

السِّيَرُ الْعَرَبِيَّةُ

لِلْإِسْلَامِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ

تَرْجُمَةُ د. ب. الْحَمْدِي

1774

1775

1776

1777

1778

1779

1780

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program



IR-AR-45-931418

v.11.

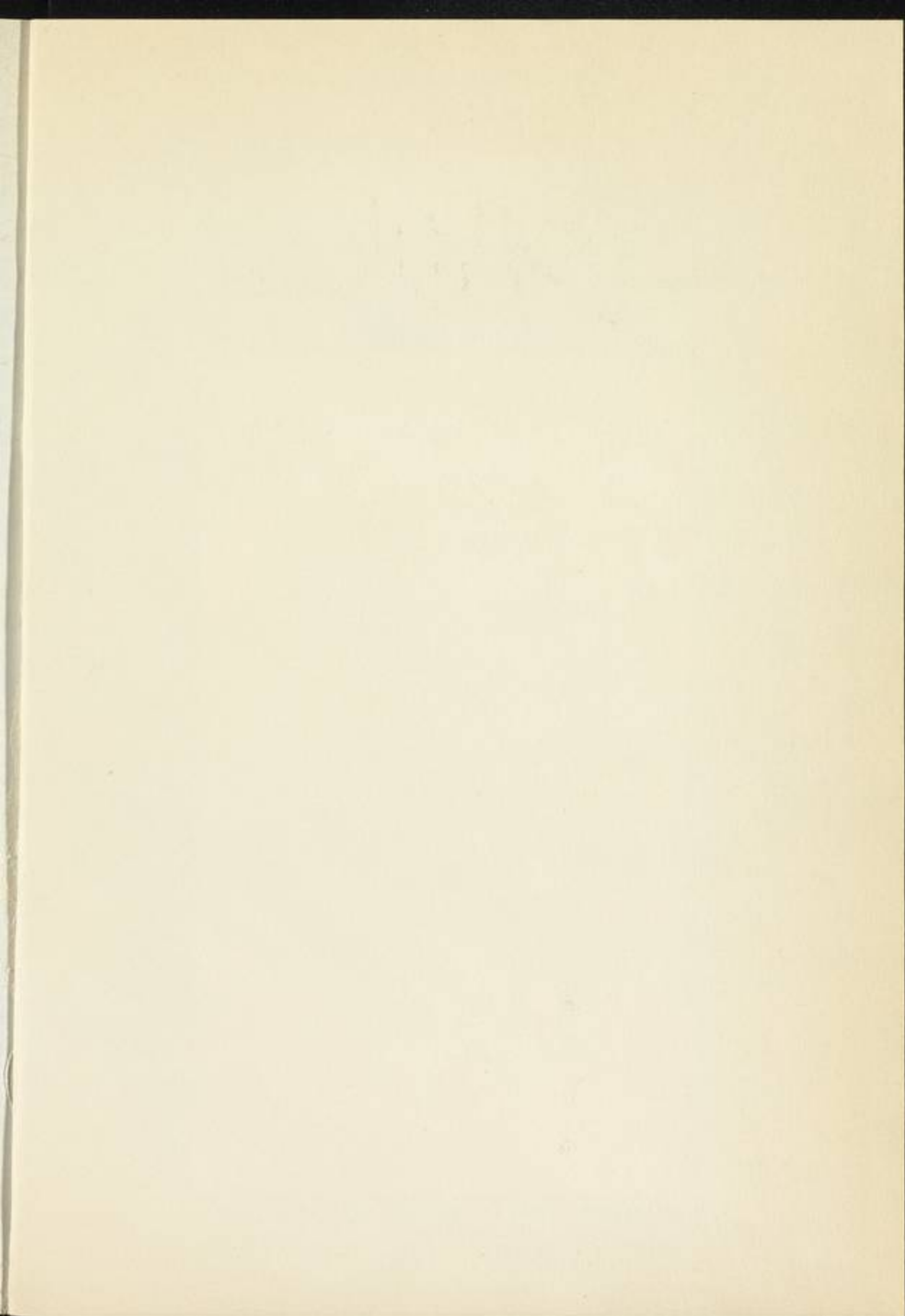
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

CARREL USE
1986-1987

DUE JUN 15 1987

CARREL USE
1989-1990



Ibn Manzūr

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعِلْمَاءِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورِ الْاَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الحادي عشر

ل

نَشْرُ آدَبِ الْحَوْزَةِ

قم - ايران

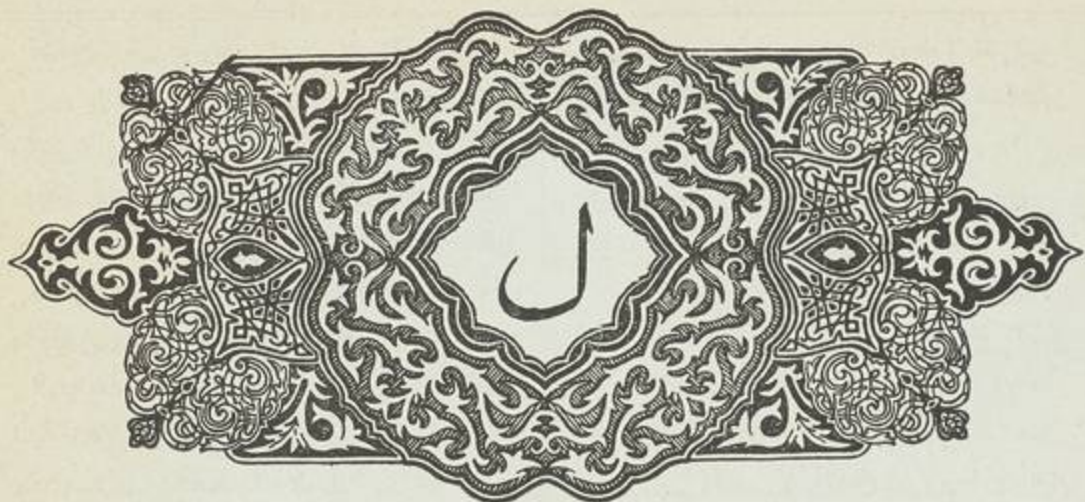
۱۴۰۵-۱۳۶۳ ق

2256
.489
1984
mujallad 11

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الحادي عشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



والعرب تقول : إنه ليروح على فلان إبلان إذا راحت إبل مع راع وإبل مع راعٍ آخر ، وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصرمة ، وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ، ثم المنجسة أو لها الأربعون إلى ما زادت ، ثم هنيئة مائة من الإبل ؛ التهذيب : ويجمع الإبل إبال .

وتأبئل إبالاً : اتخذها . قال أبو زيد : سمعت رداً إذا رجلاً من بني كلاب يقول تأبئل فلان إبالاً وتعتنم غنماً إذا اتخذ إبالاً وغنماً واقتناها .

وأبئل الرجل ، بتشديد الباء ، وأبئل : كثرت إبله ؛ وقال طفيل في تشديد الباء :

فأبئل واستترخى به الحطوب بعدما
أساف ، ولولا سعيننا لم يؤبئل

قال ابن بري : قال الفراء وابن فارس في المجلد : إن أبئل في البيت بمعنى كثرت إبله ، قال : وهذا هو الصحيح ، وأساف هنا : قلل ماله ، وقوله استترخى به الحطوب أي حسنت حاله . وأبئلت الإبل أي

١ قوله « كثرت إبله » زاد في التاموس بهذا المعنى أبئل الرجل إبالاً بوزن أفضل إفعالاً .

حرف اللام

اللام من الحروف المجهورة وهي من الحروف الذلثي ، وهي ثلاثة أحرف : الراء واللام والنون ، وهي في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذلثي والشقويّة في الكلام .

فصل الهمة

أبئل : الإبل والإبئل ، الأخيرة عن كراع : معروف لا واحد له من لفظه ، قال الجوهري : وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، وإذا صغرتم دخلتها التاء فقلت أبيلة وغنسية ونحو ذلك ، قال : وربما قالوا للإبئل إبئل ، يسكنون الباء للتخفيف . وحكى سيويه إبلان قال : لأن إبالاً اسم لم يكسر عليه وإنما يريدون قطيعين ؛ قال أبو الحسن : إنما ذهب سيويه إلى الإيناس بتثنية الأسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها إلى لفظ الآحاد ، ولذلك قال إنما يريدون قطيعين ، وقوله لم يكسر عليه لم يضر في يكسر ،

اقتنيت ، فهي مأبولة ، والنسبة إلى الإبل إبلي ،
 يفتحون الباء استيحاشاً لتوالي الكسرات . ورجل
 آبل وأبل وإبلي وإبلي : ذو إبل ، وأبال :
 يرعى الإبل . وأبل بأبل أبالة مثل شكس شكاسة
 وأبل أبلاً ، فهو آبل وأبل : حذق مصلحة الإبل
 والشاه ، وزاد ابن بري ذلك إيضاحاً فقال : حكى
 القاضي عن ابن السكيت أنه قال رجل آبل بعد الهزمة
 على مثال فاعل إذا كان حاذقاً برعية الإبل ومصلحتها ،
 قال : وحكى في فعله أبل أبلاً ، بكسر الباء في
 الفعل الماضي وفتحها في المستقبل ؛ قال : وحكى أبو
 نصر أبل بأبل أبالة ، قال : وأما سيبويه فذكر
 الإبالة في فعالة مما كان فيه معنى الولاية مثل الإمارة
 والكتابة ، قال : ومثل ذلك الإبالة والعياسة ، فعلى
 قول سيبويه تكون الإبالة مكسورة لأنها ولاية مثل
 الإمارة ، وأما من فتحها فتكون مصدرآ على الأصل ،
 قال : ومن قال أبل بفتح الباء فاسم الفاعل منه آبل
 بالمد ، ومن قاله أبل بالكسر قال في الفاعل آبل
 بالتصير ؛ قال : وشاهد آبل بالمد على فاعل قول ابن
 الرقاع :

فَنَأَتْ ، وانْتَوَى بها عن هَوَاها
 سَطِيفُ العَيْشِ ، آبِلٌ سَيَّارٌ
 وشاهد آبل بالتصير على فَعَلٍ قولُ الراعي :
 صَهْبٌ مَهَارِسٌ أَشْبَاهُ مَذَكَّرَةٌ ،
 فَاتِ العَزْرِبِ بِهَا تَرْعِيَةٌ آبِلٌ
 وأنشد للكعب بن الأشعث أيضاً :

تَذَكَّرَ مِنْ أُنْسٍ وَمِنْ أَيْنٍ شَرِبُهُ ،
 يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ كَذِي المَهْجَةِ الأَبِلِ

وحكى سيبويه : هذا من آبل الناس أي أشدهم تأثراً

في رعية الإبل وأعلستهم بها ، قال : ولا فعل له .
 وإن فلاناً لا يأتيل أي لا يثبت على رعية الإبل
 ولا يحسن مهنتها ، وقيل : لا يثبت عليها راكباً ،
 وفي التهذيب : لا يثبت على الإبل ولا يقيم عليها .
 وروى الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال : رأيت
 رجلاً من أهل عُمانَ ومعه أب كبير يمشي فقلت له :
 احمله ! فقال : لا يأتيل أي لا يثبت على الإبل
 إذا ركبها ؛ قال أبو منصور : وهذا خلاف ما رواه أبو
 عبيد أن معنى لا يأتيل لا يقيم عليها فيما يصلحها .
 ورجل آبل بالإبل بين الأبل إذا كان حاذقاً بالقيام
 عليها ؛ قال الراجز :

إن لها لرَاعِيًا جَرِيًّا ،
 أَبْلًا بما يَنْفَعُهَا ، قَوِيًّا
 لم يَرْعَ مَأْزُولًا ولا مَرْعِيًّا ،
 حتى علا سَنَامَهَا عُليًّا

قال ابن هاجك : أنشدني أبو عبيدة للراعي :

بَسَتْهَا آبِلٌ ما إنْ يُجَزَّئُهَا
 جَزْءٌ أَشَدُّ يَدًا ، وما إنْ تَرْتَوِي كَرْعًا

الفراء : إنه لأبيل مال على فَعَلٍ وترعية مال
 وإزاء مال إذا كان قائماً عليها . ويقال : رجل آبل
 مال بقصر الألف وآبل مال بوزن عابل من آله يؤوله
 إذا ساسه ، قال : ولا أعرف آبل بوزن عابل . وتأيل
 الإبل : صنعته وتسميتها ، حكاه أبو حنيفة عن أبي
 زياد الكلابي . وفي الحديث : الناس كإبل مائة لا
 تجد فيها راحلة ، يعني أن المرضي المنتخب من
 الناس في عزة وجوده كالنجيب من الإبل القوي
 على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من
 قوله : من آله يؤوله إذا ساسه ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في
 الكلام سقطاً .

الإبل ؛ قال الأزهري : الذي عندي فيه أن الله تعالى ذمّ الدنيا وحذر العباد سوء معيبتها وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يحدّثهم ما حذرهم الله ويهدم فيها ، فرغّب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال : تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل ، والراحلة هي البعير القوي على الأسفار والأحمال ، التجيب التام الخلق الحسن المنتظر ، قال : ويقع على الذكر والأنثى والماء فيه للبالغة . وأبَلَّتْ الإبلُ والوحشُ تَأْبِلُ وتَأْبِلُ أَبْلاً وأبولاً وأبِلَتْ وتَأْبَلَتْ : جَزَأَتْ عن الماء بالرطْب ؛ ومنه قول لبيد :

وَإِذَا حَرَّ كُنْتُ عَرَزِي أَجْمَرَتْ ،
أَوْ قِرَابِي عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبَلَّ^١

الواحد أبلٌ والجمع أبالٌ مثل كافر وكفار ؛ وقول الشاعر أنشد أبو عمرو :

أَوَائِلُ كَالْأَوْزَانِ حَوْشٌ تُفَوِّسُهَا ،
يُهْدَرُ فِيهَا فَحْلُهَا وَيَرِيْسُ

يصف نوقاً شهباً بالقصور سناً ؛ وأوَّيِلُ : جَزَأَتْ بالرطْب ، وحَوْشٌ : مُحَرَّمَاتُ الظهور لعِزَّةِ أنفسها . وتَأْبِلُ الوحشيُّ إذا اجتزأ بالرطْب عن الماء . وأبِلَ الرجلُ عن امرأته وتَأْبِلُ : اجْتَرَأَ عنها ، وفي الصحاح وأبِلَ الرجلُ عن امرأته إذا امتنع من غشيانها وتَأْبِلُ . وفي الحديث عن وهب : أبِلَ آدمُ ، عليه

١ قوله « وإذا حركت البيت » أورده الجوهري بلفظ :
وإذا حركت رجلي أوقلت
في تمدو عدو جون قد أبل

السلام ، على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً لا يُصِيب حواء أي امتنع من غشيانها ، ويروي : لما قتل ابن آدم أخاه تَأْبِلُ آدمُ على حواء أي ترك غشيان حواء حزناً على ولده وتَوَحَّشَ عنها . وأبَلَّتْ الإبل بالمكان أبولاً : أقامت ؛ قال أبو ذؤيب :

بِهَا أَبَلَّتْ سَهْرِي ربيعَ كِلاهما ،
فَقَدَّ مارَ فِيهَا نَسْؤُها واقْتِرارُها^١

استعاره هنا للظبية ، وقيل : أبَلَّتْ جَزَأَتْ بالرطْب عن الماء . وإبلٌ أوَّيِلُ وأبِلٌ ومؤبلةٌ : كثيرة ، وقيل : هي التي جُعِلَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً ، وقيل : هي المتخذة للقنينة ، وفي حديث صوال الإبل : أنها كانت في زمن عُمَرَ أَبْلاً مؤبلة لا يَسْأُها أحد ، قال : إذا كانت الإبل مهمله قيل إيسلُ أبِلٌ ، فإذا كانت للقنينة قيل إبل مؤبلة ؛ أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يُتَعَرَّضُ إليها ؛ وأما قول الحطيئة :

عَفَّتْ بَعْدَ الْمُؤْبِلِ فَالشَّوِي

فإنه ذكر حبلًا على القطيع أو الجمع أو النعم لأن النعم يذكر ويؤنث ؛ أنشد سيبويه :

أَكْلٌ عامٌ نَعَمًا تَحْوُونَ

وقد يكون أنه أراد الواحد ، ولكن الجمع أولى لقوله فالشَّوِي ، والشَّوِي اسم للجمع . وإبلٌ أوَّيِلُ : قد جَزَأَتْ بالرطْب عن الماء . والإيِلُ الأَبِلُ : المهمله ؛ قال ذو الرُّمَّة :

وراحت في عَوَازِبِ أَبِلٍ

الجوهري : وإيِلُ أَبِلٌ مثالُ قُبَيْرِ أي مهمله ، فإن قوله « كلاهما » كذا بأصله ، والذي في الصحاح بلفظ : كليهما .

أباييل ، قال : وهذا يجيء في معنى التكثير وهو من الجمع الذي لا واحده ؛ وفي نوادر الأعراب : جاء فلان في أبلتته وإبلته أي في قبيلته .

وأبل الرجل : كآبته ؛ عن ابن جني ؛ اللحياني : أبتت الميت تأييناً وأبلتته تأييلاً إذا أئنت عليه بعد وفاته .

والأبييل : العصا . والأبييل والأبييلة والإبالة : الحزمة من الحشيش والخطب . التهذيب : والإبالة الحزمة من الخطب . ومثل يضرب ضغت على إبالة أي زيادة على وقتر . قال الأزهري : وسعت العرب تقول : ضغت على إبالة ، غير ممدود ليس فيها ياء ، وكذلك أوردته الجوهري أيضاً أي بيلة على أخرى كانت قبلها ؛ قال الجوهري : ولا تقل إبالة لأن الاسم إذا كان على فعالة ، بالهاء ، لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء مثل صئارة ودنائة ، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط ؛ وبعضهم يقول إبالة مخففاً ، وينشد لأسماء بن خارجة :

لي ، كل يوم من ، ذواته
ضغت يزيد على إبالة
فلاحشأتك مشقصاً
أوساً ، أويس ، من الهبالة

والأبييل : رئيس النصارى ، وقيل : هو الراهب ، وقيل الراهب الرئيس ، وقيل صاحب الناقوس ، وم الأييلون ؛ قال ابن عبد الجن :

أما ودماء ماثرات تخالها ،
على قته العزى أو النسر ، عند ما

١ قوله « ابن عبد الجن » كذا بالامل ، وفي شرح القاموس : عمرو ابن عبد الحق .

كانت للفتية فهي إبل مؤبلة . الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء من قرأها : أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ، بالتخفيف يعني به البعير لأنه من ذوات الأربع يترك فيحمل عليه الحمولة وغيره من ذوات الأربع لا يحتمل عليه إلا وهو قائم ، ومن قرأها بالثقل قال الإبل : السحاب التي تحمل الماء للمطر . وأرض مأبلة أي ذات إبل . وأبلك الإبل : هبكت فهي آبله تتبع الأبل وهي الخلفة تنبت في الكلا اليابس بعد عام . وأبليت أبلاً وأبولاً : كثرت . وأبلكت تأيل : تأبكت . وأبل بأيل أبلاً : غلب وامتنع ؛ عن كراع ، والمعروف أبل .

ابن الأعرابي : الإبول طائر ينفرد من الرف وهو السطر من الطير . ابن سيده : والإبيل والإبول والإبالة القطعة من الطير والحيل والإبل ؛ قال :

أباييل هطلسى من مراح ومهنل

وقيل : الأباييل جماعة في تفرقة ، واحدها إبييل وإبول ، وذهب أبو عبيدة إلى أن الأباييل جمع لا واحده بمنزلة عباييد وشاطيط وشعاليل . قال الجوهري : وقال بعضهم إبييل ، قال : ولم أجد العرب تعرف له واحداً . وفي التنزيل العزيز : وأرسل عليهم طيراً أبابيل ، وقيل إبالة وأباييل وإبالة كأنها جماعة ، وقيل : إبول وأباييل مثل عجول وعجاجيل ، قال : ولم يقل أحد منهم إبييل على فعيل لواحد أبابيل ، وزعم الرؤاسي أن واحدها إبالة . التهذيب أيضاً : ولو قيل واحد الأباييل إبالة كان صواباً كما قالوا دينار ودنانير ، وقال الزجاج في قوله طير أبابيل : جماعات من هنا وجماعات من هنا ، وقيل : طير أبابيل يتبع بعضها بعضاً إبيلاً إبيلاً أي قطعاً خلف قطع ؛ قال الأخفش : يقال جاءت إبلك أبابيل أي فرقا ، وطير

وما قدس الرهبان، في كل هيكلي،
أبيل الأيبيلين، المسيح بن مريم
لقد ذاق منّا عابري يوم تعلق
حساماً، إذا ما هز بالكف صمّا

قوله أبيل الأيبيلين : أضافه إليهم على التسنيع لقدمه ،
والتعظيم لخطره ؛ و يروى :

أبيل الأيبيلين عسى بن مريم

على النسب، وكانوا يسمون عيسى، عليه السلام، أبيل
الأيبيلين ، وقيل : هو الشيخ ، والجمع آبال ؛ وهذه
الآيات أوردتها الجوهري وقال فيها :

على قنة العزى وبالنسر عندما

قال ابن بري : الألف واللام في النسر زائدتان لأنه
اسم علم . قال الله عز وجل : ولا يعوث ويعوق
وتسراً ؛ قال : ومثله قول الشاعر :

ولقد هميتك عن بنات الأور

قال : وما ، في قوله وما قدس ، مصدرية أي وتسيح
الرهبان أبيل الأيبيلين . والأبيلي : الراهب ، فإما
أن يكون أعجيباً ، وإما أن يكون قد غيرته ياء
الإضافة ، وإما أن يكون من باب انتحل ، وقد
قال سيبويه : ليس في الكلام قبيل ؛ وأنشد الفارسي
بيت الأعشى :

وما أبيلي على هيكلي
بناه، وصلب فيه وصارا

ومنه الحديث : كان عيسى بن مريم ، على نينا وعليه
الصلاة والسلام ، يسمي أبيل الأيبيلين ؛ الأيبيل بوزن
الأمير : الراهب ، سمي به لتأبله عن النساء وترك
غشائهن ، والفعل منه أبل يأبل أبالة إذا تنسك

وترهب . أبو الهيثم : الأيبلي والأيبيل صاحب ناقوس
الذي ينقش النصارى بناقوسه يدعوم به إلى الصلاة ؛
وأشد :

وما صك ناقوس الصلاة أيبليها

وقيل : هو راهب النصارى ؛ قال عدي بن زيد :

إنني والله ، فاستمع حلفي
بأبيل كلنا صلى جاراً

وكانوا يعظون الأيبيل فيحلفون به كما يحلفون بالله .
والأبلة ، بالتحريك : الوخامة والثقل من الطعام .
والأبلة : العاهة . وفي الحديث : لا تبغ الثمرة
حتى تأمن عليها الأبلة ؛ قال ابن الأثير : الأبلة
بوزن العهدة العاهة والآفة ، رأيت نسخة من نسخ
النهاية وفيها حاشية قال : قول أبي موسى الأبلة بوزن
العهدة وهم ، وصوابه الأبلة ، بفتح الهزرة والباء ،
كما جاء في أحاديث أخر . وفي حديث يحيى بن يعمر :
كل مال أدبت زكاته فقد ذهبت أبلكته أي ذهبت
مضرته وشره ، و يروى وبلكته ؛ قال : الأبلة ،
بفتح الهزرة والباء ، الثقل والطيلة ، وقيل هو من
الوبال ، فإن كان من الأول فقد قلبت هيزته في
الرواية الثانية واوآ ، وإن كان من الثاني فقد قلبت
واوه في الرواية الأولى هيزة كقولهم أحد وأصله
وحد ، وفي رواية أخرى : كل مال زكي فقد ذهبت
عنه أبلكته أي ثقله ووخامته . أبو مالك : إن ذلك
الأمر ما عليك فيه أبلة ولا أبة أي لا عيب عليك
فيه . ويقال : إن فعلت ذلك فقد خرجت من أبلكته
أي من تبعته ومدمته . ابن بزرج : مالي إليك أيلة
أي حاجة ، بوزن عيلة ، بكسر الباء .
وقوله في حديث الاستسقاء : فألف الله بين السحاب

فأبلىنا أي مُطِرْنَا وإبلا، وهو المطر الكثير القطر،
والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد، وقد
جاء في بعض الروايات : فألف الله بين السحاب
فَوَبَلَتْنا ، جاء به على الأصل .
والإبلة : العداوة ؛ عن كراع . ابن بري : والأبلة
الحقد ؛ قال الطرمّاح :

وجاءت لتقضي الحقد من أبلائها ،
فنتت لها قحطان حقداً على حقد

قال : وقال ابن فارس أبلائها طلبائها .
والأبلة ، بالضم والتشديد : تمر يروض بين حجرين
ويحلب عليه لبن ، وقيل : هي الفدرة من التمر ؛
قال :

فياكل ما روض من زادنا ،
ويأبي الأبلة لم تروض

له طيبة وله عكة ،
إذا أنفض الناس لم ينفض

قال ابن بري : والأبلة الأخضر من حمل الأراك ،
فإذا اخضر فكبات . ويقال : الأيلة على فاعلة .
والأبلة : مكان بالبصرة ، وهي بضم الهمزة والباء
وتشديد اللام ، البلد المعروف قرب البصرة من جانبيها
البحري ، قيل : هو اسم تبطي . الجوهري : الأبلة
مدينة إلى جنب البصرة . وأبلى : موضع ورد في
الحديث ، قال ابن الأثير : وهو بوزن حبل موضع
بأرض بني سليم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، قوماً ؛ وأنشد ابن بري
قال : قال زُتيم بن حرجة في دريد :

فسائلت بني مغيان : أي سحابة
علاهم بأبلى ودقها فاستهلكت ؟

قال ابن سيده : وأنشده أبو بكر محمد بن السري
السراج :

سرى مثل نبض العرق ، والليل دونه ،
وأعلام أبلي كلها فالأصالي

ويروي : وأعلام أبلي .

وقال أبو حنيفة : رحلة أبلي مشهورة ؛ وأنشد :

دعا لبها عمر كأن قد وردته
برحلة أبلي ، وإن كان نائياً

وفي الحديث ذكر آبل ، وهو بالمد وكسر الباء ،
موضع له ذكر في جيش أسامة يقال له آبل الزيت .
وأبلي : اسم امرأة ؛ قال رؤبة :

قالت أبلي لي : ولم أسبه ،
ما السن إلا عقلة المدك

أهل : عهبل الإبل مثل أبهلا ، والعين مبدلة من
الهمزة .

أتل : الفراء : أتل الرجل ياتل أثولاً ، وفي الصحاح :
أثلاً ، وأتن ياتن أثوناً إذا قارب الخطو في
غضب ؛ وأنشد لثروان العكلي :

أراني لا آتيك إلا كأثا
أسأت ، وإلا أنت غضبان تأتل

أردت لكينا لا تزي لي عشرة ،
ومن ذا الذي يعطى الكمال فيكمل ؟

وقال في مصدره : الأتلان والأتلان ؛ قال ابن بري :
وأنشد أبو زيد في ماضيه :

وقد ملأت بطنه حتى أتل
عيطاً ، فأمنسى ضغفه قد اعتدل

وفي ترجمة كرفاً :

ككِرْفَتِ الغَيْثِ ، ذاتِ الصَّيِّ
رٍ ، تأتي السحاب وتأتالها

تأتالُ : تُصَلِّحُ ، وأصله تَأْتُولُ ونصبه بإضمار أن .

أثل : أثلة كل شيء : أصله ؛ قال الأعشى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًّا عَنِ نَحْتِ أَثْلَتِنَا ؛
وَلَسْتَ ضَائِرَهَا ، مَا أَطَّتِ الإِبِلُ

يقال : فلان يَنْبَحِتُ أَثْلَتَنَا إذا قال في حَسَبِهِ
قِيحاً .

وأثَّلَ يَأْثِلُ أَثُولاً وتَأَثَّلَ : تَأَصَّلَ . وأثَّلَ ماله :
أَصَلَّهُ . وتَأَثَّلَ مالاً : اكْتَسَبَهُ واتَّخَذَهُ وَتَمَرَّهُ . وأثَّلَ
اللهُ مالهَ زكَّاه . وأثَّلَ مُلْكَهُ : عَظَّمَهُ . وتَأَثَّلَ
هو : عَظَّمَهُ .

وكلُّ شيءٍ قديمٌ مُؤَصَّلٌ : أَيْبِلٌ ومُؤَثَّلٌ ومُتَأَثَّلٌ ،
ومالٌ مؤَثَّلٌ . والتَأَثَّلُ : اتِّخَاذُ أصلِ مالٍ . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في وصيِّ
اليتيم : إنه يأكل من ماله غيرَ مُتَأَثَّلٍ مالاً ؛ قال :
المتأثَّلُ الجامع ، فقوله غير متأثَّل أي غير جامع ،
وقال ابن شميل في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ولمن
ولها أنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكِلَ صَدِيقاً غيرَ مُتَأَثَّلٍ
مالاً ، يقال : مالٌ مؤَثَّلٌ ومُجَدَّدٌ مؤَثَّلٌ أي مجموع
ذو أصلٍ . قال ابن بري : ويقال مالٌ أَيْبِلٌ ؛ وأنشد
لساعدة :

ولا مالٌ أَيْبِلٌ

وكلُّ شيءٍ له أصلٌ قديمٌ أو مُجْمَعٌ حتى يصير له أصلٌ ،
فهو مؤَثَّلٌ ؛ قال لبيد :

لله نافلةٌ الأَجَلُ الأَفْضَلُ ،
وله العلى وأَيْبِلُ كُئِلٌ مؤَثَّلٌ

ابن الأعرابي : المؤثَّلُ الدائمُ . وأثَّلْتُ الشيءَ :
أَدَمْتُهُ . وقال أبو عمرو : مؤَثَّلٌ مُهَيِّئٌ له . ويقال :
أثَّلَ اللهُ مُلْكاً أَثِلاً أي تَبَّهَهُ ؛ قال رؤبة :

أثَّلَ مُلْكاً خِندِفاً فدَعَمَا

وقال أيضاً :

رِبَابَةٌ رُبَّتْ وَمُلْكاً أَثِلاً

أي ملكاً ذا أَثَلَةٍ . والتأثَّلُ : التَأَصُّلُ . وتأثَّلَ
المجد : بناؤه . وفي حديث أبي قتادة : إنه لأولُ
مالٍ تَأَثَّلْتُهُ . والأثالُ ، بالفتح : المجد ، وبه سمي
الرجل . ومجدٌ مؤَثَّلٌ : قديمٌ ، منه ، ومجدٌ أَيْبِلٌ أيضاً ؛
قال امرؤ القيس :

ولكِنِّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ،
وقد يَدْرِكُ المَجْدَ المُوَثَّلَ أَمْنَالِي

والأثْلَةُ والأثْلَةُ : متاع البيت وبزنته . وتَأَثَّلَ
فلان بعد حاجةٍ أي اتَّخَذَ أَثْلَةً ، والأثْلَةُ : الميرةُ .
وأثَّلَ أهْلَهُ : كَسَامَ أَفْضَلَ الكُسُوءِ ، وقيل : أثَّلَهُم
كَسَامَ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ . وأثَّلَ : كَثُرَ ماله ؛ قال
طفيل :

فَأَثَّلَ واسْتَرْخَى به الحَظْبُ بعدما
أَسَافَ ، ولولا سَعِينَا لم يُوَثَّلِ

ورواية أبي عبيد : فَأَيْبِلٌ ولم يُوَثَّلِ . ويقال : م
يَتَأَثَّلُونَ النَّاسَ أي يأخذون منهم أثالاً ، والأثالُ
المالُ . ويقال : تَأَثَّلَ فلان بئراً إذا احتقرها لنفسه .
المحكم : وتَأَثَّلَ البئرُ حَفَرَهَا ؛ قال أبو ذؤيب يصف
قوماً حفروا بئراً ، وشبه القبر بالبئر :

وقد أَرْسَلُوا فَرَّاطَهُمْ ، فَتَأَثَّلُوا
قَلِيلاً سَفَاهَا كالإماءِ القَوَاعِدِ

أراد أنهم حفروا له قبراً يُدقن فيه فساء قليلاً على التشبيه ، وقيل : فتأثلوا قليلاً أي هبأوه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

تؤثّل كعنب عليّ القضاة ،
فربّي يغيّر أعمالها

فسره فقال : تؤثّل أي تلتزمني ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا .

والأثل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً تسوي به الأقداح الصفر الجياد ، ومنه اتخذ فينبر سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وفي الصحاح : هو نوع من الطرفاء . والأثل : أصول غليظة يسوي منها الأبواب وغيرها وورقه عليل كورق الطرفاء . وفي الحديث : أن منبر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان من أثل الغابة ، والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من المدينة ، قال أبو حنيفة : قال أبو زياد من العشاء الأثل وهو طولال في الساء مستطيل الحشب وخشبه جيد يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر ، وورقه هدب طولال دقاق وليس له شوك ، ومنه تصنع القصاص والحيطان ، وله ثمرة حمراء كأنها أبنة ، يعني عقدة الرشاء ، واحده أثلة وجمعه أثول كتمر وتبور ؛ قال طرّيع :

ما مسّيل ترجلّ البعوض أنيبه ،
يومي الجرع أثولها وأراكها

وجمعه أثلات . وفي كلام بهس الملعب بنعامه : لكنّ بالأثلات لحم لا يظلل ؛ يعني لحم إخوته القتلى ؛ ومنه قيل للأصل أثلة ؛ قال : ولسوّ الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة إذا

تم قوامها واستوى خلقها بها ؛ قال كثير :

وإن هي قامت ، فما أثلة
بعنيا تناوح ربحاً أصيلا ،

بأحسن منها ، وإن أدبرت
فأرخ بجبّة تقرأ وخيلا

الأرخ والإرخ : الفتي من البقر . والأثيل : منيت الأراك .

وأثيل ، مضر : موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب عليه السلام .

وأثال ، بالضم : اسم جبل ، وبه سمي الرجل أثالاً . وأثالة : اسم . وأثلة والأثيل : موضعان ، وكذلك الأثيلة . وأثال : بالقصم من بلاد بني أسد ؛ قال :

قاظت أثال إلى الملا ، وتربعت
بالحرز عازبة ثسن وثودع

وذو المأثول : واد ؛ قال كثير عزة :

فلما أن رأيت العيس صبت ،
بذي المأثول ، مجبعة التوالي

أثجل : العثجل والعثايل : العظم البطن مثل الأثجل .

أثكل : في ترجمة عنكل : العثكول والعثكال الثمراخ ، وما هو عليه البسر من عيدان الكياسة وهو في النخل بمنزلة العثكود من الكرم ؛ وقول الراجز :

لو أبصرت سعدى بها ، كثنائي ،
طويلة الأقتاء والأثاكل

أراد العثاكل قلب العين هزرة ، ويقال إنثاكل وأثكول . وفي حديث الحدّة : فجلد بأثكول ، وفي رواية : بإنثاكل ، هما لغة في العثكول

وهو القطيع من بقر الوحش والظباء، وتَأَجَّلَت البهائم
أي صارت آجالاً ؛ قال لبيد :

والعينُ ساكنةٌ ، على أطلالها ،
عُوداً ، تأجِّلُ بالقضاءِ رِهامها

وتأجل الصَّوارُ : صار لاجئاً .

والإجِّلُ : لغة في الإيئل وهو الذكر من الأوعال ،
ويقال : هو الذي يسمى بالفارسية كوزن ، والجيم بدل
من الياء كقولهم في بَرْنِيَّ بَرْنِيَجَ ؛ قال أبو عمرو
ابن العلاء : بعض الأعراب يجعل الياء المشددة جيباً
وإن كانت أيضاً غير طرف ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لأبي النجم :

كَأَنَّ في أَذْنَابِيهِنَّ الشُّوْلِ ،
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ ، قُرُونِ الإِجْلِ .

قال : يريد الإيئل ، ويروي قرون الإيئل ، وهو
الأصل .

وتأجَّلُوا على الشيء : تَجَمَّعُوا .

والإجئل : وَجَع في العنق ، وقد أَجَلَّته منه يأجِلُّه ؛
عن الفارسي ، وأَجَلَّته وأَجَلَّه عن غيره ، كل ذلك : داواه
فأَجَلَّته ، كعصاً البئرَ نَزَعَ حَمَاتِها ، وأَجَلَّته كَقَدَّي
العَيْنِ نَزَعَ قَدَّها ، وأَجَلَّه كعاجله ، وقد أَجِلَّ
الرجلُ ، بالكسر ، أي نام على عنقه فاشتكاها . والتأجيل :
المداواة ، منه . وحكي عن ابن الجرَّاح : بي إجئل
فأَجَلَّوني أي داووني منه كما يقال طَبَّيْتُهُ من الطئي
وسرَّضْتُهُ . ابن الأعرابي : هو الإجئل والإذلل وهو
وجَع العنق من تَعَادِي الوِساد ؛ الأصمعي : هو
البَدَل أيضاً . وفي حديث المناجاة : أَجَلَّ أَنْ يُجْزِنَهُ
أي من أجله ولأجله ، والكل لغات وتفتح هزتها
وتكسر ؛ ومنه الحديث : أَنْ تَقْتَلَ وَلَدَكَ أَجَلَّ أَنْ

والعِشْكال ، وهو عِذْق النخلة بما فيه من الشاربخ ،
والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة ، والجوهري
جعلها زائدة وجاء به في فصل التاء من حرف اللام ،
وسنذكره أيضاً هناك .

أَجَلٌ : الأَجَلُ : غايةُ الوقت في الموت وحلول الدين
ونحوه . والأَجَلُ : مُدَّةُ الشيء . وفي التنزيل العزيز :
ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ؛ أي
حتى تقضي عدتها . وقوله تعالى : ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاماً وأجلُ ممسى ؛ أي لكان القتل
الذي نالهم لازماً لهم أبداً وكان العذاب دائماً بهم ، ويعني
بالأجل المسمى القيامة لأن الله تعالى وعدم بالعذاب
ليوم القيامة ، وذلك قوله تعالى : بل الساعة موعدهم ،
والجمع آجال . والتأجيل : تحديد الأَجَلِ . وفي التنزيل :
كتاباً مؤجلاً . وأَجِلَّ الشيءُ بِأَجَلٍ ، فهو آجِل
وأَجِيلٌ : تأخر ، وهو تقيض العاجل . والأَجِيلُ :
المؤجَّلُ إلى وقت ؛ وأنشد :

وغايةُ الأَجِيلِ مَهْوَاةُ الرِّدَى

والأَجَلَةُ : الآخرة ، والعاجلة : الدنيا ، والآجل والآجلة :
ضد العاجل . وفي حديث قراءة القرآن ؛
يَتَعَجَّلُونَهُ ولا يَتَأَجَّلُونَهُ . وفي حديث آخر : يتعجله
ولا يتأجله ؛ التَأَجُّلُ تَفَعُّلٌ من الأَجَلِ ، وهو الوقت
المضروب المحدود في المستقبل أي أنهم يتعجلون العمل
بالقرآن ولا يؤخروه . وفي حديث مكحول : كنا
بالساحل مرابطين فتَأَجَّلَ مَتَأَجَّلَ منا أي استأذن في
الرجوع إلى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أَجَلٌ ،
واستأجَلْتُهُ فَأَجَلَّتْني إلى مدة .

والإجئلُ ، بالكسر : القطيع من بقر الوحش ، والجمع
آجال . وفي حديث زياد : في يوم مَطِيرٍ تَرْمَضُ فيه
الآجال ؛ هي جمع إجئل ، بكسر الهمزة وسكون الجيم ،

أي من جرّك ، ويعدّي بغير من ؛ قال عديّ
ابن زيد :

أجل أن الله قد فضلكم ،
فوق من أحكاً صنباً يلزار

وقد روي هذا البيت : لأجل أن الله قد فضلكم .
قال الأزهري : والأصل في قولهم فعلته من أجلك
أجل عليهم أجلاً أي جنى عليهم وجرّ .
والتأجل : الإقبال والإدبار ؛ قال :

عهدي به قد كسني فتمت لم يزال ،
بدار يزيد ، طاعياً يتأجل^١

والأجل : مصدر . وأجل عليهم شراً بأجله وبأجله
أجلاً : جنّاه وهيجّه ؛ قال خوات بن جبير :

وأهل خباه صالح كنت بينهم ،
قد احتربوا في عاجل أنا آجله^٢

أي أنا جانيه . قال ابن بري : قال أبو عبيدة هو
للخثوث ؛ قال : وقد وجدته أنا في شعر زهير في
الفصيد التي أولها :

صحا القلب عن ليلي وأقصر باطك

قال : وليس في رواية الأصمعي ؛ وقوله وأهل مخفوض
بواو رب ؛ عن ابن السيرافي ، قال : وكذلك وجدته
في شعر زهير ؛ قال : ومثله قول توبة بن مضرّس
العبسي :

فإن تك أم ابني زميلة أنكلت ،
فيا رب أخري قد أجلت لها ثكلا

١ قوله « عهدي ، البيت » هو من الطويل دخله الحرم وسكنت بين
كسي للوزن .

٢ قوله « كنت بينهم » الذي في الصحاح : ذات بينهم .

بأكل معك . والأجل : الضيق . وأجلّوا مالهم :
حبسوه عن المرعى .

وأجلّ ، بفتحين : بمعنى نعم ، وقولهم أجلّ لمنّا
هو جواب مثل نعم ؛ قال الأخصّس : إلا أنه أحسن
من نعم في التصديق ، ونعم أحسن منه في الاستفهام ،
فإذا قال أنت سوف تذهب قلت أجلّ ، وكان أحسن
من نعم ، وإذا قال أتذهب قلت نعم ، وكان
أحسن من أجلّ . وأجلّ : تصديق لخير يجزيك به
صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أجلّ ،
وأما نعم فهو جواب المستفهم بكلام لا يتحد فيه ،
تقول له : هل صليت ؟ فيقول : نعم ، فهو جواب
المستفهم .

والمأجلّ ، بفتح الجيم : مُسْتَنْقَعُ الماء ، والجمع
المأجل . ابن سيده : والمأجل شبه حوض واسع
يؤجل أي يجمع فيه الماء إذا كان قليلاً ثم يفجر إلى
المشارت والمزرعة والآبار ، وهو بالفارسية طرحة .
وأجلّه فيه : جمعه ، وتأجلّ فيه : تجمّع . والأجليل :
الشربة وهو الطين يجمع حول النخلة ؛ أزدية ،
وقيل : المأجل الجبابة التي تجتمع فيها مياه الأمطار
من الدور ؛ قال أبو منصور : وبعضهم لا يهز المأجل
ويكسر الجيم فيقول المايجل ويعمله من المجلّ ، وهو
الماء يجتمع من النقطه تمتلئ ماء من عمل أو حرّق .
وقد تأجلّ الماء ، فهو متأجلّ : يعني استنقّع في
موضع . وماء أجليل أي يجتمع . وفعلت ذلك من
أجلك وإجلك ، بفتح الهزرة وكسرهما ، وفي التنزيل
العزري : من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل ، الألف
مقطوعة ، أي من جرّ ذلك ؛ قال : وربما حذف
العرب من فقالت فعلت ذلك أجلّ كذا ، قال
الليثاني : وقد قرئ من أجلّ ذلك ، وقراءة العامة
من أجلّ ذلك ، وكذلك فعلته من أجلك وإجلك

وأدله بأدله : سَحَضَهُ وَحَرَمَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

إذا ما مَشَى وَرَدَّانُ وَاهْتَرَّتِ اسْتُهُ ،
كأَهِتَرَ ضَيْبِي لِقَرَعَاءِ بُؤَدَلُ

الأصمعي : يقال جاءنا بإذلة ما تُطَاق حَمَضًا أي من
حُبوضها .

وباب مأدول أي مُغَلَق . ويقال : أدلتُ البابَ
أدلاً أغلقته ؛ قال الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتَ أَخِي الطَّاحِيَّ مَرَّتَهُنَا ،
فِي بَيْتِ سِجْنٍ ، عَلَيْهِ الْبَابُ مَأْدُولُ

أزل : أزل : جبل معروف ؛ قال النابغة الذبياني :

وَهَبْتَ الرِّيحَ ، مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أَرْلِ ،
تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرَامًا

قال ابن بري : الصرَمُ ههنا جَمَاعَةُ السَّحَابِ .

أوردخل : ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش :
قيل له من انتخب هذه الأحاديث ؟ قال : انتخبها
رجل إردخل ؛ الإردخلُ : الضخم ، يريد أنه في
العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير . والإردخلُ :
التأرُّ السمين .

أزل : الأزلُ : الضيق والشدة . والأزلُ : الحبس .
وأزله بأزله أزالاً : حبسه . والأزلُ : شدة
الزمان . يقال : هم في أزلٍ من العيش وأزَلٍ من
السنة . وأزَلتِ السنةُ : اشتدت ؛ ومنه الحديثُ
قولُ طَهْفَةَ لَنَبِي ، صلى الله عليه وسلم : أصابتنا سنةٌ
حمرَاءُ مؤزلةٌ أي آتيةٌ بالأزل ، ويروى مؤزلةٌ ،
بالتشديد على التكنين . وأصبح القوم آزلين أي في
شدة ؛ وقال الكعبيت :

أَي جَلَبْتِ لَهَا تُكَلًّا وَهَيْجَتِهِ ؛ قال : ومثله أيضاً
لتوبة :

وأهلِ خِيَاءِ آمِنِينَ فَجَعْنَهُمْ
بِشِيءٍ عَزِيزٍ عَاجِلٍ ، أَنَا أَجَلُهُ

وأقْبَلتُ أَسْمَى أَسْأَلَ الْقَوْمَ مَا لَهُمْ ،
سُؤَالِكَ بِالْشَيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ

قال : وقال أطيِّطُ :

وَهَمَّ تَعَنَّاتِي ، وَأَنْتَ أَجَلْتَهُ ،
فَعَتَى الثَّدَامَى وَالغَرِيرِيَّةَ الصُّهْبَا

أبو زيد : أجَلتُ عليهم أجَلٌ وأَجِلٌ أجلاً أي
جَمَرَتِ جَرِيرَةٌ . قال أبو عمرو : يقال جَلَبتُ عليهم
وجَمَرَتُ وأَجَلتُ بمعنى واحد أي جَنَبتُ . وأَجَلُ
لأهله بأَجَلٍ وبأَجِلٍ ؛ كَسَبَ وَجِعَ واحْتَالَ ؛ هذه
عن اللحياني .

وأَجَلِي ، على فَعَلَى : موضع وهو سَرَعَى لهم معروف ؛
قال الشاعر :

حَلَّتْ سَلَيْمَى سَاحَةَ الْقَلِيبِ
بِأَجَلِي ، مَحَلَّةَ الْغَرِيبِ

أدل : الإدلُ : وجع يأخذ في العنق ؛ حكاه يعقوب ،
وفي التهذيب : وجع العنق من تعادي الرسادة
مثل الإجل . والإدلُ : اللَّبَنُ الحَاظِرُ الْمُتَكَبِّدُ
الشديد الحموضة ، زاد في التهذيب : من ألبان
الإبل ، الطائفة منه إذلة ؛ وأنشد ابن بري لأبي حبيب
الشيباني :

مَتَى يَأْتِهِ صَيْفٌ ، فَلَيْسَ بِذَائِقِ
لَمَاجًا ، سَوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِدْلِ

١ قوله « ساحة القليب » كذا بالامل ، وفي الصحاح : جاب
الجراب .

رَأَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَانْقِيَهُ
نَ أَنْ لَا يُعْمِيُوا ، وَلَا يُؤْزِلُوا

وَأَنشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَ لِقَاحَهُ ،
وَيُعْلَلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ

أَي لِيَصِيئَهُ الْأَزْلُ وَهُوَ الشَّدَّةُ . وَأَزَلَ الْفَرَسَ : قَصَرَ حَبْلَهُ وَهُوَ مِنَ الْحَبْسِ . وَأَزَلَ الرَّجُلُ يَأْزِلُ أَزْلاً أَي صَارَ فِي ضَيْقٍ وَجَدْبٍ . وَأَزَلْتُ الرَّجُلَ أَزْلاً : ضَيَّقْتُهُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجِبَ رَبِّكُمْ مِنْ أَزْلِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوِيَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ أَلْكُمِ ، وَسَنَدَكْرَهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ الْأَزْلُ : الشَّدَّةُ وَالضَيْقُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ شَدَّةِ يَأْسِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ يَخْضُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمُتَّقِدِسِ فَيُؤْزِلُونَ أَزْلاً أَي يُفْخِطُونَ وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلا بَعْدَ أَزْلٍ وَبَلَاءٍ . وَأَزَلْتُ الْفَرَسَ إِذَا قَصَّرْتِ حَبْلَهُ ثُمَّ سَيَّبْتَهُ وَتَرَكْتَهُ فِي الرَّعْيِ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

لَمْ يَرْعَ مَازُولًا وَلَسْنَا يُعْقَلِ

وَأَزَلُوا مَالَهُمْ يَأْزِلُونَهُ أَزْلاً : حَبَسُوهُ عَنِ الْمَرْعَى مِنْ ضَيْقٍ وَشَدَّةٍ وَخَوْفٍ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَبِونَ مِعْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ
نَهْبِي ، وَأَزَلَةٍ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

الْأَزَلَةُ : الْمَحْبُوسَةُ الَّتِي لَا تَسْرَحُ وَهِيَ مَعْقُولَةٌ لِحُوفِ صَاحِبِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْغَاوَةِ ، أَخَذَتْهَا فَغَضَبَتْ عِقَالَهَا . وَأَزَلُوا : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عَنِ تَضْيِيقِ وَشَدَّةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَازُولُ : الْمُضَيَّقِيُّ مِثْلُ الْمَازَرِيقِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِذَا كَدْتِ مِنْ عَضْدٍ لَمْ تَزْجَلِ
عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ بِضَنْكَ مَازِلِ

قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : يُقَالُ تَازَلَ صَدْرِي وَتَازَرْتُ أَي ضَاقَ . وَالْأَزْلُ : ضَيْقُ الْعَيْشِ ؛ قَالَ :

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْمُجَاعَاتُ وَالْأَزْلُ

وَأَزَلَ آرِلُ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

إِنَّمَا يَزَارُ فَرَجًا الزَّلَازِلَا ،
عَنِ الْمُصَلِّينَ ، وَأَزْلاً آرِلَا

وَالْمَازِلُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ مَازِلُ الْعَيْشِ ؛ كَلَاهَا عَنِ الْعِيَانِي . وَالْإَزْلُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْإَزْلُ : الْكُذْبُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَارَةَ :

يَقُولُونَ : إِزْلٌ حُبٌّ لَيْلِي وَوَدَاهَا ،
وَقَدْ كَذَّبُوا ، مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ

وَالْأَزْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقِدَمُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذَا شَيْءٌ أَزْلِي أَي قَدِيمٌ ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَوْلُهُمْ الْقَدِيمُ لَمْ يَزَلْ ، ثُمَّ نَسِبَ إِلَى هَذَا فَلَمْ يَسْتَقِمْ إِلا بِالِاخْتِصَارِ فَقَالُوا يَزَلِي ثُمَّ أَبْدَلَتْ الْيَاءُ أَلْفًا لِأَنَّهَا أَخْفَى فَقَالُوا أَزْلِي ، كَمَا قَالُوا فِي الرَّمْحِ الْمُنْسُوبِ إِلَى ذِي يَزَنَ : أَزْنِي ، وَنَصَلَ أَثْرَانِي .

أَسْلٌ : الْأَسْلُ : نَبَاتٌ لَهُ أَغْصَانٌ كَثِيرَةٌ دِقَاقٌ بِلَا وَرَقٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَسْلُ مِنَ الْأَغْلَاتِ وَهُوَ يَخْرُجُ قَضْبَانًا دِقَاقًا لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَلَا سُوكٌ إِلا أَنْ أَطْرَافُهَا مُحَدَّدةٌ ، وَلَيْسَ لَهَا شُعَبٌ وَلَا خَشَبٌ ، وَمَنْبُتُهُ الْمَاءُ الرَّائِكِدُ وَلَا يَكَادُ يَنْبِتُ إِلا فِي مَوْضِعِ مَاءٍ أَوْ قَرِيبٍ مِنْ مَاءٍ ، وَاحِدَتُهُ أَسْلَةٌ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْفَرَايِيلُ

بالعراق، وإنما سُمِّي القنأ أسلاً تشبيهاً بطوله واستوائه؛
قال الشاعر :

تَعْدُو المَنَابِيا على أَسامةٍ في الـ
خَيْس ، عليه الطَّرْفاءُ والأَسْلُ

والأسل : الرماح على التشبيه به في اعتداله وطوله
واستوائه ودقة أطرافه ، والواحد كالواحد. والأسل :
النبل . والأسلة : شوكة النخل ، وجمعها أسل .
قال أبو حنيفة : الأسل عيدان تثبت طولاً دقاًفاً
مستوية لا ورق لها يُعْمَلُ منها الحُصْرُ . والأسل :
شجر . ويقال : كل شجر له شوكة طويل فهو أسل ،
وتسمى الرماح أسلاً .

وأسلة اللسان : طَرَفُ سَنَباتِهِ إلى مُسْتَدَقِّهِ ،
ومنه قيل للصاد والزاي والسین أَسَلِيَّةٌ ، لأن مبدأها
من أسلة اللسان، وهو مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ ، والأسلة :
مُسْتَدَقُّ اللسان والذراع . وفي كلام عليّ : لم تُجِفِّفْ
لَطُولُ المَنابِجَةِ أسَلاتِ أَسَلَتِهِمْ ؛ هي جمع أسلة
وهي طَرَفُ اللسان . وفي حديث مجاهد : إن
قُطِعَتِ الأَسَلَةُ فَبَيَّنَ بعض الحروف ولم يُبَيِّنْ بعضاً
يُجَسَّبُ بالحروف أي تُنقسم دية اللسان على قدر
ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لُغَتِهِ ، فما
نَطَقَ به فلا يستحق دية ، وما لم ينطق به استحق
ديته . وأسلة البعير : طَرَفُ قَضِيهِ . وأسلة الذراع :
مُسْتَدَقُّ الساعد مما يلي الكف . وكف أسيلة
الأصابع : وهي اللطيفة السَّبْطَةُ الأصابع . وأسَلُ
الثرى : بَلْغُ الأَسَلَةِ . وأسلة النُصْل : مُسْتَدَقُّهُ .
والمؤسَل : المُحَدِّدُ من كل شيء . وروي عن عليّ ،
عليه السلام ، أنه قال : لا قَوَدَ إلا بالأسل ؛ فالأسل
عند عليّ ، عليه السلام : كل ما أَرِقُّ من الحديد
وحَدِّدُ من سيف أو سكين أو سِنان ، وأصل الأسل

نبات له أغصان دقاق كثيرة لا ورق لها . وأسَلتُ
الحديد إذا رَقَقْتَهُ ؛ وقال مُزاحِمُ العُقَيْلي :

تَبارى سَدِيساها ، إذا ما تَلَسَّجَتْ
سَباباً مِثْلَ لَمزِيزِ السِّلَاحِ المُؤَسَّلِ

وقال عمر : وإياكم وحَدِّفِ الأَرْنَبا ، بالعصا وليذكَ
لكم الأَسْلُ الرِّماح والنَّبَلُ ؛ قال أبو عبيد : لم يُرد
بالأسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذي حُدِّدَ
ورقَّتْ ، وقوله الرماح والنبل يراد قول من قال
الأسل الرماح خاصة لأنه قد جعل النبل مع الرماح
أسلاً ، والأصل في الأسل الرماح الطِّوَالُ وحدها ،
وقد جعلها في هذا الحديث كنايةً عن الرماح والنبل
معاً ، قال : وقيل النبل معطوف على الأسل لا على
الرماح ، والرماح بيان للأسل وبدل ؛ وجمع
الفرزدق الأَسْلُ الرِّماحِ أسَلاتٍ فقال :

قَدِّماتٍ في أسَلاتِنَا ، أو عَضَّة
عَضْبٍ بِرِوْتِيقِ المُلُوكِ تَقْتَلُ

أي في رماحنا . والأسلة : طَرَفُ السَّانِ ، وقيل
للقنأ أسل لما رُكِبَ فيها من أطراف الأَسِنَةِ .
وأذن مؤسلة : دقيقة مُحَدِّدَةٌ مُنْتَصِبَةٌ . وكل شيء
لا عوج فيه أسلة . وأسلة النعل : رأسها المُسْتَدَقُّ .
والأسيل : الأملس المستوي ، وقد أسل أسالة .
وأسل حَدَّهُ أسالة : امْلَسَ وطال . وخد أسيل :
وهو السهل اللين ، وقد أسل أسالة . أبو زيد : من
الحدود الأسيل وهو السهل اللين الدقيق المستوي
والمسنون اللطيف الدقيق الأنف . ورجل أسيل الحد

١ قوله «وإياكم وحذف الأرب» عبارة الأشموني في شرح اللقية:
وشذ ، التحذير بغير ضمير المخاطب نحو إياي في قول عمر ، رضي
الله عنه : لتذكَ لكم الأسل والرماح والسهام وإياي وإن يحدف
أحدكم الأرب .

إذا كان لَيْنَ الحَدِّ طَوِيلَهُ . وكلُّ مُسْتَسِيلٍ أَسِيلٌ ،
وقد أُسِّلَ ، بالضم ، أسالة . وفي صفته ، صلى الله عليه
وسلم : كان أَسِيلَ الحَدِّ ؛ قال ابن الأثير : الأسالة في
الحَدِّ الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة . ويقال
في الدعاء على الإنسان : بَسَلًا وأَسَلًا كقولهم تَعَسَا
ونكسًا . وتَأَسَّلَ أباه : نَزَعَ إليه في الشَّبَه كَتَأَسَّنَهُ .
وقولهم : هو على آسَالٍ من أبيه مثل آسانٍ أي على
شَبَه من أبيه وعلامات وأخلاق ؛ قال ابن السكيت :
ولم أَسْعِ بواحد الآسال .

ومتأسل ، بالفتح ، اسم رملة . ومتأسل : اسم جبل .
ودارة مأسل : موضع ؛ عن كراع . وقيل : مأسل
اسم جبل في بلاد العرب معروف .

اصعل : استعمل واستعملين : اسان .

أشل : الليث : الأشلُّ من الذَّرْعِ يُلْفَةُ أهل البصرة ،
يقولون كذا وكذا حَبَلًا ، وكذا وكذا أَشَلًا
لمقدار معلوم عندهم ؛ قال أبو منصور : وما أراه
عربيًّا . قال أبو سعيد : الأشول هي الحبال ، وهي لغة
من لغات النَّبَطِ ، قال : ولولا أنني نَبَطِيٌّ ما عرفته .

أصل : الأصلُ : أسفل كل شيء وجمعه أصول لا
يُكْسَرُ على غير ذلك ، وهو البأصول . يقال : أصل
مُبَوَّصٌ ؛ واستعمل ابن جني الأصلية موضع التأصل
فقال : الألف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلاً أو
زائدة فإنها إذا كانت بدلاً من أصل جرت في الأصلية
بجراه ، وهذا لم تتطرق به العرب لما هو شيء استعملته
الأوائل في بعض كلامها . وأصل الشيء : صار ذا
أصل ؛ قال أمية الهذلي :

وما الشُّعْلُ إلا أنتي مُنْهَبِبٌ

لعيرِضِكُ ، ما لم تجعَلِ الشيءَ بِأصلٍ

وكذلك تَأَصَّلَ .

ويقال : استأصلت هذه الشجرة أي ثبت أصلها .
واستأصل الله بني فلان إذا لم يدع لهم أصلًا .
واستأصله أي قلعه من أصله . وفي حديث الأصبهية :
أنه نهي عن المُسْتَأَصَلَةِ ؛ هي التي أخذ قرنها من
أصله ، وقيل هو من الأصبلة بمعنى الهلاك . واستأصل
القوم : قطع أصلهم . واستأصل الله شأفته :
وهي قرحة تخرج بالقدم فتكوى فتذهب ، فدعا
الله أن يذهب ذلك عنه .

وقطع أصيل : مُسْتَأَصِلٌ . وأصل الشيء : قتلته
علشاً فعرف أصله . ويقال : إن النعل بأرضنا
لأصيل أي هو به لا يزال ولا يفنى . ورجل أصيل :
له أصل . ورأي أصيل : له أصل . ورجل أصيل :
ثابت الرأي عاقل . وقد أصل أصالة ، مثل ضخم
صخامة ، وفلان أصيل الرأي وقد أصل رأيه أصالة ،
وإنه لأصيل الرأي والعقل . ومجد أصيل أي ذو أصالة .
ابن السكيت : جازوا بأصيلتهم أي بأجمعهم .
والأصيل : العشي ، والجمع أصل وأصلان مثل
بعير وبُعران وأصال وأصائل كأنه جمع أصيلة ؛
قال أبو ذؤيب الهذلي :

لعمري ! لانت البيت أكرم أهله ،

وأقعد في أفيانه بالأصائل

وقال الزجاج : أصل جمع أصل ، فهو على هذا جمع
الجمع ، ويجوز أن يكون أصل واحداً كطئب ؛
أنشد نعلب :

فتمدزت نفسي لذلك ، ولم أزل

بدلاً نهاري كئنه حتى الأصل

١ قوله « ان يذهب ذلك عنه » كذا بالأصل ، وعبارته في شراف ؛
يقال في الدعاء : انهبهم الله كما اذهب ذلك الداء بالكي .

قوله بَدَلًا نَهَارِي كَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ هُنَا وَاحِدٌ ،
وَتَصْغِيرُهُ أَصِيلَانٌ وَأَصِيلَالٌ عَلَى الْبَدَلِ أَبَدَلُوا مِنَ النَّوْنِ
لِأَمَّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسَائِلُهَا ،
عَيْتٌ جَوَابًا ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

قَالَ السِّيرَافِيُّ : إِنْ كَانَ أَصِيلَانٌ تَصْغِيرُ أَصْلَانِ وَأَصْلَانِ
جُمِعَ أَصِيلٌ تَصْغِيرُهُ نَادِرٌ ، لِأَنَّهُ لَمَّا يَصْغُرُ مِنَ الْجُمْعِ
مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ أَذْنَى الْعَدَدِ ، وَأَبْنِيَّةِ أَذْنَى الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ :
أَفْعَالٌ وَأَفْعَلٌ وَأَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلَةٌ ، وَلَيْسَتْ أَصْلَانٌ وَاحِدَةٌ
مِنْهَا فَوْجِبَ أَنْ يَجْمَعَ عَلَيْهِ بِالشَّدُوذِ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلَانِ
وَاحِدًا كَرُمَانٌ وَقُرْبَانٌ تَصْغِيرُهُ عَلَى بَابِهِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ كَعْبَلٍ :

إِنِّي الَّذِي أَعْمَلُ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ ،
حَتَّى أَتَأَخَّعَ عِنْدَ بَابِ الْحَمِيرِيِّ ،
فَأَعْطِيهِ الْحِلْقَ أَصِيلَالٌ الْعَشِيِّ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ،
إِذِ الْأَصِيلُ وَالْعَشِيُّ سَوَاءٌ لَا فَائِدَةَ فِي أَحَدِهِمَا إِلَّا مَا
فِي الْآخِرِ . وَأَصْلُنَا : كَخَلْنَا فِي الْأَصِيلِ . وَلَقِيْتَهُ
أَصِيلًا وَأَصِيلَانًا إِذَا لَقِيْتَهُ بِالْعَشِيِّ ، وَلَقِيْتَهُ
مُؤَصِّلًا . وَالْأَصِيلُ : الْهَلَاكُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أَعْيَتْ مَلُوكُهُمْ ،
وَحُمِّلُوا مِنْ أَدَى عُرْمٍ بِأَنْتَالِ

وَأَتَيْنَا مُؤَصِّلِينَ . وَقَوْلُهُمْ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَضْلَ ؛
الْأَصْلُ : الْحَسَبُ ، وَالْفَضْلُ اللِّسَانُ . وَالْأَصِيلُ :
الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ .

وَالْأَصْلَةُ : حَيَّةٌ قَصِيرَةٌ كَالرُّمَّةِ حَمْرَاءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ
الْحَمْرَةَ لَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ عَلَيْهَا وَتَسَاوِرُ الْإِنْسَانَ

١ قَوْلُهُ « وَأَتَيْنَا مُؤَصِّلِينَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَتَنْفَعُ فَلَا تَصِيبُ شَيْئًا بِنَفْسِهَا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ، وَقِيلَ :
هِيَ مِثْلُ الرَّحَى مُسْتَدِيرَةٌ حَمْرَاءُ لَا تَمَسُّ شَجَرَةً وَلَا
عُودًا إِلَّا سَمَّتَهُ ، لَيْسَتْ بِالشَّدِيدَةِ الْحَمْرَةَ لَهَا فَائِدَةٌ
تَحْطُّ بِهَا فِي الْأَرْضِ وَتَطْحَنُ طَحْنَ الرَّحَى ، وَقِيلَ :
الْأَصْلَةُ حَبَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّمَالِ لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرُّمَّةِ
وَلَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقِفُ عَلَيْهَا تَتَّيَّبُ إِلَى الْإِنْسَانِ وَلَا
تَصِيبُ شَيْئًا إِلَّا هَلَكَ ، وَقِيلَ : الْأَصْلَةُ الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَجُمِعَ أَصْلٌ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَصْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَهُوَ أَضْيَعُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
الدِّجَالِ : أَعُورٌ جَعَدَ كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ
وَالصَّادَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْأَصْلَةُ الْأَفْعَى ،
وَقِيلَ : حَيَّةٌ ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ قَصِيرَةٌ الْجِسْمِ تَتَّيَّبُ عَلَى
الْفَارِسِ فَتَقْتَلُهُ فَشَبَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
رَأْسَ الدِّجَالِ بِهَا لِعِظَمِهِ وَاسْتِدَارَتِهِ ، وَفِي الْأَصْلَةِ
مَعَ عَظْمِهَا اسْتِدَارَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَارِبُّ إِنْ كَانَ يَزِيدُ قَدْ أَكَلْتُ
لَحْمَ الصَّدِيقِ عَلَّامًا بَعْدَ تَهَلُّ
وَدَبِّ بِالشَّرِّ دَيْبِيًّا وَنَشَلُ ،
فَاقْدُرْ لَهُ أَصْلَةً مِنَ الْأَصْلِ
كَبَسَاءُ ، كَالْفَرْحَةِ أَوْ خَفِّ الْجَمَلِ ،
لَهَا سَحِيفٌ وَقَحِيحٌ وَزَجَلُ

السَّحِيفُ : صَوْتُ جِلْدِهَا ، وَالْقَحِيحُ مِنْ فَمِهَا ، وَالْكَبَسَاءُ :
الْعَظِيمَةُ الرَّأْسُ ؛ رِجْلُ أَكْبَسٍ وَكَبَسَاءُ ، وَالْعَرَبُ تَشْبَهُ
الرَّأْسَ الصَّغِيرَ الْكَثِيرَ الْحَرَكَةَ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ ٢

١ قَوْلُهُ « وَنَشَلُ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالتَّيْنِ الْمُجْمَعَةِ ، وَلَمْلَهُ بِالْهَمْزِ مِنَ
الْفِلَانِ الْمُنَاسِبِ لِلدَّيْبِ .

٢ قَوْلُهُ « خَشَّاشٌ » هُوَ عَجْزٌ يَتَّيَّبُ صَدْرَهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ :
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
وَالْحَشَّاشُ : هُوَ الْمَاضِي مِنَ الرِّجَالِ .

وقيل الحاصرة كلها ؛ وأنشد ابن بري في الإطيل قول الشاعر :

لم تُؤزَرَ خَيْلُهُمْ بِالشَّعْرِ راصدة
تُجَلِّ الحَوَاصِرِ ، لم يَنْحَقْ لها إِطِيلُ

وجمع الإطيل آطال ، وجمع الأيطلل أباطل ،
وأيطلل قَيْعَلٌ والألف أصلية ؛ قال ابن بري :
شاهد الأيطلل قول امرئ القيس :

له أَيَطَّلَا طَبِيحِي وَسَاقَا نَعَامِي

أقل : أقل أي غاب . وأقلت الشمس تأفيل وتأفيل
أفئلاً وأفولاً : غربت ، وفي التهذيب : إذا غابت فهي
آفلة وآفل ، وكذلك القمر بأفيل إذا غاب ، وكذلك
سائر الكواكب . قال الله تعالى : فلما أقل قال لا
أحب الآفلين .

والإفقال والأفائل : صغار الإبل بنات المخاض
ونحوها . ابن سيده : والأفيل ابن المخاض فما فوقه ،
والأفيل الفصيل ، والجمع إفال لأن حقيقة الوصف ،
هذا هو القياس ، وأما سيبويه فقال أفيل وأفائل ، شبهوه
بذئوب وذئاب ، يعني أنه ليس بينهما إلا الياء
والواو ، واختلاف ما قبلهما هما ، والياء والواو
أختان ، وكذلك الكسرة والضمة . أبو عبيد : واحد
الإفال بنات المخاض أفيل والأفيلة ؛ ومنه
قول زهير :

فَأَصْبَحَ يُجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
مَعَامٍ سُنِّي ، مِنْ إِفَالٍ مُزْتَمِرٍ

ويروي : مجدي . النوادر : أول الرجل إذا تشبط ،
فهو أقل على فعل ؛ قال أبو زيد :

أَبُو سَتَيْبِينَ مِنْ حَصَاءٍ قَدْ أَفَلَّتْ ،
كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْعِهَا رُفِعُ

وأخذ الشيء بأصلته وأصلته أي بجمعه لم يدع منه
شيئاً ؛ الأول عن ابن الأعرابي .

وأصل الماء بأصل أصلاً كأسن إذا تغير طعمه وريحه
من حسنة فيه . ويقال : إنني لأجد من ماء حبكم
طعم أصلي . وأصيلة الرجل : جميع ماله . ويقال :
أصل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طفق وعلق .

اصطبل : الرباعي : الإصطبل مَوْقِفُ الدابة ، وفي
التهذيب : مَوْقِفُ الفرس ، شامية ؛ قال سيبويه :
الإسْفَنطُ والإصطبل خماسيان جعل الألف فيها
أصلية كما جعل يستعمور خماسياً ، جعلت الياء أصلية .
الجوهري : الإصطبل للدواب وألفه أصلية لأن الزيادة
لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية
على أفعالها وهي من الحسة أبعد ، قال : وقال أبو
عمرو الإصطبل ليس من كلام العرب .

اصطفل : التهذيب : الإصطفلين : الجزر الذي
يؤكل ، لغة شامية ، الواحدة إصطفلية ، قال : وهي
المشأ أيضاً ، مقصور ، وقيل : الإصطفلية كالجزرة .
وفي حديث القاسم بن مخيمرة : إن الوالي ليتنحت
أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإصطفلية
حتى يخلص إلى قلبها . وفي كتاب معاوية إلى ملك
الروم : ولأنتر عنك من الملك نزع الإصطفلية
أي الجزرة ، لغة شامية ؛ قال ابن الأثير : وأوردها
بعضهم في حرف الهزة على أنها أصلية ، وبعضهم في
الصاد على أن الهزة زائدة ؛ قال شمر : الإصطفلية
كالجزرة ليست بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكاد
يجتمعان في كتحف كلامهم ، قال : وإنما جاء في
الضراط والإصطبل والأصطمة أن أصلها كلها السين .

اطل : الإطلل والإطلل مثل إبل وإبل ، والأيطلل :
منقطع الأضلاع من الحجبة ، وقيل القرب ،

المأكول؛ قال :

من الآكِلين الماءَ ظُلماً ، فما أرى
يَنالون خَيْراً ، بعدَ أَكْلِهمِ الماءِ

فلما يريد قوماً كانوا يبيعون الماءَ فيشربون بشمته ما يأكلونه ، فاكفى بذكر الماء الذي هو سبب المأكول عن ذكر المأكول . وتقول : أَكَلْتُ أَكْلَةً واحدة أي لُقْمَةً ، وهي القُرْصَةُ أيضاً . وَأَكَلْتُ أَكْلَةً إذا أَكَلْتُ حَتَّى يَشْبَع . وهذا الشيء أَكْلَةٌ لك أي طَعْنَةٌ لك . وفي حديث الشاة المسومة : ما زَالَتْ أَكْلَةً خَيْبِرَ نَعْدَانِي ؛ الأَكْلَةُ ، بالضم : اللُقْمَةُ التي أَكَلْتُ مِنَ الشاةِ ، وبعض الرِّوَاةِ يفتح الألف وهو خطأ لأنه ما أَكَلُ إلا لُقْمَةً واحدة . ومنه الحديث الآخر : فليجعل في يده أَكْلَةً أو أَكَلْتين أي لُقْمَةً أو لُقْمَتين . وفي الحديث : أَخْرَجَ لَنَا ثَلَاثَ أَكَلٍ ؛ هي جمع أَكْلَةٍ مثل غُرْفَةٍ وغُرْفٍ ، وهي القُرْصُ من الخُبْزِ .

ورجل أَكَلَةٌ وأَكُولٌ وأَكِيلٌ : كثير الأَكَلِ .
وَأَكَلَهُ الشيءُ : أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ ، كلاهما على المثل .
وَأَكَلْتَنِي ما لم أَكَلْ وَأَكَلْتَنِيهِ ، كلاهما : ادعاه علي .
ويقال : أَكَلْتَنِي ما لم أَكَلْ ، بالتشديد ، وَأَكَلْتَنِي ما لم أَكَلْ أيضاً إذا ادْعَيْتَهُ علي . ويقال : أليس قبيحاً أن نؤْكَلْتَنِي ما لم أَكَلْ ؟ ويقال : قد أَكَلْ فلان غنمي وشربها . ويقال : ظَلَّ مالي يُؤْكَلُ ويُسْرَبُ .

والرجل يَسْتَأْكِلُ قوماً أي يأكل أموالهم من الإسنات . وفلان يَسْتَأْكِلُ الضُعْفَاءَ أي يأخذ أموالهم ؛ قال ابن بري وقول أبي طالب :

١ قوله « وَأَكَلَهُ الشيءُ أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ كلاهما الخ » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما الخ .

وقال أبو الهيثم فيما روي بخطه في قوله : قد أَفَلَيْتَ : ذهب لَبَسْهَا ، قال : والرُفْعُ ما بين السُّرَّةِ إلى العانة ، والحِصَاءُ التي انْحَصَّ وَبَرَّهَا ، وقيل : الرُفْعُ أصل الفِخْذِ والإِبْطِ . ابن سيده : أَفَلَّ الحَمَلُ في الرُّحِمِ استقر . وَسَبَعَةُ آفِلٌ وآفَلَةٌ : حامل . قال الليث : إذا استقر اللقاح في قرار الرُّحِمِ قيل قد أَفَلَّ ، ثم يقال للحامل آفِلٌ .

والمأفول إبدال المتأفون : وهو الناقص العقل .

أَفْكَلٌ : النهاية : في الحديث فَبَبَاتٌ وله أَفْكَلٌ ؛ الأَفْكَلُ ، بالفتح : الرُّعْدَةُ من بَرْدٍ أو خوفٍ ، قال : ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ وهمزته زائدة ووزنه أَفْعَلٌ ، ولهذا إذا سَبَيْتَ به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل . وفي حديث عائشة : فَأَخَذَنِي أَفْكَلٌ فارتمت من شدة الغيرة .

أَكَلٌ : أَكَلْتُ الطعامَ أَكَلًا ومَأْكَلًا . ابن سيده : أَكَلْتُ الطعامَ يأْكُلُهُ أَكَلًا فهو أَكَلٌ والجمع أَكَلَةٌ ، وقالوا في الأمر كَلٌّ ، وأصله أُوْكَلٌّ ، فلما اجتمعت هزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهززة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهززة الزائدة ، قال : ولا يُعْتَدُّ بهذا الحذف لِقَلْبَتِهِ ولأنه إنما حذف تخفيفاً ، لأن الأفعال لا تحذف إنما تحذف الأسماء نحو يَدٍ ودَمٍ وأخٍ وما جرى مجراه ، وليس الفعل كذلك ، وقد أَخْرَجَ على الأصل فليل أُوْكَلٌّ ، وكذلك القول في خَذٌ ومُرٌ .

والإِكْلَةُ : هيئة الأَكَلِ . والإِكْلَةُ : الحال التي يأْكُلُ عليها متكئاً أو قاعداً مثل الجِلْسَةِ والرُّكْبَةِ . يقال : إنه حَسَنُ الإِكْلَةِ . والأَكْلَةُ : المرة الواحدة حتى يَشْبَع . والأَكْلَةُ : اسم لللُقْمَةِ . وقال اللحياني : الأَكْلَةُ والأَكْلَةُ كالأَلْقَمَةِ واللُقْمَةُ يُعْنَى بهما جميعاً

وما تَرَكَ قَوْمٌ ، لا أباً لك ، سَيِّدًا
مَحُوطَ الذَّمِّ مَرَّ غَيْرَ ذَرِبٍ مَوْأَكِلٍ

أي يَسْتَأْكُلُ أموالَ النَّاسِ . واستَأْكَلَهُ الشيءُ :
طَلَبَ إليه أن يَجْعَلَهُ له أَكْلَةً . وَأَكَلَتِ النَّارُ الحَطَبَ ،
وَأَكَلَتْهَا أَي أَطْعَمَتْهَا ، وكذلك كل شيءٍ
أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا .

والأَكْلُ : الطَّعْنَةُ ؛ يقال : جَعَلْتُهُ له أَكْلًا أَي
طَّعْنَةً . ويقال : ما هم إِلا أَكْلَةٌ رَأْسُ أَي قَلِيلٌ ،
قَدَرٌ ما يُشْبِعُهُم رَأْسٌ واحدٌ ؛ وفي الصَّحاح :
وفولهم هم أَكْلَةٌ رَأْسُ أَي هم قَلِيلٌ بِشَبْعِهِم رَأْسٌ واحدٌ ،
وهو جمع أَكَل .

وَأَكَلَ الرَّجُلَ وَاكَلَهُ : أَكَلَ معه ، الأَخيرةُ على
البَدَل وهي قَلِيلَةٌ ، وهو أَكِيلٌ مِنَ المَوْأَكَةِ ، والمهز
في أَكَلْتَهُ أَكْثَرُ وَأَجود . وفلان أَكِيلِي : وهو الذي
يَأْكُلُ معَكَ . الجوهري : الأَكِيلُ الذي يُؤَاكِلُكَ .
والإِكَالُ بين النَّاسِ : السَّعي بينهم بالثَّامِ . وفي
الحديث : من أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكَلْتَهُ ؛ معناه الرَّجُلُ
يَكُونُ صَدِيقًا لِرَجُلٍ ثم يذهب إلى عَدُوهِ فيتَكَلَّمُ فيه
بغير الجَمِيلِ لِيُجِيزَهُ عليه بِجَارِئَةٍ فلا يَبَارِكُ اللهُ له فيها ؛
هي بالضم اللَّقْمَةُ ، وبالفتح المَرْمَةُ مِنَ الأَكْلِ . وَأَكَلْتَهُ
إِكَالًا : أَطْعَمْتَهُ . وَأَكَلْتَهُ مَوْأَكَةً : أَكَلْتَهُ
معه فَضارَ أَفْعَلْتَهُ وفَاعَلْتَهُ على صِوَرَةٍ واحدةٍ ،
ولا تَقُلْ وَاكَلْتَهُ ، بالواو . والأَكِيلُ أَيضًا : الأَكَلُ ؛
قال الشاعر :

لَعَمْرُكَ ! إن قُرْصَ أَبِي خَبِيبٍ
بَطِيءُ النَّضْجِ ، مَحْشُومُ الأَكِيلِ

وَأَكِيلُكَ : الذي يُؤَاكِلُكَ ، والأُنثى أَكِيلَةٌ .
التَّهْدِيبُ : يقال فلانة أَكِيلِي لِلرَّأْسِ التي تُؤَاكِلُكَ .
وفي حديث النَّبِيِّ عن المنكر : فلا يَمْنَعُهُ ذلكُ أن

يَكُونُ أَكِيلَتَهُ وشَرِبَتِهِ ؛ الأَكِيلُ والشَّرِيبُ : الذي
يَصاحِبُكَ في الأَكْلِ والشَّرِبِ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعَلٍ .
والأَكْلُ : ما أَكَلَ . وفي حديث عائشة تصف عمر ،
رضي اللهُ عنهما : وَبَعَجَ الأَرْضَ فَتَقَاعَتِ أَكْلَتُهَا ؛
الأَكْلُ ، بالضم وسكون الكاف : اسمُ المَأْكُولِ ،
وبالفتح المصدر ؛ تريد أن الأَرْضَ حَفِظْتَ البَذْرَ
وشَرِبْتَ ماءَ المَطَرِ ثم قَاعَتِ حينَ أَتَيْتِ فَكُنْتِ
عن النَّباتِ بالقِيءِ ، والمراد ما فَتَحَ اللهُ عليه مِنَ البلادِ
بما أَغْزَى إليها مِنَ الجيوشِ . ويقال : ما دُقِّقَتْ
أَكْالًا ، بالفتح ، أَي طَعَامًا . والأَكَالُ : ما يُؤَكَلُ .
وما ذاق أَكَالًا أَي ما يُؤَكَلُ . والمؤَكِيلُ :
المُطْعِمُ . وفي الحديث : لعن اللهُ أَكَلَ الرَّبِّا
ومؤَكِلَتَهُ ، يريد به البائعَ والمشتريَ ؛ ومنه الحديث :
نَهَى عن المَوْأَكَةِ ؛ قال ابن الأثير : هو أن يَكُونُ
لِلرَّجُلِ على الرَّجُلِ دينٌ فيُهْدِي إليه شَيْئًا لِيؤَخِّرَهُ
ويُسْكَ عن اقتضائه ، سمي مَوْأَكَةً لأنَّ كلَّ واحدٍ
منهما يُؤَكِلُ صاحِبَهُ أَي يُطْعِمُهُ .

والمَأْكَلَةُ والمَأْكَلَةُ : ما أَكَلَ ، ويوصفُ به فيقال :
شاةٌ مَأْكَلَةٌ ومَأْكَلَةٌ . والمَأْكَلَةُ : ما جُعِلَ
لِلإنسانِ لا بِحَاسَبٍ عليه . الجوهري : المَأْكَلَةُ
والمَأْكَلَةُ الموضعُ الذي منه تَأْكُلُ ، يقال : اتَّخَذْتُ
فلانًا مَأْكَلَةً ومَأْكَلَةً .

وَالأَكُولَةُ : الشاةُ التي تُعْزَلُ للأَكْلِ وتُسَمَّنُ
ويكرهُ للمُصَدِّقِ أَخْذُها . التَّهْدِيبُ : أَكُولَةُ الرَّاعِي
التي يكرهُ للمُصَدِّقِ أن يأخذها هي التي يُسَمِّئُها
الرَّاعِي ، والأَكِيلَةُ هي المَأْكُولَةُ . التَّهْدِيبُ : ويقال
أَكَلْتَهُ العَقْرَبُ ، وَأَكَلَ فلانٌ عُمْرَهُ إذا أَفْأاه ، والنارُ
تَأْكُلُ الحَطَبَ . وأما حديثُ عمر ، رضي اللهُ عنه :
دَعِ الرَّبْئِيَّ والمَاخِضَ والأَكُولَةَ ، فإنه أمرُ المُصَدِّقِ
بأن يَعدَّ على رَبِّ الغنمِ هذه الثلاثِ ولا يأخذها في

الصدقة لأنها خيار المال . قال أبو عبيد : والأكولة التي تُسَنَّ للأكل ، وقال سمر : قال غيره أكولة غنم الرجل الحصيِّ والمرمة والعاقر ، وقال ابن شميل : أكولة الحسيِّ التي يجلبون يأكلون منها الثيس والجيزرة والكبش العظيم التي ليست بفنوة ، والمرمة والشارف التي ليست من جوارح المال ، قال : وقد تكون أكيلةً فبما زعم بونس فيقال : هل غنمك أكولة؟ فتقول : لا ، إلا شاة واحدة . يقال : هذه من الأكولة ولا يقال للواحدة هذه أكولة . ويقال : ما عنده مائة أكائل وعنده مائة أكولة . وقال الفراء : هي أكولة الراعي وأكيلة السبع التي يأكل منها وتُسْتَنْقذ منه ، وقال أبو زيد : هي أكيلة الذئب وهي قريسته ، قال : والأكولة من الغنم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت ، وهي القواصي ، وهي العاقر والمرم والحصي من الذكارة ، صغراً أو كباراً ؛ قال أبو عبيد : الذي يروى في الحديث دع الربيبى والماخض والأكيلة ، وإنما الأكيلة المأكولة . يقال : هذه أكيلة الأسد والذئب ، فأما هذه فإنها الأكولة . والأكيلة : هي الرأس التي تُنصب للأسد أو الذئب أو الضبع يُصاد بها ، وأما التي يفرسها السبع فهي أكيلة ، وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه . وأكيلة السبع وأكيله : ما أكل من المشية ، ونظيره قريسة السبع وقريسه . والأكيل : المأكول فيقال لما أكيل مأكول وأكيل . وآكلتلك فلاناً إذا أمكنته منه ؛ ولما أنشد الميمون قوله :

فإن كنت مأكولاً ، فكن خير آكلٍ ،

ولما أدركني ، ولما أمرتني

فقال النعمان : لا آكلتلك ولا أوكلتك غيري .

١ قوله : التي يجلبون يأكلون منها ، هكذا في الأصل .

ويقال : ظلّ مائي يؤكل ويُسْرَب أي يَرعى كيف شاء . ويقال أيضاً : فلان أكل مائي وسرّبه أي أطعمه الناس . نوادر الأعراب : الأكلول نُشوز من الأرض أسباه الجبال . وأكل البهمة تناول التراب تريد أن تأكل ؛ عن ابن الأعرابي .

والمأكلة والمأكلة : الميرة ، تقول العرب : الحمد لله الذي أغنانا بالرسل عن المأكلة ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو الأكل ، قال : وهي الميرة وإنما يمتارون في الجذب .

والآكال : ما كل الملوك . وآكال الملوك : ماكلهم وطغنتهم . والأكل : ما يجعله الملوك مأكلة . والأكل : الرعي أيضاً . وفي الحديث عن عمرو بن عَبَسَةَ : ومأكول حنير خير من آكلها ؛ المأكول : الرعي ، والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعي لهم مأكلة ، أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم ، وقيل : أراد بما كؤلهم من مات منهم فأكلتهم الأرض أي هم خير من الأحياء الآكلين ، وهم الباقون . وآكال الجند : أطماغمهم ؛ قال الأعشى :

جندك التالد العتيق من السأ

دات ، أهل القباب والآكال

والأكل : الرزق . وإنما لعظيم الأكل في الدنيا أي عظيم الرزق ، ومنه قيل للبيت : انقطع أكله ، والأكل : الحظ من الدنيا كأنه يؤكل . أبو سعيد : ورجل مُؤكل أي مرزوق ؛ وأنشد :

منهت الأشدق عَضْبِ مؤكل ،

في الأهلين واختيرام السبل

وفلان ذو أكل إذا كان ذا حظٍّ من الدنيا ورزق واسع . وآكلت بين القوم أي حرّشت وأفسدت . ١ قوله : وأكل البهمة تناول التراب تريد ان تأكل ، هكذا في الأصل .

قال أبو عمرو : يقول مرّ عليهم ، وهو ممثّل ، وقال غيره : معناه شرب الناس بعدّم وأكلوا . والأكلة ، مقصور : داء يقع في العضو فيأكل منه . وتأكل الرجل وأتكل : غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضاً ؛ قال الأعشى :

أبلغ يزيدَ بني شيبان مأكلةً :
أبا ثببت ، أما تنفك تأكل ؟

وقال يعقوب : إنما هو تأتلك قلب . التهذيب : والنار إذا اشتدّ التهابها كأنها يأكل بعضها بعضاً ، يقال : ائتكت النار . والرجل إذا اشتد غضبه يأكل ، يقال : فلان يأكل من الغضب أي محترق ويتوهج . ويقال : أكلت النار الحطب وأكلتها أنا أي أظعتها إياه . والتأكل : شدة بريق الكحل إذا كسر أو الصير أو الفضة والسيف والبرق ؛ قال أوس بن حجر :

على مثل مسخاة اللجين تأكلًا

وقال الليثاني : ائتكل السيف اضطرب . وتأكل السيف تأكلًا إذا ما توهج من الحدة ؛ وقال أوس بن حجر :

وأبيض صوليًا ، كأن غرارَه
تألؤ برق في حبي تأكلًا

وأشده الجوهري أيضاً ؛ قال ابن بري صواب إنشاده : وأبيض هندیًا ، لأن السيوف تنسب إلى الهند وتنسب الدرود إلى صول ؛ وقبل البيت :

١ قوله « على مثل مسخاة النح » هو عجز بيت صدره كما في شرح التاموس :

إذا سل من غد تأكل اثره

والأكل : الشمر . ويقال : أكل بستانك دائم ، وأكله ثمره . وفي الصحاح : والأكل ثمر النخل والشجر . وكُل ما يؤكل ، فهو أكل . وفي التنزيل العزيز : أكلها دائم . وأكلت الشجرة : أظعمت ، وأكل النخل والزرع وكل شيء إذا أظعم . وأكل الشجرة : جناها . وفي التنزيل العزيز : تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، وفيه : ذواتي أكل تخمط ؛ أي جئسي خمطي . ورجل ذو أكل أي رأي وعقل وحصافة . وثوب ذو أكل : قوي صفيق كثير الغزل . وقال أعرابي : أريد ثوباً له أكل أي نفس وقوة ؛ وقرطاس ذو أكل .

ويقال للعصا المحددة : آكلة اللحم تشبيهاً بالسكين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : والله ليضربن أحدكم أخاه بمنل آكلة اللحم ثم يرى أنني لا أقيده ، والله لأقيده منه ؛ قال أبو عبيد : قال العجاج أراد بأكلة اللحم عصا محددة ؛ قال : وقال الأموي الأصل في هذا أنها السكين وإنما شبهت العصا المحددة بها ؛ وقال شمر : قيل في آكلة اللحم إنها السباط ، شبهها بالنار لأن آثارها كأنها نارها . وكثرت الآكلة في بلاد بني فلان أي الراعة .

والمشكلة من السيرام : الصغيرة التي يستخفها الحي أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة ، وقال الليثاني : كل ما أكل فيه فهو مشكلة ؛ والمشكلة : ضرب من الأقداح وهو نحو مما يؤكل فيه ، والجمع المأكل ؛ وفي الصحاح : المشكلة الضعاف التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة .

وأكل الشيء وأتكل وتأكل : أكل بعضه بعضاً ، والامم الأكل والإكال ؛ وقول الجعدي :

سألني عن أناس هلكوا ،
شرب الدهر عليهم وأكل

وأملتس صُولِيًا، كنهني قرارة،
أحس يقاع تنفخ ربيع فأجفلا

وتأكل السيف تأكلًا وتأكل البرق تأكلًا إذا
تلاأ . وفي أسنانه أكل أي أنها متأكلة . وقال
أبو زيد : في الأسنان القادح ، وهو أن تتأكل
الأسنان . يقال : قدح في سنه . الجوهري : يقال
أكلت أسنانه من الكبر إذا احتكت فذهبت .
وفي أسنانه أكل ، بالتحريك ، أي أنها مؤتكلة ، وقد
اتشككت أسنانه وتأكلت . والإكلة والأكال :
الحكمة والجرب أيا كانت . وقد أكلني رأسي . وإنه
ليجيد في جسمه أكلة ، من الأكال ، على فعلة ،
وإكلة وأكالا أي حكمة . الأصمعي والكسائي :
وجدت في جدي أكالا أي حكمة . قال الأزهرى :
وسعت بعض العرب يقول : جلدي يأكلني إذا
وجد حكمة ، ولا يقال جلدي يحكني .
والأكال : سادة الأحياء الذين يأخذون الميراث
وغيره . والمتأكل : الكسب .

وفي الحديث : أمرت بقرية تأكل القرى ؛ هي
المدينة ، أي يغلب أهلها وهم الأنصار بالإسلام على
غيرها من القرى ، وينصر الله دينه بأهلها ويفتح
القرى عليهم ويغنمهم إياها فيأكلونها . وأكلت
الناقة تأكل أكلا إذا نبت وبر جبينها في بطنها
فوجدت لذلك أذى وحكة في بطنها ؛ وناقة أكلة ،
على فعلة ، إذا وجدت أملا في بطنها من ذلك . الجوهري :
أكلت الناقة أكلا مثل سماع ، وبها أكال ،
بالضم ، إذا أشعر ولدها في بطنها فحكها ذلك
وتأذت .

والأكلة والإكلة ، بالضم والكسر : الغيبة . وإنه
لذو أكلة للناس وإكلة وأكلة أي غيبة لهم يفتابهم ؛
الفتح عن كراع . وأكل بينهم وأكل : حمل بعضهم

على بعض كأنه من قوله تعالى : أوجب أحدم أن يأكل
لحم أخيه ميتا ؛ وقال أبو نصر في قوله :

أبا ثبيت ، أما تنفك تأتكل

معناه تأكل لحومنا ونفتابنا ، وهو تفتعل من الأكل .

أل : الأل : السرعة ، والأل الإمراع . وأل في سيره
ومشيه يؤل ويئل ألا إذا أسرع واهتزر ؛ فأما
قوله أنشده ابن جني :

وإذا أول المشي ألا

قال ابن سيده : إما أن يكون أراد أول في المشي
فحذف وأوصل ، وإما أن يكون أول متعديا في
موضعه بغير حرف جر . وفرس مثل أي سريع .
وقد أل يؤل ألا : بمعنى أسرع ؛ قال أبو الحضر
البربعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مهرا
فسبق :

مهرا أي الحجاب لا تشلي ،
بارك فيك الله من ذي أل

أي من فرس ذي سرعة . وأل الفرس يؤل ألا :
اضطرب . وأل لونه يؤل ألا وأليلا إذا صفا وبرق ،
والأل صفا اللون . وأل الشيء يؤل ويئل ؛
الأخيرة عن ابن دريد ، ألا : برق . وألت فرائضه
تئل : لعت في عدو ؛ قال :

حتى رميت بها يؤل فريصها ،
وكان صهوتها مداك رخام

وأشد الأزهرى لأبي دودا يصف الفرس والوحش :

فلتهزتهن بها يؤل فريصها
من لتمع رايتنا وهن عوادي

والألة : الحربة العظيمة التصل ، سميت بذلك لبريقها

ولسماعها ، وفرق بعضهم بين الألة والحربة فقال :
الآلة كلها حديدة ، والحربة بعضها خشب وبعضها
حديد ، والجمع أل ، بالفتح ، وإلال ؛ وأليلها :
لسماعها. والأل : مصدر أله يؤكّه ألاّ طعنه بالآلة.
الجوهري : الأل ، بالفتح ، جمع آلة وهي الحربة
في نصلها عرض ؛ قال الأعشى :

تَدَارَكِي فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ دَأْدَأٍ ، وَقَدْ كَادَ يَغْطَبُ

ويجمع أيضاً على إلالٍ مثل جفنة وجفان . والآلة :
السلاح وجميع أداة الحرب . ويقال : ما له أل
وغل ؛ قال ابن بري : ألّ دُفِعَ فِي قَفَاهُ ، وَغُلَّ
أَي جُنَّ .
والمثل : القرن الذي يُطْعَنُ بِهِ ، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
يَتَخَذُونَ أَسِنَّةً مِنْ قُرُونِ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ . التهذيب :
والمثلان القرنان ؛ قال رؤبة يصف الثور :

إِذَا مِثْلًا قَرْنَهُ تَزَعَزَعَا

قال أبو عمرو : المثل حدٌ رَوْفُهُ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ
الآلة وهي الحربة .
والتأليل : التحديد والتعريف . وأذن مؤللة :
محددة منصوبة مُلَطَّفَةٌ . وإنه لمؤلّل الوجه أي
حَسَنَهُ سَهْلَهُ ؛ عن الليثي ، كأنه قد أُلِّلَ .

وأللا السكين والكنف وكل شيء عريض وجهاً .
وقيل : أللا الكنف اللحيمة المتطابقتان بينهما فجوة
على وجه الكنف ، فإذا قُشِرَتْ إِحْدَاهُمَا عَنْ الْأُخْرَى
سَالَتْ مِنْ بَيْنَهُمَا مَاءٌ ، وَهِيَ الْأَلْلَانُ . وحكى الأصمعي
عن عيسى بن أبي إسحق أنه قال : قالت امرأة من
العرب لابنتها لا تُهْدِي إِلَى ضَرْبِكَ الْكَنْفَ فَإِنَّ
الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْلَيْهَا أَي أَهْدِي شَرًّا مِنْهَا ؛ قال

أبو منصور : وإحدى هاتين اللحيمة الرقمتي وهي
كالشحمة البيضاء تكون في مَرَجِعِ الْكَتِفِ ، وَعَلَيْهَا
أُخْرَى مِثْلُهَا تَسْمَى الْمَاتِي . التهذيب : والألل
والأللان وجها السكين ووجها كل شيء
عريض .

وأللت الشيء تأليلاً أي حدّدت طرفه ؛ ومنه قول
طرفة بن العبد يصف أذني ناقته بالحيدة والانتصاب :

مُؤَلِّتَانِ يُعْرَفُ الْعَتَقُ فِيهَا ،
كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِجَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

الفراء : الألة الراعية البعيدة المرعى من الرعاة .
والإلة : القرابة . وروي عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه قال : عَجِبَ رَبِّكُمْ مِنْ إِلْتِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ
وسرعة إجابته بإياكم ؛ قال أبو عبيد : المحدثون روه
من إلتكم ، بكسر الألف ، والمحفوظ عندنا من
ألتكم ، بالفتح ، وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من
شدة قنوطكم ، ويجوز أن يكون من قولك ألّ يثلّ
ألاً وأللاً وأليلاً ، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء
ويجأ ؛ وقال الكمي يصف رجلاً :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ ، فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ ،
إِذَا دَعَتْ أَلْلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

قال : وقد يكون ألتليها أنه يريد الألل المصدر ثم
تثناه وهو نادر كأنه يريد صوتاً بعد صوت ، ويكون
قوله ألتليها أن يريد حكاية أصوات النساء بالتبعية
إذا صرخن ؛ قال ابن بري : قوله في غبراء في موضع
نصب على الحال ، والعامل في الحال ما في قوله ما أنت
من معنى التعظيم كأنه قال عظمت حالاً في غبراء .
والأل : الصياح . ابن سيده : والألل والأليل
والأليلة والأللان كله الأنين ، وقيل : علكز الحمى .

التهديب : الأليل الأئين ؛ قال الشاعر :

أما تراني أشتكي الأيلا

أبو عمرو : يقال له الوَيْل والأليل، والأليل الأئين؛
وأُشد لابن مَيَّادة :

وقولا لها : ما تأمرين بواقر ،

له بعدَ توهماتِ العيونِ أليلٌ ؟

أي تَوَجَّع وأئين ؛ وقد أَلَّ يَثَلُّ الأ- وأيلا . قال
ابن بري : فسر الشيباني الأليل بالحنين ؛ وأُشد المرار :

دَتُونٌ ، فكلُّهنَّ كذاتِ بَوٍّ ،

إذا حُشِبَتِ سَمِعَتَ لها أليلا

وقد أَلَّ يَثَلُّ وألَّ يؤلُّ الأ- وأتلا وأيلا : رفع

صوته بالدعاء . وفي حديث عائشة : أن امرأة سألت

عن المرأة تَحْتَلِمُ فقالت لها عائشة : تَرَبَّتْ بِدَاك

وأَلَّتْ ! وهل ترى المرأة ذلك ؟ أَلَّتْ أي صاحت

لما أصابها من شدة هذا الكلام ، ويروى بضم المهزة

مع تشديد اللام ، أي طُعِنَتْ بالألَّة وهي الحربة ؛

قال ابن الأثير : وفيه بُعد لأنه لا يلامُ لفظ الحديث .

والأليلُ والأليلة : الشكل ؛ قال الشاعر :

فَلْيَ الأليلةُ ، إن قَتَلْتُ حُؤولِي ،

ولِي الأليلة إن هُمُ لم يَغْتَلُوا

وقال آخر :

يا أيها الذئبُ ، لك الأليل ،

هل لك في باعٍ كما تقول ؟

قال : معناه تَكَلِّمُكَ أمُّكَ هل لك في باعٍ كما تُحِبُّ ؛

قال الكُمَيْت :

١ قوله «في باعٍ» كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: في راع، بالراء.

وضياء الأُمُور في كل خَطْبٍ ،
قيل للأُمَّاتِ منه الأليل

أي بكاء وصياح من الأليلي ؛ وقال الكُمَيْتُ أيضاً :

بَضْرَبِ بِنْتِيعِ الأليلي منه
فَتاة الحسي ، وَسَطَهُمُ ، الرُّبِينَا

والألُّ ، بالفتح : السُرْعَةُ والبريق ورفع الصوت ،

وجمع ألَّة للحربة . والأليلُ : صليلُ الحصى ،

وقيل : هو صليل الحَجَرِ أيضاً كان ؛ الأولى عن ثعلب .

والأليلُ : خَرِيرُ الماء . وأليلُ الماء : خَرِيرُهُ

وقَسِيهِ . وألَّلَ السَّقاء ، بالكسر ، أي غَيَّرَ رِيحَهُ ،

وهذا أحد ما جاء بإظهار التضعيف . التهديب : قال

عبد الوهاب أَلُّ فلان فأطال المسألة إذا سأل ، وقد

أطال الأَلُّ إذا أطال السؤال ؛ وقول بعض الرُّجَّاز :

قَامَ إلى حَمْرَاءِ كالطَّرْبَالِ ،

فَهَمَّ بالصَّحْنِ بلا اثْتِلالِ ،

عِمامةٌ تَرَعُدُ من دلالِ

يقول : هَمَّ اللَّبَنُ في الصَّحْنِ وهو القَدْحُ ، ومعنى هَمَّ

حَلَبَ ، وقوله بلا اثْتِلالِ أي بلا رفقٍ ولا حُسْنِ

تَأْتٍ للحلبِ ، ونَصَبَ العِمامةَ بِهِمَّ فشبَّه حَلَبَ

اللبن بسحابة تُنْطِرُ .

التهديب : اللحياني : في أسنانه يَلَلُ وألَّلُ ، وهو أن

تُعْقِلَ الأسنان على باطن الفم . وألَّلَتْ أسنانه

أيضاً : فسدت . وحكى ابن بري : رجل مِثْلُ يقع

في الناس .

والإلُّ : الحِلْفُ والعَهْدُ . وبه فسَّرَ أبو عبيدة قوله

تعالى : لا يَرْتَدُّونَ في مؤمنٍ إلاَّ ولا ذمَّة . وفي

حديث أم زرع : وفيه الإلُّ كَرِيمُ الحِلِّ ؛ أرادت

أنها وفيه العهد ، وإنما ذُكِرَ لأنه إنما ذُهِبَ به إلى

معنى التشبيه أي هي مثل الرجل الوافي العهد. والإل: القراية . وفي حديث علي ، عليه السلام : يخون العهد ويقطع الإل ؛ قال ابن دريد : وقد خفقت العرب الإل ؛ قال الأعشى :

أبيض لا يرهب الهزال ، ولا
يقطع رخصاً ، ولا يخون إلا

قال أبو سعيد السيرافي : في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلا في معنى نعمة ، وهو واحد آلاء الله ، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب ، وسيأتي ذكره في موضعه . والإل: القراية ؛ قال حسّان بن ثابت :

لعمرك إنك إنك ، من قرّيش ،
كلّ السغب من رأل التمام

وقال مجاهد والشعبي : لا يرفقون في مؤمن إلا ذمة ، قيل: الإل العهد ، والذمة ما يتدّم به؛ وقال الفراء : الإل القراية ، والذمة العهد ، وقيل: هو من أسماء الله عز وجل ، قال : وهذا ليس بالوجه لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتليت في الأخبار . قال : ولم نسمع الداعي يقول في الدعاء يا إله كما يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مؤمن يا مهيمن ، قال: وحقيقة الإل على ما توجه اللغة تحديد الشيء ، فمن ذلك الألة الحربة لأنها محددة ، ومن ذلك أذن مؤتلة إذا كانت محددة ، فالإل يخرج في جميع ما فسر من العهد والقراية والجوار ، على هذا إذا قلت في العهد بينهما الإل ، فتأويله أنها قد حدّدا في أخذ العهد ، وإذا قلت في الجوار بينهما إله ، فتأويله جوار مجادّة الإنسان ، وإذا قلته في القراية فتأويله القراية التي تحادّ الإنسان . والإل: الجار . ابن سيده : والإله الله عز وجل ، بالكسر .

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، لما تلي عليه سجّع مسيئة: إن هذا تشبيهاً ما جاء من إلّ ولا برّ فتأين ذهب بكم ، أي من ربوبية ؛ وقيل : الإله الأصل الجيد ، أي لم يجيء من الأصل الذي جاء منه القرآن ، وقيل : الإله النسب والقراية فيكون المعنى إن هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والإدلاء بسبب بينه وبين الصّدّيق . وفي حديث لقيط : أنبتك بمثل ذلك في إلّ الله أي في ربوبيته وإلهيته وقدرته ، ويجوز أن يكون في عهد الله من الإله العهد . التهذيب: جاء في التفسير أن يعقوب بن إسحق ، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام ، كان شديداً فجاءه ملك فقال : صار عني ، فصارعه فصرعه يعقوب ، فقال له الملك : إسرائيل ، وإلّ اسم من أسماء الله عز وجل بلغتهم وإمر شدة ، وسمي يعقوب إسرائيل بذلك ولما عرب قيل لإسرائيل ؛ قال ابن الكلبي : كل اسم في العرب آخره إلّ أو إيل فهو مضاف إلى الله عز وجل كشرحبييل وشراحيل وشهليل ، وهو كقولك عبد الله وعبيد الله ، وهذا ليس بقوي إذ لو كان كذلك لصرّف جبريل وما أشبهه . والإله: الربوبية .

والألّ ، بالضم : الأوّل في بعض اللغات وليس من لفظ الأوّل ؛ قال امرؤ القيس :

لَمِنَ زُحْلُوقَةٍ زَلٌّ ،
بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ

ينادي الآخِرَ الأُلّ ؛
أَلَا حَلُّوا ، أَلَا حَلُّوا

وإن شئت قلت : لما أراد الأوّل فبَسَى من الكلمة على مثال فَعَلْ فقال وُلّ ، ثم هَمَزَ الواو لأنها مضمومة غير أنها لم نسمعهم قالوا وُلّ ، قال المفضل في

قول امرئ القيس ألا حُلثوا، قال : هذا معنى لُعبَة للصبيان يبتعمون فيأخذون خشبة فيضعونها على قَوَازٍ من رمل ، ثم يجلس على أحد طَرَفَيْهَا جماعة وعلى الآخر جماعة ، فأَيُّ الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الأخرى ، فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حُلثوا أي خففوا عن عددكم حتى نساويكم في التعديل ، قال : وهذه التي تسميها العرب الدَوْدَاةَ والزُّحْلُوقة، قال : تسمى أَرْجوحة الحضر المطوَّحة .
التهديب : الأليلة الدُّبَيْلَة ، والأللة الهَوْدَج الصغير ، والإلُّ الحِقْد . ابن سيده : وهو الضلال بن الألال بن التلال ؛ وأنشد :

أصبحت تَنْهَضُ في ضلالِكَ سادراً ،
إن الضلال ابنُ الألال ، فأقصر
واللالُ وألالُ : جبل بمكة ؛ قال النابغة :

بُصْطَحَبَاتٍ من لَصَافٍ وتَبْرَةٍ
يَوزَنُ أَلالاً ، سَيْرُهُنَّ التَّدافِعُ

والألالُ ، بالفتح : جبل بعرفات . قال ابن جني : قال ابن حبيب الإلُّ حَبْلٌ من رمل به يقف الناس من عرفات عن بين الإمام . وفي الحديث ذكر إلالٍ ، بكسر الهزة وتخفيف اللام الأولى ، حَبْلٌ عن بين الإمام بعرفة .

وإلا حرف استثناء وهي الناصبة في قولك جاءني القوم إلا زيداً ، لأنها نائبة عن أستني وعن لا أعني ؛ هذا قول أبي العباس المبرد ؛ وقال ابن جني : هذا مردود عندنا لما في ذلك من تدافع الأمرين الإعمال المبقية حكم الفعل والانصراف عنه إلى الحرف المختص به القول .

قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الباب أولو بمعنى ذور لا يُفرد له واحد ولا يتكلم به إلا مضافاً ، كقولك

أولو بأس شديد وأولو كرم ، كأن واحده أَلٌ ، والواو للجمع ، ألا ترى أنها تكون في الرفع واواً وفي النصب والجر ياء ؟ وقوله عز وجل : وأولي الأمر منكم ؛ قال أبو إسحق : هم أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومن اتبعهم من أهل العلم ، وقد قيل : إنهم الأمراء ، والأمراء إذا كانوا أولي علم ودين وآخذين بما يقوله أهل العلم فطاعتهم فريضة ، وجملة أولي الأمر من المسلمين من يقوم بشأنهم في أمر دينهم وجميع ما أدّى إلى صلاحهم .

أَمَلٌ : الأمل والأمل والإمْل : الرجاء ؛ الأخيرة عن ابن جني ، والجمع آمال . وأمَلْتُهُ آمَلُهُ وقد أمَلْتُهُ بِأَمَلِهِ أملاً ؛ المصدر عن ابن جني ، وأمَلْتُهُ تَأْمِيلاً ، ويقال أمَلٌ خَيْرٌه بِأَمَلِهِ أملاً ، وما أطول إملته ، من الأمل أي أمَلُهُ ، وإنه لتطويل الإملة أي التأميل ؛ عن الليثي ، مثل الجلسة والركبة .

والتأملُ : التثبت . وتأمّلت الشيء أي نظرت إليه مُسْتَنْبِتاً له . وتأمّلت الرجلُ : تثبّيت في الأمر والنظر .

والأميلُ على فَعِيلٍ : حَبْلٌ من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير ميل ؛ وأنشد :

كالبرق يَجْتَازُ أميلاً أعرفاً

قال ابن سيده : الأميل حَبْلٌ من الرمل يكون عَرَضُهُ نحواً من ميل ، وقيل : يكون عرضه ميلاً وطوله مسيرة يوم ، وقيل مسيرة يومين ، وقيل عرضه نصف يوم ، وقيل الأميل ما ارتفع من الرمل من غير أن يجتد . الجوهري : الأميل اسم موضع أيضاً ، قال ابن بري : ومنه قول الفرزدق :

وَهُمْ عَلَى هَدَبِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا
تَعَبًا ، تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ ١

قال أبو منصور : وليس قول من زعم أنهم أرادوا
بالأميل من الرمل الأميل فحفت بشيء ؛ قال :
ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا ، وجمع الأميل
ما ارتفع من الرمل : أميل ؛ قال سيويه : لا يكسر
على غير ذلك .

وأمول : موضع ؛ قال الهذلي :

رِجَالُ بَنِي زَيْدٍ غَيَّبَتْهُمْ
جِبَالُ أُمُولَ ، لَا سَقِيَتْ أُمُولُ ١

ابن الأعرابي : الأملة أعوان الرجل ، واحدهم أمل .

أهل : الأهل : أهل الرجل وأهل الدار ، وكذلك
الأهلة ؛ قال أبو الطمّحان :

وَأَهْلَةٌ وُودِيَّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ ،
وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَدِّ جُهْدِي وَتَأَلِي

ابن سيده : أهل الرجل عشيرته وذوو قُرباه ،
والجمع أهلون وأهال وأهال وأهلات وأهلات ؛
قال المُخَبَّلُ السعدي :

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ،
إِذَا أَذْتَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْتَرًا

وأنشد الجوهري :

وَبَلَدَةٌ مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهْلِهَا ،
قَرَى بِهَا الْعَوْهَقَ مِنْ وِثَالِهَا

وِثَالُهَا : جمع وائل كقائم وقيام ؛ ويروي البيت :

وَبَلَدَةٌ بَيْسْتَنُ حَازِي آلِهَا

قال سيويه : وقالوا أهلات ، فحفتوا ، سببها بصعبات

١ قوله «وم على هذب الاميل» الذي في المعجم : على صنف الأميل .

حيث كان أهل مذكرة تدخله الواو والنون ، فلما
جاء مؤنثه كمؤنث صعب فعمل به كما فعل بمؤنث
صعب ؛ قال ابن بري : وشاهد الأهل فيما حكى أبو
القاسم الزجاجي أن حكيم بن مَعِيَةَ الرَّبَعِي كان
يُفَضِّلُ الْفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرٍ ، فَهَجَا جَرِيرَ حَكِيمًا
فانتصر له كنان بن ربيعة أو أخوه ربيع بن ربيعة ،
فقال هجو جريرا :

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ ،
فَهَلْ عَلَى جَدِّكَ ، فِي ذَلِكَ ، تَغَضَّبُ ؟

هما ، حين يسعى المرأة مسعاة أهلها ،
أناحا فشذاك العقال المؤرب ١

وما يُعْمَلُ الْبَعْرُ الْحِضْمُ ، إِذَا طَبَا ،
كَجَدِّ تَنْوُونٍ ، مَاؤُهُ يُتْرَقَّبُ

أَلَسْتَ كُلِّيًّا لِأَلَمِ وَالِدٍ ،
وَأَلَمِ أُمَّ قَرَجَتْ بِكَ أَوْ أَبٍ ؟

وحكى سيويه في جمع أهل : أهلون ، وسئل
الحليل : لم سكنوا الماء ولم يجرسوها كما حركوا
أرضين ؟ فقال : لأن الأهل مذكر ، قيل : فلم
قالوا أهلات ؟ قال : شبهوها بأرضات ، وأنشد بيت
المخبل السعدي ، قال : ومن العرب من يقول أهلات
على القياس . والأهالي : جمع الجمع وجاءت الباء
التي في أهالي من الباء التي في الأهلين . وفي الحديث :
أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن
العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل
الإنسان به . وفي حديث أبي بكر في استخلافه عمر :
أقول له ، إذا لقيته ، استعملت عليهم خيرا أهلك ؛
يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله

١ قوله : شذاك العقال ؛ اراد: بالعقال ، نصب بنزع الخافض ، وورد
مؤوب ، في الأصل ، مضموما ، وحقه النصب لأنه صفة لعقال ،
ففي البيت إذا إقرا .

وقدماً كان مأهولاً ،
وأمنسى مرتجع العفر

وقال رؤبة :

عرفنت بالضريرة المنازل
قفرأ ، وكانت منهم مأملاً

ومكان مأهول ، وقد جاء : أهل ؛ قال العجاج :

قفرين هذا ثم ذالم يؤهل

وكل شيء من الدواب وغيرها ألف المنازل أهلي
وأهل ؛ الأخيرة على النسب ، وكذلك قيل لما
ألف الناس والقرى أهلي ، ولما استوحش برّي
ووحشي كالخمار الوحشي . والأهلي : هو الإنسي .
ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن أكل
لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر ؛ هي الحمر التي
تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الأنسية ضد
الوحشية .

وقولهم في الدعاء : مرحباً وأهلاً أي أتيت رُحباً
أي سعة ، وفي المعكم أي أتيت أهلاً لا غرباء
فاستأنس . ولا تستوحش . وأهل به : قال له
أهلاً . وأهل به : أنس . الكسائي والقراء : أهلت
به وودقت به إذا استأنست به ؛ قال ابن بري :
المضارع منه آهل به ، بفتح الهاء . وهو أهل لكذا
أي مستوجب له ، الواحد والجمع في ذلك سواء ،
وعلى هذا قالوا : المثلك لله أهل المثلك . وفي
التنزيل العزيز : هو أهل التقوى وأهل المغفرة ؛
جاء في التفسير : أنه ، عز وجل ، أهل لأن يثقى فلا
يُغصى وأهل المغفرة لمن اتقاه ، وقيل : قوله أهل
التقوى موضع لأن يثقى ، وأهل المغفرة موضع
لذلك .

تعظيماً لهم كما يقال بيت الله ، ويجوز أن يكون أراد
أهل بيت الله لأنهم كانوا سكان بيت الله . وفي حديث
أم سلمة : ليس بك على أهلك هوان ؛ أراد بالأهل
نفسه ، عليه السلام ، أي لا يعلتك بك ولا يصبك
هوان عليهم .

واتهّل الرجل : اتخذ أهلاً ؛ قال :

في دارّة تقسم الأزواد بينهم ،
كأنما أهلتنا منها الذي اتهلاً

كذا أشده بقلب الياء تاء ثم إدغامها في التاء الثانية ،
كما حكى من قولهم اتهمته ، وإلا فصحه الهززة أو
التخفيف القياسي أي كأن أهلاً أهله عنده أي مثلهم
فما يراه لهم من الحق . وأهل المذهب : من يدين
به . وأهل الإسلام : من يدين به . وأهل الأمر :
ولائه . وأهل البيت : سكانه . وأهل الرجل :
أخص الناس به . وأهل بيت النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أزواجه وبناته وصهره ، أعني علياً ، عليه
السلام ، وقيل : نساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
والرجال الذين هم آله . وفي التنزيل العزيز : إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ؛ القراءة
أهل بالنصب على المدح كما قال : بك الله نرجو
الفضل وسبحانك الله العظيم ، أو على النداء كأنه قال
يا أهل البيت . وقوله عز وجل لنوح ، عليه السلام :
لأنه ليس من أهلك ؛ قال الزجاج : أراد ليس من
أهلك الذين وعدتهم أن أنجيهم ، قال : ويجوز أن
يكون ليس من أهل دينك . وأهل كل نبي :
أمته .

ومنزّل أهل أي به أهلكه . ابن سيده : ومكان
أهل له أهل ؛ سيبويه : هو على النسب ، ومأهول :
فيه أهل ؛ قال الشاعر :

يزوران بني كعب أهله أي كثيرة الأهل . وأهلك
الله للخير تأهيلاً .

وآل الرجل : أهله . وآل الله وآل رسوله :
أولياؤه ، أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في
التقدير آل ، فلما توالى الميزتان أبدلوا الثانية ألفاً
كما قالوا آدم وآتقر ، وفي الفعل آمَنَ وآزَرَ ، فإن
قيل : ولم زَعَمْتَ أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها
فيا بعد ، وما أنكرت من أن يكون قلبوا الهاء ألفاً
في أوّل الحال ؟ فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفاً في غير
هذا الموضع فيقاس هذا عليه ، فعلى هذا أبدلت الهاء
همزة ثم أبدلت همزة ألفاً ، وأيضاً فإن الألف لو
كانت منقلبة عن غير همزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه
لجاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل فيه أهل ،
ولو كانت ألف بدلاً من أهل لقلبت انتصرفت إلى
آلك ، كما يقال انتصرفت إلى أهلك ، وآلك والليل
كما يقال أهلك والليل ، فلما كانوا يخصوصون بالألف
الأشرف الأخص دون الشائع الأعم حتى لا يقال إلا
في نحو قولهم : القراء آل الله ، وقولهم : اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد ، وقال رجل مؤمن من آل
فرعون ؛ وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق :

نَجْوَتَ ، ولم يَمُنُّ عليك طلاقاً ،
سوى رَبِّهِ التَّقْرِيْبِ من آل أعوجاً

لأن أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب ، فلذلك
قال آل أعوجاً كما يقال أهل الإسكاف ، دل على أن
الألف ليست فيه بدلاً من الأصل ، وإنما هي بدل
من الأصل فجرت في ذلك مجرى البناء في القسم ،

١ قوله « وإنما هي بدل من الأصل » كذا في الأصل . ولعل فيه
سقطاً . وأصل الكلام ، والله أعلم : وإنما هي بدل من همزة
التي هي بدل من الأصل ، أو نحو ذلك .

الأزهري : وخطأ بعضهم قول من يقول فلان
يَسْتَأْهِلُ أن يُكْرِمَ أو يُهَيِّئَ بمعنى يَسْتَحِقُّ ، قال :
ولا يكون الاستئصال إلا من الإهالة ، قال : وأما
أنا فلا أنكره ولا أخطئ من قاله لأني سمعت
أعرابياً فصيحاً من بني أسد يقول لرجل شكر عنده
يداً أوليتها : تَسْتَأْهِلُ يا أبا حازم ما أوليت ،
وحضر ذلك جماعة من الأعراب فنا أنكروا
قوله ، قال : ويحقت ذلك قوله هو أهل التقوى
وأهل المعفرة . المازني : لا يجوز أن تقول
أنت مُسْتَأْهِلُ هذا الأمر ولا مُسْتَأْهِلُ لهذا الأمر
لأنك إنما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر ، ولا يدل
مستأهل على ما أردت ، وإنما معنى الكلام أنت تطلب
أن تكون من أهل هذا المعنى ولم ترد ذلك ، ولكن
تقول أنت أهل لهذا الأمر ، وروى أبو حاتم في
كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي : يقال استوجب
ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تَسْتَأْهِلُ
ولكن تقول هو أهل ذاك وأهل لذاك ، ويقال هو
أهله ذلك . وأهله لذلك الأمر تأهيلاً وأهله : رآه
له أهلاً . واستأهله : استوجبه ، وكرهها بعضهم ،
ومن قال وهلكته ذهب به إلى لغة من يقول وامررت
وواكلت . وأهل الرجل وأهله : زوجته . وأهل
الرجل يَأْهِلُ ويأهل أهلاً وأهولاً ، وتأهل :
تزوج . وأهل فلان امرأة يَأْهِلُ إذا تزوجها ، فهي
مأهولة . والتأهل : التزوج . وفي باب الدعاء :
أهلك الله في الجنة إيماناً أي زوجك فيها وأدخلكها .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى
الأهل حظين والعزب حظاً ؛ الأهل : الذي له
زوجة وعيال ، والعزب الذي لا زوجة له ، ويروى
الأعزب ، وهي لغة رديئة واللغة الفصحى العزب ،
يريد بالعتاء نصيبهم من الشيء . وفي الحديث : لقد أمست

لأنها بدل من الواو فيه ، والواو فيه بدل من الباء ، فلما كانت التاء فيه بدلاً من بدل وكانت فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها ، وهو اسم الله ، فذلك لم يُقَلَّ تَوَيْدٍ ولا تَالَيْبَتٍ كما لم يُقَلَّ آل الإسكاف ولا آل الحَيَّاط ؛ فإِن قلت فقد قال بشر :

لَعَمْرُكَ ! مَا يَطْلُبُنَ مِنْ آلِ نَعْمَةٍ ،
وَلَكِنَّمَا يَطْلُبُنَ قَيْسًا وَيَشْكُرًا

فقد أضافه إلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا مُشَرَّفَةٌ ، فإِن هذا بيت شاذ ؛ قال ابن سيده : هذا كله قول ابن جني ، قال : والذي العمل عليه ما قدمناه وهو رأي الأَخْضِ ، قال : فإِن قال أَلست تَرَعَم أن الواو في والله بدل من الباء في بالله وأنت لو أضرت لم تقل وَهْ كَمَا تقول به لأفعلن ، فقد تجدد أيضاً بعض البدل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع ، فما نكر أيضاً أن تكون الألف في آل بدلاً من الهاء وإِن كان لا يقع جميع مواقع أهل ؟ فالجواب أن الفرق بينهما أن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل في جميع مواقع أهل ، وذلك أن الإضمار يرد الأسماء إلى أصولها في كثير من المواضع ، ألا ترى أن من قال أعطيتكم درهماً فعذف الواو التي كانت بعد الميم وأسكن الميم ، فإنه إذا أضمر الدرهم قال أعطيتكموه ، فرد الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمر ؟ فأما ما حكاه يونس من قول بعضهم أعطيتكُنْه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة أصحابنا ، فذلك جاز أن تقول : بهم لأفعلن وبك لأنطلقن ، ولم يميز أن تقول : وَكَ ولا وَهْ ، بل كان هذا في الواو أخرى لأنها حرف منفرد فضعت عن القوة وعن تصرف الباء التي هي أصل ؛

أَنشدنا أبو علي قال : أَنشدنا أبو زيد :
رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكَرٍ ،
فَلَا يَكُ مَا أَسَالَ وَلَا أَعَامَا
قال : وَأَنشدنا أيضاً عنه :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةَ بِإِحْتِمَالٍ
لِيَحْزُنَنِي ، فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي

قال : وَأنت تمتنع من استعمال الآل في غير الأشهر الأخص ، وسواء في ذلك أضفته إلى مُظْهَرٍ أو أضفته إلى مضمر ؛ قال ابن سيده : فإِن قيل أَلست تَرَعَم أن التاء في تَوَلَّج بدل من واو ، وأن أصله وَوَلَّج لأنه قَوَعَلَ من الوَلَّج ، ثم إنك مع ذلك قد تجدم أبدالوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوَلَّج ، وأنت مع ذلك قد تقول دَوَلَّج في جميع هذه المواضع التي تقول فيها تَوَلَّج ، وإِن كانت الدال مع ذلك بدلاً من التاء التي هي بدل من الواو ؟ فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل ، وذلك أنه لما كان يطرد هذا لو كانوا يقولون وَوَلَّج ودَوَلَّج ويستعملون دَوَلَّجاً في جميع أماكن وَوَلَّج ، فهذا لو كان كذا لكان له به تَعَلَّقٌ ، وكانت تحتسب زيادة ، فأما وهم لا يقولون وَوَلَّج البتة كراهية اجتماع الواو في أول الكلمة ، وإنما قالوا تَوَلَّج ثم أبدالوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دَوَلَّج ، فإِنما استعملوا الدال مكان التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها ، ولم يستعملوا الدال موضع الواو التي هي الأصل فصار إبدال الدال من التاء في هذا الموضع كإبدال الهمزة من الواو في نحو أَقْسَمْتُ وَأَجْوَهُ لقرنها منها ، ولأنه لا منزلة بينهما واسطة ، وكذلك لو عارض معارض هُنَيْهَةٌ تصغير هُنَّةٌ فقال : أَلست تَرَعَم أن أصلها هُنَيْوَةٌ ثم صارت هُنَيْهَةٌ ثم صارت هُنَيْهَةٌ ، وأنت

الكتاب قال : لما بويح لإبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني ، فلما دخلت إليه قال : أنشدني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليس شعري كما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إن من الشعر لحكماً ، وإنما أنا أنزح وأعبث به ؛ فقال : لا تقل يا خالد هكذا ، فالعلم جيدٌ كله ؛ ثم أنشدته :

كُنْ أنت للرحمة مُسْتَأْهِلاً ،
إن لم أكنْ منك بِمُسْتَأْهِلِ
ألئسَ من آفةِ هذا الهوى
بِكأءِ مقتولٍ على قاتلِ ؟

قال : مُسْتَأْهِلِ ليس من فصيح الكلام وإنما المُسْتَأْهِلِ الذي يأخذ الإهالة ، قال : وقول خالد ليس بحجة لأنه مولد ، والله أعلم .

أول : الأول : الرجوع . آل الشيء يؤول أولاً ومالاً : رَجَعَ . وأول إليه الشيء : رَجَعَهُ . وألئتُ عن الشيء : ارتددت . وفي الحديث : من صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير ، والأولُ الرجوع . وفي حديث خزيمة السلمي : حتَّى آل السَّلامِيُّ أي رجع إليه المخ . ويقال : طَبَّخْتُ النَبِيذَ حتَّى آل إلى الثُلثِ أو الرَّبِيعِ أي رَجَعَ ؛ وأنشد الباهلي لهشام :

حتى إذا أمعروا صَفَقِي مَبَاءَ نَهِيمِ ،
وجرَّدةَ الحَطْبِ أَنْبَاجَ الجَرَانِمِ
آلُوا الجِمَالَ هَرَامِيلَ العِفَاءِ بِهَا ،
على المَنَاكِبِ رَبِيعٌ قَبِيرٌ مَجْلُومِ

قوله آلُوا الجِمَالَ : رذوها ليرتحلوا عليها .
والإيئل والأيئل : مِنَ الوَحْشِ ، وقيل هو الوَعِيلُ ؛

قد تقول هُنَيْهَةٌ في كل موضع قد تقول فيه هُنَيْهَةٌ ؟
كان الجواب واحداً كالذي قبله ، ألا ترى أن هُنَيْهَةٌ
الذي هو أصل لا يُنطَقُ به ولا يستعمل البتَّةُ فجرى
ذلك مجرى وَوَلَجَ في رفضه وترك استعماله ؟ فهذا
كله يؤكد عندك أن امتناعه من استعمال آل في
جميع مواقع أهل إنما هو لأن فيه بدلاً من بدل ،
كما كانت التاء في القسم بدلاً من بدل .

والإهالة : ما أذبت من الشحم ، وقيل : الإهالة
الشحم والزيت ، وقيل : كل دهن أوتدِم به إهالة ،
والإهالة الودك . وفي الحديث : أنه كان يُدعى إلى
خُبْزِ الشعير والإهالة السَّيخَةَ فيُجيب ؛ قال : كل شيء
من الأدهان بما يؤتدِم به إهالة ، وقيل : هو ما
أذيب من الألية والشحم ، وقيل : الدَّمَمُ الجامد
والسَّيخَةُ المتغيرة الريح . وفي حديث كعب في صفة
النار : يحاءُ بجهنم يوم القيامة كأنها مَتْنُ إهالة أي
ظَهْرُهَا . قال : وكل ما أوتدِم به من زبد وودك
شحم ودهن سسم وغيره فهو إهالة ، وكذلك ما
علا القدر من ودك اللحم السَّيْنِ إهالة ، وقيل :
الآلية المذابة والشحم المذاب إهالة أيضاً . ومَتْنُ
الإهالة : ظَهْرُهَا إذا سَكَبَتْ في الإناء ، فَشَبَّهَ كعب
سكون جهنم قبل أن يصير الكفار فيها بذلك .

واستأهل الرجل إذا اتدم بالإهالة . والمُسْتَأْهِلِ :
الذي يأخذ الإهالة أو يأكلها ؛ وأنشد ابن قتيبة لعمرو
ابن أسوى :

لا بَلَّ كَلْبِي يا أمِّ ، واستأهلي ،
إن الذي أنشقتُ من ماليه

وقال الجوهري : تقول فلان أهل لكذا ولا تقل
مُسْتَأْهِلِ ، والعامَّةُ تقوله . قال ابن بري : ذكر أبو
القاسم الزجاجي في أماليه قال : حدثني أبو الهيثم خالد

قال الفارسي : سمي بذلك لما له إلى الجبل يتحصن فيه ؛ قال ابن سيده : فإيّل وأيّل على هذا فعِيل وفُعِيل ، وحكى الطوسي عن ابن الأعرابي : أيّل كسيّد من تذكرة أبي علي . الليث : الأيّل الذكر من الأوعال ، والجمع الأييل ؛ وأنشد :

كان في أذنايهنّ الشّول ،
من عبس الصّيف ، قرون الإيّل

وقيل : فيه ثلاث لغات : إيّل وأيّل وأيّل على مثال فُعِل ، والوجه الكسر ، والأنتى إيّلة ، وهو الأروى .

وأول الكلام وتأوله : دبره وقدره ، وأوله وتأوله : فسّره . وقوله عز وجل : ولما يأتيهم تأويله ؛ أي لم يكن معهم علم تأويله ، وهذا دليل على أن علم التأويل ينبغي أن ينظر فيه ، وقيل : معناه لم يأتيهم ما يؤول إليه أمرهم في التكذيب به من العقوبة ، ودليل هذا قوله تعالى : كذلك كذب الذين

من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين . وفي حديث ابن عباس : اللهم فقّته في الدين وعلمّته التأويل ؛ قال ابن الأثير : هو من آل الشيء يؤول إلى كذا أي رجّع وصار إليه ، والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ومجديك يتأول القرآن ، تعني أنه مأخوذ من قوله تعالى : فسبح بحمد ربك واستغفره . وفي حديث الزهري قال : قلت لعروة ما بال عائشة تتيم في السّفر يعني الصلاة ؟ قال : تأوّلت^١ كما تأوّلت عثمان ؛ أراد بتأويل عثمان

١ قوله « قال تأوّلت الحج » كذا بالأصل . وفي الأساس : وتأوّلته فتأوّت فيه الخبر أي توسّته ونحّرتيه .

ما روي عنه أنه أتّم الصلاة بكسة في الحج ، وذلك أنه نوى الإقامة بها . التهذيب : وأما التأويل فهو تعجيل من أول يؤول تأويلاً وثلاثيه آل يؤول أي رجع وعاد . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأويل فقال : التأويل والمعنى والتفسير واحد . قال أبو منصور : يقال أتّت الشيء أوّله إذا جمعته وأصلحته فكان التأويل جمع معاني ألفاظ أشكّلت بلفظ واضح لا إشكال فيه . وقال بعض العرب : أوّل الله عليك أمرك أي جمّعه ، وإذا دعوا عليه قالوا : لا أوّل الله عليك سَمَلَك . ويقال في الدعاء للمضِلّ : أوّل الله عليك أي ردّ عليك ضالّتك وجمّعها لك . ويقال : تأوّلت في فلان الأجر إذا تحرّيته وطلبته . الليث : التأويل والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه ؛ وأنشد :

نحن ضربناكم على تزيله ،
فالتيوم نضرب بكم على تأويله^١

وأما قول الله عز وجل : هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله ؛ فقال أبو إسحق : معناه هل ينظرون إلا ما يؤول إليه أمرهم من البعث ، قال : وهذا التأويل هو قوله تعالى : وما يعلم تأويله إلا الله ؛ أي لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله^٢ والراسخون في العلم يقولون آمنا به أي آمنا بالبعث ، والله أعلم ؛ قال أبو منصور : وهذا حسن ، وقال غيره : أعلم الله جلّ ذكره أن في الكتاب الذي أنزله آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم ، وأنزل آيات أخر متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين ، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله ، وذلك

١ قوله : فالتيوم ، بالجزم ، هكذا في الأصل ولعل الشاعر اضطرّ إلى ذلك محافظة على وزن الشعر الذي هو الرجز .

٢ قوله : وما يعلم تأويله إلا الله ؛ أي لا يعلم متى يكون أمر البعث وما يؤول إليه الأمر عند قيام الساعة إلا الله^٢ والراسخون في العلم يقولون آمنا به أي آمنا بالبعث ، والله أعلم ؛ قال أبو منصور : وهذا حسن ، وقال غيره : أعلم الله جلّ ذكره أن في الكتاب الذي أنزله آيات محكمات هن أم الكتاب لا تشابه فيه فهو مفهوم معلوم ، وأنزل آيات أخر متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين ، وهم يعلمون أن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله ، وذلك

مثل المشكلات التي اختلف المتأولون في تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أذاه الاجتهاد إليه ، قال : وإلى هذا مال ابن الأنباري . وروي عن مجاهد : هل ينظرون إلا تأويله ، قال : جزاءه . يوم يأتي تأويله ، قال : جزاؤه . وقال أبو عبيد في قوله : وما يعلم تأويله إلا الله ، قال : التأويل المرجع والمصير مأخوذ من آل يؤول إلى كذا أي صار إليه . وأولته : صيرته إليه . الجوهري : التأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء ، وقد أولته تأويلاً وتأولته بمعنى ؛ ومنه قول الأعشى :

على أنها كانت ، تأوّلُ حُبّها
تأوّلُ رُبْعِي السَّحابِ ، فأصْحَبَا

قال أبو عبيدة : تأوّلُ حُبّها أي تفسيره ومرجه أي أن حبها كان صغيراً في قلبه فلم يزل يثبت حتى أصحّب فصار قديماً كهذا السحاب الصغير لم يزل يثب حتى صار كبيراً مثل أمه وصار له ابن يصحبه . والتأويل : عبارة الرؤيا . وفي التنزيل العزيز : هذا تأويل رؤياي من قبل . وآل ماله يؤوله إباله إذا أصلحه وساسه . والائتيال : الإصلاح والسياسة ؛ قال ابن بري : ومنه قول عامر بن جُوَيْن :

ككْرِفْتِ العَيْثِ ، ذاتِ الصَّبِي
ر ، تأتي السَّحابِ وتَأوّلُها

وفي حديث الأحنف : قد بلكونا فلاناً فلم نجد عنده إباله للملك ، والإباله السياسة ؛ فلان حسن الإباله وسيء الإباله ؛ وقول لبيد :

بصَبُوحِ صافيةٍ ، وجَدَّبِ كَرِينَةَ
بِسُوتَرٍ ، تَأوّلَهُ إِبْهَامُها

قيل هو ففعله من ألت أي أصلحت ، كما تقول

تَقْتَالَهُ من قُلْت ، أي تُصَلِّحُهُ إِبْهَامُها ؛ وقال ابن سيده : معناه تصلحه ، وقيل : معناه ترجع إليه وتعطف عليه ، ومن روى تَأوّلَهُ فإنه أراد تأتوي من قولك أويت إلى الشيء رجعت إليه ، فكان ينبغي أن تصح الواو ، ولكنهم أعلّوه مجذوف السلام ووقعت العين مَوْقِعَ اللام فلحقها من الإعلال ما كان يلحق اللام . قال أبو منصور : وقوله ألتنا وإبلس علينا أي سئنا وسأسونا .

والأول : بلوغ طيب الدهن بالعلاج . وآل الدهن والقَطِران والبول والعسل يؤول أولاً وإبلاً؛ خنث؛ قال الراجز :

كأن ضاباً آلَ حَتَّى امطُلاً

أي خنث حتى امتد ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

عُصارةُ جَزْءِ آلَ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
يَبْلَقُ بِجَادِي ظُهُورُ العَرَاقِبِ

وأنشد لآخر :

ومِنَ أَيْلِ كالوَرَسِ نَضْحاً كَسَوْتَهُ
مُتُونِ الصَّفا ، من مُضْمَحِلِّ وفاقِعِ

التهديب : ويقال لأبوال الإبل التي جزأت بالرطب في آخر جزئها : قد آلت تؤول أولاً إذا خنثت فهي آيلة ؛ وأنشد لذي الرمة :

ومِنَ أَيْلِ كالوَرَسِ نَضْحِ سَكُوبِهِ
مُتُونِ الحَصَى ، من مُضْمَحِلِّ وَيَابِسِ

وآل اللبن إبلاً : تخنث فاجتمع بعضه إلى بعض ، وألته أنا . وألبان أيل ؛ عن ابن جني ، قال ابن سيده : وهذا عزيز من وجهين : أحدهما أن تجمع صفة غير الحيوان على فَعْلٍ وإن كان قد جاء منه نحو عيدان

والرواية وقد شربت من آخر الليل أَيْلًا ، وهو اللبن الحائر من آل إذا خَشُر . قال أبو عمرو : أَيْلُ ألبان الأيائل ، وقال أبو منصور : هو البول الحائر بالنصب من أبوال الأروية إذا شربته المرأة اغتلمت . وقال ابن شميل : الأَيْل هو ذو القرن الأشعث الضخم مثل الثور الأهلي . ابن سيده : والأَيْل بقية اللبن الحائر ، وقيل : الماء في الرحم ، قال : فأما ما أنشده ابن حبيب من قول النابغة :

وقد شربت من آخر الليل إَيْلًا

فزعم ابن حبيب أنه أراد ابن إَيْل ، وزعموا أنه يُعْلِم ويُسَمِّن ، قال : ويروي أَيْلًا ، بالضم ، قال : وهو خطأ لأنه يلزم من هذا أولاً . قال أبو الحسن : وقد أخطأ ابن حبيب لأن سيبويه يرى البديل في مثل هذا مطرداً ، قال : ولعمري إن الصحيح عنده أقوى من البديل ، وقد وهم ابن حبيب أيضاً في قوله إن الرواية مردودة من وجه آخر ، لأن أَيْلًا في هذه الرواية مثلها في إَيْلًا ، فيريد ابن إَيْل كما ذهب إليه في إَيْل ، وذلك أن الأَيْل لغة في الإَيْل ، فأَيْل كحَيْثِيل وأَيْل كعَلَيْب ، فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة . قال : وذهب بعضهم إلى أن أَيْلًا في هذا البيت جمع إَيْل ، وقد أخطأ من ظن ذلك لأن سيبويه لا يرى تكسير فعل على فعل ولا حكاة أحد ، لكنه قد يجوز أن يكون اسماً للجمع ؛ قال وعلى هذا وجهت أنا قول المتنبي :

وقيدت الأَيْل في الحِيَال ،
طَوَّعَ وَهُوَّقَ الحَيْلَ والرِّجَال

غيره : والأَيْل الذُّكْر من الأوعال ، ويقال للذي يسمى
١ قوله « بالنصب » يعني فتح الهزمة .

قُبُسٌ ، ولكنه نادر ، والآخر أنه يلزم في جمعه أوّل لأنه من الواو بدليل آل أوّلاً لكن الواو لهما قرُبت من الطرف احتسنت الإعلال كما قالوا نُسِم وصِيَم .

والإيَالُ : وعاء اللَّبَن . الليث : الإيَال ، على فِعَال ، وعاء يُؤَال فيه شَرَاب أو عَصِير أو نَحْر ذلك . يقال : أَلتُ الشَّرَابَ أوْولهُ أوْولاً ؛ وأنشد :

فَقَتَّ الحَتَامَ ، وقد أزمَمَت ،
وأحدت بعد إِيَالٍ إِيَالًا

قال أبو منصور : والذي نعرفه أن يقال آلَ الشَّرَابِ إذا خَشُر وانتهى بلوغه ومُنْتَهَاهُ من الإسكار ، قال : فلا يقال أَلتُ الشَّرَابَ . والإيَال : مصدر آل يؤول أوّلاً وإيالاً ، والأَيْل : اللبن الحائر ، والجمع أَيْل مثل قارح وقُرْح وحائل وحوّل ؛ ومنه قول الفرزدق :

وكانَ خائِرَه إذا ارتَوُوا به
عَسَلَ لَهْمٌ ، حُلِبَتِ عليه الأَيْلُ

وهو يُسَمِّن ويُعْلِم ؛ وقال النابغة الجعدي هجوا ليلي الأَخْيَلِيَّةَ :

ويبرذونته بِلَ البراذين تغرّها ،
وقد شربت من آخر الصَّيْفِ أَيْلًا

قال ابن بري : صواب إنشاده : « يُرَيْدِيَّة » ، بالرفع والتصغير دون واو ، لأن قبله :

ألا يا ازجراً لَيْلِي وقولاً لها : هَلَا ،
وقد ركبتُ أمراً أَعْرَ مَحْجَلًا

وقال أبو الهيثم عند قوله شربت ألبان الأيائل قال : هذا محال ، ومن أين توجد ألبان الأيائل ؟ قال :

قال : وكذلك خال' مال' وخائل مال . والإيالة :
السياسة . وآل عليهم أولاً وإيالاً وإيالة : وولي . وفي
المثل : قد ألتنا وإبل علينا ، يقول : ولينا وولي
علينا ، ونسب ابن بري هذا القول إلى عمر وقال : معناه
أي سُننا وسيسَ علينا ؛ وقال الشاعر :

أبَا مالِكٍ فانتظرُ ، فإنك حالب
صرى الحَرَبِ ، فانتظرُ أيْ أولِ تَووُّلِها

وآل الملك رعيته يؤولها أولاً وإيالاً : ساسهم
وأحسن سياستهم وولي عليهم . وألت' الإبل' آيتلاً
وإيالاً : سقنّها . التهذيب : وألت' الإبل صررتها
فإذا بلّغت إلى الحلب حلبتها .

والآل : ما أشرف من البعير . والآل : السراب ،
وقيل : الآل هو الذي يكون ضحى كالماء بين السماء
والأرض يرفع الشخوص ويَزهاها ، فأما السراب
فهو الذي يكون نصف النهار لاطئاً بالأرض كأنه
ماء جار ، وقال ثعلب : الآل في أول النهار ؛
وأشد :

إذ يَرَفَعُ الآلُ رأسَ الكلبِ فارتقعا

وقال الليثاني : السراب يذكر ويؤنت ؛ وفي حديث
قس بن ساعدة :

قَطَعَتْ مَهْمَهَا وآلاً فالأ

الآل : السراب ، والمهمة : القفر . الأصمعي :
الآل والسراب واحد ، وخالفه غيره فقال : الآل من
الضحى إلى زوال الشمس ، والسراب بعد الزوال إلى
صلاة العصر ، واحتجوا بأن الآل يرفع كل شيء حتى
يصير آلاً أي شخضاً ، وآل كل شيء : شخضه ،
وأن السراب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً

بالفارسية كوزن ، وكذلك الإيئل ، بكسر الهزة ،
قال ابن بري : هو الأيئل ، بفتح الهزة وكسر الياء ،
قال الخليل : وإنما سمي آيتلاً لأنه يؤول إلى الجبال ،
والجمع إيئل وأيئل وأيايئل ، والواحد إيئل مثل سيّد
وميت . قال : وقال أبو جعفر محمد بن حبيب موافقاً
لهذا القول الإيئل جمع إيئل ، بفتح الهزة ؛ قال وهذا
هو الصحيح بدليل قول جرير :

أجعين ، قد لاقيت عمرانَ شارباً ،
عن الحبة الخضراء ، ألبان إيئل

ولو كان إيئل واحداً لقال ابن إيئل ؛ قال : ويدل
على أن واحد إيئل آيئل ، بالفتح ، قول الجعدي :

وقد شربت من آخر الليل آيتلاً

قال : وهذه الرواية الصحيحة ، قال : تقديره ابن آيئل
لأن ألبان الإيئل إذا شربتها الحيل اغتلتت . أبو
حاتم : الأيئل مثل العائل اللبن المختلط الحائر الذي لم
ينقرط في الخنثورة ، وقد خثر شيئاً صالحاً ، وقد
تغير طعمه إلى الحمض شيئاً ولا كل ذلك . يقال :
آل يؤول أولاً وأرولاً ، وقد ألتته أي صببت بعضه
على بعض حتى آل وطاب وخثر . وآل : رجّع ،
يقال : طبخت السراب قال إلى قدر كذا وكذا
أي رجّع . وآل الشيء مآلاً : نقص كقولهم حار
محراراً .

وألت الشيء أولاً وإيالاً : أصلحته وسننته . وإنه
لآيل مال وأيئل مال أي حسن القيام عليه . أبو الهيثم :
فلان آيل مال وعائس مال ومرقيق مال وإزاء مال
وسربال مال إذا كان حسن القيام عليه والسياسة له ،
١ قوله « ومرافع مال » الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة :
رفاعي مال .

بالأرض لا شخص له ؛ وقال يونس : تقول العرب
الآل منذ غُدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ، ثم هو
سَرَابٌ سائرَ اليوم ؛ وقال ابن السكيت : الآل
الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى ، والسَرَابُ
الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو نصف
النهار ؛ قال الأزهري : وهو الذي رأيت العرب
بالبادية يقولونه . الجوهرى : الآل الذي تراه في أول
النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب ؛
قال الجعدي :

حَتَّى لَحِقْنَا بِهِم تَعُدِّي فَوَارِسُنَا ،
كَأَنَّنَا رَعْنُ قُفِّ يَرْفَعُ الْآلَا

أراد يرفعه الآل فقلبه ، قال ابن سيده : وجه كون
الفاعل فيه مرفوعاً والمفعول منصوباً باسمه صحيح ،
مَقُولٌ بِهِ ، وذلك أَنْ رَعْنُ هَذَا الْقُفِّ لَمَّا رَفَعَهُ
الآلُ فَرُؤِي فِيهِ ظَهَرَ بِهِ الْآلُ إِلَى مَرَّةِ الْعَيْنِ
ظُهوراً لولا هذا الرَّعْنُ لَمْ يَبَيِّنْ الْعَيْنُ بَيَانَهُ إِذَا كَانَ
فِيهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْآلَ إِذَا بَرَّقَ بِالْبَصْرِ رَافِعاً شَخْصَهُ
كَانَ أَبْدَى لِلنَّاطِرِ إِلَيْهِ مِنْهُ لَوْ لَمْ يَبْلَقْ شَخْصاً يَرْهَاهُ
فِيزِدَادٌ بِالصُّورَةِ الَّتِي حَمَلَهَا سُفُوراً فِي مَسْرَحِ
الطَّرْفِ تَجَلِّيّاً وَظُهوراً ؟ فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ قَالَ
الْأَعْمَى :

إِذْ يَرْفَعُ الْآلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا

فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول ، قيل :
ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز ، وليس فيه
دليل على أن غيره ليس بجائر ، ألا ترى أنك إذا قلت
ما جاءني غير زيد فلما في هذا دليل على أن الذي هو
غيره لم يأتك ، فأما زيد نفسه فلم يُعْرَضَ للإخبار
بإثبات مجيء له أو نفيه عنه ، فقد يجوز أن يكون قد
أراد بالاسم الصحيح : الرَّعْنُ :

جاء وأن يكون أيضاً لم يجيء ؟ والآل : الحشْبُ
المُجَرَّدُ ؛ ومنه قوله :

آلٌ عَلَى آلٍ تَحْمَلُ آلَا

فالآل الأول : الرجل ، والثاني السراب ، والثالث
الحشْبُ ؛ وقول أبي دؤاد :

عَرَفْتُهَا مَمَزَلًا دَارِسًا ،
وَأَلًا عَلَى الْمَاءِ يَحْمِلُنَّ آلَا

فالآل الأول عيدان الحَيْبَةِ ، والثاني الشخص ؛ قال :
وقد يكون الآل بمعنى السراب ؛ قال ذو الرُّمَّة :

تَبَطَّتْهَا وَالْقَيْظُ ، مَا يَبِينُ جَالِهَا
إِلَى جَالِهَا سِتْرٌ مِنَ الْآلِ فَاصِحٌ

وقال النابغة :

كَأَنَّ مُحْدُوَجَهَا فِي الْآلِ ظَهْرًا ،
إِذَا أَفْرَعْنُ مِنْ تَشْرٍ ، سَفِينٌ

قال ابن بري : فقوله مُظْهِرًا يَقْضِي بَأَنَّهُ السَّرَابُ ؛
وقول أبي ذؤيب :

وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لَبَّةٍ ،
لَدَى آلِ تَحِيمٍ نَفَاهُ الْأَيْبِ

قيل : الآل هنا الحشْبُ . وآلُ الجبل : أطرافه
ونواحيه . وآلُ الرجل : أهله وعياله ، فلما أن
تكون الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون بدلاً
من الماء ، وتصغيره أوَيْلٌ وأهَيْلٌ ، وقد يكون ذلك
ليما لا يعقل ؛ قال الفرزدق :

نَجَوْتَ ، وَلَمْ يَبْنُنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةً
سِوَى رَبَّةِ التَّقْرِيْبِ مِنْ آلِ أَعْوَجَا

والآل : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال أبو

العباس أحمد بن يحيى : اختلف الناس في الآل فقالت طائفة : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة ، وآله ذو قرابته مُتَّبِعاً أو غير مُتَّبِعٍ ؛ وقالت طائفة : الآل والأهل واحد ، واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل أهيل ، فكأن الهزلة هاء كقولهم هَنَرْتُ الثوب وأنترته إذا جعلت له علماً ؛ قال : وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أو يئل ؛ قال أبو العباس : فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أصلين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرابة كان أو غير قرابة ؛ وروى عن غيره أنه سئل عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد : من آل محمد ؟ فقال : قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له ألك أهل ؟ فيقول : لا وإنما يعنني أنه ليس له زوجة ، قال : وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يُعْرَفُ إلا أن يكون له سبب كلام يدل عليه ، وذلك أن يقال للرجل : تزوجت ؟ فيقول : ما تأهلت ، فيُعْرَفُ بأول الكلام أنه أراد ما تزوجت ، أو يقول الرجل أجنت من أهلي فيعرف أن الجناية إنما تكون من الزوجة ، فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلي بيلد كذا فأنا أزور أهلي وأنا كريم الأهل ، وإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت ، قال : وقال قائل آل محمد أهل دين محمد ، قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح : احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك ، وقال نوح : رب إن ابني من أهلي ، فقال تبارك وتعالى : إنه ليس من أهلك ، أي ليس من أهل دينك ؛ قال : والذي يُذْهَبُ إليه في معنى هذه الآية أن معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك ، فإن قال قائل : وما دل على ذلك ؟

قيل قول الله تعالى : وأهلك إلا من سبق عليه القول ، فأعلمه أنه أمره بأن يحل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي ، ثم بين ذلك فقال : إنه عمل غير صالح ، قال : وذهب ناس إلى أن آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته ، وإذا عد آل الرجل ولده الذين إليه نسبهم ، ومن يؤويه بيته من زوجة أو مملوك أو مولى أو أحد صمته عياله وكان هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته من قبل أمه ، لم يجوز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما قال : إن الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعروضوا منها الحُسن ، وهي صليبة بني هاشم وبني المطلب ، وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه ، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين . وفي الحديث : لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد ؛ قال ابن الأثير : واختلف في آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذين لا تحل الصدقة لهم ، فالأكثر على أنهم أهل بيته ؛ قال الشافعي : دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعروضوا منها الحُسن ، وقيل : آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع . وقوله في الحديث : لقد أعطيت مزاراً من مزارير آل داود ، أراد من مزارير داود نفسه . والآل : صلة زائدة . وآل الرجل أيضاً : أتباعه ؛ قال الأعشى :

فكذروها بما قالت ، فصبحهم
ذو آل حسان يُزجي السم والسلم

يعني جيش تبع ؛ ومنه قوله عز وجل : أدخلوا آل فرعون أشد العذاب .

التهديب : شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أخصي

من أعراب قيس ونمير : إبلته الرجل بئو عمه
الأذنون . وقال بعضهم : من أطاف بالرجل وحل
معه من قرابته وعثرته فهو إبلته ؛ وقال العكلي :
وهو من إبلتنا أي من عثرتنا . ابن بزرج : إلة
الرجل الذين يثيل إليهم وهم أهله دنيا . وهؤلاء
إلتك وهم إلتى الذين وألت إليهم . قالوا : رددته
إلى إلته أي إلى أصله ؛ وأنشد :

ولم يكن في إلتى عوالا

يريد أهل بيته ، قال : وهذا من نوادره ؛ قال أبو
منصور : أما إلة الرجل فهم أهل بيته الذين يثيل
إليهم أي يلجأ إليهم . والآل : الشخص ؛ وهو معنى
قول أبي ذؤيب

بجانية أحيا لها مظاً مايد
وآل قراس ، صوب أرمية كحل

يعني ما حول هذا الموضع من النبات ، وقد يجوز أن
يكون الآل الذي هو الأهل .

وآل الحنينة : عمدتها . الجوهري : الآلة واحدة الآل
والآلات وهي خشبات تبنى عليها الحنينة ؛ ومنه
قول كثير يصف ناقة ويشبه قوائمها :

وثرعرف إن ضللت ، فتهدي لربها
لموضع آلات من الطلح أربع

والآلة : الشدة . والآلة : الأداة ، والجمع الآلات .
والآلة : ما اغتمتت به من الأداة ، يكون واحداً
وجمعاً ، وقيل : هو جمع لا واحد له من لفظه .
وقول علي ، عليه السلام : تستعمل آلة الدين في
طلب الدنيا ؛ إنما يعني به العلم لأن الدين إنما يقوم بالعلم .
والآلة : الحالة ، والجمع الآل . يقال : هو بآلة سوء ؛

قال الرازي :

قد أركب الآلة بعد الآله ،
وأترك العاجز بالجدالة

والآلة : الجنابة . والآلة : سرير الميت ؛ هذه عن
أبي العبيد ؛ وبها فسر قول كعب بن زهير :

كل ابن أُنثى ، وإن طالت سلامته ،
يوماً على آلة حدباء محمول

التهديب : آل فلان من فلان أي وآل منه ونجبا ،
وهي لغة الأنصار ، يقولون : رجل آيل مكان وائل ؛
وأنشد بعضهم :

يلوذ بشؤبوب من الشمس فتوقها ،
كما آل من حرّ النهار تطريد

وآل لحم الناقة إذا ذهب فضرت ؛ قال الأعشى :

أذلتلثها بعد المرأ
ح ، قال من أصلها

أي ذهب لحم صلبها .

والتأويل : بتقله ثمرتها في قرون كقرون الكباش ،
وهي شبيهة بالقفعاء ذات غصنة وورق ، وثمرتها
يكرها المال ، وورقها يشبه ورق الآس وهي طيبة
الريح ، وهو من باب التثنية ، واحده تأويلة .
وروى المنذري عن أبي الهيثم قال : إنما طعام فلان
النفعاء والتأويل ، قال : والتأويل نبت يعتلفه الحمار ،
والنفعاء شجرة لها شوك ، وإنما يضرب هذا المثل للرجل
إذا استبدل فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله . وقال
أبو سعيد : العرب تقول أنت في ضحائك بين القفعاء
١ قوله « أنت في ضحائك » هكذا في الأمل ، والذي في شرح
القاموس : أنت من الفعائل .

والتأويل، وهما نبتان محمودان من مَرَاعِي البهائم، فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه هيمية إلا أنه 'مخَصَّبٌ مَوْسَعٌ عليه ضربوا له هذا المثل؛ وأنشد غيره لأبي وجزة السعدي:

عَرَبُ المَرَاتِعِ نَظَارَةٌ أَطَاعَ لَهْ ،
من كل رَابِيَةٍ ، مَكْرُومٌ وَتَأْوِيلٌ

أطاع له: نَبَتٌ له كقولك أطاع له الوَرَّاقُ، قال: ورأيت في تفسيره أن التأويل اسم بقلة تُولِعُ بقر الوحش، تبتت في الرمل؛ قال أبو منصور: والمكْرُومُ والقفعاء قد عرفتهما ورأيتها، قال: وأما التأويل فإني ما سمعته إلا في شعر أبي وجزة هذا وقد عرفه أبو الهيثم وأبو سعيد.

وأول: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَيَا مَخْلَعَتِي أَوْلٍ ، سَقَى الأَصْلَ مِنْكُمْ
مَفِيضُ الرُّبِيِّ ، وَالمُدُنِيَّاتُ دَرَاكُمَا

وأوال وأوال: قرية، وقيل اسم موضع مما يلي الشام؛ قال النابغة الجعدي: أنشده سيبويه:

مَلِكُ الحَوْرَتِ وَالسُّدَيْرِ ، وَذَاتَه
مَا بَيْنَ حَمِيرٍ أَهْلِهَا وَأَوَالِ

صرفه للضرورة؛ وأنشد ابن بري لأتيف بن جبلة:

أَمَا إِذَا اسْتَقْبَلَهُ فَكَأَنَّهُ
لِلعَيْنِ جِدْعٌ ، مِنْ أَوَالِ ، مُشَدَّبٌ

أيل: أَيْلَة: اسم بلد؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فإنسكُمُ ، وَالمَلِكُ ، يَا أَهْلَ أَيْلَةٍ
لِكَلْمَتَائِبِي ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ

أراد كالمثاني أبا؛ وقال حسان بن ثابت:

مَلَكًا مِنْ جَبَلِ التُّلُجِ إِلَى
جَانِبِي أَيْلَةَ ، مِنْ عَبْدِ وَحُرٍّ

وأيل: من أسماء الله عز وجل، عبراني أو سرياني. قال ابن الكلبي: وقولهم جبرائيل وميكائيل وشراجيل وإسرافيل وأشباهها إنما تُنسب إلى الربوبية، لأن إيل لغة في إله، وهو الله عز وجل، كقولهم عبد الله وتيمم الله، فجبر عبد مضاف إلى إيل، قال أبو منصور: جازئ أن يكون إيل أعرب فقبل إله.

وإيلياء: مدينة بيت المقدس، ومنهم من يقصر الياء فيقول إيلياء، وكأنها روميان؛ قال الفرزدق:

وَبَيْتَانِ : بَيْتُ اللهِ نَحْنُ وَوَلَاتُهُ ،
وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِيْلِيَاءَ مُشْرِفٌ

وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، أهل بجحّة من إيلياء؛ هي بلد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس، وقد نشد الياء الثانية وتقصّر الكلمة، وهو معرب.

وأيلّة: قرية عربية وورد ذكرها في الحديث، وهو بفتح الهزّة وسكون الياء، البلد المعروف فيما بين مصر والشام. وأيل: اسم جبل؛ قال الشماخ:

تَوَبَّعَ أَكْنَافَ القَتَانِ قِنَاصَةً ،
فَأَيْلَ فَاَلْمَاوَانَ ، فَهَوَ زَهُومٌ

وهذا بناء فادر كيف وزنته لأنه فعّل أو فَيَعْلُ أو فَيَعْلِلُ ، فالأول لم يجر منه إلا بقم وسلكم، وهو أعجمي، والثاني لم يجر منه إلا قوله:

مَا بَالَ عَيْنِي كَالشَّعْبِ العَيْنِ

والثالث معدوم .

وأيتلؤل : شهر من شهور الروم .

والإيل : ذكر الأوعال المذكور في ترجمة أول .

فصل الباء الموحدة

أال : البئيل : الصغير النحيف الضعيف مثل الضئيل ؛
بؤل يبؤل بآلة وبؤولة ؛ وقالوا : ضئيل بئيل ،
فذهب ابن الأعرابي إلى أنه إبتاع ، وهذا لا يقوى
لأنه إذا وجد الشيء معنى غير الإبتاع لم يقض عليه
بالإبتاع ، وهي الضالة والبالة والضؤولة والبؤولة .
وحكى أبو عمرو : ضئيل بكيل أي قبيح . أبو
زيد : بؤل يبؤل فهو بئيل إذا صغر ، وقد بؤل
بآلة مثل ضؤل ضالة ، فهو بئيل مثل ضئيل ؛
وأشد لمنظور الأسدي :

حليلة فاحش وان بكيل
مزوزكة ، لها حسب لئيم

بأدل : البأدلة : اللحم بين الإبط والشندوة كلها ،
والجمع البآدل ، وقيل : هي أصل الثدي ، وقيل :
هي ما بين العنق إلى الترقوة ، وقيل : هي جانب
الماكمة ، وقيل : هي لحم الثديين ؛ قالت أخت
يزيد بن الطثريته ترثيه :

فتى قد قد السيف لا متأزف ،
ولا رهل لبائه وبآدله

قال ابن بري : أخت يزيد اسمها زينب ، ويقال :
البيت للعجيز السلوي يرثي به رجلاً من بني عمه يقال
له سليم بن خالد بن كعب السلوي ؛ قال : وروايته :

فتى قد قد السيف لا متضائل ،
ولا رهل لبائه وبآدله

بسر ك مظلوماً ، وبسرك ظالمياً ،
وكل الذي حملته فهو حاميه

والمضائل : الضئيل الدقيق ، والرهل : الكثير
اللحم المسترخيه ، والبأدلة : اللحمة بين العنق
والترقوة ، وقوله قد قد السيف أي هو مهفّف
بجدول الخلق سيفان ، والسيفان : الطويل
المشوق ، وقيل : هي ثلاثية لقوله بدل إذا شكا
ذلك ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والبأدلة :
مشية سريعة .

بأزل : البأزلة : اللحاء والمقارضة . أبو عمرو : البأزلة
مشية فيها سرعة ؛ وأشد لأبي الأسود العجلي :

قد كان فبا بيننا مشاهله ،
فأذبرت غضبي تسسى البازله

والمشاهلة : الشتم .

بيل : بابل : موضع بالعراق ، وقيل : موضع إليه
يُنسب السحر والحجر ، قال الأخصس : لا ينصرف
لتأنيته وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر
من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة ، قال الله
تعالى : وما أنزل على الملكين ببابل ؛ قال الأعشى :

ببابل لم تُعصر ، فجاءت سلافة
تخالط قنديداً ، وميسكاً مختماً

وقول أبي كبير الهذلي يصف سهاماً :

يكنويها مهجّ النفس ، كأتما
يكنويهم بالببلي المشقى

قال السكري : عنى بالببلي هنا سماً . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه : إن حبي ناني أن أصلي في
أرض بابل فلها ملعونة ؛ بابل : هذا الصقع

المعروف بأرض العراق ، وألفه غير مهموزة ؛ قال الخطابي : في إسناد هذا الحديث مقال ، قال : ولا أعلم أحداً من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل ، وبشبه إن ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطناً ومقاماً ، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها ، قال : وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له خاصة ، ألا تراه قال : نهاي ؟ ومثله حديثه الآخر : نهاي أن أفراً ساجداً وراكعاً ولا أقول نهاكم ، ولعل ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة ، وهي من أرض بابل .

بتل : البتّل : القطع . بتلّه يبتّله ويبتّله بتلاً وبتّله فانبثّل وتبتّل : أبانه من غيره ، ومنه قولهم : طلقها بتّة بتّلة ؛ وقول ذي الرمة :

رَخِيحَاتِ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتٌ ،
جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَباً خَدَالاً

قال ابن سيده : زعم الفارسي أن الكسر رواية وجاء به شاهد على حذف المفعول ؛ أراد مُبْتَلَاتِ الْكَلَامِ مُقَطَّعَاتٍ لَهُ . وفي حديث حذيفة : أُفِيَتْ الصَّلَاةُ فَتَدَاقَعُوا وَأَبَوْا إِلَّا تَقْدِيمَهُ ، فَلَمَّا سَلِمَ قَالَ : لَتَبْتَلِينُ لَهَا إِمَاماً أَوْ لَتَصُكُنُنَّ وُحْدَاناً ، مَعْنَاهُ لَتَنْصِبُنَّ لَكُمْ إِمَاماً وَتَقْطَعُنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامَتِهِ مِنْ الْبَتَّلِ الْقَطْعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أوردته أبو موسى في هذا الباب وأوردته المروزي في باب الباء واللام والواو ، وشرّحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء ، فتكون التاءان فيها عند المروزي زائدتين الأولى للمضارعة والثانية للافتعال ، وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية ، قال : وشرّحه الخطابي في غريبه على الوجهين معاً .

التهديب : الأصمعي المُبْتَلِ النَّخْلَةَ يكون لها قسيّلة

قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك القسيّلة البتّول . ابن سيده : البتّول والبتّيل والبتّيلة من النخل القسيّلة المنقطعة عن أمها المستغنية عنها . والمبتّيلة : أمها ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ وقول المتنخل الهذلي :

ذَلِكَ مَا دِينِكَ ، إِذْ مُجْتَبِتٌ
أَجْمَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمُبْتَلِ

لما أراد جمع مُبْتَلَةٌ كَسَمَرَةٌ وَتَسْرٌ ، وقوله ذلك ما دينك أي ذلك البكاء دينك وعادتك ، والبكر : جمع بكور وهي التي تُدْرِكُ أَوَّلَ الشَّخْلِ ، وقد انبثلت من أمها وتبتّلت واستبتّلت ، وقيل : البتّلة من النخل الوديّة ، وقال الأصمعي : هي القسيّلة التي بانّت عن أمها ، ويقال للأُم مُبْتَلٌ . والبتّل : الحق ، بتلاً أي حقاً ؛ ومنه : صدقة بتّلة أي منقطعة عن صاحبها كبتّة أي قطعها من ماله ، وأعطيته عطاء بتّلاً أي منقطعاً ، إما أن يريد الغاية أي أنه لا يشبهه عطاء ، وإما أن يريد أنه لا يعطيه عطاءً بعده . وحلّف ميمناً بتّلة أي قطعها .

وتبتّل إلى الله تعالى : انقطع وأخلص . وفي التنزيل : وتبتّل إليه تبتيلاً ؛ جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل ، وله نظائر ، ومعناه أخلص له إخلاصاً . والتبتّل : الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى ، وكذلك التبتيل . يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة : قد تبتّل أي قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته . وقال أبو إسحق : وتبتّل إليه ، أي انقطع إليه في العبادة ؛ وكذلك صدقة بتّلة أي منقطعة من مال المتصدق بها خارجة إلى سبيل الله ؛ والأصل في تبتل أن تقول تبتلت تبتلاً ، فتبتيلاً محمول على معنى تبتّل إليه تبتيلاً . وانبتّل ، فهو مُنْبَتِلٌ أي انقطع ، وهو

مثل المُنْبَتِّ ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ تَبَسُّ إِذَا كَانَ مُنْبَتِّلًا

ورجل أُنْبِتَلَ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمُتَكَبِّرِينَ . وقد
بتل يبتل بتلاً .

والبَتُولُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُنْقَطِعَةُ عَنِ الرِّجَالِ لَا أَرْبَ لَهَا فِيهِمْ ؛ وَهِيَ مُسَيِّتٌ مَرِيْمُ أُمِّ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَالُوا لِمَرِيْمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولُ وَالبَيْتِلُ لِذَلِكَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَتَرَكَهَا التَّرْوِيجُ . وَالبَتُولُ مِنَ النِّسَاءِ : الْعَذْرَاءُ الْمُنْقَطِعَةُ مِنَ الْأَزْوَاجِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الْمُنْقَطِعَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الدُّنْيَا . وَالتَّبْتُلُ : تَرْكُ النِّكَاحِ وَالزَّهْدُ فِيهِ وَالانْقِطَاعُ عَنْهُ . التَّهْذِيبُ : الْبَتُولُ كُلُّ امْرَأَةٍ تَقْبِضُ مِنَ الرِّجَالِ لَا شَهْوَةَ لَهَا وَلَا حَاجَةَ فِيهِمْ ، وَمِنْهُ التَّبْتُلُ وَهُوَ تَرْكُ النِّكَاحِ ؛ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثَدٍ الضَّبِّيُّ :

لَوْ أَنَّهَا عَرَّضَتْ لِأَسْتَنْطَاطِ رَاهِبٍ ،
عَبَدَ الْإِلَهَ ، صَرُورَةً مُتَبْتِّلًا

وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ : لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونِ التَّبْتُلُ لَوْ أَحَلَّهُ لِاخْتِصَانِنَا ، وَفَسَّرَ أَبُو عَيْنَةَ التَّبْتُلُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا تَبْتُلَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ وَالتَّبْتُلُ : الْانْقِطَاعُ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرْكُ النِّكَاحِ ، وَأَصْلُ الْبَتُولِ الْقَطْعُ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيْبٍ عَنِ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، بِنْتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِمَ قِيلَ لَهَا الْبَتُولُ ؟ فَقَالَتْ : لِانْقِطَاعِهَا عَنِ نِسَاءِ أَهْلِ زَمَانِهَا وَنِسَاءِ الْأُمَّةِ عَفَافًا وَفَضْلًا وَدِينًا وَحَسَبًا ، وَقِيلَ : لِانْقِطَاعِهَا عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَامْرَأَةٌ مُبْتَلَةٌ الْخَالِقُ أَيُّ الْمُنْقَطِعَةِ الْخَالِقُ عَنِ النِّسَاءِ لَهَا عَلَيْهِنَّ فَضْلٌ ؛

من ذلك قول الأعشى :

مُبْتَلَةٌ الْخَالِقُ مِثْلُ الْمَهَا
ذَ ، لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيْرًا

وقيل : المُبْتَلَةُ التَّامَةُ الْخَالِقُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِي النَّجْمُ :

طَالَتْ إِلَى تَبْتِيلِهَا فِي مَكْرٍ

أَيُّ طَالَتْ فِي تَمَامِ خَلْقِهَا ؛ وَقِيلَ : تَبْتِيلُ خَلْقِهَا انْفِرَادُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِحَسَنِهِ لَا يَتَكَلَّمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُبْتَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةُ الْخَالِقُ لَا يَقْضِرُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، لَا تَكُونُ حَسَنَةَ الْعَيْنِ سَجِيَّةَ الْأَنْفِ ، وَلَا حَسَنَةَ الْأَنْفِ سَجِيَّةَ الْعَيْنِ ، وَلَكِنْ تَكُونُ تَامَةً ؛ قَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي تَفْرَدُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا بِالْحَسَنِ عَلَى حِدَّتِهِ . وَالمُبْتَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يُنْتَلُ حَسَنُهَا عَلَى أَعْضَائِهَا أَيُّ قُطِّعَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ لِحْمِهَا بَعْضًا فَهُوَ لِذَلِكَ مُنْسَازٌ ؛ وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي فِي أَعْضَائِهَا اسْتِرْسَالٌ لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى الْإِسْتِقَاقِ ، وَجَمَلُ مُبْتَلٌ كَذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ مُبْتَلَةٌ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَفْتُوحَةٌ ، أَيُّ تَامَةٌ الْخَالِقُ لَمْ يَرْكَبْ لِحْمِهَا بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَلَا يُوَصَفُ بِهِ الرَّجُلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ :

رَخِيْمَاتِ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتُ

ويقال للمرأة إذا تزينت ومخسنت : إنها تتبتل ، وإذا تركت النكاح فقد تبنت ، وهذا ضد الأول ، والأول مأخوذ من المُبْتَلَةُ التي تم حسن كل عضو منها . وَالبَيْتِلَةُ : كُلُّ عَضْوٍ مَكْتَنَزٍ مُنْسَازٍ . اللَّيْثُ : الْبَيْتِلَةُ كُلُّ عَضْوٍ بَلِجْمِهِ مَكْتَنَزٍ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ عَلَى حَيَالِهِ ، وَالْجَمْعُ بَتَائِلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْمُتُونُ مَدَّتِ الْبَتَائِلَا

وفي الحديث : بتل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
العُمري أي أوجبها وملكتها ملكاً لا يتطرق إليه
نقض ، والعُمري بتات^١ . وفي حديث النضر بن
كثدة : والله ، يا معشر قريش ، لقد نزل بكم أمر ما
أبتنتم بتله . يقال : مرّ على بئيلة من رأيه ومُنبتلة
أي عزيمه لا تردّ . وانبتل في السير : مضى وجدّ ؛
قال الخطابي : هذا خطأ ، والصواب ما انتبتلتم بتله
أي ما انتبتم له ولم تعلموا علته . تقول العرب :
أنذرتك الأمر فلم تنتبيل نبتله أي لم تنتبه له ،
قال : فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء .
والبئيلة : العجز في بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر ؛
قال :

إذا الظهور مدّت البتائلا

والبتل : تمييز الشيء من غيره . والبتل : كالمسايل
في أسفل الوادي ، واحدها بتيل . وبتيل اليمامة :
جبل هنالك ، وهو البتيل أيضاً ؛ قال :

فإن بني دُبَيان حيث علمتم ،
بجزع البتيل ، بين بادٍ وحاضر

بتل : الأزهرى : أهله الليث . ابن الأعرابي : الثبلة
البقيّة والبئلة الشهرة .

بجل : التبجيل : التعظيم . بجل الرجل : عظّمه . ورجل
بجّال وبجّيل : يبجّله الناس ، وقيل : هو الشيخ
الكبير العظيم السيد مع جمال وثقل ، وقد بجل
بجالة وبجولاً ، ولا توصف بذلك المرأة . شر :
البجّال من الرجال الذي يبجّله أصحابه ويسودّونه .
والبجّيل : الأمر العظيم . ورجل بجّال : حسن الوجه .
وكل غليظ من أي شيء كان : بجّيل . وفي الحديث :

١ قوله « والعمرى بتات » هكذا في الاصل .

أنه ، عليه السلام ، قال لقتلى أحد : لتقيتم خيراً طويلاً ،
ووقيتم شراً بجيّلاً ، وسبقتم سبقاً طويلاً . وفي
الحديث : أنه أتى القبور فقال : السلام عليكم أصبتم
خيراً بجيّلاً أي واسعاً كثيراً ، من التبجيل التعظيم ،
أو من البجّال الضخم . وأمر بجّيل : منكر عظيم .
والبجّال : المنخصب الحسن الحال من الناس والإبل .
ويقال للرجل الكثير الشعم : إنه لباجل ، وكذلك
الناقة والجمال . وشيخ بجّال وبجّيل أي جسيم ؛
ورجل باجل وقد بجل يبجل بجولاً : وهو الحسن
الجسيم الحصب في جسده ؛ وأشد :

وأنت بالبَابِ سمينٌ باجل

وبجّل الرجل بجّلاً : حسنت حاله ، وقيل : قرّح .
وأبجّله الشيء إذا قرّح به .

والأبجّل : عرق غليظ في الرجل ، وقيل : هو
عرق في باطن مفصل الساق في المأبض ، وقيل :
هو في اليد إزاه الأكنحل ، وقيل : هو الأبجّل في
اليد ، والنساء في الرجل ، والأبهر في الظهر ،
والأخدع في العنق ؛ قال أبو خراش :

ررتُ بتي أمي ، فلما ررتهم
صبرت ، ولم أقطع عليهم أباجلي

والأبجّل : عرق وهو من الفرس والبعير بمنزلة
الأكنحل من الإنسان . قال أبو الهيثم : الأبجّل
والأكنحل والصفان عروق تفضد ، وهي من
الجداول لا من الأوردة . الليث : الأيجلان عرقان
في اليدين وهما الأكنحلان من لدن المنكب إلى
الكف ؛ وأشد :

عاري الأساجع لم يبجل

أي لم يفضد أبجّله . وفي حديث سعد بن معاذ :

أنه رمي يوم الأحزاب فقطعوا أبجَلَه ؛ الأَبَجَلُ :
عرق في باطن الذراع ، وقيل : هو عرق غليظ في
الرجل فيا بين العصب والعظم . وفي حديث المستهزئين :
أما الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل إلى أبجَلِه .
والبُجَلُ : البُهْتان العظيم ، يقال : رميته ببُجَلٍ ؛
وقال أبو ذؤاد الإيادي :

امراً القيس بن أروى مؤلياً
إن رأني لأبواناً بسبباً

قلتُ مبيلاً قلتُ قولاً كاذباً ،
إنما بمنعني سيئتي ويد

قال الأزهري : وغيره يقوله بُبْجراً ، بالراء ، بهذا
المعنى ، قال : ولم أسمع باللام لغير الليث ، قال :
وأرجو أن تكون اللام لغة ، فإن الراء واللام متقاربا
المخرج وقد تعاقبا في مواضع كثيرة . والبَجَلُ :
العَجَب .

والبَجَلَةُ : الصغيرة من الشجر ؛ قال كثير :

ويجد منزلة ترود بوجرة
بجلات طلع ، قد خرفن ، وضال

وبجلي كذا وبجلي أي حسبي ؛ قال لبيد :

بجلي الآن من العيش بجل

قال الليث : هو مجزوم لاعتاده على حركات الجيم
وأنه لا يتكمن في التصريف . وبجَلٌ : بمعنى حَسَبٌ ؛
قال الأخفش هي ساكنة أبداً . يقولون : بجلتك
كما يقولون قطنك إلا أنهم لا يقولون بجلتي كما
يقولون قطني ، ولكن يقولون بجلي وبجلي أي

١ امرؤ القيس بن أروى مقسم على الاخبار وهو ظاهر إن صحت
به الرواية . ووقع في مادة « سيد » بجرأ ؛ والصواب بجرأ ، بالميم ،
كما هي رواية غير الليث .

حسبي ؛ قال لبيد :

فمتى أهلك فلا أخفك ،
بجلي الآن من العيش بجل

وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف إخوته لامرأة
كانوا خطبواها ، فقال لقمان في أحدهم : خذي مني
أخي ذا البجل ؛ قال أبو عبيدة : معناه الحَسْبُ
والكفاية ؛ قال : ووجهه أنه دم أخاه وأخبر أنه
قصير الهيئة وأنه لا رغبة له في معالي الأمور ، وهو
راض بأن يكفى الأمور ويكون كلاً على غيره ،
ويقول حسبي ما أنا فيه ؛ وأما قوله في أخيه الآخر :
خذي مني أخي ذا البجلة بجل ثقلي وثقله ، فإن
هذا مدح ليس من الأول ، يقال : ذو بجلة وذو
بجالة ، وهو الرؤاة والحسن والحسب والنبل ،
وبه سمي الرجل بجالة . وإنه لذو بجلة أي شارة
حسنة ، وقيل : كانت هذه ألقاباً لهم ، وقيل :
البجال الذي يبجله الناس أي يعظمونه . الأصمعي
في قوله خذي مني أخي ذا البجل : رجل بجال
وبجبل إذا كان ضخمًا ؛ قال الشاعر :

شبخاً بجالاً وغلاماً حزوراً

ولم يفسر قوله أخي ذا البجلة ، وكأنه ذهب به إلى
معنى البجل . الليث : رجل ذو بجال وبجلة وهو
الكهل الذي ترى له هيئة وتبجلاً وسناً ، ولا يقال
امرأة بجال . الكسائي : رجل بجال كبير عظيم .
أبو عمرو : البجال الرجل الشيخ السيد ؛ قال زهير
ابن جناب الكلبي ، وهو أحد المعمرين :

أبني ، إن أهلك فإني
قد بنيت لكم بني

اللَّعْمَ : الطريق الواضح ، والمُعْمَلُ : الذي يكثر فيه سير الناس ، والمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ ، واحدها مَوْرِدَةٌ ؛ وأهل الحِصَاصِ : أهلُ الحاجة ، وجماعُ الأمور : تَجَمُّعُ إليه أمور الناس من كل ناحية . أبو عبيد : يقال بَجَلَك دِرْهَمٌ وَبَجَلَك دِرْهَمٌ . وفي الحديث : فألقى تَمَرَاتٍ في يده وقال : بَجَلِي من الدنيا أي حَسْبِي منها ؛ ومنه قول الشاعر يوم الجَمَلِ :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ ،
رُدُّوا عَلَيْنَا سَيْخُنَا نَمُّ بَجَلِ

أي نَمُّ حَسْبُ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

مَعَادَ الْعَزِيزِ اللَّهِ أَنْ يُوطِنَ الْمَوَى
فَوَادِيِ الْفَأَى ، لَيْسَ لِي بِيَجِيلِ

فسره فقال : هو من قولك بَجَلِي كَذَا أي حَسْبِي ، وقال مرة : لَيْسَ بِمُعْظَمٍ لِي ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وقال مرة : لَيْسَ بِعَظِيمِ الْقَدْرِ مُشْبِهِي لِي . وَبَجَلُ الرَّجُلِ : قال له بَجَلٌ أي حَسْبُكَ حيث انتهت ؛ قال ابن جني : ومنه اشتق الشيخ البَجَالُ والرَّجُلُ البَجِيلُ والتبجيل . وَبَجِيلَةٌ : قبيلة من اليمن والنسبة إليهم بَجَلِيٌّ ، بالتحريك ، ويقال إنهم من مَعَدَّةَ لأن نزار بن مَعَدَّةَ وَلَدَ مَضْرَّ وَرَبِيعَةَ وَإِبَادًا وَأَنَارًا ثُمَّ إِنَّ أَنَارًا وَلَدَ بَجِيلَةَ وَحَنَعَمَ فَصَارُوا بِالْيَمَنِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ جَرِيْرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ نَافِرَ رَجُلًا مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْأَقْرَعِ ابْنِ حَابِسِ التَّيْمِيِّ حَكَمَ الْعَرَبُ فَقَالَ :

يَا أَقْرَعُ بَنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ !
إِنَّكَ إِنْ يَضْرَعُ أَخُوكَ تَضْرَعُ

فجعل نفسه له أخاً ، وهو مَعَدَّةِيٌّ ، وإنما رفع تَضْرَعُ وحقه الجزم على إضمار الفاء كما قال عبد الرحمن

وَجَعَلْتُمْكُمْ أَوْلَادًا سَا
دَات ، زِنَادُكُمْ وَرَبِيَّةُ

من كل ما قالَ الْفَتَى
قَدْ نَلِئْتُهُ ، إِلَّا التَّجِيَّةُ
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى ،
فَلْيَهْلِكَنَّ وَبِهِ بَقِيَّةُ ،

مِنْ أَنْ يَرَى الشَّيْخَ الْبَجَا
لَ يُقَادُ ، يُهْدَى بِالْعَشِيَّةِ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّارَ لِكِ
أَسْلَافٍ تَوَقَّدَ فِي طَبِيَّةِ

وَخَطَبْتُ خُطْبَةَ حَازِمٍ ،
غَيْرِ الضَّعِيفِ وَلَا الْعَيْبَةِ

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفِ
حَجَبَاتٍ لَمْ يَغْفِرْ سَطِيَّةِ

فَأَصَبْتُ مِنْ بَقْرِ الْحَبَا
بِ ، وَصِدْتُ مِنْ حُمُرِ الْفَقِيَّةِ

وَلَقَدْ رَحَلْتُ الْبَازِلَ
كَوْمَاءَ ، لَيْسَ لَهَا وَليَّةِ

فجعل قوله يُهْدَى بِالْعَشِيَّةِ حالاً يُقَادُ كَأَنَّهُ قَالَ يُقَادُ مَهْدِيًّا ، ولولا ذلك لقال وَيُهْدَى بِالْوَاوِ . وقد أَبْجَلَنِي ذَلِكَ أَي كَفَّأَنِي ؛ قال الكمييت يمدح عبد الرحمن بن عتبسة بن سعيد بن العاص :

وَعَبْدُ الرَّحْمِ جِمَاعُ الْأُمُورِ ،
إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّعْمُ الْمُعْمَلُ

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْحِصَاصِ ،
وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجِيلُ

ابن حسان :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ ، اللهُ يَشْكُرُهَا ،
والشُّرُّ بِالشُّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلَانِ

اي فاعله يشكرها ، ويكون ما بعد الفاء كلاماً مبتدأ ،
وكان سبويه يقول : هو على تقديم الخبر كأنه قال
إنك تُضْرَعُ إن بصرع أخوك ، وأما البيت الثاني فلا
يختلفون أنه مرفوع بإضمار الفاء ؛ قال ابن بري :
وذكر ثعلب أن هذا البيت للحصين بن القعقاع والمشهور
أنه لجرير . وَبَنُو بَجْلَةَ : حَيٌّ من العرب ؛ وقول
عمرو ذي الكلب :

بِجَلَّةٍ يَنْذِرُوا رَمِيهِ وَقَهْمُ ،
كذلك حالهم أبدأ وحالي

إنما صَعَّرَ بَجْلَةَ هذه القبيلة . وبنو بَجَالَةَ : بطن من
ضَبَّةَ . التهذيب : بَجْلَةَ حَيٌّ من قيس عَيْلَانَ .
وبَجْلَةَ : بطن من سُليْمٍ ، والنسبة إليهم بَجْلِيٌّ ،
بالتسكين ؛ ومنه قول عنترة :

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَزَتْ رُمْنِي ،
وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيَعٌ

بجل : الأزهرى : قال في ترجمة ح ل ب قال : أما بجل
ولبح فإن الليث اهلها ، قال : وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : البَجْلُ الإذْفَاعُ الشديد ،
قال وهذا غريب .

بجدل : البَهْدَلَةُ والبَحْدَلَةُ : الحقة في السعي . ابن الأعرابي :
بَحْدَلُ الرجلُ إذا مالت كنفه . الأزهرى : سمعت
أعرابياً يقول لصاحب له : بَحْدَلُ ؛ يأمره بالإسراع
في مشيه . وبَحْدَلٌ : امم رجل .

بجشل : البَحْشَلُ والبَحْشَلِيُّ من الرجال : الأسود
الغليظ ، وهي البَحْشَلَةُ . ابن الأعرابي : بَحْشَلٌ
١ قوله : يندروا ، بالجزم ، هكذا في الأصل .

الرجل إذا رَقَصَ رَقَصَ الزَّنَجُ .

بجطل : البَعْظَلَةُ : أن يَقْفِزَ الرجلُ قَفْزَانَ اليرْبُوعِ
أو الفأرة . يقال : بَجَطَلَ الرجلُ بَعْظَلَةً ، والظاء
معجمة .

بجل : البُجْلُ والبِجْلُ : لغتان وقرىهما . والبِجْلُ
والبُجُولُ : ضد الكرم ، وقد بَجَلَ يَبْجُلُ بَجْلاً
وبَجَلًا ، فهو باجل : ذو بُجْلٍ ، والجمع بُجَالٌ ،
وبِجِيلٍ والجمع بُجَلَاءُ . وَرَجُلٌ بَجَلٌ : وَصِفٌ
بالمصدر ؛ عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي ، وكذلك بَجَالٌ
ومُبْجَلٌ . والبِجَالُ : الشديد البُجْلُ ؛ قال رؤبة :

فَذَاكَ بَجَالٌ أَرُوْزُ الأَرْزِ ،
وَكُرْرٌ بِمِثْيِ بَطِينِ الكُرْرِ

ورجال باجلون . والبَجَلَةُ : بُجْلٌ مَرَّةٌ واحدة .
وبَجَلُهُ : رماه بالبُجْلِ ونسبه إلى البُجْلِ . وأبْجَلُهُ :
وجده بَجْلياً ؛ ومنه قول عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ :
يا بني سُليْمِ ، لقد سألتناكم فما أبْجَلْنَاكم ؛ وقال
الشاعر :

ولا مُعَدَّ بَجْلُهُ عن إبْجَالِ

ويروى أبْجَالٌ ، فإن كان كذلك فهو جمع بُجْلٍ أو
بَجْلٍ لأنه قد جاءت مصادر مجموعة كالحُلُومِ والعُقُولِ ،
وفسر ابن الأعرابي وجه جمعه قال : معناه بعد بجل
منك كثير ؛ وعن ههنا بمعنى بعد كما قال :

وَتَضْبِحُ عن غِبِّ الضَّبَابِ ، كَأَنَّمَا
تَرَوِّحَ قَيْنِ المُضْبِ عنها بِمِصْقَلِهِ

والمَبْجَلَةُ : الشيء الذي يَجْمَلُكُ على البجل . وفي

١ قوله « وقرىهما » يؤخذ من الفاموس وشرحه : أنه قرى .
باللغات الأربعة وهي : البجل والبجل كغفل وعق والبجل والبجل
كتبهم وجبل .

حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : الولد بحبنة
بجحلة مبخلة ؛ هو مفعلة من البخل ، ومطّنة لأن
يُحْمِلُ أبوه على البخل ، ويدعوها إليه فيبخلان
بالمال لأجله . ومنه الحديث : إنكم لتبخلون
وتُجَبِّتون .

بدل : الفراء : بَدَلٌ وبيدَلٌ لغتان ، ومثَلٌ ومِثْلٌ ،
وشَبَّه وشَبَّه ، ونكَلٌ ونِكَلٌ . قال أبو عبيد :
ولم يُسْمَعْ في فَعَلٍ وفِعْلٍ غير هذه الأربعة الأحرف .
والبَدِيلُ : البَدَلُ . وبَدَلُ الشيء : غَيَّرَهُ . ابن
سيده : يَدُلُ الشيء وبَدَلَهُ وبَدَّلَهُ الخَلْفَ منه ،
والجمع أبدال . قال سيبويه : إنَّ بَدَلَكَ زَيْدٌ أي
إنَّ بَدِيلَكَ زَيْدٌ ، قال : ويقول الرجل للرجل اذهب
معك بفلان ، فيقول : معي رجل بَدَلُهُ أي رجل يُغْنِي
عَنَّاه ويكون في مكانه .

وتَبَدَّلُ الشيء وتَبَدَّلَ به واستبدله واستبدل به ، كُنْه :
اتَّخَذَ منه بَدَلًا . وأَبْدَلُ الشيء من الشيء وبَدَلَهُ :
تَخَذَهُ منه بَدَلًا . وأَبْدَلْتُ الشيء بغيره وبَدَلَهُ الله من
الحُوفِ أَمْنًا . وتَبَدَّلُ الشيء : تَغْيِيرُهُ وإن لم تَأْتِ
بيدَل . واستبدل الشيء بغيره وتبدله به إذا أخذه
مكانه . والمبادلة : التبادل . والأصل في التبدل تغير
الشيء عن حاله ، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان
شيء آخر كإبدالك من الواو تاء في تائه ، والعرب
تقول للذي يبيع كل شيء من المأكولات بَدَالٌ ؛
قاله أبو الهيثم ، والعامية تقول بَقَالٌ . وقوله عز وجل :
يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ؛ قال
الزجاج : تبديلها ، والله أعلم تسييرُ جبالها وتفجير
بجاراتها وكونها مستوية لا تَرَى فيها عَوَجًا ولا أَمْنًا ،
وتبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارها وانشقاقها
وتكوير شمسها وخسوف قمرها ، وأراد غير السموات
فاكتفى بما تقدم . أبو العباس : ثعلب يقال أَبْدَلْتُ

الحاتم بالحلقة إذا نَحَيْتَ هذا وجعلت هذا مكانه .
وبَدَلْتُ الحاتم بالحلقة إذا أَدْبَيْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلْقَةً .
وبدلت الحلقة بالحاتم إذا أَدْبَيْتَهُ وجعلتها خاتمًا ؛ قال
أبو العباس : وحقيقته أن التبدل تغير الصورة إلى
صورة أخرى والجوهرة بعينها . والإبدال : تَنْحِيَةُ
الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى ؛ ومنه قول أبي
النجم :

عَزَلُ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبَدَّلِ

ألا ترى أنه نَحَى جَسْمًا وجعل مكانه جَسْمًا غيره ؟
قال أبو عمرو : فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه
وزاد فيه فقال : وقد جعلت العرب بَدَلْتُ بمعنى أَبْدَلْتُ ،
وهو قول الله عز وجل : أُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ
حَسَنَاتٍ ؛ ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها
حسنات ؟ قال : وأمّا ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى
قوله تعالى : كَلِمًا تَضَيَّعَتْ مُجْلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ مُجْلُودًا
غيرها . قال : فهذه هي الجوهرة ، وتبديلها تغير
صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودت
من العذاب فردت صورة مُجْلُودِهِمُ الْأُولَى لما
تَضَيَّعَتْ تلك الصورة ، فالجوهرة واحدة والصورة
مختلفة . وقال الليث : استبدل ثوبًا مكان ثوبٍ وأخًا
مكان أخٍ ونحو ذلك المبادلة . قال أبو عبيد : هذا
باب المبدول من الحروف والمحول ، ثم ذكر مَدَّهْتَهُ
ومَدَّحْتَهُ ، قال الشيخ : وهذا يدل على أن بَدَلْتُ
متعد ؛ قال ابن السكيت : جمع بَدِيلٌ بَدَلِي ،
قال : وهذا يدل على أن بَدِيلًا بمعنى مُبَدَّلٍ . وقال
أبو حاتم : سمي البَدَالُ بدلًا لأنه يبدل ببيعاً ببيع
فبيع اليوم شيئاً وغداً شيئاً آخر ، قال : وهذا كله
يدل على أن بَدَلْتُ ، بالتخفيف ، جائز وأنه متعد .
والمبادلة مفاعلة من بَدَلْتُ ؛ وقوله :

فلم أكن، والمالك الأجل،
أرضي بخلي، بعدها، 'مبدل'

إنما أراد 'مبدل' فشد اللام للضرورة؛ قال ابن سيده:
وعندي أنه شدها للوقف ثم اضطُرَّ فأجرى الوصل
'مجرى الوقف كما قال:

ببازلٍ وجنءٍ أو عَيْهَلٍ

واختار المالك على المثلك لیسلم الجزء من الحَبْل،
وحروف البديل: الهززة والألف والياء والواو والميم
والتون والتاء والماء والطاء والدال والجيم، وإذا
أضفت إليها السين واللام وأخرجت منها الطاء والدال
والجيم كانت حروف الزيادة؛ قال ابن سيده: ولسنا
نزيد البديل الذي يحدث مع الإدغام إنما نزيد البديل في
غير إدغام. وبادل الرجل مبادلة وبديلاً: أعطاه
مثل ما أخذ منه؛ أنشد ابن الأعرابي:

قال: أبي سخون، فقيل: لا لا!
ليس أباك، فاتبع البديلاً

والأبدال: قوم من الصالحين بهم يُقيم الله الأرض،
أربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت
منهم أحد إلا قام مكانه آخر، فلذلك سُموا بأبدالاً،
وواحد الأبدال العباد بديل وبديل؛ وقال ابن
دريد: الواحد بديل. وروى ابن شميل بسنده
حديثاً عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: الأبدال
بالشام، والتجباء بصر، والعصائب بالعراق؛ قال ابن
شميل: الأبدال خيار بديل من خيار، والعصائب
عصابة وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب؛ قال
ابن السكيت: سمي المبرزون في الصلاح أبدالاً
لأنهم أبدلوا من السلف الصالح، قال: والأبدال
جمع بديل وبديل، وجمع بديل بديلي، والأبدال:

الأولياء والعباد، سوا بديل لأنهم كلما مات منهم
واحد أبدل بآخر.

وبديل الشيء: حرقه. وقوله عز وجل: وما
بدلوا تبديلاً؛ قال الزجاج: معناه أنهم ماتوا على
دينهم غير مبدلين. ورجل بديل: كريم؛ عن
كراع، والجمع أبدال. ورجل يبدل وبديل:
شريف، والجمع كالجمع، وهاتان الأخيرتان غير
خاليتين من معنى الحلف. وتبدل الشيء: تغير؛
فأما قول الرازي:

فبدلت، والدهر ذو تبدل،
هيفاً كبوراً بالصبا والشمال

فإنه أراد ذو تبديل.

والبديل: وجع في اليدين والرجلين، وقيل: وجع
المفاصل واليدين والرجلين؛ بديل، بالكسر، يبدل
بديلاً فهو بديل إذا وجع يديه ورجليه؛ قال
الشوأل بن نعيم أنشده يعقوب في الألفاظ:

فتمدرت نفسي لذلك، ولم أزل
بديلاً بهاري كلته حتى الأصل

والبأدلة: ما بين العنق والشرقوة، والجمع بادل؛
قال الشاعر:

فتسى قد قد السيف، لا متآزف،
ولا رهل لبائه وبأدله

وقيل: هي لحم الصدر وهي البأدلة والبهدلة وهي
الفهدة. ومشى البأدلة إذا مشى محركاً بأدله،
وهي من مشية القصار من النساء؛ قال:

قد كان فيما بيننا مشاهله،
ثم تولت، وهي تمشي البأدله

وكذلك المَبَاذِلُ، وهي الثياب التي تُبْتَذَلُ في الثياب؛ ومِبْتَذَلُ الرجل ومِبْدَعُهُ ومِعْوَرُهُ : الثوب الذي يبتذله ويَلْبَسُهُ ؛ واستعار ابن جني المِبْدَةَ في الشعر فقال : الرَّجَزُ لِمَا يَسْتَعَانُ بِهِ فِي المِبْدَةِ وعند الاعمال والحُدَاءِ والمِهْنَةِ ؛ ألا ترى إلى قوله :

لو قد حَدهُنْ أبو الجُودِي
بِرَجَزٍ مُسْحَنَفِرِ الرَّوِي ،
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى البَرْنِي

وإِسْتَبْدَلْتُ فلاناً شيئاً إذا سألته أن يَبْذُلَهُ لك فَبَذَلَهُ . وجاءنا فلان في مَبَاذِلِهِ أي في ثياب يَبْذُلُهُ .

وابتذال الثوب وغيره : امتنائه . والتبذال : ترك التصاون . والمبذال والمبذلة : الثوب الخلق ، والمبتذال لابسه . والمبتذال والمبتذال من الرجال : الذي يلي العمل بنفسه ، وفي المحكم : الذي يلي عمل نفسه ؛ قال :

وَفَاءٌ لِلخَلِيفَةِ ، وَابْتِدَالاً
لِنَفْسِي مِنْ أَخِي ثِقَةً كَرِيمٍ

ويقال : تَبَذَلَ في عمل كذا وكذا ابْتَذَلَ نفسه فيما تولاها من عمل . وفي حديث الاستسقاء : فخرج مُبْتَذِلاً مُتَخَضَّعاً ؛ التبذل : تركُ التزُّينِ والتَّهَيُّؤِ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ؛ ومنه حديث سلمان : فرأى أمَّ الدرداء مُبْتَذِلاً ، وفي رواية : مبتذلة . وفلان صدقُ المبتذال إذا كان صلماً فيما يبتذل به نفسه . وقرس ذو صون وابتذال إذا كان له حُضْرٌ قد صانه لوقت الحاجة إليه وعَدُوٌّ دونه قد ابتذله .

وبذَّلُ : اسم . ومبذول : شاعر من عَنِيَّةٍ .

أراد البَادِلَةَ فَخَفَّفَ حتى كأن وضعها ألف ، وذلك لمكان التأسيس . وبَدِيلُ : شكا بَادِلَتِهِ على حكم الفعل المَصْرُوعِ من أفعال الأعضاء لا على العامة ؛ قال ابن سيده : وبذلك قَضِينَا على همزتها بالزيادة وهو مذهب سيبويه في الهزرة إذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة ؛ وفي الصفات لأبي عبيد: البَادِلَةُ اللُّحْمَةُ في باطن الفخذ . وقال نُصَيْرُ : البَادِلَتَانِ بطون الفخذين ، والرُّبْلَتَانِ لحم باطن الفخذ ، والحاذانِ لحم ظاهرهما حيث يقع شعر الذنَبِ ، والجاعِرَتَانِ رأسا الفخذين حيث يُوسَمُ الحمار بمخلقة ، والرُّعْثَاوَانِ والثندُوتَانِ يُسَمَّيْنِ البَادِلَ ، والثندُوتَانِ لِحْمَتَانِ فوق الثديين . وبَادُوْلِي وبَادُوْلِي ، بالفتح والضم : موضع ؛ قال الأعمش :

حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ القَيْسِ قَبَادُوْ
لِي ، وَحَلَّتْ عُلوْبِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

يروى بالفتح والضم جميعاً . ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف : هذا رأي الجَدَّالين والبَدَّالين . والبَدَّال : الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً ، فإذا باعه اشتري به بدلاً منه يسمى بَدَّالاً ، والله أعلم .

بذل : البذل : ضد المنع . بَذَلَهُ يَبْذُلُهُ وَيَبْذُلُهُ بَذْلاً : أعطاه وجاد به . وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل له . والابتذال : ضد الصيانة . ورجل بَذَّالٌ وَيَبْذُولٌ إذا كان كثير البذل للمال . والبِذْلَةُ والمِبْدَةُ من الثياب : ما يلبس ويُسْتَهَنُ ولا يُصَانُ . قال ابن بري : أنكر عليُّ بن حمزة مِبْدَةَ ، وقال مِبْتَذَلٌ بغير هاء ، وحكى غيره عن أبي زيد مِبْدَةَ ، وقد قيل أيضاً : مِبْدَعَةٌ ومِعْوَرَةٌ عن أبي زيد لواحدة المَوَادِعِ والمَعَاوِزِ، وهي الثياب والخُلُقَانِ ،

مَضْبُورَةٌ إِلَى شَبَا حَدَائِدًا ،
ضَبْرٌ بِرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِيدَا

قال السيرافي : هو حجر قدر ذراع . أبو عمرو :
البراطيل المعاول ، واحدها برطيل ، والبرطيل :
الحجر الرقيق وهو التَّصِيل ، وقيل : هما ظُرَّانِ
تَمْطُولَانِ تُنْقَرُ بِهِمَا الرُّحَى ، وهما من أصلب
الحجارة مسلكة مُحَدَّدة ؛ قال كعب بن زهير :

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا ،
مِنْ حَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ ، بِرَطِيلِ

قال: البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة.
والبرطلة: المظلة الصيفية، نبطية، وقد استعملت
في لفظ العربية . وقال غيره : إنما هو ابن الظلثة ٢ .
والبرطيل ، بالضم : قلنسوة ، وربما سُدِّدَ . قال
ابن بري : ويقال البرطلة ، قال : وقال الوزير
السرقفانة ' برطلة الحارس . والبرطيل : حطيم
الفلحس وهو الكلب ، قال : والفلحس ' الدب المسين ٣ .

برعل : البرعل : ولد الضبع كالفرعول ، وقيل : هو
ولد الوبر من ابن آوى .

برغل : البراغيل : البلاد التي بين الريف والبر مثل
الأنبار والقادية ونحوها ، واحدها برغيل ، وهي
المزالف أيضاً . والبراغيل : القرى ؛ عن ثعلب
فَعَمَّ به ولم يذكر لها واحداً . وقال أبو حنيفة :
البرغيل الأرض القريبة من الماء .

برقل : البرقيل : الجلاهيق وهو الذي يرمي به الصبيان
البندق . ابن الأعرابي : يرقل الرجل إذا كذب .

١ في القاموس : المظلة الصيفية .

٢ قوله : ابن الظلثة : هكذا في الأصل .

٣ والبرطيل ، في الأساس : الرشوة . وفي القاموس : برطلة
قبرطل : رشاء فارثي .

برأل : البرائل : الذي ارتفع من ريش الطائر فيستدير
في عنقه ؛ قال حميد الأرقط :

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْتَعٌ
بُرَائِلُهُ ، وَالجَنَاحُ يَلْمَعُ

قال ابن بري : الرجز منصوب والمعروف في رجزه :

فَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْتَعًا
بُرَائِلِيهِ ، وَجَنَاحًا مُضْجَعًا
أَطَارَ عَنْهُ الرُّعْبَ المُنَزَّعًا ،
يَنْزَعُ حَبَاتِ القُلُوبِ اللُّثْمَا

ابن سيده : البرائل ما استدار من ريش الطائر حول
عنقه ، وهو البرؤلة ، ونخص اللحياني به عرف
الحباري فإذا نَفَسَهُ للقتال قيل برأل ، وقيل : هو
الريش السبط الطويل لا عرّض له على عنق الديك ،
فإذا نفسه للقتال قيل : قد أبرأل الديك وتبرأل ،
قال : وهو البرائل للديك خاصة . قال الجوهري :
قد برأل الديك برأله إذا نَفَسَ بُرَائِلَهُ ، والبرائل :
عفرة الديك والحباري وغيرهما ، وهو الريش الذي
يستدير في عنقه . وأبو برائل : كنية الديك .
وتبرأل للشرا أي ... نافشاً عرفه فذلك دليل من
قوله إن البرائل يكون للإنسان . وأبرأل : تهياً
لشر ، وهو من ذلك .

برؤل : التهذيب في الرباعي : رجل برؤل ، وهو
الضخم ، وليس بشبت .

برطل : البرطيل : حجر أو حديد طويل صلب
خليفة ليس ما يطوله الناس ولا يُحَدِّدونه تنقر به
الرحى وقد يشبه به حطيم النجبية ، والجمع براطيل ؛
قال رجل من بني قحطيس :

تَرَى سُؤُونَ رَأْسِهَا العَوَارِدَا

١ هنا يبايض بالامل .

قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله وتَجَرَّبته ؛ وفي حديث علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

بازلُ عامين حديثٌ سنِّي

يقول : أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة ؛ وذكره ابن سيده عن أبي جهل بن هشام فقال : قال أبو جهل ابن هشام :

ما تنكر الحربُ العوانُ مني ،

بازلُ عامين حديثٌ سنِّي

قال : لما عَنَى بذلك كماله لا أنه مُسِنٌ كالبازل ، ألا تراه قال حديث سنِّي والحديث لا يكون بازلاً ؛ ونحوه قول قطري بن الفُجاءة :

حتى انصرفتُ ، وقد أصبتُ ، ولم أصبْ

جدَّعَ البصيرةَ قارِحَ الاقدام

فإذا جاوز البعير البُزول قيل بازل عام وعامين ، وكذلك ما زاد. وتَبَزَّل الشيء إذا تشقق ؛ قال زهير :

سعى ساعياً عَيَّظَ بنِ مُرَّةٍ بَعْدَ ما

تَبَزَّلَ ، ما بين العَشيرةِ بالدم

ومنه يقال للحديدة التي تَفْتَحُ مَبْزَلِ الدُّنْ : بَزَالٌ ومَبْزَلٌ ، لأنه يَفْتَحُ به . وبَزَلِ الحَمْرَ وغيرها بَزَالاً وابتَزَلتها وتَبَزَّلَها : ثَقَبَ إناءها ، واسم ذلك الموضع البَزَالُ . وبَزَلْها بَزَالاً : صَفَّأها . والمَبْزُولُ والمَبْزُولَةُ : المِصْفَاةُ التي يُصَفَّى بها ؛ وأنشد :

تَعَدَّدُ مِنْ نَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالٍ

والبَزَلُ : تَصْفِيَةُ الشرابِ ونحوه ؛ قال أبو منصور : لا أعرف البَزَلُ بمعنى التصفية . الجوهري : المَبْزُولُ ما يصفى به الشراب . وشَجَّةٌ بازلةٌ : سالَ دَمُها .

بزلُ : بَزَلُ الشيءِ بِيْزْلَهُ بَزَالاً وبَزَلَهُ فَتَبَزَّلَ : سَقَطَهُ . وتَبَزَّلَ الجسدُ : تَفَطَّرَ بالدم ، وتَبَزَّلَ السَّقاءُ كذلك . وسِقَاءَةٌ فيه بَزَلٌ : يَتَبَزَّلُ بالماء ، والجمع بَزُولٌ . الجوهري : بَزَلُ البعيرِ بَبَزُولاً بَزُولاً فَطَّرَ نَابَهُ أي انشَقَّ ، فهو بازل ، ذكرأ كان أو أنسى ، وذلك في السنة التاسعة ، قال : وربما بزل في السنة الثامنة . ابن سيده : بَزَلُ نَابُ البعيرِ يَبْزُلُ بَزُولاً وبَزُولاً طَلَعَ ؛ وَجَمَلُ بازلٍ وبَزُولٌ . قال ثعلب في كلام بعض الرُّوَادِ : يَشْتَبِعُ منه الجَمَلُ البَزُولُ ، وجمع البازِلِ بَزُولٌ ، وجمع البَزُولِ بَزُولٌ ، والأُنثى بازل وجمعها بوازل ، وبَزُولٌ وَجَمْعُها بَزُولٌ . الأصمعي وغيره : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفَطَّرَ نَابَهُ فهو حينئذ بازل ، وكذلك الأُنثى بغير هاء . جبل بازل وناقَة بازل : وهو أقصى أسنان البعير ، سُمِّيَ بازلاً من البَزَلِ ، وهو الشَّقُّ ، وذلك أن نابه إذا طَلَعَ يُقال له بازل ، لثَقَّتْ اللحم عن مَنبِتِهِ سَقَاتاً ؛ وقال النابغة في السن وَسَمَّأها بازلاً :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلِها ،

له صَرِيفٌ صَرِيفٌ القَعْوُ بالَمَسَدِ

أراد بيازِلها نَابها ، وذهب سببويه إلى أن بوازل جمع بازل صفة للمذكر ، قال : أجروه مُجْرَى فاعلة لأنه يجمع بالواو والنون فلا يَقْوَى ذلك قوَّةُ الأَدْمِينِ ؛ قال ابن الأعرابي : ليس بعد البازل سِنٌ تسمى ، قال : والبازل أيضاً اسم السِّنِ التي تطلع في وقت البَزُولِ ، والجمع بوازل ؛ قال القطامي :

تَسَعُّعٌ مِنْ بوازِلِها صَرِيفاً ،

كما صاحَتِ على الحَرَبِ الصَّقَّارُ

وقد قالوا : رجل بازل ، على التشبيه بالبعير ، وربما

وفي النوادر : رجل تَبْزِيلَةٌ وتَبْزِيلَةٌ قصير .
وبُزْلٌ : اسم عَنَزْرٍ ؛ قال عروة بن الورد :

أَلَمَّا أَغْزَرَتِ فِي الْعَسِّ بُزْلٌ
وَدُرْعَةٌ بِنْتُهَا ، نَسِيًّا فَعَالِي

بسل : بسل الرجل يُبْسَلُ بسولاً ، فهو باسل وبَسَلٌ وبَسِيلٌ
وتَبَسَّلَ ، كلاهما : عَبَسَ من الغضب أو الشجاعة ،
وأَسَدٌ باسل . وتَبَسَّلَ لي فلان إذا رأيته كرهه
المنظر . وبَسَلُ فلان وَجْهَهُ تَبْسِلاً إذا كَرِهَهُ .
وتَبَسَّلَ وَجْهَهُ : كَرِهَتْ مَرَّاتَهُ وَقَطَعَتْ ؛ قال
أبو ذؤيب يصف قبراً :

فَكُنْتُ دَثُوبَ الْبُورِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ ،
وَمُرِّيْلَتُ أَكْفَانِي وَوَسَدَتْ سَاعِدِي

لَمَّا تَبَسَّلْتُ أَي كَرِهْتُ ؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا غَلَبَتْهُ الْكَأْسُ لَا مَتَعَبَسَ
حَصُورٌ ، وَلَا مِنْ دُونِهَا يَتَبَسَّلُ

ورواه علي بن حمزة : لَمَّا تَتَسَّلْتُ ، وكذلك ضبطه
في كتاب النبات ؛ قال ابن سيده : وَلَا أُدْرِي مَا هُوَ .
والباسل : الْأَسَدُ لِكِرَاهَةِ مَنْظَرِهِ وَقَبْحه . وَالبَسَالَةُ :
الشجاعة . والباسل : الشديد . والباسل : الشجاع ،
والجمع بُسْلَاءٌ وَبُسْلٌ ، وَقَدْ بَسَلُ ، بِالضَّمِّ ، بَسَالَةٌ
وَبَسَالٌ ، فَهُوَ بَاسِلٌ أَي بَطْلٌ ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ :

وَأَحْتَلِي مِنَ الثَّمَرِ الْحَلِيِّ ، وَفِيهِمْ
بَسَالَةٌ نَفْسٌ إِنْ أُرِيدَ بَسَالَتُهَا

قال ابن سيده : على أن بسالاً هنا قد يجوز أن يعني
بسالتها فحذف كقول أبي ذؤيب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ
عِيَادِي عَلَى الْمَجْرَانِ ، أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟

وفي حديث زيد بن ثابت : قَضَى فِي الْبَازِلَةِ بِشَلَاةٍ
أَبْعِرَةً ؛ الْبَازِلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَبْزُلُ اللَّحْمَ أَي
تَشْفُقُهُ وَهِيَ الْمُتَلَحِّمَةُ . وَانْبِزَلُ الطَّلَعُ أَي انشَقَّ .
وَبَزَلَ الرَّأْيُ وَالْأَمْرُ : قَطَعَهُ . وَخَطَّةُ بَزْلَاءَ :
تَفْصِيلٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَالبَزْلَاءُ : الرَّأْيُ الْجَيِّدُ .
وَإِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءَ أَي رَأْيٍ جَيِّدٍ وَعَقْلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَنْ أَمَرَ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالَ لَهُ
بَزْلَاءٌ ، يَغْنِيهَا الْجَمَامَةُ اللَّشْبَدُ

ويروى : مَنْ أَمَرِي ذِي سَبَاحٍ . أَبُو عَمْرٍو : مَا لِفُلَانٍ
بَزْلَاءٌ يَعِيشُ بِهَا أَي مَا لَهُ صَرِيحَةٌ رَأْيٍ ، وَقَدْ بَزَلَ رَأْيَهُ
يَبْزُلُ بَزُولًا . وَإِنَّهُ لِنَهَاضِ بِيَزْلَاءِ أَي مُطِيقِ عَلَى
الشَّدَائِدِ ضَابِطٍ لَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا كَانَ مِنْ يَقُومُ
بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي ، إِذَا اشْغَلْتُ قَوْمًا فَرَّوْجُهُمْ ،
رَحَبُ الْمَسَائِكِ نَهَاضِ بِيَزْلَاءِ

وفي حديث العباس قال يوم الفتح لأهل مكة : أَسْلِمُوا
تَسْلَمُوا فَقَدْ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَسْتَهَبَ بَازِلُ أَي رُمِيْتُمْ
بِأَمْرٍ صَعَبٍ شَدِيدٍ ، ضَرَبَهُ مِثْلًا لِشِدَّةِ الْأَمْرِ الَّذِي
نَزَلَ بِهِمْ . وَالبَزْلَاءُ : الدَاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . وَأَمْرٌ ذُو
بَزْلٍ أَي ذُو شِدَّةٍ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

يُقَلِّقُنَ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمِ ، بَعْدَمَا
تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ

وما عندهم بازلة أي ليس عندهم شيء من المال . ولا
تَرَكَ اللهُ عِنْدَهُ بَازِلَةً أَي شَيْئًا . وَيُقَالُ : لَمْ يُعْطِهِمْ
بَازِلَةً أَي لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا . وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَتْ لَهُمْ
بَازِلَةٌ كَمَا يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ ثَاغِيَةٌ ، وَلَا رَاغِيَةٌ أَي
وَاحِدَةٌ .

والبَسِيلُ : ما يبقى من شراب التوم فبيبت في الإناه؛ قال بعض العرب : دعاني إلى بَسِيلَةٍ له . وأبْسَلَ نَفْسَهُ للموتِ واستَبْسَلَ : وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ . واستَيَقَنَ . وَأَبْسَلَهُ لعله وبه : وَكَلَّهُ إِلَيْهِ . وَأَبْسَلْتُ فلاناً إذا أسلمته للهلكة ، فهو مُبْسَلٌ . وقوله تعالى : أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا ؛ قال الحسن : أبسلوا أسلبوا بجرائهم ، وقيل أي ارتهنوا ، وقيل أهلكوا ، وقال مجاهد فُضِّحُوا ، وقال قتادة مُجْبِسُوا . وأن تُبْسَلَ نفس بما كسبت ؛ أي تُسَلَّم للهلاك ؛ قال أبو منصور أي لثلاث تُسَلَّم نفس إلى العذاب بعَمَلِها ؛ قال النابغة الجعدي :

وتَحَنُّ رَهْئًا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرًا ،
بما كان في الدَّرْدَاءِ ، رَهْنًا فَأَبْسِلَا

والدَّرْدَاءُ : كَتَيْبَةٌ كانت لهم . وفي حديث عمر : مات أَسِيدُ بنُ مُضَيَّرٍ وَأَبْسِلُ ماله أي أُسْلِمَ بَدِينِهِ واستَغْرَقَهُ وكان تَخْلًا فَرَدَّهُ مُعَمَّرَ وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه .

والمُسْتَبْسِلُ : الذي يقع في مكروه ولا يَخْلُصُ له منه فَيَسْتَسَلِمُ مَوْقِنًا للهَلَكَةِ ؛ وقال الشَّنْفَرِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُثِي ،
سَيْرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا لَجْرَائِي

أي مُسَلِّمًا . الجوهري : المُسْتَبْسِلُ الذي يُوْطِنُ نَفْسَهُ على الموت والضرِب . وقد استَبْسَلَ أي استَغْتَلَّ وهو أن يطرح نفسه في الحرب ، يريد أن يَقْتَلَ أو يُقْتَلَ لا محالة . ابن الأعرابي في قوله أن تُبْسَلَ نفس بما كسبت : أي تُحْبَسُ في جهنم . أبو الهيثم : يقال أَبْسَلْتُهُ بِجَرِّ رِوَاهُ أَي أسلمته بها ، قال : ويقال جَزَيْتُهُ بها . ابن سيده : أَبْسَلَهُ لكذا وَهَقَهُ

أي عيادتي . والمُبْسَالَةُ : المصاولة في الحرب . وفي حديث حَيْفَانَ : قال لعثمان أمًا هذا الحي من هَمْدَانَ فَأَنْجَادُ بُسْلُ أَي شُجْعَانٌ ، وهو جمع باسل ، وسمي به الشجاع لامتناعه من يقصده . وابن باسل : كَرِبَهُ الطَّعْمُ حَامِضٌ ، وقد بَسَلَ ، وكذلك التبيذ إذا اشتدَّ وَحَمُضُ . الأزهري في ترجمة حذق : خَلُّ باسل وقد بَسَلَ بَسُولًا إذا طال تركه فَأَخْلَفَ طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وخَلُّ مُبْسَلٌ ؛ قال ابن الأعرابي : ضاف أعرابي قومًا فقال : اثتوني بِكُسَعِ جَبِيذَاتٍ وَبِبَسِيلٍ من قَطَامِي نَاقِسٍ ؛ قال : البَسِيلُ الفَضْلَةُ ، والقَطَامِيُّ التَّبِيذُ ، والنَاقِسُ الحَامِضُ ، والكُسَعُ الكِسْرُ ، والجَبِيذَاتُ اليابسات . وباسيلُ القول : شَدِيدُهُ وَكَرِيهُهُ ؛ قال أبو بَيْنَةَ الهُدَلِيُّ :

نُفَاتَةٌ أَعْنِي لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهُ ،
وَبَاسِلُ قَوْلِي لَا يَنَالُ بَنِي عَبْدِ

ويوم باسل : شديد من ذلك ؛ قال الأخطل :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذَا
أَبْدَى النَوَاجِذَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ

والبَسْلُ : الشَّدَّةُ . وبَسَلَ الشَّيْءُ : كَرِهَهُ . والبَسِيلُ : الكَرِبَةُ الوجه . والبَسِيلَةُ : عَلَيَّقِيَّةٌ في طَعْمِ الشَّيْءِ . والبَسِيلَةُ : التَّرْمُسُ ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وأحسبها سميت بَسِيلَةً للعَلَيَّقِيَّةِ التي فيها . وَحَنْظَلُ مُبْسَلٌ : أَسْكِلُ وَحده فَتُكْرَهُ طَعْمُهُ ، وهو مُجَرَّقُ الكَبِيدِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يُنْسُ الطَّعَامُ الحَنْظَلَ المُبْسَلُ ،
تَنْجَعُ مِنْهُ كَبِيدِي وَأَكْسَلُ

والبَسْلُ : تَخَلُّ الشَّيْءِ في المُتَخَلِّ . والبَسِيلَةُ

وعرضه ؛ قال عوف بن الأحوص بن جعفر :

وإنساني بنيني بغير مجرم
بعونه ، ولا يدم قراض

وفي الصحاح : بدم مرق . قال الجوهري : وكان حمل عن عبيد بن قشير دم ابني السجفية فقالوا لا نرضى بك ، فرهنهم بنيه طلباً للصلح .

والبسّل من الأضداد : وهو الحرام والحلال ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛ قال الأعمش في الحرام :

أجارنكم بسّل علينا محرم ،
وجارننا حل لكم وحليلها ؟

وأشد أبو زيد لضرة النهشلي :

بكرت قلوبكم ، بعدد وهن في التدي ،
بسّل عليك ملامتي وعيتاني

وقال ابن همام في البسّل بمعنى الحلال :

أثبتت ما زدتم وتلغى زيادتي ؟
دمي ، إن أحللت هذه ، لكم بسّل

أي حلال ، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى البيت لا يسوغنا ذلك . وقال ابن الأعرابي : البسّل المخلّى في هذا البيت . أبو عمرو : البسّل الحلال ، والبسّل الحرام . والإبسال : التحريم . والبسّل : أخذ الشيء قليلاً قليلاً . والبسّل : عصارة العصفور والحيتاء . والبسّل : الحبس . وقال أبو مالك : البسل يكون بمعنى التوكيد في الملام مثل قولك تبّأ . قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لابن له عزّم عليه فقال له : عسلاً وبسلاً ! أراد بذلك تحيته ولومه . والبسّل : ثمانية أشهر محرم كانت لقوم لهم

صيت وذكر في عطفان وقيس ، يقال لهم الهبّاءات ، من سير محمد بن إسحق . والبسّل : اللّحم واللّوم . والبسّل أيضاً في الكفاية ، والبسّل أيضاً في الدعاء . ابن سيده : قالوا في الدعاء على الإنسان : بسلاً وأسلاً ! كقولهم : تعساً ونكساً ! وفي التهذيب : يقال بسلاً له كما يقال وبلاً له !

والبسّل البسرّ : طبخه وجفّقه . والبسلة ، بالضم : أجرّة الرّاق في خاصة . وابتسّل : أخذ بسلته . وقال اللحياني : أعطى العامل بسلته ، لم يحكيها إلا هو . الليث : بسلت الرّاق أعطيه بسلته ، وهي أجرته . وابتسّل الرجل إذا أخذ على رقيقته أجرأ . وبسّل اللحم : مثل تخم . وبسّلني عن حاجتي بسلاً : أعجنني . وبسّل في الدعاء : بمعنى آمين ؛ قال المتلس :

لا خاب من نفعك من رجأكا
بسلاً ، وعادني الله من عاداكا

وأشده ابن جني بسلاً ، بالرفع ، وقال : هو بمعنى آمين . أبو الهيثم : يقول الرجل بسلاً إذا أراد آمين في الاستجابة . والبسّل : بمعنى الإيجاب . وفي الحديث : كان عمر يقول في آخر دعائه آمين وبسلاً أي إيجاباً يارب . وإذا دعا الرجل على صاحبه يقول : قطع الله مطاه ، فيقول الآخر : بسلاً بسلاً أي آمين آمين . وبسّل : بمعنى أجل .

وبسّل : قرية بحوران ؛ قال كثير عزة :

فبيد المتقى فالشارب دونه ،
فروضه بصرى أعرضت ، فبسيلها

١ « فالشارب » كذا في الأصل وشرح الفاموس ، ولها المشارف بالفاء جمع مشرف : فرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما في المعجم .

بسكل : البسكل من الحَيْل : كالفُسْكل ، وسندكره في موضعه .

بسمل : التهذيب في الرباعي : بَسَمَلَ الرجلُ إذا كتب بسم الله بَسْمَلَةً ؛ وأنشد قول الشاعر :

لقد بَسَمَلْت لَيْلِي عِدَاةَ لَعِينِهَا ،
فيا حَبِذَا ذاك الحَبِيبُ المُبَسْمِلُ !

قال محمد بن المكرم : كان ينبغي أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت : وبسمل إذا قال بسم الله أيضاً ، وينشد البيت . ويقال : قد أكثرت من البسلة أي من قول بسم الله .

بصل : التهذيب : البَصَل معروف ، الواحدة بَصَلَةٌ ، وتَشَبَّهُ به بَيْضَةُ الحَدِيدِ . والبَصَلُ : بَيْضَةُ الرَّأْسِ من حَدِيدٍ ، وهي المُحَدَّدَةُ الوسط شبهت بالبصل . وقال ابن شميل : البَصَلَةُ إنما هي سَفِيفَةٌ واحدة وهي أكبر من التُّرْك .
وقِشْرٌ مُتَبَصَّلٌ : كثير القشور ؛ قال لبيد :

فَخِضَةٌ ذَفْرَاءُ تَرْتِي بِالْعُرَى
قُرْدُمَانِيًا وَتَرْكًا كَالْبَصَلِ

بطل : بَطَلَ الشيءُ يَبْطُلُ بَطْلًا وبُطُولًا وبُطْلَانًا : ذهب ضياعاً وخسراً ، فهو باطل ، وأَبْطَلَهُ هو . ويقال : ذهب كمنه بَطْلًا أي هَدَرًا . وبَطَلَ في حديثه بَطَالَةً وأَبْطَلَ : هَزَلَ ، والاسم البَطْلُ . والباطل : نقيض الحق ، والجمع أباطيل ، على غير قياس ، كأنه جمع إبْطال أو إبْطيل ؛ وهذا مذهب سيبويه ؛ وفي التهذيب : ويجمع الباطل بواطل ؛ قال أبو حاتم : واحدة الأباطيل أبْطُولَةٌ ؛ وقال ابن دريد :

١ قوله « ذاك الحبيب النج » كذا بالأصل ، والمشهور : الحديث المبسل بفتح الميم الثانية .

واحدتها إبْطالة. ودَعَوَى باطِلٌ وبَاطِلَةٌ ؛ عن الزجاج . وأَبْطَلَ : جاء بالباطل ؛ والبَطْلَةُ : السَّحْرَةُ ، مأخوذ منه ، وقد جاء في الحديث : ولا تستطيعه البَطْلَةُ ؛ قيل : هم السَّحْرَةُ . ورجل بَطْطال ذو باطل . وقالوا : باطل بَيِّنُ البُطُولِ . وتَبَطَّلُوا بينهم : تداولوا الباطل ؛ عن اللحياني . والتَبَطَّلُ : فعل البَطَالَةِ وهو اتباع اللهو والجهالة . وقالوا : بينهم أبْطُولَةٌ يَتَبَطَّلُونَ بها أي يقولونها ويتداولونها . وأَبْطَلْتَ الشيءَ : جعلته باطلاً . وأَبْطَلَ فلان : جاء بكذب وادَّعى باطلاً . وقوله تعالى : وما يبديء الباطل وما يعيد ؛ قال : الباطل هنا إبليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل ، وهو إبليس . وفي حديث الأسود بن سَرِيحٍ : كنت أنشد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل عمر قال : اسكت ! إن عمر لا يحب الباطل ؛ قال ابن الأثير : أراد بالباطل صِنَاعَةَ الشعر واتخاذَهُ كَسْبًا بالمدح والذم ، فأما ما كان يُنْشِدُهُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائرهِ فأعلمه ذلك .

والبَطْلُ : الشجاع . وفي الحديث : شاكِي السِّلاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ . ورجل بَطْلٌ بَيِّنُ البَطَالَةِ والبَطُولَةِ : شجاعٌ تَبَطَّلُ جِرَاحَتَهُ فلا يكثرُ لها ولا تَبَطَّلُ نَجَادَتَهُ ، وقيل : إنما سُمِّيَ بَطْلًا لأنه يُبْطِلُ العِظَامَ بِسَيْفِهِ فيبْهَرُجُهَا ، وقيل : سمي بَطْلًا لأن الأَشْدَاءَ يَبْطُلُونُ عنده ، وقيل : هو الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يُدْرِكُ عنده تَأْرُ من قوم أبْطال ، وبَطْطالٌ بَيِّنُ البَطَالَةِ والبِطَالَةِ . وقد بَطَّلَ ، بالضم ، يَبْطُلُ بَطُولَةً وبَطَالَةً أي صار شجاعاً وتَبَطَّلَ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ذَهَبَ الشَّبَابُ وفات منه ما مَضَى ،
وتَصَّأ زُهَيْرٌ كَرِهَ عَيْتِي وتَبَطَّلَا

النخل ؛ قال عبد الله بن رواحة الأنصاري :
هناك لا أبالي نخلَ بعل ،
ولا سقي ، وإن عظم الإثاء

قال الأزهري : وقد ذكره الفسفي في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الأصمعي : البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي من ساء ولا غيرها ، وقال : ليت شعري ! أنتى يكون هذا النخل الذي لا يسقى من ساء ولا غيرها ؟ وتوم أنه يصلح غلطاً فجاء بأطم غلط ، وجعل ما قاله الأصمعي وحمله جهلك على التخبط فيما لا يعرفه ، قال : فرأيت أن أذكر أصناف النخيل لتف عليها فيصح لك ما قاله الأصمعي : فمن النخيل السقي ويقال المسقوي ، وهو الذي يسقى بماء الأنهار والعيون الجارية ، ومن السقي ما يسقى نضحاً بالدلاء والنواعير وما أشبهها فهذا صنف ، ومنها العذني وهو ما نبت منها في الأرض السهلة ، فإذا مطرت نشفت السهولة ماء المطر فهاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويبيء ثمرها قعقاعاً لأنه لا يكون ريبان كالسقي ، ويسمى التمر إذا جاء كذلك قسباً وسحاً ، والصف الثالث من النخل ما نبت وديته في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تعالى تحت الأرض في رقاب الأرض ذات الثر فرسخت عروقها في ذلك الماء الذي تحت الأرض واستغنت عن سقي السماء وعن إجراء ماء الأنهار وسقيها نضحاً بالدلاء ، وهذا الضرب هو البعل الذي فسره الأصمعي ، وثمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون ريبان ولا سحاً ، ولكن يكون بينهما ، وهكذا فسره الشافعي البعل في باب القسم فقال : البعل ما رسخ عروقه في الماء فاستغنتي عن أن يسقى ؛

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها ، وحكي ابن الأعرابي بطلال بين البطالة ، بالفتح ، يعني به البطل . وامرأة بطللة ، والجمع بالألف والتاء ، ولا يكسر على فعال لأن مذكرها لم يكسر عليه . وبطل الأجير ، بالفتح ، يبطل بطالة وبطالة أي تعطل فهو بطلال .

بعل : البعل : الأرض المرتفعة التي لا يصبها مطر إلا مرة واحدة في السنة ، وقال الجوهري : لا يصبها سبخ ولا سبل ؛ قال سلامة بن جندل :

إذا ما علونا ظهرَ بعلَ عريضة ،
نخالَ عليها قيصَ بيسرٍ مفلت

أنها على معنى الأرض ، وقيل : البعل كل شجر أو زرع لا يسقى ، وقيل : البعل والعذني واحد ، وهو ما سفته السماء ، وقد استبعل الموضع . والبعل من النخل : ما شرب بعروقه من غير سقي ولا ماء ساء ، وقيل : هو ما اكتفى بماء السماء ، وبه فسر ابن دريد ما في كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأبي بكر بن عبد الملك : لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل ؛ الضامنة : ما أطاف به سور المدينة ، والضاحية : ما كان خارجاً أي التي ظهرت وخرجت عن العبارة من هذا النخل ؛ وأنشد :

أقسمت لا يذهب عني بعلها ،
أو يستوي جبينها وجعلها

وفي حديث صدقة النخل : ما سقي منه بعلًا ففيه العشر ؛ هو ما شرب من النخل بعروقه من الأرض من غير سقي ساء ولا غيرها . قال الأصمعي : البعل ما شرب بعروقه من الأرض بغير سقي من ساء ولا غيرها . والبعل : ما أعطي من الإتاوة على سقي

تقصد أن تخبر من لم يعرف زيدا أنه زيد لم يجوز أن تقول هذا زيد قائماً ، لأنه يكون زيدا ما دام قائماً ، فإذا زال عن القيام فليس يزيد ، وإنما تقول للذي يعرف زيدا هذا زيد قائماً فيعمل في الحال التنيه ؛ المعنى : انتبه زيد في حال قيامه أو أسير إلى زيد في حال قيامه ، لأن هذا إشارة إلى من حضر ، والنصب الوجه كما ذكرنا ؛ ومن قرأ : هذا بعلي شيخ ، فيه وجوه : أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخ ، ويجوز أن يجعل شيخ مبيناً عن هذا ، ويجوز أن يجعل بعلي وشيخ جميعاً خبرين عن هذا فتفرعها جميعاً بهذا كما تقول هذا ملحوا حامض ، وجمع البعل الزوج بعال وبُعول وبُعولة ؛ قال الله عز وجل : وبُعولنهن أحق بردهن . وفي حديث ابن مسعود : إلا امرأة يتست من البُعولة ؛ قال ابن الأثير : الماء فيها لتأنيث الجمع ، قال : ويجوز أن تكون البُعولة مصدر بَعَلَت المرأة أي صارت ذات بَعْل ؛ قال سيويه : ألقوا الماء لتأكيد التأنيث ، والأنتى بَعْل وبُعلة مثل زَوْج وزَوْجة ؛ قال الراجز :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَيِّيرِ بَعْلَتُهُ ،
تُولِغُ كَلْبًا سَوْرَهُ أَوْ تَكْفِيثُهُ

وبَعَل بَيَعَل بُعولة وهو بَعْل ؛ صار بَعلاً ؛ قال :

يا رَبِّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلٌ

واستَبَعَل : كبَعَل . وتَبَعَلَت المرأة : أطاعت بَعْلَهَا ، وتَبَعَلَت له : تزينت . وامرأة حَسَنَة التَّبَعَل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له . وفي حديث أسماء الأشهلية : إذا أَحْسَنْتُنْ تَبَعَلْ أزواجكن أي مصاحبتهن في الزوجية والعشرة . والبَعْل والتَّبَعَل : حُسْن العِشْرَةِ من الزوجين .

قال الأزهري : وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جذيمة عبد القيس نخلاً كثيراً عروقها راسخة في الماء ، وهي مستغنية عن السقي وعن ماء السماء تسمى بَعلاً . واستبعل الموضع والنخل : صار بَعلاً راسخ العروق في الماء مستغنياً عن السقي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثر إليه . وفي الحديث : العجوة شفاء من السم وتزل بَعْلُهَا من الجنة أي أصلها ؛ قال الأزهري : أراد ببَعْلِهَا قسبتها الراسخة عروقها في الماء لا يُسقى بنضح ولا غيره ويجيء تَمْرُهُ يابساً له صوت . واستبعل النخل إذا صار بَعلاً . وقد ورد في حديث عروة : فما زال وارثه بَعْلِيّاً حتى مات أي غتياً ذا نخل ومال ؛ قال الخطابي : لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بَعْل النخل ، يريد أنه اقتنى نخلاً كثيراً فنسب إليه ، أو يكون من البَعْل المالك والرئيس أي ما زال رئيساً متمكناً . والبَعْل : الذكر من النخل . قال الليث : البَعْل من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القسي ، زعم أن البَعْل الذكر من النخل والناس يسمونه الفَعْل ؛ قال الأزهري : وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البَعْل الذي معناه الزوج ، قال : قلت وبَعْل النخل التي تُلْقَح فتَحْمِل ، وأما الفُعَال فإن تمره ينتفض ، وإنما يُلْقَح بطلمه تطلع الإناث إذا انشق . والبَعْل : الزوج . قال الليث : بَعْل يَبَعَل بُعولة ، فهو باعل أي مُسْتَعْلِج ؛ قال الأزهري : وهذا من أعاليط الليث أيضاً وإنما سمي زوج المرأة بَعلاً لأنه سيدها ومالكها ، وليس من الاستعلاج في شيء ، وقد بَعَل يَبَعَل بَعلاً إذا صار بَعلاً لها . وقوله تعالى : وهذا بعلي شيخاً ؛ قال الزجاج : نصب شيخاً على الحال ، قال : والحال هنا نصبها من غامض النحو ، وذلك إذا قلت هذا زيد قائماً ، فإن كنت

والبيعال : حديث العرووسين . والتباعل والبيعال : ملاحية المرء أهله ، وقيل : البيعال النكاح ؛ ومنه الحديث في أيام التشريق : إنها أيام أكل وشرب وبيعال . والمباعدة : المباشرة . ويروي عن ابن عباس ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أتى يوم الجمعة قال : يا عائشة ، اليوم يوم تبعل وقران ؛ يعني بالقران التزويج . ويقال للمرأة : هي تباعل زوجها يعالاً ومباعدة أي تلاحه ؛ وقال الخطيبه :

وكم من حصان ذات بعل تركتها ،
إذا الليل أذجى ، لم تجد من تباعله

أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته . ويقال للرجل : هو بعل المرأة ، ويقال للمرأة : هي بعلته وبعلته . وباعلت المرأة : اتخذت بعلًا . وباعل القوم قومًا آخرين مباعدة وبيعالاً : تزوج بعضهم إلى بعض . وبعل الشيء : ربه ومالكه . وفي حديث الايمان : وأن تلد الأمة بعلتها ؛ المراد بالبعل هنا المالك يعني كثرة السبي والنسري ، فإذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربه .

وبعل والبعل جميعاً : صنم ، سمي بذلك لعبادتهم إياه كأنه ربهم . وقوله عز وجل : أتدعون بعلًا وتذرون أحسن الخالقين ؛ قيل : معناه أتدعون ربًا ، وقيل : هو صنم ؛ يقال : أنا بعل هذا الشيء أي ربه ومالكة ، كأنه قال : أتدعون ربًا سوى الله . وروي عن ابن عباس : أن ضائفة أنشدت فجاء صاحبها فقال : أنا بعلها ، يريد ربه ، فقال ابن عباس : هو من قوله أتدعون بعلًا أي ربًا . وورد أن ابن عباس مرّ برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول : أنا والله بعلها أي مالكة وربها . وقولهم : من

بعل هذه الناقة أي من ربها وصاحبها . والبعل : اسم ملك . والبعل : الصنم معنومًا به ؛ عن الزجاجي ، وقال كراع : هو صنم كان لقوم بونس ، صلى الله على نبينا وعليه ؛ وفي الصحاح : البعل صنم كان لقوم إلياس ، عليه السلام ، وقال الأزهري : قيل إن بعلًا كان صنمًا من ذهب يعبدونه .

ابن الأعرابي : البعل الضجر والتجرم بالشيء ؛ وأنشد :

بعلت ، ابن عزوان ، بعلت بصاحب
به قبلك الإخوان لم تك تبعل

وبعل بأمره بعلًا ، فهو بعل : برم فلم يدر كيف يصنع فيه . والبعل : الدهش عند الروع . وبعل بعلًا : فرق ودهش ، وامرأة بعلة . وفي حديث الأحنف : لما نزل به المياطلة وهم قوم من الهند بعل بالأمر أي دهش ، وهو بكسر العين . وامرأة بعلة : لا تحسن لبس الثياب . وباعله : جالسه . وهو بعل على أهله أي ثقل عليهم . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أبايعك على الجهاد ، فقال : هل لك من بعل ؟ البعل : الكحل ؛ يقال : صار فلان بعلًا على قومه أي ثقلًا وعيالًا ، وقيل : أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين . وبعل على الرجل : أبق عليه . وفي حديث الشورى : فقال عمر قوموا فتشاوروا ، فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه أي من أبي وخالف ؛ وفي حديث آخر : من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرًا ؛ وفي حديث آخر : فإن بعل أحد على المسلمين ، يريد سئت أمرهم ، فقدّموه فاضربوا عنقه .

وبعلبك : موضع ، تقول : هذا بعلبك ودخلت بعلبك ومررت ببعلبك ، ولا تصرف ، ومنهم

هو تَفْعِيلٌ من البَقْلِ كأنه شبه سيرها بسير البقل لشدته .

بفعل : الأزهري : بَغَسَلَ الرجلُ إذا أَكثَرَ الجماع .

بقل : بَقَلَ الشيءُ : ظَهَرَ . والبَقْلُ : معروف ؛ قال

ابن سيده : البَقْلُ من النبات ما ليس بشجرٍ دِقٍّ ولا جِلٍّ ، وحقيقه رسمه أنه ما لم تبقى له أرومة على

الشتاء بعدما يُرْعَى ، وقال أبو حنيفة : ما كان منه ينبت في بَرِّه ولا ينبت في أرومة ثابتة فاسمه البَقْلُ ،

وقيل : كل نابتة في أول ما تنبت فهو البَقْلُ ، واحده بَقْلَةٌ ، وفَرَّقَ ما بين البَقْلِ ودِقِّ الشجر أن البقل

إذا رُعي لم يبق له ساق والشجر تبقى له سُوق وإِنْ دَقَّتْ . وفي المثل : لا تُثْنِيتُ البَقْلَةَ إِلَّا الحَقْلَةَ ؛

والحَقْلَةَ : القَرَّاحَ الطَّيِّبَةَ من الأرض .

وأبَقَلْتِ : أنبت البَقْلَ ، فهي مُبَقِّلَةٌ . والمُبَقِّلَةُ :

ذات البَقْلِ . وأبَقَلْتِ الأرضُ : سَخَّرَجَ بِقْلِهَا ؛ قال عامر بن جُوَيْنٍ الطائي :

فلا مُزْنَةَ ودَقَّتْ ودَقَّتْها ،

ولا أرضُ أبَقَلِ إبْقَالِهَا

ولم يقل أبَقَلْتِ لأن تأنيت الأرض ليس بتأنيث

حقيقي . وفي وصف مكة : وأبَقَلِ حَمَضُهَا ، هو

من ذلك . والمُبَقِّلَةُ : موضع البَقْلِ ؛ قال دُوَادُ بن

أبي دُوَادٍ حين سأله أبوه : ما الذي أعاسك ؟ قال :

أعاسني بَعْدَكَ وإِدِ مُبَقِّلُ ،

أَكَلْتُ من حَوَذَانِهِ وَأَنْسِلُ

قال ابن جنِّي : مكان مُبَقِّلٌ هو القياس ، وباقل أكثر

في السماع ، والأوَّلُ مسوع أيضاً . الأصمعي : أبَقَلِ

المكانُ فهو باقل من نبات البَقْلِ ، وأوْرَسَ الشجرُ

فهو وارس إذا أوْرَقَ ، وهو بالألف . الجوهري :

من يضيف الأول إلى الثاني ويُبْجِري الأول بوجوده الإعراب ؛ قال الجوهري : القول في بعلبك كالتقول في سامٌ أبرص ؛ قال ابن بري : سامٌ أبرص اسم مضاف غير مركب عند التعمين .

بقل : البَقْلُ : هذا الحيوان السَحَّاج الذي يُرْكَبُ ،

والأنتى بَقْلَةٌ ، والجمع بَقَالٌ ، ومَبَقُولَاءُ اسم

للجمع . والبَقَالُ : صاحب السِّغَالِ ؛ حكاه سيبويه

وعُبارة بن عقيل ؛ وأما قول جرير :

من كل آفِيَةِ المَواخِرِ تَنَقِّي

بِبُجْرِيٍّ ، كَمُجْرِيٍّ البَقَالِ

فهو البَقْلُ نفسه . وتكح فيهم فبَعَلْهم وبَعَلْتْهم :

هَجَنَ أولادهم . وتزوج فلان فلانة فَبَعَلَ أولادها

إذا كان فيهم هُجْنَةٌ ، وهو من البَقْلِ لأن البَقْلَ

يَعْبِزُ عن سَاورِ الفرس . والتَبْعِيلُ من مَشَى الإبل :

مَشَى فيه سَعَةً ، وقيل : هو مشي فيه اختلاف

واختلاط بين المَسَلِجَةِ والعَتَقِ ؛ قال ابن بري

شاهده :

فيها ، إذا بَعَلْتِ ، مَشَى ومَعْفَرَةٌ

على الجِيَادِ ، وفي أعناقها خَدَبٌ

وأنشد لأبي حَيَّةَ التَّمِيمِي :

نَضَحَ البَرِّيَّ وفي تَبْعِيلِهَا زَوْرُ

وأنشد للراعي :

رَبِذًا يَبُقَلُ خَلْفَهَا تَبْعِيلًا

وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأيْنِ إِرْقَالٌ وتَبْعِيلٌ

١ قوله « ربذا الخ » صدره كما في شرح اللاموس :

وإذا ترفعت المازاة غادرت

لحيته . وبقل نابُ البعير يَبْقُلُ بَقُولاً : طَلَعَ ، على
المثل أيضاً ، وفي التهذيب : بَقُلُ نابُ الجمل أول ما
يطلع ، وجَمَلٌ باقلُ الناب .

والبُقْلَةُ : بَقُلُ الرِّبْعِ ؛ وأرض بَقِيْلَةٌ وبَقِيْلَةٌ ومَبْقِلَةٌ
ومَبْقِلَةٌ وبَقَالَةٌ ، وعلى مثاله مَزْرَعَةٌ ومَزْرُوعَةٌ
وزَرَاةٌ . وابتَقَلَ القومُ إذا رَعَوْا البَقْلَ . والإبلُ
تَبْتَقِلُ وتَبْتَقِلُ ، وابتَقَلَتِ الماشيةُ وتَبْتَقَلتْ :
رَعَتِ البَقْلَ ، وقيل : تَبَقَلُهَا سَمَنُهَا عن البَقْلِ .
وابتَقَلَ الحمارُ : رَعَى البَقْلَ ؛ قال مالك بن خويلد
الحُرَاعيُّ الهذليُّ :

تالله يَبْقَى على الأيامِ مُبْتَقِلٌ ،
جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنُهُ عَرْدٌ

أي لا يَبْقَى ، وتَبَقِلُ مثله ؛ قال أبو النجم :

كُومُ الذُرَى من حَوَالِ المُحَوَّلِ
تَبَقَلتْ في أوَّلِ التَبَقُّلِ ،
بَيْنَ رِمَاحِي مالِكٍ ونَهْشَلِ

وتَبَقِلُ القومُ وابتَقَلُوا وأبَقَلُوا : تَبَقَلتْ ماشيتهم .
وخرَجَ يَتَبَقِلُ أي يطلبُ البَقْلَ . وبَقْلَةُ الضَّبِّ :
تَبَّتْ ؛ قال أبو حنيفة : ذكرها أبو نصر ولم يفسرها .
والبَقْلَةُ : الرُّجْلَةُ وهي البَقْلَةُ الحَمَاءُ . ويقال :
كَلَّ تَبَاتِ اخْضُرَّتْ له الأرضُ فهو بَقْلٌ ؛ قال
الحرث بن دؤس الإباديُّ يخاطبُ المنذرَ بنَ
ماء السماء :

قَوْمٌ إذا تَبَّتِ الرِّبْعُ لهم ،
تَبَّتتْ عَدَاوتهم مع البَقْلِ

الجوهري : وقولُ أبي نُحَيْلَةَ :

بَرِيَّةٌ لم تَأْكُلِ المُرَقَمَا ،
ولم تَذُقْ من البَقُولِ الفُسْتَقَمَا

أ قوله ؛ بَرِيَّةٌ ، وفي روايةٍ أُخرى : جَارِيَةٌ .

أَبَقَلَ الرَّمْثُ إذا أذْبَى وظهرت خُضْرَةُ ورقه ، فهو
باقل . قال : ولم يقولوا مُبْقِلٌ كما قالوا أَوْرَسَ فهو
وارس ، ولم يقولوا مُورِس ، قال : وهو من النوادر ،
قال ابن بري : وقد جاء مُبْقِلٌ ؛ قال أبو النجم :

يَلْسَمَحَنَ من كلِّ عَمِيسٍ مُبْقِلِ

قال : وقال ابن هرمة :

لرَعَتْ بصَفراءِ السُّحَالَةِ حُرَّةٌ ،

لها مَرْتَعٌ بينَ التَّبِيطَيْنِ مُبْقِلِ

قال : وقالوا مُعْشِبٌ ؛ وعليه قولُ الجعدي :

على جانِبِي حازِرٍ مُفْرَدِ

بَبْرَتِ ، تَبَوَّأَتْهُ ، مُعْشِبِ

قال ابن سيده : وبَقَلَ الرَّمْثُ يَبْقُلُ بَقْلًا وبُقُولًا
وأَبَقَلَ ، فهو باقل ، على غير قياسٍ كلاهما : في أول
ما ينبت قبل أن يَخْضُرَ . وأرض بَقِيْلَةٌ وبَقِيْلَةٌ مُبْقِلَةٌ ؛
الأخيرة على النسبِ أي ذات بَقْلٍ ؛ ونظيره : رجل
نَهْرٌ أي يأتي الأمورَ نهارًا . وأبَقَلَ الشجرُ إذا دنت
أيامُ الربيعِ وجرى فيها الماءُ فرأيت في أعراضها مثل
أظفار الطير ؛ وفي المحكم : أَبَقَلَ الشجرُ خرج في
أعراضه مثل أظفار الطيرِ وأَعْيَنَ الجَرَادِ قبل أن
يستين ورقه فيقال حينئذ صار بَقْلَةٌ واحدة ، واسم
ذلك الشيء الباقِلُ . وبَقَلَ التَّبْتُ يَبْقُلُ بَقُولًا
وأَبَقَلَ : طَلَعَ ، وأَبَقَلَهُ اللهُ . وبَقَلَ وجهُ الغلامِ
يَبْقُلُ بَقْلًا وبَقُولًا وأَبَقَلَ وبَقَلَ : خَرَجَ شعره ،
وكره بعضهم التشديد ؛ وقال الجوهري : لا تَقُلْ
بَقْلٌ ، بالتشديد . وأَبَقَلَهُ اللهُ : أَخْرَجَهُ ، وهو على المثل
بما تقدم . الليث : يقال للأمرد إذا خرج وجهه : قد
بَقَلَ . وفي حديث أبي بكرٍ والنسابة : فقامَ إليه
غلامٌ من بني شيبان حين بَقَلَ وجهه أي أول ما نبتت

قال : ظنُّ هذا الأعرابي أن الفُسْتُق من البَقْل ،
قال : وهكذا يُروى البَقْل بالياء ، قال : وأنا أظنه
بالنون لأنَّ الفُسْتُق من الثَّقَل وليس من البَقْل .

والباقِلَاءُ والباقِلِيُّ : الفول ، اسم سَوَادِيٍّ ، وَحَمَلُهُ
الجَرَجَرُ ، إذا شَدَّت اللام قَصَرَتْ ، وإذا خَفَّفَتْ
مَدَّدَتْ فقلت الباقِلَاءُ ، واحده باقِلَاءَةٌ وباقِلَاءَةٌ ،
وحكى أبو حنيفة الباقِلِيُّ ، بالتخفيف والقصر ، قال :
وقال الأحمر واحدة الباقِلَاءُ باقِلَاءُ ، قال ابن سيده :
فإذا كان ذلك فالواحد والجمع فيه سواء ، قال :
وأرى الأحمر حكى مثل ذلك في الباقِلِيُّ .

قال : والبوقالُ ، بضم الباء ، ضَرْبٌ مِنَ الكَبِيزَانِ ،
قال : ولم يفسر ما هو ففسرناه بما عَلِمْنَا .

وباقِلٌ : اسم رجل يضرب به المثل في العِيَّةِ ؛ قال
الأموي : من أمثالهم في باب التشبيه : لِمَهِ لِأَعْيَا مِنْ
بَاقِلٍ ، قال : وهو اسم رجل من ربيعة وكان عِيِيًّا
فَدَمًا ؛ وإياه عَنِ الأَرَبِيْقِطِ فِي وَصْفِ رَجُلٍ مَلَأَ
بَطْنَهُ حَتَّى عَيِيَّ بِالْكَلامِ فقال هَجَبُوهُ ، وقال ابن
بري : هو حميد الأَرَقِطِ :

أَتَانَا ، وما دانا سَحْبَانُ وائلٍ
بَيَانًا وَعِلْمًا بِالَّذِي هُوَ قَائِلٌ ،

يَقُولُ ، وقد أَلْقَى المَرَامِيَّ لِلقِرَى :
أَبِينُ لِي مَا الحِجَاجُ بِالنَّاسِ فاعِلٌ

فَقُلْتُ : لِعَسْرِي ! ما لهذا طَرَفَتْنَا ،
فَكُلْ ، ودَعِ الإِرْجافُ ، ما أنت آكلٌ

تُدَبِّلُ كَفَّاهُ وَيَحْبِدُرُ حَلْفَهُ ،
إِلَى البَطْنِ ، ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الأَنامِلُ

فما زال عند اللثم حتى كَأَتْهُ ،
مِنَ العِيَّةِ لِمَا أَنْ تَكَلَّمْتُ ، باقِلُ

قال : وَسَحْبَانُ هُوَ مِنْ ربيعة أيضاً مِنْ بَنِي بَكْرِ كان
لَسِيًّا بليغاً ؛ قال الليث : بلغ من عِيِّ باقِلُ أَنه كان
اسْتَرَى ظَبِيًّا بِأحدِ عَشْرِ دِرْهَمًا ، فقيل له : بِكُمْ
اسْتَرَيْتَ الظبي ؟ ففتح كفيه وفرَّقَ أَصابعه وأخرج
لسانه يَشِيرُ بِذلك إلى أَحَدِ عَشْرٍ فانقلت الظبي وذهب
فضربوا به المثل في العِيَّةِ .

والبَقْلُ : بطن من الأَزْدِ وهم بَنُو باقِلِ . وبَنُو
بُقَيْلَةَ : بطن من الحِيرةِ . ابن الأعرابي : البوقالة
الطَرَجْهارةُ .

بكل : البِكَلُ : الدقيق بالرُّبِّ ؛ قال :

ليس بعَشِيٍّ هَمُّهُ فِيمَا أَكَلُ ،
وأزْمَةٌ وَزَمْتُهُ مِنَ البِكَلِ

أراد البِكَلُ فحَرَكَ للضرورة . والبِكَيْلَةُ
والبِكَاكَةُ جميعاً : الدقيق يُخْلَطُ بالسُّوبِقِ والشَّمْرُ
يُخْلَطُ بالسَّمْنِ في إناءٍ واحدٍ وقد بُلِّغَ بالسَّمْنِ ، وقيل :
تخلطه بالسُّوبِقِ ثم تَبْكُهُ بماءٍ أو زيتٍ أو سَمْنٍ ،
وقيل : البِكَيْلَةُ الأَقِطُ المطحونُ تخلطه بالماء فتشربه
كَأَنَّكَ تريد أن تَعَجِبَهُ . وقال اللحياني : البِكَيْلَةُ
الدقيقُ أو السُّوبِقُ الذي يُبَلُّ بِبَلَاءٍ ، وقيل : البِكَيْلَةُ
الجافُّ من الأَقِطِ الذي يُخْلَطُ به الرُّطْبُ ، وقيل :
البِكَيْلَةُ طَحِينٌ وتَمْرٌ يُخْلَطُ فيصَبُّ عليه الزيتُ
أو السمنُ ولا يُطْبَخُ . والبِكَيْلُ : مَسْطُوطُ الأَقِطِ .
الجوهري عن الأموي : البِكَيْلَةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ
بِالأَقِطِ ؛ وأنشد :

هذا غلامٌ شَرِيتُ النَقِيلَةَ ،

عَضْبَانُ لَمْ تَزُودْ لَهُ البِكَيْلَةَ

قال : وكذلك البِكَاكَةُ . وقوله لم تَزُودْ أي لم يُصَبِّ

١ قوله « ليس بعشي » النش كما في اللسان والقاموس عظيم السرعة ،
قال شارحه والصواب : عظيم الثراء ، بالتثنية محركة .

عليها زيت أو إهالة، ويقال: نعل شَرْتة أي خَلَقَ .
وقيل: البكيعة السويق والتبر يؤكلان في إناه
واحد وقد بُلأ بالبن .

وبكَلت البكيعة أبكَلها بكَلًا أي اتخذتها .
وبكَلت السويق بالدقيق أي خلطته . ويقال:
بكل ولبك بمعنى مثل جَبَدَ وجَدَبَ . والبكل:
الخلط ؛ قال الكميث :

يَهِيلون من هَذَاكَ في ذَاكَ ، بَيْنَهُمْ
أَحَادِيثُ مَعْرُورِينَ بِكَلٍّ مِنْ الْبَكْلِ

أَحَادِيثُ مَبْتَدَأُ وَبَيْنَهُمُ الْخَبْرُ . وَبَكَلَهُ إِذَا خَلَطَهُ .
وَبَكَّلَ عَلَيْهِ : خَلَطَ . الْأُمُويُّ : الْبَكْلُ الْأَقِطُ
بِالسَّنَنِ . وَيُقَالُ : ابْكَلِي وَأَعْيِشِي . وَبِالْبَكِيَّةِ :
الضَّانُّ وَالْمَعَزُّ تَخْتَلِطُ ، وَكَذَلِكَ الْعَنَمُ إِذَا لَقِيَتْ
عَنَمًا أُخْرَى ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بِكَلٍّ يَبْكَلُ
بِكَلًّا . وَيُقَالُ لِلْعَنَمِ إِذَا لَقِيَتْ عَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلَتْ
فِيهَا : ظَلَّتْ عَيْبَتَهُ وَاحِدَةً وَبَكِيَّةً وَاحِدَةً أَيْ
قَدْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ ، أَصْلُهُ مِنْ
الدَّقِيقِ وَالْأَقِطِ يَبْكَلُ بِالسَّنَنِ فَيُؤْكَلُ ؛ وَبِكَلَّ
عَلَيْنَا حَدِيثَهُ وَأَمْرَهُ يَبْكَلُهُ بِكَلًّا : خَلَطَهُ وَجَاءَ
بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَالْأَسْمُ الْبَكِيَّةُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّبَاسِ الْأَمْرُ : بِكَلٍّ مِنْ الْبَكْلِ ،
وَهُوَ اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ وَارْتِجَافُهُ . وَتَبَكَّلَ الرَّجُلُ فِي
الْكَلَامِ أَيْ خَلَطَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ
عَنْ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلَبَهَا ، فَقَالَ : بَكَلْتُ
عَلَيَّ أَيْ خَلَطْتُ ، مِنَ الْبَكِيَّةِ وَهِيَ السَّنَنُ وَالدَّقِيقُ
الْمَخْلُوطُ . وَالْمُسْتَبَكَّلُ : الْمَخْلُوطُ فِي كَلَامِهِ .
وَتَبَكَّلُوا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالسَّنَنِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ .
وَتَبَكَّلَ فِي مِشْيَتِهِ . اخْتَالَ . وَالْإِنْسَانُ يَتَبَكَّلُ
أَيْ يَخْتَالُ . وَرَجُلٌ جَمِيلٌ بِكَيْلٍ : مُتَنَوِّقٌ فِي

لَيْسَتْهُ وَمَشِيَهُ . وَبِالْبَكِيَّةِ : الْمَيْسَةُ وَالزُّبْيُ .
وَالْبَكِيَّةُ : الْخُلُقُ . وَبِالْبَكِيَّةِ : الْحَالُ وَالْحَلِيقَةُ ؛
حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَسْتُ إِذَا لِرِزْعَيْتِهِ ،
إِنْ لَمْ أُعْتَبَرْ بِكَلَّتِي ،
إِنْ لَمْ أُسَاوَ بِالطُّوْلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ مُسَدَّسِ الرَّجَزِ جَاءَ
عَلَى التَّمَامِ . وَبِالْبَكْلِ : الْغَنِيْمَةُ وَهُوَ التَّبَكُّلُ ، اسْمٌ
لَا مَصْدَرٌ ، وَنَظِيرُهُ التَّنَوُّطُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُمَا مِنْ بَضَاعَةٍ ،
لَيْلَتُنِيْسٍ بَيْنَهُمَا أَوْ تَبَكُّلًا

أَي تَعَتُّبًا . وَبَكَلَهُ إِذَا نَحَاهُ قَيْلَهُ كَأَنَّ مَا كَانَ .
وَبَنُو بَكَيْلٍ : حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكَمِيثِ :

يَقُولُونَ : لَمْ يُورَثْ ، وَلَوْلَا ثَرَاتُهُ ،
لَقَدْ شَرَكْتُ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ

وَبَنُو بَكَالٍ : مِنْ حَمِيْرٍ مِنْهُمْ نَوَفُ الْبِكَايِي
صَاحِبِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ
الْمُهَلَّبِيُّ بِكَالَةَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ
نَوَفُ الْبَكَايِي ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالتَّشْدِيدِ .

بَلَلٌ : الْبَلَلُ : الْبَلَلُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَلَلُ وَالْبَيْلَةُ
التَّدْوَةُ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَقِطْقِطُ الْبَيْلَةِ فِي سَعْيَرِي

أَرَادَ : وَبَيْلَةُ الْقِطْقِطِ قَلْبٌ . وَالْبَيْلَالُ : كَالْبَيْلَةِ ؛
وَبَلَّهَ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَبْلُهُ بَلًّا وَبَيْلَةً وَبَلَّلَهُ قَابَتَلُ
وَتَبَلَّلَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وما شئتَا خَرْقَاءَ وَاهِيَةَ الْكَلْبَى ،
سَقَىٰ جِهًا سَاقِي ، وَلَمَّا تَبَلَّلَا

والبَّلُّ : مصدر بَلَّلْتُ الشيءَ أَبْلُكُهُ بَلًّا . الجوهري :
بَلَّهْتُ يَبْلُكُهُ أَي نَدَّاهُ وَبَلَّلْتُهُ شَدَّةً لِلْبَالِغَةِ ، فَابْتَلَّ .
والبِلَالُ : الماء . والبِلَالَةُ : البَلَلُ . والبِلَالُ : جمع
بِلْةٍ نادر . واسْتَقِهَ عَلَى بَلَّتِهِ أَي ابْتَلَاهُ . وبَلَّهْتُ
الشَّبَابَ وَبَلَّلْتُهُ : طَرَّأُوهُ ، وَالفَتْحُ أَعْلَى . والبَلِيلُ
والبَلِيلَةُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَىٍّ ، وَلَا تَجْمَعُ . قال
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَاءَتِ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَبَيْسٍ وَنَدَىٍّ
فَهِىَ بَلِيلٌ ، وَقَدْ بَلَّلْتُ تَبِيلٌ بِلُولًا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ زِيَادِ
الأَعْجَمِ :

إِنِّي رَأَيْتُ عِدَانِكُمْ
كَالغَيْثِ ، لَيْسَ لَهُ بَلِيلٌ

فمعناه أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَطْلٌ فَيَكْدُرُهَا ، كَمَا أَنَّ الغَيْثَ
إِذَا كَانَتْ مَعَهُ رِيحٌ بَلِيلٌ كَدَّرَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو :
البَلِيلَةُ الرِّيحُ المُتَغَيِّرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَمْتَرُجُهَا المُتَغَيِّرَةُ ،
والمُتَغَيِّرَةُ المُتَطَرَّةُ الضَّعِيفَةُ ، وَالجَنُوبُ أَبْلُ الرِّيحِ .
وَرِيحٌ بَلَّةٌ أَي فِيهَا بَلَلٌ . وَفِي حَدِيثِ المُتَغَيِّرَةِ : بَلِيلَةُ
الإِرْعَادِ أَي لَا تَرَالُ تُرْعِدُ وَتَهْدِدُ ؛ وَالبَلِيلَةُ : الرِّيحُ
فِيهَا نَدَىٌّ ، جَعَلَ الإِرْعَادَ مِثْلًا لِلوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ مِنْ
قَوْلِهِمُ ارْعَدِ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ، وَاللهُ
أَعْلَمُ . وَيُقَالُ : مَا فِي سِقَانِكَ بِلَالٌ أَي مَاءٌ . وَكُلُّهُ
مَا يَبْلُلُ بِهِ الحَلْتَقُ مِنَ المَاءِ وَالتَّبَنُّ بِلَالٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمُ : انْتَضَحُوا الرِّيحَ بِلَالِهَا أَي صِلُّوْهَا بِصِلَّتِهَا
وَتَدَّوْهَا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَبْرٍ الحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ بْنَ
زَيْنَبَاعَ :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشُّعْرَ ، حِينَ مَدَحْتُهُ ،
صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ بَيْسٍ بِلَالِهَا

وَبَلَّ رَحِمَهُ يَبْلُكُهَا بَلًّا وَبِلَالًا : وَصَلَهَا . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلَّوْا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ
أَي تَدَّوْهَا بِالصَّلَةِ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُمْ يُطْلِقُونَ
التَّدَاوَةَ عَلَى الصَّلَةِ كَمَا يُطْلِقُونَ البَيْسَ عَلَى القَطِيعَةِ ،
لأنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الأَشْيَاءِ يَتَصَلُّونَ وَيَخْتَلِطُ بِالتَّدَاوَةِ ،
وَيَحْصِلُ بَيْنَهُمَا التَّجَافِي وَالتَّفَرُّقُ بِالبَيْسِ ، اسْتَعَارُوا البَلَّ
لِمَعْنَى الوَصْلِ وَالبَيْسَ لِمَعْنَى القَطِيعَةِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ :
فَإِنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَابَلُهَا بِلَالِهَا أَي أَصْلُكُمْ فِي الدُّنْيَا
وَلَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا . وَالبِلَالُ : جَمْعُ بَلَلٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا بَلَّ الحَلْتَقُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ
غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : مَا تَبِضُّ بِلَالًا ، أَرَادَ
بِهِ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ المَطَّرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ
اللهِ عَنْهُ : إِذَا رَأَيْتَ بَلَّلًا مِنْ عَيْشٍ أَي خِصْبًا لِأَنَّهُ
يَكُونُ مِنَ المَاءِ . أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : بَلَّلْتُ
رَحِمِي أَبْلُكُهَا بَلًّا وَبِلَالًا وَصَلَّتُهَا وَنَدَّيْتُهَا ؛ قَالَ
الأَعْشى :

إِذَا لَطَّالِبِ نِعْمَةٍ تَمَسَّتْهَا ،
وَوَصَّالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا

وقول الشاعر :

وَالرَّحِمَ فَابْلُلُهَا بِخَيْرِ البِلَالِ ،
فَإِنَّهَا اسْتَنْقَتْ مِنْ أَمِّ الرِّحْمَنِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون البِلَالُ اسماً واحداً
كالغفران والرُّجْحَانِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَلَلٍ الَّذِي
هُوَ المَصْدَرُ ، وَإِنْ سُنَّتْ جَعَلْتَهُ المَصْدَرُ لِأَنَّ بَعْضَ المَصَادِرِ
قَدْ يَجْمَعُ كَالشُّغْلِ وَالعَقْلِ وَالمَرَضِ . وَيُقَالُ : مَا فِي
سِقَانِكَ بِلَالٌ أَي مَاءٌ ، وَمَا فِي الرِّكِيَّةِ بِلَالٌ .
ابن الأعرابي : البَلِيلَةُ المَسْوَدَّةُ لِلحَرَارِ وَهِيَ
المَشْجَرَةُ . ابن الأعرابي : التَّبَلُّ الدَّوامُ وَطولُ
١ قوله «التبلل» كذا في الأصل ، ولله معرف عن التبلال كما يشهد
به الشاهد وكذا أورده شارح القاموس .

المكث في كل شيء ؛ قال الربيع بن ضَبْع الفزاري :
ألا أيُّها الباغي الذي طالَ طيلُهُ ،
وتَبَلَّكُ في الأرض ، حتى تَعَوَّدا

وبلَّك اللهُ ابناً وبلَّك بائناً بللاً أي ززَقَكَ
ابناً ، يدعوه . والبلَّة : الحَيْرُ والرُّوق . والبيْلُ :
الشِّغَاء . ويقال : ما قَدِمَ بِهَيْلَةٍ ولا يِلَّة ، وجاءنا
فلان فلم يأتنا بهَيْلَةٍ ولا بِلَّة ؛ قال ابن السكيت :
فالهَيْلَةُ من الفرح والاستهلال ، والبلَّة من البَلل
والحَيْر . وقولهم : ما أصاب هَيْلَةً ولا بِلَّة أي شَيْئاً .
وفي الحديث : من قَدَّر في مَعِيشتِه بِلَّة اللهُ أي
أَغناه . وبيْلَةُ اللسان : وقوعه على مواضع الحروف
واستمراره على المنطق ، تقول : ما أحسن بِلَّة لسانه
وما يقع لسانه إلا على بِلَّتِه ؛ وأنشد أبو العباس عن
ابن الأعرابي :

يُنْقَرْنَ بِالْحِجَاءِ شَاءَ صُعَائِدِ ،
ومن جانب الوادي الحَمَامِ المُبَلَّلَا

وقال : المَبَلَّلُ الدائمُ الهَدِيرِ ، وقال ابن سيده : ما
أحسن بِلَّة لسانه أي طَوَّعَهُ بالعِبارَةِ وإِسْمَاحِهِ
وسَلَّاسَتِهِ ووقوعه على موضع الحروف . وبَلَّ يَبُلُّ
بُلُولاً وأَبَلَّ : نَجَا ؛ حكاه ثعلب وأنشد :
من صَقَّعَ بَايِرَ لا تُبِيلُ لُحْمَهُ

لُحْمَةُ البَايِرِ : الطائرُ يُطْرَحُ له أو يَصِيدُه . وبَلَّ
من مرضه يَبِيلُ بِللاً وبَلَّلَا وبُلُولاً واستَبَلَّ وأَبَلَّ :
برأ وصح ؛ قال الشاعر :

إذا بَلَّ من دَاوِبِهِ ، خَالَ أَنَّهُ
نَجَا ، وبه الداء الذي هو قَاتِلُهُ

يعني المَرَمَ ؛ وقال الشاعر يصف عَجوزاً :

صَحَّحَتْهُ لا تَشْتَكِي الدُهْرَ وَأَسْهَأَ ،
ولو نَكَزَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبَلَّتْ

الكسائي والأصمعي : بَلَّتَتْ وأَبَلَّتَتْ من المرض ،
بفتح اللام ، من بَلَّتَتْ . والبيْلَةُ : العافية . وأَبَتَّلَتْ
وتَبَلَّلَتْ : حَسُنَتْ حاله بعد الهُزْأَلِ . والبيْلُ : المُبْأَحُ ،
وقالوا : هو لك حِلٌّ وبيْلٌ ، فبيلٌ شفاء من قولهم
بيلٌ فلان من مَرَضَهُ وأَبَلَّ إذا بَرَأَ ؛ ويقال : بيلٌ
مُبْأَحٌ مُطَلَّقٌ ، بِإِنْيَةِ حَمِيرِيَّةٍ ؛ ويقال : بيلٌ
لإتباع حِلِّ ، وكذلك يقال للدُّوْنِثِ : هي لك
حِلٌّ ، على لفظ المذكر ؛ ومنه قول عبد المطلب في
زمرم : لا أَحْبَبُهَا لمَغْتَسَلِ وهي لشارب حِلِّ وبيْلٌ ،
وهذا القول نسبة الجوهري للعباس بن عبد المطلب ،
والصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده
وغيره ، وحكاه ابن بري عن علي بن حمزة ؛ وحكي
أيضاً عن الزبير بن بَكَارٍ : أن زمزم لما حُفِرَتْ
وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك ، بنى عليها حوضاً
وملأه من ماء زمزم وشرب منه الحاجُ فحسده قوم
من قريش فهدموه ، فأصلحه فهدموه بالليل ، فلما
أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأرِيَّ في
المنام أن يقول : اللهم إني لا أحلُّها لمغتسل وهي
لشارب حِلِّ وبيْلٌ فإنيك تكفي أنرهم ، فلما أصبح
عبد المطلب نادى بالذي رأى ، فلم يكن أحد من قريش
يقرب حوضه إلا رُمِيَ في بَدَنِهِ فتركوا حوضه ؛ قال
الأصمعي : كنت أرى أن بِللاً لإتباع حِلِّ حتى زعم
المعتز بن سليمان أن بِللاً مباح في لغة حَمِيرٍ ؛ وقال
أبو عبيد وابن السكيت : لا يكون بِلٌّ لإتباعاً حِلِّ
لمكان الواو . والبيْلَةُ ، بالضم : ابتلال الرُّطْبِ .
وبِلَّةُ الأوابِلِ : بِلَّةُ الرُّطْبِ . وذهبت بِلَّةُ الأوابِلِ
أي ذهب ابتلال الرُّطْبِ عنها ؛ وأنشد لإهاب

ابن عُمَيْر :

حتى إذا أهرأَنَ بالأصائل ،
وفارقتَها بِلَّةُ الأوابل

يقول : سِرْنٌ في بَرْدِ الروائح إلى الماء بعدما يَبَسَ
الكتلُ ، والأوابل : الوحوش التي اجتزأت بالرطوب
عن الماء . الفراء : البِلَّةُ بقية الكلال .

وطوبت الثوب على بِلَّتته وبِلَّتته وبِللاته أي على
رطوبته . ويقال : اطوِ السَّقاء على بِلَّتته أي اطوه
وهو نديّ قبل أن يتكسر . ويقال : ألم أطوك على
بِلَّتِك وبِلَّتِك أي على ما كان فيك ؛ وأنشد
لحَضْرَمِيّ بن عامر الأسدي :

ولقد طَوَيْتُكُمْ على بِلَلَاتِكُمْ ،
وعَلِمْتُ ما فيكم من الأَذْرَابِ

أي طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة . وبِلَلات ،
بضم اللام : جمع بِلَّة ، بضم اللام أيضاً ، وقد روي
على بِلَلَاتِكُمْ ، بفتح اللام ، الواحدة بِلَّة ، بفتح اللام
أيضاً ، وقيل في قوله على بِلَلَاتِكُمْ : يضرب مثلاً لإبقاء
المودة وإخفاء ما أظهره من جفائهم ، فيكون مثل
قولهم اطوِ الثوبَ على غَرِّه ليضم بعضه إلى بعض ولا
يتباين ؛ ومنه قولهم : اطوِ السَّقاء على بِلَّتته لأنه إذا
طوِيَ وهو جافٌ تكسر ، وإذا طوِيَ على بِلَّتله
لم يَتَكسِر ولم يَتَبَاين . وانصرف القوم ببِلَلَتهم
وبِلَلَّتهم وبِلُولتهم أي وفيهم بَقِيَّة ، وقيل : انصرفوا
ببِلَلَّتهم أي مجال صالحة وخير ، ومنه يلال الرَّحِمِ .
وبِلَلَّتته : أعطيته . ابن سيده : طواه على بِلَلَّتته
وبِلُولته وبِلَلَّتته أي على ما فيه من العيب ، وقيل :
على بقية وُدّه ، قال : وهو الصحيح ، وقيل : تغافلت
عما فيه من عيب كما يُطوَى السَّقاء على عَيْبِه ؛

وأنشد :

وَأَلْبَسُ الْمَرْءَ الْمَرْءَ أَسْتَبْقِي بِلُولَتِهِ ،
طَيَّ الرَّذَاهِ عَلَى أَثْنَانِهِ الْحَرَقِ

قال : ونعم تقول البِلولة من بِلَّة الثوب ، وأسد تقول :
البِلَّة . وقال الليث : البِلَل والبِلَّة الدُّون . الجوهري :
طَوَيْتُ فلاناً على بِلَّتته وبِللاته وبِلُولته وبِلُولته
وبِلَلَّتته وبِلَلَّتته إذا احتملته على ما فيه من الإساءة
والعيب ودَارَيْتَه وفيه بَقِيَّة من الوُدِّ ؛ قال
الشاعر :

طَوَيْتُنَا بِنِي بِشْرٍ عَلَى بِلَلَاتِهِمْ ،
وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ لِقَاءِ بِنِي بِشْرٍ

يعني باللقاء الحَرْبَ ، وجمع البِلَّة بِلَل مثل بُرْمَةٍ
وَبِرَامٍ ؛ قال الرازي :

وَصَاحِبِ مُرَامِقٍ دَاجِيَّتُهُ ،
عَلَى بِلَلِ نَفْسِهِ طَوَيْتُهُ

وكتب عمر بَسَنَحْرَ المَغِيرَةَ من البصرة : يُنْهَلُ
ثلاثاً ثم يُحْضَرُ على بِلَّتته أي على ما فيه من الإساءة
والعيب ، وهي بضم الباء .

وبِلَلَّتُ به بِلَلًا : ظَفِرْتُ به . وقيل : بِلَلَّتُ
أَبْلُ ظَفِرْتُ به ؛ حكاهما الأزهري عن الأصمعي
وحده . قال شمر : ومن أمثالهم : ما بِلَلَّت من
فلان بأفوقٍ ناصِلٍ أي ما ظَفِرْتُ ، والأفوق :
السهم الذي انكسر فُوقَه ، والناصِل : الذي سقط
نَصَلُه ، يضرب مثلاً للرجل المُجْزِيء الكافي أي
ظَفِرْتُ برجلٍ كاملٍ غير مضيعٍ ولا ناقصٍ . وبِلَلَّت
به بِلَلًا : صَلَّيت وشَقَّيْتُ . وبِلَلَّت به بِلَلًا
وبِلالة وبِلولاً وبِلَلَّت : مُنِيت به وعَلَّقْتَه .
وبِلَلَّتته : لَزَمْتَه ؛ قال :

دَلُو تَمَّأى دُبِعَتِ بِالْحُلْبِ ،
بُلْتُ بِكَفِّي عَزَبٍ مُشَدَّبِ ،
فَلَا تَقْعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

تقعسرها أي تعازها . أبو عمرو : بَلَّ يَبِيلُ إذا
لزم إنساناً ودام على صحبته ، وبَلَّ يَبَلُّ مثلها ؛
ومنه قول ابن أحرر :

فَبَلَّتِي إِنْ بَلَّلْتَ بِأَرْيَحِيَّ
مَنْ الْفَتِيَانِ ، لَا يَمْشِي بَطِينَا

ويروي فَبَلَّتِي ياغني . الجوهرى : بَلَّلْتُ بِهِ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا ظَفَرْتِ بِهِ وَصَارَ فِي يَدِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِي :

بِضَاءِ نَشِي مِشِيَّةِ الرَّهِيصِ ،
بَلَّ بِهَا أَحْمَرُ ذُو دَرِيصِ

يقال : لئن بَلَّلْتُ بِكَ يَدِي لَا تَفَارِقَنِي أَوْ تُوَدِّيَ
حَقِي . النضر : البَدْرُ والبَلَلُّ واحد ، يقال : بَلَّوْا
الأرض إذا بَدَّرَوْهَا بالبَلَلِّ . ورجل بَلٌّ بالشَّيْءِ :
لَهَجٌ ؛ قَالَ :

وإني لَبَلٌّ بِالْقَرِينَةِ مَا ارْعَوْتِ ،
وإني إِذَا صَرَمْتَهَا لَصْرُومِ

وَلَا تَبْلُكُ عِنْدِي بَالَةٌ وَبَلَالٌ مِثْلُ قِطَامٍ أَيْ لَا
يُصِيكُ مَنِي خَيْرٍ وَلَا نَدَى وَلَا أَنْعَمُ وَلَا أَصْدَقُكَ .
ويقال : لَا تَبَلُّ لِفَلَانٍ عِنْدِي بَالَةٌ وَبَلَالٌ مَصْرُوفٌ
عَنْ بَالَةٌ أَيْ نَدَى وَخَيْرٍ . وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : فإِنْ شَكُوا انْقِطَاعَ شِرْبِ أَوْ بَالَةٍ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :

تَسَبَّتْ وَصَالَهُ وَصَدَّرَتْ عَنْهُ ،
كَمَا صَدَّرَ الْأَزْبُ عَنْ الظَّلَالِ

فَلَا وَأَيْكَ ، يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلِ ،
تَبْلُكُ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالِ
فَلَوْ آسَيْتَهُ لَخَلَاكَ دَمٌ ،
وَفَارَقَكَ ابْنُ عَمِّكَ غَيْرُ قَالِي

ابن أبي عَقِيلِ كَانَ مَعَ تَوْبَةٍ حِينَ قُتِلَ فَرَفَعَهُ وَهُوَ
ابْنُ عَمِّهِ . وَالبَلَّةُ : الغنى بعد الفقر . وَبَلَّتْ مَطِيئَتُهُ
عَلَى وَجْهِهَا إِذَا هَمَّتْ ضَالَّةٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَلَيْتَ قَلْبُوصِي ، عِنْدَ عَزَّةَ ، قُيِّدَتْ
بِحَبَلٍ ضَعِيفٍ غَرٌّ مِنْهَا قُضِلَتْ

فَأَصْبَحَ فِي أَقْصَمِ الْقَوْمِ الْمَقِيمِينَ رَحْلُهَا ،
وَكَانَ لَهَا بَاغٍ سِوَايَ فَبَلَّتْ

وَأَبَلُّ الرَّجُلُ : ذَهَبٌ فِي الأَرْضِ . وَأَبَلُّ : أَعْيَا
فَسَادًا وَخُبْنًا . وَالْأَبَلُّ : الشَّدِيدُ الحَصُومَةُ الجَدَلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَحِي ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ
اللُّثُومِ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ المَطْوُولُ
الَّذِي يَمْتَنِعُ بِالْحَلِيفِ مِنْ حَقُوقِ النَّاسِ مَا عِنْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ الأَعْرَابِيِّ لِلْمُرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الأَسَدِيِّ :

ذَكَرْنَا الدِّيُونَ ، فَجَادَلْتَنَا
جِدَالَكَ فِي الدَّيْنِ بَلًّا حَلُوفًا

وَقَالَ الأَصْعَمِيُّ : أَبَلُّ الرَّجُلُ يُبِيلُ إِبْلَالًا إِذَا امْتَنَعَ
وَغَلَبَ .
قَالَ : وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَلُوفًا قِيلَ رَجُلٌ أَبَلٌّ ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ ، يَا آلَ عَامِرٍ ؟
وَهَلْ يَتَّقِي اللهُ الأَبْلُ المُصَمَّمُ ؟

١ قوله « جدالك في الدين » هكذا في الاصل وسيأتي ايراده بلفظ :
« جدالك مالا وبلا حلوفا » وكذا أورده شارح القاموس ثم قال :
وامال الرجل الفنى .

وقيل : الأبلُّ الفاجر ، والأثنى بلاءٌ وقد بِلَّ رجلٌ بِلًّا ؛
في كل ذلك ؛ عن ثعلب . الكسائي : رجلٌ أبِلُّ ؛
وامرأةٌ بِلَاءٌ وهو الذي لا يُدْرِك ما عنده من اللُّؤم ،
ورجلٌ أبِلُّ بَيِّنَ البِلِّلِ إذا كان حَلْأَفًا ظَلومًا .

جِدَّ التَّكَّ مَالًا وَبِلَاءً حَلْوَفًا

والبِلَّةُ : نَوْرُ السُّمِّ والعُرْفُظُ . وفي حديث عثمان :
أَلَسْتُ تَرَعِي بِلَّتَيْهَا ؟ البِلَّةُ : نَوْرُ العِضَاهِ قبل
أن ينعد . التهذيب : البِلَّةُ والفِتْلَةُ نَوْرُ بَرَمَةِ
السُّمِّ ، قال : وأول ما يَخْرُجُ البرَمَةُ ثم أول ما
يُخْرَجُ من بَدْوِ الحُبْلَةِ كعُضْرَةٍ نحو بَدْوِ البُشْرَةِ
فَتِيكَ البرَمَةِ ، ثم نبت فيها زَعَبٌ بِيضٌ هو نورها ،
فإذا أُخْرِجَتْ تيكٌ سُمِّيَتْ البِلَّةُ والفِتْلَةُ ، فإذا سَقَطْنَ
عن طَرَفِ العُودِ الذي يَنْبُتُنَّ فيه نبتت فيه الحُبْلَةُ
في طرفِ عودهن وسَقَطْنَ ، والحُبْلَةُ وعاءُ الحَبِّ كأنها
وعاءُ الباقِلَاءِ ، ولا تكون الحُبْلَةُ إلا للسُّمِّ والسَّلَمِ ،
وفيها الحَبُّ وهن عِرَاضُ كأنهم نِصَالٌ ، ثم الطَّلْحُ
فإن وعاءَ ثمرته للغُلْفُ وهي سِتْفَةُ عِرَاضِ .

وبِلَالٌ : اسمُ رجلٍ . وبِلَالٌ بنُ حَمَامَةَ : مؤذِنُ
سيدنا رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الحُبْثَةِ .
وبِلَالٌ أَبَادٌ : موضعٌ .

التهذيب : والبُلْبُلُ العَنْدَلِيبُ . ابن سيده : البُلْبُلُ
طائرٌ حَسَنُ الصوتِ يألفُ الحَرَمَ ويدعوه أهلُ الحجازِ
الثَّغْرَ . والبُلْبُلُ : قنَاةُ الكوزِ الذي فيه بُلْبُلٌ إلى
جنبِ رأسه . التهذيب : البُلْبُلَةُ ضربٌ من الكيزَانِ
في جنبه بُلْبُلٌ يَنْصَبُ منه الماءُ . وبُلْبُلٌ متاعه :
إذا فرَّقَهُ وبدَّه .

والمُبْبَلُ : الطاووسُ الصَّرَاحُ ، والبُلْبُلُ
الكُعَيْتُ .

والبَلْبَلَةُ : تفریقُ الآراءِ . وتَبَلَّبْتَ الألسنَ :
اختلطت . والبَلْبَلَةُ : اختلاطُ الألسنةِ . التهذيب :
البَلْبَلَةُ بَلْبَلَةُ الألسنِ ، وقيل : سميت أرضُ بابلَ

وقيل : الأبلُّ الفاجر ، والأثنى بلاءٌ وقد بِلَّ رجلٌ بِلًّا ؛
في كل ذلك ؛ عن ثعلب . الكسائي : رجلٌ أبِلُّ ؛
وامرأةٌ بِلَاءٌ وهو الذي لا يُدْرِك ما عنده من اللُّؤم ،
ورجلٌ أبِلُّ بَيِّنَ البِلِّلِ إذا كان حَلْأَفًا ظَلومًا .
وأما قولُ خالد بن الوليد : أمَّا ابنُ الخطابِ حَيٌّ
فلا ولكن إذا كان الناسُ بذي بِلَّتِيٍّ وذِي بِلَّتِيٍّ ؛
قال أبو عبيد : يريد تَفَرُّقَ الناسِ وأن يكونوا
طوائفَ وفِرَقًا من غيرِ إمامٍ يجمعهم ويُعَدُّ بعضهم
من بعضٍ ؛ وكلُّ من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرِفَ
موضعَه ، فهو بذي بِلَّتِيٍّ ، وهو مِن بِلِّ في الأرضِ
أي ذهب ؛ أراد ضياعَ أمورِ الناسِ بعده ، قال : وفيه
لغةٌ أخرى بذي بِلَّتِيَّانٍ ، وهو فِعْلِيَّانٌ مثلُ صِلِّيَّانٍ ؛
وأُشْدُ الكسائي :

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الأَقْوَامُ حَتَّى

يُقَالُ : أَتَوْا عَلَى ذِي بِلَّتِيَّانٍ

يقول : إنه أطال النومَ ومضى أصحابه في سفرهم حتى
صاروا إلى موضعٍ لا يَعْرِفُ مكاتِبهم من طولِ نومِهِ .
وأبَلُّ عليه : غَلَبَهُ ؛ قال ساعدة :

أَلَا يَا قَتِي ، مَا عَبَدُ شَمْسٍ ! بَمِثْلِهِ

يُبَيْلُّ عَلَى العَادِي وَتُوْبِي المَخَاسِفُ

الباءُ في بَمِثْلِهِ متعلقةٌ بقوله يُبَيْلُّ ، وقوله ما عبدُ شمسٍ
تعظيمٌ ، كقولك سبحان الله ما هو ومن هو ، لا تريد
الاستفهامَ عن ذاته تعالى إنما هو تعظيمٌ وتقديرٌ .
وخَصَمٌ مُبَيْلٌّ : ثَبَّتَ . أبو عبيد : المِبْلُ الذي يَعيْنُكَ
أي يتابعك على ما تريد ؛ وأُشْدُ :

أَبَلُّ فَمَا يَزِيدُ إِلَّا حَمَاقَةً

وَتَوَكَّأَ ، وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا مَخَارِجُهُ

١ قوله « بينك اي يتابعك » هكذا في الاصل ، وفي الفاموس :
بينك ان يتابعك .

لأن الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بني آدم بعث ريحاً فحشرهم من كل أفق إلى بابل فبلبل الله بها ألسنتهم، ثم قرأهم تلك الريح في البلاد. والبلبل والبلايل والبلبال: شدة الهم والوسواس في الصدور وحديث النفس، فأما البلبال، بالكسر، فمصدر. وفي حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إن أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة، وإنما عذابها في الدنيا البلايل والزلازل والفتن؛ قال ابن الأنباري: البلايل وسواس الصدر؛ وأنشد ابن بري لباعث بن ضريم ويقال أبو الأسود الأسدي:

سائلٌ ييشكرُ هل ثأرتَ بمالك ،
أم هل سَفَيْتَ النفسَ من بلبالها ؟

ويروي :

سائلٌ أسيّد هل ثأرتَ يوائل ؟

ويوائل : أخو باعث بن ضريم. وبلبل القوم بلبلة وبلبالاً : حركهم وهيجهم ، والاسم البلبال ، وجمعه البلايل . والبلبال : البرحاء في الصدر ، وكذلك البلبالة ؛ عن ابن جني ؛ وأنشد :

فبات منه القلبُ في بلباله ،
ينزّو كتنزّو الظنبي في الجباله

ورجل بلبلٌ وبلبالٌ : خفيف في السفر معوان . قال أبو الهيثم : قال لي أبو ليلى الأعرابي أنت مُلقَلٌ بلبلٌ أي ظريف خفيف . ورجل بلبالٌ : خفيف اليدين وهو لا يخفى عليه شيء. والبلبل من الرجال: الخفيف؛ قال كثير بن مزرد:

ستدرك ما تحمي الحماره وابنها
قلانص رسلات ، وسعت بلبال

والحماره : اسم بحرة وابنها الجبل الذي يجاورها ، أي ستدرك هذه القلائص ما منعه هذه الحرة وابنها .

والبلبول : الغلام الذكي الكيس . وقال نعلب : غلام بلبل خفيف في السفر ، وقصره على الغلام . ابن السكيت : له أليل وبليل ، وهما الأنين مع الصوت ؛ وقال المترار بن سعيد :

إذا ملنا على الأكنوار ألقّت
بأنحيا لأجرئها بليل

أراد إذا ملنا عليها نازلين إلى الأرض مدت جرتها على الأرض من التعب . أبو تراب عن زائدة : ما فيه بلالة ولا علالة أي ما فيه بقية. وبلبول : اسم بلد. والبلبول : اسم جبل ؛ قال الراجز :

قد طال ما عارضها بلبول ،
وهي تزول وهو لا يزول

وقوله في حديث لقمان : ما شيء أبلى للجسم من اللهو ؛ قال ابن الأثير : هو شيء كلحم العصفور أي أشد تصيحاً ومواقفة له .

ومن خفيف هذا الباب بل ، كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول ، وقولهم قام زيد بلّ عمرو وبّن زيد ، فإن النون بدل من اللام ، ألا ترى إلى كثرة استعمال بلّ وقلة استعمال بنّ ، والحكم على الأكثر لا الأقل ؟ قال ابن سيده : هذا هو الظاهر من أمره ، قال : وقال ابن جني لست أدفع مع هذا أن تكون بنّ لعمري قائمة بنفسها . التهذيب في ترجمة بلى : بلى تكون جواباً للكلام الذي فيه الجحد . قال الله تعالى : ألسنتُ بربكم قالوا بلى ؛ قال : وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى

وقوله عز وجل : ص والفرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزّةٍ وشقاقٍ ؛ قال الأَخفش عن بعضهم : إن بِلَ ههنا بمعنى إن فذلك صار القسَم عليها ؛ قال : وربما استعملت العرب في قنطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول :

بِل
ما هاجَ أحزاناً وشجواً قد سجا
ويقول :

بِل
وبلندةٍ ما الإنسُ من آهالها ،
ترى بها العوّهتَ من وثالها ،
كالنار جرتَ طرْفِي حبالها

قوله بِلَ ليست من البيت ولا تعدّ في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله ؛ والرجز الأول لرؤبة وهو :

أعسى الهدى بالجاهلين العبه ،
بِل مهنه قطعنت بعد مهنه
والثاني لسؤر الذئب وهو :

بِل جوترتنها كظهر الحجفت ،
بجسي بها وحوشها قد نجفت

قال : وبِلَ نقصانها مجهول ، وكذلك هلّ وقدّ ، إن شئت جعلت نقصانها واوآ قلت بِلَو هَلَو قدّو ، وإن شئت جعلته ياء ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيندغم ويقول هلّ وبِلَ وقدّ ، بالتشديد . قال ابن بري : الحروف التي هي على حرفين مثل قدّ وبِلَ وهَلّ لا يقدر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك في الأسماء نحو يدٍ ودمٍ ، فإن

التحقيق ، فهو بمنزلة بِلَ ، وبِلَ سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك ما قام أخوك بِلَ أبوك ، وما أكرمت أخاك بِلَ أباك ، وإذا قال الرجل للرجل : ألا تقوم ؟ فقال له : بِلَى ، أراد بِلَ أقوم ، فزادوا الألف على بِلَ ليحسن السكوت عليها ، لأنه لو قال بِلَ كان يتوقع كلاماً بعد بِلَ فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوم ؛ قال الله تعالى : وقالوا لن نمسنا النار إلا أياماً معدودة ، ثم قال بعدد : بِلَى من كسب سيئة ، والمعنى بِلَ من كسب سيئة ، وقال المبرد : بِلَ حكمها الاستدراك أيما وقعت في جحد أو إيجاب ، قال : وبِلَى تكون إيجاباً للمنفى لا غير . قال الفراء : بِلَ تأتي بمعنىين : تكون إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني كقولك عندي له دينار لا بِلَ ديناران ، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها ، وهذا يسمى الاستدراك لأنه أرادته فنيه ثم استدركه . قال الفراء : والعرب تقول بِلَ والله لا آتيك وبنّ والله ، يجعلون اللام فيها نوناً ، وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، قال : وسعت الباهلين يقولون لا بنّ بمعنى لا بِلَ . الجوهري : بِلَ 'مخفف' حرف ، يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه ، وهو للإضراب عن الأول للثاني ، كقولك : ما جاءني زيد بِلَ عمرو ، وما رأيت زيدا بِلَ عمراً ، وجاءني أخوك بِلَ أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً ؛ وربما وضعوه موضع 'رب' كقول الراجز :

بِل مهنه قطعنت بعد مهنه

يعني 'رب' مهنه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعاً ؛ وقال آخر :

بِل جوترتنها كظهر الحجفت

١ قوله « كان يتوقع » أي المخاطب كما هو ظاهر مما بعد .

التي لا صرار عليها ، وهي المبهلة . وقال أبو عمرو
في البهل مثله : واحدها باهل . وأهل الوالي رعيتته
واستبهلها إذا أهملها ؛ ومنه قيل في بني شيبان :
استبهلتها السواحل ؛ قال النابغة في ذلك :

وشيبان حيث استبهلتها السواحل

أي أهملها ملوك الحيرة لأنهم كانوا نازلين بشط
البحر . وفي التهذيب : على ساحل الفرات لا يصل
إليهم السلطان يفعلون ما شاؤوا ؛ وقال الشاعر في
إبل أبهلت :

إذا استبهلته أوقضها العبد ، حلقت
بسر بك ، يوم الورد ، عنقاء مغرب

يقول إذا أبهلت هذه الإبل ولم تضر أنفدت
الحيوان ألبانها ، فإذا أرادت الشرب لم يكن في
أخلافها من اللبن ما تشتري به ماء لشرها . وبهلت
الناقة تبهل جهلاً ؛ حل صرارها وثرثك ولدتها
يرضعها ؛ وقول الفرزدق :

عدت من هلال ذات بعلى سينة ،
وآبت بشدي باهل الزوج أيم

يعني بقوله باهل الزوج باهل الثدي لا يحتاج إلى
صرار ، وهو مستعار من الناقة الباهل التي لا صرار
عليها ، وإذا لم يكن لها زوج لم يكن لها لبن ؛ يقول :
لما قتل زوجها فبقت أيماً ليس لها ولد ؛ قال ابن
سيده : التفسير لابن الأعرابي . قال أبو عبيد : حدثني
بعض أهل العلم أن دريد بن الصمة أراد أن يطلق
امرأته فقالت : أتطلقني وقد أطعنتك مادومي
وأنتك باهلاً غير ذات صرار ؟ قال : جعلت هذا
مثلاً لالها وأنها أباحت له مالها ، وكذلك الناقة لا

سميت بها شيئاً لزمك أن تقدر لها ثاكاً ، قال : ولهذا
لو صغرنت إن التي للجزاء لقلت أني ، ولو سميت
بإن المخففة من الثقيلة لقلت أنين ، فرددت ما كان
مخدوفاً ، قال : وكذلك رب المخففة تقول في تصغيرها
اسم رجل ربيب ، والله أعلم .

بهل : التبهل : العناء بالطلب . وأهل الرجل : تركه .
ويقال : بهلته وأبهلته إذا خلىته وإرادته .
وأبهل الناقة : أهملها . الأزهرى : عبهل الإبل أي
أهملها مثل أبهلتها ، والعين مبدلة من الهزة . وناقة
باهل بيته البهل : لا صرار عليها ، وقيل : لا خطام
عليها ، وقيل : لا سمة عليها ، والجمع بهل وبهبل .
وقد أبهلتها أي تركتها باهلاً ، وهي مبهلة ومباهل
للجمع . قال ابن بري : قال ابن خالويه البهل واحدها
باهل وباهلة وهي التي تكون مبهلة بغير راع ،
يريد أنها سرحت للسرعى بغير راع ؛ قال : وشاهد
أبهل قول الشاعر :

قد غاث ربك هذا الخلق كلهم ،
بعام خصب ، فعاش المال والتعم
وأبهلوا سرحتهم من غير تودية
ولا ديار ، ومات الفقر والعدم

وقال آخر :

قد رجع الملك المستقره ،
وعاد حلو العيش بعد مره ،
وأبهل الحالب بعد صره

وفاة باهل : مسية . وأبهل الراعي إبله إذا تركها ،
وأبهلها : تركها من الحلب . والباهل : الإبل
١ قوله « وماهل للجمع » كذا وقع في الأصل ميم مباحل مضموماً
وكذا في الغاموس وليس فيه لفظ الجمع .

عِرانَ عليها ، وكذلك التي لا سِمةَ عليها . واستَبْهَلَ
فلان الناقة إذا احتلبها بلا صِرار ؛ وقال ابن مقبل :

فاستَبْهَلَ الحَرْبَ من حِرانَ مُطَرِّدٍ ،
حَتَّى بَطَلَ ، على الكَفَيْنِ ، مَرهُونا

أراد بالحران الرمح ، والباهل المتردد بلا عمل ، وهو
أيضاً الراعي بلا عصا . وامرأة باهلة : لا زوج لها . ابن
الأعرابي : الباهل الذي لا سلاح معه .

والبَهْلُ : اللُّعْنُ . وفي حديث ابن الصَّبْغَاءِ قال :
الذي يَهْلَهُ بُرَيْقٌ أي الذي لَعَنَهُ ودعا عليه رجل
اسمه بُرَيْقٌ . وبَهْلَهُ اللهُ يَهْلًا : لَعَنَهُ . وعليه يَهْلَةُ
الله وبَهْلَتُهُ أي لَعْنَتُهُ . وفي حديث أبي بكر : من
وَلِيَ من أمور الناس شيئاً فلم يُعْطِهِمْ كتابَ اللهِ
فعلية يَهْلَةُ اللهُ أي لَعَنَهُ اللهُ ، وتضم باؤها وتفتح .
وباهلَ القومُ بعضهم بعضاً وتباهلوا وابتهلوا :
تلاعنوا . والمُبَاهَلَةُ : المِلاعِنَةُ . يقال : باهلت فلاناً
أي لاعنته ، ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا
في شيء فيقولوا : لَعْنَةُ اللهِ على الظالم منا . وفي
حديث ابن عباس : من شاء باهلته أن الحق معي .

وإبتَهَلَ في الدعاء إذا اجتهد . ومبتهلاً أي مجتهداً
في الدعاء . والابتهال : التضرع . والابتهال : الاجتهاد
في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل . وفي التنزيل العزيز :
ثُمَّ نَبِّئِهِمْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الكاذِبِينَ ؛ أي 'مُخْلِصٌ'
ويجتهد كل منا في الدعاء واللُّعْنُ على الكاذب منا .
قال أبو بكر : قال قوم المُبْتَهَلِ معناه في كلام
العرب المُسَبِّحِ الذَّاكِرِ لله ، واحتجوا بقول نابغة
شيبان :

أَقْطَعُ اللَّيْلَ آهَةً وانتِحاباً ،
وإبتَهالاً لله أي إبتِهال

قال : وقال قوم المُبْتَهَلِ الداعي ، وقيل في قوله ثم

بنتهل : ثم نلتعن ؛ قال : وأنشدنا ثعلب لابن
الأعرابي :

لا يَتَّارُونَ في المِضِيقِ ، وإن
نادى مُنادٍ كَي يَنْزِلُوا ، نَزَلُوا

لا بُدَّ في كَرَّةِ الفوارِسِ أن
يُتْرَكَ في مَعْرَكَةٍ لِمَ بَطَلَ

مُنْعَفِرُ الرَّجُلِ فِيهِ جَائِفَةٌ ،

كأ أَكْبَ الصَّلَاةِ مُبْتَهَلِ

أراد كما أَكَبَ في الصَّلَاةِ مُسَبِّحٌ . وفي حديث
الدعاء : والابتهال أن تُمَدَّ يديك جميعاً ، وأصله
التضرع والمبالغة في السؤال .

والبَهْلُ : المال القليل ، وفي المُحْكَمِ : والبَهْلُ من
الماء القليل ؛ قال :

وأعطاك يَهْلًا مِنْهَا فَرَضِيته ،

وذو اللَّبِّ لِلبَهْلِ الحَقِيرِ عَيُوفٌ

والبَهْلُ : الشيء اليسير الحقيق ؛ وأنشد ابن بري :

كَلْبٌ على الزَّادِ يُبْدي البَهْلَ مُصَدِّقُهُ ،

لَعْنُوهُ يُعَادِيكَ في شَدِّهِ وتَبْسِيلِ

وامرأة بهيلة : لغة في بهيرة . وبهلاً : كقولك
مهلاً ، وحكاة يعقوب في البدل قال : قال أبو عمرو
بهلاً من قولك مهلاً وبهلاً لإتباع ؛ وفي التهذيب :
العرب تقول مهلاً وبهلاً ؛ قال أبو جهينة الذهلي :

فقلت له : مهلاً وبهلاً ! فلم يُبَيِّبْ

يقول ، وأضحى النفسُ محتملاً ضغناً

وبهْلُ : اسم للشديدة ككحل .

١ قوله « النفس » هو بضم المعجمة : الضيف التيم ، والفعل من
الرجال . وأورده شارح القاموس بلفظ : النفس ، بالتون والغاء .

٢ قوله « اسم للشديدة » أي السنة الشديدة .

بہدل : البہدلة : الحفۃ . والبہدلة : طائر أخضر ،
وجمعہ بہدال . والبہدلة : أصل الثدي . وبہدلة :
ام رجل ، وقيل : ام رجل من تميم . وبہدلة :
قبيلة ؛ عن ثعلب وابن الأعرابي . وبہدال الرجل
إذا عظمت ثنودوته . ويقال للمرأة : إنها ذات
بہادل وبآدل ، وهي لححات بين العنق إلى
الترقوة .

بہصل : البہصلة والبہصلة من النساء : الشديدة
البياض ، وقيل هي القصيرة ؛ قال منظور الأسدي :

قد انتسنت عليّ بقول سوء
بہصلة ، لما وجّه دميم
حليّة فاحش وان تميم ،
مزوزة لها حسب تميم

الانتسام : الانفجار بالقول القبيح . انتسنت :
انفجرت بالقبيح . ورجل بھصل : أبيض جسيم .
والبھصل : الصخابة الجريئة . والبھصل ، بالضم :
الجسيم ، والصاد غير معجمة . وبہصل الدهر من
ماله : أخرجه ، وكذلك بھصل القوم من أموالهم .
وحبار بھصل : غليظ . ابن الأعرابي : إذا جاء
الرجل عرباناً فهو البھصل والضئكل .

بہكل : امرأة بہكلة وبہكنة : غصة ، وهي ذات
شباب بہكن أي غصّ ، قال : وربما قالوا بہكل ؛
قال الشاعر :

وكفل مثل الكئيب الأهيل ،
وعنوبة ذات شباب بہكل

بول : البؤل : واحد الأبول ، بال الإنسان وغيره
يبؤل بؤلاً ؛ واستعاره بعض الشعراء فقال :

بال سہيل في الفضيخ ففسد

وباہلة : ام قبيلة من قبس عيلان ، وهو في الأصل
ام امرأة من هندان ، كانت تحت معن بن أعصر
ابن سعد بن قبس عيلان فنسب ولده إليها ؛ وقولهم
باہلة بن أعصر ، إنما هو كقولهم تميم بن مرّ ،
فالتذكير للحمي والتأنيث للقبيلة ، سواء كان الاسم في
الأصل لرجل أو امرأة .

ومبہل : ام جبل لعبد الله بن عطفان ؛ قال مزراد
يرد على كعب بن زهير :

وأنت امرؤ من أهل قدس أوارة ،
أحلتك عبد الله أكناف مبہل

والأبہل : حمل شجرة وهي العرعر ؛ وقيل :
الأبہل ثمر العرعر ؛ قال ابن سيده : وليس بعربي
محض . الأزهري : الأبہل شجرة يقال لها الأبرس ،
وليس الأهل بعربية محضة .

والبہلول من الرجال : الضعاك ؛ وأنشد ابن بري
لطفيّل العنوي :

وغارة كحريق النار زعزعا
مخراق حرب ، كصدور السيف ، بھلول

والبھلول : العزيز الجامع لكل خير ؛ عن السيرافي .
والبھلول : الحميم الكريم ، ويقال : امرأة بھلول .
الأحمر : هو الضلال بن بھلل غير مصروف ، بالباء
كأنه المبہل المہمل مثل ابن ثہلل ، معناه الباطل ،
وقيل : هو مأخوذ من الإبهال وهو الإهمال . غيره :
يقال للذي لا يعرف بھل بن بھلان ؛ ولما قتل
المنتشر بن وهب الباهلي مرة بن عاهان قالت نائحته :

يا عين جودي لمرة بن عاهانا ،
لو كان قاتله من غير من كانا ،
لو كان قاتله يوماً ذوي حسيب ،
لكن قاتله بھل بن بھلانا

والامم البيلة كالجلسة والركبة . وكثرة
الشراب مَبْوَالَة ، بالفتح . والمَبْوَالَة ، بالكسر :
كوز مَبْوَال فيه .

ويقال : لنبيلن الحيل في عرصانكم ؛ وقول
الفرزدق :

وإن الذي يسعى ليفسد زوجتي ،
كساع إلى أسد الشرى يستبيلها

أي يأخذ بوالها في يده ؛ وأنشد ابن بري لملك بن
ثويرة اليربوعي وقال : أشده نعلب :

كانتهم ، إذ يعصرون فظوظها
يدجلة أو فيض الأبلت ، موزد

إذا ما استبالوا الحيل ، كانت أكفهم
وقائع للأبوال ، والماء أبرد

يقول : كانت أكفهم وقائع حين بالك فيها الحيل ،
والوقائع نقر ، يقول : كأن ماء هذه الفظوظ
من كجلة أو فيض الفرات . وفي الحديث : من
نام حتى أصبح بال الشيطان في أذنه ؛ قيل : معناه
سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كما قال
الشاعر :

بال سهيل في الفضيخ ففسد

أي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره
عليه مفسداً له . وفي حديث آخر عن الحسن رسلاً
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : فإذا نام سخر
الشيطان برجله فبال في أذنه . وفي حديث ابن
مسعود : كفى بالرجل شراً أن يبول الشيطان في
أذنيه ، قال : وكل هذا على سبيل المجاز والتشبيه .
وفي الحديث : أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض

أصحابه فقال : تنح فإن كل بائلة تفيخ أي من
يبول يخرج منه الريح ، وأنت البائلة ذهباً إلى
النفس . وفي حديث عمر ورأى أسلم يحمل متاعه
على بعير من إبل الصدقة قال : فهلاً ناقة شوصاً
أو ابن لبون بوالاً ؟ وصفه بالبول تحقيراً لشأنه وأنه
ليس عنده ظهر يُرَعَب فيه لقوة حملته ولا صرع
فيحلب وإنما هو بوال .

وأخذة بوال ، بالضم ، إذا جعل البول يعتربه كثيراً .
ابن سيده : البوال داء يكثر منه البول . ورجل
بولة : كثير البول ، يطرد على هذا باب . وإنه
لحسن البيلة : من البول . والبوال : الولد .
ابن الأعرابي عن المفضل قال : الرجل يبول بولاً
شريفاً فآخر إذا ولد له ولد يشبهه .
والبال : الحال والشأن ؛ قال الشاعر :

فبتنا على ما تحيلت ناعمي بال

وفي الحديث : كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله
فهو أبت ؛ البال : الحال والشأن . وأمر ذو بال أي
شريف يُحتفل له ويهتّم به . والبال في غير هذا :
القلب ، ومنه حديث الأحنف : نعي له فلان
الحنظلي فما ألقى له بالاً أي ما استمع إليه ولا
جعل قلبه نحوه . والبال : الحاطر . والبال :
المرء الذي يُعتمَل به في أرض الزرع . والبال :
سكة غليظة تدعى جمل البحر ، وفي التهذيب :
سكة عظيمة في البحر ، قال : وليست بعريية .
الجوهري : البال الحوت العظيم من حيتان
البحر ، وليس بعربي . والبال : رخاء العيش ،
يقال : فلان في بال رخيم ولتب رخيم أي في سعة
وخصب وأمن ، وإنه لرخيم البال وناعم البال .

١ كتب هنا بامش الأمل : في نسخة رخاء النفس .

يقال : ما بالك ؟ والبال : الأمل . يقال : فلان كالسيف البال ، وكسوف باله : أن يضيق عليه أمه . وهو رخي البال إذا لم يشتد عليه الأمر ولم يكثر . وقوله عز وجل : سيهدمهم ويضلع بهم ، أي حالهم في الدنيا . وفي المحكم : أي يصلح أمر معاشهم في الدنيا مع ما يجازهم به في الآخرة ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على هذه الألف بالواو لأنها عين مع كثرة « ب و ل » وقلة « ب ي ل » . والبال : القلب . ومن أسماء النفس الببال . والبال : بال النفس وهو الاكتر ، ومنه اشتق باليت ، ولم يخطر ببالي ذلك الأمر أي لم يكثرثني . ويقال : ما يخطر فلان ببالي . وقولهم : ليس هذا من بابي أي مما أباليه ، والمصدر البالة . ومن كلام الحسن : لم يباليهم الله بالة . ويقال : لم أبال ولم أبل ، على القصر ؛ وقول زهير :

لقد باليت مظنن أم أوقى ،
ولكن أم أوقى لا تبالي

باليت : كرهت ، ولا تبالي : لا تكره . وفي الحديث : أخرج من صلب آدم ذرية فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، ثم أخرج ذرية فقال : هؤلاء في النار ولا أبالي أي لا أكره . وهما يتباليان أي يتباريان ؛ قال الجعدي :

وتباليا في الشدة أي تبالي

وقول الشاعر :

ما لي أراك قائماً تبالي ،
وأنت قد مت من الهزال ؟

قال : تبالي تنظر أيهم أحسن بالاً وأنت هالك . يقال : التبالة في الخير والشر ، وتكون التبالة

الصبر . وذكر الجوهري : ما أباليه بالة في المعتل ؛ قال ابن بري : والبال المبالة ؛ قال ابن أحمر :

أعدوا وأعد الحسي الزبالا ،
وسوقاً لم يباليوا العين بالاً ؟

والبالة : الفارورة والجرباب ، وقيل : وعاء الطيب ، فارسي معرب أصله ياله . التهذيب : البال جمع بالة وهي الجرباب الضخم ؛ قال الجوهري : أصله بالفارسية ييله ؛ قال أبو ذؤيب :

كأن عليها بالة لطيفة ،
لها من خلال الدأيتين أربع
وقال أيضاً :

فأقسم ما إن بالة لطيفة
يفوح بباب الفارسيين بابها

أراد باب هذه اللطيفة قال : وقيل هي بالفارسية ييله التي فيها المسك فألف بالة على هذا ياه . وقال أبو سعيد : البالة الرائحة والشنة ، وهو من قولهم بلونه إذا شمته واختبرته ، وإنما كان أصلها بلوة ولكنه قدّم الواو قبل اللام فصيرها ألفاً ، كقولك قاع وقعاً ؛ ألا ترى أن ذا الرمة يقول :

بأصفر ورد آل ، حتى كأنما
يسوف به البالي عصارة خرذل

ألا تراه جعله يئله ؟ والبال : جمع بالة وهي عصاً فيها زج تكون مع صيادي أهل البصرة ، يقولون : قد أمكنك الصيد فألق البالة . وفي حديث المغيرة : أنه كره ضرب البالة ؛ هي بالتخفيف ، حديدة يصاد بها السمك ، يقال للصيد : ارم بها فما خرج فهو لي بكذا ، وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول .

ويروى : ودَهْرٌ خَابِلٌ تَبِيلٌ أَي مُسْقِمٌ . وفي الصحاح : أَي يَذْهَبُ بِالْأَهْلِ وَالْوَالِدِ . وَأَصْلُ التَّبِيلِ التَّرَّةُ وَالذَّحْلُ ، يُقَالُ : تَبَّلَنِي عِنْدَ فُلَانٍ . وَيُقَالُ : أُصِيبُ بِتَبِيلٍ وَقَدْ أَتَبَلَهُ إِتْبَالًا ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

بانت سعادُ فقلني اليومَ متبُول

أَي مُصَابٍ بِتَبِيلٍ ، وَهُوَ الذَّحْلُ وَالْعِدَاوَةُ . يُقَالُ : قَلَّبَ مَتَبُولًا إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيَّبَهُ . وَتَبَّلَهُ الْحُبُّ يَقْبَلُهُ وَأَتَبَلَهُ : أَسْقَمَهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَقِيلَ : تَبَّلَهُ تَبِيلًا ذَهَبَ بِعَقْلِهِ . وَالتَّابِلُ وَالتَّابِيلُ : الفِجَاءُ . وَتَوَبَّلْتُ القِدْرَ وَتَبَّلْتُهَا وَتَبَّلْتُهَا : فَحَيْثُهَا ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ التَّابِلَ فَيَقُولُ التَّابِلُ ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَقُولُ تَابِلْتُ القِدْرَ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَهُوَ بِمَا هَمَزَ مِنَ الْأَلِفَاتِ الَّتِي لَا حَظَّ لَهَا فِي الْهَمْزِ . وَتَوَابِلُ القِدْرِ : أَفْحَاؤُهَا ، وَاحِدُهَا تَوَابِلٌ ، وَقِيلَ لِلوَاحِدِ تَابِلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَوَبَّلْتُ القِدْرَ جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ ، بُنِيَ الْفِعْلُ مِنْ لَفْظِ التَّوَابِلِ بِزِيَادَتِهِ كَمَا بُنِيَ تَسَنَّقْتُ مِنْ لَفْظِ الْمُنْتَظِقَةِ بِزِيَادَتِهَا .

وتبيل : اسم واد ؛ قال لبيد :

كلُّ يومٍ منَعُوا جامِلِهِمْ ،
ومُرُنَاتِ كَارَامِ تَبِيلِ

وتبالة : موضع . وفي المثل : أَهْوَنَ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْحِجَااجِ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَاهُ إِبَاهَا ، فَلَمَّا أَتَاهَا اسْتَحْقَرَهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ ، كَأَنْتَا
هَبِطَا تَبَالَةٍ مُخْضِبًا أَهْضَامُهَا

وتبالة : اسم بلد بعينه ؛ ومنه المثل السائر : مَا حَلَّكَتْ

وَبَوَّلَانٌ : حِمِيٌّ مِنْ طَيْمِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَطِيفَةٌ بَوَّلَانِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَوَّلَانَ اسْمِ مَوْضِعٍ كَانَ يَسْتَرْقُ فِيهِ الْأَعْرَابُ مُتَاعَ الْحَاجِّ ، قَالَ : وَبَوَّلَانَ أَيْضًا فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ .

بيل : بيل : نهر ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة فوقها

تأل : ابن الأعرابي : التؤالة ، بالضم والهمز ، الداهية . قال الفراء : يقال جاء فلان بالدؤولة والتؤولة ، وهما الدواهي . وقال الليث : التؤالان الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى مجرماً ، قال أبو منصور : هذا تصحيف فاضح وإنما هو التؤالان ، بالنون ، وذكره الليث في أبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يفتتر به من لا يعرفه ، وقد أوضحناه أيضاً في موضعه .

تبيل : التبيل : العداوة ، والجمع تبُول ، وقد تبَّلَنِي يَتَبَّلَنِي . وَالتَّبِيلُ : الحِقْدُ . وَالتَّبِيلُ : عداوة يُطَلَّبُ بِهَا . يُقَالُ : قَدْ تَبَّلَنِي فُلَانٌ وَلِي عِنْدَهُ تَبِيلٌ ، وَالْجَمْعُ التَّبُولُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ تَبَّلَهُمُ الدَّهْرُ وَأَتَبَلَهُمْ أَي أَفْأَمَهُمْ ، وَتَبَّلَهُمُ الدَّهْرُ تَبِيلًا رَمَاهُمْ بِصُرُوفِهِ ، وَدَهْرٌ تَبِيلٌ مِنْ تَبِيلِهِ . وَتَبَّلَتِ الْمَرْأَةُ فَوَادَ الرَّجُلَ تَبِيلًا : كَأَنَّهَا أَصَابَتْهُ بِتَبِيلٍ ؛ قَالَ أَبُو بِنِ عَبَّابَةَ :

أَجِدُ بِأَمِّ الْبَنِينِ الرَّحِيلَ ،
فَقَلْبُكَ صَبٌّ إِلَيْهَا تَبِيلِ

والتبيل : أن يسقم الهوى الإنسان ، رجل متبُول ؛ قال الأعشى :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَبَهُ
رَبِيبُ الْمُتُونِ ، وَدَهْرٌ مُثِيلٌ خَبِيلٌ

تَبَالَةٌ لِتَحْرِمَ الْأَضْيَافَ، وَهُوَ بَلَدٌ مُخَصَّبٌ مَرِيحٌ.
الجوهري : تبالة بلد باليمن خصبة ، بفتح التاء وتخفيف
الباء ، ورد ذكرها في الحديث .

تتل : ابن بري قال : التثلة الفئفذة .

تزيل : تزييل وتزيبيل : موضع .

تعل : ابن الأعرابي : التعل حرارة الحلق الماهجة ،
تقرء به الأزهري .

تقل : تقل يتنقل ويتنقل تقلًا : بصق ؛ قال الشاعر :

متى يحس منه مائح القوم يتنقل

ومنه تقل الراقي . والتثقل والتثقال : البصاق والزبد
ونحوهما . والتثقل بالغم لا يكون إلا ومعه شيء من
الريق ، فإذا كان نفضاً بلا ريق فهو التثقت . الجوهري :
التثقل شبيه بالبرق وهو أقل منه ، أو له البرق ثم
التثقل ثم التثقت ثم التثقت . وفي الحديث : فتثقل فيه ،
هو من ذلك .

وتغل الشيء تغلاً : تغيرت رائحته . والتثقل : ترك
الطيب . رجل تغل أي غير متطيب بين الثقل ،
وامرأة تغلة ومثقال ؛ الأخيرة على النسب . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال ليتخرج
النساء إلى المساجد تغلات أي تاركات للطيب ؛ قال
أبو عبيد : التغلة التي ليست بمطوية وهي المنقنة الريح ؛
قال امرؤ القيس :

إذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها ،

تسيل عليه هونته غير مثقال

وأنفله غيره ؛ قال الراجز :

يا ابن التي تصيد الربارا ،

وتثقل العنبر والصوارة

وفي الحديث : قيل يا رسول الله من الحاج ؟ قال :
الشعث الثغل ؛ الثغل : الذي ترك استعمال الطيب
من الثقل وهي الريح الكريمة . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : قم عن الشمس فإنها تثغل
الريح .

والتثغل والتثغل والتثغل والتثغل والتثغل :
الثعلب ، وقيل جرؤه ، والتاء زائدة ، والأنثى من
كل ذلك بالهاء ؛ وبيت امرئ القيس :

له أبطلا ظبني وساقا نعامية ،

وإرخاء مريحان وتقريب تثغل

قال : لم يُروَ إلا هكذا كتشذب ؛ قال أبو منصور :
وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون تغل علي
فعل ؛ قال وأنشده أي بيت امرئ القيس :

وعارة مريحان وتقريب تغل

ابن شميل : ما أصاب فلان من فلان إلا تغلاً طفيفاً
أي قليلاً . والتثغل : نبات أخضر فيه خطبة وهو
آخر ما يجف ، وقيل : هو شجر ؛ قال كراع :
ليس في الكلام اسم توال في تاهان غيره .

تلل : تله يتلك تلاً ، فهو متلول وتليل : صرعه ،
وقيل : ألقاه على عنقه وخده ، والأول أعلى ، وبه
فسر قوله تعالى : فلما أسلما وتله للجبين ؛ معنى تله
صرعه كما تقول كبه لوجهه . والتليل والمتلول :
الضريع ؛ وقال قتادة : تله للجبين كبه لفيه
وأخذ الشفرة . وتل إذا صرع ؛ قال الكمي :

وتله للجبين متعقراً ،

منه مناط الوتين منقضب

وفي حديث أبي الدرداء : وتروكك لتلك أي
لمصرعك من قوله تعالى : وتله للجبين . وفي الحديث

الأخر: فجاء بناقه كوماه فتلها أي أناخها وأبركها. والمتل: الصريع وهو المشغزب. وقول الأعرابية: ما له تلّ وغلّ؛ هكذا رواه أبو عبيد، ورواه يعقوب: ألّ وغلّ، وقد تقدمت الحكاية في أهنبر. وقوم تلتى: صرعى؛ قال أبو كبير:

وأخو الإنابة إذ رأى خلانته،
تلتى شفاعاً حوله كالإذخير

أراد أنهم صرغوا شفاعاً، وذلك أن الإذخير لا يثبت متفرقاً ولا تكاد تراه إلا شفاعاً. وتلّ هو يتلّ ويتلّ: تصرع وسقط. والمتلّ: ما تلّه به. والمتلّ: الشديد. ورُمحٌ متلّ: يتلّ به أي يضرع به، وقيل: قويّ منتصب غليظ؛ قال لبيد:

رابط الجأشٍ على فرجه،
أعطيف الجون بمرْبوعٍ متلّ

المتلّ: الذي يتلّ به أي يضرع به؛ وقال ابن الأعرابي: متلّ شديد أي ومعى رُمحٌ متلّ، والجون: قرسه. وقال شعر: أراد بالجون جملة، والمرْبوع جبريرٌ ضفيرٌ على أربع قووى؛ وقال ابن القطاع في معنى البيت أي أعطيفه بعنانٍ شديد من أربع قووى؛ وقيل: برمح مربع لا طويل ولا قصير. ورجل تلاتلّ: قصير. ورُمحٌ متلّ: غليظ شديد، وهو العرْدُ أيضاً؛ وكل شيء ألقينه إلى الأرض بما له جئة، فقد تلتته. وتلّ يتلّ ويتلّ إذا صبّ. وتلّ يتلّ إذا سقط.

والثلة: الصبة. والثلة: الضجعة والكسل. وقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم، وبيدنا أنا نائم أنيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي؛ قال ابن

الأثير في تفسيره: ألقيت في يدي، وقيل: التلّ الصبّ فاستعاره للإلقاء. وقال ابن الأعرابي: صبّت في يدي، والمعنيان متقاربان. قال أبو منصور: وتأويل قوله أنيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي؛ هو ما فتحه الله جل ثناؤه لأمة بعد وفاته من خزائن ملوك الفرس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته من لدنّ خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إلى يومنا هذا؛ هذا قول أبي منصور، رحمه الله، والذي نقوله نحن في يومنا هذا: إنا نرغب إلى الله عز وجل وتتضرع إليه في نصرته ملته وإعزاز أمته وإظهار شريعته، وأن يُبقي لهم هبة تأويل هذا المنام، وأن يعيد عليهم بقوته ما عدا عليه الكفار للإسلام بحمد وآله، عليهم الصلاة والسلام. وفي الحديث: أنه أتيت بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ، فقال: أنأذن لي أن أعطي هؤلاء؟ فقال: والله لا أوثر بنصيبي منك أحداً! فتلّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في يده أي ألقاه.

والتلّ من التراب: معروف واحد التلال، ولم يفسر ابن دريد التلّ من التراب. والتلّ من الرمل: كومة منه، وكلاهما من التلّ الذي هو إلقاء كل جئة، قال ابن سيده: والجمع أتلال؛ قال ابن أحر:

والفوفُ تنسجُه الدُّبُورُ، وأزّ
لالٌ مَلْمَعَةٌ الفَرَا شُفْرُ

والتلّ: الرابية، وقيل: التلّ الرابية من التراب مكبوساً ليس خلقعة؛ قال أبو منصور: هذا غلط، التلال عند العرب الروابي المخلوقة. ابن شميل:

التَّلُّ من صغار الآكام ، والتَّلُّ طولُه في السماء مثل البيت وعَرْضُ ظَهْرِهِ نحو عشرة أذرع ، وهو أصغر من الأَكْمَةِ وأقل حجارة من الأَكْمَةِ ، ولا يُنْبِتُ التَّلُّ حُرّاً ، وحجارة التَّلِّ غاصٌ بعضها ببعض مثل حجارة الأَكْمَةِ سِوَاهُ .
والتَّلِيلُ : العُنُقُ ؛ قال لبيد :

تَتَّقِينِي بِتَلِيلِ ذِي نُحْصَلِ

أي بعُنُقِ ذِي نُحْصَلِ من الشعر ، والجمع أُنْتَلَةٌ وتَلَلٌ وتَلَالِيلُ .
والمِتَلُّ : الشديد من الناس والإبل . ورجل مِتَلٌّ إذا كان غليظاً شديداً . ورجل مِتَلٌّ : منتصب في الصلاة ؛ وأنشد :

رِجَالٌ يُتَلُّونَ الصَّلَاةَ قِيَامَ

قال أبو منصور : هذا خطأ وإنما هو :

رِجَالٌ يُتَلُّونَ الصَّلَاةَ قِيَامَ

من تَلَّى يُتَلِّي إذا أُنْبِعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ؛ قال سمر : تَلَّى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أُنْبِعَ ؛ قال البُعَيْثُ :

عَلَى ظَهْرِي عَادِي كَأَنَّ أُرُومَهُ

رِجَالٌ ، يُتَلُّونَ الصَّلَاةَ ، قِيَامٌ

وقوله أنشده سيبويه :

طَوِيلٌ مِثْلُ العُنُقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا

أَشَقُّ رَجِيبِ الجَوْفِ مُعْتَدِلُ الجُرمِ

عنى ما انتصب منه . وقولهم : هو بِتِلَّةٌ سُوءٌ إِنْما هو كقولهم بِبَيْتَةٍ سُوءٌ أي بِجَالَةٍ سُوءٌ . وتَلَطَّه بِتِلَّةٍ سُوءٌ أي رماه بأمر قبيح ؛ عن ثعلب . وبات

بِتِلَّةٍ سُوءٍ أي بِجَالَةٍ سُوءٍ .

والتَّلُّ : صَبُّ الحَبَلِ في البئر عند الاستقاء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ نِعْمَةٌ وَظِلٌّ ،

وَيَوْمٌ تَلٌّ مَحِصٌ مُبْتَلٌّ

وَتَلٌّ جَبِينُهُ يَتَلُّ تَلًّا : رَشَحَ بالعَرَقِ ، قال : وكذلك الحوض ؛ عن العجاني . قال أبو الحسن : يقال إن جبينه لَيَتَلُّ أَسَدُ التَّلِّ ، وحكى : ما هذه التلثة بفيك أي البيلة ؟ وسئل عن ذلك أبو السَّمِيدَعِ فقال : التَّلُّ والبَلُّ والتلثة والبيلة شيء واحد ؛ قال أبو منصور : وهذا عندي من قولهم تَلٌّ أي صَبٌّ ، ومنه قيل للبشرية التلثة لأنه يُصَبُّ ما فيها في الخلق . والتلثة : مشربة من قشر الطلثة يشرب فيه النبيذ ، وفي الصحاح : تُتَلَّدُ من قِيَاءِ الطلث . والتلثة : التحريك والإفلاق . التهذيب في ترجمة تر : الترترة أن تُحْرَكَ وتُرْزَعُ ، قال : وهي الترترة والتلثة والمزمنة ؛ قال ذو الرمة يصف جبلاً :

بَعِيدٌ مَسَافِ الحِطْوِ عَوَجٌ سَمَرٌ دَلٌّ ،

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارِي تَلَاتِلَهُ

وتلثته أي زَعَزَعَهُ وأقلته وزلزلته . وفي حديث ابن مسعود : أتني بشارب فقال تَلَّتِلُوهُ ؛ هو أن يُحْرَكَ وَيُسْتَنَكَّهُ لِيُعْلَمَ أَشْرَبَ أم لا ، وهو في الأصل السُّوقُ بعُنفٍ . وتلثل الرجل : عَنَفَ بسوقه . والتلثة : الشدة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وإن تَشَكَّى الأَيْنِ والتلثلا

أبو تراب : البَلِيلُ والتلثل الشدائد مثل الزلازل ؛

ومنه قول الراعي :

واخْتَلَّ ذُو المَالِ والمُشْرُونَ قد بَقِيَتْ ،
على التَّلَاتِلِ من أَمْوَالِهِمْ ، عُقْدُ

والتَّلَّةُ والتَّلْتَلَةُ : من وصف الإبل . وتَلَّه في يديه :
دفعه إليه سَلْبًا ، ورجل خَالٍ تَالٌ آلٌ ، وقد
ضَلَلْتُ وتَلَلْتُ ضَلَالَةً وتَلَالَةً ، وجاء بالضَّلَالَةِ والتَّلَالَةِ
وَالْأَلَالَةِ ، وهو الضَّلَالُ بنُ التَّلَالِ ؛ قال الجوهري :
وكل ذلك إتباع . وقولهم : ذهب يُتَالُ أي يطلب
لفرسه فَحَلًا وهو يُفَاعِلُ ؛ وأنشد ابن بري في حواشيه
هذا البيت ولم يُفَصِّح عما استشهد به عليه ، قال :
وقال النضري :

لقد عَيْنَا تَلَّةً من عَيْشِنَا
بِحَنَاتِهِمْ مملوءةٍ وزِقَاقِ

وتَلَّى وتَلَّى : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ألا تَرَى ما حَلَّ دُونَ المَقْرَبِ ،
من نَعْفِ تَلَّى ، فديابِ الأَخْشَبِ ؟

وتَلَّتْكَ بَهْرَاءُ : كَسَرْتَهُم تَاهَ تَفْعَلُونَ يقولون
تَعْلَمُونَ وتَشْهَدُونَ ونحوه ، والله أعلم .

تَلَّ : التَّمِيلَةُ : دُوَيْبَةٌ بالحجاز على قدر المِرَّةِ ، والجمع
تَمَلَانٌ ، وفي التهذيب : الجمع التَّمِيلَاتُ . ابن
الأعرابي : هو التَّمِيلَةُ والتَّمِيلَةُ لعنَاق الأَرْضِ ، ويقال
لذَكَرَها الفُتَيْجَلُ . وقال ابن الأعرابي : التَّمَلُولُ
الفُتَيْبَرِيُّ ، بتشديد النون . ابن سيده : والتَّمَلُولُ
البَرَقَشْتُ ، أعجمي ، وهو الغَمَلُولُ والفُتَيْبَرِيُّ
بالنبطية .

والتَّمُولُ : تَبَّتْ كالتَّمْرُوعِ ، وقيل : التَّمُولُ نبت
طيب الريح ينبت نبات الثوريباء ، طعمه طعم

القَرَنْفُلِ مُضْغَعٌ فَيُطَيَّبُ التَّكْبَةُ ، وهو ببلاد العرب
من أرض عُمان كثير .

تَمَّلٌ : المُنْتَمِلُ : الطويل المنتصب . وقد ائْتَمَلَ
سَنَامُ البعيرِ وائْتَمَلَ إذا استوى وانتصب ، فهو
مُنْتَمِلٌ ومُنْتَمِلٌ . وائْتَمَلَ الشيءُ أي طال واشتد .

تَمَلٌ : أبو زيد : المُنْتَمِلُ المعتدل . وقد ائْتَمَلَ سَنَامُ
البعيرِ وائْتَمَلَ إذا استوى وانتصب ، فهو مُنْتَمِلٌ
ومُنْتَمِلٌ . الجوهري : ائْتَمَلَ الشيءُ ائْتَمَلَ أي
طال ، ويقال اعتدل ، وكذلك ائْتَمَلَ وائْتَمَرَ
أي طال واشتد .

تَنْبَلٌ : ابن سيده : التَّنْبَالُ والتَّنْبَلُ والتَّنْبَالَةُ الرَّجُلُ
القَصِيرُ ، رباعيٌّ على مذهب سيبويه لأن التاء لا
تراد أو لا إلا بَتَبَّتْ ، وكذلك النون لا تراد ثانية
إلا بذلك ، وعند ثعلب ثلاثيٌّ ، وذهب إلى زيادة التاء ،
ويشتقُّه من التَّنْبَلِ الذي هو الصغر ، ورواه أبو تراب
في باب الباء والتاء من الاعتقَابِ ، وذكره الأزهرى
في الثلاثيِّ ، وجنسه التَّنَابِيلُ ؛ وأنشد شمر لكعب
ابن زهير :

يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمالِ الزُّهْرُ يَعْصِمُهُمْ
ضَرْبٌ ، إذا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

أي الفِصَارِ . والتَّنْبُولُ : كاللَّتْنَبَالِ . وتَنْبَلٌ :
اسم موضع ؛ قال الأخطل :

عَفَا واسِطٌ من آلِ رَضَوَى فتَنْبَلُ ،
فمَجْتَمَعُ الحُرَيْنِ فالصَّبْرُ أجْمَلُ ١

تَنْتَلٌ : التهذيب في الرباعي : إذا مَدَرَتِ البَيْضَةُ فِيهِ
التَّنْتَلَةَ . وقال ابن الأعرابي : تَنْتَلُ الرَّجُلُ إذا
تَقَدَّرَ بعد تنظيفٍ ، وتَنْتَلُ إذا تَعَامَتِ بعد تَعَاقُلِ .

١ قوله «عفا واسط الخ» أورده باقوت في المعجم : بلفظ تَنْتَلُ ، بالنون
أوله ثم الموحدة .

تنطل : التهذيب في الرباعي : التنطل^١ القطن ؛ قال :

وَمَسَحَتْ أَسْفَلَ بطنِهَا كَالْتَنْطَلِ

تول : التولة : الداية ، وقيل : هي بالهمز ، يقال : جاءنا بتولاته ودولاته وهي الدواهي . ابن الأعرابي : إن فلاناً لذو تولات إذا كان ذا لطيف وتأت حتى كأنه يسحر صاحبه . ويقال : ثلث به أي دهيته ومييت ؛ قال الراجز :

ثَلَّثْتُ بِسَاقِ صَادِقِ الْمَرِيْسِ

وفي حديث بدر : قال أبو جهل إن الله قد أراد بقريش التولة ؛ هي بضم التاء وفتح الواو الداية ، قال : وقد تهمز . والتولة والتولة : ضرب من الحرز يوضع للسحر فتحببها المرأة إلى زوجها ، وقيل : هي معاذة تعلق على الإنسان ، قال الخليل : التولة والتولة ، بكسر التاء وضما ، شبيهة بالسحر . وحكى ابن بري عن الفزاز : التولة والتولة السحر . وفي حديث عبد الله بن مسعود : التولة والتامة والرقتى من الشرك ؛ وقال أبو عبيد : أراد بالتامة والرقتى ما كان يغير لسان العربية بما لا يُدرى ما هو ، فأما الذي يُحبب المرأة إلى زوجها فهو من السحر . والتولة ، بكسر التاء ، هو الذي يُحبب المرأة إلى زوجها ، وفي المعجم : التولة الذي يُحبب بين الرجل والمرأة ، صفة ، ومثله في الكلام شيء طيبة ؛ قال ابن الأثير : التولة ، بكسر التاء وفتح الواو ، ما يُحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره ، جعله ابن مسعود من الشرك لاعتقاده أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يُقدِّره الله تعالى . ابن الأعرابي : قال

يتول إذا عالج التولة وهي السحر .

أبو صاعد : تويلة من الناس أي جماعة جاءت من بيوت وصبيان ومال ، وقال غيره : التال صغار النخل وقسيه ، الواحدة تالة . وفي حديث ابن عباس : أفتينا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تُنغَر ، قال : تلك عندنا الفطيم والتولة والجذعة ؛ قال الخطابي : هكذا روي ، قال : ولما هو التولة ، يقال للجدى إذا فطيم وتبع أمه تلو ، والأنتى تلو ، والأمهات حينئذ المتالي ، فنكون الكلمة من باب تلا لا تول ، والله أعلم .

فصل الثاء المثناة

ثأل : الثؤلول : واحد الثآليل . المعجم : الثؤلول خراج ، وقد ثؤلل الرجل وقد ثآلل جسده بالثآليل . وفي الحديث في صفة خاتم النبوة : كأنه ثآليل ؛ الثآليل : جمع ثؤلول وهو الحبة تظهر في الجلد كالحيصة فما دونها . والثؤلول : حكمة الثدي ؛ عن كراع في المنجد ، والله أعلم .

ثبل : الأزهري : أهله الليث . ابن الأعرابي : الثبلة البقية والبثلة الشهرة ، قال : وهما حرفان عربيان جعلت الثبلة بمنزلة الثملة .

ثتل : الثبتل : الوعل عامّة ، وقيل : هو المسنن منها ، وقيل : هو ذكر الأروسي ، وأنشد ابن بري لسرافة الباري :

عَمَدًا جَعَلَتْ ابْنَ الزَّبِيرِ لِدَانِهِ ،
يَعْدُو وَرَاءَهُمْ كَعَدْوِ الثَّبْتَلِ

وفي حديث النخعي : في الثبتل بقرة ؛ هو الذكر المسنن من الوعول وهو التيس الجلي يعني إذا صاده

١ قوله « التنطل » كذا وقع في الأصل غير مضبوط مع ضبطه في الشاهد كما ترى ، ومقتضى ذكره في الرباعي أمالة التاء والنون فيه ، وقد استدركه شارح القاموس ولم يترض لوزنه .

بَيْنَ الثَّجَلِ وامرأة تَجَلَاءَ وَجِلَّةٌ تَجَلَاءَ عَظِيمةٌ ؛
قال :

بَاتُوا يُعْشَوْنَ الْقَطِيعَاءَ ضَيْفَهُمْ ،
وَعِنْدَهُمُ الْبِرْنِيُّ فِي جُلَلٍ ثَجَلٍ

ومَرَادَةٌ تَجَلَاءَ : عَظِيمةٌ وَاسِعَةٌ ؛ قال أبو النجم :

نَمَشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشِيَّ الحُفْلِ ،
مَشِيَّ الرِّوَابِ بِالْمَزَادِ الأَثَجَلِ

وقد روي بالنون ، يراد به الواسع . والأَثَجَلُ :
القطعة الضعفة من الليل ؛ قال العجاج :

وَأَقْطَعَ الأَثَجَلَ بَعْدَ الأَثَجَلِ

وشيءٌ مَثَجَلٌ أي ضَعْفٌ . وقولهم : طَعَنَ فلانٌ فلاناً
الأَثَجَلِينَ أي رماه بدهاية من الكلام .

ثوطل : الثَّرَطَلَةُ : الاسترخاء . ومَرَّ مَثْرَطِلاً إذا مَرَّ
بسنح ثيابه .

ثوعل : الثَّرَعْلَةُ : الريش المجتمع على عنق الديك .

ثوغل : الثَّرَغُولُ : تَبَّتْ .

ثومل : ثَرَمَلُ القومِ من الطعام والشراب ما ساؤوا
أي أكلوا . والثَرَمَلَةُ : سوء الأكل وأن لا يبالي
الإنسان كيف كان أكله ويرى الطعام يتناثر على
لحيته وفمه ويلطخ يديه . وثَرَمَلُ الطعام : لم يُجَسِّنْ
صناعته ولم يُنْضِجْهُ صانعُه ولم يُنْقِضْهُ من الرماد حين
يَمَلُّهُ ، قال : وَبِعْتَدَرُ إلى الضيف فيقال قد ثَرَمَلْنَا
لك العَمَلُ أي لم نَتَنَوَّقْ فيه ولم نُطَيِّبْهُ لك لمكان
العَجَلَةِ . وثَرَمَلُ اللحم : لم يُنْضِجْهُ . وثَرَمَلُ

١ قوله « الأثجلين » قال الميداني : يروي بالثنية ، والصواب الجمع
كالأقورين للدواهي والعرب تجمع أسماء الدواهي على هذا الوجه
للتأكيد والتحويل والتنظيم .

المُحْرَمِ وجب عليه بقرة فداءً . ابن شميل : الثَّيَاتِلُ
تكون صِغارَ القُرُونِ ، والثَّيْتَلُ أيضاً جِنْسٌ من
بَقَرِ الوحش ينزل الجبال . قال أبو خيرة : الثَّيْتَلُ من
الوعول لا يَبْرَحُ الجَبَلَ ولقَرْنَيْه سُعْبٌ ؛ قال :
والوَعُولُ على حِدَةٍ ، الوَعُولُ كُذْرُ الأَلوانِ في
أسافلها بياض ، والثَّيَاتِلُ مثلها في ألوانها وإنما فرق
بينهما القرون ، الوَعِيلُ قرناه طويلان عدا قرناه حتى
يُجاوِزَ صَلَوَيْهَ يَلْتَقِيانِ من حول ذَنَبِهَ من أعلاه ؛
وأشدُّ شَرًّا لأمية بن أبي الصلت :

والتَّماسِيعُ والثَّيَاتِلُ والإيْزُ
يَلُّ سَيْسَى ، والرَّيْمُ واليَعْفُورُ

ابن السكيت : أشدُّ ابن الأعرابي لِيخْدَاشِ :

فإني امرؤٌ من بني عامرٍ ،
وإنك دَارِيَّةٌ تَبْتَلُ

ابن سيده : وَثَبْتَلُ امم جبل ، وفي الصحاح : الثَّيْتَلُ
اسم جبل . أبو عمرو : الثَّيْتَلُ الضَّخْمُ من الرجال
الذي تَطْنُنُ أن فيه خيراً وليس فيه خيراً ، ورواه
الأصمعي تنتل . ابن سيده : والثَّيْتَلُ ضَرْبٌ من
الطَّيِّبِ زَعَمُوا ، والله أعلم .

ثجل : الثَّجَلُ : عِظَمُ البَطْنِ واسترخاؤه ، وقيل :
هو خروج الحاصرتين ، تَجَلُّ تَجَلًّا وهو أَثَجَلُ .
والمَثَجَلُ : كالأَثَجَلِ ؛ قال :

لا هِجْرَعا رَخَواً ولا مَثَجَلا

وفي حديث أم عبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : لم تُزْرَرْ به ثَجَلَةٌ أي ضِخْمٌ بَطْنٌ ،
ويروى بالنون والحاء ، أي نُحُولٌ ودِقَّةٌ . الجوهري :
الثَّجَلَةُ ، بالضم ، عِظَمُ البطنِ وَسَعَتُهُ . رجل أَثَجَلُ
١ قوله : عدا قرناه ، هكذا في الأصل ، ولها على قرناه أي على ظهره .

الزائدة يقال لها الر'اول ، وامرأة ثعلاء ، وقد
ثعل ثعلأ ، وفي أسنانه ثعلل : وهو تراكب
بعضها على بعض ؛ قال :

لا حَوْلَ في عَيْنِهِ ولا قَبْلَ ،
ولا سَعًا في قَبِيهِ ولا ثَعْلَ ،
فهو نَقِيٌّ كالْحُسَامِ قد صُعِلَ

ولثة ثعلاء : حَرَجَ بعضها على بعض فانتشرت
وتراكبت ؛ وقوله :

فطارتُ بالجدودِ بَنُو زَارِ ،
فَسَدًا هُمْ وَأثَعَلَتِ المِضَارُ

معناه كثرت فصارت واحدة على واحدة مثل السن
المتراكبة ، والمِضَارُ : جمع مَصْر . ويقال : أَخْبَثُ
الذئبُ الأثَعْلُ وفي أسنانه سَخَصُ وهو اختلاف
الثبته . وأثَعَلَ الضيفانُ : كثروا ، وهو من ذلك .
وأثَعَلَ الأمرُ : عَظُمَ ، وكذلك الجيشُ ، قال الفلاحُ
ابن حَزَن :

وأذتني فروعاً للشاء أعاليا ،
وأمتنعهُ حَوْضاً ، إذا الرودُ أثَعَلَا
أخو الحَرْبِ لَبَّاساً إليها جِلالها ،
وليس بولاجِ الحَوَالِفِ أَعَقَلَا

وكتيبة ثَعُولُ : كثيرة الحَسُو والثَّبَاع . والثعل
والثعل والثعل : زيادة في أطباء الناقة والبقرة
والشاة ، وقيل : زيادة طَبِيهِ على سائر الأطباء ،
وقيل : خِلْفَ زائد صغير في أخلاف الناقة وَضَرَ
الشاة . وشاة ثَعُولُ : ثَعَلَبَ من ثلاثة أمكنة
وأربعة للزيادة التي في الطَّبِيهِ ، وقيل : هي التي لها
حَلَمَةٌ زائدة ، وقيل : هي التي فوق خِلْفِها خِلْفٌ

الرجل إذا لم يُنْضِجْ طعامه تعجلاً للقرى . وثرمَل
عمله : لم يَنْتَوِقْ فيه . وثرَمَل : سَلَحَ كذَرَمَل ؛
قال الرازي :

وإن حَطَّاتِ كَتَفِيهِ ثَرَمَلَا ،
وخرَّ بِكَبِيهِ حَرَعًا وهو ذَلَا

هو ذَل : قَذَفَ ببوله . وثرَمَل وَذَرَمَل : سَلَحَ .
والثرَمَل : دابة ؛ عن ثعلب ولم يُحَلِّها .

والثرملة ، بالضم : من أساء الثعالب ، الأصعي :
الأنثى من الثعالب ثرملة ، بالضم . والثرملة :
الفرق الذي وَسَطَ ظاهر الشفة العليا . والثرملة :
البقية من الثمر وغيره . وبقيت ثرملة في الإناء
أي بقية من بُرٍّ أو شعير أو تمر . وثرملة : اسم
رجل ؛ قال :

ذَهَبَ لَمَّا أن رآها ثرملة ،
وقال : يا قوم رأيت مُنْكَرًا

ثعل : الثعل : السنُّ الزائدة خَلْفَ الأسنان . والثعل
والثعل والثعلول ، كلُّهُ : زيادةُ سِنِّ أو دخولُ
سِنِّ تحت أخرى في اختلاف من المنبت يركب
بعضها بعضاً . وقيل : نَبَاتُ سِنِّ في أصل سِنِّ ؛
وأشد ابن بري لرازي :

إذا أتت جارتها تَسْتَفْلِي ،
تَفْتَرُّ عن مُخْتَلِفَاتِ ثَعْلِ
سِنِّي ، وَأَنْفٍ مثل أَنْفِ العِجْلِ

وأشد لآخر :

وتضحك عن غرِّ عذابِ نَقِيهِ ،
وقاقِ الشَّابَا ، لا قِصَارِ ولا ثَعْلِ

وثعلت سِنُّه ثعلأ ، وهو أثَعَلَ ، وتلك السنُّ

صغير واسم ذلك الحِنْف الثُعْل . ويقال : ما أبينَ ثُعْلَ هذه الشاة ، والجمع ثُعُول ؛ قال ابن همام السُّلُوي يهجو العلماء :

وَدَمُوا لَنَا الدُّنْيَا، وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
أَقَارِيْقٌ، حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا ثُعْلٌ

وإنما ذكر الثُعْل للبالغة في الارتضاع ، والثُعْل لا يَدِرُّ . وفي حديث موسى وشعيب: ليس فيها ضَبُوبٌ ولا ثُعُول ؛ الثُعُول : الشاة التي لها زيادة حَلَكَة ، وهي الثعل ، وهو عَيْبٌ ، والضَبُوبُ : الضَيْقَةُ مخرج اللبن . والأثْعَلُ : السَّيِّدُ الضَّخْمُ له فَضُولٌ معروف على المثل . وثُعَالَةٌ وَثُعْلٌ ، كلتاها : الأثَى من الثعالب ، ويقال لجمع الثعلب ثُعَالِبٌ وَثُعَالِي ، بالياء والياء ؛ وقوله :

لَهَا أَشَارِيْرٌ مِنْ لَحْمِهِ نَتَثَّرُهُ
مِنَ الثُّعَالِي ، وَوَحْزُرٌ مِنْ أَرَانِيهَا

أراد من الثعالب ومن أرانها ؛ قال ابن جني : يحتل عندي أن يكون الثُعَالِي جمع ثُعَالَةٌ وهو الثُعْلَبُ ، وأراد أن يقول الثُعَالِي قلب اضطراراً ، وقيل : أراد الثعالب والأرانب فلم يمكنه أن يَقِفَ الباء فأبدل منها حرفاً يمكنه أن يَقِفَهُ في موضع الجر وهو الياء ، وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيئاً ثم عوض منها الياء ، وهذا أقيس لقوله أرانها ، ولأن ثُعَالَةٌ اسم جنس وجمع أساء الأجناس ضعيف .

وأرض مَثْعَلَةٌ ، بالفتح : كثيرة الثعالب ، كما قالوا مَثْعَرَةٌ للأرض الكثيرة العقارب . والثُعْلَبُ : الذكور ، والأثَى ثعلبة . ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكراً ثُعَالَةٌ كما ترى بغير صرف ، ولا يقال للأثَى ثُعَالَةٌ ، ويقال للأسد أسامةٌ بغير صرف ولا يقال للأثَى أسامة .

والتُّعْلُولُ : الرجل الغضبان ؛ وأشدُّ : وليس بتُّعْلُولٌ ، إذا سِيلَ واجْتَدِي ، ولا يَرِمًا ، يَوْمًا ، إذا الضَّيْفُ أَوْهَمَا

ويقال : أَثْعَلُ القومُ علينا إذا خالفوا . الأصمعي : وردتْ مُثْعَلٌ إذا ازدحم بعضه على بعض من كثيره . وثُعَالَةٌ : الكَلَأُ البَاسِيسُ ، مَعْرِفَةٌ . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لُبَابَةَ يَسُدُّ ثُعْلَبَ مِرْبَدَةَ بإزاره ؛ المِرْبَدُ : موضع يُجْتَفَى فيه التمر ، وَثُعْلَبُهُ ثَقْبُهُ الذي يسيل منه ماء المطر . وَبَنُو ثُعَلٍ : بطن وليس بمدول إذ لو كان معدولاً لم يصرَف ؛ وفي الصحاح : وَثُعَلٌ " أبو حَيٍّ من طَيِّ" وهو ثُعَلُ بن عمرو أخو نَبْهَانَ ؛ وهم الذين عَنَاهُم امرؤ القيس بقوله :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ ،
مُخْرَجٍ كَفَيْهِ مِنْ سُنْبُرِهِ

وِثْعَلٌ : موضع يَنْجِدُ .

ثُعْلٌ : ثُعْلٌ كلُّ شيءٍ وثَافِيكٌ : ما استقرَّ تحته من كَدْرِهِ . اللَّيْثُ : الثُّغْلُ ما رَسَبَ خُتَارَتُهُ وَعَلَا صَفْوُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، وَثُعْلٌ الدَّوَاءُ وَنَجْوَاهُ . وَالثُّغْلُ : ما سَقَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالثَّافِلُ : الرَّجِيْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ كِنَايَةٌ عَنْهُ . وَالثُّغْلُ : الْحَبُّ . وَوَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مُتَثَافِلِينَ أَي يَأْكُلُونَ الْحَبَّ وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الشُّطْفِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ لَبَنٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَهْلُ الْبَيْدُو إِذَا أَصَابُوا مِنَ اللَّبَنِ مَا يَكْفِيهِمْ لِقَوْتِهِمْ فَهَمُّ مُخْصِيوْنَ ، لَا يَخْتَارُونَ عَلَيْهِ غِذَاءً مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ حَبِّ ، فَإِذَا أَعْوَزَهُمُ اللَّبَنُ وَأَصَابُوا مِنَ الْحَبِّ وَالتَّمْرِ مَا يَتَبَلَّغُونَ بِهِ فَهَمُّ مُتَثَافِلُونَ ، وَيَسْمُونُ كُلَّ مَا يُوْكَلُ

ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثقال
وإذا أكثره فتباطأ عنها ؛ الثقال : البطيء الثقيل
الذي لا ينبت إلا كرهاً ، أي لا تتحرك فيها ؛
قال ابن بري : وكذلك النافل ؛ قال مدرك :

جَرُورُ القِيَادِ ثاقِلٌ لا يَرُوعُهُ
صِيَاحُ المُنَادِي ، واحتِثَاتُ المُرَاهِنِ

وفي حديث جابر : كنت على جمل ثقال . والثقل :

نَشْرُكُ الشيء كله بمرّة .

والثقاله : الإبريق . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله
عنه : أنه أكل الدججر وهو اللثوبياء ثم غسل يديه
بالثقاله ، وهو في التهذيب الثقال ، قال ابن الأعرابي :
الثقال الإبريق ؛ وذكره ابن الأثير في النهاية بالكسر
والفتح : الثقال الإبريق . أبو تراب عن بعض بني
سليم : في الغرارة ثقله من تمر وثقله من تمر أي
بقيته منه .

ثقل : الثقل : نقيض الحفة . والثقل : مصدر الثقل ،
تقول : ثقل الشيء ثقلًا وثقاله ، فهو ثقل ، والجمع
ثقال . والثقل : رجحان الثقل . والثقل :
الجمل الثقيل ، والجمع أثقال مثل حبل وأحمال .
وقوله تعالى : وأخرجت الأرض أثقالها ؛ أثقالها :
كنوزها وموتاتها ؛ قال الفراء : لفظت ما فيها
من ذهب أو فضة أو ميت ، وقيل : معناه أخرجت
موتها ، قالوا : أثقالها أجساد بني آدم ، وقيل :
معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة ، قال :
وخروج الموتى بعد ذلك ، ومن أشرط الساعة أن
تقيء الأرض أفلاذ كبيدها وهي الكنوز ؛ وقول
الحنساء :

أبعد ابن عمرو من آل الشرير
در حلت به الأرض أثقالها ؟

من لحم أو خبز أو تمر ثقلًا . ويقال : بثو فلان
مُثافلون ، وذلك أشد ما يكون حال البدوي .
أبو عبيد وغيره : الثقال ، بالكسر ، الجلد الذي
يُسط تحت رَحَى اليد لِيَقِي الطحين من التراب ،
وفي الصحاح : جلد يسط فتوضع فوقه الرَحَى
فِيُطْحَن باليد لِيَقط عليه الدقيق ؛ ومنه قول زهير
يصف الحرب :

فَتَعَرَّكَكُمْ عَرَكَ الرَحَى بِثِقَالِهَا ،
وَتَلَفَّحَ كِشَافًا ثم تَنْسِجُ فَتَنْسِجُ

قال : وربما سمي الحجر الأسفل بذلك . وفي حديث
علي : وتدفقهم الفتن دقّ الرَحَى بِثِقَالِهَا ، هو من
ذلك ، والمعنى أنها تدفقهم دقّ الرَحَى للحب إذا
كانت مُثَقَّلَة ولا تُثَقَّل إلا عند الطحن . وفي حديثه
الآخر : استحار مدارها واضطرب ثقالها . وفي
حديث غزوة الحديبية : من كان معه ثقل فليصطنع ؛
أراد بالثقل الدقيق والسويق ونحوهما ، والاصطناع :
اتخاذ الصنيع ، أراد فليصطنع وليختبئ ؛ ومنه كلام
الشافعي ، رضي الله عنه ، قال : وبين في سنته ، صلى
الله عليه وسلم ، أن زكاة الفطر من الثقل بما يقنت
الرجل ، وبما فيه الزكاة ، وإنما سمي ثقلًا لأنه من
الأقوات التي يكون لها ثقل بخلاف المائعات ؛ ومنه
الحديث : أنه كان يجب الثقل ؛ قيل : هو التبريد ؛
وأشد :

يخلف بالله ، وإن لم يُسأل :

ما ذاق ثقلًا منذُ عام أول

ابن سيده : الثقل والثقال ما وقيت به الرحى من
الأرض ، وقد ثقلتها ؛ فإن وقي الثقال من الأرض
بشيء آخر فذلك الرفاض ، وقد وفئضها . وبعبير
ثقال : بطيء ، بالفتح . وفي حديث حذيفة : أنه

وجاء في التفسير: أنه يُقَالُ العمل به لأن الحرام والحلال والصلاة والصيام وجب جميع ما أمر الله به أن يُعْمَلَ لا يؤديه أحد إلا بتكلف يَثْقُلُ ؛ ابن سيده : قيل معنى الثَّقِيل ما يفترض عليه فيه من العمل لأنه ثَقِيل ، وقيل : إنما كسى به عن رصانة القول وجَوْدته ؛ قال الزجاج : يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونقعه ، كما يقال : هذا الكلام رَصِين ، وهذا قول له وزن إذا كنت تستجده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان ؛ وقوله :

لا خَيْرَ فيه غير أن لا يَهْتَدِي ،
وأنه ذو صَوْتٍ في المِذْوَدِ ،
وأنه غَيْرُ ثَقِيلٍ في البِدِّ

لأنما يريد أنك إذا بَلَلْتَ به لم يَصِرْ في يَدِكَ منه خير فيَثْقُلَ في يَدِكَ .

ومِثَالُ الشيء : ما آذَنَ وَوزَنَهُ فَثَقُلَ ثِقْلَهُ . وفي التنزيل العزيز : يا بُنَيَّ إِنَّمَا إِنْ تَكِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ، يَرَفَعِ مِثْقَالَ مَعَ علامة التَأْنِيثِ فِي تَكِ ، لأن مِثْقَالَ حَبَّةٍ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الحَبَّةِ فَكأنه قَالَ إِنْ تَكِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ . التَهْدِيبُ : المِثْقَالُ وَوزَنَ معلوم قَدْرُهُ ، ويجوز نَصْبُ المِثْقَالِ وَرَفَعُهُ ، فمن رَفَعَهُ وَرَفَعَهُ بِتَكٍ وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ فِي تَكِ اسماً مَضْرُوباً مَجْهُولاً مِثْلَ المَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا إِنْ تَكِ ، قَالَ : وَجَاز تَأْنِيثُ تَكٍ وَالمِثْقَالُ ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ مَضَافٌ إِلَى الحَبَّةِ ، وَالمَعْنَى لِحَبَّةٍ فَذَهَبَ التَأْنِيثُ إِلَيْهَا كَمَا قَالَ الأَعْمَشُ :

كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ النَّعَاةِ مِنَ الدَّمِ

ويقال : أعطه ثقله أي وَوزَنَهُ . ابن الأثير : وفي

لأنما أرادت حَلَّتْ به الأَرْضُ موتاها أي زَيَّنَتْهُمْ بهذا الرجل الشريف الذي لا مِثْلَ له مِنَ الحِلْيَةِ . وكانت العرب تقول : الفارس الجَوَادُ ثِقْلٌ عَلَى الأَرْضِ ، فإذا قَتَلَ أَوْ مَاتَ سَقَطَ بِهِ عَنْهَا ثِقْلٌ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الحُنَّاءِ ، أَي لَمَّا كَانَ شَجَاعاً سَقَطَ بِمَوْتِهِ عَنْهَا ثِقْلٌ . وَالثَّقِيلُ : الذَّنْبُ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَليَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ ؛ وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ يَعْنِي أَوْزَارَهُمْ وَأَوْزَارَ مَنْ أَضَلُّوا وَهِيَ الآثَامُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ؛ يَقُولُ : إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ دَاعِيَةً أَنْتَقَلَّتْهَا دُنُوبُهَا إِلَى حِمْلِهَا أَي إِلَى ذُنُوبِهَا لِيَحْمِلَ عَنْهَا شَيْئاً مِنَ الذُّنُوبِ لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ المَدْعُوُّ ذَا قُرْبَى مِنْهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَثَقَّلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ؛ قِيلَ : المَعْنَى تَثَقَّلَ عَلَيْنَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : تَثَقَّلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ خَفِيَّتْ ، وَالشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ ثَقُلَ . وَالتَّخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ ، وَقَدْ أَثْقَلَهُ الحِمْلُ . وَثَقُلَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ ثَقِيلاً ، وَأَثْقَلَهُ : حَمَلَهُ ثَقِيلاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَهَمَّ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ . وَاسْتَقْلَهُ : رَأَى ثَقِيلاً . وَأَثْقَلَتْ المَرْأَةُ ، فِيهَا مُثْقِلٌ : ثَقُلَ حَمْلُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَفِي المَحْكَمِ : ثَقُلَتْ وَاسْتَبَانَ حَمْلُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَلَمَّا أَنْثَقَلَتْ دَعَا اللهُ رَبُّهَا ؛ أَي حَارَتْ ذَاتَ ثِقْلٍ كَمَا تَقُولُ أَنْسَمَرْنَا أَي صَرْنَا ذَوِي تَمَرٍ . وَاسْرَأَةٌ مُثْقِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : ثَقُلَتْ مِنْ حَمْلِهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا سَنَلَقِيكَ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً ؛ يَعْنِي الوَحْيَ الَّذِي أَنزَلَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَهُ ثَقِيلاً مِنْ جِهَةِ عَظَمَةِ قَدْرِهِ وَجَلَالَةِ حَظِّهِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِسَفْسَافٍ الكَلَامَ الَّذِي يُسْتَجَفُّ بِهِ ، فَكَبَلَ شَيْءٌ نَفْسٍ وَعَلِقَتْ حَظِيرٌ فَهُوَ ثَقِيلٌ وَثَقِيلٌ وَثَقِيلٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ قَوْلًا ثَقِيلاً بِمَعْنَى الثَّقِيلِ الَّذِي يَسْتَقْلَهُ النَّاسُ فَيَتَبَرَّمُونَ بِهِ ؛

وفيك ، ابن لَيْلَى ، عِزَّةٌ وبَسَالَةٌ ،
وعَرَبٌ ومَوَزُونٌ من الحِلْمِ ثاقل

وقد يكون هذا على النسب أي ذو ثِقَل . وبَعِيرٌ
ثَقَالٌ : بَطِيءٌ ؛ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد :

فبات السَّيْلُ بِحُفَيْرٍ جَانِبِيهِ ،
من البَقَارِ ، كالعَبِيدِ الثَّقَالِ ١

وثَقَلَتِ الشَّيْءُ يَثْقُلُهُ يَدُهُ ثَقْلًا : رَازَ ثِقْلَهُ .
وثَقَلَتِ الشَّاةُ أَيضًا أَثْقَلُهَا ثَقْلًا : رَزَنَتْهَا ، وذلك
إذا رَفَعْتَهَا لتنظر ما ثَقَلُهَا من حَفَّتِهَا .

وثاقل عنه : ثَقُل . وفي التزويل العزيز : اثاقلتم
إلى الأرض ؛ وعدَّاه بإلى لأن فيه معنى مِلْتَمٌ .
وحكى النضر بن شميل : ثَقَلُ إلى الأرض أَخْتَلِدُ إليها
واطْمَأْنَنُ فيها ، فإذا صح ذلك تَعَدَّيْ اثاقلتم في
قوله عز وجل اثاقلتم إلى الأرض بإلى ، بغير تأويل
يخرجه عن بابهِ . وثاقل القوم : اسْتَنْهَضُوا لِنَجْدَةٍ
فلم يَنْهَضُوا إليها . والثاقل : التَّبَاطُؤُ من التَّحَامُلِ
في الوطء ، يقال : لأَطْأَنَهُ وَطْءُ المُنْتَقِلِ . والثقل ،
بالتحريك : المَتَاعُ والحَسْمُ ، والجمع أثقال ؛ وفي
التهديب : الثَقَلُ متاعُ المسافر وحَسْمُهُ ؛ وأنشد ابن
بري :

لا صَفَفٌ يَشْعَلُهُ ولا ثَقَلٌ

وفي حديث ابن عباس : بعثني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، في الثَّقَلِ من جَمْعِ بَلَيْلٍ . وفي حديث
السائب بن زيد : «حج» به في ثَقَلِ رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم .

وثَقِلَةُ القوم ، بكسر القاف : أَثْقَالُهُمْ . وارتحل
القوم بِثَقَلَتِهِمْ وثَقَلَتِهِمْ وثِقَلَتِهِمْ أي

١ قوله « يحفر » الذي في الصحاح : يركب بدل يحفر .

الحديث لا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ
من إيمان ؛ المِثْقَالُ في الأصل : مقدار من الوزن أي
شيءٌ كان من قليل أو كثير ، فمعنى مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وزن
ذرة ، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة
وليس كذلك ؛ قال محمد بن المكرم : قول ابن
الأثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول
فيه تجوز ، فإنه إن كان عَنَى شخص الدينار فالشخص
منه قد يكون مِثْقَالًا وأكثر وأقل ، وإن كان عَنَى
المِثْقَالُ الوَزنُ المعلوم ، فالناس يطلقون ذلك على
الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجواهر وعلى
أشياء كثيرة قد صار وزنها بالمناقيل معهوداً كالتراب
والرَّوْثُ وغير ذلك . وزنة المِثْقَالِ هذا المتعامل
به الآن : درهمٌ واحد وثلاثة أسباع درهم على التحرير ،
يوزن به ما اختير وزنه به ، وهو بالنسبة إلى رطل
مصر الذي يوزن به عَشْرُ عَشْرٍ رطل . وقال ابن
سيده في معنى قوله إنها إن تك مثقال حبة من خردل
فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت
بها الله ، قال : المعنى أن فَعَلَةَ الإنسان ، وإن صَغُرَتْ ،
فهي في علم الله تعالى يأتي بها . والمِثْقَالُ : واحد مناقيل
الذهب . قال الأصمعي : دينار ثاقل إذا كان لا ينقص ،
ودنانير ثواقل ؛ ومِثْقَالُ الشَّيْءِ : مِيزَانُهُ من مثله .
وقولهم : أَلْتَمَى عَلَيْهِ مَنَاقِيلُهُ أَي مَوْتُهُ وثِقَلُهُ ؛ حكاه
أبو نصر ؛ قلت : وكذلك قول أبي نصر واحد مناقيل
الذهب كان الأولى أن يقول واحد مناقيل الذهب
وغيره ، وإلا فلا وجه للتخصيص .
والمِثْقَلَةُ : رُخَامَةٌ يُثَقَّلُ بِهَا البِساطُ .
وامرأة ثَقَالٌ : مِكْفَالٌ ، وثَقَالٌ : رَزَانٌ ذات
مَا كَيْمٍ وكَفَلٌ على التفارقة ، فرقوا بين ما يُجْمَلُ
وبين ما يُثَقَّلُ في مجلسه فلم يُخِفْ ، وكذلك الرجل ،
ويقال : فيه ثِقَلٌ ، وهو ثاقل ؛ قال كثير عزة :

بأمتعتهم وبأثقالهم كلها. الكسائي: الثِقَلَةُ أُنْقَالُ القومِ ،
بكسر القاف وفتح التاء ، وقد يخفف فيقال الثِقْلَةُ .
والثِقْلَةُ أيضاً : ما وَجَدَ الرجلُ في جوفه من ثِقَلٍ
الطعام . وَوَجَدَ في جسده ثِقْلَةً أَي ثِقْلاً
وفُتُوراً .

وثقل الرجل ثِقْلاً فهو ثَقِيلٌ وثاقل : اشتدَّ مَرَضُهُ .
يقال : أصبح فلان ثاقلاً أَي أثقله المَرَضُ ؛ قال
ليد :

رَأَيْتُ النَّفْسَ وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
رَبَاحاً ، إِذَا مَا المَرءُ أَصْبَحَ ثاقِلاً

أَي ثَقِيلاً من المَرَضِ قد أَذِنَقَهُ وَأَشْرَفَ على الموتِ ،
ويروى ثاقلاً أَي منقولاً من الدنيا إلى الأخرى ؛ وقد
أثقله المرض والنوم . والثِقْلَةُ : نَعْسَةٌ غالبَةٌ . والمثْقَلُ :
الذي قد أثقله المرضُ .

والمثْقَلُ : الثَقِيلُ من الناس . والمثْقَلُ :
الذي أثقله النوم وهي الثِقْلَةُ . وثقل العَرَفَجُ
والشام والضعَّةُ : أَذِي وتَرَوْتُ عِيدَانَهُ .
وثقل سَعْنُهُ : ذهب بعضُهُ ، فَإِن لم يبق منه شيءٌ قيل
وَقِر .

والتَّقْلانُ : الجِنُّ والإنسُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ :
سَنَفَرُغٌ لِكُم أَيَا التَّقْلانِ ؛ وقال لِكُم لأنَّ التَّقْلينِ
وإن كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع ؛ وقول ذي الرمة :

وَمِيَّةٌ أَحْسَنُ التَّقْلينِ وَجِبْهاً
وسالفةً ، وَأَحْسَنُهُ قَدَّالاً

فمن رواه أحسنه بإفراد الضمير فإنه أفرد مع قدرته
على جمعه لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد ، كقولك
مِيَّةٌ أحسن إنسان وجبهاً وأجمله ، ومثله قولهم : هو
أحسن الفتيان وأجمله لأن هذا موضع يكثر فيه

الواحد كما قلنا ، فكأنك قلت هو أحسن فتى في
الناس وأجمله ، ولولا ذلك لقلت وأجملهم حَمَلاً على
الفتيان . التهذيب : وروي عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه قال في آخر عمره : إِنِّي تاركٌ فيكُمُ الثَّقَلينِ :
كتاب الله وعِترَتِي ، فجعلهما كتاب الله عز وجل
وعِترته ، وقد تقدم ذكر العِترَةِ . وقال ثعلب :
مُسَيِّباً ثَقْلينِ لأنَّ الأخذَ بهما ثَقِيلٌ والعملُ بهما
ثَقِيلٌ ، قال : وأصل الثَّقَلُ أنَّ العربَ تقول لكل
شيءٍ نَفِيسٍ سَخِيطٍ مَصُونٍ ثَقَلٌ ، فسماها ثَقْلينِ
لِعِظاماً لِقدرهما وتفَضِيلاً لَشأنهما ، وأصله في بَيْضِ
التَّعامِ المَصُونِ ؛ وقال ثعلبة بن صَعِيرِ المازِنِي يذِكرُ
الظَّمِيمَ والتَّعامَةَ :

فَتَذَسَكَّرَا ثِقْلاً رَثِيذاً ، بَعْدَما
أَلْتَقَتْ ذِكاةٌ يَمِينِها في كافرِ

ويقال للثَّقَدِ العَزِيزِ ثَقَلٌ من هذا ، وسَمَّى اللهُ تعالى
الجنَّ والإنسَ الثَّقَلينِ ، مُسَيِّباً ثَقْلينِ لتفضيلِ اللهُ
تعالى إِباهِما على سائرِ الحيوانِ المخلوقِ في الأرضِ بالتمييزِ
والعقلِ الذي مُخَصَّصاً به ؛ قال ابنُ الأَباري : قيل للجنِّ
والإنسِ الثَّقَلانِ لأنَّهما كالثَّقَلِ للأرضِ وعليها . والثَّقَلُ
بمعنى الثَّقَلِ ، وجمعه أُنْقَالُ ، ومجرهما مجرى قولِ العربِ
مِثْلُ ومِثْلُ وشَبَّه وشَبَّه ونَجَسَ ونَجَسَ . وفي
حديثِ سَؤالِ القبرِ : يسمِعُها مَنْ بَيْنَ المَشرقِ والمَغربِ
إِلَّا الثَّقَلينِ ؛ الثَّقَلانِ : الإنسُ والجنُّ لأنَّهما
قَطْبانِ الأرضِ .

ثكل : الثُّكُلُ : الموتُ والهلاكُ . والثُّكُلُ والثُّكُلُ ،
بالتحريك : فِئْدانُ الحَبيبِ وأكثرُ ما يَستعملُ في
فِئْدانِ المَراةِ زَوَجَهاً ، وفي المَحْكمِ : أكثرُ ما يَستعملُ
في فِئْدانِ الرِجلِ والمَراةِ وِلاَهاً ، وفي الصَّحاحِ :
فِئْدانِ المَراةِ وِلاَهاً . والثُّكُولُ : التي تُثْكِلتُ

يراد بها الدعاء كقولهم : تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَكِ اللَّهُ ؛
ومنه قصيد كعب بن زهير :

قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدُ مَنَاكِيلِ

قال : هن جمع مِثْكَال وهي المرأة التي فَقَدَتْ ولدها .
وقَصِيْدَةٌ مُثْكَالَةٌ : ذكر فيها التُكْلُ ؛ هذه عن
الليثاني .

والإِنْثَالُ والأْتُكُولُ : لغة في العِشْكَالِ والعُنْثُكُولِ
وهو العَذْقُ الذي تكون فيه الشَّارِبِخُ ، وقيل :
هو الشَّرَاخُ الذي عليه البُسْرُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

قَدْ أَبْصَرَتْ سَعْدَى بِهَا كِتَائِلِي ،
مِثْلَ الْعَدَارَى الْحُسْرِ الْعَطَائِلِ ،
طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَنَاكِيلِ

كِتَائِلٌ : جمع كَتَيْلَةٌ وهي النخلة . وقِلَادَةٌ تُكُولُ :
مَنْ سَلَكَهَا فُقِدَ وَتُكِيلٌ ؛ قال الجهم :

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تُكُولُ تَعَوَّلَتْ
بِهَا الرَّبْدُ قَوْضَى ، وَالتَّعَامُ السَّوَارِحُ

ثلل : الثلثة : جماعة الغنم وأصوافها . ابن سيده : الثلثة
جماعة الغنم ، قليلة كانت أو كثيرة ، وقيل : الثلثة
الكثير منها ، وقيل : هي القطيع من الضأن خاصة ،
وقيل : الثلثة الضأن الكثيرة ، وقيل : الضأن ما
كانت ؛ ولا يقال للمِعْزَى الكثيرة ثلثة ولكن حَيْلَةٌ
إِلَّا أَنْ يَخَالِطَهَا الضأن فتكثر فيقال لها ثلثة ، وإذا
اجتمعت الضأن والمِعْزَى فكثرتا قيل لها ثلثة ،
والجمع من ذلك كله ثلثلٌ ، نادر مثل بَدْرَةٌ وَبِدْرٌ .
وفي حديث معاوية : لم تكن أمه براعِيَةً ثلثة ؛
الثلثة ، بالفتح : جماعة الغنم ، والثلثة : الصوف فقط ؛
عن ابن دريد . يقال : كساه حَيْدُ الثلثة أي الصوف .
وحَبْلٌ ثَلْبَةٌ أي صوف ؛ قال الراجز :

وَلَدَهَا ، وَقَدْ تُكِلَتْهُ أُمُّهُ تُكْلًا وَتُكْلًا ، وَهِيَ
تُكُولُ وَتُكَلِّي وَتَاكِلٌ . وحكى الليثاني : لا
تَفْعَلُ ذَلِكَ ، تُكِلْتَكِ التُّكُولُ ! قال ابن سيده :
أراه يعني بذلك الأُمُّ . والتُّكُولُ : المرأة الفاقدة ،
والرجل تَاكِلٌ وَتُكْلَانُ . وَأَتُكَلَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا
وَهِيَ مُتْكَلَةٌ بَوْلَدِهَا وَهِيَ مُتْكَيلٌ ، بغير هاء ، من
نِسْوَةِ مَنَاكِيلٍ ؛ قال ذو الرمة :

وَمُسْتَشْعَجَاتٍ لِلْفِرَاقِ ، كَأَنَّهَا
مَنَاكِيلٌ مِنْ صِيَابَةِ التُّوبِ نَوْحٌ

كَأَنَّهُ جَمْعُ مِثْكَالٍ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَلَسَعَ أَبْدِي مَنَاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ ،
يَنْدُبُنْ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْحَطْبِ

قال ابن سيده : أقوى القياسين أن ينشد مَنَاكِيلِ غيرِ
مصروف بصير الجزء فيه من مستفعلن إلى مفتعلن ،
وهو مَطْنُوِيٌّ ، والذي رُوِيَ مَنَاكِيلِ بِالصَّوْفِ .
وَأَتُكَلَّتْهَا اللَّهُ وَلَدَهَا وَأَتُكَلَّتْهَا اللَّهُ أُمُّهُ ، وَيُقَالُ :
رُمِحَتْهُ لِلْوَالِدَاتِ مِثْكَالَةٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْوَالِدِ مَبْجَلَةٌ
بِحَبْنَةٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

تَرَى الْمَلُوكَ حَوَالَهُ مُعْرَبِلَةً ،
وَرُمِحَهُ لِلْوَالِدَاتِ مِثْكَالَةً ،
يَفْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وفي الحديث : أنه قال لبعض أصحابه تُكِلْتَكِ أُمُّكَ
أَي فَقَدْتِكِ ؛ التُّكْلُ : فقد الولد كأنه دعا عليه
بالموت لسوء فعله أو قوله ، والموت يعم كل أحد فإذا
هذا الدعاء عليه كلابد دعاء ، أو أراد إذا كنت هكذا
فالموت خير لك لئلا تردد سوءاً ؛ قال : ويجوز أن
يكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا

قد قرّوني بأمرى قثول ،
رت كحبل التلة المبتل

وفي حديث الحسن : إذا كانت للقيم ماشية فللوصي أن يصب من ثلتها ورسلها أي من صوفها ولبنها ؛ قال ابن الأثير : سمي الصوف بالثلة مجازاً ، وقيل : الثلة الصوف والشعر والوبر إذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثلة . ورجل مبتل : كثير الثلة ، ولا يقال للشعر ثلة ولا للوبر ثلة ، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل : عند فلان ثلة كثيرة .

والثلة ، بالضم : الجماعة من الناس ، وقد أثل الرجل فهو مثيل إذا كثرت عنده الثلة . وفي التنزيل العزيز : ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ؛ وقال الفراء : نزل في أول السورة ثلة من الأولين وقليل من الآخرين ، فشق عليهم ذلك فأنزل الله تعالى في أصحاب اليمين أنهم ثلثان : ثلة من هؤلاء ، وثلة من هؤلاء ، والمعنى هم فرقان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء . وقال الفراء : الثلة الفضة . وفي كتابه لأهل نجران : إن لهم ذمة الله وذمة رسوله على دينهم وأموالهم وثلتهم ؛ الثلة : الجماعة من الناس ، بالضم . والثلة : الكثير من الدراهم .

والثلة : شيء من طين يجعل في القلاة يستظل به . والثلة : التراب الذي يخرج من البئر . والثلة : ما أخرجت من أسفل الركية من الطين ، وقد ثل البيسر بثلتها تلة . وثلة البئر : ما أخرج من ترابها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا حمى إلا في ثلاث : ثلة البيسر ، وطول القرس ، وحلقة القوم ؛ قال أبو عبيد : أراد بثلة البئر أن يجتر الرجل بترأ في موضع ليس بملك لأحد ،

فيكون له من حوالي البئر من الأرض ما يكون ملقى لثلة البئر ، وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحرث لها ، لا يدخل فيه أحد عليه حريماً للبئر .
وتثلل التراب إذا مار فذهب وجاء ؛ قال أمية :
له نفيان يحفش الأكمم وقعه ،
تري التراب منه ماثراً يتثلل

وثل إذا هلك ، وثل إذا استغنى . ابن سيده : الثلل ، بالتحريك ، الهلاك . ثللت الرجل أثله تلة وتللاً ؛ عن الأصمعي ، وثلثم يثلثم تلة : أهلهم ؛ قال لبيد :

فصلقنا في مراد صلقة ،
وصداه ألحققنهم بالثلل

أي بالهلاك ، ويروي بالثلل ، أراد التلال جمع ثلة من الغنم فقصر أي أغنام يعني يرعونها ؛ قال ابن سيده : والصحيح الأول ؛ وقال الرازي :

إن يتفقوكم بلحقوكم بالثلل

أي بالهلاك . وثل البيت بثله تلة : هدمه ، وهو أن يحفر أصل الحائط ثم يدفع فينفض ، وهو أهول الهدم . وثلل هو : تهدم وتساقط شيئاً بعد شيء ؛ قال طربح :

فيجلب من جيش بئام بغارة ،
كشؤبوب عرض الأبرد المتثلل

وثل عرش فلان تلة : هدم وزال أمر قومه .

١ قوله « حريماً للبئر » كذا في الأصل ، وليست في عبارة ابن الأثير وهي كعبارة أبي عبيد .

٢ قوله « أراد التلال الخ » عبارة الغاموس وشرحه : والثلة ، بالكسر ، الهلكة جمع ثل كعب ، قال لبيد ، رضي الله عنه : فصلقنا البيت أي بالهلكات .

مِثْلٌ عَلَى آرِيَةِ الرُّوْتِ 'مُنْتَلٌ'

ويروى على آرِيَةِ الرُّوْتِ ، بنصبه يِثْلٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يَقْوَى لَأَن تَلَّ الذي في معنى رات لا يتعدى . ابن سيده : ثل الحافر رات ، وثل التراب المجتمع حركه يده أو كسره من أحد جوانبه . ويقال : ثللت التراب في القبر والبشر أثلثه ثلاثاً إذا أعدته فيه بعدما تحفره ، وفي الصحاح : إذا هلته . وثلثه مَثْلُولَةٌ أي تَوْبَةٌ مكبوسة بعد الحفر . والثلثل : الهدم ، بضم التاءين . والثلثل أيضاً : مكيال صغير . والثلثلان : يبيس الكليل ، والضم لفة . ابن الأعرابي : يقال للرجل : ثل ثل ، إذا أمرته أن يحمق ويجهل .

مثل : الثملة والثملة : الحب والسويق والتمر يكون في الوعاء يكون نصفه فما دونه ، وقيل : نصفه فصاعداً . والثمل : جمع ثملة . أبو حنيفة : الثميل الحب لأنه يدخر ؛ وأنشد لتأبط شرًا :

ويوماً على أهل المواشي ، وقارة
لأهل ركيب ذي تميل وسنبيل

والثملة والثملة والثملة : الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في أي إناء كان . والمثملة : مستنقع الماء ، وقيل : المثالة الماء القليل في أي شيء كان . وقد أثلل اللبن أي كثرت ثمالة . ويقال لبقية الماء في العذران والحفير : تميلة وشميل ؛ قال الأعشى :

بعيرانية كأنان الشميل ،
تواني السرى بعد أين عسيروا

١ قوله « تواني السرى » كذا بالأصل ، وفي ترجمة عمر : تلضي بدل تواني .

وفي التهذيب : وزال قوام أمره وأثلته الله . وقال ابن دريد : ثل عرشه ثلاثاً تضععت حاله ؛ قال زهير :

تداركنا الأحلاف قد ثل عرشها ،
وذبيان قد ركت بأقدامها الثعل

كأنه هدم وأهلك . ويقال للقوم إذا ذهب عزهم : قد ثل عرشهم . الجوهرى : يقال ثل الله عرشهم أي هدم ملكهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال : كاد يثل عرشي أي يفسد ويهدم ، وهو مثل يضرب للرجل إذا ذل وهلك ، قال : وللعرش هنا معنيان : أحدهما السرير والأسيرة للملوك فإذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه ، والثاني البيت يُنصب بالعيان ويظلل ، فإذا هدم فقد ذل صاحبه . وثل عرشه وعرشه : قتل ؛ وأنشد :

وعبد يعوث تحجيل الطير حوته ،
وقد ثل عرشه الحسام المذكر

العرشان هنا : مغرزة العنق في الكاهل ؛ وكل ما انهدم من نحو عرش الكرم والعرش الذي يتخذ شبه الظلة ، فقد ثل . وثل الشيء : هدمه وكسره . وأثلته : أمر بإصلاحه ، تقول منه : أثللت الشيء أي أمرت بإصلاح ما ثل منه . وقد أثلثته إذا هدمته وكسرتة . وثل الدرهم يثلها ثلاثاً : صبها .

وثليل الماء : صوت انصبابه ؛ عن كراع . وقال ابن دريد : الثليل صوت الماء ، ولم يخص صوت الانصباب .

وثلث الدابة ثل أي رات ، وكذلك كل ذي حافر ، ومهر مثل ؛ قال يصف برذوناً :

توافي الشرى أي توافها . والثميلة : البقية من الماء في الصخرة وفي الوادي ، والجمع تميل ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

ومُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِحِرِّ دَاهٍ ، يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا

أي يرد حمار هذه المفازة بقايا الماء في الحوض لأن مياه العُدْران قد تَصَبَّتْ ؛ وقال مُدَكِّين :

جَادَ بِهِ مِنْ قَلَّتِ الثَّمِيلِ

التميل : جمع تميلة وهي بقية الماء في القلت أعني الثرة التي تُمسِكُ الماء في الجبل . والتميلة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ؛ قال ذو الرمة يصف عيراً وابنه :

وَأَذْرَكَ الْمُنَبَّقَى مِنْ تَمِيلَتِهِ
وَمِنْ تَسَائِلِهَا ، وَاسْتَنْشَى الْعَرَبُ

يعني ما بقي في أمعائها وأعضائها من الرطب والعلف ؛ وأنشد ثعلب في صفة الذئب :

وَطَوَى تَمِيلَتَهُ فَالْتَحَقَهَا
بِالصُّلْبِ ، بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْبِ

وقال الليثاني : تميلة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب . والتميلة أيضاً : ما يكون فيه الشراب في جوف الحمار . وما تميل شرابه بشيء من طعام أي ما أكل شيئاً من الطعام قبل أن يشرب ، وذلك يسمى التميلة . ويقال : ما تملت طعامي بشيء من شراب أي ما أكلت بعد الطعام شراباً . والتميلة : البقية تبقى من العلف والشراب في بطن البعير وغيره ، فكل بقية تميلة . وقد أنشئت قوله « أي ما أكلت الخ » هكذا في الأصل .

الشيء أي أبقته . وتملته تميلاً : بقيته . وفي حديث عبد الملك : قال للحجاج أما بعد فقد ولّيتك العيراقين صدمة فسر إليها منطوي التميلة ؛ أصل التميلة : ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الإنسان من طعام أو غيره ، المعنى سر إليها مخفياً .

والتملة : ما أخرج من أسفل الركبة من الطين والتراب ، والميم فيها وفي الحَبِّ والسويق ساكنة ، والشاء مضمومة . قال القاضي : رويتم التملة في طين الركي وفي التمر والسويق بالفتح ؛ عن أبي نصر ، وبالضم عن أبي عبيد .

والتَّمَل : السكر . تميل ، بالكسر ، يتَمَل تَمَلًا ، فهو تَمِيلٌ إذا سَكِرَ وأخذ فيه الشراب ؛ قال الأعشى :

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرَّتِي ، وَقَدْ تَمَلُوا :

شِيمُوا ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّرَابُ التَّمِيلُ ؟

وفي حديث حمزة وشارفني عليّ ، رضي الله عنهما : فإذا حمزة تميل محمّرة عيناه ؛ التميل : الذي قد أخذ منه الشراب والسكر ؛ ومنه حديث تزويج خديجة ، رضي الله عنها : أنها انطلقت إلى أبيها وهو تميل ؛ وجعل ساعدة بن جؤيته التميل السكر من الجراح ؛ قال :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَلَبٍ ،

وَسَاهِفٍ تَمِيلٍ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ

والتَّمَل : الظل . والتَمَلَّة والثملة ، بتحريك الميم : الصوفة أو الحرقة التي تغمس في القَطِران ثم هُنْتُأ بها الجرب ويدهن بها السقاء ؛ الأولى عن كراع ؛ قال الراجز صخر بن عبيد :

تَمْعُوثة أعراضهم ممرطله ،
في كل ماء آجِن وسَمَله ،
كما ثلاث بالهناء التَمَله

وهي المِثْلة أيضاً ، بالكسر . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه طَلَى بغيراً من الصدقة بقطران
فقال له رجل : لو أمرتَ عبداً كفاكهُ ، فَضْرَبَ
بالتَمَله في صدره وقال : عَبْدُ أَعْبِدُ مِنِّي ! التَمَله ،
بفتح التاء والميم : صَوْفَة أو خِرْقَة يُهْنَأُ بها البعير
ويُدَهَنُ بها السَّقاء ؛ وفي حديثه الآخر : أنه جاءته
امرأة جَلِيلَة فَحَسَرَتْ عن ذراعيها وقالت : هذا
من احتِراش الضَّبَاب ، فقال : لو أَخَذْتَ الضَّبَّ
فورَيْتَهُ ثم دَعَوْتَ بِمَكْتَهْ فَتَمَلْتَهُ كان أَشْبَحَ أي
أصلحته . والتَمَله : خِرْقَة الحَيْض ، والجمع تَمَل .
والتَمَل : بَقِيَّة الهِناء في الإِناء . والشُمُول والتَمَل :
الإقامة والمكث والحَفْض . يقال : ما دارنا بدار
تَمَل أي بدار إقامة . وحكى الفارسي عن ثعلب :
مكان تَمَل عامر ؛ وأُنشد بيت زهير :

مشاربها عَذْب وأعلامها تَمَل

وقال أسامة الهذلي :

إذا سَكَنَ التَمَلَ الطَّبَاءُ الكَوَامِعُ

ودارُ تَمَلٍ وتَمَلٍ أي إقامة . وسَيْفٌ تامل أي
قديم طال عَهْدُهُ بالصَّقال فدرس وبلي ؛ قال ابن
مقبل :

لَمِنَ الدَّيَارِ عَرَفْتُنْهَا بِالسَّاحِلِ ،
وكأَنَّهَا أَلْوَاحُ سَيْفٍ تاملٍ ؟

الأصمعي : التامل القديم العهد بالصقال كأنه بقي
١ قوله « بمكته » هكذا في الاصل وسيأتي في وري مثله ، وفي
ثل من النهاية : بمكته .

في أيدي أصحابه زماناً من قولهم ارتحل بنو فلان وتَمَل
فلان في دارهم أي بقي . والتَمَل : المكث .
والتَمَل ، بالضم : السَّمُ المنقَع . ويقال : سَقاه
المُتَمَل أي سَقاه السَّمُ ، قال الأزهري : وثرى أنه
الذي أنقَع فَبَقِيَ وثَبَّت . والتَمَل : السَّمُ
المَقْوِيُّ بالسَّلَع وهو شجر مر . ابن سيده : وممُّ
مُتَمَل طال إلتقاعه وبقي ، وقيل : إنه من المِثْلة
الذي هو المُسْتَنقَع ؛ قال العباس بن مرداس
السلمي :

فَلَا تَطْعَمَنَّ ما يعلِفونكَ ، إنهم
أَتَوْكَ على قَرَبانِهِم بالمتَمَل

وهو التَمَل . والمتَمَل : أفضل العَشيرة . وقال
شر : المتَمَل من السَّمُ المُتَمَنَّ المجموع .
وكل شيء جمعه فقد تَمَلْتَهُ وتَمَلْتَهُ . وتَمَلْت
الطعام : أصلحته ، وتَمَلْتَهُ سَتَرْتَهُ وَعَيَّبْتَهُ .
والتَمَل : جمع تَمَلَة وهي الرَغْوة . ابن سيده :
والتَمَلَة رَغْوة اللبن . والتَمَلَة : بياض البَيْضَة الرَقِيْقُ
ورَغْوَتُهُ ، وبه شبهت رَغْوة اللبن ؛ قال مُزَرَّد :

إذا مَسَّ خِرْشاءَ التَمَلَة أنْفَهُ ،
تَنَى مِشْفَرِيَه الصَّرِيحَ فأقْتَنَعَا

ابن سيده : التَمَلَة رَغْوة اللَّبَنِ إذا حَلِبَ ، وقيل :
هي الرَغْوة ما كانت ، وأُنشد بيت مُزَرَّد ؛ وأُنشد
الأزهري في ترجمة قشعم :

وَقِصَعٍ نَكَسَى ثَمالاً قَشَعَمَا
وقال : التَمَل الرَغْوة ؛ وقال آخر :

وَقِصَعاً يُكْسَى ثَمالاً زَغْرَبَا

وجمعها تَمَل ؛ قال الشاعر :

وَأَتَتْهُ بَرْعَرَبٍ وَحَتَّى ،
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثِمَالٍ

تَامِكٍ يَعْنِي سَنَامًا تَامِكًا . وَلَبِنٌ مُثْمَلٌ وَمُثْمِلٌ :
ذُو ثِمَالَةٍ ، يُقَالُ : أَحَقِنِ الصَّرِيحَ وَأَنْثِلِ الثَّمَالَةَ
أَيَ أَبْقِهَا فِي الْمِحْلَبِ . وَقَالَ أَبُو عِيدٍ فِي بَابِ فُعَالَةٍ :
الثَّمَالَةُ بَيْتَةٌ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :
فَحَلَبَ فِيهِ تَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الثَّمَالُ ؛ هُوَ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ
ثِمَالَةٍ الرَّغْوَةِ . وَالثَّمَالُ : كَهَيْئَةِ زُبْدِ الْغَنَمِ ، وَقَتُولُ الْعَرَبِ
فِي كَلَامِهَا : قَالَتِ الْيَسَّةُ أَنَا الْيَسَّةُ ، أَغْبَقْتُ الصِّيَّ قَبْلَ
الْعَتَّةِ ، وَأَكْبُ الثَّمَالِ فَوْقَ الْأَكْمَةِ ؛ الْيَسَّةُ :
نَبْتٌ لَبِنٌ تَسَنَّ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ
طَيِّبَةٌ ، وَقَوْلُهَا أَغْبَقْتُ الصِّيَّ قَبْلَ الْعَتَّةِ أَيَ أَعْجَلُ
وَلَا أَبْطِئُ ، وَقَوْلُهَا وَأَكْبُ الثَّمَالِ فَوْقَ الْأَكْمَةِ ،
تَقُولُ : ثِمَالٌ لَبِنٌ كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالثَّمَالِ
جَمْعَ الثَّمَالَةِ وَهِيَ الرَّغْوَةُ ، وَزَعَمَ نَعْلَبُ أَنَّ الثَّمَالِ
رَغْوَةُ اللَّبَنِ فَعَمَلُهُ وَاحِدًا لَا جَمْعًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
فَالثَّمَالُ وَالثَّمَالَةُ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ كَوْنِ كَبِ
وَكَوْنِ كَبَةٍ ، فَأَمَّا أَبُو عِيدٍ فَعَمَلُهُ جَمْعًا كَمَا بَيَّنَّا .
ابْنُ بَزْرَجٍ : ثَمَلَتِ الْقَوْمَ وَأَنَا أَثْمِلُهُمْ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ ثِمَالًا لَهُمْ أَيَ غِيَاثًا
وَقَوْلًا مَا يَفْزَعُونَ إِلَيْهِ .
وَالثَّمَلُ : الْمُقَامُ وَالْحَقْفُضُ ، يُقَالُ : ثَمَلْتُ فُلَانًا فَمَا
يَبْتَرِحُ . وَاخْتَارَ فُلَانٌ دَارَ الثَّمَلِ أَيَ دَارَ الْحَقْفُضِ
وَالْمُقَامِ .
وَالثَّمَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْغِيَاثُ . وَفُلَانٌ ثِمَالٌ بَنِي فُلَانٍ
أَيَ عِمَادُهُمْ وَغِيَاثُهُمْ لَهُمْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ :
فِدْمِي لِبْنِ حِصْنٍ مَا أُرِيحُ ، فَإِنَّهُ
ثِمَالُ الْيَتَامَى ، عِصْمَةٌ فِي الْمَهَالِكِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ثِمَالُ الْيَتَامَى غِيَاثُهُمْ . وَثَمَلَهُمْ ثَمَلًا :

أَطْعِمَهُمْ وَسَقَامَهُ وَقَامَ بِأَمْرِهِمْ ؛ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَمْدَحُ
سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ،
ثِمَالُ الْيَتَامَى ، عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ ،

وَالثَّمَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ وَالْغِيَاثُ وَالْمُطْعِمُ فِي
الشَّدَةِ . وَيُقَالُ : أَكَلَتِ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَشْتَلُ
مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْمَاءِ أَيَ يَكُونُ سِوَاهُ مَا شَرِبْتَ مِنْ
الْمَاءِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمَثَلُ الْمَلْجَأُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَعَلَوْتُ مُرْتَقِبًا عَلَى مَرَّ هُوبَةٍ
حَصَاةً ، لَيْسَ رَقِيبُهَا فِي مَثَلِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلَمَّا ثِمَالٌ حَاضِرُهُمْ
أَيَ غِيَاثُهُمْ وَعِصْمَتُهُمْ .
وَتَمَلَّتِ الْمَرْأَةُ الصَّيَانَ تَمَلُّهُمْ : كَانَتْ لَهُمْ أَصْلًا
يُقِيمُ مَعَهُمْ . وَالْمِثْمَلَةُ : حَرْبِيَّةٌ وَسَطٌ يُجْمَلُهَا
الرَّاعِي فِي مَنَكِبِهِ .
وَالثَّمَالُ : الضَّفَائِرُ الَّتِي تَبْنَى بِالْحِجَارَةِ لِتُسَمِّكَ الْمَاءَ
عَلَى الْحَرْتِ ، وَاحِدَتُهَا تَمِيلَةٌ ، وَقِيلَ : الثَّمِيلَةُ الْجَدْرُ
نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : الثَّمِيلَةُ الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ
وَالْحَقْفُضُ وَالْوَقَائِدُ . وَالثَّمِيلَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ يَكُونُ
بِالْحِجَازِ .

وَبَنُو ثِمَالَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ الْمُبَرَّدُ .
وَثِمَالَةٌ : لِقَابٌ . وَثِمَالَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .

ثَمَلْتُ : رَجُلٌ ثَمَلْتُ : قَدَرْتُ .

ثَمَلٌ : التَّهْلُ : الْإِنْبِسَاطُ عَلَى الْأَرْضِ . وَثَمَلَانٌ :
جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ ثَمَلَانَ

١ قَوْلُهُ : الْفِرَاسُ ، هَكَذَا فِي الْأَمَلِ . وَفِي الْفِرَاسِ : الْفِرَاسُ .

تَلَفَسَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ،
تَوَلَاءَ مُخْتَرَفَةً ، وَذُتِبَ أَطْلَسُ

وقال ابن سيده : الثول استرخاء في أعضاء الشاة ،
وقيل : هو كالجنون يصيب الشاة ، وقد ثول ثولاً
وانثول ؛ حكى الأخيرة سيبويه . وكبش أنثول
ونعم ثولاً ، وقد نهي عن التضعية بها . وفي
حديث الحسن : لا بأس أن يضحى بالثولاء ، قال :
الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها ،
وقيل : هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتخبر منه .
والأنثول : البطيء النضرة والحخير والعمل والجد .
وثول الضباع : فعلها ؛ قال الفرزدق :

فيسمر ثول الضباع

وفي حديث ابن جريج : سأل عطاء عن مس ثول
الإبل ، قال : لا يتوصأ منه ؛ الثول لغة في الثيل
وهو وعاء قضيب الجمال ، وقيل : هو قضيبه .

ثيل : الثيل والثيل ؛ وعاء قضيب البعير والثيس
والثور ، وقيل : هو القضيب نفسه ؛ وقد يقال في
الإنسان ، وأصله في البعير . والثول : لغة في الثيل ،
وقد ذكرناه في ثول . الليث : الثيل حيراب قنّب
البعير ، ويقال بل هو قضيبه ، ولا يقال قنّب إلا
للفرس . والأنيل : الجمال العظيم الثيل ، وقيل :
هو وعاء قضيبه . وبعير أنيل : عظيم الثيل واسعه ؛
وأشد ابن بري لراجز :

يا أيها العود الثفال الأنيل ،

مالك ، إن حث المطي ، ترحل ؟

والثيل : نبات يشبك في الأرض ، وقيل : هو نبات
له أرومة وأصل ، فإذا كان قصيراً سمي نجماً .
والثيل : حشيش ، وقيل : نبت يكون على سطوط

وثهلان أيضاً : موضع بالبادية ؛ وهو الضلال بن
ثهلل وثهلل ، لا ينصرف ؛ قال يعقوب ؛ وهو
الذي لا يعرف ، قال اللحياني : هو الضلال بن ثهلل
وثهلل ، حكاه في باب قعد وقعد .

ثول : الثول : جماعة الثعل يقال لها الثول والدبّر
ولا واحد لشيء من هذا من لفظه ، وكذلك
الحشرم . وتثولت الثعل : اجتمعت والتفتت .
والثوالة : الكثير من الجرّاد ، اسم كالجسمالة
والجبّانة . وقولهم : ثويلة من الناس أي جماعة
جاءت من جملة متفرقة وصبيان ومال . الليث :
الثول الذكّر من الثعل ، والثوالة الجماعة من
الناس والجرّاد .

وتثول عليه القوم وانتالوا : عكسوه بالثمن
والضرب والقهر . وانتال عليه القول : تابع وكثر
فلم يدبر بأيه يبدأ . وانتال عليه الثراب أي
انصب ؛ يقال : انتال عليه الناس من كل وجه
أي انصبوا . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف :
انتال عليه الناس أي اجتمعوا وانصبوا من كل
وجه ، وهو مطاوع نال يتول ثولاً إذا صب ما في
الإناه . والثول : الجماعة ، والثول : شجر الحمض .
والثويلة : مجتمع العشب ؛ عن ثعلب . ابن
الأعرابي : الثول الثعل ، والثول الجنون ،
والأنثول المجنون ، والأنثول الأحمق . يقال :
نال فلان يتول ثولاً إذا بدا فيه الجنون ولم
يستحكم ، فإذا استحكّم قيل ثول يتول ثولاً ،
قال : وهكذا هو في جميع الحيوان ، الليث : الثول ،
بالتحريك ، شبه جنون في الشاة ، يقال للذكر أنثول
ولأنثى ثولاً ؛ وقال الجوهري : هو لجنون يصيب
الشاة فلا تشبع الغنم وتستدير في مراتعها ؛ وشاة
ثولاء وثيس أول ؛ قال الكميث :

غير مصروف للتأنيث والتعريف ؛ وأنشد لمشعث :

وجاءت جِبَالٌ وبَنُو بَنِيهَا ،
أَجْمٌ المَاقِيَيْنِ بِهَا مُخَاع

قال أبو علي النحوي : وربما قالوا جَبِيل ، بالتخفيف ،
ويتركون الياء مصححة لأن الهززة وإن كانت مملّقة
من اللفظ فهي مُبْتَعَاة في النية مُعَامَلَةٌ معاملة المبتتة
غير المحذوفة، ألا ترى أنهم لم يقبلوا الياء ألفاً كما قبلوها
في ناب ونحوه لأن الياء في نية السكون؟ قال : والجِبَالُ
الضخّم من كل شيء . والاجْتِلَالُ ، بوزن افْعِلَالُ :
الفرْعُ والوَهْلُ والوَجَلُ ؛ قال : وزعموا لامرئ
القيس :

وغائِطٍ قد هَبَطْتُ وَحَدِي ،
لِلْقَلْبِ من تَخَوَّفِهِ اجْتِلَالُ

أصله من الوجل ؛ قال الأزهري : لا يستقيم هذا القول
إلا أن يكون مقلوباً كأنه في الأصل اجْتِلَالُ ،
فأخرت الياء والهززة بعد الجيم ، قال الأزهري :
وجائز أن يكون اجْتِلَالُ افعال من جبال يجبال إذا
ذهب وجاء كما يقال وجب القلب إذا اضطرب .
وحكى ابن بري : اجبال فزرع ، وأنشد بيت امرئ
القيس :

لِلْقَلْبِ من تَخَوَّفِهِ اجْتِلَالُ

وقد قيل : إن جِبَالاً مشتق منه ، قال : وليس
بقوي .

جبل : الجَبَلُ : اسم لكل وَتِدٍ من أوتاد الأرض إذا
عَظُم وطال من الأعلام والأطواد والشناخيب ،
وأما ما صغر وانفرد فهو من القنان والقور والأكم ،
والجمع أجبال وأجبال وجبال .

الانهار في الرياض، وجَمَعُهُ نَجْمٌ، وقيل : هو ضرب
من الجنبية ينبت ببلاد تيم ويعظم حتى تربيض
الغم في أذفائه . وقال أبو حنيفة : الثيل ورقه
كورق البر إلا أنه أقصر، ونباته قرش على الأرض
يذهب ذهاباً بعيداً وبشباك حتى يصير على الأرض
كالشبدة ، وله عقد كبيرة وأنايب قصار ولا يكاد
ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء ، وهو من
النبات الذي يستدل به على الماء ، واحده ثَيْلَةٌ .
شبر: الثيلة شجيرة خضراء كأنها أول بذر الحب
حين تخرج صفراً . ابن الأعرابي : الثيل ضرب
من النبات يقال إنه ليحية التيس .

فصل الجيم

جَالٌ : جال المشوف والشعر : جمعه .

وجِبَالٌ وجِبَالَةٌ : الضبع ، معرفة بغير ألف ولا م ؛
الأخيرة عن ثعلب ؛ قال الراجز :

قد زَوَّجُونِي جِبَالاً فيها حَدَبٌ ،
دَقِيقَةَ الرُّفْعَيْنِ صَحْماءَ الرِّكَبِ

وأنشد ثعلب لخالد بن قيس بن مُنْقِذِ بن طريف :

وحلقت بك العقاب القبعلة ،
وشاركتك منك بشأو جباله

قيل : هي مشتقة من ذلك ، وقال كراع : هي
الجبال فأدخل عليها الألف واللام ؛ قال العجاج :

يَدَعْنُ ذَا الشَّرْوَةِ كالمُعَيْلِ ،
وصاحب الإقتار لخم الجبَالِ

ابن بزرج : قالوا في الجبال وهي الضبع على فينعل :
جألت تجال إذا جمعت ؛ قال ابن بري : جبال

وأجبل القوم : صاروا إلى الجبل . وتَجَبَّلوا :
دَخَلُوا فِي الْجَبَلِ ؛ واستعاره أبو النجم للمجد
والشرف فقال :

وجبلاً ، طالَ معدّاً فاشنخر ،
أثمّ لا يسطيعه الناسُ ، الدهر

وأراد الدهر وهو مذكور في موضعه . ابن الأعرابي:
أجبل إذا صادف جبلاً من الرمل ، وهو العريض
الطويل ، وأجبل إذا صادف جبلاً من الرمل ، وهو
الديق الطويل . وجبلة الجبل وجبلته : تأسيس
خلقته التي جبل وخلق عليها . وأجبل الحافر :
انتهى إلى جبل . وأجبل القوم إذا حفرُوا فبلغوا
المكان الصلْب ؛ قال الأعشى :

وطالَ السنامُ على جبلة ،
كخلفاء من هضبات الحَضن

وفي حديث عكرمة : أن خالداً الخدّاء كان يسأله
فسكت خالد فقال له عكرمة : ما لك أجبلت أي
انقطعت ، من قولهم أجبل الحافر إذا أفنض إلى
الجبل أو الصخر الذي لا يحيك فيه المعول . وسألته
فأجبل أي وجدته جبلاً ؛ عن ابن الأعرابي ، قال
ابن سيده : هكذا حكاها وإنما المعروف في هذا أن يقال
فيه فأجبلته .

الفراء : الجبل سيد القوم وعالمهم . وأجبل الشاعر :
صعب عليه القول كأنه انتهى إلى جبل منه ، وهو
منه .

وابنة الجبل : الحية لأن الجبل مأواها ؛ حكاها
ابن الأعرابي ؛ وأنشد لسدوس بن ضباب :

إني إلى كل أيسار وبادية
أدعو حبيشاً ، كما تدعى ابنة الجبل

أي أتوه به كما ينوّه ابنة الجبل ؛ قال ابن بري :
ابنة الجبل تنطلق على عدة معان : أحدها أن يراد
بها الصدى ويكون مدحاً لسرعة إجابته كما قال
سدوس بن ضباب ، وأنشد البيت : كما تدعى ابنة الجبل ؛
وبعده :

إن تدعُه موهناً بعجلٍ يجابته ،
عاري الأشاجع يسعى غير مُشْتَبِل

قال : ومثله قول الآخر :

كأني ، إذ دعوت بني سليم
دعوتُ بدعوتي لهم الجبالا

قال : وقد يضرب ابنة الجبل الذي هو الصدى مثلاً
للرجل الإمعة المتابع الذي لا رأي له . وفي بعض
الأمثال : كنت الجبل مهنما يُقلُّ ثقل . وابنة
الجبل : الداهية لأنها تنقل كأنها جبل ؛ وعليه
قول الكميت :

فإياكم إياكم ومليمة ،
يقول لها الكاثون صمي ابنة الجبل

قال : وقيل إن الأصل في ابنة الجبل هنا الحية التي
لا تجيب الراقي . وابنة الجبل : القوس إذا كانت
من التبع الذي يكون هناك لأنها من شجر الجبل ؛
قال ابن بري : أنشد أبو العباس نعلب وغيره :

لا مالَ إلا العِطافُ تُوَزِرُهُ
أمّ ثلاثين ، وابنة الجبل

ابنة الجبل : القوس ، والعِطافُ السيف ، كما يقال
له الرداء ؛ قال : وعليه قول الآخر :

ولا مالَ لي إلا عِطافٌ ومدرع ،
لكم طرفٌ منه جديدهٌ ولي طرف

وفي حديث ابن مسعود : كان رجلاً مجبولاً صَغُفَاً ؛
المجبول المجتمع الخلق ، والجَبِيل من السَّهْم :
الجافي البرِّي ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد الكمي في
ذكر صائد :

وأهدى إليها من ذوات حَفِيْرَةٍ ،
بلا حظوةٍ منها ، ولا مُصَفَّحِ جَبِيلِ

والجَبِيلُ : الضخم ؛ قال أبو الأسود العجلي :
عُلا كَيْهِ مُثْلُ الفَتِيْقِ سَلِيْمَةٍ ،
وحافِرُهُ في ذلِكَ المِحْلَبِ الجَبِيلِ

والجَيْلَةُ والجَيْلَةُ والجَيْلُ والجَيْلُ والجَيْلَةُ والجَيْلُ
والجَبِيلُ والجَبِيلُ والجَبِيلُ والجَبِيلُ ، كل ذلك : الأمة
من الخلق والجماعة من الناس . وحيّ "جَبِيلُ" :
كثير ؛ قال أبو ذؤيب :

مَنَايا يُقَرَّبُ بِنِّ الحَنُوفِ لأهلها
جَهَاراً ، وَيَسْتَمْتِعِنَ بالأنسِ الجَبِيلِ

أي الكثير . يقول : الناس كلهم مُنْعَةٌ للموت
يَسْتَمْتِعُ بهم ؛ قال ابن بري : ويروى الجَبِيلُ ،
بضم الجيم ، قال : وكذا رواه أبو عبيدة . الأصمعي :
الجَبِيلُ والعُبرُ الناس الكثير . وقول الله عز وجل :
ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً ؛ يقرأ "جَبَلًا" عن أبي
عمرو ، و"جَبَلًا" عن الكسائي ، و"جَبَلًا" عن الأعرج
وعيسى بن عمر ، و"جَبَلًا" ، بالكسر والتشديد ، عن
أهل المدينة ، و"جَبَلًا" ، بالضم والتشديد ، عن الحسن
وابن أبي إسحق ، قال : ويجوز أيضاً جَبِيلُ ، بكسر
الجيم وفتح الباء ، جمع جَبَلَةٌ وجَبِيلٌ وهو في جميع
هذه الوجوه مُتَخَلِّقاً كثيراً . وقال أبو الهيثم : جَبِيلٌ
وجَبِيلٌ وجَبِيلٌ وجَبِيلٌ ولم يعرف "جَبَلًا" ، قال :
وجَبِيلٌ وجَبِيلَةٌ لغات كلها . والجَيْلَةُ : الخِلْفَةُ .

ورجل مَجْبُولٌ : عظيم ، على التشبيه بالجَبَلِ . وجَبَلَةٌ
الأرض : صلابتها . والجَبَلَةُ ، بالضم : السَّامُ .
والجَبِيلُ : السَّاحَةُ ؛ قال كثير عزة :

وأفوكه للضيفِ أهلاً ومرحَباً ،
وأمنه جاراً وأوسعه جَبِيلاً

والجمع أَجْبِيلٌ وجَبُولٌ .
وجَبَلُ الله الخَلْقَ يَجْبِلُهُمْ وَيَجْبِلُهُمْ : خَلَقَهُمْ .
وجَبَلَهُ على الشيء : طَبَعَهُ . وجَبِيلُ الإنسانُ على
هذا الأمر أي طَبِيعَ عليه .

وجَبَلَةُ الشيء : طَبِيعَتُهُ وأصلُهُ وما بُنِيَ عَلَيْهِ .
وجَبَلَتُهُ وجَبَلْتُهُ ، بالفتح ؛ عن كراع : خَلَقْتُهُ .
وقال ثعلب : الجَبَلَةُ الخِلْفَةُ ، وجمعها جبال ، قال :
والعرب تقول أَجَبْنَ اللهُ جِبَالَه أي جعله كالمجنون ،
وهذا نص قوله . التهذيب في قولهم : أَجَبْنَ اللهُ جِبَالَه ،
قال الأصمعي : معناه أَجَبْنَ اللهُ جَبَلَتَهُ أي خَلَقْتُهُ ،
وقال غيره : أَجَبْنَ اللهُ جِبَالَه أي الجبال التي يسكنها
أي أكثر الله فيها الجن . وفي حديث الدعاء : أسألك
من خيرها وخير ما جَبَلْتِ عليه أي خَلَقْتِ عليه
وطَبِيعْتِ عليه . والجَيْلَةُ ، بالكسر : الخِلْفَةُ ؛ قال
قيس بن الخطيم :

بين سُكُولِ النساءِ خَلَقْتِهَا
قَصْدُ ، فلا جَبَلَةٌ ولا قَصْفُ

قال : السُّكُولُ الضُّرُوبُ ؛ قال ابن بري : الذي في
شعر قيس بن الخطيم جَبَلَةٌ ، بالفتح ، قال : وهو
الصحيح ، قال : وهو اسم الفاعل من جَبَلٌ يَجْبِلُ
فهو جَبِيلٌ وجَبِيلٌ إذا غَلِظَ ، والقَصْفُ : الدَّقَّةُ
وقلة اللحم ، والجَبَلَةُ : الغليظة ؛ يقال : جَبَلْتِ
فهي جَبِيلَةٌ وجَبَلَةٌ . وثوب جيد الجَبَلَةُ أي الغَزَلُ
والذئب والقَتْلُ . ورجل مَجْبُولٌ : غليظ الجَبَلَةُ .

لذو جبلة. وامرأة مجبال أي غليظة الخلق. وشيء
جبل، بكسر الباء، أي غليظ جاف؛ وأنشد ابن
بري لأبي المثلث:

صافي الحديد لا ينكس ولا يجيل

ورجل جبييل الوجه: فيحبه، وهو أيضاً الغليظ جلدة
الرأس والعظام. ويقال: فلان جبيل من الجبال إذا
كان عزيزاً، وعزاً فلان يزحم الجبال؛ وأنشد:

ألباس أم للبود أم للمقاوم،

من العز، يزحمن الجبال الرّو وآسيا؟

وفلان ميمون العريكة والجبييلة والطبيعية.
والجبيل: القدح العظيم؛ هذه عن أبي حنيفة.
وأجبلته وجبلته أي أجبرته.

والجبلان: جبلا طيء أجأ وسلّمى. وجبلة
ابن الأيهم: آخر ملوك غسان. وجبيل وجبيل
وجبلة: أسماء. ويوم جبلة: معروف. وجبلة:
موضع بنجد.

جبول: جبيل وجبيل وجبيل، ككثه: اسم
روح القدس، عليه الصلاة والسلام؛ قال ابن جني:
وزن جبيل فعمليل والمهزة فيه زائدة لقولهم
جبيل.

جبهل: رجل جبهل إذا كان جافياً؛ وأنشد لعبد الله
ابن الحجاج التغلبي:

إياك لا تستبدلي قرّة القفا،

حزابية وهيتاناً جياجيا

ألف كأن الغازلات مننعة

من الصوف نكتاً، أو ثيباً دبادبا

جبهلأترى منه الجبين بسوءها،

إذا نظرت منه الجمال وحاجبا

وفي التنزيل العزيز: والجبلّة الأولين؛ وقرأها الحسن
بالضم، والجمع الجبلّات. التهذيب: قال الكسائي
الجبلّة والجبلّة تكسر وترفع مشددة كسرت أو
رفعت، وقال في قوله: ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً،
قال: فإذا أردت جمع الجبيل قلت جبلاً مثال
قبيل وقبلاً، ولم يقرأ أحد جبلاً. الليث: الجبيل
الخلق، جبلمهم الله فهم محبوبون؛ وأنشد:

بعيت شدّ الجابيل المجابلا

أي حيث شدّ أمر خلقهم. وكل أمة مضت على
حدةٍ فهي جبلّة. والجبيل: الشجر اليابس.
ومال جبيل: كثير؛ قال الشاعر:

وحاجب كرزسه في الجبيل

منا غلام، كان غير وغل،

حتى افتدى منه بمال جبيل

قال: وروي بيت أبي ذؤيب:

ويستمن بالأنس الجيل

وقال: الأنس الإنس، والجبيل الكثير. وحمي
جبيل أي كثير. والجبولاء: العصيدة وهي التي
تقول لها العامة الكبولاء. والجبلّة والجبلّة: الوجه،
وقيل ما استقبلك، وقيل جبلة الوجه بشرته. ورجل
جبيل الوجه: غليظ بشرة الوجه. ورجل جبيل
الرأس: غليظ جلدة الرأس والعظام؛ قال الراجز:

إذا رمينا جبلة الأشدّ

يمتدّف باقٍ على المرّة

ويقال: أنت جبيل وجبيل أي قبيح. والمجبيل
في المنع. الجوهري: ويقال للرجل إذا كان غليظاً إنه

١ قوله «والمجبل في المنع» هكذا في الأصل، وعارة شرح
القاموس: ومن الجاز الاجبال المنع، ويقال سألتهم حاجة
فأجبلوا أي منوا.

وتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَأْسِهِمْ ،
عَبَّ المِيَاجِ ، كَبَّازِنِ الجَحَلِ

وعَمَّ بعضهم به التل . وتَكَلَّمَ الجَحَلُ ؛ قيل :
الجَحَلُ هنا الأُم ؛ عن أبي عبيد ، وقيل : قِيَّامَاتِ
البيوت ؛ عن ابن الأعرابي . وجَنَلَةُ الرجل : امرأته .
قال ابن سيده : وأرَى الجَحَلُ في قولهم تَكَلَّمَ
الجَحَلُ لِمَا يُعْنَى به الزوجات فيكون موافقاً لقول
ابن الأعرابي : إن الجَحَلُ من قولهم تَكَلَّمَ
الجَحَلُ لِمَا يُعْنَى به قِيَّامَاتِ البيوت لأن امرأة الرجل
قِيَّامَةُ بيته . قال ابن بري : تَكَلَّمَ الجَحَلُ ، قال :
هي الأُمُّ الرُعْنَاءُ ، وكذلك تَكَلَّمَ الرَّعْبَلُ .
وجَنَلَتُهُ الرِّيحُ : كَجَفَلَتُهُ سِوَاهُ .
والجَنَالَةُ : ما تنثر من ورق الشجر في بعض اللغات .

جَحَلُ : ابن الأثير في ترجمة جعلل : في حديث ابن عباس
سته لا يدخلون الجنة منهم الجَعَلَلُ ، قيل : ما
الجَعَلَلُ ؟ فقال : هو الفظُّ الغليظُ ، قال : وقيل هو
مقلوب الجَعَلَلُ وهو العظيم البطن . قال الخطابي :
إنما هو العَجَلُّ وهو العظيم البطن ، قال : وكذلك
قال الجوهري .

جحل : الجَحَلُ : الحِرْبَاءُ ، وقيل : هو صَرْبٌ من
الحِرْبَاءِ ، قال الجوهري : وهو ذَكَرٌ أُمٌّ حَبِيْنٌ ؛
ومنه قول ذي الرمة :

فَلَمَّا تَقَضَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحَمُّلٍ ،
وَقَلَّتْ وَأَقْلَوْنِي عَلَى عَوْدِهِ الجَحَلُ

ويروى : وأظهن ، مكان وقَلَّتْ ، وقيل : هو
الصَّبُّ المَسِينُ الكبير ، وقيل : الضخم من الصَّبَابِ ،
والجَحَلُ : يَغْسُوبُ النحل ، والجَحَلُ الجُعَلُ ،
وقيل : هو العظيم من اليعاسيب والجِعْفَلَانِ ؛

الجَبَابِجِ والدُّبَادِبِ : الكثير الشَّرُّ والجَلَبَةِ .

جتل : الجَتَلُ والجَتِيلُ من الشجر والْتِيَابِ والشَّعَرِ :
الكثير الملتف ، وقيل : هو من الشعر ما غَلِظَ
وقَصُرَ ، وقيل : ما كَثُفَ واسْوَدَّ ، وقيل : هو
الضخم الكثيف من كل شيء .

جَتَلٌ جَنَالَةٌ وجَتُولَةٌ وجَتِيلٌ واجْتَأَلُ التَّبْتُ : طال
وغَلِظَ والتَفَّ ، وقيل : اجْتَأَلُ التَّبْتُ اهْتَرَّ وأمكن
أن يُقْبِضَ عليه . واجْتَأَلُ الشَّعَرُ والرِّيشُ : انتفش ،
وناصية جَتَلَةٌ ، وتُسْتَحَبُّ في نواحي الحِيلِ الجَتَلَةُ
وهي المعتدلة في الكثرة والطول ، والاسم الجَتُولَةُ
والجَتَالَةُ ، وشجرة جَتَلَةٌ إذا كانت كثيرة الورق
صَخْبَةٌ . وشَعَرٌ مُجَتَّلٌ أي منتفش ؛ قال الرازي :

مُعْتَدِلٌ القَامَةُ مُجَتَّلٌ لَهَا ،
مُوقَفَرٌ اللَّيْمَةُ مُجَتَّلٌ لَهَا

واجْتَأَلُ الطائر ، بالهمز : تنفش للشدى والبرد .
واجْتَأَلُ الرجل إذا غضب وتهباً للشَّرِّ والقتال .
والمُجَتَّلُ : العَرِيضُ ، والمهزرة على هذا زائدة في
كل ذلك . والجَتَالُ : القُبْرُ . واجْتَأَلُ : انتفشت
قُنْزَعَتُهُ ؛ قال جندل بن المتني :

جاء الشَّتَاءُ واجْتَأَلُ القُبْرُ ،
وطلعت شمسٌ عليها مِقْفَرُ ،
وجعلت عينُ الحرورِ تَسْكُرُ

تَسْكُرُ أي يذهب حرُّها . واجْتَأَلُ التَّبْتُ إذا
اهْتَرَّ وأمكن لأن يُقْبِضَ عليه . والمُجَتَّلُ من
الرجال : المنتصب القائم .

والجَتَالَةُ التَّمَلَةُ السوداء ، وفي المحكم : التملة العظيمة ،
والجمع جَتَلٌ ؛ قال :

قال عنترة :

كَأَنَّ مُؤَثَّرَ الْعَضْدَيْنِ جَحَلًا
هَدُوْجًا ، بَيْنَ أَقْلِبَيْهِ مِلَاحٌ

يعني الجَحَلُ ، والجمع جُحُولٌ وجِحْلان . وقال الأزهري : الجَحَلُ ضرب من اليعاسيب من صغارها ، وقيل : الجَحَلُ اليعسوب العظيم وهو في خلق الجراد إذا سقط لم يَضْمُ جناحيه . والجَحَلَاءُ من الثوق : العظيمة الخلق . والجَحَلُ : السيد من الرجال . والجَحَلُ : ولد الضب . والجَحَلُ : الزرق ، وخص بعضهم به العظيم منها . وسقاء جَحَلُ : ضخم عظيم ، وجمعه جُحُولٌ . والجَحَلُ : العظيم الجنبين ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل جَحَلُ : غليظ الوجه واسع الجبين كثره في غليظ وعظم أسنان . وقال الجرمي : الجَحَلُ العظيم من كل شيء .

ويقال : جاء مُقَدَّحَةً عَيْنُهُ وجاحلة عَيْنُهُ إذا غارت ؛ قال ثعلب بن عمرو العبدي :

وَأَهْلَكَ مُهْرًا أَيْكَ الدُّوَا
ءٌ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ
فَتَصْبَحُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ
لِحَنُورِ اسْتِهِ ، وَصَلَاةِ غَيْبِ

قال : والقصيدة في الجزء الأول من الأصعيات ، وهذا البيت : فتصبح جاحلة عينه ، ذكره ابن سيده والجوهري في ترجمة جحل وأنشده شاهدًا على جحلت عينه إذا غارت ويحتاج إلى نظر . وضربه فجعله جَحَلًا أي صَرَعه . وجَحَلُهُ : شُدُّه للبالغة . والجَحَلُ : صَرَغُ الرجل صاحبه ؛ قال الكمي : ومال أبو الشعثاء أُنْثَعَتْ دَامِيًا ، وإنَّ أَبَا جَحَلٍ قَتِيلٌ مُجَحَلٌ

وربما قالوا جَحَلْتَهُ إِذَا صَرَعه ، والميم زائدة . ابن سيده : والجُحَالُ ، بالضم ، السَّمُّ القاتل ؛ قال الجوهري : وأنشد الأحرر :

جَرَّعَهُ الذِّيْفَانَ والجُحَالَ

قال : وأما الجُحَالُ ، بالحاء ، فلم يعرفه أبو زيد ؛ قال ابن بري : الشعر لشريك بن حيان العبدي وصوابه جَرَّعْتُهُ ؛ وقوله :

لَاقَى أَبُو نَخْلَةَ مِثِّي مَا لَا
يَرُدُّهُ ، أَوْ يَنْقَلُ الجِبَالَ

جَرَّعْتُهُ الذِّيْفَانَ والجُحَالَ ،
وَسَلَعًا أَوْزَتَهُ سُلَالًا

وهذا البيت بعينه أعني جَرَّعْتُهُ ذكره ابن بري في أماليه في ترجمة جحل ، بالحاء قبل الجيم ، وقال ما صورته : ومن هذا الفصل الجُحَالُ السَّمُّ ؛ قال الرازي :

جرعته الذيفان والحجالا

وذكره بعينه في هذه الترجمة ، بتقديم الجيم على الحاء ، ولا أدري هل هما بيتان هاتين اللغتين أو هما بيت واحد داخل الشيخ الوهم فيه ، والله أعلم .

وجَحَلَةٌ وجَحَلٌ : اسم رجل . وامرأة جَحَلٌ : غليظة الخلق ضخمة . والجَحَلُ : العظيم من كل شيء . والجَحَلُ : الصخرة العظيمة الملتصاة ؛ قال أبو النجم :

منه بَعَجَزٍ كَالصَّفَاةِ الجَحَلُ

والجَحَلُ : الجبل .

جحدل : جَحَدَلُهُ : صَرَعه ، وَقَدَّهُ أَوْ لَمْ يَقْدِهِ ،
وجحدلته صَرَعته ؛ قال الشاعر :

١ قوله « أبو زيد » في نسخ الصحاح : أبو سعيد .

نَحْنُ جَحْدَلْنَا عِيَادًا وَابْنَهُ
بِيَلَاظٍ ، بَيْنَ قَتَلَى لَمْ نُجَبِّنْ

وفي الحديث : رأيت في المنام أن رأسي قد قُطِعَ
فهو يَتَجَحَّدَلُ وأنا أتُبَعُهُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
في مسند أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج ، قال :
فإن صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جَحْدَلْتَهُ
بمعنى صرَعْتَهُ . والجَحْدَلَةُ : الجَمْعُ . وجَحْدَلُ الأموال :
جَمَعَهَا . وجَحْدَلُ إبِلِهِ : ضَمَّهَا ، وجَحْدَلْتَهَا :
أَكْرَاهَا ؛ قال ابن أحمَر :

عَجِيجَ المَذَكَمَى شَدْوً ، بَعْدَ هَدَاؤِهِ ،
مُجَحْدَلُ آفَاقِ بَعِيدِ المَذَاهِبِ

الأزهري : ابن حبيب تَجَحَّدَلْتِ الأَتَانَ إِذَا تَقَبَّضَ
حَيَاؤُهَا لِلرِدَاقِ ؛ وأَنشد بيت جرير :

وَكَشَفْتُ عَنْ أَيْرِي لَهَا فَتَجَحَّدَلْتُ ،
وَكَذَلِكَ صَاحِبَةُ الرِدَاقِ تَجَحَّدَلُ

قال : تَجَحَّدَلْتَهَا تَقَبَّضُهَا وَاجْتِمَاعُهَا ؛ وقال الوجيه
ونسب ابن بري للأسدي :

تَعَالَوْا نَجْمِعِ الأموالَ حَتَّى
نُجَحَّدِلَ ، مِنْ عَشِيرَتِنَا ، المِثِينَا

وفي نسخة : مِثِينَا . والمُجَحَّدِلُ : الذي يَكْرِي
من قَرْبَةٍ إِلَى قَرْبَةٍ أُخْرَى ، قال : وهو الضَّقَّاطُ
أيضاً . وحكى ابن بري : المُجَحَّدِلُ الذي يَكْرِي
من ماء إلى ماء ؛ قال الشاعر :

إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يُنْقَلُ السِّيفُ عَاتِقِي ،
إِذَا قَادَنِي ، وَسَطَ الرِّفَاقِ ، المُجَحَّدِلُ ؟

والمُجَحَّدَلُ : الحادر السَّيْنِ . ابن الأعرابي : جَحْدَلُ

إِذَا اسْتَفْنَى بَعْدَ فِقْرِ ، وَجَحْدَلُ إِذَا صَارَ جَمَّالًا .
وَجَحْدَلُ إِناةً : مَلَأَهُ . وجحدل قربه : مَلَأَهَا . ابن
بري : والجَحْدَلَةُ من الحُدَاءِ الحَسَنِ المُوَلَّدُ ؛
قال الراجز :

أَوْزَدَهَا المُجَحْدَلُونَ فِيندًا ،
وَزَجَرُوهَا فَمَسَّتْ رُوبِدًا

جحفل : الجَحْشَلُ والجَحَاشِلُ : الشَّرِيعُ الخفيف ؛
قال الراجز :

لَاقَيْتُ مِنْهُ مُشَمَّعًا جَحْشَلًا ،
إِذَا حَبَبْتُ فِي اللِّقَاءِ هَرُوبًا

جحفل : الجَحْفَلُ : الجيش الكثير ، ولا يكون ذلك
حتى يكون فيه خَيْلٌ ؛ وأَنشد الليث :

وَأَرَعَنَ مَجْرِيَّ عَلَيْهِ الأَدَا
ةً ، ذِي نُذْرٍ لِجَبِّ جَحْفَلِ

والجَحْفَلُ : السَّيِّدُ الكَرِيمُ . ورجل جَحْفَلُ : سيد
عظيم القَدْرِ ؛ قال أوس بن حجر :

بَنِي أُمِّ ذِي المَالِ الكَثِيرِ يَرَوْنَهُ ،
وَإِنْ كَانَ عِبْدًا ، سَيِّدَ القَوْمِ جَحْفَلًا

وتَجَحْفَلُ القَوْمُ : تَجَمَّعُوا ، وهو من ذلك . وجَحَافِلُ
الحَيْلِ : أفواهُها . وجَحْفَلَةُ الدَّابَّةِ : ما تَنَاولُ بِهِ
العَلْفَ ، وقيل : الجَحْفَلَةُ من الحَيْلِ والحُمْرِ والبغالِ
والخافرِ بِمِزْلَةِ الشَّفَةِ مِنَ الإنسانِ والمِشْفَرِ للبعيرِ ؛
واستعاره بعضهم لذوات الحُفِّ ؛ قال :

جَابَ لَهَا لُقْمَانُ فِي قِلَاتِهَا
مَاءً تَقْوَعًا لَصَدَى هَامَاتِهَا ،
قَلْبَهُ لَهَا بِمِجْحَفَلَاتِهَا

وأشد ابن بري لراجز يصف إبلاً :

تَسْنَعُ للماء كَصَوْتِ المِسْحَلِ ،
بَيْنَ وَرِيدَيْهَا ، وَبَيْنَ الجَحْفَلِ

ابن الأعرابي : الجَحْفَلُ العريضُ الجنبين . وَجَحْفَلَهُ
أَي صَرَعه ورماه ، وربما قالوا جَعْفَلَهُ .
وَالجَحْفَلُ ، بزيادة النون : الغليظ ، وهو أيضاً الغليظ
الشفقتين ، ونونه ملحقه له ببناء سَفَرَجَلِ .

جخدل : غلام جَعْدَلٌ وَجَعْدَلٌ ، كلاهما : حادِرٌ سِينِ .
جدل : الجدَلُ : شِدَّةُ القَتْلِ . وَجَدَلْتُ الحَبْلَ
أَجْدَلُهُ جَدَلًا إِذَا شَدَدْت قَتْلَهُ وَقَتَلْتَهُ قَتْلًا
مُحْكَمًا ؛ ومنه قيل لزمام الناقة الجَدِيلُ : ابن سيده :
جدل الشيء يجذله ويجذله جدلاً أحكم قتلته ؛ ومنه
جارية مجدولة الخلق حسنة الجدَل . والجَدِيلُ :
الزمام المجدول من آدم ؛ ومنه قول امرئ القيس :

و كَشَحِ لَظيفِ الجَدِيلِ مُخَضَّرِ ،
وَسَاقٍ كَأَنْثَبُوبِ السَّعْيِ المَذَلِّ

قال : وربما سُمِّي الوِشَاحُ جَدِيلًا ؛ قال عبد الله بن
عجلان النهدي :

جَدِيدَةُ مِرْبَالِ الشَّبَابِ ، كَأَنَّهَا
سَقِيَّةُ بَرْدِي نَسَمَتْهَا غِيُولُهَا

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ عَمَامَةٍ ،
عَلَى مَثْنِهَا ، حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا

وأشد ابن بري لآخر :

أَذْكَرَتْ مِيَّةَ إِذْ لَهَا لَأْتَبُ ،
وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خَطْبُ

وَالجَدِيلُ : حَبْلٌ مَقْتُولٌ مِنْ أَدَمَ أَوْ شَعْرٌ يَكُونُ فِي

عُنُقِ البَعِيرِ أَوْ النَاقَةِ ، وَالجَمْعُ جُدُلٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
التَهْدِيبُ : وَإِنَّهُ لَتَحَسِّنَ الأَدَمَ وَحَسَّنَ الجَدْلَ إِذَا
كَانَ حَسَنَ أَسْرِ الخَلْقِ . وَجُدُولُ الإِنْسَانِ : قَصَبُ
الْيَدَيْنِ وَالرِجْلَيْنِ .

وَالجَدْلُ وَالجِدْلُ : كُلُّ عَظْمٍ مُوقَّرٍ كَمَا هُوَ لَا يَكْسِرُ
وَلَا يُغْلَطُ بِهِ غِيْرُهُ . وَالجَدْلُ : العَضُو ، وَكُلُّ عَضُو
جِدْلٌ ، وَالجَمْعُ أَجْدَالٌ وَجُدُولٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ
لَمْ يَكْسِرْ جَدْلٌ وَجِدْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : العَقِيْقَةُ تُقَطَّعُ جُدُولًا لَا يُكْسِرُ لَهَا
عَظْمٌ ؛ الجُدُولُ : جَمْعُ جَدْلٍ وَجِدْلٍ ، بِالْفَتْحِ
وَالكَسْرِ ، وَهُوَ العَضُو .

وَرَجُلٌ يَجْدُولُ ، وَفِي التَهْدِيبِ : يَجْدُولُ الخَلْقَ
لِطِيفِ القَصَبِ مُحْكَمِ القَتْلِ . وَالمَجْدُولُ : القَضِيفُ
لَا مِنْ هُزَالٍ . وَغلامُ جَادِلٍ : مُشْتَدٌّ . وَسَاقٌ
يَجْدُولُهُ وَجَدْلَاهُ : حَسَنَةُ الطَّيِّ ، وَسَاعِدٌ أَجْدَلٌ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ الجَعْدِيُّ :

فَأَخْرَجَهُم أَجْدَلُ السَّاعِدِيَّ
نِ ، أَضْهَبُ كَالأَسَدِ الأَغْلَبِ

وَجَدَلٌ وَلَدٌ النَاقَةِ وَالظَبِيَّةِ يَجْدُلُ جُدُولًا ؛ قَوِيٌّ
وَتَبِعَ أُمَّهُ . وَالجَادِلُ مِنَ الإِبِلِ : قَوَّاقِرُ الرَّاسِحِ ،
وَكَذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاهِ ، وَهُوَ الَّذِي قَدَّ قَوِيٌّ
وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ ، وَجَدَلُ الغَلامِ يَجْدُلُ جُدُولًا
وَاجْتَدَلُ كَذَلِكَ .

وَالأَجْدَلُ : الصَّغُرُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الجَدْلِ
الَّذِي هُوَ الشَّدَّةُ ، وَهِيَ الأَجَادِلُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ
الأَسْمَاءِ لَغَلْبَةِ الصِّفَةِ ، وَلِذَلِكَ جَعَلَهُ سَبِيْبِيَّةً بِمَا يَكُونُ
صِفَةً فِي بَعْضِ الكَلَامِ وَأَسْمَاءً فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَقَدْ
يُقَالُ لِلأَجْدَلِ أَجْدَلِيٌّ ، وَنَظِيرُهُ عَجَبِيٌّ وَأَعْجَبِيٌّ ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

كأن بني الدعاء ، إذ تحقوا بينا ،
فراخ القطا لاقين أجدل بازيا

البيت : إذا جعلت الأجدل نعتاً قلت صقر أجدل
وصقور جدل ، وإذا تركته اسماً للصقر قلت هذا
الأجدل وهي الأجادل ، لأن الأسماء التي على أفعل
تجمع على فعل إذا نعت بها ، فإذا جعلتها أسماء
مخضة جمعت على أفعال ؛ وأنشد أبو عبيد :

بعوثوناً أخرى القوم حوت الأجادل

أبو عبيد : الأجادل الصقور ، فإذا ارتفع عنه فهو
جادل . وفي حديث مطرف : هوي هوي الأجادل ؛
هي الصقور ، واحدها أجدل والمهزة فيه زائدة .
والأجدل : اسم فرس أبي ذر الغفاري ، رحمه الله ،
على التشبيه بما تقدم .

وجدالة الخلق : عصبه وطيه ؛ ورجل مجدول
وامرأة مجدولة .

والجدالة : الأرض لشدها ، وقيل : هي أرض
ذات رمل دقيق ؛ قال الرازي :

قد أركب الآلة بعد الآله ،
وأترك العاجز بالجداله

والجدل : الصرع . وجدله جدلاً وجدله فانجدل
ونجدل : صرعه على الجدالة وهو مجدول ، وقد
جدلته جدلاً ، وأكثر ما يقال جدلته تجديلاً ،
وقيل للصرع مجدل لأنه يصرع على الجدالة .
الأزهري : الكلام المعتد : طمته فجدله . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أنا
خاتم النبيين في أم الكتاب وإن آدم لم نجدل في
طينته ؛ شر : المنجدل الساقط ، والمجدل الملتصق
بالجدالة ، وهي الأرض ؛ ومنه حديث ابن صياد :

وهو منجدل في الشمس ، وحديث علي حين وقف
على طلحة وهو قتيل فقال : أعزز عليّ أبا محمد أن
أراك مجدلاً تحت نجوم السماء أي ملتقى على الأرض
قتيلاً . وفي حديث معاوية أنه قال لصعصعة : ما مر
عليك جدلته أي رميته وصرعته ؛ وقال الهذلي :

مجدل يتكسى جلده دمه ،
كما تقطر جذع الدومة الفطل

يقال : طعنه فجدله أي رماه بالأرض فانجدل سقط .
يقال : جدلته ، بالتخفيف ، وجدلته ، بالتشديد ،
وهو أعم . وعناق جدلاء : في أذنها قصر .
والجدالة : البلحة إذا اخضرت واستدارت ،
والجمع جدال ؛ قال بعض أهل البادية ونسب ابن بري
للخيل السعدي :

وسارت إلى يبرين خمناً ، فأصبحت
يخبره على أيدي السقاء جدالها

قال أبو الحسن : قال لي أبو الوفاء الأعرابي جدالها
هنا أولادها ، وإنما هو للبلح فاستعاره . قال ابن
الأعرابي : الجدالة فوق البلحة ، وذلك إذا جدلت
نواتها أي اشتدت ، واشتق جدول ، ولد الظبية ،
من ذلك ؛ قال : ولا أدري كيف قال إذا جدلت
نواتها لأن الجدالة لا نواة لها ، وقال مرة : سميت
البسرة جدالة لأنها تشتد نواتها وتستتم قبل أن
تتهي ، شبهت بالجدالة وهي الأرض . الأصمعي :
إذا اخضر حب طلع النخيل واستدار قبل أن يشتد
فإن أهل نجد يسمونه الجدال . وجدل الحب في
السبل نجدل : وقع فيه ؛ عن أبي حنيفة ، وقيل
قروي . والمجدل : القصر المشرف لوتاقة بنائه ،
وجمعه مجادل ؛ ومنه قول الكمي :

كسوت العلافيات هوجاً كأنها
بجدل ، شد الرافضون اجتدالها

والاجتدال : البيان ، وأصل الجدال القتال ؛ وقال
ابن بري : ومثله لأبي كبير :

في رأس مشرفة القذال ، كأنما
أطر السحاب بها بياض المجدل

وقال الأعشى :

في مجدلٍ شدة بنيائه ،
يزلُّ عنه ظفر الطائر

ودرع جدلاء ومجدولة : محكمة النج . قال
أبو عبيد : الجدلاء والمجدولة من الدروع نحو
الموضونة وهي المنسوجة ، وفي الصحاح : وهي
المحكمة ؛ وقال الخطيب :

فيه الجياد ، وفيه كل سابعة
جدلاء محكمة من تسنج سلام

الليث : جمع الجدلاء جدل . وقد جدلت
الدروع جدلاً إذا أحكمت . شر : سببت الدروع
جدلاً ومجدولة لإحكام حلقها كما يقال حبل مجدول
مفتول ؛ وقول أبي ذؤيب :

فهن كعقبان الشريخ جوازح ،
وهم فوقها مستلثمو حلق الجدل

أراد حلق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع
الصفة الموضوعة موضع الموصوف . والجدل : أن
يُضرب عرض الحديد حتى يُدملج ، وهو أن
تضرب حروفه حتى تستدير . وأذن جدلاء : طويلة
ليست بمنكسرة ، وقيل : هي كالصنعاة إلا أنها أطول ،
١ في الصحاح : شيد .

وقيل : هي الوسط من الآذان .

والجدل والجدل : ذكر الرجل ، وقد جدلُ مجدولاً
فهو جدلٌ وجدلٌ عردٌ ؛ قال ابن سيده : وأرى
جدلاً على النسب . ورأيت جديلةً رأيه أي عزمته .
والجدل : اللدء في الحصومة والقدرة عليها ، وقد
جادله مجادلةً وجدالاً . ورجلٌ جدلٌ ومجدلٌ
ومجدال : شديد الجدال . ويقال : جادلت الرجل
فجدلته جدلاً أي غلبته . ورجلٌ جدلٌ إذا كان
أقوى في الحسام . وجدلته أي خاصه مجادلةً وجدالاً ،
والاسم الجدال ، وهو شدة الحصومة . وفي الحديث :
ما أوتي الجدال قومٌ إلا ضلوا ؛ الجدال : مقابلة
الحجة بالحجة ؛ والمجادلة : المناظرة والمخاصمة ، والمراد
به في الحديث الجدال على الباطل وطلب المغالبة
به لا إظهار الحق فإن ذلك محمود لقوله عز وجل :
وجادلهم بالتي هي أحسن . ويقال : إنه لجدلٌ إذا
كان شديد الحسام ، وإنه لمجدولٌ وقد جادل . وسورة
المجادلة : سورة قد سمع الله لقوله : قد سمع الله
قول التي تجادلن في زوجها وتشكي إلى الله ؛ وهما
يتجادلان في ذلك الأمر . وقوله تعالى : ولا جدال
في الحج ؛ قال أبو إسحق : قالوا معناه لا ينبغي للرجل
أن يجادل أخاه فيخرجه إلى ما لا ينبغي . والمجدل :
الجماعة من الناس ؛ قال ابن سيده : أراه ، لأن الغالب
عليهم إذا اجتمعوا أن يتجادلوا ؛ قال العجاج :

فانقض بالسير ولا تملل
بمجدل ، ونعم رأس المجدل

والجديلة : شريحة الحمام ونحوها ، ويقال لصاحب
الجديلة : جدال ، ويقال : رجلٌ جدالٌ بدال
منسوب إلى الجديلة التي فيها الحسام . والجدال :
الذي يحضر الحسام في الجديلة . وحمام جدلي :

صغير ثقيل الطيران لصفه . ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السخيف : هذا رأي الجدالين والبدايين ، والبدال الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً ، فإذا باعه اشتري به بدلاً منه فسمي بدالاً . والجديلة : القبيلة والناحية . وجديلة الرجل وجدلاؤه : ناحيته . والقوم على جديلة أمرهم أي على حالهم الأول . وما زال على جديلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة . وفي التنزيل العزيز : قل كل يعمل على شاكلته ؛ قال الفراء : الشاكلة الناحية والطريقة والجديلة ، معناه على جديلته أي طريقته وناحيته ؛ قال : وسعت بعض العرب يقول : وعبد الملك إذ ذاك على جديلته وابن الزبير على جديلته ، يريد ناحيته . ويقال : فلان على جديلته وجدلاله كقولك على ناحيته . قال سمر : ما رأيت تصديقاً أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : قل كل يعمل على شاكلته ، فصحت فقال على حد يلبه ، وإنما هو على جديلته أي ناحيته وهو قريب بعضه من بعض . والجديلة : الشاكلة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب في العبد إذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأستهم له ؛ الجديلة : الحالة الأولى . يقال : القوم على جديلة أمرهم أي على حالتهم الأولى . وركب جديلة رأيه أي عزيمته ، أراد أنه إذا غزا منفرداً عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو . والجديلة : الرهط وهي من آدم كانت تصنع في الجاهلية بأثرر بها الصبيان والنساء الحبيص .

ورجل أجدال المنكب : فيه تطاطؤ وهو خلاف الأشراف من المناكب ؛ قال الأزهري : هذا خطأ والصواب بالخاء ، وهو مذكور في موضعه ، قال : وكذلك الطائر ، قال بعضهم : به سمي الأجدال

والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه . ابن سيده : الجديلة الناحية والقبيلة . وجديلة : بطن من قبس منهم فهم وعدوان ، وقيل : جديلة حي من طيء وهو اسم أهمم وهي جديلة بنت سبيع ابن عمرو بن حنبل ، إليها ينسبون ، والنسبة إليهم جدلي مثل ثقفمي .

وجديل : فحل لمهرة بن حيدان ، فأما قولهم في الإبل جدلية فقيل : هي منسوبة إلى هذا الفحل ، وقيل : إلى جديلة طيء ، وهو القياس ، وينسب إليهم فيقال : جدلي . الليث : وجديلة أسد قبيلة أخرى . وجديل وسدقتم : فحلان من الإبل كانا للنعمان ابن المنذر .

والجدول : النهر الصغير ، وحكى ابن جنبي جدول ، بكسر الجيم ، على مثال خرواع . الليث : الجدول نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصغار يقال لها الجدول . وفي حديث البراء في قوله عز وجل : قد جعل ربك تحتك سرياً ، قال : جدولاً وهو النهر الصغير . والجدول أيضاً : نهر معروف .

جدل : الجدال : أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع ، والجمع أجدال وجدال وجدول وجدولة . والجدال : ما عظم من أصول الشجر المقطع ، وقيل : هو من العيدان ما كان على مثال شاربخ النخل ، والجمع كالجمع . الليث : الجدال أصل كل شجرة حين يذهب رأسها . يقال : صار الشيء إلى جدله أي أصله ، ويقال لأصل الشيء جدل ، وكذلك أصل الشجر يقطع ، وربما جعل العود جدلاً في عينك . الجوهري : الجدال واحد الأجدال وهي أصول الحطب العظام . وفي الحديث : يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ولا يبصر الجدال في عينه ؛ ومنه حديث التوبة : ثم سرت بجدال شجرة فتعلقت به

لاقت على الماء جذيلاً واندا ،
ولم يكن يغلفها التواعدا

ويروي جذيلاً واطداً، والواطد والوايد: الثابت .
وجذيلًا: يريد راعياً شبهه بالجذل . وإنه لجذل
رهان أي صاحب رهان ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأشدد :

هل لك في أجود ما قاده العراب ؟
هل لك في الخالص غير المؤتسب ؟
جدل رهان في ذراعته حدب ،
أزل إن قيداً ، وإن قام تصب

يقول : إذا قام رأبته مشرف العنق والرأس .
ويقال : فلان جدل مال إذا كان رقيقاً ببياسته
حسن الرغية . والأجدال : ما برز وظهر من
رؤوس الجبال ، واحدها جدل . والجذل ، بالتحريك :
الفرح . وجدل ، بالكسر ، بالشيء يجذل جذلاً ،
فهو جدل وجدلان : فرح ، والجمع جدالي ،
والأنثى جدلانة وقد يجوز في الشعر جاذل ؛ قال
ذو الرمة :

وقد أصهرت ذا أسهم بات جاذلاً ،
له فوق زجبي مرفقيه وحاح

وأجدله غيره أي أفرحه . واجتدل أي ابتهج .
وسقاء جاذل : قد مرّ وعير طعم اللبّن .

جول : الجرل ، بالتحريك : الحجارة وكذلك الجرول ،
وقيل : الحجارة مع الشجر ؛ وأشدد ابن بري
لراجز :

كلّ وآة ووأى ضافي الحصل
معتدلات في الرقاق والجرل

زماها ، ومنه حديث سفيّة : أنه أشاط دم جزور
يجذل أي يعود . والجذل : عود ينصب للإبل الجرّبي ؛
ومنه قول سعيد بن عطارد ، وقيل بل هو الحباب بن
المنذر : أنا جذيلها المحكك ؛ قال يعقوب : عني
بالجذيل هنا الأصل من الشجرة تحكك به الإبل فتشفي
به ، أي قد جربتني الأمور ولي رأي وعلم يشفيهما
كما تشفي هذه الإبل الجرّبي بهذا الجذل ،
وصغره على جهة المدح ، وقيل : الجذل هنا
العود الذي ينصب للإبل الجرّبي ؛ وكذلك قال
أبو ذؤيب أو ابنه شهاب :

رجال يرونا الحرب حتى كأننا
جدال حكاك ، لوحتنا الواجين

والمعنيان متقاربان . وفي حديث السيفة : أنا جذيلها
المحكك . وجدلا التعلل : جانبها . الليث :
الجذل انتصاب الحمار الوحشي ونحوه عنقه ، والفعل
جدل يجذل جذولاً ، قال : وجدل يجذل جذلاً
فهو جدل وجدلان ، وامرأة جدلي ، مثل فرح
وقرحان . قال الأزهري : وقد أجاز لبيد جاذل
بمعنى جدل في قوله :

وعان فككناه يغير سوامه ،
فأصبح ينشي في المحلة جاذلا

أي فرحاً . والجاذل والجاذي : المنتصب ، وقد
جذا يجذو وجدل يجذل . الجوهري : الجاذل
المنتصب مكانه لا يبرح ، شبهه بالجذل الذي ينصب
في المعاطن لتحتك به الإبل الجرّبي ، وجدل الشيء
يجذل جذولاً : انتصب وثبت لا يبرح ؛ قال أبو
محمد الفعسي :

١ قوله « الجذل انتصاب النح » كذا بالأصل من غير ضبط للجذل
ولله محرف عن الجدول .

والجَرَلُ: المكان الصُّلب العَلِيظ الشَّدِيد من ذلك.
ومكان "جَرَل" والجمع أَجْرال ؛ قال جرير :

من كلِّ مُشْتَرَفٍ ، وإن بَعْدَ المَدَى ،
ضَرَمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرالِ

وأرضٌ جَرَلَةٌ : ذات جَراولٍ وغلِظٍ وحجارة .
قال الجوهري : وقد يكون جمع جَرَلٍ مثل جَبَلٍ
وأجبال . قال ابن سيده : فأما قول أبي عبيد أرض
جَرَلَةٌ وجمعها أَجْرال فخطأ ، إلا أن يكون هذا
الجمع على حذف الزائد ، والصواب البَيِّن أن يقول
مكان جَرَلٌ ، لأن فَعِلاً بما يُكسَّر على أفعال اسماً
وصفة ، وقد جَرَلَ المَسكانُ جَرالاً .

والجَرَوَلُ : الحِجارة ، والواو للإلحاق بِجَعْفَرٍ ،
واحدتها جَرْوَلَةٌ ، وقيل : هي من الحِجارة مِلَّةٌ
كَفَّ الرجلُ إلى ما أطاق أن يَحْمِلَ ، وقيل :
الجَرَوَلُ الحِجارة ، واحدتها جَرْوَلَةٌ . والجَرَوَلُ
والجَرَوَلُ : موضع من الجبل كثيرُ الحِجارة .
التهديب : الجَرَلُ الحَشِين من الأرض الكثيرُ الحِجارة .
ومكان جَرَلٌ ، قال : ومنه الجَرَوَلُ وهو من
الحِجَر ما يُقَلِّه الرجل ودونه وفيه صلابَةٌ ؛
وأُشْد :

نَمَّ مَهْطُوهُ جَرالاً مَراساً ،
لِيَتَرَكُوهُ دَمِيناً دَهاساً

قال ابن سبيل : أما الجَرَوَلُ فزعم أبو وَجْزَةَ أنه
ما سأل به الماء من الحِجارة حتى تراه مُدَلِّكاً من
سيل الماء به في بَطْنِ الوادي ؛ وأُشْد :

مُتَكَفَّتْ ضَرَمَ السَّبا
قِ ، إذا تَعَرَّضَتْ الجَراولُ

الكلاسي: وادٍ جَرَلٌ إذا كان كثيرُ الجِرْفَةِ والعَتَبِ

والشجر ، قال : وقال حِشْرَشُ "مكان جَرَلٌ فيه
تَعادٍ واختلافٌ" ، وقال غيره من أعراب قيس : أرضٌ
جَرِفَةٌ مُخْتَلَفَةٌ ، وَقَدَحٌ جَرِفٌ ورجل جَرِفٌ .
كذلك . الليث : والجَرَوَلُ امم لِبَعْضِ السَّباعِ .
قال الأزهري : لا أعرف شيئاً من السَّباعِ يُدْعَى
جَرَوَلاً . ابن سيده : الجَرَوَلُ من أسماء السَّباعِ .
وجَرَوَلُ بنُ 'مِجاشِعٍ رجل من العرب ، وهو القائلُ :
مُكْرَهٌ أَخوكُ لا يَطُلُ . وجَرَوَلٌ : الحَطِينَةُ
العَبَسِيُّ سَمِيَ الحجر ؛ قال الكميث :

وما ضَرَّها أن كَعَباً تَوَى ،
وقَوَّرَ من بَعْدِهِ جَرَوَلٌ

والجِرْيالُ والجِرْيالةُ : الحَمْرُ الشديدةُ الحُمْرةُ ،
وقيل : هي الحُمْرة ؛ قال الأعشى :

وسَيِّئَةٌ بِمِا تَعْتَقُ بابلُ ،
كَدَمَ الذَّبِيحِ سَلْبَتُها جِرْيالُها

وقيل : جِرْيالُ الحَمْرِ لَوْنُها . وسئل الأعشى عن
قوله سَلْبَتُها جِرْيالُها فقال أي شربتها حمراء فَبَلَّتْها
بيضاء . وقال أبو حنيفة : يعني أن حُمْرَها ظهرت في
وجهه وخَرَجَتْ عنه بيضاء ، وقد كَسَّرَها سيبويه
يريد بها الحَمْرَ لا الحُمْرةَ ، لأن هذا الضَرْبُ من
العَرَضِ لا يُكسَّرُ وإنما هو جنس كالبياض والسواد .
وقال ثعلب : الجِرْيالُ صَفْوَةٌ الحَمْرُ ؛ وأُشْد :

كانَ الرِّيقَ مِنِها
سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيالِ

أي مَسَكَ سَحِيقٍ بَيْنَ قِطْعِ جِرْيالِ أو أَجزاء
جِرْيالِ . وزعم الأصمعي أن الجِرْيالِ امم أعجمي
١ قوله « مكره أخوك » كذا في الاصل بلواو وكذا أورده
الميداني ، والشهور في كتب النعم : أخاك .

رُومِيٌّ عَرَبٌ كَانَ أَصْلُهُ كِرْبَالًا . قَالَ شَمْرٌ : الْعَرَبُ
تَجْعَلُ الْجِرْبَالَ لَوْنًا حَمْرًا نَفْسِهَا وَهِيَ الْجِرْبَالَةُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنِّي أَخُو جِرْبَالَةٍ بَابِلِيَّةٍ
كَمَيْتٍ ، تَمَشَّتْ فِي الْعِظَامِ سَمُولَهَا

فَجَعَلَ الْجِرْبَالَةَ الْحَمْرَ بَعِينَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنُهَا
الْأَصْفَرُ وَالْأَحْمَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِرْبَالُ الْحَمْرُ وَهُوَ
دُونَ السُّلْفِ فِي الْجَوْدَةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْجِرْبَالُ
أَيْضًا سُلَاقَةُ الْعُصْفُرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِرْبَالُ مَا
خَلَّصَ مِنْ لَوْنٍ أَحْمَرَ وَغَيْرِهِ . وَالْجِرْبَالُ : الْبَقْمُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ النَّشَاطُجُ . وَالْجِرْبَالُ : صَبْنُ
أَحْمَرٍ . وَجِرْبَالُ الذَّهَبِ : حُمْرَتُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا ، حَسِبْتَ خَبِيصَةً
عَلَيْهَا ، وَجِرْبَالُ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا

شَبَّهَ شَعْرَهَا بِالْخَبِيصَةِ فِي سَوَادِهِ وَسُلُوسَتِهِ ، وَجَسَدَهَا
بِالنَّضِيرِ وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَالْجِرْبَالُ لَوْنُهُ . وَالْجِرْبَالُ :
قَرَسٌ قَبَسٌ بِنِ زَهِيرٍ .

جوتل : جَرَّتِلَ التُّرَابَ : سَفَّاهَ يَدَهُ .

جودحل : الْجِرْدَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمُ . نَاقَةٌ
جِرْدَحْلٌ : صَخْمَةٌ غَلِيظَةٌ . وَذَكَرَ عَنِ الْمَازِنِيِّ أَنَّ
الْجِرْدَحْلَ الْوَادِيَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى نِقَةٍ . . الْأَزْهَرِيُّ : شَمْرٌ رَجُلٌ جِرْدَحْلٌ وَهُوَ
الْغَلِيظُ الضَّخْمُ ، وَامْرَأَةٌ جِرْدَحْلَةٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقْتَسِرُ الْهَامَ ، وَمَرًّا تُخْلِي
أَطْبَاقَ صَرِّ الْعَنْقِ الْجِرْدَحْلِ

جزل : الْجَزَلُ : الْحَطَبُ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ الْغَلِيظُ ،
وَقِيلَ مَا عَظُمَ مِنَ الْحَطَبِ وَيَبَسَ ثُمَّ كَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى صَارَ كُلُّ مَا كَثُرَ جَزَلًا ؛ وَأَنْشَدَ

أحمد بن يحيى :

قَوَيْنَاهَا لِقِدْرِكَ ، وَبِنَهْأِ لَهَا !
إِذَا اخْتَبِرَ فِي الْمَحَلِّ جَزَلُ الْحَطَبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : اجْمَعُوا لِي حَطَبًا جَزَلًا أَيْ غَلِيظًا
قَوِيًّا . وَرَجُلٌ جَزَلُ الرَّأْيِ وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ بَيِّنَةٌ
الْجَزَالَةُ : جَيِّدَةُ الرَّأْيِ . وَمَا أَبَيَّنَ الْجَزَالَةَ فِيهِ أَيْ
جَوْدَةَ الرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثِ مَوْعِظَةِ النِّسَاءِ : قَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ أَيْ تَامَّةُ الْحَلْقِ ؛ قَالَ : وَيُجُوزُ أَنْ
تَكُونَ ذَاتَ كَلَامٍ جَزَلٌ أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَاللَّفْظُ
الْجَزَلُ : خِلَافُ الرَّكِيكِ . وَرَجُلٌ جَزَلٌ : ثَقِفٌ
عَاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وَالْأُنْثَى جَزَلَةٌ وَجَزَلَاءٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبِلَسْتِ الْأَخْيَرَةِ بَيَّنَّتْ . وَالْجَزَالَةُ مِنَ
النِّسَاءِ : الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةُ
الْجَزَالَةِ . وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ : ذَاتُ أُرْدَافٍ وَثِيرَةٍ .
وَالْجَزْرِيْلُ : الْعَظِيمُ . وَأَجْزَلْتُ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ أَيْ
أَكْتَرْتُ . وَعَطَاءُ جَزَلٌ وَجَزْرِيْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا . وَقَدْ
أَجْزَلْتُ لَهُ الْعَطَاءَ إِذَا عَظُمَ ، وَالْجَمْعُ جِزَالٌ .

والجزلة : البقية من الرغيف والوطب والإناء
والجلثة ، وقيل : هو نصف الجلثة . ابن الأعرابي :
بقي في الإناء جزلة وفي الجلثة جزلة ومن الرغيف
جزلة أي قطعة . ابن سيده : الجزلة ، بالكسر ،
القطعة العظيمة من الثمر . وجزله بالسيف : قطعه
جزلتين أي نصفين . والجزل : القطع . وجزلت
الصيد جزلاً : قطعه باثنتين . ويقال : ضرب الصيد
فجزله جزلتين أي قطعه قطعتين . وجزل يجزّل
إذا قطع . وفي حديث الدجال : يضرب رجلاً
بالسيف فيقطعه جزلتين ؛ الجزلة ، بالكسر : القطعة ،
وبالفتح المصدر . وفي حديث خالد لما انتهى إلى العزمية
ليقطعها فجزلها باثنتين . وجاء زمن الجزال

والجزال أي زمن الصرام للتخل ؛ قال :

حتى إذا ما حان من جزالها ،
وحطت الجرأ من جلالها

والجزل : أن يقطع القتب غارب البعير ، وقد
جزله يجزله جزلاً وأجزله ، وقيل : الجزل أن
يصب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشد
فيطئن موضعه ؛ جزل البعير يجزل جزلاً وهو
أجزل ؛ قال أبو النجم :

بأني لها من أينس وأشمل ،
وهي حيال الفرقدين تعتلي ،
تغادر الصمد كظهر الأجزل

وقيل : الأجزل الذي تبرأ دبرته ولا ينبت في
موضعها وبر ، وقيل : هو الذي هجست دبرته على
جوفه ؛ وجزله القتب يجزله جزلاً وأجزله : فعل
به ذلك . ويقال : جزل غارب البعير ، فهو يجزول
مثل جزل ؛ قال جرير :

منع الأخطيل ، أن يسامي عزنا ،
سرق أجبه وغارب مجزول

والجزل في زحاف الكامل : إسكان الثاني من
متفاعلين وإسقاط الرابع فيبقى متفاعلين ، وهو
بناء غير منقول ، فينقل إلى بناء مقول منقول وهو
مفتعلن ؛ وبيته :

منزلة صم صداها وعقت
أرسنها ، إن سلت لم نجيب

وقد جزله يجزله جزلاً . قال أبو إسحق : سمي
بجزولاً لأن رابعه وسطه فشبته بالستام المجزول .
والجزل : نبتات ؛ عن كراع . وبنو جزيلة :

بطن . وجزالي ، مقصور : موضع . والجزول :
قرخ الحسام ، وعم به أبو عبيد جميع نوع الفراخ ؛
قال الرازي :

يتبعن ورقاه كلون الجزول

وجمعه الجوازل ؛ قال ذو الرمة :

سوى ما أصاب الذئب منه ، وسرابة
أطافت به من أمهات الجوازل

وربما سمي الشاب جوزلاً . والجزول : السم ؛
قال ابن مقبل بصفاقة :

إذا الملويات بالمسوح لقينها ،
سقتهن كأساً من دغاق وجوزلاً

قال الأزهري : قال شمر لم أسمع لغير أبي عمرو ،
وحكاة ابن سيده أيضاً ، وقال ابن بري في شرح بيت ابن
مقبل : هي النوق التي تطير مسوحا من نشاطها .
والجزول : الرنبو والبهر . والجزول من النوق :
التي إذا أرادت المشي وقعت من المزال .

جعل : جعل الشيء يجعله جعلاً ومجعلاً واجعله ؛
وضعه ؛ قال أبو زيد :

وما مغب يثنى الحنو مجتعل ،
في الغيل في ناعم البردي ، محرأبا

وقال يرثي اللجلاج ابن أخته :

ناط أمر الضعاف ، واجتعل اللين
ل كعبل العادي الممدود

أي جعل يسير الليل كله مستقيماً كاستقامة جبل
البئر إلى الماء ، والعادية البئر القديمة . وجعله يجعله
جعلاً : صنعه ، وجعله صيره . قال سيبويه :

وَجَعَلَ وَالْجُعْلُ وَالْجُعَالُ وَالْجُعِيلَةُ وَالْجُعَالَةُ وَالْجُعَالَةُ
وَالْجُعَالَةُ ؛ الكسر والضم عن اللحياني ، كل ذلك : ما
جعله له على عمله . وَالْجُعَالَةُ ، بالفتح : الرثوة ؛
عن اللحياني أيضاً ، وَخَصَّ "رُثَةً بِالْجُعَالَةِ مَا يُجْعَلُ
لِلْغَازِيِ وَذَلِكَ إِذَا وَجِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ عَزْرُوهُ" فجعل
مكانه رجلاً آخر يُجْعَلُ بِشَرْطِهِ ؛ وبيت الأسيدي :

فَأَعْطَيْتُ الْجُعَالَةَ مُسْتَشْتَبَةً ،
خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمِ

يروى بكسر الجيم وضها ، ورواه ابن بري :

سِكْفِيكَ الْجُعَالَةَ مُسْتَشْتَبَةً

شاهدنا على الجُعَالَةِ بالكسر . وَأَجْعَلُهُ جُعْلاً وَأَجْعَلَهُ
له : أعطاه إياه . وَالْجُعَالَةُ ، بالفتح ، من الشيء تجعله
للإنسان . وَالْجُعَالَةُ وَالْجُعَالَاتُ : ما يتجاعلونه عند
البُعُوثِ أو الأَمْرِ بِمَجْزُئِهِمْ مِنَ السُّلْطَانِ . وفي حديث
ابن سيرين : أن ابن عمر ذكروا عنده الجُعَالُ فَقَالَ
لَا أَغْزُوهُ عَلَى أَجْرٍ وَلَا أُبَيِّعُ أَجْرِي مِنَ الْجِهَادِ ؛ قَالَ
ابن الأثير : هو جمع جُعِيلَةٍ أو جُعَالَةٍ ، بالفتح .
وَالْجُعْلُ : الاسم ، بالضم ، والمصدر بالفتح . يقال :
جَعَلَ لَكَ جُعْلاً وَجُعْلاً وَهُوَ الْأَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ فَعَلًا
أَوْ قَوْلًا ، قَالَ : والمراد في الحديث أن يكتب الغزو
على الرجل فيعطي رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه ، أو
يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو ،
وقيل : الجُعْلُ وَالْجُعَالَةُ أَنْ يُكْتَبَ الْبَعْثُ عَلَى الْغَزَاةِ
فِيخْرُجُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ وَالْحُمْسَةَ رَجُلًا وَاحِدًا وَيُجْعَلُ
له جُعْلٌ . وقال ابن عباس : إن جَعَلَهُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً
فَهُوَ غَيْرُ طَائِلٍ ، وَإِنْ جَعَلَهُ فِي كُرَاعٍ أَوْ سِلَاحٍ فَلَا
بَأْسَ ، أَي أَنَّ الْجُعْلَ الَّذِي يُعْطِيهِ لِلخَارِجِ ، إِنْ كَانَ
عَبْدًا أَوْ أُمَّةً مَخْتَصً بِهِ ، فَلَا عِبْرَةَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ يَعِينَهُ

جَعَلْتُمْ مَنَاعَكُمْ بَعْضُهُ فَوَقَّ بَعْضُ أَقْبِيهِ ، وَقَالَ
مُرَّةٌ : عَمِلْتَهُ ، وَالرَّفْعُ عَلَى إِقَامَةِ الْجُمْلَةِ مَقَامَ الْحَالِ ؛
وَجَعَلَ الطَّيْنَ نَخْرَفًا وَالْقَبِيحَ حَسَنًا : صَيَّرَهُ إِيَّاهُ .
وَجَعَلَ الْبَصْرَةَ بَغْدَادَ : ظَنَّهَا إِيَّاهَا . وَجَعَلَ يَفْعَلُ
كَذَا : أَقْبَلَ وَأَخَذَ ؛ أَنشَدَ سَيَّبُوهُ :

وَقَدْ جَعَلْتُمْ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَعْمَةٍ ،
لَضَعْمَيْهَاهَا يَفْرَعُ الْعَظْمَ فَأَبْهَأُ

وقال الزجاج : جَعَلْتُمْ زَيْدًا أَخَاكَ نَسَبْتَهُ إِلَيْكَ .
وَجَعَلَ : عَمِلَ وَهَيَأَ . وَجَعَلَ : خَلَقَ . وَجَعَلَ :
قَالَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ؛ مَعْنَاهُ
إِنَّا بَيَّنَّنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ؛ حَكَاهُ الزَّجَاجُ ، وَقِيلَ قَلْنَاهُ ،
وَقِيلَ صَيَّرْنَاهُ ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ، وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ
إِنَاءً . قَالَ الزَّجَاجُ : الْجُعْلُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالْحُكْمِ
عَلَى الشَّيْءِ ؛ كَمَا تَقُولُ قَدْ جَعَلْتَ زَيْدًا أَعْلَمَ النَّاسِ أَي قَدْ
وَصَفْتَهُ بِذَلِكَ وَحَكَمْتَ بِهِ . وَيُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ
يَضَعُ كَذَا وَكَذَا كَقَوْلِكَ طَفِقَ وَعَلِقَ يَفْعَلُ كَذَا
وَكَذَا . وَيُقَالُ : جَعَلْتَهُ أَحَدَ النَّاسِ بِعَمَلِهِ أَي
صَيَّرْتَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ
حَيًّا ، أَي خَلَقْنَا . وَإِذَا قَالَ الْمَخْلُوقُ جَعَلْتُمْ هَذَا
الْبَابَ مِنْ شَجَرَةٍ كَذَا فَمَعْنَاهُ صَنَعْتُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ؛ أَي صَيَّرَهُمْ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : وَجَعَلُوا اللَّهَ شِرْكَاءَ ، أَي هَلْ رَأَوْا غَيْرَ
اللَّهِ خَلَقَ شَيْئًا فَاسْتَبَدَّ عَلَيْهِمْ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِ
غَيْرِهِ ؟ وَقَوْلُهُ : وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ
إِنَاءً ؛ أَي سَوَّاهُمْ . وَتَجَاعَلُوا الشَّيْءَ : جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ .
وَجَعَلَ لَهُ كَذَا : شَارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ جَعَلَ
لِلْعَامِلِ كَذَا .

١ قوله « وجعل له كذا الع » هكذا في الأصل .

البَعْلُ : المُسْتَبَعِل . والجَتِيئَةُ : الفَسِيلَةُ . والجَعْلُ
أيضاً من التَّخْلِ : كالبَعْلُ . الأصمعي : الجَعْلُ
قِصار النخل ؛ قال لبيد :

جَعَلُ قِصارٌ وَعَيْدانٌ يَنْوَهُ بِهِ ،
من الكَوافِرِ ، مَهْضُومٌ وَمُهْتَصِرٌ^١

ابن الأعرابي : الجَعْلُ القِصارُ مع السِّنِّ واللِّجَاجِ .
ابن دريد : الجَعْوَلُ الرُّأَلُ وَلَدُ التَّعامِ . والجَعْلُ :
دابة سوداء من دوابِّ الأَرْضِ ، قيل : هو أبو جَعْران ،
بفتح الجيم ، وجبعه جَعْلانٌ . وقد جَعِلَ الماءُ ،
بالكسر ، جَعَلًا أي كثر فيه الجِعْلانُ . وماء جَعِلٌ
ومُجَعِلٌ : ماتت فيه الجِعْلانُ والخِفافُ ونَهَفت
فيه . وأرض مُجَعِلَةٌ : كثيرة الجِعْلانِ . وفي الحديث :
كما يُدْهَدُهُ الجُعَلُ بَأَنفِهِ ؛ هو حيوان معروف
كالخُنْفُساءِ ، قال ابن بري : قال أبو حاتم أبو سلمان
أعظمُ الجِعْلانِ ذو رأسٍ عريضٍ ويداهُ ورأسُه كالمَاشِيَرِ ،
قال : وقال الهَجْرِيُّ : أبو سلمان دُوبَيْبَةٌ مثلُ الجُعَلِ
له جناحان . قال كراع : ويقال للجُعَلِ أبو وَجْزَةَ
بلغة طيء . ورجلٌ جُعَلٌ : أسود دميمٌ مُشَبَّهٌ
بالجُعَلِ ، وقيل : هو اللُّجُوجُ لأنَّ الجُعَلِ يوصفُ
باللُّجُوجِ ، يقال : رجلٌ جُعَلٌ . وجُعَلُ الإنسانِ :
رَقِييبُهُ . وفي المثل : سَدِكِ بامرئٍ^٢ جُعَلُهُ ؛ يضرب
للرجل يريد الخلاءَ لطلبِ الحاجةِ فيلزمه آخرُ يمنعه من
ذكرها أو عملها ؛ قال أبو زيد : إنما يُضْرَبُ هذا مثلاً
للشُّدْلِ يَصْحَبُهُ مِثْلُهُ ، وقيل : يقال ذلك عند
التنغيصِ والإفسادِ ؛ وأنشد أبو زيد :

١ قوله « مَهْضُومٌ » كذا في الأصل هنا ، وأورده في ترجمة كثر
بلفظ مكسوم بدل مَهْضُومٍ ، ولعلها روايتان .

٢ قوله « بامرئٍ » كذا بالأصل ، وأورده الميداني بلفظ امرئٍ
بالهمز في آخره ، ثم قال في شرحه : وقال أبو الندى : سدك
بامرئٍ واحد الأمور ، ومن قال بامرئٍ فقد صحف .

في غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كُرَاعٍ فلا بأس .
والجَاعِلُ : المُعْطِي ، والمَجْتَعِلُ : الآخِذُ . وفي
الحديث : أن ابن عمر سئل عن الجَعالاتِ فقال : إذا
أنت أجمعت الغزَواتِ فَعَوَّضَكَ اللهُ رزقاً فلا بأس به ،
وأما إن أُعْطيتِ دراهمَ غَزَواتٍ ، وإن مُنِعْتَ
أَقْسَمْتُ ، فلا خير فيه . وفي الحديث : جَعِيلَةُ الغَرِقِ
سُحْتٌ ؛ هو أن يَجْعَلَ له جُعَلًا ليُخْرِجَ ما غَرِقَ
من مناعه ؛ جَعَلَهُ سُحْتًا لأنه عقد فاسد بالجهالة التي
فيه . ويقال : جَعَلُوا لنا جَعِيلَةً في بَعِيرِهِمْ فأبَيَّنَّا
أنَّ مَجْتَعِلٍ منهم أي نَأخِذُ . وقد جَعَلْتَ له جُعَلًا
على أن يفعل كذا وكذا .

والجِعَالُ والجُعَالَةُ والجِعَالَةُ : ما تُنْزَلُ به القِدْرُ من
خِرْقَةٍ أو غيرها ، والجمعُ جُعَلٌ مثلُ كِتَابٍ
وكتُبٍ ؛ قال طفيل :

قَدْبٌ عن العَشِيرَةِ ، حيثُ كانت ،
وكنُ منْ دونَ يَبِضْها جِعالاً

وأنشد ابن بري :

ولا تُبادِرُ ، في الشِّتاءِ وَلِيدَتِي ،
أَلْقِدِرَ تُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعالِ

قال : وأما الذي توضع فيه القِدْرُ فهو الجِثَاوَةُ .
وأجْعَلُ القِدْرَ إجماعاً : أنزلها بالجِعَالِ ، وجَعَلْتُها
أيضاً كذلك .

وأجْعَلَتِ الكَلْبَةَ والذَّئْبَةَ والأَسَدَةَ وكُلَّ ذاتِ
مِخْلَبٍ ، وهي مُجْعِلٌ ، واستَجْعَلَتِ : أَحَبَّتِ
السَّفادَ واشتَهتِ الفَحْلُ . والجَعْلَةُ : الفَسِيلَةُ أو
الوَدِيَّةُ ، وقيل الشُّخْلَةُ القَصِيرَةُ ، وقيل هي الفائِضَةُ
للبيدِ ، والجمعُ جَعْلٌ ؛ قال :

أَفْسَمْتُ لا يَدْهَبُ عَنِّي بَعْلُها ،
أو يَسْتَوِي جِئِثُها وجَعْلُها

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِي ، سَبَّ لِي جُعَلٌ !
 إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصِلُ بِهِ الْجُعَلُ

قاله رجل كان يتحدث إلى امرأة ، فكلما أتتها وقعد عندها صبَّ الله عليه من يقطع حديثهما . وقال ابن بزرج : قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان 'نَسَيْهَا جَبِي جُعَلٌ' ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم يقلب على الظهر ، قال : ولا يُجْرُونَ جَبِي جُعَلٌ إذا أرادوا به اسم رجل ، فإذا قالوا هذا جُعَلٌ بغير جَبِي أجزؤهُ .

والجَعُولُ : وَلَدُ الشَّعَامِ ، بِيَانِيَة .

وجُعَيْلٌ : اسم رجل . وبنو جَعَالٍ 'حَيٌّ' ، ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال : ذكر أبو القاسم علي ابن حمزة البصري في التنبهات على المبرد في كتابه الكامل : وجمع جَعَلٌ على أجمعال ، وهو رَوْتُ الفيل ؛ قال جرير :

قَبِحَ إِلَهَ بَنِي خَضَافٍ وَنِسْوَةَ ،
 بَاتَ الْحَزِيرُ لَهْنًا كَالْأَجْعَالِ

جَعَلٌ : في حديث ابن عباس : ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْتَلُ ، فقيل : ما الجَعْتَلُ ؟ فقال : هو الفظ الغليظ ، وقيل : هو مقلوب العَجَبَلُ ، وهو العظيم البطن .

جَعْدَلٌ : الجَعْدَلُ : البعير الضخم ، وفي الأزهري : الجَعْدَلُ البعير القوي الضخم . والجَعْدَلُ : الثأر الغليظ من الرجال ، زاد الأزهري : الرُبْعَة . ورجل جَعْدَلٌ إذا كان غليظاً شديداً ؛ قال الراجز :

قَدْ مَنَيْتُ بِنَائِي وَجَعْدَلُ

ابن بري : الجَعْدَلُ من الجمال الشديد القوي .

جَعْفَلٌ : جَعْفَلُهُ : صَرَغَهُ ؛ وقال طنبلي :

وَرَاكِضَةٍ ، مَا تَسْتَجِينُ بِجَيْتِهِ ،
 بَعِيرٍ حِلَالٍ غَادَرْتَهُ مَجْعَفَلٍ

وقال : المَجْعَفَلُ المقلوب . قال ابن بري : ومَجْعَفَلٌ نعتٌ لِحلال وهو مَرَكَبٌ من مَرَاكِبِ النساءِ ، وبَعِيرٌ مَفْعُولٌ بِرَاكِضَةٍ . ابن الأعرابي : الجَعْفَلِيلُ القَتِيلُ المنفوخ . وطَعَنَهُ فَجَعْفَلَهُ إذا قلبه عن السرج فصرَّعَهُ .

جَفَلٌ : جَفَلُ اللحم عن العظم والشحم عن الجِلْدِ والطَّيْرَ عن الأرض يَجْفَلُهُ جَفْلًا وجَفْلَهُ ، كلاهما : قَشَرَهُ ؛ قال الأزهري : والمعروف بهذا المعنى جَلَفَتْ وكَانَ الجَفَلُ مقلوب . وجَفَلُ الطير عن المكان : طَرَدَهَا . الليث : الجَفَلُ السَّيْفِيَّةُ ، والجَفُولُ السُّفْنُ ؛ قال الأزهري : لم أسمع لغيره . وجَفَلَتْ الرِّيحُ السحابَ تَجْفَلُهُ جَفْلًا : اسْتَخَفَّتُهُ وهو الجَفَلُ ، وقيل : الجَفَلُ من السحاب الذي قد هراقَ ماءه فخبَّ زواقه ثم انجَفَلَ ومَضَى . وأجْفَلَتْ الرِّيحُ الترابَ أي أذهبت وطَّيْرَتْه ؛ وأشدُّ الأصعبِ لمزاحم العقيلي :

وَهَابِ ، كَجَيْثِمَانَ الْحَمَامَةِ ، أَجْفَلَتْ
 بِهِ رِيحٌ تَرَجُّ وَالصَّبَا كُلُّ مَجْفَلٍ

الليث : الرِّيحُ تَجْفَلُ السحابَ أي تَسْتَخِفُّهُ فَتَسْبِي فيه ، واسم ذلك السحاب الجَفَلُ . وريحٌ جَفُولٌ : تَجْفَلُ السحابَ . وريحٌ مَجْفَلٌ وجافلةٌ : سريعة ، وقد جَعْفَلَتْ وأجْفَلَتْ . الليث : جَعْفَلُ الظلِّمِ وأجْفَلُ إذا شرَّدَ فذهب . وما أدري ما الذي جَعْفَلَهَا أي نَقَرَهَا . وجَعْفَلُ الظلِّمِ يَجْفَلُ وَيَجْفَلُ جَفُولًا وأجْفَلُ : ذهب في الأرض وأسرع ، وأجفله هو ، والجافل

المنزعج ؛ قال أبو الربيع التُّغَلِّيُّ واسمه عبَّاد بن طهفة بن مازن ، وتعلَّبه هو ابن مازن :

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ قَرَاكِ وَيَغْضِيهِ ،
مُطَلَّقُ بَصْرَى أَصْنَعُ الْقَلْبِ جَافِلُهُ

قال ابن سيده : وأما ابن جنى فقال أجفل الظلمُ وجفَلته الريحُ ، جاءت هذه التضيية معكوسة مخالفة للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فَعَلَ متعدياً وأفعل غير متعدي ، قال : وعلّة ذلك عندي أنه جعل تَعَدَّي فَعَلْتُ وجمود أفعلت كالعوض لفعلت من غلبة أفعلت لها على التعدي ، نحو جلس وأجلسه ونهض وأنهضه ، كما جعل قلب الياه واوآ في التثوي والدعوى والتثوي والفتوى عوضاً للواو من كثرة دخول الياه عليها ، وكما جعل لزوم الضرب الأول من المنسرح لمفتعلن ، وحظر مجيء تاماً أو مخبوناً ، بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضاً للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان ، ونحو ذلك مما التقى في آخره من الضرب ساكنان . وفي الحديث : ما يلي رجل شيئاً من أمور المسلمين إلا جيء به فيجفل على سفير جهنم . والجفول : سرعة الذهاب والتدود في الأرض . يقال : جفَلت الإبل جفولاً إذا سَرَدَت نادرة ، وجفَلت النعامه .

والإجفيل : الجبان . وظلمُ إجفيل : يهْرُب من كل شيء ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن مقبل في صفة الظلم :

بِالْمَسْكِينِ سُخَامِ الرَّيْشِ إِجْفِيلِ

١ قوله « التغلي » كذا في الأصل بالثناة والمعجمة ، وسبق مثله في ترجمة ريس : وأنه من شعراء تغلب ، وفي القاموس : التغلي ، قال شارحه من بني ثعلبة بن سعد ، كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكشي وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيف .

قال : ومثله للراعي :

رَاعَاةً إِجْفِيلاً

وأجفل القومُ أي هربوا مسرعين . ورجل إجفيل : نفورٌ جبانٌ يهْرُب من كل شيء فرقاً ، وقيل : هو الجبان من كل شيء . وأجفل القومُ : انقلعوا كلُّهم قَمَضُوا ؛ قال أبو كبير :

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ ، وَلَوْ رَأَوْا
أُولَى الْوَعَاوِعِ كَالْفِطَاظِ الْمُجْبِلِ

وانجفل القوم انجفلاً إذا هربوا بسرعة وانقلعوا كلُّهم ومَضَوْا . وفي الحديث : لما قدِمَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة انجفل الناسُ قبَّله أي ذهبوا مسرعين نحوه . وانجفلت الشجرة إذا هبت بها ريح شديدة فقَعَرَتْهَا . وانجفل الظلُّ : ذهب . والنجفالة : الجماعة من الناس ذهبوا أو جاؤوا . ودعاهم الجفلى والأجفلى أي بجماعتهم ، والأصمعي لم يعرف الأجفلى ، وهو أن تدعو الناس إلى طعامك عامّة ، قال طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْنَاءِ نَدْعُو الْجَفْلَى ،
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

قال الأخفش : دعي فلان في التفرى لا في الجفلى والأجفلى أي دعي في الخاصة لا في العامة ، وقال الفراء : جاء القوم أجفلة وأزفلة أي جماعة ، وجاؤوا بأجفلتهم وأزفلتهم أي بجماعتهم ، وقال بعضهم : الأجفلى والأزفلى الجماعة من كل شيء . وجفل الشعرُ يجفيلُ جفولاً : سَعَثَ . وجفلة جفول : عظيمة . وسَعَرَ جفال : كثير .

والجفال ، بالضم : الصوف الكثير . وأخذتُ جفلة

من صوف أي مجزوة ، وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى : إلا من اغترف غرفة . والجفّال من الشعر : المجتمع الكثير ؛ وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة :

وأَسْوَدَ كالأَسْوَدِ مُسْبِكِرًا ،
على المَسْتَنِينَ ، مُنْسِدِلًا جُفَالًا

قال ابن بري : قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو :

ثريك يياض لبثها ووجها
كقرن الشمس ، أفنتق ثم زالا

ولا يوصف بالجفّال إلا في كثرة . وفي صفة الدجال : أنه جفّال الشعر أي كثيره . وشعر جفّال أي منتفش . ويقال : إنه لجافل الشعر إذا شعث وتنصّب شعره تنصّباً ، وقد جفّل شعره يجفّل جفولاً . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين : رأيت قوماً جافلة جباههم يقتلون الناس ؛ الجافل : القائم الشعر المنتفش ، وقيل : الجافل المنزعج ، أي منزعة جباههم كما يعرض للصبيان . وجزّ جفيل الغنم وجفّالها أي صوفها ؛ عن اللحياني ؛ ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائفة : أوّلد رخالاً ، وأحلب كئيباً نقالاً ، وأجزّ جفّالاً ، ولم ترّ مثلي مالا ؛ قوله جفّالاً أي أجزّ بمرّة واحدة ، وذلك أن الضائفة إذا جزّت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يجزّ كله ويسقط أجمع . والجفّال من الزبد كالجبّاه ، وكان رؤبة يقرأ : فأما الزبد فيذهب جفّالاً ، لأنه لم يكن من لغته جفّات القدر ولا جفّ السيل . والجفّالة : الزبد الذي يعلو اللبن إذا حلب ، وقال اللحياني : هي رغوّة اللبن ، ولم يخص وقت الحلب . ويقال لرغوّة القدر جفّال . والجفّال : ما نفاه السيل .

وجفّالة القدر : ما أخذته من رأسها بالمغرقة . وضربته ضربته فجفّله أي صرعه وألقاه إلى الأرض . وفي حديث أبي قتادة : كان مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر فنّس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أي ينقلب ويسقط عنها ؛ قال أبو النجم يصف إبلاً :

يجفّلها كلّ سنامٍ مجفّل ،
لأبياً يلبّأي في المراغ المسهل

يريد : يقلبها سنامها من ثقله ، إذا تمرّغت ثم أرادت الاستواء قلبها ثقل أسنيتها ؛ وقال في المحكم : معناه أن يصرها سنامها لعظمه كأنه أراد سنام منها مجفل ، وبالغ بكل كما تقول أنت عالم كل عالم . وفي حديث الحسن : أنه ذكر النار فأجفل مغمشياً عليه أي خر إلى الأرض . وفي حديث عمر : أن رجلاً يهودياً حمل امرأة مسلمة على حمار ، فلما خرج من المدينة جفّلتها ثم تجسّمها لينكحها ، فأتي به عمر فقتله ، أي ألقاها إلى الأرض وعلاها . وفي حديث ابن عباس : سأله رجل فقال آتني البحر فأجده قد جفّل سمكاً كثيراً ، فقال : كل ما لم تر شيئاً طافياً ، أي ألقاه ورّمى به إلى البرّ والساحل . والجفّول : المرأة الكبيرة العجوز ؛ قال :

ستلقي جفولاً أو فتاة كأنها ،
إذا نضيت عنها الثياب ، غرير

أي طيب غرير . والجفّول : لغة في الجفّول ، وهو ضرب من النمل سود كبير . والجفّول والجفّول : خشي الفيل ، وجمعه أجفّال ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

قبّح الإله بني خضاف ونسوة ،
بات الحزير لهنّ كالأجفّال

والجفَل : تصليح الفيل وهو سَلْحُهُ . وقد جَفَلَ
الفيلُ إذا بات يَجْفِل .

وجيْفَل : من أسماء ذي القعدة . قال ابن سيده :
أراها عادية .

والجفُول : اسم موضع ؛ قال الراعي :

تَرَوْنِي مِنْ حَزْمِ الْجَفُولِ ، فَأَصْبَحَتْ
هَضَابُ شَرَوْرَى دُونَهَا وَالْمُصْبِحُ

جلل : اللهُ الجليلُ سبحانه ذو الجلال والإكرام ،
جَلَّ جَلالُ الله ، وجَلالُ الله : عظُمته ، ولا يقال
الجلال إلا لله . والجليل : من صفات الله تقدس
وتعالى ، وقد يوصف به الأمر العظيم ، والرجل ذو
القدر الحَظِير . وفي الحديث : أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلالِ
والإكرام ؛ قيل : أراد عَظُمُوهُ ، وجاء تفسيره
في بعض اللغات : أَسْلِمُوا ؛ قال ابن الأثير : ويروي
بالهاء المهلهة وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر ؛ وهو
سبحانه وتعالى الجليلُ الموصوف بنعوت الجلال ،
والحاوي جميعها ، هو الجليلُ المطلق وهو راجع
إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات ،
والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات . وجَلَّ
الشيءُ يَجِلُّ جَلالاً وجَلالةً وهو جَلَّ وجَليلٌ
وجَلال : عَظُمَ ، والأنتى جَليلةٌ وجَلالةٌ . وأَجَلَّتْ
عَظُمتهُ ، يقال جَلَّ فلانٌ في عيني أي عَظُمَ ، وأَجَلَلْتَهُ
رأيتُه جَليلاً نَبيلاً ، وأَجَلَلْتَهُ في المرتبة ، وأَجَلَلْتَهُ أي
عَظُمْتَهُ . وجَلَّ فلانٌ يَجِلُّ ، بالكسر ، جَلالةٌ أي
عَظُمَ قَدْرُهُ فهو جَليلٌ ؛ وقول لبيد :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبُنَّهَا فِي التَّقَى ،
وَاجْزِئْهَا بِالْبَيْرِ اللَّهُ الْأَجَلَّ

يعني الأعظم ؛ وقول أبي النجم :

الحَدُّهُ اللهُ الْعَلِيُّ الْأَجَلُّ ،
أَعْطَى فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يُبْخَلْ

يريد الأجلَّ فأظهر التضعيف ضرورة . والتجِلَّةُ :
الجلالة ، اسم كالتدويرة والثنية ؛ قال بعض
الأغفال :

وَمَعْتَشِرُ غَيْدِ ذَوِي تَجِلَّةٍ ،
تَرَى عَلَيْهِمُ اللَّئِي أَدِكُ

وأشد ابن بري للبيلى الأخيلىة :

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ ،
وَطُولِ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّسَمِ

وجلُّ الشيء وجلاله : معظمه . وتَجَلَّلَ الشيءُ :
أَخَذَ جُلَّهُ وجَلالَهُ . ويقال : تَجَلَّلَ الدرهمُ أي
نَحَذَ جَلالَهُ . وتَجَلَّلْتُ الشيءَ تَجالاً وتَجَلَّلْتِ
إذا أَخَذْتَ جَلالَهُ وتَدافَقْتَهُ إذا أَخَذْتَ دُفاقَهُ ؛ وقول
ابن أحمر :

يَا جَلُّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلادُنَا
وَطِلابُنَا ، فابْرُقْ بَأَرْضِكَ وَاوْعُدِ !

يعني ما أَجَلُّ ما بَعُدَتْ . والتَجالُ : التعاطف . يقال :
فلانٌ يَتَجالُ عن ذلك أي يترفع عنه . وفي حديث
جابر : تَرَوْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجالَتْ ؛ نَجالَتْ أي أَسَنَتْ
وكَبَّرَتْ . وفي حديث أمِ صَبِيَّةَ : كُنَّا نَكُونُ
فِي الْمَسْجِدِ نَسُوءَةً قَدْ تَجالَتُنْ أَي كَبَّرَتُنْ . يقال :
جَلَّتْ فِيهِ جَليلَةٌ ، وتَجالَتْ فِيهِ مُتَجالَةً ،
وتَجالَتْ عن ذلك تَعاطفٌ . والجُلُوسُ : الأمر العظيم ؛
قال طرفة :

وَإِنْ أَدْعَ الْجُلُوسِ أَكُنْ مِنْ حِمَاتِهَا ،
وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدُ

ومنه قول بشامة بن حزم النُهْشَلِي :

وإن دَعَوْتُ إلى جُلِّي ومَكْرُمَةٍ ،
يوماً ، كِرَاماً من الأَقْوَامِ ، فادْعِينَا

قال ابن الأنباري : من صَمَّ الجُلِّي قَصْرَه ، ومن
فتح الجيم مَدَه ، فقال الجَلَاءُ الحِصْلَةُ العَظِيمَةُ ؛ وأنشد :

كَيْبِشِ الإِزَارِ خَارِجِ نِصْفِ سَاقِهِ ،
صَبُورِ عَلَى الجَلَاءِ طَلَّاعِ أَنْجُدِ

وقوم جِلَّةٌ : ذوو أخطار ؛ عن ابن دريد . ومِشِيخَةٌ
جِلَّةٌ أي مَسَانٌ ، والواحد منهم جَلِيلٌ . وجِلٌّ
الرجلُ جَلالاً ، فهو جَلِيلٌ : أَسَنٌ واحْتِنِكٌ ؛ وأنشد
ابن بري :

بِأَمِّنِ لِقَلْبِ عِنْدِ جُجَلٍ مُخْتَبَلٍ
عَلَّقِ جُجَلًا ، بَعْدَمَا جَلَّتْ وَجَلٌّ !

وفي الحديث : فجاء إبليس في صورة شيخ جليل أي
مُسِنَّ ، والجمع جِلَّةٌ ، والأُنثى جَلِيلَةٌ . وجِلَّةٌ
الإبل : مَسَانُهَا ، وهو جمع جَلِيلٍ مثل صَيِّرٍ
وصَيْبَةٍ ؛ قال النمر :

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا
إِبِلِي بِجِلَّتِيهَا ، وَلَا أَبْكَارِهَا

وجَلَّتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسَنَّتْ . وجَلَّتِ المَاجِنُ عن الولد
أي صغرت . وفي حديث الضحاك بن سفيان : أَخَذَتْ
جِلَّةٌ أَمْوَالَهُمْ أَي العِظَامُ الكِبَارُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ
المَسَانُ مِنْهَا ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ الشَّيْءِ إِلَى البَازِلِ ؛
وَجِلٌّ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ أَخَذَتْ مُعْظَمَ أَمْوَالِهِمْ . قال ابن الأعرابي : الجِلَّةُ
المِيسَانُ مِنَ الإِبِلِ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَيَقَعُ عَلَى
الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ؛ بِعَيْرِ جِلَّةٍ وَنَاقَةٍ جِلَّةٍ ، وَقِيلَ
الجِلَّةُ النَّاقَةُ الشَّيْبَةُ إِلَى أَنْ تَبْزُلَ ، وَقِيلَ الجِلَّةُ

الجِلْمُ إِذَا أَثْنَى . وَهَذِهِ نَاقَةٌ قَدِ جَلَّتْ أَي أَسَنَّتْ .
وَنَاقَةٌ جَلالَةٌ : صَخْمَةٌ . وَبَعِيرٌ جَلالٌ : مَخْرُجٌ مِنْ
جَلِيلٍ . وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَي مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ .
وَجِلٌّ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ دِقٌّ وَلَا
جِلٌّ أَي لَا دَقِيقٌ وَلَا جَلِيلٌ . وَأَثْنَيْتُ فَمَا أَجَلَّتْنِي وَلَا
أَحْشَانِي أَي لَمْ يَعْطِنِي جَلِيلَةٌ وَلَا حَاشِيَةٌ وَهِيَ الصَّغِيرَةُ
مِنَ الإِبِلِ . وَفِي المَثَلِ : عَثَلَبَتْ جِلَّتَهَا حَوَاشِيَهَا ؛
قال الجوهري : الجَلِيلَةُ الَّتِي تُنَجِّبَتْ بِطَنًا وَاحِدًا ،
وَالْحَوَاشِي صِغَارُ الإِبِلِ . وَيُقَالُ : مَا أَجَلَّتْنِي وَلَا
أَدَقَّتْنِي أَي مَا أَعْطَانِي كَثِيرًا وَلَا قَلِيلًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي البُكَاءِ وَأَجَلَّتْ

أَي أَتَتْ بِقَلِيلِ البُكَاءِ وَكثِيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ :
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً وَجِلَّةً أَي صَغِيرَةً
وَكَبِيرَةً .

وَالجَلَّلُ : الشَّيْءُ العَظِيمُ والصَّغِيرُ المَهِينُ ، وَهُوَ مِنْ
الأَضْدَادِ فِي كَلَامِ العَرَبِ ، وَيُقَالُ لِلكَبِيرِ والصَّغِيرِ
جَلَّلٌ ؛ وَقَالَ امرؤ القيس لما قُتِلَ أبُوهُ :

يَقْتُلُ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهِمْ ،
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَّلٌ !

أَي بِسِيرٍ هِينٍ ؛ وَمِثْلُهُ لِلبيد :

كُلُّ شَيْءٍ ، مَا خَلَا اللهُ ، جَلَّلٌ !
وَالفَتَى يَسْمَعُ وَيُلْتَهِيهِ الأَمَلُ

وَقَالَ المَتَقِبُ الغَبْدِيُّ :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلَّلًا ،
غَيْرَ يَوْمِ الحِنُوِّ مِنْ يَطْعَمِ قَطْرٍ

وَأَنشَدَ ابنُ دَرِيدٍ :

إِنَّ يُسْرَ عَنكَ اللهُ رُؤُوسَهَا ،
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَّلٌ

إياه فوضع الإجلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء
الجليل ؛ وقول أوس يَرِنِي فِضَالَةَ :

وَعَزَّ الْجَلُّ وَالغَالِي

فسره ابن الأعرابي بأن الجلل الأمر الجليل ، وقوله
والغالي أي أن موته غالٍ علينا من قولك غلا الأمر
زاد وعظم ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع الجلل في
معنى الجليل إلا في هذا البيت .

والجلُّنجلُّ : الأمر العظيم كالجَلَل . والجلُّ : تقيض
الدق . والجلال : تقيض الدقاق . والجلال ، بالضم :
العظيم . والجلالة : الناقة العظيمة . وكل شيء بدق
فجلاله خلاف دقاه . ويقال : جلَّة جريمه للعظام
الأجرام .

وجلل الشيء تجليلاً أي عم . والمُجلَّل : السحاب
الذي يجلل الأرض بالمطر أي يعمم . وفي حديث
الاستسقاء : وإيلاً مجللاً أي يجلل الأرض بمائه
أو بنياته ، ويروى بفتح اللام على المفعول .

والجلُّ من المتاع : الفطْفُ والأكسية والبُسُط ونحوه ؛
عن أبي علي . والجلُّ والجلُّ ، بالكسر : قصب
الزراع وسوقه إذا حُصِد عنه السُّبُل . والجلَّة : وعاء
يتخذ من الحوص يوضع فيه التمر يكثر فيها ، عربية
معروفة ؛ قال الراجز :

إِذَا صَرَبْتَ مُوقِرًا فَابْطِنْ لَهُ ،

فَوْقَ قَصِيرَاهُ وَتَحْتَ الْجُلَّةِ

يعني جملاً عليه جملة فهو بها موقر ، والجمع جلال
وجلل ؛ قال :

بَاتُوا يَعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارِمِ ،

وَعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي جُلَلِ مُدْمَمِ

والرؤنة : الشدة ؛ قال : وقال زهير بن الحرث
الضبي :

وَكَانَ عَمِيدَنَا وَبَيْضَةَ بَيْتِنَا ،

فَكَلُّ الَّذِي لَاقَيْتَ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلُ !

وفي حديث العباس : قال يوم بدر القتلى جلل ما
عدا محمداً أي هين يسير . والجلل : من الأضداد
يكون للحتير وللعظيم ؛ وأنشد أبو زيد لأبي الأخوص
الرياحي :

لَوْ أَدْرَكَتَهُ الْحَيْلُ ، وَالْحَيْلُ تَدْعِي

بِذِي نَجَبٍ ، مَا أَقْرَبْتَ وَأَجَلَّتْ

أي دخلت في الجلل وهو الأمر الصغير . قال
الأصمعي : يقال هذا الأمر جلل في جنب هذا الأمر
أي صغير يسير . والجلل : الأمر العظيم ؛ قال الحرث
ابن وعلة بن المجالد بن يثربي بن الرباب بن الحرث بن
مالك بن سنان بن ذهل بن نعلبة :

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي ،

فَإِذَا رَمَيْتُ بِصَيْبِي سَهْمِي

فَأَنْ عَفَوْتَ لِأَعْفُونَ جَلَلًا ،

وَلَنْ سَطَوْتَ لِأَوْهِنَ عَظْمِي

وأما الجليل فلا يكون إلا للعظيم . والجللي : الأمر
العظيم ، وجمعها جلل مثل كبرى وكبر . وفي
الحديث : يسئر المصلي مثل مؤخره الرحل في
مثل جملة السوط أي في مثل غلظه . وفي حديث
أبي بن خلف : إن عندي فرساً أجلها كل يوم قرناً
من ذرة أقتلك عليها ، فقال ، عليه السلام : بل أنا
أقتلك عليها ، إن شاء الله ؛ قال ابن الأثير : أي أعلفها

١ قوله « قال الحرث بن وعلة » هكذا في الأصل ، والذي في
الصحيح : وعلة بن الحرث .

وقال :

يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ ، وَالغُبَارِ عَلَى
فَخَذَاهُ ، نَضْحَ الْعَيْدِيَّةِ الْجَلَلَا

وجلل الدابة وجلثها : الذي ثلثه لثنان به ؛ الفتح
عن ابن دريد ، قال : وهي لغة تميمية معروفة ، والجمع
جللال وأجلال ؛ قال كثير :

وترى البرق عارضاً مُسْتَطِيرًا ،
مَرَحَ الْبُلْتُقُ جُلُنًا فِي الْأَجَلَالِ

وجمع الجلال أجلة . وجلال كل شيء : غطاؤه
نحو الحجلة وما أشبهها . وتجلل الفرس : أن ثلثه
الجل ، وتجلله أي علاه . وفي الحديث : أنه جلل
فرساً له سبقٌ بُرداً عديناً أي جعل البرد له جللاً .
وفي حديث ابن عمر : أنه كان يجللُ بدينه القباطي .
وفي حديث علي : اللهم جلل قتلته عثمان خزياً أي
عظّمهم به وألّسهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب .
وتجلل الفحل الناقة والفرس الحيزر : علاها . وتجلل
فلان بعيه إذا علا ظهره .

والجيلة والجيلة : البعر ، وقيل : هو البعر الذي لم
ينكسر ، وقال ابن دريد : الجيلة البعرة فأوقع الجيلة
على الواحدة .

وابيل جلالة : تأكل العذرة ، وقد نهي عن لحومها
وألبانها . والجلالة : البقرة التي تتبع النجاسات ، ونهى
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن أكل الجلالة وركوبها ؛
وفي حديث آخر : نهي عن لبن الجلالة ؛ والجلالة من
الحيوان : التي تأكل الجيلة والعذرة . والجيلة : البعر
فاستبر ووضعه موضع العذرة ، يقال : إن بني فلان
وقودم الجيلة ووقودم الوالة وهم يجتلثون الجيلة
أي يلتطون البعر . ويقال : جلثت الدابة الجيلة
واجتلثتها فهي جالته وجلالة إذا التقطتها . وفي الحديث :

فإنما قدّرت عليكم جالته القرى . وفي الحديث الآخر :
فإنما حرمتها من أجل جوال القرية ؛ الجوال ،
بتشديد اللام : جمع جالته كسامة وسوام . وفي
حديث ابن عمر : قال له رجل إنني أريد أن أصحبك ،
قال : لا تصحبني على جلل ، وقد تكرر ذكرها في
الحديث ، فأما أكل الجلالة فجلال إن لم يظهر الثنن في
لحمها ، وأما ركوبها فلعلة لا يكثر من أكلها العذرة
والبعر ، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواها وتلس
راكبها بفمها وثوبه بعرقتها وفيه أثر العذرة أو
البعر فيتنجس .

وجلل البعر يجلته جللاً : جمعه والتقطه بيده . واجتل
اجتلالاً : التقط الجيلة للوقود ، ومنه سميت الدابة
التي تأكل العذرة الجلالة ، واجتللت البعر . الأصمعي :
جلل يجللُ جللاً إذا التقط البعر واجتلته مثله ؛ قال
ابن جليل يصف إبلاً يكنفي بعرها من وقود يستوقد
به من أغصان الضمران :

يحسب مجتلل الإمام الحرم ،
من هدب الضمران ، لم يحطّم

ويقال : خرجت الإمام يجتللن أي يلتقطن البعر .
ويقال : جلل الرجل عن وطنه يجلل ويجللُ جلولاً
وجلا يجللو جللاه وأجلل يجللي إجلاله إذا أخلى موطنه .
وجلل القوم من البلد يجللون ، بالضم ، جلولاً أي
جلوا وخرجوا إلى بلد آخر ، فهم جالته . ابن سيده :
وجلل القوم عن منازلهم يجللون جلولاً جللوا ؛
وأنشد ابن الأعرابي للعجاج :

١ قوله « يحسب النح » كذا في الاصل هنا ، وتقدم في ضم : يحسب
بموحدة وتفتح الحاء وسكون السين والحرم بضم المعجمة وتشديد
الراء ، وقوله لم يحطم سبق أيضاً في المادة المذكورة لم يحزم .
٢ قوله « يجلل جلولاً » قال شارح الفاموس : من حد ضرب ، واقتصر
الصاغاني على يجلل من حد نصر ، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو
الصواب .

كأنما نجوما ، إذ تولت ،
عُفْرٌ ، وصيرانُ الصَّريمِ جَلَّتْ

ومنه يقال : استُعْمِلَ فلان على الجالية والجلالة ،
وهم أهل الذمة ، وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أُجِّلَ بعض اليهود من المدينة
وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب ، فأجلاهم
عمر بن الخطاب فسُمُّوا جالية للزوم الاسم لهم ، وإن
كانوا مقيمين بالبلاد التي أوطنوها . وهذه ناقة تجلُّ
عن الكلال : معناه هي أجلُّ من أن تكيل لصلابتها .
وفعلت ذلك من جرَّاءك ومن جُلَّتْك ؛ ابن سيده :
فعله من جُلَّتْك وجَلَّتْك وجلالك وتَجَلَّتْك وإجلالك
ومن أجلُّ إجلالك أي من أجلك ؛ قال جميل :

رَمَمَ دارِي وَقَفَّتْ في طَلِّه ،
كَدتْ أَقْضِي العَدَاةَ من جَلِّه

أي من أجله ؛ ويقال : من عَظَّمَه في عيني ؛ قال ابن
بري وأنشده ابن السكيت :

كَدت أَقْضِي الحِياةَ من جَلِّه

قال ابن سيده : أراد ربَّ ومم دار فأضمر رب
وأعلاها فيما بعدها مضرة ، وقيل : من جَلَّتْك أي
من عَظَّمَتْك . التهذيب : يقال فعلت ذلك من جَلل
كذا وكذا أي من عَظَّمَه في صدري ؛ وأنشد
الكناني على قولهم فعلته من جَلالك أي من أجلك
قول الشاعر :

حِيايَ من أساءة ، واحترقُ بيننا ،
ولم كرابي القوم العِدَى من جَلالها

وأنت جَلَّتْك هذا على نفسك تجلُّك أي جرَّرت
يعني جَنَيْتَه ؛ هذه عن اللحياني .

والمَجَلَّةُ : صحيفة يكتب فيها ابن سيده : والمَجَلَّةُ
الصحيفة فيها الحكمة ؛ كذلك روي بيت النابغة
بالجيم :

مَجَلَّتْهُمُ ذاتُ الإله ، ودِينُهُم
قَسِيمٌ فما يَرْجُونَ غير العواقب

يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فعنى الإنجيل ، ومن
روى مَجَلَّتْهُمُ أراد الأرض المقدسة وناحية الشام
والبيت المقدس ، وهناك كان بنو جَعْفَنَةَ ؛ وقال
الجوهرى : معناه أنهم يَجْجُونَ فيَحِلُّونَ مواضع
مقدسة ؛ قال أبو عبيد : كل كتاب عند العرب
مَجَلَّةٌ . وفي حديث سويد بن الصامت : قال لرسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : لعل الذي معك مثل الذي
معي ، فقال : وما الذي معك ؟ قال : مَجَلَّةُ لقمان ؛
كل كتاب عند العرب مَجَلَّةٌ ، يريد كتاباً فيه حكمة
لقمان . ومنه حديث أنس : ألقى إلينا بحال ؛ هي
جمع مَجَلَّةٌ يعني صُحُفاً قيل إنها معرفة من العبرانية ،
وقيل : هي عربية ، وقيل : مَفْعَلَةٌ من الجلال كالمذلة
من الذل .

والجَلِيلُ : الثَّمامُ ، حِجازيَّةٌ ، وهو نبت ضعيف
يخشى به شخص البيوت ، واحده جَلِيلَةٌ ؛ أنشد أبو
حنيفة لبلال :

ألا ليت شعري ! هل أبيتُ ليلة
بفَجِّحٍ ، وحوالي إذ خير وجَلِيلِ ؟

وهل أوردنُ يوماً مياهِ مَجَلَّةٍ ؟
وهل يَبْدُونُ لي شامةً وطَقِيلِ ؟

وقيل : هو الثَّمامُ إذا عَظُمَ وجَلُّ ، والجمع جَلالٌ ؛
قال الشاعر :

يلوذُ بِجَنَبِيَّيْ مَرَحَّةً وجَلالِ

وذو الجليل: واد لبني تميم يُنبت الجليل وهو الثمام.
والجلل، بالفتح: شراع السفينة، وجمعه جُلول؛
قال القطامي:

في ذي جُلول يُقضي الموت صاحبه،
إذا الصراري من أهواله ارتسا

قال ابن بري: وقد جمع على أجلال؛ قال جرير:

رَفَعَ المَطِيَّ بِهَا وَسَيَّتْ بِجاشعًا،
والزَّئْبِرِيُّ يَعُومُ ذُو الأَجْلالِ

وقال شمر في قول العجاج:

ومدّه، إذ عدل الجلي،
جل وأسطان وصراري

يعني مدّ هذا القرقور أي زاد في جريه جل،
وهو الشراع، يقول: مدّ في جريه، والصرّاء:
جمع صار وهو ملاح مثل غازر وغزّاء. وقال شمر:
رواه أبو عدنان الملاح جُلّ وهو الكساء يُلبس
السفينة، قال: ورواه الأصمعي جل، وهو لغة بني
سعد بفتح الجيم. والجلل: الياسين، وقيل: هو
الورد أبيضه وأحمره وأصفره، فمنه جبلي ومنه
قروي، واحده جُلّة؛ حكاه أبو حنيفة قال: وهو
كلام فارسي، وقد دخل في العربية؛ والجلل الذي في
شعر الأعشى في قوله:

وشاهدنا الجُلل والياسية
ن والمُسْبِعاتُ بقُصَّابها

هو الورد، فارسي معرب؛ وقصّابها: جمع قاصب
وهو الزامر، ويروى بأقصابها جمع قُصْب.

١ قوله «الزئبري النح» هكذا في الأصل هنا، وتقدم مثل هذا
الشرط في ترجمة زئبر بلفظ كازئبري يفاد بالأجلال.

وجلّولاء، بالمد: قرية بناحية فارس والنسبة إليها
جلّولي، على غير قياس مثل حروري في النسبة إلى
حروراء.

وجلّ وجلّان: حيّان من العرب؛ وأنشد ابن
بري:

إنا وجدنا بني جلّان كلّهم،
كساعده الضب لا طول ولا قصر

أي لا كذي طول ولا قصر، على البدل من ساعد؛
قال: كذلك أنشده أبو علي بالحفض. وجلّ: اسم؛
قال:

لقد أهدت حبابة بنت جلّ،
لأهل حباب، حبلًا طويلا

وجلّ بن عددي: رجل من العرب رهط ذي الرمة
العدوي. وقوله في الحديث: قال له رجل التقطت
شبكة على ظهر جلّال؛ قال: هو اسم لطريق نجد
إلى مكة، شرفها الله تعالى.

والجلّجل: السؤوخ في الأرض أو الحركة والجولان.
وتجلّجل في الأرض أي ساخ فيها ودخل. يقال:
تجلّجلت قواعد البيت أي تضعفت. وفي الحديث:
أن قارون خرج على قومه يتبختر في حلّة له فأمر الله
الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة. وفي
حديث آخر: بينا رجل يجرّ إزاره من الخيلاء
نُخِيفَ به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة؛ قال ابن
شميل: يتجلجل يتحرك فيها أي يغوص في الأرض
حين يُخِيفُ به.

والجلّجلة: الحركة مع الصوت أي يسوخ فيها حين
يُخِيفُ به. وقد تجلجل الريح تجلجلًا، والجلّجلة:
شدة الصوت وحده، وقد جلّجله؛ قال:

يَجْرُهُ وَيَسْتَأْتِي نَشَاصاً كَأَنَّهُ ،
بَعِيْفَةً لَمَّا جَلَجَلَ الصَوْتَ ، جَالِب

وَالجَلَجَلَةُ : صوت الرعد وما أشبهه . والمُجَلَجِلُ
من السحاب : الذي فيه صوت الرعد . وسحابٌ
مُجَلَجِلٌ : لرعده صوت . وغيثٌ جَلَجَلٌ : شديد
الصوت ، وقد جَلَجَلَ وَجَلَجَلَهُ : حركه . ابن
شميل : جَلَجَلْتُ الشيءَ جَلَجَلَةً إِذَا حَرَكْتَهُ بِيَدِكَ
حَتَّى يَكُونُ لِحَرَكَتِهِ صَوْتٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَحْرُكُ فَقَدْ
تَجَلَجَلَ . وَسَعْنَا جَلَجَلَةَ السَّبْعِ : وَهِيَ حَرَكَتُهُ .
وَتَجَلَجَلَ القَوْمُ للفرِّ إِذَا تَحَرَّكَوا لَهُ . وَخَمِيْسٌ
جَلَجَلٌ : شديد . شمر : المُجَلَجِلُ المنخول المغربي ؛
قال أبو النجم :

حتى أجالته حصى مُجَلَجِلاً

أَي لَمْ تَتْرِكْ فِيهِ إِلا الحصى المُجَلَجَلَ . وَجَلَجَلَ
الفرسُ : صفا صهيله ولم يَرِقْ وهو أحسن ما يكون ،
وقيل : صفا صوته وروق ، وهو أحسن له . وحمار
جَلَجِلٌ ، بالضم : صافي التهيق . ورجلٌ مُجَلَجِلٌ : لا
يَعْبُدُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ . التهذيب : المُجَلَجِلُ السيد
القوي وإن لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجريء
الشديد الدافع . . . واللسان ، وقال شمر : هو السيد
البعيد الصوت ؛ وأنشد ابن شميل :

جلجل سنك خير الأسنان ،
لا صرع السن ولا قحتم فان

قال أبو الهيثم : ومن أمثالهم في الرجل الجريء إنه
ليعلتق الجُلجُل ؛ قال أبو النجم :

إلا امرأً يعقِدُ خَيْطَ الجُلجُلِ

١ ترك هنا ياض بأمله ، وعبرة الفاموس ؛ والجريء الدافع المنطوق .

يريد الجريء يخاطر بنفسه ؛ التهذيب : وقوله :
يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدُ فَوَادُ الأَعْزَلِ ،
إلا امرأً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلجُلِ

يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا
يؤذيه ؛ قال الأصمعي : هذا مثل ، يقول : فلا يتقدم
عليه إلا شجاع لا يباليه ، وهو صعب مشهور ، كما
يقال من يُعَلِّقُ الجُلجُلَ فِي عُنُقِهِ . ابن الأعرابي :
جَلَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ . وغلامٌ جُلجُلٌ
وجَلَجِلٌ : خفيف الروح نشيط في عمله . والمُجَلَجِلُ :
الحاصل النسب . والجُلجُلُ : معروف ، واحد
الجَلَجِلُ . والجُلجُلُ : الجرس الصغير ، وصوته
الجَلَجَلَةُ . وفي حديث السفر : لا تصحب الملائكة
رفقة فيها جُلجُلٌ ؛ هو الجرس الصغير الذي يعلق في
أعناق الدواب وغيرها . والجَلَجَلَةُ : تحريك الجُلجُلِ .
وإبلٌ مُجَلَجَلَةٌ : تعلق عليها الأجراس ؛ قال خالد بن
قيس التميمي :

أيا صَيَّاعِ المائَةِ المُجَلَجَلِ

وَالجُلجُلُ : الأمر الصغير والعظيم مثل الجَلَل ؛ قال :

وكنت ، إذا ما جُلجُلُ القوم لم يَقُمْ
به أحد ، أسنو له وأسور

وَالجُلجُلَانُ : ثمرة الكزبرة ، وقيل حب السسم .
وقال أبو العوث : الجُلجُلَانُ هو السسم في قشره قبل
أن يجصد . وفي حديث ابن جريج : وذكر الصدقة
في الجُلجُلَانِ هو السسم ، وقيل : حب كالكزبرة ،
وفي حديث ابن عمر : أنه كان يدهن عند إحرامه
بدهن جُلجُلَانِ . ابن الأعرابي : يقال لما في جوف
التين من الحب الجُلجُلَانِ ؛ وأنشد غيره لوضاح :

ضحك الناس وقالوا :
شِعْرٌ وَضَّاحُ الْكِبَانِي ،
لَمَّا شِعْرِي مِلْح
قد خَلِطُ بِجُلْجُلَانِ

وجُلْجُلَانُ القلب : حَبْتُهُ وَمُنْتَهُ . وَعَلِمَ ذَلِكَ
جُلْجُلَانُ قلبه أي عَلِمَ ذَلِكَ قلبه . ويقال : أصب
حَبَّهُ قلبه وجُلْجُلَانُ قلبه وَحَمَاطَةُ قلبه . وجُلْجُلْ
الشيء : خَلَطَهُ .

وجَلَاجِلٌ وجَلَاجِلٌ ودَارَةٌ جُلْجُلٌ ، كلها : مواضع ،
وجَلَاجِلٌ ، بالفتح : موضع ، وقيل جبل من جبال
الدَّهْنَاءِ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

أيا ظبية الوَعْشاءِ ، بين جَلَاجِلِ
وبين النَّعْمَا ، آأنتِ أم أمٌ سالم ؟

ويروى بالحاء المضمومة ؛ قال ابن بري : روت الرواة
هذا البيت في كتاب سيبويه جَلَاجِلٌ ، بضم الجيم لا
غير ، والله أعلم .

جمل : الجَمَلُ : الذَّكَرُ من الإبل ، قيل : لَمَّا يَكُونُ
جَمَلًا إِذَا أَرَبَعَ ، وقيل إِذَا أَجْدَعَ ، وقيل إِذَا بَزَلَ ،
وقيل إِذَا أَثْنَى ؛ قال :

نحن بنو ضَبَّةَ أصحابِ الجَمَلِ ،
الموت أحلى عندنا من العسل

الليث : الجَمَلُ يستحق هذا الاسم إِذَا بَزَلَ ، وقال
شمر : البَكْرُ والبَكْرَةُ بمنزلة الغلام والجارية ، والجَمَلُ
والناقة بمنزلة الرجل والمرأة . وفي التنزيل العزيز : حتى
يَلِجَ الجَمَلُ في مَمِّ الحَيَاطِ ؛ قال الفراء : الجَمَلُ
هو زوج الناقة . وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ :
الجَمَلُ ، بتشديد الميم ، يعني الحَيَاطِ المجموعة ، وروي

عن أبي طالب أنه قال : رواه القراء الجَمَلُ ، بتشديد
الميم ، قال : ونحن نظن أنه أراد التخفيف ؛ قال أبو
طالب : وهذا لأن الأسماء لَمَّا تأتي على فَعَلٍ مخفف ،
والجماعة تَجِيءُ على فَعَلٍ مثل صَوْمٍ وقَوْمٍ . وقال
أبو الهيثم : قرأ أبو عمرو والحسن وهي قراءة ابن
مسعود : حتى يَلِجَ الجَمَلُ ، مثل الثَّغْرِ في التقدير .
وحكي عن ابن عباس : الجَمَلُ ، بالثقل والتخفيف
أيضاً ، فأما الجَمَلُ ، بالتخفيف ، فهو الحَيَاطُ الغليظ ،
وكذلك الجَمَلُ ، مشدد . قال ابن جني : هو الجَمَلُ
على مثال نَعَرَ ، والجَمَلُ على مثال قَتَلَ ، والجَمَلُ
على مثال طُنَّبَ ، والجَمَلُ على مثال مَثَلَ ؛ قال ابن
بري : وعليه فسر قوله حتى يَلِجَ الجَمَلُ في مَمِّ
الحَيَاطِ ، فأما الجَمَلُ فجمع جَمَلٍ كَأَسَدٍ وَأَسَدٍ .
والجَمَلُ : الجماعة من الناس . وحكي عن عبد الله
وأبيي : حتى يَلِجَ الجَمَلُ . الأزهري : وأما قوله
تعالى : حَيَاطَاتٍ صَفْرٌ ، فَإِنَّ الفراء قال : قرأ عبد الله
وأصحابه حَيَاطَةً ، وروي عن عمر بن الخطاب ، رضي
الله عنه ، أنه قرأ : حَيَاطَاتٍ ، قال : وهو أحبُّ إليَّ
لأن الجَمَالَ أكثر من حَيَاطَةً في كلام العرب ، وهو
يجوز كما يقال حَجَرٌ وحَيَاطَةٌ وذَكَرٌ وذِكَاةٌ إلا
أن الأول أكثر ، فإذا قلت حَيَاطَاتٍ فواحدة حَيَاطٌ
مثل ما قالوا رِجَالٌ ورجالاتٌ وبُيُوتٌ وبُيُوتَاتٌ ،
وقد يجوز أن يكون واحد حَيَاطَاتٍ حَيَاطَةً ، وقد
حكي عن بعض القراء حَيَاطَاتٍ ، برفع الجيم ، فقد
يكون من الشيء . المجلد ، ويكون حَيَاطَاتٍ جمعاً
من جمع الجَمَالِ كما قالوا الرِّخْلُ والرِّخَالُ ؛ قال
الأزهري : وروي عن ابن عباس أنه قال حَيَاطَاتٍ
حَيَاطَاتٍ السُّنَنِ يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون
كأوساط الرجال ؛ وقال مجاهد : حَيَاطَاتٍ حَيَاطٌ
الجُسُورُ ، وقال الزجاج : من قرأ حَيَاطَاتٍ فهو جمع

الجِمال ؛ قال الأزهري : وأما قول طرفة :

وجاملٍ حَوَّعَ من نيبه
زَجْرُ المَعْلَى أصلاً والسَّعج

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجِمال والثوق لأن
التب إناث ، واحدها ناب . ومن أمثال العرب :
اتَّخَذَ الليلَ جَمَلاً إذا مَرَى الليل كله . واتخذ الليل
جَمَلاً إذا ركبته في حاجته ، وهو على المثل ؛ وقوله :
إني لَمِنَ أنكرَني ابنُ البِثري ،
قَتَلتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَملي

لما أراد رجلاً كان من أصحاب عائشة ، وأصل ذلك
أن عائشة غَزَت عَلِيّاً على جَمَلٍ ، فلما هزم أصحابها
ثبت منهم قوم يَحْمُونَ الجَمَلَ الذي كانت عليه .
وجَمَلٌ : أبو حَمِيٍّ من مَدْحِجٍ ، وهو جَمَلُ بن سعد
المشيرة منهم هند بن عمرو الجَمَلي ، وكان مع علي ،
عليه السلام ، فقتل ؛ وقال قاتله :

قَتَلتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَملي

قال ابن بري : هو عمرو بن يثري الضبّي ، وكان
فارس بني ضبّة يوم الجَمَل ، قتله عمار بن ياسر في
ذلك اليوم ؛ وقام رجزه :

قَتَلتُ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَملي ،
وابنأ لُصُوحانَ على دين علي

وحكى ابن بري : والجَمالة الحيل ؛ وأنشد :

والأذم فيه يَغْتَرِكُ
ن ، بِجَوِّه ، عَرَكَ الجَماله

ابن سيده : وقد أوقعوا الجَمَلَ على الناقة فقالوا شربت
لبن جَمَلي ، وهذا نادر ، قال : ولا أَحَقُّه ، والجَمع

جِماله ، وهو القلنس من قُلوس سَفْنِ البحر ، أو
كالقلنس من قُلوس الجُصور ، وقرئت جِماله صُفْرُ ،
على هذا المعنى . وفي حديث مجاهد : أنه قرأ حتى يبلج
الجَمَلَ ، بضم الجيم وتشديد الميم ، قلنس السفينة .
قال الأزهري : كان الجَمَلَ الغليظ سمي جِمالاً لأنها
قوى كثيرة جُمِعَتْ فَأَجْمِلَتْ جُمَلة ، ولعل الجُمَلة
اشتقت من جُمَلة الجَمَلَ . ابن الأعرابي : الجامل
الجِمال . غيره : الجامل قَطِيع من الإبل معها
رُعيانها وأربابها كالْبَقَرِ والباقِر ؛ قال الخطيب :

فإن نكُ ذا مالٍ كثيرٍ فلأنهم
لهم جاميل ، ما يَهْدُ الليلَ سامِرُهُ

الجامل : جماعة من الإبل تقع على الذكور والإناث ،
فإذا قلت الجِمال والجِماله ففي الذكور خاصة ،
وأراد بقوله سامره الرعاء لا ينامون لكثرتهم . وفي
المثل : اتَّخَذَ الليلَ جَمَلاً ، يضرب لمن يعمل بالليل
عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك . وفي حديث ابن
الزبير : كان يسير بنا الأبردين ويتخذ الليل جَمَلاً ،
يقال للرجل إذا مَرَى ليلته جَمَعاً أو أحياءها بصلاة
أو غيرها من العبادات : اتَّخَذَ الليلَ جَمَلاً ؛ كأنه
ركبه ولم يمه فيه . وفي حديث عاصم : لقد أدركت
أقواماً يتخذون هذا الليل جَمَلاً يشربون النبيذ
ويلبسون المِعْصَفَر ، منهم زُرُّ بن حَبِيش وأبو
وائل . قال أبو الهيثم : قال أعرابي الجامل الحسي
العظيم ، وأنكر أن يكون الجامل الجِمال ؛ وأنشد :

وجامل حَوَّعَ يَرُوحَ عَكَرُهُ ،
إذا دنا من جُنْحِ ليلٍ مَقْصِرُهُ ،
يَقْرُقِرُ المَدْرَ ولا يَجْرُجِرُهُ

قال : ولم يضع الأعرابي شيئاً في إنكاره أن الجامل

أَجْمَالٌ وَجِمَالٌ وَجُمُلٌ وَجِمَالَاتٌ وَجِمَالَةٌ وَجِمَائِلٌ ؛
قال ذو الرمة :

وَقَرَّبَيْنَ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ ، بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ ، عَنْ غِرْبَانَ أَوْ رَاكِبًا ، الْحَطْرُ

وفي الحديث : «م» الناس ينحروا بعض جمائلهم ؛ هي جمع جَمَلٍ ، وقيل : جمع جِمَالَةٍ ، وجِمَالَةٌ جمع جَمَلٍ كرسالة ورسائل . ابن سيده : وقيل الجِمَالَةُ الطائفة من الجِمَالِ ، وقيل : هي القطعة من النوق لا جَمَلٍ فيها ، وكذلك الجِمَالَةُ والجِمَالَةُ ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن السكيت : يقال للإبل إذا كانت ذكورة ولم يكن فيها أنثى هذه جِمَالَةٌ بني فلان ، وقرئ : كأنه جِمَالَةٌ صُغْرٌ . والجامِلُ : اسم للجمع كالباقر والكالب ، وقالوا الجِمَالِ والجِمَالَةَ كما قالوا الحِمَارَ والحِمَارَةَ والحَيْثَالَةَ . ورجل جَامِلٌ : ذو جَمَلٍ . وأجْمَلُ القومُ إذا كثرت جِمَالُهُمُ . والجِمَالَةُ : أصحاب الجِمَالِ مثل الحَيْثَالَةِ والحِمَارَةَ ؛ قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهذلي :

حتى إذا أسلكوم في قَتَائِدَةٍ
سَلَاً ، كما تَطْرُدُ الْجِمَالَةَ الشُّرْدَا

واستجَمَلُ البَعِيرُ أي صار جَمَلًا . واستنْقَرَمَ بَكَرٌ فلان أي صار قَرَمًا . وفي الحديث : لكل أناس في جَمَلِهِمْ خُبْرٌ ، ويروي جَمَيْلِهِمْ ، على التصغير ، يريد صاحبهم ؛ قال ابن الأثير : هو مثل يَضْرِبُ في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني أن المَسْوَدَ يُسَوِّدُ لمعنى ، وأن قومه لم يُسَوِّدوه إلا لمعرفة بشأنه ؛ ويروي : لكل أناس في بَعِيرِهِمْ خُبْرٌ ، فاستعار البَعِيرَ والجَمَلِ للصاحب . وفي حديث عائشة : وسألتها امرأة أَوْخَذَ جَمَلِي؟ تريد زوجها أي أحبسه عن إتيان النساء غيري ،

فَكَنَّتْ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَجَمَلٌ الْجَمَلُ : عَزَلَهُ عَنِ الطَّرِيقَةِ . وَفَاقَةٌ جَمَالِيَةٌ : وَثِيقَةٌ تَشْبهُ الْجَمَلَ فِي خَلْقِهَا وَشَدَّتْهَا وَعِظْمِهَا ؛ قال الأعشى :

جَمَالِيَّةٌ تَفْعَلِي بِالرِّدَافِ ،
إِذَا كَذَّبَ الْآيَاتِ الْمَجِيْرَا

وقول هيبان :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِيٍّ عَضِهِ ،
قَرِيْبَةً نُدُوْنَهُ مِنْ مَحْنَصِهِ ،
كَأَنَّمَا يُزْهِمُهُمْ عِرْقًا أَبْيَضُهُ

يُزْهِمُهُمْ . يُجْعَلُ فِيهَا الزَّهْمُ ، أَرَادَ كُلَّ جَمَالِيَّةٍ فَجَمَلٌ عَلَى لَفْظِ كُلِّ ذَكَرٍ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِي هَذَا تَشْبِيهُ النَّاقَةِ بِالْجَمَلِ ، فَلَمَّا سَاعَ ذَلِكَ وَاطَّرَدَ صَارَ كَأَنَّهُ أَصْلٌ فِي بَابِهِ حَتَّى عَادُوا فَشَبَّهُوا الْجَمَلَ بِالنَّاقَةِ فِي ذَلِكَ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِ ذِي الرِّمَةِ :

وَرَمَلٌ ، كَأَوْرَاكِ النِّسَاءِ ، قَطَعْتُهُ ،
إِذَا أَظْلَمَتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ

وهذا من حملهم الأصل على الفرع فيما كان الفرع أفاده من الأصل ، ونظائره كثيرة ، والعرب تفعل هذا كثيراً ، أعني أنها إذا شَبَّهت شيئاً بشيء مكَنَّتْ ذلك الشبه لها وَعَمَّتْ به وجه الحال بينهما ، ألا ترام لما شَبَّهوا الفعل المضارع بالاسم فأعربوه فعموا ذلك المعنى بينهما بأن شَبَّهوا اسم الفاعل بالفعل فأعملوه ؟ ورجل جَمَالِيٌّ ، بالضم والياء مشددة : ضَخْمُ الأَعْضَاءِ تَامٌ الخَلْقُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعَظْمِهِ . وفي حديث فضالة : كيف أتم إذا قَعَدَ الْجَمَلَةَ عَلَى الْمَتَابِرِ يَغْضُونَ بِالْمَرْوَى وَيَقْتَلُونَ بِالْقَضْبِ ؛ الْجَمَلَةُ :

١ قوله « كأنما يزهمهم » تقدم في ترجمة يض : يجمع بدل يزهم .

عز وجل : ولكم فيها جَمَال حين تَرْمُونَ وحِين
تسرحون ؛ أي جاء وحسن . ابن سيده : الجَمَال الحسن
يكون في الفعل والحَلْتى . وقد جَمَلَ الرجلُ ،
بالضم ، جَمَالاً ، فهو جَمِيل وجَمَال ، بالتخفيف ؛
هذه عن اللحياني ، وجَمَال ، الأخيرة لا تُكسَر .
والجَمَال ، بالضم والتشديد : أجمل من الجَمِيل .
وجَمَله أي زَيَّنه . والتَجَمَّل : تَكَلَّفَ الجَمِيل .
أبو زيد : جَمَلَ اللهُ عليك تَجْمِيلًا إذا دعوت له أن
يجعله الله جَمِيلًا حَسَنًا . وامرأة جَمَلَاء وجَمِيلَة ؛
وهو أحد ما جاء من فَعَلَاء لا أفَعَل لها ؛ قال :

وَهَبْتُهُ مِنْ أَمَةٍ سَوَاء ،
لَيْسَتْ بِحَسَنَاء وَلَا جَمَلَاء

وقال الشاعر :

فهي جَمَلَاء كَبَدْرٍ طَالِع ،
بَدَّتِ الحَلْتى جَمِيعًا بالجَمَال

وفي حديث الإمراء : ثم عَرَضَتْ له امرأة حَسَنَاء
جَمَلَاء أي جَمِيلَة مَلِيحَة ، ولا أفعل لها من لفظها
كديمية هَطَلَاء . وفي الحديث : جاء بناقة حَسَنَاء
جَمَلَاء . قال ابن الأثير : والجَمَال يقع على الصُور
والمعاني ؛ ومنه الحديث : إن الله جَمِيل يحب الجَمَال
أي حَسَنَ الأفعال كامل الأوصاف ؛ وقوله أنشدته
تعلب لعبيد الله بن عتبة :

وما الحَقُّ أن تَهْوَى فَنُشَعَفَ بالذي
هَوَيْتَ ، إذا ما كان ليس بأَجْمَل

قال ابن سيده : يجوز أن يكون أجمل فيه بمعنى
جَمِيل ، وقد يجوز أن يكون أراد ليس بأَجْمَل من
غيره ، كما قالوا الله أكبر ، يريدون من كل شيء .
والمُجَامَلَة : المُعَامَلَة بالجَمِيل ، الفراء : المُجَامِلُ الذي

الضَّخَام الحَلْتى كأنه جمع جَمِيل . وفي حديث
الملاعنة : فإن جاءت به أوزق جَعْدًا جَمَالِيًّا فهو
لفلان ؛ الجَمَالِيّ ، بالتشديد : الضَّخَم الأعضاء التام
الأوصال ؛ وقوله أنشدته أبو حنيفة عن ابن الأعرابي :

إن لنا من مالنا جَمَالًا ،
من خير ما تحموي الرجال مالا ،
يُنْتَجَن كل سَنَوَة أجمالا

إنما عني بالجَمَل هنا التخل ، شبهها بالجَمَل في طولها
وضيغها وإتامها . ابن الأعرابي : الجَمَل الكَبْع ؛
قال الأزهري : أراد بالجَمَل والكَبْع سكة
بحرية تدعى الجَمَل ؛ قال رؤبة :

واعْتَلَجَتْ جِماله ولُخْمُه

قال أبو عمرو : الجَمَل سكة تكون في البحر ولا
تكون في العذب ، قال : واللُخْمُ الكَوْسَجُ ،
يقال إنه يأكل الناس . ابن سيده : وجَمَلَ البحر
سكة من سكه قيل طوله ثلاثون ذراعاً ؛ قال
العجاج :

كجَمَلَ البحر إذا خاض حَسَرَ

وفي حديث أبي عبيدة : أنه أذن في جَمَل البحر ؛
قيل : هو سكة ضخمة شبيهة بالجَمَل يقال لها
جَمَل البحر .

والجَمِيل والجَمَلَانَة والجَمِيلَانَة : طائر من الدخايل ؛
قال سيبويه : الجَمِيل البُئْبُل لا يتكلم به إلا مصغراً
فإذا جمعوا قالوا جَمِلَان . الجوهري : جَمِيل طائر
جاء مصغراً ، والجمع جَمِلَان مثل كَعَيْت
وكَعَيْتَان .

والجَمَال : مصدر الجَمِيل ، والفعل جَمَلَ . وقوله

يقدر على جوابك فيتركه إبقاءً على مودتك .
والمجامل : الذي لا يقدر على جوابك فيتركه
ويحقد عليك إلى وقت ما ؛ وقول أبي ذؤيب :

جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْقَرِيبُ ،
سَتَلْقَى مِنْ نَحْبٍ فَتَسْتَرِيحُ

يريد : الزم تجملتك وحياءك ولا تجزع جزعاً
قيحاً . وجامل الرجل مجاملة : لم يصفه الإخاء
وماسحه بالجميل . وقال اللحياني : اجمل إن كنت
جاملاً ، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا : إنه جميل .
وجمالتك أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله ،
والزم الأمر الأجمال ؛ وقول المهدي أنشده ابن
الأعرابي :

أخو الحرب أمّا صادقاً قوسيفه
جميل ، وأمّا واداً فنعاميس

قال ابن سيده : معنى قوله جميل هنا أنه إذا اطرد
وسيقه لم يشرع بها ولكن يتند ثقةً منه ببأسه ،
وقيل أيضاً : وسيقه جميل أي أنه لا يطلب الإبل
فتكون له وسيقه إنما وسيقته الرجال بطلبهم لبسيتهم
فيجلبهم وسائق .

وأجملت الصنيفة عند فلان وأجمل في صنيعه
وأجمل في طلب الشيء : اتأد واعتدل فلم يفرط ؛
قال :

الرزق مقسوم فأجميل في الطلب

وقد أجملت في الطلب . وجملت الشيء تجميلاً
وجمّرته تجميراً إذا أطلت حبه . ويقال للشحم
المذاب جميل ؛ قال أبو خراش :

نُقَابِلُ جُوعِهِمْ بِمُكَلَّلَاتٍ ،
مِنَ الْفُرْنِيِّ ، يَرُوعِبُهَا الْجَمِيلُ

وجمل الشيء : جمعه . والجميل : الشحم يذاب
ثم يجمّل أي ينجع ، وقيل : الجميل الشحم يذاب
فكلما قطر أو كثر على الخبز ثم أعيد ؛ وقد جمّله
يجمّله جملاً وأجمله : أذابه واستخرج دهنه ؛ وجمّل
أفصح من أجمّل . وفي الحديث : لعن الله اليهود حرّمت
عليهم الشحوم فجمّلوها وباعوها وأكأوا أثمانها . وفي
الحديث : بأنونا بالسقاء يجمّلون فيه الودك . قال ابن
الأثير : هكذا جاء في رواية ، ويروى بالهاء المهمل ،
وعند الأكثر يجعلون فيه الودك . واجتمّل : كاشتوى .
وتجمّل : أكل الجميل ، وهو الشحم المذاب .
وقالت امرأة من العرب لابنتها : تجمّلي وتعتقي
أي كئي الجميل واشربي العفافة ، وهو باقي اللبن في
الضرع ، على تحويل التضعيف .

والجمول : المرأة التي تذيب الشحم ، وقالت امرأة
لرجل تدعو عليه : جملك الله أي أذابك كما يذاب
الشحم ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

إذ قالت الثئول للجمول :
يا ابنة شحم ، في المريء بولي

فإنه فسر الجمول بأنه الشحمة المذابة ، أي قالت هذه
المرأة لأختها : أبشري بهذه الشحمة المذابة التي تذوب
في حلقك ؛ قال ابن سيده : وهذا التفسير ليس بقوي
وإذا تؤمّل كان مستحيلاً . وقال مرة : الجمول
المرأة السينة ، والثئول المرأة المهزولة . والجميل :
الإهالة المذابة ، وامم ذلك الذائب الجمالة ،
والاجتيمال : الادهان به .

والاجتيمال أيضاً : أن تشوي لحماً فكلما وكفت
إهالك استودقتته على خبز ثم أعدته . الفراء :
جملت الشحم أجمّله جملاً واجتملته إذا أذّبتة ،
ويقال : أجملته وجملته أجود ، واجتمل الرجل ؛

قال لبيد :

فأشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَأَجْتَمَلَ

والجُمْلَةُ : واحدة الجُمْلَل . والجُمْلَةُ : جماعة الشيء .
وأجْمَلَ الشيء : جمَّعه عن تفرقة ؛ وأجْمَلَ له الحساب
كذلك . والجُمْلَةُ : جماعة كل شيء بكماله من
الحساب وغيره . يقال : أجْمَلت له الحساب والكلام ؛
قال الله تعالى : لولا أنزل عليه القرآن جُمْلَةً واحدة ؛
وقد أجْمَلت الحساب إذا رددته إلى الجُمْلَةِ . وفي
حديث القَدَر : كتاب فيه أساء أهل الجنة والنار
أجْمَلَ على آخرهم فلا يزداد فهم ولا ينقص ؛ وأجْمَلت
الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفرادها ، أي أحصوا
وجمَّعوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص .

وحساب الجُمْلَل ، بتشديد الميم : الحروف المقطعة على
أبيجد ، قال ابن دريد : لا أحسبه عربيًّا ، وقال بعضهم :
هو حساب الجُمْلَل ، بالتخفيف ؛ قال ابن سيده :
ولست منه على ثبقة .

وجمْلٌ وجَمَوْلٌ : امم امرأة . وجَمَالٌ : امم
بنت أبي مسافر . وجَمِيلٌ وجَمِيْلٌ : اسمان .
والجَمَالان : من شعراء العرب ؛ حكاه ابن الأعرابي ،
وقال : أحدهما إسلامي وهو الجمال بن سلمة
العبدي ، والآخر جاهلي لم ينسبه إلى أب . وجَمَالٌ :
اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

حَسَى عَلِمْنَا ، وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْنَا ،
حَلَّتْ سَلِيلًا عَدَارَامَ وَجَمَالًا

جعمل : الجُمْلَلُ : اللحم الذي يكون في الأصداف ؛
عن كراع ، وقد ذكره الأغلب في أرجوزة له ، وقال
في موضع آخر : الجُمْلَلُ اللحم الذي يكون في
الصدفة إذا سُقِّت .

جعمل : ابن سيده : الجُمْعَلِيَّة الضَّبْع ، وقال الأزهري :
الجُمْعَلِيَّة الناقة المهرمة .

جنبِل : الجُنْبُلُ : العُصْبُ الضَّخْمُ الحَشْبُ النَّحْتُ الذي
لم يَسْتَو ؛ وأنشد :

مَسْئُومَةٌ لَمَّا كَظَهَرَ الجُنْبُلُ

الجُنْبُلُ والمِجْعُولُ : القَدَحُ الضَّخْمُ . والجُنْبُلُ :
قَدَحٌ غليظ من خشب ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الفريغ
النصري :

وَكُلُّ هَيْبَتًا ! ثُمَّ لَا تَرُومَلُ ،
وَأَذْعُ ، هُدَيْتَ ، بَعْتَادِ جُنْبُلُ

وقال آخر في مثله :

إِذَا انْبَطَحَتْ جَافَى عَنِ الْأَرْضِ بَطْنُهَا ،
وَحَوَّأَهَا رَابِ كَهَامَةِ جُنْبُلُ

جنتل : جَنْتَلٌ : اسم .

جنجل : الجُنْجُلُ : بَقْلَةٌ بالشام نحو المَلِيُونِ تُوَكَّلُ
مَسْلُوقَةٌ .

جندل : هذه كلمة ذكرها الأزهري في الحماسي فقال :
وأنشد أبو الهيثم لملك بن الربيع :

عَلَامَ تَقُولُ السِّيفُ يُثْقِلُ عَاتِقِي ،
إِذَا قَادَنِي بَيْنَ الرِّجَالِ الجَنْدَلُ ؟

قال : والجَنْدَلُ القَصِيرُ .

جندل : الجَنْدَلُ : الحِجَارَةُ ، ومنه سمي الرجل .
ابن سيده : الجَنْدَلُ ما يُقَالُ الرَّجُلُ مِنَ الحِجَارَةِ ،
وقيل : هو الحَجَرُ كُلُّهُ ، الواحدة جَنْدَلَةٌ ؛ قال
أمية الهذلي :

تَمُرُهُ كَجَنْدَلَةِ المَنْجَنِجِيَّةِ
قَدِ يُرْمَى بِهَا السُّورُ ، يَوْمَ القِتَالِ

جَهْلُ الْعَشِيِّ رُجْعًا لِقَسْرِهِ

قوله جَهْلُ الْعَشِيِّ يقول: في أول النهار تَسْتَنُّه
وبالْعَشِيِّ يدعوها لينضم إليه ما كان منها ساذجاً فيأمن
عليها السباع والليل فيحطوطها، فإذا فعل ذلك رَجَعْنَ
إليه مخافة قَسْرِهِ لهيتها إياه. والمَجْهَلَةُ: ما يملك
على الجَهْل؛ ومنه الحديث: الولد مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ
مَجْهَلَةٌ. وفي الحديث: إنكم لتَجْهَلُونَ وتَبْخَلُونَ
وتَجْبَتُونَ أي يَحْمِلُونَ الآباء على الجَهْل بملابعتهم
إياهم حفظاً لقلوبهم، وكل من هذه الألفاظ مذكور
في موضعه؛ وقول مَضْرُوس بن رَبِيعٍ الفَقْعَسِيِّ:

إِنَّا لَتَصَفَّحَ عَنْ تَجَاهِلِ قَوْمِنَا ،
وَنُقِيمَ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ

قال ابن سيده: تَجَاهِلٌ فيه جمع ليس له واحد
مُكْسَرٌ عليه إلا قولهم جَهْلٌ ، وفعل لا يُكْسَرُ
على مفاعل ، فَمَجَاهِلٌ ههنا من باب ملامح
ومحاسن . وفي حديث ابن عباس أنه قال: من
استَجْهَلَ مؤمناً فعليه إثمُه ؛ قال ابن المبارك: يريد
بقوله من استَجْهَلَ مؤمناً أي حمله على شيء ليس
من خلقه فيغضبه وإنما إثمُه على من أحوجه إلى ذلك،
قال: وجهله أرجو أن يكون موضوعاً عنه ويكون
على من استَجْهَلَه . قال شمر: والمعروف في كلام
العرب جَهَلْتُ الشيء إذا لم تعرفه ، تقول: مثلي
لا يَجْهَلُ مثلك . وفي حديث الإفك: ولكن
اجتَهَلْتَهُ الحَمِيَّةُ أي حَمَلْتَهُ الأثَمَةَ والغَضَبَ على
الجَهْل ، قال: وجهلته نسبته إلى الجَهْل ،
واستَجْهَلْتَهُ: وجدته جاهلاً ، وأَجْهَلْتَهُ: جعلته
جاهلاً . قال: وأما الاستَجْهَالُ بمعنى الحيل على
الجَهْل فإنه مثل للعرب: نَزَوَ الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ

وَالجَنْدَلُ: الجَنْدَالُ ، قال سيويه: وقالوا جَنْدَلٌ
يَعْتُونُ الجَنْدَالِ ، وصرفه لتقصان البناء عما لا
ينصرف . وأرض جَنْدَلَةٌ: ذات جَنْدَلٍ ؛ وقيل:
الجَنْدَلُ ، بفتح الجيم والنون وكسر الدال ، المكان
الغليظ فيه حجارة . ومكان جَنْدَلٍ: كثير الجَنْدَلِ ؛
قال ابن سيده: وحكاه كراع بضم الجيم ، قال: ولا
أحِقُّه . التهذيب: الجَنْدَلُ صخرة مثل رأس الإنسان،
وجمعه جَنْدَالٌ . والجَنْدَالُ: الشديد من كل شيء .
وجَنْدَلٌ: اسم رجل . ودُومَةُ الجَنْدَلِ: موضع .
وجَنْدَلٌ ، غير مصروف: بُقْعَةٌ معروفة ؛ قال:

يَلْحُنُّنْ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكِ

كان الموضع يسمى بجَنْدَلٍ وبذي مَعَارِكِ فأبدل
ذي مَعَارِكِ من جندل ، وأحسن الروایتين من جَنْدَلِ
ذي مَعَارِكِ أي من حجارة هذا الموضع .
والجَنْدَالُ: العظيم القوي ؛ قال رؤبة:

كَانَ تَحْتِي صَخِيْبًا جَنْدَالًا

جهل: الجَهْلُ: نقيض العِلْمِ ، وقد جَهَلَهُ فلان جهلاً
وجَهْلًا ، وجَهَلَّ عليه . وتَجَاهَلَ: أظهر الجَهْلُ ؛ عن
سيويه . الجوهري: تَجَاهَلَ أَرَى من نفسه الجَهْلُ
وليس به ، واستَجْهَلَهُ: عدَّه جاهلاً واستَخَفَّهُ أيضاً .
والتجھيل: أن تنسبه إلى الجَهْل ، وجَهَلَّ فلان حقاً
فلان وجَهَلَّ فلان عليّ وجَهَلَّ بهذا الأمر .
والجَهْلَالَةُ: أن تفعل فعلاً بغير العِلْمِ . ابن شبل: إن
فلاناً لتَجَاهَلَ من فلان أي جاهل به . ورجل جاهلٌ
والجمع جُهَلٌ وجُهَلٌ وجُهَلٌ وجُهَالٌ وجُهَلَاءُ ؛ عن
سيويه ، قال: شَبَّهوه بِفَعِيلٍ كما شَبَّهوا فاعلاً بِفَعُولٍ ؛
قال ابن جنِّي: قالوا جُهَلَاءُ كما قالوا عُلَمَاءُ ، حملاً له
على ضده . ورجل جُهُولٌ: كجَاهِلٍ ، والجمع
جُهُولٌ وجُهُولٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي:

الفرار، ومثله: استَجَعَلْتَهُ حَمَلْتَهُ عَلَى الْعَجَلَةِ؛
قال:

فاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا

يقول: تقدّمونا فحملونا على العجلة، واستنزلتهم
الشيطان: حملهم على الزلّة. وقوله تعالى: بحسبهم
الجاهل أغنياء؛ يعني الجاهل بحالهم ولم يرد الجاهل
الذي هو ضد العاقل، إنما أراد الجهل الذي هو ضد
الحيرة، يقال: هو يجهل ذلك أي لا يعرفه. وقوله
عز وجل: إني أعظك أن تكون من الجاهلين؛ من
قولك جهل فلان رأيه. وفي الحديث: إن من العليم
جهلاً؛ قيل: وهو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم
وعلوم الأوائل، ويدع ما يحتاج إليه في دينه من
علم القرآن والسنة، وقيل: هو أن يتكلف العالم إلى
علم ما لا يعلمه فيجهله ذلك.

والجاهلية: زمن الفترة ولا إسلام؛ وقالوا الجاهلية
الجهلاء، فالتعوا. والمجهل: المفازة لا أعلام
فيها، يقال: ركبتنا على تجهولها؛ قال سويد بن
أبي كاهل:

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى تَجْهُولِهَا ،
بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ سَجَع

وقوله: كان ذلك في الجاهلية الجهلاء، هو توكيد
للأول، يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال: وتيد
واتيد، وهمج هامج، وليلة ليلاء، ويوم أيوم.
وفي الحديث: إنك امرؤ فيك جاهلية؛ هي الحال
التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجهل بالله
سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالأنساب
والكبر والتجبر وغير ذلك.

وأرض تجهل: لا يُتَدَى فيها، وأرضان تجهل؛

أنشد سيوبه:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كَلٌّ صَفْوَاءَ صَفْوَةٍ ،
بِصَحْرَاءِ تَيْهٍ بَيْنَ أَرْضَيْنِ تَجْهَلِ

وأرضون تجهل كذلك، وربما ثنوا وجمعوا.
وأرض تجهولة: لا أعلام بها ولا جبال، وإذا كان
بها معارف أعلام فليست بجهولة. يقال: علونا أرضاً
تجهولة ومجهلاً سواء؛ وأنشدنا:

قُلْتُ لَصَحْرَاءَ خَلَاءَ تَجْهَلِ :
تَعَوَّلِي مَا سِئْتِ أَنْ تَعَوَّلِي

قال: ويقال جهولة ومجولات ومجاهيل. وناقية جهولة:
لم تحلب قط. وناقية جهولة إذا كانت مغفلة لا سمة
عليها؛ وكل ما استخفك فقد استجهلك؛ قال
الناطقة:

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجْهَلْتِكَ الْمَنَازِلُ ،
وَكَيفَ تَصَاحِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ ؟

واستجهلت الريح الغصن: حركته فاضطرب.
والمجهل والمجهلة والمجهل والمجهلة: الحشبة
التي يحرك بها الجمر والشثور في بعض اللغات.
وصفاة جهل: عظيمة؛ قال ابن الأعرابي: جهل
اسم امرأة؛ وأنشد:

تَقُولُ ذَاتُ الرَّبَلَاتِ ، جِهْلُ

جهيل: الجهيلة: المرأة القبيحة الدميمة. والجهيل:
المسن من الوعول، وقيل: العظيم منها؛ قال:

بِحَظِيمِ قَرْنِي جِبَلِي جِهَيْلِ

جول: جال في الحروب جولة، وجال في التطواف
يجول جولاً وجولاناً وجولاً؛ قال أبو حية

النسيري :

وجالَ جُؤُولَ الأَخْدَرِيِّ بوافد
مُغْدِيٍّ ، قَلِيلًا ما يُبِيحُ لِيَهْجِدَا

وتجاولوا في الحرب أي جال بعضهم على بعض ،
وكانت بينهم مجاولات ، وجالَ واجتال وانجال
بعمسى ؛ قال الفرزدق :

وأبي الذي وَرَدَ الكَلابَ مُسَوِّمًا
بالخَيْلِ ، تَحْتَهُ عَجاجِها المُنْجَالِ

والنجوال : التطفواف . وفي الحديث : فاجتالناهم
الشياطين أي استخففتهم فجالوا معهم في الضلال ،
وجالَ واجتال إذا ذهب وجاء ؛ ومنه الجَوْلان في
الحرب . واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه . والجالل :
الزائل عن مكانه ، وروي بالحاء المهملة ، وسيأتي
ذكره ؛ ومنه الحديث : لما جالت الخيل أهوى إلى
عنقي . يقال : جال يجول جولة إذا دار ؛ ومنه الحديث :
للباطل جولة ثم يضمحل ؛ هو من جوال في البلاد
إذا طاف ، يعني أن أهله لا يستقرون على أمر
يعرفونه ويطمثون إليه . قال ابن الأثير : وأما
حديث الصديق : إن للباطل نزوة ولأهل الحق جولة ،
فإنه يريد غلبة من جالَ في الحرب على قرينه ،
قال : ويجوز أن يكون من الأول لأنه قال بعده :
يعفوا لها الأثر وتموت السنن . وجولت البلاد
تجولاً أي جلت فيها كثيراً . وجولَ في البلاد أي
طوف . ابن سيده : وجولَ تجولاً ؛ عن سيبويه ،
قال : والتفعال بناء موضوع للكثرة كفعلت في
فعلت . وجولَ الأرض : جالَ فيها . وجال القوم
جولة إذا انكشفوا ثم كروا .

والمجول : ثوب صغير تجول فيه الجارية . غيره :
والمجول ثوب يئس ويخطأ من أحد شقيه ويجعل

له جيب تجول فيه المرأة ، وقيل : المجول للصيبة
والدراع للمرأة ؛ قال امرؤ القيس :

إلى مثلها يزنو الحليم صباة ،
إذا ما استكررت بين درع ومجول

أي هي بين الصيبة والمرأة . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا
دخل علينا ليس مجولاً ؛ قال ابن الأعرابي : المجول
الصدر والصدر ؛ وروي الخطابي عن عائشة أيضاً
قالت : كان له ، صلى الله عليه وسلم ، مجول ؛ قال :
تريد صدره من حديث يعني الزردية ؛ قال الجوهري :
وربما سمي الثرس مجولاً .

وجال التراب جولاً وانجال : ذهب وسطع .
والجول والجول والجولان والجولان ؛ الأخيرة
عن الليثي : التراب والحصى الذي تجول به الريح على
وجه الأرض . ويوم جولاني وجيلاني ؛ كثير التراب
والغبار ؛ هذه عن الليثي . وانجال التراب وجال ،
وانجياه انكشاه . ويقال للقوم إذا تركوا القصد
والهدى : اجتالهم الشيطان أي جالوا معه في
الضلالة ؛ وقول حميد :

مطوقة خطباء تسجع كلنا
دنا الصيف ، وانجال الربيع فأنجما

انجال أي تنسى وذهب . أبو حنيفة : الجائل والجويل
ما سقرته الريح من حطام الثبت وسواط ورق
الشجر فجالت به . واجتالهم الشيطان : حوّلهم عن
القصد . وفي الحديث : أن الله تعالى قال إني خلقت
عبادي حنفاء فاجتالهم الشيطان أي استخففتهم فجالتوا
معه . قال شمر : يقال اجتال الرجل الشيء إذا ذهب

عاد عليه فجهه لأن الذي يرمي من جُول البئر يعود ما رَمَى به عليه ، ويروي : ومن أجل الطَّوْرِي ، قال : وهو الصحيح لأن الشاعر كان بينه وبين خصمه حَكُومَة في بئر فقال خصمه : إنه لِيَصُّ ابن لِيَصِّ ، فقال هذه القصيدة ؛ وبعد البيت :

دَعَانِي لِيَصًّا فِي لُصُوصٍ ، وَمَا دَعَا
بِهَا وَالِدِي ، فَمَا مَضَى ، رَجُلَانِ

والجالُ : مثل الجُول ؛ قال الجعدي :

رُدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُشْبًا مُفْلَلَةً ،
وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِيْنَ صَلَالًا

وقيل : جُولُ القبر ما حَوَّلَهُ ؛ وبه فسر قول أبي ذؤيب :

حَدَرَ نَاهُ بِالْأَتَابِ فِي قَعْرِ هُوَّةٍ
شَدِيدٍ ، عَلَى مَا ضُمَّ فِي السُّحْدِ ، جُولُهَا

والجمع أجوال وجوَالٌ وجوَالَةٌ . والجُولُ : العزيمَة ، ويقال العقل ، وليس له جُول أي عقل وعزيمَة تمنعه مثل جُول البئر لأنها إذا طُوبِيت كان أشدَّ لها . ورجل ليس له جَالٌ أي ليس له عزيمَة تمنعه مثل جُول البئر ؛ وأنشد :

وليس له عند العزائم جُولُ

والجُولُ : لُبُّ القلب ومعقوله . أبو الهيثم : يقال للرجل الذي له رأيٌ ومُسْكَة له زَبْرٌ وجُولٌ أي يَتَمَسَّكُ جُولَهُ ، وهو زَبْرٌ ما فوق الجُولُ منه ، و صُلْبٌ ما تحت الزَبْر من الجُولُ . ويقال للرجل

١ قوله « وحادت » أي الناقه كما نس عليه الجوهري في ترجمة صال حيث قال : أي صادت ناقه الحوض باباً .

٢ قوله « وجوَال وجوَالَةٌ » قال شارح القاموس : هما في النسخ عندنا بالضم وفي المحكم بالكسر .

به وطرده وساقه ، واجتال أموالهم أي ذهب بها ، واستجبالها مثله . وفي حديث طهفة : وتَسْتَجِيلُ الجَهَامَ أي تراه جاثلاً تذهب به الريح هنا وهناك ، ويروي بإخاء وإخاء ، وهو الأشهر ، وسيأتي ذكرهما . والإجالة : الإدارة ، يقال في المَنِيرِ : أَجِيلُ السَّهَامِ . وأجالَ السهام بين القوم : حَرَمَهَا وأَفْضَى بها في القِسْمَةِ . ويقال أجالوا الرأي فبها بينهم ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَهِيَ حَرَجُهُ ، وَاسْتَجِيلَ الرِّبَا
بُ مِنْهُ ، وَغَرَّمْ مَاءَ صَرِيحًا

معنى استجِيل كَرَكِرَ ومُخِضٌ . والخَرْجُ : الرَدَقُ ، وأورد الأزهري بيت أبي ذؤيب على غير هذا اللفظ فقال :

ثَلَاثًا ، قَلَمًا اسْتَجِيلَ الْجَهَا
مُ عَنْهُ ، وَغَرَّمْ مَاءَ صَرِيحًا

وقال : استجِيل ذهب به الريح هنا وهناك وتَقَطَّعَ . وأجِيلٌ جَائِلَتِكَ أي اقضِ الأمر الذي أنت فيه . والجُولُ والجَالُ والجِيلُ ؛ الأخيرة عن كراع : ناحية البئر والقبر والبحر وجانبها . والجُولُ ، بالضم : جدار البئر ؛ قال أبو عبيد : وهو كل ناحية من نواحي البئر إلى أعلاها من أسفلها ؛ وأنشد :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي
بَرِيئًا ، وَمِنْ جُولِ الطَّوْرِي رَمَانِي

قال ابن بري : البيت لابن أحمر ؛ قال : وقيل هو للأزرق بن طرفة بن العسرِّد الفَرَّاصِي ، أي رمانِي بِأَمْرِ

١ قوله « وغرم » هكذا في الاصل هنا بالمعجمة المضمومة ، وتقدم في ترجمة صرح : وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالتكريم الكثير ، وفي الصحاح : وكرم السحاب إذا جاد بالنيث .

جولاً : اختار ؛ قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب :
فاجتال منها لجة ذات هزم

واجتال من ماله جولاً وجواله : اختار . الفراء :
اجتلت منهم جولته وانتضلت نضلة ، ومعناها
الاختيار . وجلت هذا من هذا أي اختوته منه .
واجتلت منهم جولاً أي اختوت ؛ قال الكمي
يمدح رجلاً :

وكأني وكم من ذي أوامر حوله ،
أفاد رغبات الشهي وجزالها
لآخر مجتال بغير قرابة ،
هنيئة لم يمتن عليه اجتالها

والجول : الحبل وربما سمي العنان جولاً .
الليث : وشاح جائل ويطان جائل وهو السليس .
ويقال : وشاح جال كما يقال كبتش صاف وصائف .
والجول : الوعل المسن ؛ عن ابن الأعرابي ،
والجمع أجوال . والجول : شجر معروف .
وجول ، مقصور : موضع . وجولان والجولان ،
بالتسكين : جبل بالشام ، وفي التهذيب : قرية بالشام ؛
وقال ابن سيده : الجولان جبل بالشام ، قال :
ويقال للجبل حارث الجولان ؛ قال النابغة الذبياني :

بكي حارث الجولان من فقد ربه ،
وحوران منه موحي متضائل

وحارث : قلته من قلاله . والجولان : أرض ،
وقيل : حارث وحوران جبلان . والأجول :
جبل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

كان قلوحي تخميل الأجول الذي
بشرقي سلمى ، يوم جنب قشام

الذي لا تماسك له ولا حزم : ليس لفلان جول أي
ينهدم جوله فلا يؤمن أن يكون الزبر يسقط
أيضاً ؛ قال الراعي يصف عبد الملك :

فأبوك أحزمهم ، وأنت أميرهم ،
وأشدهم عند العزائم جولاً

ويقال في مثل : ليس لفلان جول ولا جال أي
حزم ؛ ابن الأعرابي : الجول الصخرة التي في الماء
يكون عليها الطي ، فإن زالت تلك الصخرة تهوى
البئر ، فهذا أصل الجول ؛ وأنشد :

أوقى على ركبتين ، فوق مثابة ،
عن جول راحة الرشاء شطون

وفي حديث الأحنف : ليس لك جول أي عقل مأخوذ
من جول البئر ، بالضم ، وهو جدارها . الليث :
جالا الوادي جانباً مائه ، وجالا البحر : شطاه ،
والجمع الأجوال ؛ وأنشد :

إذا تنازع جالا بجهل قذف

والأجولي من الحيل : الجوال السريع ؛ ومنه قوله :
أجولي ذو مينة لضريج

الأصمعي : هو الجول والجال بجانب القبر والبئر .
وجولان المال ، بالتحريك : صفاره ورديته .
والجول : الجماعة من الحيل والجماعة من الإبل .
حكى ابن بري : الجول والجول ، بالضم والفتح ،
من الإبل ثلاثون أو أربعون ، قال الراجز :

قد قرأوا للبين والتمضي
جول مفاض ، كالردي المنقض

قال : وكذلك هو من النعام والغنم . واجتال منهم

وقال زهير :

فَشَرَفِي سَلْمَى حَوْضَهُ فَأَجَاوِلُهُ

جَمَعَ الْجَبَلَ بِمَا حَوْلَهُ أَوْ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ أَجْوَلًا .
وَالْمِجْوَلُ : الْفِضَّةُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْمِجْوَلُ : ثَوْبٌ
أَبْيَضٌ يُمِغَّلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَنْسَارَ
الْقِدَاحَ إِذَا تَجَمَّعُوا . التَّهْذِيبُ : الْمِجْوَلُ الصُّدْرَةُ
وَالصُّدَارُ ، وَالْمِجْوَلُ الدَّرْهَمُ الصَّحِيحُ . وَالْمِجْوَلُ :
الْعُوذَةُ . وَالْمِجْوَلُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَالْمِجْوَلُ :
هَلَالٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْقِلَادَةِ . وَالْجَالُ :
لُغَةٌ فِي الْحَالِ الَّذِي هُوَ التَّوَاهُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي .

جبل : الجبل : كل صنف من الناس ، التثرك جبل
والصين جبل والعرب جبل والروم جبل ، والجمع
أجبال . وفي حديث سعد بن معاذ : ما أعلم من
جبل كان أحب منكم ؛ الجبل الصنف من الناس ،
وقيل الأمة ، وقيل كل قوم يختصون بلغة جبل .
وجيلان وجيلان : قوم رتبهم كسرى بالبحرين
شبه الأكرة تحرض النخل أو لمهنته ما ؛ وقال
عمرو بن بحر : جيلان وجيلان فعلة الملوك ، وكانوا
من أهل الجبل ؛ وأنشد :

أَتَيْحَ لَهُ جَيْلَانُ عِنْدَ جَدَاذِهِ ،
وَرَدَّ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحْتَمِرَا

وأنشد الأصمعي :

أَرْسَلَ جَيْلَانَ يَنْحِتُونَ لَهُ
سَاتِدًا بِالْحَدِيدِ فَانْصَدَعَا

المؤرج في قوله تعالى : هو وقبيله ؛ أي جيله ،
ومعناه جنسه . وجيل جيلان : قوم خلف الديلم .
قوله : ساتدًا ، هكذا في الأصل ، وهو في معجم البلدان :
ساتدما بالبدال ، قيل انه جبل وقيل انه نهر .

التهذيب : جبل من المشركين خلف الديلم ، يقال
جبل جيلان . وجيلان ، بفتح الجيم : حي من عبد
القيس . الجوهري : وجيلان الحصى ما أجالته
الريح منه ؛ يقال منه : ربح ذات جيلان .

فصل الحاء المهملة

جبل : الحبل : الرباط ، بفتح الحاء ، والجمع أحبل
وأجبال وحبال وحبول ؛ وأنشد الجوهري
لأبي طالب :

أَمِنْ أَجَلِ حَبْلِ ، لَا أَبَاكَ ، ضَرَبْتَهُ
بَيْنَسَاءَ ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبَلًا

قال ابن بري : صوابه قد جرَّ حبلك أحبل ؛
قال : وبعده :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ ، إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيمَا بَيْنَنَا ، ثُمَّ يَعْدِلُ

والحبل : الرسن ، وجمعه حبول وحبال . وحبل
الشيء حبلًا : شدّه بالحبل ؛ قال :
في الرأس منها حبله محبول

ومن أمثالهم : يا حابيل اذكرك حلاً أي يا من يشد
الحبل اذكرك وقت حله . قال ابن سيده : ورواه
اللعياضي يا حامل ، بالميم ، وهو تصحيف ؛ قال ابن جني :
وذاكرت بنوادر اللعياضي شيخنا أبا علي فرأيت غير
راض بها ، قال : وكان يكاد يوصلني بنوادر أبي زيد
لإعظامها لها ، قال : وقال لي وقت قراءتي لإياها عليه
ليس فيها حرف إلا ولأبي زيد تحت غرض ما ، قال
ابن جني : وهو كذلك لأنها محشوة بالثكت
والأسرار ؛ الليث : المحبل الحبل في قول رؤبة :

كُلُّ جُلَالٍ يَمْلَأُ الْمُحْبَلَا

أراد سفراً أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً ، يريد به الأمان ، فهذا حبل الجوار أي ما دام بجواراً أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة ؛ قال : فعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أي عليكم بكتاب الله وترك الفرقة ، فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه ؛ وقال الأعشى يذكر مسيراً له :

وإذا تجوّزها حبالُ قبيلة ،
أخذت من الأخرى إليك حبالها

وفي الحديث : بيننا وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق . وفي حديث ذي المشعار : أتوك على قلص نواج متصلة بحبال الإسلام أي عهده وأسبابه ، على أنها جمع الجمع . قال : والحبل في غير هذا الموصلة ؛ قال امرؤ القيس :

إني بحبلك واصل حبلي ،
ويريش تبلك رائش تبلي

والحبل : حبل العاتق . قال ابن سيده : حبل العاتق عصب ، وقيل : عصبه بين العنق والمنكب ؛ قال ذو الرمة :

والقرط في حرمة الذفري معلقه ،
تباعده الحبل منها ، فهو يضطرب

وقيل : حبل العاتق الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف . الأزهري : حبل العاتق وصلة ما بين العاتق والمنكب . وفي حديث أبي قتادة : فضرت على حبل عاتقه ، قال : هو موضع الرداء من العنق ، وقيل : هو عرق أو عصب هناك . وحبل الوريد : عرق يدر في الحلق ، والوريد عرق يتبيض

وفي حديث قيس بن عاصم : يقدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن حبل يخطبه ؛ يريد الحبال التي تشد فيها الإبل أي يأخذ كل إنسان حبلًا يخطبه بحبله ويتلصقه ؛ قال الخطابي : رواه ابن الأعرابي يقدو الناس بحبالهم ، والصحيح بحبالهم . والحابل الكره الذي يصعد به على النخل . والحبل : العهد والذمة والأمان وهو مثل الجوار ؛ وأنشد الأزهري :

ما زلت معتصماً بحبل منكم ،
من حل ساحتكم بأسباب نجما

بعهد وذمة . والحبل : التوصل . ابن السكيت : الحبل الوصال . وقال الله عز وجل : واعتصموا بحبل الله جميعاً ؛ قال أبو عبيد : الاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع القرآن ، وإياه أراد عبد الله بن مسعود بقوله : عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله . وفي حديث الدعاء : يا ذا الحبل الشديد ؛ قال ابن الأثير : هكذا يرويه المحدثون بالباء ، قال : والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ؛ ومنه قوله تعالى : واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ؛ ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال ، والشدة في الدين الثبات والاستقامة ؛ قال الأزهري : والصواب الحبل ، بالياء ، وهو القوة ، يقال حبل وحول بمعنى . وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى : أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري أي انقطعت بي الأسباب ، من الحبل السبب . قال أبو عبيد : وأصل الحبل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان . وفي حديث الجنادة : اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ؛ كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضاً في الجاهلية ، فكان الرجل إذا

والحِبَالَة : التي يصاد بها ، وجمعها حَبَائِل ، قال :
ويكنى بها عن الموت ؛ قال لبيد :

حَبَائِكُ مَبْتُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ ،
ويَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ ،

وفي الحديث : النساء حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ أَي مَصَائِدُهُ ،
واحدتها حِبَالَةٌ ، بالكسر ، وهي ما يصاد بها من أيّ شيء كان . وفي حديث ابن ذِي يَرْبَنَ : وَيَنْصِبُونَ
لَهُ الْحَبَائِلَ . وَالْحَبَائِلُ : الذي يَنْصِبُ الْحِبَالَةَ لِلصَّيْدِ .
والمَحْبُولُ : الوَحْشِيُّ الذي تَشِبُّ فِي الْحِبَالَةِ .
وَالْحِبَالَةُ : المِصِيدَةُ بما كانت . وَحَبَلُ الصَّيْدِ حَبَلًا
وَاحْتَبَلَهُ : أَخَذَهُ وَصَادَهُ بِالْحِبَالَةِ أَوْ نَصَبَهَا لَهُ . وَحَبَلْتَهُ
الْحِبَالَةَ : عَلَّقْتَهُ ، وَجَمَعَهَا حَبَائِلُ ؛ وَاسْتَعَارَهُ الرَّاعِي
للعَيْنِ وَأَنهَا عَلِقَتِ القَدَى كَمَا عَلِقَتِ الْحِبَالَةُ الصَّيْدَ
فقال :

وَبَاتَ بِتَدْيِينِهَا الرُّضِيعُ كَأَنَّهُ
قَدَى ، حَبَلْتَهُ عَيْنُهَا ، لَا يُنِيمُهَا

وقيل : المَحْبُولُ الذي نَصَبَتْ لَهُ الْحِبَالَةَ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ
فِيهَا . وَالْمُحْتَبَلُ : الذي أُخِذَ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الأَعشى :

وَمَحْبُولٌ وَمُحْتَبَلٌ

الأزهري : الحَبَلُ مصدر حَبَلْتِ الصَّيْدَ وَاحْتَبَلْتَهُ
إِذَا نَصَبْتَ لَهُ حِبَالَةً فَتَشِبُّ فِيهَا . وَأَخَذْتَهُ . وَالْحِبَالَةُ :
جَمْعُ الحَبَلِ . يُقَالُ : حَبَلْتُ وَحَبَلْتُ وَحَبَلْتُهُ مِثْلَ
جَمَلْتُ وَجَمَلْتُ وَحَبَلْتُ وَذَكَرْتُ وَذَكَرْتُ وَذَكَرْتُ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيِّ : سَأَلْتُ ابْنَ المَسْبُوبِ عَنْ أَكْلِ
الضَّبْعِ فَقَالَ : أَوْ يَا كُلُّهَا أَحَدٌ ؟ فَقُلْتُ : إِنْ نَأَسَا مِنْ
قَوْمِي يَتَحَبَّبُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا ، أَي يَصْطَادُونَهَا
بِالْحِبَالَةِ .

من الحيوان لا دم فيه . الفراء في قوله عز وجل :
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبَلِ الوَرِيدِ ؛ قَالَ : الحَبَلُ هُوَ
الوَرِيدُ فَأَضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الأَسْمَاءِ ،
قَالَ : وَالوَرِيدُ عِرْقٌ بَيْنَ الحُلُقُومِ وَالعِلْبَاوَيْنِ ؛
الجوهري : حَبَلُ الوَرِيدِ عِرْقٌ فِي العُنُقِ وَحَبَلُ
الذَّرَاعِ فِي البَدَنِ . وَفِي المَثَلِ : هُوَ عَلَى حَبَلِ ذِرَاعِكَ
أَي فِي القُرْبِ مِنْكَ . ابن سيدة : حَبَلُ الذَّرَاعِ عِرْقٌ
يَنْقَادُ مِنَ الرُّسْغِ حَتَّى يَنْغَمِسَ فِي المُنْتَكِبِ ؛
قَالَ :

خَطَامُهَا حَبَلُ الذَّرَاعِ أَجْمَعُ

وَحَبَلُ الفَقَّارِ : عِرْقٌ يَنْقَادُ مِنَ أَوَّلِ الظَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنشَدَ البيتَ أَيْضاً :

خَطَامُهَا حَبَلُ الفَقَّارِ أَجْمَعُ

مكان قوله حَبَلُ الذَّرَاعِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَهَذَا عَلَى
حَبَلِ ذِرَاعِكَ أَي مُمَكِّنٍ لَكَ لِأَجْلِ بَيْنَكُمَا ، وَهُوَ
عَلَى المَثَلِ ، وَقِيلَ : حِبَالُ الذَّرَاعَيْنِ العَصَبُ الظَّاهِرُ
عَلَيْهِمَا ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الفَرَسِ . الأَصمعي : مِنْ
أَمثالِهِمْ فِي تَسْهِيلِ الحَاجَةِ وَتَقْرِيْبِهَا : هُوَ عَلَى حَبَلِ
ذِرَاعِكَ أَي لَا يَخَالَفُكَ ، قَالَ : وَحَبَلُ الذَّرَاعِ عِرْقٌ
فِي البَدَنِ ، وَحِبَالُ الفَرَسِ عُرُوقُ قَوَائِمِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أمرئ القيس :

كَأَنَّ نَجُومًا عَلِقَتْ فِي مَصَامِيهِ ،
بِأَمْرَاسٍ كَثَّانٍ إِلَى حُمٍّ جَنْدَلٍ

وَالأَمْرَاسُ : الحِبَالُ ، الواحدة مَرَسَةٌ ، شَبَّهَ عُرُوقَ
قَوَائِمِهِ بِحِبَالِ الكَثَّانِ ، وَشَبَّهَ صِلاَبَةَ حَوَافِرِهِ بِحُمٍّ
الجَنْدَلِ ، وَشَبَّهَ تَجَبُّلَ قَوَائِمِهِ بِبَيَاضِ نَجُومِ السَّمَاءِ .
وَحِبَالُ السَّاقِينَ : عَصَبُهَا . وَحَبَائِلُ الذَّكَرِ :
عُرُوقُهُ .

ومُحْتَبَلِ الْفَرَسِ : أُرْسَاغُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو ، وَمَا يَعْدِمُنِي
صَاحِبُ غَيْرِ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ

أَي غَيْرِ طَوِيلِ الْأُرْسَاغِ ، وَإِذَا قَصُرَتْ أُرْسَاغُهُ كَانَ أَشَدَّ . وَالْمُحْتَبَلُ مِنَ الدَّابَّةِ : رُسُغُهَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبَلِ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ . وَالْأَحْبُولُ : الْحَيَالَةُ . وَحَبَائِلُ الْمَوْتِ : أَسْبَابُهُ ؛ وَقَدْ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ .

وَشِعْرُ مُحْتَبَلٍ : مَضْفُورٌ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ ، لَعَنَهُ اللَّهُ : إِنَّهُ مُحَبَّلُ الشَّعْرِ أَي كَأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبَلٌ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِبَ الْجُعُودَةِ شَعْرَهُ وَطَوَّلَهُ ، وَيُرْوَى بِالْكَافِ مُحَبِّكَ الشَّعْرِ . وَالْحَبَالُ : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ .

وَالْحَبَلَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ ظَالِمٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،
وَأَنَّ الْفَتَى يُنْسِي بِحَبَلَيْهِ عَانِيًا ؟

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ وَذُلَّتْهُمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِضَتْهَا : ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيِنَا ثَقِفُوا إِلَّا بِحَبَلٍ مِنْ اللَّهِ وَحَبَلٍ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَكَلَّمَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذَاهِبُهُمْ فِيهَا لِإِسْكَالِهَا ، فَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبَلٍ مِنْ اللَّهِ فَأَضْرَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُنِي بِحَبَلَيْهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً ،
وَفِي الْحَبَلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ قُرُوقُ

أَرَادَ وَأَنْتِي أَقْبَلْتِ بِحَبَلَيْهَا فَأَضْرَ أَقْبَلْتِ كَمَا أَضْرَ الْإِعْتِمَامِ فِي الْآيَةِ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي قَالَهُ الْفَرَاءُ بَعِيدٌ أَنْ يُنْحَذَفَ أَنْ وَتَبَقِيَ صِلَتُهَا ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ

اللَّهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيِنَا ثَقِفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبَلٍ مِنْ اللَّهِ ، وَهُوَ اسْتِنَاءٌ مُتَّصِلٌ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ فِي الْأَمْكَتَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَأَنْتِي بِحَبَلَيْهَا فَاسْتَنْفَى بِالرُّؤْيَةِ مِنَ التَّنَسُّكِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ إِلَّا بِحَبَلٍ مِنْ اللَّهِ لِأَنَّهُ اسْتِنَاءٌ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ فِي مَعْنَى لَكِنْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِيَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَعَيْتَرَتِي أَحَدَهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبَلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَي نُورٌ مَمْدُودٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اتِّصَالَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ يُنْتَلَى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسَخُ وَيُكْتَبُ ، وَمَعْنَى الْحَبَلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ مُهْدَاهُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمَمْتَدَّ بِالْحَبَلِ وَالْحَيْطِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَتَّى يَتَّبِعَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ؛ يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ، فَالْحَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ ، وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ دُونَهُ فِي الْإِنَارَةِ لِقَلْبَةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ تُنْعَمُ بِالْأَسْوَدِ وَتُنْعَمُ الْآخِرُ بِالْأَبْيَضِ ، وَالْحَيْطُ وَالْحَبَلُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : وَهُوَ حَبَلُ اللَّهِ الْمَتِينِ أَي نُورُ هِدَايَةِ ، وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانَتُهُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ . وَالْحَبَلُ : الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ بِسَطِيلِ حَبَلٍ ، وَالْحَبَلُ الرَّمْلُ الْمَسْتَطِيلُ مُشَبَّهُ بِالْحَبَلِ . وَالْحَبَلُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمَجْتَمِعُ الْكَثِيرُ الْعَالِي . وَالْحَبَلُ : رَمْلٌ بِسَطِيلٍ وَيَمْتَدُّ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَضْرُوسٍ : أَتَيْتُكَ مِنْ حَبَلِي طَيِّبًا مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبَلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ؛ الْحَبَلُ : الْمَسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ الضَّخْمُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ حَبَالٌ ، وَقِيلَ : الْحَبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالْحَبَالِ فِي

١ قوله « اتصال كتاب الله » اي بالساء .

وثار حايِلُهُم على نايِلِهِم إذا أوقدوا الشر بينهم .
ومن أمثال العرب في الشدة تصيب الناس : قد ثار
حايِلُهُم ونايِلُهُم ؛ والحابل : الذي يَنْصِب الحِبَالَةَ ،
والنايلُ : الرامي عن قوسه بالنَّيْل ، وقد يُضْرَب
هذا مثلاً للقوم تتقلب أحوالهم ويثور بعضهم على بعض
بعد السكون والرخاء . أبو زيد : من أمثالهم : إنه
لواسع الحَبْل وإنه لَضَيِّق الحَبْل ، كقولك هو
ضَيِّق الخُلُقِ وأوسع الخُلُقِ ؛ أبو العباس في مثله :
إنه لواسع العَطَنِ وضَيِّق العَطَنِ . والتَّبَسَّ الحابل
بالتَّيْل ؛ الحايِلُ سَدَى التوب ، والتَّيْلُ اللُّحْمَةُ ؛
يقال ذلك في الاختلاط . وحَوَّل حايِلَهُ على نايِلِهِ
أي أعلاه على أسفله ، واجعَلَ حايِلَهُ نايِلَهُ ، وحابله
على نايله كذلك .

والحَبْلَةُ والحَبْلَةُ : الكَرْمُ ، وقيل الأصل
من أصول الكَرْمِ ، والحَبْلَةُ : طاق من
قُضبان الكَرْمِ . والحَبْلُ : شجر العِنَب ، واحده
حَبْلَةٌ . وحَبْلَةٌ عَمْرُو : ضَرْبٌ من العنب بالطائف ،
بيضاء مُحَدَّدة الأطراف متداخضة العناقيد . وفي
الحديث : لا تقولوا للعِنَبِ الكَرْمُ ولكن قولوا
العنب والحَبْلَةُ ، بفتح الحاء والباء وربما سكنت ،
هي القُضيب من شجر الأَعْناب أو الأصل . وفي
الحديث : لما خَرَجَ نوح من السفينة عَرَسَ الحَبْلَةَ .
وفي حديث ابن سيرين : لما خرج نوح من السفينة
فَقَدَّ حَبْلَتَيْنِ كانتا معه ، فقال له المَلَكُ : ذَهَبَ
بها الشيطان ، يريد ما كان فيها من الحَمْرِ والسُكَّرِ .
الأصمعي : الجَفْنَةُ الأصل من أصول الكَرْمِ ،
وجمعها الجَفَنُ ، وهي الحَبْلَةُ ، بفتح الباء ، ويمجوز
الحَبْلَةُ ، بالجرم . وروي عن أنس بن مالك : أنه
كانت له حَبْلَةٌ تُحْمِلُ كُرًّا وكان يسميها أم العيال ،
١ قوله : متداخضة ، هكذا في الأصل .

غير الرمل ؛ ومنه حديث بدر : صَعِدْنَا على حَبْلٍ
أي قطعة من الرمل ضَخْمَةٌ ممتدَّة . وفي الحديث :
وجعَلَ حَبْلَ المِشَاةِ بين يديه أي طريقَهُم الذي
يسلكونه في الرَّمْلِ ، وقيل : أراد صَقَمَهُمْ ومُجْتَمِعَهُمْ
في مشيهم تشبيهاً بِحَبْلِ الرَّمْلِ . وفي صفة الجنة : فإذا
فيها حَبَائِلُ اللؤلؤ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في
كتاب البخاري والمعروف جَنَائِدُ اللؤلؤ ، وقد تقدم ،
قال : فإن صحت الرواية فيكون أراد به مواضع
مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حِبَالَةٍ ، وحِبَالَةٌ
جمع حَبْلٍ أو هو جمع على غير قياس .
ابن الأعرابي : يقال للموت حَبِيلُ بَرَّاح ؛ ابن سيده :
فلان حَبِيلُ بَرَّاح أي مُشْجَعٌ ، ومنه قيل للأسد
حَبِيلُ بَرَّاح ، يقال ذلك للواقف مكانه كالأسد لا يَفِرُّ .
والحَبْلُ والحَبْلُ : الداهية ، وجمْعُها حَبُولٌ ؛ قال
كثير :

فلا تَعَجَلِي ، يا عَزَّة ، أن تَنْفَعَهِي
بِنُصْحِ أُنَى الوائِثُونَ أم مَجْبُولٍ
وقال الأخطل :

وكنْتُ سَلِيمَ القَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي ،
من اللأمِعاتِ المُشْبِرِّقاتِ ، 'حَبُول'

قال ابن سيده : فأما ما رواه الشيباني مُجْبُولٌ ، بالحاء
المعجمة ، فزعم الفارسي أنه تصحيف . ويقال للداهية
من الرجال : إنه لِحَبْلٌ من أحبالها ، وكذلك يقال
في القائم على المال . ابن الأعرابي : الحَبْلُ الرجل
العالم القَطِينُ الداهي ؛ قال وأنشدني المفضل :

فيا عَجَبًا لِلنَّخْرِدِ تُبَدِّي قِنَاعَهَا ،
ثُرَّأْرِيءٌ بِالْعَيْتَيْنِ لِلرَّجُلِ الحَبْلِ

يقال : رَأْرَأَتْ بعينها وعَيَّقَتْ وهَجَلَتْ إذا
أدارتها تَغْيِيزَ الرَّجُلِ .

وهي الأصل من الكرم انتشرت قضبانها عن
غراسها وامتدت وكثرت قضبانها حتى بلغ حملها
كراً .

والحبل : الامتلاء . وحيل من الشراب : امتلاء .
ورجل حبلان وامرأة حبلى : بمتلثان من الشراب .
والحبال : اتفاخ البطن من الشراب والتبيذ والماء
وغيره ؛ قال أبو حنيفة : إنما هو رجل حبلان وامرأة
حبلى ، ومنه حبل المرأة وهو امتلاء رحيها .
والحبلان أيضاً : الممتلئ غضباً . وحيل الرجل إذا
امتأ من شرب اللبن ، فهو حبلان ، والمرأة حبلى .
وفلان حبلان على فلان أي غضبان . وبه حبل أي
غضب ، قال : وأصله من حبل المرأة . قال ابن
سيده : والحبل الحسل وهو من ذلك لأنه امتلاء
الرحيم . وقد حيلت المرأة تحبل حبلًا ، والحبل
يكون مصدرًا واسماً ، والجمع أحبال ؛ قال ساعدة
فجعله اسماً :

ذا جُرْأَةٌ نُسْقِطُ الأَحْبَالَ رَهْبَتُهُ ،
مَهَا يَكُنْ مِنْ مَسَامٍ مَكْرَهُ يَسْمُ

ولو جعله مصدرًا وأراد ذوات الأحبال لكان حسنًا .
وامرأة حابلة من نسوة حبله نادر ، وحبلى من نسوة
حبلات وحبال ، وكان في الأصل حبال كدعوى
تكسير دعوى ؛ الجوهري في جمعه : نسوة حبال
وحباليات ، قال : لأنها ليس لها أفعل ، ففارق
جمع الصغرى والأصل حبال ، بكسر اللام ، قال :
لأن كل جمع ناله ألف انكسر الحرف الذي بعدها
نحو مساجد وجعافر ، ثم أبدلوا من الياء المقلبة من
ألف التأنيث ألفًا ، فقالوا حبال ، بفتح اللام ،
ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصحاري ، وليكون
الحبالى كحبل في ترك صرفها ، لأنهم لو لم يبدلوا

لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جوار ،
وقد رد ابن بري على الجوهري قوله في جمع حبل
حباليات ، قال : وصوابه حبلات . قال ابن
سيده : وقد قيل امرأة حبلان ، ومنه قول بعض
نساء الأعراب : أجيد عيني هجانة وسفتي ذبابة
وأراني حبلان ، واختلف في هذه الصفة أعمامة للإناث
أم خاصة لبعضها ، فقيل : لا يقال لشيء من غير
الحيوان حبل إلا في حديث واحد : نهي عن بيع
حبل الحبل ، وهو أن يباع ما يكون في بطن
الناقة ، وقيل : معنى حبل الحبل حمل الكرم
قبل أن تبلغ ، وجعل حملها قبل أن تبلغ حبلًا ،
وهذا كما نهي عن بيع ثمر النخل قبل أن يؤهي ،
وقيل : حبل الحبل ولد الولد الذي في البطن ، وكانت
العرب في الجاهلية تتبايع على حبل الحبل في أولاد
أولادها في بطون الغنم الحوامل ، وفي التهذيب :
كانوا يتبايعون أولاد ما في بطون الحوامل فمنه النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . وقال أبو عبيد :
حبل الحبل نتاج التناج وولد الجنين الذي في بطن
الناقة ، وهو قول الشافعي ، وقيل : كل ذات ظفر
حبل ؛ قال :

أَوْ ذِيحَةٌ حَبْلِي مُجِحٌ مُقْرَبٌ

الأزهري : يزيد بن مرة نهي عن حبل الحبل ،
جعل في الحيلة هاء ، قال : وهي الأنتى التي هي
حبل في بطن أمها فينتظر أن تثتج من بطن أمها ،
ثم ينتظر بها حتى تشب ، ثم يرسل عليها الفحل
فتلتج فله ما في بطنها ؛ ويقال : حبل الحبل
للإبل وغيرها ، قال أبو منصور : جعل الأول حبل
بالماء لأنها أنتى فإذا نشيت الحبل فولدها حبل ،
قال : وحبل الحبل المنتظرة أن تلتج الحبل

ذلك في المَحْبِلِ أي كَتَبَ له الموت حين حَبِلَتْ به أمه ؛ قال أبو منصور : أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً نطفة ثم علقه كذلك ثم مضعفة كذلك ، ثم يبعث الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد فيختم له على ذلك ، فما من أحد إلا وقد كتبت له الموت عند انقضاء الأجل الموجل له . ويقال : كان ذلك في محببل فلان أي في وقت حببل أمه به . وحببل الزرع' : قَدَفَ بعضه على بعض .

والحَبْلَة : بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقب تسمى شجرة العقب ، يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنجد في السهولة . والحَبْلَة : ثمر السلم والسيال والسمر وهي هنة معلقة فيها حب صغار أسود كأنه العدس ، وقيل : الحَبْلَة تسمى عامّة العضاء ، وقيل : هو وعاء حب السلم والسمر ، وأما جميع العضاء بعد فإن لها مكان الحَبْلَة السنفة ، وقد أحبل العضاء . والحَبْلَة : ضرب من الحلبي يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد ؛ وفي التهذيب : كان يجعل في القلائد في الجاهلية ؛ قال عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدؤل :

ولقد لهوت ، وكل شيء هالك ،

بقناة حَبْلِ الدرع غير عبوس

ويزيناها في النحر حلبي واضح ،

وقلائد من حَبْلَة وسلوس

والسلوس : خيط ينظم فيه الحرز ، وجميعه سلوس . والحَبْلَة : شجرة يأكلها الضباب . وضب حابل : يزعى الحَبْلَة . والحَبْلَة : بقلة طيبة من ذكور البقل .

المتشعرة هذي التي في الرحم لأن المضمرة من بعد ما تنتج إمرة . وقال ابن خالويه : الحَبْل ولد المجر وهو ولد الولد . ابن الأثير في قوله : نهي عن حبيل الحَبْلَة ، قال : الحَبْل ، بالتحريك ، مصدر سمي به المحمول كما سمي به الحمل ، وإنما دخلت عليه التاء للإشمار بمعنى الأئمة فيه ، والحَبْل الأول يراد به ما في بطون الثوق من الحمل ، والثاني حبيل الذي في بطون الثوق ، وإنما نهي عنه لمعينين : أحدهما أنه غرر ويبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجبين الذي في بطن أمه على تقدير أن يكون أنثى فهو يبيع نتاج التناج ، وقيل : أراد بحبل الحَبْلَة أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة ، فهو أجل مجهول ولا يصح ؛ ومنه حديث عمر لما فتحت مصر : أرادوا قسبها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزوا منها حبيل الحَبْلَة ؛ يريد حتى يغزوا منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد ، فإذا قسبت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول . وسنورة حبل وشاة حبل .

والمَحْبِل : أوان الحَبْل . والمَحْبِل : موضع الحَبْل من الزمزم ؛ وروي بيت المتنخل الهذلي :

إن يمس نشوان بمضروفة

منها بريدي ، وعلى مرجل

لا تقي الموت وقياته ،

نخط له ذلك في المحبيل

والأعراف : في المهليل ؛ ونشوان أي سكران بمضروفة أي بخر صريف ، على مرجل أي على لحم في قدر ، وإن كان هذا دائماً فليس يقية الموت ، نخط له

العَضَاء . وفي حديث سعد بن أبي وقاص : لقد رأيتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وما لنا طعام إلا الحُبْلَة وورق السَّمُر ؛ أبو عبيد : الحُبْلَة والسَّمُر ضربان من الشجر ؛ شمر : السَّمُر شبه الثَّوْبِيَاء وهو العُتْف من الطَّنْح والسَّنْف من المَرْنَح ، وقال غيره : الحُبْلَة ، بضم الحاء وسكون الباء ، ثم للسَّمُر يشبه الثَّوْبِيَاء ، وقيل : هو ثمرة العَضَاء ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه : أَلَسْتُ تَرَعَى مَعُونَتَهَا وَحُبْلَتَهَا ؟ الجوهري : ضَبُّ حَابِلٍ يَرَعَى الحُبْلَة . وقال ابن السكيت : ضَبُّ حَابِلٍ سَاحِرٌ يَرَعَى الحُبْلَة والسَّحَاء . وأحْبَلَهُ أَي أَلْفَحَهُ .

وَحِبَالٌ : اسم رجل من أصحاب مُطَلِبِ بْنِ خُوَيْلِدِ الأَسَدِيِّ أصابه المسلمون في الرِّدَّة فقال فيه :

فإن تك أذواداً أُصِينَ ونِسوة ،
فلن تذهبوا قرعاً بقتل حِبَالٍ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أفضطعُ مُجَاعَةَ بن مَرَاة الحِبَل ؛ بضم الحاء وفتح الباء ، موضع باليمامة ، والله أعلم .

حبتل : الحَبْتَل والحِبَاتِل : القليل الجسم .

حبجل : الحِبْجَل : القصيرُ المَجْتَمِعُ الخَلْق .

حبوكل : الحَبْرُ كُلُّ كَالْحَزَنْبَل : وهما الغليظا الشَّقَّة .

حتل : الحَتْل : الرديء من كل شيء . وَحَتَلَتْ عينه حَتَلًا : خرج فيها حَبُّ أَحْمَر ؛ عن كراع . ابن الأعرابي قال : الحَاتِل المِثْل من كل شيء ؛ قال الأزهري : الأصل فيه الحَاتِنُ ، فقلبت النون لأمأ . وهو حَتْنُه وَحِثْنُه وَحِثْنُه وَحِثْلُه أي مثله ، والله أعلم .

وَالْحَبَالَةُ : الانطلاق ؛ وحكى الليثي : أتيت على حَبَالَةٍ انطلق ، وأتيت على حَبَالَةٍ ذلك أي على حين ذلك وإبانه . وهي على حَبَالَةِ الطَّلَاق أي مُشْرِفَةٌ عليه . وكل ما كان على فَعَالَةٍ ، مشددة اللام ، فالتخفيف فيها جائز كحَبَارَةِ القَيْظِ وَحَبَارَتِهِ وَصَبَارَةِ البَرْدِ وَصَبَارَتِهِ إِلَّا حَبَالَةَ ذلك فإنه ليس في لامها إلا التشديد ؛ رواه الليثي .

والمَحْبَلُ : الكتاب الأول .

وبنو الحُبَلِي : بطن ، النسب إليه حُبَلِيٌّ ، على القياس ، وَحُبَلِيٌّ على غيره . والحُبَلُ : موضع . الليث : فلان الحُبَلِيٌّ منسوب إلى حَمِيٍّ من اليمن . قال أبو حاتم : ينسب من بني الحُبَلِي ، وهم رهط عبد الله ابن أبي المنائق ، حُبَلِيٌّ ، قال : وقال أبو زيد ينسب إلى الحُبَلِي حُبَلَوِيٌّ وَحُبَلِيٌّ وَحُبَلَوِيٌّ . وبنو الحُبَلِي : من الأنصار ؛ قال ابن بري : والنسبة إليه حُبَلِيٌّ ، بفتح الباء . والحُبَلُ : موضع بالبصرة ؛ وقول أبي ذؤيب :

وراح بها من ذي المَجَّاز ، عَشِيَّةً ،
يُبَادِرُ أُولَى السابقين إلى الحَبَلِ

قال السكري : يعني حَبَلٌ عَرَفَةٌ . والحابل : أرض ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أبني ، إن العنزَ تمنع ربها
من أن يبيت وأهله بالحابل

والحُبَلِيل : دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش ، وهو من الأمثلة التي لم يحكها سيبويه .

ابن الأعرابي : الأَحْبَلُ والإحْبَلُ والحُنْبَلُ اللثوييَاء ، والحَبَلُ الثَّقَل . ابن سيده : الحُبْلَة ، بالضم ، ثمرة

١ قوله « والحباله الانطلاق » وفي القاموس : من منانها الثقل ، قال شارحه : يقال ألقى عليه حباله وعبأته أي ثقله .

حَتْل : الحَتْلُ : بَقِيَّةُ المَرَقِ وَحَتَاتُ اللحم في أسفل القِدْرِ ، وأحسبه يقال بالنساء ؛ كذا قال ابن سيده .

حَتْل : الحَتْلُ : سُوءُ الرِّضَاعِ والحَالِ ، وقد أَحْتَلْتُهُ أُمُّهُ . والمُحْتَلُّ : السِّيءُ العِذَاءُ ؛ قال مُتَمَّمٌ :

وَأرْمَلَةٌ تَسْعَى بِأشْعَثِ مُحْتَلٍّ ،
كفَرَنُحِ الحُبَارَى ، رِبْشُهُ قد تَصَوَّعا

والْحِتْلُ : الضَّواري الدَّقِيقُ كالمُحْتَلِّ . وفي حديث الاستسقاء : وارْحَمِ الأطفالَ المُحْتَلَّةَ ، يعني السَّيِّئِي العِذَاءِ مِنَ الحِتْلِ ، وهو سُوءُ الرِّضَاعِ وسُوءُ الحَالِ . ويقال : أَحْتَلْتُ الصَّبِيَّ إذا أسأتَ عِذَاءَهُ . وأَحْتَلَهُ الدهرُ : أساءَ حالَهُ . الأزْهري : وقد يُحْتَلُّ الدهرُ بسُوءِ الحَالِ ؛ وأنشد :

وَأشْعَثَ يَزَاهَا الثُّبُوحُ مُدْفَعٍ
عَنِ الزَّادِ ، مِنْ حَرَفِ الدَّهْرِ ، مُحْتَلِّ

وَحَتَّالَةُ الطَّعَامِ : ما يُخْرَجُ مِنْهُ مِنْ زَوْانٍ وَنَحْوِهِ بما لا خَيْرَ فِيهِ فَيُرْسَى بِهِ . قال اللحياني : هو أَجْلٌ مِنَ التُّرابِ والدَّفْءِ قَلِيلاً . والحَتَّالَةُ والحَتَّالُ : الرديءُ من كلِّ شَيْءٍ ، وقيل : هو الفُشَّارَةُ مِنَ التُّبْرِ والشَّعِيرِ والأرْزِ وما أَشْبَهها ، وكُلُّ ذِي فُشَّارَةٍ إذا نُقِيَ . وَحَتَّالَةُ القَرَطِ : نُفَّابَتُهُ ؛ وَمِنْهُ قولُ معاويةَ فِي خُطْبَتِهِ : فَأَنَا فِي مِثْلِ حَتَّالَةِ القَرَطِ ، يعني الزَّمانَ وأهلَهُ ، وَخصَّ اللحياني بالحَتَّالَةَ رَدِيءَ الحِنطَةِ ونُفَّابَتِهَا . وَحَتَّالَةُ الدَّهْرِ وَغَيرِهِ مِنَ الطَّيِّبِ والدَّهْنِ : نُفْلُهُ فَكَأَنَّهُ الرديءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَحَتَّالَةُ النَّاسِ : رُذالَتُهُمْ . وَفي الحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلا عَلَي حَتَّالَةِ النَّاسِ ؛ هِيَ الرديءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجاءَ فِي الحَدِيثِ الَّذِي يرويه عبد الله بن عمرو أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمانِ : فَيَبْقَى حَتَّالَةُ

مِن النَّاسِ لا خَيْرَ فِيهِمْ ؛ أَرادَ بِحَتَّالَةِ النَّاسِ رُذالَتَهُمْ وَشِرَارَتَهُمْ ، وَأصلُهُ مِنَ حَتَّالَةِ التُّبْرِ وَحَفَّالَتِهِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لا خَيْرَ فِيهِ بما يَبْقَى فِي أَصْفَلِ الجِلَّةِ . ابن الأعرابي : الحَتَّالُ السَّقْلُ .

الأزْهري : وَقَدْ جاءَ فِي مَوْضِعِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حَتْلٍ مِنَ النَّاسِ بِدَلِّ حَتَّالَةٍ ، وَها سِواهُ ، وَفي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : كَيْفَ أَنْتَ إِذا بَقِيتَ فِي حَتَّالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؛ يَريدُ أَرادَهُمْ . أبو زَيْدٍ : أَحْتَلَّ فلانٌ عَنَسَهُ ، فِيهِ مُحْتَلَّةٌ إِذا هَزَلَمَا .

وَرَجُلٌ حَتِيلٌ : قَصِيرٌ . وَالْحَتِيلُ مِثْلُ المِمْبَعِ : ضَرَبٌ مِنَ أَشْجارِ الجِبالِ ؛ قالَ أبو حنيفةٌ : زَعَمَ أبو نَصْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يَشْبهُ الشَّوْحَطَ يَنْبِتُ مَعَ النَّبْتِ ؛ قالَ أوسُ بْنُ حِجْرٍ :

تَعَلَّمَا فِي غَيْلِها ، وَهِيَ حَظْوَةٌ
يُؤادِرُ بِهِ نَبْعٌ طِوَالُ وَحَتِيلِ

الأزْهري عَنِ الأَصمعي : الحَتِيلُ مِنَ أَسْماءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ . الجَوْهري : وَأَحْتَلْتُ الصَّبِيَّ إِذا أسأتَ عِذَاءَهُ ؛ قالَ ذو الرِّمَّةِ :

بِها الدُّنْبُ مَحْزُوناً كَأَنَّ عِوَاءَهُ
عِوَاءُ فَصِيلِ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مُحْتَلِّ

وقال أبو النجم :

خَوْصاءُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ المُحْتَلِّ

وقال امرؤ القيس :

تَطْطِئِمِ قَرْنِخاً لَهَا سَأْغِباً ،
أزْرَى بِهِ الجِوعُ والإِحْتالُ

حَتْلُ : الحَتْلُ : ما بَقِيَ فِي أَصْفَلِ القِدْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ بِالنَّاءِ ، وَقيل : الحَتْلُ سِفْلَةُ النَّاسِ ؛ عَنِ ابنِ

منهم في دين الله إلا الحَطِيئَة بعد الحَطِيئَة يعني النادر القليل . وفي الحديث : فاصطادوا حَجَلًا ؛ هو القَبِج . الأزهرى : حَجَل الإبل صغار أولادها . ابن سيده : الحَجَل صغار الإبل وأولادها ؛ قال ليلى يصف الإبل بكثرة اللبن وأن رؤوس أولادها صارت قُرْعًا أي صُلْعًا لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتَحَلَّب أمهاتها عليها :

لما حَجَلٌ قد قَرَعَتْ من رؤوسها ،
لما فوقها بما تولف وائل

قال ابن السكيت : استعار الحَجَل فجعلها صغار الإبل ؛ قال ابن بري : وجدت هذا البيت بخط الآمدي قَرَعَتْ أي تَقَرَعَتْ كما يقال قَدَمٌ بمعنى تَقَدَّم ، وخَيْلٌ بمعنى تَخَيَّل ، ويَدُلُّكَ على صحته أن قولهم قُرْعُ الفَصِيلُ إنما معناه أزيل قَرَعَهُ بِجَرِّهِ على السَّبْحَةِ مثل مَرَضَتِهِ ، فيكون عكس المعنى ؛ ومثله للجمدي :

لما حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤوسِ تَحَلَّبَتْ
على هامِهِ ، بالصَيْفِ ، حتى تَمَوَّرَا

قال ابن سيده : وربما أوقفوا ذلك على فتايا المعز . قال لقمان العادي يَخْدَعُ ابْنِي تِقْنٍ بغضه عن إبليس : اشْتَرَبَاها يا ابْنِي تِقْنٍ ، لأنها لِمِعْزَى حَجَلٌ ، بأحقها عَجَلٌ ؛ يقول : إنما قَتِيئَةٌ كالحَجَلِ من الإبل ، وقوله بأحقها عَجَلٌ أي أن ضروعها تضرب إلى أحقيها فهي كالقِرْبِ المملوءة ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي ، قال : ورواه بعضهم أنها لمِعْزَى حَجَلٌ ، بكسر الحاء ، ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب ؛ قال ابن سيده : وعندي أنهم إنما قالوا حَجَلٌ ، قوله « تولف » كذا في الأصل هنا ، وسبق في ترجمة قرع : تحلب بدل تولف ، ولعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أي سال وقطر .

الأعرابي . الأزهرى : الحُفْلُ ثُرْتُمُ المَرَقِ . ابن الأعرابي : يقال لثُفْلِ الدهن وغيره في القارورة حُفْلٌ ، قال : ورَدِيءُ المال حُفْلُهُ ، وقيل : الحُفْلُ يكون في أسفل المرق من بَقِيَّةِ التريد ؛ قاله ابن السكيت . ابن بري : الحُفْلُ والحُفْلُ ما يبقى في أسفل القارورة من عكِرِ الزيت .

حُكَلٌ : حُكَلٌ : امم .

حَجَلٌ : الحَجَلُ : القَبِجُ ؛ وقال ابن سيده : الحَجَلُ الذكور من القَبِجِ ، الواحدة حَجَلَةٌ وحِجْلَانٌ ، والحِجْلِيُّ امم للجمع ، ولم يجرى الجمع على فِعْلِي إلا حرفان : هذا والظَّرْبِيُّ جمع ظَرَبَانٍ ، وهي دَوِيَّةٌ منتنة الريح ؛ قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذُبْيَانَ مخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير :

فارحم أصبَيْبِيَّيَ الذين كأنهم
حِجْلِي ، تَدْرَجُ بالشَّرْبَةِ ، وَقَعُ

أذُنُو لِي تَرَحَمَتِي وتَقَبَّلَ تَوْبَتِي ،
وأراك تَدْفَعُنِي ، فأَيْنَ المَدْفَعُ ؟

فقال عبد الملك : إلى النار ! الأزهرى : سمعت بعض العرب يقول : قالت القَطَا للحَجَلِ : حَجَلٌ حَجَلٌ ، تَفِرُّ في الجَبَلِ ، من حَشِيَّةِ الوَجَلِ ، فقالت الحَجَلُ للقَطَا : قَطَا قَطَا ، بِيَضِّكَ ثِنْتَا ، وبِيَضِّي مَائِنَا . الأزهرى : الحَجَلُ إناث البَعَاقِبِ والبَعَاقِبِ ذكورها . وروى ابن شميل حديثاً : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعمامي كطعام الحَجَلِ ؛ قال النضر : الحَجَلُ يأكل الحَبَّةَ بعد الحَبَّةِ لا يُعِيدُ في الأكل ؛ قال الأزهرى : أراد أنهم لا يُعِيدُونَ في إجابتي ولا يدخل

وسلم ، قال لزيد أنت مَوْلَانَا فَحَجَّلَ ؛ الحَجَّلَ :
أن يرفع رجلاً ويقفِّز على الأخرى من الفَرَّح ، قال :
ويكون بالرجلين جميعاً إلا أنه قَفَزُ وليس بمشي .
قال الأزهري : والحَجَّلَانِ مِشْيَةُ الْمُقَيَّدِ . يقال :
حَجَّلَ الطائرُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجَلَاناً كما يَحْجُلُ
البعير العَقِيرُ على ثلاث ، والغلامُ على رجل واحد
وعلى رجلين ؛ قال الشاعر :

فقد بهأتُ بالحاجلاتِ إقبالها ،
وسيفُ كَرِيمٍ لا يزالُ بصُوعِها

يقول : قد أنسَتُ صغارُ الإبلِ بالحاجلات وهي التي
ضربتُ سوقها فمشت على بعض قوائمها ، وسيف
كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يُعَرَفُ فِيهَا . وفي
حديث كعب : أجدُ في التوراة أن رجلاً من قريش
أوتِسَّ الثَّيَابُ يَحْجُلُ في الفتنة ؛ قيل : أراد يبتخر
في الفتنة . وفي الحديث في صفة الحيل : الأقرحُ
المُحَجَّلُ ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يرتفع البياض
في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز
الركبتين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الخلاخيل
والقيود ؛ ومنه الحديث : أمتي العُرُ المُحَجَّلون أي
يبض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ،
استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان
من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه ؛
قال ابن سيده : وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول
الشاعر :

ولني امرؤٌ لا تَقْشَعِرُهُ ذُؤَابَسِي
من الذئبِ بَعْرِي والغرابِ المُحَجَّلِ

فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم ،
قال : وهذا بعيد لأن ذلك ليس بوجود في الغرابان ،
قال : والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم

فمن رواه بالكسر ، إنباعاً لعجَل . والحَجَلَةُ :
مثل القَبَّة . وحَجَلَةُ العروس : معروفة وهي بيت
يُزَيَّنُ بالثياب والأسيرة والستور ؛ قال أدم بن
الزعرار :

وبالحَجَّلِ المقصور ، خَلَّفَ ظهورنا ،
نَوَاسِيءُ كَالغِرِّ لَانِ نَجَلٌ عيونها

وفي الحديث : كان خاتم النبوة مثل زُرِّ الحَجَلَةِ ،
بالتحريك ؛ هو بيت كالقَبَّة يستر بالثياب ويكون له
أزرار كبار ؛ ومنه حديث الاستئذان : ليس لبيوتهم
سُور ولا حِجَال ؛ ومنه : أغرُّوا النساءَ يَلْتَزِمُنَّ
الحِجَالَ ، والجمع حَجَلٌ وحِجَالٌ ؛ قال الفرزدق :

رَقَدْنِ عَلَيْهِنِ الحِجَالَ المُسَجَّفِ

قال الحِجَالُ وهم جماعة ، ثم قال المُسَجَّفُ قَدْ كَثُرَ
لأن لفظ الحِجَالِ لفظ الواحد مثل الجِرَابِ والجِدَادِ ،
ومثله قوله تعالى : قال مَنْ يُحْيِي العِظَامَ وهي رَمِيمٌ ،
ولم يقل رَمِيمَةٌ . وحَجَّلَ العروسُ : اتَّخَذَ لها حَجَلَةً ؛
وقوله أنشده ثعلب :

ورابغة ألا أَحَجَّلَ قَدْرَتَا
على لَحْمِهَا ، حينَ الشتاء ، لَنَشْبَعَا

فسره فقال : نسترها ونجعلها في حَجَلَةٍ أي إنا نطعمها
الضيفان . الليث : الحَجَّلُ والحِجَلُ القَيْدُ ، يفتح
ويكسر . والحَجَّلُ : مشي المُقَيَّدِ .

وحَجَّلَ يَحْجُلُ حَجَلًا إذا مشى في القيد . قال ابن
سيده : وحَجَّلَ المُقَيَّدُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجَلًا
وحَجَلَانًا وحَجَلٌ : نَزَّأ في مشيه ، وكذلك البعير
العَقِيرُ . الأزهري : الإنسان إذا رفع رجلاً وتَزَيَّتْ
في مشيه على رجلٍ فقد حَجَّلَ . وتَزَوَّانُ الغرابُ :
حَجَلُهُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه

تَعَادَى من قَوَائِمِ ثَلَاثٍ
بتحجيل ، وَقَائِمَةٌ بِبَيْمٍ

ولهذا يقال مُحَجَّلُ الثَلَاثِ مطلق يد أو رجل ، وهو
أن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة ؛ وقال :

مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ مِنْهُ وَالْيَدِ

أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ؛ قال :

ذو غُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرَّجْلَيْنِ
إلى وَظِيفٍ ، مُمَسِّكُ الْيَدَيْنِ

أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون الأخرى
ودون اليدين ، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة
إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة دون الأخرى
إلا مع الرجلين ، وقيل : التحجيل بياض قَلْبٍ أو
كثير حتى يبلغ نصف الوَظِيفِ ولونٌ سائره ما كان ،
فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا مُحَجَّلُ
الأربع . الأزهرى : تقول فرس مُحَجَّلٌ وفرس بادٍ
مُحْجُولُهُ ؛ قال الأعشى :

تَعَالَوْا ، فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النَّهْيِ
من الناس ، كَالْبَلْقَاءِ بَادٍ مُحْجُولِهَا

قال أبو عبيدة : المُحَجَّلُ من الحِجْلِ أن تكون قوائمه
الأربع بياضاً ، يبلغ البياض منها ثُلُثَ الوَظِيفِ
أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ
الركبتين والعُرْفُوقُوبَيْنِ فيقال مُحَجَّلُ القوائم ، فإذا
بلغ البياض من التحجيل رُكْبَةَ اليدِ وغُرْفُوقِ الرجلِ
فهو فرس مُجَبَّبٌ ، فإن كان البياض برجليه دون
اليدين فهو مُحَجَّلٌ إن جاوز الأرساغ ، وإن كان
البياض بيديه دون رجليه فهو أَعْصَمٌ ، فإن كان في
ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو مُعْجَلٌ

الفاعل من حَجَّلَ . وفي الحديث : إن المرأة الصالحة
كالغُرَابِ الأَعْصَمِ وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين ،
فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية
ابن الأعرابي صحيحة .

والحِجْلُ والحِجْلُ جميعاً : الحِلْحَالُ ، لغتان ، والجمع
أَحْجَالٌ وحُجُولٌ . الأزهرى : روى أبو عبيد عن
أصحابه حِجْلٌ ، بكسر الحاء ، قال : وما علمت
أحدًا أجاز الحِجْلَ غير ما قاله الليث ، قال : وهو
غلط . وفي حديث عليّ قال له رجل : إن للصوص
أخذوا حِجْلِي امرأتِي أَي خَلْخَالِيهَا . وحِجْلًا القيد :
حَلَقَتَا ؛ قال عديُّ بن زيد العبادي :

أعاذِلْ ، قد لاقَيْتُ ما يَزْعُمُ الفَتَى ،
وطابقت في الحِجْلَيْنِ مَشْنِيَ المَقِيدِ

والحِجْلُ : البياض نفسه ، والجمع أَحْجَالٌ ؛ ثعلب
عن ابن الأعرابي أن المفضل أنشده :

إذا حُجِّلَ المِقْرَى يكون وَقَاظَهُ
تَسَامُ الذي تَهْوِي إليه المَوَارِدُ

قال : المِقْرَى القَدَحُ الذي يُقْرَى فيه ، وتَحْجِيلُهُ
أن تُصَبَّ فيه لُبَيْبَةٌ قليلة قد ندر تحجيل الفرس ،
ثم يُوقَى المِقْرَى بالماء ، وذلك في الجُدُوبَةِ وَعَوَزِ
اللَّبَنِ . الأصمعي : إذا حُجِّلَ المِقْرَى أي سُتِرَ
بالْحَبْلَةِ صَنًّا به لبشروه هم . والتحجيل : بياض
يكون في قوائم الفرس كلها ؛ قال :

ذو مَيْعَةٍ مُحَجَّلُ القوائمِ

وقيل : هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون
الأخرى في رِجْلٍ وَيَدَيْنِ ؛ قال :

١ قوله « أجاز الحجل » كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء ،
وعبارة الفاموس : والحجل بالكسر ويتع وكابل وطمير الحنخال .

حُجِّلَت القِدْرُ أَي سُبِرَت كَمَا تُسْتَرُ العروس فلا تَبْرُزُ . والتججيل : بياض في أخلاف الناقة من آثار الضرار . وضُرْعٌ مُحَجَّلٌ : به تججيل من أثر الضرار ؛ وقال أبو النجم :

عن ذي قراميصَ لها مُحَجَّلِ

والحَجَلَاءُ من الضأن: التي ابْيَضَّتْ أو ظَفِئَتْها وسائرُها أسود ، تقول منه نَعَجَةٌ حَجَلَاءُ . وحَجَلَتَ عَيْنُهُ تَحْجَلُ حُجُولًا وحَجَلَتَ ، كلاهما : غارت ، يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس ، قال ثعلبة بن عمرو :

فَتَضْصِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ
لِحِنِّوِ اسْتِهِ ، وصلاته عُيُوبِ

وأنشد أبو عبيدة :

حَوَاجِلِ العُيُونِ كَالفِدَاحِ

وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :

حَوَاجِلِ غَاثِرَةِ العُيُونِ

وحَجَلَتِ المرأةُ بَنَانَهَا إِذَا لَوَّتَتْ رِخَابَهَا .

والحَجَلَاءُ: الماء الذي لا نصيبه الشمس . والحَوَجَلَةُ : القارورة الغليظة الأسفل ، وقيل : الحَوَجَلَةُ ما كان من القوارير شَبَهَ قَوَارِيرِ الذَّرِيرَةِ وما كان واسع الرأس من صغارها شَبَهَ السُّكَّرِجَاتِ ونحوها . الجوهري : الحَوَجَلَةُ قَارُورَةٌ صَغِيرَةٌ واسعة الرأس ؛ وأنشد العجاج :

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الغُؤُورِ
قَلْتَانِ ، أَوْ حَوَجَلَتَا قَارُورِ

قال ابن بري : الذي في رجز العجاج :

الثلاث مُطَلَّقَتِ اليدُ أو الرجلُ ، ولا يكون التججيل واقماً بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معها رجل أو رجلان ؛ قال الجوهري : التججيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجله ، قَلٌّ أو كَثْرٌ ، بعد أن يجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الحلاخيل والقيود . يقال : فرس مُحَجَّلٌ ، وقد حَجَلَتَ قوائمه تَحْجِيلًا ، وإنها لذات أحجال ، فإن كان في الرجلين فهو مُحَجَّلُ الرجلين ، وإن كان بإحدى رجله وجاوز الأرساغ فهو مُحَجَّلُ الرجلِ اليسرى أو اليسرى ، فإن كان مُحَجَّلٌ يد ورجل من شِقٍّ فهو مُسَكُّ الأيمن مُطَلَّقُ الأيسر ، أو مُسَكُّ الأيسر مُطَلَّقُ الأيمن ، وإن كان من خلاف قَلٍّ أو كَثْرٌ فهو مَشْكُولٌ . قال الأزهري : وأخِذَ تَحْجِيلِ الحِيلِ من الحِجَلِ وهو حَلِيقَةُ القَيْدِ جَعِلَ ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القيود . ويقال : أَحْجَلَ الرجلُ بَعِيرَهُ إِحْجَالًا إِذَا أَطْلَقَ قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ اليسرى وسَدَّهُ في الأخرى . وحَجَلُ فلانٍ أَمْرُهُ تَحْجِيلًا إِذَا سَهَّرَهُ ؛ ومنه قول الجعدي يهجو لَيْسَى الأَخْيَلِيَّةَ :

أَلَا حَيِّيَا هِنْدًا ، وَقُولَا لَهَا : هَلَا !
فقد رَكِبَتْ أَمْرًا أَغْرَ مُحَجَّلًا

والتحجيل والصليب : سِتَانٌ مِنْ سِاتِ الإِبِلِ ؛ قال ذو الرمة يصف إبلا :

يَلُوحُ بِهَا تَحْجِيلُهَا وَصَلِيْبُهَا

وقول الشاعر :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَا إِذَا القِدْرُ حُجِّلَتِ ،
وَأَلْتَمِي عَنْ وَجْهِ الفَتَاةِ سَتُورُهَا

قلْتَنانِ فِي لِحْدَيْهِ صَفَاً مَنْقُورٌ ،
صِفْرانٍ ، أَوْ حَوْجَلَتَا قارُورِ

وقيل : الحَوْجَلَةُ والحَوْجَلَةُ القارورة فقط ؛ عن كراع ، قال : ونظيره حَوْصَلَةٌ وحَوْصَلَةٌ وهي للطائر كالمَعْدَةِ للإنسان . ودَوْخَلَةٌ ودَوْخَلَةٌ : وهي وعاء التمر ، وسَوْجَلَةٌ وسَوْجَلَةٌ : وهي غلاف القارورة ، وقَوْصَرَةٌ وقَوْصَرَةٌ : وهي غلاف القارورة أيضاً ؛ وقوله :

كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الحَواجِيلُ

يجوز أن يكون ألحق الياء للضرورة ، ويجوز أن يكون جمع حَوْجَلَةٍ ، بتشديد اللام ، فعوض الياء من إحدى اللامين . والحَواجِيلُ : القوارير ، والسَواجِلُ عُثْفُها ؛ وأنشد ابن الأنباري :

نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ يَبِيضَ القِطَا قَبْصاً ،
كَأَنَّه بِالْأَفْحِصِ الحَواجِيلِ

حَواجِيلُ مُلِئَتْ زَيْتاً مُجَرَّدَةً ،
لَبِستَ عَلَيَّهِنَّ مِنْ مُخَوصِ سَواجِيلِ

القَبْصُ : الجَمَاعَاتُ والقِطَعُ . والسَواجِيلُ : العُثْفُ ، واحِدُها ساجُولٌ وسَوْجَلٌ . وتَحْجَلُ : اسمُ فَرَسٍ ، وهو في شعر لبيد :

تَكَائِرَ قُرْزُلٍ وَالْجَوْنُ فِيهَا ،
وَتَحْجَلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبَالُ

والْحُجْبِيْلَةُ : اسمُ موضعٍ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضاً » كذا في الأصل ، والذي في الفاموس والصاح والسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة .

فَأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الحُجْبِيْلَةِ شَرْبَةً ،
يُدَاوِي بِهَا ، قَبْلَ الماتِ ، عَلِيلٌ

قال ابن بري : ومن هذا الفصل الحُجْبالُ السَّمُّ ؛ قال الراجز :

جَرَّعْتَهُ الذِّيْفانَ وَالْحُجْبالا

حدل : الأزهري : حدل عليّ فلان يحْدِلُ ويحدِّلُ حدلاً أي ظلمني ، الجوهري : ومال عليّ بالظلم ؛ يقال : رجل حدل غير عدل . ابن سيده : وحدل عليّ يحْدِلُ حدولاً وحدلاً جاراً . وإنه لقضاء حدل : غير عدل ؛ ومنه الحديث : القضاء ثلاثة ، رجلٌ علمٌ فحدل أي جار . الأزهري : حادلتني فلان مُحَادَلَةٌ إذا راوغك ، وحادلت الأثني مُحَدَلَةً راوغته ؛ قال ذو الرمة :

من العَصِّ بِالْأَفْخادِ أَوْ حَجَباتِها ،
إِذا رابَه اسْتِعْصاها وحِداها

والأحدل : ذو الحِصِيَّةِ الواحدة من كل شيء ، قال : ويقال في بعض التفسير إذا كان مائل أحد الشقين فهو أحدل أيضاً . وقال الفراء : الأحدل المائل وقد حدل حدلاً . قال : وقال أبو زيد الأحدل الذي يمشي في شق . وقال أبو عمرو : الأحدل الذي في منكبيه ورقبته انكباب أو إقبال على صدره . ودوى ثعلب عن ابن الأعرابي : في عنقه حدل أو ميمل وفي منكبيه دقاً . وقال الليث : قوس مُحَدَلَةٌ ، وذلك لاعوجاج سِدَّتِها ، قال : والتحدل الانحناء على القوس . ويقال للقوس مُحَدال إذا طومين من طائفها ؛ قال المهدي يصف قوساً :

لها مَحْصٌ غير جافي القُوى ،
من الثَّورِ حَنٌّ بورِكُهُ مُحَدال

حدقل : الحدقلة : إدارة العين في النظر ، قال الأزهرى : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد في حروف لم أجد ذكرها لأحد من الثقات ، ومن وجدها لإمام موقوف به ألحقه بالرباعي ، ومن لم يجدها ثقة فليكن منها على ريبة وحدّر .

حدل : الحدّل ، مُثَقَّلٌ ، في العين : حُمْرَةٌ وانسلاقٌ وسيلانٌ دمع ، وانسلاقتها : حُمْرَةٌ نَعْتَرُهَا . حَدَلَتْ عَيْنَهُ حَدَلًا ، فِيهَا حَدَلَاءُ ، وَأَحَدُهَا الْبِكَاءُ أَوْ الْحَرَّةُ ؛ قَالَ الْعَجْزِيُّ السُّلُوبِيُّ :

وَلَمْ يُجَدِّدِ الْعَيْنَ مِثْلَ الْفِرَاقِ ،
وَلَمْ يُؤَمِّمْ قَلْبَ بَيْتِ الْهَوَى

وعَيْنٌ حَادِلَةٌ : لَا تَبْكِي الْبَيْتَةَ ، فَإِذَا عَشِيقَتْ بَكَتْ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلعَبَّاجِ :
وَالشُّوقُ سَاحِرٌ لِلْعُيُونِ الْحَدَلِ

وقيل : وَصَفَهَا بِمَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْبِكَاءِ ، فِيهَا عَلَى هَذَا بِمَا تَقْدَمُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَفَهَا كَأَنَّ تِلْكَ الْحِمْرَةَ اعْتَرَتْهَا مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَى مَا أَعْجَبَتْ بِهِ . وَالْحَدَلُ ، بِاللَّامِ : طَوَّلَ الْبِكَاءَ ، وَأَنْ لَا تَجْفَ عَيْنَ الْإِنْسَانِ . وَالْحَدَلُ وَالْحَدَلُ : شَيْءٌ شَبَّ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا دَعَيْتُ لِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ :
تَجَنُّنٌ مِنَ الْحَدَلِ ، وَمَا جُنَيْتُ

أَيُّ قَالَتْ أَذْهَبُ إِلَى هَذَا الشَّجَرِ فَاقْتَلَعُ الْحَدَلُ فَكُلُّهُ ، وَلَمْ تَقْرِهِ . وَالْحَدَلَةُ : صَمْفَةٌ حَمْرَاءُ فِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَلُ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ ، صَنْعُ الطَّلْحِ إِذَا خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَانْتَحَتْ وَاخْتَلَطَ بِالصَّنْعِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَبْزُكْ وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ . وَالْحَدَلُ : حَيْضٌ ١ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ حَدَلٍ وَفِيهِ الْحَدَالُ بَدَلُ الْحَدَلِ .

الْمَحْصِصُ : الْوَكْرُ ، وَقَوْلُهُ يَرْوُكُ أَيُّ بِقَوْسٍ عُمِلَتْ مِنْ وَرِكِ شَجَرَةٍ أَيُّ أَصْلُ شَجَرَةٍ . مِنْ الثَّوْرِ أَيُّ مِنْ عِلْبِ الثَّوْرِ مِنْ عَقَبِ الثَّوْرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَدَلُ إِشْرَافٌ أَحَدُ الْعَاتِقَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهُوَ أَحَدَلُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ الْمَائِلُ الْعِنُقُ مِنْ خِلْقَةٍ أَوْ وَجَعٌ لَا يَمْلِكُ أَنْ يُقِيمَهُ . وَقَوْسٌ مُحَدَلَةٌ وَحَدَلَاءُ بَيِّنَةُ الْحَدَلِ وَالْحُدُولَةُ : حُدِرَتْ إِحْدَى سَيِّئَتَيْهَا وَرُفِعَتْ الْآخَرَى ؛ قَالَ :

حَتَّى أُبَيِّحَ لَهَا رَامٍ بِمُحَدَلَةٍ ،
ذُو مِرَّةٍ ، بِدَوَارِ الصَّيْدِ ، سَمَّاسُ

وَالْحَسُودُ : الذُّكْرُ مِنَ الْقِرَادَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : أَلَا وَانزِلْ بِهَاتِيكَ الْحَسُودَةَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْبَةِ بِحَدَائِهِ أَمْرَهُ بِالنَّزُولِ عَلَيْهَا ؛ وَالْحَدَالُ : شَجَرٌ فِي الْبَادِيَةِ ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمَذَلِّينِ فَقَالَ :

إِذَا دَعَيْتُ لِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ :
تَجَنُّنٌ مِنَ الْحَدَالِ ، وَمَا جُنَيْتُ

أَيُّ وَمَا جُنَيْتُ لِي مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَدَلُ الرَّجُلِ حُجْرَتُهُ .

وَالْحَدَالِيُّ : مَوْضِعٌ . وَابْنُ حُدَالٍ : حَيٌّ ، نَسَبُوا إِلَى سَحَلَةٍ كَانُوا يَنْزِلُونَهَا . وَحَدَالٌ : أُمُّ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فِي إِثْرٍ مَنْ قَرَرْتِ مَشِيَّ قَرَبَتَهُ ،
يَوْمَ الْحَدَاكَ ، بِتَسْبِيبِ مِنَ الْقَدَرِ

وَيُرْوَى الْحَدَالُ ، بِاللَّامِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْحُضُّضُ هُوَ الْحَدَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حُدَيْلَةَ ، بِضَمِّ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ ؛ هِيَ سَحَلَةٌ بِالْمَدِينَةِ نَسَبَتْ إِلَى بَنِي حُدَيْلَةَ ، بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ .

السُّمْر ، وقال : تُسَمِّيهِ الدَّوْدِمَ ؛ وأنشد :

كَأَنَّ تَبِيذَكَ هَذَا الْحَذَالِ

وَالْحَذَالُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يُجْتَبَزُ وَيُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ بَوَاهُ زَادِكُمْ لَمَّا أَكَلَ

أَنْ تَحْذِلُوا ، فَتَكْثِرُوا مِنَ الْحَذَالِ

ويقال : الْحَذَالُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ السَّلْمِ يُنْتَقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الدَّوْدِمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السُّمْرِ هُوَ الْحَذَالُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزَّةَ الْحَذَالُ يَشْبُهُ الدَّوْدِمَ وَلَيْسَ لِإِبْشَاهُ ، وَهُوَ جَسِيٌّ بِأَكْلِهِ مِنْ يَعْرِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دَّوْدِمًا .

وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالَةُ : مُسْتَدَارٌ ذَيْلُ الْقَمِيصِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَذَالُ حَاشِيَةُ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حَانِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حَذَلِهِ شَيْئًا ؛ الْحَذَالُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : حُجْرَةُ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَلُمِّي حَذَلَكِ أَيِ ذَيْبَلِكِ فَصَبِّي فِيهِ الْمَالَ .

وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالُ ، بِكسْرِ الحاءِ وَضَمِّهَا وَسُكُونِ الذَّالِ فِيهِمَا : حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ الْحَذَالُ ، بِضَمِّ الحاءِ وَفَتْحِ الذَّالِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَالُ الْحُجْرَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ حُجِرْتُهُ وَحَذَلْتُهُ وَحَزَرْتُهُ وَحَبَكْتُهُ وَاحِدًا وَالْحَذَالُ : الْأَصْلُ عَنْ كِرَاعٍ .

وَحَذَلِيلَاءُ : مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حَذَلْتُ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَحْذَلُ حَذَلًا أَيِ مَقَطَ هُدْبُهَا مِنْ بَشْرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَقَّرِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ :

فَأَخْلَقْنَا مَرَدَّتَهَا فَقَاطَتْ ،

وَمَتَّقِي عَيْنِهَا حَذَلٌ تَطُوفُ

أَيِ أَقَامَتْ فِي التَّقِيظِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ ؛ وَأَبَتْ حَاشِيَةَ بَحْطِ بَعْضِ الْأَفْاضِلِ قَالَ : نَقَلْتُ مِنْ شِعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ بِحِطِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ السَّلْمِيِّ جَارًا لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بْنِ صَعْنَعَةَ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ يَطْلُبُ بَدْمَهُ فَلَقِيَ عَمْرُو بْنَ نَاعِصَةَ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَتْ امْرَأَةُ ابْنِ نَاعِصَةَ :

أَبْكِي بَعِينَ حَذَلْتِ مُضَاعَةً ،

تَبْكِي عَلَى جَارِ بَنِي جُدَاعَةَ ،

أَيْنَ دُرَيْدٍ ، وَهُوَ ذُو بَرَّاعِهِ ؟

حَتَّى تَرَوَهُ كَشْفًا قِنَاعَهُ ،

تَعْدُو بِهِ سَلْهَبَةَ سُرَاعَهُ

حوكل : الحُرْجَلُ والحُرْجَلُ : الطويل . وحرْجَلُ إذا طال . والحُرْجَلُ : الطويل الرَّجُلَيْنِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عَيْدٍ . والحُرْجَلُ والحُرْجَلَةُ : الجِماعَةُ مِنَ الحَيْلِ ، تَمِيمةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْضِ :

تَعْدُو الْعِرْضَتَيْنِ حَيْلُهُمْ حَرَّاجِلًا

وقال : حَرَّاجِلٌ وَعَرَّاجِلٌ جِماعَاتٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الحُرْجَلُ قَطِيعٌ مِنَ الحَيْلِ . وَجاءَ القَوْمُ حَرَّاجِلَةً عَلَى خَيْلِهِمْ وَعَرَّاجِلَةً أَيِ مُشَاةً .

وَالْحَرَّجَلَةُ : العَرَّاجُ . وَالْحَرَّجَلَةُ : الجِماعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالعَرَّجَلَةِ ، وَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُشَاةً .

ويقال : حَرَّجَلُ الرَّجُلِ إِذَا تَمَّ صَفًّا فِي صَلَاةٍ وَغَيْرِهَا ، وَيُقَالُ لَهُ : حَرَّجِلٌ أَيِ تَمَّمَ .

وَالْحَرَّجَلَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الجِرَادِ . وَالْحَرَّجَلَةُ : الحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النِّبَاتِ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ . وَحَرَّجَلٌ : اسْمٌ .

حوكل : ابنُ سَيِّدِهِ : الحَرَّكَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ المَشِيِّ .

وَالْحَرَّكَلَةُ : الرَّجَالَةُ كَالْحَرَّكَلَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد مع غيره ، وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ، فمن وجدها لإمام يوتق به ألقه بالرباعي ، ومن لم يجدها فليكن منها على ريبة وحدّر .

حوكل : الحَرَمَلُ حَبٌّ كَالسَّمْسِمِ ، واحده حَرْمَلَةٌ . وقال أبو حنيفة : الحَرَمَلُ نوعان : نوع ورقه كورق الخِلاف وتَوْرُه كَتَوْرِ الياسين يُطَيَّبُ به السِّمَمُ وحبُّه في سِنْفَةٍ كسِنْفَةِ العِشْرِقِ ، ونوع سِنْفَتُه طِوالٌ مُدَوَّرَةٌ ؛ قال : والحَرَمَلُ لا يأكله شيء إلا المِعْزَى ، قال : وقد تطبخ عروقه فيسقاها المِحموم إذا ماطلته الحُمَّى ؛ وفي امتناع الحَرَمَلُ عن الأكلَة قال طَرَفَةُ وذَمٌّ قومًا :

مُحَرَمَلٌ أَعْيَا على كلِّ آكلٍ
مَيْبِتًا ، ولو أَمْسَى سَوامَهُم دَثْرًا

وحَرْمَلَةٌ : اسم رجل ، من ذلك ؛ قال :

أَحْيَا أباه هاشمُ بن حَرْمَلَه

والحُرَيْبِلَةُ : شجرة مثل الرُّمَّةِ الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان خضراء تحل جِراء دون جِراء العُشْر ، فإذا جَفَّت انشَقَّت عن ألبن قطن ، فتَحَشَى به المِخْداءُ فتكون ناعمة جدًّا خفيفة ، وتُهْدَى إلى الأُشْرافِ .

وحَرَمَلَاءُ : موضع . الجوهري : الحَرَمَلُ هذا الحَبُّ الذي يُدَخِّنُ به .

حزل : الليث : الحزل من قولك احزأل يحزأل يحزأل احزأ ثلاثاً يراد به الارتفاع في السير والأرض . قال : والسحاب إذا ارتفع نحو بطن السماء قيل احزأل . والمُحزَّأَلُ : المرتفع ؛ قال :

فَمَرَّتْ ، وأطراف الصَّوَى مُحزَّأَلَةٌ ،
تَسِجُ كما أَجَّ الظِّلِمِ المُفزَعِ

واحزأل أي ارتفع واجتمع ؛ قال أبو ذؤاد يصف ناقة :

أعددت للحاجة الفُصُوى يَمَانِيَةً ،
بين المِهارَى وبين الأُرْحَبِيَّاتِ

ذات انتباز من الحادي ، إذا بركت
سَخَوَتْ على ثَفِنَاتٍ مُحزَّأَلَاتٍ

وأُنشده الجوهري : ذات ، بالرفع ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده ذات انتباز بالنصب معطوفاً على ما قبله . واحزأل القوم : اجتمعوا ؛ قال الطَّرْمَاحُ :

ولو سَخَرَجَ الدُّجَالُ يَنْشُرُ دِينَه ،
لِزَاقَتِ تَمِيمٍ حَوَلَه ، واحزَأَلْتِ

أي اجتمعت إليه ؛ وقال المَرَّارُ الفُقْعَمِيُّ يصف إبلاً وحاديها :

تَعَنَّى ثم هَزَجَ ، فاحزَأَلْتِ
تَمِيلُ بها التَّعَاثُرُ والسَّدُولُ

قال ابن بري : ويقال احزألت أيضاً ، بغير همز ؛ قال الراجز :

تَرْمِي الفَيَافِي إذا ما احزَأَلْتِ ،
بمِثْلِ عَيْنِي فَارِكُ قد مَلَّتِ

ويقال أيضاً من المهموز : صَدْرُ مُحزَّأَلٍ أي مرتفع ؛ قال الراجز :

راي القصير مُحزَّأَلِ الصَّدْرِ

واحزألت الإبل إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن متن

١ قوله «راي القصير» كذا في الأصل ، وله حرف عن القصير ، بضم فتح ، وهي كما في القاموس : الضلع وأصل النق .

مُشْرِف الرُّكْب ؛ قالت سَجِعة من نساء الأعراب :

إِنْ هَتَيْ حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَه ،
إِذَا قَعَدَتْ فَوْقَه نَبَايَه

حزجل : حَزْجَلٌ : بَدَل ؛ قال أمية :

أَدَا حَيْتَ بِالرَّجُلَيْنِ رَجُلًا تُغَيِّرُهَا
لِتَجْنِي ، وَأَمْطُ دُونَ الْآخَرِي وَحَزْجَلٌ

أراد الأخرى فحذف الهزرة وألقى حركتها على ما قبلها .

حزقل : الحَزْاقِلُ : مُخْشَاة النَّاسِ ؛ قال :

بِحَمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَفْرَمٍ
شِبَابًا ، وَأَغْرَاكِمِ حَزْاقِلَةَ الْجُنْدِ

وحزقيل : اسم رجل ؛ قال الأصمعي : ولا أدري ما أصله من كلام العرب .

حزكل : حَزْوَكْلٌ : قَصِيرٌ .

حسل : الحِسلُ : وُلْدُ الضَّبِّ ؛ وقيل : وُلْدُ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، فَإِذَا كَثُرَ فَهُوَ عَيْدَاقٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْسَالٌ وَحِسلَانٌ ، الكسرة في حِسلٍ غَيْرُ الكسرة في حِسلَانٍ ، نَلَكٌ وَضَعِيَّةٌ وَهَذِهِ مُجْتَلَبَةٌ لِلْجَمْعِ ، وَحِسلَةٌ وَحِسلٌ ، هَذِهِ فِي الْأَزْهَرِيِّ . وَالضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حِسلٍ وَأَبَا الحِسلِ وَأَبَا الحِسلِ . وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ إِنَّهُ لِقَاضِي الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا يَحْقُقُ قَوْلُهُ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ التَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى النَّبْرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا الضَّبُّعَ وَالتَّلْبُعَ أَتْيَا الضَّبُّعَ فِي جُحْرِهِ فَقَالَا : أَبَا الحِسلِ ! قَالَ : أَجْتَمَا؟

١ قوله « لتجني النح » يعني يفتح اوله كما في الفاموس بلد ، وقوله أمط كذا في الاصل .

من الأرض في ذهابها . واحزأل الجبل : ارتفع فوق السراب . وفي حديث زيد بن ثابت قال : دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمرُ مُحزُئِلٌ في المجلس أي مُنْظَمٌ بعضه إلى بعض ، وقيل : مُسْتَوْفِزٌ ؛ ومنه : احزألت الإبل في السير إذا ارتفعت فيه . الليث : الاحتيزال هو الاحتيزام بالثوب ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف والصواب الاحتيزاك ، بالكاف ، قال : هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي في باب ضروب اللئيس ، وأصله من الحزك والحزق ، وهو شدة المد ، وأنشد ، وهو مذكور في موضعه . ويقال للبعير إذا برّك ثم تجافى عن الأرض : قد احزأل . واحزألت إذا اجتمعت . واحزأل فؤاده إذا انضم من الخوف . ويقال : احزأل إذا شخص .

حزبل : الحَزَنْبَلُ : الحَمَقَاءُ ، وقيل : العجوز المتهذمة . والحزنبل من الرجال : القصير الموثق الخلق ، وقيل : هو القصير فقط ؛ وأنشد ابن بري للبؤلاني :

لَمَّا رَأَتْ أَنْ زُوِّجَتْ حَزَنْبَلًا ،
ذَا سَيْبَةٍ ، يَمِشِي الهَوَيْتَنَا ، حَوْقَلًا

وأنشد لآخر :

حَزَنْبَلُ الحِضْنَيْنِ فَدَمَ زَأْبَلٌ

وحزنبل : نبت ؛ عن السيرافي . قال ابن سيده : وإنما قضيت على النون بالزيادة وإن لم يشتق ما يذهب فيه لكثرة زيادته ثالثة فيما يظهره الاشتقاق . وقال غيره : الحَبْرُ كَلٌّ كالحزنبل وهما الغليظة الشفة . الأزهري في الحامى : الحزنبل المشرف من كل شيء ، وقيل : هو المبتسع . وهن حزنبل :

حَسِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الْمَذْكَرِ ، وَقِيلَ : الْحَسِيلُ الْبَقْرُ الْأَهْلِيُّ لِأَنَّ وَاحِدَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشُّنْفَرِيِّ الْأَزْدِيِّ يَصِفُ السِّيُوفَ :

وَهُنَّ كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرُ ،
وَقَدْ نَهَيْتُ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتْ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْحَسِيلُ وَلَدُ الْبَقْرَةِ لِأَنَّ وَاحِدَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ : صَوَابُهُ وَالْحَسِيلُ أَوْلَادُ الْبَقْرِ ، وَقَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدَهَا حَسِيلَةٌ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ لَهُ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ ، وَشَبَّهِ السِّيُوفَ بِأَذْنَابِ الْحَسِيلِ إِذَا رَأَتْ أُمَّهَاتَهَا فَحَرَّ كَتْنَهَا ؛ وَقِيلَ لَوْلَدِ الْبَقْرَةِ حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ لِأَنَّ أُمَّهُ تَرْجِيهِ مَعَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقْرَةِ الْحَسِيلَةَ وَالْحَارَةَ وَالْعَجُوزَ وَالْمَعْمَةَ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَلِيَّ الْحَشِيشِ وَرِيٍّ لَهَا ،
وَيَوْمَ الْعَوَارِ حَسَلٌ بِنِ صَبِّ

يَقُولُهَا الْمُسْتَأْتَرُ مَرْتَزِمَةً عَلَى الَّذِي يَفْعَلُهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقْرَةِ إِذَا قَرَّمَ أَيَّ أَكْلٍ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَسِيلٌ ، قَالَ : وَالْحَسِيلُ إِذَا هَلَكَتْ أُمُّهُ أَوْ ذَارَتْهُ أَيَّ نَعَرَتْ مِنْهُ فَأَوْجِرَ لِبَنَاتِهِ أَوْ دَقِيقًا فَهُوَ حَسُولٌ ؛ أَنْشَدَ :

لَا تَفْفَخِرْنَ بِلِيحِيَّةٍ ،
كَثُرَتْ مَنَابِيئُهَا طَوِيلُهُ
تَهْوَى تَفَرَّقَهَا الرِّبَا
حُ ، كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ

١ قوله « والحارة » وقوله « المنة » هكذا في الأصل من غير لفظ للكلمتين ، ولعل الأولى الجائزة أو الحائرة من الجوار أو الحوار .

قَالَ : جِئْنَاكَ نَحْتَكِمُ ، قَالَ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكْمَ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ مِنْ الْجِسْلِ أَيَّ أَبْدَأَ لِأَنَّ سِنَهَا لَا تَسْقُطُ أَبَدًا حَتَّى تَمُوتَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

نَمَّتْ لَا أُرْسِلُهَا مِنْ الْجِسْلِ

وَالْحُسَالَةُ : الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْعَبَسِيِّينَ :

قَتَلْتُ مَرَاتِكُمْ ، وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلًا ، مِثْلَ مَا حَسِلَ الْوَبَارُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَلْتُ أَبْقَيْتُ مِنْكَ بَقِيَّةَ رُذَالٍ . وَالْحُسَالَةُ : مِثْلُ الْحُنَالَةِ . وَالْمَحْسُولُ ، مِثْلُ الْمَخْسُولِ : وَهُوَ الْمَرْدُ ذُولٌ . وَقَدْ حَسَلَهُ وَخَسَلَهُ أَيَّ رَذَلَهُ . وَحَسِلَ بِهِ أَيَّ أَخْسَ حَظَّهُ . وَفُلَانٌ يُحَسِّلُ بِنَفْسِهِ أَيَّ يُقَصِّرُ وَيُرْكَبُ الدَّنَاءَةَ ، وَهُوَ مِنْ حَسِيلَتِهِمْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيَّ مِنْ نُحْشَارَتِهِمْ . وَالْحَسِيلُ : الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحُسَالَةُ : كَالْحَسِيلَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ قَالَ الْحُسَالَةَ مِنَ الْفِضَّةِ كَالسَّحَالَةِ ، وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْهَا ، وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحُسَالَةُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ قَشْرِ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَالْمَحْسُولُ : الْحَسِيْسُ ، وَالْحَاءُ أَعْلَى . وَالْحَسَلُ : السُّوْقُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : حَسَلَهَا حَسَلًا إِذَا ضَبَطَهَا سَوْفًا .

وَالْحَسِيلَةُ : حَشَفَ النَّخْلَ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ بُسْرَهُ يُبَيِّسُونَهُ حَتَّى يَبْيَسَ ، فَإِذَا ضُرِبَ انْتَفَتَ عَنْ نَوَاهِ وَوَدَّنُوهُ بِاللَّبَنِ وَسَرَدُوا لَهُ تَمْرًا حَتَّى يَحْمِلِيهِ فَيَأْكُلُونَهُ لِقِيَامًا ، يُقَالُ : بَلَّثُوا لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ ، وَرُبَّمَا وُودِنَ بِالْمَاءِ . وَالْحَسِيلُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ وَعَمُّهُ بِه بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ ، وَجَمَعَهَا

حسفل : الحِسْفَل : الرّديء من كل شيء . ابن الأعرابي :
إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا : جاء بِحِسْكِلِه
وحِسْفِلِه وحَمَكِه ودَهْدَانِه . والحَسَاكِل والحَسَاكِلِ :
صغار الصبيان ؛ قال النضر : أنشدنا أبو الذؤيب :

حِسْفَلِ البَطْنِ فما يَمْلأه شي
، ولو أوزدته حَفَرَ الرِّبَابِ

قال : حِسْفَلِ واسع البطن لا يَشْبَع .

حسفل : الحَسَاكِلِ : الصغار كالحَسَاكِلِ ؛ حكاه يعقوب
عن ابن الأعرابي .

حسكل : الحَسَكَل ، بالفتح : الرّديء من كل شيء .
والحِسْكِل ، بالكسر : الصغار من ولد كل شيء ،
وخَصَّ بعضهم بالحِسْكِلِ ولد النعام أوّل ما يولد
وعليه زَعْبُهُ ، الواحدة حِسْكِلَةٌ ؛ قال علقمة :

تَأْوِي إلى حِسْكِلِ زَعْبِ حَوَاصِلِهَا
كَأَنْتَهْنِ ، إذا بَرَسَكْنِ ، بُجْرَثُومِ

ويقال للصبيان حِسْكِلِ . وترك عيالاً يتامى حِسْكِلًا
أي صغاراً . ابن الأعرابي : إذا جاء الرجل ومعه
صبيانه قلنا : جاء بِحِسْكِلِه وحِسْفِلِه . ابن الفرّج :
الحَسَاكِلِ والحَسَاكِلِ صغار الصبيان ؛ يقال : مات
فلان وخَلَّفَ يتامى حَسَاكِلِ ، واحِدُهُم حِسْكِلِ ،
وكذلك صغار كل شيء حَسَاكِلِ . وحَسَاكِلَةٌ
الجُنْدُ : صغارهم ؛ قال ابن سيده : أراهم زادوا الماء
لتأنيث الجماعة ؛ قال :

بِفَضْلِ أمير المؤمنين أَقْرَمِهِمْ
شِبَاباً ، وَأَغْرَاكِم حَسَاكِلَةَ الجُنْدِ

الجوهري : الجمع حَسَاكِلِ وحِسْكِلَةٌ ؛ وأنشد
روي هذا البيت في مادة خزقل وفيه حزاقة بدل حساكة .

الأصمعي :

أنت سَقَيْتِ الصَّبِيَةَ العِيَامَا ،
الدَّرْدَقَ الحِسْكِلَةَ الهِيَامَا ،
خَسَاجِرًا تَحْسَبُهَا خِيَامَا

وأنشد ابن بري لراجز :

وَبَرَزَتْ حِسْكِلَةُ الوُلْدَانِ ،
كَأَنَّهم قَطَارِبُ الجِنَانِ

حشل : رَجُلٌ حَشَلٌ : رَذُلٌ ، وقد حَشَلَهُ خَفِيفَةٌ ؛
حكاه يعقوب .

حشبل : حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ : مَتَاعُهُ . والحَشْبَلَةُ : كثرة
العِيَالِ ؛ عن الليث وابن شميل . وإنّ فلاناً لَدُو
حَشْبَلَةَ أي ذو عِيَالٍ كثير .

حصل : الحَاصِلِ من كل شيء ؛ ما بَقِيَ وثَبَتَ وذَهَبَ
ما سِوَاهُ ، يكون من الحِسابِ والأعمالِ ونحوها ؛
حَصَلَ الشيءُ بِحُصُولِ حُصُولِهِ . والتحصيل : تَمييزُ ما
يَحْصُلُ ، والامم الحَصِيلَةُ ؛ قال لبيد :

وكلُّ امرئٍ يوماً سَيُعْلَمُ سَعِيهِ ،
إذا حُصِلَتْ عند الإله الحَاصِلِ

والحَصَائِلُ : البَقايا ، الواحدة حَصِيلَةٌ . وقد حَصَلَتْ
الشيءُ تحصيلًا . وحَاصِلُ الشيءِ مَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ .
وقال الفراء في قوله تعالى : وحَصَلَ ما في الصدور ؛
أي يُبَيِّنُ ؛ وقال غيره : مُبَيِّنٌ ، وقال بعضهم : مُجْمِعٌ .
وتَحَصَّلَ الشيءُ : تَجَمَّعَ وثَبَتَ . والمحصل :
الحاصل ، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول
كالمعقول والمبسور والمعسور . وتحصيل الكلام :
رَدُّهُ إلى محصولة .

ومن أذواء الحَيْثِلِ الحَصَلُ والقَصَلُ ، فالحَصَلُ سَفٌّ
الفرس للتراب من البَقْلِ فيجتمع منه تراب في بطنه

فيقتله فإن قتله الحَصَل قيل إنه لَحَصِلٌ . قال ابن سيده : وَحَصَلَت الدابةُ حَصَلًا أَكَلَت الترابَ فبقي في جوفها ثابتاً ، وإذا وقع في الكَرَش لم يضرها ، وإذا وقع في القِبةِ قَتَلَهَا . قال الجوهري : والحَصِيلُ نَبْتُ . وقد حَصِلَ الفَرَسُ حَصَلًا إِذَا اشكى بطنه من أَكَلِ ترابِ الثُّبْتِ ، وقيل : الحَصَلُ أَن يثبت الحَصَى في لاقِطةِ الحصى وهي ذوات الأَطْباق من قِطنة البعير فلا تخرج في الجِرَّةِ حين يَجْتَرُ ، وربما قَتِلَ إِذَا تَوَسَّكَت على جُرْدَانِهِ ؛ وقال الأزهري : الحَصَلُ في أولاد الإبل أَن تَأْكُل الترابَ ولا تخرج الجِرَّةَ وربما قتلها ذلك . وَحَصَل النخلُ : استدار بَلَحُهُ . قال ابن سيده : والحَصَلُ ما تناثر من حَبَلِ النخلة وهو أَخْضَرُ غَضٌّ مثل الحَرَرِ الحُضْر الصغار . والحَصَلُ : البَلَحُ قبل أَن يشد وتظهر تَفَارِيقُهُ ، واحده حَصَلَةٌ ؛ قال :

مَكْتَمٌ جَبَّارُهَا ، والجَعَلُ
يَنْحَتُ مِنْهُن السَّدَى ، والحَصَلُ

سكن للضرورة ؛ وقيل : هو الطَّلَعُ إِذَا اصْفَرَّ ، وقد أَحْصَلَ النخلُ ، وقيل : التحصيلُ استدارة البَلَحِ ؛ وقد أَحْصَلَ البَلَحُ إِذَا خَرَجَ من تَفَارِيقِهِ صغاراً . وَأَحْصَلَ القومُ ، فهم مُحْصِلُونَ إِذَا حَصَلَ نَخْلُهُمْ ، وذلك إِذَا استبان البُسرُ وتَدَخَّرَجَ . والحَصَلُ من الطعام : ما يُخْرَجُ منه فَيْرُمِي به من دَنَقَةٍ وزَوَانٍ ونحوهما . وقال أبو حنيفة : الحَصَلُ والحِصَالَةُ ما يبقى من الشعير والبرِّ في البَيْدَرِ إِذَا نَقِيَ وعُزِلَ رديته . وقال اللحياني : الحِصَالَةُ ما يُخْرَجُ منه فَيْرُمِي به إِذَا كان أَجَلٌ من الترابِ والدُّقَاقِ قليلاً . ابن الأعرابي : وفي الطعام مِرْيَرَاؤُهُ وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَغَفَاهُ وَحَثَالَتُهُ وَحَثَالَتُهُ بمعنى واحد .

أَوْ ذَاتِ أَوْتَيْنِ لَهَا حَوْصَلُ
وَحَوْصَلَةُ الحوضِ : مُسْتَقَرُّ المَاءِ في أَقْصَاهُ ؛ قال أبو النجم :

وأصبح الروضُ لَوِيًّا حَوْصَلَهُ
وَحَوْصَلُ الروضِ : قَرَارُهُ وهو أَبْطُوها هَيْجَبًا ، وبه سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطائرِ لأنها قَرَارُ ما يَأْكُلُهُ . ابن الأعرابي : زَاوِرَةُ القَطَاةِ ما تَحْمِلُ فِيهِ المَاءَ لِفِرَاحِهَا وهي حَوْصَلَتُهَا ، قال : والعَرَاغِرُ الحِجَاصِلُ . ابن الأعرابي : الحاصِلُ ما تَخَلَّصَ من الفِضَّةِ من حِجَارَةِ المَعْدِنِ ، ويقال للذي يُغْلِثُهُ مُحَصَّلٌ . الجوهري : والمُحَصَّلَةُ المَرَاةُ التي تُعَصَّلُ تراب

المعتمد ؛ قال الشاعر :

ألا رجلٌ جزاه الله خيراً ،
يدلُّ على محصّلة تبييت¹ !

قال الأزهري : أي تبييتني عندها لأجامعها ؛ وقال الجوهري : أي تبييتُ تفعل كذا ، والبيت مُضَمَّن ؛ قال ابن بري : رجل فاعل بإضمار فعل يفسره يدل تقديره هلاً يدلُّ رجل على محصّلة ، وأنشده سيبويه : ألا رجلاً ، بالنصب ، وقال : تقديره ألا تروني رجلاً ، وقيل : بمعنى هات لي رجلاً ، قال الجوهري : ويروي ألا رجلاً ، بمعنى أما من رجل ؛ قال ابن بري : وقيل المحصّلة التي تبييتُ الذهب من الفضة ؛ وبعد البيت :

ترَجَّل جُتِّي وتَقَمُّ بيئي ،
وأعطيها الإفاوة ، إن رَضِيْتُ

وفي الحديث : بذهب لم تحصل من تراها أي لم تخلص ، والذهب يُذكر ويؤنث . وحصلت الأمر : حَقَّقْتُ وأبْنَيْتُ .

وحوصلاء والحوصلاء : موضع .

حضل : حَضَلَتِ النخلة حَضَلًا : فَسَدَتِ أَصُولُ سَعْفِهَا ، وصلاحها أن تُشْعَلَ النار في كَرَبِهَا حتى يحترق ما فسد من لِيْفِهَا وَسَعْفِهَا ثم تجود بعد ذلك . قال الأزهري : يقال حَضَلَتْ وحَضَلَتْ ، بالضاد والطاء ، والله أعلم .

حطل : الأزهري عن ابن الأعرابي : الحِطْلُ الذَّئْبُ ، والجمع أخطال .

حطل : الحِطْلُ : المنع من التصرف والحركة ، حَطَلٌ يَحِطُّلُ وَيَحِطُّلُ حِطْلًا وَحِطْلَانًا وَحِطْلَانًا ؛ وأنشد

١ قوله « بنهب » مكذا في الاصل ، والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا : بنهبة بالماء .

أبو عمرو لمنظور الدهبيري :

تَعَيَّرْتُ فِي الحِطْلَانِ أُمَّ مَعْلَسِ !
فقلت لها : لِمَ تَقْدِفِينِي يَدَائِيَا

فإني رأيت الباخلين متاعهم
يُدَمُّ وَيَفْنَى ، فأرضخي من وعاليا

فلن تجديني في المعيشة عاجزاً ،
ولا حِضْرَ مَا خِيَبَا شديداً وكأثيا

ويروي :

تَعَيَّرْتُ فِي الحِطْلَانِ أُمَّ مُحَلَّمِ

والحِطْلُ : عَيْرَةُ الرجل على المرأة وَمَنْعُهُ إياها من التصرف ؛ ومنه قول البَخْتَرِيِّ الجَعْدِيُّ يصف رجلاً بشدة العَيْرَةِ والطَّبَّاتَةِ لكل من ينظر إلى حَلِيلَتِهِ :

فما يُحِطُّنِكَ لا يُحِطُّنِكَ مِنْهُ
طَبَّانِيَّةٌ ، فَيَحِطُّلُ أَوْ يَغَارُ

وحِطَّلَ عليه حِطْلَانًا : حَجَرَ . شبر : حِطَّلْتُ على الرجل وحِطَّرْتُ وَعَجَّرْتُ وَعَجَّرْتُ وحِجَّرْتُ بمعنى واحد ؛ قال : سمعت ابن الأعرابي يقوله وأنشد بيت البَخْتَرِيِّ الجَعْدِيِّ ؛ وأنشده الجوهري :

فما يُعِدِمُكَ لا يُعِدِمُكَ

قال ابن بري : صوابه فَمَا يُعِدِمُكَ لا يُعِدِمُكَ ، بكسر الكاف ، لأنه يخاطب مؤنثاً ، والذي في شعره : فَمَا يُحِطُّنِكَ لا يُحِطُّنِكَ ، كما أوردناه أولاً ؛ وقبله :

ألا يال لَيْلِ ، إن نُخِرْتُ فِينَا
بنفسي ، فانظري أين الحِيَارِ

ولا تَسْتَبْدِي مِنِّي دَنِيئاً
ولا يَرَمَا ، إذا حَبَّ الفُتَارِ

فَمَا يُحْظِلُّكَ لَا يُحْظِلُّكَ مِنْهُ
طَبَائِنِيَّةٌ ، فَيَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ

ويروي :

بِعَيْشِكَ فَانْتَظِرِي ابْنَ الْحَيَارِ

وَالطَّبَائِنَةُ وَالطَّبَائِنِيَّةُ : أَنْ يَنْتَظِرَ الرَّجُلُ إِلَى حَلِيلَتِهِ ،
فَإِذَا أَنْ يَحْظِلُّ أَيَّ يَكْفُفُهَا عَنِ الظُّهُورِ ، وَإِذَا أَنْ
يَغْضِبُ وَيَغَارُ . وَيَحْظِلُّ : يُضَيِّقُ وَيَحْجُرُ .
وَالْحَظْلُ : الْمُقْتَرُّ ، وَأَنْشُدْ : يَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ فِي الْمُقْتَرِّ
فَيَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ ، فَإِنَّ الرِّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعاً
فَيَحْظِلُّ أَوْ يَغَارُ ، وَرَفَعَهُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ . وَرَجُلٌ
حَظُولٌ : مُضَيِّقٌ عَلَى أَهْلِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ
حَظِلٌ وَحَظَالٌ لِلْمُقْتَرِّ الَّذِي يَحَاسِبُ أَهْلَهُ بِمَا يُنْفِقُ
عَلَيْهِمْ ، وَالْأَمَمُ الْحِظْلَانُ ، بِكسر الحاء ، وَالْحِظْلَانُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَشِي الْعَضْبَانِ ، وَقَدْ حَظَلَّ ؛ قَالَ :

فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاءَ رَمِي ،
خَفِيفَ الْمَشِيِّ ، يَحْظِلُّ مُسْتَكِينًا

أَيَّ يَكْفُفُ بَعْضَ مِشْيَتِهِ وَيَمِشِي عَضْبَانًا . وَحَظَلَّ
يَحْظِلُّ : مَشَى فِي شَيْءٍ مِنْ سَكَاةٍ وَهُوَ الْحَاطِلُ .
يَقَالُ : تَرَّ بِنَا فُلَانٌ يَحْظِلُّ ظَالِعاً . وَقَدْ حَظَلَّ
الْمَشِيُّ يَحْظِلُّ حَظْلَاناً إِذَا كَفَّ بَعْضَ مَشِيهِ ؛
وَأَنْشُدْ ابْنَ السَّكَيْتِ لِلْمَرَارِ الْعَدَاوِيِّ :

وَحَشَوْتُ الْعَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ ،
فَهُوَ بِمِشْيِ حَظْلَاناً كَالثَّقِيرِ

قَالَ : وَالكَبْشُ الثَّقِيرُ الَّذِي قَدِ التَّوَى عِرْقَ فِي عُرْقُوبِيَّةٍ
فَهُوَ يَكْفُفُ بَعْضَ مَشِيهِ ، قَالَ : وَهُوَ الْحَظْلَانُ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَظَلَّتِ الثَّقِيرَةُ مِنْ الشَّاءِ تَحْظِلُّ

حَظَلًا أَيَّ كَفَّتْ بَعْضَ مِشْيَتِهَا . وَالْحَظْلَانُ :
عَرَجُ الرَّجُلِ . وَحَظَلَّتِ الشَّاءُ حَظَلًا ، وَهِيَ حَظُولٌ :
ظَلَعَتْ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا لِوَرَمٍ فِي صَرْعِهَا . وَحَظَلَّتْ
النَّخْلَةُ وَحَضَلَتْ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ : فَسَدَتْ أَصُولُ
سَعْفِهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَضَلٍ . وَحَظِلُّ الْبَعِيرِ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْحَنْظَلِ ، يَذْكَرُ فِي
تَرْجُمَةِ حَنْظَلٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

حفل : ابن بري : حَيَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى
الصَّلَاةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي ،
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ فَحَيَعَلَا

قال : وقال آخر :

أَقُولُ لَهَا ، وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارٍ :
أَلَمْ تَحْزَنْتُكَ حَيَعَلَةُ الْمُتَنَادِي ؟

هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ بَرِي هُنَا قَالَ : وَأَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ
هَذِهِ التَّرْجُمَةَ وَعَجِبْتُ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفِهِ أَنْ تَرَجَّمَ
عَلَيْهَا هُنَا حَتَّى قَالَ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ لَمْ
يُهِمَّ لَهَا لَكِنَّا ذَكَرْنَا فِي حَرْفِ اللَّامِ هِيَ وَحَيَعَلَا ،
وَاسْتَشْهَدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضاً عَلَيْهَا وَلَمْ يُفْرِدْ لَهَا تَرْجُمَةَ
بِذِكْرِهَا ، وَلَوْ أَفْرَدَ لَهَا تَرْجُمَةَ لَزِمَهُ أَنْ يَتْرَجِّمَ عَلَى
بَسْمَلٍ وَحَمْدَلٍ وَحَوْقَلٍ وَسَبْحَلٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

حفل : الحفل : اجتماع الماء في محفله ، تقول : حفل
الماء يحفل حفلاً وحفولاً وحفيلاً ، وحفل الوادي
بالسيل واحتفل : جاء يبله جنبينه ؛ وقول
صخر الغي :

أَنَا الْمَلْتَمُّ أَقْصِرُ قَبْلَ فَاقِرَّةٍ ،
إِذَا تُصِيبُ سَوَاءَ الْأَنْفِ تَحْتَفِلُ

ذَوَارِفَ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى ،
سُجُومٌ كَنْتَضَّاحِ الشَّتَانِ الْمُشْرَبِ

وروي عن ابن الأعرابي قال : الحُفْلُ الجَمْعُ العَظِيمُ .
والحُفْلُ : اللبَنُ المَجْتَمِعُ . وهذا ضَرْعُ حَفِيلٍ أَيْ
مَلُوءٍ لَبْنًا ؛ قال ربيعة بن هَمَّامِ بن عامر البكري :

أَأَخَذُ بِالْعُلَا نَابًا ضَرُومًا
مُدْمَمَةٌ ، لَهَا ضَرْعُ حَفِيلٍ ؟

وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنهما : لله
أُمٌّ حَفَلَتْ لَهُ وَدَرَّتْ عَلَيْهِ ؛ أي جَمَعَتْ اللبَنَ لَهُ
فِي ثَدْيِهَا . وفي حديث حليمة : فإذا هي حافل أي
كثيرة اللبن . وفي حديث موسى وشعيب : فاستنكر
أبوها سرعة مجيئها بغنمها حَفَلًا بِطَانًا ، جمع حافل
أي ممتلئة الضروع . وحَفَلَتْ السماء حَفَلًا : جَدَّ
وَقَعَهَا وَاشْتَدَّ مَطَرُهَا ، وقيل : حَفَلَتْ السماء إذا
جَدَّ وَقَعَهَا ، يَعْنُونَ بالسَّاءِ حينئذِ المَطَرُ لِأَنَّ السَّاءِ
لَا تَقَعُ . وحَفَلُ الدَّمْعُ : كَثُرَ ؛ قال كثير :

إذا قلت أسئلو ، غارت العينُ بالبُكا
غِراءً ، ومدَّتها مدامعُ حَفَلٍ

وحَفَلُ القومُ يُحْفِلُونَ حَفَلًا واحْتَفَلُوا : اجتمعوا
واحتشدوا . وعنده حَفَلٌ من الناس أي جَمْعٌ ،
وهو في الأصل مصدر . والحَفْلُ : الجَمْعُ .
والمَحْفِلُ : المَجْلِسُ والمَجْتَمَعُ في غير مجلس أيضاً .
ومَحْفِلُ القومِ ومُحْتَفِلُهُمْ : مُجْتَمَعُهُمْ . وفي
الحديث ذكر المَحْفِلُ ، وهو مُجْتَمَعُ الناسِ ويجمع
على المَحَافِلِ . وتَحَفَّلُ المجلسُ : كثُرَ أَهْلُهُ . ودَعَامَ
الحَفْلَى والأَحْفَلَى أي يجامعهم ، والجَمُّ أَكْثَرُ . وجَمَعَ
حَفْلٌ وحَفِيلٌ : كثير . وجاؤوا بِمَحْفِلَتِهِمْ وحَفْلَتِهِمْ
أَي بِأَجْمَعِهِمْ . قال أبو تراب : قال بعض بني سليم

معناه تأخذ مُعْظَمَهُ . ومَحْفِلُ المَاءِ : مُجْتَمَعُهُ .
وفي الحديث في صفة عمر : ودقت في محافلها ؛ جمع
حَفْلٍ أو مُحْتَفَلٍ حيث يَحْتَفِلُ المَاءُ أَي يَجْتَمِعُ . وحَفَلَّ
اللبَنُ في الضَّرْعِ يَحْفِلُ حَفَلًا وحَفُولًا وتَحَفَّلُ
واحتَفَلَّ : اجتمع ؛ وحَفَلَهُ هو وحَفَلْتَهُ . وضَرْعُ
حافلٍ أَي ممتلئ لبناً . وشُعْبَةُ حافلٍ ووَادٍ حافلٍ إذا
كَثُرَ سَيْلُهَا ، والجمع حَفَلٌ . ويقال : احتَفَلَّ
الوادي بالسيل أي امتلأ . والتَحْفِيلُ : مثل التَضْرِيبةِ
وهو أن لا يُحْلَبَ الشاةَ أياماً ليجمع اللبن في ضَرْعِهَا
لليبع ، ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن
التضرية والتحفيل . وناقة حافِلَةٌ وحَفُولٌ وسِاةٌ حافلٍ
وقد حَفَلَتْ حَفُولًا وحَفَلًا إذا احتَفَلَّ لَبَنُهَا في
ضَرْعِهَا ، وهُنَّ حَفَلٌ وحوافل . وفي الحديث : من
اشترى شاةً مُحَفَّلَةً فلم يَرْضَها رَدَّها ورَدَّها معها صاعاً
من تَمْرٍ ؛ قال : المُحَفَّلَةُ الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ لا
يَحْلَبُهَا صاحبها أياماً حتى يجمع لبنها في ضَرْعِهَا ،
فإذا احتلبها المشتري وجدها غزيرة فزاد في ثمنها ،
فإذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبه أيام
تحفيلها ، فجعل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يَدَلُّ لبَنَ التحفيل صاعاً من تمر ؛ قال : وهذا
مذهب الشافعي وأهل السنة الذين يقولون بسنة سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . والمُحَفَّلَةُ والمُضَرَّاةُ
واحدة ، وسببت مُحَفَّلَةً لِأَنَّ اللبَنَ حَفَلٌ في ضَرْعِهَا
أَي جَمِعَ . والتحفيل مثل التضرية : وهو أن لا تحلب
الشاةَ أياماً ليجمع اللبن في ضَرْعِهَا لليبع ، والشاةُ مُحَفَّلَةٌ
ومُضَرَّاةٌ ؛ وأنشد الأزهري للقطامي يذكر إبلاً
اشتدَّ عليها حَفَلُ اللبَنِ في ضَرْعِهَا حتى آذاها :

١ قوله « من اشترى شاة محفلة » كذا في الأصل ، والذي في نسخة
النهاية التي بأيدينا : من اشترى محفلة ، بدون لفظ شاة .

فلان محافظ على حسبه ومُحافِل عليه إذا صانه ؛
وأشدُّ شراً :

يا ورسُ ذاتَ الجِدِّ والحَفِيلِ ،
ما بَرَحَتْ ورسُةٌ أو تَشِيلُ

ورسُةٌ : اسمُ عَنزٍ كانت عَنزِيرةً . يقال : ذو حَفِيلٍ في أمره أي ذو اجتهاد .

والحَفِيلُ : الرضوءُ ؛ عن كراع ، وقال : هو من الجمع ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك .
والحَفِيلُ والاحتِفَالُ : المبالغة . ورجل ذو حَفَلٍ وحَفَلَةٌ : مُبالغٌ فيما أخذ فيه من الأمور . وكان حَفِيلَةً ما أعطى درهمًا أي مَبْلَغٌ ما أعطى .
الأزهري : ومُحتَفَلُ الأمرِ مُعْظَمُهُ . ومُحتَفِلٌ لِمِ الفَخْدِ والساقِ : أكثرُهُ لِحماً ؛ ومنه قول المذلي يصف سيفاً :

أبيضُ كالرُّجْعِ ، رَسُوبٌ إذا
ما ناعَ في مُحْتَفِلِ بَخْتَلِي

قال : ويموز في مُحْتَفَلٍ . أبو عبيدة : الاحتِفَالُ من عَدُوِّ الحِيلِ أن يَرى الفارسُ أن فرسه قد بلغ أهوى حَضْرِهِ وفيه بَقِيَّةٌ . يقال : فَرَسٌ مُحْتَفِلٌ .
والحَفَالُ : بَقِيَّةُ الفَرايِقِ والأقْباعِ من الزَّيْبِ والحَشَفِ .

وحَفَالَةُ الطَّعامِ : ما يُخْرَجُ منه فيُرْمى به .
والحَفَالَةُ والحَفَالَةُ : الرديءُ من كل شيء .
أيضاً : بَقِيَّةُ الأَقْباعِ والفُشُورِ في التبرِّ والحَبِّ ،
وقيل : الحَفَالَةُ قِشَارَةُ التبرِّ والشعيرِ وما أشبهها .
وقال اللحياني : هو ما يُلْقَى منه إذا كان أَجَلٌ من الترابِ والدُّمَاقِ . وفي الحديث : وتبقى حَفَالَةُ

١ قوله « والحفيل الرضوء من كراع » هكذا في الأصل ، وعبارة الغاموس وشرحه : والاحتفال الرضوء ، عن كراع .

كحَفَالَةِ التبرِّ أي رُدالة من الناس كَرَدِيءِ التبرِّ وثِقَابِيَّتِهِ ، وهو مِثْلُ الحَفَالَةِ ، بالهاء ، وقد تقدم .
والحَفَالَةُ : مِثْلُ الحَفَالَةِ ؛ قال الأصمعي : هو من حَفَالَتِهِمْ وحَفَالَتِهِمْ أي من لا خير فيه منهم ، قال : وهو الرَّذَلُ من كل شيء . ورجل ذو حَفَلَةٍ إذا كان مُبالغاً فيما أخذ فيه ؛ وأخذَ للأمر حَفَلَتَهُ إذا جَدَّ فيه .
والحَفَالَةُ : ما رَقَّ من عَكَّرِ الدَّهْنِ والطيبِ .
وحَفَالَةُ اللبنِ : رَعْوَتُهُ كحَفَالَتِهِ ؛ حكاهما يعقوب .
وحَفَلُ الشَّيْءِ يُحَفِلُهُ حَفَلًا ؛ جلاه ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف جارية :

رأى دُرَّةً بيضاءَ يُحَفِلُ لَوْنَهَا
سُخَامٌ ، كغَيْرِ بَانَ البَرِيرِ ، مَقْصَبٌ

يُحَفِلُ لَوْنَهَا : يَجْلُوهُ ؛ يريد أن شَعَرَهَا يَشُبُّ بِيَاضَ لَوْنِهَا فيزِيدُهُ بِياضاً بشدَّةٍ سواده . قال ابن بري : أراد بالسُخَامِ شَعَرَهَا . وكل لَتَيْنٍ من شعرٍ أو صُوفٍ فهو سُخَامٌ ؛ والمُقْصَبُ : الجَعْدُ .

والتَحَفُّلُ : التَّزِينُ . والتَحْفِيلُ : التَّزِينُ ؛ قال : وجاء في حديث رُقِيَّةَ الثَّمَلَةِ : العَرُوسُ تَفْتَالُ وتَحْتَفِلُ ، وكلُّ شيءٍ تَفْتَعِلُ ، غير أنها لا تَعْصِي الرَّجُلُ ؛ معنى تَفْتَالُ تَحْتَمُّ عَلَى زوجها ، وتَحْتَفِلُ تَتَزَيَّنُ وتَحْتَشِدُ للزينة . ويقال للمرأة : تَحْفَلِي لزوجك أي تَتَزَيَّنِي لِتَحْفَلِي عِنْدَهُ . وحَفَلْتُ الشيءَ أي جَلَوْتُهُ فَتَحَفَلُ واحْتَفَلُ . وطريق مُحْتَفِلٌ أي ظاهر مُسْتَسْتَبِينَ ، وقد احْتَفَلُ أَي اسْتَبَانَ ، واحْتَفَلُ الطريقُ ؛ وَضَحٌ ؛ قال لبيد يصف طريقاً :

تَرْتَمُ الشَّارِفُ من عِرْفَانِهِ ،
كَلَّمَا لَاحَ بِنَجْدِيَّ واحْتَفَلُ

وقال الراعي يصف طريقاً :

في لاجِبٍ بَرِّاقِ الأَرْضِ مُحْتَفِلٍ ؛
هَادٍ إِذَا غَرَّهَ الحُدْبُ الحَدَائِرُ

أراد بالحُدْبِ الحَدَائِرِ صلابة الأرض ، أي هذا الطريق واضح مستبين في الصلابة أيضاً .

وما حَفَلَه وما حَفَلَ به بِحِفْلٍ حَفَلًا وما احْتَفَلَ به أي ما بالى . والحَفْلُ : المُبَالَاة . يقال : ما أَحْفِلُ بفلان أي ما أبالي به ؛ قال لبيد :

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَ أَحْفِلُ ،
بِحِفْلِي الآنَ مِنَ العَيْشِ بِحِفْلٍ

وَحَفَلْتُ كَذَا وكذا أي باليت به . يقال : لا بِحِفْلٍ به ؛ قال الكميث :

أَهْذِي بِظَبْيَةٍ ، لَوْ تَسَاعَفَ دَارُهَا ،
كَلْفًا وَأَحْفِلُ صُرْمَهَا وَأُبَالِي

وقول مَلِيح :

وَإِنِّي لِأَقْرِي الهَمَّ ، حِينَ يَنْوِيئِي ،
بُعَيْدَ الكَرَمِيِّ مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحَافِلٍ

أراد مُكَائِرٍ مُطَاوِلٍ .

والحِفْوَلُ : شجر مثل شجر الرمان في القَدَرِ ، وله ورق مُدَوَّرٌ مُفَلَطَحٌ رقيق كأنها في تَحَبُّبٍ ظاهرها ثَوْتَةٌ ، وليست لها رطوبتها ، تكون بقدر الإِجَاصَةِ ، والناس يأكلونه وفيه مرارة وله عَجَمَةٌ غير شديدة تسمى الحِفْصُ ؛ كل هذا عن أبي حنيفة .

الأزهرى : سلة عن الفراء : الحَوَقَلَةُ القَنْفَاءُ . ابن الأعرابي : حَوْفَلُ الشَّيْءِ إِذَا انْتَفَخَتْ حَوْفَلَتُهُ . وفي ترجمة حقل : الحَوَقَلَةُ ، بالقاف ، العُرْمُولُ اللِّينُ ؛ قال الأزهرى : هذا غَلَطٌ غَلِطَ فِيهِ اللِّيثُ

في لفظه وتفسيره ، والصواب الحَوَقَلَةُ ، بالقاف ، وهي الكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ مأخوذة من الحِفْلُ وهو الاجتماع والامتلاء . وقال أبو عمرو : قال ابن الأعرابي والحَوَقَلَةُ ، بالقاف ، بهذا المعنى خطأ . وقال الجوهري : الحَوَقَلَةُ العُرْمُولُ اللِّينُ ، وفي المتأخرين من يقوله بالقاف ، ويَزعمُ أنه الكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ ، ويجعله مأخوذةً من الحِفْلُ ، قال : وما أظنه مسوعاً .

وَحَفَائِلُ وَحَفَائِلُ وَحَفَائِلُ : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

تَأْبِطُ تَعَلِيَهُ وَشِقْ بَرِيرَةٍ ،
وَقَالَ : أَلَيْسَ النَّاسُ دُونَ حَفَائِلِ ؟

قال ابن جنبي : من ضم الحاء همز الياء البتة كبرائل ، وليس في الكلام فعائل غير مهبوز الياء ، ومن فتح الياء احتمل الهزلة والياء جميعاً ، أما الممز فكقولك سَفَائِلُ وَرَسَائِلُ ، وأما الياء فكقولك في جمع غَرِيْنٍ وَحِثِيلِ غَرَايِنٍ وَحِثَائِلٍ ؛ وقوله :

أَلَا لَيْتَ جَيْشَ العَيْرِ لاقُوا كَتِيبَةَ ،
ثَلَاثِينَ مَنَا شِرْعَ ذَاتِ الحَفَائِلِ

فإنه زاد اللام على حدّ زيادتها في قوله :

وَلَقَدْ كَهَيْتَكَ عَنِ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

والحَفَيْلِلُ : شجر ، مثل به سيبويه وفسره الشيرازي .

حَفَالُ : ابن سيده : حَفَائِلُ موضع ، وقد ذكر في حقل لأن همزته تحتل أن تكون زائدة وأصلاً ، فنثال ما هي فيه زائدة حطاط وجرائض ، ومثال ما هي فيه أصل عتائل وبرائل ، قال : وهذا كله قول سيبويه ، وقد تقدم ذكره في حقل .

١ قوله « بريرة » هكذا في الأصل بإلواء ، والذي في معجم ياقوت : بريرة بالميم .

وقال شبر : الحقلُ الروضة ، وقالوا : موضع الزرع .
والحافلُ : الأكار . والمحافلُ : المزارع .

والمحاقلة : بيع الزرع قبل بدو صلاحه ، وقيل :
بيع الزرع في سُنْبُلِهِ بِالْحِنْطَةِ ، وقيل : المزارعة على
نصيب معلوم بالثلث والرابع أو أقل من ذلك أو
أكثر وهو مثل المُخَابِرَةِ ، وقيل : المحاقلة اكتراء
الأرض بالحِنْطَةِ وهو الذي يسميه الزرّاعون المُجَارِبَةَ ؛
ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المحاقلة وهو
بيع الزرع في سنبله بالبرّ ماخوذاً من الحقل القراح .
وروي عن ابن جريج قال : قلت لعطاء ما المحاقلة ؟
قال : المحاقلة بيع الزرع بالتمسح ؛ قال الأزهري : فإن
كان مأخوذاً من إحقال الزرع إذا تشعب فهو بيع
الزرع قبل صلاحه ، وهو عرّ ، وإن كان مأخوذاً
من الحقل وهو القراح وباع زرعاً في سنبله ثابتاً في
قراح بالبرّ ، فهو بيع برّ مجهول ببرّ معلوم ،
ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل ، ويدخله العرّ
لأنه مُغَيَّبٌ في أحكامه . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في
قراح بزرع في قراح ؛ قال ابن الأثير : وإنما نهى
عن المحاقلة لأنها من المسكيل ولا يجوز فيه إذا كانا
من جنس واحد إلا مثلاً بمثل ، وبدأ بيد ، وهذا
مجهول لا يدري أيهما أكثر ، وفيه النسيئة . والمحاقلة ،
مُفَاعَلَةٌ من الحقل : وهو الزرع الذي يزرع إذا
تشعب قبل أن تغلظ سوقه ، وقيل : هو من
الحقل وهي الأرض التي تزرع ، ونسبه أهل العراق
القراح .

والحقة والحقة ؛ الكسر عن اللحياني : ما يبقى من
الماء الصافي في الحوض ولا ترى أرضه من ورائه .
والحقة : من أدواء الإبل ؛ قال ابن سيده : ولا
أدري أيّ داء هو ، وقد حقلت تحقل حقلة

حقل : الحقل : قراح طيب ، وقيل : قراح طيب
يُزْرَعُ فِيهِ ، وحكى بعضهم فيه الحقلة . أبو عمرو :
الحقلُ الموضع الجadis وهو الموضع اليكز الذي
لم يُزْرَعُ فِيهِ قط . وقال أبو عبيد : الحقل القراح
من الأرض . ومن أمثالهم : لا يُنْبِتُ البقلة إلا
الحقلة ، وليست الحقلة بمعرفة . قال ابن سيده :
وأرام أنشأوا الحقلة في هذا المثل لتأنيث البقلة أو
عنوانها الطائفة منه ، وهو يضرب مثلاً للكلمة الحسية
تخرج من الرجل الحسيس . والحقل : الزرع إذا
استجّع خروج نباته ، وقيل : هو إذا ظهر ورقه
واخضر ؛ وقيل : هو إذا كثرت ورقه ، وقيل : هو
الزرع ما دام أخضر ، وقد أحقل الزرع ، وقيل :
الحقل الزرع إذا تشعب ورقه من قبل أن تغلظ
سوقه ، ويقال منها كلها : أحقل الزرع وأحقلت
الأرض ؛ قال ابن بري : شاهده قول الأخطل :

يَحْنَطُرُ بِالْمِنْجَلِ وَسَطَ الْحَقْلِ ،
يَوْمَ الْحَصَادِ ، حَطَرَانِ الْفَحْلِ .

وفي الحديث : ما تصنعون بمحاقليكم أي مزارعكم ،
واحدتها محقلة من الحقل الزرع ، كالمبقلة من
البقل . قال ابن الأثير : ومنه الحديث كانت فينا
امرأة تحقل على أربعة لها سلقاً ، وقال : هكذا
رواه بعض المتأخرين وصوبه أي تزرع ، قال :
والرواية تزرع وتحقل ؛ وقال شبر : قال خالد
ابن جبنة الحقل المزرعة التي يزرع فيها البرّ ؛
وأشد :

لَمُنْدَاحٌ مِنَ الدَّهْنِ نَا حَصِيبٌ ،
لِتَنْفَاحِ الْجَنُوبِ بِهِ نَسِيمٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَرِيْبَانِ حَسْمَى ،
وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا نَحُومٌ

وحَقَلًا ؛ قال رؤبة يمدح بلالاً ونسبه الجوهري للعجاج :

يَبْرُقُ بَرَقِ العَارِضِ الثَّعْثِ
ذَلِكَ ، وَتَشْفِي حَقْلَةَ الأَمْرَاضِ

وقال رؤبة :

في بطنه أحقاله وبَشْمُه

وهو أن يشرب الماء مع التراب فيبشّم . وقال أبو عبيد :
من أكل التراب مع البقل ، وقد حَقَلَت الإبلُ
حَقْلَةً مثل رَحِمٍ رَحْمَةً ، والجمع أحقال . قال ابن
بري : يقال الحَقْلَةُ والحَقْلُ ، قال : ودواؤه أن يوضع
على الدابة عدة أكسية حتى تَعْرِقَ ، وحَقِلَ الفرسُ
حَقَلًا : أصابه وَجَعٌ في بطنه من أكل التراب وهي
الحَقْلَةُ . والحَقْلُ : داء يكون في البطن . والحَقْلُ
والحَقَالُ والحَقِيلَةُ : ماء الرطْبِ في الأمعاء ، والجمع
حَقائل ؛ قال :

إذا العَرَوْضِ اضْطَبَّتِ الحَقَائِلَا

وربما صيره الشاعر حَقَلًا ؛ قال الأزهري : أراد بالرطْبِ
البقول الرطْبِيَّة من العُشْبِ الأخضر قبل هَيْجِ الأرضِ ،
ويَجْزَأُ المَالُ حينئذ بالرطْبِ عن الماء ، وذلك الماء
الذي تَجْزَأُ به التَّعَمُّ من البقول يقال له الحَقْلُ
والحَقِيلَةُ ، وهذا يدل على أن الحَقْلُ من الزرع ما
كان رَطْبًا غَضًّا . والحَقِيلَةُ : مُحشافة الثَّمَرِ وما
بَقِيَ من ثَفَايَاتِهِ ؛ قال الأزهري : لا أعرف هذا
الحرف وهو مُرِبٌ .

والحَقِيلُ : نَبْتُ ؛ حكاه ابن دريد وقال : لا أعرف
صحته . وحَقِيلٌ : موضع بالبادية ؛ أنشد سيبويه :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْتَمِيْرَةَ مَنزِلٌ ،
تَرَى الوَحْشَ مُوَدَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

وحَقْلٌ : واد بالحجاز . والحَقْلُ ، بالألف واللام :
موضع ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أين هو .
والحَوَقْلَةُ : سرعة المشي ومقاربة الحَطْوِ ، وقال
الليثي : هو الإعياء والضعف ؛ وفي الصحاح : حَوَقَلَ
حَوَقْلَةً وحَيَقَالًا إذا كَبِرَ وَقَتَرَ عن الجماع .
وحَوَقَلَ الرجلُ إذا مشى فَأَعْيَا وَضَعُفَ . وقال أبو
زيد : رَجُلٌ حَوَقَلَ مُعْنِي ، وحَوَقَلَ إذا أَعْيَا ؛
وأنشد :

مُحَوَّقِلٌ وما به من باسٍ
إلا بَقَايَا غَيْطَلِ الثَّعْثِ

وفي النوادر : أَدْبَرَتِ الرجلُ في الركوب إذا لَزِمَ ظهر
الراحلة . وحَوَقَلَ الرجلُ : أَدْبَرَ ، وحَوَقَلَ : نام ،
وحَوَقَلَ الرجلُ : عَجَزَ عن امرأته عند العُرْسِ .
والحَوَقَلَ : الشيخ إذا قَتَرَ عن النكاح ، وقيل :
هو الشيخ المُسِنَّة من غير أن يُخْصَّ به الفاتر عن
النكاح . وقال أبو الهيثم : الحَوَقَلَ الذي لا يقدر
على مجامعة النساء من الكِبَرِ والضعف ؛ وأنشد :

أقولُ : قَطْبًا وَنِعْمًا ، إن سَلَقَ
لِحَوَقَلٍ ، ذِرَاعُهُ قد امْتَلَقَ

والحَوَقَلَ : ذَكَرَ الرَّجُلُ . الليث : الحَوَقْلَةُ
العُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، وهو الدَوَقْلَةُ أيضاً . قال الأزهري :
هذا غَلَطٌ غَلَطَ فِيهِ الليث في لفظه وتفسيره ،
والصواب الحَوَقْلَةُ ، بالفاء ، وهي الكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ
مأخوذة من الحَقْلُ ، وهو الاجتماع والامتلاء ، وقال :
قال أبو عمرو وابن الأعرابي قال : والحَوَقْلَةُ ،
بالقاف ، بهذا المعنى خطأ . الجوهري : الحَوَقْلَةُ
العُرْمُولُ اللَّيِّنُ ، وفي المتأخرين من يقوله بالفاء ،

١ قوله « قول قطبا » أورده الجوهري ؛
وحوقل ذراعاه قد امتلق يقول قطبا ونما ان سلق

لسانه حُكَلَةٌ أي عُجْمَةٌ لا يُبِينُ الكلام. والحُكَلُ: العُجْمُ من الطيور والبهايم؛ قال رؤبة:

لو أنني أُعْطِيتُ عِلْمَ الحُكَلِ ،
عِلْمَ سَلْيَانَ كَلَامِ التَّمَلِ ،

هكذا أورده الجوهري والأزهري، ونسبه الأزهري لرؤبة؛ قال ابن بري: الرجز للعجاج، وصوابه: أو كنت، وقوله:

فَقُلْتُ: لو عُمِّرْتُ 'عُمَرَ الحِجَلِ ،
وقد أتاه زَمَنُ الفِطْحِ ،
والصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الوَحْلِ ،
أو كنت قد أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكَلِ ،
كنتُ رَهِينَ هَرَمٍ أو قَتَلِ

قال ابن سيده: والحُكَلُ من الحيوان ما لا يُسْمَعُ له صوت كالذَّرَّ والتَّمَلِ؛ قال:

ويَفْتَمُ قول الحُكَلِ ، لو أن ذرّة
نساودُ أخْرَى ، لم يَفْتَمُ سِوَاذِها

وكلام الحُكَلِ: كلامٌ لا يُفْتَمُ؛ حكاه نعلب. وحكَلُ عليه الأمرُ وأحْكَلُ واحْتَكَلُ: التَّبَسُّ واستبه كعكَل. وأحْكَلُ على القوم إذا أْبَرَّ عليهم شرًّا؛ وأنشد:

أَبَوْا على الناسِ أَبَوْا فأحْكَلُوا ،
تَأبَى لهم أرومةٌ وأوَّلُ ،
يَبْلَى الحَدِيدُ قبلها والجَنْدَلُ

الفراء: أشكَلْتُ عليّ الأخبارَ وأحْكَلْتُ وأعكَلتُ واحْتَكَلتُ أي أشكَلت. وقال ابن الأعرابي: حَكَلُ وأحْكَلُ وأعكَلُ واعتكَلُ بمعنى واحد. والحكَلُ في الفرس: امساحُ نَسَاهُ ورِخَاوةُ كعبه. والحَوَكَلُ:

ويزعم أنه الكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ ويجعله مأخوذًا من الحَقْلِ وما أظنه مسمومًا، قال: وقلت لأبي الغوث ما الحَوَقَلَةُ؟ قال: هنَّ الشَّيخُ المَحْوَقِلُ. وحَوَقَلُ الشَّيخُ: اعتمد يديه على خَصْرَيْهِ؛ قال:

يا قوم ، قد حَوَقَلْتُ أو دَنَوْتُ !
وبَعْدَ حَيْقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ

ويروى: وبَعْدَ حَوَقَلِ ، وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فَتَحَهُ. وحَوَقَلَهُ: دَفَعَهُ. والحَوَقَلَةُ: القارورة الطويلة العُنُقُ تكون مع السِّقَاءِ.

والحَيْقَلُ: الذي لا خير فيه، وقيل: هو اسم؛ وأما قول الراعي:

وأفْضَنَ بعد كُظومِينَ بِحَرَّةِ ،
من ذي الأبارقِ ، إذ رَعَيْنَ حَقِيلًا

فهو اسم موضع؛ قال ابن بري: كُظومِينَ إمساكن عن الحرَّةِ، وقيل: حَقِيلًا نَبَتٌ، وقيل: إنه جَبَلٌ من ذي الأبارقِ كما تقول خرج من بغداد فتزوّد من المُخْرَمِ، والمُخْرَمُ من بغداد، ومثله ما أنشده سيبويه في باب جمع الجمع:

لها بِجَعِيلِ فالثَمِيرَةُ منزلٌ ،
ترى الوَحْشَ عُوذَاتٍ به ومَتَالِيَا

وقد تقدم.

ويقال: أحْقَلُ لي من الشراب، وذلك من الحِقْلَةِ والحِقْلَةُ، وهو ما دون مِيلٍ التَّدَجِ. وقال أبو عبيد: الحِقْلَةُ الماء القليل. وقال أبو زيد: الحِقْلَةُ البَقِيَّةُ من اللبن وليست بالقليلة.

حكَلُ: الحُكَلَةُ كالعُجْمَةُ لا يُبِينُ صاحبها الكلام. والحُكَلَةُ والحَكِيْلَةُ: اللُّثْمَةُ. ابن الأعرابي: في

القَصِير ، وقيل البخيل ؛ قال ابن دريد : ولا أُحِقُّهُ .
والحَاكِلُ : المُخَمَّن .

حَلَلٌ : حَلٌّ بِالْمَكَانِ يُجَلُّ لِحُلُولِهِ وَمَحَلًّا وَحَلًّا وَحَلَكَلًا ،
بِفِكَ التَّضْعِيفِ نَادِرٌ : وَذَلِكَ زَوَالُ الْقَوْمِ بِمَحَلَّتِهِ وَهُوَ
نَقِيضُ الْإِرْتِحَالِ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

كَمْ فَاتَنِي مِنْ كَرِيمٍ كَانَ ذَا ثِقَةٍ ،
يُذَكِّي الْوَقُودَ بِجُمْدٍ لَيْلَةَ الْحَلَلِ

وَحَلَّتْهُ وَاحْتَلَّتْ بِهِ وَاحْتَلَّتْهُ : نَزَلَ بِهِ . اللَّيْثُ : الْحَلُّ هُوَ
الْحُلُولُ وَالنَّزُولُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَلٌّ يُجَلُّ حَلًّا ؛
قَالَ الْمُشَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

أَكَلْتُ الدَّمْرَ حَلًّا وَارْتِحَالَ ،
أَمَا تُثَبِّتِي عَلَيَّ وَلَا تَقِينِي ؟

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ : لَا حُلِّيَّ وَلَا
سِيرِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَانَ هَذَا إِذَا قِيلَ أَوْلُ
وَهَلَّتْهُ لَمْؤُنْثُ فِخْوَطِبٍ بِعَلَامَةِ التَّأْنِيثِ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ
لِلْمَذْكَرِ وَاللَّاتِيْنِ وَاللَّائِنِيْنِ وَالْجَمَاعَةِ مُحْكَمِيًّا بِلَفْظِ
الْمُؤْنْثِ ، وَكَذَلِكَ حَلٌّ بِالْقَوْمِ وَحَلَّتْهُمُ وَاحْتَلَّتْ بِهِمْ ،
وَاحْتَلَّتْهُمُ ، فِيمَا أَنَّ تَكْوِينَ اللَّغَتَيْنِ كِلَاهُمَا مُوَضَّعٌ ، وَإِمَّا
أَنَّ يَكُونُ الْأَصْلُ حَلٌّ بِهِمْ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْبَاءُ وَأُوْصِلَ
الْفِعْلُ إِلَى مَا بَعْدَهُ فَقِيلَ حَلَّتْهُ ؛ وَرَجُلٌ حَالَ مِنْ
قَوْمٍ حُلُولٌ وَحَلَالٌ وَحُلُلٌ . وَأَحَلَّتْهُ الْمَكَانَ وَأَحَلَّتْهُ
بِهِ وَحَلَّتْهُ بِهِ وَحَلٌّ بِهِ : جَعَلَتْهُ يُجَلُّ ، عَاقَبَتْ الْبَاءُ
الْمُهْزَةَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

دِيَارُ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَيْتِي
تَحَلُّ بِنَا ، لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَائِبِ

أَيُّ تَجْعَلُنَا نُحَلُّ . وَحَالَكَ : حَلٌّ مَعَهُ . وَالْمَحَلُّ هُوَ
نَقِيضُ الْمُرْتَحَلِ ؛ وَأَنْشُدُ :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا ،
وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا

قَالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلخَلِيلِ : أَلَسْتَ تَرَعَمُ أَنَّ الْعَرَبَ الْعَارِبَةَ
لَا تَقُولُ إِنْ رَجُلًا فِي الدَّارِ لَا تَبْدَأُ بِالنُّكْرَةِ وَلَكِنَّهَا
تَقُولُ إِنْ فِي الدَّارِ رَجُلًا ؟ قَالَ : لَيْسَ هَذَا عَلَى قِيَاسٍ
مَا تَقُولُ ، هَذَا حِكَايَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ رَجُلٍ : إِنْ
مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا ؛ وَيُصَفُّ بَعْدَ حَيْثُ يَقُولُ :

هَلْ تَذَكَّرُ الْعَهْدَ فِي تَقَمُّصٍ ، إِذْ
تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا ؛
إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا

الْمَحَلُّ هُوَ : الْآخِرَةُ وَالْمُرْتَحَلُ هُوَ : ... وَأَرَادَ بِالسَّفَرِ
الَّذِينَ مَاتُوا فَصَارُوا فِي الْبَرِّزَخِ ، وَالْمَهَلُّ الْبَقَاءُ
وَالْإِنْتِظَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ قَوْلِ
الْخَلِيلِ ، فَإِذَا قَالَ اللَّيْثُ قُلْتُ لِلخَلِيلِ أَوْ قَالَ سَمِعْتُ
الْخَلِيلَ ، فَهُوَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ سِكَ ،
وَإِذَا قَالَ قَالَ الْخَلِيلُ فِيهِ نَظَرٌ ، وَقَدْ قَدَّمَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ التَّهْذِيبِ أَنَّهُ فِي قَوْلِ اللَّيْثِ قَالَ الْخَلِيلُ
إِنَّمَا يَعْنِي نَفْسَهُ أَوْ أَنَّهُ سَمِيَ لِإِسْمِهِ الْخَلِيلُ ؛ قَالَ :
وَيَكُونُ الْمَحَلُّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُجَلُّ فِيهِ وَيَكُونُ
مَصْدَرًا ، وَكِلَاهُمَا يَفْتَحُ الْحَاءُ لِأَنَّهَا مِنْ حَلٍّ يُجَلُّ أَيُّ
نَزَلَ ، وَإِذَا قُلْتُ الْمَحَلُّ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، فَهُوَ مِنْ
حَلٍّ يُجَلُّ أَيُّ وَجَبَ بِجِبِّ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيِيُّ مَحَلَّهُ ؛ أَيُّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُجَلُّ فِيهِ
نَحْرُهُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ هَذَا بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، وَالْمَكَانُ
بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُ الْمَحَلِّ مَحَالٌّ ، وَيُقَالُ مَحَلٌّ وَمَحَلَّتْهُ
بِالْمَاءِ كَمَا يُقَالُ مَسْنَزَلٌ وَمَنْزَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِيِّ :
لَا يُنْحَرُ حَتَّى يَبْلُغَ مَحَلَّهُ أَيُّ الْمَوْضِعَ أَوْ الْوَقْتَ الَّذِي
يُجَلُّ فِيهِمَا نَحْرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ بِكَسْرِ
١ مَكَانًا تَرَكَ يَأْتِي فِي الْأَمَلِ .

حليله وهذه حليلته لمن تحاك في دار واحدة ؛
وأشد :

ولست بأطلس الثوبين يضي
حليلته ، إذا هدأ الثيام

قال : لم يرد بالحليلة هنا امرأته إنما أراد جارتها لأنها
'تحاك في المنزل . ويقال : إنما سميت الزوجة حليلة
لأن كل واحد منهما يحلُّ إزار صاحبه . وحكي عن
أبي زيد : أن الحليل يكون للمؤنث بغير هاء .
والحيلة : القوم النزول ، اسم للجمع ، وفي التهذيب :
قوم نزول ؛ وقال الأعشى :

لقد كان في سنيان ، لو كُنتَ عالماً ،
قِيَابٌ وحيّ حيلة وقبائل

وحيّ حيلة أي نزول وفيهم كثرة ؛ هذا البيت
استشهد به الجوهري ، وقال فيه :
وحولي حيلة ودراهم

قال ابن بري : وصوابه وقبائل لأن القصيدة لامية ؛
وأولها :

أقبس بن مسعود بن قيس بن خالد ،
وأنت امرؤ يروجو شبابك وائل

قال : وللأعشى قصيدة أخرى ميمية أولها :
هريرة ودعها وإن لام لائم

يقول فيها :

طعام العراق المستفيض الذي ترى ،
وفي كل عام حيلة ودراهم

١ قوله «وحولي» هكذا في الأصل ، والذي في نسخة الصلاح التي
بأيدينا : وحي .

الحاء يقع على الموضع والزمان ؛ ومنه حديث عائشة :
قال لها هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بعثت
به إلينا تسببه من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة ،
فقال : هاتي فقد بلغت محلها أي وصلت إلى
الموضع الذي تحل فيه وقضي الواجب فيها من
التصدق بها ، وصارت ملكاً لمن تصدق بها عليه ،
يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما أهدي منها
وأكله ، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل
الصدقة . وفي الحديث : أنه كره التبرُّج بالزينة لغير
محليها ؛ يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلِّ
ومفتوحة من الحُلُول ، أراد به الذين ذكروهم الله في
كتابه : ولا يبدن زينتهن إلا لبُعولتهن ، الآية ،
والتبرُّج : إظهار الزينة . أبو زيد : حلكت بالرجل
وحلكته ونزلت به ونزلته وحلكت القوم
وحلكت بهم بمعنى . ويقال : أحل فلان أهله بمكان
كذا وكذا إذا أنزلهم . ويقال : هو في حيلة صدق
أي بمحلة صدق . والمحلة : منزل القوم .

وحليلة الرجل : امرأته ، وهو حليلها ، لأن كل
واحد منهما محال صاحبه ، وهو أمثل من قول من
قال إنما هو من الحلال أي أنه يحل لها وتحل له ،
وذلك لأنه ليس باسم شرعي وإنما هو من قدم الأسماء .
والحليل والحليلة : الزوجان ؛ قال عنترة :

وحليل غانية تر كنت مجذلاً ،
تسكو فريصته كشدق الأعلم

وقيل : حليلته جارتها ، وهو من ذلك لأنها محلان
بموضع واحد ، والجمع الحلائل ؛ وقال أبو عبيد :
سبباً بذلك لأن كل واحد منهما محال صاحبه . وفي
الحديث : أن نزلني حليلة جارك ، قال : وكل من
نزلتك وجاورك فهو حليلك أيضاً . يقال : هذا

قال : وحلته هنا مضمومة الحاء ، وكذلك حَيَّ حِلَالٌ ؛
قال زهير :

لِحَيِّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ ،
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

والحِلَّةُ : هَيْئَةُ الحُلُولِ . والحِلَّةُ : جماعة بيوت
الناس لأنها 'تحلُّ' ؛ قال كراع : هي مائة بيت ، والجمع
حِلَالٌ ؛ قال الأزهري : الحِلَالُ جمع بيوت الناس ،
واحدتها حِلَّةٌ ؛ قال : وحَيَّ حِلَالٌ أي كثير ؛ وأنشد
شمر :

حَيَّ حِلَالٌ يَزْرَعُونَ الفُنْبُلَا

قال ابن بري : وأنشد الأصمعي :

أَقْوَمُ يَبْعَثُونَ العَيْرَ فَيَجْدَأُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ حَيَّ حِلَالٌ ؟

وفي حديث عبد المطلب :

لَاهُمْ " إِنْ المَرْءُ يَمْ
نَعَّ رَحْلَهُ ، فامْتَنَعَ حِلَالَتِكَ

الحِلَالُ ، بالكسر : القومُ المقبوضون المتجاورون يريد
بهم سُكَّانَ الحَرَمِ . وفي الحديث : أنهم وَجَدُوا
ناساً أَحِلَّةً ، كأنه جمع حِلَالٍ كعِمَادٍ وَأَعْبِدَةٍ
وإنما هو جمع فَعَالٍ ، بالفتح ؛ قال ابن الأثير : هكذا
قال بعضهم وليس أَفْعَلَةٌ في جمع فَعَالٍ ، بالكسر ،
أولى منها في جمع فَعَالٍ ، بالفتح ، كقَدَّانٍ وَأَفْدِنَةٍ .
والحِلَّةُ : مجلس القوم لأنهم يَحْلُوْنَهُ . والحِلَّةُ :
'مَجْتَمَعُ القومِ ؛ هذه عن اللحياني . والمَحْلَّةُ : منزل
القوم .

ورَوْضَةُ حِلَالٍ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ العُلُولَ بِهَا . قال
ابن سيده : وعندي أنها 'تحلُّ' الناس كثيراً ، لأن

مفعلاً لأنها في معنى فاعل لا في معنى مفعول ،
وكذلك أرض حِلَالٍ . ابن شميل : أرض حِلَالٍ
وهي السَهْلَةُ اللِّبْنَةُ ، وَرَحْبَةُ حِلَالٍ أَي حَيْدَةُ لِمَحَلِّ
الناس ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل :

وَشَرَبْنَاهَا بِأَرِيضَةِ حِلَالٍ

قال : الأَرِيضَةُ المُنْخَصِبَةُ ، قال : والمِحْلَالُ المُنْخَتَارَةُ
للحِلَّةِ والنَّزُولُ وهي العَدَاة الطَّيِّبَةُ ؛ قال الأزهري :
لا يقال لها حِلَالٌ حتى 'تَمْرَعُ' وتُنْخَصِبُ ويكون
نباتها ناجعاً للمال ؛ وقال ذو الرمة :

بَأَجْرَعِ حِلَالٍ مِرْبَبٍ 'مَحْلَلٍ

والمِحْلَتَانِ : القِدْرُ والرَّحَى ، فإذا قلت المِحْلَاتِ
فهي القِدْرُ والرَّحَى والدَّلْوُ والقِرْبَةُ والجَفْنَةُ
وَالسَّكِّينُ والقَاسُ والزُّنْدُ ، لأن من كانت هذه
معه 'حل' حيث شاء ، وإلا فلا بُدَّ له من أن يجاور
الناس يستعير منهم بعض هذه الأشياء ؛ قال :

لَا يَعْدِلُنْ أَتَاوِيُونَ تَضْرِبُهُمْ
نُكْبَاءُ صِرَّ بِأَصْحَابِ المِحْلَاتِ

الأَتَاوِيُونَ : الغُرَبَاءُ أَي لَا يَعْدِلُنْ أَتَاوِيُونَ أَحَدًا
بأَصْحَابِ المِحْلَاتِ ؛ قال أبو علي الفارسي : هذا على
حذف المفعول كما قال تعالى : يَوْمَ تَبْدُلُ الأَرْضَ غَيْرَ
الأَرْضِ والسَّمَوَاتِ ؛ أَي والسَّمَوَاتِ غَيْرَ السَّمَوَاتِ ،
ويروى : لَا يَعْدِلُنْ ، على ما لم يسم فاعله ، أي لا
ينبغي أن يُعْدَلَ فعلى هذا لا حذف فيه .

وتَلَعَةُ 'مِحْلَةٍ : تَضْمٌ بَيْنًا أَوْ بَيْنَيْنِ . قال أعرابي :
أَصَابَنَا 'مُطَيِّبِرُ كَسْبَلِ شَعَابِ السَّخْبِرِ رَوْحِي التَّلَعَةُ
المِحْلَةُ ، ويروى : سَيْلُ شَعَابِ السَّخْبِرِ ، وإنما
سَبَّهُ بِشَعَابِ السَّخْبِرِ ، وهي كَمَانِيَتُهُ ، لأن عَرَضَهَا
صَيَّقَ وطولها قدر رَمِيَةِ حَجَرٍ .

وهو : أن المؤمنين حُرِّمَ عليهم أن يقتل بعضهم بعضاً ويأخذ بعضهم مال بعضهم ، فكل واحد منهم مُحَرَّمٌ عن صاحبه ، يقول : فإذا أَحَلَّ رجل ما حُرِّمَ عليه منك فادفعه عن نفسك بما تَمَيَّأُ لك دفعه به من سلاح وغيره ، وإن أتى الدفع بالسلاح عليه ، وإحلال البادية نُظِّمَ وإحلال الدافع مباح ؛ قال الأزهري : هذا تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر . وفي حديث آخر : من حَلَّ بك فاحلَّلْ به أي من صار بسببك حلالاً فَصِرَ أنت به أيضاً حلالاً ؛ هكذا ذكره

المروزي وغيره ، والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن النخعي في المُحَرَّمِ يَعْدُو عليه السَّبْعُ أو اللِّصُّ : أَحَلَّ بِنِ أَحَلَّ بك . وفي حديث مُرَيْدِ بْنِ الصَّبَّةِ : قال مالك بن عوف أنت مُحِلٌّ بقومك أي أنك قد أَبَحْتَ حَرِيمَهُمْ وَعَرَضْتَهُمُ لِلهَلَاكِ ، سَبَّهَهُمُ بِالْمُحَرَّمِ إِذَا أَحَلَّ كَأَنَّهُمْ كَانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمَقَامِ فِي بَيْوتِهِمْ فَحَلَّوْا بِالخُرُوجِ مِنْهَا . وفعل ذلك في حَلِّهِ وَحُرْمَتِهِ وَحِلِّهِ وَحَرْمَتِهِ أي في وقت إِحْلَالِهِ وَإِحْرَامِهِ . والحِلُّ : الرجل الحلال الذي خرج من إِحْرَامِهِ أو لم يُحْرِمِ أو كان أحرم فحلَّ من إِحْرَامِهِ . وفي حديث عائشة : قالت طَيَّبْتُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حِلِّهِ وَحَرْمَتِهِ ؛ وفي حديث آخر : لِحَرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَحِلِّهِ حِينَ حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ، وفي النهاية لابن الأثير : لإحلاله حين أَحَلَّ .

والحِلَّةُ : مصدر قولك حَلَّ المَدْيُ . وقوله تعالى : حتى يَبْلُغَ المَدْيُ حِلِّهِ ؛ قيل حِلُّ من كان حاجباً يوم النَّحْرِ ، وَمَحِلُّ من كان معتمراً يوم يدخل مكة ؛ الأزهري : حِلُّ المَدْيِ يوم النَّحْرِ بِمَنْسَى ، وقال : حِلُّ المَدْيِ المُتَمَتِّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الحجِّ بِمَكَّةَ إِذَا قَدَّمَهَا وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَمِعَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ . وَمَحِلُّ المَدْيِ القَارِنِ : يوم النَّحْرِ بِمَنْسَى ، وَمَحِلُّ الدَّيْنِ : أَجَلُهُ ،

وحَلَّ المُحَرَّمُ من إِحْرَامِهِ بِحِلِّهِ حِلًّا ، وحلالاً إِذَا خَرَجَ مِنْ حَرْمَتِهِ . وَأَحَلَّ : خَرَجَ ، وهو حلال ، ولَا يُقَالُ حَالٌ عَلَى أَنَّهُ القِيَاسُ . قال ابن الأثير : وَأَحَلَّ مُحِلٌّ إِحْلَالًا إِذَا حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ مَحْظُورَاتِ الحجِّ ؛ قال الأزهري : وَأَحَلَّ لُغَةً وَكَرَّمَهَا الأصمعي وقال : أَحَلَّ إِذَا خَرَجَ مِنَ الشُّهُورِ الحُرْمِ أَوْ مِنْ عَهْدٍ كَانَ عَلَيْهِ . ويقال للمرأة تَخْرُجُ مِنْ عِدَّتِهَا : حَلَّتْ . ورجل حَلَّ من الإحرام أي حلال . والحلال : ضد الحرام . رجُلٌ حلال أي غير مُحَرَّمٍ ولا متلبس بأسباب الحج ، وَأَحَلَّ الرجلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الحِلِّ عَنْ الحَرَمِ ، وَأَحَلَّ إِذَا دَخَلَ فِي شَهْرِ الحِلِّ ، وَأَحْرَمْنَا أَي دَخَلْنَا فِي الشُّهُورِ الحُرْمِ . الأزهري : ويقال رجل حَلَّ وحلال ورجل حَرَّمَ وحرام أي مُحَرَّمٌ ؛ وأما قول زهير :

جَمَلْتَنِ القَتَانَ عَنْ يَمِينِ وَحَزَنَتَهُ ،
وَكَمْ بِالقَتَانِ مِنْ مُحِلِّ وَمُحَرَّمِ

فإن بعضهم فسره وقال : أراد كَسَمَ بِالقَتَانِ مِنْ عَدُوِّ يرمي دَمًا حلالاً ومن مُحَرَّمِ أَي يراه حراماً . ويقال : المُحِلُّ الذي يحلُّ لنا قتاله ، والمُحَرَّمِ الذي يُحْرِمُ علينا قتاله . ويقال : المُحِلُّ الذي لا عَهْدَ لَهُ وَلَا حُرْمَةَ ، وقال الجوهري : من له ذمة ومن لا ذمة له . والمُحَرَّمِ : الذي له حُرْمَةٌ . ويقال للذي هو في الأشهر الحُرْمِ : مُحَرَّمٌ ، وللذي خرج منها : مُحِلٌّ . ويقال للنازل في الحَرَمِ : مُحَرَّمٌ ، والخارج منه : مُحِلٌّ ، وذلك أنه ما دام في الحَرَمِ يحرم عليه الصيد والقتال ، وإذَا خَرَجَ مِنْهُ حَلَّ لَهُ ذَلِكَ . وفي حديث النخعي : أَحَلَّ بِنِ أَحَلَّ بك ؛ قال الليث : معناه من ترك الإحرام وَأَحَلَّ بك ففَاتَكَ فَاحلَّلْ أنت أيضاً به ففَاتَكَ وَإِنْ كُنْتَ مُحَرَّمًا ، وفيه قول آخر

وكانت العرب إذا نظرت إلى الملل قالت : لا مَرَحَبًا بِمُحِلِّ الدِّينِ مُقَرَّبِ الأَجَلِ . وفي حديث مكة : ولَمَّا أُحِلَّتْ لي ساعة من نهار ، يعني مَكَّة يوم الفتح حيث دخلها عَنوة غير مُحَرَّم . وفي حديث العُمرة : حَلَّت العُمرة لمن اغْتَمَرَ أي صارت لكم حلالاً جائزة ، وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الأشهر الحُرُم ، فذلك معنى قولهم إذا دَخَلَ صَقَر حَلَّت العُمرة لمن اغْتَمَرَ .

والحِلُّ والحلال والحلال والتحليل : تقيض الحرام ، حَلُّ حِلِّ حِلَاً وأَحَلَّهُ الله وحَلَّه . وقوله تعالى : مُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً ؛ فسرهُ ثعلب فقال : هذا هو النسيء ، كانوا في الجاهلية يجمعون أياماً حتى تصير شهراً ، فلما حجَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : الآنَ استُدارَ الزمانُ كهيئته . وهذا لك حِلُّ أي حلال . يقال : هو حِلُّ وبِئِلُّ أي طَلَّقَ ، وكذلك الأثني . ومن كلام عبد المطلب : لا أُحِلُّها لمغتسل وهي لشارب حِلُّ وبِئِلُّ أي حلال ، بِلُّ إنباع ، وقيل : البِلُّ مباح ، حَنِيرِيَّة . الأزهرى : روى سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن عباس يقول : هي حِلُّ وبِئِلُّ يعني زمزم ، فسئل سفيان : ما حِلُّ وبِئِلُّ ؟ فقال : حِلُّ مُحَلَّلٌ . ويقال : هذا لك حِلُّ وحلال كما يقال لصدءه حُرُمٌ وحرام أي مُحَرَّم . وأَحَلَّتْ له الشيء : جعلته له حلالاً . واستَحَلَّ الشيء : عدَّه حلالاً . ويقال : أَحَلَّتْ المرأة لزوجها . وفي الحديث : لعن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له ، وفي رواية : المُحِلُّ والمُحَلَّلُ له ، وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر بشرط أن يطلقها بعد موافقته إياها لتَحِلَّ للزوج الأول . وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما حَرَّمه فهو

حَرَامٌ . وفي حديث بعض الصحابة : ولا أوتى بحالٍ ولا مُحَلَّلٍ إلا رَجَمْتُهُما ؛ جعل الزمخشري هذا القول حديثاً لا أثرًا ؛ قال ابن الأثير : وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حَلَّلْتُ وحَلَّلْتُ وحَلَّلْتُ ، فعلى الأول جاء الحديث الأول ، يقال حَلَّلَ فهو مُحَلَّلٌ ومُحَلَّلٌ ، وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحَلُّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلَّلٌ له ، وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حَلَّلْتُ فَأَنَا حَالٌ وهو مُحَلَّلٌ له ؛ وقيل : أراد بقوله لا أوتى بحالٍ أي بذي إحلال مثل قولهم ربيح لا قبح أي ذات إلحاق ، وقيل : سُمِّيَ مُحَلَّلًا بقصده إلى التحليل كما يسمى مشتوباً إذا قصد الشراء . وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الأمة فيطْلُقُها طَلْقَتَيْنِ ثم يشترها قال : لا تَحِلُّ له إلا من حيث حَرُمْتُ عليه أي أنها لا تَحِلُّ له وإن اشتراها حتى تنكح زوجاً غيره ، يعني أنها حَرُمْتُ عليه بالتطليقتين ، فلا تَحِلُّ له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين ، فتَحِلُّ له بهما كما حَرُمْتُ عليه بهما . واستَحَلَّ الشيء : اتخذهُ حلالاً أو سألهُ أن يُحِلَّهُ له . والحَلُّو الحلال : الكلام الذي لا رِيبَةَ فيه ؛ أنشد ثعلب :

تَصَيَّدُ بِالْحَلِّوِ الحلالِ ، ولا تُرَى
على مَكْرَهٍ يَبْدُو بها فَمُعَيَّبِ

وحَلَّلَ البينَ تحليلاً وتَحَلَّه وتَحَلَّاه ، الأخيرة شاذة : كَقَرَّها ، والتَحَلَّه : ما كَثُرَ به . وفي التنزيل : قد فرضَ الله لكم تَحَلَّه أيمانكم ؛ والاسم من كل ذلك الحِلُّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا أَجْعَلُ المعروف حِلُّاً أَلِيَّةً ،
ولا عِدَّةً في الناظرِ المُتَعَيَّبِ

قال ابن سيده : هكذا وجدته المُتَعَيَّبِ ، مفتوحة

الياء ، بَحَطَّ الحامِض ، والصحيح المُتَعَيَّب ، بالكسر . وحكى الليثاني : أَغَطَّ الحالف حِلَّانَ يَبِينُهُ أَي ما يُحَلَّلُ بَيْنَهُ ، وحكى سيويه : لأفعلن كذا إِلا حِلُّ ذلك أَن أَفعل كذا أَي ولكن حِلُّ ذلك ، فحِلُّ مبتدأ وما بعدها مبنية عليها ؛ قال أبو الحسن : معناه تَحِلَّةُ قَسَمِي أو تَحْلِيلُهُ أَن أَفعل كذا . وقولهم : فعنته تَحِلَّةُ القَسَمِ أَي لم أَفعل إِلا بقدر ما حَلَّلتُ به قَسَمِي ولم أَبالِغ . الأزهري :

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فَتَمَّتْ النار إِلا تَحِلَّةُ القَسَمِ ؛ قال أبو عبيد : معنى قوله تَحِلَّةُ القَسَمِ قول الله عز وجل : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وارِدُها ، قال : فإذا مرَّ بها وجازها فقد أَبْرَأَ الله قَسَمَهُ . وقال غير أبي عبيد : لا قَسَمَ في قوله تعالى : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وارِدُها ، فكيف تكون له تَحِلَّةٌ وَإِنَّا التَّحِلَّةُ للأيمان ؟ قال : ومعنى قوله إِلا تَحِلَّةُ القَسَمِ إِلا التعذير الذي لا يَبْدُوهُ منه مكروه ؛ ومنه قول العَرَبِ : ضَرَبْتُهُ تَحْلِيلًا ووَعَظْتُهُ تَعْدِيرًا أَي لم أَبالِغ في ضربه ووَعَظْتُهُ ؛ قال ابن الأثير : هذا مَثَلٌ في القليل المُفْرِطِ القِلَّةِ وهو أَن يُبائِثَ من الفعل الذي يُقْسِمُ عليه المقدارَ الذي يُبِيرُ به قَسَمَهُ ويَحْلُلُهُ ، مثل أَن يحلف على النزول بكذا فلو وَقَعَ به وَقَعَةٌ خفيفة أَجزأته فتلك تَحِلَّةُ قَسَمِهِ ، والمعنى لا تَمَسُّ النار إِلا مَسَّهُ بسيرة مثل تَحِلَّةِ قَسَمِ الحالف ، ويريد بتَحِلَّةِ الوُرُودِ على النار والاجتيازِ بها ، قال : والناء في التَّحِلَّةِ زائدة ؛ وفي الحديث الآخر : من حَرَسَ ليلة من وراء المسلمين مُنْطَوِّعًا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تَمَسُّه إِلا تَحِلَّةُ القَسَمِ ؛ قال الله تعالى : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وارِدُها ، قال الأزهري : وأصل هذا كله من تَحْلِيلِ اليدين وهو أَن يحلف الرجل ثم يستثني استثناء

تَخْدِي على بَسَرَاتٍ ، وهي لاحقة ،
بِأَرْبَعٍ ، وَقَعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلًا^١

وفي حواشي ابن بري :

تَخْدِي على بَسَرَاتٍ ، وهي لاحقة ،
ذَوَابِلِ ، وَقَعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلًا

أَي قليل^٢ كما يحلف الإنسان على الشيء أَن يفعله فيفعل منه البسير يُحَلَّلُ به يَبِينُهُ ؛ وقال الجوهري : يريد وَقَعَ مَنَامِيمِ الناقة على الأَرْضِ من غير مبالغة ؛ وقال الآخر :

أَرَى إِبْلِي عَافَتْ جَدُودًا ، فلم تَدَقْ
بِهَا قَطْرَةَ إِلا تَحِلَّةُ مُقْسِمِ

قال ابن بري : ومثله لعَبْدَةَ بن الطيب :

تَحْفِي الترابَ بِأَطْلَافِ تَسَانِيَةٍ
فِي أَرْبَعٍ ، مَسْهُنِ الأَرْضِ تَحْلِيلًا

أَي قليل هَيِّنٍ يسير . ويقال للرجل إِذا أَمْنَعَنَ في وَعِيدٍ أو أَفْرَطَ في فُخْرٍ أو كَلَامٍ : حِلًّا أَبا فلان أَي تَحَلَّلَ في يَمِينِكَ ، جعله في وعيده إِياه كاليمين فأمره بالاستثناء أَي اسْتَثْنَى يا حالف واذكُرْ حِلًّا . وفي حديث أبي بكر : أَنه قال لامرأة حَلَّفت أَن لا تُعْتِقَ مَوَلَاةَها فقال لها : حِلًّا أمْ فلان ، واشتراها وأعتقها ، أَي تَحَلَّلِي من يَمِينِكَ ، وهو منصوب على الصدر ؛ ومنه حديث عمرو بن معديكرب : قال

١ قوله « لاحقة » في نسخة النهاية التي بأيدينا : لامية .

٢ قوله « أَي قليل » هذا تفسير لتحليل في البيت .

اذكُرُ حَلَاً" وقال : كذا سمعته من أكثر من ألف
أعرابي فمأرواه أحد منهم يا عاقِدُ ، قال : ومعناه
إذا تحمَّلت فلا تُؤرِّب ما عَقَدت ، وذكره ابن
سيده على هذه الصورة في ترجمة جبل : يا حابِلُ
اذكُرُ حَلَاً . وكل جامد أذيب فقد حُل .
والمُحَلَّل : الشيء اليسير ، كقول امرئ القيس يصف
جارية :

كَيِّكُرُ الْمُقَانَةَ الْبَيَاضَ بَصْفَرَةَ ،
عَذَاها نَسِيرَ المَاءِ غَيْرَ المُحَلَّلِ

وهذا يحتمل معنيين : أحدهما أن يُعنى به أنه عَذَاها
عَذَاءً ليس بمُحَلَّلٍ أي ليس بيسير ولكنه مُبَالِغٌ فيه ،
وفي التهذيب : مَرِيءٌ نَاجِعٌ ، والآخر أن يُعنى به غير
محلول عليه فيكُدُّرُ وَيَفْسُدُ . وقال أبو الهيثم : غير
مُحَلَّلٍ يقال إنه أراد ماء البحر أي أن البحر لا يُنزل
عليه لأن ماءه زَعَاقٌ لا يُذَاقُ فهو غير مُحَلَّلٍ أي
غير مَنزولٍ عليه ، قال : ومن قال غير مُحَلَّلٍ أي
غير قليل فليس بشيء لأن ماء البحر لا يوصف بالقلَّة
ولا بالكثرة لمجاوزه حدَّ الوصف ، وأورد الجوهري
هذا البيت مستشهداً به على قوله : ومكان مُحَلَّلٍ إذا
أكثر الناسُ به الحُلُولُ ، وفسره بأنه إذا أكثروا
به الحُلُولُ كدُرِّه . وكلُّ ماء حَلَّتْهُ الإِبِلُ
فكَدَّرَتْهُ مُحَلَّلٌ ، وعنى امرؤ القيس بقوله بِكُرُ
المُقَانَةَ دُرَّةً غير متقوبة . وحلَّ عليه أمرُ الله بِحِلِّ
حُلُولاً : وَجَبَ . وفي التنزيل : أن يحلَّ عليكم
غَضَبٌ من ربِّكم ، ومن قرأ : أن يحلَّ ، فمعناه أن
يُنزل . وأحلَّ اللهُ عليه : أوجبه ؛ وحلَّ عليه حَقِّي
يحلُّ يحلُّ ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال
مَفْعِلٍ بالكسر كالمترجِعِ والمَحْيِصِ وليس ذلك
بمطرَّد ، وإنما يقتصر على ما سمع منه ، هذا مذهب سيبويه .

لعمر حِلَاً" يا أمير المؤمنين فيما تقول أي تَحَلَّلُ من
قولك . وفي حديث أنس : قيل له حَدَّثْنَا بَعْضَ ما
سَمِعْتَهُ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال :
وَأَتَحَلَّلُ أي أستثني . ويقال : تَحَلَّلَ فلان من يمينه
إذا خرج منها بكفارة أو جِئْتُ بوجِب الكفارة ؛ قال
امرؤ القيس :

وَأَلَّتْ حِلْفَةَ لَمْ تَحَلَّلْ

وَتَحَلَّلْ في يمينه أي استثنى .

والمُحَلَّلُ من الحِلِّ : الفَرَسُ الثالثُ من خيل الرِّهَانِ ،
وذلك أن يضع الرَّجُلانِ رَهْنَيْنِ بينهما ثم يأتي رجل
سواهما فيرسل معها فرسه ولا يضع رهنأ ، فإن
سَبَقَ أحدُ الأَوْلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ ورهنَ صاحبه وكان
حلالاً له من أجل الثالث وهو المُحَلَّلُ ، وإن سَبَقَ
المُحَلَّلُ ولم يَسْبِقْ واحد منها أَخَذَ الرهْنين جميعاً ،
وإن سَبِقَ هو لم يكن عليه شيء ، وهذا لا يكون
إلا في الذي لا يُؤمَّنُ أن يَسْبِقَ ، وأما إذا كان بليداً
بطيئاً قد أُمِنَ أن يَسْبِقَها فذلك القِمَارُ المنهي عنه ،
ويُسَمَّى أيضاً الدَّخِيلُ .

وَضَرَبَهُ ضَرْباً تَحْلِيلًا أي شبه التعزير ، وإنما اشق
ذلك من تَحْلِيلِ اليمين ثم أُجْرِيَ في سائر الكلام حتى
قيل في وصف الإبل إذا بَرَكَتْ ؛ ومنه قول كعب
ابن زهير :

نَجَائِبٌ وَقَعْنَهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلِ

أي هَيَّنَ . وحلَّ العُقْدَةَ بِحِلِّهَا حَلَاً : فَتَحَّهَا
وَنَقَضَهَا فَانْحَلَّتْ . والحلُّ : حلُّ العُقْدَةِ . وفي
المثل السائر : يا عاقِدُ اذكُرُ حَلَاً ، هذا المثل ذكره
الأزهري والجوهري ؛ قال ابن بري : هذا قول
الأصمعي وأما ابن الأعرابي فخالفه وقال : يا حابِلُ

وقوله تعالى : ومن يَحْلِلْ عليه عَصِي فقد هَوَى ؛
قرىء : ومن يَحْلِلْ وَيَحْلِلْ ، بضم اللام وكسرها ،
وكذلك قرىء : فَيَحْلِلْ عليكم غضبي ، بكسر الحاء
وضمها ؛ قال الفراء : والكسر فيه أَحَبُّ إليّ من الضم
لأن الحُلُول ما وقع من يَحْلِلْ ، وَيَحْلِلْ يجب ،
وجاء بالنسيب بالوجوب لا بالوقوع ، قال : وكلُّ صواب ،
قال : وأما قوله تعالى : أم أردتم أن يَحْلِلْ عليكم ،
فهذه مكسورة ، وإذا قلت حلَّ بهم العذاب كانت
تَحْلِلْ لا غير ، وإذا قلت عليّ أو قلت يَحْلِلْ لك كذا
وكذا ، فهو بالكسر ؛ وقال الزجاج : ومن قال
يَحْلِلْ لك كذا وكذا فهو بالكسر ، قال : ومن قرأ
فَيَحْلِلْ عليكم فمعناه فَيَجِيبْ عليكم ، ومن قرأ فَيَحْلِلْ
فمعناه فَيَنْزِلْ ؛ قال : والقراءة ومن يَحْلِلْ بكسر
اللام أكثر . وحلَّ المتهرُّ يَحْلِلْ أي وجب . وحلَّ
العذاب يَحْلِلْ ، بالكسر ، أي وجب ، ويَحْلِلْ ، بالضم ،
أي نزل . وأما قوله أو تَحْلِلْ قريباً من دارهم ، فالضم ،
أي تَنْزِلْ . وفي الحديث : فلا يَحْلِلْ لكافر يحمِد
ربح نفسه إلا مات أي هو حقٌّ واجب واقع كقوله
تعالى : وحرام على قرينة ؛ أي حقٌّ واجب عليها ؛
ومنه الحديث : حَلَّتْ له شفاعتي ، وقيل : هي بمعنى
عَشِيَّتَهُ ونَزَلَتْ به ، فأما قوله : لا يَحْلِلْ المُمْرِضُ
على المُصِحِّ ، بضم الحاء ، من الحُلُولِ النَّزُولِ ،
وكذلك فَلْيَحْلِلْ ، بضم اللام . وأما قوله تعالى :

وقوله تعالى : ولكنها كانت ثلاثاً مَيَامِراً ،
وحائلٌ حَوْلَ أَنهَزَتْ فَأَحَلَّتْ ١
يصف إبلاً وليست بغنم لأن قبل هذا :
فلو أنها كانت لِقَاحِي كَثِيرَةً ،
لقد تَهَلَّتْ من ماء جدِّ وعَلَّتْ ٢
وأشدد الجوهري لأمية بن أبي الصلت التقيي :
غِيوثٌ تَلْتَقِي الأرحامُ فيها ،
'نَحْلٌ' بها الطَّرِوقَةُ والتَّجَابُ
وأحَلَّتْ الناقةُ على ولدها : دَرَّ لبنها ، عُدِّي بعلي
لأنه في معنى دَرَّتْ . وأحلَّ المالُ فهو يَحْلِلْ إحلالاً
إذا نزل دَرَّه حين يأكل الربيع . الأزهري عن الليث
وغيره : المحالُّ الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من
غير نتاج ولا ولاد .
وتَحَلَّلَ السَّقَرُ بالرجل : اغتَلَّ بعد قدومه .
والإحليل والتحلليل : تخرج البول من الإنسان
ومتخرج اللبن من الثدي والضرع . الأزهري :
الإحليل تخرج اللبن من طَبْئِ الناقة وغيرها . وإحليل
الذَّكْرُ : نَقَبَهُ الذي يخرج منه البول ، وجمعه
الأحليل ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :
ثَمِرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا مَحْصَلٍ ،
بَغَارِبٍ ، لَمْ تَخْوَتْهُ الأَحَالِيلُ
هو جمع إحليل ، وهو تخرج اللبن من الضرع ،
وتخوَّته : تَنَقَّضَهُ ، يعني أنه قد تَشَفَّ لبنها فهي
سبينة لم تضعف بخروج اللبن منها . والإحليل : يقع
١ قوله « أنهزت » أورده في ترجمة نَهَزَ بلفظ أنهت باللام ، وقال
بده : ورواه ابن الاعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له .
٢ قوله « من ماء جد » روي بالميم والحاء كما أورده في المعين .

وفي الحديث: أنه بعث رجلاً على الصدقة فجاءه بفصيل مخلول أو مخلول بالشك؛ المخلول، بإخاء المهلبة؛ المزبل الذي محل اللحم عن أوصاله فعري منه، والمخلول يجيء في بابهِ .

وفي الحديث: الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها، كما يحل للمحرم بالجم عند الفراغ منه ما كان حراماً عليه. وفي الحديث: أحلوا الله يغفر لكم أي أسلموا؛ هكذا فسر في الحديث، قال الخطابي: معناه الخروج من حظير الشرك إلى حل الإسلام وسعته، من قولهم حل الرجل إذا خرج من الحرم إلى الحل، ويروى بالجم، وقد تقدم؛ قال ابن الأثير: وهذا الحديث هو عند الأكثر من كلام أبي الدرداء، ومنهم من جعله حديثاً. وفي الحديث: من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستج له. وفي حديث عائشة أنها قالت لارأة مرت بها: ما أطول ذنبها! فقال: اغتبتني قومي إليها فتحللتها؛ يقال: تحللتها واستحللتها إذا سألته أن يملك في حل من قبلك. وفي الحديث: أنه سئل أي الأعمال أفضل فقال: الحال المرتحل، قيل: وما ذاك؟ قال: الخاتم المفتوح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله؛ شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه، وكذلك قراءة أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله: أولئك هم المفلحون، ثم يقطعون القراءة ويُسَوِّون ذلك الحال المرتحل أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينها زمان، وقيل: أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن عزو إلا عقبه بآخر .

على ذكر الرجل وفرج المرأة، ومنه حديث ابن عباس: أحسد إليكم غسل الإحليل أي غسل الذكر. وأحل الرجل بنفسه إذا استوجب العقوبة. ابن الأعرابي: حل إذا سكن، وحل إذا عدا، وامرأة حلاء رسخاء، وذنب أحل يبين الحلل كذلك. ابن الأعرابي: ذنب أحل وبه حلل، وليس بالذنب عروج، وإنما يوصف به حتمع يؤنس منه إذا عدا؛ وقال الطرمي: مباح:

'يحيل' به الذنب 'الأحل'، وقوته

ذوات المرادي، من مناقير ورزح

وقال أبو عمرو: الأحل أن يكون منهوس المؤخر أرواح الرجلين. والحلل: استرخاء عصب الدابة، فرس أحل. وقال الفراء: الحلل في البعير ضعف في عرقوبه، فهو أحل يبين الحلل، فإن كان في الركبة فهو الطرق. والأحل: الذي في رجله استرخاء، وهو مذموم في كل شيء إلا في الذنب. وأنشد الجوهري بيت الطرمي: 'يحيل' به الذنب 'الأحل'، ونسب إلى الشماخ وقال: 'يحيل' أي يقيم به حولا. وقال أبو عبيدة: فرس أحل، وحلته ضعف نساء ورخاوة كعبه، وخص أبو عبيدة به الإبل. والحلل: رخاوة في الكعب، وقد حللت حللاً. وفيه حللة وحلته أي تكسر وضعف؛ الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الأعرابي. وفي حديث أبي قتادة: ثم ترك فتحلل أي لما انحلت قواه ترك صبه إليه، وهو تفعل من الحل تقيض الشدة؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

إذا اصطك الأضامم اغتلاها

بصدري، لا أحل ولا عوج

١ قوله « المرادي » هكذا في الأصل، وفي الصحاح: المرادي وهي الأعناق. وفي ترجمة مرد: أن المراد كصاحب النقي .

والحلال : مَرَكَبٌ من مراكب النساء ؛ قال
طَفَيْلٌ :

وراكفة ، ما تَسْتَجِينُ بِجَيْتِهِ ،
بَعِيرَ حِلَالٍ ، غَادَرَتْهُ ، مُجَعْفَلٌ

مُجَعْفَلٌ : مصروع ؛ وأنشد ابن بري لابن أحمَر :

ولا يَعدِلُنَّ من ميل حِلالاً

قال : وقد يجوز أن يكون متاعَ رَحَلِ البعير . والحِلُّ :
الفرَسُ الذي يُرْمَى إليه . والحِلالُ : متاع الرَحَلِ ؛
قال الأَعشى :

وكانتْها لم تَلتَقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
ضُرّاً ، إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِلالِها

قال أبو عبيد : بلغني هذه الرواية عن القاسم بن مَعْنٍ ،
قال : وبعضهم يرويه جِلالِها ، بالجيم ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

وملئويّة تَرى سَاطِيطَ غارة ،
على عَجَلٍ ، ذَكَرَتْها بِحِلالِها

فسره فقال : حِلالِها ثيابُ بدنِها وما على بعيرِها ،
والمعروف أن الحِلالَ المَرَكَبُ أو متاع الرَحَلِ لا
أن ثياب المرأة مَعْدودة في الحِلالِ ، ومعنى البيت
عنده : قلت لها ضَمِّي إِلَيْكَ ثِيابَكَ وقد كانت رَفَعَتْها
من الفَرَاعِ . وفي حديث عيسى ، عليه السلام ، عند
نزوله : أنه يزيد في الحِلالِ ؛ قيل : أراد أنه إذا نَزَلَ
تَزَوَّجَ فزاد فيها أَحَلَّ اللهُ له أي ازداد منه لأنه لم
يَنكحِ إلى أن رُفِعَ .

وفي الحديث : أنه كسا عليّاً ، كرم الله وجهه ،
حُلَّةَ سَيِّرَاءَ ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : الحُلَّةُ رِداء
وقميص وقامها العِمامة ، قال : ولا يزال الثوب

الجَيِّدُ يقال له في الثياب حُلَّةٌ ، فإذا وقع على الإنسان
ذهبت حُلَّتُهُ حتى يجتمعن له إماماً اثنان وإماماً ثلاثة ،
وأنكر أن تكون الحُلَّةُ إزاراً وِرْداءَ وَحَدَه . قال :
والحُللُ الوَشِي والحِيرةُ والحَزْرُ والقَزْرُ والقُوْهيُّ
والمَرْتَوِيُّ والحَرِيرُ ، وقال السَّامِيُّ : الحُلَّةُ كلُّ
ثوبٍ جَيِّدٍ جديد تَلْبَسُه غليظٌ أو دقيق ولا يكون
إلا ذا ثوبَيْنِ ، وقال ابن شَيْبَلٍ : الحُلَّةُ القميصُ
والإزار والرداء لا تكون أقل من هذه الثلاثة ، وقال
شمر : الحُلَّةُ عند الأعراب ثلاثة أنواع ، وقال ابن
الأعرابي : يقال للإزار والرداء حُلَّةٌ ، ولكل واحد
منهما على انفراده حُلَّةٌ ؛ قال الأزهري : وأما أبو
عبيد فإنه جعل الحُلَّةَ ثوبين . وفي الحديث : سَخِرُ
الكَفَنِ الحُلَّةُ ، وخير الضَّحِيَّةِ الكَبِشُ الأَقْرَنُ .
والحُللُ : بُرود الين ولا تسمى حُلَّةً حتى تكون
ثوبين ، وقيل ثوبين من جنس واحد ؛ قال : وما بين
ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلاً عليه حُلَّةٌ قد اتَّزَرَ
بأحدهما وارْتَدَى بالأخر فهذان ثوبان ؛ وَبَعَثَ عمر
إلى مُعاذِ بنِ عَفْرَاءَ بِحُلَّةٍ فباعها واستوى بها خمسة
أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً آثر
قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهما على عِنتِ هؤُلاءِ لَعَبِينِ الرأْيِ ؛
أراد بالقِشْرَتَيْنِ الثوبين ؛ قال : والحُلَّةُ إزار وِرْداءِ
بُرْدٍ أو غيره ولا يقال لها حُلَّةٌ حتى تكون من ثوبين ،
والجمع حُللٌ وحِلالٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ليس الفتي بالمُسْنِينِ المُخْتالِ ،

ولا الذي يَرْتَقِلُ في الحِلالِ

وحلته الحُلَّةُ : ألبسه إياها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطافُ الحِياهِ ،

وحلَّتْكَ المِجْدَ بَنِي العُلَى

أي ألبسك حلته ، وروى غيره : وجلَّتْكَ . وفي

فلو سألت عَنَّا لَأَنْشَيْتَ أُنثَا
بِإِحْلِيلِ، لَا تَزْوِي وَلَا تَنْخَشَعُ

وإحليلاء : موضع . وحلحل القوم : أزالهم عن مواضعهم . والتحلحل : التحرك والذهاب . وحلحلنهم : حركتهم . وتحلحلت عن المكان كترخزحت ؛ عن يعقوب . وفلان ما يتحلحل عن مكانه أي ما يتحرك ؛ وأنشد للفردق :

تَهْلَانُ ذُو الْمَهْضَبَاتِ مَا يَتَحَلْحَلُ

قال ابن بري : صوابه تهلان ذا المهضبات ، بالنصب ، لأن صدره :

فَارْفَعْ بِكَفِكَ إِنْ أُرِدْتَ بِنَاءَهَا

قال : ومثله لليلى الأخيلية :

لَنَا تَامِكٌ دُونَ السَّمَاءِ ، وَأَصْلُهُ

مَقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ ، لَنْ يَتَحَلْحَلَا

ويقال : تحلحل إذا تحرك وذهب ، وتلحلح إذا أقام ولم يتحرك . والحل : الشيرج . قال الجوهري : والحل : دهن السم ؛ وأما الحلال في قول الراعي :

وَعَيَّرَنِي الإِبِلَ الحَلَالُ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِيَجْعَلَهَا لابن الحَيِّثَةِ خَالِقَهُ

فهو لقب رجل من بني نسيب ؛ وأما قول الفردق :

فَمَا حِلٌّ مِنْ جَهْلٍ حَبًّا حَلْمَانًا ،

وَلَا قَائِلٌ المَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ

أراد حل ، على ما لم يسم فاعله ، فطرح كسرة اللام على الحاء ؛ قال الأفش : سمعنا من ينشده كذا ، قال : وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يُسبِطُ الكسر كما يروم في قيل الضم ، وكذلك لغتهم في المضعف

حديث أبي اليسر : لو أنك أخذت بُرْدَةَ غلامك وأعطيتَه مُعَافِرِيكَ أو أخذت مُعَافِرِيَهُ وأعطيتَه بُرْدَتَكَ فكانت عليك حِلَّةٌ وعليه حِلَّةٌ . وفي حديث علي : أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر ، رضي الله عنهم ، لئلا تخطبها فقال لها : قولي له أبي يقول هل رَضِيتِ الحِلَّةَ ؟ كُنِّي عنها بالحِلَّةُ لأن الحِلَّةُ من اللباس ويكنى به عن النساء ؛ ومنه قوله تعالى : هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ . الأزهرى : لبس فلان حِلَّةً أي سلاحه . الأزهرى : أبو عمرو الحِلَّةُ القُنبَلَانِيَّةُ وهي الكِرَاعَةُ .

وفي حديث أبي اليسر : والحلان الجدي ، وسنذكره في حلن .

والحِلَّةُ : شجرة شاكّة أصغر من القنادة يسميها أهل البادية الشبرق ، وقال ابن الأعرابي : هي شجرة إذا أكلتها الإبل سهل خروج ألبانها ، وقيل : هي شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الأرض عتراء ذات شوك تأكلها الدواب ، وهو سريع النبات ينبت بالجدة والآكام والخصباء ، ولا ينبت في سهل ولا جبل ؛ وقال أبو حنيفة : الحِلَّةُ شجرة شاكّة تنبت في غلظ الأرض أصغر من العوسجة وورقها صغار ولا تمر لها وهي مرعى صدق ؛ قال :

نَأْكُلُ مِنْ خِصْبِ سِيَالٍ وَسَلَمٍ ،

وَحِلَّةٍ لَمَّا نَوَطَّأَهَا قَدَمٌ

والحِلَّةُ : موضع خزن وصخور في بلاد بني ضبة متصل برمل .

وإحليل : اسم واد ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

١ قوله « وفي حديث أبي اليسر » الذي في نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر .

مثل 'زُدْ' وشدّ .

والحلّاحِل : السيّد في عشيرته الشجاع الرّكّين في مجلسه ، وقيل : هو الضّعْفُ المروءة ، وقيل : هو الرّزّين مع ثخانة ، ولا يقال ذلك للنساء ، وليس له فعل ، وحكى ابن جنّي : رجلٌ 'محلّحلٌ' ومحلّحلح في ذلك المعنى ، والجمع الحلّاحِل ؛ قال امرؤ القيس :

يالهف نفسي إن خطّبتن كاهلاً ،
القائليّن المليك الحلّاحِلا

قال ابن بري : والحلّاحِل أيضاً التام ؛ يقال : حوّل حلّاحِل أي تام ؛ قال 'بجَيْر بن لَأي بن حَجْر :

ثيبن رُسوماً بالرؤويّيج قد عَفّت
لعنزة ، قد عرّين حوّلأ حلّاحِلا

وحلّحل : اسم موضع . وحلّحلة : اسم رجل . وحلّاحِل : موضع ، والجيم أعلى . وحلّحل بالإبل : قال لها حلّ حلّ ، بالتخفيف ؛ وأنشد :

قد جعلت ناب ذكّين تزحلّ
أخرأ ، وإن صاحوا به وحلّحلوا

الأصمعي : يقال للناقة إذا زجرتّها : حلّ حلّ جزم ، وحلّ منوّن ، وحلّ جزم لا حلّيت ؛ قال رؤبة :

ما زال سوء الرعني والتّناجي ،
وطول زجّر بحلّ وعالج

قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الاسم حلّ وحلّ ، لإناث الإبل خاصة . ويقال : حلّا وحلّبي لا حلّيت ، وقد اشتق منه اسم قبيل الحلّاحال ؛ قال كثير عزة :

تاج إذا زجّر الركائب خلفه ،
قلّحفته وثنين الحلّاحال

قال الجوهري : حلّحلت بالناقة إذا قلت لها حلّ ، قال : وهو زجّر للناقة ، وحوّب زجّر للبعير ؛ قال أبو النجم :

وقد حدّ وناها بحوّب وحلّ

وفي حديث ابن عباس : إن حلّ لتطويء الناس وتؤذّي وتشتغل عن ذكر الله عز وجل ، قال : حلّ زجّر للناقة إذا حنّتها على السير أي إن زجرك إياها عند الإفاضة من عرفات يؤذّي إلى ذلك من الإيذاء والتشتغل عن ذكر الله ، فسير على هينتك .

حمل : حمل الشيء يحمله حملاً وحملاً فهو محمول وحميل ، واحتمله ؛ وقول النابغة :

فحملت برّة واحتملت فجار

عبّر عن البرّة بالحمل ، وعن الفجرة بالاحتمال ، لأن حمل البرّة بالإضافة إلى احتمال الفجرة أمر يسير ومُتّصّر ؛ ومثله قول الله عز اسمه : لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقول أبي ذؤيب :

ما حمل البختي عام غيابه ،
عليه السوق برّها وسعيها

قال ابن سيده : إنما حمل في معنى ثقّل ، ولذلك عدّاه بالباء ؛ ألا تراه قال بعد هذا :

بأثقل بما كنت حملت خالدا

وفي الحديث : من حمل علينا السلاح فليس منّا أي من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم ، فإن لم يحمله عليهم لإجل كونهم مسلمين فقد اختلّف فيه ، فليل : معناه ليس منّا أي ليس مثلنا ،

وقيل : ليس مُتَخَلِّقاً بأخلاقنا ولا عاملاً بِسُنَّتِنَا ،
 وقوله عز وجل : وكأين من دابة لا تحمّل رزقها ؛
 قال : معناه وكم من دابة لا تدخّر رزقها لما تُضج
 فيرزقها الله . والحِمْلُ : ما حُمِلَ ، والجمع أحمال ،
 وحَمَلَهُ على الدابة يَحْمِلُهُ حَمَلًا . والحُمْلَانُ : ما
 يُحْمَلُ عليه من الدواب في الهبة خاصة . الأزهرى :
 ويكون الحُمْلَانُ أجراً لما يُحْمَلُ . وحَمَلْتُ الشيء
 على ظهري أحْمِلُهُ حَمَلًا . وفي التنزيل العزيز : فإنه
 يحْمِلُ يوم القيامة وزراً خالدين فيه وساء لهم يوم
 القيامة حِمْلًا ؛ أي وزراً . وحَمَلَهُ على الأمر يَحْمِلُهُ
 حَمَلًا فانحمل : أغزاه به ؛ وحَمَلَهُ الأمر تحميلةً
 وحِمْلًا فَتَحَمَلَهُ تحملاً وتَحَمَّلًا ؛ قال سيبويه :
 أرادوا في الفعل أن يجيئوا به على الإفعال فكسروا
 أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف فيه ، ولم يريدوا
 أن يُبَدِّلُوا حرفاً مكان حرف كما كان ذلك في أفعل
 واستفعل . وفي حديث عبد الملك في هدم الكعبة
 وما بنى ابن الزبير منها : ودِدْتُ أني تَرَكْتُه
 وما تحمّل من الإثم في هدم الكعبة وبنائها . وقوله
 عز وجل : إنا عرّضنا الأمانة على السموات والأرض
 والجبال فأبين أن يحمّلنها وأشفقن منها وحملها
 الإنسان ؛ قال الزجاج : معنى يَحْمِلُهَا يَحْتَمِلُهَا ،
 والأمانة هنا : الفرائض التي افترضها الله على آدم والطاعة
 والمعصية ، وكذا جاء في التفسير والإنسان هنا الكافر
 والمنافق ، وقال أبو إسحق في الآية : إن حقيقتها ، والله
 أعلم ، أن الله تعالى اثتمن بني آدم على ما افترضه
 عليهم من طاعته وأتمن السموات والأرض والجبال
 بقوله : اثتمن طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ؛
 فعرّفنا الله تعالى أن السموات والأرض لم تحمّل الأمانة
 أي أدتها ؛ وكل من خان الأمانة فقد حَمَلَهَا ،
 وكذلك كل من أثم فقد حَمَلَ الإثم ؛ ومنه

قوله تعالى : وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْمَالَهُمْ ، الآية ، فأعلم الله
 تعالى أن من باء بالإثم يسى حاملاً للإثم والسموات
 والأرض أبين أن يحمّلنها ، يعني الأمانة ، وأدّيتها ،
 وأدائها طاعة الله فيما أمرها به والعمل به وترك
 المعصية ، وحملها الإنسان ، قال الحسن : أراد الكافر
 والمنافق حَمَلًا الأمانة أي خانا ولم يُطيعها ، قال :
 فهذا المعنى ، والله أعلم ، صحيح ومن أطاع الله من
 الأنبياء والصدّيقين والمؤمنين فلا يقال كان ظلوماً
 جهولاً ، قال : وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله :
 ليعذب الله المنافقين والمنافقات ، إلى آخرها ؛ قال أبو
 منصور : وما علمت أحداً شرّح من تفسير هذه الآية
 ما شرّحه أبو إسحق ؛ قال : وما يؤيد قوله في حَمَلِ
 الأمانة إنه خيانتها وترك أداها قول الشاعر :

إذا أنت لم تبرحْ تُؤدّي أمانة ،
 وتحمل أخرى ، أفترحتك الودائع

أراد بقوله وتحمل أخرى أي تحمّلها ولا تؤدّيها ،
 يدل على ذلك قوله أفترحتك الودائع أي أنقلتك
 الأمانات التي تحمّلها ولا تؤدّيها . وقوله تعالى : فإنما
 عليه ما حُمِّلَ وعليك ما حُمِلْتُمْ ؛ فسرّه ثعلب فقال :
 على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما أوحى إليه وكلف
 أن يُنَبِّهَ عليه ، وعليكم أنتم الاتباع . وفي حديث
 عليّ : لا تُنَاطِرُوهم بالقرآن فإن القرآن حَمَلٌ ذو
 وجوه أي يُحْمَلُ عليه كُلهُ تأويل فيحتمله ، وذو
 وجوه أي ذو معانٍ مختلفة . الأزهرى : وسبى الله
 عز وجل الإثم حَمَلًا فقال : وإن تدعُ مُثَقَلَةً إلى
 حَمَلِهَا لا يُحْمَلُ منه شيء ولو كان ذا قُرْبَى ؛
 يقول : وإن تدعُ نفس مُثَقَلَةً بأوزارها ذا قرابة
 لها إلى أن يحمّل من أوزارها شيئاً لم يحمّل من
 أوزارها شيئاً . وفي حديث الطهارة : إذا كان الماء

إلى السوق فَتَحَامِلُ أَي تَكَلِّفُ الحِمْلَ بالأجرة
لِيَكْسِبَ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ. وَتَحَامَلْتُ الشَّيْءَ: تَكَلَّفْتَهُ
عَلَى مَشَقَّةٍ. وَتَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي إِذَا تَكَلَّفْتُ
الشَّيْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: كُنَّا نُحَامِلُ
عَلَى ظَهْرِنَا أَي نَحْمِلُ لِمَنْ يَحْمِلُ لَنَا، مِنَ الْمَفَاعَلَةِ،
أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ. وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعِ وَالْعَبِيرَةِ:
إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِهِ أَي قَتَوِي عَلَى
الحِمْلِ وَأَطَاقَهُ، وَهُوَ اسْتَقْفَلَ مِنَ الحِمْلِ؛ وَقَوْلُ
يَزِيدِ بْنِ الْأَعْوَرِ الشُّبِّيِّ:

مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَد تَبَسَّى

يُرِيدُ مُسْتَحْمِلًا سَنَامًا أَعْرَفَ عَظِيمًا. وَشَهْرُ
مُسْتَحْمِلٍ: يَحْمِلُ أَهْلَهُ فِي مَشَقَّةٍ لَا يَكُونُ كَمَا يَنْبَغِي
أَنْ يَكُونَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ
إِذَا نَحَرَ هِلَالَ سَبَالًا كَانَ شَهْرًا مُسْتَحْمِلًا. وَمَا
عَلَيْهِ تَحْمِيلُ أَي مَوْضِعٌ لِتَحْمِيلِ الْحَوَائِجِ. وَمَا عَلَى الْبَعِيرِ
تَحْمِيلٌ مِنْ ثِقَلِ الحِمْلِ.

وَحَمَلَ عَنْهُ: حَلَمَ. وَرَجُلٌ حَمُولٌ: صَاحِبٌ حِلْمٍ.
وَالْحَمْلُ، بِالْفَتْحِ: مَا يَحْمَلُ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْأَوْلَادِ
فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ، وَالْجَمْعُ حِمَالٌ وَأَحْمَالٌ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ. وَحَمَلَتْ
الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ تَحْمِلُ حَمْلًا: عَلِقَتْ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: حَمَلَتْهُ وَلَا
يُقَالُ حَمَلَتْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا؛
وَأَنشَدَ الْأَبِيُّ كَبِيرُ الْهَذَلِيِّ:

حَمَلَتْ بِهِ، فِي لَيْلَةٍ، نَزْوُودَةٌ

كَرَّهَا، وَعَقَدُ نِطَاقِهَا لَمْ يَحْمَلْ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرَّهَا، وَكَانَ

١ قَوْلُهُ «نَحَرَ هِلَالَ سَبَالًا» عِبَارَةٌ الْأَسَاسُ: نَحَرَ هِلَالَ شَمَالٍ.

قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الحَبْتِ أَي لَمْ يَظْهَرِهُ وَلَمْ يَغْلِبْ
حَبَّتْ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانَ يَحْمِلُ غَضَبَهُ أَي لَا
يُظْهِرُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجَسُ
بِوُقُوعِ الحَبْتِ فِيهِ إِذَا كَانَ قُلْتَيْنِ، وَقِيلَ: مَعْنَى لَمْ
يَحْمِلْ خَبْنًا أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ، كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ لَا يَحْمِلُ
الضَّيْمَ إِذَا كَانَ يَأْبَاهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
أَنَّهُ إِذَا كَانَ قُلْتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ يَقَعَ فِيهِ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ
يَنْجَسُ بِوُقُوعِ الحَبْتِ فِيهِ، فَيَكُونُ عَلَى الْأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ
أَوَّلَ مَقَادِيرِ الْمِيَاهِ الَّتِي لَا تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا،
وَهُوَ مَا بَلَغَ القُلْتَيْنِ فِضَاعِدًا، وَعَلَى الثَّانِي قَصَدَ آخِرَ
الْمِيَاهِ الَّتِي تَنْجَسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ فِيهَا، وَهُوَ مَا انْتَهَى فِي
القَلْبَةِ إِلَى القُلْتَيْنِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ، وَبِهِ قَالَ
مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْمَاءِ بِالْقُلْتَيْنِ، فَأَمَّا الثَّانِي فَلَا.
وَاحْتِمَالُ الدَّنِيَّةِ: تَقَلُّدُهَا وَشُكْرُهَا، وَكُلُّهُ مِنْ
الحِمْلِ. وَحَمَلَ فَلَانًا وَتَحَمَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ فِي الشَّفَاعَةِ
وَالْحَاجَةِ: اعْتَمَدَ.

وَالْمَحْمُولُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ الْمُعْتَمَدُ، يُقَالُ: مَا عَلَيْهِ تَحْمِيلٌ،
مِثْلُ يَحْمِلُ، أَي مُعْتَمَدٌ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسٍ: تَحَمَّلْتُ بَعْلِي عَلَى عُثْمَانَ فِي أَمْرٍ
أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

وَتَحَامَلَ فِي الْأَمْرِ بِهِ: تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَإِعْيَاءٍ.
وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ: كَلَّفَهُ مَا لَا يُطِيقُ. وَاسْتَحْمَلَهُ
نَفْسَهُ: حَمَلَهُ حَوَائِجَهُ وَأُمُورَهُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَمَنْ لَا يَزَلُ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ،

وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، يُسَامُ

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا

١ قَوْلُهُ «فَلَانَ يَحْمِلُ غَضَبَهُ النَّحُّ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي النِّهَايَةِ،
وَلِلَّ الْمُنَاسِبِ لَا يَحْمِلُ أَوْ يَظْهَرُ، بِالسَّقَاطِ لَا.

٢ قَوْلُهُ «وَتَحَمَّلَ بِهِ وَعَلَيْهِ» عِبَارَةٌ الْأَسَاسُ: وَتَحَمَّلَ بِفَلَانَ عَلَى فَلَانَ
أَي اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

إنما جاز حَمَلَتْ به لما كان في معنى عَلِقَتْ به ،
ونظيره قوله تعالى : أَحِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ
إِلَى نِسَائِكُمْ ، لما كان في معنى الإفشاء عُدِّي بِإِلَى . وامرأة
حَامِلٌ وحاملة ، على النسب وعلى الفعل . الأزهري :
امرأة حَامِلٌ وحَامِلَةٌ إذا كانت حُبْلَى . وفي التهذيب :
إذا كان في بطنها ولد؛ وأنشد لعمر بن حسان ويروي
لخالد بن حق :

تَمَحَّضَتِ الْمَتُونُ لَهُ يَوْمَ
أَنِي ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

فمن قال حامل ، بغير هاء ، قال هذا نعت لا يكون
إلا للمؤنث ، ومن قال حاملة بناء على حَمَلَتْ فهي
حاملة ، فإذا حَمَلَتْ المرأة شيئاً على ظهرها أو على
رأسها فهي حاملة لا غير ، لأن الهاء إنما تلتحق للفرق
فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغني فيه عن علامة
التأنيث ، فإن أتى بها فلإنما هو على الأصل ، قال :
هذا قول أهل الكوفة ، وأما أهل البصرة فإنهم يقولون
هذا غير مستمر لأن العرب قالت رَجُلٌ أَيْتَمٌ وامرأة
أَيْتَمٌ ، ورجل عانس وامرأة عانس ، على الاستراك ،
وقالوا امرأة مُصَيَّبَةٌ وكنية مُجْرِبَةٌ ، مع غير
الاستراك ، قالوا : والصواب أن يقال قولهم حامل
وطائق وحائض وأشبه ذلك من الصفات التي لا علامة
فيها للتأنيث ، فلإنما هي أوصاف مُذَكَّرَةٌ وصف بها
الإناث ، كما أن الرُبْعَةَ والرَّوِيَةَ والحُجْبَةَ أوصاف
مؤنثة وصف بها الذكُوران ؛ وقالوا : حَمَلَتْ الشاةُ
والسبُعَةُ وذلك في أول حَمَلِهَا ؛ عن ابن الأعرابي
وحده . والحَمَلُ : ثمر الشجرة ، والكسر فيه لغة ،
وشَجَرَ حَامِلٌ ، وقال بعضهم : ما ظَهَرَ من ثمر
الشجرة فهو حَمَلٌ ، وما بَطَنَ فهو حَمَلٌ ، وفي
التهذيب : ما ظهر ، ولم يُقَيِّدْه بقوله من حَمَلُ الشجرة

ولا غيره . ابن سيده : وقيل الحَمَلُ ما كان في بَطْنِ
أو على رأس شجرة ، وجمعه أحمال . والحَمَلُ بالكسر :
ما حَمِلَ على ظهر أو رأس ، قال : وهذا هو المعروف
في اللغة ، وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً
للشيء فهو حَمَلٌ ، وما كان بائناً فهو حَمَلٌ ؛ قال :
وجمع الحَمَلِ أحمال وحُمُولٌ ؛ عن سيبويه ، وجمع
الحَمَلِ حَمَالٌ . وفي حديث بناء مسجد المدينة : هذا
الحَمَالُ لا حِمَالٍ حَيْبَرٌ ، يعني ثمر الجنة أنه لا يَنْقُذُ .
ابن الأثير : الحِمَالُ ، بالكسر ، من الحَمَلِ ، والذي
يُحْمَلُ من خير هو الثمر أي أن هذا في الآخرة أفضل
من ذلك وأحمد عاقبة كأنه جمع حَمَلٍ أو حَمَلٌ ،
ويجوز أن يكون مصدر حَمَلٌ أو حَامِلٌ ؛ ومنه
حديث عمر : فَأَيُّنَ الحِمَالِ ؟ يريد منفعة الحَمَلِ
وكفايته ، وفسره بعضهم بالحَمَلِ الذي هو الضمان .
وشجرة حَامِلَةٌ : ذات حَمَلٍ . التهذيب : حَمَلٌ
الشجر وحِمْلُهُ . وذكر ابن دريد أن حَمَلُ الشجر
فيه لغتان : الفتح والكسر ؛ قال ابن بري : أما حَمَلٌ
البَطْنِ فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء ، وأما حَمَلٌ
الشجر ففيه خلاف ، منهم من يفتحه تشبيهاً بحَمَلِ
البطن ، ومنهم من يكسره يشبه بما يُحْمَلُ على الرأس ،
فكلُّ متصل حَمَلٌ وكلُّ منفصل حَمَلٌ ، فحَمَلُ
الشجرة مُشَبَّهٌ بحَمَلِ المرأة لاتصافه ، فلهذا فُتِحَ ،
وهو يُشَبَّهُ حَمَلُ الشيء على الرأس لبُرُوزِهِ وليس
مستبطناً كحَمَلِ المرأة ، قال : وجمع الحَمَلِ أحمال ؛
وذكر ابن الأعرابي أنه يجمع أيضاً على حِمَالٍ مثل
كَلْبٍ وكلاب . والحَمَالُ : حَامِلُ الأحمال ، وحِرْفَتُهُ
الحِمَالَةُ . وأحْمَلْتُهُ أي أعنته على الحَمَلِ ، والحَمَلَةُ جمع
الحامل ، يقال : هم حَمَلَةُ العرش وحَمَلَةُ القرآن . وحَمِيلٌ
السَّيْلِ : ما يُحْمَلُ من الغنَاء والطِين . وفي حديث القيامة
في وصف قوم يخرجون من النار : قِيلَتْ قَوْمٌ فِي نَهْرٍ

والحِمالَة ، بكسر الحاء ، والحَمِيلَة : علاقة السيف
وهو المِحْمَل مثل المِرْجَل ؛ قال :

على النحر حتى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

وهو السِّير الذي يُقْلَدُه المِتْقَلِد ؛ وقد ساء ذو
الرمة عِرْق الشَّجَر فقال :

تَوَخَّاه بالأطلاف ، حتى كأنَّما

يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن متن مِحْمَل

والجمع الحَمَائِل . وقال الأصمعي : حَمائل السيف
لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها مِحْمَل ؛ التهذيب :
جمع الحِمالَة حَمائل ، وجمع المِحْمَل حَمائل ؛ قال
الشاعر :

دَرَّتْ دُموعك فوق ظَهْرِ المِحْمَلِ

وقال أبو حنيفة : الحِمالَة للقوس بمنزلتها للسيف يُلْتَمِها
المُتَنَكِّب في مَنَكِبِه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها
فيكون القوس في ظهره .

والمَحْمِل : واحد حَمائل الحِجَّاج ؛ قال الراجز :

أول عَبد عَمِل الحَمَامِلا

والمِحْمَل : الذي يركب عليه ، بكسر الميم . قال
ابن سيده : المِحْمَل شِقَانِ على البعير يُحْمَلُ فيهما
العَدِيلان . والمِحْمَل والحاملة : الزَبِيل الذي
يُحْمَلُ فيه العَنَب إلى الجَرِين .
واحْتَمَل القومُ وتَحَمَّلوا : ذهبوا وارتحلوا .

١ قوله : سَاءَ ؛ هكذا في الأصل ، ولعله أراد سمي به عرق الشجر .
٢ قوله « والمحمل واحد حامل الحجاج » ضبطه في القاموس كجلس ،
وقال شارحه : ضبط في نسخ المعجم ككثير وعليه علامة الصحة ،
وعبارة المصباح ؛ والمحمل وزان مجلس المودج ويوزع حمل وزان
مفرد . وقوله « الحجاج » قال شارح القاموس : ابن يوسف التقي
أول من اتخذها ، وتنام البيت :

أخزاه ربي عاجلاً وآجلاً

في الجنة فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحَيَّة في حَمِيل
السَّيْلِ ؛ قال ابن الأثير : هو ما يجيء به السيل ،
فَعَمِل بمعنى مفعول ، فإذا انقفت فيه حَيَّة واستقرت
على سَطِّ مَجْرَى السيل فلأنها تبتت في يوم وليلة ، فشبه
بها مرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق
النار لها ؛ وفي حديث آخر : كما تبتت الحَيَّة في
حَمائل السيل ، وهو جمع حَمِيل .

والحَمَوَمَل : السَّيْل الصافي ؛ عن المَجْرِي ؛ وأنشد :

مُسَلَّسَةَ المِثْنَيْنِ لَيْسَتْ بِشَيْئَةٍ ،

كَأَنَّ حَبَابَ الحَمَوَمَلِ الجَمَوْنَ رَيْفُهَا

وحَمِيلُ الضَّعَّة والثمام والوشيج والطريفة والسَّبَطُ :
الدَّوِيل الأسود منه ؛ قال أبو حنيفة : الحَمِيل بَطْن
السيل وهو لا يُنْتَبِت ، وكل نحوول فهو حَمِيل .
والحَمِيل : الذي يُحْمَلُ من بلده صَغِيرًا ولم يُولَد
في الإسلام ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، في كتابه
إلى شَرِيح : الحَمِيل لا يُورَث إلا بَيْئَتُهُ ؛ سُمِّي
حَمِيلاً لأنه يُحْمَلُ صَغِيرًا من بلاد العدو ولم يولد في
الإسلام ، ويقال : بل سُمِّي حَمِيلاً لأنه محمول
النسب ، وذلك أن يقول الرجل لإنسان : هذا أخي
أو ابني ، لِيَزَوِيَ ميراثه عن مَوَالِيهِ فلا يُصَدَّق إلا
ببَيْئَةٍ . قال ابن سيده : والحَمِيل الولد في بطن أمه
إذا أُخِذَتْ من أرض الشرك إلى بلاد الإسلام فلا
يُورَث إلا بَيْئَتِهِ . والحَمِيل : المنبذ بِحَمَلِهِ قوم
فِيْرَبُونَهُ . والحَمِيل : الدَّعِي ؛ قال الكُمَيْت يعاتب
قضاعه في نحوهم إلى اليمن بنسبهم :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ من غير فقر ،

ولا ضَرَاءَ ، مَنْزِلَةَ الحَمِيلِ ؟

والحَمِيل : الغريب .

والْحَمُولَةُ ، بالفتح : الإبل التي تَحْمِلُ . ابن سيده :
 الْحَمُولَةُ كل ما احتَمَلَ عليه الحسي من بعير أو حمار
 أو غير ذلك ، سواء كانت عليها أقتال أو لم تكن ،
 وفَعُولٌ تدخُلُه الماء إذا كان بمعنى مفعول به . وفي
 حديث نحرِم الحمر الأهلِيَّة ، قيل : لأنها حَمُولَةُ الناس ؛
 الْحَمُولَةُ ، بالفتح ، ما يَحْتَمِلُ عليه الناسُ من الدواب
 سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالرَكُوبَةِ .
 وفي حديث قَطَنٌ : وَالْحَمُولَةُ الماثِرَةُ لهم لاغِيَةٌ أي
 الإبل التي تَحْمِلُ المِيرَةَ . وفي التنزيل العزيز : ومن
 الأنعام حَمُولَةٌ وَقَرَشًا ؛ يكون ذلك للواحد فما
 فَوْقَهُ . وَالْحُمُولُ وَالْحَمُولَةُ ، بالضم : الأجمال التي
 عليها الأقتال خاصة . وَالْحَمُولَةُ : الأجمالُ بأعيانها .
 الأزهرى : الْحَمُولَةُ الأقتال . وَالْحَمُولَةُ : ما أطاق
 العَمَلَ والحَمَلَ . والقَرَشُ : الصغار . أبو الهيثم : الْحَمُولَةُ
 من الإبل التي تَحْمِلُ الأحمال على ظهورها ، بفتح
 الحاء ، وَالْحَمُولَةُ ، بضم الحاء : الأجمال التي تُحْمَلُ
 عليها ، واحداها حَمِيلٌ وأحمالٌ وحُمُولٌ وحَمُولَةٌ ،
 قال : فأما الحُمُرُ والبِغالُ فلا تدخُلُ في الْحَمُولَةِ .
 والحُمُولُ : الإبل وما عليها . وفي الحديث : من
 كانت له حَمُولَةٌ يأوي إلى شَيْعٍ فليصُمُ رمضان
 حيث أدركه ؛ الْحَمُولَةُ ، بالضم : الأجمال ، يعني
 أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها . والحُمُولُ ،
 بالضم بلا هاء : الهَوَاجِجُ كان فيها النساء أو لم يكن ،
 واحداها حَمِيلٌ ، ولا يقال حُمُولٌ من الإبل إلا لما
 عليه الهَوَاجِجُ ، وَالْحَمُولَةُ وَالْحُمُولُ واحد ؛ وأنشد :

أحرقناه للبين استقلَّتْ حُمُولُهَا

والْحُمُولُ أيضاً : ما يكون على البعير . الليث :

١ قوله « والحمولة الاحمال » قال شارح القاموس : ضبطه الصاغانى
 والجوهرى بالضم ومثله في المحكم ، ومقتضى صنيع القاموس
 انه بالفتح .

الْحَمُولَةُ الإبل التي تُحْمَلُ عليها الأقتال . والحُمُولُ :
 الإبل بأقتالها ؛ وأنشد للنابغة :

أصاح تَرَى ، وأنتَ إذا بصيرٌ ،
 حُمُولَ الحَسيِّ يَرَفَعُهَا الوَجِينُ

وقال أيضاً :

تَخالُ به راعي الْحَمُولَةَ طائراً

قال ابن بري في الحُمُولُ التي عليها الهوادج كان فيها
 نساء أو لم يكن : الأصل فيها الأحمال ثم يُنْسَعُ فيها
 فتوقَّع على الإبل التي عليها الهوادج ؛ وعليه قول
 أبي ذؤيب :

يا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَسيِّ غادِيَةً ،
 كالتخَلُّ زَيْتِهَا يَنْعُ وإفْتِخاخٌ

شَبَّهَ الإبل بما عليها من الهوادج بالتخَلُّ الذي أزمى ؛
 وقال ذو الرمة في الأحمال وجعلها كالحُمُولُ :

ما اهْتَجَتْ حَتَّى زُلْنَ بالأحمال ،
 مِثْلَ صَوادِي التَّخَلِّ والسَّيَالِ

وقال المتنخل :

ذلك ما دِينُكَ إذ جُنِبَتْ
 أحمالُها ، كالبُكْرِ المُتَبَيِّلِ

عِيرٌ عليهن كِنانِيَّةٌ ،
 جارِيَةٌ كالرَشِّ الأَسْحَلِ

فأبدل عيراً من أحمالها ؛ وقال امرؤ القيس في
 الحُمُولُ أيضاً :

وحدَّثَ بأنْ زالت بِلَيْلٍ حُمُولُهُمْ .
 كَتَخَلُّ مِنَ الأَعْرَاضِ عَيْرٌ مُنْبِقٌ

قال : وتطلق الحُمُولُ أيضاً على النساءِ المُتَحَمِّلاتِ
كقول مُعَقَّرٍ :

أَمِنْ آلِ شَعْنَاءِ الحُمُولِ البواكِرُ ،
مع الصبح ، قد زالت يَمِينُ الأَبَاعِرِ ؟

وقال آخر :

أَتَى ثَرْدَهُ لِي الحُمُولِ أَرَاهُم ،
ما أَقْرَبَ المَلَسُوعِ منه الداءُ !

وقول أوس :

وَكَانَ لَهُ العَيْنُ المُنْتاحُ مَحْمُولَةً

فسره ابن الأعرابي فقال : كَانَ إبْلَهُ مُوقِرَةً من
ذلك . وَأَحْمَلَهُ الحِمْلُ : أعانه عليه ، وَحَمَلَهُ :
فَعَلَ ذلك بِهِ . وَيَجِيءُ الرَّجُلُ إلى الرَّجْلِ إذا انْقَطَعَ
به في سفر فيقول له : أَحْمِلْنِي فقد أَبْدِعَ بي أَي
أَعْطَيْني ظَهْرًا أركبه ، وَإِذَا قال الرَّجُلُ أَحْمِلْنِي ،
يقطع الألف ، فمعناه أَعْنِي على حَمَلِ ما أَحْمِلُهُ .
وفاقة مَحْمَلَةٌ : مُثْقَلَةٌ .

والحَمَالَةُ ، بالفتح : الدَّيَّةُ والغَرَامَةُ التي يَحْمِلُها قوم
عن قوم ، وقد تطرح منها الماء . وَتَحْمِيلُ الحَمَالَةِ
أَي حَمَلُهَا . الأصمعي : الحَمَالَةُ الغَرْمُ تَحْمِيلُهُ عن
القوم وَتَحْوُ ذلك قال الليث ، ويقال أيضاً حَمَالٌ ؛
قال الأعشى :

فَرَعُ تَبَعٍ حَمْرُهُ في غَضَنِ المَجْدِ
دِ ، عَظِيمِ التَّدْيِ ، كَثِيرِ الحَمَالِ

ورجل حَمَالٌ : يَحْمِلُ الكَلَّ . عن الناس .

الأزهري : الحَمِيلُ الكَفِيلُ . وفي الحديث : الحَمِيلُ
غَارِمٌ ؛ هو الكَفِيلُ أَي الكَفِيلُ ضامن . وفي حديث
ابن عمر : كان لا يَرَى بأساً في السَّلَمِ بالحَمِيلِ أَي

الكَفِيلِ . الكسائي : حَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً كَفَلْتُ بِهِ .
وفي الحديث : لا تَعْلُ المسألةُ إلا لثلاثة ، ذكر منهم
رجل تَحَمَّلَ حَمَالَةً عن قوم ؛ هي بالفتح ما يَتَحَمَّلُهُ
الإِنسان عن غيره من دِيَّةٍ أو غَرَامَةٍ مثل أن تقع
حَرْبٌ بين قَرِيبَيْنِ تُسْفِكُ فيها الدماء ، فيدخل
بينهم رجل يَتَحَمَّلُ دِيَّاتِ القَتْلِي لِصَلِحِ ذاتِ
البَيْنِ ، والتَّحَمُّلُ : أن يَحْمِلَها عنهم على نفسه ويسأل
الناس فيها . وَتَقَادَةُ صاحبِ الحَمَالَةِ ؛ سُئِيَ بذلك
لأنه تَحَمَّلَ بِحَمَالَاتٍ كثيرة فسأل فيها وأدأها .

والحَوَامِلُ : الأَرْجُلُ . وَحَوَامِلُ القَدَمِ والذراعِ :
عَصَبُهَا ، واحداً حَامِلَةٌ .

ومَحَامِلُ الذَكَرِ وَحَمَائِلُهُ : العروقُ التي في أصله
وجِلْدُهُ ؛ وبه فَسَّرَ المَرْوِيُّ قوله في حديث عذاب
القبر : يُضْعَطُ المؤمنُ في هذا ، يريد القبر ، صَغَطَةٌ
تَزُولُ منها حَمَائِلُهُ ؛ وقيل : هي عروقُ أنثيِّهِ ،
قال : ويحتمل أن يراد موضع حَمَائِلِ السيفِ أَي
عواقبه وأضلاعه وصدرة . وَحَمَلٌ بِهِ حَمَالَةٌ : كَفَلٌ .
يقال : حَمَلَ فلان الحِقْدَ على نفسه إذا أكَنه في نفسه
واضْطَمَنَّهُ . ويقال للرجل إذا اسْتَحَفَّهُ الغضبُ : قد
احْتَمَلَ وأقِلُّ ؛ قال الأصمعي في الغضب : غَضِبَ
فلان حتى احْتَمَلَ . ويقال للذي يَحْتَمِلُ عن بَسْبِهِ :
قد احْتَمَلَ ، فهو مُحْتَمَلٌ ؛ وقال الأزهري في
قول الجعدي :

كَلْبَانِي حَسَّ ما مَسَّهُ ،
وأفانين فؤاد مُحْتَمَلٌ

أَي مُسْتَحَفٌّ من النشاط ، وقيل غضبان ، وأفانين
فؤاد : ضروبُ نشاطه . واحْتَمَلَ الرجلُ : غَضِبَ .
الأزهري عن الفراء : احْتَمَلَ إذا غضب ، ويكون
١ قوله « كلبان النح » هكذا في الأمل من غير تقطع ولا ضبط .

كالحمل البيض، جلا لوتها
سح نجاء الحمل الأسول

فُسِّرَ بالسحاب الكثير الماء، وفُسِّرَ بالبروج، وقيل في تفسير النجاء: السحاب الذي نشأ في نوء الحمل، قال: وقيل في الحمل إنه المطر الذي يكون بنوء الحمل، وقيل: النجاء السحاب الذي هراق ماء، واحده نجو، شبه البقر في بياضها بالسحل، وهي الثياب البيض، واحدها سحل؛ والأسول: المسترخي أسفل البطن، شبه السحاب المسترخي به؛ وقال الأصمعي: الحمل هنا السحاب الأسود ويقوي قوله كونه وصفه بالأسول وهو المسترخي، ولا يوصف النجو بذلك، وإنما أضاف النجاء إلى الحمل، والنجاء: السحاب لأنه نوع منه كما تقول حشف التمر لأن الحشف نوع منه. وحمل عليه في الحرَب حملة، وحمل عليه حملة مُنكَرَة، وشدة سُدَّة مُنكَرَة، وحملت على بني فلان إذا أرشنت بينهم. وحمل على نفسه في السير أي جَهِدَها فيه. وحملته الرسالة أي كلفته حملها. واستحملته: سأله أن يحملي. وفي حديث نبوك: قال أبو موسى أرسلني أصحابي إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، أسأله الحملان؛ هو مصدر حمل يحمِلُ حملاناً، وذلك أنهم أفذوه يطلبون شيئاً يركبون عليه، ومنه قام الحديث: قال، صلى الله عليه وسلم: ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم، أراد إفراد الله بالمن عليهم، وقيل: أراد لَمَّا ساق الله إليه هذه الإبل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها، وقيل: كان ناسياً ليمينه أنه لا يحمِلهم فلما أمر لهم بالإبل قال: ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم، كما قال للصائم الذي أفطر ناسياً: الله أطعمتك وسقاك.

بمعنى حلم. وحملت به حَمالة أي كفلت، وحملت إذلاله واحتملت بمعنى؛ قال الشاعر:

أدلت فلم أخيل، وقالت فلم أجب،
لعمري أيها إنني لظلموم !

والمُحَمِّل: الذي يقدر على جوابك فيدعه إبقاء على مودتك، والمُجَمِّل: الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقد عليك إلى وقت ما. ويقال: فلان لا يحمِل أي يظهر غضبه.

والمُحَمِّل من النساء والإبل: التي ينزل لبنها من غير حبل، وقد أحملت.

والحمل: الحرُوف، وقيل: هو من ولد الضأن الجذع فما دونه، والجمع حملان وأحمال، وبه سميت الأحمال، وهي بطون من بني تميم. والحمل: السحاب الكثير الماء. والحمل: بُرج من بُروج السماء، هو أول البروج أوله الشيطان وهما قرنا الحمل، ثم البطين ثلاثة كواكب، ثم الثريا وهي ألية الحمل، هذه النجوم على هذه الصفة تسمى حملاً؛ قلت: وهذه المنازل والبروج قد انتقلت، والحمل في عصرنا هذا أوله من أثناء القرع المؤخر، وليس هذا موضع تحرير درجه ودقائقه. المحكم: قال ابن سيده قال ابن الأعرابي يقال هذا حمل طالعاً، تحذف منه الألف واللام وأنت تريد، وثبقي الاسم على تعريفه، وكذلك جميع أسماء البروج لك أن ثبتت فيها الألف واللام ولك أن تحذفها وأنت تنوياً، فثبتي الأسماء على تعريفها الذي كانت عليه. والحمل: النوء، قال: وهو الطلي. يقال: مُطِرنا بنوء الحمل وبنوء الطلي؛ وقول المتخيل الهذلي:

وَحَامَلٌ عَلَيْهِ أَي مَالٌ ، وَالْمُتَحَامِلُ قَدْ يَكُونُ
مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا ، تَقُولُ فِي الْمَكَانِ هَذَا مُتَحَامِلُنَا ،
وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي فُلَانٍ مُتَحَامِلٌ أَي تَحَامَلُ ؛
وَالْأَحْمَالُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

أَبْنِي قَفِيرَةٌ ، مِنْ يُورَعُ وَرَدْنَا ،
أَمْ مِنْ يَقُومُ لَشِدَّةِ الْأَحْمَالِ ؟

قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ هُمْ ثَلَاثَةٌ وَعَمْرُو وَالْحَرْتُ . يُقَالُ :
وَرَعْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ رَدَدْتُهَا ، وَقَفِيرَةٌ : جَدَّةُ
الْفَرَزْدَقِ أُمُّ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالٍ وَحَمَلٌ ؛
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنُهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَشْبِهَ أَبَا أُمَّكَ أَوْ أَشْبِهَ حَمَلٌ

قَالَ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ فِيهِ جَبَلَانِ يُقَالُ لِهَاتِي طَيْرَانٌ ؛
وَقَالَ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ تَدَلَّى النَّسْرَانُ ،
ضَمُّهَا مِنْ حَمَلٍ طَيْرَانٌ ،
صَعْبَانٌ عَنْ شِمَائِلٍ وَأَيَّانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ حَمَلًا ذَلُولًا اسْمُهُ
حَمَالٌ .

وَحَوْمَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْمَذَلِيُّ :

مِنَ الطَّائِيَاتِ ، خِلَالَ الْفَضَا ،
بِأَجْنَادِ حَوْمَلٍ أَوْ بِالْمَطَالِي

وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

لِإِنَّا صَرَفَهُ ضَرْوَةً . وَحَوْمَلٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُضْرَبُ
١ قَوْلُهُ « وَقَفِيرَةٌ جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ » تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ فَرَسٍ أَنَّهَا أُمُّ .

بِكَلْبَتِهَا الْمَثَلُ ، يُقَالُ : أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ
حَوْمَلٌ .

وَالْمَحْمُولَةُ : حِنْطَةٌ عَبْرَاءُ كَأَنَّهَا حَبُّ الْقَطْنِ لَيْسَ
فِي الْحِنْطَةِ أَكْبَرُ مِنْهَا حَبًّا وَلَا أَضْغَمُ سُنْبُلًا ، وَهِيَ
كَثِيرَةُ الرَّيْبِ غَيْرُ أَنَّهَا لَا تَحْمَدُ فِي اللَّوْنِ وَلَا فِي
الطَّعْمِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَدْ سَمَّتْ حَمَلًا
وَحُمَيْلًا . وَبَنُو حُمَيْلٍ : بَطْنٌ ؛ وَقَوْلُهُمْ :

صَحَّ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْمَيْجَا حَمَلٌ

لِإِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ . وَالْحِمَالَةُ : فَرَسٌ طَلَيْحَةٌ
ابْنُ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ ؛ وَقَالَ يَذْكُرُهَا :

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ ، إِنَّهَا
مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكِمَاءِ نَزَالِ

فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجِلَالِ مَصُونَةً ،
وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لَهَا الْحِمَالَةُ الصَّغْرَى ، وَأَمَّا الْحِمَالَةُ
الْكُبْرَى فَهِيَ لِبَنِي سُلَيْمٍ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ
مِرْدَاسٍ :

أَمَّا الْحِمَالَةُ وَالْفَرِيْظُ ، فَقَدْ
أَنْجَبَتْ مِنْ أُمِّهِ وَمِنْ فَحْلِ

حَمَظَلٍ : الْحَمَظَلُ : الْحَمَظَلُ ، مِثْلُهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ
حَمَظَلٍ . وَحَمَظَلُ الرَّجُلِ إِذَا جَنَى الْحَمَظَلُ ،
وَهُوَ الْحَمَظَلُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

حَنْبَلٌ : الْحَنْبَلُ : التَّصْيِيرُ الضَّخْمُ الْبَطْنُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْحَنْفُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْفَرَسُ الْخَلْقُ ، وَأَطْلَقَهُ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ الْفَرَسُ . وَالْحَنْبَلُ وَالْحَنْبَالَةُ : الْبَحْرُ .
وَالْحَنْبَلُ وَالْحَنْبَالُ وَالْحَنْبَالَةُ : التَّصْيِيرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .
وَالْحَنْبَلُ : طَلْعُ أُمَّ عَيْلَانَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ أَبُو

فإن أُوجِدَ لإمام موثوق به أُلْحِقَ بالرباعي ، وما لم يوجد ثقة كان منه على ريبة وحَدَر .

حنضل : الحَنْضَلَة : الماء في الصخرة ؛ قال أبو القادح :

حَنْضَلَةُ القادحِ فوق الصفا ،
أَبْرَزَها المائِحُ والصادِرُ

وقال آخر :

حَنْضَلَة فوق صفا ضاهِرٍ ،
ما أشبه الضاهِرَ بالناضِرِ

الضاهِرُ والضَهْرُ : أعلى الجَبَلِ ، وقد تقدم ، والناضِرُ : الطحْلُبُ . والحَنْضَلَة أيضاً : القلْتُ في صخرة ؛ قال الأزهري : هذا حرف غريب ، وروي عن ابن الأعرابي قال : الحَنْضَلُ عَدِيرُ الماء .

حنظل : الحَنْظَلُ : الشجر المُرُّ ، وقال أبو حنيفة :

هو من الأعنات ، واحده حَنْظَلَة . الجوهري :

الحَنْظَلُ الشَّرِي . وقد حَظِلَ البعيرُ ، بالكسر ، إذا

أكثر من الحَنْظَلِ ، فهو حَظِلٌ ، وإبل حَظَالِي .

قال ابن سيده : الحنظل شجر اختلف في بنائه فقبيل

ثلاثي ، وقيل رباعي . وبعيرٌ حَظِلٌ : يرعى الحَنْظَلُ ،

قال : وليس هذا بما يشهد أنه ثلاثي ، ألا ترى إلى قول

الأعرابية لصاحبها : وإن ذكرت الضغابيس فإنتي

ضَغَبِيَّة ؛ ولا محالة أن الضغابيس رباعي ، لكنها

وقفت حيث ارتدع البناء ، وحَظِلٌ مثله وإن اختلفت

جهتا الحذف ؟ وقال أبو حنيفة : حَظِلٌ البعيرُ فهو حَظِلٌ

رَعَى الحَنْظَلُ فَمَرَضَ عنه . قال الأزهري : بغير

حَظِلٍ إذا أكل الحَنْظَلُ ، وقتلما يأكله ، وم

يجذفون النون فمنهم من يقول : هي زائدة في البناء ،

ومنهم من يقول : هي أصلية والبناء رباعي ، ولكنها

أحقُّ بالطرح لأنها أخف الحروف ، قال : وم الذين

حنيفة : أخبرني أعرابي من ربيعة قال : الحَنْبَلُ ثَمَرُ

القاف وهي حَنْبَلَة كقرون الباقِلِي ، وفيه حَبٌّ ،

فإذا جَفَّ كَسِرَ ورُمِيَ بِجَبِّهَ الظاهر وصُيْعَ بما

تحته سَوِيْقٌ مثل سَوِيْقِ النَّبِقِ إلا أنه دونه في الحلاوة .

والحَنْبَلُ : اسم رجل . والحَنْبَالُ والحَنْبَالَة : الكثير

الكلام . وحَنْبَلُ الرجلُ إذا أكثر من أكل الحَنْبَلِ ،

وهو اللثوبياء . ابن بري : والحَنْبَلُ موضع بين

البصرة ولينة ؛ قال الفرزدق :

فأصبحت والمَلَقَى وَرَائِي وحَنْبَلُ ،

وما فَتَرَتُ حتى حَدَا النَّجْمَ غَارِبُهُ

حنبل : مالي عنه حُنْتَالٌ ، همزة مسكنة ، أي مالي منه

بُدٌّ ؛ قال ابن سيده : كذا وجدت هذه الكلمة في

كتاب العين في باب الحماصي ، وهي عند سيبويه رباعية

لأنه ليس في الكلام مثل جَرُودِ حَنْبَلٍ ، قال : وهذا

من أصح ما تحوَّرَ به أنواع التصاريف . الجوهري :

يقال ما أجد منه حُنْتَالاً أي بُدٌّ ، بلا همز ، وأبو

زيد : بالهمز . الأزهري : ما له حُنْتَالٌ ولا حِنْتَالَةٌ عن

هذا أي بحمص ، إذا كسرت الحاء أدخلت الماء . وروي

الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِنْتَالَةُ البُدَّةُ

وهي المُفَارَقَةُ . أبو مالكٍ : ما لك عن هذا الأمر

عُنْدَدٌ ولا حُنْتَالٌ ولا حُنْتَانٌ أي ما لك عنه بُدٌّ .

والحُنْتَالُ : شبه المِخْلَبِ المُعَقَّفِ الضخْمِ ، قال :

ولا أدري ما صِحُّهُ .

حنجل : الحَنْجَلُ من النساء : الضخمة الصُّخَابَةُ البَدِيَّةُ ؛

عن كراع . والحَنْجَلُ : ضَرْبٌ من السَّبَاعِ .

حندل : الحَنْدَلُ : القصير ، زاد الأزهري : من الرجال ؛

قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجهمرة لابن

دريد مع غيره ، وما وجدته لأحد من الثقات فليحقق ،

هذه الترجمة في ترجمة حيي عند قوله حيي "هلا أي
عَجَل وقال : سمي به لأنه إذا أصابه المطر نبت
سريعاً ، وإذا أكلته الإبل ولم تسَلح سريعاً ماتت ،
يقال : رأيت حَيْهَلًا وهذا حَيْهَل .

حول : الحَوْل : سَنَةٌ بِأَمْرِهَا ، والجمع أحوالٌ
وحَوُولٌ وحَوُولٌ ؛ حكاها سيبويه . وحالٌ عليه
الحَوُولُ حَوُولًا وحَوُولًا : أُنْتَى . وأحوالُ الشيءِ
واحتالٌ : أُنْتَى عليه حَوُولٌ كاملٌ ؛ قال رؤبة :

أورقَ مُختالاً ديبعاً حِينِهِ

وأحالت الدارُ وأحوَلتْ وحالتْ وحيلَ بها : أُنْتَى
عليها أحوالٌ ؛ قال :

حالتْ وحيلَ بها ، وغيرَ آيها
صَرَفُ البِلي تَجْزِي به الرِّيحانِ

وقال الكمي :

أأبْكَكَ بالعرْفِ المنزِلُ ؟
وما أنت والطَّلُّ المَحْوُولُ ؟

الجوهري : حالتِ الدارُ وحالَ الغلامُ أُنْتَى عليه
حَوُولٌ . وأحالَ عليه الحَوُولُ أي حال . ودارٌ محيلةٌ :
غاب عنها أهلها مُنذُ حَوُولٍ ، وكذلك دارٌ محيلةٌ
إذا أتت عليها أحوالٌ . وأحالَ اللهُ عليه الحَوُولُ
إحالةً ، وأحوَلتْ أنا بالمكانِ وأحلتْ : أقمت حَوُولًا .
وأحالَ الرجلُ بالمكانِ وأحوَل أي أقام به حَوُولًا .
وأحوَل الصبيُّ ، فهو مُحْوَلٌ : أُنْتَى عليه حَوُولٌ من
مَوْلِدِهِ ؛ قال امرؤ القيس :

فألْهَيْتُهَا عن ذي تَمائِمٍ مُحْوَلٍ

وقيل : مُحْوَلٌ صغيرٌ من غير أن يُحَدَّ بِحَوُولٍ ؛ عن

يقولون قد أسْبَلَ الزَّرْعُ ، بطرح النون ، ولغة
أخرى قد سَنَبَلَ الزَّرْعُ . والحَمْظَلُ : الحَمْظَلُ ،
ميه مُبْدَلَةٌ من نون حَمْظَل . وذات الحَمَاطِلِ :
موضع .

وحَمْظَلَةٌ : اممٌ رجل . وحَمْظَلَةٌ : قبيلة . قال
الجوهري : حَمْظَلَةٌ أَكْرَمُ قَبِيلَةٍ في تيم ، يقال لهم
حَمْظَلَةُ الأكرمون وأبوهم حَمْظَلَةُ بن مالك بن عمرو
ابن تيم .

حَنَكَلٌ : الحَنَكَلُ والحَنَاكِلُ : التصير ، والأُنْتَى
حَنَكَلَةٌ لا غير ، والحَنَكَلُ أيضاً : اللثيم ؛ قال
الأخطل :

فكيف تُسَامِينِي ، وأنتَ مُعْلَنَجٌ ،
هَذَا رِمَةٌ جَعَدُ الأَمَلِ ، حَنَكَلٌ ؟

وأشد ابن بري في الحَنَكَلَةُ الأُنْتَى :

من كَلَّ حَنَكَلَةٌ ، كأنَّ جَبِينَهَا
كَيْدٌ نَهْتًا لِلبِرَامِ دِمَامًا

وحَنَكَلُ الرجلُ : أَبْطأ في المشي . والحَنَكَلَةُ :
الدَّمِيمَةُ السوداء من النساء ؛ قال :

حَنَكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَقَبَا

جهل : الحَيْهَلُ والحَيْهَلُ والحَيْهَلُ ، بفتح
الحاء وكسر الياء : شَجَرُ المَرَمِ ، واحده حَيْهَلَةٌ
وحَيْهَلَةٌ وحَيْهَلَةٌ ، وقيل : الحَيْهَلَةُ شجرةٌ قصيرة
يست بمريةً ، لا يصلح المال عليها تَنْبَتُ في القيعان
والسَبَخِ ، ولا ورق لها ، ليس في الكلام اسم على
فَيْعَلٌ ولا فَيْعَلٌ غيره ؛ وقال أبو حنيفة : الحَيْهَلُ
تَنْبَتٌ من دِقِّ الحَمَضِ ؛ وقال أبو زيد : الحَيْهَلُ ،
ساكن الياء ، نبت ينبت في السَبَخِ ، وإذا أَخْصَبَ
الناسُ هَلَكُوا وإذا أَسْنَتُوا حَيَّرُوا ، وذكر الأزهري

ابن كيسان . وأحوالَ بالمكان الحَوَل : بَلَّغَهُ ؛
وأُشْدَ ابن الأعرابي :

أزائدٌ ، لا أَحَلَّتْ الحَوَلُ ، حتى
كَانَ عَجُوزَ كَمْ سَقِيَتْ سِيَامَا
يُحَلِّي ذُو الزوائد لِقَحْتِهِ ،
ومنْ يَغْلِبُ فإِنَّ له طَعَامَا

أي أمانك الله قبل الحَوَل حتى تصير عجزك من
الحزون عليك كأنها سَقِيَتْ سِيَامَا ، وجعل لبنها
طعاماً أي غَلَّبَ على لِقَحْتِهِ فلم يَسْتَقِ أحداً منها .
ونَبَتَ حَوَالِي : أتى عليه حَوَلٌ كما قالوا فيه عامي ،
وجَمَلَ حَوَالِي : كذلك . أبو زيد : سمعت أعرابياً
يقول جَمَلَ حَوَالِي إذا أتى عليه حَوَلٌ . وجِيَال
حَوَالِي ، بغير تنوين ، وحَوَالِيَّة ، ومَهْرٌ حَوَالِي
ومِهارة حَوَالِيَّات : أتى عليها حَوَلٌ ، وكل ذي
حافر أوَّلَ سنة حَوَالِي ، والأُنثى حَوَالِيَّة ، والجمع
حَوَالِيَّات . وأرض مُسْتَحَالَة : تَرَكْتَ حَوَالاً
وأحوالاً عن الزراعة .

وقنوس مُسْتَحَالَة : في قايها أو سَيِّئها اعوجاج ،
وقد حالت حَوَالاً أي انقلبت عن حالها التي عُمِرَتْ
عليها وحصل في قايها اعوجاج ؛ قال أبو ذؤيب :

وحالت كحَوَلِ القنوس طَلَّتْ وَعُطِّلَتْ
ثلاثاً ، فأعيا عَجْسُهَا وظَهَارُهَا

يقول : تغيَّرت هذه المرأة كالقنوس التي أصابها الطَّلُّ
فنديتْ ونُزِعَ عنها الوتر ثلاث سنين فزاعَ
عَجْسُهَا واعوجَّ ، وقال أبو حنيفة : حالٌ وترٌ
القنوس زال عند الرمي ، وقد حالت القنوس وترها ؛
هكذا حكاها حالت . ورجل مُسْتَحَال : في طَرَفِي
ساقه اعوجاج ، وقيل : كل شيء تغير عن الاستواء

إلى العوج فقد حالَ واستحال ، وهو مُسْتَحِيل .
وفي المثل : ذاك أحوال من بَوَّلَ الجمل ؛ وذلك
أن بوله لا يخرج مستقيماً يذهب في إحدى الناحيتين .
التهديب : ورجلٌ مُسْتَحَالَة إذا كان طرفا الساقين
منها مُعْوَجَّيْن . وفي حديث مجاهد في الثوروك في
الأرض المُسْتَحِيلَة أي المُعْوَجَّجَة لاستحالتها إلى
العوج ؛ قال : الأرض المستحيلة هي التي ليست بمستوية
لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج ، وكذلك
القوس . والحَوَل : الحيلة والقوة أيضاً . قال ابن
سيده : الحَوَل والحِيل والحِوَل والحيلة والحَوِيل
والمَحَالَة والاحتِيال والتَحَوُّل والتَحْيِيل ، كل ذلك :
الحِدَقُ وجَوْدَةُ النظر والقدرة على دِقَّة التصرف .
والحِيل والحِوَل : جمع حيلة . ورجل حَوَلٌ
وحَوَلَة ، مثل هَمَزَة ، وحَوَلَة وحَوَلٌ وحَوَالِي
وحَوَالِيٌّ وحَوَالِيَّات : مُخْتال شديد الاحتِيال ؛
قال :

يازيد ، أُنْشِرَ بأخيك قد فَعَلَ
حَوَلُولٌ ، إذا وَتَى القوم نَزَلَ

ورجل حَوَلُولٌ : مُنْكَرٌ كَمِيش ، وهو من ذلك .
ابن الأعرابي : الحَوَل والحَوُول الدَوَاهِي ، وهي جمع
حَوَلَة . الأصمعي : يقال جاء بأمر حَوَلَة من الحَوَل
أي بأمر مُنْكَرٌ عَجِيب . ويقال للرجل الداهية : إنَّه
لحَوَلَة من الحَوَل أي داهية من الدواهي ، وتسمى
الداهية نفسها حَوَلَة ؛ وأنشد :

ومن حَوَلَة الأيام ، يا أم خالد ،
لنا عَظْمٌ مَرْمِيَّةٌ ولنا بَقَرٌ

ورجل حَوَلٌ : ذُو حِيَل ، وامرأة حَوَلَة . ويقال :
هو أحوال منك أي أكثر حيلة ، وما أحوك ، ورجل

حَوْلٌ ؛ بتشديد الواو ، أي بصير بتحويل الأمور ،
وهو حَوْلٌ ' قَلْبٌ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وما غرهم ، لا بارك الله فيهم !
به ، وهو فيه ' قَلْبٌ ' الرأْي حَوْلٌ

ويقال : رجل حَوَالِيٌّ للجبِّد الرأْي ذي الحيلة ؛ قال
ابن أحمر ، ويقال للمرَّار بن منقذ العَدَوِي :

أَوْ تَنْسَأَنُ يَوْمِي إِلَى غِيَرِهِ ،
إِنِّي حَوَالِيٌّ وَإِنِّي حَذِرٌ

وفي حديث معاوية : لما احتضِرَ قال لابنته : قَلْبَانِي
فإنكما لتقلبان حَوْلًا قَلْبًا إِن وُقِي كَبَّةُ النَّارِ ؛
الحَوْلُ : ذو التصرف والاحتياي في الأمور ، ويروى
حَوْلِيًّا قَلْبِيًّا إِن نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، بياء النسبة
للمبالغة . وفي حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما
على الآخر : فكان حَوْلًا قَلْبًا . واحتال : من الحيلة ،
وما أخوَله وأخيلَه من الحيلة ، وهو أخوَل منك
وأخيل معاوية ، وإنه لذو حيلة . والمحال : الحيلة
نفسها . ويقال : تحوَل الرجل إذا احتال إذا طلب
الحيلة . ومن أمثالهم : من كان ذا حيلة تحوَل .
ويقال : هو أخوَل من ذئب ، من الحيلة . وهو
أخوَل من أبي بَرَأش : وهو طائر يتلون ألوانًا ،
وأخوَل من أبي قلسون : ثوب يتلون ألوانًا .
الكسائي : سمعته يقولون هو رجل لا حولة له ،
يريدون لا حيلة له ؛ وأنشد :

له حولةٌ في كل أمر أراغته ،
يُقَصِّي بها الأمر الذي كاد صاحبه

والمحال : الحيلة . يقال : المرء يعجزُ لا المحالة ؛
وأنشد ابن بري لأبي دُوَاد يعاتب امرأته في

سماحته بماه :

حاولت حين صرمتني ،
والمرة يعجز لا المحاله
والدهر يلعب بالفتى ،
والدهر أروغ من نعاله
والمرة يكتب ماله
بالشع ، بورثه الكلاله

وقولهم : لا محالة من ذلك أي لا بُد ، ولا محالة
أي لا بُد ؛ يقال : الموت آت لا محالة . التهذيب :
ويقولون في موضع لا بُد لا محالة ؛ قال النابغة :

وأنت بأمرٍ لا محالة واقع

والمحال من الكلام : ما عدل به عن وجهه . وحوله :
جعله محالاً . وأحال : أتى بمحال . ورجل محوَال :
كثير محال الكلام . وكلام مستحيل : محال .
ويقال : أحلت الكلام أجيله إحالة إذا أفسده .
وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال : المحال
الكلام لغير شيء ، والمستقيم كلامٌ لشيء ، والغلط
كلام لشيء لم تُردّه ، والتغو كلام لشيء ليس من
شأنك ، والكذب كلام لشيء تغرُّ به . وأحال
الرجل : أتى بالمحال وتكلم به .

وهو حَوْلته وحَوْلتيه وحَوَالته وحَوَالته ولا تقل
حَوَاليه ، بكسر اللام . التهذيب : والحَوْل اسم يجمع
الحوَالِي يقال حَوَالتي الدار كأنها في الأصل حوَالِي ،
كقولك ذو مال وأولو مال . قال الأزهري : يقال
رأيت الناس حَوَالته وحَوَالتيه وحَوْلته وحَوْلتيه ،
فحوَالته وحَدَان حَوَالتيه ، وأما حَوْلتيه فهي ثنية
حوْلته ؛ قال الراجز :

مائة رَوَاةٍ وَتَصِيٍّ حَوْلِيَه ،
هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبِيَّه

وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَوَالِيكَ دَوَالِيكَ وَحَبَازِيكَ
وَحَنَاتِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَشَاهِدُ حَوَالِيهِ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ ؟ لَا أَبَا لَكَ !
وَأَنَا أَمْشِي الدُّأَلَى حَوَالِكَ

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ حَوَالِيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ؛
يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْزِلِ الْغَيْثَ عَلَيْنَا فِي مَوَاضِعِ النَّبَاتِ لَا فِي
مَوَاضِعِ الْأَبْنِيَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَأَيْتَ النَّاسَ حَوَالِيَهُ أَيِ
مُطِيفِينَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَسْتُ تَرَى السُّنَّارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي

فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزَاءٍ مِنَ الْجِرْمِ الْمُحِيطِ بِهَا حَوْلًا ،
ذَهَبَ إِلَى الْمُبَالَغَةِ بِذَلِكَ أَيِ أَنَّهُ لَا مَمَّاكَ حَوْلَهَا
إِلَّا وَهُوَ مَشغُولٌ بِالسُّنَّارِ ، فَذَلِكَ أَذْهَبٌ فِي تَعَذُّرِهَا
عَلَيْهِ . وَاحْتَوَلَهُ الْقَوْمُ : اِخْتَوَسُوا حَوَالِيَهُ .
وَاحْوَلَ الشَّيْءُ مُحَاوَلَةً وَحِوَالًا : رَامَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حِوَالَ حَمْدٍ وَاتِّبَاجَ الْمُؤْتَجِرِ

وَالِاحْتِيَالِ وَالْمُحَاوَلَةِ : مَطَالِبَتِكَ الشَّيْءَ بِالْحَيْلِ .
وَكَلُّ مَنْ رَامَ أَمْرًا بِالْحَيْلِ فَقَدْ حَاوَلَهُ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا مِجَاوِلُ ؟
أَنْعَبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ؟

اللَّيْثُ : الْحِوَالُ الْمُحَاوَلَةُ . حَاوَلْتَهُ حِوَالًا وَمُحَاوَلَةً
أَيِ طَالِبْتَهُ بِالْحَيْلَةِ . وَالْحِوَالُ : كُلُّ شَيْءٍ حَالٌ بَيْنَ
اِثْنَيْنِ ، يُقَالُ هَذَا حِوَالٌ بَيْنَهُمَا أَيِ حَائِلٌ بَيْنَهُمَا كَالْحَاجِزِ

وَالْحِجَازِ . أَبُو زَيْدٍ : حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ أَحْوَالُ
أَسَدٍ الْحَوْلِ وَالْمَحَالَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ حَالَ الشَّيْءِ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يَحْوُلُ حَوْلًا وَتَحْوِيلًا أَيِ حَجَزَ . وَيُقَالُ :
حُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ حَوْلًا وَحِوَالًا . ابْنُ سِيدَةَ :
وَكَلُّ مَا حَجَزَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَدْ حَالَ بَيْنَهُمَا حَوْلًا ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحِوَالُ ، وَالْحَوْلُ كَالْحِوَالِ . وَحِوَالُ
الدَّهْرِ : تَغْيِيرُهُ وَصَرْفُهُ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
الْمَدَنِيُّ :

أَلَا مِنْ حَوَالِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتُ ثَاوِيًا ،
أَسَامُ السِّكَّاحِ فِي خِرَازَةِ مَرْتَدٍ

التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا مِنْ حَوْلَةِ الدَّهْرِ وَحِوَالِهِ
الدَّهْرِ وَحِوَالِ الدَّهْرِ وَحِوَالِ الدَّهْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ حَوْلِ الْأَيَّامِ وَالدَّهْرِ أَنَّهُ
حَصِينٌ ، يُحَيِّئُ بِالسَّلَامِ وَيُحْجَبُ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَنْشُدُ :

فَوَيْلٌ لَهَا حَيْلُ الشَّيْطَانِ يَحْتَمِلُ

قَالَ : وَغَيْرُهُ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ يَحْتَمِلُ ، بَلَا هِزْ ؛
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

يَا دَارَ مِيٍّ ، يَدَكَا دِيكَ الْبِرِّقِ ،
سَقِيًّا أَوْ إِنْ هَمَّجَتْ سَوَاقِ الْمُسْتَنْتَقِ

قَالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْمُسْتَنْتَقِ . وَتَحْوَلُ عَنِ الشَّيْءِ ؛
زَالَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ . أَبُو زَيْدٍ : حَالَ الرَّجُلُ يَحْوُلُ
مِثْلَ تَحْوَلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : حَالَ
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَيِ تَحْوَلُ . وَحَالَ الشَّيْءُ نَفْسُهُ يَحْوُلُ
حَوْلًا بِمَعْنِيَيْنِ : يَكُونُ تَغْيِيرًا ، وَيَكُونُ تَحْوِيلًا ؛

وقال النابغة :

ولا يحول عطاء اليوم دون غد

أي لا يحول عطاء اليوم دون عطاء غد . وحال فلان عن العهد يحول حولاً وحؤولاً أي زال ؛ وقول النابغة الجعدي أشده ابن سيده :

أكظك آبائي فحولت عنهم ،

وقلت له : يا ابن الحيالي تحولاً

قال : يجوز أن يستعمل فيه حولت مكان تحولت ، ويجوز أن يريد حولت رحلتك فحذف المفعول ، قال : وهذا كثير . وحوله إليه : أزاله ، والاسم الحول والحويل ؛ وأنشد اللحياني :

أخذت حولته فأصبح ثورياً ،

لا يستطيع عن الديار حويلاً

التهديب : والحول مجزى مجزى التحويل ، يقال : حولوا عنها تحويلاً وحولاً . قال الأزهري : والتحويل مصدر حقي من حولت ، والحول اسم يقوم مقام المصدر ؛ قال الله عز وجل : لا يبينون عنها حولاً ؛ أي تحويلاً ، وقال الزجاج : لا يريدون عنها تحويلاً . يقال : قد حال من مكانه حولاً ، كما قالوا في المصادر صغر صغراً ، وعادني حُبها عوداً . قال : وقد قيل إن الحول الحيلة ، فيكون على هذا المعنى لا يحتملون منزلاً غيرها ، قال : وقرئ قوله عز وجل : ديناً قيساً ، ولم يقل قوماً مثل قوله لا يبينون عنها حولاً ، لأن قيساً من قولك قام قيساً ، كأنه بني على قوسم أو قوسم ، فلما اعتل فصار قام اعتل قيسم ، وأما حول فكأنه هو على أنه جار على ١ «الحيال» هكذا رسم في الأصل ، وفي شرح القاموس: الحيا(و)لا.

غير فعل .

وحال الشيء حولاً وحؤولاً وأحال ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، كلاهما : تحول . وفي الحديث : من أحال دخل الجنة ؛ يريد من أسلم لأنه تحول من الكفر عما كان يعبد إلى الإسلام . الأزهري : حال الشخص يحول إذا تحول ، وكذلك كل متحول عن حاله . وفي حديث خبير : فحالوا إلى الحصن أي تحولوا ، وروى أحوالوا أي أقبلوا عليه هارين ، وهو من التحول . وفي الحديث : إذا ثوب بالصلاة أحال الشيطان له ضراط أي تحول من موضعه ، وقيل : هو بمعنى طفق وأخذ وتهاياً لعله . وفي الحديث : فاحتالتهم الشياطين أي نقلتهم من حال إلى حال ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالجيم وقد تقدم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فاستحالت غرباً أي تحولت دلواً عظيمة .

والحوالة : تحويل ماء من نهر إلى نهر . والحائل : المتغير اللون . يقال : رماد حائل وتبات حائل . ورجل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً . وفي حديث ابن أبي ليلى : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أي غيرت ثلاث تغييرات أو حولت ثلاث تحويلات . وفي حديث قبات بن أشيم : رأيت تحذق الفيل أخضر محيلاً أي متغيراً . ومنه الحديث : نهى أن يستنجى بعظم حائل أي متغير قد غيره البيهقي ، وكل متغير حائل ، فإذا أتت عليه السنة فهو محيل ، كأنه مأخوذ من الحول السنة . وتحول كسائه : جعل فيه شيئاً ثم حملته على ظهره ، والاسم الحال . والحال أيضاً : الشيء يحمله الرجل على ظهره ، ما كان . وقد تحول حالاً : حملها . والحال : الكارة التي يحمله الرجل على ظهره ، يقال منه : تحولت

بشيئة الله تعالى ، وقيل : العَوْلُ الحيلة ، قال ابن الأثير : والأول أشبه ؛ ومنه الحديث : اللهم بك أصول وبك أصول أي أنحرك ، وقيل أحتال ، وقيل أذفع وأمنع ، من حال بين الشئين إذا منع أحدهما من الآخر . وفي حديث آخر : بك أصول وبك أصول ، هو من المفاعلة ، وقيل : المحاولة طلب الشيء بحيلة .

وناقه حائل : حِيلَ عليها فلم تَلْقَحْ ، وقيل : هي الناقة التي لم تحمِل سنة أو سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمِل ، والجمع حِيَالٌ وحَوْلٌ وحَوْلٌ وحَوْلَاتٌ ؛ الأخيرة اسم للجمع . وحائلٌ حَوْلٌ وأحوالٌ وحَوْلٌ أي حائل أعوام ؛ وقيل : هو علي المبالغة كقولك رجلٌ رجال ، وقيل : إذا حِيلَ عليها سنة فلم تَلْقَحْ فهي حائل ، فإن لم تحمِل سنتين فهي حائلٌ حَوْلٌ وحَوْلٌ ؛ ولَقِحَتْ على حَوْلٍ وحَوْلٍ ، وقد حَالَتْ حَوْلًا وحِيَالًا وأحالت وحَوَلَتْ وهي حَوْلٌ ، وقيل : المحْوَلُ التي تُنْتِج سنة سَقْبًا وسنة قَلْوَصًا . وامرأةٌ حَمِيلٌ وناقَةٌ حَمِيلٌ ومُحْوَلٌ ومُحْوَلٌ إذا ولدت غلامًا على أثر جارية أو جارية على أثر غلام ، قال : ويقال لهذه العكوم أيضاً إذا حملت عاماً ذكراً وعماماً أنثى ، والحائل : الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع ، وشاة حائل ونخلة حائل ، وحالت النخلة : حملت عاماً ولم تحمِل آخر . الجوهري : الحائل الأنثى من ولد الناقة لأنه إذا نَسَجَ ووقع عليه اسم تذكير وتأنيت فإن الذكر سَقِبَ والأنثى حائل ، يقال : نَسَجَتِ الناقة حائلاً حسنة ؛ ويقال : لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل ، ويقال لولد الناقة ساعة تُلْقِيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل ، وأمها أم حائل ؛ قال :

حالاً ؛ ويقال : تحوّل الرجل إذا حمل الكارة على ظهره . يقال : تحوّلْتُ حالاً على ظهري إذا حملت كارة من ثياب وغيرها . وتحوّل أيضاً أي احتال من الحيلة . وتحوّل : تنقل من موضع إلى موضع آخر . والتحوّل : التثقل من موضع إلى موضع ، والاسم الحَوْلُ ؛ ومنه قوله تعالى : خالدين فيها لا يبغون عنها حِوَالًا . والحال : الدرّاجة التي يُدْرَجُ عليها الصبيُّ إذا مشى وهي العَجَلَة التي يدبُّ عليها الصبي ؛ قال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري :

ما زال ينسي جدّه صاعداً ،
منذُ لدنْ فارقه الحالُ

يريد : ما زال يعنو جدّه وينسي منذُ فطيم .
والحائل : كحل شيء تحرك في مكانه . وقد حالَ يحوّل .

واستحال الشخص : نظر إليه هل يتحرك ، وكذلك الثعلب . واستحال واستحام لِمَا أحالته أي صار محالاً . وفي حديث طهفة : ونسج حيل الجهم أي نظر إليه هل يتحرك أم لا ، وهو نسج حيل من حال يحوّل إذا تحرك ، وقيل : معناه تطلّب حال مطرّه ، وقيل بالجيم ، وقد تقدم .

الأزهري : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حوّل ولا قوّة إلا بالله قال : الحوّل الحركة ، تقول : حال الشخص إذا تحرك ، وكذلك كل مُحْوَلٍ عن حاله ، فكأن القائل إذا قال لا حوّل ولا قوّة إلا بالله يقول : لا حركة ولا استطاعة إلا بشيئة الله . الكسائي : يقال لا حوّل ولا قوّة إلا بالله ولا حيل ولا قوّة إلا بالله ، وورد ذلك في الحديث : لا حوّل ولا قوّة إلا بالله ، وقسّر بذلك المعنى : لا حركة ولا قوّة إلا

فتلك التي لا يبرح القلب حبها
ولا ذكرها، ما أرتزمت أم حائل

والجمع حوول وحوائل . وأحال الرجل إذا حالت
إبله فلم تحمّل . وأحال فلان إبله العام إذا لم
يُصبها الفحل . والناس محيلون إذا حالت إبلهم .
قال أبو عبيدة: لكل ذي إبل كفتان أي قطعتان
يقطعها قطعتين ، فتنتج قطعة منها عاماً ،
وتحول القطعة الأخرى فيراوح بينهما في الشجاج ،
فإذا كان العام المقبل نتج القطعة التي حالت ، فكل
قطعة نتجها فهي كفاءة ، لأنها تمليك إن نتجها كل
عام . وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة
وغيرهن إذا لم تحمّل ؛ وناق حائل ونوق حوائل
وحول وحوول . وفي الحديث : أعوذ بك من شر
كل مُلقح ومُحِيل ؛ المُحِيل : الذي لا يولد له ،
من قولهم حالت الناقة وأحالت إذا حملت عليها
عاماً ولم تحمّل عاماً . وأحال الرجل إبله العام إذا
لم يضرها الفحل ؛ ومنه حديث أم معبد : والشاة
عازب حِيال أي غير حوامل . والحول ، بالضم :
الحِيال ؛ قال الشاعر :

لَتَحْمِلَنَّ عَلَى حَوْلٍ ، وَصَادَقَنَ سَلْوَةَ
مِنَ الْعَيْشِ ، حَتَّى كَلَّهُنَّ مُمْتَعِ

وبروى مُمْتَع ، بالنون . الأصمعي : حالت الناقة
فهي تحول حِيالاً إذا ضرَّها الفحل ولم تحمّل ؛ وناق
حائلة ونوق حِيال وحول وقد حالت حوالاً
وحوولاً .

والحال : كهيئة الإنسان وهو ما كان عليه من خير
أو شر ، يُذكر ويؤنث ، والجمع أحوال وأحوالة ؛

١ قوله « وقد حلت حوالاً » هكذا في الأصل مضبوطاً كسحاب ،
والذي في الفاموس : حوولاً كعمود وحِيالاً وكسرها .

الأخيرة عن الليثاني . قال ابن سيده : وهي شاذة لأن
وزن حال فعَلٌ ، وقَعَلٌ لا يُكسَّر على أفْعِلَة .
الليثاني : يقال حال فلان حسنة وحسن ، والواحدة
حالة ، يقال : هو بحالة سوء ، فمن ذكر الحال جمعه
أحوالاً ، ومن أنثها جمعه حالات . الجوهري :
الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله . ونحوه بالنصيحة
والوصية والموعظة : توخى الحال التي ينشط فيها
لقبول ذلك منه ، وكذلك روى أبو عمرو الحديث :
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يتحوّلنا
بالموعظة ، بالحالة غير معجبة ، قال : وهو الصواب
وفسره بما تقدم وهي الحالة أيضاً . وحالات الدهر
وأحواله : صروفه . والحال : الوقت الذي أنت فيه .
وأحال الغريم : زجّاه عنه إلى غريم آخر ، والاسم
الحوالة . الليثاني : يقال للرجل إذا تحول من مكان
إلى مكان أو تحول على رجل بدرام : حال ، وهو
يحول حوولاً . ويقال : أحلت فلاناً على فلان بدرام
أحيله إحالة وإحالة ، فإذا ذكرت فعل الرجل
قلت حال يحول حوولاً . واحتمال احتيالاً إذا تحول
هو من ذات نفسه . الليث : الحوالة إحالتك غريباً
وتحوّل ماء من نهر إلى نهر . قال أبو منصور : يقال
أحلت فلاناً بما له علي ، وهو كذا درهماً ، على رجل
آخر لي عليه كذا درهماً أحيله إحالة ، فاحتمالها
عليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا
أحيل أحدكم على آخر فليحتل . قال أبو سعيد :
يقال للذي مجال عليه بالحق حَيْلٌ ، والذي يقبل
الحوالة حَيْلٌ ، وهما الحَيْلان كما يقال البيعان ،
وأحال عليه بدينه والاسم الحوالة .

والحال : التراب اللين الذي يقال له السهلة . والحال :
الطين الأسود والحصاة . وفي الحديث : أن جبريل ،
عليه السلام ، قال لما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلا

إلى اللّحاظ ، وقد حوّلت وحالت تحال
واحوّلت ؛ وقول أبي خراش :

إذا ما كان كسّ القوم روقاً ،
وحالت مقلّتا الرّجل البصيراً

قيل : معناه انقلبت ، وقال محمد بن حبيب : صار
أحوّل ، قال ابن جنّي : يجب من هذا تصحيح العين
وأن يقال حوّلت كمورّ وصيّد ، لأن هذه الأفعال
في معنى ما لا يخرج إلا على الصحة ، وهو احوّل^١
واغورّ واصيد^٢ ؛ فقلّ قول محمد ينبغي أن يكون
حالت شاذّاً كما شد اجتاروا في معنى اجتوروا .
البيت : لغة تميم حالت عينه تحوّل^٢ حولاً ، وغيره
يقول : حوّلت عينه تحوّل حولاً . واهوّلت
أيضاً ، بتشديد اللام ، واهوّلتها أنا ؛ عن الكسائي .
وجمّع الأحوال محولان . ويقال : ما أفتيح سؤلته ،
وقد حوّل حولاً قبيحاً ، مصدر الأحوال . ورجل
أحوّل بين الحوّل وحوّل : جاء على الأصل لسلامة
فعله ، ولأنهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف
اللين التابع لها ، فكأن فعلاً فَعِيل ، فكما يصح
نحو طویل كذلك يصح حوّل من حيث شبهت
فتحة العين بالألف من بعدها . وأحال عينه وأحوّلها :
صيرها حولاً ، وإذا كان الحوّل يحدّث ويذهب
قيل : احوّلت عينه احوّلاً واحوّلته احوّلاً .
والحوّلة : العجّب ؛ قال :

ومن حوّل الأبيام والدهر أتنا
لنا غنم مقصورة^٣ ، ولنا بقر

١ قوله « إذا ما كان » تقدم في ترجمة كس : إذا ما حال ، وفسره
بتحوّل .

٢ قوله « لغة تميم حاك عينه تحوّل » هكذا في الأصل ، والذي في
القاموس وشرحه : وحالت محال ، وهذه لغة تميم كما قاله البيت .

الذي آمنت به بنو إسرائيل : أخذت من حال البحر
فصرّبت به وجهه ، وفي رواية : فحشوت به فمه .
وفي التهذيب : أن جبريل ، عليه السلام ، لما قال
فرعون آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو
إسرائيل ، أخذت من حال البحر وطينه فألقمه فاه ؛
وقال الشاعر :

وكنت إذا ما الضيف حلّ بأرضنا ،
سفكنا دماء البدن في ثرّبة الحال

وفي حديث الكوثر : حاله المسك أي طينه ،
وخصّ بعضهم بالحال الحمأة دون سائر الطين الأسود .
والحال : اللّتين ؛ عن كراع . والحال : الرّماد
الطار . والحال : ورق السمر يخبّط في ثوب
ويُنقّض ، يقال : حال من ورق ونفاض من ورق .
وحال الرجل : امرأته ؛ قال الأعمى :

إذا أذكرت حالك غير عصر ،
وأفسد صنّعها فيك الوجيف

عبر عصر أي غير وقت ذكرها ؛ وأنشد الأزهري :
ياربّ حال حوّل وقّاع ،
تركتها مدنيّة القناع

والمحالة : منجنون^٤ يستقى عليها ، والجمع محال^٥
ومحوّل . والمحالة والمحال : واسط الظهر ،
وقيل المحال الفقار ، واحده محالة ، ويجوز أن
يكون فعالة .

والحوّل في العين : أن يظهر البياض في مؤخرها
ويكون السواد من قبّل الماق ، وقيل : الحوّل
إقبال الحدّة على الأنف ، وقيل : هو ذهاب حدقتها
قبّل مؤخرها ، وقيل : الحوّل أن تكون العين
كأنها تنظر إلى الحجاج ، وقيل : هو أن تمل الحدّة

ويوصف به فيقال : جاء بأمرٍ حولة .

والحولاء والحولاء من الناقة : كالمشيبة للمرأة ، وهي جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خضرة وحمر ، وقيل : تأتي بعد الولد في السلي الأول ، وذلك أول شيء يخرج منه ، وقد تستعمل للمرأة ، وقيل : الحولاء الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد ، وقال الخليل : ليس في الكلام فعلا بالكسر ممدوداً إلا حولاء وعنباء وسيراء ، وحكى ابن الفوطي خيلاء ، لغة في خيلاء ؛ حكاه ابن بري ؛ وقيل : الحولاء والحولاء غلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتنفقاً حين تقع إلى الأرض ، ثم يخرج السلي فيه القرنتان ، ثم يخرج بعد ذلك بيوم أو يومين الصاة ، ولا تحمّل حاملة أبداً ما كان في الرحم شيء من الصاة والقذر أو تخلص وتنفق . والحولاء : الماء الذي في السلي . وقال ابن السكيت في الحولاء : الجلدة التي تخرج على رأس الولد ، قال : سميت حولاء لأنها مشتملة على الولد ؛ قال الشاعر :

على حولاء يطغفو السخند فيها ،
فراها الشيدمان عن الجنين

ابن شبل : الحولاء مضممة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها ، وهي أعقاؤه ، الواحد عقي ، وهو شيء يخرج من دبره وهو في بطن أمه بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر . وقد عقى الحوار يعقي إذا نتجت أمه فمما خرج من دبره عقي حتى يأكل الشجر . ونزلوا في مثل حولاء الناقة وفي مثل حولاء السلي : يريدون بذلك الحصب والماء لأن الحولاء ملاءى ماء رباً . ورأيت أرضاً مثل الحولاء إذا اخضرت وأظلمت خضرة ، وذلك حين يتفق

بعضها وبعض لم يتفقاً ؛ قال :

بأعن كالحولاء زان جنابه
نوزر الدكادك ، سوقه تتحصد

واحوالت الأرض إذا اخضرت واستوى نباتها . وفي حديث الأحنف : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار مهندلة وأنهار متفجرة أي نزلوا في الحصب ، تقول العرب : تركت أرض بني فلان كحولاء الناقة إذا بالغت في وصفها أنها مخصبة ، وهي من الجلينة الرقيقة التي تخرج مع الولد كما تقدم .

والحوال : الأخدود الذي تُغرس فيه النخل على صفة .

وأحال عليه : استضعفه . وأحال عليه بالسوط يضربه أي أقبل . وأحلت عليه بالكلام : أقبلت عليه . وأحال الذئب على الدم : أقبل عليه ؛ قال الفرزدق :

فكان كذئب السوء ، لا رأى دماً
بصاحبه يوماً ، أحال على الدم

أي أقبل عليه ؛ وقال أيضاً :

فتى ليس لابن العم كالدئب ، إن رأى
بصاحبه ، يوماً ، دماً فهو آكله

وفي حديث الحجاج : بما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه ، وفي حديث آخر : فعملوا يضحكون ويضحيل بعضهم على بعض أي يقبل عليه ويسيل إليه . وأحلت الماء في الجدول : صببته ؛ قال لبيد :

كان دموعه عرْباً سناً ،
يحيلون السجال على السجال

وأحالَ عليه الماء : أفرغَه ؛ قال :

يُحِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو صَفَادِعُهُ ،
حَبْوَ الْجَوَارِي ، تَرَى فِي مَائِهِ نُطْفًا

أبو الهيثم فيما أكتبَ ابنته : يقال للقوم إذا أمحلوا
فَقَلَّ لِبَنِيهِمْ : حالٌ صَبَّوْحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ أَي صَارَ
صَبَّوْحُهُمْ وَغَبُوقُهُمْ وَاحِدًا . وحال : بمعنى انصب .
وحال الماء على الأرض يحول عليها حولاً وأحلتته
أنا عليها أحيله إحالة أي صَبَّبْتُهُ . وأحال الماء من
الدلو أي صَبَّهُ وَقَلَبَهَا ؛ وَأَشْدُ ابْنِ بَرِي زَهِير :

يُحِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو صَفَادِعُهُ

وأحال الليل : انصبَّ على الأرض وأقبل ؛ أنشد
ابن الأعرابي في صفة نخل :

لَا تَرَهَبُ الذَّبَّ عَلَى أَطْلَانِي ،

وإن أحالَ الليلُ مِن وراثيَا

يعني أن النخل إنما أولادها الفسلان، والذئاب لا تأكل
الفسيل فهي لا ترهبها عليها ، وإن انصبَّ الليل
من وراثيَا وأقبل . والحالُ : موضع اللبَد من ظهر
الفرس ، وقيل : هي طريقة المتن ؛ قال :

كَأَنَّ غَلَامِي ، إِذْ عَلَا حَالَ مَنِيهِ
عَلَى ظَهْرِي بَازِرٍ فِي السَّمَاءِ ، مُحَلَّتِي

وقال امرؤ القيس :

كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَنِيهِ

ابن الأعرابي : الحالُ لحمُ المَتْنَيْنِ ، والحَمَاءُ
والكَارَةُ التي يَحْمِلُهَا الْعَسَّالُ ، واللَّوَاءُ الذي يُعْقَدُ
للأمرءِ ، وفيه ثلاث لغات : الحالُ ، بالحاء المعجمة ، وهو
أعرقُها ، والحالُ والجَالُ . والحَالُ : لحم باطن

فخذ حمار الوحش . والحال : حال الإنسان . والحال :
الثقل . والحال : مرأة الرجل . والحال : العجالة
التي يُعَلِّمُ عليها الصبي المشي ؛ قال ابن بري : وهذه
آيات تجمع معاني الحال :

بِالْيَتِّ شِعْرِي هَلْ أَكْسَى شِعَارَ نَفْسِي ،
وَالشَّعْرُ بَيْنَيْضٌ حَالًا بَعْدَمَا حَال

أي شيئاً بعد شيء .

فكلما ابْيَضَّ شِعْرِي ، فَالسَّوَادُ إِلَى
نَفْسِي تَمِيلُ ، فَتَنْفَسِي بِالهُوَى حَالِي

حَالِي : مِنَ التَّمْيِيزِ ، حَلَيْتُ فَأَنَا حَالِي .

ليست تَسْوَدُ عَدَا سَوْدَ النُّفُوسِ ، فَكَمُ
أَعْدُو مُضَيِّعُ نَوْرِ عَامِرِ الْحَالِ

الحال هنا : التراب .

تَدُورُ دَارُ الدُّنْيَا بِالنَّفْسِ تَنْقُلُهَا
عَنْ حَالِهَا ، كَصَيِّ رَاكِبِ الْحَالِ

الحالُ هنا : العَجَلَةُ .

فالمرة يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْ جَدَتِ
بِمَا جَنَى ، وَعَلَى مَا فَاتَ مِنْ حَالِ

الحال هنا : مَذْهَبٌ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ .

لَوْ كُنْتُ أَعْقِلُ حَالِي عَقْلَ ذِي نَظَرٍ ،
لَكُنْتُ مُشْتَغَلًا بِالْوَقْتِ وَالْحَالِ

الحال هنا : السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا .

لَكِنِّي بِلَذِيذِ الْعَيْشِ مُغْتَبِطٌ ،
كَأَنَّمَا هُوَ شَهْدٌ شَيْبَ بِالْحَالِ

الحال هنا : اللَّسْبَنُ ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ فِيمَا حَكَاهُ ابْنُ سِيدِهِ .

ماذا المَحَالُ الذي ما زِلْتُ أَعْشَقُهُ ،
صَيِّغْتُ عَقْلِي فَلَمْ أَصْلِحْ بِهِ حَالِي

حال الرجل : امرأته وهي عبارة عن النفس هنا .

رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طَرْفًا مَا لَهُ طَرْفٌ ،
فِي لِرَاكِبٍ طَرْفٍ سَيِّءٍ الْحَالِ !

حالُ الفَرَسِ : طرائقُ ظَهْرِهِ ، وقيل مَتْنُهُ .

يَا رَبِّ غَفْرًا يَهْدُ الذَّنْبَ أَجْمَعَهُ ،
حَتَّى يَخِيرَ مِنَ الْآرَابِ كَالْحَالِ

الحال هنا : وَرَقَ الشَّجَرِ يَسْقُطُ . الأصمعي : يقال
ما أَحْسَنَ حَالَ مَتْنِ الفَرَسِ وهو موضع اللَّبْدِ ،
والحال : لَحْمَةُ المَتْنِ .

الأصمعي : حُلْتُ فِي مَتْنِ الفَرَسِ أَحُولُ حَوْلًا
إِذَا رَكِبْتَهُ ، وفي الصَّاحِ : حال في مَتْنِ فَرَسِهِ
حَوْلًا إِذَا وَتَبَ وَرَكِبَ . وحال عن ظَهْرِ دَابَّتِهِ
يَحُولُ حَوْلًا وَحَوْلًا أَي زال ومال . ابن سيده
وغيره : حال في ظهر دابته حَوْلًا وَأَحَالَ وَتَبَ
وَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا ، وكلام العرب حال على ظهره
وأحال في ظهره . ويقال : حالُ مَتْنِهِ وحاذُ مَتْنِهِ
وهو الظَّهْرُ بعينه . الجوهري : أحال في مَتْنِ فَرَسِهِ
مثل حال أي وَتَبَ ؛ وفي المثل :

تَجَبَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَعْدُو

أَي تَرَكَ الحِصْبَ واختار عليه الشَّعَاءُ . ويقال :
لأنه لَيَحُولُ أَي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وهو الجَوْلَانُ .
وحَوْلَتِ المَجْرَةُ : صارت سُدَّةَ الحَرِّ في وسط
السَّاءِ ؛ قال ذو الرِّمَّةِ :

وَشَعَّتْ يَشْجُونُ الفِلا في رُؤوسِهِ ،

إِذَا حَوْلَتِ أُمُّ النُّجُومِ الشُّوَابِكِ

قال أبو منصور : وحَوْلْتُ بمعنى تَحَوَّلْتُ ، ومثله
وَلَيْتُ بِعَمِي تَوَلَّى . وأرض مُحْتَالَةٌ إِذَا لم يصبها
المطر .

وما أَحْسَنَ حَوِيلَهُ ، قال الأصمعي : أَي ما أَحْسَنَ
مَذْهَبِهِ الذي يريد . ويقال : ما أضعف حَوِيلَهُ
وحَوِيلَهُ وحِيلَتُهُ !

والحِيَالُ : خِيَطٌ يُشَدُّ مِنْ بَطَانِ البَعِيرِ إِلَى حَقْبِهِ لثَلَا
يَقَعُ الحَقَبُ عَلَى نِيْلِهِ . وهذا حِيَالُ كَلِمَتِكَ أَي
مقابِلَةُ كَلِمَتِكَ ؛ عن ابن الأعرابي ينصبه على الظرف ،
ولو رفعه على المتدلي والخبر لجاز ، ولكن كذا رواه
عن العرب ؛ حكاه ابن سيده . وقعد حِيَالَهُ وبِحِيَالِهِ
أَي بإزائه ، وأصله الواو .

والحَوِيلُ : الشاهد . والحَوِيلُ : الكفيل ، والاسم
الحَوَالَةُ . واحتال عليه بالدُّنْ : من الحَوَالَةِ .
وحاولت الشيء أَي أردته ، والاسم الحَوِيلُ ؛ قال
الكميت :

وَذَاتِ اسْمَيْنِ والألوانِ شَيْئِي
تَحَمَّقُ ، وهي كَيْسَةُ الحَوِيلِ

قال : يعني الرِّضْمَةَ . وحَوَّلَهُ فَتَحَوَّلَ وحَوَّلَ أَيضًا
بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى ؛ قال ذو الرِّمَّةِ يصف
الحرباءَ :

يَظَلُّ بِهَا الحَرِيبُ لِلشَّمْسِ ماثِلًا
عَلَى الجِذْلِ ، إِلا أَنَّهُ لا يُكَبِّرُ

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ ، العَشِيِّ ، رأيتَهُ
حَنِيفًا ، وفي قِرْنِ الضَّمِيِّ يَتَنَصَّرُ

يعني تَحَوَّلَ ، هذا إِذَا رفعت الظل على أَنه الفاعل ،
وقتمت العشي على الظرف ، ويروى : الظِّلُّ العَشِيِّ
على أَن يكون العَشِيُّ هو الفاعل والظل مفعول به ؛

يا صاحِبِيَّ عَرَجًا قَلِيلًا ،
حَتَّى نَحْيِي الطَّلَلَ الْمُحِيلًا

وأُشَدُّ ابن بَرِي لِعَمْرٍ بن لَجَبَلٍ :

أَلَمْ تُنْشِئِمْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ ،
بِعَرَبِيَّيْ الأَبَارِقِ مِنْ حَقِيلِ ؟

قال ابن بَرِي : وشاهد المَحْوَلِ قول عَمْرٍ بن أَبِي رِيعة :

فَمَا نُحْيِي الطَّلَلَ الْمُحْوَلًا ،
وَالرَّمَمَ مِنْ أَسْمَاءِ وَالمَنْزِلِ ،

بِجَانِبِ البَوَابِ لَمْ يَعْفُهُ
تَقَادُمُ العَهْدِ ، بَأَنْ يُؤْهِلَا

قال : تقديره فَمَا نُحْيِي الطَّلَلَ الْمُحْوَلِ بَأَنْ يُؤْهِلَ ،
مِنْ أهْلِهِ اللهُ ؛ وقال الأَخْوَصُ :

أَلَنْسِمْ عَلَى طَلَلٍ تَقَادَمَ مُحْوَلِ
وقال امرؤ القيس :

مِنْ القاصراتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوَلٌ ،
مِنْ الذَّرِّ فَوْقَ الإِنْتَبِ مِنْهَا ، لِأَنْتِرا

أبو زَيْد : فلان على حَوْلِ فلان إذا كان مثله في السَّنِ
أَوْ وُلِدَ على أثره . وحالات القوسِ واستحالت ، بمعنى ،
أَي انقلبت عن حالها التي عُيِزَتْ عليها وَحَصَلَ في
قايها اعوجاج .

وحَوَالٍ : اسم موضع ؛ قال خِرَاشُ بن زهير :

فإني دليل ، غير مُعْظِ لإثارة
على نَعَمٍ تَرَعَى حَوَالًا وَأَجْرَبَا

الأزهري في الحماسي : الحَوَالُولة الكَبِيَّةُ ، وهو
ثلاثي الأصل ألحق بالحماسي لتكرير بعض حروفها .

قال ابن بَرِي : يقول إذا حَوْلَ الظل العشيَّ وذلك
عند ميل الشمس إلى جهة المغرب صار الحِرابُ متوجهًا
للقبلة ، فهو حَنِيفٌ ، فإذا كان في أوَّلِ النهار فهو
متوجه للشرق لأن الشمس تكون في جهة المشرق
فيصير مُتَنَصِّرًا ، لأن النصارى تتوجه في صلاتها جهة
المشرق . واحتال المنزلُ : مرَّتْ عليه أحوال ؛ قال
ذو الرمة :

فَيَا لَيْكَ مِنْ دَارِ تَحَمَّلَ أَهْلُهَا
أَيادي سَبًّا ، بَعْدِي ، وَطالِ احتيَالُهَا

واحتال أيضًا : تغير ؛ قال النمر :

مَيْتَاءُ جادَ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَظِيلٌ ،
فَأَمْرَعَتْ لاحتِيالٍ قَرَطٌ أَعْوَامُ

وحاولت له بصري إذا حُدِّدته نحوه ورميته به ؛
عن اللحياني . وحال لونه أي تغير واسودَّ . وأحالت
الدارُ وأحولت : أتى عليها حَوْلٌ ، وكذلك الطعام
وغيره ، فهو مُحِيلٌ ؛ قال الكميث :

أَلَمْ تُنْشِئِمْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ
بِقَيْدٍ ، وَمَا بُكَازُكَ بِالطَّلُولِ ؟

والمُحِيلُ : الذي أتت عليه أحوال وَعَبَّرْتَهُ ، وَبُيِّحَ
نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها
متذكراً أيامهم مع كونه أَشْتَبَبَ غير سَابِغٍ ؛ وذلك
في البيت بعده وهو :

أَأَشْتَبَبُ كَالوَلَيْدِ ، رَمَمَ دَارِ
تَسْأَلُ مَا أَصَمَّ عَنْ السَّؤُولِ ؟

أي أتسأل أَشْتَبَبُ أي وأنت أَشْتَبَبُ وتَسْأَلُ ما
أَصَمَّ أي تَسْأَلُ ما لا يجيب فكأنه أَصَمَّ ؛ وأُشَدُّ
أبو زَيْد لأبي النجم :

والمحدثون يَرَوُونَهُ : ذا الحَيْلِ ، بالباء ، قال ابن الأثير: ولا معنى له والصواب ذا الحَيْلِ بالبَاءِ أي ذا القوة . ويقال : إنه لشديد الحَيْلِ أي القُوَّة . ويقال : لا حيلة له ولا احتِيال ولا مَحَالَة ولا حَيْلَة ؛ قال ذو الرمة :

أمنٌ أجبل دارِ صَيْرِ البَيْنِ أهلها
أبادي سبأ، بعدي ، وطال احتيائها ؟

قوله طال احتيائها ، يقال احتالت من أهلها أي لم ينزل بها حَوْلًا .

بوهنين تَسْنُوها السَّواري ، وتلتقي
بها المروجُ : شَرَفِيَّاتُهَا وَسَمَائِهَا
إذا استنصل المَيْفُ السَّمَا لَعِبَتْ به
صبا الحافة اليمنى جنوب شامها

ابن الأعرابي : ماله لا شدة الله حَيْلَه ! يريد حَيْلته وقوته . ويقال : هو أَحْيَلُ منك وأحْوَلُ منك أي أكثر حيلة . وما أَحْيَلَك : لغة في ما أَحْوَلَه . قال أبو زيد : يقال ما له حيلة ولا مَحَالَة ولا احتِيال ولا حَيْلٌ ولا حَوْلٌ ولا حَوِيلٌ ولا حَيْلٌ ولا أَحْيَلُ بمعنى واحد . وتقول : مِن الحيلة تَوَكُّ الحَيْلَة ، ومن الحَذَرِ تَوَكُّ الحَذَرِ .

وفي الحديث: فضكسى كل منا حِياله أي تِلْقَاءَ وجهه . الليث : الحِيلانُ هي الحَدَائِدُ بِحَشَبِهَا يُدَاسُ بها الكُدْسُ . ابن الأعرابي عن أبي المكارم : الحَيْلَة وَعَلَّةٌ تَخْرِهُ من رأس الجبل ، قال: أراه بضم الحاء ، إلى أسفل ثم تَخْرِهُ أُخْرَى ثم أُخْرَى ، فإذا اجتمعت الوَعَلَاتُ فهي الحَيْلَة ، قال : والوَعَلَاتُ صَخْرَاتٌ يَنْحَدِرْنَ من رأس الجبل إلى أسفل .

١ قوله « بضم الحاء » هكذا في الأصل ، ولله أراد العوثة لأن الباء الساكنة تقلب واوًا بعد الضمة .

وبنو حَوَالَة : بطن . وبنو مَحْوَلَة : هم بنو عبد الله ابن غَطَفَانَ وكان اسمه عبد العزْمِي فسماه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبد الله فُسِمُوا بِنِي مَحْوَلَة لذلك . وحَوِيل : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تَحَلُّ بِأَطْرَافِ الوِجَافِ ودُونِهَا
حَوِيلٌ ، فَرِيضَاتٌ ، فَرَعَمٌ ، فَأَخْرَبَ

حوكل : الرباعي من باب الحاء : الحَرَكَة كَلِمَةُ الرَّجَالَةِ كَالْحَوَلَةِ كَلِمَةٌ .

حيل : الحَيْلَة ، بالفتح : جماعة المَعَزِ ، وقال اللحياني: القَطِيعُ من الغنم فلم يَخْصُصْ مَعَزًا من ضأنٍ ولا ضأنًا من مَعَزٍ . والحَيْلَة : حجارة تحَدَّرُ من جوانب الجبل إلى أسفل حتى تكثر ؛ عن ابن الأعرابي . قال : ومن كلامهم أَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُ النَّاسَ حَوَالَهُ كَالْحَيْلَةِ أَي مُحَدِّقِينَ كِلِحْدَاقِ نَلِكِ الحِجَارَةِ بِالْجَبَلِ . والحَيْلُ : الماء المُسْتَنْقَعُ في بطن وادٍ ، والجمع أَحْيَالٌ وحَيْوَلٌ .

وحالت الناقة تَحْمِيلٌ حَيْالًا : لم تَحْمِلِ ، والواو في ذلك أعرق ، وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

من سَرَاةِ المِجَانِ صَلَبَتْهَا العَضُ
ضُ ، ورَغِي الحِمَى ، وطَوَّلُ الحِيَالِ

مصدر حالت إذا لم تَحْمِلِ .

والحَيْلُ : القوة . وما له حَيْلٌ أي قُوَّةٌ ، والواو أعلى ، وقد تقدم . والحَيْلَة ، بالكسر : الاسم من الاحتِيالِ ، وهو من الواو ، وقد تقدم ، وكذلك الحَيْلُ والحَوْلُ ، يقال : لا حَيْلٌ ولا قُوَّةٌ إلا بالله لغة في لا حول ولا قُوَّةُ . وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ ذَا الحَيْلِ الشَّدِيدِ ،

فصل الخاء المعجمة

خبل : الخَبْلُ ، بالتسكين : الفساد . ابن سيده : الخَبْلُ فساد الأعضاء حتى لا يدري كيف يمشي فهو مُتَخَبِّلٌ خَبِيلٌ مُخْتَبِلٌ . وبنو فلان يُطالبون بني فلان بدماء وخَبْلٍ أي بقطع أيد وأرجل والجمع خَبُولٌ ؛ عن ابن جني . ويقال : لنا في بني فلان دماء وخَبُولٌ ، فالخَبُولُ قِطْعُ الأيدي والأرجل . وقال رجل من العرب : إن لنا في بني فلان خَبَلًا في الجاهلية أي قطع أيد وأرجل وجراحات ، وروي عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من أصيب بدمٍ أو خَبْلٍ ؛ الخَبْلُ : الجِرَاحُ ، أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يَفْتَضَّ أو يأخذ العَقْلَ أو يعفو ، فمن قَبِلَ من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك فقتل فله النار خالدًا فيها مخلدًا . ويقال : خَبِلَ الحُبُّ قلبه إذا أفسده بخَبْلَةٍ . ابن الأعرابي : الخَبْلَةُ الفساد من جراحة أو كلمة . ورجل مُخَبِّلٌ : كأنه قد قطعت أطرافه . والخَبْلُ ، بالجرم : قِطْعُ اليد أو الرجل . ابن الأعرابي : الخَبْلُ ، بالتحريك ، الجنُّ والخَبْلُ الإنس والخَبْلُ الجراحة والخَبْلُ المَزَادَةُ والخَبْلُ جَوْدَةُ الحُمُقِ بلا جنون والخَبْلُ القِرْبَةُ المَلَأَى . وخَبِلَت يده إذا شَلَّتْ . والخَبْلُ في عَرُوض البسيط والرجز : ذهاب السِّنِّ والتاء من مستغفلن ، مشتق من الخَبْلُ الذي هو قطع اليد ؛ قال أبو إسحق : لأن الساكن كأنه يد السبب فإذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قطعت يده فبقي مضطرباً ، وقد خَبِلَ الجزء وخَبَلَهُ .

١ قوله « والتاء » هكذا في الاصل ، قال شارح القاموس : وكذا في المعجم وكأنه غلط والصواب والتاء كما في القاموس .

وأصابه خَبْلٌ أي فالج وفساد أعضاء وعقل .

والخَبْلُ ، بالتحريك ، بالجنُّ ، وهم الخابِلُ ، وقيل : الخابِلُ الجِنُّ ، والخَبْلُ اسم الجمع كالتَّعَدِّ والزُّوْحُ اسمان لجمع قاعد ورائع ، وقيل : هو جمع ؛ قال ابن بري : ومنه قول حاتم الطائي :

ولا تقولي لشيء كنت مهلكته ؛
مهلاً! ولو كنت أعطي الجنَّ والخَبْلَا

قال : الخَبْلُ ضرب من الجن يقال لهم الخابِلُ ، أي لا تَعَدُّ لي في مالي ولو كنت أعطي الجن ومن لا يُبْني عليّ ؛ قال : وأما قول مهلكته :

لو كنت أقتل جنَّ الخابِلِينَ كما
أقتل بكرًا ، لأضحى الجنُّ قد تَعَدُّوا

تَعَدُّ يَتَعَدُّ : قَسِي . قال الله تعالى : لتعِد البحرُ قبل أن تَنفَدَ كلمات ربي . وتَعَدُّ يَتَعَدُّ تَخْرُجُ . قال الله تعالى : فانفَدُوا لا تَنفَدُوا إلَّا بسلطان .

والخابِلان : الليل والنهار لأنهما لا يأتيان على أحد إلَّا خَبَلَاهُ بَهَرَمَ . والخابِل : الشيطان . والخابِل : المُفْسِدُ .

والخَبَالُ : الفساد . وفي حديث ابن مسعود : أن قومًا بَنَوْا مسجدًا بظَهْر الكوفة فأناهم وقال : جئت لأَكْسِرَ مسجد الخَبَالِ ، فكسره ثم رجع ؛ قال شمر : الخَبَالُ والخَبْلُ الفساد والحبس والمنع . وفي الحديث : وبطانة لا تألوه خَبَالًا أي لا تَقْصُرُ في إفساد أمره . وقالوا : خَبِلَ خابِلٌ ، يذهبون إلى المبالغة ؛ قال معقل بن خويلد :

نُدْأَفِعُ قومًا مُغْضِبِينَ عَلَيْكُمْ ،
فَعَلِمْتُمْ بِهِم خَبِيلًا مِنَ الشَّرِّ خَابِلًا

النار . والحَبَالُ في الأصل : الفساد ، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول . وطينة الحَبَالُ : ما سأل من جلود أهل النار . وفي الحديث : من أكل الرُّبَا أظعمه الله من طينة الحَبَالِ يوم القيامة . وأما الذي في الحديث : مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بَمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ تعالى في رَدْعَةِ الحَبَالِ حتى يَجِيءَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ ، فيقال : هو صديد أهل النار ؛ قوله قَفَا أي قَذَفَ ، والرَدْعَةُ الطَّيْنَةُ ، وفلان حَبَالٌ على أهله أي غناء . وقوله في التنزيل العزيز : لا يَأْتُونَكُمْ حَبَالًا ؛ قال الزجاج : الحَبَالُ الفساد وذهاب الشيء ؛ وأُنشِد بيت أوس :

أَبْنِي لِبَيْتِي ، لَسْتُمْ بِبِدِّ
لِأَيِّ بَدَأَ مَخْبُولَةَ الْعَصْدِ

وقال ابن الأعرابي : أي لا يُقَصِّرون في فسادكم . وفي الحديث : بين يدي الساعة حَبَلٌ أي فساد الفتنة والمرج والقتل . والحَبَلُ : الفساد في الشر . وفي الحديث : أن الأنصار سَكُوا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن رجلاً صاحب حَبَلٍ يأتي إلى نخلهم فيُفْسِدُ ، أي صاحب فساد . والحَبَلُ : فساد في القوائم . واخْتَبَلَتِ الدابةُ : لم تُثَبِّتْ في مَوَاطِنِهَا . والإخْبَالُ : أن يُعْطَى الرجلُ البعيرَ أو الناقةَ ليركبها ويَجْتَمِرَ ويرها وينتفع بها ثم يردها ، يقال منه : أَخْبَلَتِ الرجلَ أَخْبِيلُهُ إِخْبَالًا . واستَخْبَلُ الرجلُ إِخْبَالًا وغنماً فأخْبَلَهُ : استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبرها أو فرساً يقرضه عليه فأعاره ، وهو مثل الإكْفَاءِ ؛ قال زهير :

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا ،
وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا ، وَإِنْ يَنْسِرُوا يَنْغَلُوا

والإكْفَاءُ : أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووبرها

والحَبَلُ والحَبَلُ والحَبَلُ والحَبَلُ : الجنون . ويقال : به حَبَالٌ أي مسٌ ، وبه حَبَلٌ أي شيء من أهل الأرض . وقال الليث : الحَبَلُ جنون أو شبهه في القلب . ورجل مَخْبُولٌ وبه حَبَلٌ وهو مَخْبَلٌ : لا فؤاد معه . ابن الأعرابي : المَخْبَلُ المجنون ، وبه سمي المَخْبَلُ الشاعر وهو المَخْبَلُ ؛ قال الشاعر :

وَأَرَانِي حَطْرَبًا فِي لَأْتِرِهِمْ ،
حَطْرَبَ الْوَالِهِ أَوْ كَالْمَخْبَلِ

المَخْبَلُ : الذي اخْتَبَلُ عقله أي جُنُنٌ . وقد حَبَلَهُ الحزنُ واخْتَبَلَهُ وَحَبَلَهُ حَبَالًا ، فهو أَخْبَلٌ وَحَبَلٌ . ودهر حَبِيلٌ : مُلْتَمِرٌ على أهله لا يرون فيه سرورًا . التهذيب : وقد حَبَلَهُ الدهرُ والحزنُ والشيطانُ والحُبُّ والداءُ حَبَالًا ؛ وأُنشِد :

يَكْرَهُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ
دَوِيٌّ ، سَتَجَعَتْ مِنْ دَهْرٍ وَخَابِلِهِ .

ومن أمثالهم : عاد غَيْثٌ على ما حَبَلُ أي أفسد . وقد حَبَلَهُ وَحَبَلَهُ واخْتَبَلَهُ إِذَا أفسد عقله وعضوه . والحَبَالُ : النقصان ، وهو الأصل ، ثم سُمِّي الملاك حَبَالًا ؛ واستعاره بعض الشعراء للدلو فقال يصفها :

أَخْذَمَتْ أُمٌ وَدِمَّتْ أُمٌ مَا لَهَا ؟
أَمْ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا حَبَالَهَا ؟

وقد تقدمت حَبَالُهَا ، بالجيم ، يعني ما أفسدها وخرقتها . الفراء : الحَبَالُ أن تكون البئرُ مُتَلَجِّجَةً فرجماً كَحَلَّتِ الدلوُ في تلجيفها فتخرق . والحَبَالُ : عَصَاةُ أهل النار . ابن الأعرابي : الحَبَالُ السَّمُّ القاتل . وفي الحديث : من شَرِبَ الحمرَ سَفَاهَ اللهُ مِنْ طِينَةِ الحَبَالِ يوم القيامة ؛ جاء في تفسيره أن الحَبَالُ عَصَاةُ أهل

خبيل : رجل مُخبِتْلٌ : فيه شبه الموج والبَلَّة والإقدام
على مَكْرُوهِ الناس ، وهي الخَبِيتْلَة .

خبيرجل : الخَبِيرَجَل : الكَرُوسِي .

خبتل : الخَبْتَلُ : تَخَادُعٌ عن عَقْلِهِ . خَبْتَلَهُ يَخْبْتَلُهُ
وَيَخْبْتَلُهُ خَبْتَلًا وَخَبْتَلَانًا وَخَاتَلَهُ : خَدَعَهُ عن عَقْلِهِ ؛
قال رويس :

دَهَانِي بِسَيْتٍ ، كَلْثُنٌ حَبِيْبَةٌ
إِلَيَّ ، وَكَانَ الْمَوْتُ ذَا خَبْتَلَانِ

والتَّخَاتُلُ : التَّخَادُعُ . أبو منصور : يقال للصائد إذا
استتر بشيء ليرمي الصيد دَرَى وَخَبْتَلَ الصَّيْدَ .
والمُخَاتَلَةُ : مَشِيَّ الصَّيَادِ قَلِيلاً قَلِيلاً فِي خُفْيَةٍ لثَلَا
يسمع الصيدُ حِسَّهُ ، ثم جعل مثلاً لكل شيء ورُمي
بغيره وَسُيِّرَ على صاحبه ؛ وأُنشِدَ الفراء :

خَبْتَلْتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ ، حَتَّى
كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدُنُو لَصِيْدِ

قريب الخطو يحسب من رأني ،
ولست مُقْبِداً ، أني بقيد

أي كسرت وَضَعَفَتْ مِشْيَتِي . وفي الحديث : من
أشراط الساعة أن تُعْطَلَ السُّيُوفُ من الجهاد وأن
تُخْبَتَلَ الدُّنْيَا بالدُّنْيَا أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة ، من
خَبْتَلَهُ إِذَا خَدَعَهُ . وفي حديث الحسن في طلب العلم :
وَصِنْفٌ تَعَلَّمُوهُ لِالِاسْتِطَالَةِ وَالْخَبْتَلُ أَي الخِدَاعُ .
وفي الحديث : كأني أنظر إليه يخبِتل الرجل ليطعنه
أي يُدْأِوِرُهُ وَيَطْلُبُهُ من حيث لا يشعُر . وَخَبْتَلَ
الذئبُ الصَّيْدَ : تَخَفَّى لَهُ ؛ وَكُلُّ خَادِعٍ خَاتِلٌ
وَخَبْتُولٌ ؛ وَقَوْلُ تَابِطُ شَرًّا :

ولا حوَقَلْ خَطَّارَةٌ حَوَّلَ بَيْتَهُ ،
إذا العرسُ أوى يَبْتَلُهَا كُلُّ حَوْتَلِ

وما تَلِدُهُ فِي عَامِهَا ، وَالْإِخْبَالُ مِثْلُ الْإِكْتِفَاءِ فِي
الْتَّبَنِ وَالْوَبْرُ دُونَ الْوَالِدِ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَرَوَى بَيْتَ
ليبد في صفة الفرس : غير طويل المُخْتَبَلِ ، بِالْحَاءِ
المعجمة ، من هذا أي غير طويل مدة العارية ، ومن قال
غير طويل المُخْتَبَلِ ، بِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ غَيْرُ
طويل الرُشْعِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الحَبْلِ مِنْ يَدِهِ ؛ وَقَالَ
الليث : مُخْتَبَلُهُ قَوَائِمُهُ وَاسْتِبَالُهَا أَنْ لَا تَثْبُتَ فِي
مَوَاطِنِهَا . وَالْحَبْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : الْقَرَضُ وَالِاسْتِعَارَةُ ؛
وَالْحَبْلُ : مَا زَادَهُ عَلَى شَرْطِكَ الَّذِي يَشْرُطُهُ لَكَ
الْجَمَالَ . وَخَبَلَ الرَّجُلَ عَنْ كَذَا وَكَذَا يَخْبِلُهُ
خَبْلًا : عَقَلَهُ وَحَبَسَهُ وَمَنَعَهُ . وَمَا خَبَلَكَ عَنَّا خَبْلًا
أَي مَا حَبَسَكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فبرى كذلك أن يُفَرِّدَ رَاكِبٌ
أبدًا ، وَمَا خَبَلَ الرِّيحَ الحَابِلُ

والله سبحانه وتعالى خابِلُ الرِّيحِ أَي حَابِسُهَا ، فَإِذَا
شَاءَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهَا .
والمُخَبَّلُ مِنَ الوَجَعِ : الَّذِي يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ مِنَ الْإِنْبِطَاطِ
فِي المَشِيِّ .

وَالْحَبْلُ : طَائِرٌ يَصِيحُ اللَّيْلَ كُتْلَهُ صَوْتًا وَاحِدًا
يُحْكِي مَاتَ حَبْلٌ . وَالْمُخَبَّلُ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ .
وَمُخَبَّلٌ ، بِكسْرِ الباءِ : اسمُ الدَّهْرِ ؛ قَالَ الحُرثُ
ابنِ حِلْزَةَ :

فَضَعِي قِنَاعَكَ ، إِنْ رَيَا
بَ مُخَبَّلٍ أَفْنَى مَعَدًا

وَالْحَبَالُ الَّذِي فِي شَعْرِ لَيْدٍ : اسمُ فَرَسٍ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ يَعْنِي قَوْلَ لَيْدٍ :

تَكَاتَرَ فَرَزُلٌ وَالْجَمْرُونَ فِيهَا ،
وَتَخَبَّلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْحَبَالُ

قيل في تفسيره : الخَوْتُلُ الظُّرْفُفُ ، ويجوز عندي أن يكون من الخُتْلُ الذي هو الحَدِيدَةُ بَنِي مِنْهُ قَوْعَلًا . ويقال للرجل إذا تَسَعَّ لِسِيرٍ قوم : قد اخْتَنَل ؛ ومنه قول الأعشى :

ولا تَرَاهَا لِسِيرٍ الجارِ تَخْتَنِلِ

وفي نوادر الأعراب : هو يَمْشِي الخَوْتُلَى إذا مَشَى فِي شِقَّةٍ ؛ يقال : هو يَخْلِجُنِي بَعِينَهُ وَيَمْشِي بِي الخَوْتُلَى .

خنعل : خنعل الرجل : أبطأ في مشيه .

ختل : ختلة البطنِ وَخَتَلَتْهُ : ما بين السُرَّةِ والعانة ، والتخفيف أكثر ؛ وأشد ابن بري :

شربتُ مرًا من دواءِ المَشْيِيِّ ،
من وَجَعِ يَخْتَلِي وَحَقْوِي

وفي حديث الزُّبَيْرِ قان : أَحَبُّ صِيَانِنَا إِلَيْنَا العَرِيضُ الخِتْلَةُ ؛ هي الخَوْتُلَةُ ، وقيل : ما بين السُرَّةِ والعانة ، وقد تفتح التاء ؛ وقال الشاعر :

وعَلَيْكِدِ خَتَلَتْهَا كالجُفِّ

العَلَيْكِدُ : العجوز الصُّلْبَةُ المُسِنَّةُ . عَرَامٌ : حَوْرِيَّةُ الإنسانِ مَعِدَّتُهُ ، وهي الخِتْلَةُ ، وهي مُسْتَقَرُّ الطعامِ تكون للإنسان كالكَرْشِ للشاة ، قال : والفِحْثُ يكون للإنسان ولما لا يَجْتَرُّ من البهائم ، والمريء الذي يدخل منه الطعام فيصل إلى الكَرْشِ ، ثم يُصَبُّ إلى الفِحْثِ ، وهو أصل القَبِيَّةِ ، والجمع خِتَلَاتٌ ، بسكون التاء ؛ عن ابن دريد ، قال : وليس بقياس ، والله أعلم .

خجل : الفراء : الخَجَلُ الاسترخاء من الحياء ويكون من الذُّلِّ . رجل خَجِلٌ وبه خَجَلَةٌ أي حياء .

والخَجَلُ : التَّحْيُّرُ والدَّهْشُ من الاستجاء . وخَجِلَ الرَّجُلُ خَجَلًا : فَعَلَ فَعَلًا فَاسْتَحَى مِنْهُ وَدَهَشَ وَتَحَيَّرَ ، وَأَخْجَلَهُ ذَلِكَ الأَمْرُ وَخَجَلَهُ . وخَجِلَ البعيرُ خَجَلًا : سار في الطين فبقي كالمُتَحَيَّرِ ؛ والبعيرُ إذا ارْتَطَمَ في الوَحَلِ فَتَدَخَّلَ خَجِلٌ . الليث : الخَجَلُ أن يفعل الإنسان فعلًا يَنْشَوُرُ مِنْهُ فَيَسْتَحِي ؛ وَأَخْجَلَهُ غَيْرُهُ وَقَدْ خَجَلْتَهُ وَأَخْجَلْتَهُ . ابن شَيْبَةَ : خَجِلَ الرَّجُلُ إِذَا التَّيَّبَسَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . ابن سِيده : الخَجَلُ أن يلبس الأمر على الرجل فلا يَدْرِي كيف المَخْرَجُ مِنْهُ . يقال : خَجِلَ فما يَدْرِي كيف يضع . وخَجِلَ بأمره : عَيٌّ . وخَجِلَ البعيرُ بالخَجَلِ : ثَقُلَ عَلَيْهِ واضْطَرَبَ . ورجل خَجِلٌ : يَضْطَرِبُ عَلَى الفرس من سَعَتِهِ . وثوب خَجِلٌ : قُضْفَاضٌ . ويقال : جَلَّتْ البعيرُ جَلًّا خَجَلًا أي واسعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ . والخَجِلُ : الثوب الواسع الطويل . والخَجَلُ : كثرة تَشَقُّقِ الدَّمَادِينِ ؛ وأشد :

عَلَيَّ ثُوبٌ خَجِلٌ تَحْيِيثُ
مِدْرَعَةٌ ، كَسَاؤُهَا مَثْلُوثُ

والخَجَلُ : البَطَرُ . ابن سِيده : الخَجَلُ سُوءُ احْتِمَالِ الغنى كَأَن يَأْمُرَ وَيَنْطَرُ عِنْدَ الغنى ، وقيل : هو التَّخَرُّقُ فِي الغنى ، وَقَدْ خَجِلَ خَجَلًا . وفي الحديث : أَنه قال للنساء إِن تَكُنَّ إِذَا جُمِعْتُنَّ دَفَعْتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ أَي أَمْرْتُنَّ ، وَيَطْرُقُنَّ . وقال أبو عمرو : الخَجَلُ الكَسَلُ والتواني عن طلب الرزق ، قال : وهو مأخوذ من الإنسان الخَجِلُ يَبْقَى ساكِنًا لا يَتَحَرَّكُ ولا يَتَكَلَّمُ ، ومنه قيل للإنسان : قد خَجِلَ إِذَا بَقِيَ كَذَلِكَ ، والدَّقْعُ : سُوءُ احْتِمَالِ الفَقْرِ ؛ قال الكميث :

ولم يَدَقَّعُوا ، عِنْدَمَا نَابَهُم
لِوَقْعِ الحُرُوبِ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

يقول: لم يَخْضَعُوا للحرب ولم يَسْتَكِينُوا ولم يَخْجَلُوا
 أي لم يَبْقُوا فيها باهتين كالإنسان المُنْهَرِّ الدَّهْشِ،
 ولكنهم جَدُّوا فيها؛ وقال غيره: لم يَخْجَلُوا لم
 يَبْطَرُوا ولم يَأْشَرُوا؛ قال أبو عبيد: وهذا أشبه
 الوجهين بالصواب، قال: وأما حديث أبي هريرة أن رجلاً
 ضَلَّتْ له أَيْتُقْ فَأَتَى على وادِ خَجِيلٍ مُغِينٍ مُعْشِبٍ
 فَوَجَدَ أَيْتُقَهُ فيه؛ الخَجِيلُ في الأصل: الكثير الثِّبَاتِ
 المُتَنَفِّهِ المتكاثِفِ. وخَجِيلُ الوادي والنبات؛
 كثير صوت ذبابه لكثرة عُشْبِهِ. والخَجِيلُ: البَرَمُ،
 خَجِيلٌ تَجَجَلًا وأخْجَلَهُ. والخَجِيلُ: التواني عن طلب
 الرزق والكلل. وخَجِيلٌ تَجَجَلًا: بقي ساكتاً لا
 يتكلم ولا يتحرك. والخَجِيلُ: الفَسَادُ. وخَجِيلُ
 الثِّبْتُ تَجَجَلًا: طال والثَّنْفُ. ووَادِ خَجِيلٍ:
 مُلْتَفُّ النِّبَاتِ، وقيل مُفْرَطُ النِّبَاتِ، والجمع
 خَجِلٌ، ووَادِ مُخَجِيلٍ؛ قال أبو النجم:

تَظَلُّ حِجْرَاهُ من التَّهْدِيلِ
 في رَوْضِ دَقْرَاهُ، ورَعْلٌ مُخَجِيلٌ

أي حابس للإبل من كثرتِه. والحِجْرَاءُ: شجرة
 مَلْهَاءٌ مثل الفَنْفَذَةِ، قال: والذَّقْرَاءُ والرَّعْلُ
 شجرتان. والخَجِيلُ: التَّنْفِيفُ النِّبَاتِ وحُسْنُهُ.
 والخَجِيلُ: المكان الكثير العُشْبِ. وحَمَضُ مُخَجِيلٍ:
 أَشْبٌ طَوِيلٌ؛ قال أبو حنيفة: كَلَامٌ مُخَجِيلٌ واسع
 كثير نامٍ حابسٌ يُقَامُ فيه ولا يُجَاوِزُ، وقيل:
 الخَجِيلُ العُشْبُ إذا طال وبلَّغَ غايته. وأخْجَلُ
 الحَمَضُ إذا طال والثَّنْفُ، فهو مُخَجِيلٌ. وقال
 أبو حنيفة: ثوبٌ خَجِيلٌ يَعْثَلُ لابسَه فيَتَلَبَّدُ فيه.
 والخَجِيلُ: الثوب الخَلَّتِي، قال شمر: والخَجِيلُ
 المَرِحُ؛ وأنشد:

١ قوله «خجل» هكذا في الأصل غير مضبوط بالتحريك.

قد يَهْتَدِي لَصَوْتِي الحادي الخَجِيلِ

أي المَرِحِ. وفلان يَبْشِي الخَوَجَلِي: وهو مشي
 للنساء بتكشُر.

خدل: الخَدَلُ: العَظْمُ المِيتِيُّ؛ ومنه قول ابن أبي
 عَتِيقٍ رواه ثعلب قال: والله لاني لأسير في أرض
 عُذْرَةَ إذا بأمرأة تحمِلُ غلاماً خَدَلًا ليس مثله
 يُتَوَرَّكُ. والخَدَلَةُ من النساء: الغليظةُ الساقِ
 المُسْتَدِيرَتِهَا، وجمعها خَدَالٌ؛ وأمرأة خَدَلَةٌ الساقِ
 وخَدَلَاءٌ بيئَةُ الخَدَلِ والخَدَالَةُ: بمنزلةُ الساقين
 والذراعين. ويقال: مُخَلِّخَلُهَا خَدَلٌ أي ضَعْفٌ.
 وفي حديث اللعان: والذي رُمِيَتْ به خَدَلٌ جَعْدٌ؛
 الخَدَلُ: الغليظُ المِيتِيُّ الساقِ. وساق خَدَلَةٌ بيئَةُ
 الخَدَلِ والخَدَالَةُ والخَدُولَةُ وقد خَدَلَتْ خَدَالَةً،
 وخَدَلَتْهَا: استدارتها كأنما طَوِيَتْ طَيًّا؛ وقال
 ذو الرمة يصف نساء:

جَوَاعِلُ في البَرِيِّ قِصَبًا خَدَالًا

يعني عظام أسوقها أنها غليظة.

وأمرأة خَدَلِيمٌ: كخَدَلَةٌ؛ قال الأغلب:

يا رَبُّ شَيْخٍ من لِكَيْزِهِ كَهْكَمٌ،

فَلِصِّ عن ذاتِ شَبَابِ خَدَلِيمِ

الكَهْكَمُ: الذي يُكَهِّكُهُ في يده؛ الصحاح:

وكذلك الخَدَلِيمُ، بالكسر والميم زائدة؛ قال الراجز:

ليست بكرِواءٍ، ولكن خَدَلِيمِ،

ولا يَزَلَاءُ، ولكن سُتْهُمِ

والخَدَلَةُ: الحَبَّةُ من العِنَبِ إذا كانت صغيرة قَبيمةً
 من آفة أو عَطَشٍ. والخَدَلَةُ والخَدَلَةُ؛ الأخيرة
 عن كراع: السَّاقُ من الصَّابَةِ. والصَّابُ: ضَرْبٌ
 من الشجر المُرِّ.

خَذَلَ : التَهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْخَذَائِلِ الْمَعَاوِزُ .
وَمِنْ أُمَّتِهِمْ : عَرَفْنِي بُرْدَاكَ مِنْ خَذَائِلِي ؛ وَأَصْلُهُ
أَنْ أَمْرَأَةً رَأَتْ عَلَى رَجُلٍ بُرْدَيْنِ فَتَرَوُجَتْهُ طَمَعًا فِي
بِسَارِهِ فَأَلْفَتْهُ مُعْسِرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَذَلَ قَوْلَ
الرَّجُلِ إِذَا لَبِسَ قَمِيصًا خَلَقًا .

خَذَلَ : الْخَاذِلُ : ضِدُّ النَّاصِرِ . خَذَلَهُ وَخَذَلَ عَنْهُ
يَخْذِلُهُ خَذَالًا وَخِذْلَانًا ؛ تَرَكَ نَصْرَتَهُ وَعَوْنَهُ .
وَالتَّخْذِيلُ : حَمَلُ الرَّجُلِ عَلَى خِذْلَانٍ صَاحِبِهِ
وَتَسْبِيطُهُ عَنْ نَصْرَتِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَخَلَّفَ
الطَّيْبُ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ خَذَلَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يُصِفُ فَرَسًا :

فَهُوَ كَالذَّلْوِ بِكَفِّ الْمُسْتَقِيِّ ،
خَذَلَتْ عَنْهُ الْعِرَاقِي فَانْجَذَمَ

أَيَّ بَايَنَتْهُ الْعِرَاقِي . وَخِذْلَانُ اللَّهِ الْعِبْدَ : أَنْ لَا
يَعْتَصِمُ مِنَ الشُّبْهِ فَيَقَعُ فِيهَا ، نَعُوذُ بِالطُّفْلِ مِنَ اللَّهِ مِنْ
ذَلِكَ . وَخَذَلَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ تَخْذِيلًا أَيَّ حَمَلَتْهُمْ عَلَى
خِذْلَانِهِ . وَتَخَذَلُوا أَيَّ خَذَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ آخِرُ الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذِلُهُ ؛ الْخَذَلُ :
تَرَكَ الْإِعَانَةَ وَالنُّصْرَةَ . وَرَجُلٌ خَذَلَهُ ، مِثَالُ مُهْمَزَةٍ ،
أَيَّ خَاذَلَ لَا يَزَالُ يَخْذِلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَاذِلُ
الْمُنْهَزِمُ ، وَتَخَذَلَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا . وَخَذَلَتْ
الطَّيْبِيَّةُ وَالْبَقْرَةُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهِيَ خَاذَلُ
وَخَذُولُ : تَخَلَّفَتْ عَنْ صَوَاحِبِهَا وَانْفَرَدَتْ ،
وَقِيلَ : تَخَلَّفَتْ فَلَمْ تَلْحَقْ . وَخَذَلَتْ الطَّيْبِيَّةُ
وَأَخْذَلَتْ ، وَهِيَ خَاذَلُ وَمُخْذَلُ : أَقَامَتْ عَلَى
وَلَدِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهَا هِيَ الْمَتْرُوكَةُ ،
وَتَخَذَلَتْ مِثْلُهُ . التَّهْدِيبُ : الْخَاذِلُ وَالْخَذُولُ
مِنَ الطُّبَّاءِ وَالْبَقَرِ الَّتِي تَخْذِلُ صَوَاحِبَاتِهَا وَتَنْفُرُ مَعَ
وَلَدِهَا ، وَقَدْ أَخْذَلَتْهَا وَلَدُهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي النُّسخَةِ : وَتَنْفُرُ ، وَالصَّوَابُ وَتَخَلَّفَ
مَعَ وَلَدِهَا وَتَنْفُرُ دَمًا مَعَ وَلَدِهَا ، قَالَ : هَكَذَا رَوَى
أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَالْخَذُولُ : الَّتِي تَخَلَّفَ عَنِ الْقَطِيعِ وَقَدْ خَذَلَتْ
وَخَذَرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

خَذُولُ تَوَاعِيي رَبِّرَبًّا بِحَيْلَةٍ

وَالْخَذُولُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي إِذَا ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ لَمْ
تَبْرَحْ مِنْ مَكَانِهَا . وَتَخَذَلَتْ رَجُلًا الشَّيْخُ :
ضَعَفَتْ . وَرَجُلٌ خَذُولٌ الرَّجُلُ : تَخَذَلَهُ رَجُلُهُ
مِنْ ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ سُكْرٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَتَرَى الْقَوْمَ تَشَاوَى كَلْتَهُمْ ،
مِثْلُ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِيعِ

كَلْتُ وَضَاحِ كَرِيمٍ جَدُّهُ ،
وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَعِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَدَرَ الْبَيْتُ :

بَيْنَ مَقْلُوبٍ تَبِيلِ جَدُّهُ

وَيُرْوَى : كَرِيمٍ جَدُّهُ .

خَذَلَ : الْخِزْرَعَلَةُ : ضَرَبَ مِنَ الْمَشِيِّ كَالْخِزْرَعَلَةِ .
وَخَذَعَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ . وَالْخِذْلُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْحِرْمِيلُ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّفِ :

تَنْتَخِبُ اللَّشْبُ ، لَهُ ضَرْبَةٌ
خَذَابَةٌ كَالْعَطَّةِ مِنَ الْخِذْلِ

قِيلَ : الْخِذْلُ الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ ، وَقِيلَ : الْخِذْلُ ثِيَابُ
مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُهَا الرُّعْنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَالَهُ
الْمُتَخَلِّفُ يَصِفُ سَيْفًا أَيَّ هَذَا السَّيْفِ كَأَنَّهُ أَهْوَجُ لَا
عَقْلَ لَهُ ؛ وَالْحَدَبُ : تَهَاوَى الشَّيْءُ لَا يَتِمَّالِكُ وَلَمَّا

هذا مثل أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب ، وقال :
كالعظم من الخذعل أراد كالثقل من ثوب الخذعل ،
كقوله تعالى : ولكن البر من اتقى .
وخذعل البيطبخ إذا قطعه قطعاً صغاراً .

خودل : الخردولة : العضو الوافر من اللحم . وخرذال
اللحم : قطع أعضائه وافرة ، وقيل : خرذال
اللحم قطعته صغاراً ، وقيل : خرذال اللحم قطعته
وفرقة ، والذال فيه لغة . ولحم خردايل
ومخرذال إذا كان مقطوعاً ؛ ومنه قول كعب
ابن زهير :

يغدو فيلحم ضرغامين ، عيشها
لحم من القوم معفور خردايل

أي مقطوع قطعاً . والمخرذال : المصروع .
والخرذال : ضرب من الخرف معروف ، الواحدة
شردلة . وفي التنزيل العزيز : وإن كان مثقال حبة
من خردال أتينا بها ؛ أي زنة خردال .
وخرذالت الشخلة وهي مخرذلة وهي مخرذال ؛
كثر تقصها وعظم ما بقي من بسرها . وخرذال
الطعام خردلة : أكل خياره وأطايبه ؛ ومنه
الحديث : فبنهم الموبق بعمله ومنهم المخرذال ؛
قال : المخرذال المصروع المرئي ، وقيل :
المخرذال المقطوع نطقه كلاب الصراط حتى جهوي
في النار .

خوذل : خرذال اللحم : قطعته وفرقة ، بالذال
والذال ، وقد تقدم في الدال ، وفصل أعضائه .

خوقل : ابن الأعرابي : خرقل فلان في رمييه إذا
تنوقت فيه ، قال : والخرقلة ائراق السهم من
١ قوله « وفصل أعضائه » هكذا في الأصل .

الرمية ؛ وأنشد :

تحادل فيها ثم أرسل قدرها ،
فخرقتل منها جفرة المتتكس

يقول : تحادل الرامي على القوس أي مال عليها فأشرك
السهم من جفرة الرمية ، وهي وسطها ، والله
أعلم .

خومل : الخرميل ، بالكسر : المرأة الرغناء ، وقيل :
العجوز المتهدمة الحنقاء مثل الخزعيل ؛ وأنشد
ابن بري :

عبلة لا دل الخرميل دلها ،
ولا زيبها زي القباح القرازح

القرازح : القصار ، الواحدة قزرحة . وفاقه
خرميل : مسية .

خزل : الخزال : من الانخزال في المشي كأن
الشوك شاك قدمه ؛ قال الأعشى :

إذا تقوم يكاد الخضر ينخزل

ابن سيده : الخزال والشخزل والانخزال مشية
فيها تناقل وتراجع ، زاد غيره : وتفكك ،
وهي الخيزل والخيزلي والخوزلي مثل
الخيزري والخوزري إذا تبختر . وفي حديث
الشعبي : فصل الذي مسمى فخزول أي تفكك في
مشيه ، ومنه مشية الخيزلي . وتخزول السحاب
إذا تناقل ورأيت كأنه يتراجع .

والخزلة والخزول : الكسرة في الظهر ، خزول
ينخزل خزلاً ، فهو أخزل ومخزول . والأخزل :
الذي في وسط ظهره كسرة وهو مخزول الظهر .

١ قوله « لا دل الخرمال » تقدم في ترجمة قزح الخرمال في البيت
بالواو والصواب كما هنا .

مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَّاهَا وَعَفَّتْ
أَرْسُومَهَا ، إِنْ سَيْلَتْ لَمْ تُجِيبْ

الليث : الخزلة سقوط تاء متفاعلين ومفاعلتين ؛ وبعضهم
يقول خزلة كقوله :

وأعطى قومه الأنصار فضلاً ،
وإخوتهم من المهاجريننا

وتامه : من المهاجريننا . قال : ولا يكون هذا
إلا في الوافر والكامل ؛ ومثله :

لقد بَحِجْتُ من النداء
بِحَمِّعِكُمْ : هل من مبارز ؟

تامه : ولقد ، بالواو ، ويسمى هذا أخزل ومخزولاً .
ورجل خزلة وخزرة أي يجسك عما تريد ويعوقك
عنه .

ابن سيده : والاختزال الحذف ، استعمله سيبويه كثيراً ،
قال : ولا أعلم ذلك عن غيره . وانخزل عن جوابي :
لم يعبأ به . وانخزل في كلامه : انقطع . ويقول
القاتل إذا أنشد بيتاً فلم يحفظه كله : قد كان عندي
خزلة هذا البيت أي الذي يُقيمه إذا انخزل فذهب
ما يُقيمه . وانخزل برأيه : انفرده . وخزله عن
حاجته يخزله : خوفه^١ .
وخزول : اسم امرأة .

خزعل : الخزعة : تخمعان الضبعمان . وخزعل
الماشي : تقص رجلاه ؛ قال :

ورجل سوء من ضعاف الأرجل
متى أريد سُدَّتْهَا تُخْزِعِل
خزعة الضبعمان بين الأرملة

١ قوله « خزلة » هكذا الحاء غير مقيّدة بالحركة ولها مفتوحة .
٢ قوله « خوفه » قال شارح الغاموس : كذا هو في بعض نسخ
المعجم ، والصواب عوقه كما في الغاموس .

وفي وسط ظهره خزلة أي هو مثل سرج^١ .
والأخزل من الإبل : الذي ذهب ستامه كله ،
والفعل كالفعل ، وأما الأجزل ، بالجيم ، فهو الذي
أصاب غاربه دبرة فاطبان موضعهُ ؛ قال أبو
منصور : أراه أراد الأجزل ، بالجيم ، فصحفه وجعله
خاء ، وقد مضى الحديث على جزل . وأما الخزل ،
بالحاء ، فهو التطلع ؛ يقال : خزلته فانخزل أي قطعته
فانقطع ؛ وقول الشاعر :

يكاد الخضرُ ينخزل

معناه ينقطع لضمره ، كما قال الآخر يكاد يتخرف
أي ينقطع ، على أن الجزل بالجيم يكون قطعاً .
يقال : جازل من الجزال ، ولعل الحاء والجيم يتعاقبان
في هذا . وانخزل الشيء : انقطع .

والاختزال : الاقطاع . يقال : اختزله عن القوم
مثل اختزعه . واختزل فلان المال ، بالحاء ، إذا
اقتطعه ، لا يقال إلا بالحاء . وفي حديث الأنصار :
وقد دفت دافته منكم يريدون أن يخزلونا من
أصلنا أي يريدون أن يقتطعوننا ويذهبوا بنا منفردين ؛
ومنه الحديث الآخر : أرادوا أن يخزلوه دوننا أي
ينفردوا به ، وفي حديث أحد : انخزل عبد الله
ابن أبي من ذلك المكان أي انفرده .

والمخزول من الشعر ؛ ابن سيده : الخزل والخزلة
في الشعر ضرب من زحاف الكامل سقوط الألف
وسكون التاء من متفاعلين فيبقى متعلن ، وهذا البناء
غير مقبول فيصرف إلى بناء مقول وهو مفتعلن ؛
وبيته :

١ قوله « أي هو مثل سرج » هكذا في الأصل ولله أو هوثة مثل
سرج ، وهوثة بالهم وتشديد الواو : المكان المنبط كما في
الغاموس .

وأتم كواكب مَخْسُولَةٌ ،
تُرى في السماء ولا تُعَلِّمُ

ويروى : مَسْخُولَةٌ . وَخَسَلَمَ : نَافَمَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

خشل : الحِشَلُ : البَيْضَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ جَوْفَهَا ؛ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْحِشَلُ وَالْحِشَلُ ، مُجْرَكُ الشَّيْنِ ؛
الْمُقْلُ نَفْسُهُ ، قِيلَ هُوَ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ هُوَ رَطْبُهُ
وصغاره الذي لا يؤكل ، وقيل هو نواه ، واحده
حَشَلَةٌ وَحَشَلَةٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشْرَاتِ الْحِشْنَ رَبِّعُهَا ،
كَأَنَّ أَرُوسَهَا فِي مَوْجِهِ الْحِشْلُ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة إنما هو الحِشَلُ ،
بسكون الشين لا غير ، وأما الحِشَلُ في بيت الكمييت
فإنما حرره ضرورة ؛ قال ذو الرمة :

وساقت حَصَادَ الْفُلُفُلَانِ ، كَأَنَّمَا

هو الحِشَلُ أَعْرَافُ الرِّيحِ الزَّعَارِعِ

ويروى : كَأَنَّهُ نَوَى الْحِشْلَ أَي نَوَى الْمُقْلَ .
والْحِشْلُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ تَعَشَّلَ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . اللَّيْثُ : الْحِشْلُ مِنَ الْمُقْلِ كَالْحَشْفِ
مِنَ الثَّمَرِ . وَرَجُلٌ مُعَشَّلٌ وَمَعَشُولٌ : مَرْدُولٌ وَقَدْ
حَشَلَهُ . وَالْحِشْلُ : رُؤُوسُ الْحَلِييِّ مِنَ الْخَلَاخِيلِ
وَالْأَسْوَرَةِ ، وَقِيلَ : الْحِشْلُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ رُؤُوسِ
الْحَلِييِّ وَأَطْرَافِهِ ، وَالْحِشْلُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ ،
جَمَاعِيَهُنَّ كَالْحِشْلِ التَّرْبِيعِ

وبما حكاه ابن بري عن علي بن حمزة قال : والحِشْلُ
الْأَسْوَرَةُ وَالْخَلَاخِيلُ ، بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ مَا
كَانَ مِنْهَا أَجْوَفَ غَيْرَ مُصَمَّتٍ ، وَكُلُّ أَجْوَفٍ غَيْرِ

وَنَاقَةٍ بِهَا خَزَعَالٌ أَي تَطَّلَعُ . وَخَزَعَلٌ فِي مِثْلِهِ أَي
عَمْرَجٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ مَفْتُوحٌ
الْفَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ . يُقَالُ :
نَاقَةٌ بِهَا خَزَعَالٌ إِذَا كَانَ بِهَا تَطَّلَعٌ ، وَزَادَ ثَعْلَبٌ :
قَهَقَرًا ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ وَقَالُوا قَهَقَرًا ، وَزَادَ أَبُو مَالِكٍ
قَسْطَالًا وَهُوَ الْعُبَارُ ، وَأَمَّا فِي الْمَضَافِ فَعَعْلَالٌ فِيهَا
كَثِيرٌ نَحْوُ الزَّلْزَالِ وَالْقَلْقَالِ . وَخَزَعَلٌ خَزَعَلَةٌ :
تَطَّلَعُ . وَالخَزَعَالَةُ : اللَّعِيبُ وَالْمِزْرَاحُ .

خزعبيل : الخَزَعَبِيلُ وَالخَزَعَبِيلُ : الْبَاطِلُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْبَاطِلُ . قَالَ الْجَرْمِيُّ الخَزَعَبِيلَةُ مَا
أَضْحَكْتَ بِهِ الْقَوْمَ ؛ يُقَالُ : هَاتِ بَعْضَ خَزَعَبِيلَاتِكَ ؛
خَزَعَبِيلَاتُ الْكَلَامِ : هَزْلُهُ وَمِزَاحُهُ . وَالخَزَعَبِيلَةُ :
الْفِكَاةُ وَالْمِزْرَاحُ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَبِ الخَزَعَبِيلَةُ
وَالْحَدَثُ النَّبْدِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَزَعَبِيلٌ
وَخَزَعَبِيلٌ هِيَ الْأَحَادِيثُ الْمُسْتَظْرَفَةُ .

خزئبل : اللَّيْثُ : الخَزَنْبَلُ هِيَ الْحَفَاءُ ، وَيُقَالُ هِيَ
الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ ، وَالْجَمْعُ الخَزَائِبِلُ .

خسل : الحَسِيلُ : الرَّذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
خَسَائِلٌ وَخِسَالٌ ، الْأُولَى نَادِرَةٌ . وَهُوَ مِنْ خَسَيْلَتِهِمْ
أَي مِنْ خَشَارَتِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْهَاءِ .
وَالْحَسَالَةُ وَالْحُسَالَةُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْمَعَشُولُ وَالْمَعَشُولُ : الْمَرْدُولُ ، بِالْهَاءِ وَالْهَاءِ
جَمِيعًا ، وَالْمُعْشَلُ وَالْمُعْشَلُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

ذِي رَأْيِهِمُ وَالْعَاجِزِ الْمُعْشَلِ

وَرَجُلٌ مُعْشَلٌ وَمَعْشُولٌ : مَرْدُولٌ . وَالْحِشْلُ
وَالْحِشَالُ : الْأَرْدَالُ وَالضَّعْفَاءُ ؛ وَقَالَ :
وَنَحْنُ الثَّرِيَّا وَجَوْزَاؤُهَا ،
وَنَحْنُ الذَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ

خصل : الحَصْلَةُ : الفَضِيْلَةُ والرَّذِيْلَةُ تكون في الإنسان ، وقد غلب على الفضيلة ، وجمعها خِصَال . والحَصْلَةُ : الحَلَّة . الليث : الحَصْلَةُ حالات الأمور ، تقول : في فلان خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وخَصْلَةٌ قَبِيْحَةٌ ، وخِصَالٌ وخَصَلَاتٌ كَرِيْمَةٌ . وفي الحديث : من كانت فيه خَصْلَةٌ من النفاق أي شُعْبَةٌ من شُعْبِ النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته . والحَصْلَةُ والحِصْلُ في النضال : أن يقع السهم بِلِزْقِ القِرْطَاسِ ، وإذا تناضلوا على سَبْتِ حَسَبُوا حَصَلَتَيْنِ بِمُقَرَّطَسَةٍ .

ويقال : دَمِيَ فَأَخْصَلُ ، قال : ومن قال الحِصْلُ الإِصَابَةَ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قال الطرماح :

تلك أحسابنا ، إذا احتننَ الحِصْلُ
ل' ، ومدّ المدى مدى الأغراض

وقد أَخْصَلَ الرّامي . وتَخَاصَلَ القومُ : تَرَاهَنُوا على النضال ، وَيُجْنَعُ على خِصَال . وأصاب خَصْلَهُ وأخْرَزَ خَصْلَهُ : غَلَبَ على الرّهان . والحِصِيلُ : المَقْمُور . والحِصْلُ في النضال : الحِطْرُ الذي يخاطر عليه ، وأشد بيت الطرماح ؛ وأشد لاخر :

ولي إذا ناضلتُ سَهْمُ الحِصْلِ

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يَرْمِي فإذا أصاب خَصْلَهُ قال أَنَابِيهَا أَنَابِيهَا ؛ الحَصْلَةُ الإِصَابَةُ في الرمي وهي المَرَّةُ من الحِصْلِ ، وهي الغلبة في النضال والقِرْطَاسُ في الرمي ، قال : وأصل الحِصْلُ القِطْعُ لأن المتراهنين يقطعون أمرهم على شيء معلوم . وخَصَلَ القومُ خَصْلًا وخِصَالًا : نَضَلْتَهُمْ ؛ قال الكمي يصف رجلاً :

سَيَقَتْ إِلَى الحِيَرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ ،
وأخْرَزَتْ بِالْعِشْرِ الوَلَاءِ خِصَالَهَا

مُصْنَتٌ فهو خَشَلٌ ، بالإسكان . قال : وأما رؤوس الأَسْوَرَةِ والخَلَاحِيلِ فلا تكون إلا مُصْنَتَةٌ وليست خَشَلًا ؛ قال : ومنه قول رؤبة :

كَسَّرَ العُضَاضَ غَيْرَ الحِشْلِ

أي غير الرديء . وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد وابن خالويه وابن فادس وغيرهم في الحِشْلِ للمُقَلِّ ، كقول ابن حمزة إنه بالإسكان لا غير ، وإن ما ورد منه محرفاً فهو على جهة الضرورة كبيت الكمي وكبيت الشماخ ؛ قال ابن بري : هكذا رواه الخليل بتحريك الشين ، قال : وقد قيل إنها لغتان ، والأعراف فيها سكون الشين ، قال : وقد روي بالتحريك أيضاً عن ابن خالويه ، قال : الحِشْلُ المُقَلِّ والحِطْلِيُّ ، وقال ابن خالويه : الحِشْلُ المُقَلِّ اليابس ، ويقال لِرَطْبِهِ البَهْشُ ، ويقال لنواه المُلْجُ ، ولسويقه الحِطْيِيُّ والعَكْبِيُّ والثَمِيُّ ، الناء قبل التاء . ورجل مُخَشَلٌ : مُحَلِّسٌ من ذلك . والحِشْلُ : ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر ؛ قال الشاعر :

حتى اكتسنت من ضرب كل سَكَلٍ ،
كثُر العُضَاضُ غَيْرَ الحِشْلِ

والحِشْلُ : رديء المُقَلِّ . والحِشْلُ : ما تَكَسَّرَ من الحِطْيِيِّ ، وقيل : إن الحِشْلُ في بيت ذي الرمة رؤوس الحِطْيِيِّ . ويقال : الحِطْيِيُّ قِشْرَةُ المُقَلَّةِ التي تؤكل ، والمُقَلَّةُ نَفْسُهَا بلا قشر خَشَلَةٌ ، وهي التواة ، قال : فعلى هذا اللفظة الحِشْلُ أحد عشر معنى : المُقَلُّ ونواه ويابسه وربيته ، والرديء من كل شيء ، والحِطْيِيُّ ورؤوسه وما تَكَسَّرَ منه وما تجوّف منه ، والمُجَوِّفُ من كل شيء وضرب من النَّبْتِ ، والحِشْلِيُّ نذكره في ترجمة خنسل فإن سبويه جعله مرة ثلاثياً وأخرى رباعياً ، والله أعلم .

ابن شميل : إذا أصاب القرطاس فقد تحصّله . أبو عمرو : الحَصْلُ القَمَرُ في النُّضال ، وقد تحصّله إذا قَمَرَهُ ، وتخاصلوا إذا استَبَقُوا . وقال بعضهم : الحَصْلَةُ الإِصابة في الرمي . وقال بعضهم : الحَصْلَةُ القَمَرَةُ . يقال : لي عنده حَصْلَةٌ وحَصْلَتَانِ أَي قَمَرَةٌ وقَمَرَتَانِ ، وهي الحِصَالُ .

والحَصِيلَةُ : كلُّ قِطْعَةٍ من لحم عَظُمَتِ أو صَغُرَتِ ، وقيل : هي لحم الفخذين والساقين والعُضْدَيْنِ والذراعين ؛ وأنشد :

عاري القراً مضطرب الحصائل

وقيل : هي كل عَصَبَةٍ فيها لحم غليظ ؛ وقال القطران السعدي :

وجون أعانته الضلوع بزفرة
إلى ملط بانته ، وبان تحصيلها

إلى ملط أي مع ملط ، والمُلُطُ : جمع ملط العُضْدِ والكُفِّ ، وقيل : الحَصِيلَةُ كلُّ لَحْمَةٍ على حَيْزِهَا من لحم الفخذين والعُضْدَيْنِ ؛ وقال جرير :

يرهنز رهزاً يُرعد الحصائل

وقال ضابي :

إذا هم لم ترعد عليه خصائله

وقال ابن مقبل :

حتى استخلت خصائله

وفي كتاب عبد الملك إلى الهجاج : كبيش الإزار منطوي الحَصِيلَةَ ، قال : هو من ذلك . وكل لحم من عَصَبَةٍ حَصِيلَةٌ ، وجمعه حَصَائِلُ ؛ قال الطرماع :

حتى ارعوين إلى حدري

في ، بعد إرعاد الحصائل

وقيل : الحَصِيلَةُ كلُّ ما ائتماز من لحم الفخذين ، والجمع حَصَائِلُ وحَصَائِلُ . وقال بعض العرب بصف فرساً : إنه سَبَطُ الحَصِيلِ وهواه الصَّهِيلُ ؛ وقال زهير في صفة فرس :

ونضربه ، حتى اطمأن قذاله ،
ولم تطمئن نفسه وخصائله

قال : وربما استعمل في الإنسان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بيت أبو ليلى دفيناً ، وضيغه
من القرّ يضحى مستخفاً خصائله

والحَصِيلَةُ : الطُّقْطُفَةُ . والحَصِيلَةُ : القليلة من الشعر ، وهي الحَصْلَةُ ، وقيل : الحَصْلَةُ الشعر المجتبع . الليث : الحَصْلَةُ ، بالضم ، لِقِيْفَةٌ من الشعر ، وجمعها حَصَلٌ ؛ ومنه قول لبيد :

تتقيني بتليل ذي حَصَلٍ

التهديب : والحَصِيلُ الذنَبُ ؛ واحتج بقول ذي الرمة :

وقردي بطير البق عند خصيله ،
يدب كنفص الرياح آل السرادق

أراد بالفرد ثوراً منفرداً . قال : وكل غضن من أغصان الشجر حَصْلَةٌ . وحَصَلْتُ الشجرَ تَخْصِيلاً إذا قَطَعْتَ أغصانه وشدّته ؛ وقال مزاحم العقبلي بصف صردين :

كما صاح جونا ضالتين تلاقياً
كحيلان في أعلى دودي لم نخصل

أراد بالجوتين صردين آخرين ، جعلها كحيلين بخط من مؤخير العين إلى ناحية الصدغ من الإنسان .

لِحَامِ أَي بَلَّوْهَا بِالدموع . يقال : خَصَلْتُ وَأَخَصَلْتُ إِذَا نَدَيْتِي ، وَأَخَصَلْتُهُ أَنَا ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا أَنشَدَهُ الْأَعْرَابِيُّ :

يَا عُمَرَ الْحَيْرُ جُرَيْتَ الْجَيْتِ

بَكَى حَتَّى أَخَصَلْتُ لِحْيَتَهُ ، وَحَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : بَكَى حَتَّى أَخَصَلَّ لِحْيَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَ : خَصَلْتُ فَتَنَزَّعَكَ أَي نَدَيْتِي سَعَمَرَكُ بِالماءِ وَالدَّهْنِ لِيَذْهَبَ سَعْمَتُهُ ، وَالفَتْنَارُ ع : خَصَلَّ الشَّعْرُ .

وَفِي حَدِيثِ قَسْرٍ : مُخَصَّوْضِلَةٌ أَغْصَانُهَا ، هِيَ مُفْعَوُوعِلَةٌ مِنْهُ لِلْبَالِغَةِ . وَشِوَاهُ خَصَلْتُ رَشْرَاشَ أَي رَطَبَ جَيْدَ التُّضْجِ .

وَالحَصِيلَةُ : الرُّوزَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوزَةُ القَيْمَةُ . وَالحَصْلَةُ : النَّعْمَةُ وَالرَّيُّ . وَهِيَ فِي خَصْلَتِهِ مِنْ العَيْشِ أَي نَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ ؛ قَالَ مِرْدَاسُ الدِّيْبَرِيِّ :

أَدَاوِرُهَا كَيْنَا تَلِينُ ، وَإِنِّي
لَأَلْقَى عَلَى العِلَاتِ مِنْهَا التَّمَّاسِيَا

إِذَا قُلْتُ : إِنَّ اليَوْمَ يَوْمَ خَصْلَتِي
وَلَا شَرْرَ ، لَأَقِيَتْ الأُمُورَ البِجَارِيَا

يعني الحِصْبُ وَنَصَارَةُ العَيْشِ ، وَالشَّرْرُ : الغِلْظُ ، وَالتَّمَّاسِيَا : الدَّوَاهِي .

وَيَقَالُ : أَخَصَلْتُ دَمْعُ فُلَانٍ لِحْيَتَهُ ، وَلَمْ يُسْمَعُوا يَقُولُونَ : خَصَلْتُ الشَّيْءَ . وَأَخَصَلْتُ التُّوبَ أَخَصْلًا ؛ ابْتَلَّ ، وَعَيْشٌ مُخَصَّلٌ وَمُخَصَّلٌ : نَاعِمٌ . وَخَصْلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ سَجْعَةِ فِتْيَانِ العَرَبِ : تَسَبَّيْتُ خَصْلَتَهُ ، وَنَعَلْتَيْنِ وَحَلَّتْ . وَيَقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ طَيْبٌ بَرْدُهُ : قَدْ أَخَصَلَّ أَخَصْلًا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مَنْ أَهْلَ قَرْنٍ فَمَا أَخَصَلَّ العِشَاءَ لَهُ ،
حَتَّى تَتَوَرَّ بِالزُّورِاءِ مِنْ خَيْمِ

وَالحَصْلَةُ وَالحَصْلَةُ : العُنُقُودُ . وَالحَصْلَةُ وَالحَصْلَةُ وَالحَصْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ : عَوْدٌ فِيهِ شوكٌ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ القَضِيبِ الرُّطْبِ اللَّيِّنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا رَخَّصَ مِنْ قَضبانِ العُرْفُوطِ . وَالحَصَلُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ المُتَدَلِّيَةِ .

وَخَصَلَهُ يَخْصِلُهُ خَصْلًا : قَطَعَهُ . وَخَصَلَّ البَعِيرَ : قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ .

وَالمِخْضَالُ : المِنْجَلُ . وَالمِخْصَلُ : القَطَّاعُ مِنْ السِّوْفِ وَغَيْرِهَا ، لُغَةٌ فِي المِغْصَلِ ، وَكَذَلِكَ المِخْذَمُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : المِخْصَلُ وَالمِخْضَلُ ، بِالصَّادِ وَالفَّادِ ، وَالمِغْصَلُ السِّيفُ . وَخَصَلَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قِطْعًا ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ يَرُدُّ ذَلِكَ لَا يُخْصَلُ

وَبنو خَصِيلَةَ : بَطْنٌ .

خَصَلُ : الحَصِيلُ وَالحَاضِلُ : كُلُّ شَيْءٍ نَدَى يَتَرَشَّشُ مِنْ نَدَاهُ ، فَهُوَ خَصَلٌ ؛ قَالَ دُكَيْنٌ :

أَسْقَى بِرَاوِقِ الشُّبَابِ الحَاضِلِ

وَقد خَصَلَّ خَصْلًا وَأَخَصَلَّ وَأَخْضَلَ وَأَخْضَلَ وَأَخْضَلَ التُّوبَ دَمْعُهُ : بَلَّهَ ، وَكَذَلِكَ أَخَصَلْتُهُ السَّاءَ حَتَّى خَصَلَّ خَصْلًا . وَأَخَصَلْتُنَا السَّاءَ : بَلَّتُنَا بَلًّا شَدِيدًا ؛ وَنَبَاتٌ خَصَلٌ بِالنَّدَى . وَأَخَصَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُخَصَّلٌ إِذَا بَلَّكْتَهُ . وَشَيْءٌ خَصَلٌ أَي رَطْبٌ . وَالحَصِيلُ : النَّبَاتُ النَّاعِمُ . وَأَخْضَأَلْتُ الشَّجَرَةَ أَخْضِئَلًا ؛ لُغَةٌ فِي أَخْضَأَلْتُ إِذَا كَثُرَ أَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا . وَأَخْضَلَّ وَأَخْضَلَ وَأَخْضَوَضَلَ أَخْضِئِيَالًا ؛ ابْتَلَّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَدَى مُخْضَلٌ

وَفِي الحَدِيثِ : خَطَبَ الأَنْصَارُ فَبَكَوْا حَتَّى أَخْضَلُوا

وقال المهذبي :

جاءت كخاصي العَيْر لم تَكْسِ خَضْلَةً ،
ولا عاجةً منها فلولحٌ على وَثْمِ

يقال : جاء كخاصي العير أي جاء عرياناً ليس معه شيء . ابن السكيت : الخضلة خِرزةٌ معروفة . وخضلةٌ : من أسماء النساء .

والخضَلُ : اللؤلؤ ، بسكون الصاد ، يثريرية ، واحده خضلة . ولؤلؤة خضلة : صافية . وجاءت امرأة إلى الحجاج برجل فقالت : تزوّجني هذا على أن يعطيني خضلاً نبيلاً ، يعني لؤلؤاً صافياً جيداً . وذرة خضلة : صافية ، والنبييل الكثير ، والعرب تقول : نزلنا في خضلة من العشب إذا كان أخضر ناعماً رطباً . ويقال : دعني من خضلاتك أي من أباطلك .

خطل : الخطل : خفة وسرعة ، خطلٌ خطلٌ فهو خطلٌ وأخطل . والخاطل : الأحمق العجبل ، وهو أيضاً السريع الطعن العجيب ؛ قال :

أحوس في المنيجاء بالرُمح خطل

وفي التهذيب : يقال للأحمق العجبل خطلٌ ، وللمقاتل السريع الطعن خطلٌ ؛ وأنشد :

أحوس في الظلّاء بالرُمح الخطل

فأتى بالخطل بالألف واللام . وسهم خطلٌ : يعجبل فيذهب مبنياً وشمالاً لا يقصد قصد الهدف ؛ قال :

هذا لذاك وقولُ المرء أسههُ ،

منها المصيب ومنها الطائش الخطل

والفعل من كل ذلك خطلٌ خطلًا ، وهو أخطلٌ ؛ وقوله :

لما رأيت الدهرَ جَبِيًّا خَبَلَهُ ،

أخطلٌ ، والدهرُ كثيرٌ خطلٌ

لما عني أنه لا يقصد في أعماله ولا يعتدل في أفعاله . ورجل خطلٌ اليدين وخطلٌ في المعروف : عجبلٌ عند إعطاء الثقل . ويقال للجواد من الرجال : خطلٌ اليدين بالمعروف أي عجبلٌ عند الإعطاء . الجوهري : رجل جواد خطلٌ أي سريع الإعطاء . والخطل : الكلام الفاسد الكثير المضطرب ، خطلٌ خطلًا ، فهو أخطل وخطلٌ . أبو عبيد : المرء المتنطق الفاسد ، ويقال الكثير ، والخطل مثله ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

ودغية من خطلٍ مُغدوِدٍ

الدغية : الخائبة الرديء ، إنه لذو دغوات أي أخلاق رديئة ؛ قال : والخطل المضطرب . أبو عمرو : خطلٌ الرجل في كلامه ، بالكسر ، خطلًا وأخطل في كلامه بمعنى واحد أي أفحش . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل ؛ الخطل : المتنطق الفاسد . وخطلٌ المرأة : فحشها وربيتها . وامرأة خطلّة : فحاشة أو ذات ريبة . والخطل : الطول والاضطراب ، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك . رمح خطلٌ وأخطل : مضطرب . ولسان خطلٌ ورجل أخطل اللسان إذا كان مضطرب اللسان مقوّمًا . ورجل خطلٌ القوام : طويلها . وأذن خطلًا يئنة الخطل : طويلة مضطربة مسترخية . وشاة خطلًا : أذناه . الليث : الخطلاء من الشاة العريضة الأذنين جدًا ، أذناه خطلًا وان كأنها نعلان . ويقال للمرأة الجافية الخلق الطويلة اليدين : امرأة خطلًا ، ونسوة خطل . وكلاب الصيد خطلٌ لاسترخاء آذانها ، والفعل من كل ذلك خطلٌ خطلًا . وثلثة خطل :

١ قوله « لذو دغوات » عبارة الجوهري : إنه لذو دغوات ودغيات أي أخلاق رديئة .

خعل : الحَيْعَلُ : القَرَوُ ، وقيل : ثوب غير مَخِيْط
الْقَرَجِيْنُ يكون من الجلود ومن الثياب ، وقيل :
هو درع يُخاط أحد شِقَيْهِ تَلْبَسُهُ المرأة كالفَيْص ؛
قال المتنخل الهذلي :

السالك الثغرة اليقظان كالثبا ،
مَشِيَّ المَلُوكِ عليها الحَيْعَلُ الفُضْلُ

وقيل : الحَيْعَلُ قَيْصٌ لا كُيِّمَ له. قال الأزهري :
وقد تقلب فيقال خَيْلَعٌ ، قال: وربما كان غير مَنْصُوح
الْقَرَجِيْنُ ، وأورد نصف هذا البيت الذي نسب ابن
سيده للجوهري ، ونسبه لتأبط شراً ، وقد نسب الشيخ
ابن بري البيت بكامله أيضاً للمتنخل ، فلما أن يكون أبو
منصور وهم فيه أو يكون لتأبط شراً عَجَزَ بيت على
هذا النص ؛ وأنشد الشيخ ابن بري أيضاً لحاجز
السروي :

وأذهمم قد جئتُ ظلماءه ،
كما اجتابت الكاعبُ الحَيْعَلَا

وتقول : خَيْعَلْتَهُ فَخَيْعَلْتُ أَي ألبسته الحَيْعَلُ فَلْبِسَهُ .
وقال الفراء : الخَوْعَلَةُ الاختباء من ريبة . والحَيْعَلُ :
الحَيْلَعُ . والحَيْعَلُ : من أسماء الذئب .
وخَيْاعِلُ : اسم موضع ؛ قال رؤبة :

يَجُوزُ مَهْوَاةً إِلَى خَيْاعِلَا

قال الجوهري : الحَيْعَلُ قَيْصٌ لا كُيِّمَ له ، وإنما
أَسْقَطَ النون من كمين للإضافة لأن اللام كالمُفْعَمَةِ
لا يعتد بها في مثل هذا الموضع ، كقولك لا أَبالكَ
وأصله لا أَباك ؛ ألا ترى إلى قول أبي حَيَّةَ الشَّيْرِي :

أَبالَمَوْتِ الذي لا بُدَّ أنِّي

مُلاقٍ ، لا أَباكِ ! تَحْوَفِينِي ؟

١ قوله « يجوز مهواة الخ » عجز بيت ، وصدده كما في شرح القاموس :
وعقد الإرباق والحبالا

وهي الغنم المسترخية الآذان ، ومنه سمي الأخطَلُ
الشاعر ، وقيل : وإنما سمي بذلك لطول لسانه ، وقيل :
هو من الأخطَلِ في القول ؛ وذلك أنه قال لكعب
ابن جَعِيل :

لَعَمْرُكَ إنِّي ، وابْنِي جَعِيلُ
وأُمَّهُ ، لإستارِ لَيْمِ

فقال له كعب : إنك لأخطَلُ ! من الأخطَلِ في القول
وهو الفُحْشُ ، فسمي الأخطَلُ ؛ قال ابن سيده :
وليس ذلك بشيء .
والأخطَلُ : التَّلَوِيُّ والتبختَرُ ، وقد خَطِلَ في مِثْبَتِهِ .
والأخطَلُ من الثياب : ما خَشِنَ وَعَلِظَ وَجَفَا ؛
وأنشد :

أعدُّ أخطالاً له وترمقا

يعني الصيِّاد . والأخطَلُ : طَرَفُ الفُسطاطِ ، وجمعه
أخطال . وثوب خَطِلٌ : يَنْجَرُ على الأرض من طوله .
والأخطَلُ : السُّتُورُ ؛ قال :

يُداري النهار بسهم له ،
كما عالج الغفَّةَ الحَيْطَلُ

ابن الأعرابي : هي المرءة . والأخطَلُ : الحازِبَانُ .
والأخطَلُ : الكلب . والأخطَلُ : من أسماء الداهية .
والأخطَلُ : جماعة الجراد ، مثل الخَيْطِ ؛ قال ابن
سيده : وإنما لم أحكم على لامها بالزيادة لأن اللام قليلاً
ما تَرادُ وإنما زيدت في عَدَلٍ ، ولذلك قضينا أن لام
طَيْسَلٍ أصل ، وإن كانوا قد قالوا طَيْسٍ . والأخطَلُ :
العطَّار .

١ قوله « يداري النهار الخ » تقدم هذا البيت في ترجمة غفف : يدري
النهار يمشي له الخ ، والجيش ، بالفتح : هو السهم .
٢ قوله « المرءة » هكذا في الأصل ، والمرء يقع على الذكر والأنثى .

وقولهم : لا عَيْدِيْ لَكَ لِأَنَّهُ بِنَزْلَةِ قَوْلِكَ لَا عَيْدِيْكَ ،
ولا تحذف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر
حروف الحذف لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة .

خفل : ابن الأعرابي : الخافلُ الهاربُ ، وكذلك الماخلُ
والمالِخُ .

خفشل : رجُلٌ خَفِشَلٌ وخَفَائِلٌ : ضعيف العقل والبدن .

خفجل : الخَفَنَجَلُ والخَفَاجِلُ : التقليل الوخيم ، وقد
خَفَنَجَلَهُ الكَسَلُ . الأزهري في الحماصي : الخَفَنَجَلُ
الرجل الذي فيه سَمَاجَةٌ وَقَحَجٌ ؛ وأنشد الليث :

خَفَنَجَلٌ يَغزِرُ بالدَّرَارَةِ

خفشل : الخَفَنَشَلُ : الوخيمُ الثقيلُ .

خلل : الخَلُّ : معروف ؛ قال ابن سيده : الخَلُّ ما
حَبِضَ من عَصِيرِ العنب وغيره ؛ قال ابن دريد : هو
عربي صحيح . وفي الحديث : نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ ،
واحدته خَلَّةٌ ، يذهب بذلك إلى الطائفة منه ؛ قال
الليثاني : قال أبو زياد جاؤا بيخلة لهم ، قال : فلا
أدري أعنى الطائفة من الخَلِّ أم هي لغة فيه كخَمَرٍ
وخَمْرَةٍ ، ويقال للخمر أم الخَلِّ ؛ قال :

رَمَيْتُ بِأَمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قلبه ،
فلم يَنْتَعِشْ منها ثلاثَ ليالٍ

والخَلَّةُ : الخَمْرُ عامَّةٌ ، وقيل : الخَلُّ الحبرة
الحامضة ، وهو القياس ؛ قال أبو ذؤيب :

عُقَارٌ كِهَاءِ الشَّيْءِ لَيْسَتْ بِخَبِطَةِ ،
ولا خَلَّةٌ يَكْوِي الشَّرُوبَ سِهَابُهَا

ويروى : فجاء بها صفراء ليست ؛ يقول : هي في لون
ماء اللحم الشيء ، وليست كالحمطة التي لم تُدْرِكْ
بعد ، ولا كالحلَّة التي جاوَزَتْ القَدْرَ حتى كادت

تصير خَلًّا . الليثاني : يقال إن الخمر ليست بحمطة
ولا خلة أي ليست بجامضة ، والحمطة : التي قد
أخذت شيئاً من ريح كريح الثبقي والثفاح ، وجاءنا
بلبن خامطٍ منه ، وقيل : الخلة الخمرة القارصة ،
وقيل : الخلة الخمرة المتغيرة الطعم من غير حموضة ،
وجمعها خَلٌّ ؛ قال المتنخل المذلي :

مُشَعَّشَةً كَعَيْنِ الدِّبْكِ لَيْسَتْ ،
إِذَا دِبِقَتْ ، من الخَلِّ الحِطَابُ

وخللت الخمر وغيرها من الأشربة : فسدت
وحبضت . وخلل الخمر : جعلها خلاً . وخلل
البسر : جعله في الشمس ثم نضجه بالخل ثم جعله في
جرة . والخل : الذي يؤتد به ؛ سمي خلاً لأنه اختل
منه طعمُ الخلوة . والتخليل : اتخاذ الخَلِّ . أبو
عبيد : والخلُّ والخمرُ الحير والشر . وفي المثل :
ما فلان بخلٍ ولا خمرٍ أي لا خير فيه ولا شر عنده ؛
قال النسر بن تولى يخاطب زوجته :

هَلَا سَأَلْتِ بَعَادِيَاهُ وَبَيْتِيهِ ،
وَالخَلِّ وَالخَمْرِ الَّذِي لَمْ يَنْتَعِ

ويروى : التي لم تُنتع أي التي قد أُحِلَّتْ ؛ وبعد
هذا البيت بأبيات :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِفَاً أَهْلَكْتَهُ ،
وَإِذَا هَلَكْتَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

وسئل الأصمعي عن الخَلِّ والخمر في هذا الشعر
فقال : الخمرُ الحيرُ والخَلُّ الشر . وقال أبو عبيدة
وغيره : الخَلُّ الحيرُ والخمرُ الشر . وحكى ثعلب :
ما له خلٌّ ولا خمرٌ أي ما له خير ولا شر .

والاختلال : اتخاذ الخَلِّ . الليث : الاختلال من

صَادَفَنَ وَادِيَهُ الْمَغْبُوطَ فَازَلَهُ ،
لَا مَرْتَعًا بَعْدَتْ ، مِنْ حَمَضِهِ ، الْخَلَّلُ

والعرب تقول : الخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ وَالْحَمَضُ لحمها
أَوْ فَكْهَتُهَا أَوْ حَيِيصُهَا ، وَإِنَّمَا تَحْوَلُ إِلَى الْحَمَضِ
إِذَا مَلَّتِ الخُلَّةُ . وَقَوْمٌ مَخِلُّونَ : إِذَا كَانُوا
يَرْعَوْنَ الخُلَّةَ .

وَبَعِيرٌ خُلِّيٌّ ، وَإِبِلٌ خُلِّيَّةٌ وَمُخْتَلَّةٌ :
تَرَعَى الخُلَّةَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحْمَضُ
أَيِ انْتَقَلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
مَثَلٌ يُقَالُ لِلْمُسَوِّعِ الْمُتَهَدِّدِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي
قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

لَا يَبِي مَحْمِضُ الْعَدْوِ ، وَذُو الخُلَّةِ
لَمَّةٌ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْبَاضِ

يقول : إِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِالخُلَّةِ أَطْعَمَوْهُمُ الْحَمَضَ ،
وَيَقُولُ : مِنْ جَاءَ مُشْتَبِهًا قَتَلْنَا سَفِينًا شَهْوَتُهُ بِإِيقَاعِنَا
بِهِ كَمَا تُشْفَى الإِبِلُ الْمُخْتَلَّةُ بِالْحَمَضِ ، وَالْعَرَبُ
تَضْرِبُ الخُلَّةَ مَثَلًا لِلدَّاعَةِ وَالسَّعَةِ ، وَتَضْرِبُ الْحَمَضَ
مَثَلًا لِلشَّرِّ وَالْحَرَبِ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : جَاءَتْ الإِبِلُ
مُخْتَلَّةً أَيِ أَكَلَتِ الخُلَّةَ وَاسْتَهْتِ الْحَمَضَ . وَأَرْضُ
مُخِلَّةٌ : كَثِيرَةُ الخُلَّةِ لَيْسَ بِهَا حَمِضٌ . وَأَخْلَ الْقَوْمُ :
رَعَتْ إِبِلُهُمُ الخُلَّةَ . وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الأَعْرَابِ وَهِيَ
تَتَمَنَّى بَعْلًا : إِنْ نَحْمُ قَضَقَضَ ، وَإِنْ كَسَرَ أَعْمَضَ ،
وَإِنْ أَخْلَ أَحْمَضَ ؛ قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : لَقَدْ فَرَرْتِ لِي
شِرَّةَ الشَّبَابِ جَدَّةً ؛ يَقُولُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ قَبْلِ
أَتْبَعَ ذَلِكَ بَأْنَ يَأْخُذُ مِنْ دُبُرٍ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

جَاؤُوا مُخِلِّينَ فَلَاقُوا حَمِضًا ،
وَرَهَبُوا النُّفْضَ فَلَاقُوا نَقْضًا

أَيِ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ القِتَالِ وَالشَّرِّ فَلَقُوا مَنْ

الْخُلَّ مِنْ عَصِيرِ العَنْبِ وَالتَّمْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ
أَسْمَعْ لغيرِهِ أَنَّهُ يُقَالُ اخْتَلَّ العَصِيرُ إِذَا صَارَ خَلًّا ،
وَكَلامُهُمُ الجَيِّدُ : تَخَلَّلَ شَرَابٌ فَلَانَ إِذَا فَسَدَ وَصَارَ
خَلًّا . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ شَرَابٌ فَلَانَ قَدْ تَخَلَّلَ مَخِلَّلًا ،
تَخَلَّلِيًّا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا حَمَضَ مِنَ الأَشْرَبَةِ
يُقَالُ لَهُ قَدْ خَلَّلَ . وَالخَلَّلُ : بَاتَعَ الخُلَّ وَصَانِعُهُ .
وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الخُلَّةُ الخُمْرَةُ الحَامِضَةُ ، يَعْنِي
بِالخُمْرَةِ الحَمِيرِ ، فَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ
الخُمْرَةُ ، بِفَتْحِ الخَاءِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الخُمْرَ بَعِينَهَا .
وَالخُلُّ أَيْضًا : الْحَمِضُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ ؛ وَأَنْشُدُ :

لَيْسَ مِنَ الخُلِّ وَلَا الخِمَاطِ

وَالخُلَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ خُلِّتُو ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : الخُلَّةُ مِنَ
النَّبَاتِ مَا كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ مِنَ المَرْتَعِيِّ ، وَقِيلَ : المَرْعَى
كُلُّ حَمِضٍ وَخُلَّةٍ ، فَالْحَمِضُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ ،
وَالخُلَّةُ مَا سِوَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ
الشَّجَرِ العِظَامِ بِحَمِضٍ وَلَا خُلَّةٍ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الخُلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
هُوَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي
الأَرْضَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمِضٌ خُلَّةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا
مِنَ النَّبَاتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ : عَلَوْنَا أَرْضًا خُلَّةً وَأَرْضِينَ
مُخَلَّلًا ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : الخُلَّةُ إِنَّمَا هِيَ الأَرْضُ .
يُقَالُ : أَرْضٌ خُلَّةٌ . وَخَلَّلَ الأَرْضَ : الَّتِي لَا
حَمِضَ بِهَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلشَّجَرِ خُلَّةً وَلَا يَذَكَرُ ؛
وَهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَا حَمِضَ بِهَا ، وَرَبَّمَا كَانَ بِهَا عِضَاءٌ ،
وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ ، وَلَوْ أَتَيْتِ أَرْضًا لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ
الشَّجَرِ وَهِيَ جُرُزٌ مِنَ الأَرْضِ قُلْتُ : إِنَّمَا لَخُلَّةٌ ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الخُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِلْحٌ وَلَا
حُبُوضَةٌ ، وَالْحَمِضُ مَا كَانَ فِيهِ حَمِضٌ وَمَلُوحَةٌ ؛
وَقَالَ الكَمَيْتُ :

أحال عليه بالقناة غلاماً ،
فأذرع به لِعَلَّة الشاة راقعاً

معناه أن الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خَلَّة فيُدركها
فكأنه رَقَعَ تلك الخَلَّة بشخصه ، وقيل : يعدو
وبين الشاتين خَلَّة فيَرَقَع ما بينهما بنفسه .

وهو خِلَلَمٌ وخِلَالَتُهُم أي بينهم . وخِلَالُ الدار :
ما حوالَيْ جُدُرِها وما بين بيوتها . وتَخَلَّلْتُ
ديارهم : مَشَيْتُ خِلَالِها . وتَخَلَّلْتُ الرملَ أي
مَضَيْتُ فيه . وفي التنزيل العزيز : فجاؤا خِلَالَ
الديار . وقال اللحياني : جَلَسْنَا خِلَالَ الحِيّ وخِلَالَ
دُور القوم أي جلسنا بين البيوت ووسط الدور ، قال :
وكذلك يقال مِرْنَا خِلَلَ العَدُوّ وخِلَالَهُم أي بينهم .
وفي التنزيل العزيز : ولأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ
الفتنة ؛ قال الزجاج : أَوْضَعْتُ في السير إذا أسرعت
فيه ؛ المعنى : ولأمرعوا فبما يُخِلُّ بكم ، وقال أبو الهيثم :
أراد ولأَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُم خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الفتنة ،
وجعل خِلَالَكُمْ بمعنى وَسَطَكُمْ . وقال ابن الأعرابي :
ولأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ أي لأسرعوا في الحرب خِلَالَكُمْ
أي ما تَفَرَّقَ من الجماعات لِطَلَبِ الخَلْوَةِ والفِرَارِ .
وتَخَلَّلَ القومَ : دخل بين خَلَلِهِم وخِلَالِهِم ؛ ومنه
تَخَلَّلَ الأسنان . وتَخَلَّلَ الرُّطْبَ : طلبه خِلَالَ
السَّعْفِ بعد انقضاء الصَّرام ، واسم ذلك الرُّطْبِ
الحلّالة ؛ وقال أبو حنيفة : هي ما يبقى في أصول
السَّعْفِ من التمر الذي ينثر ، وتحليل اللحية
والأصابع في الوضوء ، فإذا فعل ذلك قال : تَخَلَّلْتُ .
وتَخَلَّلَ فلان أصابعه بالماء : أسال الماء بينها في
الوضوء ، وكذلك تَخَلَّلَ لحيته إذا توضأ فأدخل الماء
بين شعرها وأوصل الماء إلى بشرته بأصابعه . وفي
الحديث : تَخَلَّلُوا أصابعكم لا تُخَلِّلُها نار

سَقام ؛ وقال ابن سيده : معناه أنهم لا قُوا أَسَدًا بما
كانوا فيه ؛ يُضْرَبُ ذلك للرجل يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ
فيلقى من هو أَسَدٌ منه . ويقال : إبل حامضة وقد
حَمِضَتْ هي وأَحْمَضَتْها أنا ، ولا يقال إبل خالّة .
وخَلَّ الإبلَ بِخِلِّها خَلًّا وأَخَلَّتْها : حَوَّلَها إلى الخِلَّةِ ،
وأَخَلَّلْتُها أي رَعَيْتُها في الخِلَّةِ . وأَخَلَّلْتُ الإبلَ :
أَخْتَبَسْتُ في الخِلَّةِ ؛ قال أبو منصور : من أطيب
الخِلَّةِ عند العرب الحَلِيّ والصَلِّيّان ، ولا تكون
الخِلَّةُ إلا من العرّوة ، وهو كل نَبْتٍ له أصل في
الأرض يبقى عِصَّةً للشَّعْمِ إذا أُجْدِبَت السنة وهي
العُلَّةُ عند العرب . والعَرَفَجُ والخِلَّةُ : من الخِلَّةِ
أيضاً . ابن سيده : الخِلَّةُ شجرة سائكة ، وهي الخِلَّةُ
التي ذكرتها إحدى المتخصصين إلى ابنة الحُسّ حين
قالت : مرعى إبل أبي الخِلَّةِ ، فقالت لها ابنة الحُسّ :
سريعة الدرة والجرّة . وخِلَّةُ العَرَفَجِ : مَنِيئَتُهُ
ومُجْتَمَعُهُ .

والخَلَلُ : مُنْفَرَجٌ ما بين كل شئين . وتَخَلَّلَ بينهما :
فَرَّجَ ، والجمع الخِلال مثل جَبَلٍ وجبال ، وقرى
بها قوله عز وجل : فترى الودق يخرج من خِلاله ،
وتَخَلَّلَهُ . وتَخَلَّلَ السحابُ وخِلالُهُ : خارج الماء منه ،
وفي التهذيب : ثَقَبَهُ وهي خارج مصب القطر .
قال ابن سيده في قوله : فترى الودق يخرج من خِلاله ،
قال : قال اللحياني هذا هو المُجْتَمِعُ عليه ، قال :
وقد روي عن الضحاك أنه قرأ : فترى الودق يخرج
من خِلالِهِ ، وهي فُرْجٌ في السحاب يخرج منها .
التهذيب : الخِلَّةُ الخِصاصةُ في الوَشِيحِ ، وهي
الفُرْجَةُ في الخِصِّ . وفي رأي فلان خَلَّلَ أي فُرْجَةً .
والخَلَلُ : الفُرْجَةُ بين الشئين . والخِلَّةُ : الثَّقْبَةُ
الصغيرة ، وقيل : هي الثَّقْبَةُ ما كانت ؛ وقوله
يصف فرساً :

العود اضطراراً ؛ وقبل هذا البيت :

ألا هلك امرؤ قامت عليه ،
بجنب عُنَيْزَةَ ، البَقْرُ المَجُودُ

قال ابن دريد : وروى لا 'مَجَلُّ' لمن عود ، قال :
وهو خلاف المعنى الذي أراده الشاعر . وفي حديث
أبي بكر ، رضي الله عنه : كان له كساء فَدَكِيٌّ
فإذا ركب حَلَّه عليه أي جمع بين طَرَفَيْهِ بِمَجْلَالٍ
من عود أو حديد ، ومنه : حَلَّكَتْهُ بِالرَّمْحِ إِذَا
طعنته به .

والحَلُّ : حَلَّكَتِ الكِيسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْحِلَالِ ؛
وقال :

سألتك ، إذ خِباؤُك فوق نَلِّ ،
وأنت تَحَلُّكُ بِالْحَلِّ ، حَلًّا

قال ابن بري : قوله بالحَلِّ يريد الطريق في الرمل ،
وحَلًّا ، الأخير : الذي يُضْطَبِّعُ به ، يريد : سألتك
حَلًّا أَصْطَبِّعُ به وأنت تَحَلُّ خِباؤُك في هذا الموضع
من الرمل . الجوهري : الحَلُّ طريق في الرمل
يذكر ويؤنث ، يقال حَيْبَةُ حَلِّ كَمَا يُقَالُ أَفْنَعَى
صَرِيحَةً . ابن سيده : الحَلُّ الطريق النافذ بين الرمال
المتراكمة ؛ قال :

أقْبَلْتُهَا الحَلِّ مِنْ شَوْرَانَ مُضْعِدَةً ،
إِنِّي لِأُزْرِي عَلَيْهَا ، وَهِيَ تَنْطَلِقُ

قال : سمي حَلًّا لأنه يَتَحَلَّلُ أَي يَنْفُذُ . وَتَحَلَّلَ
الشيءُ أَي نَفَذَ ، وقيل : الحَلُّ الطريق بين الرملتين ،
وقيل : هو طريق في الرمل أَيْبًا كان ؛ قال :

مَنْ حَلَّ ضَمْرًا حِينَ هَابَا وَدَجَا

والجمع أَخْلٌ وَخِلَالٌ . والحَلَّةُ : الرملة اليتيمة

قليل بُقْيَاهَا ، وفي رواية : سَخَّلُوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ
لَا يُحَلَّلُ اللهُ بَيْنَهَا بِالنَّارِ . وفي الحديث : رَحِمَ اللهُ
الْمُتَحَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوَضوءِ وَالطَّعَامِ ؛ التَّخْلِيلُ :
تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء ،
وأصله من إدخال الشيء في خِلَالِ الشيء ، وهو
وَسَطُهُ .

وَحَلَّ الشيءَ يَحَلُّهُ حَلًّا ، فهو مَحْلُولٌ وَخَلِيلٌ ،
وَتَحَلَّلَهُ : تَقَبَّه وَنَفَذَهُ ، وَالْحِلَالُ : مَا حَلَّ بِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَخِلَّةٌ . وَالْحِلَالُ : الْعُودُ الَّذِي يَنْتَحَلُّ بِهِ ،
وَمَا سَخَّلَ بِهِ الثَّوْبَ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الْأَخِلَّةُ . وفي
الحديث : إِذَا الْحِلَالُ نَبَّاعٍ . وَالْأَخِلَّةُ أَيْضًا :
الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ اللَّوَاتِي يُحَلُّ بِهَا مَا بَيْنَ شِقَاقِ الْبَيْتِ .
وَالْحِلَالُ : عُودٌ يَجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لثَلَا يُرَضَّعُ وَلَا
يَقْدَرُ عَلَى الْمَصِّ ؛ قَالَ امرؤ القيس :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بَيْزَاتِهِ ،
كَمَا حَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجِيرِ

وقد حَلَّ يَحَلُّ حَلًّا ، وقيل : حَلَّ شقَّ لسانه ثم
جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودِ . وَفَصِيلٌ مَحْلُولٌ إِذَا عُرِزَ خِلَالِ
عَلَى أَنَّهُ لثَلَا يُرَضَّعُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرَجَّبَهُ إِذَا أُوجِعَ
ضَرَّعَهَا الْحِلَالُ ، وَحَلَّكَتْ لِسَانَهُ أَخِلَّةٌ . وَيُقَالُ :
حَلَّ ثَوْبَهُ بِمَجْلَالٍ يَحَلُّهُ حَلًّا ، فهو مَحْلُولٌ إِذَا
سَكَنَهُ بِالْحِلَالِ . وَحَلَّ الكِيسَاءَ وَغَيْرَهُ يَحَلُّهُ حَلًّا ؛
جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِمَجْلَالٍ ؛ وَقَوْلُهُ يَصِفُ بَقْرًا :

سَمِعْنُ بِمَوْتِهِ فَظَهَرَ نَ تَوْتَمًا
قِيَامًا ، مَا يُحَلُّ لِمَنْ عُودًا

لَمَّا أَرَادَ : لَا يُحَلُّ لِمَنْ ثَوْبٌ بَعُودٌ فَأَوْقَعَ الحَلَّ عَلَى

١ قوله « سمن بموته النح » أورده في ترجمة نوح شاهداً على أن
النوح اسم للنساء يجتمعن للناحية وأن الشاعر استأراه للبق .

خَلَّتْهُ أَي الثُّلْمَةُ الَّتِي تَرُكُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخْلِيلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَى بِنْتِ رَيْبَعَةَ :

رَعَمَتْ نَمَاصِرُ أَنْيِ إِمَامَتُ ،
بَسَدُذُ بَنِيوَهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

الْأَصَمِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ مَيْتٌ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِجَيْرٍ وَأَسَدُذُ خَلَّتْهُ ؛ يَرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرُكُ بَعْدَهُ مِنَ الْحَلَلِ الَّتِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

لِيَهْلِكَ فَصَالَةٌ لَا يَسْتَوِي ۥ
مُقَوِّدٌ ، وَلَا خَلَّةٌ ذَاهِبٌ

أَرَادَ الثُّلْمَةَ الَّتِي تَرُكُ ، يَقُولُ : كَانَ سَيِّدًا فَلَمَّا مَاتَ بَقِيَتْ خَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَيْبَعَةَ : فَوَاللَّهِ مَا عَدَا أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا أَي احْتَجْنَا إِلَيْهَا وَطَلَبْنَاهَا . وَفِي الْمَثَلِ : الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ ؛ السَّلَّةُ : السَّرِقَةُ . وَخَلَّ الرَّجُلُ : ائْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ ، وَكَذَلِكَ أُخِلَّ بِهِ . وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا احتَاجَ . وَيُقَالُ : اقْتَسِمَ هَذَا الْمَالُ فِي الْأَخْلِ فَلَا أُخِلَّ أَي فِي الْأَقْفَرِ فَلَا أَقْفَرُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَي محتَاجٌ . وَفُلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَي مُشْتَبِهٌ لِأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ سَادَةَ الْخَلَّةِ ؛ الْخَلَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَي جَابِرُهَا . وَرَجُلٌ مُخَلٌّ وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ وَأَخْلٌ : مُعْدِمٌ فَقِيرٌ محتَاجٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغِيَةٍ ،
يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

١ قوله « أَي احتجنا إليها » أَي فاسل الكلام اخلنا إليها فنلطف الجار وأوصل الفعل كما في النهاية .

الْمُنْفَرِدَةَ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ الدَّجَالُ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ أَي فِي سَبِيلٍ وَطَرِيقٍ بَيْنَهُمَا ، قِيلَ لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلٌّ مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ أَي أَخَذَ مَخِيطَ مَا بَيْنَهُمَا ، خِطَّتْهُ الْيَوْمَ خِيطَةً أَي مَرَّتْ سَيْرَةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْحُلُولِ أَي سَمَتْ ذَلِكَ وَقَبَالَتَهُ .

وَاخْتَلَّتْهُ بِهِمْ : انْتَهَضَتْهُ . وَاخْتَلَّتْهُ بِالرَّمْحِ : تَقَدَّهَ ، يُقَالُ : طَعَنْتَهُ فَاخْتَلَلْتُ فَوَادَهُ بِالرَّمْحِ أَي انْتَهَضْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَبَدَ الْجَوَارِ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ ،
لَمَّا اخْتَلَلْتُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وَدَخَلَّتْهُ بِهِ : طَعَنَهُ طَعْنَةً إِثْرَ أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : وَقَتِلَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ فَتَخَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِ أَي قَتَلُوهُ بِهَا طَعْنًا حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبًا .

وَعَسَكَرَ خَالٌَّ وَمُتَخَلَّلٌ : غَيْرُ مُتَضَامٍ كَمَا فِيهِ مَنَافِذٌ . وَاخْتَلَلَ : الْفَسَادُ وَالرَّوْهَنُ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ تَرُكٌ مِنْهُ مَوْضِعٌ لَمْ يُبْرَمَ وَلَا أَحْكَمَ . وَفِي رَأْيِهِ خَلَّلَ أَي انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ : مَا هَذَا بِأَوْلَ مَا أَخَلَلْتُمْ بِي أَي أَوْهَنْتُمُونِي وَلَمْ تَعِينُونِي . وَاخْتَلَلَ فِي الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسَادِ . وَأَمْرٌ مُخْتَلٌّ : وَاهِنٌ . وَأَخْلٌ بِالشَّيْءِ : أَجْحَفٌ . وَأَخْلٌ بِالْمَكَانِ وَبِمَرَكَزِهِ وَغَيْرِهِ : غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ . وَأَخْلٌ الْوَالِي بِالنُّغُورِ : قَتَلَ الْجُنْدَ بِهَا . وَأَخْلٌ بِهِ : لَمْ يَغْرِ لَهُ . وَاخْتَلَلَ : الرَّقَّةُ فِي النَّاسِ .

وَاخْتَلَّةٌ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَي خِصَاصَةٌ . وَحِكْيٌ عَنِ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْبَيْتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ

قال : يعني بالخليل المحتاج الفقير المختل الحال ،
والحرم المنوع ، ويقال الحرّام فيكون حرم
وحريم مثل كبيد وكبيد ؛ ومثله قول أمية :

ودفع الضيف وأكل اليتيم ،
ونَهك الحدود ، فكل حرم

قال ابن دريد : وفي بعض صدقات السلف الأخل
الأقرب أي الأوج . وحكى اللحياني : ما أخلتلك الله
إلى هذا أي ما أحوجك إليه ، وقال : النزق بالأخل
فالأخل أي بالأفقر فالأفقر . واختل إلى كذا :
احتاج إليه . وفي حديث ابن مسعود : تعلّسوا العلم
فإن أحدكم لا يدري متى يخلّ إليه أي متى يحتاج
الناس إلى ما عنده ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وما ضمّ زيد ، من مقيم بأرضه ،
أخلّ إليه من أبيه ، وأقرا

أخلّ هنا أفعل من قولك خلّ الرجل إلى كذا
احتاج ، لا من أخل لأن التعجب لما هو من صيغة
الفاعل لا من صيغة المفعول أي أشدّ خلّة إليه وأفقر
من أبيه .

والخلّة : كالخصلة ، وقال كراع : الخلّة الخلّة
تكون في الرجل . وقال ابن دريد : الخلّة الخلّة .
يقال : في فلان خلّة حسنة ، فكأنه لما ذهب بالخلّة
إلى الخلّة الحسنة خاصة ، وقد يجوز أن يكون مثل
بالحسنة لمكان فضلها على السيئة . وفي التهذيب : يقال
فيه خلّة صالحة وخلّة سيئة ، والجمع خلل . ويقال :
فلان كريم الخلال ولثيم الخلال ، وهي الخصال .
وخلّ في دعائه وخلّل ، كلاهما : خصّص ؛ قال :

قد عمّ في دعائه وخلّ ،
وخطّ كتاباه واستملاً

وقال :

كأنتك لم تسمع ، ولم تك شاهداً ،
غداة دعا داعي فعمّ وختلا

وقال أفنون التغلبي :

أبلغ كلاباً ، وختلّ في سرّاتهم ؛
أنّ التّوادم انطوى منهم على كحنّ

قال ابن بري : والذي في شعره : أبلغ حبيباً ؛ وقال
لقيط بن يعمر الإباضي :

أبلغ إبداً ، وختلّ في سرّاتهم ؛
أني أرى الرأي ، إن لم أعصّ ، قد تصعّ

وقال أوس :

فقرّبت حرجوجاً ومجدت معشراً
تخّيرتهم فيما أطوف وأسأل

بني مالك أعني بسعد بن مالك ،
أعمّ بخير صالح وأختل

قال ابن بري : صواب إنشاده : بني مالك أعني فسعد
ابن مالك ، بالفاء ونصب الدال . وختل ، بالتشديد ،
أي خصّص ؛ وأنشد :

عهدت بها الحمي الجميع ، فأصبحوا
أتوا داعياً لله عمّ وختلا

وتختل المطر إذا خصّ ولم يكن عامّاً .

والخلّة : الصداقة المختصة التي ليس فيها تخلل تكون
في عفاف الحبّ ودعائه ، وجمعها خلل ، وهي
الخلالة والخلالة والخلولة والخلالة ؛ وقال النابغة
الجعدي :

أدوم على العهد ما دام لي ،
إذا كذبت خلّة المختلّب

وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ ، عِنْدَ الْبَلَا
وَالرُّزْءِ ، أَرْوَعٌ مِنْ تَعَلُّبٍ

وَكَيْفَ تَوَاصَلُ مِنْ أَصْبَحَتْ
خِلَالَتُهُ كَأَنِّي مَرْحَبٌ ؟

أراد من أصبحت خلالته كخلالة أبي مرْحَب . وأبو
مرْحَب : كنية الظل ، ويقال : هو كنية عمر قُوب
الذي قيل عنه مواعيد عمر قُوب . والخلال والمخالطة :
المُصَادَقَةُ ؛ وقد خالَ الرجلَ والمرأةَ مُخالَةً وِخْلَالاً ؛
قال امرؤ القيس :

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ تَخَشِيَةِ الرَّدى ،
وَلَسْتُ بِسَقْلِي الْخِلَالَ وَلَا قَالِي

وقوله عز وجل : لا يبيعُ فيه ولا خُلَّةٌ ولا شفاعة ،
قال الزجاج : يعني يوم القيامة . والخُلَّةُ الصِّدَاقَةُ ،
يقال : خالَتُ الرجلَ خِلَالاً . وقوله تعالى : مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ؛ قيل : هو
مصدر خالَتُ ، وقيل : هو جمع خُلَّةٍ كَجَلَّةٍ
وجِلَالٍ . والخِلَالُ : الوُدُّ والصِّدِيقُ . وقال اللحياني :
إنه لكريم الخِلِّ والخِلَّةُ ، كلاهما بالكسر ، أي كريم
المُصَادَقَةِ والمُؤَادَّةِ والإخاء ؛ وأما قول الهذلي :

إِنَّ سَلْسَى هِيَ الْمُثْنَى ، لَوْ تَرَانِي ،
حَبْدًا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ ، لَوْ تَخَالِي !

إنما أراد : لو تخاليل فلم يستقم له ذلك فأبدل من اللام
الثانية ياء . وفي الحديث : إنني أبرأ إلى كل ذي خُلَّةٍ
من خُلَّتِهِ ؛ الخُلَّةُ ، بالضم : الصداقة والمجبة التي
تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه .

والخَلِيلُ : الصِّدِيقُ ، فَعِيلٌ بمعنى مُفَاعِلٍ ، وقد
يكون بمعنى مفعول ، قال : وإنما قال ذلك لأن خُلَّتَهُ
كانت مقصورة على حب الله تعالى ، فليس فيها لغيره

مُتَّسَعٌ وَلَا شَرِكَةَ مِنْ حُبَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذِهِ
حَالٌ شَرِيفَةٌ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَلَا اجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ
الطَّبَاعَ غَالِبَةً ، وَإِنَّمَا يَخْصُ اللَّهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛
وَمَنْ جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخُلَّةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ
وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْإِعْتَادِ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَى أَحَدٍ
غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ
خُلَّتِهِ ، يَفْتَحُ الْحِجَابَ وَكَسْرَهَا ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْخُلَّةِ
وَالْخَلِيلِ ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا
لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : الْمَرْءُ
بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ أَمْرُؤُ
مَنْ يَخَالِلُ ؛ وَمِنَ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَا وَيْحَهَا خُلَّةً ! لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعِدَهَا ، أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ

وَالخُلَّةُ : الصِّدِيقُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ تَخْلِيلُ
بَيْنَ الخُلَّةِ وَالخُلُولَةِ ؛ وَقَالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ الْمَازِنِيُّ :

أَلَا أَبْلَغَا مُخَلَّتِي جَابِرًا :
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ
تَخَطَّطَاتِ الثُّبُلِ أَحْشَاءَهُ ،
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ

قال ومثله :

أَلَا أَبْلَغَا مُخَلَّتِي رَاشِدًا
وَصِنِّي قَدِيمًا ، إِذَا مَا تَصِلُ

وفي حديث حسن العهد : فَيُهْدِيهَا فِي مُخَلَّتِهَا أَي فِي
١ قوله « يفتح الحاء الت » هكذا في الأصل والنهية ، وكتبها مشها
على قوله يفتح الحاء : يعني من خلته .

الذي أصفى المودة وأصحها ، قال : ولا أزيد فيها شيئاً لأنها في القرآن ، يعني قوله : واتخذ الله إبراهيم خليلاً ، والجمع أخلاء وخلان ، والأنتى خليلية والجمع خليلات . الزجاج : الخليل المحب الذي ليس في محبه تخلل . وقوله عز وجل : واتخذ الله إبراهيم خليلاً ؛ أي أحبه محبة تامة لا تخلل فيها ؛ قال : وجازئ أن يكون معناه الفقير أي اتخذته محتاجاً فقيراً إلى ربه ، قال : وقيل للصدقة تخلل لأن كل واحد منهما يسدّ تخلل صاحبه في المودة والحاجة إليه . الجوهري : الخليل الصديق ، والأنتى خليلية ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

بأصدق بأساً من خليلٍ ثمينية ،
وأمضى إذا ما أفلظت القائم اليد

لما جعله خليلها لأنه قتل فيها كما قال الآخر :

لما ذكرت أبا العيمى تأوَّبني
هسي ، وأفردَ ظهري الأعلبُ الشيع

وخليلُ الرجل : قلبه ؛ عن أبي العسَّيئل ، وأنشد :

ولقد رأى عمرو سوادَ خليله ،
من بين قائم سيفه والمعصم

قال الأزهري في خطبة كتابه : أثبت لنا عن إسحق بن إبراهيم الحنظلي النقيه أنه قال : كان الليث بن المطر رجل صالحاً ومات الخليل ولم يفرغ من كتابه ، فأحب الليث أن يتفق الكتاب كله باسمه فسوى لسانه الخليل ، قال : فإذا رأيت في الكلمات سألت الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل بن أحمد ، فإنه يعني الخليل نفسه ، وإذا قال : قال الخليل فإنما يعني لسان نفسه ، قال : ولما وقع الاضطراب في

أهل ودّها ؛ وفي الحديث الآخر : فيفرّتها في خلّائها ، جمع خليلية ، وقد جمع على خلّال مثل قلمة وقيلال ؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس :

لعمرُك ! ما سعدتُ بخلّة آثم

أي ما سعدتُ بخالٍ رجلاً آثماً ؛ قال : ويجوز أن تكون الخلّة الصداقة ، ويكون تقديره ما خلّت سعد بخلّة رجل آثم ، وقد نثى بعضهم الخلّة . والخلّة ؛ الزوجة ؛ قال جرّان العود :

خذنا حذرآ يا خلّيتي ، فإنني
رأيت جرّان العود قد كاد يصلح

فثنى وأوقعه على الزوجتين لأن التزوج خلّة أيضاً . التهذيب : فلان خلّتي وفلانة خلّتي وخالتي سواء في المذكر والمؤنث . والحلّ : الود والصديق . ابن سيده : الحلّ الصديق المختص ، والجمع أخلال ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أولئك أخذاني وأخلالُ شيتي ،
وأخذانك اللاتي تزّين بالكتّم

ويروي : يُزّين . ويقال : كان لي ودّاً وخالّاً وودّاً وخالّاً ؛ قال اللحياني : كسر الحاء أكثر ، والأنتى خلّ أيضاً ؛ وروى بعضهم هذا البيت هكذا :

تعرّضت لي بمكان خلّتي

فخلّتي هنا مرفوعة الموضع بتعرّضت ، كأنه قال : تعرّضت لي خلّتي بمكان خلّتي أو غير ذلك ؛ ومن رواه بمكان حلّ ، فجعل هنا من نعت المكان كأنه قال بمكان خلّال . والخليل : كالحلّ . وقولهم في إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خليل الله ؛ قال ابن دريد : الذي سمعت فيه أن معنى الخليل

الكتاب من قبل تحليل الليث . ابن الأعرابي :
الحليل الحبيب والحليل الصادق والحليل الناصح
والحليل الرفيق ، والحليل الأنف والحليل السيف
والحليل الرُمنح والحليل الفقير والحليل الضعيف
الجسم ، وهو المخلول والحل أيضاً ؛ قال ليبيد :

لما رأى صُبحٌ سوادَ خليله ،
من بين قائم سيفه والمِحْمَلِ

صُبح : كان من ملوك الحبشة ، وخريليه : كبيده ،
ضرب ضربته فرأى كبيده نفسه ظهر ؛ وقول
الشاعر أنشد أبو العَيْنِثَل لأعرابي :

إذا ريدةٌ من حيثما نَفَحَتْ له ،
أناه يربّأها خليلٌ يواصِلُه

فسره ثعلب فقال : الحليل هنا الأنف . التهذيب :
الحلّ الرجل القليل اللحم ، وفي المحكم : الحلّ المهزول
والسمين ضدّ يكون في الناس والإبل . وقال ابن
دريد : الحلّ الحفيف الجسم ؛ وأنشد هذا البيت
المنسوب إلى الشنفرى ابن أخت تَابِطَ شَرّاً :

فاسقنيها ، يا سواد بن عمرو ،
إن جسمي بعد خاليّ حلّ

الصحاح : بعد خالي لخلّ ، والأنتى خلّة . حلّ
لحمه يخلّ ويخلّ خلّاً وخلّولاً واختلّ أي قتل
ونحيف ، وذلك في الهزال خاصة . وفلان مُختلّ
الجسم أي نحيف الجسم . والحلّ : الرجل النحيف
المختلّ الجسم . واختلّ جسمه أي هزل ، وأما ما
جاء في الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، أتى
بفصيلٍ مخلول أو مخلول ، فقيل هو الهزبل الذي
قد خلّ جسمه ، ويقال : أصله أنهم كانوا يخلّون

الفصيل لثلا يرتضع فيهنّزل لذلك ؛ وفي التهذيب : وقيل
هو الفصيل الذي نخلّ أنفه لثلا يرتضع أمه فتهنّزل ،
قال : وأما المهزول فلا يقال له مخلول لأن المخلول هو
السمين ضدّ المهزول . والمهزول : هو الحلّ والمختلّ ،
والأصح في الحديث أنه المشقوق اللسان لثلا يرتضع ،
ذكره ابن سيده . ويقال لابن المغاض نخلّ لأنه دقيق
الجسم . ابن الأعرابي : الخلّة ابنة سخاض ، وقيل :
الخلّة ابن المغاض ، الذكر والأنتى خلّة . ويقال :
أتى بقرصه كأنه فرسين خلّة ، يعني السينة .
وقال ابن الأعرابي : اللحم المخلول هو المهزول .

والحليل والمختلّ : كالحلّ ؛ كلاهما عن اللحياني .
والحلّ : الثوب البالي إذا رأيت فيه طرّفاً . وثوب
نخلّ : بال فيه طرائق . ويقال : ثوب نخلّخال
وهكئها إذا كانت فيه رقّة . ابن سيده : الحلّ ابن
المغاض ، والأنتى خلّة . وقال اللحياني : الخلّة
الأنتى من الإبل . والحلّ : عرّق في العنق متصل
بالرأس ؛ أنشد ابن دريد :

ثمّ إلى هادٍ شديد الحلّ ،
وعنق في الجذع ممّهلّ

والحلّ : بقية الطعام بين الأسنان ، واحده خلّة ،
وقيل : خلّة ؛ الأخيرة عن كراع ، ويقال له أيضاً
الحلال والحلالة ، وقد نخلّته . ويقال : فلان يأكل
خلّاته ونخلّته ونخلّته أي ما يخرج من بين أسنانه
إذا نخلّته ، وهو مثل . ويقال : وجدت في فمي خلّة
فتمنّخلت . وقال ابن بزرج : الحلّ ما دخل بين
الأسنان من الطعام ، والحلال ما أخرجه به ؛

١ قوله « وقيل الخلّة ابن المغاض الذكر والأنتى خلّة » هكذا في
السخ ، وفي القاموس : والحلّ ، ابن المغاض ، كالحلّة ، وهي
بهاء أيضاً .

وأشد :

شاحي فيه عن لسان كالورل ،
على ثناياه من اللحم خلل

والخللة ، بالضم : ما يقع من التخلل ، وتخلل
بالحلال بعد الأكل . وفي الحديث : التخلل من
السنة ، هو استعمال الحلال لإخراج ما بين الأسنان
من الطعام . والمختل : الشديد العطش .

والحلال ، بالفتح : البلح ، واحده تخللة ، بالفتح ؛
قال شمر : وهي بليغة أهل البصرة . واختلت
النخلة : أطلعت الحلال ، وأخلت أيضاً أسامت
الحسل ؛ حكاه أبو عبيد ؛ قال الجوهري : وأنا أظنه
من الحلال كما يقال أبلح النخل وأرطب . وفي
حديث سنان بن سلمة : إنا نلتقط الحلال ، يعني البسر
أول إدراكه .

والخلة : جفن السيف المغشى بالأدم ؛ قال ابن
دريد : الخلة يطانة يغشى بها جفن السيف تنقش
بالذهب وغيره ، والجمع خلل وخلال ؛ قال ذو
الرمة :

كأنها خلل موشية قشب

وقال آخر :

ليمة موحياً تطل ،
يلوح كأنه خلل

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي :

دار حمي مضي بهم سالف الده
ر ، فأضحت ديارهم كالحلال

التهديب : والحلل جفون السيوف ، واحدها خلة .
وقال النضر : الحلال من داخل سير الجفن ثرى

من خارج ، واحدها خلة ، وهي نقش وزينة ،
والعرب تسمي من يعمل جفون السيوف خللاً .
وفي كتاب الوزراء لابن قتيبة في ترجمة أبي سلمة
حفص بن سليمان الخلال في الاختلاف في نسبه ،
فروى عن ابن الأعرابي أنه منسوب إلى خلل السيوف
من ذلك ؛ وأما قوله :

إن بني سلمى شيوخ جلته ،
بيض الوجوه خرق الأخله

قال ابن سيده : زعم ابن الأعرابي أن الأخله جمع
خلة أعني جفن السيف ، قال : ولا أدري كيف
يكون الأخله جمع خلة ، لأن فعلة لا تكسر
على أفعله ، هذا خطأ ، قال : فأما الذي أوجه أنا
عليه الأخله فإن تكسر خلة على خلال كطية
وطباب ، وهي الطريقة من الرمل والسحاب ، ثم
تكسر خلال على أخله فيكون حينئذ أخله جمع
جمع ؛ قال : وعسى أن يكون الحلال لغة في خلة
السيف فيكون أخله جمعها المألوف وقياسها
المعروف ، إلا أني لا أعرف الحلال لغة في الخلة ،
وكل جلدة منقوشة خلة ؛ ويقال : هي سيور تلبس
ظهر سبتي القوس . ابن سيده : الخلة السير الذي
يكون في ظهر سية القوس .

وقوله في الحديث : إن الله يبيغض البليغ من الرجال
الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل البقرة
الكأ بلسانها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يتشدد في
الكلام ويتختم به لسانه ويلغفه كما تلف البقرة
الكأ بلسانها لغفاً .

والخلخل والخلخل من الخلي : معروف ؛ قال
الشاعر :

برأقه الجيد صوت الخلخل

وقال :

ملأى البريم مثاق الخلخل^١

أراد مثاق الخلخل ، فشدّد للضرورة . والخلخال ؛
كالخلخل . والخلخل : لغة في الخلخال أو مقصور
منه ، واحد خلخاليل النساء ، والمخلخل : موضع
الخلخال من الساق . والخلخال : الذي تلبسه المرأة .
وتخلخلت المرأة : لبست الخلخال . ورمل
خلخال : فيه خشونة . والخلخال : الرمل الجريش ؛
قال :

من سالكات دقت الخلخال^١

وخلخل العظم : أخذ ما عليه من اللحم .
وخليلان : اسم رواه أبو الحسن ؛ قال أبو العباس :
هو اسم مفعول .

خمل : الحامل : الحفي الساقط الذي لا تباهة له .
يقال : هو حامل الذكركر والصوت ، خمل يخمل
خمولاً وأخمله الله ، وحكى يعقوب : إنّه لحامل
الذكركر وخامن الذكركر ، على البدل بمعنى واحد ،
لا يُعرف ولا يُذكر ؛ وقول المتخّل الهذلي :

هل تعرف المنزل بالأهليل ،

كالوتم في المعصم لم يخمل ؟

أراد لم يدّرس فيخفى ، ويروى يميل . والقول
الحامل : الحفيض . وفي الحديث : اذكروا الله
ذكرآ خاملآ أي تخضوا الصوت بذكره توقيراً لجلاله
وهيبة لعظمته . ويقال : خمل صوته إذا وضعه
وأخفاه ولم يرفعه .

١ قوله « من سالكات النخ » سبق في ترجمة دق وسبك :
بساكات دق وجلبال

والخميلة : المنهبط الغامض من الرمل ، وقيل :
الخميلة مفرج بين كهبطة وصلابة وهي مكرمة
للنبات ، وقيل : الخميلة رمل ينبت الشجر ، وقيل :
هي مسترقة الرملة حيث يذهب معظمها ويبقى
شيء من ليتها . والخميلة : الشجر الكثير المجتمع
الملتف الذي لا يرى فيه الشيء إذا وقع في وسطه ،
وقيل : الخميلة كل موضع كثرة فيه الشجر حيث كان ؛
قال زهير يصف بقرة :

وتنفض عنها غيب كل خميلة ،

وتخشى رمة الفوث من كل مرصد

والخميلة : الأرض السهلة التي تثبتت ، شبه نبتها
بجمل القطيفة . ويقال : الخميلة منقعة ماء ومثبت
شجر ، ولا تكون الخميلة إلا في وطيء من
الأرض .

والخمل والخمالة والخميلة : ريش النعام ، والجمع
الخميل .

والخملة والخملة والخميلة : القطيفة ؛ وقول أبي
خراش :

وظلّت ثراعي الشمس حتى كأنها ،

فوثق البصيع في الشعاع ، خميل

ويقال لريش النعام خمل . وقال السكري : الخميل
القطيفة ذات الخمل ، شبه الأتان في شعاع الشمس
بها ، ويروى جميل ، شبه الشمس بالإهالة في بياضها .
والخمل ، مجزوم : هذب النطيفة ونحوها مما ينسج
وتفضل له فضول كخمل الطنفسة ، وقد أخمله .
والخملة : ثوب مخمل من صوف كالكساء ونحوه له
خمل . والخمل : الطنفسة ؛ ومنه قول عمرو
ابن شاس :

ومن مُطْعُن كالدَّوْمِ أَشْرَفُ فَوْقَهَا
ظَبَاءُ السُّلَيْمِ، وَاكْنَاتٍ عَلَى الْحَمَلِ

أَي جَالِسَاتٍ عَلَى الطَّنَافِسِ . وَالْحَمْلَةُ : الْعَبَاءُ الْقَطْوَانِيَّةُ
وَهِيَ الْبَيْضُ الْقَصِيرَةُ الْحَمَلِ . وَالْحَمِيلُ : التِّيَابُ
الْمُخَمَّلَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وإِنَّ لَنَا دَرْتِي ، فَكُلُّ عَشِيَّةٍ ،
يُحِطُّ إِلَيْنَا خَمْرُهَا وَخَمِيلُهَا

خَمِيلُهَا : ثِيَابُهَا . وَالْحَمْلَةُ : شِبْهُ الشَّمْلَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَهَّزَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي خَمِيلٍ
وَقَرِيبَةٍ وَوِسَادَةٍ أَدَمَ ؛ الْحَمِيلُ وَالْحَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ
وَهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمَلٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ :
الْحَمِيلُ الْأَسْوَدُ مِنَ التِّيَابِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ :
أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ فَضَالَةٍ : أَنَّهُ مَرَّ
وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمْلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْحَمْلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ ، قَالَ :
وَقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلٍ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ
الْيَسِيرَةُ .

وَحَمْلَةُ الرَّجُلِ : بَطَانَتُهُ ؛ يُقَالُ : هُوَ خَمِيثُ الْحَمْلَةِ
أَي خَبِيثُ الْبَطَانَةِ وَالسَّرِيرَةِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ حَسَنُ الْحَمْلَةِ .
وَأَسْأَلُ عَنْ خَمَلَاتِهِ أَي أَمْرَارِهِ وَمَخَازِيهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْحَمْلَةُ بَاطِنُ أَمْرِ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ الْحَمْلَةِ
وَلَثِيمُ الْحَمْلَةِ . وَالْحَمْلَةُ : السَّقِيَّةُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحْتَمَمَ
خَامِلٌ .

وَحَمَلُ الْبُشْرَى : وَضَعُهُ فِي الْجِرَارِ وَنَحْوِهَا لِيَلْبَسَ .
وَالْحَمِيلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : مَا لَانَ مِنَ الطَّعَامِ ، يَعْنِي
التَّرِيدَ .

وَالْحَمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْحَيْلِ
وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَنْطَلِعُ مِنْهُ ، وَيُدَاوَى بِقَطْعِ الْعِرْقِ
وَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يَنْقَطِعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكَ ؛ قَالَ

الأعشى :

لَمْ تَعْطُفْ عَلَى حَوَارِيٍّ ، وَلَمْ يَفِّ
طَعَّ عَيْبِدُ عُرُوقَهَا مِنْ خَمَالِ

أَي لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَتَعَطَّفَ عَلَى حَوَارِيٍّ لِتَرْضِيهِ .
وَعَيْبِدُ : بَيْطَارٌ . وَقَدْ خَمِلَ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعِلُهُ ، وَقِيلَ هُوَ الْعَرَجُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

إِذَا نَسَيْتَ عُرْجُ الضَّبَاعِ خَمَالَهَا

وَالْحَمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَائِمَةِ الشَّاةِ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فِي قَوَائِمِهَا
يَدُورُ بَيْنَهُنَّ . يُقَالُ : خَمِلَتِ الشَّاةُ ، فَهِيَ مَحْمُولَةٌ .
وَالْحَمَلُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّكِّ مِثْلُ اللَّخْمِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْحَمَلَ بِالْحَاءِ فِي بَابِ السِّكِّ وَأَعْرِفُ
الْجَمَلَ ، فَإِنَّ صَحَّ لِثَقَةٍ ، وَإِلَّا فَلَا يُعْبَأُ بِهِ .

خنبل : خَنْبَلٌ : اسْمٌ .

خنثل : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَثَالَةُ الْعَذْرَةُ .

رَجُلٌ خَنْثَلٌ : ضَعِيفٌ ، وَالْحَاءُ فِيهِ لَفَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَرَجُلٌ خَنْثَلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِي الْبَطْنِ . وَامْرَأَةٌ
خَنْثَلٌ : صَخْمَةُ الْبَطْنِ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَرَوَى عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلضَّبْعِ أُمُّ خَنْثَلٍ لِاسْتِرْخَاءِ بَطْنِهَا .
وَخَنْثَلٌ : وَادٍ يُقَالُ إِنَّهُ فِي بِلَادِ قَرَيْبُطَ مِنْ بَنِي أَبِي
بَكْرٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِسَعْتِهِ . وَخَنْثَلٌ : مَوْضِعٌ ؛
قَالَ مَرْيَمُ :

فإنك لو أوعدتني عَصَبَ الْحَصَى ،

وَأَنْتِ بَذَاتِ الرَّمْتِ مِنْ بَطْنِ خَنْثَلِ

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْخَنْثَلُ وَالْحَقَنْثَلُ
الضَّعِيفُ عَقْلًا . وَالْحَنْثَلُ : الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ ؛ قَالَ طِفِيلٌ :

دِيَارُ لِسُعْدَى ، إِذْ سَعَادَ جَدَايَةَ

مِنَ الْأَذْمِ ، خَمْنَصَانِ الْحِشَاءِ ، غَيْرِ خَنْثَلِ

ويروى غير حنظل ، ويروى غير حنظل . والحنظل :
التصير .

خنظل : الحنظل من النساء : الجسيمة الصخابة البديهة ،
وقيل : هي المرأة الحمقاء ، وقد خنظل إذا تزوج
خنظلاً .

خنظل : خنظل الرجل : اضطرب من الكبر .
ورجل خنظل أي ماض . الليث : رجل خنظل
وخنظل وهو المسن القوي ؛ وأنشد :

قد علمت جاريةً عَطْبُولُ ،
أتني بتصل سيف خنظل

أي عمول به . والخنظل : السريع الماضي ، وكذلك
الخنظل . والخنظل أيضاً : الجسد الضرب
بالسيف ؛ يقال : إنه خنظل بالسيف ؛ وقالت
الحنساء :

قد راعني الدهر ، فبؤساً له !
بفارس الفرسان والخنظل

والخنظل والخنظل : المسن من الناس والإبل .
وعجوز خنظل : مسنة وفيها بقية ، وقد
خنظلت . ابن الأعرابي : الخنظل من الإبل
المسن البازل . وسمعت أعرابية قد طعنت في السن
وهي تقول : قد خنظلت وضعت ؛ أرادت أنها
قد أسنت . وناق خنظل : بازل . وناق خنظل :
طويلة ؛ جعل سيبويه الخنظل مرة ثلاثياً وأخرى
رباعياً ، فإن كان ثلاثياً فخنظل مثله ، وإن كان
رباعياً فهو كذلك .

خنظل : الخنظيلة : القطعة من الإبل والبقر والسحاب ؛
قال ذو الرمة :

خنظيل يستقرين كل قرارة ،
مرابٍ نقت عنها الغناء الرواس

الرواس : أعالي الوادي . والخنظولة : الطائفة من
الدواب والإبل ونحوها . وإبل خنظيل : متفرقة .
والخنظولة : واحدة الخنظيل ، وهي قطعان من
البقر ؛ قال ذو الرمة :

دعت مية الأعداد ، واستبدلت بها
خنظيل آجال ، من العين ، خنظل

استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها . والأعداد :
المياه التي لا تنقطع ، وكذلك الخنظيل من الإبل ؛
وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد
مناة :

تظل يوم وريدها مزعفراً ،
وهي خنظيل نجوس الحضرا

قال ابن بري : عني بالمزعر أخاه مالكاً ، وكان قد
أعرس بالثوار فقالت لمالك : ألا تسمع ما يقول
أخوك ؟ قال : بلى ، قالت : فأجبه ، قال : وما
أقول ؟ قالت : قل :

أوردتها سعد ، وسعد مشتمل ،
ما هكذا ياسعد ثورد الإبل !

وأما سعد ومالك يقال لها مفدة بنت ثعلبة من
دودان ؛ قال جرير يخاطب عمر بن لحي :

فلم تلدوا الثوار ، ولم تلدكم
مفدة المباركة الولود

وخنظيل لا واحد لها من جنسها ، وهي جماعات من
١ قوله « مراب » كذا في الأصل هنا ، وسبق في ترجمة رأس : ومرب .

الوحش والطير في تَفْرِقَةٍ . ولِعَابٌ خَنَاطِيلٌ :
مُنْتَلَزَجٌ مُعْتَرِضٌ ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة
وحش :

كاد اللُعَاعُ من الخَوَازِنِ يَسْحَطُهَا ،
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

وقال يعقوب : الخَنَاطِيلُ هنا القِطْعُ المتفرقة .
والخَنَطُولُ : الذِّكْرُ الطويل والقرن الطويل .

خَوْلٌ : الخَالُ : أخو الأم ، والخَالَةُ أُخْتُهَا ، يقال : خَالَ
بَيْنَ الخُوُولَةِ . وبَيْنِي وبين فلان خُوُولَةٌ ، والجمع
أخْوَالٌ وأخْوَالَةٌ ؛ هذه عن اللحياني ، وهي شاذة ،
والكثير خُوُولٌ وخُوُولَةٌ ؛ كلاهما عن اللحياني ، والأُنثى
بالهاء ، والعُمُومَةُ : جمع العَمِّ ، وهما ابْنَا خَالَةٍ
ولا يقال ابْنَا عَمَّةٍ ، وهما ابْنَا عَمِّ . ولا يقال ابْنَا
خَالٍ ، والمصدر الخُوُولَةُ ولا فعل له . وقد تَخَوَّلَ
خَالًا وتَعَمَّمَ عَمًّا إذا اخَذَ عَمًّا أو خَالًا . وتَخَوَّلْتَنِي
المرأةُ : دَعَتْني خَالَتِهَا . ويقال : اسْتَخَلَّ خَالًا غير
خَالِكَ ، واسْتَخَوَّلَ خَالًا غير خَالِكَ أي اتَّخَذَ .
والاسْتِخْوَالُ أيضاً : مثل الاستِخْبَالِ من أَخْبَلْتَهُ
المال إذا أعرته فاقه لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرساً
يغزو عليه ؛ ومنه قول زهير :

هنالك إن يُسْتَخْوَلُوا المَالَ يُخْوَلُوا ،
وإن يُسْأَلُوا بَعْضُوا ، وإن يَلْسِرُوا يَغْلُوا

وأخْوَلَ الرجلُ وأخْوِلَ إذا كان ذا أخْوَالٍ ، فهو
مُخْوِلٌ ومُخْوَلٌ . ورجل مُعِمٌّ مُخْوَلٌ ومُعَمٌّ
مُخْوَلٌ : كريم الأعمام والأخْوَالِ ، لا يكاد يستعمل
إلا مع مُعِمٍّ ومُعَمٍّ . الأصمعي وغيره : غلام مُعَمٌّ
مُخْوَلٌ ، ولا يقال مُعِمٌّ ولا مُخْوِلٌ . واستَخْوَلَ
في بني فلان : اتَّخَذَ أخوَالًا .

وخَوَّلَ الرجلُ يَحْشُهُ ، الواحد خائلٌ ، وقد يكون
الخَوَّلُ واحداً وهو اسم يقع على العبد والأمة ؛ قال
الفراء : هو جمع خائل وهو الراعي ، وقال غيره :
هو مأخوذ من التخويل وهو التملك ؛ قال ابن سيده :
والخَوَّلُ ما أعطى الله سبحانه وتعالى الإنسان من
النَّعَمِ . والخَوَّلُ : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ،
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، وهو
مما جاء شاذاً عن القياس وإن اطرُد في الاستعمال ،
ولا يكون مثل هذا في الياء أعني أنه لا يجيء مثل
البَيْعَةِ والسَّيِّرَةِ في جمع بائعٍ وسائرٍ ، وعلة ذلك قرب
الألف من الياء وبُعْدُها عن الواو ، فإذا صحت نحو
الخَوَّلِ والخَوَّلَةِ والخَوَّلَةِ كان أسهل من تصحيح
نحو البَيْعَةِ ، وذلك أن الألف لما قَرُبَتْ من الياء
أَسْرَعَ انقلابُ الياء إليها ، وكان ذلك أسوَّغَ من
انقلاب الواو إليها بعد الواو عنها ، ألا ترى إلى كثرة
قلب الياء ألفاً استحساناً لا وجوباً في طَيِّبٍ طَائِيٍّ ،
وفي الحِيرَةِ حَارِيٍّ ، وفي قولهم عَيْنَيْتُ وَحَيْبَيْتُ
وَهَيْبَيْتُ عَائَيْتُ وَحَاحَيْتُ وَهَاهَيْتُ ؟ وقلنا
يرى في الواو مثل هذا ، فإذا كان مثل هذه القُرْبَى
بين الألف والياء ، كان تصحيح نحو بَيْعَةٍ وَسَيِّرَةٍ
أَسْقَى عليهم من تصحيح نحو الخَوَّلِ والخَوَّلَةِ
لبعد الواو من الألف ، وبقدر بُعْدُها عنها ما يَقِلُّ
انقلابها إليها ، ولأجل هذا الذي ذكرنا ما كثر عنهم
نحو اجْتَوَرُوا واعْتَوَرُوا واخْتَوَسُوا ، ولم يأت عنهم
شيء من هذا التصحيح في الياء ، لم يقولوا ابْتَيْعُوا ولا
اسْتَرَيْتُوا ، وإن كان في معنى تبايعوا وتشاربوا ، على
أنه قد جاء حرف واحد من الياء في هذا فلم يأت إلا
مُعَلًّا ، وهو قولهم اسْتَأْفَوْا بمعنى تَسَأَفَوْا ، ولم يقولوا
اسْتَيْفَوْا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الياء في هذا
الموضع الذي قَوَّيْتُ عنه داعية القلب . والخَوَّلُ :

ما أعطى الله تعالى الإنسان من العبيد والخدم؛ قال أبو النجم :

كُومُ الذُّرَى من خَوْلِ المُخَوَّلِ

ويقال: هؤلاء خَوْلُ فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقهرهم. وقال الفراء في قولهم: القوم خَوْلُ فلان، معناه أتباعه، وقال: خَوْلُ الرجل الذي يملك أمورهم. وخَوْلُك الله ما لا أي مملكك. وخَالَ يَخَالُ خَوْلًا إذا صار ذا خَوْلٍ بعد انقراضه. وفي حديث العبيد: هم إخوانكم وخَوْلُكم؛ الخَوْلُ حَشَمُ الرجل وأتباعه، ويقع على العبد والأمة، وهو مأخوذ من التخويل والتبليك، وقيل من الرعاية؛ ومنه حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان عبيد الله خَوْلًا أي خدمًا وعبيدًا، يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم. واستَخْوَلَ في بني فلان: اتخذهم خَوْلًا.

وخَوْلُه المال: أعطاه إياه، وقيل أعطاه إياه تَفَضُّلاً؛ وقول الهذلي:

وخَوْلُ لِمَوْلَاهُ، إذا ما
أتاه عائلاً قَرَعَ المُرَاعِ

يدل على أنهم قد قالوا خاله، ولا يكون على النسب لأنه قد عداه باللام، فافهم. وخَوْلُه الله نِعْمَةٌ: مَلِكُه إياها. والحائل: الحافظ للشيء؛ يقال: فلان يَخْوُلُ على أهله وعياله أي يَرْعَى عليهم. ورَاعِي القوم يَخْوُلُ عليهم أي يَحْتَلِبُ وَيَسْعَى وَيَرْعَى. وخَالَ المَالَ يَخْوُلُه إذا ساهه وأحسن القيام عليه، وكذلك خلته أخوله. والحَوْلِيُّ: القائم بأمر الناس السائس له. والحائل: الراعي للشيء الحافظ له، وقد خَالَ يَخْوُلُ خَوْلًا؛ وأنشد:

فهو لَهْنٌ خَائِلٌ وفَارِطٌ

قال أبو منصور: والعرب تقول من خَالَ هذا الفرس أي من صاحبها؛ ومنه قول الشاعر:

يَصُبُّ لَهَا نِطَافَ القَوْمِ سِرًّا،
ويَسْهَدُ خَائِلًا أَمْرَ الرُّعِيمِ

يقول: لفارسها قدز فالرئيس يشاوره في تدييره؛ وأنشد الأزهري في مكان آخر:

ألا لا تُبالي الإبلُ من كان خَائِلًا،
إذا سَبَّعَتْ من قَرْمَلٍ وَأَثَالِ

والخُوَال: الرعاة الحفاظ للمال. والخَوْلُ: الرعاية.

والخَوْلِيُّ: الراعي الحسن القيام على المال. والغنم، والجمع خَوْلٌ كعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ. وفي حديث ابن عمر: أنه دعا خَوْلِيَّه. قال ابن الأثير: الخَوْلِيُّ عند أهل الشام القِيمُ بأمر الإبل وإصلاحها، من التَخْوُلِ التَعَهُدِ وحُسْنِ الرعاية. وإنه خَالٌ مالٍ وخَائِلٌ مالٍ وخَوْلٌ مالٍ أي حَسَنُ القيام على تَعَمُّه يدبره ويقوم عليه. والخَوْلُ أيضاً: اسم لجمع خَائِلٍ كرائع ورواح، وليس يجمع خَائِلٌ، لأن فاعلاً لا يَكْسُرُ على فَعَلٍ، وقد خَالَ يَخْوُلُ خَوْلًا، وخَالَ على أهله خَوْلًا وخِيَالًا.

والتَخْوُلُ: التعمد. وتَخْوَلَ الرجل: تَعَهَّدَهُ. وفي الحديث: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يَخْوُلُنَا بالمَوْعِظَةِ أي يتعهدنا بها مخافة السامة علينا، وكان الأصمعي يقول يَتَخَوَّنُنَا، بالنون، أي يتعهدنا، وربما قالوا تَخَوَّلَت الرِيحُ الأَرْضَ إذا تَعَهَّدَتْهَا. والحائل: المتعهد للشيء والمصلح له القائم به؛ قال ابن الأثير: قال أبو عمرو: الصواب يَتَخَوَّنُنَا، بالخاء، أي يطلب الحال التي يَنْشَطُونَ فيها للموعظة فيَعْظِمُ

فيها ولا يُكثَرُ عليهم فَيَسَلُّوا .

والخَوَلُ : أصل فأس اللجام .

والحالُ : لواء الجيش ؛ وأشد ابن بري للأعشى :

بأسيافنا حتى تَوَجَّهَ خالها

والحالُ : نوع من البرود ؛ قال الشماخ :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا ،

على ذاك مَقْرُوظٌ مِنْ الْقَدِّ مَاعَزٍ

وقال امرؤ القيس :

وأكرعه وشي البرود من الحال

والحالُ : اللثواء والبرود ؛ ذكرهما الجوهري هنا

وذكرهما في خيل ، وسنذكرهما أيضاً هناك . وفي

حديث طلحة : قال لعمر ، رضي الله عنهما : إننا لا

نَتَّسِبُو فِي يَدِكَ وَلَا نَخُولُ عَلَيْكَ أَي لَا نَتَكَبَّرُ ؛

يقال : خَالَ الرَّجُلُ يَخُولُ خَوْلاً وَاحْتَالَ إِذَا تَكَبَّرَ

وهو ذو مَخِيلَةٍ .

وتَطَابَرَ الشَّرْرُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أَي مَتَفَرِّقًا ؛ وهو

الشَّرْرُ الَّذِي يَنْطَاطِرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْحَارِ إِذَا ضُرِبَ .

وذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ أَي مَتَفَرِّقِينَ وَاحِدًا بَعْدَ

وَاحِدٍ ، وَكَانَ الْغَالِبُ إِنَّمَا هُوَ إِذَا نَجَلَ الْفَرَسُ الْحَصَى

بِرَجْلِهِ وَشَرَارَ النَّارِ إِذَا تَتَابَعَ ؛ قَالَ ضَابِيَةُ الْبُرْجُمِيِّ

بِصَفِّ الْكِلَابِ وَالْتَوَرِ :

بُسَاقِطَ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا ،

سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَ

قال سيبويه : يجوز أن يكون أَخْوَلَ أَخْوَلَ كَشَعَّرَ

بَعَّرَ ، وَأَنْ يَكُونَ كَيَوْمَ كَيَوْمَ . الجوهري : ذهب

القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ إِذَا تَفَرَّقُوا شَيْئًا ، وَهِيَ اسْمَانِ

جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا وَبُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ . ابن الأعرابي :

الْحَوَالَةُ الظَّنِّيَّةُ . وَإِنَّهُ لَمَجِيلٌ لِلْخَيْرِ أَي تَخْلِيقٌ لَهُ .

والحالُ : ما تَوَسَّطَتْ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ . وَأَخَالَ فِيهِ خَالًا

وَتَخَوَّلَ : تَفَرَّسَ . وَتَخَوَّلْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ خَالًا

مِنَ الْخَيْرِ أَي اخْتَلْتُ وَتَوَسَّيْتُ ، وَتَخَوَّلَ يُذَكِّرُ

فِي الْيَاءِ . التَهْذِيبُ : وَخَوَّلَ اللَّجَامَ أَصْلُ قَأَسُهُ ؛

قال أبو منصور : لا أعرف خَوَّلَ اللَّجَامَ وَلَا أُدْرِي

مَا هُوَ .

والخَوِيلَاءُ : موضع . وَخَوَلِيٌّ : اسم . وَخَوَلَانٌ :

قبيلة من اليمن . وَكُحَيْلُ الْخَوَلَانِ : ضرب من

الأكحال ، قال : لا أدري لِمَ سَمِيَ ذَلِكَ . وَخَوَلَةٌ :

اسم امرأة من كلب سَبَّبَ بِهَا طَرْفَةٌ . وَخَوَيْلَةٌ :

اسم امرأة .

خيل : خَالَ الشَّيْءُ يَخَالُ خَيْلًا وَخَيْلَةً وَخَيْلَةً وَخَالًا

وَخَيْلًا وَخَيْلَانًا وَمَخَالَةً وَمَخَيْلَةً وَخَيْلَوَةً : ظَنَّهُ ،

وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ يَسْمَعُ يَخَالُ أَي يظن ، وهو من

باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر ،

فإن ابتدأت بها أعملت ، وإن وسطتها أو أخرت

فأنت بالخيار بين الإعمال والإلغاء ؛ قال جرير في

الإلغاء :

أبِالأراجيز يا ابن اللؤم تُوعِدُنِي ،

وفي الأراجيز ، خِلْتُ ، اللؤمُ والحورُ

قال ابن بري : ومثله في الإلغاء للأعشى :

وما خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ ،

عِرَاضَ الْمَذَاكِي الْمُسْتَفِاتِ الْقَلَاصَا

وفي الحديث : ما إخالُكَ سَرَقْتَ أَي ما أظنك ؛

وتقول في مستقبله : إخالُ ، بكسر الألف ، وهو

الأفصح ، وبنو أسد يقولون أخال ، بالفتح ، وهو

القياس ، والكسر أكثر استعمالاً . التهذيب : تقول

خِلْتُه زِيدًا إِخَالَهُ وَأَخَالَهُ خَيْلَانًا ، وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ :

وَبَرَقَتْ ، فإذا وقع المطر ذهب اسم التَّخَيْلِ .
 وَأَخَلْنَا وَأَخَيْلْنَا : شَبْنَا سَحَابَهُ مَخِيلَةً . وَتَخَيْلَتْ
 السَّمَاءُ أَي تَغَيَّمَتْ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ تَخَيْلَتْ
 السَّحَابَةُ إِذَا أَعَامَتْ ، وَلَمْ تَمُطِرْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ خَلِيقًا
 فَهُوَ مَخِيلٌ ؛ يُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَمَخِيلٌ لِلخَيْرِ . ابْنُ
 السَّكَيْتِ : تَخَيْلَتْ السَّمَاءُ لِلْمَطَرِ وَمَا أَحْسَنَ مَخِيلَتِهَا
 وَخَالَهَا أَي خَلَقَتْهَا لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَالَتِ السَّحَابَةُ
 وَأَخَيْلَتْ ، وَخَايَلَتْ إِذَا كَانَتْ تُرْجَى لِلْمَطَرِ . وَقَدْ
 أَخَلَّتْ السَّحَابَةُ وَأَخَيْلَتْهَا إِذَا رَأَيْتَهَا مَخِيلَةً لِلْمَطَرِ .
 وَالسَّحَابَةُ الْمُخْتَالَةُ : كَالْمَخِيلَةِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ بِنِ
 مُزْرَدٍ :

كَلَامِعَاتٍ فِي الكِفَافِ الْمُخْتَالِ

وَالْحَالُ : سَحَابٌ لَا يُخَلِّفُ مَطَرُهُ ؛ قَالَ :

مِثْلُ سَحَابِ الْحَالِ سَحَابًا مَطَرُهُ

وَقَالَ صَخْرُ الغَيِّ :

يُرْفَعُ لِلْحَالِ رِبْطًا كَثِيفًا

وَقِيلَ : الْحَالُ السَّحَابُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ حَسَبْتَهُ مَطَرًا
 وَلَا مَطَرًا فِيهِ . وَقَوْلُ طَهْفَةَ : نَسْتَخِيلُ الْجَهَامَ ؛ هُوَ
 نَسْتَفْعَلُ مِنْ خَيْلَتْ أَي ظَنَنْتُ أَي نَظَنْتُهُ خَلِيقًا بِالْمَطَرِ ،
 وَقَدْ أَخَلَّتْ السَّحَابَةُ وَأَخَيْلَتْهَا . التَّهْدِيبُ : وَالْحَالُ
 خَالُ السَّحَابَةِ إِذَا رَأَيْتَهَا مَطَرًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالًا تَغَيَّرَ
 لَوْنُهُ ؛ الْاِخْتِيَالُ : أَنْ يُخَالَ فِيهَا الْمَطَرُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
 أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً
 أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ وَتَغَيَّرَ ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
 لَهُ فَقَالَ : وَمَا يَدْرِينَا ؟ لَعَلَّهُ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ : فَلَمَّا رَأَوْهُ
 عَارِضًا مُسْتَقْبِلًا أَوْ دَيْبَتَهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مَطَرِنَا ، بَلْ
 هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ . قَالَ ابْنُ

مَنْ يَشْبَعُ يَخْلُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ : مَنْ يَسْعُ
 يَخْلُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَمَعْنَاهُ مَنْ يَسْمَعُ أَخْبَارَ النَّاسِ
 وَمَعَايِبَهُمْ يَقَعُ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ الْمَكْرُوهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ
 الْمَجَانِبَةَ لِلنَّاسِ أَسْلَمَ ، وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ فِي قَوْلِهِمْ مَنْ
 يَسْمَعُ يَخْلُ : يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَحْقِيقِ الظَّنِّ ، وَيَخْلُ
 مُشْتَقٌّ مِنْ تَخَيْلٌ إِلَى . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : نَسْتَخِيلُ
 الْجَهَامَ وَنَسْتَخِيلُ الرَّهَامَ ؛ وَاسْتَخَالَ الْجَهَامُ أَي
 نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَحْوِلُ أَي يَتَحَرَّكُ . وَاسْتَخَالَ الرَّهَامُ
 إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا فَخَلَّتْهَا مَطَرًا . وَخَيْلٌ فِيهِ الْخَيْرُ
 وَتَخَيْلُهُ : ظَنُّهُ وَقَرُّهُ . وَخَيْلٌ عَلَيْهِ : شَبَّهُهُ . وَأَخَالَ
 الشَّيْءُ : اسْتَبَهَ . يُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يُخَيَّلُ عَلَى أَحَدٍ
 أَي لَا يُشْكَلُ . وَشَيْءٌ مُخَيَّلٌ أَي مُشْكَلٌ . وَفُلَانٌ
 يَخْفِي عَلَى الْمُخَيَّلِ أَي عَلَى مَا تَخَيَّلَتْ أَي مَا شَبَّهَتْ
 يَعْنِي عَلَى غَرَرٍ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ ، وَقَدْ بَأْتَى خَيْلْتُ بِمَعْنَى
 عَلِمْتُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلرَبِّ مِثْلِكَ قَدْ رَشِدْتُ بِغَيْبِهِ ،

وَإِخَالٌ صَاحِبَ غَيْبِهِ لَمْ يَرَشُدْ

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : إِخَالٌ هُنَا أَعْلَمُ . وَخَيْلٌ عَلَيْهِ تَخْيِيلًا :
 وَجْهَ التَّهْمَةِ إِلَيْهِ .

وَالْحَالُ : الْغَيْمُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

بِأَنْتِ تَشِيمُ بِذِي هَرُونَ مِنْ حَضَنٍ

خَالًا يُضِيءُ ، إِذَا مَا مُزِنَهُ رَكَدًا

وَالسَّحَابَةُ الْمُخَيَّلُ وَالْمُخَيَّلَةُ وَالْمَخِيلَةُ : الَّتِي إِذَا رَأَيْتَهَا
 حَسَبْتَهَا مَطَرًا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْمَخِيلَةُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ،
 السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا مَخَائِلٌ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلسَّحَابِ الْحَالُ ،
 فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ السَّمَاءُ قَدْ تَغَيَّمَتْ قَالُوا قَدْ أَخَالَتْ ،
 فِيهِ مَخِيلَةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَإِذَا أَرَادُوا السَّحَابَةَ نَفْسَهَا
 قَالُوا هَذِهِ مَخِيلَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَقَدْ أَخَيْلْنَا وَأَخَيْلَتْ
 السَّمَاءُ وَخَيْلَتْ وَتَخَيْلَتْ : تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ فَرَعَدَتْ

وقد اختال فهو مُختال . وفي الحديث : من الخيلاء ما يَحِبُّهُ الله في الصدقة وفي الحرب ، أما الصدقة فإنه كَهْرُهُ أَرِيحِيَّةُ السخاء فيُعْطِيهَا طَيِّبَةً بها نفسه ولا يَسْتَكْثِرُ كثيراً ولا يُعْطِي منها شيئاً إلا وهو له مُسْتَقِيلٌ ، وأما الحرب فإنه يتقدم فيها بنشاط وقوة وتَخَوُّة وجَنَانٍ ؛ ومنه الحديث : بئس العَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ واختال ! هو تَفَعَّلَ وافتتعل منه . ورجلٌ خالٌ أي مُختالٌ ؛ ومنه قوله :

إذا تَحَرَّ دَ لا خالٌ ولا يَخيلُ

قال ابن سيده : ورجلٌ خالٌ وخائلٌ وخالٍ ، على القلب ، ومُختالٌ وأخائلٌ ذو خيلاء مُعْجَبٌ بنفسه ، ولا نظير له من الصفات إلا رجلٌ أَدْبِرُ لا يَقْبَلُ قول أحد ولا يَلْتَوِي على شيء ، وأبْأَثِرُ يَبْتَثِرُ رَحِيمةً يَقْطَعُهَا ، وقد تَخَيَّلَ وتَخَايَل ، وقد خالَ الرجلُ ، فهو خائلٌ ؛ قال الشاعر :

فإن كنتَ سَيِّدًا سُدَّتْنَا ،
وإن كُنْتَ لِلخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ .

وجمع الخائل خالته مثل بائعٍ وباعته ؛ قال ابن بري : ومثله سائقٌ وساقه وحائكٌ وحاكته ، قال : وروي البيت فاذهب فخلْ ، بضم الخاء ، لأن فعله خال يَخُولُ ، قال : وكان حقه أن يُذَكَرَ في خول ، وقد ذَكَرناه نحن هناك ؛ قال ابن بري : ولما ذَكَرَهُ الجوهري هنا لقولهم الخيلاء ، قال : وقياسه الخَوْلَاءُ ولما قلبت الروا فيه ياء حملاً على الاختيالي كما قالوا مَشِيْبٌ حيث قالوا شَيْبٌ فَاتَّبَعُوهُ مَشِيْبًا ، قال : والشاعر رجل من عبد القيس ؛ قال : وقال الجُمَيْحُ بن الطَّمَّاحِ الأَسدي في الخال بمعنى الاختيالي :

ولقيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدَةَ كلُّها ،
وفقدتُ راحِيَةَ في الشابِ وخالي

الأثير : المَخِيْلَةُ موضع الخَيْلِ وهو الظَّنُّ كالمَطِيَّةِ وهي السجابة الخليفة بالمطر ، قال : ويجوز أن تكون مُسَمَّاةً بالمَخِيْلَةِ التي هي مصدر كالمَحْسِيَةِ من الحَسْبِ . والحالُ : البرقُ ، حكاه أبو زياد وردّه عليه أبو حنيفة . وأخالتِ الناقة إذا كان في ضرعها لَبَنٌ ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالسجابة . والحالُ : الرجلُ السَّخِجُ يُشَبَّهُ بالعَيْمِ حين يَبْرُقُ ، وفي التهذيب : تشبيهاً بالحال وهو السحاب الماطر . والحالُ والخَيْلُ والخيلاءُ والخيلاءُ والأخْيَلُ والحَيْلَةُ والمَخِيْلَةُ ، ككُلِّ : الكِبْرُ . وقد اختالَ وهو ذو خَيْلَةٍ وذو خالٍ وذو مَخِيْلَةٍ أي ذو كِبْرٍ . وفي حديث ابن عباس : كلُّ ما سِتَّتْ والنَّسُ ما سِتَّتْ ما أخطأتك سَخْلَتَانِ : مَرَفٌ ومَخِيْلَةٌ . وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ : البيرُ أبقى لا الخال . يقال : هو ذو خالٍ أي ذو كِبْرٍ ؛ قال العجاج :

والحالُ ثوبٌ من ثياب الجُهَّالِ ،
والدَّهْرُ فيه عَفْلَةٌ للفقَّالِ

قال أبو منصور : وكان الليث جعل الحالَ هنا ثوباً ولما هو الكِبْرُ . وفي التنزيل العزيز : إن الله لا يُحِبُّ كلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ؛ فالْمُخْتَالُ : المتكبر ؛ قال أبو إسحق : المُخْتَالُ الصِّلْفُ المُتَّبَاهِي الجَهْوَلُ الذي يَأْتَفُ من ذوي قَرَابَتِهِ إذا كانوا فقراء ، ومن جيرانه إذا كانوا كذلك ، ولا يُجَسِّنُ عَشْرَتَهُمْ . ويقال : هو ذو خَيْلَةٍ أيضاً ؛ قال الراجز :

يَمْشِي مِنَ الخَيْلَةِ يَوْمَ الرُّودِ
بَغِيًّا ، كما يَمْشِي وِلْيُهُ العَهْدُ

وفي الحديث : من جَرَّ ثوبه خَيْلًا لم ينظر الله إليه ؛ الخَيْلَةُ والخيلاءُ ، بالضم والكسر : الكِبْرُ والعُجْبُ ،

التهديب : ويقال للرجل المختال خائل ، وجمعه خالة ؛
ومنه قول الشاعر :

أَوْ ذَى الشَّابِّ وَحُبِّ الحَالَةِ الحَلْبَةِ ،
وقد بَرَّثْتُ فَمَا بِالنَّفْسِ مِنْ قَلْبِهِ ١

أراد بالحالة جمع الخائل وهو المختال الشاب .
والأخيل : الخيلة ؛ قال :

له بعد إدلاجٍ مِرَاحٍ وَأَخَيْلٍ

واختالَت الأَرْضُ بالنَّباتِ : ازْدانَتْ . ووَجَدَتْ
أَرْضاً مُتَخَيِّلةً ومُتَخَيِّلةً إذا بَلَغَ نَبْثُهَا المَدَى
وخرج زَهْرُهَا ؛ قال الشاعر :

نَأزَّرَ فِيهِ التَّبْتُ حَتَّى تَحْيَلَتْ
رُبَاهُ ، وَحَتَّى مَا تُرَى الشَّاءُ نُومًا

وقال ابن هرمة :

سَرا تُؤبِّهَ عَنكَ الصِّبَا المُتَخايِلُ

ويقال : وَرَدْنَا أَرْضاً مُتَخَيِّلةً ، وقد تَحْيَلَتْ إذا
بَلَغَ نَبْثُهَا أَنْ يُرعى . والحالُ : التوب الذي تضعه
على الميت تستر به ، وقد تَحَيَّلَ عليه . والحالُ :
تَضَرَّبُ من بُرودِ اللَّيْنِ المُوسِيَّةِ . والحالُ : التوب
الناعم ؛ زاد الأزهري : من ثياب الين ؛ قال الشاعر :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خالٍ وَسبعونَ دَهِماً ،
على ذاكِ مَقروظٍ مِنْ الجِلدِ ما عَزَ

والحالُ : الذي يكون في الجسد . ابن سيده : والحالُ
شامة سوداء في البدن ، وقيل : هي نُكْتة سوداء
فيه ، والجمع خيلانٌ . وامرأة خيلاء ورجل أخيل
ومخيل ومخول ومخول مثل مقول من الحال
١ قوله « الحلبه » قال شارح القاموس : يروى بالتحريك جمع خال
وقد أورده الجوهري في خلب شاهداً على أن الحلبه كقرحة
المرأة الحداغة .

أي كثير الخيلان ، ولا فِعْلَ له . ويقال لما لا شخص
له شامة ، وما له شخص فهو الحالُ ، وتصغير الحالِ
خَيْيلٌ فيمن قال خَيْيلٌ ومخول ، وخوبلٌ فيمن
قال مخول . وفي صفة خاتم النبوة : عليه خيلان ؛
هو جمع خال وهي الشامة في الجسد . وفي حديث
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : كثير
خيلان الوجه .

والأخيل : طائر أخضر وعلى جناحيه لُمعةٌ تخالف
لونه ، سُمِّيَ بذلك للخيلان ، قال : ولذلك وجهه
سيبويه على أن أصله الصفة ثم استعمل استعمال الأسماء
كالأبرق ونحوه ، وقيل : الأخيل الشقيراق وهو
مشووم ، تقول العرب : أشأم من أخيل ؛ قال
ثعلب : وهو يقع على دَبَرِ البعير ، يقال إنه لا ينقر
دَبَرَةَ بعير إلا خزلَ ظَهْرَهُ ، قال : وإنما يتشاءمون به
لذلك ؛ قال الفرزدق في الأخيل :

إذا قَطَنًا بَلَغْتَنِيهِ ، ابْنِ مُدْرِكِ ،
فَلَقَيْتِ مِنْ طَيْرِ البِعايِبِ أَخِيلاً ١

قال ابن بري : الذي في شعره من طير العراقيب أي
ما يُعَرِّقُ بَيْكُ ، يخاطب ناقته ، ويروي : إذا قَطَنَ
أيضاً ، بالرفع والنصب ، والمدوح قَطَنَ بن مُدْرِكِ
الكلابي ، ومن رفع ابن جَعَلَهُ نَعْتًا لِقَطَنَ ، ومن
نصبه جَعَلَهُ بدلاً من الماء في بَلَغْتَنِيهِ أو بدلاً من قَطَنَ
إذا نصبت ؛ قال ومثله :

إذا ابن موسى بِلالاً بَلَغْتَهُ

يرفع ابن وبلال ونصبتها ، وهو ينصرف في النكرة
إذا سُمِّيَتْ به ، ومنهم من لا يصرفه في المعرفة ولا
في النكرة ، ويجعله في الأصل صفة من التخييل ،
١ قوله « أي ما يرقبك » عبارة الصاغاني في التكملة : والعراقيب
أرض معروفة .

ويحتج بقول حسان بن ثابت :

ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي ،
فما طائري فيها عليك يا أخيتيلا

وقال العجاج :

إذا النهار كَفَّ رَكَضَ الأَخَيْلِ

قال شمر : الأَخَيْلُ بَيْبِلُ نصف النهار ، قال الفراء :
ويسمى الشاهين الأَخَيْلُ ، وجمعه الأَخَايِلُ ؛ وأما قوله :

ولقد غَدَوْتُ بِسَابِحِ مَرَحٍ ،
ومعِي سَبَابُ كُلِّهِمُ أَخَيْلِ

فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أي كلهم مثل الأَخَيْلِ
في خِفَّتِهِ وطُمُورِهِ . قال ابن سيده : وقد يكون
المُخْتَالُ ، قال : ولا أعرفه في اللغة ، قال : وقد يجوز
أن يكون التقدير كلُّهم أَخَيْلُ أي ذو اختيال .

والخِيَالُ : خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر إلى ظِلِّ
نفسه فيرى أنه صَيْدٌ فيَنَقُصُّ عليه ولا يجد شيئاً ،
وهو خاطف ظنِّه .

والأَخَيْلُ أيضاً : عِرْقُ الأَخْدَعِ ؛ قال الراجز :

أشكو إلى الله انثنياء محبلي ،
وخفقان مُرْدِي وَأَخَيْلِي

والصُرْدَانُ : عِرْقَانُ تحت اللسان .

والحالُ : كالظُّلْمِ والفَمَزِ يكون بالدابة ، وقد
خالَ بِخَالٍ خالاً ، وهو خائل ؛ قال :

نادى الصرْبِخُ فَرَدُّوا الحَيْلَ عَانِيَةً ،
تَشْكُو الكلالَ ، وتشكو من أذى الحال

وفي رواية : من حفا الحال . والحالُ : اللثواء يُعقَدُ
للأمير . أبو منصور : والحالُ اللثواء الذي يُعقَدُ
لولاية واليِّ ، قال : ولا أراه مُسمًى خالاً إلا لأنه

كان يُعقَدُ من برود الحال ؛ قال الأعشى :

بأسيافا حتى نَوَجَّهَ خالها

والحالُ : آخر الأم ، ذكر في خول . والحالُ :
الجَبَلُ الضَّخْمُ والبعير الضخم ، والجمع خِيْلَانٌ ؛ قال :

ولكن خيْلاناً عليها العائم

تُشَبِّهُمُ بالإبل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم .

وإنه لِمَخْيَلٍ للخير أي تَخْلِيْقٍ له . وأخالَ فيه خالاً
من الخير وتخيَّلَ عليه تخيُّلاً ، كلاهما : اختاره وقرَّس
فيه الخير . وتحوَّلَ فيه خالاً من الخير وأخَلَّتْ فيه
خالاً من الخير أي رأيت تخيُّلته .

وتخيَّلَ الشيء له : تشبَّه . وتخيَّلَ له أنه كذا أي
تشبَّه وتخيَّلَ ؛ يقال : تخيَّلته فتخيَّلَ لي ، كما تقول
تصوَّرته فتصوَّر ، وتبيَّنته فتبيَّنت ، وتحقَّقته
فتحقَّق . والحَيَالُ والحَيَالَةُ : ما تشبَّه لك في اليَقَظَةِ
والحُلُمِ من صورة ؛ قال الشاعر :

فلَسْتُ بنازلٍ إلا أَلَمْتُ ،
برحلي ، أو تخيَّلتها ، الكذوب

وقيل : لما أنث على إرادة المرأة . والحَيَالُ والحَيَالَةُ :
الشخص والطَّيْفُ . ورأيت خياله وخيالك أي شخصه
وظلَّعته من ذلك . التهذيب : الحَيَالُ لكل شيء
تراه كالظِّلِّ ، وكذلك خيال الإنسان في المِرْآةِ ،
وخياله في المنام صورة تَمَثَّله ، وربما مرَّ بك الشيء
شبه الظل فهو خيَالٌ ، يقال : تَخَيَّلَ لي خياله .
الأصمعي : الحَيَالُ حَشْبَةٌ توضع فيلقى عليها الثوب
للغم إذا رآها الذبُّ ظن أنه إنسان ؛ وأنشد :

أخ لا أخا لي غيره ، غير أنني
كراعي الحَيَالِ بَسْتَطِيفِ بلا فكر

وراعي الحَيَالِ : هو الرُّألُ ، وفي رواية : أخي لا

أخا لي بَعْدَهُ ؛ قال ابن بري : أنشده ابن قتيبة بلا فِكْرٍ ، بفتح الفاء ، وحكي عن أبي حاتم أنه قال : حدثني ابن سلام الجُمَحي عن يونس النحوي أنه قال : يقال لي في هذا الأمر فِكْرٌ بمعنى تَفَكُّرٍ . الصحاح : الخيَالُ حَشْبَةٌ عليها ثياب سود تُنصب للطير والبهائم فتظنه إنساناً . وفي حديث عثمان : كان الحِمَى سِتَّةَ أميال فصار خيالاً بكذا وخيَالاً بكذا ، وفي رواية : خيَالٌ بِإِسْرَةٍ وخيَالٌ بِأَسْوَدِ العَيْنِ ؛ قال ابن الأثير : وهما حَبِيلَانُ ؛ قال الأصمعي : كانوا يَنْصِبُونَ حَشْبًا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما داخلها حِمَى من الأرض ، وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات لتظنه إنساناً ولا تسقط فيه ؛ وقول الراجز :

تَخَالُهَا طَائِرَةٌ وَلَمْ تَطِيرْ ،
كَأَنَّهَا خَيْلَانٌ رَاعٍ مُحْتَضِرٌ

أراد بالخيلان ما يَنْصِبُهُ الراعي عند حَظِيرَةِ غنمه . وخيَالٌ للثاقه وأخيَالٌ : وَضَعُ لولدها خَيْالًا لِيَفْتَزَعَ منه الذئب فلا يَفْرَبَهُ . والخيَالُ : ما نُصِبَ في الأرض لِيُعْلَمَ أنها حِمَى فلا تُفْرَبَ . وقال الليث : كل شيء اشتبه عليك ، فهو 'مخيّل' ، وقد أخال ؛ وأنشد :

والصّدقُ أبلجُ لا يُخيّلُ سببِيكهُ ،
والصّدقُ يَعْرِفُهُ ذُوو الألبابِ .

وقد أخالتِ الناقةُ ، فهي 'مخيّلة' إذا كانت حَسَنَةً العَطَلُ في حَرَمِهَا لَبَنٍ . وقوله تعالى : يُخيّلُ إليه من سحرهم أنها تَسْمَعُ ؛ أي يُشَبِّهُه . وخيَالٌ إليه أنه كذا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله : من التخيل والوهم . والخيَالُ : كِسَاءُ أسود يُنصَبُ على عود يُخيّلُ به ؛ قال ابن أحرر :

فلما تَجَلَّسَى ما تَجَلَّسَى من الدُّجَى ،
وسَمَّرَ صَعْلٌ كالحَيَالِ المُخَيَّلِ

والخيَالُ : الفُرْسَانُ ، وفي المحكم : جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه ؛ قال أبو عبيدة : واحدها خائل لأنه يَحْتَالُ في مِشْيَتِهِ ، قال ابن سيده : وليس هذا بمعروف . وفي التنزيل العزيز : وَأَجْلِبْ عليهم بِمِخْيَلِكَ وَرَجِلِكَ ، أي بفرسانك ورجلاتك . والخيَالُ : الخيول . وفي التنزيل العزيز : والخيَالِ والبِغَالِ والخيبر لتركبوها . وفي الحديث : يا خَيْلَ الله اركبي ؛ قال ابن الأثير : هذا على حذف المضاف ، أراد يا فرسان خيّل الله اركبي ، وهذا من أحسن المجازات وألطفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فتنازلا وتواقفت خيلاهما ،
وكلاهما بطل اللقاه مُخَدَّعٌ

تَنَاهَى على قولهم هما لِقاحان أسودان وخيلان ، وقوله بطل اللقاه أي عند اللقاء ، والجمع أخيَالٌ وخيول ؛ الأول عن ابن الأعرابي ، والأخير أشهر وأعرف . وفلان لا تُسَايِرُ خَيْلَاهُ ولا تُواقِفُ خَيْلَاهُ ، ولا تُسَايِرُ ولا تُواقِفُ أي لا يطاق تسميةً وكذباً . وقالوا : الخَيْلُ أعلم من فرسانها ؛ يُضْرَبُ للرجل تَظُنُّ أن عنده غَناءٌ أو أنه لا غناء عنده فتجده على ما ظننت . والخيَالَةُ : أصحاب الخيول . والخيَالُ : نبت .

والحالُ : موضع ؛ قال :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ سَجْوَتِكَ بِالْحَالِ ؟

قال : وقد تكون أَلْفُه منقلبة عن واو . والحالُ : اسم جَبَلٍ تَلقاه المدينة ؛ قال الشاعر :

أهَابَكَ بِالْحَالِ الْحُمُولِ الدُّوَابِعِ ،
وَأَنْتَ لَمْ تَهْوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ نَازِعٌ ؟

والمُخَايَلَةُ : المُبَارَاةُ . يُقَالُ : خَايَلْتُ فَلَانًا بَارِيَتَهُ
وَفَعَلْتُ فَعْلَهُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

أَقُولُ لَهُمْ ، يَوْمَ أَيْمَانِهِمْ
تُخَايِلُهَا ، فِي النَّدَى ، الْأَشْتَمَلُ

تُخَايِلُهَا أَي تُفَاخِرُهَا وَتُبَارِيهَا ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقَالُوا : أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وَتَخَيَّلْتِ ،
فَأَمْسَى لَهَا فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شَاكِبَا

قَوْلُهُ تَخَيَّلْتِ أَي اسْتَشَبَّهْتِ . وَخَيْلٌ فَلَانٌ عَنْ الْقَوْمِ
إِذَا كَعَّ عَنْهُمْ ؛ قَالَ سَلْمَةُ : وَمِثْلُهُ تَحَيَّفٌ وَخَيْفٌ .
الْأَحْمَرُ : أَفْعَلٌ كَذَا وَكَذَا إِمَّا هَلَكْتَ هَلَكْتُ
أَي عَلَى مَا خَيَّلْتُ أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَقَوْلُهُمْ أَفْعَلٌ ذَلِكَ عَلَى مَا خَيَّلْتُ أَي عَلَى مَا
شَبَّهْتُ .

وَبَنُو الْأَخْيَلِ : سَحْيٌ مِنْ عُقَيْلٍ رَهْطٌ لِبَنِي
الْأَخْيَلِيَّةِ ؛ وَقَوْلُهَا :

نَحْنُ الْأَخْيَلُ مَا يَزَالُ غَلَامُنَا ،
حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا ، مَذْكُورَا

فَلَمَّا جَمَعَتِ الْقَبِيلُ بِاسْمِ الْأَخْيَلِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعُقَيْلِيِّ ،
وَيُقَالُ الْبَيْتُ لِأَبِيهَا .

وَالْحَيَالُ : أَرْضُ بَنِي تَغْلِبَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

لِمَنْ طَلَّلَ تَضَّئَهُ أَهَالُ ،
فَسَرَّحَهُ فَاَلْمَرَانَةَ فَالْحَيَالُ ؟

وَالْحَيْلُ : الْحَلِيتُ ، بَيَانِيَّةٌ . وَخَالَ يَخْيَلُ يَخْيَلًا
إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ السَّدَابُ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْحَالُ الْحَائِلُ ، يُقَالُ هُوَ خَالٌ مَالٌ

وَخَائِلٌ مَالٌ أَي حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَالْحَالُ : ظَلَعٌ
فِي الرَّجْلِ . وَالْحَالُ : نُكْنَتُهُ فِي الْجَسَدِ ؛ قَالَ
وَهذِهِ آيَاتٌ تَجْمَعُ مَعَانِي الْحَالِ :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ سَجُونَتِكَ بِالْحَالِ ،
وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْحَالِي ؟

الْحَالُ الْأَوَّلُ : مَكَانٌ ، وَالثَّانِي : الْمَاضِي .

لِيَالِي ، رَبِيعَانُ الشَّبَابِ مُسَلِّطٌ
عَلَيَّ بَعْضِيَانِ الْإِمَارَةِ وَالْحَالِ

الْحَالُ : اللَّتَوَاءُ .

وَإِذَا أَنَا خِدْنٌ لِلغَوِيِّ أَخِي الصَّبَا ،
وَاللغَزَلُ الْمِرْيَعِ ذِي اللَّهْوِ وَالْحَالِ

الْحَالُ : الْحَيْلَاءُ .

وَاللغَوْدُ تَصْطَادُ الرِّجَالِ بِفَاطِحِهِمْ ،
وَخَدِيَّ أَسِيلٌ كَالْوَذِيْلَةِ ذِي الْحَالِ

الْحَالُ : الشَّامَةُ .

إِذَا رَثِمْتَ رَبْعًا رَثِمْتَ رَبَاعَهَا ،
كَأَنَّ رَثِمَ الْمَيْتَاءِ ذُو الرَّثِيمَةِ الْحَالِي

الْحَالِي : الْعَرَبُ .

وَيَقْتَادُنِي مِنْهَا رَجِيمٌ دَلَالِيهَا ،
كَأَنَّ اقْتَادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلَفُهُ الْحَالِي

الْحَالِي : مِنَ الْخِلَاءِ .

زَمَانَ أَقْدَى مِنْ مِرَاحٍ إِلَى الصَّبَا
بِعَمِّي ، مِنْ فَرَطِ الصَّبَابَةِ ، وَالْحَالِ

الْحَالُ : أَخُو الْأُمِّ .

وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي ، وَإِنْ مِلْتُ لِلصَّبَا
إِذَا الْقَوْمُ كَعُّوا ، لَسْتُ بِالرَّعِيشِ الْحَالِ

الْحَالُ : الْمُنْخُوبُ الضَّعِيفُ .

ولا أُرْتَدِي إِلَّا الْمُرْوَةَ حُلَّةً ،
إِذَا ضَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْمَعْصَبِ وَالْحَالِ
الحالُ : نوع من البرود .

وإن أنا أبصرت المَحُولَ بِلَيْدَةٍ ،
تَنَكَّبْتُهَا وَاشْتَمَمْتُ خَالًا عَلَى خَالِ
الحال : السحاب .

فَحَالِفٌ بِجِلْفِي كُلِّ خِرْقِي مُهَذَّبٌ ،
وَالْأُفْجَاءُ نَحَالِفِي فَخَالٍ إِذَا خَالَ
من المخالاة .

وما زِلْتُ حِلْفًا لِلسَّمَاةِ وَالْعُلَى ،
كَمَا احْتَلَفْتُ عَبَسٌ وَذُبْيَانٌ بِالْحَالِ
الحالُ : الموضع .

وَاللِّثْنَا فِي الْحِلْفِ كُلُّهُ مُهْتَدٍ
لَا يُرْمَى مِنْ ضَمِّ الْعِظَامِ بِهِ خَالِي
أي قاطع .

فصل الدال المهمله

دأل : الدألُ: الحَتْلُ ، وقد دألَ يَدْأُلُ دَأْلًا وَدَأْلَانًا .
أبو زيد في الهمز : دألت للشيء أدأل دألاً ودألانا ،
وهي مِشِيَّةٌ شبيهة بالْحَتْلِ وَمِشِيَّةٌ الْمُثْقَلِ ، وذكر
الأصمعي في صفة مشي الخيل : الدألان مشي يقارب
فيه الخطو ويبغي فيه كأنه مُثْقَلٌ من حمل . يقال :
الذئب يدأل للغزال ليأكله ، يقول يَحْتَلُهُ . وقال
أبو عمرو : المداءلة بوزن المداعلة الحَتْلُ . وقد
دألت له ودألته وقد تكون في سرعة المشي . ابن
الأعرابي : الدألانُ عَدْوٌ مُقَارِبٌ . ابن سيده :
دأل يَدْأُلُ دَأْلًا وَدَأْلًا وَدَأْلِي ، وهي مِشِيَّةٌ فِيهَا
ضَعْفٌ وَعَجَلَةٌ ، وقيل : هو عَدْوٌ مُقَارِبٌ ؛ أَنْشَدَ

سبويه فيما ترضعه العرب على ألسنة البهائم لَضَبِّ
يَخَاطِبُ ابْنَهُ :

أَهْدَمُوا بَيْنَكَ ، لَا أَبَا لَكَ !
وَأَنَا أَمْشِي الدَّأْلِي حَوَالِكَ ؟

وحكى ابن بري : الدألِي مِشِيَّةٌ تُشَبَّهُ مِشِيَّةَ الذئبِ .
والدألانُ ، بالدال : مِشِيٌّ الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي
مِشِيهِ مِنَ النَّشَاطِ . ودأل له يَدْأُلُ دَأْلًا وَدَأْلَانًا :
حَتَلَهُ .

والدألان ، بتحريك الهززة أيضاً : الذئب ؛
عن كراع .

والدؤولُ : دُوَيْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . قال :
وليس ذلك بمعروف . والدؤيلُ : دُوَيْبِيَّةٌ كَالثَعْلَبِ ،
وفي الصحاح : دُوَيْبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَيْرَسٍ ؛ قَالَ كَعْبُ
ابْنِ مَالِكٍ :

جَاؤُوا بِجَيْشٍ ، لَوْ قَبِسَ مَعْرَسَهُ
مَا كَانَ إِلَّا كَمَعْرَسِ الدُّؤَيْلِ

قال ابن سيده : وهذا هو المعروف . قال أحمد بن يحيى :
لا نعلم اسماً جاء على فُعِيلٍ غير هذا ، يعني الدؤيلُ ، قال
ابن بري : قد جاء رُئِيمٌ فِي اسْمِ الْاَسْتِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
قال الأخفش وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو
الأسود الدؤولي ، إلا أنهم فتحوا الهززة على مذهبهم
في النسبة استنقلاً لتوالي الكسرتين مع باهي النسب
كما ينسب إلى نَسِيرٍ نَسْرِيٍّ ، قال : وربما قالوا أبو
الأسود الدؤولي ، قلبوا الهززة واوآ لأن الهززة إذا
انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واوآ
محضة ، كما قالوا في جُؤُونِ جُؤُونٍ وَفِي مُؤُونِ مُؤُونٍ ،
وقال ابن الكلبي : هو أبو الأسود الدؤيلي ، فقلب
الهززة ياء حين انكسرت ، فإذا انقلبت ياء كسرت

والنسب إليه دُوَيْيٌّ ودُوَيْلِيٌّ ؛ الأخيرة نادرة إذ ليس في الكلام فُعَيْلِيٌّ ؛ قال ابن السكيت : هو أبو الأسود الدُوَيْليُّ مفتوح الواو مهموز منسوب إلى الدُوَيْل من كنانة ، قال : والدُوَيْل في حنيفة ينسب إليهم الدُوَيْلي ، والدُوَيْل في عبد القيس ينسب إليهم الدُوَيْلي .

والدُوَيْل على وزن الوُعَيْل : دُوَيْبَةٌ شبيهة بآبن عِرْس ؛ وأنشد الأصمعي بيت كعب بن مالك :

ما كان إلا كمُعْرَسِ الدُوَيْلِ

وابن دالان : رَجُلٌ ، النسبة إليه دَأَلَانِيٌّ ؛ حكاه سيويه .

والدُوَيْلُول : الداهية ، والجمع الدُوَيْلِيل . ووقع القومُ في دُوَيْلُولِ أي في اختلاط من أمرهم . أبو زيد : وقعوا من أمرهم في دُوَيْلُولِ أي في شدّة وأمر عظيم ، قال الأزهري : جاء به غير مهموز . وفي حديث خزيمية : إن الجَنَّةَ محظور عليها بالدُوَيْلِيلِ أي بالدواهي والشدائد ، وهذا كقوله : حَفَّتْ بِالْمَسْكَارَةِ .

دبل : دَبَل الشئَ يَدْبِلُهُ وَيَدْبُلُهُ دَبْلًا : جَمَعَهُ كَمَا تَجْمَعُ اللَّثْمَةُ بِأَصَابِعِكَ . والتدبيل : تعظيم اللثمة وإزديادها . ودَبَل اللَّثْمَةَ يَدْبُلُهَا وَيَدْبُلُهَا دَبْلًا ودَبْلَتَهَا : جَمَعَهَا بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا ؛ قال :

دَبَلُ أَبَا الْجَوْزَاءِ أَوْ تَطْيِيحًا

والدَبْلُ : اللثمة من الثريد ، الواحدة دُبْلَةٌ . ابن الأعرابي : الدَبَالُ والدَمَالُ الثَّقَابَاتُ ، والدَبْلَةُ مثل الكثلة من الصنغ وغيره ، تقول منه : دَبَلْتُ الشئَ ؛ قال مَرْوَد :

ودَبَلْتُ أَمْشَالَ الْأَثافي كَأَنَّهَا
رُؤُوسُ نِقَادٍ قَطَعَتْ ، يَوْمَ تَجْمَعُ

وفي حديث عمر : أنه مرَّ في الجاهلية على زنباع بن

الدال لتسلم الياء كما تقول قَيْلٍ وَبَيْعٍ ، قال : واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلْس بن ثفاعة بن عَدِيَّ بن الدُوَيْل بن بكر بن كنانة . قال الأصمعي : وأخبرني عيسى بن عمر قال الدُوَيْل بن بكر الكِنَافِي إنما هو الدُوَيْل ، فترك أهل الحجاز هَمْزَهُ . قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب كان عند قول أبي الأسود الدُوَيْلي : دَعِ الْحَمْرُ بِشَرَبِهَا الْعَوَاةَ ، قال : أهل البصرة يقولون الدُوَيْلي ، وهو من الدُوَيْل بن بكر بن كنانة ، قال : وكان ابن حبيب يقول الدُوَيْل بن كنانة ، ويقول الدُوَيْل على مثال فُعَيْل ، الدُوَيْل بن مُحَلِّم بن غالب بن مُلَيْح بن الهون بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ ، وروى أبو سعيد بسنده إلى محمد بن سلام ابن عبيد الله قال بونس : هم ثلاثة : الدُول من حنيفة بسكون الواو ، والدُوَيْل من قيس ساكنة الياء ، والدُوَيْل في كنانة رهط أبي الأسود مهموز ، قال : هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائي ، يقولون أبو الأسود الدُوَيْلي ، قال ابن بري : وقال محمد بن حبيب الدُوَيْل في كنانة ، بضم الدال وكسر الهززة ، قال : وكذلك في الهون بن خزيمية أيضاً ، والدُوَيْل في الأزْد ، بكسر الدال وإسكان الياء ، الدُوَيْل بن هداد بن زيد مَنَاءَ ، وفي إِيَاد بن نِزَار مثله الدُوَيْل بن أُمَيَّة بن حَذَافَةَ ، وفي عبد القيس كذلك الدُوَيْل بن عمرو بن وَدِيعَةَ ، وفي تَغْلِبِ كذلك الدُوَيْل بن زيد ابن عَنَمِ بن تَغْلِبِ ، وفي رَبِيعَةَ بن نِزَارِ الدُول بن حَنيفَةَ ، بضم الدال وإسكان الواو ، وفي عَنزَةَ الدُول ابن سعد بن مَنَاءَ بن غامد مثله ، وفي ثعلبة الدُول بن ثعلبة بن سعد بن حَبَّة ، وفي الرَّبَابِ الدُول بن جَلِّ ابن عَدِيَّ بن عبد مَنَاءَ بن أَدِيٍّ مثله . ابن سيده : والدُوَيْل سَمِيٌّ من كنانة ، وقيل في بني عبد القيس ،

وَدِبْلٌ دَابِلٌ: وهو المَوَانُ والحِزْمِيُّ، ويقال: دِبْلٌ ذَابِلٌ، بالذال .

والدَّبِيلُ: الطاعون؛ عن ثعلب . ودَبْلُ الأرض: إصلاحها بالسرّجين ونحوه . والدَّبَالُ: السرّجين ونحوه . ودَبْلُ الأرض يَدْبُلُها دَبْلًا ودَبُولًا: أصلها بالسرّجين ونحوه لتَجُود . وأرض مَدْبُولَةٌ: أصلحت بالسرّجين . وكل شيء أصلحته فقد دَبَلْتَهُ ودَمَلْتَهُ، ومنه سميت الجدائل الدَّبُولُ لأنها تُدْبَلُ أي تُنْقَى وتُصَلِّح . ودَبِيلُ البعير دَبْلًا، فهو دَبِيلٌ، إذا امتلأ لحمًا وشحمًا؛ قال الراعي:

تَدَارَكُ الفِضِّ منها والعَتِيقُ، فقد
لاقي المَرَّاقِ منها وارِدٌ دَبِيلٌ

أراد بالوارد لحمًا استَرَخَى على مَرَّاقها أي امتلأت به المَرَّاقُ، والدَّبِيلُ: الجَدُولُ، وهو من ذلك لأنه يُصَلِّحُ ويُجَهِّزُ، والجمع دُبُولُ لأنها تُدْبَلُ أي تُصَلِّحُ وتُنْقَى وتُجَهِّزُ . وفي حديث خيبر: ذلك الله على دُبُولِ أي جَدَاوِلِ ماء، قال: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما غدا إلى النَّطَاةِ ذلك الله على دُبُولِ كانوا يَتَرَوْنَ منها ففَقَطَعَهَا عنهم حتى أَعْطَوْا بأيديهم .

والدَّوْبَلُ: ولد الحمار، وفي الصحاح: الدَّوْبَلُ الحِمَارُ الصَّغِيرُ لا يَكْتَبِرُ . وكتب معاوية إلى ملك الروم: لأرُدُّنَكَ إرْبِيسًا من الأَرَارِيسَةِ تَرَعَى الدَّوْبَلُ! هي جمع دَوْبَلٍ، وهو ولد الحنزير والحمار، وإنما خصَّ الصَّغَارَ لأن راعيها أَوْضَعُ من راعي الكبار، والواو زائدة . ودَّوْبَلُ: لقب الأَخْطَلُ، من ذلك؛ قال جرير:

بَكَى دَوْبَلٌ، لا يُرْقِيءُ اللهُ دَمْعَهُ،
ألا إِنَّمَا يَبْكِي من الدَّلِّ دَوْبَلٌ!

١ قوله « قال » أي ابن الأثير .

رَوْحٌ وكان يَعْتَشِرُ من مَرٍّ به ومعه ذَهَبَةٌ فجعلها في دَبِيلٍ وأَلْقَمَهُ سارقًا له؛ الدَّبِيلُ: من دَبَلُ الثُّمَّةَ ودَبَلُها إذا جَمَعها وَعَظَّمها، يريد أنه جعل الذهب في عجين وأَلْقَمَهُ الناقَةَ . والدَّبِيلُ: التُّكْلُ؛ عن ابن الأعرابي؛ قال دكين:

يا دَبِيلُ، ما بِتُ بَلِيلٌ هاجِدًا،
ولا خَرَزَتْ الرُّمَكْتينِ ساجِدًا

سأها بالتُّكْلُ؛ وقال غيره: إنما خاطب بذلك ابنته، وبأَلْقَمُوا به فقالوا: دَبْلُ دابِلٌ ودَبِيلٌ، وربما نصب على معنى الدعاء، يقال: دَبَلْتَهُ دَبُولًا . ويقال: دَبْلُ دَبِيلٌ أي تُكْلُ تاكل، ومنه سميت المرأة دَبْلَةً . والدَّبِيلَةُ والدَّبِيْلَةُ: داءٌ يَجْتَمِعُ في الجوف . وفي حديث عامر بن الطَّفَيْلِ: فأخَذْتَنِي الدَّبِيْلَةُ؛ هي خِرَاجٌ ودَمَلٌ كبيرٌ تَظْهَرُ في الجوفِ فتقتل صاحبها غالبًا، وهي تصغير دَبْلَةٍ . وكُلُّ شيء جُمِعَ فقد دَبِيلُ . والدَّبِيْلَةُ: الداهية، وهي مُصَعَّرَةٌ للتكبير، يقال: دَبَلْتَنَّهُم الدَّبِيْلَةُ أي أصابَتْهم الداهية؛ حكاهما الجوهري عن أبي عبيد . والدَّبِيلُ: الداهية، يقال دَبْلًا دَبِيْلًا كما يقال تُكْلًا تاكلًا؛ قال الشاعر:

طَعَانِ الكُمَاةَ وضَرْبِ الحِيَادِ،
وقول الحَوَاضِنِ دَبْلًا دَبِيْلًا

قال ابن بري: ذكر الأموي أن اسم هذا الشاعر بَشَامَةَ بن الغَدِيرِ النَّهْشَلِيِّ؛ وأول القصيد:

نَأْتِكَ أَمَامَةٌ نَأْيًا طَوِيلًا،
وحَمَلُكُ الحُبِّ وقَرَأَ ثَقِيلًا

ويقال: دَبَلْتَهُم دَبِيْلَةً أي هَلَكُوا وَصَلَّتْهُم صَالَةٌ.

١ قوله « يا دبل » عبارة التهذيب: والدبل التكل، ومنه سميت المرأة دبله .

والدَّوْبِيلُ : الذَّئْبُ العَرَم . والدَّوْبِيلُ : ذَكَر الحَنَازِير ، وهو الرَّتْ . الليث : الدَّيْلَةُ كَنْتَلَةٌ من نَاطِفٍ أو حَيْسٍ أو شَيْءٍ مَعْجُونٍ أو نَحْوِ ذلك . وقد دَبَّلْتُ الحَيْسَ تَدْبِيلًا أي جعلته دُبْلًا .

والدَّيْبِيلُ : الغَضَا يكثر بالمكان . والدَّيْبِيلُ أيضًا : ما انْتَشَرَ من وَرَقِ الأَرطَى ، وجَمَعَهَا دُبْلٌ . ودَّيْبِيلٌ : موضع ، وهي الدَّيْبِيلُ ؛ قال العجاج :

جَادَ لها بالدَّيْبِيلِ الوَسْئِي

ودَّيْبِيلٌ ودَّيْبِيلٌ : مدينة من مدائن الشام ، قال الفارسي : دَبِيلٌ بالشام ودَّيْبِيلٌ مدينة من مدائن السند ؛ وأنشد سيديه :

سَيُصْبِحُ فَوْقِ أَقْتَمِ الرِّيشِ واقِعًا ،
بِقَالِقِلا أو من وراء دَبِيلِ

قال : فلم يَلْبَثْ هذا الشاعر أنْ صُلبَ بها . ودَّيْبِيلٌ : موضع يلي البامَة ؛ عن كراع . التهذيب : والدَّيْبِيلُ موضع يَتَأَخِمُ أعراضَ البامَة ؛ وأنشد :

لولا رجاؤك ما تَخَطَّتْ نَافِئِي
عَرَضَ الدَّيْبِيلِ ، ولا قَرَى نَجْران

ويجمع دُبْلًا ؛ وأنشد بيت العجاج :

جاده بالدَّيْبِيلِ الوَسْئِي

دبكل : التهذيب في النوادر : كَمَهَلَّتْ المَالَ كَمَهَلَّةً وَحَبَّكَرْتَهُ حَبَّكَرَةً ودَبَّكَرْتَهُ دَبَّكَرَةً إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه ، قال : وكذلك حَبَّحَبْتَهُ حَبَّحَبَةً وَزَنَزَمْتَهُ وَصَرَّصَرْتَهُ وَكَرَّكَرْتَهُ كَرَّكَرَةً .

دجل : الدَّجِيلُ والدَّجَالَةُ : القَطِران . والدَّجِيلُ : شِدَّةُ طَلْئِي الجَرَبِ بالقَطِران . ودَجَّلَ البعيرَ :

طَلَاهُ به ، وقيل : عَمَّ جَسَمَهُ بالهِناءِ ، وإذا هُنِيَ جسد البعير أجمع فذلك التَّدجيلُ ، فإذا جعلته في المشاعر فذلك الدُّسُّ . والبعير المُدَجَّلُ : المَهْتَوُّ بالقَطِرانِ ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وَشَوَاهُ تَعُدُّو بِي إلى صارخ الوغى ،
بِمُسْتَلْتَمٍ مثل البعير المُدَجَّلِ

قال : والدَّجَلَةُ التي يُعَسَّلُ فيها النحل الوحشي . ودَجَّلَ الشَّيْءَ غَطَّاهُ .

ودَجَلَةٌ : اسم نهر ، من ذلك لأنها غَطَّتْ الأرض بما فيها حين فاضت ، وحكى الليثاني في دَجَلَةَ دَجَلَةَ ، بالفتح ؛ غيره : دَجَلَةٌ اسمُ معرفة لنهر العراق ، وفي الصحاح : دَجَلَةُ نهر بغداد ، قال ثعلب : تقول عبرت دَجَلَةَ ، بغير ألف ولام . ودَجِيلٌ : نهر صغير متشعب من دَجَلَةَ .

ودَجَّلَ الرجلُ وَسَرَّجَ ، وهو دَجَّالٌ : كَذَبٌ ، وهو من ذلك لأن الكذب تَغْطِيهِ ، وبينهم دَوَجَلَةٌ وهَوَجَلَةٌ ودَوَجْرَةٌ وَسَرَّوَجَةٌ : وهو كلام يُفْتَنُّونَ به وناس مختلفون . والدَّاجِلُ : المُمَوِّه الكَذَّابُ ، وبه سمي الدَّجَّالُ . والدَّجَّالُ : هو المسيح الكذاب ، ولَمَّا دَجَّلَهُ سَحْرَهُ وكَذَّبَهُ . ابن سيده : المسيح الدَّجَّالُ رجل من يهود يجرج في آخر هذه الأمة ، سمي بذلك لأنه يَدَجِّلُ الحَقَّ بالباطل ، وقيل : بل لأنه يُغْطِي الأَرْضَ بكثرة جموعه ، وقيل : لأنه يُغْطِي على الناس بِكُفْرِهِ ، وقيل : لأنه يدعي الربوبية ، سمي بذلك لكذبه ، وكل هذه المعاني متقارِبٌ ؛ قال ابن خالويه : ليس أحد فسر الدَّجَّالَ أحسن من تفسير أبي عمرو قال : الدَّجَّالُ المُمَوِّه ، يقال :

١ قوله « والدجلة التي يعمل الخ » ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل بالماء الممجة .

دَجَلَتِ السيفَ مَوَهتَهُ وطلَّيْتَهُ بئاه الذهب ، قال :
وليس أحد جَمَعَهُ إلا مالك بن أنس في قوله هؤلاء
الدَّجَالِجَةُ ؛ ورأيت هنا حاشية قال : صوابه أن يقول
لم يجمعه على دجاجلة إلا مالك بن أنس ، إذ قد جمعه
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حديثه الصحيح فقال :
يكون في آخر الزمان دَجَالُونَ أي كَذَّابُونَ مُمَوِّهُونَ ،
وقال : إن بين يدي الساعة دَجَالِينَ كَذَّابِينَ
فاحذروهم . وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث ،
وهو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الإلهية ؛ وَقَعَالَ
من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتليس .

الأزهري : كل كَذَّابٍ فهو دَجَالٌ ، وجمعه
دَجَالُونَ ، وقيل : سُمِّيَ بذلك لأنه يستر الحق بكذبه .
والدَّجَالُ والدَّجَالَةُ : الرُّفْقَةُ العظيمة . ورفقته دَجَالَةٌ :
عظيمة تُعْطِي الأرض بكثرة أهلها ، وقيل : هي
الرفقعة تحمل المتاع للتجارة ؛ وأنشد :

دَجَالَةٌ من أعظم الرفاق

وكلُّ شيءٍ مَوَهتُهُ بئاه ذهبٍ وغيره فقد دَجَلْتَهُ .
والدَّجَالُ : الذهب ، وقيل : ماء الذهب ؛ حكاه
كراع وأنشد :

ووقع صفائح مَخْشُوبَةٍ

عليها يد الدهر دَجَالُهَا

وهو اسم كالقَدَافِ والجَبَّانِ ؛ وقال النابغة الجعدي :

ثم تَزَلْنَا وكَسَرْنَا الرِّمَاحَ ، وجَرَّ

رَدْنَا صَفِيحًا كَسَتْهُ الرُّومُ دَجَالًا

ودَجَلُ الشيءِ بالدَّهَبِ . التهذيب : يقال لماء الذهب
دَجَالٌ وبه سُمِّيَ الدَّجَالُ لأنه يُظْهِرُ بخلاف ما
يُضْمِرُ ؛ قال أبو العباس : سمي الدَّجَالُ دَجَالًا
لضربه في الأرض وقطعه أكثر نواحيها ، ويقال : قد

دَجَلُ الرجلُ إذا فعل ذلك . قال : وقال مرة أخرى
سُمِّيَ دَجَالًا لتمويهه على الناس وتليسه وتزيينه
الباطل ، يقال : قد دَجَل إذا مَوَّهَ ولَبَّسَ ،
وفي الحديث : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، خطب
فاطمة ، رضي الله عنها ، إلى سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فقال : إني وَعَدْتُهَا لِعَلِيٍّ ولستُ
بدَجَالٍ ، أي بخَدَاعٍ ، ولا مُلَبَّسٍ عليك أمرًا . وأصل
الدَّجَلُ : الخَلْطُ ؛ يقال : دَجَل إذا لَبَّسَ ومَوَّهَ .
ودَجَلُ الرجلُ المرأةَ ودَجَّاهَا إذا جامعها ، وهو
الدَّجَلُ والدَّجْوُ ، والله أعلم .

دحل : الدَّحْلُ : نَقَبٌ ضَيِّقٌ فَمَهُ ثم يتسع أسفلهُ حتى
يُمِشِي فيه ، وربما أنبت السِّدْرُ ، وقيل : هو مَدْمَخْلٌ
نحت الجُرْفِ أو في عُرضِ حَشَبِ البئر في أسفلها ونحو
ذلك من المَوَارِدِ والمَتَاهِلِ ، والجمع أدْحَلٌ وأدْحَالٌ
ودِحَالٌ ودُحُولٌ ودُحْلَانٌ . وقد دَحَلْتِ فيه
أدْحَلٌ أي دَخَلْتِ في الدَّحْلِ ؛ ورُبُّ بيتٍ من
بيوت الأعراب يجعل له دَحْلٌ تدخُلُ فيه المرأة إذا
دَخَلُ عليهم داخل . قال أبو عبيد : وفي حديث أبي
هريرة ، رضي الله عنه : ادْحَلُ في كِسْرِ البيت ، أي
ادْحَلُ ، من ذلك . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه : أن رجلاً سأله فقال له إنني رجل مَضْرادٌ
أفأدْحَلُ المَبْوَكَةَ معي في البيت ؟ قال : نعم ، وادْحَلُ
في الكِسْرِ ؛ قال أبو عبيد : الدَّحْلُ هُوَّةٌ تكون في
الأرض وفي أسافل الأودية يكون في رأسها ضيقٌ ثم
يتسع أسفلها ، وكِسْرُ الحِجَابِ جانبُه ؛ قال أبو عبيد :
فَشَبَّهُ أبو هريرة جوانب الحِجَابِ ومداخله بالدَّحْلِ ؛
قال : هو مأخوذ من الدَّحْلِ ، أي صِرٌّ في جانب
الحِجَابِ كالذي يصير في الدَّحْلِ ، ويروى : وادْحُ لها
في الكسر أي وَسَّعَ لها موضعاً في زاوية منه ؛ قال

فعدف لأن قوله نهيت عمراً وبزبد في قوة قولك
'قلت لها إيتا كما .

والدحول : الركيّة التي تُثَقَّر فيوجد ماؤها تحت
أجوالها فتحفر حتى يُسْتَنْبَط ماؤها من تحت جالها .
وبئر دحول : ذات تَلَجْف في نواحيها ، وقيل :
بئر دحول واسعة الجوانب . وبئر دحول أي ذات
تَلَجْف إذا أكل الماء جوانبها . ودحلت البئر
أدحلها إذا حَفَرَت في جوانبها . وناقّة دحول : تعارض
الإبل مُتَنَحِّيَةً عنها .

والدحل من الرجال : المسترخي ، وقيل العظم البطن .
أبو عمرو : الدحل والدحّين البطين العريض البطن .
ورجل دحل : بين الدحل أي سبين قصير مُنْدَلِقِ
البطن . والدحل : الداهية الحدّاع للناس الحيث .
الأزهري : الدحل والدحّين الحَبُ الحيث ، وقد
دحّل دحلاً ، وقيل : الدحل الدماء في كَبَسِ
وحذق . قال أبو حاتم : وسألت الأصمعي عن قول
الناس فلان "دحلاني" ، نسبه إلى قرية بالموصل أهلها
أكراد لخصوص .

والدواهيل : خشبات على رؤوسها خِرْقٌ كأنها
طرادات قِصَارٌ تَرَكَّز في الأرض لصيد الحُمُر
والظباء ، واحدها داحول ، وقيل : الداحول ما
ينصبه صائد الظباء من الخشب ، ويقال للذي يصيد
الظباء بالدواهيل دحّال ، وربما نَصَب الدحّال
حياله بالليل للظباء وركّز دواهيله وأوقد لها
السرج ؛ قال ذو الرمة يذكر ذلك :

ويشربن أجناً ، والشجوم كأنها
مصايح دحّال يدكمني ذبالها

ويقال للصائد دحّال ، ولم يخص صائد الظباء دون
غيره .

الأزهري : وقد رأيت بالحلصاء ونواحي الدهناء
دحلاً كثيراً ، وقد دحلت غير دحل منها ، وهي
خلائق خلقتها الله تعالى تحت الأرض ، يذهب الدحل
منها سكاً في الأرض قامة أو قامتين أو أكثر من
ذلك ، ثم يتلجف مينا أو شالاً فمرة يضيق ومرة
يتسع في صفاة ملاء لا تحيك فيها المتعاول
المعددة لصلابتها ، وقد دخلت منها دحلاً فلما
انتهيت إلى الماء إذا جو من الماء الرائد فيه لم أقف
على سعتة وعثقه وكثرته لإظلام الدحل تحت
الأرض ، فاستقيت أنا مع أصحابي من مائه فإذا هو
عذب زلال لأنه من ماء السماء يسيل إليه من فوق
ويجتمع فيه ؛ قال : وأخبرني جماعة من الأعراب أن
دحلان الحلصاء لا تخلو من الماء ، ولا يستقى منها
إلا للشفاء والحبل لتعذر الاستقاء منها وبعد الماء
فيها من قوهة الدحل ، قال : وسعتمهم يقولون
دحل فلان الدحل ، بالهاء ، إذا دحله ؛ ابن سيده :
فأما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدحل مع أسماء
المواضع كقول ذي الرمة :

إذا شئت أبكاني جرعاء مالك ،
إلى الدحل ، مستبدي لسيي ومحضر

فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس ، وقد يجوز أن
يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزرّق في برك
معروفة ، وإنما سبت بذلك لبياض ماثها وصفاتها .
والدحلة : البئر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

هميت عمراً وبزبد والطمع ،
والحريص يضطره الكريم فيقع ،
في دحلة فلا يسكاد ينتزع

وقوله : والطمع ، أي نهيتها فقلت لها إيتا كما والطمع ،

الأزهري: يقال كحل فلان عشي وزحل أي تباعد؛ وروى بعضهم قول ذي الرمة:

من العَضِّ بالأفخاذ أو حجاباتها،
إذا رابه استعاضوها ودحَّالها

ورواه بعضهم: وحدها، وهما قريباً المعنى من السواء، وقد تقدم في ترجمة حدل. قال شبر: سمعت علي بن مضعب يقول لا تدحل، بالثبطينة، أي لا تخف. الأزهري: فلان يدحل عني أي يغيره، وأنشد:

ورجل يدحل عني كحلا،
كدحلان البكر لاقى الفحلا

قال شبر: فكأن معنى لا تدحل لا تهرب. وفي حديث أبي وائل قال: ورد علينا كتاب عبر ونحن مجانقين إذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد أمته؛ يقال: كحل يدحل إذا قره وهرب، معناه إذا قال له لا تغير ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أماناً. ثعلب عن ابن الأعرابي: الداحل الحفود، بالدال. النظر: الداحل من الناس عند البيع من يداحل الناس ويماسهم حتى يستمكن من حاجته، وإثته ليداحله أي يخادعه.

دحقل: الأزهري: الدحقلة انتفاخ البطن. قال الأزهري: هذا الحرف في كتاب الجهرة في حروف لم أجد أكثرها لأحد من الثقات، وسبيل الناظر فيه أن يفحص عنه فما وجد منها لإمام موثوق به ألحقه بالرباعي، وما لم يجد ليقه كان منه على ريبة وحدار.

دحمل: شيخ كحمل: مستترخي الجلد، والأثني بالهاء. والدحاميل: الغليظ المكتنيز. الليث:

الدحمة المرأة الضخمة التارمة. ودحمت الشيء إذا دحرجته على وجه الأرض.

دخل: الدحول: تقيض الخروج، كدخل يدخل ودخولاً وتدخّل ودخّل به؛ وقوله:

ترى مراد يسعه المدخل،
بين رحى الحيزوم والمرحل،
مثل الزحالف بتغف الثل

إنما أراد المدخل والمرحل فشدد للوقف، ثم احتاج فأجرى الوصل مجزئ الوقف. وادخل، على افتعل: مثل دخل؛ وقد جاء في الشعر اندخل وليس بالفصح؛ قال الكمي:

لا تخطوني تتعاطى غير موضعها،
ولا يدي في حميت السكن تندخل

وتدخل الشيء أي دخل قليلاً قليلاً، وقد دخالته منه شيء. ويقال: دخلت البيت، والصحيح فيه أن تريد دخلت إلى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به، لأن الأمكنة على ضربين: مبهم ومحدود، فالمبهم نحو جهات الجسم الست خلف وقدام وبين وشمال وفوق وتحت، وما جرى مجرى ذلك من أسماء الجهات نحو أمام ووراء وأعلى وأسفل وعند ولدن ووسط بمعنى بين وقبالة، فهذا وما أشبهه من الأمكنة يكون ظرفاً لأنه غير محدود، ألا ترى أن خلفك قد يكون قدماً لغيرك؟ فأما المحدود الذي له خلية وشخص وأقطار تحوزه نحو الجبل والوادي والسوق والمسجد والدار فلا يكون ظرفاً لأنك لا تقول قعدت الدار، ولا صليت المسجد، ولا نمت الجبل، ولا قمت الوادي، وما جاء من ذلك فإنما هو مجذوف حرف الجر نحو

دخلت البيت وصعدت الجبل ونزلت الوادي .
 والمدخل ، بالفتح : الدخول وموضع الدخول أيضاً ،
 تقول دخلت مدخلاً حسناً ودخلت مدخلاً
 صديقاً . والمدخل ، بضم الميم : الإدخال والمفعول
 من أدخله ، تقول أدخلته مدخلاً صديقاً .
 والمدخل : شبه الغار يدخل فيه ، وهو مفتعل
 من الدخول . قال شمر : يقال فلان حسن المدخل
 والمخرج أي حسن الطريقة محمودها ، وكذلك هو
 حسن المذهب . وفي حديث الحسن قال : كان يقال
 إن من النفاق اختلاف المدخل والمخرج واختلاف
 السر والعلانية ؛ قال : أراد باختلاف المدخل
 والمخرج سوء الطريقة وسوء السيرة .

وداخله الإزار : طرفه الداخل الذي يلي جسده
 وبلي الجانب الأيمن من الرجل إذا اتزر ، لأن
 المؤتزر إنما يبدأ بجانبه الأيمن فذلك الطرف يباشر
 جسده وهو الذي يغسل . وفي حديث الزهري في
 العائ : ويغسل داخله إزاره ؛ قال ابن الأثير : أراد
 يغسل الإزار ، وقيل : أراد يغسل العائ موضع
 داخله إزاره من جسده لا إزاره ، وقيل : داخله
 الإزار الرزك ، وقيل : أراد به مذاكيره فكنتي
 بالداخله عنها كما كنتي عن الفروج بالسرائيل . وفي
 الحديث : إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه
 فلينزح داخله إزاره وليتفض بها فراشه فإنه لا
 يدري ما خلفه عليه ؛ أراد بها طرف إزاره الذي
 يلي جسده ؛ قال ابن الأثير : داخله الإزار طرفه
 وحاشيته من داخل ، وإنما أمره بداخلته دون
 خارجته ، لأن المؤتزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله
 فينزح ما بشماله على جسده وهي داخله إزاره ،
 ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته ، فتس عاجلكه أمره
 وخشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه

بيمينه ، فإذا صار إلى فراشه فعل إزاره فإذا تجل
 بيمينه خارجه الإزار ، وتبقى الداخله معلقة ، وبها
 يقع التفؤض لأنها غير مشفولة باليد . ودخل كل
 شيء : باطنه الداخل ؛ قال سيبويه : وهو من الظروف
 التي لا تستعمل إلا بالحرف يعني أنه لا يكون إلا اسماً
 لأنه مختص كاليد والرجل . وأما داخله الأرض
 فحصرها وغامضها . يقال : ما في أرضهم داخله من
 حصر ، وجمعها الدواخل ؛ وقال ابن الرقاع :

فرمى به أدهارهن غلامنا ،
 لما استتب بها ولم يتدخل

يقول : لم يدخل الحصر فيخيل الصيد ولكنه
 جاهرها كما قال :

مضى نره فإنا لا نخاتله

وداخله الرجل : باطن أمره ، وكذلك الدخلة ،
 بالضم . ويقال : هو عالم بدخلته . ابن سيده : ودخلة
 الرجل ودخلته ودخيلته ودخيله ودخلته ودخلته
 ودخيلته نيشه ومدته وبه وخلدته وبطانتته ،
 لأن ذلك كله يداخله . وقال الليثي : عرفت داخلته
 ودخلته ودخلته ودخلته ودخيله ودخيلته أي
 باطنه الداخله ، وقد يضاف كل ذلك إلى الأمر كقولك
 دخلته أمره ودخلته أمره ، ومعنى كل ذلك عرفت
 جميع أمره . التهذيب : والدخلة بطانة الأمر ،
 تقول : إنه لعفيف الدخلة وإنه لحبيث الدخلة أي
 باطن أمره .

ودخيل الرجل : الذي يداخله في أموره كلها ، فهو
 له دخيل ودخيل . ابن السكيت : فلان دخل فلان
 فلان ودخلته إذا كان بطانتته وصاحب أمره ،
 وفي الصحاح : دخيل الرجل ودخلته الذي

يجوز أن يريد ولا دخل أي ولا فاسد ففخف لأن
الضرب من هذه القصيدة فعُلمن بسكون العين، ويجوز
أن يريد ولا ذو دخل، فأقام المضاف إليه مقام
المضاف. ونَحَلَّة مَدْخُولَةٌ أي غَفِنَةُ الجَوْفِ .
والدُخْلُ : العيب والرَّيْبَةُ ؛ ومن كلامهم :

تَرَى الفِتْيَانَ كَالدُّخْلِ ،
وما يُدْرِيكَ بالدُّخْلِ

وكذلك الدُّخْلُ ، بالتحريك ؛ قال ابن بري : أي
ترى أجساماً تامة حسنة ولا تدري ما باطنهم. ويقال :
هذا الأمر فيه دخل ودغل بمعنى . وقوله تعالى :
ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي
أربى من أمة ؛ قال الفراء : يعني دخلاً وخديعةً
ومكراً ، قال : ومعناه لا تغدروا بقوم لقيتكم
وكثرتكم أو كثرتهم وقلبتكم وقد غررتكموم
بالأيمان فسكنوا إليها ؛ وقال الزجاج : تتخذون
أيمانكم دخلاً بينكم أي غشاً بينكم وغشاً ،
قال : ودخلاً منصوب لأنه مفعول له ؛ وكل ما دخله
عيب ، فهو مدخول وفيه دخل ؛ وقال القتيبي : أن
تكون أمة هي أربى من أمة أي لأن تكون أمة
هي أغنى من قوم وأشرف من قوم تقتطعون بأيمانكم
حقوقاً لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء . والدُّخْلُ والدُّخْلُ :

العيب الداخل في الحسب . والمدخول : المهزول
والداخل في جوفه الهزال ، بغير مدخول وفيه دخل
بيّن من الهزال ، ورجل مدخول إذا كان في عقله
دخلاً أو في حسبه ، ورجل مدخول الحسب ،
وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخّل
فيهم ، والأثنى دخيل . وكلمة دخيل : أدخلت
في كلام العرب وليست منه ، استعمالها ابن دريد
كثيراً في الجمهرة ؛ والدُّخَيْلُ : الحرف الذي بين

يُدْأَخِلُهُ في أمره ويختص به . والدوخلة :
البطنة . والدخيل والدُّخَيْلُ والدُّخَيْلُ ، كله : المدخل
المباطن . وقال الليثاني : بينهما دُخَيْلٌ ودِخَيْلٌ
أي خاص يُدْأَخِلُهُمْ ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف
هذا . ودَاخِلُ الحُبِّ ودُخَيْلُهُ ، بفتح اللام : صفاء
داخله . ودُخَيْلَةٌ أمره ودُخَيْلَتُهُ ودَاخِلَتُهُ : بطانته
الداخلة . ويقال : إنه عالم بدُخَيْلَةِ أمره وبدُخَيْلِ
أمره . وقال أبو عبيدة : بينهم دُخَيْلٌ ودُخَيْلٌ أي
دُخَيْلٌ ، وهو من الأضداد ؛ وقال امرؤ القيس :

صَبَّعَهُ الدُّخَيْلُونَ إِذْ غَدَرُوا

قال : والدُّخَيْلُونَ الخاصة هنا . وإذا ائْتَمَرَ
الطعام سُئِيَ مدخولاً ومسروفاً .

والدُّخَيْلُ : ما داخل الإنسان من فساد في عقل أو
جسم ، وقد دُخِيْلَ دُخَيْلًا ودُخِيْلَ دُخَيْلًا ، فهو
مدخول أي في عقله دخل . وفي حديث قتادة بن
النعيمان : وكنت أرى إسلامه مدخولاً ؛ الدُّخَيْلُ ،
بالتحريك : العيب والغش والفساد ، يعني أن إيمانه
كان فيه نفاق . وفي حديث أبي هريرة : إذا بلغ
بنو العاص ثلاثين كان دين الله دخلاً ؛ قال ابن الأثير :
وحقيقته أن يُدْخِلُوا في دين الله أموراً لم تجر بها
السنة .

وداء دُخَيْلُ : داخل ، وكذلك حُبُّ دُخَيْلِ ؛
أنشد ثعلب :

فَتَسْفَى حَزَازَاتُ وَتَفْتَنُ أَنْفُسُ ،
وَيُسْفَى هَوَى ، بَيْنَ الصُّلُوعِ ، دُخَيْلُ

ودُخَيْلُ أمره دُخَيْلًا : فسَدَ داخله ؛ وقوله :

عَيْبِي لَهُ وَشَهَادَتِي أَبَدًا
كَالشَّمْسِ ، لَا دُخَيْنٌ وَلَا دُخَلُ

والدخّل من الريش : ما دخل بين الظهّرتان والبطنان ؛ حكاه أبو حنيفة قال : وهو أجوده لأنه لا تصيبه الشمس ولا الأرض ؛ قال الشاعر :

رُكِبَ حَوَالَ فَوْقِهِ الْمُؤَثَّلِ
جوانحٍ سَوِيْنٍ غَيْرِ مُمِئِلِ ،
من مستطيلات الجناح الدخّل

والدخّل : طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها ، واحدها دخّلة ، والجمع الدخّائل ، ثبتت فيه الياء على غير القياس . والدخّل والدخّيل والدخّيل : طائر مُتدخّل أصغر من العصفور يكون بالحجاز ؛ الأخيرة عن كراع . وفي التهذيب : الدخّل صغار الطير أمثال العصافير بأوري الغيران والشجر الملتف ، وقيل للعصفور الصغير دخّل لأنه يعود بكل ثقب صيقت من الجوارح ، والجمع الدخّائل .

وقوله في الحديث : دخّلت العمرة في الحج ؛ قال ابن الأثير : معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه ، قال : هذا تأويل من لم يرها واجبة ، فأما من أوجبها فقال : إن معناه أن عمل العمرة قد دخّل في عمل الحج ، فلا يرى على القارئ أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي ، وقيل : معناه أنها دخّلت في وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا لا يعتبرون في أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك وأجازه .

وقول عمر في حديثه : من دخّلة الرّحيم ؛ يريد الخاصة والقرابة ، وتضم الدال وتكسر . ابن الأعرابي : الداخل والدخّال والدخّائل كله دخّال الأذن ، وهو المهرنسان .

والدخّال في الورد : أن يشرب البعير ثم يردّ من العطن إلى الحوض ويدخّل بين بعيرين عطشانين

حرف الروي وألف التأسيس كالصاد من قوله :

كَلْبِي لِيهِمْ ، يَا أُمَيَّةَ ، ناصب

سُئِيَ بذلك لأنه كأنه دخّيل في القافية ، ألا تراه يميّ مختلفاً بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه أعني ألف التأسيس ؟

والمُدخّل : الدعيّ لأنه أدخّل في القوم ؛ قال :

فلئن كَفَرْتَ بلاءهم وجَحَدْتَهُمْ ،
وجَهَلْتْ منهم نِعْمَةً لم تُجْهَلْ
لكذلك يَلْتَمِي مَنْ تَكَثَّرَ ظالماً ،
بالمُدخّلين من اللّثم المدخّل

والدخّل : خلاف الحرج . وهم في بني فلان دخّل إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم ؛ قال ابن سيده : وأرى الدخّل هنا اسماً للجمع كالرّوح والحوّل . والدخّيل : الضيف لدخوله على المضيف . وفي حديث معاذ وذكر الحوّر العين : لا تؤذيه فلما هو دخّيل عندك ؛ الدخّيل : الضيف والتزويل ؛ ومنه حديث عديّ : وكان لنا جاراً أو دخّيلاً . والدخّل : ما دخّل على الإنسان من ضيعته خلاف الحرج . ورجل مُتدخّل ودخّل ، كلاهما : غليظ ، دخّل بعضه في بعض . وناقمة متداخلة الخلق إذا تلاحكت واكتنزرت واشتد أمرها .

ودخّل اللحم : ما عاذ بالعظم وهو أطيب اللحم . والدخّل من اللحم : ما دخّل العصب من الحصائل . والدخّل : ما دخل من الكلاب في أصول أغصان الشجر ومتمعه التفافه عن أن يُرعى وهو العوذ ؛ قال الشاعر :

تَباشيرِ أَحْوَى دُخَّلِ وجَمِيمِ

ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب ؛ ومنه قول أمية ابن أبي عائذ :

وتلقى البلاعيم في برده ،
وتوفي الدفوف بشرب دخال

قال الأصمعي : إذا وردت الإبل أرسالاً فشرّب منها رَسَل ثم وردت رَسَل آخرُ الحوض فأدخِل بعيرٌ قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك الدخال، وإنما يُفعل ذلك في قلة الماء ؛ وأنشد غيره بيت لبيد :

فأوردها العراك ولم يذُدها ،
ولم يُشْفِقْ على تَعَصُّ الدخال

وقال الليث : الدخال في ورد الإبل إذا سُقيت قَطِيعاً قَطِيعاً حتى إذا ما شربت جبيعاً حُمِلت على الحوض ثانية لتستوفي شربها ، فذلك الدخال . قال أبو منصور : والدخال ما وصفه الأصمعي لا ما قاله الليث . ابن سيده : الدخال أن تدخل بعيراً قد شرب بين بعيرين لم يشربا ؛ قال كعب بن زهير :

ويشربن من بارد قد علكن
بأن لا دخال ، وأن لا عطونا

وقيل : هو أن تحملها على الحوض بمرّة عراكاً . وتدخُلُ المفاصل ودخالها : دخول بعضها في بعض . الليث : الدخال مُدَاخَلَةُ المفاصل بعضها في بعض ؛ وأنشد :

وطرقة سُدت دخالاً مُدْمَجاً

وتدخُلُ الأمور : تشابهاً والتباسها ودخول بعضها في بعض . والدخلة في اللون : تخليط ألوان في لون ؛ وقول الراعي :

كأن مناط العقد ، حيث عقده ،
لبان دخيلية أسيل المقلد

قال : الدخيليُّ الظبيُّ الرّيبُّ يُعلّق في عنقه الودع فشبه الودع في الرّحل بالودع في عُنق الظبي ، يقول : جعلن الودع في مقدم الرّحل ، قال : والظبي الدخيليُّ والأهيليُّ والرّيبُّ واحد ؛ ذكر ذلك كله عن ابن الأعرابي . وقال أبو نصر : الدخيليُّ في بيت الراعي الفرسُ يُخصّ بالعلف ؛ قال : وأما قوله :

هسانِ باقا جنبه ودخيلاً

فإن ابن الأعرابي قال : أراد هماً داخل القلب وآخر قريباً من ذلك كالضيف إذا حلّ بالقوم فأدخلوه فهو دخيل ، وإن حلّ بفنائهم فهو جنبه ؛ وأنشد :

ولّوا ظهورهم الأسيّة ، بعدما
كان الزبير مجاوراً ودخيلاً

والدخال والدخال : ذوات الفرس لتداخلها .

والدوخلة ، مشددة اللام : سفيفة من خوص يوضع فيها التمر والرطب وهي الدوخلة ، بالتخفيف ؛ عن كراع . وفي حديث صلة بن أسيمة : فإذا سب فيه دوخلة رطب فأكلت منها ؛ هي سفيفة من خوص كالزنتيل والقوصرة يترك فيها الرطب ، والوار زائدة . والدخول : موضع .

دول : دَرَوِيَّةٌ ودِرَوِيَّةٌ : اسم بلد في أرض الروم .

دوبل : الدربلة : ضرب من مشي الإنسان فيه ثقل .

ابن الأعرابي : دربَل الرجل إذا ضرب الطبل .

دوخيل : أبو مالك : هو الدرخييل والدرخيين الداهية .

دوخيل : الدرخييل والدرخيين : من أسماء

الداهية . والدرخييل : التقييل من الرجال ؛ قال ابن

بري : الدرخييل البطيء الثقيل .

دوقل : ابن سيده : الدَّرَقْلُ ثيابٌ شِبْهُ الأَرْمِينِيَّةِ ، وقيل : الدَّرَقْلُ ثيابٌ ، ولم يُحْمَلْ ، التهذيب في الرباعي : الدَّرَقْلُ مِثَالُ سَبَّحَلِ ثِيَابٍ ، وفي الصحاح : ضرب من الثياب . قال شمر : لم أسمع الدَّرَقْلَ إلا هنا . أبو تراب : سمعت الغنوي يقول دَرَقْلَ القومِ دَرَقْلَةً ودَرَقَعُوا دَرَقْعَةً إذا مَرُّوا مَرًّا سَرِيعاً . ودَرَقْلَ : رَقَصَ . قال شمر : قال محمد بن إسحق قدم فِتْيَةٌ من الحَبَشَةِ على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُدَرِّقِلُون أَي يرقصون ؛ قال : والدَّرَقْلَةُ الرِّقْصُ . والدَّرَقْلَةُ : لُعْبَةٌ للعبمِ مُعَرَّبَةٌ .

دوكل : الدَّرَكْلَةُ : لُعْبَةٌ يلعب بها الصبيان ، وقيل : هي لُعْبَةٌ للعبمِ مُعَرَّبٌ ؛ قال ابن دريد : أحسبها حَبَشِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وقال أبو عمرو : هو ضرب من الرِّقْصِ . الأزهري : قرأت بخط شمر قال : قرىء على أبي عبيد وأنا شاهد في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه مر على أصحاب الدَّرَكْلَةَ فقال : جِدُّوا يا بني أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا مُسْحَقٌ ؛ قال ابن الأثير : هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الرَّبْحَلَةِ ، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ، ويروى بالقاف عوض الكاف ، وقد تقدم ؛ قال شمر : قال أبو عدنان أنشدت أعرايياً من بكر ابن وائل :

أَسْفَى الإلهُ صَدَى لَيْلِي وَدِرْكِهَا ،
إن الدِّراكلَ كالحلفاءِ في الأَجَمِ

فقال : إن الدَّرَكْلَةَ وَحِيَاءٌ ، فانظر ما هيهِ ؛ قال : ثم أنشدت جابر بن الأزرق الكلابي كما أنشدت هذا الأعراي فقال : الدَّرَقْلُ لغة قوم لست أعرفهم وأزعم أن دَرَقِلَهَا أولادها ، قال : فقلت كلاً لأنه

قد قال :

لو دَرَقْلَ الفيلُ ما انْفَكَّتْ قَرِيصَتُهُ
تَنْزُورُ ، وَيَحْتِيقُ من دَعْرٍ ومن أَلَمِ

قال : فهاذا يُشْرَدُهُ ؟ لا قَرَجَ الله عنه ؛ قلت وقال آخر :

لو دَرَكَلَ الليثُ لم يَشْعُرْ به أحدٌ ،
حتى يَحْتِرَّ على لَعْنِيهِ في طَرَقِ

فقال : أبعدهُ الله ! اللهم لا تسع لأصحاب هذا القول ، هؤلاء لَعَابُونَ أجمعون غَوَاةٌ يركب أحدهم مَذْرُوبُهُ ، قد لَجَّ يَرْوِيَّ يَضْحِكُ به ، قلت : فما معناه ؟ قال : لا أدري .

دغل : ابن الأعرابي : الدَّغَلُ المُخَاذَلَةُ بالعين ، وهو يُدَاعِلُهُ أَي يُخَاذِلُهُ . وقال في موضع آخر : الدَّاعِلُ المَارِبُ .

دعبل : الدَّعْبِيلُ : الناقة الشديدة ، وقيل الشارف . ودِعْبِيلُ : اسم رجل ، وفي الصحاح : اسم شاعر من مُزَاعَةَ . ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت فِتْيَةً شَابَةٌ : هي الفِرْطَاسُ والدَّيْبَاجُ والدَّعْبِيلَةُ والدَّعْبِيلُ والعَيْطَمُوسُ .

دغل : الدَّغْلُ ، بالتحريك : الفساد مثل الدَّغْلِ . والدَّغْلُ : دَغْلٌ في الأمر مُفْسِدٌ ؛ ومنه قول الحسن : اتَّخَذُوا كِتَابَ الله دَغْلًا أَي أدغلوا في التفسير . وأدغَلَ في الأمر : أدخل فيه ما يُفْسِدُهُ ويخالفه . ورجل مُدْغِلٌ : مُخَابٌ مُفْسِدٌ . والدَّغْلُ : الشجر الكثير المنفُ ، وقيل : هو اشتباك الثبت وكثرته ؛ قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الحَمْضِ إذا خالطه الفِرْيَلُ ، وقيل : الدَّغْلُ كل موضع يخاف

فيه الاغتيا، والجمع أدغال ودِغال؛ قال الشاعر:

سائرته ساعة ما بي مخافته
إلا التلقت حوتي، هل أرى دغلاً؟

وقد أدغلت الأرضُ إدغالاً . ابن شميل : أدغالُ
الأرض رِقْمُها وبُطُونُها والوطاء منها . وسيرُ الشجر
دغْلٌ ، والغفُّ المرتفع والأكمة دغْلٌ ، والوادي
دغْلٌ ، والغائط الوطيء دغْلٌ ، والجبال أدغال ؛
قال الراجز :

عن عتبِ الأرض وعن أدغالها

وفي الحديث : اتخذوا دين الله دغلاً أي يتخذون
الناس . وأصل الدغْل الشجر الملتف الذي يكن
أهل الفساد فيه ، وقيل : هو من قولهم أدغلتُ في
هذا الأمر إذا دخلت فيه ما يخالفه ويفسده ؛ ومنه
حديث علي ، رضي الله عنه : ليس المؤمن بالمدغِل ؛
هو اسم فاعل من أدغَلَ . ومكان دغِلٌ ومدغِلٌ :
ذو دغْلٍ . وأدغَلَ : غاب في الدغْل . والمدغِلُ :
بطون الأودية إذا كثرت شجرها . وأدغل بالرجل :
خانها واعتاله . وأدغَلَ به : وشى ، وهو من الأول .
والدأغلة : القوم يلتسون عيبَ الرجل وخيائته ،
ابن شميل : الداغل الذي يبغي أصحابه الشرَّ يدغِل
لهم الشرَّ أي يبغيهم الشرَّ ويحبونه يريد لهم الخير .
والداغلة : الحقدُ المكتنم . ودغَلَ في الشيء :
دخَلَ فيه دخول المريب كما يدخل الصائد في القنبرة
وغوها ليختل الصيد ؛ يقال ذلك للرجل إذا دخَلَ
مدخَلَ مريب . أبو عمرو : الدغْل ما استترت به ؛
قال الكمي :
لا عينُ نارك عن سائرِ مُعَمَّصة ،
ولا مَحَلَّتْكَ الطَّاطاءُ والدغْل

ومكان داغِلٌ ودغِلٌ ومدغِلٌ : خفي ؛ قال رؤبة :

أوطنَ في الشجرَاءِ بيتاً داغِلاً

والدواغل : الدواهي لا واحد لها ؛ وأنشد ابن
بري لعتيك بن قيس :

ويَنقاد ذو البأس الأبي لحُكْمِهِ ،
فِيرْتَدُّ قَسْراً ، وهو جَمُّ الدواغِلِ

وقال يزيد بن الحكم : ولا ذا دغاولٍ مَلْدَاناً ،
والدغاول : العوائل ؛ قال أبو صخر :

إنَّ اللئيمَ ، ولو تَخَلَّقْتَ ، عائد
لِمَلَادَةِ من غِثِّه ودغاول

دغفل : الدغفل : خصب الزمان . والدغفل : الزمان
الحصيب . والدغفل : ذكرُ العنكبوت .
والدغفل : ولد الفيل . والدغفل : اسم رجل ، وهو
دغفل بن حنظلة النسابة أحد بني شيبان . وعيش
دغفل ودغفلي أي واسع ؛ عن الأصمعي . وعام
دغفل أي مُخَصَّب ؛ قال العجاج :

وقد ترى إذ الجنى جني ،
وإذ زمان الناس دغفلي ،
بالدار إذ ثوبُ الصبا يدي

قوله إذ الجنى جني : كما تقول إذ الزمان زمان ،
وجنسى جمع جناة مثل حشبة وحشِب ، ويدي
أي صافع طويل اليد .

دغل : الدغلي : شجر مُرٌّ أخضر حَسَنَ المنظر يكون
في الأودية ؛ قال أبو حنيفة : زند الدغلي وورثته
جيدة ، ولذلك قالت العرب في أمثالها : اقتدَحْ

١ قوله « والدواغل الدواهي الخ » الذي في المحكم : الدغاول ،
ومثله في التاموس ، قال : وغلط الجوهري في فقال الدواغل ،
وغلط في نسبه إلى أبي عبيد فان أبا عبيد لم يقل إلا الدغاول .

يدفلي أو مرنخ ، ثم شد بعد أو أرخ ؛ وذلك إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش ؛ قال : يضرب مثلاً للرجل الكريم الذي لا يحتاج أن تكده وتلح عليه ، والدقلى كثيرة النار ، قال : وتوزر الدقلى مشرب ، ولا يأكل الدقلى شيء . ابن الأعرابي : من الشجر الدقلى وهو الآء والألاء والحبن ، وكله الدقلى ؛ قال الأزهرى : هي شجرة مرّة وهي من السموم ، وفي الصحاح : نبت مرّ يكون واحداً وجمعاً يُنوّن ولا ينون ، فمن جعل الألف للإلحاق نوّنه في النكرة ، ومن جعلها للتأنيث لم ينوّنه . وقال ابن بري : الدقلى القطيران .

دقل : الدقل من التمر : معروف ، قيل : هو أردأ أنواعه ؛ ومنه قول الراجز :
لو كنتم تَمراً لكنتم دقلا ،
أو كنتم ماء لكنتم وبتلا

واحدته دقلة ، وقد أدقل النخل . والدقلى : ما لم يكن من التمر أجناساً معروفة . والدقلى أيضاً : ضرب من النخل ؛ عن كراع ، والجمع أدقال ، وقيل : الدقلى جنس من النخل الحصاب . الأصمعي : الدقلى من النخل يقال لها الألوان واحدها لون ؛ قال الأزهرى : وتَمَر الدقلى رديء إلا أن الدقلى يكون ميّقاراً ، ومن الدقلى ما يكون تمره أحمر ، ومنه ما تمره أسود وجيرم تمره صغير ونواه كبير . وفي حديث ابن مسعود : هذا كهذا الشعر وتترا كتنر الدقلى ؛ هو رديء التمر وبابه وما ليس له اسم خاص فتراه ليئسه ورتاءه لا يجتمع ويكون منثوراً . وشاة دقلة ودقيلة ودقيلة : ضاربة قسيّة ، والجمع دقال . قال ابن سيده : هذا قول

الدقلى ضعف جسم الرجل .
والدوقل : من أسماء رأس الذكر . والدوقلة : الكسرة الضخمة . ويقال : كسرة دوقلة ضخمة .
والدوقلة : الأكل وأخذ الشيء اختصاصاً بدوقله نفسه .

ودوقل الشيء : أخذته وأكله . ويقال : دوقل فلان إذا اختص بشيء من مأكول . ويقال : دوقل فلان جاريته دوقلة إذا أولج فيها كمرته . وفي النوادر : يقال دوقلت مخصيتا الرجل إذا خرّجنا من تخلفه فصرّبتا أذبار فضديه واسترخنا . ودوقلت الجرة : توطئها بيدي . أبو تراب : سمعت مبتكراً يقول : دقل فلان لسخي الرجل ودقّمه إذا ضرب أنفه وفمه . والدقلى لا يكون إلا في اللّخي واللقا ، والدقّم في الأنف والفم . ودوقل : اسم .

دكل : الدكلة ، بالتحريك : الطين الرقيق . دكل الطين يدكله ويدكله دكلاً : جمعه بيده ليطين به . والدكلة : القوم الذين لا يجيبون السلطان من عزم . يقال : هم يتدكلون على السلطان أي يتدللون . وتدكلوا عليه : اغتزوا وترفعوا في أنفسهم ، وقيل : كل من ترّفع في نفسه فقد تدكل . وتدكل عليه : تدلّ وانبط .

أبو زيد : تَدَكَّلْتُ عَلَيْهِ تَدَكُّلاً أَيْ تَدَلَّلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا فاطمي ! ما لكِ تَدَأَلِينَا ،
عَلَيَّ بِالذُّهْنِ تَدَكُّلِينَا ؟

وقال آخر :

قَوْمٌ لَهُمْ عَزَازَةٌ التَّدَكُّلِ

وأشَدُّ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي مُحَيَّبَةَ الشَّيْبَانِي :

تَدَكَّلْتُ بِعَدِي وَأَلْهَيْتَهَا الطَّبَّيْنِ ،
وَمَنْ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجَبْرَانِ

يعني الجبرل فأبدل من اللام نوناً ؛ وقال ابن أحرر :

أقول لكَتَّاز : تَدَكُّلٌ فَإِنَّهُ
أَبَسَى ، لَا أَظُنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا

ويروي : تَرَكَكُلٌ ، ومعناها واحد ؛ وأشَدُّ أَبُو
عَمْرٍو :

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلَانِ : فَضْلُ قِرَابَةٍ ،
وَفَضْلُ بِنَصْلِ السِّيفِ وَالسُّمْرِ الدُّكُّلِ

قال : الدُّكُّلُ وَالذُّكُّنُ وَاحِدٌ ، يَرِيدُ لَوْنِ الرَّمَاحِ
الَّتِي فِيهَا دُكُّنَةٌ .

دل : أدل عليه وتَدَكَّلَ : انبسط . وقال ابن دريد :
أدل عليه وثبَّ بِمَجْتَهٍ فَأَفْرَطَ عَلَيْهِ . وفي المثل :
أدَلُّ فَأَمَلُّ ، وَالاسْمُ الدَّالَّةُ . وفي الحديث : يمشي
على الصراط مُدِلاً أَي مُنْبَسِطاً لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ
مِنَ الْإِدْلَالِ وَالذَّالَّةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُدِلٌ لَا تَخْضِي الْبَنَانَا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مُدِلاً هُنَا صِفَةً ،

أراد يا مُدِلاً فَرَحَّمْ كَقَوْلِ الْعَبَّاجِ :

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

أراد يا جارية ، ويجوز أن يكون مُدِلاً اسماً فيكون
هذا كقول هذبة :

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا ،
مَا دُونَ أَنْ يُرَى الْبَعِيرُ قَائِماً

والدَّالَّةُ : مَا تُدَلُّ بِهِ عَلَى حَمِيمِكَ .

وَدَلُّ الْمَرْأَةَ وَدَلَّالُهَا : تَدَلَّلَهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ
أَنْ تُرِيهَ جَرَاءَةً عَلَيْهِ فِي تَعَنُّجٍ وَتَشَكُّلٍ ، كَأَنَّهَا
تَخَالَفُهُ وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ ، وَقَدْ تَدَلَّلْتُ عَلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ
ذَاتُ دَلٍّ أَيْ سِكِّلٌ تَدَلُّ بِهِ . وَرَوَى عَنْ سَعْدِ
أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أُعْجِبُنِي
دَلَّتْهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا فَخَفَّتْ أَنْ تَكُونَ
مَشْغُولَةً ، وَلَا يَضُرُّكَ جَمَالُ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : دَلَّتْهَا حُسْنُ هَيْئَتِهَا ، وَقِيلَ حُسْنُ
حَدِيثِهَا . قَالَ شَمْرٌ : الدَّالُّ لِلْمَرْأَةِ وَالذُّلُّ حَسَنُ
الْحَدِيثِ وَحَسَنُ الْمَرْحِ وَالْمَيْتَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَدَلِّي ،
وَإِنْ كَانَ الرِّوَادِعُ فَبِالسَّلَامِ

قال : وَيَتَالُ هِيَ تَدَلُّ عَلَيْهِ أَي تَجْتَرِي عَلَيْهِ ، يُقَالُ :
مَا دَلَّكَ عَلَيَّ أَي مَا جَرَّكَ عَلَيَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ نَكَّ مُدْلولاً عَلَيَّ ، فَإِنِّي
لِعَمْهَدِكَ لَا عُغْرٌ ، وَلَسْتُ بُفَانِي

أراد : فَإِنْ جَرَّكَ عَلَيَّ حِلْمِي فَإِنِّي لَا أَقِرُّ بِالظُّلْمِ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ زَهَيْرٍ :

أَظُنُّ الْحِلْمَ دَلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي ،
وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

قال محمد بن حبيب : دلّ عليّ قومي أي جرّأم ؛
وفيها يقول :

ولا يعيّيك عرّقوب لأبي ،
إذا لم يعطيك النصف الحميم ،

وقوله عرّقوب لأبي يقول : إذا لم ينصفك خصمك
فأدخل عليه عرّقوباً يفسخ حجته . والمدلّ
بالشجاعة : الجريء . ابن الأعرابي : المدلل الذي
يتجسّس في غير موضع تجنّب . ودلّ فلان إذا هدى .
ودلّ إذا افتخر . والدلّة : المنة . قال ابن الأعرابي :
دلّ يدلّ إذا هدى ، ودلّ يدلّ إذا منّ بعبائه .
والأدلّ : المتأنّ بعمله . والدالّة بمن يدلّ على
من له عنده منزلة شبه جراءة منه . أبو الهيثم : لفلان
عليك دالّة وتدللّ وإدلال . وفلان يدلّ عليك
بصحبته إدلالاً ودلالاً ودالّة أي يجتريء عليك ، كما
تدلّ الشابة على الشيخ الكبير بجمالهما ؛ وحكي
ثعلب أن ابن الأعرابي أنشد لجهم بن سبل يصف
ناقته :

تدلّل تحت السوط ، حتى كأنما
تدلّل تحت السوط تخوّد مغاضب

قال : هذا أحسن ما وصّف به الناقة . الجوهرى :
والدلّ الفئج والشكل . وقد دلّت المرأة تدلّ ،
بالكسر ، وتدلّت وهي حسنة الدلّ والدلال .
والدلّ قريب المعنى من الهدى ، وهما من السكنة
والوقار في الهيئة والمنظر والشامل وغير ذلك .
والحديث الذي جاء : قتلنا لحذيفة أخيراًنا برجل
قريب السمّ والهدى والدلّ . من رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، حتى نلتزمه ، فقال : ما أحد أقرب
سنتاً ولا هدياً ولا دلاً من رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، حتى يواريه جدار الأرض من ابن أمّ

عبد ؛ فسره المروى في الغريين فقال : الدلّ
والهدى قريب بعضه من بعض ، وهما من السكنة
وحسن المنظر . وفي الحديث : أن أصحاب ابن
مسعود كانوا يرحلون إلى عمر بن الخطاب فينظرون
إلى سمته وهدية ودلّه فيتشبهون به ؛ قال أبو
عبيد : أما السنّت فإنه يكون بمعنيين : أحدهما
حسن الهيئة والمنظر في الدين وهيئة أهل الخير ،
والمعنى الثاني أن السنّت الطريق ؛ يقال : التزم
هذا السنّت ، وكلاهما له معنى ، إما أرادوا هيئة
الإسلام أو طريقة أهل الإسلام ؛ وقوله إلى هديه
ودلّه فإن أحدهما قريب من الآخر ، وهما من
السكنة والوقار في الهيئة والمنظر والشامل وغير
ذلك ، وقد تكرر ذكر الدلّ في الحديث ، وهو
والهدى والسنّت عبارة عن الحالة التي يكون عليها
الإنسان من السكنة والوقار وحسن السيرة والطريقة ؛
قال عدي بن زيد يمدح امرأة بجسن الدلّ :

لم تطلّع من خدرها تبّتعني خبّ
بأ ، ولا ساء دلّها في العناق

وفلان يدلّ على أقرانه كالبازي يدلّ على صيده .
وهو يدلّ بفلان أي يثق به . وأدلّ الرجل على
أقرانه : أخذهم من فوق ، وأدلّ البايزي على صيده
كذلك . ودلّه على الشيء يدلّ كدلاً ودلالة
فاندلّ : سده إليه ، ودلّته فاندلّ ؛ قال
الشاعر :

ما لك ، يا أحق ، لا تندلّ ؟
وكيف يندلّ امرؤ عثول ؟

قال أبو منصور : سمعت أعرابياً يقول لآخر أما
تندلّ على الطريق ؟
والدليل : ما يستدلّ به . والدليل : الدالّ .

وقد دك على الطريق يدك دالة ودلالة ودولة ،
والفتح أعلى ؛ وأنشد أبو عبيد :

لنبي امرؤ بالطريق ذو دلالات

والدليل والدليلي : الذي يدك ؛ قال :

شدوا المطي على دليل دائب ،
من أهل كاطية ، بسيف الأبحر

قال بعضهم : معناه بدليل ؛ قال ابن جني : ويكون
على حذف المضاف أي شدوا المطي على دالة دليل
فحذف المضاف وقوي حذفه هنا لأن لفظ الدليل
يدل على الدلالة ، وهو كقولك مر على اسم الله ،
وعلى هذه حال من الضير في مر وشدوا وليست
موصولة لمذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كأنه
قال: شدوا المطي معتمدين على دليل دائب ، ففي
الظرف دليل لتعلقه بالمحذوف الذي هو معتمدين ،
والجمع أدلة وأدلاء ، والاسم الدلالة والدلالة ،
بالكسر والفتح ، والدولة والدليلي . قال سيبويه:
والدليلي علمه بالدلالة ورؤسوخه فيها . وفي حديث
علي ، رضي الله عنه ، في صفة الصحابة رضي الله عنهم:
ويخرجون من عنده أدلة ؛ هو جمع دليل أي بما قد
علموا فيدلون عليه الناس ، يعني يخرجون من عنده
فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغة . ودلتت بهذا
الطريق : عرفته ، ودلتت به أدل دالة، وأدلت
بالطريق إذلالاً . والدليلة : المتحفة البيضاء ، وهي
الدلى . وقوله تعالى : ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ؛
قيل : معناه تنقصة قليلاً قليلاً .

والدلال : الذي يجمع بين البعيتين ، والاسم الدلالة
والدالة ، والدلالة : ما جعلته للدليل أو الدلال .
وقال ابن دريد : الدلالة ، بالفتح ، حرقة الدلال .

ودليل بين الدلالة ، بالكسر لا غير .
والتدلدل : كالتهدل ؛ قال :

كأن خصييه من التدلدل

وتدلدل الشيء وتدردر إذا تحرك متدلياً .
والدلدلة : تحريك الرجل رأسه وأعضائه في المشي .
والدلدلة: تحريك الشيء المنسوط . ودلدلة دلدالاً:
حركه ؛ عن الليثي ، والاسم الدلدال . الكسائي:
دلدل في الأرض وبلبل وقلقل ذهب فيها .
وقال الليثي : دلدلتهم وبلبلتهم حركهم . وقال
الأصمعي : تدلدل عليه فوق طاقته ، والدلال منه ،
والدلدال الاضطراب .

ابن الأعرابي : من أسماء الفئذ الدلدل والشينم
والأزيب . الصحاح : الدلدل عظيم الفناذ . ابن
سيده : الدلدل ضرب من الفناذ له شوك طويل ،
وقيل : الدلدل شبه الفئذ وهي دابة تنتفض
فترمي بشوك كالسهم ، وقرق ما بينهما كقرق
ما بين الفثرة والجردان والبقر والجواميس والعرباب
والبحاري . الليث : الدلدل شيء عظيم أعظم من
الفئذ ذو شوك طوال . وفي حديث ابن أبي مرزند:
فقلت عناق البعبي ؛ يا أهل الحيام هذا الدلدل
الذي يحيل أسراكم ؛ الدلدل : الفئذ ، وقيل :
ذكر الفناذ . قال : يحتمل أنها شبهته بالفئذ لأنه
أكثر ما يظهر بالليل ولأنه يحفي رأسه في جسده ما
استطاع .

ودلدل في الأرض : ذهب . ومرر يدلدل
ويتدلدل في مشيه إذا اضطرب . الليثي : وقع
القوم في دلدال وبلبال إذا اضطرب أمرهم
وقد بدب . وقوم دلدال إذا تدلكوا بين أمرين
فلم يستقيوا ؛ وقال أوس :

أَمَّنْ لِحَيٍّ أَضَاعُوا بَعْضَ أَسْرَمِ ،
بَيْنَ الْفُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ كَدَالِ

ابن السكيت : جاء القوم دلدلاً إذا كانوا مذنبين
لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ؛ قال أبو معدان
الباهلي :

جاء الحزائيمُ والزبائنُ دلدلاً ،
لا سابقين ولا مع القطانِ

فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ ،
وَنَجِيءِ عَوْفٍ آخِرِ الرُّكْبَانِ

قال : والحزيمتان والزبائنان من باهلة وهما
حزيمة وزبينة جمعها الشاعرُ أي يندلدلون مع
الناس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . ودلدل : اسم
بغلة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ودلة
ومدلة : بنتا منجشان الحميري . ودل ،
بالفارسية : الفؤاد ، وقد تكلمت به العرب وسنت
به المرأة فقالوا دل ، ففتحوه لأنهم لما لم يجدوا في
كلامهم دلاً أخرجه إلى ما في كلامهم ، وهو الدل الذي
هو الدلال والشكل والشكل .

دمل : الدمال : التمر العقن الأسود الذي قد قدم ،
يقال : جاء بتمر دمال ، والدمال فساد الطلع قبل
إذراكه حتى يسود . والدمال : ما رمى به البحر
من الصدف والمنايف والنباح . الليث : الدمال
السرقي ونحوه ، وما رمى به البحر من خشارة
ما فيه من الخلق ميتاً نحو الأصداف والمنايف
والنباح ، فهو دمال ؛ وأشد :

دمالُ البحورِ وحيثانها

وقول أمية بن أبي عائد المذلي :

خَيَالٌ لِعَبْدَةٍ قَدْ هَاجَ لِي
خَبَالًا مِنَ الدَّاءِ ، بَعْدَ انْدِمَالِ

قال : الاندمال الذهاب . اندمل القوم إذا ذهبوا .
والدمال : ما توطأت له الدابة من البعر والوالة
وهي البعر مع التراب ؛ قال :

فَصَبَّحْتُ أُرْعَلَ كَالْتِقَالِ ،
وَمُظْلِبًا لَيْسَ عَلَيَّ كَمَالِ

وقد فسر هذا البيت في موضعه . والدمال ، بالفتح :
السرجين ونحوه .

ودمل الأرض يدملها دملًا ودملانًا وأدملها :
أصلحها بالدمال ، وقيل : دملها أصلحها ، وأدملها :
سرققتها . والدمال : الذي يدمل الأرض يسرققتها .
وتدملت الأرض : صلحت بالدمال ؛ أشد
يعقوب :

وقد جعلت منازل آل ليلي ،
وأخرى لم تدمل بسنونا

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : أنه كان يدمل
أرضه بالعررة ؛ قال الأحمر : يدمل أرضه أي
يصلحها ويحسن معالجتها . وهي السرجين ؛ ومنه
قيل للجرح : قد اندمل إذا تماثل وصلح . ودمل
بين القوم يدمل دملًا : أصلح . وتداملوا : نصالحو ؛
قال الكمي :

رَأَى إِرَّةً مِنْهَا تَحْسُ لِفَتْنَةٍ ،
وَإِقَادَ رَاجٍ أَنْ يَكُونَ كِمَالَتِهَا

يقول : يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أن
الدمال يكون سبباً لإشعال النار .

والدمل : واحد دمايل القروح . والدمل : الخراج

على التفاؤل بالصلاح، والجمع كما ميل' نادر . ودَمِيل
جُرْحُهُ وانْدَمَلَ بَرِيءٌ والتَّحَمَ وتَمَاتَلَ ؛ وأنشد
ابن بري لشاعر :

فكيفَ يَنْفَسُ كَلَّمَا قَلْتُ : أَشْرَقَتْ
على البُرءِ من كَهْنَاءِ ، هَيْضَ انْدِمَالِهَا؟

ودَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمَلُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
وجرْحُ السيفِ تَدْمَلُهُ فَيَبْرَأُ ،
ويَبْقَى ، الدهْرُ ، ما جَرَحَ اللِّسَانَ^١

والانْدِمَالُ : التَّمَاتُلُ من المرض والجُرْحِ ، وقد
دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَانْدَمَلَ . وفي حديث أبي سلمة : دَمِلَ
جُرْحُهُ على بَعِيٍّ ولا يَدْرِي به أي اغْتَمَمَ على فساد
ولا يعلم به . والدَمْلُ : مستعمل بالعربية يجمع
كداميل ؛ وأنشد :

وامْتَهَدَ الغَارِبُ فِعْلَ الدَّمْلِ^٢

وقيل لهذه القُرْحَةُ دُمْلٌ لأنها إلى البُرءِ والانْدِمَالِ
ما هي . وانْدَمَلَ المَرِيضُ : تَمَاتَلَ ، وانْدَمَلَ من
وجَعَهُ كذلك ، ومن مَرَضَهُ إذا ارتقع من مَرَضِهِ ولم
يَتِمَّ بُرْؤُهُ . والدَمْلُ : الرَفْتُقُ . ودَامَلَ الرَّجُلُ :
دَارَاهُ لِيُصْلِحَ ما بينه وبينه ؛ قال أبو الأسود :

سَنَيْتُ من الإخْوَانِ من لست زائلاً
أدامِهِ كَمَلَّ السَّقَاءِ المُخْرَقِ

والمُدَامَلَةُ : كالمُدَاجَاةِ ؛ وأنشد ابن بري لابن الطَّيْفَانِ
الدارِمِيَّ والطَّيْفَانُ أُمُّهُ :

١ قوله «ويبقى الدهر» كذا في النسخ ، والذي في المحكم وشرح
القاموس ؛ وجرح الدهر .

٢ قوله « وامتهد الغارب فعل الدمل » هكذا ضبط في التهذيب هنا
وعدة نسخ من الصحاح ، وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام من
فعل ، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيما .

ومَوَّلَسِي كَمَوَّلَى الزُّبَيْرِ قَانَ كَمَلَّتُهُ ،
كما انْدَمَلَتْ ساقُ بُيَاضٍ بها الكَسْرُ

ويقال : اذْمَلُ القَوْمَ أي اطْوَمِمْ على ما فيهم ،
ويقال للسرِّجِ جِبِنَ الدَّمَالِ لأن الأرض تُصَلِّحُ به .

دعبل : الدَّمْعِلَةُ من النساء : الضَّخْمَةُ الغليظة .
والدَّمِاحِلُ : المُتَدَاخِلُ الغليظ ؛ قال أبو خِرَاشٍ
يصف ثُرْساً :

وذا شَرَجٍ من جِلْدِ ثَوْرٍ دَمِاحِلِ

ورَمَلَ دَمِاحِلُ : متداخِلُ ؛ قال :

عَفَدَ الرَّيَّاحِ العَقِدَ الدَّمِاحِلِ

الفراء : الدَّمْعَالُ الرَّجُلُ البَثْرِيُّ .

دمل : دانال : اسم أعجمي .

دهل : اللحياني : مَضَى دَهْلٌ من الليل أي ساعة ، وقيل
أي صَدْرٌ ؛ قال :

مَضَى من الليل دَهْلٌ ، وهي واحدة ،
كأَنَّهَا طَائِرٌ بالدَّوِّ مَذْعُورٌ

هذه رواية يعقوب ، ورواه اللحياني : دَهْلٌ ، بالذال
المعجمة ، وهي نادرة . وقال أبو عمرو : الدَهْلُ
الشيء اليسير . ابن الأعرابي : الدَاهِلُ المُتَحَيِّرُ ، قال
الأزهري : أصله دَالِهٌ . ولا دَهْلٌ أي لا تَخَفُ ،
نَبَطِيَّةٌ معرَّبةٌ ؛ قال بشار :

فقلتُ له : لا دَهْلُ مِن قَمَلٍ بَعْدَمَا
مَلَا نَبَطُ التُّبَّانِ مِنْهُ بَعَاذِرُ

قال الأزهري : وليس لا دَهْلٌ ولا قَمَلٌ من كلام
العرب ، إنما هما من كلام النَّبَطِ ، يسون الجَمَلِ
قَمَلًا .

الذي يُتداول ، والدولةُ الفعل والانتقال من حال إلى حال ، فمن قرأ كي لا يكون دولة فعلى أن يكون على مذهب المال ، كأنه كي لا يكون الفيه دولة أي مُتداولاً ؛ وقال ابن السكيت : قال بونس في هذه الآية قال أبو عمرو بن العلاء : الدولة بالضم في المال ، والدولة بالفتح في الحرب ، قال : وقال عيسى ابن عمر : كلتاها في الحرب والمال سواء ؛ وقال بونس : أمّا أنا فوالله ما أدري ما بينهما . وفي حديث الدعاء : حدّثني بحديث سمعته من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يتداوله بينك وبينه الرجال أي لم يتناقله الرجال وترويه واحداً عن واحد ، إمّا ترويه أنتَ عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . الليث : الدولة والدولة لغتان ، ومنه الإدالة الغلبة . وأدالنا الله من عدونا : من الدولة ؛ يقال : اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه . وفي حديث وفد قتيب : 'دال' عليهم ويُدالون علينا ؛ الإدالة : الغلبة ، يقال : أدبل لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم ، وكانت الدولة لنا ، والدولة : الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء ؛ ومنه حديث أبي سفيان وهيرقل : 'دال' عليه ويُدال علينا أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى . وقال الحجاج : بوشك أن تُدال الأرضُ منا كما أدلنا منها أي يُجعل لها الكرّة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتُشرب دماءنا كما شربنا مياهها .

وتداولنا الأمر : أخذناه بالدول . وقالوا : دواليك أي مُداولّة على الأمر ؛ قال سيبويه : وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال . ودالت الأيام أي دارت ، والله يُداولها بين الناس . وتداولته الأيدي : أخذته هذه مرّة وهذه مرّة . ودال الثوب يدول أي بلي . وقد جعل ودّه يدول

دهبل : التهذيب : ابن الأعرابي دهبل إذا كَبُرَ اللُّغْمُ لبسايقي في الأكل .

دهكل : دهكل : من شدائد الدهر .

دول : الدولة والدولة : المعبّة في المال والحرب سواء ، وقيل : الدولة ، بالضم ، في المال ، والدولة ، بالفتح ، في الحرب ، وقيل : هما سواء فيهما ، بضمان ويفتحان ، وقيل : بالضم في الآخرة ، وبالفتح في الدنيا ، وقيل : هما لغتان فيهما ، والجمع دُولٌ ودِوَلٌ . قال ابن جنبي : بحية فُعْلَةٌ على فَعْلٍ يريك أنها كأنها جاءت عندهم من فُعْلَةٍ ، فكأن دَوْلَةٌ دَوْلَةٌ ، وإمّا ذلك لأن الواو مما سيله أن يأتي تابعاً للضة ، وهذا مما يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة ، وقد أداله . الجوهري : الدولة ، بالفتح ، في الحرب أن تُدال إحدى الفئتين على الأخرى ، يقال : كانت لنا عليهم الدولة ، والجمع الدِوَلُ ؛ والدولة ، بالضم ، في المال ؛ يقال : صار الفيه دولة بينهم يتداولونه مرّة لهذا ومرّة لهذا ، والجمع دُولات ودِوَلٌ . وقال أبو عبيد : الدولة ، بالضم ، اسم للشيء الذي يتداول به بعينه ، والدولة ، بالفتح ، الفعل . وفي حديث أشراط الساعة : إذا كان المَغْتَمُّ دُولاً جمع دولة ، بالضم ، وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . الأزهري : قال الفراء في قوله تعالى : كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ؛ قرأها الناس برفع الدال إلا السُّلَمِيَّ فيما أعلم فإنه قرأها بنصب الدال ، قال : وليس هذا للدولة بموضع ، إمّا الدولة للجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم الهازم ، فتقول : قد رجعت الدولة على هؤلاء كأنها المرّة ؛ قال : والدولة ، برفع الدال ، في الملك والسُّنن التي تغيّر وتُبدل عن الدهر فتلك الدولة والدِوَلُ . وقال الزجاج : الدولة اسم الشيء

أي يَبْلِي .

ابن الأعرابي: يقال حَجَازِيكَ وَدَوَالِيكَ وَهَذَاذِيكَ ، قال : وهذه حروف خَلِقَتْهَا على هذا لا تُعَيَّرُ ، قال : وَحَجَازِيكَ أَمْرَهُ أَنْ يَحْجُزَ بينهم ، ويحتمل أن يكون معناه كَفُفٌ نَفْسِكَ ، وَأَمَّا هَذَاذِيكَ فإنه يأمره أن يقطع أمر القوم ، وَدَوَالِيكَ مِنْ تَدَاوَلُوا الأمر بينهم يأخذ هذا دولة وهذا دولة ، وقولهم دَوَالِيكَ أي تَدَاوَلُوا بعد تداول ؛ قال عبد بني الحَسَنَاس :

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ ،

دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَيْسٌ^١

الفراء : جاء بالدُّوَالَةِ والتَّوَالَةِ وهما من الدَّوَاهِي . ويقال : تَدَاوَلْنَا العَمَلَ والأمر بيننا بمعنى تعاوَرْنَاه فَعَمِلَ هذا مرَّةً وهذا مرَّةً ؛ وأنشد ابن الأعرابي بيت عبد بني الحَسَنَاس :

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقَّ بِرُودَاكَ مِثْلُهُ ،

دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لِيذَا التَّوَالِ لَيْسٌ

قال : هذا الرجل شَقَّ ثِيَابَ امْرَأَةٍ لِيَنْظُرَ إِلَى جِسْدِهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضاً عَلَيْهِ ثَوْبَهُ . وَقَالَ ابْنُ بُرْدُجٍ : رَبِّمَا أَدْخَلُوا الألف واللام على دَوَالِيكَ فجعل كاللام مع الكاف ؛ وأنشد في ذلك :

وَضَاحِبٍ صَاحِبَتُهُ ذِي مَافِكَةٍ ،

يَمِشِي الدَّوَالِيكَ وَيَبْدُو البُنْكَةَ

قال : الدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَقَّرَ فِي مِثْلِهِ إِذَا حَاكَ ، وَالبُنْكَةُ يعني ثِقْلَهُ إِذَا عَدَا ؛ قال ابن بري : ويقال دَوَالٍ ؛ قال الضباب بن سَبْعِ بن عوف الحنظلي :

١ قوله « حتى ليس لبرد لابس » قال في التكملة : الرواية : إذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى كنا غير لابس

جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ ،
كَذَلِكَ مَا إِنَّ الخَطُوبَ دَوَالٍ

والدَّوَالُ : التَّبَلُّ المُنْتَدَوِلُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وَأَنشَد :

يَلُودُ بِالْجُودِ مِنَ التَّبَلِّ الدَّوَالِ

وقول أبي دُوَاد :

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الرِّمَاحَ تَدَالِي ،
فِي صُدُورِ الكُمَاةِ ، طَعْنِ الدَّرِيهِ

قال أبو علي : أراد تَدَاوَلَ فقلب العين إلى موضع اللام .

وانتدال ما في بطنه من معي أو صفاق : طَعِنَ فخرج ذلك . وانتدال بطنه أيضاً : اتسع ودنا من الأرض . وانتدال بطنه : استرخى . وانتدال الشيء : ناسَ وَتَعَلَّقَ ؛ أنشد ابن دريد :

فَيَاسِلُ كَالْحَدَجِ المُنْتَدَالِ
بَدُونِ مِنْ مُدْرِعِي أُسْمَالِ^١

قال ابن سيده : وأما السيرا في فقال : مُنْتَدَالٌ مُنْتَفِعِلٌ مِنَ التَّدَلِّي مقلوب عنه ، فعلى هذا لا يكون له مصدر لأن المقلوب لا مصدر له . وانتدال القوم : تحوَّلُوا من مكان إلى مكان . والدُّوَالَةُ : لغة في التَّوَالَةِ . يقال : جاءنا بدوَالَتِهِ أي بدَوَاهِيهِ ، وجاءنا بالدُّوَالَةِ أي بالدَّاهِيَةِ . أبو زيد : يقال وَقَعُوا من أمرهم في دَوَالِئِهِمْ أي في سُدَّةٍ وأمر عظيم ؛ قال الأزهري : جاء به غير مهووز .

والدَّوَالِ : التَّبَلُّ العاميُّ اليابس ، وخص بعضهم

١ قوله « مدرعي » ضبط في مادة حدج بفتح العين على أنه متي ، والصواب كسرهما كما ضبط في المحكم هنا .

به بَيْبَسَ النَّصِيَّ والسَّبَطُ ؛ قال الراعي :

شَهْرِي رَبِيعٌ لَا تَدْوُقُ لَبُونَهُمْ
إِلَّا حُبُوضًا وَخَمَةً وَدَوِيلًا

وهو فَعِيل . أبو زيد : الكَلَأُ الدَّوِيلُ الذي أَتَتْ عليه سَنَتَانِ فهو لَا خَيْرَ فِيهِ . ابن الأعرابي : الدالَّةُ الشُّهْرَةُ ويجمع الدَّالَ . يقال : تركنَّام دالَّةً أَي شُهْرَةً . وقد دَالَ يَدْوُلُ دالَّةً ودَوِيلًا إِذَا صار شُهْرَةً .

والدَّوَالِي : ضَرْبٌ مِنَ العنَبِ بالطائفِ أسود يضرب إلى الحُمْرَةِ ، وروى الأزهري بسنده إلى أم المنذر العَدَوِيَّةِ قالت : دخل علينا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعه علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وهو ناقِهٌ ، قالت : ولنا دَوَالٍ مُعْلَقَةٌ ، قالت : فقام رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأكل وقام علي ، رضي الله عنه ، يأكل فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَهَلًا فَإِنَّكَ نَاقِهٌ ، فجلس علي ، رضي الله عنه ، وأكل منها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم جعلت لهم سِلْقًا وشعيرًا ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : من هذا أَصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ ؛ قال : الدَّوَالِي جمع دالية وهي عِدْتَقُ بُسْرٍ يُعَلَّقُ إِذَا أَرُطِبَ أَكَلُ ، والواو فيه منقلبة عن الألف .

والدَّوُولُ : حَمِيٌّ مِنْ حَافِيَةٍ ينسب إليهم الدَّوُولِيُّ . والدَّيْلُ : فِي عبد القيس . ودالان : من همدان ، غير مهوز .

والدال : حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون في الكلام أصلًا وبدلًا ؛ قال ابن سيده : ولما قضينا على ألفتها أنها منقلبة عن واو لما قدمت في أخواتها بما عينه ألفت ، والله أعلم .

ذيل : الدَّيْلُ : حَمِيٌّ فِي عبد القيس ينسب إليهم الدَّيْلِيُّ ، وهما دِيْلَانِ : أحدهما الدَّيْلُ بن سَنِّ بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى ، والآخر الدَّيْلُ بن عمرو بن وَدِيعَةَ ابن أَفْصَى بن عبد القيس ، منهم أهلُ عُمان . ابن سيده : وبنو الدَّيْلُ من بني بكر بن عبد مناةَ بن كِنَانَةَ . غيره : وأما الدَّيْلُ ، بهزئة مكسورة ، فهم حَمِيٌّ مِنْ كِنَانَةَ ، وقد تقدم ذكره ، وينسب إليهم أبو الأسود الدَّوَالِيُّ ، ففتح الهزئة استتقالاً لتوالي الكسرات .

فصل الذال المعجمة

ذأل : الذَّالُّانُ : عَدُوٌّ مِتْقَارِبٌ . ابن سيده : الذَّالُّانُ الشَّرْعَةُ والذَّوُولُ مِنَ النَّشَاطِ ، والذَّالُّانُ مَشِيٌّ سَرِيعٌ خَفِيفٌ فِي مَيْسِرٍ وَسُرْعَةٍ ، وبه سمي الذئب ذُوَالَةً ، ذَالٌ يَذْأَلُ ذَالًا وَذَالَانًا ، وكذلك الناقة ؛ قال الشاعر :

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحْرَيْنِ ذَذَالٌ

والذَّالُّانُ أَيضًا : مَشِيٌّ الذَّئْبُ ؛ قال يعقوب : والعرب تجمعه على ذَّالِيلٍ فيبدلون النون لآماً ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف كيف هذا الجمع ؛ قال ابن بري : كان حقه ذَّالِيلِينَ ليكون مثل كَرَوَانَ وكَرَاوِينَ إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ النُّونِ لِأَمَّا ؛ وشاهد الذَّالِيلُ قول ابن مقبل :

بذي مَيْعَةٍ ، كَأَنَّ بَعْضَ سِقَاطِهِ
وَتَعْدَانِهِ رِيسَلًا ذَّالِيلٌ تَعَلَّبَ

وقال آخر :

ذو ذَالَانٍ كَذَّالِيلِ الذَّئْبِ

ورجل مَذْأَلٌ مِنْهُ ؛ قال أبو النجم :

يأتي لها من أينسنر وأسنل
ذو خرّق طلسر ، وشخص مذأل

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء : قال التالي وقال
الفراء : العرب تجمع ذألان الذئب ذألين وذأليل .
وذؤالة : الذئب ، اسم له معرفة لا ينصرف ، سمي به
لخفته في عدوه ، والجمع ذؤلان وذؤلان ؛ قال ابن
بري : قال أساء بن خارجة يصف ذئباً طميع في
فاقته :

لي كل يوم من ذؤاله ،
ضغنت يزيد على إباله

وقال : هو مثل يضرب للأمر يتبع الأمر أي لي كل
يوم من ذؤالة بليّة على بلية . ويقال : نخش ذؤالة
بالحيالة ؛ قال ابن بري : نخش فعل أمر من نخشئته
أي نخوفته ، ومعناه قفّع ترهب ؛ وفي الحديث :
مرّ بجارية سوداء وهي ترقص صبيها لها وتقول :

ذؤال ، يا ابن القوم ، يا ذؤاله !

فقال ، عليه السلام : لا تقولي ذؤال فإنه شرّ السباع ؛
ذؤال : ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أسامة
للأسد . والذؤلان : الذئب أيضاً ؛ قال رؤبة :

فارطني ذألانه وسنسنه

والذؤلان : ابن آوى . التهذيب : والذؤلان هزمة
واحدة ، يقال : هو ابن آوى ، وقد سمّت العرب
عامّة السباع بأسماء معارف يجرونها مجرى أسماء
الرجال والنساء .

ذبل : ذبل النبات والغصن والإنسان يذبل ذبلاً
وذبولاً : ذق بعد الرمي ، فهو ذابل ، أي ذوى ،

وكذلك ذبل ، بالضم . وقتاً ذابل : دقيق لاصق
الليط ، والجمع ذبيل وذبيل . ويقال : ذبل فوه
يذبل ذبولاً وذب ذبولاً إذا جفّ وبس ريقه
وأذبله الحرّ . والتذبل : من مشي النساء إذا مشت
المرأة مشية الرجال وكانت دقيقة . ويقال : ذبل
ذبييل أي ثكل ، تاكل ؛ ومنه سميت المرأة ذبلة .
وماله ذبل ذبلة أي أصله ، وهو من ذبول الشيء
أي ذبل جسمه ولحمه ، وقيل : معناه بطل نكاحه ؛
قال كثير بن العريّة :

طعان الكماة وركض الجياد ،
وقول الحواضين : ذبلاً ذبيلا

قال ابن بري : الذبييل العجب ؛ قال بشامة بن
الغدير النهشلي :

طعان الكماة وضرب الجياد ،
وقول الحواضين : ذبلاً ذبيلا

وفي حديث عمرو بن مسعود : قال لمعاوية وقد كبر :
ما تسأل عن ذبلك بشرته أي قلّ ماء جلده وذهبت
نضارته . ويقال : ذبلكم ذبيلة أي هلكوا .
ابن الأعرابي : الذببال الثقبات ، وكذلك الذببال
بالذال والذال ، قال : وذبلكم ذبول وذبلكم ذبول ،
قال : والذبل الثكل ؛ قال أبو منصور : فهم لغتان .
وذبلّ الفرس : جمر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

على الذبيل جيتاش سكان اهتزامه ،
إذا جاش فيه حميه ، غلني مرّجل

والذبلة : الريح المذبلة ؛ قال ذو الرمة :

ديار ححتها بعدنا كل ذبلة
كروج ، وأخرى تهذب الماء ساجر

والذَّبَالَةُ: الفَتِيلَةُ التي تُسْرَجُ ، والجمع 'ذبال' ؛
وأَنشد سيبويه :

بِشْنَا بِنْدُورَةٍ تُضِيءُ وَجُوهَنَا
دَمَمَ السَّلِيطِ ، يُضِيءُ فَوْقَ ذَبَالِ

التَهْدِيبُ : يقال للفتيلة التي يُصْبَحُ بها السراج 'ذبالة'
وذبالة، وجمعها 'ذبال' وذبَال ؛ قال امرؤ القيس :

كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذَبَالِ

قال : وهو الذَّبَالُ الذي يوضع في مَشْكَاةِ الزُّجَاجَةِ التي
يُسْتَصْبَحُ بها .

والذَّبُلُ : ظهر السَّلْحَفَاءِ ، وفي المحكم : جلد السَّلْحَفَاءِ
البرية ، وقيل البحرية ، يجعل منه الأمشاطُ ويُجْعَلُ
منه المَسْكُ أيضاً ، وقيل : الذَّبُلُ عظام ظهر دابة
من دواب البحر تتخذ النساء منه أسورة ؛ قال جرير
يصف امرأة راعية :

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكوعِهَا
لَهَا مَسْكًا ، من غير عَاجِ وَلَا ذَبُلِ

ويروي : جَوْنًا بِسوقِهَا ؛ وَأَنشد ثعلب :

تَقُولُ ذَاتُ الذَّبَلَاتِ جَبِيهَلْ

فجمع الذَّبُلُ بالألف والناء ، ورواه ابن الأعرابي
ذات الرَبَلَاتِ . وقال ابن شميل : الذَّبُلُ القرون
يُسَوَّى منه المَسْكُ . الجوهرية : والذَّبُلُ شيء
كالعَاجِ وهو ظهر السَّلْحَفَاءِ البرية يتخذ منه السَّوَارِ .
والذَّبُلُ : جَبَلٌ ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وَأَنشد لشاعر :

عَقِيلَةٌ لِجَبَلٍ ، تَنسَمِي طَرَفَانِهَا
إِلَى مُؤَنِقِ من جَنَبَةِ الذَّبُلِ رَاهِنِ

ويَدَّبُلُ : اسم جبل بعينه في بلاد نجد .

ذَبِكَلُ : أبو ذَبَاكِلِ : من شعرائهم .

ذَجَلُ : التَهْدِيبُ : ابن الأعرابي الذاجل الظالم ، وقد
ذَجَلَ إِذَا ظَلَمَ .

ذَحَلُ : الذَّحَلُ : الثَّارُ ، وقيل : طَلَبُ مَكافَأَةِ بِيْنَابَةِ
بُجْنِيَّتِ عَلَيْكَ أَوْ عداوَةِ أُبَيِّتِ إِلَيْكَ ، وقيل : هو
العداوة والحقد ، وجمعه أذحال وذحُول ، وهو
الثرة . يقال : طلب بذخله أي بثأره . وفي حديث
عامر بن المَثُورِ : ما كان رجل ليقتل هذا الغلام
بذخله إلا قد استوفى ؛ الذَّحَلُ : الوثر وطلب
المكافأة بِيْنَابَةِ بُجْنِيَّتِ عليه من قتل أو جرح ونحو
ذلك .

ذَوَمَلُ : التَهْدِيبُ : ذَرَمَلُ الرَّجُلِ إِذَا أُخْرِجَ حَبْرَتَهُ
مُرْمَدَةً لِيَعْبَلَهَا عَلَى الضيف . ابن السكيت : ذَرَمَلُ
ذَرْمَلَةٌ إِذَا سَلَحَ ؛ وَأَنشد :

لَعَوَا مِنِّي رَأْيَتُهُ تَقَهَّلًا ،
وَإِن سَطَطَاتِ كَتِفِيهِ ذَرَمَلًا

ذَعَلُ : ابن الأعرابي : الذَّعَلُ الإقرار بعد الجحود ؛ قال
الأزهري : وهذا حرف غريب ما رأيت له ذكراً
في الكتب .

ذَقَلُ : الذَّقَلُ والذَّقَلُ : القَطِيرَانُ الرقيق الذي قبل
الحَضْحَضِ .

ذَلُّ : الذَّلُّ : نقيض العِزِّ ، ذَلٌّ يَذِلُّ 'ذَلًّا' وَذَلَّةٌ
وَذَلَالَةٌ وَمَذَلَّةٌ ، فهو ذليل يبين الذَّلَّ والمَذَلَّةَ
من قوم أذلاء وأذِلَّةَ وَذِلَالٌ ؛ قال عمرو بن
قسيمة :

وشاعر قومٍ أُولِي بَغْضَةٍ
قَمَعَتُ ، فَصَارُوا لثامًا ذِلَالًا

وَأَذَلُّ هُوَ وَأَذَلُّ الرَّجُلُ : صار أصحابه أذلاء .

وأذَلَّه : وجده ذليلاً . واستذَلَّوه : رأوه ذليلاً ،
ويُجمَع الذليل من الناس أذَلَّة وذُلَّاناً . والذُّلُّ :
الحِيسَةُ . وأذَلَّه واستذَلَّه كله بمعنى واحد . وتذَلَّل
له أي خضع . وفي أساء الله تعالى : المذِلُّ ؛ هو
الذي يُلحق الذُّلَّ بنِ بشاء من عباده وينفي عنه
أنواع العز جميعها . واستذَلَّ البعير الصَّعبَ : تزع
الفراد عنه ليستلذَّ فيأنس به ويذَلُّ ؛ وإياه عنى
الحطيطية بقوله :

لعمرك ! ما فراد بني قُرَيْبِ ،
إذا تزع الفراد ، بمسطاع !

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ليهنى ترائي لأمري غير ذلَّة ،
صنابير أهدان هن حفيف

أراد غير ذليل أو غير ذي ذلَّة ، ورفع صنابير على
البدل من ترائ . وفي التنزيل العزيز : سبناهم
عَضَبٌ من ربهم وذلَّة في الحياة الدنيا ؛ قيل : الذلَّة
ما أمروا به من قتل أنفسهم ، وقيل : الذلَّة أخذ
الجزية ؛ قال الزجاج : الجزية لم تقع في الذين عبدوا
العجل لأن الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم . وذلُّ
ذليل : إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون
في معنى مذَلُّ ؛ أنشد سيبويه لكعب بن مالك :

لقد لقيت قريظة ما سأها ،
وحل بدارم ذل ذليل

والذلُّ ، بالكسر : اللين وهو ضد الصعوبة . والذُّلُّ
والذَلُّ : ضد الصعوبة . ذَلُّ يذَلُّ ذُلًّا وذِلًّا ، فهو
ذَلُولٌ ، يكون في الإنسان والدابة ؛ وأنشد ثعلب :

وما بك من عسرى وبسرى ، فإنتي
ذلولٌ بحاج المعتفين ، أريبٌ

علَّق ذلُّولاً بالباء لأنه في معنى رفيق ورؤوف ،
والجمع ذلُّلٌ وأذَلَّة . ودابة ذَلُولٌ ، الذكر
والأنثى في ذلك سواء ، وقد ذَلَّه . الكسائي : فرس
ذَلُولٌ بين الذلِّ ، ورجل ذَلِيلٌ بين الذلَّةِ
والذلِّ ، ودابة ذَلُولٌ بينة الذلِّ من دواب ذلُّل .
وفي حديث ابن الزبير : بعض الذلِّ أبقَى للأهل
والمال ؛ معناه أن الرجل إذا أصابته خبطة صيَّم يناله
فيها ذلُّ فصر عليها كان أبقَى له ولأهله وماله ، فإذا
لم يصبر ومرَّ فيها طالباً للعزَّ عرَّ بنفسه وأهله وماله ،
وربما كان ذلك سبباً لهلاكه . وغير المدلَّة : الويدُ
لأنه يشجُّ رأسه ؛ وقوله :

ساقينهُ كأس الردي بأسنة
ذلُّل ، مؤلثة الشمار ، حداد

لما أراد مدلَّة بالإحداد أي قد أدقت وأرقت ؛
وقوله أنشده ثعلب :

وذلُّ أعلى الحوض من لطامها

أراد أن أعلاه تنكمت وتهدم فكأنه ذلُّ وقتل . وفي
الحديث : اللهم اسقنا ذلُّل السحاب ؛ هو الذي لا
رعد فيه ولا برق ، وهو جمع ذَلُول من الذلِّ ،
بالكسر ، ضد الصعب ؛ ومنه حديث ذي القرنين : أنه
خير في ركوبه بين ذلُّل السحاب وصعابه فاختر
ذلُّله . والذلُّ والذلُّ : الرقيق والرحمة . وفي
التنزيل العزيز : واخفِضْ لهما جناح الذلُّل من
الرحمة . وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين : أذَلَّة
على المؤمنين أعزَّة على الكافرين ؛ قال ابن الأعرابي
فيما روى عنه أبو العباس : معنى قوله أذَلَّة على المؤمنين
رُحماء رُفقاء على المؤمنين ، أعزَّة على الكافرين غلاظ
شداد على الكافرين ؛ وقال الزجاج : معنى أذَلَّة

على المؤمنين أي جانبهم لَيِّنَ على المؤمنين ليس أنهم
أذلاء مهاتون ، وقوله أعزَّة على الكافرين أي جانبهم
غليظ على الكافرين . وقوله عز وجل : وَذُلِّلَتْ
قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً ، أي سُويت عناقيدها وذُلِّلَتْ ،
وقيل : هذا كقوله : قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ، كلما أرادوا أن
يَقْطِفُوا شيئاً منها ذُلِّلَ ذلك لهم فدَنَا منهم ، فعوداً
كانوا أو مضطجعين أو قياماً ، قال أبو منصور :
وتذليل العذوق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها
كواثيرها التي تَعْطِيهَا يَعْنِدُ الأبرار إليها فَيَسْتَحِبُّهَا
ويُبَسِّرُهَا حتى يُذَلِّلَهَا خارجة من بين ظُهرانِ الجريد
والسَّاءِ ، فيسهل قِطَافُهَا عند بِنْعَمَا ؛ وقال الأصمعي
في قول امرئ القيس :

وكشَّحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيدِ مُخَضَّرٍ ،
وساقِ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ المَذَلَّلِ

قال : أراد ساقاً كأنبوب بردي بين هذا النخل
المذلل ، قال : وإذا كان أيام الثمرة ألح الناس على
النخل بالسقي فهو حينئذ سقي ، قال : وذلك أنعم
للنخيل وأجود للثمرة . وقال أبو عبيدة : السقي
الذي يسقيه الماء من غير أن يُسَكِّفَ له السقي . قال
شمر : وسألت ابن الأعرابي عن المذلل فقال : ذللَّ
طريق الماء إليه ، قال أبو منصور : وقيل أراد بالسقي
العُنْفُرَ ، وهو أصل البردي الرخص الأبيض ،
وهو كأصل القصب ؛ وقال العجاج :

على حَبْنَدَى قَصَبٍ مَكُورٍ ،
كعُنْفُرَاتِ الحَاثِرِ المَسْكَورِ

وطريق مذلل إذا كان مَوْطُوءاً سَهْلاً . وذللَّ
الطريق : ما وَطِئَ منه وسَهَّلَ . وطريق ذليل
من طَرِقَ ذُلًّا ، وقوله تعالى : فَاسْلُكِي سُبُلَ

رَبِّكَ ذُلًّا ؛ فسرهُ ثعلب فقال : يكون الطريق
ذليلاً وتكون هي ذليلة ؛ وقال الفراء : ذللاً نعت
السُّبُلِ ، يقال : سبيل ذلولٌ وسبيل ذليلٌ ، ويقال :
إن الذلل من صفات النحل أي ذللت ليخرج الشراب
من بطونها . وذلَّلَ الكرم : دُلِّيت عناقيدهُ . قال
أبو حنيفة : التذليل تسوية عناقيد الكرم وتذليلتها ،
والتذليل أيضاً أن يوضع العذوق على الجريدة لتحمله ؛
قال امرؤ القيس :

وساقِ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ المَذَلَّلِ

وفي الحديث : كم من عذوق مذلل لأبي الدحداح ؛
تذليل العذوق تقدم شرحه ، وإن كانت العين مفتوحة
فهي النخلة ، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإذناؤها من
قاطفها . وفي الحديث : تتركون المدينة على خير ما
كانت عليه مذلة لا يغشاها إلا العوافي ، أي ثمارها
دانية سهلة التناول مخللة غير مَحْشِيَّة ولا بمنوعة على
أحسن أحوالها ، وقيل أراد أن المدينة تكون مخللة
أي خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحوش .
وأمر الله جارية على أذلالها ، وجارية أذلالها أي بجاريها
وطرقها ، واحدها ذل ؛ قالت الخنساء :

لَتَجْرَ المَنِيَّةُ بعد الفتى الـ
مُفَادِرَ بالمَحْوِ أذلالها

أي لتجر على أذلالها فلت آسى على شيء بعده . قال
ابن بري : الأذلال المسالك . ودَعَه على أذلاله أي
على حاله ، لا واحده . ويقال : أجْرَ الأمور على
أذلالها أي على أحوالها التي تَصْلُحُ عليها وتَسَهَّلُ
وتَتَيَسَّرُ . الجوهري : وقولهم جاء على أذلاله أي على
وجهه . وفي حديث عبد الله : ما من شيء من كتاب
١ قوله « وإن كانت العين » أي من واحد العذوق وهو عذوق .

الله لئلا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه وطرفه ؛ قال ابن الأثير : هو جمع ذلٍ ، بالكسر . يقال : ركبوا ذلَّ الطريق وهو ما سَهَّد منه وذُلِّل . وفي خطبة زياد : إذا رأيتوني أنفِذ فيكم الأمر فأنفِذوه على أذلاله .

ويقال : حاطط ذليل أي قصير . وبيت ذليل إذا كان قريب السمك من الأرض . ورمح ذليل أي قصير . وذلت القوافي للشاعر إذا سهلت . وذلاذِلُ القميص : ما يلي الأرض من أسافله ، الواحد ذلذُلٌ مثل قمقم وقماقم ؛ قال الزقيانُ : يَنْعَت ضِرْغامة :

إن لنا ضِرْغامةً جنادِلا ،
مُشْتَرًّا قد رَفَع الذِّلاذِلا ،
وكان يوماً قنطريراً باسِلا

وفي حديث أبي ذرٍّ : يخرج من ثديه يتدلذدل أي يضطرب من ذلاذِل الثوب وهي أسافله ، وأكثر الروايات يتزلزل ، بالزاي . والذِلذِلُ والذِلذِلُ والذِلذِلُ والذِلذِلُ إذا ناسَ فأخلتق . والذِلذِلُ : مقصور عن الذِلذِل الذي هو جمع ذلك كله ، وهي الذِلذِلُ ، واحدا ذِلذِلٌ .

ذهل : الذمِيلُ : ضرب من سير الإبل ، وقيل : هو السير اللين ما كان ، وقيل : هو فوق العنق ؛ قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العنق قليلاً فهو التزِيدُ ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذمِيلُ ، ثم الرسيم ، دَمَل يَدْمَل ويَدْمِل دَمَلًا وِدْمُولًا وِدْمِيلًا وِدْمِلَانًا ، وهي فاقه دَمُولٌ من شوق دَمَل . قال الأصمعي : ولا يَدْمَل بعير يوماً وليلة إلا سَهْرِي . وفي حديث قسٍّ : بسير ذمِيلًا أي

سَيْرًا سريعاً لِينًا ، وأصله في سير الإبل . ابن الأعرابي : الذمِيلَةُ المعْيِيَّةُ . ويقال للأبرص : الأذْمَل والأعْرَم والأبْقَع ، قال : وجمع الذمِيلَةُ من النوق الذواميل ؛ قال الشاعر :

تَحْبُ إِلَيْهِ الْيَعْنَلَاتُ الذَّوَامِيلُ

وذاميلٌ وذمِيلٌ : اسنان .

ذهل : الذَهْلُ : تَرَكَكَ الشيء تناساه على عَمَد أو يَشْعَلُكَ عنه شغلٌ ، تقول : ذَهَلْتُ عنه وذَهَلْتُ وأذَهَلْتِي كذا وكذا عنه ؛ وأنشد :

أذَهَلَ نَيْلِي عن فِرَاشِي مَسْجِدُهُ

وفي التنزيل العزيز : يوم تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ؛ أي تَسْلُو عن ولدها . ابن سيده : ذَهَلَ الشيء وذَهَلَ عنه وذَهَلَهُ وذَهَلَ ، بالكسر ، عنه يَذْهَلُ فيها ذَهَلًا وِدْمُولًا تركه على عَمَد أو غَفَلَ عنه أو نَسِيَ شغْلَهُ ، وقيل : الذَهْلُ السَلْوُ وطيب النفس عن الإلتفات ، وقد أذَهَلَهُ الأمر ، وأذَهَلَهُ عنه .

وسرَّ ذَهَلَ من الليل وذَهَلَ أي قِطْعَةً ، وقيل : ساعة منه مثل ذَهَلَ ، والدال أعلى ، وجاء بعد ذَهَلَ من الليل وذَهَلَ أي بعد هدوء ؛ وأنشد ابن بري لأبي جبهة الذهلي :

مَصَى من الليل ذَهَلَ ، وهي واحدة ،
كأنها طائرٌ بالدوِّ مدْعُورٌ

قال : وقال أبو زكريا التبريزي ذَهَلَ ، بدال غير معجمة ؛ قال : وكذا أنشده في الحماسة . والذَهْلُول من الخيل : الجوادُ الدقيق . وذَهَلَ : قبيلة . وذَهَلَ : حَمِيٌّ من بكر وهما

كَأَنَّ بَحْرَ الرِّيحِ مَأْخِذَهَا ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ ، نَمَتْهُ الصَّوَانِعُ

وقيل : أذبالُ الرِّيحِ مأخِذُها التي تَكْتَسِحُ بها ما
خَفَّ لها . وذَبِيلُ الفرسِ والبَعيرِ ونحوهما : ما
أَسْبَلَ من ذَنبِهِ فَتَعَلَّقَ ، وقيل : ذَبِيلُهُ ذَنبُهُ .
وَذَالَ يَذِيلُ وَأَذْيَلُ : صار له ذَبِيلٌ . وذالَ به :
سألَ ، وكذلك الوَعيلُ بذَنبِهِ . وفرس ذائلٌ :
ذو ذَبِيلٍ ، وذَبِيلٌ : طويل الذَبِيلِ ؛ وفي الصحاح :
طويل الذنبِ ، والأُنثى ذائِلَةٌ ؛ وقال ابن قتيبة :
ذائلٌ طويل الذَبِيلِ ، وذَبِيلٌ : طويل الذَبِيلِ ؛
وفي التهذيب أيضاً : طويل الذنبِ ؛ وأنشد ابن بري
لعباس بن مرداس :

ولني حاذِرٌ ، أنسي سِلاحِي
إلى أوْصالِ ذَبِيلِ مَنبَعِ

فإن كان الفرس قصيراً وذنبه طويلاً قالوا ذائلٌ ،
والأنثى ذائِلَةٌ ، أو قالوا ذَبِيلٌ الذنبِ فيذكرون
الذنبَ ، ويقال لذنب الفرس إذا طال ذَبِيلُ أيضاً ،
وكذلك الثور الوحشي . والذَبِيلُ من الجِئِلِ :
المُتَبَخَّرِ في مَشْيِهِ واسْتِنَانِهِ كأنه يَسْحَبُ ذَبِيلَ
ذَنبِهِ . وذالَ الرجلِ يَذِيلُ ذَبِيلًا : تَبَخَّرَ فَبَرَّ
ذَبِيلَهُ ؛ قال طرفة يصف ناقة :

فَذالَتْ كما ذالَتْ وِلْدَةُ مَجْلِسِ ،
تُورِي رَبِّهَا أَذْبَالَ سَحْلٍ مَمْدُودِ

يعني أنها جَرَّتْ ذَنبَهَا كما ذالَتْ مملوكةٌ تَسْقِي الحمر في
مجلس . وفي حديث مصعب بن عمير : كان متوقفاً في
الجاهلية يدهن بالعسِيرِ ويَذِيلُ يُمْنَةَ اليمَنِ أي
يُطِيلُ ذَبِيلَهَا ، واليُمْنَةُ ضرب من برود اليمن . ويقال :
ذالت الجارية في مَشْيِها تَذِيلُ ذَبِيلًا إذا ماسَتْ

١ في ديوان النابغة : حصر بدل قضيم .

ذَهْلانَ كلاهما من ربيعة : أحدهما ذَهْلٌ بن شيبان
ابن تَعْلَبَةَ بنِ عَكَّابَةَ ، والآخر ذَهْلٌ بنُ تَعْلَبَةَ بنِ
عَكَّابَةَ ، وقد سَمَوْا ذَهْلًا وَذَهْلانَ وَذَهْيَلًا .

ذول : الذال : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون
أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، قال ابن سيده : ولما
حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لأن عينها ألف
مجهولة الانقلاب وتضعفها ذَوَيْلَةٌ ، وقد ذَوَيْلَتْ
ذالاً .

والذَوَيْلُ : اليابس من النبات وغيره ؛ هذه رواية
ابن دريد ، والصحيح الذَوَيْلُ ، بالبدال المهملة .

ذيل : الذَبِيلُ : آخر كل شيء . وذَبِيلُ الثوبِ والإزارِ :
ما جُرَّ منه إذا أُسْبِلَ . والذَبِيلُ : ذَبِيلُ الإزارِ من
الرِّداءِ ، وهو ما أُسْبِلُ منه فأصاب الأرض . وذَبِيلُ
المرأة لكل ثوب تَلَبَّسَهُ إذا جَرَّمَهُ على الأرض من
خلفها . الجوهري : الذَبِيلُ واحد أذبالِ القميصِ
وذَبُولِهِ . وذَبِيلُ الرِّيحِ : ما انسحب منها على
الأرض . وذيل الرِّيحِ : ما تتركه في الرمال على
هيئة الرِّسَنِ ونحوه كأن ذلك إنما هو أَتْرُ ذَبِيلُ
جرَّمَهُ ؛ قال :

لكل ربح فيه ذَبِيلٌ مَسْفُور

وذَبِيلُها أيضاً : ما جَرَّمَهُ على وجه الأرض من
الترابِ والقَتامِ ، والجمع من كل ذلك أذبالٌ وأذْبِيلُ ؛
الأخيرة عن المَجَرِّي ؛ وأنشد لأبي البقرات
النخعي :

وثلاثاً مِثْلَ القِطَا ، مائِلاتِ ،
لَحَقَّتْهُنَّ أَذْبِيلُ الرِّيحِ ثَرَبًا

والكثير ذَبُولٌ ؛ قال النابغة :

إِنَّا كَدَمْنَا عَلَى مَا حَيَّلَتْ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَمْرَأُ مِنْ تَيْمٍ
ومثال الثاني قوله :

جَدْتُ بِكَ يَكُونُ مَقَامُهُ ،
أَبْدَأُ ، بِمُخْتَلِفِ الرِّيحِ

فقوله رَنَ من تيمٍ مستفعلان ، وقوله تَلْفِرُ رِيحٌ
مُتَفَاعِلانٌ ؛ وقال الزجاج : إذا زيد على الجزء حرف
واحد ، وذلك الجزء بما لا يُزاحف ، فاسمه المُذال
نحو متفاعلان أصله متفاعلن فزدت حرفاً فصار ذلك
الحرف بمنزلة الذَّيْل للقيص .

وَذَالَ الشَّيْءُ يَذِيلُ : هَانُ ، وَأَذَلْتُهُ أَنَا : أَهَنْتُهُ
وَلَمْ أَحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَأَذَالَ فَلَانٌ فَرَسَهُ وَغَلَامَهُ
إِذَا أَهَاتَهُ . وَالْإِذَالَةُ : الْإِهَاءَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ إِذَالَةِ الْحَيْلِ وَهُوَ
امْتِنَاهُهَا بِالْعَمَلِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَاتَ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يِعَانِيَنِي فِي إِذَالَةِ الْحَيْلِ أَي
إِهَائَتِهَا وَالِاسْتِخْفَافِ بِهَا ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ :
أَذَالَ النَّاسُ الْحَيْلَ ، وَقِيلَ لَهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ
عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا . وَالْمُذَالُ : الْمُهَانُ ، وَقِيلَ لِلْأُمَّةِ
الْمُهَانَةُ : الْمُذَالَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْيَلُ مِنْ مُذَالَةٍ ،
وَهِيَ الْأُمَّةُ لِأَنَّهَا تُهَانُ وَهِيَ تَتَبَخَّرُ . وَيُقَالُ : ذَيْلُ
ذَائِلٍ وَهُوَ الْمَهْوَانُ وَالْحَزِينُ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ أَذْيَالُ
مِنَ النَّاسِ أَيِ أَوَاخِرُ مِنْهُمْ قَلِيلٌ . وَذَالَتِ الْمَرْأَةُ
وَالنَّاقَةُ تَذِيلُ هُزِلَتْ وَفَسَدَتْ . وَأَذَلْتُنَا : أَهَزَلْتُنَا ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمُذَيَّلُ وَالْمُتَذَيَّلُ : الْمُتَبَدَّلُ .
وَبَنُو الذَّيَالِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

فصل الرءاء

وَأُلٌ : الرُّءَالُ : وَلَدُ النَّعَامِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَوَلِيَّ
مِنْهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَجَرَّتْ أَذْيَالُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَتَبَخَّرَتْ . وَذَلِكَ النَّاقَةُ
بِذَنْبِهَا إِذَا نَشَرَتْهُ عَلَى فَخْذِهَا . خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ قَالَ :
ذَيْلُ الْمَرْأَةِ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَوْحِهَا مِنْ نَوَاحِيهَا
كُلِّهَا ، قَالَ : فَلَا تَدْعُو لِلرَّجُلِ ذَيْلًا ، فَإِنْ كَانَ
طَوِيلَ النَّوْبِ فَذَلِكَ الْإِرْفَالُ فِي الْقَيْصِ وَالْجَيْبَةِ .
وَالذَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا إِذَا أَرُخَتْهُ .
وَتَذِيلَتِ الدَّابَّةُ : حَرَسَتْ ذَنْبَهَا مِنْ ذَلِكَ . وَالتَّذْيِيلُ :
التَّبَخُّرُ مِنْهُ .

وَدِرْعٌ ذَائِلَةٌ وَذَائِلٌ وَمُذَالَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَالذَّائِلُ :
الدَّرْعُ الطَّوِيلَةُ الذَّيْلُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكَلَّ صَمُوتٍ نَثْلَةً تَبْعِيَّةً ،
وَتَسَجَّ سَلِيمٌ كُلَّ قِضَاءِ ذَائِلٍ

يعني سليمان بن داود ، على نينا وعليها السلام ؛
وَالصَّمُوتُ : الدَّرْعُ الَّتِي إِذَا صُبَّتْ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتٌ .
وَذَيْلُ فَلَانٍ ثَوْبُهُ تَذْيِيلًا إِذَا طَوَّلَهُ . وَمَلَأَ مُذَيَّلٌ :
طَوِيلُ الذَّيْلِ ، وَثَوْبٌ مُذَيَّلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَدَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأَ مُذَيَّلٍ

وَيُقَالُ : أَذَالَ فَلَانٌ ثَوْبَهُ أَيضًا إِذَا أَطَالَ ذَيْلَهُ ؛
قَالَ كَثِيرٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ ،
أَجَادَ الْمُسَدِّيَّ مَرَدَهَا فَأَذَالَهَا

وَأَذَالَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا أَيِ أَرْسَلَتْهُ . وَحَلَقَةُ ذَائِلَةٌ
وَمُذَالَةٌ : رَفِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مَعَ طُولِ .

وَالْمُذَالُ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْكَامِلِ : مَا زِيدَ عَلَى وَجْهِهِ
مِنَ آخِرِ الْبَيْتِ حُرُوفَانِ ، وَهُوَ الْمُسْتَبَعُّ فِي الرَّمْلِ ،
وَلَا يَكُونُ الْمُذَالُ فِي الْبَسِيطِ إِلَّا مِنَ الْمُسَدِّسِ وَلَا
فِي الْكَامِلِ إِلَّا مِنَ الْمَرْبَعِ ؛ مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ :

١ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَصَدْرُهُ :
فَمَنْ لَنَا سِرْبٌ كَانَ يَمَاجَهُ

كَأَنَّ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ

أراد على رأل ، فإما أن يكون خفف تخفيفاً قياسياً ، وإما أن يكون أبداً إبدالاً صحيحاً على قول أبي الحسن لأن ذلك أمكن للقفية ، إذ المخفف تخفيفاً قياسياً في حكم المحقق ، والجمع أرؤل ورئلان ورئال ورئالة ؛ ذال طفيل :

أذودهم عنكم ، وأتمم رئالة
شلالاً ، كما ذيد النبال الحوامس

قال ابن سيده : وأرى الهاء لحقت الرئال لتأنيث الجماعة كما لحقت في الفحالة ، والأنتى رألة ؛ أنشد ثعلب :

أبليغ الحرن عني أتني
شتر شبيخ ، في إباد ومضر
رألة منتف بلعومها ،
تأكل الفث وختان الشجر

ونعامه مرئية : ذات رأل ؛ وقول بعض الأغفال يصف امرأة راودته :

قامت إلى جنبي تمس أبيري ،
فزف رألي ، واستطيرت طيري

لإنا أراد أن فيه وحشية كالرأل من الفزع ، وهذا مثل قولهم شالت نعامتهم أي فزعوا فهربوا. واسترأت الرئلان ؛ كسرت^١ . واسترأل النبات إذا طال ، شبه بعشق الرأل . ومر فلان مرألاً إذا أسرع .

والرؤال ، مهموز : الزيادة في أسنان الدابة .

١ قوله « كبرت » الذي في الفاموس ؛ كبرت أسنانها ، وضجأت الباء بضمها ، وقال الشارح : ليس في الباب لفظه أسنانها .

والرؤال والرؤول : لثعاب الدواب ؛ عن ابن السكيت ، ورواه أبو عبيد بغير همز ، وصرح بذلك ، وقيل : الرؤال زبذد الفرس خاصة . والميرؤل : الرجل الكثير الرؤال ، وهو اللثعاب . أبو زيد : الرؤال والرؤام اللثعاب .

وابن رألان : رجل من سننيس طيء ، وهو من الباب الذي يكون فيه الشيء غالباً عليه اسم ، يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته ؛ قال سيديه : وكان الصعق قولهم ابن رألان وابن كراع ، ليس كل من كان ابناً لرألان وابناً لكراع غلب عليه الاسم ، والنسب إليه رألاني ، كما قالوا في ابن كراع كراعي .

وذات الرئال وجو رئال : موضعان ؛ قال الأعشى :

ترتعي السفح فالكتيب ، فذا قا
ر ، فروض القطا ، فذات الرئال

وقال الراعي :

وأمنت بوادي الرقمتين ، وأصبحت
بجو رئال ، حيث بين فالفه

الجوهري : وذات الرئال روضة . والرئال : كواكب .

وأبل : الرئبال ؛ من أسماء الأسد والذئب ، همز ولا همز مثل حلات السويق وحللت ، والجمع الرأبل ؛ قال ابن بري : وليس حرف اللين فيه بدلاً من الهززة ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على رئبال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهززة من جهة قولهم في هذا المعنى ريبال ، بغير همز ، وذلك أن ريبالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعلاً أو فعلاً ، فلا يكون فيعلاً لأنه من أبنية المصادر ،

سَيَاطِينُ الْبِلَادِ يَحْفَنُ زَأْرِي

وأرجاء : بيت المقدس^١ ؛ قال : ومثله للشَّيْرِي :

ويلقى كما كُنَّا بدأ في قناتنا
ريابيل ، ما فينا كهام ولا نكس

ابن سيده : وقيل الرِّبَالُ الذي تلده أمه وحده .

وفعل ذلك من رأبلته وخبئه ، والرَّابِلَةُ : أن يمشي
الرجل منكفئاً في جانبه كأنه يتوجس .

وربل : الرِّبَلَةُ والرِّبَلَةُ ، تسكن وتُحْرَكُ ، قال
الأصمعي والتحريرك أفصح : كل حبة غليظة ، وقيل :
هي ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ ، وقيل :
هي باطن الفخذ ، وجمعها الرِّبَلَاتُ ؛ وقال ثعلب :
الرِّبَلَاتُ أصولُ الأَفْخَاذِ ؛ قال :

كانت بجامع الرِّبَلَاتِ منها
فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامٍ

وقال المستوفري بن ربيعة يصف فوساً عرفت ،
وهذا البيت سمي المستوفري :

يَنْشُ الماء في الرِّبَلَاتِ منها ،
نَشِيشَ الرُّضْفِ فِي اللَّبَنِ الوَغِيرِ

قال : وامرأة رِبَلَةٌ ورِبَلَةٌ صَخْمَةُ الرِّبَلَاتِ ، ولكل
إنسانٍ رِبَلَتَانِ . وامرأة رِبَلَةٌ رفقاء أي ضيقة
الأرفاغ . والرِّبَالُ : كثرة اللحم والشحم ، وفي
المحکم : الرِّبَالَةُ كثرة اللحم . ورجل رِبِيلٍ : كثير
اللحم ورِبِيلُ اللحم ، وأنشد ابن بري للقطامي :

عَلَى الْفِرَاشِ الضَّجِيعُ الْأَغْيَدُ الرِّبِيلُ

١ قوله « وأرجاء بيت المقدس » أرجاء كزليخاء وكربلاء ، وتقصير ،
وفي ياقوت : بين أرجاء وبيت المقدس يوم الغار في جبال
صبة المسلك .

ولا فِعْلَاناً وياؤه أصل لأن الياء لا تكون أصلاً في
بنات الأربعة ، فثبت من ذلك أن رِبَالاً فِعْلَالٌ ،
هزته أصل بدليل قولهم خرجوا يَتْرَأْبِلُونَ ،
وأن رِبَالاً مخفف عنه تخفيفاً بدلياً ، وإنما قَصَبْنَا على
تخفيف هزمة رِبَالٍ أنه بدلي لقول بعض العرب يصف
رجلاً : هو لَيْتٌ أبو رِبَابِيلٍ ، وإنما قال رِبَابِيلٌ ولم
يقُل رِبَابِيلٌ لأن بعده عَسَافٌ بجاهل . وحكى أبو علي :
رِبَابِيلُ العرب للصَّوْصِيهِمْ ، فإن قلت : فإن رِبَالاً
فِعْلَالٌ لكثرة زيادة الهزمة ، وقد قالوا تَرَبَّلَ لحمه ،
قلنا إن فِعْلَالاً في الأسماء عدم ، ولا يسوغ الحمل على
باب إنْفَعْلٍ ما وجد عنه مندوحة ، وأما تَرَبَّلَ لحمه
مع قولهم رِبَالٌ فمن باب سَبَطَرٍ ، إنما هو في معنى
سَبَطِيٍّ وليس من لفظه ، ولأآل الذي يبيح التثنية
فيه بعض حروفه وليس منه ، ولا يجب أن يحل
قولهم يَتْرَأْبِلُونَ على باب تَمَسَّكَنَ وتَمَدَّرَعَ
وخرجوا يَتَسَعَفَرُونَ لقله ذلك ؛ وقال بعضهم :
هزمة رِبَالٍ بدل من ياء . وفي حديث ابن أنس :
كأنه الرِّبَالُ المَهْضُورُ أي الأسد ، والجمع الرِّبَالُ
والرِّبَابِيلُ ، على الهمز وتركه . وذئب رِبَالٌ
وليس رِبَالٌ ؛ وهو من الجُرْأَةِ . وتَرَأْبِلُوا :
تَلَصَّصُوا . وخرجوا يَتْرَأْبِلُونَ إذا عَزَوْا على
أرجلهم وحدهم بلا والٍ عليهم ؛ وقيل ذلك من
رَأْبَلْتِهِ وخبئِهِ . وتَرَأْبِلُ تَرَأْبِلًا ورَأْبِلُ رَأْبِلَةً ،
وفلان يَتْرَأْبِلُ أي يغير على الناس ويقبل فِعْلٌ
الأسد ؛ وقال أبو سعيد : يجوز فيه ترك الهمز ؛
وأنشد لجرير :

رِبَابِيلُ الْبِلَادِ يَحْفَنُ مِنِّي ،
وَحِيَّةُ أَرْبَعَاءٍ لِي اسْتَجَابَا

قال ابن بري : البيت في شعر جرير :

وأُشَدُّ أيضاً للأخطل :

بِحُرَّةِ كَأَنَّ الضَّحْلَ ضَمَّرَهَا ،
بعد الرِّبَالَةِ ، تَرَحَّلِي وَتَسْيَارِي

وامرأة رَيْبِلَة ومُتْرَبِلَة : كثيرة اللحم والشحم .
والرَّيْبِلَة : السَّمَن والحَفْض والثَّغْمَة ؛ قال أبو
خِرَاش :

ولم يَكُ مِثْلُوجِ الفُؤَادِ مُهَبَّجاً ،
أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّيْبِلَةِ والحَفْضِ

ويروى مُهَبَّلاً . والرَّيْبِلَة : المرأة السَّيْنَة . وتَرَبَّلَتْ
المرأة : كثر لحمها ، ورَبَّلَتْ أيضاً كذلك . ورَبَّلَ
بنو فلان يَرَبِّلُون : كثر عَدَدُهُم وتَمَوَّأ . وقال
ثعلب : رَبَّلَ القومُ كَثُرُوا أو كَثُرَ أولادهم
وأموالهم . وفي حديث بني إسرائيل : فلما كَثُرُوا
ورَبَّلُوا أي غَلَّظُوا ، ومنه تَرَبَّلَ جَسَدُهُ إذا انتفخ
ورَبَّأ ، قال : هذا قول المروى .

والرَّيْبِلُ : ضروب من الشجر إذا بَرَدَ الزمان عليها
وأدبر الصيف تَفَطَّرَتْ بورق أخضر من غير مطر ،
يقال منه : تَرَبَّلَتْ الأرض . ابن سيده : والرَّيْبِلُ
ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهَيْجِج يبرد الليل من
غير مطر ، والجمع رُيُول ؛ قال الكميث يصف فِرَاحَ
النعام :

أوَيْنَ إلى مِلاطِفَةٍ خَصُودِ ،
لَمَّا كَلِهِنَّ أَطْرَافَ الرُّيُولِ

يقول : أوَيْنَ إلى أم مِلاطِفَةٍ تَكَسَّرَ لهن أطراف
الشجر ليأكلن . ورَبَّلَ 'أَرَبَّلَ' : كأنهم أرادوا المبالغة
والإجادة ؛ قال الرَّاجِزُ :

أحِبُّهُ أَنْ أَصْطَادَ حَبِيبًا سَحْبَلًا ،
وَوَرَلًا يَرْتَادُ رَبَلًا أَرَبَلًا

وقد تَرَبَّلَ الشجرُ ؛ قال ذو الرمة :

مَكُودًا وَتَدْرَأَ مِنْ رُخَامِي وَخِطْرَةٍ ،
وما اهْتَزَّ مِنْ ثُدَاهِ المِثْرَبَلِ

وخرجوا يَتَرَبَّلُونَ : يَرَعُونَ الرَّبْلَ . ورَبَّلَتْ
الأرضُ وأرَبَّلَتْ : كثر رَبَلُهَا ، وقيل : لا يزال
بها رَبَلٌ . وأرض مِرْبَالٌ : كثيرة الرَّبْلِ . ورَبَّلَتْ
المراعي : كثر عُشْبُهَا ؛ وأُشَدُّ الأَصْعَمِي :

وذو مُضَاضٍ رَبَّلَتْ مِنْهُ الحُجْرَ ،
حيث تَلَقَّتْ واسِطَهُ وذو أَمْرٍ

قال : الحُجْرَ داراتُ في الرَّمْلِ ، والمُضَاضُ نَبْتٌ .
الفراء : الرَّيْبَالُ النبات المِثْلَفُ الطويل . وتَرَبَّلَتْ
الأرضُ : أَخْضَرَّتْ بعد اليُبْسِ عند إقبال الحريف .
والرَّيْبِلُ : ما تَرَبَّلَ من النبات في القَيْظِ وخرج من
تحت اليُبْسِ منه نبات أخضر .

والرَّيْبِيلُ : اللَّصُّ الذي يَغْزُو القوم وحده . وفي
حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ، أنه قال :
انظروا لنا رجلاً يَتَجَنَّبُ بنا الطَّرِيقَ ، فقالوا : ما
نعلم إلا فلاناً فإنه كان رَبِيلاً في الجاهلية ؛ التفسير
لطارق بن شهاب حكاه المروى في العَرَبِيِّينَ . ورَبِيلَةٌ
العرب : هم الحُبَيْبَاءُ المِثْلَصُّونَ على أسْؤْفِهِم ، وقال
الخطابي : هكذا جاء به المحدثُ بالباء الموحدة قبل
الياء ، قال : وأراه الرَّيْبِيلَ الحرف المعتل قبل الحرف
الصحيح . يقال : ذنُبَ رَيْبِيالٌ وِلصُّ رَيْبِيالٌ ، وهو
من الجُرْأَةِ وارْتِصَادِ الشَّرِّ ، وقد تقدّم . ورَبَالٌ :

١ قوله « احب النع » كذا في النسخ هنا والمحکم أيضاً ، وسيأتي في
ومل وسجل :

احب أن اصطاد ضياً سحبلًا رعى الريح والنتاء ارملا

اسم . وخرجوا يترَبَّلون أي يَتَصَيَّدون . والرَبَّال ،
بغير همز : الأسد ومشتق منه ، وقد تقدّم ذكره ؛ قال
أبو منصور : هكذا سمعته بغير همز ، قال : ومن العرب
من همزه ، قال : وجمعه رَابَلَة . والرَبَّال ، بغير
همز أيضاً : الشيخ الضعيف . وفعل ذلك من رَابَلته
وخَبَلته .

ورَبَل : الرَّبَّحَلُ : النارُ في طول ، وقيل : التام .
الليث : هو سِيَحْلٌ رِبَّحَلٌ إذا وُصف بالثَّرارة
والشَّعة . وجارية سِيَحْلَةٌ رِبَّحْلَةٌ : ضخمة لحيمة
جيدة الخَلْق في طول أيضاً . وبغير رِبَّحَلٍ : عظيم .
وقيل لابنَه الحُسُ : أي الإبل خير ؟ فقالت : السَّبَّحَلُ
الرَّبَّحَلُ الرحلة الفَحْلُ . ورجل رِبَّحَلٌ : عظيم الشأن .
وفي حديث ابن ذي يَزَنٍ : ومَلِكاً رِبَّحَلًا ؛ الرَّبَّحَلُ ،
بكسر الراء وفتح الباء : الكثير العطاء .

ورَبَل : الرَّبَلُ : حُسْنُ تَنَاسُقِ الشَّيْءِ . وتَعَرَّبَ رَبَلٌ
ورَبَلٌ : حَسَنَ التَّنْضِيدِ مُسْتَوِي النَّبَاتِ ، وقيل المُفْلَجُ ،
وقيل بين أسنانه فُروج لا يركب بعضها بعضاً .
والرَّبَلُ : بياض الأسنان وكثرة ماها ، وربما قالوا
رجل رَبَلٌ الأسنان مثل تَعَبَبِ يَبِينُ الرَّبَلُ إذا كان
مُفْلَجَ الأسنان . وكلامُ رَبَلٌ ورَبَلٌ أي مُرَبَّلٌ
حَسَنٌ على تَوَدُّة .

ورَبَلَّ الكلامَ : أحسن تأليفه وأبانته وتمهَّلَ فيه .
والتربَّلُ في القراءة : التَّرَسُّلُ فيها والتبيين من غير
بَغْيٍ . وفي التنزيل العزيز : ورَبَلَّ القرآنَ تَرَبِيلاً ؛
قال أبو العباس : ما أعلم التربيل إلا التحقيق والتبيين
والتسكين ، أراد في قراءة القرآن ؛ وقال مجاهد :
التربيل : الترسل ، قال : ورَبَلته تربيلاً بعضه على أثر
بعض ؛ قال أبو منصور : ذهب به إلى قولهم نَعَرَ رَبَلٌ
إذا كان حسن التنضيد ، وقال ابن عباس في قوله :

ورتل القرآنَ تَرَبِيلاً ؛ قال : بَيَّنَّه تبييناً ؛ وقال أبو
إسحق : والتبيين لا يتم بأن يَعْجَلَ في القراءة ، وإنما
يتم التبيين بأن يُبَيِّنَ جميع الحروف ويؤفِّسها حقها
من الإشباع ؛ وقال الضحاك : انشِذَه حرفاً حرفاً .
وفي صفة قراءة النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان يُرَتِّلُ
آية آية ؛ تَرَتَّلُ القراءة : التأني فيها والتَّهْمَلُ وتبيين
الحروف والحركات تشبيهاً بالنعْرِ المُرَتَّلِ ، وهو
المُشَبَّه بِنَوْرِ الأَفْئُحوان ، يقال رَبَّتَلَ القراءة
وتَرَّتَلَ فيها . وقوله عز وجل : ورَتَّلناه تَرَبِيلاً ، أي
أزَلناه على الترتيل ، وهو ضد العجلة والتسكُّت فيه ؛
هذا قول الزجاج . وترتَّل في الكلام : تَرَسَّل ،
وهو يترتل في كلامه ويتوسل .

والرَّتَلُ والرَّتِيلُ : الطَّيِّبُ من كل شيء . وماء رَبَلٍ
يَبِينُ الرَّبَلُ : بارد ؛ كلاهما عن كراع .

والرَّهْبَلُ ، مقصور ومدود ؛ عن السيرافي : جنس من
الهوام . والرَّهْبَلَةُ : أن يمشي الرجل مُتَكَفِّئاً في
جانبيه كأنه متكسر العظام ، والمعروف الرَّهْبَلَةُ .

ورَبَل : الرَّهْبَلُ : التصير .

ورَجَل : الرَّجُلُ : معروف الذكر من نوع الإنسان
خلاف المرأة ، وقيل : لما يكون رجلاً فوق الغلام ،
وذلك إذا احتلم وشَبَّ ، وقيل : هو رَجُلٌ ساعة
تَلِدُهُ أمه إلى ما بعد ذلك ، وتصغيره رُجَيْلٌ
ورُؤَيْجِلٌ ، على غير قياس ؛ حكاه سيبويه . التهذيب :
تصغير الرجل رُجَيْلٌ ، وعامتهم يقولون رُؤَيْجِلٌ
صِدْقٌ ورُؤَيْجِلٌ سُوءٌ على غير قياس ، يرجعون إلى
الرجل لأن اشتقاقه منه ، كما أن العَجِلَ من العاجل
والحَذِرَ من الحاذِرِ ، والجمع رجالات . وفي التنزيل
العزيز : واستَشْهِدُوا شَهِيدِينَ من رِجالِكُمْ ؛ أراد من

١ قوله « وقال أبو إسحق والتبيين النح » عبارة التهذيب : وقال
أبو إسحق ورتل القرآنَ تَرَبِيلاً يَبِينَةً ، والتبيين النح .

يا صَخْرُ وِرَادِ مَاءٍ قَدْ تَتَابَعَهُ
سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ ، حَتَّى مَازَهُ طَحِيلُ
وقال آخر :

كَانَ رَحْلِي عَلَى حَقْبَاءِ قَارِبَةٍ
أَحْمَى عَلَيْهَا أَبَانِيْنَ الْأَرَاجِيلِ
أَبَانانِ : جَبَلانِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِي :
كَانَ مَصَامَاتِ الْأَسْوَدِ يَبْطِنُهُ
مَرَاغٌ ، وَأَثَارُ الْأَرَاجِيلِ مَلْعَبٌ

وفي قصيد كعب بن زهير :
تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ ،
وَلَا تَمَشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ
وقال كثير في الأراجيل :

لَهُ ، بِجَبُوبِ الْقَادِسِيَّةِ فَالْشِّبَا ،
مِوَاتِنٌ ، لَا تَمَشِي بِهِنَّ الْأَرَاجِيلُ

قال : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَرَاجِيلَ فِي بَيْتِ أَبِي
ذُؤَيْبٍ جَمْعُ أَرْجَالٍ أَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا فِي بَيْتِ أَبِي
المُتَلِّمِ الْأَرَاجِيلَ هُمُ الرِّجَالُ وَسَوْمُهُمْ مَرْمُهُمْ ، قَالَ :
وَقَدْ يَجْمَعُ رَجُلٌ أَيْضاً عَلَى رَجُلَةٍ . ابن سيده :
وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ صَفَةً يَعْنِي بِذَلِكَ الشَّدَّةَ وَالْكَمَالَ ؛
قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ أَجَازَ سَبِيحَةُ الجُرِّ فِي قَوْلِهِمْ مَرَّتْ
بِرَجُلٍ رَجُلٌ أَبُوهُ ، وَالْأَكْثَرُ الرِّفْعُ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : إِذَا قُلْتَ هَذَا الرَّجُلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ كَيْلَهُ وَأَنْ
تَرِيدَ كُلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمَتْ وَمَشَى عَلَى رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ
رَجُلٌ ، لَا تَرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَذَهَبَ سَبِيحَةُ إِلَى
أَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ
كَذَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ حِينَ ذَكَرَ ابْنَ
الصَّعْتِقِ وَابْنَ كَرْعَانَ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَبْرُو

أَهْلٌ مِلَّتْكُمْ ، وَرِجَالَاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قَالَ سَبِيحَةُ :
وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَى بِنَاءِ مِنْ أَبْنِيَّةِ أَذْنَى الْعَدَدِ يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ
يَقُولُوا أَرْجَالٌ ؛ قَالَ سَبِيحَةُ : وَقَالُوا ثَلَاثَةٌ رَجُلَةٌ
جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنْ أَرْجَالٍ ، وَنَظِيرُهُ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ جَعَلُوا
لَتَفْعَاءَ بَدَلاً مِنْ أَفْعَالٍ ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ
رَجُلَةٌ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ الجَمْعِ لِأَنَّ فِعْلَةَ لَيْسَتْ مِنْ
أَبْنِيَّةِ الجَمْعِ ، وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّ رَجُلَةً مَخْفَفٌ
عَنْهُ . ابن جني : وَيُقَالُ لَهُمُ المَرَّجَلُ وَالْأَثْنَى رَجُلَةٌ ؛
قَالَ :

كَلُّ جَارِ ظَلِّ مُغْتَبِطاً ،
غَيْرَ جِيرَانِ بَنِي جَبَلِهِ
خَرَقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمْ ،
لَمْ يُبَالُوا مُحْرَمَةَ الرَّجُلِهِ

عَنْهُ يَجِيئُهَا هُنَا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ أَبَا زَيْدٍ
الْكَلْبَانِيَّ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ : فَتَهَابَجَ
الرَّجُلَانِ يَعْنِي نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ فَتَهَابَجَ
الرَّجُلُ وَالرَّجُلَةَ فَغَلَّبَ الْمَذْكَرُ .

وَتَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ كَالرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتْ عَالِثَةً ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَجُلَةَ الرَّأْيِ ؛ قَالَ
الجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الرَّجُلِ أَرَاجِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَهْمٌ بَيْنَهُ صَيْنُهُمْ وَشَتَاؤُهُمْ ،
وَقَالُوا : تَعَدُّوا وَاغْتَزُوا وَسَطَ الْأَرَاجِيلِ

يقول : أَهْمُهُمْ نَفَقَةُ صَيْفِهِمْ وَشَتَاؤُهُمْ وَقَالُوا لِأَيِّهِمْ :
تَعَدُّ أَيِ انصَرَفَ عِنَّا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْأَرَاجِيلُ هُنَا
جَمْعُ أَرْجَالٍ ، وَأَرْجَالُ جَمْعُ رَاجِلٍ ، مِثْلُ صَاحِبِ
وَأَصْحَابِ وَأَصْحَابٍ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْأَرَاجِيلِ
لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ قَالَ أَبُو الْمُتَلِّمِ المَذْنَبِيُّ :

ولا يُدْرِك الحاجات ، من حيث تَبْتَعِي
من الناس ، إلا المُصْبِحُونَ على رِجْلِ

يقول : إنما يَقْضِيهَا المُشْتَرُونَ القِيَام ، لا المُتَرَمِّلُونَ
النِيَام ؛ فأما قوله :

أرْثَيْ حِجْلًا على ساقها ،
فَهَشَّ الفؤادُ لِدَاك الحِجْلُ

قلقت ، ولم أخْفِ عن صاحبي :
ألا بي أنا أصلُ تلك الرِّجْلِ^١

فإنه أراد الرِّجْل والحِجْل ، فألقى حركة اللام على
الجيم ؛ قال : وليس هذا وضعا لأن فِعْلًا لم يأت إلا
في قولهم لبيل وإطيل ، وقد تقدم ، والجمع أرْجُلُ ،
قال سيويه : لا نعلمه كُسِّرَ على غير ذلك ؛ قال ابن
جني : استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة . وقوله
تعالى : ولا يَضْرِبَنَّ بَأْرَجُلَيْهِن لِيُعْلَمَ ما يُخْفَيْنِ
من زينتهن ؛ قال الزجاج : كانت المرأة ربما اجتازت
وفي رجلها الخنخال ، وربما كان فيه الجلاجيل ، فإذا
صَرَبَتْ برجلها عَليم أنها ذات خنخال وزينة ،
فنهى عنه لما فيه من تحريك الشهوة ، كما أمرن أن لا
يُبْدِينَ ذلك لأن إسماع صوته بمنزلة إبدائه . ورجل
أرْجَلُ : عظيم الرِّجْل ، وقد رَجِلَ ، وأرْكَبُ
عظيم الرُّكْبَةِ ، وأرأس عظيم الرأس . ورجله
رَجَلُهُ رَجْلًا : أصاب رِجْلَهُ ، وحكى الفارسي
رَجِلَ في هذا المعنى . أبو عمرو : ارتَجَلَتْ الرِّجْلُ
إذا أخذته برجله . والرُّجْلَةُ : أن يشكو رِجْلَهُ .
وفي حديث الجلوس في الصلاة : إنه جُلِّفَ بالرُّجْلِ
أي بالمصلي نفسه ، ويروى بكسر الراء وسكون الجيم ،
١ قوله « ألا بي أنا » هكذا في الأصل ، وفي المعجم : ألا بي ،
وعلى الهزئة تصح .

من قَبْلَ أن هذه أعلام جَمَعَتْ ما ذكرنا من التطويل
فحذفوا ، ولذلك قال الفارسي : إن التسمية اختصار
جُمْلَةٌ أو جُمْلٌ . غيره : وفي معنى تقول هذا رجل
كامل وهذا رجل أي فوق الغلام ، وتقول : هذا
رَجُلٌ أي راجل ، وفي هذا المعنى للمرأة : هي رَجُلَةٌ
أي راجلة ؛ وأنشد :

فإن يك قولهم صادقاً ،
فسيقت نسائي إليكم رجلاً

أي وراجل . والرُّجْلَةُ ، بالضم : مصدر الرُّجْلِ
والرَّاجِلِ والأرْجَلِ . يقال : رَجُلٌ جَيْدُ الرُّجْلَةِ ،
ورَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ والرُّجْلَةِ والرُّجْلِيَّةِ والرُّجُولِيَّةِ ؛
الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وهي من المصادر التي لا أفعال
لها . وهذا أرْجَلُ الرُّجْلَيْنِ أي أشدهما ، أو فيه رُّجْلِيَّةٌ
ليست في الآخر ؛ قال ابن سيده : وأراه من باب
أحنك الشاتين أي أنه لا فعل له وإنما جاء فعل التعجب
من غير فعل . وحكى الفارسي : امرأة مُرْجِلٌ تلد
الرجال ، وإنما المشهور مُذْكَرٌ ، وقالوا : ما أدري
أي ولد الرجل هو ، يعني آدم ، على نيينا وعليه
الصلاة والسلام . وِبُرْدٌ مُرْجَلٌ : فيه صُورٌ
كصُورِ الرجال . وفي الحديث : أنه لعن المُتَرَجَّلَاتِ
من النساء ، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زِيَّهِن
وهيأتهن ، فأما في العلم والرأي فعمود ، وفي رواية :
لَعَنَ اللهُ الرُّجْلَةَ من النساء ، بمعنى المترجلة . ويقال :
امرأة رَجْلَةٌ إذا تشبهت بالرجال في الرأي
والمعرفة .

والرَّجُلُ : قَدَمُ الإنسان وغيره ؛ قال أبو إسحق :
والرَّجُلُ من أصل الفخذ إلى القدم ، أنشئ . وقولهم
في المثل : لا تَمْسُرْ برِجْلٍ من أبي ، كقولهم لا
يُرْحَلْ رَحْلُكَ من ليس معك ؛ وقوله :

يريد جلوسه على رجله في الصلاة .

والرَّجُلُ ، بالتحريك : مصدر قولك رَجَلْتُ ، بالكسر ، أي بقي راجلاً ؛ وأرَجَلَهُ غيره وأرَجَلَهُ أيضاً : بمعنى أمهله ، وقد يأتي رَجُلٌ بمعنى راجل ؛ قال الزُّبَيْرُ قان ابن بدر :

آليت لله حَجًّا حافياً رَجُلًا ،
إن جاوز الشَّخْلَ بِمِشْيٍ ، وهو مندفع

ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قَطْرِيَّ بن الفجاءة الحارِجِي أحد بني مازن حارثي :

أما أَقَاتِلُ عن ديني على فرس ،
ولا كذا رَجُلًا إلا بأصحاب

لقد لَقِيتُ إذاً شرًّا ، وأدركني
ما كنت أرغَمُ في جسمي من العاب

قال أبو حاتم : أما مخفف الميم مفتوح الألف ، وقوله رجلاً أي راجلاً كما تقول العرب جاءنا فلان حافياً رَجُلًا أي راجلاً ، كأنه قال أما أَقَاتِلُ فارساً ولا راجلاً إلا ومعني أصحابي ، لقد لقيت إذاً شرًّا إن لم أَقَاتِلُ وحدي ؛ وأبو زيد مثله وزاد : ولا كذا أَقَاتِلُ راجلاً ، فقال : إنه خرج يقاتل السلطان فقبل له أتخرج راجلاً تقاتل ؟ فقال البيت ؛ وقال ابن الأعرابي : قوله ولا كذا أي ما ترى رجلاً كذا ؛ وقال المفضل : أما خفيفة بمنزلة ألاً ، وألا تنبيه يكون بعدها أمر أو نهي أو إخبار ، فالذي بعد أما هنا إخبار كأنه قال : أما أَقَاتِلُ فارساً وراجلاً . وقال أبو علي في الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم : فرَجُلٌ على ما حكاه أبو زيد صفة ، ومثله نَدُسٌ وقَطْنٌ وحَنْدَرٌ وأحرف نحوها ، ومعنى البيت كأنه يقول : اعلموا أني أَقَاتِلُ عن ديني وعن حَسَبِي وليس تحمي

فرس ولا معي أصحاب . ورَجَلُ الرَّجُلِ رَجُلًا ، فهو راجل ورَجُلٌ ورَجِيلٌ ورَجِيلٌ ورَجُلٌ ورَجُلان ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

عَلَيَّ ، إذا لاقيت لَيْلِي بِجَلْوَةٍ ،
أنَّ أزدارَ بَيَّنْتَ أُمَّهُ رَجُلانَ حافياً

والجمع رِجَالٌ ورَجَالَةٌ ورِجَالٌ ورِجَالِي ورِجَالِي ورِجَالِي ورِجُلان ورِجَلَةٌ ورِجَلَةٌ ورِجَلَةٌ وأرْجِلَةٌ وأرْجِلٌ وأرْجِلٌ وأرْجِلٌ ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

واغزُ وَسَطُ الأراجِلِ

قال ابن جني : فيجوز أن يكون أراجل جمع أرْجِلَةٍ ، وأرْجِلَةٌ جمع رِجَالٍ ، ورجال جمع راجل كما تقدم ؛ وقد أجاز أبو إسحق في قوله :

في ليلة من مُجَادِي ذات أُنْدِيَةٍ

أن يكون كَسَّرَ نَدَمِي على نداء كَجَمَلٍ وِجَالٍ ، ثم كَسَّرَ نداء على أُنْدِيَةٍ كَرِداءٍ وأرْدِيَةٍ ، قال : فكذلك يكون هذا ؛ والرَّجُلُ اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أبي الحسن ، ورجح الفارسي قول سيبويه وقال : لو كان جمعاً ثم صَغُرَ لَرَدُّ إلى واحده ثم مُجَمِّع ونحن نجد مصغراً على لفظه ؛ وأنشد :

بَنَيْتُهُ بَعْضِيَّةً مِنْ مَالِيَا ،
أخشى رُكَيْبًا ورُجَيْلًا عاديًا

وأنشد :

وَأَيْنَ رُكَيْبٌ واضعون رِجالهم
إلى أهل بيتٍ من مقامة أهودا ؟

ويروى : من يُبوت بأسودا ؛ وأنشد الأزهري :

وظَهَرَ تَوَقُّفَهُ حَذْيَاهُ تَمَشِي ،

بِهَا ، الرَّجَالُ خَائِفَةٌ مِرَاعَا

قال: وقد جاء في الشعر الرَّجْلَةُ، وقال تميم بن أبي:

وَرَجْلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضِ

قال أبو عمرو: الرَّجْلَةُ الرَّجَالَةُ في هذا البيت، وليس في الكلام فَعْلَةٌ جاء جمعاً غير رَجْلَةٍ جمع راجل وكنائة جمع كَمْ؛ وفي التهذيب: ويجمع رَجَاجِيلَ .

والرَّجْلَانُ أيضاً: الراجل، والجمع رَجْلِي ورجال مثل عَجْلَانٍ وَعَجْلِي وَعِجَالٍ، قال: ويقال رَجْلٌ ورجالي مثل عَجِيلٍ وَعِجَالِي . وامرأة رَجْلِي: مثل عَجْلِي، ونسوة رِجَالٍ: مثل عِجَالٍ، ورجالي مثل عِجَالِي. قال ابن بري: قال ابن جني راجل ورجلان، بضم الراء؛ قال الراجز:

وَمَرَكَبٍ يَخْلِطُنِي بِالرُّكْبَانِ ،

يَقِي بِهِ اللَّهُ أَذَاةَ الرَّجْلَانِ

ورُجَالٌ أيضاً، وقد حكى أنها قراءة عبد الله في سورة الحج وبالتخفيف أيضاً، وقوله تعالى: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا، أي فَصَلُّوا رُكْبَانًا ورجالاً، جمع راجل مثل صاحب وصحاب، أي إن لم يمكنكم أن تقوموا قانتين أي عابدين مُؤَفِّين الصَّلَاةَ حَقَّهَا خَوْفَ بِنَالِكُمْ فَصَلُّوا رُكْبَانًا؛ التهذيب: رِجَالٌ أي رَجَالَةٌ . وقوم رَجْلَةٌ أي رَجَالَةٌ . وفي حديث صلاة الخوف: فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ صَلُّوا رِجَالًا وُرُكْبَانًا؛ الرِّجَالُ: جمع راجل أي ماش، والراجل خلاف الفارس. أبو زيد:

١ قوله « تميم بن أبي » هكذا في الأصل وفي شرح الفاموس .
وأشده الأزهري لأبي مقل، وفي التكملة: قال ابن مقل .

يقال رَجِلْتُ ، بالكسر ، رَجَلًا أي بقيت راجلاً ، والكسائي مثله ، والعرب تقول في الدعاء على الإنسان: ما له رَجِلَ أي عَدِمَ المركوبَ فبقي راجلاً . قال ابن سيده: وحكى اللحياني لا تفعل كذا وكذا أمك راجل ، ولم يفسره ، إلا أنه قال قبل هذا: أمك هابل وثاكل ، وقال بعد هذا: أمك عَقْرِي وخَمْسِي وحَيْرِي ، فدلنا ذلك بمجموعه أنه يريد الحزن والشكل . والرَّجْلَةُ: المشي راجلاً . والرَّجْلَةُ والرَّجْلَةُ: شِدَّةُ المشي؛ حكاها أبو زيد .

وفي الحديث: العَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ ، وَيَرَوِي بعضهم: الرَّجْلُ جُبَارٌ؛ فسرّه من ذهب إليه أن راكب الدابة إذا أصابت وهو راكبها إنساناً أو وطئت شيئاً بيدها فضمانه على راكبها ، وإن أصابته برجلها فهو جُبَارٌ وهذا إذا أصابته وهي تسير ، فأما أن تصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن ، أصابت ما أصابت بيد أو رجل ، وكان الشافعي ، رضي الله عنه ، يرى الضمان واجباً على راكبها على كل حال ، تَفَحَّصَتْ برجلها أو خبطت بيدها ، سائرة كانت أو واقفة . قال الأزهري: الحديث الذي رواه الكوفيون أن الرَّجْلُ جُبَارٌ غير صحيح عند الحفاظ؛ قال ابن الأثير في قوله في الحديث: الرَّجْلُ جُبَارٌ أي ما أصابت الدابة برجلها فلا قَوَدَ على صاحبها ، قال: والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقَوَدَها وسَوَّقَها وما أصابت برجلها أو يدها ، قال: وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً وجعله الخطابي من كلام الشعبي .

وحرّةٌ رَجْلَاءٌ: وهي المستوية بالأرض الكثيرة الحجارة يَصْعُبُ المشي فيها ، وقال أبو الهيثم: حرّة رَجْلَاءٌ ، الحرّة أرض حجارها سُودٌ ، والرَّجْلَاءُ الصُّلْبَةُ الحَشِيئَةُ لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا

يسلكها إلا راجل . ابن سيده : وحرّة رجلاه لا يستطاع المشي فيها لحشونتها وصعوبتها حتى يُترَجَّلَ فيها . وفي حديث رفاة الجذامي ذكر رجلى ، هي بوزن دفتلى ، حرّة رجلى : في ديار جذام . وترَجَّلَ الرجلُ : ركب رجليه .

والرَجِيلُ من الحيل : الذي لا يخفى . ورجلٌ رَجِيلٌ أي قروي على المشي ؛ قال ابن بري : وكذلك امرأة رَجِيلَةٌ للقوية على المشي ؛ قال الحرث بن حليزة :
أنتى اهتديت ، وكنت غير رَجِيلَةٍ ،
والقوم قد قطعوا مِتان السجّج

التهذيب : ارتَجَلَ الرجلُ ارتجالاً إذا ركب رجليه في حاجته ومضى . ويقال : ارتَجِلْ ما ارتَجَلْتَ أي اركب ما ركبت من الأمور . وترَجَّلَ الزنيد وأرتجله : وضعه تحت رجليه . وترَجَّلَ القومُ إذا نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال . ويقال : حَمَلَك الله على الرَجِيلَةِ ، والرَجِيلَةُ هنا : فعل الرَجُلِ الذي لا دابة له .

ورَجَلُ الشاةِ وأرتجَلها : عَقَلها برجلها . ورجَلها يَرَجُلها رَجَلًا وأرتجَلها : عَلَّمها برجلها .

والمَرَجَلُ من الزقاق : الذي يُسَلَخُ من رجُل واحد ، وقيل : الذي يُسَلَخُ من قِبَلِ رجُله . الفراء : الجِلْدُ المَرَجَلُ الذي يسَلَخُ من رجُل واحد ، والمَسْجُولُ الذي يُسْتَقُّ عرقوباه جميعاً كما يسَلَخُ الناسُ اليومَ ، والمزَقَّتُ الذي يسَلَخُ من قِبَلِ رأسه ؛ الأصمعي وقوله :

أيام ألحفُ مِثْزَرِي عَفَرَ الثرى ،
وأغضُ كُلُّ مَرَجَلٍ رَبَّانٍ

١ قوله « أيام ألحف النح » تقدم في ترجمة غضض :
أيام أسب لتي صفر الملا
وللهما روايتان .

أراد بالمَرَجَلِ الزقاق الملائن من الحنجر ، وغضُّه سُربُه . ابن الأعرابي : قال المفضل يَصِفُ شعره وحسنه ، وقوله أغضُ أي أنقص منه بالمقراض ليستوي شعره . والمَرَجَلُ : الشعر المُسْرَحُ ، ويقال للمشط مَرَجَلٌ ومِسْرَحٌ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عن التَرَجُّلِ إلا غَبِيًّا ؛ الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ، ومعناه أنه كره كثرة الأدهان ومَسَطُ الشعر وتسويته كل يوم كأنه كره كثرة الترفه والتعم .

والرَجِيلَةُ والترجيل : بياض في إحدى رجلي الدابة لا بياض به في موضع غير ذلك . أبو زيد : نَعَجَةٌ رَجَلَاءُ وهي البيضاء لإحدى الرجلين إلى الخاصرة وسائرهما أسود ، وقد رَجَلَ رَجَلًا ، وهو أَرَجَلٌ . ونعجة رَجَلَاءُ : ابْيَضَّتْ رَجَلَاهَا مع الخاصرتين وسائرهما أسود . الجوهري : الأرجل من الحيل الذي في إحدى رجليه بياض ، ويكره إلا أن يكون به وَضَحٌ ؛ غيره : قال المَرَقَشُ الأصغر :

أسيلٌ نبيْلٌ ليس فيه مَعَابَةٌ ،
كسَيْبَتٍ كلِّون الصَّرفِ أَرَجَلٌ أَفْرَحُ

فمدح بالرجل لَمَّا كان أفرح . قال : وشاة رَجَلَاءُ كذلك . وفرس أَرَجَلٌ : بَيَّنَّ الرَجُلُ والرَجِيلَةُ . ورجَلَتِ المرأةُ ولداها : وضَعَتْه بحيث خَرَجَتْ رَجَلَاهُ قِبَلِ رأسه عند الولادة ، وهذا يقال له اليَسْنُ . الأموي : إذا ولدت الغنمُ بعضها بعد بعض قيل ولدتها الرَجِيلَاءُ مثال الغنيمات ، وولدتها طَبَقَةً بعد طَبَقَةٍ .

ورَجَلُ الغراب : ضَرْبٌ من صَرَ الإبل لا يقدر
١ قوله « ورجلت المرأة ولداها » ضبط في القاموس غفناً ، وخطب في نسخ المحكم بالتحديد .

الفصيل على أن يَرَضَعَ معه ولا يَنْحَلْ؛ قال الكميت:

صُرَّ رَجُلٌ الغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّا
س ، عَلَى مِنْ أَرَادَ فِيهِ الفَجُورَا

رَجُلٌ الغُرَابِ مصدر لأنه ضرب من الصَّرِّ فهو من باب رَجَعَ القَهْقَرَى واشتغل الصَّمَاءُ ، وتقديره صُرَّ^ا مثل صُرَّ رَجُلٌ الغُرَابِ ، ومعناه اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فلا يمكن حَكُّكَ كما لا يمكن الفَصِيلَ حَلَّ رَجُلٌ الغُرَابِ . وقوله في الحديث : الرُّؤْيَا لأوَّلِ عَابِرٍ وهي على رَجُلٍ طائر أي أنها على رَجُلٍ قَدَرٍ جارٍ وقضاء ماضٍ من خير أو شرٍّ ، وأن ذلك هو الذي قَسَمَهُ اللهُ لصاحبها ، من قولهم اقتسموا داراً فطار سهمُ فلان في ناحيتها أي وَقَعَ سهمُهُ وخَرَجَ ، وكلُّ حَرَكَةٍ من كلمة أو شيء يَجْرِي لك فهو طائر ، والمراد أن الرُّؤْيَا هي التي يُعَبَّرُهَا المُعَبَّرُ الأوَّلُ ، فكأنها كانت على رَجُلٍ طائر فسقطت فوقت حيث مُعَبَّرَتْ ، كما يسقط الذي يكون على رَجُلٍ الطائر بأدنى حركة . ورَجُلٌ الطائر : ميسمٌ . والرُّجْلَةُ : القُوَّةُ على المشي . رَجُلٌ الرُّجْلُ ' يَرَجُلُ رَجُلًا ورُّجْلَةً إذا كان يمشي في السفر وحده ولا دابة له يركبها . ورَجُلٌ 'رُجْلِي' : للذي يفتز على رجليه ، منسوب إلى الرُّجْلَةِ . والرُّجِيلُ : القَوِيُّ على المشي الصبور عليه ؛ وأنشد :

بَحَى أَشِبَّ لَهَا ، وَطَالَ لِإِبَابِهَا ،
ذُو رُجْلَةٍ ، سَتْنُ البَرَاثِينِ جَعْنَبُ

وامرأة رَجِيلَةٌ : صَبُورٌ على المشي ، وفاقة رَجِيلَةٌ . ورَجُلٌ راجل ورَجِيلٌ : قويٌّ على المشي ، وكذلك البعير والحمار ، والجمع رَجُلِي ورَجَالِي . والرُّجِيلُ أيضاً من الرجال : الصُّلْبُ . الليث : الرُّجْلَةُ نجابة الرُّجِيلِ من الدواب والإبل وهو الصبور على طول

السير ، قال : ولم أسمع منه فعلاً إلا في النعوت ناقة رَجِيلَةٌ وحمار رَجِيلٌ . ورَجُلٌ رَجِيلٌ : مَشَاءٌ . التهذيب : رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولِيَّةِ والرُّجُولَةِ ؛ وأنشد أبو بكر :

وَإِذَا خَلِيلُكَ لَمْ يَدُمْ لَكَ وَصْلُهُ ،
فَاقْطَعْ لُبَابَتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ ،
وَجِنَاءُ مَجْفُورَةِ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٌ ،
وَلَوْقَى المَواجِرِ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرِ

أي سريعة المَواجِرِ ؛ الرُّجِيلَةُ : القُوَّةُ على المشي ، وحَرْفٌ : شَبِهَا بِحَرْفِ السِّيفِ في مَظَاهِمَا . الكسائي : رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وراجل بَيْنَ الرُّجْلَةِ ؛ والرُّجِيلُ من الناس : المَشَاءُ الجيِّدُ المشي . والرُّجِيلُ من الخيل : الذي لا يَغْرَقُ . وفلان قائم على رَجُلٍ إذا حَزَبَهُ أمرٌ فقام له . والرُّجُلُ : خلاف اليد . ورَجُلُ القوس : سَيْتُهَا السفلى ، ويدها : سَيْتُهَا العليا ؛ وقيل : رَجُلُ القوس ما سَفَلَ عن كبدِها ؛ قال أبو حنيفة : رَجُلُ القوس أتمُّ من يدها . قال : وقال أبو زياد الكلابي القواسون يُسَخِّقُونَ الشَّقَّ الأَسْفَلَ من القوس ، وهو الذي تُسَمِّيهِ يَدًا ، لِتَعَنَّتِ القِيَّاسُ فَيَنْفُتُ ما عندهم . ابن الأعرابي : أَرَجُلٌ 'القِيسِي' إذا أُوتِرَتْ أَعَالِيهَا ، وأيديها أسافلها ، قال : وأرجلها أشد من أيديها ؛ وأنشد :

لَيْتَ القِيسِي' كَلَّمَهَا مِنْ أَرَجُلٍ

قال : وطرفاً القوس ظفراها ، وحزاًها فُرْضَتَاها ، وعظفاها سَيْتَاها ، وبَعْدَ السَّيْتَيْنِ الطائِفَانِ ، وبعد الطائِفَيْنِ الأَهْرَانِ ، وما بين الأَهْرَيْنِ كبدُها ، وهو ما بين عَقْدَيْ الحِمَالَةِ ، وعَقْدَاها بَسِيانُ الكَلْبَيْنِ ، وأوتارُها التي تُشَدُّ في يدها ورجلها تُسَمَّى الوُقُوفُ وهو المضاعف . ورجلها السَّهْمُ : حَرْفَاهُ . ورجلُ

البحر : خليجه ؛ عن كراع . وارتجبل الفرس
ارتجلاً : راوح بين العنق والمسلجة ، وفي التهذيب :
إذا خلط العنق بالمسلجة . وترجل أي مشى راجلاً .
وترجل البئر ترجلاً وترجل فيها ، كلاهما : نزلها من
غير أن يدلتى .

وارتجال الحظبة والشعر : ابتداؤه من غير تهية .
وارتجل الكلام ارتجلاً إذا اقتضبه اقتضاباً وتكلم به
من غير أن يهتبه قبل ذلك . وارنجل برأيه : انفرد به
ولم يشاور أحداً فيه ، والعرب تقول : أمرك ما
ارتجلت ، معناه ما استبدت برأيك فيه ؛ قال
الجعدي :

وما عصيت أميراً غير منهم
عندي ، ولكن أمر المرء ما ارتجلا

وترجل النهار وارتجل أي ارتفع ؛ قال الشاعر :

وهاج به ، لما ترجلت الضحى ،
عصاب سئى من كلاب ونابل

وفي حديث العريتين : فما ترجل النهار حتى أتى
بهم أي ما ارتفع النهار تشبيهاً بارتفاع الرجل
عن الصبا .

وشعر رجلاً ورجل ورجل : بين السبوبة
والجعودة . وفي صفة ، صلى الله عليه وسلم : كان شعره رجلاً
أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوبة بل
بينهما ؛ وقد رجيل رجلاً ورجله هو ترجيلاً ،
ورجل رجلاً الشعر ورجله ، وجنعهما أرجال
ورجالي . ابن سيده : قال سيديه : أما رجلى ،
بالفتح ، فلا يكسر استغنوا عنه بالواو والنون وذلك
في الصفة ، وأما رجيل ، بالكسر ، فإنه لم ينص عليه
وقياسه قياس فعل في الصفة ، ولا يجمل على باب أنجاد
وأنكاد جمع نجد وتكيد لفظة تكسير هذه الصفة من

أجل قلة بنائها ، إنما الأعراف في جميع ذلك الجمع بالواو
والنون ، لكنه ربما جاء منه الشيء مكسراً لمطابقة
الاسم في البناء ، فيكون ما حكاه اللغويون من رجالي
وأرجال جمع رجلاً ورجل على هذا .

ومكان رجيل : صلب . ومكان رجيل : بعيد
الطرفين موطوء ركوب ؛ قال الراعي :

قعدوا على أكوارها فتردقت
صخب الصدى ، جذع الرعان رجيلاً

وطريق رجيل إذا كان غليظاً وعراً في الجبل .
والرجل : أن يترك الفصيل والمهز والبهمة مع
أمه يرضعها متى شاء ؛ قال القطامي :

فصاف غلامنا رجلاً عليها ،
إرادة أن يوقها رضاعاً

ورجلها يرجلها رجلاً وأرجلها : أرسله معها ،
وأرجلها الراعي مع أمها ؛ وأنشد :

مسرهد أنرجل حتى فطما

ورجل البهائم أمه يرجلها رجلاً : رضعها . وبهية
رجل ورجل وبهيم أرجال ورجل . وارنجل
رجلك أي عليك شأنك فالنوم ؛ عن ابن الأعرابي .
ويقال لي في مالك رجل أي سهم . والرجل : القدم .
والرجل : الطائفة من الشيء ، أنسى ، وخص بعضهم
به القطعة العظيمة من الجراد ، والجمع أرجال ، وهو
جمع على غير لفظ الواحد ، ومثله كثير في كلامهم
كقولهم جماعة البقر صوار ، وجماعة النعام خيط ،
وجماعة الحميم عانة ؛ قال أبو النجم يصف الحمر في
عدوها وتطائر الحصى عن حوافرها :

سأنا المعزاء من نضالها
رجل جراد ، طار عن خذها

وجمع الرَجُلُ أرجال . وفي حديث أيوب ، عليه السلام : أنه كان يغتسل غريباً فَحَرََّ عليه رَجُلٌ من جراد ذَهَبٍ ؛ الرَجُلُ ، بالكسر : الجراد الكثير ؛ ومنه الحديث : كأنَّ نَبْلَهُم رَجُلٌ جراد ؛ ومنه حديث ابن عباس : أنه دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ من جراد فَجَعَلَ غِلْمَانُ مَكَّةَ يأخذون منه ، فقال : أما إنَّهم لو علموا لم يأخذوه ؛ كره ذلك في الحرم لأنه صيد . والمُرْتَجِلُ : الذي يقع برجله من جراد فيشتوي منها أو يطبخ ؛ قال الراعي :

كدخَانِ مُرْتَجِلٍ ، بأعلى ثَلَاثَةِ ،
عَرَفَانِ ضَرَمٍ عَرَفَجَا مَبْلُولا

وقيل : المُرْتَجِلُ الذي اقتدح النار بؤنثة جعلها بين رجليه وَقَتَلَ الزنْدَ في فَرَضِهَا بيده حتى بُورِي ، وقيل : المُرْتَجِلُ الذي نَصَبَ مِرْجَلًا يطبخ فيه طعاماً . وارْتَجَلَ فلان أي جَمَعَ قِطْعَةً من الجَرَادِ لِيَشْتَوِيَا ؛ قال لبيد :

فتنازعا سَبَطًا يطير ظلَّاه ،
كدخَانِ مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا

قال ابن بري : يقال للقِطْعَةِ من الجراد رَجُلٌ ورجلَةٌ . والرجلَةٌ أيضاً : القِطْعَةُ من الوحش ؛ قال الشاعر :

والعَيْنِ عَيْنِ لِيَاحٍ لَجَلَجَتٍ وَسَنًا ،
لرجلَةٍ من بَنَاتِ الوحشِ أَطْفَالِ

وارْتَجَلَ الرجلُ : جاء من أرض بعيدة فاقتدح ناراً وأمسك الزنْدَ بيديه ورجليه لأنه وحده ؛ وبه فسَّرَ بعضهم :

كدخَانِ مُرْتَجِلٍ بأعلى ثَلَاثَةِ

والمُرْتَجِلُ من الجَرَادِ : الذي ترى آثارَ أجنحته في

الأرض . وجاءت رَجُلٌ دِفَاعِ أي جيشٌ كثير ، شَبَّهَ برَجُلِ الجَرَادِ . وفي التوادر : الرَجُلُ التَّزْوِيُّ ؛ يقال : بات الحِصَانُ يَرْتَجِلُ الحَيْلَ . وأرْتَجَلت الحِصَانُ في الحَيْلِ إذا أرسلت فيها فحلاً . والرَجُلُ : السراويلُ الطاقُ ؛ ومنه الخبر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اشترى رَجُلًا سَراويلَ ثم قال للوزَّانِ زِنْ وأرْتَجِحْ ؛ قال ابن الأثير : هذا كما يقال اشترى زَوْجَ حَفَفٍ وزَوْجَ نَعْلٍ ، ولما هما زَوْجان يريد رَجُلَيْ سَراويل لأن السراويل من لباس الرَجُلَيْنِ ، وبعضهم يُسَمِّي السراويل رَجُلًا . والرَجُلُ : الحُوفُ والفرع من فوت الشيء ، يقال : أنا من أمرِي على رَجُلِي أي على خوف من فوته . والرَجُلُ ، قال أبو المكارم : تجتمع القَطْرُ فيقول الجمال : لي الرَجُلُ أي أنا أقدم . والرَجُلُ : الزمان ؛ يقال : كان ذلك على رَجُلِ فلان أي في حياته وزمانه وعلى عهده . وفي حديث ابن المسيب : لا أعلم نَبِيًّا هَلَكَ على رَجُلِهِ من الجبابرة ما هَلَكَ على رَجُلِ موسى ، عليه الصلاة والسلام ، أي في زمانه . والرَجُلُ : القِرطاس الخالي . والرَجُلُ : البؤس والفقر . والرَجُلُ : القاذورة من الرجال . والرَجُلُ : الرَجُلُ التَّوْمُ . والرَجُلَةُ : المرأة التَّوْمُ ؛ كل هذا بكسر الراء . والرَجُلُ في كلام أهل اليمن : الكثيرُ المجامعة ، كان الفرزدق يقول ذلك ويَزعَمُ أن من العرب من يسيه العصفوري ؛ وأنشد :

رَجُلًا كُنْتُ في زمانِ عَرُورِي ،
وأنا اليومَ جافِرٌ مَلْهُودٌ

والرَجُلَةُ : مَنبِتُ العَرَفِجِ الكثير في روضة واحدة . والرَجُلَةُ : مَسِيلُ الماءِ من الحَرَّةِ إلى السَّهْلَةِ . شر : الرَجُلُ مَسَائِلُ الماءِ ، واحدها رَجُلَةٌ ؛

قال ليبي :

يلتئج البارض لئسجاً في التدي ،
من مرائب رياض ورجل

اللتئج : الأكل بأطراف الفم ؛ قال أبو حنيفة :
الرجل تكون في الغلظ واللين وهي أماكن
سهلة تنصب إليها المياه فتسكها . وقال مرة :
الرجلة كالقري وهي واسعة تحلل ، قال : وهي
مسيل سهلة منبات .

أبو عمرو : الراجلة كبش الراعي الذي يجمل عليه
متاعه ؛ وأنشد :

فظل يعنيت في قوطٍ وراجلة ،
بكتت الدهر إلا ربت هتيد

أي يطبخ . والرجلة : ضرب من الحمض ، وقوم
يسمون البقلة الحساء الرجلة ، وإنما هي الفرغح .
وقال أبو حنيفة : ومن كلامهم هو أحق من رجلة ،
يعنون هذه البقلة ، وذلك لأنها تنبت على طروق
الناس فتداس ، وفي المسائل فيقلعها ماء السيل ؛
والجمع رجل .

والرجل : نصف الراوية من الحمر والزيت ؛ عن
أبي حنيفة . وفي حديث عائشة : أهدى لنا رجل شاة
فقسمتها إلا كتفها ؛ تريد نصف شاة طولاً فسستها
باسم بعضها . وفي حديث الصعب بن جثامة : أنه
أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجل حمار
وهو مخرم أي أحد شقيه ، وقيل : أراد فخذه .
والترجيل : الكرفس ، سوادية ، وفي التهذيب
يلغة العجم ، وهو اسم سوادي من بقول البساتين .
والمرجل : القدر من الحجارة والنحاس ، مذكر ؛
قال :

حتى إذا ما مرجل القوم أفر

وقيل : هو قدر النحاس خاصة ، وقيل : هي كل ما
طبخ فيها من قدر وغيرها . وارتجل الرجل : طبخ
في المرجل . والمرجل : ضرب من برود الين .
المعجم : والمرجل ضرب من ثياب الوشي فيه صور
المرجل ، فمرجل على هذا مفعل ، وأما سيبويه
فجعله رباعياً لقوله :

بشيء كشيء المرجل

وجعل دليبه على ذلك ثبات الميم في المرجل ، قال :
وقد يجوز أن يكون من باب تمدرج وتمسكن
فلا يكون له في ذلك دليل . وتوب مرجلي : من
المرجل ؛ وفي المثل :

حديثاً كان بؤذك مرجلياً

أي إنما كسبت المراجل حديثاً وكنت تلبس
العباء ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي . الأزهرى في
ترجمة رجل : وفي الحديث حتى يبني الناس بيوتاً
يوشونها وشي المراجل ، يعني تلك الثياب ، قال :
ويقال لها المراجل بالجيم أيضاً ، ويقال لها الراحولات ،
والله أعلم .

رجل : الرجل : مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرجل
ورجال ؛ قال طرفة :

جارت البيد إلى أرجلنا ،
آخر الليل ، بيغفور خدر

والرحالة : نحوه ، كل ذلك من مركب النساء ،
وأنكر الأزهرى ذلك ، قال الرجل في كلام العرب
على وجوه . قال شمر : قال أبو عبيدة الرجل بجميع
ربضه وحقبه وحلته وجميع أغرضه ، قال :
ويقولون أيضاً لأعواد الرجل بغير أداة رحل ؛

وأُشَد :

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي ،
عَلَى حَزَابٍ ، كَأَنَّ الضَّحْلَ

قال الأزهري : وهو كما قال أبو عبيدة وهو من
مراكب الرجال دون النساء ، وأما الرحالة فهي أكبر
من السرج وتُشْتَمَى بالجلود وتكون للغيل والنجايب
من الإبل ؛ ومنه قول الطرِمَاح :

فَتَرَوْا النَّجَائِبَ عِنْدَ ذِ
لِكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ

وقال عنترة فجعلها سرجاً :

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحٍ
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ ، نَيْلِ الْمُحْزَمِ

قال الأزهري : فقد صح أن الرحل والرحالة من
مراكب الرجال دون النساء . والرحل في غير هذا :
منزل الرجل ومسكنه وبيته . ويقال : دخلت على
الرجل رحله أي منزله . وفي حديث يزيد بن سنجرة :
أنه خطب الناس في بعث كان هو قائدهم فحثهم
على الجهاد وقال : إنكم ترون ما أرى من أصفرا
وأحمر وفي الرحال ما فيها فاتقوا الله ولا تُخزروا
الحور العين ؛ يقول : معكم من زهرة الدنيا
وزخرفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم
وانتقاء سخطه ، وأن تصدقوا العدو القتال
وتجاهدوه حق الجهاد ، فاتقوا الله ولا تتركوا إلى
الدنيا وزخرفها ، ولا توثقوا عن عدوكم إذا التقيتم ،
ولا تُخزروا الحور العين بأن لا تُبلسوا ولا تجتهدوا ،
وأن تفشلوا عن العدو قيوالتين ، يعني الحور

١ قوله « من أصفرا » هكذا في الأصل ، وفي التهذيب : من بين
أصفرا ، بزيادة بين .

العين ، عنكم بخزاية واستجاء لكم ، وتفسير الخزاية
في موضعه . والراحول : الرحل ، وإنه حصيب
الرحل . وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا . والرحل :
مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث . وفي الحديث :
إذا ابتللت النعال فالصلاة في الرحال أي صلوا
ركبنا ، والنعال هنا : الحِرَار ، واحداها نعل .
وقال ابن الأثير : فالصلاة في الرحال يعني الدور
والمساكن والمنازل ، وهي جمع رحل ، وحكى
سيبويه عن العرب : وَضَعَا رِحَالَهَا ، يعني رحلي
الراحتين ، فأجروا المنفصل من هذا الباب كالرحل
مُجْرَى غير المنفصل ، كقوله تعالى : فاقطعوا أيديهما ،
وكقوله تعالى : فقد صغت قلوبكما ؛ وهذا في
المنفصل قليل ولذلك سخم سيبويه به فصل :

ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرَسَيْنِ

وقد كان يجب أن يقولوا وَضَعَا أَرْحَلَهَا لأن الاثنين
أقرب إلى أدنى العدة ، ولكن كذا حكى عن العرب ؛
وأما فقد صغت قلوبكما فليس بمجبة في هذا المكان
لأن القلب ليس له أدنى عدد ، ولو كان له أدنى عدد
لكان القياس أن يُسْتَعْمَلَ ههنا ؛ وقول خطام :

ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرَسَيْنِ

من هذا أيضاً ، إنما حكاه مثل أظهر الترسين لما قد منأ ،
وهو الرحالة وجمعها رحائل . قال ابن سيده : والرحالة
في أشعار العرب السرج ؛ قال الأعشى :

وَرَجْرَاجَةٍ تُعْشِي الثَّوَابِرَ صَحْمَةً ،
وَشُعْتٍ عَلَى أَكْتَاغَيْنِ الرَّحَائِلِ

قال : والرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا
يتخذونه للركض الشديد ، والجمع الرحائل ؛ قال

أبو ذؤيب :

تَعْدُوْهُ بِهِ خَوْصَاءِ يَنْصِمُ جَرِيْبَهَا
حَلَقَ الرَّحَالَ، وَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَّعَ

يقول : تَعْدُوْهُ وَفَتْرُوْهُ فَتَقْصِمُ حَلَقَ الْجِزَامِ، وَأَنْشَدَ
الجوهري لعامر بن الطَّمِيْلِ :

وَمَقْطَعِ حَلَقِ الرَّحَالَةِ سَابِغٍ ،
بَادٍ نَوَاجِيْدُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ

وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ :

إِذَا لَا أَزَالَ عَلَى رِحَالِهِ سَابِغٍ
تَهْدِي ، تَعَاوَرَهُ الْكَمَاةُ مُكَلِّمٍ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمِيْرَةَ بِنِ طَارِقٍ :

بِفَتِيَانٍ صِدْقِي فَوْقَ جَرِيْدِ كَأَنَّمَا
طَوَالِبِ عِقْبَانٍ ، عَلَيْهَا الرَّحَالُ

قال : وهو أكبر من السرج ويغشى بالجلود ويكون
للخيل والنجايب . وقال الجوهري : والرحل رحل
البعير ، وهو أصغر من القتب ، وثلاثة أرحُل ،
والعرب تكتفي عن القذف للرجل بقولهم : يا ابن
مُلْتَقَى أَرْحُلِ الرَّكْبَانِ . ابن سيده : ورحل البعير
يُرحَلُه رَحَلًا ، فهو مرحول ورحيل ، وارتحله :
جعل عليه الرحل ، ورحله رحلة : شد عليه
أداته ؛ قال الأعشى :

رَحَلْتُ سَيْبَةَ غُدُوَّةَ أَجْبَالِهَا ،
عَضْبِي عَلَيْكَ ، فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا ؟

وقال المتقّب العبدى :

إِذَا مَا قَمْتُ أَرْحَلُهَا بَلِيْلٌ ،
تَأْوَهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزْرِيْنِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سجد
فركبته الحسن فأبطأ في سجوده ، فلما فرغ سئل عنه
فقال : إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله ، أي
جعلني كالراحلة فركب علي ظهري .
وإنه لحسن الرحلة أي الرجل للإبل أعني شدة
لرحالها ؛ قال :

وَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ

وفي حديث ابن مسعود : إنما هو رحل أو سرج ؛
فرحل إلى بيت الله ، وسرج في سبيل الله ؛ يريد
أن الإبل تتركب في الحج والحجبل في الجهاد .
الأزهري : ويقال رحلت البعير أرحله رحلاً إذا
علوته . شعر : ارتحلت البعير إذا ركبته بقتب أو
اعروزيته ؛ قال الجعدي :

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مُسْتَهْمٍ
عِنْدِي ، وَلَكِنْ أَسْرَ الْمَرْءَ مَا ارْتَحَلَا

أي يرتحل الأمر يركبه . قال شعر : ولو أن رجلاً
صرع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيتهُ مُرْتَحِلَهُ .
ومُرتحلُ البعير : موضع رحله . وارتحل فلان
فلاناً إذا علا ظهره وركبه . وفي بعض الحديث :
لَتَكْفُنَّ عَنْ سُنْبِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي أَيْ
لأعلوئك . يقال : رحلته بما يكره أي ركبته .
وفي الحديث : عند اقتراب الساعة : تخرج نار من قعر
عدن ترتحل الناس ؛ رواه شعبة قال : ومعنى ترتحل
أي ترتحل معهم إذا رحلوا ، وتُنزَلُ معهم إذا
نزلوا ، وتَقِيلُ إذا قالوا ؛ جاء به متصلاً بالحديث ؛ قال
شعر : وقيل معنى ترتحلهم أي تُنزلهم المتراحل ،
وقيل : يحملهم على الرحيل ، قال : والترحيل والإرحال
بمعنى الإسخاض والإزعاج . يقال : رحل الرجل إذا

سار ، وأرحلته أنا . ورجل رَحُولٍ وقوم رُحُلٍ أي يتحملون كثيراً . ورجُلٌ رَحَالٌ : عالم بذلك مُجِيدٌ له . وإبلٌ مَرَحَلَةٌ : عليها رِحَالُهَا ، وهي أيضاً التي وُضِعَتْ عنها رِحَالُهَا ؛ قال :

سوى تَرْحِيلِ راحِلَةٍ وَعَيْنٍ ،
أَكَلِشْهَا مَخَافَةَ أَنْ تَنَامَا

والرَحُولُ والرَّحُولَةُ من الإبل : التي تصلح أن تُرَحَلَ ، وهي الراحلة تكون للذكر والأنثى ، فاعِلَةٌ بمعنى مفعولة ، وقد يكون على النسب ؛ وأرْحَلَهَا صاحبُهَا : راضِها حتى صارت راحلة . قال أبو زيد : أرْحَلَ الرجلُ البعيرَ ، وهو رجلٌ مُرْحِلٌ ، وذلك إذا أخذ بعيراً صَعْباً فجعله راحلة . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحِلَةٌ ؛ الراحِلَةُ من الإبلُ : البعيرُ القويُّ على الأسفار والأحمال ، وهي التي يختارها الرجلُ لمرْكَبِهِ ورحلته على الشجاية وقام الخلق وحسن المنظر ، وإذا كانت في جماعة الإبل تَبَيَّنَتْ وعُرِفَتْ ؛ يقول : فالناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل في النسب ، ولكنهم أشباه كإبلٍ مائةٍ ليست فيها راحلة تبتين فيها وتتميز منها بالتمام وحسن المنظر ؛ قال الأزهري : هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه : أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة وليس الجمَلُ عنده راحلة ، والراحلة عند العرب كل بعير نجيب ، سواء كان ذكراً أو أنثى ، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل ، تقول العرب للجمل إذا كان نجيباً راحلة ، وجمعه رواحل ، ودخول الماء في الراحلة للمبالغة في الصفة ، كما يقال رجل داهية

١ قوله « الراحلة من الإبل الخ » عبارة التهذيب : قال ابن قتيبة : الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل الخ .

وباقعة وعلامة ، وقيل : إنما سميت راحلة لأنها تُرَحَلَ كما قال الله عز وجل : في عيشة راضية ؛ أي مَرْضِيَّةً ، وخلقيت من ماء دافق ؛ أي مدفوق ؛ وقيل : سميت راحلة لأنها ذات رحل ، وكذلك عيشة راضية ذات رضاء ، وماء دافق ذو دَفَقٍ ، وأما قوله : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أراد أن الناس متساوون في النسب ليس لأحد منهم فضلٌ على الآخر ولكنهم أشباه كإبل مائة ليس فيها راحلة ، فليس بالمعنى ما ذهب إليه ، قال : والذي عندي فيه أن الله تعالى دَمَّ الدنيا ورُكُونَ الخلق إليها وحدَّ عبادته سوءاً مَعْبُتِهَا وزَهْدِمْ في اقتنائها وزُخْرُفِهَا ، وَضَرَبَ لهم فيها الأمثال ليعووها ويعتبروا بها فقال : اعلمو أنما الحياة الدنيا لَعِبٌ وهو وزينة وتفاخر (الآية) . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُحدِّث أصحابه بما حدَّثهم الله تعالى من ذمير عواقبها وبيناهم عن التَّبَقُّرِ فيها ، ويُرْزَقُهم فيها زَهْدِمْ الله فيه منها ، فرغِبَ أكثرُ أصحابه بعده فيها وتَشَاحَوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة ، ولم يُرد بهذا تساويهم في الشر ولكنه أراد أن الكامل في الخير والزهد في الدنيا مع رغبته في الآخرة والعمل لها قليل ، كما أن الراحلة النجبية نادرة في الإبل الكثيرة . قال : وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول : إن زهاد أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يتناموا عشرة مع وفور عددهم وكثرة خيرهم وسبقهم الأمة إلى ما يستوجبون به كريم المآب برحمة الله إليهم ورضوانه

١ قوله « فرغِبَ أكثر أصحابه بعده فيها الخ » هامش الأصل هنا ما نصه : في هذه العبارة من إساءة الأدب في حقهم ، رضي الله عنهم ، ما لا ينبغي على المتأمل التصف .

عندهم ، فكيف مَن بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعابوا الرسول ، وكانوا مع الرغبة التي ظَهَرَت منهم في الدنيا خَيْرَ هذه الأُمَّة التي وصفها الله عز وجل فقال : كنتم خير أمة أخرجت للناس ؛ وواجب على من بعدهم الاستغفار لهم والترحُّم عليهم ، وأن يسألوا الله تعالى أن لا يجعل في قلوبهم غللاً لهم ، ولا يذكروا أحداً منهم بما فيه منقصة لهم والله يرحمنا وإياهم ، ويتعبد زلنا بجله ، إنه هو الغفور الرحيم ؛ وقول دكين :

أصبحتُ قد صالحني عواذلي ،
بعد الشقاق ، ومشتُ رواجلي

قيل : ترَكْتُ جَهْلِي وارَعَوَيْتُ وَأَطَعْتُ عَوَاذِي
كما تُطِيع الرَّاحِلَةُ زَاجِرَهَا قَمَشِي ؛ وقول زهير :

وعرِّيَ أفراسُ الصِّبَا ورَواجِلُهُ

استعاره للصِّبَا ؛ يقول : ذهب قوَّةُ شبابي التي كانت تخمِّلني كما تحمل الفرسُ والرَّاحِلَةُ صاحِبَها . ويقال للرَّاحِلَةُ التي رِيضَتْ وأدَبَتْ : قد أُرْجِلَتْ إِرْجَالاً ، وأُنْهَرَتْ إِمْهَاراً إذا جعلها الرائضُ مَهْرِيَّةً ورَّاحِلَةً . الجوهري : الرَّاحِلَةُ المَرْكَبُ من الإبل ، ذَكَرَ كان أو أنثى . والرَّحَالُ : الطنافسُ الحيرِيَّةُ ؛ ومنه قول الأعشى :

ومصَّابِ غادية ، كأنَّ تجارَها
نُشِرَتْ عليه بُرودَها ورِحالَها

والمُرْحَلُ : صُرْبٌ من برود البين ، مُسَمًى مُرْحَلًا لأن عليه تصاوير رَحَل . ومِرْطُ مُرْحَلٍ : إزارٌ نَخَزِيٌّ فيه عَلَمٌ ؛ وقال الأزهري : سمي مُرْحَلًا لما عليه من تصاوير رَحَل وما ضاهاه ؛ قال الفرزدق :

عليهن راحولاتُ كلِّ قَطِيفَةٍ ،
من الحزْمِ ، أو من قَيْصَرَانَ عِلانِها

قال : الرَّاحُولَاتُ الرُّحَلُ المَوْشِيَّةُ ، على فاعُولات ؛ قال : وقَيْصَرَانُ ضربٌ من الثياب المَوْشِيَّةِ . ومِرْطُ مُرْحَلٍ : عليه تصاوير الرِّحَال . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خرج ذات يوم وعليه مِرْطُ مُرْحَلٍ ؛ المُرْحَلُ الذي قد نُقِشَ فيه تصاوير الرِّحَال . وفي حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار : فقامت كلُّ واحدةٍ إلى مِرْطِها المُرْحَلِ . ومنه الحديث : كان يصلي وعليه من هذه المُرْحَلَاتِ ، يعني المُروط المُرْحَلَةَ ، وتجمع على المَرَّاحِلِ . وفي الحديث : حتى يبني الناس بيوتاً يُوشُونُها وَوَشِيَّ المَرَّاحِلِ ، يعني تلك الثياب ، ويقال لذلك العمل التَّرْحِيلُ ، ويقال لها المَرَّاجِلُ ، بالجيم أيضاً ، ويقال لها الرَّاحُولَاتُ .

وناقة رَحِيلَةٍ أي شديدة قوَّة على السير ، وكذلك جَمَلٌ رَحِيلٌ . وبعير ذو رُحْلَةٍ ورِحْلَةٍ أي قوَّة على السير . الأزهري : وبعير مِرْحَلٍ ورَحِيلٍ إذا كان قَوِيًّا . وفي نوادر الأعراب : ناقة رَحِيلَةٍ ورَحِيلٌ ومُرْحِلَةٍ ومُسْتَرْحِلَةٍ أي نجبية . وبعير مُرْحِلٍ إذا كان سَمِينًا وإن لم يكن نَجِيًّا . وبعير ذو رُحْلَةٍ ورِحْلَةٍ إذا كان قَوِيًّا على أن يَرْحَلَ . وارْتَحَلَ البعيرُ رِحْلَةً : سار فَمَضَى ، ثم سَجَرَ ذلك في المنطق حتى قيل ارتَحَلَ القومُ عن المكان ارتِحَالًا . ورَحَلَ عن المكان يَرْحَلُ وهو رَاحِلٌ من قوم رُحَلٍ : انتقل ؛ قال :

رَحَلْتُ من أَقْصَى بلادِ الرُّحَلِ ،
من قَتَل الشَّعْرَ ، فَجَنَّبَنِي مَوْحَلٌ

ورَحَلَ غَيْرَهُ ؛ قال الشاعر :

لا يَرْحَلُ الشَّيْبُ عن دارِ يَحِلُّ بها ،
حَتَّى يَرْحَلَ عنها صاحِبُ الدارِ

ويروى : عامر الدار . والترحُّل والارتحال : الانتقال وهو الرحلة والرحلة . والرحلة : اسم للارتحال للسير . يقال : دنت رحلتنا . ورحل فلان وارتحل وترحل بمعنى .

وفي الحديث : في نجابة ولا رحلة ؛ الرحلة ، بالضم : القوة والبطوة أيضاً ، ويروى بالكسر بمعنى الارتحال ، وحكى الليثاني : إنه لذنو رحلة إلى الملوك ورحلة . وقال بعضهم : الرحلة الارتحال ، والرحلة ، بالضم ، الوجه الذي تأخذ فيه وتريده ؛ تقول : أنتم رحلتي أي الذين أرحل إليهم . وأرحلت الإبل : سمنت بعد هزال فاطاقت الرحلة . وراحتت فلاناً إذا عاوتته على رحلته ، وأرحلته إذا أعطيته راحلة ، ورحلته ، بالشديد ، إذا أظعنته من مكانه وأرسلته .

ورجل مريحل أي له رواحل كثيرة ، كما يقال : معرب إذا كان له خيل عراب ؛ عن أبي عبيد ، وإذا عجل الرجل إلى صاحبه بالشر قيل : استقدمت رحالتك ؛ وأما قول امرئ القيس :

فإما تربي في رحالة جابر ،
على حرج ، كالقر تخفي أكفاني

فيقال : إنما أراد به الحرج وليس ثم رحالة في الحقيقة ، هذا كما يقال جاء فلان على ناقه الحذاء ، يعنون الثعل ؛ وجابر : اسم رجل تجار . ابن سيده : الرحلة السفرة الواحدة . والرحيل : اسم ارتحال القوم للسير ؛ قال :

أما الرحيل فدون بعد غد ،
فنتي تقول الدار تجمعنا ؟

والرحيل : القوي على الارتحال والسير ، والأنسى

رحيلة . وفي حديث النابغة الجعدي : أن ابن الزبير أمر له براحلة رحيل ؛ قال المبرد : راحلة رحيل أي قوي على الرحلة ، كما يقال فحل فحيل ذو فعلة ، وجعل رحيل وناق رحيلة بمعنى النجيب والظهير ، قال : ولم تثبت الهاء في رحيل لأن الرحلة تقع على الذكر .

والمرتحل : نقيض المتحل ؛ وأنشد قول الأعشى :

إن محلاً وإن مروحلاً

يريد إن ارتحالاً وإن حلولاً ؛ قال : وقد يكون المرتحل اسم الموضع الذي يحل فيه .

قال : والترحُّل ارتحال في مهلة ؛ ويفسر قول زهير :

ومن لا يزال يسترحل الناس نفسه ،
ولا يعفها يوماً من الذل ، يندم

تفسيرين : أحدهما أنه يدل لهم حتى يركبوه بالأذى ويستذلوه ، والثاني أنه يسألهم أن يجملوا عنه كنه وثقله ومؤنه ؛ ومن قال هذا القول روى البيت :

ولا يعفها يوماً من الناس يسأم

قال ذلك كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره . الجوهري : واسترحله أي سأله أن يرحل له .

ورحل الرجل : منزله ومسكنه ، والجمع أرحل . وفي حديث عمر : قال يا رسول الله حوالت رحلي البارحة ؛ كنى برحله عن زوجته ، أراد به غشياتها في قبيلها من جهة ظهرها لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها بما يلي وجهها ، فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله ، إما أن يريد به المنزل والمأوى ، وإما أن يريد به الرحل الذي

تَرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ وَهُوَ الْكُورُ .

وِشَاةٌ رَحْلَاءُ : سَوْدَاءُ بِيضَاءُ مَوْضِعَ سَرْكَبِ الرَّابِكِ مِنْ مَأْخِرِ كَتْفَيْهَا ، وَإِنْ أَيْضَتْ وَأَسْوَدَتْ ظَهْرَهَا فَهِيَ أَيْضًا رَحْلَاءُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ أَيْضَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ رَجْلَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ : الرَّحْلَاءُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي أَيْضَ ظَهْرَهَا وَأَسْوَدَتْ سَائِرَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْوَدَتْ ظَهْرَهَا وَأَيْضَ سَائِرَهَا ، قَالَ : وَمَنْ الْحَيْلُ الَّتِي أَيْضَ ظَهْرَهَا لَا غَيْرَ . وَفَرَسٌ أَرْحَلٌ : أَيْضُ الظَّهْرِ وَلَمْ يَصِلِ الْبِيضُ إِلَى الْبَطْنِ وَلَا إِلَى الْعَجْزِ وَلَا إِلَى الْعُنُقِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضُ الظَّهْرِ فَهُوَ آزَرٌ .

وَتَرَحَّلَهُ : رَكِبَهُ بِمَكْرُوهِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنْ فَلَانًا يَرَحُلُ فَلَانًا بِمَا يَكْرَهُ أَيْ يَرْكَبُهُ . وَيُقَالُ : رَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي إِذَا صَبَرْتُ عَلَى آذَانِهِ .

وَالرَّحِيلُ : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ . وَرَاحِيلُ : اسْمُ أُمِّ يُوسُفَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَرِحْلَةٌ : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ زَعَمَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفَّ ،
فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ

قَالَ : وَرَكُوبٌ هَضْبَةٌ أَيْضًا ، وَرَوَايَةٌ سَبِيحَةٌ : رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ أَيْ أَنْ يُشَدَّ رَحْلُهَا فَتَرْكَبُ . وَالْمَرَحْلَةُ : وَاحِدَةُ الْمَرَاحِلِ ، يُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَ كَذَا مَرَحْلَةٌ أَوْ مَرَحْلَتَانِ . وَالْمَرَحْلَةُ : الْمَنْزَلَةُ يُرْتَحَلُ مِنْهَا ، وَمَا بَيْنَ الْمَنْزَلَيْنِ مَرَحْلَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وِخْلٌ : الرَّخْلُ وَالرَّخِيلُ : الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ ، وَالذَّكَرُ حَمَلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرِخْلٌ وَرِخَالٌ ، وَرِخَالٌ ، بَضْمُ الرَّاءِ ، مِثْلُ ظَهْرٍ وَظُهُورٍ ، وَشَاةٌ رُبَيْبِيٌّ وَرُبَابٌ وَرِخْلَانٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مَاتِهِ رِخْلٌ ، فَقَالَ :

لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَإِنَّمَا كَرِهَ السَّلْمَ فِيهَا لِتَفَاوُتِ صِفَاتِهَا وَقَدَرِ سَيْئِهَا ، وَهِيَ الرَّخْلَةُ وَالرَّخِيلَةُ ، وَيُقَالُ لِلرَّخْلِ رِخْلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْكَمَيْتِ :

وَلَوْ لَوِيَّ الْهُجُجُ السَّوَانِحُ بِالذِّي
وَلِينَا بِهِ ، مَا دَعَدَعَ الْمُتَرَحَّلُ

يُرِيدُ صَاحِبَ الرَّخَالِ الَّتِي يُرَبِّبُهَا . وَبَنُو رُخَيْلَةَ : بَطْنٌ .

وَدَخَلَ : اللَّيْثُ : الْإِرْدَخَلُ النَّارُ السَّمِينُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْعِ الْإِرْدَخَلَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَدَعَلَ : الرَّدْعَلُ : صَغَارُ الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ عَجِيزٌ :

أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرِيَّ مَتْرَكُ صَبِيئِي
رِدْعَلًا ، وَمَسَّبَى الْقَوْمَ غَضَبًا نِسَائِيًا ؟

قَالَ : الرَّدْعَلُ الصَّغَارُ .

وَذَلٌ : الرَّذْلُ وَالرَّذِيلُ وَالْأَرْدَلُ : الدُّوْنُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الدُّوْنُ فِي مَنْظَرِهِ وَحَالَاتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّوْنُ الْحَسِيسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّدْيُ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَجُلٌ رَذَلُ الثِّيَابِ وَالْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ أَرْدَالٌ وَرُدَالٌ وَرُدُودٌ وَرُدُودٌ ؛ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ ، وَالْأَرْدَالُونَ ، وَلَا تَفَارِقُ هَذِهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا عَقِيبَةُ مِينَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَالُونَ ؛ قَالَهُ قَوْمٌ نُوْحَ لَهُ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : نَسَبُوهُمْ إِلَى الْحَيَاكَةِ وَالْحِجَابَةِ ، قَالَ : وَالصَّنَاعَاتُ لَا تَضُرُّ فِي بَابِ الدِّيَانَاتِ ، وَالْأُنْثَى رَذَلَةٌ ، وَقَدْ رَذَلُ فُلَانٌ ، بِالضَّمِّ ، يَرُدُّ رَذَالَةً وَرُدُودَةً ، فَهُوَ رَذَلٌ وَرُدَالٌ ، بِالضَّمِّ ، وَأَرْدَلَهُ غَيْرُهُ ، وَرَذَلَهُ يَرُدُّهُ رَذَالًا ؛ جَعَلَهُ كَذَلِكَ ، وَهِيَ الرَّذَالُونَ وَالْأَرْدَالُ وَهُوَ سَرْدُودٌ . وَحَكِي سَبِيحَةٌ رَذَلٌ ، قَالَ : كَأَنَّهُ وَضَعَ ذَلِكَ فِيهِ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَعْغِضْ لِرَذَلٍ ، وَلَوْ عَرَّضَ لَهُ لِقَالَ رَذَلَهُ وَشَدَّدَ . وَثُوبٌ رَذَلٌ وَرَذِيلٌ :

عشر يُرسل بعد قَطِيع .

وأرسلوا إبلهم إلى الماء أرسلأ أي قَطِعاً. واسترسل إذا قال أرسل إلى الإبل أرسلأ . وجاؤوا رسالة رسالة أي جماعة جماعة؛ وإذا أورد الرجل إبله متقطعة قيل أوردها أرسلأ ، فإذا أوردها جماعة قيل أوردها عراقاً . وفي الحديث : أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسلأ يُصلُّون عليه أي أفواجاً وفِرَقاً متقطعة بعضهم يتلو بعضاً، واحدم رسل ، بفتح الراء والسين . وفي حديث فيه ذكر السنة : ووَقِير كثير الرسل قليل الرسل ؛ كثير الرسل يعني الذي يُرسل منها إلى المرعى كثير ، أراد أنها كثيرة العَدَد قليلة اللَّبَن ، فهي فَعَلٌ بمعنى مُفَعَّل أي أرسلها فهي مُرسلَةٌ ؛ قال ابن الأثير : كذا فسره ابن قتيبة ، وقد فسره العُدْزِي فقال : كثير الرسل أي شديد التفرق في طلب المرعى ، قال : وهو أشبه لأنه قد قال في أول الحديث مات الوَدْيُ وهَلَكَ الهَدْيُ ، يعني الإبل ، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقائها على الجَدْب كيف تسلم الغنم وتنمي حتى يكثر عددها ؟ قال : والوجه ما قاله العُدْزِي وأن الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته . ابن السكيت : الرسل من الإبل والغنم ما بين عشر إلى خمس وعشرين . وفي الحديث : إني لكم قَرَطٌ على الحوض وإنه سَيُؤْتِي بكم رَسَلًا رَسَلًا فترهقون عني ، أي فِرَقاً . وجاءت الخيل أرسلأ أي قَطِيعاً قَطِيعاً .

وراسلته مُرسلَةً ، فهو مُرسلٌ ورَسِيلٌ .

والرسل والرسلَة : الرَفَقُ والتَّوَدُّدُ ؛ قال صخر العميُّ ويأس من أصحابه أن يَلْحَقُوا به وأحدق به أعداؤه وأيقن بالقتل فقال :

لو أن حَوَلي من قَرَيْبِهِم رَجُلًا ،
لَمَتَعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسَلًا

وسخ ردي . والرذال والرذالة : ما انتقمي جيده وبقي رديته . والرذيلة : ضد الفضيلة . ورذالة كل شيء : أردؤه . ويقال : أرذَل فلان دراهمي أي فسَلها ، وأرذَل غنمي وأرذَل من رجاله كذا وكذا رجلاً ، وهم رذالة الناس ورذالمهم . وقوله تعالى : ومنكم من يُردُّ إلى أرذل العمر ؛ قيل : هو الذي يَخْرُف من الكِبَر حتى لا يَعْقِل ، وبَيَّنَّه بقوله : لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً . وفي الحديث : وأعوذ بك من أن أرذُّ إلى أرذل العمر أي آخره في حال الكِبَر والعجز . والأرذَل من كل شيء : الردي منه .

رسل : الرسل : القَطِيع من كل شيء ، والجمع أرسل . والرسل : الإبل ؛ هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشيء ؛ قال الأعشى :

بَسَقِي رِياضاً لما قد أصبحت عَرَضاً ،
رَوْرأً نَجَانف عنها القَوْدُ والرسل

والرسل : قَطِيع بعد قَطِيع . الجوهرى : الرسل ، بالتحريك ، القَطِيع من الإبل والغنم ؛ قال الراجز :

أقول للذائد : حَوْصُ برسل ،
إني أخاف النائبات بالأوّل

وقال ليبيد :

وَفِتْيَةٌ كالرسل الفِصَاح

والجمع الأرسال ؛ قال الراجز :

يا ذائديتها حَوْصاً بأرسال ،
ولا تذودها ذبابة الضلال

ورسل الحوض الأدنى : ما بين عشر إلى خمس وعشرين ، يذكر ويؤنث . والرسل : قَطِيع من الإبل قدر

أي لمنعوني بقتال ، وهي التَّجْدَةُ ، أو بغير قتال ، وهي الرِّسْلُ .

والتَّرْسُلُ كالرِّسْلِ . والتَّرْسُلُ في القراءة والتَّرسيل واحد ؛ قال : وهو التحقيق بلا عَجَلَةٍ ، وقيل : بعضه على أثر بعض . وتَرَسَّلَ في قراءته : اتَّأَدَّ فيها . وفي الحديث : كان في كلامه تَرَسُّيلٌ أي ترتيل ؛ يقال : تَرَسَّلَ الرَّجُلُ في كلامه ومشيئه إذا لم يَعَجَلْ ، وهو والتَّرْسُلُ سواء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا أَذِنْتُ فترسَّلْ أي تَأَنَّنْ ولا تَعْجَلْ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الأرض إذا دُفِنَ فيها الإنسان قالت له رُبُّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ قَدْ أَدَّأَ ذَا مَالٍ وَذَا خَيْلًا . وفي حديث آخر : أَبُؤُا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ لِبَابِلٌ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا يُطِخَ لَهَا بِقَاعَ قَرَقَرٍ تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا إِلَّا مِنْ أَعْطَى فِي تَجْدَتِهَا وَرِسْلَهَا ؛ يريد الشَّدَّةَ والرِّخَاءَ ، يقول : يُعْطِي وَهِيَ سِيَانٌ حَسَنٌ يَشْتَدُّ عَلَى مَالِكِهَا إِخْرَاجُهَا ، فَتَلِكُ تَجْدَتِهَا ، وَيُعْطِي فِي رِسْلِهَا وَهِيَ مَهَازِيلٌ مُقَابِرَةٌ ؛ قال أبو عبيد : معناه إلا من أعطى في لبلة ما يشقُّ عليه إعطاؤه فيكون تجدة عليه أي شدة ، أو يعطي ما يهون عليه إعطاؤه منها فيعطي ما يعطي مستهيناً به على رسله ؛ وقال ابن الأعرابي في قوله : إلا من أعطى في رسلها ؛ أي بطيب نفس منه . والرِّسْلُ في غير هذا : اللَّسْبَنُ ؛ يقال : كثر الرِّسْلُ العام أي كثر

اللبن ، وقد تقدم تفسيره أيضاً في نجد . قال ابن الأثير : وقيل ليس للهزال فيه معنى لأنه ذكر الرِّسْلُ بعد التَّجْدَةِ على جهة التَّفخِيمِ للإبل ، فجري مجرى قولهم إلا من أعطى في سببها وحسنها ووفور لبنها ، قال :

١ قوله « إن الأرض إذا دفن النح » هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة ، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فدد بغير هذا اللفظ .

وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهزال ، لأن من بذل حق الله من المضمون به كان إلى إخراجه بما يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد السَّنِّ معنى ؛ قال ابن الأثير : والأحسن ، والله أعلم ، أن يكون المراد بالتَّجْدَةُ الشدة والجَدْبُ ، وبالرِّسْلُ الرِّخَاءُ والحِصْبُ ، لأن الرِّسْلَ اللين ، ولما يكثر في حال الرِّخَاءِ والحِصْبِ ، فيكون المعنى أنه يُخْرِجُ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى فِي حَالِ الضِّيقِ وَالسَّعَةِ وَالجَدْبِ وَالْحِصْبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَخْرَجَ حَقَّهَا فِي سَنَةِ الضِّيقِ وَالجَدْبِ كَانَ ذَلِكَ سَاقِئًا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ إِجْحَافٌ بِهِ ، وَإِذَا أَخْرَجَ حَقَّهَا فِي حَالِ الرِّخَاءِ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا تَجْدَتُهَا وَرِسْلُهَا ؟ قَالَ : عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا ، فَسِيَ التَّجْدَةُ عُسْرًا وَالرِّسْلُ يُسْرًا ، لِأَنَّ الجَدْبَ عُسْرٌ ، وَالْحِصْبَ يُسْرٌ ، فَهَذَا الرَّجُلُ يُعْطِي حَقَّهَا فِي حَالِ الجَدْبِ وَالضِّيقِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِالتَّجْدَةِ ، وَفِي حَالِ الحِصْبِ وَالسَّعَةِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِالرِّسْلِ . وَقَوْلُهُمْ : أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا عَلَى رِسْلِكَ ، بِالْكَسْرِ ، أَي اتَّئَدَّ فِيهِ كَمَا يُقَالُ عَلَى هَيْئَتِكَ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَى رِسْلِكُمَا أَي اتَّئَدَّا وَلَا تَعْجَلَا ؛ يُقَالُ لِمَنْ يَتَأَنَّى وَيَعْمَلُ الشَّيْءَ عَلَى هَيْئَةٍ .

الليث : الرِّسْلُ ، بفتح الراء ، الذي فيه لبن واسترخاء ، يقال : ناقة رَسَلَةٌ القوائم أي سَلِسَةٌ لَيِّنَةٌ المفاصل ؛ وأنشد :

بِرَسَلَةٍ وَوَتَّقِ مَلْتَقَاهَا ،

موضع جُلْبِ الكُورِ مِنْ مَطَاهَا

وسَيْرٌ رَسْلٌ : سَهْلٌ . واسترسل الشيء : سَلِسَ . وناقة رَسَلَةٌ : سهلة السير ، وجَمَلٌ رَسْلٌ كَذَلِكَ ، وقد رَسَلَ رَسَلًا وَرَسَالَةً . وشعر رَسْلٌ مُسْتَرَسِلٌ . واسترَسَلَ الشعرُ أي صار سَبَطًا . وناقة مِرْسَالٌ :

رَسَلَةُ القَوَائِمِ كَثِيرَةٌ الشَّعْرَ فِي سَاقِهَا طَوِيلَتُهُ .
وَالْمِرْسَالُ : النَّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرِ ، وَإِبْرِيلُ مَرَايِلُ ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَضَحَتْ سَعَادُ بَارِضٍ ، لَا يُبَلِّغُهَا
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتِ الْمَرَايِلِ

الْمَرَايِلُ : جَمْعُ مِرْسَالٍ وَهِيَ السَّرِيْعَةُ السَّيْرِ . وَرَجُلٌ
فِيهِ رَسَلَةٌ أَيْ كَسَلٌ . وَهِيَ فِي رَسَلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ
لَيْنٌ . أَبُو زَيْدٍ : الرَّسْلُ ، بِسُكُونِ السِّينِ ، الطَّوِيلُ
الْمُسْتَرَسِلُ ، وَقَدْ رَسِلَ رَسَلًا وَرَسَالَةً ؛ وَقَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ :

عَوْلَيْنِ فَوْقَ عَوْجِ رِسَالٍ

أَيُّ قَوَائِمِ طَوَالٍ . اللَّيْثُ : الْإِسْتِرْسَالُ إِلَى الْإِنْسَانِ
كَالِاسْتِنْسَانِ وَالطَّبْأَيْنِيَّةِ ، يُقَالُ : غَبِنُ الْمُسْتَرَسِلُ
إِلَيْكَ رَبًّا . وَاسْتَرَسَلَ إِلَيْهِ أَيْ انْبَسَطَ وَاسْتَأْنَسَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ اسْتَرَسَلَ إِلَى مُسْلِمٍ فَغَبِنَتْهُ فَهُوَ
كَذَا ؛ الْإِسْتِرْسَالُ : الْإِسْتِنْسَانُ وَالطَّبْأَيْنِيَّةُ إِلَى الْإِنْسَانِ
وَالثَّقَّةُ بِهِ فِيمَا يُحَدِّثُهُ ، وَأَصْلُهُ السُّكُونُ وَالثَّبَاتُ .

قَالَ : وَالتَّرْسُلُ مِنَ الرَّسْلِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَنْطِقِ
كَالتَّمَهْلِ وَالتَّوَقُّرِ وَالتَّثَبُّتِ ، وَجَمْعُ الرَّسَالَةِ الرَّسَائِلُ .
قَالَ ابْنُ جَنبَةَ : التَّرْسُلُ فِي الْكَلَامِ التَّوَقُّرُ وَالتَّنْفَهُمُ
وَالْتَرَفُّقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ شَدِيدًا . وَالتَّرْسُلُ فِي
الرُّكُوبِ : أَنْ يَبْسُطَ رِجْلَيْهِ عَلَى الدَّابَّةِ حَتَّى يُرْخِي
ثِيَابَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ حَتَّى يُغَشِّيَهَا ، قَالَ : وَالتَّرْسُلُ فِي
الْقَعُودِ أَنْ يَتَوَبَّعَ وَيُرْخِي ثِيَابَهُ عَلَى رِجْلَيْهِ حَوْلَهُ .

وَالْإِرْسَالُ : التَّوَجِيهُ ، وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ
الرَّسَالَةُ وَالرَّسَالَةُ وَالرُّسُولُ وَالرَّسِيلُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ
ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ كَذَّبَ الْوَأْسُونَ مَا بُجِتَ عِنْدَهُمْ
بَلِيَّتِي ، وَلَا أُرْسَلْتُهُمْ بِرَسِيلِ

وَالرُّسُولُ : بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ ، يُوْنْتُ وَيُوْنْتُكَ ، فَمَنْ
أَنْتَ جَمْعُهُ أُرْسُلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَتَيْتُهَا أُرْسُلِي

وَيُقَالُ : هِيَ رَسُولُكَ . وَتَرَاوَسَ الْقَوْمُ : أُرْسَلَ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَالرُّسُولُ : الرَّسَالَةُ وَالْمُرْسَلُ ؛
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الرَّسُولِ الرَّسَالَةَ لِلْأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا عَمْرٍو رَسُولًا ،
بِأَنِّي عَنْ فَتَاخَتِكُمْ عَنِّيْهِ

عَنْ فَتَاخَتِكُمْ أَيْ حُكْمِكُمْ ؛ وَمِثْلُهُ لِعَبَّاسِ بْنِ
مِرْدَاسٍ :

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّيْ خُفَافًا
رَسُولًا ، يَنْتُ أَهْلُكَ مُنْتَهَاها

فَأَنْتَ الرَّسُولُ حَيْثُ كَانَ بِمَعْنَى الرَّسَالَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
كَثِيرٍ :

لَقَدْ كَذَّبَ الْوَأْسُونَ مَا بُجِتَ عِنْدَهُمْ
بِسِرِّهِ ، وَلَا أُرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ وَلَمْ
يَقُلْ رُسُلٌ لِأَنَّ قَعُولًا وَقَعِيلًا يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذْكَرُ
وَالْمُؤَنَّثُ وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَلَيْكُنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرُّسُو
لِ أَعْلَمْتَهُمْ بِنَوَاحِي الْحَبْرِ

أَرَادَ بِالرُّسُولِ الرَّسْلَ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ
كَقَوْلِهِمْ كَثْرَ الدِّينَارِ وَالدَّرْهِمِ ، لَا يَرِيدُونَ بِهِ الدِّينَارَ
بَعِينَهُ وَالدَّرْهِمَ بَعِينَهُ ، إِنَّمَا يَرِيدُونَ كَثْرَةَ الدَّنَانِيْرِ
وَالدَّرَاهِمِ ، وَالْجَمْعُ أُرْسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلَاءٌ ؛
الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ

والمؤنث بلفظ واحد ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على جمعه على أرسل للهندي :

لو كان في قلبي كقدّر قلامة
حجباً لغيرك ، ما أتاها أرسلني

وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن : أشهد أن محمداً رسول الله ، أعلم وأبين أن محمداً متابع للإخبار عن الله عز وجل . والرّسول : معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذاً من قولهم جاءت الإبل رسلاً أي متتابعة . وقال أبو إسحق النحوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه : فقولاً إننا رسول رب العالمين ؛ معناه إننا رسالة رب العالمين أي ذوا رسالة رب العالمين ؛ وأنشد هو أو غيره :

. . . ما فُهِتْ عِندَهُمْ
بِسِرِّهِ وَلَا أُرْسِلْتَهُمْ بِرَسُولٍ

أراد ولا أرسلتهم برسالة ؛ قال الأزهري : وهذا قول الأخفش . وسُمِّيَ الرَّسُولُ رَسُولاً لِأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ أَيْ ذُو رَسُولَةٍ . والرّسول : اسم من أرسلت وكذلك الرّسالة . ويقال : جاءت الإبل أرسالاً إذا جاء منها رسلٌ بعد رسل . والإبل إذا وردت الماء وهي كثيرة فإن القَيْمَ بها يوردها الحوض رسلاً بعد رسل ، ولا يوردها جبلة فتزدحم على الحوض ولا تروى . وأرسلت فلاناً في رسالة ، فهو مرسل ورَسُول . وقوله عز وجل : وقوم نوح لما كذبوا الرّسُلَ أغرقناهم ؛ قال الزجاج : يدلُّ هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كذبوا غير نوح ، عليه السلام ، بقوله الرّسُل ، ويجوز أن يُعنى به نوح وحده لأن من كذب بنيّ فقد كذب جميع الأنبياء ، لأنه مخالف للأنبياء لأن الأنبياء ، عليهم السلام ، يؤمنون

بالله وبجميع رسله ، ويجوز أن يكون يعني به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك : أنت من يُنفق الدرهم أي من نفقته من هذا الجنس ؛ وقول الهندي :

حجباً لغيرك ما أتاها أرسلني

ذهب ابن جني إلى أنه كسّر رسولاً على أرسل ، وإن كان الرسول هنا إنفا براد به المرأة لأنها في غالب الأمر بما يُستخدَم في هذا الباب . والرّسيل : المُوافق لك في التّصال ونحوه . والرّسيل : السّهل ؛ قال جُبَيْنَةُ الأسيدي :

وقننتُ رَسِيلاً بالذي جاء بِيَتَّعِي
إليه بِلَيْحِ الوِجْهِ ، لست بِبِامِيرِ

قال ابن الأعرابي : العرب تسمي المراسيل في الغناء والعمل المتوالي . وقوامم البعير : رسال . قال الأزهري : سمعت العرب تقول للفحل العربي يُرْسَل في الشوّل ليضربها رَسِيل ؛ يقال : هذا رَسِيل بني فلان أي فحل إبلهم . وقد أرسل بنو فلان رَسِيلَهُمْ أي فحلهم ، كأنه فَعِيل بمعنى مَفْعَل ، من أرسل ؛ قال : وهو كقوله عز وجل ألم تلك آيات الكتاب الحكيم ؛ يريد ، والله أعلم ، المُحكّم ، دلّ على ذلك قوله : الر كتاب أحكمت آياته ؛ وبما يشاكله قولهم للمُنذِرِ نَذِير ، وللمُسْمَعِ سَمِيع . وحديثُ مُرْسَلٍ إذا كان غير متصل الأسناد ، وجمعه مراسيل . والمراسيل من النساء : التي تُرْسِلُ الحُطَّاب ، وقيل : هي التي فارقتها زوجها بأيّ وجه كان ، مات أو طلقها ، وقيل : المراسيل التي قد أسنتت وفيها بَقِيَّةُ شباب ، والاسم الرّسال . وفي حديث أبي هريرة : أن رجلاً من الأنصار تزوّج امرأة مُراسِلاً ، يعني ثَيِّباً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فهلاً يكبراً تُلَاعِبُهَا وتُلَاعِبُكَ ! وقيل : امرأة مراسيل هي التي

يموت زوجها أو أَحَسَّتْ منه أنه يريد تطليقها فهي
تَزَيِّنُ لآخر؛ وأَنشد المازني لجرير:

يَمْشِي مَهْبِيرةٌ بعد مَقْتَلِ شَيْخِهِ ،
مَشْيَ المُرَاسِلِ أودِنتْ بِطِلاقِ

يقول: لیس يطلب بدم أبيه ، قال: المرأسيل التي
طَلَّقَتْ مرات فقد بَسَّاتُ بالطلاق أي لا تُباليه ،
يقول: فَمَهْبِيرةٌ قد بَسَّأَ بَأَن يُقْتَلَ له قَتِيلٌ ولا يطلب
بشأه مَعْرُودٌ ذلك مثل هذه المرأة التي قد بَسَّاتُ
بالطلاق أي أَنَسَّتْ به ، والله أعلم . ويقال: جارية
رُسلٌ إذا كانت صغيرة لا تَخْتَمِرُ؛ قال عدي بن زيد:

ولقد أَنهَوُ بِيكْرِي رُسلُ ،
مَسْهُا أَلَيْنُ من مَسِّ الرُودِنِ

وأرسل الشيء: أطلقه وأهمله . وقوله عز وجل:
أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الكَافِرِينَ تَؤْزِمُهُمُ آزْمًا ؛
قال الزجاج في قوله أَرْسَلْنَا وجهان: أحدهما أَنَا
تَخَلَّينا الشَّيَاطِينَ وإيَّام فلم نَعَصِمَهُم من القَبُولِ منهم ،
قال: والوجه الثاني ، وهو المختار ، أَنهم أَرْسَلُوا
عليهم وقَبِضُوا لهم بكفرهم كما قال تعالى: ومن
يَعِشْ عن ذِكرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ له شَيْطَانًا ؛ ومعنى
الإرسال هنا التسليط؛ قال أبو العباس: الفرق بين
إرسال الله عز وجل أنبياءه وإرساله الشياطين على أعدائه
في قوله تعالى: أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الكَافِرِينَ ، أَن
إرساله الأنبياء إنما هو وَحْيُهُ إليهم أَن أَنْذِرُوا
عبادي ، وإرساله الشياطين على الكافرين تَخْلِيئُهُ
وإيَّام كما تقول: كان لي طائر فأرسلته أي خليت
وأطلقته . والمرسلات ، في التنزيل: الرياح ، وقيل
الحيتل ، وقال ثعلب: الملائكة .

والمرسلة: قِلادة تقع على الصدر ، وقيل: المرسلة

القِلادة فيها الحَرَزُ وغيرها .
والرَّسْلُ: اللَّبَنُ ما كان . وأرسل القوم فهم مرسلون:
كثُرَ رَسْلُهُم ، وصار لهم اللَّبن من مواشيهم ؛ وأَنشد
ابن بري:

دعانا المرسلون إلى بلادٍ ،
بها الحولُ المتفارقُ والحِفاقُ

ورجلٌ مرسلٌ: كثير الرسل واللبن والشرب ؛
قال تأبط شراً:

ولست براعي ثلثة قام وَسَطَها ،
طويلِ العَصَا عُرْنَيْتِي ضَحْلِي مُرْسَلِ

مرسل: كثير اللبن فهو كالغرنبيق ، وهو شبه
الكركبي في الماء أبدأ . والرسل: ذوات اللبن .
وفي حديث أبي سعيد الخدري: أَنه قال رأيت في
عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ، ثم
رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد أكثر
من البياض ؛ الرسل: اللبن وهو البياض إذا كثر
قلَّ التمر وهو السواد ، وأهل البدو يقولون إذا
كثر البياض قلَّ السواد ، وإذا كثر السواد قلَّ
البياض . والرسلان من الفرس: أطراف العضدين .
والرسلان: الكتيفان ، وقيل عرقان فيها ، وقيل
الوايلتان .

وألقي الكلام على رسلاته أي تهاون به .
والرسلني ، مقصور: دويبة . وأم: رسالة: الرخصة .
وراه ابن السكيت بكسر الراء؛ قال ابن أحمير الباهلي:

لها رطلٌ تكيل الزيت فيه ،
وقلَّحٌ بسوقٍ بها حمارا

قال ابن الأعرابي: الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواقي

العرب ، والأوقية أربعون درهماً ، فذلك أربعمائة وثمانون درهماً ، وجمعه أرطال . الحربي : السُّتَّةُ في النكاحِ رِطْلٌ ، وشرحه كما شرحه ابن الأعرابي ؛ قال أبو منصور : السُّتَّةُ في النكاحِ ثنتا عشرة أوقية ونَشٌّ ، والنَشُّ عشرون درهماً ، فذلك خمسمائة درهم ؛ وروي ذلك عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان صداق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأزواجه اثني عشرة أوقية ونَشًّا ؛ وورد في حديث عمر ، رضي الله عنه : اثنتا عشرة أوقية ولم يذكر النَّشَّ ، والأوقية مكيال أيضاً . الليث : الرُّطْلُ مقدار مَنْ ، وتكسر الراء فيه . الجوهري : الرُّطْلُ والرُّطْلُ نصف مَنَّا .

ورطله يَرتطله رَطْلًا ، بالتخفيف ، إذا رازه ووزنه ليعلم كم وزنه . وغلام رَطْلٌ ورِطْلٌ : قضيف . والرُّطْلُ : المسترخي من الرجال . الأزهري : الرُّطْلُ ، بالفتح ، الرجل الرِّخْو اللين . والرُّطْلُ والرُّطْلُ أيضاً : الذي راهق الاحتلام ، وقيل : الذي لم تشتد عظامه . ورجل رَطْلٌ ورِطْلٌ : إلى اللين والرخاوة ، وهو أيضاً الكبير الضيف ، وكذلك هو من الحيل ، والأنتى من كل ذلك رِطْلَةٌ ورِطْلَةٌ ؛ وأنشد ابن بري لعمران بن حطان :

موتى الخلق لا رطل ولا سفيل

وأنشد لآخر :

ولا أقيم للغلام الرُّطْلُ

وأنشد لآخر :

غليِّم رطل وشيخ دامر

وترطيل الشعر : تدهينه وتكسيه . ورطل شعره : ليته بالدهن وكسره وثناه . التهذيب : وبما

يخطئه العامة فيه قولهم رطلت شعري إذا رجلته ، وأما الترطيل فهو أن يلبس شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويترق . ابن الأعرابي : رطل شعره إذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل رطل إذا كان مسترخياً . وفي حديث الحسن : لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيه بإساءته عن تجديد ثوب أو رطيل شعر ؛ وهو تليينه بالدهن وما أشبهه . وفرس رطل : خفيف ، بالكسر لا غير . أبو عبيد : فرس رطل ، والأنتى رطللة ، والجمع رطال ، وهو الضيف الخفيف ؛ وأنشد :

تراه كالذئب خفيفاً رطلًا

ورجل رطل : أحمق ، والأنتى بالهاء . والرُّطْلُ : العدل ، بفتح الراء . والرُّطْلِيَّةُ : موضع .

رعل : الرُّعْلُ : شدة الطعن ، والإرعاع سرعته وشدة . ورعله وأرعله بالرفع : طعنه طعنًا شديدًا . وأرعل الطعنة : أشبعها وملك بها يده ، ورعله بالسيف رعلاً إذا نفعه به ، وهو سيف ررعل وميخدم .

والرُّعْلَةُ : القطيع أو القطعة من الحيل ليست بالكثيرة ، وقيل : هي أولها ومقدمتها ، وقيل : هي القطعة من الحيل قدر العشرين ، والجمع رعال وكذلك رعال القطا ؛ قال :

تقود أمام السرب سعنًا كأنها
رعال القطا ، في وردهن بكور

وقال امرؤ القيس :

وغارة ذات قير وان ،
كأن أمربها الرعال

١ قوله « قدر العشرين » في المعجم زيادة : والحمة والعشرين .

وأشده الجوهري لطرقة :

'ذلق' في غارة مسفوحة ،
كزعال الطير أمراباً تَمُرُّ

قال ابن بري : رواية الأصمعي في صدر هذا البيت :
'ذلق الغارة في أفراعهم
ورواية غيره :

'ذلق' في غارة مسفوحة ،
ولدى البأس حمة ما تَفِرُّ

قال : وصوابه أن يقول الرعلة القطعة من الطير ،
وعليه يصح شاهده لا على الحيل ، قال : والرعلة
القطعة من الحيل ، متقدمة كانت أو غير متقدمة .
قال : وأما الرعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من
خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك ؛
قال : وشاهد الرعيل للإبل قول الفحيف العقيلي :

أَتَعْرِفُ أَمَ لَا رَمَمَ دَارِ مُعْطَلَا ،
من العام يغشاء ، ومن عام أو لا ؟

قطارٌ وناراتٍ حَرِيقِ ، كأنها
مَضَلَّةٌ بَوَّءَ فِي رَعِيلٍ تَعَجَلَا

وقال الراعي :

يَجْدُونَ مُحْدَبًا مَائِلًا أَشْرَافَهَا ،
في كل مَنْزِلَةٍ يَدْعَنَ رَعِيلَا

قال ابن سيده : والرعيل كالرعلة ، وقد يكون من
الحيل والرجال ؛ قال عنزة :

إِذْ لَا أَبَادِرَ فِي الْمَضِيقِ فَوَارِسِي ،
أَوْ لَا أَوْكَلِ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

ويكون من البقر ؛ قال :

تَجَرَّدُ مِنْ نَصِيئَتِهَا نَوَاجٍ ،
كَأَيَّنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيلِ

والجمع أرعال وأراعيل ، فلما أن يكون أراعيل
جمع الجمع ، ولما أن يكون جمع رَعِيلٍ كقطييع
وأقاطيع ، وقال بعضهم : يقال للقطعة من الفرسان
رَعْلَةٌ ، ولجماعة الحيل رَعِيلٌ . وفي حديث عليّ ،
كرم الله وجهه : سِراعاً إلى أمره رَعِيلًا أَي رُكَّابًا
على الحيل . وفي حديث ابن زميل : فكأنني بالرعلة
الأولى حين أشفوا على المَرَجِ كَبُرُوا ، ثم جاءت
الرعلة الثانية ، ثم جاءت الرعلة الثالثة ؛ قال : يقال
للقطعة من الفرسان رَعْلَةٌ ، ولجماعة الحيل رَعِيلٌ .
والمُسْتَرَعِيلُ : الذي يَنْهَضُ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ ،
وقيل : هو الخارج في الرعيل ، وقيل : هو قائدها
كَأَنَّهُ يَسْتَحِيثُهَا ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

مَتَى تَبَغَيْتَنِي ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا ،
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِيلِ الْمُتَعَبِّلِ

وقيل : المُسْتَرَعِيلُ ذُو الْإِبِلِ ، وبه فسر ابن الأعرابي
المسترعيل في هذا البيت ؛ قال ابن سيده : وليس
بجيد .

والرَعْلُ : أنف الجبل كالرَعْنِ ، ليست لاهمه بدلاً
من النون ؛ قال ابن جني : أما رَعْلُ الْجَبَلِ ، باللام ،
فمن الرَعْلَةِ والرَّعِيلِ وهي القطعة المتقدمة من الحيل ،
وذلك أن الحيل توصف بالحركة والسرعة . وأراعيل
الرياح : أوائلها ، وقيل : دُفَعُهَا إِذَا تَبَاعَت .
وأراعيل الجَهَامِ : مُقَدِّمَاتُهَا وَمَا تَفَرَّقَتْ مِنْهَا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

تُرْجِي أَرَاعِيلَ الْجَهَامِ الْخَوْرَ

والرعلة: الثعامة، سميت بذلك لأنها تَقْدَمُ فلا تكادُ

ويقال للشاة الطويلة الأذن رَعْلَاء . وَنَبَتْ أُرْعَلٌ :
طويل مُسْتَرَخٍ ؛ قال :

تَرَبَّعَتْ أُرْعَنُ كَالثِقَالِ ،
مُظْلِيماً لَيْسَ عَلَى دَمَالِ

ورواه أبو حنيفة : فَصَبَّحَتْ أُرْعَلٌ . وَعُشِبَ أُرْعَلٌ
إِذَا تَكَتَّى وَطَالَ ؛ قال :

أُرْعَلٌ بَحَّاجٌ الشَّدَى مَثَانَا

وفي النوادر : شجرة مُرْعَلَةٌ وَمُقْصِدَةٌ ، فَإِذَا عَمَّتْ
رَعْلَتُهَا فِيهِ مُمْشِرَةٌ إِذَا غَلُظَتْ ، وَأُرْعَلَتْ
العَوْسَجَةُ ؛ خَرَجَتْ رَعْلَتُهَا .

وَرَجُلٌ أُرْعَلٌ بَيْنَ الرُّعْلَةِ وَالرُّعَالَةِ : مُضْطَرِبُ الْعَقْلِ
أَحْمَقٌ مُسْتَرَخٍ . وَالرُّعَالَةُ : الْحِمَاقَةُ ، وَالْمَرْأَةُ رَعْلَاءُ .
وفي الأمثال : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْأَحْمَقِ : كَلَّمْنَا إِزْدَدْتِ
مَثَالَةَ زَادَكَ اللهُ رَعَالَةً أَي زَادَهُ اللهُ حُمُقاً كَلَّمْنَا إِزْدَادَ
غِنَى . وَالرُّعَالَةُ : الرَّعُونَةُ ، وَالْمَثَالَةُ حُسْنُ الْحَالِ
وَالغِنَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْأُرْعَلُ الْأَحْمَقُ ، وَأَنْكَرَ
الْأُرْعَنُ ؛ وَرَعِلَ يَرْعَلُ ، فَهُوَ أُرْعَلٌ .

وَالرُّعْلُ : الْأَطْرَافُ الْعَضَّةُ مِنَ الْكِرْمِ ، الْوَاحِدَةُ
رُعْلَةٌ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَقَدْ رَعِلَ الْكِرْمُ .
وَالرُّعْلَةُ : اِسْمُ نَخْلَةٍ الدَّقْلِ ، وَالْجَمْعُ رِعَالٌ ،
وَالرِّاعِلُ فِعَالُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْكِرِيمُ مِنْهَا ، وَالرِّاعِلُ
الدَّقْلُ .

وَالرُّعْلُ : ذَكَرَ النَّخْلُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رِغْلُ بَن
ذَكْوَانَ . وَالرُّعْلَةُ : وَاحِدَةُ الرُّعَالِ وَهِيَ الطَّرْوَالُ
مِنَ النَّخْلِ . وَتَرَكَ فُلَانٌ رَعْلَةَ أَي عِيَالاً .

ويقال : هُوَ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي رِعْلَةَ ، وَهُوَ الذُّئْبُ ،
١ قَوْلُهُ «طَال» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ وَالْعَامُوسُ :
وَطَابَ بِأَبَاءِ .

تَرَى إِلَّا سَابِقَةَ لِلظَّلِيمِ .
وَاسْتَرَعَلَتْ الْغَنَمُ : تَابَعَتْ فِي السَّيْرِ وَالْمَرْعَى
فَتَقَدَّمَ بِبَعْضِهَا بَعْضاً . وَرَعَلَ الشَّيْءُ رَعْلًا : تَوَسَّعَ
سَفَّهُ ، وَرَوَى الْأَحْمَرُ مِنَ السَّمَاتِ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ
الرُّعْلَةَ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ
مَعْلَقًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعْلَقِ الرُّعْلُ . وَالرُّعْلَةُ :
جِلْدَةٌ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ تَشَقُّ فَتَمْلِكُ فِي مُؤَخَّرِهَا
وَيَتْرَكَ نَائِسَةً ، وَالصِّفَةُ رَعْلَاءُ ، وَقِيلَ : الرُّعْلَاءُ الَّتِي
سُقَّتْ أُذُنُهَا سَفْقًا وَاحِدًا بَائِنًا فِي وَسْطِهَا فَتَسْتَرِ
الْأُذُنَ مِنْ جَانِبِهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرُّعْلَةُ وَالرُّعْلُ
مَا يَقْطَعُ مِنَ أُذُنِ الشَّاةِ وَيَتْرَكَ مَعْلَقًا لَا يَبِينُ كَأَنَّهُ
رَيْسَةٌ . وَالرُّعْلَةُ : الْقَلْبَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِرَعْلَةِ الْأُذُنِ .
وَغَلَامٌ أُرْعَلٌ : أَفْلَفٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أُرْعَالٌ
وَرُعْلٌ ؛ قَالَ الْفَرِيدُ الرَّمَاطِيُّ وَاسْمُهُ سَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ
وَكَانَ عَدِيدَ الْأَلْفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :

رَأَيْتُ الْفَتِيَّةَ الْأَعْرَا

لِمْثَلِ الْأَيْتِيِّ الرَّعْلِ ١

قال ابن بري : رَوَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْفَرِيدِ الْأَعْرَالُ
جَمْعُ مُعْرَلٍ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ مِثْلُ سُدْمٍ وَأَسْدَامٍ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ الْأَعْرَالُ ، بِالرَّاءِ ، جَمْعُ أَعْرَلٍ وَهُوَ
الْأَغْلَفُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالرُّعْلُ جَمْعُ رَعْلَاءَ أَي لَا
تَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَدَلٍّ
مُسْتَرَخٍ فَهُوَ أُرْعَلٌ . وَيُقَالُ لِلْقَلْبَاءِ مِنَ النِّسَاءِ إِذَا
طَالَ مَوْضِعُ حَفْضِهَا حَتَّى يَسْتَرَخِيَ أُرْعَلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
جَمْرِي :

رَعْنَاتٌ عُشْبِلُهَا الْغِدْقَلُ الْأُرْعَلُ

أَرَادَ بِعُشْبِلُهَا بَطَّرَهَا ، وَالغِدْقَلُ الْعَرِيضُ الرَّاسِعُ ؛
١ قَوْلُهُ «الْأَعْرَالُ» هِيَ رِوَايَةُ التَّهْذِيبِ وَالْجَوْهَرِيِّ وَالصَّافِيَّ ،
وَالَّذِي فِي الْمَحْكَمِ : الْأَرْعَالُ .

وكذلك أبو عسلة .

والرُعلة : امم ناقة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

والرُعلة الحيرة من بناتها

ورعلة : امم فرس أخي الحنساء ؛ قالت :

وقد فقدتكَ رعلة فاستراحت ،

فلنيت الحيل فارسها يراها !

ويقال : مرّ فلان بجُرّ رعله أي ثيابه . ويقال

لما تهدل من الثياب أرعل .

والمُرعل : خيار المال ؛ قال الشاعر :

أبأنا بقتلانا وسفنا بسبينا

نساء ، وجننا بالهيجان المرعل

والرُعول : بقل ، ويقال هو الطرّخون .

وإبن الرُعلاء : من شعرائهم . ورعل وذكوان :

قبيلتان من سُلَيْم . قال ابن سيده : رعل ورعلة

جميعاً قبيلة باليمن ، وقيل : هم من سُلَيْم . والرعل :

موضع .

وعبل : جبل رعبل ؛ ضخم ؛ فأما قوله :

منتشر ، إذا مَشَى ، رعبل

إذا مطّاه السفر الأطول ،

والبلد العطود الهوجل

فإنه أراد رعبل والأطول والهوجل فتقل كل

ذلك للضرورة .

ورعبل اللحم رعيلة : قطعه لتصل النار إليه

فتنضجه ، والقطعة الواحدة رُعْبولة . ورعبل

الثوب فترعبل : مزقه فتزق . والرُعْبولة : الحِرقة

١ قوله « ويقال لا التبع » عبارة الغاموس وشرحه : ويقال لا تهدل

من النبات أرعل ، كذا في العباب ، وفي اللسان : لا تهدل من الثياب .

المتزقة . والرُعيلة : ما أخلقت من الثوب . وثوب

مُرْعَبَل أي مزق ، وترعبل . وثوب رعابيل :

أخلاق ، جمعوا على أن كل جزء منه رُعْبولة ؛ قال

ابن سيده : وزعم ابن الأعرابي أن الرُعابيل جمع

رُعيلة ، وليس بشيء ، والصحيح أنه جمع رُعْبولة ،

وقد غلط ابن الأعرابي . ويقال : جاء فلان في رعابيل

أي في أطمار وأخلاق . والرُعابيل : الثياب المتزقة .

وفي الحديث : أن أهل الهامة رعبلوا فسطاط خالد

بالسيوف أي قطّعوه ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

تفري اللبان بكفيتها ، ومدرعها

مُشَقَّوْءٍ عن ترأيقها ، رعابيل

وربع رعيلة إذا لم تستقم في هبوبها ؛ قال ابن أحرر

يصف الريح :

عشواه رعيلة الرواح ، حَجَوْءٍ

جاة الغدو ، رواحها شهر

وامرأة رعبل : في خلقتان الثياب ذات خلقتان ؛

وقيل : هي الرُعناء الحنقاء ؛ قال أبو النجم :

كصوت خرّقاء ثلاثي ، رعبل

وفي الدعاء : تكليته الرُعبل أي أمه الحنقاء ، وقيل :

تكليته الرُعبل أي أمه ، حنقاء كانت أو غير

حنقاء . يقال : تكليته الجمثل وتكليته الرُعبل ،

معناها تكليته أمه ؛ وأنشد ابن بري :

وقال ذو العقل لمن لا يعقل :

أذهب إليك ، تكليتك الرُعبل !

وقال شمر في قول الكميث يصف ذنباً :

يراني في اللثام له صديقاً ،

وشادته العساير رعبل

حديث ابن عباس: أنه كان يكره ذبيحة الأرعل أي الأقف ؛ هو مقلوب الأعرل كجبد وجذب .
وعيش أرعل وأعرل أي واسع ناعم ، وكذلك عام أرعل . والرغلة : رضاعة في غفلة . يقال : رعل المولود أمه يرغله رغلاً رضعها ، وخص بعضهم به الجدني . قال الرياشي : رعل الجدني أمه وأرغله رضعها ؛ قال الشاعر :

يَسْتَقِ فِيهَا الْحَسَلَ الْعَجِيًّا
رَغَلًا ، إِذَا مَا آسَ الْعَشِيًّا

يقول : إنه يبادر بالعشي إلى الشاة يرغلها دون ولدها ، يصفه باللثوم . قال أبو زيد : ويقال فلان رم رغول إذا اغتتم كل شيء وأكله ؛ قال أبو وجيزة السعدي :

رَمٌ رَغُولٌ ، إِذَا اغْتَبَرْتُ مَوَارِدَهُ ،
وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌ ، إِذَا اخْتَرَفَا

يقول : إذا أجذب لم يجتقر شيئاً وشره إليه ، وإن أخضب لم يتم جاره خوفاً من غائلته . وقصيل داغل أي لاهج ، ورغل البهية أمه يرغله كذلك . والرغل : البهية لذلك ، وكأنه سمي بالصدر ؛ عن ابن الأعرابي . والرغول : البهية يرغل أمه أي يرضعها . وأرغلت القطاة قرنها إذا زقت ، بالراء والزاي ؛ وينشد بيت ابن أحرر :

فَأَرْغَلَتْ فِي حَلَقِهِ رُغْلَةً ،
لَمْ تَحْطِءِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَتِرِ

بالرويتين . وفي حديث مسعر : أنه قرأ على عاصم فلتحن فقال : أرغلت أي صرت صيباً ترضع بعدما مهرت القراءة ، من قولهم رعل الصبي يرغل إذا أخذ ثدي أمه فرضعه بسرعة ، ويروي بالزاي لغة

قال شمر : يراني يعني الذئب ، وشادة العساير ؛ يعني أولادها ، ورعيل أي ملاطفة ؛ وقال غيره : رعيل يسرق ما قدر عليه من رعيلت الجلد إذا مزقته ؛ ومنه قول ابن أبي الحقيق :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرْعِيلُ بَعْضَهُ
بَعْضًا ، كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

الجوهري : رعيلت اللحم قطعتة ؛ ومنه قول الشاعر :

تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُرْعِيلَهُ ،
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ ، وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
وَيُرِي مُرْعِيلَهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

طَهَا هَذَا رُبَانٌ قَلَّ تَفْيِضُ عَيْنِهِ ،
عَلَى دَبَّةٍ ، مِثْلَ الْحَنَيْفِ الْمُرْعِيلِ

وقال آخر :

قَدْ انشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرْعِيلُ ،
فَاخْتَرَبُوا إِلَى الْعَدَاءِ فَكَلَّمُوا !

وأبو ذبيان بن الرعيل .

وغل : الرغلة : الغلظة كالغرلة . والأرعل : الأقف ، وكذلك الأعرل . وغلل أرعل يغلل أي أعرل ، وهو الأقف ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

فَأَسَى امْرُؤٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ،
وَأِنَّكَ دَارِيَّةٌ تَبْتَلُ

تَبُولُ الْعُنُقُ عَلَى أَنْفِهِ ،
كَمَا بَالُ ذُو الْوَدْعَةِ الْأَرْغَلُ

التبتل : الوعل ، والتبتل في هذا البيت : الذي يقعد مع النساء ، والدارية : الذي يلزم داره . وفي قوله : وأبو ذبيان بن الرعيل : هكذا في الأصل ، وفي الكلام سقط

لا رِغْلَهَا حَمَلَتْ ، ولا
لرِغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلُّ

قال : رِغَالِ هِيَ الْأُمَّةُ لِأَنَّهَا تَطْنَعَمُ وَتَسْتَنْطَعِمُ .
ورِغْلَانٌ : اسم . وأبو رِغَالٍ : كنية ، وقيل : كان
رَجُلًا عَشَارًا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ جَائِرًا فَقَبِرَهُ يُرْجَمُ إِلَى
اليَوْمِ ، وَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ، وَكَانَ عَبْدًا لِشُعَيْبٍ ،
عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُوهُ ،
كَمَا تَرْمُونُ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ

وقيل : كان أبو رِغَالٍ دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى
مكة فمات في الطريق . رأيت حاشية هنا صورتها :
أبو رِغَالٍ اسمه زيد بن مخلف عَبْدُكَانَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ ،
عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بَعَثَهُ مُصَدِّقًا ، وَإِنَّمَا
أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلا شَاةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَهُمْ صَبِي
قَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ فَهُمْ يُعَاجِزُونَهُ بِلِبْنِ تِلْكَ الشَاةِ ، يَعْنِي
يُعْذَرُونَهُ ، وَالْعَجِيْبُ الَّذِي يُعْذَرُ بِغَيْرِ لِبْنِ أُمِّهِ ،
فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ بِغَيْرِهَا ، فَقَالُوا : دَعْنَاهَا نُحَاجِّي بِهَا هَذَا
الصَّبِيَّ ، فَأَبَى ، فَيَقَالُ إِنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ،
وَيَقَالُ : بَلْ قَتَلَهُ رَبُّ الشَاةِ ، فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ ، عَلَى
نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَامَ فِي الْمَوْسَمِ يَنْشُدُ النَّاسَ
فَأَخْبِيرُ بِصَنْعِهِ فَلَعَنَهُ ، وَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ
يُرْجَمُ النَّاسُ .

وَقَالَ : اللَّيْثُ : الرَّغْلُ جَرُّ الذَّيْلِ وَرَكْنُهُ بِالرَّجْلِ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَرِفْلُنُ فِي سَرِّقِ الْحَرِيرِ وَقَرَّهْ ،
يَسْحَبُنُ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا

رَفَلٌ يَرِفْلُ رَفْلًا وَرَفِلٌ ، بِالْكَسْرِ ، رَفْلًا : حَرَقٌ
بِاللِّبَاسِ وَكُلٌّ عَمَلٌ ، فَهُوَ رَفِلٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فِيهِ . وَأَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُرْغِيلٌ : أَرْضَعَتْ
وَلَدَهَا ، بِالرَّاءِ وَالزَّايِ جَمِيعًا . وَأَرْغَلَتْ وَلَدَهَا :
أَرْضَعَتْهُ . وَأَرْغَلُ إِلَيْهِ : مَالٌ كَأَرْغَنَ . وَأَرْغَلُ
أَيْضًا : أَخْطَأَ وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَأَرْغَلَتْ
الْإِبِلُ عَنْ مَرَاتِعِهَا أَي ضَلَّتْ . وَالرَّغْلُ : أَنْ يَجَاوِزَ
السُّبُلَ الْإِلْتِحَامَ ، وَقَدْ أَرْغَلَ الزَّرْعُ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ .

وَالرَّغْلُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ ، وَالْجَمْعُ
أَرْغَالٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّغْلُ حَمِضَةٌ تَنْفَرُشُ وَعِيدَانِهَا
صَلَابٌ ، وَوَرَقُهَا نَحْوُ مِنْ وَرَقِ الْجَسَاجِمِ إِلا أَنَّهَا بِيضَاءُ
وَمَنَابِتُهَا السَّهُولُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهْدَالِ
فِي رَوْضِ كَفْرَاهُ ، وَرِغْلٌ مُنْجِلٌ

قال الليث : الرَّغْلُ نَبَاتٌ تَسْمِيهِ الْفَرَسُ السَّرْمَقَ ؛
وَأَنْشَدَ :

بَاتَ مِنَ الْخَلْصَاءِ فِي رُغْلِ أَغْنِ

قال أبو منصور : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الرَّغْلِ أَنَّهُ
السَّرْمَقُ ، وَالرَّغْلُ مِنْ شَجَرِ الْحَمِضِ وَوَرَقُهُ مَقْتُولٌ ،
وَالْإِبِلُ تَحْمِضُ بِهِ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي وَنَحْنُ
بِالصَّبَّانِ :

تَرَعَى مِنَ الصَّبَّانِ رَوْضًا أَرَجَا ،
وَرِغْلًا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجَا

وَأَرْغَلَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الرَّغْلَ . وَرِغَالٍ : الْأُمَّةُ ؛
قَالَتْ دَخْمَتُنُوسُ :

فَخَرَّ الْبَغِيَّةَ بِحِدْجِ رَبِّ
بَيْتِهَا ، إِذَا النَّاسُ اسْتَقَلُّوْا

١ قوله « إذا الناس استقلوا » هكذا في الأصل والتهديب، واورده
في ترجمة حدج ؛ إذا ما الناس شلوا .

في الرِّكْبِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رِفْلٌ

وكذلك أَرَفَلَ في ثيابه . ورجلُ أَرَفَلَ وِرْفَلٌ :
أَخْرَقَ بِاللِّبَاسِ وَغَيْرِهِ ، وَالْأُنْثَى رَفْلَاءُ . وامرأة
رافلة ورَفْلَةٌ : تَجْرُهُ ذَيْلُهَا إِذَا مَشَتْ وَتَمِيسُ فِي ذَلِكَ ،
وَقِيلَ : امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ تَتَرَفَّلُ فِي مِشْيَتِهَا خُرْقَاءً ، فَإِنْ
لَمْ تَحْسَنْ الْمِشْيَةَ فِي ثِيَابِهَا قِيلَ رَفْلَاءُ . ابن سيده : امرأة
رَفْلَةٌ ورَفْلَةٌ قَيْبَةٌ ، وكذلك الرجل . وِرْفَلٌ يَرِفْلُ
رَفْلًا ورَفْلَانًا وَأَرَفَلَ : جَرَّ ذَيْلَهُ وَتَبَخَّرَ ، وَقِيلَ : حَظَرَ
بِيَدِهِ . وَأَرَفَلَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ إِذَا أَرْخَاهَا . وَإِذَا رَمَى رَفْلًا :
مُرَّحَى . وِرْفَلٌ فِي ثِيَابِهِ يَرِفْلُ إِذَا أَطَالَهَا وَجَرَّهَا
مُنْبَخَّرًا ، فَهُوَ رَافِلٌ . وَالرَّفْلُ : الْأَحْقُ . وَرَجُلٌ تَرَفِيلٌ :
يَرِفْلُ فِي مِشْيَةٍ ، عَنِ السَّيْرَانِي . وَأَرَفَلَ تَوْبَهُ : أَرْسَلَهُ .
وَسَمَّرَ رِفْلَهُ أَي ذَيْلَهُ . وامرأة رَفْلَةٌ : تَجْرُهُ ذَيْلُهَا جَرًّا
حَسَنًا ، وَرَفْلَاءُ : لَا تُحْسِنُ الْمِشْيَةَ فِي الثِّيَابِ ، فَهِيَ تَجْرُهُ
ذَيْلُهَا ، وَمِرْفَالٌ : كَثِيرُ الرِّفْلَانِ . وامرأة مِرْفَالٌ : كَثِيرَةٌ
الرَّفْوَالِ فِي تَوْبِهَا ، وَلَوْ قِيلَ : امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ تَطْوَلُ
ذَيْلُهَا وَتَرَفَّلُ فِيهِ ، كَانَ حَسَنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
الرَّافِلَةَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالظُّلْمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ هِيَ الَّتِي
تَرَفَّلُ فِي تَوْبِهَا أَي تَبَخَّرُ . وَالرَّفْلُ : الذَّيْلُ .
وَرَفَلَ إِذَا رَهَ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبَخَّرَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي جَهْلٍ : يَرِفْلُ فِي النَّاسِ ، وَيُرْوَى يَزُولُ ، بِالزَّايِ
وَالْوَاوِ ، أَي يُكْثِرُ الْحَرَكَةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

والتَّرفيلُ فِي عَرْوِضِ الْكَامِلِ : زِيَادَةُ سَبَبٍ فِي قَافِيَتِهِ .
ابن سيده : الترفيلُ فِي مُرَبِّعِ الْكَامِلِ أَنْ يَزَادَ «ن»
عَلَى مُتَفَاعِلِنَ فَيَجِيءُ مُتَفَاعِلَانُنْ وَهُوَ الْمُتَرَفَّلُ ؛
وَبَيْنَهُ قَوْلُهُ :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَيَّ
بِأَقْلَمٍ تَزَعَّتْ ، وَأَنْتَ آخِرُ ؟

فَقَوْلُهُ «تَ وَأَنْتَ آخِرُ» مُتَفَاعِلَانُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ

مُرْفَلًا لِأَنَّهُ مُوسِعٌ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ التَّوْبِ الَّذِي يُرْفَلُ
فِيهِ .

وَشَعْرٌ رَفَالٌ : طَوِيلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِفَاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفَالٌ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرِفْلُ الْمَرَاثِلَا

فَمَعْنَاهُ تَمِشِي كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ الرِّفْلِ . وَفَرَسٌ رِفْلٌ :
طَوِيلُ الذَّنْبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْوَعِيلُ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

فَعَرَفْنَا هِرَّةً تَأْخُذُهُ ،
فَقَرَّتَاهُ بِرَضْرَاضِ رِفْلٍ

أَيْدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ ،
أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًّا أَوْ يَزَلُ

وَرِفْنٌ لُغَةٌ ، وَقِيلَ نَوْنُهَا بَدَلٌ مِنْ لَامِ رِفْلٍ ؛ قَالَ
ابن مَيْمُونَةَ :

يَتَّبِعُنَّ سَدًّا وَسَيْطَ جَعْدٍ رِفْلٍ ،
كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ ،
مِنْ جَانِبِيهِ ، وَعِلَانٌ وَوَعِلٌ

وَقَالَ : الرَّفْلُ وَالرَّفْنُ مِنَ الْخَيْلِ جَمِيعًا الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ . وَبَعِيرٌ رِفْلٌ : وَاسِعُ الْجِلْدِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الطَّوِيلُ الذَّنْبِ يُوَصَفُ بِهِ عَلَى الْوَجْهِينِ ؛ وَأُنْشِدُ
لِرُوَيْبَةَ :

جَعْدُ الدَّرَانِيكِ ، رِفْلُ الْأَجْلَادِ ،
كَأَنَّهُ مُخْتَصِبٌ فِي أَجْسَادِ

وَتَوْبٌ رِفْلٌ مِثْلُ هِجَفٍ : وَاسِعٌ . وَمَعْبِشَةٌ
رِفْلَةٌ : وَاسِعَةٌ . وَالتَّرْفِيلُ : التَّسْوِيدُ وَالتَّعْظِيمُ .

ورَفَلْتُ الرجلَ إذا عَظَّمته ومَلَكْتَه ؛ قال ذو الرمة :

إذا نحن رَفَلْنَا امرأً ساد قومَه ،
وإن لم يكن ، من قبل ذلك ، يُدْكَرُ

وفي حديث وائل بن حجر : يَسْمَى وَيَتَرَفَّلُ على الأقوال أي يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأَسُ استعارة من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله ؛ قال شمر : الترفيل التسود ، والترفيل التسويد . ورَفَل فلان إذا سَوَّد على قومه، وقيل : رَفَلت الرجلَ ذَلَلْتَه ومَلَكْتَه .

وترفيل الرميّة : إجماعها . ورَفَلتُ الرميّة : أجسمتها . ورَفَلُ الرميّة : مَكَلْتُها . ورَفَلَ التيس : شيء يوضع بين يدي قَضِيْبِهِ لئلا يَسْفِد . وناقاة مَرَفَلَة : نَصْرُهُ بِجِرْفَةٍ ثم تُرْسَلُ على أخلافها فتُعْطَى بها .

ومرافل : سَوْبِقُ يَنْبُوتِ عُمان . ورَوَقَل : اسم .

وقل : الرقلة مثل الرعلة : النخلة التي فانت اليد وهي فوق الجبارة ؛ قال الأصمعي : إذا فانت النخلة يد المتناول فهي جبارة ، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة ، وجمعها رَقَلٌ ورِقَالٌ ؛ قال كثير :

حُزِيَتْ لي بِجَزْمِ قَيْدَةِ تُحْدَى ،
كاليهوديِّ من نطاة الرقال

أراد كنخل اليهودي ، ونطاة خيبر . التهذيب : الرقال من نخيل نطاة وهي عين بخيبر . قال ابن بري : ويقال رَقَلَةٌ ورَقَلٌ ؛ ومنه المثل : ترى الفتيان كالرَقَلِ ، وما يُدْرِيكَ بالدخَلِ . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا تَقْطَعْ عليهم رَقَلَةٌ ؛ الرَقَلَةُ : النخلة وجنسها الرَقَلُ . وفي حديث جابر في غزوة خيبر : خرج رجل كأنه الرَقَلُ في يده حربة ، وفي

حديث أبي حشمة : ليس الصقر في رؤوس الرقال الراسغات في الوحل ؛ الصقر : الدبس .

والراقول : سَجَلٌ يُصْعَدُ به النخل في بعض اللغات وهو الحابل والكر .

والإرقال : ضرب من الحَبِّب . وروى أبو عبيد عن أصحابه : الإرقال والإجذام والإجماز مرعة سير الإبل . وأرَقَلت الدابة والناقاة إرقالاً : أمرت . وأرَقَلت القومُ إلى الحرب إرقالاً : أمرعوا ؛ قال النابغة :

إذا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّعْنِ ، أرَقَلُوا
إلى الموت إرقالَ الجبالِ المصاعِبِ

وفي حديث قسٍ ذكر الإرقال ، وهو ضرب من العذو فوق الحَبِّب . وأرَقَلتِ الناقةُ تَرْقِلَ إرقالاً فهي مُرَقِلٌ ومِرَقَالٌ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأئين إرقالٌ وتَبَغِيْلُ

واستعاره أبو حبيّة الثميري الرماح فقال :

أما إنه لو كان غيرك أرقلت
إليه القنا بالرأعفات اللهازم

يعني الأسنّة . وأرَقَلتِ المفازة : قَطَعَهَا ؛ قال العجاج :

لاهُمَّ ، ربّ البيت والمشرقِ ،
والمُرَقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ

قال ابن سيده : وقد يكون قوله كُلِّ سَهْبٍ منصوباً على الظرف . قال الأزهري : قوله إرقالُ المفازة قَطَعُها خطأ ، وليس بشيء ، ومعنى قول العجاج : والمُرَقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ وربّ المُرَقِلَاتِ ، وهي الإبل المسرعة ، ونصب كل لأنه جعله ظرفاً ، أراد ورب المُرَقِلَاتِ في كل سَهْبٍ ، وناقاة مُرَقِلُ

ومِرْقَال : كثيرة الإرتقال . ابن سيده : وفاقة مِرْقَال
مِرْقَلَة ؛ قال طرفة :

وإني لأمضي الممّ ، عند احتضاره ،
بعون جاء مِرْقَالٍ تروح وتغتدي

والمِرْقَال : لقب هاشم بن عتبة الزهري لأن عليّاً ،
عليه السلام ، دفع إليه الراية يوم صفين فكان يُرْقِلُ
بها إرتقالاً .

وكل : الرّكَل : ضَرْبُك الفرس بِرَجْلِكَ لِيَعْدُو .
والرّكَل : الضرب برجل واحدة ، رَكَلَهُ يُرَكَلُهُ
رَكَلًا . وقيل : هو الركن بالرجل ، وترَكَلُ
القوم . والمِرْكَل : الرّجُل من الراكب . والمِرْكَلُ :
الطريق . والمِرْكَل من الدابة : حيث تُصِيب
برجلك . الجوهري : مَرَاكِلُ الدابة حيث يَرَكُلُهَا
الفارس برجله إذا حركه للرّكض ، وهما مَرَكَلَان ؛
قال عنترة :

وحشيتي مَرَجٌ على عَبلِ الشّوى ،
تَهْدِي مَرَاكِلِي ، تَيْبِلُ المَعزِم

أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل . والمِرْكَلَانِ
من الدابة : هما موضعا الفُصْرَيْنِ من الجنبيين ،
ولذلك يقال فَرَسٌ تَهْدِي المَرَاكِلِ . والتَرَكَلُ كما
يُخْفِرُ الحافر بالمِسْحَاةِ إذا تَرَكَكَلُ عليها برجله .
وأرض مَرَكَلَة إذا كُتِدَتْ بجوافر الدواب ؛ ومنه
قول امرئ القيس يصف الخيل :

مِسْحٌ ، إذا ما السابجاتُ على الوَتَى
أَتَرْنَ الفُباوَ بالكَدِيدِ المُرْكَلِ

وفي الحديث : فرَكَله برجله أي رَفَسَه . وفي حديث
عبد الملك : أنه كتب إلى الحجاج : لأرَكَلْتَنكَ

رَكَلَة . وتَرَكَكَلُ الحافرُ برجله على المِسْحَاةِ :
تَوَرَّكَكَلُ عليها بها ؛ قال الأخطل يصف الحُمُرَ :

رَبَّتْ وَرَبَّآ فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدْيَنَةَ ،
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَكَلُ

وتَرَكَكَلُ الرّجُلُ بِمِسْحَاتِهِ إذا ضربها برجله لتدخل
في الأرض . والرّكَلُ : الكُرَاتُ بلفظة عبد القيس ؛
قال :

أَلَا حَبَّبْنَا الأَحْصَاءَ طَيِّبٌ تَرَاهَا ،
وَرَكَلٌ بِهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَائِحٌ ۱

وبائعه رَكَلٌ . ومَرَكَلَانُ : موضع .

ومل : الرّمْلُ : نوع معروف من التراب ، وجمعه
الرّمَالُ ، والقطعة منها رَمَلَةٌ ؛ ابن سيده : واحده
رَمَلَةٌ ، وبه سببت المرأة ، وهي الرّمَالُ والأرْمَلُ ؛
قال العجاج :

يَقْطَعْنَ عَرْضَ الأَرْضِ بالتَحْمَلِ ،
جَوَازَ الفِلا ، من أَرْمَلُ وَأَرْمَلُ

ورَمَلُ الطعام : جعل فيه الرّمْلَ . وفي حديث الحُمُرِ
الأهلية : أمر أن تُكْفَأَ القُدُورُ وأن يُرْمَلَ اللحم
بالتراب أي يُلْتَمَسَ بالتراب لثلاثا ينتفع به . ورَمَلُ
الثوب ونحوه : لَطَطْنُهُ بالدم ، ويقال : أَرْمَلَ السهم
إرْمالاً إذا أصابه الدم فبقي أثره ؛ وقال أبو النجم
يصف سهاماً :

مُحْمَرَةٌ الرِّيشِ على أَرْتِمَالِهَا ،
من عَلَقَ أَقْتَبَلَ فِي سِكَالِهَا ۱

ويقال : رُمِلَ فلان بالدم وضمخ بالدم وضمخ بالدم

۱ قوله « سكالها » هكذا في الاصل وشرح الغاموس ، والذي في
التكملة : سمالها بالمهملتين مضبوطاً بضم السين .

كُلُّهُ إِذَا لُطِّخَ بِهِ ، وَقَدْ تَرَمَّلَ بِدَمِهِ الْجَوْهَرِيُّ :
رَمَلَهُ بِالْدمِ فَتَرَمَّلَ وَارْتَمَلَ أَي تَلَطَّخَ ؛ قَالَ أَبُو
أَخْزَمِ الطَّائِي :

إِنَّ بَنِي رَمَلُونِي بِالْدمِ ،
سِنَّةً أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ .

وَرَمَلَ النَّسِجَ يَرْمُلُهُ رَمَلًا وَرَمَلَهُ وَأَرَمَلَهُ : رَفَقَهُ .
وَرَمَلَ السَّرِيرَ وَالْحَصِيرَ يَرْمُلُهُ رَمَلًا : زَيَّنَهُ بِالْجَوْهَرِ
وَنَحْوِهِ . أَبُو عِيَادٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرَمَلْتُهُ ، فَهُوَ
مَرْمُولٌ وَمُرْمَلٌ إِذَا نَسَجْتَهُ وَسَفَقْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ مَضْطَجِعًا عَلَى
رُمَالٍ سَرِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقِهِ لِاحِبٍ ،
وَكَانَ صَفْحَتَهُ حَصِيرًا مُرْمَلًا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رُمَالٍ
سَرِيرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَصِيرٍ ؛ الرَّمَالُ : مَا رُمِلَ
أَي نَسِجَ ؛ قَالَ الزُّخْرِيُّ : وَنَظِيرُهُ الْحُطَامُ وَالرُّكَامُ
لَمَّا حُطِّمَ وَرُكِّمَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّمَالُ جَمْعُ رَمَلٍ
بِمَعْنَى مَرْمُولٍ كَخَلَقْتُ اللَّهَ بِمَعْنَى مَخْلُوقِهِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ
كَانَ السَّرِيرُ قَدْ نَسِجَ وَجْهَهُ بِالسَّعْفِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى
السَّرِيرِ وَطَاءَ سَوَى الْحَصِيرِ . وَالرُّوَامِلُ : نَوَاسِجُ
الْحَصِيرِ ، الْوَاحِدَةُ رَامِلَةٌ ، وَقَدْ أَرَمَلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عِيَادٍ :

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

وَقَدْ رَمَلَ سَرِيرَهُ وَأَرَمَلَهُ إِذَا رَمَلَ شَرِيبًا أَوْ غَيْرَهُ
فَجَعَلَهُ ظَهْرًا لَهُ . وَيُقَالُ : خَبِيصٌ مُرْمَلٌ إِذَا عَصِدَ
عَصْدًا شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَوْضُوعَةٌ .
وَطَعَامٌ مُرْمَلٌ إِذَا أُلْتِمِيَ فِيهِ الرَّمْلُ . وَالرَّمَلُ ،

بِالتَّحْرِيكِ : الْمَرْوَةُ . وَرَمَلَ يَرْمُلُ رَمَلًا : وَهُوَ
دُونَ الْمَشِيِّ ، وَفَوْقَ الْعَدْوِ . وَيُقَالُ : رَمَلَ الرَّجُلُ
يَرْمُلُ رَمَلَانًا وَرَمَلًا إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشِيئِهِ وَهَزَّ
مَنْكَبَيْهِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَنْزُو ، وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ
يَرْمُلُ رَمَلَانًا اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَبِأَصْحَابِهِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ
بِهِمْ قُوَّةً ؛ وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي التَّغَالِ ،
مُتَلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

وَالتَّغَالُ : الْمُنَاقَلَةُ ، وَهُوَ أَنَّ تَضَعُ رِجْلَيْهَا مَوَاضِعَ
يَدَيْهَا ؛ وَرَمَلْتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَمَلًا وَرَمَلَانًا .
وَفِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ : رَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِيمَ الرَّمَلَانِ
وَالكَشْفُ عَنْ الْمَنَاقِبِ وَقَدْ أَطَّأَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ؟
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَكْثُرُ جَمْعُهُ الْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ
فِي أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ كَالنَّزْوَانِ وَالنَّسْلَانِ وَالرَّسْفَانِ
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَحَكَى الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا غَرِيبًا قَالَ :
إِنَّهُ تَنْبِيَةُ الرَّمَلِ وَلَيْسَ مَصْدَرًا ، وَهُوَ أَنَّ هِزَّ مَنْكَبَيْهِ
وَلَا يُسْرِعُ ، وَالسَّمِيُّ أَنَّ يُسْرِعُ فِي الْمَشِيِّ ، وَأَرَادَ
بِالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلَ وَالسَّمِيَّ ، قَالَ : وَجَازَ أَنْ يُقَالَ لِلرَّمَلِ
وَالسَّمِيِّ الرَّمَلَانِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وَتَقَلَّ
اسْمُ السَّمِيِّ غَلَبَ الْأَخْفُ قَبِيلَ الرَّمَلَانِ ، كَمَا قَالُوا
الْقَمْرَانِ وَالْعُمْرَانِ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامِ
كَأَنَّ تَرَاهُ ، فَإِنَّ الْحَالَ الَّتِي شُرِعَ فِيهَا رَمَلُ الطَّوَّافِ ،
وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالِ يَشْهَدُ بِخِلَافِهِ لِأَنَّ رَمَلَ
الطَّوَّافِ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَصْحَابُهُ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ

١ قوله « وهو دون المشي الخ » هكذا في الاصل وشرح الغاموس ؛
ولله فوق المشي ودون العدو .

قالوا : وهَنَّتْهُمْ حُمَى يَنْشُرِب وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض ، وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أمّ إسماعيل ، عليهما السلام ، فلإذآ المراد بقول عمر ، رضي الله عنه ، رَمَلَانُ الطوافِ وحده الذي سُنَّ لأجل الكفار ، وهو مصدر ، قال : وكذلك شَرَحَه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للثنوية وجه . والرَّمَلُ : ضرب من عروض يجيء على فاعلاتن فاعلاتن ؛ قال :

لا يُغَلَّبُ النَّازِعُ ما دام الرَّمَلُ ،
ومن أَكْبَرُ صامِتاً فقد حَمَلُ^١

ابن سيده : الرَّمَلُ من الشَّعْر كل شعر مهزول غير مؤثِّلِف البناء ، وهو ما تُسَمِّي العرب من غير أن يحدُّوا في ذلك شيئاً نحو قوله :

أفقرَ من أهله مَلْحُوبُ ،
فالقَطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ^٢

ونحو قوله :

ألا لله قَوْمٌ وَ
لَدَتْ أختُ بني سَهْمٍ !

أراد ولدتهم ، قال : وعامة المَجْزُوء يَمْعَلُونَهُ رَمَلًا ؛ كذا سجع من العرب ؛ قال ابن جنبي : قوله وهو ما تسمي العرب ، مع أن كل لفظة ولقب استعمله العَرَوِضِيُّونَ فهو من كلام العرب ، وتأويله إنما استعملته في الموضع الذي استعمله فيه العَرَوِضِيُّونَ ، وليس منقولاً عن موضعه لا نقل العَلَمِّ ولا نقل التشبيه على ما تقدم من قولك في ذينك ، ألا ترى أن العَرَوِضِ والمِصْرَاعِ والقَبْضِ والعَقْلِ وغير ذلك من الأسماء

١ هذا البيت من الرجز لا من الرمل .

٢ قوله « فالقطبيات » هكذا في الأصل بتخفيف الطاء ومثله في القاموس ، وضبطه ياقوت بتشديدها .

التي استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العرب بها؟ ولكن ليس في المواضع التي نقلها أهل هذا العلم إليها ، إنما العَرَوِضِ الحَشْبَةُ التي في وسط البيت المَبْنِيِّ لهم ، والمِصْرَاعِ أحدِ صَفَئِي الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً ، وأما الرَّمَلُ فإن العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشَّعْر الذي وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الأصل ، فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة ، لم ينقلوه نقلاً عِلْمِيًّا ولا نقلاً تشبيهيًّا ، قال : وبالجملة فإن الرَّمَلُ كل ما كان غيرَ القَصِيدِ من الشَّعْرِ وَعَيْرَ الرَّجَزِ .

وأرْمَلُ القومُ : نَفِدَ زادهم ، وأرْمَلُوهُ أنفدوه ؛ قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَيْكَةِ :

إذا أرْمَلُوا زاداً ، عَقَرَتْ مَطِيَّةٌ
تَجْرُ بِرِجْلِهَا السَّرِيحَ المُخَدَّما

وفي حديث أم معبد : وكان القوم مُرْمِلِينَ مُسْتَنِينَ ؛ قال أبو عبيد : المُرْمِلُ الذي نَفِدَ زاده ؛ ومنه حديث أبي هريرة : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في غَزَاة فَأَرْمَلْنَا وأنْفَضْنَا ؛ ومنه حديث أم معبد ؛ أي نَفِدَ زادهم ، قال : وأصله من الرَّمَلِ كأنهم لَصِقُوا بالرَّمَلِ كما قيل للفقير الشَّرِبُ .

ورجل أرْمَلٌ وامرأة أرْمَلَةٌ : محتاجة ، وهم الأَرْمَلَةُ والأَرَامِلُ والأَرَامِلَةُ ، كَبَسَرُوهُ تكسير الأسماء لِقَلَّتْهُ ، وكَبَلُ جماعة من رجال ونساء أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال أرْمَلَةٌ ، بعد أن يكونوا محتاجين . ويقال للفقير الذي لا يقدر على شيء من رجل أو امرأة أرْمَلَةٌ ، ولا يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي مُوسِرَةٌ أرْمَلَةٌ ، والأَرَامِلُ : المساكين . ويقال : جاءت أرْمَلَةٌ من نساء ورجال محتاجين ، ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أرْمَلَةٌ ، وإن لم يكن

فيهم نساء . وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال :
إذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال
والنساء ، لأن الأرامل يقع على الذكور والنساء ،
قال : وقال ابن الأنباري يُدْفَعُ للنساء دون الرجال
لأن الغالب على الأرامل أنهن النساء ، وإن كانوا
يقولون رجُل أرمل ، كما أن الغالب على الرجال
أنهم الذكور دون الإناث وإن كانوا يقولون رجُلَةٌ ؛
وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم :

ثَمَالِ الْيَتَامَى عِصْمَةَ لِلأَرَامِلِ

قال : الأرامل المساكين من نساء ورجال . قال :
ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل ،
وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً ، وقد تكرر
ذكر ذلك . والأرمل : الذي ماتت زوجته ،
والأرملّة التي مات زوجها ، وسواء كانا غنّيين أو
فقيرين . ابن بزرج : يقال إن بيت فلان لضخم
وإنهم لأرملّة ما يحْمِلُونَهُ إلا ما استفقروا له ،
يعني العارية ؛ قوله إنهم لأرملّة لا يحْمِلُونَهُ إلا ما
استفقروا له ، يعني أنهم قوم لا يملكون الإبل ولا
يقدرّون على الارتحال إلا على إبل يستعيرونها ، من
أفقرته ظهرَ بَعِيرِي إذا أعرته إياه . ويقال للذكر
أرمل إذا كان لا امرأة له ، تقوله العرب ، وكذلك
رجل أيم وامرأة أَيْمَة ؛ قال الرازي :

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ صَبًّا سَحْبَلًا ،

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّاءَ أَرْمَلًا

قال ابن جني : قلنا يستعمل الأرمَلُ في المذْكَرِ
إلا على التشبيه والمُعَالَظَةِ ؛ قال جرير :

كَلُّ الأَرَامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا ،
فَمَنْ حَاجَةٌ هَذَا الأَرْمَلِ الذِّكْرُ ؟ ١

يريد بذلك نفسه . وامرأة أرملّة : لا زوج لها ؛ أنشد
ابن بري :

لَيْبِكَ عَلَى مِلْحَانِ صَيْفٍ مُدَقَّعٍ ،
وَأرْمَلَةٍ تُزْجِي مع اللَّيْلِ أَرْمَلًا

وقال أبو خراش :

بِذِي فَخْرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الأَرَامِلُ

وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأرمَلِ الذي لا امرأة
له قول الرازي :

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّاءَ أَرْمَلًا

قال : أراد صبّاً لا أنثى له ليكون سميناً . وأرملت
المرأة إذا مات عنها زوجها ، وأرملت : صارت
أرملّة . وقال شمر : رملت المرأة من زوجها
وهي أرملّة . ابن الأنباري : الأرملّة التي مات عنها
زوجها ؛ سُمِّيَتْ أرملّة لذهاب زادها وقَعْدِهَا
كاسبها ومن كان عيشها صالحاً به ، من قول العرب :
أرمل القوم والرجل إذا ذهب زادهم ، قال : ولا
يقال له إذا ماتت امرأته أرمل إلا في شدوذ ، لأن
الرجل لا يذهب زادُه بوجت امرأته إذا لم تكن قسيمة
عليه والرجل قسيمٌ عليها ونلزمه عيولتها ومؤنتها
ولا يلزمها شيء من ذلك . قال : ورد على القتيبي
قوله فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يعطي منه الرجال
الذين مات أزواجهم ، لأنه يقال رجل أرمل وامرأة
أرملّة . قال أبو بكر : وهذا مثل الوصية للجوارِي

١ قوله « كل الأرامل » كذا في الأصل ، وفي شرح الفاموس
والتكملة والأساس : هذي الأرامل .

لا يُعطى منه الفلّمان ووَصِيَّةُ الفلّمان لا يُعطى منه الجوارى ، وإن كان يقال للجارية غلامه .
والمرمّل : القَيْدُ الصّغير .

والرّمّل : المطر الضعيف ؛ وفي الصحاح : القليل من المطر . وعامُّ الرّمّل : قليل المطر والنفع والحير ، وسنّة رَمَلَاءَ كذلك . وأصابعهم رَمَلٌ من مطر أي قليل ، والجمع أرمال ، والازمان أقوى منها . قال شمر : لم أسمع الرّمّل بهذا المعنى إلا للأموي . وأراميل العرفّج : أصوله . وأرمولة العرفّج : جذموره ، وجمعها أراميل^٢ ؛ قال :

فجِئْتُ كالعوْدِ التّزْبِيعِ المادِجِ ،
قَيْدٌ فِي أرامِلِ العِرافِجِ ،
فِي أرضِ سَوءٍ جَذْبَةٍ هِجَاهِجِ

المهجاهج : الأرض التي لا نبتَ فيها . والرّمّل : خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها ، وقيل : الرّملة الخطّ الأسود . غيره : يقال لوثي قوائم الثور الوحشي رَمَلٌ ، واحداً رَمَلَةٌ ؛ قال الجعدي :

كأنتها ، بعدما جَدَّ النّجاءُ بها
بالشّيْطَيْنِ ، مَهابةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلًا

ويقال للضّبُعِ أمِ رِمَالِ .

ورملة : مدينة بالشام . والأرمّل : الأبلق . قال أبو عبيد : الأرمّل من الشاء الذي اسودّت قوائمه كلها . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : الرّمّل ،

١ قوله « والازمان أقوى منها » كذا في الامل ، ولعله الازمات بالهاء جمع أزمه .

٢ قوله « اراميل » عبارة الفاموس : ارامل وأراميل ، وقوله يد الرجز المهجاج الارض الخ ، عبارته في هجج : المهجج الارض الجديدة التي لا نبات بها والجمع هجاج ، واورد الرجز ثم قال : جمع على ارادة المواضع .

بضم الراء وفتح الميم ، خطوط سودّ تكون على ظهر الغزال وأفضاده ، وأنشد بيت الجعدي أيضاً ؛ قال :
وقال أيضاً :

بذهاب الكور أمسى أهله
كلّ مَوْشِيٍّ سَوَاهِ ، ذِي رَمَلِ

ونعجة رَمَلَاءَ : سوداء القوائم كلها وسائرهما أبيض . وغلام أرمولة : كقولك بالفارسية زاده ؛ قال أبو منصور : لا أعرف الأرمولة عرَبِيَّتِها ولا فارسيَّتِها .
وراميل ورُمَيْل ورُمَيْلَة ورمول كلها : أساءه .

ورمعل : ارمعل الثوب : ابتل ، وقيل : كلُّ ما ابتل فقد ارمعل . وارمعل الدمع وارمعلن : سال فهو رُمَمِعِلٌ ورُمَمِعِنٌ . وارمعل الشيء : تتابع ، وقيل : سال فتتابع . الجوهري : ارمعل الصبي ارمعلاً سال لُعابه . وارمعل الدمع أي تتابع قطراناه ، بالعين والعين جميعاً ؛ قال الزّقيان :

يقول نَوْرٌ صَبْحٌ لو يَفْعَلُ ،
والقطرُ عن مَتْنِيهِ رُمَمِعِلُ

كنظّم الثّولُو رُمَمِعِلُ ،
تَلَفُّهُ نَكْبَاءٌ أو سُنَالُ

وارمعل الشّواء أي سال كَسَنَهُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وانصب لنا الدّهْباءَ طاهي ، وعجّلنْ
لنا بشِواءِ رُمَمِعِلٍ ذَووبُها

وقولهم اذرتفق رُمَمِعِلًا أي امضِ راشداً .
وارمعل الرجل أي شهِق ؛ قال مُدْرِكُ بنِ حِصْنِ الأَسدي :

ولما رآني صاحبي رايط الحشا ،
موطّن نفس قد أراها يقينها ،

بكي جَزَعاً من أن يموت، وأجْهَتْ
إليه الجِرْثَى ، وارْمَعْلٌ حَتِينُهَا

ومغل: المُرْمَغِلُ: المُنْبَلُ، وهو أيضاً السائل المتتابع،
وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين ارمعل .
والمُرْمَغِيلُ: الجلد إذا وضع فيه الدباغ .
والمُرْمَغِيلُ: الرُّطْبُ.

وهل: الرَّهْلُ: الانتفاخ حيث كان، وقيل: هو شبه
وَرَمٍ ليس من داء ولكنه رخاوة إلى السَّخْنِ، وهو
إلى الضعف، وقد رَهِلَ اللحمُ رَهْلاً، فهو رَهِيلٌ:
اضطرب واسترخى؛ وفرس رَهِيلُ الصَّدْرُ؛ قال
العجَّير السُّلُوي:

فَتَسَى قُدَّةً قَدَّ السِّيفُ لا مَنَازِفَ،
ولا رَهِيلٌ لَبَّائِهِ وبَادِلِهِ

ويروي لزينب أخت يزيد بن الطَّمْرِيَّةِ . وأصبح
فلان مُرَهَّلاً إذا تَهَبَّجَ من كثرة النوم، وقد رَهَّلَهُ
ذلك تَهْيِلاً . والرَّهْلُ: الماء الأصفر الذي يكون
في السُّخْدِ .

والرَّهْلُ: سحاب رقيق شبه بالندي يكون في السماء.
وهبل: الرَّهْبَلَةُ: ضرب من المشي، يقال: جاء يَتَرَهَّبِلُ .
وهدل: الرَّهْدَلُ والرَّهْدَلُ: طائر يشبه الحُمُرَةَ إلا
أنه أَدْبَسُ، وهو أكبر من الحُمُرِ؛ وقال ثعلب:
هو طائر شبه القُبْرَةَ إلا أنها ليست لها قُنْزُوعَةٌ .
والرَّهْدَلُ: الأحمق، وقيل الضعيف . الأزهري:
الرَّهَادِنُ والرَّهَادِلُ، واحدهما رَهْدَانَةٌ ورَهْدَلَةٌ .

رول: الرَّوَالُ، على فُعَالٍ بالضم: اللُّعَابُ . يقال:
فلان يسيل رُوَالَهُ . ابن سيده: الرَّوَالُ والرَّوَالُ

١ قوله « حنينها » كذا في الأصل هنا ولسعة من الصحاح بالمعجمة ،
وتقدم في جرش بالهلمة ، وكلاهما بمعنى البكاء .

لُعَابِ الدُّوَابِ، وقيل: الرَّوَالُ زَبَدُ الفرس خاصة .
ورُوَالٌ رائل: كما قالوا شِعْرٌ شاعر؛ قال:

مِنْ مَجِّ سِدِّ قَيْنِهِ الرَّوَالِ الرَّائِلِ

والرَّائِلُ والرَّوَالُ: كل سِنَّةٍ زائدة لا تَنْبُتُ على
نِبْتَةِ الأضراس؛ قال الراجز:

تُرَيْكُ أَشْتَعَى قَلْبِعاً أَقْلاً ،
مُرَكَّباً رَاوُولَهُ مُتَعَلِّلاً

وفي باب المُلْحِ من الحَمَاسَةِ:

لَهَا قَمٌّ مُلْتَقَى سِدِّ قَيْنِهِ تُفْرَثُهَا ،
كَأَنَّ مِشْفَرَهَا قَدْ طُرِّمَتْ مِنْ فَيْسِلِ

أَسْنَانُهَا أضعِفَتْ في حَلْقِهَا عَدَدًا ،
مُظَاهِرَاتٍ جَمِيعاً بِالرَّوَالِ وَرَاوِيلِ

غيره: الرَّوَالُ والرَّوَالُ أسنان صغار تنبت في أصول الأسنان
الكبار فيَحْفِرُونَ أصولَ الكبار حتى يَسْقُطْنَ؛
الجوهري: وزعم قوم أن الرَّوَالُ سِنَّةٌ زائدة في
الإنسان والفرس؛ قال الأصمعي: الرَّوَالُ والرَّوَالُ
معاً لُعَابُ الدُّوَابِ والصبيان، وأنكر أن يكون
زيادة في الأسنان، وقال الليث: الرَّوَالُ بُزَاقُ الدابة،
يقال: هو يُرْوَلُ في مِخْلَانِهِ، والرَّوَالُ مثله؛ قال:
والعرب لا تهز فاعولاً . غيره: والرَّائِلُ والرَّائِلَةُ سِنَّةٌ
تنبت للدابة تنمعه من الشراب والقضم؛ وأنشد:

يَظَلُّ يَكْسُوها الرَّوَالِ الرَّائِلِ

قال أبو منصور: أراد بالرَّوَالِ الرَّائِلِ اللُّعَابُ القاطر
من فيه، قال: هكذا قاله أبو عمرو . ابن السكيت:
الرَّوَالُ والمرغُ واللُّعَابُ والبصاق كله بمعنى .
وزَوَالُ الحَبِيزَةِ بالسَّخْنِ والوَدَكِ تروِيلاً: ذلكها
به ذلكاً شديداً، وقيل: رَوَالٌ طعامه أكثر دَسَمِهِ .

لَمَّا رَأَتْ زُوَيْبَهَا زَنْجِيلاً ،
طَفَنَتْشَا لَا بِنَاكَ الْفَصِيلاً ،
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةَ تَفْصِيلاً :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةَ تَمْصِيلاً !

أَي تَنْصُلُ دَمَهَا وَيَقَطِّرُ ، وَالطَّفَنَتْشَا الضَّعِيفُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَسْتُ أَرُوبُهُ وَإِنَّمَا نَقَلْتَهُ مِنْ كِتَابِ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَعْرُوفُ طَفَنَتْشَا ، بِالنُّونِ ، وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الطَّفَنَتْشَا الرَّخْوُ الْفَسْلُ ، وَالزُّوَيْبُ ، بَفَتْحِ
الْجِيمِ ، يَهْزُ وَلَا يَهْزُ مَاءُ الْفَحْلِ ، وَسَنَذَكُرُهُ فِي
زَجَلِ .

زَيْلٌ : الزُّبَيْلُ ، بِالْكَسْرِ : السَّرْقِينُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَحِكْيُ
الْحَيَاتِيِّ : أَخَذُوا زَبَلَاتِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَلَا أُدْرِي
أَيُّ شَيْءٍ جَمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً تَشْتَرَتْ
عَلَى زَوْجِهَا فَحَبَسَهَا فِي بَيْتِ الزُّبَيْلِ ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ
السَّرْحِيُّ ، وَبِالْفَتْحِ مَصْدَرُ زَبَلْتِ الْأَرْضَ إِذَا أَصْلَحْتَهَا
بِالزُّبَيْلِ . وَزَبَلِ الْأَرْضَ وَالزُّوَيْبَ زَبَلًا :
سَدَّدَهُ . وَالْمَرْبُوبَةُ وَالْمَرْبُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : مَلْتَقَاهُ .
وَالزُّبَالُ ، بِالْكَسْرِ : مَا تَحْمِلُ السَّلَّةُ فِيهَا ، وَمَا
أَصَابَ مِنْهُ زَبَالًا وَزَبَالًا أَيُّ شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ
يُصِفُ فَحْلًا :

كَرِيمِ الشَّجَارِ حَمَى ظَهْرَهُ ،
فَلَمْ يُرْتَضَأْ بِرُكُوبِ زَبَالَا ،

وَمَا أَغْنَى عَنْهُ زَبَلَةُ أَيُّ زَبَالًا . وَمَا فِي السَّعَاءِ وَالْإِنَاءِ
وَالْبُتْرِ زَبَالَةُ أَيُّ شَيْءٍ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ زَبَالَةُ : مَنْزِلَةٌ مِنْ
مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ .

وَالزُّبَيْلُ وَالزُّنْبِيلُ : الْجِرَابُ ، وَقِيلَ الْوِعَاءُ يُحْمَلُ
فِيهِ ، فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا زَبَائِيلُ ، وَقِيلَ : الزُّنْبِيلُ
خَطَأٌ وَإِنَّمَا هُوَ زَبِيلُ ، وَجَمَعَهُ زُبُلٌ وَزُبُلَانٌ .

وَرُوْلَ الْفَرَسِ : أَدْلَى لِيَبُولَ ، وَقِيلَ : إِذَا أَخْرَجَ
فَضِيهَ لِيَبُولَ . وَالتَّرْوِيلُ : أَنَّ يَبُولُ بَوْلًا مُتَقَطِّعًا
مُضْطَرَبًا . وَالمِرْوَالُ : الَّذِي يَسْتَرْخِي ذَكَرُهُ ؛
وَأَنشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنْجِيلاً ،
طَفَنَتْشَا لَا يَنْسَعُ الْفَصِيلاً
مُرْوَالًا مِنْ دُونِهَا تَرْوِيلاً ،
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةَ تَرْسِيلاً :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةَ تَمْصِيلاً !

أَي تَنْصُلُ دَمًا وَتَقَطِّرُ ؛ الزُّنْبِيلُ وَالزُّوَيْبُ
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالتَّرْوِيلُ : لِمَاعَاظٍ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ ،
وَهُوَ أَنَّ يَمْتَدَّ وَلَا يَشْتَدُّ .

وَالْمِرْوَالُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْوَاوِ : الْقِطْعَةُ مِنْ
الْحَبْلِ الَّذِي لَا يَنْتَفِعُ بِهِ . وَالمِرْوَالُ أَيْضًا : قِطْعَةُ
الْحَبْلِ الضَّعِيفِ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالمِرْوَالُ :
النَّاعِمُ الْإِدَامُ . وَالمِرْوَالُ : الْفَرَسُ الْكَثِيرُ
التَّحْصُنِ .

فصل الزاي المعجبة

زَأَلٌ : التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةٍ ضَنْأً : قَالَ الشَّاعِرُ :

تَزَاوَلَ مَضْطَبِي أَرْمٌ ،
إِذَا اتَّسَبَ الْإِدَاءُ لَا يَفْطَوُهُ

قَالَ : التَّرَاوَلُ الْاسْتِحْيَاءُ .

زُأَجَلٌ : الْفَرَاءُ : الزُّنْبِيلُ الضَّعِيفُ الْبَدَنِ ، مَهْمُوزٌ ،
وَهُوَ الزُّوَيْبُ ، وَيُقَالُ الزُّنْبِيلُ ، بِالنُّونِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَمُويُّ بِالنُّونِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُخَارَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي قَالَهُ الْفَرَاءُ
هُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

والزَّابِلُ : القصير ؛ قال :

حَزَنْبِلُ الحِصْنَيْنِ قَدَمُ زَابِلٍ

والزَّبِيلُ : القفَّة ، والجمع زَبِيلٌ . الجوهري :
الزَّبِيلُ معروف فإذا كَسَرْتَهُ شَدَدَتْ فقلت زَبِيلٌ
أو زَنْبِيلٌ ، لأنه ليس في الكلام فَعْلِيلٌ ، بالفتح .
وزَبَلْتُ الشيءَ وازْدَبَلْتُهُ : احتلته ، وكذلك
زَمَلْتُهُ وازْدَمَلْتُهُ .

والزُّبَيْلَةُ : اللقمة . والزُّبَيْلَةُ : الثَّيْلَةُ ١ .

وزُبُلَانٌ وزُبَالَةٌ : موضع . وزُبَالَةُ بن تميم : أخو
عمرو بن تميم ؛ قال ابن الأعرابي : لهم عَدَدٌ ولبسوا
بكتير ؛ قال أبو ذؤيب :

لا تَأْمَنْنِ زُبَالِيًّا بِذِمَّتِهِ ،

إذا تَقَنَّعَ ثوبَ العَدُوِّ وَأَنْزَرَا

زجل : الزَّجَلُ : الرُّمِي بالشيء تأخذه بيدك فترمي

به . زَجَلَّ الشيءُ يَزْجُلُهُ وزَجَلَّ به زَجْلًا : رماه
ودَفَعَهُ . وزَجَلْتُ به : رَمَيْتُ ؛ قال :

بِتَنَّا وَبَاتَ رِيحُ العَوْرِ تَزْجُلُهُ ،

حتى إذا هَمَّ أولاهُ بِإِجْيَادِ

والمصدر عن ثعلب . يقال : لَعَنَ اللهَ أمًّا زَجَلْتُ به .

وزَجَلْتُ الناقةَ بما في بطنها زَجْلًا : رمت به
كزَحَرْتُ به زَحْرًا ، وهو مذكور في موضعه .
وزَجَلْتُ به زَجْلًا : دَفَعْتَهُ . وفي حديث عبد الله
ابن سلام : فأخَذَ بيدي فزَجَلَّ بي أي رماني
ودَفَعَ بي .

والزَّاجِلُ ، بفتح الجيم هُمَزٌ ولا همز : ماء الفحل . وقد
زَجِلَ الماءُ في رَحِمِهَا يَزْجُلُهُ زَجْلًا ، وخصَّ أبو

١ قوله « والزبلة الثيلة » كذا في الأصل ، ورمز له بعلامة التوقف ،
وفي ترجمة نيل من الغاموس : وما أماب نيلًا وثيلة أي شيئًا .

عبدة به مَنِي الظَّليم ؛ وأنشد لابن أحرر :

وما يَبِيضَاتُ ذِي لَبَدٍ هَجَفَ ،

سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حتى رَوِينَا

قال الأزهري : سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز
لغة ؛ قال أبو سعيد : وكان أصحابنا يقولون الزَّاجِلُ
ماء الظَّليم ؛ قال : وأخبرني من سمع العرب تقول
إن الزَّاجِلَ هنا مُزَاجِلَةُ الثَّعَامَةِ والمَهِيقِ في أيام
حِضَانِهَا ، وهو التَّقْلِبُ ، لأنها إن لم تُزَاجِلْ مَذِرٌ
البَيْضُ فهي تُقَلِّبُهُ لِبَسَلَمٍ مِنَ المَذَرِّ ، وقيل :
الزَّاجِلُ ما يَسِيلُ من دُبُرِ الظَّليم أيام تحضينه بيضه .
قال أبو حنيفة : الزَّاجِلُ وَسْمٌ يكون في الأعناق ؛
قال :

إنَّ أحمقَ إِبِلٍ أن تُؤَكَلَ

حَمْضِيَّةٌ جَاءتْ عَلَيْهَا الزَّاجِلُ

قال ابن سيده : قياس هذا الشعر أن يكون فيه
الزَّاجِلُ مهموزًا . التهذيب : الزَّاجِلُ سَمَةٌ يُوسَمُ بها
أعناق الإبل .

والزَّجَلُ : إرسال الحَمَامِ الهادي من مَزْجَلٍ بعيد ،
وقد زَجَلَّ به يَزْجُلُ . وزَجَلَّ الحَمَامُ يَزْجُلُهَا
زَجْلًا : أرسلها على بُعْدٍ ، وهي حَمَامُ الزَّاجِلِ
والزَّجَالُ ؛ عن الفارسي . وزَجَلَهُ بالرَّمْحِ يَزْجُلُهُ
زَجْلًا : زَجَّهُ ، وقيل رماه .

والمِزْجَلُ : السَّنَانُ ، وقيل : هو رمح صغير .
والمِزْجَلُ : المِزْرَاقُ . والمِزْجَالُ ، شبه المِزْرَاقُ ؛
وهو النَّيْزُكُ يُرْمَى به ، وقد زَجَلَهُ زَجْلًا بالمِزْجَالِ ؛
قال أبو النجم :

ورمى بالصَّخْرِ زَجْلًا زَاجِلًا

١ قوله « ورمى بالصخر » في التهذيب : وترقي .

والزُّجْلَةُ : صوت الناس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

شديدة أَرْأَى الْآخِرِينَ كَأَنَّهَا ،
إِذَا ابْتَدَاهَا الْعَلِجَانِ ، زَجْلَةٌ قَافِلٌ

شَبَّهَ حَفِيفَ شَعْبِهَا بِحَفِيفِ الزُّجْلَةِ مِنَ النَّاسِ .
والزُّجْلَةُ ، بالضم : الجماعةُ من الناس ، وقيل : هي
القطعة من كل شيء ، وجمعها زُجْلٌ ؛ قال لبيد :

كَحَزْبِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجْلُ ١

الفراء : الزُّجْلُ الجبل والزُّجْلُ الضعيف من الرجال ،
وقد تقدم . ابن الأعرابي : الزُّجْلُ الرامي ، والزُّجْلُ
قائد العسكر . ابن السكيت : الزُّجْلَةُ البليَّةُ من
الشيء المهنئيَّةُ ٢ منه . يقال : زُجْلَةٌ من ماء أو بَرَدٌ ،
قال : والزُّجْلَةُ الجِلْدَةُ التي بين العينين ؛ وأنشد :

كَأَنَّ زُجْلَةَ صَوْبٍ صَابٍ مِنْ بَرَدٍ ،
مُنْتَمَتٌ سَأْبِيئُهُ مِنْ رَائِحِ لَجِبٍ

نَوَاصِحٌ بَيْنَ حَمَاوَيْنِ أَحْصَنْتَنَا
مُمْتَعًا ، كَهَمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرْبِ ٣

وقال في الحماسي في سجنجل : والسَّجْنَجَلُ المِرَاةُ ،
وقال بعضهم : زَجْنَجَلٌ ، وقيل : هي روميَّةٌ دخلت
في كلام العرب .

زحل : زَحَلَ الشيءُ عن مَقَامِهِ يَزْحَلُ زَحْلًا وَزُحُولًا
وَتَزْحُولًا ، كَلاهما : زَلٌّ عن مكانه ، وَزَحْوَلَةٌ
هو : أَزَلُّه وَأَزَالَهُ ؛ ومنه قول لبيد :

١ قوله « كحزبيق » هو جمع حزبيقة بمعنى القطعة من الشيء كما في
القاموس .

٢ قوله « المهنئية » هكذا في التهذيب بدون عاطف ، وفي القاموس :
والمهنئية بالواو ، قال شارحه : ونس كتاب المال لابن السكيت
بنير واو .

٣ قوله « نواصح الخ » في النكلمة والتهذيب : أَرَادَ بِالنَّوَاصِحِ التَّنَاصِيحَ
البيضاء ، وبالحمَاوَيْنِ الشَّيْئَيْنِ ، والضَّرْبِ العَمَلِ .

أَي رَمِيًّا شَدِيدًا . وفي الحديث : أَنَّهُ أَخَذَ الحَرْبَةَ لِأَبِي
ابن خَلْفٍ فزَجَلَتْهَا بِهَا أَي رَمَاهَا فقتله . والزُّجْلُ
والزُّجْلُ : الحَلْقَةُ مِنَ الحَشْبَةِ تكون مع المَكَارِي
في الحِزَامِ . ابن سيده : الزُّجْلُ الحَلْقَةُ فِي زُجْ
الرُّمَحِ . والزُّجْلُ : حَشْبَةٌ تُعْطَفُ وَهِيَ رَطْبَةٌ
حَتَّى تَصِيرَ كالحَلْقَةِ ثُمَّ تُجَعَّفُ فَتَجْعَلُ فِي أَطْرَافِ
الحِزْمِ والحِجَالِ ، وقيل : هو العود الذي يكون في
طَرَفِ الجبل الذي تُشَدُّ بِهِ القِرْبَةُ ؛ قاله أبو عبيد
بفتح الجيم ، وجمعه زَوَاجِلٌ ؛ قال الأعشى :

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وَطَابِكُمْ ،
إِذَا ثُنِيَتْ فِيمَا لَدَيْهِ الزُّوَايِلُ ١

والزُّجْلُ ، بالتحريك : اللَّعِبُ والجَلْبَسَةُ ورفَعُ
الصوت ، وخص به التطريب ٢ ؛ وأنشد سيبويه :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ ،
إِذَا طَلَبَ الوَسِيقَةَ ، أَوْ زَمِيرَ

وقد زَجِلَ زَجَلًا ، فهو زَجِلٌ وزَاجِلٌ ، وربما
أُوقِعَ الزَاجِلُ عَلَى العِنَاءِ ؛ قال :

وهو يُغَنِّيهَا غِنَاءَ زَاجِلَا

والزُّجْلُ : رَفَعُ الصَّوْتِ الطَّرِبُ ؛ وقال :

بِالْيَتَنَّا كُنَّا حَمَاسِيَّ زَاجِلِ

وفي حديث الملائكة : لَمْ يَزَجَلْ بِالسَّيِّحِ أَي صَوْتِ
رَفِيعِ عَالٍ . وَسَحَابُ ذُو زَجَلٍ أَي ذُو رَعْدٍ .
وغيث زَجِلٌ : لرعدته صوت . وَنَبَّتْ زَجِيلٌ :
صَوَّتَتْ فِيهِ الرِّيحُ ؛ قال الأعشى :

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرِقُ زَجِيلٌ

١ قوله « أن تجف » هكذا في التهذيب بالجيم ، وفي بعض نسخ
الصحيح بإلفاء المعجمة .

٢ قوله « وخص به التطريب » عبارة المعجم : وخص بعضهم به الخ .

لو يَقُومُ الفيلُ أو فَيْالَهُ ،
زَلٌّ عن مثل مَقَامِي وَزَحَلٌ

وفي حديث أبي موسى : أتاه عبد الله يَتَحَدَّثُ عنده ،
فلما أقيمت الصلاة زَحَلَ وقال : ما كنت أتَقَدِّمُ
رَجُلًا من أهل بَدْر ، أي تأخر ولم يَأْمُ القوم . وفي
حديث الحُدْرِي : فلما رآه زَحَلَ له وهو جالس إلى
جنب الحسين ؛ ومنه حديث ابن المسيَّب : قال لقتادة
ازحَلْ عَنِّي فقد نَزَحْتَنِي أي أنفَدْت ما عندي .
الجوهري : نَزَحَلَ تَنَحَّى وتَبَاعَد ، فهو زَحِلٌ
وزَحِيلٌ . وفي الحديث : فَرَزْنَا مع رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فكان رجل من المشركين
يَدْفُئنا وَيُزَحِلُّنا من ورائنا أي يُنَحِّينَا ، ويروى
يَزْجُلُّنا ، بالجيم ، أي يَرْمِينَا ، ويروى يَدْفُئنا ، بالفاء ،
من الدَّفِّ السَّيْرِ . وزَحَلَ الرَّجُلُ كَزَحَفَ إذا
أَعْيَا . وزَحَلَتِ النَّاقَةُ : تأخرت في سيرها تَزَحَلُ ؛
وَأَنشَد :

قد جَعَلْتِ نَابُ مُدَكِّينِ تَزَحَلُ
أخْرًا ، وإنَّ صَاحِبُوا به وحلحلوا

والمزَحَلُ : الموضع الذي تَزَحَلُ إليه ، وقد يكون
مصدرًا . يقال : إنَّ لي عنك مَزَحَلًا أي مُشْتَدِّحًا ؛
وقال الأخطل :

يَكُنُّ عن قريش مُسْتَبَازٌ ومَزَحَلٌ

وفاقة زَحُولٌ إذا وَرَدَتِ الحوض فضرب الذائدُ
وجَهِهَا قولُته عَجَزُها ولم تَزَلْ تَزَحَلْ حتى
تَرِدَ الحوضَ . قال ابن السكيت : قيل لابنة
الحسن أي الجِمالِ أفرَّه في الورد ؟ فقالت :
السَّبْعَلُ الزَّحَلُ^١ ، الراحلةُ الفعلُ . ورجل زَحَلٌ :

١ قوله « الزحل » مره في التهذيب فقال : الزحل الذي يزحل
الإبل يزحمها في الورد حتى ينحيا فيترب ، حكاه عن بهدل
الديري .

يَزَحَلُ عن الأمر ، فيبَحاً كان أو حسناً ، والأثنى
بالهاء . وعَقْبَةُ زَحُولٌ : بعيدة .

وزُحَلٌ : اسم كوكب من الخنُس ؛ سئل محمد بن
يزيد المبرد عن صرفه فقال : لا ينصرف لأن فيه العلتين
المعرفة والعُدول مثل عُمر ، وقيل للكوكب
زُحَلٌ لأنه زَحَلَ أي بَعُدَ ، ويقال : إنه في السماء
السابعة .

والزَّحِيلُ : السريع ؛ مَثَلٌ به سبويه وقسره
السيوطي ؛ قال ابن جني : قال أبو علي زَحِيلٌ من
الزَّحَلِ كسَحِينَتٍ من السَّحْتِ . والزَّحِيلُ :
المكان الضيق الزَّلِقُ من الصفا وغيره ، وكذلك
الزَّحِيلُ .

وزحَل : الزَّحَقَلَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءُ في بئر أو من
جَبَلٍ .

زحل : الزَّعَلُ كالعَلَنُ من المَرَضِ ، والفعلُ كالفعل .
والزَّعَلُ : النَّشَاطُ . والزَّعَلُ : النَّشِيطُ الأَثِيرُ .
وزَعَلَ زَعَلًا ، فهو زَعِيلٌ ، وتَزَعَلَ ، كلاهما :
نَشِطَ ؛ قال العجاج :

يَنْتَقِنُ بالقومِ من التَزَعَلِ
مَيْسَ عُمانَ ، ورحالَ الإسْجَلِ

وأزَعَلَهُ الرَّعْمِيُّ والسَّنَنُ : نَشِطَهُ ؛ قال أبو ذؤيب
وقد ذكرناه أيضاً في ترجمة سعل فيما يأتي :

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوعته سَنَجَجٌ
مِثْلُ الفَنَاءِ ، وَأزَعَلْتَهُ الأَمْرُعُ

وزَعَلَ الفرسُ زَعَلًا : اسْتَنَّ بغير فارسه . وقرس
سَعِلٌ زَعِلٌ : نَشِيطٌ . وحمار زَعِلٌ ولِزَعِيلٌ :
نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ . ورجل زَعْلُولٌ : خفيف ؛ عن
كراع ، وفي المصنَّف : زَعْلُولٌ ، بالعين المعجمة

لا غير . والزَّعَلُ والعَلَزُ : التَّضَوُّرُ . والزَّعِيلُ :
الْمُتَضَوُّرُ جُوعاً .

والزُّعْلَةُ : التَّعَامَةُ ، لغة في الصُّعْلَةِ ، وحكى يعقوب
أنه بدل .

والزُّعْلَةُ من الحوامل ؛ التي تَلِدُ سنة ولا تَلِدُ أُخْرَى
كذلك تكون ما عاشت .

وزَعَلٌ وزُعَيْلٌ : اسبانٌ . والزَّعْلُ : موضع .

زَعِيلٌ : الزُّعْبَلُ : الصبيُّ الذي لم يَنْجِعْ فِيهِ العِذَاءُ
فَعَظَّمْ بطنه ودَقَّتْ عنقه ؛ ومنه قول العجاج :

سَيْطاً يَرْبِي وُلْدَةَ زَعَايِلَا

قال ابن بري : الصحيح أنه لرؤبة ؛ وقوله :

جاءت فلاقَتْ عنده الضَّايِلَا

وبعده :

يَبْنِي مِنَ الشَّجَرَاءِ بَيْنَتَا وَاغِلَا

قال : وَسَيْطاً بدل من الضَّايِلِ ، وهو جمع ضَيْطِيلٍ
لِلدَاهِيَةِ ، قال : وقال ابن خالويه لم يُقَسِّرْ لَنَا الزُّعْبَلُ
إِلَّا الزَّاهِدُ ، قال : وهو الذي يَعَظَّمْ بطنه من أسفله
وَيَدِقُّ من أعلاه وَيَكْبُرُ رأسه وَيَدِقُّ عُنُقَهُ ، قال
ابن بري : وَالسَّمْطُ فِي البَيْتِ الصَّائِدِ ، يريد أنه مثل
السَّمْطِ فِي صِغَرِهِ . وَالسَّمْطُ : النُّظَامُ الصَّغِيرُ ، وَالسَّمْطُ
الْفَقِيرُ ؛ قال : ومثله قول رؤبة فِي السَّمْطِ لِلصَّائِدِ :

حتى إِذَا عَابَنَ رَوْعاً رَائِعَا ،

كِلَابَ كَلَّابٍ ، وَسَيْطاً قَايِعَا

والزُّعْبَلَةُ : الذي يَسْمَنُ بَدَنُهُ وَقَدِيقُ رِقْبَتِهِ .

والزُّعْبَلَةُ : الدَّلْوُ ؛ ومنه قوله :

١ قوله « والزُّعْلَةُ من الحوامل » هكذا ضبط في النكلمة ، ومقتضى
اصطلاح الفاموس أنه بالفتح ، وقوله بدو وايزعل موضع ، هكذا
ضبط في النكلمة وصرح به في الفاموس ، وضبط في المحكم بالفتح
وصرح به ياقوت .

زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةٌ الحُرُوقِ ،
بُلَّتْ بِكَفِّي سَرَبٌ تَمَشُوقِ

ابن سيده : والزُّعْبَلُ الأُمُّ ؛ عن كراع ؛ قال :
والصحيح عندنا الزُّعْبَلُ ، بالراء ، وزَعْبَلَةٌ : كثير ؛
عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاها كما كتبناه .
وزَعْبَلٌ وزَعْبَلَةٌ : اسبانٌ . ويقال : هَبَيْتُهُ أُمَّهُ
الزُّعْبَلُ أَي تَكَلَّمْتُ أُمَّهُ الحَمَاقَةَ ؛ هذا نص الجوهري ،
وقد تقدم أن الزُّعْبَلُ ، بالراء ، المرأَةُ الحَمَاقَةُ ، ولم أَرَ
أحداً ذَكَرَ الزُّعْبَلُ ، بالزاي ، المرأَةَ الحَمَاقَةَ سِوَى
الجوهري ، والله أعلم .

زَغَلٌ : زَعَلٌ الشيء زَعَلًا وَأَزَعَلَهُ : صَبَّهُ دُفَعًا
وَمَجَّهُ . ويقال : أَزَعَلْتُ لِي زَعْلَةً من سِقَاتِكَ أَي
صَبُّ لِي شَيْئاً من لبن . وزَعَلْتُ المَزَادَةَ من
عَزَلَاتِهَا : صَبَبْتُ .

والزُّعْلَةُ ، بالضم : الدُّفْعَةُ من البول وغيره . وَأَزَعَلْتُ
النَّاقَةَ ببولها : رَمَتْ بِهِ وَقَطَعَتْهُ زَعْلَةً زَعْلَةً .
والزُّعْلَةُ : ما تَمَجُّهُ من فيك من الشراب . قال أبو
منصور : سمعت أعرابياً يقول لآخر : اسْقِنِي زَعْلَةً
من اللبن ؛ يريد قَدَرًا ما يَمَلَأُ فِيهِ . وَأَزَعَلْتُ
الطَّعْنََةَ بالدم : مثل أَوَزَعَتْ ؛ وأنشد ابن بري
لصخر بن عمرو بن الشريد :

ولقد دَفَعْتُ لِي دَرِيْدٍ طَعْنَةً

تَجَلَّاءُ ، تُزَعِلُ مِثْلَ عَطِّ المَنْحَرِ

الليث : زَعَلَتِ المرأَةُ من عَزَلَاءِ المَزَادَةِ ماءً . قال
أبو منصور : سماعي من العرب أَزَعَلُ من عَزَلَاءِ
المَزَادَةِ الماءَ إِذَا دَفَعَهُ . وَأَزَعَلُ الطَّائِرُ قَرْنَهُ إِذَا

١ قوله « سَرَبٌ » هكذا في الأصل بالهمتين مشدداً ، وفي نسخة
من التهذيب : سَرَبٌ ، مضبوطاً كمر كعب .

زَقَّةٌ. وَأَزْغَلَتِ القَطَاةُ فَرَحَهَا : زَقَّتْهُ ؛ قال ابن
أحمر وذكر القطاة وفرحها وأنها سقته مما
شربت :

فَأَزْغَلَتْ في حَلْقِهِ زُغْلَةً ،
لم تخطئه الجيدة ، ولم تشفتير

استعار الجيدة للقطاة. وزغلت البهية أمها ترغلا
زغلا : قهرتها فرضعتها. الأحمر: أزغلت المرأة
ولدها ، فهي 'مزغل' إذا أرضعته ؛ وقال شر :
أرغلت بمعناه . الرياشي : يقال رغل الجدّي أمه
وزغلتها رغلا وزغلا إذا رضعها . والزغول :
اللهمج بالرضاع من الإبل والغنم . والزغلة : الاست ؛
عن المجرى . قال : ومن سبهم : يا زغلة الثور!

والزغلول : الخفيف من الرجال ، وحكاه كراع
بالعين والعين جميعاً . والزغلول : الطفل أبيضاً ،
وجمه زغاليل ، ويقال للصبيان الزغاليل ، واحدم
زغلول ؛ قال ابن خالويه : الزغلول الخفيف الروح ،
والينيم والخفيف الجسم يقال له الزحلول .
وزغل وزغل وزغئل وزغلول : أسماء .

زغفل : ابن الأعرابي : زغفل الرجل إذا أوقد
الزغفل . ابن بري : الزغفل الزئير ؛ قال جميل
ابن مرثد المعني :

ذاك الكساء ذو عليه الزغفل

أراد الذي عليه الزغفل وهو زئيره .

زفل : الأزفلة ، بفتح الهزة والفاء : الجماعة من الناس ،
وقيل : الجماعة ، وكذلك الزرافة . قال الفراء :
يقال جاؤوا بأزفلتهم وبأجفلتهم أي بجماعتهم ،
١ قوله « إذا أوقد الزغل » زاد في التكملة : وهو شجر .

وقال غيره : جاؤوا الأجفلى . وفي الحديث : أتيت
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في أزفلة ؛ الأزفلة :
الجماعة من الناس وغيرهم ، والهزة زائدة . وفي
حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها أرسلت إلى
أزفلة من الناس أي جماعة ؛ وأنشد الجوهري :

إني لأعلم ما قوم بأزفلة ،
جاؤوا لأخير من ليلى بأكناس

جاؤوا لأخير من ليلى فقلت لهم :
ليلى من الجن أم ليلى من الناس ؟

والأزفلى : الجماعة من كل شيء ؛ قال الزبيان :

حتى إذا ظلماؤها تكشفت
عني ، وعن صهبية قد شرفت ،
عادت تباري الأزفلى واستأنفت

وقال الفراء : الأزفلة الجماعة من الإبل .
وقال سيبويه : أخذته إزفلة ، بكسر الهزة
وتشديد اللام ، أي خفة . والأزفلى : مثل الأجدلى ؛
وأنشد ابن بري للمخروع بن ربيع :

جاؤوا إليك أزفلى ركوبا

وزوقل : اسم ، وفي التهذيب : وزوقل اسم رجل .

زقل : زوقل فلان عيامة : أرخى طرفها من ناحية
رأسه . ابن دريد : الزقل منه اشتقاق الزواقيل ،
وهم قوم بناحية الجزيرة وما والاها .

زقفل : زقفل : أسرع .

١ قوله « قال الريان » الذي في ترجمة صب من التهذيب : نية
الجزء إلى هيان .

٢ قوله « شرفت » كذا في الأصل ، والذي في ترجمة صب من
التهذيب : شدت بالذال ، وفسره بقوله تحت .

زل : زَلَّ السَّهْمُ عن الدَّرْعِ ، والإنسانُ عن الصَّغْرَةِ
يَزِلُّ وَيَزَلُّ زَلًّا وَزَلِيلًا وَمَزَلَّةً : زَلِقَ ، وَأَزَلَّهُ
عنها . وَزَلَلْتُ يَا فُلَانٌ تَزَلُّ زَلِيلًا إِذَا زَلَّ فِي طِينٍ
أَوْ مَنطِقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَلَلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزَلُّ
زَلَلًا ، وَالاسْمُ الزَّلَّةُ وَالزَّلِيلِيُّ . وَزَلَّ فِي الطِّينِ
زَلًّا وَزَلِيلًا وَزَلُولًا ؛ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛
وَزَلَّتْ قَدَمُهُ زَلًّا وَزَلَّ فِي مَنطِقِهِ زَلَّةً وَزَلَلًا .
التَّهْدِيبُ : إِذَا زَلَّتْ قَدَمُهُ قَبْلَ زَلِّ ، وَإِذَا زَلَّ
فِي مَقَالٍ أَوْ نَحْوِهِ قَبْلَ زَلِّ زَلَّةً ، وَفِي الْحَطِيطَةِ
وَنَحْوِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

هَلَّا عَلَى غَيْرِي جَعَلْتِ الزَّلَّةَ ؟
فَسَوْفَ أَعْلُو بِالْحُسَامِ الْقَلْبَةَ

وَزَلَّ فِي رَأْيِهِ وَدِينِهِ يَزَلُّ زَلًّا وَزَلَلًا وَزَلُولًا
وَزَلِيلًا تُنَادَى وَتَقْصُرُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَأَزَلَّهُ هُوَ
وَأَسْتَزَلُّهُ غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ زَلَّ فِي الْمَزَلَّةِ وَأَزَلَّ
فُلَانٌ فُلَانًا عَنْ مَكَانِهِ إِزْلالًا وَأَزَلَّهُ ، وَقُرِئَ : فَأَزَلَّهَا
الشَّيْطَانُ عَنْهَا ، وَقُرِئَ : فَأَزَلَّهَا ، أَي فَتَحَّاهَا ،
وَقِيلَ : أَزَلَّهَا الشَّيْطَانُ أَي كَسَبَهَا الزَّلَّةَ . وَفَسَّرَهُ
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : أَزَلَّهَا فِي الرَّأْيِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَزَلَّهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْحُحٍ : فَأَزَلَّهُ
الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكَفَّارِ أَي حَسَلَهُ عَلَى الزَّلَلِ وَهُوَ
الْحَطَّاءُ وَالذَّنْبُ . وَمَقَامُ زَلِّ : يُزَلُّ فِيهِ ، وَمَقَامَةُ
زَلِّ كَذَلِكَ . وَزُحْلُوقَةُ زَلِّ أَي زَلَّتْ ؛ قَالَ :

لِمَنْ زُحْلُوقَةُ زَلِّ ،
بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ ؟

وَيُرْوَى زُحْلُوقَةُ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

وَوَصَلْنَهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتِ فَاعِلِيهِ ،
وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُحْلُوقَةُ زَلِّ

وَالْمَزَلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ ، بِكسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِهَا : الْمَكَانُ
الدَّخُضُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الزَّلَلِ . وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ
فِي الدَّخُضِ . وَالزَّلَلُ : مِثْلُ الزَّلَّةِ فِي الْحَطِّ ؛
وَمَكَانُ زَلُولٍ . وَالْمَزَلَّةُ : مَوْضِعُ الزَّلَلِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

بُنِيَتْ مَرَاغِيْفُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ ،
لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَقِيلًا

وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ ، وَقِيلَ : الْمَزَلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ لِعَتَانٍ .
وَفِي صِفَةِ الصَّرَاطِ : مَزَلَّةٌ مَدْحَضَةٌ ؛ الْمَزَلَّةُ مَفْعَلَةٌ
مِنْ زَلَّ يَزَلُّ إِذَا زَلِقَ ، وَتَفْتَحُ الزَّايِ وَتَكْسُرُ ،
أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَثَبَتْ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

بِيسَلْتُمْ . مِنْ دَفْتَةٍ مَزَلِّ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَزَلِّ بَدَلًا مِنْ سَلْتُمْ
وَلَا يَكُونُ نَعْتًا لِأَنَّ مَفْعَلًا لَمْ يَجِئْ صِفَةً ، وَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الرِّوَايَةُ مَزَلِّ ، بِضَمِّ الْمِيمِ . وَزَلَّ عُمَرُؤُ :
ذَهَبَ ، وَزَلَّ مِنْهُ الشَّيْءُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

أَعْدُهُ اللَّيَالِي ، إِذْ تَأْتِي ، وَلَمْ يَكُنْ
بِهَا زَلٌّ مِنْ عَيْشٍ أَعْدُهُ اللَّيَالِيَا

وَقَوْسُ زَلًّا : يَزَلُّ السَّهْمُ عَنْهَا لِسُرْعَةِ خُرُوجِهِ .
وَزَلَّتِ الدَّرَاهِمُ تَزَلُّ زَلُولًا : انْصَبَّتْ أَوْ نَقِصَتْ
فِي وَزْنِهَا ؛ يُقَالُ : دَرِهَمٌ زَالٌ . وَالزَّلُولُ : الْمَكَانُ
الَّذِي تَزَلُّ فِيهِ الْقَدَمُ ؛ قَالَ :

بِمَاءِ زَلَالٍ فِي زَلُولٍ بِمَعْرَكِ
يَجْرُ ضَبَابٌ ، فَوْقَهُ ، وَضَرْبُ

وَأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ أَي أَسَدَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا . وَاتَّخَذَ عِنْدَهُ زَلَّةً

أَي صَنِيعَةٍ . وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ أَي أَسَدَيْتَهَا .
قال أبو عبيد : قوله في الحديث من أزلت إليه نعمة
معناه من أسديت إليه وأعطيها واصطنعت عنده ؛
قال ابن الأثير : وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم
من مكان إلى مكان ، فاستعير لانتقال النعمة من المنعم
إلى المنعم عليه . يقال : زلت منه إلى فلان نعمة
وأزلتها إليه وأزلتت إلى فلان نعمة فأنا أزلها
لإزلالاً ؛ قال كثيرٌ يذكر امرأة :

وإني ، وإن صدت ، لمتننٍ وصادقٍ
عليها بما كانت إلينا أزلت

والمزَّل : الكثير الهدايا والمعروف . وقال ابن
شبل : كنا في زلة فلان أي عُرْسِه ؛ وأزلتت إليه من حقه
فلاناً إلى القوم أي قدّمته . وأزلتت إليه من حقه
شيئاً أي أعطيت . والزَّلِيَّة : واحدة الزَّلالي . وفي
ميزانه زللٌ أي نقصان ؛ هذه عن الصحابي . والزَّلَّة :
من كلام الناس عند الطعام ، يقال : اتَّخَذَ فلان
زَلَّةً أَي صَنِيعاً للناس . قال الليث : الزَّلَّة عِرَاقِيَّة
اسم لما يُحْمَلُ من المائدة لقریب أو صديق ، ولما
اشتق ذلك من الصنيع إلى الناس . أبو عمرو : يقال
أزلتت له زلة ، ولا يقال زللت .

والزَّلِيلُ : مشيٌ خفيف ، وقد زلَّ زَلِيلًا .
والأزَلُ : السريع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أزلُّ إن قيدَ ، وإن قام نصَّب

وقول أبي عمير الحدلسي :

إن لما في العامِ ذي الفتوق ،
وزللَ النَّبِيَّةَ والتَّصْفِيْقَ ،
وعِيَّةَ مَوْلَى ناصِحٍ سَفِيْقِ

فسر ابن الأعرابي الزَّلَّلَ هنا فقال : زَلَّلَ النَّبِيَّةَ

تَبَاعُدها في النَّجْعَةِ ، وقال مرة : يعني بزَّلَّ النَّبِيَّةَ
أن يزَّلوا من موضع إلى موضع لطلب الكلِّ ،
والنَّبِيَّةُ : الموضع الذي يَنْبُونُ المسير إليه . وزَلَّ
يزلُّ زَلِيلًا وزَلُولًا إذا مرَّ مرًّا سريعاً . وغلامٌ
زَلَزُلٌ وقَلْقُلٌ إذا كان خفيفاً . وزَلَّ الماءُ في حلقه
يزلُّ زَلُولًا : ذَهَبَ . وماءٌ زَلالٌ وزَلِيلٌ : سريع
التزول والمتر في الحلق .

وماءٌ زَلالٌ : بارد ، وقيل : ماءٌ زَلالٌ وزَلالٌ
عَذْبٌ ، وقيل صافٍ خالص ، وقيل : الزَلال الصافي
من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ جَلُودَهُنَّ مَمُوهَاتٌ ،
على أبقارها ذَهَبٌ زَلالٌ ١

ابن الأعرابي عن أبي شبل أنه قال : ما زلزلت ماءً
قطُّ أبردَ من ماء الثعوب ، ففتح الماء ، أي ما شربنت ؛
قال أبو منصور : أراد ما جعلت في حلقها ماء يزلُّ
فيه زَلُولًا أبردَ من ماء الثعوب ، فجعله ثَعُوبًا .

والزَّلَزَلُ : الأثاتُ والمتاعُ ، على فَعَلَّلِ بفتح العين
وكسر اللام . قال شمر : وهو الزَّلَزَلُ أيضاً . وفي
كتاب الياقوت : الزَّلَزَلُ والفُتْرُودُ والحُنْثُرُ قماش
البيت . والزَّلَزَلُ : الطَّبَّالُ الحاذق .

والزَّلَزَلَةُ والزَّلَزَالُ : تحريك الشيء ، وقد زلزلته
زلزلةً وزلزلاً ، وقد قالوا : إن الفَعَلَّلَ والفَعَلَّلَ
مُطَّرِدٌ في جميع مصادر المضاعف ، والاسم الزَّلَزَالُ .
وزلزل اللهُ الأرضَ زلزلةً وزلزلاً ، بالكسر ،
فتزلزلت هي . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل :
إذا زلزلت الأرضُ زلزالها ؛ المعنى إذا حركت

١ أوردته الرخنري في الأساس :

كان جلودهن مموهات على أبقارها ذهباً زلالاً

ثم قال أي مشربان ماء ذهب صافٍ له . فبطل الخبر مموهات ونصب
ذهباً على المفعولية .

حركة شديدة ، والقراءة زلزالتها ، بكسر الزاي ، ويجوز في الكلام زلزالتها ، قال : وليس في الكلام فَعَلَل ، بفتح الفاء ، إلا في المضاعف نحو الصَّلصال والزلزال ، قال : والزلزال ، بالكسر ، المصدر ، والزلزال ، بالفتح ، الاسم ، وكذلك الوسواس المصدر ، والوسواس الاسم . قال ابن الأنباري في قولهم : أصابت القوم زلزلة ، قال : الزلزلة التخويف والتحذير من قوله تعالى : وزلزلوا حتى يقول الرسول ؛ أي خوفوا وحذروا . والزلزال : الشدائد . والزلزال : الأحوال ؛ قال عيران بن حيطان :

فقد أظلمت لك أيام لها خمس ،

فيها الزلازل والأحوال والوهل

وقال بعضهم : الزلزلة مأخوذة من الزل في الرأي ، فإذا قيل زلزل القوم فمعناه صرّفوا عن الاستقامة وأوقع في قلوبهم الحوف والحذر . وأزل الرجل في ربه حتى زال ، وأزبل في موضعه حتى زال . وفي الحديث : اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم ؛ الزلزلة في الأصل : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ؛ ومنه زلزلة الأرض ، وهو هنا كناية عن التخويف والتحذير ، أي اجعل أمرهم مضطرباً متقلّباً غير ثابت . وفي حديث عطاء : لا دق ولا زلزلة في الكيل أي لا يحرك ما فيه ويهزه لينضم وبسع أكثر مما فيه . وفي حديث أبي ذر : حتى يخرج من حكمة نديه يتزلزل .

وإزلزل : كلمة تقال عند الزلزلة ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون من معناها وقريباً من لفظها فلا تكون من حروف الزلزلة ، قال : وإنما حكمنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت فهو أنه مثال فائت فيه بليّة من جهة أخرى ، وذلك أن بنات هنا ياء بالأصل .

الأربعة لا تدرکها الزيادة من أولها إلا في الأسماء الجارية على أسماؤها نحو مدحرج ، وليس إززل من ذلك ، فيجب أن يكون من لفظ الأزل ومعناه ، ومثاله فععلل . وتزلزلت نفسه : رجعت عند الموت في صدره ؛ قال أبو ذؤيب :

وقالوا : تر كناه تزلزل نفسه ،

وقد أسندوني ، أو كذا غير ساند

كذا منصوبة الموضع بفعل مضر تقديره قد أسندوني أو تركوني كذا مضجعا ، وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه إذا كانا متفقين نحو ضربت زيدا وعمرا أي وضربت عمرا ، وحذف الثاني لدلالة الأول لفظاً ومعنى ، فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وإن كانا مختلفين ، فمن ذلك هذا البيت الذي نحن بصدده ، وهو قوله أسندوني أو تركوني ، فحذف تركوني وإن كان مخالفاً لأسندوني ، وذلك أن الشيء يجري مجرى تقيده ، كما يجري مجرى نظيره ، وذلك قولهم طویل كما قالوا قصير ، وقالوا ظمآن كما قالوا ريان ، وقالوا كثر ما تقولن كما قالوا قلما تقولن ، ونحوه كثير ، وإذا ثبت هذا في المختلف كان حكماً يرجع إليه في المتفق .

ويقال : تر كئت القوم في زلزلو وعلعلو أي في قتال ؛ قال سمر : ولم يعرفه أبو سعيد ، والأزل : الخفيف الوركين . والأزل الأرسع ، وقيل : هو أشد منه لا يستمسك إزاره ، والأنسى زلاء .

وقد زال زللاً وامرأة زلاء : لا عجيبة لها أي رسحاء بيّنة الزلل ؛ وقال :

لئست بكرّ واه ولكن خيد لهم ،

ولا يزلاء ولكن سنهم ،

ولا يَكْحَلُهُ ، ولكن زُرْقَمُ

وسَمِعُ أزلُ : بين الضُّبُعِ والذُّبِ ؛ قال :

مُسْتَبِيلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِقْلُ ،
وَإِذَا بَغَزُو فَمِنْهُ أزلُ

الجوهري : والسَّمْعُ الأزلُ الذُّبُ الأرسَحُ يتولد بين الذُّبِ والضُّبُعِ ، وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضُّبُعُ العَرَجَاءُ . وفي المثل : هو أَسْنَعُ من الذُّبِ الأزلُ ، وفي حديث علي ، عليه السلام ، كتب إلى ابن عباس : اخْتَطَطَتْ مَا قَدَّرْتَ عَلَيْهِ من أموال الأُمَّةِ اخْتِطَافَ الذُّبِ الأزلُ دَامِيَةَ المِعْزَى ؛ قال ابن الأثير : الأزلُ في الأصل الصغيرُ العَجْزُ ، وهو في صفات الذُّبِ الخفيف ، وقيل : هو من قولهم زَلَّ زَلِيلًا إِذَا عَدَا ، وَخَصَّ الدَامِيَةَ لِأَن من طبع الذُّبِ يَحْتَبِي الدَمَ حتى إنه يرى ذئبًا دَامِيًا فيَلْبَسُ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ . التهذيب : والزلُّ مصدر الأزلُ من الذئاب وغيرها ، والجمع الزلُّ ؛ وقول الشاعر :

وعادبة سَوَمَ الجِرَادَ وَرَعَتْهَا ،
فَكَكَلَتْهَا سِيدَا أزلُ مُصَدَّرَا

قال : لم يَعْزُرِ بالأزلُ الأرسَحُ ولا هو من صفة الفرس ، ولكنه أراد يَزِلُّ زَلِيلًا خَفِيفًا ؛ قال ذلك ابن الأعرابي فيما روى ثعلب له ، وقال غيره : بل هو نعت للذُّبِ ، جعله أزلُ لأنه أَحَقُّ له بِشَبِّهِ به الفرس ثم تَعَتَّى . ابن الأعرابي : زَلُّ إِذَا دَقَّقَ ، وَزَلُّ إِذَا أَخْطَأَ . الفراء : الزَّلَّةُ الحِجَارَةُ المُلْتَسُّ .

زَمَلٌ : زَمَلٌ يَزِمِلُ وَيَزْمَلُ زَمَالًا : عَدَا وَأَمْرَعٌ مُعْتَمِدًا فِي أَحَدِ شِقَيْهِ رَافِعًا جَنْبَهُ الآخَرَ ، وَكَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ لَهُ بِذَلِكَ تَمَكُّنٌ

المعتمد على رجله جميعاً . والزَّمَلُ : ظَلَعٌ يَصِيبُ البعير . والزَّمَلُ من الدواب : الذي كَأَنَّهُ يَظْلَعُ فِي سَيْرِهِ من نشاطه ، زَمَلٌ يَزْمَلُ زَمَلًا وَزَمَالًا وَزَمَلَانًا ، وهو الأزمَلُ ؛ قال ذو الرمة :

رَاحَتْ يَحْتَمِلُهَا ذُو أزمَلٍ ، وَسَقَتْ
لَهُ القَرَانِشُ وَالسُّلْبُ القِيَادِيْدُ

والدابة تَزْمَلُ في مشيها وَعَدْوِهَا زَمَالًا إِذَا وَأَيْتَهَا تتعامل على يديها بَغْيًا ونشاطًا ؛ وأُشْدُ : تراه في أَحَدِي اليَدَيْنِ زَامِلًا

الأصمعي : الأزمَلُ الصوت ، وجمعه الأزاميلُ ؛ وَأُشْدُ الأَخْشُ :

تَضِبُّ لثَاتُ الحَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا ،
وَتَسْمَعُ من تَحْتِ العِجَاجِ لَهَا أزمَلًا

يريد أزمَلُ ، فحذف الهزرة كما قالوا وَيَلْمُهُ . والأزمَلُ : كل صوت مختلط . والأزمَلُ : الصوت الذي يخرج من قُنْبِ الدابة ، وهو وعاء بُجْرَدَانِهِ ، قال : ولا فعل له . وأزمَلَةُ القيسي : رَيْنِيهَا ؛ قال :

وللقيسي أهازبيجٌ وأزمَلَةٌ ،
حَسَّ الجَنُوبُ تَسُوقَ المَاءِ والبَرَدَا

والأزمولة والإزمولة : المصوت من الوعول وغيرها ؛ قال ابن مقبل يصف وعيلًا مُسِينًا :

عَوْدًا أَحَمَّ القَرَا أزمُولَةٌ وَقَلَا ،
عَلَى ثَوَاتِ أَبِيهِ يَتَّبِعُ القُدْفَا

والأصمعي يرويه : إزمولة ، وكذلك رواه سيبويه ، وكذلك رواه الزبيدي في الأبنية ؛ والقُدْفُ : جمع

من الوَدِيّ وما فات اليد من الفَسِيل ؛ ككُة عن
الهَجْرِي .

والزَّمِيل : الزَّدِيف على البعير الذي يُجْمَل عليه
الطعام والمتاع ، وقيل : الزَّمِيل الزَّدِيف على البعير ،
والرَّدِيف على الدابة يتكلم به العرب . وزَمَلَهُ
يَزْمَلُهُ زَمَلًا : أَرَدَفَهُ وَعَادَلَهُ ؛ وقيل : إذا عَمِلَ
الرجلان على بعيريهما فهما زَمِيلَانِ ، فإذا كانا بلا
عمل فهما رَفِيقَانِ . ابن دريد : زَمَلْتُ الرَّجُلَ
على البعير فهو زَمِيلٌ ، وزَمَمُولٌ إذا أَرَدَفْتَهُ .
والمُزَامَلَةُ : المُعَادَلَةُ على البعير ، وزَامَلْتَهُ : عادلته .
وفي الحديث : أنه مَشَى على زَمِيلٍ ؛ الزَّمِيلُ :
العَدِيلُ الذي حَمَلَهُ مع حَمَلِكَ على البعير .
وزَامَلَنِي : عادَلَتَنِي . والزَّمِيلُ أيضاً : الرفيق في
السفر الذي يعينك على أمورِكَ ، وهو الرَّدِيفُ
أيضاً ؛ ومنه قيل الأَزَامِيلُ للقيسيّ ، وهي جمع
الأزَمَلِ ، وهو الصوت ، والياء للإشباع . وفي
الحديث : للقيسيّ أزاميلٌ وَعَنْقَمَةٌ ، والعَنْقَمَةُ :
كلام غير بيّن .

والزَامِلَةُ : بعير يَسْتَنْظِرُ به الرجلُ يَجْمَلُ عليه
متاعه وطعامه ؛ قال ابن بري : وهَجَا مَرْوَانُ بنُ
سليمان بن يحيى بن أبي حَفْصَةَ قوماً من رِوَاةِ الشَّعْرِ
فقال :

زواميل للأشعار ، لا علم عندم
بجيدتها إلا كعلم الأباغر

لعمرك إنما يدري البعير ، إذا غدا
بأوساقه أو راح ، ما في القرائر

وفي حديث ابن رواحة : أنه غزا معه ابن أخيه على
زَامِلَةٍ ؛ هو البعير الذي يُجْمَلُ عليه الطعام والمتاع
كانتها فاعلةً من الزَّمَلِ الحَمَلِ . وفي حديث

قَدْفَةٌ مثلُ عُرْفَةٍ وَعُرْفٌ . ويقال : هو إِزْمُولٌ
وإزْمُولَةٌ ، بكسر الألف وفتح الميم ؛ قال ابن جني :
إن قلت ما تقول في إِزْمُولٌ أمْلَحَقٌ هو أم غير
مُلْحَقٌ ، وفيه كما ترى مع الهزرة الزائدة الواو
زائدة ، قيل : هو مُلْحَقٌ ببابِ جِرْدَحَلٍ ، وذلك
أن الواو التي فيه ليست مَدًّا لأنها مفتوح ما قبلها ،
فساهت الأصول بذلك فألْحَقَتْ بها ، والقول في
إذْرُونٍ كالقول في إِزْمُولٍ ، وهو مذكور في
موضعه . وقال أبو الهيثم : الأَزْمُولَةُ من الأَوْعَالِ
الذي إذا عدا زَمَلَ في أحدِ شِقْبَيْهِ ، من زَمَلْتِ
الدابةُ إذا فَعَلَتْ ذلك ؛ قال لبيد :

فَهُوَ سَحَاجٌ مُدَلٌّ سَنِقٌ ،
لاحق البطن ، إذا يَعْدُو زَمَلَ

الفراء : قَرَسٌ أَزْمُولَةٌ أو قال إِزْمُولَةٌ إذا انشمر في
عَدْوِهِ وَأَسْرَعَ . ويقال للوَعِيلِ أيضاً أَزْمُولَةٌ في
سرعته ، وأنشد بيت ابن مقبل أيضاً ، وقَسَّرَهُ فقال :
الْقَدْفُ القَحْمُ والمِهَالِكُ يريد المَقَاوِزَ ، وقيل :
أراد قَدْفَ الجبال ، قال : وهو أجود .

والزَامِلَةُ : البعير الذي يُجْمَلُ عليه الطعام والمتاع .
ابن سيده : الزَامِلَةُ الدابة التي يُجْمَلُ عليها من الإبل
وغيرها . والزَوْمَلَةُ واللُّطَيْبَةُ : العَيْرُ التي عليها
أحمالها ، فأما العَيْرُ فهي ما كان عليها أحمالها وما لم
يكن ، ويقال للإبل اللُّطَيْبَةُ والعَيْرُ والزَوْمَلَةُ ؛
وقول بعض لُصوص العرب :

أشكروا إلى الله صبري عن زواميلهم ،
وما ألقى ، إذا مَرَّوا ، من الحَزَنِ

يجوز أن يكون جمع زاملة .
والزَمَلَةُ ، بالكسر : ما انفق من الجَبَّارِ والصَّوَرِ

ولا وأبيك ! ما يُغني عَنائي ،
من الفَتِيانِ ، 'زَمَيْلٌ' كَسُولٌ

وقالت أمّ تَابِطُ شَرًّا : والبناء ! وابن اللَّيْلِ ، ليس
بِزَمَيْلٍ ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ ، كَمُغْرَبِ
الْحَيْلِ . والزَّمَيْلَةُ : الضعيفة . قال سيبويه : غَلَبَ
على الزَّمَلِ الجَمْعُ بالواو والنون لأن مؤنثه مما تدخله
الماء . والزَّمَلُ : الحَيْلُ . وفي حديث أبي الدرداء : لَتَيْنِ
فَقَدْتُمُونِي لِتَقْعِدُنْ زَمَلًا عَظِيمًا ؛ الزَّمَلُ : الحَيْلُ ،
يريد حَيْلًا عَظِيمًا من العلم ؛ قال الخطابي : ورواه
بعضهم زُمَّلٌ ، بالضم والتشديد ، وهو خطأ .
أبو زيد : الزَّمَلَةُ الرُفْنَةُ ؛ وأنشد :

لم يَمَرَّها حالبٌ يوماً ، ولا نَشِجَتِ
سَقَبًا ، ولا ساقها في زُمَّلِ حادي

النضر : الزَّمَلَةُ مثل الرُفْنَةِ .

والإزْمِيلُ : سَفْرَةٌ الحَدَّاءِ ؛ قال عَبْدَةُ بن الطيب :

عَبْرَاةٌ يَنْتَحِي فِي الأَرْضِ مَنْسِيهَا ،
كما أَنْتَحَى فِي أديمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلٌ

ورجل إِزْمِيلٌ : شديد الأكل ، شبه بالشَّفْرَةَ ، قال
طرفة :

تَقْدُهُ أَجوازَ الفَلَاةِ ، كما
قَدُّ إِزْمِيلِ المَعِينِ حَوَرٍ

والحَوَرُ : أديمٌ أحمر ، والإزْمِيلُ : حديدة كاللَّهْلَالِ
تجعل في طرف رُمحٍ لصيد بقر الوحش ، وقيل :
الإزْمِيلُ المِطْرَقَةُ . ورجلٌ إِزْمِيلٌ : شديد ؛
قال :

ولا يَغْسُ عَيْنِي الفُحْشِ إِزْمِيلِ

أَسَاءَ : كانت زِمالة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وزِمالة أبي بكر واحدة أي مَرَكُوبها وإداوتُها
وما كان معها في السفر . والزَّمِيلُ من حُمُرِ الوحشِ :
الذي كأنه يَطْلَعُ من نَشاطه ، وقيل : هو الذي
يَزْمَلُ غيره أي يَتَّبِعُه .
وزَمَلُ الشيء : أخفاه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يُزْمَلُونَ حَيْنَ الضَّغْنِ بَيْنَهُمْ ،
والضَّغْنُ أَسْوَدٌ ، أو في وَجْهِهِ كَلْفٌ

وزَمَلَهُ في ثوبه أي لَعَنَهُ . والثَّرْمَلُ : التَلَفُفُ بالثوب ،
وقد تَزَمَلُ بالثوب وبثيابه أي تَدَثَّرُ ، وزَمَلْتَهُ
به ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ أَبَانًا ، في أَفانينِ وَدَفِيهِ ،
كبيرِ أناسٍ في مِجَادِ مُزَمَلِ

وأراد مُزَمَلٌ فيه أو به ثم حذف الجارَ فارتفع الضمير
فاستتر في اسم المفعول . وفي التزليل العزيز : يا أيُّها
المُزَمَلُ ؛ قال أبو إسحق : المُزَمَلُ أصله المُتَزَمَلُ
والتاء ندغم في الزاي لقرابها منها ، يقال : تَزَمَلُ فلان
إذا تَلَفَفَ بثيابه . وكل شيء لُتِفَ فقد زَمَلُ .
قال أبو منصور : ويقال لِلِفاقةِ الراويةِ زَمالٌ ، وجمعه
'زَمَلٌ' ، وثلاثة أَزْمِلَةٌ . ورجل 'زَمالٌ' وزَمَيْلَةٌ
وزَمَيْلٌ إذا كان ضَعِيفًا فَسَلًا ، وهو الزَمِيلُ أيضًا .
وفي حديث قتلى أحد : زَمَلُومٌ بَثِيابِهِمُ أَي لُفُومٌ
فيها ، وفي حديث السقيفة : فإذا رجلٌ مُزَمَلٌ بين
ظَهْرانِيهِمُ أَي مُعَطَّسٌ مُدَثَّرٌ ، يعني سعد بن
عُبَّادَةَ .

والزَّمَلُ : الكَسَلانُ . والزَّمَلُ والزَّمَلُ والزَّمَيْلُ
والزَّمَيْلَةُ والزَّمالُ : بمعنى الضعيف الجبان الرذال ؛
قال أحيحة :

وأخذ الشيء بزملكه وأزملكه وأزملكه وأزملكته أي بأفائه . وترك زملة وأزملة وأزملكاً أي عيالاً . ابن الأعرابي : خلت فلان أزملة من عيال ؛ وأنشد :

نسى غلامك طلاب العشق
زوملة ، ذات عباءة بوق

ويقال : عيالات أزملة أي كثيرة . أبو زيد : خرج فلان وخلف أزملة وخرج بأزملة إذا خرج بأهله وإبله وغنمه ولم يخلف من ماله شيئاً . وأخذ الشيء بأزمله أي كلته .

وازدمل فلان الحبل إذا حمله ، والازدمال : احتمال الشيء كله بمرة واحدة . وازدمل الشيء : احتمله مرة واحدة . والزمّل عند العرب : الحبل ، وازدمل افتعل منه ، أصله ازتمله ، فلما جاءت التاء بعد الزاي جعلت دالاً .

والزمّل : الرجز ؛ قال :

لا يغلب النازع ما دام الزمّل ،
إذا أكب صامتاً فقد حمل

يقول : ما دام يَرْجُزُ فهو قَوِيٌّ على السعي ، فإذا سكت ذهبت قوته ؛ قال ابن جنّي : هكذا رويناه عن أبي عمرو الزمّل ، بالزاي المعجمة ، ورواه غيره الرمّل ، بالراء أيضاً غير معجمة ، قال : ولكل واحد منهما صحة في طريق الاشتقاق ، لأن الزمّل الحفّة والسرعة ، وكذلك الرمّل بالراء أيضاً ، ألا ترى أنه يقال زمّل يزمّل زمالاً إذا عدّ وأسرع معتدّاً على أحد شقيه ، كأنه يعتمد على رجل واحدة ، وليس له تمكن المعتد على رجله جميعاً .

والزمال : مشي فيه ميل إلى أحد الشقين ، وقيل : هو التحامل على الدين نشاطاً ؛ قال مئتم بن

نؤيرة :

فهي زلوجٌ وبعُدو خلفها ربيدٌ
فيه زمالٌ ، وفي أرساغه جردٌ

ابن الأعرابي : يقال للرجل العالم بالأمر هو ابن زوملته أي عاليها . قال : وابن زوملة أيضاً ابن الأمة . وزامل وزمّل وزمّيل : أساء ، وقد قيل إن زملاً وزمّلاً هو قاتل ابن دارة وإنها جميعاً اسمان له . وزمّيل بن أمّ دينار : من شعرائهم . وزومل : اسم رجل ، وقيل اسم امرأة أيضاً . وزامل : فرس معاوية بن مرّداس .

زمهل : ماء من زمهل : صاف . الأزهري : يقال ازمهّل المطرُ ازمهلاً إذا وقع . وازمهّل الثلج إذا سال بعد ذوبانه .

زنبل : التهذيب في الرباعي : زنبّل اسم ، وهو الفصير من الرجال . والزنبيل والزنبيل : لغة في الزنبيل .

زنجيل : الأموي وابن الأعرابي : الزنجيل الضعيف ، بالنون ، وقال الفراء : الزنجيل مهبوز ، وهو الزواجيل . والزنجيل : القوي الضخم .

زنجبيل : الزنجبيل : مما ينبت في بلاد العرب بأرض عُمان ، وهو عروق تسري في الأرض ، ونباته شبيه بنبات الراسن وليس منه شيء برّيقاً ، وليس بشجر ، يؤكل رطباً كما يؤكل البقل ، ويستعمل يابساً ، وأجوده ما يؤتى به من الزنج وبلاد الصين ، وزعم قوم أن الحمر يسمى زنجبيلاً ؛ قال :

وزنجبيل عاتق مطيب

وقيل : الزنجبيل العود الحريف الذي يحذري اللسان . وفي التنزيل العزيز في خمر الجنة : كان

الأقرباب : الحواصر . ابن الأعرابي : الزهلول
الأمّلسُ الظهر ، والزهلُ التباعد من الشر ، والزاهلُ
المطئن القلب . وزهلول : جَبَلٌ . قال ابن بري :
وذكر الوزير المغربي أن الزهلول الحية لها عُرْفٌ .

زول : الزوال : الذهاب والاستحالة والاضمحلال ،
زالَ يَزُولُ زَوَالاً وزَوِيلاً وزَوُولاً ؛ هذه عن
الليثاني ؛ قال ذو الرمة :

وبينضاء لا تتعاشُ مِنّا وأمها ،
إذا ما رأتنا زبلَ مِنّا زوبيلها

أراد بالبيضاء بيضة النعامة ، لا تتعاشُ مِنّا أي لا
تتغيرُ ، وأمها النعامة التي باضتها إذا رأتنا دُعِرَت
منا وجفَلَت نافرةً ، وذلك معنى قوله زبلَ مِنّا
زوبيلها . وزال الشيءُ عن مكانه يَزُولُ زَوَالاً
وأزاله غيره وزَوَلَهُ فانزَالَ ، وما زال يفعل كذا
وكذا . وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب
يقولون كيدٌ زيدٌ يفعل كذا ، وما زبلٌ يفعل
كذا ؛ يريدون كاد وزال فقلوا الكسر إلى الكاف
في فَعِلَ كما نقلوا في فَعِلْتُ . وأزَلْتُهُ وزَوَلْتُهُ
وزَلْتُهُ أزالته وأزَيْلْتُهُ وزَلْتُهُ عن مكاني أزوَلُ
زَوَالاً وزَوُولاً وأزَلْتُ غيري إزالةً ؛ كل ذلك عن
الليثاني . ابن الأعرابي : الزوالُ الحركَةُ ؛ يقال
رأيت سبْحاً ثم زالَ أي تحرك . وزالَ القومُ عن
مكانهم إذا حاصوا عنه وتَنَحَّوْا . أبو الهيثم : يقال
استَحِيلَ هذا الشخصُ واستزَلَّه أي انظر هل يجوز
أي يتحرك أو يزول أي يفارق موضعه . والزوالُ :
الذي يتحرك في مشيه كثيراً وما يقطعه من المسافة
قليل ؛ وأنشد أبو عمرو :

البُحْثَرُ المُجَدَّرُ الزَوَالُ

مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا . والعرب تصف الزَنْجَبِيلَ
بالطيب وهو مستطابٌ عندهم جيداً ؛ قال الأعشى
يذكر طعم ريق جارية :

كأن القرنفلَ والزَنْجَبِيلَ
لَبَاتَا بِفِيهَا ، وَأَرْيَا مَشُورَا

قال : فجاؤُ أن يكون الزَنْجَبِيلُ في سَمَرِ الجَنَّةِ ،
وجاؤُ أن يكون مِزَاجُهَا ولا غائلة له ، وجاؤُ أن
يكون اسماً للعَيْنِ التي يؤخذ منها هذا الحَمْرُ ، واسمه
السَّنَسِيلُ أيضاً .

زندبيل : الزَنْدَبِيلُ : الفيل ؛ ابن الأعرابي : هو
الفيلُ والكَلْبُومُ والزَنْدَبِيلُ .

زنفل : الزَنْفَلَةُ : أن يتحرك في مشيه كأنه مُنْقَلٍ
يَجْمَلُ . وزَنْفَلُ في مشيه : تَحْرُكُ كَلْبُومٍ بِالْحِمْلِ .
وزَنْفَلٌ : من أسماء العرب ، وهو اسم رجل ، ومنه
زَنْفَلُ العَرَفِيِّ أحد فقهاء مكة . وأمُّ زَنْفَلُ :
الداهية ؛ حكاه ابن دريد عن أبي عثمان ، قال : ولم
أسمعها إلا منه . ابن الأعرابي : زَنْفَلُ الرجلُ إذا
رَقَصَ رَقَصَ التَّبَطُّ .

زنكل : الزَوَنْكَلُ : الفَصِيرُ ، وكذلك الزَوَنْكُ ،
وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

وبعلها زَوَنْكُ زَوَنْزَى ،
يَفْرَعُ إن فَرَعَ بالضَّبَطِ

زهل : الزهَلُ : امْتِلِيسُ الشيءِ وبياضه ، زَهَلُ
زَهَلًا . والزهُلولُ : الأمّلسُ من كل شيء ؛ وفي
قصيد كعب بن زهير :

يَمِشِي القُرَادُ عليها ، ثم يُزَلِّفُهُ
عنها لَبَانٌ ، وأقربابُ زَهَالِيلُ

قال ابن بري : الرجز لأبي الأسود العجلي ، قال :
وهو مُغَيَّرُ كَلْكُ ، والذي أنشده أبو عمرو :

البُهْتَرُ المُجَدَّرُ الزَّوَالِكِ

وقبله :

تَعَرَّضَتْ مَرِيئَةُ الحَيَّائِكِ
لِنَاسِيهِ دَمَكُنْكَ نَبَّائِكِ

والمُجَدَّرُ والجَيَدَّرُ : القصير . وفي حديث كعب
ابن مالك : رأى رجلاً مُبَيَّضاً يَزُولُ به السرابُ
أي يرفعه ويظهره . يقال : زال به السرابُ إذا ظَهَرَ
شخصه فيه سخيلاً ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

يَوْمًا تَظَلُّ حِدَابُ الأَرْضِ يَرَفَعُهَا ،
من اللثاميعِ ، تَخْلِيطُ وتَزْيِيلُ

يريد أن لثوامع السراب تَبْدُو مُدُونِ حِدَابِ
الأرض فترفعها تارة وتخفضها أخرى . والزَّوَالُ :
الزَّوَالَانُ . وزالَ المثلُكُ زَوَالًا ، وزالَ زَوَالَهُ
إذا دُمِعِيَ له بالإقامة ، وأزالَ اللهُ زَوَالَهُ . وقال
يعقوب : يقال أزالَ اللهُ زواله وزالَ اللهُ زَوَالَهُ
يدعو له بالهلاك والبلاء ؛ هكذا قال ، والصواب يدعو
عليه ؛ وقول الأعشى :

هَذَا الشَّارَ بَدَا لَهَا مِنْ هَمَّهَا ،
مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالَهَا ؟

قيل : معناه زالَ الحَيَالُ زَوَالَهَا ؛ قال ابن الأعرابي :
ولما كرهَ الحَيَالُ لأنه يَمِيجُ سَوَاقَهُ وقد يكون
على اللغة الأخيرة أي أزالَ اللهُ زَوَالَهَا ، ويقوي
ذلك رواية أبي عمرو بإياه بالرفع : زالَ زَوَالَهَا ، على

١ قوله « وهو منير كله » عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري :
البحر المجرى الزوال ، وهو تصحيف قبيح ، والصواب :
الزواك ، بالكاف والرجز كافي .

الإقواء ؛ قال أبو عمرو : هذا مَثَلٌ للعرب قديم
تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على
استعماله ، والأمثال تُؤدِّي على ما فَرَطَ به أولُ
أحوال وقوعها كقولهم : أَطْرِي لِنُكِّ نَاعِلَةَ ،
والصَّيْفَ صَيَّغْتَ اللَّبْنَ ، وَأَطْرَقَ كَرًّا ،
وَأَصْبَحَ نَوْمَانُ ، يُؤدِّي ذلك في كل موضع على
صورته التي أنشئ في مبدئه عليها ، وغير أبي عمرو
روى هذا المثل بالنصب بغير إقواء ، على معنى زالَ
عَنَّا طَيْفُهَا بالليل كزوالها هي بالنهار ؛ وقال أبو بكر :
زالَ زَوَالَهَا أي أزال اللهُ زَوَالَهَا أي زالَ سَخِيالُهَا
حين تَزُولُ ، فنصب زوالها في قوله على الوقت
ومَذْهَبُ المَحَلِّ . ويقال : رُكِبِي رُكُوبَ الأَمِيرِ ،
والمَصَادِرُ الموقُتة تجري مجرى الأوقات . ويقال :
ألغى عِبْدُ اللهِ مَخْرُوجَهُ من منزله أي حينَ مَخْرُوجِهِ .
ابن السكيت : يقال أزاله عن مكانه يُزِيلُهُ ، وحكي
زِيلَ زَوَالَهُ ، ويقال : زالَ الشيءُ من الشيءِ يُزِيلُهُ
زَيْلًا إذا مازَهُ ، وزلته فلم يَنْزَلْ . قال أبو
منصور : وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله زالَ
زَوَالَهَا انه بمعنى أزال اللهُ زَوَالَهَا .
والازْدِيالُ : الإزالة ، وقال كثير :

أحاطتْ يَدَاهُ بِالْحِلَاقَةِ ، بَعْدَ مَا
أرادَ رِجالُ آخَرُونَ اِزْدِيالَهَا

وقوله عز وجل : فَأَزَلَّاهُمُ الشَّيْطَانُ ؛ فَسَّرَهُ ثعلب
فقال : معناه نخَّأها عن مَوَاضِعِهَا .

والزَّوَالُ : النجوم لزوالها من المشرق إلى المغرب
في استدارتها . والزَّوَالُ : زوالُ الشمسِ وزَوَالُ
المثلُكِ ونحو ذلك بما يَزُولُ عن حاله . وزالَتِ
الشمسُ زَوَالًا وزَوُولًا ، بغير همز ، كذلك نَصَّ
عليه ثعلب ، وزبالًا وزَوَالانًا : زَلَّتْ عن كَيْدِ

السماء . وزالَ النهارُ : ارتفع ، من ذلك . وفي حديث
جندب الجُهني : والله لقد خالطه سَهْمِي ولو
كان زائِلَةً لَنَحَرَكَ ؛ الزائلة : كل شيء من الحيوان
يَزُولُ عن مكانه ولا يَسْتَقِرُّ في مكانه ، يقع على
الإنسان وغيره ، وكان هذا المَرَمِي قد سَكَنَ
نفسه لا يَتَحَرَّكُ لثلاثِ مِحْسٍ به فيَجْهَرُ عليه ؛ ومن
ذلك قول الشاعر :

وَكُنْتُ أَمْرًا أَرَمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً ،
فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمِي الزَّوَائِلِ
وَعَطَلْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شَرِّعَاتِهَا ،
وَعَادَتِ سِهَامِي بَيْنَ رَثِي وَنَاصِلِ

وهذا رجلٌ كان يَخْتَلِ النساءَ في سَيِّبته بحسنه ،
فلما سَابَ وَأَسَنَ لم تَصِبْ إليه امرأةٌ ، والشَّرْعَاتُ :
الأوتار ، واحدها شَرْعَةٌ ؛ وفي قصيد كعب :

فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ،
بِطَنْ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا

أَي انْتَقَلُوا عَنْ مَكَّةَ مُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ . ويقال :
فلان يَرْمِي الزَّوَائِلَ إِذَا كَانَ طَبَّابًا بِإِصْبَاءِ النِّسَاءِ إِلَيْهِ .
والزَّوَائِلُ : الصَّيْدُ . وازْدَالَ : رَسَى الزَّوَائِلَ .
والزَّوَائِلُ : النِّسَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَحْشِ ؛ قَالَ :

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمِي الزَّوَائِلِ

وَزَالَتِ الْحَيْلُ بِرُكْبَانِهَا زِيَالًا : تَهَضَّتْ ؛ قَالَ
النابغة :

كَأَنَّ رَحْلِي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
يَوْمَ الْحَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحِدٍ

١ قوله « يوم الحليل النع » كذا بالأصل هنا بالهملة ، وفي ديوان
النابغة : يوم الحليل وتقدم في ترجمة انس شطر قريب من هذا :
بذي الحليل على مستأنس وحده
وهما موزمان نس عليهما يا قوت في المعجم .

وقيل : معناه ذَهَبَ وَتَمَطَّى ؛ وَقِيلَ بَرَحَ كَقَوْلِهِ :

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرِيْبَيْنِ ، وَقَدْ
زَالَ الْمَسَالِيحُ بِالْفُرْسَانِ وَاللَّجْمِ

وَزَالَ الظِّلُّ زَوَالًا كَزَوَالِ الشَّمْسِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ
يَقُولُوا زُوُولًا كَمَا قَالُوا فِي الشَّمْسِ . وَزَالَ زَائِلٌ
الظِّلُّ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَعَقَلَ . وَزَالَ عَنْ
الرَّأْيِ يَزُولُ زُوُولًا ؛ هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ . وَزَالَتِ
ظُغْمُنُهُمْ زَيْلُوتَةً إِذَا انْتَوَوْا مَكَانَهُمْ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ بِهِ
أَيْضًا . وَقَالُوا : لِمَا رَأَيْتُ زَالَ زَوَالَهُ وَزَوَيْكَ مِنْ
الدُّعْرِ وَالْفَرَقِ أَي جَانِبَيْهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرَّهْمَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ :

وَبَأْمَنُ رُغْيَانِهَا أَنْ يَزُو
لَ مِنْهَا ، إِذَا أَغْفَلُواهَا ، الزَّوِيلُ

ويقال : أَخَذَهُ الزَّوِيلُ وَالْعَوِيلُ لِأَمْرٍ مَا أَي أَخَذَهُ
البكاء والحركة والقلق . ويقال : زِيلَ زَوِيلُهُ أَي
بَلَغَ مَكُونَتَهُ نَفْسَهُ . ويقال للرجل إِذَا قَرَعَ مِنْ
شَيْءٍ وَحَدَرَ : زِيلَ زَوِيلُهُ . وورد في حديث
قتادة : أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ أَي الْقَلَقُ وَالِانْتِزَاعُ
بِحَيْثُ لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى الْمَكَانِ ، وَهُوَ الزَّوَالُ بِمَعْنَى .
وفي حديث أبي جهل : يَزُولُ فِي النَّاسِ أَي يُكْتَبِرُ
الحركة ولا يَسْتَقِرُّ ، وَيُرْوَى يَزْفَلُ .

وفي حديث معاوية : أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَا عِنْدَهُ وَكَانَ
أَحَدُهُمَا مَخْلَطًا مِزْيَلًا ؛ الْمِزْيَلُ ، بِكسْرِ الميم
وسكون الزاي : الْجِدَلُ فِي الْحُصُومَاتِ الَّذِي يَزُولُ
مِنْ حُجَّةٍ إِلَى حُجَّةٍ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

والمُزَاوَلَةُ : مَعَالِجَةُ الشَّيْءِ ، يَقَالُ : فَلَانٌ يُزَاوِلُ
حَاجَةَ لَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ زَالَ يَزُولُ
زَوَالًا وَزَوَلَانًا . وَزَاوَلْتَهُ مُزَاوَلَةً أَي عَاجَلْتَهُ .

وزاولة : عَالَجَهُ ؛ أَنشد ثعلب لابن خارجه :
فَوَقَفْتُ مُعْتَمِماً أَزْوَإِلِهَا ،
بِمَهْتَدٍ ذِي رَوْتَقٍ عَضْبِ

والمزاوله : المَحَاوَلَة والمُعَالَجَة . وقال رجل
لآخر عَيْرَهُ بِالْجُبْنِ : والله ما كنتُ جَبَانًا وَلَكِنِّي
زَاوَلْتُ مُلْكًا مُوجِلًّا ! وقال زهير :

فَيْتَنَا وَقُوفًا عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا ،
يُزَاوِلُنَا عَن نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ

وَنُزَاوَلُوا : تَعَالَجُوا . وزاولة مزاوله وزواالا :
حَاوَلَهُ وَطَالَبَهُ . وكُلُّ مُطَالِبٍ مُّحَاوِلٍ
مُزَاوِلٌ . وَنُزَاوَلَهُ وَزَاوَلَهُ : أَجَاهَهُ ؛ حَكَاهُ
الفارسي عن أبي زيد . والزَّوَالُ : الحَفِيفُ الظَّرِيفُ
يُعْجَبُ مِنْ ظَرْفِهِ ، وَالجَمْعُ أَزْوَالٌ .

وزال يزول إذا تظرف ، والأنتى زولة .
ووصيفة زولة : نافذة في الرِّسَالِ . وَنُزَاوَلُ :
تَنَاهَى ظَرْفَهُ . وَالزَّوَالُ : العِلَامُ الظَّرِيفُ .
وَالزَّوَالُ : الصَّفَرُ ، وَالزَّوَالُ : قَرَجُ الرَّجُلِ .
وَالزَّوَالُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَتَزَايِلُ النَّاسُ مِنْ شَجَاعَتِهِ ؛
وَأَنشد ابن السكيت في الزَّوَالِ لكَثِيرِ بْنِ مُزَرَّدٍ :

لَقَدْ أَرُوحُ بِالْكَرَامِ الْأَزْوَالِ ،
مُعَدِّيًّا لِدَاتِ لَوْتٍ سَمَلَالِ

وَالزَّوَالُ : الجَوَادُ . وَالزَّوَالَةُ : المَرْأَةُ البَرَزَةُ ،
وَيُقَالُ : هِيَ القَطِينَةُ الدَّاهِيَةُ . وفي حديث النساء :
يُزَاوِلُهُ وَجَلَسَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ الظَّرِيفَةُ .
وَالزَّوَالُ : الحَفِيفُ الحَرَكَاتِ . وَالزَّوَالُ : العَجَبُ .
وَزَاوَلْتُ أَزْوَالَ عَلَى المَبَالِغَةِ ؛ قَالَ السَّكِيتُ :

فَقَدْ صِرْتُ عَمَّا لَهَا بِالمَشِيدِ
بِ ، زَوَالًا لَدَيْهَا ، هُوَ الْأَزْوَالُ

ابن بري : قال أبو السَّمْحِ الْأَزْوَالُ أَنَّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ
يَمْتَنِعُهُ الفِرَارُ . وَالزَّوَالُ : الحَفِيفُ ؛ وَأَنشد
القزَاز :

تَلِينٌ وَتَسْتَدْفِي لَه سَدَنِيَّةٌ ،
مَعَ الحَائِفِ العَجَلَانِ ، زَوَالٌ وَثَوْبُهَا

زبل : زِلْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ أَزْبَلُهُ زَبْلًا : لَغَةٌ فِي
أَزْلَتَهُ ؛ قَالَ الجوهري ، قَالَ ابن بري : صَوَابُهُ زِلْتُهُ
زَبْلًا أَيْ أَزْلَتَهُ . وَزِلْتُهُ زَبْلًا أَيْ مَزْتُهُ . ابن
سيده وغيره : زَالَ الشَّيْءُ زَبْلًا وَأَزَّالَهُ لِإِزَالَةٍ
وِلْزَالًا ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ الحِمْيَانِيِّ ، وَزَبْلَتُهُ فَتَزْبَلُ ، كُلُّ
ذَلِكَ : قَرَقَتُهُ فَتَقْرُقُ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَزَبَلْنَا
بَيْنَهُمْ ؛ وَهُوَ فَعَّلْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي مَصْدَرِهِ تَزْبِيلًا ،
قَالَ : وَلَوْ كَانَ قَبِلْتُ لَقُلْتُ زَبْلَةً . وَقَالَ مُرَّةٌ :
أَزْلَتِ الضَّأْنَ مِنَ المَعَزِ وَالبَيْضَ مِنَ السُّودِ لِإِزَالَةٍ
وِلْزَالَةٍ ، وَكَذَلِكَ زِلْتُنَا أَزْبَلُنَا زَبْلًا أَيْ مَيَّرْتُنَا .
قَالَ الأزهري : أَمَا زَالَ يَزْبَلُ فَإِنَّ الفَرَّاهَ قَالَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : فَزَبَلْنَا بَيْنَهُمْ ، قَالَ : لَيْسَتْ مِنْ زِلْتِ
وَلَمَّا هِيَ مِنْ زِلْتِ الشَّيْءِ فَأَنَا أَزْبَلُهُ إِذَا قَرَقَتِ
ذَا مِنْ ذَا وَأَبْنَتْ ذَا مِنْ ذَا ، وَقَالَ فَزَبَلْنَا لِكَثْرَةِ
الفِعْلِ ، وَلَوْ قُلْتُ لَقُلْتُ زَلْتُ ذَا مِنْ ذَا كَقَوْلِكَ مَزْتُ ذَا
مِنْ ذَا ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ فَزَابَلْنَا بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ
مِثْلُ قَوْلِكَ لَا تُصَعِّرْ وَلَا تُصَاعِرْ وَعَاقِدْ وَعَقِدْ .
وَقَالَ تَعَالَى : لَوْ تَزَابَلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا ؛
يَقُولُ لَوْ تَمَيَّرُوا ؛ وَأَنشد أَبُو الهيثم للكَمِيتِ :

أَرَادُوا أَنْ تَزَابِلَ خَالَفَاتُ
أَدِيمِهِمْ ، يَقْسِنَ وَيَفْتَرِينَا

وَالزَّوَالُ : الفِرَاقُ . وَالتَّزَابِيلُ : التَّبَايُنُ . وَقَالَ
القَتِيبِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : فَزَبَلْنَا أَيْ فَرَقْنَا وَهُوَ مِنْ
زَالَ يَزْوُلُ وَأَزْلَتُهُ أَنَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا

غلط من القتيبي ولم يميز بين زال يزول وزال يزيل كما فعل الفراء ، وكان القتيبي ذا بيان عذب وقد تحسّسَ حظه من النحو ومعرفة مقاييسه . الجوهري : يقال زلّ ضأنتك من معزك ، وزلته منه فلم ينزل ، وميزته فلم ينسز .

وتزِيلُ القومُ تزَيْلاً وتزَيْلاً : تفرّقوا ؛ الأخيرة حجازية رواها اللحياني ، قال : وربّعة تقول تزاييل القومُ تزايلاً ؛ وأنشد للمتلمس :

أحارث ! إنّا لو تساطدنا ،
تزيّلن حتى ما يمّسّ دمّ دما

قال : وينشد تزيّلن . والتزاييل : التباين ؛ قال أبو ذؤيب :

إلى طعن كالدوم فيها تزييل ،
وهزّة أحمالٍ لهنّ وشيخ

وزايِلُهُ مُزايِلَةٌ وزِيالٌ : بارحه . والمزايِلَةُ : المفارقة ، ومنه يقال : زايِلُهُ مُزايِلَةٌ وزِيالٌ إذا فارقه . والمُتَزايِلَةُ من النساء : التي تزاييلك بوجهها تسنّره عنك ، وهو من ذلك . وانزال عنه : زايِلُهُ وفارقه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وانزالَ عن ذائدها وتضره

أي زايِلَ الذائِدَ وأنصاره .

والزَيْلُ ، بالتحريك : تباعدُ ما بين الفخذين كالفصح . ورجلٌ أزيِلُ الفخذين : مُنقَرَجُهُما مُتباعِدُهُما ، وهو من ذلك لأن المتباعِدَ مفارق . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه ذكر المهديّ وأنه يكون من ولد الحسين أجبلى الجبين أقتى الأنف أزيِلُ الفخذين أفلج الشيا بفضده الأيمن شامة ؛ أراد أنه مُتَزايِلُ

الفخذين وهو الزَيْلُ والتزْيِيلُ ، والفعل منه زَيْلٌ زَيْيِلٌ . وأزْيِلُ الفخذين أي مُنقَرَجُهُما .

التهديب : يقال ما زال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انتفك وما برح وما زلت أفعل ذاك ، وفي المضارع لا يزال ، قال : وقتلما يُتكلّم به إلا مجرد النفي ، قال ابن كيسان : ليس يُراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال وزال من مكانه ، ولكنه يراد بها ملازمة الشيء والحال الدائمة . وفي الحديث : خالطوا الناسَ وزايِلُوم أي فارِقوم في الأفعال التي لا تُرضي اللهَ ورَسُولَه . وما زلتُ أفعله أي ما برحتُ ، وما زلتُ به ، حتى فعل ذلك ، زبالاً . وما زلتُ وزَيْدًا حتى فعل أي يزيد ؛ حكاه سيبويه ، وحكى بعضهم زلتُ أفعل بمعنى ما زلت . وقال اللحياني : زلتُ الشيء فلم ينزل ، لا يُتكلّم به إلا على هاتين الصغتين ، يعني أنهم لا يقولون زَيْلته فلم ينزِيل ، كما أنهم لا يقولون أيضاً مَيْزته فلم يَمَيِّز ، إنما يقولون مِزته فلم يَمَيِّز . الجوهري : زلتُ الشيءَ أزيِلُهُ زَيْلاً أي مِزته وفرقتُه . ويقال : أزالَ اللهُ زواله إذا دعى عليه بالهلاك ، معناه أي أذهب اللهُ حركته وتصرّفه كما يقال أسكّت اللهُ نائمته . وزالَ زواله أي ذهبَ حركته ، ويقال : زيلَ زويِلُهُ ؛ قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة :

وبيضاء لا تنعاشُ مِنّا وأمها ،
إذا ما رأنا زيلَ مِنّا زويِلها

أي زيلَ قلبها من الفزع . قال ابن بري : ويحتمل أن يكون زيلَ في البيت مبيئاً للمفعول من زاله الله . والزويِلُ بمعنى الزوال ، قال : ويحتمل أن يكون زيلَ لغة في زالَ كما يقال في كادَ كيداً ؛ قال المهدي :

وكَيْدَ ضِياعِ القَفِّ بِأَكْلِنِ جَبْتِي ،
وكَيْدَ خِرَاشٍ ، يَوْمَ ذَلِكَ ، يَبْتَمِّمُ !

قال : ويدل على صحة ذلك أنه يروى زَيْلَ مِمَّا
زَوَّالِهَا وَزَالَ مِمَّا زَوَّيْلُهَا ، قال : فهذا يدل على
أنَّ زَيْلَ بمعنى زالَ المبني للفاعل دون المبني
للمفعول .

فصل السين المهملة

سأل : سألَ يَسْأَلُ سُؤْلاً وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَتَسْأَلًا
وَسَأَلَةً^١ ؛ قال أبو ذؤيب :

أَسَأَلْتُ رَمَمَ الدَّارِ ، أَمْ لَمْ تُسَائِلِ
عَنِ السُّكْنِ ، أَمْ عَنِ تَعْمَدِهِ بِالْأَوَائِلِ ؟

وسألتُ أسألُ وسئلتُ أسلُ ، والرُّجُلانِ
يَتَسَاءَلانِ وَيَتَسَائِلانِ ، وجمع المسألة مسائلُ
بالهمز ، فإذا حذفوا همزة قالوا مسئلةً . وتساءلوا :
سأل بعضهم بعضاً . وفي التنزيل العزيز : واتقوا
الله الذي تساءلون به والأرحام ، وقرئ : تساءلون
به ، فمن قرأ تساءلون فالأصل تتساءلون قلبت التاء
سيناً لترب هذه من هذه ثم ادغمت فيها ، قال : ومن
قرأ تساءلون فأصله أيضاً تتساءلون حذف التاء
الثانية كراهية للإعادة ، ومعناه تطلبون حقوقكم
به . وقوله تعالى : كان على ربك وعداً مسؤولاً ؛
أراد قول الملائكة : ربنا وأدخلهم جنات عدن
التي وعدتهم (الآية) ؛ وقال ثعلب : معناه وعداً
مسؤولاً لإنجازهم ، يقولون ربنا قد وعدتنا فأنجز
لنا وعدك . وقوله عز وجل : وقدّر فيها أحوالها في
١ قوله « مسألة » ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في
الغاموس وشرحه : وقوله قال أبو ذؤيب : أسألت ، كذا
في الأصل ، وفي شرح الغاموس : وسأله مسألة ، قال أبو
ذؤيب الخ .

أربعة أيام سواءً للسائلين ؛ قال الزجاج : لما قال سواءً
للسائلين لأن كلاً يطلب الفتى ويسأله ، وقد يجوز
أن يكون للسائلين لمن سأل في كم خلقت السموات
والأرض ، فقيل خلقت الأرض في أربعة أيام سواءً
لا زيادة ولا نقصان ، جواباً لمن سأل . وقوله عز
وجل : وسوف تسألون ؛ معناه سوف تسألون عن
شكر ما خلقه الله لكم من الشرف والذكر ، وهما
يتساءلان . قال : فأما ما حكاه أبو علي عن أبي زيد
من قولهم اللهم أعطنا سألاننا ، فلما ذلك على وضع
المصدر موضع الاسم ، ولذلك جُمِع ، وقد يخفف على
البدل فيقولون سألَ يسأل ، وهما يتساؤلان ،
وقرأ نافع وابن عمر سأل ، غير مهموز ، سائلٌ ،
وقيل : معناه بغير همز : سأل وادٍ بعذاب واقع ،
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون : سأل سائلٌ ،
مهموز على معنى دعا داع . الجوهرى : سأل سائلٌ
بعذاب واقع ؛ أي عن عذاب واقع . قال الأخفش :
يقال خرَجنا سأل عن فلان وبفلان ، وقد يخفف
فيقال سأل يسأل ؛ قال الشاعر :

ومرَّهتِي ، سألَ إمتناعاً بأصدته ،
لم يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الموتِ تَغْشاهُ

والأمر منه سلٌ بجرأة الحرف الثاني من المستقبل ،
ومن الأول أسألُ ؛ قال ابن سيده : والعرب قاطبة
تخذف الهمزة منه في الأمر ، فإذا وصلوا بالفاء
أو الواو همزوا كقولك فاسألُ واسألُ ؛ قال :
وحكى الفارسي أن أبا عثمان سَمِعَ من يقول لِمَسَلٌ ،
يريد أسألُ ، فيحذف الهمزة ويلقي حركتها على
ما قبلها ، ثم يأتي بألف الوصل لأن هذه السين وإن
كانت متحركة فهي في نية السكون ، وهذا كقول
بعض العرب الاحمر فيخفف الهمزة بأن يجذفها ويلقي

حركتها على اللام قبلها ؛ فأما قول بلال بن جرير :

إذا ضفتهم أو سايلتهم ،
وجدت بهم علة حاضرة

فإن أحمد بن يحيى لم يعرفه ، فلما فهم قال : هذا جمع بين اللغتين ، فالهمزة في هذا هي الأصل ، وهي التي في قولك سألت زيدا ، والياء هي العوض والفرع ، وهي التي في قولك سايلت زيدا ، فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سايلتهم قال : فوزنه على هذا فعمايلتهم ، قال : وهذا مثال لا يعرف له في اللغة نظير . وقوله عز وجل : وقِفُوهم إنهم مسؤولون ؛ قال الزجاج : سؤالهم سؤال توبيخ وتقرير لإيجاب الحجة عليهم لأن الله جل ثناؤه عالم بأعمالهم . وقوله : فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ؛ أي لا يسأل ليُعلم ذلك منه لأن الله قد علم أعمالهم . والسؤل : ما سألته . وفي التنزيل العزيز : قال قد أوتيت سؤالك يا موسى ؛ أي أعطيت أميئتك التي سألتها ، قرىء بالهمز وغير الهمز . وأسألته سؤلته ومسألته أي قضيت حاجته ؛ والسؤلة : كالسؤل ؛ عن ابن جنبي ، وأصل السؤل الهمز عند العرب ، استنقلوا صغطة الهمزة فيه فنكلموا به على تخفيف الهمزة ، وسندكره في سؤل ، وسألته الشيء وسألته عن الشيء سؤالاً ومسألة ؛ قال ابن بري : سألته الشيء بمعنى استعظيته إياه ، قال الله تعالى : ولا يسألنكم أموالكم . وسألته عن الشيء : استخبرته ، قال : ومن لم يجر جعله مثل خاف ، يقول : سئلته أسأله فهو مسؤل . مثل خفتته أخافه فهو مخوف ، قال : وأصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة هما يتساولان . وفي الحديث : أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يحرم

فحرم على الناس من أجل مسألته ؛ قال ابن الأثير : السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم بما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب أو مأثور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه ، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فلما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ . وفي الحديث : كره المسائل وعابها ؛ أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها . وفي حديث الملاءنة : لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلاً فأظهر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الكراهة في ذلك إنباراً لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة . وفي الحديث : أنه نهي عن كثرة السؤال ؛ قيل : هو من هذا ، وقيل : هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

ورجل "سؤلة" : كثير السؤال . والفقير يسمى سائلاً ، وجمع السائل الفقير سؤال . وفي الحديث : للسائل الحق وإن جاء على فرس ؛ السائل : الطالب ، معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك ، وأن لا تجيبه بالكذب والرد مع إمكان الصدق أي لا تخيب السائل وإن رابك منظره وجاء راكباً على فرس ، فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أو دين يجوز معه أخذ الصدقة ، أو يكون من الغزاة أو من الغارمين وله في الصدقة سهم .

سبل : السبيل ؛ الطريق وما وضح منه ، يذكر ويؤنث . وسبيل الله : طريق الهدى الذي دعا إليه . وفي التنزيل العزيز : وإن يروا سبيل الرشيد

١ قوله « وجمع السائل الخ » عبارة شرح الغاموس ؛ وجمع السائل سأل ككتاب وكتبه وسؤال كرمان .

٢ قوله « وأن لا تجيبه » هكذا في الأصل ، وفي النهاية : وأن لا تجيبه .

أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه ، وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر ، مُسَمِّي ابْنًا لها لملازمته إياها . وفي الحديث : حَرَمُ البئر أربعون ذراعاً من حَوَالِيهَا لأعْطَان الإبل والغنم ، وابن السبيل أو لى شارب منها أي عابِرُ السبيل المجتازُ بالبئر أو الماء أحقُّ به من المقيم عليه ، يُكْتَنُّ من الوَرْدِ والشرب ثم يَدَعُه للمقيم عليه . وقوله عز وجل : **وَالْعَارِمِينَ** وفي سبيل الله وابن السبيل ؛ قال ابن سيده : **ابنُ السبيل** ابنُ الطريق ، وتأويله الذي قُطِعَ عليه الطريقُ ، والجمع **سبيلٌ** . وسبيلٌ سابلةٌ : مَسْلُوكَةٌ . والسابلةُ : أبناءُ السبيلِ المختلفون على الطُرُقَاتِ في حوائجهم ، والجمع السوابل ؛ قال ابن بري : ابن السبيل الغريب الذي أتى به الطريقُ ؛ قال الراعي :

على أكوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ ،
قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَارًا

وقال آخر :

ومَتَسُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ ،
كَذَاكَ اللهُ نَزَلَ فِي الكِتَابِ

وَأَسْبَلَتِ الطَّرِيقُ : كَثُرَتْ سَابِلَتُهَا . وابن السبيل : المسافرُ الذي انقَطَعَ به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يجد ما يتبَلَّغُ به فَلَمَّا فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ . وقال الشافعي : سَهْمُ سَبِيلِ اللهِ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ العَزْوَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ ، فقيراً كان أو غنياً ؛ قال : وابن السبيل عندي ابن السبيل من أهل الصدقة الذي يريد البلد غير بلده لأمر يلزمه ، قال : وَيُعْطَى الغَازِي الحَسُولَةَ والسَّلَاحَ والثَّقْفَةَ والكِسْوَةَ ، وَيُعْطَى ابنُ السبيلِ قَدْرَ مَا يُبَلِّغُهُ البَلَدَ الذي يريدُه فِي نَفَقَتِهِ وَحَمُولَتِهِ .

لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ، فَذَكَرَ ؛ وفيه : قل هذه سبيلي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بصيرةٍ ، فَأَنْتَ . وقوله تعالى : وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِزٌ ؛ فَسره ثعلب فقال : على الله أن يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهَا جَائِزٌ أَي وَمِنْ الطَّرِيقِ جَائِزٌ عَلَى غيرِ السَّبِيلِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هُنَا اسْمُ الجِنْسِ لَا سَبِيلًا وَاحِدًا بَعِينَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ وَمِنْهَا جَائِزٌ أَي وَمِنْهَا سَبِيلٌ جَائِزٌ . وفي حديث سُرَّةَ : **فَإِذَا الأَرْضُ عِنْدَ أَسْبَلِهِ أَي طُرُقِهِ** ، وَهُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلسَّبِيلِ إِذَا أَتَيْتَ ، وَإِذَا ذَكَرْتَ فَجَمَعَهَا أَسْبَلَةٌ . وقوله عز وجل : **وَأَنْتَفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ** ، أَي فِي الجِهَادِ ؛ وَكُلُّ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ مِنْ الخَيْرِ فَهُوَ مِنْ سَبِيلِ اللهِ أَي مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى اللهِ ، وَاسْتَعْمَلَ السَّبِيلَ فِي الجِهَادِ أَكْثَرَ لِأَنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي يِقَاتِلُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ الدِّينِ ، وَقَوْلُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ أُرِيدُ بِهِ الَّذِي يَرِيدُ العَزْوَ وَلَا يَجِدُ مَا يُبَلِّغُهُ مَغْزَاهُ ، فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ ، وَكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدُ بِهِ اللهُ عِزَّ وَجَلَّ وَهُوَ رِبٌّ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ عُقْدَةً لَهُ وَسَبَلَ ثَمَرَهَا أَوْ غَلَّتْهَا فَإِنَّهُ يُسَلِّكُ بِهَا سَبَلَ سَبِيلِ الخَيْرِ يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالفَقِيرُ وَالمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ .

وَسَبَلَ صَيَغَتُهُ : جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ . وفي حديث وَقَفَ عُمَرُ : احْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبَلَ ثَمَرَتَهَا أَي اجْعَلْهَا وَقْفًا وَأَبِحْ ثَمَرَتَهَا لِمَنْ وَقَفْتَهَا عَلَيْهِ . وَسَبَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَبْحَيْتَهُ كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقًا مَطْرُوقًا . قال ابن الأثير : وقد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل ، والسبيل في الأصل الطريق ، والتأنيث فيها أغلب . قال : وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات ، وإذا

وَأَسْبَلَ إِزَارَهُ : أَرَاخَهُ . وَاِمْرَأَةٌ مُسْبِلَةٌ : أَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا . وَأَسْبَلَ الْفَرَسُ ذَنْبَهُ : أَرْسَلَهُ . التَّهْدِيبُ : وَالْفَرَسُ يُسْبِلُ ذَنْبَهُ وَالْمَرْأَةُ تُسْبِلُ ذَيْلَهَا . يُقَالُ : أَسْبَلُ فُلَانٌ ثِيَابَهُ إِذَا طَوَّاهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، قَالَ : قُلْتُ وَمَنْ هُمْ خَابُوا وَخَسِرُوا ؟ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ : الْمُسْبِلُ وَالْمَتَانُ وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : الْمُسْبِلُ الَّذِي يُطَوِّلُ ثَوْبَهُ وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى وَلَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا وَاخْتِيَالًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْزَادَتَيْنِ : سَابِلَةٌ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَرْزَادَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالصَّوَابُ فِي اللَّفْظِ مُسْبِلَةٌ أَيْ مُرْسِلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنَ الْحَبْلَاءِ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ السَّبْلُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الثِّيَابُ الْمُسْبَلَةُ كَالرُّسُلِ وَالنَّشْرُ فِي الْمُرْسَلَةِ وَالْمُنْشُورَةِ . وَقِيلَ : لِمَا أَغْلَظَ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ تَشَخَّذَ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : دَخَلْتُ عَلَى الْحِجَّاجِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سَبْلَةٌ ؛ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ؛ قَالَ : لَا يَسْتَطِيعُونَ فِي أَمْرِكَ حِيلَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ؛ كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا بَايَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَيْسَ لِلْأُمِّيِّينَ يَعْنِي الْعَرَبَ حُرْمَةٌ أَهْلُ دِينِنَا وَأَمْوَالُهُمْ تَحِلُّ لَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ؛ أَيْ سَبِيلًا وَوَصْلَةً ؛ وَأَنْشُدُ أَبُو عُبَيْدَةَ لِحُرَيْرٍ :

أَقْبَعَدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ ،
تَرْجُو الْفَيْوَنُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ؟

أَي سَبَبًا وَوَصْلَةً .
وَالسَّبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وَقِيلَ : الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ . وَقَدْ أَسْبَلَتْ السَّمَاءُ ، وَأَسْبَلَ كَمَعَهُ ، وَأَسْبَلَ الْمَطَرُ ، وَالدمعُ إِذَا هَطَلَا ، وَالاسْمُ السَّبْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فَبَادَ بِالْمَاءِ جَوْفِيْ لَهُ سَبْلٌ أَي مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَسْبَلَتْ السَّمَاءُ إِسْبَالًا ، وَالاسْمُ السَّبْلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ : اسْقِنَا عَيْنًا سَابِلًا أَي هَاطِلًا غَزِيرًا . وَأَسْبَلَتْ السَّحَابُ إِذَا أُرْخَتْ عَثَائِنُهَا إِلَى الْأَرْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْلَةُ الْمَطْرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِثْلُ السَّبْلِ الْعَثَائِنُ ، وَاحِدًا عَثْنُونُ .

وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ : الزَّرْعَةُ الْمَائِلَةُ . وَالسَّبْلُ : كَالسَّنْبُلِ ، وَقِيلَ : السَّبْلُ مَا انْتَبَسَطَ مِنْ شَعَاعِ السَّنْبُلِ ، وَالْجَمْعُ سَبُولٌ ، وَقَدْ سَنَبَلَتْ . وَأَسْبَلَتْ . اللَّيْثُ : السَّبُولَةُ هِيَ سَبْلَةُ الذَّرَّةِ وَالْأُرْزُ وَنَحْوُهُ إِذَا مَالَتْ . وَقَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ إِذَا سَنَبَلَ . وَالسَّبْلُ : أَطْرَافُ السَّنْبُلِ ، وَقِيلَ السَّبْلُ السَّنْبُلُ ، وَقَدْ سَنَبَلَ الزَّرْعُ أَي خَرَجَ سَنْبُلُهُ . وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : لَا تُسْلِمُ فِي قَرَّاحٍ حَتَّى يُسْبِلَ أَي حَتَّى يُسْنِبِلَ . وَالسَّبْلُ : السَّنْبُلُ ، وَالذُّونُ زَائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالِ الْبَكْرِيِّ :

وَخَيْلٌ كَأَمْثَرِابِ الْقَطَا قَدْ زَعَتْهَا ،
لَهَا سَبْلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ

يَعْنِي بِهِ الرَّمْحُ . وَسَبْلَةُ الرَّجُلِ : الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : السَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّارِبِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ طَرَفُهُ ، وَقِيلَ هِيَ مُجْتَمَعُ الشَّارِبِينَ ، وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الذَّقْنِ إِلَى طَرَفِ اللِّحْيَةِ ، وَقِيلَ هُوَ

ما سال من وَبَرَه في مَنَحَرِه . التهذيب : والسَّبَلَة
الْمَنَحَرُ من البعير وهي التَّريبة وفيه ثَغْرَة النَّحْر .
يقال : وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ في سَبَلَتِهَا أي في مَنَحَرِهَا .
وإنَّ بَعِيرَكَ لِحَسَنِ السَّبَلَة ؛ يريدون رِقَّةَ جِلْدِهِ .
قال الأزهري : وقد سمعت أعرابياً يقول لَتَمَّ ،
بالتاء ، في سَبَلَة بَعِيرِهِ إذا نَحَرَه فَطَعَنَ في نَحْرِهِ
كأنَّهَا سَعْرَاتٌ تكون في المَنَحَر . ورجل سَبَلَانِيٌّ
ومُسَيْلٌ ومُسَبَّلٌ ومُسَبَّلٌ وأسْبَلٌ : طويل
السَّبَلَة . وَعَيْنٌ سَبَلَاءٌ : طويلة المَهْدَب .

ورِيعُ السَّبَلِ : داءٌ يُصِيبُ في العين . الجوهري :
السَّبَلُ داءٌ في العين شِبْهُ غِشَاوَةٍ كأنَّهَا تَسْجَعُ العنكبوت
بعرورق حَمْرٍ .

وملأ الكأس لى أسبالها أي حروفها كقولك لى
أصبارها . وملأ الإناء لى سبلته أي لى رأسه .
وأسبالُ الدُّلْوِ : سِفَاهُهَا ؛ قال باعث بن صُرَيْمٍ
الْيَشْكُرِي :

إذ أرسلوني مائحا بدلائيمهم ،
فملأئها علقا إلى أسبالها

يقول : بَعَثُونِي طالبا لثِراتِهِمْ فأكثرت من القتل ،
والعلقُ الدَّمُ .

والمُسَيْلُ : الذِّكْرُ . وخصية سَيْلَة : طويلة .
والمُسَبَّلُ : الخامس من قِدادِحِ المَيْسِرِ ؛ قال اللحياني :
هو السادس وهو المُصَفَّحُ أيضاً ، وفيه ستة فروض ،
وله عُثْمُ ستة أنصباء إن فاز ، وعليه عُزْمُ ستة
أنصباء إن لم يفز ، وجمعه المسابيل .

وبنو سَبَالَة : قبيلة . وإسبيل : موضع ، قيل هو
اسم بلد ؛ قال خلف الأحمر :

١ قوله « وبنو سبالة » ضبط بالفتح في التكملة ، عن ابن دريد ، ومثله
في الغاموس ، قال شارحه : وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر .

مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ خاصة ، وقيل : هي اللحية كلها بأمرها ؛
عن ثعلب . وحكى اللحياني : إنه لذو سَبَلَاتٍ ،
وهو من الواحد الذي فُرِّقَ فجعل كل جزء منه سَبَلَة ،
ثم جُمِعَ على هذا كما قالوا للبعير ذو عَتَانَيْنِ كأنَّهم
جعلوا كل جزء منه عُثْمُوناً ، والجمع سِبَال .
التهذيب : والسَّبَلَة ما على الشفة العليا من الشعر
يجمع الشاربين وما بينهما ، والمرأة إذا كان لها هناك
شعر قيل امرأة سَبَلَاءٌ . الليث : يقال سَيْلٌ سَابِلٌ
كما يقال شِعْرٌ شَاعِرٌ ، اشتقوا له اسماً فاعلاً . وفي
الحديث : أنه كان وافر السبلة ؛ قال أبو منصور :
يعني الشعرات التي تحت اللحي الأسفل ، والسبلة عند
العرب مُقَدَّمُ اللِّحْيَةِ وما أسبَلَ منها على الصدر ؛
يقال للرجل إذا كان كذلك : رجل أسبَلٌ ومُسَبَّلٌ
إذا كان طويل اللحية ، وقد سبَلُ تَسْبِيلًا كأنه
أعطي سَبَلَة طويلة . ويقال : جاء فلان وقد نَشَرَ
سَبَلَتَهُ إذا جاء يَتَوَعَّدُ ؛ قال الشنخ :

وجاءت سليم قَصَّها بَقِضِيضِهَا ،
تَنَشَّرُ حَوْلي بالبقيع سبالتها

ويقال للأعداء : هم صُهْبُ السَّبَالِ ؛ وقال :

فظلَّالُ السِوْفِ سَيْبِنَ رَأْمِي ،
واعْتِنَانِي في القوم صُهْبَ السَّبَالِ

وقال أبو زيد : السَّبَلَة ما ظهر من مُقَدَّمِ اللِّحْيَةِ بعد
العارضين ، والعُثْمُونُ ما بَطَنَ . الجوهري : السَّبَلَة
الشارب ، والجمع السبَال ؛ قال ذو الرمة :

وتأبى السبَالُ الصُّهْبُ والآنفُ الحُمُرُ

وفي حديث ذي الثُدَيَّةِ : عليه مُعَيْرَاتٌ مثل سَبَالَة
السَّبُورِ . وسَبَلَة البعير : نَحْرُهُ . وقيل : السَّبَلَة

لا أرضَ إلا إسبيل ،
وكلُّ أرضٍ تضيّل

وقال النمر بن تولب :

بإسبيلٍ ألقّتْ به أمّه
على رأسِ ذي حُبكِ أيّهما

والسُبَيْلَةُ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قَبَحَ الإلهُ ، ولا أفتَحِ مُسْلِمًا ،
أهملَ السُّبَيْلَةَ من بَنِي حِمَا

وسَبَّلَ : موضع ؛ قال صخر الغي :

وما إنْ صَوَّتْ نائمةٌ بلسيلِ
بسبَلَلٍ لا تنامُ مع المهجودِ

جعلته اسماً للبقعة فترك صرفه . ومُسَيْلٌ : من أسماء ذي الحجة عادية . وسَبَلٌ : اسم فرس قديمة . الجوهري : سَبَلٌ اسم فرس نجيب في العرب ؛ قال الأصمعي : هي أمُّ أغوج وكانت لِعَيٍّ ، وأغوجُ لبني آكل المُرَارِ ، ثم صار لبني هلال بن عامر ؛ وقال :

هو الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنِ سَبَلٍ

قال ابن بري : الشعر لجهنم بن شبل ؛ قال أبو زياد الكلابي : وهو من بني كعب بن بكر وكان شاعراً لم يُسَمَّعَ في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعرُ منه ؛ قال : وقد أدر كنهه يُرْعَدُ رأسُه وهو يقول :

أنا الجَوَادُ ابنُ الجَوَادِ ابنِ سَبَلٍ ،
إن دَبَّوْا جَادَةً ، وإنْ جَادُوا وَبَلَّ

قال ابن بري : ثبت بهذا أن سَبَلٌ اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهري .

سبئل : سُبَيْلٌ : ضرب من حبة البقل .

سبجل : سَبَجَلُ الرجلُ إذا قال سُبْحَانَ الله . ابن سيده : وادٍ وسِقَاءٌ سَبَجَلٌ وسَبَجَلٌ واسع . والسَّبَجَلُ والسَّبَجَلُ : العظيم المسنُّ من الضباب . والسَّبَجَلُ ، على وزن المِجْفَفِ : الضخم من الضبِّ والبعير والسقَاءُ والجارية ؛ قال ابن بري : شاهد السَّبَجَلُ الضبُّ قول الشاعر :

سَبَجَلٌ له ترَ كانِ كَنا قَضِيْلَةً ،
على كلِّ حافٍ في البلادِ وناعِلِ

قال : وشاهد السَّبَجَلُ البعير قولُ ذي الرُّمَّةِ :

سَبَجَلًا أبا شرَحَيْنِ أحياناً بَنَاتِهِ
مَقَالِيْسُهَا ، وهي اللُّبَابُ الحَبَائِشُ

وفي الحديث : خَيْرُ الإِبِلِ السَّبَجَلُ أي الضخم ، والأثني سَبَجَلَةٌ مثل رَبَعَلَةٍ . ويقال : سِقَاءٌ سَبَجَلٌ وسَبَجَلٌ ؛ عن ابن السكيت . والسَّبَجَلَةُ : العظيمة من الإبل ، وهي الغزيرة أيضاً العظيمة . وجَمَلٌ سَبَجَلٌ رَبَعَلٌ : عظيم . أبو عبيد : السَّبَجَلُ والسَّبَجَلُ والمِهَيْلُ الفَحْلُ ، والسَّبَجَلَةُ من النساء الطويلة العظيمة ، ومنه قول بعض نساء الأعراب تصف ابنتها :

سَبَجَلَةٌ رَبَعَلَةٌ
تُشْبِي بَنَاتَ التُّخْلَةَ

الليث : سَبَجَلٌ رَبَعَلٌ إذا وُصِفَ بالثَّرارة والثَّغمة ؛ وقيل لابنة الحُسِّ : أيُّ الإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فقالت : السَّبَجَلُ الرَّبَعَلُ ، الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ . وحكى الليثي أيضاً : إنّه لسَبَجَلٌ رَبَعَلٌ أي عظيم ، قال : وهو على الاتساع ، ولم يُقَسَّرْ ما عني به من الأنواع . وزقُّ سَبَجَلٌ : طويل عظيم ، وكذلك الرجل . وضرَعٌ سَبَجَلٌ : عظيم ؛ وقول العجاج :

إذا الجار لم يَعْلَمَ مُجِيراً مُبْعِرُهُ ،
فصار حَرِيْباً في الديار سَبَهْلًا ،
قَطَعْنَا له من عَفْوَةِ المَالِ عَيْشَةً ،
فَأَثَرَى ، فلا يَبْنِي سِوَانَا مُعْوَلًا

وقال ابن الأعرابي : جاء سَبَهْلًا أي غير محمود
المجيب . وأنت في الضلال بن الألال بن السَبَهْل ؛
يعني الباطل ؛ ويقال : هو الضلال بن السَبَهْل ؛ يعني
الباطل . وجئت بالضلال بن السَبَهْل أي الباطل .
ويقال : جاء سَبَهْلًا لا شيء معه . ويقال : جاء
سَبَهْلًا يعني الباطل . ويقال : جاء فلان سَبَهْلًا
أي ضالاً لا يدري أين يَتَوَجَّه . ويقال :
جاء سَبَهْلًا وسَبَهْلًا أي فارغاً ، يقال للفرارغ
التشيط القرح . وفي الحديث : لا يَحِيْثُنْ أَحَدُكُمْ
يوم القيامة سَبَهْلًا ؛ وفسر فارغاً ليس معه من
عمل الآخرة شيء . وروي عن عمر أنه قال : لني
لأكره أن أرى أَحَدَكُمْ سَبَهْلًا لا في عَمَلٍ دُنْيَا
ولا في عَمَلٍ آخِرَةٍ ؛ قال ابن الأثير : التنكير في
دنيا وآخرة يَرْجِعُ إلى المضاف إليهما ، وهو العَمَلُ
كأنه قال لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل
من أعمال الآخرة . قال الأصمعي وأبو عمرو : جاء
الرجل يمشي سَبَهْلًا إذا جاء وذهب في غير شيء .
الأزهري عن أبي زيد : رأيت فلاناً يمشي سَبَهْلًا
وهو المختال في مشيته . يقال : مشى فلان السَبَهْلِي
كما تقول السَّبَطْرِي ، والسَّبَطْرِي : الانبساط في
الشيء ، والسَبَهْلِي : التبخر .

ستل : الستل من قولك : تساتل علينا الناس أي
خرَجُوا من موضع واحداً بعد آخر تَبَاعاً مُتَسَائِلِينَ .
وتساتل القوم : جاء بعضهم في أثر بعض ، وجاء
القوم ستلاً . ابن سيده : ستل القوم ستلاً

يَسْبَعَلُ الدَّقِينِ عَيْسَجُور

قال ابن جنى : أراد بسبعل ، فأسكن الباء وحررك
الحاء وغيّر حركة السين . الليث : السَبَعْلُ هو
الشبل إذا أدرك الصيد .

سبدل : السَبَدَلُ : طائر يكون بالهند يدخل في النار
فلا يَحْتَرِقُ رِيشُهُ ؛ عن كراع .

سبعل : رجل سَبَعْلٌ ؛ فارغ كَسَبَهْلٌ ؛ عن كراع .
سبعل : اسْبَعْلُ الثوبُ اسْبِعْلًا ؛ اسْبَعْلٌ بالياء ،
وازْبَعْلٌ مثله ، وكذلك اسْبَعْلُ الشعرُ بالدَّهْنِ .
وشعرٌ مُسْبَعْلٌ ؛ مُسْتَرْسِلٌ ؛ قال كثير :

مَسَائِحُ قَوْدِي رَأْسِهِ مُسْبَعْلَةٌ ،
جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمِ خِلَالِهَا

والمُسْبَعْلَةُ : الضافية . ودِرْعٌ مُسْبَعْلَةٌ : سابعة ؛
وأشد :

ويوماً عليه لَأَمَةٌ تَبْعِيَّةٌ ،
من المُسْبَعْلَاتِ الضَّوْفِي فُضُولِهَا

وقال الليثاني : أنا سَبَعْلٌ أي لا شيء معه ولا
سلاح عليه ، وهو كقولهم سَبَهْلًا . والسَبَعْلُ :
الفرارغ ؛ عن السيرافي .

ابن الأعرابي : سَبَعْلٌ طعامه إذا رَوَاه دَسَمًا .
وسَبَعْلٌ رأسه وسَعْسَعَهُ وروَّاه إذا مرَّه ،
وقال غيره : سَبَعْلُهُ فاسْبَعْلُ ، قدَّمت الباء على
الفين .

سبعل : جاء سَبَهْلًا أي بلا شيء ، وقيل بلا سلاح
ولا عصا . أبو الهيثم : يقال للفرارغ التشيط القرح
سَبَهْلٌ . ابن سيده : وكلُّ فرارغٍ سَبَهْلٌ ؛ عن
السيرافي ؛ وأشد الكسائي :

الملاى ، والمعنى قليله كثير ؛ ورواه الأصمعي :
وذمته سجّال أي عنده مُحْكَم من قولاك سجّل
القاضي لفلان بآله أي استوثق له به . قال ابن بري :
السجّل اسمها ملامى ماء ، والذئوب إنما يكون فيها
مثل نصفها ماء . وفي الحديث : أن أعرابياً بال في
المسجد فأمرَ بسجّلٍ فصبّ على يوله ؛ قال : السجّل
أعظم ما يكون من الدلاء ، وجمعه سجّال ؛ وقال
ليد :

ميجيلون السجّال على السجّال

وأسنجه : أعطاه سجّلاً أو سجّلين ، وقالوا :
الحروب سجّال أي سجّل منها على هؤلاء وآخر على
هؤلاء ، والمساجلة مأخوذة من السجّل . وفي
حديث أبي سفيان : أن هرقل سأل عن الحرب بينه
وبين النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له : الحرب
بيننا سجّال ؛ معناه إنا ندالّ عليه مرّة وبدالّ
علينا أخرى ، قال : وأصله أن المستقيين بسجّلين
من البئر يكون لكل واحد منهما سجّل أي دلّو
ملاى ماء . وفي حديث ابن مسعود : افتتح سورة
النساء فسجّلها أي قرأها قراءة متصلة ، من السجّل
الصبّ . يقال : سجّلت الماء سجّلاً إذا صببته صبّاً
متصلاً . ودلّو سجّيل وسجّيلة : ضخمة ؛ قال :

خذّها ، وأعطِ عمك السجّيلة ،
إن لم يكن عمك ذا حليله

وخصيّة سجّيلة بيّنة السجّالة : مستوخية الصّفن
واسعة . والسجّيل من الضروع : الطويل .
وضرع سجّيل : طويل مُتدَلّ . وناق سجّلاء :
عظيمة الضرع . ابن شميل : ضرع أسجّل وهو
الواسع الرخو المضطرب الذي يضرب رجلها من
لحلتها ولا يكون إلا في ضروع الشاء .

وانستلوا خرجوا متتابعين واحداً بعد واحد ،
وقيل : جاء بعضهم في أثر بعض . وفي حديث أبي
قتادة قال : كنا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
سفر ، فبينما نحن ليلةً مُتسائِلين عن الطريق نَعَس
رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم . والمتسائلُ :
الطريق الضيّقة لأنّ الناس يتسائلون فيها .
والمستلّ : الطريق الضيّق ؛ وكلُّ ما جرى
قطراناً فقد تسائل نحو الدمع واللؤلؤ إذا انقطع
سلكه .

والستلّ : طائر شبيه بالعقاب أو هو هي ، وقيل :
هو طائر عظيم مثل النسر يضرب إلى السواد ،
يجيل عظم الفخذ من البعير وعظم الساق أو كل
عظم ذي مخّ حتى إذا كان في كبّد السماء أرسله
على صخر أو صفاً حتى يتكسر ، ثم ينزل عليه
فيأكل مخّه ، والجمع ستلان وستلان .

والستالة : الرذالة من كل شيء .

سجل : السجّل : الدلو الضخمة المملوءة ماءً ،
مذكّر ، وقيل : هو ملؤها ، وقيل : إذا كان
فيه ماء قلّ أو كثر ، والجمع سجّال وسجّول ،
ولا يقال لها فارغة سجّل ولكن دلّو ؛ وفي التهذيب :
ولا يقال له وهو فارغ سجّل ولا ذئوب ؛ قال
الشاعر :

السجّل والنظفة والذئوب ،
حتى ترى مراكبها يشوب

قال : وأشد ابن الأعرابي :

أرجبي نائلاً من سبب ربّ ،
له نغمى وذمته سجّال

قال : والذمّة البئر القليلة الماء . والسجّل : الدلو

فيها برّ دون فاجر . والمُسَجَّل : المذبول المباح
الذي لا يُمنَع من أحد ؛ وأنشد الضبي :

أَتَعَتُّ قَلَوِصِي بِالْمُرَيْرِ، وَرَحَلْتُهَا،
لِمَا نَابَهُ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ ، مُسَجَّلٌ

أراد بالرحل المنزل . وفي الحديث : ولا تُسَجِّلُوا
أنعامكم أي لا تُظَلِّقوها في زروع الناس .
وَأَسَجَّلْتُ الكلامَ أي أَرَسَلْتُهُ . وفعلنا ذلك
والذهر مُسَجَّلٌ أي لا يخاف أحد أحدًا .

والسَّجِلُ : كتاب العهد ونحوه ، والجمع سَجَلَاتٌ ،
وهو أحد الأسماء المذكرة المجموعة بالهاء ، ولها
نظائر ، ولا يُكسَّر السَّجِلُ ، وقيل : السَّجِلُ الكتاب ،
وقد سَجَّلَ له . وفي التنزيل العزيز : كَتَبَ السَّجِلَ
للكتب ، وقرئ : السَّجِلُ ، وجاء في التفسير : أن
السَّجِلَ الصحيفة التي فيها الكتاب ؛ وحكي عن أبي
زيد : أنه روى عن بعضهم أنه قرأها بسكون الجيم ،
قال : وقرأ بعض الأعراب السَّجِلَ بفتح السين . وقيل
السَّجِلُ مَلَكٌ ، وقيل السَّجِلُ بلفظ الحبش الرجل ،
وعن أبي الجوزاء أن السَّجِلَ كاتب كان للبي ، صلى
الله عليه وسلم ، وقام الكلام للكتاب . وفي حديث
الحساب يوم القيامة : فتَوَضَّعَ السَّجَلَاتُ فِي كَيْفَةٍ ؛
وهو جمع سَجِلٍ ، بالكسر والتشديد ، وهو الكتاب
الكبير .

والسَّجِيلُ : التَّصِيبُ ؛ قال ابن الأعرابي : هو فَعِيلٌ
من السَّجَلَ الذي هو الدُّلُو المَلَأَى ، قال : ولا
يُعْجَبُنِي . والسَّجِيلُ : الصَّكُّ ، وقد سَجَّلَ الحَاكِمُ
تَسْجِيلًا . والسَّجِيلُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

والسَّجِيلُ : حِجَارَةٌ كَالْمَدَرِ . وفي التنزيل العزيز :
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ ؛ وقيل : هو حجر من

وساجلَ الرَّجُلِ : باراه ، وأصله في الاستقاء ، وهما
يَتَسَاجَلَانِ . والمُتَسَاجِلَةُ : المُفَاخِرَةُ بِأَن يَصْنَعُ
مثلَ صَنِيْعِهِ فِي جَرْمِيٍّ أَوْ سَقْمِيٍّ ؛ قال الفضل بن عباس
ابن عتبة بن أبي لهب :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَاجِدًا ،
يَسْأَلُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الكَرْبِ

قال ابن بري : أصل المُتَسَاجِلَةِ أَنْ يَسْتَقِي سَاقِيَانِ
فِيخْرُجُ كِلُهُ وَاحِدٌ مِنْهَا فِي سَجَلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرُجُ
الآخَرُ ، فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ ، فَضْرِبَتْهُ الْعَرَبُ
مِثْلًا لِلْمُفَاخِرَةِ ، فَإِذَا قِيلَ فُلَانٌ يُسَاجِلُ فُلَانًا ، فَمَعْنَاهُ
أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ ،
فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ . وَتَسَاجَلُوا أَي تَفَاخَرُوا ؛
ومنه قولهم : الحَرْبُ سِجَالٌ . وَانْسَجَلَ الْمَاءُ انْسِجَالًا
إِذَا انْتَصَبَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَرْدَقَتِ الذَّرَاعَ لَهَا بَعِيْنِ
سَجُومِ الْمَاءِ ، فَانْسَجَلَ انْسِجَالًا

وَسَجَّلْتُ الْمَاءَ فَانْسَجَلَ أَي صَبَبْتُهُ فَانْتَصَبَ .
وَأَسَجَّلْتُ الْحَوْضَ : مَلَأْتُهُ ؛ قَالَ :

وَغَادَرَ الْأَخَذَ وَالْأَوْجَادَ مُتْرَعَةً
تَطْفُو ، وَأَسَجَلَ أَنْهَاءَ وَغُدْرَانَا

ورجل سَجَلٌ : جَوَادٌ ؛ عَنِ أَبِي الْعَمَيْتِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَأَسَجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ . وَسَجَلَ : أَنْعَطَ .
وَأَسَجَلَ النَّاسُ : تَرَكَهُمْ ، وَأَسَجَلَ لَهُمُ الْأَمْرَ :
أَطْلَقَهُ لَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا
الْإِحْسَانُ ، قَالَ : هِيَ مُسَجَّلَةُ الْبِرِّ وَالْفَاجِرُ ، يَعْنِي
مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يُشْتَرَطْ

قال: وهذا أحسن ما مرَّ فيها عندي. الجوهري: وقوله عز وجل: حجارة من سجيل؛ قالوا: حجارة من طين طيخت بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل: لئن سئل عليهم حجارة من طين. وسجله بالشيء: رماه به من فوق.

والساجول والسوجل والسوجلة: غلاف القارورة؛ عن كراع.

والسجنجل: المرأة. والسجنجل أيضاً: قطع الفضة وسبايكها، ويقال هو الذهب، ويقال الزعفران، ويقال إنه رومي معرب، وذكره الأزهرى في الحامى قال: وقال بعضهم زجنجل، وقيل هي رومية دخلت في كلام العرب؛ قال امرؤ القيس:

مُهْفَهْقَةٌ يَبْضَاءُ غَيْرَ مُفَاضِيَةٍ ،
تَرَاثِبُهَا مَصْفُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ

سجل: السجل والسجيل: ثوب لا يُبرَمَ عزركه أي لا يُفْتَلُ طاقَتَيْنِ، سَحَلَهُ يَسْحَلُهُ سَحْلًا. يقال: سَحَلُوهُ أَي لَمْ يَفْتَلُوا سَدَاهُ؛ وقال زهير:

على كل حالٍ من سَجِيلٍ ومُبْرَمٍ

وقيل: السجيل العزال الذي لم يُبرَمَ، فأما الثوب فإنه لا يُسَمَّى سَجِيلًا، ولكن يقال للثوب سَحْلٌ. والسحل والسجيل أيضاً: الحبل الذي على قنوة واحدة. والسحل: ثوب أبيض، وخص بعضهم به الثوب من القطن، وقيل: السحل ثوب أبيض رقيق، زاد الأزهرى: من قطن، وجمع كل ذلك أسحال وسحول وسحل؛ قال المتنخل الهذلي:

كالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنَهَا
سَحٌّ نَجَاهُ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ

طين، معرب دخیل، وهو سنك وكل^١ أي حجارة طين؛ قال أبو إسحق: للناس في السجيل أقوال، وفي التفسير أنها من جبل طين، وقيل من جبل حجارة، وقال أهل اللغة: هذا فارسي والعرب لا تعرف هذا؛ قال الأزهرى: والذي عندنا، والله أعلم، أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسي أعرب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال: لئن سئل عليهم حجارة من طين؛ فقد بين للعرب ما عني بسجيل. ومن كلام الفرّس ما لا يخصى بما قد أعربته العرب نحو جاموس وديباج، فلا أنكر أن يكون هذا مما أعرب؛ قال أبو عبيدة: من سجيل، وتأويله كثيرة شديدة؛ وقال: إن مثل ذلك قول ابن مقبل:

وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضٍ ،
ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينَا

قال: وسجين وسجيل بمعنى واحد، وقال بعضهم: سجيل من أسجلته أي أرسلته فكأنها مرسلة عليهم؛ قال أبو إسحق: وقال بعضهم سجيل من أسجلت إذا أعطيت، وجعله من السجل؛ وأنشد بيت التّهيبي:

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جَدَا

وقيل من سجيل: كقولك من سجيل أي ما كتب لهم، قال: وهذا القول إذا فُسر فهو أبلغ لأنها لأن من كتاب الله تعالى دليلاً عليه، قال الله تعالى: كلاً إن كتاب الفجار لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم؛ وسجيل في معنى سجين، المعنى أنها حجارة مما كتب الله تعالى أنه يُعَذِّبُهم بها؛

١ قوله « وهو سنك وكل » قال القسطلاني: سنك، يفتح السين المهملة وبمد النون الساكنة كاف مكسورة. وكل، بكسر الكاف وبمد لام.

قال الأزهري: جمعه على سحل مثل سقف وسقف؛ قال ابن بري: ومثله رهن ورهن وخطب وخطب وحجل وحجل وحلق وحلق ونجم ونجم. الجوهري: السحل الحيط غير مفتول. والسحيل من الثياب: ما كان عزله طاقاً واحداً، والمبرم المفتول الغزل طاقين، والمثام ما كان سداً ولحمته طاقين طاقين، ليس بمبرم ولا مسحل. والسحيل من الحبال: الذي يُقتل قتلاً واحداً كما يُقتل الحياط سلكه، والمبرم أن يجمع بين نسجتين فتقتلا حبلاً واحداً، وقد سحلت الحبل فهو مسحول، ويقال مسحل لأجل المبرم. وفي حديث معاوية: قال له عمرو بن مسعود ما تسأل عن سحلت مبروته أي جعل حبله المبرم سحلاً؛ السحيل: الحبل المبرم على طاق، والمبرم على طاقين هو المرير والمريرة، يريد استرخاء قوته بعد شدة؛ وأنشد أبو عمرو في السحيل:

قتل السحيل بمبرم ذي مرة،
دون الرجال بفضل عقل راجع

وسحلت الحبل، وقد يقال أسحلته، فهو مسحل، واللغة العالية سحلته. أبو عمرو: المسحلة كبة الغزل وهي الوشيعه والمسطة. الجوهري: السحل الثوب الأبيض من الكرسف من ثياب اليمن؛ قال المسيب بن علس يذكر طعنًا:

ولقد أرى طعنًا أبيتها
تخدى، كأن زهاها الأثل

في الآل يخفيها ويرقعها
ربيع يلوح كأنه سحل

شبه الطريق بثوب أبيض. وفي الحديث: كسفت

ويروى بالحاء المعجمة، وسيأتي ذكره. وسحله يسحله سحلاً فانسحل: قشره ونحته. والمسحل: المنحط. والرباح تسحل الأرض سحلاً: تكشط ما عليها وتزرع عنها أذمتها. وفي الحديث: أن أم حكيم بنت الزبير أتته بكثف فجعلت تسحلها له فأكل منها ثم صلتى ولم يتوضأ؛ السحل: القشر والكشط، أي تكشط ما عليها من اللحم، ومنه قيل للبيرد مسحل؛ ويروى: فجعلت تسحها أي تقشرها، وهو بعناه، وسنذكره في موضعه.

والساحل: ساطيء البحر. والساحل: ريف البحر، فاعل بمعنى مفعول لأن الماء سحله أي قشره أو علاه، وحقيقته أنه ذو ساحل من الماء إذا ارتفع المد ثم جزر فجرف ما مر عليه. وساحل القوم: أتوا الساحل وأخذوا عليه. وفي حديث بدر: فساحل أبو سفيان بالعبير أي أتى بهم ساحل البحر.

والسحل: التقذ من الدرهم. وسحل الدرهم يسحلها سحلاً: انتقدها. وسحلته مائة درهم سحلاً: نقده؛ قال أبو ذؤيب:

فبات يجمع ثم آتب إلى مئى ،
فأصبح راداً يبتغي المزج بالسحل
فجاء ببنزج لم ير الناس مثله ،
هو الضحك إلا أنه عمل السحل

قوله: يبتغي المزج بالسحل أي التقد، وضع المصدر
موضع الاسم . والسحل: الضرب بالسياط يكشط
الجلد . وسحله مائة سوط سحلاً: ضربه فقشر
جلده . وقال ابن الأعرابي : سحله بالسوط ضربه ،
فعداه بالباه ؛ وقوله :

مثل انسحال الورق انسحالها

يعني أن يحك بعضها ببعض . وانسحلت الدراهم
إذا امتلأت . وسحلت الدراهم: صببها كأنك
حككت بعضها ببعض . وسحلت الشيء : سحقته .
وسحل الشيء : برده . والسحل : المبرد .
والسحالة : ما سقط من الذهب والفضة ونحوها إذا
بردا . وهو من سحالتهم أي خسارتهم ؛ عن ابن
الأعرابي . وسحالة البر والشعير : قشرهما إذا
جردا منه ، وكذلك غيرها من الحبوب كالأرز
والدخن . قال الأزهرى : وما تحات من الأرز
والذرة إذا دق شبه السحالة فهي أيضاً سحالة، وكل
ما سحل من شيء فما سقط منه سحالة . الليث :
السحل: تحتك الحشبة بالسحل وهو المبرد .
والسحالة : ما تحات من الحديد وبرد من
الموازين .

وانسحال الناقة : إسرعها في سيرها .

وسحلت العين تسحل سحلاً وسحولاً : صبت
الدمع . وباتت السماء تسحل ليلتها أي تصب الماء .
وسحل البغل والحمار يسحل ويسحل سحلاً

وسحلاً : نهق .

والمسحل : الحيار الوحشي ، وهو صفة غالبية ،
وسحيله أشد تهيقه . والسحيل والسحال ، بالضم :
الصوت الذي يدور في صدر الحمار . قال الجوهري :
وقد سحل يسحل ، بالكسر ، ومنه قيل لعير
الفلاة مسحل . والمسحل : اللجام ، وقيل فأس
اللجام . والمسحلان : حلقتان إحداهما مدخلة في
الأخرى على طرفي سكيم اللجام وهي الحديدية التي
تحت الجحفة السفلى ؛ قال رؤبة :

لولا سكيم المسحلين اندقنا

والجمع المساحيل ؛ ومنه قول الأعشى :

صددت عن الأعداء يوم عبأعب ،
صدود المذاكي أفرعتها المساحيل

وقال ابن شميل : مسحل اللجام الحديدية التي تحت
الحنك ، قال : والفأس الحديدية القائمة في الشكبية،
والشكبية الحديدية المعترضة في الفم . وفي الحديث :
أن الله عز وجل قال لأيوب ، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام : لا ينبغي لأحد أن يخاصني إلا من
يجعل الزيار في فم الأسد والسحال في
فم العنقاء ؛ السحال والمسحل واحد ، كما تقول
منطق ونطاق وميثزر وإزار ، وهي الحديدية
التي تكون على طرفي سكيم اللجام ، وقيل : هي
الحديدية التي تجعل في فم الفرس ليخضع ، ويروي
بالشين المعجبة والكاف ، وهو مذكور في موضعه .
قال ابن سيده : والمسحلان جانباً للحية ، وقيل :
هما أسفل العذارين إلى مقدم الحية ، وقيل : هو
الصدغ ، يقال سحاب مسحلاه ؛ قال الأزهرى :
والمسحل موضع العذار في قول جندل

الطهوي :

عَلَّقْنَهَا وَقَدْ تَرَى فِي مِسْحَلِي

أي في موضع عذارى من لحيتي ، يعني الشيب ؛ قال
الأزهري : وأما قول الشاعر :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي

فالمِسْحَلانِ ههنا الصُدْغانِ وهما من اللُّجَامِ الحَدَّانِ .
والمِسْحَلُ : اللسان . قال الأزهري : والمِسْحَلُ
العَزْمُ الصارم ، يقال : قد ركب فلان مِسْحَلَهُ
ورَدَّعَهُ إذا عَزَمَ على الأمر وجدَّ فيه ؛ وأنشد :

وإنْ عِنْدِي ، إن رَكِبْتُ مِسْحَلِي ،
مُمٌّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشِي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهداً به على قوله
والمِسْحَلُ اللسان . والمِسْحَلُ : الثوب النقي من
القطن . والمِسْحَلُ : الشجاع الذي يعمل وحده .
والمِسْحَلُ : الميزاب الذي لا يُطاق ماؤه . والمِسْحَلُ :
المَطَرُ الجَوْدُ . والمِسْحَلُ : الغاية في السخاء .
والمِسْحَلُ : الجَلَادُ الذي يقم الحدود بين يدي
السلطان . والمِسْحَلُ : الساقى النشيط . والمِسْحَلُ :
المُنْحَلُ . والمِسْحَلُ : فَمُ المَزَادَةُ . والمِسْحَلُ :
الماهر بالقرآن . والمِسْحَلُ : الحيط يُفْتَلُ وحده ،
يقال : سَحَلْتُ الحَبْلَ ، فإن كان معه غيره فهو
مُبْرَمٌ ومُفَارٌ . والمِسْحَلُ : الحَطِيبُ الماضي .
وانسَحَلَ بالكلام : جَرَى به . وانسَحَلَ الحَطِيبُ
إذا انسَحَقَرَ في كلامه . وركب مِسْحَلَهُ إذا مضى
في خطبته . ويقال : ركب فلان مِسْحَلَهُ إذا
ركب قَبْهَ ولم يَنْتَهَ عنه ، وأصل ذلك الفرس
الجَمُوحُ يَرْكَبُ رأسه وَيَعْصُ على لجامه .
وفي الحديث : أن ابن مسعود افتتح سورة النساء

فَسَحَلَهَا أي قَرَأَهَا كُلَّهَا متتابعة متصلة ، وهو
من السَّحَلُ بمعنى السَّحَّ والصَّبُّ ، وقد روي بالجيم ،
وهو مذكور في موضعه . وقال بعض العرب :
وذكر السَّحْرُ فقال الوقف والسَّحْلُ ، قال :
والسَّحْلُ أن يتبع بعضه بعضاً وهو السَّرْدُ ، قال :
ولا يجيء الكتابُ إلا على الوقف . وفي حديث
عليٍّ : إن بني أُمَيَّةَ لا يَزَالُونَ يَطْعُنُونَ في
مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ ؛ قال القتيبي : هو من قولهم رَكِبَ
مِسْحَلَهُ إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مُجِدَّاً ،
وقال غيره : أراد أنهم يُسْرِعُونَ في الضلالة ويُجِدُّونَ
فيها . يقال : طَعَنَ في العِثَانِ يَطْعُنُ ، وطَعَنَ في
مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ . يقال : يَطْعُنُ باللسان وَيَطْعُنُ
بالسنان . وسَحَلَهُ بلسانه : سَتَمَهُ ؛ ومنه قيل
للسان مِسْحَلٌ ؛ قال ابن أحرر :

ومن خَطِيبٍ ، إذا ما انساح مِسْحَلُهُ
مُفْرَجُ القَوْلِ مِتْسُوراً وَمَعْسُوراً

والمِسْحَالُ والمِسْحَالَةُ : الملاحاة بين الرجلين .
يقال : هو يَسَاحِلُهُ أي يَلَاحِيهِ .
ورَجُلٌ مُسْحَلَانِيٌّ اللحية : طَوِيلُهَا حَسَنُهَا ؛ قال
سيبويه : الإسْحَلانُ صفة ، والإسْحَلانِيَّةُ من النساء
الرائعةُ الجميلةُ الطويلةُ . وشابُّ مُسْحَلانٍ
ومُسْحَلانِيٌّ : طويلٌ يوصف بالطول وحسن القوام .
والمُسْحَلانُ والمُسْحَلانِيٌّ : السَّبَطُ الشعر الأفرع ،
والأنتى بالماء .

والمِسْحَلالُ : العظيم البطن ؛ قال الأعمش يصف
ضباً :

سُودٍ سَحَالِيلٍ كَأَنَّ
نَ جُلُودَهُنَّ نِيَابُ رَاهِبٍ

ضرب من الكحل ، وقولهم لقيته بيلدة إصت ؛
وقال الأزهرى : الإسحل شجرة من شجر المسأويك ؛
ومنه قول امرئ القيس :

وتعطفو برخص غير سثن كأنه
أساربع طبني ، أو مسأويك إسحل

سحل : بطن سحل : ضخم ؛ قال هينان :

وأذرجت بطونها السحلا

الليث : السحل العريض البطن ؛ وأنشد :

لكنتي أحببت ضباً سحلا

والسحل من الأودية : الواسع . وسحل : ام
واذ بعينه ؛ قال جعفر بن عتبة الحرابي :

ألفي يقرمي سحلي ، حين أجلبت
علينا الولايا ، والعدو المباسل

وقرئ : اسم ماء . والسحلة من الحصى : المتدلية
الواسعة . والسحيلة : الضخمة من الدلاء ؛ قال :

أنزع عرباً سحلا رويًا ،
إذا علا الزور هوى هويًا

وواد سحل : واسع ، وكذلك سقاء سحل .
وسحلل : ضخم ، وهو فحلل ؛ وقال الجسيح :

في سحل من مسوك الضان منجوب

يعني سقاء واسعاً قد دبغ بالتجب ، وهو قشر
السد. ودلوا سحل : عظيمة . ووعاء سحل :
واسع ، وجراب سحل . وعلبة سحيلة :
جوفاء . والسحل والسحلل : العظيم المسن من
الضباب . وصعراء سحل : موضع ؛ قال جعفر

أبو زيد : السحل الناقة العظيمة الضرع التي ليس في
الإبل مثلها ، فتلق ناقة سحل .

ومسحل : ام رجل ؛ ومسحل : ام جثي
الأعشى في قوله :

دعوت خليبي مسحلاً ، ودعوا له
جيثام ، جدعاً للهيبن المذمم

وقال الجوهري : ومسحل اسم تابعة الأعشى .
والسحلة مثال الهزلة : الأرنب الصغرى التي قد
ارتفعت عن الحزني وفارقت أمها ؛ ومسحلان :
اسم واد ذكره النابغة في شعره فقال :

فأعلى مسحلان فتحامرا

وسحول : قرية من قرى اليمن يحل منها ثياب
قطن بيض تسمى السحولية ، يضم السين ، وقال
ابن سيده : هو موضع باليمن تنسب إليه الثياب
السحولية ؛ قال طرفة :

وبالسفح آيات كأن رؤسها
يمان ، وسنته ريذة وسحول

ريذة وسحول : قريتان ، أراد وسنته أهل ريذة
وسحول .

والإسحل ، بالكسر : سحر يستاك به ، وقيل :
هو شجر يعظم ينبت بالحجاز بأعلى نجد ؛ قال أبو
حنيفة : الإسحل يشبه الأثل ويغلظ حتى تتخذ
منه الرجال ؛ وقال سروة : يغلظ كما يغلظ الأثل ،
واحدته إسحيلة ولا نظير لها إلا الجرد وإذ خير ،
وهما نباتان ، وإبلهم وهو الخوص ، وإثمد

١ قوله « فأعلى مسحلان الخ » هكذا في الأصل ، والذي في
التهذيب ومجم ياقوت من شعر النابغة قوله :
ساربط كلي أن يريك به وإن كنت أرمي مسحلان فعامرا

ابن عُلبَة :

لهم صدرُ سيّفي يومَ صَحراءِ سَجْبَلٍ ،
وليّ منه ما نُصِتْ عليه الأناجيلُ

أبو عبيد : السَّجْبَلُ والسَّبْعَلُ والمَيْبِلُ الفَعْلُ العَظِيمُ ؛
وأشَدُّ ابنِ بَري :

أحبُّ أنْ أصطادَ ضَبًّا سَجْبَلًا ،
رَعَى الرِّبِيعَ والشِّتَاءَ أَرْمَلًا

سجبل : السَّجْبَلَةُ : ذَلِكَ الشَّيْءُ أَوْ صَفْلُهُ ؛ قال
ابن دريد : وليس يَثْبَت .

سخل : السَّخْلَةُ : ولدُ الشاةِ مِنَ المَعَزِ والضَّانِ ،
ذَكَرَ أكانَ أَوْ أنثى ، والجمعُ سَخْلٌ وسِخَالٌ
وسِخْلَةٌ ؛ الأخيرةُ نادرةٌ ، وسُخْلانٌ ؛ قال
الطَّرِمَّاحُ :

ثَراقِيهِ مُسْتَشِيَّاتُهَا ،
وسُخْلانُهَا حَوَلَتِ سارِحَتِهَا

أبو زيد : يقالُ لولدِ الغنمِ ساعةَ نَضَعَهُ أمُّهُ مِنَ الضَّانِ
والمَعَزِ جميعاً ، ذَكَرَ أكانَ أَوْ أنثى ، سَخْلَةٌ ، ثم
هي البَهْنَةُ للذَكَرِ والأُنثى ، وجمعا بَهْمٌ . وفي
الحديثِ : كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَعبُدُ إلى سَخْلِي فيَقْتُلُهُ ؛
السَّخْلُ : المولودُ المُعْتَبَبُ إلى أبويهِ ، وهو في الأصلِ
ولدُ الغنمِ . ورجالٌ سُخْلٌ وسُخَالٌ : ضعفاءُ أرذالٌ ؛
قال أبو كبير :

فَلَقَدْتُ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ سَرِيَّةً ،
مُخَدَّبًا لِذَاتِ غَيْرٍ وَسَخْلٍ

قال ابن جنى : قال خالد واحدٌ سَخْلٌ ، وهو أيضاً
ما لم يُتَمِّمْ من كلِّ شيءٍ . التهذيبُ : ويقالُ
للأوغادِ مِنَ الرجالِ سُخْلٌ وسُخَالٌ ، قال : ولا

يُعرَفُ مِنْهُ واحدٌ .

وسَخَلْتَهُمُ : نَقَّامٌ كخَسَلْتَهُمُ . والمَسْخُولُ : المَرْدُودُ
كالمَسْخُولِ . والسَّخْلُ : الشَّيْءُ . وسَخَلْتُ النخلةُ :
ضَعُفَ نواها وتَمَرُّها ، وقيل : هو إذا نَفَضْتَهُ .
الفراءُ : يقالُ للتمرِ الذي لا يَشْتدُّ نَوَاهِ الشَّيْءُ ،
قال : وأهلُ المدينةِ يُسمُّونَهُ السَّخْلَ . وفي الحديثِ :
أنهُ خَرَجَ إلى يَنْبُعِ حِينِ وادَعَ بَنِي مُدَلِجٍ فَأَهْدَتْ
إِلَيْهِ امْرَأَةٌ رَطْبًا سُخْلًا فَقِيلَ ؛ السَّخْلُ ، بضم
السينِ وتشديدِ الحاءِ : الشَّيْءُ عندَ أهلِ الحِجازِ ،
يقولونَ : سَخَلْتُ النخلةُ إذا حَمَلَتْ شَيْصًا ؛ ومنه
الحديثُ : أن رجلاً جاءَ بِكَبائِسٍ مِنْ هَذِهِ السَّخْلِ ،
ويروى بِالهاءِ المَهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّمَ . ويقالُ : سَخَلْتُ
الرَّجُلَ إذا عَيَّنْتَهُ وَضعُفْتَهُ ، وهي لغةٌ مُهذَّبَةٌ .
وَأَسْخَلَ الأَمْرَ : أَخْرَجَهُ . والسَّخَالُ : موضعٌ أَوْ
مواضعٌ ؛ قال الأَعشى :

حَلَّ أَهْلِي ما بَيَّنَّ دُرَّتِي فَبادَوْا
لِي ، وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بالسَّخَالِ

وَالسَّخَالُ : جَبَلٌ ما بَلي مَطْلَعُ الشَّمْسِ يقالُ لَهُ
يَخْتَزِرُ ؛ قال الجَعدي :

وَقُلْتُ : لَسَى اللهُ رَبُّ العِبادِ
جَنُوبَ السَّخَالِ إلى يَتَرَبِّ !

وَالسَّخْلُ : أَخَذُ الشَّيْءِ مُخاتَلَةً واجْتِنادًا ؛ قال
الأزهري : هذا حَرفٌ لا أَحفظُهُ لغيرِ اللَّيْثِ ولا
أَحِقُّ مَعْرِفَتَهُ إلا أن يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنَ الحَلْسِ كما
قالوا جَذَبَ وَجَبَدَ وَبَضَّ وَضَبَّ . وكواكِبُ
مَسْخُولَةٌ أَي مَجْهُولَةٌ ؛ قال :

وَتَحْنُ الشَّرِيَّةِ وَجَوَزاؤُها ،
وَتَحْنُ الذَّراعِ وَالْمِرْزَمِ

وأتم كواكبُ مَسْخُولَةٌ ،
ثَرَى في السماء ولا تُعَلِّمُ

ويروى مَسْخُولَةٌ ، وقد تقدم ذكره في حرف الحاء .

سدل : سَدَلَ الشَّعْرَ والثوبَ والسِّتْرَ يَسْدِيهِ وَيَسْدِيهِ سَدْلًا وَأَسْدَلَهُ : أَرْنَاهُ وَأَرْسَلَهُ . وفي حديث علي ، كَرَّمُ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ سَخَّرَ فَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فقال : كَأَنَّهم اليهودُ سَخَّرَجُوا مِنْ فَهْرِهِمْ ؛ قال أبو عبيد : السَّدَلُ هو إسْئَالُ الرَّجُلِ ثوبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدَلٍ ، وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ الْكِرَاهَةُ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفي حديث عائشة : أَنهَا سَدَلَتْ طَرْفَ قِنَاعِهَا عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ مُحْرَمَةٌ أَي اسْتَبَلَّتْهُ . وفي الحديث : نَهَى عَنِ السَّدَلِ فِي الصَّلَاةِ ؛ هُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ بِثوبِهِ وَيَدْخُلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِ فَيْرُكِعَ وَيَسْجُدَ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تَفْعَلُهُ فَهَبُوا عَنْهُ ، وَهَذَا مَطْرُودٌ فِي الْقَبِيصِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ وَسَطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرْفِيهِ عَنِ يَمِينِهِ وَسِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهُمَا عَلَى كَتْفَيْهِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ 'يَزْدُلُ' ثوبَهُ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ، لِأَنَّ السِّينَ لَيْسَتْ بِمُطَبِّقَةٍ وَهِيَ مِنْ مَوْضِعِ الزَّايِ فَحَسُنَ إِبْدَالُهَا لِذَلِكَ ، وَالْبَيَانَ فِيهَا أَجْنُودٌ إِذْ كَانَ الْبَيَانَ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُضَارَعَةِ مَعَ كَوْنِ الْمُضَارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي السِّينِ . وَشَعْرٌ مُنْسَدَلٌ : مَسْتَوِّسٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : شَعْرٌ مُنْسَدَلٌ وَمُنْسَدِرٌ كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظُّهْرِ . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ فَسَدَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَعْرَهُ ثُمَّ فَرَّقَهُ ، وَكَانَ الْفَرَقُ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ ؛

قال ابن شميل : الْمَسْدَلُ مِنَ الشَّعْرِ الْكَثِيرِ الطَّوِيلِ ، يُقَالُ : سَدَلَّ شَعْرَهُ عَلَى عَاتِقِيهِ وَعَنْقَهُ وَسَدَلَهُ يَسْدِيهِ . وَالسَّدَلُ : الْإِرْسَالُ لَيْسَ بِمَعْقُوفٍ وَلَا مُعَقَّدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَدَلْتُ الشَّعْرَ وَسَدَلْتَهُ أَرَخَيْتَهُ . الْأَصْعَمِيُّ : السَّدُولُ وَالسَّدُونُ ، بِاللَّامِ وَالنُّونِ ، مَا يُجَلَّلُ بِهِ الْهُودُجُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَالسَّدِيلُ : مَا أُسْبِطَ عَلَى الْهُودُجِ ، وَالْجَمْعُ السَّدُولُ وَالسَّدَائِلُ وَالْأَسْدَالُ . وَالسَّدِيلُ : شَيْءٌ يُعْرَضُ فِي شُقَّةِ الْحِجَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ سِتْرٌ حَجَلَةٌ الْمَرْأَةِ . وَالسَّدَلُ وَالسَّدَلُ : السِّتْرُ ، وَجَمْعُهُ أَسْدَالٌ وَسُدُولٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ تُوْرٍ :

فَرَحْنُ وَقَدْ زَابِلْتَنَ كُلُّ طَعِينَةٍ
لَهْنٌ ، وَبِاسْتِرْنِ السَّدُولِ الْمُرْقَمِ

فإنه لما كان السَّدُولُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ كَالسَّدُوسِ لَضَرْبٍ مِنَ الثِّيَابِ وَصَفَهُ بِالْوَاحِدِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبٌ رَحِمَهُ اللهُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : السَّدِيلُ الْمُرْقَمُ ؛ قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ السَّدِيلَ وَاحِدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَدَلَ الرَّجُلُ إِذَا طَالَ سَوْدُ لَوَاهُ أَي شَارِبَاهُ . وَالسَّدَلُ : السِّتْرُ مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : مِنَ الدَّرِّ يَطُولُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ سُدُولٌ ؛ وَقَالَ حَاجِبُ الْمَرْزِيِّ :

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلُّ قَرْنٍ ،
وَزَيْنَ الْأَسْلَةَ بِالسَّدُولِ

ويروى :

كَسَوْنَ الْقَادِسِيَّةَ كُلُّ قَرْنٍ

وَالسَّدَلُ : الْمَيْلُ . وَذَكَرَ 'أَسْدَلُ' : مَائِلٌ .
وَسَدَلَّ ثوبَهُ يَسْدِيهِ : سَقَعَهُ .
وَالسَّدِيلُ : مَوْضِعٌ . وَالسَّدَلِيُّ ، عَلَى فِعْلِيٍّ :

معرَّب وأصله بالفارسية سَهْدِكْ كأنه ثلاثة يُيُوتُ في يَنْتُ كالخاريِّ بَكْمَيْنِ .

سرول : أما سرول فليس بعربي صحيح ، والسرَّاويلُ : فارسي مُعْرَبٌ ، يُدَكَّرُ ويؤنثُ ، ولم يعرف الأصمعي فيها إلا التأنيث ؛ قال قيس بن عباد :

أرذتُ لِكَيْنَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا
سَرَاوِيلُ قَيْسٍ ، وَالْوَفُودُ شُهُودُ
وَأَنْ لَا يَقُولُوا : غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ
سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَّتْهُ تَمُودُ

قال ابن سيده : بَلَعْنَا أَنْ قَيْسًا طَاوَلَ رُومِيًّا بَيْنَ يَدِي مَعَاوِيَةَ ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الرُّومِيِّ فَفَضَّلَتْ عَنْهُ ، فَعَلَّ ذَلِكَ بَيْنَ يَدِي مَعَاوِيَةَ فَقَالَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَعْتَذِرُ مِنْ إِتْقَانِ سَرَاوِيلِهِ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ . قَالَ اللَّيْثُ : السَّرَاوِيلُ أَعْجَبِيَّةٌ أَعْرَبَتْ وَأَنْثَتْ ، وَالْجَمْعُ مَرَاوِيلَاتٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَا يُكْسَرُ لِأَنَّهُ لَوْ كُسِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَتَرَكْنَا ، وَقَدْ قِيلَ سَرَاوِيلُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ مِرْوَالَةٌ ؛ قَالَ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّثْمِ مِرْوَالَةٌ ،
فَلَيْسَ يَرِيقُ الْمُسْتَعْظِفُ

وَمِرْوَالَةٌ فَتَسْرُوَلٌ : أَلْتَبَسَهُ إِذَاهَا فَلَبَسَهَا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ السَّرَاوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ مِرْوَالٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرَّقَةَ ؛ قَالَ أَبُو عِيَادٍ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سِيبَوَيْهٍ مَرَاوِيلُ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ أَعْرَبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا

ينصرف في معرفة ولا نكرة ، فهي مصروفة في النكرة ؛ قال ابن بري : قوله فهي مصروفة في النكرة ليس من كلام سيبويه ، قال سيبويه : وَإِنْ سَمَّيْتَهَا بِهَا رَجُلًا لَمْ تَصْرَفْهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَّرْتَهَا اسْمَ رَجُلٍ لِأَنَّهَا مَوْثٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلَ عَنَاقٍ ، قَالَ : وَفِي النَّحْوِيِّينَ مَنْ لَا يَصْرِفُهَا أَيْضًا فِي النَّكْرَةِ وَيَزْعَمُ أَنَّهُ جَمْعُ مِرْوَالٍ وَمِرْوَالَةٌ وَيُنشِدُ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّثْمِ مِرْوَالَةٌ
وَيَحْتَجُّ فِي تَرَكٍ صَرْفَهُ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ :

أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّ
فَتَسَى فَارِسِيٍّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِحٍ

قال : والعمل على القول الأول ، والثاني أقوى ؛ وأشدُّ ابن بري لآخر في ترك صرفها أيضاً :

بَلَحْنٌ مِنْ ذِي رَجَلٍ شِرْوَاطٍ ،
مُخْتَجِرٌ بِجَلْقِ شِنْطَاطٍ ،
عَلَى سَرَاوِيلٍ لَهُ أَسَاطُ

وقال ابن بري في ترجمة شرحل قال : شَرَاوِيلُ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرَفُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فِي مَعْرِفَةِ وَلَا نَكْرَةِ ، وَيَنْصَرَفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي النَّكْرَةِ ، فَإِنْ حَقَّرْتَهُ انصرفت عندهما لأنه عربي ، وفارق السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَبِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعُجْبَةُ هُنَا لَا تَمْنَعُ الصَّرْفَ مِثْلَ دِيْبَاجٍ وَتَيْرُوزٍ ، وَإِنَّمَا تَمْنَعُ الْعُجْبَةُ الصَّرْفَ إِذَا كَانَ الْعَجْمِيُّ مَنقُولًا إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمُ عَلَمٍ كَلِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَنْصَرَفُ سَرَاوِيلُ إِذَا صُغِرَ فِي قَوْلِكَ مُرَيْبِلٌ ، وَلَوْ سَمَّيْتَهُ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْصَرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ .

وطائرٌ مُسْرُوَلٌ : أَلْتَبَسَ رِيشَهُ سَاقِيَهُ ؛ وَأَمَّا
١ قوله « أن دونها الذب » تقدم في ترجمة رودة؛ يمشي بها ذب الرياد .

قول ذي الرمة في صفة الثور :

تَرَى الثَّورَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ صَحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْمَيْرِزِيِّ الْمَسْرُورِ

فإنه أراد بالميرزي الأسد ، جعله مسروراً لكثره قوائمه ، وقيل : الميرزي الماضي في أمره ، ويروى : بها مثل مشي الميرزي ، يعني ملكاً فارسياً أو دهقاناً من كهافينهم ، وجعله مسروراً لأنه من لباسهم ؛ يقول : هذا الثور يتبختر إذا مشى تبختر الفارسي إذا ليس سراويله وحمامة مسرورة : في رجلها ريش . والسراويل : السراويل ، زعم يعقوب أن الثور فيها بدل من اللام . وقال أبو عبيد في شيات الخيل : إذا جاوز بياض التحجيل العضدين والفخذين فهو أبلق مسرور ؛ قال الأزهري : والعرب تقول للثور الوحشي مسرور للسواد الذي في قوائمه .

سراول : إسرائيل وإسرائين ؛ زعم يعقوب أنه بدل اسم ملك .

سربل : السربال : القميص والدراع ، وقيل : كئل ما ليس فهو سربال ، وقد تسربل به ومربله إياه . وسربلته فتسربل أي ألبسته السربال .

وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لا أخلع سربالاً سربلني الله تعالى ؛ السربال : القميص وكفى به عن الخلافة ويجمع على سراويل . وفي الحديث : التواضع عليهن سراويل من قطران ، وتطلق السراويل على الدروع ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

سُمُّ الْعَرَائِينِ أَبْطَالٌ لَبَّسَهُمْ
مَنْ تَسَجَّرَ دَاوُدُ ، فِي الْمَيْجَا ، سَرَاوِيلُ

وقيل في قوله تعالى : سراويل تقيكم الحر ؛ لأنها

القمص تقي الحر والبرد ، فاكفى بذكر الحر كأن ما وقى الحر وقى البرد . وأما قوله تعالى : وسراويل تقيكم بأسكم ؛ فهي الدروع . والسربلة : الثريد الكثير الدم . أبو عمرو : السربلة ثريدة قد وويت كسماً :

سرطل : رجل سرطل : طويل مضطرب الخلق ، وهي السرطلة .

سرقل : إسرائيل وإسرائين وكان الفسافي يقول سراويل وسراويل وإسرائيل وإسرائين ، وزعم يعقوب أنه بدل اسم ملك ، قال : وقد تكون همزة إسرائيل أصلاً فهو على هذا خماسي .

سطل : السیطل : الطيبة الصغيرة ، يقال إنه على صفة تور له عروة كهروة الميرجل ، والسطل منه ؛ قال الطرماح :

حَيْسَتْ صَهَارُهُ فَظَلَّ عُثَانُهُ
فِي سَيْطَلٍ كَفَيْتْ لَهُ يَتَرَدُّدُ

والجمع سطول ، عربي صحيح ، والسيطل لغة فيه . والسيطل : الطست ؛ وقال هينان بن قحافة في الطستل :

بَلْ بَلَدٍ يُكْنَى الْقَتَامِ الطَّاسِلَا ،
أَمْرَقَتْ فِيهِ دُؤْبَلَا دَوَائِلَا

قالوا : الطاسيل المنليس . وقال بعضهم : الطاسيل والساطل من الغبار المرتقع .

سعل : سعل يسعل سعالاً وسعلةً وبه سعلة ، ثم كثر ذلك حتى قالوا : رماه فسعل الدم أي ألقاه

١ قوله « والسيطل لغة فيه » أي في السطل كما هو ظاهر ، وسياق في ترجمة سطل ان الطيل بتقديم الطاء لغة في السطل .

من صدره ؛ قال :

فَتَأَيَّا بطَّرِيرٍ مُرَهَقٍ
جَفْرَةَ الْمُحْزَمِ مِنْهُ ، فَسَعَلَ

وسؤال ساعِلٌ على المبالغة ، كقولهم سُفِلَ سُفْلٌ سَاعِلٌ
وشِعْرٌ شَاعِرٌ . والساعِلُ : الخَلْتُقُ ؛ قال ابن
مقبل :

سَوَافِ أَبْوَالِ الْحَمِيرِ ، مُحْشَرَجِ
مَاءِ الْجَمِيمِ إِلَى سَوَافِي السَّاعِلِ

سَوَافِيهِ : حُلُقُومُهُ وَمَرِيئُهُ ؛ قال الأزهري :
والسَّاعِلُ الفَمُّ في بيت ابن مقبل :

عَلَى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ ،
يَمِجُّ لِعَاعِ الْعَضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ

أَي قَمَهُ ، لِأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعَلُ . وَالسَّعَلُ :
مَوْضِعُ السُّعَالِ مِنَ الْخَلْتُقِ . وَسَعَلَ سَعْلًا : نَشِطَ .
وَأَسْعَلَهُ الشَّيْءُ : أَنْشَطَهُ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي
ذُؤَيْبِ :

أَكَلَّ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَّحَجٌ
مِثْلُ الْفَنَاءِ ، وَأَسْعَلَتْهُ الْأَشْرَعُ

وَالْأَعْرَفُ : أَزْعَلَتْهُ . أَبُو عبيدة : فَرَسٌ سَعِلٌ
زَعِلٌ أَي نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَسْعَلَهُ الْكَلَأُ وَأَزْعَلَهُ بِعَنَى
وَاحِدٍ . وَالسَّعَلُ : الشَّيْصُ الْيَابِسُ .

وَالسَّعْلَةُ وَالسَّعْلَانُ : الْفُؤُولُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ سَاحِرَةٌ
الْجَيْنُ . وَاسْتَسَعَلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ كَالسَّعْلَةِ
خَبِيثًا وَسَاطِلَةً ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ لِلصَّخَابَةِ الْبَدِيَّةِ ؛
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ سَبِيحَةً
الْخَلْتُقِ شُبِّهَتْ بِالسَّعْلَةِ ، وَقِيلَ : السَّعْلَةُ أَنْجَبَتْ
الغَيْلَانَ ، وَكَذَلِكَ السَّعْلَانُ ، يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، وَالْجَمْعُ سَعَالِي

وَسَعَالٍ وَسَعْلِيَّاتٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَتْسَى مِنَ الْغَيْلَانَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
لَا صَفْرَ وَلَا هَامَةَ وَلَا فُؤُولَ وَلَكِنْ السَّعَالِي ؛ هِيَ
جَمْعُ سَعْلَةٍ ، قِيلَ : هُمُ سَحْرَةُ الْجَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّ
الْفُؤُولَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَفْعُولَ أَحَدًا وَتُضِلَّهُ ، وَلَكِنْ
فِي الْجَيْنِ سَحْرَةٌ كَسَحْرَةِ الْإِنْسَانِ لَمْ تَلَيْسْ وَتُخِيلُ ،
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ فِي شِعْرِهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَنِسَاءُ كَأَنْهَنُ السَّعَالِي

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَرِيدُ فِي سُوءِ حَالِهِمْ حِينَ أَمِيرٌ ؛
وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْخَيْلَ :

عَلَيْهِنَّ وَلِدَانُ الرِّجَالِ كَأَتْهَا
سَعَالِي وَعَقْبَانُ ، عَلَيْهَا الرُّحَائِلُ

وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

هِيَ الْفُؤُولُ وَالسَّعْلَةُ خَلْفِي مِنْهَا
مُخَدَّشٌ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُكَدَّحٌ

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَمْ يَصِفِ الْعَرَبُ بِالسَّعْلَةِ إِلَّا
الْعَجَائِزَ وَالْخَيْلَ ؛ قَالَ شَيْبَانُ : وَشَبَّ ذُو الْإِصْبَعِ
الْفُرْسَانَ بِالسَّعَالِي فَقَالَ :

ثُمَّ انْتَبَعْنَا أَسْوَدَ عَادِيَةً ،
مِثْلَ السَّعَالِي تَقَابِيًا تَزْعَا

فَهِيَ هُنَا الْفُرْسَانُ ، تَقَابِيًا : مُخْتَارَاتٌ ، التَّزْعُعُ : الَّذِي
يَتَزْعَعُ كُلُّ مَنْهُمُ إِلَى أَبِي شَرِيفٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
مِثْلَ قَوْلِهِمْ اسْتَسَعَلَتِ الْمَرْأَةُ قَوْلَهُمْ عَنَزَتْ نَزَتْ فِي
حَبْلِهَا فَاسْتَسَعَلَتْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ اسْتَسَعَلَتْهَا
اسْتَعَنَزَتْ ؛ وَمِثْلُهُ :

١ قوله « في حبل » هكذا في الأصل بالخاء ، وفي نسخة من التهذيب
جبل ، بالميم .

والسَّالُ : نقيض العلاء . قال ابن سيده : والأسفل نقيض الأعلى ، يكون اسماً وظرفاً . ويقال : أمرم في سَفَالٍ وفي عَلاء . والسُّفُولُ : مصدر وهو نقيض العُلُوِّ ، والسُّفُلُ نقيض العِلْوِ في البناء . وفي التنزيل العزيز : والركبُ أسفلُ منكم ، قرئ : بالنصب لأنه ظرف ، ويقرأ أسفلُ منكم ، بالرفع ، أي أشدُّ سَفْلاً منكم . والسَّعَالَةُ ، بالفتح : التذاللة ، وقد سَفَلَ ، بالضم . وقوله عز وجل : ثم ردّدناه أسفلَ سافلين ؛ قيل : معناه إلى المهرم ، وقيل إلى التلّف ، وقيل ردّدناه إلى أرذل العُمر كأنه قال رددناه أسفلَ مَنْ سَفَلَ وأسفلَ سافلي ، وقيل إلى الضلال ، لأن كل مولود يولد على الفطرة فمن كفر وضلّ فهو المردود إلى أسفل السافلين ، كما قال عز وجل : إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ؛ وجمعها أسافلُ ؛ قال أبو ذؤيب :

بأطيبَ من فيها إذا جيئتُ طارقاً ،
وأشهى إذا نامت كلابُ الأسافلِ

أراد أسافل الأودية يسكنها الرعاة ، وهم آثر من ينام لتشاغلهم بالربط والحلب ، وقد سَفَلَ وسَفَلَ يسفلُ فيهما سفالاً وسفولاً وتسفل . وسفلة الناس وسفلتهم : أسافلهم وغواؤهم ، قال ابن السكيت : هم السفلة لأرذال الناس ، وهم من عليّة القوم ، ومن العرب من يحقّف فيقول : هم السفلة . وفلان من سفلة القوم إذا كان من أرذلهم ، فيسفل كسرة الفاء إلى السين . الجوهري : السفلة السقاط من الناس ، يقال : هو من السفلة ، ولا يقال هو سفلة لأنها جمع ، والعامّة تقول رجل سفلة من قوم سفلي ، قال ابن الأثير : وليس بعربي . وفي حديث صلاة العيد : فقالت امرأة من سفلة النساء ، بفتح

إن البُعَاثَ بأرضينا يستنسير

واستننوق الجمل ، واستأسد الرجل ،
واستكلبت المرأة .

سغل : السَّغِيلُ : الدقيق القوام الصغير الجثة الضعيف ؛ والامم السَّغَل . والسَّغِيلُ والوَغِيلُ : السبيء الغذاء المضطرب الأعضاء السبيء الخلق . يقال : صبيء سغيلٌ بين السَّغَل . وسَّغِلَ الفرسُ سَعْلاً : تخدّد لحنبه وهزله ؛ قال سلامة بن جندل يصف قرساً :

ليس بأسفى ولا أفتى ولا سغيل
يسفى دواءه ، قفي السكن مرئوب

ويقال : هو المتخدّد المهزول . التهذيب في ترجمة سغن : الأسفان الأغذية الرديئة ، ويقال باللام أيضاً .

سغبل : سَغْبَلُ الطعام : أدمه بالإهالة والسنن ، وقيل : رواه دسباً . وشي سغبلٌ : سهلٌ . وسغبل رأسه بالدهن أي رواه ، وقال غيره : سبغله فاسبغله ، قدمت الباء على العين وقد تقدم . والسَّغْبَلَةُ : أن يترد اللحم مع الشحم فيكثر دسبه ؛ وأنشد :

من سغبل اليوم لنا ، فقد غلب ،
خبزاً ولحماً ، فهو عند الناس تحب

سفل : السُّفْلُ والسُّفُلُ والسُّفُولُ والسُّفَالُ والسُّفَالَةُ ، بالضم : نقيض العُلُوِّ والعِلْوِ والعُلُوِّ والعُلَاة والعُلَاة . والسُّفْلِي : نقيض العُلْيَا . والسُّفْلُ : نقيض العُلُوِّ في السُّفُلِ والتعلّي . والسَّافِلَةُ : نقيض العالية في الرُمح والنهر وغيره . والسَّافِلُ : نقيض العالي . والسُّفْلَةُ : نقيض العلية .

السُّقْرُجَلَةُ سُقْرُجٌ وَسُقْرُجِيلٌ ، وذكره الأزهرى
في الحامى .

سقل : السُّقْلُ : لغة في الصُّقْل ، وهي الحاصِرة . والسُّقْلُ
في اليد : كالصِّدْفِ ، سَقِلَ سَقْلًا ، وهو أسْقِل .
اليزيدي : هو السُّقْلُ والصُّقْل . وسَيْفٌ سَقِيلٌ
وصَقِيلٌ ؛ الأزهرى : والصاد في جميع ذلك
أفصح .

سلل : السُّلُّ : انتزاع الشيء وإخراجه في رفق ، سَلَّ
يَسَلُّ سَلًّا واستَلَّ فاستَلَّ وسَلَّته أسَلُّ
سَلًّا . والسُّلُّ : سَلَّكَ الشعرَ من العجين ونحوه .
والانسِلَالُ : المُضْيِئُ والحروج من مَضْيِقٍ أو زِحَامٍ .
سبويه : انسَلَّكْتَ لبست للمطوعة إنما هي كَفَعَلْتَ
كما أن افتتَقَرَ كَضَعَفَ ؛ وقول الفرزدق :

عَدَاةَ تَوَلَّيْتُمْ ، كَأَنَّ سَيُوفَكُمْ
ذَاتَيْنِ فِي أَعْنَاقِكُمْ ، لم تُسَلَّسَلْ

فَكَ التضعيف كما قالوا هو يَتَمَلَّمُ وإنما هو يَتَمَلَّلُ ،
وهكذا رواه ابن الأعرابي ، فأما تَعَلَّبَ فرواه لم
تُسَلَّلْ ، تَفَعَّلَ من السَّلِّ . وسَيْفٌ سَلِيلٌ :
مَسْلُولٌ . وسَلَّتَ السيفَ وأسَلَّته بَعَثَ .
وأَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ أي عند استِلَالِ السيفِ ؛ قال
حمَّاس بن قيس بن خالد الكنانى :

هذا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّةٌ ،
وذو غِرَارَيْنِ سَرِيحُ السَّلَّةِ

وانسَلَّ وتَسَلَّلَ : انطَلَقَ في استخفاء الجوهري :
وانسَلَّ من بينهم أي خرج . وفي المثل : رَمَتْنِي
يَدَايَا وَانسَلَّتْ ، وتَسَلَّلَ مثله . وفي حديث
عائشة : فانسَلَّتُ من بين يديه أي مَضَيْتُ
وخرجت بَتَّانٍ وتدرج . وفي حديث حسان :

السين وكسر الفاء ، وهي السُّقَّاط ، قال ابن بري :
حكى ابن خالويه أنه يقال السُّقْلَةُ ، بكسرهما ، وحكى
عن أبي عمر أن المراد بها أسْقِلُ السُّقْلُ ، قال : وكذا
قال الوزير ، يقال لأسفل السُّقْلُ سَفِلَةٌ . وسأل رجل
الترمذي فقال له : قالت لي امرأتى يا سَفِلَةَ ! فقلت لها :
إن كُنْتِ سَفِلَةٌ فَأَنْتِ طَالِقُ ! فقال له : ما صَنَعْتِكَ ؟
قال : سَمَّاكَ ، أعزَّكَ اللهُ ! قال : سَفِلَةٌ ، والله !
قال : فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد
سَفِلَةٌ . وأسَافِلُ الإبل : صفارها ؛ وأنشد أبو عبيد :

تَوَاكَلَهَا الأَزْمَانُ ، حَتَّى أَجَاثَهَا
إِلَى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الأَسَافِلِ

أي قليل الأولاد . والسَافِلَةُ : المَتَعَدَّةُ والدُّبُرُ .
والسَفِلَةُ ، بكسر الفاء : قوائم البعير . ابن سيده :
وسَفِلَةُ البعير قوائمُه لأنها أسفل . وسَافِلَةُ الرَّمْحِ :
نصفه الذي يلي الرُّجِّ . وقَعَدَ في سَفَالَةِ الرِّيحِ وَعَلَاوَتَا
وقَعَدَ سَفَالَتَهَا وَعَلَاوَتَا : فالعُلاوةُ من حيث
تَهَبُ ، والسَفَالَةُ ما كان بإزاء ذلك ، وقيل : سَفَالَةُ
كل شيء وَعَلَاوَتُهُ أسْفَلُهُ وَأَعْلَاهُ ، وقيل : كُنْتُ
في عُلَاوَةِ الرِّيحِ وسَفَالَةِ الرِّيحِ ، فأما عُلَاوَتُهَا فأن
تكون فوق الصيد ، وأما سَفَالَتُهَا فأن تكون تحت
الصيد لا تستقبل الرِّيحَ .
والسَفِيلُ : التصويب . والتَسْفُلُ : التصويب .

سفوجل : السُّقْرُجَلُ : معروف ، واحده سَفْرَجَلَةٌ ،
والجمع سَفَارِجٌ ؛ قال أبو حنيفة : وهو كثير في بلاد
العرب . وقول سبويه : ليس في الكلام مثل سَفْرِجَالٍ ، لا
يريد أن سَفْرِجَالًا شيء مقول ولا غيره ، وكذلك
قوله : ليس في الكلام مثل اسْفَرَجَلْتِ ، لا يريد
أن اسْفَرَجَلْتِ مقولة إنما تَقَى أن يكون في الكلام
مثل هذا البناء ، لا اسْفَرَجَلْتِ ولا غيره ، وتصغير

الولد مُسَمَّى سَلِيلًا لِأَنَّهُ نُخِلِقَ مِنَ السَّلَالَةِ. وَالسَّلِيلُ: الْوَلَدُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَرَوِي عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي السَّلَالَةِ: إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلًا؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: السَّلَالَةُ الْوَلَدُ، وَالنُّطْفَةُ السَّلَالَةُ؛ وَقَدْ جَعَلَ الشَّامِيُّ السَّلَالَةَ الْمَاءَ فِي قَوْلِهِ:

عَلَى مَشْحٍ سَلَالَتُهُ مَهِينٌ

قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْمَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ، يَعْنِي آدَمَ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سَلَالَةٍ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْهُ فَقَالَ: مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ؛ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ؛ أَرَادَ بِالْإِنْسَانِ وَوَلَدِ آدَمَ، مُجْعِلَ الْإِنْسَانَ اسْمًا لِلْجِنْسِ، وَقَوْلُهُ مِنْ طِينٍ أَرَادَ أَنَّ تِلْكَ السَّلَالَةَ تَوَلَّدَتْ مِنْ طِينٍ خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ فِي الْأَصْلِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: اسْتُلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ فَسُمِّيَ سَلَالَةً، قَالَ: وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الْفَرَاءُ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ، سَلَالَةٌ فُعَالَةٌ، فَخُلِقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. . . وَالسَّلَالَةُ وَالسَّلِيلُ: الْوَلَدُ، وَالْأُنْثَى سَلِيلَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: السَّلِيلَةُ بِنْتُ الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ؛ وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ:

وَمَا هِنْدُ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ،

سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٌ تَجَلَّلَتْهَا بَعْلٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَصْغِيرٌ وَأَنَّ صَوَابَهُ تَعَلُّ، بِالنُّونِ، وَهُوَ الْحَسْبِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالِدُ الْوَابِ لِأَنَّ الْبَعْلَ لَا يُنْسَلُ. ابْنُ شَيْبَةَ: يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ أَيْضًا أَوْلًا مَا تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلًا. وَالسَّلِيلُ وَالسَّلِيلَةُ: الْمُهْرُ وَالْمُهْرَةُ، وَقِيلَ: السَّلِيلُ الْمُهْرُ يُوَلَدُ فِي غَيْرِ مَاسِكَةٍ وَلَا سَلَى، فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَوهُ بَقِيرٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

١ كَذَا يَأْتِي بِالْأَمَلِ .

لَأَسْأَلُكَ مِنْهُمْ كَمَا نَسَلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيئَةَ قَلْبِي. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: مَنْ سَلَّ سَخِيئَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: مَضَّجَعُهُ كَسَلٍ سَطْبِيَّةٍ؛ الْمَسَلُ: مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْمَسْأُولِ أَيْ مَا سَلَّ مِنْ قَشْرِهِ، وَالسَطْبِيَّةُ: السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ، وَقِيلَ السَّيْفُ. وَالسَّلَالَةُ: مَا انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ: سَلَلْتُ السَّيْفَ مِنَ الْعَبْدِ فَانْسَلَّ. وَانْسَلَّ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ يَعْنُو إِذَا خَرَجَ فِي خَفِيَّةٍ يَعْدُو. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يَنْسَلُّونَ مِنْكُمْ لَوْ آذَا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: يَلْوُذُ هَذَا بِذَا يَسْتَتِرُ ذَا بِذَا؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: يَنْسَلُّونَ وَيَنْسَلُّونَ وَاحِدًا.

وَالسَّلِيلَةُ: الشَّعْرَةُ يُنْفَسُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيَشَدُّ ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَعَزِّلُهُ. وَيُقَالُ: سَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرٍ لَمَّا اسْتُلَّ مِنْ ضَرْبِيَّتِهِ، وَهِيَ شَيْءٌ يُنْفَسُ مِنْهُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيُدْمَجُ طَوَالًا، طَوِيلٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ نَحْوُ مِنْ ذِرَاعٍ فِي غِلْظِ أَسَلَةِ الذِّرَاعِ وَيُشَدُّ ثُمَّ تَسَلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَعَزِّلُهُ. وَسَلَالَةُ الشَّيْءِ: مَا اسْتُلَّ مِنْهُ، وَالنُّطْفَةُ سَلَالَةُ الْإِنْسَانِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِيِّ:

طَوَّتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوْ قَتَيْتُ،

عَلَى مَشْحٍ، سَلَالَتُهُ مَهِينٌ

وَقَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:

فَجَاءَتْ بِهَ عَضْبَ الْأَدِيمِ عَضْبُفَرًّا،

سَلَالَةَ فَرَجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: السَّلَالَةُ الَّذِي يُسَلُّ مِنْ كُلِّ تَرْتِبَةٍ؛ وَقَالَ أَبُو الْمُهَيْمِنِ: السَّلَالَةُ مَا سُلَّ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًا. وَالسَّلِيلُ:

أَجُوزُ ، والمَلَا الصَّحْرَاءُ ، والشَّاحِبُ الرَّجُلُ الغَرَاءُ ،
قال : وقال الأصمعي الشَّاحِبُ سيفٌ قد أُخْلِقَ
جَفْنُهُ ، والمُتَشَلِّشِلُ الذي يَقَطُرُ الدَّمُ منه لكثرة
ما مُضِرِّبٍ به .

والسَّلِيلَةُ : عَقَبَةٌ أو عَصَبَةٌ أو لَحْمَةٌ ذات طرائق
ينفصل بعضها من بعض . وسَلِيلَةُ المَتْنِ : ما استطال
من لحمه . والسَّلِيلُ : التُّخَاعُ ؛ قال الأعشى :

وَدَأْيَا لَوَاحِكَ مِثْلَ الفُؤُودِ
سِ ، لاهم منها السَّلِيلُ الفقار

وقيل : السَّلِيلُ لَحْمَةُ المَتْنَيْنِ ، والسَّلَائِلُ : تَغَفَاتٌ
مستطيلة في الأنف . والسَّلِيلُ : تَجْرَى المَاءُ في
الوادي ، وقيل السَّلِيلُ وَسَطُ الوادي حيث يَسِيلُ
مُعْظَمُ المَاءِ . وفي الحديث : اللّهُم اسقِنَا من سَلِيلِ
الجَنَّةِ ، وهو صافي شرابها ، قيل له سَلِيلٌ لأنه سَلَّ
حتى خَلَصَ ، وفي رواية : اللّهُم اسقِرْ عبدَ الرَّحْمَنِ
من سَلِيلِ الجَنَّةِ ؛ قال : هو الشراب البارد ، وقيل :
السَّهْلُ في الحَلْتِ ، ويروى : سَلْسِيلُ الجَنَّةِ وهو
عين فيها ؛ وقيل الحَالِصُ الصَّافِي من القَذَى والكَدَرِ ،
فهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، ويروى سَلْسَالٌ وسَلْسَيْبِلُ .
والسَّلِيلُ : وادٍ واسع غامض يُنْبِتُ السَّلْمَ والضَّعَّةَ
والبَيْتَةَ والحَلْسَةَ والسَّرَّ ، وجمعه سَلْآنٌ ؛ عن
كراع ، وهو السَّالُّ والجمع سَلْآنٌ أيضاً . التهذيب
في هذه الترجمة : السَّالُّ مَكَانٌ وَطِيٌّ وما حَوْلَهُ
مُشْرِفٌ ، وجمعه سَوَالٌ ، يجتمع إليه المَاءُ . الجوهري :
والسَّالُّ المَسِيلُ الضِّيْقُ في الوادي . الأصمعي :
السَّالُّنُ واحداً سَالٌ وهو المَسِيلُ الضِّيْقُ في الوادي ،
وقال غيره : السَّلْسِيلَةُ الوَحْرَةُ ، وهي رُقَيْطَاءُ لها
ذَتَبٌ دَقِيقٌ تَمْصَعُ به إذا عَدَّتْ ، يقال لَهَا ما
تَطَأُ طعاماً ولا شَرَاباً إلا سَمَّتَهُ فلا يأكله أَحَدٌ

أَشَقُّ قَسَامِيًّا رِبَاعِيًّا جَانِبٍ ،
وقَارِحَ جَنْبِ سَلِّ أَفْرَحَ أَشَقْرًا

معنى سَلِّ أخرج سَلِيلًا . والسَّلِيلُ : دِمَاغُ الفرس ؛
وأشَدُّ اللَّيْثُ :

كفَوْتَسِرِ الطَّرْفِ أَوْ في شَأْنِ قَمْحَدَةٍ ،
فِيهِ السَّلِيلُ حَوَالِيهِ لَهُ إِرَامٌ^١

والسَّلِيلُ : السَّامُ . الأصمعي : إذا وَضَعْتَ الناقَةَ
فولدها ساعةً تَضَعُهُ سَلِيلٌ قبل أن يُعْلَمَ أَذْكَرُ هو أم
أُنثَى . وسَلَائِلُ السَّامِ : طَرَائِقُ طِوَالِ تَقَطُّعِ
منه . وسَلِيلُ اللّهُم : خَصِيْلُهُ ، وهي السَّلَائِلُ .
وقال الأصمعي : السَّلِيلُ طَرَائِقُ اللّهُم الطِّوَالُ تكون
بمَدَّةٍ مع الصُّلْبِ .

وسَلْسَلٌ إذا أَكَلَ السَّلْسِلَةَ ، وهي القِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ
من السَّامِ ، وقال أبو عمرو هي اللِّسْلَسَةُ ، وقال
الأصمعي هي اللِّسْلَسَةُ ، ويقال سَلْسَلَةٌ . ويقال
انْسَلَّ وانْسَلَّ بمعنى واحد ، يقال ذلك في السَّلِيلِ
والنَّاسِ ؛ قاله شمر . والسَّلِيلُ : لَحْمُ المَتْنِ ؛ وقول
تَابِطٌ شَرًّا :

وَأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلِّشِلِ

هو الذي قد تَخَذَدَ لَحْمُهُ وَقَلَّ ، وقال أبو منصور :
أراد به نفسه ، أراد أَقْطَعُ المَلَا وهو ما اتَّسَعَ من
القِلَّةِ وأنا شاحِبٌ مُتَشَلِّشِلٌ ؛ ورواه غيره :

وَأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلِّشِلِ

بالشَّيْنِ المعجمة ، وسيأتي ذكره ، وقَسَرَهُ أَنْضُو

١ قوله « قَمْحَدَةٌ » هكذا ضبط في الأصل ومثله في التكملة ، ولم
تقف على البيت في غير هذا الموضع ، غير أن في التكملة القمعدة
بكسر فتحة لسكون هي القمعدة .

إلّا وَحِرَّ وَأصَابَهُ دَاءٌ رُبَّمَا مَاتَ مِنْهُ . ابن الأعرابي :
يقال سَلِيلٌ مِنْ سَمْرٍ ، وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وَقَرَشٌ
مِنْ عُرْفُطٍ ؛ قَالَ زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ يَبِيمِ
وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ ، لَوْ أَنْتَهُمْ أُمَّمُ

ويروي :

وَعِبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنْتَهُمْ أُمَّمُ

قال ابن بري : قوله سَالَ السَّلِيلُ بهم أي ساروا
سيراً سريعاً ، يقول انْحَدَرُوا بِهِ فَقَدْ سَالَ بِهِمْ ،
وقوله ما هم ، ما زائدة ، وهم مبتدأ ، وَعِبْرَةٌ
خبره أي هم لي عِبْرَةٌ ؛ ومن رواه وَجِيْرَةٌ مَا هُمْ ،
فتكون ما استفهامية أي أي جِيْرَةٌ هُمْ ، والجملة
صفة لجِيْرَةٍ ، وجِيْرَةٌ خبر مبتدأ محذوف . والسَّالُ :
موضع فيه شجر . والسَّلِيلُ والسَّلَانُ : الأودية .
وفي حديث زياد : بسلالةٍ من ماء ثَعْنَبٍ أي ما
استُخْرِجَ مِنْ مَاءِ الثَّعْنَبِ وَسَلُّ مِنْهُ .

والسَّلُّ والسَّلُّ والسَّلَالُ : الداء ، وفي التهذيب : داء
يَهْرُلُ وَيُضْئِي وَيَقْتُلُ ؛ قَالَ ابن أحمَر :

أَرَأَنَا لَا يَزَالُ لَنَا حَمِيمٌ ،
كَدَاءِ الْبَطْنِ سَلًا أَوْ صَفَارًا

وَأَنشَدَ ابن قتيبة لِعُرْوَةَ بن حزام فِيهِ أَيْضًا :

بِي السَّلِّ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ أَصَابِنِي ،
فَأَيَّاكَ عَنِّي ، لَا يَكُنْ بِكَ مَا بِيَا !

ومثله قول ابن أحمَر :

يَسْتَنْزِلُ لَا يَسْتَكْبِي السَّلُّ أَهْلَهَا ،
وَعَيْشُ كَمَلَسِ السَّابِرِي رَقِي

وفي الحديث : عُبَارٌ ذَيْلُ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلُّ ؛

يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذَهَبَ مَالُهُ وَافْتَقَرَ ،
فَسَبَّهَ خِفَّةَ الْمَالِ وَذَهَابَهُ بِخِفَّةِ الْجَسْمِ وَذَهَابِهِ إِذَا سَلَ ،
وقد سَلَ وَأَسَلَ اللهُ ، فهو مَسْلُولٌ ، شاذ على غير
قياس ؛ قال سيبويه : كأنه وُضِعَ فِيهِ السَّلُّ ؛ قال
محمد بن المكرم : رأيت حاشية في بعض الأصول على
ترجمة أمهم على ذكر قُصَيِّ : قال قُصَيٌّ واسمه زيد
كان يُدْعَى مُجَمَّعًا :

إِنِّي ، لَدَى الْحَرْبِ ، رَخِي لَبِي
عند تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبِ

مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عَالِي نَسَبِي ،
أُمَّهَتِي خَنْدِفُ ، وَالْيَاسُ أَيْ

قال : هذا الرجز حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّ الْيَاسَ بن مُضَرَ
الألف واللام فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ، فَأَلْفَهُ أَلْفٌ وَصَلَ ؛ قال
المفضل بن سلمة وقد ذَكَرَ الْيَاسَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
فَأَمَّا الْيَاسُ بن مُضَرَ فَأَلْفَهُ أَلْفٌ وَصَلَ وَاسْتِثْقَاةٌ مِنْ
الْيَاسِ وَهُوَ السَّلُّ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عُرْوَةَ بن حِزَامِ :

بِي السَّلِّ أَوْ دَاءِ الْهَيْامِ أَصَابِنِي

وقال الزبير بن بكار : الْيَاسُ بن مُضَرَ هو أول من
مَاتَ مِنَ السَّلِّ فَنَسِيَ السَّلُّ بِأَسًا ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ
إِلْيَاسُ بن مُضَرَ يَقْطَعُ الْأَلْفَ عَلَى لَفْظِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَالسَّلَامُ ، أَنشَدَ بَيْتَ قُصَيِّ :

أُمَّهَتِي خَنْدِفُ وَالْيَاسُ أَيْ

قال واستثاقه من قولهم رجل أَلْيَسُ أي سُجَاعٌ ،
وَالْأَلْيَسُ : الَّذِي لَا يَفِرُّ وَلَا يَبْرَحُ ؛ وَقَدْ تَلَيَسَ
أَشَدُّ التَّلَيَسِ ، وَأَسْوَدُ لَيْسٍ وَلَبْوَةٌ لَيْسَاءُ .
وَالسَّلَّةُ : السَّرِقَةُ ، وَقِيلَ السَّرِقَةُ الْحَفِيَّةُ . وَقَدْ

١ قوله « والياس » هكذا بالأصل بالواو . ولا بد على قطع الهزرة
من إسقاط الواو أو تسكين هاء خندف ليستقيم الوزن .

قال ابن بري : في هذا البيت شاهد على صحة السِّلِّ لأن الحريري قال في كتابه 'درة العواص' : إنه من غلَط العامة ، وصوابه عنده السَّلَال ، ولم يُصِبْ في إنكاره السِّلِّ لكثرة ما جاء في أشعار الفصحاء ، وذكره سيبويه أيضاً في كتابه . والسَّلَّة : استلالُ السيف عند القتال . والسَّلَّة : الناقة التي سَقَطَت أسنانها من الهرم ، وقيل : هي الهرمة التي لم يَبْقَ لها سنٌ . والسَّلَّة : ارتداد الرُّبُو في جوف الفرس من كِبُوته يَكْبُوها ، فإذا انتفخ منه قيل أخرجَ سَلَّتَهُ ، فِيرَكَّضَ رَكْضاً شديداً وِبَعْرَقَ وِبَلَقَى عليه الجلال فيخرج ذلك الرُّبُو ؛ قال المرار :

أَلَزَّ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ ،
وَهَلَا تَمَسَّحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ

الألِزُّ : الوثاب ، وسَلَّةُ الفرس : دَفَعْتُهُ من بين الحيل مُعْضِراً ، وقيل : سَلَّتَهُ دَفَعْتُهُ في سِباقه . وفرس شديد السَّلَّة : وهي دَفَعْتُهُ في سِباقه . ويقال : خَرَجَتْ سَلَّةُ هذا الفرس على سائر الحيل .

والمِسَلَّة ، بالكسر : واحدة المسال وهي الإبرُ العظام ، وفي المحكم : مَخِيطٌ صَخْمٌ . والسَّلَاةُ : سَوْكَةُ النخلة ، والجمع سَلَاةٌ ؛ قال علقمة يصف ناقة أو فرساً :

'سَلَاةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غَلَّهَا
ذُو قَيْئَةٍ ، مِنْ نَوَى قُرْآنٍ ، مَعْجُومٌ

والمِسَلَّة : أن يَخْرُزَ خَرَزَتَيْنِ في سَلَّةٍ واحدة . والسَّلَّة : العَيْبُ في الحَوْضِ أو الحَايَةِ ، وقيل : هي الفُرْجَةُ بين نِصَابِ الحَوْضِ ؛ وأنشد :

أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أَمْ انْتَفَجَرَ

أَسَلٌ يُسَلُّ إِسْلَالًا أَي سَرَقَ ، ويقال : في بَنِي فلان سَلَّةٌ ، ويقال للسارق السَّلَال . ويقال : حَلَّةٌ تدعو إلى السَّلَّة . وسَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ إذا سَرَقَ ؛ وسَلَّ الشيءُ يَسَلُّهُ سَلًّا . وفي الكتاب الذي كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْحُدَيْبِيَّةِ حِينَ وَاذَعَ أَهْلَ مَكَّةَ : وَأَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِسْلَالُ السَّرِقَةُ الْحَفِيَّةُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ الرَّشْوَةَ وَالسَّرِقَةَ جَمِيعًا . وَسَلَّ البَعِيرُ وَغَيْرُهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسَلَّ إِذَا صَارَ ذَا سَلَّةٍ وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : الْإِسْلَالُ الْغَارَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَقِيلَ : سَلَّ السِّيفُ . وَيَقَالُ : فِي بَنِي فَلَانٍ سَلَّةٌ إِذَا كَانُوا يَسْرِقُونَ . وَالْأَسَلُ : اللَّصُّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَسَلَّ الرَّجُلُ إِذَا سَرَقَ ، وَالْمُسَلَّلُ اللطيف الحيلة في السَّرَقِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْإِسْلَالُ الرَّشْوَةُ وَالسَّرِقَةُ .

والمِسَلُّ والسَّلَّةُ كالجُزْئَةِ الْمُطْبِقَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلٌّ وَسِلَالٌ . التَّهْدِيبُ : وَالسَّلَّةُ السَّبْدَةُ كالجُزْئَةِ الْمُطْبِقَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ قَيْدٍ يَقُولُ لِسَبْدَةِ الطَّيْنِ السَّلَّةُ ، قَالَ : وَسَلَّةُ الْحَبْزِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أَحْسَبُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَلَّ عِنْدِي مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ لِأَنَّهُ مَضْعُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ كَوَّكَبٍ وَكَوَّكَبَةٌ أَوْلَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ سَفِينَةٍ وَسَفِينٍ . وَرَجُلٌ سَلَّ وَامْرَأَةٌ سَلَّتْ : سَاقَطَا الْأَسْنَانَ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَسَلَّتْ تَسَلُّ : ذَهَبَ أَسْنَانُهَا ؛ كُلُّ هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَّةُ السِّلُّ وهو المرض ؛ وفي ترجمة ظبظب قال رؤبة :

كَانَ فِي سَلَّةٍ وَمَا فِي ظَبْظَابِ

والسَّلَّةُ : مُثْقِقٌ فِي الْأَرْضِ تَسْرُقُ الْمَاءَ .
 وَسَلُولٌ : فَخِذٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ هَوَازِنَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
 وَسَلُولٌ قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ وَهِيَ بَنُو مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ
 ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَسَلُولٌ : أُمُّ أَسْمِ
 نَسَبُوا إِلَيْهَا ، مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيُّ الشَّاعِرُ .
 وَسَلَّانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَنْ الدَّيْلُ بِرَوْضَةِ السَّلَّانِ
 فَالرَّقَمَتَيْنِ ، فَجَانِبِ الصَّبَّانِ ؟

وسِلَّى : أُمُّ مَوْضِعٌ بِالْأَهْوَازِ كَثِيرِ التَّمْرِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى
 نَعَامٌ ، فَاقَ فِي بَلَدِ إِفَارِ

قال ابن بري : وقال أبو المقدم بينس بن
 صهيب :

بِسِلَّى وَسِلْبَرَى مَصَارِعُ فِتْيَةٍ
 كِرَامٍ ، وَعَقْرَى مِنْ كَسَيْتٍ وَمِنْ وَرْدِ

وسِلَّى وسِلْبَرَى يقال لهما العاقول ، وهي مَنَادِرُ
 الصَّغْرَى كَانَتْ بَهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَالْأَزْرَاقَةِ ،
 قُتِلَ بَهَا إِمَامُهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرِ بْنِ الْمَاحُوزِ الْمَازَنِيُّ ؛
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَسِلَّى أَيْضاً أَسْمُ الْحَرِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ
 عُدْرَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَقِيلَ شُمَيْسُ بْنُ
 طَرُودِ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ جَرْمِ بْنِ زَبَانَ بْنِ حَلْثَانَ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ الْخَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا تَرَكْتَ سِلَّى بِهَزَانِ ذَلَّةً ،
 وَلَكِنْ أَحَاطَ قَسَمَتْ وَجَدُودُ

قال ابن بري : حكى السيوفي عن ابن حبيب قال

١ قوله « الماحوز » هكذا في الأصل بجملة ثم مجعنة ، وفي عدة
 مواضع من ياقوت بالكس .

في قيس سَلُولِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ
 بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ أُمُّ رَجُلٍ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ
 الشَّاعِرُ :

وإِنَّا أَنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً ،
 إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

يريد عامر بن صعصعة ، وسَلُولِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛
 قَالَ : وَفِي قُضَاعَةَ سَلُولُ بِنْتُ زَبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ الْجَرْمِ بْنِ
 قُضَاعَةَ ، قَالَ : وَفِي خَزَاعَةَ سَلُولُ بْنُ كَعْبِ بْنِ
 عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِقَةَ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ هُوَ مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ أَخِي
 عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَبَنُو مُرَّةَ
 يُعْرِفُونَ بَنِي سَلُولَ لِأَنَّهَا أُمُّهُمْ ، وَهِيَ بِنْتُ ذَهْلِ
 ابْنِ سَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَهْطِ أَبِي مَرْيَمِ السَّلُولِيِّ ، وَكَانَتْ
 لَهُ صَبَاةٌ مَعَ سَيِّدَتَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
 وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ : وَسَلُولُ جَدَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
 الْمُنَافِقِ .

سلسل : السَّنْسَلُ وَالسَّنَالُ وَالسَّلَائِلُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ
 السَّلْسِ السَّهْلُ فِي الْحَلِيقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَارِدُ أَيْضاً .
 وَمَاءُ سَنَسَلٍ وَسَنَسَالٍ : سَهْلُ الدَّخُولِ فِي الْحَلِيقِ
 الْعَذُوبَةِ وَصِفَاتِهِ ، وَالسَّلَائِلُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ
 ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ السَّنْسَلِ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ ، وَذِكْرُهُ
 أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّنْسَلِ

قال : وشاهد السَّلَائِلِ قول لبيد :

حَقَّابُهُمْ رَاحَ عَيْبِقُ وَدَرَمَكُ ،
 وَرَيْطُ وَفَاتُورِيَّةُ وَسَلَائِلُ

١ هذا البيت السؤال بن عدياء ، وهو في حاشية ابن تميم ؛
 وإِنَّا لَنَعُومُ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً

وقال أبو ذؤيب :

من ماء لَصْبٍ سَلْسِلٍ^١

وقيل : معنى يَتَسَلَّسَلُ^٢ أنه إذا جَرَى أو ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ يصير كالسَّلْسِلَةِ ؛ قال أوس :

وَأَشْتَبَرْنِيهَا هَالِكِيهِ ، كَأَنَّ
عَدِيْرَ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

وَحَمْرُ سَلْسَلٍ وَسَلْسَالٍ : لَيْتَةَ ؛ قال حسان :

بِرَدَى يُصَقِّقُ بِالرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ

وقال الليث : هو السَّلْسَلُ وهو الماء العَذْبُ الصافي إذا شُرِبَ تَسَلَّسَلَ في الحَلْقِ . وتَسَلَّسَلَ الماءُ في الحَلْقِ : جَرَى ، وسَلْسَلْتَهُ أَنَا : صَبَبْتُهُ فِيهِ ؛ وقول عبد الله بن رَواحَةَ :

لِإِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي جَنَانٍ ،
بَشْرَبُونَ الرَّحِيْقَ وَالسَّلْسِيْلَا

الرَّحِيْقُ : الحَمْرُ ، والسَّلْسِيْلُ : السَّهْلُ المَدْحَلُ في الحَلْقِ ، ويقال : شَرِبْتُ سَلْسَلًا وَسَلْسَالًا وَسَلْسِيْلًا . قال ابن الأعرابي : لم أسمع سَلْسِيْلًا إِلَّا في القرآن ؛ وقال الزجاج : سَلْسِيْلُ اسم العين وهو في اللغة لما كان في غاية السَّلَامَةِ فكأن العين سُمِّيَتْ لِصِفَتِهَا ؛ غيره : سَلْسِيْلُ اسم عين في الجنة مَثَلٌ به سيبويه على أنه صفة ، وفسره السيرافي . وقال أبو بكر في قوله تعالى : عَيْنًا فِيهَا تَسَلْسَلُ سَلْسِيْلًا ؛ يجوز أن يكون السَّلْسِيْلُ اسماً للعين فنونٌ ، وحقُّهُ

١ قوله « من ماء لصب » هذا بعض بيت من الطويل تقدم في ترجمة شرح :

فترجها من نطفة رحية سلاسله من ماء لصب سلاسل

٢ قوله « وقيل معنى يتسلسل » هكذا في الأصل ، ولعل يقلل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد .

أَنْ لَا يُجْرَى لِتَعْرِيفِهِ وَتَأْنِيْهِ لِيَكُوْنَ مُوَافِقًا رُوْسُ الْآيَاتِ الْمُتَوَسِّتَةِ إِذْ كَانَ التَّوْفِيْقُ بَيْنَهُمَا أَخْفَ عَلَى اللِّسَانِ وَأَسْهَلَ عَلَى الْفَارِصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُوْنَ سَلْسِيْلُ صِفَةً لِلْعَيْنِ وَنَعْتًا لَهُ ، فَإِذَا كَانَ وَصْفًا زَالَ عَنْهُ ثِقَلُ التَّعْرِيفِ وَاسْتَحَقَّ الْإِجْرَاءَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هِيَ مَعْرِفَةٌ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ رَأْسَ آيَةٍ وَكَانَ مَفْتُوحًا زِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ كَمَا قَالَ : كَانَتْ قَوَارِيرُ قَوَارِيرًا ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلْسِيْلًا يَتَسَلَّلُ فِي حُلُوْقِهِمْ انْسِيْلًا ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَعْنَاهَا لَيْتَةٌ فَيَا بَيْنَ الْحَنْجَرَةِ وَالْحَلْقِ ؛ وَأَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ سَلٌ رَبُّكَ سِيْلًا إِلَى هَذِهِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَطَأٌ غَيْرُ جَائِزٍ . وَيُقَالُ : عَيْنٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسِيْلٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَذْبٌ سَهْلٌ الدَّخُولُ فِي الْحَلْقِ ، قِيلَ : جَمَعَ السَّلْسِيْلُ سَلْسِيْلًا وَسَلْسِيْبًا وَسَلْسِيْبًا ، وَجَمَعَ السَّلْسِيْلَةَ سَلْسِيْلَاتٍ . وَتَسَلَّسَلَ الْمَاءُ : جَرَى فِي حَدِّوْرٍ أَوْ صَبَّبَ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظِلْمَةٌ ،

أَدَبٌ إِلَيْهَا جَدُّوْلًا يَتَسَلَّسَلُ

وَالسَّلْسِيْلُ : اللَّيْنُ الَّذِي لَا خَشُوْنَةَ فِيهِ ، وَرَبَّمَا وُصِفَ بِهِ الْمَاءُ . وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ وَمُسَلْسَلٌ : رَدِيْعُ النَّسِجِ رَفِيْقُهُ . الْحَيَاثِيُّ : تَسَلَّسَلَ الثَّوْبُ وَتَخَلَّخَلَ إِذَا لَيْسَ حَتَّى رَقَّ ، فَهُوَ مُسَلْسَلٌ . وَالتَّسَلَّسَلُ : بَرِيْقٌ فَرَنْدُ السِّيفِ وَدَبِيْبُهُ . وَسَيْفٌ مُسَلْسَلٌ وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ^١ : فِيهِ وَشْيٌ مُخَطَّطٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ مُسَلْسَلٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ؛ وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذَلِيُّ :

لَمْ يُنْسِنِي حُبُّ الْقَبُولِ مَطَارِدًا ،

وَأَقْلُ بَخْتَصِمُ الْفَقَارَ مُسَلْسَلًا

١ قوله « وثوب ملسلس » وقوله « وبعض يقول ملسلس » هكذا في الأصل ومثله في التهذيب ، وفي التكملة عكس ذلك .

ويقال للغلام الخفيف الروح : لُسْلُسٌ وسُلْسُلٌ .
والسُّسْلَانُ : بيلاد بني أسد . وسَلْسَلٌ : حَبْلٌ
من الدُّهْنَاءِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَكْفِيكَ، جَهْلُ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ،
صَحْيَانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السُّسْلِ،

سمل: سَمَلُ الثَّوْبِ يُسْمَلُ سُوْلًا وَأَسْمَلٌ: أَخْلَقَ،
وِثْبٌ سَمَلَةٌ وَسَمَلٌ وَأَسْمَالٌ وَسَمِيلٌ وَسَمُولٌ؛
قال أعرابي من بني عوف بن سعد :

صَفْقَةٌ ذِي دَعَالِيٍّ سَمُولٌ ،
بَيْعٌ أَمْرِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ

أراد ذي دَعَالِبٍ، فأبدل التاء من الباء؛ وأنشد ثعلب:

بَيْعُ السَّمِيلِ الْخَلْقَ الدَّرِيسِ

وفي حديث عائشة : ولنا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ ؛ السَّمَلُ :
اخْتَلَقَ مِنَ الثِّيَابِ . وفي حديث قَيْلَةَ : أنها رأت
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه أسْمَالٌ مُلَيَّتَيْنِ ؛
هي جمع سَمَلٍ ، والمَلِيَّةُ تصغير الملائة وهي الإزار .
قال أبو عبيد : الأسْمَالُ الأخلاق ، الواحد منه
سَمَلٌ . وثوبٌ أخلاقٌ إذا أخْلَقَ ، وثوبٌ أسْمَالٌ
كما يقال رُمِحَ أَصَادٌ وَبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ . والسَّوْمَلُ :
الكساء الخلق ؛ عن الزجاجي .

والسَّمَلَةُ : الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره مثل
الشملة ، وجمعه سَمَلٌ ؛ قال ابن أحرر :

الزَّاجِرُ الْعَيْسِ فِي الْإِمْلِيسِ ، أَعْيُنُهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلِ

وسُؤُولٌ عن الأصمعي ؛ قال ذو الرمة :

عَلَى حَيْثَرِيَّاتٍ ، كَأَنَّ عَيْوَتَهَا
قَلَاتُ الصَّفَا ، لَمْ يَبْتَقِ إِلَّا سُؤُولَهَا

أراد بالمطارِدِ سَهَامًا يُشْبِهُ بَعْضَهَا بَعْضًا ، وأراد
بقوله مُسَلْسَلٌ مُسَلْسَلٌ أَي فِيهِ مِثْلُ السُّسْلَةِ مِنْ
الْفِرْنَنْدِ . والسُّسْلَةُ : اتصالُ الشيء بالشيء .

والسُّسْلَةُ : معروفة ، دائرة من حديد ونحوه من
الجواهر ، مشتق من ذلك . وفي الحديث : عَجِبَ
رَبُّكَ مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ ؛ قيل :
هم الأُمْرِيُّ يُقَادُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ مُكْرَهِينَ فَيَكُونُ
ذَلِكَ سَبَبَ دُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ لَيْسَ أَنْ تَمَّ سَلْسَلَةٌ ،
ويدخل فيه كل من حُمِلَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْحَيْرِ .
وسَلَسِلَ الْبَرَقُ : ما تَسَلْسَلَ مِنْهُ فِي السَّحَابِ ،
واحدته سِلْسِلَةٌ ، وكذلك سَلَسِلَ الرَّمْلُ ، واحدتها
سِلْسِلَةٌ وَسِلْسِلٌ ؛ قال الشاعر :

تَخْلِيلِي بَيْنَ السُّسْلَيْنِ لَوْ أَتَيْتِي
بِنَعْفِ اللَّوِيِّ ، أَنْكَرْتُ مَا قَلْتُمَا لِيَا

وقيل : السُّسْلَانُ هنا موضعان . وبرقٌ ذو
سَلَسِلٍ ، ورملٌ ذو سَلَسِلٍ ؛ وهو تَسَلْسَلُهُ الَّذِي
يُورَى فِي التَّوَاهِ . والسَّلَاسِلُ : رَمْلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ . وفي حديث ابن عمرو : فِي الْأَرْضِ
الْحَامِسَةِ حَيَّاتٌ كَسَلَسِلِ الرَّمْلِ ؛ هو رَمْلٌ يَنْعَقِدُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُتَمْتِدًا . ابن الأعرابي : الْبَرَقُ
الْمُسَلْسَلُ الَّذِي يَتَسَلْسَلُ فِي أَعَالِيهِ وَلَا يَكَادُ
يُخْلِفُ . وشميٌ مُسَلْسَلٌ : متصل بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ،
ومنه سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ . وسِلْسِلَةُ الْبَرَقِ : ما اسْتَطَالَ
مِنْهُ فِي عَرْضِ السَّحَابِ . وبرقٌ ذو سَلَسِلٍ إِذَا
رَأَيْتَ فِي قَوَائِمِهِ شَبْهًا .

وفي الحديث ذكر عَزْوَةُ السَّلَاسِلِ ، وهو بضم
السين الأولى وكسر الثانية ، ماء بأرض الجذام ، وبه
سميت العزاة ، وهو في اللغة الماء السُّسَالُ ، وقيل
هو بمعنى السُّسَلِ .

وأَسَالٌ عن أبي عمرو ؛ وأنشد :
يترك أسمال الحياض يُبْسَا

والسُّنَّة ، بالضم ، مثل السَّمَلَة . ابن سيده : السَّمَلَة بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ ، وقيل : هو ما فيه من الحَمَاءِ ، والجمع سَمَلٌ وَسِمَالٌ ؛ قال أمية بن أبي عائد الهذلي :

فأورَدَها ، فَنَجَحَ تَجَمُّهُ الفُرو
عِ من صَهْدِ الصَّيْفِ ، بَرَدَ السَّمالِ

أي أورَد العيرُ أُنْتَه بَرَدَ السَّمالِ في فَنَجحِ نَجْمِ الفُروعِ ، ويروي :

فأورَدَها فَنَجحُ نَجْمِ الفُرو
عِ من صَهْدِ الصَّيْفِ ، بَرَدَ السَّمالِ

بالضم أي أورَدَها الحَرُّ الماءَ ، ويُجَمَعُ السَّمالِ على سَمالٍ ؛ قال رؤبة :

ذا هَبواتٍ يَنْشَفُ السَّمالِ

والسَّمَلَة : الحَمَاءُ والطينُ . التهذيب : والسَّمَلُ ، محرك الميم ، بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ ؛ قال حميد الأرقط :

تَجَبُّطُ السَّمالِ سَمَلِ المَطائِطِ

وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : فلم يَبْقَ منها إلا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإداوةِ ؛ وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل الإناء . والتَسَمَلُ : شَرَبُ السَّمَلَةِ أو أخذُها ، يقال تَرَكَهُ يَتَسَمَلُ سَمَلًا من الشراب وغيره . وسَمَلُ الحَوْضِ سَمَلًا وسَمَلَهُ : نَقَّاهُ من السَّمَلَةِ . وسَمَلُ الحَوْضِ : لم يَخْرُجْ منه إلا ماء قليل ؛ عن الليثاني ؛ وأنشد :

أَصْبَحَ حَوْضًا لِمَنْ يَراهُما
مَسَمَلَيْنِ ، ما صِغًا قِراهُما

وسَمَلَتِ الدُّلُوبُ : خَرَجَ ماؤها قليلاً . وسَمَلانُ الماءِ والتَّيْبُذُ : بَقاياها . وتَسَمَلُ التَّيْبُذُ : أَلحٌ في شَرَبِهِ ؛ كلاهما عنه أيضاً .
والسَّمالُ : الدود الذي يكون في الماء النافع ؛ قال تميم بن مقبل :

كَانَ سِخالِها ، بذوي سِچار
إلى الحَرَماءِ ، أولادُ السَّمالِ

وسَمَلَ بينهم يَسْمَلُ سَمَلًا وأَسَمَلَ بينهم : أصْلَحَ بينهم ؛ قال الكمي :

وإنَّ يَأوِدِ الأَمْرُ يَلتَقُوا له
ثِقافًا ، وإنَّ يَحْكُمُوا يَعدِلُوا

وتَنأى قُعودُهُمُ في الأمو
رِ عَنِّ يَسْمُ ، ومَنْ يُسْمِلُ

ولكثي رائبٌ صَدعَهُمُ ،
رَقوَةٌ لما بَينَهُمُ مُسْمِلُ

رَقوَةٌ : مُصْلِحٌ ؛ قال ابن بري : والذي في شعره : وتَنأى قُعودُهُمُ ، بالراء ، أي تَبَعُدُ غايَتَهُمُ عن يُدارِي وَيُداهِنِ على من يَسْمُ ، وهو الذي يَسْبُرُ الشِيءَ وَيَنْظُرُ ما عَوْرُهُ ؛ يقال : فلان بعيد القَعْرِ أي بعيد العَوْرِ لا يُدْرِكُ ما عنده ، يقول : هم دُهاةٌ لا يُبْلَغُ أَقصَى ما عندهم . قال ابن بري : والذي

١ قوله « بذوي سِچار » كذا في الاصل ومثله في المحكم وأورده ياقوت في الحرماة وسار بلفظ :

كان سخالها بلوى سِچار الى الحرماة أولاد السمال

ثم قال قال الأزدي : سِچار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلاً .

رواه أبو عبيد في الغريب المصنف : على من يَسْمُ ، وهو الصحيح ؛ قال : وفي بعض نسخ الغريب : سَمِنَ بِسْمُ .

والسائل : الساعي لإصلاح المعيشة ، وفي الصحاح : في إصلاح معاشه .

وسئل العَيْنُ : فَقَّوْهَا ، يقال : سُيِلَتْ عَيْنُهُ تَسْمَلُ إِذَا قَفَّتْ بِمَجْدِيدَةٍ مُخْمَاةٍ ، وفي المحكم : سَمَلْ عَيْنَهُ يَسْمَلُهَا سَمَلًا وَاسْتَمَلَهَا فَقَّأَهَا . وفي حديث العُرَيْنِيِّينَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِسَمَلِ أَعْيُنِهِمْ . قال أبو عبيد : السَّمَلُ أَنْ تَفْقَأَ الْعَيْنُ بِمَجْدِيدَةٍ مُخْمَاةٍ أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ السَّمَلُ فَقَّأَهَا بِالشُّوكِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السُّرْرِ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِالرُّعَاةِ مِثْلَهُ وَقَتَلُوهُمْ فَجَازَاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ وَقِيلَ : إِنْ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَمَى عَنِ الْمِثْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَرْتَفِعُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَاتُوا :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا
سُيِلَتْ بِشُوكٍ ، فِيهِ عَوْرٌ تَدْمَعُ

ولطمَ رجلٌ من العرب رجلاً فقفاً عينه فسُمِّيَ سَمَلًا ؛ حكى الجوهري قال : قال أعرابي فقفاً جدهُنا عينَ رجل فسُمِّيَا بِنِي سَمَالِ .

والسَّمَالُ : شَجَرٌ ، يَمَانِيَةٌ . وَالسُّومَلَةُ : قِيَالِيَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : فِنْجَانَةٌ صَغِيرَةٌ . وَمَكَانٌ سَمَوْلٌ : سَهْلٌ التُّرَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَوْفُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَتَرْنَا غِبَارًا بِالكَدِيدِ السَّمَوْلِ ١

وسَمَوْلٌ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ بِلَدَةِ كَثِيرَةِ الطَّيْرِ ؛ قَالَ

١ فِي مِثْلَةِ أَمْرِ الْقَيْسِ : بِالكَدِيدِ الْمُرَكَّبِ .

الرَّبِيعِ بْنِ زَيْدٍ : وَفِي الْمَحْكَمِ قَالَ الرَّبِيعُ الْكَامِلُ أَحَدُ أَخْوَالِ لَيْبِيدِ بْنِ رِبِيعَةَ يَخَاطَبُ الثُّعْمَانَ :

لَتَيْنِ رَحَلْتِ جِبَالِي لَا إِلَى سَعَةٍ ،
مَا مِثْلُهَا سَعَةٌ عَرَضًا وَلَا طَوْلًا

بِحَيْثُ لَوْ وُزِنَتْ لَتَحْمُ بِأَجْمَعِهَا ،
لَمْ يَعُدْ لَوْ رِبِيشَةً مِنْ رِبِيشِ سَمَوْلِيَا

تَرَعَى الرَّوَامِ أَحْرَارَ الْبُقُولِ بِهَا ،
لَا مِثْلَ رَغِيكِمُ مِلْعَاً وَعَسْوِيلَا

وَالْعَسْوِيلُ : نَبَتٌ بِنَتْ فِي السَّبَاخِ ، وَأَبُو السَّمَالِ الْعَدَوِيُّ ؛ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ . وَأَبُو سَمَالٍ : كِنْيَةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ .

أبو زيد : السَّمَلَةُ جَوْعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فَيَأْخُذُهُ لِذَلِكَ وَجَعٌ فِي عَيْنِهِ فَتَهْرَاقُ عَيْنَاهُ كَدَمْعًا فَيُدْعَى ذَلِكَ السَّمَلَةُ ، كَأَنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ .

وَالسُّومَلَةُ : الطَّرْجَمَارَةُ ، وَالْحَوْجَلَةُ الْقَارُورَةُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ : وَيُقَالُ حَوْجَلَةٌ وَدَوْخَلَةٌ .

سؤال : السَّمَالُ وَالسَّمَوْلُ : الظِّلُّ . وَالسَّمَوْلُ وَالسَّمَوْلُ : اسم رجل ، سرياني معرب . قال ابن السكيت : السَّمَوْلُ بن عاديته بالهمز وهو قَعْوَالٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ قَعْوَالِلٌ . وَالْمُسْمَلُ : الضَّامِرُ .

وَأَسْمَالٌ : اسْمٌ لِأَخِي ، بِالْهَمْزِ : ضَمْرٌ . وَأَسْمَالٌ الظِّلُّ إِذَا ارْتَفَعَ ؛ وَقَالَتْ سَكْمَى بِنْتُ مَجْدَعَةَ الْجُهَيْنِيَّةُ تَرْتَفِي أَخَاهَا أَسْعَدُ :

١ قَوْلُهُ « مِلْعَا » كَذَا فِي الْأَسْمَلِ وَالْمَحْكَمِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ : مِلْعَا ، قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ : وَيُرْوَى عَلِيُّ .

٢ قَوْلُهُ « وَقَالَتْ سَكْمَى » تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي نَفْسِ ابْنِ بَرِيٍّ صَوَّبَ أَنْ اسْمَهَا سَعْدَى وَهِيَ نَسَبٌ فِي تَرْجُمَةِ بَيْعِ .

يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَقِيضَةً ،
وَرَدَ الْقَطَاةِ ، إِذَا اسْمَأَلُ التَّبَعِ

أَي رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ ، وَقِيلَ : التَّبَعُ
الدُّبْرَانُ ، وَاسْمُ ثَلَاثَةِ ارْتِقَاعِهِ طَالِعًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبُو بَرَاءٍ طَائِرٌ وَأَسْمُهُ السَّمَوَالُ ، بِالْمُهْمَزِ ، وَأَبُو بَرَاءٍ
كُنِيَّتُهُ .

سَمْرَطْلٌ : رَجُلٌ سَمْرَطْلٌ وَسَمْرَطُولٌ : طَوِيلٌ
مُضْطَرَبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي فَاتَتْ الْكِتَابَ ، وَقَالَ
ابْنُ جَنِّيٍّ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ 'مَحْرَفًا' مِنْ سَمْرَطُولٍ ،
فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ عَضْرَفُوطٍ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِي نَثْرِ وَلِئَامَا
سَعْنَاءَ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ :

عَلَى سَمْرَطُولٍ يَنَافٍ شَعْنَعٍ

سَمْرَمَلٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّمْرَمَلَةُ الْعُودُ .

سَمْعَلٌ : الْمُسْتَعْلِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ . وَنَاقَةٌ مُسْتَعْلِيَّةٌ :
طَوِيلَةٌ ، بِالْعَيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَالْجَمْرَةُ مِثْلُهَا . وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ :
السَّرِيعَةُ .

سَمِينْدَلٌ : أَبُو سَعِيدٍ : السَّمِينْدَلُ طَائِرٌ إِذَا انْقَطَعَ نَسْلُهُ
وَهَرَمَ أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْجَمْرِ فَيَعُودُ إِلَى شَبَابِهِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ دَابَّةٌ يَدْخُلُ النَّارَ فَلَا تَحْرُقُهُ .

سَنْبِلٌ : السَّنْبِلُ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ السَّنَابِلُ . ابْنُ سَيْدِهِ :
السَّنْبِلُ مِنَ الزَّرْعِ وَاحِدَتُهُ سَنْبَلَةٌ ، وَقَدْ سَنَّبَلَ
الزَّرْعُ إِذَا خَرَجَ سَنْبَلُهُ . وَالسَّنَابِلُ : سَنَابِلُ الزَّرْعِ مِنَ
الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ ، الْوَاحِدَةُ سَنْبَلَةٌ . وَالسَّنْبَلَةُ :
بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ . وَالسَّنْبِلُ : مِنَ الطَّيِّبِ . وَفِي حَدِيثٍ
سَلْمَانَ : أَنَّهُ رَوَى بِالْكُوفَةِ عَلَى حِمَارٍ عَرَبِيٍِّّ وَعَلَيْهِ
قَمِيصٌ سَنْبَلَانِيٌّ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ
الْعَسَوِيُّ السَّنْبَلَانِيُّ مِنَ الثِّيَابِ السَّابِغِ الطَّوِيلِ الَّذِي
قَدْ أُسْبِلَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : سَنَّبَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ

إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ فَتَلَّكَ السَّنْبَلَةَ ، وَقَالَ
أَخُوهُ : مَا طَالَ مِنْ تَخْلَفِهِ وَأَمَامِهِ فَقَدْ سَنَّبَلَهُ ، فَهَذَا
الْقَمِيصُ السَّنْبَلَانِيُّ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ وَغَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ السَّنْبَلَانِيُّ مَنْسُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيضَةٍ
سَنْبَلَانِيَّةٍ أَي سَابِغَةِ الطَّوِيلِ . يُقَالُ : ثَوْبٌ سَنْبَلَانِيٌّ ،
وَسَنَّبَلَ ثَوْبَهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ ،
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سَنَّبَلَ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السَّيْنِ وَالنُّونُ حَمَلًا عَلَى
ظَاهِرِ لَفْظِهِ . وَابْنُ سَنَيْلٍ : رَجُلٌ بَصْرِيُّ ، أَحْرَقَ
جَارِيَةً بِنْتِ بَدَامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍِّّ ، خَمْسِينَ
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ ، وَيُقَالُ ابْنُ سَنَيْلٍ ،
وَسَنَدَكَرَهُ فِي الصَّادِ . وَالسَّنْبَلَةُ : بَثْرٌ قَدِيمَةٌ حَفَرَتْهَا
بَنُو جُمَحٍ بِمَكَّةَ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

نَحْنُ حَفَرْنَا لِلْحَجَّاجِ سَنْبَلَةَ

سَنْجَلٌ : سِنْجَالٌ : قَرْيَةٌ بِأَرْضِ مِصْرَ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ :

أَلَا يَا اصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالٍ ،

وَقَبْلَ مَنَايَا قَدْ حَضَرْنَا وَأَجَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنْجَلٌ إِذَا مَلَأَ حَوْضَهُ نَشَاطًا .
وَسِنْجَالٌ : مَوْضِعٌ .

سَنْدَلٌ : ابْنُ خَالُوهِ : السَّنْدَلُ جَوْزَبُ الْحُفِّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَنْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ الْجَوْزَبَيْنِ
لِيَصْطَادَ الْوَحْشَ فِي صَكَّةٍ عُمِيَّةٍ . وَالسَّنْدَلُ :
طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبَيْشَ عَنِ الْخَائِطِ .

سَنْطَلٌ : الْمُسْتَنْطَلُ : الْمَتَابِلُ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ يَرْتَقِعُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَمْشِي وَيَطْأُ طِيءَ رَأْسِهِ ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَنْطَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَى مُطْأَطِئًا . ابْنُ

وقول غيلان الرُبَيْعي يَصِفُ حَلْبَةَ :

وَأَسْهَلُوهُنَّ دُقَاقَ الْبَطْنِ

لِذَا أَرَادَ أَسْهَلُوا بِهِنَّ فِي دُقَاقِ الْبَطْنِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ
وَأَوْصَلَ . وَبَعِيرٌ سُهَيْلِيٌّ : يَرْمَعِي فِي السُّهُولَةِ .

والتسهيل : التيسير . والتساهل : التسامح .
وَأَسْتَسْهَلَ الشَّيْءُ : عَدَّهُ سَهْلًا . وفي الحديث : من
كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَدِّدًا فَقَدْ اسْتَسْهَلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ
أَي تَبَوَّأَ وَاتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ
مِنَ السُّهُلِ ، وَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ سُهْلٌ أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا
بِرَحْمَتِهِ .

وَرَجُلٌ سَهْلٌ الْوَجْهَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُعْنَى بِذَلِكَ قَلَّةُ لَحْمِهِ وَهُوَ مَا
يُسْتَحْسَنُ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ
سَهْلٌ الْحَدِيثُ بِنَ حَلْتِنِهَا أَي سَائِلُ الْحَدِيثِ غَيْرَ مَرْتَعٍ
الْوَجْنَيْنِ ، وَرَجُلٌ سَهْلٌ الْخُلُقُ .

وَالسُّهُلَةُ وَالسُّهْلُ : تَرَابٌ كَالرَّمْلِ يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ .
وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ : كَثِيرَةُ السُّهُلَةِ ، فَإِذَا قَلَّتْ سَهْلَةٌ
فَهِيَ نَقِيضُ حَزْنَةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ سَهْلَةً
لِغَيْرِ اللَّيْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَمْلِ الْبَحْرِ السُّهُلَةُ ؛
هَكَذَا قَالَهُ بِكَسْرِ السَّيْنِ . أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : يَنْسَبُ
إِلَى الْأَرْضِ السُّهُلَةِ سُهَيْلِيٌّ ، بِضَمِّ السَّيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ :
السُّهُلَةُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ ، رَمْلٌ لَيْسَ بِالذُّفَاقِ . وفي
حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ
جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، آتَاهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تَرَابٍ أَحْمَرَ ؛
السُّهُلَةُ : رَمْلٌ خَشِنٌ لَيْسَ بِالذُّفَاقِ النَّاعِمِ .

وإسْهَالُ الْبَطْنِ : كَالْحَلِيفَةِ ، وَقَدْ أَسْهَلَ الرَّجُلُ
وَأَسْهَلَ بَطْنَهُ ، وَأَسْهَلَ الدَّوَاءَ ، وَإِسْهَالُ الْبَطْنِ :
أَنْ يُسْهَلَ دَوَاءً ، وَأَسْهَلَ الدَّوَاءَ طَبِيعَتَهُ . وَالسُّهْلُ :
الغُرَابُ .

الأعرابي : السُّنْطَالَةُ الْمِشِيَّةُ بِالسُّكُونِ وَطَأْطَأَ
الرَّأْسَ . وَالْمُسْتَنْطَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَالسُّنْطَلَةُ :
الطَّوِيلُ . وَالسُّنْطِيلُ : الطَّوِيلُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَرَأَيْتُ بظَاهِرِ الصَّيَّانِ جَبِيلاً صَغِيراً لَهُ أَنْفٌ تَقْدَمُهُ
بِسْمَى سَنْطَلًا .

سهل : السُّهْلُ : نَقِيضُ الْحَزْنِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ سُهَيْلِيٌّ .
وَتَهَرَّ سَهْلٌ : ذُو سَهْلَةٍ . وَالسُّهُولَةُ : ضِدُّ الْحَزْنِ وَهُوَ ،
وَقَدْ سَهَّلَ الْمَوْضِعَ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : السُّهْلُ كُلُّ
شَيْءٍ إِلَى اللَّيْلِ وَقِلَّةُ الْحَشْوَةِ ، وَالنِّسْبُ إِلَيْهِ سُهَيْلِيٌّ ،
بِالضَّمِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالسُّهْلُ : كَالسُّهْلِ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ يَصِفُ سَحَابًا :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْأَفْلَاحَ وَانْتَقَطَعَتْ

عَنْ الْجَنُوبِ ، وَحَلَّ الْغَائِطُ السُّهْلَا

وَقَدْ سَهَّلَ سُهُولَةً . وَسَهَّلَهُ : صَيَّرَهُ سَهْلًا . وفي
الدُّعَاءِ : سَهَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْأَمْرَ وَلَكَ أَي حَمَلَ مَوْثِقَهُ
عَنْكَ وَخَفَّفَ عَلَيْكَ . وَالسُّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ : نَقِيضُ
الْحَزْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِبَتْ مُجْرَى الظُّرُوفِ ،
وَالْجَمْعُ سُهُولٌ . وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ ، وَقَدْ سَهَّلْتُ
سُهُولَةً ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ حَزْنَتْ
حُزُونَةً . وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ : صَارُوا فِي السُّهْلِ .
وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا السُّهْلَ بَعْدَمَا كَانُوا نَازِلِينَ
بِالْحَزْنِ . وفي حَدِيثِ رَمِي الْجِمَارِ : ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ
الشَّمَالِ فَيُسْهَلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ؛ أَسْهَلَ يُسْهَلُ
إِذَا صَارَ إِلَى السُّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَزْنِ ،
أَرَادَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي . وَأَسْهَلُوا إِذَا اسْتَعْمَلُوا
السُّهُولَةَ مَعَ النَّاسِ ، وَأَحْزَنُوا إِذَا اسْتَعْمَلُوا الْحُزُونََةَ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

فَإِنْ يُسْهَلُوا فَالسُّهْلُ حَظِّي وَطَرَّقَتِي ،

وَإِنْ يُحْزَنُوا أَرَكَبُ بِهِمْ كُلُّ مَرَكَبٍ

وسَهْلٌ وسُهَيْلٌ : اسمان . وسُهَيْلٌ : كوكبٌ
يَمانٍ . الأزهرى : سُهَيْلٌ كوكب لا يُرى بخُرَاسان
ويُرى بالعراق ؛ قال الليث : بَلَّغْنَا أَنَّ سُهَيْلًا كَانَ
عَشَّارًا عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ظَلُومًا فَسَخَّهَ اللَّهُ كَرِيبًا .
وقال ابن كُنَّاسَةَ : سُهَيْلٌ يُرى بِالْحِجَازِ وَفِي جَمِيعِ
أَرْضِ الْعَرَبِ وَلَا يُرى بِأَرْضِ أَرْمِينِيَّةَ ، وَبَيْنَ رُوَيْبَةَ
أَهْلِ الْحِجَازِ سُهَيْلًا وَرُوَيْبَةَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لِإِيَّاهُ عَشْرُونَ
يَوْمًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا سُهَيْلٌ مَطَّلَعَ الشَّمْسُ طَلَعَ ،
فَابْنُ اللَّبُونِ الْحِقُّ ، وَالْحِقُّ جَدَّعُ

ويقال : إِذَا يَطَّلَعُ عِنْدَ تَنَاجِ الْإِبِلِ ، فَإِذَا حَالَتْ
السَّحَابَةُ تَحَوَّلَتْ أَسْنَانُ الْإِبِلِ .

سهيل : السُهَيْلُ : الْجَرِيءُ .

سول : سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسَهُ كَذَا : زَيَّنَتْ لَهُ . وَسَوَّلَ
لَهُ الشَّيْطَانُ : أَغْوَاهُ . وَأَنَا سَوَّلْتُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ :
عَدَيْتُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ
إِلَّا أَنْ تُسَوَّلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أُجِدُّهُ
الْآنَ ؛ التَّسْوِيلُ : تَحْمِيلُ الشَّيْءِ وَتَرْبِيئُهُ وَتَحْيِيئُهُ إِلَى
الْإِنْسَانِ لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : بَلِ
سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْ تَرَى فِصْبًا جَبِيلًا ؛ هَذَا
قَوْلُ يَعْقُوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَوْلَدِهِ حِينَ أَخْبَرُوهُ بِأَكْلِ
الذَّنْبِ يَوْسُفَ فَقَالَ لَهُمْ : مَا أَكَلْتُمُ الذَّنْبَ بَلِ
سَوَّلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي شَأْنِهِ أَمْ أَرَأَى أَيَّ زَيَّنْتُمْ
لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْ أَرَأَى غَيْرَ مَا تَصِفُونَ ، وَكَأَنَّ التَّسْوِيلَ
تَفْعِيلٌ مِنْ سَوَّلَ الْإِنْسَانَ ، وَهُوَ أَمْنِيَّتُهُ أَنْ
يَتَمَتَّعَ بِفِتْنَتَيْنِ لِطَالِبِهَا الْبَاطِلَ وَغَيْرَهُ مِنْ غُرُورِ
الدُّنْيَا ، وَأَصْلُ السُّوْلِ مَهْمُوزٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، اسْتَنْقَلُوا
ضَعْفَةَ الْمَهْمُوزِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ الْمَهْمُوزِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي فِيهِ فَلَمْ يَحْمِيْزِهِ :

اخْتَرْتَنِكَ النَّاسُ ، إِذْ رَأَيْتُ تَخْلَافَهُمْ ،
واعتلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّوْلُ

والدليل على أن أصل السؤل همز قراءة القرآن قوله
عز وجل: قد أوتيت سؤلك يا موسى؛ أي أعطيت
أمنيئك التي سألتها .

والسؤل : استرخاء البطن ، والسؤل منه .
والسؤل : استرخاء ما تحت السرمة من البطن ،
ورجل أسؤل وامرأة سؤلاء وقوم سؤل . ابن
سيدة : الأسؤل الذي في أسفله استرخاء ؛ قال
المستنحل الهذلي :

كالسحل البيض ، جلا لتوتها
سح نجاه الحمل الأسؤل

أراد بالحمل السحاب الأسود . وسحاب أسؤل
أي مسترخٍ بين السؤل ، وقد سؤل يسؤل
سؤلاء ، وامرأة سؤلاء . والأسؤل من السحاب :
الذي في أسفله استرخاء ولهدبه إسبال . ودلوه
سؤلاء : صخمة ؛ قال :

سؤلاء مسك فارض نهي

وسلت أسأل سؤالا : لغة في سألت ؛ حكاها
سيبويه ، وقال ثعلب : سؤالا وسؤالا كجؤار
وجؤار ، وحكي أبو زيد . هما يتساؤلان ، فهذا
يدل على أنها واو في الأصل على هذه اللغة ، وليس
على بدل الميم . ورجل سؤلة على هذه اللغة :
سؤول ، وحكي ابن جنى سؤال وأسؤلة .

سيل : سال الماء والشيء سَيْلًا وسَيْلَانًا : جَرَى ،
وأسالته غيره وسَيْلَهُ هُوَ . وقوله عز وجل : وَأَسَلْنَا
لَهُ عَيْنَ الْقَيْطَرِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : الْقَيْطَرُ الشُّحَّاسُ وَهُوَ
١ قوله « اخترتك » هكذا في الأصل ، والصواب اختارك .

الصُّغْرُ ، ذَكَرَ أَنَّ الصُّغْرَ كَانَ لَا يَذُوبُ فَذَابَ مُذْ
ذَلِكَ فَأَسَالَهُ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ . وَمَاءٌ سَيْلٌ : سَائِلٌ ،
وَضَعُوا الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَمِنْ كَلَامِ
بَعْضِ الرُّوَادِ : وَجَدْتُ بَقْلًا وَبُقَيْلًا وَمَاءً غَلَلًا
سَيْلًا ؛ قَوْلُهُ بَقْلًا وَبُقَيْلًا أَيُّ مِنْهُ مَا أَذْرَكَ فَكَبُرَ
وَطَالَ ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يُدْرِكْ فَهُوَ صَغِيرٌ . وَالسَّيْلُ :
الْمَاءُ الْكَثِيرُ السَّائِلُ ، اسْمٌ لِاصْدِرٍ ، وَجَمْعُهُ سَيُولٌ .
وَالسَّيْلُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ السَّيُولُ . وَمَسَيْلٌ
الْمَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَمْسِلَةٌ : وَهِيَ مِيَاهُ الْأَمْطَارِ إِذَا
سَالَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي
جَمْعِ مَسَيْلِ الْمَاءِ مَسَايِلٌ ، غَيْرُ مَهْزُوزٍ ، وَمَنْ جَمَعَهُ
أَمْسِلَةً وَمُسْلًا وَمُسْلَانًا فَهُوَ عَلَى تَوَهُّمٍ أَنَّ الْمِيَّحَ فِي
مَسَيْلٍ أَصْلِيَّةٌ وَأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ، وَلَمْ يُرَدِّ بِهِ
مَفْعِلٌ كَمَا جَمَعُوا مَكَانًا أَمْكِنَةً ، وَلَهَا نَظَائِرٌ .
وَالْمَسَيْلُ : مَفْعِلٌ مِنْ سَالَ يَسَيْلُ مَسَيْلًا وَمَسَالًا
وَسَيْلًا وَسَيْلَانًا ، وَيَكُونُ الْمَسَيْلُ أَيْضًا الْمَكَانَ الَّذِي
يَسَيْلُ فِيهِ مَاءُ السَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ مَسَايِلُ ، وَيَجْمَعُ
أَيْضًا عَلَى مُسْلٍ وَأَمْسِلَةٍ وَمُسْلَانٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
لَأَنَّ مَسَيْلًا هُوَ مَفْعِلٌ وَمَفْعِلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ ،
وَلَكِنَّهُمْ سَبَّهُوا بِفَعِيلٍ كَمَا قَالُوا رَغِيفٌ وَأَرْغَفٌ
وَأَرْغِفَةٌ وَرَغْفَانٌ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَسَيْلِ أَيْضًا مَسَلٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سَالَ بِهِمُ السَّيْلُ وَجَاشَ
بِنَا الْبَحْرِ أَيُّ وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ وَقَعْنَا نَحْنُ فِي
أَشَدِّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الَّذِي يَجِيئُ بِهِ الْبَحْرُ أَسْوَأُ حَالًا
مِنْ يَسَيْلُ بِهِ السَّيْلُ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كَثُكُ ،
وَكَئِنَّ لَقَسَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ

وَالسَّائِلَةُ مِنَ الْغُرُرِ : الْمَغْتَدَلَةُ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ ،
١ قَوْلُهُ « وَمَسَيْلُ الْمَاءِ وَجَمْعُهُ كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ :
وَمَسَيْلُ الْمَاءِ مَوْضِعُ سَيْلِهِ وَالْجَمْعُ نَحْوُ .

وقيل : هي التي سالت على الأرنبة حتى رثمتها ،
وقيل : السائلة الغررة التي عرضت في الجبهة وقصبة
الأنف . وقد سالت الغررة أي استطلت وعرضت ،
فإن دقت فهي الشمراخ . وتسايلت الكتائب
إذا سالت من كل وجه . وفي صفته ، صلى الله عليه
وسلم : سائل الأطراف أي بمتدّها ، ورواه بعضهم
بالتون كجبريل وجبرين ، وهو بمعناه .
ومسالا الرجل : جانباً لحيته ، الواحد مسال ؛ وقال :

فَلَوَّ كَانَ فِي الْحَيِّ النَّجِيَّ سَوَادَهُ ،
لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمَسَالَاتِ عَائِرُ

ومسالاهُ أيضاً : عطفاه ؛ قال أبو حية :

فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي نَعِيمِهِ ،
كَمَا عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبَا نُحُوطَ سَاسِمِ

إِذَا مَا نَعَشْتَنَا عَلَى الرَّحْلِ يَنْتَنِي ،
مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَائِهِ وَمُقَدِّمِ

لِإِنَّمَا نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ . وَأَسَالَ غِرَارَ النَّصْلِ :
أَطَالَهُ وَأَتَمَّهُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ الْمَذَنِي وَذَكَرَ قَوْسًا :

قَرَرْتِ بِهَا مَعَايِلَ مُرْهَقَاتِ ،
مُسَالَاتِ الْأَغْرِةِ كَالْفِرَاطِ

وَالسَّيْلَانُ ، بِالْكَسْرِ : سَيْخٌ قَائِمَةٌ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ
وَنَحْوَهُمَا . وَفِي الصَّحَاحِ : مَا يُدْخَلُ مِنَ السَّيْفِ
وَالسَّكِينِ فِي النَّصَابِ ؛ قَالَ أَبُو عِيَادٍ : سَمِعْتُهُ وَلَمْ
أَسْمَعْهُ مِنْ عَالِمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوَالِيقِيُّ
أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ بَدْرِ :

وَلَنْ أَصَالِحِكُمْ مَا دَامَ لِي قَرَسٌ ،
وَاشْتَدَّ قَبْضًا عَلَى السَّيْلَانِ إِيْنَاهِمِي

وَالسَّيَالُ : شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ عَلَيْهِ شَوْكٌ أَيْبِضٌ

أصوله أمثال ثنابا العذارى ؛ قال الأعشى :

باكرتها الأعراب في سِنَّةِ التَّوْ
م فَتَجْرِي خِلَالَ سَوَكِ السَّيَالِ

يصف الحمر . ابن سيده : والسَّيَالُ ، بالفتح : شجر له سوك أبيض وهو من العضاء ؛ قال أبو حنيفة : قال أبو زياد السَّيَالُ ما طال من السَّمُرِ ؛ وقال أبو عمرو : السَّيَالُ هو الشُّبُه ، قال : وقال بعض الرواة السَّيَالُ سَوَكٌ أبيض طويل إذا تَزَرَجَ خرج منه مثل اللبن ؛ قال ذو الرمة يصف الأجمال :

ما هَجَنَ إذ بَكَرَنَ بِالْأَجْمَالِ ،
مثل صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ

واحدته سَيْالَةٌ . والسَّيَالَةُ : موضع .

فصل الشين المعجمة

شبل : الشَّبَلُ : ولدُ الأسد إذا أدرك الصيد ، والجمع أشبالٌ وأشْبَلٌ وشبُولٌ وشِبَالٌ ؛ قال رجل من بني جذيمة :

سِنَُّ البَنَانِ فِي عِدَاةِ بَرْدِهِ ،
جَهْمُ المَحِيَا ذُو شِبَالٍ وَرْدِهِ

ولبؤة مشيلٌ : معها أولادها .

وسَبَلٌ فيهم يشبَلُ شَبُولاً : ربا وسَبٌ ولا يكون إلا في نَعْمَةٍ . وسَبَلُ الغلام أحسنُ شَبُولٍ إذا نَشَأَ . وأشْبَلٌ عليه أي عَطَفَ . ابن الأعرابي : إذا كان الغلام يمتليء البدن نَعْمَةً وشباباً فهو الشَّابِلُ والشَّابِنُ والحِضْبُرُ . أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه : إذا مشى الحوَار مع أمه وقوي في مشيلٌ ، يعني الأم ؛ قال أبو منصور : قيل لها مشيلٌ لشفتها

على الولد . وأشْبَلَتِ المرأةُ على ولدها ، فهي مشبيلٌ : أقامت بعد زوجها وصبرت على أولادها فلم تتزوج . وأشْبَلٌ عليه : عَطَفَ عليه وأعانه ؛ قال الكميّ :

ومِنَّا ، إِذَا حَزَبَتْكَ الأُمُورُ ،
عَلَيْكَ المَلْبَلِبُ والمُشْبِلُ

الكنائي : الإشبَالُ التعطُّفُ على الرجل ومَعُونَتُهُ ؛ قال الكميّ أيضاً :

م رَمِيْهَا غَيْرَ ظَارٍ ، وَأَشْبَلُوا
عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ القَنَا ، وَتَعَدُّوا

وشبِلان : اسم .

شثل : رجل شثل الأصابع : غليظها حشينا . وقدم شثلةٌ : غليظة اللحم متراكبةٌ ، وقد شثلت يده ورجله ، وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شثن . ابن السكيت : الشثل لغة في الشثن ، وقد شثل شثولةً وشثن شثونةً .

شخل : شَخَلَ الشَّرَابَ يَشْخُلُهُ شَخْلاً : صَفَّاهُ ، وشَخَلَهُ يَشْخُلُهُ : يَزَلُّهُ بِالمِشْخَلَةِ . والشَّخْلُ : التَّصْفِيَةُ . والمِشْخَلَةُ : المِصْفَاةُ . وشَخَلَ فلان فاقته وشخَبها إذا حَلَبَها . قال أبو منصور : سمعت العرب يقولون شَخَلْتُ الشَّرَابَ شَخْلاً إذا صَفَّيْتَهُ بِالمِشْخَلَةِ ، وسمعتهم يقولون شَخَلْنَا الإِبِلَ شَخْلاً أي حَلَبْنَاها حَلَباً . وشَخَلَ الرَّجُلُ وشَخِيْلُهُ : صَفِيْهُ ، وقد شَاخَلَهُ . والشَّخْلُ : الغلام الحَدَثُ يُصَادِقُ رَجُلًا . أبو زيد : الشَّخْلُ الصَّدِيقُ ، يقال : فلان شَخْلِي أي صَدِيقِي .

شرحل : شَرَحِيلُ وشَرَا حِينُ : اسم رجل ، نونه بدل ؛ قال الجوهري : لا ينصرف في معرفة ولا

يقولون قد شُفَلْنَا أَي عَيْرْنَا أَي وَزَنَّاها ديناراً ديناراً ، وليست الشُّفْلَةُ عربية مَحْضَةٌ . ابن سيده : شُفِلَ الدِّينَارُ عَيْرَهُ ، عَجَبِيَّةٌ ؛ وقيل ليونس : بِمَ تَعْرِفُ الشُّعْرَ الْجَيْدَ ؟ قال : بالشُّفْلَةِ . ابن الأعرابي : يقال اشْفَلُ الدُّنَانِيرَ وقد شَفَلْتَهَا أَي وَزَنْتَهَا ؛ قال الأزهري : وهذا أشبه بكلام العرب ، وأما قول الليث تَعْيِيرُ الدُّنَانِيرِ فَإِنَّ أَبَا عبيد روى عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد أنهم قالوا جميعاً عَابَرَتْهُ الْمَكَايِلَ وَعَاوَرَتْهَا ، ولم يُجَيِّزُوا عَيْرَتْهَا ، وقالوا التَّعْيِيرُ بهذا المعنى لِحُنِّ .

شعل : ابن الأعرابي : شَوَّصَلَ وَشَفَّصَلَ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلِيَّ ، وهو نَبَاتٌ .

شعل : الشُّعْلُ والشُّعْلَةُ : البياضُ في ذَنَبِ الفَرَسِ أو ناصيته في ناحية منها ، وَخَصَّ بعضهم به عَرْضَهَا . يقال : عُرَّةٌ شُعْلَةٌ تَأْخُذُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَدْخُلَ فِيهَا ، وقد يكون في القَدَالِ ، وهو في الذَّنَبِ أَكْثَرُ ، سَعِيلٌ شُعْلًا وَسُعْلَةً ؛ الأخرى شاذة ، وكذلك اشْتَعَالَ اشْتِعِلًا إِذَا صَارَ ذَا سَعَلٍ ؛ قال :

وَبَعْدَ انْتِهَاصِ الشُّيْبِ فِي كُلِّ جَانِبٍ ،
عَلَى لَيْثِي ، حَتَّى اشْتَعَالَ بِهَيْبِهَا

أراد اشْتَعَالَ فحرفك الألف لالتقاء الساكنين ، فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المَخْرَجِ لا يَتَحَمَّلُ الحُرُوكَةَ ، فإذا اضْطُرُّوا إِلَى تحريكه حَرَكُوهُ بِأَقْرَبِ الحُرُوفِ إِلَيْهِ ، ويقال إِذَا كَانَ البياضُ فِي طَرَفِ ذَنَبِ الفرسِ فهو اشْتَعَلٌ ، وإن كان في وَسَطِ الذَّنَبِ فهو أَصْبَغٌ ، وإن كان في صَدْرِهِ فهو أَذْعَمٌ ، فإذا بلغ التَّجْبِيلُ إِلَى رَكْبِيهِ فهو مُجَبَّبٌ ، فَإِنَّ كَانَ فِي يَدَيْهِ فهو مُقْفَرٌ ، وقال الأصمعي : إِذَا

نَكَرَ عِنْدَ سَبُوبِهِ لِأَنَّهُ بَرِئَةٌ جَمَعَ الجَمْعُ ، قال : وينصرف عند الأَخْفَشِ فِي النُّكْرَةِ ، فَإِنَّ حَقْرَهُ انصرفت عندهما لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وفارقَ الشَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَبِيَّةٌ ؛ وأما قول الشاعر :

وما ظنِّي ، وظنِّي كلُّ ظنٍّ ،
أَمْسَلِمُنِي إِلَى قَوْمِ شَرَّاحِي

قال الفراء : أَرَادَ شَرَّاحِيلَ فَرَخْتُمْ فِي غير النداء ، وقال أَمْسَلِمُنِي ، ووجه الكلام أن يقول أَمْسَلِمُنِي ، يَجْذِفُ النُّونَ كَمَا يَقُولُ هُوَ ضَارِيٌّ ؛ قال ابن الكلبي : كل اسم كان في آخره إيل أو آل فهو مضاف إلى الله عز وجل ، وهذا ليس بصحيح ، إذ لو كان كذلك لكان مصروفاً لِأَنَّ الإيلَ والإلَّ عَرَبِيَّانِ .

شرحبيل : شُرْحَبِيلٌ : اسم رجل ، وقيل هي أَعْجَبِيَّةٌ ؛ قال ابن الكلبي : كل اسم كان في آخره إيل أو آل فهو مضاف إلى الله عز وجل ، وقد يَدْتَمُّ أَنْ ذَلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ صَحَّ لَصُرَفَ جِبْرِيْلَ وَأَشْبَاهَهُ لِأَنَّهُ مضاف إلى إيل وإلى آلٍ ، وهما منصرفان لِأَنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَرْفَعَا فِي حَالِ الرِّفْعِ وَبِنَصْبِهَا فِي حَالِ النِّصْبِ وَيُخَفِّضَا فِي حَالِ الخَفْضِ ، كَمَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

شردل : في الاستيعاب لابن عبد البر في حرف القاف في ترجمة قيس بن الحرث الأَسَدِيِّ عَنْ تَحْيِيصَةَ بِنِ الشَّرْدَلِ : قال ابن أبي خَيْثَمَةَ : الشَّرْدَلُ ، بالذال المعجمة ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

ششقل : التهذيب في الرباعي : الشُّشْقَلَةُ : كَلِمَةٌ جَمِيْرَةٌ لَهَجٌ بِهَا صِيَارَةٌ أَهْلُ العِرَاقِ فِي تَعْيِيرِ الدُّنَانِيرِ ، قوله « لان الإيل والال عريان » كذا في المحكم ومما ظاهراً من البارة الآتية في الترجمة بعدها .

خالط البياض الذئب في أي لون كان فذلك الشعلة .
والفرس أشعل بين الشعل ، والأثنى شعلاء .
وشعل النار في الحطب يشعلها وشعلتها وأشعلها
فاشتعلت وتشتعلت : ألتهبها فالتهبّت . وقال
الليثاني : اشتعلت النار فأججت في الحطب .
وقال مرة : نار مشعلة ملتهبة متقدة . والشعلة :
ما اشتعلت فيه من الحطب أو أشعله فيها ؛ قال
الأزهري : الشعلة شبه الجذوة وهي قطعة خشب
تشتعل فيها النار ، وكذلك القبس والشهاب .
والشعلة : واحدة الشعل . والشعلة والشعلول :
التهب ؛ والمشعلة : الموضع الذي تشتعل فيه
النار . والشعيلة : النار المشعلة في الذئبال ، وقيل :
الفتيلة المرواة بالدهن شعل فيها نار يستصبح
بها ، ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشتعلت بالنار ،
وجمعها شعل مثل صحيفة وصحف . والمشعلة :
واحدة المشاعل ؛ قال لبيد :

أصاح ، ترى بريقاً هباً وهناً ،
كصباح الشعيلة في الذئبال

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كان يسهر مع
جلسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الشعيلة
وقال : قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر ؛
الشعيلة : الفتيلة المشعلة . والمشتعل :
القنديل .

وشعلة : اسم فرس قيس بن سيباع على التشبيه بإشعال
النار لسرعته .

واشتعل غضباً : هاج ، على المثل ، واشتعلته أنا .
واشتعل الشيب في الرأس : انتقد ، على المثل ،
وأصله من اشتعال النار . وفي التنزيل العزيز :
واشتعل الرأس شيباً ؛ ونصب شيباً على التفسير ،

والحئل مشعلة في ساطع صرم ،
كأنهن جراد أو يعاسيب

واشتعلت الغارة : تفرقت . والغارة المشعلة :
المنشيرة المتفرقة . ويقال : كتيبة مشعلة ، بكسر
العين ، إذا انتشرت ؛ قال جرير يخاطب رجلاً ،
قال ابن بري : والصحيح أنه للأخطل :

عابت مشعلة الرعال ، كأنها
طير تغاول في شمام وكورا

وشمام : جبل بالعالية . وجراد مشعل : كثير
متفرق إذا انتشر وجرى في كل وجه . يقال : جاء
جيش كالجراد المشعل ، وهو الذي يخرج في كل
وجه ، وأما قولهم جاء فلان كالخريق المشعل ،
فمفتوحة العين ، لأنه من أشعل النار في الحطب
أي أضرّمها ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

واسأل ، إذا خرج الحدام ، وأحيشت
حرب تضرّم كالخريق المشعل

واشتعل الإبل : فرقتها ؛ عن الليثاني . واشتعلت
جمعة إذا فرقتها ؛ قال أبو وجزة :

فَعَادَ زَمَانٌ بَعْدَ ذَلِكَ مُفْرَقٌ ،
وَأَشْعِلَ وَلِيٌّ مِنْ نَوَى كُلِّ مُشْعَلٍ

والشُعْلُولُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَذَهَبُوا
شَعَالِيلَ بَقِرَ دَحْبَةَ ، وَمَا فِي قِرْدَحْبَةَ مِنَ اللُّغَاتِ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَعَالِيلَ مِثْلَ
شَعَارِيرٍ إِذَا تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا كُنْتُ مِنْهُ سَوَائِقُهَا ،
وَلِلْغَامِ بِعِطْفَيْهِ شَعَالِيلُ

وَشَعَلَ فِي الشَّيْءِ يَشْعَلُ شَعْلًا : أَمْعَنَ . وَغَلَامٌ
شَعْلٌ أَيَّ خَفِيفٌ مُتَوَقِّدٌ ، وَمَعْلٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

يُلِحُّنَّ مِنْ سَوَقِ غَلَامٍ شَعْلٍ ،
قَامَ فَنَادَى بِرَوَاحٍ مَعْلٍ

وَكَانَ تَأْبِطُ شَرًّا يُقَالُ لَهُ شَعْلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَرَى ثَابِتٌ مَسْرَى دَمِيًّا ، وَلَمْ أَكُنْ
سَلَكْتُ عَلَيْهِ ، سَلٌّ مِنْهُ الْأَصَابِعُ

وَيَأْمُرُنِي شَعْلٌ لِأَقْتُلَ مُقْبِلًا ،
فَقُلْتُ لِشَعْلٍ : يَنْسَأُ أَنْتَ سَافِعُ !

وَالْمِشْعَلُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ لَهْ أَرْبَعِ قَوَائِمٍ يُنْتَبَذُ
فِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَضَعَنْ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ ،
وَخَالَفَنْ الْمَشَاعِلَ وَالْجِرَارَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِأَحْشَرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلَاجِلِ ،
قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ مِنَ الْمَشَاعِلِ

الْحَشْرَاتُ : الْقَنَافِذُ وَالضَّبَابُ ، كَشَّ وَتَشَّ وَاحِدٌ

١ قَوْلُهُ «قَدْ كَشَّ مَا هَاجَ» قَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ كَشَّ : قَدْ لَشَّ مَا كَشَّ .

أَيَّ عَلَيَّ كُنْ بِالْمَرْبِ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَا تُؤْ كَلْنُ ؛
الْمِشْعَلُ ، بِكسر الميم : شَيْءٌ يَنْخِذُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْ
أَدَمٍ يُخْرَزُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالنَّطْعِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى
أَرْبَعِ قَوَائِمٍ مِنْ خَشَبٍ فَيَصِيرُ كَالْحَوْضِ يُنْتَبَذُ فِيهِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ لَهُمْ حِيَابٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَقَى الْمَشَاعِلَ
يَوْمَ خَيْبَرَ ؛ قَالَ : هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ،
وَاحِدُهَا مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ . وَرَجُلٌ سَاعِلٌ أَيُّ ذُو
إِشْعَالٍ مِثْلُ تَائِرٍ وَلا يَنْ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ
عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ ، وَالْإِطْنَابَةُ أُمُّهُ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْسِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَاسْمُ أَبِيهِ
زَيْدٌ مَنَاةُ :

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا ابْتَدَوْا ،
بَدَّوْا بِحَقِّ اللَّهِ نَمَّ السَّائِلِ

الْمَانِعِينَ مِنَ الْحَتَى جَارَاتِهِمْ ،
وَالْحَاشِدِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ

لَبَسُوا بِأَنْكَاسٍ ، وَلَا مِيلَ ، إِذَا
مَا الْحَرْبُ ثَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالْمَشَاعِلِ

وَأَشْعَلَتِ الْقَرْبَةَ وَالْمَرْزَادَةَ إِذَا سَالَ مَاؤُهَا مُتَفَرِّقًا .
وَأَشْعَلَتِ الطَّعْنََةَ أَيُّ خَرَجَ كَدْمُهَا مُتَفَرِّقًا .
وَأَشْعَلَ السَّقِيَّ : أَكْثَرَ الْمَاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَشَعْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو شَعْلٍ : حَيٌّ مِنْ تَيْمٍ .
وَشَعْلَانٌ : مَوْضِعٌ . وَالشَّعْلَعُ : الطَّوِيلُ .

شَغَلَ : الشَّغَلَ وَالشَّغَلَ وَالشَّغَلَ وَالشَّغَلَ كَلَّهُ وَاحِدٌ ،
وَالْجَمْعُ أَشْغَالٌ وَشُغُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَيْمَانَ :

وَمَا هَجَرُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ ، وَلَا أَنْ أَحْصَرْتِكَ شُغُولُ

وَقَدْ شَعَلَهُ يَشْعَلُهُ شَعْلًا وَشَعْلًا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ

سبويه ، وأشغلتَه واشتَغَلَ به وشغِلَ به وأنا شاغِلٌ له ، وقيل : لا يقال أشغلتَه لأنها لغة رديئة ، وقد شغِلَ فلان ، فهو مشغولٌ ، وقال ثعلب :

شغِلَ من الأفعال التي غلبت فيها صيغة ما لم يُسم فاعله ، قال : وتَعَجَّبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أشغَلَه ، قال : وهذا شاذ إنما يُحفظ حفظاً ، يعني أن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل ، قال : ولا يُتَعَجَّب بما لم يُسم فاعله . ويقال شغِلتُ عنك بكذا ، على ما لم يُسم فاعله ، واشتَغَلت . ورجل شغِلٌ من الشغل ومُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ ومُشْغُولٌ ؛ قال ابن سيده : ورجلٌ شغِلٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وعندني أنه على النسب لأنه لا فِعْلَ له يجيء عليه فِعْلٌ ، وكذلك رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ ؛ الأخيرة على لفظ المفعول ، وهي نادرة ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إن الذي يأمل الدنيا لَمَثَلَه ،
وكلُّ ذي أملٍ عنه سَبِشْتغِلٌ

وشغِلٌ شاغِلٌ ، على المبالغة : مثل ليلٍ لائِلٌ ؛ قال سبويه : هو بمنزلة قولهم هم ناصِبٌ وعيشةٌ راضيةٌ . واشتَغَلَ فلان بأمره ، فهو مُشْتَغِلٌ . ابن الأعرابي : الشغلة والعَرَمَةُ والبَيْدَرُ والكُدْسُ واحد ، وجمع الشغلة شغِلٌ وهو البَيْدَرُ ، وروى الشعبي في الحديث : أن علياً ، عليه السلام ، خَطَبَ الناسَ بعد الحكميين على شغلةٍ ، عسى البَيْدَرُ ؛ قال ابن الأثير : هي بفتح العين وسكونها .

شغفل : الشفصلي : حَسَلُ اللّوي الذي يَلْتَوِي على الشجر ويخرج عليه أمثال المسال ويتفلت عن قُطنٍ وحَبِّ كَالسَّمِيمِ . ابن الأعرابي : شغفل وشَوَّصَلَ إذا أكل الشاصلي ، وهو نبات .

شغل : الشاقول : خشبة قدر ذراعين في رأسها زُجٌ تكون مع الزراع بالبصرة ، يجعل أحدهم فيها رأس الحبل ثم يَرزُها في الأرض ويتصَبَّطها حتى يمدوا الحبل ، واشتقوا منها اسماً للذِّكْر فقالوا : شغلها بشاقوليه يشغلها شغلاً ، يكتنون بذلك عن النكاح . ابن الأعرابي : الشغل الرزن ؛ يقال : اشتغل لي هذا الدينار أي رزت ، قال : وقد شغلته . وفي الحديث : أوّل من شاب إبراهيم ، عليه السلام ، فأوحى الله تعالى إليه : اشغل وقادراً ؛ الشغل الأخذ ، وقيل الرزن ؛ قال : وشوقل الرجل إذا رزن حلياً وقادراً ، وشوقل إذا عبّر ديناره تعبيراً مضجعاً .

شكل : الشكل ، بالفتح : الشبه والمثل ، والجمع أشكالٌ وشكول ؛ وأنشد أبو عبيد :

فلا تطلُبنا لي أيماً ، إن طلبنا ،
فإن الأيأسي لسن لي بشكول

وقد تشاكل الشبثان وشاكل كل واحد منهما صاحبه . أبو عمرو : في فلان شبه من أبيه وشكله وأشكلة وشكلته وشاكل ومشاكله . وقال الفراء في قوله تعالى : وآخِرُ من شكله أزواجٌ ؛ قرأ الناس وآخِرُ إلا مجاهداً فإنه قرأ : وآخِرُ ؛ وقال الزجاج : من قرأ وآخِرُ من شكله ؛ فأخِرُ عطف على قوله حميم وعساق أي وعذاب

أَخْرُ من سَكَلِه أي من مِثْل ذلك الأول ، ومن قرأ وأخْرُ فالعنى وأنواع أَخْرُ من سَكَلِه لأن معنى قوله أزواج أنواع . والشكل : المِثْل ، تقول : هذا على سَكَلِ هذا أي على مِثَالِه . وفلان سَكَلُ فلان أي مِثْلُه في حالاته . ويقال : هذا من سَكَلِ هذا أي من ضَرْبِه ونحوه ، وهذا أشكَلُ بهذا أي أشْبَه . والمُشَاكَلَة : المُوافَقَة ، والتشاكُلُ مثله . والشاكِلُ : الناحية والطريقة والجديلة . وشاكِلَةُ الإنسان : سَكَلُه وناحيته وطريقته . وفي التنزيل العزيز : قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على سَاكِلَتِه ؛ أي على طريقته وجديلتِه ومدَّهَبِه ؛ وقال الأخفش : على سَاكِلَتِه أي على ناحيته وجهته وخليقتِه . وفي الحديث : فسألت أبي عن سَكَلِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي عن مَذْهَبِه وقصدِه ، وقيل : عما يُشَاكِلُ أفعاله . والشكَل ، بالكسر : الدُلُّ ، وبالفتح : المِثْل والمذْهَب . وهذا طريقٌ ذو سَوَاكِلِ أي تَنَشَعَبُ منه طُرُقٌ جماعَةٌ . وشكَلُ الشيء : صورته المحسوسة والمُتَوَهِّمَة ، والجمع كالجمع .

وتَشَكَّلَ الشيء : تَصَوَّرَ ، وشكَلته : صَوَّرَه . وأشكَلُ الأمرُ : التَبَسُّ . وأمورٌ أشكَلُ : ملتبسة ، وبَيْنَتِهم أشكَلَةٌ أي لَبَسٌ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : وأن لا يَبِيعَ من أولادِ نَحْلِ هذه الفُرَى وِدِيَّةً حَتَّى تُشَكِّلَ أرضُها غِرَاساً أي حتى يكثرَ غِرَاسُ النَّحْلِ فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عَرَفَهَا بها فيشكِلُ عليه أمرُها .

والأشكَلَة والشكَلَة : الحاجة . الليث : الأشكَلُ الأمورُ والحوائجُ المُخْتَلِفَة فيما يُتَكَلَّفُ منها ويُهْتَمُّ لها ؛ وأشدُّ العَجَاجِ :

وتَخْلُجُ الأشكَلُ دُونَ الأشكَلِ

الأصمعي : يقال لنا عند فلان رَوْبَةٌ وأشكَلَةٌ وهما الحاجة ، ويقال للحاجة أشكَلَةٌ وشاكِلَةٌ وشاكِلَةٌ وشَوَكَلَةٌ بمعنى واحد . والأشكَل من الإبل والغنم : الذي يَخْلُطُ سَوَادُه حُمْرَةً أو غُبْرَةً كأنه قد أشكَلَ عليك لونه ، وتقول في غير ذلك من الألوان : إن فيه لشكَلَةً من لون كذا وكذا ، كقولك أسمر فيه شكَلَةٌ من سواد ؛ والأشكَل في سائر الأشياء : بياضٌ وحُمْرَةٌ قد اِخْتَلَطَا ؛ قال ذو الرمة :

بِنَفْعِنَ أَشكَلٌ مَخْلُوطاً تَقَمَّصَه
مَنَاجِرُ العَجْرَفِيَّاتِ المَلَاجِيجِ

وقول الشاعر :

فما زالتِ القَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُها
بِدِجَلَةٍ ، حَتَّى ماءٌ دِجَلَةٌ أَشكَلٌ

قال أبو عبيدة : الأشكَل في بياضٍ وحُمْرَةٍ . ابن الأعرابي : الضَّبُعُ فيها غُبْرَةٌ وشكَلَةٌ لَوْنَانِ فيه سَوَادٌ وصُفْرَةٌ سَمِجَةٌ . وقال سَمِيرٌ : الشكَلَة الحُمْرَة تختلط بالبياض . وهذا شيءٌ أشكَلٌ ، ومنه قيل للأمر المشتبهِ مُشَكِلٌ . وأشكَلُ عَلَيٍّ الأمرُ إذا اِخْتَلَطَ ، وأشكَلَتِ عليٌّ الأخبارَ وأحكَكَلتِ بمعنى واحد . والأشكَل عند العرب : اللوانان المختلطان . ودَمٌ أشكَلٌ إذا كان فيه بياضٌ وحُمْرَةٌ ؛ قال ابن دريد : إنما سُمِّيَ الدمُ أشكَلٌ للحمرة والبياض المختلطين فيه . قال ابن سيده : والأشكَلُ من سائر الأشياء الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط ، وقيل : هو الذي فيه بياضٌ يَضْرِبُ إلى حُمْرَةٍ وكُدْرَةٍ ؛ قال :

١ قوله « وأشكَلُ عليٌّ الأمرُ » في القاموس : وأشكَلُ الأمرُ التَّبَسُّ كَشكَلٍ وشكَلٍ .

كشائطِ الربِّ عليه الأشكل.

وَصَفَ الرَّبُّ بِالْأَشْكَالِ لِأَنَّهُ مِنْ أَلْوَانِهِ ، وَاسْمُ
اللونِ الشُّكْلَةُ ، والشُّكْلَةُ فِي العَيْنِ مِنْهُ ، وَقَدْ
أَشْكَلَتْ . وَيُقَالُ : فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُنْرَةٍ وَشُكْلَةٌ
مِنْ سَوَادٍ ، وَعَيْنٌ شُكْلَاءٌ بَيِّنَةُ الشُّكْلِ ، وَرَجُلٌ
أَشْكَالُ العَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ
الحُمْرَةِ تَكُونُ فِي بَيَاضِ العَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ
العَيْنِ فِيهِ شُكْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا ،
كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عَيْنُونَهَا^١

عِتَاقُ الطَّيْرِ : هِيَ الصُّقُورُ وَالبُرَّازَةُ وَلَا تُوصَفُ
بِالحُمْرَةِ ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ العَيْنِ وَشُهْلَتِهَا .
قَالَ : وَيُرْوَى هَذَا اللَّيْتُ : غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا ؛ وَقِيلَ :
الشُّكْلَةُ فِي العَيْنِ الصُّفْرَةُ الَّتِي تُخَالِطُ بَيَاضَ العَيْنِ الَّذِي
حَوَّلَ الحَدِيقَةَ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصُّقْرِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَلَكِنِّي لَمْ نَسِعِ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الحُمْرَةِ وَلَمْ نَسْعِهَا
فِي الصُّفْرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَحْنُ حَفْرَتَا الحَوْفَرَانِ بَطْعَتَيْهِ ،
سَقْنَتُهُ مَجْمِعًا ، مِنْ دَمِ الجَوْفِ ، أَشْكَالًا

قَالَ : فَهُوَ هَهُنَا حُمْرَةٌ لَا سَكَّ فِيهِ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ صَلْبِيعَ
القَمِّ أَشْكَالَ العَيْنِ مِنْهُوسَ العَقِيبِينَ ؛ فَسَرَّهُ سِمَاكَ
ابْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلٌ سَتَقُ العَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَهَذَا نَادِرٌ ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ
الْمُقَدَّمَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَالِ العَيْنِ قَالَ :

- ١ قوله « وفي حديث علي النخ » في التهذيب : وفي حديث علي في
صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، النخ .
٢ قوله « شكل عيونها » في التهذيب شكلاً بالنصب .

أَي فِي بَيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ وَهُوَ مُحَمَّدٌ مَحْبُوبٌ ؛
يُقَالُ : مَاءٌ أَشْكَالٌ إِذَا خَالَطَهُ الدَّمُ . وَفِي حَدِيثِ
مُقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ مُشْكَلاً
أَي مُخْتَلِطاً بِالدَّمِ غَيْرَ صَرِيحٍ ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ
مُشْكَالٌ .

وَتَشْكَالُ العَيْنُ : أَنْ يَنْعَ بَعْضُهُ . المعجم : شُكْلٌ^١
العَيْنُ وَتَشْكَالُ اسْوَدًا وَأَخَذَ فِي التُّضْجِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

دَرَعَتْ بِهِمُ دَهْسَ المِدْمَلَةِ أَيْتَقُ
شُكْلُ العُرُورِ ، وَفِي العُيُونِ قُدُوحُ

فَإِنَّ عَيْنَ الشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنُ عَرَقِهَا ، وَالعُرُورُ هُنَا :
جَمْعُ عَرَةٍ وَهُوَ تَنْتَمِي جُلُودَهَا^٢ . وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ
دَمٍ أَيْ شَيْءٍ يَسِيرٌ .

وَشُكْلُ الكِتَابِ يَشْكَلُهُ شُكْلًا وَأَشْكَلَهُ :
أَعْجَبَهُ . أَبُو حَاتِمٍ : سَكَلْتُ الكِتَابَ أَشْكَلَهُ فَهُوَ
مَشْكَوْلٌ إِذَا قَبِدْتَهُ بِالإِعْرَابِ ، وَأَعْجَمْتَ الكِتَابَ
إِذَا نَقَطْتَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَشْكَلْتُ الكِتَابَ
بِالأَلْفِ كَأَنَّكَ أَرَلْتَهُ بِهِ عَنْهُ الإِشْكَالَ وَالإِلْتِبَاسَ ؛
قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا نَقَلَهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ .
وَحَرَفَ مُشْكَالٌ : مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِسٌ .

وَالشُّكَالُ : العِقَالُ ، وَالجَمْعُ شُكْلٌ ؛ وَشُكَلْتُ
الطَائِرَ وَشُكَلْتُ الفَرَسَ بِالشُّكَالِ . وَشُكَلَّ
الدَّابَّةُ يَشْكَلُهَا شُكْلًا وَشُكَلَّتْهَا : سُدَّ قَوَائِمُهَا
بِحَبْلِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الحَبْلِ الشُّكَالُ ، وَالجَمْعُ
شُكْلٌ . وَالشُّكَالُ فِي الرَّحْلِ : خَيْطٌ يُوَضَعُ بَيْنَ
الحَقَبِ وَالتُّصْدِيرِ لِثَلَاثِ يَلْبَحِ الحَقَبِ عَلَى ثِيْلِ البَعِيرِ
١ قوله « المعجم شكل النخ » في القاموس : شكل المنب مخففاً
ومشداً وتشكل .

- ٢ قوله « وهو تنتمي جلودها » زاد في المعجم : هكذا قال الصحيح
ثمنى جلودها .

فَيَحْقَبُ أَي يَجْتَبِسُ بَوَلِهِ ، وَهُوَ الزَّوَارُ أَيْضاً .
وَالشَّكَالُ أَيْضاً : وَتَأْتِي بَيْنَ الْحَقَبِ وَالْبَيْطَانِ ،
وَكَذَلِكَ الرِّثَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَشَكَلْتُ عَنْ
الْبَعِيرِ إِذَا سَدَدْتُ شِكَاكَ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ ،
أَشْكَلُ سَكَلًا .

وَالْمَشْكُولُ مِنَ الْعَرُوضِ : مَا حُذِفَ ثَابِتُهُ وَسَابِعُهُ
نَحْوَ حَذْفِكَ أَلْفِ فَاعِلَاتِنِ وَالتَّوْنِ مِنْهَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّكَ حَذَفْتَ مِنْ طَرَفِهِ الْآخِرَ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ
الدَّابَّةِ الَّذِي سُكِلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ .

وَالْمَشَاكِيلُ مِنَ الْأُمُورِ : مَا وَافَقَ فَاعِلُهُ وَنَظِيرَهُ .
وَيُقَالُ : شَكَلْتُ الطَّيْرَ وَشَكَلْتُ الدَّابَّةَ .
وَالْأَشْكَالُ : حَلْتِي بِشَاكِلٍ بَعْضُهُ بَعْضًا يُقَرِّطُ
بِهِ النِّسَاءُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ
أَذْبَابًا عَلَى لَبَانِهَا الْحَوَالِي ،
هَزَّ السُّنَى فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ

وَشَكَلْتُ الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا : صَفَرَتْ خُصْلَتَيْهَا مِنْ
مَقْدَمِ رَأْسِهَا عَنْ يَمِينٍ وَعَنْ شِمَالٍ ثُمَّ سَدَدَتْ بِهَا سَائِرَ
ذَوَائِبِهَا . وَالشَّكَالُ فِي الْحَيْلِ : أَنْ تَكُونَ ثَلَاثَ
قَوَائِمٍ مِنْهُ مَحْجَلَةٌ وَالْوَّاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ ؛ شَبَّهَ
بِالشَّكَالِ وَهُوَ الْعِقَالُ ، وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ الشَّكَالِ
الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْحَيْلُ ، شَبَّهَ بِهِ لِأَنَّ الشَّكَالِ إِنَّمَا
يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ
الثَّلَاثَ مُطْلَقَةً وَالْوَّاحِدَةَ مَحْجَلَةً ، وَلَا يَكُونُ
الشَّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجْلِ وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ ، وَالْفَرَسُ
مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يَكْتَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَثَرَهُ الشَّكَالُ فِي الْحَيْلِ ؛
وَهِوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثَ قَوَائِمٍ مَحْجَلَةً وَأَوْاحِدَةً مُطْلَقَةً

١ قوله «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً في المحكم والتكملة وتبعها
الغاموس، قال شارحه: والصواب أنه من حد نصر كما قيده ابن الطعاع.

تَشْبِيهًا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْحَيْلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ
فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَّاحِدَةَ
مَحْجَلَةً وَالثَّلَاثَ مُطْلَقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ
إِلْحَادِي يَدَيْهِ وَإِلْحَادِي رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ مَحْجَلَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا
كَثَرَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَفَاوُلاً ، قَالَ : وَيُمْكِنُ
أَنْ يَكُونَ جَرَّبٌ ذَلِكَ الْجِنْسِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ تَجَابَةٌ ،
وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرًا زَالَتْ الْكِرَاهَةُ لِزَوَالِ
شَبِّهِ الشَّكَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ
الْبِيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِلْحَادِي يَدَيْهِ . وَقَرَسَ مَشْكُولٌ :
ذُو شِكَالٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الْحَيْلِ
الْأَذْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمُحْجَلُ الثَّلَاثَ طَلَّقَ الْيَمْنَى أَوْ
كَمَيْنَتٍ مِثْلَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْرَحُ الَّذِي
عَثَرَتْهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ طَلَّقَ الْيَمْنَى لَيْسَ
فِيهَا مِنَ الْبِيَاضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحْجَلُ الثَّلَاثَ الَّتِي فِيهَا
بِيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ بِيَاضَ
التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافِ ، قُلْتُ
الْبِيَاضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبِيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصُّدْغِ
وَالْأُذُنِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى
رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ تَفَقَّدِ الْمُنْشَلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ
وَالرُّومَ وَالْفَتْيَكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ . وَوَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : تَفَقَّدُوا فِي الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ
وَالْمَغْفَلَةَ وَالْمُنْشَلَةَ ؛ الْمَغْفَلَةُ : الْعَنْفَقَةُ نَفْسُهَا ،
وَالْمُنْشَلَةُ : مَا تَحْتَ حَلْقَةِ الْخَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ،
وَالرُّومُ : سَخْنَةُ الْأُذُنِ ، وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ
الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنَ الْبِيَاضِ . وَشَاكِلَةُ الشَّيْءِ :
جَانِبُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَعَبْدًا تَصَدَّتْ ، يَوْمَ شَاكِلَةِ الْحِمَى ،
لِتَنكَا قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَنكُرًا

وشاكلة الفرس: الذي بين عرض الحاصرة والثنية ، وهو موصل الفخذ في الساق . والشاكتان : ظاهر الطفطفتين من لدن مبلغ القصيرى إلى حرف الحرقفة من جانبي البطن . والشاكلة : الحاصرة ، وهي الطفطفة . وفي الحديث : أن فاضحاً تردى في بئر فذكى من قبيل شاكلته أي خاصرته . والشكلاء من الشعاع : البيضاء الشاكلة . وتنعجة شكلاء إذا ابيضت شاكتاها وساؤها أسود وهي بيضة الشكل . والأشكَل من الشاء : الأبيض الشاكلة .

والشواكيل من الطروق : ما انشعب عن الطريق الأعظم .

والشكل : غنج المرأة وغزلها وحسن دلها ؛ شكلت شكلاً ، فهي شكيلة ؛ يقال : إنها شكيلة مشكيلة حسنة الشكل ؛ وفي تفسير المرأة العربية أنها الشكيلة ، بفتح الشين وكسر الكاف ، وهي ذات الدل . والشكل : المثل . والشكل ، بالكسر : الدل ، ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا . والشكل للمرأة : ما تتحسن به من الغنج . يقال : امرأة ذات شكل . وأشكَل النخل : طاب رطبُه وأذرك .

والأشكَل : الصدر الجبلي ، واحده أشكلة . قال أبو حنيفة : أخبرني بعض العرب أن الأشكَل شجر مثل شجر العناب في سوكه وعقف أعصانه ، غير أنه أصغر ورقاً وأكثر أفناناً ، وهو صلب جدآ وله نبيقة حامضة شديدة الحموضة ، منابته شواق الجبال تتخذ منه القسي ، وإذا لم تكن شجرته عتيقة متقدمة كان عودها أصفر شديد الصفرة ، وإذا تقادمت شجرته واستتمت جاء عودها نصفين : نصفاً شديد الصفرة ، ونصفاً شديد

السواد؛ قال العجاج ووصف المطايا ومروعتها :

معج المرامي عن قياس الأشكَل

قال : ونبت الأشكَل مثل شجر الشريان ؛ وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج :

بعلو بها ركبائها وتعتلي
عوجاً ، كما عوجت قياس الأشكَل

قال ابن بري : الذي في شعره :

معج المرامي عن قياس الأشكَل

والمعج : المر ، والمرامي السهام ، الواحدة مرّامة ؛ وقال آخر :

أو وجبة من جناة أشكَل

يعني سيدة جبليّة . ابن الأعرابي : الشكل ضرب من النبات أصفر وأحمر .

وشكلة : اسم امرأة . وبنو شكَل : بطن من العرب . والشوكَل : الرجالة ، وقيل الميمنة والميسرة ؛ كل ذلك عن الزجاجي . الفراء : الشوكلة الرجالة ، والشوكلة الناحية ، والشوكلة العوسجة .

شلل : الشلل : يئس اليد وذهابها ، وقيل : هو فساد في اليد ، شلت يده بشل بالفتح شلاً وشللاً وأسلها الله . قال الليثي : شل عشره وشلّ حسنه ، قال : وبعضهم يقول شلت ، قال : وهي أقل ، يعني أن حذف علامة التأنيث في مثل هذا أكثر من إثباتها ؛ وأنشد :

فشلت يميني ، يوم أغلوا ابن جعفر !
وشلّ بناها ، وشلّ الحناصير !

ورجل أشل ، وقد أشل يده ، ولا شللاً

هذا اضرم ، ولا شَلَل أي ولا شَلِلت ، وقال لا شَلَل ، فكسّر لأنه نوى الجزم ثم جرّته القافية؛ وأنشد ابن السكيت :

مَهْرَ أَبِي الْحَبَّابِ لَا تَشَلِّي

قال الأزهري : معناه لا شَلِلتَ كقوله :

أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي ،
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تُحَوْرِي

أي لا حُرّت . قال الأزهري : وسمعت أعرابياً يقول شَلَّ يَدُ فلان بمعنى قَطَعَتْ ، قال : ولم أسمع من غيره . وقال ثعلب : شَلَّتْ يَدُهُ لغة فصحة ، وشَلَّتْ لغة رديئة . قال : ويقال أَشَلَّتْ يَدُهُ . وفي الحديث : وفي اليد الشَّلَاءُ إِذَا قَطَعَتْ ثَلْثُ دَيْتِهَا ؛ هِيَ الْمُنْتَشِرَةُ الْعَصَبِ الَّتِي لَا تُوَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِيَا بِهَا مِنَ الْآفَةِ . قال ابن الأثير : يقال شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا ، ولا تضم الشين . وفي الحديث : شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أَحُدٍ . وفي حديث بَيْعَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَدُ شَلَاءٍ وَبَيْعَةٍ لَا تَتِيمٌ ؛ يريد طلحة ، كانت أصيبت يَدُهُ يَوْمَ أَحُدٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

والشَلَلُ فِي التَّوْبِ : أَنْ يَصِيبَهُ سَوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذَا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ . يقال : مَا هَذَا الشَّلَلُ فِي نَوْبِكَ ؟
والشَّلِيلُ : مَسْحٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُجْعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ ؛ قَالَ جَمِيلُ :

تَشِجْ أَجْبِجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَنَاكِبُهَا ، وَابْتَشَّرَتْ عَنْهَا شَلِيلُهَا

والشَّلِيلُ : الْحِلْسُ ؛ قَالَ :

إِلَيْكَ سَارَ الْعَيْسُ فِي الْأَشْلِيَّةِ

ولا شَلَالٍ : مَبْنِيَّةٌ كَعَضَامٍ أَيْ لَا تَشَلَّلُ يَدُكَ . ويقال في الدعاء : لَا تَشَلَّلْ يَدُكَ وَلَا تَكَلَّلْ . وقد شَلِلتَ يَا رَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشَلُّ شَلًّا أَيْ صِرْتَ أَشَلًّا ، وَالْمَرْأَةُ شَلَاءٌ . ويقال لمن أَجَادَ الرِّمِّيَّ أَوْ الطَّعْنَ : لَا شَلًّا وَلَا عَمَى ، وَلَا شَلَّ عَشْرُكَ أَيْ أَصَابِعُكَ ؛ قَالَ أَبُو الْحَضْرِيِّ الْيَرْبُوعِيُّ :

مَهْرَ أَبِي الْحَبَّابِ لَا تَشَلِّي
بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ ١

حَرَكَ تَشَلِّي الْقَافِيَةَ وَالْيَاءُ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ ؛ وَهُوَ كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي
بِصُبْحٍ ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلٍ

الفراء : لَا يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَشَلَّتْهَا اللَّهُ . اللَّيْتُ : وَيُقَالُ لَا شَلَّلَ فِي مَعْنَى لَا تَشَلَّلْ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ الْأَمْرِ فَشَبَّهَ بِهِ وَجَزَّ ، وَلَوْ كَانَ نَعْنَاءً لَنُصِبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

ضَرْبًا عَلَى الْهَامَاتِ لَا شَلَّلَ

قال : وقال نصر بن سيار :

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيئَتُهُ ،
يَوْمًا ، لِغَانِيَةٍ : تَضْرَمُ وَلَا شَلَّلَ

قال : ولم أسمع الكسر لا شَلَّلَ لغيره . الأزهري : وسمعت العرب تقول للرجل يُجَارِسُ عَمَلًا وَهُوَ ذُو حِدْقٍ بِهِ : لَا قَطْعًا وَلَا شَلًّا أَيْ لَا شَلِلتَ عَلَى الدَّعَاءِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ؛ وَقَوْلُهُ : تَضْرَمُ مَعْنَاهُ فِي ١
قوله « مهر ابى الحباب » قال في التكملة : والرواية مهر ابى الحرث .

والشليل: الغلالة التي تلبس فوق الدرع، وقيل: هي الدرع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة، وقيل: تحت الدرع من ثوب أو غيره، وقيل: هي الدرع ما كانت، والجمع الأشلّة؛ قال أوس:

وجئنا بها شبهة ذات أشلّة ،
لها عارضٌ فيه المنية تلسع

ابن شميل: شلّ الدرع يشلّها شلاً إذا لبسها، وشلتها عليه. ويقال للدرع نفسها شليل. والشلّة: الدرع. والشليل: النخاع وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر. والشليل: طرائق طوال من لحم تكون ممتدة مع الظهر، واحدها شليلة؛ كلاهما عن كراع، والسین فيها أعلى.

والشل والشلل: الطرد، شلّه يشلّه شلاً فانشل، وكذلك بشل العير أثنه والسائق لبه. وحمارٌ ميشل: كثير الطرد. والشلّة: الطرد. وشلت الإبل أشلّها شلاً إذا طردتها فانشتت. ومرّ فلان يشلّهم بالسيف أي يكسّوهم ويطردهم. وذهب القوم شلاً أي انشلوا مطرودين. وجاؤا شلاً إذا جاؤوا يطرّدون الإبل. والشلال: القوم المتفرقون؛ قال ابن الدمينة:

أما والذي حجّت قرّيش قطينه
شلاً، وموئى كلّ باقى وهالك

والقطين: سكن الدار. ابن الأعرابي: شلّ يشلّ إذا طرد، وشلّ يشلّ إذا اعوجت يده بالكسر. والأشل: المعوج المعصم المتعطل

قوله «كلاهما عن كراع الخ» عبارة المحكم: والشليل يجري الماء في الوادي وقيل وسطه الذي يجري فيه الماء، والشليل النخاع وهو العرق الأبيض الذي في فقر الظهر، واحدها شليلة، كلاهما عن كراع، والسین فيها أعلى.

الكفة. قال الأزهرى: المعروف شلت يده تشلّ، بالفتح، فهي شلاء. وعين شلاء: التي ذهب بصرها، وفي العين عرق إذا قطيع ذهب بصرها أو أشلتها. ورجل ميشل وشلول وشلل وشلتل: خفيف سريع؛ قال الأعشى:

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني
شاور ميشل شلول شلتل شول

قال سيبويه: جمع الشلل شلولون، ولا يكسر لقلة فعل في الصفات؛ وقال أبو بكر في بيت الأعشى: الشاوي الذي شوى، والشلول الخفيف، والميشل المطرد، والشلتل الخفيف القليل، وكذلك الشول، والألفاظ متقاربة أريد بذكرها والجمع بينها المبالغة. ابن الأعرابي: المشلل الحمار الشابة في العناية بأثنيه. ويقال: إنه تشلّ ميشل مشلل لعائه ثم ينقل فيضرب مثلاً للكاتب التحرير الكافي، يقال: إنه لميشل عون. ابن الأعرابي: يقال للغلام الحارّ الرأس الخفيف الروح النشط في عمله شلتل وشلتن وشلتل وشلتل وشلتل وشلتل وشلتل وشلتل وشلتل وشلتل. والمتشلتل: الذي قد تحدد لحمه. ورجل شلتل، بالضم، ومتشلتل: قليل اللحم خفيف فيما أخذ فيه من عمل أو غيره؛ وقال تأبط شراً:

ولكيتني أروي من الحمر هامتي ،
وأنضو الملاً بالشاحب المتشلتل

لأنما يعني الرجل الخفيف المتخذ القليل اللحم، والشاحب على هذا يريد به الصاحب، وقيل: يريد به السيف؛ وقال الأصمعي: هو سيف يقطر منه الدم، والشاحب: الذي أخلق جفنه، قال: ورجل متشلتل إذا تحدد لحمه، ورجل شلتل مثله.

ابن الأعرابي: شَلَّتْ التوبَ خِطْتُهُ خِيَاطَةً خَفِيفَةً .
والشَّلْشَلَةُ : قَطْرَانُ المَاءِ وقد تَشَلَّشَل . وماء
شَلَّشَلٌ ومُتَشَلَّشِلٌ : تَشَلَّشَلُ يَتَّبِعُ قَطْرَانُ
بعضه بعضاً وسَيَلَانُهُ ، وكذلك الدَّمُ ؛ ومنه قول
ذي الرِّمَّةِ :

وفراء عَرَفِيَّةٍ أَنَأَى خَوَارِزَهَا
مُشَلَّشَلٌ ضَبَعْتُهُ ، بَيْنَهَا ، الكَتِّبُ

والشَّلَّشَلُ : الرِّقَّةُ السَّائِلُ . وشَلَّشَلْتُ المَاءَ أَي
قَطَّرْتُهُ ، فهو مُشَلَّشَلٌ . وماء ذُو شَلَّشَلٍ
وشَلَّشَالٍ أَي ذُو قَطْرَانٍ ؛ وأشدُّ الأَصْمَعِيِّ :

واهْتَمَّتِ النَّفْسُ اهْتِمَامَ ذِي السَّقَمِ ،
وَوَاقَتِْ الشَّلَّشَلُ بِشَلَّشَالٍ سَجَمٌ

وفي الحديث : فإنه يأتي يومَ القيامةِ وجرحُهُ بِشَلَّشَلٍ
أَي يَتَقَاطَرُ دَمًا . يقال : شَلَّشَلَ المَاءَ فَتَشَلَّشَلُ .
وشَلَّشَلُ السِّيفِ الدَّمُ وتَشَلَّشَلُ بِهِ : صَبَّهُ ، وقيل
لنُصَبِيٍّ : ما الشَّلَّشَالُ ؟ في بيتِ قاله ، فقال : لا
أدرِي ، سمعته يقول فقلته . وشَلَّشَلَ بُولُهُ وببُولِهِ شَلْشَلَةٌ
وشَلَّشَالًا : فرَّقَهُ وأرسله منتشرًا ، والاسم الشَّلَّشَالُ ،
والصبيُّ بُشَلَّشَلٌ ببُولِهِ . وشَلَّتِ العَيْنُ دَمَعَهَا
كشَلَّتُهُ : أُرْسَلَتْهُ ، وزعم يعقوب أنه من البدل .
والشَّلَّشَلُ من الوادي : وَسَطُهُ حيث يَسِيلُ مُعْظَمُ
الماء . شر : انشَلَّ السَّيْلُ وانشَلَّ ، وذلك أوَّلُ
ما يبتدئ به حين يَسِيلُ قَبْلَ أن يشتدَّ . والشَّلَّشَلُ :
الكساء الذي تحت الرِّحْلَ . والشَّلَّشَلُ : الحِلْسُ الذي
يكون على عَجَزِ البعيرِ ؛ وقال حاجب المازني :

صَحَا قَلْبِي وَأَفْصَرَ عَيْرَ أَنْتِي
أَهْسُ ، إِذَا تَرَرْتُ عَلَى الحِمُولِ

كَسَوْنُ الفَارِسِيَّةِ كُلُّ قَرْنٍ ،
وَزَيْنُ الأَسِيَّةِ بالسُّدُولِ
ورواه ابن الفَرَقِيِّ : الفَارِسِيَّةُ ؛ والقَرْنُ : قرن المَوْذَجِ ،
والسُّدُولُ : جمع سَدِيلٍ وهو ما أُسِيلُ على
المودج .

والشَّلَّشَلُ : النِّيَّةُ في السفرِ والصومِ والحربِ ، يقال :
أَبْنُ سَلَامٍ ؟ ابن سِيدِهِ : والشَّلَّةُ النِّيَّةُ حيث انتوى
القومُ ، وفي التهذيب : النِّيَّةُ في السفرِ . والشَّلَّةُ
والشَّلَّةُ : الأَمْرُ البعيدُ تطلبه ؛ قال أبو ذؤيب :

هَيِّنْكَ عَن طَلابِكِ أُمِّ عَمْرٍو
بِعَاقِبَةٍ ، وَأَنْتَ لِأَذِي صَحِيحٍ
وقلت : نَجَّيْتَنُ سَخَطَ ابنِ عَمِّ ،
ومَطْلَبُ شَلَّةٍ ، وهي الطَّرُوحُ

ورواه الأَخْشَفُ : سَخَطَ ابنِ عَمْرٍو ، وقال : يعني
ابن عُمَيْرٍ ، ويروي : ونَوَى طَرُوحَ ، والطَّرُوحُ :
النِّيَّةُ البعيدة .

والشَّلَّشَلُ : العَضُّ من النباتِ ؛ قال جرير :

يَرَعَيْنُ بِالصُّلْبِ بذي شَلَّشَلِ
وقول الشاعر :

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَنِي سَلِيلٍ

سَلِيلٌ : جدُّ جريرِ بنِ عبد الله البَجَلِيِّ . التهذيب في
ترجمة شُعْبَةَ : ابن الأعرابي انشَعَّ الذَّبُّ في الغَمِّ
وانشَلَّ فيها وانشَنَّ وأغار فيها واستَعَارَ بمعنى واحد .
وشَلَّشَلٌ : اسم بلد ؛ قال النابغة الجعدي :

١ قوله « كرهت المقر النخ » صدر بيت تقدم في ترجمة عمر وقامه :
« إذا هبت للارياح الرياح » وضبط هناك شليل كزبير خطأ
والصواب ما هنا .

حتى غلبنا ، ولولا نحن قد علموا ،
حلت سليلاً عذاراهم وجمالا

شمل : الشمال : نقيض اليمين ، والجمع أشمل :
وشمائل وشمل ؛ قال أبو النجم :
بأني لها من أينن وأشمل

وفي التنزيل العزيز : عن اليمين والشمال ، وفيه :
وعن أيانهم وعن شمائلهم ؛ قال الزجاج : أي لأغويبتهم
فيا هؤا عنه ، وقيل أغويهم حتى يكذبوا بأمر
الأمم السالفة والبعث ، وقيل : معنى وعن أيانهم
وعن شمائلهم أي لأضليلتهم فيما يعملون لأن الكسب
يقال فيه ذلك بما كسبت يدك ، وإن كانت اليدان
لم تجنيا شيئاً ؛ وقال الأزرق العنبري :

طرن انقطاعاً أوتار محظربة ،
في أقوس نازعتها أينن شملا

وحكى سيبويه عن أبي الخطاب في جمعه شمال ، على
لفظ الواحد ، ليس من باب جنب لأنهم قد قالوا
شمالان ، ولكنّه على حد دلاصر وهيجان .
والشمال : لغة في الشمال ؛ قال امرؤ القيس :

كأني ، بفتخاه الجناحين لقوة
صيود من العقبان ، طأطأت شبالي

وكذلك الشملال ، وبرى هذا البيت : شملاي ،
وهو المعروف . قال اللحياني : ولم يعرف الكسائي ولا
الأصمعي شملا ، قال : وعندي أن شبالا إنما هو
في الشعر خاصة أشتبّع الكسرة للضرورة ، ولا
يكون شبال فيعالاً لأن فيعالاً إنما هو من أبنية
المصادر ، والشمال ليس بمصدر إنما هو اسم . الجوهري :

١ قوله « حتى غلبنا » تقدم في ترجمة جبل : علمنا .

واليد الشمال خلاف اليمين ، والجمع أشمل مثل
أغنى وأذرع لأنها مؤنثة ؛ وأنشد ابن بري
لكميت :

أقول لهم ، يوم أيانهم
تخايلها ، في الندى ، الأشمل

ويقال شمل أيضاً ؛ قال الأزرق العنبري :

في أقوس نازعتها أينن شملا

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر
القرآن فقال : يعطى صاحبه يوم القيامة الملك
بيمينه والخلد بشماله ؛ لم يرّد به أن شيئاً يوضع في
يمينه ولا في شماله ، وإنما أراد أن الملك والخلد
يُعلن له ؛ وكل من يجعل له شيء فملكه فقد
جعل في يده وفي قبضته ، ولما كانت اليد على الشيء
سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك ؛ ومنه
قيل : الأمر في يدك أي هو في قبضتك ؛ ومنه قول
الله تعالى : بيده الحيز ؛ أي هو له وإليه . وقال
عز وجل : الذي بيده عقدة النكاح ؛ يراد به الولي
الذي إليه عقده أو أراد الزوج المالك لنكاح المرأة .
وشمل به : أخذ به ذات الشمال ؛ حكاه ابن
الأعرابي ؛ وبه فسر قول زهير :

جرت سنعاً ، فقلت لها : أحيزي
نومي مشمولة ، فمتى اللقاء ؟

قال : مشمولة أي مأخوذاً بها ذات الشمال ؛ وقال
ابن السكيت : مشمولة سريعة الانكشاف ، أخذة من
أن الريح الشمال إذا هبت بالسحاب لم يلبث أن
ينحسر ويذهب ؛ ومنه قول الهذلي :

حار وعقت مزنه الريح ، واند
قار به العرض ، ولم يشمل

يقول : لم تَهَبْ به الشمالُ ففتشعَه ، قال : والنوى
والنيّة الموضع الذي تنويه . وطيرُ شمالٍ : كلُّ
طير يتشاهم به . وجري له غرابُ شمالٍ أي ما
يكرهه كأن الطائر لما أتاه عن الشمال ؛ قال أبو
ذؤيب :

زَجَرَتْ لَهَا طَيْرَ الشَّامِ ، فَإِنْ تَكُنْ
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى ، يُصِيبُكَ اجْتِنَابُهَا

وقول الشاعر :

رَأَيْتُ بَنِي الْعَالَتِ ، لَمَّا تَضَافَرُوا ،
يَجُوزُونَ سَهْمِي دُونَهُمْ فِي الشَّمَالِ

أي يُنْزِلُونَنِي بِالْمَنْزِلَةِ الْحَمِيصَةِ . والعَرَبُ تقول :
فلان عِنْدِي بِالْيَسِينِ أَي بِمَنْزِلَةِ حَمِيصَةَ ، وَإِذَا حَسَّتْ
مَنْزِلَتَهُ قَالُوا : أَنْتَ عِنْدِي بِالشَّمَالِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
سَعِيدٍ لَعَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ يَخَاطِبُ الثُّعْبَانَ فِي تَفْضِيلِهِ لِيَاهِ
عَلَى أُخِيهِ :

كَيْفَ تَرَجُّو رَدَّ الْمُفِيضِ ، وَقَدْ أَخَذَ
خَرَّ قَدْ حَيَّكَ فِي بَيَاضِ الشَّمَالِ ؟

يقول : كُنْتُ أَنَا الْمُفِيضَ لَعِدْحِ أَخِيكَ وَقَدْ حَكَّ
فَقَوَّزْتُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ
قَدْ حَكَّ بِالشَّمَالِ . والشَّمَالُ : الشُّؤْمُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُؤْمَكَ بِالشَّمَالِ

أَي لَمْ أَضَعُهَا مَوْضِعَ شُؤْمٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكُنْتُ ، إِذَا أَنْعَمْتَ فِي النَّاسِ نِعْمَةً ،
سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشِمَالِكَا

معناه : إِنْ يُنْعِمُ بِيَسِينِهِ يَفِيضُ بِشِمَالِهِ . والشَّمَالُ :

الطَّبِيعِ ، وَالْجَمْعُ شَمَائِلٌ ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ يَعْنُوثَ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا
قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْنِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

يجوز أن يكون واحداً وأن يكون جمعاً من باب
هجانٍ ودِلاصيرٍ . والشَّمَالُ : الخُلْتُقُ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ ، وَمَا لَوْنِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا

والجمع الشَّمَائِلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِعَبْدِ يَعْنُوثَ
ابْنَ وَقَاصِ الْحَرَّثِيِّ ، وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ
أَخُو الْحَنَسَاءِ :

أَبِي الشُّنَمِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي ،
وَأَنْ لَيْسَ لِإِهْدَاءِ الْحَيِّ مِنْ شِمَالِيَا

وقال آخر :

مَمُ قَوْمِي ، وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَمَائِلَ بَدَلُوهَا مِنْ شِمَالِيَا

أَي أَنْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ . وَيُقَالُ : أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ
شَمَلًا أَي رِيحًا ؛ وَقَالَ :

أَصِيبُ شَمَلًا مَنِ الْعَشِيَّةَ ، لِأَنِّي ،
عَلَى الْهَوَالِ ، شَرَابٌ بَلَّحَمٍ مَلْهَوَجٍ

والشَّمَالُ : الرِّيحُ الَّتِي تَهَبُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُطْبِ ، وَفِيهَا
خَمْسُ لَفَاتٍ : شَمَلٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَشَمَلٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَشَمَالٌ وَشَمَالٌ ، مَهْمُوزٌ ، وَشَمَلٌ
مَقْلُوبٌ ، قَالَ : وَرَبَّمَا جَاءَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ؛ قَالَ
الزُّبَيْرِيُّانُ ٢ :

١ قوله « وقد انكرت منهم » كذا في الأصل هنا ومثله في التهذيب
وسياتي قريباً بلفظ وم انكرت مني .

٢ قوله « قال الزبيران » في ترجمة ومعل وشمل من التكملة ان
الرجز ليس للزبيران ولم ينسب لأحد .

تَلَفُّهُ تَكْبَاءُ أَوْ سَمَّالٌ

والجمع سَمَّالَاتٌ وسَمَّالٌ أيضاً ، على غير قياس ، كأنهم جمعوا سَمَّالَةً مثل حَمَّالَةٍ وَحَمَّالٍ ؛ قال أبو خِرَاش :

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّيانِ رِدَاهُ
من الجودِ ، لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ السَّمَّالُ

غيره : والسَّمَّالُ رِيحٌ تَهْبُءُ من قِبَلِ الشَّامِ عن يَسَارِ القِبْلَةِ . المحكم : والسَّمَّالُ من الرِّيحِ التي تأتي من قِبَلِ الحِجْرِ . وقال ثعلب : السَّمَّالُ من الرِّيحِ ما اسْتَقْبَلَكَ عن يَمِينِكَ إذا وَقَفْتَ في القِبْلَةِ . وقال ابن الأعرابي : مَهْبُءُ السَّمَّالِ من بَنَاتِ تَعَشٍ إلى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ ، من تَذَكِيرَةِ أُمِّي عَلِيٍّ ، ويكون اسماً و صِفَةً ، والجمع سَمَّالَاتٌ ؛ قال جَدِيمة الأبرش :

رُبَّمَا أَوْقَيْتُ في عِلْمِهِ ،
تَرَفَعَنْ تَوْبِي سَمَّالَاتُ

فأَدْخَلَ النُّونَ الحَقِيفَةَ في الواجبِ ضرورةً ، وهي السَّمُولُ والسَّمِيلُ والسَّمَّالُ والسَّمُولُ والسَّمَلُ والسَّمَلُ ؛ وأَنشد :

تَوَى مَالِكُ بِيْلادِ العَدُوِّ ،
تَسْفِي عليه رِيحُ السَّمَلِ

فإِما أَن يكون على التَخْفِيفِ القِياسيِ في السَّمَّالِ ، وهو حَذْفُ المِزَّةِ وإِلقاءُ الحِركةِ على ما قَبْلُها ، وإِما أَن يكون المَوْضوعُ هَكَذا . قال ابن سِيْدِهِ : وَجاء في شِعْرِ البَعِيثِ السَّمَلُ بسُكونِ الميمِ لَمْ يُسْمَعْ إِلا فِيهِ ؛ قال البَعِيثُ :

أَهْجَا عَليكَ الشُّوقُ أَطْلالُ دِمْنَةٍ ،
بِناصِفَةِ البُرْدَيْنِ ، أَوْ جَانِبِ المَجَلِ

أَتَى أَبَدٌ من دونِ حَدَثانِ عَهْدِها ،
وَجَرَّتْ عليها كَلٌّ فافجَعِ سَمَلِ

وقال عمرو بن شاس :

وأفْراسِنًا مِثْلُ السَّعاليِ أَصابَها
قِطارٌ ، وَبَلَّغَتْها بِنافِجَةٍ سَمَلِ

وقال الشاعر في السَّمَلِ ، بالتحريك :

تَوَى مالِكُ بِيْلادِ العَدُوِّ ،
تَسْفِي عليه رِيحُ السَّمَلِ

وقيل : أَراد السَّمَّالُ ، فَخَفَّفَ المِزَّ ؛ وشاهد السَّمَّالُ قول الكُمَيْتِ :

مَرَّتْهُ المِثْرُوبُ ، فَلَمَّا اكْتَفَهَرَ
رَ حَلَّتْ عَزَّالِيَهُ السَّمَّالُ

وقال أوس :

وعَزَّتِ السَّمَّالُ الرِّيحُ ، وإِذ
بَاتَ كَسِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعاً

وقول الطَّرِمَّاحِ :

لَأُمِّ تَحِينُ بِهِ مَزًّا
مِيرُ الأَجانِبِ والأَسامِيلِ

قال ابن سِيْدِهِ : أَرادَ جَمَعَ سَمَّالاً على أَشْمَلِ ، ثم جَمَعَ أَشْمَلًا على أَسامِيلِ .

وقد سَمَّلتِ الرِّيحُ تَسْمَلُ سَمَّالاً وَسَمَّولاً ؛ الأُولى عن اللحياني : تَحَوَّلَتْ سَمَّالاً . وَأَسْمَلُ يَوْمًا إِذا هَبَّتْ فِيهِ السَّمَّالُ . وَأَسْمَلُ القَوْمُ : دَخَلُوا في رِيحِ السَّمَّالِ ، وَسَمَّيلُوا^١ : أَصابَتْهُمُ السَّمَّالُ ، وم

١ قوله « وعزت الشمال الخ » تقدم في ترجمة كع بلفظ وهبت الشمال الليل الخ .

٢ قوله « وشملوا » هذا ضبط وجد في نسخة من الصحاح ، والذي في القاموس : وكفروا أصحابهم الشمال .

مَشْمُولُونَ . وَعَدِيدٌ مَشْمُولٌ : تَسَجَّتْهُ رِيحُ
الشَّمَالِ أَي صَرَبَتْهُ فَبَرَدَ مَاؤُهُ وَصَفَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ :

وَدَقُّهَا لَمْ يَشْمَلْ

وقول الآخر :

وَكُلُّ قَضَاءٍ فِي الْمَهِيْجَاءِ تَحْسِبُهَا
نَهْيًا بِقَاعٍ ، زَهَتْهُ الرِّيحُ مَشْمُولًا

وفي قصيد كعب بن زهير :

صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

أَي مَاءٌ صَرَبَتْهُ الشَّمَالُ . وَمِنْهُ : خَيْرٌ مَشْمُولَةٌ
بَارِدَةٌ . وَسَمِلَ الْحُمْرُ : عَرَضَهَا لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْحُمْرِ مَشْمُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ خَيْرٌ
مَنْحُوْسَةٌ أَي عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ وَهُوَ الْبَرْدُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ مُدَاعِمَةَ فِي يَوْمٍ نَحْسٍ

ومنه قوله تعالى : فِي أَيَّامٍ نَحِيَاتٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
وَجْزَةٌ :

مَشْمُولَةُ الْأَنْسِ بِمَجْنُوبٍ مَوَاعِدُهَا ،
مِنَ الْمِهْجَانِ الْجِبَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصَبِ ١

قال ابن السكيت وفي رواية :

بِمَجْنُوبَةِ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا

ومعناه : أَنْسُهَا بِمَجْنُوبَةٍ لِأَنَّ الْجَنْبُوبَ مَعَ الْمَطَرِ فِيهِ
ثُمَّتَهُ لِلنَّخْبِ ؛ وَقَوْلُهُ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَي
لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا بِمَجْمُودَةٍ ، وَقَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
يَذْهَبُ أَنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا مَعَ

١ قوله « الشطب والقصب » كذا في الأصل والتهديب ، والذي في
التكملة : الشطبة القصب .

الْجَنْبُوبِ ؛ وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ :

حَبَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الصَّدُقِ ، لَمَّا
رَأَاكَ مَحَارَفًا ضَمِينَ الشَّمَالِ

تقول : لَمَّا رَأَاكَ لَا عَيْنَانَ فِي يَدِكَ حَبَاكَ بِقَرَسٍ ،
وَالْعَيْنَانُ يَكُونُ فِي الشَّمَالِ ، تَقُولُ كَأَنَّكَ زَمِينُ
الشَّمَالِ إِذَا لَا عَيْنَانَ فِيهِ . وَيُقَالُ : بِهِ سَمَلٌ ١ مِنْ
جُنُونٍ أَي بِهِ فَرَزَعٌ كَالْجُنُونِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةٌ

أَي فَرَزَعَةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

فَمَا بِي مِنْ طَيِّفٍ ، عَلَى أَنْ طَيْرَةٌ ،
إِذَا خِفْتُ ضَيْمًا ، تَعْتَرِبُنِي كَالشَّمَلِ

قال : كَالشَّمَلِ كَالْجُنُونِ مِنَ الْفَرَزَعِ . وَالنَّارُ
مَشْمُولَةٌ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ . وَالشَّمَالُ :
كَيْسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَسَمَلُهَا يَشْمَلُهَا
شَمَلًا : شَدَّهُ عَلَيْهَا . وَالشَّمَالُ : شِبْهُ مِخْلَةٍ يُغْتَسَى
بِهَا ضَرْعُ الشَّاةِ إِذَا تَقَعْلُ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ ضَرْعُ
العَنْزِ ، وَكَذَلِكَ النِّخْلَةُ إِذَا مُدَّتْ أَعْدَاقُهَا بِقَطْعِ
الْأَكْسِيَةِ لِثَلَاثِنْفُصٍ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : سَمَلُ الشَّاةِ
يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَيَشْمَلُهَا ؛ الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ،
عَلَّقَ عَلَيْهَا الشَّمَالِ وَشَدَّهُ فِي ضَرْعِ الشَّاةِ ، وَقِيلَ :
سَمَلُ النَّاقَةِ عَلَّقَ عَلَيْهَا شَمَلًا ، وَأَسْمَلُهَا جَعَلَ لَهَا
شَمَلًا أَوْ اتَّخَذَهَا لَهَا . وَالشَّمَالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ
الشَّاةِ . وَسَمَلِهِمْ أَمْرٌ أَي عَشِيَّتِهِمْ . وَاسْتَمَلَّ بِثَوْبِهِ
إِذَا تَلَقَّفَ . وَسَمَلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَسَمُولًا
وَسَمَلِيهِمْ يَشْمَلُهُمْ سَمَلًا وَسَمَلًا وَسَمُولًا ؛ عَمَّهُمْ ؛
قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّمَيْثِيِّ :

١ قوله « ويقال به شمل » ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح
وكذا في البيت بعد .

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ، وَلَمَّا
تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةَ سَعْوَاءُ ؟

إِذَا اغْتَزَلْتَ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ ،
فِيَا حُسْنَ سَمَلْتَهَا سَمَلْنَا !

سَبَّهَ هَاهُ التَّائِبُ فِي سَمَلْنَا بِالنَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي نَحْوِ
يَبْتِ وَصَوْتِ ، فَأَلْحَقَهَا فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا أَلْفًا ، كَمَا
تَقُولُ يَبْتًا وَصَوْتًا ، فَسَمَلْنَا عَلَى هَذَا مَنْصُوبٌ عَلَى
التَّمْيِيزِ كَمَا تَقُولُ : يَا حُسْنَ وَجْهَكَ وَجْهًا أَيَّ مِنْ
وَجْهِ . وَيَقَالُ : اسْتَرَبْتُ سَمَلَةً تَشْمَلُنِي ، وَقَدْ
تَشْمَلُ بِهَا تَشْمَلًا وَتَشْمِيلًا ؛ الْمَصْدَرُ الثَّانِي عَنْ
الْحَيَاةِ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ :
وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا . وَمَا كَانَ ذَا مِثْمَلٍ وَلَقَدْ
أَشْمَلُ أَيَّ صَارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَأَشْمَلَهُ : أَعْطَاهُ
مِشْمَلَةً ؛ عَنِ الْحَيَاةِ ؛ وَسَمَلَهُ سَمَلًا وَسَمُولًا ؛
عَطَسَ عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ عَطَسَاهُ بِالْمِشْمَلَةِ . وَهَذِهِ سَمَلَةٌ
تَشْمَلُكَ أَيَّ تَسَعُكَ كَمَا يَقَالُ : فِرَاشٌ يَفْرُسُكَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِثْرَرٌ مِنْ
صَوْفٍ أَوْ سَعَرٍ يُؤْتَزَرُ بِهِ ، فَإِذَا لَفَقَتْ لِفَقَيْنِ
فَهِيَ مِشْمَلَةٌ يَشْتَمِلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيِّ قَالَ لِلأَسْعَثِ بْنِ قَيْسٍ : إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ
يَنْسِجُ الشَّمَالَ يَبِينُ الشَّمَالَ يَبِينُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَنْسِجُ الشَّمَالَ
بِالْيَمِينِ ؛ الشَّمَالَ : جَمْعُ سَمَلَةٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمِثْرَرُ
يُشْمَحُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ الشَّمَالَ يَبِينُهُ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ
وَأَلْطَفِهَا بِلَاغَةٍ وَفَصَاحَةٍ . وَالشَّمْلَةُ : الْحَالَةُ الَّتِي
يُشْتَمَلُ بِهَا . وَالْمِشْمَلَةُ : كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ
الْقَطِيفَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

مَا رَأَيْتَا لِعُرَابٍ مَثَلًا ،
إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالْمِشْمَلَةِ
عَبْرًا فَنَدَى أَرْسَلُوهُ قَابَسًا ،
فَتَوَى حَوْلًا ، وَسَبَّ الْعَجَلَةَ

أَيَّ مَتْرَفَةٌ . وَقَالَ الْحَيَاةِيُّ : سَمَلَهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةٌ
قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ . وَأَشْمَلَهُمْ
شَرًّا ؛ عَمَّهُمْ بِهِ ، وَأَمْرٌ سَامِلٌ . وَالْمِشْمَلُ : ثَوْبٌ
يُشْتَمَلُ بِهِ . وَاسْتَمَلُ بِالثَّوْبِ إِذَا أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ
كَلَّهُ حَتَّى لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ . وَاسْتَمَلُ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ ؛ أَحَاطَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَمَّا اسْتَمَلْتَ
عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأَنْثَمِيِّينَ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ . الْمُحْكَمُ :
وَالشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قَبِيصٌ وَلَا سَرَاوِيلٌ ،
وَكَرِهَتْ الصَّلَاةَ فِيهَا كَمَا كَرِهَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ وَيَدُهُ فِي جُوفِهِ ؛ قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : اسْتِمَالُ
الصَّمَاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ حَتَّى يُحْكِلَ بِهِ جَسَدَهُ
وَلَا يَرُوقِعُ مِنْهُ جَانِبًا فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا
يَدُهُ ، وَهُوَ التَّلْفُوعُ ، وَرَبَّمَا اضْطَبَعَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ؛
قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ فإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ
يَشْتَمِلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ
أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ فَيَبْدُو مِنْهُ 'فُرْجَةٌ' ،
قَالَ : وَالْفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَذَلِكَ
أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ ، فَمِنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا التَّفْسِيرِ كَرِهَهُ
التَّشْكُفُ وَإِبْدَاءُ الْعَوْرَةِ ، وَمَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ
اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَهُ أَنْ يَتَزَمَلَ بِهِ سَامِلًا جَسَدَهُ ، خَافَ
أَنْ يَدْفَعَ إِلَى حَالَةٍ سَادَةِ لَتَنْفُسِهِ فَيَهْلِكُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
اسْتِمَالُ الصَّمَاءِ أَنْ يُحْكِلَ جَسَدَهُ كَلَّهُ بِالْكِسَاءِ أَوْ
بِالْإِزَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى
فِي بَيْتِهِ شَمَلًا أَيَّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَشْمَلُهُ . الْمُحْكَمُ :
وَالشَّمْلَةُ كِسَاءٌ دُونَ الْقَطِيفَةِ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَجَمَعَهَا
شَمَالَ ؛ قَالَ :

قال شمر : الشَّيْلُ الرقيق ، وأسيرةٌ خطوط واحدتها
مِرارٌ ، بليغٌ أي بذنب .

والشَّيْلُ : العِدْقُ ؛ عن أبي خنيفة ؛ وأنشد للطَّرِمَاحَ
في تشبيه ذنب البعير بالعِدْقِ في سَعته وكثرة
هلبه :

أَوْ بِشَيْلٍ سَالَ مِنْ خَصْبَةٍ ،
مُجْرَدَتٌ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِيَامِ ،

والشَّيْلُ : العِدْقُ القليل الحَمَلُ . وسَمَلُ النخلة
يشملها شَمَلًا وأشَمَلَتْها وسَمَلَتْها : لَقَطَ ما
عليها من الرُّطْبِ ؛ الأخيرة عن السيرافي . التهذيب :
أَسَمَلُ فلان نَحَرَ أُمَّه إِشْمَالًا إِذَا لَقَطَ ما عليها من
الرُّطْبِ إِلا قَلِيلًا ، والحرائفُ : التَّخْيِيلُ اللواتي تُخْرِصُ
أَي تُخَزِّرُ ، وواحدتها خَرَوْقَةٌ . ويقال لما بَقِيَ في العِدْقِ
بعدهما يُلْقَطُ بعضه سَمَلٌ ، وإِذَا قَلَّ حَمَلُ النخلة
قيل : فيها سَمَلٌ أَيْضًا ، وكان أبو عبيدة يقول هو
حَمَلُ النخلة ما لم يَكْتَبُرْ وَيَعْظُمُ ، فإذا كَبُرَ فهو
حَمَلٌ . الجوهري : ما على النخلة إِلا سَمَلَةٌ وسَمَلٌ ،
وما عليها إِلا سَمَالِيلٌ ، وهو التمر القليل الذي بقي عليها . وفيها
سَمَلٌ من رُطْبِ أَي قَلِيلٌ ، والجمع أَسْمَالٌ ، وهي
السَمَالِيلُ واحدتها سَمَلُولٌ . والسَمَالِيلُ : ما تَفَرَّقَ
من سَعَبِ الأَغْصَانِ في رُؤُوسِها كَشَمَارِيخِ العِدْقِ ؛
قال العجاج :

وقد تَرَدَّى من أَرَاطٍ مِلْحَعًا ،
مِنها سَمَالِيلٌ وما تَلَقَّفَا

وسَمَلُ النخلة إِذا كانت تَنْفُضُ حَمَلَهَا فَشَدَّ نَحْتِ
أَعْدَاقِها قِطْعَ أَكْسِيَّةٍ . ووقع في الأَرْضِ سَمَلٌ
من مطر أَي قَلِيلٌ . ورأيت سَمَلًا من الناس والإبل

والمِشْمَلُ : سيفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوِ المِغْوَلِ . وفي
المحكم : سيفٌ قَصِيرٌ يَشْتَمِلُ عليه الرجلُ فيَعْطِيه
بشوبه . وفلان مُشْتَمِلٌ على داهية ، على المِثْلِ .
والمِشْمَالُ : مِلْحَعَةٌ يَشْتَمَلُ بها اللبثُ : المِشْمَلَةُ
والمِشْمَلُ كِساءٌ له حَمَلٌ متفرَّقٌ يُلْتَحَفُ به دون
القَطِيفَةِ . وفي الحديث : ولا تَشْتَمِلِ إِشْمَالَ اليهود ؛
هو افتعال من الشَّمَلَةِ ، وهو كِساءٌ يَتَّعَطَى به
ويَتَلَقَّفُ فيه ، والمنهي عنه هو التَّجَمُّلُ بالتوب
وإِسْبائِه من غير أن يرفع طرفه . وقالت امرأة
الوليد له : مَنْ أَنْتَ ورَأْسُكَ في مِشْمَلِكَ ؟ أبو
زيد : يقال اشْتَمَلَ على ناقةٍ فَذَهَبَ بها أَي رَكِبَها
وَذَهَبَ بها ، ويقال : جاء فلانٌ مُشْتَمِلًا على داهية .
والرَّحِيمُ تَشْتَمِلُ على الولد إِذا تَضَمَّنَتْه . والشُّمُولُ :
الحَمَرُ لِأَنَّها تَشْتَمِلُ بِرِجْمِها الناسَ ، وقيل : سُمِّيَتْ
بذلك لِأَنَّها عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ الشَّمالِ ، وقيل :
هي الباردة ، وليس بقوي . والشَّمالُ : خَلِيقَةُ
الرَّجُلِ ، وجمعها سَمَائِلٌ ؛ وقال لبيد :

مُمْ قَوْمِي ، وقد أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
سَمَائِلٌ بُدِّلُوها مِنْ سَمَالِي

وإِنَّها لِحَسَنَةُ السَمَائِلِ . ورجلٌ كَرِيمُ السَمَائِلِ أَي
في أخلاقه ومخالطته . ويقال : فلان مَشْمُولٌ
الحلائق أَي كَرِيمُ الأخلاق ، أُخِذَ من الماء الذي
هَبَّتْ به السَمَالُ فَبَرَدَتْه . ورجلٌ مَشْمُولٌ :
مَرْضِيٌّ الأخلاق طَيِّبُها ؛ قال ابن سيده : أراه من
السَّمُولِ . وسَمَلُ القومِ : مُجْتَمَعٌ عَدَدِهِمُ وَأَثَرُهُمُ .
واللَّوْنُ السَّمَالِيُّ : أن يكون شيءٌ أَسودَ بَعْلُوهُ
لونٌ آخَرُ ؛ وقول ابن مقبل يصف ناقةً :

تَذَبُّ عَنْهُ بِلَيْفٍ سَوْدَبٍ سَيْلٍ ،
يُجْنِي أَمِيرَةً بَيْنَ الزَّوْرِ وَالثَّقَنِ

أي قليلاً ، وجمعها أشمال . ابن السكيت : أصابنا
شَمْلٌ من مطر ، بالتحريك . وأخطأنا صَوْبَهُ
ووايكة أي أصابنا منه شيء قليل . والشماليل : شيء
خفيف من حمل النخلة . وذهب القومُ شمَاليلَ :
تَفَرَّقُوا فِرْقاً ؛ وقول جرير :

بِقَوِّ شَمَالِيلِ المَوَى ان تَبَدَّرَا

لما هي فِرْقَةٌ وطوائفه أي في كل قلب من قلوب
هؤلاء فِرْقَةٌ ؛ وقال ابن السكيت في قول الشاعر :

حَيُّوا أَمَامَةَ ، واذكُرُوا عَهْدَ مَضَى ،

قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَمَالِيلِ التَّوَى

قال : الشماليلُ البقايا ، قال : وقال عمارة وأبو
صخر عَنَى بِشَمَالِيلِ التَّوَى تَفَرَّقَهَا ؛ قال : ويقال
ما بقي في النخلة إلا شَمْلٌ وشَمَالِيلٌ أي شيء
متفرقٌ . وثوبُ شمَاليلٍ : مثل شَطِيطٍ . والشمالُ :
كل قبضة من الزرع يَبْقِيصُ عليها الحاصد . وأشَمَلُ
الفحلُ سَوَلُهُ إِشْمَالاً : أَلْفَحَ التَّصْفَ منها إلى
الثَّلاثين ، فإذا أَلْفَحَهَا كُلَّهَا قَبْلَ أَمِّهَا حَتَّى قَمَّتْ
تَقِيمُ قَمُومًا . والشملُ ، بالتحريك : مصدر قولك
شَمَلْتُ نَاقَتًا لِقَاحًا مِنْ فَحْلٍ فَلَانَ تَشْمَلُ شَمَلًا
إِذَا لَقِيَتْ . المحكم : شَمَلْتُ الناقةَ لِقَاحًا قَبْلَتَهُ ،
وَشَمَلْتُ إِبْرِيكَمُ لَنَا بَعِيدًا أَخْفَتَهُ . ودخل في
شَمَلَهَا وَشَمَلَهَا أَي غَارَهَا . والشَمْلُ : الاجتماعُ ،
يقال : جَمَعَ اللهُ شَمْلَكَ . وفي حديث الدعاء : أَسْأَلُكَ
رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي ؛ الشَمْلُ : الاجتماعُ . ابن
بُرْزُج : يقال شَمَلُ وشَمَلٌ ، بالتحريك ؛ وأنشد :

قَدْ يَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ العُسْرِ مَبْسَرَةً ،

وَيَجْمَعُ اللهُ بَعْدَ الفِرْقَةِ الشَّمْلَا

وجمع الله شَمْلَهُمْ أَي مَا تَشْتَتُّ مِنْ أَرْهَمٍ . وفَرَّقَ

اللهُ شَمْلَهُ أَي مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَرْهَمٍ ؛ وأنشد أبو زيد
في نوادره للبعيث في الشَمْلِ ، بالتحريك :

وَقَدْ يَنْعَشُ اللهُ الفَتَى بَعْدَ عَمْرَةٍ ،

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّيْبَةَ مِنَ الشَّمْلِ

لَعَمْرِي ! لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةُ مالِكِ

إِلَى جَسَدِي ، بَيْنَ العَوَائِدِ ، مُخْتَبِلٌ

وَأُرْسِلَ فِيهَا مالِكٌ يَسْتَحِثُّهَا ،

وَأَشْفَقَ مِنْ رَبِّبِ المَثُونِ وَمَا وَالٌ

أَمَالِكِ ، مَا يَقْدُرُ لَكَ اللهُ تَلَقُّهُ ،

وَأِنْ حُمَ رَبِّبْتُ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلُ

وَذَاكَ الفِرَاقِ لَا فِرَاقُ طَعَالِينِ ،

لَهُنَّ بِذِي الفَرَحَى مَقَامٌ وَمُرْتَحَلُ

قال أبو عمرو الجرمي : ما سمعته بالتحريك إلا في
هذا البيت .

والشَمْلَةُ : قِطْرَةٌ الصَّائِدِ لِأَنَّهَا تُخْفِي مَنْ يَسْتَرِبُهَا ؛
قال ذو الرمة :

وَبِالشَّمَالِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنِصٌ

رَدَّلُ الثِّيَابِ ، حَفِي الشَّخْصِ مُنْزَرِبٌ

ونحن في شَمْلِكِ أَي كَنَفِكِ . وانشَمَلَ الشيءُ :

كَانَشَمَرَ ؛ عن ثعلب . ويقال : انشَمَلَ الرَّجُلُ فِي
حَاجَتِهِ وَانَشَمَرَ فِيهَا ؛ وأنشد أبو تراب :

وَجِنَاءُ مَقْوَرَةٍ الأَبْيَاطِ يَحْسِبُهَا ،

مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ رَاهَا رَأْيَةً ، جَمَلًا

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا تَخْلُقُ أَرْبَعَةً

فِي لَازِقٍ لِحِقِّ الأَقْرَابِ فَانْشَمَلَا

أراد أربعة أخلاف في ضَرْعِ لَازِقٍ لِحِقِّ أَقْرَابِهَا

فانتَضَمَ وانشمر. وشَمَلَ الرجلُ وانشَمَلَ وشَمَلَل: أسرع، وشَمَّر، أظهرُوا التضعيفَ إشعاراً بالتحاقه. وناقَة شَمِيلَة، بالتشديد، وشِمَال وشِمَالٌ وشَمِيلٌ: خفيفة سريعة مُشَمَّرَة؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

وعَمَّا خَالَهَا قَوْدَاءُ شَمِيلٍ^١

الشَمِيلُ، بالكسر: الخفيفة السريعة. وقد شَمَلَل شَمَلَلَةً إذا أَسْرَعَ؛ ومنه قول امرئ القيس يصف فرساً:

كَأَنِّي بَفَتْخَاهُ الْجَنَاحِينَ لِقَوَّةِ ،
دَفُوفٍ مِنَ الْعِيقَانِ ، طَاطَاتُ شِمْلَانِي

ويروى:

على عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطِيءُ شِمْلَانِي

ومعنى طَاطَاتُ أَي حَرَكَتُ واحْتَنَنْتُ؛ قال ابن بري: رواية أبي عمرو شِمْلَانِي بإضافته إلى ياء المتكلم أي كأني طَاطَاتُ شِمْلَانِي من هذه الناقَة بعُقَابٍ، ورواه الأصمعي شِمَال من غير إضافة إلى الياء أي كأني يَطَاطَأتِي بهذه الفرس طَاطَاتُ بعُقَابٍ خفيفة في طَيْرَانِهَا، فشِمَال على هذا من صفة عُقَابِ الذي تُقَدَّرُهُ قبل فَتْخَاءِ تَقْدِيرِهِ بعُقَابٍ فَتَخَاءُ شِمَالٍ. وطَاطَأتُ فلان فرسه إذا حَثَّهَا بِسَاقِيَتِهِ؛ وقال المرار:

وإذا طَوطِيءُ طَيَّارٌ طَيِّمٌ

قال أبو عمرو: أراد بقوله أَطَاطِيءُ شِمْلَانِي يَدَهُ الشِمَال، والشِمَالُ والشِمَالُ والشِمَالُ واحد. وجَمَلٌ شَمِيلٌ وشِمَالٌ وشَمِيلٌ: سريع؛ أنشد ثعلب:

١ قوله «وعمَّا خَالَهَا النع» تقدم صدره في ترجمة حرف:

حرف أخوها أبوها من مهجنة
وعمَّا خَالَهَا قوداء شميل

بأوْبٍ صَبْعِيٍّ مَرَحٍ شَمِيلٍ

وأُمُّ شَمَلَة: كُنْيَةُ الدُّنْيَا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مِنْ أُمِّ شَمَلَة تَرْمِينَا، بِذَاتِهَا،
عَرَارَة زَيْتَتْ مِنْهَا الشَّاهِرِيل

والشَمَالِيلُ: حِيَالٌ وَمَالٌ متفرقةٌ بناحية مَعْقَلَةٍ. وَأُمُّ شَمَلَة وَأُمُّ لَيْلَى: كُنْيَةُ الحَمْرِ.

وفي حديث مازنٍ بِقَرْبَةِ يقال لها شَمَالٌ، يروى بالسین والشين، وهي من أرض عُمان. وشَمَلَة وشِمَالٌ وشَامِرٌ وشَمِيلٌ: أسماء.

شردل: الشَمْرَدَلُ، بالذال غير معجمة، من الإبل وغيرها: القَوِيُّ السَّريع الفَتِيهِ الحَسَنُ الخَلْقُ، والأُنثى بالهاء؛ قال المساور بن هند:

إذا قَلَّتْ عُدُودُوا، عاد كلُّ شَمْرَدَلٍ
أَثَمٌ مِنَ الفَتِيانِ، جَزَلٍ مَوَاهِبِ

والشَمْرَدَلَةُ: الناقَة الحسنة الجميلة الخَلْقُ. المحكم: وشَمْرَدَلٌ والشَمْرَدَلُ كلاهما اسم رجل، قال: دَخَلَتْ فِيهِ اللام كدخولها في الحَرِث والحَسَن والعبَّاس وسقطت منه على حَدِّ سقوطها في قولك حَرِثٌ وحَسَنٌ وعبَّاسٌ، على ما قد أحكَمه سيبويه في الباب الذي تَرَجَّه بقوله هذا باب يكون فيه الشيء غالباً عليه اسمٌ، يكون لكل من كان من أمته أو كان في صفته من الأسماء التي تدخلها الألف واللام، وتكون تكثيره الجامعة لما ذكرت من المعاني، فَتَفْتَهُنُهُ هُنَاكَ، فإنه فَصَّلَ غامِضُ الأحكام في صِناعَةِ الإعراب وَقَلَّ مَنْ يَأْبَهُ له. ابن الأعرابي: المَسْرَجَلُ الجَمَلُ الضَخْمُ ومثله الشَمْرَدَلُ. الليث:

الشَّرْدَلُ الْقَرِيءُ الْجَلْدُ ، قال : وكذلك
من الإبل ؛ وأنشد :

مُوَاشِكَةُ الْإِبْغَالِ حَرْفٌ شَرْدَلٌ

أبو عمرو : الشَّرْدَلُ ذَلَّةُ النَّاقَةِ الْقَوِيَّةِ عَلَى السَّيْرِ ، ويقال
لِلجَمَلِ شَرْدَلٌ ؛ قال ذو الرمة :

بَعِيدٌ مَسَافٍ الْحَطْوِ عَوْجٌ شَرْدَلٌ

شمشل : الشَّشِيلُ ؛ الفيل ؛ عن كراع .

شمطل : التهذيب : الشُّطَالَةُ الْبَضْعَةُ مِنْ اللَّحْمِ يَكُونُ
فِيهَا شَحْمٌ .

شمعل : الْمُشْمَعِلُ ؛ المتفرق . والمُشْمَعِلُ ؛ السريع

يكون في الناس والإبل . وفي حديث صَفِيَّةَ أُمِّ
الزَّيْبُرِ : كيف رأيت زَيْبَرَ ؛ أَفْطَأَ وَتَمَرَأَ ، أو

مُشْمَعِلًا صَقْرًا ؟ قال : الْمُشْمَعِلُ السَّرِيعُ الْمَخِي ،
والميم زائدة . يقال : اشْمَعَلَ فهو مُشْمَعِلٌ .

واشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ ؛ تَفَرَّقَتْ مُسْرَعَةً . وناقاة
مُشْمَعِلٌ ؛ خفيفة سريعة نشيطة . وناقاة شْمَعَلَةٌ ؛

سريعة نشيطة . والشْمَعَلُ ؛ الناقاة الخفيفة ؛ وأنشد :

يا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ ،

ما لك إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَزْحَلُ

أخراً ، وتَنْجُو بِالرَّكَابِ شَمْعَلُ ؟

وقد اشْمَعَلَتِ النَّاقَةُ ، فهي مُشْمَعِلَةٌ ؛ قال ربيعة
ابن مَفْرُومِ الضَّبِّي :

كَأَنَّ هَوِيَّهَا ، لَمَّا اشْمَعَلَتْ ،

هُوِيُّ الطَّيْرِ تَبْتَدِرُ الْإِبَابَا

وَرَعَتْ بِكَلِمِ الرَّوَةِ أَعْوَجِي ،

إِذَا وَتَّتِ الْمَطِيُّ جَرَى وَتَابَا

الأزهري : الْمُشْمَعِلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمُشْمَعِلَةُ
الطَّوِيلَةُ ، بِالغَيْنِ وَالسِّينِ . وامرأة مُشْمَعِلَةٌ ؛ كثيرة
الحركة ؛ أنشد ثعلب :

كوَاحِدَةِ الْأَذْحَمِيِّ لَا مُشْمَعِلَةَ ،
وَلَا جَعْبَةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ

جَشُوبُ ؛ خفيفة . واشْمَعَلَتِ الْغَارَةُ ؛ شَبِلَتْ
وتفترقت وانتشرت ؛ وأنشد :

صَبَحَتْ شَبَامًا غَارَةً مُشْمَعِلَةً ،
وَأَخْرَجَى سَاهِدِيهَا قَرِيبًا لِشَاكِرِ

وأنشد الجوهري لأوس بن مَفْرَاءِ النَّبِيِّ :

وَهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ ، إِذَا اشْمَعَلَتْ ،
بَنُوها نَمٌ وَالْمُتَوَبُّونَا

قال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول : اشْمَعَطُ
القوم في الطَّلَبِ واشْمَعَلُوا إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ،

واشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ واشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ .
والمُشْمَعِلُ ؛ الخفيف الظريف ، وقيل الطويل .

ولبن مُشْمَعِلٌ ؛ غالب بمخوضته .

وشْمَعَلَتِ الْيَهُودُ شَمْعَلَةً ؛ وهي قراءتهم إِذَا اجْتَمَعُوا
في فَنَاهِمِ . واشْمَعَلَ الْقَوْمُ في الطَّلَبِ اشْمَعِلًا إِذَا

بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ ،

وَأَخْرَجَ فَوْقَ دَارَتِهِ بُنَادِي

الحليل : اشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ مَرَحًا
ونشاطاً ؛ قال الشاعر :

إِذَا اشْمَعَلَتْ سَنَنًا رَسَا بِهَا

بِذَاتِ حَرَقَيْنِ ، إِذَا خَجَّ بِهَا

شبل : شَبَلٌ : اسم . ابن الأعرابي عن الدَّبِيرِيَّةِ :
يقال قَبَلَتْهُ ورَشَقَتْهُ وثَغَمَتْهُ وشَبَلَتْهُ ولَتَمَتْهُ بمعنى
واحد .

شهل : الشَّهْلَةُ في العَيْنِ : أن يَشُوبَ سَوَادَهَا زُرْقَةً ،
وعَيْنٌ سَهْلَاءُ ورجُلٌ أَشْهَلُ العَيْنِ بَيْنُ الشَّهْلِ ؛
وأَنشد الفراءُ :

ولا عَيْبَ فيها غيرَ مُهَلَّةٍ عَيْنِها ،
كذلك عِتاقُ الطَّيْرِ سَهْلٌ عيونها

قال : وبعض بني أسد وقضاعة ينصبون غير إذا كان
في معنى إلا ، ثم الكلام قبلها أو لم يتيم . ابن
سيده : الشَّهْلُ والشَّهْلَةُ أَقلُّ من الزُّرْقِ في الحَدَقَةِ ،
وهو أحسن منه ، والشَّهْلَةُ أن يكون سواد العين بين
الحُمْرَةِ والسواد ، وقيل : هي أن تُشْرَبَ الحَدَقَةُ
حُمْرَةً ليست خطوطاً كالشُّكْلَةِ ولكنها قَلَّةٌ سواد
الحَدَقَةِ حتى كأنَّ سوادها يَضْرِبُ إلى الحمرة ،
وقيل : هو أن لا يَخْلُصَ سوادها . أبو عبيد :
الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ في سواد العين ، وأما الشُّكْلَةُ فهي
كهيئة الحمرة تكون في بياض العين ؛ سَهْلٌ سَهْلًا
وأشْهَلٌ ، ورجُلٌ أَشْهَلُ وامرأةٌ سَهْلَاءُ ؛ قال
ذو الرمة :

كأني أَشْهَلُ العَيْنِينِ بازٍ ،
على عَليَّاءِ سَبَّةٍ فاستَحْلالاً

أبو زيد : الأَشْهَلُ والأَشْكَلُ والأَسْجَرُ واحد .
وعَيْنٌ سَهْلَاءُ إذا كان بياضها ليس بخالص فيه
كُدُورَةٌ . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله

١ قوله «وأَنشد الفراءُ ولا عيبَ الخ » تقدم في ترجمة «غير» أن الفراءُ
أَنشد البيت شاهداً لنصب غير على اللفظة المذكورة فما تقدم هناك
من ضبط غير بالرفع في قوله : وأجاز الفراءُ ما جازي غيره ، خطأ .

عليه وسلم ، صَلَّيْعَ الفَمِ أَشْهَلُ العَيْنِينِ مَنْهُوسٌ
الكَعْبِينِ ؛ وفي رواية : كان رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، أَشْكَلَ العَيْنِينِ . قال مُعْتَبَةُ : قلت
لِسِمَّاكَ : ما أَشْكَلُ العَيْنِينِ ؟ قال : طويلٌ سَقِيٌّ
العَيْنِ ؛ قال : الشَّهْلَةُ حُمْرَةٌ في سواد العين كالشُّكْلَةِ
في البياض . والأَشْهَلُ : رَجُلٌ من الأَنْصارِ صفةٌ غالبية
أو مُسَمَّى بها ؛ فأما قوله :

حينَ أَلْقَيْتُ بِقَبْأِ بِرَكْهَها ،
واستَحْرَ القَتْلُ في عَبدِ الأَسْطَلِ

لِما أراد عبدَ الأَشْهَلِ ، هذا الأنصاري . ابن السكيت :
في فلان وَلَعٌ وشَهْلٌ أي كَذِبٌ ، قال : والشَّهْلُ
اختلاط اللووين ، والكَذَابُ يُشْرَجُ الأحاديثُ ألواناً .
والشَّهْلَاءُ : الحاجةُ ، يقال : قَضَيْتُ من فلان شَهْلاني
أي حاجتي ؛ قال الراجز :

لم أَقْضِ ، حتى ارتَحَلُوا ، سَهْلاني
من العَرُوبِ الكاعِبِ الحَسَناءِ

والشَّهْلَةُ : العَجُوزُ ؛ قال :

باتتْ تُنْزِي دَلوْها تُنْزِيًا ،
كما تُنْزِي سَهْلَةً صَبِيًا

وقال :

ألا أرى ذا الضَّعْفَةِ الهَيْبِنا ،
مُشاهِلِ العَمَيْتِلِ البِلْبِنا

وقيل : الشَّهْلَةُ التَّصَفُّ العاقلةُ ، وذلك اسم لها خاصة

١ قوله «باتت تنزي دلوها» هكذا في الاصل والمعجم ، وهو
الموجود في الاشمولي . وفي الصحاح والتهذيب : باتت تنزي دلوه ،
على هذا فيه روايتان .

٢ قوله «الا ارى الخ » لم يفرغ هذا هنا من الناسخ وسبأني
عنه المناسب عند قوله والمشاهدة المشاهدة كما في التهذيب .

لا يوصف به الرجل . وامرأة شهلة كهلة ، ولا يقال رجل شهل كهل ، ولا يوصف بذلك إلا أن ابن دريد حكى : رجل شهل كهل . والمشاهدة : المشاقة والمشاركة والمقارعة ، قول : كانت بينهم مشاهدة أي لِحاء ومقارعة ، وقيل مراجعة القول ؛ قال أبو الأسود العجلي :

قد كان فيما بيننا مشاهله ،
ثم تولت ، وهي تمشي البادله

قال ابن بري : صوابه تمشي البازله ، بالزاي ، مشية سريعة . النضر : جبل أشهل إذا كان أغبر في بياض ، وذئب أشهل ؛ وأنشد :

متوضح الأقراب فيه شهلة ،
سنيح اليدين تخالك مشكولا

وشهل بن شيبان الرماني الملقب بفندي .

شهل : شهيل : أبو بطن وهو أخو العتيك ، وزعم ابن دريد أنه شهيل ، كأنه مضاف إلى إيل كعبيل ، ولو كان كما قال لكان مصروفاً .

شول : سالت الناقة بذنبيها تشوك شولا وشولانا وأسالته وأسالتته أي رفعتته ؛ قال النمر بن توبل يصف فرساً :

جموم الشدة سائلة الذئابي ،
تخال بياض غرثها سراجا

وشال ذنبيها أي ارتفع ؛ قال أحيحة بن الجلاح :

تأبيري ، يا خيرة القيسيل ،
تأبيري من حندي ، فشولي

أي ارتفعي . المحكم : وشال الذئب نفسه ؛ قال

أبو النجم :

كأن في أذنايهن الشول ،
من عبس الصيف ، قرون الإبل

ويروى الشيل والشيل ، على ما يطرد في هذا النحو من بنات الواو عند الكسائي ، رواه عنه الليثاني . والثالثة من الإبل : التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فحف لبثها ، والجمع شول ؛ قال الحرث بن حلزة :

لا تكسع الشول بأغبارها ،
إنك لا تدري من التاج

وقوله أنشده سيبويه :

من لد شولا فإلى إنثلاثا

فسر وجه نصبه ودخول لد عليها فقال : نصب لأنه أراد زماناً ، والشول لا يكون زماناً ولا مكاناً ، فيجوز فيها الجر كقولك من لد صلاة العصر إلى وقت كذا ، وكقولك من لد الحائط إلى مكان كذا ، فلما أراد الزمان حمل الشول على شيء . يحسن أن يكون زماناً إذا عمل في الشول ، ولم يحسن الابتداء كما لم يحسن ابتداء الأسماء بعد إن حتى أضمرت ما يحسن أن يكون بعدها عاملاً في الأسماء ، فكذلك هذا ، فكأنك قلت من لد أن كانت شولا إلى إنثلاثا ، قال : وقد جرّه قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين ، وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوة المصدر ، لأنها لا تصرف تصرفها ، وأسوال جمع الجمع . التهذيب : الشول من الشوق التي تحف لبثها وارتفع حرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية فلم يبق في ضروعها إلا شول

من اللبن أي بَقِيَّة ، مقدار ثلث ما كانت تَحْلُب حَدَثَانِ نَتَاجِهَا ، واحدها سَائِلَةٌ ، وهو جمع على غير قياس . وفي حديث نَضْلَةَ بن عمرو : فَهَجَمَ عَلَيْهِ سَوَائِلٌ لَهُ فَسَقَاهُ مِنْ أَلْبَانِهَا ، هو جمع سَائِلَةٌ ، وهي الناقة التي شَالَ لِبْنُهَا أي ارتَفَعَ ، وتسمى السَّوْلُ أي ذات سَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي صَرْعِهَا إِلَّا سَوْلٌ مِنْ لَبَنٍ أَيْ بَقِيَّةٍ . وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكم حَدْوُ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ أَيْ الَّذِي يَزْجُرُ بِإِلَهٍ لِتَسْوِيرٍ ، وقيل : السَّوْلُ مِنْ الْإِبِلِ الَّتِي تَقْصُتْ أَلْبَانُهَا ، وَذَلِكَ إِذَا فُصِّلَ وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ فَلَا تَرَالُ سَوْلًا حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفَحْلُ . وَسَوْلٌ لِبْنِهَا : نَقْصٌ ، وَسَوْلَتٌ هِيَ : تَخَفَّتْ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ ، وَهِيَ السَّوْلُ . وَقَدْ سَوَّلَتْ الْإِبِلُ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ سَوْلٍ مِنْ اللَّبَنِ ، كَمَا يُقَالُ سَوَّلَتْ الْمَزَادَةُ إِذَا قَلَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : سَوَّلَتْ النَّاقَةُ ، بِالْتَشْدِيدِ ، أَيْ صَارَتْ سَائِلَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حتى إذا ما العشرُ عنها سَوْلًا

يعني ذهب وتصرَّم ، قال : والسائلُ ، بلا هاء ، الناقةُ التي تشولُ بذَنبِهَا لِلتَّقَاحِ وَلَا لِبَنِّهَا أَمَّا ، وَالْجَمْعُ سَوَالٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرَكْعَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ شِعْرَ أَيْ النَّجْمِ :

كَأَنَّ فِي أَذْنَائِهِنَّ السَّوْلُ

وَسَوَّلَتْ الْإِبِلُ : لِحِقَتْ بِطَوْنِهَا بِظُهُورِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلَّتِي سَالَتْ بِذَنبِهَا سَائِلٌ ، وَالَّتِي سَالَتْ لِبْنِهَا سَائِلَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْمَاءَ تَثَبَّتْ فِي الَّتِي يَشُولُ لِبْنُهَا وَلَا حَظٌّ لِذِكْرِهِ فِيهِ ، وَأَسْفِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشُولُ ذَنبِهَا ، وَالذِّكْرُ يَشُولُ ذَنبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ

سَيْبُوهُ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ سَائِلٌ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا النَّاقَةُ السَّائِلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَهِيَ اللَّاقِحُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنبِهَا لِلْفَحْلِ أَيْ تَرْفَعُهُ فَذَلِكَ آيَةٌ لِقَاحِهَا ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رَأْسَهَا وَتَشْتَبِحُ بِأَنْفِهَا ، وَهِيَ حِينَئِذٍ سَامِدٌ ، وَقَدْ شَمَدَتْ شِمَادًا ، وَجَمَعَ السَّائِلُ وَالشَّامِدُ مِنَ الشُّوقِ سَوْلٌ وَسَمْدٌ ، وَهِيَ الْعَامِرُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَسَرَتْ عِسَارًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ مَسْجُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمَلِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشَافًا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ نَتَاجِهَا بِأَيَّامِ قَلَائِلٍ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ ، وَهُوَ أَرْدَا النَّتَاجِ .

وَسَالَ الْمِيزَانُ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَيْتَيْهِ . وَيُقَالُ : سَالَ مِيزَانُ فُلَانٍ يَشُولُ سَوْلَانًا ، وَهُوَ مِثْلٌ فِي الْمَفَاخِرَةِ ، يُقَالُ فَاخَرْتُهُ فَسَالَ مِيزَانُهُ أَيْ فَخَرْتُهُ بِأَبَائِي وَعَلَبْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا ، وَسَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ

وَسَالَتْ الْعَقْرَبُ بِذَنبِهَا : رَفَعَتْهُ . وَسَوَّلَةٌ وَسَوَّلَةٌ : الْعَقْرَبُ أُمٌّ عَلَمٌ لَهَا . وَسَوَّلَةٌ الْعَقْرَبِ : مَا سَالَ مِنْ ذَنبِهَا ، وَالْعَقْرَبُ تَشُولُ بِذَنبِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كَذَنَّبَ الْعَقْرَبِ سَوَالِ عَلِيٍّ

وَقَالَ شَمِيرٌ : سَوَّلَةٌ الْعَقْرَبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا

١ قوله « إلا أنه قال النح » عبارة الأزهرى : إلا أنه قال إذا أت على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها وهو غلط والصواب إذا أت عليها من يوم نتاجها سبعة أشهر كما ذكرته لا من يوم حملها اللهم إلا آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من القسط .

أي يرفعه . ورجل شَوْلٌ أي خفيف في العمل
والحدامة مثل شلشل . المحكم : والشول
الخفيف .

وشاؤله وشاؤله به : دافع ؛ قال عبد الرحمن بن
الحكم :

فشاؤلٌ يقبّس في الطعانِ ، ولا تكُنْ
أخاها ، إذا ما المشرقية سلّت

وشالتُ نعامته : خَفَّ وعَصِبَ ثم سَكَن .
وشالتُ نعامَةَ القوم : خَفَّتْ مَنازِلهم منهم .
ويقال للقوم إذا خَفُوا وَمَضَوْا : شالتُ نعامتهم .
وشالتُ نعامتهم إذا تفرقت كلبتهم . وشالتُ
نعامتهم إذا ذهب عزهم ؛ وفي حديث ابن ذي يَزَن :

أتى هِرَقَلًا ، وقد شالتُ نعامتهم ،
فلم يحيدُ عِنْدَه النَّصْرَ الذي سالا

يقال : شالتُ نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا كأنهم لم
يَبْتَقِ منهم إلا بَقِيَّة ، والنعامَةُ الجماعة . والشولُ :
بَقِيَّةُ الماء في السقاء والدلو ، وقيل : هو الماء القليل
يكون في أسفل القربة والمزادة . وفي المثل : ما
ضَرَّ نَابًا شَوْلُها المَعْلَقُ ؛ يَضْرِبُ ذلك الذي يؤمر
أن يأخذ بالحزم وأن يتزوّد وإن كان يصير إلى
زاد ؛ ومثل هذا المثل : عَيْشٌ ولا تَعْتَرَّ أي تَعَشَّ
ولا تَتَّكِلْ أنك تَتَّعَشِّي عند غيرك ، والجمع أشوال ؛
قال الأعشى :

حتى إذا لَمَعَ الدليلُ بَشَوْبِهِ
سُقيمتُ ، وصَبَّ رِوائِها أشوالها

وشول في القربة : أبقى فيها شولاً . وشول الماء :
قل . وشولت المزادة وجزعت إذا بقي فيها
جزعة من الماء ، ولا يقال شالت المزادة كما يقال

نسبى الشولة والشبابة والشوكة والإبرة ؛ قال
أبو منصور : وبها سُميت إحدى منازل القمر في
بُرج العقرب شولة تشبيهاً بها ، لأن البُرج كله
على صورة العقرب . والشولة : منزلة وهي كوكبان
تيران متقابلان ينزلهما القمر يقال لهما حمة
العقرب . أبو عمرو : أسللتُ الحَجَرَ وشللتُ به .
الجوهري : شللتُ بالجرّة أشول بها شولاً رفعتها ،
ولا تقل شللتُ ، ويقال أيضاً أسللتُ الجرّة فانشالتُ
هي ؛ وقال الأسيدي :

أبيلي فأكلها مُصِيئًا ،
خافِضَ سِنِّ ومُشِيلاً سِنًا ؟

أي يأخذُ بنتَ لَبُونٍ فيقول هذه بنت تخاض فقد
خَفَضَها عن سِنِّها التي هي فيها ، وتكون له بنتُ
تخاض فيقول لي بنت لَبُونٍ ، فقد رَفَعَ السِّنَّ التي
هي له إلى سِنِّ أخرى أعلى منها ، وتكون له بنت
لَبُونٍ فيأخذ حِقَّةً ؛ وقال الراجز :

حتى إذا استنالَ سُهَيْلٌ في السَّحَرِ

واستنالَ هنا : بمعنى سأل ، مثل ارتوى بمعنى روي .
المحكم : وأسأل الحَجَرَ وسأل به وشاؤله رَفَعَهُ .
والمشوالُ : حَجَرٌ يُشالُ ؛ عن اللحياني . البيهقي :
أسللتُ المشولة فأنا أشيلُها إمالةً ، وشللتُ بها
أشولُ شولاً وشولاناً ، قال : والمشولة التي
يلتعب بها . وشال السائلُ يديه إذا رَفَعَها يسأل
بها ؛ وأنشد :

وأعسَرَ الكفَّ سَألاً بها شولاً

قال : وأما قول الأعشى :

شاوِ مِثْلُ شَلُولُ شَلْشَلُ شَوْلُ

فالشولُ الذي يشول بالشيء الذي يشتره صاحبه

وسلم، في شؤالٍ وبني بي في شؤالٍ فأبي نسانه كان
أحظى عنده مني ؟

وارأة شؤاله : سمامة ؛ قال الراجز :

ليست بذات تيرب شؤاله

والأشول : رجل ؛ قال ابن الأعرابي : هو أبو
ساعة بن الأشول التميمي ، هذا الشاعر المعروف ،
يعني بالشاعر المعروف ساعة . وشؤال : امم رجل
وهو شؤال بن نعيم . وشؤاله : فرس زبيد
الفوارس الضببي ، والله أعلم .

فصل الصاد المهمله

صائل : الكسائي : الضئيل الداهية ولغة بني صبة
الصئيل ، قال : والضاد أعرف ، وأبو عبيدة رواه
الضئيل ، بالضاد ، قال : ولم أسمعه بالصاد إلا ما
جاء به أبو تراب .

صاصل : الصاصل والصوصلاء ، زعم بعض الرواة
أنهما شيء واحد : وهو من العشب ؛ قال أبو حنيفة :
ولم أر من يعرفه .

صحل : صحل الرجل ، بالكسر ، وصحل صوته
يصحل صحلاً ، فهو أصحل وصحل : بح ؛
ويقال : في صوته صحل أي مجوحة ؛ وفي صفة رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين وصفته أم معبد :
وفي صوته صحل ؛ هو بالتحريك ، كالبحة وأن
لا يكون حاداً ؛ وحديث رقيقة : فإذا أنا بهاتف
يصرخ بصوت صحل ؛ وحديث ابن عمر : أنه كان
يرفع صوته بالثلثية حتى يصحل أي يبع .
وحديث أبي هريرة في تبذير العهد في الحج : فكنت
أنادي حتى صحل صوتي ؛ قال الراجز :

درهم وازن أي ذو وزن ، ولا يقال وزن
الدرهم . وفرس ميشال الخلق أي مضطرب
الخلق . ابن السكيت : من أمثالهم في الذي ينصح
القوم : أنت شؤاله الناصحة ؛ قال : وكانت أمة
لعدوان رعناء تنصح لمواليها فتعود نصيحها وبالأ
عليها لحنيها . وقال ابن الأعرابي : الشؤاله الحنقاء .
أبو زيد : تشاول القوم تشاولاً إذا تناول بعضهم
بعضاً عند القتال بالرمح ، والمشاولة مثله ؛ قال
ابن بري : ومنه قول عبد الرحمن بن الحكم :
فشاويل بقيس في الطعان .
والمشؤل : منجل صغير .

والشؤيلاء : بنت من نجيل السباح ؛ قال أبو حنيفة :
هي من العشب ومنايتها السهل وهي معروفة
بتداويها ، قال : ولم يحضرنى صفتها . والشؤيلاء
أيضاً : موضع . والشؤيلة والشؤلاء ، الأولى على
قعيلة مثل كريمة ، والثانية على فعلاء مثل رخصاء :
موضعان .

وشؤال : من أسماء الشهور معروف ، اسم الشهر الذي
يلي شهر رمضان ، وهو أول أشهر الحج ، قيل : سمي
بتشويل بن الإبل وهو قولي وإذباره ، وكذلك
حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب ، وقال
الفراء : سمي بذلك لشولان الناقة فيه بذتها . والجمع
شواويل على القياس ، وشواويل على طرح الزائد ،
وشؤالات ، وكانت العرب تطير من عقد المناكح
فيه ، وتقول : إن المنكوحه تمتنع من فاكعها كما تمتنع
طروقة الجمل إذا لقيت وشالت بذتها ، فأبطل
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طيرتهم . وقالت عائشة ،
رضي الله عنها : تزوجني رسول الله ، صلى الله عليه
1 قوله « وبالأ عليها » هكذا في التهذيب ، والذي في الصحاح
والقاموس : عليهم .

فلم يَزَلْ مُلَبِّبًا ولم يَزَلْ ،
حَتَّى عَلَا الصَّوْتُ بِمَجْمُوحٍ وَصَحَلْ ،
وَكَثَّمَا أَوْفَى عَلَى نَشْرِزِ أَهْلٍ

قال ابن بري: وقد صَحِلَ حَلْفُهُ أَيْضًا ، قال الشاعر:

وقد صَحِلَتْ من التَّوَحُّحِ الحُلُوقُ

والصَّحَلُ: حِدَّةُ الصَّوْتِ مع بَجْحٍ ؛ وقال في صفة
المهاجرة:

تُصْعِلُ صَوْتِ الجُنْدُبِ المُرْتَمِ

وقال اللحياني: الصَّحَلُ من الصَّيْحِ ، قال: والصَّحَلُ
أَيْضًا انشِطاقُ الصَّوْتِ وَأَنْ لا يَكُونُ مُسْتَقِيمًا يَزِيدُ
تَرَةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى ، قال: والصَّحَلُ أَيْضًا أَنْ
يَكُونُ فِي صَدْرِهِ حَشْرَجَةٌ .

صدل: الصَّيْدُ لَانٍ: موضع معروف ؛ وأنشد سيبويه:

صَبَابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حَابِيَّةٌ ،
مُنِيْفًا بِنَعْفِ الصَّيْدِ لَتَيْنِ وَضِعُهَا

والصَّيْدُ لَانِي: معروف ، فارسي مُعَرَّبٌ ، والجمع
صَيَادِلَةٌ .

صطلبل: قال ابن بري: لم يذكر الجوهري الإصْطَبْلَ
لأنه أعجمي ، وقد تكلمت به العرب ؛ قال أبو
نُحَيْلَةَ:

لَوْ لا أَبُو الفَضْلِ وَلَوْ لا فَضْلُهُ ،
لَسُدَّ بَابٌ لا يُسْتَى فُكْلُهُ ،
وَمِنْ صَلاَحِ رَاشِدٍ إِصْطَبْلِكَ

صطلبل: في حديث معاوية: كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ
وَلَأَنْزَعَتْكَ مِنَ المُلْكِ تَزَعِ الإِصْطَفَلِيْنَةَ أَي
الجَزْرَةَ ، قال: وذكرها الزمخشري في الهَمْزَةِ ،

وغيره في الصاد على أصلية الهَمْزَةِ وَزِيادَتِها . وفي حديث
القاسم بن مَخْيَسِرَةَ: إِنَّ الوالِي لَيَنْحِتُ أَقارِبَهُ
أَمَانَتَهُ كما تَنْحِتُ القَدُومُ الإِصْطَفَلِيْنَةَ حَتَّى تَخْلُصَ
إِلَى قَلْبِها ؛ قال ابن الأثير: ليست اللفظة بعربية
مخضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً .

صحل: الصَّعْلَةُ من النَّخْلِ: التي فيها عَوَجٌ وهي
جَرْداءُ أَصُولِ البَعْفِ ؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي
عمرو ؛ وأنشد:

لا تَزْجُونَ بذي الآطامِ حَامِلَةً ،
ما لم تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَراقِيبًا

ويقال للنخلة إذا دَقَّتْ صَعْلَةٌ ؛ قال ابن بري:
والصَّعْلَةُ من النَّخْلِ الطويلة ؛ قال: وهي مذمومة
لأنها إذا طالت ربما تَعَوُّجُ ؛ قال ذَكْوَانُ العِجْلِي:

بعيدة بين الزُّرْعِ لا ذاتُ مُحْشَوَةٍ
صغارٍ ، ولا صَعْلٍ مَرِيعٍ ذَهَابِها

قال: والجمع صَعْلٌ . والصَّعْلُ والأصْعَلُ:
الدَّقِيقُ الرَّأْسِ والعنقِ ، والأُنثى صَعْلَةٌ وصَعْلَاءُ ،
يكون في الناس والنعام والنخل ، وقد صَعِلَ صَعْلًا
واصْعَالَ ؛ قال العجاج يصف دَقْلَ السفينة وهو
الذي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهِ الشَّرْعُ :

وَدَقْلٌ أَجْرَدٌ شَوْدَ بِي ،
صَعْلٌ من السَّاجِ وَرُبَّانِي

أراد بالصَّعْلَ الطَّوِيلَ ، ولما يصف مع طوله استواء
أعلاه بوسطه ولم يَصِفْهُ بِدِقَّةِ الرَّأْسِ . رأيت في
حاشية نسخة من التهذيب على قوله صَعْلٌ من السَّاجِ ،
قال: صوابه من السَّامِ ، بالميم ، شجر يُتَّخَذُ مِنْهُ
دَقْلُ السُّفْنِ . وفي حديث عليٍّ: اسْتَكْثَرُوا مِنْ

بها كحلٌ تخوارٍ إلى كحلٍ صعلية
صهولٍ ، ورفض المذروعات القراهب

وهذا البيت استشهد الجوهري بصدده كما ذكرناه
على قوله . وحيار صعل : ذاهب الوبر . قال ابن
بري : الصعلة في بيته النعامة ، والحوار : الثور
الوحشي الذي له خوار وهو صوته ، ووهول :
تذهب وترجع ، والمذروعات من البقر : التي
معها أولادها ، يقال : ذرع ، وجبغ ذرعان .
والصعل : الدقة ؛ قال الكمي :

رَهْطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلٌ

صعل : في ترجمة صعلق قال ابن بري : رأيت بخط أبي
سهل المروري على حاشية كتاب : جاء على قعلول
صعقوق وصعقول لضرب من الكنازة ؛ قال ابن
بري في أثناء كلامه : أما الصعقول لضرب من
الكنانة فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره
أبو حنيفة في كتاب النبات ؛ قال : وأظنه تبطياً
أو أعجيباً .

صعل : الصعل : لغة في السعل وهو السبيء الغداء ،
والسبب فيه أكثر من الصاد . والصعل : التمر الذي
يلتئزق بعضه ببعض ويكتئز ، فإذا فلق أو
قلع رؤي فيه كالحبوط ، وقلنا يكون ذلك في
غير البرني ؛ قال :

يُعَدِّي بِصَيْعَلٍ كَنَيْزٍ مُتَارِزٍ ،
وَمَحْضٍ مِنَ الْأَلْبَانِ غَيْرِ نَحِيضٍ

قال : وليس في الكلام اسمٌ على فيعلٍ غيره . وفي
قوله « في أيديهم » كذا أنشده الجوهري ، قال في التكملة :

والرواية في أيديهم ، وصدرا البيت :

كانها وهي سطح المشها

الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من
الحبسة رجلٌ أصعلٌ أصنع ؛ وفي حديث آخر له :
كانني برجلٍ من الحبسة أصعلٌ أصنع قاعدي
عليها وهي تهدم ؛ قال الأصمعي : قوله أصعل
هكذا يروي ، فأما كلام العرب فهو صعل ، بغير
ألف ، وهو الصغير الرأس . وقد ورد في حديث آخر
في هدم الكعبة : كانني به صعلٌ يهدم الكعبة ،
وأصحاب الحديث يزوونه أصعل . وفي حديث أم
معبد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : لم تزر به
صعلة ؛ قال أبو عبيد : الصعلة صغر الرأس ،
ويقال : هي أيضاً الدقة والنحول والحفة في البدن ؛
قال الشاعر يصف غيراً :

نَمَى عَنْهَا الْمُصَيِّفَ وَصَارَ صَعْلًا

يقول : خف جسده وضرب ؛ وقال الرازي :

جارية لآقت غلاماً عزباً ،

أزل صعل السوئين أرقباً

وفي صفة الأحنف : كان صعل الرأس . وقال أبو
نصر : الأصعل الصغير الرأس ، وقال غيره : الصعل
الدقة في العنق والبدن كله ؛ قال ابن بري : الذي
ذكره الأصمعي رجلٌ صعلٌ وامرأة صعلة لا
غير ؛ قال : وحكى غيره وامرأة صعلاء ، والرجل
على هذا أصعل . ويقال : رجلٌ صعل الرأس إذا
كان صغير الرأس ، ولذلك يقال للظليم صعل لأنه
صغير الرأس .

والصعلة : النعامة ؛ عن يعقوب ، ولم يعين أي نعامة
هي . والصاعيل : النعام الخفيف . وقال شير :
الصعل من الرجال الصغير الرأس الطويل العنق
الدقيقها . وحيار صعل : ذاهب الوبر ؛ قال
ذو الرمة :

والصنعة ؛ قال أبو النجم يَصِفُ فرساً :

حَسَى إِذَا أَتَيْتَنِي جَعَلْنَا نَصْفَكَ

قال سَير : نَصْفُهُ أَي نُصِّرُهُ ، ويقال نَصْفُهُ أَي تَصَنَعُهُ بِالْجِلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ صِقَالُ الْحَيْلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : وَلَمْ تُزْرَ بِهِ صُقْلَةٌ : أَي دِقَّةٌ وَنُحُولٌ ، وَقَالَ شَرَفٌ فِي قَوْلِهِ لَمْ تُزْرَ بِهِ صُقْلَةٌ تَرِيدُ نُصْرَهُ وَدِقَّتَهُ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّتَامِيمَ تَعْتَلِي ،

وَقَدْ صَقَلْتِ صَقْلًا وَمَثَلْتِ لُحُومَهَا

أَبُو عَمْرٍو : صَقَلْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَضْرَبْتَهَا ، وَصَقَلَهَا السَّيْرُ إِذَا أَضْرَبَهَا ، وَمَثَلْتُ أَي بَيَّسْتُ ؛ قَالَ : وَالصُّقْلُ الْحَاصِرَةُ أَخَذَتْ مِنْ هَذَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الْحَاصِرَةِ جِدًّا وَلَا فَاحِيًا جِدًّا ، وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمْ تَعِبْ ثُجْلَةً وَلَمْ تُزْرَ بِهِ صَعْلَةٌ ؛ فَالْثُجْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالصُّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : لَمْ تَعِبْ نُحْلَةً ، وَيَرَوِي بِالسِّينِ عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الصَّادِ صُقْلَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالصُّعْلَةُ وَالصُّقْلُ الْحَاصِرَةُ ، وَالصُّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

خَلَسَى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا ،

مِنْ خَلْفِهَا ، لِأَحَقِّ الصُّقْلَيْنِ هِنَاهِمِ

وَالصُّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصُّقْلُ انْهِيضُ الصُّقْلِ ، وَالصُّقْلُ الْحَقِيفُ مِنَ الدَّوَابِّ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

نَقَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا ،

وَقَدْ كَثُرَ التَّدَكُّرُ وَالْفَقُودُ

١ قوله « نَقَى عَنْهُ » تقدم في صقل : نَقَى عَنْهَا بِضَمِّ الْمَوْثِ .

التَّهْذِيبُ : الصِّعْقُ ، الْبَاءُ شَدِيدَةٌ ، مِنَ التَّمْرِ الْمُخْتَلِطِ الْآخِذُ بَعْضُهُ بَعْضًا شَدِيدًا ؛ وَطِينٌ صِيغَةٌ أَيْضًا .

صَقِيلٌ : صَغْبَلُ الطَّعَامِ ، لَفَةٌ فِي سَغْبَلِكْ : أَدَمُهُ بِالْإِهَالَةِ أَوْ السَّنَنِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْغَيْنِ .

صَقْلٌ : التَّهْذِيبُ ؛ أَصْفَلُ الرَّجُلِ إِذَا رَعَى إِبْلَهُ الصُّفْصِلَ .

صَفْصِلٌ : الصُّفْصِلُ ؛ تَبَّتْ أَوْ شَجِرٌ ؛ قَالَ :

رَعَيْنَهَا أَكْرَمَ عُدُوِّ عُدُودَا ،

الصَّلُّ وَالصُّفْصِلُ وَالْيَعْضِيدَا

وَأَصْفَلُ الرَّجُلُ : رَعَى إِبْلَهُ الصُّفْصِلَ .

صَقْلٌ : الصُّقْلُ : الْجِلَاءُ . صَقَلَ الشَّيْءُ يَصْفُلُهُ صَقْلًا وَصِقَالًا ، فَهُوَ مَصْفُولٌ وَصَقِيلٌ : جَلَاءٌ ، وَالاسْمُ الصُّقَالُ ، وَهُوَ صَاقِلٌ وَالْجَمْعُ صُقْلَةٌ ؛ وَقَالَ يَزِيدُ ابْنُ عَمْرٍو بِنِ الصَّعِقِ :

تَخَنُّ رُؤُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلَتِهِ ،

يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَنْظَلَهُ

تَعْلَوْهُمْ بِفَضْبٍ مُنْتَخَلَهُ ،

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصُّقْلَهُ

وَالْمِصْقَلَةُ : الَّتِي يُصْقَلُ بِهَا السَّيْفُ وَتَحْوُهُ .

وَالصِّقْلُ : سَحَاذُ السُّيُوفِ وَجَلَاؤُهَا ، وَالْجَمْعُ صِيَاقِلٌ وَصِيَاقِلَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْمَاءُ لَغَوِيًّا مِنْ الْعِلْلِ الْأَرْبَعِ الَّتِي تَوْجِبُ دَخُولَ الْمَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ دَخُولِهَا فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْقَشَاعَةِ . وَالصَّقِيلُ : السَّيْفُ .

وَصِقَالُ الْفَرَسِ : صَنَعْتُهُ وَصَيَانَتُهُ ، يُقَالُ :

الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ أَي فِي صَوَانِهِ وَصَنَعْتِهِ . وَيُقَالُ :

جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصُّقَالِ أَي فِي الصُّوَانِ

ويروى : وصارَ صَعْلًا ، وقتلتًا طالتُ صَقْلَةً
فَرَسٌ إِلَّا قَصْرَ جَنْبَاهُ ، وذلك عَيْبٌ . ويقال :
فرسٌ صَقِيلٌ بَيْنَ الصَّقَلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصَّقَلَيْنِ .
أبو عبيدة : فرسٌ صَقِيلٌ إِذَا طَالَتْ صَقْلَتُهُ وَقَصُرَ
جَنْبَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْسَى وَلَا صَقِيلٌ

ورواه غيره : وَلَا سَغِيلٌ ؛ وَالْأَتَى صَقِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ
صِقَالٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الصَّقْلَةُ ، وَهِيَ الطُّفُفُطَّةُ ،
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّبَنَ الَّذِي عَلَيْهِ دَوَابَّةٌ رَقِيقَةٌ
مَصْقُولَ الْكِسَاءِ . وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : هَلْ لَكَ
فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَيْ فِي لَبَنِ قَدِ كَوَّمِي ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

فَهُوَ ، إِذَا مَا اهْتَفَا أَوْ تَهَيَّأَ ،
يَنْفِي الدَّوَابَّ إِذَا تَرَسَّفَا ،
عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا

اهتفأ أي جاع وعطش ؛ وأنشد الأصمعي :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا ، وَهِيَ قَرَّةٌ ،
لِحَافٌ ، وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ

أي بات له لباسٌ وطعامٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ مِلْحَقَةً نَحْتِ
الْكِسَاءِ حِمْرًا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ بِهِ
رَعْوَةَ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ
عَنْهُ . أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْفَرَاءِ : أَنْتَ فِي مَوْجِعِ خَالٍ وَصَقْلٍ
خَالٍ أَيْ فِي نَاحِيَةِ خَالِيَةٍ ، قَالَ : وَسَبَّغْتَ شَجَاعًا يَقُولُ :
صَقَعَهُ بِالْعَصَا وَصَقَلَهُ وَصَقَعَ بِهِ الْأَرْضَ وَصَقَلَ بِهِ
الْأَرْضَ أَيْ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

ومصقلة : اسمٌ رجلٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَعِ الْمُعْتَمِرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِهِ ،
وَأَسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَا فَعَلَا

وهو مصقلة بن هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .
وَالصَّقْلَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا هُمْ تَارُوا ، وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبِلْ مِسْنَحَ أَرِيْبٍ مِصْقَلٌ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : لِمَا أَرَادَ مِصْلَقَ فِقْلَبِ ، وَهُوَ الْخَطِيبُ
الْبَلِيغُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

صقعل : الصَّقْعَلُ ، عَلَى وَزْنِ السَّبْعَلِ : التَّيْرُ الْيَابِسُ
يُنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعَلِ عَشِيرَهُ

صلل : صَلٌّ بِصِلِّهِ صَلِيلًا وَصَلَّصَلَ مَصْلَصَةً
وَمُصْلَصَلًا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصْلَصَلِهِ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلْمَصْلَصَةِ . وَصَلَّ اللَّجَامُ :
امْتَدَّ صَوْتُهُ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيْعَ صَوْتِ قَلْتِ
صَلَّصَلَ وَتَصْلَصَلَ ؛ اللَّيْثُ : يَقَالُ صَلَّ اللَّجَامُ
إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةَ صَوْتِ صَلِّ ، فَإِنْ
تَوَهَّمْتَ تَرْجِيْعًا قَلْتِ صَلَّصَلَ اللَّجَامُ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ يَابِسٍ يُصْلَصَلُ . وَصَلَّصَلَةُ اللَّجَامُ : صَوْتُهُ
إِذَا ضَوْعِفَ . وَحِبَارٌ صُلَّصَلٌ وَصَلَّصَلٌ وَصَلَّصَالٌ
وَمُصْلَصَلٌ : مُصَوِّتٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

عَتَّتَرِيْسٌ تَعْدُو ، إِذَا مَسَّهَا الصَّوُّ
تُ ، كَعَدُوِّ الْمُصْلَصَلِ الْجَوَالِ

وقرس صلصال : حَاذَةُ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

١ قَوْلُهُ « شَيْبَانٌ » مَكْنَزٌ فِي الْأَمَلِ ، وَفِي الْحِكْمِ : شَيْبَانٌ .

هو صَلِّصَالٌ ما لم تُصَيِّبْهُ النارُ ، فإذا مَسَّتْهُ النارُ فهو حينئذٍ فَخَّارٌ ، وقال الأَخْفَشُ نَحْوَهُ ، وقال : كَلٌّ شَيْءٌ له صوتٌ فهو صَلِّصَالٌ من غير الطين ؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير الصِّلْصَالِ : هو الصَّالُ الماء الذي يقع على الأرض فَتَنْشَقُّهُ فَيَجِفُّ فيصير له صوتٌ فذلك الصِّلْصَالُ ، وقال مجاهد : الصِّلْصَالُ حَبًّا مَسْنُونٌ ، قال الأزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ حَبًّا مَسْنُونًا لأنه جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِلصِّلْصَالِ ذَهَبًا إِلَى صَلٍّ أَي أَنْتَنَ ؛ قال :

وَصَدَرَتْ مَخْلَقُهَا جَدِيدٌ ،
وَكَلٌّ صَلَّالٌ لَهَا رَيْدٌ

يقول : عَطِشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْفِيَةِ الْبَالِيَةِ وَصَدَرَتْ رِوَاءَ جَدُودًا ، وقوله وَكَلٌّ صَلَّالٌ لَهَا رَيْدٌ أَي صَدَقَتْ الْأَكْلَ بَعْدَ الرِّيِّ فَصَارَ كُلُّ صَلَّالٍ فِي كَرِّشِهَا رَيْدِيًّا بِمَا أَصَابَتْ مِنَ النَّبَاتِ وَأَكَلَتْ . الجوهري : الصِّلْصَالُ الطين الحُرُّ خُلِطَ بِالرَّمْلِ فَصَارَ يَتَصَلَّصَلُ إِذَا جَفَّ ، فإِذَا طَبِخَ بِالنَّارِ فَهُوَ الْفَخَّارُ .

وَصَلٌّ الْبَيْضُ صَلِيلًا : سَمِعَتْ لَهُ طِينًا عِنْدَ مَقَارَعَةِ السُّيُوفِ . الأصمعي : سَمِعَتْ صَلِيلَ الْحَدِيدِ يَعْنِي صَوْتَهُ . وَصَلٌّ الْمِسْمَارُ يَصِلُ صَلِيلًا إِذَا مَضَرَ فَاكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ فِي شَيْءٍ ، وفي التهذيب : أَنْ يَدْخُلَ فِي الْقَتِيرِ فَأَنْتَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ؛ قال لبيد :

أَحْكَمَ الْجُنَيْبِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كَلٌّ حِرْبَاهُ ، إِذَا أَكْرَهَ صَلٌّ^١

الْجُنَيْبِيُّ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ قَالَ الْجُنَيْبِيُّ بِالرَّفْعِ جَعَلَهُ الْحَدَّادُ أَوْ الزَّرَّادُ أَي أَحْكَمَ صَنْعَةَ هَذِهِ

١ قوله « عوراتها » هي عبارة التهذيب ، وفي المعجم : منقبا .

أَنْجَبُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَبِيرِ الصَّالَةِ ؟ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَرَوَّوهُ بِالْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، يُقَالُ لِلْحَبِيرِ الْوَحْشِيِّ الْحَادِ الصَّوْتِ صَالٌ وَصَلِّصَالٌ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الْأَجْسَادَ الشَّدِيدَةَ الْأَصْوَاتَ لِقَوِّهَا وَنَشَاطِهَا .

وَالصِّلْصَلَةُ : صَفَاءُ صَوْتِ الرَّغْدِ ، وَقَدْ صَلَّصَلَ وَتَصَلَّصَلَ الْحَلِيُّ أَي صَوَّتَ ، وَفِي صِفَةِ الْوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلِّصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ ؛ الصِّلْصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حُرِّكَ ، يُقَالُ : صَلَّ الْحَدِيدُ وَصَلَّصَلَ ، وَالصِّلْصَلَةُ : أَشَدُّ مِنَ الْعَلِيلِ . وَفِي حَدِيثِ حَنْبِنٍ : أَنْتُمْ سَمِعُوا صَلِّصَلَةَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَالصِّلْصَالُ مِنَ الطَّيْنِ : مَا لَمْ يُجْعَلْ خَزْفًا ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلَّصَلِهِ ؛ وَكَلٌّ مَا جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ فَخَّارٍ فَقَدْ صَلَّ حَلِيلًا . وَطِينٌ صَلَّالٌ وَمِصْلَالٌ أَي يُصَوِّتُ كَمَا يُصَوِّتُ الْحَزْفُ الْجَدِيدُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَإِنْ صَخَّرْتَنَا أَعْيَتْ أَبَاكَ ، فَلَا
يَأْتُوا لَهَا مَا اسْتَطَاعَ ، الدَّهْرُ ، إِخْبَالًا
رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خَنْبًا مُفَكَّلَةً ،
وَصَادَقَتْ أَخْضَرَ الْجَالِيْنَ صَلَّالًا

يقول : صادقت^٢ ناقتي الحوضَ يابسًا ، وقيل : أراد صخرةً في ماءٍ قد أخضرَ جانبها منه ، وعنى بالصخرة مجدهم وشرفهم فضرَبَ الصخرةَ مَثَلًا . وجاءت الحيلُ تصلُّ تصلُّ عَطَشًا ، وذلك إذا سمعت لأجوافها صليلًا أي صوتًا . أبو إسحق : الصِّلْصَالُ الطين اليابس الذي يصلُّ من يَبْسِهِ أَي يُصَوِّتُ . وفي التنزيل العزيز : من صَلِّصَالٍ كَالْفَخَّارِ ؛ قال :

١ قوله « فلا يأتوها » في التكملة : فلن يأتوها .
٢ قوله « يقول صادقت الخ » قال الصاغاني في التكملة : والضمير في صادقت الماويل لا للناقة ، وتفسير الجوهري خطأ .

الدَّرْع ، ومن قال الجُنْثِيَّ بالنصب جَعَلَهُ السيفَ ؛
يقول : هذه الدَّرْعُ جَوْدَةٌ صَنَعْتَهَا تَمْنَعُ السيفَ
أَنْ يَنْضِي فِيهَا ، وَأَحْكَمَ هُنَا : رَدٌّ ؛ وقال خالد
ابن كلثوم في قول ابن مقبل :

لَيْبِكَ بَنُو عُثْمَانَ ، مَا دَامَ جِذْمُهُمْ ،
عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعْرَى وَتُخْشَبُ

الأَصْلَالُ : السُّيُوفُ القاطعة ، والواحد صِلٌ .
وَصَلَّتْ الإِبِلُ تَصِلُ صَلِيلًا : بَيَّسَتْ أَمْعَاظَهَا مِنْ
العَطَشِ فَسَبِعَتْ لَهَا صَوْتًا عِنْدَ الشُّرْبِ ؛ قال
الراعي :

فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً ،
لِلنَّاءِ فِي أَجْوَاهِينِ ، صَلِيلًا

التَهْدِيبُ : سَمِعَتْ لُجُوفَهُ صَلِيلًا مِنَ العَطَشِ ، وَجَاءَتْ
الإِبِلُ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعَتْ لِأَجْوَاهِهَا
صَوْتًا كَالْبُعَّةِ ؛ وقال مُرَاجِمُ العَقِيلِي يَصِفُ
القَطَا :

غَدَتْ مِنْ عَلِيَّةٍ ، بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمُّوْهَا ،
تَصِلُ ، وَعَنْ قَيْصَرَ بَرِّزَاءَ بِجَهْلٍ

قال ابن السكيت في قوله مِنْ عَلِيَّةٍ مِنْ فِتْوَقِهِ ؛
يعني مِنْ فَوْقِ الفَرَسِ ، قال : ومعنى تَصِلُ أَي هي
يَابِسَةٌ مِنَ العَطَشِ ، وقال أبو عبيدة : معنى قوله مِنْ
عَلِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ فَرَسِهَا . وصلَّ السَّقَاءُ صَلِيلًا :
بَيَّسَ .

والصَّلَّةُ : الجِلْدُ اليابس قَبْلَ الدَّبَاغِ . والصَّلَّةُ :
الأَرْضُ اليَابِسَةُ ، وَقِيلَ : هي الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْطَرَأْ بَيْنَ

١ قوله « وقيل هي الأرض التي لم تحترق الخ » هذه عبارة المحكم ،
وفي التكملة : وقال ابن دريد الصلّة الأرض المطورة بين
أرضين لم يحترق .

أَرْضَيْنِ مَسْطُورَتَيْنِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا يَابِسَةٌ مُصَوِّتَةٌ ،
وَقِيلَ : هي الأَرْضُ مَا كَانَتْ كَالسَّاهِرَةِ ، وَالْجَمْعُ صِلَالٌ .
أبو عبيد : قَبْرُهُ فِي الصَّلَّةِ وَهي الأَرْضُ . وَخُفٌّ
جَيْدُ الصَّلَّةِ أَي جَيْدُ الجِلْدِ ، وَقِيلَ أَي جَيْدُ التَّعَلِّ ،
سُمِّيَ بِاسْمِ الأَرْضِ لِأَنَّ التَّعَلَّ لَا تُسَمَّى صَلَّةً ؛ ابن
سيده : وَعِنْدِي أَنَّ التَّعَلَّ تُسَمَّى صَلَّةً لِئِنَّهَا
وَتَصَوَّبَتْهَا عِنْدَ الوَطءِ ، وَقَدْ صَلَّتَتْ الحُفَّ .
والصَّلَاةُ : بِطَانَةُ الحُفِّ . والصَّلَّةُ : المَطْرَةُ المتفرقة
القليلة ، وَالْجَمْعُ صِلَالٌ . ويقال : وَقَعَ بِالأَرْضِ
صِلَالٌ مِنْ مَطَرٍ ؛ الواحدة صَلَّةٌ وَهي القِطْعُ مِنْ
الأَمْطَارِ المتفرقة يقع منها الشيءُ بَعْدَ الشيءِ ؛ قال الشاعر :

سَيَكْفِيكَ الإِلَهُ بِسُنَنَاتٍ ،
كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطَّرِدُ الصَّلَالَا

وقال ابن الأعرابي في قوله :

كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطَّرِدُ الصَّلَالَا

قال : أَرَادَ الصَّلَالِ وَهي بَقَايَا تَبَقَّى مِنَ المَاءِ ، قال
أبو الهيثم : وَعَلِطَ إِذَا هي صَلَّةٌ وَصِلَالٌ ، وَهي
مَوَاقِعُ المَطَرِ فِيهَا نَبَاتٌ فَالإِبِلُ تَقْبَعُهَا وَتَرَعَاهَا . والصَّلَّةُ
أَيْضًا : القِطْعَةُ المتفرقة مِنَ العُشْبِ سُمِّيَ بِاسْمِ المَطَرِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وصلَّ اللحمُ يَصِلُ ، بالكسر ، صَلُولًا
وَأَصْلٌ : أَنْتَنَ ، مَطْبُوحًا كَانَ أَوْ نَيْشًا ؛ قال الحطيطي :

ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ ،
لَا يُفْسِدُ اللحمَ لَدَيْهِ الصَّلُولُ

وَأَصْلٌ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلا فِي الشَّيْءِ ؛
قال ابن بري : أَمَا قول الحطيطي الصَّلُولُ فَإِنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ
أَنْ يُقَالَ الصَّلُولُ وَلَا يُقَالَ صَلٌّ ، كَمَا يُقَالَ العَطَاءُ مِنْ
أَعْطَى ، وَالْقُلُوعُ مِنْ أَقْلَعَتِ الحُمَّى ؛ قال الشماخ :

كَأَنَّ نَطَاةَ حَيْبَرِ زَوْدَتَهُ
بِكُورِ الْوَرْدِ، رَيْثَةَ الْقُلُوعِ

وَصَلَّتْ اللَّجَامَ : شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
أَصْلُ اللَّحْمِ وَلَا يُقَالُ صَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَقَالُوا أَتَدَا صَلَّتْنَا فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
مَنْ قَرَأَ صَلَّتْنَا بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنْتَنَّا وَتَغَيَّرْنَا وَتَغَيَّرَتْ صُورَتُنَا مِنْ صَلَّ اللَّحْمِ
وَأَصْلٌ إِذَا أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَ ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي صَلَّتْنَا
يَسْتَنَّا مِنَ الصَّلْتَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يَرْقَعُهُ مِنَ الصَّلْتَةِ مِنْ هَوَانِهِ
عَلَيْهِ ، يَعْنِي مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا رَدَّتْ
عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ أَيُّ مَا لَمْ يُبْتَنَنَّ ، وَهَذَا
عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِحْبَابِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ
الرَّيْحَ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

تَلَجَلَجَجُ مُضَغَّةٌ فِيهَا أُنَيْضُ
أَصَلَّتْ ، فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ

قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْتَنَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبِيخِ وَالشُّوَاءِ ، وَقِيلَ : أَصَلَّتْ
هِنَا أَتَقَلَّتْ . وَصَلَّ الْمَاءُ : أَجْنَى . وَمَاءٌ صَلَّالٌ :
أَجِينٌ . وَأَصَلَّهُ الْقِدَمُ : غَيَّرَهُ .

وَالصَّلْتَةُ وَالصَّلْتَةُ وَالصَّلْتُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْإِدَاوَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآتِيَةِ أَوْ فِي الْغَدِيرِ . وَالصَّلَايِلُ :
بَقَايَا الْمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِقَوْمٍ يُبْزَلُهُمْ
إِلَّا صَلَايِلُ ، لَا تَلْتَوِي عَلَى حَسَبِ

وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَالزَّيْتِ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُؤُورِ

قَلَّتَانِ ، فِي لَحْدَيْ صَفَا مَنقُورِ ،
صَفْرَانِ أَوْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ ،
غَيْرَتَا ، بِالنُّضْحِ وَالتَّصْبِيرِ ،
صَلَايِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَنشده الجوهري : صَلَايِلُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ
صَلَايِلٌ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِغَيْرَتَا ، قَالَ : وَلَمْ
يُشَبَّهْهُمَا بِالْجِرَارِ وَلَمَّا شَبَّهْهُمَا بِالْقَارُورَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجِرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ
إِلَى أَصْفَايَا .

وَالصَّلْتُ : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : بِيَاضٍ فِي شَعْرِ
مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجُمَّةُ وَالصَّلْتَةُ
لِلْوَفْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّتْ إِذَا أَوْعَدَتْ ،
وَصَلَّتْ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الصَّلْتُ الْقَدْحُ الصَّغِيرُ ؛ الْمُحْكَمُ : وَالصَّلْتُ مِنَ
الْأَفْدَاحِ مِثْلُ الْغَسْرِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلْتُ الرَّاعِي الْحَاقِظُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :
الصَّلْتُ طَائِرٌ تَسِيهِ الْعَجَمُ الْفَاقِخَةَ ، وَيُقَالُ : بَلُّهُ
الَّذِي يُشَبَّهُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ
مَوْسَعَةٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَايِلُ الْقَوَائِمُ ،
وَاحِدُهَا صَلْتٌ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّلْتَةُ
وَالْعِكْرَمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ الْحَمَامَةُ . الْمُحْكَمُ : وَالصَّلْتُ
طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَلَّلُ الْأَسْكَبُ وَهُوَ الْإِسْكَافُ
عِنْدَ الْعَامَةِ ؛ وَالْمُصَلَّلُ أَيْضاً : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ
وَالنَّسَبُ ؛ وَالْمُصَلَّلُ : الْمَطَرُ الْجَرُودُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلْتَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلْتَةُ الْمَطْرَةُ
الرَّوَاسِعَةُ . وَالصَّلْتَةُ الْجِلْدُ الْمُنْتَنُ ، وَالصَّلْتَةُ الْأَرْضُ
الصَّلْبَةُ ، وَالصَّلْتَةُ صَوْتُ الْمَسَارِ إِذَا أَكْرَهَهُ . ابْنُ

١ قوله « موسعة » كذا في الاصل من غير نقط .

والرباض'. قال: وقال أبو عمرو الصليان من الجنبه
لِعَلَّظَه وبقائه، واحده صليانة'. ومن أمثال العرب
تقول للرجل يُقدم على اليبين الكاذبه ولا يَنْتَعِعُ
فيها: جَدَّهَا جَدَّ العَيْر الصليانة؛ وذلك أن العير
إذا كَدَمَهَا بِفِيهِ اجْتَنَّتْهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاهَا، والتشديد
فيها على اللام، والياء خفيفة، فهي فعليانة من الصلي
مثل حِرْصِيَانَةٍ من الحرص، ويجوز أن يكون من
الصل، والياء والنون زائدتان. التهذيب: والصليان
من أطيب الكلال، وله جِعْنِيَّةٌ وورقه رقيق.
ودارة صُلُصْل: موضع؛ عن كراع.

صل: الصل: 'يَبْسُ والشدة'. والصل: الشديد
الخلق من الناس والإبل والجبال، والأنتى صُلَّةٌ.
وقد صَلَّ يَصُلُّ صُلُولاً إذا صَلَّبَ واشتد
واكْتَنَزَ، يوصف به الجمل والجبل والرجل؛
وقال رؤبة:

عن صامِلِ عَاسِرٍ إِذَا مَا اصْلَخَمَسَا

بَصِيفِ الْجَبَلِ. والصل: الشديد الخلق العظيم.
واصْئَالُ الشيء، بالهمز، اصْئَالاً أي اشْتَدَّ.
وفي الحديث: أنت رجلٌ صُلٌّ، بالضم والتشديد، أي
شديد الخلق. واصْئَالُ النبات إذا التفت. ووصل
الشجر إذا عطش فخشن وييس؛ ومنه حديث
معاوية: إنما صبيلة أي في ساقها يبس وخشونة.
وصل السقاء والشجر صَمَلًا، فهو صَمِيلٌ وصامِلٌ؛
يبس، وقيل: وصل إذا لم يجده ريتاً فخشن؛
قال العجيز السدوسي، ويروى لزيب بنت يزيد بن
الطخريفة:

تَرَى جَازِرِيَهَ يُرْعَدَانِ ، وَنَارَه
عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْمَشِيمِ وَصَامِلَه

الأعرابي: الصلّة المطرة الخفيفة، والصلّة قنّارة
الحفّ الصلبة.

والصل: الحية التي تقتل إذا تهشت من ساعتها.
غيره: والصل، بالكسر، الحية التي لا تنفع فيها الرقبة،
ويقال: إنما لصل صفيي إذا كانت منكراً مثل
الأفعى، ويقال للرجل إذا كان داهياً مُنْكَرًا: إنه
لصل أصلال أي حية من الحيات؛ معناه أي داهٍ
مُنْكَرٌ في الحصومة، وقيل: هو الداهي المنكر
في الحصومة وغيرها؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

إِن كُنْتُ دَاهِيَةً نُخْشِي بَوَائِقَهَا ،

فَقَدْ لَقَيْتَ صُلًّا صِلَ أَصْلَالِ

ابن سيده: والصل، والصالّة الداهية. وصلتهم
الصالّة تصلّتهم، بالضم، أي أصابتهم الداهية. أبو زيد:
يقال إنه لصل أصلال، وإنه لمشر أعتار؛ يقال ذلك
للرجل ذي الدهاء والإرب، وأصل الصل من الحيات
يُشَبَّه الرجل به إذا كان داهية؛ وقال النابغة الذبياني:

مَاذَا مَرَزْتَنَا بِهِ مِنْ حَبِيَّةٍ ذَكَرٍ ،

نَضَّاضَةً بِالرَّزَايَا صِلَ أَصْلَالِ

وصل الشراب يصله صلا: صفاه. والمصلة:
الإناء الذي يصقى فيه، يمانية، وهما صلان أي
مِثْلَانِ؛ عن كراع. والصل، واليعضيد والصفيل:
شجر، والصل نبت؛ قال:

رَعَيْنَهَا أَكْرَمَ عَوْدٍ عَوْدَا ،

الصل والصفيل واليعضيدا

والصليان: شجر، قال أبو حنيفة: الصليان من
الطريفة وهو ينبت صعداً وأضخه أعجازه،
وأصوله على قدر نبت الحلي، ومثابته السهول

والعُدْمُول : القديم ؛ يقول : على النار حَطَبَ يَابِسٌ ؛
وأُشْد ابن بري لأبي السَّوْدَاء العِجْلِي :

وَيَظَلُّ صَيْفُكَ ، يَا ابْنَ رَمْلَةَ ، صَامِلًا
مَا إِن يَدُوقُ ، سِوَى الشَّرَابِ ، عَلُوْسًا

اللبث : الصَّيْل السَّعَاءُ الْيَابِسُ ، وَالصَّامِلُ الْحَلَقُ ؛
وَأُشْد :

إِذَا دَادَ عَنِ مَاءِ الْفُرَاتِ ، فَلَنْ تَرَى
أَخَا قِرْبِيَّةٍ يَسْفِي أَخَا بَصِيْلٍ

وَيَقَال : صَمَلٌ بَدَنُهُ وَبَطْنُهُ ، وَأَصْمَلُهُ الصَّيَامُ أَي
أَيْبَسَهُ . أَبُو عَمْرٍو : صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمَلًا إِذَا ضَرَبَهُ ؛
وَأُشْد :

هِرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرَّةِ ،
صَمَلْتُ عُقْفَانَ بِهَا فِي الْجُرَّةِ ،
فَنُجِعْتُهُ وَأَهْلَهُ بِشَرِّ

الْجُرَّةِ : سَفْحُ الْجَبَلِ ، يُجِعُهُ : أَصَبْتُهُ بِهِ . السُّلَمِيُّ :
صَمَلَهُ بِالْعَصَا وَصَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

وَالصَّمْلِيلُ : الضَّعِيفُ الْيَسِيَّةُ . وَالصَّمْلِيلُ : ضَرَبٌ
مِنَ النَّبْتِ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أَقْفُ عَلَى حَدِّهِ وَلَمْ
أَسْمِعْهُ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ مِنْ جَرْمٍ قَدِيمًا . وَالْمُصْمَلِيُّ :
الْمُنْتَفَخُ مِنَ الْعَضْبِ . أَبُو زَيْدٍ : الْمُصْمَلِيُّ الشَّدِيدُ ،
وَيَقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مُصْمَلِيَّةٌ ؛ وَأُشْدُ لِلْكَيْتِ :

وَلَمْ تَتَكَأْذُهُمُ الْمُعْضَلَاتُ ،
وَلَا مُصْمَلِيَّتُهَا الصَّمْلِيلُ

وَالْمُصْمَلِيَّةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالصُّومَلُ : شَجَرَةٌ
بِالْعَالِيَةِ .

صَنْبِلٌ : الصَّمْبِلُ وَالصَّمْبِيلُ : الْحَبِيثُ الْمُنْكَرُ .
وَصَنْبِيلٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ مُهَنْبِلٌ :

لَمَّا تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِيئَتَهُمْ ،
هَلْهَلْتُ أَنْتَارُ مَا لِكَأٍ أَوْ صَنْبِيلًا

وَابْنُ صَنْبِيلٍ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَحْرَقَ جَارِيَةً
ابْنَ قُدَامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
خَسِبَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ .

صَفْتَلٌ : التَّهْدِيبُ : الصَّمْتَلُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ، عَلَى فِعْلِلٍ
بِكسْرٍ أَوَّلُهُ وَثَلَاثَةٌ ؛ قَالَ : رَوَى هَذَا الْحَرْفَ الْفَرَاءُ ،
قَالَ : وَلَا أُدْرِي أَصَحِّحُ أَمْ لَا ، وَهُوَ صَنْبِلٌ الْمَادِي
أَي طَوِيكُهُ ، قَالَ : وَقَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو .

صَنْدَلٌ : الصَّنْدَلُ : خَشَبٌ أَحْمَرٌ وَمِنْهُ الْأَصْفَرُ ، وَقِيلَ :
الصَّنْدَلُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيْحِ . وَحِمَارٌ صَنْدَلٌ
وَصَنْدَالٌ : عَظِيمٌ شَدِيدٌ صَخْمُ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ . وَصَنْدَلُ الْبَعِيرِ : صَخْمُ رَأْسِهِ . التَّهْدِيبُ :
الصَّنْدَلُ مِنْ الْحُمْرِ الشَّدِيدِ الْحَلَقُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَنْعَتُ عَيْرًا صَنْدَلًا صَنْدَالًا

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّنْدَلُ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

رَأَتْ لِعَمْرٍو ، وَابْنَهُ الشَّرِيسَ ،
عَنْدَالًا صَنْدَلًا الرَّؤُوسَ

وَالصَّنْدَلَانِيُّ : لُغَةٌ فِي الصَّنْدَلَانِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الصَّنْدَلَانِيُّ وَالصَّنْدَلَانِيُّ الْعَطَّارُ مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّنْدَلِ
وَالصَّنْدَلَانِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا حِجَارَةُ الْفِضَّةِ ، فَسَبَّهَا
حِجَارَةُ الْعَقَاقِيرِ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ نَاقَةَ سَبَّهَ
زَوْرَهَا بِصَلَاةِ الْعَطَّارِ :

١ قوله « لَمَّا تَوَقَّلَ » هَكَذَا فِي الْمَعْكَمِ ، وَفِي الْعَامُوسِ : تَوَقَّلَ ، بِالضَّمِّ
الْمَعْجَمَةُ ، وَفِي التَّكْمَلَةِ تَوَعَّرَ ، بِالْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ .

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفًا
تَيْبِلًا، كَدَوِكَ الصِّدْقَانِيَّ، دَامِكَا

ويروى : الصِّدْقَانِيَّ دَامِكَا . والدَّوْكُ : الصلاة ،
ويقال للحَجَرِ الَّذِي يُطْحَنُ بِهِ الطَّيِّبِ ، والدَّامِكُ :
المُرْتَفَعُ .

صنطل : المصنطيل : الذي يمشي وينطاطيه رأسه .

صهل : الصَّهْلُ : حِدَّةُ الصوت مع بَحَجٍ كالصَّحَلِ .
يقال : فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ وَصَحَلٌ ، وهو بُحَجَةٌ فِي الصوت ،
والصَّهِيلُ للخليل . قال الجوهري : الصَّهِيلُ وَالصَّهَالُ
صوت الفرس مثل التهيق والتهاق . وفي حديث أم
زُرْع : فَجَعَلْتَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ ؛ تريد أنها
كانت فِي أَهْلِ قِلْتَةٍ فَتَنَقَّلَهَا إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرْوَةٍ ،
لأن أهل الخيل والإبل أكثر من أهل الغنم . ابن سيده :
الصَّهِيلُ من أصوات الخيل ، صَهْلَ الفرسُ يَصْهَلُ
ويصْهِيلُ صَهِيلًا . وقرس صهال : كثير الصَّهِيلِ . وفي
حديث أم مَعْبُدٍ : فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ ؛ حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ
من صَهِيلِ الخيل وهو صوتها .

ورجل ذو صاهل : شديد الصياح والمياج . والصاهلُ
من الإبل : الذي يَخْبِطُ يده ورجله وتسمع لجَنَوْفِهِ
دَوِيًّا من عِزَّةٍ نَفْسِهِ . النضر : الصاهل من الإبل
الذي يَخْبِطُ وَيَعَضُّ ولا يَرْعُو بواحدة من عِزَّةٍ
نَفْسِهِ . يقال : جَمَلٌ صَاهِلٌ وَذُو صَاهِلٍ وَنَاقَةٌ ذَاتُ
صَاهِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الحَبِطَ قَائِدُهُ

وجعل ابن مقبل الذَّبَّانَ صَوَاهِلَ فِي العُشْبِ ،
يُرِيدُ غَنَةً طَيَّرَانَهَا وَصَوْتَهُ ، فَقَالَ :

كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَابِهِ ،
قَبِيلَ الصَّبَاحِ ، صَهِيلُ الحُصْنِ

وجعل أبو زبيد الطائي أصوات المساهي صواهل
فقال :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ ، كَمَا
صَاحَ القَسِيَّاتُ فِي أَيَدِي الصَّيَارِفِ

والصَّوَاهِلُ : جمع الصاهلة ، مصدر على فاعلة بمعنى
الصَّهِيلِ ، وهو الصوت كقولك سَبَعْتُ رَوَاقِيَّ
الإبل .

وصاهلة : اسمٌ . وَبَنُو صَاهِلَةَ : بطنٌ .

صول : حالٌ على قَرْنِهِ صَوْلًا وَصِيَالًا وَصَوْلًا
وَصَوْلَانًا وَصَالًا وَمَصَالَةً : سَطًا ؛ قَالَ :

وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ ،
وَتَحْتِ الرِّعْوَةِ اللَّبَنِ الصَّرِيحُ

والصَّوُولُ من الرجال : الذي يَضْرِبُ النَّاسَ وَيَتَطَاوَلُ
عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ الأزهري : الأصل فِيهِ تَرَكَ المِزْمَ وَكَأَنَّهُ
مُهِيزٌ لِانضمام الواو ، وَقَدْ هَمَزَ بَعْضُ القُرَّاءِ :
وَإِنْ تَلَوُّوا ، بِالْمِزْمِ ، أَوْ تَعْرَضُوا لِانضمام الواو .
وصالٌ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَطَالَ . وَصَالَ عَلَيْهِ : وَتَبَّ
صَوْلًا وَصَوْلَةً ، يُقَالُ : رَبُّ قَوْلٍ أَشَدَّ مِنْ
صَوْلٍ .

والمصاولةُ : المُواثَبَةُ ، وَكَذَلِكَ الصِّيَالُ وَالصِّيَالَةُ .
وَالفَحْلَانُ يَتَصَاوَلَانِ أَي يَتَوَاتَبَانِ .

الليث : صَالَ الجَمَلُ يَصُولُ صِيَالًا وَصَوْلًا وَهُوَ
جَمَلٌ صَوْلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ رَاعِيَهُ وَيُوَاتِبُ
النَّاسَ فَيَأْكُلُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : بِكَ أَصُولُ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : أَصُولِ أَي اسْتَطُوْا وَقَتَّهَرُ . وَالصَّوْلَةُ :
الرَّوْتَبَةُ . وَصَالَ الفَحْلُ عَلَى الإِبِلِ صَوْلًا ، فَهُوَ
صَوْلٌ : قَاتَلَهَا وَقَدَّمَهَا . أَبُو زَيْدٍ : صَوْلُ البَعِيرِ
يَصُولُ ، بِالْمِزْمِ ، صَالَةً إِذَا صَارَ يَشْتَلُّ النَّاسَ وَيَعْدُوْ

عليهم ، فهو صَوُول .
وصِيلَ لهم كذا أي أُتِيحَ لهم ؛ قال مُخَفَّفٌ بن
نُدْبَةَ :

فَصِيلَ لَهُمْ قَرَمٌ كَأَنَّ بِكَفِّهِ
سَهَاباً، بَدَأَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْسَعُ

وصالَ العَيْرُ على العانةِ : سَلَّهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا . وفي
الحديث : إنَّ هَوْلَاهُ الحَيِّينَ مِنَ الأَوْسِ والحَزْرَجِ
كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
تَصَاوَلَ الفَحْلَيْنِ أَي لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئاً إِلَّا
فَعَلَ الآخَرَ مِثْلَهُ . وفي حديثِ عَثْمَانَ : فَصَامَتِ
صَمْتُهُ أَنْفَعْدُ مِنْ صَوُولِ غَيْرِهِ أَي إِمْسَاكِهِ أَشَدُّ
مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ :

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِي ،
وَأَنْتَ ذُو صَوُولَةٍ فِي المِزْوَدِ ،
وَأَنْتَ غَيْرُ تَقِيلٍ فِي اليَدِ

قوله ذُو صَوُولَةٍ فِي المِزْوَدِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ ذُو صَوُولَةٍ
عَلَى الطَّعَامِ يَأْكُلُهُ وَيَنْهَكُهُ وَيُبَالِغُ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ إِذَا
يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَا ، أَوْ يَصُولُ عَلَى أَكِيلِهِ
لذَوْدِهِ إِثَامٌ وَمُدَافَعَةٌ لَهُمْ ؛ وَقَوْلُهُ وَأَنْتَ غَيْرُ تَقِيلٍ
فِي اليَدِ ، يَقُولُ : إِذَا بَلَلْتَهُ بِهَ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ
خَيْرٌ تَتَّقِلُ بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

ابن الأعرابي : المِصْوُولَةُ المِكْنَسَةُ الَّتِي يُكْنَسُ بِهَا
نَوَاحِي البِيدِ . أبو زيد : المِصْوُولُ شَيْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ
الحَنْظَلُ لِتَذْهَبَ رَمَارِثُهُ ، وَالصَّيْلَةُ ، بالكسر :
عُقْدَةُ العَدْبَةِ . وصُولٌ : اسمٌ مَوْضِعٌ ؛ قال حُنْدُجُ
ابن حُنْدُجِ المُرِّي :

فِي لَيْلِ صَوْلِ تَنَاهَى العَرَضُ وَالطَّوُولُ ،
كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولٌ

لساهيرٍ طَالَ فِي صَوْلِ تَمَلُّكُهُ ،
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولٌ

فصل الضاد المعجمة

ضأل : الضَّيْلُ : الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ الحَقِيرُ . والضَّيْلُ :
التَّجِيفُ ، والجَمْعُ ضُؤْلَاءٌ وَضِئَالٌ ؛ قال النَّابِغَةُ
الجعدِي :

لَا ضِئَالَ وَلَا عَوَاوِيرُ حَبًّا
لُونٌ ، يَوْمَ الحِطَابِ ، لِلأَنْفَالِ

والأُنْسُ ضَيْلَةٌ ، وَقَدْ صَوَّلَ ضَالَةً وَتَضَاعَلَ ؛ قال
أبو خِرَاش :

وَمَا بَعْدَ أَنْ قَدَّ هَدَيْتِي الدَّهْرُ هَدَّةً
تَضَالَ لَهَا جِئْسِي ، وَرَقَّ لَهَا عَظْمِي

أَرَادَ تَضَاعَلَ فَحَذَفَ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو تَضَاعَلَ لَهَا ،
بِالإِدْغَامِ . والمُضْطَّيْلُ : الضَّيْلُ ؛ قال :

رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ قَوْمَةٍ حِينَ تَسْنُو ،
مَعَ القَرَمِئِنِ ، تَضْطَّيْلُ المَقَامَا

أَرَادَ تَضْطَّيْلُ لِلْمَقَامِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
مُضْطَّيْلُ المَقَامِ .

وضاعل شخصه : صغره ؛ قال زهير :

فَبَيْنَا نَذُودُ الوَحْشِ ، جَاءَ عَلَامُنَا
يَدِيبٌ وَيُخْفِي شَخْصَهُ ، وَيُضَائِلُهُ

وتضاعل الرجل : أَخْفَى شَخْصَهُ قَاعِدًا وَتَصَاعَرَ .
وفي الحديث : إنَّ العَرَّاشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ
وَأَنَّهُ لِيَتَضَاعَلَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الوَاصِعِ ؛
يُرِيدُ يَتَصَاعَرُ وَيَدِقُّ تَوَاضِعًا . أبو زيد : صَوْلٌ

١ قوله « بالادغام » زاد في الحكم ؛ وهذا بعيد لأنه لا يلتقي في
شمر ساكتان .

والضئيلة : الحية الدقيقة . المعكم : الضئيلة حية
كأنا أفعى . والضئيلة : اللهاة ؛ عن ثعلب .

ضابل : الأزهرى فى الثلاثى الصحيح قال : أهله الليث ،
قال : وفيه حرف زائد ، وذكر أبو عبيد عن
الأصمعي : جاء فلان بالضئيل والتظليل وهما
الداهية ؛ قال الكميث :

ألا يفزعُ الأتوامُ بما أظلمهم ،
ولما تعينهم ذاتُ وذقتينِ ضئيلٍ ؟

قال : وإن كانت الهزرة أصلية فالكلمة رباعية . ابن
سيده : الضئيل ، بالكسر والهمز ، مثل الزئير ،
والضئيلُ الداهية ؛ حكى الأخيرة ابن جنى ، والأكثر
ما بدأنا به ، بالكسر ؛ قال زيادُ الملقطى :

تلمسُ أنْ تُهْدِي لْجَارِكَ ضَيْيلاً ،
وتلغى لثيباً للوعاءينِ صامِلاً

قال : ولغة بني حنيفة الضئيل ، بالصاد ، والضادُ
أعرف ؛ قال الجوهري : وربما جاء ضمُّ الباء فى الضئيلِ
والزئير ؛ قال ثعلب : لا نعلم فى الكلام فعللٌ ، فإن
كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فهما فهو من
النوادير ؛ وقال ابن كيسان : هذا إذا جاء على هذا
المثال شهيد للهزة بأنها زائدة ، وإذا وقعت حروف
الزيادة فى الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الأصول ،
فلهذا ما جاءت هكذا ؛ قال الكميث :

ولم تتكأذهمُ المعضلات ،
ولا مضئيلتها الضئيلُ

وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين نثدُل ، وقال هو
الكابوس .

رأيه صالة إذا صغر وقال رأيه . ورجل متضائل
أى سخنت ؛ وقال العجيب السلولي ، وقيل زيب
أخت يزيد بن الطثريّة :

فتى قد قد السيف لا متضائل ،
ولا رهيل لبائنه وبأدله

وقال مالك بن نويرة :

نعدُّ الجيادَ الحوُّ والكُنتَ كالقنا ،
وكلِّ دلاصٍ نسجها متضائل

أى دقيق . ورجل مضؤل أى نحيف . وتضائل
الشيء إذا تقبض وانضم بعضه إلى بعض . وفى
حديث عمر : قال للجنبي لى أراك ضئيلاً سخناً .
وفى حديث الأحنف : لى لك لضئيل أى نحيف
ضعيف . واستعمل أبو حنيفة التضائل فى البقل فقال :
إن الكرنب إذا كان إلى جنب الحبة تضائل
منها ودل وساءت حاله . وهو عليه مضؤلان أى
كل . وحسبه عليه مضؤلان إذا عيب به ؛ وأنشد
ابن جنى :

أنا أبو المنهال ، بعض الأحيان ،
ليس علقى حسى بضؤلان

أراد بضئيل أى القائم مقامه والمغني عنه ، وأعمل
فى الظرف معنى التشبيه أى أشبهه أباً المنهال فى بعض
الأحيان ، وأنا مثل أبى المنهال . أبو منصور : ضؤل
الرجل بضؤل صالة وضؤولة إذا قال رأيه ،
وضؤل صالة إذا صغر . وقال الليث : الضئيل نعت
لشيء فى ضعفه وصغره ودقته ، وجمعه ضؤلاء
وضئيلون ، والأثنى ضئيلة . والضؤولة : المنزال .
الجوهري : رجل ضئيل الجسم إذا كان صغير الجسم
نحيفاً .

ضحل : الضحَلُ : القريبُ القعر . والضَحَلُ : الماء الرقيق على وجه الأرض ليس له عمق ، وقيل : هو كالضَحَضاح إلا أن الضَحَضاح أعم منه لأنه فيما قتل أو كثر ، وقيل : الضَحَلُ الماء القليل يكون في العين والبئر والحِجْمَة ونحوها ، وقيل : هو الماء القليل يكون في القَدِيرِ ونحوه ؛ أنشد ابن بري لابن مقبل :

وأظْهَرَ ، في غِلَانِ رَقْدِي وَسَيْتِهِ ،
علاجِيمٍ لا ضَحَلٌ ، ولا مُتَضَحَضِحٍ

والعُلُجُومُ هنا : الماء الكثير ، والجمع أضعال وضُحُولٌ . الجوهري : الضَحَلُ الماء القليل ، ومنه أَتَانُ الضَحَلُ لأنه لا يَغْرُها لِقَلَّتْهُ ؛ قال الأزهري : أَتَانُ الضَحَلُ الصخرةُ بعضها عَمَرَهُ الماءُ وبعضها ظاهر . قال سِبر : وغَدِيرٌ ضاحِلٌ إذا رَقَّ ماؤه فذهب . وفي الحديث في كتابه لأَكْبَدِرِ دومة : ولنا الضاحيةُ من الضَحَلِ ؛ هو بالسكون القليل من الماء ، وقيل : الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضَحَلِ ، ويروى الضاحية من البَعْلِ . والمتضَحَلُ : مكانٌ يَقِلُّ فيه الماء من الضَحَلِ ، وبه يُسَبَّ السَّرابُ . قال ابن سيده : المتضَحَلُ مكان الضَحَلِ ؛ قال العجاج :

حَسِبْتُ يوماً ، غَيْرَ قَرٍّ ، شامِلاً
بِنَسْجِ غُدْراناً على مَضاحِلاً

يصف السرابَ شبهةً بالغُدْرِ . وضَحَلَتِ الغُدْرُ : قتل ماؤها . ويقال : إن خَيْرَكَ لَضَحَلٌ أي قليل . وما أضعَلُ خَيْرَكَ أي ما أقلُّه . واضْحَعَلُ السحابُ : تَقَشَعُ . واضْحَعَلُ الشيءُ أي ذهب ، وفي لغة الكِلابِيِّينَ امضَحَلُ ، بتقديم الميم ، حكاه أبو زيد .
١ قوله «حسبت» هكذا في المحكم ، وفي التكملة : كان .

ضوزل : أبو خَيْرَةَ : رَجُلٌ ضِرْزِلٌ أي سَحِيحٌ .
ضعل : ابن الأعرابي : الضاعِلُ الجَمَلُ القَوِيُّ ، والطاعِلُ السَّهْمُ المَقْوَمُ ؛ قال أبو العباس : ولم أسمع هذين الحرفين إلا له ، قال : والضَعَلُ دِقَّةُ البدن من تَقَارُبِ النَّسَبِ .

ضفل : الضَفِيلُ : صوت فم الحَجَّامِ إذا مَصَّ من مِحْجَمِهِ ، يقال : ضَعَلَّ يَضَعَلُّ ضَعِيلاً صَوْتٌ عند الحِجَامَةِ ؛ قاله أبو عمرو وغيره .

ضكل : الأضْكَلُ والضَيْكَلُ : الرجلُ العُرْبِيُّ ، والضَيْكَلُ الفقير ؛ وقال الشاعر :

فأما آلُ ذِيالٍ ، فإنا
تَرَكتْناهم ضَيَاكِلَةَ عِيامِ

والجمع ضَيَاكِلٌ وضَيَاكِلَةٌ . والضَيْكَلُ : العظيم الضخْمُ ؛ عن ثعلب . الأزهري في الرباعي : إذا جاء الرجلُ عُرْبِيًّا فهو البُهْضَلُ والضَيْكَلُ .

ضلل : الضلالُ والضلالةُ : ضدُّ المَدَى والرَّشادِ ، ضَلَلْتُ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة ، وضَلَّيْتُ تَضَلُّ ضَلالاً وضَلالةً ؛ وقال كراع : وبنو تميم يقولون ضَلَّيْتُ أَضَلُّ وضَلَّيْتُ أَضِلُّ ؛ وقال الليثاني : أهل الحجاز يقولون ضَلَّيْتُ أَضَلُّ ، وأهل نجد يقولون ضَلَّيْتُ أَضِلُّ ، قال وقد قرئ بهما جميعاً قوله عز وجل : قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فإِنما أَضِلُّ على نفسي ؛ وأهل العالية يقولون ضَلَّيْتُ ، بالكسر ، أَضَلُّ ، وهو ضالٌّ تالٌّ ، وهي الضلالة والتلالة ؛ وقال الجوهري : لغة نجد هي الفصيحة . قال ابن سيده : وكان يحيى بن وثاب يقرأ كلَّ شيءٍ في القرآن ضَلَّيْتُ وضَلَّيْنَا ، بكسر اللام ، ورَجَلٌ ضالٌّ . قال : وأما قراءة من قرأ ولا الضَّالِّينَ ، جهز الألف ، فإنه كَرِهَ التقاء

الساكنين الألف واللام فحركات الألف لالتقامها فانقلبت همزة ، لأن الألف حرف ضعيف واسع المتخرج لا يتحمل الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف إليه وهو همزة ؛ قال: وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم شأبة ومأداة ؛ وأنشدوا:

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبًا ؛
حِمارَ قَبانٍ يَسوقُ أرنبًا ،
خاطِبَها زَأَمَها أن تَدَهَبًا

يريد زَأَمَها . وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : فيَوْمَئِذٍ لا يُسألُ عن دَنبِهِ إنسٌ ولا جانٌ ، بهز جانٍ ، فظَننتُهُ قد لَحِنَ حتى سمعت العرب تقول شأبة ومأداة ؛ قال أبو العباس : فقلت لأبي عثمان أتَقِيسُ ذلك ؟ قال : لا ولا أقبه . وضلُّولٌ : كضالٍ ؛ قال:

لقد زَعَمَتِ أَمامَةٌ أن مالي
بِنبيِّ ، وأنتي رَجُلٌ ضلُّولٌ

وأضَلُّهُ : جعله ضالاً . وقوله تعالى : إن تَحْرُصْ على مُهدامِ فلانٍ اللهُ لا يُهْدِي مَنْ يُضِلُّ ، وقرئت : لا يُهْدِي مَنْ يُضِلُّ ؛ قال الزُّجْجَاجُ : هو كما قال تعالى : من يُضِلِّ اللهُ فلا هاديَ له . قال أبو منصور: والإضلالُ في كلام العرب ضِدُّ الهداية والإرشاد . يقال: أضللت فلاناً إذا وَجَّهْتَهُ للضلال عن الطريق؛ وإياه أراد لبيد :

مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الحَيْرِ اهْتَدَى
ناعِمَ البالِ ، ومن شاءَ أضلَّ

قال لبيد: هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز: يُضِلُّ مَنْ يشاءُ ويَهْدِي مَنْ يشاءُ ؛ قال أبو منصور: والأصل في كلام العرب وجه آخر يقال : أضللت

الشيء إذا غَيَّبْتَهُ ، وأضللت الميتَ دَفَنْتَهُ . وفي الحديث : سيكون عليكم أمةٌ إن عَصَيْتُموم ضللتُم ، يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم وشقَّ عصاً المسلمين ؛ وقد يقع أضلُّهم في غير هذا الموضع على الحسَلِ على الضلال والدخول فيه . وقوله في التنزيل العزيز : رَبِّ إنَّهُنَّ أضلُّنَّ كثيراً من الناس ؛ أي ضلُّوا بسببها لأن الأضنام لا تفعل شيئاً ولا تَعْمَلُ ، وهذا كما تقول: قد أفتنتني هذه الدارُ أي افتنتتُ بسببها وأحْبَبْتُها ؛ وقول أبي ذؤيب :

وأما الفؤادُ فاستُضِلَّ ضلاله ،
نِيافاً من البيضِ الكِرَامِ العَطائِلِ

قال السُّكْرِيُّ : طُلِبَ منه أن يَضِلَّ فَضَلَّ كما يقال مُجِنٌ مُجُونُهُ ، ونِيافاً أي طويلة ، وهو مصدر نافَ نِيافاً وإن لم يُستعمل ، والمستعمل أناف ؛ وقال ابن جني : نِيافاً مفعول ثانٍ لرهاً لأن الرؤية هنا رؤية القلب لقوله وأما الفؤادُ . ويقال : ضلَّ ضلاله كما يقال مُجِنٌ مُجُونُهُ ؛ قال أُمِيَّة :

لولا وَثاقُ اللهِ ضَلَّ ضلالنا ،
ولسَرَّنا أنَّا نَشلُ فَنؤادُ

وقال أوس بن حجر :

إذا ناقةٌ سُدتْ برَحْلِ ونُمرُقي ،
إلى حَكَمِ بَعدي ، فَضَلَّ ضلالها

وضللت المسجدة والدار إذا لم تعرف موضعها ، وضللت الدارَ والمسجدةَ والطريقَ وكلَّ شيءٍ مقيم ثابت لا يهتدي له ، وضلَّ هو عَتِي ضلالاً وضلالة؛ قال ابن بري : قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف المكانَ قلت ضللتُه ، وإذا سَقَطَ من يدِكَ شيءٌ قلت أضللتُه ؛ قال : يعني أن المكان لا يُضِلُّ وإنما

أنت تَضِلُّ عنه ، وإذا سَقَطَت الدِراهُمُ عنك فقد ضَلَّتْ عنك ، تقول للشيء الزائل عن موضعه : قد أَضَلَّكته ، وللشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تَهْتَدِ إليه : ضَلَّكته ؛ قال الفرزدق :

ولقد ضَلَّكْتَ أبَاكَ يَدْعُو دَارِمَاءَ

كضلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارِ

وفي الحديث : ضالَّة المؤمن ؛ قال ابن الأثير : وهي الضائعة من كل ما يُفْتَنُ من الحيوان وغيره . الجوهري : الضالَّة ما ضَلَّ من البهائم للذكر والأنثى ، يقال : ضَلَّ الشيء إذا ضاع ، وضَلَّ عن الطريق إذا جار ، قال : وهي في الأصل فاعلةٌ ثم اتسَعَتْ فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر والأنثى والائتين والجمع ، وتُجْمَعُ على ضَوَالٍ ؛ قال : والمراد بها في هذا الحديث الضالَّة من الإبل والبقر بما تحسبي نفسه ويقدر على الإنبعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم ؛ والضالَّة من الإبل التي بمضِيعَةٍ لا يُعْرَفُ لها رَبٌّ ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وسئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ضَوَالٍ الإبل فقال : ضالَّة المؤمن حَرَقَ النار ، وخَرَجَ جوابُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على سؤال السائل لأنه سأله عن ضَوَالٍ الإبل فنهاه عن أخذها وحدَّره النارَ إن تعرَّضَ لها ، ثم قال ، عليه السلام : مالكَ ولها ، معها حِذَاؤها وسِقَاؤها تَرِدُ الماءَ وتأكل الشجرَ ؛ أراد أنها بعيدة المذهب في الأرض طوبىة الظمِّ ، تَرِدُ الماءَ وترعى دون راعٍ يحفظها فلا تعرَّضُ لها ودَعَّها حتى يأتيها ربُّها ، قال : وقد تطلق الضالَّة على المعاني ، ومنه الكلمة الحكيمية : ضالَّة المؤمن ، وفي رواية : ضالَّة كل حكيم أي لا يزال يتطلَّبها كما يتطلَّب الرجلُ ضالَّته . وضَلَّ

الشيء : خَفِيَ وغاب . وفي الحديث : ذرُّوني في الرِّيح لَعَلِّي أَضِلُّ الله ، يريد أَضِلُّ عنه أي أفوتُه وبخفى عليه مكاني ، وقيل : لَعَلِّي أُغِيبُ عن عذابه . يقال : ضَلَّكْتَ الشيءَ وضَلَّكته إذا جعلته في مكان ولم تَدْرِ أين هو ، وأضَلَّكته إذا خَفَيْتُه . وضَلَّ النامي إذا غاب عنه حفظ الشيء . ويقال : أَضَلَّكْتَ الشيءَ إذا وَجَدْتَهُ ضالاً كما تقول أَحْبَدْتَهُ وَأَبْغَيْتَهُ إذا وَجَدْتَهُ محموداً وبخياً . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى قومَه فأضَلَّهم أي وجدهم ضلالاً غير مُهْتَدِينَ إلى الحق ، ومعنى الحديث من قوله تعالى : إذا ضَلَّكُنَا في الأرض أي خَفَيْنا وغَيْبنا . وقال ابن قتيبة في معنى الحديث : أي أفوتُه ، وكذلك في قوله لا يَضِلُّ ربي لا يَفُوتُه . والمضِلُّ : السراب ؛ قال الشاعر :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدَانِ كُلِّ فَقِيدَةٍ

أُنْفِ ، كِلَاحَةِ الْمُضِلِّ ، جَرُورِ

وأضَلَّ اللهُ فَضَلَ ، تقول : إنك لتَهْدِي الضالَّ ولا تَهْدِي المُضَالَّ . ويقال : ضَلَّني فلان فلم أَقْدِرْ عليه أي ذهب عني ؛ وأنشد :

والسائلُ المُبتَغِي كرائمها

يَعْلَمُ أَنِّي تَضَلَّيْتُ عِليَّ

أي تذهب عني . ويقال : أَضَلَّكْتَ الدابةَ والدراهمَ وكلَّ شيءٍ ليس بثابت قائم بما يزول ولا يَثْبُت . وقوله في التنزيل العزيز : لا يَضِلُّ ربي ولا يَنسِي ؛ أي لا يَضِلُّ ربي ولا ينساه ، وقيل : معناه لا يَغِيبُ عن شيءٍ ولا يَغِيبُ عنه شيء . ويقال : أَضَلَّكْتَ

١ قوله « المبتغي » هكذا في الاصل والتهذيب ، وفي شرح القاموس : المعترى وكذا في التكملة مسلحاً عن المبتغي مرموزاً له بعلامة الصحة .

الشيء إذا ضاع منك مثل الدابة والناقة وما أشبهها إذا انقلبت منك ، وإذا أخطأت موضع الشيء الثابت مثل الدار والمكان قلت ضللته وضللته ، ولا تقل أضللته . قال محمد بن سلام : سمعت جناد بن سلمة يقرأ في كتاب : لا يُضِلُّ ربي ولا ينسى ، فسألت عنها يونس فقال : يُضِلُّ جَيِّدَةٌ ، يقال : ضَلَّ فلان بغيره أي أضلَّه ؛ قال أبو منصور : خالفهم يونس في هذا . وفي الحديث : لولا أن الله لا يُجِيبُ ضَلالةَ العَمَلِ ما رَزَأْنَا كَعِقَالاً ؛ قال ابن الأثير : أي يُطْلانُ العملَ وضِياعَهُ مأخوذ من الضلال الضياع ؛ ومنه قوله تعالى : ضَلَّ سَعْيُهُم فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا . وأضلَّه أي أضاعه وأهلكه . وفي التنزيل العزيز : إنَّ المجرمين في ضلالٍ وسُعُرٍ ؛ أي في هلاك . والضلال : التسيان . وفي التنزيل العزيز : يَمُنُّ تَرَضُّونَ من الشَّهَادَةِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأخرى ؛ أي تَغيبَ عن حِفْظِهَا أو يَغيبَ حِفْظِهَا عنها ، وقرئ : إنَّ تَضِلَّ ، بالكسر ، فمن كَسَرَ إنَّ قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه ؛ قال الزجاج : المعنى في إنَّ تَضِلَّ إنَّ تَنَسَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرُهَا الأخرى الذاكرة ، قال : وتُذَكِّرُ وتُذَكِّرُ رَفَعٌ مع كسر إنَّ لا غير ، ومن قرأ أن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ ، وهي قراءة أكثر الناس ، قال : وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى استشهدوا امرأتين لأنَّ تُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأخرى ومِنْ أَجْلِ أَن تُذَكِّرَها ؛ قال سيبويه : فإن قال إنسان : قَلِمٌ جاز أن تَضِلَّ ولِئِمَّا أُعِدَّ هذا للإذكار ؟ فالجواب عنه أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن يُذَكِّرَ أن تَضِلَّ لأنَّ قوله « وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان » كذا في الامل ومثله في التهذيب ، وعبارة الكشاف والحطيب : وقرأ حمزة وحده ان تضل احدهما بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد ، فقلل التخفيف مع كسر ان قراءة اخرى .

الإضلال هو السبب الذي به وَجَبَ الإذكارُ ، قال : ومثله أَعَدَدْتُ هذا أن يَمِيلَ الحائِطُ فَأَدْعَمَهُ ، ولِئِمَّا أَعَدَدْتَهُ للدَّعْمِ لا للَمِيلِ ، ولكن المِيلُ ذَكَرَ لَأنَّهُ سببُ الدَّعْمِ كما ذَكَرَ الإضلالُ لَأنَّهُ سببُ الإذكارِ ، فهذا هو البَيِّنُ إن شاء الله . ومنه قوله تعالى : قال فَعَلَّمْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ؛ وضللت الشيء : أنسيته . وقوله تعالى : وما كَيْدُ الكافِرِينَ إِلا في ضَلالٍ ؛ أي يَذْهَبُ كَيْدُهُم باطلاً وَيَحِيقُ بِهِم ما يريدُه الله تعالى . وأضَلَّ البعيرَ والفرسَ : ذَهَبَ عَنْهُ أبو عمرو : أضللت بعيري إذا كان معقولاً فلم يَمْتَدِدْ لِمكانه ، وأضلته إضلالاً إذا كان مُطْلَقاً فذهب ولا تدري أين أَحَدٌ . وكلُّ ما جاء من الضلال من قِيَلِكَ قلت ضللته ، وما جاء من المفعول به قلت أضلته . قال أبو عمرو : وأصل الضلال الغيبوبة ، يقال ضَلَّ الماءُ في اللَّبَنِ إذا غاب ، وضلَّ الكافرُ إذا غاب عن الحُجَّةِ ، وضلَّ الناصي إذا غابَ عنه حِفْظُهُ ، وأضللت بعيري وغيره إذا ذهب منك ، وقوله تعالى : أضلَّ أَعْمالُهُم ؛ قال أبو إسحق : معناه لم يُجَازِمِ على ما عَمِلُوا من خير ؛ وهذا كما تقول للذي عَمِلَ عَمَلًا لم يَعُدْ عَلَيْهِ نَفْعُهُ : قد ضلَّ سَعْيُكَ . ابن سيده : وإذا كان الحيوان مقيماً قلت قد ضلته كما يقال في غير الحيوان من الأشياء الثابتة التي لا تَبْرَحُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ضَلَّ أباه فادعى الضلالا

وضلَّ الشيءُ يَضِلُّ ضلالاً : ضاع . وتَضَلَّلَ الرجلُ : أن تَنَسَّبَ إلى الضلال . والتضليل : تصيير الإنسان إلى الضلال ؛ قال الراعي :

وما أتيتُ نَجْدَةَ بَنِ مَعُونِيسِرِ
أبغى الهدى ، فَيَزِيدُنِي تَضَلُّيلاً

قال ابن سيده : هكذا قاله الراعي بالوقص ، وهو حذف التاء من مُتَفَاعِلُنْ ، فكُفِرَتْ الرِّوَاةُ ذلك وروته : ولما أتيت ، على الكمال . والتضلال : كالتضليل . وضل فلان عن القصد إذا جار . ووقع في وادي تَضَلَّلَ وتَضَلَّلَ أي الباطل . قال الجوهري : وقع في وادي تَضَلَّلَ مثل تَخَيَّبَ وتَهَلَّكَ ، كله لا ينصرف . ويقال للباطل : ضل بتضلال ؛ قال عمرو بن ساس الأسيدي :

تَذَكَّرْتُ لِبَلِي ، لَاتَ حِينَ أَدَّكَارِهَا ،
وقد حُضِيَ الْأَضْلَاعُ ، ضَلَّ بِتَضْلَالِ

قال ابن بري : حكاه أبو علي عن أبي زيد ضلاً بالنصب ؛ قال ومثله للعجاج :

يَنْشُدُ أَجْبَالاً ، وَمَا مِنْ أَجْبَالِ
يُبَغِّينَ إِلَّا ضَلَّةً بِتَضْلَالِ

والضلالة : الضلال . وأرض مَضَلَّةٌ ومَضَلَّةٌ : يُضَلُّ فِيهَا وَلَا يُعْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ . وفلان يَلُومُنِي ضَلَّةً إِذَا لَمْ يُؤَقِّتْ لِلرِّشَادِ فِي عَدْلِهِ . وفتنة مَضَلَّةٌ : تَضِلُّ النَّاسَ ، وكذلك طريق مَضَلٌ . الأصمعي : المَضَلُّ والمَضِلُّ الأَرْضُ المَتَّيْبَةُ . غيره : أرض مَضَلٌ تَضِلُّ النَّاسَ فِيهَا ، وَالمَتَّجِهَلُ كذلك . يقال : أَخَذْتُ أَرْضاً مَضَلَّةً وَمَضَلَّةً ، وَأَخَذْتُ أَرْضاً مَجْهَلَةً مَضَلًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا طَرَقَتْ صُغْبِي عُمَيْرَةَ لِمَا ،
لَنَا بِالمَرَوْرَةِ المَضَلُّ ، طَرُوقِ

وقال بعضهم : أرض مَضَلَّةٌ وَمَزَلَّةٌ ، وهو اسم ، ولو كان نعتاً كان بغير الهاء . ويقال : فلاة مَضَلَّةٌ وَحَرَقٌ مَضَلَّةٌ ، الذِّكْرُ والأُنثَى والجمع سواء ، كما قالوا الولد مَبْغَلَةٌ ؛ وقيل : أرض مَضَلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ

وَأَرْضُونَ مَضَلَّاتٍ وَمَضَلَّاتٍ . أبو زيد : أرض مَتَّيْبَةٌ وَمَضَلَّةٌ وَمَزَلَّةٌ وَمَزَلَّةٌ مِنَ الزَّلْتِ . ابن السكيت : قولهم أَضَلَّ اللهُ ضَلَالَكَ أَي ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلَا تَضِلُّ . قال : وقولهم مَلَّ مَلَائِكَ أَي ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَمَلَّ . ورجل ضَلِيلٌ : كثير الضلال . ومُضَلَّلٌ : لَا يُؤَقِّتُ لِحَيْرِ أَي ضَالٌّ جَدًّا ، وقيل : صاحب عَوَابِتٍ وَبَطَلَاتٍ وهو الكثير التَّبَعِ للضلال . والضليلُ : الذي لَا يُقَلِّعُ عَنِ الضَّلَالَةِ ، وَكَانَ امرؤ القيس يُسَمِّي المَلِكَ الضَّيْلَ والمُضَلَّلَ . وفي حديث عليٍّ وَقَدْ سُئِلَ عَنِ أَشْعَرِ الشَّعْرَاءِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَالمَلِكِ الضَّيْلُ ، يَعْنِي امرؤ القيس ، كَانَ يُقَلِّبُ بِهِ . والضليلُ ، بوزن القَنْدِيلِ : المُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ والكثيرُ التَّبَعِ لَهُ . والأضلولَةُ : الضلال ؛ قال كعب بن زهير :

كَانَتْ مَوَاعِيدُهُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا ،
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الأَضَالِيلُ

وفلان صاحب أَضَالِيلٍ ، واحدها أَضْلُوءَةٌ ؛ قال الكهيت :

رِسْوَالُ الطَّبَّاءِ عَنِ ذِي عَدِ الأَمِّ
رِ أَضَالِيلُ مِنْ فَنُونِ الضَّلَالِ

الفراء : الضلَّةُ ، بالضم ، الحَذَاقَةُ بالدلالة في السَّقَرِ . والضلَّةُ : القَيْبُوبَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . والضلَّةُ : الضلالُ . وقال ابن الأعرابي : أَضَلَّنِي امرؤ كَذَا وَكَذَا أَي لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي ، إِذَا خَلَّةٌ تَضَيَّفَنِي
يُرِيدُ مَالِي ، أَضَلَّنِي عَلِي

أَي فَارَقْتَنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا . ويقال للدليل الحاذق

الضَّلَاضِلُ وَالضَّلْضِلَةُ ؛ قاله ابن الأعرابي . وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلًّا أَيْ ضَاعَ وَهَلَكَ ، وَالاسْمُ الضَّلُّ ، بِالضَّمِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ ضَلًّا بِنِ ضَلِّ أَيْ مُنْهَكًا فِي الضَّلَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ ، وَهُوَ الضَّلَالُ بِنِ الْأَلَالِ وَالضَّلَالُ بِنِ فَهَلَّلَ وَابْنُ تَهَلَّلَ ؛ كَثُّ هَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : فَلَانُ ضَلًّا أَضْلَالًا وَصِلًّا أَضْلَالًا ، بِالضَادِّ وَالضَادِّ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً . وَفِي الْمَثَلِ : بِاضْلٍ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا أَيْ يَافِقْدَهُ وَيَا تَلْفَهُ ! يَقُولُهُ قَصِيرُ ابْنِ سَعْدٍ لِحَدِيثِهِ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ مَعَهُ إِلَى الرَّبَاءِ ، فَلَمَّا صَارَ فِي عَمَلِكَا نَدِمَ ، فَقَالَ لَهُ قَصِيرٌ : ارْكَبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَشُقُّ عِبَارُهُ . وَفَعَلَ ذَلِكَ ضَلَّةً أَيْ فِي ضَلَالٍ . وَهُوَ لِضَلَّةٍ أَيْ لغيرِ رَشْدَةٍ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَذَهَبَ ضَلَّةً أَيْ لَمْ يُدْرَ أَيْنَ ذَهَبَ . وَذَهَبَ كَمُهْ ضَلَّةً : لَمْ يُنْأَرْ بِهِ . وَفَلَانٌ تَبِعَ ضَلَّةً ، مِضَافٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْكُوفِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمَّا هُوَ تَبِعَ ضَلَّةً ، عَلَى الْوَصْفِ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا فَسَّرَهُ بِهِ ثَعْلَبٌ ؛ وَقَالَ مُرَّةٌ : هُوَ تَبِعَ ضَلَّةً أَيْ دَاهِيَةً لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : تَبِعَ ضَلَّةً ، بِالضَادِّ . وَضَلَّ الرَّجُلُ : مَاتَ وَصَارَ تَرَابًا فَضَلَّ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ تَخْلُقِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ إِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا تَرَابًا وَعِظَامًا فَضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ تَخْلُقِنَا . وَأَضَلَّتْهُ : دَفَنْتَهُ ؛ قَالَ الْمُحَبِّبُ :

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهُمَا ،
وَفَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ

وَأَضِلُّ الْمَيِّتُ إِذَا دُفِنَ ، وَرَوَى بَيْتَ النَّابِغَةِ
الذُّبْيَانِي يَرْتِي الثُّعْمَانَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ
الْعَسَاتِي :

فَإِنْ نَحْيَا لَا أَمْنِكَ حَيَاتِي ، وَإِنْ نَسْتُ
فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلٌ
فَأَبَ مَضْلُوهُ بَعَيْنِ جَلِيَّةٍ ،
وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ

يُرِيدُ بِمَضْلِيهِ دَافِنِيهِ حِينَ مَاتَ ، وَقَوْلُهُ بَعَيْنِ جَلِيَّةٍ
أَيْ يُجْرِي صَادِقٍ أَنَّهُ مَاتَ ، وَالْجَوْلَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ،
أَيْ دُفِنَ بِدَفْنِ الثُّعْمَانَ الْحَزْمِيُّ وَالْعِطَاءُ . وَأَضَلَّتْ
بِهِ أُمُّهُ : دَفَنْتَهُ ، نَادِرٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَشَدُّ :

فَتَسَى ، مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنَ الْقَوْمِ ، لَيْلَةٌ لَا مُدْعَمَ

قَوْلُهُ لَا مُدْعَمَ أَيْ لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةً . وَالضَّلَلُ :
الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ لَا تَصِيبُهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ :
مَاءٌ ضَلَلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ .
وَضَلَّضِلُ الْمَاءُ : بَقَايَاهُ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ ، وَاحِدَتَاهُ ضَلْضِلَةٌ
وَضَلْضِلَةٌ . وَأَرْضٌ ضَلْضِلَةٌ وَضَلْضِلَةٌ وَضَلْضِلٌ
وَضَلْضِلٌ وَضَلَّضِلٌ : غَلِيظَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ،
وَهِيَ أَيْضًا الْحِجَارَةُ الَّتِي يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ :
الضَّلْضِلُ مَقْصُورٌ عَنِ الضَّلَّضِلِ . التَّهْدِيبُ : الضَّلْضِلَةُ
كُلُّ حَجَرٍ قَدَرُ مَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ
أَمَلَسَ يَكُونُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي
بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تَشْبَهُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّلْضِلَةُ ،
بِضْمِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الضَّادِ الثَّانِيَةِ ، حَجَرٌ

١ قوله «ويقال للدليل الى قوله الضالطة» هكذا في الاصل، وعجاجة
الغاموس وشرحه : وعجاجة عن ابن الاعرابي والسراب وعجاجة كما
هو في الباب ١٥. لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في الغاموس.
٢ قوله « مثل اضلال وصل اصلال » عبارة الغاموس : مثل اضلال
بالضم والكسر ، واذا قيل بالصاد فليس فيه الا الكسر .

ضمحل : اضمحل الشيء واضمحنت ، على البدل ؛ عن يعقوب ، وامتضحل ، على القلب ، كل ذلك : ذهب ، والدليل على القلب أن المصدر إنما هو على اضمحل دون امتضحل ، وهو الاضمحلال ، ولا يقولون اضمحلال .

ضهل : سهل اللبن يسهل يسهل : اجتمع ، واسم اللبن الضهل ، وقيل كل ما اجتمع منه شيء بعد شيء كان لبناً أو غيره ، فقد سهل يسهل سهلاً وضهولاً ؛ حكاه ابن الأعرابي . وذهلت الناقة والشاة ، فهي سهول : قتل لبنتها ، والجمع سهول . وشاة سهول : قليلة اللبن . وناقاة سهول : يخرج لبنها قليلاً قليلاً . ويقال : إننا لسهل بهل ما يشدها صرار ولا يروى لها حوار ؛ قال ذو الرمة :

بها كل نخوار إلى كل صعلية
سهول ، ورفض المذرعَاتِ القراهِبِ

الحوار : تور يخور أي يجار ، والصعلية : الثعامة . ويقال : سهل الظل إذا رجع سهولاً ؛ قال ذو الرمة :

أفناءً بطيئاً سهولها
وقول ذي الرمة :

إلى كل صعلية سهول

سهول : من نعت النعامة أنها ترجع إلى ينيها . أبو زيد : الضهل ما سهل في السقاء من اللبن أي اجتمع . والضهل : الماء القليل مثل الضحل . ويثر سهول : قليلة الماء . وعين ضاهلة : تزرع الماء ، وكذلك حمة ضاهلة ؛ وقال رؤبة :

يقرؤ بين الأعين الضواهِلا

وضهل ماء البئر يسهل سهلاً إذا اجتمع شيئاً بعد

قدّر ما يملكه الرجل ، قال : وليس في الكلام المضاعف غيره ؛ وأنشد الأصمعي لصخر الغي :
ألست أيام حصرنا الأعزله ،
وبعد إذ نحن على الضلّله ؟

وقال الفراء : مكان صلّيل وجندل ، وهو الشديد ذو الحجارة ؛ قال : أرادوا صلّيل وجندل على بناء حميص وصكيك فحذفوا الباء . الجوهري : الضلّيل والضلّلة الأرض الغليظة ؛ عن الأصمعي ، قال : كأنه قصر الضلائل .

ومضلل ، بفتح اللام : اسم رجل من بني أسد ؛ وقال الأسود بن يعفر :

وقبلي مات الخالدان كلاهما ؛
عميد بني جحوان وابن المضلل

قال ابن بري : صواب إنشاده فقبلي ، بالفاء ، لأن قبله :

فإن يك يومي قد دنا ، وإخاكه
كواردة يوماً إلى ظيم منهل

والخالدان : هما خالد بن نضلة وخالد بن المضلل .

ضيل : التهذيب : أهله الليث . وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الضييلة المرأة الزمينة ، قال : وخطب رجل إلى معاوية بنتاً له عرجاء ، فقال : إننا ضييلة ، فقال : إنني أردت أن أتشرّف بمصاهرتك ولا أريدها للسباق في الخلبة ، فزوجه إياها ؛ الضييل : الزمين ، والضييلة الزمينة ؛ قال الزمخشري : إن صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضئانة ، وإلا فهي بالصاد المهلة ، قيل لها ذلك ليئس وجسوه في ساقها ، وكله يابس ضاميل وضميل .

يَضْهَلُ ضَهْلًا : رَجَعَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى
عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ وَالْمُغَالَبَةِ . وَفُلَانٌ تَضْهَلُ إِلَى
الْأُمُورِ أَي تَرْجِعُ .

ضيل : الضال : السدر البري ، غير مهوز ، والضال
من السدر : ما كان عذياً ، واحده ضالة ؛ ومنه
قول ابن ميادة :

قَطَعْتَ بِمِصْلَالِ الْحِشَائِرِ يَرُدُّهَا ،
عَلَى الْكُرْهِ مِنْهَا ، ضَالَّةً وَجَدِيلًا ١

يريد الحشاشة المتخذة من الضال . وأضيلت
الأرض وأضالت إذا صار فيها الضال مثل أغيلت
وأغالت . وفي الحديث : قال لجرير أين منزلك؟
قال : بأكناف بيشة بين نخلة وضالة ؛ الضالة ،
بتخفيف اللام : واحدة الضال ، وهو شجر السدر
من شجر الشوك ، فإذا نبت على شط الأنهار قيل
له العُبْرِي ، وألفه منقلبة عن الياء . وأضيل المكان
وأضال : أنبت الضال ؛ عن أبي حنيفة عن الفراء ،
وإليه ترك ابن جني ما وجده مضبوطاً بخط جعفر بن
دحية رجل من أصحاب ثعلب من الضال مهوزاً ،
قال ابن جني : وأردت أن أحمله على الضليل الذي
هو الشعث لأن الضال هو السدر الجبلي ، والجبلي
أرق عوداً من الشنري ، حتى وجدت بخط أبي إسحق
أضيل المكان ، فاطرحت ما وجده بخط جعفر .
قال أبو حنيفة : الضال ينبت في السهول والوعور ،
وقوس الضال إذا برئت برئت جزلة ليكون
أقوى لها ، وإنما يحتمل ذلك منها لحفة عودها ؛ قال
الأعشى :

لَا حَهُ الصَّيْفُ وَالغِيَارُ وَإِشْفَا
قُ عَلَى سَقْبَةِ ، كَقَوْسِ الضَّالِّ

١ قوله « قطعت إلى قوله من الضال » هذه عبارة الجوهري ، قال
الصاغاني : وهي تصبف والرواية ضانة ، بالنون ، وهي البرة .

شيء ، وهو الضهل والسهول . وضهله يضلّه أي
دفع إليه شيئاً قليلاً من الماء الضهل . وعطية ضهله
أي تزرة . ويقال : هل ضهل إليك خير أي وقع .
وبئر سهول إذا كان يخرج ماؤها قليلاً قليلاً . وضهل
الشراب : قل ورق وتزر ، وضحل صار
كالضحاح ، وأعطاه ضحلة من مال أي عطية
تزرة . وضهله حقّه : نقصه إياه أو أبطله عليه ،
من الضهل وهو الماء القليل ، كما قالوا أحبصه إذا
نقصه حقّه أو أبطله ، من قولهم حبص ماء الركية
يحبص إذا نقص . وقال يحيى بن يعمر لرجل
خاصته امرأته فماطلتها في حقها : أن سألته
تسن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضلها ؛
وروى الأزهري في تفسير تضلها قال : ضمصر
عليها العطاء ، أصله من بئر سهول إذا كان ماؤها
يخرج من جوانبها ، وعزز الماء إذا تبع من قرارها .
وقال المبرد في قوله تطلها : أي تسمى في بطلان
حقها ، أخذ من الدم المطلول ، وشكرها فرجها ؛
قال الشاعر :

صَاعٌ بِإِشْفَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا

أي عفيفة الفرج ، وقيل في قوله تضلها : تردّها
إلى أهلها وتخرجها ، من قولك ضهلت إلى فلان إذا
رجعت إليه . وهل ضهل إليك من مالك شيء أي
هل عاد ، وقيل : تضلها أي تُعطيها شيئاً قليلاً .
وضهّل الرجل إذا طال سفره واستفاد مالا قليلاً .
قال أبو عمرو : الضهل المال القليل . أبو زيد : يقال
ما ضهل عندك من المال أي ما اجتمع عندك منه .
الحياني : يقال قد أضهلت إلى فلان مالا أي صيرته
إليه . وأضهل النخل إذا أبصرت فيه الرطب .
وأضهل البسر إذا بدا فيه الإرتاب . وضهل إليه

وقول ساعدة بن جؤبة :

كسأها ضالةٌ تُجْرَأُ ،
كأنَّ طباتها الورقُ

أراد سيّاماً بُرِيَتْ من ضالّةٍ ، يَدُلُّ على ذلك قوله تُجْرَأُ . وقال أبو حنيفة أيضاً: الضالُّ شجرة من الدقّ تكون بأطراف اليمن ترتفع قدر الذراع تَنْبُتُ نَبَاتِ السَّرْوِ ، ولها بَرَمَةٌ صفراءٌ ذكيّةٌ جيّدٌ تأتلك ريجها من قَبْلِ أن تَصِلَ إليها ، قال : وليست يخال السدر ؛ هكذا حكاه الضالُّ شجرة فإما أن يكون مما قيل بالهاء وغير الماء كحالةٍ وحالٍ ، وإما أن يريد بشجرة شجراً فوضع الواحد موضع الجمع . التهذيب : يقال خَرَجَ فلان يخالته أي بسلاحه . والضالّة : السلاحُ أُجْمَعُ . يقال : إنّه لكامل الضالّة ، والأصل في الضالّة الثبالُ والقسيُّ التي تَسْوَى من الضالِّ ؛ وقال بعض الأنصار : قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت :

أبو سُلَيْمَانَ وَصَنَعُ الْمُفْعَدِ ،
وضالّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ

أراد بالضالّة السهام ، شَبَّهَ نِصَالَهَا في حِدَّتِهَا بِنَارِ مُوقَدَةٍ ؛ قال ابن بري: وقد يعبر بالضالّة عن الثبل لأنها تُعْمَلُ منها ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

أَجْرَتْ بِمَخْشُوبِ صَقِيلٍ وَضالّةٍ
مَبَاعِجٍ تُجْرِبُ كُلُّهَا أَنْتَ شائِف

وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وَبَرُّ تَدَلَّى من رأس ضالٍ ، هو بالتحفيف ، مكانٌ أو جَبَلٌ . قوله « وصنع » كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في قصد من اللسان وريش .

بعينه ، يريد به تَوَهَّين أمره وتحقير قدره ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالنون وهو أيضاً جبل في أرض دوسر ، وقيل : أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة .

فصل الطاء المهمله

طبل : الطَّبْلُ : معروف الذي يُضْرَبُ به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين ، والجمع أطبال وطبُول . والطَّبَال : صاحب الطَّبْل ، وفعله التَطْبِيل ، وحرفته الطَّبالة ، وقد طَبَّلَ يَطْبِلُ . والطَّبلة : شيء من خشب تتخذة النساء ، والطَّبِل الرُبْعَة للطيب ، والطَّبِل سلّة الطعام . الجوهري : وطَبَّلُ الدراهم وغيرها معروف ، والطَّبِلُ الخلق ؛ قال :

قد عَلِمُوا أَنَّا خِيارُ الطَّبِلِ ،
وأنتنا أهلُ التَّدَى والفَضْلِ

وما أذري أيُّ الطَّبِلِ هو وأيُّ الطَّبِنِ هو أي ما أذري أيُّ الناس ؛ قال لبيد :

ثمَّ جَرَيْتُ لانتِطِلاقِ رِسْلي ،
سَتَعْلَمُونَ مِنِّي خِيارُ الطَّبِلِ

وقال البعيث :

وأبغى طَوالِ الدَّهْرِ ، من عَرَصانِها ،
بَقِيَّةَ أَرْمامِ ، كَأَرْدِيَةِ الطَّبِلِ

والطَّبِل : ضَرْبٌ من الثياب ، وقيل : هو وَشِيٌّ يَمَانٍ فيه كهية الطَّبُول . التهذيب : الطَّبِل ثياب عليها صورة الطَّبِل تُسَمَّى الطَّبَلِيَّة ، ويقال لها أَرْدِيَةُ الطَّبِلِ تُحْمَلُ من مصر ، صانها الله تعالى ؛ قال أبو النجم :

١ قوله « قال لبيد » قال الصاغاني : ليس الرجز لبيد .

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي،
كَالطَّبْلِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيحِ

ابن الأعرابي : الطَّبْلُ الحِرَاجُ ؛ ومنه قولهم : فلان
يُحِبُّ الطَّبْلِيَّةَ أَي يُحِبُّ دِرَاهِمَ الحِرَاجِ بلا تعب .
والطَّبَالَةُ : النَّعْجَةُ ، وفي المعجم : الطُّوبَالَةُ ، وجمعها
طُوبَالَاتٌ ، ولا يقال للكباش طُوبَالٌ ؛ قال طَرَفَةُ
أَوْ غَيْرُهُ :

نَعَانِي حَنَانَةُ طُوبَالَةٌ ،

تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ العِشْرِقِ

نَصَبَ طُوبَالَةً عَلَى الذَّمِّ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَغْنِي
طُوبَالَةً .

طَبْرَزُلٌ : قال في ترجمة طَبْرَزُلٍ : الطَّبْرَزُلُ الذُّكْرُ السُّكْرُ ،
فارسيٌّ معرَّبٌ ، وحكى الأصمعي طَبْرَزُلٌ
وطَبْرَزُنٌ ، قال يعقوب : طَبْرَزُلٌ وطَبْرَزُنٌ
لهذا السُّكْرُ ، بالنون واللام ، قال : وهو مثال لا
أعرفه . قال ابن جنِّي : قولهم طَبْرَزُلٌ وطَبْرَزُنٌ ،
لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأُولَى مِنْكَ
بِحَمَلِهِ عَلَى ضِدِّهِ ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الاسْتِعْمَالِ .

طحل : الطَّحَالُ : لَحْمَةٌ سَوْدَاءُ عَرِيضَةٌ فِي بَطْنِ
الإنسان وغيره عن اليسار لازقةٌ بالجنب ، مُدَكَّرٌ ؛
صَرَخَ اللِّعْيَانِي بِذَلِكَ ، وَالجَمْعُ طَحَلٌ ، لا يُكْسَرُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَطَحِيلٌ طَحَلًا : عَظْمٌ طَحَالٌ ،
فَهُوَ طَحِيلٌ ، وَطَحِيلٌ طَحَلًا : شَكَا طَحَالَهُ ؛ أَنشَدَ
ابن بري للحرث بن مُصَرِّفٍ :

أَكْتَوِيهِ ، إِذَا أَرَادَ الكَيْمِيَّ مُعْتَرِضًا ،

كَيْمِيَّ المَطَطِيِّ مِنَ التَّعْزِيرِ الطَّنِيِّ الطَّحِيلًا

وَطَحَلَهُ يَطْحَلُهُ طَحَلًا وَطَحَلًا : أَصَابَ طَحَالَهُ ،
فَهُوَ مَطْحُولٌ . وَيُقَالُ : إِنَّ الفرسَ لا طِحَالَ لَهُ ،

وهو مَثَلٌ لِسُرْعَتِهِ وَجَرَّتِيهِ ، كما يُقَالُ البعيرُ لا تَرَارَةٌ
لَهُ أَي لا جِسَارَةَ لَهُ . وَطَحِيلُ المَاءِ طَحَلًا ، فَهُوَ
طَحِيلٌ : فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ وَرَاحَتُهُ مِنْ حَمَاتِهِ .
الأزهري : أبو زيد ماء طَحِيلٌ أَي كثير الطَّحِيلِ .
وماء طَحِيلٌ : كَدِرٌ ؛ قال زهير :

يَخْرُجُنَ مِنْ شَرِبَاتٍ ، مَاؤُهَا طَحِيلٌ ،

عَلَى الجُدُوعِ ، يَخْفَنُ العَمَّ وَالفَرَاقَا

وَالطَّحِيلُ : الغَضْبَانُ . وَالطَّحِيلُ : المِثْلَانُ ؛
وَأَنشَدَ :

مَا إِنَّ يَرُودُ وَلَا يَزَالُ فِرَاغُهُ

طَحَلًا ، وَيَسْتَعْمُهُ مِنَ الأَعْيَالِ

وَكِسَاءُ أَطْحَلٌ : عَلَى لَوْنِ الطَّحَالِ . وَرِمَادٌ أَطْحَلٌ
إِذَا لم يَكُنْ صَافِيًا . ابن سيده : الطَّحْلَةُ لَوْنٌ بَيْنَ
العُيْبَةِ وَالبِيضِ سَوَادٌ قَلِيلٌ كَلَوْنِ الرِّمَادِ ، ذَبُّ
أَطْحَلٌ وَشَاةٌ طَحَلَاءُ ، وَالفعلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ طَحِيلٌ
طَحَلًا ، وَجَعَلَ أَبُو عبيد الأَطْحَلُ اسمَ اللَوْنِ فَقَالَ :
هُوَ لَوْنُ الرِّمَادِ ، وَأَرَى أَبَا حنيفةَ حَكَى نَصْلَ أَطْحَلٍ
وَشَرَابَ طَاحِلٍ إِذَا لم يَكُنْ صَافِيًا اللَوْنُ ، وَكَذَلِكَ
غَبَارٌ طَاحِلٌ ؛ قال رؤبة :

وَبَلْدَةٌ تُكْنَى القَتَامَ الطَّاحِلًا

ابن الأعرابي : الطَّحِيلُ الأَسْوَدُ ، وَيُقَالُ : قَرَسَ
أَخْضَرَ أَطْحَلٌ الَّذِي يَعْلُو نُخْضَرَتَهُ قَلِيلٌ صُفْرَةٌ .
الأزهري : وَمِنْ أمثالِ العَرَبِ صَيَّغَتْ البِكَارَ عَلَى
طِحَالٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ
إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سُويْدَ بْنَ أَبِي كَاهِلٍ هَجَا بَنِي
غُبَرٍ فِي رَجَزٍ لَهُ فَقَالَ :

مَنْ مَرَّه النَّيْكَ بغيرِ مالٍ ،

فَالْعَبْرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ
سَوَاعِرًا، يُلْمِعْنَ بِالْقِفَالِ

ثم إن سويداً أسر فطلب إلى بني عبير أن يعينوه في فكاه فقالوا له : صَيَّغْتَ الْبِكَارَ عَلَى طِحَالٍ ، والبِكَارُ : جمع بَكَر وهو الفتي من الإبل ؛ الأزهري : طحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال :

لَيْتَ اللَّيَالِي ، يَا كَبَيْشَةَ ، لَمْ تَكُنْ
إِلَّا كَلَيْتِنَا بِحَزْمِ طِحَالِ

وقال الأخطل فيه أيضاً :

وَعَلَا الْبَسِطَةَ فَالشَّقِيقَ يَرْبِيقُ ،
فَالضُّوْجَ بَيْنَ رُوبِيَّةٍ فَطِحَالِ

الجوهري : وأطحل جبل بمكة يُضاف إليه تَوْرُ ابن عبد مناة بن أذ بن طابخة ، يقال : تَوْرُ أَطْحَلٍ لأنه تَوْرَه . ابن سيده : أَطْحَلُ اسم جبل ، ولم يَخْصُهْ بِمَكَّةَ وَلَا بِغَيْرِهَا . وطحال : اسم كلب .

طخمل : الأزهري في ترجمة خرط قال : قرأت في نسخة من كتاب الليث :

عَجِبْتُ حُرْطِيطِ رَوْقَمِ جَنَاحِهِ ،
وَرُمَّةٍ طَخْمِيلِ وَرَعَثِ الضَّعَادِرِ

قال : الطخميل الديك .

طوبل : الطربال : عَلَمٌ يُبْنَى ، وقيل : هو كل بناء عال ، وقيل : هي كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة في السماء . وفي الحديث : أَبْنِ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبَالٍ مَائِلٍ

١ قوله « بني غير النح » ضبط في الغاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر ، وفي معجم ياقوت والتكملة والتهديب بالتخفيف .

فليسرع المشي ؛ قال أبو عبيدة : هو شبيه بالمنظرة من مناظر العجم كهيئة الصومعة والبناء المرتفع ؛ قال جرير :

أَلْوَى بِهَا سَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَدَّبٌ ،
فَكَأَنَّنَا وَكُنْتُ عَلَى طِرْبَالِ

قال الأزهري : ورأيت أهل النخل في بيضاء بني جذيمة يبنون خياماً من سَعَفِ النخْلِ فوق نَقْيَانِ الرَّمَالِ ، يَنْظُرُونَ فِيهَا نَوَاطِيرَهُمْ وَيُسَمُّونَهَا الطَّرَائِيلَ والعرازيل . وقال سحر : الطَّرَائِيلُ الأُمِيَالُ ، واحدها طِرْبَالٌ ؛ وقال ابن شميل : هو بناء يُبْنَى عَلَمًا لِلخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ وَمِنْهُ مَا هُوَ مِثْلُ الْمَنَارَةِ ، وبالمَنْجَشَانِيَّةِ واحد منها بموضع قريب من البصرة ؛ قال دكين :

حَتَّى إِذَا كَانَ دَوَائِنَ الطَّرْبَالِ ،
رَجَعْنَ مِنْهُ بِصَهِيلِ صَلْصَالِ ،
مُطَهَّرِ الصُّورَةِ مِثْلَ التَّمْنَالِ

فسر الطربال هنا بالمنارة . الفراء : الطربال الصومعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الهدف المشرف ؛ وقال الجوهري : الطربال القِطْعَةُ الْعَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ وَالصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَشْرُفَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، قال : وَطَّرَائِيلُ الشَّامِ صَوَامِعُهَا . وَرَجُلٌ مُطَّرِبِيلٌ : يَسْحَبُ ذِيُولَهُ . وَكَتَبَ أَبُو مَحَلِّمٍ إِلَى رَجُلٍ : اسْتَرِ لَنَا جَرَّةً وَلِتَكُنْ غَيْرَ قَعْرَاءَ وَلَا دَنَاءَ وَلَا مُطَّرِبِيلَةَ الْجَوَانِبِ ؛ قال ابن حمويه : سألت شعراً عن الدناء فقال : الضئيرة ، قال : والمطربيلة الطويلة ، ويقال : طربيل بولته إذا مدته إلى فوق .

١ قوله « رجمن » هكذا في الاصل ، وفي التهذيب ومعجم ياقوت : بشر . وقوله « مطهر » كذا في الاصل ومعجم ياقوت بالراء ، وفي نسخة من التهذيب : مطهم بالميم .

تَرَفَعَ فِي كُلِّ زَفَاقٍ قَسَطَلَا ،
فَصَبَّحَتْ مِنْ مُشْبِرٍ مَانٍ مَنَهَلَا ،
أَخْضَرَ طَيْسًا زَغَرِيًّا طَيْسَلَا

يصف خميراً وردت ماء. قال: والطيسُ والطيسلُ
والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة. الجوهري: ماء
طيسل وتعم طيسل أي كثير. والطيسل:
الغبار.

طلع: ابن الأعرابي: الطاعيل السهم المقوم. والطفل:
القدح في الأنساب؛ قال الأزهرى: وهذان حرفان
غريبان لم أسمعهما لغيره.

طفل: الطفل. التبان الرخص. المحكم: الطفل،
بالفتح، الرخص الناعم، والجمع طفال وطُفول؛ قال
عمرو بن قسيمة:

إلى كَفَلٍ مِثْلٍ دَعَصِ النَّقَا ،
وَكَفٍ ثَقَلْبٍ بِيضاً طِفَالَا

وقال ابن هرمة:

مَنْ مَا يَغْفُلُ الْوَاشُونَ ، تَوَسَّى ؛
بِأَطْرَافٍ مُنْعَمَةٍ طُفُولِ
والأنثى طفلة؛ قال الأعشى:

رَخِصَةٌ طِفْلَةٌ الْأَمَلِ ، تَرْتَبَتْ
بِ سَخَامٍ تَكْفُهُ بِجِلَالِ

وقد طفل طفالةً وطُفولةً. ويقال: جارية طفلة
إذا كانت رخصةً.

والطفلُ والطفلة: الصغيران. والطفل: الصغير
من كل شيء بين الطفل والطفولة والطفولية،
ولا فعل له؛ واستعمله صخر العمي في الوعل فقال:

بِهَا كَانَ طِفْلاً ، ثُمَّ أَسْدَسَ وَاسْتَوَى ،
فَأَصْبَحَ لِيَهْمًا فِي لُيُومِ قَرَاهِبِ

طوجهل: الجوهري: الطرجهالة كالفتجاة معروفة،
قال: وربما قالوا طرجهارة، بالراء؛ قال الأعشى:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ أُنْ
سَقَى مِنْ لِنَاءِ الطَّرْجِهَارَةِ

طوغل: التهذيب: في كتاب شعر الأضرغلات هي
الدبامي والقماري والصلال ذوات الأطواق،
قال: ولا أدري أمعرب هو أم عربي.

طوفل: التهذيب في الرباعي: طرفل دواء مؤلّف،
وليس بعربي مخض.

طسل: الطسّل: الماء الجاري على وجه الأرض.
والطسّل: ضوء السراب. والطسّل: اضطراب
السراب. وطسّل السراب: اضطرب؛ قال رؤبة:
تَقْتَعُ الْمُتَوَمَّةَ طَسَلًا طَاسِلًا

ويؤيد قول رؤبة قول هيبان بن قحافة في الطسّل:

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاسِلَا

قالوا: الطاسيل المثلثيس. وقال بعضهم: الطاسيل
والساطيل من الغبار المرتقع. والطيسل: السراب
البراق. وتيل طيسل: مظلم. والطيسل:
الريح الشديدة. والطيسل: اللبن الكثير، وقيل:
الكثير من كل شيء. وطيسلة: اسم؛ قال:

تَهَزَأُ مِثِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلِهِ ،
قَالَتْ : أَرَاهُ فِي الْوَقَارِ وَالْعَلَّةِ ١

ويقال للماء الكثير طيسل وطسّل؛ ابن الأعرابي:
الطيسل الطسّت، قال: وطيسل الرجل إذا
سافر سراً قريباً فكثرت ماله؛ وأنشد أبو عمرو:

١ قوله « في الوقار والمه » هكذا في المعجم، وانتهه في التكملة:
مبطلاً لا شيء له؛ قال: والمباط المنق.

وقول أبي ذؤيب :

ثلاثاً ، فلما استجِيلَ الجَها
م ، واستَجْمَعَ الطِّفْلُ فيها رُشوحا

عنى بالطِّفْلِ السَّحابَ الصَّغارَ أي جَمَعَتها الرِّيحَ وضَمَّتْها ،
واستعار لها الرُّشوحَ حين جعلها طِفْلاً ؛ وقول أبي كبير :

أزْهَيْرُ ، إنْ يُصْبِحُ أبوك مَقْصِراً
طِفْلاً يَنْبُو ، إذا مَشَى لِكَلِّكَلِّ

أراد أنه يُقْصِرُ عما كان عليه ويَضَعُفُ من الكِبَرِ
ويرجع إلى حَدِّ الصِّبَا والطُّفُولَةِ ، والجمع أطفال ،
لا يُكْتَسَرُ على غير ذلك . وقال أبو الميم : الصَّبِيُّ
يُدْعَى طِفْلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يجتم .
وفي حديث الاستسقاء : وقد سُغِلَتْ أمُّ الصَّبِيِّ
عن الطِّفْلِ أي سُغِلَتْ بنفسها عن ولدها بما هي
فيه من الجَدْبِ ؛ ومنه قوله تعالى : تَذَهَّلْ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عما أَرْضَعَتْ . وقولهم : وَقَعَ فلان في أمر
لا يُنَادَى وَلِيدُهُ . وقوله عز وجل : ثم يُخْرِجُكُمْ
طِفْلاً ؛ قال الزجاج : طِفْلاً هنا في موضع أطفال يَدُلُّ
على ذلك ذكرُ الجماعة ، وكانَ معناه ثم يُخْرِجُ كُلَّ
واحد منكم طِفْلاً . وقال تعالى : أو الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ
يَظْهَرُوا على عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ؛ والعرب تقول : جارية
طِفْلَةٌ وطِفْلٌ ، وجاريتان طِفْلٌ ، وجوارٍ طِفْلٌ ،
وغلام طِفْلٌ ، وغِلْمَانٌ طِفْلٌ . ويقال : طِفْلٌ
وطِفْلَةٌ وطِفْلَانٍ وأطفالٌ وطِفْلَتَانٍ وطِفْلَاتٌ في
القياس . والطِّفْلُ : المولود ، وولَدٌ كُلُّ وَحْشِيَّةٍ
أيضاً طِفْلٌ ، ويكون الطِّفْلُ واحداً وجمعاً مثل
الجُئِبِ .

وغلام طِفْلٌ إذا كان رَخِصَ القَدَمَيْنِ واليدين .
وامرأة طِفْلَةٌ البَنانُ : رَخِصَتْها في بياض ، يَبْتَنُ
الطُّفُولَةُ ، وقد طَفَّلَ طِفْلاً أيضاً ؛ وبَنانٌ طِفْلٌ ،

ولما جاز أن يوصف البَنانُ وهو جمعُ الطِّفْلِ وهو
واحد ، لأن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء
فإنه يُوَحَّدُ ويُدْكَرُ ؛ ولهذا قال حميد :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عنه ، مَسَحَتْه
بأطرافِ طِفْلٍ ، زان عَيْلاً مُوسِماً

أراد بأطرافِ بَنانِ طِفْلٍ فجعله بدلاً عنه ، قال :
والطِّفْلُ الصغير من أولاد الناس والدواب . وأطْفَلَتْ
المرأةُ والطَّبِيبةُ والتَّعَمُّ إذا كان معها ولدٌ طِفْلٌ ؛
وقال لبيد :

فَعَلَّا فروعَ الأَيْهَتانِ ، وأطْفَلَتْ
باجلِئْهَتَيْنِ ظِيأَها ونَعامُها

قال ابن سيده : وأما قول لبيد وأطْفَلَتْ باجلِئْهَتَيْنِ ،
فإنه أراد وباضِ نَعامُها ؛ ولكنه على قوله :

شَرابُ ألبانٍ وتَسْرٍ وأقِطِ

وقوله تعالى : فأَجْمِعُوا أَرْكَمَ ومُركاءكم ؛ فسيبويه
يَطْرُدُهُ والأفْخَشُ يَقِفُهُ . أبو عبيد : ناقة مُطْفِلٌ
ونوقُ مَطافيلُ ومَطافيلُ ، بالإشباع ، معها أولادها .
وفي الحديث : سارت قُرَيْشٌ بالعوذِ المَطافيلِ أي
الإبلِ مع أولادها ، والعوذُ : الإبل التي وَضَعَتْ
أولادها حديثاً ؛ ويقال : أطْفَلَتْ ، فهي مُطْفِلٌ
ومُطْفِلَةٌ ، يريد أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم .
وفي حديث علي ، عليه السلام : فأقبَلْتُم إليَّ إقبالَ
العوذِ المَطافيلِ ، فجمع بغير إشباع . والمُطْفِلُ : ذات
الطِّفْلِ من الإنسان والوحش معها طِفْلُها ، وهي
قريبة عهد بالتَّاجِ ، وكذلك الناقة ، والجمع مَطافيلُ
ومَطافيلُ ؛ قال أبو ذؤيب :

وإنَّ حَدِيثاً مِنْكَ ، لو تَبَدَّلِيتهُ ،
جَسَى التَّحْلُ في ألبانِ عُوذِ مَطافيلِ

مطافيل أبكارٍ حديثٍ نتاجها ،
تشاب بماءٍ مثل ماءِ التفاصيل

وطمئنتِ الناقةُ: رَشَعَتْ طِفْلَهَا ؛ قال الأخطل :

إذا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرُّ ذَبُولِهِ ،
كما رَجَعَتْ عُوذٌ يُقالُ نُطْفَلُ

وليلة مُطْفِلٍ : تَقْفُلُ الأَطْفالَ بِيَرِّها . والطفُلُ :
الحاجة . وأطفالُ الحوائجِ : صِغارُها . والطفُلُ :
الشمسُ عند غروبِها . والطفُلُ : الليل . ويقالُ للنارِ
ساعةٌ تُقَدِّحُ : طِفْلٌ وطِفْلةٌ . ابن سيده : والطفُلُ
سَقَطُ النارِ ، والجمعُ أطفالٌ ؛ وكلُّ ذلك قد فسره
قول زهير :

لأرْتَحِلَنَ بالفَجْرِ ، ثم لأدأبِنَ
لمي الليلِ ، إلا أنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ

يعني حاجةٌ يسيرةٌ مثل قَدْحِ نارٍ أو زولٍ للبولِ وما
أشبهه ، وكلُّ جُزءٍ من ذلك طِفْلٌ ، كان عَيْناً أو
حَدَثاً ، والجمعُ كالجمعِ ، ومن هنا قالوا طِفْلُ المَهْمِ
والحُبِّ ؛ قال :

يَضُمُّ إلى اللَّيْلِ أطفالَ حُبِّها ،
كما ضَمَّ أزرارَ القَميصِ البَنائِقِ

والتطفيلُ : السيرُ الرُّويدُ . يقالُ : طَفَّلْتُها تطفيلًا
يعني الإبلِ ، وذلك إذا كان معها أولادها فَرَفَقَتْ بها
في السيرِ لِيَسْتَحَقَّها أولادُها الأَطْفالُ ؛ فأما قول
كَهْدَلِ الرَّاجِزِ :

ياربِّ لا تَرُدُّدْنا وإلينا طِفْليلاً

فإما أن يكون طِفْيَلٌ بناءً وَضْعِيًّا كرجُلٍ طِرْيَمٍ
وهو الطويلُ وَبَعْنِيٌّ به طِفْلاً ، وإما أن يكون أراد

طِفْيَلًا يُصَغِّرُهُ بذلك وَيُحَقِّرُهُ ، فلمَّا لم يستقم له
الوزنُ غَيَّرَ بناءَ التصغيرِ وهو يريده ، وهذا مذهب
ابن الأعرابي ، والقياس ما بدأنا به .

وطفَلُ العشيِّ : آخرُ غروبِ الشمسِ واصفرارِها ،
يقالُ : أتَيْتَهُ طَفْلاً وَعِشاءً طَفْلاً ، فلما أن يكون
صفه ، وإما أن يكون بدلاً . وطفَلتِ الشمسُ
تَطْفُلُ طُفولاً وطَفَلتِ تطفيلًا : هَمَّتْ بالوجوبِ
وَدَنَتْ للغروبِ . وتطفيلُ الشمسِ : مِثْلُها
للغروبِ . الأزهرى : طَفَلتِ : فهي تَطْفُلُ طَفْلاً .
ويقالُ : طَفَلتِ تطفيلًا إذا وقع الطِفْلُ في الهواءِ
وعلى الأرضِ وذلك بالعشيِّ ؛ وأنشد :

باكرتُها طَفْلَ الغداةِ بِغارَةٍ ،
والمبْتَغونُ خِطارَ ذاكِ قَليلِ

وقال لبيد :

وعلى الأرضِ غِياياتُ الطِفْلِ

وقال ابن بُزْجِجٍ : يقالُ أتَيْتَهُ طَفْلاً أي مُسِيًّا ، وذلك
بعدما تدنو الشمسُ للغروبِ ، وأتَيْتَهُ كَفْلاً : وذلك
بعد طلوعِ الشمسِ ، أُخِذَ من الطِفْلِ الصغيرِ ؛
وأنشد :

ولا مُتَلَفِيًّا ، والشَّمْسُ طِفْلٌ ،
يَبْغِضُ نَواشِغَ الوادي حُمولًا

وفي حديثِ ابنِ عمرَ : أنه كَرِهَ الصلاةَ على الجنازةِ
إذا طَفَلتِ الشمسُ للغروبِ أي دنت منه ، واسمُ
تلك الساعةِ الطِفْلُ .

وجاريةٌ طِفْلةٌ إذا كانت صغيرةً ، وجاريةٌ طِفْلةٌ إذا
كانت رقيقةَ البَشْرَةِ ناعمةً . الأصمعيُّ : الطِفْلةُ الجاريةُ

١ قوله «ولا متلأياً الخ» لعل محرج هذا هنا من الناسخ فان عمله
لقدم عند قوله والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح
العاموس .

الرخصة الناعمة، وكذلك البنان الطفّل. والطفلة:
الحديثة السن، والذَكَرُ طِفْلٌ.
وطَفَلَ اللَّيْلُ: دَنَا وَأَقْبَلَ بظلامه؛ وأنشد ابن
الأعرابي:

وطنيبةً نفساً بتأين هالك
تذكرُ أخذاناً، إذا الليلُ طفلاً

قوله طَيِّبَةٌ نَفْسًا أَي أَنهَا لَمْ تُعْطَ أَجْرًا عَلَى تَوْحِ
هَالِكٍ، لِمَا تَوَحَّ لَشَجْوِ أُخْرَى تَبَكَّى عَلَى ابْنِهَا أَوْ
غَيْرِهِ. وَطَفَلْنَا وَأَطْفَلْنَا: دَخَلْنَا فِي الطَّفْلِ.
وَالطَّفَلُ: طَفَلَ الْعِدَاةُ وَطَفَلَ الْعَتَمِيُّ مِنَ لَدُنْ
أَنْ تَمَّ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمْكِنَ الضَّحُّ
مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: طَفَلَ الْعِدَاةُ مِنْ
لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْمَالِهَا فِي الْأَرْضِ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالطَّفَلُ، بِالْتَحْرِيكِ، بَعْدَ الْعَصْرِ إِذَا
طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ، وَالطَّفَلُ أَيْضًا: مَطَرٌ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْهَدِ جَادَهُ طَفَلَ الشَّرِيَّةِ

وَطَفِيلٌ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ؛ وَطَفِيلُ الْأَعْرَاسِ،
وَطَفِيلُ الْعَرَائِسِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَنِي
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ كَانَ يَأْتِي الْوِلَاطِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى
إِلَيْهَا، وَكَانَ يَقُولُ: وَوَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةَ كُلَّهَا
يَرْكَبُ مُصَهَّرَجَةً فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ، ثُمَّ
سَمِيَ كُلُّ رَأْسٍ طَفِيلِيًّا وَصَرَفُوا مِنْهُ فَعَلًا فَقَالُوا
طَفَلَ. وَرَجُلٌ طَفِيلٌ: يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ
طَعَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى. ابْنُ السَّكَيْتِ، فِي قَوْلِهِمْ
فَلَانَ طَفِيلِيٌّ لِذَلِكَ يَدْخُلُ الْوَلِيَّةَ وَالْمَادَبَ وَلَمْ يُدْعَ
إِلَيْهَا، وَقَدْ تَطَفَّلَ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طَفِيلِ
الْمَذْكُورِ، وَالْعَرَبُ نَسَبُوا الطَّفِيلِيَّ الرَّأْسِينَ
وَالْوَارِثِينَ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ خَالُوهِ:

الطَّفِيلِيُّ وَالْوَارِثُ وَالْوَاغِلُ وَالْأَرْشَمُ وَالزَّلَّالُ
وَالْقَسْقَاسُ وَالتَّغِيلُ وَالدَّامِرُ وَالدَّامِقُ وَالزَّامِجُ
وَاللَّعْمَطُ وَالتَّعْمُوطُ وَالْمَكْزَمُ. وَالطُّفَالُ وَالطُّفَالُ:
الطِّينُ الْيَابِسُ، بِتَأْنِيَةٍ. وَطَفِيلٌ، بِفَتْحِ الطَّاءِ: اسْمُ
جَبَلٍ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

وَهَلْ أَرَدَنْ، يَوْمًا، مِيَاهَ سَجْتَةٍ؟
وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ؟

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي شِعْرِ بِلَالٍ:

وَهَلْ يَبْدُونُ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ؟

قَالَ: قِيلَ هُمَا جَبَلَانِ بَنُو أَحِي مَكَّةَ، وَقِيلَ عَيْنَانِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: التُّطْفِيلُ مِنَ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَيُقَالُ:
هُوَ يَتَطَفَّلُ فِي الْأَعْرَاسِ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ قَوْلَهُمْ
الطَّفِيلِيُّ: قَالَ الْأَصْبَعِيُّ: هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَوْهُ، مَاخُذٌ مِنَ الطَّفْلِ وَهُوَ إِقْبَالُ
اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ بِظُلْمَتِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الطَّفَلُ
الظُّلْمَةُ نَفْسًا؛ وَأَنْشَدَ لِبْنِ هَرْمَةَ:

وَقَدْ عَرَفَانِي مِنْ لَوْنِ الدُّجَى طَفْلٌ

أَرَادَ أَنَّهُ يُظَلِّمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُ فَلَا يَدْرُونَ مَنْ دَعَاهُ
وَلَا كَيْفَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ
نَسَبَ إِلَى طَفِيلِ بْنِ زَلَّالٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.
وَرِيحٌ طَفْلٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً الْهَبُوبِ. وَعُشْبٌ
طَفْلٌ: لَمْ يَطْلُ، وَطَفَلَ أَي نَاعَمَ.

طَفَالٌ: الطَّفَلُ: الْمَاءُ الرُّتَقُ الْكَدِرُ يَبْتَقِي فِي الْحَوْضِ،
وَاحِدَتُهُ طَفْلَةٌ، يَعْنِي بِالْوَاحِدَةِ الطَّائِفَةِ.

طفنشل: التهنيد في الرباعي عن الأموي: الطفنشأ،
مقصود مهوز، الضعيف من الرجال. وقال شمر:
الطفنشل باللام؛ وأنشد:

لما رأته بُعَيْتَهَا زَنْجِيلاً ،
طَفَنَسَلًا لَا يَمْتَعُ الْفَصِيلاً

قالت له مقالةٌ تَفْصِيلاً ؛
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاً

قال : أَنشَدَنِيهِ الْإِيَادِيُّ كَذَلِكَ .

طلل : الطَّلُّ : الْمَطَرُ الصَّغَارُ الْقَطَرُ الدَائِمُ ، وَهُوَ
أَرْسَخُ الْمَطَرِ نَدَى . ابن سيده : الطَّلُّ أَحْفُ الْمَطَرِ
وَأَضْعَفُهُ ثُمَّ الرَّذَازُ ثُمَّ الْبَعْشُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّدَى ،
وَقِيلَ : فَوْقَ النَّدَى وَدُونَ الْمَطَرِ ، وَجَمَعَهُ طِلَالٌ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِثْلُ الثَّقَا لِبَدِّهِ ضَرْبُ الطُّلِّ

فإنه أراد ضرب الطلِّ فكأنَّ المُدْعَمَ ثُمَّ حَرَكَهُ ،
ورواه غيره ضرب الطلِّ ، أراد ضرب الطلال فحذف
ألف الجمع . ويومٌ طَلٌّ : ذُو طَلٍّ . وطلت
الأرضُ طَلًا : أَصَابَهَا الطَّلُّ ، وَطَلَّتْ فِيهِ طَلَّةٌ :
نَدِيَّتْ ، وَطَلَّتْهَا النَّدَى ، فِيهِ مَطْلُولَةٌ . وقالوا في
الدعاء : طَلَّتْ بِلَادُكَ وَطَلَّتْ ، فَطَلَّتْ :
أَمْطَرَتْ ، وَطَلَّتْ : نَدِيَّتْ . وقال أبو إسحق :
طَلَّتْ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ . يقال : رَحِبَتْ بِلَادُكَ
وَطَلَّتْ ، بِالضَّمِّ ، وَلَا يُقَالُ طَلَّتْ لِأَنَّ الطَّلَّ لَا
يَكُونُ مِنْهَا إِنَّمَا هِيَ مَفْعُولَةٌ ، وَكُلُّ نَدِيٍّ طَلٌّ . وقال
الأصمعي : أَرْضٌ طَلَّةٌ نَدِيَّةٌ وَأَرْضٌ مَطْلُولَةٌ مِنْ
الطَّلِّ . وَطَلَّتِ السَّمَاءُ : اسْتَبَدَّتْ وَقَعُهَا . وَالْمَطْلَلُ :
الضَّبَابُ ، وَيُقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي تَخْرُجُهُ عَرُوقُ الشَّجَرِ
إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ . وفي حديث أشراف الساعة : ثُمَّ
يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا كَأَنَّ الطَّلَّ ؛ الطَّلُّ : الَّذِي يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّحْوِ ، وَالطَّلُّ أَيْضًا : أَضْعَفُ الْمَطَرِ .
وَالطَّلُّ : قِلَّةُ لَبَنِ النَّاقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ قَلٌّ أَوْ

كَثْرٌ . وَالْمَطْلُولُ : اللَّبَنُ الْمَخْضُ فَوْقَهُ رَغْوَةٌ
مَصْبُوبٌ عَلَيْهِ مَاءٌ فَتَحْسِبُهُ طَلِيًّا وَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ ؛
قال الراعي :

وَبِحَسْبِ قَوْمِكَ ، إِنْ شَتَوَا ، مَطْلُولَةٌ ،
شَرَعَ النَّهَارَ ، وَمَدَّقَةٌ أَحْيَانًا

وقيل : الْمَطْلُولَةُ هُنَا جِلْدَةٌ مَوْذُونَةٌ بِلَبَنِ مَخْضٍ
يَأْكُلُونَهَا . وقالوا : مَا بِهَا طَلٌّ وَلَا نَاطِلٌ ، فَالطَّلُّ
اللَّبَنُ ، وَالنَّاطِلُ الْحَمْرُ . وَمَا بِهَا طَلٌّ أَي طَرِيقٌ .
ويقال : مَا بِالنَّاقَةِ طَلٌّ أَي مَا بِهَا لَبَنٌ . وَالطَّلِيُّ :
الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ . وَالطَّلُّ : هَدْرُ الدَّمِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ لَا يُثَارَ بِهِ أَوْ تُغَبَّلَ دَيْتُهُ ، وَقَدْ طَلَّ الدَّمُ
نَفْسَهُ طَلًّا وَطَلَّلَتْهُ أَنَا ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

وَلَكِنْ ، وَبَيَّنْتَ اللَّهُ ، مَا طَلَّ مُسْلِمًا
كَفَرُ الشَّيَا أَوَّاحَاتِ الْمَلَاغِمِ

وقد طَلَّ طَلًّا وَطَلَّلًا ، فَهُوَ مَطْلُولٌ وَطَلِيلٌ ،
وَأَطَّلَ وَأَطَّلَهُ اللَّهُ . الجوهري : طَلَّهُ اللَّهُ وَأَطَّلَهُ
أَي أَهْدَرَهُ . أبو زيد : طَلَّ دَمُهُ ، فَهُوَ مَطْلُولٌ ؛
قال الشاعر :

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ ،
مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعَذْرَوَةِ

أبو زيد : طَلَّ دَمُهُ وَأَطَّلَهُ اللَّهُ ، وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكِسَائِيُّ يَقُولَانِهِ . وَيُقَالُ : أَطَّلَّ
دَمُهُ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : طَلَّ دَمُهُ وَطَلَّ
دَمُهُ وَأَطَّلَّ دَمُهُ . وَالطَّلَاءُ : الدَّمُ الْمَطْلُولُ ؛ قَالَ
الْفَارِسِيُّ : هَمَزَتْهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَأْهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ لَامٍ وَهُوَ
عِنْدَهُ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ، كَمَا قَالُوا لَا أَمْلَأُهُ بِرِيدُونٍ
لَا أَمَلُّهُ . وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا غَضَّ بَدَنَ رَجُلٍ

فانزع يده من فيه فسقطت ثناياه فطلتها رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أهدرها وأبطلها ؛
قال ابن الأثير : هكذا يروى طلها ، بالفتح ، وإنما
يقال طل دمه وأطل وأطك الله ، وأجاز الأول
الكسائي ؛ قال : ومنه الحديث من لا أكل ولا
شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل . وطله
حقه يطك : نقصه إياه وأبطله . خالد بن جبنة :
طل بنو فلان فلاناً حقاً يطلثونه إذا منعوه إياه
وجبوه منه ، وقال غيره : طك أي مطله ؛ ومنه
حديث يحيى بن يعمر زوج المرأة التي حاكبتة إليه
طالبة مهراً : أنشأت تطلثها وتضهلها ؛
تطلثها أي تمطلها ، طل فلان غريمه يطك إذا
مطله ، وقيل يطلثها يسى في بطلان حقها كأنه
من الدم المتطول . ورجل طل : كبير السن ؛
عن كراع .

والطلثة : الحمر اللذيذة . وخمرة طلة أي
لذيذة ؛ قال حميد بن ثور :

أطلت كآتي شارب ليدامية ،
لها في عظام الشاربين ذيب
ركود الحبيبا طلة شاب ماعها
بها ، من عقار الكروم ، ربيب

أراد من كروم العقاراء فقلب . وراحة طلة :
لذيذة ؛ أنشد نعلب :

تحيه يريتا من عيلة طلة ،
حش لها القلب الدوي فييب

وأنشد أبو حنيفة :

يربح مخزاسي طلة من ثيابها ،
ومن أرح من جيد المسك ثاقب

وحديث طل أي حسن . الفراء : الطلثة الشربة
من اللبن ، والطلثة الثعنة ، والطلثة الحمرة
السلية ، والطلثة الحضر . قال يعقوب ، وحكي
عن أبي عمرو : ما بالناقة طل ، بالضم ، أي ما بها
لبن . وطلثة الرجل : امرأته ، وكذلك حنته ؛
قال عمرو بن حسان :

أفي نابين نالها إساف
تأوه طلتي ، ما إن تنام ؟

والثاب : الثارف من الثوق ، وإساف : اسم
رجل ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

ولماني لمحتاج إلى موت طلتي ،
ولكن قرين السوء باقى معتر

وقول أبي صخر الهذلي :

كمور السقى في حابر غدق الشرى ،
عذاب اللسى محن طل المناسيب

قال السكري : معناه أحسن المناسيب ؛ قال أبو
الحسن : وهو يعود إلى معنى اللذة ؛ وكذلك قول
أبي صخر أيضاً :

قطعت بين العيش والدهر كله ،
فحبر ولو طللت إليك المناسيب

أي حسنت وأعجبت .

والطلل : ما شخص من آثار الديار ، والرتم ما كان
لاصقاً بالأرض ، وقيل : طلل كل شيء شخصه ،
وجمع كل ذلك أطلال وطلول . والطلالة :
كالطلل ؛ التهذيب : وطلل الدار يقال إنه موضع
من صحنها يبيتاً لمجلس أهلها ، وطلل الدار

١ قوله « كمور السقى » كذا ضبط في الأصل ولم ينطق به لفظ
محسن .

ومنه يمانٍ مُسْتَطَلٌّ ، وجالسٌ
لِعَرْضِ السَّرَاةِ ، مُكْفَهَرٌ صَبِيحُهَا

وطَلَّلُ السفينة : جِلاؤها ، والجمع الأطلال .

والطَّلِيلُ : الحَصِيرُ ؛ المعكَمُ : الطَّلِيلُ حَصِيرٌ
منسوجٌ من دَوَمٍ ، وقيل : هو الذي يُعْمَلُ من
السَّعْفِ أو من قَشُورِ السَّعْفِ ، وجمعه أَطْلَةٌ
وطَلَّلٌ . التهذيب : أبو عمرو الطَّلِيلَةُ البُورِيَّةُ ،
وقال الأصمعي : الباريُّ لا غير .

أبو عمرو : الطَّلُّ الحَيَّةُ ؛ وقال ابن الأعرابي : هو
الطَّلُّ ، بالفتح ، للحَيَّةِ .

ويقال أَطَّلَ فلانٌ على فلانٍ بالأذى إذا دام على إيدائه ؛
وقولهم : ليست لفلانِ طَلالةٌ ؛ قال ابن الأعرابي :
ليست له حالٌ حَسَنَةٌ وهيئةٌ حسنةٌ ، وهو من النبات
المطلولِ ، وقال أبو عمرو : ليست له طَلالةٌ ، قال :
الطَلالةُ الفرح والسُرورُ ؛ وأنشد :

فَلَمَّا أَنْ وَبِهَتْ وَلَمْ أَصَادِفْ
سِوَى رَحْلِي ، بَقِيَتْ بِلَا طَلَالِهِ

معناه بغير فرح ولا سُرور . وقال الأصمعي : الطَلالةُ
الحُسْنُ والماءُ . وخطَبَ فلانٌ مُخْطَبَةً طَلِيلَةً أي
حسنةً . وعلى مَنْطِقِهِ طَلالةُ الحُسْنِ أي يَهْجَتْه ؛ وقال :

فَقَلْتُ : أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنَّهُ
جَبِيلُ الطَّلَالَةِ حُسَانُهَا ؟

وفي حديث أبي بكر : أنه كان يُصَلِّي على أطلال
السفينة ؛ هي جمع طَلَّلٍ ويريد بها شرعها . وأطلال :
اسم ناقةٍ ، وقيل : اسم فرَسٍ يزعم الناس أنها تكلمت
لما هَرَبَتْ فارسٌ يوم القادِسيَّةِ ، وذلك أن المسلمين
تَبِعُوهم فانتهوا إلى نَهْرٍ قد قُطِعَ جِسْرُهُ فقال

كالدُّكَّانَةِ يُجَلِّسُ عليها ؛ أبو الدُّقَيْشِ : كان
يكون بفِناه كلَّ بَيْتٍ دُكَّانٌ عليه المُتَشَرِّبُ
والمُتَأَكِّلُ ، فذلك الطَّلُّ . ويقال : حَيًّا اللهُ
طَلَّلَكَ وَأَطَّلَكَ أي ما شَخَّصَ من جَسَدِكَ ،
وحَيًّا اللهُ طَلَّلَكَ وَطَلَّلَكَ أي شَخَّصَكَ . ويقال :
فرسٌ حَسَنٌ الطَّلالةُ ، وهو ما ارتفع من خَلْقِهِ .

والإطلال : الإشرافُ على الشيء . ويقال : رأيت
نساءً بَنَطَّالَتِنَ من السُّطُوحِ أي يَتَشَوَّقْنَ .
وتَطَّالَتَتْ : تَطَّالَوَتْ فَتَطَّالَتْ . أبو العَمِيَّتِلِ :
تَطَّالَتَتْ للشيءِ وتَطَّالَوَتْ بمعنى واحد ، وتَطَّالَتْ
أي مدَّتْ عُنُقَهُ ينظر إلى الشيءِ بَعْدَ عَنِّهِ ؛ وقال
طَهْمَانُ بن عمرو :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَّالَتْتُ كَيْ أَرَى
ذُرِّي قَلَّتِي دَمْعٌ ، فَمَا تُرِيَانِ

أَلَا حَبْنًا ، وَاللَّهِ ، لَوْ تَعَلَّمَانِ
ظَلَالِكُنَا ، يَا أَيُّهَا الْعَلَمَانِ

وماؤكنا العذب الذي لو شربته ،
وبي فافض الحُمى ، إذا لشفاني

أبو عمرو : التَطَّالُ الإطِّلاعُ من فَوْقِ المَكَانِ أو
من السُّتْرِ . وَأَطَّلَ عليه أي أَشْرَفَ ؛ قال جرير :

أَنَا الْبَازِي الْمَطَّلُ عَلَى نَسِيرٍ ،
أَبِيحٌ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا انْتِصَابَا

وتقول : هذا أمرٌ مُطَّلٌ أي ليس بمُسْفِرٍ . وفي
حديث صَفِيَّةِ بنت عبد المَطَّلِبِ : فَأَطَّلَ عَلَيْنَا
يهوديٌّ أي أَشْرَفَ ، قال وحقيقته : أَوْقَى عَلَيْنَا
بطَّلَهُ أي شَخَّصَهُ . وَتَطَّالَوَلَّ عَلَى الشَّيْءِ وَاسْتَطَّلَ ؛
أَشْرَفَ ؛ قال ساعدة بن جُبَويَّةِ :

فارسها : ثبي أطلال ! فقالت : وَتَبْتُ وَسُورَةَ
الْبَقْرَةَ ؛ وإياها عن السَّمَاخ بقوله :

لقد غابَ عن حَيْلٍ ، بِمَوْفَانِ أَحْبَبْتِ ،
بُكَيْرٍ بَنِي الشَّدَاخِ فَارِسُ أَطْلَالِ

وبُكَيْرٍ : هو اسم فارسها . وذو طِلَالٍ : اسم فرس ؛
قال غزويّة بن سُلمى بن ربيعة ، ومنهم من يقول
عويّة بعين مهمله :

أَلَا نَادَتْ أَمَامَةَ بِاحْتِمَالِ
لَتَحْزُنَنِي ، فَلَا يَكُ لَا أَبَالِي

فَسِيرِي ، مَا بَدَا لِكَ ، أَوْ أَقِيمِي ،
فَأَيُّ مَا أَتَيْتِ ، فَمَنْ يَقَالِ

وَكَيْفَ تَرَوْعُنِي امْرَأَةً يَبِينِي ،
حَيَاتِي ، بَعْدَ فَارِسِ ذِي طِلَالِ

قال ابن بري : ويقال هو موضع ببلاد بني مُرّة ،
وقيل : هناك قبر المُرّي ، والأشهر أن ذا طلال
اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب غزويّة ، ألا
تراه يقول بعد هذا :

وَبَعْدَ أَبِي رِيعةَ عَبْدَ عَمْرٍو
وَمَسْعُودٍ ، وَبَعْدَ أَبِي هِلَالِ

والطَّلَطِلَةُ والطَّلَاطِلَةُ ، كلتاها : الداهية ، وقيل :
الطَّلَاطِلَةُ والطَّلَاطِلُ داء يأخذ الحُمُرَ في أصلها
فيَقْطَعُ ظُهورَهَا . والطَّلَاطِلَةُ والطَّلَاطِلُ : الموت ،
وقيل : هو الداء العُضَالُ . وقالوا : رماه الله بالطَّلَاطِلَةَ
والحُمَى المماطِلَةَ ، وهو وَجَعٌ في الظَّهْرِ ، وقيل :
رماه الله بالطَّلَاطِلَةَ ، هو الداء العُضَالُ الذي لا يُقدَرُ

١ قوله « قبر المري » عبارة بانوت : وفيه قبر تميم بن مر بن اد بن
طابغة .

له على حيلة ولا دواء ولا يَعْرِفُ المُعالِجَ موضعه .
وقال أبو حاتم : الطَّلَاطِلَةُ الذَّبْحَةُ التي تُعْجِلُهُ ؛
والحُمَى المماطِلَةُ : الرُّبْعُ تَمَاطِلُ صاحبها أي تُطاولُه ؛
قال : والطَّلَاطِلَةُ سَقُوطُ اللِّهَاءِ حتى لا يُسِيغَ طعاماً
ولا شراباً ، وزاد ابن بري في ذلك قال : رماه الله
بالطَّلَاطِلَةَ والحُمَى المماطِلَةَ ، فإنه إسْبٌ من الرجال ،
والإسْبُ التَّيْمُ . والطَّلَاطِلَةُ : لحمه في الحَلْتِ ؛
قال الأصمعي : الطَّلَاطِلَةُ هي اللِّحْمَةُ السائِلةُ على
طَرَفِ المُسْتَوْتِ . ويقال : وَقَعَتْ مُطَلَاطِلُهُ يعني
لَمَاتَهُ إذا سَقَطَتْ . والطَّلَطِلُ : المرض الدائم .

وذو طلالٍ : ماءٌ قريب من الرُبْدَةِ ، وقيل : هو واد
بالشَّرْبَةِ لِعَطْفَانِ ؛ قال عُروَةُ بن الرُّودِ :

وَأَيُّ النَّاسِ آمَنُ بَعْدَ بَلْجِ ،
وَقُرَّةٌ صَاحِبِي بَدِي طَلَالِ ؟

طلل : الطَّمْلُ : السَّيْرُ العنيف . طَمَلَّ الإِبِلَ يَطْمِلُهَا
طَمَلًا وَطَمَلَتْ الناقةَ طَمَلًا : سَيَّرْتُمَا سِيْرًا فسيحاً .
والطَّمْلُ من الرجال : الفاحشُ البَّذِي الذي لا يُبالي
ما صنَع وما أتى وما قيل له ، وإنه لَمِلَطُ طَمْلٌ ،
والجمع طَمُولٌ ؛ وقال لبيد :

أَطَاعُوا فِي العَوَابِ كُلَّ طَمِلٍ ،
يَحْمُرُ المُنْخَرِيَاتِ وَلَا يُبَالِي

والاسم الطُّبُولَةُ . ورجلٌ طَمِيلٌ : خَفِي الشَّانِ .
والطَّمْلُ والطَّمِيلُ : اللصُّ ، وقيل : اللصُّ الفاسق ،
وعَمٌّ بعضهم به كلُّ لَصٍ . وانطَمَلَ فلان إذا
شارك اللصُّوص . والطَّمَلُ : اللصُّ . والطَّمَلالُ :
الذئب . والطَّمَلُ والطَّمِيلُ والطَّمَلالُ : الذئب
الأطلسُ الحَفِييُّ الشخص . والطَّمَلُ والطَّمَلالُ
والطَّمِيلُ والطَّمَلالُ : الفقير السيءُ الحال القَشِيفُ

وطهيل: رَمَلَه وجعلَ فيه الحيوط .
والطهيل والطهيلة : الجدني والعناق لأنهما
يُطهلان أي يُشدان .

طهل : طهّل الماءَ طهلاً ، فهو طهّلٌ وطاهلٌ :
أجبن ، وطهّل ، بالكسر: فسَدَ وتغيّرت رائحته .
وفي الأرض طهلةٌ من كليلٍ أي شيءٍ يسيرٍ منه وليس
بالكثير ، وذلك في أول نباتها ، وقد أظهِلتِ
الأرضُ . والطهلة : القليل الضعيف من الكليل ؛
حكاه أبو حنيفة .

والطهيلة : الماء الرقيق الكدر في الحوض ؛ وقال
الليث : الطهيلة الطين في الحوض وهو ما انتحت فيه
من الحوض بعدما ليط ، تقول : أخرج هذه
الطهيلة من حوضك . وطهّل الرجل إذا أكل
الطهلة ، وهي بقلة ناعمة . والطهيلة : القطعة من
العنيم على وجه السماء مأخوذة من طهّل الماء إذا
تغيّر وعلاه الطحلب . وما في السماء طهيلة أي
سحابة ؛ وفي الصحاح : أي شيء من عنيم ، وهو فعيلة ،
وهمزته زائدة كهزمة الكرفية والغرقية . والطهيلة
من الناس : الأحمق الذي لا خير فيه ، كلاهما غير
مهموز ، وهو المدقع ، قال : ويقال للراشئ ابن
الأعرابي : يقال بقيت من أموالهم طهلة أي
بقيته ، وقال : هنا طهلة الماء ونضاضته وبراضته
بقيته منه . التهذيب : وتَهَطَّلَتْ وتَهَطَّلَتْ أي
وقعت .

طهفل : التهذيب : ابن الأعرابي طهفل إذا أكل خُبْزَ
الذرة وداومَ عليه ، وفي أمالي ابن بري : لعدم
غيره .

طهمل : الطهمل : الجسيم القبيح الخلقة ، والمرأة
طهملة . وفي الحديث : وقفت امرأة على عمر ،

القبيح الهيئة الأغبر ، وقيل : هو العاري من الثياب
وأكثر ما يوصف به القانص . والطملة والطملة :
الحماة والطين ، وقيل : ما بقي في أسفل الحوض من
الماء الكدر . والطمل : الماء الكدر . الفراء :
يقال صار الماء ذكلة وطملة وثرمطة ، كله الطين
الرقيق . واطمِلَ ما في الحوض : أخرج فلم يترك
فيه قطرة ، وهو افتعل منه . والطمل : الثوب
الذي أشيع صبغه . والطمل : النصيب . والسهم
الطهيل والمتطمول : الملتطخ بالدم ؛ قال أبو
خراش يصف سهياً :

كأنّ النضي ، بعدما طاش مارِقاً
وراء يديه بالحلأه ، طهيلٌ

وطمّلَ الدّمُ السهمَ وغيره طملاً ، فهو مَطْمُولٌ
وطهيلٌ : لطخه ، وقد طمِلَ هو . وقيل : كل ما
لُطِّخَ ، فقد طمِلَ . ووقع في طملة إذا وقع في
أمر قبيح والتطخ به . ورجلٌ مَطْمُولٌ وطهيلٌ :
ملطوخ بدم أو بقبیح أو بغيره ؛ وقول الشاعر :

فكيف أبيت الليل ، وابنة مالك
يزينتها ، لَمَّا يُقَطَّعَ طهيلها ؟

يقول : أبوها مالك ثأري أي قتل لي حبيباً فأنا
أطلبه بدمه ، فيقول : كيف يأخذني النوم ولم تُسب
هي ولم يؤخذ أبوها ولم تُقَطَّعَ فِلاذثها وهي طهيلها؟
ولمّا سُئِلَتْ الفِلاذة طهيلةً لأنها تُطمَل بالطيب
أي تُلطِّخ .

والطميل : مكتب تباب العرائس بالذهب .
والمطملة : ما توسّع به الخبزة . وطمّلت الخبزة :
وسّعتها . وقد طمّل الحصير ، فهو مَطْمُولٌ
١ قوله « والطميل مكتب تباب النع » هكذا رسم في الاصل من
غير ضبط .

رضي الله عنه ، قالت : إنني امرأة طهّلة ؛ هي الجسيمة القبيحة ، وقيل الدقيقة . والطهّيل : الذي لا يوجد له حجمٌ إذا مس . والطهّيلةُ والطهّيلةُ ؛ الأخيرة عن كراع ، من النساء : السوداء القبيحة الخلق ؛ قال العجاج :

يَمْسِينُ عن قَسِّ الأذى عَوَافِلا ،
لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلا

يعني قباح الخلق . والطهّيل : الضخام .

طول : الطولُ : نقيض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والمواد . ويقال للشيء الطويل : طالَ يطُولُ طولاً ، فهو طويلٌ وطوَالٌ . قال النحويون : أصلُ طالَ فعَلَ استدلالاً بالاسم منه إذا جاء على فعيل نحو طويل ، حملاً على شرفٍ فهو شريفٌ وكرمٌ فهو كريمٌ ، وجمعهما طولٌ ؛ قال سيبويه : صحّت الواو في طولٍ لصحّتها في طويلٍ ، فصار طولٌ من طويلٍ كحيوارٍ من جاوَرَت ، قال : ووافقَ الذين قالوا فعيل الذين قالوا فعّال لأنهما أختان فجمعهوه جمعاً ، وحكى اللغويون طيالاً ، ولا يوجب القياس لأن الواو قد صحّت في الواحد فصحّها أن تصح في الجمع ؛ قال ابن جني لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله :

تَبَيَّنَ لي أن القِماءَ ذِلَّةٌ ،
وأن أعزّاه الرجالِ طيالها

والأنتى طويلةٌ وطوالةٌ ، والجمع كالجمع ، ولا يمتنع شيء من ذلك من التسليم . ويقال للرجل إذا كان أفواج الطول طولاً وطوَالاً ، وامرأة طوالة وطوالة . الكسائي في باب المغالبة : طاولتني فطولتني من الطول والطول جميعاً . وقال سيبويه :

يقال طولت على فعلت لأنك تقول تطويل وطووال كما قلت قبح وقبيح ، قال : ولا يكون طولته كما لا يكون فعلته في شيء ؛ قال المازني : طولت فعلت أصلٌ واعتلت من فعلت غير محوولة ، الدليل على ذلك تطويلٌ وطووالٌ ؛ قال : وأما طاوولته فطولته فهي محوولة كما حوالت قلت ، وفاعلها طائلٌ ، لا يقال فيه تطويلٌ كما لا يقال في قائل قويل ، قال : ولم يؤخذ هذا إلا عن الثقات ؛ قال : وقلت محوولة من فعلت إلى فعلت كما أن بعث محوولة من فعلت إلى فعلت وكانت فعلت أولى بها لأن الكسرة من الياء ، كما كان فعلت أولى بقلت لأن الضمة من الواو ؛ وطال الشيء طولاً وأطلت إطالة . والسبع الطول من سور القرآن : سبع سور وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ، فهذه ست سور متواليات واختلفوا في السابعة ، فمنهم من قال السابعة الأنفال وبراءة وعدّها سورة واحدة ، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس ؛ والطول : جمع طولى ، يقال هي السورة الطولى وهنّ الطول ؛ قال ابن بري : ومنه قرأت السبع الطول ؛ وقال الشاعر :

سَكَنَتْهُ ، بعدما طارت نعامته ،
بسورة الطورِ ، لما فاتني الطولُ

وفي الحديث : أوتيت السبع الطول ؛ هي بالضم جمع الطولى ، وهذا البناء يلزمه الألف واللام أو الإضافة . وفي حديث أم سلمة : أنه كان يقرأ في المغرب بطولى الطوليتين ، هي تثنية الطولى ومذكّرهما الأطول ، أي أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطوليتين ، تعني الأنعام والأعراف .

الدَّهْرُ وَطُولُ الدَّهْرِ بمعنى . ويقال : قَلَانِسُ طِيَالٍ
وَطِيَالٌ بمعنى . والرجال الأطول : جمع الأطول ،
والطوولي تأنيث الأطول ، والجمع الطوول مثل
الكُبْرَى والكُبْرَى .

وأطالت المرأة : إذا ولدت طويلاً . وفي الحديث :
إن القصيرة قد تطيل . الجوهري : والطول خلاف
العرض . وطال الشيء أي امتد ، قال : وطئت
أصله طووت بضم الواو لأنك تقول تطويل ، فنقلت
الضمة إلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين ، قال :
ولا يجوز أن تقول منه طلته ، وأما قولك طاولني
فطلته فإنما تعني بذلك كنت أطول منه من الطول
والطوول جميعاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، ما مشى مع طووالٍ إلا طالهم ، فهذا من
الطول ؛ قال ابن بري : وعلى ذلك قول سبيح بن
ربيع الزنجي ، ويقال رباح بن سبيح ، حين غضب
لما قال جرير في الفرزدق :

لا تطلبن خولة في تغلب ،
فالزنج أكرم منهم أخوالا

فقال سبيح أو رباح لما سمع هذا البيت :

الزنج لو لا قيتهم في صفهم ،
لا قيت ، ثم ، جماعياً أنطالا

ما بال كلب بني كليب سبنا ،
أن لم يوازن حاجباً وعقلاً ؟

إن الفرزدق صخرة عادية
طالت ، فليس تنالها الأوعالا

وقالت الحنساء :

وما بلغت كف امرئ متناول ،
من المجذ ، إلا والذي نلت أطوال

١ قوله « الأوعالا » تقدم إرادته قريباً الأوعال بالرفع .

والطويل من الشعر : جنس من العروض ، وهي
كلمة مؤلدة ، سمي بذلك لأنه أطول الشعر
كثت ، وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفاً ،
وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأربعون
حرفاً ، ولأن أوتاده مبتدأها ، فالطول لمتقدم أجزائه
لازم أبداً ، لأن أول أجزائه أوتاد والزوائد أبداً
يتقدم أسبابها ما أوله وتد . والطووال ، بالضم :
المفرط الطول ؛ وأنشد ابن بري قول طفيل :

طوال الساعدين همز لدنا ،
يلوح سنانه مثل الشهاب

قال : ولا يكسراً لما يجمع جمع السلامة .
وطاولني فطلته أي كنت أمد طولاً منه ؛
قال :

إن الفرزدق صخرة عادية
طالت ، فليس تنالها الأوعال

وطال فلان فلاناً أي فاقه في الطول ؛ وأنشد :

تخط بقرنيتها برير أراكة ،
وتعطو بظلفتها ، إذا الغصن طالها

أي طاولتها فلم تنله . والأطوال : تقيض الأقصر ،
وتأنيث الأطول الطولي ، وجمعها الطوول .

الجوهري : الطووال ، بالضم ، الطويل . يقال
طويل وطووال ، فإذا أفرط في الطول قيل طووال ،
بالتشديد . والطووال ، بالكسر : جمع طويل ،
والطووال ، بالفتح : من قولك لا أكلمه طووال

١ قوله « قال ولا يكسر الخ » هكذا في الأصل ، وعبارة الغاموس
وتشرحه : والطوال ، كزمان ، المفرط الطول ، ولا يكسر ،
لما يجمع جمع السلامة . وهذا يعلم ما لعله سقط هنا ، فقد تقدم
في صدر المادة أن طووالاً كتراب يجمع على طووال بالكسر .

طَوَّلَكَ ، بالفتح ، وطَيَّلَكَ ، بالكسر ؛ كل ذلك حكاة الجوهري عن ابن السكيت . وجملٌ أَطْوَلُ إذا طالتْ شَفَقَتُهُ العُلْيَا . قال ابن سيده : والطَّوَلُ 'طَوَلٌ' في مِشْفَرِ البعير الأعلى على الأسفل ، بغير أَطْوَلٍ وبه طَوَلٌ . والمُطَاوَلَةُ في الأمر : هو التطويل والتطاولُ في معنَى هو الاستِطالة على الناس إذا هو رَفَعَ رأسَهُ ورأى أَنَّهُ له عليهم فَضْلًا في القَدْرِ ؛ قال : وهو في معنى آخر أن يقوم قائمًا ثم يَنْطَوِلُ في قيامه ثم يَرْفَعُ رأسَهُ وَيَسُدُّ قِوَامَهُ للنظر إلى الشيء . وطَاوَلْتُهُ في الأمر أي ماطَلْتُهُ . وطَوَلٌ له تَطْوِيلًا أي أَمْنَهُ .

وَأَسْتَطَالَ عَلَيْهِ أي تَطَاوَلٌ ، يقال : اسْتَطَالُوا عَلَيْهِمْ أي قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مَا كَانُوا قَتَلُوا ، قال : وقد يكون اسْتَطَالَ بِمَعْنَى طَالَ ، وَتَطَاوَلْتُ بِمَعْنَى تَطَالَلتُ . وفي الحديث : إن هذين الحَيِّينِ مِنَ الأوسِ والحِزْرِجِ كَانَا يَنْطَاوِلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، تَطَاوَلُ الفَحْلَيْنِ أي بَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيُقَارِبَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أبلغَ فِي نَصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ التَّبَارِي وَالتَّغَالِبَ بِتَطَاوُلِ الفَحْلَيْنِ عَلَى الإِبِلِ ، يَدْبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الفُحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أُيُومَهُمَا أَكْثَرَ دَبًّا . وفي حديث عثمان : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا ، فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَتَقَدُّ مِنْ طَوَلٍ غَيْرِهِ ، وَيُرْوَى مِنْ صَوْلٍ غَيْرِهِ ، أَي إِمْسَاكِهِ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلٍ غَيْرِهِ . ويقال : طَالَ عَلَيْهِ وَاسْتَطَالَ وَتَطَاوَلٌ إِذَا علاهُ وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ . وفي الحديث : أَرَأَيْتَ الرَّبَّاءَ الاسْتَطَالَ فِي عِرْضِ النَّاسِ أَي اسْتَحْقَارَهُمُ وَالتَّرَفُّعُ عَلَيْهِمُ وَالوَقِيعَةُ فِيهِمْ . وَتَطَاوَلٌ : تَمَدَّدَ إِلَى الشَّيْءِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ ؛ قال :

تَطَاوَلْتُ كِي يَبْدُو الحَصِيرُ فَمَا بَدَا
لِعَيْنِي ، وَيَا لَيْتَ الحَصِيرُ بَدَا لِيَا !

وفي حديث استسقاء عمر ، رضي الله عنه : فَطَالَ العَبَّاسُ عَمْرًا أَي غَلَبَهُ فِي طَوْلِ القَامَةِ ، وَكَانَ عَمْرٌ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَانَ العَبَّاسُ أَشَدُّ طَوْلًا مِنْهُ . وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالبَيْتِ كَأَنَّهُ فَسْطَاطٌ أَيْضُ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ العَبَّاسِ وَقَدْ فَرَّعَ النَّاسَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مُشَاةٍ فَقَالَتْ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَعْلَيْتُ فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيَرْدُونَ ، وَكَانَ رَأْسُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ العَبَّاسِ ، وَرَأْسُ العَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ المُطَّلِبِ . وَأَطَلْتُ الشَّيْءَ وَأَطْوَلْتُ عَلَى النِّقْصَانِ وَالتَّامِ بِمَعْنَى المَحْكَمِ : وَأَطَالَ الشَّيْءُ وَطَوَّلَهُ وَأَطْوَلْتُهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا ، وَكَانَ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْبَهُوا عَلَى أَصْلِ البَابِ ، قَالَ فَلَا يِقَاسُ هَذَا إِذَا يَأْتِي لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الأَصْلِ ؛ وَأَنشَدَ سيبويه :

صَدَدَتْ فَأَطْوَلْتُ الصُّدُودَ ، وَقَلَّمَا
وَصَالَ ، عَلَى طَوْلِ الصُّدُودِ ، يَدُومُ

وكلُّ ما امتدَّ مِنْ زَمَنٍ أَوْ لَتَرَمَ مِنْ هَمٍّ وَنَحْوِهِ فَقَدْ طَالَ ، كَقَوْلِكَ طَالَ الهَمُّ وَطَالَ اللَّيْلُ . وَقَالُوا : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ فَلَا يَطُولُ إِلَّا بِجَيْرٍ ؛ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ . وَأَطَالَ اللَّهُ طِيلَتَهُ أَي عُمُرَهُ . وَطَالَ طَوَّلَكَ وَطِيلَكَ أَي عُمُرَكَ ، وَيُقَالُ غَيَّبْتُكَ ؛ قَالَ القِطَامِيُّ :

إِنَّا مُحْيِيوكَ فَاسْتَمَّ أَيُّهَا الطَّيَّلُ ،
وَإِن بَلَيْتَ ، وَإِن طَالَتْ بِكَ الطَّوَلُ

يُرْوَى الطَّيَّلُ جَمْعُ طَيْلَةٍ ، وَالتَّوَلُّوُ جَمْعُ طَوَّلَةٍ ، فَاعْتَمَلُ الطَّيَّلُ وَانْقَلَبَتْ يَأْوُهُ وَأَوَّاءُ لِعِتْلَامِهَا فِي الوَاحِدِ ، فَأَمَّا طَوَّلَةٌ وَطَوَّلٌ فَمِنْ بَابِ عِنَبَةٍ وَعَيْنَبٍ . وَطَالَ طَوَّلَكَ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الرَّوِّ ، وَطَالَ

واستطال الشق في الحائط : امتد وارتفع ؛ حكاة
ثعلب ، وهو كاستطار .

والطَّوَلُ : الحَبْلُ الطَّوِيلُ جِدًّا ؛ قال طرفة :

لَعَبْرُكَ إِنَّمَا المَوْتُ ، مَا أَخْطَأَ الفَتَى ،

لِكَالطَّوَلِ المُرْحَى ، وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

والطَّوَلُ والطَّيْلُ والطَّوِيلَةُ والتَّطْوَلُ ، كُلُّهُ :

حَبْلٌ طَوِيلٌ تُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ

تُشَدُّ بِهِ وَيُمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُهَا تَرْمِي ؛

قال مُزَاهِم :

وَسَلَّهَبَةَ قَوْدَاءَ قُلُوصَ لَحْمِهَا ،

كسِعِلَاءَ يَبِيدُ فِي خِلَالِ وَنِطْوَلِ

وقد طَوَّلَ لَهَا . والطَّوَلُ : الحَبْلُ الَّذِي يُطْوَلُ للدَّابَّةِ

فترعى فيه ، وكانت العرب تتكلم به ؛ يقال : طَوَّلَ

لفرسك يا فلان أي أَرخَ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ .

الجوهري : طَوَّلَ فَرَسَكَ أَي أَرخَ طَوْبِلَتَهُ فِي

المَرْعَى ؛ قال أبو منصور : لم أسمع الطَّوِيلَةَ بهذا

المعنى من العرب ورأيتهم يُسَمُّونَهُ الطَّوَلِ فلم نسمعه

إلا بكسر الأول وفتح الثاني . غيره : يقال أَرخَ

للفرس من طَوَّلِهِ ، وهو الحَبْلُ الَّذِي يُطْوَلُ

للدَّابَّةِ فترعى فيه ، وأشدُّ بيت طرفة : لِكَالطَّوَلِ

المُرْحَى ؛ قال : وهي الطَّوِيلَةُ أيضاً ، وقوله : ما

أَخْطَأَ الفَتَى أَي فِي إِخْطَائِهِ الفَتَى ؛ وقد شَدَّدَ الرَّاجِزُ

الطَّوَلُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ مَنظُورُ بْنُ مَرْتَدِ الأَسَدِيِّ :

تَعَرَّضْتَ لِي بِمَكَانِ حَيْلٍ ،

تَعَرَّضاً لَمْ تَأَلُ عَنِ قَتْلِي ،

تَعَرَّضَ المُهْرَةُ فِي الطَّوَلِ

١ قوله «وكانت العرب تتكلم به» كذا في الاصل، وعبارة التهذيب :

وقال البيه الطويلة اسم حبل يشد به قائم الدابة ثم ترسل في

المرعى ، وكانت العرب تتكلم به اه .

ويروى : عن قَتَلَا لِي ، على الحكاية ، أي عن قَتَوْلِهَا

قَتَلَا ؛ قال الجوهري : وقد يفعلون مثل ذلك في

الشعر كثيراً ويزيدون في الحرف من بعض حروفه ؛

قال ذهل بن قريع ، ويقال قارب بن سالم المرعي :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا المُسْتَنِّ

'قَطْنَةُ' مِنْ أَجْوَدِ القَطْنِ

وَأَنشده غيره :

'قَطْنَةُ' مِنْ أَجْوَدِ القَطْنِ

قال ابن بري : وهذا هو صواب إنشاده . وفي الحديث :

ورجلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ فَقَطَّعَتْ طَوَّلَهَا ، وفي

آخر : فَأَطَالَ لَهَا فَقَطَّعَتْ طَوَّلَهَا ؛ الطَّوَلُ

والطَّيْلُ ، بالكسر : هو الحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدَ

طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالأَخرُ فِي يَدِ الفَرَسِ لِيَدُورَ

فِيهِ وَيَرعى وَلَا يَذْهَبُ لوجْهِهِ . وطَّوَلٌ وَأَطَالَ بمعنى

أَي شَدَّهَا فِي الحَبْلِ ؛ ومنه الحديث : لِيَطْوَلَ الفَرَسُ

حَمْسَى أَي لِصَاحِبِ الفَرَسِ أَنْ يَحْمِي المَوْضِعَ الَّذِي

يَدُورُ فِيهِ فَرَسُهُ المَشْدُودُ فِي الطَّوَلِ إِذَا كَانَ مُبَاحاً

لَا مَالِكَ لَهُ . وفي الحديث : لَا حِمَى إِلا فِي ثَلَاثَ :

طَوَلِ الفَرَسِ ، وَثَلَّةَ البَئْرِ ، وَحَلْفَةَ القَوْمِ ؛ وقوله لَا

حِمَى يعني إِذَا نَزَلَ رَجُلٌ فِي عَسْكَرٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ

يَمْنَعُ غَيْرَهُ طَوَلٌ فَرَسُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَفَرَ بئراً لَهُ أَنْ

يَمْنَعُ غَيْرَهُ مَقْدَاراً مَا يَكُونُ حَرِيماً لَهُ . وَمَطَاوَلٌ

الحَيْلُ : أَرْسَانُهَا ، وَاحِدُهَا مِطْوَلٌ . وَالطَّوَلُ :

التَّيَادِي فِي الأَمْرِ وَالتَّراخِي . يُقَالُ : طَالَ طَوَلُكَ

وَطَيْلُكَ وَطَيْلُكَ وَطَوَلُكَ ، سَاكِنَةُ البِيَاءِ وَالوَاوِ ؛

عَنْ كِرَاعٍ ، إِذَا طَالَ مَكْنَتُهُ وَغَادِيهِ فِي أَمْرٍ أَوْ تَرَاحِيهِ

عَنْ ؛ قال طيفل :

أَنَا فَمِ نَدَقَعُهُ ، إِذْ جَاءَ طَارِقاً ،

وَقَلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ طَوَلُكَ فَانْتَرَلِ

ومنه الحديث : قال لأزواجه أو لَكُنَّ حُلُوقاً بي
أَطْوَلَكُنَّ يداً ، فاجْتَمَعْنَ يَتَطَاوَلْنَ فَطَالَتِهِنَّ
سَوْدَةٌ فَمَاتت زَيْنَبُ أَوَّلَهُنَّ ؛ أراد أَمَدَهُ كُنَّ يداً
بالعطاء من الطَّوَلِ فَطَنَّتْ من الطَّوَلِ ، وكانت
زَيْنَبُ تَعْمَلُ يديها وتتصدق ؛ قال أبو منصور :
والتَطَاوَلُ عند العرب محمود بوضع موضع المحاسن ،
والتَطَاوَلُ مذموم ، وكذلك الاستطالة بوضعان
موضع التكبر . ابن سيده : التَطَاوَلُ والاستطالة
التَغَضُّلُ ورفَعُ النفس ، واشتقاق الطائل من الطَّوَلِ .
ويقال للشيء الحسيس الدُّون : ما هو بطائل ،
الذِّكْرُ والأُنثى في ذلك سواة ؛ وأنشد :

لقد كلفوني خبطةً غيرَ طائل

الجوهري : هذا أمر لا طائلَ فيه إذا لم يكن فيه
عِناةٌ ومزِيَّةٌ ، يقال ذلك في التذكير والتأنيث . ولم
يَعْلَمَ منه بطائلٍ : لا يُتَكَلَّمُ به إلا في الجَعْدِ .
وفي الحديث : أنه ذكر رجلاً من أصحابه فَيَضَّ
فكفَّنَ في كَفَنٍ غير طائلٍ أي غير رَفيِعٍ ولا
نَفيِسٍ ، وأصل الطائل النفع والفائدة . وفي حديث
ابن مسعود في قتل أبي جهل : ضَرَبْتَهُ بسيف غير
طائلٍ أي غير ماضٍ ولا قاطع كأنه كان سيفاً دُوناً
بين السيف . والطوائِلُ : الأوتار والذُّحُولُ ،
واحدتها طائلةٌ ؛ يقال : فلان يَطْلُبُ بني فلان بطائلةٍ
أي بوَتْرٍ كأن له فيهم ناراً فهو يطلبه يَدَمُ قتيله .
ويُنْتَهَمُ طائلةٌ أي عداوةٌ وِثْرَةٌ ؛ وقول ذي الرمة
يصف ناقته :

مَوَارِدُ الصَّبْعِ مِثْلُ الحَيْدِ حَارِ كُهَا ،

كَأَنَّهَا طَالَةٌ فِي دَقَّتِهَا بَلَّتْ

قال : الطَّالَةُ الأثان ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه
فليُنظر في شعر ذي الرمة .

أي أمرُك الذي أنت فيه من طول السفر ومكابدة
السير ، ويروي : قد طال طيلك ؛ وأنشد ابن بري :

أما تَعْرِفُ الأطلالَ قد طالَ طيلُها

والطَّوَالُ : مَدَى الدهرِ ؛ يقال : لا آتِيكَ طَوَالِ
الدهْرِ .

والطَّوَلُ والطاقلُ والطاقلةُ : الفَضْلُ والقُدْرَةُ والغنى
والسَّعةُ والعُلُوُّ ؛ قال أبو ذؤيب :

ويَأْسِيئُني فيها الذينَ يَلُوتُها ،

ولو عَلِمُوا لم يَأْسِيئُوني بطائل

وأنشد ثعلب في صفة ذئب :

وإن أغارَ فلم يَحُلُلْ بطائلةً ،

في لَيْلَةٍ من جُمَيْرِ ساوَرَ الفُطْمَا ١

كذا أنشده جُمَيْرٌ على لفظ التصغير ، وقد تَطَوَّلَ
عليهم . وفي التنزيل العزيز : وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ
طَوَلاً (الآية) ؛ قال الزجاج : معناه من لم يقدر منكم
على مَهْرٍ الحُرَّةِ ، قال : والطَّوَلُ القُدْرَةُ على المَهْرِ .
وقوله عز وجل : ذِي الطَّوَلِ لا إله إلا هو ؛ أي
ذِي القُدْرَةِ ، وقيل : الطَّوَلُ الغِنَى ، والطَّوَلُ
الفَضْلُ ، يقال : لفلان على فلان طَوَلٌ أي فَضْلٌ .
ويقال : إنه لَيَتَطَوَّلُ على الناس بفضلِهِ وخيرِهِ .
والطَّوَلُ ، بالفتح : المَنْ ، يقال منه : طالَ عليه
وتَطَوَّلَ عليه إذا اَمْتَنَ عليه . وفي الحديث : اللهم
بِكِ أحوالٍ وبِكِ أطوالٍ ، مُفاعلةٌ من الطَّوَلِ ،
بالفتح ، وهو الفَضْلُ والعُلُوُّ على الأعداء ؛ ومنه
الحديث : تَطَاوَلَ عليهم الرَّبُّ بفضلِهِ أي تَطَوَّلَ ،
وهو من باب طارقتِ التَّعَلُّلِ في إطلاقها على الواحد ؛

١ قوله « وإن أغار النح » سبق لإشاده في ترجمة جر :

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة في ظلمة ابن جبير ساوَرَ الفُطْمَا

حذفت لِثِقَلِ التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها ، ومن قرأ ظِلَّتْ ، بالكسر ، حَوَّلَ كسرة اللام على الظاء ، ويجوز في غير المكسور نحو هَمَّتْ بذلك أي هَمَّتْ وَأَحْسَنْتْ بذلك أي أَحْسَنْتْ ، قال : وهذا قول حذائق النحويين ؛ قال ابن سيده : قال سيبويه أمَّا ظِلَّتْ فأصله ظَلَلْتُ إلا أنهم حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خَفَّتْ ، وهذا النحوي شاذ ، قال : والأصل فيه عربي كثير ، قال : وأما ظَلَّتْ فلإنها مُشَبَّهَةٌ بِلَسْتْ ؛ وأما ما أنشده أبو زيد لرجل من بني عقيل :

أَلَمْ تَعَلَّمِي مَا ظَلَّتْ بِالْقَوْمِ واقفاً
على ظَلَلٍ ، أَضَحَّتْ مَعَارِفَهُ قَتَرَا

قال ابن جني : قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم . وظِلُّ النهار : لونه إذا غَلَبَتْهُ الشمسُ . والظِلُّ : تقيض الضح ، وبعضهم يجعل الظلَّ القِيءَ ؛ قال رؤبة : كلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظِلٌّ وقِيءٌ ، وقيل : القِيءُ بالعشي والظِلُّ بالعداء ، فالظِلُّ ما كان قبل الشمس ، والقِيءُ ما فاء بعد . وقالوا : ظِلُّ الجَنَّةِ ، ولا يقال قِيءُها ، لأن الشمس لا تعاقب ظِلَّها فيكون هنالك فيء ، وإنما هي أبدأ ظِلٌّ ، ولذلك قال عز وجل : أَكَلْتُمَا دَائِمًا وظِلَّها ؛ أراد وظِلَّها دائم أيضاً ؛ وجيم الظلِّ أظلال وظلال وظللول ؛ وقد جعل بعضهم للجنة قِيءًا غير أنه قِيءُهُ بالظلِّ ، فقال يصف حال أهل الجنة وهو النابغة الجعدي :

فَسَلَامُ الإلهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ ،
وفِيئُهُ الفِرْدَوْسِ ذاتِ الظَّلَالِ

وقال كثير :

لقد مِرتُ شرقيَّ البلادِ وغربها ،
وقد ضَرَبْتَنِي مَسْمِسُهَا وظَلُّوْهَا

والظُّولُ ، بالتشديد : طائر . وظَيْلَةُ الرِّيحِ : نَيْحَتُهَا .

وظَوَالَةٌ : موضع ، وقيل بئر ؛ قال الشماخ :

كَلَّا يَوْمَئِيَّ طَوَالَةٌ وَصَلُّ أَرْوَى
ظَنُّونَ أَنَّ مَطْرَحَ الظُّنُونِ

قال أبو منصور : ورأيت بالصفَّان روضة واسعة يقال لها الطَّوْبِيَّةُ ، وكان عرضُها قدرَ ميلٍ في طول ثلاثة أميال ، وفيها مسالك ماء السماء إذا امتلأ شربوا منه الشهرَ والشهرين ؛ وقال في موضع آخر : تكون ثلاثة أميال في مثلها ؛ وأنشد :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوْبِيَّةِ عِيدُ

وبَنُو الأَطْوَالِ : بطن .

فصل الظاء المعجمة

ظَلَّ : ظَلَّ نهارَه يفعل كذا وكذا يَظِلُّ ظِلًّا وظَلُّوْلاً وظَلَّلْتُ أَنَا وظَلَّلْتُ وظَلَّلْتُ ، لا يقال ذلك إلا في النهار لكنه قد سجع في بعض الشعر ظَلَّ لَيْلَه ، وظَلَّلْتُ أَعْمَلَ كذا ، بالكسر ، ظَلُّوْلاً إذا عَمِلْتَهُ بالنهار دون الليل ؛ ومنه قوله تعالى : فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ ، وهو من سَوَادَ التخفيف . الليث : يقال ظَلَّ فلان نهارَه صائماً ، ولا تقول العرب ظَلَّ يَظِلُّ إلا لكل عمل بالنهار ، كما لا يقولون بات بيت إلا بالليل ، قال : ومن العرب من يحذف لام ظَلَّلْتُ ونحوها حيث يظهران ، فإن أهل الحجاز يكسرون الظاء على كسرة اللام التي أَلْقَيْتْ فيقولون ظَلَّلْنَا وظَلَّلْتُمْ ، والمصدر الظَلُّوْلُ ، والأمر اظَلَّلْ وظَلَّ ؛ قال تعالى : ظَلَّلْتَ عَلَيْهِ عاكفاً ، وقرئ وظَلَّتْ ، فمن فَتَحَ فالأصل فيه ظَلَّلْتُ ولكن اللام

لقد مِرتُ عَوْرِي الْبِلَادِ وَجَلَسَهَا

والظَّلَّةُ : الظلال . والظلال : ظلال الجَنَّةِ ؛ وقال
العباس بن عبد المطلب :

مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ ، حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

أراد ظلال الجنات التي لا شمس فيها . والظلال : ما
أظلك من سحابٍ ونحوه . وظلُّ الليل : سوادهُ ،
يقال : أتانا في ظلِّ الليل ؛ قال ذو الرُّمَّة :

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ ،
فِي ظِلِّ أَحْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومُ

وهو استعارة لأن الظلُّ في الحقيقة لما هو ضوء شعاع
الشمس دون الشعاع ، فإذا لم يكن ضوءاً فهو ظلمة
وليس بظلِّ .

والظلمة أيضاً : أوّل سحابة تُظِلُّ ؛ عن أبي زيد .
وقوله تعالى : يَتَّقِيًّا ظِلَالَهُ عَنِ اليبين ؛ قال أبو الهيثم :
الظلُّ كلُّ ما لم تَطْلُعْ عليه الشمسُ فهو ظلُّ ، قال :
والفيمُ لا يُدعى قِيماً إلا بعد الزوال إذا فاءت
الشمسُ أي رَجَعَتْ إلى الجانبِ العَرَبِيِّ ، فما فاءت
منه الشمسُ وبقيَ ظلاً فهو فيءٌ ، والفيمُ شرقيُّ
والظلُّ عَرَبِيٌّ ، وإنما يُدعى الظلُّ ظلاً من أوّل
النهار إلى الزوال ، ثم يُدعى فيئاً بعد الزوال إلى
الليل ؛ وأنشد :

فلا الظلُّ من بَرَدِ الضَّمَى تَسْتَطِيعُهُ ،
ولا الفيمُ من بَرَدِ العَشِيِّ تَدْوِقُ

١ قوله « والظلمة أيضاً النح » هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي ،
وهي قوله : والظلمة ، بالضم ، كهيئة الصفة ، إل أن قال : والظلمة
أيضاً إل آخر ما هنا .

قال : وَسَوَادُ اللَّيْلِ كُلُّهُ ظِلٌّ ، وقال غيره : يقال
أظللُّ يوماً هذا إذا كان ذا سحابٍ أو غيره وصار ذا
ظِلِّ ، فهو مُظِلٌّ . والعرب تقول : ليس شيءٌ أظللُّ
من حَجَرٍ ، ولا أذفاً من سَجَرٍ ، ولا أشدُّ سَوَاداً
من ظِلِّ ؛ وكلُّ ما كان أرفعَ سَكاً كان مَسْقَطُ
الشمسِ أبعدَ ، وكلُّ ما كان أكثرَ عَرَضاً وأشدَّ
اكتنازاً كان أشدَّ لسوادِ ظِلِّه . وظلُّ الليل : جُنْحُهُ ،
وقيل : هو الليل نفسه ، ويَزعمُ المنجمون أن الليلَ ظِلُّ
وإنما اسودَّ جدّاً لأنه ظِلُّ كُرَّةِ الأرضِ ، ويقدر
ما زاد بَدَنَهَا في العِظَمِ ازداد سوادَ ظِلِّهَا .
وأظلمتني الشجرةُ وغيرها ، واستظلتُّ بالشجرةِ :
استدريتُ بها . وفي الحديث : إنَّ في الجنةِ شجرةً
يسيرُ الراكبُ في ظلِّها مائةَ عامٍ أي في ذراها
وناحيتها . وفي قول العباس : مِنْ قَبْلِهَا طِبَّتَ
فِي الظَّلَالِ ؛ أراد ظلال الجنةِ أي كنتَ طيباً
في صلبِ آدمٍ حيث كان في الجنةِ ، وقوله من قبلها
أي من قبل نزولك إلى الأرضِ ، فكنتي عنها ولم يتقدم
ذكرها لبيان المعنى . وقوله عز وجل : والله
يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً
وَظِلَالَهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ؛ أي وَيَسْجُدُ ظِلَالَهُمْ ؛
وجاء في التفسير : أن الكافر يَسْجُدُ لغيرِ الله
وظلُّه يسجدُ لله ، وقيل ظلالُهُم أي أشخاصهم ،
وهذا مخالفٌ للتفسير . وفي حديث ابن عباس : الكافر
يَسْجُدُ لغيرِ الله وظلُّه يَسْجُدُ لله ؛ قالوا : معناه
يَسْجُدُ له جسدهُ الذي عنه الظلُّ . ويقال للميِّتِ :
قد صحَّحَ ظلكَ . وقوله عز وجل : ولا الظلُّ ولا
الحرورُ ؛ قال ثعلب : قيل الظلُّ هنا الجنةُ ، والحرورُ
النارُ ، قال : وأنا أقول الظلُّ الظلُّ بعينه ،
والحرورُ الحرُّ بعينه . واستظلتُّ الرجلُ : اكتنَّ
بالظلِّ . واستظلتُّ بالظلِّ : مال إليه وقعد فيه .

تعالى : إلى ظِلِّ ذي ثلاثِ مُسَبِّ ، قال : معناه أن النار عَشِيَّتْهُمْ ليس كظِلِّ الدنيا . والظُّلَّةُ : العاشيةُ ، والظُّلَّةُ : البرُّظُّلَّةُ . وفي التهذيب : والمِظْلَةُ البرُّظُّلَّةُ ، قال : والظُّلَّةُ والمِظْلَةُ سواةُ ، وهو ما يُسْتَنْظَلُ به من الشمس . والظُّلَّةُ : الشيءُ يُسْتَنْزَرُ به من الحرِّ والبرد ، وهي كالصِّفَّةِ . والظُّلَّةُ : الصِّفَّةُ . والظُّلَّةُ ، بالضم : كهيئة الصِّفَّةِ ، وقرئ : في ظُلِّلَ على الأرائك مُتَكَثِّمُونَ ، وفي التنزيل العزيز : فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ ؛ والجمع ظُلِّلٌ وظِلَالٌ . والظُّلَّةُ : ما سَتَرَكَ من فوق ، وقيل في عذاب يومِ الظُّلَّةِ ، قيل : يوم الصِّفَّةِ ، وقيل له يوم الظُّلَّةِ لأن الله تعالى بعث عَمَامَةَ حَارَّةً فَأَطْبَقَتْ عليهم وهَلَكُوا تحتها . وكُلُّ ما أَطْبَقَ عليك فهو ظُلَّةٌ ، وكذلك كل ما أَظْلَكَ . الجوهري : عذاب يومِ الظُّلَّةِ قالوا غَيِمَ تحتَه سَمُومٌ ؛ وقوله عز وجل : لهم مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمَنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ؛ قال ابن الأعرابي : هي ظُلِّلٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وهي أرض لهم ، وذلك أن جهنم أذْرَاكٌ وأطباق ، فبِساطٌ هذه ظُلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُ ، ثم هَلِمَ جَرًّا حتى يَنْتَهوا إلى القَعْرِ . وفي الحديث : أنه ذكر فِتْنًا كَأَنَّهَا الظُّلِّلُ ؛ قال : هي كُؤُلٌ ما أَظْلَكَ ، واحدها ظُلَّةٌ ، أراد كَأَنَّهَا الجِبَالُ أو السُّحُبُ ؛ قال الكمي :

فَكَيْفَ تَقُولُ العَنَكَبُوتُ وَيَبِيئُهَا ،
إِذَا مَا عَلَتِ مَوْجًا مِنَ البَحْرِ كَالظُّلِّلِ ؟

وظلالُ البحر : أمواجه لأنها تُرْفَعُ فَتُظِلُّ السفينةَ ومن فيها ، ومنه عذاب يومِ الظُّلَّةِ ، وهي سحابة أَظْلَتْهُمْ فَتَجَرَّوْا إلى ظِلِّهَا من شِدَّةِ الحرِّ فَأَطْبَقَتْ
١ قوله « غلته الخ » كذا في الأصل والاساس ، وفي التكملة :
تقدم المجر على الصدر .

ومكان ظليلٌ : ذو ظِلٍّ ، وقيل الدائم الظلُّ قد دامت ظلالتهُ . وقولهم : ظلُّ ظليلٌ يكون من هذا ، وقد يكون على المبالغة كقولهم شعرٌ شاعر . وفي التنزيل العزيز : وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ؛ وقول أحيحة بن الجلاح يَصِفُ النَّخْلَ :

هي الظلُّ في الحرِّ حَقُّ الظِّلِّ
لِ ، وَالْمَنْظَرُ الْأَحْسَنُ الْأَجْمَلُ

قال ابن سيده : المعنى عندي هي الشيء الظليل ، فوضع المصدر موضع الاسم . وقوله عز وجل : وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ؛ قيل : سَخَّرَ اللهُ لهم السحابَ يُظِلُّهُمْ حتى خرجوا إلى الأرض المقدسة وأنزل عليهم المَنِّ والسَّلْوَى ، والاسم الظلالة . أبو زيد : يقال كان ذلك في ظلِّ الشتاء أي في أول ما جاء الشتاء . وفعل ذلك في ظلِّ القَيْظِ أي في شِدَّةِ الحرِّ ؛ وأنشد الأصمعي :

عَلَسْتُهُ قَبْلَ القَطَا وَفَرَطِهِ ،
فِي ظِلِّ أَجَاغِ المَقِيطِ مُغْبِطِهِ

وقولهم : مرَّ بنا كأنه ظلُّ ذئبٍ أي مرَّ بنا سريعاً كسرعة الذئب . وظلُّ الشيء : كئنه . وظلُّ السحاب : ما وارى الشمس منه ، وظلُّ سوادهُ . والشمسُ مُسْتَنْظِلَةٌ أي هي في السحاب . وكلُّ شيء أَظْلَكَ فهو ظُلَّةٌ . ويقال : ظلُّ وظلالٌ وظُلَّةٌ وظُلِّلٌ مثل قُلَّةٍ وقُلِّلٌ . وفي التنزيل العزيز : أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ . وظلُّ كلُّ شيءٍ : سَخَّضَهُ لِمَكَانٍ سوادهُ . وَأظْلَيْتُ الشيءَ : عَشَيْتُهُ ، والاسم منه الظلُّ ؛ وبه فسر ثعلب قوله
١ قوله « غلته الخ » كذا في الأصل والاساس ، وفي التكملة :
تقدم المجر على الصدر .

عليهم وأهلكتهم . وفي الحديث : رأيت كأن
'ظلة' تنطفئ السنن والعسل أي شبه السحابة
يقطُرُ منها السنن والعسل ، ومنه : البقرة 'وَأَل'
عمران كأنها ظلتان أو غمامتان ؛ وقوله :

وَيَحْكُ ، يَا عَلْقَمَةَ بِنَ مَاعِزِ !
هَلْ لَكَ فِي التَّوَاقِحِ الْحَرَائِرِ ،
وَفِي اتِّبَاعِ الظُّلِّ الْأَوَارِزِ ؟

قيل : يعني بيوت السجُن . والمِظْلَةُ والمِظْلَةُ :
بيوت الأخبية ، وقيل : المِظْلَةُ لا تكون إلا من
التياب ، وهي كبيرة ذات رواق ، وربما كانت سُقَّةً
وسُقَّتَيْنِ وثلاثاً ، وربما كان لها كِفَاةٌ وهو مؤخرها .
قال ابن الأعرابي : وإنما جاز فيها فتح الميم لأنها تنقل
بمنزلة البيت . وقال ثعلب : المِظْلَةُ من الشعر خاصة .
ابن الأعرابي : الحَيْمَةُ تكون من أعواد تُسَقَفُ
بالشام فلا تكون الحيمة من ثياب ، وأما المِظْلَةُ
فمن ثياب ؛ رواه بفتح الميم . وقال أبو زيد : من
بيوت الأعراب المِظْلَةُ ، وهي أعظم ما يكون من
بيوت الشعر ، ثم الوَسُوطُ نعت المِظْلَةُ ، ثم الحِجَابُ
وهو أصغر بيوت الشعر . والمِظْلَةُ ، بالكسر :
البيت الكبير من الشعر ؛ قال :

أَلْجَبَانِي اللَّيْلُ وَرَيْحُ بَلَّةٍ
إِلَى سَوَادِ إِبْلِ وَتَلَّةٍ ،
وَسَكْنِ ثَوَقِدِ فِي مِظْلَةٍ

وعرَّشٌ 'مِظْلَلٌ' : من الظل . وقال أبو مالك :
المِظْلَةُ الحِجَابُ يكون صغيراً وكبيراً ؛ قال : ويقال
لبيت العظيم مِظْلَةً مِظْلُوحَةً وَمِظْلُوحِيَّةً وطاحيةً
وهو الضخم . ومِظْلَةٌ ومِظْلَةٌ : ذَوْحَةٌ .
ومن أمثال العرب : عِلَّةٌ مَا عِلَّةٌ أَوْ قَادٌ وَأَخِيَّةٌ ،
١ قوله « ومِظْلَةٌ ذَوْحَةٌ » كذا في الأمل والتهديب .

وَعَسَدُ المِظْلَةِ ، أَبْرَزُوا لَصَهْرِكِمْ ظَلُّهُ ؛ قاله
جارية زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا ،
وَجَعَلُوا يَعْتَكِلُونَ بِمِجْعِ أَدْوَاتِ البَيْتِ فَقالَتْ ذَلِكَ
اسْتِحْثَانًا لَهُمْ ؛ وقول أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدِ المِظْلِي :

وَلَيْلٍ ، كَأَنَّ أَفَانِيئَهُ
صَرَاصِرُ جُلُتْنِ دُهَمِّ المِظْلِي

لما أراد المِظْلَالُ فحَقَفَ اللام ، فإِذَا حَدَفَهَا وَإِذَا
أَبْدَلَهَا بِأَةٍ لِاجْتِمَاعِ المثلين لا سيما إن كان اعتقد إظهار
التضعيف فإنه يزداد ثِقَلًا وَيَنْكَسِرُ الأول من المثلين
فتدعو الكسرة إلى الياء فيجب على هذا القول أن
يُكْتَبَ المِظْلِي بالياء ؛ ومثله سَوَاءٌ مَا أَنشده
سبويه لعمران بن حِطَّان :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا ، لَا يُرَوِّعُنِي
فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ لَأْسٍ وَلَا جَانِ

وإبدال الحرف أسهل من حذفه . وكُلُّ مَا أَكْتَكُ
فقد أَظْلَكْتُ . واستَظَلُّ من الشيء وبه وتَظَلَّلَ
وظَلَّلَهُ عليه . وفي التنزيل العزيز : وظَلَّلْنَا عليهم
العِصَامَ .

والإِظْلَالُ : الدُّشُوءُ ؛ يقال : أَظْلَكْتُ فلان أي
كأنه أَلْقَى عليك ظِلَّهُ من قُرْبِهِ . وَأَظْلَكْتُ شهرَ
رمضان أي دَنَا منك . وَأَظْلَكْتُ فلان : دَنَا مِنْكَ
كأنه أَلْقَى عليك ظِلَّهُ ، ثم قيل أَظْلَكْتُ أمرٌ . وفي
الحديث : أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال : أيا
الناس قد أَظْلَكْتُكُمْ شهرَ عظيمٍ أي أَقْبَلَ عليكم ودَنَا
منكم كأنه أَلْقَى عليكم ظِلَّهُ . وفي حديث كعب
ابن مالك : فلما أَظْلَلُ قادمًا حَضَرَني بَشِي . وفي
الحديث : الجِنَّةُ تحتِ ظِلَالِ السِّيفِ ؛ هو كناية عن
الدُّشُوءِ من الضَّرَابِ في الجهاد في سبيل الله حتى يَعْلُوهُ
السيفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عليه .

يشتد الحر فيطلب كيناساً يكتن فيه من شدة الحر . ويقال : انتعلت المطايا ظلها إذا انتصف النهار في القيظ فلم يكن لها ظل ؛ قال الراجز :

قد وردت تمشي على ظلها ،
وذابت الشمس على قلاها

وقال آخر في مثله :

وانتعل الظل فكان جورباً

والظل : العز والمِنَّعة . ويقال : فلان في ظل فلان أي في دراه وكنفه . وفلان يعيش في ظل فلان أي في كنفه . واستظل الكرم : التعت تواميه .

وأظل الإنسان : بطون أصابعه وهو مما يلي صدر القدم من أصل الإبهام إلى أصل الخنصر ، وهو من الإبل باطن المنسيم ؛ هكذا عبروا عنه ببطون ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن الأظل بطن الأصبع ؛ وقال ذو الرمة في منسيم البعير :

دامي الأظل بعيد الشاوم مهبوم

قال الأزهري : سمعت أعرابياً من طيء يقول للحنم رقيق لاذق بباطن المنسيم من البعير هو المستظلات ، وليس في لحم البعير مضغة أرق ولا أنهم منها غير أنه لا دم فيه . وقال أبو عبيد في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن أخيه : قال أبو عبيدة إذا أراد المشكوك إليه أنه في نحر مما فيه صاحبه الشاكي قال له إن يدم أظلك فقد نعب نخفي ؛ يقول : إنه في مثل حالك ؛ قال لبيد :

بنكيب معير دامي الأظل

قال : والمنسيم البعير كالظفر للإنسان . ويقال

والظل : القمي ؛ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أي شيء كان ، وقيل : هو مخصوص بما كان منه إلى الزوال ، وما كان بعده فهو القمي . وفي الحديث : سبعة يظلهم الله في ظل العرش أي في ظل رحمته . وفي الحديث الآخر : السلطان ظل الله في الأرض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس ، قال : وقد يُكنى بالظل عن الكنف والناحية . وأظلك الشيء : دنا منك حتى ألقى عليك ظل من قربه . والظل : الحبال من الجن وغيرها يري ، وفي التهذيب : شبه الحبال من الجن ، ويقال : لا يجاوز ظلي ظلك .

وملاعب ظل : طائر سمي بذلك . وهما ملاعبا ظلها وملاعبات ظلها ، كل هذا في لغة ، فإذا جعلته نكرة أخرجت الظل على العيدة فقلت من ملاعبات أظلالهن ؛ وقول عنترة :

ولقد أبيت على الطوى وأظلكه ،

حتى أنال به كبريم المأكول

أراد : وأظل عليه . وقولهم في المثل : لأتركتك ترك ظبي ظل ؛ معناه كما ترك ظبي ظل . الأزهري : وفي أمثال العرب : ترك الظبي ظل ؛ يضرب للرجل الثمور لأن الظبي إذا نقر من شيء لا يعود إليه أبداً ، وذلك إذا نقر ، والأصل في ذلك أن الظبي يكتس في الحر فيأتيه السامي فيثيره ولا يعود إلى كيناسه ، فيقال ترك الظبي ظل ، ثم صار مثلاً لكل نافر من شيء لا يعود إليه . الأزهري : ومن أمثالهم أتبت حين شد الظبي ظل ، وذلك إذا كتس نصف النهار فلا يبرح مكينسه . ويقال : أتبت حين ينشد الظبي ظل أي حين

التهديب : الظليلة مُسْتَنْقَعُ ماءٍ قليلٍ في مَسِيلٍ ونحوه ، والجمع الظلائل ، وهي شبهُ حُفْرَةٍ في بطنِ مَسِيلٍ ماءٍ فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها ؛ قال رؤبة :

غَادِرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَاثِلَا

ابن الأعرابي : الظلنظل السُّنُّ وهي المِطْلَةُ . والظِّلُّ : اسمُ قَرَسٍ مَسْلَمَةٍ بن عبد الملك . وظليلاء : موضع ، والله أعلم .

فصل العين المهمة

عبل : العَبَلُ : الضَّخْمُ من كل شيء . وفي صفة سعد بن معاذ : كان عَبَلًا من الرجال أي صَخْمًا ، والأنتى عَبَلَةٌ ، وجمعها عِبَالٌ . وقد عَبِلَ ، بالضم ، عَبَالَةً ، فهو أَعْبَلٌ : غَلِظَ وابْيَضَ ، وأصله في الذراعين ، وجارية عَبَلَةٌ ، والجمع عَبَلَاتٌ لأنها نَعَتٌ . ورَجُلٌ عَبِلٌ الذراعين أي صَخْمُهُمَا . وقَرَسٌ عَبِلٌ الشَّوَى أي غليظ القوائم . وامرأة عَبَلَةٌ أي تامَّةُ الحلق ، والجمع عَبَلَاتٌ وعِبَالٌ مثل صَخَمَاتٍ وضيخام .

الأصعي : الأَعْبَلُ والعَبَلَاءُ حجارة بيضٌ ؛ وأنشد في صفة ناب الذئب :

يَبْرُقُ نَابُهُ كَالأَعْبَلِ

أي كحجر أبيض من حجارة المَرَوِّ ؛ قال ابن بري : قال الجوهري الأَعْبَلُ حجارة بيضٌ ، وصوابه الأَعْبَلُ حجر أبيض لأن أفعَلَ من صفة الواحد المذكور ؛ قال أبو كبير :

لَوْنُ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنُ الأَعْبَلِ

١ قوله « غادرهن السيل » صدره كما في التكملة :
بخصرات تنقع الغلائلا

لدم الذي في الجوف مُسْتَنْظِلٌ أيضاً ؛ ومنه قوله :
مِنْ عَلَقِ الجَوْفِ الذي كان اسْتَنْظَلَ

ويقال : اسْتَنْظَلْتُ العين إذا غارت ؛ قال ذو الرمة :

على مُسْتَنْظَلَاتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ ،
سُوَيْكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

ومنه قول الراجز :

كَأَنَّمَا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ

قال بعضهم : أراد الوفاة ، وقيل : إنه أراد أنه أسود الوجه . غيره : الأظْلُ ما تحت مَنْسِمِ البعير ؛ قال العجاج :

تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ ،
مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهْرٍ أَمَلَلٍ

لما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج إلى فك الإدغام كقول قعنب بن أمّ صاحب :

مَهَلًا أَعَادَلْ ، قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ مُطْلِقِي
أَنْتِي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ ، وَإِنْ صَنِينُوا

والجمع الظُّلُّ ، عاملوا الوصف أو جمعه جمعاً شاذّاً ؛ قال ابن سيده : وهذا أسبق لأنّي لا أعرف كيف يكون صفة . وقولهم في المثل : لَكِنَّ عَلَى الأَثَلَاتِ لَعْنٌ لا يُظَلَّلُ ؛ قاله يهيس في إخوته المتولين لما قالوا ظَلَّلُوا لَعْنَمَ جَزْوَورِكُمْ .

والظليلة : مُسْتَنْقَعُ الماءِ في أسفل مَسِيلِ الوادي . والظليلة : الرُّوضَةُ الكثيرة الحَرَجَاتِ ، وفي

١ قوله « عاملوا الوصف » هكذا في الأصل ، وفي شرح الفاموس :
عاملوه معاملة الوصف .

قال : ويجوز أن يريد بالأعبل الجنس كما قال :

والضربُ في أقبالٍ مَلْنُومَةٍ ،
كأنَّها لأُمَّتها الأَعْبَلُ

وأقبال : جمع قَبَلٍ لما قَابَلَكَ من جَبَلٍ ونحوه ،
وجمع الأَعْبَلِ أَغْبِلَةٌ على غير الواحد. وفي الحديث :
أن المسلمين وَجَدُوا أَغْبِيلَةً في الحَنْدَقِ. والعَبَلَاءُ :
الطَّرِيدَةُ في سِوَاءِ الأَرْضِ حِجَارَتِهَا بِيضٌ كأنَّها
حِجَارَةُ القَدَاحِ ، وربما قَدَحُوا بَعْضُهَا وليس بالمَرَوِّ
كأنَّها البِلْثُورُ . والأَعْبَلُ : حَجَرٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ
يكون أَحْمَرٌ ، ويكون أبيضٌ ، ويكون أسودٌ ،
كلُّه يكون جَبَلٌ غَلِيظٌ في السَّاءِ . وجَبَلٌ أَعْبَلٌ ،
وصخْرَةٌ عَبَلَاءُ : بِيضَاءٌ صُلْبَةٌ ، وقيل : العَبَلَاءُ
الصخْرَةُ من غير أن تَخْصَّ بِصِفَةٍ ، فأما ثعلب فقال :
لا يكون الأَعْبَلُ والعَبَلَاءُ إِلا أبيضين ؛ وقول أبي
كبير الهذلي :

صَدَّيَانِ أَجْرِي الطَّرْفَ في مَلْمُومَةٍ ،
لَوْنٌ السَّحَابِ بِهَا كَلَوْنُ الأَعْبَلِ

عنى بالأعبل المكان ذا الحجارة البيض .
والعَبَبَلُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ، مشتقٌّ من ذلك ؛ قالت
امرأة :

كُنْتُ أَحِبُّ نَاشِئاً عَبَبَلًا ،
يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُحِبُّ العَزْلًا

وغلامٌ عَابِلٌ : سَيِّئٌ ، وجمعه عِبَلٌ . وامرأة
عَبُولٌ : تَكْوَلٌ ، وجمعه عِبَلٌ .
والعَبَلُ ، بالتحريك : الهَدَبُ وهو كل ورق مفتول
١ قوله « جبل غليظ » هكذا في الاصل والتهديب والتكملة ،
وعبارة الغاموس ؛ والاعبل الجبل الأبيض الحجارة أو حجر اخش
غليظ يكون احمر وابيض واسود .

غير مُنْبَسَطٍ كورق الأَرطَى والأَثَلِ والطَّرْفَاءِ
وأشبه ذلك ؛ ومنه قول الراجز :

أودى بليلى كلُّ نَيَافِ شَوْلِ ،
صاحبِ علقى ومضاضٍ وعَبَلِ

وقيل : هو ثمر الأَرطَى ، وقيل : هو هَدَبُهُ إِذَا غَلِظَ
في القَيْظِ واحْمَرَّ وصَلَحَ أن يُدْبِغَ به ؛ قال ابن
السكيت : أَعْبَلُ الأَرطَى إِذَا غَلِظَ هَدَبُهُ في القَيْظِ ،
وقيل : العَبَلُ الورق الدقيق ، وقيل : العَبَلُ مثل
الورق وليس بورق ، والعَبَلُ : الورق الساقط
والطالعُ ، خِدٌّ ، وقد أَعْبَلُ فيها . قال الأزهري :
سمعت غير واحد من العرب يقول غَضًّا مُعْبِلٌ
وأرطى مُعْبِلٌ إِذَا طَلَعَ ورقه ، قال : وهذا
هو الصحيح ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقْرَاتِهَا
بَأَفْئَانِ سُرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وإنما يَنْتَقِي الوَحْشِيُّ حَرَّ الشَّمْسِ بِأَفْئَانِ الأَرطَاءِ التي
طَلَعَ ورقها ، وذلك حين يَكْنِسُ في حَمْرَاءِ
القَيْظِ ، وإنما يَسْقُطُ ورقها إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ ولا
يَكْنِسُ الوَحْشُ حينئذٍ ولا يَنْتَقِي حَرَّ الشَّمْسِ ؛ وقال
النضر : أَعْبَلَتِ الأَرطَاءُ إِذَا نَدَّتْ ورقها ، وأَعْبَلتِ
إِذَا سَقَطَ ورقها ، فهي مُعْبِلٌ . قال الأزهري :
جعل ابنُ مُسَيْلٍ أَعْبَلَتِ الشَّجْرَةَ من الأضداد ، ولو
لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون . وحكى
ابن سيده عن أبي حنيفة : أَعْبَلُ الشَّجْرُ إِذَا خَرَجَ ثَمْرُهُ ،
قال : وقال لم أجد ذلك معروفاً . وقال الأزهري :
عَبَلَّ الشَّجْرُ إِذَا طَلَعَ ورقه . وعَبَلُ الشَّجْرَ يَعْْبِلُهُ
عَبَلًا : حَتَّ عنه ورقه . وألقى عليه عَبَلَتَهُ ،
بالتشديد ، أي ثَقَلَهُ ، والتخفيف فيها لغة ؛ عن اللحياني.

وفي الحديث : أن ابن عمر ، رضي الله عنه ، قال لرجل : إذا أتيت منى فانهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تُعَبَل ولم تُجَرَد ولم تُسَرَف مُرَّ تحتها سبعون نبيًا فانزل تحتها ؛ قال أبو عبيد : لم تُعَبَل لم يسقط ورقها ؛ والسرور والنخل لا يُعَبَلان ، وكل شجر نبت ورقة شتاء وصيفاً فهو لا يُعَبَل ؛ وقوله لم تجرد أي لم يأكلها الجراد ؛ والمعبلة : نصل طويل عريض ، والجمع معابل ؛ وقال عنترة :

وفي البجليّ معبلةٌ وقيعٌ

وقال الأصمعي : من النصال المعبلة وهو أن يُعرَض النصل ويُطوّل ؛ وقال أبو حنيفة : هي حديدة مصفحة لا غير لها . وعَبَل السهم : جعل فيه معبلة ؛ ومنه حديث عليّ ، رضوان الله عليه : تَكْتَفِكُم عَوَائِلُهُ وَأَفْصَدَكُمْ مَعَابِلُهُ . وفي حديث عاصم بن ثابت : نزل عن صفحتي المعابل . والمعبول : المنية . وعَبَلْتَهُ عَبُولٌ : كقولهم غَالَتْهُ غَوْلٌ ؛ قال المرار الفقعسي :

وإن المالَ مُقْتَسَمٌ ، وإني
ببعض الأرضِ عابِلتي عبُول

ويقال للرجل إذا مات : عَبَلْتَهُ عَبُولٌ ، مثل اشْتَعَبْتَهُ شُعُوبٌ ؛ قال الأزهري : وأصل العَبَل القطع المستأصل ؛ وأنشد : عابِلتي عبُول . وما عَبَلْتُك أَي ما شَغَلْتُك وحَبَسْتُك .

والعبال : الجبلي من الورد وهو يَعْلُظ وَيَعْظُم حتى تُقَطَّع منه العصى ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ويزعمون أن عصا موسى ، عليه السلام ، كانت منه . وبنو عَيْبِل : قبيلة قد انقرضوا . وعَبَلَةٌ : اسم ،

وقال الجوهري : اسم جارية . والعَبَلات ، بالتحريك : بطن من بني أمية الصغرى من قريش نسيوا إلى أمهم عَبَلَةٌ ، لإحدى نساء بني نعيم ، حرّكوا ثانياً على من قال في التسمية حارث ؛ قال سيويه : التَّسَبُّ إليه عَبَلِيٌّ ، بالسكون ، على ما يجب في الجمع الذي له واحد من لفظه ؛ قال الجوهري : تردّه إلى الواحد لأن أمهم اسمها عَبَلَةٌ . وفي حديث الحديبية : وجاء عامر برجلٍ من العَبَلات . أبو عمرو : العَبَلَاءُ مَعْدَن الصُّغْر في بلاد قيس . والعَبَلَاءُ : موضع . وَعَوْبِلٌ : اسم . ويقال : عَبَلْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ؛ وأنشد :

ها إن رمي عنهم لمعبول ،
فلا صريخ اليوم إلا المصقول

كان يرمي عدوه فلا يغني الرمي شيئاً فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز ، والمعبول : المردود .

عبل : العبايل ؛ بقايا المرض والحُب ؛ عن اللحياني ، كالعقابيل .

عبل : في كتاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن حنجر ولقومه : من مُحَمَّدٍ رسول الله إلى الأقبال العبايلة من أهل حضر موت ؛ قال أبو عبيد : العبايلة هم الذين أقرؤوا على ملكهم لا يُزَالون عنه ، وكذلك كل شيء أهملته فكان مهملًا لا يُنْتَع بما يريد ولا يُضْرَب على يديه ، فهو مُعَبَلٌ ، وقد عَبَلْتُهُ . الجوهري : عبايلة اليمن ملوكهم الذين أقرؤوا على ملكهم . والمُعَبَلُ : المستع الذي لا يُنْتَع ؛ وقال تَابِطُ شَرًّا :

قوله « حرّكوا ثانياً النح » لا يعني ان عبلة الومف يجمع على عبلات بتسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الومفة الى الاسبية وجب في جمه اتباع عينه لغائه لقوله في الخلاصة : والسكن العين التلافي اسماً النح وبهذا النقل اشبه حارثاً .

مَنْ تَغْنِي ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا ،
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِلِ الْمُتَعَبِّهِلِ

وَعَبَّهْلَ الْإِبِلِ : أَهْلَهَا . وَإِبِلَ عِبَاهِلٍ وَمُعَبَّهْلَةٍ :
مِهْلَةٌ لَا رَاعِي لَهَا وَلَا حَافِظٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكَرُ
الْإِبِلَ أَنَّهُ قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ تَرْدُهُ كَيْفَ شَاءَتْ :
عِبَاهِلٍ عَبَّهْلَهَا الْوَرَادُ ١

ابن الأعرابي : الْمُعَبَّهْلُ وَالْمُعَزَّهْلُ الْمُهْلُ .
وَعَبَّهْلَتِ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكَتْهَا تَرْدُ مَنْ شَاءَتْ .
وَوَاحِدَ الْعِبَاهِلَةِ عَبَّهْلٌ ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ
كَقَشَعَمَ وَقَشَاعِيَةَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ
عِبَاهِلٍ جَمْعُ عِبْهُوْلٍ أَوْ عِبْهَالٍ ، فَحَذَفَتْ الْيَاءُ
وَعَوَّضَ مِنْهَا الْمَاءُ كَقِيلِ فَرَاذِنَةَ فِي فَرَاذِينَ ، وَالْأَوَّلُ
أَشْبَهُ . وَالْعِبَاهِلَةُ : الْمُطْلَقُونَ . اللَّيْثُ : تَمَلَّكَ
مُعَبَّهْلٌ لَا يُرَدُّ أَمْرُهُ فِي شَيْءٍ . وَعَبَّهْلَ الْإِبِلَ أَيُّ
أَهْلَهَا مِثْلَ أَبْهَلْتَهَا ، وَالْعَيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْمِهْزَةِ . وَعَبَّهْلٌ :
اسم رجل .

عتل : الْعَتَلَةُ : حَدِيدَةٌ كَأَنَّهَا رَأْسُ فَأَسْ عَرِيضَةٌ ،
فِي أَسْفَلِهَا خَشْبَةٌ يُعْفَرُ بِهَا الْأَرْضُ وَالْحَيْطَانُ ،
لَيْسَتْ بِمَعْقِفَةٍ كَالْفَأْسِ وَلَكِنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ مَعَ الْحَشْبَةِ ،
وَقِيلَ : الْعَتَلَةُ الْعَصَا الضَّخْمَةُ مِنْ حَدِيدٍ لَهَا رَأْسٌ
مُقْلَطُحٌ كَقَبِيْعَةِ السِّيفِ تَكُونُ مَعَ الْبِنَاءِ يَهْدِمُ
بِهَا الْحَيْطَانَ . وَالْعَتَلَةُ أَيْضًا : الْمِرَاوَةُ الْعَلِيظَةُ مِنْ
الْحَشْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِجَنَاتُ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
يُقَطَّعُ بِهَا قَسِيلُ النَّخْلِ وَقَضْبُ الْكَرْمِ ، وَقِيلَ :
هِيَ تَيْرَمُ النَّجَّارِ وَالْمُجْتَابِ ، وَالْجَمْعُ عَتَلٌ .
١ قوله « عباهل الخ » كذا في الصحاح ، قال في التكملة والرواية :
عرامس عباهل الدواد
جمع ذائد ، وقيله :
أفرغ لجوف وردها أفراد عباهل عباهلها الوراد

وَالْعَتَلَةُ : الْمَدْرَةُ الْكَبِيرَةُ تَنْقَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا
أَثِيرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ
مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَتَلَةٌ ، قَالَ : بَلِ أَنْتَ عُتْبَةُ ؛
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ كَأَنَّهُ كَرِهَ الْعَتَلَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْعَلِيظَةِ
وَالشَّدَةِ ، وَهِيَ عَسُودٌ حَدِيدٌ يُهْدَمُ بِهِ الْحَيْطَانُ ،
وَقِيلَ : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِهَا الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ .
وَفِي حَدِيثٍ هَدَمَ الْكَعْبَةَ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ ؛
وَمِنْهُ اسْتَنْقَى الْعَتْلُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَافِي وَالْفِظُّ
الْعَلِيظُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَتْلُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ :
الْأَكْوَالُ الْمَنْوُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَافِي الْعَلِيظُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْجَافِي الْخَلْقُ اللَّيْمُ الضَّرْبِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ
مِنَ الرِّجَالِ وَالدَّوَابِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ
زَنْبِيمٌ ؛ قِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُصُومَةُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا
تَقْدَمُ . وَالْعَتَلَةُ : وَاحِدَةُ الْعَتَلِ ، وَهِيَ الْقِسْمُ
الْفَارِسِيُّ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ :

يَرْمُونَ عَنِ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غَبُطٌ
يَزْمَعْرِي ، يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا

وَعَتَلَهُ يَعْتَلُهُ وَيَعْتَلُهُ عَتْلًا فَانْتَعَلَ : جَرَّهُ جَرًّا
عَنِيْفًا وَجَذَبَهُ فَعَمَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : نُخَذُوهُ فَاغْتَلَبُوهُ
إِلَى سِوَاهِ الْجَحِيمِ ؛ قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةٌ وَالْكَسَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو
فَاغْتَلَبُوهُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ
عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ فَاغْتَلَبُوهُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَا لِعَتَانَ فَيَصِحَّتَانِ ، وَمَعْنَاهُ نُخَذُوهُ فَاغْتَلَبُوهُ كَمَا
يُقَصِّفُ الْحَطَبُ . وَالْعَتْلُ : الدَّفْعُ وَالْإِرْهَاقُ
بِالسَّوْقِ الْعَنِيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَتَلْتُهُ إِلَى السَّجْنِ
وَعَتَلْتُهُ أَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَلْتُهُ وَأَعْتَلْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ
دَفْعًا عَنِيْفًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَتَلَهُ وَعَتَلْتَهُ ،
بِالْلامِ وَالتَّوْنِ جَمِيْعًا ، وَقِيلَ : الْعَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ
١ قوله « ما اسمك قال عتلة » قال الصاغاني : وقيل كان اسمه نسيه .

وقد عَتَلَ عَتَلًا . والعِثُولُ من الرجال : الجافي الغليظ . والعِثُولُ والعِثُولُ : الكثير اللحم الرخو . وتَخَلَّ عِثُولٌ : جافية غليظة . ورجلٌ عِثُولٌ أي عَمِيٌّ قَدَمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرَخٌ مثل العِثُولِ ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

هاجَ بعِرسَ حوقلٍ عِثُولٌ

قال أبو الهيثم : قال لي أعرابي ولصاحب لي كان يَسْتَتِقِلُهُ وكُنَّا معًا نختلف إليه فقال لي : أنت قَلْقَلٌ بُلْبُلٌ ، وصاحبك هذا عِثُولٌ قِثُولٌ . والعِثُولُ : الأحمق ، وجمعه عُثُلٌ . والعِثُولُ : الكثيرُ سَعَرَ الجسد والرأس . ولِجِيَةٌ عِثُولَةٌ : صَخْصَخَةٌ ؛ قال :

وأنتَ في الحَمِيِّ قَلِيلُ العِلَّةِ ،
ذو سَبَلَاتٍ وَلِجِيٍّ عِثُولِ

الفراء : عَثَمَتَ يَدُهُ وَعَثَلَتَ تَعَثَلُ إِذَا جَبَرَتَ على غير استواء ؛ وأنشد :

تَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ على يَدَيْهِ ،
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بِجَبْرِ

وقد روي حديثٌ للتخمي في الأعضاء : إِذَا انْتَجَبَرَتَ على غير عَثَلٍ صُلِحَ ، باللام ، وأصله عثم بالميم . والعَثَلُ : تَرَبُّبُ الشاةِ وهو الحِلْمُ والسَّمْحاقُ .

قال الجوهري :^٢ ويقال للضَّبُعِ أُمٌّ عِثِيلٌ . قال ابن بري : الذي في كتاب سيويه أُمٌّ عِثَلٌ . ويقال للضَّبُعِ عِثَلٌ ، وكذا ذكره أهل اللغة أُمٌّ عِثَلٌ لا غير ، وقال : قد وسع القَرَازِ في هذا الفصل .

١ قوله « إِذَا انْتَجَبَرَتَ على غير عتل صلح » أورده ابن الأثير في حرف الميم على رواية عثم بالميم وقامه: وإذا انجبرت على عثم الدينة.
٢ قوله « قال الجوهري » أي تأقلا من كتاب سيويه كما هي عبارته.

بِتَلْسِيبِ الرَّجُلِ فَتَعَثِلَهُ أَي تَجْرُهُ إِلَيْكَ وَتَذْهَبُ بِهِ إِلَى حَبْسٍ أَوْ بَلِيَّةٍ . وَرَجُلٌ مِعْتَلٌ ، بالكسر : قَوِيٌّ عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجْمِ يَصِفُ فِرْسًا :
طَارَ عَنِ الْمُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسَلُهُ ،
عَنْ مُفْرَعِ الكِتْفَيْنِ حَرًّا عَطَلُهُ ،
نَفَرَعَهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ

وَأَخَذَ فُلَانٌ بِرِمَامِ النَّاقَةِ فَعَتَلَهَا إِذَا قَادَهَا قَوْدًا عَنِيفًا . وَيُقَالُ : لَا أَعْتَلُ مَعَكَ وَلَا أَعْتَلُ مَعَكَ شِبْرًا أَي لَا أَبْرَحُ مَكَانِي وَلَا أَجِيءُ مَعَكَ . وَإِنَّ لِعَتَلٍ إِلَى الشَّرِّ أَي سَرِيعٍ . وَعَتَلٌ إِلَى الشَّرِّ عَتَلًا ، فَهُوَ عَتِلٌ : سَرُوعٌ ؛ قَالَ :

وعَتِلٌ دَاوِيْنُهُ مِنَ العَتَلِ

والعَاتِلُ : الجِلْدَوِازُ ، وَجَمْعُهُ عِثَلٌ . وَدَاءُ عِثِيلٍ : سُذَيْدٌ . وَالعِثِيلُ : الخَادِمُ . وَجِبَلٌ عِثَلٌ : صُلْبٌ سُذَيْدٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

ثَلَاثَةٌ أَشْرَفْنَ فِي طَوْدِ عِثَلٍ

والعِثِيلُ : الأَجِيرُ ، بِلُغَةِ جَدِيلَةَ طَيِّبٍ ، وَالجَمْعُ عِثَلٌ وَعِثَلَةٌ . وَالعِثَلَةُ : الَّتِي لَا تُثَلِّجُ فِيهَا أَيْدَى قَوِيَّةٌ . وَالعِثَلُ : الرَّهْمُ الغَلِيظُ . وَالعِثَلُ وَالعِثَلُ : البَطْرُ ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، وَالمَعْرُوفِ العِثِيلُ ؛ وَأَنشَدَ :

بَدَا عِثِيلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الفَأْسُ قُوَّةً
مَذْكَرَةً ، لِانْقِلَ عَنْهَا غَرَابُهَا

عتل : العَتَلُ والعِثِيلُ : الكثير من كل شيء ؛ قَالَ الأَعْمَشِيُّ :

مَا مَيَّ لَعَمْرُؤُ الَّذِي سَطَّطَتْ مَنَاسِبُهَا
تَهْوِي ، وَسَيِّقَ إِلَيْهِ البَاقِرُ العِثَلُ

عجل : العَجَلُ والعَجَلَةُ : السرعة خلاف البطء . ورجلٌ عَجِلٌ وعَجِلٌ وعَجَلانٌ وعَجَلٌ وعَجِيلٌ من قوم عَجَالِيٍّ وعَجَالِيٍّ وعَجَالِيٍّ ، وهذا كله جمع عَجَلانٍ ، وأما عَجِلٌ وعَجَلٌ فلا يُكسَرُ عند سيبويه ، وعَجِلٌ أقرب إلى حدِّ التكسير منه لأن فَعِلاً في الصفة أكثر من فَعُلٍ ، على أن السلامة في فَعِلٍ أكثر أيضاً لِقِلَّتِهِ وإن زاد على فَعُلٍ ، ولا يجمع عَجَلانٌ بالواو والنون لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء . وامرأة عَجَلِيٍّ منال رَجُلِيٍّ ونِسْوَةٌ عَجَالِيٍّ كما قالوا رَجَالِيٍّ وعَجَالِيٍّ أيضاً كما قالوا رجال .

والاستعجال والإعجال والتعجل واحد : بمعنى الاستعجالات وطلب العجلة . وأعجله وعجّله تعجيلاً إذا استعجته ، وقد عَجِلَ عَجْلاً وعَجِلَ وتَعَجَّلَ . واستعجل الرجل : حثه وأمره أن يعجل في الأمر . ومَرَّ بِسْتَعْجِيلٍ أي مرَّ طالباً ذلك من نفسه مُتَكَلِّفاً إياه ؛ حكاه سيبويه ، ووضع فيه الضير المنفصل مكان المتصل . وقوله تعالى : وما أعجلك عن قومك ؛ أي كيف سبقتهم . يقال : أعجلكني فَعَجَلْتُهُ له . واستعجلكته أي تقدّمته فحسنته على العجلة . واستعجلكته : طلبت عجلته ؛ قال القطامي :

فاستعجلكونا ، وكانوا من صحابتنا ،
كما تعجّل فرأط لوراد

وعاجلك بذنبه إذا أخذته به ولم يُمهله .

والعجلان : شعبان لسُرْعَةِ نفاذ أيامه ؛ قال ابن سيده : وهذا القول ليس بقوي لأن شعبان إن كان في زمن طول الأيام فأيامه طوال وإن كان في زمن قصر الأيام فأيامه قصار ، وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء لأن شعبان قد ثبت في الأذهان

عجل : العَجَلُ : الواسع الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها . والعَجَلُ والعَجَالُ : العظيم البطن مثل الأثجَل . وعَجَلُ الرجل : ثقل عليه الشهود من هَرَمٍ أو عِلَّةٍ .

عكس : العِشْكَالُ والعِشْكَولُ والعِشْكَولة : العِذْقُ . وعِذْقٌ مُعْتَكِلٌ ومُتَعْتَكِلٌ : ذو عِشْكَالٍ . والعِشْكَولُ والعِشْكَولة : ما عُلِقَ من عِهْنٍ أو صُوفٍ أو زينة فتدبذب في الهواء ؛ وأنشد :
تري الودع فيها والرجائر زينة ،
بأغناقها معقودة كالعناكل

وعِشْكَلَةٌ : زِينَةٌ بذلك . والعِشْكَلة : الثقل من العَدْوِ . والعِشْكَولُ والعِشْكَالُ : الشمراخ ، وهو ما عليه البُسرُ من عيدان الكيابة ، وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرّم ؛ وقول الراجز :

لو أبصرت سغديها كتائلي ،
طويكة الأقتاه والأعكلي

أراد العناكل فقلّب العين همزة . وتعتكل العِذْقُ أي كثرت شماريخه . وعِشْكَالٌ الهودج أي زِينٌ . وفي الحديث : أن سعد بن عبادة جاء برجل في الحسيّ متحدج إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فوجد على أمّة يخبث بها ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : خذوا له عِشْكَالاً فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة ؛ العِشْكَالُ : العِذْقُ من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرطّب ، ويقال إنشكالاً وأنشكول ؛ وأنشد الأزهري لاسرى القيس :

أثبت كفيني الثغلة المتعكِل

والعِشْكَالُ : العِشْكَالُ أيضاً ، وشماريخ العِشْكَالِ : أغصانه ، واحدها شمراخ .

هذا الثبات يَقلَعُهُ بأرجلهم ؛ وقوله :

فَوَرَدَتْ تَعَجَّلَ عَنْ أَحْلَامِهَا

معناه تَذَهَبَ عُقُولُهَا ، وَعَدَى تَعَجَّلَ بَعْنُ لِأَنَّهَا فِي
مَعْنَى تَزْيِغُ ، وَتَزْيِغُ مُتَعَدِّيةٌ بَعْنُ . وَالْمُعْجَلُ
وَالْمُعْجَلُ وَالْمِعْجَالُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُنْتَجِجُ قَبْلَ أَنْ
تَسْتَكْمِلَ الْحَوْلَ فَيَعِيشَ وَلَدُهَا ، وَالْوَلَدُ
مُعْجَلٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا مُعْجَلًا غَادَرَتْهُ عِنْدَ مَنْزِلِ ،
أُيْبِحَ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ كَسُوبِ

يعني الذئب . وَالْمِعْجَالُ مِنَ الْحَوَامِلِ الَّتِي تَضَعُ وَلَدَهَا
قَبْلَ إِثَاءِ ، وَقَدْ أَعْجَلَتْ ، فَهِيَ مُعْجِلَةٌ ، وَالْوَلَدُ
مُعْجَلٌ . وَالْإِعْجَالُ فِي السَّيْرِ : أَنْ يَتَّبِعَ الْبَعِيرُ إِذَا
رَكِبَهُ الرَّكَّابُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ . وَالْمِعْجَالُ :
الَّتِي إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ رِجْلَهُ فِي عَرَزِهَا قَامَتْ
وَوَثَبَتْ . يُقَالُ : جَمَلَ مِعْجَالٌ نَاقَةٌ مِعْجَالٌ ،
وَلَقِيَ أَبُو عَمْرٍو بِنَ الْعَلَاءِ ذَا الرُّمَّةِ فَقَالَ أَنْشِدْنِي :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

فَأَنْشَدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي عَرَزِهَا تَلَبُّ

فَقَالَ لَهُ : عَيْتُكَ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصَفًا حِينَ
يَقُولُ :

وَهِيَ ، إِذَا قَامَ فِي عَرَزِهَا ،
كَمِثْلِ السَّيْنَةِ أَوْ أَوْقَرِ

وَلَا تُعْجَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْوُرُوءِ
كِ ، وَهِيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ

١ قوله «عند الوردوك» الذي في المعجم، وتقدم في وردك: قبل الوردوك.

أَنَّهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ مَرِيحُ الْإِنْتِضَاءِ فِي أَيِّ زَمَانٍ كَانَ لِأَنَّ
الصَّوْمَ يَفْجَأُ فِي آخِرِهِ فَذَلِكَ سُمِّيَ الْعِجْلَانُ ، وَاللهُ
أَعْلَمُ .

وَقَوْسٌ عَجَلِيٌّ : سَرِيعةُ السَّهْمِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَالْعَاجِلُ وَالْعَاجِلَةُ : تَقْيِضُ الْآجَلَ وَالْآجَلَةَ عَامٌ فِي كُلِّ
شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ
عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ؛ الْعَاجِلَةُ : الدُّنْيَا ، وَالْآجَلَةُ
الْآخِرَةُ . وَعَجَلْتَهُ سَبَقْتَهُ . وَأَعْجَلْتَهُ : اسْتَعْجَلْتَهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ؛ أَيِ اسْبَقْتُمْ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ عَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيِ سَبَقْتَهُ ،
وَأَعْجَلْتَهُ اسْتَحْتَشْتَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَوْ
يُعْجَلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرُّ اسْتَعْجَلْتَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفَضِي إِلَيْهِمْ
أَجَلُهُمْ ؛ فَمَعْنَاهُ لَوْ أُجِيبَ النَّاسُ فِي دَعَاؤِهِمْ أَحَدُهُمْ
عَلَى ابْنِهِ وَشِبْهِهِ فِي قَوْلِهِ : لَعَنَكَ اللهُ وَأَخْرَاكَ اللهُ
وَشِبْهِهِ ، لَهَلَكُوا . قَالَ : وَنُصِبَ قَوْلُهُ اسْتَعْجَلْتَهُمْ
بِوَقُوعِ الْفِعْلِ وَهُوَ يُعْجَلُ ، وَقِيلَ نُصِبَ اسْتَعْجَلْتَهُمْ
عَلَى مَعْنَى مِثْلِ اسْتَعْجَلْتَهُمْ عَلَى نَعْتِ مَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ؛
وَالْمَعْنَى : وَلَوْ يُعْجَلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرُّ تَعْجِيلًا مِثْلَ
اسْتَعْجَلْتَهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَوْ عَجَّلَ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرُّ
إِذَا دَعَوْا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عِنْدَ الْغَضَبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ
وَأَوْلَادِهِمْ وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجَلُونَ بِالْخَيْرِ
فَيَسْأَلُونَهُ الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ لَفَضِي إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ أَيِ
مَاتُوا ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لَوْ يُعْجَلُ اللهُ لِلنَّاسِ
الشَّرُّ فِي الدُّعَاؤِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتَعْجَلْتَهُمْ بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَوْهُ
بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا . وَأَعْجَلْتِ النَّاقَةَ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا
لِغَيْرِ تَمَامٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

قِيَامًا عَجِلْنِ عَلَيْهِ الثَّبَا
ت ، يَنْسِفْنَهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسَافًا

عَجِلْنِ عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ، يَنْسِفْنَهُ : يَنْسِفْنِ

بسمعجل' أكثله' ، والعُجَال والعِجُول : تمر يُعَجَّن بسويق فيَتَعَجَّلُ' أكثله. والعَجَاجِيل : هَنَاتٌ من الأَقِطِ يجعلونها طَوَالاً يَغْلِظُ الكَفَّ وطُولِهَا مثل عَجَاجِيلِ التَّمْرِ والحِنْسِ ، والواحدة عُجَال. ويقال: أَنَا بَعُجَالٌ وَعِجُولٌ أَي بَجُنَعَةٍ من التَّمْرِ قد عُجِنَ بالسويقِ أَو بالأَقِطِ. وقال ثعلب: العُجَال والعِجُولُ ما اسْتَعَجِلَ به قَبْلَ الغِذَاءِ كاللَّهْنَةِ. والعُجَالَةُ والعَجَلُ : ما اسْتَعَجِلَ به من طَعَامٍ فَقَدِمَ قَبْلَ إدراكِ الغِذَاءِ ؛ وأنشد :

لأن لم نغثني أكنن يا ذا التدي عَجَلًا ،
كلغمية وقعت في شدق غرثان

والعُجَالَةُ : ما تَعَجَّلْتَهُ من شيء . وعُجَالَةُ الرَّاكِبِ : تَمَرٌ بسويق . والعُجَالَةُ : ما تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ بما لا يُتَعَبُّه أَكْلُهُ كالتمر والسويق لأنه يَسْتَعَجِلُهُ ، أَو لأنَّ السفر يُعَجِّلُهُ عما سِوَى ذلك من الطَعَامِ المُعَالِجِ ، والتَّمْرِ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ . يقال : عَجَلْتُم كَمَا يُقَالُ لَهَيْئَتُمْ . وفي المثل : التَّيْبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ .

والعُجَيْلَةُ والعُجَيْلِيُّ : ضَرْبَانِ مِنَ المَشِيِّ فِي عَجَلٍ وسرعة ؛ قال الشاعر :

تَمَشِي العُجَيْلِيُّ من مخافة سُدُوقِهِ ،
يَمْشِي الدَّفِيقِيُّ والحَنِيفُ وَيَضِيرُ

وذَكَرَ ابنُ وَلاَدِ العُجَيْلِيِّ بالتشديد . وَعَجَلْتِ اللِّحْمُ : طَبَخْتَهُ عَلَى عَجَلَةٍ . والعِجُولُ مِنَ النِّسَاءِ وَالإِبِلِ : الوَالِةُ الَّتِي فَقَدَتِ وَلَدَهَا التَّكَلْسِي لَعَجَلْتِهَا فِي جَيْتِهَا وَذَهَاها جَزَعاً ؛ قالت الحنساء :

فما عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطِيفٍ بِهِ ،
لها حَتِينَانِ : إِعْلَانٌ وَإِسْرَارُ

فقال : وَصَفَ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِكٍ ، وَأَنَا أَصِفُ لَكَ نَاقَةَ سَوْقَةٍ . وَنَخْلَةَ مِعْجَالٍ : مُدْرَكَةٌ فِي أَوَّلِ الحِمْلِ . والمُعْجَلُ والمُتَعَجَّلُ : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ بِالإِعْجَالَةِ . والمُعْجَلُ مِنَ الرِّعَاءِ : الَّذِي يَحْلُبُ الإِبِلَ حَلْبَةً وَهِيَ فِي الرِّعْيِ كَأَنَّهُ يُعْجِلُهَا عَنِ إِتِمَامِ الرِّعْيِ فَيَأْتِي بِهَا أَهْلَهُ ، وَذَلِكَ اللَّيْنُ الإِعْجَالَةُ . وَالإِعْجَالَةُ : مَا يُعْجَلُهُ الرَّاعِي مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الحَلْبِ ؛ قال امرؤ القيس يصف سَيْلانَ الدَّمْعِ :

كَأَنَّهَا مَزَادَتَا مُتَعَجَّلٍ
فَرَبَّانٍ ، لَمَّا تُلِّقَا يَدِيهَا

والعُجَالَةُ ، وَقِيلَ الإِعْجَالَةُ : أَن يُعْجَلَ الرَّاعِي بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذَا صَدَرَتْ عَنِ المَاءِ ، قال : وَجَمَعَهَا الإِعْجالاتُ ؛ قال الكمي :

أَتَنُكُمْ بِإِعْجالاتِها ، وَهِيَ حَقْلٌ ،
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلابِ ثَمالِها

يُخاطِبُ اليَمَنَ يَقولُ : أَتَنُكُمْ مَوَدَّةً مَعَدَّةً بِإِعْجالاتِها ، وَالثَّمالُ : الرِّغْوَةُ ، يَقولُ لَكُمْ عِنْدنا الصَّرِيحُ لا الرِّغْوَةَ . وَالَّذِي يَجِيءُ بِالإِعْجَالَةِ مِنَ الإِبِلِ مِنَ العَرَبِ يُقالُ لَهُ : المُعْجَلُ ؛ قال الكمي :

لَمْ يَقْتَعِدْها المُعْجَلُونَ ، وَلَمْ
يَمَسَّخْ مَطاهَا الوُسُوقُ وَالْحَقَبُ

وفي حديث خزيمة : وَبَحِيلِ الرَّاعِي العُجَالَةُ ؛ قال ابن الأثير : هِيَ لَبَنٌ يُجْمِلُهُ الرَّاعِي مِنَ المَرَعَى إِلَى أَصْحابِ القَمِ قَبْلَ أَنْ تَرُوحَ عَلَيْهِمْ . وَالعُجَالُ : جُماعُ الكَفِّ مِنَ الحِنْسِ وَالتَّمْرِ

١ قوله « والمعجل إلى قوله وذلك الين الاعجالة » هي عبارة المحكم ، وقامها المعجالة والمعجالة أي بالكسر والقم ، وقيل : الاعجالة أن يعجل الراعي إلى آخر ما هنا .

والجمع عَجُلٌ وَعَجَائِلٌ وَمَعَاجِيلٌ ؛ الأخريرة على غير قياس ؛ قال الأعشى :

يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجُلٍ^١

والعَجُولُ : المَنِيَّةُ ؛ عن أبي عمرو ، لأنها تُعَجِّلُ من تَزَلَّتْ به عن إدراك أمَلِه ؛ قال المرار الفقعسي :

ونرجو أن تَخَاطَأَكَ المَنَايا ،
وغشى أن تُعَجِّلَكَ العَجُولُ^٢

وقوله تعالى : خَلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ ؛ قال الفراء : خَلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأنك قلت رُكِبَ على العَجَلَةِ ، يَنْبِئُهُ العَجَلَةُ وخَلِقْتُهُ العَجَلَةُ وعلى العَجَلَةِ ونحو ذلك ؛ قال أبو إسحق : خوطب العرب بما تَعَجَّلُ ، والعرب تقول للذي يُكثِرُ الشيءَ : خَلِقْتَهُ منه ، كما تقول : خَلِقْتَهُ من لَعِبٍ إذا بُولِعَ في وصفه باللَعِبِ . وخَلِقَ فلانٌ من الكَيْسِ إذا بُولِعَ في صفته بالكَيْسِ . وقال أبو حاتم في قوله : خَلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ ؛ أي لو يعلمون ما استعجلوا ، والجواب مضر ، قيل : إن آدم ، صلوات الله على نبينا وعليه ، لما بَلَغَ منه الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ مَمَّ بالنَّهْوِ قبل أن تبلغَ القَدَمَيْنِ ، فقال الله عز وجل : خَلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ ؛ فأورثنا آدمُ ، عليه السلام ، العَجَلَةَ . وقال ثعلب : معناه خَلِقْتِ العَجَلَةَ من الإنسانِ ؛ قال ابن جني^٣ : الأحسن أن يكون تقديره

١ قوله « يدفع بالراح النح » صدره كما في التكملة : حتى يظلم عيد الحمي مرتقفا

٢ قوله « تعجلك » كذا في المعجم ، وهامته في نسخة تاجلك .

٣ قوله « قال ابن جني النح » عبارة المعجم : قال ابن جني الأحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من عجل ، وجاز هذا وإن كان الانسان جوهرًا والمعة عرضًا ، والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله ، إلى آخر ما هنا .

خَلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ لكثرة فعله إياه واعتياده له ، وهذا أقوى معنى من أن يكون أراد خَلِقَ العَجَلُ من الإنسان لأنه أمرٌ قد اطَّرَدَ واتَّسَع ، وحنَّته على القلب يَبْعُدُ في الصنعة ويَصْعَرُ المعنى ، وكان هذا الموضع لما حَفِيَّ على بعضهم قال : إن العَجَلُ ههنا الطَّيْنُ ، قال : ولعمري إنه في اللغة لكما ذكر ، غير أنه في هذا الموضع لا يراد به إلا نفس العَجَلَةَ والسَّرعَة ، ألا تراه عَزَّ اسنُه كيف قال عَقِيْبُه : سأريكم آياتي فلا تَسْتَعْجِلُونِ ؟ فنظيره قوله تعالى : وكان الإنسان عَجُولًا وخَلِقَ الإنسانُ ضعيفًا ؛ لأن العَجَلُ صَرَبٌ من الضعف لِمَا يُوْذَنُ به من الضرورة والحاجة ، فهذا وجه القول فيه ، وقيل : العَجَلُ ههنا الطَّيْنُ والحِمْيَةُ ، وهو العَجَلَةُ أيضًا ؛ قال الشاعر :

والشَّبَعُ في الصَّغْرَةِ الصَّمَاءِ مَنبِئُهُ ،
والشَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ المَاءِ والعَجَلِ

قال الأزهري : وليس عندي في هذا حكاية عن يَرْجَعُ إليه في علم اللغة . وتَعَجَّلْتُ من الكِرَاءِ كذا وكذا ، وعَجَّلْتُ له من الثَّمَنِ كذا أي قَدَّمْتُ .

والمَعَاجِيلُ : مُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ ، يقال : خُذْ مَعَاجِيلَ الطَّرِيقِ فلِئِذَا أَقْرَبَ . وفي النوادر : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً من الطَّرِيقِ وهذه مُسْتَعْجِلَاتُ الطَّرِيقِ وهذه خُدْعَةٌ من الطَّرِيقِ وَمَخْدَعٌ ، وَتَقْدَعٌ وَنَسَمٌ وَنَبَيْقٌ وَأَنْبَاقٌ ، كلُّه بمعنى القُرْبَةِ والحُضْرَةِ . ومن أمثال العرب : لَقَدْ عَجَّلْتَ بِأَيِّبِكَ العَجُولُ أي عَجَّلَ بها الزواجُ .

والعَجَلَةُ : كَارَةُ الثَّوبِ ، والجمع عَجَالٌ وَأَعْجَالٌ ، على طرح الزائد . والعَجَلَةُ : الدُّوَالِبُ ، وقيل

١ قوله « أخذت متمجة النح » ضبط في التكملة والتهذيب بكسر الجيم ، وفي اللاموس بالفتح .

ورهامٍ وذهبيةٍ وذهابٍ ؛ قال الطرمّاح :

'تنتفت' أو شالَ النطافِ بطببخها ،
على أن مكتوبَ العِجالِ وكِيع'

والعِجَلَة ، بالتحريك : التي يحُرُّها الثور ، والجمع
عِجَلٌ وأعْجالٌ . والعِجَلَة : المنجِبُونَ يُسْقَى عليه ،
والجمع عِجَلٌ .

والعِجَلُ : 'ولدُ البقرة ، والجمع عِجَلَة ، وهو العِجْوَلُ
والأنتى عِجَلَة وعِجْوَلَة . وبقرةٌ مُعْجِل : ذات عِجَلٍ ؛
قال أبو خيرة : هو عِجَلٌ حين تَضَعُ أمه إلى شهر ،
ثم بَرَعَزٌ وبُرْعَزٌ نحواً من شهرين ونصف ، ثم هو
الفرَقْد ، والجمع العِجَاجِيلُ . وقال ابن بري : يقال
ثلاثة أعْجِلَة وهي الأعْجال . والعِجَلَة : ضَرْبٌ من
الثبت ، وقيل : هي بَقْلَة تستطيل مع الأرض ؛ قال :

عليك سِرْداحاً من السِرْداحِ ،
ذا عِجَلَة وذا نَصِيٍّ ضاحي

وقيل : هي شجر ذات وراقٍ وكعُوبٍ وقضْبٍ لينةٍ
مستطيلة ، لها ثمرةٌ مثل رِجَلِ الدِجاجةِ مُتَقَبَّضَة ،
فإذا بَيَّسَتْ تَفْتَحَتْ وليس لها زهرةٌ ، وقيل :
العِجَلَة شجرة ذات قُضْبٍ وورَقٍ كورَقِ الشَّداءِ .
والعِجَلَاءُ ، بمدود : موضع ، وكذلك عِجَلانٌ ؛
أنشد ثعلب :

فهنُ بَصْرَفَنَ النَّوَى ، بين عَالِجٍ
وعِجَلانٍ ، تَصْرِبُ الأديبِ المُذَلَّلِ

وبنو عِجَلٍ : 'حي' ، وكذلك بنو العِجَلانِ . وعِجَلٌ :
قبيلة من ربيعةٍ وهو عِجَلُ بنِ لُجَيمِ بنِ صَعْبِ بنِ
١ قوله «تنتفت الخ» تقدم في ترجمة وكيع ، وقال ابن بري صوابه :
تنتف أو شال النطاف ودونها كل عجل مكتوبين وكيع

المَحَلَة ، وقيل الحَشْبَة المُعْتَرِضَة على النَّعَامَتين ،
والجمع عِجَلٌ . والغَرَبُ مُعْلَقٌ بالعِجَلَة .
والعِجَلَة : الإداوة الصغيرة . والعِجَلَة : المَزَادَة ،
وقيل قِرْبَة الماء ، والجمع عِجَلٌ مثل قِرْبَة وقِرَبٍ ؛
قال الأَعشى :

والساحباتِ ذُبُولَ الحَزْزِ آوَنَة ،
والرِّافِلَاتِ على أعْجَازِها العِجَلُ

قال ثعلب : سَبَّهَ أعْجَازَ هُنَّ بالعِجَلِ المملوءة ، وعِجَالٌ
أيضاً . والعِجَلَة : السَّعَاءُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف
فرساً :

فَتَأْسَى له في الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ ،
ونَصِيٍّ ناعِجَةٍ ومَحْضٍ مُنْفَعٍ

حتى إذا نَبَّحَ الظُّبَاءُ بَدَأَ له
عِجَلٌ ، كأخْمِيرَةِ الصَّرِيمَةِ ، أَرْبَعٌ

فَتَأْسَى له أي دَامَ له . وقوله نَبَّحَ الظُّبَاءُ ، لأنَّ
الظُّبْيَ إذا أَسَنَّ وبدت في قَرْنَيْهِ عُقْدَةٌ وحيَودٌ
نَبَّحَ عند طُلُوعِ الفجرِ كما يَنْبَحُ الكلبُ ؛ أورد ابن بري :

ويَنْبَحُ بينَ الشَّعْبِ نَبَّحاً ، تَخَالَهُ
نُبَاحُ الكِلَابِ أَبْصَرَتْ ما يَرِيها

وقوله كأخْمِيرَةِ الصَّرِيمَةِ يعني الصُّخُورِ المُلْتَسِ لأنَّ
الصخرة المُلْتَمِسَةَ يقال لها أُنَانٌ ، فإذا كانت في الماء
الضُّحْضاحِ فهي أُنَانُ الضُّحُلِ ، فلَمَّا لم يَكُنْه أن يقول
كأثْنِ الصَّرِيمَةِ وَضَعَ الأَخْمِيرَةَ مَوْضِعَهَا إذ كان
معناها واحداً ، فهو يقول : هذا الفرسُ كَرِيمِ على
صاحبه فهو يسقيه اللبن ، وقد أَعَدَّ له أَرْبَعَ أُسْفِيَةِ
مملوءةٍ لَبَناً كالصُّخُورِ المُلْتَسِ في اكتنازها تُقَدَّمُ إليه
في أول الصبح ، وتجمع على عِجَالٍ أيضاً مثل رَهْمَةٍ

علي بن بكر بن وائل ؛ وقوله :

عَلَّمَنَا أَخْوَالَنَا بَنُو عَجَلٍ
شُرْبَ النَّيِّدِ ، وَاعْتِقَالًا بِالرَّجَلِ

لِإِنَّا حَرَكُ الْجِيمِ فِيهَا ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ يَجُوزُ تَحْرِيكُ
السَّاكِنِ فِي الْفَاقِيَةِ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ عَبْدُ مَنْفَرِ بْنِ
رَبِيعِ الْمُذَلِّي :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوَاحٍ قَامَتَا مَعَهُ ،
ضَرْبًا أَلْيَا بَسِيَّتَ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

وَعَجَلَى : اسمُ فَاقِيَةٍ ؛ قَالَ :

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلَى ، وَحَتَّتْ
لِي الْوَقْبَى وَغَنَ عَلَى الشَّادِ :

أَتَاكَ اللهُ يَا عَجَلَى بِلَادًا ،
هَوَاكَ بِهَا مُرَبَّاتِ الْعِهَادِ

أَرَادَ لِبِلَادٍ ؛ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَعَجَلَى : فَرَسٌ دُرَيْدِ
ابْنِ الصَّبَّةِ . وَعَجَلَى أَيْضًا : فَرَسٌ تَعَلَّبَهُ بَنُو أُمِّ حَزْنَةَ .
وَأُمُّ عَجَلَانَ : طَائِرٌ . وَعَجَلَانَ : اسمُ رَجُلٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَنَيْسٍ : فَأَسْتَنْدُوا
إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَخْلٍ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : الْعَجَلَةُ دَرَجَةٌ
مِنَ النَّخْلِ نَحْوَ التَّقْيِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ التَّقْيِيرَ سُوءِي عَجَلَةٍ
يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ
يُنْتَقَرُ الْجِذْعُ وَيُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ
إِلَى الْعُرْفِ وَغَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الْبَتْرِ .

عدل : العدلُ : مَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ ، وَهُوَ
ضِدُّ الْجَوْرِ . عَدَلُ الْحَاكِمِ فِي الْحُكْمِ يَعْدِلُ
عَدْلًا وَهُوَ عَادِلٌ مِنْ قَوْمِ عُدُولٍ وَعَدَلٌ ؛ الْأَخِيرَةُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجَرَّ وَشَرَّبَ ، وَعَدَلُ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ ،
فَهُوَ عَادِلٌ ، وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ وَمَعْدَلْتَهُ . وَفِي

أَسَاءَ اللهُ سِبْغَانَهُ : الْعَدْلُ ، هُوَ الَّذِي لَا يَبِيلُ بِهِ
الْمَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ
سُمِّيَ بِهِ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْعَادِلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ
لِأَنَّهُ يُعْجِلُ الْمُسْتَسْمَى نَفْسَهُ عَدْلًا ، وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ
الْمَعْدَلَةِ أَيُّ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ . وَالْعَدْلُ : الْحُكْمُ
بِالْحَقِّ ، يُقَالُ : هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ . وَهُوَ
حَاكِمٌ عَادِلٌ : ذُو مَعْدَلَةٍ فِي حُكْمِهِ . وَالْعَدْلُ مِنْ
النَّاسِ : الْمَرْضِيُّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ :
رَجُلٌ عَدْلٌ وَعَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ . وَرَجُلٌ عَدْلٌ :
رِضًا وَمَقْتَنَعٌ فِي الشَّهَادَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ
كَثِيرٍ :

وَبَابَعْتُ لَيْلِي فِي الْخَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
مُشْهُودًا عَلَى لَيْلِي عُدُولٌ مَقَانِعُ

وَرَجُلٌ عَدْلٌ بَيْنَ الْعَدْلِ وَالْعَدَالَةِ ؛ وَصِفَ بِالمَصْدَرِ ،
مَعْنَاهُ ذُو عَدْلٍ . قَالَ فِي مَوْضِعَيْنِ : وَأَشْهَدُوا ذَوِي
عَدْلٍ مِنْكُمْ ، وَقَالَ : بِحُكْمِكُمْ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ؛
وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَدْلٌ وَرَجُلَانِ عَدْلٌ وَرِجَالٌ عَدْلٌ
وَأَمْرَأَةٌ عَدْلٌ وَنِسْوَةٌ عَدْلٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى
رِجَالٍ ذَوُو عَدْلٍ وَنِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدْلٍ ، فَهُوَ لَا
يُبْتَنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤنَّثُ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ جَمْعًا أَوْ
مثنًى أَوْ مؤنثًا فعلى أَنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ بِمَجْرَى الوَصْفِ الَّذِي
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، وَقَدْ حَكِيَ ابْنُ جَنِّي : أَمْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ،
أَنْتَمُوا المَصْدَرَ لِمَا جَرَى وَصْفًا عَلَى المؤنثِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
عَلَى صُورَةِ اسمِ الفَاعِلِ ، وَلَا هُوَ الفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ ،
وَلَمَّا اسْتَهْوَاهُ لِذَلِكَ جَرَّيْنَهَا وَصْفًا عَلَى المؤنثِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَأَمْرَأَةٌ عَدْلٌ لَمَّا اجْتَمَعَا
فِي الصِّفَةِ الْمُذَكَّرَةِ لِأَنَّ التَّذْكِيرَ لَمَّا أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ
المَصْدَرِيَّةِ ، فإِذَا قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَأَنَّهُ وَصِفَ بِجَمِيعِ
الْجِنْسِ مِبَالِغَةً كَمَا تَقُولُ : اسْتَوَى عَلَى الْفَضْلِ وَحَازَ

والتنبه عليها تجرى لإخراج بعض المعتدل على أصله، نحو استحوذوا وضئوا، ومجرى إعمال صفتها وعدته، وإن كان قد قيل إلى فعلت لما كان أصله فعلت؛ وعلى ذلك أتت بعضهم فقال خصصة وضيعة، وجسع فقال:

يا عين، هلا بكنت أربداً، إذ
قئنا، وقام الخصوم في كبد؟

وعليه قول الآخر:

إذا نزل الأضياف، كان عدواً،
على الحبي، حتى تستقل مراجله

والعدالة والعدولة والمعدلة والمعدلة، كانه العدل. وتعديل الشهود: أن تقول لمنهم عدول. وعدل الحكم: أقامه. وعدل الرجل: زكاه. والعدلة والمعدلة: المزيكون؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. قال الفرهمي: سألت عن فلان المعدلة أي الذين يعدلون. وقال أبو زيد: يقال رجل عدلة وقوم عدلة أيضاً، وهم الذين يزيكون الشهود وهم عدول، وقد عدل الرجل، بالضم، عدالة. وقوله تعالى: وأشهدوا ذوي عدل منكم؛ قال سعيد بن المسيب: ذوي عقل، وقال إبراهيم: العدل الذي لم تظهر منه ريبة. وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير يسأله عن العدل فأجاب: إن العدل على أربعة أنحاء: العدل في الحكم، قال الله تعالى: وإن حكمت فاحكم بينهم بالعدل. والعدل في القول، قال الله تعالى: وإذا قلتم فاعدلوا. والعدل في الفدية، قال الله عز وجل: لا يقبل منها عدل. والعدل في الإشراف، قال الله عز

١ قوله «قال الله تعالى وإن حكمت الخ» هكذا في الاصل ومثله في التهذيب والتلاوة بالقط.

جميع الرياسة والتبيل ونحو ذلك، فوصف بالجنس أجمع تمكيناً لهذا الموضع وتوكيداً، وجعل الأفراد والتذكير أمانة للمصدر المذكور، وكذلك القول في خصم ونحوه مما وصف به من المصادر، قال: فإن قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثاً نحو الزيادة والعبادة والضؤولة والجهومة والمحمية والموجدة والطلاقة والسبابة ونحو ذلك، فإذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثاً فما هو في معناه ومحمول بالتأويل عليه أحجب بتأنيبه، قيل: الأصل لقوته أحتمل لهذا المعنى من الفرع لضعفه، وذلك أن الزيادة والعبادة والجهومة والطلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها، فلحاق التاء لها لا يخرجها عما ثبت في النفس من مصدريتها، وليس كذلك الصفة لأنها ليست في الحقيقة مصدراً، وإنما هي متأولة عليه ومردودة بالصنعة إليه، ولو قيل رجل عدل وامرأة عدلة وقد جرت صفة كما ترى لم يؤمن أن يظن بها أنها صفة حقيقية كصعبة من صعب، وندبة من ندب، وقضنة من قضم، فلم يكن فيها من قوة الدلالة على المصدرية ما في نفس المصدر نحو الجهومة والشهومة والحلاقة، فالأصول لقوتها يتصرف فيها والفروع لضعفها يتوقف بها، ويقصر على بعض ما تسوغه القوة لأصولها، فإن قيل: فقد قالوا رجل عدل وامرأة عدلة وفرس طوعة القيادة؛ وقول أمية:

والحبيبة الحنيفة الرقشاة أخرجهما،
من بيتها، آمينات الله والكليم

قيل: هذا قد خرج على صورة الصفة لأنهم لم يؤثروا أن يعدلوا كل البعد عن أصل الوصف الذي بابه أن يقع الفرق فيه بين مذكرة ومؤنثة، فجرى هذا في حفظ الأصول والتلفظ إليها للمباقة لها

لا غير، قيمته . وفي حديث قارىء القرآن وصاحب الصدقة : فقال لئست لهما بعدل ؛ هو المثل ؛ قال ابن الأثير : هو بالفتح ، ما عادله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس ؛ وقول الأعمى :

تمى ما تلتقى ومعى سلاحى ،
تلاق الموت لئس له عدل

يقول : كأن عدل الموت فجأته ؛ يريد لا منجى منه ، والجمع أعدل وأعدلاء . وعدل الرجل في التحمل وعادته : ركب معه . وفي حديث جابر : إذا جاءت عمتي بأبي وخالي مقتولين عاد لثما على ناضح أي سد ذئبها على جنبتي البعير كالعدلتين . وعديلك : المعادل لك .

والعدل : نصف الحمل يكون على أحد جنبي البعير ، وقال الأزهرى : العدل اسم حمل معدول يحمل أي مسوى به ، والجمع أعدل وأعدول ؛ عن سيويه . وقال الفراء في قوله تعالى : أو عدل ذلك صيماً ، قال : العدل ما عادل الشيء من غير جنسه ، ومعناه أي فداء ذلك . والعدل : المثل مثل الحمل ، وذلك أن تقول عندي عدل غلامك وعدل شائك إذا كانت شاة تعدل شاة أو غلام يعدل غلاماً ، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل ، وربما كسرهما بعض العرب ، قال بعض العرب عدله ، وكأنه منهم

١ قوله « وفي حديث قارىء القرآن » صدره كما في هامش النهاية : فقال رجل يا رسول الله أرايتك النجدة تكون في الرجل ؟ فقال : لست الخ . وهذا يعلم مرجع الضمير في لست . وقوله : قال ابن الأثير الخ عبارة في النهاية : قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح الى آخر ما هنا .

وجل : ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ؛ أي يُشركون . وأما قوله تعالى : ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ؛ قال عبيدة السلماني والضحاك : في الحب والجماع . وفلان يعدل فلاناً أي يساويه . ويقال : ما يعدل لك عندنا شيء أي ما يقع عندنا شيء موقِعك .

وعدل الموازين والمكاييل : سواها . وعدل الشيء يعدله عدلاً وعادله : وزنه . وعادلت بين الشئين ، وعدلت فلاناً بفلان إذا سويت بينهما . وتعدّل الشيء : تقويمه ، وقيل : العدل تقويمك الشيء بالشيء من غير جنسه حتى تجعله له مثلاً . والعدل والعدل والعديل : سواء أي التظهير والمثيل ، وقيل : هو المثل وليس بالتظهير عينه ، وفي التنزيل : أو عدل ذلك صيماً ؛ قال مهلهل :

على أن ليس عدلاً من كلئيب ،
إذا برزت مخبأة الحدور

والعدل ، بالفتح : أصله مصدر قولك عدلت بهذا عدلاً حسناً ، يجعله اسماً للمثل لتفرق بينه وبين عدل المتاع ، كما قالوا امرأة رزان وعجز رزين للفرق . والعدل : الذي يعادل في الوزن والقدرة ؛ قال ابن بري : لم يشترط الجوهري في العدل أن يكون إنساناً مثله ، وفرق سيويه بين العدل والعدل فقال : العدل من عادلك من الناس ، والعدل لا يكون إلا للمتاع خاصة ، فبين أن عدل الإنسان لا يكون إلا إنساناً مثله ، وأن العدل لا يكون إلا للمتاع ، وأجاز غيره أن يقال عندي عدل غلامك أي مثله ، وعدلك ، بالفتح

قَوْمُونِي ؛ قَالَ :

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَ
تُ بِالْأَرْضِ ، أَعْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا

وَعَدَلْتَهُ : كَعَدَلْتَهُ . وَإِذَا مَالَ شَيْءٌ قَلتَ عَدَلْتَهُ
أَي أَقْبَسْتَهُ فَاعْتَدَلْ أَي اسْتَقَام . وَمَنْ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ : تَخَلَّقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، بِالْتَخْفِيفِ ،
فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ ؛ قَالَ لِلْفَرَّاءِ : مَنْ تَخَفَّفَ
فَوَجَّهَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، فَصَرَّفَكَ إِلَى أَيِّ صُورَةٍ مَا
شَاءَ : إِمَّا حَسَنًا وَإِمَّا قَبِيحًا ، وَإِمَّا طَوِيلًا وَإِمَّا
قَصِيرًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَالْأَخْفَشِ ؛ وَقِيلَ أَرَادَ
عَدَلَكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ وَهِيَ نِعْمَةٌ ، وَمَنْ
قَرَأَ فَعَدَلَكَ فَشَدَّدَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَعْجَبُ
الرُّجُوبِينَ إِلَى الْفِرَاءِ وَأَجْوَدُهُمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، فَمَعْنَاهُ
قَوْمُكَ وَجَعَلْتُكَ مُعْتَدِلًا مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ ، وَهِيَ
قِرَاءَةٌ نَافِعَةٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ ، قَالَ : وَاخْتَرْتُ عَدَلَكَ
لَأَنَّ فِي فِي التَّرْكِيبِ أَقْوَى فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي
الْعَدَلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَدَلْتُكَ إِلَى كَذَا وَصَرَّفْتُكَ
إِلَى كَذَا ، وَهَذَا أَجْوَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَقُولَ
عَدَلْتُكَ فِيهِ وَصَرَّفْتُكَ فِيهِ ، وَقَدْ قَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ فِي
قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ فَعَدَلَكَ ، بِالْتَخْفِيفِ : إِنَّهُ بِمَعْنَى فَسَوَّاكَ
وَقَوْمُكَ ، مِنْ قَوْلِكَ عَدَلْتُ الشَّيْءَ فَاعْتَدَلْ أَي
سَوَّيْتَهُ فَاسْتَوَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرٍ فَاعْتَدَلْ

أَي قَوْمَانَاهُ فَاسْتَقَامَ ، وَكُلُّهُ مُتَقَفِّفٌ مُعْتَدِلٌ .
وَعَدَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَعْدَلْتُهُ عُدُولًا إِذَا سَاوَيْتَهُ بِهِ ؛
قَالَ سَمِيرٌ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

١ قَوْلُهُ « وَهِيَ نَمَةٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَعِبَارَةٌ التَّهْذِيبِ : وَهِيَ
نَمْتَانُ .

غَلَطُوا لِتَقَارُبِ مَعْنَى الْعَدَلِ مِنَ الْعِدْلِ ، وَقَدْ أَجْمَعُوا
عَلَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَعْدَالِ عِدْلٌ ؛ قَالَ : وَنُصِبَ قَوْلُهُ
صِيَامًا عَلَى التَّفْسِيرِ كَأَنَّهُ عِدْلٌ ذَلِكَ مِنَ الصِّيَامِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : مِلَّةُ الْأَرْضِ ذَهَابًا ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ :
الْعَدْلُ وَالْعِدْلُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى الْمِثْلِ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ ، كَانَ الْمِثْلُ مِنَ الْجِنْسِ أَوْ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَلَمْ يَقُولُوا إِنَّ الْعَرَبَ غَلَطَتْ وَلَيْسَ
إِذَا أَخْطَأَ مُخْطِئًا وَجَبَ أَنْ يَقُولَ إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
غَلِطَ . وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : أَوْ عِدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا ،
بِكسر العين ، وَقَرَأَهَا الْكَسَائِيُّ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِالْفَتْحِ .
وَشَرِبَ حَتَّى عَدَلَ أَي صَارَ بَطْنُهُ كَالْعِدْلِ وَامْتِنًا ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ عَدْنٌ وَأَوْنٌ بِمَعْنَاهُ .

وَوَقَعَ الْمُصْطَرَفَانِ عِدَلْتِي بِعَيْرِ أَي وَقَعَا مَعًا
وَلَمْ يَصْرَحْ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ .

وَالْعَدِيلَتَانِ : الْفِرَارَتَانِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
تُعَادِلُ صَاحِبَتَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَدَلْتُ الْجَوْلِيَّ
عَلَى الْبَعِيرِ أَعْدَلْتُهُ عَدْلًا ؛ يُحْتَمَلُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ
وَيُعَدَلُ بِآخَرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدَلُ ، مَحْرُكٌ ، تَسْوِيَةُ الْأَوْثَانِ
وَهُمَا الْعِدْلَانِ . وَيُقَالُ : عَدَلْتُ أَمْتَعَةَ الْبَيْتِ إِذَا
جَعَلْتَهَا أَعْدَالًا مُسْتَوِيَةً لِلْإِعْتِكَامِ يَوْمَ الظُّعْنِ .
وَالْعَدِيلُ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْمَحْمُولِ .

وَالْإِعْتِدَالُ : تَوَسُّطُ حَالٍ بَيْنَ حَالَيْنِ فِي كَمٍّ أَوْ
كَيْفٍ ، كَقَوْلِهِمْ جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الطَّوْلِ
وَالْقِصْرِ ، وَمَاءٌ مُعْتَدِلٌ بَيْنَ الْبَارِدِ وَالْحَارِّ ، وَيَوْمٌ
مُعْتَدِلٌ طَيِّبُ الْهَوَاءِ ضِدُّ مُعْتَدِلٍ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .
وَكَلُّهُ مَا تَنَاسَبَ فَقَدْ اعْتَدَلَ ؛ وَكُلُّهُ مَا أَقْبَسَهُ
فَقَدْ عَدَلْتَهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ : الْحَدِيثُ الَّذِي جَعَلْتَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا
مِلْتُ عَدَلْتُونِي كَمَا يُعَدَلُ السَّهْمُ فِي الثَّقَافِ ، أَي

أَفَذَاكَ أَمْ هِيَ فِي النَّجَا
، ، لِمَنْ يُقَارِبُ أَوْ يُعَادِلُ؟

يعني 'يعادل' بين ناقته والثور . واعتدل الشعرُ :
اتزّن واستقام ، وعدلته أنا . ومنه قول أبي علي
الفارسي : لأن المرعى في الشعر لثما هو تعديل
الأجزاء . وعدل القسام الأنصبا للقسم بين
الشركاء إذا سواها على التيسر .

وفي الحديث : العليم ثلاثة منها قريضة عادلة ، أراد
العدل في النسبة أي معدلة على السهام المذكورة
في الكتاب والسنة من غير جور ، ويحتمل أن يريد
أنها مستنبطة من الكتاب والسنة ، فتكون هذه
القريضة تُعدل بما أخذ منها .

وقوله : لا يُقبل له صرف ولا عدل ، قيل :
العدل الفداء ؛ ومنه قوله تعالى : وإن تعدل كل
عدل لا يؤخذ منها ؛ أي تعد كل فداء . وكان
أبو عبيدة يقول : وإن تفسط كل إفساط لا يُقبل
منها ؛ قال الأزهري : وهذا غلط فاحش وإقدام من
أبي عبيدة على كتاب الله تعالى ، والمعنى فيه لو تعددي
بكل فداء لا يُقبل منها الفداء يومئذ . ومثله قوله
تعالى : يودّ المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ
ببنيه (الآية) أي لا يُقبل ذلك منه ولا يُنجه .
وقيل : العدل الكيل ، وقيل : العدل المثل ،
وأصله في الدية ؛ يقال : لم يقبلوا منهم عدلاً ولا
صرفاً أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً
واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك ، وقيل :
العدل الجزاء ، وقيل الفريضة ، وقيل النافلة ؛
وقال ابن الأعرابي : العدل الاستقامة ، وسيدكر
الصرف في موضعه . وفي الحديث : من شرب
الحمر لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً أربعين

ليلة ؛ قيل : الصرف الحيلة ، والعدل الفدية ، وقيل :
الصرف الدية والعدل السوية ، وقيل : العدل
الفريضة ، والصرف التطوع ؛ وروى أبو عبيد عن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر المدينة فقال :
من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله
منه صرفاً ولا عدلاً ؛ روي عن مكحول أنه قال :
الصرف الثوبة والعدل الفدية ؛ قال أبو عبيد :
وقوله من أحدث فيها حدثاً ؛ الحدث كل حديث
يجب لله على صاحبه أن يقام عليه ، والعدل القيمة ؛
يقال : أخذ عدلته منه كذا وكذا أي قيمته . ويقال
لكل من لم يكن مستقيماً حدى ، وضده عدل ،
يقال : هذا قضاء حدل غير عدل . وعدل
عن الشيء يعدل عدلاً وعدولاً ؛ حاد ، وعن الطريق :
جار ، وعدل إليه عدولاً ؛ رجع . وما له معدل
ولا معدول أي مصرف . وعدل الطريق :
مال .

ويقال : أخذ الرجل في معدل الحق ومعدل الباطل
أي في طريقه ومدتهبه .

ويقال : انظروا إلى سوء معادله ومذموم مداخيله
أي إلى سوء مذهبهم ومسالكهم ؛ وقال زهير :

وأقصرت عما تعلين ، وسددت
علي ، سوى قصد الطريق ، معادله

وفي الحديث : لا تعدل سارحتكم أي لا تصرف
ماشيتكم وثمال عن المرعى ولا تسنع ؛ وقول أبي
خراش :

على أنثي ، إذا ذكرت فراقهم ،
تضيق علي الأرض ذات المعادل

أراد ذات السعة يعدل فيها بيناً وشبالاً من سعتها .

والعدل : أن تعدل الشيء عن وجهه ، تقول : عدلت فلاناً عن طريقه وعدلت الدابة إلى موضع كذا ، فإذا أراد الاعوجاج نفسه قيل : هو يتعدل أي يعوج . وانعدل عنه وعدل : اعوج ؛ قال ذو الرمة :

وإني لأنحي الطرفَ من نحو غيرِها
حياةً ، ولو طاوَعَتْهُ لم يُعادلْ

قال : معناه لم يتعدل ، وقيل : معنى قوله لم يُعادل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدِها نحواً ، قال : ولا يكون يُعادل بمعنى يتعدل .

والعدل : أن يعرض لك أمران فلا تدري إلى أيهما تصير فأت ترؤى في ذلك ؛ عن ابن الأعرابي وأنشد :

وذو الهمة تُعديه صريمةُ أمره ،
إذا لم يُميته الرقى ، ويُعادلْ

يقول : يُعادل بين الأمرين أيهما يركب . يميته : تُذللته المشورات وقول الناس أين تذهب . والمعادلة : الشك في أمرين ، يقال : أنا في عدال من هذا الأمر أي في شك منه : أأمضي عليه أم أتركه . وقد عادلت بين أمرين أيهما آتي أي ميّلت ؛ وقول ذي الرمة :

إلى ابن العامري إلى يلال ،
قطعتُ بنعفٍ معقلة العِدالِ

قال الأزهري : العرب تقول قطعت العِدال في أمرين ومضيت على عزمي ، وذلك إذا ميّلت بين أمرين أيهما يأتي ثم استقام له الرأي فعزم على

١ قوله « واني لانحي » كذا ضبط في المعجم ، بضم الهزلة وكر الحاء ، وفي القاموس : وأحماه عنه : عدله .

أولاهما عنده . وفي حديث المعراج : أتيت بإناء بين فعدلتُ بينها ؛ يقال : هو يُعدل أمره ويُعادله إذا تَوَقَّفَ بين أمرين أيهما يأتي ، يريد أنها كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده ، وهو من قولهم : عدل عنه يعدلُ عدولاً إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر ؛ وقال المرار :

فلما أن صرمتُ ، وكان أمرِي
قويماً لا يميلُ به العدولُ

قال : عدلَ عني يعدلُ عدولاً لا يميلُ به عن طريقه الميلُ ؛ وقال الآخر :

إذا هممُ أمسى وهو داءُ فأَمْضِهِ ،
ولستُ بمُضِيهِ ، وأنتَ تُعادلُ

قال : معناه وأنتَ تشكُّ فيه . ويقال : فلان يعدلُ أمره عدالاً ويُقسِّمُه أي يميلُ بين أمرين أيهما يأتي ؛ قال ابن الرقاع :

فإن يكُ في مناسِبها رجاءُ ،
فقد لقيتُ مناسِبها العِدالِ
أنتَ عنراً فلاقَت من نداء
سِجالِ الحيرِ ؛ إنْ له سِجالِ

والعدلُ : أن يقول واحداً فيها بقية ، ويقول آخرُ ليس فيها بقية . وفرسٌ مُعْتَدِلُ العُرَّةِ إذا تَوَسَّطَتْ عُرَّتُه جبهته فلم تُصبِ واحدةً من العينين ولم تَمِلْ على واحدٍ من الحدين ، قاله أبو عبيدة . وعدلَ الفحلُ عن الضرابِ فانهعدلُ : نحاه فتحمى ؛ قال أبو النجم :

وانعدلَ الفحلُ ولماً يُعدلُ

عَدَوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ

قال : نسبها إلى ضَخْمٍ وَقِدَمٍ ، يقول هي قديمة أو
صَخْمَةٌ ، وقيل : العَدَوَلِيَّةُ نُسِبَتْ إلى موضع كان
يسمى عَدَوَلَاةً وهي بوزن قَعَوَلَاةً ، وذكر عن
ابن الكلبي أنه قال : عَدَوَلِيٌّ لِبِسُوا مِنْ رِيعةٍ وَلَا
مُضِرٌّ وَلَا مِنْ يُعَرَفُ مِنَ الْبَيْنِ لِنَامِ أُمَّةٍ عَلَى
حِدَةٍ ؛ قال الأزهري : والقولُ في العَدَوَلِيِّ مَا
قاله الأصمعي . وشجر عَدَوَلِيٌّ : قديمٌ ، واحده
عَدَوَلِيَّةٌ ؛ قال أبو حنيفة : العَدَوَلِيُّ الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

عليها عَدَوَلِيٌّ الْمَشِيمُ وَصَامِلُهُ

ويروى : عَدَامِيلُ الْمَشِيمِ يَعْنِي الْقَدِيمَ أَيْضاً . وفي
خبر أبي العارم : فَأَخَذُوا فِي أَرْضِي عَدَوَلِيَّ عَدْمَلِيَّ .
والعَدَوَلِيُّ : الْمَلَأَحُ . ابن الأعرابي : يقال لزوايا
البيت المَعْدُولَاتِ وَالذَّرَاقِيعِ وَالْمُرَوَّيَاتِ وَالْأَخْضَامِ
وَالثَغْنَاتِ ، وروى الأزهري عن الليث : الْمُعْتَدِلَةُ
مِنَ النَّوْقِ الْحَسَنَةُ الْمُتَشَقِّقَةُ الْأَعْضَاءِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،
قال : وروى سَمِيرٌ عَنْ مَحَارِبٍ قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ
النَّوْقِ ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عَدَلَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ الْمَعْتَدِلَةُ ، بِالنَّاءِ ؛ وَرَوَى شَمْرٌ
عَنْ أَبِي عَدْنَانَ الْكِنَانِيِّ أَنَّهُ شَدَّ :

وعَدَلَ الْفَعْلُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ ،
وَاعْتَدَلَتْ ذَاتُ السَّامِ الْأَمِيلُ

قال : اعتدالُ ذَاتِ السَّامِ الْأَمِيلِ اسْتِقَامَةُ سَنَامِهَا
مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
١ قوله « نبتل » كذا في الأصل والتهديب ، والذي في التكملة :
يا من ؛ وقامه :

يجورها الملاح طورا ويهتدي

وعَدَلَ الْفَعْلُ عَنْ الْإِبْلِ إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ . وَعَدَلَ
بِاللَّهِ يُعْدَلُ : أَشْرَكَ . وَالْعَادِلُ : الْمُشْرِكُ الَّذِي
يَعْدِلُ بِرَبِّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ لِلْحَبَّاجِ : إِنَّكَ لَتَأْسُطُ
عَادِلٌ ؛ قَالَ الْأَحْمَرُ : عَدَلَ الْكَافِرُ بِرَبِّهِ عَدَلًا
وَعُدُولًا إِذَا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَبَّدَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالُوا مَا يُعْنِي عَنَا الْإِسْلَامُ
وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ أَيِ أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبَ الْعَادِلُونَ
بِكَ إِذْ شَبَّهُوا بِأَصْنَاهُمْ .

وقولهم للشيء إذا بئس منه : وَضِعَ عَلَى يَدَيْ
عَدَلٍ ؛ هُوَ الْعَدَلُ بْنُ جَزْءِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَكَانَ
وَلِيَّ شَرْطٍ تَبِعَ فَكَانَ تَبِعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ
دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّاسُ : وَضِعَ عَلَى يَدَيْ عَدَلٍ ،
ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ بُئِسَ مِنْهُ .

وعَدَوَلِيٌّ : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ نَعَى سَبِيحُوه قَعُولِيَّ
فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بَعْدَوَلِيٌّ فَقَالَ الْفَارِسِيُّ : أَصْلُهَا عَدَوَلَاةٌ ،
وَلَمَّا تَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبَغْغَةِ وَلَمْ نَسْعَ نَحْنُ
فِي أَشْعَارِمِ عَدَوَلَاةٍ مَصْرُوفًا .

والعَدَوَلِيَّةُ فِي شِعْرِ طَرْفَةَ : سَفْنٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
عَدَوَلِيٍّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ تَهْمَلِ بْنِ حَرْيَ :

فلاتأمنن التُّوكْسِيَّ ، وَإِنْ كَانَ دَارَهُمْ
وَرَاءَ عَدَوَلَاتٍ ، وَكُنْتُ بِقَيْصَرَا

فزعهم بعضهم أنه بالماء ضرورة ، وهذا يُؤْتَسُّ بِقَوْلِ
الْفَارِسِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : هِيَ مَوْضِعٌ وَذَهَبَ
إِلَى أَنَّ الْمَاءَ فِيهَا وَضِعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ عَدَوَلِيَّ ، وَنَظِيرُهُ
قَوْلُهُمْ قَهْوَابَةٌ لِلتَّضَلِّ الْعَرِيضِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَدَوَلِيُّ مِنَ السَّفْنِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ
لَهَا عَدَوَلِيٌّ ، قَالَ : وَالْحُلُجُّ سَفْنٌ دُونَ الْعَدَوَلِيَّةِ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ طَرْفَةَ :

يدل على أن الحرف الذي رواه شبر عن محارب في المعتدلة غير صحيح ، وأن الصواب المعتدلة لأن الناقة إذا سبنت اعتدلت أعضاؤها كلها من السنام وغيره ، ومعتدلة من العندال وهو الصلب الرأس ، وسيأتي ذكره في موضعه ، لأن عندل رباعي خالص .

عدمل : العدمل' والعدملي' والعداميل' والعداميلي' : كل' مسين' قديماً ، وقيل : هو القديم الضخم من الضباب ، قيل ذلك له لقدميه ، والأنتى عدمليّة ، وزعم أبو الدقيش أنه يُعتمّر عمرّ الإنسان حتى يهرم فيسمى عدملياً عند ذلك ؛ قال الراجز :

في عدملي' الحسب القديم

وخص بعضهم به الشجر القديم ؛ ومنه قول أبي عارم الكلابي : وأخذ في أرطى عدولي' عدملي' .
وعدر' عداميل : قديمة ؛ قال لبيد :

'يباكرن' من عول' مياها رويّة ،
ومن منعج' زرق' المتون' عداملا

الأزهري : وأكثر ما يقال على جهة النسبة ركيّة' عدمليّة أي عادية قديمة ، والجمع العداميل .
والعدمؤل : الضفدع ؛ عن كراع ، وليس ذلك معروف إنما هو العلنجوم ؛ وأنشد ابن بري لجران العود على أن العدمؤل الضفدع :

فاشحون قليلاً من مسومة'
من آحين ركضت فيه العداميل'^٢

١ قوله « كل مسن' قديم الخ » عبارة الحكم : كل من قديم ،
وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم الخ .
٢ قوله « ماشحون الخ » هكذا رسم في الأصل .

العدمل' : الشيء القديم ، وكذلك العدمؤل ؛
وقالت زينب أخت يزيد بن الطخيرة :
توى جازريه يردان ، وثاره
عليها عداميل' المشيم ، وصاميك
وأنشد ابن بري في العدملي' :
من معدن الصيران عدملي'

عدهل : العيدهل' : الناقة السريعة .

عدل : العدل' : اللوم ، والعدل' مثله . عدلته'
يعذله' عدلاً وعدله فاعتدل وتعدل' : لامة'
فقبل منه وأعتب ، والاسم العدل' ، وهم العذلة'
والعدال' والعدول' ، والعوادل من النساء : جمع
العاذلة ويجوز العاذلات ؛ ابن الأعرابي : العدل'
الإحراق فكان اللام مجرّق بعذله قلب المعدول ؛
وأنشد الأصمعي :

لوامة' لامت' بلوم' شهب

وقال : الشهب أراد الشهاب كأن لومها مجرّقه .
ورجل' عدال' وامرأة عدالة' : كثيرة العدل ؛ قال :

عدت' عدالتاي فقلت' : مهلاً!
أفي وجد' بسلمى تعدلاني ؟

ورجل' عدلة' : يعدل' الناس كثيراً مثل ضحكة
وهزأة . وفي المثل : أنا عدك ، وأخي عدك ، وكلانا
ليس بابن أمه ؛ قال أبو الحسن : إنما ذكرت' هذا
للمثل وإلا فلا وجه له لأن فعلة مطرد في كل
فعل ثلاثي ، يقول : أنا أعدل أخي وهو يعدلني .
وأيام' معتذلات' : شديدة الحر' كأن بعضها

١ قوله « عدله يعدله » هو من ياي ضرب وقتل كما في الصباح .
٢ قوله « وأيام متذلات » ويقال لها أيضاً عدل بوزن كب كما في
التذيب .

يَعْدِلُ بعضاً فيقول اليوم منها لصاحبه : أنا أشدُّ حرّاً منك ولم لا يكون حرّاً كحرّي ؟ قال ابن بري : ومُعْتَدِلَاتٌ سَهَيْلٌ أَبامٌ شديداً الحرّ تجيء قبل طلوعه أو بعده ؛ ويقال : مُعْتَدِلَاتٌ ، بدال غير معجبة ، أي أنهنّ قد استَوَيْنَ في شدة الحرّ ، ومن رواه بالذال أي أنهنّ يَتَعَادِلْنَ ويأمر بعضهن بعضاً إما بشدّة الحرّ ، وإما بالكفّ عنه . والعاذِلُ : اسم العِرْق الذي يسيل منه دمّ المستحاضة . وفي بعض الحديث : تلك عاذِلٌ تَعْدُو ، يعني تسيل ، وربما سُمِّي ذلك العِرْقُ عاذِراً ، بالراء ، وقد تقدم وأنت على معنى العِرْقَةِ ، وجمع العاذِلِ العِرْقُ عُدْلٌ مثل شارِفٍ وشُرْفٍ . وفي حديث ابن عباس : أنه سُئِلَ عن دم الاستحاضة فقال : ذلك العاذِلُ يَعْدُو ، لِتَسْتَنْفِرَ بِثَوْبٍ وَلِتُصَلَّ . وقد حَمَلَ سيبويه قولهم : استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ ، على قَوْهم عِرْقَةٌ في الواحد .

وقولهم في المثل : سَبَقَ السَيْفُ العَدْلَ ، يضرب لما قد فات ، وأصل ذلك أن الحرث بن ظالم ضَرَبَ رجلاً فقتله ، فأخبر بعذره فقال : سَبَقَ السَيْفُ العَدْلَ . قال ابن السكيت : سمعت الكلابي يقول رمى فلان فأخطأ ثم اعتدّل أي رمى ثانية . ورجلٌ مُعَدَّلٌ أي يُعَدَّلُ لإفراطه في الجُود ، مُدَدٌ للكثرة . وعاذِلٌ : سَعْبَانٌ ، وقيل : عاذِلٌ سُؤَالٌ ، وجمعه عَوَاذِلٌ . قال المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان عاذِلٌ ، ولرمضان فاتق ، ولشؤال وَعَلٌ ، ولذي القعدة وَرَنَةٌ ، ولذي الحجة بُرْكٌ ، ولحرم مؤتمِرٌ ، ولصقر ناجِرٌ ، ولربيع الأوّل سُخْوَانٌ ، ولربيع الآخر وَبْصَانٌ ، ولجُمادى الأولى رُنْتٌ ، ولجُمادى الآخرة حَنْينٌ ، ولرَجَبُ الأَصَمُّ .

عدفل : في شعر جرير : العِدْفَلُ العَرِيضُ الواسعُ . عوجل : العَرَجَلَةُ : القِطْعَةُ من الخيل ، وقيل : الجماعة منها . والعَرَجَلَةُ : الجماعة من الناس ، وقيل : جماعة الرُجَالِ . وخرَجَ القومُ عَرَجِلَةً أي مُشاةً . والعَرَجَلَةُ : الجماعة من المَعَزِ ؛ عن كراع . والعَرَجَلَةُ من الخيل : القَطِيعُ ، وهي بلُغَةٌ تميم الحرّجَلَةُ . والعَرَجَلَةُ : الذين يمشون على أقدامهم ، قال : ولا يقال عَرَجَلَةٌ حتى يكونوا جماعةً مُشاةً ؛ وأنشد :

وعَرَجَلَةٌ سُغْتِ الرُّؤوسِ كأنهم
بَنُو الجِنِّ ، لم تُطْبِخْ بنارٍ قد دورها

قال ابن بري : الذي وقع في الشعر :

بَنُو الجِنِّ لم تُطْبِخْ بقدرٍ جزورها

قال : وأنشد أبو عبيدة في جمع العَرَجَلَةِ الرُّجَالَةَ أيضاً :

واحوأ يماشون القُلُوصَ عَشِيَّةً ،
عَرَجِلَةً من بَيْنِ حَافٍ وناعِلِ

وأنشد الأزهري في ترجمة عرضن :

تَعْدُو العِرْضَتِي حَيْلُهُمْ حَرَّاجِلًا

وقال : حَرَّاجِلٌ وَعَرَّاجِلٌ جماعات . قال : ويقال للرُّجَالَةِ عَرَّاجِلٌ أيضاً .

عدول : العَرْدَلُ : الصُّلْبُ الشديد ، والعَرَنْدَلُ مثله ، والتون زائدة .

١ قوله « عدفل : في شعر جرير المفلح » كذا في الاصل ، ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهمة والذال المجدبة في الصحاح والقاموس والمعجم والتهديب والتكملة بل الموجود فيها عدفل بالمجبة فالمهمة ، وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله :
رعتات عنبلها التعدل الارغل

عوزل : العِرْزَالُ : عِرْبَسَةُ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَى الْأَسَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْأَسَدُ فِي مَأْوَاهِ لِأَشْبَالِهِ مِنْ شَيْءٍ يَمْتَدُّ وَيَهْدُّهُ كَالْعُشِّ . وَالْعِرْزَالُ : مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاطِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ يَكُونُ فِيهِ فِرَارٌ وَخَوْفٌ مِنَ الْأَسَدِ . وَالْعِرْزَالُ : سَقِيفَةُ النَّاطِرِ . وَالْعِرْزَالُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْجَوْلِاقِ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَتَاعُ ؛ قَالَ شَمْرٌ : بَقَايَا الْمَتَاعِ عِرْزَالٌ . وَعِرْزَالُ الصَّائِدِ : خِرْقَتُهُ وَأَهْدَامُهُ يَمْتَدُّهَا وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا فِي الْفِتْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَدِيدِ فِي قَنْتَرَتِهِ . وَالْعِرْزَالُ : مَا يُغْنِبُ لِلرَّجُلِ . وَالْعِرْزَالُ : قَمٌّ الْمَزَادَةُ . وَالْعِرْزَالُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجْتَنِي الْكِنَاةِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لقد ساء في، والناس لا يعلمونته،

عرازيل كماء يهن مقيم

وقيل : هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ ، لَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرِ مِيزَانٍ هَذَا . وَعِرْزَالُ الْحَيَّةِ : جُحْرُهَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وكرهت أحناسها العرازلا

يقول : جَاءَ الصَّيْفُ فَخَرَجَتْ مِنْ جِحْرَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْإِيَادِي :

تحكي له القرناء في عزالها

أم الرحى ، تجري على نعالها

أَرَادَ بِالْقِرْنَاءِ الْحَيَّةَ ؛ وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا لِلْأَعشى وَتَمِيمَةَ :

تحكك الجرباء في عقالها

١ قوله « ما يجأ الرجل » الذي في التهذيب : ما يجأ الرجل من اللحم .

٢ قوله « تحكك الجرباء » زاد في النكتة قبله :

تحكك جنبها إلى قنالها

وعِرْزَالُ الرَّجُلِ : حَائِثُهُ . وَاحْتَمَلَ عِرْزَالَ أَي مَتَاعَهُ الْقَلِيلَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعِرْزَالُ : غَضَنُ الشَّجَرَةِ . وَعِرْزِيلُ الشَّمَامِ : عِيدَانُهُ ؛ كِلَاهِمَا عَنْهُ أَيْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

إن وردت يوماً شديداً شبيهه،

لا ترد الماء بعظم تعجبه ،

ولا عرازيل شمام تكدمه

وَالْعِرْزَالُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعِرْزَائِلُ : الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقَوْمُ عِرْزَائِلُ : مُجْتَمِعُونَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي لُصُوصِيَّةٍ أَوْ خِرَابَةٍ ؛ قَالَ :

قلت لقوم خرجوا هذا الليل

نوكى ، ولا ينفع للنوكى القيل :

احتدروا لا تلقكم طماليل ،

قليلة أموالهم عرازيل

هَذَا اللَّيْلُ : مُتَقَطِّعُونَ ، وَالْعِرْزَائِلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَطَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا مَتَبَعٌ خَفِيفٌ . وَالْعِرْزَالُ : الثَّقَلُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ عِرْزَالَته أَي ثِقْلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَلْقَى عَلَيْهِ عِرْزَائِلَتَهُ .

عوظل : الْعِرْطَلُ : الْفَاحِشُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

في سرطهم هادٍ وعنق عرطل

وَالْعِرْطَلِيلُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ سَبِيحُ بْنُ سَبِيحٍ عِرْطَلِيلًا فَقَالَ الزَّيْدِيُّ : لَمْ نَلْفِ تَفْسِيرَهُ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ لَهُ الطَّوِيلُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ عِرْطَلٌ لِلطَّوِيلِ . وَالْعِرْطَوِيلُ وَالْعِرْطَلُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ .

١ قوله : متبّع ؛ هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة في المعجم حتى في اللسان نفسه .

والعَرُطَلُ : الضَّخْمُ ، وَعَمَّ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ :
العَرُطَلُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

عوقل : عَرَقَلَ الرَّجُلُ إِذَا جَارَ عَنِ الْقَصْدِ .
والعَرَقَلَةُ : التَّغْوِيحُ . وَعَرَقَلَ عَلَيْهِ كَلَامَهُ :
عَوَّجَهُ . وَعَرَقَلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ وَحَوَّقَ : مَعْنَاهُ
قَدْ عَوَّجَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَالْفِعْلَ . وَأَدَارَ عَلَيْهِ كَلَاماً لَيْسَ
بِمُسْتَقِيمٍ ؛ قَالَ : وَحَوَّقَ مَاخُودٌ مِنْ حَوَّقِ الْكَمْرَةِ
وَهُوَ مَا دَارَ حَوْلَ الْكَمْرَةِ . قَالَ : وَمِنَ الْعَرَقَلَةِ
سُئِيَ عَرَقَلَ بَنَ الْخَطِيمِ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ مِنْهُ .
وَالعِرْقِيلُ : صَفْرَةُ الْبَيْضِ ؛ وَأُنْشِدَ :

طَفَلَةٌ تُحْسَبُ الْمَجَاسِدُ مِنْهَا
زَعْفَرَانًا يُدَافُ ، أَوْ عِرْقِيلاً

وقيل : العِرْقِيلُ بِيَاضِ الْبَيْضِ ، بِالْعَيْنِ .
وَالعَرَقَلَى : مِثْيَةٌ تَبَخْتُرُ . وَرَجُلٌ عِرْقَالٌ :
لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى رُشْدِهِ .

وَالعَرَاقِيلُ : الدَّوَاهِي . وَعَرَاقِيلُ الْأُمُورِ
وَعَرَاقِيْبُهَا : صِعَابُهَا .

هوكل : عَرَّكَلٌ : اِسْمٌ .

عوهل : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْعَرَاهِلُ الْكَامِلُ الْخَلْقُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَّبَعْنَ نِيَّافَ الضَّحَى عَرَاهِلًا

وَالعِرْهَلُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَعْطَاهُ عِرْهَلًا مِنْ الصُّهْبِ دَوْمَرًا

عزَل : عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلاً وَعَزَلَهُ فَاغْتَزَلَ
وَانْعَزَلَ وَتَعَزَّلَ : كَتَمَهُ جَانِباً فَتَنَحَّى . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : لِمَنْهُمْ عَنِ السَّنْعِ لَمَعَزُولُونَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ
لَمَّا رُمُوا بِالنَّجْمِ مَنِعُوا مِنَ السَّنْعِ . وَاعْتَزَلَ

الشَّيْءَ وَتَعَزَّلَهُ ، وَبِتَعْدِيَانِ بَعْنٍ : تَنَحَّى عَنْهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَزِرْ لُونِ ؛ أَرَادَ
إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَلَا تَكُونُوا عَلَيَّ وَلَا مَعِي ؛ وَقَوْلُ
الْأَخْوَصِ :

يَابَيْتَ عَايِكَةَ الَّذِي أَعَزَّلُ ،
حَدَّرَ الْعِدَى ، وَبِهِ الْفُؤَادُ مُوَكَّلُ

يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِينِ .

وَتَعَازَلَ الْقَوْمُ : انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنِ بَعْضٍ .
وَالعِزْلَةُ : الْانْتِعِزَالُ نَفْسُهُ ، يُقَالُ : الْعِزْلَةُ عِبَادَةٌ .
وَكَانَتْ بَمَعَزَلٍ عَنِ كَذَا وَكَذَا أَيْ كُنْتُ
بِمَوْضِعِ عِزْلَةٍ مِنْهُ . وَاعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ أَيْ فَارَقْتَهُمْ
وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ ؛ قَالَ تَابُطُبْتُ سَرًّا :

وَلَسْتُ بِمِجْلَبٍ جُلُوبِ رِيحٍ وَفِرَّةٍ ،
وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزَلٍ

وَقَوْمٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يُلْقَبُونَ الْمُعْتَزِلَةَ ؛ زَعَمُوا
أَنَّهُمْ اعْتَزَلُوا فِتْنَةَ الضَّلَاةِ عِنْدَهُمْ ، يَعْتَنُونَ
أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْحَوَارِجَ الَّذِينَ يَسْتَعْرِضُونَ
النَّاسَ قِتْلًا . وَمَرَّ قِتَادَةُ بِعَمْرٍو بْنِ عَبِيدَةَ بْنِ أَبِي
فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْمُعْتَزِلَةُ ؟ فَسَمُّوا الْمُعْتَزِلَةَ ؛ وَفِي
عَمْرٍو بْنِ عَبِيدَةَ هَذَا يَقُولُ الْقَائِلُ :

بَرِئْتُ مِنْ الْحَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ
مِنْ الْعِزَالِ مِنْهُمْ وَابْنُ أَبِي

وَعَزَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَاعْتَزَلَتْهَا : لَمْ يُرِدْ وَلَدَهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْعِزَالِ يَعْنِي
١ قَوْلَهُ « يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِينِ » فَلَمَلَهَا نَمْدِي أَمَزَلُ فِيهِ بِنَفْسِهِ
وَبَيْنَ كَأَنَّ ظَاهِرًا .
٢ قَوْلَهُ « مِنَ الْعِزَالِ » قَالَ شَارِحُ الْغَامُوسِ : وَالْعِزَالُ كَرْمَانُ
الْمَعْتَزِلَةِ ، وَانْتَدَى الْبَيْتُ .

الكَلْبِ وَيَتَّبِعَ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ وَيَعْرُبُ فِيهَا ، فَيَقَالُ
لَهُ مِعْرَابٌ وَمِعْرَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا الْمَدْفُوفُ الْمِعْرَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ ،
وَأَعْجَبَهُ صَفْوَةٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْحُطَّلِ .

وَيُرْوَى الْمِعْرَابُ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَزَبَ بِإِبْلِهِ ،
وَالْمَدْفُوفُ : التَّعْيِيلُ الرَّوْحِيمُ ، وَالصَّفْوَةُ : كَثْرَةُ الْمَالِ
وَاتِّسَاعُهُ ، وَالْجَمْعُ الْمَعَارِيزُ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ
الطَّيِّبِ :

إِذَا أَشْرَفَ الْدَيْكُ يَدْعُو بَعْضَ أَسْرَتِهِ ،
إِلَى الصَّبَاحِ ، وَهُوَ قَوْمٌ مَعَارِيزٌ^١

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَعَارِيزُ هُنَا الثَّدْيَانُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ ،
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ وَهُوَ قَوْمٌ الدُّجَاجُ .

وَالْأَعْرَالُ : الرَّمْلُ الْمَفْرَدُ الْمُنْقَطِعُ الْمُنْعَزَلُ .
وَالْعَزْلُ فِي ذَنْبِ الدَّابَّةِ : أَنْ يَعْزَلَ ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ
الْجَانِبَيْنِ ، وَذَلِكَ عَادَةٌ لَا خِلْفَةٌ وَهُوَ عَيْبٌ . وَدَابَّةٌ
أَعْرَلُ : مَائِلٌ الذَّنْبُ عَنِ الدُّبُرِ عَادَةً لَا خِلْفَةَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَعْزَلُ ذَنْبَهُ فِي سِتْوَةٍ ، وَقَدْ عَزَلَ
عَزْلًا ، وَكُلُّهُ مِنَ التَّنْحِيهِ وَالتَّعْيِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

يُضَافُ فُؤَيْتَقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْرَلٍ

وَقَالَ النَّضْرُ : الْكَشْفُ أَنْ تَرَى ذَنْبَهُ زَائِلًا عَنْ دُبُرِهِ
وَهُوَ الْعَزْلُ . وَيُقَالُ لِسَائِقِ الْحِمَارِ : اقْرَعْ عَزْلًا
حِمَارَكَ أَيِ مُؤَخَّرَهُ . وَالْعَزْلَةُ : الْحَرَقَةُ .
وَالْأَعْرَالُ : النَّاقِصُ لِإِحْدَى الْحَرَقَتَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَعْجَلَتْ سَاقَتُهَا قَرَعَ الْعَزْلِ

١ قوله «إلى الصباح» قال الصاغاني في التكملة : كذا وقع في نسخ
الصباح ، والرواية لدى الصباح وهو الصواب .

عَزَلَ الْمَاءُ عَنِ النَّسَاءِ حَذَرَ الْحَمَلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعَزْلُ عَزْلُ الرَّجُلِ الْمَاءَ عَنِ جَارِيَتِهِ إِذَا جَامَعَهَا لِثَلَا
تَحْمِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنَّمَا نُصِيبُ سَبِيًّا فَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي
الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا ،
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ
اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ :
مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، قَالَ : مَنْ رَوَاهُ لَا
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فِعْنَاهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ لَا بِأَسْ
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، حُذِفَ مِنْهُ بِأَسْ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ
بِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فِعْنَاهُ أَيِ شَيْءٍ
عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمُ الْعَزْلَ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ ،
قَالَ : وَفِي قَوْلِهِ نُصِيبُ سَبِيًّا فَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ فَكَيْفَ
تَرَى فِي الْعَزْلِ ، كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الْوَلَدِ لَا تُثَبَّعُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرًا خِلَالَ مِنْهَا عَزْلُ
الْمَاءِ لِغَيْرِ سَحْلِكَ أَيِ يَعْزَلُهُ عَنِ إِقْرَارِهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ
وَهُوَ سَحْلُكَ ، وَفِي قَوْلِهِ لِغَيْرِ سَحْلِكَ تَعْرِيفُ بِإِتْيَانِ
الدُّبُرِ . وَيُقَالُ : اعْزَلْ عَنْكَ مَا يَشِينُكَ أَيِ نَحِّهِ
عَنْكَ .

وَالْمِعْرَالُ : الَّذِي يَنْزِلُ نَاحِيَةً مِنَ السَّفَرِ يَنْزِلُ
وَحْدَهُ ، وَهُوَ ذَمٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَالْمِعْرَالُ :
الرَّاعِي الْمَفْرَدُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مُخْرَجُ الشَّيْخِ عَنْ بَيْتِهِ ، وَتَلْوِي
يَلْبُونُ الْمِعْرَابَةَ الْمِعْرَالُ

وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ بِذَمٍّ عِنْدَهُمْ لِأَنَّ هَذَا مِنْ فِعْلِ
الشُّجْعَانِ وَذَوِي الْبَأْسِ وَالتَّجْدَةِ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَيَكُونُ الْمِعْرَالُ الَّذِي يَسْتَبْدُ بِرَأْيِهِ فِي رَعْيِ أَنْفِ

ذلك كله العزّل: الذي لا سلاح معه فهو يعترّل
الحرب؛ حكي الأول الهروي في الغريين وربما
خصّ به الذي لا رمح معه؛ وأنشد أبو عبيد:

وأرى المدبنة، حين كنت أميرها،
أمين البريء بها ونام الأعزّل
وأما قول أبي خراش الهذلي:

فهل هو إلا ثوبه وسلاحه؟
فما يكتم عريّ إليه ولا عزّل

فلما أراد: ولا أنتم عزّل، فحفّف، وإن كان
سببوه قد نفاه، وقد جاءت له نظائر، وروي:
ولا عزّل، أراد ولا أنتم عزّل، وقد يكون العزّل
لغة في العزّل، كالشغل والشغل والبخل والبخل.

والسماك الأعزّل: كوكب على المجرّة، سمي
بذلك لعزله بما تشكّل به السماك الراح من تشكّل
الريح؛ قال الأزهري: وفي نجوم السماء سماكان:
أحدهما السماك الأعزّل، والآخر السماك الراح،
فأما الأعزّل فهو من منازل القمر به يتزل وهو
سّم، وسمي أعزّل لأنه لا شيء بين يديه من
الكواكب كالأعزّل الذي لا سلاح معه كما كان مع
الراح، ويقال: سمي أعزّل لأنه إذا طلّع لا
يكون في أبامه ربح ولا برد؛ وقال أوس بن حجر:

كأن قرون الشمس عند ارتفاعها،
وقد صادقت قرناً من النجم، أعزلاً

تردد في صوفها وشعاعها،
فأحصن وأزبن لأمري إن تسربلاً

أراد: إن تسربل بها، يصف الدرع أنك إذا نظرت

١ قوله «قرناً» كذا في الأصل بما التهذيب، وفي التكملة: طلقاً،
والطلق كما في القاموس: الذي لا أذى فيه ولا حر، وقوله «فأحصن»
كذا في الأصل والتهذيب بالصاد، وفي التكملة فأحصن بالين.

والعزّل والأعزّل: الذي لا سلاح معه فهو يعترّل
الحرب؛ حكي الأول الهروي في الغريين وربما
خصّ به الذي لا رمح معه؛ وأنشد أبو عبيد:

وجمعهما أعزّال وعزّل وعزّان وعزّل؛ قال أبو
كبير الهذلي:

سجّرة نفسي غير جنع أشابة
حشداً، ولا هلك المغاريس عزّل

وقال الأعشى:

غير ميل ولا عواوير في الهية
جا، ولا عزّل ولا أكفال

قال أبو منصور: الأعزّال جمع العزّل على فَعْل،
كما يقال جنبّ وأجنب ومياه أسدام جمع سدّم.
وفي حديث سلمة: رأيت رسول الله، صلى الله عليه
وسلم، بالحديبية عزلاً أي ليس معي سلاح. وفي
الحديث: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل:
أعزّل: أنا رأيت؛ ومنه حديث الحسن: إذا كان
الرجل أعزّل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنمية.
وفي حديث حنيفة: مساعير غير عزّل، بالنسكين؛
وفي قصيد كعب:

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف،
عند اللقاء، ولا ميل معازيل

أي ليس معهم سلاح، واحدهم معزّال، ويقال في
جمعه أيضاً معازيل^٢ عن ابن جني، والاسم من

١ قوله «سجّرة» تقدم البيت في حشد وضبط فيه سجّرة بفتح السين
وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا.

٢ قوله «ويقال في جمه النح» هذا من جموع العزل بضمين والاعزل
المتقدمين في صدر العبارة، وهو مطوف في عبارة ابن سيده على
الجموع المتقدمة.

وفي حديث الاستسقاء :

«دَفَاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ»

العزائل : أصله العزالي مثل الشائك والشاكي ،
والعزالي جمع العزلاء ، وهو قَمُّ المَزَادَةِ الأسفل ،
فشبه اتساع المطر وانساقه بالذي يخرج من قم
المزادة . وفي حديث عائشة : كُنَّا تَنْبِذُ لِرَسُولِ
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سِقَاؤه له عَزْلَاءَ .

والعزَل : سحابٌ لا مطر فيه .

والعزَلُ وعزَيْلَةٌ : موضعان . والأعزَلَةُ : موضع .
والأعازِلُ : مواضع في بني يَرْبُوع ؛ قال جرير :

تُرْوِي الْأَجَارِعَ وَالْأَعَازِلَ كُنْهًا
والتَّعْفَ ، حيثُ تَقَابَلِ الْأَحْجَارُ

والأعزَلانِ : واديان لبني كليب وبني العدوية ،
يقال لأحدهما الرِّبَّانُ وللآخر الظَّمَّانُ . وعزَلَه عن
العَمَلِ أي نَحَاهُ فَعَزَلَهُ . وعزَيْلٌ : اسمٌ . وعزَلَه
أي أفرزه . والمعزال : الضعيف الأحمق . والمعزال :
الذي يعتزل أهل المتبسر لئوما ؛ وعازلة : اسم
صبيغة كانت لأبي نَحْيَلَةَ الحِمَّاني ، وهو القائل فيها :

عازلةٌ عن كلِّ خَيْرٍ تَعَزَّلُ ،
بابسةٌ بَطَّحَاها تَفْلَيْلُ

لِلنَّجِينِ بَيْنَ قَارَتَيْهَا أَفْكَلُ ،
أَقْبَلُ بِالْحَيْرِ عَلَيْهَا مُقْبِلُ

مُقْبِلُ : اسم جبل أعلى عازلة .

١ قوله « دفاق العزائل النخ » صدر بيت ، وعجزه كما في حاشية نسخة
من النهاية :

أغاث به الله عليا مضر

إليها وجدتها صافية بَرَّاقَةٌ كأن شُعاع الشمس وقع
عليها في أيام طلوع الأعزَلِ والهواء صافٍ ؛ وقوله :
تَرَدَّدَ فِيهِ بَعْضُ الدَّرْعِ فَذَكَرَهُ لِلتَّغْطَا ، والغالب
عليها التأنيت ؛ وقال الطرمّاح :

تَاحَهُنَّ صَبَبُ تَوْنِ الرَّبِيعِ ،
مِنْ الْأَنْجُمِ الْعُزَلِ وَالرَّامِجَةِ

وقوله :

رَأَيْتُ الْفَيْتَةَ الْأَعْزَا
لَ ، مِثْلَ الْأَيْتِقِ الرَّعْلِ

لَمَّا الْأَعْزَالُ فِيهِ جَمْعُ الْأَعْزَلِ ؛ هكذا رواه علي بن
حمزة ، بالعين والزاي ، والمعروف الأعزال .

والعزال : الضعف . ابن الأعرابي : الأعزَلُ من
اللحم يكون نصيب الرجل الغائب ، والجمع عُزَلٌ .
والعزَلُ : ما يورده بيت المال تَقْدِيمَةً غيرَ موزون
ولا مُنْتَقَدًا إِلَى مِحْلِ التَّجْمِ .

والعزَلَاءُ : مَصَّبُ الماءِ مِنَ الرَّابِيةِ وَالقَرِيبَةِ فِي
أَسْفَلِهَا حَيْثُ يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا مِنَ الماءِ ؛ سُمِّيَتْ عَزْلَاءَ
لأنها في أحدِ نُحْصَمَيْ المَزَادَةِ لا فِي وَسْطِهَا وَلا هِيَ
كَقَمِيهَا الَّذِي مِنْهُ يُسْتَقَى فِيهَا ، وَالْجَمْعُ الْعَزَالِي ،
بِكسْرِ اللامِ . وفي الحديث : وَأَرْسَلَتْ السَّمَاءُ
عَزَالِيهَا ، كَثُرَ مَطَرُهَا عَلَى المِثْلِ ، وَإِنْ شَتَّتْ فَتَحَتْ
اللامِ مِثْلَ الصَّحَارِيِّ وَالصَّحَارِيِّ وَالْعَدَارِيِّ وَالْعَدَارِيِّ ،
يَقَالُ لِلسَّحَابَةِ إِذَا انْهَمَرَتْ بِالْمَطَرِ الجَوْدُ : قَدْ حَلَّتْ
عَزَالِيهَا وَأَرْسَلَتْ عَزَالِيهَا ؛ قَالَ الكَمِيتُ :

مَرَّتْهُ الجَنُوبُ ، فَلَمَّا اكْتَفَى
رَ حَلَّتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ

١ قوله « فذكره لفظ » اورد في التكملة اليت بضمير المؤنث ،
فلهما روايتان .

عزهل : العزْهَلُ والعزْهَيْلُ : ذكرُ الحَمَامِ ، وقيل :
فَرَحَها ، وجمعه العزَاهِيلُ ؛ وأنشد :

إذا سَعَدَانَةُ الشَّعْفَاتِ فَاحَتَتْ
عزَاهِيلُها ، سَبِعَتْ لها عَمْرِينَا

قال ابن الأعرابي : العزْهَيْلُ الصَّوْتُ ، وقال ابن بري :
العزْهَيْلُ الذَّكَرُ من الحَمَامِ . الأزْهَرِي : رَجُلٌ
عزْهَلٌ ، مُشَدَّدُ اللامِ ، إذا كان فارغاً ، ويجمع على
العزَاهِلِ ؛ وأنشد :

وقد أَرَى في الفَيْتَةِ العزَاهِيلِ ،
أَجْرٌ من حَزَنِ العِراقِ الذَّائِلِ
فَضْفَاضَةً تَضْفُو على الأَنامِلِ

وبعيرٍ عزْهَلٌ : شديدٌ ؛ وأنشد :

وأعْطاه عزْهَلاً من الصَّهْبِ دَوْمِراً
أخا الرُّبْعِ ، أو قد كاد للْبُرِّ لِيُسْدِسَ

والعزَاهِيلُ من الحَيْلِ : الكاملُ الحَلِيقُ ؛ وأنشد :

يَتَبَعْنَ زِيَّافَ الضُّحَى عَزَاهِلاً ،
يَنْفَحُ ذَا خِصَائِلِ عُدَايِلَا ،
كالْبُرِّدِ رِيَّانَ العَصَا عَسَاكِلا

عُدَايِلُ : كثيرٌ سَلِيبِ الذَّنَبِ . ابن الأعرابي :

المُعْتَبِلُ والمُعْزَهَلُ المُهْمَلُ . والعزَاهِيلُ :
الجماعة المَهْمَلَةُ ؛ قال الشَّامِيُّ :

حتى اسْتَعْتِجَ بأَحْوَى فَوَقَه مُجْبِكٌ ،
يَدْعُو هَدَيْبِلاً به العزْهَيْلُ

١ قوله « الشَّعْفَاتِ » كذا في الأصل هنا بالثين المبهمة ومثله في
التكملة ، ولقد تم ترجمة عنن بالمهلة .

٢ قوله « والعزَاهِيلُ الخ » أورده الصاغاني في عرهل بالمهلة واستشهد
ببيت الشماخ المذكور ثم قال : وإزاي في كل هذا التركيب لغة ،
وتبعه صاحب القاموس .

معناه استغاث الحمارُ الوحشي بأحوى ، وهو الماء ،
فَوَقَه مُجْبِكٌ أي طرائق يدعو هَدَيْبِلاً ، وهو الفَرخُ ،
به العزْهَيْلُ ، وهي الحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ ؛ والعزَاهِيلُ :
الإبل المَهْمَلَةُ ، واحداها عزْهُولٌ .

والمُعْزَهَلُ : الحَسَنُ العِذَاءِ . وعزْهَلٌ : اسم .
وعزْهَلٌ وعزَاهِيلُ : موضعٌ . وقال : المَعْلَنَزُ
الحَسَنُ العِذَاءِ كالمُعْزَهَلِ .

عسل : قال الله عز وجل : وَأَنهَارٌ من عَسَلٍ مُصَفًى ؛
العَسَلُ في الدنيا هو لُعَابُ النَحْلِ وقد جعله الله تعالى
بلطفه شِفاءً للناسِ ، والعرب تَدَكَّرُ العَسَلَ وتُؤْتِثُهُ ،
وتدكِّيره لغة معروفة والتأنيث أكثر ؛ قال الشماخ :

كَأَنَّ عَيْونَ الناظِرِينَ يَشْوقُها
بِها عَسَلٌ ، طابَتْ يداً من يَشْورُها

بها أي بهذه المرأة كأنه قال : يَشْوقُها يَشْوقُها إِيَّاهَا
عَسَلٌ ؛ الواحدة عَسَلَةٌ ، جاؤوا بالماء لإرادة الطائفة
كقولهم لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ ؛ وحكى أبو حنيفة في جمعه
أعْسالٌ وعُسْلٌ وعُسْلٌ وعُسْلٌ وعُسْلٌ وعُسْلانٌ ، وذلك
إذا أردت أنواعه ؛ وأنشد أبو حنيفة :

بَيْضَاءُ من عُسْلٍ ذَرْوَةٌ صَرَبٌ ،
شَيْبَتٌ بَاءُ القِلَاتِ من عَرَمٍ

القِلَاتُ : جمع قَلْتِ ، والعَرَمُ : جمع عَرِمَةٍ ،
وهي الصَّخُورُ تُرْصَفُ وَيُقَطَّعُ بِها الوادي عَرَضاً
لتكون رَدَاً للسَّيْلِ . وقد عَسَلَتِ النَحْلُ تَعْسِلاً .
والعَسَالَةُ : الشُّورَةُ التي تَتَّخِذُ فيها النَحْلُ العَسَلَ
من راقودٍ وغيره فتَعَسَلُ فيه . والعَسَالَةُ والعاسِلُ :
الذي يَشْتَارُ العَسَلَ من موضعه ويأخذه من الحَلِيَّةِ ؛

١ قوله « وعزهل وعزاهل : موضع » أي كل منهما موضع كما هو
مفاد القاموس .

قال لبيد :

بأشهب من أبقارِ مُزَنٍ سَعَابَةِ ،
وأزْيِ دُبُورِ سَارَةِ النُّحْلِ عَاسِلِ

أراد سارَه من النحل فعدى بحذف الوسيط كاختارَ
مؤمى قومه سبعين رجلاً . ومكان "عاسل" : فيه
عسل" ؛ وقول أبي ذؤيب :

تَنَسَّى بِهَا الْيَعُوبُ حَتَّى أَقْرَمَهَا
إِلَى مَأْتَقِي رَحْبِ الْمَبَاءَةِ ، عَاسِلِ

إنما هو على النسب أي ذي عسل ، والعرب نَسِيَتْ
صَنَعَ العُرْفُطَ عَسَلًا حَلَاوَتَهُ ، وتقول للحديث الخلتو :
مَعْسُولٌ . واستعار أبو حنيفة العسلَ لِذَيْبِ الرُّطْبِ
فقال : الصَّغْرُ عَسَلُ الرُّطْبِ وهو ما سأل من
سلفته ، وهو حلتو بمرّة ، وعسل النحل هو
المفرد بالاسم دون ما سواه من الخلتو المسمى به على
التشبيه .

وعسل الشيء يعسله ويعسله عسلاً وعسله :
تخلطه بالعسل وطيبه وحلاه . وعسلت الرجل :
جعلت أذمه العسل . واستعسل القوم :
استوهبوا العسل . وعسلت القوم : زودتهم إياه .
وعسلت الطعام أغسله وأغسله أي عبلته
بالعسل . وزنجبيل معسل أي معبول بالعسل ؛
قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إذا أخذت منواكها منحت به
رضاباً ، كطعم الزنجبيل المعسل

وفي الحديث في الرجل يطلقت امرأته ثم تنكح
زوجاً غيره : فإن طلقها الثاني لم تحل للأول حتى
يدوق من عسلتها ويدوق من عسلته ، يعني
الجماع على المثل . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

لامرأة رفاعة الفُرْطِييِّ ، وقد سألته عن زوج
تزوجته لترجع به لى زوجها الأول الذي
طلقها ، فلم ينتشر ذكره للإبلاج فقال لها : أثير يدين
أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا ، حتى تدوق عسلته
ويدوق عسلتك ، يعني جماعها لأن الجماع هو
المستحل من المرأة ، شبه لذة الجماع بدوق
العسل فاستعار لها دوقاً ؛ وقالوا لكل ما استحلوا
عسل ومعسول ، على أنه يستحل استحلاء العسل ،
وقيل في قوله : حتى تدوق عسلته ويدوق عسلتك ،
إن العسل ماء الرجل ، والنطفة تسمى العسلية ؛
وقال الأزهري : العسلية في هذا الحديث كناية عن
حلاوة الجماع الذي يكون بتغيب الحشفة في فرج
المرأة ، ولا يكون ذواق العسلتين معاً إلا
بالتغيب وإن لم ينزلا ، ولذلك اشترط عسلتها
وأنت العسلية لأنه شبهها بقطعة من العسل ؛
قال ابن الأثير : ومن صغره مؤنثاً قال عسلية
كقويسة وشبيسة ، قال : وإنما صغره إشارة إلى
القدر القليل الذي يحصل به الحيل .

ويقال : عسلت من طعامه عسلاً أي ذقت .
وعسل المرأة يعسلها عسلاً : نكحها ، فإما أن
تكون مشتقة من قوله حتى تدوق عسلته ويدوق
عسلتك ، وإما أن تكون لفظة مرتجلة على
حدة ، قال ابن سيده : وعندي أنها مشتقة .

والمعسلة : الحلية ؛ يقال : قطفت فلان معسلته
إذا أخذ ما هنالك من العسل ، وخليصة عاسلة ،
والنحل عسالة .

وما أعرف له مضرّب عسلة : يعني أعرفه ؛ ويقال :

قوله « والمسلّة » هكذا ضبط في الإمل وفي موضعين من
الحكم بضم السين وعليه علامة الصحة ، ووزنه في الغاموس
بمجرلة .

ما لفلان مَضْرَبُ عَسَلَةٍ يعني من النسب ، لا يستعملان إلا في النفي ؛ وقيل : أصل ذلك في شَوْر العَسَلِ ثم صار مثلاً للأصل والنسب .

وعَسَلُ اللَّبْنِي : شيءٌ يَنْصَحُ من شَجَرِهَا يُشْبِهُ العَسَلَ لا حلاوة له . وعَسَلُ الرُّمْتِ : شيءٌ أبيض يخرج منه كآته الجُمَان . وعَسَلُ الرَّجُلِ : طَيِّبُ الثَّناءِ عليه ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو من العَسَلِ لأنَّ سامِعَهُ يَلِدُهُ طَيِّبٌ ذَكَرَهُ . والعَسَلُ : طَيِّبُ الثَّناءِ على الرَّجُلِ . وفي الحديث : إذا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَسَلَكَ في النَّاسِ أَي طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ ؛ وروى أَنه قيل لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ما عَسَلَكَ ؟ فقال : يَفْتَحُ لهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْهِ مَوْتَهُ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوَّلَهُ أَي جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا ، شَبَّهَ مَا رَزَقَهُ اللهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَعْلَمُونَ بِهِ وَيَطَيَّبُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ، أَي وَفَّقَهُ اللهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُثَبِّتُهُ كَمَا يُثَبِّتُ الرَّجُلَ أَخَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ .

ويقال : لَبَّتَهُ وَلَحَمَهُ وَعَسَلَهُ إِذَا أَطْعَمَهُ اللَّبْنَ وَاللَّحْمَ وَالْعَسَلَ .

والعَسَلُ : الرَّجَالُ الصَّالِحُونَ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ وَعَسُولٌ ، قَالَ : وَهُوَ بِمَا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ رَجُلًا عَاسِلًا ذُو عَسَلٍ أَي ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ الثَّناءُ بِهِ عَلَيْهِ يُسْتَحَلَى كَالْعَسَلِ . وَجَارِيَةٌ مَعْسُولَةٌ الْكَلَامُ إِذَا كَانَتْ حَلُوتُهَا الْمُنْطَقِ مَلِيحَةً الْفِظِ طَيِّبَةً الثَّمَنَةَ . وَعَسَلَ الرُّمْنُحُ يَغْسِلُ عَسَلًا وَعَسُولًا وَعَسَلَانًا : اسْتَدَّ اهْتِرَازَهُ وَاضْطَرَبَ . وَرُمْنُحُ عَسَالٌ وَعَسُولٌ : عَاسِلٌ مُضْطَرَبٌ لَدُنْ ، وَهُوَ الْعَائِرُ وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ ؛ قَالَ :

بِكُلِّ عَسَالٍ إِذَا هَزَّ عَتَرَ

وقال أوس :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدَهُ
بِدَاكَ ، إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

والعَسَلُ والعَسَلَانُ : أَن يَضْطَرِمَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ فَيَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مِثْلَهُ . وَعَسَلَ الذَّئْبُ والثَّلَبُ يَغْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : مَضَى مُسْرِعًا وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ ؛ قَالَ :

وَاللهُ لَوْلَا وَجَعٌ فِي الْعُرْقُوبِ ،
لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذَّيْبِ

استعاره للإنسان ؛ وقال لبيد :

عَسَلَانَ الذَّئْبِ أَمْسَى قَارِبًا ،
بِرْدَةِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ

وقيل : هو للتأبغة الجعدي ، والذئب عاسلٌ ، والجمع العَسَلُ والعَوَاسِلُ ؛ وقول ساعدة بن جَعْوِيَّةَ :

لَدُنْ بِيَهَزَّ الْكَفَّ يَغْسِلُ مِثْلَهُ
فِيهِ ، كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلَبُ

أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ فَعَذَفَ وَأَوْصَلَ ، كَقَوْلِهِمْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَبُرِي لَدُنْ . وَالْعَسَلُ حَبَابُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ مَهْبُوبِ الرِّيحِ . وَعَسَلَ الْمَاءُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ حَبَابُهُ ؛ أَنشد ثعلب :

قَدْ صَبَعَتْ وَالظَّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلَ
حَوْضًا ، كَانَ مَاءَهُ إِذَا عَسَلَ
مِنْ فَاغِضِ الرِّيحِ ، رُوِيَ نَزِي سَلَّ

فَصَلَ بَيْنَ الْمَاضِ وَالْمَاضِ بِالظَّرْفِ ؛ أَرَادَ
كَتَابَتِ صَخْرَةَ يَوْمًا بِعَسِيلٍ ، هَكَذَا أُنشِدَ عَنْ
الْفَرَّاءِ ؛ وَمِثْلَهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ،
وَلَا ذَاكِرٍ أَفَّةً إِلَّا قَلِيلًا

أَرَادَ : وَلَا ذَاكِرٍ أَفَّةً ؛ وَأُنشِدَ الْفَرَّاءَ أَيْضًا :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلَيْتِي مُسْتَعْتَبٍ ،
طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكَرَمِيِّ زَادَ الْكَيْلِ

وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَكُونَنَّ وَمِذْحَتِي .

وَالْعَسِيلُ : الرَّبِيبَةُ الَّتِي تُفْلَعُ بِهَا الْغَالِيَةُ ، وَجَمْعُهَا
'عَسَلٌ' .

وَلَمَّا لَعَسَلُ مِنْ أَعْسَالِ الْمَالِ أَيْ حَسَنُ الرَّعِيَةِ لَهُ ،
يُقَالُ عَسَلَ مَالٌ كَقَوْلِكَ إِزَاءَ مَالٍ وَخَالَ مَالٍ أَيْ
'مُصْلِحَ مَالٍ' . وَالْعَسِيلُ وَالْعَسَلَانُ : الْحَبِيبُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : كَذَبَ ،
عَلَيْكَ الْعَسَلُ أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ ؛ هُوَ مَنْ
الْعَسَلَانُ مَشْيَ الذَّبِّ وَاهْتَرَاذَ الرَّمْحِ ، وَعَسَلَ
بِالشَّيْءِ 'عَسُولًا' .

وَيُقَالُ : بَسَلَا لَهُ وَعَسَلَا ، وَهُوَ اللَّحْمِيُّ فِي الْمَلَامِ .

وَعَسَلِيُّ الْيَهُودِ : عَلَامَتُهُمْ . وَابْنُ عَسَلَةَ : مَنْ
شَعْرَاتُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ
عَسَلَةَ . وَعَاسِلُ بْنُ عَزْبَةَ : مَنْ شَعْرَاءُ مُهَذَّبِلٍ .

١ قوله « فصل بين الماض والماض بالظرف » هذه عبارة
المحكم وضبط صخرة في البحر . وقوله « أراد النع » هذه عبارة
التنذيب وضبط صخرة في بالنصب وعليه يتم تشبيه بيت أبي الأسود
فيها روايتان في البيت كما لا يخفى ، وقوله بعد « وقيل أراد لا
أكون » لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه ، وفي التنذيب
والصالح : لا أكون ، بنون التوكيد .

الرُّؤْيُورِيُّ : الطَّيْلَسَانُ ، وَالسَّئِلُ : الْحَلْتَقُ ،
وَلَمَّا شَبَّهَ الْمَاءَ فِي صَفَاتِهِ بِخَضْرَاءِ الطَّيْلَسَانِ وَجَعَلَهُ
سَيِّلًا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أَخْلَقَ كَانَ لَوْنُهُ أَعْتَقَ .
وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالْمُتَافَاةِ : أَمْرَعُ .

وَالْعَسَلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، ذَهَبَ سَبِيبُهُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ
الْعَسَلَانِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : قَالُوا لِلْعَسِيسِ
عَسَلٌ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنْ عَسَلٌ زَائِدَةٌ ،
وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعْتَلٌ وَاللَّامُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَبِيبِهِ
الَّذِي عَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ عَسَلَ
فَعْتَلٌ مِنَ الْعَسَلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذَّبِّ ، وَالَّذِي
ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيبُهُ هُوَ الْقَوْلُ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ النُّونِ ثَانِيَةً
أَكْثَرَ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَتَبَرٍ
وَعُنْصَلٍ وَقِنْفَخَرٍ وَقِنْعَاسٍ وَقَلْبَةَ بَابِ ذَلِكَ
وَأَوْلَايِكَ ؟ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَقَدْ أَقْطَعَ الْجَوْزُ ، جَوْزَ الْفَلَا ،

فَ بِالْحَرَّةِ الْبَازِلِ الْعَسَلِ

وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي عَسَلَةَ
وَمِنْ أَبِي وَعَلَةَ وَمِنْ أَبِي سِلْعَامَةَ وَمِنْ أَبِي مُعْطَةَ ،
كُلُّهُ الذَّبُّ .

وَرَجُلٌ عَسِيلٌ : شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ
بِالضَّرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَشَّى مُوَالِيَةً ، وَالنَّفْسُ تُنْذِرُهَا

مَعَ الرَّيْبِ ، بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسِيلِ

وَالْعَسِيلُ : مِكَئْسَةُ الطَّيِّبِ ، وَهِيَ مِكَئْسَةُ
شَعْرَةٍ يَكْنَسُ بِهَا الْعَطَارُ بِلَاطَتِهِ مِنَ الْعِطْرِ ؛
قَالَ :

قَرَشْتِي بِحَبِيرٍ ، لَا أَكُونُ وَمِذْحَتِي

كَتَابَتِ ، يَوْمًا ، صَخْرَةَ بِعَسِيلِ

وَبَنُو عَسَلٍ : قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمُ السَّعْلَةُ .
وقال الأزهرى في ترجمة عسم : قال وذكر أعرابي
أمة فقال : هي لنا وكلُّ ضَرْبَةٍ لها من عَسَلَةٍ ؛
قال : العَسَلَةُ النَّسْلُ .

عسطل : العَسْطَلَةُ والعَسْطَلَةُ : كلامٌ غيرُ ذي نظامٍ ،
وكلامٌ مُعَلَسَطٌ ٢ .

عسقل : العَسْقَلَةُ : مكانٌ فيه صلابَةٌ وحجارةٌ بيضٌ .
والعَسْقَلُ والعَسْقُولُ والعَسْقُولَةُ ، كُتِبَ : ضَرْبٌ
من الكُمَّةِ بيضٌ تُشَبَّهُ في لونها بتلك الحجارة ،
وقيل : هي الكُمَّةُ التي بين البياضِ والحُمْرةِ ،
وقيل : هو أكبرُ من الفِئعِ وأشدُّ بياضاً واسترخاءً ؛
وقال الأصمعي : هي العَساقيلُ ؛ قال وأنشد أبو زيد :

ولقد جَنَّبْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَساقِلًا ،
ولقد نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

الأزهرى : القَعْبِلُ الفُطْرُ وهو العَسْقَلُ . والعَسْقَلُ
والعَسْقَلَةُ والعَسْقُولُ ، كُتِبَ : تَلْعُجُ السَّرَابِ
وَتَرِيْعُهُ ، وقيل : عَساقيلُ السَّرَابِ قِطْعُهُ لَا
واحدَ لها ؛ قال كعب بن زهير :

عَيْرَانَةٌ كَأَنَّ الضَّحْلَ فَاجِيَةٌ ،
إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَساقِيلُ

قال ابن بري : الذي في شعر كعب بن زهير :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا ، إِذَا عَرِقَتْ ،
وقد تَلْعَجُ بِالْقُورِ الْعَساقِيلُ

١ قوله « قال وذكر أعرابي » القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ
من التهذيب .
٢ قوله « وكلام معلط » هذه عبارة الحكم ، وعبارة التكملة :
يقال كلام معلط ومعلط .

والقُورُ : الرُّبِيُّ ، أي قد نَعَشَّاهَا السَّرَابُ وَعَطَّاهَا ،
قال : وهذا من المقلوب لأن القُورَ هي التي تَلْعَجَتْ
بِالعَساقيلِ ؛ وَعَساقيلُ : جمع عَسْقَلَةٍ ، وَعَساقيلُ :
جمع عَسْقُولٍ ؛ وقال ابن سيده : أراد : وقد تَلْعَجَتْ
القُورُ بِالعَساقيلِ ، فَقَلَبَ ، وقيل : العَساقيلُ والعَساقيلُ
السَّرَابُ 'جُعِلَ اسماً لواحدٍ كما قالوا حَضاجيرُ . قال
الأزهرى : وَقِطْعُ السَّرَابِ عَساقيلُ ؛ قال رؤبة :

جَرَدَ مِنْهَا جُرْدًا عَساقِيلًا ،
تَجْرِيدُكَ المَصْقُولَةَ السَّلابِيلا

يعني المِسْحَلُ جُرْدٌ أَثْنًا أَنْسَلَتْ شَعْرَهَا فَخَرَجَتْ
جُرْدًا بِيضًا كَأَنَّهَا عَساقيلُ السَّرَابِ . ويقال : ضَرَبَ
عَسْقَلَانَهُ ، وهو أعلى رأسه . الجوهري : العَساقيلُ
ضَرْبٌ مِنَ الكُمَّةِ وهي الكُمَّةُ الكِيارُ البِيضُ
يقال لها شَحْمَةُ الْأَرْضِ ؛ وأنشد الجوهري :

وَأَعْتَبِرْ فِلا مَنِيفِ الرُّبِيِّ ،
عَلَيْهِ الْعَساقِيلُ مِثْلُ الشَّحْمِ

ويقال في الواحد عَسْقَلَةٌ وَعَسْقُولٌ ؛ قال الراجز :

عَساقيلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَصُ

وعَسْقَلانُ : مدينةٌ وهي عَرُوسُ الشَّامِ . وَعَسْقَلانُ :
سُوقٌ تَحْتَهُ النصارى في كل سنة ؛ أنشد ثعلب :

كَأَنَّ الوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلانُ
نُ ، صادِفٌ فِي قَورِنِ حَجِّ دِبافا

شَبَّ ذَلِكَ المِكانُ لكَثْرَةِ الوُحُوشِ بِسُوقِ عَسْقَلانِ .
وقال الأزهرى : عَسْقَلانُ من أَجنادِ الشَّامِ .

عشل : العاشِلُ والعاشِنُ والعاشِلُ : المُخْتَنُ الذي
يَظُنُّ فيُصِيبُ .

عصل : العَصَلُ : المِعى ، والجمع أعصال ؛ قال
الطَّرِمَاتِي :

فهو يخلو الأعصال ، إلا من الما
* وملجودٍ بارضٍ ذي انهباض

وأنشد الأصمعي لأبي النجم :

يَرِي بِه الجَرَعُ إلى أعصالي

والعَصَلُ : الالتواءُ في الشيء . والعَصَلُ : التواء
في عسيبٍ ذنَّبِ الفرس حتى يُصيب كاذتَهُ وقائله .
وقرَّسُ أعصَلُ : مُلْتَوِي العَسِيبِ حتى يَبْرُز
بعض باطنه الذي لا شَعْرَ عليه . ويقال للسهْمِ الذي
يَلْتَوِي إذا رُمِيَ به مُعَصَلٌ ، بالتشديد ؛ وحكى
ابن بري عن علي بن حنيفة قال : هو المُعَصَلُ ، بالضاد
المعجمة ، من عَصَلَتِ الدَّجاجةُ إذا التَوَتِ البَيْضَةُ
في جوفها . وعَصَلُ السَّهْمِ : التَوَى في الرُّمِي .
والعاصِلُ : السَّهْمُ الصَّلْبُ . وفي حديث عُمر
وجري : ومنها العَصَلُ الطائشُ أي السَّهْمُ المُعَوَّجُ
المُتَن . وسهامٌ عُصَلٌ : مُعَوَّجَةٌ ؛ قال لبيد :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رَشَقًا صائِبًا ،
لَسَنَ بالعَصَلِ ولا بالمُقْتَعَلِ

ويروى : ليس . وفي حديث علي : لا عَوَجَ لانتصابه
ولا عَصَلٍ في عودِهِ ؛ العَصَلُ : الاعْوِجَاجُ ، وكلُّ
مُعَوَّجٍ فيه صلابةٌ أعصَلُ . وشجرةٌ عَصَلَةٌ :
عَوَّجاءٌ لا يُقَدَّرُ على استقامتها لصلابتها . والأعصَلُ
أيضاً : السَّهْمُ القليل الرِّيشِ . وعَصَلُ الشيءِ عَصَلًا
وهو أعصَلُ وعَصِلَ : اعْوَجَّ وصلَّبَ ؛ قال :

صَرُوسٌ تَهْرُ الناسَ ، أنيابها عُصَلُ

وقد كَسَّرَ على عِصال وهو نادر ؛ قال ابن سيده :

والذي عندي أن عِصالاً جمع عَصَلٍ كَوَجَعٍ
وَوَجَاعٍ . والعَصَلُ في الناب : اعْوِجَاجُهُ . ونابٌ
أعصَلُ بَيْنَ العَصَلِ وعَصِلٍ أي مُعَوَّجٌ شديد ؛
قال أوس :

رَأَيْتُ لها نَابًا ، من الشَّرِّ ، أعصلا

وقال آخر :

على سَناحٍ ، نابُهُ لم يَعصَلِ

وقال صخر :

أبا المُنْتَمِ أقتصرُ قَبْلَ باهظَةٍ ،
تَأْتِيكَ مَنِي ، صَرُوسٌ نابُها عَصِلُ !

أي هي قديمة ، وذلك أن نابَ البعير إنما يَعصَلُ بعدما
يُسِنُ ؛ أي شرَّ عظيم . والأعصَلُ من الرجال : الذي
عَصِبَتْ ساقُهُ فاعْوَجَّتْ . ويقال للرجل المُعَوَّجُ
الساق : أعصَلُ . وعَصِلَ نابُهُ وأعصَلَ : اشتد ؛
ووصَفَ رَجُلٌ جَمَلًا فقال : إذا عَصِلَ نابُهُ وطال
قِرَابُهُ فيعنه يَبْعًا دَلِيقًا ، ولا تُحَابِ به صَدِيقًا ؛
وقال أبو صخر الهذلي :

أفحِينَ أَحكَمَتِي المَشِيبُ ، فلا فَتَى
عُمرٌ ولا قَحْمٌ ، وأعصَلَ بازلي ؟

والمِعْصالُ : مِحْجَنٌ يُتَسَاوَلُ به أغصانُ الشجرِ
لاعْوِجَاجِهِ ، ويقال : هو المِحْجَنُ والصُّوْلُجَانُ
والمِعْصِيلُ والمِعْصالُ والصَّاعُ والمِيجارُ والصُّوْلُجَانُ
والمِعْصَفُ ؛ قال الرازي :

إن لها رَبًّا كِمِعْصالِ السَّلَمِ^١

وامرأةٌ عَصلاءُ : لا لَحْمَ عليها . وعَصَلُ الرَّجُلُ

١ قوله « والصولجان النح » هكذا في الأصل والتهديب مكرراً .

٢ قوله « ان لها رباً النح » في التكملة بمده :

انك ابن ترويا فاذهب فم

ورُبَّ خَيْرٍ فِي الرِّجَالِ العُصَلِ

والعَصَلَة : المرأة اليابسة التي لا لحم عليها ؛ قال الشاعر :

ليست بِعَصَلَةٍ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتَهَا ،
ولا بِعَنْدَلَةٍ بَصْطَكُ تَدْبَاهَا

والمِعْصَلُ : المتشدد على غيره .

والمُعْصَلُ والمُعْصَلُ والمُعْصَلَةُ والمُعْصَلَةُ ، بمدودان :

البَصَلُ البرِّيُّ ، والجمع العَنَاصِلُ ، وهو الذي نسيه الأطباء الإسْقَالُ ، ويكون منه حَلٌّ ؛ عن ابن اسرافيون ؛ وقال ابن الأعرابي : هو نبت في البراري ، وزعموا أن الوَحَامِي تَشْتَبِهُه وتَأْكَلُه ؛ قال : وزعموا أنه البَصَلُ البرِّيُّ . وقال أبو حنيفة : هو وَرَقٌ مثل الكُرَّاتِ يظهر منبسطاً سَبْطاً ، وقال مُرَّةُ : العُنْصَلُ سُجَيْرَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَبْتُ في مواضع الماء والثدي نبت المَوْزَةِ ، ولها نَوْرٌ كَنَوْرِ السُّوسَنِ الأبيض تجرُّه النحلُ ، والبقر تأكل وَرَقَهَا في الفحوط يَخْلَطُ لها بالعلف . وقال كراع : العُنْصَلُ بَقْلَةٌ ، ولم يجملها . وطريقُ العُنْصَلَيْنِ ، بفتح الصاد وضها : موضع ؛ قال الفرزدق :

أراد طريق العُنْصَلَيْنِ ، فَيَامَنْتُ

به العيسُ في ثاني الصَوِي مُنْشَأَمُ ١

والمُعْصَلُ : موضع . وسلكَ طريق العُنْصَلَيْنِ : يعني الباطل . ويقال للرجل إذا ضَلَّ : أَخَذَ في طريق العُنْصَلَيْنِ . وطريق العُنْصَلُ : هو طريق من الياقة إلى البصرة . وعُصَلٌ : موضع ؛ قال أبو صخر :

١ قوله « فَيَامَنْتُ » كذا في الاصل ، والذي في معجم ياقوت والمعجم : فَيَابَرْتُ .

وغيره : بال . وفي الحديث : أنه كان لرجل صَمٌّ كان يأتي بالجُبْنِ والزُّبْدِ فيَضَعُهُ على رأس صَنْمِهِ ويقول : اطعَمَ ! فبجاء تُعْلَبَانِ فأكل الجُبْنِ والزُّبْدِ ثم عَصَلَ على رأس الصنم أي بال ؛ التُّعْلَبَانِ : ذكر الثعالب ، وفي كتاب الفَرَبِيِّينَ للهَرَوِي : فجاء تُعْلَبَانِ فأكلا ، أراد ثنية تُعْلَبِ .

والعَصَلَة : شجرة تُسَلِّحُ الإِبِلَ إذا أكل البعيرُ منها سَلَحَتَهُ ، والجمع العَصَلُ ؛ قال حسان :

تَخْرُجُ الأضْيَاحُ من أَسْنَاهِمِمْ ،
كسلاحِ الثَّيْبِ بِأَكْلِنِ العَصَلِ

الأضْيَاحُ : الألبان المَمْدُوقَةُ ؛ وقال لبيد :

وقَيْلٌ من عُقَيْلٍ صادقٌ ،
ككَلِيوْتِ بَيْنَ غَابِ وَعَصَلِ

وقيل : هو شجر يُشْبِهُ الدَّقْلِي تَأْكَلُه الإِبِلُ وتشرب عليه الماء كل يوم ، وقيل : هو حَمَضٌ يَنْبَتُ على المياه ، والجمع عَصَلٌ .

وعَصَلَ الرجلُ تَعْصِيلاً ، وهو البُطْءُ ، أي أَبْطَأَ ؛ وأنشد :

بِأَلْبِهَا حُمْرَانُ أَيُّ أَلْبِ ،
وعَصَلَ العَمْرِيُّ عَصَلَ الكَلْبِ ١

وَأَلْبٌ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . والعَصَلُ : الرَّمْلُ المَلْتَوِي المَعْوَجُ . وفي حديث بدر : يامِنُوا عَنِ هذا العَصَلِ ، يعني الرمل المعوج الملتوي ، أي خذُوا عنه بَيْمَنَةً .

ورجلٌ أَعْصَلَ : يابس البدن ، وجمعه عُصَلٌ ؛ قال الراجز :

١ قوله « حمران » كذا في الاصل بإزاء ، ومثله يهاتش التكملة وفي صلبها حمدان بالذال .

عَفَّتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصَلُهَا فَرِثَامُهَا ،
فَضَحِيَاؤُهَا وَحَشٌّ قَدْ أَجْلَى سَوَامُهَا

عصل : العَصَلَةُ والعَصِيلَةُ : كلُّ عَصَبَةٍ معها لحم غليظ . عَصِيلٌ عَصَلًا فهو عَصِيلٌ وَعُصْلٌ إذا كان كثير العَصَلَات ؛ قال بعض الأغانل :

لَوْ تَنْطَحُ الكِنَادِرَ العُصَلَا ،
قَصَّتْ سُؤُونََ رَأْسِهِ فافتلًا ،

وعَصَلْتُهُ : ضَرَبْتُ عَصَلْتَهُ . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان مُعَصَلًا أي مُوْتَقَّ الحَلْتِ ، وفي رواية : مُقَصَّدًا ، وهو أثبت . وقال الليث : العَصَلَةُ كلُّ لَحْمَةٍ غليظة مُنتَبِرة مثل لحم الساق والعَصْدُ ، وفي الصحاح : كلُّ لَحْمَةٍ غليظة في عَصَبَةٍ ، والجمع عَصَلٌ ، يقال : ساقٌ عَصَلَةٌ صَخْنَةٌ . وفي حديث ماعز : أنه أَعْصَلَ قَصِيرًا ، هو من ذلك ، ويجوز أن يكون أراد أن عَصَلَهُ ساقه كبيرة . وفي حديث حذيفة : أخذَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، بِأَسْفَلِ من عَصَلَةِ سَاقِي وقال هذا موضع الإزار . والعَصَلَةُ من النساء : المُكْتَنَزَةُ السَّجِة .

وعَصَلَ المرأةَ عن الزوج : حَبَسَهَا . وَعَصَلَ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْصِلُهَا وَيَعْصِلُهَا عَصَلًا وَعَصَلَهَا : مَنَعَهَا الزَّوْجَ مُظْلَمًا ؛ قال الله تعالى : فلا تَعْصِلُوهُنَّ أن يَنْكِحْنَ أزواجهن ؛ نزلت في معقل بن يسار المزني وكان زوج أخته رجلًا فطَلَّقَهَا ، فلما انقضت عدتها حَطَبَهَا ، فألى أن لا يُزَوِّجَ إياها ، ورَغِبَتْ فيه أخته فنزلت الآية . وأما قوله تعالى : ولا تَعْصِلُوهُنَّ لَتَذَهَبُوا ببعض ما آتيتوهن إلا أن يأتين بفاحشة مُبَيَّنَةٍ ؛ فإن العَصَلَ في هذه الآية من الزوج لمرأته ، وهو أن يُضَارَّها ولا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا ليضطرَّها بذلك إلى الافتداء منه ب مهرها الذي

أمهرها ، سمَّاه الله تعالى عَصَلًا لأنه يَمْنَعُهَا حَقَّهَا من النفقة وحُسْنِ العِشْرَةِ ، كما أن الولي إذا مَنَعَ مَحْرَمًا من التزويج فقد مَنَعَهَا الحَقَّ الذي أبيع لها من النكاح إذا دَعَتْ إلى كَفِّها لها ، وقد قيل في الرجل يَطَّلِعُ من امرأته على فاحشة قال : لا بأس أن يُضَارَّها حتى تَخْتَلِعَ منه ، قال الأزهري : فجعل الله سبحانه وتعالى اللواتي يأتين الفاحشة مُسْتَكْتَنَبَاتٍ من جملة النساء اللواتي هي الله أزواجهن عن عَصَلِيهِنَّ لِيَذْهَبُوا ببعض ما آتَوْهن من الصَّدَاقِ . وفي حديث ابن عمرو : قال له أبوه زَوْجُكَ امرأةٌ فَعَصَلْتَهَا ؛ هو من العَصَلِ المَنَعِ ، أراد إنك لم تُعَامِلْها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك قد مَنَعْتَهَا .

وعَصَلَ عليه في أمره تعصلاً : صَيَّقَ من ذلك وحال بينه وبين ما يريد ظلمًا . وَعَصَلَ بهم المكانُ : ضَاقَ . وَعَصَلَتِ الأَرْضُ بأهلها إذا ضاقت بهم لكثرتهم ؛ قال أوس بن حجر :

تَرَى الأَرْضَ مِثْلًا بِالنِّسَاءِ مَرِيضَةً ،
مُعَصَلَةً مِثْلًا يَجْمَعُ عَرْمَرَمَ

وعَصَلَ الشيءُ عن الشيء : ضَاقَ . وَعَصَلَتِ المرأةُ بولدها تعصلاً إذا نَسِبَ الولدُ فخرَجَ بعضه ولم يخرج بعضٌ فبقي مُعْتَرِضًا ، وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إغضال الأمر وبراء منه . وَأَعْصَلَتْ ، وهي مُعَصِلٌ ، بلا هاء ، ومُعَصَلٌ : عَسَرَ عليها ولادته ، وكذلك اللُّجَاجَةُ ببيضاء ، وكذلك الشاة والطير ؛ قال الكمي :

وإذا الأمورُ أهِمَّ غِيبُ نِتَاجِهَا ،
بَسَّرَتْ كُلَّ مُعَصَلٍ وَمُطَرِّقٍ

وفي ترجمة عصل : والمُعَصَلُ ، بالتحديد ، السهم الذي

يلتوي إذا رمي به؛ وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال: هو المعضل، بالضاد المعجمة، من عضلت الدجاجة إذا التوت البيضة في جوفها. والمعضلة أيضاً: التي يعسر عليها ولدها حتى يموت؛ هذه عن اللحياني. وقال الليث: يقال للقطاة إذا تشب ببيضها: قطاة معضل. وقال الأزهري: كلام العرب قطاة مطرقة وامرأة معضل. وقال أبو مالك: عضلت المرأة بولدها إذا غص في فرجها فلم يخرج ولم يدخل. وفي حديث عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أنه مر بظبية قد عضها ولدها، قال: يقال عضلت الحامل وأعضلت إذا صعب خروج ولدها، وكان الوجه أن يقول بظبية قد عضت فقال عضلتها ولدها، ومعناه أن ولدها جعلها معضلة حيث تشب في بطنها ولم يخرج. وأصل العضل المنع والشدة، يقال: أعضل في الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحيل.

وأعضله الأمر: غلبه. وداء عضال: شديد معني غالب؛ قالت لبلى:

سفاها من الداء العضال الذي بها
غلام، إذا هز القناة سفاها

ويقال: أنزل في القوم أمراً معضلاً لا أقوم به؛ وقال ذو الرمة:

ولم أقذف لمؤنة حصان،
بإذن الله، موجية عضالا

وقال شر: الداء العضال المنكر الذي يأخذ مبادهة ثم لا يلبث أن يقتل، وهو الذي يعني الأطباء علاجه، يقال أمر عضال ومعضل، فأوله عضال فإذا لزم فهو معضل. وفي حديث كعب: لما أراد عمر الخروج إلى العراق قال له: وبها

إنني حلفت حلفه عضالا

وقال ابن الأعرابي: عضال هنا داهية عجيبة أي حلفت ببينا داهية شديدة. وفلان عضلة وعضل شديد، داهية؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. وفلان عضلة من العضل أي داهية من الدواهي. والعضلة، بالضم: الداهية. ومشي عضل ومعضل: شديد القبح؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

ومين حفاقي لمة لي عضل

ويقال: عضلت الناقة تعضلاً وبددت تبديداً وهو الإغيا من المشي والركوب وكُل عمل. وعضل في الأمر وأعضل بي وأعضلني: استند وعظمت واستغلتني. وأمر معضل: لا يتبدى لوجهه. والمعضلات: الشدائد. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: أعضل بي أهل الكوفة، ما يرضون بأمر ولا يرضاه أمير؛ قال الأموي في قوله أعضل بي: هو من العضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه، أي ضاقت علي الحيل في أمرهم وصعبت علي مداراتهم. يقال: قد أعضل الأمر، فهو معضل؛ قال الشاعر:

واحدة أعضلني داؤها،
فكيف لو قمت على أربع؟

وأنشد الأصمعي هذا البيت أبا توبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بن سلمة بن سلمة بن سعيد، ونهض الأصمعي فدار على أربع يلبس

منصور: الصواب 'مُعْطَلَةٌ'، بالطاء، وهي التَّاعمة؛ ومنه قيل: شجر عَيْطَلٌ أي ناعم.

والعَصَلَة: شَجيرةٌ مثل الدَّقْنِي تَأْكُلُ الإبل فتشرب عليه كل يوم الماء؛ قال أبو منصور: أَحْسَبُهُ العَصَلَة، بالصاد المهملَة، فصحف.

والعَضَل، بفتح الضاد والعين: الجُرْدُ، والجمع عَضَلَانٌ. ابن الأعرابي: العَضَلُ ذَكَرُ الفَأر، والعَضَلُ: موضع، وقيل: موضع بالبادية كثير الغياض. وَعَضَلٌ: حَمِيٌّ. وَيَبْتُو عُضَيْلَةً: بطن. وقال الليث: بَنُو عَضَلٍ حَمِيٌّ من كِنَانَة، وقال غيره: عَضَلٌ والدَيْشٌ حَيَّانٌ يقال لهما القارَة وهُم من كِنَانَة. وقال الجوهري: عَضَلٌ قَبِيلَة، وهو عَضَلُ بنِ المَهُونِ بنِ مُخزَيْمَة أخو الدَيْشِ، وهما القارَة.

عضيل: العَضَيْلُ: الصُّلْبُ؛ حكاها ابن دريد عن الليثاني، قال: وليس يَثْبُتُ.

عضهل: عَضَهْلُ القارورة وَعَلَهَضَهْ: صَمٌّ رَأْسَهَا.

عطل: عَطَلَتِ المَرأةُ تَعَطَّلَ عَطَلًا وَعَطُولًا وتَعَطَّلَتْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ وَلَمْ تَلْبَسِ الزينة وخلا جيدها من القلائد. وامرأة عاطِلٌ، بغير هاء، من نِسْوَةِ عَواطِلٍ وَعَطَلٌ؛ أَنشد القَتاني:

ولو أَشْرَقَتْ من كَفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا ،
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ حَضَاضٌ

١ قوله « قال أبو منصور الصواب الخ » أشده الجوهري في عضل بالصاد كما رواه الليث، وقوله معطلة بالطاء أي مع أهمل العين كما هو ظاهر إقتضاه على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة تلط العين ونس عبارتها بند عبارة الأزهرى وصدق الأزهرى فان أبا عبيد ذكر في التريب المصنف في باب مفصل المعطل الراكب بضمه بضمًا .

٢ هكذا في الاصل، ولعل في الكلام سقطاً .

٣ قوله « قال أبو منصور أحسبه الخ » عبارته في التهذيب: لا أدري أي العصلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو .

بذلك على أي تَوْبَةٍ، فأجابهُ أبو توبة بما يُشاكِلُ فَعَلَ الأَصمعي، فَضَحِكَ سَعِيدٌ وقال لأبي تَوْبَةٍ: أَلَمْ أَنتَهَكْ عن مُجاراتِهِ في المَعاني؟ هذه صِناعَتُهُ. وسئل الشَّعبي عن مسألة مُشكِلة فقال: زَبَاءُ ذاتِ وَبَرٍ، لو وَرَدَتْ على أصحابِ مُحَمَّدٍ، صلى اللهُ عليه وسلم، لَعَضَلْتِ بِهِمْ؛ عَضَلْتِ بِهِمْ أي ضاقت عليهم؛ قال الأزهرى: معناه أَنَّهُم يَضِيقُونَ بالجواب عنها ذَرْعًا لِإشْكالِها. وفي حديثِ عمر، رضي اللهُ عنه: أَعوذُ باللهِ من كلِّ مُعْضَلَة ليس لها أبو حَسَنٍ، وروى مُعْضَلَة؛ أَراد المسألة الصعبة أو الخُطَّة الضيِّقة المَخارج من الإِعْضال أو التَعْضيل، ويريد بأبي الحسنِ علي بنِ أبي طالب، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ. وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مُشكِلة فقال: مُعْضَلَةٌ ولا أبا حَسَنٍ! قال ابن الأثير: أبو حَسَنٍ مَعْرِفَةٌ وَوَضِعَتْ موضع النكرة كأنه قال: ولا رَجُلٌ لها كأبي حَسَنٍ، لأنَّ لا النافية لِمَّا تدخل على التكرات دون المَعاريِف. وفي الحديث: فَأَعْضَلَتْ بِالْمَلَكَيْنِ فَقالا يارب إن عَبْدَكَ قد قال مَقالة لا ندري كيف نكتبها.

واغضَلَّت الشجرة: كَثُرَتْ أَغْصانُها واشتَدَّ التِّغافُها؛ قال:

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ ،
تَرَأَدُ فِي غُصُونِ مُعْضَلِكِ

هَمَزَ على قولهم دَابَّةٌ وهي مُهْدَلِيَّةٌ شاذَّةٌ؛ قال أبو

١ قوله « همز على قولهم دابة الخ » كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا موزوناً لابن خَلِصَة ما نصه: هذا غلط ليست الهمزة في اعضال مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حيثنذ افعال وإنما الهمزة أصلية على مذهب سيويه، رحمه الله تعالى، وهو رباعي وزنه افعال كاطلمان وشبه هذا من نصوص سيويه وليس في الأفعال افعال .

وامرأة عطل من نسوة أعتال ؛ قال الشاعر :

يا طيبة عطلا حسنة الجيد

فإذا كان ذلك عادتها فهي معطال . وقال ابن شميل : المعطل من النساء الحسناء التي لا تُبالي أن تتكلم الفلاة لجبالها ونماها . ومعاطل المرأة : مواقع حليها ؛ قال الأخطل :

زانت معاطلها بالدر والذهب

وامرأة عطلا : لا حلي عليها . وفي الحديث : يا علي سر نساءك لا يصلي عطلا ؛ العطل : فقدان الحلي . وفي حديث عائشة : كرهت أن تصلي المرأة عطلا ولو أن تعلق في عنقها خيطاً . وجيد معطال : لا حلي عليه ، وقيل : العاطل من النساء التي ليس في عنقها حلي وإن كان في يديها ورجليها . والتعطل : ترك الحلي . والأعتال : من الحيل والإبل التي لا قلائد عليها ولا أرسان لها ، واحدها 'عطل' ؛ قال الأعشى :

ومرسون خيل وأعطالها

وناقة عطل : بلا سمة ؛ عن ثعلب ، والجمع كالجمع ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

في جلة منها عداميس عطل^١

يجوز أن يكون جمع عاطل كبازل وبزل ، ويجوز أن يكون العطل يقع على الواحد والجمع . وقوس 'عطل' : لا وتر عليها ، وقد عطلها . ورجل عطل :

١ قوله « زانت الخ » صدره كما في التكملة :

من كل يضاء مكال برهمة

٢ قوله « عداميس » كذا في الاصل والمعجم بالذال ، ولعله بالراء جمع عرمس كزبرج ، وهي الناقة المكتنزة الصلبة .

لا سلاح له ، وجمعه أعتال ؛ وكذلك الرعية إذا لم يكن لها وال يسونها فهم معطلون . وقد عطلوا أي أهملوا . ولبل معطلة : لا راعي لها .

والمعطل : المتواتر من الأرض ، وإذا ترك الثغر بلا حام يحيمه فقد عطل ، والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت . والتعطيل : التفرغ . وعطل الدار : أخلاها . وكل ما ترك ضياعاً معطل ومعطل . ومن الشاذ قراءة من قرأ : وبئر معطلة ؛ وبئر معطلة : لا يستقى منها ولا ينتفع بما فيها ، وقيل : بئر معطلة ليؤد أهلها . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها ، في امرأة توفيت : فقالت عطلوها أي انزعوا حليها واجعلوها عطلا .

والعطل : شخص الإنسان ، وعم به بعضهم جميع الأشخاص ، والجمع أعتال . والعطل : الشخص مثل الطلل ؛ يقال : ما أحسن عطلة أي سطاطة ونماه . والعطل : تمام الجسم وطوله . وامرأة حسنة العطل إذا كانت حسنة الجرودة أي المجردة . وامرأة عطلة : ذات عطل أي حسن جسم ؛ وأنشد أبو عمرو :

ورهاء ذات عطل وسيم

وقد يستعمل العطل في الخلو من الشيء ، وإن كان أصله في الحلي ؛ يقال : عطل الرجل من المال والأدب ، فهو عطل وعطل مثل عسر وعسر . وتعطيل الحدود : أن لا تقام على من وجبت عليه . وعطلت الغلات والمزارع إذا لم تُعسر ولم تُحترت . وفلان ذو عطلة إذا لم تكن له ضيعة يجارسها . ودلوه عطلة إذا انقطع وذمها فتعطلت من الاستقاء بها . وفي حديث عائشة ووصفت أباها :

١ قوله « وكذلك الرعية الخ » هي بقية عبارة الأزهري الآية وعلمها بد قوله : والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطت .

رَأَبُ الثَّمَى وَأَوْذَمَ الْعَطِيلَةَ ؛ قَالَ : هِيَ الدُّلُو النَّبِي
تَرَكَ الْعَمَلَ بِهَا حِينًا وَعَطَّلَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَوْذَانُهَا
وَعَرَاهَا ، تَرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سُيُورَهَا وَعَمِلَ عَرَاهَا
وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وَهُوَ مَثَلٌ لِفِعْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ
بَعْدَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ
إِلَى نِظَامِهَا وَقَوَّيَ أَمْرَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ
وَأَوْهَى أَمْرَ الرَّدَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ النَّاسُ .

وَتَعَطَّلَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ لَا عَمَلَ لَهُ ، وَالْإِسْمُ
الْعَطِيلَةُ . وَالْعَطِيلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَسَنَةُ الْعَطَّلُ إِذَا
كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ وَالطَّوِيلُ ؛ قَالَ أَبُو عِيَدٍ : الْعَطَّلَاتُ
مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنَاتُ ، فَلَمْ يَشْتَقَّهْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي
أَنَّ الْعَطَّلَاتِ عَلَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ . وَالْعَطِيلَةُ
أَيْضًا : النَّاقَةُ الصَّغِيرُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلسَّيِّدِ :

فَلَا نَسْتَجَاوِزُ الْعَطَّلَاتِ مِنْهَا
إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكِرْزُومِ

وَلَكِنَّا نَعُضُّ السَّيْفَ مِنْهَا
بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ ، كُومِ

وَالْعَطَّلُ : الْعُنُقُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوْقَصُ بُخَيْرِي الْأَقْرَبِينَ عَطَّلَهُ

وَسَاءَ عَطِيلَةٌ : يُعْرَفُ فِي عُنُقِهَا أَنَّهَا مِغْزَارٌ .

وَأَمْرًا عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي
حُسْنِ جِسْمٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّوْقِ وَالْحَيْلِ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ عَيْطَلٌ . وَالْعَيْطَلُ :
النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنَظَرٍ وَسِمَنٌ ؛ قَالَ ابْنُ
كَلْتُومٍ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ ،
هَيْجَانِ اللُّؤُنِ لَمْ تَقْرَأْ جَيْنَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءُ بَكْرٍ ،
تَرَبَّعَتِ الْأَمَاعِزُ وَالْمُثُونَا
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

سُدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ نَصَبٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَيْطَلُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْيَاءُ
زَائِدَةٌ . وَهَضْبَةُ عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ . وَالْعَيْطَلُ
وَالْعَيْطَلُ وَالْعَيْطِيلُ : شِيْرَاخٌ مِنْ طَلْعِ فُحَّالِ
النَّخْلِ يُؤَبَّرُ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ أَهْلِ
الْأَحْسَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بَاتَ بِيَارِي شَعَشَعَاتٍ دُوبَلَا ،
فَهِيَ تُسَمَّى زَمْرَمًا وَعَيْطَلَا ،
وَقَدْ حَدَّثَنَا هَيْبَةُ وَهَلَا

فِيهَا إِسْمَانُ لِنَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الرَّاجِزُ هُوَ
عَيْلَانُ بْنُ حَرَيْثِ الرَّبِيعِيِّ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ هَيْبَةُ
وَحَلَا ، لِأَنَّ هَلَا زَجْرٌ لِلغَيْلِ وَحَلَا زَجْرٌ لِلْإِبِلِ ،
وَالرَّاجِزُ إِنَّمَا وَصَفَ إِبِلًا لَا خَيْلًا .

وَعَطَالَةٌ : إِسْمُ رَجُلٍ وَجَبِلٌ . وَالْمُعَطَّلُ : مِنَ شِعْرَاءِ
هَذَيْلٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالسُّودَةِ مِنْ
دِيَارَاتِ بَنِي سَعْدِ جَبَلًا مُنِيفًا يُقَالُ لَهُ عَطَالَةٌ ، وَهُوَ
الَّذِي قَالَ فِيهِ الْقَائِلُ :

حَلِيلِي ، قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ فَانظُرُوا :
أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِينَ أَمْ يَرَقَا ؟

وَفِي تَرْجَمَةِ عَضَلٍ : أَعْضَلَتِ الشَّجَرَةَ كَثُرَتْ
أَغْصَانُهَا وَالتَّثَعَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ مُجَاعٌ ،
تَرَادَدَ فِي غُصُونِ مُعْضَلِكِ

١ قوله « بات يباري » كذا في الأصل ونسخته الصحاح هنا ، وسيأتي
في ترجمة زمم ؛ بات يباري ، بضمير المؤنث .

قال أبو منصور : الصواب مُعْطِئَةٌ ، بالطاء ، وهي الناعمة ، ومنه قيل شجر عَيْطَلٌ أي ناعم .

عطل : جاريةٌ عَطْبُلٌ وعَطْبُولٌ وعَطْبُولَةٌ وعَيْطَبُولٌ : جميلةٌ فتيّةٌ ممثلةٌ طويلة العنق ، وقيل : العَيْطَبُولُ الطويلة . والعَطْبُلُ والعَطْبُولُ من الظباء والنساء : الطويلة العنق ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يَيْثَلُ جِيدِ الرَّتْبَةِ الْعَطْبُلِ

إنما أراد العَطْبُلَ فَشَدَّ للضرورة ، والجمع العَطَابِيلُ والعَطَابِيلُ ؛ قال الشاعر :

لَوْ أَبْصَرْتَ مُعْذَى بِهَا كَتَائِلِي ،
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَابِيلِ

والعَطْبُولُ : الحسنة النامة ؛ وأنشد الجوهري لعمر ابن أبي ربيعة :

إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي ،
قَتَلَ بَيْضَاءَ مُحَرَّةٍ عَطْبُولِ

قال ابن بري : ولا يقال رَجُلٌ عَطْبُولٌ إنما يقال رجلٌ أَجْيَدٌ إذا كان طويل العنق ، ومثل العَطْبُولِ العَيْطَاءُ والعَنْفَاءُ ؛ هذا قول ابن بري ، وقد ذكر ابن الأثير في غريب الحديث أنه ورد في صفة ، صلى الله عليه وسلم : أنه لم يكن بعَطْبُولٍ ولا بَقْصِيرٍ ، وفسره فقال : العَطْبُولُ الممتدُّ القامة الطويل العنق ، وقيل : هو الطويل الصُّنْبِ الأملس ، قال : ويوصف به الرجل والمرأة .

عطل : العِطَالُ : الملازمة في السَّفَادِ مِنَ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ وَالْجِرَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ بِمَا يَتَلَازَمُ فِي السَّفَادِ

وَيُنْشَبُ ؛ وَعَظَلَتْ وَعَظَلَتْ : رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَعَظَلَهَا فَعَظَلَهَا يَعَظُلُهَا ، وَعَظَلَتْ الْكِلَابُ مُعَاطَلَةٌ وَعِطَالًا وَتَعَاطَلَتْ : لَزِمَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّفَادِ ؛ وَأَنْشَد :

كِلَابٌ تَعَاطَلُ سُودُ الْفِقَا
ح ، لَمْ تَحْمَرْ سَيْنًا وَلَمْ تَصْطَنِدْ

وقال أبو زحرف الكلبي :

تَمَّيَّ الْكَلْبُ دَنَا لِلْكَلْبَةِ ،
بَيْنِي الْعِطَالُ مُصْحِرًا بِالسُّوَادِ

وَجَرَادٌ عَاطِلَةٌ وَعَظَلَى : مُعَاطِلَةٌ لَا تَبْرَحُ ؛ وَأَنْشَد :

يَا أُمَّ عَمْرٍو ، أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى !
مَوْتُ دَرَبِيعٍ وَجَرَادٌ عَظَلَى !

قال الأزهري : أراد أن يقول يا أمّ عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أمّ عمرو ، وأمّ عامر كناية الضبع . قال ابن سيده : ومن كلامهم للضبع : أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَظَلَى ، وَكَمْ رِجَالٍ قَتَلَى . وَتَعَاطَلَتْ الْجِرَادُ إِذَا تَسَافَدَتْ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ رَأَيْتَ الْجِرَادَ رُدَاقِي وَرُكَابِي وَعَظَلَى إِذَا اعْتَظَلَتْ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةَ قَدِ ارْتَدَقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَفَدَ السَّبْعُ وَعَاطَلَهُ ، قَالَ : وَالسَّبَاعُ كُلُّهَا تُعَاطِلُ ، وَالْجِرَادُ وَالْعِطَاءُ يُعَاطِلُ . وَيُقَالُ : تَعَاطَلَتْ السَّبَاعُ وَتَشَابَكَتْ . وَالْعِطَالُ : هُمُ الْمُتَجَبُّوسُونَ ، مَاخُوذٌ مِنَ الْمُعَاطَلَةِ ، وَالْمُتَجَبُّوسُ الْمَأْيُونُ .

وَتَعَظَّلُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَقِيلَ : تَرَكَبُوا عَلَيْهِ

١ قوله «وعظلت وعظلت» كذا ضبط الثاني مشدداً في الاصل والمعجم ، والذي في الغاموس ان الفعل كصر وسمع .

ليَضْرِبُوهُ ؛ وقال :

أَخَذُوا قِسِيَهُمْ بِأَيْسِيَهُمْ ،
بِتَعَطُّونَ تَعَطُّنَ الشُّنلِ

ومن أيام العرب المعروفة يومُ العَطْطَالِي ، وهو يوم بين بكر وتميم ، ويقال أيضاً يوم العَطْطَالِي ، سُمِّيَ اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً. وقال الأصمعي : رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِثْنَانُ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ ؛ قال العوامُ بن شوذب الشَّيْبَانِي :

فإنَّ يَكُ فِي يَوْمِ العَطْطَالِي مَلَامَةٌ ،
فِيَوْمِ العَيْطِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمًا

وقيل : سُمِّيَ يَوْمُ العَطْطَالِي لِأَنَّهُ تَعَاظَلَ فِيهِ عَلَى الرِّيَاسَةِ بِسِطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَهَانِيٌّ بْنُ قَبِيصَةَ وَمَقْرُوقُ ابْنِ عَمْرٍو وَالْحَوْفَرَانُ .

والعَطْطَالُ فِي القَوَافِي : التَّضَجُّنُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُعَاظِلُ بَيْنَ القَوَافِي . وَعَاظَلَ الشَّاعِرُ فِي القَافِيَةِ عِطَالًا : ضَمَّنَ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ العَرَبِ : أَشَعَّرَ شَعْرَائِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاظِلِ الكَلَامَ وَلَمْ يَتَّبِعْ حَوْشِيَهُ ؛ قَوْلُهُ : لَمْ يُعَاظِلِ الكَلَامَ أَي لَمْ يَحْمِلِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيحِ مِنَ القَوْلِ وَلَمْ يَكُرِ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ، وَحَوْشِيَةُ الكَلَامِ : وَحْشِيَتُهُ وَغَرِيبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْشِدْنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يُعَاظِلُ بَيْنَ القَوْلِ وَلَا يَتَّبِعُ حَوْشِيَةَ الكَلَامِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ ، أَي لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُؤَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاظَلَهُ .

والمُعْطِلُ والمُعْطِيلُ : الموضع الكثير الشجر ؛

كلاهما عن كراع ، وقد تقدم في الضاد اغضألت* كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا .

عطل : قال المُفَضَّلُ بن سَلَمَةَ فِي قولِ العَرَبِ رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَانْسَلَّتْ* ، قَالَ : كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سَعْدَ ابْنَ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَ تَرَوَّجَ رُهْمَ بِنْتِ الحَزْرَجِ بنِ تَيْمِ اللهِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكُ ابْنُ سَعْدٍ ، وَكَانَ حَصْرًا زُهَا إِذَا سَابَيْتَهَا يَقْلُنَّ لَهَا يَا عَفْلَاءُ ! فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : إِذَا سَابَيْتَكَ فابْدِي لِي بِعَفَالٍ ، سُبَيْتِ ، فَأَرْسَلْتَهَا مِثْلًا ، فَسَابَيْتَهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ ضَرَائِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا رُهْمٌ : يَا عَفْلَاءُ ! فَقَالَتْ ضَرَّتْهَا : رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَانْسَلَّتْ* . قَالَ : وَابْنُ مَالِكِ بنِ سَعْدٍ رَهْطُ العَجَّاجِ كَانَ يُقَالُ لَهُمُ العَفْطِيُّ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : العَفْلَةُ بُطَارَةُ المَرْأَةِ ، وَحِكْي الأَزْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : العَفْلُ نَبَاتٌ لَحْمٌ يَنْبِتُ فِي قَبْلِ المَرْأَةِ وَهُوَ القَرْنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا فِي الدَّوَائِرِ مِنْ رِجْلِي مِنْ عَقْلٍ ،
عِنْدَ الرَّهَانِ ، وَمَا أَكْنَوِي مِنَ العَقْلِ

قال أبو عمرو الشيباني : القَرْنُ بالثاقه مثل العَقْلِ بالمرأة ، فيؤخذ الرُضْفُ فيُحْمَى ثُمَّ يُكْنَوِي بِهِ ذَلِكَ القَرْنُ ، قَالَ : والعَقْلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ ، قَالَ : والعَقْلُ لَا يَكُونُ فِي الأَبْكَارِ وَلَا يُصِيبُ المَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَلِدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : العَقْلُ فِي الرِّجَالِ غِلْظٌ يَحْدُثُ فِي الدُّبُرِ وَفِي النِّسَاءِ غِلْظٌ فِي الرِّجَمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّوَابِّ ، قَالَ اللَّيْثُ : عَفَلَتِ المَرْأَةُ عَفْلًا ، فَهِيَ عَفْلَاءٌ ، وَعَفَلَتِ النَّاقَةُ ، وَالْعَفْلَةُ الأَسْمُ . وَالْعَقْلُ وَالْعَفْلَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا : شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي قَبْلِ النِّسَاءِ وَحَيَاةِ النَّاقَةِ شِبْهُ الأَذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي

* قوله «يقال لهم العفيل» كذا في الاصل ونسخة من التهذيب، والذي في التكملة : بنو العفيل مضبوطا كزبير ومثله في القاموس.

كَمْشِي الْأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ
عِفَاءً ، كَالْعِبَاءَةِ عَفْشَلِيلٌ

الجوهري : العَفْشَلِيلُ الرَّجُلُ الْجَانِي الْغَلِيظُ وَالْكَسَاءُ الْغَلِيظُ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفْشَلٌ ثَقِيلٌ وَخِيمٌ .
مَفْعَلٌ : عَفَّطَلَ الشَّيْءَ وَعَلَفَطَطَهُ : خَلَطَهُ بغيره .
عَفَكَلٌ : الْعَفَكَلُ : الْأَخْثَقُ .

عقل : الْعَقْلُ : الْحِجْرُ وَالنَّهْيُ ضِدُّ الْحُمُقِ ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : نِلْتُكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا أَي أَرَادَهَا بِسُوءِهِ ، عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ صِفَةٌ ، وَكَانَ يَقُولُ إِنْ الْمَصْدَرُ لَا بَأْتِي عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الْبَيْتَةِ ، وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولُ فَيَقُولُ : كَأَنَّهُ عَقَلَ لَهُ شَيْءٌ أَي حُبِسَ عَلَيْهِ عَقْلُهُ وَأَيْدٍ وَشُدُّدٌ ، قَالَ : وَيُسْتَعْنَى بِهَذَا عَنِ الْمَفْعَلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِي :

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ حِلْبًا وَمَوْعِظَةً
لَمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرْبٌ وَمَعْقُولٌ

وعقل ، فهو عاقِلٌ وعقُولٌ من قوم عقلاء . ابن الأَبياري : رَجُلٌ عَاقِلٌ وَهُوَ الْجَامِعُ لِأَمْرِهِ وَرَأْيِهِ ، مَاخُذٌ مِنْ عَقَلْتِ الْبَعِيرِ إِذَا جَمَعْتَ قَوَائِمَهُ وَقِيلَ : الْعَاقِلُ الَّذِي يَجْنِيسُ نَفْسَهُ وَيَرُدُّهَا عَنْ هَوَاهَا ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ اعْتَقِلَ لِسَانَهُ إِذَا حَلَسَ وَمُنِعَ الْكَلَامَ . وَالْمَعْقُولُ : مَا تَعَقَّلَهُ بِقَلْبِكَ . وَالْمَعْقُولُ : الْعَقْلُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ مَعْقُولٌ أَي عَقْلٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولِ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ . وَعَاقَلَهُ فَعَقَلَهُ يَعْقَلُهُ ، بِالضَّمِّ : كَانَ أَعْقَلَ مِنْهُ . وَالْعَقْلُ : التَّنَبُّهُ فِي الْأُمُورِ . وَالْعَقْلُ : التَّلَبُّبُ ، وَالتَّلَبُّبُ الْعَقْلُ ، وَسُمِّيَ الْعَقْلُ عَقْلًا لِأَنَّهُ يَعْقِلُ

الْحُصْيَةَ ، وَبِمَا كَانَ فِي النَّاسِ تَحْتَ الصُّقْنِ ؛ عَقَلْتِ عَقْلًا ، فِيهِ عَقْلَاءٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا النِّكَاحِ : الْمَجْنُونَةُ وَالْمَجْدُومَةُ وَالْبَرَّصَاءُ وَالْعَقْلَاءُ ، قَالَ : وَالتَّعْفِيلُ إِصْلَاحُ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَقْلٌ . وَالْعَقْلُ : كَثْرَةُ شَحْمِ مَا بَيْنَ رِجْلَيْ الثِّتْسِ وَالثَّوَرِ ، وَلَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْحُصْيِ مِنْهَا وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَثَى . وَالْعَقْلُ : الْحَطُّ الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ وَالدَّيْرِ . وَالْعَقْلُ ، بِإِسْكَانِ الْفَاءِ : شَحْمٌ خُصِيَّي الْكَبِشِ وَمَا حَوْلَهُ ؛ قَالَ بِشَرٌّ يَجُو رَجُلًا :

جَزِيرٌ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرِيضُ حَجْرَةً ،
حَدِيثُ الْحِصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعْتَبَرٌ

وَالْعَقْلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجَسُّ مِنَ الْكَبِشِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَغْرَفُوا سِمَنَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ بَشَرٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : كَبِشٌ حَوْلِي أَعْقَلُ أَي كَثِيرُ شَحْمِ الْحُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ . وَإِذَا مَسَّ الرَّجُلُ عَقْلَ الْكَبِشِ لِيَنْظُرَ سِمَنَهُ يَقَالُ : جَسَّهُ وَعَبَطَهُ وَعَقَلَهُ ؛ وَالْعَقْلُ : يَجَسُّ الشَّاةَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا لِيَنْظُرَ سِمَنًا مِنْ هُزَالِهَا .

ابن الأعرابي : الْعَاقِلُ الَّذِي يَلْبَسُ ثِيَابًا قِصَارًا فَوْقَ ثِيَابِ طِيْوَالِ .

عَفْجَلٌ : الْعَفْجَلُ : الثَّقِيلُ الْمَذْدِرُ الْكَثِيرُ فَضُولِ الْكَلَامِ .

عَفْشَلٌ : عَجُوزٌ عَفْشَلِيلٌ : مُسَيِّئَةٌ مَسْتَرْخِيَةٌ لِللَّحْمِ . وَكِبَاءَةٌ عَفْشَلِيلٌ : كَثِيرُ الْوَبَرِ ثَقِيلٌ جَافٍ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الضَّبُعُ عَفْشَلِيلًا بِهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

١ قَوْلُهُ « وَالْعَقْلُ كَثْرَةُ شَحْمِ النَّحْيِ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْمَحْكَمِ بِالتَّحْرِيكِ . وَسَمِعْتُ الْقَامُوسَ يَقْتَضِي أَنَّهُ مُنْتَوَجٌ .

من العقل ، شدد للكثرة ؛ وقال بُقَيْلَةُ الأَكْبَرُ
وكنته أبو المنهال :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ سَيْطَمِيٌّ ،
وَيْتَسَ مَعْقَلٌ الذَّوْدِ الظُّوَارِ

وفي الحديث : القرآن كالإبلِ المَعْقَلَةِ أي المشدودة
بالعقال ، والتشديد فيه للتكثير ؛ وفي حديث عمر :
كُتِبَ إليه آياتٌ في صحيفة ، منها :

فَمَا قُلِّصَ وَوَجِدَنَّ مُعَقَّلَاتِ
فَمَا سَلَّحَ ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ^٢

يعني نساءً مُعَقَّلَاتٍ لأزواجهن كما تُعَقَّلُ النوقُ عند
الضراب ؛ ومن الآيات أيضاً :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمِ

أراد أنه يتعرّض لمن فكّس بالعقل عن الجماع أي
أن أزواجهن يُعَقِّلُوهُنَّ وهو يُعَقِّلُهُنَّ أيضاً ، كان
البدء للأزواج والإعادة له ، وقد يُعَقِّلُ العرّ قوبان .
والعقال : الرباط الذي يُعَقَّلُ به ، وجمعه عقل .
قال أبو سعيد : ويقال عقل فلان فلاناً وعقله إذا
أقامه على إحدى رجله ، وهو معقولٌ منذُ اليوم ،
وكل عقل رَفَع . والعقل في العرّوس : إسقاط
الياء^٣ من مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعيلن فيصير
مفاعيلن ؛ وبينه :

١ قوله « وقال بقيلة » تقدم في ترجمة أزر رسمه بلفظ بقلية بالنون
والفاء والمواب ما هنا .

٢ قوله « بمختلف التجار » كذا ضبط في التكملة بالياء المشددة والجمع
جمع بحر كسهم وسهام ، فما سبق في ترجمة أزر بلفظ التجار
بالنون والجمع فهو خطأ .

٣ قوله « إسقاط الياء » كذا في الاصل ومثله في المحكم ، والمشهور
في العرّوس ان العقل إسقاط الحامس المحرك وهو اللام من
مفاعيلن

صاحبه عن التورط في المهالك أي تجديسه ، وقيل :
العقل هو التمييز الذي به يميز الإنسان من سائر
الحيوان ، ويقال : لِفْلَانٌ قَلْبٌ عَقُولٌ ، ولسان
سؤول ، وقلوب عقول فهم ؛ وعقل الشيء
يَعْقِلُهُ عَقْلًا : فهِمَهُ .

ويقال أَعَقَلْتُ فلاناً أي أَلَمَيْتُهُ عَاقِلًا . وَعَقَلْتُهُ
أَي صَيَّرْتُهُ عَاقِلًا . وَتَعَقَّلَ : تَكَلَّفَ الْعَقْلَ كَمَا يُقَالُ
تَحَلَّمْتُ وَتَكَيَّسْتُ . وَتَعَاقَلَ : أَظْهَرَ أَنَّهُ عَاقِلٌ فَهَيْمٌ
وَلَيْسَ بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ : أَحَبُّ صَيَانِنَا
إِلَيْنَا الْأَبْنَاءُ الْعُقُولُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يُظَنُّ
بِهِ الْحُسْنُ فَإِذَا فُتِنْتُشْ وَوَجِدَ عَاقِلًا ، وَالْعُقُولُ قَعُولٌ
مِنَ اللَّبَالِفَةِ . وَعَقَلَ الدَّوَاءَ بَطْنَهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ
عَقْلًا : أَمْسَكَهُ ، وَقِيلَ : أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلَاقِهِ ،
وَأَمَّمُ الدَّوَاءَ الْعُقُولُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ عَقَلَ
بَطْنَهُ وَاعْتَقَلَ ، وَيُقَالُ : أَعْطَيْتِي عَقُولًا ، فَيُعْطِيهِ
مَا يُنْسِكُ بَطْنَهُ . ابْنُ شَيْلٍ : إِذَا اسْتِطْلَقَ بَطْنُ
الْإِنْسَانِ ثُمَّ اسْتَمْسَكَ فَقَدْ عَقَلَ بَطْنَهُ ، وَقَدْ عَقَلَ
الدَّوَاءَ بَطْنَهُ سِوَاهُ . وَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ : امْتَسَكَ .
الْأَصْمَعِيُّ : مَرَضَ فُلَانٌ فَاغْتَقَلَ لِسَانَهُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ
عَلَى الْكَلَامِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُعْتَقَلُ اللِّسَانِ بِغَيْرِ حَبْلٍ ،
يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ

وَاعْتَقَلَ : حَبَسَ . وَعَقَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْقِلُهُ وَعَقَلَهُ
وَتَعَقَّلَهُ وَاعْتَقَلَهُ : حَبَسَهُ . وَعَقَلَ الْبَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا
وَعَقَلَهُ وَاعْتَقَلَهُ : نَسَى وَظَيَّفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ وَسَدَّهَا
جَمِيعًا فِي وَسْطِ الذِّرَاعِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَذَلِكَ
الْحَبْلُ هُوَ الْعِقَالُ ، وَالْجَمْعُ عُقُلٌ . وَعَقَلْتُ الْإِبِلَ

١ قوله « واعتقل لسانه الخ » عبارة المصباح : واعتقل لسانه ، بالياء
لفاعل والمفعول ، إذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه .

مَنَازِلُ لِقَرَّتِي قَفَارُ ،
كَأَنَّمَا رَسُومُهَا سُطُورُ

والعقلُ : الدِّيةُ . وَعَقَلَ الْقَتِيلَ يَعْتَلِهِ عَقْلًا :
وَدَاهُ ، وَعَقَلَ عَنْهُ : أَدَّى جِنَايَتَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
لَرِمَتْهُ دِيَةٌ فَأَعْطَاهَا عَنْهُ ، وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ
عَقَلْتَهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ وَعَقَلْتُ لَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَإِنْ كَانَ عَقْلٌ ، فَأَعْقِلَا عَنْ أُخَيْكَمَا
بَنَاتِ الْمَخَاضِ ، وَالْفِصَالِ الْمُقَاحِمَا

فَإِنَّمَا عَدَاهُ لِأَن فِي قَوْلِهِ اعْقِلُوا^١ مَعْنَى أَدُّوْا وَأَعْطُوا
حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ فَأَدِّ يَا وَأَعْطِيَا عَنْ أُخَيْكَمَا .
وَيَقَالُ : اعْتَقَلَ فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ وَمَنْ طَائِلْتَهُ إِذَا
أَخَذَ الْعَقْلَ . وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلَانٍ إِذَا تَرَكَتُ
الْقَوَدَ لِلدِّيَةِ ؛ قَالَتْ كَبْشَةَ أُخْتُ عَمْرُو بْنِ
مَعْدِيكَرِبٍ :

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ ، إِذْ حَانَ يَوْمُهُ ،
إِلَى قَوْمِيهِ : لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ كَيْمِي

وَالرَّأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ أَيِ ثَوَازِيهِ ،
مَعْنَاهُ أَنْ مُوَضِّحَتَهَا وَمُوضِحَتَهُ سَوَاءٌ ، فَإِذَا بَلَغَ
الْعَقْلُ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ
مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : الْمَرْأَةُ
تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ دِيَتِهَا ، فَإِنْ جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ
رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ دِيَةَ الْمَرْأَةِ
فِي الْأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ كَمَا أَنَّ تَرْتِ نِصْفِ

١ قوله « وهذا هو الفرق النح » هذه عبارة الجوهري بمد أن
ذكر من عقله وعقل عنه وعقل له ، فليل قوله الآتي : وعقلت
له دم فلان مع شاهده مؤخر عن عمله ، فان الفرق المشار إليه لا
يمت إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري .

٢ قوله « اعقلوا النح » كذا في الأصل بجا للمعنى ، والذي في
البيت اعقلا بأمر الاثنين .

مَا يَرِثُ الذَّكَرُ ، فَجَعَلَهَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تَسَاوِي
الرَّجُلَ فَيَا يَكُونُ دُونَ ثَلَاثِ الدِّيَةِ ، تَأْخُذُ كَمَا يَأْخُذُ
الرَّجُلَ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهَا ، فَلَهَا فِي إصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِ عَشْرٍ
مِنَ الْإِبِلِ كِإِصْبَعِ الرَّجُلِ ، وَفِي إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا
عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي ثَلَاثٍ مِنْ أَصَابِعِهَا ثَلَاثُونَ
كَالرَّجُلِ ، فَإِنْ أُصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهَا رُدَّتْ إِلَى
عَشْرِينَ لِأَنَّهَا جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا
لِلرَّجُلِ ؛ وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا فِي
إِصْبَعِ الْمَرْأَةِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي إِصْبَعَيْنِ لَهَا عَشْرًا ،
وَلَمْ يَتَّبِعُوا الثَّلَاثَ كَمَا فَعَلَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ . وَفِي حَدِيثِ
جَرِيرٍ : فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَأَمْرَعُ فِيهِمُ
الْقَتْلَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْرَ
لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ ؛ لِأَنَّ أَمْرَهُمْ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عَلَيْهِ
بِإِسْلَامِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَقَامِهِمْ بَيْنَ
ظَهْرَانِي الْكُفَّارِ ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجِنَايَةِ نَفْسِهِ
وَجِنَايَةِ غَيْرِهِ فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جِنَايَتِهِ مِنَ الدِّيَةِ ، وَلِئِنْ قِيلَ
لِلدِّيَةِ عَقْلٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِالْإِبِلِ فَيَعْقِلُونَهَا بِغِيَاةِ
وَلِيِّهِ الْمَقْتُولِ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَةِ
عَقْلٌ ، وَإِنْ كَانَتْ دَفَانِيْرُ أَوْ دِرَاهِمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا قَرَمَتَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى بِمَجْرٍ فَأَصَابَ بَطْنَهَا فَقَتَلَتْهَا ، فَقَضَى رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِدِيَتِهَا عَلَى عَاقِلَةِ الْأُخْرَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِدِيَةِ سِبْهَةِ الْعَمْدِ وَالْحَطَلِ الْمَحْضِ عَلَى الْعَاقِلَةِ
يُودُؤُوهَا فِي ثَلَاثِ سَنِينَ إِلَى وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ ؛ الْعَاقِلَةُ :
هُمُ الْعَصْبَةُ ، وَهِيَ الْقَرَابَةُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ الَّذِينَ
يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الْحَطَلِ ، وَهِيَ صَفَةُ جَمَاعَةِ عَاقِلَةٍ ،
وَأَصْلُهَا اسْمُ فَاعِلَةٍ مِنَ الْعَقْلِ وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ ،
قَالَ : وَمَعْرِفَةُ الْعَاقِلَةِ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى إِخْوَةِ الْجَانِيِ مِنْ
قَبْلِ الْأَبِ فَيُحْتَسِلُونَ مَا تُحْتَسِلُ الْعَاقِلَةُ ، فَإِنْ

احتملوا أذوها في ثلاث سنين ، وإن لم يحتملوا رفعت إلى بني جده ، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بني جد أبيه ، فإن لم يحتملوا رفعت إلى بني جد أبي جده ، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يعجزوا . قال : ومن في الديوان ومن لا ديوان له في العقل سواة ، وقال أهل العراق : هم أصحاب الذواوين ؛ قال إسحق بن منصور : قلت لأحمد بن حنبل من العاقلة ؟ فقال : القبيلة إلا أنهم يحسبون بقدر ما يطيقون ، قال : فإن لم تكن عاقلة لم تجعل في مال الجاني ولكن تهدر عنه ، وقال إسحق : إذا لم تكن العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تهدر الدية ؛ قال الأزهرى : والعقل في كلام العرب الدية ، سبت عَقْلًا لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً لأنها كانت أموالهم ، فسبت الدية عَقْلًا لأن القاتل كان يُكَلِّف أن يسوق الدية إلى فناء ورتة المقتول فيعقلها بالعقل ويُسَلِّمها إلى أوليائه ، وأصل العقْل مصدر عَقَلْتُ البعير بالعقال أعقله عَقْلًا ، وهو حَبْلٌ تُثْنِي به يد البعير إلى ركبته فتشدُّ به ؛ قال ابن الأثير : وكان أصل الدية الإبل ثم قوتت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها ؛ قال الأزهرى : وقضى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في دية الخطأ المتحض وشبهه العبد أن يعرّمها عَصَبُ القاتل ويخرج منها ولداه وأبوه ، فأما دية الخطأ المتحض فإنها تقسم أخماساً : عشرين ابنة مخاض ، وعشرين ابنة لبون ، وعشرين ابن لبون ، وعشرين حقة ، وعشرين جذعة ؛ وأما دية شبه العبد فإنها تُعْلَقُ وهي مائة بعير أيضاً : منها ثلاثون حقة ، وثلاثون جذعة ، وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفه ، فعصبة القاتل إن كان القتل خطأ محضاً عرّموا الدية لأولياء القتيل أخماساً

كما وصفت ، وإن كان القتل شبه العبد عرّموا مغلطة كما وصفت في ثلاث سنين ، وهم العاقلة . ابن السكيت : يقال عَقَلْتُ عن فلان إذا أعطيت عن القاتل الدية ، وقد عَقَلْتُ المقتول أعقله عَقْلًا ؛ قال الأصمعي : وأصله أن يأتوا بالإبل فتعقل بأثنية البيوت ، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال : عَقَلْتُ المقتول إذا أعطيت دية دراهم أو دنانير ، ويقال : عَقَلْتُ فلاناً إذا أعطيت دية ورثته بعد قتله ، وعَقَلْتُ عن فلان إذا لزمته جنابة ففرت ديتها عنه . وفي الحديث : لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً أي أن كل جنابة عمد فلانها في مال الجاني خاصة ، ولا يلزم العاقلة منها شيء ، وكذلك ما اصطهوا عليه من الجنابات في الخطأ ، وكذلك إذا اعترف الجاني بالجنابة من غير بيّنة تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة ؛ روي : لا تعقل العاقلة العبد ولا العبد ؛ قال ابن الأثير : وأما العبد فهو أن يجني على محرّم فليس على عاقلة مؤلاه شيء من جنابة عبده ، وإنما جنابته في رقبته ، وهو مذهب أبي حنيفة ؛ وقيل : هو أن يجني محرّم على عبد خطأ فليس على عاقلة الجاني شيء ، وإنما جنابته في ماله خاصة ، وهو قول ابن أبي ليلى وهو موافق لكلام العرب ، إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام : لا تعقل العاقلة على عبد ، ولم يكن لا تعقل عبداً ، واختاره الأصمعي وصوبه وقال : كلت أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرق بين عَقَلْتُهُ وعَقَلْتُ عَنْهُ حتى فهّمته ، قال : ولا يعقل حاضر على بادٍ ، يعني أن القتل إذا كان في القرية فإن أهلها يلتمون بينهم الدية ولا يلتمون أهل الحضر منها شيئاً . وفي حديث عمر : أن رجلاً أتاه فقال : إن ابن عمي سُجٌّ موضحة ، فقال :

واعتقل رُمَحَه : جعله بين ركابه وساقه . وفي حديث أمّ زرع : واعتقل خطيباً ؛ اعتقل الرُمح : أن يجعله الراكب تحت فخذه ويَجُرُّ آخره على الأرض وراهه . واعتقل شاته : وضع رجلها بين ساقه وفخذه فحلبها . وفي حديث عمر : من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع أهله فقد برىء من الكبير . ويقال : اعتقل فلان الرجل إذا تثنى رجله فوضعا على الموزك ؛ قال ذو الرمة :

أطلت اعتقال الرجل في مدلهمة ،
إذا شرك المومة أودي نظامها

أي خفيت آثار طرقها . ويقال : تعقل فلان قادمة رحله بمعنى اعتقلها ؛ ومنه قول النابغة :

متعقلين قوادم الأكوار

قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر : تعقل لي بكفتك حتى أركب بعيري ، وذلك أن البعير كان قائماً مثقلاً ، ولو أناخه لم ينهض به وبجمله ، فجمع له يديه وشبك بين أصابعه حتى وضع فيها رجله وركب .

والعقل : اضطكاك الركبتين ، وقيل التواء في الرجل ، وقيل هو أن يفرط الروح في الرجلين حتى يضطك العرقوبان ، وهو مذموم ؛ قال الجعدي يصف ناقة :

وحاجة مثل حمر النار داخلية ،
سليتها بأمون ذشرت جملاً

١ قوله « قول النابغة » قال الصاغاني : هكذا أشده الأزهري ،
والذي في شعره :

فلأبينك قصائد وليدمن جيش اليك قوادم الاكوار
وأورد فيه روايات آخر ، ثم قال : وإنما هو لمرار بن سعيد
القسي وسدره :

يا ابن الهديم اليك اقبل صحتي

أمن أهل القرى أم من أهل البادية ؟ فقال : من أهل البادية ، فقال عمر ، رضي الله عنه : إننا لا نتعاقل المضع بيننا ؛ معناه أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى في مثل هذه الأشياء ، والعاقلة لا تحيل السن والإصبع والموضحة وأشباه ذلك ، ومعنى لا تتعاقل المضع أي لا تعقل بيننا ما سهل من الشجاج بل نلتزمه الجاني . وتعاقل القوم دم فلان : عقلوه بينهم .

والمعقلة : الدبة ، يقال : لنا عند فلان صمد من معقلة أي بعية من دبة كانت عليه . ودمه معقلة على قومه أي غرم يؤذونه من أموالهم . وبتو فلان على معاقليهم الأولى من الدبة أي على حال الدبات التي كانت في الجاهلية يؤذونها كما كانوا يؤذونها في الجاهلية ، وعلى معاقليهم أيضاً أي على مراتب آبائهم ، وأصله من ذلك ، واحداً معقلة . وفي الحديث : كتب بين قريش والأنصار كتاباً فيه المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقليهم الأولى أي يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الدبات وإعطائها ، وهو تقاعل من العقل . والمعاقيل : الدبات ، جمع معقلة . والمعاقيل : حيث تعقل الإبل . ومعاقيل الإبل : حيث تعقل فيها .

وفلان عقال المئين : وهو الرجل الشريف إذا أسيّر قديي مئين من الإبل . ويقال : فلان قيد مائة وعقال مائة إذا كان فداؤه إذا أسيّر مائة من الإبل ؛ قال يزيد بن الصعق :

أساور يرض الدارين ، وأبتغي
عقال المئين في الصاع وفي الدهر

١ قوله « الصاع » هكذا في الأصل بدون نقط ، وفي نسخة من التهذيب : الصاب .

مَطْوِيَّةِ الزُّورِ طَيِّبِ الْبُثْرِ كَوْمَرَةٍ ،
مَفْرُوسَةِ الرَّجْلِ فَرَسًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

وبعير أعقل' وثاقه عقلاء بيثة العقل : وهو التواء
في رجل البعير واتساع' ، وقد عَقِلَ .

والعُقَال : داء في رجل الدابة إذا مشى ظَلَعَ ساعة
ثم انبسط ، وأكثر ما يعتري في الشتاء ، وخص
أبو عبيد بالعُقَال الفرس ، وفي الصحاح : العُقَال
ظلع يأخذ في قوائم الدابة ؛ وقال أحيحة بن
الجلاح :

يا بَنِي الثُّخُومِ لَا تَظْلِمُوها ،
إِنَّ ظَلَمَ الثُّخُومِ ذُو عُقَالٍ

وداء ذُو عُقَالٍ : لا يُبْرَأُ منه . وذو العُقَال :
فَحْلٌ من خيول العرب يُنسَبُ إليه ؛ قال حمزة
عمه النبي ، صلى الله عليه وسلم :

لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا سِلَاحٌ وَوَرْدٌ
فَارِحٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعُقَالِ

أَتَقِي دُونَهُ الْمَنَابِ بِنَفْسِي ،
وَهُوَ دُونِي يَغْنَى صُدُورَ الْعَوَالِي

قال: وذو العُقَال هو ابن أعوج صلته ابن الديناري
ابن الهجيسي بن زاد الركنب ، قال جرير :

إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتَنِّ حَوْلَ قِبَابِنَا
مَنْ نَسَلَ أَعْوَجَ ، أَوْ لَذِي الْعُقَالِ

وفي الحديث : أنه كان للبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا الْعُقَالِ ؛ قال: العُقَال ، بالتشديد ،
داء في رجل الدواب ، وقد يخفف ، سمي به لدفع عين
السوء عنه ؛ وفي الصحاح : وذو عُقَال اسم فرس ؛
قال ابن بري : والصحيح ذو العُقَال بلام التعريف .

والعقيلة من النساء : الكريمة المخدرة ، واستعاره
ابن مقبل للبقرة فقال :

عَقِيلَةٌ رَمَلٌ دَافَعَتْ فِي حَقُوفِهِ
رَخَاخَ الثَّرَى ، وَالْأَفْهُونَ الْمُدْبِيَا

وعقيلة القوم : سيدهم . وعقيلة كل شيء :
أكرمته . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : المختص
بعقائل كراماته ؛ جمع عقيلة ، وهي في الأصل
المرأة الكريمة النفيسة ثم استعمل في الكريم من كل
شيء من الذوات والمعاني ، ومنه عَقَائِلُ الكلام . وعقائل
البحر : دُرَرُهُ ، واحده عقيلة . والدرة الكبيرة
الصافية : عقيلة البحر . قال ابن بري : العقيلة الدرة
في صدقها . وعقائل الإنسان : كرامته . قال
الأزهري : العقيلة الكريمة من النساء والإبل وغيرها ،
والجمع العقائل .

وعاقول البحر : معظمه ، وقيل : موجه .
وعواقيل الأودية : دراقيعها في معاطيفها ، واحدها
عاقول . وعواقيل الأمور : ما التبس منها .
وعاقول الشهر والوادي والرمل : ما اعوج منه ؛ وكل
معطفٍ وادٍ عاقول ، وهو أيضاً ما التبس من
الأمر . وأرض عاقول : لا تهتدي لها .

والعقنقل : ما ارتكمت من الرمل وتعقل بعضه
ببعض ، ويجمع عقنقلات وعقاقيل ، وقيل : هو
الحبل ، منه ، فيه حقيقة وجبرفة وتعقد ؛ قال سيويه :
هو من التعقيل ، فهو عنده ثلاثي . والعقنقل أيضاً ،
من الأودية : ما عظم واتسع ؛ قال :

إِذَا تَلَقَّيْتَهُ الدَّهَاسُ حَظْرَافًا ،
وَإِنْ تَلَقَّيْتَهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا

والعقنقل : الكتيب العظيم المتداخل الرمل ، والجمع

عَقْلٌ، قال: وربما سَمُوا مَصَارِينَ الضَّبِّ عَقْنَقَلًا؛ وَعَقْنَقَلُ الضَّبِّ: قَانِصَتُهُ، وقيل: كَشْبَتُهُ في بطنه. وفي المثل: أَطْعِمُ أَخَاكَ مِنْ عَقْنَقَلِ الضَّبِّ؛ يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ حَشْكِكَ الرَّجُلَ عَلَى الْمَوَاسَاةِ، وقيل: إن هذا مَوْضُوعٌ عَلَى الْمَرْءِ.

وَالعَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْطِ، يُقَالُ: عَقَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا عَقْلًا؛ وَقَالَ:

أَنْحَنَ الْقُرُونُ فَعَقَلْتُنَّهَا ،

كَعَقَلِ الْعَسِيفِ غَرَابِيبَ مِيلَا

وَالْقُرُونُ: نُحْصِلُ الشَّعْرَ . وَالْمَاشِطَةُ يُقَالُ لَهَا : الْعَاقِلَةُ . وَالعَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّشِي ، وَفِي الْمَحْكَمِ : مِنَ الرَّشِي الْأَحْمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ أَحْمَرٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْمَوْجِدُجُ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ :

عَقْلًا وَرَقَبًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَخْطِفُهُ ،

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومٌ

ويقال: هما ضربان من البرود. وعَقَلَ الرَّجُلُ يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَاعْتَقَلَهُ: صَرَعَهُ الشُّعْزِيَّةَ، وَهُوَ أَنْ يَلْتَوِي رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ. وَلِفُلَانٍ عَقْلَةٌ يَعْقِلُ بِهَا النَّاسَ: يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا صَارَ عَلَيْهِمْ عَقْلٌ أَرْجَلْتَهُمْ، وَهُوَ الشُّعْزِيَّةُ وَالاعْتِقَالُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: بِهِ عَقْلَةٌ مِنَ السَّحَرِ، وَقَدْ عُمِلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ. وَالعِقَالُ: زَكَاةُ عَامٍ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ؛ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ ابْنَ أَخِيهِ عَمْرُو بْنَ عُثْبَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ عَلَى صَدَقَاتِ كَلْبٍ فَاعْتَدَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَشْرِكْ لَنَا سَبْدًا ،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ؟

لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْ بَادَأَ ، وَلَمْ يَجِدُوا ،

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْمَيْتِجَا ، جِمَالَيْنِ

قال ابن الأثير: نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ؛ أَرَادَ مَدَّةَ عِقَالٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ: لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَفَاتَلَسْتُهُمْ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامٌ؛ يُقَالُ: أَخَذَ مِنْهُمْ عِقَالٌ هَذَا الْعَامَ إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِالْعِقَالِ الْحَبْلَ الَّذِي كَانَ يُعْقَلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ الَّتِي كَانَتْ تَتَّخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قَبِضَهَا الْمُصَدِّقُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ أَنْ يُؤَدِّيَ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا تُعْقَلُ بِهِ، وَرِوَاءٌ أَيْ حَبْلًا، وَقِيلَ: أَرَادَ مَا يَسَارِي عِقَالًا مِنْ حَقُوقِ الصَّدَقَةِ، وَقِيلَ: إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ أَعْيَانَ الْإِبِلِ قَبْلَ أَخْذِ عِقَالًا، وَإِذَا أَخَذَ أَمَّاها قَبْلَ أَخْذِ نَقْدًا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ الْعَامِ؛ يُقَالُ: بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ، وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ: هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمَّا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلِ لَا بِالْأَكْثَرِ، وَبَلِيسُ بَسَاتِرُ فِي لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعِقَالِ صَدَقَةٌ عَامٌ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ: لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا، وَفِي أُخْرَى: جَدِيدًا؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ، فَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالَيْهِمَا وَقِرَانِيَّتَيْهِمَا، وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَ عَامِلَهُ فَقَالَ: اعْقِلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ، فَاقْسِمِ فِيهِمْ عِقَالًا، وَأْتِنِي بِالْآخِرِ؛ يَرِيدُ صَدَقَةَ عَامَيْنِ. وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ عِقَالَانِ أَي صَدَقَتَا سَنَتَيْنِ. وَعَقَلَ الْمُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ

عَقَلَ بِهِم الظِّلُّ أَي لَجِبَا وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ .
وَعَقَائِلُ الْكِرَامِ : مَا غَرَسَ مِنْهُ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

نَجْدُهُ رِقَابُ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
كَجَدِّ عَقَائِلِ الْكُرُومِ خَيْرُهَا

وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَأْتِي الْحِصْبَ فَيُعَقِّلُ
الْكَرْمَ ؛ يُعَقِّلُ الْكَرْمَ مَعْنَاهُ يُخْرِجُ الْعُقَيْلِي ،
وَهُوَ الْحِضْرَمُ ، ثُمَّ يُجْمَعُ أَي يَطْيِبُ طَعْمُهُ .

وَعُقَالُ الْكَلْبِ : ثَلَاثُ بَقَلَاتٍ يَبْقَيْنَ بَعْدَ انْصِرَامِهِ ،
وَهُنَّ السُّعْدَانَةُ وَالْحُلْبُ وَالْقُطْبَةُ .

وَعِقَالٌ وَعَقِيلٌ وَعَقِيلٌ : أَسْمَاءٌ . وَعَاقِلٌ : جَبَلٌ ؛
وَنَثَاءُ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

يَجْعَلُنَّ مَدْفَعَ عَاقِلَيْنِ أَيْمَانِيَا ،
وَجَعَلُنَّ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شَيْمَالَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَاقِلٌ اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنُهُ ؛ وَهُوَ فِي
شِعْرِ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ :

لَيْمَنْ طَلَّلَ كَالرَّوْحِيِّ عَافٍ مَنَازِلُهُ ،
عَفَا الرَّؤْسُ مِنْهُ فَالرُّؤْسُ سَيْسٌ فَعَاقِلُهُ ؟

وَعَقِيلٌ ، مَصْرُوعٌ : قَبِيْلَةٌ . وَمَعْقَلَةٌ : خَيْرَاءٌ بِالذَّهْنَاءِ
تُؤَسِّكُ الْمَاءَ ؛ حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُؤَسِّكُ
مَاءَ السَّيِّءِ كَدَهْرًا طَوِيلًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لِأَنَّهَا
تُؤَسِّكُ الْمَاءَ كَمَا يُعْقِلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَزَاوِيَّةٌ ، أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقَلِيَّةٌ
تَرُوْدُ بِأَعْطَافِ الرِّمَالِ الْحَرَاثِ

١ قَوْلُهُ « وَعُقَالُ الْكَلْبِ » ضَبُّ فِي الْأَمَلِ كَرِمَانَ وَكَذَا ضَبُّهُ
شَارِحُ التَّامُوسِ ، وَضَبُّ فِي الْحَكْمِ كِتَابٌ .

إِذَا قَبِضَهَا ، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يُعْقِلَهَا
السَّاعِي ؛ يُقَالُ : لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يُعْقِلَهَا الْمَصْدُقُ
أَي يُقْبِضَهَا . وَالْعِقَالُ : الْقَلُوصُ الْفَتِيَّةُ . وَعَقَلَ
إِلَيْهِ يُعْقِلُ عَقْلًا وَعَقُولًا : لَجَأً . وَفِي حَدِيثِ طَبِيَّانَ :
إِنَّ مَلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا ؛
الْمَعَاقِلُ : الْحِصُونُ ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لِيُعْقِلَنَّ الدِّينَ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْبَابِ مِنَ
رَأْسِ الْجَبَلِ أَي لِيَتَحَصَّنَ وَيُعْتَصِمَ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا
يَلْتَجِئُ الْوَعِيلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالْعَقْلُ : الْمَلْبَأُ .
وَالْعَقْلُ : الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ ؛ قَالَ أَحْمَدُ :

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ عَقْلًا ،
لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَنْفَعُهُ الْعُقُولُ

وَهُوَ الْمَعْقِلُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْعُقُولِ
التَّحَصُّنَ فِي الْجَبَلِ ؛ يُقَالُ : وَعَيْلٌ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ
بِوَزْرِهِ عَنِ الصِّيَادِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَقْلَ بِمَعْنَى
الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَفَلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَي مَلْبَأٌ
عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّا لَهُمْ
إِزَاءَةً ، وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلٌ

وَعَقَلَ الْوَعِيلُ أَي امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِي يُعْقِلُ
عُقُولًا ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَعْلُ عَاقِلًا عَلَى حَدِّ التَّنْسِيَةِ
بِالصَّفَةِ . وَعَقَلَ الظُّبَيْبِيُّ يُعْقِلُ عَقْلًا وَعُقُولًا : صَعَدَ
وَامْتَنَعَ ، وَمِنْهُ الْمَعْقِلُ وَهُوَ الْمَلْبَأُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ بْنُ بَسَّارٍ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مُزَيْنَةَ مُضَّرٌّ يَنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ
بِالْبَصْرَةِ ، وَالرُّطْبُ الْمَعْقِلِيُّ . وَأَمَّا مَعْقِلُ بْنُ
سِنَانٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعٍ . وَعَقَلَ
الظِّلُّ يُعْقِلُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْمِيَّةِ . وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ :

عكل : عكَل الشيء يَعْكِلُهُ وَيَعْكِلُهُ عَكْلًا : جَمَعَهُ . وعكَلتُ المتاعَ أعكَلُهُ ، بالضم ، أي نَضَدْتُ بعضَهُ على بعض . وعكَل السائقُ الحَيْلَ والإبلُ يَعْكِلُهَا عَكْلًا : حازَهَا وساقَهَا وَضَمَّ قَوَاصِيَهَا ؛ وَأَنشد للفَرزدق :

وَهُمْ عَلَى صَدَفِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا
نَعَمًا ، تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ

وعكَل البعيرَ يَعْكِلُهُ وَيَعْكِلُهُ عَكْلًا : شَدَّ رُسْعَ يَدِهِ إِلَى عَضُدِهِ بِجِذْلٍ ، وفي الصَّحاح : هو أَنْ يُعْقَلَ بِجِذْلٍ ، واسمُ ذلكَ الجِذْلِ العِكالُ . وإِبلٌ مَعْكُولَةٌ أي مَعْقُولَةٌ . والمعْكُولُ : المَجْبُوسُ ؛ عن يعقوب . وعكَلَهُ : حَبَسَهُ ؛ يقال : عَكَلْتُمُ مَعْكَلِ سَوْءٍ . والعكَلُ من الإبلِ : كالعكْرُ ، لغة ، والرءُ أَحْسَنُ .

والعِكلُ والعُكَلُ : التَّمِيمُ ، وَخصه الأزهري فقال : من الرجالِ ، والجمعُ أعكالٌ . وعكَل في الأمرِ يَعْكَلُ عَكْلًا : قال فِيهِ برأيه . وعكَل برأيه يَعْكَلُ عَكْلًا : مثلُ حَدَسَ حَدَسًا يَحْدِسُ . والعاكِلُ والمُعْكِلُ والغَيْذَانُ والمُخْشِنُ : الذي يَبْظُنُّ فيصِبُ .

وعكَلَ عَلَيْهِ الأمرُ وَأَعْكَلَ واعتكَل : التَّنَبُّسُ واشْتَبِهَ . وفي حديث عمرو بن مُرَّة : عند اعتكَل الضَّرَّاءُ أي عند اختلاط الأمور ، ويروى بالراء ، وقد تقدم .

والعَوَكَلَةُ : الأَرْتَبُ ، وقيل : الأَرنبُ العَقُورُ .
والعَوَكَلُ : ظَهَرَ الكَثِيبُ ؛ قال :

بِكَلِّ عَقَنْقَلٍ أَوْ رَأْسِ بَرَثٍ ،
وَعَوَكَلِ كُلِّ قَوَازٍ مُسْتَنْطِرٍ

قال الجوهري : وقولهم ما أعقَلُهُ عنكَ شيئاً أي دَعَا عنكَ الشُّكَّ ، وهذا حرف رِوَاهُ سيبويه في باب الابتداء يُضَمَّرُ فِيهِ ما بُنِيَ عَلَى الابتداء كأنه قال : ما أَعْلَمُ شيئاً بما تقول فدَعَا عَنكَ الشُّكَّ ، ويستدل بهذا على صحة الإضمار في كلامهم للاختصار ، وكذلك قولهم : 'خُذْ عَنكَ وَمِرْ عَنكَ ؛ وقال بكر المازني : سألت أبا زيد والأصمعي وأبا مالك والأخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعاً : ما ندرى ما هو ، وقال الأخفش : أنا مُنْذُ 'مُخْلِقتُ' أسأل عن هذا ، قال الشيخ ابن بري الذي رواه سيبويه : ما أعقَلَهُ عَنكَ ، بالعين المعجمة والفاء ، والقاف تصحيف .

عقبيل : العَقَابِيلُ : بقايا العِلَّةِ والعَدَاوَةِ والعِشْقِ ، وقيل : هو الذي يخرج على الشَّقَتَيْنِ غِيبُ الحُمَّى ، الواحدة منها جميعاً عُقْبُولَةٌ وَعُقْبُولٌ ، والجمع العَقَابِيلُ ؛ قال رؤبة :

مِنْ وَرْدٍ حُمَّى اسْتَارَتْ عَقَابِيلاً

أي أَبْقَتْ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : ثم قَرَنَ بِسَعْتِهَا عَقَابِيلَ فاقْتَرَفَهَا ؛ قال ابن الأثير : العَقَابِيلُ بقايا المرض وغيره . ويقال لصاحب الشَّرِّ : إنه لَذُو عَقَابِيلٍ ، ويقال لذو عَوَاقِلٍ ؛ والعَقَابِيلُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الأُمُورِ . والعَبَاقِيلُ : بقايا المرض والحُبِّ ؛ عن العيصاني ، كالعَقَابِيلِ . الأزهري : رَمَاهُ اللهُ بِالْعَقَابِيْسِ والعَقَابِيلِ ، وهي الدَّوَاهِي . الجوهري : العُقْبُولَةُ والعُقْبُولُ الحَلَاءُ ، وهو قُرُوحٌ صِفَارٌ تَخْرُجُ بِالشَّقَّةِ مِنْ بقايا المرض ، والجمع العَقَابِيلُ .

عقوطل : العَقَرُطَلُ : امم لأنشِي الفَيْكَلَةَ .

١ قوله « ما أغفل » كذا ضبط في الفاموس ، ولله مضارع من أغفل الامر تركه وأمله من غير نيبان .

وعكَلت المِسْرَجَةَ ، بالكسر ، أي اجتمع فيها
الدُّرْدِيُّ مثل عَكِرَت . وقد سوا عكَّالاً وعكَّالاً
وعكَّيلاً . وبَنُو عَوَكَلان : بطن من العرب .
وعَوَكَلان : موضع . والعَوَكَل : القصير .

عكبل : العكبل : الشديد . وعكبل : اسم .

علل : العللُ والعللُ : الشربةُ الثانية ، وقيل : الشرب
بعد الشرب تبعاً ، يقال : علل بعد نهل .

وعكَّ يَعكُ وَيَعكُ إذا سقاها السقينة الثانية ، وعكَّ
بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . وعكَّ يَعكُ وَيَعكُ
عكلاً وعكلاً ، وعكَّت الإبلُ تَعكُ وتَعكُ إذا
شربت الشربة الثانية . ابن الأعرابي : علَّ الرجلُ
يَعكُ من المرض ، وعكَّ يَعكُ وَيَعكُ من علل
الشراب . قال ابن بري : وقد يُستعمل العلكُ والشهلُ
في الرضاع كما يُستعمل في الورد ؛ قال ابن مقبل :

غَزَّالَ خَلَاةَ تَصَدَّيْ لَه ،

فَتَرْضِعُهُ دِرَّةً أَوْ عِلَالاً

واستعمل بعض الأغفال العلَّ والشهل في الدعاء
والصلاة فقال :

ثُمَّ انْتَنَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى

عَلَى النَّبِيِّ ، نَهَلًا وَعَلًا

وعكَّت الإبلُ ، والآتي كالأتي ١ ، والمصدر كالمصدر ،
وقد يستعمل فعلى من العلك والشهل . وإبلٌ عكسى :
عَوَالٌ ؛ حكاها ابن الأعرابي ؛ وأنشده لِعَاهَانَ بن
كعب :

تَبَّكَ الحَوْضَ عَلاها وَنَهَلًا ،

وَدُونَ ذِبَادِها عَطَنٌ مُنِيمٌ

١ قوله « والآتي كالأتي الخ » هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها :
عل يبل ويبل علًا وعللاً إلى أن قال وعلت الإبل والآتي الخ .

وقيل : هو الكئيب العظيم إلا أنه دون العفتقل ،
وقيل : هو الكئيب المتراكب المتداخيل ، وقيل :
عَوَكَلٌ كَلٌّ رَمْلَةٌ رَأْسُها . والعَوَكَلَةُ : العظيمة
من الرَّمْلِ ؛ قال ذو الرمة :

وقد قابلتَهُ عَوَكَلاتٌ عَوانِكُ ،

رُكَّامٌ نَقَيْنَ الثُّبَّتِ غَيْرَ المَأَزِرِ

أي ليس بها نبت إلا ما حولها . والعَوَكَلُ : المرأة
الحمقاء . والعَوَكَلُ : الرجل القصير الأفحج ؛ قال :

ليس براعي تَعَجَاتٍ عَوَكَلٌ ،

أَحَلُّ يَمْشِي مِشْيَةَ المَحْجَلِ

ورجلٌ عاكِلٌ : وهو القصير البخيل المشؤوم ، وجمعه
'عكَلٌ' . وقلدته قَلِيدٌ عَوَكَلٌ : يعني الفصاح ؛
عن كراع . والعَوَكَلان : نجبان .

وعكَلٌ وتيمٌ وعديٌّ : قبائل من الرباب .
وعكَلٌ : بلد . وعكَلٌ : قبيلة فيهم عبادة وقلة
فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه غفلةٌ ويُستحق
'عكلي' ؛ قال :

جاءت به عَجَزٌ مُقابِلَةٌ ،

ما هُنَّ من جَرَمٍ ولا عَكَلِ

قال ابن الكلبي ١ : هو أبو بطن منهم ، حضنته أمة
تسمى عكَلٌ فسُميت القبيلة بها .

وعكَلته : صرعه . وعكَل في الأمر : جده .
وعكَل فلان : مات .

واغتكل الثوران : تناطحا . والاعتكالكُ :
الاعتلاجُ والاصطراع ؛ قال البولاني :

واغتكلا وأبنا اغتكالِ

١ قوله « قال ابن الكلبي الخ » كذا في الأصل وهي عبارة المحكم ،
وعبارة ياقوت ؛ وعكَل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضرت
بني عوف بن وائل فلبت عليهم وسوا بسما .

تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَيُنِيْسُهَا ، ورواه ابن جني : علّأها
وتَهَلَّى ، أراد وتَهَلَّأها فَحَدَفَ واكْتَفَى بِإِضَافَةٍ
عَلَّأها عن إِضَافَةٍ تَهَلَّأها ، وَعَلَّأها يَعْلُّها وَيَعْلِّها
عَلَّأٌ وَعَلَّلَ وَأَعَلَّلَهَا . الأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتِ الإِبِلُ
الماءَ فَالسَّقِيَّةُ الأُولَى التَّهَلُّ ، والثَّانِيَةُ العَلَّلُ .

وَأَعَلَّلْتُ الإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتَهَا قَبْلَ رَبِّهَا ، وَفِي
أَصْحَابِ الاِسْتِثْقَاءِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْعَيْنِ المَعْجَمَةُ كَأَنَّهُ
مِنَ العَطَشِ ، والأوَّلُ هُوَ المَسْوَعُ . أبو عبيد عن
الأَصْمَعِيِّ : أَعَلَّلْتُ الإِبِلَ فِيهِ إِبِلٌ عَالَةٌ إِذَا
أَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تُرْوَاهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا
تَصْغِيرٌ ، والصَّوَابُ أَعَلَّلْتُ الإِبِلَ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ
إِبِلٌ غَالَةٌ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ نُصَيْرِ الرَّازِيِّ
قَالَ : صَدَرَتْ الإِبِلُ غَالَةٌ وَعَوَّالٌ ، وَقَدْ أَعَلَّلْتُهَا
مِنَ العُلَّةِ وَالغَلِيلِ وَهُوَ حَرَارَةُ العَطَشِ ، وَأَمَّا
أَعَلَّلْتُ الإِبِلَ وَعَلَّلْتُهَا فِيهَا ضِدًّا أَعَلَّلْتُهَا ، لِأَنَّ
مَعْنَى أَعَلَّلْتُهَا وَعَلَّلْتُهَا أَنَّ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ
ثُمَّ تُصَدِّرُهَا رِوَاءً ، وَإِذَا عَلَّتْ فَقَدْ رَوِيَتْ ؛
وَقَوْلُهُ :

فِيهِ نُضْمِيرُنَا أَوْ تَعَلَّمِي تَحِيَّةً
لَنَا ، أَوْ تَلِيْمِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْفِيقِ

إِنَّمَا عَنَى أَوْ تَرَدَّدِي تَحِيَّةً ، كَأَنَّ التَّحِيَّةَ لَمَّا
كَانَتْ مَرْدُودَةً أَوْ مُرَادًا بِهَا أَنْ تَرَدَّدَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ
المَعْلُوقَةِ مِنَ الإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
مَنْ جَزَيْلَ عَطَائِكَ المَعْلُوقِ ؛ يَرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللهُ
مِضَاعَفٌ يَعْطَلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ وَمِنْهُ
قَصِيدُ كَعْبٍ :

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُوقٌ

وَعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالَةٍ إِذَا عَرَضَ عَلَيْكَ
الطَّعَامَ وَأَنْتَ مُسْتَعْفِنٌ عَنْهُ ، بِمَعْنَى قَوْلِ العَامَّةِ :

فَبَاتُوا نَاعِمِينَ بِعَيْشِ صَدَقٍ ،
يَعْلُهُمُ السَّدِيفُ مَعَ المَحَالِ
وَأَرَى أَنْ مَا سَوَّخَ تَعْدِيَّتَهُ إِلَى مَفْعُولِينَ أَنْ عَلَّلْتُ
هِنَا فِي مَعْنَى أَطْعَمْتُ ، فَكَمَا أَنَّ أَطْعَمْتُ مَتَعَدِيَّةٌ
إِلَى مَفْعُولِينَ كَذَلِكَ عَلَّلْتُ هِنَا مَتَعَدِيَّةٌ إِلَى مَفْعُولِينَ ؛
وَقَوْلُهُ :

وَأَنَّ أَعَلَ الرَّغْمَ عَلَّأٌ

جَعَلَ الرَّغْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرَابِ ، وَإِنْ كَانَ الرَّغْمُ عَرَضًا ،
كَمَا قَالُوا جَرَعْتَهُ الذَّلَّ وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولِينَ ، وَقَدْ
يَكُونُ هَذَا بِمَجْذُوفِ الوَسِيْطِ كَأَنَّهُ قَالَ يَعْلُهُمُ
بِالسَّدِيفِ وَأَعَلَ بِالرَّغْمِ ، فَلَمَّا حَذَفَ البَاءَ أَوْصَلَ
الفِعْلَ ، وَالتَّعْلِيلُ سَقِيٌّ بَعْدَ سَقِيٍّ وَجَنِيٌّ الشَّرْبَةُ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَعَلَّ الضَّارِبُ المَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ
عَلَيْهِ الضَّرْبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ النُّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ
صَرَبَ بِالعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : إِذَا عَلَّاهُ صَرَبًا فِيهِ
القَوْدُ أَي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ ، مِنْ عَلَّلَ
الشَّرْبَ .

وَالعَلَّلُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا أَكَلَّ مِنْهُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ .
وَطَّعَامٌ قَدْ عَمِلَ مِنْهُ أَي أَكَلَّ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ أَبُو
حَنِيفَةَ :

تَخْلِيْسِي ، هُبًّا عَلَّلَانِي وَانظُرَا
إِلَى البَرَقِ مَا يَفْرِي السَّنَى ، كَيْفَ يَصْنَعُ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : عَلَّلَانِي حَدَّثَانِي ، وَأَرَادَ انظُرَا إِلَى

البرق وانظراً إلى ما يفري السني، وفريه عمله؛
وكذلك قوله :

خَلِيلِي ، مُبَا عَلَّانِي وانظراً
إلى البرق ما يفري سني وتبسا

وتعلل بالأمر واعتل : تشاغل ؛ قال :
فاسْتَقْبَلْتْ لَيْلَةَ خَمْسِ سَحَّان ،
تَعْتَلُ فِيهِ يَرْجِيْعُ الْعَيْدَان

أي أنها تشاغل بالرجيع الذي هو الحيرة تُخرجها
وتنضعها . وعكته بطعام وحديث ونحوها :
سَعَلَهُ بِهَا ؛ يقال : فلان يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِتَعَلُّعٍ .
وتعلل به أي تلهى به وتجزأ ؛ وعكلت
المرأة صبيها بشيء من المرق ونحوه ليجزأ به عن
اللبن ؛ قال جرير :

تَعَلَّلْ ، وَهِيَ سَاغِيَةٌ ، بِنَيْهَا
بَأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقِرَاحِ

يروي أن جريراً لما أنشد عبد الملك بن مروان هذا
البيت قال له : لا أروى الله عيمتها !
وتعلل الصبي أي ما يُعَلِّلُ به ليسكت . وفي حديث
أبي حنيفة يصف الثمر : تعلل الصبي وفري الضيف .
والتعلل والعلاة : ما يُتَعَلَّلُ به . وفي الحديث :
أنه أتى بعلاة الشاة فأكل منها ، أي بقيت لحمها .
والمعلل أيضاً : جمع المعلول ، وهو ما يُعَلِّلُ به
المريض من الطعام الخفيف ، فإذا قوي أكله فهو
المعلل جمع المعلول .

ويقال لبقية اللبن في الصرع وبقية قوة الشيخ :
علاة ، وقيل : علاة الشاة ما يُتَعَلَّلُ به شيئاً بعد
شيء من العلك الشرب بعد الشرب ؛ ومنه حديث
عقيل بن أبي طالب : قالوا فيه بقية من علاة أي

بقية من قوة الشيخ . والعلاة والعراكة والدلاكة :
ما حلتب قبل الفيقة الأولى وقبل أن تجتمع الفيقة
الثانية ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال لأول جرني الفرس :
بداهته ، ولذي يكون بعده : عللته ؛ قال
الأعشى :

إِلَّا بُدَاهَةً ، أَوْ عُلَا
لَهُ سَابِغٍ نَهْدِ الْجُزَارِ

والعلاة : بقية اللبن وغيره حتى إنهم ليقولون
لبقية جرني الفرس علاة ، ولبقية السير
علاة .

ويقال : تعاللت نفسي وتلوت منها أي استزدتها .
وتعاللت الناقة إذا استعرجت ما عندها من
السير ؛ وقال :

وَقَدْ تَعَالَلْتُ ذَمِيلَ الْعَنْسِ

وقيل : العلاة اللبن بعد حلب الدرة فنزله الناقة ؛
قال :

أَحْبِلُ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَالَةُ ،
تَرْضَعُنِي الدَّرَةَ وَالْعَلَاةُ ،
وَلَا يُجَازِي وَالِدٌ فَعَالَهُ

وقيل : العلاة أن تحلب الناقة أول النهار وآخره ،
وتحلب وسط النهار فتلك الوسطى هي العلاة ،
وقد تدعى كلهن علاة . وقد عاللت الناقة ،
والاسم العلال . وعاللت الناقة عللاً : حلبتها
صباحاً ومساءً ونصف النهار . قال أبو منصور :
العلال الحلب بعد الحلب قبل استيجاب الصرع
للحلب بكثرة اللبن ، وقال بعض الأعراب :

الْعَنْزُ تَعَلَّمُ أَنِّي لَا أَكْرَمُهَا
عَنِ الْعِلَالِ ، وَلَا عَنِ قِدْرِ أَصِيْفِي

والعلالة ، بالضم : ما تعلقت به أي لهوت به .
وتعلقت بالمرأة تعلقاً : لهوت بها . والعلل :
الذي يزور النساء . والعلل : التيس الضخم العظيم ؛
قال :

وعلهاً من التيس عللاً

والعلل : الفراد الضخم ، وجمعها علال^١ ، وقيل :
هو الفراد المنزول ، وقيل : هو الصغير الجسم .
والعلل : الكبير المسن . ورجل علل : مسن .
نحيف ضعيف صغير الجثة ، شبه بالفراد فيقال :
كأنه علل ؛ قال المتنخل الهذلي :

لئس يعلل كبير لا شباب له ،
لكن أنيلة صافي الوجه مقتبل

أي مستأنف الشباب ، وقيل : العلل المسن الدقيق
الجسم من كل شيء .

والعلة : الضرة . وبنو العلات : بنو رجل واحد
من أمهات شتى ، سئيت بذلك لأن الذي تزوجها
على أولى قد كانت قبلها ثم علل من هذه ؛ قال ابن
بري : وإنما سئيت علة لأنها تعلل بعد صاحبها ، من
العلل ؛ قال :

عليتها ابن علات ، إذا اجنث منزلاً
طوته نجوم الليل ، وهي بلاقع^٢

إثما عنى ابن علات أن أمهاته لسن بقرائب ،
ويقال : هما أخوان من علة . وهما ابنا علة :
أمهات شتى والأب واحد ، وهم بنو العلات ،

١ قوله « وجمعها علال » كنا في الاصل وشرح اللاموس ، وفي
التهذيب : أعالل .

٢ قوله « إذا اجنث » كذا في الاصل بالثين المعجمة ، وفي
المحكم بالهمزة .

وهم من علات ، وهم إخوة من علة وعلات ،
كُلُّ هذا من كلامهم . ونحن أخوان من علة ،
وهو أخي من علة ، وهما أخوان من ضرّتين ،
ولم يقولوا من ضرّة ؛ وقال ابن شميل : هم بنو علة
وأولاد علة ؛ وأنشد :

وهم لمقل المال أولاد علة ،
وإن كان تحضاً في العومة تحوّل

ابن شميل : الأخياف اختلاف الآباء وأمهم واحدة ،
وبنو الأعيان الإخوة لأب وأم واحد . وفي
الحديث : الأنبياء أولاد علات ؛ معناه أنهم لأمهات
مختلفة وديتهم واحد ؛ كذا في التهذيب وفي النهاية
لابن الأثير ، أراد أن يلائمهم واحد وشرائعهم مختلفة .
ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : يتوارث بنو
الأعيان من الإخوة دون بني العلات أي يتوارث
الإخوة للأب والأب ، وهم الأعيان ، دون الإخوة
للأب إذا اجتمعوا معهم . قال ابن بري : يقال لبني
الضرائر بنو علات ، ويقال لبني الأم الواحدة بنو
أم ، ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين ، وأبناء
عاتل يستعمل في الجماعة المختلفين ؛ قال عبد
المسيح :

والناس أبناء علات ، فمن عليوا
أن قد أقتل ، فمخفون ومخفون

وهم بنو أم من أمسى له نسب ،
قدالك بالعيب مخفوط ومنصور

وقال آخر :

أفي الولايم أولاداً لواحدة ،
وفي الماتيم أولاداً لعلات ؟

١ في المحكم هنا ما نصه : وجمع العلة للفرقة علال ، قال رؤبة ؛
دوى بها لا يفدر الملائلا

وحروف العيلة والاعتلال : الألف والياء والواو ،
سببت بذلك للينها وموتها .

واستعمل أبو إسحق لفظة المعلول في المتقارب من
العروض فقال : وإذا كان بناء المتقارب على فعولن
فلا بُدَّ من أن يبقى فيه سبب غير معلول ، وكذلك
استعمله في المضارع فقال : أخطر المضارع في الدائرة
الرابعة ، لأنه وإن كان في أوَّلِهِ وَتَدُّهُ فهو معلول
الأوَّل ، وليس في أول الدائرة بيت معلول الأوَّل ،
وأرى هذا إنما هو على طرح الزائد كأنه جاء على عُلِّ
وإن لم يلتفظ به ، وإلا فلا وجه له ، والمتكلمون
يستعملون لفظة المعلول في مثل هذا كثيراً ؛ قال
ابن سيده : وبالجمله فَلَستُ منها على ثِقَةٍ ولا على
تَلَجٍّ ، لأن المعروف إنما هو أعلَّه الله فهو مُعلِّ ،
الهمم إلا أن يكون على ما ذهب إليه سيبويه من قولهم
تجنُّون ومَسْلُول ، من أنه جاء على جَنَّتْهُ وسَلَّتْهُ ،
وإن لم يُستعمل في الكلام استغني عنها بأفعلت ؛
قال : وإذا قالوا مُجِنٌّ وسَلٌّ فإنما يقولون جعلَ فيه
الجُنُون والسَلُّ كما قالوا حُزِنَ وفَسِلَ .

ومُعَلَّل : يومٌ من أيام العجوز السبعة التي تكون في
آخر الشتاء لأنه يُعَلَّلُ الناسَ بشيء من تخفيف البرد ،
وهي : صِنٌّ وصِنْبِرٌ ووَبْرٌ ومُعَلَّلٌ ومُطْغِيءٌ
الجَمْرُ وآمِرٌ ومؤْتَمِرٌ ، وقيل : إنما هو مُعَلَّلٌ ؛
وقد قال فيه بعض الشعراء قدَّم وأخَّر لإقامة وزن
الشعر :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ ،
أَيَّامُ سَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ سَهْلَتِنَا ؛
صِنٌّ وَصِنْبِرٌ مَعَ الوَبْرِ

وقد اغتَلَّ العَلِيلُ عِلَّةً صعبة ، والعِلَّةُ المَرَضُ .
عَلٌّ يَعِلُّ وَاغْتَلَّ أَي مَرِضٌ ، فَهُوَ عَلِيلٌ ، وَأَعَلَّهُ
اللهُ ، وَلَا أَعَلَّكَ اللهُ أَي لَا أَصَابَكَ بِعِلَّةٍ . وَاغْتَلَّ
عَلَيْهِ بِعِلَّةٍ وَاغْتَلَّ إِذَا اعْتَاقَهُ عَنْ أَمْرٍ . وَاغْتَلَّ
تَجَنَّى عَلَيْهِ . والعِلَّةُ : الحَدَثُ يَشْتَعَلُ صَاحِبَهُ عَنْ
حَاجَتِهِ ، كَأَنَّ تِلْكَ العِلَّةَ صَارَتْ شُغْلًا ثَانِيًا مَنَعَهُ
عَنْ شُغْلِهِ الأَوَّلِ . وفي حديث عاصم بن ثابت : مَا
عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ ؟ أَي مَا عَذْرِي فِي تَرْكِ الجِهَادِ
وَمَعِيَ أَهْبَةُ القِتَالِ ، فَوَضَعَ العِلَّةَ مَوْضِعَ العَذْرِ . وفي
المثل : لَا تَعْدَمُ خَرْقَاءُ عِلَّةً ، يُقَالُ هَذَا لِكُلِّ
مُعْتَلٍّ وَمَعْتَدِرٍ وَهُوَ يَقْدِرُ .

والمُعْتَلُّ : دَافِعُ جَانِبِ الحِرَاجِ بِالعِلَلِ ، وَقَدْ اغْتَلَّ
الرَّجُلُ . وَهَذَا عِلَّةٌ لِهَذَا أَي سَبَبٌ . وفي حديث
عائشة : فَكَانَ عبد الرحمن يَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ
الرَّاحِلَةِ أَي بِسَبَبِهَا ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ
البَعِيرِ بِرِجْلِهِ وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رِجْلِي . وقولهم : على
عِلَاتِهِ أَي على كل حال ؛ وقال :

وَإِنْ ضَرَبْتُ عَلَى العِلَاتِ ، أَجَبْتُ
أَجِيحَ المِقْلِ مِنَ خَيْطِ النِّعَامِ

وقال زهير :

إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ ، وَلِ
كَيْنِ الجَوَادِ ، عَلَى عِلَاتِهِ ، هَرَمَ

والعَلِيلَةُ : المَرَأَةُ المُطَيَّبَةُ طَيِّبًا بَعْدَ طَيِّبٍ ؛ قال
وهو من قوله :

وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَّاكِ المُعَلَّلِ

أَي المُطَيَّبِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَمِنْ رِوَاةِ المُعَلَّلِ
فَهُوَ الَّذِي يُعَلَّلُ مُتَرَشِّفَهُ بِالرِّبْقِ ؛ وَقَالَ ابن
الأَعْرَابِيِّ : المُعَلَّلُ المُعِينُ بِالرِّبْرِ بَعْدَ البَرِّ .

وبأسر وأخيه مؤتبر ،
ومعلل ومطنيء الجمر
ذهب الشتاء مولياً هرباً ،
وأنتك واقدة من النجر ١

ويروي : معلل مكان معلل ، والنجر الحر .
واليعلول : الغدير الأبيض المطرد . واليعليل :
حباب الماء . واليعلول : الحباب من الماء ، وهو
أيضاً السحاب المطرد ، وقيل : القطعة البيضاء من
السحاب . واليعليل : سحاب بعضها فوق بعض ،
الواحد يعلول ؛ قال الكعبت :

كأن جماناً وهي السلك فوقه ،
كما اهل من يبيض يعليل تسكب

ومنه قول كعب :

من صوب سارية يبيض يعليل

ويقال : اليعليل ثقافات تكون فوق الماء من
وقع المطر ، والياء زائدة . واليعلول : المطر
بعد المظر ، وجمعه اليعليل . وصنع يعلول :
حل مرة بعد أخرى . ويقال للبعير ذي السنامين :
يعلول وقرعوس وعصفوري .
وتعلت المرأة من نفاسها وتعلت : خرّجت
منه وطهرت وحل وطؤها .

والعلعل والعلعل : الفتح عن كراع : اسم الذكر
جيباً ، وقيل : هو الذكر إذا أنعظ ، وقيل : هو
الذي إذا أنعظ ولم يشد . وقال ابن خالويه : العلعل
الجرذان إذا أنعظ ، والعلعل رأس الرهابة من
الفرس . ويقال : العلعل طرف الصلح الذي

١ قوله « واقدة » كذا هو بالغاف في نسختين من الصحاح ومثله في
الحكم ، وسبق في ترجمة نجر واقدة بالغاف ، والصواب ما هنا .

يشرف على الرهابة وهي طرف المعدة ، والجمع
علل وعلل وعلل ، وقيل : العلعل ، بالضم ، الرهابة
التي تشرف على البطن من العظم كأنه لسان .

والعلعل والعلعل : الذكر من القنابير ، وفي
الصحاح : الذكر من القنفيذ . والعلعل : الشر ؛
الفراء : إنه لفي علعل شر وزلزل شر أي
في قتال واضطراب .

والعلية ، بالكسر : الغرقة ، والجمع العلاية ،
وهو يذكر أيضاً في المعتل .

أبو سعيد : والعرب تقول أنا علان بأرض كذا
وكذا أي جاهل . وامرأة علانة : جاهلة ، وهي
لغة معروفة ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف
ولا أدري من رواه عن أبي سعيد .

وتعلت : اسم رجل ؛ قال :

ألبان إبئل تعلت بن مسافر ،
ما دام يملكها علي حرام

وعل عل : زجر للغنم ؛ عن يعقوب . الفراء : العرب
تقول للعائر لعاً لك ! وتقول : عل ولعل
وعلك ولعلك بمعنى واحد ؛ قال العبدى :

وإذا يعثر في تجازيه ،
أقبلت تسعى وقدته لعل

وأنشد للفرزدق :

إذا عثرت بي ، قلت : عليك ! وانتهى
إلى باب أبواب الوليد كلالها

١ قوله « والجمع علل وعل وعل » هكذا في الأصل وجمعه شارح
الغاموس ، عبارة الأزهرى ، ويجمع على علل ، أي بضمين ، وعلى
علاعل ، وقال ببد هذا ؛ والعلل أيضاً جمع العلول ، وهو ما يعلل
به المريض ، إلى آخر ما تقدم في صدر الترجمة .

وأُشِدَّ الفراء :

فَهُنَّ عَلَى أَكْتَفِيهَا ، وَرِمَاحُنَا
يَقْلُنَّ لَيْسَ أَذْرُكُنَّ تَعَسَا وَلَا لَعَا

'شُدَّت اللام في قولهم علكك لأنهم أرادوا عْل لكَ ، وكذلك لَعَلَّكَ لِمَا هُوَ لَعَلَّ لَكَ ، قال الكسائي : العرب 'نَصِيْرُ لَعَلَّ مَكَانَ لَعَا وَتَجْعَلُ لَعَا مَكَانَ لَعَلَّ ، وَأُنشِدُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتَ ، أَرَادَ وَلَا لَعَلَّ ، وَمَعْنَاهَا ارْتَفِعَ مِنَ الْعَثْرَةِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَّ ضُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوَّلَاتِهَا ،
يُدِلُّنَا اللَّئِمَةَ مِنَ لَمَاتِهَا

معناه عَالٍ لِضُرُوفِ الدَّهْرِ ، فَاسْتَقَطَّ اللام من لَعَا لِضُرُوفِ الدَّهْرِ وَصِيْرُ نون لَعَا لَامًا ، لَقَرَبَ مَخْرَجِ النون من اللام ، هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ كَسَرَ صُرُوفَ ، وَمَنْ نَصَبَهَا جَعَلَ عَعْلٌ بِمَعْنَى لَعَلَّ فَتَنَصَّبَ صُرُوفَ الدَّهْرِ ، وَمَعْنَى لَعَا لَكَ أَيِ ارْتِفَاعًا ؛ قَالَ ابْنُ رُومَانَ : وَسَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يُنْشِدُ عَعْلٌ صُرُوفِ الدَّهْرِ ، فَسَأَلْتُهُ : لِمَ تَكْسِرُ عَعْلٌ صُرُوفَ ؟ فَقَالَ : لِمَا مَعْنَاهُ لَعَا لِضُرُوفِ الدَّهْرِ وَدَوَّلَاتِهَا ، فَانْخَفَضَتْ صُرُوفُ بِاللَّامِ وَالدَّهْرُ بِإِضَافَةِ الصُرُوفِ إِلَيْهَا ، أَرَادَ أَوْ لَعَا لِدَوَّلَاتِهَا لِيُدِلُّنَا مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِمَاعًا وَلَمَّةً مِنَ اللَّمَّاتِ ؛ قَالَ : دَعَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ وَلِدَوَّلَاتِهَا لِأَنَّ لَعَا مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وَتَخَلُّصًا مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قَالَ : وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ أَوْ دَوَّلَاتِهَا ، وَقَالَ : يُدِلُّنَا فَأَلْقَى اللام وهو يريد بها كقولهِ :

لئن دَهَبْتُ إِلَى الْحِجَابِ يَفْتَنِي

أَرَادَ لِيَفْتَنِي . وَلَعَلَّ وَلَعَلَّ طَمَعٌ وَإِسْتِفَاقٌ ، وَمَعْنَاهَا التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخْوْفٍ ؛ قَالَ الْعِجَابُ :

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

وهما كَعَلَّ ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : اللام زائدة مؤكَّدة ، وَإِنَّمَا هُوَ عَعْلٌ ، وَأَمَّا سَبِيْبِيهِ فِجْعَلِهَا حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مَزِيدٍ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ عَقِيْلٍ لَعَلَّ زَيْدٍ مُنْطَلِقٌ ، بِكَسْرِ اللام ، مِنْ لَعَلَّ وَجَرَّ زَيْدٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سُوَيْدٍ الْغَنَوِيُّ :

قُلْتُ : إِذْ عُرِيَ وَارْتَفَعَ الصَّوْتُ ثَانِيًا ،
لَعَلَّ أَيِ الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

وقال الأَخْفَشُ : ذَكَرَ أَبُو عَبِيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ لَعَلَّ مَفْتُوحَةً فِي لُغَةٍ مِنْ بَحْرٍ بِهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَلَّ اللهُ يُمَكِّنِي عَلَيْهَا ،
جِهَادًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أُسَيْدٍ

وقوله تعالى : لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى ؛ قَالَ سَبِيْبِيهِ : وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ وَلَكِنْ إِذْ هَبَّا أَنْتَا عَلَى رَجَائِكُمَا وَطَبَعِكُمَا وَمَبْلَغِكُمَا مِنَ الْعِلْمِ وَبِئْسَ لِمَا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُعْلَمَا ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ كِيٌّ يَتَذَكَّرُ . أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَعَلَّكَ بِأَخِيْعٍ نَفْسِكَ وَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ فَاعِلٌ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، قَالَ : وَلَعَلَّ لَهَا مَوَاضِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَلَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَلَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ كِيٌّ تَتَذَكَّرُوا كِيٌّ تَتَّقُوا ، كَقَوْلِكَ ابْعَثْ إِلَيَّ بِدَابَّتِكَ لَعَلِّي أُرَكِّبُهَا ، بِمَعْنَى كِيٌّ أُرَكِّبُهَا ، وَقَوْلُ : انْطَلِقْ بِنَا لَعَلَّنَا نَتَحَدَّثُ أَيِ كِيٌّ تَتَحَدَّثُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : لَعَلَّ تَكُونُ تَرَجِيًّا ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى كِيٌّ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ؛ وَبِشَدْوَانِ :

فَأَبْلُوْنِي بَلِيَّتِكُمْ لَعَلِّي
أَصَالِحِكُمْ، وَأَسْتَدْرِجُ نَوِيَّا

وتكون ظنًا كقولك لَعَلِّي أَحْبَبُ الْعَامَ ، ومعناه
أظنُّني سأحُجُّ ، كقول امرئ القيس :

لَعَلَّ مَنَايَا تَبْدَلُنَّ أَبُوسَا

أي أظنُّ مَنَايَا تَبْدَلُنَّ أَبُوسَا ؛ وكقول صخر الهذلي :

لَعَلَّكَ هَالِكٌ أَمَا غَلَامٌ
تُبُوْأُ مِنْ سَتْنَصِيرٍ مَقَامَا

وتكون بمعنى عسى كقولك : لعلَّ عبد الله يقوم ،
معناه عسى عبد الله ؛ وذلك بدليل دخول أن في
خبرها في نحو قول مُتَمِّم :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَلِمَ مُلَبَّةٌ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّأَنِي يَدَعُغَتَكَ أَجْدَعَا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك : لَعَلَّكَ تَشْتَبِي
فَأَعَايِكَ ؟ معناه هل تشتبني ، وقد جاءت في التنزيل
بمعنى كمي ، وفي حديث حاطب : وما يُدْرِيكَ لعلَّ
الله قد اطلع على أهل بدرٍ فقال لهم اعملوا ما
شئتم فقد غفرت لكم ؛ ظنُّ بعضهم أن معنى لعلَّ
هنا من جهة الظنِّ والحسبان ، وليس كذلك وإنما
هي بمعنى عسى ، وعسى ولعلَّ من الله تحقيق . ويقال :
لَعَلَّكَ تَفْعَلُ وَعَلَيَّ أَفْعَلُ وَلَعَلِّي أَفْعَلُ ، وربما
قالوا : عَلَيَّ وَلَعَلِّي وَلَعَلِّي ؛ وأنشد أبو زيد :

أرْبِي جَوَادًا مَاتَ مُهْزَلًا ، لَعَلِّي
أرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بَخِيْلًا مُخَلَّدَا

١ فسره السوسني فقال : أبولني أطلوني ، والبلية النافة تفل على
قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت ، ونوي يفتح
الواو كهوي ، وأصله نواي كصاي قلبت الالف ياء على لغة
هذيل والناصر منهم ، والنوي الجهة التي ينويها المسافر . وقوله :
استدرج ، هكذا مجزومة في الأصل .

قال ابن بري : ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحطاطن
ابن يعفر ، وذكر الحوفي أنه لدريد ، وهذا البيت
في قصيدة لحاتم معروفة مشهورة . وعَلَّ وِلَعَلَّ :
لعتان بمعنى مثل إن وليت وكان ولكن إلا أنها
تعمل عمل الفعل لشبهتهن به فتصب الاسم وترفع الخبر
كما تفعل كان وأخواتها من الأفعال ، وبعضهم يخفص
ما بعدها فيقول : لعلَّ زيد قائم ؛ سعه أبو زيد من
عُقِيل . وقالوا لَعَلَّتْ ، فَأَتَتْوا لَعَلَّ بالياء ، ولم
يُبدِلوها هاء في الوقف كالم يبدلونها في رَبَّتْ وثُمَّتْ
ولات ، لأنه ليس للحرف قوة الاسم وتصرُّفه ،
وقالوا لَعَتَّكَ وَلَعَتَّتْكَ وَرَعَتَّتْكَ وَرَعَتَّتْكَ ؛ كل ذلك
على البدل ، قال يعقوب : قال عيسى بن عمر سمعت
أبا النجم يقول :

أَعْدُ لَعَلَّنَا فِي الرَّهَانِ تَوَسِيلَهُ

أراد لَعَلَّنَا ، وكذلك لَأَنَا ولَأَتْنَا ؛ قال : وسمعت
أبا الصغر ينشد :

أرْبِي جَوَادًا مَاتَ مُهْزَلًا ، لَأَنِّي
أرَى مَا تَرَيْنَ ، أَوْ بَخِيْلًا مُخَلَّدَا

وبعضهم يقول : لَوَتِّي .

عمل : قال الله عز وجل في آية الصَّدَقَاتِ : وَالْعَامِلِينَ
عليها ؛ هم السعاة الذين يأخذون الصَّدَقَاتِ من أربابها ،
واحد عاملٌ وساع . وفي الحديث : ما تَرَكَتُ
بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقة ؛ أراد بعياله
زَوْجَاتِهِ ، وبعامله الخليفة بعده ، وإنما خصَّ
أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجزت لهنَّ النفقة
فإنهن كالمُعْتَدَاتِ . والعامل : هو الذي يتولَّى أمور
الرجل في ماله وميلكه وعمله ، ومنه قيل للذي
يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ : عاملٌ .

حتى شأها كليل موهناً عَمِلَ ،
باتت طراباً ، وبات الليل لم ينم

نصّب سيويه موهناً بعَمِلَ ، ودَقَعَهُ غيره من
النحويين فقال : إنما هو ظرف ، وهذا حسنٌ منه لأنه
إنما يُعْمَلُ الشيء على إعمال فَعِلَ إذا لم يوجد من
إعماله بُدٌّ . ورجل عَمُولٌ : بمعنى رجل عَمِلَ أي
مطبوع على العَمَلِ . وتَعَمَّلَ فلان لكذا ، والتعميل :
تولية العَمَلِ . يقال : عَمَلْتُ فلاناً على البصرة ؛ قال
ابن الأثير : قد يكون عَمَلْتُهُ بمعنى وُلِيْتُهُ وجعلته
عاملاً ؛ وأما ما أنشده الفراء لليد :

أَوْ مَسَحَلَّ عَمِلَ عِضَادَةٌ سَمَحَجٍ ،
بِسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ

فقال : أوقع عَمِلَ على عِضَادَةٍ سَمَحَجٍ ، قال : ولو
كانت عامِلٌ لكان أْبَيَّنَ في العربية ، قال الأزهري :
العِضَادَةُ في بيت لبيد جمع العَضُدِ ، وإنما وَصَفَ
عَبْرًا وأتانه فجعل عَمِلَ بمعنى 'مُعَمِّلٌ' أو عامِلٌ ،
ثم جعله عَمِلًا ، والله أعلم . واستَعْمَلَ فلان اللِّثِينَ
إذا ما بنى به بناءً .

والعَيْلَةُ : العَمَلُ ، إذا أدخلوا الماء كسروا الميم .
والعَيْلَةُ والعَيْلَةُ : ما عَمِلَ . والعَيْلَةُ : حالة
العَمَلِ . ورجُلٌ خَيْثُ العَيْلَةِ إذا كان خَيْثُ
الكسب . وعَيْلَةُ الرجل : باطنته في الشرِّ خاصة ،

١ قوله « نصب سيويه موهناً بعمل » هي عبارة المحكم ، وفي
المنى : وردت على سيويه في استدلاله على إعمال فعل بقوله :
حتى شأها كليل .

٢ قوله « فجعل عمل بمعنى معمل النح » عبارة التهذيب في ترجمة عضد
ويقال : فلان عضد فلان وعضادته ومماضده إذا كان يماونه
ويرافقه ، وقال ليد : أو محمل سئق عضادة النح ثم قال في
تفسيره : يقول هو يعضدها ، يكون مرة عن يمينها ومرة عن
يسارها لا يفارقتها .

والعَمَلُ : المهنة والفعل ، والجمع أعمال ، عَمِلَ
عَمَلًا ، وأَعْمَلَهُ غيره واستَعْمَلَهُ ، واعتَمَلَ الرجلُ :
عَمِلَ بنفسه ؛ أنشد سيويه :

إنَّ الكَرِيمَ ، وأَبِيكَ ، يَعْتَمِلُ
إنَّ لم يَجِدْ يوماً على مَنْ يَتَكَلَّمُ ،
فِيكَتْسِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَحِلُ

أراد مَنْ يَتَكَلَّمُ عليه ، فحذف عليه هذه وزاد
على مقدمة ، ألا ترى أنه يَعْتَمِلُ إنَّ لم يَجِدْ من
يَتَكَلَّمُ عليه ؟ وقيل : العَمَلُ لغيره والاعتِمَالُ
لنفسه ؛ قال الأزهري : هذا كما يقال اختَدَمَ إذا
تَخَدَّمَ نَفْسَهُ ، وافْتَرَأَ إذا قَرَأَ السلامَ على نفسه .
واستَعْمَلَ فلان غيره إذا سَأَلَهُ أَنْ يَعْمَلَ لَهُ ،
واستَعْمَلَهُ : طَلَبَ إليه العَمَلَ . واعتَمَلَ :
اضطرب في العَمَلِ . واستَعْمَلَ فلان إذا وُلِيَ عَمَلًا
من أعمالِ السلطان . وفي حديث خير : دَفَعَ إليهم
أَرْضَهُمْ على أَنْ يَعْتَمِلُوهَا من أموالهم ؛ الاعتِمَالُ :
افتعال من العَمَلِ أي أنهم يَقُومُونَ بما يُحْتَاجُ إليه
من عِبَادَةِ وَزَرَاةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ وَمَحْوِ ذَلِكَ .
وَأَعْمَلَ فلان ذَهَنَهُ في كَذَا وكذا إذا كَبَّرَهُ بفهمه .
وَأَعْمَلَ رَأْيَهُ وَآلَتَهُ وَلِسَانَهُ واستَعْمَلَهُ : عَمِلَ
به . قال الأزهري : عَمِلَ فلان العَمَلَ يَعْمَلُهُ
عَمَلًا ، فهو عامِلٌ ، قال : ولم يجرِ فَعَلْتُ أَفْعَلُ
فَعَمَلًا متعدياً إلا في هذا الحرف ، وفي قولهم : هَمِلْتُهُ
أُمَّهُ هَمَلًا ، وإلا فسائر الكلام يجيء على فَعَلٍ ساكن
العين كقولك سَرَطْتُ اللُّقْمَةَ سَرَطًا ، وَبَلَعْتُهُ
بَلَعًا وما أشبهه . ورجلٌ عَمُولٌ إذا كان كَسُوبًا .
ورجلٌ عَمِلٌ : ذو عَمَلٍ ؛ حكاه سيويه ؛ وأنشد
لساعدة بن جُوَيْتَةَ :

أي لا تَتَعَنُ فليس لكَ فَرَجٌ في سؤالك . وقال أبو سعيد : سَوْفَ أَتَعَمَّلُ في حاجتك أي أَتَعْتِي ؛ وقول الجدي يصف فرساً :

وَتَرَقَّبُهُ بِعَامِلِيَّةٍ قَدْ دُوفِ ،
مَرِيحٍ طَرَفُهَا قَلْبِي قَدْ آدَاها

أي تَرَقَّبُهُ بعين بعيدة النَّظَرِ .

وَالْيَعْمَلَةُ من الإبل : التَّجِيبة الْمُتَعَمِّلَةُ المطبوعة على الْعَمَلِ ، ولا يقال ذلك إلا للأنثى ؛ هذا قول أهل اللغة ، وقد حكى أبو علي يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ . وَالْيَعْمَلُ عند سيبويه : اسم لأنه لا يقال جَمَلٌ يَعْمَلُ ولا ناقة يَعْمَلَةُ ، إنما يقال يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ ، فيَعْلَمُ أنه يعنى بها البعير والناقة ، ولذلك قال لا تَعْلَمُ يَفْعَلًا جاء وصفاً ، وقال في باب ما لا ينصرف : إن سببه يَيَعْمَلُ جمع يَعْمَلَةُ فَحَجَرٌ بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكور ، وبعضهم يَرُدُّ هذا وَيَجْعَلُ الْيَعْمَلُ وصفاً . وقال كراع : الْيَعْمَلَةُ الناقة السريعة اشتق لها اسم من الْعَمَلِ ، والجمع يَعْمَلَاتُ ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ ،
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ ، فَاَنْزِلْ

قال : وذكر النحاس في الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رَوَاحَةَ .

وَنَاقَةُ عَمِلَةٍ يَبِيئَةُ الْعَمَالَةِ : فارغة مثل الْيَعْمَلَةُ ، وقد عَمِلَتْ ؛ قال الفطاهي :

نَعْمَ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مَطِيئِي ،
لَا تَشْتَكِي جَهْدَ السَّقَارِ كَلَانَا

وَحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ : قد عَمِلَ به ومُهِنَ . ويقال :

وكُلُّهُ من الْعَمَلِ . وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عَمِلَةٌ إلا فسادٌ كم أي ما كان لي عَمَلٌ . وَالْعَمِلَةُ وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ ؛ الأخيرة عن الحياني ، كله : أَجْرٌ ما مَعْمِلٍ . ويقال : عَمِلْتُ الْقَوْمَ عَمَالَتَهُمْ إذا أعطيتهم إياها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لابن السَّعْدِيِّ : نَحْذُ ما أُعْطِيَتْ فَأِنْتِي عَمِلْتُ على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَعَمَلْتِي أي أعطاني عَمَالَتِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي ، يقال منه : أَعْمَلْتَهُ وَعَمَلْتَهُ . قال الأزهري : الْعَمَالَةُ بالضم ، رِزْقُ الْعَامِلِ الذي يُعْمَلُ له على ما قلَّنا من الْعَمَلِ .

وَعَامَلْتُ الرَّجُلَ أَعَامَيْتُ مُعَامَلَةً ، والمُعَامَلَةُ في كلام أهل العراق : هي المُسَاقَاةُ في كلام الحجازيين . وَالْعَمَلَةُ الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بأيديهم ضرورياً من الْعَمَلِ في طين أو حَفْرٍ أو غيره . وَعَامَلْتَهُ : سامته بعَمَلٍ .

وَالْعَامِلُ في العربية : ما عَمِلَ عَمَلًا مَّا فَرَفَعَ أو نَصَبَ أو جَرَّ ، كالفعل والنائب والجازم وكالأسماء التي من شأنها أن تَعْمَلَ أيضاً وكأسماء الفعل ، وقد عَمِلَ الشيء في الشيء : أَحْدَثَ فيه نوعاً من الإعراب .

وَعَمِلَ به الْعَمِيلُ : بالغ في أذاه وَعَمَلِيَّةُ به ، وحكى ابن الأعرابي : عَمِلَ به الْعَمِيلُ ، بكسر العين وسكون الميم ؛ وقال ثعلب : إنما هو الْعَمِيلُ ، بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها .

ويقال : لا تَتَعَمَّلُ في أمر كذا كقولك لا تَتَعَنُ . وقد تَعَمَّلْتُ لك أي تَعَمَّنْتُ من أجلك ؛ قال مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيِّ :

تَكَلَّاهُ مَغَانِيها تَقُولُ من البلي
لِسَائِلِها عن أهلِها : لا تَعَمَّلْ

بنت زَيْدِ الحَيْلِ ؛ وأما الذي قاله أمه فيه فهو :

أشبه أخى ، أو أشبهن أباك ،
أما أي فلن تنال ذاك ،
تقصر أن تناله يداكا

قال الأزهري : والمسافرون إذا مشوا على أرجلهم

يسمّون بني العمل ؛ وأنشد الأصمعي :

فذكر الله وسى ونزل
يسنزل ينزله بنو عمل ،
لا صفف يشغله ولا ثقل

وبنو عاملة وبنو عميلة ؛ حيان من العرب ؛ قال
الأزهري : عاملة قبيلة إليها ينسب عدي بن الرقاع
العاملي ، وعاملة حمي من اليمن ، وهو عاملة بن سبأ ،
وترعم نساب مضر أنهم من ولد قاسط ؛ قال الأعشى :

أعاميل ! حتى متى تذهيين
إلى غير والدك الأكرم ؟

ووالدكم قاسط ، فارجموا
إلى النسب الأثلد الأقدم

وعملى : موضع . وفي الحديث : سئل عن أولاد
المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ؛ روى ابن
الأثير عن الخطابي قال : ظاهر هذا الكلام يوم أنه
لم يفت السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم
الله عز وجل ، وإنما معناه أنهم ملحقون في الكفر
بآبائهم ، لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بقوا أحياء حتى
يكبروا لعملوا عمل الكفار ، وبدل عليه حديث
عائشة ، رضي الله عنها : قلت فذاريي المشركين ؟
قال : هم من آبائهم ، قلت : يلا عمل ، قال : الله
أ قوله « ونزل » قال في التهذيب : أي أقام بنى .

أعملت الناقة فعملت . وفي الحديث : لا تُعمل
المطبي إلا إلى ثلاثة مساجد أي لا تُحَثُّ ولا تُساق ؛
ومنه حديث الإمراء والبراق : فعملت بأذنتها أي
أسرعت لأنها إذا أسرعت حركت أذنها لشدة
السير . وفي حديث لقمان : يعيل الناقة والساق ؛
أخبر أنه قروي على السير راكباً وماشياً ، فهو يجمع
بين الأمرين ، وأنه حاذق بالركوب والمشى .
وعيل البرق عملاً ، فهو عيل : دام ؛ قال
ساعة بن جبوية وأنشد :

حتى شأها كليل موهناً عيل

وعمل فلان على القوم : أشر .

والعوامل : الأرجل ؛ قال الأزهري : عواميل
الدابة قوائمها ، واحدها عاملة . والعوامل : بقر
الحمرن والذباية . وفي حديث الزكاة : ليس في
العوامل شيء ؛ العواميل من البقر : جمع عاملة وهي
التي يستقى عليها ويحزرت وتستعمل في الأشغال ،
وهذا الحكم مطرد في الإبل . وعامل الرمح واملته
صدره دون السنان ويجمع عواميل ، وقيل : عامل
الرمح ما تبلي السنان ، وهو دون الثعلب .

وطريق معمل أي حلب مسلوك ، وحكي اللحياني :
لم أر الناقة تعمل كما تعمل بكرة ، ولم يفسره إلا
أنه أتبعه بقوله : وكما تنفق بكرة ، فمعى أن يكون
الأول في هذا المعنى .

وعمل : اسم رجل ؛ قالت امرأة ترقص ولدها :

أشبه أبائك ، أو أشبه عمل ،
وارق إلى الخيرات زنتاً في الجبل

قال ابن بري : قال أبو زيد الذي رقصه هو أبوه وهو
قيس بن عاصم ، واسم الولد حكيم ، واسم أمه منفوسة

قال : وقد يكون العَمَيْتَلُ هنا الذي يطيل ثيابه .
والعَمَيْتَلُ : الجلد النَشِيطُ ؛ عن السيوفي ، وقيل :
العَمَيْتَلُ الضخم الشديد العريض ، وهو من صفة الأسد
والجمل والفرس والرجل ، وحكى ابن بري عن ابن
خالويه قال : ليس أحد قَسَرَ العَمَيْتَلُ أنه الفرسُ
والأسدُ والرجلُ الضخم والكبشُ الكبيرُ القرن
الكثيرُ الصوف والطويلُ الذَّيْلُ غير محمد بن زياد .

عنبل : العُنْبُلُ والعُنْبَلَةُ : البَطْرُ . وامرأة عُنْبَلَةٌ :
طويلة العُنْبُلُ ، وعُنْبَلَتْهَا طُولُ بَطْرَهَا ؛ قال جرير :

إِذَا تَرَمَزَ بَعْدَ الطَّلُقِ عُنْبَلُهَا ،

قَالَ الْقَوَائِلُ : هَذَا مِشْقَرُ الْفَيْلِ

والعُنْبَلَةُ : الحشبة التي يُدَقُّ عليها بالمِهْرَاسِ .
والعُنَابِيلُ : الوتر الغليظ ، وقيل : العُنَابِيلُ الغليظ ؛
وقال عاصم بن ثابت :

مَا عَلِيَّتِي ، وَأَنَا طَبُّ خَائِلٍ ٢

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرُّ عُنَابِيلٍ

تَرَلُّ عَنْ صَفْحَتِهِ الْمَعَابِيلِ

ويقال لبُطَارَةِ الْمَرْأَةِ : العُنْبُلُ والعُنْبَلُ مثل تَبَعِ
الماءِ وتَبَعِ . والعُنَابِيلُ ، بالضم : الصُّلْبُ الْمَتِينُ ،
وجمعه عُنَابِيلُ ، بالفتح ، مثل جُوَالِقِ وَجُوَالِقِ .
ابن بري : ابن خالويه العُنْبَلِيُّ الزَّنْجِيُّ ، والعُنْبَلُ
البُطَارَةُ ؛ وأنشد :

بَارِبَهَا ، وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي ،

وَابْتَسَلَ تُوْبَائِي مِنْ التَّضْيِيعِ ،

وَصَارَ رِبْعُ الْعُنْبَلِيِّ رِيحِي

١ قوله « يدق عليها بالمهراس » هذه عبارة ابن سيده وبه المجد
وعبارة الأزهري : يدق بها في المهراس الشيء . ١٠١ . والمهراس :
الهاون كما في كتب اللغة .

٢ قوله « طب خائل » تقدم في مادة عائل : جلد ثأبل .

أعلم بما كانوا عاملين ؛ وقال ابن المبارك فيه : إن كل
مولود إنما يُولَدُ على فِطْرَتِهِ التي وُلِدَ عليها من السعادة
والشقاوة وعلى ما قَدَّرَ له من كفر وإيمان ، فكلُّ
منهم عاملٌ في الدنيا بالعمل المشاكل لفِطْرَتِهِ وصائر
في العاقبة إلى ما فِطِرَ عليه ، فمن علامات الشقاوة
للطفل أن يُولَدَ بين مُشْرِكَيْنِ فيحْبِلَانِهِ على اعتقاد
دينهما ويُعَلِّمَانِهِ إياه ، أو يموت قبل أن يَغْتَمِلَ
ويَصِفَ الدين فيُحْكَمَ له بحكم والديه إذ هو في حكم
الشريعة تَبَعٌ لهما ، وهذا فيه نظر لأننا رأينا وعلينا
أن تَمَّ مَنْ وُلِدَ بين مُشْرِكَيْنِ وحملناه على اعتقاد
دينهما وَعَلَّمَاهُ ، ثم جاءت له خاتمة من إسلامه ودينه
تَعُدُّهُ من جملة المسلمين الصالحين ، وأما الذي في
حديث الشعبي : أنه أتى بشراب مَعْمُولٍ ، فقيل :
هو الذي فيه اللَّبَنُ وَالْمَسَلُ وَالتَّلْجُ .

عمثل : العَمَيْتَلُ من كل شيء : البطيء لعِظَتِهِ أو
تَرَهُلُهُ ، والأُنثَى بالهاء . والعَمَيْتَلَةُ من الإبل : الجسيمة .
والعَمَيْتَلُ : الذي يُطِيلُ ثيابه . وقال الخليل :
العَمَيْتَلُ البطيء الذي يُسْبِلُ ثيابه كالوادِعِ الذي
يُكْفَى الْعَسَلُ ولا يحتاج إلى التشهير ، وقيل : هو
الضخم الثقيل كأن فيه بُطْأً من عِظَتِهِ ، وجمعه
العَمَائِلُ . والعَمَيْتَلُ : الطويل الذنَبُ من الظباء
والوَعُولِ . وقال الأصمعي : العَمَيْتَلُ من الوَعُولِ
الذَّيَالُ بذنبيه . والعَمَيْتَلُ : القصير المسترخي ؛ قال
أبو النجم :

يَهْدِي بِهَا كُلَّ نِيَابٍ عَنْدَلِ ،

رُكِبَ فِي صَخْمِ الذَّقَارِيِّ قَنْدَلِ ١

ليس بثلاث ولا عميثل ،

وليس بالقيادة المقصييل

١ قوله « يهدي بها » هكذا في الأصل ، وسألت في ترجمة قندل : تهدي
بها ، وكذا في الصحاح .

والعَنْبَلُ: الجسيم العظيم؛ وأنشد أبو عمرو للبُلَافِي:

لَمَّا رَأَتْ أَنْ زُوِّجَتْ حَزَنَبَلًا ،
ذَا سَبِيَّةٍ بِمِشِي الْمُوَيْنِي حَوْقَلًا ،
إِذَا تُنَاغِيهِ الْفَتَاةُ انْجَفَلًا ،
وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبَثَّلًا ،
قَالَتْ لَهُ : مُتَّ وَشِيكَأ عَجَلًا ،
كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئًا عَبَنَبَلًا
يَهْوَى النِّسَاءَ ، وَيُحِبُّ الْعَزَلَ

عنتل : العنتل : الصُّلب الشديد . ويقال لبُطَارَةِ
المرأة : العنبُل والعنتل مثل تَبَعَ الماء وتَبَعَ ؛
قال أبو صفوان الأسدي هجو ابن ميادة :

أَلْتَهْفِي عَلَيْكَ ، يَا ابْنَ مِيَادَةَ الَّتِي
يَكُونُ ذِيلاً ، لَا يُجِبُّ حِضَابُهَا

إِذَا زَبَنَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا ،
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُتَابُهَا

بَدَا عُتْلٌ لَوْ تَوَضَّعَ النَّاسُ قَوْفَهُ
مُدَّكَرَةً ، لِانْقِلَ عَنْهَا غُرَابُهَا

وقد روي : بدا عُتْبِلٌ ، بالباء أيضاً ؛ والذَّيَارُ :
البَعْرُ الَّذِي يُضَمُّدُ بِهِ الْإِحْلِيلَ لثَلَا يُوَثِّرُ فِيهِ
الصَّرَابُ ، وَالْعَنْتَلُ : فَرَجُ الْمَرْأَةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْعَنْتَلُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالنَّوَاءِ .

عنتل : أمُّ عَنْتَلُ : الضَّبُّعُ ؛ حَكَاهُ سَيَبُوهُ .

عنجل : العنجُلُ : الشَّيْخُ إِذَا انْحَسَرَ لِحْمُهُ وَبَدَتْ
عِظَامُهُ . وَالْعُنْجُولُ : دَوْبِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :
لَا أَقْفُ عَلَى حَقِيقَةِ صَفَتِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجُفُ
وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعاً لِابْسِ هُزَالاً ، وَكَذَلِكَ الْعُنْجُلُ ،
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ

لَنَا بَيْنَ الْعُنْجُلِ وَالْعُنْجُلِ إِلَّا الزَّاهِدُ قَالَ : الْعُنْجُلُ
الشَّيْخُ الْمُدْرَهِيُّ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ ، وَبِالْعَيْنِ التَّقَّةُ ،
وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ .

عندل : عَنَدَلُ الْبَعِيرُ : اسْتَدَّ عَصَبَهُ ، وَقِيلَ : عَنَدَلٌ
اسْتَدَّ ، وَصَنَدَلٌ صَخْمُ رَأْسِهِ . وَالْعَنَدَلُ : النَّاقَةُ
الْعَظِيْبَةُ الرَّأْسِ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ :
الطَوِيلَةُ . وَالْعَنَدَلُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى عَنَدَلَةٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ مِثْلُ الْقَنَدَلِ . وَالْعَنَدَلُ :
الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ،
ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَدَلٍ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ
مِنَ النَّوْقِ الْمُتَّقِفَةُ الْأَعْضَاءَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :
وَرَوَى سَمِيرٌ عَنْ مَحَارِبٍ قَالَ الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ النَّوْقِ ،
وَجَعَلَهُ رَبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عَنَدَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالنَّوَاءِ ؛ وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي
عَدْنَانَ أَنَّ الْكِنَانِيَّ أَنْشَدَهُ :

وَعَدَلُ الْفَعْلُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ ،
وَاعْتَدَلْتُ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلُ

قال : اعتدالُ ذَاتِ السَّنَامِ الْأَمِيلِ اسْتِقَامَةُ سَنَامِهَا
مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ مَحَارِبٍ فِي
الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْمُعْتَدِلَةَ لِأَنَّ
النَّاقَةَ إِذَا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلَّهَا مِنَ السَّنَامِ
وغيره . وَمُعْتَدِلَةٌ : مِنَ الْعَنَدَلِ وَهُوَ الصُّلْبُ الرَّأْسِ .
وَالْعَنَدَلُ : السَّرِيعُ .

والعندليل : طائر يصوت ألواناً . والبلبيل يُعندل
أي يصوت . وعندل الهدهد إذا صوت عندلة .
الجوهري : قال سيبويه إذا كانت النون ثانية فلا تجمل
زائدة إلا ببتت . الأزهرى : العندليب طائر أصفر
من المصفور ، قال ابن الأعرابي : هو البلبيل ، وقال

كُرَاتٍ بَرِّي يُعْمَلُ مِنْه سَخْلٌ يُقَالُ لَهُ سَخْلٌ
الْعُنْصَلَانِيّ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَلِّ حُوضَةٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
وَرَأَيْتُهُ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَكْلِهِ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْعُنْصَلَاءُ
نَبْتٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُنْصَلُ نَبَاتٌ أَصْلُهُ شَبَهَ
الْبَصَلَ وَوَرَقَهُ كَوَرَقِ كَوْرُقِ الْكُرَاتِ وَأَعْرَضُ مِنْهُ،
وَتَوْرَهُ أَصْفَرٌ تَتَخَذُهُ صَيَانَ الْأَعْرَابِ أَكَالِيلًا؛ وَأَنْشَدَ:

وَالضَّرْبُ فِي جَأَوَاءٍ مَلْسُومَةٍ ،
كَأَنَّهَا هَامَتْهَا عُصْلُ

الجوهري . العُنْصَلُ والعُنْصَلُ البَصَلُ البرِّي ،
والعُنْصَلَاءُ والعُنْصَلَاءُ مثله ، والجمع العُنْصَلِ ، وهو
الذي تسميه الأطباء الإسْقَالُ ، ويكون منه سَخْلٌ .
قال : والعُنْصَلُ موضع . ويقال للرجل إذا سَخَلَ :
أَخَذَ فِي طَرِيقِ الْعُنْصَلَيْنِ ، وطريق العُنْصَلُ هو
طريق من اليمامة إلى البصرة ؛ وروى الأزهري أن
الفرزدق قَدِمَ من اليمامة ودَلِيكُهُ عاصمٌ رجلٌ من
بَلْعَنْبَرٍ فَضَلَ به الطريقَ فقال :

وما نَحْنُ ، إن جارتُ صُدُورُ رِكَابِنَا ،
بِأَوَّلِ مَنْ غَوَتْ دَلَالَةُ عاصم

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ ، فَيَا مَرَّتْ
به العيسُ في وادي الصَوَى الْمُتَشَامِ

وكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلْدَةٍ ،
بِهَا قَطِيعَتٌ عَنْهُ سُورُ التَّشَامِ ؟

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن طريق العُنْصَلَيْنِ
ففتح الصاد ، قال : ولا يقال بضم الصاد ، قال : وتقولوه
العامّة إذا أخطأ إنسان الطريق ، وذلك أن الفرزدق
ذكر في شعره إنساناً سَخَلَ في هذا الطريق فقال :

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ فَيَا مَرَّتْ

الجوهري : هو المَزَارُ ، وروى عن أبي عمرو بن
العلاء أنه قال : عَلَيْكُمْ بِشِعْرِ الْأَعشى فَإِنَّهُ بِمِزَالَةِ الْبَازِي
يَصِيدُ مَا بَيْنَ الْكُرْكِيِّ وَالْعَنْدَلِيِّ ، قال : وهو
طائر أصغر من العصفور ، وقال الليث : هو طائر
يُصَوِّتُ أَوَانًا ، قال الأزهري : وجعلته رُبَاعِيًّا
لأن أصله العُنْدَلُ ، ثم مُدٌّ بِيَاءٍ وَكُتِبَتْ بِلامٍ
مكرونة ثم قَلِبَتْ بَاءً ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ شِعْرَاءِ عَنِّي :

وَالْعَنْدَلِيلُ ، إِذَا زَقَا فِي جَنَّةٍ ،
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ مِنْ زَقَاةِ الدُّخْلِ

والجمع العُنْدَالُ ؛ قال الجوهري : وهو محذوف منه
لأن كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع
من حروف المد واللين فإنه يُرَدُّ إلى الرُبَاعِي ، ثم
يبني منه الجمع والتصغير ، فإن كان الحرف الرابع
من حروف المد واللين فإنها لا ترد إلى الرُبَاعِي وتبنى
منه ؛ وَأَنْشَدَ ابن بري :

كيف تَرَى فِعْلَ طَلَاحِيَّاتِهَا ،
عُنَادِلِ الْهَامَاتِ صُنْدَلَاتِهَا ؟

وامرأة عنْدَلَةٌ : صَخِيخَةُ الثَّيْبَيْنِ ؛ قال الشاعر :

لَيْسَتْ بِعَصَلَاءَ يَذْمِي الْكَلْبَ تَكْهَنُهَا ،
وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُ تَدْيَاهَا

عنصل : الأزهري : الليث العُنْصَلُ الناقة القوية السريعة ،
وقال غيره : النون زائدة أخذ من عسكان الذئب ؛
أَشَدُّ الْجَوْهَرِيِّ لِلْأَعشى :

وَقَدْ أَقْطَعَ الْجَوْزَ ، جَوْزَ الْفَلَا
ة ، بِالْحُرَّةِ الْبَازِلِ الْعَنْصَلِ

عنصل : الأزهري : يقال عُصْلٌ وَعُنْصَلٌ لِلْبَصَلِ
الْبَرِّي ، وقال في موضع آخر : الْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ

فظنت العامة أن كل من صلّ ينبغي أن يقال له هذا،
قال: وطريق العنصلين هو طريق مستقيم، والفرزدق
وصّفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ.
عنصل : العنصل : بيت العنكبوت ؛ عن كراع .
والعنصلة والعنصلة ، كلاهما : العذو البطيء .

عنكل : العنكل : الصنّب .
عهل : العيهل والعيهله والعيهول والعيهال : الناقة
السريعة ؛ وأنشد في العيهل :
وبلندة تجهم الجهوما ،
زجرت فيها عيهلا رسوما

لبيك أبا الجدعاء خيف معيل ،
وأرمله تغشى الذواخين عيهل

وأنشد غيره :

فنعيم مناع ضيفان وتجري ،
وملقى زفر عيهله بحمال

وناقة عيهله : هخنة عظيمة ، قال : ولا يقال بحمل
عيهل . وناقة عيهله وعيهله ؛ قال ابن الزبير
الأسدي :

وقال في العيهله :
ناشوا الرجال فسالت كل عيهله ،
عير السفار ملوس الليل بالكورا

جمالية أو عيهل سذقيية ،
بها من ثدوب التسع والكور عاذر

وربح عيهل : شديدة .

والعاهل : الملك الأعظم كالحليفة . أبو عبيدة : يقال
للرأة التي لا زوج لها عاهل ؛ قال ابن بري : قال أبو
عبيد عيهلت الإبل أهلها ؛ وأنشد لأبي وجزة :

وقيل : العيهل والعيهله النجبية الشديدة ، وقيل :
العيهل الذكر من الإبل ، والأنثى عيهله ، وقيل :
العيهل الطويلة ، وقيل : الشديدة ، قال الجوهري :
وربما قالوا عيهل ، مشدداً في ضرورة الشعر ؛ قال
منظور بن مرتد الأسدي :

عاهل عيهلها الذواد ٢

إن تبخلي ، يا جميل ، أو تعنتلي
أو ثصبي في الظاعن المولتي

عول : العول : الميل في الحكم إلى الجور . عال
يعول عولاً : جار ومال عن الحق . وفي التنزيل
العزيز : ذلك أدنى أن لا تعولوا ؛ وقال :

نسل وجد المائم المعتل ،
بيازلي وجناء أو عيهل

إننا تبعنا رسول الله واطرحوا
قول الرسول ، وعالوا في الموازين

قال ابن سيده : شدد اللام لتام البناء إذ لو قال أو
عيهل ، بالتخفيف ، لكان من كامل السريع ، والأول
كما تراه من مشطور السريع ، وإنما هذا الشد في

١ قوله « إلا عيلة » هكذا في الاصل ، وفي نسخة من التهذيب :
إلا عيل ، بغير تاء .

٢ قوله « الذواد » تقدم في عيل : الرواد بالراء .

١ قوله « ناشوا الرجال الخ » هكذا في الاصل ، وهذا البيت قد
انفرد به الجوهري في هذه الترجمة لفظ وفي نسخة اختلاف .

والعَوْلُ : التَّغْضَانُ . وعالَ المِيزَانُ عَوْلاً ، فهو عائلٌ : مالٌ ؛ هذه عن الليثي . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الكُوفَةِ إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ أَي لَا أَمِيلُ عَنِ الاستِواءِ والاعتدالِ ؛ يقالُ : عالَ المِيزَانُ إِذَا ارتفعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الآخرِ ؛ وقالَ أَكثَرُ أَهْلِ التفسيرِ : معنى قولهِ ذلكَ أَدنى أَن لا تَعُولُوا أَي ذلكَ أَقربُ أَن لا تَجُورُوا وتَبِيلُوا ، وقيلَ ذلكَ أَذنى أَن لا يَكْثُرَ عِيالُكُمْ ؛ قالَ الأزهريُّ : وإلى هذا القولِ ذهبَ الشافعيُّ ، قالَ : والمعروفُ عندَ العربِ عالَ الرجلُ يَعُولُ إِذَا جارَ ، وأعالَ يُعِيلُ إِذَا كَثُرَ عِيالُهُ . الكسائيُّ : عالَ الرجلُ يَعُولُ إِذَا افتقرَ ، قالَ : ومن العردِ ، الفصحاءُ مَنْ يَقولُ عالَ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيالُهُ ؛ قالَ الأزهريُّ : وهذا يؤيدُ ما ذهبَ إليه الشافعيُّ في تفسيرِ الآيةِ لأنَّ الكسائيَّ لا يَحكي عن العربِ إِلا ما حَفِظَهُ وضَبَطَهُ ، قالَ : وقولُ الشافعيِّ نفسه 'حِجَّةٌ لَأَنَّهُ ، رضي اللهُ عنه ، عربيُّ اللسانِ فصيحُ اللِّهْجَةِ ، قالَ : وقد اعترضَ عليه بعضُ المُتَحَدِّثِينَ فخطأه ، وقد عَجِلَ ولم يثبتَ فيها قالَ ، ولا يجوزُ للحضريِّ أَن يَعْجَلَ إِلَى إنكارِ ما لا يعرفه من لغاتِ العربِ . وعالَ أمرُ القومِ عَوْلاً : اشتدَّ وتفاقمَ . ويقالُ : أمرَ عالٍ وعائلٌ أَي مُتفاقمٌ ، على القلبِ ؛ وقولُ أبي ذؤيبٍ :

فذلكَ أَعلى مِنكَ فَفقدَ لأنَّهُ

كريمٌ ، وبَطْنِي للكِرَامِ بعيجٌ

لِما أرادَ أَعُولُ أَي أَشدَّ فقلَّبَ فوزَه على هذا أَقلَّعَ . وأَعُولَ الرجلُ والمرأةُ وَعَوْلاً : رَفَعَا

قوله « لا أَعُولُ » كتبَ هنا بهامشِ النِّهايةِ ما لسه : ما كانَ خيرَ ليسَ هو اسمُه في المَعنى قالَ لا أَعُولُ ، ولم يقلْ لا يعولُ وهو يريدُ صفةَ المِيزانِ بالعدلِ ولَمَّا العولُ عنه ، ونظيره في الصلة قولهم : أنا الذي ضلَّ كذا في الفائقِ .

صوتها بالبكاء والصياح ؛ فأما قوله :

تَسْمَعُ من مُنْذَئِبِها عَوَاوِلا

فإنَّهُ جَمَعَ عَوَالاً مصدرَ عَوَلَ وحذفَ الياءَ ضرورةً ، والاسمُ العَوَلُ والعَوِيلُ والعَوَالَةُ ، وقد تكونُ العَوَالَةُ حرارةً وَجَدَّ الحزينُ والمحبُّ من غيرِ نداءٍ ولا بكاءٍ ؛ قالَ مُلِّحُ الهذليِّ :

فكيفَ تَسْلُبُنَا لَيْلِي وتَكُنْدُنَا ،

وقد تَسْمَعُ منك العَوَالَةُ الكُنْدُ ؟

قالَ الجوهريُّ : العَوَلُ والعَوَالَةُ رفعُ الصوتِ بالبكاءِ ، وكذلكَ العَوِيلُ ؛ أنشدَ ابنُ بريٍّ للكُميتِ :

ولنَ يَسْتَخِيرَ رُسومَ الدَّيَّارِ ،

يَعَوَلُهُ ، ذُو الصَّبَا المَعُولُ

وأَعُولُ عليه : بَكَى ؛ وأنشدَ ثعلبٌ لعبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عتبةِ :

زَعَمْتَ ، فإن تَلَحَّحْتُ فَصِنٌ مُبَرَّرٌ

جَوادٌ ، وإن تَسَبَّحْتُ فَتَنَفَسَكَ أَعُولُ

أرادَ فعلى نَفَسِكَ أَعُولُ فَحَدَفَ وَأوصَلَ . ويقالُ : العَوِيلُ يكونُ صوتاً من غيرِ بكاءٍ ؛ ومنه قولُ أبي زُبَيْدٍ :

للصِّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ

أَي زَبِيرٌ كأنَّهُ بِشَكِي صَدْرَهُ . وأَعَوَلَتِ القَوَسُ : صَوَّتَتْ . قالَ سيبويهُ : وقالوا وَيَلَهُ وَعَوَلَهُ ، لا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلا مَعَ وَيَلَهُ ، قالَ الأزهريُّ : وأما قولهم وَيَلَهُ وَعَوَلَهُ فإنَّ العَوَلَ والعَوِيلَ البكاءُ ؛ وأنشدَ :

أَبْلِغْ أميرَ المُؤمِنينَ رِسالَةَ ،

سَكُونِي إِلَيْكَ مُظِلَّةً وَعَوِيلًا

والعَوْلُ والعَوِيلُ : الاستغاثة ، ومنه قولهم :
مَعْوَلِي عَلَى فُلَانٍ أَي انْثَلَايَ عَلَيْهِ وَاسْتَغَاثَنِي بِهِ .
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : النَّصَبُ فِي قَوْلِهِمْ وَيَلْتَهُ وَعَوَلْتَهُ
عَلَى الدَّعَاءِ وَالذَّمِّ ، كَمَا يُقَالُ وَيَلْتُهُ وَيَلْتُهُ وَنُزَّابًا لَهُ . قَالَ
شُرٌّ : الْعَوِيلُ الصِّيَاحُ وَالْبَكَاءُ ، قَالَ : وَأَعْوَلْتُ
إِعْوَالًا وَعَوَلْتُ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى .

وَعَوَلٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيَبُّ ، يُقَالُ : عَوَلْتُكَ وَعَوَلْتُ
زَيْدًا وَعَوَلْتُ لَزِيدًا . وَعَالَ عَوَلُهُ وَعَيْلَ عَوَلُهُ :
تَكَلَّمَتْهُ أُمُّهُ . الْفَرَّاءُ : عَالَ الرَّجُلُ يُعْوَلُ إِذَا
سَقَى عَلَيْهِ الْأَمْرَ ؛ قَالَ : وَبِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ
يُوسُفَ وَلَا يُعَلُّ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ، وَمَعْنَاهُ لَا
يَسْقَى عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا . وَعَالَتِي الشَّيْءُ
يُعْوَلُنِي عَوَلًا : غَلَبَنِي وَتَغَلَّ عَلَيَّ ؛ قَالَتِ الْحَنَسَاءُ :

وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا ،

وَإِنْ كَانَ أَضْعَفَهُمْ مَوْلِدًا

وَعَيْلَ صَبْرِي ، فَهُوَ يَعْمُولٌ : غَلَبَ ؛ وَقَوْلُ
كَثِيرٍ :

وَبِالْأَمْسِ مَا رَدُّوا لَبِينَ جِبَالِهِمْ ،

لَعَمْرِي فَعَيْلَ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلَ عَلَى الصَّبْرِ فَحَذَفَ وَعَدَى ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ عَيْلَ الرَّجُلُ صَبْرَهُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَرَهُ لغيره . قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَقَالَ أَبُو
الْجَبْرِ أَحْ عَالَ صَبْرِي فَجَاءَ بِهِ عَلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ . وَعَيْلَ
مَا هُوَ عَائِلُهُ أَي غَلَبَ مَا هُوَ غَالِبُهُ ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ
الَّذِي يُغْتَابُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى
مَذْهَبِ الدَّعَاءِ ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

وَأَحْيَيْبُ حَبِيبِكَ حُبًّا رُوَيْدًا ،

فَلَيْسَ بِعَوْلِكَ أَنْ تَضُرَّ مَا

١ قوله « أن تضر ما » كذا ضبط في الأصل بإتيان الفاعل وكذا في
التهذيب ، وضبط في نسخة من الصحاح بإتيان المفعول .

وقال ابن مقبل يصف فرساً :

خَدَى مِثْلَ خَدَى الْفَالْجِيِّ يَنْوُشُنِي
بَسَدَوِ يَدَيْهِ ، عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ

وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُغْتَابُكَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ وَأَخْرَاهُ اللَّهُ .
قَالَ أَبُو طَالِبٍ : يَكُونُ عَيْلَ صَبْرُهُ أَي غَلَبَ
وَيَكُونُ رُفِعَ وَغَيْرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَتِ
الْفَرِيضَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : فَلَمَّا
عَيْلَ صَبْرُهُ أَي غَلَبَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

وَمَا أَنَا فِي اتِّتْلَافِ ابْنَتِي زَرَّارِ

بِمَلْبُوسِ عَلَيَّ ، وَلَا مَعْمُولِ

فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَغْلُوبِ الرَّأْيِ ، مِنْ عَيْلَ أَي
غَلَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ يُعَدَّبُ أَي الَّذِي
يُيَسَّرُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوْحِي
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا
بَعِيْنَهُ عَلِيمٌ بِالْوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مَعْرُوفًا ،
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنْ عَوَلٍ لِلْبَالِغَةِ ؛
وَمِنْهُ رَجَزَ عَامِرُ :

وَبِالصِّيَاحِ عَوَلُوا عَلَيْنَا

أَي أَجْلَبُوا وَاسْتَغَاثُوا . وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصِّدْرِ
بِالْبَكَاءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شُعْبَةَ : كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ
أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزُّوَيْلَ حَتَّى يَحْفَظَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا
كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعْوَلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا
بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنَ الْاسْتِغَاثَةِ . يُقَالُ : عَوَلْتُ بِهِ
وَعَلَيْهِ أَي اسْتَعْنَتْ . وَأَعْوَلْتُ الْقَوْسَ : صَوَّتَتْ .
أَبُو زَيْدٍ : أَعْوَلْتُ عَلَيْهِ أَدْلَكْتُ عَلَيْهِ دَالَةً وَحَمَلْتُ
عَلَيْهِ . يُقَالُ : عَوَلْتُ عَلَيَّ بِمَا سَلَّمْتُ أَي اسْتَعْنَيْتُ بِكَ
يَقُولُ أَحْمَلُ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتُ . وَالْعَوَلُ : كُلُّ أَمْرٍ

ذكرناها تسمى المِنْشَرِيَّة ، لأن علياً ، كرم الله وجهه ، سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية : صار ثمنها تسعاً ، لأن مجموع سهامها واحد وثمن واحد ، فأصلها ثمانية^١ والسهام تسعة ؛ ومنه حديث مريم : وعال قلم زكريا أي ارتفع على الماء . والعول : المستعان به ، وقد عول به وعليه . وأعول عليه وعول ، كلاهما : أدل وحمل . ويقال : عول عليه أي استعين به . وعول عليه : اتكّل واعتمد ؛ عن ثعلب ؛ قال الليثاني : ومنه قولهم :

إلى الله منه المشتكى والمعول

ويقال : عولنا إلى فلان في حاجتنا فوجدناه نعيم المعول أي فرغنا إليه حين أغوزنا كل شيء . أبو زيد : أعال الرجل وأعول إذا حرص ، وعولت عليه أي أدللت عليه . ويقال : فلان عولي من الناس أي عمدي ومحملي ؛ قال تالط شرأ :

لكننا عولي ، إن كنت ذا عول ،
على بصير بكسب المجد سباق
حمال التوبة ، شهاد أنديه ،
قوال محكمة ، جواب آفاق

حكى ابن بري عن المفضل الضبي : عول في البيت بمعنى العويل والحزن ؛ وقال الأصمعي : هو جمع عولة مثل بدارة وبدار ، وظاهر تفسيره كتفسير المفضل ؛ وقال الأصمعي في قول أبي كبير الهذلي :

فأقيت بيتاً غير بيت سناخية ،
وازدرت مزدار الكريم المعول

١ قوله « فأصلها ثمانية الخ » ليس كذلك فإن فيها لثين وسدين وثمناً ليكون أصلها من أربعة وعشرين وقد عالت ال سبعة وعشرين .هـ . من هاشم النابغة .

عالتك ، كأنه شمي بالمصدر . وعالته الأمر يعوله : أهنته . ويقال : لا تعلني أي لا تغلبنني ؛ قال : وأنشد الأصمعي قول النسر بن توتب :

وأحبيب حبيبك حجاباً زويدياً

وقول أمية بن أبي عائذ :

هو المستعان على ما أتى
من النابيات يعافى وعال

يجوز أن يكون فاعلاً ذهبت عينه ، وأن يكون فاعلاً كما ذهب إليه الخليل في خاف والمال وعاف أي يأخذ بالعفو . وعالت الفريضة تعول عولاً ؛ زادت . قال الليث : العول ارتقاع الحساب في الفرائض . ويقال للفارض : أعيل الفريضة . وقال الليثاني : عالت الفريضة ارتفعت في الحساب ، وأعلتها أنا . الجوهري : والعول عول الفريضة ، وهو أن تريد سهامها فيدخل التقصان على أهل الفرائض . قال أبو عبيد : أظنه مأخوذاً من الميل ، وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي تميل على أهل الفريضة جميعاً فتتقصمهم . وعال زيد الفرائض وأعالتها بمعنى ، يتعدى ولا يتعدى . وروى الأزهري عن المفضل أنه قال : عالت الفريضة أي ارتفعت وزادت . وفي حديث علي : أنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة فقال : صار ثمنها تسعاً ، قال أبو عبيد : أراد أن السهام عالت حتى صار للبرأة الثلث ، ولها في الأصل الثمن ، وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة وعشرين ، فلما عالت صارت من سبعة وعشرين ، فلابنتين الثلثان ستة عشر سهماً ، وللأبوين السدسان ثمانية أسهم ، وللبرأة ثلاثة من سبعة وعشرين ، وهو الثلث ، وكان لما قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن ؛ وفي حديث الفرائض والميراث ذكر العول ، وهذه المسألة التي

قال : هو من أعالَ وأعولَ إذا حَرَّصَ ، وهذا البيت أورده ابن بري مستهدداً به على المُعَوَّلِ الذي يُعَوَّلُ بدلالٍ أو منزلة. ورجلٌ مُعَوَّلٌ أي حريص. أبو زيد : أَعْيَلَ الرجلُ ، فهو مُعْيِلٌ ، وأَعْوَلَ ، فهو مُعْوَلٌ إذا حَرَّصَ . والمُعَوَّلُ : الذي يُحْمِلُ عليك بدالته . يونس : لا يَعْوَلُ على القصد أحدٌ أي لا يحتاج ، ولا يَعْيَلُ مثله ؛ وقول امرئ القيس :

وإن شِفايَ عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ،

فهلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ ؟

أي من مَبْكِي ، وقيل : من مُسْتَعْتَات ، وقيل : من نَحْيِلٍ وَمُعْتَمَدٍ ؛ وأُشْد : عَوَّلُ على خَالِيكَ نَعِمَ المُعَوَّلُ^١

وقيل في قوله :

فهلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

مذهبان : أحدهما أنه مصدر عَوَّلْتَ عليه أي اتَّكَلْتُ ، فلما قال إن شِفايَ عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ، صار كأنه قال إنما راحتي في البكاء فما معنى اتكالي في شفاء غليلي على رَسْمِ دَارِسٍ لا غناء عنده عنِّي ؟ فسبيلي أن أقبيلَ على بُكائي ولا أعوَّلَ في بَرْدِ غليلي على ما لا غناء عنده ، وأدخل الفاء في قوله فهل لتربط آخر الكلام بأوله ، فكأنه قال إذا كان شِفايَ إنما هو في فيضٍ دمعي فسبيلي أن لا أعوَّلَ على رَسْمِ دَارِسٍ في دَفْعِ حُرْفِي ، وينبغي أن آخذ في البكاء الذي هو سبب الشفاء ، والمذهب الآخر أن يكون مُعَوَّلٌ مصدر عَوَّلْتُ بمعنى أعوَّلْتُ أي

١ قوله «عول على خالك الخ» هكذا في الامل كالتهذيب ، وله شطر من الطويل دخه الحرم .

لي في ترك البكاء . وعيَّالُ الرجلُ وعيَّالُهُ : الذين يَتَكْفَلُ بهم ، وقد يكون العيَّالُ واحداً والجمع عالة ؛ عن كراع ، وعندني أنه جمع عائل على ما يكثر في هذا النحو ، وأما فَيُعِيلُ فلا يُكَسِّرُ على فَعَلَةٍ البتَّة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجلٌ يُدْخِلُ على عَشْرَةِ عَيْلٍ وعاءً من طعام ؛ يُريد على عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يَعُولُهُم ؛ العَيْلُ واحد العيَّالِ والجمع عيَّالٌ كجَيْدٍ وجيَّادٍ وحيَّانِدٍ ، وأصله عَيَّوَلٌ فأدغم ، وقد يقع على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال عشرة عيَّالٍ ولم يقل عيَّالٍ ، والياء فيه منقلبة عن الواو .

فَتَرَكَتْهَا لِعِيَالِهِ جَزْرًا
عَنْدًا ، وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَحْبِي

وعال وأعول وأعييل على المعاقبة مؤذلاً وعبالة :
كثُرَ عِيَالُهُ . قال الكسائي : عال الرجل يَعُولُ
إذا كثر عِيَالُهُ ، واللغة الجيدة أعال يُعِيلُ . ورجل
مُعَيْلٌ : ذو عِيَالٍ ، قلبت فيه الواو ياء طلب الحقة ،
والعرب تقول : ما له عال ومال ؛ فقال : كثر
عِيَالُهُ ، ومال : جارٍ في حكمه . وعال عِيَالَهُ
عَوَلاً وَعَوُلاً وعبالةً وأعالتهم وعيالتهم ، كله : كفاهم
ومالتهم وقاتهم وأنفق عليهم . ويقال : علنته شهراً
إذا كفته معاشه .

والعول : قوت العيال ؛ وقول الكميث :

كأخامرته في حضيها أم عامر ،
لدى الحبل ، حتى عال أوس عيالتها

أم عامر : الضبع ، أي بقي جراًها لا كاسب لمن
ولا مطنم ، فهن يتبعن ما يبقى للذئب وغيره من
السباع فيأكلنه ، والحبل على هذه الرواية حبل
الرميل ؛ كل هذا قول ابن الأعرابي ، ورواه أبو عبيد :
لذي الحبل أي لصاحب الحبل ، وفسر البيت بأن
الذئب غلب جراًها فأكلهن ، فقال على هذا
غلب ؛ وقال أبو عمرو : الضبع إذا هلكت قام
الذئب بشأن جرائها ؛ وأنشد هذا البيت :

والذئب يغذو بنات الذبيح نافلة ،
بل يحسب الذئب أن التجل للذئب

يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئب من السفاد يظن
الذئب أن أولاد الضبع أولاده ؛ قال الجوهري :
لأن الضبع إذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل
الذئب يطعم ولدها إلى أن يكبر ، قال : ويروي

وفي حديث حنظلة الكاتب : فلإذا رجعت إلى
أهلي دنت مني المرأة وعيل أو عيلان . وحديث
ذي الرمة ورؤبة في القدر : أنثرى الله عز وجل
قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائل عالة
ضرائك ؟ وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
حديث النفقة : وأبدأ بمن تعول أي بمن تسون
وتلزمت نفقته من عيالك ، فإن فضل شيء فليكن
للأجانب . قال الأصمعي : عال عياله يعولهم إذا
كفاهم معاشهم ، وقال غيره : إذا قاتهم ، وقيل :
قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرها .
وفي الحديث أيضاً : كانت له جارية فعالتها وعلتها
أي أنفق عليها . قال ابن بري : العيال ياؤه منقلبة
عن واو لأنه من عالتهم يعولهم ، وكأنه في الأصل
مصدر وضع على المفعول . وفي حديث القاسم : أنه
دخل بها وأعولت أي ولدت أولاداً ؛ قال ابن
الأثير : الأصل فيه أعيلت أي صارت ذات عيال ،
وعزا هذا القول إلى المروزي ، وقال : قال الزمخشري
الأصل فيه الواو ، يقال أعال وأعول إذا كثر
عِيَالُهُ ، فأما أعيلت فإنه في بانه منظور فيه إلى
لفظ عيال ، لا إلى أصله كقولهم أقيال وأعياد ، وقد
يستعار العيال للطير والسباع وغيرهما من البهائم ؛
قال الأعمش :

وكأنتما تبع الصور بشخصها
فتخاء ترزق بالسلي عيالتها

ويروي عجزاء ؛ وأنشد ثعلب في صفة ذئب وناق
عقرها له :

١ قوله «وفي حديث القاسم» في نسخة من النجاشي : ابن جهمرة ، وفي
أخرى ابن عمدة ، ومصدر الحديث : سئل هل تتكح المرأة على
عنتها أو خالتها فقال : لا ، قليل له : أنه دخل بها وأعولت
أفترق بينهما ؟ قال : لا ادري .

غال ، بالغين المعجزة، أي أخذ جبراهما ، وقوله: لذبي
الحبّل أي للصاد الذي يُعلتق الجبل في عمر قوبها .

والمِعْوَلُ: حديدة يُنقَر بها الجبال؛ قال الجوهري:
المِعْوَلُ الفأسُ العظيمة التي يُنقَر بها الصخر، وجمعها
مِعَاوِل . وفي حديث حَضْر الحنْدَق: فأخذ المِعْوَل
يضرب به الصخرة ؛ المِعْوَل ، بالكسر : الفأس ،
والميم زائدة، وهي ميم الآلة. وفي حديث أمّ سَلَمَةَ:
قالت لعائشة: لو أراد رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم،
أن يعهدَ إليكِ عُلْتِ أي عَدَلْتِ عن الطريق
ومِلْتِ ؛ قال القتيبي : وسعت من يرويه : عِلْتِ ،
بكسر العين، فإن كان محفوظاً فهو منْ عالٍ في البلاد
يعيل إذا ذهب ، ويجوز أن يكون من عاله يعوله
إذا غلبه أي غلبت على رأيك ؛ ومنه قولهم: عيلَ
صبرك ، وقيل : جواب لو محذوف أي لو أراد
فعلَ فتركته لدلالة الكلام عليه ويكون قولها
عُلْتِ كلاماً مستأنفاً .

والعالة: شبه الظلثة يُسَوِّها الرجلُ من الشجر
يستتر بها من المطر ، مخففة اللام . وقد عولَ : اتخذ
عالة ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

الطعنُ سَغَشَعَةٌ والضربُ هَيْقَعَةٌ ،
ضربَ المِعْوَلِ تحتَ الدِّيمَةِ العَصْدَا

قال ابن بري : الصحيح أن البيت لساعدة بن جؤبة
الهذلي . والعالة : النعامة ؛ عن كراع ، فإمّا أن
يعني به هذا النوع من الحيوان ، وإمّا أن يعنى به
الظلثة لأن النعامة أيضاً الظلثة ، وهو الصحيح .
وماله عالٌ ولا مالٌ أي شيء . ويقال للعائير :
عأ لك عالياً، كقولك لعأ لك عالياً، يدعى له بالإقالة؛
أشد ابن الأعرابي :

أخاك الذي إن زلتِ الثعلُ لم يقلُ : /
تَعَسْتِ ، ولكن قال : عأ لك عالياً !

وقول الشاعر أمية بن أبي الصلت :

سَنَةَ أزمَةَ تَحْتَلُّ بالنا
من ، تَرى للعِضاه فيها صَريراً
لا على كَوَكَبِ يَنْوؤُ ، ولا رِبِ
حِ جَنْوِبِ ، ولا تَرى طَخْروراً
وَبَسُوْقونَ باقِرَ السَهْلِ للَطْوِ
دِ مَهَارِيلَ ، حَشِيَّةٌ أن تَبُوراً
عاقِدِينِ الثِيَّانِ في ثُكْنِ الأذِ
نابِ منها ، لِكَيْمِ تَمِيجِ الثُحُورِ
سَلَعٌ ما ، ومِثْلُه عُشْرٌ ما
عائلٌ ما ، وعالَتِ البَيُوقُورُ

أي أن السنة الجَدْبَةُ أنثقلت البقرَ بما حُمِلت من
السَّلَعِ والعُشْرِ ، وإنما كانوا يفعلون ذلك في السنة
الجَدْبَةُ فيَعْبِدون إلى البقر فيَعْبِدون في أذناها
السَّلَعِ والعُشْرِ، ثم يَضْرَمون فيها النارَ وهم يَصْعَدونها
في الجبل فيَسْطَرُون لوقتهم ، فقال أمية هذا الشعر
يذكر ذلك .

والمِعَاوِلُ والمِعَاوِلَةُ : قبائل من الأزد ، النسب
إليهم مِعْوَلِي ؛ قال الجوهري : وأما قول الشاعر في
صفة الحسام :

فإذا دخلتِ سَمِعْتِ فيها رَنَّةً ،
لَعَطَ المِعَاوِلِ في بُيُوتِ هَدادِ

١ قوله « فيها » الرواية: منها. وقوله « طخرورا » الرواية: طموروا،
بالميم مكان الحاء ، وهو العود اليابس أو الرجل الذي لا شيء له .
وقوله « سلع ما النع » الرواية : سلعا ما النع ، بالنصب .

وما يدري الفقير متى غناه ،
وما يدري الغني متى يعيل
وما تدري ، إذا أزمعت أمراً ،
بأي الأرض يدركك المقيل

وهو عائلٌ وقوم عيلة . وفي الحديث : ما عالٌ
مقتصدٌ ولا يعيل أي ما افتقر . والعالة : جمع
عائل ، تقول : قوم عالةٌ مثل حائكٍ وحائكٍ ؛ قال
ابن بري : ومنه الحديث : أن تدعَ ورثتك أغنياه
خيرٌ من أن تتركهم عالة يتكففون الناس أي فقراء .
وعيالُ الرجل وعيَّله : الذين يتكفل بهم ويعولهم ؛
قال :

سلامٌ على يحيى ولا يُرجعُ عنده
ولا ، وإن أزرى بعيله الفقيرُ

وقد يكون العيِّلُ واحداً ، ونسوة عيائل ، فخصص
النسوة . ورجلٌ مُعيِّلٌ : ذو عيال . ويقال : عنده
كذا وكذا عيلاً أي كذا وكذا نفساً من العيال .
ويقال : تركَ يتامى عيلى أي فقراء ؛ وواحد العيال
عيِّلٌ ، ويجمع عيائل ، فعمٌ ولم يُخصص .
وعيِّلَ عياله : أهداهم ؛ قال :

لقد عيِّلَ الأيتامَ طعنةً ناشرة

وقيل : عيَّلمهم صيرهم عيالاً . وعيِّلَ فلان دابته إذا
أهداهم وسببها ؛ وأنشد :

وإذا يقومُ به الحسيرُ مُعيِّل

أي يُسبب . قال ابن سيده : وعالَ الرجلُ وأعالَ
وأعيَّلَ وعيِّلَ كله كثر عياله ، فهو مُعيِّلٌ ،
والمرأة مُعيلةٌ ؛ وقال الأخفش : صار ذا عيال . ابن

فإن معاويلٌ وهداداً حيَّانٍ من الأزْد . وسبيرة بن
العوال : رجل معروف . وعوالٌ ، بالضم : حيٌّ
من العرب من بني عبد الله بن عطفان ؛ وقال :

أتثنى تميمَ قنضها بقضيضها ،
وجنحُ عوالٍ ما أدقُّ وألما

عيل : عالٌ يعيلُ عيلاً وعيئلةً وغيولاً وغيولاً
ومعيلاً : افتقر . والعيِّلُ : الفقير ، وكذلك
العائل ؛ قال الله تعالى : وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى . وفي
الحديث : إن الله يُبغضُ العائلَ المُختالَ ؛ العائلُ :
الفقير ؛ ومنه حديث صلة : أمّا أنا فلا أعيِّلُ فيها أي
لا أفتقر . وفي حديث الإيمان : وترى العالةَ رؤوسَ
الناس ؛ العالة : الفقراء ، جمع عائل ، وقالوا في الدعاء
على الإنسان : ما له مالٌ وعالٌ ، فال : عدلٌ عن
الحق ، وعالٌ : افتقر . وقال مرةٌ : مالٌ وعالٌ
بمعنى واحد افتقر واحتاج . ورجل عائلٌ من قوم عالةٍ
وعيِّلٌ ؛ قال :

فترسكنَ تهدياً عيلاً أبناؤهم ،
وبنو كنانة كاللصوت المرود

والاسم العيِّلة . والعيئلة والعالة : الفاقة . يقال : عالَ
يعيلُ عيلاً وغيولاً إذا افتقر . وفي التنزيل : وَإِنْ
خِفْتُمْ عَيْلَةَ ؛ وقال أحيحة :

فهل من كاهنٍ أو ذي إلهٍ ،
إذا ما كان من ربي قنول^١

أراهنه فيرهني بنيه ،
وأزهنه ببيي بما أقول

١ قوله « وقال مرة النح » هي عبارة المحكم ، ولعل فاعل القول ابن
جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها .

٢ قوله « وبني » هكذا في الاصل .

حُفَّتْ بِأَطْنُودِ جِبَالٍ وَحُظُرٍ ،
فِي أَشْتَبِ الْغَيْطَانِ مُلْتَفِّ السَّمْرِ ،
فِيهِ عَيَابِيلُ أَسُودٌ وَنَمْرٌ

الحُظُرُ : الموضع الذي حوله شجر كالحظيرة ؛ قال
ابن بري : ومن العَيْلِ التبختر قول حميد :

..... لم تَعِدْ لها
تَكَالِيفَ إِلَّا أَنْ تَعِيلَ وَتَسْأَمَا

وامرأة عَيْالَة : متبخرة . وعالَ الفرسُ يَعِيلُ عَيْلًا
إذا ما تَكَفَّأَ فِي مِشِينَتِهِ وَتَقَابَلَ ، فهو فرس عَيْالٌ ،
وذلك لكرمه ، وكذلك الرجل إذا تبختر في مِشِينَتِهِ
وتَقَابَلَ . وأعالَ الرجلُ وَأَعْوَلَ لِعَوَالٍ أَي حَرَصَ
وترك أولاده يتامى عَيْلِي أَي فقراء . وعالني الشيءُ
يَعِيلُنِي عَيْلًا وَمَعِيلًا : أَعْوَزَنِي وَأَعَجَزَنِي . وعالَ
الميزانُ يَعِيلُ : جار ، وقيل : زاد ؛ قال أبو طالب
ابن عبد المطلب :

جَزَى اللهُ عَمَّا عَبَدَ شَسْسٍ وَنَوَفَلًا
عُقُوبَةَ شَرِّ عَاجِلٍ غَيْرِ آجِلٍ
يِيزَانِ صِدْقٍ ، لَا يُغِلُّ شَعِيرَةً ،
لَهُ سَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ غَيْرِ عَائِلٍ

ومكيال عائلٌ : زائد على غيره ؛ هذه عن ابن الأعرابي .
وعالَ للضالةِ يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْلَانًا إذا لم يَدْرِ أَيْنَ
يَبْتَغِيهَا . روى صخر بن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه
عن جده قال : بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بِالْكُوفَةِ فِي مَجْلِسٍ مَعَ
أَصْحَابِهِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَقُولُ : «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا ، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ لَجَهْلًا ،

١ قوله « وعال للضالة » كذا في الاصل باللام ، وهو الذي في
نسخة النهاية والمحكم والتهديب ، وفي الغاموس ونسختين من
الصاحح : وعال الضالة ، من غير لام .

الكلي : ما زِلْتِ مُعِيلًا مِنَ الْعَيْلَةِ أَي محتاجًا ، ابن
الأعرابي : العَيْلُ العَيْلَة ، والعَيْلُ جمع العائل وهو
الفقير ، والعَيْلُ جمع العائل وهو المُتَكَبِّرُ والمتبختر .
وقال يونس : يقال طالت عَيْلَتِي إِيَّاكَ ، بالياء ، أي طالما
'علتُكَ . وأعالَ الذئبُ والأسدُ والنميرُ يَعِيلُ لِعَالَةٍ
إذا التمس شيئًا ؛ والعَيْلُ منهن : الملتمس الباحث ،
والجمع عَيَابِيلُ على غير قياس ؛ أنشد سيبويه :

فِيهَا عَيَابِيلُ أَسُودٌ وَنَمْرٌ

وعالَ فِي مِثْلِهِ يَعِيلُ عَيْلًا ، وهو عَيْالٌ ، وتَعِيلُ :
تَبْخَتِرُ وَتَقَابِلُ وَاسْتَحَالُ ، وَتَعِيلٌ يَتَعِيلُ إذا فعل ذلك .
وفلان عَيْالٌ : متعيلٌ أي متبختر . وعالَ فِي الْأَرْضِ
يَعِيلُ عَيْلًا وَعَيْوَلًا وَعَيْوَلًا : ضَرَبَ فِيهَا ، وهو
عَيْالٌ : ذَهَبَ وَدَارَ كَعَارٍ ؛ قال أوس في صفة فرس :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ دِي هَبْرِيَّةٌ
كَلْمَرَزُ بَانِي عَيْالٍ بِأَوْصَالٍ

أي متبختر ، وپروی عيار ، وقد تقدم ذكره .
والعَيْالُ : المتبختر في مشيه ؛ قال ابن بري : والمشهور
في رواية من رواه عَيْالٌ أَنْ يَكُونَ تَمَامَ الْبَيْتِ بِأَصَالٍ
أَي يَجْرُجُ الْعَيْالُ الْمَتَبَخِّرُ بِالْعَشِيَّاتِ ، وَهِيَ الْأَصَائِلُ ،
مَتَبَخِّرًا ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ فِي
تَرْجُمَةِ رِزْبٍ ، وَليْسَ كَذَلِكَ فِي شِعْرِهِ لِمَا هُوَ عَلَى مَا
ذَكَرْنَاهُ . وَجَمَعَ عَيْالٍ الْمَتَبَخِّرَ عَيَابِيلُ ؛ قال حكيم
ابن مُعِيَّةَ الرَّبِيعِيِّ مِنْ تَمِيمٍ يَصِفُ قَنَاطَةَ نَبَتَتْ فِي مَوْضِعٍ
مَحْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ :

١ قوله « ابن الأعرابي الليل النح » كذا ضبط في الاصل بالكسر
وكذا ضبط شارح الغاموس بالمبارة تقرأ عن ابن الأعرابي ،
والذي في نسخة من التهذيب : الليل ، مضبوطاً بضتين .
٢ قوله « ضرب فيها وهو عيال النح » هكذا في الاصل ، وهجاء المحكم ؛
وعال في الارض عيالاً وعيولاً وعيولاً وهو عيال ذهب النح .

وإن من الشعر حكماً ، وإن من القول عيلاً ؛ قيل :
قوله عيلاً عَرَضْتُكَ كلامك على من لا يريد ، وليس من
شأنه كأنه لم يتدبر لمن يطلب كلامه فعرّضه على
من لا يريد . يونس : لا يعول أحد على القصد أي
لا يحتاج ، ولا يعيل مثله .
والتعيل : سوء الغذاء . وعيّل الرجل فرسه إذا
سببه في المفاضة ؛ قال ابن بري : شاهده قول الباهلي :

تسقي قلائصاً بما آجبن ،
وإذا يقوم به الحسير يعيل

أي إذا حسير البعير أخذت عنه أذانه وترك مهملًا
بالقلاة .

والعيلان : الذكور من الضباع . وعلان : اسم أبي
قيس بن عيلان ، وقيل : كان اسم فرس فأضيف
إليه ، قال الجوهري : ويقال للناس بن مضر بن زرار
قيس عيلان ، وليس في العرب عيلان غيره ، وهو
في الأصل اسم فرسه ، ويقال : هو لقب مضر لأنه
يقال قيس بن عيلان ؛ وقال زفر بن الحرث :

ألا إنسا قيس بن عيلان بقة ،
إذا وجدت ربيع العصير تغنت

فصل العين المعجبة

غتل : غتل المكان غتلاً ، فهو غتيل : كثر فيه
الشجر ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته . ونخل
غتيل : ملتف ، يمانية .

غدفل : رجل غدفل : طويل . وبعير غدفل :
سابع شعر الذنب ؛ وأنشد الأزهري في ترجمة عزهل :

يتبعن زيات الضحى مزاها ،
ينفج ذاً خصال غدافلا

وقال : غدافل كثير سيب الذنب . أبو عمرو :
كيش غدافل كثير سيب الذنب . وغدافل الثياب :
مخلقاتها . وفي المثل : غر في برداك من غدافلي ؛
وذلك أن رجلاً سأل رجلاً أن يكسوه ، فوعده
فألقى مخلقاته ثم لم يكسه . وعيش غدفل وغدفل
وغدافل ودغفل ودغفلي : واسع ، قال الشاعر :

رعات غنبلها الغدفل الأرعل

ورحمة غدفلة : واسعة . وملاءة غدفلة : واسعة .

فول : الغرلة : القلقة . وفي حديث أبي بكر : لأن
أحبل عليه غلاماً ركب الحبل على غرلته أحب
إلي من أن أحملك عليه ؛ يريد ركبها في صفه
واعتاها قبل أن يخطن . وفي حديث طلحة : كان
يشور نفسه على غرلته أي يسعى ويخف ، وهو
صبي . وفي حديث الزبير قان : أحب صبياننا إلينا
الطويل الغرلة ؛ إنما أعجبه طولها لتمام خلقه . والغرل :
القلف . والأغرل : الأقف . الأحمر : رجل
أرعل وأغرل وهو الأقف . وفي الحديث :
يحتسر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلاً هباً أي
قلناً ؛ والغرل : جمع الأغرل . وعام أغرل :
خصيب . وعيش أغرل أي واسع . ورجل غرل :
مسترخي الخلق ؛ قال المعجج :

لا غرل الخلق ولا قصر

ورمح غرل : سمى الطول مفرطه ، وأنشد بيت
المعجج أيضاً .

وقال ثعلب : الغريل والغرين ما يبقى من الماء
في الحوض ، والغدير الذي تبقى فيه الدعاميص لا
يقدر على شربه ، وكذلك ما يبقى في أسفل القارورة
من الثفل ، وقيل : هو ثفل ما صنع به ؛ وقال

وقيل : عنى بالمُعْرَبَلَة أنه يَنْتَقِي السادة فيقتلهم فهو على هذا من الأول . وقال شمر : الْمُعْرَبَلُ الْمُفْرَقُ ، عَرَبَلَهُ أَي فَرَقَهُ . وفي حديث مكحول : ثم أَتَيْتُ الشَّامَ فَعَرَبَلْتُهَا أَي كَشَفْتُ حَالَ مَنْ بَهَا وَخَبَرْتُهُمْ ، كأنه جعلهم في غِرْبَالٍ ففرق بين الجيد والردى . وفي حديث ابن الزبير : أَتَيْتُمُونِي فَاتِمِي أَفْوَاهِكُمْ كَأَنَّكُمْ الْغِرْبِيلُ ؛ قيل : هو العصفور .

غوزحل : أبو زيد : الْغِرْزَحَلَةُ ، بالغين ، العصا ؛ قال : وهي الْقَمْحَزَنَةُ .

غوقل : عَرَقَلَتِ الْبَيْضَةَ : مَذَرَتِ ، وَالْبَيْطِيخَةَ : فَسَدَ مَا فِي جَوْفِهَا . قال الأزهرى : الْغِرْقِيلُ بِيَاضِ الْبَيْضِ ، بالغين . ابن الأعرابي : عَرَقَلَّ إِذَا صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ بَمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

غومل : الْغُرْمُولُ : الذَّكْرُ الضَّعِيفُ الرِّخْوُ ، وَقَدْ قِيلَ : الذَّكْرُ مَطْلَقًا ، وَيُقَالُ لَهُ الْغُرْمُولُ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَ عُرْلَتُهُ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غُرَامِيلِ الرِّجَالِ فِي الْحَتَامِ فَقَالَ : أَخْرَجُونِي ! وَكَانُوا مُخْتَبِنِينَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ، وَقِيلَ : الْغُرْمُولُ لِذَوَاتِ الْخَافِرِ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

وَخَنْدِيذٍ ، تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَيْبِ الزَّقِّ عَلَقَهُ التَّجَارُ

غوزل : عَزَلَتِ الْمَرْأَةُ الْفَطْنَ وَالْكَتَانَ وَغَيْرَهَا تَغْزِلُهُ عَزْلًا ، وَكَذَلِكَ اعْتَزَلَتْهُ وَهِيَ تَغْزِلُ بِالْمِغْزَلِ ، وَنِسْوَةٌ عَزْلٌ عَزَاوِلٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْخَارِثِيُّ :

كَأَنَّهُ ، بِالصَّخْصَعَانِ الْأَنْجَلِ ،
فَطْنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي عَزْلٍ

١ قوله « الغرزحة النح » هذا هو الصواب ، وتقدم في مادة قمبر : الغرزحة والعقربة .

الأصمعي : الْغِرْبِيلُ أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فَيُثَبِّتَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْضَبُ ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ وَقِيحًا قَدْ جَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ : هُوَ الطِّينُ يَجْمَلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابَسًا ، وَقِيلَ : الْغِرْبِيلُ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ .

غوبل : غَرَبَلَتِ الشَّيْءَ : نَخَلَهُ . وَالغِرْبَالُ : مَا غَرَبِلَ بِهِ ، مَعْرُوفٌ ، غَرَبَلْتِ الدَّقِيقَ وَغَيْرَهُ . وَيُقَالُ : غَرَبَلْتَهُ إِذَا قَطَعْتَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُفْعَدِيُّ ،
لَرُحِخَتْ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ

فإنه وضع الغِرْبَالُ مكانَ مُخْرَقٍ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَازَ أَنْ يَجْعَلَ الْغِرْبَالُ فِي مَوْضِعِ الْمُعْرَبَلِ . وَالْمُعْرَبَلُ : الْمُتَشَتَّى كَأَنَّهُ نَقِيٌّ بِالغِرْبَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَيْفَ بَكِمُ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانِ يُعْرَبِلُ النَّاسُ فِيهِ عَرَبَلَةً أَي يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْدَاثُهُمْ ؛ وَالْمُعْرَبَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الدُّونُ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغِرْبَالِ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : يَذْهَبُ خِيَارُهُمُ بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَيَبْقَى أَرْدَاثُهُمْ . الْجَعْدِيُّ : عَرَبِلَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْلِنُوا النِّكَاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالغِرْبَالِ ؛ عَنِ الْغِرْبَالِ الدُّفُّ ، شَبَّهَ الْغِرْبَالُ بِهِ فِي اسْتِدَارَتِهِ . وَعَرَبَلْتَهُمْ قَتَلْتَهُمْ وَطَحَّسْتَهُمْ . وَالْمُعْرَبَلُ : الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِخُ ؛ قَالَ :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ سَحْرَمَةَ ،
يَوْمَ الْمَبَاهَاتِ وَيَوْمَ الْيَعْبَلَةِ ،
تَرَى الْمُلُوكَ سَحْوَاتِهِ مُعْرَبَلَةً ،
وَرُومَحَهُ لِلوَالِدَاتِ مَشْكَلَةً ،
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

على أن الغَزْلَ قد يكون هنا الرجالَ لأن فُعَلًا في جمع فاعلٍ من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة . والغَزْلُ أيضاً : المغزول . والغَزْلُ : ما تغزله مذكر ، والجمع غَزُول ؛ قال ابن سيده : وسمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت غَزْلاً فقال في قول العجاج :

كأن تنسج العنكبوت المُرْمَل

الغَزْلُ : مذكر ، والعنكبوت أنثى ، كذا قال الغَزْلُ مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج ؛ واستعمل أبو النجم الغزل في الجبل ؛ قال :

يَنفِشُ منه الموت ما لا تَغزله

واسم ما تغزله به المرأة المِغزَلُ والمُغزَلُ والمَغزَلُ ، تميم تكسر الميم وقبس تضها ، والأخيرة أقلها ، والأصل الضم ، وإنما هو من أغزله أي أدبره وقبيل . وأغزلت المرأة : أدارت المِغزَلُ ؛ قال الشاعر :

من السيلِ والغثاء فلكة مِغزَل

قال الفراء : وقد استقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها ، وأصلها الضم ، من ذلك مِصْحَفٌ ومِخْدَعٌ ومِجْسَدٌ ومِطْرَفٌ ومِغزَلٌ ، لأنها في المعنى أخذت من أصحف أي جمعت فيه الصحف ، وكذلك المِغزَلُ لما هو من أغزله أي قبيل وأدبر فهو مُغزَلٌ ، وفي كتاب لقوم من اليهود : عليكم كذا وكذا وربيع المغزل أي ربع ما غزله نساؤكم ؛ قال ابن الأثير : هو بالكسر الآلة ، وبالفتح موضع الغزل ، وبالضم ما يجعل فيه الغزل ، وقيل : هو ١ قوله « في الجبل » هكذا في الأصل .

حكّم خص به هؤلاء .

والمُغزِلُ : جبل دقيق ؛ قال ابن سيده : أراه شُبّه بالمِغزَل لدقته ؛ قال : حكى ذلك الحرّمازي ؛ وأنشد :

وقال اللواتي كنّ فيها يلمنني :

لعل الهوى ، يوم المُغزِل ، قاتله

والغَزْلُ : حديثُ الفتيانِ والفتيات . ابن سيده : الغَزْلُ المهر مع النساء ، وكذلك المَغزَلُ ؛ قال : تقول لي العَبْرَى المصاب حليلها : أبا مالك ! اهل في الطعائن مَغزَلُ ؟

ومغازلتهنّ : محادثتهنّ ومراودتهنّ ، وقد غازلتها ، والتغزّل : التكلّف لذلك ؛ وأنشد :

صَلب العَصَا جافٍ عن التَغزَل

تقول : غازلتها وغازلتني ، وتغزّل أي تكلف الغزّل ، وقد غزّل غزلاً وقد تغزّل بها وغازلتها وغازلتته مغازلة . ورجل غزّل : مُتغزّلٌ بالنساء على النسب أي ذو غزّل . وفي المثل : هو أغزّل من امرئ القيس . والعرب تقول : أغزّل من الحمى ؛ يريدون أنها معنادة للعليل متكررة عليه فكأنها عاشقة له مُتغزّلة به . ورجل غزّل : ضعيف عن الأشياء فاترٌ فيها ؛ عن ابن الأعرابي . وغازل الأربعين : دنا منها ؛ عن ثعلب .

والغَزَالُ من الظباء : الشادين قبيل الإثنا حين يتحرك ويمشي ، وتشبه به الجارية في التشيب فيذكر النعت والفعل على تذكير التشبيه ، وقيل : هو بعد الطلا ، وقيل : هو غزّال من حين تكدّه أمه إلى أن يبلغ أشدّ الإحضار ، وذلك حين يقرن قوائمه

فأشرفتُ، الغزالة، رأسَ حَزْوَى
أراقبُهُم ، وما أغنى قِيالاً

يعني الأظفان ، ونصب الغزالة على الطرف . وقال
ابن خالويه: الغزالة في بيت ذي الرمة الشمس، وتقديره
عنده فأشرفتُ طلوعَ الغزالة، ورأس حَزْوَى مفعول
أشرفتُ ، على معنى علوتُ أي علوت رأس حَزْوَى
طلوع الشمس ، وجمع غَزَالَةِ الضحى غَزَالَاتُ ؛ قال:

دَعَتُ سَلَيْمِي دَعْوَةً : هل مِن قَتْسِي
بِسُوقِ الْقَوْمِ ، غَزَالَاتِ الضُّحَى ؟

وغَزَالَةُ والغَزَالَةُ: المرأة الحُرُورِيَّةُ معروفة، سببت
بأحد هذه الأشياء ؛ قال أَيْمُنُ بْنُ حُرَّائِمٍ :

أَقَامَتِ غَزَالَةُ سُوقَ الضَّرَابِ ،
لَأَهْلِ الْعِرَاقِيْنَ ، حَوْلًا قَمِيْطًا

وقال آخر :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى ؟

بل كان قلبك في جناحي طائر

وغَزَالُ شَعْبَانَ : ضربٌ من الجنادب . وغَزَالُ :

موضع ؛ قال سويد بن عمير الهذلي :

أَقْرَرْتُ لِمَا أَنْ رَأَيْتُ عَدِيْنَا ،

وَتَسَيْتُ مَا قَدَمْتُ يَوْمَ غَزَالِ

وَقِيَاءِ غَزَالِ ، وَقَرْنُ غَزَالِ : موضعان . والغزالة:
عُشْبَةٌ مِنَ السُّطَّاحِ يَنْفِرُ عَلَى الْأَرْضِ يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهِ
قَضِيبٌ طَوِيلٌ يُقَشَّرُ وَيُؤْكَلُ حَلْوًا . ودم الغزال :
نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطَّرْحُونُ ، يُؤْكَلُ
وَلَهُ حُرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَخْضَرُ وَلَهُ عِرْقٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ عِرْقِ
الْأَرْطَاةِ تَخْطُطُ بِمَاءِهِ مَسْكَأً حُمْرًا فِي أَيْدِيهِمْ .
وغَزَالٌ وغَزَيْلٌ : اسمان .

١ هذا البيت لسمران بن حطيان يهكم به المحتاج ، وفي رواية
أخرى : هلا برزت ال غزاة في الوعى .

فيضعها معاً ويرفعها معاً ، والجمع غَزَالَةٌ وغَزَالَانٌ
مثل غِلْثَمَةٍ وغِلْثَانِ ، والأُنثَى بالماء ، وقد أغزَلت
الظبية . وظبية مُغزَلٌ : ذات غَزَالٍ . وغَزَلٌ
الكلبُ ، بالكسر ، غَزَلًا إِذَا طَلَبَ الْغَزَالَ حَتَّى إِذَا
أَدْرَكَهُ وَتَنَا مِنْ فَرْقِهِ انصرفت منه ولهي عنه . ابن
الأعرابي : الغَزَالُ مِنْ غَزَلِ الْكَلْبِ ، بالكسر ، أَي
فَتَرَ وَهُوَ أَنْ يَطْلُبَ الْغَزَالَ فَإِذَا أَحْسَبَ بِالْكَلْبِ خَرَقَ
أَي لَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلِهِيَ عَنْهُ الْكَلْبُ وَانصرفت ،
فيقال : غَزَلَ وَاللهِ كَلْبُكَ ، وَهُوَ كَلْبُ غَزَلَ .
ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء : غَزَلَ ، ومنه : رجل
غَزَلَ لِصَاحِبِ النِّسَاءِ لَضَعْفِهِ عَنْ غَيْرِ ذَلِكَ .

والغَزَالَةُ : الشمس ، وقيل : هي الشمس عند طلوعها ،
يقال : طلعت الغَزَالَةُ ولا يقال غابت الغَزَالَةُ ، ويقال :
غَرَبَتِ الْجَوْنَةُ ، وَلِمَّا سَبَّيْتُ جَوْنَةً لِأَنَّهَا تَسْوَدُ
عند الغروب ، ويقال : الغَزَالَةُ الشمس إذا ارتفع
النهار ، وقيل : الغَزَالَةُ عين الشمس ، وغَزَالَةُ الضحى
وغَزَالَتُهُ بعدما تنبسط الشمس وتضحى ، وقيل : هو
أول الضحى إلى مدِّ النهار الأكبر حتى يمضي من
النهار نحو من حُمْسِهِ . يقال : أَتَيْتُهُ غَزَالَاتِ الضُّحَى ؛
قال :

يَا حَبْدًا ، أَيَّامَ غَيْلَانَ ، الشرى

ودعوة القوم : ألا هل من فتى

بسوق بالقوم غزالات الضحى ؟

وأنشد أبو عبيد لعنينة بن الحرث اليربوعي :

تَرَوْحْنَا مِنَ الثُّعْبَاءِ عَضْرًا ،

فَأَعْجَلْنَا الْغَزَالََةَ أَنْ تَلُوبَا

ويقال : فَأَعْجَلْنَا الْإِلَاحَةَ وَهِيَ الْمَهَابَةُ . ويقال : جَاءَنَا
فَلَانٌ فِي غَزَالَةِ الضُّحَى ؛ قال ذو الرمة :

غسل : غَسَلَ الشيءَ يَغْسِلُهُ غَسْلًا وَغَسَلًا ، وَقِيلَ :
الغَسْلُ المصدرُ من غَسَلْتُ ، والغَسْلُ ، بالضم ، الاسمُ
من الاغتسال ، يقال : غَسَلَ وَغَسَلَ ؛ قال الكسبي
يصف حمار وحش :

تحت الألاءة في نوعين من غَسَلٍ ،
باتا عليه يَتَسَالِدُ وَتَقَطَّرُ

يقول : يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من
المطر . والغَسْلُ : تمام غَسَلَ الجسد كله ، وشيء
مَغْسُولٌ وَغَسِيلٌ ، والجمع غَسَلِي وَغَسَلَاءُ ، كما قالوا
قَتَلِي وَقَتْلَاءُ ، والأثنى بغير هاء ، والجمع غَسَالِي .
الجوهري : مِلْحَقَةٌ غَسِيلٌ ، وربما قالوا غَسِيلَةٌ ،
يذهب بها إلى مذهب الثعوت نحو التَّطِيحَةِ ؛ قال ابن
بري : صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الأساء مثل
التَّطِيحَةِ والذَّبِيحَةِ والعَصِيدَةِ . وقال اللحياني : ميت
غَسِيلٌ في أموات غَسَلِي وَغَسَلَاءُ وميتة غَسِيلٌ
وغَسِيلَةٌ .

الجوهري : والمَغْسِيلُ والمَغْسَلُ ، بكسر السين
وقفتحها ، مغسِلٌ الموتى . المعكم : مَغْسِيلُ الموتى
ومَغْسَلُهُم موضع غَسَلُهُم ، والجمع المَغْسَالُ ، وقد
اغْتَسَلَ بالماء .

والغَسُولُ : الماء الذي يُغْتَسَلُ به ، وكذلك المَغْتَسَلُ .
وفي التنزيل العزيز : هذا مَغْتَسَلٌ باردٌ وشرابٌ ؛
والمَغْتَسَلُ : الموضع الذي يُغْتَسَلُ فيه ، وتصغيره
مَغْسِيلٌ ، والجمع المَغْسَالِي والمَغْسَالِي . وفي
الحديث : وضعت له غَسَلَةً من الجنابة . قال ابن الأثير :
الغَسْلُ ، بالضم ، الماء القليل الذي يُغْتَسَلُ به كالأكل
لما يؤكل ، وهو الاسم أيضاً من غَسَلْتَهُ . والغَسْلُ ،
بالفتح : المصدر ، وبالكسر : ما يُغْتَسَلُ به من خَطْمِيٍّ
وغيره . والغَسْلُ والغَسْلَةُ : ما يُغْتَسَلُ به الرأس من

خَطْمِيٍّ وَطِينٍ وَأُسْتَنْانٍ وَنَحْوِهِ ، ويقال غَسُولٌ ؛
وأُشْدُ شَرٌّ :

فَالرَّحْبَتَانِ ، فَأَكْتَفَى الْجَنَابِ إِلَى
أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا الْغَسُولُ وَالرَّثَمُ

وقال :

تَرَعَى الرَّوَانِمُ أَحْرَارَ الْبَقُولِ ، وَلَا
تَرَعَى ، كَرَعَيْكُمْ ، طَلْعًا وَغَسُولًا

أراد بالغَسُولِ الأَشْبانَ وما أشبهه من الحوض ،
ورواه غيره :

لا مثل رَعَيْكُمْ مِلْحًا وَغَسُولًا

وأُشْدُ ابن الأعرابي لعبد الرحمن بن دارة في
الغَسَلِ :

فِي لَيْلٍ ، إِنْ الْغَسَلَ مَا دُمْتُ أَيْبًا
عَلِيَّ حَرَامٌ ، لَا يَمْسِي الْغَسَلُ

أي لا أجامع غيرها فأحتاج إلى الغسل طمعاً في
تزوجها . والغَسْلَةُ أيضاً : ما تجعله المرأة في شعرها
عند الامتنشاط .

والغَسْلَةُ : الطيب ؛ يقال : غَسَلْتُ مَطْرَاةً ، ولا
تقل غَسَلَةٌ ، وقيل : هو آسٌ يُطْرَمُ بِأَفَاوِيهِ مِنْ
الطيب يُمْتَشَطُ بِهِ . واغْتَسَلَ بالطيب : كقولك
تَضَخَّ ؛ عن اللحياني .

والغَسُولُ : كل شيء غَسَلْتَهُ به رأساً أو ثوباً أو
نحوه . والمَغْسِيلُ : ما غَسِلَ فيه الشيء . وغَسَالَةٌ
الثوب : ما خرج منه بالغسل . وغَسَالَةٌ كل شيء :
ماؤه الذي يُغْسَلُ به . والغَسَالَةُ : ما غَسَلْتَهُ به
الشيء . والغَسِيلِيْنِ : ما يُغْسَلُ مِنْ الثوبِ وَنَحْوِهِ
كالغَسَالَةِ .

والغَسِيلِينَ فِي التَّرَاةِ الْعَزِيزِ: مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ
النَّارِ كَالْقَيْحِ وَغَيْرِهِ كَأَنَّهُ يُغَسَّلُ عَنْهُمْ؛ التَّشْبِيهُ لِسَبَبِهِ
والتَّسْوِيرُ لِلسَّرِافِيِّ، وَقِيلَ: الْغَسِيلِينَ مَا انْتَسَلَ مِنْ
لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ، زِيدَ فِيهِ الْبَاءُ وَالنُّونُ كَمَا زِيدَ
فِي عَفِيرِينَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عِنْدَ ابْنِ قَتَيْبَةَ أَنَّ عَفِيرِينَ
مِثْلُ قَيْتَسْرِينَ، وَالْأَصْمَعِيُّ يَرَى أَنَّ عَفِيرِينَ مَعْرَبٌ

وَقَعَّ الوَيْبِيلُ نَحَاءَ الْأَهْوَجِ الْفُسْلُ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ
غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاعْتَسَلَ وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ فِيهَا
وَنِعَمَتْ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: أَكْثَرُ النَّاسِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ
مَعْنَى غَسَلَ أَيَّ جَامِعٍ أَهْلُهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلصَّلَاةِ لِأَنَّ
ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ
عَلَيْهِ أَنْ يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يَشْغَلُ قَلْبَهُ؛ قَالَ: وَيَذْهَبُ
آخَرُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَلَ تَوَضُّأً لِلصَّلَاةِ فَغَسَلَ
جَوَارِحَ الرُّضْوَةِ، وَثَقُلَ لِأَنَّهُ أَرَادَ غَسَلَ بَعْدَ غَسَلٍ،
لِأَنَّهُ إِذَا أَسْبَغَ الرُّضْوَةَ غَسَلَ كُلَّ عَضْوٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ غَسَلَ الْجُمُعَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مَخْفِئاً مِنْ غَسَلَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَكَأَنَّهُ
الصَّوَابُ مِنْ قَوْلِكَ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَغَسَلَهَا إِذَا
جَامَعَهَا؛ وَمِثْلُهُ: فَغَلَ غَسَلَةً إِذَا أَكْثَرَ طَرَقَتَهَا وَهِيَ
لَا تَحْمِلُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ،
بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، إِذَا جَامَعَهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ غَسَلَ
غَيْرَهُ وَاعْتَسَلَ هُوَ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَهَا
إِلَى الْغُسْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ غَسَلَ الْمَيْتَ
فَلْيَغْتَسِلْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ
أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ يَجِبُ الْاِعْتِسَالُ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ وَلَا
الرُّضْوَةَ مِنْ حَمْلِهِ، وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى
الِاسْتِحْبَابِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغُسْلُ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ
مَسْنُونٌ، وَبِهِ يَقُولُ الْفُقَهَاءُ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: وَأَحِبُّ الْغُسْلُ مِنَ غَسْلِ الْمَيْتِ، وَلَوْ صَحَّ
الْحَدِيثُ قَلْتُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فَمَا يَحْكِي عَنْ

بِالْحَرَكَاتِ فَيَقُولُ عَفِيرِينَ بِمَنْزِلَةِ سَيْنِينَ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِطُونَ؛
قَالَ اللَّيْثُ: غَسِيلِينَ شَدِيدُ الْحَرِّ، قَالَ مُجَاهِدٌ: طَعَامُ
مَنْ طَعَامَ أَهْلَ النَّارِ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: هُوَ مَا أَنْضَجَتْ
النَّارُ مِنْ لُحُومِهِمْ وَسَقَطَ أَكْلُوهُ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ:
الْغَسِيلِينَ وَالضَّرْبِعُ شَجَرٌ فِي النَّارِ، وَكُلُّ جُرْحٍ
غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسِيلِينَ، فَعِلِينَ مِنْ
الْفَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالدَّبَرِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لِأَنَّهُ مَا
يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: اسْتِقْفَاهُ
بِمَا يَنْغَسِلُ مِنْ أَبْدَانِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ،
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالْغَسِيلِينَ، قَالَ: هُوَ
مَا يُغَسَّلُ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ.

وَعَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ: حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ،
وَيُقَالُ لَهُ: حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ
وَوَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ وَآخَرِينَ يَسْتُرُونَهُ،
فَسُمِّيَ عَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ، وَأَوْلَادُهُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ:
الْغَسِيلِيُّينَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أُمًَّ بِأَهْلِهِ فَأَعْجَلَهُ التَّدْبِيرُ
عَنِ الْاِعْتِسَالِ، فَلَمَّا اسْتَشْهَدَ رَأَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْمَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ، فَأَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ
فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ أُمًَّ بِهَا.

وَوَسَّلَ اللَّهُ حَوْبَتَكَ أَيَّ إِثْمَكَ يَعْنِي طَهَّرَكَ مِنْهُ،
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَاغْسِلْنِي بِمَاءِ
التَّلْجِ وَالبَرْدِ أَيَّ طَهَّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَذِكْرُ هَذِهِ

يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ، ثم يغسل داخلة الإزار ، ولا يوضع القدح على الأرض ، ثم يُصَبُّ ذلك الماء المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبدأ بإذن الله تعالى . وغسله بالسُّوطِ عَسَلًا : ضربه فأوجعه . والمغاسلُ : مواضع معروفة ، وقيل : هي أودية قبيل اليمامة ؛ قال لبيد :

فقد تررتعي سبتاً وأهلك حيرة ،
تحلُّ الملوك نغدة فالمغاسلِ

وذاتُ غِسلٍ : موضع دون أرض بني ثَمِير ؛ قال الراعي :

أنتحن جبالهن بذات غِسلٍ
سراة اليوم يمهدن الكدونا

ابن بري : والغاسول جبل بالشام ؛ قال الفرزدق :

تظلل إلى الغاسول ترعى ، حزينته ،
تسايأ براقي ناقتي بالحمالق

وغاسلٌ وعَسْوِيلٌ : ضرب من الشجر ؛ قال الربيع ابن زياد :

ترعى الروائم أحرار البقول بها ،
لا مثل رعيكم ملحاً وعَسْوِيلاً

والعَسْوِيلُ وعَسْوِيلٌ : نبت ينبت في السبخ ، وعلى وزنه سَمْوِيلٌ ، وهو طائر .

ربه : وأُنزِلَ عليك كتاباً لا يُغسلُه الماءُ تقرؤه نائماً وَيَنظُران ؛ أراد أنه لا يُمَجِّسُ أبداً بل هو محفوظ في صدور الذين أتوا العلم ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وكانت الكتب المنزلة لا تُجَمِّعُ حِفْظاً وإنما يعتمد في حفظها على الصحف ، بخلاف القرآن العزيز فإن حفظه أضعاف مضاعفة لصحفه ، وقوله تقرؤه نائماً ويقظان أي تجمه حفظاً في حالتي النوم واليقظة ، وقيل : أراد تقرؤه في سر وسهولة . وعَسَلَ الفحلُ الناقةَ يَغْسِلُها عَسَلًا : أكثر ضرابها . وفعل غَسَلَ وغَسَلَ وغَسِلَ وغَسِلَ ، مثال هَمَزَ ، ومَغْسَلٌ : يكثر الضراب ولا يلقح ، وكذلك الرجل . ويقال للفرس إذا عرق : قد غَسِلَ . وقد اغتَسَلَ ؛ وأنشد :

لم يُنصَحْ بجاه فيغسل

وقال آخر :

وكلُّ طمُوحٍ في العنانِ كأنها ،
إذا اغتَسَلَتْ بالماء ، فتخاء كاسيرُ

وقال الفرزدق :

لا تذكروا محللَ الملوك فإنكم ،
بعْدَ الزُّبَيْرِ ، كحاضر لم تغسل

أي تغتسل . وفي حديث العين : العينُ حَقٌّ فإذا استغسلتُم فاعسلوا أي إذا طلب من أصابه العينُ من أحد جاء إلى العائن بقدح فيه ماء ، فيدخل كفه فيه فيتضمض ، ثم يمجّه في القدح ثم يغسل وجهه فيه ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى ، ثم يدخل

١ قوله « أي إذا طلب من أصابه الخ » هكذا في الأصل بدون ذكر جواب إذا . وعجاجة النهاية : أي إذا طلب من أصابه العين أن يغسل من أصابه يمينه فليبه . كان من عادتهم أن الانسان إذا أصابه عين من أحد جاء إلى العائن بقدح إلى آخر ما هنا .

غسيل : غَسَبَلَ الماءَ : تَوَرَّهَ .

غضل : اغضألت الشجرة: لغة في اخضألت. واغضأل*
الشجر : كثرت أغصانه واشتد التفافها ؛ قال :

كانَ زمامها أَيْمُ سُجَاعٍ ،
تَرَأَدَ فِي عُصُونِ مُغْضَلِكِ

هَمَزَ الألف على قولهم اخضأر* ونحوه .

غظل : غظلت الساء وأغظلت : أطبق كجنبها .
وغظِلَ الليلُ غَظَلًا : التَبَسَتْ ظلمته . والغَيْظَلَةُ
والغَيْظُولُ : الظلمة المتراكمة . وغَيْظَلَةُ الليلِ :
التَّبَجاجُ سواده . والغَيْظَلَةُ : التَّباسُ الظلام
وتراكمه ؛ وأنشد :

وقد كسانا لَيْلُهُ غَيَاطِلا

وأنشد ابن بري للفرزدق في الغَيْظَلَةِ الظلمة :

والليلُ مُخْتَلِطُ الغَيَاطِلا أَيْلُ

أبو عبيد : المُغْظَطِلُ الرَّاكِبُ بعضه بعضاً . وحكى
ابن بري : الغَيْظَلَةُ التَّفافُ النَّاسِ ، ويقال الغَيْضَةُ .
المحکم : والغَيْظَلُ والغَيْظَلَةُ الشجرُ الكثيرُ الملتفِّ ،
وكذلك العشب ، وقيل : هو اجتماع الشجر والتفافه ؛
قال امرؤ القيس :

فظلُّ يَرْتَحُ في غَيْظَلِ ،
كما يَسْتَدِيرُ الحِيارُ الشَّعِيرِ

تَرْتَحُ : تمايل من سُكْرٍ أو غيره . والغَيْظَلُ :
جمع غَيْظَلَةٍ . والغَيْظَلَةُ : الأجمة ؛ وقال أبو
حنيفة : الغَيْظَلَةُ جباغة الشجر والعشب ، قال : وكل
ملتف مُخْتَلِطُ غَيْظَلَةٍ ، وحص أبو حنيفة مرة بالغَيْظَلَةِ
جباغةَ الظرفاء ؛ وأما قول زهير :

كما استغاث ، بِسَيِّءٍ ، فَرَّهَ غَيْظَلَةً ،
خافَ العيونَ ، فلم يُنظَرْ به الحَشَكُ

فيقال : هي الشجر الملتف أي ولدته أمه في غَيْظَلَةٍ .
وقال أبو عبيدة : الغَيْظَلَةُ البقرة الوحشية ، وقال
ثعلب : هي البقرة فلم يخص الوحشية من غيرها .
والغَيْظَلَةُ : واحدة الغَيَاطِلِ ، وهي ذوات اللبن
من الظباء والبقر . والغَيْظَلَةُ : ازدحامُ الناسِ ،
يقال : أتاها في غَيْظَلَةٍ أي في زحمة ؛ قال الراعي :

بِغَيْظَلَةٍ إِذا التَّقَّتْ علينا ،
نَشَدْنَاها المَواعِدَ والدُّيُونَا

أراد مُزْدَحَمَ الطعائِ يومَ الظَّعنِ . والغَيْظَلَةُ :
الأكل والشرب والفرح بالأمن . والغَيْظَلَةُ : المالُ
المُطغني . والغَيْظَلَةُ : الصوتُ والجلبةُ ، تقول :
سمعت غَيْظَلَتَهُمُ وغَيْظَلانِهِمُ . وغَيْظَلَةُ الحربِ :
كثرةُ أصواتها وغبارها .

وغَيْظَلُوا في الحديث : أفاضوا فيه وارتفعت أصواتهم
به ؛ عن المَجْرِي . والغَيْظَلَةُ : اجتماعُ الناسِ
والتفافهم ؛ عن ابن الأعرابي . والغَيْظَلَةُ : الجماعة ؛
عن ثعلب . ابن الأعرابي : الغوطالةُ الرُّوضَةُ .
والغَيْظَلَةُ : غلبةُ النعاسِ . والغَيْظَلُ : السُّنُورُ
كالْحَيْظَلِ ؛ عن كراع .

غفل : غَفَلَ عنه . يَغْفُلُ غَفُولًا وغَفْلَةً وأغفله عنه
غيره وأغفله : تركه وسها عنه ؛ وأنشد ابن بري
في الغفول :

فابك هلاً والليالي بغيره
تدور ، وفي الأيام عنك غفول

١ قوله « فابك هلا الخ » كذا في الاصل .

إِذْ نَحْنُ فِي غَفْلٍ، وَأَكْبَرُ هَمًّا
صِرْفُ التَّوْبَى، وَفِرَاقُنَا الْجِيرَانَ

وفي الحديث : من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أَي يَشْتَغِلُ
به قلبه ويستولي عليه حتى تصير فيه غفلة .

والتَّغافلُ : تَعَدُّ الغفلة على حدٍّ ما يجيء عليه هذا
النحو . وتَغافلت عنه وتغفلتُه إذا اهْتَبَلتْ
غَفْلَتَه . ابن السكيت : يقال قد غَفَلت فيه
وأغفلتُه . والتغفيل : أن يكفيك صاحبك وأنت
غافلٌ لا تَعْنَى بشيء . والتغفيل : تَخَلُّ في
غفلة .

والمُغفلُ : الذي لا فطنة له . والغفول من الإبل :
البلهاء التي لا تمتنع من فصيل يرضعها ولا تبالي من
حلبها . والغفل : المقيد الذي أغفل فلا يرجى خيره
ولا يخشى شره ، والجمع أغفال . والأغفال :
الموات . والغفلُ : سَبَسَبَ مَيْتَةً لا علامة فيها ؛
وأنشد :

يتركَنَ بالهَمَامِهِ الأَغفَالِ

وكلُّ ما لا علامة فيه ولا أثر عبارة من الأرضين
والطُّرُق ونحوها غفَلٌ ، والجمع كالجمع . وفي
كتابه لأَكْبَدِرُ : إن لنا الضاحية والمعاصم
وأغفال الأرض أي المجهولة التي ليس فيها أثر يعرف ،
وحكى اللحياني : أرض أغفال كأنهم جعلوا كل جزء
منها غفلاً . وبلادُ أغفال : لا أعلام فيها يُهتدى بها ،
وكذلك كل ما لا سمة عليه من الإبل والدواب .
ودابة غفل : لا سمة عليها . وناقَة غفل : لا تُوسَمُ
لثلاث تجب عليها صدقة ؛ وبه فسر ثعلب قول الراجز :

لا عيشَ إلا كلُّ صَهْبَاءِ غفَلٍ
تَنَاولُ الحوضَ ، إذا الحوضُ شُعِلَ

وأغفَلتُ الرجلَ : أصبته غافلاً ، وعلى ذلك فسر
بعضهم قوله عز وجل : ولا تُطِيعُ من أغفَلنا قلبه
عن ذكرنا ؛ قال : ولو كان على الظاهر لوجب أن
يكون قوله واتَّبَعَ هَواه ، بالفاء دون الواو ؛ وسئل أبو
العباس عن هذه الآية فقال : مَنْ جَعَلنا غافلاً ،
وكلام العرب أكثره أغفَلتُه سميته غافلاً ، وأحسنتُه
سميته حليماً ، قال : وفعل هو وأفعلته أنا ، أكثرُ
اللغة ذهبٌ وأذهبتُه ، هذا أكثرُ الكلام ، وفعلت
أكثرتُ ذلك فيه مثل غلقتُ الأبواب وأغلقتها ،
وأفعلتُ يحيى مكانَ فَعَلتُ مثل مَهَلتُه وأمهَلتُه
ووصَّيتُ وأوصيتُ وسقيتُ وأسقيتُ . وفي
حديث أبي موسى : لعَلنا أغفَلنا رسولَ الله ، صلى
الله عليه وسلم ، يمينه أي جعلنا غافلاً عن يمينه
بسبب سُؤالنا ، وقيل : سأَلنا وقت سُئله ولم ننظر
فراغه . يقال : تغفَلتُه واستغفَلتُه أي تحيَّنتُ
غَفْلَتَه . ويقال : هو في غَفَلٍ من عيشه أي في سعة ؛
أبو العباس : الغفَلُ الكثيرُ الرفيعُ . وتعمُّ أغفالُ :
لا لِفحةَ فيها ولا تَجيب . وقال بعض العرب : لنا
تعمُّ أغفالُ ما تبيضُ ؛ يصفُ سنةَ أصحابهم
فأهلكت جيادَ ما لهم . وقال شمر : إبلُ أغفالٍ لا
سماتٍ عليها ، وقِداحُ أغفالٍ . سيبويه : غفَلتُ
صرتُ غافلاً . وأغفَلتُه وغفَلتُ عنه : وصَلتُ
غَفْلِي إليه أو تركته على ذِكْرٍ . قال الليث : أغفَلتُ
الشيءَ تركته غفلاً وأنت له ذاكر . قال ابن سيده :
وقوله تعالى : وكانوا عنها غافلين ؛ يصلح أن يكون ،
والله أعلم ، كانوا في تركهم الإيمان بالله والنظر فيه
والتدبُّر له بمنزلة الغافلين ؛ قال : ويجوز أن يكون
وكانوا عما يرادهم من الإجابة عليه غافلين ، والاسم
الغفلة والغفَل ؛ قال :

وقد أغفلتُها إذا لم تسميها . وفي الحديث : أن نفاذة الأسلمي قال : يا رسول الله ، إنني رجلٌ مُغفلٌ فأين أسيمُ ، إيلي ؟ أي صاحبُ إبلٍ أغفالٍ لا سات عليها ؛ ومنه حديث طهفة : ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ أغفالٌ لا سات عليها ، وقيل : الأغفالُ هنا التي لا ألبان لها ، واحدها غُفْلٌ ، وقيل : الغُفْلُ الذي لا يُرجى خيره ولا يخشى شره . وقدحُ غُفْلٌ : لا خير فيه ولا نصيب له ولا غُرْمٌ عليه ، والجمع كالجمع ؛ وقال الليثي : قداحُ غُفْلٌ على لفظ الواحد ليست فيها فُرُوضٌ ولا لها غُثْمٌ ولا عليها غُرْمٌ ، وكانت تُثَقَّلُ بها القِداحُ كراهية التَّهَمَةِ ، يعني بتثقل تكثُر ، قال : وهي أربعة : أولها المُصَدَّرُ ثم المُضَعَّفُ ثم المُنْبِيعُ ثم السَّمِيعُ . ورجل غُفْلٌ : لا حَسَبَ له ، وقيل : هو الذي لا يعرف ما عنده ، وقيل : هو الذي لم يجرَّبَ الأمور . وشاعر غُفْلٌ : غير مسمى ولا معروف ، والجمع أغفال . وشعر غُفْلٌ : لا يعرف قائله . وأرض غُفْلٌ : لم تُنْطَر . وغُفْلُ الشيء : ستره . وغُفْلُ الإبل ، بسكون الفاء : أوبارُها ؛ عن أبي حنيفة .

والمَغْفَلَةُ : العنْفَقَةُ ؛ عن الزجاجي ، ووردت في الحديث وهي جانبُ العنْفَقَةِ ، روي عن بعض التابعين : عليك بالمَغْفَلَةِ والمَنْشَلَةِ ؛ المَنْشَلَةُ موضع حلقه الخاتم . وفي حديث أبي بكر : رأى رجلاً يتوضأ فقال : عليك بالمَغْفَلَةِ ؛ هي العنْفَقَةُ يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء ، سميت مَغْفَلَةً لأن كثيراً من الناس يُغْفَلُ عنها .

وغافلٌ وغَفْلَةٌ : اسنان . وبنو غُفَيْلَةَ وبنو المُعْفَلِ : بطون ، والله أعلم .

غفل : الغُلُّ والغُلَّةُ والغُلُّلُ والغُلُّيلُ ، كله : شدة العطش وحرارته ، قلُّ أو كثر ؛ رجلٌ مَغْلُولٌ

وغُلِيلٌ ومُغْتَلٌّ يَتَنُّ الغُلَّةَ .

وبعيرٌ غَالٌ وغَلَانٌ ، بالفتح : عطشان شديد العطش . غُلٌّ : يُغْلُ غُلًّا ، فهو مَغْلُولٌ ، على ما لم يسم فاعله ؛ ابن سيده : غُلٌّ : يُغْلُ غُلَّةً وَاغْتَلَّ ، وربما سميت حرارة الحزن والحُبِّ غُلِّيلاً . وأغْلٌ : إبلته ؛ أساء سَقِيها فَصَدَرَتْ ولم تَرَوَ . وغُلٌّ البعيرُ أيضاً يُغْلُ غُلَّةً إذا لم يقضِ رِيته . أبو عبيد عن أبي زيد : أغللتُ الإبلَ إذا أصدرتها ولم تروها فهي عالة ، بالعين غير معجبة ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف والصواب أغللتُ الإبلَ إذا أصدرتها ولم تروها ، بالعين ، من الغلَّةِ وهي حرارة العطش ، وهي إبلٌ غالَةٌ ؛ وقال نصر الرازي : إذا صدرت الإبلُ عطاشاً قلت صدرت غالَةٌ وغوالٌ ، وقد أغللتُها أنت إغلالاً إذا أسأت سَقِيها فأصدرتها ولم تروها وصدرت غوالٌ ، الواحدة غالَةٌ ؛ وكان الراوي عن أبي عبيد غلط في روايته .

والغليلُ : حرُّ الجوفِ لَوْحاً وامْتِعاضاً . والغليلُ ، بالكسر ، والغليلُ : الغشُّ والعداوة والضغْنُ والحقد والحسد . وفي التنزيل العزيز : ونزعنا ما في صدورهم من غلٍّ ؛ قال الزجاج : حقيقته ، والله أعلم ، أنه لا يَحْسُدُ بعض أهل الجنة بعضاً في علوِّ المرتبة لأن الحسد غلٌّ وهو أيضاً كدر ، والجنة مبرأة من ذلك ، غلٌّ صدره يُغْلُ ، بالكسر ، غلاً ؛ إذا كان ذا غشٍّ أو ضغْنٍ وحقد . ورجلٌ مُغْلٌ : مُضِبٌّ على حقد وغيلٍ . وغلٌّ يُغْلُ غُلُولاً وأغلٌّ : خان ؛ قال النسر :

جزى الله عتاً حمزة ابنة نوقل

جزاء مُغِيلٍ بالأمانة كاذب

وخص بعضهم به الحزن في الفيم والمغتم . وأغلكه :

العرب ما كان لفلان أن يُضْرَبَ على أن يكون الفعل مبنياً للمفعول ، وإنما نجد مبنياً للفاعل ، كقولك ما كان لمؤمن أن يكذب ، وما كان لنبي أن يخون ، وما كان لمُحْرِم أن يلبس ، قال : وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأ : وما كان لنبي أن يغفل ، على إسناد الفعل للفاعل دون المفعول ؛ قال : والشاهد على قوله يُقال من الحياة أَغْلَلٌ يُغِلُّ قول الشاعر :

حَدَّثتَ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ ، وَلَمْ تَكُنْ
لِلْقَدْرِ خَائِئَةً مُغِيلًا الْإِصْبَعِ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أملى في مُصَلِّحِ الحُدَيْبِيَّةِ : أن لا إغلال ولا إسلال ؛ قال أبو عبيد : الإغلال الحَيَاةُ والإسلال السَّرَقَةُ ، وقيل : الإغلال السرقة ، أي لا خيانة ولا سرقة ، ويقال : لا رِشْوَةٌ . قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر الغُلُولِ في الحديث ، وهو الحَيَاةُ في المَغْنَمِ والسرقة من الغَنِيَّةِ ؛ وكلٌّ من خان في شيءٍ مُخْفِيَةً فقد غُلِلَ ، وسببت غُلُولاً لأن الأيدي فيها مَفْعُولَةٌ أي بمنوعة مجعول فيها غُلٌّ ، وهو الحديدة التي تجمع بد الأسير إلى عُقْبَةٍ ، ويقال لها جامعَةٌ أيضاً ، وأحاديث الغُلُولِ في الغَنِيَّةِ كثيرة . أبو عبيدة : رجل مُغِيلٌ مُسِيلٌ أي صاحب خيانة وسَلْبَةٍ ؛ ومنه قول شريح : ليس على المُسْتَعْبِرِ غير المُغِيلِ ولا على المُسْتَوْدَعِ غير المُغِيلِ ضَمَانٌ ، إذا لم يَخُنْ في العَارِيَّةِ والوَدِيعةِ فلا ضَمَانٌ عليه ، من الإغلال الحَيَاةُ ، يعني الخائن ، وقيل : المُغِيلُ هنا المُسْتَعْبِلُ وأراد به القابض لأنه بالقَبْضِ يكون مُسْتَعْبِلًا ، قال ابن الأثير : والأوَّلُ الوَجْهُ ؛ وقيل : الإغلال الحَيَاةُ والسرقة الحَفِيَّةُ ، والإسلال من سَلَّ البعيرَ وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من الإبل وهي السَلَّةُ ، وقيل : هو الفارة

سَوْنَهُ . وفي التنزيل العزيز : وما كان لنبي أن يغفل ؛ قال ابن السكيت : لم نسمع في المَغْنَمِ إلا غُلًّا غُلُولًا ، وقرئ : وما كان لنبي أن يغفل ، فمن قرأ يغفل فنعناه يَخُونُ ، ومن قرأ يغفل فهو يَحْتَمِلُ معنيين : أحدهما يُخَانُ يعني أن يؤخذ من غَنِيَّتِهِ ، والآخر يَخُونُ أي ينسب إلى الغُلُولِ ، وهي قراءة أصحاب عبد الله ، يريدون يسرق ؛ قال أبو العباس : جعل يُغِلُّ بمعنى يُغْلَلُ ، قال : وكلام العرب على غير ذلك في فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، وَأَفْعَلْتُ أدخلت ذلك فيه ، وفَعَلْتُ كَثُرَتْ ذلك فيه ؛ وقال الفراء : جاز أن يكون يُغِلُّ من أَغْلَلْتُ بمعنى يُغْلَلُ أي يَخُونُ كقوله فإنهم لا يكذبونك ، وقال الزجاج : قررنا جميعاً أن يغفل وأن يغفل ، فمن قال أن يغفل فالمعنى ما كان لنبي أن يخون أمته ، وتفسير ذلك أن الغنائم جمعها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في غَزَاةِ فِجَاءِ جماعة من المسلمين فقالوا : لا تقسم غنائمنا ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لو أفاء الله عليّ مثل أحد ذهباً ما منعكم درهماً ، أتروني أغلُّكم مغنمكم ؟ قال : ومن قرأ أن يغفل فهو جازر على ضربين : أحدهما ما كان لنبي أن يغفل أصحابه أي يخونهم ، وجاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لأعرفن أحدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غلَّها ، لها ثغاة ، ثم قال أدوا الحياطة والمخيط ، والوجه الثاني أن يكون يُغِلُّ يَخُونُ ، وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس يختاران : وما كان لنبي أن يغفل ، قال يونس : كيف لا يغفل ؟ بلى ويقتل ؛ وقال أبو عبيد : الغُلُولُ من المَغْنَمِ خاصة ولا نراه من الحَيَاةِ ولا من الحِقْدِ ، وبما بين ذلك أنه يقال من الحَيَاةِ أَغْلَلٌ يُغِلُّ ، ومن الحِقْدِ غَلٌّ يُغِلُّ ، بالكسر ، ومن الغُلُولِ غَلٌّ يُغِلُّ ، بالضم ؛ قال ابن بري : قل أن نجد في كلام

الظاهرة ، يقال : غَلَّ يَغْلُ وَسَلَّ يَسْلُ ، فأما
أَغْلُ وأَسْلُ فمعناه صار ذا غُلُول وسَلَّة ، ويكون
أيضاً أن يَغْلِي غيرَه عليهما ، وقيل : الإغلال لُبْس
الدُّرُوع ، والإسلال سَلَّ السيف ؛ وقال النبي ،
صلى الله عليه وسلم : ثلاث لا يُغْلِي عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ :
إخلاصُ العملِ لله ، ومُناصحةُ ذوي الأَمْرِ ، ولزومُ
جباةِ المسلمين فإنَّ دعوتهم تُحيط من ورائهم ؛ قيل :
معنى قوله لا يُغْلِي عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ أي لا يكون
معها في قلبه غِشٌّ ودَغْلٌ ونِفَاقٌ ، ولكن يكون
معها الإخلاص في ذات الله عز وجل ، وروي : لا
يَغْلِي ولا يُغْلِي ، فمن قال يَغْلِي ، بالفتح للبياء
وكسر العين ، فإنه يجعل ذلك من الضَّغْنِ والغِلِّ
وهو الضَّغْنُ والشَّحْناء ، أي لا يدخله حِقْدٌ يُزيله عن
الحق ، ومن قال يُغْلِي ، بضم الياء ، جعله من الحياة ؛
وأما غَلَّ يَغْلُ غُلُولاً فإنه الحياة في المَغْتَمِّ خاصة ،
والإغلال : الحياة في المتعالم وغيرها . ويقال من
الغِلِّ : غَلَّ يَغْلِي ، ومن الغُلُول : غَلَّ يَغْلِي .
وقال الزجاج : غَلَّ الرجلُ يَغْلِي إذا خان لأنه أخذ
شيء في خفاء ، وكل من خان في شيء في خفاء
فقد غَلَّ يَغْلِي غُلُولاً ، وكل ما كان في هذا الباب
راجع إلى هذا ، من ذلك الغال ، وهو الوادي المطبق
الكثير الشجر ، وجمعه غُلَانٌ ، ومن ذلك الغِلِّ وهو
الحِقْدُ الكامن ؛ وقال ابن الأثير في تفسيره لا يُغْلِي
عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ ، قال : ويروى يَغْلِي ، بالتخفيف ،
من الوُغُولِ الدخول في الشيء ، قال : والمعنى أن
هذه الحلال الثلاث تُستصَلح بها القلوب ، فمن تمسك
بها طهر قلبه من الدَغْلِ والحياة والشرِّ ، قال :
وعليهنَّ في موضع الحال تقديره لا يُغْلِي كائناً عليهنَّ .
وفي حديث أبي ذر : غَلَّكُمُ اللهُ أي مُخَنَّمٌ في القول
والعمل ولم تصدُّ قومه . ابن الأعرابي في النوادر : غُلَّ

بصرُ فلان حاد عن الصواب من غَلَّ يَغْلِي ، وهو معنى
قوله ثلاث لا يُغْلِي عليهنَّ قلبُ امرئٍ مؤمنٍ أي لا
يُعيد عن الصواب غاشياً .

وأغْلُ الحُطْبُوبُ إذا لم يصب في كلامه ؛ قال أبو وجزة :

خطباء لا تُحرق ولا غُلل ، إذا
خطباء غيرهم أغلَّ شرارها

وأغْلُ في الجِلْد : أخذ بعض اللحم والإهاب . يقال :
أغْلَكتُ الجلد إذا سلخته وأبقيت فيه شيئاً من الشحم ،
وأغْلَكتُ في الإهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم .
والغَلَّل : اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ .
وأغْلُ الجازر في الإهاب إذا سلخ فترك من اللحم
ملتزقاً بالإهاب . والغَلَّل : داء في الإحليل مثل
الرفق ، وذلك أن لا يَنْفُض الحالب الضَّرْعَ فيتترك
فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أو سَحْرَطاً .

وغَلَّ في الشيء يَغْلِي غُلُولاً وانغَلَّ وتغَلَّل
وتغَلَّلَ : دخل فيه ، يكون ذلك في الجواهر
والأعراض ؛ قال ذو الرمة يصف الثور والكِناس :

يُحَقِّرُهُ عن كلِّ ساقٍ دَقِيقَةٍ ،
وعن كلِّ عِرْقٍ في الثرى مُتَغَلِّغِلْ

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرَضِ
رواه ثعلب عن شيوخه :

تغَلَّلَ حَبُّ عَشْمَةٍ في فؤادي ،
فباديه مع الحافي بَسِيرُ

وغَلَّ يَغْلِي غَلًّا : أدخله ؛ قال ذو الرمة :

غَلَّتُ المَهَارَى بينها كلَّ ليلة ،
وبين الدُّجَى حتى أراها تمزق

١ قوله « يفره » هكذا في الأصل .

وَعَلَّه فَاغْتَلَّ أَي أَدْخَلَهُ فَدَخَلَ ؛ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
وَمِنْهَا مَا يُغَلُّ بِعَنِي مِنَ الْكَيْبَاشِ أَي يُدْخِلُ قَضِيْبَهُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ الْأَلْيَةَ . وَعَلَّ أَيْضًا : دَخَلَ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَيُقَالُ : عَلَّ فُلَانٌ الْمَقَاوِزَ أَي
دَخَلَهَا وَتَوَسَّطَهَا . وَعَلَّغَلَهُ : كَفَلَّهُ . وَالغُلَّةُ : مَا
تَوَارَيْتَ فِيهِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالغُلَّةُ : كَالْقَرَعِ غُرَّةً
فِي مَعْنَى الْكُسْرِ . وَالغُلَّةُ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَعَلَّلُ بَيْنَ
الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْلَالُ ؛ قَالَ دُكَيْنٌ :

يُنَجِّيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ
وَقَعَّ يَدِي عَجَلِي ، وَرَجَلِي سِمْلَالِ
ظَنَّا أَي النَّسَاءَ مِنْ تَحْتِ رَبِيَّا مِنْ عَالِ

يَقُولُ : يُنَجِّي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ سِرَاعٍ فِي الْفَارَةِ
كَالْحَمَامِ الْوَارِدَةِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ : أَرَادَ يُنَجِّي
هَذَا الْفَرَسَ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ حَمَامٍ يَرُدُّ غُلَّةً مِنَ الْمَاءِ
وَهُوَ مَا يَجْرِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْغُلَّةُ الْمَاءُ
الظَّاهِرُ الْجَارِي ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
ظُهُورًا قَلِيلًا وَلَيْسَ لَهُ جِرْيَةٌ فَيُخْفَى مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً ؛
وَقِيلَ : الْغُلَّةُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ
الْحَوْيْدِيُّ :

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ ، فَأَصْبَحَ مَاؤُهُ
غُلَّةً يُقَطِّعُ فِي أَصُولِ الْحِرْوَعِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُلَّةُ السَّلِيلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ
بَطْنِ الْوَادِي أَوْ التَّلْحِ فِي الشَّجَرِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ،
وَقِيلَ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّجَرَ غُلَّةً مِنْ قَبْلِ ضَعْفِهِ وَاتِّبَاعِهِ
كُلٌّ مَا تَوَاطَأَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي فَلَا يَكَادُ يَرَى وَلَا
يَنْبَعُ إِلَّا الرِّوَاءَ . وَعَلَّ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ إِذَا جَرَى
فِيهَا يَغُلُّ ، بِالضَّمِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ . وَتَغَلَّلَ الْمَاءُ فِي
١ قَوْلُهُ « مِنْ سِرَاعٍ » عِبَارَةٌ الصَّحَاحُ : مِنْ خَيْلٍ سِرَاعٍ .

الشَّجَرِ : تَغَلَّلَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَذْهَبُ كَلَامُنَا
غُلَّةً أَي لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْطَوِي عَنْ النَّاسِ بَلْ يَجِبُ أَنْ
يُظْهِرَ . وَيُقَالُ لَعْرَقِ الشَّجَرِ إِذَا أَمْعَنَ فِي الْأَرْضِ
غُلَّةً ، وَجَمْعُهُ غُلَاغِلٌ ؛ قَالَ كَعْبٌ :

وَتَفْتَرَّ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا ، كَأَنَّهَا
أَقَاحِي تَرَوِي عَنْ غُرُوقِ غُلَاغِلِ

وَالغِلَالَةُ : شِعَارٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُتَعَلَّلُ فِيهَا
أَي يُدْخَلُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الغِلَالَةُ الثَّوْبُ الَّذِي
يَلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ أَوْ تَحْتَ دِرْعِ الْحَدِيدِ . وَاغْتَلَّتْ
الثَّوْبَ : لَبِستَهُ تَحْتَ الثِّيَابِ ، وَمِنْهُ الْغُلَّةُ الْمَاءُ
الَّذِي يَجْرِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ . وَعَلَّلَ الغِلَالَةَ : لَبَسَهَا
تَحْتَ ثِيَابِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالغُلَّةُ : الغِلَالَةُ ،
وَقِيلَ هِيَ كَالغِلَالَةِ تُغَلَّلُ تَحْتَ الدَّرْعِ أَي تَدْخُلُ .
وَالغِلَالَةُ : الدَّرْعُ ، وَقِيلَ : بَطَائِنُ ثَلْبَسَ تَحْتَ الدَّرْعِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رِوُوسِ
الْحَلْقِ لِأَنَّهَا تُغَلَّلُ فِيهَا أَي تَدْخُلُ ، وَاحِدَتُهَا غُلَيْلَةٌ ؛
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَلَيْنَ بِكَيْدِ بَوْنٍ وَأَبْنِ كَرَّةٍ ،
فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغُلَاغِلِ

خَصَّ الْغُلَاغِلَ بِالضَّفَاءِ لِأَنَّهَا آخِرُ مَا يَصْدَأُ مِنْ
الدَّرْعِ ، وَمَنْ جَعَلَهَا الْبَطَائِنَ جَعَلَ الدَّرْعَ نَقِيَّةً لَمْ
يُصْدَأَنَّ الْغُلَاغِلُ . وَعَلَّلَ الدَّرْعَ : مَسَامِيرَهَا
الْمُدْخَلَةَ فِيهَا ، الْوَاحِدُ غُلَيْلٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَحْكَمَ أَضْغَانَ الْقَتِيرِ الْغُلَاغِلِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغُلَاغِلِ ،
قَالَ : الغِلَالَةُ الْمِسْمَارُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِي الْحَلْقَةِ ،
وَإِنَّمَا وَصَفَ الْغُلَاغِلَ بِالضَّفَاءِ لِأَنَّهَا أَمْرَعُ شَيْءٍ صَدَأَ مِنْ
١ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : الْغُلَاغِلُ يَدُلُّ الْغُلَاغِلَ ، وَلِلصَّوَابِ مَا هُنَا .

الدروع . ابن الأعرابي : العظيمة والغلالة والرؤفاعة والأضخومة والحشية الثوب الذي تشده المرأة على عبيزتها تحت إزارها تضخم به عبيزتها ؛ وأنشد :

تَغْتَالِ عَرَضَ الثُّغْبَةِ الْمُدَالِهِ ،
وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالِهِ ،
إِلَّا لِحْسَنِ الْخَلْقِ وَالشِّبَالِهِ

قال ابن بري : وكذلك الغلّة ، وجمعها غلّل ؛ قال الشاعر :

كفأها الشَّبَابُ وَتَقْوِيمُهُ ،
وَحُسْنَ الرِّوَاءِ وَلُبْسُ الْغُلِّلِ

وغلّ الدهن في رأسه : أدخله في أصول الشعر . وغلّ شعره بالطيب : أدخله فيه . وتغلّل بالغالية ، شدد للكثرة ، واعتلّ وتغلغل : تغلّف ؛ أبو صخر :

سِرَاجِ الدُّجَى تَغْتَلِّ بِالسِّكِّ طِفْلَةَ ،
فَلَا هِيَ مِثْفَالٌ ، وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ

وغلّله بها . وحكى الليثاني : تغلّى بالغالية ، فإما أن يكون من لفظ الغالية ، وإما أن يكون أراد تغلّل فأبدل من اللام الأخيرة باء ، كما قالوا تظنّيت في تظنّنت ، قال : والأوّل أقيس . غيره : ويقال تغلّيت من الغالية ، وقال الفراء : يقال تغلّلت بالغالية ، قال : وكل شيء ألصقته بجذرك وأصول شعرك فقد تغلّنته ، قال : وتغلّيت مولدة . وقال أبو نصر : سألت الأصمعي هل يجوز تغلّلت من الغالية ؟ فقال : إن أردت أنك أدخلته في حثيك أو شاربك فجاز . الليث : ويقال من الغالية غلّلت وغلّفت وغلّيت . وفي حديث عائشة ، رضي الله

عنها : كنت أغلّل لحية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالغالية أي أطبخها وألبسها بها ؛ قال ابن الأثير : قال الفراء يقال تغلّلت بالغالية ولا يقال تغلّيت ، قال : وأجازه الجوهري . وفي حديث المغنث هيت قال : إذا قامت تثلّت وإذا تكلمت تغتّت ، فقال له : قد تغلغلنت يا عدو الله ! الغلغلة : إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير من جبلته ، أي بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصيل واصيل ولا يصيف واصيف . وغلّ المرأة : حشاها ، ولا يكون إلا من ضمهم ؛ حكاه ابن الأعرابي . السلمي : غشّ له الخنجر والسنان وغلّه له أي كسه له وهو لا يشعر به .

والغلان ، بالضم : منابت الطلح ، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر ، واحداها غال وغليل . وأغلّ الوادي إذا أنبت الغلان ؛ قال أبو حنيفة : هو بطن غامض في الأرض ، وقد انتعل . والغال : أرض مطبنة ذات شجر . ومنابت السلم والطلح يقال لها غال من سلم ، كما يقال عيص من سدر وقصيبة من غصا . والغال : نبت ، والجمع غلان ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وأظْهَرَ فِي غِلَانٍ رَقْدِي وَسَيْلُهُ
عَلَّاجِيمٌ ، لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضٌ

أظْهَرَ صار في وقت الظهيرة ، وقيل : إنه بمعنى ظهر مثل تبّع وأتبّع ؛ وقال مضرّس الأسدي : تَعْرَضَ حَوْرَاءَ الْمَدَافِعِ ، تَرْتَعِي تِلَاعاً وَغِلَاناً سَوَائِلَ مِنْ رَمَمٍ

١ قوله « وأظهر في غلان رقدني وسيله » تقدم هذا البيت في مادة ضحج وردد وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا .
٢ قوله « تعرض حوراء المدافع ، ترتعي تلاحاً وغلاناً سوائل من رمم » قوله كما في ياقوت : ولم أنس من ربا غداة تعرضت لنا دون أبواب الطراف من الامم

الغُللَان : بطون الأودية ، ورَمَمَ : موضع .

والغَالَة : ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع .
والغُللُ : جامعة توضع في العنق أو اليد ، والجمع
أغلال لا يكسّر على غير ذلك ؛ ويقال : في رقبته
غُلٌّ من حديد ، وقد غُلِّلَ بالغُلِّلِ الجامعة يُغَلُّ بها ،
فهو مَغْلُول . وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ؛ قال الزجاج : كان عليهم
أنه من قَتَلَ قَتِيلًا لا يقبل في ذلك دية ، وكان
عليهم إذا أصاب جلودهم شيء من البول أن يقرضوه ،
وكان عليهم أن لا يعملوا في السبت ؛ هذه الأغلال التي
كانت عليهم ، وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا
طوقاً في عنقك وليس هناك طوق ، وتأويله ولستك
هذا وأزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطوق في
عنقك . وقوله تعالى : إذ الأغلال في أعناقهم ؛ أراد
بالأغلال الأعمال التي هي كالأغلال ، وهي أيضاً
مؤدية إلى كون الأغلال في أعناقهم يوم القيامة ، لأن
قولك للرجل هذا غُلٌّ في عنقك للشيء يعمله إما معناه
أنه لازم لك وأنتك مجازي عليه بالعذاب ، وقد غَلَّه
يَغَلُّه . وقوله تعالى وتقدس : إنا جعلنا في أعناقهم
أغلالاً ؛ هي الجوامع تجتمع أيديهم إلى أعناقهم .
وغلَّتْ يدهُ إلى عنقه ، وقد غُلِّلَ ، فهو مَغْلُول .
وفي حديث الإمارة : فكته عدله وغلَّه جوراً أي
جعل في يده وعنقه الغُلُّ وهو القيد المختص بها .
وقوله تعالى : وقالت اليهود يدُ الله مَغْلُولَةٌ ، غلَّتْ
أيديهم ؛ قيل : بمنوعة عن الإنفاق ، وقيل : أرادوا
نمته مقبوضة عنّا ، وقيل : معناه يده مقبوضة عن
عذابنا ، وقيل : يدُ الله ممسكة عن الاتساع علينا .
١ قوله « وغلّه جوراً » هكذا في الأصل ، والذي في النهاية :
أرغله جوراً .

وقوله تعالى : ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ؛
تأويله لا تمسكها عن الإنفاق ، وقد غَلَّه يَغَلُّه .
وقولهم في المرأة السيئة الخُلَّتْ : غُلِّلَ قَتِيلٌ ؛ أصله
أن العرب كانوا إذا أمروا أسيراً غلَّوه بغلٍّ من قِدِّ
وعليه شعر ، فربما قَتِلَ في عنقه إذا قَتَبَ ويبس
فتجتمع عليه مِحْنَتَانِ الغُلُّ والقَتْلُ ، ضربه مثلاً
للرأفة السيئة الخُلَّتْ الكثيرة المهز لا يجد بعلها منها
مخلصاً ، والعرب تكفي عن المرأة بالغُلِّلِ . وفي الحديث :
وإن من النساء غلاً قبيلاً يقذفه الله في عنق من يشاء
ثم لا يخرجها إلا هو . ابن السكيت : به غُلٌّ من
العطش وفي رقبته غُلٌّ من حديد وفي صدره غُلٌّ .
وقولها : ما له ألٌ وغُلٌّ ؛ ألٌ : دُفِعَ في قضاء ، وغُلٌّ :
مُجِنٌّ فوضع في عنقه الغُلُّ .

والغَلَّةُ : الدخُل من كِراء دار وأجر غلام وفائدة
أرض . والغَلَّةُ : واحدة الغَلَّات . واستغَلَّ عبده
أي كلَّفه أن يُغَلِّه عليه . واستغِلَّال المُستغَلَّات :
أخذت غلَّتها . وأغلَّت الضيعة : أعطت الغلَّة ،
فهي مُغَلَّةٌ إذا أنت بشيء وأصلها باقٍ ؛ قال زهير :

فَتَغَلِّلْ لِكُمْ مَا لَا تُغَلِّلْ لِأَهْلِهَا
قَرَى بِالْعِرَاقِ ، مِنْ قَفِيْزٍ وَدِرْهَمٍ

وأغلَّت الضياع أيضاً : من الغلَّة ؛ قال الراجز :

أَقْبَلْ سَيْلٌ ، جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
بِحَرْدٍ حَرْدُ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ

وأغلَّ القومُ إذا بلغت غلَّتتهم . وفي الحديث : الغلَّةُ
بالضمان ؛ قال ابن الأثير : هو كحديثه الآخر :
الحراج بالضمان . والغلَّةُ : الدخُل الذي يحصل من
الزروع والشجر واللبن والإجارة والتناج ونحو ذلك .
وقلان يُغَلِّلُ على عياله أي يأنسهم بالغلَّة .

مُغْلَغَلَةٌ : محمولة من بلدٍ إلى بلدٍ ؛ وأشدُّ ابن بري :

أَبْلِغْ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً ،
وفي العِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ

وفي حديث ابن ذِي يَزَانَ :

مُغْلَغَلَةٌ مَغَالِقُهَا ، تُغَالِي
إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجِّ عَيْبِقِ

المُغْلَغَلَةُ ، بفتح الغينين : الرسالة المحمولة من بلدٍ
إلى بلدٍ ، وبكسر الغين الثانية : المسرعة ، من الغلغلة
سرعة السير .

وغلغلةٌ : موضع ؛ قال :

هَذَا لَكَ لَا أَخَشَى تَنَالُ مَقَادِي ،

إِذَا حَلَّ بَيْنِي بَيْنَ سُوطِ وَغَلْغَلِهِ

عمل : غَمَلَ الأديمُ يَغْمَلُهُ غَمَلًا فَاغْمَلَّ : أفسده ،
وهو غَمِيلٌ ، وقيل : جعله في غَمَّةٍ لِيَنْفِخَ عَنْهُ صَوْفَهُ ،
وقيل : هو أَنْ يُلْفَ الأديمُ وَيُدْفَنَ فِي الرَّمْلِ بَعْدَ
البَلِّ حَتَّى يُنْتِنَ وَيَسْتَرْخِي وَيَسْتَحُ إِذَا جَذِبَ
صَوْفَهُ فَيَنْتَفِ شَعْرُهُ ، وقيل : إِنَّهُ إِذَا غَمَلَ عَنْهُ سَاعَةٌ
فَهُوَ غَمِيلٌ وَعَمِينٌ . وقال أبو حنيفة : هو أَنْ يَطْوَى
عَلَى بَلَلِهِ فَيُطَالَ طَيِّبٌ فَوْقَ حَقِّهِ فَيَفْسُدُ ، وقيل :
الغَمَلُ أَنْ يُلْفَ الإِهَابُ بَعْدَمَا يَسْلَخُ ثُمَّ يَغْمُ يَوْمًا
وَلَيْلَةً حَتَّى يَسْتَرْخِي شَعْرُهُ أَوْ صَوْفُهُ ثُمَّ يَمْرُطُ ، فَمَنْ
تَرَكَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَسَدَ . وَأَعْمَلُ فُلَانٌ إِهَابَهُ
إِذَا تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسُدَ ؛ قال الكميث :

كَحَالِئَةٍ عَنْ كُوعِهَا ، وَهِيَ تَبْتَفِي
صَلَاحَ أَدِيمٍ صَبِغَتَهُ ، وَتُغْمِلُ

وغمَل البُسْرَ : غَمَّهُ لِيُدْرِكَ ، وكذلك الرجل تلقى
عليه الثياب ليعرق ، فهو مغمول ، وإذا غمَّ البسر

ويقال : نِعِمَّ الغلُولُ شَرَابٌ شَرِبْتَهُ أَوْ طَعَامٌ إِذَا
وَأَقْفِي . ويقال : اغْتَلَلْتُ الشَّرَابَ شَرِبْتَهُ ، وَأَنَا
مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَيِ مُشْتَقٍ إِلَيْهِ . وَنِعِمَّ غُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا
الطَّعَامُ يَعْنِي التَّغْذِيَةَ الَّتِي تَغْذَاهَا أَوْ الطَّعَامُ الَّذِي
يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ ، عَلَى فَعُولٍ ، بفتح الفاء .
وغلَّ بصره : حاد عن الصواب . وأغلَّ بصره إذا
شدَّ نظره .

والغلَّةُ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِ الإِبْرِيْقِ ؛ عن ابن
الأعرابي ، والجمع غلَّل . والغلَّلُ : المِصْفَاةُ ؛
وقول لبيد :

لَهَا غَلَّلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ ،
بِأَيْمَانِ عَجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقَاوِلَا

يعني القدام الذي على رأس الأباريق ، وبعضهم يرويه
غلَّل بالضم ، جمع غلَّة .

والغلليل : القَتُّ والنوى والمعجين تعلقه الدوابُّ
والغلليل : النوى يخلط بالقتِّ تعلقه الناقة ؛ قال علقمة :

سَلَاةٌ ، كَعَصَا النُّهْدِيِّ ، غَلَّ لَهَا
ذُو قَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قَرَّانٍ مَعْجُومٍ

ويروى :

سَلَاةٌ ، كَعَصَا النُّهْدِيِّ ، غَلَّ لَهَا
مُنْظَمٌ مِنْ نَوَى قَرَّانٍ مَعْجُومٍ

قوله : ذُو قَيْئَةٍ أَيِ ذُو رَجْعَةٍ ، يريد أن النوى معلقته
الإبل ثم بعرته فهو أصلب ، شبه نسورها واملأها
بالنوى الذي بعرته الإبل ، والنهدي : الشيخ
المسنن فعصاه ملساء ، ومعجوم : معضوض أي عضته
الناقة فرمته لصلابته .

والغلغلة : سرعة السير ، وقد تغلغل . ويقال :
تغلغلوا فضوا . والمغلغلة : الرسالة . ورسالة

ليدرك فهو مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ . ورجل مَغْمُولٌ إذا كان خاملاً ؛ وقول أبي وجزة :

ويَجْلَنَهْتِي عَمَّانَ يوماً لم يكن ،
لكم إذا عُدَّ العلى ، مَغْمُولاً

أي مغطى ولكنه كان مشهوداً ، وكل شيء كئيب وغطى فقد غَمِلَ . ونخل مَغْمُولٌ : متقارب لم ينفخ . والغَمَلُ : أن ينحت عنب الكرم فيخفقوا من ورقه فيلقطوه . وغَمِلَ العنبُ في الزَّيْبِلِ يَعْمَلُهُ عَمَلًا : نَضَّ بعضه على بعض . وعَمِلَ الجرحُ عَمَلًا : أفسده العصاب . وعَمِلَ النبتُ عَمَلًا : فسد . والغَمِيلُ من النَّصِيِّ : ما ركب بعضه بعضاً فبلى ، والجمع عَمَلِيٌّ ؛ قال الراعي :

وعَمِلِي نَصِيٌّ بالمِتانِ ، كأنها
تُعَالِبُ مَوْتِي ، جلدُها قد تَرَلَّعا

وتَعَمَّلَ النباتُ : ركب بعضه بعضاً . ويقال : عَمِلَ النبتُ يَعْمَلُ عَمَلًا إذا التفَّ وغمَّ بعضه بعضاً فَعَمِنَ . ولحم مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ إذا غطي شواءً أو طيبغاً . وإهاب مَغْمُولٌ إذا لفَّ ففسد ؛ قال الراجز :

وعَمِلَ الثعلبُ عَمَلًا شَبْرَقَةً

يريد طال الشَّبْرَقُ وهو الضَّرْبُ حتى عَمِلَ الثعلبُ وأصلحه فسنن وتناثر شعره ، كما يُعْمَلُ الأديم إذا ذرَّ فيه الغلظة والتي بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر ، والغلظة نبت يديغ به الأديم . والغَمَلُ : الدَّابُّ . والغَمْلُولُ : بطن غامض من الأرض ذو شجر ، وقيل : هو الوادي الضيق الكثير الشجر والنبت الملتفِّ ، وقيل : هو الوادي الطويل القليل العَرَضُ الملتفِّ ؛ وأُنشد :

يا أيها الضَّاعِبُ بالغَمْلُولِ ،
إنَّكَ عَمُولٌ ولدَتَكَ عَمُولٌ

الضَّاعِبُ : الذي يَعْتَبِيهِ في الحَمَرِ فيفزع الإنسان بمثل صوت السُّعِّ والوحش ، وقيل : هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغمام إذا أظلم وتراكم حتى تسمى الزَّوَابِرُ عَمْلُولًا ؛ وقال ابن شميل : الغَمْلُولُ كهية السكة في الأرض ضيق له سندان طول السند ذراعان يقود الغلوة ينبت شيئاً كثيراً وهو أضيَّق من الفاتحة والمليح ؛ قال الطرماح :

ومَخَارِيجَ من سَعَارٍ وغِبَنِ ،
وغَمَالِيلِ مُدَحِّياتِ الغِياضِ^١

ويقال له الغَمْلُولُ .

وفي الحديث : إن بني قريظة نزلوا أرضاً عَمِلَةً وَبَيْلَةً ؛ الغَمَلَةُ الكثيرة النبات التي يُورِي النبات وجهها . وعَمَلَتُ الأمر إذا سترته وواربته . والغَمْلُولُ : الرأية . والغَمْلُولُ : حشيشة تؤكل مطبوخة ؛ تسببه الفَرَسُ بَوَعَسَتْ ؛ قال :

كأنه بالوَهْدِ ذي المَهْجُولِ ،
والمَتْنِ والغَالِيطِ والغَمْلُولِ ،
فَدَّ أديمَ الفَرَفِ بالإزْمِيلِ^٢

والغَمَالِيلُ : الرُّوَابِي . قال أبو حنيفة : الغَمْلُولُ بقلة كَسَيِّئَةٍ تَبْكَرُ في أول الربيع ويأكلها الناس . والغَمَلُ : موضع ؛ وقال :

كيفَ تَراها ، والحِداةُ تَقْبِضُ^١
بالغَمَلِ لَيْلاً ، والرِّجالُ تُنْغِضُ^٢ ؟

والقَبْضُ : السير السريع .

١ قوله « مندجات » هكذا في الأصل ولها مندجات .
٢ قوله « فد أديم » هكذا في الأصل .

غنبل : الغنْبُولُ والتَّغْبُولُ : طائر ، قال ابن دريد : ليس بثبت .

غنتل : رجل غنتل وغنتل : حامل .

غنجل : الغنْجُلُ : ضرب من السباع كالذئد .
الأزهري : ابن الأعرابي قال : الثَّقَّةُ عناق الأرض وهي الثَّيْبَةُ ، ويقال لذكره الغنْجُلُ ؛ قال الأزهري : وهو مثل الكلب الصيني يعلمه فتصاد به الأرانب والظباء ولا يأكل إلا اللحم ، وجمعه الغنْجِلُ . قال ابن خالويه : لم يفرق أحد لنا بين الغنْجُلِ والغنْجِلِ إلا الزاهد ، قال : الغنْجُلُ الشيخ المذْهَبُ إِذَا بدت عظامه ، وبالعين الثَّقَّةُ ، وهو عناق الأرض .

غول : غاله الشيء غَوْلًا وَاغْتَالَهُ : أهلكه وأخذه من حيث لم يدبر . والغُولُ : المنبئة . وَاغْتَالَهُ : قَتَلَهُ غِيلَةً ، والأصل الواو . الأصمعي وغيره : قَتَلَ فلان فلانًا غِيلَةً أي في اغتيال وخفية ، وقيل : هو أن يَخْدَع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه مَنْ يقتله ؛ قال ذلك أبو عبيد . وقال ابن السكيت : يقال غاله يَغُولُهُ إِذَا اغْتَالَهُ ، وكل ما أهلك الإنسان فهو غُولٌ ، وقالوا : الغضب غُولُ الحلم أي أنه يُهْلِكُهُ وَيَغْتَالُهُ ويذهب به . ويقال : أَيْتَهُ غُولٌ أَغْوَلَ من الغضب . وغالت فلانًا غُولٌ أي هلكته ، وقيل : لم يُدْرَ أَيْنَ صَقَعَ . ابن الأعرابي : وغال الشيء زبدًا إِذَا ذهب به يَغُولُهُ . والغُولُ : كل شيء ذهب بالعقل . الليث : غاله الموت أي أهلكه ؛ وقول الشاعر أَنشدَه أبو زيد :

عَيْنِنَا وَأَعْنَانَا غَنَانًا ، وَغَالِنَا
مَا كُلُّ ، عَمَّا عِنْدَكُمْ ، وَمَشَارِبُ

يقال : غَالِنَا حَبَسْنَا . يقال : مَا غَالَكَ عَنَا أَي مَا حَبَسَكَ عَنَا .

الأزهري : أبو عبيد الدوامي وهي الدغاول ، والغُولُ الداهية . وَأَتَى غَوْلًا غَائِلَةً أَي أَرَأَى مِنْكَ رَأً دَاهِيًا . والغَوَالُ : الدوامي . وغائلة الحوض : ما انخرق منه وانتقب فذهب بالماء ؛ قال الفرزدق :

يَا قَيْسُ ، إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ
غَالَ الْقَيْرَى بِمَثَلِم مَفْجُورِ

ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ بِمَا أَفْرَعْتُمْ ،
بِرِشَاءِ صَيْقَةِ الْفُرُوعِ قَصِيرِ

وتَعَوَّلُ الأمرُ : تناكر وتَشَابَه .

والغُولُ ، بالضم : السَّلَاةُ ، والجمع أَعْوَالٌ وَغِيلَانٌ .

والتَّعَوَّلُ : التَّلَوُّنُ ، يقال : تَعَوَّلَتِ المرأَةُ إِذَا تَلَوَّنتْ ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَعَوَّلَتْ
بِهَا الرَّهْبُذُ قَوْضَى ، وَالتَّعَامُ السَّوَارِحُ

وتَعَوَّلَتِ العُوقُ : تَحِيلَتْ وَتَلَوَّنتْ ؛ قال جرير :

فَتَيَوْمًا يُوَفِّيَنِي المَوَى غَيْرَ مَاضِيهِ ،
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَعَوَّلُ^١

قال ابن سيده : هكذا أَنشده سيبويه ، وروى : فَيَوْمًا يُجَارِيَنِي المَوَى ، وروى : يُوَفِّيَنِي المَوَى دُونَ مَاضِيهِ . وكلّ ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُولٌ . وتَعَوَّلْتُمْ لَهَا : تَعَوَّلْتُمْ لَهَا : تَبَوَّهَوا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : عَلَيْكُمْ بِالدُّلْبِجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ ، وَإِذَا تَعَوَّلْتُمْ لَكُمْ الْغِيلَانَ فَبَادَرُوا بِالْأَذَانِ وَلَا تَنْزَلُوا عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ وَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهَا فَإِنَّهَا مَأْوَى الحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ أَي ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللهِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى

١ قوله « غير ماضيه » مكذبا في الأصل . وفي ديوان جرير : فَيَوْمًا يُجَارِيَنِي المَوَى غَيْرَ مَاضِيًا ، وَبِمَا كَانَ فِي الرَّوَابِيعِ تَحْرِيفٌ .

أن يتحوّل عن صورته التي خلق عليها ، ولكن لهم
سحرّة كسحرتكم ، فإذا أنتم رأيتم ذلك فأذتوا ؛
أراد أنها تخيّل وذلك سحر منها . ابن شميل : الغول
شيطان يأكل الناس . وقال غيره : كل ما اغتالك
من جنّ أو شيطان أو سبع فهو غول ، وفي الصحاح :
كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غول . وذكرت
الغيلان عند عمر ، رضي الله عنه ، فقال : إذا رآها
أحدكم فليؤذّن فإنه لا يتحوّل عن خلقه الذي خلق
له . ويقال : غالته غول إذا وقع في مهلكة . والغول :
بُعْد المفازة لأنه يَغْتال من يمرّ به ؛ وقال :

به تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ مَيْلَةٍ ،
بنا حَرَّاجِيحُ المَهَارَى النُّعْمِ

المَيْلَةُ : أرض ثَوَلته الإنسان أي تخيّرته ، وقيل :
لأنها تَغْتال سير القوم . وقال اللحياني : غول الأرض
أن يسير فيها فلا تقطع . وأرض غَيْلة : بعيدة الغول ،
عنه أيضاً . وفلاة تَغُول أي ليست بيّنة الطرق فهي
تُضَلّل أهلها ، وتَغُولها اشتباهها وتلوّثها . والغول :
بُعْد الأرض ، وأغوالها أطرافها ، وإنما سمي غولاً
لأنها تَغُول السائِلَةَ أي تقذِف بهم وتُسقطهم
وتبعدهم . ابن شميل : يقال ما أبعد غول هذه الأرض
أي ما أبعد دَرْعها ، وإنما لبعيدة الغول . وقد
تَغَوّلت الأرض بفلان أي أهلكته وضلّته . وقد
غالّتهم تلك الأرض إذا هلكوا فيها ؛ قال ذو
الرمة :

ورُبَّ مفازةٍ قُذِفَ جَسُوحُ ،
تَغُولُ مُنْحَبِّ القَرَبِ اغْتِيالاً

وهذه أرض تَغْتال المشي أي لا يَسْتَبين فيها المشي
من بُعْدها وسعتها ؛ قال العجاج :

أنه لم يرد بنفيها عدمها ، وفي الحديث : ان رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عَدْوَى ولا هامة
ولا صَفَرٌ ولا غُولٌ ؛ كانت العرب تقول إن الغيلان
في الفلوات تراهي للناس ، فتَغُولُ تَغُولاً أي تلوّن
تلوّنًا فضلتهم عن الطريق وتهلكهم ، وقال : هي
من مرّدة الجن والشياطين ، وذكرها في أشعارهم فاشير
فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما قالوا ؛ قال
الأزهري : والعرب تسمي الحيات أغوالاً ؛ قال ابن
الأثير : قوله لا غُولَ ولا صَفَرٌ ، قال : الغول أحد
الغيلان وهي جنس من الشياطين والجن ، كانت العرب
ترغم أن الغول في الفلاة تراهي للناس فتَغُولُ تغوّلًا
أي تلوّن تلوّنًا في صُور شتى وتَغُولهم أي تضلهم
عن الطريق وتهلكهم ، ففاه النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وأبطله ؛ وقيل : قوله لا غُولَ ليس نفيًا لعين الغول
ووجوده ، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلوّنه بالصُور
المختلفة واغتيالها ، فيكون المعنى بقوله لا غُولَ أنها
لا تستطيع أن تُضِلّ أحدًا ، وبشده الحديث الآخر :
لا غُولَ ولكن السّعالِي ؛ السّعالِي : سحرة الجن ، أي
ولكن في الجن سحرة لهم تليس وتخيل . وفي حديث
أبي أيوب : كان لي تمرٌ في سهوة فكانت الغول تجيء
فتأخذ . والغول : الحية ، والجمع أغوال ؛ قال
امرؤ القيس :

ومَسْنُونَةٌ زُرُقٍ كأنّيابِ أغوال

قال أبو حاتم : يريد أن يكبر بذلك ويعظم ؛ ومنه
قوله تعالى : كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقريش لم تَرَ
رأس شيطان قط ، إنما أراد تعظيم ذلك في صدورهم ،
وقيل : أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين ، وقيل :
أراد الحيات ، والذي هو أصح في تفسير قوله لا غُول
ما قال عمر ، رضي الله عنه : إن أحدًا لا يستطيع

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةٍ التَّيَاطِ ،
بِجَهْوَلَةٍ تَعْتَالِ حَطَوَ الحَاظِي

ابن خالويه : أرض ذات غول بعيدة وإن كانت في
مرأى العين قريبة . و امرأة ذات غول أي طويلة
تغول الثياب فتقصر عنها . والغول : ما انهبط من
الأرض ؛ وبه فسر قول لبيد :

عَفَّتِ الدِّيارُ حَمَلَهَا ، فَمُطِمَّهَا ،
بِمَيْسَى تَأْبُدُ غَوْلَهَا قَرِجَامُهَا

وقيل : إن غولها ورجامها في هذا البيت موضعان .
والغول : الثراب الكثير ؛ ومنه قول لبيد يصف ثورا
يخفر وملأ في أصل أراطاة :

وَيَبْرِي عَصِيًّا دُونَهَا مُنْتَلَبِيَّةٌ ،
يَرَى دُونَهَا غَوْلًا ، مِنْ الرَّمْلِ ، غَائِلًا

ويقال للصقر وغيره : لا يفغاله الشبع ؛ قال زهير
يصف صقرا :

مَنْ مَرَّقَبٍ فِي ذُرَى خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ ،
حُجْنِ المَخَالِبِ لَا يَفْغَالُهُ الشَّبَعُ

أي لا يذهب بقوته الشبع ، أراد صقرا حجننا محالبه
ثم أدخل عليه الألف واللام . والغول : الصداع ،
وقيل السكر ، وبه فسر قوله تعالى : لا فيها غول
ولا هم عنها ينزفون ؛ أي ليس فيها غائلة الصداع
لأنه تعالى قال في موضع آخر : لا يصدعون عنها ولا
ينزفون . وقال أبو عبيدة : الغول أن تغتال عقولهم ؛
وأنشد :

وما زالت الحمر تغتالنا ،
وتذهب بالأول الأول

أي توصل إلينا شرًا وتعدمنا عقولنا . التهذيب :

معنى الغول يقول ليس فيها غيلة ، وغائلة وغول
سواء . وقال محمد بن سلام : لا تغول عقولهم ولا
يسكرون . وقال أبو الهيثم : غالت الحمر فلاناً إذا
شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه ، وسيت الغول
التي تغول في الغلوات غولاً بما توصله من الشر إلى
الناس ، ويقال : سبت غولاً لتلوئها ، والله أعلم .
وقوله في حديث عهدة المسالك : لا داء ولا خبيثة
ولا غائلة ؛ الغائلة فيه أن يكون مسروقاً ، فإذا
ظهر واستحقه مالكة غال مال مشتريه الذي أداه في
ثمنه أي أنفذه وأهلكه . يقال : غاله يغوله واغتاله أي
أذبه وأهلكه ، ويروى بالراء ، وهو مذكور في
موضعه . وفي حديث ابن ذي يزن : ويبغون له
العوائل أي الممالك ، جمع غائلة . والغول : المشقة .
والغول : الحياة . ويروى حديث عهدة الممالك :
ولا تغيب ؛ قال ابن شميل : يكتب الرجل العهد
فيقول أيمك على أنه ليس لك تغيب ولا داء ولا
غائلة ولا خبيثة ؛ قال : والتغيب أن لا يبيعه ضاك
ولا لقطعة ولا مزعزعا ، قال : وباعني مغيباً من
المال أي ما زال يخبؤه ويغيبه حتى رماني به أي
باعني ؛ قال : والخبيثة الضائقة أو السرقة ، والغائلة
المغيبة أو المسروقة ، وقال غيره : الداء العيب الباطن
الذي لم يطلع البائع المشتري عليه ، والخبيثة في
الرفيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حر الأصل
لا يجل ملكه لأمان سبق له أو حرية وجبت له ،
والغائلة أن يكون مسروقاً ، فإذا استحق غال مال
مشتريه الذي أداه في ثمنه ؛ قال محمد بن المكرم :
قوله الخبيثة في الرفيق أن لا يكون طيب الأصل
كأنه حر الأصل فيه تسع في اللفظ ، وهو إذا كان
حر الأصل كان طيب الأصل ، وكان له في الكلام
منتسح لو عدل عن هذا .

والمُغَاوَلَة : المُبَادَرَة فِي الشَّيْءِ . وَالمُغَاوَلَة : المُبَادَرَة ؛
قَالَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ رَجُلًا أَغَارَتْ عَلَيْهِ الحَيْلُ :

عَايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرَّعَالِ ، كَأَنَّهَا
طَيْرٌ مُغَاوِلٌ فِي سَمَامٍ وَكُورًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : البَيْتُ لِلأَخْطَلِ لِأَجْرِ بَرِيٍّ . وَيُقَالُ :
كَنتُ أَغَاوِلٌ حَاجَةً لِي أَيْ أَبَادِرُهَا . وَفِي حَدِيثٍ
عَمَّارٌ : أَنَّهُ أَوْجَزَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ لِمَنِي كَنتُ أَغَاوِلٌ
حَاجَةً لِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المُغَاوَلَة المُبَادَرَة فِي
السَّيْرِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ العَوَالِ ، بِالْفَتْحِ ،
وَهُوَ البَعْدُ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ اللَّهِ عَلَيْكَ عَوَلٌ هَذَا الطَّرِيقُ .
وَالعَوَالُ أَيْضًا مِنَ الشَّيْءِ يَغْوَلُكَ : يَذْهَبُ بِكَ . وَفِي
حَدِيثِ الإِفْكَ : بَعْدَمَا تَزَلُّوا مُغَاوِلِينَ أَيْ مُبْعَدِينَ
فِي السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كَنتُ أَغَاوِلُهُمْ
فِي الجَاهِلِيَّةِ أَيْ أَبَادِرُهُم بِالغَارَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالَهُ إِذَا
أَهْلَكَهُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :
بِأَرْضِ غَائِلَةَ النَّظَاةِ أَيْ تَعُوْلُ سَاكِنَهَا بَعْدَهَا ؛ وَقَوْلُ
أُمِيَّةِ بِنِ أَبِي عَائِدَةَ يَصِفُ حِمَارًا وَأَثْنًا :

إِذَا عَرَبِيَّةٌ عَمَّيْنُ ارْتَفَعَتْ
نَ أَرْضًا ، وَيَعْتَالُهَا بِاغْتِيَالِ

قَالَ السَّكْرِيُّ : يَعْتَالُ جَرِيهَاً يَجْرِي مِنْ عِنْدِهِ .
وَالمِغْوَالُ : حَدِيدَةٌ تَجْعَلُ فِي السُّوْطِ فِيكونُ لَهَا غِلَافًا ،
وَقِيلَ : هُوَ سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ قَفَاً يَكُونُ عِنْدَهُ كَالسُّوْطِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أَخْرَجَتْ مِنْهَا سِلْعَةً مَهْزُولَةً ،
عَجْفَاءٌ يَبْرُقُ نَابُهَا كَالمِغْوَالِ

أَبُو عَيْبِدٍ : المِغْوَالُ سُوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
سَمِي مِغْوَالًا لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَعْتَالُ بِهِ عَدُوَّهُ أَيْ يَهْلِكُهُ

مِنْ حَيْثُ لَا يَجْتَسِبُهُ ، وَجَمَعَهُ مِغَاوِلٌ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ سَلِيمٍ : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَيَبْدُهَا مِغْوَالٌ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : أُبْعَجُ بِهِ
بَطُونَ الكَفَّارِ ؛ المِغْوَالُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ
يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ
لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفَاً ، وَقِيلَ : هُوَ سُوْطٌ فِي جَوْفِهِ
سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشْدُوهُ الفَاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِيَعْتَالَ بِهِ النَّاسُ .
وَفِي حَدِيثِ نَحْوَاتٍ : انْتَرَعَتْ مِغْوَالًا فَوَجَّاتُ بِهِ
كَبِدَهُ . وَفِي حَدِيثِ الفَيْلِ حِينَ أَتَى مَكَةَ : فَضْرِبُوهُ
بِالمِغْوَالِ عَلَى رَأْسِهِ . وَالمِغْوَالُ : كَالْمِشْمَلِ إِلا أَنَّهُ
أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَدْقُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المِغْوَالُ نَصَلٌ
طَوِيلٌ قَلِيلُ العَرَضِ غَلِيظُ المَتْنِ ، فَوَصَفَ العَرَضُ
الَّذِي هُوَ كَمِيَّةٌ بِالقَلْعَةِ الَّتِي لَا يوصفُ بِهَا إِلا الكَيْفِيَّةُ .
وَالعَوَالُ : جَمَاعَةُ الطَّلُحِ لَا يشارِكُهُ شَيْءٌ .

وَالعَوَالُ : سَاحِرَةُ الجِنِّ ، وَالجَمْعُ غِيْلَانٌ . وَقَالَ أَبُو
الرَّفَاءِ الأَعْرَابِيُّ : العَوَالُ الذَّكْرُ مِنَ الجِنِّ ، فَسُئِلَ عَنْ
الأُنثَى فَقَالَ : هِيَ السَّعْلَانَةُ . وَالعَوَالَانُ ، بِالْفَتْحِ :
ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العَوَالَانُ حَمَضٌ
كَالأَشْئَانِ شَبِيهِ بِالْعُنْظُوتَانِ إِلا أَنَّهُ أَدْقُ مِنْهُ وَهُوَ
مَرعى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَيْنُ اللِّقَاحِ الحُورُ حَرَّقَ نَارَهُ
بِعَوَالَانِ حَوْضِي ، فَوْقَ أَكْبَادِهَا العِشْرِ

وَالعَوَالُ وَغَوَيْلٌ وَالعَوَالَانُ ، كُلُّهَا : مَوَاضِعٌ . وَمِغْوَالٌ :
اسْمُ رَجُلٍ .

غَيْلٌ : الغَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تَرْضِعُهُ المَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ
تَوَاتِي ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا تَوَاتِيَتْهُ
بَعْدَ مَوْتِهِ :

وَلَا أَرْضَعُهُ غَيْلًا

والغَيْلِ والمُغْتَالِ : الساعد الرَبَانِ المِثْلِيَّةُ ؛ قال :

لكاعبٍ مائلة في العِطْفَيْنِ ،
بيضاء ذاتُ ساعدَيْنِ غَيْلَيْنِ
أهْوَنُ من ليبي وليل الزَيْدَيْنِ ،
وعقَب العيس إذا تَطْطَيْنِ

وقال المتنخل الهذلي :

كوفتم المِعْصَمِ المِغْتَالِ ، غلث
تواشِرُهُ يَوْمَ مِثْشَاطِ

وقال ابن جنبي : قال الفراء إذا سمي المِعْصَمِ المِثْلِيَّةُ مُغْتَالاً لأنه من الغَوْلِ ، وليس بقوي لوجودنا ساعد غَيْلٍ في معناه . و غلام غَيْلٍ ومِغْتَالٍ : عظيم سين ، والأُنثَى غَيْلَةٌ . والغَيْلَةُ ، بالفتح : المرأة السمينة . أبو عبيدة : امرأة غَيْلَةٌ عظيمة ؛ وقال لبيد :

ويبترري عَصِيًّا دونها مُنْتَلَبِيَّةً ،
برى دونها عَوْلًا من التَرْبِ غَاثِلًا

أي تَرْبًا كثيرًا يَنْهال عليه ، يعني ثورًا وحشيًّا يَنْغِذُ كِنَاسًا في أصل أرطاة والتراب والرمل غَلَبَهُ لكثرته ؛ وقال آخر :

يتبعنَ هَيْقًا جافِلًا مُضَلَّلًا ،
فعود حنّ مستقرًّا أَعْبِلًا

أراد بالأَعْبِلِ المِثْلِيَّةَ العظيم . واغتال الغلام أي غلظ وسمن . والغَيْلُ : الماء الجاري على وجه الأرض . وفي الحديث : ما سقي بالغَيْلِ فيه العُشْرُ ، وما سقي بالدُّلْوِ فيه نصف العُشْرِ ؛ وقيل : الغَيْلُ ، بالفتح ، ما جرى من الماء في الأنهار والسَّوَاقي وهو الفَتْحُ ، وأما الغَلَلُ فهو الماء الذي يجري بين الشجر . وقال

١ قوله « فعود حن » هكذا في الاصل .

وقيل : الغَيْلُ أن تُرَضِعَ المرأة ولداها على حَبَلٍ ، واسم ذلك اللبن الغَيْلُ أيضًا ، وإذا شربه الولد ضَوِيًّا واعتلَّ عنه . وأغالت المرأة ولداها ، فهي مُغَيْلٌ ، وأغَيْلَتَهُ فهي مُغَيْلٌ : سقته الغَيْلُ الذي هو لبن المائِيَّةِ أو ابن الحلبى ، وهي مُغَيْلٌ ومُغَيْلٌ ، والولد مُغالٌ ومُغَيْلٌ ؛ قال امرؤ القيس :

ومثلك مُجْبَلِيٌّ قد طرقتُ وِشْرُوعًا ،
فألتهَيْتُهَا عن ذي تَسَامِثٍ مُغَيْلٌ ١
وأُشْدُ سِيْبِيهِ :

ومثلك بكراً قد طرقت وِثْبِيًّا
وأُشْدُ ابن بري للمتنخل الهذلي :

كالأَيْمِ ذِي الطَّرَّةِ ، أو نَاشِيٍّ وَالِ
بِرْدِيٍّ نَحْتِ الحَقْلِ المِغَيْلِ

وأغال فلان ولده إذا غشي أمه وهي ترضعه ، واستغَيْلَتْ هي نفسها ، والاسم الغيلة . يقال : أضرت الغيلة بولد فلان إذا أتت أمه وهي ترضعه ، وكذلك إذا حملت أمه وهي ترضعه . وفي الحديث : لقد هَمَّنتُ أن أنهَى عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والرومَ تفعل ذلك فلا يَضِيرُهم . ويقال : أغَيْلَتِ العَمَّ إذا شَجِبَتْ في السنة مرتين ؛ قال : وعليه قول الأعشى :

وسيقَ إليه الباقِرُ الغَيْلُ ١

وقال ابن الأثير في شرح النبهى عن الغيلة ، قال : هو أن يجامع الرجل زوجته إذا حملت وهي مرضع ، ويقال فيه الغيلة والغَيْلَةُ بمعنى ، وقيل : الكسر للاسم والفتح للمرأة ، وقيل : لا يصح الفتح إلا مع حذف الماء . والغَيْلَةُ : هو الغَيْلُ ، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع ، وقد أغال الرجل وأغَيْلَ .

١ في الملتقى : « يحول بدل مُبَيْلٍ .

الليث : الغَيْلُ مكان من الغَيْضَةِ فيه ماء مَعِينٌ ؛
وَأَنشَد :

حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَاِرِشَاتٍ بَطْحَلْبُ

وَالغَيْلُ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ مِنْ وَادٍ وَنَحْوِهِ . وَالغَيْلُ :
الْعَلَمُ فِي النَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ أَغْيَالٌ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛
وَبِهِ فِسرٌ قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَحَشًّا تَعَاوَرُهَا الرِّيَّاحُ ، كَأَنَّهَا
تَوْشِيحُ عَصَبٍ مُسْتَهَمِ الْأَغْيَالِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : الغَيْلُ الرَّاسِعُ مِنَ النَّيَابِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ
يُقَالُ : نَوْبٌ غَيْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ فِي
الغَيْلِ ضَعِيفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا التَّفْسِيرِ . وَالغَيْلُ :
الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفٌ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَغَيَّلَ الشَّجَرُ ،
وَقِيلَ : الغَيْلُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ الَّذِي لَيْسَ بِشَوْكٍ ؛
وَأَنشَد ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

أَسَدٌ أَضْبَطٌ ، يَمْشِي

بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَغَيْلٍ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الغَيْلُ جَبَاعَةُ الْقَصَبِ وَالْحَلْفَاءِ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

فِي غَيْلِ قَصَبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٍ

وَالْجَمْعُ أَغْيَالٌ . وَالغَيْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَجْمَةُ ، وَمَوْضِعٌ
الْأَسَدُ غَيْلٌ مِثْلُ خَيْسٍ ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ
غَيْوَالٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ النَّهْدِيُّ :

وَحَقَّتْ مِسْكٌ مِنْ نِسَاءِ لِبْسَتِهَا

شِبَابِي ، وَكَأَنَّ بَاكَرْتَنِي سَمَوْتُهَا

جَدِيدَةٌ مِرْبَالِ الشَّبَابِ ، كَأَنَّهَا

سَقِيَّةٌ بَرْدِيَّةٌ ، تَمَّتْهَا غَيْوَالُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالغَيْوَالُ هُنَا جَمْعُ غَيْلٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ
يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ لِأَنَّ الْمَاءَ يُسْقَى وَالْأَجْمَةُ لَا تُسْقَى .
وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ : أَسَدٌ غَيْلٌ ، الغَيْلُ ، بِالْكَسْرِ :
شَجَرٌ مَلْتَفٌ يَسْتَوِي فِيهِ كَالْأَجْمَةِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :
يَبْطِنُ عَثْرُ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَوَائِبِ الْحَقَمِ الرَّطِيبِ عَطَابُهُ
غَيْلٌ ، وَمَدٌّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

غَيْلٌ : الْمَاءُ الْجَارِيُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَالْمُغَيَّلُ : النَّابِتُ فِي الغَيْلِ ؛ قَالَ الْمُنْتَخَلُّ الْمَهْدِيُّ
يَصِفُ جَارِيَةً :

كَالْأَيْبَمِ ذِي الطَّرَّةِ ، أَوْ نَاشِيءِ الْ
بَرْدِيِّ ، تَحْتَ الْحَقَمِ الْمُغَيَّلِ

وَالْمُغَيَّلُ : كَالْمُغَيَّلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ كَثُرَتْ
أَفْتَانُهَا وَتَمَّتْ وَالتَّتَتْ فِيهَا مُتَغَيَّلَةٌ . وَالْمِغْيَالُ :
الشَّجَرَةُ الْمَلْتَفَةُ الْأَفْسَانُ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ الْوَافِرَةِ
الظَّلِّ . وَأَغْيَلُ الشَّجَرِ وَتَغَيَّلَ وَاسْتَغَيَّلَ : عَظُمَ
وَالتَّفُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَوَائِلُ خُرُوقٌ فِي الْحَوْضِ ،
وَاحِدَتُهَا غَائِلَةٌ ؛ وَأَنشَد :

وَإِذَا الذَّنُوبُ أَحْيَلُ فِي مُتَمَلِّمٍ ،
شُرِبَتْ غَوَائِلُ مَائِهِ وَهَزُومٌ

وَالغَائِلَةُ : الْحَقْدُ الْبَاطِنُ ، اسْمٌ كَالْوَابِلَةِ . وَفَلَانٌ قَلِيلٌ
الغَائِلَةُ وَالْمَغَالَةُ أَيُّ الشَّرِّ . الْكَسَائِيُّ : الْغَوَائِلُ الدَّوَاهِي .
وَالغَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَدِيدَةُ وَالْأَغْيَالُ . وَقَتِيلٌ
فَلَانٌ غَيْلَةٌ أَيُّ خُدْعَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَخْدَعَهُ فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى
مَوْضِعٍ ، فَإِذَا صَارَ إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَقَدْ اغْتَيْلَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
الغَيْلَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِبْصَالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلُ إِلَيْهِ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَشْعُرُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَتَلَهُ غَيْلَةٌ

الرمة : غَيْلان بن عَقْبَة ؛ قال ابن بري : من اسمه غَيْلان جماعة : منهم غَيْلان ذو الرمة ، وغَيْلان بن حريث الراجز ، وغَيْلان بن خَرَسَة الضبي ، وغَيْلان ابن سلمة الثقفي . وأمّ غَيْلان : شجر السَّمُر .

فصل الغاء

قَالَ : الفأل : ضد الطَّيْرَة ، والجمع فُؤُول ، وقال الجوهري : الجمع أَفْؤُول ، وأشدُّ للكسب :

ولا أسألُ الطَّيْرَ عما تقول ،
ولا تتخالجني الأفؤُول

وتفاهلت به ولفأل به ؛ قال ابن الأثير : يقال تفاهلت بكذا وتفألت ، على التخفيف والقلب ، قال : وقد أُولع الناس بترك همزه تخفيفاً . والفأل : أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالمُ ، أو يكون طالبَ ضالّة فيسمع آخر يقول يا واجدُ ، فيقول : تفاهلت بكذا ، ويتوجه له في ظنّه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالّته . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يحبُّ الفأل ويكره الطَّيْرَة ؛ والطَّيْرَة : ضدُّ الفأل ، وهي فيما يكره كالفأل فيما يستحبُّ ، والطَّيْرَة لا تكون إلا فيما يسوء ، والفأل يكون فيما يحسنُ وفيما يسوء . قال أبو منصور : من العرب من يجعل الفأل فيما يكره أيضاً ، قال أبو زيد : تفاهلت تفأؤلاً ، وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أفلسح أو يدعو باسم قبيح ، والاسم الفأل ، مهوز ، وفي نوادر الأعراب : يقال لا فأل عليك بمعنى لا صير عليك ولا طير عليك ولا شر عليك ، وفي الحديث عن أنس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح ، والفأل

إذا قتله من حيث لا يعلم ، وقتك به إذا قتله من حيث يراه وهو غارٌ غافلٌ غير مستعدٍّ . وغال فلاناً كذا وكذا إذا وصل إليه منه شرٌّ ؛ وأشدُّ :

وغالَ امرأً ما كان يخشى غوائله

أي أوصل إليه الشرَّ من حيث لا يعلم فيستعدُّ . ويقال : قد اغتاله إذا فعل به ذلك . وفي حديث عمر : أن صيباً قُتل بصنْعاء غيلة فقتل به عمر سبعة أي في خُفْيَة واغتيال وهو أن يُجَدِّع ويُقتل في موضع لا يراه فيه أحد . والغيلة : فعلته من الاغتيال . وفي حديث الدعاء : وأعوذ بك أن أغتال من تحتي أي أذهي من حيث لا أشعرُ ، يريد به الحسف . والغيلة : الشَّقِيقَة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أصهَبُ هَدَارٍ لكل أُرْكبٍ ،
بغيلةٍ تنسلُّ نحو الأُنَيْبِ

ولبل غَيْلٌ : كثيرة ، وكذلك البقر ؛ وأنشد بيت الأَعشى :

إنِّي لعمْر الذي خَطَطْتُ مَنَاسِبُهَا
تُخَنِّدِي ، وسيق إليه الباقِرُ الغَيْلُ

ويروى : خَطَطْتُ مَنَاسِبُهَا ، الواحد غَيْوُل ؛ حكى ذلك ابن جني عن أبي عمرو الشيباني عن جده . وقال أبو عمرو : الغَيْوُل المنفرد من كل شيء ، وجمعه غَيْلٌ ، ويروى الغَيْلُ في البيت بعين غير معجمة ، يريد الجماعة أي سيق إليه الباقِر الكثير . وقال أبو منصور : والغَيْلُ السَّمَانُ أيضاً .

وغَيْلان : اسم رجل . وغَيْلان بن حَرْبِث : من شعرائهم ، وكذا وقع في كتاب سيبويه ، وقيل : غَيْلان حرب ، قال : ولست منه على ثقة . واسم ذي

والصالح : الكلمة الحسنة ؛ قال : وهذا يدل على أن
من الفأل ما يكون صالحاً ومنه ما يكون غير صالح ،
ولمّا أحبّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الفأل لأن
الناس إذا أمّلوا فائدة الله ورجعوا عائدته عند كل
سبب ضعيف أو قويّ فهم على خير ، ولو غلّطوا في
جهة الرجاء فإن الرجاء لهم خير ، ألا ترى أنهم إذا
قطعوا أملهم ورجعوا من الله كان ذلك من الشرّ ؟
ولمّا خبّر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الفِطْرَةِ
كيف هي وإلى أيّ شيء تنقلب ، فأما الطيْرَةُ فإن
فيها سوء الظنّ بالله وتوقُّع البلاء ، ويحبّ للانسان أن
يكون لله تعالى راجياً ، وأن يكون حسن الظنّ بربه ،
قال : والكبّاديس ما يُنطيرُ منه مثل الفأل والعطاس
ونحوه . وفي الحديث أيضاً : أنه كان يتفاهل ولا
ينطيرُ . وفي الحديث : قيل يا رسول الله ما الفأل ؟
قال : الكلمة الصالحة ، قال : وقد جاءت الطيْرَةُ
بمعنى الجنّس ، والفأل بمعنى النوع ؛ قال : ومنه
الحديث أصدقّ الطيْرَةُ الفأل .

والافتئال : افتئعال من الفأل ؛ قال الكميّ
بصف خيلاً :
إذا ما بدت تحت الحوافق ، صدقت
بأيمن فأل الزاجرين افتئالها

التهديب : تَفَيْلٌ إذا سمين كأنه فيل . ورجل فَيْلٌ
اللحم : كثيره ؛ قال : وبعضهم يهزه فيقول : فَيْلٌ
على فَيْعِل . والفَيْال ، بالهمزة : لعبة للأعراب ،
وسيدكر في فيل .

قتل : الفتل : تبي الشيء ككَيْلِكَ الحبل وكفتل
الفتيلة . يقال : انتفتل فلان عن صلّاته أي انصرف ،
ولفت فلاناً عن رأيه وقتله أي صرفه ولوّاه ، وقتله
عن وجهه فانتفتل أي صرفه فانصرف ، وهو قلب لفت .

لونها أحمر صافٍ ،
وهي كالمسك الفتييل

قال أبو حنيفة : ويروي كالمسك الفتييت ، قال : وهو
كالفتييل ؛ قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شعر
غير معروف إذ لو كان معروفاً لما اختلف في قافيته ،
فتفهّمه جدّاً . وقد انتقل وقتل . والفتييل : حبل
دقيق من خزّم أو ليف أو عرق أو قيدٍ يشده على
العنان ، وهي الحلقة التي عند ملتقى الدرّجرتين ، وهو
مذكور في موضعه . والفتييل والفتيلة : ما فتلته
بين أصابعك ، وقيل : الفتييل ما يخرج من بين
الإصبعين إذا فتلتها . والفتييل : السحاة في سقّ
الثّواة . وما أغنى عنه فتيلاً ولا فتلة ولا فتلة ؛
الإسكان عن ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي ، أي ما
أغنى عنه مقدار تلك السحاة التي في سقّ الثّواة . وفي
التنزيل العزيز : ولا يظلمون فتيلاً ؛ قال ابن
السيكيت : القطمير النشرة الرقيقة على الثّواة ، والفتييل
ما كان في سقّ الثّواة ، وبه سميت فتيلة ، وقيل : هو
ما يقتل بين الإصبعين من الوسخ ، والتغير التكنة في
ظهر الثّواة ؛ قال أبو منصور : وهذه الأشياء تضرب
كثها أمثالاً للشيء التافه الحقيق القليل أي لا يظلمون
قدرها . والفتيلة : الذبالة . وذبّال مقلّ : شدد
للكثرة . وما زال فلان يقتل من فلان في الذرّوة
والغارب أي يدور من وراء خديعته . وفي حديث
الزبير وعائشة : فلم يزل يقتل في الذرّوة والغارب ،
وهو مثل في المخادعة . وورد في حديث حسي بن
أخطب أيضاً : لم يزل يقتل في الذرّوة والغارب ؛

قتل : ابن بري : رجل فِثُولٌ أي عِيٌّ فَدَمٌ ؛ قال
الراجز :

لا تَجْعَلِيَنِي كَفَتَى فِثُولٍ ،
خالٍ كَعُودِ الثَّبَعَةِ الْمُتَبَتَّلِ

قال : ولم يذكره الأصمعي إلا بالقاف ، ولم أراه أنا لغير
الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله .

فجل : فَجَلَّ الشيء : عَرَضَهُ . ورجل أَفْجَلٌ : متباعد
ما بين الساقين . وَفَجَّلَ الشيء وَفَجَّلَ يَفْجَلُ فَجْلاً
وَفَجَلًا : استرخى وغلظ .

والفَجَلُ والفَجَلُ ؛ جميعاً عن أبي حنيفة : أرومة نبات
خبيثة الجُشَاءِ مروف ، واحدته فُجْلة وفَجْلة ،
وهو من ذلك ؛ وإياه عنى بقوله وهو مجهز السفينة
يهجو رجلاً :

أَشْبَهَ شيءَ يَجْشَاءُ الفَجَلِ
تَفَلًّا على ثِقَلٍ ، وأَيِّ ثِقَلٍ !

والفَنَجْلة والفَنَجَلِي : مِشِيَةٌ فيها استرخاء يسحب
رجله على الأرض ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على
نونها بالزيادة لقولهم فَجِيلٌ إذا استرخى . الصحاح :
الفَنَجْلة مِشِيَةٌ فيها استرخاء كِشِيَةِ الشيخ ؛ وقال
صخر بن عمير :

فإن تَرَبَّيَ في المَشِيبِ والعِلَّةِ ،
فَصِرْتُ أَمْشِي الفَعْوَلِي والفَنَجَلَةَ ،
وقارةٌ أَنبَتُ نَبْتًا نَقَلْتَهُ

الثَّقَلَةُ : مِشِيَةُ الشيخ يُبِيرُ التراب إذا مشى .
والفَنَجَلُ : الذي يشي الفَنَجْلة ؛ قال الراجز :

لا هَجْرَ عَا رِخْوًا ولا مُتَجَلًّا ،
ولا أَصْلًا أو أَفْجًا فَنَجَلًا

والفاجيلُ : القامِرُ .

والفَتَّلَةُ : وعاء حَبِّ السَّلَمِ والسُّرِّ خاصة ، وهو
الذي يشبه قُرُونِ الباقِلِ ، وذلك أول ما يطلع ،
وقد أَفْتَلَّتِ السَّلَمَةُ والسُّرَّةُ . وفي حديث عثمان :
أَلَسْتُ تَرَعَى مَعْوَتَهَا وَفَتَلَّتَهَا ؟ الفَتَّلَةُ : واحدة
الفتَّلِ ، وهو ما يكون مَفْتُولًا من ورق الشجر
كورق الطَّرْفَاءِ والأَثَلِ ونحوهما ، وقيل : الفَتَّلَةُ
حمل السُّرِّ والعُرْفُطِ ، وقيل : نَوْرُ العِضَاءِ إذا
تعقدت ، وقد أَفْتَلَّتْ لِإِفْتَالًا إذا أُخْرِجَتِ الفَتَّلَةُ .
والفَتَّلَةُ : سُدَّةٌ عَصَبِ الذراع . والفَتَّلُ أيضًا :
انْدِمَاجٌ في مِرْفَقِ الناقةِ وَبُيُونِ عن الجنب ، وهو في
الوَطِيفِ والفِرْسِينِ عيب ، ومرفق أَفْتَلَّ يَبْتِنُ الفتل .
الجوهري : الفَتَّلُ ، بالتحريك ، ما بين المِرْفَقَيْنِ عن
جنبي البعير ، وقوم فَنَتَّلَ الأَبْدِي ؛ قال طرفة :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ ، كَأَنَّمَا
أَمِيرًا بَسَلَمِي دَالِجٍ مَشْدُودِ

وفي الصحاح : كَأَنَّمَا تَمَرَّ بَسَلَمِي . وناقاة فَتْلَاءُ :
ثَقِيْلَةٌ . وناقاة فَتْلَاءُ إذا كان في ذراعها قَتْلٌ وَبُيُونٌ
عن الجنب ؛ قال لييد :

سَحْرَجٌ من مِرْفَقِيهَا كَالْفَتَّلِ

وَفَتَّلَتِ الناقةَ فَتْلًا إذا امْتَسَّ جلدَ إبْطِهَا فلم يكن
فيه حَرَكَ ولا حَازَ ولا خَالِجٌ وهذا إذا استرخى
جلدَ إبْطِهَا وَتَبَخَّخَ .

والفَتَّلَةُ : نَوْرُ السُّرَّةِ . وقال أبو حنيفة : الفَتَّلُ
ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق ، وقيل :
الفتَّلُ ما لم ينبت من النبات ولكن تَفَتَّلَ فكان
كالهَدَبِ ، وذلك كهَدَبِ الطَّرْفَاءِ والأَثَلِ والأَرطِي .
ابن الأعرابي : الفَتَّلُ البَلْبَلُ ، ويقال لِإِصْبَاحِهِ الفَتَّلُ ،
فهو مصدر .

١ هذه الرواية هي كذلك رواية ديوان طرفة .

فحل : الفَحْلُ معروف : الذكر من كل حيوان ،
وجمعه أَفْحُلٌ وفُحُولٌ وفُحُولَةٌ وفِحَالٌ وفِحَالَةٌ مثل
الجِئَالَةِ ؛ قال الشاعر :

فِحَالَةٌ تُطْرَدُ عَنْ أَشْوَالِهَا

قال سيبويه : أَلْحَقُوا المَاءَ فِيهَا لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ . ورجل
فَحِيلٌ : فَحْلٌ ، وإنه لَيَبِينُ الفُحُولَةَ والفِحَالَةَ والفِحْلَةَ .
وَفَحْلٌ إبْلَةٌ فَحْلًا كَرِيمًا : اختار لها ، وافتتحل
لدوابه فَحْلًا كذلك . الجوهري : فَحَلَّتْ إبلي إذا
أرسلت فيها فَحْلًا ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

تَفَحَّلَهَا البَيْضَ القَلِيلَاتِ الطَّبَعُ
من كلِّ عرَّاص ، إذا هَزَّ اهْتَرَعُ

أي تُعَرِّقُهَا بالسيف ، وهو مَثَلٌ . الأزهري :
والفِحْلَةُ افتتحال الإنسان فَحْلًا لدوابه ؛ وأُنشد :

نَحْنُ افْتَحَلْنَا فَحْلَنَا لم نَأْتَلْهُ

قال : ومن قال اسْتَفَحَلْنَا فَحْلًا لدوابنا فقد أخطأ ،
وإنما الاستفحال ما يفعله علوج أهل كابل وجُهالم ،
وسياقي . والفَحِيلُ : فَحْلٌ الإبل إذا كان كريماً
مُنْجِبًا . وَأَفْحَلٌ : اتخذ فَحْلًا ؛ قال الأعشى :

وكلُّ أناسٍ ، وإن أفحلوا ،
إذا عابنوا فحلَّكم بَصْبَصُوا

وبعير ذو فِحْلَةٍ : يصلح للافتتحال . وَفَحْلٌ فَحِيلٌ :
كريم منجيب في ضرابه ؛ قال الراعي :

كانت نجائبٌ منذرٍ ومُحَرِّقٍ
أماتِهِنَّ ، وطَرَقِهِنَّ فَحِيلًا

قال الأزهري : أي وكان طَرَقِهِنَّ فَحْلًا منجيبًا ،

١ قوله « نأله » هكذا في الأصل .

والطَرَقُ : الفحل هنا ؛ قال ابن بري : صواب إنشاد
البيت : نجائبٌ منذرٍ ، بالنصب ، والتقدير كانت
أماتِهِنَّ نجائبٌ منذرٍ ، وكان طَرَقِهِنَّ فَحْلًا . وقيل :
الفَحِيلُ كالفَحْلِ ؛ عن كراع . وَأَفْحَلَكَه فَحْلًا :
أعاره إبَّاه يضرب في إبله . وقال اللحياني : فَحَلَّ فلانًا
بعيرًا وَأَفْحَلَكَه إبَّاه وافتتحلته أي أعطاه .
والاستفحال : شيء يفعله ألاج كابل ، إذا رأوا
رجلًا جسيمًا من العرب خَلَّوْا بينه وبين نسايم
رجاه أن يولد فيهم مثله ، وهو من ذلك . وكَبَشُ
فَحِيلٍ : يشبه الفحل من الإبل في عظمه ونُبله .
وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه بعث
رجلًا يشتري له أضحية فقال : اشتريه فَحْلًا فَحِيلًا ؛
أراد بالفحل غير خصي ، وبالفحيل ما ذكرناه ،
وروي عن الأصمعي في قوله فحيلًا : هو الذي
يشبه الفحولة في عظم خلقه ونبله ، وقيل : هو
المُنْجِبُ في ضرابه ، وأُنشد بيت الراعي ، قال :
وقال أبو عبيد والذي يراد من الحديث أنه اختار
الفحل على الخصي والنعجة وطلب جماله ونُبله . وفي
الحديث : لِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ امرأته ضَرْبَ الفَحْلِ ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، يريد فَحْلُ
الإبل إذا علا ناقة دونه أو فوَّقه في الكرم والنَّجَابَةِ
فإنهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه . وفي حديث
عمر : لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام أي أنهم
تلقوه متبذلين غير مترينين ، مأخوذ من الفحل ضد
الأنثى لأن التزوين والتشبع في الزنى من شأن الإناث
والمستأثنين والفحول لا يتزوينون . وفي الحديث : إن
ابن الفحل حريم ؛ يريد بالفحل الرجل تكون له
امرأة ولدت منه ولدًا ولما لبس ، فكلُّ من أرضعته
من الأطفال بهذا فهو محرم على الزوج وإخوته
وأولاده منها زمن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث

هو سببه وهذا مذهب الجماعة ، وقال ابن المسيب والنخعي : لا يحرم ، وسنذكره في حرف النون .
الأزهري : استفحل أمر العدو إذا قوي واشتد ، فهو مستفحل ، والعرب تسمي سَهَيْلاً الفحل تشبيهاً له بفحل الإبل وذلك لاعتزله عن النجوم وعظمته ، وقال غيره : وذلك لأن الفحل إذا قرع الإبل اعتزها ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وقد لاح للساري سهيل ، كأنه

قربيع هيجان مس منه المساعير

الليث : يقال للفحل الذكر الذي يُلْقَح به حوائل النخل فحل ، الواحدة فحالة ؛ قال ابن سيده : الفحل والفحل ذكر النخل ، وهو ما كان من ذكوره فحلاً لإناثه ؛ وقال :

يُطْفَنُ بفحَالٍ ، كأنَّ ضبابه

بُطُونُ المَوالي ، يوم عيدٍ تَعَدَّتْ

قال : ولا يقال لغير الذكر من النخل فحل ؛ وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو : لا يقال فحل إلا في ذي الرئوس ، وكذلك قال أبو نصر ، قال أبو حنيفة : والناس على خلاف هذا . واستفحلت النخل : صارت فحلاً . ونخلة مُستَفْحِلَةٌ : لا تحمِل ؛ عن الليثي ؛ الأزهري عن أبي زيد : ويجمع فحل النخل فحاحيل ، ويقال للفحل فحل ، وجمعه فحول ؛ قال أحيحة ابن الجلاح :

تأبيري يا خيرة الفسيل ،

تأبيري من حندي فشول ،

إذ صن أهل النخل بالفحول

الجوهري : ولا يقال فحل إلا في النخل . والفحل :

هي ثياب تغزل وتتخذ منها ؛ قال المرار :

والوحش سارية ، كأن متوتها
قطن ثباع ، شديدة الضغل

أراد كأن متوتها ثياب قطن لشدة بياضها ، وسمي الحصير فحلاً مجازاً . وفي حديث عثمان : أنه قال لا شفعة في بئر ولا فحل والأرف تقطع كل شفعة ؛ فإنه أراد بالفحل فحل النخل ، وذلك أنه ربما يكون بين جماعة منهم فحل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه ، زمن تأبير النخل ، ما يحتاج إليه من الحريق لتأبير النخل ، فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعض الشركاء فيه لم يكن للباقي من الشركاء شفعة في البيع ، والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم ، والشفعة إنما تجب فيما ينقسم ، وهذا مذهب أهل المدينة وإليه يذهب الشافعي ومالك ، وهو موافق لحديث جابر : لما جعل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الشفعة فيما لم يقسم ، فإذا وحدت الحدود فلا شفعة لأن قوله ، عليه السلام ، فيما لم يقسم دليل على أنه جعل الشفعة فيما ينقسم ، فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفحل النخل يباع منها الشقص بأصله من الأرض فلا شفعة فيه ، لأنه لا ينقسم ؛ قال : وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيراً لم يرتضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكه بعينه ، قال : وتفسيره على

ما بينته ، ولا يقال له إلا فُحَال . وفُحول الشعراء : هم الذين غلبوا بالمهجة من هاجم مثل جرير والفرزدق وأشباههما ، وكذلك كل من عارض شاعراً فغلب عليه ، مثل علقمة بن عبدة ، وكان يسمى فُحَلًا لأنه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها :

خليلي "مرأ بي على أم جندب

بقوله في قصيدته :

كدهبت من المجران في غير مذهب

وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ففضل علقمة عليه ولقب الفحل ، وقيل : سمي علقمة الشاعر الفحل لأنه تزوج بأمة جندب حين طلقها امرؤ القيس لما غلبته عليه في الشعر . والفحول : الرواة ، الواحد فُحل . وتفعل أي تشبه بالفحل . واستفحل الأمر أي تفاقم . وامرأة فُحلة : سليطة . وقُحل والفُحلاء : موضعان . وفُحلان : جيلان صغيران ؛ قال الراعي :

هل تونسون بأعلى عاميم ظعنًا
وركن فحلين ، واستقبلن ذابقر ؟

وفي الحديث ذكر فِحل ، بكسر الفاء وسكون الحاء ، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم ؛ ومنه يوم فِحل ، وفيه ذكر فُحلين ، على التثنية ، موضع في جبل أحد .

فحطل : فحطَل : اسم ؛ قال :

تباعد مني فحطل ، إذ سأله
أمين ، فزاد الله ما بيننا بعدا

وهذه ترجمة وجدتها في المعجم على هذه الصورة ، ورأيت هذا البيت في الصحاح : تباعد مني فحطل ،

والله أعلم .

فُحل : تفَحَّل الرجل : أظهر الوفاق والحلم . وتفَحَّل أيضاً : تهيأ ولبس أحسن ثيابه ، والله أعلم .

فوجل : الفرجلة : التفحج ؛ قال الراجز :

تفحَّم الفيل إذا ما فرَجَلَا ،
تسرَّ أحفافاً تَهْضُ الجندلَا

وفرَجَل الرجل فرَجلة : وهو أن يتفحج ويسرع ، ويقال : هو الذي يُدرِّج في مشيه وهي مشية سهلة

فوزل : الفرزلة : التقييد ؛ عن كراع . ورجل فرزُل : ضخم ؛ حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : وليس بثبت .

فوهل : الفرعل : ولد الضبع ، وفي التهذيب : ولد الضبع من الضبع ؛ قال ابن بري : ومنه قول أبي النجم :

تنزرو بعثنون كظهر الفرعل

قال : وقال أبو مهران :

كان نداءهن قشاع صبع ،
تفقدت من فراعله أكبلا

وفي حديث أبي هريرة : سئل عن الضبع فقال : الفرعل تلك نعمة من الغنم ؛ الفرعل : ولد الضبع ، فسماها به أراد أنها حلال كالشاة ؛ ابن سيده : وقيل هو ولد الوبر من ابن آوى ، والجمع فراعل وفراعلة ، زادوا الهاء لتأنيث الجمع ؛ قال ذو الرمة :

يناط بالنجيها فراعلة عثر

والأنثى فرُعلة . وفي المثل : أغزَل من فرُعَل ، وهو من الغزَل والمرادة .

فزل : الفزّل : الصّلاة . وأرض فيزلة : سريعة السيل إذا أصابها الغيث .

فسل : الفسل : الرذال التذلل الذي لا مروءة له ولا جلد ، والجمع أفسل وفسول وفيسال وفسّل ؛ قال سيبويه : والأكثر فيه فعال ، وأما ففعل ففرع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء ، لأن فعلاً وففعولاً يعقبان على ففعل في الأسماء كثيراً فحملت الصفة عليه وقالوا ففولة ، فأثبتوا الجمع كما قالوا ففولة وبفولة ؛ حكاه كراع ، وقالوا فسلاة ، وهذا نادر كأنهم توهوا فيه فسيلة ، ومثله سنع وسنحاء كأنهم توهوا فيه سبيحاً ؛ وقد فسل ، بالضم ، وفسيل فسالة وفسولة وفسولاً ، فهو فسل من قوم فسلاة وأفسال وفسال وفسول ؛ قال الشاعر :

إذا ما عدت أربعة فسال ،
فزوجك خامس وأبوك سادي

وحكى سيبويه : فسيل ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، قال : كأنه وضع ذلك فيه ، والمفسول كالفسل . أبو عمرو : الفسل الرجل الأحمق . ويقال : أفسل فلان على فلان متاعه إذا أرذله ، وأفسل عليه دراهمه إذا زبقتها ، وهي دراهم فسول ؛ وقال الفرزدق :

فلا تقبلوا مني أباعراً تشتري
بوكس ، ولا سوداً بصح فسولها

أراد : ولا تقبلوا منهم دراهم سوداً . وفي حديث حذيفة : اشتري ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاها ، فأخرج لهما كبساً فأفسلا عليه ، ثم أخرج كبساً فأفسلا عليه أي أرذلا وزيقا منها ، وأصلها من الفسل وهو الرديء الرذال من كل شيء ، يقال :

فسله وأفسلته ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سوى الحنظل العامي والعليهز الفسل

ويروى بالشين المعجمة ، وسيذكر .

والفسيلة : الصغيرة من النخل ، والجمع فسائل وفسيل ، والفسلان جمع الجمع ؛ عن أبي عبيد . الأصمعي في صفار النخل قال : أول ما يطلع من صفار النخل الغرس فهو الفسيل والوددي ، والجمع فسائل ، وقد يقال للواحدة فسيلة . وأفسل الفسيلة : انتزعها من أمها واغترسها . والفسل : قضبان الكرم للغرس ، وهو ما أخذ من أمهاته ثم غرس ؛ حكاه أبو حنيفة .

وفسالة الحديد : سحالته . ابن سيده : فسالة الحديد ونحوه ما تناثر منه عند الضرب إذا طبع .

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه لعن من النساء المسوفة والمفسلة ؛ المفسلة من النساء التي إذا أراد زوجها غشيانها ونشط لوطئها اعتلت وقالت إنني حائض ، فيفسل الزوج عنها ، وتقتربه ولا حيض بها ترده بذلك عن غشيانها وتقترب نشاطه ، من الفسولة وهي الفتور في الأمر ، والمسوفة : التي إذا دعاها الزوج للفراش ماطلتته ولم تجبه إلى ما يدعو إليه .

فسكل : الفسكيل والفسكول والفسكول والفسكول : الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الحيل ، وهو بالفارسية فسكول ، وقيل : الفسكيل والمفسكل هو المؤخر البطيء ، وقد فسكلت أي أقرت ؛ ومنه قيل : رجل فسكيل إذا كان رذلاً ، والعامية تقول فسكول ، بالضم ؛ قال أبو الفوت : أولها المجلتي وهو السابق ثم المصلي ثم المستلي ثم التالي ثم العاطف ثم المرتاح ثم المؤتمل ثم الحظي ثم اللطيم

فَشَلُوا ؛ الفَشَلُ : الفزعُ والجُبْنُ والضعفُ ؛ ومنه حديث جابر : فينا نزلتُ : إذ همت طائفتان منك أن تَفْشَلَا ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سوى الحنظل العامي والعليهز الفشل

أي الضعيف يعني الفشل مُدْخِرُهُ وآكله ، فصرف الوصف إلى العليهز وهو في الحقيقة لآكله ، ويروى الفَسَلُ ، بالسین المهمله ، وقد تقدم . الليث : رجل فَشِيلٌ ، وقد فَشِيلَ يَفْشَلُ عند الحرب والشدة إذا ضعف وذهبت قواه . وفي التزليل العزيز : ولا تنازعوا ففَشَلُوا وتذهب ويحكّم ؛ قال الزجاج : أي تجبّئوا عن عدوكم إذا اختلفتم ، أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الألفة تزيد في قوتهم .

النضر بن شبيل : المِفْشَلَةُ الكِبَارِجَةُ . والمشافل جماعة ، قال : والقِرْطَالَةُ الكِبَارِجَةُ أيضاً ، وقال أعرابي : المِشْفَلَةُ الكَرَشُ . ابن الأعرابي : المِفْشَلُ الذي يتزوج في الغرائب لثلاث بجرج الولد ضاويماً ، والمِفْشَلُ المودج ؛ وقال ابن شبيل : هو الفِشَلُ وهو أن يعلّق ثوباً على المودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه إلى القواعد ، فيكون وقاية من رؤوس الأحناء والأقطاب وعقد العضم ، وهي الحبال ، وقيل : الفِشَلُ ستر المودج ، وفي المعجم : الفِشَلُ شيء من أداة المودج يجعله المرأة تحتها ، والجمع فِشُولٌ ؛ وقد افْتَشَلَتِ المرأة فِشَلَهَا وفِشَلَتْه وتَفْشَلَتْ .

وتَفْشَلُ الماءُ : سال . وتَفْشَلُ امرأةٌ : تزوجها . ابن

قوله « المشافل جماعة » هكذا في الاصل ، ولعل فيه سقطاً ، والاصل : وجبنا مشافل كالمشكلة والمشافل جماعة ، ويدل على ذلك قوله : وقال اعرابي النح فانه ليس من هذه المادة . وعبارة الفاموس في مادة شفل : المشكلة ككسفة الكبارجة والكروش الجمع مشافل . اهـ . اي فهما مترادفان المفرد كالفردي في معنيه والجمع كالجمع .

ثم السُكَيْتُ ، وهو الفِسْكَلُ والفاسْثُورُ ؛ قال ابن بري : يقال فَسْكَلَ الفرسُ إذا جاء آخر الحلبه . وفي الحديث : أن أساء بنت عُبَيْسٍ قالت لعلي ، عليه السلام : إن ثلاثة أنت آخرهم لأخيار ، فقال عليّ لأولادها : قد فَسْكَلتُني أمكم أي أخرتني وجعلتني كالفسكل ، وهو الفرس الذي يبيع في آخر خيل السباق ، وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعداه إلى المفعول ، قال : والصواب أن يذكر الحظي قبل المؤمل لا بعده ؛ قال وهذا ترتيبها منظماً :

أنا المجلّي والمُصَلّي ، وبعده
مُسلّ وتالٍ بعده عاطفٌ يجري

ومرّناحها ثم الحظي ومؤمل ،
بحثّ اللطيم ، والسكيت له يبري

ورجل فُسْكَوْلٌ وفِسْكَوْلٌ : متأخر تابع ، وقد فَسْكَلَ وفُسْكَيلٌ ؛ قال الأخطل :

أجبتك قد فسكيتك عبداً تابعاً ،
فبقيت أنت المنعم المكنوم

فشل : الفِشَلُ : الرجل الضعيف الجبان ، والجمع أفشال . ابن سيده : فِشَلُ الرجل فِشَلًا ، فهو فِشَلٌ : كسِلٌ وضعف وتراخى وجبن . ورجل فِشَلٌ فِشَلٌ ، وفِشَلٌ فِشَلٌ ، وقوم فِشَلٌ ؛ قال :

وقد أدر كنتني ، والحوادث جمة ،
أسيت قوم لا ضعاف ، ولا فِشَلٌ

ويروى : ولا فِشَلٌ ، يعني جمع فِشَلٌ . وفي حديث عليّ يصف أبا بكر ، رضوان الله عليهما : كنت للدين يعسوباً أولاً حين نفر الناس عنه ، وأخيراً حين

ابن سيدة : الفَصْلُ الحاجز بين الشئين ، فَصَلَ بينهما يفصِلُ فَصْلاً فانفصل ، وفصَلت الشيء فانفصل أي قطعته فانقطع .

والمفصِلُ : واحد مفاصل الأعضاء . والاتصال : مطاوع فصل . والمفصِلُ : كل ملتقى عظمين من الجسد . وفي حديث النخعي : في كل مفصِل من الإنسان ثلث دية الإصبع ؛ يريد مفصِل الأصابع وهو ما بين كل أسنكتين .

والفاصلة : الحرزة التي تفصل بين الحرزتين في النظام ، وقد فصلَ النظم . وعقد مفصل أي جعل بين كل لؤلؤتين حرزة . والفصل : القضاء بين الحق والباطل ، واسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما فينصل ، وهو قضاء فينصل وفاصل . وذكر الزجاج : أن الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق .

وقوله عز وجل : هذا يوم الفصل ؛ أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء ويمجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم . ويوم الفصل : هو يوم القيامة ، قال الله عز وجل : وما أدراك ما يوم الفصل . وقول فصل : حق ليس يباطل . وفي التنزيل العزيز : إنا آتينا لقول فصل . وفي صفة كلام سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فصل لا نزر ولا هذر أي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ؛ ومنه قوله تعالى : إنه لقول فصل ؛ أي فاصل قاطع ، ومنه يقال : فصل بين الحصنين ، والنزر القليل ، والمهذر الكثير . وقوله عز وجل : وفصل الخطاب ؛ قيل : هو البيعة على المدعى واليبين على المدعى عليه ، وقيل : هو أن يفصل بين الحق والباطل ؛ ومنه قوله : إنه لقول فصل ؛ أي يفصل بين الحق والباطل ، ولولا كلمة الفصل لقتي بينهم . وفي حديث وفد عبد القيس : فمرنا

السكيت : يقال تفشَل فلان منهم امرأة أي تزوجها .

والفَيْشَلَة : الحشفة طرف الذكر ، والجمع الفَيْشَل والفَيْشَل ، وقيل : الفَيْشَلَة رأس كل محوق ، وقال بعضهم : لاما زائدة كزيادتها في زَيْدَل وعَبْدَل وألَايَك ، وقد يمكن أن تكون فَيْشَلَة من غير لفظ فَيْشَلَة ، فتكون الياء في فَيْشَلَة زائدة ويكون وزنها فَيْعَلَة ، لأن زيادة الياء ثانية أكثر من زيادة اللام ، وتكون الياء في فَيْشَلَة عيناً فيكون اللفظان مقترنين والأصلان مختلفين ، ونظير هذا قولهم رجل ضَيَّاط وضَيَّاط ؛ فأما قول جرير :

ما كان يُنكرُ في نديِّ مجاشع
أكلُ الحزيرِ ، ولا ارتضاعُ الفَيْشَل

فقد يكون جمع فَيْشَلَة ، وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء .

والفَيْشَل : ماء لبني حُصَيْن ، سمي بذلك لإكام حُبْر عنده حوله يقال لها الفَيْشَل ، قال : أظن ذلك تشبيهاً لها بالفَيْشَل التي تقدم ذكرها ؛ قال القتال الكلابي :

فلا يَسْتَرَتْ أهلُ الفَيْشَلِ غارتي ،
أنتنكم عِناق الطيرِ مجملتن أنسرا

والفَيْشَل : شجر .

فصل : الليث : الفصل بون ما بين الشئين . والفصل من الجسد : موضع المفصِل ، وبين كل فصلين وصل ؛ وأنشد :

وصلًا وفصلًا وتجنيعًا ومُتَرَفًا ،
فَتَقًا ورتنقًا وتأليفا لإنسان

بأمر فَصَّلَ أي لا رجعة فيه ولا مرد له .

وَفَصَّلَ من الناحية أي خرج . وفي الحديث : من فَصَّلَ في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد أي خرج من منزله وبلده . وفاصَلت شريكى .

والتفصيل : التبيين . وَفَصَّلَ التَّصَابُ الشاةَ أي عَضَّاهَا .

وَالْفَيْصَلُ : الحاكم ، ويقال القضاء بين الحق والباطل ، وقد فَصَّلَ الحكم . وحكم فاصِلٌ وَفَيْصَلٌ : ماض ، وحكومة فَيْصَلٌ كذلك . وطعته فَيْصَلٌ : تفصيل بين القَرْنَيْنِ . وفي حديث ابن عمر : كانت الفَيْصَلُ بيني وبينه أي القطيعة التامة ، والياء زائدة . وفي حديث ابن جبير : فلو علم بها لكانت الفَيْصَلُ بيني وبينه .

وَالْفِصَالُ : الفِطَامُ ؛ قال الله تعالى : وَحَبَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ؛ المعنى ومدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يُفَصَّلُ فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهراً ؛ وَفَصَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلِدَهَا أَي فَطَمَتْهُ . وَفَصَّلَ الْمَوْلُودَ عَنِ الرَّضَاعِ يَفْصِلُهُ فَصْلاً وَفِصَالاً وَافْتَصَلَهُ : فَطَمَهُ ، وَالاسْمُ الْفِصَالُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَصَلْتَهُ أُمُّهُ ، وَلَمْ يَخْضُ نَوْعًا . وفي الحديث : لا رِضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي بَعْدَ أَنْ يُفَصَّلَ الْوَلَدُ عَنِ أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَيْصَلُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْإِبِلِ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَصْحَابِ الْغَارِ : فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَيْصِلًا مِنَ الْبَقَرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَيْصِيلَةٌ ، وَهُوَ مَا فُصِّلَ عَنِ الْبَنِّ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ . وَالتَّفْصِيلُ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فُصِّلَ عَنِ أُمِّهِ ، وَاجْمَعُ فُصْلَانٌ وَفِصَالٌ ، فَمَنْ قَالَ فُصْلَانٌ فَعَلَى التَّسْبِيَةِ كَمَا قَالُوا حَزَنٌ وَعَبَّاسٌ ، قَالَ سَيِّبِيهِ : وَقَالُوا فِصْلَانٌ شَبُوهُ بِغُرَابٍ وَغَيْرِ بَنٍّ ، يَعْنِي أَنَّ حَكْمَ فَعِيلٍ أَنَّ يَكْتَسِرُ عَلَى فِعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ ،

وَحَكْمُ فِعَالٍ أَنَّ يَكْتَسِرُ عَلَى فِعْلَانٍ ، لَكِنَّهُمْ قَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ فَعْمِيلاً لِمَسَاوَاتِهِ فِي الْعِدَّةِ وَحُرُوفِ الْبَيْنِ ، وَمَنْ قَالَ فِصَالٌ فَعَلَى الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمُ الْحَرْتُ وَالْعَبَّاسُ ، وَالْأَثَرُ فَيْصِيلَةٌ .

تَعْلَبُ : الْفَيْصِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ وَهِيَ دُونَ الْقَيْبِلَةِ . وَفَيْصِيلَةُ الرَّجْلِ : عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَذُنُونُ ، وَقِيلَ : أَقْرَبُ آبَائِهِ إِلَيْهِ ؛ عَنْ تَعْلَبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لِعَبَّاسٍ فَيْصِيلَةُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَيْصِيلَةُ مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ الْإِنْسَانِ ، وَأَصْلُ الْفَيْصِيلَةِ قِطْعَةٌ مِنَ لَحْمِ الْفَعِيزِ ؛ حَكَاهُ عَنِ الْمَرْوِيِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَفَيْصِيلَتِهِ الَّتِي تَثْوِيهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَيْصِيلَةُ فَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : جَاؤُوا بِفَيْصِيلَتِهِمْ أَي بِأَجْمَعِهِمْ .

وَالْفِصْلُ : وَاحِدُ الْفُضُولِ .

وَالْفَايِصِلَةُ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِسَبْعِمِائَةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا ، تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَّتْ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَكُفْرِهِ ، وَقِيلَ : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَالِ نَفْسِهِ .

وَقَصَلَ عَنْ بَلَدٍ كَذَا يَفْصِلُ فُضُولًا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَشَيْكُ الْفُضُولِ ، بَعِيدُ الْغُفْرِ
لَ ، إِلَّا مُشَاحًا بِهِ أَوْ مُشِيحًا

وَيُرْوَى : وَشَيْكُ الْفُضُولِ . وَيُقَالُ : فَصَلَ فُلَانٌ مِنْ عِنْدِي فُضُولًا إِذَا خَرَجَ ، وَفَصَلَ مِنِّي إِلَيْهِ كِتَابٌ إِذَا نَقَذَ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا فَصَلْتَ الْعَيْرُ ؛ أَي خَرَجْتَ ، فَفَصَلَ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، وَإِذَا كَانَ وَاقِعًا فَفَصَلَ فَفَصَلَ يَكُونُ لَازِمًا ، وَإِذَا كَانَ لَازِمًا فَفَصَلَ فَفَصَلَ .

مفعول . والمفصل ، بفتح الميم : اللسان ؛ قال
حسان :

كَلْتَاهَا عَرَقَ الزُّجَاجَةَ ، فَاسْتَقِنِي
بِزُّجَاجَةِ أَرْخَاهَا لِلْمِفْصَلِ

ويروى المفصل ، وفي الصحاح : والمفصل ، بالكسر ،
اللسان ؛ وأنشد ابن بري بيت حسان :

كَلْتَاهَا حَلَبَ الْعَصِيرِ ، فِعَاطِنِي
بِزُّجَاجَةِ أَرْخَاهَا لِلْمِفْصَلِ

والفصل : كلُّ عَرُوضٍ بُنِيَتْ عَلَى مَا لَا يَكُونُ فِي
الْحَشْوِ إِمَّا صَحَّةً وَإِمَّا إِعْلَالَ كَمَفَاعِلِنَ فِي الطَّوِيلِ ،
فَلِإِنَّمَا فَصَّلَ لِأَنَّهَا قَدْ لَزِمَهَا مَا لَا يَلْزِمُ الْحَشْوَ لِأَنَّ
أَصْلَهَا إِتْمَانًا هُوَ مَفَاعِلِنَ ، وَمَفَاعِلِنَ فِي الْحَشْوِ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَوْجِهٍ : مَفَاعِلِنَ وَمَفَاعِلِنَ وَمَفَاعِلِنَ ، وَالْعَرُوضُ قَدْ
لَزِمَهَا مَفَاعِلِنَ فِيهِ فَصَّلَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَزِمَهُ جِنْسٌ
وَاحِدٌ لَا يَلْزِمُ الْحَشْوَ ، وَكَذَلِكَ فَعَلِنَ فِي الْبَسِيطِ
فَصَّلَ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَا أَقْلَّ غَيْرَ الْفُضُولِ
فِي الْأَعَارِضِ ، وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّ مُسْتَفْعِلِنَ فِي
عَرُوضِ الْمُتَسَرِّحِ فَصَّلَ ، وَكَذَلِكَ زَعَمَ الْأَخْفَشُ ؛
قَالَ الزُّجَاجُ : وَهُوَ كَمَا قَالَ لِأَنَّ مُسْتَفْعِلِنَ هُنَا لَا يَجُوزُ
فِيهَا فَعَلْتَنَ فِيهِ فَصَّلَ لِأَنَّهَا مَا لَا يَلْزِمُ الْحَشْوَ ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَصَّلًا لِأَنَّهُ النِّصْفُ مِنَ الْبَيْتِ .

والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت : هي السيبان
المقرونان ، وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو
مُتَمَّا من مُتَفَاعِلِنَ وَعَلْتَنَ من مَفَاعِلْتَنَ ، فَإِذَا كَانَتْ
أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ مِثْلَ فَعَلْتَنَ فِيهِ الْفَاعِلَةُ
الْكُبْرَى ، قَالَ : وَإِنَّمَا بَدَأْنَا بِالصَّغْرَى لِأَنَّهَا أَسْطَرُ مِنْ
الْكُبْرَى ؛ الْحَلِيلُ : الْفَاعِلَةُ فِي الْعَرُوضِ أَنْ يَجْتَمِعَ ثَلَاثَةُ
أَحْرَفٍ مَتَحْرِكَةٍ وَالرَّابِعَ سَاكِنٌ مِثْلَ فَعَلْتَنَ ، قَالَ :

وَالْفَصِيلُ : حَاطَطُ دُونَ الْحِصْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَاطَطُ
قَصِيرٍ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحِصْنِ . وَفَصَّلَ الْكَرْمُ ؛
ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيرًا أَمْثَالَ الْبُلْسُنِ .

وَالْفَصْلَةُ : النَّخْلَةُ الْمُنْقُولَةُ الْمُحَوَّلَةُ وَقَدْ افْتَصَّلَهَا عَنْ
مَوْضِعِهَا ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ هَجْرِي : خَيْرُ
النَّخْلِ مَا حَوَّلَ فِيهِ عَنْ مَنبَتِهِ ، وَالْفَصِيلَةُ الْمُحَوَّلَةُ
تَسْمَى الْفَصْلَةَ ، وَهِيَ الْفَصَلَاتُ ، وَقَدْ افْتَصَلْنَا فَصَلَاتٍ
كَثِيرَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَي حَوَّلْنَاهَا .

ويقال : فَصَّلْتُ الرَّشَاحَ إِذَا كَانَ نَظْمُهُ مَفْصَلًا بِأَنْ يَجْعَلَ
بَيْنَ كُلِّ لَوْزَتَيْنِ مَرْجَانَةً أَوْ سَدْرَةً أَوْ جَوْهَرَةً تَفْصَلُ
بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْ لَوْنٍ وَاحِدٍ . وَتَفْصِيلُ الْجَزُورِ :
تَعْضِيَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ تَفْصَلُ أَعْضَاءُ .

وَالْمَفَاصِلُ : الْحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ الْمُتَرَاصِفَةُ ، وَقِيلَ :
وَالْمَفَاصِلُ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَفْصَلُ الْجَبَلِ
مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ بَيْنَهَا رَضْرَاضٌ وَحصى صِفَارٌ
فَيَصْفُو مَاؤُهُ وَيَرْتَقِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَطَافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا ،
يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

هو جمع المفصل ، وأراد صفاء الماء لانحداره من
الجبال لا يمرُّ بتراب ولا بطين ، وقيل : ماء المفاصل
هنا شيء يسيل من بين المفصلين إذا قطع أحدهما من
الأخر شبيه بالماء الصافي ، واحدها مفصل . التهذيب :
المفصل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس ،
وأنشد بيت الهذلي ، وقال أبو عمرو : المفصل مفرق
ما بين الجبل والسهل ، قال : وكل موضع ما بين جبلين
يجري فيه الماء فهو مفصل . وقال أبو العيشل :
المفاصل صدوع في الجبال يسيل منها الماء ، وإنما يقال
لما بين جبلين الشعب . وفي حديث أنس : كان على
بطنه فصيل من حجر أي قطعة منه ، فعيل بمعنى

فصل: الفَضْلُ والفَضِيلَةُ معروف: ضدَّ النَّقْصِ
والتَّعْيِصَةِ، والجمع فُضُولٌ؛ وروي بيت أبي ذؤيب:

وَشَيْكُ الْفُضُولِ بَعِيدُ الْغُفُولِ

روي: وَشَيْكُ الْفُضُولِ، مكان الْفُضُولِ، وقد تقدم
في ترجمة فصل، بالصاد المهملَة. وقد فَضَّلَ يَفْضُلُ
وهو فاضِلٌ. ورجل فَضَالٌ ومَفْضَلٌ: كثير الْفَضْلِ.
والتَّضْيِيلَةُ: الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الْفَضْلِ، والفاضِلَةُ
الاسم من ذلك. وَالفِضَالُ والتَّضَايُلُ: التَّضَايُرُ فِي
الْفَضْلِ. وَقَضَلَهُ: تَزَاهَا. وَالتَّضَايُلُ بين القوم: أن
يكون بعضهم أَفْضَلَ من بعض. ورجل فاضِلٌ: ذو
فَضْلٍ. ورجل مَفْضُولٌ: قد فَضَلَهُ غيره. ويقال:
فَضَّلَ فلان على غيره إذا غلب بِالْفَضْلِ عليهم. وقوله
تعالى: وَقَضَلْنَاكُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا، قيل:
تَأويله أن الله فَضَّلَهُم بالتَّضْيِيرِ، وقال: على كثير ممن
خَلَقْنَا، ولم يقل على كل لأن الله تعالى فَضَّلَ الملائكة
فقال: وَلَا الملائكة الْمُتَرَبِّينَ، ولكن ابن آدم مُفَضَّلٌ
على سائر الحيوان الذي لا يعقل، وقيل في التفسير:
إن فَضِيلَةَ ابن آدم أنه يمشي قائماً وأن الدواب والإبل
والحير وما أشبهها تمشي منكبةً، وابن آدم يتناول
الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بفيه. وفاضِلَتِي
فَفَضَلْتُهُ أَفْضَلُهُ فَضْلًا: غلبته بِالْفَضْلِ، وكنت
أَفْضَلَ منه. وَقَفَضَلَ عَلَيْهِ: تَمَرَّيَ. وفي التنزيل
العزيم: يريد أن يَفْضَلَ عليكم؛ معناه يريد أن يكون
له الْفَضْلُ عليكم في الْقَدْرِ والمنزلة، وليس من التفضُّل
الذي هو بمعنى الإفضال والتطوُّل. الجوهري:
المتفضَّل الذي يدعى الْفَضْلُ على أقرانه؛ ومنه قوله
تعالى: يريد أن يَفْضَلَ عليكم. وَقَضَلْتُهُ على غيره
تَفْضِيلًا إذا حَكَمْتَهُ له بذلك أو صَيَّرْتَهُ كذلك.

١ قوله « وقد فضل يفضل » عبارة الغاموس: وقد فضل كسر وهم،
وأما فضل كمل يفضل كينسر فمركبة منها.

فإن اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاضِلَةُ،
بالضاد المعجبة، مثل فَعَلْتَنَ.

قال: وَالْفَضْلُ عند البصريين بمنزلة الْعِبَادِ عند الكوفيين،
كقوله عز وجل: إن كان هذا هو الحق من عندك؛
فقوله هو فَضْلٌ وَعِبَادٌ، ونُصِبَ الحق لأنه خبر كان
ودخلت هو لِلْفَضْلِ، وأواخر الآيات في كتاب الله
قَوَائِلٌ بمنزلة قَوَائِفِ الشعر، جل كتاب الله عز وجل،
واحدتها فاصِلَةٌ.

وقوله عز وجل: كتاب فَضَّلْنَاهُ، له معنيان: أحدهما
تَفْضِيلُ آيَاتِهِ بِالْفَوَائِلِ، والمعنى الثاني في فَضَّلْنَاهُ
يَتَّيَّنُهُ. وقوله عز وجل: آيات مفصلات، بين كل
آيتين فصل تمضي هذه وتأتي هذه، بين كل آيتين
مهلة، وقيل: مفصلات ميّئات، والله أعلم، وسمي
الْمُفْضَلُ مَفْضَلًا لِقِصَرِ أَعْدَادِ سُورِهِ من الآيِ.
وَفَضِيلَةٌ: اسم.

فصعل: الْفَضْعَلُ وَالْفَضْعِيلُ: اللثيم. الأزهرى: الْفَضْعَلُ
الْمُعْرَبُ؛ وأنشد:

وما عسى يَبْلُغُ لَسْبُ الْفَضْعَلِ

قال ابن سيده: وهو الصغير من ولد العقارب. ابن
الأعرابي: من أسماء العُقْرَبِ الْفَضْعَلُ، بضم الفاء
والعين، وَالْفَرَضُخُ وَالْفِرَضِخُ مثله؛ قال ابن بري:
وقد يوصف به الرجل اللثيم الذي فيه شر؛ وأنشد:

قامة الْفَضْعَلِ الضَّيْلِ، وكف
خِنْصَرًا هَا كَذَّ يَنْقَا قَصَاد

فهدا يمكن أن يريد العُقْرَبُ؛ وقال آخر:

سألَ الْوَالِدَةَ: هل سَقَّتْنِي بعدمَا
شَرِبَ الْمُرْضَةَ فَضْعَلُ حَدِّ الضَّحَى؟

وأفضل عليه : زاد ؛ قال ذو الإصبع :

لاه ابنُ عمِّك ، لا أفضلتَ في حَسَبِ
عَمِّي ، ولا أنتَ كِيتاني فتخزوني

الديان هنا : الذي يلي أمرك وبسوسك ، وأراد
فتخزوني فأسكن للثافية لأن القصيدة كلها مُردِّفة ؛
وقال أوس بن حجر يصف قوساً :

كثومٌ طلاعُ الكفِّ لا دون مِلثَمِها ،
ولا عَجَسُها عن موضعِ الكفِّ أفضلًا

والقواضيل : الأبادي الجميلة . وأفضل الرجل على
فلان وتفضل بمعنى إذا أتاه من فضله وأحسن إليه .
والإفضال : الإحسان . وفي حديث ابن أبي الزناد :
إذا عزب المال قلت قواضيه أي إذا بعدت
الضيعة قل الرفق منها لصاحبها ، وكذلك الإبل
إذا عزبت قل انتفاع ربا بدرها ؛ قال الشاعر :

سأبتُ عيكَ مالاً بالمدينة ، إنني
أرَى عازِبَ الأموال قلتُ فواضِلِه

والتفضل : التطول على غيرك . وتفضلت عليه
وأفضلت : تطولت . ورجل مفضل : كثير الفضل
والخير والمعروف . وامرأة مفضالة على قومها إذا كانت
ذات فضل سَمحة . ويقال : فضل فلان على فلان
إذا غلب عليه . وقضت الرجل : غلبته ؛ وأنشد :

سِمالك تفضل الأيمان ، إلا
بينَ أبيك ، نائلها الغزيرُ

وقوله تعالى : ويؤت كل ذي فضل فضله ؛ قال
الزجاج : معناه من كان ذا فضل في دينه فضله الله في
الثواب وفضله في المنزلة في الدنيا بالدين كما فضل

أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

والفضل والفضلة : البقية من الشيء . وأفضل فلان
من الطعام وغيره إذا ترك منه شيئاً . ابن السكيت :
فضل الشيء يفضل ويفضل ويفضل ، قال : وقال
أبو عبيدة فضل من شيء قليل ، فإذا قالوا يفضل ،
ضموا الضاد فأعادوها إلى الأصل ، وليس في الكلام
حرف من السالم يشبه هذا ، قال : وزعم بعض
التحويين أنه يقال حضر القاضي امرأة ثم يقولون
تحضر . الجوهري : أفضلت منه الشيء واستفضلت
بمعنى ؛ وقوله أنشد ثعلب للحرث بن ولة :

فلما أبى أرسلت فضلة ثوبه
إليه ، فلم يرجع بحلم ولا عزم

معناه أفلعت عن لومه وتركته كأنه كان يملك
حينئذ بفضلة ثوبه ، فلما أبى أن يقبل منه أرسل
فضلة ثوبه إليه فخلأه وسأته ، وقد أفضل فضلة ؛ قال :

كلا قادِ مِنها تفضل الكفِّ نصفه ،
كجيدِ الحبارى ريشه قد تزلعا

وقض الشيء يفضل : مثال دخل يدخل ، وقضيل
يفضل كحذر يحذر ، وفيه لفة ثالثة مركبة منها
فضيل ، بالكسر ، يفضل ، بالضم ، وهو شاذ لا نظير له ،
وقال ابن سيده : هو نادر جعلها سيويه كبيت موت ؛
قال الجوهري : قال سيويه هذا عند أصحابنا إنما يجيء على
لغتين ، قال : وكذلك نعيم ينعم وميت تموت وكيدت
تكود . وقال الحياني : فضيل يفضل كحسب
يحسب نادر كل ذلك بمعنى . وقال ابن بري عند
قول الجوهري : كيدت تكود ، قال : المعروف
كيدت تكاد .

والفضيلة والفضالة : ما فضل من الشيء . وفي

يَتَّبِعُهَا تِرْعِيَّةَ جَافٍ فَضْلٌ ،
إِنَّ رَتَعْتَ جَلَسِي ، وَالْأَلَمُ يُصَلِّ

وكذلك الأنتى فضل ؛ قال الأعشى :

وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالَ الصَّنَجَ يَسْبَعُهُ ،
إِذَا تَرَدَّدُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ

ولها حسنة الفضلة من التفضل في الثوب الواحد ،
وفلان حسن الفضلة من ذلك . ورجل فضل ، بالضم ،
مثل جنب ومفضل ، وامرأة فضل مثل جنب
أيضاً ، ومفضلته ، وعليها ثوب فضل : وهو أن تخالف
بين طرفيه على عاتقها وتتوشح به ؛ وأنشد أبيات
الراعي :

يَسُوقُهَا تِرْعِيَّةَ جَافٍ فَضْلٌ

الأصمعي : امرأة فضل في ثوب واحد . الليث :
الفضال الثوب الواحد يتفضل به الرجل بلبسه في
بيته :

وَأَتَى فَضَالَ الْوَهْنُ عَنْهُ بِوَتْبَةٍ
حَوَارِيَّةٍ ، قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ

وإنه حسن الفضلة ؛ عن أبي زيد ، مثل الجلسة
والركبة ؛ قال ابن بري : ومنه قول المهدي :

بِمَشِيِ الْمَلُوكِ عَلَيْهَا الْحَيْعَلُ الْفُضْلُ

الجوهري : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي ثُوبٍ
وَاحِدٍ كَالْحَيْعَلِ وَنَحْوِهِ . وفي حديث امرأة أبي حذيفة
قالت : يا رسول الله إن سالماً مولى أبي حذيفة يراني
فضلاً أي متبذلة في ثياب مهنتي . يقال : تفضلت
المرأة إذا لبست ثياب مهنتها أو كانت في ثوب
واحد ، فهي فضل والرجل فضل أيضاً . وفي حديث

الحديث : فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ ؛ هو ما يجره
الإنسان من إزاره على الأرض على معنى الخيلاء
والكبر . وفي الحديث : إن لله ملائكة سيارة
فضلاً أي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق ،
ويروى بسكون الضاد وضها ، قال بعضهم :
والسكون أكثر وأصوب ، وهما مصدر بمعنى الفضلة
والزيادة . وفي الحديث : إن اسم درعه ، عليه السلام ،
كان ذات الفضول ، وقيل : ذو الفضول لفضلة
كان فيها وسعة . وقواضيل المال : ما يأتيك من
ترافقه وغلته . وفضول الغنم : ما فضل منها
حين تغسم ؛ وقال ابن عثمة :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

وقضلات الماء : بقاءه . والعرب تقول لبقية الماء في
المرادة فضلة ، ولبقية الشراب في الإناء فضلة ،
ومنه قول علقمة بن عبدة : وَالْفَضْلَتَيْنِ . وفي الحديث :
لا يمنع فضل ؛ قال ابن الأثير : هو أن يسقي
الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا
يجوز له أن يبيعها ولا يمنع منها أحداً ينتفع بها ، هذا
إذا لم يكن الماء ملكه ، أو على قول من يرى أن
الماء لا يملك ، وفي رواية أخرى : لا يمنع فضل الماء
ليمنع به الكلاء ؛ هو نفع البئر المباحة ، أي ليس لأحد
أن يقلب عليه ويمنع الناس منه حتى يجوز في إناه
ويملكه .

والفضلة : الثياب التي تبذل للنوم لأنها فضلت عن
ثياب التصرف .

والتفضل : التوشح ، وأن يخالف اللابس بين أطراف
ثوبه على عاتقه . وثوب فضل ورجل فضل : متفضل
في ثوب واحد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ابن الأعرابي: يقال للفطاط القراري، والفضولي،
والفضل وقضية: اسمان. وقضية: اسم امرأة؛
قال:

لا تذكراً عندي قضية، إنما
متى ما تراجع ذكرها القلب يجهل.

وقضالة: موضع؛ قال سلسى بن المقعد الهذلي:

عليك ذوي فضالة فأتبعهم،
وذوذي إن قرني غير مخلي.

فطحل: الفطحل، على وزن الميزبر: دهر لم يخلق
الناس فيه بعد، وزمن الفطحل زمن نوح النبي،
على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ وسئل رؤبة عن
قوله زمن الفطحل فقال: أيام كانت الحجارة فيه
رطاباً، روي أن رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياه
فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة: ما سيئك ما
مالك ما كذا؟ فأنشأ يقول:

لما ازدرت نغدي وقلت لبلي
نألتت، واتصلت بعكسل
تسألني عن السنين كم لي؟
فقلت: لو عمرت عمر الحسل،
أو عمر نوح زمن الفطحل،
والصخر مبتل كطين الوحل،
أو أنني أوتيت علم الحكسل،
علم سليمان كلام الثمل،
كنت رهين هرَم أو قتل

وقال بعضهم:

زمن الفطحل إذ السلام رطاب

وقال أبو حنيفة: يقال أبتك عام الفطحل والمدملة
يعني زمن الحصب والريف.

المغيرة في صفة امرأة فضل: صبأت كأنها بغات،
وقيل: أراد أنها مختالة تفضل من ذيلها.
والفضل والمفضلة، بكسر الميم: الثوب الذي
تفضل فيه المرأة.

والفضلة: اسم للخمر؛ ذكره أبو عبيد في باب أسماء
الخمر، وقال أبو حنيفة: الفضلة ما يلحق من الخمر
بعد التدم؛ قال ابن سيده: وإنما سببت فضلة لأن
صبيها هو الذي بقي وفضل؛ قال أبو ذؤيب:

فما فضلة من أذرعات هوت بها
مذكرة عنس، كهادية الضحل

والجمع فضلات وفضال؛ قال الشاعر:

في فتية بسط الأكف مسامح،
عند الفضال قديمهم لم يدثر.

قال الأزهري: والعرب تسمي الخمر فضالاً؛ ومنه
قوله:

والشاربون، إذا الذوارع أغليت،
صفو الفضال بطارف وتلاذ

وقوله في الحديث: شهدت في دار عبد الله بن جدهان
حلفاً لو دعييت إلى مثله في الإسلام لأجبت؛ يعني
حلف الفضول، سمي به تشبيهاً بحلف كان قديماً
بمكة أيام جبرهم على التناصف والأخذ للضعيف من
القوي، والغريب من القاطن، وسمي حلف
الفضول لأنه قام به رجال من جبرهم كلهم يسمى
الفضل: الفضل بن الحرث، والفضل بن وداعة،
والفضل بن فضالة، فقيل حلف الفضول جمعاً لأسماء
هؤلاء كما يقال سعد وسعود، وكان عقده المطيبون
وم خمس قبائل، وقد ذكر مستوفى في ترجمة
حلف.

الجوهري قَطَحَل، بفتح الفاء، اسم رجل؛ وقال:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلٌ إِذَا رَأَيْتَهُ
أَمِينٌ، فزاد الله ما بيننا بُعْدًا

والفِطْحَلُ: السَّيْلُ. وجمل "فِطْحَلٌ": ضخم مثل
السَّبْحَلِ؛ قاله الفراء.

فَعَلَ: الفِعْلُ: كناية عن كل عمل متعدٍ أو غير متعدٍ،
فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا، فالاسم مكسور والمصدر
مفتوح، وَقَعْلُهُ وبه، والاسم الفِعْلُ، والجمع الفِعال
مثل قِيدِحٌ وَقِيدَاحٌ وَيِثْرٌ وَيِثَارٌ، وقيل: فَعْلُهُ يَفْعَلُهُ
فِعْلًا مصدر، ولا نظير له إلا سَحَرَهُ بِسَحْرِهِ سِحْرًا،
وقد جاء تَخَدَعٌ بِتَخَدَعٍ تَخْدَعًا وَتَخِدَعًا، وَصَرَعَ
صَرْعًا وَصِرْعًا، والفِعْلُ بالفتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ،
وقد قرأ بعضهم: وَأَوْحِينَا إِلَيْهِمْ فَعَلَّ الْحَيَاتِ،
وقوله تعالى في قصة موسى، عليه السلام: وَقَعَلْتُمْ
فَعَلْتَكُمْ التي فَعَلْتُمْ؛ أراد المرة الواحدة كأنه قال
فَعَلْتُمْ النَّفْسَ فَعَلْتُمْ، وقرأ الشعبي فِعَلْتُمْ،
بكسر الفاء، على معنى وَقَعَلْتُمْ الثِقَلَةَ التي قد عرفتها
لأنه قَتَلَهُ بِوَكْرَةٍ؛ هذا عن الزجاج، قال: والأول
أَجُودٌ. والفِعالُ أيضًا مصدر مثل ذَهَبَ ذَهَابًا،
والفِعالُ، بالفتح: الكرم؛ قال هذبة:

ضُرُوبٌ بِلَحِيئِهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ،
إِذَا الْقَوْمُ هَشُوا لِلْفِعالِ تَقَتُّعًا

قال الليث: والفِعالُ اسم للفِعْلِ الحسن من الجود
والكرم ونحوه. ابن الأعرابي: والفِعالُ فِعْلُ الواحد
خاصة في الخير والشر. يقال: فلان كريم الفِعالِ
وفلان لئيم الفِعالِ، قال: والفِعالُ؛ بكسر الفاء، إذا
كان الفعل بين الاثنين؛ قال الأزهري: وهذا هو
الصواب ولا أدري لم قصر الليثُ الفِعالُ على الحسن
١ ورد هذا البيت في الصفحة ٥١٨ مختلفة روايته عما هي عليه هنا.

دون القبيح، وقال المبرد: الفِعالُ يكون في المدح
والذم، قال: وهو مُخَلِّصٌ لفاعل واحد، فإذا كان
من فاعِلَيْنِ فهو فِعالٌ، قال: وهذا هو الجيد.
وكانت منه فَعْلَةٌ حسنة أو قبيحة، والفَعْلَةُ صفة غالبة
على عَمَلَةِ الطين والحفر ونحوهما لأنهم يَفْعَلُونَ؛ قال
ابن الأعرابي: والتَّجَارُ يقال له فاعل.

قال النحويون: المفعولات على وُجُوهٍ في باب النحو:
فمفعول به كقولك أكرمت زيداً وأعنت عمراً وما
أشبهه، ومفعول له كقولك فَعَلْتُمْ ذلك حِذَارَ
غضبك، وبسبب هذا مفعولاً من أجل أيضاً، ومفعول
فيه وهو على وجهين: أحدهما الحال، والآخر في
الظروف، فأما الظرف فكقولك بنت البيت وفي
البيت، وأما الحال فكقولك ضرب فلان راكباً أي في
حال ركوبه، ومفعول عليه كقولك عَلَوْتُ السطحَ
ورقيت الدرجة، ومفعول بلا صلة وهو المصدر
ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع كقولك
حَفِظْتُ حَفِظًا وقَهَيْتُ قَهْنًا، واللازم كقولك
انكسر انكساراً، والعرب تشق من الفعل المثلَّ
للأبنية التي جاءت عن العرب مثل فَعَالَةٌ وفَعُولَةٌ
وأفْعُولٌ ومِفْعِيلٌ وفِعْمِيلٌ وفِعْمُولٌ وفِعْمُولٌ
وفِعْمَلٌ وفِعْمَلٌ وفِعْمَلَةٌ ومِفْعَمِيلٌ وفِعْمِيلٌ.

وكنى ابن جني بالتفعيل عن تقطيع البيت الشعري
لأنه لما يَزِنُهُ بأجزاء مادتها كلها وف ع ل، كقولك
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ وفَاعِلَاتُنْ فاعِلُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ
وغير ذلك من ضروب مقطعات الشعر؛ وفاعِلِيَانْ:
مثال صيغ لبعض ضروب مربع الرَّمْلِ كقوله:

يا خَلِيلِي ارْبَعًا، فاسْتِ
تَنْطِقًا رَسْنًا يَعْصِفَانْ

فقوله من يَعْصِفَانْ فاعِلِيَانْ.

ويقال : شعر مُفْتَعَلٌ إذا ابتدعه قائله ولم يحدّثه على مثالٍ تقدّمه فيه من قبَله ، وكان يقال : أعذب الأغاني ما افتعل وأطرف الشعر ما افتعل ؛ قال ذو الرمة :

غرائبٌ قد عُرِفْنَ بكلِّ أفتقٍ ،
من الآفاق ، تفتعل افتعلا

أي يبتدع بها غناءً بديع وصوت محدث . ويقال لكل شيء يسوّى على غير مثال تقدّمه : مُفْتَعَلٌ ؛ ومنه قول لبيد :

فرميت القوم رشقاً صائباً ،
ليس بالعصل ولا بالمفتعل

وقوله تعالى : والذين هم للزكاة فاعِلون ؛ قال الزجاج : معناه مُؤْتُونَ .

وفعال الفأس والتدوم والمطرقة : نصابها ؛ قال ابن مقبل :

وتهوي ، إذا العيس العيتاق تفاضلت ،
هويّ قدوم القين حال فعالها

يعني نصابها وهو العمود الذي يجعل في خرّتها يعمل به ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أنته ، وهي جانحة يداها
جروح المبرقي على الفعّال

قال ابن بري : الفعّال مفتوح أبدأً إلا الفعّال حُشبة الفأس فإنها مكسورة الفاء ، يقال : يا بابوس أو ليج الفعّال في خرّت الحدّتان ، والحدّتان الفأس التي لها رأس واحدة . والفعّال أيضاً : مصدر فاعل . والفعلة : العادة . والفعّل : كناية عن حياء الناقة وغيرها من الإناث .

وقال ابن الأعرابي : سئل الدبيري عن جرّحه فقال أرقتي وجاء بالمفتعل أي جاء بأمر عظيم ، قيل له : أتقولك في كل شيء ؟ قال : نعم أقول جاء مال فلان بالمفتعل ، وجاء بالمفتعل من الخطم ، ويقال : عدّيتي وجع أسهرني فجاء بالمفتعل إذا عانى منه ألماً لم يهد مثله فيما مضى له . ابن الأعرابي : افتعل فلان حديثاً إذا اخترقه ؛ وأنشد :

ذكر شيء ، يا سُلَيْمى ، قد مضى ،
ووشاة ينطِقون المُفْتَعَل

وافتعل عليه كذباً وزوراً أي اختلق . وفتعلت الشيء فانفتعل : كقولك كسرتك فانكسر . وفعال : قد جاء بمعنى افتعل وجاء بمعنى فاعلة ، بكسر اللام .

فقل : النضر في كتاب الزرع : الفقل التذرية في لغة أهل اليمن ، يقال : فقلوا ما ديس من كدسيهم وهو رفع الدق بالمفقلة ، وهي الحفرة ، ثم نشره . ويقال : كانت أرضهم العام كثيرة الفقل أي الربع ، وقد أفقلت أرضهم إفتقالاً ؛ والدق : ما قد ديس ولم يذّر ، قال : وهذا الحرف غريب .

فقل : ففتعل الرجل إذا أسرع الغضب في غير موضعه . الفراء : رجل ففتعل سريع الغضب .

فكل : الأفتكل ، على أفعل : الرعدة ، ولا يبتى منه فعل . التهذيب عن الليث وغيره : الأفتكل رعدة تعلق الإنسان ولا فعل له ؛ وأنشد ابن بري :

بعيتك هاتي ففتي لنا ،
فإن نداماك لم ينهلوا
فباتت نغني بغيرها
غناءً رويداً ، له أفكل

وقال الأخطل :

لها بعد إستاذٍ مراحٍ وأفنكل

ابن الأعرابي : أفنكل فلان في فعله أفنكلاً واحتفكلاً احتفلاً بمعنى واحد . ويقال : أخذ فلاناً أفنكل إذا أخذه رعدة فارعد من برد أو خوف ، وهو ينصرف ، فإن سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة . وفي الحديث : أوحى الله تعالى إلى البحر إن موسى يضربك فأطعمه فبات وله أفنكل أي رعدة ، وهي تكون من البرد أو الحوف ، وهزته زائدة ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : فأخذني أفنكل وارتعدت من شدة الغيرة . والأفنكل : اسم الأفعوة الأودي لرعدة كانت فيه . والأفنكل : أبو بطن من العرب يقال لبيته الأفاكل . وأفنكل : موضع ؛ قال الأفعوه :

تمشى الحباس أن تزور بلادنا ،

وتدرك نأراً من رغانا بأفنكل

فلل : الفل : التلم في السيف ، وفي المعجم : التلم في أي شيء كان ، فله يفلك فلا رفلكه فنفلل وانفل وانفل ؛ قال بعض الأفعال :

لو تنطح الكنادر العضلاً ،

فصت شؤون رأسه فافتلاً

وفي حديث أم زرع : شجك أو فلك أو جمع كلاً لك ، الفل : الكسر والضرب ، تقول : إنما معه بين شج رأس أو كسر محض أو جمع بينهما ، وقيل : أرادت بالفل الحصومة . وسيف قليل مفلول وأقل أي منفل ؛ قال عنتره :

١ قوله « من رغانا » كذا بالأصل .

وسيفي كالعقيقة ، وهو كسيفي ،
سلاحي ، لا أقل ولا فطارا

وفلولة : ثلثه ، واحدها فل ، وقد قيل : الفلول مصدر ، والأول أصح . والتفليل : تفكّل في حد السكين وفي غروب الأسنان وفي السيف ؛ وأنشد :

بين فلول من قراع الكتاب

وسيف أقل بين الفلّل : ذو فلول . والقل ، بالفتح : واحد فلول السيف وهي كسور في حده . وفي حديث سيف الزبير : فيه قلة فلها يوم بدر ؛ الفلّة الثلثة في السيف ، وجمعها فلول ؛ ومنه حديث ابن عوف : ولا تفكّلوا المدى بالاختلاف بينكم ؛ المدى جمع مديّة وهي السكين ، كنى بفلها عن النزاع والشقاق . وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضي الله عنها : ولا فلّوا له صفة أي كسروا له حجراً ، كتت به عن قوته في الدين . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : يستزل لبك ويستفيل غربك ؛ هو يستعمل من الفلّ الكسر ، والغرب الحد . وتصي مفلل إذا أصاب الحجارة فكسرت . وتفلّلت مضاربه أي تكسرت .

والفليل : ناب البعير المنكسر ، وفي الصحاح : إذا اتلّم .

والفلّ : المنهزمون . وقلّ القوم بفلهم فلا : هزمهم فانقلوا وتقلّوا . وهم قوم قلّ : منهزمون ، والجمع فلول وفلأل ؛ قال أبو الحسن : لا يجلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرأ ، فإن كان اسم جمع فقياس واحده أن يكون فالاً كشارب وشرب ، ويكون فالاً فاعلاً بمعنى مفعول لأنه هو الذي قلّ ، ولا يلزم أن يكون فلول جمع قلّ بل هو جمع فال ،

المطر أوعاماً ، وقيل : هي الأرض التي لم تنطر بين
أرضين بمطورتين ؛ أبو عبيدة : هي الحظيطة فأما
الفيل فالتى تنطر ولا تنبت . قال أبو حنيفة : أفلتت
الأرض صارت فلا ؛ وأنشد :

وكم عسفت من منهل متخاطل
أقل وأقوى ، فالجيمام طوامي

غيره : الفيل : الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض
فل : لا شيء بها ، وفلاة منه ، وقيل : الفيل الأرض
القفرة ، والجمع كالواحد ، وقد تكسر على أفلال .
وأفلالنا أي صرنا في فل من الأرض . وأفلالنا :
وطئنا أرضاً فلا ؛ وقال عبد الله بن رواحة يصف
العزى وهي شجرة كانت تُعبد :

شهدت ، ولم أكذب ، بأن محمدآ
رسول الذي فوق السموات من عل

وأن التي بالجيزع من بطن نخلة ،
ومن دانتها ، فل من الخير معزل

أي خال من الخير ، ويرى : ومن دونها أي الصم
المنسوب حول العزى ؛ وقال آخر يصف إبلا :

حرقها حمض بلاد فل
وعتم نجم غير مستقل ،
فما تكاد نبيها تولي

الغتم : شدة الحر الذي يأخذ بالنفس . وقال ابن
شيل : الفلالي واحدتها فلية وهي الأرض التي لم
يصبها مطر عامها حتى يصبها المطر من العام المقبل .
ويقال : أرض أفلال ؛ قال الراجز :

مررت الصغاري ذو سهوب أفلال

وقال الفراء : أقل الرجل صار بأرض فل لم يصبه

لأن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع ، وأما فلل
فجمع فال لا محالة ، لأن فعلاً ليس بما يكسر على
فعال وإن كان مصدرأ فهو من باب نَسَجَ اليبين أي
أنه في معنى مفعول ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير ما
أجمله أهل اللغة . والفَل : الجماعة ، والجمع كالجمع ،
وهو الفليل . والفَل : القوم المنهزمون وأصله من
الكسر ، وانقل سينه ؛ وأنشد :

عجبت عارضها منقل ،
طعامها اللثينة أو أقل

وتنفر مقلل أي مؤثر . والفلى : الكتبية
المُنهزمة ، وكذلك الفرى ، يقال : جاء فل القوم
أي منهزوم ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ قال ابن
بري : ومنه قول الجعدي :

وأراه لم يُغادر غير فل

أي المفلول . ويقال : رجل فل وقوم فل ، وربما
قالوا فلول وفلال . وفلكت الجيش : هزمته ،
وفلته بفلك ، بالضم . يقال : فله فانقل أي كسره
فانكسر . يقال : من فل ذل ومن أمير فل . وفي
حديث الحجاج بن علاط : لعلتي أصيب من فل محمد
وأصحابه ؛ الفل : القوم المنهزمون من الفل الكسر ،
وهو مصدر سمي به ، أراد لعلتي أستري بما أصيب
من غنائمهم عند الهزيمة . وفي حديث عائكة : فل من
القوم هارب ؛ وفي قصيد كعب :

ان يترك القرن إلا وهو مفلول

أي مهزوم . والفَل : ما ندر من الشيء كسحالة
الذهب وبرادة الحديد وشرر النار ، والجمع كالجمع .
وأرض فل وفل : جدبة ، وقيل : هي التي أخطأها

مطر ؛ قال الشاعر :

أقلّ وأقوى ، فهو طائر ، كأنما
'مجاوب' أعلى صوتيه صوت 'مغول'

وأقلّ الرجل : ذهب ماله ، مأخوذ من الأرض
الفلل .

واستقلّ الشيء : أخذ منه أدنى جزء لعشره .
والاستفلال : أن يُصيب من الموضع العسير شيئاً
قليلاً من موضع طلب حقّ أو حيلة فلا يستقلّ
إلا شيئاً يسيراً .

والقليلة : الشعر المجتمع . المحكم : القليلة والقليل
الشعر المجتمع ، فلما أن يكون من باب سبلة وسلي ،
ولما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا
بالهاء ؛ قال الكمي :

ومطررد الدماء ، وحيث يلتقى
من الشعر المضر كالفليل

قال ابن بري : ومنه قول ابن مقبل :

تحدّر رشحاً ليشه وقلابك

وقال ساعدة بن جؤية :

وغودر ثاوباً ، وتأوبته
مذرة ، أميم ، لها فليل

وفي حديث معاوية : أنه صعد المنبر وفي يده قليلة
وطريدة ؛ القليلة : الكبة من الشعر . والقليل :
اليف ، هذلية .

وقلّ عنه عقله يغلّ ؛ ذهب ثم عاد .

والفلل ، بالضم ؛ معروف لا ينبت بأرض العرب

١ قوله « والفلل بالضم النح » عبارة الغاموس : والفلل كهدهد
وزبرج حب هندي .

وقد كثرت بجيئه في كلامهم ، وأصل الكلمة فارسية ؛
قال أبو حنيفة : أخبرني من رأى شجره فقال : شجره
مثل شجر الرمان سواء ، وبين الورتين منه شراخان
منظومان ، والشراخ في طول الأصبع وهو أخضر ،
فيجتى ثم يشتر في الظل فيسود وينكيش ، وله
شوك كشوك الرمان ، وإذا كان رطباً رُبب بالماء
والمالح حتى يُدرك ثم يؤكل كما تؤكل البقول المرّبة ،
على الموائد فيكون هاضوماً ، واحده فلفلة ،
وقد فلفل الطعام والشراب ؛ قال :

كأن مكاكي الجواء ، غدبة ،
صين سلفاً من رحيق مفلقل

ذكرت على إرادة الشراب . والمفلقل : ضرب من
الوشى عليه كصغارير الفلقل . وثوب مفلقل
إذا كانت دارات وشبه تحكي استدارة الفلقل
وصغره . وخمر مفلقل ألقى فيه الفلقل فهو
يخذي اللسان . وشراب مفلقل أي يلدغ لذع
الفلقل . وتفلقل قادمنا الضرع إذا اسودت
حلّماتها ؛ قال ابن مقبل :

فمرت على أطراف هري ، عشية ،
لها ثوابيان لم يتفلقلا

الثوابيان : قادمنا الضرع . والفلقل : الحادم
الكبس . وشعر مفلقل إذا اشتدت جموده .
المحكم : وتفلقل شعر الأسود اشتدت جموده ،
وربما سمي ثمر البروق فلفلاً تشبيهاً بهذا الفلقل
المتقدم ؛ قال :

وانتفض البروق سوداً فلفله

ومن روى قلفله فقد أخطأ ، لأن القليل ثمر شجر
من العضاء ، وأهل اليمن يسمون ثمر الغاف فلفلاً .
١ امرؤ القيس في مملته .

وأدبم مُفْلَقَلٌ : تَهَكَّهُ الدَّبَاغُ . وفي حديث علي : قال عَبْدُ خَيْرٍ إِنَّهُ خَرَجَ وَقَتَ السَّحَرِ فَأَمْرَعْتُ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الرَّتْرِ فَإِذَا هُوَ يَتَفَلَّقَلُ ، وفي رواية السُّلَمِيِّ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَفَلَّقَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَطَّابِيُّ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلَّقِلًا إِذَا جَاءَ وَالْمِسْوَاكُ فِي فِيهِ يَشْوُصُهُ ؛ وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَفَلَّقَلُ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْمُبْتَخِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَارَبَةُ الْحَطِيِّ ، وَكَلَامُ التَّسْوِيرِيِّنَ حَمَلٌ لِلرَّوَابِتِينَ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ يَتَفَلَّقَلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ يَتَفَلَّقَلُ لِأَنَّ مِنْ اسْتَاكَ تَقَلَّ . وَقَالَ النَّضْرُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلَّقِلًا إِذَا جَاءَ يَشْوُصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ . وَفَلَّقَلَّ إِذَا اسْتَاكَ ، وَفَلَّقَلَّ إِذَا تَبَخَّرَ ، قَالَ : وَمَنْ خَفِيفَ هَذَا الْبَابِ فُلٌّ فِي قَوْلِهِمُ لِلرَّجُلِ يَا فُلٌّ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وجاءت حَوَادِثٌ فِي مِثْلِهَا
يُقَالُ لِمِثْلِي : وَيَنْهَأُ فُلٌّ !

والمرأة : يَا فُلَّةً . قَالَ سِيبَوَيْهٌ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ يَا فُلٌّ فَلِإِنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسْمًا حَذَفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَثْبُتُ فِيهِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْا الْاسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ كَدَمٍ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمٌ فُلَانٌ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يَا فُلٌّ ، وَهَذَا اسْمٌ اخْتَصَّ بِهِ النَّدَاءُ ، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ لِأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعٌ حَذَفَ وَلَمْ يَجْزِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لَا يَكُونُ إِلَّا كِتَابَةً لِمُنَادِي نَحْوِ يَا هَنَّةَ وَمَعْنَاهُ يَا رَجُلَ ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَدَافَعَ الشَّبَابُ ، وَلَمْ تَقْتُلْ
فِي لَبَّةٍ ، أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍّ

فكسر اللام للقافية ؛ الجوهري : قولهم في النداء يا فُلٌّ مخففاً إنما هو محذوف من يا فُلَانٌ لا على سبيل الترخيم ،

قال : ولو كان ترخيماً لقالوا يا فُلَانًا . وفي حديث القيامة : يقول الله تبارك وتعالى : أَي فُلٌّ أَلَمْ أَكْرَمْتُكَ وَأَسْوَدْتُكَ ؛ مَعْنَاهُ يَا فُلَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ تَرْخِيمًا لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٌ : لَيْسَتْ تَرْخِيمًا وَإِنَّمَا هِيَ صِيغَةٌ ارْتُجِلَتْ فِي بَابِ النَّدَاءِ ، وَجَاءَ أَيْضًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمِ فُلَانٌ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حِدَّةٍ ، فَبِنُوْ أَسَدٍ بِوَقْعِهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُتِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ، وَغَيْرِهِمْ يَنْبِي وَيَجْمَعُ وَيؤنثُ ، وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كِتَابَةٌ عَنِ الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ ، فَإِنْ كَتَبْتَ بِيهَا عَنْ غَيْرِ النَّاسِ قُلْتَ الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ تَرْخِيمٌ فُلَانٌ ، فَحَذَفْتَ النُّونَ لِلتَّرْخِيمِ وَالْأَلْفَ لِسُكُونِهَا ، وَتَفْتَحُ اللَّامُ وَتَضُمُّ عَلَى مَذْهَبِ التَّرْخِيمِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ فِي الْوَالِي الْجَائِزِ : يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فَيُقَالُ لَهُ أَي فُلٌّ أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُ ؟

فُلٌّ : التَّهْذِيبُ فِي التَّلَاقِي : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِرُقْبَةِ الْفَيْلِ الْفَيْئَلُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَيْئَلُ ، بِالْمَعْرِزِ ، الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

فَنْجَلٌ : الْفَنْجَلَةُ وَالْفَنْجَلِيُّ : مِشْيَةٌ ضَعِيفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنْجَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأًا ، وَقَدْ فَنْجَلَ . وَالْفَنْجَلَةُ أَيْضًا : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ . وَالْفَنْجَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَفْتَحَجُ . وَرَجُلٌ فَنْجَلٌ : وَهُوَ الْمَتَبَاعِدُ الْفَتْخَذِينَ الشَّدِيدَ الْفَتْحَجَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفْهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدًا ،
وَلَا أَصَلَكَ أَوْ أَفْجٍ فَنْجَلًا

وَالْفَنْجَلُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ .

فَهْلٌ : أَنْتَ فِي الضَّلَالِ ابْنُ فَهْلَلٍ ؛ وَفَهْلَلٌ ، عَنْ يَمْعُوبَ ، لَا يَنْصَرَفُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ :

هو الضلالُ بنُ قَهْلَلٍ غير مصروف من أساء الباطل
مثل تَهْلَل .

قول : الفؤل : حَبٌّ كالحِمْص ، وأهل الشام يسمون
الفؤل الباقيلاً ، الواحدة فؤولة ؛ حكاه سيبويه وخص
بعضهم به اليائس . وفي حديث عمر : أنه سأل
المفقود ما كان طعام الجن ؟ قال : الفؤل ؛ هو الباقيلاً ،
والله أعلم .

فوفل : قال أبو حنيفة : الفوفل ثمر نخلة وهو صلب
كأنه عود خشب ؛ وقال مرة : شجر الفوفل نخلة مثل
نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال
التمر .

فيل : الفيل : معروف ، والجمع أفئال وفئول وفيلة ؛
قال ابن السكيت : ولا تفل أفئيلة ، والأثى فيلة ،
وصاحبها فئال ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون
أصل فيل فعلاً فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض
وبيض ؛ قال الأفش : هذا لا يكون في الواحد
لأنما يكون في الجمع ؛ وقال ابن سيده : قال سيبويه
يجوز أن يكون فيل فعلاً وفعلاً فيكون أفئال ،
إذا كان فعلاً ، بمنزلة الأجناد والأجنار ، ويكون
الفئول بمنزلة الحرجة^٢ يعني جمع مُرْج . وليلة مثل
لون الفيل أي سواده لا يندى لها ، وألوان الفيلة
كذلك .

واستفيل الجمل : صار كالفييل ؛ حكاه ابن جني في
باب استحوذ وأخواته ؛ وأنشد لأبي النجم :

يريد عينتي مُصغَب مُستفيل

١ قوله « وصاحبها فيال » مثله في العاموس ، وكتب عليه هكذا في
النسخ والأصوب وصاحبه كما في الترح .

٢ قوله « ويكون الفئول بمنزلة الحرجة » هكذا في الأصل ولله
معرفة ، والأصل ؛ ويكون الفيلة بمنزلة الحرجة أو أن في الكلام مستطأ .

والتفيل : زيادة الشباب ومهكته ؛ قال الشاعر :

حتى إذا ما حان من تفيله

وقال العجاج :

كلّ جلالٍ يَبْلًا المُحَبَّلَا
عجنتس قرّم ، إذا تفيلًا

قال : تفيل إذا سنن كأنه فيل . ورجل فيل اللحم :
كثيره ، وبعضهم حمزه فيقول فيفيل ، على
فيعيل .

وتفيل النبات : اكتهل ؛ عن ثعلب .
وقال رأيه يفيل فيلولة : أخطأ وضعف . ويقال :
ما كنت أحب أن يرى في رأيك فيالة . ورجل فيل
الرأي أي ضعيف الرأي ؛ قال الكمي :

بني ربّ الجنود ، فلا تفيلوا ،
فما أتم ، فتعذر كم ، لفيل

وقال جرير :

رأيتك يا أخيطيل ، إذا جريتنا
وجرّبت الفراسة ، كنت قالا

وتفيل : كفال . وتفيل رأيه : قبّحه وخطأه ؛ وقال
أمية بن أبي عائذ :

فلو غيرها ، من ولد كعب بن كاهل ،
مدحت بقول صادق ، لم تفيل

فإنه أراد : لم يفيل رأيك ، وفي هذا دليل على أن
المضارع إذا حذف ريفض حكمه ، وصارت المعاملة إلى
ما صرت إليه وحصلت عليه ، ألا ترى أنه ترك حرف
المضارعة المؤذن بالفتحة ، وهو الياء ، وعدل إلى
الحطاب البتة فقال تفيل ، بالياء ، أي لم تفيل أنت ؟
ومثله بيت الكتاب :

أولئك أولسى من يهودَ بِيَدْحَةٍ ،
إذا أنتَ يوماً قلتَها لم تُفْتَدِ

أي يفْتَدِ رأيك . قال أبو عبيدة : الفَائِلُ من
المقترسين الذي يظن ويخطئ ، قال : ولا يعد فائلاً
حتى ينظر إلى الفرس في حالته كلها ويتقرس فيه ،
فإن أخطأ بعد ذلك فهو فارس غير فائِل . ورجل فيلُ
الرأي والفراصة وفالهُ وفَيْلُهُ وفَيْلُهُ إذا كان ضعيفاً ،
والجمع أفيال ، ورجل فالُ أي ضعيف الرأي مخطئ
الفراصة ، وقد فال الرأيُ فيقولُ فيؤل . وقيل رأبه
تفصيلاً أي ضعفه ، فهو قَيْلُ الرأي . قال ابن بري :
يقال فال الرجل فيقولُ فيؤلُ وفَيْالُهُ وفَيْالُهُ ؛ قال
أفتنون التعلبي :

فالوا علي ، ولم أملك فيالتهم ،
حتى انتحيت على الأرساغ والفنن .

وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنهما :
كنتَ للدين يغسبوا أولاً حين نفر الناس عنه وآخراً
حين قِيلوا ، ويروى قِيلوا ، أي حين فال رأيهم فلم
يستبينوا الحق . يقال : فال الرجل في رأبه وقيلُ
إذا لم يصب فيه ، ورجل فائل الرأي وفالهُ وقَيْلُهُ ؛
وفي حديثه الآخر : إن تَسَمُوا على فَيْالَةِ هذا الرأي
انقطع نظام المسلمين ؛ المعكم ؛ وفي رأبه قَيْالَةُ
وفَيْالَةُ وقَيْوَلَةُ .

والمفَيْالَةُ والفَيْالُ والفَيْالُ : لُعْبَةُ للصبيان ، وقيل : لعبة
لفتيان الأعراب بالتراب يخبئون الشيء في التراب ثم
يقسبونه بقسمين ثم يقول الخابيه لصاحبه : في أي
القسمين هو ؟ فإذا أخطأ قال له : فال رأيك ؛ قال
طرفة :

يشق حباب الماء حيزومها بها ،
كما قسَمَ الترابُ المفائيلُ باليدِ

قال الليث : يقال فَيْالٌ وفَيْالٌ ، فمن فتح الفاء جعله
اسماً ، ومن كسرهما جعله مصدرأ ؛ وقال غيره : يقال
لهذه اللعبة الطَّبْنُ والسُدْرُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

بَيْتِنَ يَلْبَعْبِنَ حَوَالِي الطَّبْنِ

قال ابن بري : والفَيْالُ من الفأل بالظفر ، ومن لم يمز
جعله من فالٍ رأبه إذا لم يظفر ، قال : وذكره
النحاس فقال الفَيْالُ من المفَيْالَةِ ولم يقل من المفاءلة ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

من الناس أقوامٌ ، إذا صادفوا الفنى
تَوَلَّوْا ، وقالوا للصديق وقَسَمُوا

يجوز أن يكون فالوا تعظّموا وتفاخروا فصاروا
كالفيالة ، أو تجهموا للصديق لأن الفيل جهنم ، أو
فالت آراؤهم في إكرامه وتقريبه ومعونته على الدهر
فلم يكرموه ولا أعانوه .

والمفائلُ : اللحم الذي على مُرْبِ الورك ، وقيل :
هو عرق ؛ قال الجوهري : وكان بعضهم يجعل الفائل
عرقاً في الفخذ ؛ قال هيان :

كأنما ينجع عرقاً أبيضه ،
وملئتني فائله وأبيضه

وقال الأصمعي في كتاب الفرس : في الورد الحُرْبَةُ
وهي نقرة فيها لحم لا عظم فيها ، وفي تلك النقرة
الفائل ، قال : وليس بين تلك النقرة وبين الجوف
عظم إنما هو جلد ولحم ، وقيل : الفائلان مَضِيْعَتَانِ
من لحم أسفلها على الصلّوين من لسدن أدنى
الحجبتين إلى العجب ، مكنتننا المضعص
منحدرتان في جانبي الفخذين ؛ واحتجوا بقول الأعشى :

قد تخضب العير من مكنون فائله ،
وقد بشيط على أرماحنا البطل

وقَبِلَ الثانية للمطر ؛ وقال الزجاج : القول قول
الأخفش لأن تنزِيل المطر بمعنى المطر إذ لا يكون إلا
به ، كما قال :

مَشِينٌ ، كما اهْتَزَّت رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَامِ

فالرياح لا تُعرف إلا بمرورها فكأنه قال : تسفَهَتْ
الرياحُ التَّوَامِ أَعَالِيهَا . الأزهري عن الليث : قَبِلَ
عَقِيبَ بَعْدُ ، وإذا أفردوا قالوا هو من قَبِلُ وهو
من بَعْدُ ، قال : وقال الحليل قَبِلُ وبعْدُ رفعا بلا
تنوين لأنها غائبان ، وهما مثل قولك ما رأيت مثله
قَطُ ، فإذا أضفته إلى شيء نصبت إذا وقع موقع
الصفة كقولك جاءنا قَبِلَ عبدِ الله ، وهو قَبِلَ زيد
قَادِمٌ ، فإذا أوقعت عليه من صار في حدِّ الأسماء
كقولك من قبل زيد ، فصارت من صفة ، وخفيض
قَبِلُ لأن مِْن مِْن حروف الخفض ، وإنما صار قَبِلُ
مُنْقَاداً لِمِنْ وتحوَّل من وصفيته إلى الاسمية لأنه لا
يجتمع صفتان ، وغلبه من لأن مِْن صار في صدر
الكلام فغلب . وفي الحديث : نسألك من خير هذا
اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من
شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده ؛ سؤاله خير
زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه ،
والاستعاذة منه هو طلب العفو عن ذنب قارقه فيه ،
والوقت وإن مضى فتبيعه باقية .

والقَبْلُ والقَبْلُ من كل شيء : نقيض الدُبُرِ والدُّبُرُ ،
وجنسه أقبال ؛ عن أبي زيد . وقَبِلُ المرأة : فرجها ،
وفي المحكم : والقَبْلُ فرج المرأة . وفي حديث ابن جريج :
قلت لعطاء محرم قبض على قبيل امرأته فقال إذا
وعَلَّ إلى ما هنالك فعليه دم ؛ القَبْلُ ، بضمين :
خلاف الدُّبُرِ وهو الفرج من الذكر والأنثى ، وقيل :

قالوا : فلم يجعله مَكْنُوناً إلا وهو عِرْقٌ ، قال
الأولون : بل أغاب اللسان في أقصى اللحم ، ولو كان
عِرْقاً ما قال أشرفَت الحَجَبَتان عليه ، ويقال :
المَكْنُونُ هنا الدَّمُ ؛ قال الجوهري : مَكْنُونُ
الغَائِلِ دَمُهُ ، وأراد إننا مُحْدَقُ بالطَّعْنِ في الغَائِلِ ،
وذلك أن الفارس إذا حَذَقَ الطَّعْنَ قصد الحُرْبَةَ
لأنه ليس دون الجُوفِ عَظْمٌ ، ومَكْنُونُ فائِله دَمُهُ
الذي قد كُنْ فيه . والقال : لغة في الغَائِلِ ؛ قال
امرؤ القيس :

ولم أشهد الحَيْلَ المُنِيْرَةَ ، بالضحى ،
على هَيْكَلِ نَهْدِ الجُزْأَةِ جَوَالِ ،

سَلِيمِ الشُّطِيِّ ، عَيْلِ الشُّوِيِّ ، سَنِيحِ النِّسَاءِ ،
له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ على الفَالِ

أراد على الغائل فقلب ، وهو عِرْقٌ في الفخذين يكون
في سُحْرَبَةِ الوَرِكِ ينحدر في الرِّجْلِ ، والله أعلم .

فصل القاف

قَبِلُ : الجوهري : قَبِلُ نقيض بَعْدُ . ابن سيده : قَبِلُ
عَقِيبَ بَعْدُ ، يقال : افعله قَبِلُ وبعْدُ ، وهو مبني
على الضم إلا أن يُضاف أو ينكتر ، وسع الكسائي :
له الأمر من قَبِلٍ ومن بَعْدٍ ، فحذف ولم يبين ،
وقد تقدم القول عليه في بَعْدُ ، وحكى سيبويه : افعله
قَبِلاً وبعْداً وجئتكَ من قَبِلٍ ومن بَعْدٍ ، قال
الحياتي : وقال بعضهم ما هو بالذي لا قَبِلُ له وما
هو بالذي لا بَعْدُ له . وقوله تعالى : وإن كانوا من
قَبِلٍ أن ينزل عليهم من قَبْلِهِ لَسَبْلِسِينَ ؛ مذهب
الأخفش وغيره من البصريين في تَكَرُّرِ قَبِلٍ أنه على
التوكيد ، والمعنى وإن كانوا من قَبِلٍ تنزِيلِ المطر
لَسَبْلِسِينَ ، وقال قطرب : إن قَبِلُ الأولى للتنزِيلِ

قَبُولًا ، وكذلك قَبِلْتُ الحَبْرَ: صدقته. وقَبِلْتُ القَائِلَةَ الولدَ قِبَالَ ، وقَبِلْتُ الدُّلْوَةَ من المُسْتَقِيمِ ، وقَبِلْتُ العَيْنَ وقَبِلْتُ قَبِيلًا ، وعَامَ قَابِلٍ خِلافَ دَابِرٍ ، وعَامَ قَابِلٍ : مُقْبِلٌ ؛ وكذلك لَيْلَةُ قَائِلَةَ ، ولا فَعَلَ لَهَا .

وما له في هذا الأمر قِبَلَةٌ ولا دِبرَةٌ أَي وَجْهَةٌ ؛ عن اللحياني . والقَبْلُ : الوجْه . يقال : كيف أنت إذا أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ ؟ وهو يكون أَسَاءَ وظَرْفًا ، فإذا جعلته أَسَاءَ رفعته ، وإن جعلته ظَرْفًا نصبته. التهذيب : والقَبْلُ إقبالك على الإنسان كأنك لا تريد غيره ، تقول : كيف أنت لو أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ ؟ وجاء رجل إلى الخليل فسأله عن قول العرب : كيف أنت لو أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ ؟ فقال : أراه مرفوعًا لأنه اسم وليس بمصدر كالقَصْدِ والشَّوْحِ ، إنما هو كيف لو أنت استَقْبَلْتَ وَجْهَكَ بما تكرهه . الجوهري : وقولهم إذا أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ أَي أَقْصِدْ قَصْدَكَ وأتوجه نحوكَ .

وكان ذلك في قَبْلِ الشتاء وفي قَبْلِ الصيف أَي في أوله . وفي الحديث : طلقوا النساء لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ ، وفي رواية : في قَبْلِ طَهْرِهِنَّ أَي في إقباله وأوَّله ، وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة ، وذلك في حالة الطهر .

وأقبل عليه بوجهه ، والاستقبال : ضد الاستدبار . واستقبل الشيء وقابله : حاذاه بوجهه . وأفعل ذلك من ذي قَبَلٍ أَي فيما استَقْبَل . وأفعل ذلك من ذي قَبَلٍ أَي فيما تستقبل . ويقال : فلان قِبَالَتِي أَي مستقبلي . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تستقبلوا الشهرَ استقبالا ؛ يقول : لا تقدّموا رمضان بصيام قبله ، وهو قوله : ولا تصلوا رمضان بيوم

١ قوله « ولا فصل لها » تقدم له أن عليها قبل كسر وأقبل ومثله في القاموس والمصباح .

هو للأشئ خاصة ، ووَعَلَ إذا دخل . ولقبيته من قَبْلٍ ومن دُبْرٍ ومن قَبْلٍ ومن دُبْرٍ ومن قَبْلٍ ومن دُبْرٍ ، وقد قرئ : إن كان قَمِيصُهُ قَدًا من قَبْلٍ ومن دُبْرٍ ، بالثقل ، ومن قَبْلٍ ومن دُبْرٍ . ووقع السهم بقَبْلِ المدفِّ وبدُبْرِهِ أَي من مقدمه ومن مؤخره . الفراء قال : لقبيته من ذي قَبَلٍ وقَبْلٍ ومن ذي عَوْضٍ وعِوَضٍ ومن ذي أنْفٍ أَي فيما يستقبل .
والعرب تقول : ما أنت لهم في قِبَالٍ ولا دِبَارٍ أَي لا يكثرئون لك ؛ قال الشاعر :

وما أنت ، إن عَصَبَتِ عَائِرٌ ،
لها في قِبَالٍ ولا في دِبَارٍ

الجوهري : ويقال ما له قِبَلَةٌ ولا دِبرَةٌ إذا لم يمتد لجهة أمره . وما لكلامه قِبَلَةَ أَي جهة .
ويقال : فلان جلس قِبَالَه أَي مُجَاهَهُ ، وهو اسم يكون ظَرْفًا .

والقَائِلَةُ : الليلة المُقْبِلَةُ ، وقد قَبِلَ وأَقْبَلَ بمعنى . يقال : عامٌ قَابِلٌ أَي مُقْبِلٌ . وقَبِلَ الشيءَ وأَقْبَلَ : ضد دَبَّرَ وأدْبَرَ قَبْلًا وقَبْلًا . وقَبِلْتُ بفلان وقَبِلْتُ به قِبَالَه فأنا به قَبِيلٌ أَي كَفِيلٌ . وقَبِلْتُ الرِّيحَ قَبُولًا وقَبِيلًا : أصابنا رِيحُ القَبُولِ ، وأَقْبَلْنَا : صِرْنَا فيها . وقَبِلْتُ المَكَانَ : استقبلته . وقَبِلْتُ النعلَ وأَقْبَلْتُهُ : جعلت لها قِبَالًَ . وقَبِلْتُ الهدية

١ قوله « وقد قرئ » إن كان قبسه قد من قبل ومن دبر في حاشية زاده على تفسير البيضاوي : قرأها الجمهور بضمتين وبالجر والتثنية بمن من خلفه ومن قدماه ، وقرئ في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الفم لانه قطع عن الإضافة ، وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح يجملها على الجبين ومنها من الصرف العلمية والتأنيث ، وقرئ من قبل ومن دبر بكون العين تخفيفاً ، ثم إن من قرأ بكون العين منهم من قرأ بالجر والتثنية على الأصل ، ومنهم من جعلها كقيل وبعد في البناء على الفم .

من شعبان .

ورأيت قَبَلًا وقَبَلًا وقَبَلًا وقَبَلًا وقَبَلًا وقَبَلًا وقَبَلًا
أي مُقَابِلَةً وعِيَانًا . وفي حديث آدم ، على نيينا
وعليه الصلاة والسلام : أن الله خلقه بيده ثم سَوَّاه
قَبَلًا ، وفي رواية : أن الله كلَّه قَبَلًا أي عِيَانًا
ومُقَابِلَةً لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يولِّي أمره
أو كلامه أحدًا من ملائكته ؛ ورأيت الهلال قَبَلًا
كذلك ؛ وقال الليثاني : القَبَل ، بالفتح ، أن ترى
الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قَبَلُ ذلك ، وكذلك كل
شيء أول ما يرى فهو قَبَل . الأصمعي : الأقبال ما
استقبلك من مُشرف ، الواحد قَبَل ، قال : والقَبَل
أن يُرى الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قبل ذلك . ابن
الأعرابي : قال رجل من بني ربيعة بن مالك : إن الحق
يَقْبَلُ ، فمن تعداه ظلم ، ومن قصر عنه عجز ، ومن
انتهى إليه اكتفى ؛ قال : يَقْبَلُ أي يتَّضح لك حيث
تراه ، وهو مثل قولهم : إن الحق عارِي . وفي حديث
أشراط الساعة : وأن يُرى الهلال قَبَلًا أي يُرى
ساعة ما يطلع لعظمه ووضوحه من غير أن يُتَطَلَّبُ ،
وهو يفتح الغاف والباه . الزجاج : كل ما عابته قلت
فيه أتاني قَبَلًا أي مُعَابِنَةً ، وكل ما استقبلك فهو
قَبَل ، وتقول : لا أكلبك إلى عشر من ذي قَبَل
وقَبَل ، فمعنى قَبَل إلى عشر بما تشاهده من الأيام ،
ومعنى قَبَل إلى عشر يستقبلنا ، وقال الجوهري : أي
فيما أَسْتَأْنِفُ . وقَبَّحَ الله منه ما قَبَل وما دَبَّر ،
وبعضهم لا يقول منه قَعَلَ .

والإقبال : نقيض الإذبار ؛ قالت الحنساء :

تَرْتَعُ ما عَفَلْتِ حتى إذا اذْكَرْتِ ،

فإنما هي لإقبالٍ وإذبارٍ

قال سيبويه : جعلها الإقبال والإذبار على سعة

الكلام ؛ قال ابن جني : الأحسن في هذا أن يقول
كأنها خلقت من الإقبال والإذبار لا على أن يكون
من باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإذبار ،
وقد ذكر تعليقه في قوله عز وجل : خلق الإنسان
من عَجَلٍ . وقد أقبل إقبالًا وقَبَلًا ؛ عن كراع
والليثاني ، والصحيح أن القبل الاسم ، والإقبال
المصدر . وقَبَل على الشيء وأقْبَلَ : لزمه وأخذ
فيه . وأقْبَلَتِ الأرض بالنبات : جاءت به .

ورجل مُقَابِلٌ مُدَابِرٌ : محض من أبويته ، وقيل :
رجل مُقَابِلٌ ومُدَابِرٌ إذا كان كريم الطرفين من
قِبَلِ أبيه وأمه . وقال الليثاني : المُقَابِلُ الكريم من قِبَلِ
كلا طرفيه ، وقيل : مُقَابِلُ كريم النسب من قِبَلِ
أبويه وقد قُوْبِلَ ؛ وقال :

إن كنت في بكرٍ تَمُتُ مَخْوَلَةٌ ،

فأنا المُقَابِلُ في ذَوِي الأَعْمامِ

ويقال : هذا جاري مُقَابِلِي ومُدَابِرِي ؛ وأنشد :

حَمَمْتُكَ نَقِييَ مع جَارَاتِي ،

مُقَابِلَاتِي ومُدَابِرَاتِي

وناقة مُقَابِلَةٌ مُدَابِرَةٌ وذات إقبال وإذبار وإقبال
وإذبار ؛ عن الليثاني ؛ إذا تُشِقُّ مُقَدِّمُ أذُنِهَا ومَوْخِرُهَا
وَفُئِلَتْ كأنها زَنَمَةٌ ، وكذلك الشاة ، وقيل :
الإقبال والإذبار أن تُشِقُّ الأذُنَ ثم تُفْتَلَّ ، فإذا
أقبل به فهو الإقبال وإذا أدبر به فهو الإذبار ،
والجلدة المُعَلِّقَةُ أيضاً هي الإقبال والإذبار ، ويقال
لها القِبَالُ والدِّبَارُ ، وقيل : المُقَابِلَةُ الناقة التي تُقَرَّضُ
قَرَضَةً من مُقَدِّمِ أذُنِهَا بما يلي وجهها ؛ حكاه ابن
الأعرابي . وقال الليثاني : ساءة مُقَابِلَةٌ ومُدَابِرَةٌ
وناقة مُقَابِلَةٌ ومُدَابِرَةٌ ، فالمُقَابِلَةُ التي تُقَرَّضُ أذُنِهَا
من قِبَلِ وجهها ، والمُدَابِرَةُ التي تُقَرَّضُ أذُنِهَا من

لنا قَمَرَاها والنجومُ الطَّوَالِعُ

فغلب القمر على الشمس .

وما يعرف قَبِيلًا من دَبِيرٍ : يريد القَبِيلَ والدَّبِيرُ ،
وقيل : القَبِيل طاعة الرب تعالى ، والدَّبِيرُ معصيته ،
وقيل : معناه لا يعرف الأمر مُقْبِلًا ولا مُدْبِرًا ،
وقيل : هو ما أقبلت به المرأة من عَزْمَا حين تَفْتَلِه
وأذْبَرَتْ ، وقيل : القَبِيل من القَتْل ما أُقْبِل به
على الصدر والدَّبِير ما أذْبِرَ به عنه ، وقيل :
القَبِيل باطن القَتْل والدَّبِير ظاهره ، وقيل : القَبِيل
والدَّبِير في قَتْل الجبل ، فالقَبِيل القَتْل الأوَّل
الذي عليه العامة ، والدَّبِير القَتْل الآخر ، وبعضهم
يقول : القَبِيل في قَوَى الجبل كلُّ قُوَّة على قُوَّة ،
وجبهها الداخل قبيل والخارج دَبِير ، وقيل :
القَبِيل ما أُقْبِل به الفاتِل إلى حِقْوِهِ ، والدَّبِير ما
أذْبَر به الفاتِل إلى ركبته ؛ وقال المفضل : القَبِيل
قَوَز القِدْح في القَبَار ، والدَّبِير خَيْبَةُ القِدْح ؛
وقال جماعة من الأعراب : القَبِيل أن يكون رأس
ضمن الثعلب إلى الإبهام ، والدَّبِير أن يكون رأس
الضمن إلى الحنْصَر ؛ المحكم : وقيل القَبِيل أسفل
الأذن والدَّبِير أعلاها ، وقيل : القَبِيل القَطْن
والدَّبِير الكَتَان ، وقيل : ما يعرف مَنْ يُقْبِل
عليه ، وقيل : ما يعرف نَسَب أمِّه من نَسَب أبيه ،
والجمع من كل ذلك قَبْلٌ ودَبِيرٌ . وما يعرف ما
قَبِيلُ هذا الأمر من دَبِيرِهِ وما قَبَالَهُ من دَبَارِهِ ؛
وقال ابن الأعرابي في قول الأعشى :

أخو الحرب لا صَرَخَ واهن ،
ولم ينتعل بقبالٍ بخدمٍ

١ قوله « ما يعرف من يقبل عليه » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بقبال بخدم » هكذا في الأصل .

قَبْلَ قَفَاها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أنه نَهَى أن يُضَحَّى بشرفاء أو سَخْرَفاء أو مُقَابِلَة أو
مُدَابِرَة ؛ قال الأصمعي : المُقَابِلَة أن يقطع من
طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً لا يبين كأنه زَنْسَة ،
والمُدَابِرَة أن يفعل ذلك بمَوْخَرِ الأذن من الشاة ؛
قال الأصمعي : وكذلك إن كان ذلك من الأذن
أيضاً فهي مُقَابِلَة ومُدَابِرَة بعد أن يكون قد قطع .
الجوهري : شاة مُقَابِلَة قطعت من أذنها قطعة لم تَبِين
فتركت معلقة من قَدَمٍ ، فإن كانت من آخر فهي
مُدَابِرَة ، واسم تلك السَّيَّة القَبْلَة والإقْبَالَة .
أبو الهيثم : قَبَلْت الشيء ودَبَرْتَه إذا استقبلته أو
استدْبَرْتَه ، وقَبْل عام ودَبُر عام ، فالداير المَوْتِي
الذي لا يرجع ، والقابيل المستقبل . والداير من
السَّهَام : الذي خرج من الرمية . وعام قابيل أي
مُقْبِل . والقابيلة : الليلة المُقْبِلَة ، وكذلك العام
القابيل ، ولا يقولون فَعَلَ يَفْعَل ؛ وقول العجاج
يصف قَطَاة قطعت فلاة :

ومَهْنَه ثُنْسِي قَطَاةُ نَسَا
رَوَابِعاً ، وبعد رِبْعٍ خَمْسَا
وإن تَوَسَّى رَكْضَه ، أو عَرَسَا
أَمْسَى من القَابِلَتَيْنِ مُدَسَا

قوله من القَابِلَتَيْنِ يعني الليلة التي لم تأت بعد ، وقال
رَوَابِعاً وبعد رِبْعٍ خَمْسَا ، فإن بني علي الحِمْس
فالقَابِلَتَانِ السادسة والسابعة ، وإن بني علي الرَبِيع
فالقَابِلَتَانِ الحَامِة والسادسة ، ولما القابيلة واحدة ،
فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأت بعد غلب
الاسم الأشنع^٢ وقال القَابِلَتَيْنِ كما قال :

١ قوله « قال الأسمي وكذلك إلى قوله قد قطع » هكذا في
الأصل .

٢ قوله : الاسم الأشنع : هكذا في الأصل .

قال : القَبَالُ الزَّمَامُ ، قال : وهذا كما تقول هو ثابت
الغَدَرُ عند الجَدَلِ والحُجَجِ والكلام والقتال أي
ليس بضعيف .

وأَقْبَلُ : تَقِيضُ أَذْبَرِ . ويقال : أَقْبَلُ مُقْبَلًا مثل
أَدْخَلَنِي مُدْخَلِ صِدْقٍ . وفي حديث الحسن : أنه
سئل عن مُقْبَلِهِ من العِراقِ ؛ المُقْبَلُ ، بضم الميم
وفتح الباء : مصدر أَقْبَلُ يُقْبَلُ إذا قدم . وقد
أَقْبَلُ الرَّجُلُ وَأَذْبَرَهُ . وأقبل به وأذير فما وجد
عنده خيرًا .

وقبيل الشيء قَبُولًا وقَبُولًا ؛ الأخيرة عن ابن
الأعرابي ، وتقبله ، كإلهام : أخذها . والله عز وجل
يَقْبَلُ الأعمال من عباده عنهم ويتقبلها . وفي التنزيل
العزيز : أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ؛
قال الزجاج : ويروى أنها نزلت في أبي بكر ، رضي
الله عنه . وقال الليثاني : قَبِلْتُ الهدية أَقْبَلْتُهَا
قَبُولًا وقَبُولًا . ويقال : عليه قَبُولٌ إذا كانت
العين تقبله ، وعلى قَبُولٍ أي تقبله العين . ابن
الأعرابي : يقال قَبِلْتَهُ قَبُولًا وقَبُولًا ، وعلى وجه
قَبُولٍ لا غير ، وقبيلته بقَبُولٍ حَسَنٍ ، وكذلك
تقبله بقَبُولٍ أيضًا . وفي التنزيل العزيز : فتقبلها ربه
بقَبُولٍ حَسَنٍ ، ولم يقل بتقبيل ؛ قال الزجاج : الأصل
في العربية تقبلها ربه بقَبُولٍ حَسَنٍ أي بتقبيل حَسَنٍ ،
ولكن قَبُولًا محمول على قوله قَبِلْتَهَا قَبُولًا حَسَنًا ،
يقال : قَبِلْتُ الشيء قَبُولًا إذا رَضِيْتَهُ ، وتقبيلت
الشيء وقبيلته قَبُولًا ، بفتح القاف ، وهو مصدر
ساذ ؛ وحكى البيهقي عن أبي عمرو بن العلاء :
القَبُولُ ، بالفتح ، مصدر ، قال : ولم أسمع غيره .
قال ابن بري : وقد جاء الوَضْوُءُ والطَّهْوُءُ والوَلْوُوعُ
والوَقْوُوءُ وعدتها مع القَبُولِ خمسة ، يقال : على
فلان قَبُولٌ إذا قبيلته النفس ؛ وفي الحديث : ثم

يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرض ، وهو بفتح القاف المحبة
والرضا بالشيء وميْلُ النفس إليه . وتقبله النعيم :
بدأ عليه واستبان فيه ؛ قال الأخطل :

لَدُنْ تَقْبَلُهُ النِّعَمُ ، كَأَنَّما
مُسِيحَتُ تَرَائِبِهِ بِمَاءِ مُذْهَبِ

وأقبلته وأقبل به إذا راوده على الأمر فلم يقبله .
وقابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالاً : عارضه . الليث :
إذا ضمت شيئاً إلى شيء قلت قابليته به ؛ ومقابلة
الكتاب بالكتاب وقباله به : معارضته . وتقابل
القوم : استقبل بعضهم بعضاً . وقوله تعالى في وصف
أهل الجنة : إخواناً على سُرُرٍ مُتقابلين ؛ جاء في
التفسير : أنه لا ينظر بعضهم في أفتاه بعض . وأقبله
الشيء : قابله به . وأقبلناهم الرِّمَاحُ ، وأقبل إبله
أفواه الرادى واستقبلها إياه وقد قبيلته تقبله قَبُولًا ،
وكذلك أقبلنا الرِّمَاحَ نحو القوم . وأقبل الإبلَ
الطريقَ : أسلكها إياه . أبو زيد : قبيلت الماشية
الرادى تقبله وأقبلتها أنا إياه ، قال : وسعت العرب
تقول انزل بقابل هذا الجبل أي بما استقبلك من أقباله
وقوابله . وأقبلته الشيء أي جعلته يلي قبيلته .
يقال : أقبلنا الرِّمَاحَ نحو القوم . وقبيلت الماشية
الرادى : استقبلته ، وأقبلتها إياه ، فيتعدى إلى
مفعول ؛ ومنه قول عامر بن الطفيل :

فَلأُتْبِعِيَنَّكُمْ قَتَاً وَعَوَارِضًا ،
وَلأُقْبِلَنَّ الحِجْلَ لَابَةً حَرَعَدِ

والمقابلة : المواجهة ، والتقابل مثله . وهو قبالك
وقبالتك أي تجاهك ؛ ومنه الكلمة : قبالة كلامك ؛
عن ابن الأعرابي ، ينصبه على الظرف ، ولو رفعه على
المتبادر والحجر لجاز ، ولكن كذا رواه عن العرب ؛

ولد لإسحق، عليه السلام، سوا بذلك ليُفرق بينهما، ومعنى القبيلة من ولد إسماعيل معنى الجماعة، يقال لكل جماعة من واحد قبيلة، ويقال لكل جمع من شيء واحد قبيل؛ قال الله تعالى: إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم؛ أي هو ومن كان من نسله، واشتق الزجاج القبائل من قبائل الشجرة وهي أغصانها. أبو العباس: أخذت قبائل العرب من قبائل الرأس لاجتماعها وجماعتها الشعب والقبائل دونها. ويقال: رأيت قبائل من الطير أي أصنافاً، وكل صنف منها قبيلة: فالغريبان قبيلة والحمام قبيلة؛ قال الراعي:

أبت رُدَاقى فوقها من قبيلة،
من الطير، يدعوها أحمّ شحوج

يعني الغريبان فوق الناقة. وكل جيل من الجن والناس قبيل. والقبيلة: اسم فرس سبت بذلك على التفاؤل كأنها إنما تحمل قبيلة، أو كأن الفارس الذي عليها يقوم مقام قبيلة؛ قال مرداس بن حصن جاهلي:

قَصَرَتْ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَا،
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّةِ ذِرَاعِي

قصرت: حَبَسَتْ وأراد اتَّجَهَّنَا.

والقبيل: الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى، كالزنج والرؤم والعرب، وقد يكونون من نحو واحد، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة، وجمع القبيل قبيل، واستعمل سيبويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأبواب المنشأة.

والقبيل في العين: إقبال لإحدى الحَدَقَتَيْنِ على الأخرى،

وقال الليثاني: هذه كلمة قبيل كقولك حيال كقولك. وقبالة الطريق: ما استقبلك منه. وحكي الليثاني: اذهب به فأقبيلك الطريق أي ذلك عليه واجعله قبالة. وأقبيل المِكْوَاةُ الداء: جعلها قبيلته؛ قال ابن أحرر:

شَرِبْتُ الشُّكَاةَ وَالتَّدَدَتْ أَلِدَةٌ،
وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاءَ العُرُوقِ المِكَاوِيَا

وكان في سفر فأقبلت زيدا وأدبرته أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي؛ وفي التهذيب: أقبلت زيدا مرة وأدبرته أخرى أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي. وقبيلت الجبل مرة ودبرته أخرى.

وقبائل الرأس: أطباقه، وقيل: هي أربع قطع مشعوب بعضها إلى بعض، واحدها قبيلة، وكذلك قبائل القدح والجفنة إذا كانت على قطعتين أو ثلاث قطع؛ الليث: قبيلة الرأس كل فلفلة قد فوبلت بالأخرى، وكذلك قبائل بعض الغروب والكثرة لها قبائل؛ الجوهري: القبيلة واحدة قبائل الرأس وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض تصل بها الشؤن، وبها سبت قبائل العرب، الواحدة قبيلة. وقبائل الرجل: أحنأؤه المشعوب بعضها إلى بعض. وقبائل الشجرة: أغصانها. وكل قطعة من الجلد قبيلة. والقبيلة: صخرة تكون على رأس البئر، والعقابان دعامة القبيلة من جنبتينها بعضدائها؛ عن ابن الأعرابي، وهي القبيلة والمنزعة وعقاب البئر حيث يقوم الساق. والقبيلة من الناس: بنو أب واحد. التهذيب: أما القبيلة فمن قبائل العرب وسائرهم من الناس. ابن الكلبي: الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العيادة ثم البطن ثم الفخذ. قال الزجاج: القبيلة من ولد إسماعيل، عليه السلام، كالسببط من

وقيل : إقبالها على الموق ، وقيل : إقبالها على عرض الأنف ، وقيل : إقبالها على المحجير ، وقال البهائي : هي التي أقبلت على الحاجب ، وقيل : القبَل مثل الحَوْل ، قَبِلَتْ عينه وقَبِلَتْ قَبْلاً واقْبَلَتْ وهي عين قَبْلاء ، ورجل أقْبَل العين وامرأة قَبْلاء ؛ وقد أقْبَل عينه : صيّرَها قَبْلاء . ويقال : قَبِلَتْ العينُ قَبْلاً إذا كان فيها إقبال النظر على الأنف ، وقال أبو نصر : إذا كان فيها ميل كالحول ؛ وقال أبو زيد : الأقبَل الذي أقْبَلَتْ حدَقناه على أنفه ، والأحول الذي حَوَلت عيناه جميعاً ، وقال الليث : القبَل في العين إقبال السواد على المحجير ، ويقال : بل إذا أقْبَل سواده على الأنف فهو أقْبَل ، وإذا أقْبَل على الصُدْغين فهو أخْزَر ، وقد قَبِلَتْ عينه وأقبَلْتُها أنا . ورجل أتَيْل بين القبَل : وهو الذي كأنه ينظر إلى طرف أنفه ؛ قالت الحنساء :

ولما أن رأيتُ الحيلَ قَبْلاً ،

تباري بالحدود سببا العوالي

قال ابن بري : البيت للبي الأخيلية ، قاله في فاضل ابن أبي عقيل ، وكان قد فرّ عن توبة يوم قتل ؛ والصواب في إنشاده : ولما أن رأيتُ ، بفتح التاء ، لأن بعد البيت :

نسيبتُ وصاله وصدّدتُ عنه ،

كما صدّ الأربُ عن الظلال

وفي الحديث في صفة هرون : في عينه قَبَل ، هو من ذلك . وفي حديث أبي ربيعة : إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب : الأقبَلُ القَصيرُ القَصرة صاحبُ المراقين مبدلُ السنة يلعبه أهلُ السماء والأرض ، وقيل له ثم ويل له ! الأقبَلُ من القبَل الذي كأنه

ينظر إلى طرف أنفه ، وقيل : هو الأفتحج . وشاة قَبْلاء بيّنة القبَل : وهي التي أقْبَل قرناها على وجهها . وعضدُ قَبْلاء : فيها مِيل . والقابِل والدابر : الساقيان . والقابِل : الذي يقْبَل الدلو ؛ قال زهير :

وقابِل ينغنى كلثما قدّرتُ ،

على العراقي ، يداه قائماً دَفَقاً

والجمع قَبَلَة ، وقد قَبِلَها قَبُولاً ؛ عن البهائي ، وقيل : القَبَلَة الرشاء والدلو وأدائها ما دامت على البئر يعمل بها ، فإذا لم تكن على البئر فليست بقَبَلَة . والمُقْبِلَتان : الفأس والموسى .

والقبَل : صدّد الجبل . والقبَل : المحبّة الواضحة . والقبَل : ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الأرض . والقبَل : المرتفع في أصل الجبل كالسند . ويقال : انزل بقَبَل هذا الجبل أي بسفحه ، وتقول : قد قَبَلْتَنِي هذا الجبل ثم دَبَرْتَنِي ، ولذلك قيل عام قابِل . والقبَل أيضاً ، بالتحريك : النشز من الأرض أو الجبل يستقبلك . يقال : رأيتُ شخصاً بذلك القبَل ؛ وأنشد للجمدي :

خشيته الله وإني رجل ،

لما ذكّرني كئارِ بقَبَل

وقبل البيت :

منعَ العذرة فلم أهنمُ به ،

وأخو العذرة إذا همّ فعمل

قال ابن بري ومثله :

يا أيُّ هذا النابحي نَبَحَ القبَل ،

يدعو عليّ كلثما قام يُصل

أي كمن ينسج الجبل ، قال : والقَبَل والكَبَلُ
والحَنْبَلُ والنِّمُّ الفَرَوُ .

والقَبَل : الطاقة ، وما لي به قَبَل أي طاقة . وفي
التنزيل العزيز : فلنأتيتهم بحدود لا قَبَل لهم بها ؛ أي
لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مقاومتها ، وقَبَل
يكون لِمَا وَلي الشيء ، تقول : ذهب قَبَل السُّوق ،
وقالوا : لي قَبَلُكَ مال أو فِيا بَلِيكَ ، اتسع فيه
فأجرى مجرى على إذا قلت لي عليك مال ، ولي قَبَل
فلان حق أي عنده . ويقال : أصابني هذا الأمر من
قَبَله أي من تَلَقَّاه من لدنه ، ليس من تَلَقَّاه
الملافاة ، لكن على معنى من عنده ؛ قاله الليث .
وأخذت الأمر بقوايله أي بأوائله وحِدثانه ، ولقبت
قَبَلًا أي عيانًا . وفي التنزيل العزيز : وحشرنا عليهم
كل شيء قَبَلًا ، ويقرأ قَبَلًا ، قَبَلًا عيانًا ، وقَبَلًا
قَبِيلًا قَبِيلًا ، وقيل : قَبَلًا مستقبلاً ، وقرئ أيضاً :
وحشرنا عليهم كل شيء قَبِيلًا ، فهذا بقوي قراءة
من قرأ قَبَلًا ؛ التهذيب : ويجوز أن يكون 'قَبَل'
جمع قَبِيل ومعناه الكَفِيل ، ويكون المعنى : لو
حشر عليهم كل شيء فكفل لهم بصحة ما يقول ما كانوا
ليؤمنوا ، ويجوز أن يكون 'قَبَلًا' في معنى ما يُقابَلهم
أي لو حشرنا عليهم كل شيء فقابَلهم ، ويجوز 'قَبَلًا'
على تخفيف 'قَبَلًا' . وقوله عز وجل : أو يأتيهم العذاب
قَبَلًا ؛ قيل : معناه عيانًا ؛ الزجاج : أو يأتيهم العذاب
'قَبَلًا وقَبَلًا وقَبَلًا ، فمن قال 'قَبَلًا' فهو جمع قَبِيل ،
المعنى أو يأتيهم العذاب ضروباً ، ومن قال قَبَلًا
فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُعابنة ، ومن قال قَبَلًا
فالمعنى أو يأتيهم العذاب مُقابلة .

ابن الأعرابي : في قَدَمَيْه قَبَل ثم حَنَفَ ثم فَحَّجَ .
وفي المحكم : القَبَل كالفَحَّج بين الرُّجُلين .

الليث : القَبَل شبه فَحَّج وتباعداً بين الرُّجُلين ؛

وأُشِد :

حَنْكَلَةٌ فيها قِبَالٌ وَقِبَا

الجوهري : القَبَل فَحَّج ، وهو أن يتدانى صدر
القدمين ويتباعداً عَقِبَاهُما . وقِبَال النعل ، بالكسر :
زمامها ، وقيل : هو مثل الزمام بين الإصبع الوسطى
والتي تليها وقيل : هو الزمام الذي يكون في الإصبع
الوسطى والتي تليها . ويقال : ما رَزَّأته قِبَالاً ولا زِبَالاً ؛
القِبَال : ما كان قدام عقد الشراك ، والزِبَال الكُتْبَةُ
التي يُخزَم بها النعل قبل أن يُخذى ، ويقال : الزِبَال
ما تحمله النملة فيها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا انقطعت نَعْلِي فلا أمّ مالك

قريب ، ولا نَعْلِي شديد قِبَالها

يقول : لست بقريب منها فأستمتع بها ولا أنا بصبور
فأسلى عنها .

وأقْبَل النعل وقَبَلها وقَابَلها : جعل لها قِبَالين ،
وقيل : أقْبَلها جعل لها قِبَالاً ، وقَبَلها مخففة شد
قِبَالها ، وقيل : مُقابَلتها أن يثني ذَوَابَةَ الشراك
إلى العقدة . ويقال : قابِلٌ نعلك أي اجعل لها قِبَالين .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان لنعله
قِبَالان أي زمامان ؛ القِبَال : زمام النعل وهو السير
الذي يكون بين الإصبعين . وفي الحديث : قابِلوا
النعال أي اعملوا لها قِبَالاً . ونعل مُقْبَلَةٌ إذا جعلت
لها قِبَالاً ، ومُقْبُولَةٌ إذا شددت قِبَالها . ورجل منقطع
القِبَال : سميّ الرأبي ؛ عن ابن الأعرابي .

والقَابِيلة من النساء : معروفة . والقَبَل : لُطْف
القَابِيلة لإخراج الولد ، وقَبِلَتِ القَابِيلة المرأة
تَقْبَلها قِبَالَةً ، وكذلك قَبِيل الرجل 'العَرَب' من
المُسْتَقِي مثله ، وهو القَابِيل . التهذيب : قَبِلَتِ

القائِلة المرأة إذا قَبِلَت الولد أي تلقتَه عند الولادة، وكذلك قبيل الرجل الدلو من المُستقي قَبُولاً، فهو قابِل. وفي الحديث: رأيت عقيلاً يَقْبَلُ غَرَبَ زَمْزَم أي يتلقاها فَيأخذها عند الاستقاء. والقَبِيل والقَبُول: القائِلة. المحكم: قبيلت القائِلة الولد قبِالاً أخذته من الوالدة، وهي قابِلة المرأة وقَبِولها وقَبِيلها؛ قال الأعشى:

أصلحكم حتى تَبُوهُوا بِئِلها،
كَصْرُخَةِ حَبْلِي أَسْلَمْتَهَا قَبِيلها

ويروى قَبِولها أي يَبِئت منها. وفي الحديث: قبيلت القائِلة الولد تَقْبَلُه إذا تلقتَه عند ولادته من بطن أمه.

والقَبِيل: الكفيل والعَرِيف؛ وقد قَبِلَ به يَقْبَلُ ويقْبَلُ ويقْبَلُ قبالة: كَفَله. ونحن في قبالة أي في عِراقته؛ وأنشد:

إن كَفَيْتَ لَكَ رَهْنًا بِالرِّضَا،
فأَقْبَلِي بِأَهْدُ، قالت: قد وَجِبَ

قال أبو نصر: أقْبَلِي معناه كَوْنِي أَنْتِ قَبِيلًا؛ قال اللحياني: ومن ذلك قيل كُتبت عليهم القبالة. ويقال: قَبِلْتُ العَامِلَ تَقْبِيلًا، والاسم القَبَالَة، وتَقْبَلُه العَامِلُ تَقْبَلًا.

وفي حديث ابن عباس: إياكم والقَبالات فلإنها صغار وفضلها رِبًا؛ هو أن يتَقَبَلُ مَجْرَاحٍ أو جِبَايةٍ أَكْثَرُ بما أعطى، فذلك الفضل رِبًا، فإن تَقَبَلُ وزرع فلا بأس. والقَبَالَة، بالفتح: الكفالة وهي في الأصل

١ قوله «وفي الحديث تجت القابلة» هكذا في الأصل، وأني به في النهاية عقب حديث عليل المتقدم قريباً بلفظ: ومنه تجت القابلة للنج على أنه من مناه لا أنه جاء في الحديث.

٢ قوله «وقد قبل به النج» عبارة الفاموس: وقد قبل به، كصر وسمع وضرب.

مصدر قَبِلَ إذا كَفَلَ. وقَبِلَ، بالضم، إذا صار قَبِيلًا أي كَفِيلًا. وتَقَبَّلَ به: تَكَفَّلَ كَقَبِلَ. وقال: قَبِلْتُ العَامِلَ العَمَلُ تَقْبَلًا، وهذا نادر، والاسم القَبَالَة، وتَقْبَلُه العَامِلُ تَقْبِيلًا، نادر أيضاً. وقد روي قَبِلْتُ به وقَبِلْتُ: في معنى كَفَلْتُ على مثال فَعَلْتُ وفَعَلْتُ.

ويقال: تكلم فلان قَبِيلًا فأجَاد، والقَبِلَ: أن يتكلم بكلام لم يكن استعده؛ عن اللحياني. وتكلم قَبَلًا أي بكلام لم يكن أعدّه، وَرَجَزَه قَبَلًا أنشده رَجَزًا لم يكن أعدّه. واقتَبَلَ الكلامَ والحُطْبَةَ اقتَبَالًا: ارتجَلَهَا وتكلم بها من غير أن يُعِدَّها. واقتَبَلَ من قَبَله كلاماً فأجَاد؛ عن اللحياني أيضاً ولم يفسره إلا أن يريد من قَبَله نفسه. وسقى على إبله قَبَلًا: صب الماء على أفواهاها.

وأقْبَلَ على الإبل: وذلك إذا شربت ما في الحوض فاستقى على رؤوسها وهي تشرب، وقال اللحياني مثل ذلك وزاد فيه: ولم يكن أعدّه قَبَل ذلك وهو أشد السقي. الجوهري وغيره: والقَبَلَ أن تشرب الإبل الماء وهو يصب على رؤوسها ولم يكن لها قبل ذلك شيء؛ ومنه قول الراجز:

بالرَيْثِ ما أَرُوَيْتُهَا لا بالعَجَلِ،
وبالحَيَا أَرُوَيْتُهَا لا بالقَبَلِ

التَهْدِيبُ: يقال سقى إبله قَبَلًا إذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها؛ الأصمعي: القَبَلَ أن يورد الرجل إبله فيسقي على أفواهاها ولم يكن هيئاً لها قبل ذلك شيئاً.

والقَبَالَة: اللثمة معروفة، والجمع القَبِيلُ وفعله التَقْبِيلُ، وقد قَبِلَ المرأةَ والصبي.

والقَبِيلَة: ناحية الصلاة. وقال اللحياني: القَبِيلَة وجهة

إلا ابن الأعرابي وإنما المعروف القَبُول ، بالفتح ؛
وقول أيوب بن عَيَّابة :

ولا مَنَ عليه قَبُول يُرَى ،
وأخَر ليس عليه قَبُول

معناه لا يستوي مَن له رِوَاةٌ وَحَيَاةٌ وَمُرُوءَةٌ وَمَن
ليس له شيءٌ من ذلك . والقَبُول : أن تَقْبَلَ العفو
والعافية وغير ذلك ، وهو اسم للمصدر وأُمية الفعل
منه .

ويقال : اقْتَبَلَ أمره إذا استأنفه . وفي حديث الحج :
لو اسْتَقْبَلْتُ من أمري ما اسْتَدْبَرْتُ ما سَقْتُ
الهدْيَ أي لو عَنَ لي هذا الرأي الذي رأيتُه أخيراً
وأمرتكم به في أول أمري لما سَقْتُ الهدْيَ معي
وقلته وأشعرته ؛ فإنه إذا فعل ذلك لا يُعِلُّ حتى
ينحره ولا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له فسْخُ الحج
بعُثرة ، ومن لم يكن معه هَدْيٌ لا يلتزم هذا
ويجوز له فسْخُ الحج ، وإنما أراد بهذا القول تطيب
قلوب أصحابه لأنه كان يشقُّ عليهم أن يُعِلُّوا وهو
محرم ، فقال لهم ذلك لئلا يَجِدُوا في أنفسهم وليعلموا
أن الأفضل لهم قَبُول ما دعاهم إليه ، وأنه لولا
الهدْيُ لفعله .

ورجل مُقْتَبِلُ الشَّباب أي مستقبل الشباب إذا لم يُرَ
عليه أثر كِبَرٍ ؛ وقال أبو كبير :

ولرُبِّ مَن تَطَّأته بِعَفِيْرَةٍ ،
كالرُّمَحِ ، مُقْتَبِلُ الشَّبابِ مُحَبَّرٌ

الفراء : اقْتَبَلَ الرجلُ إذا كَسَ بعد حَمَاقَةٍ .

ويقال : انزل بقَبْلُ هذا الجبل أي سَقَمِهِ . ووقع
السهم يقْبُلُ هذا وبدُبُرِهِ ، وكان ذلك في قَبْلٍ من
شِبَاهِهِ ، وكان ذلك في قَبْلِ الشَّتَاءِ وفي قَبْلِ الصَّيفِ

المسجد . وليس لفلان قِبْلَةٌ أي جهة . ويقال : أين
قِبْلَتُكَ أي أين جِهَتُكَ ، ومن أين قِبْلَتُكَ أي من
أين جِهَتُكَ . والقِبْلَةُ : التي يصلُّ نحوها . وفي حديث
ابن عمر : ما بين المشرق والمغرب قِبْلَةٌ ؛ أراد به
المسافر إذا التبست عليه قِبْلَتُهُ ، فأما الحاضر فيجب
عليه التحريم والاجتهاد ، وهذا لما يصح لمن كانت
القِبْلَةُ في جَنُوبِهِ أو شَمَالِهِ ، ويجوز أن يكون أراد
به قِبْلَةَ أهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جَنُوبُهَا .
والقِبْلَةُ في الأصل : الجهة .

والقَبُولُ من الرياح : الصَّبَا لأنها تستدِيرُ الدُّبُورَ
وتستقبل بابَ الكعبة . التهذيب : القَبُولُ من الرياح
الصَّبَا لأنها تستقبل الدُّبُورَ . الأصمعي : الرياح
معظمها الأربع الجَنُوبُ والشَمَالُ والدُّبُورُ والصَّبَا ،
فالدُّبُورُ التي تهبُّ من دُبُرِ الكعبة ، والقَبُولُ من
تَلَقَّاتِهَا وهي الصَّبَا ؛ قال الأخطل :

فإن تَبَخَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمِيَّهَا ،
فإن الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولٌ

قال ثعلب : القَبُولُ ما استقبلك بين يديك إذا وَقَفْتَ
في القِبْلَةِ ، قال : وإنما سميت قَبُولًا لأن النفس
تَقْبَلُهَا ، وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه ، والجمع
قَبَائِلٌ ؛ عن الليثي . وقد قَبَلَتِ الرِّيحُ ، بالفتح ،
تَقْبُلُ قَبْلًا وَقَبُولًا ، الأول عن الليثي ، وهي
ريح قَبُولٌ ، والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم .

واقْبَلُ القوم : دخلوا في القَبُولِ ، وقَبِلُوا ؛
أصابتهم القَبُولُ . ابن بزرج : قالوا قَبَلُوا الرِّيحَ
أي أقْبَلُوا الرِّيحَ ؛ قال الأزهري : وقَابِلُوا
الرِّيحَ بمعناه ، فإذا قالوا اسْتَقْبَلُوا الرِّيحَ فإن
أكثر كلامهم اسْتَقْبَلُوا بها الرِّيحَ . والقَبُولُ : الحُسْنُ
والشَّارَةُ ، وهو القَبُولُ ، بضم القاف أيضاً ؛ لم يحكما

أي في أوله ووجهه .

والقَبْلَة : حجر أبيض يجعل في عنق الفرس ، يقال :
قلدها بقَبْلَة . والقَبْلَة والقَبِيل : خرزة شبيهة
بالفلَكَة تعلق في أعناق الخيل . والقَبْل والقَبْلَة : من
أسماء خرز الأعراب . غيره : والقَبْلَة خرزة من خرز
نساء الأعراب اللواتي يؤخذن بها الرجال ، يقلن في
كلامهن : يا قَبْلَة اقبلي به ويا كَرَارِ كُربيه ،
وهكذا جاء الكلام ، وإن كان ملحوناً ، لأن العرب
'تجزري الأمثال على ما جاءت به ، وقد يجوز أن
يكون عنى بكرارِ الكَرَّة فأنث لذلك ، وقال
الليثاني : هي القَبْل ؛ وأنشد :

جَمَعْنَ من قَبْلٍ لهنَّ وقَطَنِيَّة ،
والدَّوْدُ بَيسُ مُقابِلًا في المَنْظَم

والقَبْلَة : ما تتخذها الساحرة ليقيل بوجه الإنسان على
صاحبه . وقال الليثاني : القَبْلَة والقَبْل من أسماء
خرز الأعراب . الجوهري : والقَبْل جمع قَبْلَة
وهي الفلَكَة ، وهي أيضاً ضرب من الخرز يؤخذ
بها ، وربما علفت في عنق الدابة تدفع بها العين .
والقَبْلَة : حجر أبيض عريض يعلق في عنق الفرس .
وثوب قَبائل أي أخلاق ؛ عن الليثاني . يقال : أنا
في ثوب له قَبائل وهي الرِّفَاع . ابن الأعرابي : إذا
رُفِع الثوب فهو المَقْبَل والمَقْبُول والمُرْدَم
والمَلْبَد والمَلْبُود . أبو عمرو : يقال للخيرفة التي
يرقع بها قَب القبيص القبييلة ، والتي يرقع بها صدر
القبيص اللبنة . وقبائل اللجام : سُيوره ، الواحدة
قبييلة ؛ قال ابن مقبل :

يرخي العذار ، وإن طالت قبائله ،
عن حُرَّةٍ مثل سنْفِ المَرْخَةِ الصَّغِيرِ

شر : قُصَيْرِي قِبَالِ حِيَّة سَماها أبو خيرة قُصَيْرِي

وسماها أبو الدقيش قُصَيْرِي قِبَال ، وهي من
الأفامي غير أنها أصغر جسماً تقتل على المكان ، قال :
وأزَمَتُ بِفِرْسِنِ بَعيرِ فمات مكانه .

التهديب في الرباعي : حَيَّا الله قَهْبَلَه أي حَيَّا الله
وجهه ، وحكي عن ابن الأعرابي : حَيَّا الله قَهْبَلَه
ومُحَيَّاه وسَمَامَتَه وطلَّكَه وآلَه . وقال : قال
أبو العباس الماء زائدة فيبقى حَيَّا الله قَبْلَه أي ما
أقبل منه .

وتَقَبَّل الرجل أباه إذا أشبهه ؛ قال الشاعر :

تَقَبَّلْتها من أُمَّة ، ولطالما
تُتوزِع في الأسواق منها خِمارُها

والأُمَّة هنا : الأم . وفي الحديث في صفة الغيث :
أرض مُقْبَلَة وأرض مُدْبِرَة أي وقع المطر فيها
خَطَطاً ولم يكن عاماً .

وفي حديث الدجال : ورأى دابة يوارها شعرها أهدب
القَبال ؛ يريد كثرة الشعر في قَبالها ؛ القَبال : الناصية
والعُرْف لأنها اللذان يستقبلان الناظر ، وقبال كل
شيء وقَبْلَه : أوله وما استقبلك منه . وفي حديث
المزارعة : نستني ما على الماذيات وأقبال الجدول ؛
الأقبال : الأوائل والرؤوس ، جمع قَبْل .
والقَبْل أيضاً : رأس الجبل والأكمة ، وقد يكون
جمع قَبْل بالتحريك ، وهو الكلال في مواضع من
الأرض . والقَبْل أيضاً : ما استقبلك من الشيء .
والقَبْلَة : الحُبَّاز ؛ حكاه أبو حنيفة . وقَبْل :
موضع ؛ عن كراع . وفي الحديث : أنه أقطع بلال
ابن الحرث معادن القَبْلِيَّة : جَلْسِيَّها وَعَوْرِيَّها ؛
القَبْلِيَّة : منسوبة إلى قَبْل ، بفتح الفاف والباء ،
وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة
أيام ، وقيل : هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين

مَقْتُول ، واجمع قَتْلًا ؛ حكاه سيبويه ، وقتلني وقتالي ؛ قال منظور بن مرثد :

فَظَلَّ لِحَبَابِ تَرْبِ الْأَوْصَالِ ،
وَسَطَّ الْقَتَالِ كَالْمَشِيمِ الْبَالِي

ولا يجمع قَتِيل جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الماء ، وقتله قَتْلًا سَوًّا ، بالكسر . ورجل قَتِيل : مَقْتُول . و امرأة قَتِيل : مَقْتُولَة ، فإذا قلت قَتِيلَة بَنِي فلان قلت بالماء ، وقيل : إن لم تذكر المرأة قلت هذه قَتِيلَة بَنِي فلان ، وكذلك مررت بقَتِيلَة لأنك نسلك طريق الاسم . وقال اللحياني : قال الكسائي يجوز في هذا طرح الماء وفي الأول إدخال الماء يعني أن تقول : هذه امرأة قَتِيلَة ونِسْوَة قَتِيلِي .

وأقتل الرجل : عرضة للقتل وأصيره عليه . وقال مالك بن نويرة لأمراهه يوم قتله خالد بن الوليد : أقتلتني أي عرضتني بحسن وجهك للقتل بوجوب الدفاع عنك والمُحَامَاة عليك ، وكانت جبيلة فقتله خالد وتزوجها بعد مقتله ، فأنكر ذلك عبد الله بن عمر ؛ ومثله : أبعت الثوب إذا عرضته للبيع . وفي الحديث : أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتلته نبي ؛ أراد من قتلته وهو كافر كقتله أبي بن خلف يوم بدر لا كمن قتلته تطهيراً له في الحد كعزير . وفي الحديث : لا يقتل قرشي بعد اليوم صبراً ؛ قال ابن الأثير : إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من قتل الفرسيتين الأربعة يوم الفتح ، وهم ابن سخطل ومن معه أي أنهم لا يعودون كفساراً يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء ، وهو كقوله الآخر : لا تغزى مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تغزى عليه ، وإن كانت اللام مجزومة فيكون

نخلة والمدينة ؛ قال ابن الأثير : هذا هو المحفوظ في الحديث ، قال : وفي كتاب الأمكنة معادن القلبة ، بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء ، والله أعلم .

قتل : القتل : معروف ، قتله يقتله قتلًا وقتلًا وقتل به سواء عند ثعلب ، قال ابن سيده : لا أعرفها عن غيره وهي فادرة غريبة ، قال : وأظنه رآه في بيت فحسب ذلك لغة ؛ قال : وإنما هو عندي على زيادة الباء كقوله :

سود المساجير لا يقرآن بالسور

وإنما هو يقرآن السور ، وكذلك قتله وقتل به غيره أي قتله مكانه ؛ قال :

قتلت بعد الله خير لدانه
ذؤاباً ، فلم أفضر بذاك وأجزعا

التهذيب : قتله إذا أماته بضرب أو حجر أو سم أو علة ، والمنية قاتلة ؛ وقول الفرزدق وبلغه موت زياد ، وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر قتله فلما بلغ موته الفرزدق سميت به فقال :

كيف تراني قابلاً بحيتي ،
أقلب أمري ظهره للبطن ؟
قد قتل الله زياداً عني

عدى قتل بعن لأن فيه معنى صرف فكأنه قال : قد صرف الله زياداً ، وقوله قابلاً بحيتي أي أفضل ما شئت لا أترؤع ولا أتوقع . وحكى قطرب في الأمر إقتل ، بكسر الهززة على الشذوذ ، جاء به على الأصل ؛ حكى ذلك ابن جني عنه ، والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يجزئ بينهما إلا حرف ضعيف غير حصين . ورجل قَتِيل :

نهيًا عن قتلهم في غير حديث ولا قصاص. وفي حديث
سُرة : مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ وَمَنْ جَدَعَ
عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ ؛ قال ابن الأثير : ذكر في رواية
الحسن أنه نسي هذا الحديث فكان يقول لا يُقتل
حرٌ بعبد ، قال : ويحتمل أن يكون الحسن لم ينس
الحديث ، ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب
ويراه نوعاً من الزجر ليرتدعوا ولا يُقدموا عليه
كما قال في شارب الحر : إن عاد في الرابعة أو الخامسة
فاقتلوه ، ثم جيء به فيها فلم يقتله ، قال : وتأوله
بعضهم أنه جاء في عبيد كان يملكه مرة ثم زال ملكه
عنه فصار كفواً له بالحرية ، قال : ولم يقل بهذا
الحديث أحد إلا في رواية شاذة عن سفيان والمروي
عنه خلافه قال : وقد ذهب جماعة إلى القصاص بين
الحر والعبد الغير ، وأجمعوا على أن القصاص بينهم في
الأطراف ساقط ، فلما سقط الجدع بالإجماع سقط
القصاص لأنها ثبتت معاً ، فلما نسيها معاً ،
فيكون حديث سُرة منسوخاً ؛ وكذلك حديث
الحر في الرابعة والخامسة ، قال : وقد يرد الأمر
بالوعيد ردعاً وزجراً وتحذيراً ولا يُراد به وقوع
العمل ، وكذلك حديث جابر في السارق : أنه قطع
في الأولى والثانية والثالثة إلى أن جيء به في الخامسة
فقال اقتلوه ، قال جابر : فقتلناه ، وفي إسناده
مقال قال : ولم يذهب أحد من العلماء إلى قتل
السارق وإن تكررت منه السرقة .

ومن أمثالهم : مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ أَي سَبَبِ
قَتْلِهِ بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَهُوَ لِسَانُهُ . وقوله في حديث زيد
ابن ثابت : أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلٌ أَهْلُ الْبَيْمَةِ ؛
الْمَقْتَلُ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ، قَالَ : وَهُوَ ظَرْفُ زَمَانٍ
هَهُنَا أَي عِنْدَ قَتْلِهِمْ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِالْبَيْمَةِ مَعَ
أَهْلِ الرَّدَّةِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وتقاتل القوم واقتتلوا وتقتلوا وقتلوا وقتلوا ،
قال سيبويه : وقد أذغم بعض العرب فأسكن لما كان
الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين ، وذلك
قولهم يقتلون وقد قتلوا ، وكسروا القاف لأنها
ساكنان التقياً فشبّهت بقولهم رُدُّ يا فتى ، قال : وقد
قال آخرون قتلوا ، ألقوا حركة المتحرك على الساكن ،
قال : وجاز في قاف اقتتلوا الوجّهان ولم يكن بمنزلة
نصّ وقرّ يلزمه شيء واحد لأنه لا يجوز في الكلام
فيه الإظهار والإخفاء والإدغام ، فكما جاز فيه هذا
في الكلام وتصرف دخله شيئان يعرضان في التقاء
الساكنين ، وتحذف ألف الوصل حيث حركت
القاف كما حذفت الألف التي في رُدُّ حيث حركت
الراء ، والألف التي في قلّ لأنها حرفان في كلمة
واحدة لحقها الإدغام ، فحذفت الألف كما حذفنا في
رُبّ لأنه قد أذغم كما أذغم ، قال : وتصديق ذلك
قراءة الحسن : لا من سخطت الحظفة ؛ قال : ومن
قال يقتل قال مقتل ، ومن قال يقتل قال مقتل ،
وأهل مكة يقولون مقتل يُتبعون الضمة الضمة .
قال سيبويه : وحدثنى الخليل وهرون أن ناساً يقولون
مُرْدَقِين يريدون مُرْدَقِين أبتعوا الضمة الضمة ؛
وقول منظور بن مرثد الأسدي :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانِ حِلِّ ،
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةَ فِي الطَّوْلِ ،
تَعَرَّضاً لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلَتِي

أراد عن قتلي ، فلما أدخل عليه لاماً مشددة كما
أدخل نوناً مشددة في قول دهلب بن قريع :

جارية ليست من الوخشن
أحب منك موضع القرطن

١ قوله « لأنه لا يجوز في الكلام الخ » هكذا في الأصل .

وصار الإعراب فيه فتح اللام الأولى كما فتحت في قولك
مررت ببتسر وببتسرة وبرجلين وبرجلين ؛ قال ابن
بري والمشهور في رجز منظور :

لم تألُ عن قتلا لي

على الحكاية أي عن قولها قتلا له أي اقتلوه . ثم يُدغم
التنوين في اللام فيصير في السنع على ما رواه
الجوهري ، قال : وليس الأمر على ما تأوله . وقاتله
مُقاتلة وقيتالاً ، قال سيبويه : وفتروا الحروف كما
وفتروها في أفعلت إفعالاً .

قال : والتقتال القتل وهو بناء موضوع للكثير
كأنك قلت في فَعَلت فَعَلت ، وليس هو مصدر
فَعَلت ، ولكن لما أردت الكثير بَنَيْت المصدر
على هذا كما بَنَيْت فَعَلت على فَعَلت . وقتلوا تقيلاً ؛
شدد للكثرة . والمُقاتلة : القتال ؛ وقد قاتله قِتالاً
وقيتالاً ، وهو من كلام العرب ، وكذلك المُقاتل ؛
قال كعب بن مالك :

أقاتل حتى لا أرى لي مُقاتلاً ،
وأنجو إذا غمَّ الجبانُ من الكرب

وقال زيد الخيل :

أقاتل حتى لا أرى لي مُقاتلاً ،
وأنجو إذا لم ينجُ إلا المُكبتس

والمُقاتلة : الذين يلبون القتال ، بكسر التاء ، وفي
الصحاح : القوم الذين يصلحون للقتال . وقوله تعالى :
قاتلهم الله أنسى يؤفكون ؛ أي لعنهم أنسى يُبصر فون ،
وليس هذا بمعنى القتال الذي هو من المُقاتلة والمحاربة
بين اثنين . وقال الفراء في قوله تعالى : قتل الإنسان
ما أكفره ؛ معناه لعن الإنسان ، وقاتله الله لعنه

الله ؛ وقال أبو عبيدة : معنى قاتلَ الله فلاناً قتله .
ويقال : قاتلَ الله فلاناً أي عاداه . وفي الحديث :
قاتلَ الله اليهود أي قتلهم الله ، وقيل : لعنهم الله ،
وقيل : عاداهم ، قال ابن الأثير : وقد تكرر في
الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعاني ، قال : وقد
يرد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم : تَرَبَّتْ يداه ،
قال : وقد ترد ولا يراد بها وقوعُ الأمر ، وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : قاتلَ الله سمرة ؛ وسبيلُ
فاعلٍ أن يكون بين اثنين في الغالب ، وقد يرد من
الواحد كسافرت وطارت النعل . وفي حديث
المرأ بين يدي المُصلي : قاتله فإنه شيطان أي
دافعته عن قبلك ، وليس كل قتال بمعنى القتل .
وفي حديث السقيفة : قتلَ الله سعداً فإنه صاحب
فتنة وشرٍّ أي دفع الله شره كأنه إشارة إلى ما
كان منه في حديث الإفك ، والله أعلم ؛ وفي
رواية : أن عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعداً قتله
الله أي اجعلوه كمن قُتِلَ واحسبوه في عداد من
مات وهلك ، ولا تعتدوا بمشهده ولا تُعرجوا
على قوله . وفي حديث عمر أيضاً : من دعا إلى إمامة
نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه كمن
قُتِلَ ومات بأن لا تقبلوا له قولاً ولا تقسموا له
دعوة ، وكذلك الحديث الآخر : إذا بُويعَ خليفتين
فاقتلوا الأخير منها أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن
قد مات .

وفي الحديث : على المُقتتلين أن يَنْحَجِرُوا الأولى
فالأولى ، وإن كانت امرأة ؛ قال ابن الأثير : قال
الخطابي معناه أن يكفوا عن القتل مثل أن يُقتل
رجل له ورثة فأهم عفا سقط القود ، والأولى هو
الأقرب والأدنى من ورثة القتل ، ومعنى المُقتتلين
أن يطلب أولياء القتل القود فيمتنع القتل فينشأ

بينهم القتال من أجله ، فهو جمع مُقتتل ، اسم فاعل من اقتتل ، ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التأني على المفعول ؛ يقال : اقتتل ، فهو مُقتتل ، غير أن هذا لما يكثر استعماله فيمن قتله الحُب ؛ قال ابن الأثير : وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل : إنه في المُقتتلين من أهل القبلة على التأويل فإن البصائر ربما أدركت بعضهم فاحتاج إلى الانصراف من مقامه المذموم إلى المحمود ، فإذا لم يجد طريقاً يبره فيه إليه بقي في مكانه الأول فعسى أن يُقتل فيه ، فأمرؤا بما في هذا الحديث ، وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المُقتتلون من المسلمين في قتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يطرأ عليهم من معه العذر الذي أيسح لهم الانصراف عن قتاله إلى فئة المسلمين التي يتقوون بها على عدوهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم . ويقال : قتل الرجل ، فإن كان قتله العشق أو الجن قيل اقتتل . ابن سيده : اقتتل فلان قتله عشق النساء أو قتله الجن ، وكذلك اقتتلته النساء ، لا يقال في هذين إلا اقتتل . أبو زيد : اقتتل الرجل إذا عشق عشقاً مُبرحاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما امرؤٌ حاولن أن يفنتلته ،
بلا إحنة بين النفوس ، ولا دخل

هذا قول أبي عبيد ؛ وقد قالوا قتله الجن وزعموا أن هذا البيت :

قتلنا سيد الحزرة

ج سعد بن مجاهد

إنما هو للجن . والقيلة : الحالة من ذلك كله . وفي

الحديث : أَعَفُ الناس قِتْلَةَ أهل الإيمان ؛ القيلة ، بالكسر : الحالة من القتل ، وبفتحها المرة منه ، وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بها من سياق اللفظ . ومقاتل الإنسان : المواضع التي إذا أصيب منه قتلته ، واحدها مَقْتَل . وحكى ابن الأعرابي عن أبي الجيب : لا والذي أتقته إلا بمقتله أي كل موضع مني مَقْتَل بأي شيء شاء أن ينزل قتلتي أنزله ، وأضاف المقتل إلى الله لأن الإنسان كله ملك لله عز وجل ، فمقاتله ملك له .

وقالوا في المثل : قتلت أرضاً جاهلها وقتل أرضاً عالمها . قال أبو عبيدة : من أمثالهم في المعرفة وحديث إباهم قولهم قتل أرضاً عالمها وقتلت أرضاً جاهلها ، قال : قولهم قتل ذلك من قولهم فلان مُقتل مُضرس ، وقالوا قتله علماً على المثل أيضاً ، وقتلت الشيء نُخبراً . قال تعالى : وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه ؛ أي لم يبيطوا به علماً ، وقال الفراء : الماء هنا للعلم كما تقول قتلته علماً وقتلته يقيناً للرأي والحديث ، وأما الماء في قوله : وما قتلوه وما صلّبوه ، فهو هنا لعيسى ، عليه الصلاة والسلام ؛ وقال الزجاج : المعنى ما قتلوا علمهم يقيناً كما تقول أنا أقتل الشيء علماً تأويله أي أعلم علماً تاماً . ابن السكيت : يقال هو قاتل الشتوات أي يُطعم فيها ويدفيء الناس ، والعرب تقول للرجل الذي قد جرب الأمور : هو معاود السقي سقى صيباً . وقتل عليك : سقاء فزال غليله بالرقي ، مثل ما تقدم ؛ عن ابن الأعرابي .

والقتل ، بالكسر : العدو ؛ قال :

واغترابي عن عامر بن لؤي

في بلاد كثيرة الأقتال

١ قوله « والذي أتته إلا بقتله » مكذبا في الاصل .

الأقتال : الأعداء ، واحدهم قتل وهم الأقران ؛ قال ابن بري : البيت لابن قيس الرقيات ، ولؤوي بالهمز تصغير الأبي ، وهو الثور الوحشي . والقتال' والكتال' : الكدنة والغلظ ، فإذا قيل ناقة نقيّة القتال فإنما يريد أنها ، وإن هزلت ، فإن عملها باق ؛ قال ابن مقبل :

ذعرت يحموس هبلة قذاف
من العيدي باقية القتال

والقتل : القربن في قتال وغيره . وهما قتلان أي مثلان وحثتان . وقتل الرجل : نظيره وابن' عنه . وإنه لقتل شمر' أي عالم به ، والجمع من ذلك كله أقتال .

ورجل مقتل : مجرب' للأمور . أبو عمرو : المجرب' والمجربس والمقتل' كله الذي جرب' الأمور وعرفها . وقتل الحمر قتلاً : مزجها فأزال بذلك حدتها ؛ قال الأخطل :

فقلت : اقتلوا عنكم بيزاجها ،
وحب' بها مقتولة ، حين تقتل !

وقال حسان :

إن' التي عاطيتني فرددتها
قتلت' ، قتلت' أفاتها لم تقتل

قوله قتلت' دعاء عليه أي قتلك الله لم مزجتها ؛ وقول دكين :

أسقى براوق الشباب الحاصل ،
أسقى من المقتولة القوائيل

أي من الحُمور المقتولة بالمزج القوائيل بجدتها وإسكارها .

وتقتل الرجل للمرأة : خضع . ورجل مقتل أي

مذلل قتله العشق . وقلب مقتل : قتل عشقاً ، وقيل مذلل بالحب ؛ وقال أبو الهيثم في قوله :

بسهنينك في أعشار قلب مقتل

قال : المقتل العود المضرس بذلك الفعل كالناقة المقتلة المذكلة لعمل من الأعمال وقد رِيضت وذُللت' وعُودت ؛ قال : ومن ذلك قيل للخمر مَقْتولة إذا مُزجت بالماء حتى ذهبت سدتها فصار رِياضة لها . والمقتل : المكثود بالعمل المذلل' . وجمل مقتل : ذلول ؛ قال زهير :

كان عيني في عربتي مقتلة ،
من النواضح ، تسقي جنة سحفا

واستقتل أي استتات . التهذيب : المقتل من الدواب الذي ذل' ومرن على العمل . وناقة مقتلة : مذلة . وتقتلت المرأة للرجل : تزيت . وتقتلت : مشت مشية حسنة تقلبت فيها وتشتت وتكسرت ؛ يوصف به العشق ؛ وقال :

تقتلت لي ، حتى إذا ما قتلتني
تسكنت ، ما هذا بفعل التواضع

قال أبو عبيد : يقال للمرأة هي تقتل في مشيتها ؛ قال الأزهري : معناه تدلها واختيالها . واستقتل في الأمر : جد' فيه . وتقتل حاجته : تهيأ وجد' .

والقتال : النفس ، وقيل بقيتها ؛ قال ذو الرمة :

ألم تعلمي يا ممي ، أنني ، وبيننا
مهاو يدعن الجلس تعلقا قتالها ،

أحدثنك عنك النفس حتى كأنني
أناجيك من قرب ، فينصاح' بالها ؟

١ هذا البيت لامرئ القيس من مملته ، وصدده ؛ وما ذرقت عينك إلا لتفري

وتَحَلَّأَ: جمع قاحِل ، تقول منه قَتَلَهُ كما تقول صَدَرَهُ
ورأسه وفأده . والقَتَالُ : الجسمُ واللحمُ ، وقيل :

القَتَالُ بقيةُ الجسم . وقال في موضع آخر : العَجُوسُ
مَشْيُ العَبَاساءِ وهي الناقةُ السينةُ تتأخَّرُ عن النُوقِ
لنِقَلِ قَتَالِها ، وقَتَالُها شَحْمُها ولحْمُها . ودابةُ ذاتِ
قَتَالٍ : مستويةُ الخَلْقِ وثِقِيَّةٌ . وبقي منه قَتَالٌ إذا
بقي منه بعد المُرَالِ غَلِظَ أَلْواحٌ .

وامرأةٌ قَتُولٌ أي قاتلةٌ ؛ وقال مدرك بن حصين :

قَتُولٌ بَعِيْنِيْها رَمَتِكَ ، وإنما
سِهامُ العَواني القاتِلاتُ عُيونُها

والقَتُولُ وقَتَلَةٌ : اسمان ؛ وإياها عنى الأعشى بقوله :

شاقَتِكَ مِنْ قَتَلَةٍ أَطْلالِها ،
بالشَطِّ فالوْتَرُ إلى حاجِرِ

والقَتَالُ الكِلابِيُّ : من سُعْرانِهِمْ .

قتل : القَتُولُ : العَيْسِيُّ القَدَمُ المُسْتَرْخِي مثل
العِثُولِ ؛ قال :

لا تَحْسَبِي كَفَتِي قَتُولٌ ،
رَثَّ كَحَبَلِ الثَّلْثَةِ المُبْتَلِ

قال ابن بري : وأنشد أبو زيد أيضاً :

وَشَتَرَ الضَّبْعانُ واشتَعَلًا ،
وكان شِخْناً حَمِيقاً قَتُولاً

قال أبو الهيثم : قال أبو ليلى الأعرابيُّ لي ولصاحب لي
كُنَّا مُخْتَلِفِ لِيهِ : أنتُ بُلْبُلٌ قُلْعُلٌ وصاحبك هذا
عِثُولٌ قَتُولٌ ؛ قال : والفَلْعُلُ والبُلْبُلُ الخفيفُ
من الرجالِ ، والعِثُولُ والقَتُولُ الثقيلُ القَدَمُ .
ورجلٌ قَتُولٌ اللحيةُ : كثيرها . وعِدْقٌ قَتُولٌ :
كثيفٌ . ويقال : أعطيتَه قَتُولاً من اللحمِ أي
بِضْعَةٍ كبيرةٍ يعظامها ، والله أعلم .

قتل : الجوهري في ترجمة قتل : المُفْتَعِلُ من السهام
الذي لم يُبْرَ بَرِيًّا جَيِّداً ؛ قال لبيد :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائِباً ،
ليس بالعُضَلِ ولا بالمُفْتَعِلِ

قتل : القاحِلُ : اليابسُ من الجلودِ . وسِقَاةُ قاحِلٍ وشيخ
قاحِلٍ وشيخ قَحَلٌ ، بالسكون ، وقد قَحَلٌ ،
بالفتح ، يَقَحَلُ قُحُولاً ، فهو قاحِلٌ ؛ وفي حديث
وقعة الجمل :

كيف زردُه شَيْخَكُم وقد قَحَلُ ؟

أي مات وجف جلده ؛ قال ابن الأثير : أخرجه المهروي
في يومِ صَفَيْنَ ، والحِجْرُ لما هو في يومِ الجملِ ؛ والشعرُ :

نَحْنُ بنو صَبَّةِ أصحابِ الجملِ ،
الموتُ أحلَى عندنا من العَسَلِ ،
رُدُّوا علينا شَيْخَنَا ثم يَجَلُّ

فأجيب :

كيف زردُه شَيْخَكُم وقد قَحَلُ ؟

ابن سيده : قَحَلُ الشيءُ يَقَحَلُ قُحُولاً وقَحِلَ قُحُولاً
كلاهما بَيْسٌ ، فهو قاحِلٌ . وقال الجوهري : قَحِلٌ ،
بالكسر ، قَحَلًا مثله ، فهو قَحِلٌ . وقَحِلَ جلده
وتَقَحَلُ وتَقَهَلُ على البدلِ : بَيْسٌ من العبادةِ
خاصةً ؛ عن يعقوب . وقال أبو عبيد : قَحِلَ الرجلُ
وقَهِلَ قُحُولاً وقُحُولاً إذا بَيْسَ وقَبَّ قُحُوباً
وقَفَّ قُحُوفاً ؛ وقال الرازي في صفة الذئب :

صَبٌّ عليها ، في الظلامِ الغَيْطَلِ ،
كلُّ رَحِيْبِ شِدْقِهِ مُسْتَقْبَلِ

يَدُقُّ أوساطَ العِظامِ الفُضَلِ ،
لا يَدُخِرُ العامَ لعامٍ مُفْقِلِ

ويقال : قَحَلَّ الشيخ قَحَلًا وقَهَلَّ قَهَلًا إذا بَيَسَ جلده على عظمه من البؤس والكِبَر . وقال ابن الأعرابي : لا أقول قَحِيل ولكن قَحَل . وفي الحديث : قَحَلَّ الناس على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي بَيَسُوا من شدة القَحْط . وقد قَحِيلَ يَقْهَلُ قَحَلًا إذا التزق جلده بعظمه من الهزال واليَسَى ، وأقْحَلْتُهُ أنا ؛ ومنه حديث استسقاء عبدِ المطلب : تابعت على قريش سنو جذب قد أقْحَلْت الظلف أي أهزلت الماشية وألصقت جلودها بعظامها ، وأراد ذات الظلف ؛ ومنه حديث أمِّ ليلي : أمرنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا نَقْهَلُ أيدينا من خضاب . وفي حديث : لأنَّ بَعْضَهُ أَحَدٌ كَمْ بِقِدِّ حَتَّى يَقْهَلُ خَيْرٌ من أن يسأل الناس في نكاح ، يعني الذكر أي حتى يَبْيَسَ .

والفُعَال : داء يصيب الغنم فتجف جلودها فتبوت . ورجل قَحَلَّ وامرأة قَحَلَةٌ : مُسِنَان . ورجل إنْقَعَلَّ وامرأة إنْقَعَلَةٌ ، بكسر الهززة : مُخْلَقَان من الكِبَرِ والمَرَمِ ؛ أنشد الأصمعي :

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا إِنْقَعَلًا
وقد يقال الإنْقَعَلُ في البعير ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون الهززة في إنْقَعَلُ للإحاق بما اقترون بها من النون من باب جر دَحَل ، ومثله ما روي عنهم من قولهم إنْتَزَهُوْ ، وامرأة إنْتَزَهُوَّة إذا كانا ذوي زَهْوٍ ، ولم يحك سيبويه من هذا الوزن إلا إنْقَعَلًا وحده . الجوهري : المُتَقَحَّلُ الرجل اليابس الجِلْدِ السِيءِ الحال . وأقْحَلْت الشيء : أبْيَسْتَه .

قحفل : قَحَلَفَ ما في الإناء وقَحَفَلَه : أسكبه أجمع . قذل : القَذَال : جِماع مُؤخَّرِ الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا ، والجمع أقذلة وقذُل .

ومَلَجَمْنَا ، ما إنَّ يُنالَ قَذَاكَ
ولا قَدَمَاهُ الأَرْضُ ، إلا أَنامِكَ

وقذلت فلاناً أقذله قذالاً إذا تبعته . الفراء : القَذَلُ والوَكْفُ والنُطْفُ والوَاحِرُ العيب . يقال : قَذَلَهُ يَقْذِلُهُ قَذَالًا إذا عابه ، وقذله أصحاب قذاله ، وهو مؤخر رأسه .

والقاذِلُ : الجِمامُ لأنه يَشْرِطُ ما تحت القذال . وجاء فلان يقذُل فلاناً أي يتبعه . والقذَلُ : المَيْلُ والجَوْرُ .

قذعل : القَذَعَلُ ، مِثال سَبَعَلُ : اللثيم الحبيس الهين .

والمُقْذَعِلُ : الذي يتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم ويتزحف إليهم ويومي الكلمة بعد الكلمة ، وهو كالمُقْذَعِرِ . والمُقْذَعِلُ من كل شيء : السريع ؛ وأنشد :

إذا كُفَيْتَ أَكْتَفِي ، وإلا
وجَدْتَنِي أَوْمَلُ مُقْذَعِلًا

واقذَعَلُ : عَسْرُ . الأزهري في الحامسي : رجل قَذَعَلُ إذا كان أحق ، وقيل : هو بالبدال وبالذال معاً .

قذعل : القذَعِيل والقذَعِيلَة : القصير الضخم من الإبل ، مرخّم بترك الباءين . والقذَعِيلَة : الناقة القصيرة . وما في السماء قذَعِيلَة أي شيء من السحاب ، وهو الشيء اليسير بما كان . وما أصبت منه قذَعِيلًا أي ما أصبت منه شيئاً . والقذَعِيلَة : المرأة القصيرة الحسية ، وتصغيرها قذَعِينِم . الأزهري : ما عنده قذَعِيلَة ولا قِرْطَعْبَة أي ليس له شيء . وشيخ قذَعِيل : كبير .

قول : القِرْلِي : طائر ؛ وفي الأمثال : أحزم من قِرْلِي ، وأخطف من قِرْلِي ، وأحذر من قِرْلِي ؛ قال ابن بري : القِرْلِي طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك ، وقيل : إن قِرْلِي طير من بنات الماء صغير الجرم ، سريع العوض ، حديد الاختطاف ، لا يُرَى إلا مُرْفَرَفًا على وجه الماء على جانب ، يهوي بإحدى عينيه إلى قعر الماء طمعاً ، ويرفع الأخرى في الهواء حذرًا ؛ وأنشد ابن بري :

يا مَنْ جفاني وملاً ،
نسيت أهلاً وسهلاً
ومات مرحبٌ لَمَّا
رأيتَ ماليَ قلاً
لاني أظنُّك نحي ،
بما فعلتَ ، القيرلي

وروي في أسجاع ابنة الحس : كُنْ حذراً كالقيرلي ، إن رأيت خيراً تدلتني ، وإن رأيت شراً تولتني ؛ قال الأزهري : ما أرى قِرْلِي عريثاً ؛ قال ابن بري : ويروي كُنْ بصيراً كالقيرلي ، يقال : إنه إذا أبصر سمكة في قعر البحر انقض عليها كالسهم ، وإن رأى في السماء جارحاً مرّ في الأرض . ويقال :

قِرْلِي اسم رجل لا يتخلّف عن طعام أحد .

قوزل : رجل قَرَزَل : زَرِي قصير ، والأنتى قَرَزَلَة .

قوزل : قَرَزَل الشيء : جَمَعَهُ . والقَرَزَلَة : كالفترضة فوق رأس المرأة . يقال : قَرَزَلَتِ المرأةُ شعرها إذا جمعتها وسط رأسها . والقَرَزَلَة : جمعك الشيء .

والقَرَزَل : شيء تتخذة المرأة فوق رأسها كالفترضة . والقَرَزَل : الدابة الصلبة . والقَرَزَل : القيد . وقَرَزَل ، بالضم : اسم فرس كان في الجاهلية ، قال ابن الأعرابي : هو فرس عامر بن الطثليل ؛ وأنشد :

وقعلت فقلّ أبيك فارس قَرَزَلِ ،
إنّ التودّ هو ابن كلّ نَدُودِ

وقيل لهذا الفرس قَرَزَلُ كأنه قيّد للوحش يلحقها ؛ قال أبو عبيدة : وقَرَزَلُ الفرسُ المجمعُ الخلق الشديد الأثر ، وقال : كان فرس الطثليل أبي عامر ؛ وأنشد ابن بري في القَرَزَلِ الفرس قول أوس :

والله لولا قَرَزَلُ إذ نجنا ،
لكان مثنوى خذك الأخرما

وقال الجوهري : قَرَزَلُ فرس كان لطفيل بن مالك . والقَرَزَل : اللثيم ؛ قال هذبة بن الحشرم :

ولا قَرَزَلًا وسنط الرجال مُجنادياً ،
إذا ما مشى أو قال قولاً تَبَلَّتْما

قوزحل : قالت العامرية : القِرَزَحَلَة ، بالقاف ، من خرّ الصبيان تلبسها المرأة فيرضي بها قيسنها ولا يبتغي غيرها ولا يلبق معها أحد ؛ وأنشد ابن بري :

لا تنفع القِرَزَحَلَة العجايزا ،
إذا قطعنا دونها المتفاوزا

والقِرْزَحَلَة : خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا ، وهي أيضاً المرأة القصيرة .

قوطل : القِرْطَلَة : عدلٌ حمار ؛ عن أبي حنيفة ، قال في باب الكرم ووصف قرية بعظم العنقيد : العنقود منه يملأ قِرْطَلَة ، والقِرْطَلَة عدل حمار . الليث : القِرْطَالَة البرذعة ، وكذلك القِرْطاطُ والقِرْطِيطُ . الجوهري : القِرْطَالَة واحدة القِرْطالِ .

قوعبل : القَرَعْبَلَانَة : دويبة عريضة مُحْبَبَنْطِشَة عظيمة البطن ؛ قال ابن سيده : وهو مما فات الكتاب من الأبنية إلا أن ابن جنى قد قال : كأنه قَرَعْبَلٌ ، ولا اعتداد بالألف والتون بعدها ، على أن هذه اللفظة لم تسع إلا في كتاب العين ، قال الجوهري : أصل القَرَعْبَلَانَة قَرَعْبَلٌ فزِيدت فيه ثلاثة حروف ، لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف ، وتصغيره قَرَيْعِبَة . الأزهرى : ما زاد على قَرَعْبَلٌ فهو فضل ليس من حروفهم الأصلية ؛ قال : ولم يأت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا زيادات ليست من أصلها ، أو وصل بحكاية كقولهم :

فَتَفْتَحَهُ طَوْرًا ، وطورًا نُحَيْفَهُ ،
فَتَسْمَعُ فِي الْحَالِ بْنِ مِنْ جَلَنَ بَلَقُ

حكى صوت بابٍ ضَخْمٌ فِي حَالَتِي فَتَحِهِ وَإِسْفَاقِهِ
وَمَا حَكَابَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ : جَلَنَ عَلَى حِدَةٍ ، وَبَلَقُ
عَلَى حِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّهُمَا التَّرْقَا فِي اللَّفْظِ فَظُنُّ غَيْرَ الْمَسِيذِ
أَنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ فِي حِكَايَةِ
أَصْوَاتِ الدَّوَابِّ :

جَبَرَتِ الْحَيْلُ فَقَالَتْ : حَبَطَطَطَقُ

وإنما ذلك أرداف أردفت بهذه الكلمة كقولهم
عَصَبَصَبَ ، وأصله من قولهم يوم عَصِيبَ .

قوقل : القَرَقَلُ : ضربٌ من الثياب ، وقيل : هو ثوب بغير كُمَيْنِ . أبو تراب : القَرَقَلُ قبيص من قُبُصِ النِّسَاءِ بلا لِبْسَةٍ ، وجمعه قَرَاقِلُ ، وقال الأزهرى في الثلاثي عن الأموي : هو القَرَقَلُ باللام لقَرَقَلِ المرأة ، قال : ونساء أهل العراق يقولون قَرَقَرٌ ، قال : وهو خطأ وكلام العرب القَرَقَلُ ، باللام ، قال : وكذلك قال الفراء وغيره ، وقال الأموي في موضع آخر : القَرَقَلُ الذي تسميه الناس والعامية القَرَقَرُ .

قومل : القَرَمَلُ : نبات ، وقيل : شجر صغار ضعاف لا شوك له ، وأحدته قَرَمَلَة . قال الليثاني : القَرَمَلَة شجرة من الحمض ضعيفة لا ذرى لها ولا سُتْرَة ولا مَلْجَأٌ ، قال : وفي المثل : ذليلٌ عاذٌ بقَرَمَلَة ، وبعضهم يقول : ذليلٌ عائدٌ بقَرَمَلَة ؛ يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع له وبأذل منه ، والعرب بقوله للرجل الذليل يعوذ بمن هو أضعف منه ؛ قال جرير :

كَأَنَّ الْفَرْدَقَ ، إِذْ يَعُوذُ بِجَاهِهِ ،
مِثْلُ الذَّلِيلِ يَعُوذُ تَحْتَ الْقَرَمَلِ

يَضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِضَعِيفٍ لَا نُصْرَةَ لَهُ ، لِأَنَّ الْقَرَمَلَةَ شَجَرَةٌ عَلَى سَاقٍ لَا تُكِينُ وَلَا تُظِلُّ ، وَالْقَرَمَلَةُ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَخْطِيطُنْ مَلْأَحًا كَذَاوِي الْقَرَمَلِ

وقال أبو حنيفة : القَرَمَلَة شجرة ترتفع على سويقة قصيرة لا تستر ، ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القلأم .

والقِرْمِلَة : إبل كلها ذو سَمَامَيْنِ . الجوهري :

وحكى ابن الأثير : القَرْمَل ، بالفتح ، نبات طويل الفروع ليين .

قونفل : القَرَنْفَل والقَرَنْفُول : شجر هندي ليس من نبات أرض العرب ؛ وذكره امرؤ القيس في شعره فقال :
تَسِيم الصَّبَا جَاءت بِرِيَا القَرَنْفُل^١

ومن العرب من يقول قَرَنْفُول . ابن بري : القَرَنْفُل هذا الطيب الرائحة وقد كثرت في كلامهم وأشعارهم ؛ قال :
وابَّأبِي تَغْرُك ذَاكَ المَعْسُول ،
كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهِ القَرَنْفُول

وقيل : إنما أشبع الفاء للضرورة ؛ وأنشد الأزهري في القَرَنْفُول أيضاً :

خَوْدُ أَنَاةٍ كَالْمَاءِ عَطْبُول ،
كَأَنَّ فِي أَنْيَابِهَا القَرَنْفُول

وطيبٌ مَقْرَنْفُل : فيه قَرَنْفُل ، وحكى أبو حنيفة مَقْرَنْف . التهذيب في الرباعي : القَرَنْفُل حمل شجرة هندية ، والله أعلم .

قزَل : القَزَل ، بالتحريك : أسوأ العَرَجِ وأشدّه . وفي حديث مجالد بن مسعود : فَأَتَاهُمْ وَكَانَ فِيهِ قَزَلٌ فَأَوْسَعُوا لَهُ ؛ هو أسوأ العَرَجِ وأشدّه ، قَزَلٌ ، بالكسر ، قَزَلًا وقَزَلٌ يَقْزَلُ قَزَلًا ، وهو أَقْزَلٌ ، وقيل : الأَقْزَلُ الأعرج الدقيق الساقين ، لا يكون أَقْزَلٌ حتى يجمع بين هاتين الصفتين ، رواه ابن الأعرابي ، ويقال ذلك للذئب ؛ واستعاره بعضهم للطائر فقال :

تَدَعُ الفِرَاحَ الزُهَبَ فِي آثَارِهَا
مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الجَنَاحِ ، وَأَقْزَلَا

١ صدر هذا البيت :

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهَا

القَرَامِيلُ الإبل ذوات السنامين . والقَرَامِيلُ : البُخْتِي^١ أو ولده . والقَرْمِيلُ : الصغار من الإبل . الجوهري : القَرْمِيلُ ، بالكسر ، ولد البُخْتِي . التهذيب : والقَرْمِيلِيَّةُ من الإبل الصغار الكثيرة الأوبار ، وهي إبل الشرك . وقال أبو الدقيش : أمُّهَا البُخْتِيَّةُ وَأَبُوهَا الفَالِجُ ، والفَالِجُ : الجمل الضخم يحمل من السند للفيحلة . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أَنَّ قَرْمِيلِيًّا تَرَدَّى فِي بئرٍ . وفي حديث مسروق : تَرَدَّى قَرْمَلٌ فِي بئرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ : جَوْفُوهُ ثُمَّ اقْطَعُوهُ أَعْضَاءَ أَيِّ اطْعَمْتَهُ فِي جَوْفِهِ . ابن الأعرابي : يقال رَمِيتَ أَرْتَبًا فَدَرَبْتِيبَتَهَا وَقَصَمْتِيبَتَهَا وَقَرْمَلْتِيبَتَهَا إِذَا صرَعْتَهَا .

وقَرْمَلٌ : مَلِكٌ مِنَ اليَمَنِ . وقَرْمَلٌ : اسم قبيل من أَقْبِيالِ حِمْيَرَ . وقَرْمَلٌ : اسم فرس عُروَةَ بن الوَرْدِ ؛ قال :

كَلْبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا
وَلَيْلَتَنَا ، إِذْ مَنْ ، مَا مَنْ ، قَرْمَلٌ

والقَرَامِيلُ : ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر ؛ التهذيب : والقَرَامِيلُ من الشعر والصوف ما وصلت به المرأة شعرها . الجوهري : القَرَامِيلُ ما تشده المرأة في شعرها ؛ قال الراجز :

نَحَالُ فِيهِ القِنَّةُ القَنُونَا ،
أَوْ قَرْمَلِيًّا مَانِعًا دَفُونَا^٢

وفي الحديث : أَنَّهُ رَخِصَ فِي القَرَامِيلِ ، وهي خفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تصيلُ به المرأة شعرها .

١ قوله « والقراميل البختي الخ » هكذا في الاصل .

٢ قوله « نحال فيه الخ » هكذا في الاصل هنا ، واعاده في مادة قنن ضمن ابيات من المشطور في صفة بعر .

وقَزَل قَزَلًا وهو أَقْزَل : تبخر . وقَزَل يَقْزِل
وهو أَقْزَل : مَشَى مِشْيَةَ المَقْطوعِ الرَّجْلِ . وقد
قَزَل ، بالفنح ، قَزَلَانًا إِذَا مَشَى مِشْيَةَ العُرْجَانِ .
والقَزَلَان : العُرْجَان ، وقيل : القَزَل دِقَّةُ السَّاقِ
وذهابُ لَحْمِهَا ، ولم يذكر العُرْج مع ذلك . والأَقْزَلُ :
ضَرْبٌ مِنَ الحَيَاتِ .

قسطل : القَسْطَلُ والقَسْطَالُ والقَسْطُولُ والقَسْطَلَانُ ،
كله : الغُبَارُ السَّاطِعُ . والقَصْطَلُ ، بالصاد أيضاً ؛
زاد التهذيب : وكَسْطَلُ وكَسْطَنُ وقَسْطَانُ
وكَسْطَانُ . قال الأزهري : جعل أبو عمرو قَسْطَانًا
بفتح القاف ، فَعَلَانًا لا فَعْلَالًا ، ولم يميز قَسْطَالًا ولا
كَسْطَالًا لأنه ليس في كلام العرب فَعْلَالٌ من غير
المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً وهو قولهم : ناقة بها
خَزَعَالٌ ؛ قال ابن سيده : هذا قول الفراء . وقال
الجوهري : القَسْطَالُ لغة فيه كأنه بمدود منه مع قلة
فَعْلَالٌ في غير المضاعف ؛ وأُنشد أبو مالك لأوس بن
حَجْرَ يَرْتِي رجلاً :

ولتَعمِ رِفْدُ القومِ ينتظرونه ،
ولنعم حَشْوُ الدَّرْعِ والسَّرْبَالِ
ولنعم مأوى المُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا ،
والحِيلُ خَارِجَةٌ مِنَ القَسْطَالِ

وقال آخر :

كأنه قَسْطَالُ رِيحِ ذِي رَهَجٍ

وفي خبر وقعة نهاوند : لما التقى المسلمون والفرس
عَشِيَتَهُم قَسْطَلَانِيَّةٌ أَي كَثْرَةُ الغُبَارِ ، بزيادة الألف
والنون للبالغة ؛ والقَسْطَلَانِيَّةُ : قُطُفٌ مَلْسُوبَةٌ إِلَى
بَلَدٍ أَوْ عَامِلٍ . غيره : القَسْطَلَانِيَّةُ قُطُفٌ ، الواحدة
قَسْطَلَانِيَّةٌ ؛ وأُنشد :

كأن عليها القَسْطَلَانِيَّةُ مُخْمَلًا ،
إِذَا مَا التَّقَتْ مُقَاتَهُ بِالمَتَاكِبِ

والقَسْطَلَانِيَّةُ : بَدَأَةُ الشَّقَقِ . والقَسْطَلَانِيَّةُ : قوسُ
قَزَحٍ . الجوهري : القَسْطَلَانِيَّةُ قوسُ قَزَحٍ وحبرة
الشَّقَقِ أيضاً ؛ قال مالك بن الرَيْبِ :

تَرَى جَدَّتًا قد جَرَّتِ الرِيحُ فَوْقَهُ
ثُرَابًا ، كَلَوْنِ القَسْطَلَانِيَّةِ ، هَابِيًا

قال ابن بري : والقَسْطَالَةُ والقَسْطَانَةُ قوسُ قَزَحٍ .
وقال أبو حنيفة : القَسْطَلَانِيَّةُ خِيُوطٌ كخِيُوطِ خَيْطِ
المُزْنِ ، تَحِيِطُ بِالقَمَرِ ، وهي من علامة المطر ؛ قال
ابن سيده : ولَمَّا قال أبو حنيفة خِيُوطٌ ، وإن لم تكن
خِيُوطًا ، على التشبيه ، وكثيراً ما يأتي بمثل هذا في
كتابه المَوْسُومِ بالثَبَاتِ .

قسطبل : التهذيب في الحماصي : في نوادر الأعراب
قُسْطَبِلِيَّتُهُ وقُسْطَبِلِيَّتُهُ يعني الكُمُرَةَ ، والله
أعلم .

قسل : القَسِيلُ : ولد الأسد . وقَسِيلٌ : بطن من
الأزد . وقَسِيلٌ : أبو بطن . والقَسَامِيَّةُ والقَسَامِيلُ :
الأحياء من العرب . التهذيب : القَسَامَةُ حَيٌّ ، والنسبة
إليهم قَسِيلِيٌّ . وقَسَمَلَةُ الأزدية : اسمها معاوية بن
عمرو بن مالك أخي هُناةَ ونِوَاهِ وقَرَاهِيمَ وجدَيْمَةَ
الأبْرَشِ ، والله أعلم .

قصل : القَصْلُ : القَطْعُ ، وقيل : القَصْلُ قطع الشيء
من وسطه أو أسفل من ذلك قَطْعًا وَحِيًّا . قَصَلَ
الشيء يَقْصِلُهُ قَصْلًا واقْتَصَلَهُ : قطعهُ . وسيف

١ قوله « كخِيُوطِ خَيْطِ المَزْنِ » هكذا في الأصل هنا ، ولقد
في مادة قسط : كخِيُوطِ قوسِ المَزْنِ .

٢ قوله « ونِوَاهِ وقَرَاهِيمَ » هكذا في الأصل .

قاصِلٌ ومِقْصَلٌ وقِصَالٌ : قِطَاعٌ ؛ وأنشد :

مع اقْتِصَالِ القِصْرِ العَرَادِمِ

ومنه سمي القَصِيلُ . ولسان مِقْصَلٌ : ماضٍ . وجبل مِقْصَلٌ : بِحُطْمِ كل شيءٍ بَأْيَابِهِ . والقَصِيلُ : ما اقْتَصِلَ من الزرع أَخْضَرَ ، والجمع قِصْلَانٌ ، والقِصْلَةُ : الطائفة المَقْتَصِلَةُ منه ، وقِصَلُ الدابةِ يَفْصِلُهَا قِصَالًا وقِصَلُ عَلَيْهَا : علفها القَصِيلُ . والقِصَالَةُ من البُرِّ : ما غُرِلَ منه إذا ثَقِيَ ، وقِصَلَهَا : داسَهَا . وقال الليثاني : قِصَالَةُ الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يُداس الثانية ، وذلك إذا كان أَجَلٌ من التراب والدِّقَاق قليلاً . والقِصَلُ : ما يخرج من الطعام فيرمى به ، والقِصَلُ لغة ؛ عن الليثاني . غيره : والقِصَلُ في الطعام مثل الزُّؤَانِ ؛ وقال :

يَجْبِلُنْ حَمْرَاءَ رَسوبًا بالنُّعْلِ ،
قد غُرِبِلَتْ وكُرِبِلَتْ من القِصَلِ

وقال الفراء : في الطعام قِصَلٌ وزُؤَانٌ وغَقِيٌّ ، منقوص ، وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به . والقِصْلَةُ والقِصْلَةُ : الجاعة من الإبل نحو الصَّرْمَةِ ، وقيل هي من العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الكدحة^١ .

والقِصَلُ ، بالكسر : القِصَلُ الضعيف الأحمق ، وقيل : هو الذي لا يَتَمَالِكُ حُبْمًا ، والأنثى قِصَلَةٌ ؛ وأنشد مالك بن مرداس :

لبس بِقِصَلٍ حَلِيسٍ حِلْسَمٌ ،
عند البيوت ، رامِسِينِ مِقَمٌ

ولما سمي القَصِيلُ الذي تعلق به الدواب قِصِيلًا
١ قوله « فهي الكدحة » هكذا في الاصل ، وعبارته في مادة سدح :
فاذا بلغت ستين فهي الصدمة أي بالكسر .

لسرعة اقْتِصَالِهِ من رِخَاصَتِهِ . قال أبو الطيب : القِصَلُ في الناس ، والقِصَلُ في الطعام .

وقِصَلُ عُنُقُهُ : ضَرْبُهَا ؛ عن الليثاني . وقِصَلٌ : اسم رجل . وفي حديث الشعبي : أُغْنِي عَليَ رَجُلٌ من جبينه فلما أفاق قال ما فعل القِصَلُ ؛ هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل .

قِصَعُلٌ : القِصْعُلُ ، مثل الفُرْزُولِ : اللثيم ؛ وأنشد ابن بري :

قَامَةُ القِصْعُلِ الضعيفِ ، وكَفٌ
خِنْصَرَاهَا كَذِبِنَا قِصَارًا

والقِصْعُلُ : ولد العقرب ، والغاء لغة ، وقيل : القِصْعُلُ ، بكسر القاف ، ولد العقرب والذئب . واقِصَعَلْتُ الشمس : تكبَدْتُ السماءَ .

قِصْفَلٌ : في نوادر الأعراب : قِصْفَلُ الطعامِ وقِصْبَلُهُ وقِصْبَلُهُ إذا أكله أجمع .

قِصْعَلٌ : قِصْعَلُ الشيءِ : قطعهُ وكسره ، وقِصْعَلُ عُنُقَهُ : كَفَّهُ ؛ عن الليثاني . قال الأزهري : القِصْعَلَةُ مأخوذة من القِصَلُ ، وهو القطع ، والميم زائدة . والقِصْعَلَةُ : شدة العَضِّ والأكل ، يقال : ألقاه في فيه فالتقه القِصْعَلِي ، متصوراً ؛ وأنشد في وصف الدهر :

والدهر أَخْنَى يَفْتُلُ المَقَاتِلَا ،
جارِحَةٌ أَنْيَابُهُ قِصَامَلَا

والمُقْصِلُ : الشديد العصا من الرعاء ؛ قال أبو النجم :

ليس بِمُلْتَأَتٍ ولا عَمِيَّتِلِ ،
وليس بِالقِيَادَةِ المُقْصِلِ

١ ورد هذا البيت في مادة كذلق وفيه الضمير بدل الضمير .

جنين . ابن الأعرابي : القَطْل الطول ، والقَطْل القصر ، والقَطْل اللين ، والقَطْل الحشن .
والقَطِيلَة : قطعة كِسَاء أو ثوب ينشَف بها الماء .
والقاطول : موضع على دجلة .

قطربل : قَطْرُبُلٌ ، بالضم وتشديد الباء : موضع بالعراق .
فعل : القُعال : ما تَنَازَر عن نَوْرِ العنب وفاغية الحنَّاء وشبهه من كِسَامه ، واحده قُعالَة . وأقمل النَوْرُ : انشقت عنه قُعالته . والاقتمالُ : تَنَحُّية القُعال . واقتمعه الرجل إذا اسْتَنَفَضَه في يده عن شجره .
والقَمْل : عود يسمَّى المِشْحَط يجعل تحت مُرْوُوع القُطوف لئلا تَتَعَفَّر ، وخصص الجوهري فقال : القُعال نَوْرُ العنب . أقمل الكرم : انشق قُعاله وتناثر . والقاعلة : الجبل الطويل . والقواعل : رؤوس الجبال ؛ قال امرؤ القيس :

عُقاب تَنُوقِي لا عُقابُ القواعِلِ

وقيل : القواعِلُ الجبال الصغار . الجوهري : القاعلة واحدة القواعِلِ ، وهي الطوال من الجبال ؛ قال ابن بري : قال أبو عمرو واحدة القواعِلِ قواعلة ؛ وشعر الأفره دليل على أنه قاعلة قال :

والدهرُ ، لا يَبْعِي عليه لِقُوَّةُ
في رأس قاعلة نَمَتْها أَرْبَعُ

قوله نَمَتْها أَرْبَعُ أي أربَع لِقَوَات . وعُقاب قَبِيلَة : تأوي إلى القواعِلِ أو تَعَلُّوها ؛ أنشد ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ :

لَيْتَكَ ، إذ رُهِنْتَ آلَ مَوَأَلِ ،
حَزَبُوا بِنَصْلِ السِّيفِ عِنْدَ السَّبِيلِ ،
وحلقت بك العُقابُ القَبِيلَةَ

١ صدر هذا البيت :

كان دياراً حلقت بلبؤبه

لأن الراعي لما يوصف بلين العصا . وفي نوادر الأعراب : قَصَفَ الطعامَ وقَصَلَه وقَصَبَه إذا أكله أجمع . ابن الأعرابي : رميت أرنباً قَدَرَبَيْتِها وقَصَمْتُها وقَرَمْتُها إذا صَرَعْتُها ؛ وزَحَزَحْتَه مثله ، ورميته بجحر قَدَرَبَيْتِها . والقَصَلَة : دَوِيْبَةٌ تَقَع في الأسنان والأضراس فلا تلبث أن تَقْصِيها فَتَهْتِكَ القَمَ . والقَصَلَة من الماء ونحوه : مثل الصُّبابة . والقَصِيل ، على مثال عَلِيْط ، من الرجال الشديد . وقَصَل الرجلُ إذا قارب الحُطَى في مشيه . والقَصِيل : من أساء الأسد .

قطل : القَطْل : التقع . قَطَلَه يَقْطِلُه وَيَقْطُلُه : قَطَعَه ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، قَطَلًا ، فهو مَقْطُولٌ وقَطِيلٌ ؛ وكان أبو ذؤيب الهذلي يلقب القَطِيلَ لأنه القائل بصف قَبْرًا :

إذا ما زارَ مَجْتَاةً عليها
نِقالُ الصخر ، والحُشبُ القَطِيلِ

أراد بالقَطِيلِ المَقْطُول وهو المقطوع ، وبهذا البيت سمي القَطِيل . قال ابن سيده : هذا قول ابن دريد وإنما هو في رواية السكري لساعدة .

وقَطَلَه : كَقَطَلَه ؛ عن أبي حنيفة . وقال الليثاني : قَطَل عُنُقَه وقَصَلها أي ضرب عُنُقَه . ونخلة قَطِيلٌ : قَطِيعٌ من أصلها فسقطت . وجذع قَطِيلٌ وقَطْلٌ ، بالضم : مقطوع ، وقد تَقَطَّل . الأصمعي : القَطْلُ المقطوع من الشجر ؛ قال المتنخل الهذلي يصف قتيلاً :

مُجَدِّلاً يَتَكَسَّى جِلْدَهُ دَمَهُ ،
كما تَقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القَطْلُ

وبروي : يَنْسَقِي . والمِقْطَلَة : حديدة يقطع بها ، والجمع مَقاطِل . وقَطَلَه : ألقاه على جنبه كَقَطَرَه ، وقيل : صرعه ولم يُجَدِّ أَعْلَى جنب واحد أم على

وقيل : عُقاب قَيْعَلَةٍ وَقَوَعَلَةٍ بِالْإِضَافَةِ أَيُّ عُقَابٍ مَوْضِعٌ يُسَمَّى بِهَذَا . وَالْقَيْعَلَةُ : الْمَرَأَةُ الْجَافِيَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْمُقْتَعَلُ : السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُبَيَّرَ بِرِزٍ بَأَجِيدٍ ؛ قَالَ لَيْدِي :
قَرَمَيْتِ الْقَوْمَ رِشْتًا حَائِبًا ،
لَيْسَ بِالْعُضَلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ

وَالْأَقِيلَالُ : الْإِتِّصَابُ فِي الرُّكُوبِ . وَصَخْرَةٌ مُقْعَالَةٌ : مَنْتَصِبَةٌ لَا أَسْلَ لَهَا فِي الْأَرْضِ . وَالْقَعْلُ : الرَّجُلُ النَّصِيرُ الْمَشْؤُومُ . وَالْقَعْوَلَةُ فِي الْمَشْيِ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ كُلِّهَا عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَيْنِ وَإِقْبَالِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَدَمَيْنِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هِيَ مَشْيٌ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ قَعْوَلَ فِي مَشْيِهِ قَعْوَلَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَعْوَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمَيْهِ ، يُقَالُ : قَعْوَلَ إِذَا مَشَى مَشْيَةً قَيْعَةً كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرَابَ بِقَدَمَيْهِ . وَقَعْوَلَ إِذَا مَشَى مَشْيَةً مَنُوحَةً يَحْنِي التُّرَابَ بِوَاحِدِي قَدَمَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى لِقَبْلِ فِيهَا ؛ وَقَالَ صَخْرُ بْنُ عَمِيرٍ :

فَإِنْ تَرَيْتَنِي فِي الْمَشِيبِ وَالْعَلَّةِ ،
فَصِرْتُ أَمَشِي الْقَعْوَلِي وَالْفَنْجَلِي ،
وَأَرَادَ أَنْ يَنْبُتُ تَبْنًا نَقَعَلَةً

وَالْفَنْجَلَةُ : مِثْلُ الْقَعْوَلَةِ ؛ يُقَالُ : مَرَّ بِقَعْوَلٍ وَيَفَنْجَلٍ ؛ وَالنَّقَعَلَةُ : أَنْ يُبَيِّرَ التُّرَابَ إِذَا مَشَى .

قَعْبَلٌ : الْقَعْبَلُ وَالْقَعْبُولُ : نَبْتُ يُنَابِتُ الْكَمْأَةَ فِي الرَّبِيعِ ، يُعْنَى فَيْشَوِيٌّ وَيَطْبُخُ وَيُؤْكَلُ . وَالْقَعْبَلُ وَالْقَعْبِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ يَنْبُتُ مُسْتَطِيلًا دَقِيقًا كَأَنَّهُ عَوْدٌ ، وَإِذَا بَيَسَ جَارَ لَهُ رَأْسٌ أَسْوَدٌ مِثْلُ الدُّجْنَةِ السُّودَاءِ ، يُقَالُ لَهُ قَسَوَاتُ الضَّبَاعِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ يَنْبُتُ مُسْتَطِيلًا فَلِذَا يَبَسَ تَطَايَرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْبَلُ الْفُطْرُ ، وَهُوَ الْعَسْقَلُ .

وَالْقَعْبُولُ : الْقَعْبُ . وَقَعْبَلٌ : اسْمٌ .

قَعْلٌ : تَقَعَّلَ فِي مَشْيِهِ وَتَقَلَّعَتْ كِلَاهُمَا إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ مِنْ وَحَلٍ ، وَهِيَ الْقَلْعَةُ . الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَعْلَةُ مِثْيَةٌ مِثْلُ الْقَعْوَلَةِ .

قَعَطَلٌ : ضَرَبَهُ فَعَطَطَهُ أَيُّ صَرَعَهُ . وَقَعَطَلَ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي . وَقَعَطَطَهُ قَعَطَطَةً إِذَا صَرَعَهُ . وَالْقَعَطَلُ : السَّرِيعُ ، وَقَدْ سَمَوْا قَعَطَطَلًا . قَعَعَلَ : الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعَعَلَةُ الطَّرْجُحَاءَةُ ، قَالَ : وَهِيَ الْقَعَعَلَةُ .

قَفَلٌ : الْقَفُولُ : الرَّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ، وَقِيلَ : الْقَفُولُ رَجُوعُ الْجُنْدِ بَعْدَ الْعَزْوِ ، قَفَلَ الْقَوْمُ يَقْفَلُونَ ، بِالضَّمِّ ، قَفُولًا وَقَفَلًا ؛ وَرَجُلٌ قَافِلٌ مِنْ قَوْمٍ قَفَالٌ ، وَالْقَفَلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . التَّهْدِيبُ : وَهُمْ الْقَفَلُ بِمَنْزِلَةِ الْقَعَدِ اسْمٌ يَلْزِمُهُمْ . وَالْقَفَلُ أَيْضًا : الْقَفُولُ . تَقُولُ : جَاءَهُمُ الْقَفَلُ وَالْقَفُولُ ، وَاشْتَقَّ اسْمُ الْقَافِلَةِ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقْفَلُونَ ، وَقَدْ جَاءَ الْقَفَلُ بِمَعْنَى الْقَفُولِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلِيَّاهُ ، أَبَشِيرُ بِأَيْبِكَ ! وَالْقَفَلُ
أَتَاكَ ، إِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ بَاقِي الْأَجَلُ ،
هُوَ لَوْكَلُ ، إِذَا وَفَى الْقَوْمُ نَزَلَ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَبَّيْتُ الْقَافِلَةَ قَافِلَةً تَقَاوَلًا يَقْفَلُوهَا عَنْ سَفَرِهَا الَّذِي ابْتَدَأَتْهُ ، قَالَ : وَطَنُ ابْنِ قَتَيْبَةَ أَنَّ عَوَامَّ النَّاسِ يَغْلَطُونَ فِي تَسْمِيَتِهِمُ النَّاهِضِينَ فِي سَفَرِ أَشْؤُوهُ قَافِلَةً ، وَأَنَّهَا لَا تَسْمَى قَافِلَةً إِلَّا مَنْصَرَفَةً إِلَى وَطَنِهَا ، وَهَذَا غَلَطٌ ، مَا زَالَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي النَّاهِضِينَ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ قَافِلَةً تَقَاوَلًا بِأَنَّ يُبَشِّرُ اللَّهُ لَهَا الْقَفُولَ ، وَهُوَ شَائِعٌ فِي كَلَامِ فَصَحَائِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ . وَالْقَافِلَةُ : الرَّفِيقَةُ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ . ابْنُ سَيِّدٍ :

لهم عددًا آخر من أصحابهم ، ثم يَكْرَهُوا على عدوهم .
والقفل : اليُبوس ، وقد قَفَلَ يَقْفِلُ ، بالكسر ؛ قال لبيد :

حتى إذا بَيْسَ الرِّمَاءَ ، وأرْسَلُوا
عَضْفًا دَوَابِنَ قَافِلًا أَعْصَمَهَا

والأعصام : القلائد ، واحدها عَصَمَةٌ ثم جمعت على عِصَمٍ ، ثم جمع عِصَمٍ على أعصام مثل شِيعَةٍ وشِيعٍ وأشْيَاعٍ . وقَفَلَ الجلد يَقْفِلُ قَفْلًا وقَفِلَ ، فهو قَافِلٌ وقَفِيلٌ : بَيْسٌ . وشيخٌ قَافِلٌ : يابس .
ورجل قَافِلٌ : بَيسُ الجلد ، وقيل : هو اليبس اليد .
وأقفلته الصومُ إذا أبيضه . وأقفلتُ الجلد إذا أبيضته . والقفل ، بالفتح : ما يبيس من الشجر ؛ قال أبو ذؤيب :

ومفرهة عَنَسٍ قَدَرَتْ لِسَاقِهَا ،
فَحَرَّتْ كَمَا تَتَّاعِبُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

واحدها قَفْلَةٌ وقَفْلَةٌ ؛ الأخيرة ، بالفتح ، عن ابن الأعرابي ، حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة ؛ ومنه قول مُعَتَّرِ بْنِ حِمَارٍ لابنته بعدما كُفِّ بصره وقد سبعت صوت راعدة : أَي بُيْتِي ! وإيلي بي إلى جانب قَفْلَةٍ فإنها لا تثبت إلا بِمَنْجَاةٍ من السَّيْلِ ؛ فإن كان ذلك صحيحاً فقفل اسم الجمع .

والقفيل : كالقفل ، وقد قَفَلَ يَقْفِلُ وقَفِلَ . والقفيل أيضاً : نبت . والقفيل : السَّوْطُ ؛ قال ابن سيده : أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس ؛ قال أبو محمد الفعسي :
لما أتاك يابِساً قِرَشِبًا ،

١ قوله « ومنه قول مفر بن حمار » هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر أنه ابن حباب خطأ .

القافلة القفَال ، إما أن يكونوا أرادوا القافل أي الفريق القافل فأدخلوا الماء للبالغة ، وإما أن يريدوا الرفقة القافلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم ، وهو أجود ، وقد أقفلهم هو وقفلهم ، وأقفلتُ الجُنْدَ من مبعثهم . وفي حديث جبير بن مُطْئِمٍ : بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَقْفَلَةً مِنْ مُحَنِّينَ أَي عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْهَا .

والمَقْفَلُ : مصدر قَفَلَ يَقْفِلُ إذا عاد من سفره ؛ قال : وقد يقال للسفر قَفُولٌ في الذهاب والمجيء ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع ، وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته : أَقْفَلُ الجَيْشِ وَقَلْنَا وَأَقْفَلْنَا ، والمعروف قَفَلَ وقَفَلْنَا وأقفلنا غيرنا وأقفلنا ، على ما لم يسم فاعله . وفي حديث ابن عمر : قَفَلْتُ كَفَرْتُوهُ ؛ القفلة : المرة من القفول أي أن أجَرَ المُجَاهِدِ فِي انْصِرَافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ غَزْوِهِ كَأَجْرِهِ فِي إِقْبَالِهِ إِلَى الجِهَادِ ، لأن في قوله إراحة للنفس ، واستعداداً بالقوة للعود ، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم ، وقيل : أراد بذلك التعقيب ، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه منصرفاً ، وإن لم يلق عدوآ ولم يشهد قتالاً ، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاهم لأحد أمرين : أحدهما أن العدو إذا رآهم قد انصرفوا عنه آمنهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم ، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ العدو أثرهم فيوقِعُوا بهم وهم غارون ، وربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أذراجهم ، فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائم ، وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة ، وقيل : يحتل أن يكون سُئِلَ عن قوم قَفَلُوا لِحُوفِهِمْ أَنْ يَدَهَمَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عِدَدًا مِنْهُمْ فَقَفَلُوا لِيَسْتَضِيْفُوا

وفِعْلُهُ الإِقْتَال . وقد أَقْتَلَ البابَ وأَقْتَلَ عليه فانْقَطَلَ واقتَطَلَ ، والنون أعلى ، والباب مُقْتَلٌ ولا يقال مَقْفُول . الجوهري : أَقْتَلْتُ البابَ وَقَتَّلُ الأَبوابَ مثلَ أَغْلَقْتُ وَعَلَّقْتُ . وفي حديث عمر أنه قال : أربَعُ مُقْتَلَات : النذرُ ، والطلاق والعِتاقُ ، والنكاحُ ، أي لا مَخْرُجَ مِنْهُنَّ لِقَائِلِهِنَّ كَأَن عَلِيَّهِنَّ أَقْفَالاً ، فمَنى جَرَى بَيْنَ اللسانِ وَجِبِّهِنَّ الحُكْمَ . ويقال للبخيل : هو مُقْتَلُ اليدين . ورجل مُقْتَلُ اليدين ومُقْتَلٌ : لثيم ، كلاهما على المثل . والمُقْتَلُ من الناس : الذي لا يُخْرِجُ من يديه خيراً ، وامرأة مُقْتَلَةٌ .

وَقَتَّلَ الفَحْلَ يَقْفِلُ قَفُولاً : اِحتاجُ للضراب . والقَفْلَةُ : إعطَاؤُكَ إنساناً شيئاً بمرّة ، يقال : أعطاه ألقاً قَفْلَةً . ابن دريد : ودرهم قَفْلَةٌ أي وازنٌ ، والماء أصليّة ؛ قال الأزهري : هذا من كلام أهل اليمن ، قال : ولا أدري ما أراد بقوله الماء أصليّة . ورجل قَفْلَةٌ : حافظ لكل ما يسع .

والقَفْلُ : شجر بالحجاز يضخّم ويتخذ النساء من ورقه عُسْرًا يبيحُ أحمر ، واحدته قَفْلَةٌ ، وحكاة كراع بالفتح ، ووصفها الأزهري فقال : تنبت في نُجُودِ الأَرْضِ وتَيْبَسُ في أوَّلِ المَيْسِجِ . وقال أبو عبيد : القَفْلُ ما يَبْسُ من الشجر ؛ وأنشد قول أبي ذؤيب :

فَخَرَّتْ كما تَتَابَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ

قال أبو منصور : القَفْلُ جمع قَفْلَةٌ وهي شجرة بعينها تهبّج في وَعْرَةِ الصِّيفِ ، فإذا هبَّت البوارح بها قلعنتها وطيرتها في الجوّ .

والمِقْفَلُ من النخل : التي يَتَحَاتُ ما عليها من الحمل ؛ حكاة أبو حنيفة عن ابن الأعرابي .

والمِقْفَالُ : عِرْقٌ في اليَدِ يُفْصَدُ ، وهو معرّب .

قمت إليه بالقَفِيلِ صَرَبًا ،
صَرَبٌ بَعِيرُ السَّوءِ إِذْ أَحَبَّ

أَحَبَّ هُنا بَرَكٌ ، وقيل : حَرَنٌ . وخيل قَوافِلِ
أي صَوامِرُ ؛ وأنشد ابن بري لأمير القيس :

مَنْ جَلَبْنَا القُرُوحَ القَوافِلِ

وقال خفاف بن ندبة :

سَلِيلٌ نَجِيبةٌ لِنَجِيبِ صِدْقِ
تَصَنَدَلٌ قافِلًا ، والمُخْ رَأْرُ

ويقال للفرس إذا صَمَرَ : قَتَلَ يَقْفِلُ قَفُولاً ، وهو القافِلُ والشاذِبُ والشاسِبُ ؛ وأنشد ابن بري في ترجمة خشب :

قافِلٌ مُجرِشِعُ قَرَاهِ كَتَيْسِ ۱
رَمَلٍ ، لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبِ

قافل : ضامر . ابن شميل : قَتَلَ القَوْمَ الطعامُ وهم يَقْفِلُونَ ومَكَّرَ القَوْمُ ۱ إذا احْتَكَرُوا يَمَكَّرُونَ ؛ رواه المصاحفي عنه . وفي نوادر الأعراب : أَقْتَلْتُ القَوْمَ في الطريق ، قال : وَقَتَلْتَهُمْ بعيني قَفْلًا أَنْتَبَهُمْ بَصْرِي ، وكذلك قَدَدْتَهُمْ . وقالوا في موضع : أَقْتَلْتَهُمْ على كذا أي جمعهم .

والقَفْلُ والقَفْلُ : ما يُعْلَقُ به البابُ بما ليس بكثيفٍ ونحوه ، والجمع أَقْفَالٌ وأَقْفَلٌ ، وقرأ بعضهم : أم على قلوب أَقْفَلُها ؛ حكى ذلك ابن سيده عن ابن جنبي ، وقَفُولٌ عن الهجري ؛ قال : وأنشدت أم القرمذ :

تَرَى عَيْنُهُ ما في الكتابِ ، وقلبه ،

عن الدّينِ ، أَعْمَى واثِقٌ بقَفُولِ

١ قوله « ومكّر القوم الخ » هكذا في الأصل مضبوطاً ولم يذكره في مادة مكر ، والذي في الغاموس فيها : والتكبير احتكار الحبوب في البيوت .

وقَتِيلُ والتُّغَالُ : موضعان ؛ قال لبيد :

أَلَمْ تَلْمِ عَلَى الدَّمَنِ الحَوَالِي
لِسَلْمَى بِالمَذَانِبِ فَالتُّغَالِ ؟

قفئل : القَفْئَلَةُ : جَرَفُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ .

قفعلل : القَفَاخِيلِيَّةُ : الثَّيْبَةُ العَظِيمَةُ النَّعِيسَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛
حكاها ابن جنبي .

قفشل : القَفْشَلِيَّةُ : المِغْرَقَةُ ، فارسيٌّ معربٌ ، وحكي
عن الأحمر أنها أعجبية أصلها كينجلارا ، مثل به
سببوه صفة ولم يفسره أحد على ذلك ؛ قال السيرافي :
لِيُطَلَّبَ فإني لا أعرفه .

قفطل : قَفَطَلُ الشَّيْءِ مِنْ يَدَيْهِ : اخْطَطَه .

قفعل : الاقْفَعْلَالُ : تَشْنُجُ الأَصَابِعِ والكف من بَرْدٍ
أو داء ، والجلد قد يَتَقَفَعَلُ فيَنزَوِي كالأذن
المُقْفَعَلَةُ ، وفي لغة أخرى : اقْتَلَعَفَ اقْتِلْعَافاً ،
وذلك كالجذْبِ والجَبْدِ . وفي حديث الميلاء : يدُ
مُقْفَعَلَةٍ أي متقبضة . يقال : اقْتَفَعَلْتُ يَدَهُ إذا
تَقَبَّضْتُ وتَشَبَّجْتُ ، وقيل : المُقْفَعِلُ المُتَشَبِّجُ
من بَرْدٍ أو كِبَرٍ فلم يَحْضُرْ به الأنايِلُ ، وقيل :
المُقْفَعِلُ اليابسُ اليَدِ ؛ اقْتَفَعَلْتُ يَدَهُ وَأَنَامَلَهُ
اقْتِفَعْلَالاً : تَقَبَّضْتُ وتَشَبَّجْتُ ؛ وفي الأزهري :
المُقْفَعِلُ اليابسُ ؛ وأنشد شمر :

أصْبَحْتُ بَعْدَ اللَّيْلِ مُقْفَعِلاً ،
وبعد طيب جَسَدِي مُصِلاً

قفل : القَوَاقِلُ : الذَكَرُ مِنَ القَطَا والحَجَلِ .

والقَوَاقِلُ : من الحَزْرَجِ ، وكان يقال في الجاهلية
للرجل إذا استجار بِبَيْتِ رَبِّ : قَوَاقِلٌ ثم قد
أَمِنَتْ .

والقائلي : نَبَتٌ .

قلل : القِلَّةُ : خِلافُ الكثرة . والقُلُّ : خلافُ الكثرة ،
وقد قُلَّ يَقِلُّ قِلَّةً وقِلًّا ، فهو قَلِيلٌ وقِلَالٌ وقِتَالٌ ،
بالفتح ؛ عن ابن جنبي . وقَتَلَهُ وأَقْتَلَهُ : جعله قليلاً ،
وقيل : قَتَلَهُ جعله قليلاً . وأَقْتَلُ : أتى بقليل .
وأَقْتَلُ منه : كَقَتَلَهُ ؛ عن ابن جنبي . وقَتَلَهُ في عينه
أي أراه قليلاً . وأَقْتَلُ الشَّيْءَ : صادَفَهُ قليلاً .
واستقلَّ : رآه قليلاً . يقال : تَقَلَّلَ الشَّيْءُ واستقلَّ
وتَقَالَّ إذا رآه قليلاً . وفي حديث أنس : أن نَفَرَأَ
سأله عن عِبَادَةِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما
أخبروا كأنهم تَقَالَّوها أي استقلَّوها ، وهو تَفَاعَلٌ
من القِلَّةِ . وفي الحديث : أنه كان يُقِلُّ اللُّغُوَ أي
لا يَلْغُوُ أصلاً ؛ قال ابن الأثير : وهذا اللفظ يستعمل
في نفي أصل الشَّيْءِ كقوله تعالى : فَقلِّلاً ما يؤمنون ،
قال : ويجوز أن يريد باللُّغُوِ المَزَالَ والدُّعَابَةَ ، وأن
ذلك كان منه قليلاً .

والقُلُّ : القِلَّةُ مثل الذَّلِّ والذَّلَّةُ . يقال : الحمد
له على القُلِّ والكثُرِ ، والقِلِّ والكثِيرِ ، وما له قُلٌّ
ولا كَثُرٌ . وفي حديث ابن مسعود : الرِّبَا ، وإن
كَثُرَ ، فهو إلى قُلٍّ ؛ معناه إلى قِلَّةٍ أي أنه وإن
كان زيادة في المال عاجلاً فإنه يؤول إلى النقص ،
كقوله : يَحْتَقِ اللهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ؛ قاله أبو
عبيد وأنشد قول لبيد :

١ قوله « والقواقل من الحزرج النح » عبارة الغاموس : والقوقل
اسم أبي بطن من الانصار ، لأنه كان إذا اناه انسان يستجير به
او يثرب قال له : قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق ، وم
القواقله .

١ قوله « اصلها كيجلار » هكذا في الاصل مضبوطاً ، وفي
الغاموس : القفشليل المترفة معرب كنجبه لير ، وضبط فيه بفتح
الكاف والجم وسكون الغاء والهاء وكسر اللام .

فِعْلٌ لا فاعل له، لأن ما أزالته عن حُكْمِهِ في تقاضيه
الفاعل، وأصارته إلى حُكْمِ الحرف المتقاضِي للفعل لا
الاسم نحو لولا وهلاً جبيعاً، وذلك في التَّحْضِيضِ،
وإن في الشرط وحرف الاستفهام؛ ولذلك ذهب
سيبويه في قول الشاعر:

صَدَدَتْ فَأَطَوَلَتِ الصُّدُودَ، وَقَلَّمَا
وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

إلى أن وصالٌ يرتفع بفعل مضمر يدلُّ عليه يَدُومُ،
حتى كأنه قال: وَقَلَّمَا يَدُومُ وصالٌ، فلما أضمر
يَدُومُ فسره بقوله فيما بعدُ يَدُومُ، فجرى ذلك في
ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك: أَوْصَالَ
يَدُومُ أَوْ هَلَا وصالٌ يَدُومُ؟ ونظير ذلك حرف
الجر في نحو قول الله عز وجل: رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا؛ فَمَا أَصْلَحْتَ رَبُّ لَوْ قَوَّعَ الْفَعْلَ بَعْدَهَا وَمَنْعَتَهَا
وقوعَ الاسم الذي هو لها في الأصل بعدها، فكما
فارقت رَبُّ بتركيبها مع ما حكمتها قبل أن تتركب
معها، فكذلك فارقتَ طَالَ وَقَلَّ بالتركيب الحادث
فيها ما كانتا عليه من طلبها الأسماء، ألا ترى أن
لو قلتَ طالما زيد عندنا أو قلَّمَا محمد في الدار لم
يجز؟ وبعد فإنَّ التركيبَ يُجَدِّثُ في المركَّبَيْنِ
معنى لم يكن قبلَ فيها، وذلك نحو إنَّ مفردة فلإنها
للتحقيق، فإذا دخلتها ما كافتة صارت للتحقيق كقولك:
إنَّما أنا عبدُك، وإنما أنا رسولٌ ونحو ذلك، وقالوا:
أَقَلُّ أَرَأَيْتَ تَقُولَانِ ذَلِكَ؟ قال ابن جني: لما ضارع
المتبدأ حرفَ النفي يَقُولُ المتبدأ بلا خبر.
وأقلُّ: افتقرَ. والإقلالُ: قِلَّةُ الجِدَّةِ، وقُلُّ
ماك. ورجل مُقِلٌّ وأقلُّ: فقير. يقال: فعل
ذلك من بين أنترى وأقلُّ أي من بين الناس
كلهم.

كَلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ
'قُلُّ'، وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْعَدَّةِ

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ خَالِدَ بْنَ عَلَقَمَةَ الدَّارِمِيَّ:

وَبِئْسَ أُمَّ لَدَاتِ الشَّبَابِ! مَعِيْشَهُ
مَعَ الْكَثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَلِفَ النَّدِيَّ

قَدْ يَقْضُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ مَعِيْهِ،
وَقَدْ كَانَ، لَوْلَا الْقُلُّ، طَّلَاعُ أَنْجَدٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِآخِرِ:

فَأَرُضُوهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظِلَامَةً،
وَمَا كُنْتُ 'قَلًّا'، قَبْلَ ذَلِكَ، أَزْبِيَا

وقولهم: لم يتوك قليلاً ولا كثيراً؛ قال أبو عبيد:
فإنَّهم يَبْدُوْنَ بِالْأَذْوَانِ كَقَوْلِهِمُ الْقَمْرَانِ، وَرَبِيعَةَ
وَمُضَرَ، وَسَلِّمَ وَعَامِرَ.

والقلال، بالضم: القليل. وشيء قليل، وجمعه
'قُلُّ' مثل سُرُرٍ وَسُرُرٍ. وشيء 'قُلُّ': قليل.
وقلُّ الشيء: أقلُّه. والقليل من الرجال: القصير
الدقيق الجثة، وامرأة قليلة كذلك. ورجل 'قُلُّ':
قصير الجثة. والقُلُّ من الرجال: الحسيس الدين؛
ومنه قول الأعشى:

وَمَا كُنْتُ 'قَلًّا'، قَبْلَ ذَلِكَ، أَزْبِيَا

ووصف أبو حنيفة العَرَضُ بالقِلَّةِ فقال: المِعْوَلُ
تَصَلُّ طَوِيلٌ قَلِيلُ العَرَضُ، وَقَوْمٌ قَلِيلُونَ وَأَقْلَاءُ
وَقُلُلٌ وَقُلُلُونَ: يكون ذلك في قِلَّةِ العَدَّةِ
وِدَقَةِ الجِثَّةِ، وَقَوْمٌ قَلِيلٌ أَيْضاً. قال الله تعالى:
وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكثركم.

وقالوا: قلَّمَا يقوم زيد؛ هيأت ما قلَّ ليقع بعدها
الفعل؛ قال بعض النحويين: قلُّ من قولك قلَّمَا

وقالتت له الماء إذا خفت العطش فأردت أن تستقل ماءك . أبو زيد : قالتت لفلان ، وذلك إذا قلتت ما أعطيت . وتقاتلت ما أعطاني أي استقلتته ، وتكاترتته أي استكترته .

وهو قتل بن قتل وضل بن ضل : لا يعرف هو ولا أبوه ، قال سيبويه : وقالوا قتل رجل يقول ذلك إلا زيد . وقدم علينا قتل من الناس إذا كانوا من قبائل شتى متفرقين ، فإذا اجتمعوا جمعاً فهم قتل .

والقلته : الحب العظيم ، وقيل : الجرّة العظيمة ، وقيل : الجرّة عامة ، وقيل : الكوز الصغير ، والجمع قتل وقلال ، وقيل : هو إمالة للعرب كالجرّة الكبيرة ؛ وقال جميل بن معمر :

فظللتنا بنعمة واتكأنا ،

وشربنا الحلال من قلته

وقلال هجر : شبيهة بالحباب ؛ قال حسان :

وأقفر من حضاره ورد أهله ،

وقد كان يسقى في قلال وحنتم

وقال الأخطل :

يمشون حول مكدم ، قد كدحت

مثنيه حمل حناتم وقلال

وفي الحديث : إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجساً ، وفي رواية : لم يحمل خبثاً ؛ قال أبو عبيد في قوله قلتين : يعني هذه الحباب العظام ، واحدها قلته ، وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام . وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى : وتبقيها مثل قلال هجر ، وهجر : قرية قريبة من المدينة ولبست هجر البحرين ، وكانت تعمل بها القلال . وروى شمر

عن ابن جريج قال : أخبرني من رأى قلال هجر تسع القلته منها الفرقي ؛ قال عبد الرزاق : الفرقي أربعة أصوع بصاع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وروي عن عيسى بن يونس قال : القلته يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جرار أو ستاً ؛ قال أحمد بن حنبل : قدر كل قلته قربان ، قال : وأخشي على القلتين من البول ، فأما غير البول فلا ينجسه شيء ، وقال إسحق : البول وغيره سواء إذا بلغ الماء قلتين لم ينجسه شيء ، وهو نحو أربعين دلواً أكثر ما قيل في القلتين ، قال الأزهري : وقلال هجر والأحساء ونواحيها معروفة تأخذ القلته منها مزايدة كبيرة من الماء ، وتلأ الراوية قلتين ، وكانوا يسمونها الحروس ، واحدها حرس ، ويسمونها القلال ، واحدها قلته ، قال : وأراها سبت قلالاً لأنها ثقيل أي ترفع إذا ملئت وتحمل .

وفي حديث العباس : فحتم في ثوبه ثم ذهب يُقله فلم يستطع ؛ يقال : أقل الشيء يُقله واستقله يستقله إذا رفعه وحمله . وأقل الجرّة : أطاق حملها . وأقل الشيء واستقله ؛ حملة ورفع .

وقلته كل شيء : رأسه . والقلته : أعلى الجبل . وقلته كل شيء : أعلاه ، والجمع كالجمع ، وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل . وقلالة الجبل : كقلته ؛ قال ابن أحرر :

ما أم غفر في القلالة ، لم

يمس حشاها ، قبله ، غفر

ورأس الإنسان قلته ؛ وأنشد سيبويه :

عجائب تبدي الشيب في قلته الطفل

والجمع قتل ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف فراخ

النعامه وبشبه رؤوسها بالبئادق :

أشدأقها كصدوع الشبع في قلل ،
مثل الدحاريج لم ينبت لها زعب

وقلّة السيف : قبيعته . وسيف مقلل إذا كانت
له قبيعة ؛ قال بعض المهذلين :

وكنتا ، إذا ما الحرب صرّس نابها ،
نقومها بالمشرفي المقلل

واستقل الطائر في طيرانه : نهض للطيران وارتفع في
الهواء . واستقل النبات : أناف . واستقل القوم :
ذهبوا واحتلوا سارين وارتحلوا ؛ قال الله عز وجل :
حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً ؛ أي حملت . واستقلت
الساء : ارتفعت . وفي الحديث : حتى تغالت الشمس
أي استقلت في الساء وارتفعت وتعالّت . وفي حديث
عمرو بن عبّسة : قال له إذا ارتفعت الشمس فالصلاة
مخطورة حتى يستقل الرّمح بالظل أي حتى يبلغ
ظل الرمح المغروس في الأرض أدنى غاية القلّة والنقص ،
لأن ظل كل شخص في أول النهار يكون طويلاً ثم لا
يزال ينقص حتى يبلغ أقصره ، وذلك عند انتصاف
النهار ، فإذا زالت الشمس عاد الظل يزيد ، وحينئذ
يدخل وقت الظهر وتجاوز الصلاة ويذهب وقت
الكرامة ، وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي
يسمى ظل الزوال أي الظل الذي تزول الشمس عن
وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة ، فقله يستقل
الرمح بالظل ، هو من القلّة لا من الإقلال
والاستقلال الذي بمعنى الارتقاع والاستبداد .
والقلّة والقيل ، بالكسر : الرعدة ، وقيل : هي
الرعدة من الغضب والطمع ونحوه يأخذ الإنسان ،
وقد أقلته الرعدة واستقلته ؛ قال الشاعر :

وأذنتيني حتى إذا ما جعلتيني
على الحضر أو أذنتي ، استقلك راجف

يقال : أخذه قل من الغضب إذا أزعج . ويقال
للرجل إذا غضب : قد استقل .

الفراء : القلّة النهضة من علّة أو فقر ، بفتح القاف .
وفي حديث عمر : قال لأخيه زيد لما ودّعه وهو يريد
اليامة : ما هذا القل الذي أراه بك ؟ القيل ، بالكسر :
الرعدة .

والقلال : الحشوب المنصوبة للتعرّيش ؛ حكاها أبو
حنيفة ؛ وأشد :

من حمر عانة ، ساقطاً أفانها ،
رفع النيط كرومها بقلال

أراد بالقلال أعيدة ترفع بها الكروم من الأرض ،
ويروى بظلال .

وارتحل القوم بقليتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً .
وأكل الضب بقليتيه أي بعظامه وجلده . أبو زيد :
يقال ما كان من ذلك قليلة ولا كثيرة وما أخذت
منه قليلة ولا كثيرة بمعنى لم آخذ منه شيئاً ، وإنما
تدخل الماء في النفي . ابن الأعرابي : قل إذا رفع ،
وقل إذا علا .
وبنو قل : بطن .

وقلقل الشيء قلقلته وقلقلته وقلقلته
وقلقلته ؛ جن كراع وهي نادرة أي حرّكه فتحركه
واضطرب ، فإذا كسرتة فهو مصدر ، وإذا فتحته
فهو اسم مثل الزلزال والزلزال ، والاسم القلقل ؛
وقال اللحياني : قلقل في الأرض قلقلته وقلقلته
ضرب فيها ، والاسم القلقل . وقلقل : كقلقل .
والقلقل والقلقل : الخفيف في السفر المعون
السريع الثقلقل . ورجل قلقال : صاحب أسفار .

أدق في جارِ استِها بمِعْوَلٍ ،
دَقَّكَ بِالْمِنْحَارِ حَبُّ الْفَلْقَلِ

وقيل : القِلْقَلُ نبت ينبت في الجَلَدِ وعَلَّظ السَّهْلُ ولا يكاد ينبت في الجبال ، وله سِنْفٌ أَقْيَطِحُ ينبت في حبات كأنهنَّ العَدَسُ ، فإذا بَيَسَ فانتفخ وهبت به الريحُ سمعتْ تَقْلُقَلَه كأنه جِرَسٌ ، وله ورقٌ أغبر أطلس كأنه ورق القَصَبِ . والفَلْقَلِ والفَلْقَلَانُ : نَبْتَانِ . وقال أبو حنيفة : القِلْقَلِ والفَلْقَلِ والفَلْقَلَانُ كله شيء واحد نبت ، قال : وذكر الأعراب القدم أنه شجر أخضر ينهض على ساقه ، ومنابته الآكام دون الرياض ، وله حب كحب الثوبياء يؤكل والسائمة حريصة عليه ؛ وأنشد :

كأن صوتَ حَلِيهَا ، إذا انجَفَلْ ،
هَزُهُ رِيَاحُ فُلُقْلَانَا قَدْ ذَبَلْ

والفَلْقَلِ : بقلة برية يشبه حبها حب السنيم ولها أكام كأكامها . الليث : القِلْقَلِ شجر له حب عظام ويؤكل ؛ وأنشد :

أبْعَارُهَا بِالصِّيفِ حَبُّ الْقِلْقَلِ

وحب القِلْقَلِ مُهَيِّجٌ عَلَى الْبِيضَاعِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِذَلِكَ ؛ قال الراجز وأنشده أبو عمرو لليلي :

أَنْبَعَتْ أَعْيَارًا بِأَعْلَى قُنَّةِ
أَكَلْتَنِّي حَبُّ قِلْقَلٍ ، قَهْنَةُ
لَهْنٍ مِنْ حَبِّ السَّفَادِ رَنَّةِ

وقال الدينوري : القِلْقَلِ والفَلْقَلِ والفَلْقَلَانُ كله واحد له حب كحب السنيم وهو مهيج للباه ؛ وقال ذو الرمة في القِلْقَلِ ووصف الهَيْفِ :

وَتَقْلُقَلُ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَقَلَّبَ فِيهَا . وفرس قُلُقُلٌ وقَلْقَلٌ : جواد سريع . وقُلُقُلٌ أي صوت ، وهو حكاية . قال أبو الهيثم : رجل قُلُقُلٌ بُبْلُبلٌ إِذَا كَانَ خَفِيْفًا ظَرِيْفًا ، وَاجْمَعُ قَلْقَلِ وَبَلَابِلِ . وفي حديث عليّ : قال أبو عبد الرحمن السلمي خرج علينا عليّ وهو يَتَقْلُقَلُ ؛ التَقْلُقَلُ : الحَفَّةُ وَالإِسْرَاعُ ، مِنَ الْفَرَسِ الْقُلُقُلِ ، بِالضَّمِّ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وفي الحديث : وَنَفْسُهُ تَقْلُقَلُ فِي صَدْرِهِ أَي تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالإِضْطِرَابُ . وَالْقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ الصِّيَاحِ . وَذَهَبُ أَبُو إِسْحَقَ فِي قُلُقُلٍ وَصَلَّصَ وَبَابُهُ فَفَعَّلَ . الليث : القَلْقَلَةُ وَالتَّقْلُقَلُ قِلَّةُ الثَّبُوتِ فِي الْمَكَانِ . وَالْمِسَارُ السَّلِسُ يَتَقْلُقَلُ فِي مَكَانِهِ إِذَا قَلِيَ . وَالْقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ إِضْطِرَابِ الشَّيْءِ وَتَحَرُّكِهِ ، وَهُوَ يَتَقْلُقَلُ وَيَتَقْلُقَتِي . أَبُو عِيْدٍ : قَلْقَلْتُ الشَّيْءَ وَلَقْلَقْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

والقِلْقَلِ : شجر أو نبت له حب أسود ؛ قال أبو النجم :

وَاصَتْ الْبُهْمَى كَسْبَلِ الصِّقْلِ ،
وَحَازَتْ رِيْحُ بَيْيسِ الْقِلْقَلِ

وفي المثل :

دَقَّكَ بِالْمِنْحَارِ حَبُّ الْقِلْقَلِ

والعامة تقول حب الفُلُقُلِ ؛ قال الأصمعي : وهو تصحيف ، إنما هو بالقاف ، وهو أصلب ما يكون من الحبوب ؛ حكاه أبو عبيد . قال ابن بري : الذي ذكره سيويه ورواه حب الفُلُقُلِ ، بالفاء ، قال : وكذا ذواه علي بن حمزة ؛ وأنشد :

وقد أراني في الزمان الأول

وساقت حصاد الفلقلان ، كأنما
هو الحشل أعراف الرياح الزعازع

والفلقلاني^١ : طائر كالفاخنة .

وحروف القلقله : الجيم والطاء والذال والقاف والباء ؛
حكاها سيبويه ، قال : وإنما سميت بذلك للصوت
الذي يحدث عنها عند الوقف لأنك لا تستطيع أن
تقف عنده إلا معه لشدة ضغط الحرف .

قل : القمل : معروف ، واحده قملة ؛ قال ابن بري :
أوله الصواب وهي بيض القمل ، الواحدة صوابة ،
وبعدها اللزقة^٢ ثم الفرعة ثم المرنعة ثم الحنيج^٣
ثم الفنضج^٤ ثم الحندلس^٥ ؛ وقوله :

وصاحب ، لا خير في شبابه ،
أصبح مؤم العيش قد رمى به
حوتاً إذا ما زادنا جثنا به ،
وقملة إن نحن باطننا به

لما أراد مثل قملة في قلة غنائه كما قدمنا في قوله :
حوتاً إذا ما زادنا جثنا به

ولا يكون قملة^٦ حالاً إلا على هذا ، كما لا يكون
حوتاً حالاً إلا على ذلك ، ونظير كل ذلك ما حكاه
سيبويه ، رحمه الله ، من قولهم : مررت بزيد أسداً شدة^٧ ،
لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد ، وكل
ذلك المذكور في مواضعه ؛ ويقال لها أيضاً قمال
وقمیل .

وقمیل رأسه ، بالكسر ، قملًا : كثر قمل رأسه .
وقولهم : غل قمل ، أصله أنهم كانوا يغفلون الأسيير

١ قوله « وبمدها اللزقة » وقوله « ثم الفنضج » كل منهما في الأصل
هذا الضبط .

بالقد^٨ وعليه الشعر فيقمل القيد في عنقه . وفي
الحديث : من النساء غل قمل يقذفها الله في عنق
من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو . وفي حديث عمر
وصفة النساء : منهن غل قمل أي ذو قمل ،
كانوا يغفلون الأسيير بالقد^٩ وعليه الشعر فيقمل ولا
يستطيع دفعه عنه بحيلة ، وقيل : القمل القدر ،
وهو من القمل أيضاً . وقيل العرفج قملًا :
أسود شيئاً وصار فيه كالقمل . وفي التهذيب : قمل
العرفج إذا أسود شيئاً بعد مطر أصحابه فلان عوده ،
شبه ما خرج منه بالقمل . وقيل بطنه : ضمخ .
وأقمل الرمت^{١٠} : تقطر بالتبات ، وقيل : بدأ
ورقه صفاراً . وقمیل القوم : كثروا ؛ قال :

حتى إذا قملت بطونكم ،
ورأيت أبناءكم سبوا ،
وقلبتكم ظهر المجن لنا ،
إن اللثم العاجز الحب

الواو في قلبتكم زائدة ، وهو جواب إذا ، وقملت^{١١}
بطونكم كثرت قبائلكم ؛ هذا فسرنا لنا أبو العالية .
وقمیل الرجل : سين بعد هزال . وامرأة قملة
وقمليّة : قصيرة جداً ؛ قال :

من البيض لا درامة قمليّة ،
إذا خرجت في يوم عيد نؤاربه

أي تطلب الإربة . والقملي^{١٢} ، بالتحريك ، من
الرجال : الحقير الصغير الشأن ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

من البيض لا درامة قمليّة ،
تبذ نساء الناس دلاء وميسا

وأنشد لآخر :

أَفِي قَمَلِيٍّ مِنْ كَلْتَيْبٍ هَجَوْتَهُ ،
أَبُو جَهْظَمٍ تَغْلِي عَلِيٍّ مَرَايِلُهُ ؟

والقَمَلِيُّ أيضاً : الذي كان بدويًا فعاد سواديًا ؛
عن ابن الأعرابي .

والقَمَلُ : صغار الذرِّ والدَّبِّي ، وقيل : هو الدَّبِّي
الذي لا أجنة له ، وقيل : هو شيء صغير له جناح
أحمر ، وفي التهذيب : هو شيء أصغر من الطير له
جناح أحمر أكدر ، وفي التنزيل العزيز : فأرسلنا
عليهم الطوفانَ والجرادَ والقُمَّلَ ؛ وقال ابن الأنباري :
قال عكرمة في هذه الآية القُمَّلُ الجُنَادِب وهي الصغار
من الجراد ، واحدها قُمَّلَةٌ ؛ وقال الفراء : يجوز أن
يكون واحد القُمَّلِ قامل مثل راعع وركع وحائم
وصيِّم . الجوهري : أمَّا قُمَّلَةُ الزرع فدُوَيْبَةٌ
تطير كالجراد في خِلقة الحَلَم ، وجمعها قُمَّلٌ . ابن
السكيت : القُمَّلُ شيء يقع في الزرع ليس بجراد
فيأكل السنبلة وهي غَضَّة قبل أن تخرج فيطول الزرع
ولا سنبل له ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ؛
وقال أبو عبيدة : القُمَّلُ عند العرب الحَمَّان ؛ وقال
ابن خالويه : القُمَّلُ جراد صغار يعني الدَّبِّي . وأقَمَلُ
العَرَقِج والرمث إذا بدا ورقه صغارا أول ما
يتقطر . وقال أبو حنيفة : القُمَّلُ شيء يشبه الحَلَم
وهو لا يأكل أكل الجراد ، ولكن يمتصُّ الحَبَّ
إذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قوته وخيره ،
وهو خبيث الرائحة وفيه مشابة من الحَلَم ، وقيل :
القُمَّلُ دواب صغار من جنس القِرْدان إلا أنها أصغر
منها ، واحدها قُمَّلَةٌ ، تركب البعير عند المزال ؛
قال الأعشى :

قوماً ثعالج قُمَّلًا أبناؤهم ،
وسلاسلًا أجدًا وبابًا مؤصدا

وقيل : القُمَّلُ قَمَلُ الناس وليس بشيء ، واحدها
قُمَّلَةٌ .

ابن الأعرابي : المِقَمَلُ الذي قد استغنى بعد فقر .
المعجم : وقَمَلَى موضع ، والله أعلم .

قَمَلٌ : القَمَيْتَلُ : القبيح المشية ؛ وأنشد ابن بري لمالك
ابن مرداس :

وَيْلَكَ يَا عَادِيَّ بِكَيْمِي رَحُولًا !
عَبْدُكُمْ الْقِيَادَةَ الْقَمَيْتَلًا

قَمَعَلٌ : القُمَّعَلُ والقُمَّعَمُ : القدح الضخم بلغة هذيل ؛
وقال راجزم ينعت حافر الفرس :

بَلَسْتَهُمُ الْأَرْضُ بُوَأْبٍ حَوُأْبٍ ،
كَالْقُمَّعَلِ الْمُنْكَبِ فَوْقَ الْأَنْتَابِ

وقال الليثاني : قدح قُمَّعَلٌ محدد الرأس طويله .
والقُمَّعَلُ والقُمَّعَلُ : البظُر ؛ عنه أيضاً .

والقَمَيْعَالُ : سيّد القوم ؛ وقال ابن بري : القَمَيْعَالُ
رئيس الرعاة ، وكذلك القَمَيْعَالِيَّة ؛ عن ابن خالويه .
ويقال : خرج مُقَمَيْعَالًا إذا كان على الرعاة يأمرهم
وينهاهم . والقَمَيْعَالَةُ : أعظم القَيْاسِيلِ .

وقَمَمَعَلُ الثبتُ : خرجت براعيه ؛ عن أبي حنيفة ،
قال : وهي القَمَاعِيلُ . ويقال للرجل إذا كان في
رأسه عُجْرٌ : في رأسه قَمَاعِيلُ ، واحدها قُمَّعُولُ ؛
قال الأزهري : قال ذلك ابن دريد .

ابن الأعرابي : القَمَمَعَلَةُ الطَّرْجُجَاهَةُ وهي القَمَمَعَلَةُ .

قَمَبِلٌ : القَمَبَيْلَةُ والقَمَبَيْلُ : طائفة من الناس ومن الخيل ،
قيل : هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ، وقيل :
هم جماعة الناس ، قَمَبَيْلَةُ من الخيل ، وقَمَبَيْلَةُ من

١ قوله « ويلك يا عادي الخ » هكذا في الاصل .

الناس طائفة منهم ، والجمع القنابل ؛ قال الشاعر :

سَدَّ بِ عَن عَانَةِ الْقَنَابِلَا
أَتْنَاهَا ، وَالرُّبْعَ الْقَنَادِلَا

وَقِدْرُ قَنْبَلَانِيَّةٍ : تجمع القنبلة من الناس أي
الجماعة . ورجل قَنْبِلٌ وقنابيل : غليظ شديد .
والقنابيل : العظيم الرأس ؛ قال أبو طالب :

وَعَرَبِيَّةٌ أَرْضٌ لَا يُجِيلُ حَرَامَهَا ،
مِنَ النَّاسِ ، غَيْرَ الشُّوتَرِيِّ الْقَنَابِلِ

عَرَبِيَّةٌ : اسم جزيرة العرب . والشوتري : الجري .
والقنابيل : حمار معروف ؛ قال :

زُعْبَةُ وَالشُّحَّاجُ وَالْقَنَابِلَا

ابن الأعرابي : القنبلة مصيدة يُصاد بها النُهَسُ ،
وهو أبو براقش .
وقنبل الرجل إذا أوقد القنبل ، وهو شجر .

قنثل : الأصمعي : القنثلة أن يَنْبُثُ التراب إذا مشى
وهو مُقَنْثِلٌ ؛ وقال غيره القنثلة ؛ حكاها الأحياني
كأنه مقلوب .

قنجل : القنجل : العبد .

قنحل : القنحل : شره العبيد .

قندل : قندل الرجل : مشى في استرسال . والقندل :
الطويل . والقندل والقنادل : الضخم الرأس من
الإبل والدواب مثل العندل ؛ قال :

تَرَى لَهَا رَأْسًا وَأَيَّ قَنْدَلًا

أراد قندلاً فنقل كقوله :

قوله « وعربة أرض النخ » هي محرقة وسكتها الشاعر ضرورة كما
به على ذلك المجد في مادة عرب وأي بجوز البيت :
من الناس إلا اللذعي الحلال

يَبَاذِلِرِ وَجَنَاهُ أَوْ عَيْهَلٌ

وقندل الرجل : ضخم رأسه ؛ قال ابن سيده :
هكذا وقع في كتاب ابن الأعرابي ، قال : وأراه
قندل الجمل . الجوهري : القندل العظيم الرأس
مثل العندل . وقال أبو عمرو : القندل العظيم
الرأس والعندل الطويل ؛ قال أبو النجم :

يَدِي بِنَا كُلِّ نِيَافٍ عِنْدَلِ ،
رُكْبَ فِي صَخْمِ الذَّقَارَى قَنْدَلِ

والقندويل : كالقندل ، مثل به سيبويه وفسره
السيرافي ، وقيل : القندويل العظيم الهامة من الرجال ؛
عن كراع . والقندويل : الطويل القفا ؛ وإن فلاناً
لقندل الرأس وصندل الرأس . ويقال : مرَّ الرجل
مُسْنَدِلًا ومقندلاً ، وذلك استرخاء في المشي .
والقندلي : شجر ؛ عن كراع . والقنديل : معروف ،
وهو فعليل .

قندعل : القندعل ، بالبدال والذال : الأحمق .

قندقل : ناقة قندقليل : ضخمة الرأس ؛ عن ابن الأعرابي .
التهديب في الحماصي : القندقليل الضخم ؛ قال
المخروع السعدي :

وَنَحْتِ رَحْلِي حُرَّةٌ ذَمُولُ ،
مَائِرَةٌ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَقِيلُ ،
لِلْمَرَوِّ فِي أَخْفَافِهَا صَلِيلُ

والذي حكاه سيبويه قندويل ، وهي الضخمة الرأس
أيضاً ، فأما القندقليل ، بالفاء ، فلم يروه إلا ابن
الأعرابي ؛ قال الجوهري : وأنا أظنه معرباً كأنه
شبه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كندة . ييل .

قندعل : القندعل ، بالبدال والذال : الأحمق .

قنصل : قُنْصُلٌ : قَصِيرٌ .

قنفل : الْقَنْفَلُ : الْعَنْزُ الضَّخْمَةُ ؛ عَنِ الْمَجْرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْزٌ مِنْ السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلٌ ،
تَكَادُ مِنْ عَزْرِ تَدَقُّ الْمِقْيَلِ

وقنفل : اسم .

قنقل : الْقَنْقَلُ : مَكْيَالٌ عَظِيمٌ ضَخْمٌ ؛ وَقَالَ :

كَيْلَ عِدَاهُ بِالْجُرَافِ الْقَنْقَلِ
مِنْ صُبْرَةٍ ، مِثْلَ الْكَيْبِ الْأَهْيَلِ

وقال رؤبة :

مَا لَكَ لَا تَجْرُفُهَا بِالْقَنْقَلِ ؟
لَا خَيْرَ فِي الْكِبَاءِ إِنْ لَمْ تَفْعَلْوفي الخبر : كان تاج كسرى مثل القنقل العظيم ؛
الجوهري : كان لكسرى تاج يسمى القنقل .

قهل : الْقَهْلُ : كَالْقَرَةِ فِي قَشْفِ الْإِنْسَانِ وَقَدَّرَ

جلده . ورجل مُتَقَهِّلٌ : لَا يَتَعَهَّدُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ
وَالنَّظَافَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ يَأْبَسُ الْجِلْدَ
سِيءًا الْحَالِ مِثْلَ الْمُتَقَهِّلِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ أَي شَعِثَ وَسِخَ .يقال : أَقَهَّلَ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ . الْمُعْجَمُ : قَهْلٌ جِلْدُهُ
وَقَهْلٌ وَتَقَهَّلَ يَبْسُ ، فَهُوَ قَاهِلٌ قَاهِلٌ ؛ وَنَحْوُ
بَعْضِهِمْ بِهِ الْيُبْسُ مِنَ الْعِبَادَةِ قَالَ :مَنْ رَاهِبٍ مُتَبَتَّلٍ مُتَقَهِّلٍ ،
صَادِي النَّهَارِ لَيْلِهِ مُتَهَجِّدٍوَالْقَهْلُ فِي الْجَسْمِ : الْقَشْفُ ، وَالْيُبْسُ الْقَرَةُ . وَقَهْلٌ
قَهْلًا وَقَهْلًا : لَمْ يَتَعَهَّدْ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَلَمْ يَنْظِفْهُ .
وَالْتَقَهَّلَ : رَثَاةُ الْمَلْبَسِ وَالْمِهْيَةِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ
إِذَا كَانَ رَتْهُ الْمِهْيَةُ مُتَقَشِّفًا . وَأَقَهَّلَ الرَّجُلُ : دَنَسَ

نفسه وتكلف ما يعيبه ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلِيفَةُ اللهِ بِلَا إِقْهَالِ

وَالْقَهْلُ : كُفْرَانُ الْإِحْسَانِ . وَقَهْلَهُ يَقْهَلُهُ
قَهْلًا : أَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً قِيحًا . وَقَهْلَ الرَّجُلَ قَهْلًا :
اسْتَقْلَ الْعَطِيَّةَ وَكَفَرَ النِّعْمَةَ . وَانْتَقَهَّلَ : سَقَطَ وَضَعُفَ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :وَرَأَيْتُهُ لَنَا مَرَّتُ بَيْنَيْهِ ،
وَقَدْ انْتَقَهَّلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاخَافإنه شدد للضرورة وليس في الكلام انتفعَل .
الجوهري أيضاً : انْتَقَهَّلَ ضَعُفٌ وَسَقَطٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بُرَيْجٍ : ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ انْتَقَهَّلَ بِتَشْدِيدِ
الْلام ، قَالَ : وَالانْتَقَهَّلَالُ السَّقُوطُ وَالضَّعْفُ ؛ وَأُورِدَ
الْبَيْتُ :

وَقَدْ انْتَقَهَّلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاخَا

وقال : الْبَيْتُ لِرَبِيعَانَ بْنِ عَنَتَةَ الْمَغْنِيَّ ، قَالَ : وَعَلَى
هَذَا يَكُونُ وَزْنُهُ اِفْعَلَلٌ بِمَنْزِلَةِ اسْتَمَّازَ ، قَالَ : وَلَا
يَكُونُ انْتَفَعَلٌ . وَالتَّقَهَّلُ : سَكَوَى الْحَاجَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا تَنْتَنَلَا
لَعَوًا ، إِذَا لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا ،
وَإِنْ حَطَّاتِ كَتِفِيهِ ذَرْمَلَاالرَّكِيكُ : الضَّعِيفُ ، وَالتَّنْتَلُ : الْقَدِيرُ ، وَالذَّرْمَلَةُ :
إِرْسَالُ السَّلْحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا
إِذَا جَدَّفَ ؛ قَالَ الْأُمَوِيُّ .ورجل مقهال إذا كان مجهداً فكفوراً . وتقهَّل :
مشى مشياً بطيئاً .وحيا الله هذه القهيلة أي الطلعة والوجه .
وقهَّل : امم .

قَبْل : القَهْبَلَة : ضرب من المشي . والقَهْبَلَة : الأَثان الغليظة من الوحش . الفراء : حيّا الله قَهْبَلْتَهُ أي حيّا الله وجهه . ابن الأعرابي : حيّا الله قَهْبَلَهُ ومُحيّاه وسَمّاه وطَلَّه وآلَه . أبو العباس : الهاء زائدة فيبقى حيّا الله قَهْبَلَهُ أي ما أقبل منه ، وقد تقدم . المؤرج : القَهْبَلَة القَمْلَة .

قول : القَوْل : الكلام على الترتيب ، وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان ، تامّاً كان أو ناقصاً ، تقول : قال يقول قولاً ، والفاعل قائل ، والمفعول مَقُول ؛ قال سيبويه : واعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاماً لا قولاً ، يعني بالكلام الجُمْل كقولك زيد منطلق وقام زيد ، ويعني بالقَوْل الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق ، وعمرو من قولك قام عمرو ، فأما تجوُّزهم في تسميتهم الاعتقادات والآراء قولاً فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف إلا بالقول ، أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال ، فلما كانت لا تظهر إلا بالقول سميت قولاً إذ كانت سبباً له ، وكان القول دليلاً عليها ، كما يسمى الشيء باسم غيره إذا كان ملابساً له وكان القول دليلاً عليه ، فإن قيل : فكيف عبروا عن الاعتقادات والآراء بالقول ولم يعبروا عنها بالكلام ، ولو سَوَّوا بينها أو قلبوا الاستعمال فيها كان ماذا ؟ فالجواب : أنهم إنما فعلوا ذلك من حيث كان القول بالاعتقاد أشبه من الكلام ، وذلك أن الاعتقاد لا يُفهم إلا بغيره وهو العبارة عنه كما أن القول قد لا يتم معناه إلا بغيره ، ألا ترى أنك إذا قلت قام وأخليت من ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله ؟ لأنه إنما وُضِع على أن يُفاد معناه مقترناً بما يُسند إليه من الفاعل ، وقام هذه نفسها قول ، وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج

الاعتقاد إلى العبارة عنه ، فلما استنبتا من هنا عبر عن أحدهما بصاحبه ، وليس كذلك الكلام لأنه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه ، والقَوْل قد يكون من المفتقر إلى غيره على ما قدمناه ، فكان بالاعتقاد المحتاج إلى البيان أقرب وبأن يعبر عنه أليق ، فاعلمه . وقد يستعمل القَوْل في غير الإنسان ؛ قال أبو النجم :

قالت له الطير : تقدّم راشداً ،
إنك لا ترجع إلا حامداً
وقال آخر :

قالت له العينان : سماعاً وطاعةً ،
وحدراً كالدرّ لنا يُنقَب
وقال آخر :

امتلاً الحوض وقال : قطني
وقال الآخر :

بيننا نحن مُرتعون بفلج ،
قالت الدلح الرواء : إنّه !
إنّه : صَوْت رَزَمَة السحاب وحنين الرعد ؛
ومثله أيضاً :

قد قالت الأنثاع للبطن الحقي
وإذا جاز أن يسمى الرأي والاعتقاد قولاً ، وإن لم يكن صوتاً ، كان تسميتهم ما هو أصوات قولاً أجدر بالجواز ، ألا ترى أن الطير لما هدير ، والحوض له غطيط ، والأنثاع لما أطيّط ، والسحاب له دوي ؟ فأما قوله :

قالت له العينان : سماعاً وطاعةً
فإنه وإن لم يكن منهما صوت ، فإن الحال آذنت بأن لو كان لهما جارحة نطق لقلنا سماعاً وطاعة ؛ قال

ابن جني : وقد حرر هذا الموضوع وأوضحه عنتره بقوله :

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ،
أو كان يدري ما جواب تكلمي^١

والجمع أقوال ، وأقويل جمع الجمع ؛ قال يقول
قَوْلًا وقِيلاً وقَوْلَةً ومَقَالًا ومَقَالَةً ؛ وأنشد ابن بري

للحطيئة مخاطب عمر ، رضي الله عنه :

نحنن عليّ ، هداك المليك !
فإن لكل مقام مقالًا

وقيل : القَوْل في الخير والشر ، والقَال والقِيل في
الشر خاصة ، ورجل قائل من قوم قَوْل وقِيْل
وقالته . حكى ثعلب : إنهم لتقاله بالحق ، وكذلك
قؤول وقؤول ، والجمع قَوْل وقَوْل ؛ الأخيرة
عن سيبويه ، وكذلك قَوْل وقَوْلَة من قوم قَوْل ابن
وقَوْلَة وقَوْلَة وقَوْلَة ؛ وحكى سيبويه مقول ،
وكذلك الأتني بغير هاء ، قال : ولا يجمع بالواو
والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . ومقول : كيقول ؛
قال سيبويه : هو على النسب ، كل ذلك حسن القَوْل
لسن ، وفي الصحاح : كثير القَوْل . الجوهري : رجل
قؤول وقوم قؤول مثل صبور وصبر ، وإن شئت
سكنت الواو . قال ابن بري : المعروف عند أهل
العربية قؤول وقؤول ، بإسكان الواو ، تقول : عوان
وعُون الأصل عُون ؛ ولا يجرى إلا في الشعر كقول
الشاعر :

تَمْنَعُهُ سُوْكَ الإِسْجِيلِ^٢

قال : وشاهد قوله رجل قؤول قول كعب بن سعد

١ وفي رواية أخرى :

ولكان لو علم الكلام مكلمي

٢ قوله « تمنعه النج » صدره كما في مادة سوك :

أغر الثنايا أحم التنا ت تمنعه سوك الإسجل

الغَنَوِي :

وعوراه قد قبيلت فلم ألتفت لها ،
وما الكلم العوران لي بقبيل

وأعرض عن مولاي ، لو شئت سبتي ،
وما كل حين حله بأصيل

وما أنا ، لشيء الذي ليس نافعي
ويغضب منه صاحبي ، بقؤول

ولست يلاقى المرء أزعم أنه
خليل ، وما قلبي له بمخيل

وامرأة قَوْلَة : كثيرة القَوْل ، والاسم القالة والقَال
والقِيل . ابن شبل : يقال للرجل إنه لسَقُول إذا
كان يثأ طريف اللسان . والثقولة ، الكثير
الكلام البليغ في حاجته . وامرأة ورجل ثقولة :
منطيق . ويقال : كثر القَال والقِيل . الجوهري :
القَوْل جمع قائل مثل راعع وراعع ؛ قال رؤبة :

فاليوم قد تمهنني تنهنهي ،

أول حلم ليس بالمسفة ،

وقؤول إلا ده قلا ده

وهو ابن أقوال وابن قوال أي جيد الكلام فصيح .
التهديب : العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسان
طليق إنه لابن قَوْل وابن أقوال . وروي عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن قيل وقال وإضاعة
المال ؛ قال أبو عبيد في قوله قيل وقال نحو وعريته ،
وذلك أنه جعل القال مصدراً ، ألا تراه يقول عن
قيل وقال كأنه قال عن قيل وقؤول ؟ يقال على
هذا : قلت قَوْلًا وقِيلاً وقالاً ، قال : وسمعت
الكسائي يقول في قراءة عبد الله : ذلك عيسى بن مريم
قال الحق الذي فيه يمترون ؛ فهذا من هذا كأنه

قال: قالَ قَوْلَ الحقِّ ؛ وقال الفراء : القالُ في معنى القَوْل مثل العَيْبِ والْعابِ ، قال : والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذِكْرُهُ كأنه قال قَوْلَ الله . الجوهري : وكذلك القالة . يقال : كثرت قالةُ الناس ، قال : وأصل قُلْتُ قَوْلْتُ ، بالفتح ، ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه يتعدى . الفراء في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ونهيه عن قِيلٍ وقال وكثرة السؤال ، قال : فكانتا كالاسين ، وهما منصوبتان ولو خُفِضتا على أنهما أُخْرِجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً كقولهم : أُعْيَيْتَنِي من سُبِّ إلى دُبِّ ؛ قال ابن الأثير : معنى الحديث أنه نهي عن قُضُول ما يتحدث به المُتَجَالِسُونَ من قولهم قِيلَ كذا وقال كذا ، قال : وبنائهما على كونها فعلين ماضيين حكيتين منضمين للضمير ، والإعراب على إخراجها مجرى الأسماء خِلْوَيْن من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم القيل والقيل ، وقيل : القالُ الابتداء ، والقيلُ الجواب ، قال : وهذا إما يصح إذا كانت الرواية قِيلَ وقال على أنها فعلان ، فيكون النهي عن القَوْل بما لا يصح ولا نُعْلَم حقيقته ، وهو كحديثه الآخر : بئس مَطِيئُ الرجل زعموا ! وأما مَنْ حكى ما يصح وتُعرَف حقيقته وأسندته إلى ثِقَةٍ صادق فلا وجه للنهي عنه ولا ذمٌ ، وقال أبو عبيد : إنه جعل القال مصدراً كأنه قال : نهي عن قِيلٍ وقَوْلٍ ، وهذا التأويل على أنها اسنان ، وقيل : أراد النهي عن كثرة الكلام مُبتدئاً ومُجيباً ، وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يغيثه أمره ؛ ومنه الحديث : أَلَا أُتَبِّعُكُمْ ما العَضَةُ ؟ هي النسيمةُ القالةُ بين الناس أي كثرة القَوْلِ وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعضُ عن البعض ؛ ومنه الحديث : فَفَسَّتْ

القالةُ بين الناس ، قال : ويجوز أن يريد به القَوْل والحديث . الليث : تقول العرب كثرة فيه القالُ والقيلُ ، ويقال إن اشتقاقهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له ، ويقال : بل هما اسنان مشتقان من القَوْل ، ويقال : قِيلَ على بناء فِعْلٍ ، وقِيلَ على بناء فِعْلٍ ، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء ، وكذلك قوله تعالى : وسيق الذين اتقوا ربهم . الفراء : بنو أسد يقولون قَوْلًا وقِيلَ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

وابتدأتُ عَضْبِي وأمَّ الرِّحَالِ ،
وقَوْلَ لا أهلَ له ولا مالٍ

بمعنى وقيل .

وأقْوَلُهُ ما لم يَقُلْ وقَوْلُهُ ما لم يَقُلْ ، كلاهما : ادعى عليه ، وكذلك أقاله ما لم يَقُلْ ؛ عن الليثاني . قَوْلَ مَقُولٍ ومَقُولٍ ؛ عن الليثاني أيضاً ، قال : والإتمام لغة أبي الجراح . وآكَلْتَنِي وأَكَلْتَنِي ما لم آكُلْ أي ادعى عليه علي . قال شمر : تقول قولني فلان حتى قلتُ أي علمني وأرني أن أقول ، قال : قَوْلْتَنِي وأَقْوَلْتَنِي أي علمتني ما أقول وأنطقني وحملتني على القَوْل . وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له : ما تقول في عثمان وعلي ، رضي الله عنهما ؟ فقال : أقول فيها ما قَوْلْتَنِي الله تعالى ؛ ثم قرأ : والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان (الآية) . وفي حديث علي ، عليه السلام : سمع امرأة تندبُ عَمَرَ فقال : أما والله ما قالته ولكن قولته أي ثقتته وعلمته وألقي على لسانها يعني من جانب الإلهام أي أنه حقيق بما قالت فيه . وقَوْلَ قَوْلًا : ابتدعه كذباً . وقَوْلَ فلان عليّ باطلاً أي قال عليّ ما لم أكن قلتُ وكذب عليّ ؛

ومنه قوله تعالى : ولو تقول علينا بعض الأقاويل .
وكلمة مقولة : قيلت مرة بعد مرة .

والمِقْوَل : اللسان ، ويقال : إن لي مقولاً ، وما يسرني به مقول ، وهو لسانه . التهذيب : أبو الهيثم في قوله تعالى : زعم الذين كفروا أن لن يبيعتوا ، قال : اعلم أن العرب تقول : قال إنه وزعم أنه ، فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم ، لأن زعم فعل واقع بها متعدية إليها ، تقول زعمت عبد الله قائماً ، ولا تقول قلت زيدا خارجاً إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام في أوله فتقول : هل تقولهُ خارجاً ، ومتى تقولهُ فعَل كذا ، وكيف تقولهُ صنع ، وعلامة تقولهُ فاعلاً ، فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن ، وكذلك تقول : متى تقولني خارجاً ، وكيف تقولك صانعاً ؟ وأنشد :

فمتى تقول الدار تجتمعنا

قال الكمي :

علام تقول همدان احتدتنا
وكيدة ، بالقوارص ، مجليينا ؟

والعرب تجري تقول وحدها في الاستفهام مجرى ظن في العمل ؛ قال هذبة بن خشرم :

متى تقول القلص الرواسيا
يدين أم قايمة وقاسيا ؟

فنصب القلص كما ينصب بالظن ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

علام تقول الرمح يُثقل عاتقي ،
إذا أنا لم أظعن ، إذا الحيل كرت ؟

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أما الرجيل فدون بعد غدٍ ،
فمتى تقول الدار تجتمعنا ؟

قال : وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير الاستفهام أيضاً مجرى الظن فيعدونه إلى مفعولين ، فعلى مذهبهم يجوز فتح ان بعد القول . وفي الحديث : أنه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال أتقولهُ مرثياً أي أنظنه ؟ وهو مختص بالاستفهام ؛ ومنه الحديث : لما أراد أن يعتكف ورأى الأختية في المسجد فقال : البير تقولون بين أي تظنون وترون أمهن أردن البير ، قال : وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده ، تقول : قلت زيد قائم ، وأقول عمرو منطلق ، وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيداً قائماً ، فإن جعلت القول بمعنى الظن أعلمته مع الاستفهام كقولك : متى تقول عمراً ذاهباً ، وأتقول زيداً منطلقاً ؟

أبو زيد : يقال ما أحسن قبلك وقولك ومقاتلتك ومقاتلك وقالتك ، خمسة أوجه . الليث : يقال انتشرت لفلان في الناس قالة حسنة أو قالة سيئة ، والقالة تكون بمعنى قائلة ، والقال في موضع قائل ؛ قال بعضهم لتصيد : أنا قالها أي قائلها . قال : والقالة القول الفاشي في الناس .

والمِقْوَل : القيل بلفظ أهل اليمن ؛ قال ابن سيده : المِقْوَل والقيل الملك من ملوك حنير يقول ما شاء ، وأصله قَيْل ؛ وقيل : هو دون الملك الأعلى ، والجمع أقتوال . قال سيبويه : كسروه على أفعال تشبيهاً بفاعل ، وهو المِقْوَل والجمع مقاول ومقاوله ، دخلت الماء فيه على حد دخولها في القشاعة ؛ قال لبيد :

لها غلغل من رازقي وكرسف
بأيمان عجم ، ينصفون المقاولا

والمرأة قَيْلَةٌ . قال الجوهري : أصل قَيْلٍ قَيْلٌ ،
 بالشديد ، مثل سَيْدٍ من ساد يسُود كأنه الذي له
 قَوْلٌ أي ينفذ قوله ، والجمع أقوال وأقْيال أيضاً ،
 ومن جمعه على أقْيال لم يجعل الواحد منه مشدداً ؛
 التهذيب : وهم الأقوال والأقْيال ، الواحد قَيْلٌ ،
 فمن قال أقْيال بناء على لفظ قَيْلٍ ، ومن قال أقوال
 بناء على الأصل ، وأصله من ذوات الواو ؛ وروي
 عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كتب لوائل بن
 حُجْرٍ ولقومه : من عهد رسول الله إلى الأقوالِ
 العَبَاهِلَةِ ، وفي رواية : إلى الأقْيالِ العَبَاهِلَةِ ؛ قال
 أبو عبيدة : الأقْيال ملوك باليمن دون الملك الأعظم ،
 واحدٌ قَيْلٌ يكون ملكاً على قومه ومخلافه
 ومَحَجْرَه ، وقال غيره : سمي الملك قَيْلاً لأنه إذا
 قال قولاً نفذ قوله ؛ وقال الأعشى فجعلهم
 أقوالاً :

ثم دانت ، بعد ، الرباب ، وكانت
 كعذاب عقوبة الأقوالِ

ابن الأثير في تفسير الحديث قال : الأقوال جمع
 قَيْلٍ ، وهو الملك النافذ القَوْل والأمر ، وأصله قَيْوَلٌ
 فَيَعْلِلُ من القَوْل ، حذف عينه ، قال : ومثله أموات
 في جمع مَيْتٍ مخفف مَيْتٍ ، قال : وأما أقْيال فمجمول
 على لفظ قَيْلٍ كما قيل أرباح في جمع ربيع ، والشائع
 المَقْيِسُ أرواح . وفي الحديث : سبحان من تعطف
 العِزُّ وقال به : تعطف العِزُّ أي اشتمل بالعِزُّ فغلب
 بالعِزُّ كلَّ عِزٍّ ، وأصله من القَيْلِ ، ينفذ قوله فيما يريد ؛
 قال ابن الأثير : معنى وقال به أي أحبّه واختصّه
 لنفسه ، كما يُقال : فلان يقول بفلان أي بمحبته
 واختصاصه ، وقيل : معناه حكمه به ، فإن القَوْل
 يستعمل في معنى الحكم . وفي الحديث : قولوا بقولكم

أو بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان أي
 قولوا بقول أهل دينكم ومِلَّتكم ، يعني ادعوني رسولاً
 ونيباً كما سماني الله ، ولا تسوني سيّداً كما تسون
 رؤساءكم ، لأنهم كانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة
 كالسيادة بأسباب الدنيا ، وقوله بعض قولكم يعني
 الاقتصاد في المقال وترك الإسراف فيه ، قال : وذلك
 أنهم كانوا مدحونه فكره لهم المبالغة في المدح فنهام عنه ،
 يريد تكلموا بما يحضركم من القَوْل ولا تتكلفوه
 كأنكم وكلاء الشيطان ورؤسائه تتطيقون عن لسانه .
 واقتال قولاً : اجتره إلى نفسه من خير أو شر .
 واقتال عليهم : احتكم ؛ وأشد ابن بري للعطمش
 من بني سَقِيرة :

فباختر لا بالشر فارح مودتي ،
 وإنني امرؤ يقتال مني الشره

قال أبو عبيد : سمعت المهيم بن عدي يقول : سمعت
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقية النُثْلة :
 العرُوسُ تَحْتَعِلُ ، وتَقْتالُ وتَكْتَحِلُ ، وكلُّ شيءٍ
 تَفْتَعِلُ ، غير أن لا تعصي الرجل ؛ قال : تقتال
 تحنكيم على زوجها . الجوهري : اقتال عليه أي
 تحكّم ؛ وقال كعب بن سعد الغنوي :

ومنزلة في دار صدق وغبطة ،
 وما اقتال من حكم علي طيب

قال ابن بري : صواب إنشاده بالرفع ومنزلة لأن
 قبله :

وحبّر ثماني أنسا الموت في القرى ،
 فكيف وهاتا هضبة وكذب

وماء ساء كان غير حمة
 ببرية ، تجزي عليه جنوب

وأشد ابن بري للأعشى :

ولمثل الذي جمعت لربيب الد
هر تأبى حكومة المقتال

وقاوتته في أمره وتقاوتنا أي تقاوتنا ؛ وقول
ليد :

وإن الله فافلة تقاه ،
ولا يتألتها إلا السعيد

أي ولا يقولها ؛ قال ابن بري : صوابه فلن الله ،
بالفاء ؛ وقوله :

حميدت الله والله الحميد

والقال : القلة ، مقلوب مغير ، وهو العود الصغير ،
وجمعه قيلان ؛ قال :

وأنا في ضرباب قيلان القلة

الجوهري : القلة الحشبة التي يضرب بها القلة ؛ وأنشد :

كان نزوا فراح المام ، بينهم ،
نزوا القلاة ، فلاها قال قالينا

قال ابن بري : هذا البيت يروى لابن مقبل ، قال :
ولم أجده في شعره .

ابن بري : يقال اقتال بالبعير بعيراً وبالثوب ثوباً
أي استبدله به ، ويقال : اقتال بالثوب لثوباً آخر
إذا تغير من سفره أو كبره ؛ قال الرازي :

فاقتلت بالجدة لثوباً أطحلاً ،
وكان هداًب الشباب أجحلاً

ابن الأعرابي : العرب تقول قالوا يزيد أي قتلوه ،
وقتلنا به أي قتلناه ؛ وأنشد :

نحن ضربناه على نبطاه ،
قلنا به قلنا به قلنا به

أي قتلناه ، والبطاب : حبل العاتق . وقوله في
الحديث : فقال بلقاء على يده ؛ وفي الحديث الآخر :
فقال بثوبه هكذا ، قال ابن الأثير : العرب تجعل
القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام
واللسان فتقول قال يده أي أخذ ، وقال برجله أي
مشى ؛ وقد تقدم قول الشاعر :

وقالت له العينان : سماعاً وطاعة

أي أوامات ، وقال بلقاء على يده أي قلب ، وقال
بثوب أي رقعته ، وكل ذلك على المجاز والاتساع كما
روي في حديث الشهر قال : ما يقول ذو الدين ؟
قالوا : صدق ، روي أنهم أو مؤؤوا برؤوسهم أي نعم
ولم يتكلموا ؛ قال : ويقال قال بمعنى أقبيل ، وبمعنى
مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك .

وفي حديث جريج : فأمرعت القوليئة إلى
صومعته ؛ هم الغوغاء وقتلة الأنبياء واليهود ،
وتسمى الغوغاء قوليئة .

قيل : القائلة : الظهيرة . يقال : أتانا عند القائلة ، وقد
تكون بمعنى القيلولة أيضاً ، وهي النوم في الظهيرة .
المحكم : القائلة نصف النهار . الليث : القيلولة
نومة نصف النهار ، وهي القائلة ، قال يعقيل ،
وقد قال القوم قبيلاً وقائلة وقيلولة ومقالاً ومقبلاً ؛
الأخيرة عن سيبويه . والمقبيل أيضاً : الموضع . ابن
بري : وقد جاء المقال لموضع القيلولة ؛ قال
الشاعر :

فما إن برعوين لمحل سبت ،
وما إن برعوين على مقال

وقالت قریش لسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
قبيل أن فتح الله عليه الفتح : إننا لأكرم مقاماً ،

وأحسن مَقِيلًا ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
 قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يُرْوَى أَنَّهُ يُفْرَغُ مِنْ حَسَابِ النَّاسِ
 فِي نِصْفِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَيَقِيلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ
 النَّارِ فِي النَّارِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
 وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ، قَالَ : وَأَهْلُ الْكَلَامِ إِذَا اجْتَمَعَ لَهُمْ
 أَحْمَقٌ وَعَاقِلٌ لَمْ يَسْتَجِيزُوا أَنْ يَقُولُوا : هَذَا أَحْمَقُ
 الرَّجُلَيْنِ وَلَا عَاقِلُ الرَّجُلَيْنِ ، وَيَقُولُونَ : لَا تَقُولُ هَذَا
 عَاقِلُ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا لِعَاقِلٍ يَفْضَلُ عَلَى صَاحِبِهِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
 وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا فَجَعَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ
 خَيْرًا مُسْتَقَرًّا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَيْسَ فِي مُسْتَقَرٍّ أَهْلُ
 النَّارِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ مِنْ خَطِّهِمْ ؛
 وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ يُقَالُ
 هَذَا الْمَوْضِعُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَإِذَا كَانَ نَعْتًا
 لَمْ يَسْتَقِمُ أَنْ يَكُونَ نَعْتٌ وَاحِدٌ لِاثْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ؛
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ وَقَالَ : يُفَرِّقُ
 بَيْنَ الْمُنَازِلِ وَالشُّعُوتِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَيْلُولَةُ
 عِنْدَ الْعَرَبِ وَالْمَقِيلُ الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ
 إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ نَوْمٌ ، وَالدَّلِيلُ
 عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا نَوْمَ فِيهَا . وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ :
 قِيلُوا ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
 لَا يُقِيلُ مَالًا وَلَا يُبَيْتُهُ أَيُّ كَانَ لَا يُبْسِكُ مِنْ
 الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ
 مَسَاءً لَا يُبْسِكُهُ إِلَى الصَّبَاحِ . وَالْمَقِيلُ وَالْقَيْلُولَةُ :
 الْإِسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ ،
 يُقَالُ : قَالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً ، فَهُوَ قَائِلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
 زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ : مَا مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالَ ،
 وَفِي رِوَايَةٍ : مَا مُهَاجِرٌ ، أَي لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ عَنْ
 وَطَنِهِ أَوْ خَرَجَ فِي الْمَهَاجِرَةِ كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ
 عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَأَقَامَ بِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ :

رَفِيقَيْنِ قَالَا حَيْمَتِي أُمَّ مَعْبُدٍ

أَي نَزَلَا فِيهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ لِأَنَّهُ عَدَاهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرٍّ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 كَانَ يَتَعَمَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا ؛ يَتَعَمَّنُ السُّقْيَا :
 مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، أَي أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا
 وَقَتَّ الْقَائِلَةَ ، أَوْ هُوَ مِنْ الْقَوْلِ أَي يَذْكَرُ أَنَّهُ
 يَكُونُ بِالسُّقْيَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَائِزِ : هَذِهِ فَلَانَةَ
 مَانَتْ نُظْهَرًا وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ أَي سَاكِنٌ فِي الْبَيْتِ
 عِنْدَ الْقَائِلَةِ ؛ وَفِي شِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ :

النِّوَمَ تَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ،
 صَرَبًا يُزِيلُ الْهَامَّ عَنِ مَقِيلِهِ

الْهَامُّ : جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَمَقِيلُهُ :
 مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ الْقَائِلَةِ ، وَسُكُونُ الْبَاءِ
 مِنْ تَضْرِبُكُمْ مِنْ جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ .
 وَتَقِيلُوا : نَامُوا فِي الْقَائِلَةِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا يُقَالُ
 مَا أَقِيلَهُ ، اسْتَفْتَوْا عَنْهُ بِمَا أَنْوَمَهُ كَمَا قَالُوا تَرَكْتُ
 وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ لَا لَعَلَّتِي . وَرَجُلٌ قَائِلٌ وَالْجَمْعُ
 قَيْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَيْلٌ ، وَالْقَيْلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ
 كَالشَّرْبِ وَالصَّحْبِ وَالسَّفَرِ ؛ قَالَ :

إِنَّ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِيلُ فِي الْقَيْلِ

فَجَاءَ بِالْجَمْعَيْنِ ، وَقَيْلٌ : هُوَ جَمْعُ قَائِلٍ . وَمَا أَكْتَلَأُ
 قَائِلَتَهُ أَي نَوْمَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْعَبَّاسِ :

إِذَا بَدَا دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ^٢

فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ قَالَ كَضْرَابٍ وَسَتَامٍ ،
 ١ قَوْلُهُ « فِيمَا » هَكَذَا فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ بِضَمِّ الْإِفْرَادِ وَالْمُنَاسِبِ
 فِيهَا بِضَمِّ التَّنْبِيَةِ .
 ٢ قَوْلُهُ « فَأَمَّا قَوْلُ الْعَبَّاسِ إِذَا بَدَا النَّعْجُ » هَكَذَا فِي الْأَمْرِ وَلِلَّ
 الشَّاهِدِ فِيمَا بَدَأَهُ .

وقد يكون على النسب ، كما قالوا نبال لصاحب النبل . وشربت الإبل قائلة أي في القائلة ، كقولك شربت ظهيرة أي في الظهيرة ، وقد يكون قائلة هنا مصدراً كالعافية . وأقالها هو وقيلها : أوردتها ذلك الوقت . واقتال : شرب نصف النهار . والقيل : اللبن الذي يشرب نصف النهار وقت القائلة ؛ وقوله :

وكيف لا أبكي ، على علائي ،
صبايحي غبايقي قيلاني

عنى به ذوات قيلاني ، فقيلات على هذا جمع قيلة التي هي المرة الواحدة من القيل ؛ الأزهرى : أنشدني أعرابي :

مالي لا أسقي حبيباتي ،
وهن يوم الورد أمهاتي ،
صبايحي غبايقي قيلاني

أراد محبيباته إبله التي يسقيها ويشرب ألبانها ، جعلهن كأمهاته . والقيل : كاقيل اسم كالصبوح والغبوق . وقيل الرجل : سقاه القيل . وتقيل هو القيل : شربه ؛ أنشد ثعلب :

ولقد تقيل صاحبي من لفة
لبناً يعيل ، ولحمها لا يطعم

الجوهري : يقال قيله فتقيل أي سقاه نصف النهار فشرب ؛ قال الراجز :

يارب مهز مزغوق ،
مقيل أو مغبوق ،
من لبن الدهم الرؤوق

يسقين رفهاً بالنهار والليل ،
من الصبوح والغبوق والقيل

جعل القيل هنا شربة نصف النهار ؛ وقالت أم تأبط شراً : ما سقينه عيلاً ، ولا حرمته قَيْلاً . وفي حديث خزيمه : وأكثفني من حملي بالقيلة ؛ القيلة والقيل : شرب نصف النهار يعني أنه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج إلى حملها للغضب والسعة .

وتقيل الناقة : حلبها عند القائلة ، تقول : هذه قيلي وقيلتي . وفي ترجمة صبح : والقيل والقيلة الناقة التي تحلب في ذلك الوقت . قال الأزهرى : سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لبنها نصف النهار قيلة ، وهن قيلاني للقاح التي يختلبونها وقت القائلة . والمقيل : محلب ضخم محلب فيه في القائلة ؛ عن الهجري وأنشد :

عزز من السك صبوب قنقل ،
نكاد من غزز تدق المقيل

وقاله البيهقي قَيْلاً وأقاله إقالة ، وحكى اللحياني أن قلته لفة ضعيفة . واستقالي : طلب إلي أن أقيه . وتقابل اليعمان : تفاسخا صفقتما . وتركنتها يتقابلان البيع أي يستقيل كل واحد منها صاحبه . وقد تقايلا بعدما تبايعا أي تباركا .

وَأَقْلَنْتُهُ الْبَيْعَ إِقَالَةٌ : وَهُوَ فَسْحُهُ ؛ قَالَ : وَرَبِمَا قَالُوا قَلْنَتْهُ الْبَيْعَ فَأَقَالَتِي إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَقَالَهُ اللَّهُ عَشْرَتَهُ ؛ أَيِ وَافَقَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ يُقِيلُهُ إِقَالَةً . وَتَقَابَلَا إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ وَعَادَ الْمُبِيعَ إِلَى مَالِكِهِ وَالتَّمَنُّ إِلَى الْمُشْتَرِي إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، قَالَ : وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي الْبَيْعَةِ وَالْعَهْدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا قَتَلَ عُمَانُ قَتْلًا لَا أَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا أَيِ لَا أَقِيلُ هَذِهِ الْعَنْتَرَةَ وَلَا أُنْسَاهَا . وَالِاسْتِقَالَةُ : طَلَبُ الْإِقَالَةِ . وَتَقِيلُ الْمَاءُ فِي الْمَكَانِ الْمُنْخَفِضِ : اجْتَمَعَ . أَبُو زَيْدٍ :

يُقَالُ تَقِيلُ فُلَانٌ أَبَاهُ وَتَقِيضُهُ تَقِيلًا وَتَقِيضًا إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ . وَيُقَالُ : أَقَالَ اللَّهُ فُلَانًا عَشْرَتَهُ بِمَعْنَى الصَّفْحِ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقِيلُوا ذَوِي الْمَيْثَاتِ عَشْرَاتِهِمْ ؛ وَأَقَالَ اللَّهُ عَشْرَتَكَ وَأَقَالَكَهَا .

وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِ حِمْيَرَ بِتَقْيِيلٍ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ مَلُوكِهِمْ يُشْبِهُهُ ، وَجَمْعُهُ أَقْيَالٌ وَقْيُولٌ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : إِلَى قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ أَيِ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ وَمَلُوكِهَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْأَقْيَالُ الْمَلُوكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْصَحَ بِهَا مَلُوكُ حِمْيَرَ .

فصل الكاف

وَأَقْتَنَالَ شَيْئًا بِشَيْءٍ : بَدَلَهُ ؛ عَنْ الزُّجَاجِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ أَدْخَلَ بَعِيرَكَ السُّوقَ وَأَقْتَنَلَ بِهِ غَيْرَهُ أَيِ اسْتَبَدَلَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَقْتَنَلْتُ بِالْجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلَا
أَيِ اسْتَبَدَلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ قَتَوْلٍ :
وَرَدَ هُمُومَ طَرَقَتْ بِالْبَلْبَالِ ،
وَوَظَلَّمَ سَاعٍ وَأَمِيرَ مُغْتَسَلِ
أَيِ مُخْتَارٍ قَدْ جُعِلَ بَدَلًا مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

كَبَلٌ : الْكَبِيلُ : قَيْدُ ضَخْمٍ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَبِيلُ وَالْكَبِيلُ الْقَيْدُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَقْيَادِ ، وَجَمْعُهَا كَبُولٌ . يُقَالُ : كَبَيْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَيْتُهُ إِذَا قَيْدْتَهُ ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمَكْبُولٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْقَيْدُ وَالْكَبِيلُ وَالتَّكْبِيلُ وَالتَّوَلَّمُ وَالتَّفْرَزُلُ . وَالتَّكْبُولُ : الْمَجْبُوسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ضَحَّكَتُ مِنْ قَوْمٍ يُوْتِي بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبِيلِ الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ : فَفَكَّكَتُ

عنه أَكْبَلُهُ ؛ هي جمع قِلَّةٍ للكَيْبَلِ القَيْدِ ؛ وفي
قصيد كعب بن زهير :

مُنِيْمٌ لِمَاتَرَهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولٌ

أي مقيد . وَكَبَلَهُ يَكْبِلُهُ كَبْلًا وَكَبَلَهُ وَكَبَلَهُ
كَبْلًا : حَبَسَهُ فِي سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَيْبَلِ ؛
قال ٢ :

إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ مُهَيِّنِكَ أَهْلُهَا ،

وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بِهَا ، فَتَحْوَلْ

وفي حديث عثمان : إِذَا وَقَعَتِ السُّهَانُ فَلَا مُكَابِلَةَ ؛
قال أبو عبيد : تَكُونُ المُكَابِلَةُ بِمَعْنَى : تَكُونُ مِنَ
الحَبْسِ ، يَقُولُ إِذَا حُدَّتِ الحُدُودُ فَلَا يُجَبِّسُ أَحَدٌ
عَنْ حَقِّهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَيْبَلِ القَيْدِ ، قَالَ الأَصْمَعِيُّ :
وَالوَجْهُ الأَخْرَى أَنْ تَكُونَ المُكَابِلَةُ مَقْلُوبَةً مِنَ
المُبَاكَلَةِ أَوْ المُلَابِكَةِ وَهِيَ الاِخْتِلَافُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ :
هُوَ مِنَ الكَيْبَلِ وَمَعْنَاهُ الحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
الوَجْهَ الأَخْرَى ؛ قَالَ أَبُو عبيدَةَ : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ ،
والتفسير الآخر الآخر غلط لأنه لو كان من بَكَلْتُ أَوْ
لَبَكْتُ لَقَالَ مُبَاكَلَةٌ أَوْ مُلَابِكَةٌ ، وَإِنَّمَا الحَدِيثُ
مُكَابِلَةٌ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ فِي المُكَابِلَةِ : قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ
التَّأخِيرُ . يَقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْنُكَ أَخْرَنَهُ عَنْكَ ، وَفِي
الصَّحاحِ : يَقُولُ إِذَا حُدَّتِ الدَّارُ ، وَفِي النِّهَايَةِ : إِذَا
حُدَّتِ الحُدُودُ فَلَا يُجَبِّسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ كَأَنَّهُ كَانَ
لَا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلجَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الكَيْبَلِ
القَيْدِ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنَ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلاَّ
لِلغَلِيظِ ؛ المَحْكَمُ : قَالَ أَبُو عبيدَةَ قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ
لَبَكْتُ الشَّيْءَ وَبَكَلْتُهُ إِذَا خَلَطْتَهُ ، وَهَذَا لَا يَسُوغُ لِأَنَّ
المُكَابِلَةَ مَصْدَرٌ ، وَالْمَقْلُوبُ لَا مَصْدَرَ لَهُ عِنْدَ سيبويه .

١ قوله « وَكَبَلْتُهُ كَبْلًا » تَكَرَّرَ لَمْ يَسْبِقِ الكَلَامُ عَلَيْهِ .

٢ قوله « مِنَ الكَيْبَلِ قَالَ » هَكَذَا فِي الأَصْلِ وَلَهُ مِنَ الكَيْبَلِ القَيْدِ
قَالَ اللُّغَوِيُّ مَا يَأْتِي بِمَدِّهِ .

والمُكَابِلَةُ أَيضًا : تَأخِيرُ الدَّيْنِ . وَكَبَلَهُ الدَّيْنُ
كَبْلًا : أَخْرَنَهُ عَنْهُ . وَالمُكَابِلَةُ : التَّأخِيرُ وَالْحَبْسُ ،
يَقَالُ : كَبَلْتُكَ دَيْنُكَ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : المُكَابِلَةُ
أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا وَمُحْتَاجٌ
إِلَى شِرَائِهَا ، فَتَوَخَّرَ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا المُشْتَرِي ثُمَّ
تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ ، وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَرَى
شُّفْعَةَ الجِوَارِ . وَفِي الحَدِيثِ : لَا مُكَابِلَةَ إِذَا حُدَّتِ
الحُدُودُ وَلَا شُّفْعَةَ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

مَتَى يَعِدُّ بُنْعِيزٌ ، وَلَا يَكْتَبِلُ

مِنَهُ العَطَايَا طَوَّلُ إِعْتَامِهَا

إِعْتَامُهَا : الإِبْطَاءُ بِهَا ، لَا يَكْتَبِلُ : لَا يُجَبِّسُ .
وَقَرَأُوا كَبْلًا : كَثِيرُ الصَّوْفِ ثَقِيلٌ . الجَوْهَرِيُّ :
قَرَأُوا كَبْلًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي قَصِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبْدِ العَزِيزِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ القَرَوَ الكَبْلَ ؛ قَالَ ابْنُ
الأَثِيرِ : الكَبْلُ قَرَوٌ كَبِيرٌ . وَالكَبْلُ : مَا تُنْيِيهِ
مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُرُزٌ ، وَقِيلَ : شَفَتُهَا ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللَّامَ بَدَلَ مِنَ التَّوْنِ فِي كَبْنِ .
وَالكَابُولُ : حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، بِمَانِيَةِ .

وَكَابُلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ عَجْمِي ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

قَعُودًا لَهُ عَسَانُ يَرْجُونَ أَوْبَهُ ،

وَتُرْكُ وَرَهْطُ الأَعْجَمِيِّينَ وَكَابُلُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لأبي طَالِبٍ :

نُطَاعُ بِنَا الأَعْدَاءِ ، وَدَوَا لَوَاتِنَا

تَسْدُ بِنَا أَبْوَابِ تَرْكٍ وَكَابُلِ

فَكَابُلٌ عَجْمِي وَوزنه فاعلٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الفَرَزْدَقُ
كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ؛ وَقَالَ غَوْثَةُ بِنُ سَلْمَى ١ :

١ قوله « وَقَالَ غَوْثَةُ بِنُ سَلْمَى » كَذَا بِالأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي ياقوتٍ :

وَقَالَ فَرَعُونَ بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَمُرُّ بِابْنِ سَلْمَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِنِ
مَرٍّ : وَدَدْتُ النَّعْ .

وَدِدْتُ مَخَافَةَ الْحِجَابِ أَنِي
يَكَابُلُ فِي اسْتِ شَيْطَانِ رَجِيمٍ

مُقيماً في مَضَارِطِهِ أُعْتِي :
أَلَا حَيَّ الْمَنَازِلَ بِالغَيْمِ !

وقال حنظلة الخير بن أبي رهم ، ويقال حسان بن
حنظلة :

نَزَلْتُ لَهُ عَنِ الضُّبَيْبِ ، وَقَدْ بَدَتْ
مُسَوِّمَةٌ مِنْ خَيْلِ بَرْكٍ وَكَابُلٍ

وذو الكبتلين : فعل كان في الجاهلية كان صباراً
في قيده .

كبتل : الكبتوتل : ولد يقع بين الخنفساء والجعل ؛
عن كراع .

كبرتال : التهذيب في الحامسي : ابن الأعرابي يقال لذكر
الخنفساء المقرض والحواز . والكبرتال
والمدحرج والجعل .

كتل : الليث : الكتلة أعظم من الخبزة وهي قطعة
من كبيز التمر . المحكم : الكتلة من الطين والتمر
وغيرهما ما جيع ؛ قال :

وبالغداة كتل البرنج

أراد البرني . الصحاح : الكتلة القطعة المجتمعة من
الصنغ . والمكتل : الشديد التصير . ورأس
مكتل : مجتمع مدور . والكتلة : الفدرة من
اللحم . وكتله : سته ؛ عن كراع . ورجل مكتل
وذو كتل وذو كتال : غليظ الجسم . والكتال :
القوة . والكتال : اللحم . ورجل مكتل الخلق
إذا كان مداخل البدن إلى القصر ما هو . وألقى
عليه كتاله أي ثقله ؛ قال الشاعر :

ولست يراجل أبداً إليهم ،
ولو عالجت من تويدي كتالا

أي مؤونة وثقلاً . والكتال : النفس . والكتال :
الحاجة تقضيها . والكتال : كل ما أصلح من طعام
أو كسوة . وزوجها على أن يقيم لها كتالها أي ما
يصلحها من عيشها . والكتال : سوء العيش . والأكتل :
الشديدة من شدائد الدهر ، واشتقاقه من الكتال ،
وهو سوء العيش وضيقه ؛ وأنشد الليث :

إن بها أكتل ، أو رزاما ،
مخويربان يتغفان الثامما

قال : ورزام اسم الشديدة ؛ قال أبو منصور : غلط
الليث في تفسير أكتل ورزام ، قال : وليسا من
أسماء الشدائد إنما هما اسماء لصين من لصوص البادية ،
ألا تراه قال مخويربان ؟ يقال لص خارب ، ويصغر
فيقال مخويرب . وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده
ذلك ، قال الفراء : أو ههنا بمعنى واو العطف ، أراد
أن بها أكتل ورزاما ، وهما خاربان ، وبذلك فسر
ابن سيده أكتل ورزاما ، وسيأتي . وفي حديث ابن
الصنغاء : وارم على أفتاهم بمكتل ؛ المكتل
ههنا من الأكتل وهي شديدة من شدائد الدهر .
والكتال : سوء العيش وضيق المؤونة والثقل ، ويروى :
بمكتل ، من التكال العقوبة . وفي نوادر الأعراب :
مر فلان يتكرمي ويتكتل ويتقلتي إذا مر مرّاً
سريعاً . وفلان يتكتل في مشيه إذا قارب في خطوه
كأنه يتدحرج . ويقال للحمار إذا تمرغ فلزق به
التراب : قد كتل جلده ؛ قال الرازي :

يشرب منها نهلات وتعل ،
وفي مراغ جلدتها منه كتيل

ومن العرب من يقول : كاتله الله ، بمعنى قاتله الله .

والتكثّل : ضرب من المشي . ابن سيده : تكثّل الرجل في مشيته وهي من مشي القصار الغلاظ . وما كنتك عنا أي ما حبسك .

والكتيّلة : النخلة التي فانت اليد ، طائية ، والجمع الكتائل ؛ قال :

قد أبصرتْ سَعْدَى بها كَتَائِلِي ،
طَوِيلَةَ الأَقْتَاءِ والعَتَاكِلِ ،
مثل العَدَارَى الحُرُودِ العَطَائِلِ .

ابن الأعرابي : الكتيّلة النخلة الطويلة ، وهي العلبّة والعوامة والقرواح .

النضر : كنول الأرض فتنادي برها ، وهي ما أشرف منها ؛ وأنشد :

وتنبأه نَمِشِي الرِّيحُ فيها رَدِيَّةُ ،
مَرِيضَةُ لَوْنِ الأَرْضِ طُلُوساً كُنُوهَا

والمِكتَل والمِكتلة : الزبيل الذي يحمل فيه التمر أو العنب إلى الجرين ، وقيل : المِكتَل شبه الزبيل بسع خمسة عشر صاعاً . وفي حديث الظّهارة : أنه أنمي بمِكتَل من تمر ؛ هو بكسر الميم : الزبيل الكبير كأن فيه كتلاً من التمر أي قطعاً مجتمعة . وفي حديث خيبر : فخرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم . وفي حديث سعد : مِكتَل غيره مِكتَل برّ .

ويقال : كتنت جفافيل الحيل من العشب وكتلت ، بالنون واللام ، إذا لزجت . وكتيل الشيء ، فهو كتيل : تلزق وتلزج ؛ قال :

وفي مراغ جلدُها منه كَتِيلٌ

١ قوله « وفي حديث سعد الى قوله بر » هكذا في الاصل .

قال : وقد تكون لام كتيل بدلاً من نون كتين ، وهما بمعنى واحد .

والكُتَيْتَالُ ، بالضم : القصير ، والنون زائدة .

قال ابن بري : الكيتال الميراس . يقال : أي شيء كاتلت من فلان أي مارست ؛ قال ابن الطبري :

أقول ، وقد أيقنت أنني مُواجه ،
من الصرْم ، ببابتي شديداً كِتَالِهَا

وهو مصدر كاتلت . والكيتال أيضاً : المؤونة ؛ قال الشاعر :

قَدَ أوصيتُ أَمْسِ المُخْتَلَفِينَ وَصِيَّةُ ،
قَلِيلاً على المُسْتَخْلَفِينَ كِتَالِهَا

والكوتائل : اسم موضع ؛ قال النابغة :

خِلالَ المَطَايَا يَتَّصِلُنَ ، وقد أنت
قِنَانُ أُبَيْرِ دُونِهَا والكُوتَائِلِ

وكتئلة : موضع بشيخ عبد الله بن كلاب ، وقال ابن جبلة : هي رملة دون البامة ؛ قال الراعي :

فكئلة فرؤام من مساكينها ،
فمنتهى السيل من بنبان فالحمل

وكتيل وأكتل : اسمان ؛ قال :

إن بها أكتل ، أو رزاما ،
خوَيْرِ بَيْنِ بِنَقْفَانِ الهاماء

كتل : الأزهرى : أما كتل فأصل بناء الكوتل وهو

قوتل ، وقال الليث : الكوتل مؤخر السفينة ، وقد يشدد فيقال : كوتل ، وفي الكوتل يكون المتأحون ومتاعهم ؛ وأنشد :

١ قوله « والكتال أيضاً المؤونة » كذا ضبط الاصل بوزن كتاب كالذي قبله ، وفي الغاموس : الكتال كسحاب المؤونة .

٢ في الصفحة ٥٨٢ هـ الخويران بدل الخويرين ، ولكليهما وجه من الأعراب .

حَمَلَتْ فِي كَوْتَلْتَهَا عَوِيْقًا

أبو عمرو : المَرْتَجَة صَدْرُ السَّفِينَةِ والدَّوْطِيَّةُ
كَوْتَلْتَهَا ، وَقِيلَ : الكَوْتَلُ السُّكَّانُ ، أَبُو عبيد :
الحَيَزْرَانَةُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ الكَوْتَلُ ؛ قَالَ الأَعْمَى :
مِنَ الحَوْفِ كَوْتَلْتَهَا يَلْتَزِمُ

وَكَوْتَلُ السُّلَيْمِيِّ ؛ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، إِلَيْهِ يُعْزَى
سِبَاعُ بْنُ كَوْتَلٍ أَحَدُ شُعْرَانِهِمْ .

كحل : الكَحْلُ : مَا يَكْتَحِلُ بِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
الكَحْلُ مَا مَوْضِعٌ فِي العَيْنِ يُشْتَفَى بِهِ ، كَحَلَّهَا
يَكْحَلُهَا وَيَكْحَلُهَا كَحَلًّا ، فَهِيَ مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ ،
مِنَ أعْيُنِ كَحْلَاءَ وَكَحَائِلَ ؛ عَنِ الحَيَّانِيِّ ؛ وَكَحَلَّهَا ،
أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

فَمَا لَكَ بِالسُّلْطَانِ أَنْ تَحْمِلَ القَذَى
جَفُونَ عَيُونَ ، بِالْقَذَى لَمْ تُكْحَلْ

وَقَدْ اكْتَحَلَ وَتَكْحَلُ .

والمِكْحَالُ : المِيلُ تَكْحَلُ بِهِ العَيْنُ مِنَ المِكْحَلَةِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : المِكْحَلُ وَالمِكْحَالُ الآلَةُ الَّتِي
يَكْتَحَلُ بِهَا ؛ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : المِكْحَلُ وَالمِكْحَالُ
المُتَمَسِّكُ الَّذِي يَكْتَحَلُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الفَتَى لَمْ يَرَكِبِ الأَهْوَالَ ،
وَخَالَفَ الأَعْمَامَ وَالأَخْوَالَ

فَأَعْطَاهُ المَرَاةَ وَالمِكْحَالَ ،
وَاسْتَعَانَ لَهُ وَعُدَّاهُ عِيَالًا

وَتَكْحَلُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ مَكْحُولَةً . وَالمِكْحُولَةُ :
الرِّعَاءُ ، أَحَدٌ مَا شَدَّ مَا يَرْتَفِقُ بِهِ فِجَاءٌ عَلَى مَفْعَلٍ

١ قَوْلُهُ « عَوِيْقًا » مَكْدَانِي فِي الأَمَلِ .

وَبَابُهُ مِفْعَلٌ ، وَنَظِيرُهُ المُدْهَنُ وَالمُسْعُطُ ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَليْسَ عَلَى المَكَانِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَتْحٌ لِأَنَّهُ
مِنَ يَفْعَلٍ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ عَلَى مِفْعَلٍ
وَمِفْعَلَةٌ مِمَّا يَعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورٌ المِيمِ مِثْلُ مَحْرَزَرٍ
وَمِبْضَعٍ وَمِسْلَةٍ وَمِزْرَعَةٍ وَمِخْلَاةٍ ، إِلا أَحْرَفًا
جَاءَتْ نَوَادِرُ بَضْمِ المِيمِ وَالعَيْنِ وَهِيَ : مُسْعُطٌ وَمُنْخَلٌ
وَمُدْهَنٌ وَمَكْحَلَةٌ وَمُنْصَلٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ قَالَ وَهُوَ لِلْيَدِ فِيمَا زَعَمُوا :

كَيْشِ الإِزَارِ يَكْحَلُ العَيْنَ إِثْمَدًا ،
وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَى يَكْحَلُ العَيْنَ إِثْمَدًا أَنَّهُ يَرْكَبُ
فِصَّةَ اللَّيْلِ وَسَوَادَهُ .

الأَزْهَرِيُّ : الكَحْلُ مَصْدَرُ الأَكْحَلِ وَالكَحْلَاءِ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالكَحْلُ فِي العَيْنِ
أَنْ يَغْلُو مَنَابِتُ الأَشْفَارِ سَوَادٌ مِثْلُ الكَحْلِ مِنْ غَيْرِ
كَحْلٍ ، رَجُلٌ أَكْحَلُ بَيْنَ الكَحْلِ وَكَحِيلٍ وَقَدْ
كَحِيلٌ ، وَقِيلَ : الكَحْلُ فِي العَيْنِ أَنْ تَسْوَدَ مَوَاضِعُ
الكَحْلِ ، وَقِيلَ : الكَحْلَاءُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَكْحُولَةٌ وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ ؛
وَأَنَشَدَ :

كَأَنَّهَا كَحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ

الفَرَّاءُ : يُقَالُ عَيْنٌ كَحِيلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَيْ مَكْحُولَةٌ . وَفِي
صِفَتِهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عَيْنِهِ كَحْلٌ ؛ وَالكَحْلُ ،
بِفَتْحَتَيْنِ : سَوَادٌ فِي أَجْفَانِ العَيْنِ خَلْقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَهْلِ الجَنَّةِ : جُرُودٌ مُرْدٌ كَحِيلٌ ؛ كَحِيلٌ : جَمْعُ
كَحِيلٍ مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى . وَفِي حَدِيثِ المُلَاعَنَةِ : إِذَا
جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَكْحَلُ العَيْنِينَ . وَالكَحْلَاءُ مِنَ النِّعَاجِ :
البِيضَاءُ السَّوْدَاءُ العَيْنِينَ . وَجَاءَ مِنَ المَالِ بِكَحْلٍ عَيْنَيْنِ
١ قَوْلُهُ « فِي أَجْفَانِ العَيْنِ » سَوَابِغُهُ فِي أَشْفَارِ العَيْنِ كَمَا فِي هَامِشِ الأَمَلِ .

أي بقدر ما يملؤها أو يغشيها سوادها .

أبو عبيد : ويقال لفلان كحلّ ولفلان سواد أي مال كثير . قال : وكان الأصمعي يتأول في سواد العراق أنه سمي به للكثرة ؛ قال الأزهري : وأما أنا فأحسبه للخضرة . ويقال : مضى لفلان كحلّ أي مال كثير .

والكحلّة : خريزة سوداء تجعل على الصبيان ، وهي خريزة العين والنفس تجعل من الجن والإنس ، فيها لونان بياض وسواد كالرطب والسمن إذا اختلطا ، وقيل : هي خريزة تستعطف بها الرجال ؛ وقال اللحياني : هي خريزة تؤخذ بها النساء الرجال .

وكحلّ العشب : أن يرمى النبات في الأصول الكبار وفي الحشيش مخضراً إذا كان قد أكل ، ولا يقال ذلك في العشاء . واكتحلّت الأرض بالخضرة وكحلّت وتكحلّت وأكحلّت واكتحالت : وذلك حين ثري أول خضرة النبات .

والكحللاء : عشبة روضيّة سوداء اللون ذات ورق وقضب ، ولها بطون حمر وعروق أحمر ينبت بنجد في أخوية الرمل . وقال أبو حنيفة : الكحللاء عشبة سهلية تنبت على ساق ، ولها أفنان قليلة ليثة وورق كورق الربيعان اللطاف خضر ووردة ناضرة ، لا يرها شيء ولكنها حسنة المنظر ؛ قال ابن بري : الكحللاء نبت ترعاه النحل ؛ قال الجعدي في صفة النحل :

قرع الرؤوس لصوتها جرس ،

في التبّع والكحللاء والسدر

والإكحال والكحلّ : شدة المَحَل . يقال : أصابهم كحلّ ومحلّ . وكحلّ : السنة الشديدة ، تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث

العلم ؛ قال سلامة بن جندل :

قوم ، إذا صرّحت كحلّ ، بيوتهم
مأوى الضربك ، ومأوى كل قرضوب

فأجراه الشاعر حاجته إلى إجرائه ؛ القرضوب هنا : الفقيرو . ويقال : صرّحت كحلّ إذا لم يكن في السماء غيم . وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحلّ ، بالألف واللام ، وكرهه بعضهم . الجوهري : يقال للسنة المجذبة كحلّ ، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام . وكحلّتهم السنون : أصابتهم ؛ قال :

لسنا كأقوام إذا كحلّت

إحدى السنين ، فجارم تمر

يقول : يأكلون جارم كما يؤكل النمر . وقال أبو حنيفة : كحلّت السنة تكحلّ كحلّ إذا اشتدت . القراء : اكتحلّ الرجل إذا وقع بشدة بعد رخاء . ومن أمثالهم : باهت عرار يكحلّ ؛ إذا قبيل القائل بمقتوله . يقال : كانتا بقرتين في بني إسرائيل قتلت إحداهما بالأخرى ؛ قال الأزهري : من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي : باهت عرار يكحلّ ؛ قال ابن بري : كحلّ اسم بقرة بمنزلة دعد ، يصرف ولا يصرف ، فشهد الصرف قول ابن عتقاء الفزاري :

باهت عرار يكحلّ والرفاق معاً ،

فلا تمّتوا أماني الأباطيل

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان :

باهت عرار يكحلّ فيما بيننا ،

والحق يعرفه ذؤوب الألباب

وكحلّة : من أسماء السماء . قال الفارسي : وتأكّه

الشاعر :

أنا القَطِرَان والشُعْرَاء جَرَبِي ،
وفي القَطِرَان للجَرَبِي شِفَاء
وكذلك قول الفُلاخِ المِنقَرِي :
إني أنا القَطِرَانُ أَشْفِي ذَا الجَرَبِ
وكُحَيْلَةَ وكُحْل : موضعان .

كحئل : الكَحَيْلَةُ : عِظَمُ البُطْنِ .

كذل : قال الأزْهَرِي : أهمله الليث ، قال : ووجدت
أنا فيه بيتاً لتأبُط شرّاً :

ألا أبلغا سعد بن ليث وجندعاً
وكتلباً : أنيبوا المَنَ غير المَكْدَلِ

وقيل : المَكْدَلُ والمَكْدَرُ واحد ، واللام مبدلة
من الراء .

كوبل : كَرَبَلُ الشَّيْءِ : خَلطه . أبو عمرو : كَرَبَلْتُ
الطعام كَرَبَلَةً هَذَبْتَهُ ونَقَيْتَهُ مثل غَرَبَلْتَهُ ؛ وأنشد
في صفة حنطة :

يَجْمِلُنَ حِمْرَاءَ رَسُوباً بالثَّقَلِ ،
قد غَرَبَلْتِ وكَرَبَلْتِ من الفِصْلِ

والكِرْبَالُ : المِنْدَفُ الذي يُنْدَفُ به الفُطْنُ ؛
وأنشد الشيباني :

قَرَمِي اللُّغَامَ على هاماتها قَرَعاً ،
كالبرنس طَيْرُهُ ضَرْبُ الكَرَابِيلِ

والكِرْبَلَةُ : رِخَاوَةٌ في القَدَمَيْنِ . يقال : جاء يمشي
مُكْرَبِلًا أي كأنه يمشي في طين .
وكَرَبَلُ : اسم نبت ، وقيل : إنه الحِمَاضُ ، قال
أبو وجزة يصف عَهُونَ المَوْدُجِ :

قيس بن نُسَيْبَةَ في الجاهلية وكان مُتَجَبِّهاً متفلسفاً يخبر
ببعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث أتاه قيس
فقال له : يا محمد ما كَحَيْلَةُ ؟ فقال : الساء ، فقال :
ما مَحَلَّةُ ؟ فقال : الأرض ، فقال : أشهد أنك لرسول
الله فإننا قد وجدنا في بعض الكتب أنه لا يعرف هذا
إلا نبي ؛ وقد يقال لها الكَحْلُ ، قال الأُموي : كَحْلُ
الساء ؛ وأنشد للكميت :

إذا ما المراضيعُ الحِمَاصُ قَاوَهَتْ ،
ولم تَنْدُ من أنواء كَحْلٍ جَنُوبِها

والأَكْحَلُ : عِرْقٌ في اليد يُفْصَدُ ، قال : ولا يقال
عرق الأَكْحَلِ . قال ابن سيده : يقال له النِّسَاءُ في
الفَيْحِ ، وفي الظهر الأَبْهَرُ ، وقيل : الأَكْحَلُ عِرْقٌ
الحياة يُدْعَى نَهْرَ البَدَنِ ، وفي كل عضو منه شعبة لها
اسم على حدة ، فإذا قطع في اليد لم يَرَقْ الدمُ .
وفي الحديث : أن سعداً رمى في أكَحَلِهِ ؛ الأَكْحَلُ :
عرق في وسط الذراع يكثر فصدته .

والمِكَعَالانُ : عظامان شاخِصان مما يلي باطنَ الذراعين
من مركبهما ، وقيل : هما في أسفل باطن الذراع ،
وقيل : هما عَظْمَا الوَرِكَيْنِ من الفرس .

والكُحَيْلُ ، مَبْنِي على التَّصْغِيرِ : الذي تَطْلِي به الإبل
للجَرَبِ ، لا يَسْتَعْمَلُ إلا مَصْغُوراً ؛ قال الشاعر :

مثل الكُحَيْلِ أو عَقِيدِ الرُّبِّ

قيل : هو التَّنْفُطُ والقَطِرَانُ ، وإنما يطلى به لِلدَّبَرِ
والقِرْدانِ وأشباه ذلك ؛ قال علي بن حمزة : هذا من
مشهور غلط الأصمعي لأن التَّنْفُطَ لا يطلى به
للجَرَبِ وإنما يطلى بالقَطِرَانِ ، وليس القَطِرَانُ مخصوصاً
بالدَّبَرِ والقِرْدانِ كما ذكره ؛ ويفسد ذلك قول القَطِرَانِ

وَأَمِيرٌ كَرَبَلٌ وَعَمِيمٌ دَفْلِي
عليها، والتَّدَى سَيْطٌ يَمُورُ

والكَرَبَلُ : نبت له نَوْرٌ أَحْمَرٌ مَشْرُقٌ ؛ حكاها أَبُو
حنيفة ؛ وأَنشد :

كَأَنَّ جَنَى الدَّفْلِي يُعْتَشِي خُدُورَهَا ،
وَنُورًا زُحَاهٍ مِنْ خُرَامِي وَكَرَبَلِ

وَكَرَبَلَاءُ : اسم موضع وبها قبر الحسين بن علي ،
عليهما السلام ؛ قال كثيرٌ :

فَسَيْطٌ سَيْطٌ إِيمَانٍ وَبِرٍّ ،
وَسَيْطٌ غَيْبَتُهُ كَرَبَلَاءُ

كسل : الليث : الكسل التناقل عما لا ينبغي أن يتناقل
عنه ، والفعل كَسِلَ وَأَكْسَلَ ؛ وأَنشد أَبُو عبيدة للعجاج :

أَظَنَّتِ الدَّهْنُا وَظَنُّ مَنَحَلٍ
أَنْ الأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ

عن كَسَلَتِي ، وَالْحِصَانُ يُكْسِلُ
عن السَّادِ ، وَهُوَ طَرَفٌ هَيْكَلٌ ؟

قال أَبُو عبيدة : وسعت رُوْبَةٌ يَنْشُدُهَا : فالجواد
يُكْسِلُ ؛ قال : وسعت غيره من ربيعة الجُوعِ
يرويه : يَكْسَلُ ، قال ابن بري : فمن روى يَكْسَلُ
فمعناه يثقل ، ومن روى يُكْسِلُ فمعناه تنقطع
شهوته عند الجماع قبل أن يصل إلى حاجته ؛ وقال
العجاج أيضاً :

قد ذاد لا يَسْتَكْسِلُ المَكْسِلِ

أراد بالمكسِلِ الكَسَلَ أَي لا يَكْسَلُ كَسَلًا .
المعنى : الكَسَلَ التناقل عن الشيء والثبور فيه ؛
كَسِلَ عنه ، بالكسر ، كَسَلًا ، فهو كَسِيلٌ وَكَسَلَانٌ

والجمع كَسَالِي وَكَسَالِي وَكَسَلِي . قال الجوهري :
وإن شئت كسرت اللام كما قلنا في الضَّحَارِي ،
والأنتى كَسِيلَةٌ وَكَسَلِي وَكَسَلَانَةٌ وَكَسُولٌ
وَمِكْسَالٌ . ويقال : فلان لا تُكْسِلُهُ المَكْسَالِ ؛
يقول : لا تُثْقِلُهُ وجوه الكَسَلِ . والمِكْسَالُ
والكَسُولُ : التي لا تكاد تبرح مجلسها ، وهو مدحٌ
لها مثل نَزُوم الضحى ، وقد أَكْسَلَهُ الأمر . وأَكْسَلَ
الرجلُ : عَزَلَ فلم يُرِدْ ولدًا ، وقيل : هو أن يعالج فلا
يُنْزَلُ ، ويقال في فعل الإبل أيضاً . وفي الحديث أن
رجلاً سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن أحدنا يجامع
فِي كَسَلٍ ؛ معناه أنه يفتُرُ ذَكَرَهُ قبل الإنزال
وبعد الإيلاج وعليه الفسل إذا فعل ذلك لالتقاء
الْحَتَانِينِ . وفي الحديث : ليس في الإكسال إلا
الطَّهُورُ ؛ أَكْسَلَ إذا جامع ثم لَحِقَهُ فتور فلم
يُنْزَلِ ، ومعناه صار ذا كَسَلٍ ، قال ابن الأثير :
ليس في الإكسال غُسلٌ وإنما فيه الوضوء ، وهذا على
مذهب مَنْ رأى أن الغسل لا يجب إلا من الإنزال ،
وهو منسوخ ، والطَّهُورُ هنا يروى بالفتح ويراد به
التطهر ، وقد أثبت سيبويه الطَّهُورَ والوضوءَ والوقودَ ،
بالفتح ، في المصادر . وكَسَلَ الفحلُ وَأَكْسَلَ :
قَدَّرَ ؛ وقول العجاج :

إِنْ كَسَلْتُ الجَوَادَ يَكْسَلُ

فجاء به على قَعَلْتُ ، ذهب به إلى الداء لأن عامة
أفعال الداء على قَعَلْتُ .

والكَيْسَلُ : وَتَرُّ المِنْفَعَةِ ، والمِنْفَعَةُ : القوس التي
يُنْدَفُ بها القُطْنُ ؛ قال :

وَأَبْعُ لِي مِيفَعَةً وَكَيْسَلًا

ابن الأعرابي : الكَيْسَلُ وَتَرُّ قوس النداف إذا نزع

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهمله . وكَعْظَلُ
يُكَعْظِلُ إذا عدا عدواً شديداً .

كفل : الكَفَلُ ، بالتحريك ، العَجْزُ ، وقيل : رِدْفُ
العَجْزِ ، وقيل : القَطَنُ يكون للإنسان والدابة ،
ولها لعَجْزَاءُ الكَفَلُ ، والجمع أكفال ، ولا يشتق
منه فعل ولا صفة .

والكِفْلُ : من راكب الرجال وهو كساء يؤخذ
فيعد طرفاه ثم يُلقى مقدمه على الكاهل ومؤخره
بما يلي العَجْزِ ، وقيل : هو شيء مستدير يُتخذ من
خِرْقٍ أو غير ذلك ويوضع على سنام البعير . وفي
حديث أبي رافع قال : ذاك كِفْلُ الشيطان ، يعني
معقده . واكتفل البعير : جعل عليه كِفْلاً . الجوهري :
والكِفْلُ ما اكتفل به الراكب وهو أن يُدار الكساء
حول سنام البعير ثم يركب . والكِفْلُ : كساء يجعل
تحت الرجل ؛ قال لبيد :

وإن أخرتُ فالكِفْلُ ناجزُ

وقال أبو ذؤيب :

على جَسْرَةٍ مرفوعةِ الذَيْلِ والكِفْلِ

وقوله أشده ابن الأعرابي :

تُعْجِلُ سُدَّ الأعْبَلِ المَكْفِلِ

فسره فقال : واحد المَكْفِلِ مُكْتَفَلٌ ، وهو الكِفْلُ
من الأكسية .

ابن الأنباري في قولهم قد تكفلت بالشيء : معناه قد
أزمته نفسي وأزلت عنه الضيعة والذهاب ، وهو
مأخوذ من الكِفْلِ ، والكِفْلُ : ما يحفظ الراكب من
خلفه . والكِفْلُ : النصب مأخوذ من هذا . أبو الدقيش :
اكتفَلْتُ بكذا إذا وليتَه كَفَلْتُكَ ، قال : وهو
الافتعال ؛ وأنشد :

منها ، وقال غيره : المِكْسَلُ وتر قوس النداف إذا
خلع منها . والكَوْسَلَةُ : الحَوْتَرَةُ وهي رأس
الأدْفِ ، وبه سمي الرجل حَوْتَرَةٌ ، وفي ترجمة
كسل : الكَوْسَلَةُ ، بالسین في الفَيْسَةَ ولعل الشين
فيها لغة ، وقد ذكرناه في كشل أيضاً مبيناً .

كسطل : الكَسْطَلُ والكَسْطَالُ : الغبار ، والأعراف
بالقاف .

كشل : الكَوْشَلَةُ : الفَيْسَلَةُ العظيمة الضخمة ، وهو
الكَوْشُ والفَيْسُ أيضاً . قال أبو منصور : الكَوْسَلَةُ ،
بالسین في الفَيْسَةَ ولعل الشين فيها لغة ، فإن الشين
عاقبت السین في حروف كثيرة مثل رَسَمَ ورَسَمَ ،
وَسَمَّرَ وِسَمَّرَ ، وَسَمَّتْ وِسَمَّتْ ، والسُدْفَةُ
والشُدْفَةُ .

كعل : الكَعْلُ من الرجال : القصير الأسود ؛ قال
جنيد :

وأصبعتُ ليلي لما زَوَّجَ قَدْرَ ،

كَعْلُ تَعَشَاءَ سَوَادٍ وَقِصْرُ

والكَعْلُ : الرَجِيعُ من كل شيء حين يَضَعُهُ ؛ عن
ابن الأعرابي . والكَعْلُ : ما يتعلق بخصي الكباش
من الوَدَحِ .

كعثل : الكَعْثَلَةُ : الثقل من العدو .

كعطل : كَعْطَلٌ كَعْطَلَةٌ : عدا عدواً شديداً ،
وقيل : عدا عدواً بطيئاً ، وسُدَّ كَعْطَلٌ ، منه .

كعطل : الكَعْطَلَةُ : عدوٌ بطيء ؛ عن كراع ؛ أنشد
ابن بري :

لا يُدْرِكُ الفَوْتُ بِسُدِّ كَعْطَلٍ ،

إلا بإجْذامِ النجا المَعْجَلِ

قد اکتَفَلْتِ بِالْحَزْنِ ، وَاغْوَجَ دُونَهَا
ضَوَارِبُ مِنْ حَقَّانٍ تَجْتَابُهُ سَدْرًا

وفي حديث إبراهيم : لا تشرب من ثلثة الإناء ولا عُرْوَه فلإنها كِفَلُ الشيطان أي مَرَكَبُهُ لما يكون من الأوساخ ، كَرِهَهُ إبراهيم ذلك . والكِفَلُ : أصله المَرَكَبُ فلإن آذَانَ العُرْوَةِ والثلثة مَرَكَبُ الشيطان . والكِفَلُ من الرِّجَالِ : الذي يكون في مؤخر الحرب لما همت في التأخر والفرار . والكِفَلُ : الذي لا يثبت على ظهور الحيل ؛ قال الجَحَافُ بن حكيم :

والتَّغَلَّبِيَّ عَلَى الجَوَادِ غَنِيمةً ،
كِفَلُ الفُرُوسَةِ دَائِمُ الإِعْصَامِ

والجمع أَكْفَالٌ ؛ قال الأعشى يمدح قوماً :
غَيْرُ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي المَيْدِ
جَا ، وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ

والأمم الكُفُولَةُ ، وهو الكِفِيلُ . وفي التهذيب :
الكِفَلُ الذي لا يثبت على مَتْنِ الفرس ، وجنعه
أَكْفَالٌ ؛ وأنشد :

مَا كُنْتَ تَلْتَقِي فِي الحُرُوبِ قَوَارِمِي
مَيْلًا ، إِذَا رَكِبُوا ، وَلَا أَكْفَالًا

وهو بَيْنُ الكُفُولَةِ . وفي حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال : لاني كائن فيها كالكِفَلِ آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر ؛ قيل : هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفرار ، وقيل : هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بينه . قال أبو منصور : والكِفَلُ الذي لا يثبت على ظهر الدابة . والكِفَلُ : الحِظُّ والضعف من الأجر والإثم ، وعم به بعضهم ، ويقال له : كِفَلَانٌ من الأجر ، ولا يقال :

هذا كِفَلُ فلان حتى تكون قد هيأت لغيره مثله كالنصيب ، فإذا أفردت فلا تقل كِفَلٌ ولا نصيب . والكِفَلُ أيضاً : المِثْلُ . وفي التنزيل : يُؤْتِيكُم كِفَلَيْنِ من رحمته ؛ قيل : معناه يؤتكم ضِعْفَيْنِ ، وقيل : مِثْلَيْنِ ؛ وفيه : وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةَ سَيِّئَةٍ يَكُنْ لَهُ كِفَلٌ مِنْهَا ؛ قال الفراء : الكِفَلُ الحِظُّ ، وقيل : يُؤْتِيكُم كِفَلَيْنِ أَي حِظَّيْنِ ، وقيل ضِعْفَيْنِ . وفي حديث الجعفة : له كِفَلَانٌ من الأجر ؛ الكِفَلُ ، بالكسر : الحِظُّ والنصيب . وفي حديث جابر : وَعَسَدْنَا إِلَى أعْظَمِ كِفَلٍ . وقال الزجاج : الكِفَلُ في اللغة النصيب أخذ من قولهم اکتَفَلْتِ البعير إذا أدرت على سَنَامِهِ أو على موضع من ظهره كِساءً وركبت عليه ، ولما قيل له كِفَلٌ ؛ وقيل : اکتَفَلْتِ البعير لأنه لم يستعمل الظهر كله إنما استعمل نصيباً من الظهر . وفي حديث مجيء المستضعفين بمكة : وعياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام مُتَكَفِلَانِ على بعير . يقال : تَكَفَلْتِ البعير واكتَفَلْتِهِ إذا أدرت حول سنامه كِساءً ثم ركبته ، وذلك الكِساءُ الكِفَلُ ، بالكسر .

والكافِلُ : العائِلُ ، كَفَلَهُ يَكْفُلُهُ وَكَفَلَهُ إِتَاءَهُ . وفي التنزيل العزيز : وَكَفَلْتَهَا زَكْرِيَا ؛ وقد قرئت بالتحليل ونصب زكريا ، وذكر الأَخْفَشُ أنه قرئ : وَأَنَا وَكَفَلْتَهَا زَكْرِيَا ، بكسر الفاء . وفي الحديث : أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ كَهَاتَيْنِ في الجنة له ولغيره ؛ والكافِلُ : القائم بأمر اليَتِيمِ المَرْتَبِيِّ له ، وهو من الكفيل الضمين ، والضمين في له ولغيره راجع إلى الكافِلِ أي أن اليَتِيمِ سواء كان الكافِلُ من ذَوِي رَحْمَةٍ وَأَنْسَابِهِ أَوْ كَانَ أَجْنَبِيًّا لغيره تكفل به ، وقوله كهاتين إشارة إلى إصبعيه السَّابِغَةِ والوسطى ؛ ومنه الحديث : الرَّابُّ كَافِلٌ ؛ الرَّابُّ : زوج أمِّ اليَتِيمِ لأنه يكفل تربيته

ويقوم بأمره مع أمه . وفي حديث وفند هوازن : وأنت خير المكفولين ، يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي خير من كفيل في صغره وأرضع وربّي حتى نشأ ، وكان مسترضعاً في بني سعد بن بكر . والكافيل والكفيل : الضامن ، والأنتى كفيل أيضاً ، وجمع الكافيل كفّل ، وجمع الكفيل كفلاء ، وقد يقال للجمع كفيل كما قيل في الجمع صديق . وكفّلها زكريا ، أي ضمّنها إياه حتى تكفل بحضانتها ، ومن قرأ : وكفّلها زكريا ، فالمعنى ضمّن القيام بأمرها .

وكفّل المال وبالمال : ضمّنه . وكفّل بالرجل يكفّل ويكفّل كفلاً وكفولاً وكفالة وكفلاً وكفيلاً وتكفّل به ، كله : ضمّنه . وأكفّله إياه وكفّله : ضمّنه ، وكفّلت عنه بالمال لغريمه وتكفّل بدينه تكفّلاً . أبو زيد : أكفّلت فلاناً المال إكفّالاً إذا ضمّنته إياه ، وكفّل هو به كفولاً وكفّلاً ، والتكفيل مثله . قال الله تعالى : فقال أكفّلنيها وعزّني في الخطاب ؛ الزجاج : معناه اجعلني أنا أكفّلها وانزل أنت عنها . ابن الأعرابي : كفيل وكافل وضمين وضامن بمعنى واحد ؛ التهذيب : وأما الكافل فهو الذي كفّل إنساناً يعوله وينفق عليه . وفي الحديث : الرّيب كافل ، وهو زوج أمّ اليتيم كأنه كفّل نفقة اليتيم .

والمكافيل : المجاور للمحالف ، وهو أيضاً المعاهد المعاهد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد بيت خيداش ابن زهير :

إذا ما أصاب الغيث لم يزع غيبتهم ،

من الناس ، إلا محرم أو مكافيل

١ قوله « وكفل بالرجل النح » عبارة القاموس : وقد كفل بالرجل كضرب وضروكهم وعلم .

المحرم : المسالم ، والمكافيل : المعاهد المحالف ، والكفيل من هذا أخذ .

والكفّل والكفيل : المثل ؛ يقال : ما لفلان كفّل أي ما له مثل ؛ قال عمرو بن الحرث :

يَعْلُو بها ظَهْرَ البعير ، ولم
يوجد لها ، في قومها ، كِفْل

كأنه بمعنى مثل . قال الأزهري : والضعف يكون بمعنى المثل . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لرجل : لك كِفْلان من الأجر أي مثلان . والكِفْل : النصيب والجزء ؛ يقال : له كِفْلان أي جزءان ونصيبان .

والكافِل : الذي لا يأكل ، وقيل : هو الذي يصل الصيام ، والجمع كفّل . وكفّلت كفلاً أي واصلت الصوم ؛ قال النطامي يصف إبلاً بقلته الشرب :

يُذِنَ بأعقار الحياض ، كأنها
نساء النصارى أصبحت ، وهي كِفْل

قال ابن الأعرابي وحده : هو من الضان أي قد ضمّن الصوم ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني .

وذو الكِفْل : اسم نبي من الأنبياء ، صلوات الله عليهم أجمعين ، وهو من الكفّالة ، سمي ذا الكِفْل لأنه كفّل بمائة ركعة كل يوم فوّقى بما كفّل ، وقيل : لأنه كان يلبس كساء كالكفّل ، وقال الزجاج : إن ذا الكفّل سمي بهذا الاسم لأنه تكفّل بأمر نبي في أمته فقام بما يجب فيهم ، وقيل : تكفّل بعمل رجل صالح فقام به .

كلل : الكل ؛ اسم يجمع الأجزاء ، يقال : كلّهم منطلق وكلهن منطلق ومنطلق ، الذكر والأنثى في ذلك

سواء ، وحكى سيويه : كَلَّتْهُنَّ منطلقاً ، وقال :
 العالمُ كلُّ العالمِ ، يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ
 الغاية فيما يصفه به من الحاصل . وقولهم : أخذت كلُّ
 المال وضربت كلُّ القوم ، فليس الكلُّ هو ما أضيف
 إليه . قال أبو بكر بن السرياني : إنما الكلُّ عبارة عن
 أجزاء الشيء ، فكما جاز أن يضاف الجزء إلى الجملة
 جاز أن تضاف الأجزاء كلها إليها ، فأما قوله تعالى :
 وكلُّ أتوه داخِرِين وكلُّ له قانتون ، فمحمول على
 المعنى دون اللفظ ، وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كَلًّا
 فيه غير مضافة ، فلما لم تُضَفْ إلى جماعة عَوْضٍ من
 ذلك ذكر الجماعة في الخبر ، ألا ترى أنه لو قال : له
 قانتٌ ، لم يكن فيه لفظ الجمع البتة ؟ ولما قال سبحانه :
 وكلُّهم آتية يوم القيامة فرداً ، فجاء بلفظ الجماعة
 مضافاً إليها ، استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر ؟ الجوهري :
 كلُّ لفظه واحد ومعناه جمع ، قال : فعلى هذا تقول
 كلُّ حضر وكلُّ حضروا ، على اللفظ مرة وعلى المعنى
 أخرى ، وكلُّ وبعض معرفتان ، ولم يمي عن العرب
 بالألف واللام ، وهو جائز لأن فيها معنى الإضافة ،
 أضفت أو لم تُضَفْ . التهذيب : الليث ويقال في قولهم
 كِلَا الرجلين إن اشتقاقه من كل القوم ، ولكنهم
 فرقوا بين التثنية والجمع ، بالتخفيف والتنقيح ؛
 قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة : لا تجعل كِلًا من
 باب كِلَا وكِلْتَا واجعل كل واحد منهما على حدة ،
 قال : وأنا مفسر كلا وكِلْتَا في الثلاثي المعتل ، إن
 شاء الله ؛ قال : وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري :
 تقع كلُّ على اسم منكور موحد فتؤدي معنى الجماعة
 كقولهم : ما كلُّ بيضاء شحنة ولا كلُّ سوداء
 تمر ، وتمره جائز أيضاً ، إذا كررت ما في الإضمار .
 وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل : فسجد
 الملائكة كلُّهم أجمعون ، وعن توكيده بكلهم ثم

بأجمعون فقال : لما كانت كلهم تحتل شيئين تكون
 مرة اسماً ومرة توكيداً جاء بالتوكيد الذي لا يكون
 إلا توكيداً حَسَبَ ؛ وسئل المبرد عنها فقال : لو
 جاءت فسجد الملائكة احتل أن يكون سجد بعضهم ،
 فجاء بقوله كلهم لإحاطة الأجزاء ، فقيل له : فأجمعون ؟
 فقال : لو جاءت كلهم لاحتمل أن يكون سجدوا كلهم
 في أوقات مختلفة ، فجاءت أجمعون لتدل أن
 السجود كان منهم كلهم في وقت واحد ، فدخلت
 كلهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة .

وكلُّ يَكِيلُ كِلًا وكِلَالًا وكِلَالَةً ؛ الأخيرة عن
 اللحياني : أعيا . وكَلَلْتُ من المشي أكِيلُ كِلَالًا
 وكِلَالَةً أي أعْيَيْتُ ، وكذلك البعير إذا أعيا .
 وأكَلَّ الرجلُ بعيره أي أعياه . وأكَلَّ الرجلُ
 أيضاً أي كلَّ بعيره . ابن سيده : أكَلَّه السيرُ
 وأكَلَّ القومُ كلَّتْ إبِلُهُم .

والكلُّ : قَنَعًا السيفُ والسكِّينُ الذي ليس بمجاذٍ .
 وكلُّ السيفُ والبصرُ وغيره من الشيء الحديد يَكِيلُ
 كِلًا وكِلَّةً وكِلَالَةً وكِلُولَةً وكِلُولًا وكِلَلًا ،
 فهو كليل وكلُّ : لم يقطع ؛ وأشدُّ ابن بري في
 الكِلُول قول ساعدة :

لِشَانِيكَ الضَّرَاعَةُ وَالْكِلُولُ

قال : وشاهد الكِلَّة قول الطرماح :

وذُو البَثِّ فِيهِ كِلَّةٌ وَخُشُوعٌ

وفي حديث حنين : فما زِلْتُ أرى حَدْمَ كِلِيلًا ؛
 كلُّ السيفُ : لم يقطع . وطرْفُ كِلِيلٍ إذا لم
 يحقَّتْ المنظور . اللحياني : انكَلَّ السيفُ ذهبَ حدُّه .
 وقال بعضهم : كلُّ بصره كِلُولًا نَبَاً ، وأكَلَّه
 البكاء وكذلك اللسان ، وقال اللحياني : كلها سواء في
 الفعل والمصدر ؛ وقول الأسود بن يعْفُر :

بأظفار له 'حجن' طوال ،
وأنياب له كانت كلالا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون جمع كالٍ كجائع
وجياع ونائم ونيام ، وأن يكون جمع كليل
كشديد وشداد وحديد وحداد . الليث : الكليل
السيف الذي لا حد له . ولسان كليل : ذو كلاله
وكيلة ، وسيف كليل الحد ، ورجل كليل
اللسان ، وكليل الطرف .

قال : وناس يجعلون كلاله للبطرة اسماً من كل ،
على فعلاه ، ولا يصرّفونه ، والمعنى أنه موضع تكليله
فيه الريح عن عملها في غير هذا الموضع ؛ قال رؤبة :
'مشتبه الأعلام لساع الحفق' ،
بكلٍ وفند الريح من حيث انخرق

والكل : المصيبة نحدث ، والأصل من كل عنه أي
نبا وضعف .

والكلاله : الرجل الذي لا ولده ولا والد . وقال
الليث : الكل : الرجل الذي لا ولده ولا والد ،
كل الرجل يكيل كلاله ، وقيل : ما لم يكن من
النسب لحنًا فهو كلاله . وقالوا : هو ابن عم
الكلاله ، وابن عم كلاله وكلاله ، وابن عمي
كلاله ، وقيل : الكلاله من تكليل نسبه بنسبك
كابن العم ومن أشبهه ، وقيل : هم الإخوة للأم وهو
المستعمل . وقال الليثاني : الكلاله من العصبه من
ورث معه الإخوة من الأم ، والعرب تقول : لم
يرثه كلاله أي لم يرثه عن معرض بل عن قرب
واستحقاق ؛ قال الفرزدق :

ورثتم قنّاة المثلث ، غير كلاله ،
عن ابنسي منافي : عبد شمس وهاشم

ابن الأعرابي : الكلاله بنو العم الأبعد . وحكي عن
أعرابي أنه قال : مالي كثير وبرثني كلاله متراخ
نسبهم ؛ ويقال : هو مصدر من تكليله النسب أي
نظره كأنه أخذ طرفه من جهة الولد والوالد
وليس له منها أحد ، فسمي بالمصدر . وفي التنزيل
العزيم : وإن كان رجل يورث كلاله (الآية) ؛
واختلف أهل العربية في تفسير الكلاله فروى المنذري
بسنده عن أبي عبيدة أنه قال : الكلاله كل من لم
يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك ؛ قال الأخصش :
وقال الفراء الكلاله من القرابة ما خلا الوالد والولد ،
سوا كلاله لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب ،
فالأقرب من تكليله النسب إذا استدار به ، قال :
وسمعت مرة يقول الكلاله من سقط عنه طرفاه ،
وهما أبوه وولده ، فصار كلالاً وكلاله أي عيالاً على
الأصل ، يقول : سقط من الطرفين فصار عيالاً
عليهم ؛ قال : كتبه حفظاً عنه ؛ قال الأزهري :
وحديث جابر يفسر لك الكلاله وأنه الوارث لأنه
يقول مرضت مرضاً أسفيت منه على الموت فأثبت
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إني رجل ليس
يرثني إلا كلاله ؛ أراد أنه لا والده ولا ولد ،
فذكر الله عز وجل الكلاله في سورة النساء في موضعين ،
أحدهما قوله : وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة
وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ؛ فقوله
يورث من يورث يورث لا من أورث يورث ، ونصب
كلاله على الحال ، المعنى أن مات رجلاً أو امرأة
في حال تكليله نسب ورثته أي لا والده ولا ولد
وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس ،
فجعل الميت هنا كلاله وهو المورث ، وهو في
حديث جابر الوارث : فكل من مات ولا والده ولا
ولد فهو كلاله ورثته ، وكل وارث ليس بوالد

الليث ولا ولد له فهو كلاله مؤزروه ، وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتزليل والسنة ، ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلبس عليهم ما يحتاجون إليه منه ؛ والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكلاله قوله : **يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ (الآية) ؛** فجعل الكلاله هنا الأخت للأب والأم والإخوة للأب والأم ، فجعل للأخت الواحدة نصف ما ترك الميت ، وللأختين الثلثين ، وللإخوة والأخوات جميع المال بينهم ، للذكر مثل حظ الأنثيين ، وجعل للأخ والأخت من الأم ، في الآية الأولى ، الثلث ، لكل واحد منها السدس ، فيبين بسياق الآيتين أن الكلاله تشمل على الإخوة للأم مرة ، ومرة على الإخوة والأخوات للأب والأم ؛ ودل قول الشاعر أن الأب ليس بكلاله ، وأن سائر الأولياء من العصبه بعد الولد كلاله ؛ وهو قوله :

فإن أبا المرء أحمس له ،
وموتى الكلاله لا يغضب

أراد : أن أبا المرء أغضب له إذا ظلم ، وموالي الكلاله ، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام وسائر القرابات ، لا يغضبون للمرء غضب الأب . ابن الجراح : إذا لم يكن ابن العم لحنًا وكان رجلًا من العشيرة قالوا : هو ابن عمي الكلاله وابن عم كلاله ؛ قال الأزهري : وهذا يدل على أن العصبه وإن بعدوا كلاله ، فافهم ؛ قال : وقد فسرت لك من آيتي الكلاله وإعراجهما ما تشفي به ويؤزّل اللبس عنك ، فتدبره نجده كذلك ؛ قال : قد تبيح الليث ما فسره من الكلاله في كتابه ولم يبين المراد منه ، وقال ابن بري : اعلم أن الكلاله في الأصل هي مصدر كل

ورثتم قناة المثلث لا عن كلاله

أي ورثتموها وراثه قُرب لا وراثه بُعد ؛ وقال عامر بن الطفيل :

وما سؤدتني عامر عن كلاله ،
أبي الله أن أسمو بأمر ولا أب !

ومنه قولهم : هو ابن عم كلاله أي بعيد النسب ،

على المصدر، ويكون الكلالة للموروث لا للوارث؛ قال: والظاهر أن الكلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث، والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللفعول أخرى، والله أعلم؛ قال ابن الأثير: الأب والابن طرفان للرجل فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي ذهاب الطرفين كلالة، وقيل: كل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو لكليل، وبه سميت، لأن الورثات يحيطون به من جوانبه. والكل: اليتيم؛ قال:

أَكُولُ مَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ ،
إِذَا كَانَ عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدِ

والكل: الذي هو عيال وثقل على صاحبه؛ قال الله تعالى: وهو كل على مولاه، أي عيال. وأصبح فلان مكلاً إذا صار ذوو قرابته كلاً عليه أي عيالاً. وأصبحت مكلاً أي ذا قراباتٍ وهم علي عيال. والكال: المعني، وقد كل يكمل كلاً وكلالة. والكل: العيّل والثقل، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وربما جمع على الكلول في الرجال والنساء، كل يكمل كلاً. ورجل كل: ثقيل لا خير فيه. ابن الأعرابي: الكل الصنم، والكل الثقل الروح من الناس، والكل اليتيم، والكل الوكيل. وكل الرجل إذا تعيب. وكل إذا نوكل؛ قال الأزهري: الذي أراد ابن الأعرابي بقوله الكل الصنم قوله تعالى: ضرب الله مثلاً عبداً ملوكاً؛ ضربه مثلاً للصنم الذي عبده وهو لا يقدر على شيء فهو كل على مولاه لأنه يحمله إذا طعن ويجوله من مكان إلى مكان، فقال الله تعالى: هل يستوي هذا الصنم الكل ومن يأمر بالعدل، استفهام معناه التوبيخ كأنه قال: لا تسووا بين الصنم الكل وبين

فإذا أرادوا القرب قالوا: هو ابن عمّ دثبة، والوجه الثاني أن تكون الكلالة مصدراً واقعاً موقع الحال على حد قولهم: جاء زيد ركضاً أي راكضاً، وهو ابن عمي دنية أي دانياً، وابن عمي كلالة أي بعيداً في النسب، والوجه الثالث أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، تقديره وإن كان الموروث ذا كلالة؛ قال: فهذه خمسة أوجه في نصب الكلالة: أحدها أن تكون خبر كان، الثاني أن تكون حالاً، الثالث أن تكون مصدراً على تقدير حذف مضاف، الرابع أن تكون مصدراً في موضع الحال، الخامس أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف، فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء باللغة، أعني أن الكلالة اسم للموروث دون الوارث، قال: وقد أجاز قوم من أهل اللغة، وهم أهل الكوفة، أن تكون الكلالة اسماً للوارث، واحتجوا في ذلك بأشياء منها قراءة الحسن: وإن كان رجل يورث كلالة، بكسر الراء، فالكلالة على ظاهر هذه القراءة هي ورثة الميت، وهم الإخوة للأُم، واحتجوا أيضاً بقول جابر إنه قال: يا رسول الله إنما يرثني كلالة، وإذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كلالة أيضاً على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول، وهو أن تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثاني هو الأول، تقديره: وإن كان رجل يورث ذا كلالة، كما تقول ذا قرابة ليس فيهم ولد ولا والد، قال: وكذلك إذا جعلته حالاً من الضمير في يورث تقديره ذا كلاله، قال: وذهب ابن جني في قراءة من قرأ يورث كلالة ويورث كلالة أن مفعولي يورث ويورث محذوفان أي يورث وارثه ماله، قال: فعلى هذا يبقى كلالة على حاله الأولى التي ذكرتها، فيكون نصبه على خبر كان أو

بقرته ، والمُهَلَّل يجعل على قرنه ثم يُعْجِم فيرجع ؛
وقال النابغة الجعدي :

بَكَرَتْ تلوم ، وأمس ما كَلَّتْهَا ،
ولقد صَلَّتْ بِذَاكَ أَيُّ خِلال

ما : صلة ، كَلَّتْهَا : أذَعَصَّهَا . يقال : كَلَّلَ
فلان فلاناً أَي لم يُطِعه . وكَلَّتْهُ بالحجارة أَي
علوته بها ؛ وقال :

وفرحة بِحَصَى المَعزَاءِ مَكْلُولٌ^١

والكِلَّة : الصَّوْقَمَةُ ، وهي صوفة حمراء في رأس
المهذج . وجاء في الحديث : نَهَى عن تَقْصِيسِ القُبُورِ
وتكليلها ؛ قيل : التَّكْلِيلُ رَفْعُهَا تَبْنِي مِثْلَ الكِلِّلِ ،
وهي الصَّوامِعُ والقِيَابُ التي تَبْنِي على القُبُورِ ، وقيل :
هو ضَرْبُ الكِلَّةِ عليها وهي سِتْرٌ مَرْتِعٌ يَضْرَبُ على
القُبُورِ ، وقال أبو عبيد : الكِلَّةُ من السُّتُورِ ما
يُخِيطُ فَصَارَ كَالْبَيْتِ ؛ وَأَنشَدَ :

من كَلٌّ مَحْفُوفٌ يُظِلُّ عَصِيهَ
زَوْجٍ عليه كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

والكِلة : السُّتْرُ الرقيقُ يُخاطُ كَالْبَيْتِ يُتَوَقَّى فيه
من البَقِّ ، وفي المعجم : الكِلَّةُ السُّتْرُ الرقيقُ ، قال :
والكِلةُ غِشَاءٌ من ثوبٍ رقيقٍ يُتَوَقَّى به من
البَعُوضِ .

والإكليل : شبه عصابة مزينة بالجواهر ، والجمع
أكاليل على القياس ، ويسمى التاج إكليلاً . وكَلَّه
أَي ألبسه الإكليل ؛ فأما قوله^٢ ، أَنشده ابن جني :

قد دَنَا الفِضْحُ ، فالنولائدُ بِنَظْمِ
نَ مِرَاعاً أَكِلَّةَ المَرَجَانِ

١ قوله « وفرحة النح » هكذا في الأصل .

٢ ليد في مملته .

٣ البيت لحسان بن ثابت من قصيدة في مدح العنسانة .

الحائق جل جلاله . قال ابن بري : وقال نبطويه في
قوله وهو كلٌّ على مولاة : هو أسيد بن أبي العيص
وهو الأبكم ، قال : وقال ابن خالويه ورأس الكلِّ
رئيس اليهود . الجوهرى : الكلُّ العيال والتثقل .
وفي حديث خديجة : كَلَّا إِنَّكَ لَتَنْحِيلُ الكَلَّ ؛
هو ، بالفتح : التثقل من كل ما يُتَكَلَّفُ . والكلُّ :
العيال ؛ ومنه الحديث : مَنْ تَرَكَ كَلًّا فإِلَيْهِ
وعلي . وفي حديث طهفة : ولا يُوكَلُ كَلُّكُمْ
أَي لا يوكل إليكم عيالكم وما لم تطيقوه ، ويروى :
أَكَلْتُمْ أَي لا يُفْتَنَاتُ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ .

وكَلَّلَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَتَرَكَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ بِضِيَعَةٍ .
وكَلَّلَ عن الأمر : أَحْجَمَ . وكَلَّلَ عليه بالسيف
وكَلَّلَ السبعُ : حَمَلَ .

ابن الأعرابي : والكِلَّةُ أيضاً حالُ الإنسان ، وهي
الِكِلَّةُ ؛ يقال : بات فلان بكِلَّةٍ سوء أَي بحال
سوء ، قال : والكِلَّةُ مصدر قولك سيف كليل بين
الكِلَّةِ . ويقال : ثقل سمعه وكلٌّ بصره وذراً
سِنَهُ . والمكَلَّلُ : الجادُّ ، يقال : حَمَلَ وكَلَّلَ
أَي مضى قُدُماً ولم يَعْجِم ؛ وَأَنشَدَ الأصمعي :

حَسَمَ عَرِيقَ الداءِ عَنْهُ فَضَبَّ ،
تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ إِذَا اللَّيْثُ وَثَبَ

قال : وقد يكون كلُّل بمعنى جبن ، يقال : حمل
فما كلُّل أَي فما كذب وما جبن كأنه من
الأضداد ؛ وَأَنشَدَ أبو زيد لجهنم بن سبيل :

ولا أَكَلَّلُ عن حَرْبٍ مُجَلَّحَةٍ ،
ولا أَخْدَرُ للمُلْقِينَ بالسَّلْمِ

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه يقال : إن الأسد
هُلَّلَ وبِكَلَّلَ ، وإن النمر يُكَلَّلُ ولا هُلَّلَ ،
قال : والمكَلَّلُ الذي يجمل فلا يرجع حتى يقع

يقال : كَشَرَ وَاثْتَرَّ وَاثْتَكَلَ ، كل ذلك تبدو منه الأسنان . وَاثْتَكَلَ الْعَيْمُ بِالْبَرْقِ : هو قدر ما يُرِيكَ سواد العيم من بياضه . وَاثْتَكَلَ السحاب بالبرق إذا ما تَبَسَّمَ بِالْبَرْقِ . وَاثْتَكَلَ السحابُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّ غِشَاءَ أُنَيْسَةٍ . وسحابٌ مُكْتَلٌ أي مَلْمَعٌ بِالْبَرْقِ ، ويقال : هو الذي حوله قِطْعٌ مِنَ السحابِ .

وَاثْتَكَلَ الْعَمَامُ بِالْبَرْقِ أَي لَمَعَ .

وَاثْتَكَلَ السحابُ عَنِ الْبَرْقِ وَاثْتَكَلَ : تَبَسَّمَ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَرَضْنَا فَقُلْنَا : إِيَّاهُ سَلِمَ ! فَسَلِمَتْ
كَمَا اثْتَكَلَ بِالْبَرْقِ الْعَمَامُ الْوَارِثُ

وقول أبي ذؤيب :

تَكَلَّلَ فِي الْعِمَادِ فَأَرْضَ لَيْلِي
ثَلَاثًا ، مَا أَيْنَ لَهُ انْفِرَاجًا

قيل : تَكَلَّلَ تَبَسَّمَ بِالْبَرْقِ ، وقيل : تَنَطَّقَ وَاسْتَدَارَ . وَاثْتَكَلَ الْبَرْقُ نَفْسَهُ : لَمَعَ لِمَعًا خَفِيفًا . أبو عبيد عن أبي عمرو : الْعَمَامُ الْمُكْتَلُ هُوَ السَّحَابُ يَكُونُ حَوْلَهَا قِطْعٌ مِنَ السحابِ فَهِيَ مَكْتَلَةٌ هُنَّ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لَامِرِي الْقَيْسِ :

أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِيضَهُ ،
كَلَمْنَعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبْنِي مَكْتَلِ

وَاثْتَكَلَ الْمَلِكُ : نَبَتَ يَتَدَاوَى بِهِ .

وَالْكَنْكَلُ وَالْكَنْكَالُ : الصَّدرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقيل : هو ما بين التَّرْقُوتَيْنِ ، وقيل : هو باطن الزُّورِ ؛ قال :

أَقُولُ ، إِذْ خَرَّتْ عَلَى الْكَنْكَالِ

فهذا جمع إكثليل ، فلما حذفت الهزة وبقيت الكاف ساكنة ففتحت ، فصارت إلى كليل كدليل . فجمع على أكيلة كأدلة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : دخل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تَبَرَّقَ أَكَالِيلَ وَجْهِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ إِكثليل ، قال : وهو شبه عصابة مزينة بالجواهر ، فجعلت لوجهه الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، أكاليل على جهة الاستعارة ؛ قال : وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به إلى الجبين من التكتل ، وهو الإحاطة ولأن الإكثليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس . وفي حديث الاستسقاء : فنظرت إلى المدينة وإنما لفي مثل الإكثليل ؛ يريد أن العيم تَقَشَّعَ عنها واستدار بأفاقها . وَاثْتَكَلَ : منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفة . قال الأزهري : الإكثليل رأس بُرُوجِ الْعُقُوبِ ، ووقيب الثريا من الأنواء هو الإكثليل ، لأنه يطلع بغيبوبها . وَاثْتَكَلَ : ما أحاط بالظفر من اللحم .

وَتَكَلَّهُ الشَّيْءُ : أَحاطَ بِهِ . وروضة مَكْتَلَةٌ : محفوفة بالنور . وغمام مَكْتَلٌ : محفوف بقطع من السحاب كأنه مَكْتَلٌ هُنَّ .

وَاثْتَكَلَ الرَّجُلُ : ضَحَكَ . وَاثْتَكَلَ الْمَرْأَةُ فَهِيَ تَنْكَلُ انكلا إذا ما تبسمت ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

وَتَنْكَلُ عَنْ عَذَابِ سَنِيَّتِ ثَبَانَهُ ،
لَهُ أَشْرٌ كَالْأَفْحُونَ الْمُنَوَّرِ

وَاثْتَكَلَ الرَّجُلُ انكلا : تَبَسَّمَ ؛ قال الأعشى :

وَيَنْكَلُ عَنْ غُرِّ عَذَابِ كَأَنَّهَا
جَنَى أَفْحُونَ ، نَبْتُهُ مُتَنَاعِمٌ

قال الجوهري : وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً ؛
وقال منظور بن مرثد الأسدي :

كأن مهواها ، على الكلكل ،
موضع كفي راهب يوصلني

قال ابن بري : وصوابه موقع كفي راهب ، لأن
بعد قوله على الكلكل :

وموقفاً من ثغينات زل

قال : والمعروف الكلكل ، وإنما جاء الكلكال
في الشعر ضرورة في قول الراجز :

قلت ، وقد خرت على الكلكال :

يا ناقتي ، ما جللت من بحال

والكلكل من الفرس : ما بين مخزومه إلى ما مس
الأرض منه إذا ربحض ؛ وقد يستعار الكلكل لما
ليس بجسم كقول امرئ القيس في صفة ليل :

قلت له لما تمشي يمجوزه ،

وأرذف أعجازاً وتاء يكلكل

وقالت أعرابية ترثي ابنها :

ألقي عليه الدهر كلكله ،

من ذا يقوم يكلكل الدهر ؟

فجعلت للدهر كلكلاً ؛ وقوله :

مشق المواجير لخمهن مع السرى ،

حتى ذهبن كلاكلاً وصدورا

وضع الأسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قدوماً
وأخراً .

ورجل كلكل : ضرب ، وقيل : الكلكل
والكلال ، بالضم ، القصير الغليظ الشديد ، والأنتى

١ في الصفحة السابقة : اقول إذ خرت النع .

٢ في المعلقة : بصلبيه بدل بيجوزه .

كلكلة وكلاكلة ، والكلال الجماعات
كالكرال ؛ وأنشد قول المعجاج :

حتى يحلثون الرئي الكلاكلا

الفراء : الكلكة التأخير ، والكلكة الشفرة الكاكة ،
والكلكة الحال حال الرجل .

ويقال : ذنب مكلك قد وضع كلكه على الناس .
وذنب كليل : لا يعدو على أحد .

وفي حديث عثمان : أنه دخل عليه فقيل له أبا مراك
هذا ؟ فقال : كل ذلك أي بعضه عن أمري وبعضه
بغير أمري ؛ قال ابن الأثير : موضع كل الإحاطة
بالجميع ، وقد تستعمل في معنى البعض ، قال : وعليه
حيل قول عثمان ؛ ومنه قول الراجز :

قالت له ، وقولها مرعي ؛

إن الشواء خير من الطري ،

وكل ذلك يفعل الوصي ؛

أي قد يفعل وقد لا يفعل .

وقال ابن بري : وكلاً حرف رذع وزجر ؛ وقد
تأتي بمعنى لا كقول الجعدي :

فقلنا لهم : خلثوا النساء لأهلها !

فقالوا لنا : كلاً ! فقلنا لهم : بلى

فكلاً هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى ، وبلى
لا تأتي إلا بعد نفي ؛ ومثله قوله أيضاً :

قريش جهاز الناس حياً وميتاً ،

فمن قال كلاً ، فالملكذب أكذب

وعلى هذا يحمل قوله تعالى : فيقول ربني أهانني كلاً .
وفي الحديث : تقع فتن كأنها الظلل ، فقال أعرابي :

كلاً يا رسول الله ؛ قال ابن الأثير : كلاً رذع في الكلام

لكم دينكم أي أكملت لكم فوق ما تحتاجون إليه في دينكم ، وذلك جائز حسن ، فأما أن يكون دين الله عز وجل في وقت من الأوقات غير كامل فلا ؛ قال الأزهري : هذا كله كلام أبي إسحق وهو الزجاج ، وهو حسن ، ويجوز للشاعر أن يجعل الكامل كميلاً ؛ وأنشد :

ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

والتكميلات في حساب الوصايا : معروف . ويقال : كملت له عدد حقه ووفاه حقه تكميلاً وتكميلة ، فهو مكتمل . ويقال : هذا المكمل عشرين والمكمل مائة والمكتمل ألفاً ؛ قال النابغة :

فكملت مائة فيها حمامتها ،
وأمرعت حسبة في ذلك العدد

ورجل كامل وقوم كملة : مثل حافد وحفدة . ويقال : أعطه هذا المال كميلاً أي كله . والتكميل والإكمال : التام . واستكملة : استنسه ؛ الجوهري : وقول حميد :

حتى إذا ما حاجب الشمس دمج ،
تذكر البيض بكملول قلج

قال : من نون الكملول قال هو مفازة ، وقلج : يريد ليج في السير ، وإنما ترك التشديد للقافية . وقال الخليل : الكملول نبت ، وهو بالفارسية برغست ؛ حكاه أبو تراب في كتاب الاعتقاب ، ومن أضاف قال : قلج نهر صغير .

والكامل من شطور العروض : معروف وأصله متفاعلن ست مرات ، سمي كاملاً لأنه استكمل على أصله في الدائرة . وقال أبو إسحق : سمي كاملاً لأنه كملت أجزاؤه وحركانه ، وكان أكمل من الوافر ،

وتنبيه ومعناها انتبه لا تفعل ، إلا أنها آكد في النفي والرذع من لا ، لزيادة الكاف ؛ قال : وقد ترد بمعنى حقاً كقوله تعالى : كلاً لئن لم تنته لتنفعن بالناصية ؛ والظلل : السحاب .

كل : الكمال : التمام ، وقيل : التمام الذي تجزأ منه أجزاؤه ، وفيه ثلاث لغات : كمل الشيء يكمل ، وكمل وكمل كمالاً وكمولاً ، قال الجوهري : والكسر أرذوها . وشيء كميل : كامل ، جازوا به على كمل ؛ وأنشد سيبويه :

على أنه بعدما قد مضى
ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

وتكمل : ككمل . وتكامل الشيء وأكتمته أنا وأكملت الشيء أي أجملته وأتمته ، وأكتمه هو واستكمله وكتمه : أتمه وجمله ؛ قال الشاعر :

فقرى العراق مقيل يوم واحد ،
والبصرتان وواسط تكميله

قال ابن سيده : قال أبو عبيد أراد كان ذلك كله يسار في يوم واحد ، وأراد بالبصرتين البصرة والكوفة . وأعطاه المال كميلاً أي كاملاً ؛ هكذا يتكلم به في الجميع والوحدان سواء ، ولا يثنى ولا يجمع ؛ قال : وليس بمصدر ولا نعت وإنما هو كقولك أعطيت كتمه ، ويقال : لك نصفه وبعضه وكماله ، وقال الله تعالى : اليوم أكملت لكم دينكم وأنتممت عليكم نعمتي (الآية) ؛ ومعناه ، والله أعلم : الآن أكملت لكم الدين بأن كفتكم خوف عدوكم وأظهرتكم عليهم ، كما تقول الآن كمل لنا الملك وكمل لنا ما نريد بأن كفيينا من كتنا نخافه ، وقيل : أكملت

لأن الوافر تَوَفَّرَتْ حركاته وتقصت أجزاءه .
وقال ابن الأعرابي : المِكمَل الرجل الكامل للخير
أو الشر .

والكامليَّة من الروافض : شرٌّ جليل .

وكامل : اسم فرس سابق لبني امرئ القيس ، وقيل :
كان لامرئ القيس . وكامل أيضاً : فرس زيد الخيل ؛
وإياه عنى بقوله :

ما زلتُ أرميهم بشعرة كامل

وقال ابن بري : كامل اسم فرس زيد الفوارس الضبِّي ؛
وفيه يقول العائف الضبِّي :

نعم الفوارس ، يوم جيش مُحَرَّقٍ ،
لحقوا وهم يُدْعَوْنَ بِالضَّرَارِ

زيد الفوارس كَرَّ وابنا مُنذِرٍ ،
والخيلُ يَطْعُنُهَا بَنُو الْأَحْرَارِ

يَرْمِي بِغُرَّةِ كَامِلٍ وَبَنَحْرِهِ ،
خَطَرَ النَّفْسَ وَأَيَّ حِينَ خِطَارِ

وكامل أيضاً : فرس للرؤفاد بن المنذر الضبِّي .
وكَمَلٌ وكَامِلٌ ومُكَمَّلٌ وكُمَيْلٌ وكُمَيْلَةٌ ،
كُلها : أسماء .

كَمَلٌ : كَمَيْلٌ وكَمَائِلٌ وكَمَيْلٌ وكَمَائِلٌ ؛
شديد .

كَمَلٌ : الكَمَيْمَلُ : القصير . ورجل كَمَيْلٌ وكَمَائِلٌ ؛
صَلْبٌ شديد .

قال أبو منصور : وسعت أعرابياً يقول ناقة مُكَمَيْلَةٍ
الخلق إذا كانت مُدَاخَلَةً بجميعة .

كَمَيْلٌ : التهذيب : كَمَيْلَتُ الحديث أي أخفيتها وعميتها .
ابن الأعرابي : كَمَيْلٌ إذا جمع ثيابه وحزمها للسفر .

وكَمَيْلٌ فلان علينا : منعنا حقناً . وفي النوادر :
كَمَيْلَتُ المال كَمَيْلَةٌ وَحَبَكْرَتُهُ حَبَكْرَةٌ
وَدَبَكْلَتُهُ دَبَكْلَةٌ وَحَبْحَبَتُهُ حَبْحَبَةٌ وَزَمَزَمَتُهُ
زَمَزَمَةٌ وَصَرَصَرَتُهُ وَكِرْكَرَتُهُ إذا جمعته ورددت
أطراف ما انتشر منه ، وكذلك كَبْكَبَتُهُ .

كنبل : رجل كُنْبَلٌ وكنابيل : شديد صلب .
وكنابيل : اسم موضع ؛ حكاه سيبويه ، والله أعلم .
كنتل : الكنتال^١ : القصير ؛ مثل به سيبويه وفسره
السيرافي .

كندل : الكندلي : شجر يُدْبَغُ به ، وهو من دباغ
السند ، ودباغه يجيء أحمر ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال
مرة : هو الكندلاء فمد ، قال : وماء البحر عدو
كل شجر إلا الكندلاء والقرم ، والقرم^٢ مذكور
في موضعه .

كنعل : الأزهري : الكنعلة في العَدْوِ والتفيل منه .

كنفل : رجل كَنَفْلِيلٌ اللَّحْيَةُ : صَحْبُهَا . وَلِحْيَةٌ
كَنَفْلِيلَةٌ : ضَخْمَةٌ جَافِيَةٌ

كنهل : كَنْهَلٌ وَكِنْهَلٌ : موضع ، ومن العرب مَنْ
لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة ؛ قال جرير :

طَوَى الْبَيْنَ أَسْبَابَ الرِّصَالِ ، وَحَاوَلَتْ
بِكِنْهَلِ أَقْرَانَ الْهَوَى أَنْ تُجَدَّ مَا

الأزهري : كِنْهَلٌ ماء لبني نعيم معروف ؛ وقال
عروة بن كَلْتُوم :

فَجَلَّتْهَا الْجِيَادُ بِكِنْهَلِ

١ قوله « الكنتال » هكذا في الاصل بالثاء المثلثة مضبوطاً ، وفي
الصحاح في مادة كتل بالثاء المثناة : والكنثال ، بالضم ، القصير ؛
والنون زائدة . وفي القاموس : الكنتال كجر دخل القصير .
اه. أي بالثناة .

كنهدل : كَنَهْدَلٌ : مُصَلَبٌ شَدِيدٌ .

كهل : الكَهْلُ : الرجل إذا وَخَطَه الشيب ورأيت له كِبَالَةً ، وفي الصحاح : الكَهْلُ من الرجال الذي جاوزَ الثلاثين ووَخَطَه الشيبُ . وفي فضل أبي بكر وعمر ، رضي الله عنهما : هذان سيِّدا كَهُولِ الجِنَّةِ ، وفي رواية : كَهُولِ الأوَّلين والآخِرِينَ ؛ قال ابن الأثير : الكَهْلُ من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين ، وقيل : هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الحسين ؛ وقد اكَتَهَلَ الرجلُ وكاهَلَ إذا بلغ الكهولة فصار كَهْلًا ، وقيل : أراد بالكَهْلِ ههنا الحليم العاقلَ أي أن الله يدخل أهلَ الجِنَّةِ حُلَمَاءَ عَقْلَاءَ ، وفي المحكم : وقيل هو من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين . قال الله تعالى في قصة عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ؛ قال الفراء : أراد ومكَلِّمًا النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ؛ والعرب تَضَعُ يَفْعَلُ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَا فِي مَعْطُوفَيْنِ مَجْتَمِعَيْنِ فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

بِتْ أَعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ ،
يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا ، وَجَانِرٍ .

أراد قاصِدٍ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَانِرٍ ، وقد قيل : إنه عطف الكَهْلَ عَلَى الصِّفَةِ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا وَكَهْلًا ، فَرَدَّ الْكَهْلَ عَلَى الصِّفَةِ كَمَا قَالَ دَعَا نَا لِيَجْنِيهِ أَوْ قَاعِدًا ؛ روى المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال : ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين : تكليمه الناس في المهْدِ فهذه معجزة ، والأخرى نزوله إلى الأرض عند اقتراب الساعة كَهْلًا ابن ثلاثين سنة يكلم أمة محمد فهذه الآية الثانية . قال أبو منصور : وإذا بلغ الحسين فإنه يقال له كَهْلٌ ؛ ومنه قوله :

هل كَهْلٌ خَمْسِينَ ، إِنَّ شَاقَتَهُ مَمْنَزَلَةٌ
مُسْتَفًى رَأَيْتُ فِيهَا ، وَمَسْنُوبٌ ؟

فجعل كَهْلًا وقد بلغ الحسين . ابن الأعرابي : يقال للغلام مُرَاهِقٌ ثم مُخْتَلَمٌ ، ثم يقال تَخْرُجُ وَجْهَهُ ، ثم اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ ، ثم مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ؛ قال الأزهرى : وقيل له كَهْلٌ حينئذ لانتهاء شبابه وكال قوته ، والجمع كَهْلُونَ وَكَهُولٌ وَكِهَالٌ وَكِهَالٌ ؛ قال ابن ميادة :

وَكَيْفَ تَرَجَّيْهَا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
بَنُو أَسَدٍ ، كِهَالُنْهَا وَسَبَابُهَا ؟

وَكَهْلٌ ؛ قَالَ : وَأَرَاهَا عَلَى تَوْهَمِ كَاهِلٍ ، وَالْأُنْثَى كَهْلَةٌ مِنْ نِسْوَةِ كِهَالَاتٍ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، وَقَدْ حَكِيَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ النَّحْوِيُّونَ فِيمَا شَذَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : قُلِمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ كِهْلَةٌ مَفْرَدَةٌ حَتَّى يُزَوَّجُوهَا بِشَهْلَةٍ ، يُقَالُونَ شَهْلَةٌ كِهْلَةٌ . غَيْرُهُ : رَجُلٌ كِهْلٌ وَامْرَأَةٌ كِهْلَةٌ إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُمَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِكْمَالِهَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ امْرَأَةٌ كِهْلَةٌ وَلَمْ يَذْكُرْ مَعَهَا شَهْلَةٌ ؛ قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَيْسَةَ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا أَعُوذُ بَعْدَهَا كَرِيًّا ،
أَمَارِسُ الْكِهْلَةِ وَالصَّبِيًّا ،
وَالعَزَبُ الْمُنْتَفَعَةُ الْأُمِّيًّا

وَاكَتَهَلَ أَي صَارَ كِهْلًا ، وَلَمْ يَقُولُوا كِهْلًا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ ؟ وَيُرْوَى :

١ قوله «ثم يقال تخرج وجهه الى قوله ثم مجتمع» هكذا في الأصل ، وعبارته في مادة جمع : ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك .

صغار ، فأجابه وقال : ففهم فجاهد ، قال : وأنكر أبو سعيد الكاهل وقال : هو كاهن كما تقدم ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

فلو كان سلمى جارةً أو أجاره
رماح ابن سعد ، رده طائر كهل

قال ابن سيده : لم يفسره أحد ، قال : وقد يمكن أن يكون جعله كَهْلًا مبالغة به في الشدة . الأزهري : يقال طار لفلان طائر كَهْلٌ إذا كان له جدّ وحظّ في الدنيا . ونبت كَهْلٌ : مُتَناء .

واكتَهَلَ النبت : طال وانتهى منتهاه ، وفي الصحاح : تمّ طولُه وظهرَ نوزُه ؛ قال الأعشى :

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ ،
مؤزَّرٌ يعيمُ النبتَ مكتَهَلٌ

وليس بعد اكتنهال النبت إلا التولّي ؛ وقول الأعشى يُضاحِكُ الشمسَ معناه يدور معها ، ومضاحكتُه إياها حُسْنٌ له ونضرة ، والكوكب : معظمُ النبات ، والشرق : الرّيان الممتلئ ماءً ، والمؤزَّر : الذي صار النبت كالإزار له ، والعيم : النبت الكثيف الحسن ، وهو أكثر من الجسيم ؛ يقال : نبت عيم ومُعتمٌ وعمم . واكتنهلت الروضة إذا عمّتها نبتها ، وفي التهذيب : نوزها . ونعجة مكتتهلة إذا انتهى سنها . المحكم : ونعجة مكتتهلة مختصرة الرأس بالياض ، وأنكر بعضهم ذلك .

والكاهل : مقدّم أعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الأعلى فيه سِتٌ فقَر ؛ قال امرؤ القيس

قوله « رماح ابن سعد » هكذا الاصل ، وفي الاساس : رباح ابن سعد .

من كاهل أي من دخل حدّ الكهولة وقد تروّج ، وقد حكى أبو زيد : كاهل الرجل تروّج . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه سأل رجلاً أراد الجهاد معه فقال : هل في أهلِكَ من كاهلٍ ؟ يروى بكسر الهاء على أنه اسم ، ويروى من كاهل بفتح الهاء على أنه فعل ، بوزن ضاربٍ وضاربٍ ، وهما من الكهولة ؛ يقول : هل فيهم من أسنّ وصار كَهْلًا ؟ وذكر عن أبي سعيد الضرير أنه ردّ على أبي عبيد هذا التفسير وزعم أنه خطأ ، قد يخلف الرجلُ الرجلَ في أهله كَهْلًا وغير كَهْلٍ ، قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يخلف الرجلَ في أهله يقال له الكاهن ، وقد كهنَ يَكهنُ كهوناً ، قال : ولا يخلو هذا الحرف من شيتين ، أحدهما أن يكون المعدّ ساءً سمعه فظنّ أنه كاهلٌ وإنما هو كاهنٌ ، أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هتت السماء وهتلت ، والغريبن والغريبل وهو ما يرسب أسفل قارورة الدهن من ثقله ، ويرسب من الطين أسفل القدير وفي أسفل القيدر من مرّقه ؛ عن الأصمعي ، قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد ، ومعنى قوله ، صلى الله عليه وسلم : هل في أهلِكَ من كاهلٍ أي في أهلِكَ من نعتبده للقيام بشأن عيالكَ الصغار ومن تخلفه بمن يازمك عوْلُه ، فلما قال له : ما هم إلا أصيبية صغار ، أجابه فقال : تخلف وجاهد فيهم ولا تضعهم . والعرب تقول : مُضّر كاهلُ العرب وسعد كاهلُ تميم ، وفي النهاية : وتيم كاهلُ مُضّر ، وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدّم ظهره وهو الذي يكون عليه المتحمّل ، قال : وإنما أراد بقوله هل في أهلِكَ من تعتمد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لتلا يضيعوا ، ألا تراه قال له : ما هم إلا أصيبية

يصف فرساً :

له حارك كالدغص لبده الثرى
إلى كاهل ، مثل الرجاج المضئب

وقال النضر : الكاهل ما ظهر من الزور ، والزور ما بطن من الكاهل ؛ وقال غيره : الكاهل من الفرس ما ارتفع من فروع كتيفيه ؛ وأشد :

وكاهل أفرع فيه ، مع ال
إفراع ، إشراف وتقييب

وقال أبو عبيدة : الحارك 'فروع' الكتيفين ، وهو أيضاً الكاهل ؛ قال : والمينسج أسفل من ذلك ، والكاتب مقدم المنسج ؛ وقيل : الكاهل من الإنسان ما بين كتفيه ، وقيل : هو موصل العنق في الصئب ، وقيل : هو في الفرس خلف المنسج ، وقيل : هو ما شخص من فروع كتفيه إلى مستوى ظهره . ويقال للشديد الغضب والهائج من الفحول : إنه لذو كاهل ، حكاه ابن السكيت في كتابه الموسوم بالألفاظ ، وفي بعض النسخ : إنه لذو صاهل ، بالصاد ؛ وقوله :

طويل ميتل العنق أشرف كاهلاً ،
أشق رحيب الجوف معتدل الجرم

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال : ذهب صعداً . وإنه لشديد الكاهل أي منيع الجانب ؛ قال الأزهري : سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بني فلان أي معتد بهم في المليلات وسندهم في المهمات ، وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عنق الفرس يتساند إليه إذا أحضر ، وهو مخيل مقدم قرابوس السرج ومعتمد الفارس عليه ؛ ومن هذا قول رؤبة يمدح معداً :

إذا معدت عدت الأوايلا ،
فابننا نزار فرجا الزلازلا
حصنين كنا لمعد كاهلا ،
ومنكبين اعتلنا الثلاثلا

أي كانا ، يعني ربيعة ومضر ، عئدة أولاد معدت كلهم . وفي كتابه إلى أهل اليمن في أوقات الصلاة والعشاء : إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهل الليل أي أوائله إلى أوساطه تشبيهاً لليل بالإبل السائرة التي تتقدم أعناقها وهواديا وتتبعها أعجازها وتواليها . والكواهل جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر ؛ ومنه حديث عائشة : وقرّر الرؤوس على كواهلها أي أنبتتها في أماكنها كأنها كانت مشفية على الذهب والهلاك . الجوهري : الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : نيم كاهل مضر وعليها المحضل . قال ابن بري : الحارك فرع الكاهل ؛ هكذا قال أبو عبيدة ، قال : وهو عظم مشرف اكتشفه قرعاً الكتيفين ، قال : وقال بعضهم هو منبت أذن العرف إلى الظهر ، وهو الذي يأخذ به الفارس إذا ركب . أبو عمرو : يقال للرجل إنه لذو شاهر وكاهل وكاهن ، بالنون واللام ، إذا اشتد غضبه ، ويقال ذلك للفعل عند صياله حين تسع له صوتاً يخرج من جوفه .

والكهلول : الضحاك ، وقيل : الكرم ، عاقبت اللام الراء في كهور . ابن السكيت : الكهلول والرهبشوش والبهلول كله السخي الكرم . والكهلول : العنكبوت ، وحق الكهلول بيئته . وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مضر : لاني أنتك من العراق وإن أمرك كحق الكهلول أو كالجعدية أو كالجعدية ، فما زلت

لم يفعلوا ذلك ؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً وسَيْلاً:

فَأَضْحَى بَسْحُ الْمَاءِ مِنْ كَيْلٍ فَيْقَةٍ ،
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَتْهَيْلِ ١

والكَتْهَيْلُ : لغة فيه . قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أهل السُّرَّةِ قال : الكَتْهَيْلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ جَفْرٌ قِصَارُ الشُّوكِ . الأزهرى فى الحماسى: الكَتْهَيْلُ واحدتها كَتْهَيْلَةٌ ؛ قال ابن الأعرابى : هى شجر عِظَامٌ معروفة ، وأنشد بيت امرئ القيس ، قال : ولا أعرف فى الأسماء مثل كَتْهَيْلٍ ، وقال فيه: الكَتْهَيْلُ من الشَّعْبِ أضحى سُنْبُلَةً ، قال : وهى شعيرة بياض حمراء السنبل صغيرة الحَبِّ .

كهبل : الكَهْدَلُ : العنكبوت ، وقيل : العَجُوزُ ، وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عزله عن مصر: إني أتيتك من العراق وإن أمرتك كعق الكَهْدَلِ ، ويروى : كعق الكَهْدَلِ بالدال عوض الواو، قال القتيبي: أما عَقُّ الكَهْدَلِ فإني لم أسمع شيئاً من يؤتق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت ، ويقال : إنه تَدْيُ العَجُوزِ ، وقيل : العَجُوزُ نفسها ، وحققها ثديها ، وقيل غير ذلك . والكَهْدَلُ : الجارية السمينة الناعمة . قال أبو حاتم فى روى عنه القتيبي : الكَهْدَلُ العائِقُ من الجَوَارِي ؛ وأنشد :

إذا ما الكَهْدَلُ العارِ
كُ ماسَتَ فى جَوَارِحِها

حَسِبْتَ القَمَرَ البَاهِ
رَ ، فى الحُسْنِ ، يُباهِها

وكَهْدَلُ : اسم راجز ؛ قال يعنى نفسه :

قد طَرَدَتْ أمُ الحَدِيدِ كَهْدَلَا

١ فى رواية اخرى: فوق كَتَيْفَةٍ ، وهو موضع فى اليمن ، بدل كل فَيْقَةٍ .

أُسْدِي وَالنَّجْمِ حَتَّى صَارَ أَمْرُكَ كَفَلْتَكِيَةَ الدَّرَّارَةِ
وكالطَّرَافِ المَسْدَدِ ؛ قال ابن الأثير : هذه اللفظة قد اختلف فيها ، فَرَوَاهَا الأزهرى بفتح الكاف وضم الهاء وقال : هى العَنَكَبُوتُ ، ورواه الحطابى والزخسرى بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقال : هى العنكبوت ، ولم يقيد بها القتيبي ، ويروى : كعق الكَهْدَلِ ، بالدال بدل الواو ، وقال القتيبي : أما عَقُّ الكَهْدَلِ فلم أسمع شيئاً من يؤتق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت ؛ ويقال : إنه تَدْيُ العَجُوزِ ، وقيل : العَجُوزُ نفسها ، وحققها ثديها ، وقيل غير ذلك ؛ والجُعْدُوبَةُ : الثَّقَاتُ التى تكون من ماء المطر ، والكُعْدُوبَةُ : بيت العنكبوت ، وكل ذلك مذكور فى موضعه .

وكاهلٌ وكَهْلٌ وكَهَيْلٌ : أسماء يجوز أن يكون تصغير كَهْلٌ وأن يكون تصغير كاهلٍ تصغير الترخيم ، قال ابن سيده : وأن يكون تصغير كَهْلٍ أولى لأن تصغير الترخيم ليس بكثير فى كلامهم . وكَهَيْلَةٌ : موضع رمل ؛ قال :

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمَلِ كَهَيْلَةٍ
فَبَيْتُونَةٍ ، قَلَقَى لها الدهرَ مَرَّتَما

الجوهري : كاهل أبو قبيلة من الأسد ، وهو كاهل بن أسد بن خزيمية ، وم قَتَلَتْهُ أُمِّي امرئ القيس . وكَهَيْلٌ ، بالكسر : اسم موضع أو ماء .

كهبل : رجل كَهَيْلٌ : قصير . والكَتْهَيْلُ ، بفتح الباء وضمها : شجر عِظَامٌ وهو من العِضَاءِ ؛ قال سيويه : أما كَتْهَيْلٌ فالثون فيه زائدة لأنه ليس فى الكلام على مثال سَقَرَجُلٍ ، فهذا بمنزلة ما يشق بما ليس فيه نون ، فكَتْهَيْلٌ بمنزلة عَرَنْتَنٍ ، بنوهُ بناؤه حين زادوا النون ، ولو كانت من نفس الحرف

أَمْ الحديد : امرأته ، والأبيات بكما لها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال . وكهبدل : من أسامهم .
 كهبل : كهبل : ثقيلٌ وَخِيمٌ . وأخذ الأمرَ مَكْهَبَلًا أي بأجمعه .
 كول : تَكْوَلُ القومُ عليه وتَتَوَلَّوْا عليه تَتَوَلَّاءُ إذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يُقْلَعُونَ عن ضربه ولا سَنَنَهُ ، وقيل : تَكْوَلُوا عليه وانتكَلُوا انقلبوا عليه بالشم والضرب فلم يُقْلَعُوا ، وقيل : انتكَلُوا عليه وانتالوا بهذا المعنى . وتكاول الرجلُ : تقاصر .
 والكَوْلانُ ، بالفتح : نبت وهو البرديُّ ، وفي المحكم : نبت ينبت في الماء مثل البرديِّ يشبه ورقه وساقه السعدى إلا أنه أغظ وأعظم ، وأصله مثل أصله يجعل في الدواء ؛ قال أبو حنيفة : وسعت بعض بني أسد يقول الكَوْلان ، فيضم الكاف .
 كيل : الكَيْلُ : المِكْيَالُ . غيره : الكَيْلُ كَيْبِلُ البرِّ ونحوه ، وهو مصدر كَالِ الطعام ونحوه يَكْبِلُ كَيْبَلًا ومكَيْلًا أيضًا ، وهو شاذ لأن المصدر من فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُولٌ ، بكسر العين ؛ يقال : ما في بركِ مَكالٍ ، وقد قيل مكيل عن الأخش ؛ قال ابن بري : هكذا قال الجوهري ، وصوابه مَفْعَلٌ بفتح العين . وكَيْلُ الطعامُ ، على ما لم يسم فاعله ، وإن شئت ضمت الكاف ، والطعامُ مَكَيْلٌ ومَكْيُولٌ مثل مَخِيظٍ ومَخْيُوطٍ ، ومنهم من يقول : كَوْلُ الطعامِ وَبُوعٌ واضطوَدَ الصَيْدُ واستنَوَقَ ماله ، بقلب الباء واوًا حين ضم ما قبلها لأن الباء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم .
 واكتناله وكالته طعاماً وكالته له ؛ قال سيبويه :

اكتنل يكون على الاتحاد وعلى المطاوعة . وقوله تعالى : الذين إذا اكتنلوا على الناس يستوفون ؛ أي اكتنلوا منهم لأنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه من الناس ، والاسم الكَيْلَةُ ، بالكسر ، مثل الجلِسة والركبة . واكتنلت من فلان واكتنلت عليه وكَيْلتُ فلاناً طعاماً أي كَيْلتُ له ؛ قال الله تعالى : وإذا كالوهم أو وزنوهم ؛ أي كالوهم . وفي المثل : أحشفاً وسوء كيلة ؟ أي أتجسس عليّ أن يكون المكيل حشفاً وأن يكون الكيل مطلقاً ؛ وقال اللحياني : حشفاً وسوء كيلةً وكَيْبِلٌ ومكَيْبِلَةٌ . وبرز مكَيْلٌ ، ويجوز في القياس مَكْيُولٌ ، ولغة بني أسد مَكْوَلٌ ، ولغة ربيعة مَكالٌ ؛ قال الأزهري : أما مَكالٌ فمن لغات الحَضْرِيّين ، قال : وما أراها عربية محضة ، وأما مَكْوَلٌ فهي لغة ربيعة ، واللغة الفصيحة مَكَيْلٌ ثم يليها في الجودة مَكْيُولٌ . الليث : المِكْيَالُ ما يُكَالُ به ، حديداً كان أو خشباً . واكتنلتُ عليه : أخذت منه . يقال : كال المعطي واكتنل الآخذ . والكَيْلُ والمِكْيَالُ والمِكْيَالَةُ والمِكَيْلَةُ : ما كَيْلَ به ؛ الأخيرة نادرة . ورجل كَيْالٌ : من الكَيْلِ ؛ حكاه سيبويه في الإمالة ، فلما أن يكون على التكنير لأن فعله معروف ، ولما يقر إلى النسب إذا عَدِمَ الفعل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

حين تكالُ الثيبُ في التقفيرِ

فسره فقال : أراد حين تغزُرُ فيكالك لتبئها كَيْبَلًا فهذه الناقة أغزهن . وكال الدرهم والدنانير ؛ وزنها ؛ عن ابن الأعرابي خاصة ؛ وأنشد لشاعر جعل الكَيْلَ وَزَنًا :

قارورة ذات مسك عند ذي لطفٍ ،
 من الدنانير ، كالوها بيثقال

قوله « السعدى » هكذا في الأصل ولم يجده اسماً لبت فيما بأيدينا من كتب اللغة ، ولعله السامى كسارى لانه في السد بالضم البت المعروف .

فلو ما أن يكون هذا وضعاً ، وإما أن يكون على النسب لأن الكَيْلَ والوزن سواء في معرفة المقادير . ويقال : كَيْلٌ هذه الدراهم ، يريدون زَيْنَ . وقال مُرَّةٌ : كَيْلٌ ما وزن فقد كَيْلٌ . وهما يتكابلان أي يتعارضان بالثمن أو الوزن ؛ قالت امرأة من طيء :

فَيَقْتُلُ خَيْرًا بِأَمْرِيءِ لَمْ يَكُنْ لَهُ
نِوَاءٌ ، وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالْأَمْ

قال أبو ريش : معناه لا يجوز لك أن تقتل إلا نأرك ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل إذا لم يكن غيره . وكَيْلُ الرجل صاحبه : قال له مثل ما يقول أو فعل كفعله . وكَيْلَتُهُ وتكَيْلَتُنَا إذا كَالَ لَكَ وَكَيْلَتَ لَهُ فهو مُكَايِلٌ ، بالهمز . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه نَهَى عن المُكَايَلَةِ وهي المُقَابِلَةُ بالقَوْلِ والفعل ، والمراد المُكَافَأَةُ بالسُّوءِ وتركُ الإغضاء والاحتمالِ أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك ، وهي مُفَاعَلَةٌ من الكَيْلِ ، وقيل : أراد بها المُقَابِلَةَ في الدِّينِ وترك العمل بالأثر . وكَالَ الزُّنْدُ يَكْيِلُ كَيْلًا : مثل كبا ولم يخرج نأراً فشبهُ مؤخر الصوفاء في الحرب به لأنه لا يُقَاتِلُ مَنْ كَانَ فِيهِ .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قال أبو عبيدة : يُقَالُ إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكَيْلِ وَالوِزْنِ ، وإِنَّمَا يَأْتِي النَّاسُ فِيهَا بِأَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَإِنْ تَغَيَّرَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْلَ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ كَيْلٌ وَهُوَ يُوزَنُ فِي كَثِيرٍ

١ قوله « فشبهُ مؤخر الصوفاء إل قوله من كان فيه » هكذا في الأصل هنا ، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجاجة ، والله مؤلف عنه فيما يأتي عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالإختصار على ما يأتي لاحق .

من الأمصار ، وأنَّ السَّنَّ عِنْدَهُمْ وَزَنٌ وَهُوَ كَيْلٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ؟ وَالَّذِي يَعْرِفُ بِهِ أَصْلَ الْكَيْلِ وَالوِزْنِ أَنَّ كُلَّ مَا لَتَزِمَهُ اسْمُ الْمَخْتُمِ وَالْقَفِيْزِ وَالْمَكْوُوكِ وَالْمُدِّ وَالصَّاعِ فَهُوَ كَيْلٌ ، وَكُلُّ مَا لَزِمَهُ اسْمُ الْأَرْطَالِ وَالْأَوَاقِيِّ وَالْأَمْنَاءِ فَهُوَ وَزَنٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّمْرُ أَصْلُهُ الْكَيْلُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُبَاعَ مِنْهُ رِطْلٌ بَرَطْلٍ وَلَا وَزَنٌ بَوْزَنٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا رُدَّ بَعْدَ الْوِزْنِ إِلَى الْكَيْلِ تَفَاضَلَ ، وَإِنَّمَا يُبَاعُ كَيْلًا بِكَيْلٍ سِوَاهُ سِوَاهُ ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ أَصْلُهُ مَوْزُونًا فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبَاعَ مِنْهُ كَيْلٌ بِكَيْلٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا رُدَّ إِلَى الْوِزْنِ لَمْ يَزُمْ فِيهِ التَّفَاضُلُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا احْتِجَّ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ لِهَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا يَتَهافتُ النَّاسُ فِي الرَّبَا الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مَكْيَلًا فَلَا يُبَاعُ إِلَّا بِالْكَيْلِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ بَهَا مَوْزُونًا فَلَا يُبَاعُ إِلَّا بِالْوِزْنِ ثَلَاثًا يَدْخُلُهُ الرَّبَا بِالتَّفَاضُلِ ، وَهَذَا فِي كُلِّ نَوْعٍ تَعَلَّقَ بِهِ أَحْكَامُ الشَّرْعِ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى دُونَ مَا يَتَعَامَلُ بِهِ النَّاسُ فِي بِيَعَاتِهِمْ ، فَأَمَّا الْمِكْيَالُ فَهُوَ الصَّاعُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ وَجُوبُ الزَّكَاةِ وَالْكَفَّارَاتِ وَالنَّفَقَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ مُقَدَّرٌ بِكَيْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْبُلْدَانِ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مَفْعَالٌ مِنَ الْكَيْلِ ، وَالْمِيمُ فِيهِ لِلآلَةِ ؛ وَأَمَّا الْوِزْنُ فَيُرِيدُ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ خَاصَّةً لِأَنَّ حَقَّ الزَّكَاةِ يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ ، وَدَرَاهِمُ أَهْلِ مَكَّةَ سِتَّةَ دَوَانِيْقٍ ، وَدَرَاهِمُ الْإِسْلَامِ الْمَعْدُودَةُ كُلُّ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ سَبْعَةَ مَنَاقِيلٍ ، وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَتَعَامَلُونَ بِالْدَرَاهِمِ عِنْدَ مَقْدَمِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْعَدَدِ فَأَرشَدَهُمْ إِلَى وَزْنِ مَكَّةَ ، وَأَمَّا الدَّنَانِيْرُ فَكَانَتْ تَحْمَلُ إِلَى الْعَرَبِ مِنَ الرُّومِ إِلَى أَنْ صَرَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الدِّينَارَ فِي أَيَّامِهِ ، وَأَمَّا الْأَرْطَالُ وَالْأَمْنَاءُ فَلِلنَّاسِ فِيهَا عَادَاتُ

مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومُجْرَوْن عليها .

والكَيْوُولُ : آخِرُ الصُّوفِ في الحرب ، وقيل : الكَيْوُولُ مؤخر الصوف ؛ وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يقاتلُ العدوَّ فسأله سيفاً يقاتلُ به فقال له : فَلَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيَتْكَ أَنْ تَقُومَ فِي الكَيْوُولِ ، فقال : لا ، فَأَعْطَاهُ سَيْفًا فَيُجْعَلُ يُقَاتِلُ وَهُوَ يَقُولُ :

إِنِّي امْرُؤٌ عَاهَدْتَنِي خَلِيلِي
أَنْ لَا أَقُومَ الدَّهْرَ فِي الكَيْوُولِ

أَضْرَبَ بِسَيْفِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ ،
ضَرَبَ غُلَامٍ مَاجِدٍ بُهْلُولِ

فلم يزل يقاتلُ به حتى قَتِلَ . الأزهرى : أبو عبيد الكَيْوُولُ هو مؤخر الصوف ، قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث ، وسكن الباء في أَضْرَبَ لكثرة الحركات . وتكلمى الرجلُ أي قام في الكَيْوُولِ ، والأصل تَكَيْلٌ وهو مقلوب منه ؛ قال ابن بري : الرجز لأبي دُجَانَةَ سِسَاكُ بْنُ خَرَشَةَ ؛ قال ابن الأثير : الكَيْوُولُ ، فَيَعُولُ ، من كَالِ الزندُ إذا كَبَا ولم يخرج ناراً ، فشبهُ مؤخر الصوف به لأن مَنْ كان فيه لا يُقَاتِلُ ، وقيل : الكَيْوُولُ الجَبَانُ ؛ والكَيْوُولُ : ما أشرف من الأرض ، يُريدُ تقومُ فوقه فتنظر ما يوضع غيرك . أبو منصور : الكَيْوُولُ في كلام العرب ما خرج من حَرِّ الزندِ مُسَوِّدًا لا نار فيه .

الليث : الفرس يُكَيَّلُ الفرس في الجَرْمِي إذا عارضه وباراه كأنه يَكِيلُ له من جَرْمِيٍّ مثل ما يَكِيلُ له الآخر . ابن الأعرابي : المُكَيَّلَةُ أن يتشائم الرجلان فيُرْبِيي أحدهما على الآخر ، والمُتَوَاكَلَةُ أن يُهْدِي

المُدَانُ لِلْمَدِينِ لِيُؤَخَّرَ قَضَاءَهُ . ويقال : كَلْتُ فِلَانًا بِفِلَانٍ أَي قَسَيْتُهُ بِهِ ، وَإِذَا أُرْذِتَ عِلْمُ رَجُلٍ فَكَيْلُهُ بغيره ، وكَيْلُ الفرسِ بغيره أَي قَسَيْتُهُ بِهِ فِي فِي الجَرْمِي ؛ قال الأخطل :

قَدْ كَلَيْتُنِي بِالسَّوَابِقِ كُلِّهَا ،
فَبَرَزْتُ مِنْهَا ثَانِيًا مِنْ عِنَانِيَا

أَي سَبَقْتَهَا وَبَعْضَ عِنَانِي مَكْفُوفٌ .

وَالكَيْيَالُ : المُجَارَاةُ ؛ قال :

أَقْدَرُ لِنَفْسِكَ أَمْرَهَا ،
إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ كَيْيَالَةٍ

وذكر أبو الحسن بن سيده في أثناء خطبة كتابه المحكم بما قصدَ به الوَضْعُ من ابن السكيت فقال : وأيُّ مَوْقِفَةٍ أَخْزَى لِوَاقِفِيهَا مِنْ مَقَامَةِ أَبِي يَوْسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقِ السَّكَيْتِ مَعَ أَبِي عِثَانَ المَازِنِيِّ بَيْنَ يَدَيْ المَتَوَكَّلِ جَعْفَرَ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ المَتَوَكَّلَ قَالَ : يَا مَازِنِي سَلْ يَعْقُوبَ عَنِ مَسْأَلَةِ مِنَ النُّحُورِ ، فَتَلَّكَأَ المَازِنِيُّ عِلْمًا بِتَأْخِرِ يَعْقُوبَ فِي صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ ، فَغَزَمَ المَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَقَالَ : لَا بَدُّ لَكَ مِنْ سُؤَالِهِ ، فَأَقْبَلَ المَازِنِيُّ يُجَهِّدُ نَفْسَهُ فِي التَّلْخِيسِ وَتَنَكُّبِ السُّؤَالِ الحُوشِيِّ العَرِيصِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا يَوْسُفَ مَا وَزَنَ نَكْتَلُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلُ ، فَقَالَ لَهُ : تَفْعَلُ ؛ قَالَ : وَكَانَ هُنَاكَ قَوْمٌ قَدِ عَلِمُوا هَذَا المِقْدَارَ ، وَلَمْ يُؤْتُوا مِنْ حِظِّ يَعْقُوبَ فِي اللُّغَةِ المِعْشَارِ ، ففَاضُوا ضَحِكًا ، وَأَدَارُوا مِنَ اللُّهُوِّ فَلَكَا ، وَارْتَفَعَ المَتَوَكَّلُ وَخَرَجَ السَّكَيْتِي وَالمَازِنِي ، فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَا أَبَا عِثَانَ أَسَأْتَ عِشْرَتِي وَأَذَوَيْتَ بَشْرَتِي ، فَقَالَ لَهُ المَازِنِيُّ : وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ هَذَا حَتَّى يَجِثَ فَلَمْ أَجِدْ أَذْنِي مِنْهُ مُحَاوَلًا ، وَلَا أَقْرَبَ مِنْهُ مُتَنَاوَلًا .

فصل اللام

ثلث : لثثة : موضع .

لعل : الجوهري : لَعَلَّ كلمة شك ، وأصلها عَلَّ ، واللام في أولها زائدة ؛ قال مجنون بني عامر :

يقول أناس : عَلَّ مجنونَ عامرٍ
يَوْمُ سَلُومٍ سَلُومًا ! قلت : لَأَتِي لِيَا بِيَا

وأُشد ابن بري لنافع بن سعد العنوي :

ولسنتُ يَلُومُ على الأمرِ بعدما
يفوتُ ، ولكن عَلَّ أنْ أَتَقَدُّ ما

ويقال : لَعَلَّي أَفْعَلُ ولَعَلَّي أَفْعَلُ بمعنى ، وقد تكرر في الحديث ذكر لَعَلَّ ، وهي كلمة رجاؤه وطمعه وشك ، وقد جاءت في القرآن بمعنى كفي . وفي حديث حاطب : وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهُ قد اطلَّعَ على أهل بَدْرٍ فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم ؟ قال ابن الأثير : ظن بعضهم أن معنى لعلَّ هنا من جهة الظن والحسبان ، قال : وليس كذلك ، وإنما هي بمعنى عَسَى ، وعَسَى ولعلَّ من الله تحقيق .

لل : اللثمال : الكحل ؛ حكاه أبو رباح ؛ وأُشد :

لها زَفَرَاتٌ من بَوَادِرِ عَبْرَةٍ ،
يَسُوقُ اللثْمَالَ المَعْدِنِيَّ انْسِجَالِهَا

وقيل : إنما هو اللثمال ، بالضم ، وكذلك حكاه كراع .

والثلثل بالضم : كالتلثظ ؛ قال كعب بن زهير :

وتكونُ سَكُونًا إذا هي أنجَدَتْ ،
بعدَ الكلالِ ، فَكَلَّسُ وصَرِيفُ

ليل : اللَّيْلُ : عقب النهار ومَبْدَأُهُ من غروب الشمس . التهذيب : اللَّيْلُ ضد النهار والليلُ ظلام الليل والنهار الضياء ، فإذا أفرَدت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم ، وتصغير ليلة لَيْلِيَّةٌ ، أخرجوا الياء الأخيرة من مخزجها في الليالي ، يقول بعضهم : إنما كان أصل تأسيس بناها لَيْلًا مقصور ، وقال الفراء : ليلة كانت في الأصل لَيْلِيَّةٌ ، ولذلك صغرت لَيْلِيَّةٌ ، ومثلها الكَيْكِيَّةُ البَيْضَةُ كانت في الأصل كَيْكِيَّةٌ ، وجمعها الكَيْكِيَاكِي . أبو الهيثم : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان ، إنما واحد النهار يوم وثلثته يومان وجمعه أيام ، وضد اليوم ليلة وجمعها ليال ، وكان الواحد لَيْلَةً في الأصل ، يدلُّ على ذلك جمعهم إياها اللَّيَالِي وتصغيرهم إياها لَيْلِيَّةٌ ، قال : وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نَهْرٌ ؛ وقال دُرَيْدُ بن الصَّمَّة :

وَغارة بين اليوم والليلِ قَلْتَةٌ ،
تَدَارِكُنْهَا وَحَدِي بِسَيْدٍ عَمْرَدُ

فقال : بين اليوم والليل ، وكان حقه بين اليوم والليلة لأن الليلة ضد اليوم واليوم ضد الليلة ، وإنما الليل ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل ، والعرب تستجيز في كلامها : تعالي النهار ، في معنى تعالي اليوم . قال ابن سيده : فأما ما حكاه سيوبه من قولهم سير عليه لَيْلٌ ، وهم يريدون ليل طویل ، فإنما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها ، واحدته لَيْلَةٌ والجمع ليالٍ على غير قياس ، توهبوا واحده لَيْلَةً ، ونظيره ملاميح ونحوها بما حكاه سيوبه ، وتصغيرها لَيْلِيَّةٌ ، شد التحقير كما شد التكسير ؛ هذا مذهب

سببوه في كل ذلك ، وحكى ابن الأعرابي لَيْلَاة ؛
وأُشْدُ :

في كلِّ يَوْمٍ ما وكلَّ لَيْلَاةَ
حتى يقول كلُّ رَاهٍ إِذْ رَأَاهُ :
يَا وَيْحَهُ مِنْ جَسَلٍ مَا أَشْفَاهُ !

وحكى الكسائي : لَيْبِيلُ جمع لَيْلَة ، وهو ساذج ؛
وأُشْدُ ابن يري للكعبية :

جَمَعْتُكَ والبَدْرُ بنَ عَائِشَةَ الذي
أضأتُ به مُسَحَّكَاتُ اللَّيْبِيلِ

الجوهري : الليل واحد بمعنى جمع ، وواحد ليله مثل
تَمْرَةٌ وَتَمْرٌ ، وقد جمع على لَيْبَالٍ فزادوا فيه الياء
على غير قياس ، قال : ونظيره أهل وأهالٍ ، ويقال :
كَانَ الأَصْلُ فِيهَا لَيْلَاةٌ فَحَذَفَتْ . واللَّيْنُ : اللَّيْلُ على
البدل ؛ حكاه يعقوب ؛ وأُشْدُ :

بَنَاتُ 'وُطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْنِ ،
لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْتَقِينَ ،
مَا دَامَ مَخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنٌ

قال ابن سيده : هكذا أشدّه يعقوب في البدل ورواه
غيره :

بَنَاتُ 'وُطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
لَأَمْ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلُ

وليلة لَيْلَاةٌ وَلَيْلِي : طويلة شديدة صعبة ، وقيل :
هي أشدُّ لَيْبَالِي الشهر ظلمة ، وبه سميت المرأة ليلي ،
وقيل : اللَّيْلَاةُ ليلة ثلاثين ، وَلَيْلٌ أَلَيْلٌ ولأئِلٌ
ومَلَيْلٌ كذلك ، قال : وأظنهم أرادوا يَمَلَيْلٌ
الكثرة كأنهم توهموا لَيْلٌ أي ضَعْفٌ لَيْبَالِي ؛ قال
عمرو بن سَاسُ :

وكان مجودٌ كالجلاميذ بعد ما
مَضَى نَصْفُ لَيْلٍ ، بعد لَيْلٍ مُتَلَيْلٌ

التهديب : الليث تقول العرب هذه لَيْلَة لَيْلَاةٌ إِذَا
اشدَّتْ ظَلَمَتَهَا ، وَلَيْلٌ أَلَيْلٌ . وأُشْدُ للكعبية :
وَلَيْلَهُمُ الأَلَيْلُ ؛ قال : وهذا في ضرورة الشعر وأما
في الكلام فَلَيْلَاةٌ . ولَيْلٌ أَلَيْلٌ : شديد الظلمة ؛
قال الفرزدق :

قالوا وخائِرُهُ يُوَدُّ عَلَيْهِمْ ،
والليلُ مُخْتَلِطُ الغِيَابِ لَيْلٌ أَلَيْلٌ

وَلَيْلٌ أَلَيْلٌ : مثل يَوْمٌ أَيَوْمٌ .
وألأل القومُ وألِيلوا : دخلوا في الليل .
ولَا يَلْتَنُّهُ مَلَابِلَةٌ وَلِيَالًا : استأجرته ليلية ؛ عن
الحياتي . وعامله مَلَابِلَةٌ : من الليل ، كما تقول
'مياومة من اليوم . النضر : أَلَيْلَتٌ صِرْتُ فِي
الليل ؛ وقال في قوله :

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

يقول : أسير بالنهار ولا أستطيع مُسرى الليل . قال :
وإلى نصف النهار تقول فعلتُ اللَّيْلَةَ ، وَإِذَا زَالَتْ
الشمس قلتُ فعلتُ البارحةَ لِللَّيْلَةِ التي قد مضت .
أبو زيد : العرب تقول رأيت اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي مُدَّةً
عُدْوَةً إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَإِذَا زَالَتْ قالوا رأيتُ
البارحةَ فِي مَنَامِي ، قال : ويقال تَقَدَّمَ الإِبِلُ هذه
اللَّيْلَةَ التي فِي السَّمَاءِ إِنَّمَا تعني أَقْرَبَ اللَّيَالِي من يومك ،
وهي اللَّيْلَةُ التي تليهِ . وقال أبو مالك : الهلالُ فِي
هذه اللَّيْلَةِ التي فِي السَّمَاءِ يعني اللَّيْلَةَ التي تدخلها ،
يُنْكَكَلِمُ بهذا فِي النَّهَارِ . ابن السكيت : يقال لِللَّيْلَةِ
ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ الدَّعْجَاءَ ، واللَّيْلَةُ تسعٌ وَعِشْرِينَ الدَّهْمَاءَ ،
١ قوله « وكان مجود » هكذا في الامل .

وليلة الثلاثين الليلاء ، وذلك أظلمها ، وليلة ليلاء ؛
أنشد ابن بري :

كَم لَيْلَةٍ لَيْلَاءُ مُلْمِئِةِ الدُّجَى
أَفْتَقَ السَّاءَ سَرَّيْتِ غَيْرَ مُهَيَّبِ !

والليل: الذكر والأنثى جميعاً من الحُبَارَى ،
ويقال : هو فَرَحُهَا ، وكذلك فَرَحُ الكَرَوَانِ ؛
وقول الفرزدق :

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ ، كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ

قيل : عنى بالليل فَرَحَ الكَرَوَانِ أَو الحُبَارَى ،
وبالنهار فرح القطاة ، فحكى ذلك ليونس فقال :
الليل ليلى والنهار نهاركم هذا . الجوهري : وذكر
قوم أن الليل ولد الكروان ، والنهار ولد الحُبَارَى ،
قال : وقد جاء ذلك في بعض الأشعار ، قال : وذكر
الأصمعي في كتاب الفرق النهار ولم يذكر الليل ؛
قال ابن بري : الشعر الذي عناه الجوهري بقوله وقد
جاء ذلك في بعض الأشعار هو قول الشاعر :

أَكَلْتُ النَّهَارَ بِنِصْفِ النَّهَارِ ،
وَلَيْلًا أَكَلْتُ بِلَيْلِ بَيْهَمِ

وأم لَيْلَى : الحمرُ السُّوداءُ ؛ عن أبي حنيفة .
التهديب : وأم ليلي الحمر ، ولم يقدها بلون ، قال : وليلى
هي النشوة ، وهو ابتداء السكر . وحررة لَيْلَى :
معروفة في البادية وهي إحدى الجرار . وليلى :
من أسماء النساء ؛ قال الجوهري : هو اسم امرأة ،
والجمع لَيْلِي ؛ قال الراجز :

لَمْ أَرَ فِي صَوَائِبِ النَّعَالِ ،
اللَّيَّاتِ الْبِدْنِ الْحَوَالِي ،
سَبَّهَا لِلَّيْلِ خَيْرٌ مِنَ اللَّيَالِي

قال ابن بري : يقال لَيْلَى من أسماء الحمر ، وبها
سميت المرأة ؛ قال : وقال الجوهري وجمعه لِيَالِي ،
قال : وصوابه والجمع لِيَالٍ . ويقال لِلْمُضَعَّفِ
والمُحَقَّقِ : أَبُو لَيْلَى . قال الأخفش علي بن
سليان : الذي صح عنده أن معاوية بن يزيد كان يُكْنَى
أَبَا لَيْلَى ؛ وقد قال ابن همام السُّلُولِي :

لَمَّا رَأَى فِتْنَةَ تَغْلِي مَرَاجِلَهَا ،
وَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

قال : ويحكى أن معاوية هذا لما دُفِنَ قام مَرَوَانُ بن
الحكم على قبره ثم قال : أَتَدْرُونَ مَنْ دَفَنَمُ ؟
قالوا : معاوية ! فقال : هذا أبو ليلى ؛ فقال أَرَأَيْتُمْ
الْفَزَارِي :

لَا تَحْدَعَنَّ بِأَبَاءِ وَنِسْبَتِهَا ،
فَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

وقال المدائني : يقال إن الفَرَشِيَّ إذا كان ضعيفاً يقال
له أبو لَيْلَى ، وإنما ضعف معاوية لأن ولايته كانت
ثلاثة أشهر ؛ قال : وأما عثمان بن عفان ، رضي الله
عنه ، فيقال له أبو لَيْلَى لأن له ابنة يقال لها لَيْلَى ،
ولما قتل قال بعض الناس :

لَمَّا رَأَى فِتْنَةَ تَغْلِي مَرَاجِلَهَا ،
وَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

قال : ويقال أبو لَيْلَى أيضاً كنية الذكر ؛ قال
نوفل بن ضمرة الضمري :

إِذَا مَا لَيْلَى أَذْجَوْجِي ، رَمَانِي
أَبُو لَيْلَى بِمُخْزَبِي وَعَارِي

ولَيْلٌ وليلى : موضعان ؛ وقول النابغة :

السما والأرض إنه لحقٌ مثل ما أنتم تنطقون ؛
 جعل مثل وما اسماً واحداً فبني الأول على الفتح ،
 وهما جميعاً عندهم في موضع رفع لكونها صفة لحق ،
 فإن قلت : فما موضع أنكم تنطقون ؟ قيل : هو جر
 بإضافة مثل ما إليه ، فإن قلت : ألا تعلم أن ما على
 يناثراً لأنها على حرفين الثاني منها حرف لين ، فكيف
 تجوز إضافة المبني ؟ قيل : ليس المضاف ما وحدها
 إنما المضاف الاسم المضموم إليه ما ، فلم تعد ما هذه
 أن تكون كناء التأنيت في نحو جارية زيد ، أو
 كالألف والنون في سرحان عمرو ، أو كياء الإضافة
 في بصرى القوم ، أو كالألف التأنيت في صحراء
 زم ، أو كالألف والتاء في قوله :

في غالات الحائر المتوّه

وقوله تعالى : ليس كمثل شيء ؛ أراد ليس مثله
 لا يكون إلا ذلك ، لأنه إن لم يقل هذا أثبت له
 مثلاً ، تعالى الله عن ذلك ؛ ونظيره ما أنشده سيبويه :

لواحق الأقراب فيها كالمقوق

أي مقوق . وقوله تعالى : فإن آمنوا بمثل ما آمنتم
 به ؛ قال أبو إسحق : إن قال قائل وهل للإيمان مثل
 هو غير الإيمان ؟ قيل له : المعنى واضح بين ، وتأويله
 إن أتوا بتصديق مثل تصديقكم في إيمانكم بالأنبياء
 وتصديقكم كتوحيدكم فقد اهتدوا أي قد صاروا
 مسلمين مثلكم . وفي حديث المقدم : أن رسول
 الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ألا إنني أوتيت
 الكتاب ومثله معه ؛ قال ابن الأثير : يحتمل وجهين
 من التأويل : أحدهما أنه أوتي من الوحي الباطن
 ١ قوله « وقول التابفة ما اضطررك النح » كذا بالأصل هنا ، وفي
 مادة جشش ولي ياقوت هنا ومادة برد : قال بدر بن حزان .

ما اضطررك الحريز من ليلي إلى برد
 تختاره معقلاً عن جشش أعيار

يروى : من ليل ومن ليلي .

فصل الميم

مأل : رجل مأل ومثل : ضخم كثير اللحم ناز ،
 والأنتى مالة ومثله ، وقد مأل يمأل : تمأل
 وضخم ؛ التهذيب : وقد مثلت تمأل ومؤلت
 تمؤل . وجاء أمر ما مأل له مالا وما مأل
 ماله ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، أي لم يستعد له ولم
 يشعر به ؛ وقال يعقوب : ما تهيأ له .
 وموأة : اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب ، وهو
 عند سيبويه مفعّل ساذ ، وتعليبه مذكور في موضعه .

مثل : مثل الشيء مثلاً : زعزعه أو حره .

مثل : مثل : كلمة تشويبه . يقال : هذا مثله ومثله
 كما يقال شبيهه وشبهه بمعنى ؛ قال ابن بري : الفرق
 بين المماثلة والمساواة أن المساواة تكون بين
 المختلفين في الجنس والمتفقين ، لأن التساوي هو
 التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص ، وأما المماثلة
 فلا تكون إلا في المتفقين ، تقول : نحو كبحوه وفقهه
 كقفه ولونه كلونه وطعمه كطعمه ، فإذا قيل :
 هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه بسد مسده ، وإذا
 قيل : هو مثله في كذا فهو مساو له في جهة دون
 جهة ، والعرب تقول : هو مثل هذا وهم أمثالهم ،
 يريدون أن المشبه به حقير كما أن هذا حقير . والمثل :
 الشبه . يقال : مثل ومثل وشبه وشبه بمعنى
 واحد ؛ قال ابن جني : وقوله عز وجل : قورب

عمر ، رضي الله عنه ، يحكم به ، وإليه ذهب أحمد ، وخالفه عامة الفقهاء . والمثلُ والمثيلُ : كالمثل ، والجمع أمثالٌ ، وهما يتماثلان ؛ وقولهم : فلان مُستَرادٌ لمثله وفلانة مُستَرادةٌ لمثلها أي مثله يُطلب ويُشعُّ عليه ، وقيل : معناه مُستَرادٌ مثله أو مثلاً ، واللام زائدة . والمثَلُ : الحديثُ نفسه . وقوله عز وجل : والله المثلُ الأعلى ؛ جاء في التفسير : أنه قولُ لا إله إلا الله وتَأويلُه أن الله أمر بالتوحيد ونفى كلِّ إلهٍ سِواه ، وهي الأمثال ؛ قال ابن سيده : وقد مثلَ به وامْتَثَلَهُ وتمَثَّلَ به وتمَثَّلَهُ ؛ قال جرير :

والتعلبي إذا تَنَحَّضَ للقرى ،
حكَّ استه وتمثل الأمثالا

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثّل بالأمثال ثم حذف وأوصل .

وامتثل القوم وعند القوم مثلاً حسناً وتمثّل إذا أشد بيتاً ثم آخر ثم آخر ، وهي الأمثلة ، وتمثّل بهذا البيت وهذا البيت بمعنى . والمثَلُ : الشيء الذي يُضربُ لشيءٍ مثلاً فيجعل مثله ، وفي الصحاح : ما يُضربُ به من الأمثال . قال الجوهري : ومثّلُ الشيء أيضاً صفته . قال ابن سيده : وقوله عز من قائل : مثّلُ الجنة التي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ؛ قال البيت : مثّلها هو الجبر عنها ، وقال أبو إسحق : معناه صفة الجنة ، ورد ذلك أبو علي ، قال : لأن المثلَّ الصفة غير معروف في كلام العرب ، إنما معناه التمثيل . قال عمر بن أبي خليفة : سمعت مقاتلاً صاحبَ التفسير يسأل أبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل ، مثل الجنة : ما مثلها ؟ فقال : فيها أنهار من ماء غير آسن ، قال : ما مثلها ؟ فسكت أبو عمرو ، قال :

غير المتلّو مثل ما أعطي من الظاهر المتلّو ، والثاني أنه أوتي الكتابَ وحيّاً وأوتي من البيان مثله أي أذن له أن يبيّن ما في الكتاب فيعمُّ ويخصُّ ويّزيد وينقص ، فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلّو من القرآن . وفي حديث المقداد : قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن قتلتك كنت مثله قبل أن يقول كلمته أي تكون من أهل النار إذا قتلتك بعد أن أسلمت وتلفظ بالشهادة ، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار ، لا أنه يصير كافراً بقتله ، وقيل : إنك مثله في إباحة الدم لأن الكافر قبل أن يُسلم مُباحُ الدم ، فإن قتله أحد بعد أن أسلم كان مُباحُ الدم بحق القصاص ؛ ومنه حديث صاحب النسعة : إن قتلتك كنت مثله ؛ قال ابن الأثير : جاء في رواية أبي هريرة أن الرجل قال والله ما أردت قتله ، فمعناه أنه قد ثبت قتله إياه وأنه ظالم له ، فإن صدق هو في قوله إنه لم يُرد قتله ثم قتلتك قصاصاً كنت ظالماً مثله لأنه يكون قد قتلك خطأ . وفي حديث الزكاة : أما العباس فلإنها عليه ومثلها معها ؛ قيل : إنه كان أخر الصدقة عنه عامين فذلك قال ومثلها معها ، وتأخير الصدقة جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجة إليها ، وفي رواية قال : فلإنها علي ومثلها معها ، قيل : إنه كان استسلف منه صدقة عامين ، فذلك قال علي . وفي حديث السرقة : فعليه قرامةٌ مثليه ؛ هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه ، وإلا فلا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله ، وقيل : كان في صدر الإسلام تُفَسِّحُ العقوبات في الأموال ثم نسيخ ، وكذلك قوله : في ضالّة الإبل غرامتها ومثلها معها ؛ قال ابن الأثير : وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان

فسألت يونس عنها فقال : مَثَلُهَا صَفْتَهَا ؛ قال محمد ابن سلام : ومثل ذلك قوله : ذلك مَثَلُهُمْ في التوراة ومَثَلُهُمْ في الإنجيل ؛ أي صِفَتُهُمْ . قال أبو منصور : ونحو ذلك روي عن ابن عباس ، وأما جواب أبي عمرو لمُقَاتِلِ حين سأله ما مَثَلُهَا فقال فيها أنهار من ماء غير آسِنٍ ، ثم تَكَرُّرُهُ السُّؤال ما مَثَلُهَا وسكوت أبي عمرو عنه ، فإن أبا عمرو أجابه جواباً مُغْنِعاً ، ولما رأى تَبَيُّنَهُ فَهَمَّ مُقَاتِلِ سَكَتَ عنه لما وقف من غلظ فهمه ، وذلك أن قوله تعالى : مَثَلُ الْجَنَّةِ ، تفسير لقوله تعالى : إن الله يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ؛ وَصَفَ تِلْكَ الْجَنَّةِ فَقَالَ : مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتُهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ ؛ أي ذلك صفةٌ حميدةٌ ، صلى الله عليه وسلم ، وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوْرَةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَتَرَزُوعٍ . قال أبو منصور : وللنحويين في قوله : مثل الجنة التي وُعد المتقون ، قولٌ آخر قاله محمد ابن يزيد الثمالي في كتاب المقتضب ، قال : التقدير فيما يتلى عليكم مَثَلُ الْجَنَّةِ ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا ، قال : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ فَقَدْ أَسْخَأَ لِأَنَّ مَثَلًا لَا يُوَضَّعُ فِي مَوْضِعٍ صِفَةٍ ، لِمَا يُقَالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ طَرِيفٌ وَإِنَّهُ عَاقِلٌ . ويقال : مَثَلُ زَيْدٍ مِثْلُ فُلَانٍ ، لِمَا الْمَثَلُ مَاخُودٌ مِنَ الْمِثَالِ وَالْحَدَثِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَةٌ وَنَعْتٌ .

ويقال : تمثّل فلانٌ ضرب مَثَلًا ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ ضَرَبَهُ مَثَلًا . وفي التنزيل العزيز : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرِبْ مَثَلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْسَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَمَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ الْجَوَابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ مَثَلًا وَنِدًّا فَقَالَ : إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ الْأَصْنَامُ أَنْتِدَادًا وَأَمْثَالًا لِلَّهِ وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أضعف شيء مما خلق الله ولو اجتمعوا كلهم له ، وإن يسلبهم الذُّبابُ الضعيف شيئاً لم يخلصوا المَسْلُوبَ منه ، ثم قال : ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْطُوبِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْعِبْرَةِ ؛ وَمَنْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ، فَمَعْنَى السَّلَفِ أَنَا جَعَلْنَاهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَّبِعُهُمْ الْغَائِبُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلًا أَي عِبْرَةٌ يَعْتَبِرُ بِهَا الْمُتَأَخِّرُونَ ، وَيَكُونُ الْمِثْلُ بِمَعْنَى الْآيَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عَيْسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ أَي آيَةً تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كَفَّارَ قَرِيشٍ خَاصَّتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : قَدْ رَضِينَا أَنْ تَكُونَ آلِهَتُنَا بِمِثْلِ عَيْسَى وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عُحِّدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَهَذَا مَعْنَى ضَرْبِ الْمِثْلِ بِعَيْسَى . وَالْمِثَالُ : الْمَقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّبْهِ ، وَالْمِثْلُ مَا جُعِلَ مِثَالًا أَي مَقْدَارًا لغيره يُعَدَّى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْمِثْلُ وَثَلَاثَةٌ أَمْثِلَةٌ ، وَمِنْهُ أَمْثِلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي بَابِ التَّصْرِيفِ . وَالْمِثَالُ : الْقَالِبُ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِثَالُ قَالِبٌ يُدْخِلُ عَيْنَ التَّصْلِ فِي سَحْرَقَ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يُطْرَقُ غَيْرَاهُ حَتَّى يَنْبَسِطَ ، وَالْجَمْعُ أَمْثِلَةٌ .

وَتَمَاتِلُ الْعَلِيلُ : قَارِبُ الْبُرْءِ فَصَارَ أَشْبَهَهُ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْعَلِيلِ الْمَشْهُوكِ ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَمَاتِلُ الْمَرِيضُ مِنَ الْمَثُولِ وَالِاتِّصَابِ كَأَنَّهُمْ بِالنُّهُوسِ وَالِاتِّصَابِ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَحَسَّتْ لَهُ قِسِيَّتُهَا وَامْتَثَلَتْهُ

عَرَضاً أَي تَصَبَّوه هَدَفَاً لِسِهَامٍ مَلَامِهِمْ وَأَهْوَالِهِمْ ،
وهو اقْتَعَلَ مِنَ الْمُثَلَّةِ .

ويقال : المريضُ اليومَ أُمْتَلُ أَي أَحْسَنُ
مُثَوِّلاً وَانْتِصَاباً ثُمَّ جَعَلَ صِفَةً لِلِإِقْبَالِ . قال أبو
منصور : معنى قولهم المريضُ اليومَ أُمْتَلُ أَي أَحْسَنُ
حَالاً مِنْ حَالِهِ كَانَتْ قَبْلَهَا ، وهو مِنْ قَوْلِهِمْ : هو
أُمْتَلُ قَوْمِهِ أَي أَفْضَلُ قَوْمِهِ . الجوهري : فلانٌ
أُمْتَلُ بَنِي فُلَانٍ أَي أَدْنَاهُمْ لِلْخَيْرِ . وهؤلاءُ أُمَاتِلُ
القومِ أَي خِيَارُهُمْ .

وقد مَثَلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، مَثَالَةً أَي صَارَ فَاضِلاً ؛
قال ابن بري : المَثَالَةُ حَسَنُ الْحَالِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
زَادَكَ اللهُ رِعَالَةً كَلِمَا ازْدَدْتَ مَثَالَةً ، وَالرِّعَالَةُ :
الْحَمَقُ ؛ قال : وَيُرْوَى كَلِمَا ازْدَدْتَ مَثَالَةً زَادَكَ اللهُ
رِعَالَةً .

وَالأُمْتَلُ : الأَفْضَلُ ، وهو مِنْ أُمَاتِلِهِمْ وَذَوِي
مَثَالَتِهِمْ . يقال : فلانٌ أُمْتَلُ مِنْ فُلَانٍ أَي أَفْضَلُ
مِنْهُ ، قال الإِيَادِيُّ : وَسئل أَبُو الهَيْثَمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ
لِلرَّجُلِ : ائْتِنِي بِقَوْمِكَ ، فَقَالَ : إِنْ قَوْمِي مُثَلٌ ؛
قال أَبُو الهَيْثَمِ : يريدُ أَنَّهُمْ سَادَاتُ لَيْسَ فَوْقَهُمْ أَحَدٌ .
وَالطَّرِيقَةُ الْمُثَلِّيَّةُ : الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
إِذْ يَقُولُ أُمْتَلُهُمْ طَرِيقَةً ؛ مَعْنَاهُ أَعْدَلُهُمْ وَأَشْبَهُهُمْ
بِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ : أُمْتَلُهُمْ طَرِيقَةً أَعْلَمُهُمْ
عِنْدَ نَفْسِهِ بِمَا يَقُولُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ
أَنَّهُ قَالَ : وَيَدَّعِيَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلِّيَّةَ ؛ قال الأَخْفَشُ :
الْمُثَلِّيَّةُ تَأْنِيثُ الأُمْتَلِ كَالْفُضُوءِ تَأْنِيثُ الأَقْصَى ،
وقال أبو إِسْحَاقَ : مَعْنَى الأُمْتَلِ ذُو الفَضْلِ الَّذِي يَدْتَحِقُ
أَن يُقَالَ هُوَ أُمْتَلُ قَوْمِهِ ؛ وَقَالَ الفَرَّاءُ : الْمُثَلِّيَّةُ فِي هَذِهِ
الآيَةِ بِنِزْلَةِ الأَسْمَاءِ الحُسَيْنِيِّ وَهُوَ نَعَتْ لِلطَّرِيقَةِ وَهِيَ
الرِّجَالُ الأَشْرَفُ ، جُعِلَتِ الْمُثَلِّيَّةُ مُؤَنَّثَةً لِتَأْنِيثِ
الطَّرِيقَةِ . وقال ابن سبيل : قال الخليل يقال هذا عبد

اللهِ مِثْلَكَ وَهَذَا رَجُلٌ مِثْلَكَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخُوكَ
الَّذِي رَأَيْتَهُ بِالْأَمْسِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مِثْلٍ .

والمِثْلِيُّ : الفاضلُ ، وَإِذَا قِيلَ مَنْ أُمْتَلِكُمْ قُلْتُمْ :
كُلُّنَا مِثْلِي ؛ حَكَاهُ نَعْلَبُ ، قال : وَإِذَا قِيلَ مَنْ
أَفْضَلِكُمْ ؟ قُلْتُمْ فَاضِلٌ أَي أَنَّكَ لَا تَقُولُ كُلُّنَا فَضِيلٌ
كَمَا تَقُولُ كُلُّنَا مِثْلِي . وفي الحديث : أَشَدُّ النَّاسِ
بِلَاءَةَ الأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الأُمْتَلُ فَالأُمْتَلُ أَي الأَشْرَفُ
فالأَشْرَفُ والأَعْلَى فَالأَعْلَى فِي الرُّبُوبِيَّةِ وَالمُنزَلَةِ . يقال :
هَذَا أُمْتَلُ مِنْ هَذَا أَي أَفْضَلُ وَأَدْتَى إِلَى الخَيْرِ .
وَأُمَاتِلُ النَّاسِ : خِيَارُهُمْ . وفي حديث التَّراوِيحِ :
قال عمرُ لَوْ جَسَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيءٍ وَاحِدٍ لَكَانَ
أُمْتَلُ أَي أَوْلَى وَأَصَوَّبُ .

وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ وَقْتَةٍ بَدْرُ : لَوْ كَانَ أَبُو
طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سَيُوفَنَا قَدْ بَسَّاتُ بِالمِثَالِ ؛
قال الزَّخَشَرِيُّ : مَعْنَاهُ اعْتَادَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ بِالأُمَاتِلِ .
وَمِائِلُ الشَّيْءِ : شَابَهُ .

والتَّمْتَالُ : الصُّورَةُ ، وَالْجَمْعُ التَّمَاتِلُ . وَمِثْلُ لَه
الشَّيْءِ : صُورُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَامْتَثَلَهُ هُوَ :
تَصَوَّرَهُ . وَالمِثَالُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أُمْتَلَةٌ وَمِثْلٌ .
وَمِثَّلْتُ لَهُ كَذَا تَمَثِيلًا إِذَا صَوَّرْتَهُ لَهُ مِثَالَهُ بِكُتَابَةٍ
وغيرِهَا . وفي الحديث : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً مُمْتَلٌ مِنْ
المُتَمَلِّينَ أَي مَصُورٌ . يقال : مَثَّلْتُ ، بِالتَّثْقِيلِ
والتَّخْفِيفِ ، إِذَا صَوَّرْتَهُ مِثَالاً . وَالتَّمْتَالُ : الأَمْرُ
مِنْهُ ، وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ تَمْتَالُهُ . وَمِثْلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ :
سَوَاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ . وَمِنْهُ
الحديثُ : رَأَيْتُ الجَنَّةَ وَالتَّارَ مُمْتَلَّتَيْنِ فِي قِبْلَةِ الجِدَارِ
أَي مَصُورَتَيْنِ أَوْ مِثَالَهُمَا ؛ وَمِنْهُ الحديثُ : لَا تَمْتَلُوا
بِنَامِيَةِ اللهِ أَي لَا تَشْبَهُوا بِمَخْلَقِهِ وَتَصَوَّرُوا مِثْلَ
تصويرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ المِثَلَّةِ . وَالتَّمْتَالُ : اسمٌ
لِلشَّيْءِ المَصْنُوعِ مِشْبَهًا بِمَخْلُوقِ مَنْ خَلَقَ اللهُ ، وَجَمْعُهُ

التماثل، وأصله من مثلت الشيء بالشيء إذا قدرته على قدره، ويكون تمثيل الشيء بالشيء تشبيهاً به، واسم ذلك الممثل تمثال.

وأما التمثال، بفتح التاء، فهو مصدر مثلت تمثيلاً وتمثالاً.

ويقال: امتثلت مثال فلان احتدديت حدوه وسلكت طريقته. ابن سيده: وامتثل طريقته تبعها فلم يعدّها.

ومثل الشيء يمثّل مثولاً ومثّل: قام منتصباً، ومثّل بين يديه مثولاً أي انتصب قائماً؛ ومنه قيل لمتارة المسرّجة ماثلة. وفي الحديث: من سره أن يمثّل له الناس قياماً فليتببّوا مقعده من النار أي يقوموا له قياماً وهو جالس؛ يقال: مثل الرجل يمثّل مثولاً إذا انتصب قائماً، وإنما نهى عنه لأنه من زي الأعاجم، ولأن الباعث عليه الكبر وإذلال الناس؛ ومنه الحديث: فقام النبي، صلى الله عليه وسلم، مثلاً؛ يروي بكسر التاء وفتحها، أي منتصباً قائماً؛ قال ابن الأثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف، وفي رواية: فمثّل قائماً. والمثائل: القائم. والمائل: اللاطية بالأرض. ومثّل: لطيء بالأرض، وهو من الأضداد؛ قال زهير:

تمثّل منها أهلها، وخلت لها
رُسوم، فمنها مُستبّين ومائل

والمستبّين: الأطلال. والمائل: الرُسوم؛ وقال زهير أيضاً في المائل المنتصب:

بظّلها الحربة للشمس مائلاً
على الجذال، إلا أنه لا يكبر

وقول لبيد:

ثم أصدرناهما في وارِدٍ
صاِدِرٍ وهَمٍّ، صَوَاهُ كالمثّل

فسره المفسر فقال: المثل المائل؛ قال ابن سيده: ووجه عندي أنه وضع المثل موضع المثول، وأراد كذبي المثل فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ ويجوز أن يكون المثل جمع مائل كغائب وغيب وخادم وخدم وموضع الكاف الزيادة، كما قال رؤبة:

لَوَاحِقُ الأَقْرَابِ فِيهَا كالمثّق

أي فيها مثّق. ومثّل يمثّل: زال عن موضعه؛ قال أبو خراش الهذلي:

يقربه النهضُ التّجريحُ لِمَا يَرَى،
فمنه بُدُوُ مرةً ومثول

أبو عمرو: كان فلان عندنا ثم مثّل أي ذهب. والمائل: الدارس، وقد مثّل مثولاً. وامتثل أمره أي احتذاه؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأتن:

رَبَاعٍ لَهَا، مَذُّ أَوْزَقِ العُودِ عِنْدَهُ،
خُصَائِصَاتُ دَحَلٍ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا

ومثّل بالرجل يمثّل مثلاً ومثلة؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، ومثّل، كلاهما: نكّل به، وهي المثلة والمثلة، وقوله تعالى: وقد خلّك من قبلهم المثلات؛ قال الزجاج: الضمة فيها عوض من الحذف، ورد ذلك أبو علي وقال: هو من باب ساءت لحيّة وشيأه لحيات.

١ قوله «يقربه النهض الخ» تقدم في مادة نجح بلفظ ومثّل والصواب ما هنا.

الجوهري : المَثَلَةُ ، بفتح الميم وضم التاء ، العقوبة ، والجمع المَثَلَات . التهذيب : وقوله تعالى ويستعجلونك بالسبئية قبل الحنة وقد خلت من قبلهم المَثَلَات ؛ يقول : يستعجلونك بالعذاب الذي لم أعجلهم به ، وقد علموا ما نزل من عقوبتينا بالأمم الخالية فلم يعتبروا بهم ، والعرب تقول للعقوبة مَثَلَةٌ ومَثَلَةٌ ، فمن قال مَثَلَةٌ جمعها على مَثَلَات ومَثَلَات ومَثَلَات ، بإسكان التاء ، يقول : يستعجلونك بالعذاب أي يطلبون العذاب في قولهم : فأمطر علينا حجارة من السماء ؛ وقد تقدم من العذاب ما هو مَثَلَةٌ وما فيه نكالٌ لهم لو اتعظوا ، وكان المثل مأخوذ من المثل لأنه إذا سَنَّعَ في عقوبته جعله مَثَلًا وَعَلَمًا .

ويقال : امْتَثَل فلان من القوم ، وهؤلاء مِثْلُ القوم وأمائلهم ، يكون جمع أمثالٍ ويكون جمع الأمثال .

وفي الحديث : نهي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُمَثَلَ بالدواب وأن تُؤَكَّلَ المَسْئُولُ بها ، وهو أن تُنْصَبَ قَوْمِي أو تُقَطَّعَ أطرافها وهي حَيَّةٌ . وفي الحديث : أنه نهي عن المَثَلَةِ . يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أمثلاً به مثلاً إذا قطعت أطرافه وسَوَّهتْ به ، ومَثَلْتُ بالقتيل إذا جَدَعْتُ أُنْفَهُ وأذنته أو مَذَاكِرَهُ أو شيئاً من أطرافه ، والاسم المَثَلَةُ ، فأما مِثْلٌ ، بالتشديد ، فهو للبالغة . ومِثْلٌ بالقتيل : جَدَعُهُ ، وأمثله : جعله مَثَلَةٌ . وفي الحديث : من مِثْلٍ بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة ؛ مِثْلَةُ الشَّعْرِ : حَلْقُهُ من الخُدُودِ ، وقيل : نَفْهُ أو تَغْيِيرُهُ بالسَّوَادِ ، وروي عن طاووس أنه قال : جعله الله مُطَهَّرَةً فجعله نِكَالًا .

وأمثَلَ الرجلُ : قَتَلَهُ بِقَوْدِهِ . وامتثَلَ منه :

اقتص ؛ قال :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ ،
نَمْتَلِلُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ

وَمَثَلٌ مِنْهُ : كَامِثَلٌ . يقال : امْتَثَلْتُ مِنْ فلان امْتِثَالًا أي اقتصت منه ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف الحمار والأتن :

خُصَائِصَاتٌ دَخَلْنَ مَا يُرَادُ امْتِثَالِهَا

أي ما يُرَادُ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهَا ، هي أذل من ذلك أو هي أعر عليه من ذلك . ويقول الرجل للحاكم : أمثِلني من فلان وأقِصني وأقِدني أي أقِصني منه ، وقد أمثله الحاكم منه . قال أبو زيد : والمِثَالُ القِصَاصُ ؛ قال : يقال أمثله إِمْتَالًا وأقِصه إِقْصَاصًا بمعنى ، والاسم المِثَالُ والقِصَاصُ . وفي حديث سُويد بن مقرن : قال ابنه معاوية لَطَسْتُ مَوْلَى لَنَا فدَعَاهُ أَبِي ودعاني ثم قال امثَلْ منه ، وفي رواية : امْتِثِلْ ، فعنَّا ، أي اقتص منه . يقال : أمثَلَ السلطانُ فلانًا إذا أفادَهُ .

وقالوا : مِثْلٌ مَائِلٌ أي جَهْدٌ جَاهِدٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مَنْ لَا يَبْضَعُ بِالرَّمْلَةِ المَعَاوِلَا ،
يَلْتَقُ مِنَ القَامَةِ مِثْلًا مَائِلًا ،
وإنْ تَشَكَّى الأَيْنَ وَالتَّلَاتِلَا

عنى بالتلَاتِلِ الشدائد . والمِثَالُ : الفِرَاشُ ، وجمعه مِثْلٌ ، وإن شئت خَفَقْتُ . وفي الحديث : أنه دخل على سعد وفي البيت مِثَالٌ رَثٌ أي فِرَاشٌ خَلَقَ . وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن أم موسى أم ولد الحسين بن علي قالت : زَوَّجَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ سَابِئِينَ وَابْنِي مِنْهَا فَاسْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثَالَيْنِ ، قال

والمَجْلُ: أثرُ العملِ في الكفِّ يعالج بها الإنسانُ
الشيءَ حتى يغلظَ جلدها ؛ وأنشد غيره :

قد مَجَلَّتْ كَفَّاهُ بعدَ لَيْلٍ ،
وهَمَّتْ بالصَّبْرِ والمُرُونِ

وفي الحديث : أن جبريلَ نَقَرَ رأسَ رجلٍ من
المستهزئين فَمَجَلَّ رأسُه قَيْحاً ودماً أي امتلأ ، وقيل :
المَجَلُّ أن يكونَ بينَ الجلدِ واللحمِ ماء . والمَجْلَةُ :
قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل ، والجمع
مَجَلٌّ ومِجَالٌ . والمَجْلُ : أن يُصِيبَ الجلدَ نارٌ أو
مشقة فيَنْتَقِطُ وَيَسْتَلِيءُ ماء . والرُّهْفُ المَاجِلُ :
الذي فيه ماء فلذا بُرِخَ خرج منه الماء ، ومن هذا
قيل لِيُسْتَنْقَعُ الماءُ مَاجِلٌ ؛ هكذا رواه ثعلب عن
ابن الأعرابي ، بكسر الجيم غير مهوز ، وأما أبو
عبيد فإنه روى عن أبي عمرو المَاجِلُ ، بفتح الجيم
وهزة قبلها ، قال : وهو مثل الجَيْئَةِ ، وجمعه
مَاجِلٌ ؛ وقال رؤبة :

وأخْلَفَ الرِقْطَانَ والمَاجِلَا

وفي حديث أبي واقد : كُنَّا نَتَمَاقَلُ في مَاجِلٍ أو
صَهْرِيحٍ ؛ المَاجِلُ : الماء الكثير المجمع ؛ قال ابن
الأثير : قاله ابن الأعرابي بكسر الجيم غير مهوز ،
وقال الأزهري : هو بالفتح والهمز ، وقيل : إن ميبه
زائدة ، وهو من باب أجل ، وقيل : هو معرب ،
والتماقل : التفاوضُ في الماء . وجاءت الإبلُ كأنها
المَجْلُ من الرِّيِّ أي تمتلئ رِواءً كاملاً المَجْلُ ،
وذلك أعظم ما يكون من رِيئها . والمَجْلُ : انفتاق
من العَصَبَةِ التي في أسفل عرقوب الفرس ، وهو من
حادث عيوب الحيل .

عمل : المَحْلُ : الشدة . والمَحْلُ : الجوع الشديد
وإن لم يكن جَدْبٌ . والمَحْلُ : نقيض الحِصْبِ ،

جرب : قلت للمغيرة ما مِثَالان ؟ قال : نَمَطَان ،
والتَمَطُّ ما يُفْتَرَشُ من مفارش الصوف الملوثة ؛
وقوله : وفي البيت مِثَالٌ رَثٌ أي فِرَاشٌ خَلَقَ ؛
قال الأعشى :

بكلِّ طَوَالٍ السَّاعِدَيْنِ ، كأنما
يَرَى بِسُرَى اللَّيْلِ المِثَالَ المُمَهَّدَا

وفي حديث عكرمة : أن رجلاً من أهل الجنة كان
مُسْتَلْقِيًا على مثله ؛ هي جمع مِثَالٍ وهو الفِرَاشُ .
والمِثَالُ : حجرٌ قد نُقِرَ في وَجْهِهِ نُقْرٌ على خَلْقَةٍ
السَّمةِ سواء ، فيجعل فيه طرف العمود أو المُلْمُولِ
المُضْهَبِ ، فلا يزالون يجنون منه بأَرْفَقِ ما يكون
حتى يَدْخُلَ المِثَالُ فيه فيكون مثله .

والمِثَالُ : أَرْضُونَ ذاتُ جبالٍ يشبه بعضها بعضاً
ولذلك سميت أمثالاً وهي من البَصْرَةِ على ليلتين .
والمِثْلُ : موضع ؛ قال مالك بن الرُّبَيْبِ :

ألا ليت شِعْرِي ! أهل تَغْيَرَتِ الرِّحَى ،
رَحَى المِثْلِ ، أو أمْسَتْ بفلنجٍ كما هيأ ؟

مجل : مَجَلَّتْ يدهُ ، بالكسر ، ومَجَلَّتْ تَمَجَّلُ
وتَمَجَّلُ مَجَلًّا ومَجَلًّا ومَجُولًا لغتان : نَفِطَتْ من
العمل فَمَرَّتَتْ وصلَّبت وتَحَنُّنُ جلدها وتَعَجَّبَتْ
وظهر فيها ما يشبه البِئْرَ من العمل بالأشياء الصلبة
الحشينة ؛ وفي حديث فاطمة : أنها شكت إلى علي ،
عليهما السلام ، مَجَلَّ يديها من الطَّحْنِ ؛ وفي حديث
حذيفة : فيَطَّلُ أثرها مثل أثر المَجَلِّ . وأمَجَلَّها
العملُ ، وكذلك الحَافِرُ إذا نَكَبَتْه الحجارة فرَهَصَتْه
ثم بَرَىء فصلَّب واشتد ؛ وأنشد لرؤبة :

رَهْصًا مَاجِلَا

١ قوله « والمثل موضع » هكذا ضبط في الاصل ومثله في باقوت
بضبط البارة ، ولكن في الغاموس ضبط بالنم .

احتبس القطر حتى يمضي زمان' الوَسْمِي' كانت
الأرض مَحُولاً حتى بصيها المطر'. ويقال: قد
أَمَحَلْنَا منذ ثلاث سنين؛ قال ابن سيده: وقد حكى
مَحَلَّتْ الأرض وَمَحَلَّتْ. وَأَمَحَلَّ القوم: أجدبوا،
وَأَمَحَلَّ الزمان'، وزمان ماحِلٌ؛ قال الشاعر:

والقائل القول الذي مثله
يسرع' منه الزمن' الماحِل'

الجوهري: بلد ماحِلٌ وزمان ماحِلٌ وأرض مَحَلٌ
وأرض مَحُولٌ، كما قالوا بلد سَبَسَبٌ وبلد سَبَسِبٌ
وأرض جَدْبَةٌ وأرض جُدُوبٌ، يريدون بالواحد
الجمع، وقد أَمَحَلَّتْ. والمَحَلُّ: القُبَّار؛ عن كراع.
والمُتَمَحِّلُ من الرجال: الطويل المضطرب الخلق؛
قال أبو ذؤيب:

وَأَشَعَّتْ بُوَيْبِيَّ سَقَيْنَا أَحَاحَهُ ،
عَدَا تَشِيدِ ، ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَحِّلِ

قال الجوهري: هو من صفة أَشَعَّتْ ، والبُوَيْبِيُّ:
الكثير البوش والعيال ، وأحاحه: ما يجده في
صدره من عَمَرٍ وَعَيْظٍ أَي شَفِينَا ما يجده من عَمَرِ
العيال؛ ومنه قول الآخر:

يَطْنُورِي الْحَيَازِيمِ عَلَى أَحَاحِ

والجَرْدَةُ: بُرْدَةٌ خَلَقَ . والمُتَمَحِّلُ: الطويل .
وفي حديث علي: إن من ورائكم أموراً مُتَمَحِّلَةٌ أَي
فِتْنَةً طَوِيلَةَ الْمُدَّةِ نَظُولُ أَيامِهَا وَبِعَظْمِ خَطَرِهَا وَبِشِدَّةِ
كَلْبِهَا ، وقيل: يطول أمرها . وَسَبَسَبٌ مُتَمَحِّلٌ
أَي بعيد ما بين الطرفين . وفلاة مُتَمَحِّلَةٌ: بعيدة
الأطراف؛ وأنشد ابن بري لأبي وجزة:

كَأَنَّ حَرِيقاً نَاقِباً فِي إِبَاهَةٍ ،
هَدِيرُهُمَا بِالسَّبَسَبِ الْمُتَمَحِّلِ

وجمعه مَحُولٌ وَأَمَحَالٌ . الأزهري: المَحُولُ
والقَحُوطُ احتباس المطر . وأرض مَحَلٌ وقَحُوطٌ:
لم يصبها المطر في حينه . الجوهري: المَحَلُّ الجَدْبُ
وهو انقطاع المطر وَيَبَسُ الأرض من الكَلَالِ . غيره
قال: وربما جمع المَحَلُّ أَمَحَالاً؛ وأنشد:

لَا يَبْرَمُونَ ، إِذَا مَا الْأَفْتَقُ جَلَّتْهُ
صِرْهُ الشَّوَاءِ مِنَ الْأَمَحَالِ كَالْأَدَمِ

ابن السكيت: أَمَحَلَّ البَلَدُ ، فهو ماحِلٌ ، ولم
يقولوا مُنَحِّلٌ ، قال: وربما جاء في الشعر؛ قال
حسان بن ثابت:

إِذَا تَرَيْتَ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُ
سَمَطًا ، فَأَصْبَحَ كَالثَغَامِ الْمُنَحِّلِ

فَلَقَدْتُ يَرَانِي الْمُوعِدِي ، وَكَأَنَّي
فِي قَصْرِ دَوْمَةَ أَوْ سِوَاهِ الْمَيْكَلِ

ابن سيده: أرض مَحَلَّةٌ وَمَحَلٌ وَمَحُولٌ ، وفي
التهديب: وَمَحُولَةٌ أَيضاً ، بالماء ، لا مَرَعَى بها ولا
كَلًّا؛ قال ابن سيده: وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض
'مَحُولٌ' ، بضم الميم ، وَأَرْضُونَ مَحَلٌ وَمَحَلَّةٌ وَمَحُولٌ
وأرض مُنَحِّلَةٌ وَمُنَحِّلٌ ؛ الأَخيرة على النسب ؛
الأزهري: وأرض مِحَالٌ ؛ قال الأَخطل:

وَيَبْدَاءُ مِمَّحَالِ سَكَانَ نَعَامِهَا ،
بِأَرْحَاتِهَا الْقُضُوعَى ، أَبَاعِرُ هَمَل'

وفي الحديث: أَمَا مَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا أَي
جَدْبًا ؛ والمَحَلُّ في الأصل: انقطاع المطر .
وَأَمَحَلَّتْ الأرضُ والقومُ وَأَمَحَلَّ البَلَدُ ، فهو ماحِلٌ
على غير قياس ، ورجل مَحَلٌ: لا يُنْتَفَعُ بِهِ .
وَأَمَحَلَّ المطرُ أَي احتبس ، وَأَمَحَلْنَا نَحْنُ ، وَإِذَا

وقال آخر :

بَعِيدٌ مِنَ الْخَادِي ، إِذَا مَا تَدَقَّعَتْ
بَنَاتُ الصَّوَى فِي السَّبَبِ الْمُتَاخِلِ

وقال مزرد :

هَوَاهَا السَّبَبُ الْمُتَاخِلُ

وناقه مُتَاخِلَةٌ : طويلة مُضْطَرَبَةٌ الْخَلْقِ أَيْضاً . وَبَعِيرُ
مُتَاخِلٌ : طويلٌ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ مُسَانِدُ الْخَلْقِ
مُرْتَفِعُهُ . وَالْمَخَلُ : الْبُعْدُ . وَمَكَانٌ مُتَاخِلٌ :
مُتَبَاعِدٌ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

مِنَ الْمُسَبِّطَاتِ الْجِيَادِ طَيْرَةٌ
لِجُوجٍ ، هَوَاهَا السَّبَبُ الْمُتَاخِلُ

أَيُّ هَوَاهَا أَنْ تَجِدَ مُتَسَعِّمًا بَعِيدًا مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ تَغْدُو
بِهِ . وَتَمَاخَلَتْ بِهِمُ الدَّارُ : تَبَاعَدَتْ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَعْرَضَ ، إِنَّمَا عَنْ هَوَاكُنَّ مُعْرَضٌ ؛
تَمَاخَلُ غِيظَانٌ بِكُنَّ وَيِيدُ

دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكَبِيرٍ أَوْ شَغْلٍ أَوْ تَبَاعَدٍ .
وَمَخَلَّ لِفُلَانٍ حَقَّهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ .

وَالْمُتَمَخَّلُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمًا مِنَ الْحَمِوضَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حُفِنَ ثُمَّ لَمْ يَتْرَكْ بِأَخْذِ الطَّعْمِ حَتَّى
شَرِبَ ؛ وَأَنشَدَ :

مَا ذُقْتُ تُفْلًا ، مُنْذُ عَامٍ أَوَّلٍ ،

إِلَّا مِنَ الْقَارِصِ وَالْمُتَمَخَّلِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجَزُ لِأَيِّ النَّجْمِ يَصِفُ رَاعِيًا جَلْدًا ،
وَصَوَابَهُ : مَا ذَاقَ تُفْلًا ؛ وَقَبْلَهُ :

صَلَبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْرِزِ ،

يَجْلِفُ بِاللَّهِ سِوَى التَّحَلُّلِ

وَالتُّفْلُ : طَعَامُ أَهْلِ الْقَرْيِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ وَنَحْوِهِمَا .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حُفِنَ اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ
حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ
أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ
طَعْمِ فَهُوَ الْمُتَمَخَّلُ .

وَيُقَالُ : مَعَ فُلَانٍ مَمْنَحَلَةٌ أَيْ سَكْوَةٌ يُتَمَخَّلُ فِيهَا
اللَّبَنُ ، وَهُوَ الْمُتَمَخَّلُ وَيُدِيرُهَا ... الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْمُتَمَخَّلُ ، يَفْتَحُ الْحَاءَ مُشَدَّدَةً ، اللَّبَنُ الَّذِي ذَهَبَتْ
مِنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا . وَتَمَخَّلَ
الدَّرَاهِمَ : انْتَقَدَهَا .

وَالْمِحَالُ : الْكَيْدُ وَرَوْمُ الْأَمْرِ بِالْحَيْكَلِ . وَمَخَلَّ
بِهِ يَمَخَلُ مَخَلًا : كَادَهُ بِسِعَايَةِ إِلَى السُّلْطَانِ .
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ :
الْمِحَالُ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ مَخَلَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ
أَيُّ سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَعَرَضَهُ لِأَمْرِ هَيْلِكَه ،
فَهُوَ مَاخِلٌ وَمَخُولٌ ، وَالْمَاخِلُ : السَّاعِي ؛ يُقَالُ :
تَمَخَّلْتُ بِفُلَانٍ أَمَخَلْتُ إِذَا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ
حَتَّى تَوْقِعَهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَسَّيْتَهُ بِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُ النَّاسِ تَمَخَّلْتُ مَا لَأُفْرِمِي فُلَانٍ بَعْضُ النَّاسِ
ظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى احْتَمَلْتُ وَقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ الْمَحَالَةِ ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحَيْلَةِ ، ثُمَّ وُجِّهَتْ الْمِيمُ فِيهَا
رِجْهَةً لِمِيمِ الْأَصْلِيَّةِ فَقِيلَ تَمَخَّلْتُ ، كَمَا قَالُوا مَكَانَ
وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُتُونِ ، ثُمَّ قَالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ
وَمَكَّنْتُ فُلَانًا مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ
التَّمَخَّلُ عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ
الْمَخَلِّ وَهُوَ السَّعْيُ ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلْبِهِ وَيَتَصَرَّفُ
فِيهِ . وَالْمَخَلُّ : السَّعْيَةُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ نَاصِحٍ . وَالْمَخَلُّ :

١ مَكَذَا يَأْتِي فِي الْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « وَعَلَّ بِهِ يَجَلُّ النَّحْ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسِ : وَعَلَّ بِهِ مِثْلَةُ الْحَاءِ
عَلَّاهُ وَعَلَّاهُ : كَادَهُ بِسِعَايَةِ إِلَى السُّلْطَانِ .

المكر والكيد . والمِحَال : المكر بالحق . وفلان يُماحِلُ عن الإسلام أي يماكر ويدافع . والمِحَالُ : الغضب . والمِحَالُ : التدبير . والمِاحِلَة : المُسَاكِرَة والمُكَايِدَة ؛ ومنه قوله تعالى : شديد المِحَال ؛ وقال عبد المطلب بن هاشم :

لا يَغْلِبُنَّ صَليِبُهُم
ومِحَالُهُم ، عَدُوًّا ، مِحَالِكَ

أي كيدك وقوتك ؛ وقال الأعشى :

قَرَعُ نَبْعٍ يَهْتَرُ فِي غَضْنِ المَجْدِ
سِدِّ ، غَزِيرِ التَّدَى ، شديد المِحَالِ

أي شديد المكر ؛ وقال ذو الرمة :

ولبَسَ بين أقوامٍ ، فكلُّ
أعداءٍ له الشُّغَازِبِ والمِحَالَا

وفي حديث الشفاعة : إن إبراهيم يقول لست هناكم أنا الذي كذبت ثلاث كذبات ؛ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : والله ما فيها كذبة إلا وهو يُماحِلُ بها عن الإسلام أي يدافع ويجادل ، من المِحَال ، بالكسر ، وهو الكيد ، وقيل : المكر ، وقيل : القوة والشدة ، وميبه أصلية . ورجل يحِل أي ذو كيد . وتمحَّل أي احتال ، فهو مُتمحَّل . يقال : تمحَّل لي خيراً أي اطلبه .

الأزهري : والمِحَالُ 'مماحلة الإنسان ، وهي مناكرته إياه ، يُنكر الذي قاله . ومَحَلَّ فلان بصاحبه ومَحِل به إذا هتته وقال : إنه قال شيئاً لم يقله .

وماحلته 'مماحلة' ومِحَالاً : قاواه حتى يتبين أيهما أشد . والمَحَل في اللغة : الشدة ، وقوله تعالى : وهو شديد المِحَال ؛ قيل : معناه شديد القدرة والعذاب ،

١ قوله « في غضن المجد » هكذا ضبط في الأصل بضمين .

وقيل : شديد القوة والعذاب ؛ قال ثعلب : أصله أن يسمى بالرجل ثم ينتقل إلى المملكة . وفي الحديث عن ابن مسعود : إن هذا القرآن شافعٌ مُشَفَعٌ وماحِلٌ مُصدِّقٌ ؛ قال أبو عبيد : جعله يُمَحِلُ بصاحبه إذا لم يتبّع ما فيه أو إذا هو ضيعة ؛ قال ابن الأثير : أي تخضم مجادل مُصدِّق ، وقيل : ساع مُصدِّق ، من قولهم تحل بفلان إذا سعى به إلى السلطان ، يعني أن من اتبّعه وعيّل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومُصدِّق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به . وفي حديث الدعاء : لا يُنقَضَ عهدُهم عن شيةٍ ما حِل أي عن وضي واشٍ وسعايةٍ ساع ، وروى : ستّة ما حل ، بالنون والسين المهملة . وقال ابن الأعرابي : تحل به كادّه ، ولم يُعيّن أعيند السلطان كادّه أم عند غيره ؛ وأشد :

مَصادُ بن كعب ، والخطوبُ كثيرة ،
ألم تر أن الله يتحَّل بالألف ؟

وفي الدعاء : ولا تجعَله ما حِلًا مُصدِّقًا . والمِحَالُ من الله : العقاب ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى : وهو شديد المِحَال ؛ وهو من الناس العداوة . وماحلته 'مماحلة' ومِحَالاً : عاداه ؛ وروى الأزهري عن سفيان الثوري في قوله تعالى : وهو شديد المِحَال ؛ قال : شديد الانتقام ، وروى عن قتادة : شديد الحيلة ، وروى عن ابن جرير : أي شديد الحول ، قال : وقال أبو عبيد أراه أراد المِحَال ، بفتح الميم ، كأنه قرأه كذلك ولذلك فسره الحول ، قال : والمِحَال الكيد والمكر ؛ قال عدي :

تحلوا تحلهم بصرتنا العا
م ، فقد أوقعتوا الرُحى بالشغال

قال : مكروا وسعوا . والمِحَال ، بكسر الميم :

المُماكِرَة ؛ وقال القتيبي : شديد المِحَال أي شديد الكيد والمكر ، قال : وأصلُ المِحَال الحِيلَة ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

أعدُّ له الشُّغَازِبَ والمِحَالَا

قال ابن عرفة: المِحَالُ الجِدَالُ ؛ ما حَلَّ أي جادل ؛ قال أبو منصور : قول القتيبي في قوله عز وجل وهو شديد المِحَال أي الحِيلَة غَلَطَ فاحش ، وكأنه نوم أن مِم المِحَال مِم مِفْعَلٌ وأنها زائدة ، وليس كما توهمه لأن مِفْعَلًا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء ، مثل المِزْوَدِ والمِجْوَلِ والمِجْوَرِ والمِغْيَرِ والمِزْيَلِ والمِجْوَلِ وما شاكلها ، قال : وإذا رأيت الحرف على مثال فِعالٍ أو تله مِم مكسورة فهي أصلية مثل مِم مِهَادٍ ومِلاكَ ومِراسٍ ومِجالٍ وما أشبهها ؛ وقال الفراء في كتاب المصادر: المِحَالُ الماحلة . يقال في فَعَلْتِ : تَحَلَّتْ أُمَحِّلَ تَحَلًّا ، قال : وأما المِحَالَة فهي مَفْعَلَةٌ من الحِيلَة ، قال أبو منصور : وهذا كله صحيح كما قاله ؛ قال الأزهري : وقرأ الأعرج : وهو شديد المِحَال ، بفتح الميم ، قال : وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال : المعنى وهو شديد الحَوَلِ ، وقال اللحياني عن الكسائي : يقال تَحَلَّنِي يا فلان أي قَوَّنِي ؛ قال أبو منصور : وقوله شديد المِحَال أي شديد القوة .

والمِحَالَة : الفِقارة . ابن سيده : والمِحَالَة الفِقارة من فقار البعير ، وجمعه مِحَال ، وجمع المِحَالِ مِحَلٌّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ المِحَلُّ ،
مِنْ قَطْرِ يَهُ وَوَعِلَانٍ وَوَعِيلٍ

يعني 'قرونَ وَعِلَيْنَ وَوَعِيلَ ، شَبَّ ضلوعه في

استباحتها بقرون الأوعال ؛ الأزهري : وأما قول جندل الطهوي :

مُوجٌ تَسانَدَنَ إلى مُمَحَلِّ

فإنه أراد موضع تحال الظهر ، جعل الميم لما لزمت المِحَالَة ، وهي الفِقارة من فقار الظهر ، كالأصلية . والمِحَلُّ : الذي قد طُرِدَ حتى أعيأ ؛ قال العجاج :

تَسْمِي كَسْمِي المِحَلِّ المَبْهُورِ

وفي النوادر : رأيت فلاناً مُتَمَحِّلاً ومَاحِلاً ونَاحِلاً إذا تغير بدنه . والمِحَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلِي يَبْصَغُ مَفْقَرًا أي مُحَرَّرًا على تفقير وسط الجراد ؛ قال :

مِحَالٌ كَأَجْوَازِ الجِرَادِ ، وَلَوْلُو
مِنَ القَلَقِيِّ والكَيْسِيِّ المُلْتَوِبِ

والمِحَالَة : التي يستقي عليها الطيَّانون ، سببت بفقارة البعير ، فَعَالَة أو هي مَفْعَلَةٌ لَتَحَوُّها في كَوْرانِها . والمِحَالَة والمِحَالُ أيضاً : البِكْرَة العظيمة التي تستقي بها الإبل ؛ قال حميد الأرقط :

بَرْدَن ، وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طائِزُهُ ،
مُرْخَسِي رِواقِهِ هُجُودٌ سائِرُهُ ،
وَرَدَ المِحَالُ قَلِقَتَ تَحاورُهُ

والمِحَالَة : البِكْرَة ، هي مَفْعَلَةٌ لا فَعَالَةٌ بدليل جمعها على تَحاورِ ، ولَمَّا سببت مِحَالَةً لأنها تدور فتنتقل من حالة إلى حالة ، وكذلك المِحَالَة لِفِقارة الظهر ، هي أيضاً مَفْعَلَةٌ لا فَعَالَةٌ ، منقولة من المِحَالَة التي هي البِكْرَة ، قال ابن بري : فتحى هذا أن يذكر في حول . غيره : المِحَالَة البِكْرَة العظيمة التي تكون للسَّانية . وفي الحديث : حَرَّمْتُ شجرَ المدينة إلا مَسَدَ تَحَالَة ؛

وروي في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المِذَالُ من التفاق ؛ هو أن يَفْتَلِقَ الرجلُ عن فِراشه الذي يُضَاجِعُ عليه حليلته ويتحوَّلُ عنه لِيَفْتَرِشَهُ غيره ، ورواه بعضهم : المِذَاءُ ، بمدود ، فأما المِذَالُ ، باللام ، فإن أبا عبيد قال : أصله أن يَمِذَلَ الرجلُ بسرِّه أي يَفْتَلِقُ ، وفيه لغتان : مَذَلٌ يَمِذَلُ مَذَلًا ، ومَذَلٌ يَمِذَلُ ، بالضم ، مَذَلًا أي فَلَطَتْ به وضجرت حتى أفضيتته ، وكذلك المِذَالُ ، بالتحريك . ومَذَلْتُ من كلامه : فَلَطْتُ . وكلُّ مَنْ فَلَطَ بسرِّه حتى يُذيعه أو يَمْضِجَعَه حتى يتحوَّلَ عنه أو يَمَالِه حتى يُفْهِقَه ، فقد مَذَلَ ؛ وقال الأسود بن يعفر :

ولقد أروحُ على التَّجَارِ مُرَجَّلًا
مَذَلًا بِمَالِي ، لَيْتًا أُجَيِّدِي

وقال قيس بن الخطيم :

فلا تَمِذَلْ بسرِّك ، كَلُّ سرِّ ،
إذا ما جاورَ الاتنين ، فاشي

قال أبو منصور : فالمِذَالُ في الحديث أن يَفْتَلِقَ بفِراشه كما قدَّمنا ، وأما المِذَاءُ ، بالذَّ ، فهو مذكور في موضعه .

ابن الأعرابي : المِمْذَلُ الكثيرُ خَدَرَ الرَّجُلِ . والمِمْذَلُ : القَوَادِ على أهله . والمِمْذَلُ : الذي يَفْتَلِقُ بسرِّه .

ومَذَلْتُ نفسه بالشيء مَذَلًا ومَذَلْتُ مَذَالَةً : طابت وسحت . ورجل مَذَلُ النفس والكف واليد : سمح . ومَذَلُ بِمَالِه ومَذَلُ : سَمَحَ ، وكذلك مَذَلُ بِنَفْسِهِ وَعِرْضِهِ ؛ قال :

مَذَلٌ بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَبَتْ ،
خَوْفَ الْمَنِيَّةِ ، أَنْفَسُ الْأَنْجَادِ

هي البكرة العظيمة التي يُسْتَقَى عليها ، وكثيراً ما تستعملها السقارة على البئار العميقة . وقولهم : لا تحالة يوضع موضع لا بُدَّ ولا حيلة ، مفعلة أيضاً من الحَوَلِ والقُوَّةِ ؛ وفي حديث قس :

أَيْقَنْتُ أَنِّي ، لا تحا
لَةً ، حيث صار القومُ ، صائِرًا

أي لا حيلة ، ويجوز أن يكون من الحَوَلِ القوة أو الحركة ، وهي مفعلة منها ، وأكثر ما تستعمل لا تحالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بدَّ ، والميم زائدة .

وقوله في حديث الشعبي : إنَّ حَوَلْنَاها عنكَ بِمِمْحَوَلٍ ؛ المِمْحَوَلُ ، بالكسر : آلة التحويلِ ، ويروى بالفتح ، وهو موضع التحويل ، والميم زائدة .

محل : ابن الأعرابي : الحافِلُ الهارِبُ ، وكذلك الماخِلُ والمالِخُ .

مدل : المِذَلُ ، بكسر الميم : الحفيُّ الشخصُ ، القليلُ الجسمِ ؛ قال أبو عمرو : هو المِمْذَلُ ، بفتح الميم ، للخصيس من الرجال ، والمِمْذَلُ ، بالذال والذال وكسر الميم فيها . والمِمْذَلُ : اللبن الخاثر . ومِمْذَلُ : قَيْلٌ من حِينٍ . ومِمْذَلُ بالمِمْذَلِ : لغة في تَمِذَلُ .

مذل : المِمْذَلُ : الضجَرُ والقَلَقُ ، مَذَلٌ مَذَلًا فهو مَذَلٌ ، والأنتى مَذَلَةٌ . والمِمْذَلُ : الباذلُ لما عنده من مال أو مِرٍّ ، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه . ومِمْذَلُ بسرِّه ، بالكسر ، مَذَلًا ومِمْذَالًا ، فهو مَذَلٌ ومِمْذَلٌ ، ومِمْذَلٌ يَمِذَلُ ، كلاهما : فَلَطَ بسرِّه فأفشاه .

١ قوله « ومذل بسرِّه الخ » عبارة الفاموس : ومذل بسرِّه كسر وعلم وكرم .

وقالت امرأة من بني عبد القيس تَعِظُ ابنها :

وَعِرْضُكَ ! لَا تَمْدُلْ بِعِرْضِكَ ، إِنَّمَا
وَجَدْتُ مُضِيعَ الْعِرْضِ ثَلَاثِي طَبَائِعُهُ

وَمَدَّلَ عَلَى فِرَاشِهِ مَدَّلًا ، فَهُوَ مَدَّلٌ ، وَمَدَّلٌ
مَدَّلَةٌ ، فَهُوَ مَدَّلٌ ، كِلَاهُمَا : لَمْ يَسْتَقِرَّ عَلَيْهِ مِنْ
ضَعْفٍ وَعَرَضٍ . وَرَجَالٌ مَدَّلِيٌّ : لَا يَطْمَئِنُّونَ ، جَاؤُوا
بِهِ عَلَى فَعْلِي لِأَنَّهُ قَلَقَى ، وَيَدُلُّ عَلَى عَامَةِ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ سَبِيْبِيهِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ . وَالْمَدَّلِيُّ :
الْمَرِيضُ الَّذِي لَا يَتَّقَارُ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مَا بَالُ دَفْئِكَ بِالْفِرَاشِ مَدَّلِيًّا ؟
أَفَدَتِي بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلًا ؟

وَالْمَدَّلُ وَالْمَادِلُ : الَّذِي تَطْيِبُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ
يَتْرُكُهُ وَيَسْتَرْجِيهِ غَيْرَهُ .

وَالْمُدَّلَةُ : النَّكْتَةُ فِي الصَّخْرَةِ وَنَوَاةُ التَّرْبِ .
وَمَدَّلْتُ رَجُلَهُ مَدَّلًا وَمَدَّلًا وَأَمَدَّلْتُ :
خَدَّرْتُ ، وَأَمَدَّلْتُ أَمَدَّلًا . وَكَلُّهُ خَدَّرٌ أَوْ
فَتْرَةٌ مَدَّلٌ وَأَمَدَّلٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَإِنْ مَدَّلْتُ رَجُلِي ، دَعَوْتُكَ أَشْتَقِي
يَذِكُرُكَ مِنْ مَدَّلٍ بِهَا ، فَتَهُونُ

إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَدَّلًا فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ ، وَإِمَّا
أَنْ تَكُونَ لَفَةً . وَقَالَ الْكَسَايِيُّ : مَدَّلْتُ مِنْ كَلَامِكَ
وَمَضَتْ بِعَيْنِي وَاحِدًا .

وَرَجُلٌ مِدَّلٌ أَيْ صَغِيرُ الْجُنَّةِ مِثْلُ مِدَّلٍ . وَحَكَى ابْنُ
بُرَيْجٍ عَنْ سَبِيْبِيهِ : رَجُلٌ مَدَّلٌ وَمَدَّلِيٌّ وَقَرَّجٌ
وَقَرَّيْبٌ وَطَبٌّ وَطَيْبٌ .^١ وَالْأَمَدَّلِيُّ : الْإِسْتِرْخَاءُ
وَالْفَتْوَرُ ، وَالْمَدَّلُ مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مِدَّلٌ : خَفِيٌّ

١ قوله « من الجمع » هكذا في الأصل .

٢ قوله « وطب وطيب » هكذا في الأصل .

الجسم والشخص قليل اللحم ، والدال لفة ، وقد
تقدم .

وَالْمَدَّلِيُّ : الْحَدِيدُ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ نَرْمٌ
أَمَّنٌ .

موجل : الليث : المَراجِلُ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَأَبْصَرْتُ سَلْسَى بَيْنَ بُرْدِي مَراجِلٍ ،
وَأَخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مَهْلَهَلَةِ الْيَمَنِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

يُسَائِلُنَّ مَنْ هَذَا الصَّرِيعُ الَّذِي تَرَى ؟
وَيَنْظُرُنَّ خَلْسًا مِنْ خِلَالِ الْمَراجِلِ

وَتُوبٌ مَمْرَجَلٌ : عَلَى صِنْعَةِ الْمَراجِلِ مِنَ الْبُرُودِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ مَراجِلٌ ، يَرُوى بِالْجِيمِ
وَالهَاءِ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا نَقُوشًا تَبْتَالُ الرِّجَالَ ،
وَالهَاءُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ وَهِيَ الْإِبِلُ
بِأَكْثَرِهَا . وَمِنْهُ : تُوبٌ مَرَجَلٌ ، وَالرَّوَابِيتَانِ مَعًا
مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيمُ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا
فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَبِعَتْ مَعَهَا بِبُرْدٍ
مَراجِلٍ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، قَالَ : وَهَذَا
التَّفْسِيرُ بِشَبِّهِ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً . وَالْمَمْرَجَلُ :
ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْوَشْمِيِّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِشِيَّةٍ كَشِيَّةٍ الْمَمْرَجَلِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَبِيْبِيهِ مَراجِلٌ مِثْلُهَا مِنْ نَفْسِ
الْحَرْفِ وَهِيَ ثِيَابُ الْوَشْمِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَلِصَدْرِهِ أَرِيْزٌ كَأَرِيْزِ الْمِرْجَلِ ؛
هُوَ ، بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْتَلَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَسِوَاهُ

١ قوله « قال وهذا التفسير » عبارة النباهة : قال الأزهري هذا الخ .

كان من حديد أو صُفْر أو حجارة أو خَزَف، والميم زائدة، قيل: لأنه إذا نُصِبَ كأنه أقيم على أَرْجُلٍ. قال ابن بري: والمِرْجَلُ المِشْطُ، ميمه زائدة لأنه يرجل به الشعر؛ قال الشاعر:

مَرَّاجِلُنَا مِنْ عَظْمِ فَيْلٍ، وَلَمْ تَكُنْ
مَرَّاجِلُ قَوْمِي مِنْ جَدِيدِ الْقَبَائِمِ

موطل: مَرَطَلَه في الطين: لَطَخَه. ومَرَطَلِ الرجلُ توبه بالطين إذا لَطَخَه، ومَرَطَلَ عِرْضَه كذلك؛ قال صخر بن عبيدة:

تَمَعْوَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مَرَطَلَةٌ،
كَأَثَلَاتٍ فِي المِنَاءِ التَّمَلَّةِ

ومَرَطَلَه المطرُ: بَلَغَ. ومَرَطَلَ العملَ: أَدَامَه.

مس: المَسِيلُ: السَّيْلَانُ، والمَصْلُ: القَطْرُ، ويقال لِمَسِيلِ المَاءِ مَسَلٌ، بالتحريك. المحكم: المَسَلُ والمَسِيلُ بجزى الماء وهو أيضاً ماء المطر، وقيل: المَسَلُ المَسِيلُ الظاهر، والجمع أمسيلةٌ ومُسَلٌ ومُسْلَانٌ ومَسَائِلٌ، وزعم بعضهم أن ميمه زائدة من سال يسيل وأن العرب غلظت في جمعه، قال الأزهري: هذه الجموع على توهّم ثبوت الميم أصلية في المسيل كما جمعوا المكان أمكنة، وأصله مَفْعَلٌ من كان؛ قال ساعدة بن جؤية يصف النحل:

مِنْهَا جَوَارِسُ السَّرَاةِ، وَتَخْتَوِي
كَرَبَاتٍ أَمْسِيلَةٍ إِذَا تَتَّصَوَّبُ

تَخْتَوِي: تَأْكُلُ لِلسَّخَاةِ، وَالكَرَبُ: مَا غَلِظَ

١ قوله «وتختوي» هكذا في الاصل، وأورده في التكملة بلفظ: تأتي، ثم قال تأتي تفتل من الارى، والكربات: أماكن ترتفع عن السهل، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الاودية الى آخر ما هنا.

من أصول جريد النخل، والأمسيلة: جمع المسيل وهو الجريد الرطب، وجمعه المسئل. الأزهري: سمعت أعرابياً من بني سعد نشأ بالأحساء يقول لجريد النخل الرطب: المسئل، والواحد مسيل.

ومُسَالَا الرجل: عَضُدَاهُ. ومُسَالَا الرجل: جَانِبَا لَحْيَيْهِ، وهو أحد الظروف الشاذة التي عَزَلَهَا سيبويه ليفسر معانيها؛ وأنشد لأبي حية النخيري:

إِذَا مَا تَعَشَّاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَنْقِي
مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدِّمِ

قال سيبويه: ومُسَالَاهُ عِطْفَاهُ فَجَرَى جَرَى تَجَنَّبِي فَطَيْبَةً.

ابن الأعرابي: المَسَالَةُ طول الوجه مع حسن.

ومَسُولِي: اسم موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد للبراء:

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَأَنَّ مَطِيئِي،
يَبْتَظُنُّ مَسُولِي أَوْ يَوْجِرَةٌ، طَالِعِ

أي طال وفوفي حتى كأن ناقتي طالع.

مشل: المَشَلُّ: الحَلَبُ القليل. والمِشَلُّ: الحالب الرقيق بالحلب. ومَشَلَّتِ الناقةُ تَمَشِيلًا: أَتَزَلَّتْ شيئاً قليلاً من اللبن. وتَمَشِيلُ الدُرَّةِ: تَشَارُهَا لا تجتمع فيعَلْبُهَا الحالب وقد تَمَشَلَهَا الحالبُ أو فَصَلَهَا؛ قال شمر: ولو لم أسعه لابن شميل لأنكرته. سلبه عن الفراء: التمشيل أن تعلب وتبقي في الضرع شيئاً، وهو التمشيل أيضاً.

وامتشل سيفه: اخترطه. ابن السكيت: امتشل

١ قوله «المشل» هكذا في التهذيب مضبوطاً بالتحريك، ومقتضى صنيع الفاموس وضبط التكملة أنه بالفتح.

سيفه من غنده وامنتشه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد .

وقخذ ناشلة : قليلة اللحم . قال أبو تراب : سمعت بعض الأعراب يقول : فخذ ماشلة بهذا المعنى . وهو تمشول الفخذ أي قليل اللحم . وفي الحديث ذكر مثل ، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها ، موضع بين مكة والمدينة .

مصل : المصل : معروف . والمصول : تبيز الماء عن الأقط . واللبن إذا علق مصل ماؤه فقطر منه ، وبعضهم يقول مصلة مثل أقط . المحكم : مصل الشيء يمتل مصلًا ومصولًا فقطر . ومصلت استه أي قطرت . والمصل والمصالة : ما سال من الأقط إذا طبخ ثم عصر . أبو زيد : المصل ماء الأقط حين يطبخ ثم يعصر ، فعصارة الأقط هي المصل . الجوهري : ومصل الأقط عليه ، وهو أن يجعله في وعاء خوص أو غيره حتى يقطر ماؤه ، والذي يسيل منه المصالة ، والمصالة : ما قطر من الحُب . ومصل اللبن يمتل مصلًا إذا وضعه في وعاء خوص أو خرق حتى يقطر ماؤه ، وإنه ليحلب من الناقة لبنًا ماصلاً . وأمصل الراعي الغنم إذا حلبها واستوعب ما فيها . والمصول : تمييز الماء من اللبن . ولبن ماصل : قليل . وشاة مصل ومبصال : يترايل لبنا في العلبه قبل أن يحقن .

والممصل من النساء : التي تلقي ولدها مضغة . وقد أمصلت المرأة أي ألفت ولدها وهو مضغة . ابن السكيت : يقال قد أمصلت بضاعة أهلك إذا أسدتها وصرقتها فيما لا خير فيه ، وقد مصلت هي . ابن الأعرابي : الممصل الذي يبذر ماله في الفساد . والممصل أيضاً : راووق الصباغ . وأمصل ماله أي

أسفده وصرقه فيما لا خير فيه ؛ وقال الكلبي يعاتب امرأته :

لعنري ! لقد أمصلت مالي كله ،
وما سست من شيء فربك ماحقه

والماصلة : المضغعة لتاعها وشيئها . ويقال : أعطى عطاء ماصلاً أي قليلاً . وإنه ليحلب من الناقة لبنًا ماصلاً أي قليلاً . وقال سليم بن المغيرة : مصل فلان لفلان من حقه إذا خرج له منه . وقال غيره : ما زلت أطلبه بحقني حتى مصل به صاغراً . ومصل الجرح أي سال منه شيء يسير . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الماصل ما رق من الدبوقاء ، والجعشوس ما ييس منه .

مطل : المطل : التسوف والمداغاة بالعدة والدين وليائه ، مطله حقه وبه يطله مطلقاً وامتطله وماطله به مباطلة ومطالاً ورجل مطول ومطال . وفي الحديث : مطل الغني ظلم . والمطل : المد ؛ مطل الحبل وغيره يطله مطلقاً فامتطل ؛ أنشد الأصمعي لبعض الرهجاز :

كان صاباً آل حتى امتطلاً

والمطل : مد الماطال حديدة البيضة التي تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتشد وترتبع . ومطل الحديدة يطلها مطلقاً : ضربها ومدتها وسبكها وأدارها ثم طبعها فصاغها بيضة ، وهي المطيلة ، وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمد وترتبع ثم تطبع بعد المطل فتجعل صفيحة . الصحاح : مطلت الحديدة أمطلها مطلقاً إذا ضربتها ومدتها لتطول ؛ والمطال : صانع ذلك ، وحرفته المطالة . يقال : مطلها الماطال ثم طبعها بعد

يعني إذا كان الأمر اختلاصاً ؛ وقوله :

وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ العِيسَلَا

أي قلبوا أيديهم في الحصومة كأنهم يضربون الحِطْمِي ؛ قال ابن الأعرابي : كانت العرب إذا تَوَاقَفَت للحرب تَفَاخَرَتْ قبل الوقعة فترفع أيديها وتُشِيرُ بها فتقول : فَعَلْ أَيْ كَذَا وَكَذَا ، وَقَامَ بِأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَشَبَّهت أيديهم بالأيدي التي تُوْخِفُ الحِطْمِي ، وهو العِيسَل ، والدارجة والوَعْلُ الحِطْمِي .
ابن الأعرابي : امْتَعَلَ فلان إذا دارك الطَّعَانُ في اختلاصٍ ومُرعَةٍ .

ومَعَلَهُ عن حاجته وأمَعَلَهُ : أَعَجَلَهُ وَأَزَعَجَهُ . والمَعَلُ : مدُّ الرِّجْلِ الحَوَارِ من حياءِ الناقة يُعَجِّلُهُ بذلك ، وقيل : هو استخراجُه بعجلة . ومَعَلَّ أمره يَمَعَلُهُ مَعَلًا : عَجَلَهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ولم يَتَّيِد . ومَعَلَّ أمره مَعَلًا أيضاً : أَسْفَدَهُ بِإِعْجَالِهِ ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري ومَعَلَّتْ أَمْرَكَ أَي عَجَلْتَهُ وَقَطَعْتَهُ وَأَسْفَدْتَهُ ، قال : ومنه قول القلائخ :

إني ، إذا ما الأمرُ كان مَعَلًا ،
ولم أجدُ من دونِ شَرٍّ وَعَعْلًا ،
وكان ذو العِلْمِ أشدَّ جَهْلًا
من الجهُولِ ، لم تَجِدْني وَعَعْلًا ،
ولم أكنْ دَارِجَةً وَنَعْلًا

والمَعَلُ : سَيَرُ النَّجَاءِ . والمَعَلُ : السرعةُ في السيرِ ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن العمياء :

لقد أجوبُ البَلَدَ القَرَاحا ،
المَرَّ مَرِيَسَ النَّائِي الصَّخْصَاحا ،
بالقَوْمِ لا مَرَضِي ولا صِحاحا ،

المَطْلُ . والمَطِيلَةُ : اسمُ الحديدة التي تُسَطَّلُ من البيضة ومن الزنْزُدة . والمَطْلُ : الطُّوْلُ .
والمَسْطُولُ : المَضْرُوبُ طُولًا ؛ قال أبو منصور : أراد الحديد أو السيف الذي ضرب طولاً ، كما قال الليث : وكل ممدود مَطْطُولٌ ، والمَطْلُ في الحق والدين مأخوذ منه ، وهو تَطْوِيلُ العِدَّةِ التي يضربها الغريمُ للطالب ، يقال : مَطَّلَهُ ومَاطَلَهُ بِحَقِّهِ .

واسمُ "مَطْطُولٌ" طَالَ بِإِضَافَةِ أو صلة ، استعمله سيبويه فيما طَالَ من الأَسَاءِ : كعشرين رجلاً ، وخيراً منك ، إذا سمي بهما رجل .

والمَطَّلَةُ : لغة في الطَّمْلَةِ ، وهي بقية الماء الكَدْرِ في أسفل الحوض ، وقد تقدم ، وقيل : مَطَّلَتْهُ طَبِئْتُهُ وَكَدَرَتْهُ . ابن الأعرابي : وسطُ الحوض مَطَّلَتْهُ ومِرْحَانُهُ ، قال : ومَطَّلَتْهُ غِرْبَانُهُ وَمَسِيطَتْهُ وَمَطِيطَتْهُ . وامتَطَّلَ النباتُ : التَفَّأ وتَدَاخَلَ . ومَاطِلٌ : فعل من كِرامِ فحول الإبل إليه فنسبَ الإبل المَاطِليَّةَ ؛ قال أبو جزة :

كفَحَلِ المِجَانِ المَاطِليِّ المَرَقَلِ

وأَنشد ابن بري لشاعر :

سِهامٌ نَجَّتْ مِنْهَا المِهَارِيُّ وَغَوَدِرَتْ
أَرَاحِييُهَا ، وَالْمَاطِليِّ المَمْلَعُ

ابن الأعرابي : المِطَّلُ اللِّصُّ . والمِطَّلُ : مِيقَةُ الحُدَادِ .

معل : مغل الحمار وغيره يَمَعَلُهُ مَعَلًا : اسْتَلَّ خُصْبِيَّهِ . والمَعَلُ : الاختلاص بعجلة في الحرب . ومَعَلَّ الشيء يَمَعَلُهُ : اخْطَفَهُ . ومَعَلَّهُ مَعَلًا : اخْتَلَسَهُ ؛ وقوله :

إني ، إذا ما الأمرُ كان مَعَلًا ،
وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ العِيسَلَا ،
لم تُلْفِنِي دَارِجَةً وَوَعْلَا

إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَاحَ ،
وإنَّ بَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرُّوَاحَا

أي يعجلوا ويسرعوا . ومَعَلَّ السَّيْرَ يَمْعَلُهُ مَعْلًا :
أسرع . وغلام مَعِيلٌ أي خفيف . ومَعَلَّ رِكَابَهُ يَمْعَلُهَا :
قطع بعضها من بعض ؛ عن ثعلب . يقال : لَا تَمْعَلُوا
رِكَابَكُمْ أَي لَا تَقْطَعُوا بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ . ومَعَلَّ الحَشْبَةَ
مَعْلًا : شَقَّهَا . وما لَكَ مِنْ مَعْلٍ أَي بُدْ .
والمِعْوَلُ : مِيهَةٌ زَائِدَةٌ ، وقد مَضَى فِي فَضْلِ الْعَيْنِ .

مغل : المَعْلُ : وَجَعُ البَطْنِ مِنْ تَرَابٍ . مَغِلَّتِ الدَّابَّةُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالتَّائِقَةُ تَمْعَلُ مَعْلًا ، فِيهَا مَغْلَةٌ ،
وَمَغْلَتٌ : أَكَلَتِ التَّرَابَ مَعَ البَقْلِ فَأَخَذَهَا لِذَلِكَ
وَجَعَّ فِي بَطْنِهَا ، وَالاسْمُ المَغْلَةُ ، وَيُكْوَى صَاحِبُ
المَغْلَةِ ثَلَاثَ لَدَاعَاتٍ بِالمَيْسَمِ خَلْفَ السَّرَّةِ ، وَهِيَ
مَغْلَةٌ شَدِيدَةٌ .

ابن الأعرابي : المِغْتَلُ الَّذِي يُوَلِّعُ بِأَكْلِ التَّرَابِ
فِيَدْقَى مِنْهُ أَي يَسْلُجُ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : صَوْمُ
شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرِ صَوْمِ الدَّهْرِ
وَيَذْهَبُ بِمَغْلَةٍ الصَّدْرُ أَي بِتَغْلِهِ وَفَسَادِهِ ، مِنْ المَغْلِ
وَهُوَ دَائَةٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ فِي بَطُونِهَا ، وَيُرْوَى : يَمْعَلَةُ
الصَّدْرُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِنْ الغِلِّ الحَدِّ .

وَأَمْعَلُ القَوْمُ : مَغِلَّتْ إِيْلَهُمْ وَسَاؤُهُمْ ، وَهُوَ دَاءٌ .
يَقَالُ : مَغِلَّتْ تَمْعَلُ . قَالَ : وَالإِمْعَالُ فِي الشَّاءِ
لَيْسَ فِي الإِبِلِ وَهُوَ مِثْلُ الكِشَافِ فِي الإِبِلِ أَنْ تَحْمِلَ
كُلَّ عَامٍ .

والمَغْلُ والمَغْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تُرَضِعُهُ المَرْأَةُ وَلَدَهَا
وَهِيَ حَامِلٌ ، وَقَدْ مَغِلَّتْ بِهِ وَأَمْعَلَتْهُ ، وَهِيَ
مُغْمِلٌ .

وَالإِمْعَالُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الشَّاءَ فِي بَطْنِهَا ، فَكَلَّمَا
حَمَلَتْ وَلَدًا أَلْقَتْهُ ، وَقِيلَ : الإِمْعَالُ فِي الشَّاءِ أَنْ

١ قَوْلُهُ « مِنْ تَرَابٍ » أَي مِنْ أَكْلِ التَّرَابِ .

تَحْمِيلِ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الوَاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ ، وَقَدْ أَمْعَلَتْ
وَهِيَ مُمْعِلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُنْتَجِجَ سَنَوَاتٍ
مُتتَابِعَةً ، وَالمَغْلَةُ : التَّعْبَةُ وَالعَنْزُ الَّتِي تُنْتَجِجُ فِي
عَامٍ مَرَّتَيْنِ ، وَالجَمْعُ مِغَالٌ . وَأَمْعَلَتْ غَنَمٌ فَلَانَ إِذَا
كَانَتْ تَلْكُ حَالَهَا . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الإِمْعَالُ
أَنْ لَا تُرَاحَ الإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا سَنَةً وَهُوَ بِمَا يُفْسِدُهَا .
والمُغْمِلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ كُلَّ سَنَةٍ وَتَحْمِلُ قَبْلَ
فِطَامِ الصَّبِيِّ ؛ قَالَ التَّقْطَابِيُّ :

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةٌ المِثْلَيْنِ بِهَيْكَنَةٍ ،
رَبِيبًا الرُّوَادِفِ لَمْ تُنْمِلْ بِأَوْلَادِ

يقول : لَمْ يَكْثُرْ وَلِدُهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ مَفْسِدَةً لَهَا وَيُرْمَلُ
لِحَمَّهَا ؛ وَقَالَ أَبُو النِّجْمِ يَصِفُ عَيْرًا :

يَرْمِي بِمَحْوَصَاءٍ إِلَى مَزَالِهَا ،
لَيْسَتْ كَعَيْنِ الشَّمْسِ فِي أَمْعَالِهَا

أَرَادَ بِمَزَالِهَا زَوَالَ الشَّمْسِ . وَالمَغْلُ : الرُّمَصُ ،
وَجمْعُهُ أَمْعَالٌ . وَمَغْلَتُ عَيْنِهِ إِذَا فَسَدَتْ . وَمَغْلُ
فَلَانٍ يَمْعَلُ مَعْلًا وَمَغَالَةً : وَشَى ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ
بِهِ الوِشَايَةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، يُقَالُ : أَمْعَلُ فِي فَلَانٍ عِنْدَ
السُّلْطَانِ أَي وَشَى فِي إِلَيْهِ . وَمَغْلُ فَلَانٍ بِفَلَانٍ عِنْدَ
فَلَانٍ إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، يَمْعَلُ مَعْلًا ، وَإِنِهُ لِصَاحِبِ
مَغَالَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى :

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةً . وَمَلَاذَةٌ ،
وَبُعَابٌ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَعَبِ

وَالْمِيمُ فِي المَغَالَةِ وَالمَلَاذَةُ أَصْلِيَّةٌ مِنْ مَغْلٍ وَمَلَذٌ .
والمُغْمِلُ : الأَرْضُ الكَثِيرَةُ العَمَلِي ، وَهُوَ التَّثْبُتُ الكَثِيرُ .

١ قَوْلُهُ « يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةَ النِّع » هَكَذَا فِي الأَصْلِ هُنَا ، وَتَقَدَّمَ فِي مَادَةٍ
مِثْلُ ذَلِكَ يَتَحَدَّثُونَ مَغَالَةَ النِّع وَهُوَ كَذَلِكَ فِي النِّهَايَةِ فِي مَوَاضِعَ ،
إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ فِي مَادَةٍ مِثْلُ : وَإِنْ لَمْ يَشْتَعَبِ بِالعَيْنِ المِهْمَلَةِ وَهُوَ خَطَأً
وَالصَّوَابُ مَا هُنَا مِنْ أَنَّهُ بِالعَيْنِ المِهْمَلَةِ .

مقل : المقلّة : شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ، وقيل : هي سوادها وبياضها الذي يدور كله في العين ، وقيل : هي الحدقة ؛ عن كراع ، وقيل : هي العين كلها ، وإنما سببت مقلّة لأنها ترمي بالنظر . والمقل : الرمي . والحدقة : السواد دون البياض ، قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الإنسان ، وقد يستعمل ذلك في الناقة ؛ أنشد ثعلب :

قدّفوا سيّدّم في ورطه ،
قدّفك المقلّة وسط المعترك

ومقلّ المقلّة : ألقاها في الإناء وصبّ عليها ما يغيرها من الماء . وحكى ابن بري عن أبي حمزة : يقال مقلّة ومقلّة ، شبهت بمقلّة العين لأنها في وسط بياض العين ، وأنشد بيت الحطيمي . وفي حديث عليّ : لم يبق منها إلا جُرعة كجرعة المقلّة ؛ هي بالفتح حصاة القسم ، وهي بالضم واحدة المقلّ البير المعروف ، وهي لصغرها لا تسع إلا الشيء البير من الماء .

ومقله في الماء يَمقله مقلًا : غمسه وغطه . ومقلّ الشيء في الشيء يَمقله مقلًا : غمسه . وفي الحديث : إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فإن في أحد جناحيه سُماً وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السُّم ويؤخر الشفاء ؛ قال أبو عبيدة : قوله فامقلوه يعني فاغسوه في الطعام أو الشراب ليُخرج الشفاء كما أخرج الداء . والمقلّ : الغمس . ويقال للرجلين إذا تغطا في الماء : هما يتماقلان ، والمقلّ في غير هذا النظر . وتماقلوا في الماء : تغطاوا . وفي حديث عبد الرحمن وعاصم : يتماقلان في البحر ، وروى : يتماقلان . ومقلّ في الماء يَمقل مقلًا : غاص . وروى أن ابن لقمان الحكيم سأل أباه لقمان فقال : أرأيت الحبّة التي تكون في مقلّ البحر أي في مفاص البحر ، فأعلمه أن الله يعلم الحبّة حيث هي ، يعلمها

من المنطيات الموكب المتعجّ بعدما يروي ، في فرّوع المقلّتين ، نضوب

وقال أبو دواد : سمعت بالعراف يقولون : سخّن جبينك بالمقلّة ؛ شبه عين الشمس بالمقلّة . والمقلّ : النظر . ومقله بعينه يَمقله مقلًا : نظر إليه ؛ قال القطامي :

ولقد يروي قلوبهنّ تكلّمي ،
ويروعي مقلّ الصوار المرشقي

ويروي : مقلّ ، ومقلّ أحسن لقوله تكلّمي . ويقال : ما مقلّته عيني منذ اليوم . وحكى اللحياني : ما مقلّتي عيني مثله مقلًا أي ما أبصرت ولا نظرت ، وهو فعلت من المقلّة . وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصى في الصلاة فقال مرّة : وتركها خير من مائة ناقة لمقلّة ؛ قال أبو عبيد : المقلّة هي العين ، يقول : تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ، قال : وقال الأوزاعي ولا يريد أنه يقتنيها ؛ وفي حديث ابن عمر : خير من مائة ناقة كلها أسود المقلّة أي كل واحد منها أسود العين .

والمقلّة ، بالفتح : حصاة القسم توضع في الإناء ليُعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم ، وذلك عند

بِعِلْمِهِ وَيَسْتَخْرِجُهَا بِلُطْفِهِ؛ وَقَوْلُهُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ، أَرَادَ فِي مَوْضِعِ الْمَغَاصِ مِنَ الْبَحْرِ. وَالْمَقْلُ: أَنْ يَخْتَأَفَ الرَّجُلُ عَلَى الْفَصِيلِ مِنْ شُرْبِهِ اللَّبَنَ فَيَسْقِيهِ فِي كَفِّهِ قَلِيلًا قَلِيلًا؛ قَالَ شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَعْرِفُ الْمَقْلَ الْعَنْسُ، وَلَكِنَّ الْمَقْلَ أَنْ يُنْقَلُ الْفَصِيلُ الْمَاءَ إِذَا آذَاهُ حَرٌّ اللَّبَنِ فَيُوجَرُ الْمَاءَ فَيَكُونُ دَوَاءً. وَالرَّجُلُ يَرْضُ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيَقَالُ: أَمَقْلُوهُ الْمَاءَ وَاللَّبَنَ أَوْ شَيْئًا مِنْ الدَّوَاءِ فَهَذَا الْمَقْلُ الصَّحِيحُ. وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: إِذَا لَمْ يَرْضَعْ الْفَصِيلُ أَخَذَ لِسَانَهُ ثُمَّ صَبَّ الْمَاءَ فِي حَلْقَتِهِ، وَهُوَ الْمَقْلُ، وَقَدْ مَقَلْتُهُ مَقْلًا، قَالَ: وَبِمَا خَرَجَ عَلَى لِسَانِهِ قُرُوحٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الرِّضَاعِ حَتَّى يُنْقَلَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا اسْتَحَرَّ فَاْمَقْلُوهُ مَقْلًا،

فِي الْحَلْقِ وَاللِّهَاءِ صَبُّوا الرَّسْلَا

وَالْمَقْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ التَّدْيِيِّ:

كَتَدْيِي كَعَابٍ لَمْ يُمَرَّتْ بِالْمَقْلِ

قَالَ اللَّيْثُ: نَصَبَ النَّاءُ عَلَى طَلَبِ النُّونِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَأَنَّ الْمَقْلَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَلْتَقِ وَهُوَ الرِّضَاعُ. وَمَقْلُ الْبُئْرِ: أَسْفَلُهَا.

وَالْمَقْلُ: الْكُنْدُرُ الَّذِي تُدَخِّنُ بِهِ الْيَهُودُ وَيَجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ. وَالْمَقْلُ: حَمْلُ الدَّوْمِ، وَاحِدَتُهُ مَقْلَةٌ، وَالدَّوْمُ شَجَرَةٌ تُشَبَّهُ النَّخْلَةَ فِي حَالَتِهَا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَقْلُ الصَّمْغُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُؤُورَ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ.

مَكَلٌ: الْمَكْلَةُ وَالْمَكْلَةُ: جَمَّةُ الْبُئْرِ، وَقِيلَ: أَوَّلُ مَا يُسْتَقَى مِنْ جَمَّتِهَا. وَالْمَكْلَةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ يَبْقَى فِي الْبُئْرِ أَوْ الْإِنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَدْ مَكَلْتِ

صَحَوْتُ عَنِ الصَّبَا وَاللَّهْوِ غَوْلُ،
وَنَفَسُ الْمَرْءِ آوَانَةٌ مَكْمُولُ

أَيُّ قَلِيلَةِ الْخَيْرِ مِثْلُ الْبُئْرِ الْمَكْمُولِ.

وَالْمَكْمُولِيُّ: اللَّثِيمُ؛ عَنِ أَبِي الْعَمِيْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

مَلَلٌ: الْمَلَلُ: الْمَلَالُ وَهُوَ أَنْ تَمَلَّ شَيْئًا وَتُعْرِضَ عَنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَقْسِمُ مَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا مَلَلٍ

وَرَجُلٌ مَلَمَةٌ إِذَا كَانَ يَمَلُّ إِخْوَانَتَهُ سَرِيعًا. مَلَمَلْتِ الشَّيْءَ مَلَمَةً وَمَلَمَلًا وَمَلَمَلًا وَمَلَمَلَةً: بَرَمْتِ بِهِ، وَاسْتَمَلَمْتِهِ: كَمَلَلْتَهُ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

قِفَا فَهَرِيقَا الدَّمْعَ بِالْمَنْزِلِ الدُّرْسِ،

وَلَا تَسْتَمِلُ أَنْ يَطُولَ بِهِ عَيْنِي

وَهَذَا كَمَا قَالُوا خَلَّتِ الدَّارُ وَاسْتَخَلَّتْ وَعَلَا قِرْوَتَهُ

واستَعْلَاهُ ؛ وقال الشاعر :

لا يَسْتَمِيلُ ولا يَكْرِي مُجَالِسُهَا ،
ولا يَسَلُّ من التَّجْوَى مُنَاجِيهَا

وأَمَلْتِي وأَمَلَّ عَلِيٌّ : أَرَمَتِي . يقال : أَدَلَّ فَأَمَلَّ .
وقالوا : لا أَمَلَاهُ أَي لا أَمَكَّهُ ، وهذا على تحويل
التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوه من قولهم لا ...
لا أفعل ؛ وإنشادهم :

من مَأْشِرٍ حِدَاهُ^٢

لم يكن واجباً فيجب هذا، وإنما غيّر استحصاناً فساغ
ذلك فيه . الجوهري : مَلَيْتُ الشيء ، بالكسر ،
ومَلَيْتُ منه أيضاً إذا سَيَّئْتَهُ ، ورجل مَلٌّ ومَلُولٌ
ومَكُولَةٌ ومالولةٌ ومَلَّاةٌ وذو مَلَّةٍ ؛ قال :

إنك والله لَدُو مَلَّةٌ ،
يَطْرِفُكَ الأذني عن الأَبْعَدِ

قال ابن بري : الشعر لعمر بن أبي ربيعة وحواب
إنشاده : عن الأَقْدَمِ ؛ وبعده :

قلت لها : بل أنتِ مُعْتَلَّةٌ
في الوَصْلِ ، يا هَندُ ، لِكَيْ تَصْرِمِي

وفي الحديث : اكْتَلَفُوا من العمل ما تَطِيقُونَ فإن
الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا ؛ معناه إن الله لا يَمَلُّ أبداً ،
مَلَيْتُمْ أو لم تَمَلُّوا ، فجزى مجرى قولهم : حتى
يَشِيبَ الغراب ويبيضُ القارُ ، وقيل : معناه إن الله
لا يَطْرِحُ حُكْمَ حتى تتركوا العمل وتزهّدوا في الرغبة

١ هكذا يابض في الاصل .

٢ قوله « من مأشر حدها » قبله كما في مادة حدد :

يا لك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل والسهاء
أنشب من مأشر حدها

إليه فسمى الفعلين مَلَّلاً وكلاهما ليس يَمَلُّ كعادة
العرب في وضع الفعل موضع الفعل إذا وافق معناه
نحو قولهم :

ثم أضحوا لَعِبَ الدهرُ بهم ،
وكذاك الدهرُ يُودِي بالرجال

فجعل إهلاكه إياهم لعباً ، وقيل : معناه إن الله لا
يقطع عنكم فضله حتى تَمَلُّوا سؤاله فسمى فعل الله
مَلَّلاً على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى :
وجزاء سيئة سيئةً مثلها ، وقوله : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ
فاَعْتَدُوا عليه ؛ وهذا باب واسع في العربية كثير في
القرآن . وفي حديث الاستسقاء : فَالَّتِ اللهُ السَّحَابَ
ومَلَّئْنَا ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية لمسلم ،
قيل : هي من المَلَّلِ أَي كثر مطرُها حتى مَلَّئناها ،
وقيل : هي مَلَّئْنَا ، بالتخفيف ، من الامتلاء فخفف
المهزرة ، ومعناه أوسعنا سقياً ورياً . وفي حديث
المغيرة : مَلَّيلة الإِرغاء أَي تمملولة الصوت ، فَمَلَّيلة
بمعنى مفعولة ، يَصِفُها بكثرة الكلام ورفَعِ الصوت
حتى تُمَلِّ السامعين ، والأُنثى مَكُولٌ ومَكُولَةٌ ، فملول
على القياس ومكولة على الفعل .

والمَلَّةُ : الرُّماد الحارُّ والجمر . ويقال : أَكَلْنَا نُخْبَرَ
مَلَّةً ، ولا يقال أَكَلْنَا مَلَّةً . ومَلٌّ الشيء في الجمر
يَمَلُّه مَلَّةً ، فهو تَمَلُّولٌ ومَلَّيلٌ : أدخله . يقال :
مَلَّلتُ الخُبْزَةَ في المَلَّةِ مَلَّةً وأَمَلَّلتُها إذا عملتها
في المَلَّةِ ، فهي تَمَلُّولة ، وكذلك كلُّ مَشْوِيٍّ في
المَلَّةِ من قَتريس وغيره . ويقال : هذا نُخْبَرٌ مَلَّةً ،
ولا يقال للنخبز مَلَّةً ، إنما المَلَّةُ الرُّماد الحارُّ والخُبْزُ
يسمى المَلَّيلَ والمَمَلُولَ ، وكذلك اللحم ؛ وأنشد

١ قوله « أدخله » يعني فيه لفظه فيه إما ساقط من قلم الناسخ أو
اقتصاراً من المؤلف .

أبو عبيد :

ترى التَّيْبِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرَنْبِيِّ
إلى تَيْبِيَّةٍ ، كَعَصَا المَلِيلِ

وفي الحديث : قال أبو هريرة لما افتتحنا خَيْرَ إِذَا
أُناسٌ من يَهُودٍ يجتمعون على نُجْبَةٍ يَمْلُئُونَهَا أَي يجعلونها
في المَلَّةِ . وفي حديث كعب : أنه مرَّ به رَجُلٌ من
جَرَادٍ فأخذ جَرَادَتَيْنِ فمَلَّهَ أَي سَوَّاهُما بِالْمَلَّةِ ؛
وفي قصيد كعب بن زهير :

كَأَنَّ ضَاحِيَةَ النَّارِ تَمْلُولُ

أَي كَأَنَّ ما ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوِيٌّ بِالْمَلَّةِ مِنْ
سُدَّةِ حَرِّهِ . ويقال : أَطْعَمَنَا خَبزَ مَلَّةٍ وَأَطْعَمَنَا خَبزَةَ
مَلِيلًا ، ولا يقال أَطْعَمَنَا مَلَّةً ؛ قال الشاعر :

لا أَنتُمُ الضَّيْفَ إِلا أَن أَقولَ له :
أَباتَكَ اللهُ في آياتِ عَمَّارِ

أَباتَكَ اللهُ في آياتِ مُعْتَبِرِ
عن المَكَارِمِ ، لا عَفَى ولا قَارِي

صَلَدِ النَّدى ، زَاهِدِ في كلِّ مَكْرُومَةٍ ،
كَأَنَّما ضَيَّفَهُ في مَلَّةِ النَّارِ

وقال أبو عبيد : المَلَّةُ الحُفْرَةُ نَفْسُها . وفي الحديث :
قال له رَجُلٌ إِنَّ لي قَرابَتِ أَصْلِهِمُ وَيَقْطَعُونَنِي
وأَعْطِيهِمُ وَيَكْفُرُونَنِي ! فقال له : إِنما تُسْفِهُمُ المَلَّ ؛
المَلُّ والمَلَّةُ : الرَّمادُ الحارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْفَنَ فِيهِ
الحَبزُ لِيَنْضَجَ ، أَرادَ إِنما تَجْعَلُ المَلَّةَ لَهُمُ سَقُوفًا
يَسْتَقِفُونَها ، يعني أَنَّ عَطَاءَكَ إِياهمُ حَرَامٌ عَلَيْهِمُ وَنارٌ في
بَطُونِهِمُ . ويقال : به مَلِيلَةٌ ومَلالٌ ، وذلك حَرارَةٌ
يَجدها ، وأصله من المَلَّةِ ، ومنه قيل : فلان يَتَمَلَّلُ
على فِراشِهِ وَيَتَمَلَّلُ إِذا لم يَسْتَقِرَّ مِنَ الوجعِ كَأَنه
على مَلَّةٍ .

ويقال : رَجُلٌ مَلِيلٌ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ ؛ وقول المَرار :

على صَرَماءَ فِيها أَصْرَمَها ،
وَخِرَيْتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلٌ

قوله : وَخِرَيْتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلٌ أَي أَضَعَّتْ الشَّمْسُ
فَلَفَحَتْهُ فَكَأَنه يَمْلُولُ في المَلَّةِ .

الجوهري : والمَلِيلَةُ حَرارَةٌ يَجدها الرَجُلُ وهي حُمَّى
في العَظْمِ . وفي المَثَلُ : ذَهَبَتِ البَلِيلَةُ بِالْمَلِيلَةِ . والبَلِيلَةُ :
الصَّحَّةُ مِنْ أَبْلٍ من مَرَّحَهُ أَي صَحَّ . وفي الحديث :
لا تَزالِ المَلِيلَةُ والصُّداعُ بِالْعَبْدِ ؛ المَلِيلَةُ : حَرارَةٌ
الحُمَّى وتَوَهُّجُها ، وقيل : هي الحُمَّى الَّتِي تَكُونُ في
العَظْمِ . والمَلِيلُ : المِحْضُ .

ومَلَّ القَوْسُ والسَهْمُ والرَّمحُ في النَّارِ : عالجها به ؛
عن أَبِي حنيفة : والمَلِيلَةُ والمَلالُ : الحَرُّ الكامِنُ .
ورَجُلٌ يَمْلُولُ ومَلِيلٌ : به مَلِيلَةٌ . والمَلالُ :
عَرَقَ الحُمَّى ، وقال اللُّحياني : مُلِّتُ مَلًا والاسْمُ
المَلِيلَةُ كَعَمِيَّتِ حُمَّى والاسْمُ الحُمَّى . والمَلالُ :
وَجعَ الظَّهْرُ ؛ أَنشد ثعلب :

دَاوِرِ بِها ظَهْرَكَ مِنْ مَلالِهِ ،
مِنْ خَزْرَاتِ فِيهِ وَأَنْخِزِالِهِ ،
كأَ يُداوِي العَرَّ مِنْ إِكالِهِ

والمَلالُ : التَّقَلُّبُ مِنَ المَرَضِ أو النِّعَمِ ؛ قال :

وَهُمَّ تَأخُذُ النَّجْواءَ مِنْهُ ،
يُعَدُّ بِصالِبِ أو بِالْمَلالِ

والفعلُ مِنَ ذلكَ مَلَّ . وَتَمَلَّلَ الرَجُلُ وَتَمَلَّلَمَلَّ :
تَقَلَّبَ ، أَصلُهُ تَمَلَّلَ فَفَكَكٌ بِالتَّضْعِيفِ . وَمَثَلْتُهُ
أنا : قَلْبَتُهُ . وَتَمَلَّلَ اللِّحْمُ على النَّارِ : اضْطَرَبَ .
سَمِيرٌ : إِذا نَبَا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ عَمٍّ أو وَصَبَ
١ قوله « عالجها به » هكذا في الأصل ، ولله عالجها بها .

قيل : قد تَمَلَّكَلَ ، وهو تقلبُه على فراشه ، قال :
وَتَمَلَّكَلَهُ وهو جالس أن يَتَوَكَّأَ مرة على هذا الشَّقِّ ،
ومرة على ذلك ، ومرة يَجْتَنُّ على ركبته . وأتاه تَجَبَّرَ
فَمَلَّكَلَهُ ، والحِرْبَاءُ تَتَمَلَّكَلُ من الحرِّ : تصعد
رأس الشجرة مرة وتَبْطُنُ فيها مرة وتظهر فيها
أخرى .

أبو زيد : أمَلَّ فلان على فلان إذا سقَّ عليه وأكثر
في الطلب . يقال : أمَلَّكَلْتُ عليَّ ؛ قال ابن مقبل :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسُّبُعَانِ ،
أمَلَّ عليها باليلي المَلَكُونِ

وقال سمر في قوله أمَلَّ عليها باليلي : ألقى عليها ،
وقال غيره : ألحَّ عليها حتى أثار فيها . ويعبرُ مَمَلَّ ؛
أكثرُ رُكوبه حتى أذْبَرَ ظَهْرَهُ ؛ قال العجاج فأظفر
التضعيف حاجته إليه يصف ناقة :

حَرَفَ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ المِعْطَلِ ،
لا تَحْفِلِ السَّوْطَ ولا قولي حَلِّ

تشكو الوجى من أظلل وأظلل ،
من طولِ إملالٍ وظَهْرٍ مَمَلَّلِ

أراد تشكو الناقة وجى أظللها ، وهما باطنها
مَنَسِيهَا ، وتشكو ظهرها الذي أمَلَّه الركوب أي
أذْبَرَهُ وجَزَّ وبره وهزله . وطريق مَلِيلٍ ومَمَلَّلٍ :
قد سلك فيه حتى صار مَعْلَمًا ؛ وقال أبو دؤاد :

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا في
مَمَلَّلٍ مَعْمَلٍ لَحَبٍ

وطريق مَمَلَّلٍ أي لَحَبٍ مسلوكة . وأمَلَّ الشيء :
قاله فكَتَبَ . وأمَلَّه : كأَمَلَّه ، على تحويل التضعيف .
وفي التنزيل : فليَمَلِّلْ وَلِيَّهُ بالعدل ؛ وهذا من أمَلَّ ،

وفي التنزيل أيضاً : فهي تَمَلَّى عليه بُكْرَةً وَأَصِيلًا ؛
وهذا من أمَلَّى . وحكى أبو زيد : أنا أمَلَّلُ عليه
الكتاب ، بإظهار التضعيف . وقال الفراء : أمَلَّكَلْتُ
لغة أهل الحجاز وبني أسد ، وأمَلَّيْتُ لغة بني تميم
وقيس . يقال : أمَلَّ عليه شيئاً يكتبه وأمَلَّى عليه ،
ونزل القرآن العزيز باللغتين معاً . ويقال : أمَلَّكَلْتُ
عليه الكتاب وأمَلَّيته . وفي حديث زيد : أنه أمَلَّكَلْتُ
عليه لا يَسْتَوِي القاعدون من المؤمنين . يقال :
أمَلَّكَلْتُ الكتاب وأمَلَّيته إذا ألقىته على الكاتب
ليكتبه .

ومَلَّ الثوبَ مَلًّا : درَّزَه ؛ عن كراع . التهذيب :
مل ثوبه يَمَلُّه إذا خاطه الحياطة الأولى قبل الكف ؛
يقال منه : مَلَّكَلْتُ الثوبَ بالفتح .

والمِلَّةُ : الشريعة والدين . وفي الحديث : لا يَتَوَارَثُ
أهلُ مِلَّتَيْنِ ؛ المِلَّةُ : الدين كَلِمَةُ الإسلام والتَّصْرَانِيَّةُ
واليهودية ، وقيل : هي مُعْظَمُ الدين ، وجملة ما يجيء
به الرسل . وغلغل وامتل : دخل في المِلَّة . وفي
التنزيل العزيز : حتى تَنْبِيعِ مِلَّتِهِمْ ؛ قال أبو إسحق :
المِلَّةُ في اللغة سُنَّتُهُمْ وطريقهم ومن هذا أخذ المَلَّةُ
أي الموضع الذي يَجْتَبِزُ فيه لأنه يؤثِّرُ في مكانها كما
يؤثِّرُ في الطريق ، قال : وكلام العرب إذا اتفق
لفظه فأكثره مُشْتَقٌّ بعضه من بعض . قال أبو منصور :
وبما يؤيد قوله قولهم مَمَلَّلٍ أي مسلوكة معلوم ؛
وقال الليث في قول الراجز :

كأنه في ملَّة تَمَلُولِ

قال : المملول من المِلَّةِ ، أراد كأنه مثال مَمَلَّلٍ بما
يعبد في مِلَّةِ المشركين . أبو الهيثم : المِلَّةُ الدية ،
والمِلَّةُ الديات ؛ وأنشد :

عَنَّا مِثْلَانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ ،
وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ فِي الْمِلَلِ ١

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : ليس على
عَرَبِيٍّ مِلْكٌ وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئاً
أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَقْوَمُ مِنْهُمْ ٢ كَمَا نَقْوَمُ أَرْضَ
الذِّيَاتِ وَنَذَرُ الْجِرَاحَ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ
خِمْساً مِنَ الْإِبِلِ يَضْمَنُهَا عَشَائِرُهُمْ أَوْ يَضْمَنُونَهَا لِلَّذِينَ
مَلَكَوهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَانَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ يَطْوُونَ الْإِمَاءَ وَيَلِدُونَ لَهُمْ فَكَانُوا يُنْسَبُونَ
إِلَى آبَائِهِمْ وَهِيَ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ وَيَأْخُذَ مِنْ آبَائِهِمْ
لِمَوْلَاهِهِمْ عَنْ كُلِّ وَتَلِدُ خِمْساً مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ مَنْ سَبِيهِ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ
وَهُوَ عَبْدٌ مِّنْ سِبَاءٍ أَنْ يَرُدَّهُ حُرّاً إِلَى نَسَبِهِ ، وَيَكُونُ
عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِمَنْ سَبَاهُ خِمْساً مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ : أَنْ أُمَّةً أَتَتْ طَيْشاً فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ
فَتَرَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ فَجَعَلَ فِي وَتَلِدُهَا الْمِلَّةُ أَيُّ
يَفْتَكُهُمْ أَبْوَهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمَّتِهِمْ ، وَكَانَ عُثْمَانُ يَعْطِي
مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يَعْطِي مَكَانَ كُلِّ
رَأْسٍ رَأْساً ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُ بِالْفَقَّةِ مَا بَلَغَتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَلٌّ مِثْلٌ ، بِالْكَسْرِ كَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا
أَخَذَ الْمِلَّةُ ؟ وَأَنْشُدُ :

١ قوله « عنانم الغنم النخ » في هامش النهاية ما نصه : قال وأنشدني
أبو المكارم :

عنانم الغنم أيام الوهل ومن عطايا الرؤساء والملل
يريد إبلا بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ذيات .

٢ قوله « ولكننا نقومهم النخ » هكذا في الاصل ، وعجاجة النهاية :
ولكننا نقومهم الله على آبائهم خِمْساً من الابل : الله الذية وجما
مل : قال الأزهرى الى آخر ما هنا وقال الصاغاني بعد ان ذكر
الحديث كما في النهاية : قال الأزهرى أراد اننا نقومهم كما نقوم الى
آخر ما هنا وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط ففي عبارة
الاصل سقط ظاهر .

جاءت به مُرَمِّدًا مَا مُلًّا ،
مَا فِي آلِ خَمٍّ حِينَ أَلَى ١

قوله : ما مُلًّا ما جُحِدَ ، وقوله : ما في آل ، ما : صلة ،
والآل : شخصه ، وخم : تغيرت ريحُه ، وقوله : أَلَى أَيُّ
أَبْطَأَ ، وَمِلٌّ أَيُّ أَنْضَجَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرُّ فُلَانٍ
يَمْتَلُّ امْتِلَالًا إِذَا مَرَّ مَرًّا مَرِيحًا . الْمُحْكَمُ : مَلٌّ مِثْلُ
مَلًّا ، وَامْتَلَّ وَتَمَلَّلَ أَسْرَعَ . وَقَالَ مَعْصَبٌ : امْتَلَّ
وَاسْتَلَّ وَانْتَلَّ وَانْسَلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَحِمَارٌ
مُلَامِلٌ : مَرِيحٌ ، وَهِيَ الْمُتَمَلِّئَةُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ
مَلْمَلَى عَلَى فَعْلَتَى إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً ؛ وَأَنْشُدُ :

يا ناقة ما لك تدألينا ،
ألم تكوني ممللى دفونا ٢ ؟

والملمول : المكحل . الجوهرى : الملمول الذي
يكتحل به ؛ وقال أبو حاتم : هو الملمول الذي
يكتحل وتُسَبَّرُ به الجراح ، ولا يقال الميل ، إنما
الميل القطعة من الأرض . وملمول البعير والتعلب :
قضيه ، وحكى سيويه مال ، وجمعه ملان ، ولم
يفسره .

وفي حديث أبي عبيد : أنه حمل يوم الجحسر فضرب
ململة الفيل يعني خرطومَه .

وملكل : موضع في طريق مكة بين الحرمين ، وقيل :
هو موضع في طريق البادية . وفي حديث عائشة :
أصبح النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمكلكل ثم راح
وتعشى بسرف ؛ ملكل ، بوزن جبل : موضع بين
مكة والمدينة على سبعة عشر ميلاً بالمدينة ٣ . وملال :

١ قوله « وأنشد جاءت به النخ » هكذا في الاصل .

٢ قوله « دفونا » هكذا في الاصل ؛ وفي التكملة : دفونا ، بالذال
والقاف .

٣ قوله « سبعة عشر ميلاً بالمدينة » الذي في ياقوت : ثمانية وعشرين
ميلاً من المدينة .

موضع ؛ قال الشاعر :

رَمَى قَلْبَهُ الْبَرَقُ الْمُلَلِيُّ رَمِيَةً ،
بَذَكَرَ الْحِمَى وَهْنًا ، قَبَاتَ عَيْمٍ

مندل : قال المبرد : المندل العود الرطّب ، وهو المندلي ؛ قال الأزهري : هو عندي رباعي لأن الميم أصلية ، قال : لا أدري أعربي هو أو معرب .

مهل : المهل والمهل والمهلة ، كله : السكينة والثوذة والرفق . وأمهله : أنظره ورفق به ولم يجعل عليه . ومهله تمهلاً : أجله . والاستمهال : الاستنظار . وتمهل في عمله : اتقاد . وكلُّ ترفق تمهل . ورزق مهلاً : ركب الذئوب والخطايا فمهل ولم يُعجبل . ومهلت الغنم إذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها .

والمهل : اسمٌ يجمع معدنيّات الجواهر . والمهل : ما ذاب من صُفْرٍ أو حديد ، وهكذا فسر في التنزيل ، والله أعلم . والمهل والمهلة : ضرب من القطران ماهيئ رقيق يشبه الزيت ، وهو يضرب إلى الصفرة من مهاوته ، وهو صميم تُدهن به الإبل في الشتاء ؛ قال : والقطران الحائر لا يُهِنُّأ به ، وقيل : هو دُرْدِيّ الزيت ، وقيل : هو العكر المغلي ، وقيل : هو رقيق الزيت ، وقيل : هو عامته ؛ وأنشد ابن بري للأفوه الأودي :

وكأنما أسلّتهم مهنوءة
بالمهل ، من تدب الكلوم إذا جرى

شبه الدم حين يبس يدُرْدِيّ الزيت . وقوله عز وجل : يُغاثوا بماء كالمهل ؛ قال : هو النحاس المذاب . وقال أبو عمرو : المهل دُرْدِيّ الزيت ؛ قال : والمهل أيضاً القنح والصديد .

ومهلّت البعير إذا طليته بالخصخض فهو تمهل ؛ قال أبو وجزة ١ :

صافي الأديم هجان غير مدّبحه ،
كأنه يدّم المكثان تمهل

وقال الزجاج في قوله عز وجل : يوم تكون السماء كالمهل ، قال : المهل دُرْدِيّ الزيت ، قال الأزهري : ومثله قوله : فكانت وردة كالدهان ٢ ؛ قال أبو إسحق : كالدهان أي تتلون كما يتلون الدهان المختلفة ، ودليل ذلك قوله تعالى : يوم تكون السماء كالمهل ؛ كالزيت الذي قد أغلي . وسئل ابن مسعود عن قوله تعالى : كالمهل يشوي الوجوه ؛ فدعا بفضة فأذاها فجعلت تمسح وتلون ، فقال : هذا من أشبه ما أتم راؤون بالمهل ؛ قال أبو عبيد : أراد تأويل هذه الآية . وقال الأصمعي : حدثني رجل ، قال وكان فصيحاً ، أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، أوصى في مرضه فقال : ادفوني في ثوبي هذين فلإنها للمهلة والتراب ، بفتح الميم ، وقال بعضهم : المهلة ، بكسر الميم ، وقالت العامرية : المهل عندنا السم . والمهل : الصديد والدم يخرج فيما زعم بونس . والمهل : النحاس الذائب ؛ وأنشد :

ونظنعم من سديف اللحم شيزي ،
إذا ما الماء كالمهل القريغ

وقال الفراء في قوله تعالى : وكانت الجبال ككتيباً مهياً ؛ الكتيب الرمل ، والمهيل الذي يجرّك أسفله فينهال عليه من أعلاه ، والمهيل من باب المعتل . والمهل : ما يتحات عن الحبرة من الرماد ونحوه إذا أخرجت من الملة . قال أبو حنيفة : المهل بقبية

١ قوله « قال أبو وجزة » في التهذيب زيادة لفظ : يصف ثوراً .

٢ قوله « فكانت وردة كالدهان » في الأزهري زيادة : جمع الدهن .

جَمْرٌ فِي الرَّمَادِ تُسَيِّئُهُ إِذَا حَرَّكَتَهُ . ابن شميل :
 الْمَهْلُ عِنْدَ الْمُتَلِّئِ إِذَا حَسَبَتْ جِدًّا رَأَيْتَهَا تَمُوجُ .
 وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلَةُ : صَدِيدُ الْمَيْتِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْحَى فِي
 رِضَاهُ فَقَالَ : ادْفِنُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ فَلَمَّا هُمَا لِلْمَهْلِ
 وَالتُّرَابِ ؛ قَالَ أَبُو عبيدة : الْمَهْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
 الصَّدِيدُ وَالْقَيْحُ ، قَالَ : وَالْمَهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا كُلُّ
 فِلِيزٍ أَذْيَبٍ ، قَالَ : وَالْفِلِيزُ جَوَاهِرُ الْأَرْضِ مِنْ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالتُّحَاسِ ، وَقَالَ أَبُو عمرو : الْمَهْلُ
 فِي شَيْئَيْنِ ، هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
 الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ ، وَفِي غَيْرِهِ 'حُرْدِي' الزَّيْتُ ، لَمْ يَعْرِفْ
 مِنْهُ إِلَّا هَذَا ، وَقَدْ قَدَّمَ أَنَّهُ رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
 الْمَهْلَةَ وَالْمِهْلَةَ ، بَضْمِ الْمِيمِ وَكسرها ، وَهِيَ ثَلَاثَتُهَا
 الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَتَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ،
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلتُّحَاسِ الذَّائِبِ 'مَهْلُ' .

وَالْمَهْلُ وَالتَّمَهْلُ : التَّقْدِيمُ . وَتَمَهَّلَ فِي الْأَمْرِ : تَقَدَّمَ
 فِيهِ . وَالْمُتَمَهِّلُ وَالْمُتَمَهَّلُ ، الْمَهْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْمَاءِ ؛
 الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْمُتَنَصِّبُ .
 أَبُو عبيد : التَّمَهْلُ التَّقْدِيمُ . ابن الأعرابي : الْمَاهِلُ
 السَّرِيعُ ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ أَي ذُو
 تَقْدِيمٍ فِي الْخَيْرِ وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَتَمَّ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ ؛
 بِأَيِّ الظُّلَامَةِ مِنْهُ الضُّيْعُ الضَّارِي

أَي تَقَدَّمَ فِي الشَّرِّ وَالْفُضْلِ . وَقَالَ أَبُو سعيد : يُقَالُ
 أَخَذَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْمَهْلَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي سِنِّ
 أَوْ أَدَبٍ ، وَيُقَالُ : خَذَ الْمَهْلَةَ فِي أَسْرِكٍ أَي خَذَ
 الْعُدَّةَ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْأَعشى :

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوَا مَهْلُ

١ قوله « بضم الميم » لم يتقدم له ذلك .

قَالَ : أَرَادَ الْمَعْرِفَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِالْمَوْضِعِ . وَيُقَالُ : مَهَلٌ
 الرَّجُلِ : أَسْلَافُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ ، يُقَالُ : قَدْ تَقَدَّمَ
 مَهْلُكَ قَبْلَكَ ، وَرَجِمَ اللَّهُ مَهْلَكَ .

ابن الأعرابي : رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ
 الشُّرَاةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَقْلُوا الْبَيْطُنَةَ وَأَعْذِبُوا ،
 وَإِذَا سَرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهَلًا مَهَلًا أَي رِفْقًا رِفْقًا ،
 وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهَلًا مَهَلًا أَي تَقَدَّمَ
 تَقَدَّمَ ، السَّاكِنُ الرَّفْقُ ، وَالتَّمَحْرُكُ التَّقْدِيمُ ، أَي إِذَا
 سَرْتُمْ فَتَأْتُوا وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْبِلُوا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 الْمَهْلُ ، بِالتَّمْحِرِ ، التَّؤَدَةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالاسْمُ
 الْمَهْلَةُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ ، بِالتَّمْحِرِ ، أَي ذُو تَقْدِيمٍ فِي
 الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهَلْتَهُ وَأَمَهَلْتَهُ
 أَي سَكَنْتَهُ وَأَخَّرْتَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ : مَا
 يَبْلُغُ سَعْيِهِمْ مَهْلَهُ أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعِهِمْ لِبَطْءِهِ ؛
 وَقَوْلُ أَسَامَةَ بْنِ الْحَرِثِ الْهَذَلِيِّ :

لَعَنَرِي لَقَدْ أَمَهَلْتِ فِي تَهْمِي خَالِدٍ
 عَنِ الشَّامِ ، إِمَّا يَعْصِيكَ خَالِدٌ

أَمَهَلْتِ : بَالَفْتِ ؛ يَقُولُ : إِنْ عَصَانِي فَقَدْ بَالَفْتِ فِي
 نَهْيِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : اتَّمَهَّلَ اتَّمَهَّلًا أَي اعْتَدَلَ
 وَاتَّنَصَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعُنُقُ كَالْجِدْعِ مُتَمَهِّلٌ

أَي مُتَنَصِّبٌ ؛ وَقَالَ التَّحْفِيُّ :

إِذَا مَا الضَّبَاعُ الْجِلَّةُ اتْتَجَعَتْنَهُمْ ،
 تَمَّا الشَّيْءُ فِي أَصْلَانِهَا فَاتَّمَهَّلَتْ

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لِبَاطِحِيَّةِ عَجْزَاءِ جَمٍّ عِظَامُهَا ،
 تَمَّتْ فِي تَعْمِيرِ ، وَاتَّمَهَّلَتْ بِهَا الْجِسْمُ

وقال كعب بن جعيل :

في مكانٍ ليس فيه برَمٌ ،
وقرأش متعالٍ مُتمهِّلٌ

وقال حبيب بن المرثد قال العبدي :

لقد زوّج المرادُ بيضاءَ طفلةً
لَعُوباً تُناغيهِ ، إذا ما اتمهَّلتِ

وقال عتبة بن مكدّم :

في تليلٍ كأنه جِذعٌ نخلٍ ،
مُتمهِّلٌ مُشدَّبٌ الأكرابِ

والاِتمهِّلالُ أيضاً : سكونٌ وفتورٌ . وقولهم :
مهَّلاً يارجل ، وكذلك للاتنين والجمع والمؤنث ،
وهي موحدة بمعنى أمهِّل ، فإذا قيل لك مهَّلاً ، قلت
لا مهَّلاً والله ، ولا تقل لا مهَّلاً والله ، وتقول :
ما مهَّلاً والله بُعْثِيَّةٌ عنك شيئاً ؛ قال الكميّ :

أقولُ له ، إذا ما جاء : مهَّلاً !
وما مهَّلاً بواعِظَةِ الجهولِ

وهذا البيت^٢ أورده الجوهري :

أقولُ له إذ جاء : مهلاً !
وما مهَّلاً بواعِظَةِ الجهولِ

قال ابن بري : هذا البيت نسبة الجوهري للكمي
وصدره بجامع بن مُرْثِيَّةِ الكِلَابِيِّ ، وهو مُعْتَبَرٌ
ناقص جزءاً ، وعَجْزُهُ للكميِّ ووزنهما مختلفٌ :
الصدْرُ من الطويل والعَجْزُ من الوافر ؛ وبيت

١ قوله « المراد » هكذا في الاصل .

٢ قوله « وهذا البيت النح » الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي
بأيدينا كما أورده سابقاً وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري
فلل ما وقع لابن بري نسخة فيها سقم .

جامع :

أقولُ له : مهَّلاً ، ولا مهَّلاً عنده ،
ولا عندَ جاري دَمْعِهِ المُتمهِّلِ

وأما بيت الكميّ فهو :

وكُنْثًا ، يا قنْضاع ، لكم قَمَهَّلاً ،
وما مهَّلاً بواعِظَةِ الجهولِ

فعلی هذا يكون البيت من الوافر موزوناً ، وقال
الليث : المهَّللُ السكينة والوقار . تقول : مهَّلاً يا
فلانُ أي رفِئاً وسكوناً لا تعجل ، ويجوز لك كذلك
ويجوز التثني ؛ وأنشد :

فيا ابنَ آدمَ ، ما أَعْدَدْتَ في مهَّلاً ؟
للهِ دَرُكٌ ما تأتي وما تَدْرُ !

وقال الله عز وجل : فَمَهَّلِ الكافرينِ أَمهِّلُهُمْ ؛
فجاء باللغتين أي أَنْظِرْهُمُ .

مهصل : حمارٌ مُهْصَلٌ : غليظٌ كبُهْصَلٍ ؛ قال ابن
سيده : وأرى الميم بدلاً .

مول : المالُ : معروفٌ ما مَلَكَتَهُ من جميع الأشياءِ .
قال سيبويه : من شاذ الإمالة قولهم مال ، أمالوها
لشبه ألفها بألف عَزَا ، قال : والأعراف أن لا يمال
لأنه لا علة هناك توجب الإمالة ، قال الجوهري : ذكر
بعضهم أن المال يؤنث ؛ وأنشد لحسان :

المالُ تُزْرِي بِأقوامٍ ذوي حَسَبِ ،
وقد تُسَوِّدُ غيرَ السيدِ المالِ

والجمع أموال . وفي الحديث : نهى عن إضاعة المال ؛
قيل : أراد به الحيوان أي يُحَسِّنُ إليه ولا يهمل ،
وقيل : إضاعته إتفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه

الله ، وقيل : أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح . قال ابن الأثير : المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقبض ويملك من الأعيان ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم .

وميلت بعدنا شمال وميلت وتمولت ، كله : كثير مالك . ويقال : تمول فلان مالا إذا اتخذ قينة ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : فليأكل منه غير متمول مالا وغير متأكل مالا ، والمعنيان متقاربان . ومال الرجل يمول ويبتال مولا ومولا إذا صار ذا مال ، وتصغيره مؤيل ، والعامية تقول مؤيل ، بتشديد الياء ، وهو رجل مال ، وتمول مثله وموله غيره . وفي الحديث : ما جأك منه وأنت غير مشرف عليه فتحذه وتموله أي اجعله لك مالا . قال ابن الأثير : وقد تكرّر ذكر المال على اختلاف مسيابه في الحديث ويفرق فيها بالقرائن . ورجل مال : ذو مال ، وقيل : كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالا ، وحقيقته ذو مال ؛ وأنشد أبو عمرو :

إذا كان مالا كان مالا مرزا ،
ونال نداءه كل دان وجانب

قال ابن سيده : قال سيبويه مال إما أن يكون فاعلا ذهب عينه ، وإما أن يكون فعلا من قوم ماله ومالين ، وامرأة ماله من نسوة ماله ومالات . وما أموله أي ما أكثر ماله . قال ابن جني : وحكى الفراء عن العرب رجل مائل إذا كان كثير المال ، وأصلها موم بوزن فرق وحدث ، ثم انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالا ، ثم لمهم قوله « قينة » كذا في الأصل ، ولله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو في الصباح .

أثوا بالكسرة التي كانت في واو موم فحركوا بها الألف في مال فانقلبت همزة فقالوا مائل . وفي حديث مصعب بن عمير : قالت له أمه والله لا ألبس خماراً ولا أستظيل أبداً ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه ، وكانت امرأة ميلة أي ذات مال . يقال : مال يمال ويسول فهو مال ومائل ، على فعمل وقيل ، قال : والقياس مايل . وفي حديث الطفيل : كان رجلاً شريفاً شاعراً ميلاً أي ذا مال . وميلته : أعطيته المال . ومال أهل البادية التعم .

والمولة : العنكبوت ؛ أبو عمرو : هي العنكبوت والمولة والشبث والمينة . قال الجوهري : زعم قوم أن المول العنكبوت ، الواحدة مولة ؛ وأنشد :

حاملة دلوك لا محولة ،
ملأى من الماء كعين المولة

قال : ولم أسمه عن ثقة .

ومؤيل : من أساء رجب ؛ قال ابن سيده : أراها عادية .

ميل : المييل : العُدول إلى الشيء ، والإقبال عليه ، وكذلك المييلان . ومال الشيء يميل ميلاً وممالاً وميلاً وميلاً ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لما رأيت أنني راعي مال ،
جلفقت رأسي وتركت التشيال

قال ابن سيده : وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر ، كما أن فعلت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل . والمييل : مصدر الأمييل . يقال : مال الشيء يميل ممالاً وميلاً مثال معابٍ ومعيب في الاسم والمصدر . ومال عن الحق ومال عليه في الظلم ، وأمال

فَمَيْلٌ فِيهِ لِقَلْبِهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : لَمَّا أَخَافَ كَثْرَتَهُ
وَلَمْ أَخَفْ قَلْبَهُ ؛ مَيْلٌ أَي تَرَدُّدُ هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرَكُ ،
تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمَيْلٌ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ وَأَمَايِلُ
بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتِي .

وَالْمَيْلَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْتِمَامِ ، حَكْمِي ثَعْلَبٌ : هُوَ
يَعْنَمُ الْمَيْلَاءُ أَي يُسِيلُ الْعِبَامَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هَرِيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : صِنْفَانِ مِنَ
أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ
الْبَقْرِ يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِهَا ، وَنِسَاءٌ كَأَسِيَاتِ عَارِيَاتِ
مَائِلَاتِ مُبْمِيلَاتٍ ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ،
لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُجِدْنَ رِيحَهَا ، وَإِنْ رِيحَهَا
لَتَوَجِدْنَ مِنْ كَذَا وَكَذَا ؛ يَقُولُ : يَسِيلُنَّ بِالْحَيْلَاءِ
وَيُصَيِّبْنَ قُلُوبَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : مَائِلَاتُ الْحِجْرَةِ
كَأَنَّهَا قَالَتِ الْآخِرُ :

مائلة الحجرة والكلام

وقيل : المائلات المتبرجات ، وقيل : مائلات الرؤوس
إلى الرجال . والميشطة الميلاء : معروفة وقد كرهها
بعضهم للنساء ؛ قال ابن الأثير : المائلات الزائغات
عن طاعة الله وما يكثر مهن حفظه ، ومبيلات
يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلين ، وقيل :
مائلات متبخترات في المشي مبيلات لأكتافهن
وأعطافهن ، وقيل : مائلات يمتشطن المشطة
الميلاء وهي مشططة البغايا ، وقد جاء كراهتها في
الحديث . والمبيلات : اللواتي يمتشطن غيرهن تلك
المشططة . وفي حديث ابن عباس : قالت له امرأة : إِنِّي
أمتشط الميلاء ، فقال عكرمة : رأسك تبع
لقلبك ، فإن استقام قلبك استقام رأسك ، وإن مال
١ قوله « لتوجد من كذا وكذا » عبارة الصاغاني : لتوجد من
ميرة كذا وكذا .

الشيء فقال ، ورجل مائل من قوم مائل ومال .
يقال : لمنهم لسالة إلى الحق ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

عَدَاهُ ظَهْرُهُ نَجْدٌ ، عَلَيْهِ
ضَبَابٌ تَنْتَحِيهِ الرِّيحُ مَيْلًا

قيل : ضباب ميل مع الريح يتكفأ . قال ابن جني :
القول في ميل ، فإنه وإن كان جمعاً فإنه أجراه على
الضباب ، وإن كان واحداً من حيث كان كثيراً
فذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الخطيب :

فَتَوَارَهُ مَيْلًا إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ

قال : وقد يجوز أن يكون ميل واحداً كنيقض
ويضمر ويرط ، وقد أماله إليه وميله . واستمال
الرجل : من المائل إلى الشيء . وفي حديث أبي موسى
أنه قال لأنس : عجلت الدنيا وعثبت الآخرة ،
أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميئوا ؛ قال شمر :
قوله ما ميئوا لم يشكوا ولم يترددوا . تقول العرب :
إني لأميل بين ذينك الأمرين ، وأمايل بينهما أيها
أزكب ، وأمايط بينهما ، وإني لأميل وأمايل
بينهما أيها أفضل ؛ وقال عمران بن حطان :

لَأَرَأَوْا نَحْرَجًا مِنْ كُفْرٍ قَوْمِهِمْ ،
مِضْوًا فَمَا مَيْلُوا فِيهِ وَمَا عَدَلُوا

مَا مَيْلُوا أَي لَمْ يَشْكُوا . وَإِذَا مَيْلٌ بَيْنَ هَذَا وَهَذَا
فَهُوَ شَاكٌ ، وَقَوْلُهُ مَا عَدَلُوا كَمَا تَقُولُ مَا عَدَلْتُ بِهِ
أَحَدًا ، وَقِيلَ : مَا عَدَلُوا أَي مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا .
وَقَائِلٌ فِي مِشْبَتِهِ نَائِلًا ، وَاسْتَمَالَهُ وَاسْتَمَالَ بِقَلْبِهِ .
وَالْتَمِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : كَالْتَرَجِيحِ بَيْنَهُمَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ : دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قِلَّةٌ
١ قوله « غداه ظهره نجد » هكذا في الأصل .

قلبك مال رأسك . ومالت الشمسُ ميولاً : ضيّقت للغروب ، وقيل : مالت زاعغة عن الكيد .
 والميّل في الحادث ، والميّل ، بالتحريك : في الخيفة والبناء . تقول : رجل أميّل العاتق في عنقه ميّل ، وتقول في الحائط ميّل ، وكذلك السنام ، وقد ميّلَ يميّل ميلاً فهو أميّل . أبو زيد : ميّل الحائط يميّل وميّل سنام البعير ميلاً ، وميّل الحائط ميلاً ، قال : ومال الحائط يميّل ميلاً . وقال ابن السكيت : فلان ميّل علينا والحائط ميّل ، بتحريك الياء .
 وفي الحديث : لا تمهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايّل والتمايّر أي لا يكون لهم سلطان يكفّ الناس عن التظالم فيميّل بعضهم على بعض بالأذى والحيّف .
 والميلاء من الإيبل : المائلة السنام . وأقيمن ميّلك ، وفيه ميّل عينا . والأميّل ، على أفعل : الذي يميّل على السرج في جانب ولا يستوي عليه ، وقيل : هو الذي لا سينف معه ، وقيل : هو الذي لا ترس معه ، وقيل : هو الجبان ، وجمعه ميل ؛ قال الأعشى :

لا ميل ولا عزول^٢

ابن السكيت : الأميّل الذي لا سيف معه ، والأكشَف الذي لا ترس معه ، قال : والأميّل عند الرواة الذي لا يثبت على ظهور الخيل إنما يميّل عن السرج في جانب ، فإذا كان يثبت على الدابة قيل فارس ، وإن لم يثبت قيل كفل ؛ قال جرير :

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما همروا ،

فهم يقال على أكتافها ميل^١

١ قوله « الجبان » كذا هو في الفاموس أيضاً ، والذي بخط الصاعاني الجبار ، بتشديد الباء وراءه ، عن الليث .

٢ قوله « قال الاعشى النح » عبارته في مادة عور قال الاعشى : غير ميل ولا عراوير في الهجر . ولا عزول ولا أكفال

وفي قصيد كعب :

إذا توقدت الحزان والميل^١

وقيل : هي جمع أميّل وهو الكسيل الذي لا يجسّن الركوب والفروسية ؛ وفي قصيدته أيضاً :

عند اللقاء ولا ميل معازيل^٢

والميلاء : عقدة من الرمل ضخمة ، زاد الأزهري : معتزلة ؛ قال ذو الرمة :

ميلاء من معدن الصيران قاصية ،
 أبعارهنّ على أهدافها كتب^٣

قال أبو منصور : لا أعرف الميلاء في صفة الرمال ، قال : ولم أسمع من العرب ، قال : وأما الأميّل فمعروف ، قال : وأحسب الليث أراد قول ذي الرمة :

ميلاء من معدن الصيران قاصية

إنما أراد بالميلاء هنا أرطاة ، قال : ولها حينئذ معنيان : أحدهما أنه أراد أن فيها اعوجاجاً ، والثاني أنه أراد بالميلاء أنها متتحية متباعدة من معدن بقر الوحش ، قال : وجمع الأميّل من الرمل ميل ، وميلاء موضعه خفض لأنه من نعت أرطاة في قوله :

فبات ضيفاً إلى أرطاة مرّتكيم ،
 من الكتيب ، لها دفّة ومحتجب

الجوهري : الميلاء من الرمل العقدة الضخمة ، والشجرة الكثيرة الفروع أيضاً .

وألف الإمالة : هي التي تجدها بين الألف والياء نحو قولك في عالم وخاتم عالم وخاتم .

ومال بنا الطريق : قصدها . ومايكننا الملك فمايكنناه أي أغار علينا فأغرنا عليه .

والميل من الأرض : قدرٌ منتهى مدِّ البصر ، والجمع أميال وميول ؛ قال كثير عزة :

سِياقِي أميرَ المؤمنين ، ودونه
صِدادٌ من الصَّوانِ ، مرَّتْ ميولُها

ثَنائي تَسْبِيهِ إِلَيْكَ وَمِدْحَتِي
صُهايبَةُ الألوَانِ ، باقِي ذَمِيلُها

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة أميال لأنها بنيت على مقادير مَدَى البَصَر من الميل إلى الميل ، وكلُّ ثلاثة أميال منها قَرْسُخ . والميل : منارٌ يبني للمسافر في أنشاز الأرض وأشرفها ، وقيل : مسافة من الأرض متراخية ليس لها حدٌّ معلوم . والميل : المثلثول ، والجمع كالجمع . الأصمعي : قول العامة الميل لما تَكْحَل به العين خطأ ، إنما هو المثلثول ، وهو الذي يكحل به البصر . ويقال للحديدة التي يكتب بها في ألواح الدفتر مثلثول ، ولا يقال ميل إلا للميل من أميال الطريق . الجوهري : ميل الكحل وميل الجراحة وميل الطريق ، والقرسخ ثلاثة أميال ، وجمعه أميال وأمائل ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :

حتى إذا الآلُ جَرَى بالأَمِيلِ ،
وفارقَ الجزءَ ذَوُو التَّأبِيلِ

وفي حديث القيامة : فتدنى الشمس حين تكون قدر ميل ؛ قيل : أراد الميل الذي يكحل به ، وقيل : أراد ثلثَ القرسخ ، وقيل : الميل القطعة من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ ، وقيل : هو مدُّ البصر . وأمالَ الرجلُ : رَعَى الحُلَّةَ ؛ قال لبيد :

وما يَدْرِي عبيدُ بَنِي أَفْتِسِ ،
أَبُوضِعُ بِالْحَمائلِ أمُ يُسِيلُ ؟

أَوْضِع : حَوَّلَ إِبِلَهُ إلى الحَمَضِ .
والاستِمالة : الاكْتِيالُ بالكُفَيْنِ والذَّراعين ، وفي المحكم : استمال الرجل كال باليدين وبالذراعين ؛ قال الرازي :

قالت له سَوَداءُ مثلُ الغُولِ :
ما لك لا تَعُدُّو قَتَسْتَيْلِ ؟

وقول مصعب بن عبيد : وكانت امرأةً مَيْلَةً ، قد تقدم في ترجمة مول ، والله أعلم .

ميكائيل : ميكايل وميكاين : من أسماء الملائكة .

فصل النون

نأل : التألان : ضرب من المشي كأنه ينهض برأسه إلى فوق . نألَ يَنأَلُ نألاً وتئيلاً ونألاناً : مشى ونهض برأسه يحرکه إلى فوق مثل الذي يَعدُّو وعليه حِملٌ ينهض به ، وقد صحف اللث التألان فقال : التألان ؛ قال الأزهري : وهذا بصحيف فاضح . ونألَ الفرسُ يَنأَلُ نألاً ، فهو نؤول : اهتز في مشيته ، وضبَع نؤول كذلك ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

لها خُفَّان قد تَلبَّيا ، ورأس
كرأس العود ، سَهْرَبَةٌ نؤولُ

ونأَلَ أن يفعل أي ينبغي .

نأجل : اللث : التَّاجِيلُ الجَوْزُ الهندي ، قال : وعامة أهل العراق لا يهزونه ، وهو مهموز ؛ قال الأزهري : وهو دخيل ، والله أعلم .

نأدل : التئدل : الداهية ، والله أعلم .

١ قوله « وهو دخيل » عبارة الأزهري : وهو مررب دخيل .

وكذلك الرجل ؛ أنشد ثعلب في صفة رجل :

فقامَ وثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْرَمَةٌ ،
لم يَلتَقَ بُؤْساً لِحِهْ ولا كَمَةً

ويقال : ما انتَبَلَ نَبَيْتَهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ ، وَنَبَيْتَهُ وَنَبَاكَ كَذَلِكَ أَي لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ وَمَا بَالِي بِهِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَفِيهَا أَرْبَعُ لَفَاتٍ : نَبَيْتَهُ وَنَبَاكَ وَنَبَاكَ وَنَبَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اللُّغَاتُ الأَرْبَعُ الَّتِي ذَكَرَهَا يَعْقُوبُ لِمَا هِيَ نَبَيْتُهُ وَنَبَاكَ وَنَبَاكَ وَنَبَاكَ لَا غَيْرَ . وَأَتَانِي فَلَانٌ وَأَتَانِي هَذَا الأَمْرُ وَمَا نَبَيْتَ نَبَيْتَهُ أَنْبَلُ أَي مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا أَرَدْتَهُ ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : أَتَانِي ذَلِكَ الأَمْرُ وَمَا انْتَبَلْتُ نَبَيْتَهُ وَنَبَيْتَهُ ؛ قَالَ : وَهِيَ لُغَةُ القَنَاطِيِّ ، وَنَبَاكَ وَنَبَاكَ أَي مَا عَلِمْتُ بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا تَمَيَّأتُ لَهُ وَلَا أَخَذْتُ أَهْبَتَهُ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الأَمْرِ فِي وَقْتِهِ ثُمَّ يَنْتَبِهُ لَهُ بَعْدَ إِتْيَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ النُّضْرِيِّ كَلْدَةَ : وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا ابْتَلَيْتُمْ نَبَيْتَهُ ؛ قَالَ الحِطَّائِيُّ : هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا انْتَبَلْتُمْ نَبَيْتَهُ أَي مَا انْتَبَهْتُمْ لَهُ وَلَمْ تَعْلَمُوا عَلَيْهِ ، تَقُولُ العَرَبُ : أَنْذَرْتُكَ الأَمْرَ فَلَمْ تَنْتَبِهْ نَبَيْتَهُ أَي مَا انْتَبَهْتُمْ لَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ابن الأعرابي : النُبَيْلَةُ اللُّثْمَةُ الصَّغِيرَةُ وَهِيَ المَدْرَةُ الصَّغِيرَةُ . الجوهري : والنُبَيْلَةُ العَظِيَّةُ . والنَّبِيلُ : الكِبَارُ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

نَبَيْلَةٌ مَوْضِعُ الحِجْلَيْنِ حَوْدٌ ،
وَفِي الكَشْحَيْنِ وَالبَطْنِ اضْطِمارٌ

وَالنَّبِيلُ أَيضاً : الصَّغَارُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ . وَالنَّبِيلُ : عِظَامُ الحِجَارَةِ وَالمَدْرُ وَنَحْوُهُمَا وَصغَارُهَا ضِدٌّ ، وَاحِدَتُهَا نَبَيْلَةٌ ، وَقِيلَ : النَّبِيلُ العِظَامُ وَالصَّغَارُ مِنَ

نَأْرَجِلُ : النَّارِجِيلُ ، بِالْمِزْ : لُغَةٌ فِي النَّارِجِيلِ ،
وَقَدْ ذَكَرَ .

نَأْطِلُ : النَّطِيلُ : الدَاهِيَةُ الشُّنْعَاءُ ؛ رَوَاهُ أَبُو عبيدٍ عَنِ الأَصَمِيِّ . وَرَجُلٌ نَطِيلٌ : دَاهٍ .

نَأْمَلُ : النَّأْمَلَةُ : مَشِيٌّ المُغْفِدُ ، وَقَدْ نَأْمَلَّ .

نَبْلٌ : النَّبْلُ ، بِالضَّمِّ : الذِّكَاةُ وَالتَّجَابَةُ ، وَقَدْ نَبَّلَ نَبْلًا وَنَبَالَ وَنَبَّلَ ، وَهُوَ نَبِيلٌ وَنَبْلٌ ، وَالأُنثَى نَبَيْلَةٌ ، وَالجَمْعُ نِبَالٌ ، بِالكَسْرِ ، وَنَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَنَبَلَةٌ . وَالنَّبَيْلَةُ : الفَضِيلَةُ ، وَأَمَّا النَّبَالَةُ فَهِيَ أَعْمٌ تَجْرِي بِجَرْيِ النَّبْلِ ، وَتَكُونُ مَصْدَرًا لِشَيْءٍ النَّبِيلِ الجَسِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَعْتَبَيْهَا نَبِيلٌ

قَالَ : وَهُوَ يَعْبِيهَا هَذَا ، قَالَ : وَالنَّبِيلُ فِي مَعْنَى جَمَاعَةِ النَّبِيلِ ، كَمَا أَنَّ الأَدَمَ جَمَاعَةُ الأَدِيمِ ، وَالكَرَمَ قَدِيمِي جَمَاعَةُ الكَرِيمِ . وَفِي بَعْضِ القَوْلِ : رَجُلٌ نَبِيلٌ وَامْرَأَةٌ نَبَيْلَةٌ وَقَوْمٌ نِبَالٌ ، وَفِي المَعْنَى الأُولَى قَوْمٌ نَبَلَاءُ . الجوهري : النَّبِيلُ وَالنَّبَالَةُ الفَضْلُ ، وَامْرَأَةٌ نَبَيْلَةٌ فِي الحَسَنِ بَيْتَةُ النَّبَالَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَي غِلَالَةٍ ،

إِلَّا لِحَسَنِ الحَلِيقِ وَالنَّبَالَةِ

وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ فِي حَسَنِ الحَلِيقِ . وَفَرَسٌ نَبِيلٌ المَحْزَمُ : حَسَنَةٌ مَعَ غِلْظٍ ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَي عَبَلِ الشَّوَى ،

نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ ، نَبِيلِ المَحْزَمِ

قَوْلُهُ « وَنَبْلٌ بِالتَّحْرِيكِ وَنَبَلَةٌ وَالنَّبَيْلَةُ الفَضِيلَةُ » هَكَذَا فِي الأَصْلِ المَعْمُولِ عَلَيْهِ مُصْلِحًا بِحِطِّ البِيدِ مَرْتَضَى لِتَقْلِيحِ فِي الوَرَقِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ ؛ وَنَبْلٌ بِالتَّحْرِيكِ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَمٍ ، البَيْتُ : النَّبْلُ فِي الفَضْلِ وَالفَضِيلَةِ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

وقال أبو سعيد : كلما ناولت شيئاً ورَميته فهو نَبَلٌ ، قال : وفي هذا طريق آخر : يقال ما كانت نَبَلْتِكَ من فلان فيما صنعت أي ما كان جَزَاؤَكَ وثَوَابُكَ منه ، قال : وأما ما روي سَئِئاً نَبَلًا ، بفتح النون ، فهو خطأ والصحيح نَبَلًا ، بضم النون . والنَبَلُ ههنا : عِوَضٌ ما أُصِبتَ به ، وهو مردود إلى قولنا ما كانت نَبَلْتِكَ من فلان أي ما كان ثَوَابُكَ . وقال أبو حاتم فيما أَلْفَهُ من الأضداد : يقال ضَبَّ نَبَلٌ وهو الضخم ، وقالوا : النَبَلُ الحُجْسُ ؛ قاله أبو عبيد وأنشد :

أورثَ ذوداً سَئِئاً نَبَلًا

بفتح النون ؛ قال أبو منصور : أما الذي في الحديث وأعدوا النَبَلُ ، فهو بضم النون ، جمع النَبْلة وهو ما تناولته من مَدْرٍ أو حَجَرٍ ، وأما النَبَلُ فقد جاء بمعنى الثبيل الجسيم وجاء بمعنى الحُجْسِ ، ومن هذا قيل للرجل القصير تَبَلٌ وتَبَالٌ ؛ وأنشد أبو الهيثم بيت طرفه :

وهو يَسْتَلُّ المعضلات نَبِيلٌ

قال : قال بعضهم تَبِيلٌ أي عاقل ، وقيل : حاذق ، وهو نَبِيلُ الرَّأْيِ أي جَيِّدُهُ ، وقيل : نَبِيلٌ أي رَفِيقٌ بإصلاح عِظامِ الأُمُور . واستنَبَلُ المَالَ : أَخَذَ خِيَارَهُ . ونَبَلَةُ كلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ ، والجمع نَبَلَاتٌ مثل حُجْرَةٍ وحُجْرَاتٍ ؛ وقال الكميث :

لآلئِهِ ، من نَبَلَاتِ الصُّوَا
رٍ ، كحَلِّ المَدَامِيعِ لا تَكْتَبِيعِ

١ قوله « وهو يسئل المضلات نبل » هكذا في الأصل بالنون والباء والياء التحتية في الشطر وتفسيره ، والذي في شرح القاموس فيما تَبَلٌ كدَرَمٍ بالثناة الفوقية والنون والياء ويشهد له ما يأتي .

الحجارة والإبل والناس وغيرهم . والنَبَلُ : الحِجَارَةُ التي يُسْتَنْجَى بها ؛ ومنه الحديث : انْتَفُوا المَلَاعِينَ وأَعِدُّوا النَبَلُ ؛ قال أبو عبيد : وبعضهم يقول النَبَلُ ؛ قال ابن الأثير : واحدها نَبْلةٌ كغُرْفَةٍ وغُرْفٍ ، والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نَبِيلٍ في التقدير ؛ والنَبَلُ ، بالفتح ، في غير هذا الكِيارِ من الإبل والصغار ، وهو من الأضداد . ونَبَلَهُ نَبَلًا : أعطاه إياها يستنجي بها ، وتَبَلَّ بها : استنجى ؛ قال الأصمعي : أراها هكذا بضم النون وفتح الباء . يقال : تَبَلَّنِي أَحجاراً للاستنجاء أي أعطيتها ، وتَبَلَّنِي عَرَقًا أي أعطنيه . قال أبو عبيد : المحدثون يقولون النَبَلُ ، بفتح النون ، قال : ونراها سميت نَبَلًا لصغرها ، وهذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال للعظام نَبَلٌ وللصغار نَبَلٌ . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : النَبَلُ جمع نَابِلٍ وهي الحذاق بعمل السلاح . والنَبَلُ : حجارة الاستنجاء ، قال : ويقال النَبَلُ ، بضم النون ؛ قال محمد بن إسحق بن عيسى : سمعت القاسم بن معن يقول : إن رجلاً من العرب توفيت فورته أخوه فعيثه رجل بأنه فرج بموت أخيه لما ورثه فقال الرجل :

أفرحُ أن أرزأ الكرامَ ، وأن

أورثَ ذوداً سَئِئاً نَبَلًا ؟

إن كنتَ أزننتني بها كذباً ،

جزءٌ ، فلاقيتَ مثلها عَجِلاً

يقول : أفرح بصغار الإبل وقد زُرْتُت بكِيارِ الكِرامِ ؟ قال : وبعضهم يرويه نَبَلًا ، يريد جمع نَبْلةٌ وهي العظيمة ؛ قال ابن بري : الشعر لحضرمي بن عامر ، والنَبَلُ في الشعر الصغارُ الأجسام ، قال : فسرى أن حجارة الاستنجاء سميت نَبَلًا لصغارها .

أي خيار الصّوار ، شبه البقر الوحشي بالآلية ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

مُقدِّمًا سَطِيحَةً أو أنبِلًا

قال ابن سيده : لم يفسره إلا أني أظنه أصغرَ من ذلك
لما قدمته من أن النَّبِيلَ الصغارُ ، أو أكبرَ لما قدمت
من أن النَّبِيلَ الكبارُ ، وإن كان ذلك ليس له
فعل .

والنَّبِيلُ والنَّبِيلَةُ : القصير بين التنبالة ، ذهب
ثعلب إلى أنه من النَّبِيلِ ، وجعله سيويه رباعياً .

والنَّبِيلُ : السهام ، وقيل : السهامُ العربية ، وهي مؤنثة
لا واحد له من لفظه ، فلا يقال نَبِيلَةٌ وإنما يقال سهم
ونشابة ؛ قال أبو حنيفة : وقال بعضهم واحدها
نَبِيلَةٌ ، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم ؛ التهذيب :
إذا رجعوا إلى واحده قيل سهم ؛ وأنشد :

لا تَجْفَوَانِي وانْبِلَانِي بكسره^١

وجكي نَبِيلٌ ونَبِيلَانٌ وأنبَالٌ ونِبَالٌ ؛ قال
الشاعر :

وكنْتُ إذا رَمَيْتُ دَوِي سَوَادٍ
بأنبَالٍ ، مَرَقْنِ من السَّوَادِ

وأنشد ابن بري على نِبَالٍ قولَ أبي النجم :

واحيِسْنِ في الجَعْبَةِ من نِبَالِها

وقول اللّعين :

ولكن حَقَّها هُرْدَ النَّبَالِ^٢

وقال الفراء : النَّبِيلُ بمنزلة الذَّوْدِ . يقال : هذه النَّبِيلُ ،
وتصغر بطرح الماء ، وصاحبها نَابِلٌ . ورجل نَابِلٌ :

١ قوله « لا تجفواني » هكذا في الاصل وانظر الشاهد فيه .

٢ قوله « ولكن حقا هرد النبال » هكذا في الاصل مضبوطاً .

ذو نَبِيلٍ . والنابيلُ : الذي يعمل النَّبِيلَ ، وكان حقه
أن يكون بالثشديد ، والفعل النَّبَالَةُ . ابن السكيت :
رجل نَابِلٌ ونَبَالٌ إذا كان معه نَبِيلٌ ، فإذا كان يعملها
قلت نَابِلٌ . ونَابِلَتُهُ فَنَبَلَتُهُ إذا كنت أجوداً
نَبِيلاً منه ، قال : وقد يكون ذلك في النَّبِيلِ أيضاً ،
وتقول : هذا رجل مُنْتَبِلٌ نَبِيْلُهُ إذا كان معه نَبِيلٌ .
وتَنَبَّلَ أيضاً أي تكلف النَّبِيلَ . وتَنَبَّلَ أي أخذ
الأنبيلَ فالأنبيلُ ؛ وأنشد ابن بري لأوس :

وأملقَ ما عندي خطوبٌ تَنَبَّلُ

وفي المثل : تارَ حابِلُهُم على نَابِلِهِم أي أوقدوا
بينهم الشر . ونَبَالٌ ، بالثشديد : صانعٌ للنَّبِيلِ ،
ويقال أيضاً : صاحب النَّبِيلِ ؛ قال امرؤ القيس :

وليس بذِي رُمحٍ فيطعنني به ،
وليس بذِي سَيْفٍ ، وليس بنَبَالٍ

يعني ليس بذِي نَبِيلٍ . وكان أبو حرارٍ يقول :
ليس بنَابِلٍ مثل لابِنٍ وتامرٍ . قال ابن بري :
النَّبَالُ ، بالثشديد ، الذي يعمل النَّبِيلَ ، والنابيلُ
صاحب النَّبِيلِ ، هذا هو المستعمل ؛ قال الراجز :

ما عَلِيَّتِي وأنا جَلْدُ نَابِلٍ ،
والقوسُ فيها وَتَرٌ عُنَابِلٍ

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم وقال : نَابِلٌ أي
ذو نَبِيلٍ ، قال : وربما جاء نَبَالٌ في موضع نَابِلٍ ،
ونابيلٌ في موضع نَبَالٍ ، وليس القياس ؛ قال
سيبويه : يقولون لِذِي السَّمْرِ واللّابِنِ والنَّبِيلِ تامِرٍ
ولاينِ ونابِلٍ ، وإن كان شيء من هذا صَنَعَتَهُ تَمَارٌ
ولبَانٌ ونَبَالٌ ، ثم قال : وقد تقول لِذِي السَّيْفِ
سَيَافٌ وَلِذِي النَّبِيلِ نَبَالٌ ، على التشبيه بالآخر ،

وحِرْفَتُهُ النَّبَالَةُ . وَمُنْتَبِلٌ : حَامِلٌ نَبْلٍ .

وَتَبَلَهُ بِالنَّبْلِ يَنْبُلُهُ تَبْلًا : رَمَاهُ بِالنَّبْلِ . وَقَوْمٌ نَبْلٌ : رُمَاهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَنَبَلَهُ يَنْبُلُهُ نَبْلًا وَأَنْبَلَهُ ، كِلَاهِمَا : أَعْطَاهُ النَّبْلَ . وَأَنْبَلْتَهُ سَهْمًا : أَعْطَيْتَهُ . وَاسْتَنْبَلَهُ : سَأَلَهُ النَّبْلَ . وَنَبَلْتَنِي أَي هَبُّ لِي نِبَالًا . وَاسْتَنْبَلْتَنِي فَلَانَ فَأَنْبَلْتُهُ أَي أَعْطَيْتُهُ نَبْلًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : اسْتَنْبَلْتَنِي فَتَبَلْتَهُ أَي نَاولْتَهُ نَبْلًا . وَنَبَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبُلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبْلَ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهِمْ لِيَرْمُوا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجَارِ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِي ، وَرَوَى : كُنْتُ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفِجَارِ ؛ نَبَلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا نَاولْتَهُ النَّبْلَ لِيَوْمِي ، وَكَذَلِكَ أَنْبَلْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ سَعَدَا كَانَ يَوْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ أُحُدٍ وَالنَّبِيُّ يُنْبَلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَقَتِي يَنْبُلُهُ كَلِمَا نَعَدْتُ نَبْلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَنْبُلُهُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَسْكِينِ التَّوْنِ وَضَمِّ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَهُوَ غَلَطَ مِنْ نَقْلَةِ الْحَدِيثِ لِأَنَّ مَعْنَى نَبَلْتَهُ أَنْبَلْتُهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِالنَّبْلِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : بَلٌ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِي يُقَالُ نَبَلْتَهُ وَأَنْبَلْتَهُ وَنَبَلْتَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الرَّامِي وَمُنْبِلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِالْمُنْبِلِ الَّذِي يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْمَدْفَعِ . وَنَبَلٌ يَسْتَهْمُ وَاحِدٌ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نَابِلٌ : حَادِقٌ بِالنَّبْلِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنَابِلُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ فَتَبَلَهُ فَلَانٌ إِذَا تَنَاقَرَا أَهْمَا أَنْبَلُ ، مِنَ النَّبْلِ ، وَأَهْمَا أَحَدُ قَوْلَا .

وَنَابِلْتَنِي فَلَانٌ فَتَبَلْتَهُ أَي كُنْتُ أَجُودُ نَبْلًا مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رُوْبِيَّةَ قَالَتْ سَأَلْتَاهُ عَنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطَعْتُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً ،
لَقَعْتِكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَنِّي وَكَانَتْ فِي بَنِي دَارِمٍ فَقَالَتْ : سَأَلْتُ امْرَأَ الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرَبُ طِيْلَةً مَعَ عَلْقَمَةَ بِنْتِ عَبْدَةَ مَا مَعْنَى :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

قَالَ : مَرَرْتُ بِنَابِلٍ وَصَاحِبُهُ يَنَاولُهُ الرِّيشَ لِوَأَمَّا وَظَهَارًا فَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ . التَّهْذِيبُ : النَّابِلُ الَّذِي يَوْمِي بِالنَّبْلِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُسَوِّي النَّبَالَ . وَهُوَ مِنْ أَنْبَلُ النَّاسِ أَي أَعْلَمُهُمُ بِالنَّبْلِ ؛ قَالَ :

قَرَّصَ أَفْتَوَاقَهَا وَقَوْمَهَا
أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كَلَّهَا صَنَعًا

وَفَلَانٌ نَابِلٌ أَي حَادِقٌ بِمَا يُبَارِسُهُ مِنْ عَمَلٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا أَوْ نَبْعَةً :

تَدَلَّى عَلَيْهَا ، بِالْحَبَالِ مُوْتَقًا
شَدِيدَ الْوَصَاةِ ، نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّبَائِلُ الْحَادِقُ بِالْأَمْرِ . يُقَالُ : فَلَانٌ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ أَي حَادِقٌ وَابْنُ حَادِقٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ الَّذِي الْإِصْبَعُ :

قَوْمٌ أَفْتَوَاقَهَا وَقَرَّصَهَا
أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كَلَّهَا صَنَعًا

أَي أَعْلَمُهُمُ بِالنَّبْلِ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَكُلُّ حَادِقٍ

١ قوله « لفتك النح » مع بحد كرك لأمين النح هكذا في الاصل .
٢ سرد هذا البيت في الصفحة التالية وروايته مختلفة عما هو عليه هنا .

نابيل ؛ قال أبو ذؤيب يصف عاسلاً :

تَدَلَّى عَلَيْهَا ، بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ ،
شديدُ الوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلِ

جعله ابن نابل لأنه أخذق له .

وَأَنْبَلٌ قَدَاخُ : جاء بها غِلَظاً جَافِيَةً ؛ حكاها أبو
حنيفة .

وَأَصَابَتْنِي خُطُوبٌ تَنْبَلَتْ مَا عِنْدِي أَي أَخَذَتْ ؛ قال
أوس بن حجر :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَيْدَ نَابِلِي ،
وَأَمَلْتُ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبَلُ

تَنْبَلَتْ مَا عِنْدِي : ذهبت بما عندي . وَتَبَلَّتْ ؛
حَكَلَتْ . وَتَبَلَّ الرَّجُلُ بِالطَّعَامِ يَنْبُلُهُ : عطله به
وناوله الشيء بعد الشيء . وَنَبَلَّ بِهِ يَنْبُلُ : رَفَقَ .
وَلَأَنْبَلْتُكَ بِنَابِلَتِكَ أَي لِأَجْزِينِكَ جِزَاءَكَ . وَالتَّبَلُّ :
السير الشديد السريع ، وقيل : حَسَنُ السُّوقِ لِلإِبِلِ ،
تَبَلَّهَا يَنْبُلُهَا تَبَلًّا فِيهَا . ابن السكيت : نَبَلَتْ
الإبل أَنْبَلُهَا تَبَلًّا إِذَا سَقَتَهَا سَوْقاً شَدِيداً . وَتَبَلَّتْ
الإبل أَي قَمَتْ بِمَصْلَحَتِهَا ؛ قال زفر بن الحيار المحاربي :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاها ،
فإنها ما سَلِمَتْ قُواها ،
بَعِيدَةُ الْمُصْبِحِ مِنْ مُمْسَاها ،
إِذَا الإِكَامُ لَمَعَتْ صُواها ،
لَيْسَ بِطَءٍ وَلَا تَرَعَاها

والتَّبَلُّ : حَسَنُ السُّوقِ ، وَالنَّابِلُ : الْمُحْسِنُ لِلسُّوقِ ؛

قوله « لا تأويا للعيس وانبلاها » المشاطير الثلاث الأولى أوردها الجوهري،
وفي الصاغاني وصاب انشاده :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاها لَيْسَ بِطَءٍ وَلَا نَزَاها
فإنها إن سلمت قُواها نائمة المرقق عن رحاها
بيدة المصبح من ممساها إذا الإكام لمت صواها

أبو زيد : أَنْبَلُ بِقَوْمِكَ أَي ارْفُقْ بِقَوْمِكَ ، وَكُلُّ جَامِعٍ
مَحْشُورٍ أَي سِيدِ جَمَاعَةٍ يَحْشُرُهُمُ أَي يَجْمَعُهُمْ لَهُ 'نَبْلٌ'
أَي رِفْقٌ . قال : وَالتَّبَلُّ فِي الحِذْقِ ، وَالتَّبَالَةُ
والتَّبَلُّ فِي الرِّجَالِ . وَيُقَالُ : قَمَرَةٌ نَبِيلَةٌ وَقِدْحٌ
نَبِيلٌ . وَتَنْبَلُ الرَّجُلُ وَالبَعِيرُ : مات ؛ وَأَنشَدَ ابن
بري قول الشاعر :

فقلت له : يَا جُمَاعَةَ إِنْ تَمَّتْ ،
أَدَعَاكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حَتَّى تَنْبَلُ

والتَّبِيلَةُ : الحَيْفَةُ . وَالتَّبِيلَةُ : المَيْتَةُ . ابن الأعرابي :
اتْتَبَلَّ إِذَا ماتَ أَوْ قَتَلَ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَأَنْبَلَهُ عُرْفًا :
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَالتَّبَالُ : القَصِيرُ .

نبل : نَبَلْتُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَنْبُلُ نَبَلًا وَنَبَلَانًا وَنَبُولًا
وَاسْتَنْبَلْتُ : تقدّم . وَاسْتَنْبَلْتُ القَوْمَ عَلَى المَاءِ إِذَا
تقدّموا . وَالتَّبَلُّ : هُوَ التَّهَيُّؤُ فِي القُدُومِ . وَروى
عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ سُئِلَ لَبَنًا
ارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجَلْ لَهُ شُرْبُهُ فَاسْتَنْبَلْتُ يَنْقِيًا أَي
تقدّم . وَاسْتَنْبَلْتُ للأمر : استعدّ له . أبو زيد :
اسْتَنْبَلْتُ للأمر اسْتَنْبَلْتُ وَأَبْرَ تَقِيْتُ أَبْرَ تَنْتَاءً
وَأَبْرَ تَنْدَعْتُ أَبْرَ تَنْدَاعًا كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَعَدَدْتَ لَهُ .
ابن الأعرابي : التَّبَلُّ التَّقدُّمُ فِي الحَيْرِ وَالشَّرِّ . وَانْتَبَلْتُ
إِذَا سَبَقْتُ ، وَاسْتَنْبَلْتُ مِنَ الصَّفِّ إِذَا تقدّمَ أَصْحَابُهُ .
وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى الحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَةٌ فِي
السُّكَّةِ فَاسْتَنْبَلْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَمَامَ القَوْمِ أَي تقدّم . وَفِي الحَدِيثِ : 'يُمَثِّلُ القُرْآنُ'

١ قوله « أبو زيد الخ » عبارة الصاغاني : أبو زيد يقال انبل
بقومك اي ارفق بهم ، قال صخر الفري :

فانبل بقومك اما كنت حاشرم وكل جامع محشور له نبل
اي كل سيد جماعة يحشرم اي يجمعهم اه . وضبط لفظ نبل
بقتنتين وضمتين وكتب عليه لفظ مآ ، وبهذه العبارة يعلم ما في
الامل .

ابن عمرو بن زيد مَنَاة بن عامر ، وهو الضَّحْيَان من
الشَّير بن قَاسِط بن ربيعة ؛ وأما قول أبي النجم :

يَطْفَن حَوْلَ نَثَلٍ وَزَوَارٍ

فيقال : هو العبد الضخم ؛ قال ابن بري ورواه ابن
جني :

يَطْفَن حَوْلَ زَوَارٍ وَزَوَارٍ

والوزارُ : الشديد الخلق القصيرُ السمينُ . والوزوارُ :
الذي يحرك استه إذا مشى ويلوياً .

نثل : نَثَلُ الرَّكِيَّةِ يَنْثَلُهَا نَثَلًا : أخرج ترابها ،
واسم التراب النثيلة والنثالة . أبو الجراح : هي ثلثة
البئر ونثيبتها . والنثيلة : مثل النثيسة ، وهو
تراب البئر . وقد نثلت البئر نثلاً وأنثلتها :
استخرجت ترابها . وتقول : حفرتك نثل ، بالتحريك ،
أي محفورة . ونثل كيناته نثلاً : استخرج ما فيها
من النثل ، وكذلك إذا نقضت ما في الجراب من
الزاد . وفي حديث صهيب : وانثتل ما في كيناته
أي استخرج ما فيها من السهام . وتثائل الناس إليه
أي انصبوا . وفي الحديث : أيعجب أحدكم أن تؤتى
مشرَّبته فينثتل ما فيها ؟ أي يُستخرج ويؤخذ .
وفي حديث الشعبي : أما ترى حفرتك تُنثتل أي
يستخرج ترابها ، يريد القبر . وفي حديث أبي هريرة :
ذهب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنتم تثنثلونها ،
يعني الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا . ونثل
الفرس يُنثل ، فهو منثل : راث ؛ قال يصف
برذوناً :

رجلاً فيؤتى بالرجل كان قد حمله مخالفاً له فينثتل
خصماً له أي يتقدم ويستعد خصامه ، وخصماً منصوب
على الحال . وفي حديث أبي بكر : أن ابنه عبد الرحمن
برز يوم بدر مع المشركين فتوكة الناس لكرامة
أبيه ، فنثل أبو بكر ومعه سيفه أي تقدم إليه . وفي
حديث سعد بن إبراهيم : ما سبقنا ابن شهاب من العلم
بشيء إلا كنا نأتي المجلس فيسنثتل ويشد ثوبه
على صدره أي يتقدم . والنثل : الجذب إلىقدام .
أبو عمرو : النثلة البيضة وهي الدومصة ، والنثل
بيض النعام يُدقن في المفازة بالماء ، والنثل بالتحريك
مثله ؛ وقول الأعشى يصف مفازة :

لا يَنْتَسَى لها في القَيْظِ يَنْبِطُهَا
إلا الذين لهم ، فيما أتوا ، نَثَلُ

قال : زعموا أن العرب كانوا يملؤون بيض النعام ماءً
في الشتاء ويدفنونها في الفلوات البعيدة من الماء ، فإذا
سلكوها في القَيْظِ استناروا البيض وشربوا ما فيها
من الماء ، فذلك النثل . قال أبو منصور : أصل
النثل التقدم والتهيؤ للقدوم ، فلما تقدموا في أمر الماء
بأن جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نثلاً .
وتثائل النبت : التف و صار بعضه أطول من بعض ؛
قال عدي بن الرقاع :

والأصلُ يَنْبُتُ فرْعُهُ مُتَنَائِلًا ،
والكفُّ ليس نَبَاتُهَا بِسَوَاءِ

ونائل ، بفتح التاء : اسم رجل من العرب . ونائل :
فرس ربيعة بن عامر . ونثلة ونثيلة : وهي أم
العباس وضرار ابني عبد المطلب لإحدى نساء بني الشَّير
ابن قَاسِط ، وهي نثيلة بنت خباب بن كليب بن مالك

١ قوله « ابن عمرو النع » هكذا في الاصل وشرح اللاموس ، وفي
التهذيب : ابن عمرو بن عامر بن زيد النع . وقوله ابن ربيعة هو
في الاصل أيضاً والذي في التهذيب من ربيعة .

١ قوله « فرس ربيعة بن عامر » الذي في اللاموس : فرس ربيعة
ابن مالك .

ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ
مِثْلٌ عَلَى آرِبِهِ الرَّوْثُ ، مِثْلُ

وقد تقدم مِثْلٌ؛ قال أبو منصور: أراد الحافر كأنه
دابة ذات حافر من الخيل والبيغال والحبير . وقوله
ثَلَّ وَنَثَلَ أَي رَاثَ . والنثيلُ: الرَّوْثُ . قال ابن
سيده : ولعسري إن هذا لَمِثًا بقوي رواية من
روى الرَّوْثَ ، بالنصب ، قال الأحمر : يقال لكل
حافر ثلَّ ونثَلَ إذا رَاثَ . وفي حديث علي ، عليه
السلام : بين نثيله ومعتلِّفه ؛ النثيلُ : الروث ؛
ومنه حديث ابن عبد العزيز : أنه دخل داراً فيها
رَوْتُ فَقَالَ أَلَا كَتَنْتُمْ هَذَا النَّثِيلَ؟ وَكَانَ لَا يَسِي
فِيحاً بِقَيْمِحٍ . وَنَثَلَ اللَّحْمَ فِي الْقَدْرِ يَنْثِلُهُ : وَضَعَهُ
فِيهَا مَقْطَعاً . وَمَرَّةً نَثُولٌ : فَعَلَّ ذَلِكَ كَثِيراً ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذْ قَالَتْ النَّثُولُ لِلْجَمُولِ
بِابْنَةِ سَحْمٍ ، فِي الْمَرِيءِ بُولِي

أَي أَبْشَرِي بِهِذِهِ الشَّحْمَةُ الْمَجْمُولَةُ الذَّائِبَةُ فِي حَلْقِكَ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا تَفْسِيرٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشَّحْمَةَ لَا
تَسْمَى جَمُولاً ، إِنَّمَا الْجَمُولُ الْمَذْبِيَّةُ لَهَا ، قَالَ :
وَأَيْضاً فَإِنَّ هَذَا التَّفْسِيرَ الَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا
الْبَيْتَ إِذَا تَوَمَّلَ كَانَ مُسْتَحْبِلاً ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِ ابْنِ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةَ :

مَسَامِيَّةٌ سَخَوَاءُ ذَاتُ نَثِيلَةٍ ،
إِذَا كَانَ قَيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدًا

قَالَ : مَسَامِيَّةٌ تَسَامِي خِطَامَهَا الطَّرِيقَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ،
وَذَاتُ نَثِيلَةٍ أَي ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ سُدَّةٍ ، وَقَيْدَامُ
الْمَجْرَةِ : أَوْلَاهَا وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهَا ، وَالْأَقْوَدُ :
الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّثِيلَةُ : الدَّرْعُ عَامَةً ، وَقِيلَ : هِيَ السَّابِقَةُ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْوِاسِعَةُ مِنْهَا مِثْلُ النَّثْرَةِ . وَنَثَلَ عَلَيْهِ
دِرْعَهُ يَنْثُلُهَا : صَبَّهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدِ
نَثَلَ دِرْعَهُ أَي أَلْفَاها عَنْهُ ، وَلَا يُقَالُ نَثَرَهَا . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ
فَوْقَ فِي نَحْرِهِ ، أَي يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبِسُهَا . وَالنَّثِيلَةُ :
النَّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّبْلَتَيْنِ فِي وَسْطِ ظَاهِرِ الشَّفَةِ
الْعُلْيَا .

وَنَاقَةُ ذَاتِ نَثِيلَةٍ ، بِالْمَاءِ ، أَي ذَاتُ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ
ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ .
وَالْمِثْلَةُ : الرَّثِيلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

نَجَلٌ : النَّجْلُ : النَّسْلُ . الْمُحْكَمُ : النَّجْلُ الْوَالِدُ ، وَقَدْ
نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجُلُ نَجْلاً وَنَجَلَهُ أَي وَلَدَهُ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ ،
إِذْ نَجَلَاهُ فَتَنِعِمَ مَا نَجَلَا !

قَالَ الْفَارَسِيُّ : مَعْنَى وَالِدَاهُ بِهِ كَمَا تَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ وَبِكَ .
وَالنَّاجِلُ : الْكَرِيمُ النَّجْلُ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ ، وَقَالَ :
أَنْجَبَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فِي زَمَانِهِ ، وَالْكَلَامُ مَقْدَمٌ
وَمَوْخَرٌ . وَالانْتِجَالُ : اخْتِيَارُ النَّجْلِ ؛ قَالَ :

وَانْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يُنْتَجَلُ

وَالنَّجْلُ : الْوَالِدُ أَيْضاً ، ضِدٌّ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ
الزَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ . يُقَالُ : قَبَّحَ اللهُ نَاجِلِيهِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : كَانَ لَهُ كَلْبٌ صَائِدٌ يَطْلُبُ لَهَا
الْفُحُولَةَ يَطْلُبُ نَجْلَهَا أَي وَلَدَهَا . وَالنَّجْلُ : الرَّمِي
بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

١ قوله « يتلها » ضبط في المحكم بضم المثناة وكذا في النهاية في
حديث طلحة الآتي ، ومنيع الجدي يقتضي أنه من باب ضرب .

كَأَنَّ الحَصَى من خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا ،
إِذَا أَنْجَلْتَهُ رِجْلُهَا ، حَذَفُ أَعْسَرَ

وقد نجل الشيء أي رمى به . والناقة تنجل الحصى
مناسيتها نجلاً أي ترمي به وتدفعه . وتجلت
الرجل نجلة إذا ضربته بمقدم رجلك فتدحرج .
يقال : من تجل الناس تجلوه أي من شاربهم شاروهم .
وفي الحديث : من تجل الناس تجلوه أي من عاب
الناس عابوه ومن سبهم سبوه وقطع أعراضهم
بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش ، وقد ضعف
هذا الحرف فقل فيه : تجل فلان فلاناً إذا سابه ،
فهو ينحله يسابه ؛ وأنشد طرفة :

قَدَرْتُ ذَا ، وَأَنْجَلْتُ الثُّعْمَانَ قَوْلًا ،
كَتَفْتُ القَاسِ ، يُنْجِدُ أَوْ يَغُورُ

قال الأزهري : قوله تجل فلان فلاناً إذا سابه باطل
وهو تصحيف لنجل فلان فلاناً إذا قطعته بالقبية ؛
قال الأزهري : قاله الليث بالحاء وهو تصحيف .
والتجل والقرض معناهما القطع ؛ ومنه قيل
للحديدة ذات الأسنان : منجل ، والمنجل ما
يخصد به . وفي الحديث : وثقت سيف مناجل ؛
أراد أن الناس يتروكون الجهاد ويستغلون بالحرث
والزراعة ، والميم زائدة . والمنجل : المطرد ؛
قال مسعود بن وكيع :

قَد حَشَّهَا اللَّيْلُ بِحَادٍ مِنْجَلٍ

أي مطرد ينجلها أي يسرع بها . والمنجل : الذي
يقضب به العود من الشجر فينجل به أي يرمى به ؛
قال سيبويه : وهذا الضرب مما يعتل به مكسور
الأول ، كانت فيه الهاء أو لم تكن ؛ واستعاره بعض
الشعراء لأسنان الإبل فقال :

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا القِتَادُ ، تَنَزَّعَتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلَ القِتَادِ المَكَالِبِ

ابن الأعرابي : التجل نقالو الجعور في السابل ، وهو
يحمل الطيائن ، إلى البتاء .
وتجل الشيء ينجله نجلاً : شقّه . والمنجول من
الجلود : الذي يشق من عرقوبته جميعاً ثم يسلخ
كما تسلخ الناس اليوم ؛ قال المنجبل :

وَأَنْكَحْتُمُ رَهْوَاً كَأَنَّ عِبَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ ، أَوْسَعُ السَّلْخِ نَاجِلُهُ

يعني بالرهو هنا ثريدة بنت الزبيرقان ، ولها حديث
مذكور في موضعه . وقد تجلت الإهاب وهو إهاب
منجول ؛ اللحياني : المرجول والمنجول الذي
يُسلخ من رجله إلى رأسه . أبو السمين : المنجول
الذي يشق من رجله إلى مذبحه ، والمرجول الذي
يُشق من رجله ثم يقلب إهابه . وتجله بالرُمح
ينجله نجلاً : طعنه وأوسع شقّه . وطعنة نجلاء
أي واسعة يثثة التجل . وسنان منجل : واسع
الجرح . وطعنة نجلاء : واسعة . وبثر نجلاء
المجتم : واسعته ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنَّ لَهَا بَثْرًا يَشْرَقِي العَلَمَ ،
وَاسِعَةَ الشُّقَّةِ ، نَجْلَاءُ المَجْمِ

والتجل ، بالتحريك : سعة شق العين مع حسن ،
تجل نجلاً وهو أنجل ، والجمع نجل ونجال ،
وعين نجلاء ، والأسد أنجل . وفي حديث الزبير :
عينين نجلاوين ؛ عين نجلاء أي واسعة . وسنان
منجل إذا كان يوسع خرق الطعنة ؛ وقال أبو
النجم :

سِنَانُهَا مِثْلُ القِدَامِ مِنْجَلٍ

وَمَزَادٌ أَنْجَلُ : واسع عريض . وليل أنجَل : واسع طويل قد علا كل شيء وألبسه ، و ليلة نَجَلَة .

والتَّجَلُّلُ : الماء السائل . والتَّجَلُّلُ : الماء المستنقع ، والولد ، والنثر ، والجمع الكثير من الناس ، والمَحَجَّةُ الواضحة ، وسلخ الجلد من قفاه . والتَّجَلُّلُ أيضاً : إثارة أخفاف الإبل الكسنة وإظهارها . والتَّجَلُّلُ : السير الشديد والجماعة أيضاً تجتمع في الخير . وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : قدّم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة وهي أوبأ أرض الله وكان وادها يجري نَجَلًا ؛ أرادت أنه كان نَرًا وهو الماء القليل ، تعني وادي المدينة ، ويجمع على أنجال ؛ ومنه حديث الحرث بن كلثمة : قال لعمر البلاد الوبيثة ذات الأنجال والبعض أي النزوز والبتق . ويقال : استنجل الموضع أي كثر به التجل وهو الماء يظهر من الأرض . المحكم : التجل النز الذي يخرج من الأرض والوادي ، والجمع نجال . واستنجلت الأرض : كثرت فيها النجال . واستنجل التز : استخرجه . واستنجل الوادي إذا ظهر نزوزه . الأصمعي : التجل ماء يستنجل من الأرض أي يستخرج . أبو عمرو : التجل الجمع الكثير من الناس ، والتَّجَلُّلُ المَحَجَّةُ .

ويقال للجَمَال إذا كان حاذقاً : منجل ؛ قال لبيد :

بِحَسْرَةِ تَجَلُّلِ الظَّرَّانِ نَاجِيَةٍ ،
إذا توقد في الدُّبُومَةِ الظَّرَّرِ

أي تثيرها بنفها فتومي بها . والتَّجَلُّلُ : نحو الصبيّ اللوح . يقال : نَجَل لوجهه إذا محاه . وفعل نَجَل : وهو الكريم الكثير التجل ؛ وأنشد :

فَزَوَّجُوهُ مَا جِدَّاءَ أَعْرَاقِهَا ،
وَأَنْتَجَلُوا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يُنْتَجَلُ

وفرس نَجَل إذا كان كريم النَجَل . أبو عمرو : التناجل تنازع الناس بينهم . وقد تناجل القوم بينهم إذا تنازعا . وانتجَل الأمرُ اتِّجَالاً إذا استبان ومضى . ونَجَلت الأرض نَجَلًا : شققتها للزراعة . والإنجِيل : كتاب عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، يؤت ويذكّر ، فمن أتت أراد الصحيفة ، ومن ذكر أراد الكتاب . وفي صفة الصحابة ، رضي الله عنهم : مع قوم صدورهم أناجيلهم ؛ هو جمع إنجيل ، وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى ، عليه السلام ، وهو اسم عبراني أو سُرياني ، وقيل : هو عربي ، يريد أنهم يقرؤون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حفظاً ، وكان أهل الكتاب إنما يقرؤون كتبهم في الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظاً إلا القليل ، وفي رواية : وأناجيلهم في صدورهم أي أن كتبهم محفوظة فيها . والإنجيل : مثل الإكليل والإخريط ، وقيل اشتقاقه من النجل الذي هو الأصل ، يقال : هو كريم النجل أي الأصل والطبع ، وهو من الفعل إفتعل . وقرأ الحسن : وليحكم أهل الأنجيل ، بفتح الهزرة ، وليس هذا المثال من كلام العرب . قال الزجاج : وللقائل أن يقول هو اسم أعجمي فلا يُنكر أن يقع بفتح الهزرة لأن كثيراً من الأمثلة العجمية يخالف الأمثلة العربية نحو آجر وإبراهيم وهاريل وقابيل .

والتَّجِيلُ : ضرب من دق الحنص معروف ، والجمع نَجَل . قال أبو حنيفة : هو خير الحنص كله وألبيته على السائمة . وأنجلكوا دوابهم : أرسلوها في التجيل . والتواجيل من الإبل : التي ترعى النجيل ، وهو الهرم من الحنص . ونجَلت الأرض : اخضرت .

اتخذِي من الجبال بيوتاً؛ ومن ذكر النحل فلان لفظه مذكر، ومن أنه فلأنه جمع نَحْلَة. وفي حديث ابن عمر: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ؛ المشهور في الرواية بالحاء المعجمة، وهي واحدة النحل، وروي بالحاء المهملة، يريد نَحْلَة العسل، ووجه المشابهة بينهما حينئذٍ النحل وفِطْنَتُهُ وقلته أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه في الليل ونزوهه عن الأقدار وطيب أكله وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوه وطاعته لأميته؛ وإنَّ للنحل آفاتٍ تقطعه عن عمله منها: الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار، وكذلك المؤمن له آفات تقتره عن عمله: ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى. الجوهري: النحل والنحلة الدَّبْرُ، يقع على الذكر والأنثى حتى تقول يَغْسُوبُ. والنحل: الناحل؛ وقال ذو الرمة:

يَدْعُنَ الْجَنَسَ نَحْلًا قَتَلَهَا

وتحل جسده ونحل ينحل وينحل نحولاً، فهو ناحل: ذهب من مرض أو سفر، والفتح أفصح؛ وقول أبي ذؤيب:

وكنتُ كعَظْمِ العَاجِيَاتِ اكْتَنَفَنَهُ
بِأَطْرَافِهَا، حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُهَا

إنما أراد ناحلها، فوضع المصدر موضع الاسم، وقد يكون جمع ناحل كأنه جعل كل طائفة من العظم ناحلاً، ثم جمعه على فَعُولٍ كشاهد وشهود، ورجل نحيل من قوم نحلى وناحل، والأنثى ناحلة، ونساء نواحل ورجال نحل. وفي حديث أم معبد: لم تَعِيَهُ نَحْلَةٌ أَي دِقَّةٌ وهزال. والنحل الاسم؛ قال القتيبي: لم أسمع بالنحل في غير هذا الموضع إلا

١ انظر رواية هذا البيت في الصفحة التالية.

والنحيل: ما تكسر من ورق الهرم، وهو ضرب من الحمض؛ قال أبو خراش يصف ماء آجناً:

يُفَجِّينَ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ،
لَهُ عَرْمَصٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَجِيلٌ^١

ابن الأعرابي: المنجل السائق الحاذق، والمنجل الذي يحو ألواح الصبيان، والمنجل الزرع الملتف المزدج، والمنجل الرجل الكثير الأولاد، والمنجل البعير الذي ينجل الكمأة يخفقه. والصخصحان الأتجل: هو الواسع. وتجلت الشيء أي استخرجته. ومتاجل: اسم موضع؛ قال لبيد:

وَجَادَ رَهْوَى إِلَى مَتَاجِلَ قَالَ
صَحْرَاءُ أَمْسَتْ نِعَاجُهُ عُصْبًا

نحل: النحل: ذباب العسل، واحده نَحْلَة. وفي حديث ابن عباس: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن قتل النحلة والنملة والصراد والهدهد؛ وروي عن إبراهيم الحربي أنه قال: إنما نهى عن قتلهن لأنهن لا يؤذين الناس، وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس، ليس هي مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره، قيل له: فالثملة إذا عصت تقتل؟ قال: الثملة لا تعص إلا ما يعص الذر، قيل له: إذا عصت الذرة تقتل؟ قال: إذا آذنتك فاقتلها. والنحل: دبر العسل، الواحدة نحلة. وقال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل: وأوحى ربك إلى النحل؛ جازئ أن يكون سمي نحلاً لأن الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها. وقال غيره من أهل العربية: النحل يذكر ويؤنث وقد أنثا الله عز وجل فقال: أن قوله «يفجين النح» هكذا في الأصل بالميم، وتقدم في مادة أسد يفجين بالحاء، والصواب ما هنا.

في العطيّة . والنحُول : الهزال ، وأنحله المهم ،
وجمل "ناحل" : مهزول دقيق . وجمل ناحل : رقيق .
والنواحل : السيوف التي رقت ظباها من كثرة
الاستعمال . وسيف ناحل : رقيق ، على المثل ؛ وقول
ذي الرمة :

ألم تَعْلَسِي ، يَا مِي ، أنا وبيننا
مَا وَرِيدَعْنَ الْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالَهَا

هو جمع ناحل ، جعل كل جزء منها ناحلاً ؛ قال ابن
سيده : " وهو عندي اسم للجمع لأن فاعلاً ليس بما
يكسر على فَعَلٍ ، قال : ولم أسمع به إلا في هذا
البيت . الأزهري : السيف الناحل الذي فيه قُلُول
فِيَسْنُ مرة بعد أخرى حتى يَرِقَ " ويذهب أترُ
قُلُوله ، وذلك أنه إذا ضُرب به فصم انفلُ
فِيُنْجِي القَيْنُ عليه بالمداورس والصقل حتى تذهب
قُلُوله ؛ ومنه قول الأعشى :

مضارِبُهَا ، من نُطُول ما ضَرَبُوا بِهَا ،
وَمِنْ عَضِّ هَامِ الدَّارِعِينَ ، نَوَاحِلُ

وقبر "ناحل" إذا دق " واستنقوس . ونحلة : فرس
سُبَيْع بن الحظيم .

والنحل ، بالضم : إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا
استعاضة ، وعم به بعضهم جميع أنواع العطاء ،
وقيل : هو الشيء المعطى ، وقد أنحله مالا ونحله
إياه ، وأبى بعضهم هذه الأخيرة . ونحل المرأة :
مهرها ، والاسم النحلة ، تقول : أعطيتها مهرها
نحلة ، بالكسر ، إذا لم تُرد منها عوضاً . وفي التنزيل
العزیز : وآتوا النساء صدقاتهن نحلة . وقال أبو
إسحق : قد قيل فيه غير هذا القول ، قال بعضهم :
قريضة ، وقال بعضهم : ديانة ، كما تقول فلان
بنتحل كذا وكذا أي يدين به ، وقيل : نحلة

أي ديناً وقد يُنْبَأ ، وقيل : أراد هبة ، وقال بعضهم :
هي نحلة من الله لمن أن جعل على الرجل الصداق ولم
يجعل على المرأة شيئاً من العُرم ، فملك نحلة من الله
للنساء . ونحلت الرجل والمرأة إذا وهبت له نحلة
ونحلاً ، ومثل "نحلة ونحل حكمة" وحكم .

وفي التهذيب : والصداق فرض لأن أهل الجاهلية كانوا
لا يُعطون النساء من مهرهن شيئاً ، فقال الله تعالى :
وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ، هبة من الله للنساء فريضة
لهن على الأزواج ، كان أهل الجاهلية إذا زوج الرجل
ابنته استجعل لنفسه جعلاً يسمى الخُلُون ، وكانوا
يسون ذلك الشيء الذي يأخذه النافجة ، كانوا يقولون
بارك الله لك في النافجة فجعل الله الصداقة للنساء فأبطل
فعلهم . الجوهري : النحل ، بالضم ، مصدر قولك
نحلت من العطيّة أنحله نحلاً ، بالضم . والنحلة ،
بالكسر : العطيّة . والنحلي : العطيّة ، على فَعَلِي .
ونحلت المرأة مهرها عن طيب نفس من غير
مطالبة أنحلتها ، ويقال من غير أن يأخذ عوضاً ،
يقال : أعطها مهرها نحلة ، بالكسر ؛ وقال أبو
عمر : هي التسمية أن يقول نحلتها كذا وكذا
وبعد الصداق وبنيته . وفي الحديث : ما نحل
والد ولدآ من نحل أفضل من أدب حسن ؛
النحل : العطيّة والهبة ابتداء من غير عوض ولا
استحقاق . وفي حديث أبي هريرة : إذا بلغ بنو أبي
العاص ثلاثين كان مال الله نحلاً ؛ أراد يصير الفيه
عطاء من غير استحقاق على الإيثار والتخصيص . المحكم :
وأنحل ولده مالا ونحله خصه بشيء منه ، والنحل
والنحلان اسم ذلك الشيء المعطى .

والنحلة : الدعوى . وأنحل فلان شعر فلان
أو قول فلان إذا ادعاه أنه قائل . ونحله : ادعاه
وهو لغيره . وفي الخبر : أن عروة بن الزبير وعبيد

له ، وهي الهبة^١ والعطية يُعطاها الإنسان. وفي حديث قتادة بن النعمان : كان بُشَيْرُ بن أبيبَرِّق يقول الشعرَ ويهجو به أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويتنخله بعض العرب أي ينسبه إليهم من النخلة وهي النسبة بالباطل . ويقال : ما نخلتكَ أي ما دينتكَ ؟ الأزهري : الليث يقال نخل فلان فلاناً إذا سابه فهو يتنخله بسابه ؛ قال طرفة :

فَدَعُ ذَا ، وَانخَلَ النُّعْمَانَ قَتُولاً
كَتَنَحْتَ الفَأْسَ ، يُنَجِّدُ أَوْ يَغُورُ

قال الأزهري : نخل فلان فلاناً إذا سابه باطل ، وهو تصحيف لنخل فلان فلاناً إذا قطعته بالغيبة . ويروي الحديث : من نخل الناس نخلوه أي من عاب الناس عابوه ومن سيئهم سيئوه ، وهو مثل ما روي عن أبي الدرداء : إن قارضت الناس قارضوك ، وإن تركتهم لم يتركوك ؛ قوله : إن قارضتهم مأخوذ من قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : رفع الله الحرج إلا من اقترض عريضاً امرئ مسلم فذلك الذي حرج ، وقد فسر في موضعه .

نخل : نخل الشيء ينخله نخلاً وتنخله وانخله : صفاه واختاره ؛ وكل ما صفي ليغزل لبابه فقد انخل ونخل ، والنخالة : ما تنخل منه . والنخل : تنخيلك الدقيق بالمُنخل ليتغزل نخاله عن لبابه . والنخالة أيضاً : ما نخل من الدقيق . ونخل الدقيق : غربلته . والنخالة أيضاً : ما بقي في المُنخل مما يُنخل ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وكل ما نخل فما يبقى فلم ينخل نخالة ، وهذا على السلب . والمُنخل والمُنخل : ما يُنخل به ، لا نظير له إلا قولهم

١ قوله «كالملك له وهي الهبة» كذا في الأصل . وعارة الحكم : كالملك له ، أخذ من النخلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير .

الله بن عتبة بن مسعود كخلا على عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ أمير المدينة ، فجرى بينهم الحديث حتى قال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير : سمعت عائشة تقول ما أحببت أحداً حبي عبد الله بن الزبير ، لا أعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ولا أبوي ، فقال له عمر : إنكم لتنتحلون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرمى لأحد معه فيها نصيباً فاستعاره لها ؛ وقال ابن هرمة :

وَلَمْ أَتَنخَلِ الأَشْعَارَ فِيهَا ،
وَلَمْ تُعْجِزْ فِي المِدْحِ الجِيَادُ

وتنخله القول ينخله نخلاً : نسبه إليه . وتنخلته القول أنخلته نخلاً ، بالفتح : إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره وادعيته عليه . وفلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا إذا انتسب إليه . ويقال : نخل الشاعر قصيدة إذا نسبت إليه وهي من قيل غيره ؛ وقال الأعشى في الانتحال :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي القَوَا
فِي ، بَعْدَ المَشِيبِ ، كَقِي ذَاكَ عَارَا
وَقَيْدِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ ،
كَأَقَيْدِ الأُمْرَاتِ الجِمَارَا

أراد انتحالي القوافي فدلت كسرة الفاء من القوافي على سقوط الياء فحذفها ، كما قال الله عز وجل : وجفان كالجواب ، وتنخله مثله ؛ قال الفرزدق :

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُوداً ،
تَنخَلُهَا ابْنُ حَمْرَاءِ العِجَانِ

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قولهم انتحل فلان كذا وكذا : معناه قد أزمه نفسه وجعله كالمملك

مُنْصَلٌ وَمُنْصَلٌ ، وهو أحد ما جاء من الأدوات على مُفْعَلٍ ، بالضم . وأما قولهم فيه مُنْعَلٌ ، فعلى البدل للمضارعة .

وَانْتَخَلْتُ الشيءَ : استقصيتُ أفضله ، وَتَخَلَّيْتُه : تخيَّرتُه .

ورجل ناخِلٌ الصَّدْرُ أي ناصحٌ . وإذا نَخَلْتِ الأدويةَ لَتَسْتَصْفِي أجودَها قلت : نَخَلْتُ وَاِنْتَخَلْتُ ، فالنَّخْلُ التَّصْفِيَةُ ، والانتِخَالُ الاختيارُ لنفسك أفضله ، وكذلك التَّنْخِيلُ ؛ وأنشد :

تَنْخَلْتُنْهَا مَدْحاً لِقَوْمٍ ، ولم أكنْ
لِغَيْرِهِمْ ، فبِأَمْضَى ، أَتَنْخَلُ

وَانْتَخَلْتُ الشيءَ : استقصيتُ أفضله ، وَتَخَلَّيْتُه : تخيَّرتُه . وفي الحديث : لا يقبلُ الله من الدعاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ أي المنخولةَ الحالصةَ ، فاعلةٌ بمعنى مفعولةٍ كما دافِقٌ ؛ وفيه أيضاً : لا يقبلُ اللهُ إِلَّا نَخَائِلَ القلوبِ أي النِّبَاتِ الحالصةِ . يقال : نَخَلْتُ له النصيحةَ إذا أخلصتها . والنَّخْلُ : تَنْخِيلُ التَّلَجِ والوَدَقِ ؛ تقول : انْتَخَلْتُ لَيْثُنَا التَّلَجَ أو مطراً غيرَ جَوْدٍ . والسَّحَابُ يَنْخُلُ البَرْدَ والرِّذاذَ وَيَنْتَخِلُكَ .

والنَّخْلَةُ : شجرةُ التمرِ ، الجمعُ نَخْلٌ ونَخِيلٌ وثلاث نَخَلَاتٍ ، واستعارَ أبو حنيفةُ النَّخْلَ لشجرِ النَّارَجِيلِ تحمِلُ كَبَائِسَ فيها الفَوَاقِلُ أمثالُ التمرِ ؛ وقال مرةً يصفُ شجرَ الكاذِبِ : هو نَخْلَةٌ في كلِّ شيءٍ من حَلِيَّتِهَا ، وإنما يريدُ في كلِّ ذلكِ أنه يشبهُ النَّخْلَةَ ، قال : وأهلُ الحِجَازِ يُوَثِّقُونَ النَّخْلَ ؛ وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : والنَّخْلُ ذاتُ الأكامِ ؛ وأهلُ نجدٍ يذكرونُ ؛ قال الشاعرُ

١ قوله « لشجر النارجيل تحمل كبايس فيها الفوقل » كذا في الأصل . وعارة الحكم : لشجر النارجيل وما شاكله ، فقال : أخبرت ان شجرة الفوقل نخله مثل نخله النارجيل تحمل كبايس فيها الفوقل النخ . ففي عبارة الأصل سقط ظاهر .

في تذكيره :

كَتَخَلُّ مِنَ الأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبَقٍ

قال : وقد بُشِيهَ غيرُ النَّخْلِ في الثَّبِيَةِ النَّخْلَ ولا يسمي شيءاً منه تَخْلًا كالدَّوْمِ والنَّارَجِيلِ والكاذِبِ والفَوْقَلِ والغَضَفِ والحَزَمِ . وفي حديث ابن عمر : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ ، والمشهورُ في الروايةِ : كَمَثَلِ النَّخْلَةِ ، بالخاءِ المعجمةِ ، وهي واحدةُ النَّخْلِ ، وروي بالخاءِ المهملةِ ، يريدُ نَخْلَةَ العَسَلِ ، وقد تقدم . وأبو نَخْلَةَ : كنيةٌ ؛ قال أنشدُه ابنُ جني عن أبي علي :

أَطْلُبُ ، أبا نَخْلَةَ ، مَنْ يَأْبُوكَ
فقد سألتنا عنك مَنْ يَعْزُوكَا
إلى أبي ، فكلُّهُم بَنَفِيكَا

وأبو نَخْلَةَ : شاعرٌ معروفٌ كُنِيَ بذلكِ لأنه وُلِدَ عندَ جِدْعِ نَخْلَةٍ ، وقيل : لأنه كانت له نَخْلَةٌ يَعْتَهِدُهَا ؛ وسماه بَخْدَجَ الشاعرِ النَّخِيلَاتِ فقال
يجوه :

لأقَى النَّخِيلَاتِ حِنَاذًا مِحْنَدًا
مِثِّي ، وسَلًا لِلتَّامِ مِشْقَدًا

ونَخْلَةُ : موضعٌ ؛ أنشد الأَخْفَشُ :

بَانْخَلْ ذاتِ البَدْرِ والجَرَاوِلِ ،
تَطَاوَلِي ما سَتَّتْ أَنْ تَطَاوَلِي ،
إِنَّا سَتْرَمِيكَ بِكُلِّ بَازِلِ

جمع بين الكسرة والفتحة . ونَخْلَةَ : موضعٌ بالباديةِ . وَيَطْنُ نَخْلَةَ بالحِجَازِ : موضعٌ بين مكة والطائفِ . وَنَخْلٌ : ماءٌ معروفٌ . وَعَيْنُ نَخْلٍ : موضعٌ ؛ قال :
١ قوله « تام » هو رواية الحكم هنا ، وروايته في حذو للاعادي .

من المتعرّضات بعَيْن نخل ،
كَأَنَّ بِيَاضَ لَبْتِهَا سَدِينُ

وذو النُخَيْلِ : موضع ؛ قال :

قَدَرْتُ أَحْلَكَ ذَا النُّخَيْلِ ، وَقَدِ أَرَى
وَأَيُّ مَالِكِ ذُو النُّخَيْلِ بَدَارُ

أبو منصور: في بلاد العرب واديان يُعرفان بالْتُخَلْتَيْنِ :
أحدهما باليامة ويأخذ إلى قُرى الطائف ، والآخر
يأخذ إلى ذات عِرْق .

والمُنْخَلُ ، بفتح الحاء مشددة : اسم شاعر ؛ ومن
أمثال العرب في الغائب الذي لا يُرجى إِيَابُهُ : حتى
يُؤُوبَ المُنْخَلُ ، كما يقال : حتى يُؤُوبَ القَارِظُ
العنزِيّ ؛ قال الأصمعي : المُنْخَلُ رجل أرسل في
حاجة فلم يرجع ، فصار مثلاً يضرب في كل من لا
يرجع ؛ يقال : لا أفعله حتى يُؤُوبَ المُنْخَلُ . والمُنْخَلُ :
لقب شاعر من هذيل ، وهو مالك بن عُوَيْمِرِ أَخِي
بني لِحْيَانِ من هذيل . وبنو نَخْلَانِ : بطن من ذي
الكلاع ؛ وقول الشاعر :

رَأَيْتُهَا قَضِيْبًا فَوْقَ دِعْصِ ،
عَلَيْهِ النُّخَلُ أَيْبَعُ وَالكَرُومُ

فالنُّخَلُ قالوا : ضرب من الخُلِيِّ ، والكَرُومُ :
الفلائد ، والله أعلم .

ندل : النَّدْلُ : نقل الشيء واحتجانه . الجوهري :
النَّدْلُ النُّقْلُ والاختلاس .

المحکم : نَدَلُ الشيء نَدْلًا نقله من موضع إلى آخر ،
وَنَدَلُ التمرَ من الجُلَّةِ ، والحُبْرَ من السَّفْرَةِ يَنْدُلُهُ
نَدْلًا غَرَفَ منها بكفه جمعاً كَنَدْلًا ، وقيل : هو
العَرَفُ باليدِينِ جمعاً ، والرجل مِندَلٌ ، بكسر الميم ؛
وقال يصف رَكْبًا ويمدح قوم دارين بالجوود :

١ قوله : وأَيُّ مَالِكِ ذُو النُّخَيْلِ ؛ هكذا في الأصل .

يَسْرُونَ بِالذُّهْنِ خِفَافًا عِيَابُهُمْ ،
وَيَخْرُجُنَّ مِنْ دَارِيْنَ بِبُخْرٍ الحِقَابِ

على حين أُمَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ ،
فَنَدَلًا زُرَيْقُ المَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ

يقول: انشدني يا زُرَيْقُ ، وهي قبيلة ، نَدَلُ الثَّعَالِبِ ،
يريد السُرْعَةَ ؛ والعرب تقول : أَسَسَبُ من ثعلب ؛
قال ابن بري : وقيل في هذا الشاعر إنه يصف قومًا
لخصوصاً يأتون من دارين فيسرقون ويسألون حقائبهم
ثم يفرغونها ويعودون إلى دارين ، وقيل : يصف
ثَجَارًا ، وقوله على حين أُمَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ :
يريد حين اشتغل الناس بالفتن والحروب ، والبُخْرُ :
جمع أَبْجَرٍ وهو العظيم البطن ، والنَّدَلُ : التناول ؛
وبه فسر بعضهم قوله : فَنَدَلًا زُرَيْقُ المَالِ .

ويقال : انتدلت المال وانتدلتني أي احتملته .

ابن الأعرابي : النَّدَلُ : خَدَمُ الدعوة ؛ قال الأزهري :
سُمُوا نَدْلًا لأنهم ينقلون الطعام إلى مَنْ حضر
الدعوة .

وتدلت الدلو إذا أخرجتها من البئر . والنَّدَلُ :
شبه الوسخ ٢ . وتدلت يده نَدْلًا غيرت .

والمِنْدِيلُ والمِنْدِيلُ نادر والمِنْدَلُ ، كله : الذي
يَتَسَّخُ به ، قيل : هو من النَّدَلِ الذي هو الوسخ ،
وقيل : إنما اشتقاه من النَّدَلِ الذي هو التناول ؛ قال
الليث : النَّدَلُ كأنه الوسخ من غير استعمال في
العربية ، وقد تَنَدَلُ به وتَمَنَدَلُ ؛ قال أبو عبيد :
وأنكر الكسائي تَمَنَدَلُ . وتَنَدَلْتُ بالمِنْدِيلِ

١ قوله « الندل » في الغاموس بضمين ، وفي خط الصاغاني بفتحين .
٢ قوله « والندل شبه الوسخ » ضبط في الغاموس بسكون الدال
وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر ، وفي الأصل
بالسكون في قوله بمد يجوز أن يكون من الندل الذي هو
الوسخ ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك .

وَتَمَنَّدَلْتُ أَي تَمَشَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ؛
 قَالَ : وَالْمِنْدِيلُ ، عَلَى تَقْدِيرِ مَفْعِيلٍ ، اسْمٌ لِمَا يَمْسَحُ
 بِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضاً تَمَنَّدَلْتُ .
 وَالْمَنْدَلُ وَالْمَنَقَلُ : الْخُفُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ الْوَسْخُ لِأَنَّهُ يَبْقَى
 رَجُلٌ لِابْسِهِ الْوَسْخُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ
 الَّذِي هُوَ النَّتَاوَلُ لِأَنَّهُ يُنْتَاوَلُ لِلثَّبْسِ ؛ قَالَ ابْنُ
 سَيْدِهِ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

بِنْتَنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا ،
 عِنْدَ النَّدْوَالِ ، قِرَانًا تَبَعُ دِرْوَاسُ

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِهِ امْرَأَةً فَيَكُونُ فَعُولًا مِنْ
 النَّدْلِ الَّذِي هُوَ شَبِيهُ الْوَسْخِ ، وَإِنَّمَا سَاهَا بِذَلِكَ
 لَوْسُخَهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ رَجُلًا ، وَأَنْ
 يَكُونَ عَنَى بِهِ الضَّبْعُ ، وَأَنْ يَكُونَ عَنَى كَلْبَةً أَوْ
 لَبْوَةً ، أَوْ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا .

وَالْمَنُودِلُ : الشَّيْخُ الْمُضْطَرَّبُ مِنَ الْكَبِيرِ .
 وَتَوَدَّلَ الرَّجُلُ : اضْطَرَبَ مِنَ الْكَبِيرِ .

وَمَنْدَلٌ : بَلَدٌ بِالْمَنْدِ . وَالْمَنْدَلِيُّ مِنَ الْعُودِ ؛
 أَجُودُهُ نُسِبَ إِلَى مَنْدَلٍ ، هَذَا الْبَلَدُ الْمَنْدِيُّ ،
 وَقِيلَ : الْمَنْدَلُ وَالْمَنْدَلِيُّ عُودٌ طَيِّبٌ الَّذِي يُنَجِّمُ
 بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِبَلَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِلْعَبَّازِ
 السَّلُولِيِّ :

إِذَا مَا مَشَّتْ نَادِي بَا فِي ثِيَابِهَا
 ذَكَرِي الشَّدَا ، وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ ٢

يَعْنِي الْعُودَ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْمَنْدَلُ الْعُودُ الرُّطْبُ

١ قَوْلُهُ « وَالْمَنْدَلُ النَّحُّ » كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَضَبَطَهَا الصَّاعِقَانِيُّ بِحِطَّةٍ
 بِالْكَسْرِ .

٢ قَوْلُهُ « الْمَطِيرُ » كَذَا فِي الْأَسْلَمِ وَالْجَوْهَرِيِّ وَالْأَزْهَرِيِّ ،
 وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ : الطَّيِّبُ .

كَأَنَّ الرُّكْبَانَ ، إِذْ طَرَقَتْكَ ، بَاتُوا
 يَمَنْدَلُونَ أَوْ يَقَارِعَتِي قَمَارًا
 وَقَمَارٌ عُودُهُ دُونَ عُودِ مَنْدَلٍ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُهُ
 قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ نَارًا :

إِذَا مَا تَحَبَّتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ تَحْبُوتَةً ،
 أُعِيدَ إِلَيْهَا الْمَنْدَلِيُّ فَتَشْتَبُ

وَقَدْ يَقَعُ الْمَنْدَلُ عَلَى الْعُودِ ، عَلَى إِزَادَةِ يَاهِي النَّسَبِ
 وَحَذْفِهَا ضَرُورَةً ، فَيُقَالُ : تَحَبَّتْ بِالْمَنْدَلِ وَهُوَ
 يَرِيدُ الْمَنْدَلِيَّ عَلَى حَدِّ قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

بَلْ بَلَدِي مِلَّةُ الْفِجَاجِ قَتَمُهُ ،
 لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرَمُهُ

يَرِيدُ جَهْرَمِيَّهُ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ دَخُولُ
 الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْمَنْدَلِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

لَمَنْ نَارُهُ ، فَبَيْلَ الصَّبِّ
 حَرَّ عِنْدَ الْبَيْتِ ، مَا تَخْبُو ؟

إِذَا مَا أَوْقَدَتْ يُلْقَى ،
 عَلَيْهَا ، الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ

١ قَوْلُهُ « كَانَ الرُّكْبَانُ النَّحُّ » هَكَذَا فِي الْأَسْلَمِ بِحِرَافَةِ الْعَاقِبَةِ ، وَفِي
 يَأْقُوتَ : قَمَارًا بِالْفَتْحِ بَدَلِ الرَّاءِ ، وَقَبْلَهُ :

أَحَبُّ الْبَلِّ ، إِنَّ خِيَالَ سَلْمَى إِذَا نَمَّا أَلْمُ بَنَّا غَزَارَا

ويروى : إذا ما أخمدت ؛ وقال كثير :

بأطيبَ من أردانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا ،
وقد أوقدتْ بالمتدلِّ الرطبِ نارُها

قال ابن بري : وحكى زبير أن مدينة قالت لكثير :
فض الله فاك ! أنت القائل :

بأطيبَ من أردانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا ،
وقد أوقدتْ بالمتدلِّ الرطبِ نارُها

فقال : نعم ! قالت : رأيت لو أن زنجيةً بخرت
أرداتها بمتدل رطب أما كانت تطيب ؟ هلأ قلت
كما قال سيدكم امرؤ القيس :

ألم تريايني كلما جئت طارقا ،
وجدت بها طيبا ، وإن لم تطيب ؟

والثيدلان والثيدلان : الكابوس ؛ عن الفارسي ،
وقيل : هو مثل الكابوس ؛ وأنشد ثعلب :

تفرجة القلب قليل الثيل ،
يلقى عليه الثيدلان بالثيل

وقال آخر :

أنج نجاه من غير مَكْبُول ،
يلقى عليه الثيدلان والغول

والثيدلان : كالثيدلان ؛ قال ابن جني : همزة
زائدة ؛ قال : حدثني بذلك أبو علي ، قال ابن بري :
ومن هذا الفصل التادل والثدك الكابوس ، قال :
والهمزة زائدة لقولهم الثيدلان^١ . أبو زيد في كتابه في

١ قوله « الثيدلان الخ » هكذا ضبط في الأصل هنا وفي يأتي ،
وعبارة الغاموس ؛ والثيدلان ، بكسر النون والادال وتضم
الادال ، واليدل بكسر النون وتضمها وتثيت الادال وفتح النون
وضم الادال ، والثيدلان مهموزة بكسر النون والادال وتضم
الادال والثدك بكسر النون وتضمها وضم الادال الكابوس أو
شيء مثله .

النادر : تَوَدَلْتْ مُخْصِيَاهُ تَوَدَلَةً إِذَا اسْتَوَخْنَا ،
يقال : جاء مُتَوَدِلًا مُخْصِيَاهُ ؛ قال الرازي :

كَأَنَّ مُخْصِيَهُ ، إِذَا مَا تَوَدَلَا ،
أَنْفِيَّتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلَا

الأصمعي : مشى الرجل مُتَوَدِلًا إِذَا مَشَى مُسْتَوَخِيًا ؛
وأنشد :

مُتَوَدِلِ الْحُصَيْنِ رِخْوِ الْمَشْرِجِ

ابن بري : ويقال رجل تَوَدَلْ ؛ قال الشاعر :

فازت خليلة تَوَدَلِ يَهْبَتُفَعِ
رِخْوِ الْعِظَامِ ، مُنْدَنِ ، عَجَلِ الشَّوِي

واندال بطن الإنسان والدابة إذا سال ؛ قال ابن بري :
اندال وزنه انتفعل ، فونه زائدة وليست أصلية ،
قال : فحقه أن يذكر في فصل دول ، وقد ذكر هناك .
ويقال للسقاء إذا تمخض : هو هُوَدِلٌ وَيَتَوَدِلُ ،
الأولى بالذال والثانية بالادال .

والتوادلان : التديان .

وابن مندلة : رجل من سادات العرب ؛ قال عمرو بن
جوين فيما زعم السيرافي^٢ ، أو امرؤ القيس فيما حكى الفراء :

وَأَلَيْتُ لَا أُعْطِي مَلِيكًا مَقَادِنِي ،
وَلَا سَوْقَةَ ، حَتَّى يُؤَوِّبَ ابْنُ مَنَدَلَةَ

وتوادل : اسم رجل ؛ أنشد يعقوب في الألفاظ :

فازت خليلة تَوَدَلِ بِمَكْدَنِ
رِخْوِ الْعِظَامِ ، مُنْدَنِ ، عَجَلِ الشَّوِي^٣

والله أعلم .

١ قوله « ويقال رجل نودل » هكذا في الأصل ، والظاهر أن
يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد .

٢ قوله « فيما زعم السيرافي » في المحكم : الفارسي .

٣ قوله « بمكدن » كذا في الأصل وشرح الغاموس بنون ، والذي
في المحكم باللام .

نذل : التَّذِيلُ والتَّذِيلُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي تَزَدَّرِيهِ فِي خَلْقِهِ وَعَقْلِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْحَسِيْسُ الْمُخْتَقِرُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، وَالْجَمْعُ أَنْذَالٌ وَتَذْوُلٌ وَتَذَلَاءٌ ، وَقَدْ نَذَلَ نَذَالَةً وَتَذْوَلَةً الْجَوْهَرِيُّ : التَّذَالَةُ السَّفَالَةُ . وَقَدْ نَذَلَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ تَذَلٌ وَتَذِيلٌ أَيْ خَسِيسٌ ؛ وَقَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

مُنِيْبًا ، وَقَدْ أَمْسَى يُقَدِّمُ وَرَدَهَا ،
أَقْيَدِرُ مَحْمُوزُ الْقِطَاعِ تَذِيلُ

مُنِيْبٌ : مُقْبَلٌ ، وَأَنَابٌ : أَقْبَلٌ ، وَأَقْيَدِرُ : يَرِيدُ بِهِ الصَّائِدُ ، وَالْأَقْيَدِرُ : الْقَصِيرُ الْعُنُقُ . وَالْقِطَاعُ : جَمْعُ قِطْعٍ وَهُوَ نَصْلٌ قَصِيرٌ عَرِيضٌ ، وَقَالَ : تَذِيلٌ وَتَذَالٌ مِثْلُ قَرِيرٍ وَقَرَارٍ ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ؛ قَالَ : وَشَاهَدَ تَذَلٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لِكُلِّ امْرِئٍ سَكَلٌ يُقَرِّبُ بَعِيْنَهُ ،
وَقِرَّةٌ عَيْنِ الْفَسْلِ أَنْ يَصْحَبَ الْفَسْلَا
وَيُعْرِفُ فِي جُودِ امْرِئٍ جُودُ خَالِهِ ،
وَيَنْتَذِلُ إِنْ تَلَقَى أَخَا أُمَّهُ تَذَلًا

نَزَجُلٌ : النَّارَجِيلُ : جَوْزُ الْمُنْدِ ، وَاحِدَتُهُ نَارَجِيْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الْخَبِيرُ أَنَّ شَجَرَتَهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سِوَاهُ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَكُونُ غَلْبَاءً تَمِيْدُ بِمُرْتَقِيهَا حَتَّى تَذْنِيْبَهُ مِنَ الْأَرْضِ لِيْنًا ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْقِنْوِ الْكَرِيمِ مِنْهُ ثَلَاثُونَ نَارَجِيْلَةً .

نَزَلٌ : التَّزْوُلُ : الْحُلُولُ ، وَقَدْ تَزَلَّتْهُمْ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَتْ بِهِمْ يَنْزِلُ تَزْوُلًا وَمَنْزَلًا وَمَنْزَلًا ، بِالْكَسْرِ سَائِدٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنْ ذَكَرْتَكَ الدَّارَ مَنَزَلَهَا جُمْلُ

١ . قَوْلُهُ « إِنْ تَلَقَى » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالْوَجْهُ إِنْ تَلَقَى ، بِالْجَزْمِ ، وَلَهُ أَشْبَعُ الْفَتْحَةَ قَوْلَاتٍ مِنْ ذَلِكَ الْاَلْفِ .

أَرَادَ : إِنْ ذَكَرْتَكَ تَزْوُلًا جُمْلًا ، إِبَاهَا ، الرَّفْعَ فِي قَوْلِهِ مَنْزَلَهَا صَاحِبِ ، وَأَنْتَ التَّزْوُلَ حِينَ أَضَافَهُ إِلَى مُؤَنَّثٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : تَقْدِيرُهُ إِنْ ذَكَرْتَكَ الدَّارَ تَزْوُلًا جُمْلًا ، فَجُمْلُ فَاعِلٌ بِالتَّزْوُلِ ، وَالتَّزْوُلُ مَفْعُولٌ ثَانٍ بِذَكَرْتَكَ .

وَتَنَزَّلُهُ وَأَنْزَلَهُ وَنَزَلَهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَفْرُقُ بَيْنَ تَزَلَّتْ وَأَنْزَلَتْ وَلَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الْفَرْقِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَا فَرْقَ عِنْدِي بَيْنَ تَزَلَّتْ وَأَنْزَلَتْ إِلَّا صِيغَةَ التَّكْنِيهِ فِي تَزَلَّتْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ؛ وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ؛ أَنْزَلَ : كَنْزَلَ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ جَنِّيٍّ : الْمَضَافُ وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ وَفِي كَثِيرٍ مِنْ تَنْزِيلَاتِهِمْ كَالِاسْمِ الْوَاحِدِ ، لِأَنَّ جَمْعَ تَنْزِيلًا هُنَا لِأَنَّهُ أَرَادَ لِلْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ تَنْزِيلَاتٍ فِي وَجْهِهِ كَثِيرَةٌ مِنْزَلَةٌ الْاسْمِ الْوَاحِدِ ، فَكُنِيَ بِالتَّزْوِيلَاتِ عَنْ الْوُجُوهِ الْمُخْتَلِفَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا تَشَعُّبَ الْأَنْوَاعِ وَكَثْرَتَهَا ؟ مَعَ أَنَّ ابْنَ جَنِّيٍّ تَسَبَّحَ بِهَذَا تَسَبُّحًا مُخَضَّرًا وَتَحَدَّثَ ، فَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا مَا قُلْنَا .

وَالنَّزَلُ : الْمَنْزَلُ ؛ عَنِ الزَّجَاجِ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : نُزُلًا مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِقَوْلِهِ خَالِدِينَ فِيهَا لِأَنَّ خُلُودَهُمْ فِيهَا لِمَنْزَلِهِمْ فِيهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ تَزْوُلِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا عِنْدَكُمْ نُزُلًا .

وَالْمَنْزُولُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالزَّيِّ : التَّزْوُلُ وَهُوَ الْحُلُولُ ، تَقُولُ : تَزَلْتُ تَزْوُلًا وَمَنْزَلًا ؛ وَأَنْشَدَ بِيضًا :

إِنْ ذَكَرْتَكَ الدَّارَ مَنْزَلَهَا جُمْلُ
بَكَيْتَ ، فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَجَلُ ؟

نصب المنزّل لأنه مصدر .

وأنزله غيره واستنزه بمعنى ، ونزله تنزيلاً ، والتنزيل أيضاً : الترتيب . والتنزّل : النزول في مهلة . وفي الحديث : إن الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا ؛ النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الأجسام ، والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدس ، والمراد به نزول الرحمة والألطف الإلهية وقربها من العباد ، وتخصيها بالليل وبالثلث الأخير منه لأنه وقت التهجد وغفلة الناس عمّن بتعرض لنفحات رحمة الله ، وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة إلى الله عز وجل وافرة ، وذلك مظنة القبول والإجابة . وفي حديث الجهاد : لا تنزلهم على حكمكم الله ولكن أنزلهم على حكمك أي إذا طلب العدو منك الأمان والذمام على حكم الله فلا تعطهم ، وأعطهم على حكمك ، فإنك ربنا نخطئ في حكم الله تعالى أو لا تقي به فتأثم . يقال : نزلت عن الأمر إذا تركته كأنك كنت مستعلياً عليه مستولياً .

ومكان نزل : ينزل فيه كثيراً ؛ عن اللحياني .

ونزل من علو إلى سفلى : انحد . والنزال في الحرب : أن يتنازل الفريقان ، وفي المحكم : أن ينزل الفريقان عن إيلهما إلى خيلهما فيتضاربا ، وقد تنازلا .

ونزال نزال أي انزل ، وكذا الاثنان والجمع والمؤنث بلفظ واحد ؛ واحتاج الشماخ إليه فنقله فقال :

لقد علمت خيل بموقان أنني
أنا الفارس الحامي ، إذا قيل : نزال

١ قوله « لقد علمت خيل الخ » هكذا في الاصل بضمير التكلم ، وأشدّه يا قوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن آيات يمدح بها غيره بلفظ :
وقد علمت خيل بموقان أنه هو الفارس الحامي اذا قيل نزال

الجوهري : ونزال مثل قطام بمعنى انزل ، وهو معدول عن المنازلة ، ولهذا أنه الشاعر بقوله :

ولتسعم حشواً الدرع أنت ، إذا
دعيت نزال ، ولج في الذعر

قال ابن بري : ومثله لزيد الحيل :

وقد علمت سلامة أن سيقي
كربيه ، كلما دعيت نزال

وقال جريرة النعمسي :

عرضنا نزال ، فلم ينزلوا ،
وكانت نزال عليهم أطم

قال : وقول الجوهري نزال معدول من المنازلة ، يدل على أن نزال بمعنى المنازلة لا بمعنى النزول إلى الأرض ؛ قال : ويقوي ذلك قول الشاعر أيضاً :

ولقد شهدت الحيل ، يوم طرادها ،
بسليم أو ظفة القوائم هيكل

فدعوا : نزال ! فكنت أول نازل ،
وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟

وصف فرسه بحسن الطراد فقال : وعلام أركبه إذا
لم أنزل الأبطال عليه ؟ وكذلك قول الآخر :

فليم أذخر الدهماء عند الإغارة ،
إذا أنا لم أنزل إذا الحيل جالت ؟

فهذا بمعنى المنازلة في الحرب والطراد لا غير ؛ قال :
ويدلك على أن نزال في قوله : فدعوا نزال
بمعنى المنازلة دون النزول إلى الأرض قوله :

وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟

أي ولهم أركبه إذا لم أقاتل عليه أي في حين عدم قتالي عليه ، وإذا جعلت نزال بمعنى النزول إلى الأرض

قال : ومعنى أقمت لهم نُزُلهم أي أقمت لهم غِذاءهم وما يصلح معه أن ينزلوا عليه . الجوهري : والنُّزُل ما يهبط للتَّزِيل ، والجمع الأنزَال . وفي الحديث : اللهم إني أسألك نُزُلَ الشهداء ؛ النُّزُل في الأصل : قَرَمَى الضيف وثَضَمَ زايف ، يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب ؛ ومنه حديث الدعاء للميت : وأكرم نُزُلَه .

والمُنزَلُ : الإنزال ، تقول : أنزَلتني مُنزَلاً مُباركاً .

ونزَل القوم : أنزلهم المنازل . ونزَل فلان عيرَه : قدَّر لها المنازل . وقوم نُزُلٌ : نازلون .

والمُنزِل والمُنزَلَة : موضع التَّزُول . قال ابن سيده : وحكى الليثي مُنزَلنا بموضع كذا ، قال : أراه يعني موضع نُزولنا ؛ قال : ولست منه على ثقة ؛ وقوله :

كَرَسَ الْمَنَّا بِمَنَالِعِ فَأَبَانَ

إنما أراد المنازل فحذف ؛ وكذلك قول الأخطل :

أَمَسْتُ مَنَاهَا بِأَرْضِ مَا يَبْلُغُهَا ،
بصاحب المَهْم ، إلا الجَسْرَةَ الأَجْدُ

أراد : أمست منازلها فحذف ، قال : ويجوز أن يكون أراد بناها قصدًا ، فإذا كان كذلك فلا حذف . الجوهري : والمُنزِل المُنزَل ، والدارُ والمنزلة مثله ؛ قال ذو الرمة :

أَمُنزِلَتِي مَسِيَّ ، سلامٌ عليكما !
هل الأزمِنُ اللَّذِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ ؟

والمنزلة : الرتبة ، لا تجمع . واستنزل فلان أي حطَّ عن مرتبته . والمُنزِل : الدرجة . قال سيبويه : وقالوا هو مني منزلة الشَّعَاف أي هو بتلك المنزلة ،

صار المعنى : وعلام أركبه حين لم أنزل إلى الأرض ، قال : ومعلوم أنه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال : وعلام أركبه في حين أنا راكب ؛ قال ومما يقوي ذلك قول زهير :

وَلَتَنِعِمَّ حَسَنُ الدَّرْعِ أَنْتَ ، إِذَا
دُعِيْتَ نَزَالَ ، وَلِجَّ فِي الدُّعْرِ

ألا ترى أنه لم يمدحه بنزوله إلى الأرض خاصة بل في كل حال ؟ ولا تمدح الملوكة بمثل هذا ، ومع هذا فإنه في صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله إلى الأرض بما تمدح به الفرس ، وأيضاً فليس النزول إلى الأرض هو العلة في الركوب . وفي الحديث : نازلت ربي في كذا أي راجعته وسألته مرة بعد مرة ، وهو مفاعلة من التَّزُول عن الأمر ، أو من النَّزَال في الحرب .

والتَّزِيلُ : الضيف ؛ وقال :

نَزِيلُ الْقَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حَقُوقاً ،
وَحَقُّ اللَّهِ فِي حَقِّ التَّزِيلِ

سيبويه : ورجل تَزِيل نازل . وأنزال القوم : أراقتهم .

والتَّزِيلُ والتَّزِيلُ : ما هِيَ للضيف إذا نزل عليه . ويقال : إن فلاناً لحسن النَّزِيل والتَّزِيل أي الضيافة ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فجاءت يَبِينُ لِلنَّزَالَةِ أَرْضُ مَا

قال : أراد لضيافة الناس ؛ يقول : هو يَخِيفُ لذلك ، وقال الزجاج في قوله : أذلك خيرٌ نُزُلاً أم شجرة الزَّقْثُوم ؛ يقول : أذلك خيرٌ في باب الأنزال التي يُتَّقَوْتُ بها وتمكين معها الإقامة أم نُزُل أهل النار؟

نَزَلَ نَزْلًا. و طعامٌ نَزَلَ : ذو نَزَلٍ ، و نَزِيلٌ : مبارك ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي . و طعام قليل النَزْلُ و النَزَلُ ، بالتحريك ، أي قليل الرِّبْع ، و كثير النَزْلُ و النَزَلُ ، بالتحريك . و أرض نَزَلَةٌ : زاكية الزَّرْعِ و الكَلْبِ . و ثوب نَزِيلٌ : كاملٌ . و رجل ذو نَزَلٍ : كثير الفضل و العطاء و البركة ؛ قال لبيد :

وَلَنْ تَعْدَمُوا فِي الْحَرْبِ لَيْثًا مُجْرِبًا
وَذَا نَزَلِ ، عِنْدَ الرَّزِيَّةِ ، بِأَذِلَّةِ

و النَزَلَةُ : كالزُّكَّامِ ؛ يقال : به نَزَلَةٌ ، و قد نَزَلَ . و قوله عز و جل : و لقد رآه نَزَلَةً أُخْرَى ؛ قالوا : مرةً أُخْرَى .

و النَزَلُ : المكان الصلب السريع السَّيْلِ . و أرض نَزَلَةٌ : تَسِيلُ من أدنى مطر . و مكان نَزَلٍ : سريع السيل . أبو حنيفة : وادٍ نَزَلٌ يُسِيلُه القليل الميئن من الماء . و النَزَلُ : المطرُ . و مكان نَزَلٍ : صلب شديدٌ . و قال أبو عمرو : مكان نَزَلٍ واسعٌ بعيدٌ ؛ و أنشد :

وإن هدى منها انتقالُ النُّقْلِ ،
في مَنَنِ ضَحَّاكِ الشَّابَا نَزَلِ

و قال ابن الأعرابي : مكان نَزَلٍ إذا كان بجلاً مَرَفًا ، و قيل : النَزَلُ من الأودية الضيق منها . الجوهري : أرض نَزَلَةٌ و مكان نَزَلٍ يبين النَزَلَةَ إذا كانت تَسِيلُ من أدنى مطر لصلابتها ، و قد نَزَلَ ، بالكسر . و حَظُّ نَزَلٍ أي مجتمِع .

و وجدت القوم على نَزَلَاتِهِم أي منازلهم . و تركت القوم على نَزَلَاتِهِم و نَزَلَاتِهِم أي على استقامة أحوالهم
١ قوله « و قد نزل » هكذا ضبط باللام في الأصل و الصالح ، و في القاموس : و قد نزل كعلم .

ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت و ذهبت الشام لأنه بمنزلة المكان و إن لم يكن مكاناً ، يعني بمنزلة الشُّعْفِ ، و هذا من الظروف المختصة التي أُجريت مجرى غير المختصة . و في حديث ميراث الجد : أن أبا بكر أنزله أبا أي جعل الجد في منزلة الأب و أعطاه نصيبه من الميراث .

و النَزَلَةُ : ما يُنَزَلُ الفحلُ من الماء ، و خص الجوهري فقال : النَزَلَةُ ، بالضم ، ماء الرجل . و قد أنزل الرجلُ مائه إذا جامع ، و المرأة تستنزل ذلك . و النَزَلَةُ : المرة الواحدة من النَزول .

و النازلة : الشديدة تنزل بالقوم ، و جمعها النوازل . المحكم : و النازلة الشدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ، نَسَأَ اللهُ العافية . التهذيب : يقال نَزَلَتْ الرحمة . المحكم : نَزَلَتْ عليهم الرحمة و نَزَلَ عليهم العذاب كلاهما على المثل . و نَزَلَ به الأمرُ : حل ؛ و قوله أنشده ثعلب :

أعززُ عليّ بأن تكون عليلًا !
أو أن يكون بك السقام نَزِيلًا !

جعله كالنَزِيلِ من الناس أي و أن يكون بك السقام نازلاً . و نَزَلَ القومُ : أتوا مِنِّي ؛ قال ابن أحمِر :

وَأَقَيْتُ لِمَا أَتَانِي أَنَّهَا نَزَلَتْ ،
إِنَّ الْمَنَازِلَ بِمَا تَجْمَعُ الْعَجَبَاتِ

أي أنت مِنِّي ؛ و قال عامر بن الطفيل :
أنازلةٌ أسماء أم غيرُ نازِلِهِ ؟
أبيني لنا ، يا أَسْمَ ، ما أنت فاعِلِهِ

و النَزَلُ : الرِّبْعُ و الفضلُ ، و كذلك النَزَلُ . المحكم : النَزَلُ و النَزَلُ ، بالتحريك ، رِبْعٌ ما يُزْرَعُ أي زكاؤه و بركته ، و الجمع أنزال ، و قد

مثل سَكِنَاتِهِم ؛ زاد ابن سيده : لا يكون إلا في حسن الحال .

ومنازلُ بن فرعان^١ : من شعرائهم ؛ وكان منازل عقي أباه فقال فيه :

جَزَتْ رَحِمٌ ، بيني وبين منازل ،
جَزَاءً كما يستخِيرُ الكَلْبَ طالِبُهُ

فَعَقَى^٢ منازلًا ابنه خَلِيجَ فقال فيه :

تَظَلَّمَتْنِي مَالِي خَلِيجٌ ، وعَقِي
عَلَى حِينٍ كَانَتْ كَالْحِنِيِّ عِظَامِي

نسل : النسل : الخلق . والنسل : الولد والذرية ، واجمع أنسال ، وكذلك النسيلة . وقد نسل ينسل نسلاً وأنسل وتناسلوا : أنسل بعضهم بعضاً . وتناسل بنو فلان إذا كثر أولادهم . وتناسلوا أي ولد بعضهم من بعض ، ونسكت الناقة^٣ بولد كثير تنسل ، بالضم . قال ابن بري : يقال نسل الوالد ولدَه نسلاً ، وأنسل لغة فيه ، قال : وفي الأفعال لابن القطاع : ونسكت الناقة بولد كثير الوبر أسقطته .

وفي حديث وفد عبد القيس : لما كانت عندنا حصبة ثعلفها الإبل فنسكناها أي استئمرناها وأخذنا نسكناها ، قال : وهو على حذف الجار أي نسكناها أو منها نحو أمرتك الخير أي بالخير ، قال : وإن شدد كان مثل ولدناها . يقال : نسل الولد ينسل وينسل ونسكت الناقة وأنسكت نسلاً كثيراً . والنسولة : التي تفتنى للنسل . وقال الأحياني : هو أنسلهم أي أبعدهم من الجدِّ الأكبر . ونسل الصوف والشعر^٤ والريش^٥ ينسل نسولاً وأنسل :

١ قوله « منازل بن فرعان » ضبط في الأصل بضم الميم ، وفي القاموس بفتحها ، وعبارة شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اهـ . وفي الصاغاني : وسوا منازل ومنازل بفتح الميم وضما .

سَقَطَ وتَقَطَّعَ ، وقيل : سَقَطَ ثم نَبَتَ ، ونسكته هو نسلاً . وفي التهذيب : وأنسكه الطائر وأنسل البعير وبره . أبو زيد : أنسل ريش الطائر إذا سقط ، قال : ونسكته أنا نسلاً ، واسم ما سقط منه النسييل والنسال ، بالضم ، واحده نسييلة ونسالة . ويقال : أنسلت الناقة وبرها إذا ألقته نسيله ، وقد نسكت بولد كثير تنسل . ونسال الطير : ما سقط من ريشها ، وهو النسالة . ويقال : نسل الطائر ريشه ينسل وينسل نسلاً . ونسل الوبر^٦ وريش الطائر بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى ، وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر ، يتعدى ولا يتعدى . وأنسلت الإبل إذا حان لها أن تنسل وبرها . ونسل الثوب^٧ عن الرجل : سقط . أبو زيد : النسولة من الغنم ما يتخذ نسلها . ويقال : ما لبني فلان نسولة أي ما يطلب نسله من ذوات الأربع . وأنسل الصليان أطرافه : أبرزها ثم ألقاها . والنسال : سنبل الحكي إذا بيس وطار^٨ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقول أبي ذؤيب^٩ :

أعاشني بعدك وإد مبقي^{١٠} ،
أكل من حوذانه وأنسل^{١١}

ويروى : وأنسل ، فمن رواه وأنسل فعناه سينت حتى سقط عني الشعر ، ومن رواه أنسل فعناه تنسل إبلي وغنمي .

والنسيلة : الذبالة^{١٢} ، وهي الفتيلة في بعض اللغات . ونسل الماشي ينسل وينسل نسلاً ونسلاً ونسلاناً : أصرع ؛ قال :

١ قوله « أبي ذؤيب » كذا في الأصل وشرح القاموس ، والذي في المحكم : ابن أبي ذؤيب لآبيه ، ويرواه ما تقدم للنسوة في مادة بقل .

واعترض عنه أنه أغفله في بابه فأثبتته في هذا المكان .
ابن الأعرابي: يقال فلان يَنْشِلُ الوَدِيقَةَ ويجمي الحقيقة .

نشل: نَشَلَ الشيءَ يَنْشِلُهُ نَشْلاً: أسرعَ نَزْعَهُ. ونَشَلَ اللحمَ يَنْشِلُهُ وَيَنْشِلُهُ نَشْلاً وَأَنْشَلَهُ: أخرجَهُ من القِدْرِ بيده من غيرِ مِغْرَفَةٍ. ولحمٌ نَشِيلٌ: مُنْتَشَلٌ. ويقال: انتَشَلتُ من القدرِ نَشِيراً فأكلته . ونَشَلتُ اللحمَ من القدرِ أَنْشَلْتُهُ ، بالضم ، وانتَشَلتُهُ إذا انتزَعْتَهُ منها .

والمِنْشَلُ والمِنْشَالُ: حديدَةٌ في رأسِها عُقَاقَةٌ يُنْشَلُ بها اللحمُ من القِدْرِ وربما مِنْشَالٌ من المَنْشَلِ ؛ وأنشد :

ولو أني أشاء نَعَيْتُ بالاً ،
وباكرني صَبُوحٌ أو نَشِيلٌ

ونَشَلَ اللحمَ يَنْشِلُهُ وَيَنْشِلُهُ نَشْلاً وانتَشَلْتُهُ: أخذَ بيده عُضْواً فَتَنَاولَ ما عليه من اللحمِ بغيرِهِ ، وهو النَشِيلُ . وفي الحديث: ذُكِرَ له رجلٌ فقيلَ هو من أطولِ أهلِ المدينةِ صَلاةً ، فأناه فأخذَ بَعْضَهُ فَنَشَلَهُ نَشَلَاتٍ أي جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ كما يفعلُ من يَنْشِلُ اللحمَ من القدرِ . وفي الحديث: أنه مرَّ على قَدْرٍ فانتَشَلَ منها عَظْماً أي أخذَهُ قبلَ التَضَجِّ ، وهو النَشِيلُ . والنَشِيلُ: ما طَبَخَ من اللحمِ بغيرِ تَابِيلٍ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ قال لقيطُ بنِ زُرارة :

إنَّ الشَّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغْفَ ،
والقَيْنَةَ الحَسَنَاءَ والكَأْسَ الأَنْفَ
للضَّارِبِينَ الهامَ ، والحِجْلُ قُطْفُ

الليث: النَشَلُ لحمٌ يَطْبَخُ بلا توابيلٍ يخرجُ من المَرْتَقِ وَيُنْشَلُ . أبو عمرو: يقال نَشَلُوا ضَيْفَكُم وَسَوَّذُوهُ

١ هنا يائس في الأصل قدر ثلاث كلمات .

عَسَلانَ الذئبِ أَمْسَى قارِباً ،
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ

وأنشد ابن الأعرابي :

عَسَ أَمامَ القومِ دائِمَ النَسَلِ

وقيل: أصلُ النَسَلانِ للذئبِ ثم استعملَ في غيرِ ذلك .
وَأَسَلتُ القومَ إذا تقدَّمْتَهُم ؛ وأنشد ابن بري
لعديِّ بنِ زيد :

أَنسَلُ الدرعانَ عَرَبٌ حَديمٌ ،
وعلا الرِّبْرَبَ أَزَمٌ لم يَدَنَّ

وفي التنزيلِ العزيزُ : فإذا نُهِمٌ من الأجداتِ إلى ربهِم
يَنْسِلُونَ ؛ قال أبو إسحق : يخرجونُ بسرعة . وقال
الليث : النَسَلانُ مِثْلَةُ الذئبِ إذا أسرعَ . وقد نَسَلَ
في العدوِّ يَنْسِلُ وَيَنْسِلُ نَسْلاً ونَسَلاناً أي أسرعَ .
وفي الحديث: أَنهم شكَّوا إلى رسولِ الله ، صلى اللهُ عليه
وسلم ، الضَّعْفَ فقال : عليكمُ بالنَّسَلِ ؛ قال ابن
الأعرابي : بسطٌ وهو الإسراعُ في المشي . وفي
حديثٍ آخرَ : أَنهم شكَّوا إليه الإغْياءَ فقال : عليكمُ
بالنَّسَلانِ ، وقيل : فأمرهم أن يَنْسِلُوا أي يسرعوا
في المشي . وفي حديثٍ لقمانَ : وإذا سَعى القومُ
نَسَلْ أي إذا عَدَّوا الغارةَ أو تخافوا أسرعَ هو ، قال :
والنَّسَلانُ دونُ السَّعيِّ .

والنَّسَلُ ، بالتحريكِ : اللبنُ يخرجُ بنفسه من الإحليلِ .
والنَّسِيلُ : العسلُ إذا ذابَ وفارَقَ الشَّعْ . المحكمُ :
والنَّسِيلُ والنَّسِيلَةُ جميعاً العسلُ ؛ عن أبي حنيفة .
ويقال لِلَّيْنِ الذي يَسِيلُ من أخضرِ التينِ النَّسَلُ ،
بالنونِ ، ذَكَرَهُ أبو منصورٍ في أثناءِ كلامه على نلس^٣

١ قوله « أسل الدرعان الخ » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بسط » هو هكذا في الأصل بدون نقط .

٣ قوله « على نلس » هكذا في الأصل بدون نقط .

نصل : التهذيب : النَّصْلُ نصلُ السهم ونَصْلُ السيفِ
والسكينِ والرمحِ ، ونَصْلُ البُهْمَى من النبات
ونحوها إذا خرجت نصالها . المحكم : النَّصْلُ حديدةُ
السهم والرمحِ ، وهو حديدةُ السيفِ ما لم يكن لها
مقبِصٌ ؛ حكاه ابن جنى قال : فإذا كان لها مقبِصٌ
فهو سيفٌ ؛ ولذلك أضاف الشاعر النَّصْلَ إلى السيفِ
فقال :

قد عَلِمْتُ جاريةً عَطْبُولَ
أُنِّي ، بَنَصْلِ السيفِ ، حَنْشَلِيلَ

ونَصْلُ السيفِ : حديده . وقال أبو حنيفة : قال أبو
زيد النصل كل حديدة من حدائد السهام ، والجمع
أنصل ونصول ونصال . والنصلان : النَّصْلُ
والزُّجُّ ؛ قال أعشى باهلة :

عشنا بذلك دهرًا ثم فارقتنا ،
كذلك الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَكْسِرُ

وقد سمي الزُّجُّ وحده نَصْلًا . ابن شبل : النَّصْلُ
السهم العريضُ الطويلُ يكون قريباً من فتر
والمشقصُ على النصف من النَّصْلِ ، قال : والسهم
نفس النَّصْلِ ، فلو التقطت نَصْلًا لقلتُ ما هذا
السهم معك ؟ ولو التقطت قِدْحًا لم أقل ما هذا
السهم معك .

وأنصل السهم ونصله : جعل فيه النَّصْلَ ، وقيل :
أنصله أزال عنه النَّصْلَ ، ونصله ركب فيه النَّصْلَ ،
ونصل السهم فيه ثبت فلم يخرج ، ونصلته أنا
ونصل خرج ، فهو من الأضداد ، وأنصلته هو .
وكل ما أخرجته فقد أنصلته . ابن الأعرابي :
أنصلت الرمح ونصلته جعلت له نَصْلًا ، وأنصلته
زعت نصله . وفي حديث أبي سفيان : فامرط
قِدْحَ السهم وانصل أي سقط نصله . ويقال :

ولَووهُ وسَلَفُوهُ بمعنى واحد . أبو حاتم : النَّشِيلُ
ما انتشلت يديك من قدر اللحم بغير معرفة ،
ولا يكون من الشواء نشيل إنما هو من القدير ،
وهو من اللبن ساعة يجلب . والنشيل : اللبن ساعة
يجلب وهو صريفٌ ورغوته عليه ؛ قال :

عَلِقْتُ نَشِيلَ الضَّانِ ، أَهْلًا وَمَرَحَبًا
بِحَالِي ، وَلَا يُهْدَى لِحَالِكَ مِجْلَبٌ

وقد نشيل . وعضد منشولة وناشلة : دقيقة . وفخذ
ناشلة : قليلة اللحم ، نشلت تنشل نشولاً ،
وكذلك الساقُ ، وقال بعضهم : إنما لمنشولةُ
اللحم ؛ وقال أبو تراب : سمعت بعض الأعراب يقول
فخذ ماشلة هذا المعنى ، وقيل : النشول ذهابُ
لحم الساق . والنشيلُ : السيفُ الخفيف الرقيق ؛
قال ابن سيده : أراه من ذلك ؛ قال ليبيد :

نشيل من البيض الصَّوَارِمِ بعدما
تَقْضَصَ ، عن سيلانِهِ ، كلُّ قائِمِ

قال أبو منصور : وسمعت الأعراب يقولون للماء الذي
يُستخرج من الركيّة قبل حَقْنِهِ في الأساقِي نَشِيلٌ .
ويقال : نَشِيلُ هذه الركيّة طيبٌ ، فإذا حَقِنَ في
السقاء نَقَصَتْ عذوبتُهُ . ونشلت المرأة بنشلتها
نشلاً : نكحها . أبو تراب عن خليفة : نشلته
الحية ونشطته بمعنى واحد .

والمنشلة ، بالفتح : ما تحت حلقة الحاتم من الإصبع ؛
عن الزجاجي ، وفي الصحاح : موضع الحاتم من
الخنصر . ويقال : تَفَقَّدَ المَنشَلَةَ إذا تَوَضَّأَ .
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قال لرجل في
وضوئه : عليك بالمشلة ، يعني موضع الحاتم من
الخنصر ، سميت بذلك لأنه إذا أراد غسله نشل
الحاتم أي اقتلعه ثم غسله .

نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ وَنِصَالَ السِّهَامِ بِطَوَالٍ لِلْقِتَالِ فِيهِ وَقَطْعاً لِأَسْبَابِ الْفِتَنِ حُرْمَتِهِ ، فَلَمَّا كَانَ سَبَباً لِذَلِكَ سَمِّيَ بِهِ . الْمَعْكَمُ : مُنْصِلُ الْأَلِّ رَجَبٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ الْأَسِنَّةَ فِيهِ لِإِعْظَامِهَا لَهُ وَلَا يَغْزُونَ وَلَا يُعِيرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ ، وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ

أَي تَدَارَكَهُ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ . الْكِسَائِيُّ : أَنْصَلْتُ السِّهْمَ ، بِالْأَلْفِ ، جَعَلْتَهُ فِيهِ نَصْلاً ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ الْإِنْصَالَ بِمَعْنَى التَّنْزِعِ وَالْإِنْخِرَاجِ ، قَالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِرَجَبٍ مُنْصِلٌ الْأَسِنَّةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصْلُ الْقَهْوَبَةُ بِلَا زِجَاجٍ ، وَالْقَهْوَبَاتُ السِّهَامُ الصَّغَارُ .

وَنَصَلَ فِيهِ السِّهْمَ : ثَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقِيلَ : نَصَلَ خَرَجَ ، وَقَالَ شُرَّ : لَا أَعْرِفُ نَصَلَ بِمَعْنَى ثَبَتَ ، قَالَ : وَنَصَلَ عِنْدِي خَرَجَ . وَنَصَلَ الْغَزْلُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْمِغْزَلِ . وَيُقَالُ لِلْغَزْلِ إِذَا أُخْرِجَ مِنَ الْمِغْزَلِ : نَصَلَ . وَنَصَلَ مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ نُصُولاً : خَرَجَ وَظَهَرَ . وَنَصَلَ فَلَانٌ مِنَ الْجِبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَلَيْنَا أَي خَرَجَ . وَنَصَلَ الطَّرِيقُ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا : خَرَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ تَنَصَّلَتْ هَذِهِ تَنْصُرُ بَنِي كَعْبٍ أَي أَقْبَلَتْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَلَ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجَ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ ظَهَرَ مِنْ حِجَابٍ ، وَبُرُوقِي : تَنَصَّلَتْ أَي تَقَصَّدَ لِلطَّرِيقِ . وَنَصَلَ الْحَافِرُ نُصُولاً إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَسَطَّ كَمَا يَنْصَلُ الْحِضَابُ . وَنَصَلَتِ اللَّعِيَةُ تَنْصَلُ نُصُولاً ، وَحَلِيَةُ نَاصِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَتَنَصَّلَتْ : خَرَجَتْ مِنَ الْحِضَابِ ؛ وَقَوْلُهُ :

١ ورد في مادة قهب أن القهوبيات جمع - وأن القهوبيات السهام الصغار واحدها قهوبية (راجع مادة قهب) .

أَنْصَلْتُ السِّهْمَ فَانْتَصَلَ أَي خَرَجَ نَصْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : وَإِنْ كَانَ لِرْمُحِكَ سِنَانٌ فَانْتَصَلِ أَي انْزِعْهُ .

وَيُقَالُ : سِهْمٌ نَاصِلٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ نَصْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا بَلَّلْتُ مِنْ فَلَانٍ بِأَفْتَوْقٍ نَاصِلٍ أَي مَا ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسِهْمٍ انْكَسَرَ فَوْقَهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ . وَسِهْمٌ نَاصِلٌ : ذُو نَصْلٍ ، جَاءَ بِمَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَصَلَ السِّهْمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ النَّصْلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَاهُ بِأَفْتَوْقٍ نَاصِلٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَحَطُّ عَلَيْهَا وَالضَّلُوعُ كَأَنَّهَا ،
مِنَ الْخَوْفِ ، أَمْثَالُ السِّهَامِ التَّوَاصِلِ

وَقَالَ زَيْنُ بْنُ لَعْنَطٍ :

أَلَا هَلْ أَتَى قُضُوءِي الْأَحَابِيشَ أَنَا
رَدِّدًا بِبَنِي كَعْبٍ بِأَفْتَوْقٍ نَاصِلٍ ؟

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْتَوْقٍ نَاصِلٍ أَي بِسِهْمٍ مَنكَسَرِ الْفُوقِ لَا نَصْلَ فِيهِ . وَيُقَالُ أَيْضاً : نَصَلَ السِّهْمُ إِذَا ثَبَتَ نَصْلُهُ فِي الشَّيْءِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَنَصَلْتُ السِّهْمَ تَنْصِيلاً : نَزَعْتُ نَصْلَهُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَرَّذَتْ الْبَعِيرُ وَقَدَّزَيْتِ الْعَيْنَ إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا الْفِرَادَ وَالْقَدَّزَى ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَكَبْتَ عَلَيْهِ النَّصْلَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِرَجَبٍ مُنْصِلِ الْأَلَّةِ وَمُنْصِلِ الْإِلَالِ وَمُنْصِلِ الْأَلِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ فِيهِ أَسِنَّةَ الرِّمَاحِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا يَسْمُونَ رَجَبًا مُنْصِلَ الْأَسِنَّةِ أَي مَخْرُجَ الْأَسِنَّةِ مِنْ أَمَاكِنِهَا ، كَانُوا إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ

١ قوله « ويقال أيضاً النع » هكذا في الأصل ، وعجاجة النهاية ؛ ويقال نصل السهم إذا خرج منه النصل ، ونصل أيضاً إذا ثبت نصله . ففي الأصل سقط .

كما اتبعت صهبا صرف مدامة
مماش المروى ، ثم لسا تنصل

معناه لم تخرج فيصحو شاربها ، وروى : ثم لسا
تزييل . وتصل الشعر ينصل : زال عنه الحصاب .
وتصلت السعة والحمة تنصل : خرج سنها وزال
أثرها ؛ وقوله :

ضورية أولعت باشهارها ،
ناصلة الحقوين من إزارها

لما عني أن حقوبها ينصلان من إزارها ، لتسلطها
وتبرجها وقلتها تنقلها في ملابسها لأثرها وشرها .
ومعول نصل : نصل عنه نصابه أي خرج ،
وهو ما وصف بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

شربح كحماض الثماني علت به ،
على راجف اللحيين ، كالمعول النصل

وتنصل فلان من ذنبه أي تبرأ . والتنصل : شبه
التبرؤ من جناية أو ذنب . وتنصل إليه من الجناية :
خرج وتبرأ . وفي الحديث : من تنصل إليه أخوه فلم
يقبل أي انتفى من ذنبه واعتذر إليه . وتنصل الشيء :
أخرجه . وتنصله : تخيره . وتنصلوه : أخذوا كل
شيء معه . وتنصلت الشيء واستنصلته إذا
استخرجته ؛ ومنه قول أبي زيد :

قرم تنصله من حاصن عمر

والنصل : ما أبرزت البهسي وتدوت به من
أكبتها ، والجمع أنصل ونصال .

والأنصولة : نور نصل البهسي ، وقيل : هو ما
يؤيسه الحر من البهسي فيشتد على الأكلة ؛ قال :

كأنه واضح الأقراب في لفتح
أسنى بن ، وعزته الأناصيل

أي عزت عليه . واستنصل الحر السقا : جعله
أنصيل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا استنصل الهيف السقا ، برحت به
عراقية الأقيظ نجد المراتع

ويروى المراتع ؛ عراقية الأقيظ أي تطلب الماء
في القيظ ، قال غيره : هي منسوبة إلى العراق الذي
هو شاطئ الماء ، وقوله : نجد المراتع أراد جمع
نجدية فحذف به النسب في الجمع ، كما قالوا زنجية
وزنج .

ويقال : استنصلت الريح اليبس إذا اقتلعت
من أصله .

وبر نصيل : نقي من الغلت . والنصيل : حجر
طويل قدر ذراع يدق به . ابن شيل : النصيل
حجر طويل رقيق كهينة الصفيحة المددة ، وجمعه
النصل ، وهو البرطيل ، ويشبهه رأس البعير
وخراطومه إذا رجف في سيره ؛ قال رؤبة يصف فحلا :

عريض أرآد النصيل سلججه ،
ليس بلحينه حجام مجججه

وقال الأصمعي : النصيل ما سقل من عينيه إلى
خطمه ، شبه بالحجر الطويل ؛ وقال أبو خراش في
النصيل فجعله الحجر :

ولا أمغر الساقين بات كأنه ،
على مخزبات الإكام ، نصيل

وفي حديث الحدري : فقام الثمام العدوي يومئذ
وقد أقام على صلبه نصيلا ؛ النصيل : حجر طويل

ويحيثون به على مثال قولهم كلّمته كلاًماً ، وأما ثعلب فقال إنه أشبع الكسرة فأتبعها الياء كما قال الآخر^٢: أذنو فأنظور، أتبع الضمة الواو اختياراً، وهو على قول ثعلب اضطراراً .

ونصّلته أنضله نصلاً: سبقته في الرمء . وناضلت فلاناً فنصّلته إذا غلبته . الليث : نصّل فلان فلاناً إذا نصّله في مرامةٍ فعكّبه .

وخرج القوم ينتصّلون إذا استبَقوا في رمي الأغراض . وفي الحديث : أنه مرّ بقوم ينتصّلون أي يرتّمون بالسّهام . يقال : انتصّل القوم وتناضلوا أي رموا السّبِق . وناضلت عنه نصلاً : دافعت . ونصّلت الشيء : أخرجته . واجتلت منهم جولاً معناه الاختيار أي اخترت . وانتصّل سيفه : أخرجته . وانتصّلت منهم نصّلة : اخترت . وفلان نصّيلي : وهو الذي يراميه ويُسابقه . ويقال : فلان يُناضِلُ عن فلان إذا تصح عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجج . وفي الحديث : يُعدأ لكنّ وسحقاً ! فعنكنّ كنت أناضل أي أجادل وأخاصم وأدافع ؛ ومنه شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

كذبتم ، وبنت الله ، يُبزى محمد
ولمّا نطاعين دونه وتناضل^٣

وانتصّل القوم وتناضلوا أي رموا السّبِق ؛ ومنه قيل : انتصّلوا بالكلام والأشعار . وانتصّلت

١ قوله «على مثال النح» هكذا في الاصل ، وفي نسخة من الحكم على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلت النح .

٢ قوله « كما قال الآخر النح » في الفاموس في مادة نظر :

وانتي حيثما ينهي الهوى بصري من حيثما سلكوا ادنو فأظنور

٣ قوله « يبزى » في النباهة في مادة بزى ما نصه : يبزى أي يهجر ويفلب ؛ أراد لا يبزى ، فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا يهجر ولم تقابل عنه ودافع .

مدّملك قدر شبر أو ذراع ، وجمعه نصّل . وفي حديث خوات : فأصاب ساقه نصيل حجر . والنصيل : الحنك على التشبيه بذلك . والنصيل : مفصّل ما بين العنق والرأس تحت اللّحيتين ، زاد الليث : من باطن من تحت اللّحيتين . والنصيل : الحظّم . ونصيل الرأس ونصّله : أعلاه . والنصّل : الرأس بجميع ما فيه . والنصّل : طول الرأس في الإبل والحيل ولا يكون ذلك للإنسان ؛ وقال الأصمعي في قوله :

يناصلات تحسب الفؤوسا^١

قال : الواحد نصيل وهو ما تحت العين إلى الحظّم فيقول تحسبها فؤوساً . وقال ابن الأعرابي : النصيل حيث نصّل الجباه .

والمنصّل ، بضم الميم والصاد ، والمنصّل : السيف اسم له . قال ابن سيده : لا تعرف في الكلام اسماً على مفعّل ومفعّل إلا هذا ، وقولهم منخل ومنخل . والنصيل : اسم موضع ؛ قال الأفوه :

نبتكها الأراميل بالمآلي ،
يدارات الصقائح والنصيل

نفل : ناضله مناضلة ونضالاً ونيضالاً ؛ باراه في الرمي ؛ قال الشاعر :

لا عهد لي بنيضال ،
أصبحت كالشّنّ البال

قال سيبويه : فيعال في المصدر على لغة الذين قالوا تحمّل تحمّالاً ، وذلك أنهم يوفّرون الحروف

١ قوله « بناصلات النح » صدره وهو روبة كما في النكمة :
والصهب تقطر الخلق المعكوسا

رجلاً من القوم وانتَضَلت سهماً من الكِنَاة أي
اخْتَرْت. والمُنَاضَلَةُ: المُفَاخِرَةُ؛ قال الطرماح:

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الملو
كُ، وَلَا مُجَانِيهِ المُنَاضِلِ

وانتَضَلَ القومُ إذا تَفَاخَرُوا؛ قال لبيد:

فَانتَضَلْنَا، وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدُ
كَمَتَيْقِ الطَيْرِ يُعْضِي وَيُجَلِّ

ابن السكيت: انتَضَى السيفَ من غِنْدِهِ وانتَضَلَهُ
بمعنى واحد. وتَنَضَّلْتُ الشيءَ إذا استخرجته.
وانتَضَالَ الإبل: رَمَيْهَا بِأَيْدِيهَا فِي السَّيْرِ.
وتَضَّلَ البعيرُ والرَّجُلُ تَضَلًا: هَزَلَا وَأَعْيَا،
وَأَنْضَلَهُ هُوَ. ابن الأعرابي: التَضَلُ والتَّضْدِيدُ
التعبُ، وقد تَضَلَّ يَنْضَلُ تَضَلًا. وتَضَلَّتِ الدابة:
تعبت.

وتَضَلَّةٌ: اسم، وهو تَضَلَّةُ بنِ هاشم، وتَضَلَّةُ بنِ
حِيار. الجوهري: وكان هاشم بن عبد مناف يُكْنَى
أَبَا تَضَلَّةٍ.

نطل: التَطْلُ: ما على طُعْمِ العنب من القشور.
والتَطْلُ: ما يُرْفَعُ من نَقِيعِ الزَّيْبِ بعد السُّلَافِ،
وإذا أَنْقَعَتِ الزَّيْبُ فَأَوَّلُ ما يُرْفَعُ من عَصَارَتِهِ
هو السُّلَافُ، فإذا صَبَّ عليه الماءُ ثَانِيَةً فهو التَطْلُ؛
وقال ابن مقبل يصف الحمر:

بِمَا تَمَتَّقَتْ فِي الدَّانِ كَأَنَّهَا،
بِشَفَاهِ نَاطِلِهِ، ذَبِيحُ عَزَالِ

وقال ثعلب: التَّاطِلُ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، القَدَحُ

١ قوله «نضلاً هزل» ضبط في الأصل بسكون الصاد في هذا المصدر
وكذا في نسخة من المحكم والتهديب، وفي أخرى من المحكم
نضلاً بالتحريك.

الصغير الذي يُرِي الحَمَارُ فِيهِ السُّودَجُ. ابن الأعرابي:
والتَطْلُ اللبنُ القليل.

والتَطِيلُ: الجُرْعَةُ من الماءِ واللبنِ والنبيذِ؛ قال أبو
ذؤيب:

فلو أن ما عندَ ابنِ بَجْرَةَ عِنْدَهَا
من الحَمَرِ، لم تَبْلُلْ لَهَا فِي بِنَاطِلِ

قوله من الحمر متصل بعند التي في الصلة، وعندها
الثانية خبر أن، التقدير: فلو أن ما عند ابن بجرة من
الحمر عندها، ففصل بين الصلة والموصول، وقيل:
التَطِيلُ الحمرُ عامَّةٌ. يقال: ما بها طَلٌ ولا نَاطِلٌ،
فالناطلُ ما تقدم، والطلُّ اللبنُ. والناطلُ أيضاً:
الفضلة تبقى في المِكْيَالِ. وفي حديث ابن المسيب: كَرِهَ
أن يجعل نَطْلُ النَبِيذِ فِي التَّبِيدِ لِشِدَّتِهِ بِالنَّطْلِ؛ هو
أن يؤخذ سُلَافُ التَّبِيدِ وما صَفَا مِنْهُ، فإذا لم يبق
منه إلا العَكَرُ والدُّرْدِيُّ صَبَّ عليه ماءٌ وَخَلِطَ
بِالنَّبِيدِ الطَّرِيِّ لِشِدَّتِهِ. يقال: ما في الدَّنِ نَطْلَةٌ
ناطلٌ أي جُرْعَةٌ، وبه سمي القَدَحُ الصغير الذي
يَعْرَضُ فِيهِ الحَمَارُ أَنْتُودَجَهُ نَاطِلًا. والتَطِيلُ
والتَطَالُ والتَّيْطَلُ والتَّاطَلُ: مَكْيَالُ الشَّرَابِ
واللبنِ؛ قال لبيد:

تَكَرَّرْ عَلَيْنَا بِالْمِزَاجِ التَّيْاطِلِ

أبو عمرو: التَّيْاطِلُ مَكْيَالُ الحَمَرِ، واحدها نَاطِلٌ،
وبعضهم يقول نَاطِلٌ، بكسر الطاء غير مهموز والأول
مهموز. الليث: النَاطِلُ مَكْيَالٌ به اللبنُ ونحوه،
وجمعه التَّوَاتِلُ. أبو تراب: يقال انتَطَلَ فلان من
الزَّقِ نَطْلَةً وامتَطَلَ مَطْلَةً إذا اصْطَبَّ مِنْهُ شَيْئًا
يسيراً. الجوهري: النَاطِلُ، بالكسر غير مهموز،
كوز كان يكال به الحمر، والجمع التَّيْاطِلُ. قال

نعل : النعل والنعلة : ما وقيت به القدم من الأرض ، مؤنثة . وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه رجلاً من الأنصار فقال :

يا خيرَ من يمشي بنعلٍ فردٍ

قال ابن الأثير : النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الآن تالسومة ، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيثها غير حقيقي ، والفرد هي التي لم تختص ولم تطارق وإنما هي طاق واحد ، والعرب تمدح بركة النعال وتجعلها من لباس الملوك ؛ فأما قول كثير :

له نعلٌ لا تطبي الكلبٍ رجحها ،
وإن وضعت وسط المجالس شئت

فإنه حرف حركة الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم : يَعدُو وهو محموم ، في يَعدُو وهو محموم ، وهذا لا يعد لغة إنما هو متبوع ما قبله ، ولو سئل رجل عن وزن يَعدُو وهو محموم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول ؛ والجمع نعال .

وتعل ينعل نعلًا وتنعل وانتعل ليس النعل . والتنعيل : تنعيلك حافر البرذون بطبق من حديد تقيه الحجارة ، وكذلك تنعيل خف البعير بالجلد لئلا يخفى . ونعل الدابة : ما وقى به حافرها ونخفها . قال الجوهري : النعل الحذاء ، مؤنثة وتصغيرها نعيلة . قال ابن بري : وفي المثل : من يكن الحذاء أباه تجد نعله أي من يكن ذا جد يبين ذلك عليه . ونعل القوم : وهب لهم نعالاً ؛ عن اللحياني ، وأنعلوا وهم ناعلون ، نادر : كثرت نعالهم ؛ عنه أيضاً ، قال : وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطمعتمهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم

ابن بري : قول الجوهري الجمع نياطل هو قول أبي عمرو الشيباني ، قال : والقياس منعه لأن فاعلاً لا يجمع على فياعيل ، قال : والصواب أن نياطل جمع نيطل لغة في الناطل والناطل ؛ حكاه ابن الأنباري عن أبيه عن الطوسي .

ونطل الحمر : عصرها . والنطل : خثارة الشراب . والنيطل : الدلو ، ما كانت ؛ قال :

ناهبتهم ينيطل جروف ،
يمسك عنز من مسوك الزيف

الفراء : إذا كانت الدلو كبيرة فهي النيطل . ويقال : نطل فلان نفسه بالماء نطلاً إذا صب عليه منه شيئاً بعد شيء يتعالج به . والنيطل والنيطل : الداهية . ورجل نيطل : داه . وما فيه ناطل أي شيء . الأصمعي : يقال جاء فلان بالنيطل والضئيل ، وهي الداهية ؛ قال ابن بري : جمع النيطل ناطل ؛ وأنشد :

قد علم الناطل الأصلال ،
وعلماء الناس والجهال ،
وقعي إذا تهاقت الرؤال

قال : وقال المتلمس في مفرده :

وعلمت أني قد رُميت ينيطل ،
إذ قيل : صار من آل دوقن قومس

دوقن : قبيلة ، وقومس : أمير . ونطلت رأس العليل بالنطول : وهو أن تجعل الماء المطبوخ بالأذوية في كيوز ثم تصبه على رأسه قليلاً قليلاً . وفي حديث ظبيان : وسقوم يصير النيطل ؛ النيطل : الموت والهلاك ، والياء زائدة ، والصبير السحاب ، والله أعلم .

بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك كثير عندهم قلت أفتعلوا . وأنتعل الرجل دابته إنعالاً ، فهو مُنتعل . وقال ابن سيده : أنتعل الدابة والبعير وتعلتها . ويقال : أنتلت الحيل ، بالهمزة . وفي الحديث : إن غسان تُنتعل خيلها . ورجل ناعل ومُنتعل : ذو نعل^١ ؛ وأشد ابن بري لابن ميادة :

بُشَنْظِرُ بالقَوْمِ الكِرَامِ ، وَيَعْتَزِي
إلى سُرِّ حَافٍ فِي البِلَادِ وَنَاعِلِ

وإذا قلت مُنتعل فمعناه لابس نعلًا ، وامرأة ناعلة . وفي المثل : أطرتي فإنك ناعلة ؛ أراد أدلتي على المشي فإنك غليظة القدمين غير محتاجة إلى النعلين ، وأحال الأزهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء ، وسنذكره في موضعه^٢ . وحافر ناعل^٣ : مُصلب ، على المثل ؛ قال :

يَرْكَبُ فَيْنَاهُ وَقِيْعًا نَاعِلًا

الوَقِيْعُ : الذي قد ضرب بالميقعة أي المطرقة ، يقول : قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه مُنتعل . وفرس مُنتعل : شديد الحافر . ويقال لحمار الوحش : ناعل ، لصلابه حافره . قال الجوهرى : وأنتعلت خفتي ودابتي ، قال : ولا يقال نعلت . وفرس مُنتعل^١ يد كذا أو رجل كذا أو اليمين أو الرجلين إذا كان البياض في مآخير أرساغ^٢ رجله أو يديه ولم يستدير^٣ ، وقيل : إذا جاوز البياض الحاتم ،
١ قوله « ومنتل ذو نعل » هكذا ضبط في الاصل ، وفي الفاموس : ومنتل محترم ذو نعل .
٢ قوله « وسنذكره في موضعه » هكذا في الاصل ، وقد تقدم له شرح هذا المثل في مادة طرر .
٣ قوله « يركب فيناه » هكذا في الاصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع فيناه بالفاء .

وهو أقل^٤ وضح القوائم ، فهو إنتعال ما دام في مؤخر الرُشغ بما يلي الحافر . قال الأزهري : قال أبو عبيدة من وضح الفرس الإنتعال ، وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر ما دام في موضع الرُشغ . يقال : فرس مُنتعل ، قال : وقال أبو خيرة هو بياض يمس^٥ حوافره دون أشاعره ، قال الجوهرى : الإنتعال أن يكون البياض في مؤخر الرُشغ بما يلي الحافر على الأستعر لا يبعده ولا يستدير ، وإذا جاوز الأشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التَّخْدِيم .

وانتعل الرجل الأرض : سافر^٦ راجلاً ؛ وقال الأزهري : انتعل فلان الرضاء إذا سافر فيها حافياً . وانتعلت المطي^٧ ظلها إذا عقّل الظل نصف النهار ؛ ومنه قول الراجز :

وانتعل الظل فكان جورباً

ويروى : وانتعل الظل . قال الأزهري : وانتعل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحرارها ؛ ومنه قول الشاعر :

في كل آن قضاة الليل ينتعل

ابن الأعرابي : التعل من الأرض والحف والكراع^٨ والصلع كل هذه لا تكون إلا من الحرمة ، فالتعل منها شبه بالتعل فيها ارتقاع^٩ وصلابة^{١٠} ، والحف أطول من التعل ، والكراع أطول من الحف ، والصلع أطول من الكراع ، وهي ملتوية كأنها ضلع . قال ابن سيده : التعل من الأرض القطعة الصلبة الغليظة شبه الأكمة يبرق حصاها ولا تنبت شيئاً ، وقيل : هي قطعة تسيل من الحرمة مؤنثة ؛ قال :

فدنى لامرئى ، والتعل بيني وبينه ،
سقى غيماً نفسى من رؤوس الحوائير

النعل حديدة المِكرَب ، وبعضهم يسميه السِّن .
والنَّعْلُ : العَقَبُ الذي يُلبَسُه ظهر السَّيَةِ من
القوس ، وقيل : هي الجلدة التي على ظهر السَّيَةِ ،
وقيل : هي جلدها التي على ظهرها كله . والنَّعْلُ :
الرجل الذليل يُوطأ كما تُوطأ الأرض ؛ وأنشد
للقلائح :

ولم أكن دارجةً ونعلاً

وبنو نَعَيْلَةَ : بطن . قال الأزهري : إذا قُطعت
الوَدِيَّةُ من أمها بِكَرْبِها قيل : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ ؛
قال ابن بري : هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي ،
وقال : صوابه بِكَرْبَةٍ ، يريد تقطع بِكَرْبَةٍ من
الأم أي مع كَرْبَةٍ منها ، وذلك أن الوَدِيَّةُ تكون
في أصل النَّخْلَةِ مع أمها ، وأصلها في الأرض ،
وتكون في جذع أمها فإذا قُلت مع كَرْبَةٍ من
أمها قيل : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ . أبو زيد : يقال رماه
بالمُنْعَلَاتِ أي بالدواهي ، وتركت بينهم المُنْعَلَاتِ .
قال ابن بري : يقال لزوجة الرجل هي نَعْلُهُ
ونَعْلَتُهُ ؛ وأنشد للراجز :

شرُّ قَرِينٍ للكبير نَعْلَتُهُ ،
ثولِغُ كَلْبًا سُورَهُ أو تَكْفِيَتُهُ

والعرب تكفي عن المرأة بالنعل .

نَعْلٌ : النَّعْلُ : الشيخُ الأحمقُ . ويقال : فيه نَعْلَةٌ
أي حق . والنَّعْلُ : الذَّبِيغُ وهو الذكر من
الضباع . ونَعْلٌ : خَمَعٌ . والنَّعْلَةُ : أن يمشي
الرجل مُفاجئًا ويقلب قَدَمَيْهِ كأنه يَغْرِفُ بهما ،
قوله « وأنشد للقلائح » هكذا في الأصل ، والشرط في
التهذيب غير منسوب وعبارة الصاغاني عن ابن دريد قال القلائح :
شر عبيد حسباً وأصلاً دواجة موطوءة ونعلاً
ويروى دواجة .

قال الأزهري : النَّعْلُ نَعْلُ الجبل ، والغَيْمُ الوترُ
والذَّحْلُ ، وأصله العطش ، والحوائر من عبد القيس ،
والجمع نَعَال ؛ قال امرؤ القيس يصف قوماً
منهم من :

كأنهم حَرَشَفٌ مَبْثُوثٌ
بالحرِّ ، إذ تَبَرَّقَ النَّعَالُ

وأنشد الفراء :

قَوْمٌ ، إذا اخضرت نعالهم ،
يَنَهاهقُونَ تَناهُقَ الحُمْرِ

ومنه الحديث : إذا ابْتَلَّتِ النَّعَالُ فالصلاة في الرحال ؛
قال ابن الأثير : النَّعَالُ جمع نَعْلٍ وهو ما غلظ من
الأرض في صلابه وإفناخصها بالذكر لأن أذى بَلَلٍ
يُنْدِيها بخلاف الرخوة فإنها تَنْشَفُ الماء ؛ قال
الأزهري : يقول إذا مُطِرَتِ الأَرْضُونَ الصَّلابُ
فَرَلَقَتْ بن يمشي فيها فصلوا في منازلكم ، ولا
عليكم أن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات .
والمَنْعَلُ والمَنْعَلَةُ : الأرض الغليظة اسمٌ وصفة .
والتَّعْلُ من جَعَنُ السيف : الحديدَةُ التي في أسفل
قِرَابِهِ . ونَعْلُ السيف : حديدة في أسفل غِيَمِهِ ،
مؤنثة ؛ قال ذو الرمة :

إلى مَلِكٍ لا تَنْصَفُ الساقَ نَعْلُهُ ،
أَجَلٌ لا ، وإن كانت طوالاً مَحَامِلُهُ

ويروى : حَمَالُهُ ، وصفه بالطول وهو مدح .
ونَعْلُ السيف : ما يكون في أسفل جَفَنِهِ من حديدة
أو فضة . وفي الحديث : كان نَعْلُ سَيْفِ رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، من فضة ؛ نَعْلُ السيف :
الحديدة التي تكون في أسفل القِرَابِ . وقال أبو عمرو :
قوله « بالحر » تقدم في مادة حرشف بدله بالجو .

وهو من التبخر. وتَعَثَل : رجل من أهل مِصر كان طويل اللحية ، قيل : إنه كان يُشبهه عثمان ، رضي الله عنه ؛ هذا قول أبي عبيد ، وشاتبو عثمان ، رضي الله عنه ، يسمونه نَعَثَلًا . وفي حديث عثمان : أنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فقال منه ، قَوَدَاهُ ابنُ سَلام فاتدأ ، فقال له رجل : لا يَبْنَعَنَّكَ مكان ابن سلام أن تَسبَّ نَعَثَلًا فإنه من شيعته ، وكان أعداء عثمان يسمونه نَعَثَلًا تشبيهاً بالرجل المِصري المذكور آنفاً . وفي حديث عائشة : اقْتُلُوا نَعَثَلًا قَتَلَ اللهُ نَعَثَلًا ! تعني عثمان ، وكان هذا منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة ، وكان عثمان إذا نِيلَ منه وعيب شبه بهذا الرجل المِصري لطول لحيته ولم يكونوا يمدون فيه عيباً غير هذا . والنَعَثَلَةُ مثل الثَقَثَلَةِ : وهي مشية الشيخ . ابن الأعرابي : نَعَثَلُ الفرس في جريه إذا كان يَقَعُدُ على رجله من شدة العدو وهو عيب ؛ وقال أبو النجم :

كلُّ مُكَبِّ الجَرْمِي أو مُنْعَثِلُهُ

وفرس مُنْعَثِلٌ : يفرق قوائمه فإذا رفعها فكأنما يَنْزِعُها من وَحَلٍ يَخْفِقُ برأسه ولا تتبعه رجلاه .

نعدل : الأصمعي : «ر» فلان مُنْعَدِلًا ومُنَوْدِلًا إذا مشى مسترخياً .

نعظل : العنظلة والتعظلة ، كلاهما : العدو البطيء ، وقد ذكر في ترجمة عنظل .

نفل : النَعْلُ ، بالتحريك : فساد الأديم في دباغه إذا تَرَقَّتْ وتَفَقَّتْ .

١ قوله « نعدل الأصمعي » هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون ، وأتى بها في الغاموس بالعين المعجمة بعد النون أيضاً لكن به شارحه على أنه بالعين المهملة ، والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد ، وأما الذي في التهذيب فهو مندلاً بالعين قبل النون .

بني كاهلٍ لا تُنْفِلُنَّ أديمها ،
ودع عنك أفصى ، ليس منها أديمها

والاسم : النعثة . ونَعِلَ الجُرْحُ نَعَثَلًا : فسد ، وبَرَى الجُرْحُ وفيه شيء من نَعَلٍ أي فساد . وفي الحديث : ربما نَظَرَ الرجلُ نَظْرَةً فَتَنَعَلَ قلبه كما يَنَعَلُ الأديمُ في الدباغ فيَتَنَقَّبُ . ونَعِلَ الأديمُ إذا عَفِنَ وتَهَرَّى في الدباغ فيفسد ويهلك . وجَوَزَةٌ نَعَلَةٌ : متغيرة . ورجل نَعِلَ ونَعَلَ : فاسد النسب ، وقيل : إن العامة تقول نَعَلَ التهذيب : يقال نَعَلَ المولودُ يَنَعَلُ نَعُولَةً ، فهو نَعَلٌ . والنَعْلُ : ولد الزانية ، والأُنثى نَعْلَةٌ ، والمصدرُ أو اسمُ المصدرِ منه النَعْلَةُ . والنَعْلُ : الإفسادُ بين القومِ والتسمية ؛ قال الأعشى يذكر نبات الأرض :

يوماً تراها كَشِبِهِ أُرْدِيَةَ الـ
هَضْبِ ، ويوماً أَدِيمُهَا نَعَلًا

واستشهد الأزهري بهذا البيت على قوله نَعِلَ وجه الأرض إذا تهشم من الجدوبة . وفيه نَعْلَةٌ أي غيبة . وأنعَلْتهم حديثاً سعة : تم إليهم به . ونَعِلَ قلبه أي صغين . يقال : نَعَلت نباتهم أي فسدت .

نعبل : الثعبول والغنبيول : طائر ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

نفل : النَفْلُ ، بالتحريك : الغنمية والهبة ؛ قال لبيد :
إن تَقَوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ ،
ويأذن الله ربي والعجل

والجمع أنفَال ونِفَال ؛ قالت جَنُوبُ أخت عمرو
ذي الكَلْبِ :

وقد عَلِمْتُ فَهْمُ عند اللِّقَاءِ ،
بأنهمُ لك كانوا نِفَالاً

نَقَلَهُ نَفْلاً وَأَنْفَلَهُ إِبَاهُ وَنَفَلَهُ ، بِالْتَخْفِيفِ ، وَنَفَلْتُ
فَلَاناً تَنْفِلاً : أَعْطَيْتَهُ نَفْلاً وَغَنَمًا . وَقَالَ شُرْ :
أَنْفَلْتُ فَلَاناً وَنَفَلْتُهُ أَيِ أَعْطَيْتُهُ نَافِلَةً مِنَ الْمَعْرُوفِ .
وَنَفَلْتُهُ : سَوَّغْتُ لَهُ مَا غَنِمَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتَ سَنَةَ جِبَادِي ،
أَخَذْتُ فَتَاسِي أَقْطَعَ الْقِتَادَ ،
رَجَاءً أَنْ أَنْفِلَ أَوْ أَرْزَادًا

قال : أُنشِدْتَهُ الْعُقَيْلِيَّةَ فَقِيلَ لَهَا مَا الْإِنْفَالُ ؟ فَقَالَتْ :
الْإِنْفَالُ أَخْذُ الْفَاسِ يَقْطَعُ الْقِتَادَ لِإِبِلِهِ لِأَنْ
يَنْجُوَ مِنَ السَّنَةِ فَيَكُونُ لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعِ
الْقِتَادَ لِإِبِلِهِ .

وَنَفَلَ الْإِمَامُ الْجُنْدَ : جَعَلَ لَهُمْ مَا غَنِمُوا .
وَالنَّافِلَةُ : الْغَنِيمَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَكَ أَنْتَسَى مِنْ مَعَدِّي كَرِيمَةٍ
عَلَيْنَا ، فَقَدْ أَعْطَيْتَ نَافِلَةَ الْفَضْلِ

وفي التنزيل العزيز : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ؛ يُقَالُ
الغَنَامُ ، وَاحِدُهَا نَفْلٌ ، وَإِنَّمَا سَأَلُوا عَنْهَا لِأَنَّهَا
كَانَتْ حَرَامًا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ فَأَحْلَاهَا اللَّهُ لَهُمْ ،
وقيل أيضاً : إِنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَفَلَ فِي السَّرَايَا
فَكَرِهُوا ذَلِكَ ؛ فِي تَأْوِيلِهِ : كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ
بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِكَارِهِمْ ،
كَذَلِكَ تُنْفَلُ مَنْ وَأَيْتَ وَإِنْ كَرِهُوا ، وَكَانَ
سَيِّدُنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَ لِكُلِّ

مَنْ أَتَى بِأَسِيرٍ شَيْئًا فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : يَبْقَى آخِرُ
النَّاسِ بِغَيْرِ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجِبَاعٌ مَعْنَى
التَّغْلُ وَالنَّافِلَةُ مَا كَانَ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ، سَمَّيْتُ الْغَنَامَ
أَنْفَالًا لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فَضَّلُوا بِهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ
لَمْ يَحِلَّ لَهُمْ الْغَنَامُ . وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ نَافِلَةٌ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ
أَجْرٌ لَهُمْ عَلَى مَا كَتَبَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابٍ مَا فَضَّلُوا عَلَيْهِمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
السَّرَايَا فِي الْبَدَأَةِ الرَّبِيعِ وَفِي التَّغْلَةِ الثُّلُثِ ،
تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ بِمَا عَانَتُوا مِنْ
أَمْرِ الْعَدُوِّ ، وَقَاسَوْهُ مِنَ الدَّوْبِ وَالتَّعْبِ ، وَبَاشَرُوهُ
مِنَ الْقِتَالِ وَالْحُوفِ . وَكُلُّ عَطِيَّةٍ تَبَرَّعَ بِهَا مُعْطِيهَا
مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَمَلٍ خَيْرٍ فِيهَا نَافِلَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّغْلُ الْغَنَامُ ، وَالتَّغْلُ الْمَهْجَةُ ، وَالتَّغْلُ التَّطَوُّعُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : تَفَلَ فَلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا أَخَذَ أَكْثَرَ بِمَا
أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيمَةِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : نَفَلْتُ فَلَانًا
عَلَى فَلَانٍ أَيِ فَضَّلْتُهُ . وَالتَّغْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَنِيمَةُ ،
وَالتَّغْلُ ، بِالسُّكُونِ وَقَدْ مَجْرَكٌ : الزِّيَادَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا قَبِيلَ نَجْدٍ فَلَبِغَتْ سَهْمَاتُهُمْ أَنِّي
عَشْرُ بَعِيرٍ وَنَفَلْتُهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا أَيِ زَادْتُهُمْ عَلَى سَهْمَاتِهِمْ ،
وَيَكُونُ مِنَ خُمْسِ الْخُمْسِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : لَا نَفَلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى يُقَسِّمَ جَفَّةً كُلِّهَا أَيِ
لَا يَنْفَلُ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرَازِهَا
حَتَّى يَقْسِمَ كُلِّهَا ، ثُمَّ يَنْفَلُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا
قَبْلَ الْفَيْسَةِ فَلَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّغْلِ وَالْأَنْفَالِ
فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ سَمَّيْتُ التَّوَائِفِ فِي الْعِبَادَاتِ لِأَنَّهَا
زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ
يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ : لَوْ
نَفَلْتُنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ أَيِ زِدْتَنَا مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ ،
وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : إِنَّ الْمَغَانِمَ كَانَتْ مَحْرَمَةً عَلَى
الْأُمَّمِ فَتَغْلَاهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ أَيِ زَادَهَا وَالنَّافِلَةَ ؛

العطية عن يدٍ . والنفل والنافلة : ما يفعله الإنسان بما لا يجب عليه . وفي التنزيل العزيز : فتهجد به نافلة لك ؛ النفل والنافلة : عطية التطوع من حيث لا يجب ، ومنه نافلة الصلاة . والنفل : التطوع . قال الفراء : ليست لأحد نافلة إلا للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فعمله نافلة . وقال الزجاج : هذه نافلة زيادة للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة ليست لأحد لأن الله تعالى أمره أن يزداد في عبادته على ما أمر به الخلق أجمعين لأنه فضله عليهم ، ثم وعده أن يبعثه مقاماً محموداً وصح أنه الشفاعة . ورجل كثير التوافل أي كثير العطايا والفواضيل ؛ قال لبيد :

له نافلة الأجل الأفضل

قال شمر : يريد فضل ما ينفل من شيء . ونفل غيره يُنفل أي فضله على غيره . والنافلة : ولد الولد ، وهو من ذلك لأن الأصل كان الولد فصار ولد الولد زيادة على الأصل ؛ قال الله عز وجل في قصة إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة ؛ كأنه قال ووهبنا لإبراهيم إسحاق فكان كالفرض له ، ثم قال : ويعقوب نافلة ، فالنافلة ليعقوب خاصة لأنه ولد الولد أي ووهبنا له زيادة على الفرض له ، وذلك أن إسحاق ووهب له بدعائه وزيد يعقوب تفضلاً .

والتوافل : العطية . والتوافل : السيد المعطاء يشبهان بالبحر ؛ قال ابن سيده : فدل هذا على أن التوافل البحر ولا نص لهم على ذلك أعني أنهم لم يصرحوا بذلك بأن يقولوا التوافل البحر . أبو عمرو : هو اليم والقلمس والتوافل والمهرفان والدأماء

وخضارة والأخضر والعليسم والحسيف . والتوافل : البحر . التهذيب : ويقال للرجل الكثير التوافل وهي العطايا توافل ؛ قال الكميت يمدح رجلاً :

غياب المذخور رتاب الصدو
ع ، لأمتك الزفر التوافل

يعني المذكور ، ضاعني أي أفترعني . قال شمر : الزفر القوي على الحاملات ، والتوافل الكثير التوافل ، وقوم توافلون . والتوافل : العطية تشبه بالبحر . والتوافل : الرجل الكثير العطاء ؛ وأشد لأعشى باهلة :

أخو رغائب يعطيها ويسألها ،
يأبى الظلامة منه التوافل الزفر

قال ابن الأعرابي : قوله منه التوافل الزفر التوافل : من ينفي عنه الظلم من قومه أي يدفعه . والتوافل : المسحلة ، وفي التهذيب : المسححة ؛ قال أبو منصور : لا أعرف التوافل بهذا المعنى . وانتفل من الشيء : انتفى وتبرأ منه . أبو عبيد : انتفلت من الشيء وانتفيت منه بمعنى واحد كأنه إبدال منه ؛ قال الأعشى :

لئن منيت بنا عن جدٍ مفرقة ،
لا تلتفنا عن دماء القوم ننتفل

وفي حديث ابن عمر : أن فلاناً انتفل من ولده أي تبرأ منه . قال الليث : قال لي فلان قولاً فانتفلت منه أي أنكرت أن أكون فعلته ؛

١ قوله « واليم » هكذا في الاصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : اليم أي كيدر .

٢ قوله « والتوافل البحر » كذا في الاصل وهو مستغنى عنه .

وأشد للمتلّمس :

أمنتفلاً من نصر هينةً دائماً ؟
وتنفلني من آل زيد فيئسنا!

قال أبو عمرو : تَنفَلُنِي تَنْفِيئِي . والنافلُ : النافي .
ويقال : انتفَل فلان إذا اعتذر . وانتفَل : صكّي
التوافل . ويقال : نفَلت عن فلان ما قيل فيه تَنْفِيلاً
إذا نَصَحْت عنه ودَفَعْتَه . وفي حديث القسامة : قال
لأولياء المقتول : أترضون ينقل حنسين من
اليهود ما قتلوه ؟ يقال : نفَلت فنقل أي حلفته
فحلّف . ونقل وانتقل إذا حلّف . وأصل النقل
التفني . يقال : نقلت الرجل عن نسبه .
وانتقل عن نفسك إن كنت صادقاً أي انتف ما قيل
فيك ، وسيت اليبين في القسامة نفلاً لأن القصاص
يُنْفَى بها ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله وجهه :
لَوَدِدْتُ أَنْ بَنِي أُمِّيَةَ رَضُوا وَنَقَلْنَا خَمْسِينَ
رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَحْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عُمَانَ وَلَا نَعْلَمُ
لَهُ قَاتِلًا ؛ يريد نقلنا لهم . وأنتفتل أي
أطلبه ؛ عن ثعلب . وانتقل له : حلّف .

والنقل : ضرب من دقّ النبات ، وهو من أحرار
البقول تنبت منسطةً ولها حسك يرعاه القطا ،
وهي مثل القث لما نورة صفراء طيبة الريح ، واحده
نقلة ، قال : وبالنقل سمي الرجل نفيلاً ؛
الجوهري : النقل نبت في قول الشاعر هو القطامي :

ثم استمر بها الحادي ، وجببها
بطن التي نبتتها الحوذان والنقل

والعرب تقول : في ليالي الشهر ثلاث غرر ، وذلك
أول ما يحلّ الهلال ، ستين غرراً لأن بياضها قليل
كغرة الفرس ، وهي أقل ما فيه من بياض وجهه ،

ويقال ثلاث ليال بعد الغرر : نفل ، لأن الغرر
كانت الأصل وصارت زيادة النفل زيادة على الأصل ،
والليالي النفل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة
من الشهر .

والتوفلية : ضرب من الامتشاط ؛ حكاه ابن جني
عن الفارسي ؛ وأشد لجران العود :

ألا لا تغرن امرأ توفلية
على الرأس بعدي ، والتواب موضح
ولا فاحم يسقى الدهان ، كأنه
أسود يزهاها مع الليل أبطح

وكذلك روي : يغرن ، بلفظ التذكير ، وهو
أعذر من قولهم حضر القاضي امرأة لأن تأنيب المشطة
غير حقيقي . التهذيب : والتوفلية شيء يتخذ نساء
الأعراب من صوف يكون في غلظ أقل من الساعد ،
ثم يحشى ويعطف فتضعه المرأة على رأسها ثم تحتسر
عليه ، وأشد قول جرّان العود .

وفي حديث أبي الدرداء : إياكم والحيل المنقلة التي
إن لقيت قررت وإن عثمت غلّت ؛ قال ابن
الأثير : كأنه من النقل الغنمية أي الذين قصدهم من
العزوة والغنمية والمال دون غيره ، أو من النقل وهم
المطوّعة المتبرعون بالعزوة الذين لا اسم لهم في
الدّيون فلا يقابلون قتال من له سهم ، قال :
هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء ،
قال : والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة
أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إياكم
والحيل المنقلة ، فإنها إن تلتق تغير ، وإن تغتم
تغلل ؛ قال : ولعلها حديثان .
وتوفل وتوفيل : اسان .

نقل : التَّغْلُ : تحويلُ الشيء من موضع إلى موضع ،
نَقَلَهُ يَنْقُلُهُ نَقْلًا فَانْتَقَلَ . والتَّنْقِيلُ : التحوُّلُ .
وَنَقْلُهُ تَنْقِيلًا إِذَا أَكْثَرَ نَقْلَهُ . وفي حديث أم زرع :
لَا سَبِينَ فَيَنْتَقِلُ أَي يَنْقُلُهُ النَّاسُ إِلَى بِيوتِهِمْ فَيَأْكُلُونَهُ .
والتَّنْقِيلَةُ : الاسم من انتِقالِ القوم من موضع إلى موضع ،
وهيزة التَّغْلُ التي تَنْقُلُ غير المتعدِّي إلى المتعدِّي
كقولك قام وأقمتُه ، وكذلك تشديدُ التَّغْلُ هو
التضعيفُ الذي يَنْقُلُ غير المتعدِّي إلى المتعدِّي
كقولك عَرِمَ وَعَرِمْتُهُ وَفَرِحَ وَفَرِحْتُهُ . والتَّنْقِيلَةُ :
الانتِقالُ . والتَّنْقِيلَةُ : النسيبةُ تَنْقُلُهَا . والناقِلَةُ من
نَوَاقِلِ الدهر : التي تَنْقُلُ قومًا من حال إلى حال .
والتَّوَاقِلُ من الحَرَّاجِ : ما يُنْقَلُ من قرية إلى أخرى .
والتَّوَاقِلُ : قَبَائِلُ تَنْتَقِلُ من قوم إلى قوم . والناقِلَةُ
من الناس : خلافُ القُطَّانِ . والناقِلَةُ : قبيلةٌ تنتقل
إلى أخرى . التهذيب : نَوَاقِلِ العرب من انتقل من
قبيلة إلى قبيلة أخرى فانتسب إليها . والتَّغْلُ : مرعة
نَقَلَ القوائم . وفسر مِثْقَلُ أَي ذُو نَقْلٍ وَذُو نِقَالٍ .
وفسر مِثْقَلُ وَنِقَالُ وَمُنَاقِلُ : مريع نَقَلَ القوائم ،
وإنه لذو نَقِيلٍ . والتَّنْقِيلُ : مثل التَّغْلِ ؛ قال كعب :

لهنّ ، من بعد ، إذ قال وتَنْقِيلُ

والتَّغْلُ : ضرب من السير وهو المُداومة عليه .
ويقال : انتَقَلَ سار سيرًا سريعًا ؛ قال الراجز :

لو طَلَبْنَا وَجَدْنَا تَنْتَقِيلُ ،

مثل انتِقالِ نَقَرٍ على إِبِلٍ

وقد ناقَلَ مُناقِلَةً ونِقَالًا ، وقيل : التَّغْلُ الرُّدْيَانُ
وهو بين العُدُرِ والحَبَبِ . والفرس يُنَاقِلُ في جَرِيهِ
إِذَا اتَّقى في عَدُوهِ الحِجَارَةَ . ومُنَاقِلَةُ الفرس : أن
يضع يدهُ ورجله على غير حجرٍ لِحَسَنِ نَقْلِهِ في

الحجارة ؛ قال جرير :

من كل مُشْتَرَفٍ ، وإن بَعُدَ المَدَى ،
ضَرَمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرَالِ

وأرض جَرِلَةٌ : ذاتُ جِراوِلٍ وغلِظٍ وحجارة .

والمُنْقَلَةُ ، بكسر القاف ، من الشَّجَاجِ : التي تُنْقَلُ
العظمُ أي تكسره حتى يخرج منها قِراشُ العِظامِ ،
وهي قشور تكون على العِظْمِ دون اللحم . ابن
الأعرابي : سَجَّةٌ مُنْقَلَةٌ يَبْتَنُّ التَّنْقِيلُ ، وهي التي
تخرج منها كِسرُ العِظْمِ ، وورد ذكرها في الحديث
قال : وهي التي يخرج منها صِغارُ العِظْمِ وتنتقل عن
أماكنها ، وقيل : هي التي تُنْقَلُ العِظْمُ أي تكسره ،
وقال عبد الوهاب بن جَنْبَةَ : المنْقَلَةُ التي تُوضِحُ العِظْمُ
من أحد الجانبين ولا تُوضِحُه من الجانب الآخر ،
وسيت منقَلَةٌ لأنها تُنْقَلُ جانِبَيْهَا الذي أَوْضَعَتْ
عِظْمَهُ بِالرُّوَدِ ، والتَّنْقِيلُ : أن ينقل بِالرُّوَدِ ليسمع
صوت العِظْمِ لأنه خفي ، فإذا سمع صوت العِظْمِ كان
أكثر لندرتها وكانت مثل نصف الموضحة ؛ قال
الأزهري : وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها
التي تنقل قِراشَ العِظْمِ ، وهو حكاية أبي عبيد عن
الأصمعي ، وهو الصواب ؛ قال ابن بري : المشهور
الأكثر عند أهل اللغة المنقلة ، بفتح القاف .

والمُنْقَلَةُ : المَرَحَلَةُ من مراحل السفر . والمُنَاقِلُ :
المراحل .

والمُنْقَلُ : الطريق في الجبل . والمُنْتَقِلُ : طريق
مختصر . والتَّنْقِيلُ : الطريق المختصر . والتَّغْلُ : الحجارة
كالأنافي والأفهار ، وقيل : هي الحجارة الصغار ،
وقيل : هو ما يبقى من الحجر إذا اقتلِعَ ، وقيل :
هو ما بقي من الحجارة إذا قُلِعَ جبَلٌ ونحوه ، وقيل :
هو ما يبقى من حجر الحِصْنِ أو البيت إذا هُدِمَ ،

من أشدّ مكاناً في بيتها مظلمة إلا امرأة قد يئست من البُعولة فهي في مَنْقَلِها ؛ قال الأموي : المَنْقَلُ الحَفّ ؛ وأنشد للكعب بن

وكان الأباطيحُ مِثْلَ الأربِ ،
وَسَبَّهَ بِالْحِفْوَةِ المَنْقَلُ

أي يُصِيبُ صاحِبَ الحَفِّ ما يُصِيبُ الحافي من الرُمضاء ؛ قال أبو عبيد : ولولا أن الرواية في الحديث والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المَنْقَلِ إلا كسر الميم . وقال ابن بُزُج : المَنْقَلُ في شعر لبيد التَّيِّبَةِ ، قال : وكل طريق مَنْقَلٌ ؛ وأنشد :

كلّأ ولا ، ثم انتَمَعْنَا المَنْقَلَا
قَتَلَيْنِ منها : ناقةً وجَمَلًا ،
عَيْرَانَةً ومَاطِلِيًّا أَقْتَلَا

قال : ويقال للخفين المَنْقَلان ، وللثعلين المَنْقَلان . ابن الأعرابي : يقال للخف المَنْدَلُ والمَنْقَلُ ، بكسر الميم . قال ابن بري في كتاب الرُّمَكِيِّ بخط أبي سهل الهروي : في نص حديث ابن مسعود : من أشدّ مكان ، بالحفص ، وهو الصحيح . الفراء : نَعْلٌ مَنْقَلَةٌ مطرقة ، فالْمَنْقَلَةُ المرقوعة ، والمُطْرَقَةُ التي أُطْبِقَ عليها أخرى . وقال نُصَيْرُ لأعرابي : ارتَقَعَ نَعْلَيْكَ أَي نَعْلَيْكَ . الجوهري : يقال جاء في نَعْلَيْنِ له وَنَعْلَيْنِ له : وَنَعَلَ الثوبَ نَعْلًا : رَقَعَهُ .

والتَّغْلَةُ : المرأة تُتْرَكُ فلا تَحْطَبُ لِكَبِيرِها . والنَّعِيلُ : الغريب في القوم إن رافقهم أو جاؤهم ، والأُنثَى نَعِيلَةٌ ونَعِيلٌ ؛ قال وزعموا أنه للخنساء :

تَرَكْتَنِي وَسَطَ بَنِي عَلِيٍّ ،
كَأَثْنِي بَعْدَكَ فِيهِم نَعِيلٌ

وقيل : هو الحجارة مع الشجر . وفي الحديث : كان على قبر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، النَعْلُ ؛ هو بفتحين صغار الحجارة أشباه الأثافي ، فَعَعَلَ بمعنى مفعول أي مَنْقُول . وَنَعَلْتِ أَرْضُنَا فِيهِ نَعْلَةً : كَثُرَ نَعْلُهَا ؛ قال :

مَشِيَّ الجُمَّعِ لِيَلِيَّةٍ بِالْحَرْفِ النَعْلِ

ويروى : بِالْجُرْفِ ، بالجيم . وأَرْضٌ مَنْقَلَةٌ : ذاتُ نَعْلٍ . ومكان نَعْلٍ ، بالكسر على النسب ، أي كَحَزْنٍ . وأَرْضٌ نَعْلَةٌ : فيها حجارة ، والحجارة التي تَنْقَلُها قوائمُ الدابة من موضع إلى موضع نَعْلٍ ؛ قال جرير :

يُنَاقِلُنِ النَعْلِيَّةَ ، وَهِنَّ خُوصٌ
بِعَبْرِ البَيْدِ خَاشِعَةِ الحُرُومِ

وقيل : يَنْقَلُنِ نَعْلِيَّهِنَّ أَي نِعَالِهِنَّ . والنَّعْلَةُ والنَّعْلُ والنَّعْلُ والنَّعْلُ : النعل الحَلَقِيُّ أو الحَفُّ ، والجمع أَنْعَالٌ ونِقالٌ ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ أُرْعَلَ كالتَّعَالِ

يعني نباتاً مُتَهَدِّلاً من نَعْمَتِهِ ، شَبَّهَ في تَهْدُّهُ بالنعل الحَلَقِيُّ التي يجرها لابسها . والمَنْقَلَةُ : كالتَّعْلِ . والتَّعَالِ : رِقَاعُ النعل والحَفِّ ، واحدها نَعِيلَةٌ . والنَّعِيلَةُ أيضاً : الرُقْعَةُ التي يُنْقَلُ بها خِفُّ البعير من أسفله إذا حَفِيَ وَبُرُقِعَ ، والجمع نَعَائِلٌ ونَعِيلٌ . وقد نَعَلَهُ وَأَنْقَلَ الحَفَّ والنعلَ ونَعَلَهُ ونَعْلَهُ : أصلحه ، ونعل مَنْقَلَةٌ . قال الأصمعي : فإن كانت النعل خلقاً قيل نَعْلٌ ، وجمعه أَنْعَالٌ . وقال سحر : يقال نَعْلٌ ونَعْلٌ ، وقال أبو الهيثم : نعل نَعْلٌ . وفي حديث ابن مسعود : ما مِن مُصَلَّى لامرأة أفضل

ويقال : رجل تَقِيل إذا كان في قوم ليس منهم .
ويقال للرجل : إنه ابن تَقِيلَة لبست من القوم أي
غريبة .
ونقْلَةُ الوادي : صوت سَيْلِهِ ، يقال : سمعت نقْلَةَ
الوادي وهو صوت السيل . والنَّقِيل : الأثِيء وهو
السيل الذي يجيء من أرض مُطِرَت إلى أرض لم
تَطْرَ ؛ حكاه أبو حنيفة .
والتَّقِيل في البعير : داء يصبب خفه فيتخرق . والنَّقِيلُ :
الطريق ، وكل طريق تَقِيل ؛ قال ابن بري : وأنشد
أبو عمرو :

لما رأيت بسحرة إلحاحها ،
ألزمتها تكمم النقييل اللاحب

النَّقِيلُ : الطريق ، وتكّمه وسطه ، وإلحاح
الدابة وقوفها على أهلها لا تبرح . والنَّقِيلُ : مراجعة
الكلام في صحب ؛ قال لبيد :

ولقد بعلمت صحبي كلهم ،
بعبدان السيف ، صبري وتقل

أبو عبيد : النَّقِيلُ المناقلة في المنطق . وناقلت فلاناً
الحديث إذا حدثته وحدتك . ورجل نَقِيلٌ : حاضر
المنطق والجواب ، وأنشد لبيد هذا البيت أيضاً :
صبري وتقل .

وقد ناقله . وناقل القوم الكلام بينهم : تنازعه ؛
فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

كانت إذا غضبت علي تطلبت ،
وإذا طلبت كلامها لم تنقل

قال ابن سيده : فقد يكون من التَّقِيل الذي هو
١ قوله « تطلت » هكذا في الأصل والمحكم بالطاء المهملة .

فسره قال : معناه لم تجاوبني .
والتَّقِيلُ : ما يعبث به الشارب على شرابه ، وروى
الأزهري عن المنذري عن أبي العباس أنه قال : التَّقِيلُ
الذي يُتَنَقَّلُ به على الشراب ، لا يقال إلا بفتح النون .
الجوهري : والتَّقِيلُ ، بالضم ، ما يُتَنَقَّلُ به على الشراب ،
وفي بقية النسخ : التَّقِيلُ ، بالفتح . وحكى ابن بري
عن ابن خالويه قال : التَّقِيلُ بفتح النون الانتقال على
البيد ، والعامية نضهُ . وقال ابن دريد : التَّقِيلُ ، بفتح
النون والقاف ، الذي يُتَنَقَّلُ به على الشراب .
والتَّقِيلُ : المجادلة . وأرض ذات نَقْل أي ذات حجارة ؛
قال : ومنه قول القتال الكلابي :

بكريريه يعثر في التقال

وقول الأعشى :

عدوت عليها ، قبيل الشرو
ق ، إما نقالاً وإما اغتباراً

قال بعضهم : التَّقَالُ مناقلة الأقداح . يقال : سهدت
نقال بني فلان أي مجلس شرابهم . وناقلت فلاناً
أي نازعته الشراب .

والتَّقَالُ : نصال عريضة قصيرة من نصال السهام ،
واحدتها نقلة ، يمانية .

والنقل ، بالتحريك ، من ريشات السهام : ما كان على سهم آخر . الجوهرى : النقل ، بالتحريك ، الریش ' يُنقل من سهم فيجعل على سهم آخر ؛ يقال : لا تَرشْ سَهْمِي بِنقل ، بفتح القاف ؛ قال الكميث يصف صائداً وسهامه :

وأفدح^١ كالظببات أنصلها ،
لا نقل^٢ ريشها ولا لغب^٣

الجوهرى : والأنقلاة ضرب من التمر بالشام . والنقل أيضاً : أن تشرَب الإبل تَهلاً وعللاً بنفسها من غير أحد ، يقال : فرس منقل وقد نقلتها أنا ؛ وقال عدي بن زيد يصف فرساً :

فَنقلنا صنعه حتى سنا
ناعم البال ، لجوجاً في السن^٤

صنعه : حُسن القيام عليه ، والسنن : استنائه ونشاطه .

نقل : الثقله : مشية تثير التراب ، وقد نقلت . الجوهرى : الثقله مشية الشيخ يُثير التراب إذا مشى ؛ وقال صخر بن عمير :

قاربت أمشي القعولى والفنجلة ،
ونارة^٥ أنبت نبت الثقله

نكل : نكل عنه ينكل وينكل نكولاً ونكيلاً : نكص . يقال : نكل عن العدو وعن اليمين ينكل ، بالضم ، أي جبن ، ونكله عن الشيء : صرفه عنه . ويقال : نكل الرجل عن الأمر ينكل نكولاً إذا جبن عنه ، ولغة أخرى نكل ، بالكسر ، ينكل ، ١ قوله « نكل عنه ينكل الخ » عبارة الغاموس : نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولاً : نكس وجبن .

والأولى أجود . الليث : النكل اسم لما جعلته نكلاً لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله .

الجوهرى : نكل به تنكيلاً إذا جعله نكلاً وغيره لغيره . ويقال : نكلت بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله .

وأنكلت الرجل عن حاجته إنكلاً إذا دفعته عنها . وقوله تعالى : فجعلناها نكلاً لما بين يديها وما خلفها ؛ قال الزجاج : أي جعلنا هذه الفعلة عبرة^٦ ينكل أن يفعل مثلها فاعل^٧ قيناله مثل الذي قال اليهود المعتدين في السبت . وفي حديث وصال الصوم : لو تأخر لزدتكم كالشكيل لهم أي عقوبة لهم . المحكم : ونكل بفلان إذا صنع به صنيعاً مجذراً غيره منه إذا رآه ، وقيل : نكله نحاه عما قبله . والنكال والنكلة والمنكل : ما نكلت به غيرك كائناً ما كان . الجوهرى : المنكل الذي ينكل بالإنسان . ونكل الرجل : قبيل النكال ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

فاتقوا الله ، وخلوا بيننا
نبلغ الثأر ، وينكل من نكل^٨

وإنه لنكل شر أي ينكل به أعداؤه ؛ حكاه يعقوب في المنطق ، وفي بعض النسخ : ينكل به أعداؤه .

التهذيب : وفلان نكل نكل شر أي قوي عليه ، ويكون نكل شر أي ينكل في الشر . ورجل نكل ونكل إذا نكل به أعداؤه أي دفعوا وأذلوا . ورواه الله ينكله أي بما ينكله به . والنكل ، بالكسر : القيد الشديد من أي شيء كان ، والجمع أنكال . وفي التنزيل العزيز : إن لدينا أنكالاً ١ قوله « الليث النكل الخ » عبارة التهذيب : الليث النكال اسم الخ .

وجعياً ؛ قيل : هي قيود من نار . وفي الحديث : يؤتى يقوم في التُّكُول ، بمعنى القيود ، الواحد نكل ويمجع أيضاً على أنكال ، وسيت القيود أنكالاً لأنها يُنكل بها أي يُمنع . والنكيل : الجبان الضعيف . والنكل : ضرب من اللجج ، وقيل : هو لجام البريد قيل له نكل لأنه يُنكل به الملتجج أي يُدفع ، كما سبت حكمة الدابة حكمة لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة . شر : النكل الذي يغلب قرنته ، والنكل اللجام ، والنكل القيد ، والنكل حديدة اللجام .

والنكل : عناء الدور ؛ وأنشد ابن بري :

تشده عقدة نكل وأكتراب

ورجل نكل : قوي مجرب شجاع ، وكذلك الفرس . وفي الحديث : إن الله يحب النكل على النكل ، بالتحريك ، قيل له : وما النكل على النكل؟ قال : الرجل القوي المجرب المبدى المعيد أي الذي أبدأ في عزوه وأعاد على مثله من الخيل ، وفي الصحاح : النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

ضرباً بكفي نكل لم يُنكل

قال ابن الأثير : النكل ، بالتحريك ، من التثكيل وهو المنع والتحمية عما يريد ؛ ومنه التُّكُول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها ؛ ومنه الحديث : مَضْرُ صَخْرَةَ اللَّهِ التي لا تُنكل أي لا تُدفع عما سُلطت عليه لتبوتها في الأرض .

يقال : أنكلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها ؛ ومنه حديث ما عَزِرَ : لأنكَلته عنهم أي لأمنعت .

وفي حديث علي : غير نكل في قدام ولا واهناً في عزم أي بغير جبن ولا إحجام في الإقدام ، وقد يكون القدام بمعنى التقدم . الفراء : يقال رجل نكل ونكل كأنه تُنكل به أعداؤه ، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث ، قال : ويقال أيضاً رجل يدل وبدل ومثل ومثل وشبه وشبه ، قال : ولم نسع في فعل وفعل بمعنى واحد غير هذه الأربعة الأحرف .

والمُنكل : اسم الصخر ، هذلية ؛ قال :

فازم على أفتابهم يَمُنكل ،
بصخرة أو عرض جيبش جحفل

وأنكلت الحجر عن مكانه إذا دفعته عنه .

نكل : التهذيب في الثنائي المضعف : ابن الأعرابي التثنل الشيخ الضعيف .

نكل : التثل : معروف واحده تَمَلَّة وتَمَلَّة ، وقد قرىء به فعَلته الفارسي بأن أصل تَمَلَّة تَمَلَّة ، ثم وقع التخفيف وغلب ، وقوله عز وجل : قالت تَمَلَّة يا أيها التثل اذْخُلُوا مَسَاكِينَكُمْ ؛ جاء لفظ ادخلوا في التثل وهي لا تعقل كلفظ ما يعقل لأنه قال قالت ، والقول لا يكون إلا للحي الناطق فأجريت مجراه ، والجمع نَمَال ؛ قال الأخطل :

دبيب نَمال في نَقاً يتَهيل

وأرض تَمَلَّة : كثيرة التثل . وطعام مَنَمُول : أصابه التثل . وذكر الأزهري في ترجمة نكل في حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن قتل التثلة والتثلة والصرد والمهدهد ؛ وروي عن إبراهيم الحربي قال : إنما نهى عن قتلهم

لأنهن لا يؤذنين الناس وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس ، ليس مثل ما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره ، قيل له : فالنملة إذا عضت تقتل؟ قال: النملة لا تعض وإنما يعض الذرء، قيل له: إذا عضت الذرء تقتل؟ قال: إذا آذتك فاقتلها! قال: والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والحرابات، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذرء وهي الصغار، ثم قال: والنمل ثلاثة أصناف: النمل وفازر وعقيدان، قال: والنمل يسكن البراري والحرابات ولا يؤذي الناس، والذرء يؤذي، وقيل: أراد بالنهي نوعاً خاصاً وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال، وقال الحرابي: النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذرء. وروي عن قتادة في قوله: «علمنا منطق الطير»، قال: النملة من الطير، وقال أبو خيرة: نملة حمراء يقال لها سليمان يقال لمن الحو، بالواو، قال: والذرء داخل في النمل، ويشبهه فرند السيف بالذرء والنمل. وقال ابن شميل: النمل الذي له ريش، يقال نمل ذو ريش والنمل العظام.

الفراء: يقال نمل ثوبك والقطه أي ارتفاه.

والنملة والنملة والنملة والتميلة، كل ذلك: التيمية. ورجل نمل وفامل ومُنبل ومينبل ونَمال، كله: نسام، وكذلك الإنمال؛ قال ابن بري: شاهد النملة قول أبي الورد الجعدي:

ألا لعن الله التي رزمت به!
فقد ولدت ذا نملة وغوايل

وجمعها نمل، وقد نَمِلَ ونَمَلَّ يَنْمَلُّ نَمَلًا

١ قوله «وقال أبو خيرة نملة حمراء النح» هكذا في الأصل هنا، وجارته في مادة حوا: أبو خيرة الحو من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان، فمل ما هنا فيه سقط.

وأنمَل؛ قال الكسيت:

ولا أزعج الكليم المحفظا
ت للأقربين، ولا أنمِل

وفيه نملة أي كذب. وامرأة مُنَمَّلة ونَمَلِي: لا تستقر في مكان، وفرس نَمِل كذلك، وهو أيضاً من نعت الغلظ. وفرس نَمِل القوائم: لا يستقر. وفرس ذو نَملة، بالضم، أي كثير الحركة.

ورجل مُونَمَل الأصابع إذا كان غليظ أطرافها في قصر. ورجل نَمِل أي حاذق. وغلام نَمِل أي عييث.

ونَمِل في الشجر يَنْمَل نَمَلًا إذا صعد فيها؛ الفراء: نَمَل في الشجر يَنْمَل نَمَلًا إذا صعد فيها. والنمِل: الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عمل به. ورجل نَمِل الأصابع إذا كان كثير العبث بها أو كان خفيف الأصابع في العمل. ابن سيده: ورجل نَمِل خفيف الأصابع لا يرى شيئاً إلا عمل به. يقال: رجل نَمِل الأصابع أي خفيفها في العمل.

وتَنَمَل القوم: تحركوا ودخل بعضهم في بعض. ونَمِلت يده: تحدرت.

والنملة، بالضم: البقية من الماء تبقى في الحوض؛ حكاة كراع في باب النون.

والأنملة، بالفتح: المفصل الأعلى الذي فيه الظفر من الإصبع، والجمع أنامل وأنملات، وهي رؤوس الأصابع، وهو أحد ما كسر وسلمم بالتاء؛ قال ابن سيده: وإنما قلت هذا لأنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة ويجمع السلامة عن التكسير، وربما جمع الشيء بالوجهين جميعاً كتحو بوان وبون

١ قوله «والانملة بالفتح النح» عبارة التاموس: والانملة بتثنية الميم والمهذبة تح لثات التي فيها الظفر، الجمع أنامل وأنملات.

وبونات ؛ هذا كله قول سيويه .

والثَّمَلَة : سَقٌّ في حافر الدابة . والثَّمَلَة : عيب من عُيوب الخيل . التهذيب : والثَّمَلَة في حافر الدابة سَقٌّ . أبو عبيدة : الثَّمَلَة سَقٌّ في الحافر من الأشعر إلى طرف السُنْبُك ، وفي الصحاح : إلى المَقَطِّ ؛ قال ابن بري : الأشعر ما أحاط بالحافر من الشعر ، ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَعُ أضلعه . والثَّمَلَة : شيء في الجسد كالقَرَح وجمعا ثَمَلٌ ، وقيل : الثَّمَل والثَّمَلَة قُرُوح في الجنب وغيره ، ودواؤه أن يُرَقَى بريق ابن المجوسي من أخته ، تقول المجوس ذلك ؛ قال :

ولا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ نَسَلٍ لِمَعْشَرٍ
كِرَامٍ ، وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى الثَّمَلِ

أي لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنْكِحُ الْأَخْوَاتِ ؛ قال أبو العباس : وأشدنا ابن الأعرابي هذا البيت : وَأَنَا لَا نَحْطُ عَلَى الثَّمَلِ ، وفسره : أَنَا كِرَامٌ وَلَا نَأْتِي بِيُوتِ الثَّمَلِ فِي الْجَدْبِ لِنَحْفِرَ عَلَى مَا جَمَعَ لِنَأْكُلَهُ ، وقيل : الثَّمَلَة بَشْرٌ يَخْرُجُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ . الجوهري : الثَّمَل بَثُورٌ صَفَارٌ مَعَ وَرْمٍ يَسِيرٍ ثُمَّ يَقْرَحُ فَيَسْمَعُ وَيَتَّعُ وَيَسْمِيهِ الْأَطْبَاءُ الذُّهَابَ ، وتقول المجوس : إن ولد الرجل إذا كان من أخته ثم حَطَّ عَلَى الثَّمَلَة مُشْفِيًا صَاحِبُهَا . وفي الحديث : لَا رُقِيَةَ إِلَّا فِي ثَلَاثِ : الثَّمَلَة وَالْحُمَةِ وَالنَّفْسِ ؛ الثَّمَلَة : قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ . وقال أبو عبيد في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ لِلشَّقَاءِ : عَلَيَّي حَفْصَةٌ رُقِيَةٌ الثَّمَلَة ؛ قال ابن الأثير : شيء كانت تستعمله النساء يَعْلَمُنَّ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ، وَرُقِيَةٌ الثَّمَلَة الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنَّ يُقَالُ : الْعَرُوسُ تَحْتَفِلُ ، وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِيلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ ، غَيْرَ أَنَّ لَا تَعْصِي الرَّجُلَ ؛ قال :

ويروى عوض تَحْتَفِلُ تَفْتَعِلُ ، وعوض تَحْتَضِبُ تَفْتَعِلُ ، فأراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذا المقال تَأْيِيبَ حَفْصَةَ لِأَنَّهُ أَلْفَى إِلَيْهَا مَرًّا فَأَفْشَتْهُ .
وكتاب مُنْمَلٌ : مكتوب ، هذلية . ابن سيده :
وكتاب مُنْمَلٌ متقارب الخط ؛ قال أبو العيال الهذلي :

والمِرَّةُ عَمْرًا ، فَأَزِيهِ بِنَصِيحَةٍ
مِنْهُي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْمَلٌ

وَمُنْمَلٌ : كَمُنْمَلٌ . وَنَمَلِي : مَوْضِعٌ . وَالثَّمَلَة : مِثْيَةُ الْمَقِيدِ ، وَهُوَ يُتَأَمَّلُ فِي قَيْدِهِ تَأْمَلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فإِنِّي ، وَلَا كَفْرَانَ اللَّهُ آيَةٌ
لِنَفْسِي ، لَقَدْ طَالَبْتِ غَيْرَ مُنْمَلٍ

قال أبو نصر : أراد غير مذكور ، وقال : غير مرهق ولا معجل عما أريد .

نمل : النَّمَلُ : أوَّلُ الشَّرْبِ ؛ تقول : أَنَهَلْتُ الْإِبِلَ وَهُوَ أَوَّلُ سَقِيهَا ، وَنَهَلْتُ هِيَ إِذَا شَرِبَتْ فِي أَوَّلِ الرَّوْدِ ، نَهَلَتْ الْإِبِلُ نَهْلًا وَإِبِلٌ نَوَاهِلٌ وَنِهَالٌ وَنَهْلٌ وَنَهُولٌ وَنَهْلَةٌ وَنَهْلِي . يقال : إِبِلٌ نَهَلِي وَعَلَى لِيَّتِي تَشْرَبُ النَّمَلَ وَالْعَلَلُ ؛ قال عاهان بن كعب :

تَبَّكَ الْحَوْضَ عَلَاها وَنَهَلِي ،
وَدُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِمٌ

أي ينام صاحبها إذا حصلت إبله في مكان أمين ، وأراد ونهلاها فاجترأ من ذلك بإضافة علاها ، وأراد ودون موضع زيادها فحذف المضاف . قال ابن سيده : وإنما قلنا هذا لأن الذيادة الذي هو العراض لا يمنع منه العطن ، إذ العطن جوهر ، والجواهر لا

فلان وبمنهّل بني فلان ؛ وقوله أين نهلت أي
شربت قَرَوَيْت ؛ وأنشد :

ما زال منها ناهلٌ وفائب

قال : الناهلُ الذي روي فاعتزل ، والنائبُ الذي
يَنُوبُ عوداً بعد شربها لأنها لم تُنصَحَ رِباً .
الجوهري : المنهّلُ المورِدُ وهو عين ماء تردّه
الإبلُ في المرعى ، وتسمى المنازل التي في المقارِزِ
على طريق السُّقارِ مَناهِلَ لأن فيها ماء . الجوهري
وغيره : الناهلُ في كلام العرب العطشان ، والناهلُ
الذي قد شرب حتى روي ، والأنتى ناهلة ، والناهلُ
العطشان ، والناهلُ الرِيّانُ ، وهو من الأضداد ؛
وقال النابغة :

الطاعن الطعنة ، يوم الرعى ،
ينهلُ منها الأسلُ الناهلُ

جعل الرّماح كأنها تعطش إلى الدّمِ فإذا شرعت
فيه رويت ؛ وقال أبو عبيد : هو ههنا الشارب وإن
سئت العطشان أي يروي منه العطشان . وقال أبو
الوليد : ينهلُ يشرب منه الأسلُ الشارب ؛ قال
الأزهري : وقول جرير يدل على أن العطاش تسمى
نهالاً ؛ وهو قوله :

وأخوها السُّقاحُ ظمّاً خيلَه ،
حتى ورَدَنَ جِياً الكلابِ نهالاً

قال : وقال عمرة ؟ بن طارق في مثله :

فيا ذقت طعمَ التّومِ ، حتى رأيتني
أعريضهم ورَدَ الحِماصِ التّواهِلِ

١ قوله « قال الأزهري الخ » نسب المؤلف الشعر الأخير في مادة
جبي إل الأخطل .

٢ قوله « وقال عمرة » عبارة التهذيب : عميرة .

تحول دون الأعراض ، ففتحهم ، وكذلك غيرها من
الماشية والناس . والنهّلُ الرّيُّ والعطشُ ضدُّه ، والفعل
كالفعل . والمنهّلُ : المشربُ ثم كثرت ذلك حتى سميت
منازل السُّقارِ على المياه مَناهِلَ . وفي حديث الدجال
أنه يرد كلُّ منهّل . وقال ثعلب : المنهّلُ الموضع
الذي فيه المشرب .

والمنهّلُ : الشربُ ، قال : وهذا الأخير يتجه أن
يكون مصدر نهل وقد كان ينبغي أن لا يذكره لأنه
مُطرِد . والناهلةُ : المختلفة إلى المنهّل ، وكذلك
النازلة ؛ وأنشد :

ولم تُراقِبِ هناك ناهلةً إلا
واشِينَ ، لَمَّا أجْرَهَدَ ناهلُها

قال أبو مالك : المنازلُ والمناهِلُ واحد ، وهي
المنازلُ على الماء . وأنهّلُ القومُ : نهلت إيلهم .
ورجل منهال : كثير الإنهال . قال خالد بن جبنة
الغنوي وغيره : المنهّلُ كل ما يطوّه الطريقُ مثل
الرّحيلِ والحفيرِ ، قال : وما بين المناهِلِ مراحيلُ ،
والمنهّلُ من المياه : كلُّ ما يطوّه الطريقُ ، وما
كان على غير الطريق لا يُدعى منهلاً ، ولكن
يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختص به فيقال :
منهّلُ بني فلان أي مشربهم وموضع نهلهم ؛ وفي
قصيد كعب بن زهير :

كأنه منهّلٌ بالراحِ معلول

أي مسقيُّ بالراح . يقال : أنهلته فهو منهّلُ ،
بضم الميم .

وفي حديث معاوية : نهّلُ الشروع ؛ هو جمع
ناهلٍ وشارع أي الإبل العطاش الشارعة في الماء .

ويقال : من أين نهلت اليوم ؟ فتقول : بماء بني

والنَهْلُ : ما أُكِلَ من الطَّعامِ . وأنْهَلَ الرجلُ : أغضبه .

والمِنْهَالُ : أرض . والمِنْهَالُ : اسم رجل . ومِنْهالُ : اسم رجل ؛ قال :

لقد كَفَنَ المِنْهَالُ ، تحتَ رِداءِهِ ،
فَتَى غيرَ مِبْطَانِ العِشِيَّةِ أَرْوَعا

ونَهَيْلُ : اسم . والمِنْهَالُ : القَبْرُ . والمِنْهَالُ : الغاية في السخا . والمِنْهَالُ : الكَتِيبُ العالِي الذي لا يَبْأسُكَ انْهِياراً .

نَهْلُ : هَنْبَلُ الرجلُ : ظَلَعَ ومَشَى مِشْيَةَ الضَّبْعِ العَرَجاءِ ، ونَهَيْلُ كذلك . والنَهَيْلُ : الشَّيخُ . ونَهَيْلُ : أَسْنٌ ، وشيخُ نَهَيْلُ وعجوزُ نَهَيْلَةَ ؛ قال أبو زَيْد :

مأوى اليتيم ومأوى كلِّ نَهَيْلَةٍ ،
تأوى إلى نَهَيْلٍ كالنَّشْرِ عُلفُوفٍ

والنَهَيْلَةُ : الناقَةُ الضخمة .

نَهْلُ : النَّهْشُ : المُسِنُّ المِضْطَرَبُ مِنَ الكَبِيرِ ، وقيل : هو الذي أَسَنَ وفيه بَقِيَّةٌ ، والأُنثَى نَهْشَلَةٌ ، وقد نَهْشَلُ . الأزْهري عن الأصمعي : نَهْشَلُ مشتقٌّ من النَّهْشَلَةِ ، وهي الكَبِيرُ والاضْطرابُ . وقد نَهْشَلُ الرجلُ إذا كَبِرَ . ونَهْشَلُ : من أساء الذئبُ . ونَهْشَلُ : اسم رجل ، وهي أيضاً قَبيلةٌ معروفةٌ ؛ قال الأَخطلُ :

خَلَا أنَ حَيًّا مِنْ قَرِيْشٍ تَفاضَلُوا
على الناسِ ، أو انَّ الأَكَارِمَ نَهْشَلًا ؟

١ قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة المحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .
٢ نصب نهشلا على انها بدل من الأكارم وخبر ان محذوف .

قال أبو الهيثم : ناهل ونههل مثل خادمٍ وخَدَمَ وغائبٍ وغَيْبَ وحارسٍ وحَرَسَ وقاعدٍ وقَعَدَ . وفي حديث لقيط : الا فيطْلِعون عن حَوْضِ الرسول لا يَظُنُّوا والله ناهله ؛ يقول : من رَوِي منه لم يعطش بعد ذلك أبداً ، وجمع الناهل نَهَلٌ مثل طالبٍ وطَلَبَ ، وجمع النَّهْلُ نِهالٌ مثل جَبَلٍ وجِبالٍ ؛ قال الراجز :

إِنَّكَ لَنْ تَثأْنِيَّ النَّهالا ،
بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجالا

قال ابن بري : وشاهد النهال بمعنى العطاش قول ابن مقبل :

يذودُ الأوايِدَ فيها السَّمُومُ ،
ذِبادَ المِجْرِ المِخاضِ النَّهالا

وقال آخر :

منه نُرُوِي الأَسَلَ التَّواهِلا

والنَهْلُ : الشُّرْبُ الأوَّلُ . وقد نَهَلَ ، بالكسر ، وأنْهَلْتَهُ أنا لأنَّ الإِبِلَ تَسْقَى في أوَّلِ الوَرْدِ فتردُّ إلى العَطَنِ ، ثم تَسْقَى الثانية وهي العَلَكُ فتردُّ إلى المَرعى ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على نَهَلِ قول الشاعر :

وقد نَهَلْتِ مِنَّا الرِّمَاحُ وَعَلَّتِ

وقال آخر في أنْهَلْتِ :

أَعَلَّكَ وَنَحْنُ مُنْهَلُونَ

قال الأصمعي : إذا أورد إبله الماء فالسقية الأولى الشَّهْلُ ، والثانية العَلَكُ ؛ واستعمل بعض الأغفال الشَّهْلُ في الدعاء فقال :

ثم انْتَهَى من بَعْدِ ذَا ، فَصَلَّتِي
على النَّبِيِّ نَهَلًا وَعَلًّا

بسيراً ، وتَطَوَّلَ مثلها . وقال أبو محجن : النَّوَلُ لا يكون إلا في الخير ، والتطوُّل قد يكون في الخير والشر جميعاً . الجوهري : يقال ثلثت له بالعطية أنول نَوَلاً وثلثته العطية . ونَوَلته : أعطيته نَوَلاً ؛ قال وَضَّاحُ اليَمَن :

إذا قلت يوماً : نَوَليني ، تبسَّمت
وقالت : معاذ الله من نَوَل ما حرَّم !

فما نَوَلت حتى تضرعت عندها ،
وأنبأتها ما رخص الله في اللِّسَم

يعني التقييل ؛ قال ابن بري : وشاهد ثلثت له بالعطية قول الشاعر :

تَنوَلُ معروف الحديث ، وإن ترد
سيوَى ذلكَ نَدَعْرُ منك ، وهي دَعْوَرُ

وقال الغنوي :

ومن لا يَنوَل حتى نسدَّ خِلاله ،
مَجِيدٌ شَهواتِ النفسِ غير قليلٍ

وفي حديث موسى والحضر ، عليهما السلام : حَمَلُوها في السفينة بغير نَوَلٍ أي بغير أجرٍ ولا جُعَلٍ ، وهو مصدر ناله يَنوَلُه إذا أعطاه ، وإنه لَيَنوَلُ بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه . ورجل نالٌ ، بوزن بالٍ : جَوَادٌ ، وهي في الأصل نائلٌ ؛ قال ابن سيده : يجوز أن يكون فَعَلًا وأن يكون فاعِلًا ذهب عينه ، وقيل : كثير النائل . ونالَ يَنالُ نائلاً ونَيْلاً : صار نالاً . وما أتوكه أي ما أكثر نائله . وما أصبَتْ منه نَوَلةٌ أي نَيْلاً . وشيءٌ مُنَوَلٌ ومَنْبِلٌ ؛ عن سيبويه . ابن السكيت : رجل نالٌ كثير النَوَالِ ، ورجلان نالان وقوم أنوال ؛ وقول لبيد :

نونها أصليته لأنها بإزاء سِينِ سَلْتَهَب . ونَهْشَل : اسم رجل ؛ قال سيبويه : هو ينصرف لأنه فَعَلَل ، وإذا كان في الكلام مثل جَعْفَرٍ لم يمكن الحكم بزيادة النون ، وكان لَقَيْطُ بنُ زُرارةَ التَّمِيمِيُّ يَكْنى أبا نَهْشَل . والنَهْشَل : الذئب . والنَهْشَل : الصقر . الأزهري : نَهْشَل إذا عضَّ إنساناً تَجَبُّشاً ، ونَهْشَل إذا أكل أكل الجائع .

بضل : النَّهْضَلُ : المُسِنَّةُ من الرجال ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي ، والأثنى بالماء .

ول : اللَّيْثُ : النَّائِلُ ما نَيْلَتْ من معروف لإنسان ، وكذلك النَّوَالُ . وأَنالته معروفه ونَوَلته : أعطاه معروفه ؛ قال الشاعر :

إن تَنوَلُه فقد تَنَعَّه ،
وتَرَّبه النَّجْمُ بِمَجْرِي بِالظُّهْرِ

والتَّالُ والمَنالَةُ والمَنالُ : مصدر نَيْلَتْ أنال .

ويقال : ثلثت له بشيء أي جُدْتُ ، وما ثلثته شيئاً أي ما أعطيته . ويقال : نالني بالخير يَنوَلُني نَوَلاً ونَوَلاً ونَيْلاً ، وأَنالني بخير إنالته . ويقال في الأمر من نَيْلَتْ أنالُ الواحد : نَلٌ ، وللاثنتين : نالا ، وللجمع : نالوا . وثلثته معروفاً ونَوَلته . الجوهري : النَّوَالُ العطاء ، والنائلُ مثله . ابن سيده : النَّالُ والنَوَالُ معروف ، وثلثته وثلثت له وثلثته به أتوكه به نَوَلاً ؛ قال العجيز السُّلَوِيُّ :

فَعَضَّ يَدَيْهِ أَصْبَعاً ثم أَصْبَعاً
وقال : لعلَّ الله سَوَفَ يَنْبِيَلُ

أي يَنوَلُ بخير ، فحذف . وأنلته به وأنلته إِيَّاه ونَوَلته ونَوَلت عليه بقليل ، كله : أعطيته . الكسائي : لقد تَنوَلَ علينا فلان بشيء يسير أي أعطانا شيئاً

وقفتُ بهنَّ حتى قال صحبي :

جَزَعْتَ وليس ذلك بالتَّوَال

أي بالصواب. ونالتِ المرأة بالحديث والحاجة تَوَالاً :
سَمَحَتْ أو هَمَّت ؛ قال الشاعر :

تَنُولٌ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ ، وَإِنْ تَرَدَّ
سوى ذاك تُذَعَّرُ مِنْكَ ، وَهِيَ دَعْوُ

وقيل : التَّوَالَةُ القُبْلَةُ .

وتأولت فلاناً شيئاً مُناوِلة إذا عاطيته . وتناولت
من يده شيئاً إذا تعاطيته ، وتناولته الشيء فتناوله .
ابن سيده : تناول الأمر أخذه .

قال سيبويه : أما تَوَالٌ فتقول تَوَالُكَ أن تفعل كذا
أي ينبغي لك فِعْلُ كذا ؛ وفي الصحاح : أي حَقُّكَ
أن تفعل كذا ، وأصله من التناوُل كأنه يقول
تناوُلْكَ كذا وكذا ؛ قال العجاج :

هَاجَتْ ، ومثلي تَوَالُكَ أن يَرَبِّعَا ،
حمامةٌ نَاجَتْ حماماً سَجْعَا

أي حقُّهُ أن يكفَّ ، وقيل : الرجز لرؤبة ؛ وإذا
قال لا تَوَالُكَ فكأنه يقول أقصِرْ ، ولكنه صار
فيه معنى ينبغي لك ، وقال في موضع لا تَوَالُكَ أن
تفعل ، جعلوه بدلاً من ينبغي مُعاقِباً له ؛ قال أبو الحسن :
ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكررة . وقالوا : ما
تَوَالُكَ أن تفعل كذا أي ما ينبغي لك أن تناله ؛
روى الأزهري عن أبي العباس أنه قال في قولهم للرجل
ما كان تَوَالُكَ أن تفعل كذا قال : التَّوَالُ من
التَّوَالِ ؛ يقول ما كان فعلك هذا حظاً لك . الفراء :
يقال أَلَمْ يَتَّانِ وأَلَمْ يَتَّانِ لَكَ وأَلَمْ يَتَّانِ لَكَ وأَلَمْ يَتَّانِ
لك ، قال : وأَجْوَدُهُنَّ التي نزل بها القرآن العزيز
يعني قوله : أَلَمْ يَتَّانِ الَّذِينَ آمَنُوا . ويقال : أنسى لك

أن تفعل كذا ونالَ لك وأنالَ لك وأتَنَ لك بمعنى
واحد . وفي الحديث : ما تَوَالُ امرئٌ مسلمٌ أن يقول
غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أي ما ينبغي له
وما حفظه أن يقول ؛ ومنه قولهم : ما تَوَالُكَ أن
تفعل كذا . الأزهري في قوله تعالى : ولا يتَّالون من
عدوِّ نَبِيٍّ ، قال : التَّيْلُ من ذوات الواو ، صِيْرُ
واوها ياء لأن أصله تَيْوَالُ ، فأدغوا الواو في الياء
فقالوا تَيَّالٌ ، ثم خففوا فقال تَيَّلٌ ، ومثله مَيَّتَ
ومَيَّتَ ، قال : ولا يتَّالون من عدوِّ نَبِيٍّ ، هو من
نَيْلَتُ أُنالُ لا من نَيْلَتُ أَنْوَالُ .

والتَّوَالُ : الوادي السائل ؛ خضمية عن كراع .
والتَّوَالُ : خشبة الحائك التي يلفُّ عليها الثوب ، والجمع
أَنْوَالُ . والمِنْوَالُ والمِنْوَالُ : كالتَّوَالُ . الليث :
المِنْوَالُ الحائك الذي يَنْسِجُ الوَسَائِدَ ونحوها نفسه ،
ذهب إلى أنه يَنْسِجُ بالتَّوَالِ وهو مِنْسِجٌ يَنْسِجُ
به وأدائه المنصوبة تسمى أيضاً مِنْوَالاً ؛ وأشد :

كَيْسِنًا كَأَنها هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ

وقال : أراد بالمِنْوَالِ النَّسَاجَ . وإذا استوت أخلاقُ
القوم قيل : هم على مِنْوَالٍ واحد ، وكذلك رَمَوْا
على مِنْوَالٍ واحد أي على رِشْتِيقٍ واحد ، وكذلك
إذا استَووا في النَّضالِ . ويقال : لا أدري على أي
مِنْوَالٍ هو أي على أي وجه هو .

والتَّالَةُ : ما حول الحَرَمِ ؛ قال ابن سيده : وإنا قضينا
على أَلْفِها أيها واو لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً
أعرف من انقلابها عن الياء ؛ وقال ابن جني : أَلْفِها ياء
لأنها من التَّيْلِ أي من كان فيها لم تنلَ اليد ، قال :
ولا يعجبني .

١ قوله « نَفَسَ ذَهَبَ النِّع » عبارة الصاغاني ببد قوله ونحوها ؛ وقال
ابن الاعرابي المنوال الحائك نفسه ذهب النع .

وأَنَالَ بالله : حلف بالله ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

يُنِيلَانِ بالله المَجِيدِ لَقَدْ تَوَى
لدى حيث لاقى رينها ونصيرها^١

وتَوَالٍ ومُتَوَالٍ : اسبان .

نيل : نيت الشيء نَيْلاً ونالاً ونالته وأنتلته إبتاه
وأنتلت له ونيلته ؛ ابن الأعرابي : نيلته معروفاً ؛
وأشد لجرير :

إني سأشكر ما أوليت من حسن ،
وخير من نيلت معروفاً ذور الشكر

ويقال : أنتلتك نائلاً ونيلتك وتوتلت^٢ لك
وتوتلتك ؛ وقال أبو النجم يذكر نساء :

لا بتتوتلن من التوال
لمن تعرضن من الرجال ،
إن لم يكن من نائل حلال

أي لا يعطين الرجال إلا حلالاً بتزويج ، ويجوز أن
يقال : توتلتني فتتوتلت أي أخذت ، وعلى هذا
التفسير لا يأخذن إلا مهرأ حلالاً . ويقال : ليس لك
هذا بالتوال ؛ قال أبو سعيد : التوال هنا الصواب .
وفي حديث أبي جحيفة : فخرج بلال^٣ بفضل وضوء
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فبين ناضح ونائل أي
مصيب منه وآخذ . وفي حديث ابن عباس في رجل
له أربع نسوة فطلق إحداهن ولم يدّر أيتهن^٤
طلق فقال : يتألهن من الطلاق ما يتألن من الميراث
أي أن الميراث يكون بينهن لا تسقط منهن واحدة
حتى تعرف بعينها ، وكذلك إذا طلقها وهو حي^٥
فإنه يعتزلن جميعاً إذا كان الطلاق ثلاثاً ، يقول كما
أورثهن جميعاً أمر باعتزلن جميعاً . وقوله عز^٦
١ قوله « رينها ونصيرها » هكذا في الامس .

وجل : وهما بما لم يتألوا ؛ قال ثعلب : معناه هتوا
بما لم يدركوه . والنيل والتائل : ما نيلته . وما
أصاب منه نَيْلاً ولا نَيْلةً ولا نُولاً . وقوله تعالى :
لَنْ يَنَالَ اللهُ لُحْمَهَا وَلَا دِمَاؤها ؛ أراد لن يصل
إليه لحمها ولا دماؤها وإنما يصل إليه التقوى ،
وذكر لأن معناه لن يتأل الله شيء من لحمها
ولا دماؤها ، ونظيره قوله عز وجل : لا يحل لك
النساء من بعد ؛ أي شيء من النساء ، وهو مذكور في
موضعه . وفي التزويل العزيز : ولا يتألون من عدو
نَيْلاً ؛ قال الأزهري : روى المنذري عن بعضهم أنه
قال التائل من ذوات الواو وقد ذكرناه في نول .
وفلان يتأل من عرض فلان إذا سبه ، وهو يتأل
من ماله ويتأل من عدوه إذا وتره في مال أو شيء ،
كل ذلك من نيلت أعال أي أصبت . ويقال : نالتني
من فلان معروف يتألني أي وصل إلي منه معروف ؛
ومنه قوله تعالى : لن يتأل الله لحمها ولا دماؤها
ولكن يتاله التقوى منك ؛ أي لن يصل إليه ما بعده
لكم به ثوابه غير التقوى دون اللثوم والذماء . وفي
الحديث : أن رجلاً كان يتأل من الصحابة ، يعني
الوقعة فيهم . يقال منه : نال يتأل إذا أصاب ،
فهو نائل . وفي حديث أبي بكر : قد نال الرجل
أي حان ودنا . وفي حديث الحسن : ما نال لهم أن
يقفها أي لم يقرب ولم يدن . الجوهري : نال خيراً
يتأل نَيْلاً ، قال : وأصله نَيْل يَنْيَلُ مثال تَعَب
يتعب وأناله غيره ، والأمر منه نل ، بفتح النون ،
وإذا أخبرت عن نفسك كسرتة .

ونالة الدار : قاعتها لأنها تُنال . ابن الأعرابي : باحة
الدار ونالتها وقاعتها واحد ؛ قال ابن مقبل :

يُسقى بأجناد عادٍ هُملاً رعداً ،

مثل الطباء التي في نالة الحرم

قال الأصمعي : نالة' الحرم ساحتها وباحتها .
والنيل : نهر مصر ، حماها الله وصانها ، وفي الصحاح :
فيض مصر . ونيل : نهر بالكوفة ، وحكي الأزهرى
قال : رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها النيل
يَخْرُقُهَا خَلِيْجٌ كَبِيْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُرَاتِ الْكَبِيْرِ ،
قال : وقد نزلت بهذه القرية ؛ وقال لبيد :

ما جاوزَ النيلُ يوماً أهلَ إنبليلا

وجعل أمية بن أبي عائذ السحاب نيلاً فقال :

أناخَ بأعجازٍ وجاشتَ بحارُهُ ،

ومدَّ له نيلُ السماء المنزَلُ

ونَيْيَال : موضع ؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَيْكَة :

ألمَ خيالُ من أمية بالركبِ ،

وهنَّ عيجالُ عن نَيْيَالِ وعن نَقْبِ

ونائلة' امرأة . ونائلة' صنم كانت لقريش ، والله أعلم .

فصل الهاء

هبل : الهيلة : التكلة . والهيلة : القيلة . والمهبل :
التكفل ، هيلته أمه : تكيلته . الجوهري : المهبل ،
بالتحريك ، مصدر قولك هيلته أمه . والإهبال :
الإشكال . والمهبول من النساء : التكول . قال أبو
الميثم : فعيل إذا كان مجاوزاً فصدره فعيل إلا
ثلاثة أحرف : هيلته أمه هبالاً ، وعيلت الشيء
عملاً ، وزكنت الخبر زكناً . والمهبل : الذي
يقال له : هيلتك أمك ! رابرة هابل وهبول .
وفي الدعاء : هيلت ولا يقال هيلت ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ قال ثعلب : القياس هيلت ، بالضم ، لأنه
إنما يدع عليه بأن تهبله أمه أي تشكله . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه ، حين فضّل الوادعي' سُهْمَان

الحَيْلِ عَلَى الْمُقَارِيفِ فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ : هَيْلَتِ
الْوَادِعِي' أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتِ بِهِ ! هَيْلَتَهُ أُمُّهُ
هَبْلًا ، بالتحريك : تُكَلِّتُهُ ، قال : هذا هو الأصل
ثم يستعمل في معنى المدح والإعجاب ، يعني ما أعلمه
وما أضوب رأيه كقوله ، عليه السلام : وَيَلْتُمُهُ
مِسْعَرُ حَرْبٍ ! وقول الشاعر :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْنَعُ الصُّبْحُ غَادِيًا ،

وماذا يرى في الليل حين يؤوبُ

وقوله أذْكَرَتِ به أي ولدت ذكرًا من الرجال
سُهْمَانًا . وفي حديث آخر : لأُمِّكَ هَبْلٌ أي تكفل . وفي
حديث الشعبي : فقبل لأُمِّكَ المَهْبَلُ . وفي حديث أم
حارثة بن سراقه : وَيَحْكُ أَوْ هَيْلَتِ ؟ هو بفتح الهاء
وكسر الباء ، وقد استعاره هنا لفقد الميز والعقل
بما أصابها من التكفل بولدها كأنه قال : أفقدت
عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنه واحدة ؟
وفي حديث علي' : هَيْلَتَهُمُ المَهْبُولُ أي تكيلتهم
التكول ، وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها
ولد .

والمهبل : الرحيم ، وقيل : هو أقصى الرحيم ، وقيل :
هو مسلك الذكر من الرحيم ، وقيل : هو قمه ،
وقيل : هو طريق الولد ، وهو ما بين الظبية والرحيم ؛
قال الكمي :
إذا طرَّق الأُمْرُ بالمُعْضَلَا
ت يَنْتَأُ ، وضاق به المهبل

وقيل : هو موضع الولد من الرحيم ؛ قال المهدي :

لا تَقْدِ المَوْتَ وَقِيَّانُهُ ،

خَطُّهُ لَهُ ذَلِكَ فِي المَهْبَلِ

وقيل : هو موقع الولد من الأرض . وفي الحديث :

فاهْتَبَلَتْ عَقْلَتَهُ وَافْتَرَصَتْهَا وَاحْتَلَتْ لَهُ حَتَّى وَجَدْتَهَا كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ الْفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ : اشْعَبِ الصَّدْعَ وَافْتَبِيلِ
لِإِحْدَى الْمَنَاتِ الْمُضْلِعَاتِ اهْتِبَالَهَا

أَي اسْتَعَدَّ لَهَا وَاحْتَلَّ . وَرَجُلٌ مُهْتَبِيلٌ وَهَبَالٌ ؛ وَهَبَلٌ لِأَهْلِهِ وَتَهَبَّلَ وَاهْتَبَّلَ : تَكَسَّبَ . وَاهْتَبَّلَ الصَّيْدُ : بَقَاهُ وَتَكَسَّبَهُ . وَالصَّيَادُ يَهْتَبِيلُ الصَّيْدَ أَي يَهْتَبِيهِ وَيَهْتَرُهُ . وَالهَبَالُ : الْكَلْسِبُ الْمُحْتَالُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ مَطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ لِبُعَيْتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ ، بِذَلِكَ الْكَسْبِ ، يَكْتَسِبُ

وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا أَهْبَلٌ ؛ الْهَابِلُ هُنَا : الْكَلْسِبُ ، وَقِيلَ الْمُحْتَالُ ، وَالْأَهْبَلُ : الَّذِي يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَى الْإِهْبَالِ وَالرَّغِيَّةَ لَهَا ، وَلَمَّا هُوَ الْأَهْبَلُ ، بِالْقَصْرِ ، فَدَنَهُ لِيُطَائِقَ الْهَابِلُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلٌ بَعْضُهُمْ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَهْبَلُ الْإِهْبَالُ بِأَهْلِهَا وَيَأْبِلُهَا حَذَقَ مَصْلَحَتَهَا . وَذُئِبَ هَيْلٌ أَي مُحْتَالٌ . وَالهَبَالَةُ : اسْمُ نَاقَةٍ لِأَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ؛ وَقَالَ :

فَلَأَحْشَأُنْتُكَ مِشْقَصًا
أَوْسًا ، أَوْيَسًا ، مِنْ الهَبَالَةِ

وَالهَيْلُ : الضَّخْمُ الْمُسْنُ مِنْ الرِّجَالِ وَالتَّعَامُ وَالْإِهْبَالُ . وَالهَيْلُ ، مِثَالُ الهَيْجَفِ : التَّقِيلُ الْمُسْنُ الْكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِهْبَالُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِسُحَيْمِ بْنِ عَبْدِ بَنِي

١ قَوْلُهُ « مِنْ قَوْلِهِمْ اِهْبَالِ النَّحْ » هَكَذَا خَطَبُ فِي الْأَمَلِ فِي الْمَحْكَمِ اِهْبَالًا ، وَعِبَارَةُ الْفَامُوسِ فِي مَادَةِ اِهْبَالِ : وَأَهْبَلُ كَصَرِّهِ وَفَرِحَ أَبَاهُ وَأَهْبَلًا هُوَ أَهْبَلُ وَأَهْبَلٌ .

الْحَيْرِ وَالشَّرِّ خَطَبًا لِابْنِ آدَمَ وَهُوَ فِي الْمَهْيِيلِ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْبَاءِ مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِيمِ ، وَقِيلَ : أَقْصَاهُ ، قِيلَ : وَهُوَ الْبَهْوُ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْوَلَدُ ، شَبَّ بِمَهْيِيلِ الْجَبَلِ وَهُوَ الْهَوَّةُ الْذَاهِبَةُ فِي الْأَرْضِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَهْيِيلُ مَا بَيْنَ الْغُلَقَيْنِ أَحَدُهُمَا قَمُّ الرَّحِيمِ وَالْآخَرُ مَوْضِعُ الْعُذْرَةِ . وَالْمَهْيِيلُ : الْأَسْتِ . وَالْمَهْيِيلُ : الْهَوَاءُ ٢ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ بِالْمَهْيِيلِ ؛ هُوَ الْهَوَّةُ الْذَاهِبَةُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ فِي مَهْيِيلِ الْجَبَلِ :

فَأَبْصَرَ الْأَهْبَابَ مِنَ الطَّوْدِ دُونَهُ ،
يَرَى بَيْنَ رَأْسِي كُلِّ نَيْقِينَ مَهْيِلًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَهْيِيلُ حَيْثُ يَنْطَفُفُ فِيهِ أَبُو عَمِيْرٍ بِأَرْوَنِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَذَلِيِّ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ فِي هَبَلٍ : اهْتَبَلَ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ ، وَاهْتَبَلَ إِذَا عَثِمَ ، وَاهْتَبَلَ إِذَا تَكَلَّمَ . وَسَمِعْتُ كَلِمَةً فَاهْتَبَلَهَا أَي اغْتَسَمَهَا . وَالْاهْتِبَالُ : الْاِغْتِنَامُ وَالْاِحْتِبَالُ وَالْاِقْتِنَاصُ . وَيُقَالُ : اهْتَبَلْتُ عَقْلَتَهُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَعَاثَ فِي غَايِرِهَا مِنْهَا بَعْتَعَتِي
نَحْرَ الْمُكَافِيءِ ، وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِيلُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اهْتَبَلَ جَوْعَةً مُؤْمِنًا كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ أَي تَحْمِيَّتُهَا وَاعْتِنَتُهَا مِنَ الْهَبَالَةِ الْغَنِيْمَةِ ٣ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ :

- ١ قَوْلُهُ « مَا بَيْنَ الْغُلَقَيْنِ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ بِالْفَاءِ بَدَلِ اللَّامِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ بِالْقَافِ بَدَلُهَا .
- ٢ قَوْلُهُ « وَالْمَهْيِيلُ الْهَوَاءُ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّكْمَلَةِ ، وَفِي الْفَامُوسِ : أَنَّهُ الْهَوِيُّ .
- ٣ قَوْلُهُ « مِنَ الْهَبَالَةِ الْغَنِيْمَةُ » هَكَذَا خَطَبُ فِي الْأَمَلِ بِضَمِّ الْمَاءِ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ النَّهَايَةِ بِفَتْحِهَا .

الحساس :

هَيْبَلٌ كَرِيحٌ مِثْلُ مِثَالِي هَجْتَجٌ ،
له عُنُقٌ مِثْلُ السُّطَاعِ قَوِيمٌ

وأشد ابن الأعرابي :

أنا أبو نَعَامَةَ الشَّيْخِ هَيْبَلٌ ،
أنا الَّذِي وُلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِيْلِ

يعني أنه لم يولد على تنعيم أي أنه أخصن شديد غليظ لا يهوله شيء . والهَيْبَلُ : الرجل العظيم ، وقيل : الطويل ، والأنتى بالهاء .
والمُهَيْبَلُ : الكثير اللحم المورم الوجه . وقد هَيْبَلَهُ اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضاً وأهْبَلَهُ ؛ قال أبو كبير :

بِمَنْ حَمَلْتَنِي بِهِ ، وَهَنْ عَوَاقِدُ
حُبِّكَ النَّطَاقِ ، فَشَبَّ غَيْرَ مُهَيْبَلٍ

ويقال هو المُلْتَمَعَنُ . وقالت عائشة في حديث الإفك : والنساء يومئذ لم يُهَيْبَلُنَّ اللحم ؛ معناه لم يكثر عليهن اللحم والشحم . والهَيْبَلُ : الكثير اللحم والشحم . ويقال للمُهَيْبَجِ المُرْبَلِ : مُهَيْبَلٌ ، كأن به ورماً من سببه . يقال : أصبح فلان مُهَيْبَلًا ، وهو المُهَيْبَجُ الَّذِي كَأَنَّهُ تَوْرَمٌ مِنْ انْتِفَاحِهِ . وَهَيْبَلَتِ الْمَرْأَةُ : عَبَلَتِ .

واهْتَيْبَلَ هَيْبَلُكَ أَي اسْتَعْمَلَ بِشَأْنِكَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
والمُهَيْبِيلُ : الكذاب ؛ حكاها ابن الأعرابي ؛
وأشد :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ هَذَا كَيْفَ هَيْبِيلٍ

والمُهَيْبِيلُ : الخفيف ؛ عن خالد ، وروى بيت
نَابِطُ شَرَاءَ :

ولست براعي صرمة كان عبدها
طويل العصا ميثانة الصغب مهبل

والاهْتَيْبَالُ مِنَ السَّيْرِ : مَرْفُوعُهُ ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ ؛
وأشد :

ألا إن نص العيس يدي من الهوى ،
ويجمع بين الهائين اهْتَيْبَالُهَا

والمُهْبَالُ : شجر يُعْمَلُ مِنْهُ السَّهَامُ ، وَاحِدَتُهُ هَيْبَالَةٌ ؛
قال أسماء بن خارجة :

فَلَأَحْشَأْتُكَ مِشْقَصًا
أَوْسًا ، أَوْيَسًا ، مِنَ الْمُهْبَالَةِ

وابنُ الْمُهْبُولَةِ وَابْنُ هَيْبُولَةَ جَمِيعًا : مَلِكٌ .

وَبَنُو هَيْبَلٍ : بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمُ الْمُهْبَلَاتُ .
وَهَيْبَلٌ : اسْمُ صَنْمٍ كَانَ فِي الْكَعْبَةِ لِقَرِيشٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : قَالَ يَوْمَ أَحُدٍ : اَعْلُ هَيْبَلٌ ؛
هُوَ الصَنْمُ الَّذِي كَانُوا يَبْدُونَهُ . وَهَيْبَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،
مَعْدُولٌ عَنْ هَابِلٍ مَعْرُوفٌ . وَبَنُو هَيْبَلٍ : بَطْنٌ
مِنَ الْعَرَبِ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمُ الْمُهْبَلَاتُ .
وَبَنُو هَيْبَلٍ : بَطْنٌ . وَالمُهَيْبَلِيُّ وَالْأَيْبَلِيُّ : الرَّاهِبُ .
هَبْرُكَلٌ : التَّهْدِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : أَبُو تَرَابٍ غَلَامٌ هَبْرُكَلٌ
قَوِيٌّ ؛ وَأَشْدَتْ أُمُّ هَبْرُكَلٍ :

يَا رَبَّ بَيْضَاءَ ، بَوَعْتِ الْأَرْمَلِ ،
قَدْ سُنَعِفَتْ بِنَائِي هَبْرُكَلِ

هتل : الشَّهْتَالُ : مِثْلُ الشَّهْتَانِ . وَسَعَابٌ هَيْبَلٌ وَهَيْبَلٌ ؛
مُهْطَلٌ ، وَقِيلَ : مُتَابِعَةُ الْمَطَرِ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

١ قوله «يا رب بيضاء الخ» سقط بين الشطرين ثلاثة مشاطير وهي :
شبيبة العين . بعين الفزل
فيها طباح عن خليل حنكل
وهي تداري ذاك بالتجمل
قد شفت الخ .

عَزَزَ منه ، وهو مُعْظِي الأَسْهَالِ ،
ضَرْبُ السَّوَارِي مَمْتَنَةٌ بِالتَّهْتَالِ

أَي عَزَزَ مَمْتَنَ هَذَا الْكَنْيَبُ ، وَمَعْنَى عَزَزَهُ صَلَبَهُ .
هَمَلَتْ السَّاءُ وَهَمَّتَتْ تَهْتَلُ هَمْتَلًا وَهَمْتُولًا وَتَهْتَالًا
وَهَمْتَلَانًا : هَمَطَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْمَطَلِ ، وَهُوَ
الْمَهْتَلَانُ وَالْمَهْتَانُ ، وَقِيلَ : الْمَهْتَلَانُ الْمَطْرُ الضَّعِيفُ
الدَّائِمُ .

وَالْمَهْتَلِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَبَلِيسٌ بَيَّتَ .
وَالْمَهْتِيلُ : مَوْضِعٌ .

هتمل : المَهْتَمَلَةُ : الْكَلَامُ الْحَقِيُّ . وَالْمَهْتَمَلَةُ : كَالْمَهْتَمَلَةِ ،
وَقَدْ هَمْتَمَلَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَا أَشْهَدُ الْمُهْجَرَ وَالْقَائِلِيَّةَ ،
إِذَا هُمُ يَهْتَمِيئُهُ هَمْتَمَلُوا

وَهَمْتَلُ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسِرُّانَهُ عَنْ غَيْرِهِمَا ،
وَهِيَ الْمَهْتَمَلَةُ ، وَجَمْعُهَا هَمَامِلٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَسَعَ لِلجَيْنِ بِهِ زِي زِي زَمَا ،
هَمَامِلًا مِنْ رِزَا وَهَيْتَمَا

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسِرُّ قَصْدَ سِيرِي ، يَا ابْنَ سَمْرَاءَ ، إِنِّي
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرَّقْمَى وَالْمَهَامِلِ

وَالْمَهْتَمِيلُ : التَّمَامُ ٢ .

هتمل : المَهْتَمَلَةُ : الْفَسَادُ وَالِاخْتِلَاطُ .

هجل : الْمَهْجَلُ : الْمَطْبَعُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوِ الْفَائِظِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهْجَلُ الْفَائِظُ يَكُونُ مَنْفَرَجًا بَيْنَ الْجِبَالِ

١ قَوْلُهُ « يَا ابْنَ سَمْرَاءَ » فِي شَرْحِ الْغَامُوسِ : يَا ابْنَ حَمْرَاءَ .

٢ وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مَا ذَكَرَهُ فِي التَّهْذِيبِ مِنْهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْمَهْتَمِيلُ الْمَتَدَلُّ ، وَقَدْ أَهْمَلَ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَالْمَخَالُ إِذَا انْتَصَبَ وَاسْتَقَامَ
فَهُوَ مَهْتَمِيلٌ وَمَهْتَمِلٌ .

مَطْبَعًا مَوْطِنُهُ مُصَلَبٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَالٌ وَهَجَالٌ
وَهَجُولٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

نَحْنُ لِلظَّمِّ وَمَا قَدْ أَلَمَّ بِهَا
بِالْمَهْجَلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّنَابِيرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالَّذِي فِي شَعْرَةِ الزَّنَابِيرِ ، بِالنُّونِ ،
وَهِيَ الْحَصَى الصَّغَارُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَهَا هَجَلَاتٌ سَهْلَةٌ ، وَنِجَادُهَا
دَكَادِكٌ لَا تُؤْوِي بَيْنَ الْمَرَائِعِ

فَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ جَمَعَ هَجَلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَرَدَتْ
عَلَيْهِ ذَلِكَ بَعْضُ اللَّغَوِيِّينَ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ هَجَلَةٍ ،
قَالَ : يُقَالُ هَجَلٌ وَهَجَلَةٌ كَمَا يُقَالُ سَلٌّ وَسَلَةٌ وَكَوٌّ
وَكَوَّةٌ ، وَأَنَا لَا أَتَّقِي هَجَلَةً وَلَا أَتَيْقُنُهَا ، وَلِنَّمَا
هَجَلٌ وَهَجَلَاتٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ مُرَادِقٍ وَمُرَادِقَاتٍ
وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَذْكَرِ الْمَجْمُوعِ
بِالْتَّاءِ . وَالْمَهْجِيلُ مِنَ الْأَرْضِ : كَالْمَهْجَلِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَهْجَلُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَعَمَّصَ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالْحَيْلُ يَرْدِينَ يَهْجَلُ هَاجِلِرِ
قَوَارِطًا ، قُدَّامَ زَخْفٍ رَافِلِ

وَالْمَهْجَلُ وَالْمَهْجَرُ : مَطْبَعٌ يُبْنَى وَمَا حَوْلَهُ أَشَدُّ
ارْتِفَاعًا ، وَجَمْعُهُ هَجُولٌ وَهَجُورٌ . وَأَهْجَلُ الْقَوْمِ
فَهُمْ مُهْجِلُونَ .

وَالْمَهْجِيلُ : الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِ .

وَالْمَهْجُولُ : الْبَغْيِيُّ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْمَهْجُولُ مِنَ النِّسَاءِ :
الْوَاسِعَةُ ، وَقِيلَ : الْفَاجِرَةُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

عِيونَ زَهَاهَا الْكُهْجَلُ ، أَمَا صَبِيرُهَا
فَعَفٌّ ، وَأَمَا طَرَفُهَا فَهَجُولُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ الْفَاجِرُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ هُنَا :

إنه المطئن من الأرض ، وهو منه خطأ .
والهَوَجَلُ من النساء : كالهَجُولُ :

قلت تعلق فيلقاً هَوَجَلًا

والهَوَجَلُ : المفازة الذاهبة في سيرها . والهَوَجَلُ :
المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام . والهَوَجَلُ :
الأرض التي لا معالم بها ، وقال يحيى بن نعيم : الهَوَجَلُ
الطريق الذي لا علم به ، وأنشد :

إليك ، أمير المؤمنين ، رمت بنا
هومُ المني ، والهَوَجَلُ المُتَعَسِّفُ

ويقال : فلاة هَوَجَلٌ إذا لم يتدوا بها ؛ وقال في
ترجمة قسا :

وهَجَلٌ من قسا ذفر الحزامي ،
تهادى الجرياء به الحنيناء

وقال : الهَجَلُ المطئن من الأرض ، والهَوَجَلُ
الأرض التي لا نبت فيها ؛ وقال ابن مقبل :

وجرداء خرّقاء المسارح هَوَجَلٌ ،
بها لاستيذاء الشعشعانات مَسْبَحٌ

والهَوَجَلُ : الأرض تأخذ مرّة هكذا ومرّة هكذا ،
وفي المحكم : أرض هَوَجَلٌ تأخذ مرّة كذا ومرّة
كذا . والهَوَجَلُ : الناقة السريعة الذاهبة في سيرها ،
وقيل : هي الناقة التي كأنّ بها هَوَجًا من مرعتها ؛
قال الكميّ :

وبعد إشارتهم بالسيّا
طِ هَوَجاء ليلتها هَوَجَلٌ^٣

١ قوله « والهوجل من النساء النع » قال في شرح القاموس: وشده
الشاعر لضرورة .

٢ قوله « وهجل من قسا النع » تقدم في مادة ذفر بلفظ :
هجل من قسا ذفر الحزامي ، تداعى الجرياء به حينئذ

٣ قوله « وبعد اشارتهم » في التكملة : وقبل اشارتهم .

أي في ليلتها . وناقاة هَوَجَلٌ : للسريعة الوَساع ،
وأرض هَوَجَلٌ مشتق منه ؛ قال جندل :

والآلُ في كلِّ مرادٍ هَوَجَلٌ ،
كأنته بالصَّحَصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بأبادي غَزَلِ

والهَوَجَلُ : الدليل الحاذق . والهَوَجَلُ : البطيء
المُتَوافِي التَّيْلُ الوَحِيمُ ، وقيل : هو الأحمق .
والهَوَجَلُ : الرجلُ الذاهِبُ في حُصْبِهِ . ومشي
هَوَجَلٌ : مُسْتَرْخٍ ؛ قال المعراج :
في صلبِ لَدْنٍ ومَشْيِهِ هَوَجَلٌ

وهَجَلْتُ بالرجل : أسعته القبيحَ وسَمْتَهُ . أبو زيد :
هَجَلْتُ الرجلَ وبالرجلَ تَهْجِيلًا وَسَمْتًا به تسمياعاً
إذا أسعته القبيحَ وسَمْتَهُ . ابن بَرُزَج : لا تَهْجَلُنْ
في أعراض الناس أي لا تَقَعَنَّ فيهم .

والهَوَجَلُ : الرجل الأهوَجُ ؛ وقال أبو كبير :

فأنتَ به حوشَ الفؤادِ مُبْطِئًا
سُهدًا ، إذا ما نام ليلُ الهوجلِ

والْمُهْجَلُ : المَهْجَلُ . ومالٌ مُهْجَلٌ ومُسْجَلٌ إذا
كان مُضَيِّعًا مُخَلِّسًا . وهَجَلْتُ المرأةَ بعينها
ورَمَسْتُ وَعَقَيْتُ ورَأَرَأْتُ إذا أدارتها بغمز
الرجل . والهَوَجَلُ : أنجر السفينة . والهَوَجَلُ : بقايا
الثعاس . ابن الأعرابي : هَوَجَلُ الرجلُ إذا نام نومة
خفيفة ؛ وأنشد :

لأ بقايا هَوَجَلِ الثعاسِ

والهاجِلُ : النائم . والهاجِلُ : الكثير السفر .

وهَجَلٌ بالقصبة وغيرها إذا رمى بها ، وأما الذي في
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل المسجد
وإذا فتيّة من الأنصار يذرعون المسجد بقصبة فأخذ

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ ،
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدَيْلًا

قال: وهذا تصغير هُدْهُدٍ أُبْدِلْتُ مِنْ يَأْتِي أَلْفٌ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ دَوَابَّةٌ ، حَكَاهُمَا أَبُو عَمْرٍو وَلَمْ يُعْرَفْ لِمَا
ثَلَاثٌ . وَهَذَلِكَ الْحَمَامَةُ تَهْدِلُ هَدَيْلًا ، وَقِيلَ :
الْمَدْيِلُ ذَكَرُ الْحَمَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَرْنُهَا ؛ قَالَ
جِرَانُ الْعَوْدِ :

كَأَنَّ الْمَدْيِلَ الظَّالِمَ الرَّجُلَ وَسَطَهَا ،
مِنَ الْبَعِي ، شَرِيبٌ يُعْرَدُ مُنْزَفٌ

وقال بعضهم: تزعم الأعراب في المديل أنه فرخ كان
على عهد نوح ، عليه السلام ، فبات ضيعةً وعطشاً
فيقولون إنه ليس من حمامة إلا وهي تبكي عليه ؛
قال نصيب ، وقيل هو لأبي وجزة :

فقلت : أتبكي ذات طوقٍ تذكّرتُ
هدَيْلًا ، وقد أودى وما كان تبعاً ؟

يقول: ولم يخلق تبع بعد ، قال: ويقال صاد المديل
جارح من جوارح الطير ؛ وأنشد الكمي
الأسدي :

وما من تَهْتِفِينَ بِهِ لِنَصْرِهِ
بِأَسْرَعِ ، جَابَةٌ لَكَ ، مِنْ هَدَيْلٍ

فمرّة يجعلونه الطائر نفسه ، ومرّة يجعلونه الصوت .
والمديل أيضاً : الرجل الكثير الشعر ، وقيل : هو
الأشعث الذي لا يسرح رأسه ولا يدهنه ؛ أنشد
أبو زيد :

هَدَانٌ أَخُو وَطْنِي ، وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ ،
هَدَيْلٌ لِرِثَاتِ الثَّقَالِ جَرُورٌ

١ قوله « قال نصيب النخ » في المحكم: قال نصيب، ولم يذكر خلافاً،
وفي التهذيب: قال الاموي وأنشدني ابن أبي وجزة السدي
لنصيب .

التصبة فهجّل بها أي رمى بها ؛ قال أبو منصور : لا
أعرف هَجَلٌ بمعنى رمى ، ولكن يقال هَجَلٌ وَزَجَلٌ
بالشيء رمى به .

وهجّجتل : اسم ، وقد كانوا بأبي الهجّجتل ؛
قال :

ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمُهَا حَوْبَ حَلِّ ،
وَظَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الْمَهْجَجْتَلِ

أي وظلّ يومها مقولاً فيه حَوْبَ حَلِّ ؛ قال ابن جنّي:
دخول لام التعريف في المهجّجتل مع العلمية يدل أنه
في الأصل صفة كالحوت والعباس .

هدل : الأزهرى : هَدَرَ الْغَلَامُ وَهَدَلُ إِذَا صَوَّتَ ؛
قال ذو الرمة :

طَوَى الْبَطْنَ زَيَّامٌ كَأَنَّ سَجِيحَهُ
عَلَيْهِمْ ، إِذَا وُلِّيَ ، هَدَيْلٌ غَلَامٌ

أي غناء غلام . ابن سيده : المديل صوت الحمام ،
وخص بعضهم به وحشيها كالدبابي والقماري
ونحوها ، هَدَلُ الْقُرَيْيْ ، وفي المحكم : هَدَلُ تَهْدِلُ
هَدَيْلًا ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا نَاقَتِي عِنْدَ الْمُحْصَبِ سَاقَهَا
رَوَاحُ الْيَسَانِي ، وَالْمَدْيِلُ الْمُرْجَعُ ٢

وأنشد ابن بري :

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ هَدَيْلِ حَمَامَةٍ ،
تَدْعُو عَلَى فَنَنِ الْغُصُونِ حَمَامًا

قال ابن بري : وقد جاء المديل في صوت الهُدْهُدِ ؛
قال الراعي :

١ وما يستدرك عليه ما في التهذيب ونحوه : وامرأة مهجلة وهي التي
افضى قلبها وديرها ؛ وقال الشاعر :

مَا كَانَ أَهْلًا أَنْ يَكْذِبَ مَنْطِقِي سَعْدُ بْنُ مَهْجَلَةَ الْمَجَانِ فُلَيْقِ
٢ قوله « إذا ناتي » في الصحاح : ارى ناتي .

الثقال : الثعالُ الخُلُفان . ورجل هَدِيل : ثقيل .
وتَهْدَلتِ الثمارُ وأغصان الشجرة أي تدلَّت ، فهي
مُتَهْدَلَةٌ . وفي حديث قسٍّ : وروضة قد تَهْدَلت
أغصانها أي تدلَّت واسترخت لتقلها بالتمر . وفي
حديث الأحنف : من ثمارٍ مُتَهْدَلَةٍ .
وهَدَل الشيء يَهْدِلُه هَدَلًا: أرسله إلى أسفل وأرخاه .
والهَدَل : استرخاء المشفر الأسفل ، هَدِل هَدَلًا .
ومِشْفَر هادِلٌ وأهْدَل وسَفَّ هَدَلًا: منقَلِبَةٌ عن
الذَّقَن . وهَدِل البعير يَهْدِل هَدَلًا فهو أهْدَل :
أخذته القرحة فهَدِل مِشْفَرَه وطال . وهَدِل يَهْدِل
هَدَلًا فهو هَدِل : طال مِشْفَره ، وبعير هَدِل منه .
ويعبر أهْدَل ، وذلك بما يمدح به ؛ قال أبو محمد
الحدّاسي :

يُبادِر الحَوْضَ ، إذا الحَوْضُ سُغِل ،
بكلِّ شِعْشاعٍ صُهايٍ هَدِلٍ^١

وقد تَهْدَلتْ سَفَّتَه أي استرخت ، وقيل : الهَدَل
في الشفة عِظْمُها واسترخاؤها وذلك للبعير ، وإنما يقال
رجل أهْدَل وامرأة هَدَلَاء مستعاراً من البعير . وفي
حديث ابن عباس : أعطهم صدقتك وإن أأكل أهْدَل
الشفتين ؛ الأهْدَلُ : المسترخي الشفة السفلى الغليظها ،
أي وإن كان الآخذ أسود حبشيًّا أو زنجيًّا ، والضير
في أعطهم للولاية وأولي الأمر . وفي حديث زياد :
أهدبُ أهْدَلُ . والسحابُ إذا تدلَّى هَيْدَبُهُ فهو
أهْدَل ؛ قال الكمي :

بِتَهْتانٍ دَيْبَتِه الأَهْدَلِ

ويقال : شِدْقُ أهْدَلٍ ؛ قال الراجز :

١ قوله « يبادر الحوض النح » هكذا في الاصل ، وانشده للبياج
شعش بلفظ :

تبادر الحوض إذا الحوض شغل بشعثاني صهاية هدل
والشطر الثاني في الحكم والتهديب مثل ما هنا .

يُلغِيه في طَرِقِ أَنتها من عَلِ
قَدَفِ لَهاجُوفِ وِشِدْقِ أهْدَلِ^١
والشَهْدَل : استرخاء جلدة الحُصِيَّة ونحو ذلك ؛
قال :

كَأَنَّ حُصِيَّتِه من الشَهْدَلِ ،
ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتا حَنْظَلِ
ويروى : من التَدَلْدَلِ .

والهَدَال : ما تَهْدَل من الأغصان ؛ قال الأعشى :

ظَلِيَّةٌ من ظَباءِ وَجَرَّةِ أَدما
تَسْفُ الكَبابِ تَحْتِ الهَدَالِ

الجوهري : والهَدَالُ ما تَدَلَّى من الغصن ؛ وقال :

يَدْعُو الهَدِيلُ وساقٍ حُرِّ فَوْقَه ،
أَصَلًا ، بأوديَّةِ ذَوَاتِ هَدَالِ

وأُشْد ابن بري :

طامٍ عليه وَرَقُ الهَدَالِ

والهَدَالَةُ : شجرة تنبت في السمر ليست منه
وتنبت في اللوز والرمان وفي كل شجرة^٢ وتمرتها
بيضاء ، وقيل : الهَدَالَةُ كلُّ غصن نبت مستقيماً في
طلحة أو أراك ، وهو بما يُشْفَى به المطبوع ،
والجمع هَدَالٌ ، ويقال : كل غصن ينبت في أراك
أو طلحة مستقيماً فهي هَدَالَةٌ ، كأنها مخالفة لساورها
من الأغصان ، وربما دأوتوا به من السحر والجنون .
والهَدَال : ضرب من الشجر . والهَدَال : شجر
بالحجاز له ورق عراض أمثال الدراهم الضخام لا
ينبت إلا مع أشجار السَّلَعِ والسَّمُرِ ، يَسْحَقُه أهلُ
اليمن ويطبُّخُونَه . وقال أبو حنيفة : لَبِنُ هَدَلٌ لغة

١ قوله « يلغيه في طرق النح » هكذا في الاصل مضبوطاً .

٢ قوله « وفي كل شجرة » كذا في الاصل والمعك ، وفي الصاغاني :
وفي كل الشجر .

وفي نسخة : في قَعْر الطَّوْرِي ؛ قال ابن بري :
المِشَاةُ الزُّبَيْلُ الذي يُخرج به تراب البئر ؛ قال :
ومثله لابن هرمة :

لَمَّا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ أَيْنَ ،
هَوَذَلَةُ المِشَاةِ عن ضِرْسِ السَّيْنِ

الليث : الهوذلة القذف بالبَوْل . وهوذَل إذا قاه .
وهوذَل إذا رمى بالعُرْبُونِ ، وهو العاظم والعدرة .
وذهب بَوْلُه هَذَا لَيْلَ إذا انقطع . وهوذَل البعير
ببوله إذا اهتزَّ بَوْلُه وتحرك . وهوذَل ببَوْلِه :
نَزَّاه وقدَّفه ورَمَى به ؛ قال :

لَو لَمْ يَهْوَذِلْ طَرْفَاهُ لَسَجَمَ ،
فِي صَدْرِهِ ، مِثْلَ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِ

وهوذَل الفحلُ من الإبل ببَوْلِه إذا اهتزَّ
وتحرك .

والهذَلُ ، بالذال : وَسَطُ الليل .
وأهذَبَ في مشيه وأهذَل إذا أسرع ، وجاء مُهذِباً
مُهذِلاً .

والهذَلُولُ : الرجلُ الخفيفُ والسهمُ الخفيفُ . ابن بري :
والهوذَلُ ولد القِرْدِ ؛ قال الشاعر :

يُدِيرُ النِّهَارَ بِمِجْشَرِ لِه ،
كَمَا دَارَ بِالمِثَّةِ الهَوْذَلُ

المِثَّةُ : القِرْدَةُ ، والهوذَلُ ابنها ، والنهارُ فَرَنُخُ
الحُبَارَى ؛ يصف صبيّاً يُديرُ نهاراً في يده بِمِجْشَرِ
وهو سهم خفيف .

والهذَلُولُ : التلُّ الصغيرُ المرتفعُ من الأرض ، والجمع
الهذاليلُ ؛ قال الرازي :

يَعْلُو الهذَالِيلَ وَيَعْلُو القِرْدَادَا

وقيل : الهذلول الرملة الطويلة المستديرة المشرفة ،

في إِذَلٍ لا يُطَاق حَمَاصاً ، قال ابن سيده : وأراه
على البدل .

هدمل : الهدمِل ، بالكسر : الثوب الخلق ؛ قال
تأبط شراً :

وَمَرَقَبِيَّةٌ ، بِأَمِّ عَمْرُو ، طَيْرِيَّةٌ
مُذَبَذَبِيَّةٌ فَوْقَ المَرَاقِبِ عَيْطَلُ

نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَأَنَّهَا
عَجُوزٌ ، عَلَيْهَا هِدْمِيلٌ ذَاتُ حَيْعَلُ

من جثوم أي من نصف الليل ؛ قال ابن بري : جثوم
جمع جائم أي نهضت من بين جماعة جثوم . والهدملة ،
على وزن السبحة : الرملة المشرفة الكثيرة الشجر ؛
قال الشاعر جرير :

حَمِيَّ الهِدْمَلَّةِ مِنْ ذَاتِ المَوَاعِيسِ

وجمعها الهدملات ؛ قال ذو الرمة :

وِدْمَنَةٌ هَيَّجَتْ سَوَاقِي مَعَالِيهَا ،
كَأَنَّهَا بِالهِدْمَلَاتِ الرُّوَاسِيمُ

والهدملة : موضع ، مثل به سيبويه وفسره
السيرافي . والهدملة : الدهر الذي لا يوقف عليه
لطول التقادُم ، ويضرب مثلاً للذي فات ؛ يقول بعضهم
لبعض : كان هذا أيام الهدملة ؛ قال كثير :

كَأَنَّ لَمْ يُدْمِثْهَا أَنَيْسٌ ، وَلَمْ يَكُنْ
لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الهِدْمَلَةِ عَائِرُ

هدل : هوذَل في مَشْيِهِ هَوْذَلَةٌ : أسرع ، وقيل :
الهوذلة أن يضطرب في عدوه . وهوذَل السقاء :
تَمَحَّضٌ ، من ذلك . وهوذَل السقاء إذا أخرج
زُبْدَتَهُ . وهوذَل الرجلُ : اضطرب في عدوه ،
وكذلك الدلو ؛ قال :

هَوَذَلَةُ المِشَاةِ فِي الطَّوْرِي

وكذلك السحابة المُستَدِقَّة . وهذاليلُ الحجيل :
خفافها ؛ وقال الليث : الهذلولُ ما ارتفع من الأرض
من تلال صغار ؛ قال ابن شميل : الهذلول المكان
الوطيء في الصحراء لا يشعر به الإنسان حتى يشرف
عليه ؛ قال جرير :

كانَ دياراً ، بين أسنمة النقا
وبين هذاليلِ البَحيرة ، مُصَحَّفُ

قال : وبعده نحو القائمة ينقاد ليلة أو يوماً وعرضه
قيدٌ رُمحٌ أو أنفُس ، له سَنَدٌ ولا حروف له ؛ قال
أبو نصر : الهذاليلُ رمال دقاق صغار ، وقال غيره :
الهذلولُ ما سَفَتَ الريحُ من أعالي الأنقاء إلى
أسفلها ، وهو مثل الخندق في الأرض . وقال أبو
عمرو : الهذاليلُ مساليل صغار من الماء وهي
الثعبان . وذهب ثوبه هذاليلُ أي قطعاً . ابن سيده :
الهذلولُ السريع الخفيف ، وربما سمي الذئب هذلولاً .
وهذلول : قَرَسٌ عَجَلان بن بكره التيمي .
وهذلول أيضاً : فارس جابر بن عقيل ؛ ابن الكلبي :
الهذلول اسم سيف كان لبعض بني مخزوم ، وهو
القائل فيه :

وكم من كسيمة قد سَلَبت سلاحه ،
وغادره الهذلولُ يَكْبُو مُجَدَّلاً

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قلتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هذاليلُ
تَوَكَّى ، ولا يَقْطَعُ التَوَكَّى القيلُ^٢

فسره فقال : الهذاليلُ المتقطعون ، وقيل : هم المسرعون
يتبع بعضهم بعضاً .

١ قوله « ابن بكره » كذا في الاصل والمعجم بالباء ، وفي الفاموس
والشكلمة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح .

٢ قوله « ولا يقطع التوكي » في التهذيب : ولا ينفع للتوكي .

وهذَّيْلُ : اسم رجل . وهذَّيْلُ : قبيلة النسبة إليها
هذَّيْلِيٌّ وهذَّيْلِيٌّ قياس ونادر ، والنادر فيه أكثر
على ألسنتهم . وهذَّيْلُ : حيٌّ من مَضَرَ ، وهو هذَّيْلُ
ابن مُدْرِكَةَ بنِ إلیاس بنِ مَضَرَ ، وقيل : هذَّيْلُ
قبيلة من خندف أعرقَّتْ في الشعر .

هذمل : الهذملة : كالهذامة وهي مشية فيها قرمطة ،
وفي الصحاح : الهذملة ضرب من المشي .

هوجل : المرجلة : الاختلاط في المشي ، وقد هرجل ،
وهرجلت الناقة كذلك . ابن الفرج : المرأجيبُ
والمرأجيبُ من الإبل الضخام ؛ قال جرير العود :

حتى إذا مئعت ، والشمس حامية ،
مدت سواها الصهبُ المرأجيبُ

هودل : النهاية : في الحديث فأقبلتْ نهر دِلُ أي
تسترخي في مشيها .

هوطل : الجوهرى : المرطالُ الطويلُ ؛ وأنشد ابن
بري للبولاني :

قد مئيتُ يناميهِ هِرطالُ
فازدالتها ، وأبنا ازديالُ

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم : هِرطالُ وهِرْدَبَةٌ
وهَقْوَرٌ وقَنَوْرٌ .

هوقل : هرقلُ : من ملوك الروم ، وهرقلُ ، على
وزن خندف : ملك الروم . ويقال هرقلُ على
وزن دمشق ، وهو أول من ضرب الدنانيرَ وأول
من أحدث البيعة ؛ قال لبيد :

غلب اللبالي خلف آل محرق ،
وكما فعلنَ يتبعُ ويهرقلُ

أراد هرقلًا فاضطرَّ فغيرَ ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

١ قوله « (هر دل) النهاية الخ » هكذا في الأصل بالذال المهملة ،
وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة .

وأرَضَ هِرْقَلٌ فِدَ قَهْرَتِ وَدَاهِرَا ،
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى التَّوَاصِفُ
وَأَشَدُّ لِمُزَاحِمِ الْعَقِيلِيَّ :

رَوَابِ جَمَا فِي أَسِيلٍ وَمَقْلَةٍ ،
كَأَشَافِ دِينَارِ الْهِرْقَلِيَّ شَائِفٌ ١

وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : لما أريد على
يَبِيعَةَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ قَالَ جَثِمَ بِهَا
هِرْقَلِيَّةٌ وَقَوِيَّتْ ؛ أَرَادَ أَنْ الْبَيْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ
سُنَّةَ مُلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ .
وَالْهِرْقَلُ : الْمُنْخَلُّ وَأَمَّا كَثِيرُ الْهِرْقَلِ فَهُوَ بِالزَّيْ .

هوكل : الْهَرَكَةُ وَالْمَرْكَةُ وَالْمِرْكَوْلَةُ وَالْمِرْكَوْلَةُ وَالْمِرْكَوْلَةُ
الْحَسَنَةُ الْجِسْمِ وَالْخَلْقِ وَالْمِشْيَةِ ؛ قَالَ :
هَرَكَةٌ فُنِّيَتْ نِيَّافٌ طَلَّةٌ ،
لَمْ تَعْدُ عَنْ عَشْمَرٍ وَحَوْلٍ ، خَرَعَبُ
وَالْمَرْكَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمِشْيِ فِيهِ اخْتِيَالٌ وَبُطْءٌ ؛
وَأَشَدُّ :

قَامَتْ تَهَادَى مَشِيهَا الْهَرَكَاءُ ،
بَيْنَ فِنَاءِ الْبَيْتِ وَالْمُصَلَّى ٢

وَحَكِي ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ قَطْرِبَ : الْهَرَكَةُ الْمِشْيُ الْحَسَنُ ،
وَحَكِي بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ رَأَى أَبَا عَيْبَةَ مَحْمُومًا يَهْدِي
يَقُولُ دِينَارٌ كَذَا وَكَذَا فَكَلَّمْنَا لِلطَّيِّبِ : سَلِّهْ عَنْ
الْمِرْكَوْلَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَيْبَةَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟
قَالَ : مَا الْمِرْكَوْلَةُ ؟ قَالَ : الضَّخْمَةُ الْأَوْرَاكُ ،
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْمَاءَ فِي هَرَكَوْلَةٍ زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ
بِقَوِيٍّ . امْرَأَةٌ هِرْكَوْلَةٌ : ذَاتُ فَخْذَيْنِ وَجِسْمٍ وَعَجْزٍ .
الْأَصْعَمِيُّ : الْمِرْكَوْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكِيِّ .
١ قوله « رواب » هكذا في الأصل من غير نقط .

٢ قوله « وأشد قامت تهادى الخ » عبارة شرح القاموس : وما
يستدرك عليه الهركل مثال قول نوع من المني ، قال : قامت
تهادى الخ .

وَجِبِلُ هُرَاكِيلَ : جَسِيمٌ ضَخْمٌ ، وَرَجُلٌ هُرَاكِيلُ
كَذَلِكَ . وَالْمِرْكَوْلَةُ ، عَلَى وَزْنِ السِّرْدَوْتَةِ :
الْجَارِيَةُ الضَّخْمَةُ الْمُرْتَجِبَةُ الْأُرْدَافِ . وَالْمَرْكَةُ مِنْ
مَاءِ الْبَحْرِ : حَيْثُ تَكَثَّرَ فِيهِ الْأَمْوَاجُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
يُصِفُ دُرَّةً :

رَأَى مِنْ دُونِهَا الْفَوَاصِ هَوْلًا
هَرَكَةً ، وَحَيْثَانًا وَثُونًا

التَهْدِيبُ : الْمَرْكَةُ كِلَابُ الْمَاءِ ؛ أَشَدُّ أَبُو عَيْبَةَ ١ :
فَلَا تَزَالُ وُرُشٌ تَأْتِينَا
مُهْرَكِلَاتٍ وَمُهْرَكِلِينَا
وُرُشٌ : جَمْعُ وَارِشٍ وَهُوَ الطَّفِيلِيُّ .

هوقل : هَرَمَلَتِ الْعَجُوزُ : بَلَّيَتْ مِنْ الْكِبَرِ .
وَالْمَرْمُولَةُ مِثْلُ الرُّعْبُولَةِ تَنْشَقُّ مِنْ أَسْفَلِ الْقَيْصِ
وَدَنَادِينَ الْقَيْصِ . وَالْمَرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ
تَبْقَى فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّيشِ وَالْوَبْرِ ؛
قَالَ الشَّمَاخُ :

هَمِيْقٌ هَزَفٌ وَزَقَانِيَّةٌ مَرَطِيٌّ ،
زَعْرَاءُ رَيْشٍ ذُنَابَاهَا هَرَامِيلُ

وَشَعْرُ هَرَامِيلٍ إِذَا سَقَطَ . وَهَرَمَلُ الشَّعْرِ وَغَيْرُهُ :
قِطْعَةٌ وَنَتْفَةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَدُّوْا لِأَحْدَاجِهِمْ يُؤَلُّوْا مُخَيَّسَةً ،
قَدْ هَرَمَلُ الصِّيفُ عَنْ أَعْنَاقِهَا الْوَبْرَا

وَهَرَمَلُ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ . وَهَرَمَلَتْهُ أَيِ تَنَفَّ شَعْرَهُ .
وَهَرَمَلُ شَعْرُهُ إِذَا زَبَقَهُ .

هوقل : الْهَرَوَلَةُ : بَيْنَ الْعَدْوِ وَالْمِشْيِ ، وَقِيلَ :
الْهَرَوَلَةُ بَعْدَ الْعَتَقِ ، وَقِيلَ : الْهَرَوَلَةُ الْإِسْرَاعُ .

١ قوله « أشد أبو عبيدة الخ » عبارة القاموس وشرحه : والهركلة
مشي في اختيال وبطء ، حكاه أبو عبيدة وأشد : ولا تزال
ورش الخ .

أنت أم هازل ؟

والمشعورُ إذا خفت يدها بالتخايل الكاذبة فعيله
يقال له الهزلي لأنها هزل لا جيد فيها. والهزلة :
الفكاهة . ابن الأعرابي : الهزل استرخاء الكلام
وتفنيه .

والهزال : نقيض السن ، وقد هزل الرجل والداية
هزالاً ، على ما لم يُسم فاعله ، وهزل هو هزلاً
وهزلاً ؛ وقوله أنشده أبو إسحق :

والله لولا حنّف برجله ،
ودقّة في ساقه من هزله ،
ما كان في فتيانكم من مثله

وهزلكه أنا أهزله هزلاً فهو ههزول ، قال ابن
بري : كل ضرّ هزال ؛ قال الشاعر :

أمن حدّر الهزال نكحت عبداً ؟
وعبد السوء أذن لي للهزال

ابن الأعرابي قال : والهزال يكون لازماً ومتعباً ،
يقال : هزل الفرس وهزله صاحبه وأهزله وهزله .
وهزل الرجل ههزلاً ؛ موتت ماشيته ،
وأهزله ههزلاً إذا هزرت ماشيته ، زاد ابن سيده :
ولم تمت ؛ قال :

يا أم عبد الله ، لا تستعجلي
ورقعي ذلّال المرجل ،
إنتي إذا مرّ زمان مفضل
ههزل ومن ههزل ومن لا ههزل
بعبه ، وكلّ بيتليه مبتلي

ههزل موضعه رفّع ولكنه أسكن للضرورة وهو
فعل للزمان ، وبعبه كان في الأصل بعبه فلما سقطت
١ قوله « يقال له الهزلي » هكذا ضبط في الأصل ، وفي التهذيب
ضبط بتشديد الزاي ككيطي .

الجوهري : الهزلة ضرب من العذو وهو بين المشي
والعذو . وفي الحديث : من أتاني يمشي أتيته هزولة ،
وهو كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة
العبد ولطفه ورحمته . هزول الرجل هزولة : بين
المشي والعذو ، وقيل : الهزولة فوق المشي ودون
الحب ، والحبّ دون العذو .

هزل : الهزال : نقيض الجيد ، هزل ههزلاً هزلاً ؛
قال الكميّ :

أرانا على حب الحياة وطولها
تجد بنا في كل يوم وتهزل

قال ابن بري : الذي في شعره : يجد بنا ؛ قال :
وهو الصحيح . وهزل في اللعب هزلاً ؛ الأخيرة
عن اللحياني ، وهزل الرجل في الأمر إذا لم يجد ،
وهازلي ؛ قال :

ذو الجيد ، إن جيد الرجال به ،
ومهازل ، إن كان في هزل

ورجل ههزلاً : كثير الهزل . وأهزله ؛ وجدّه
لعباً . حكى ابن بري عن ابن خالويه قال : كل الناس
يقولون هزل ههزلاً مثل ضرب يضرب ، إلا أن
أبا الجراح العتيبي قال : هزل ههزلاً من الهزل ضدّ
الجيد . وفي الحديث : كان تحت الههزلة ؛ قيل :
هي الرابة لأن الربيع تلعب بها كأنها تهزل معها ،
والهزل واللعب من واد واحد ، والياء زائدة .
وفي حديث عمر وأهل خيبر : لما كانت ههزيلة من
أبي القاسم ؛ تصغير ههزلة ، وهي المرة الواحدة من
الهزل ضدّ الجيد . وقول ههزلاً ؛ هذا . وفي
التنزيل : وما هو بالهزل ؛ قال ثعلب : أي ليس
بهتديان ، وفي التهذيب : أي ما هو باللعب . وفلان
ههزلاً في كلامه إذا لم يكن جاداً ؛ تقول : أجاد

وأرسال شبتان وهزلى تسرب

وهزال وهزبل : اسبان .

هزبل : ما في الشحي هزبلية أي شيء ، لا يتكلم به إلا في الجحد ، وفي بعض النسخ : ما فيه هزبلية إذا لم يكن فيه شيء . الأزهرى : المزبليل الشيء التافه البير . وهزبل إذا افتقر فقراً مدمقاً .

هزقل : قال في ترجمة هرقل : وأما دبر المزقل فهو بالزاي .

هشل : ابن سيده : الهشيلة ، مثل فعية ؛ عن كراع كل ما ركبت من غير إذن صاحبه . الجوهرى : الهشيلة من الإبل وغيرها الذي يأخذه الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يردّه ؛ وقال : وكل هشيلة ، ما دمت حياً ، على محرم إلا الجمال

والهشيلة من الإبل وغيرها ؛ ما اعتصب ؛ قال أبو منصور : هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين : إحداهما في نفس الكلمة ، والأخرى في تفسيرها ، والصواب الهشيلة من الإبل وغيرها ما اغتصب لا ما اغتصب ، قال : وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : يقول مفاخير العرب منّا من هشل أي منا من يعطي الهشيلة ، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مراح الإبل فيأخذ بعيراً فيركبه فإذا قضى حاجته رده ، وأما الهشيلة ، على فيعلة ، فإن شراً وغيره قالوا : هي الناقة المسنة السينة ، والله أعلم .

هضل : الهضل : الكثير ؛ قال المرار الفعسي :

أصلاً قبيلاً الليل ، أو غاديتها
بكرأ غدية في الندى الهضل

وارأة هضلاه : طويلة الثديين ، وهي أيضاً التي

الياء انجزمت الماء ، وبعبه : نصب ماشيته العاهة . وأهزل القوم : أصابت مواشيم سنة فهزلت . وأهزل الرجل إذا هزلت دابته . وتقول : هزلتها فعجفت . وفي حديث مازن : فأذهبنا الأموال وأهزلنا الذراري والعيال أي أضعفناهم ، وهي لغة في هزل وليست بالعالية . والهزل : موت مواشي الرجل ، وإذا مات قيل : هزل الرجل هزلاً فهو هازل أي افتقر ، وفي الهزال يقال : هزل الرجل هزلاً فهو هزول ؛ وقال اللحياني : يقال هزلت الدابة أهزلاً هزلاً وهزلاً ، وهزلهم الزمان هزلاً . وقال بعضهم : هزل القوم وأهزلوا هزلت أموالهم .
والهزيلة : اسم مشتق من الهزال كالثيبية من الشتم ثم فشت الهزيلة في الإبل ؛ قال :

حتى إذا تورّ الجرجار وارتفعت

عنها هزيلتها ، والفعل قد ضرباً

والجمع هزائل وهزلى . والهزل : الفقر . والمهازل : الجدوب . وأهزل القوم : حبسوا أموالهم عن شدة وتضييق . واستعمل أبو حنيفة الهزل في الجراد فقال : يجيء في الشتاء أحمر هزلاً لا يدع رطباً ولا يابساً إلا أكله ؛ وأرض مهزولة : رقيقة ؛ عنه أيضاً ؛ واستعمل الأخفش المهزول في الشعر فقال : الرمّل كل شعر مهزول ليس بمؤلف البناء كقوله :

أفتقر من أهله مَلْحُوبٌ

فالقطبيات فالذئوب

وهذا نادر . الأزهرى : العرب تقول للحيات الهزلى على فعلى جاء في أشعارهم ولا يعرف لها واحد ؛ قال : قوله « فالقطبيات » هكذا ضبط في الاصل والحكم ويوافقه ما في الفاموس في مادة قطب ، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد باليت على التشدد .

ارتفع حَيْضُهَا . الجوهري : المَيْضَلَةُ من النساء الضخمة النَّصْفُ ، ومن النوق الغزيرة .
والمَيْضَلُ والمَيْضَلَةُ : جماعة متسلحة أمرهم في الحرب واحد ؛ قال أبو كبير :

أزْهَيْرُ ، إنَّ يَشِبُّ القَدَالُ فإِثْنِي
رُبَّ مَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَقْتُ مَيْضَلٍ

قال الليث : المَيْضَلُ جماعة فإذا جعل اسماً قيل مَيْضَلَةٌ ، وقيل : المَيْضَلَةُ الجماعة يُغزى بهم ليسوا بالكثير . والمَيْضَلُ : الرِّجَالُ ، وقيل : الجَيْشُ ، وقيل : الجماعة من الناس . وجعل مَيْضَلٌ : ضمغ طويل عظيم ، وناقاة مَيْضَلَةٌ كذلك . والمَيْضَلَةُ من الإبل : الغزيرة ، وهي من النساء الضخمة النَّصْفُ ، وقيل : المَيْضَلَةُ من النساء والإبل والشاة هي المَيْسَةُ ، ولا يقال بغير مَيْضَلٍ . والمَيْضَلَةُ : أصوات الناس ؛ قال :

وَمَيْضَلُهَا الحَشَشُ إِذْ نَزَلُوا

والمَيْضَلُ : الجيش الكثير ، واحدم مَيْضَلَةٌ ؛ قال الكمي :

وَحَوْلَ مَرِيرِكَ من غَالِبٍ
نُبِي العِزِّ ، والعَرَبُ المَيْضَلُ

وقال آخر :

فِيوَمَا مَهْضَاهُ ، وَيَوْمَا بِسُرْنَةَ ،
وَيَوْمَا بِحَشَشِهَا من الرِّجْلِ مَيْضَلُ

وقال الكمي :

فِي حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَاوَاهُ ، إِذْ نَزَلْتِ
قَبَسَ ، وَمَيْضَلُهَا الحَشَشُ إِذْ نَزَلُوا

وقال حاجز السَّرَوِي :

وَلَا رَعِشاً إِن جَرَى سَاقُهُ ،
إِذَا بَادَرَ الحِمْلَةَ المَيْضَلَا

قال ابن بري : ويقال عَنَزَ مَيْضَلَةٌ عريضة الحاصرتين ؛ قال الشاعر :

مَيْضَلَةٌ إِذَا دُعِيَتْ أَجَابَتْ
مَصُورٌ قَرْنُهَا نَقْدٌ قَدِيمٌ

وقال ابن الفرج : هو يَهْضِلُ بالكلام والشعر ويَهْضِبُ به إذا كان يَسُحُّ سَحّاً ؛ وأشد :

كَأَنَّ بِحِمَادِ الأَجْبَالِ ،
وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَ حَادٍ جَلْبَجَالِ

من آخِرِ الليلِ عَلَيْهَا هَضَالُ ،
عَقْبَانُ كَجَنِّهِ وَمَرَارِيخُ الغَالِ

قيل له هَضَالٌ لأنه يَهْضِلُ عليها بالشعر إذا حَدَا .

هطل : المَطْلُ والمَطْلَانُ : المطر المنفرد العظيم القطر ، وهو مطر دائم مع سكون وضعف . وفي التهذيب : المَطْلَانُ تابع القطر المنفرد العظيم . والمَطْلُ : تابع المطر والدَّمَعُ وسيلانُهُ . وهَطَلَتْ السماء تَهْطِلُ مَهْطَلًا ومَهْطَلَانًا وتَهْطَلُ ، وهَطَلُ المطر يَهْطِلُ مَهْطَلًا ومَهْطَلَانًا وتَهْطَلُ ، وديمةُ مَهْطَلٌ ومَهْطَلَةٌ ، فَعَلَاءُ لا أَفْعَلُ لَهَا ، ومَطَرٌ مَهْطِلٌ ومَهْطَالٌ ؛ قال :

أَلَحُّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ مَهْطَالِ

والمَهْطَلُ : المطر الضعيف الدائم ، وقيل : هو الدائم ما كان . الأصمعي : الديمةُ مطرٌ يَدُومُ مع سكون ،

١ قوله « المطر المنفرد » عبارة الحكم : تابع المطر المنفرد .
وقوله « وهو مطر » عبارة الحكم : وقيل هو مطر .

والضرب فوق ذلك ، والمهطل فوقه أو مثل ذلك ؛
قال امرؤ القيس :

ديمة هطلاه فيها وطف ،
طبقت الأرض تحمري وتدرو

قال أبو الهيثم في قول الأعشى مُسْبِل هَطِل : هذا نادر وإنما يقال هَطَلت السماء تَهْطِل هَطْلاً ، فهي هاطلة ، فقال الأعشى : هَطِل بغير ألف . الجوهري وغيره : سحاب هَطِل ومطر هَطِل كثير المهطلان . وسحاب هُطَل : جمع هاطِل ، وديمة هَطْلَاء . قال النحويون : ولا يقال سحاب أهْطَل ولا مطر أهْطَل ، وقولهم هَطْلَاء جاء على غير قياس ، وهذا كقولهم فرس روعاء وهي الذكيرة ، ولا يقال للذكر أروع ، وامرأة حسناء ولم يقولوا رجل أحسن . والسحاب يَهْطِل بالدموع وهَطَل الدمع ، ودمع هاطِل ، وهَطَلت العين بالدمع تَهْطِل . وفي الحديث : اللهم ارزقني عَيْنَيْنِ هَطْلَتَيْنِ ذَرَأَتَيْنِ للدموع ، من هَطَل المطر يَهْطِل إذا تابعت ؛ وهَطَل يَهْطِل هَطْلَاناً : مضى لوجهه شيئاً . وناق هَطْلِي : تمشي رويداً ؛ وأنشد أبو النجم يصف فرساً :

يَهْطِلُهَا الرِّكْضُ بِطَبَسٍ تَهْطِلُهُ^٢

أبو عبيد : هَطَل الجري الفرسي هَطْلاً إذا أخرج عرقه شيئاً بعد شيء ، قال : ويَهْطِلُهَا الرِّكْضُ يُخْرِجُ عَرَقَهَا . والمهطال : اسم فرس زيد الحيل ؛ قال :

أَقْرَبُ مَرَبَطِ الْمَهْطَالِ ، إني
أرى حرباً تَلْقَحُ عن حِيَالِ

١ قوله « والسحاب يهطل بالدموع » هكذا في الاصل ، وعبارة التهذيب : والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع .

٢ قوله « يهطلها الركض » في الصاغاني : يعصرها الركض . وقوله « بطيس » في التكملة والتهذيب : بطس .

والمهطال : اسم جبل ؛ وقال :

على هطالمهم منهم بيوت ،
كان العنكبوت هو ابتناها

والمهطلي من الإبل : التي تمشي رويداً ؛ قال :

أباييل هطلي من مراعٍ ومهنكل

ومثت الظباء هطلي أي رويداً ؛ وأنشد :

تمشي بها الأزام هطلي كأنها
كواعب ، ما صيغت من عقود

والمهطلي : المهمل . وجاءت الإبل هطلي وهطلي أي متقطعة ، وقيل : هطلي مطلقة ليس معها سائق . أبو عبيدة : جاءت الحيل هطلي أي خناطيل جماعات في تفرقة ، ليس لها واحد . وهطلت الناقة تَهْطِل هَطْلاً إذا سارت سيراً ضعيفاً ؛ وقال ذو الرمة :

جعلت له من ذكر ممي تَعْلَةً
وخرقاة ، فوق الناعجات المواطيل^١

والمهطل : المعني ، وخص بعضهم به البعير المعني .
والمهطل : الإعاء . ابن الأعرابي : المهطل الذئب ،
والمهطل اللص ، والمهطل الرجل الأحمق .
والمهطَل والمهياطل والمهياطلة : جنس من الشرك
أو الهند ؛ قال :

حملتْهم فيها مع الهياطلة ،
أنقل بهم من نسعة في قافلة !

والمهيطل : الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير . ويقال :
المهياطلة جيل من الناس كانت لهم شوكة وكانت

١ قوله « فوق الناعجات » هكذا في الاصل والتهذيب ، وفي التكملة الصاغاني : فوق الواسجات .

الكثيف العَبَلُ اللَّيْنُ ؛ قال امرؤ القيس :

بِئْسَ جَرْدٌ قَيْنِدِ الْأَوَائِدِ هَيْكَلُ

والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة فأقام الضخم مقامها . الليث : الهَيْكَلُ الفرس الطويل عُلُوًّا وعدوًّا . ابن شميل : الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان . الأزهري : الهَيْكَلُ البناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل . والهَيْكَلُ : الفرس الطويل الضخم ؛ قال ابن بري : كانت الدهناء بنت مسعل زوجة العجاج رفعت له الوالي وكانت رمته بالثغنين فقال :

أظننت الدهنًا ، وظنن مسعل
أن الأمير بالقضاء يعجل

عن كسلافي، والحِصَانُ يُكْسَلُ
عن السقاد، وهو طِرفُ هَيْكَلٍ؟

أبو حنيفة : الهَيْكَلُ النبت الذي طال وعظم وبلغ وكذلك الشجر، واحده هَيْكَلَةٌ . وهَيْكَلُ الزرع : سَما وطال . والهَيْكَلُ : بيت للنصارى فيه صنم على خلقه مريم فيما يزعمون ؛ وأنشد :

مَشِي النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ هَيْكَلِ

وفي المحكم : الهَيْكَلُ بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى ، عليهما السلام ؛ قال الأعشى :

وما أَيْبَلِيُّ عَلَى هَيْكَلِ
بَنَاهُ ، وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا

١ قوله « بمنجرد قيد الأوابد النح » هكذا في الأصل ، وعجاجة المحكم بعد الشطر : وقيل هو الطويل علوًّا وعداء . وقيل هو التام ، قال أبو النجم فاستتماره لثبات ؛ في حجة جرف وحسن هَيْكَلُ والنبت لا يوصف الى آخر ما هنا .

لهم بلاداً طَخِيرِ سَتَانَ ، وأتراك خزلخ وخنجينة من بقاياهم . وفي حديث الأحنف : أن الهَيْطَلَةَ لما نزلت به بَعِلَ بهم ؛ قال : هم قوم من الهند ، والباء زائدة كأنه جمع هَيْطَلٌ ، والماء لتأكيد الجمع . والهَيْطَلُ يقال : هو الثعلب . الأزهري : قال الليث الهَيْطَلَةُ آتية من صفر يطبخ فيها ؛ قال الأزهري : هو معرب ليس بعربي صحيح ، أصله يَاتِيْلَةٌ .

التهديب : وَتَهْطَلَاتُ وَتَهْطَلَاتُ أَي وَقَعَتْ ٢ . الأزهري في ترجمة هلط عن ابن الأعرابي : الهَالِطُ المسترخي البطن ، والهَالِطُ الزرع المنف .

هطمل : التهديب في الرباعي : الهَطْمَلِيُّ ٣ الأسود القصير .

هقل : الهِقْلُ : الفتي من النعام ؛ وأنشد ابن بري :

وإن ضُرِبَتْ عَلَى الْعِيَلَاتِ أُجِبَتْ
أَجِيحُ الهِقْلِ مِنْ خَيْطِ النِّعَامِ

وقال بعضهم : الهِقْلُ الظليم ولم يعين الفتي ، والأُنثَى هِقْلَةٌ . والهَيْقَلُ : كالهِقْلُ ؛ وقال مالك بن خالد :

والله ما هِقْلَةٌ حَصَاءٌ عَنِّ لَهَا ،
جَوْنُ السَّرَاةِ هَزَفٌ لِحْمِهِ زَيْمٌ

هكل : تهاكل القوم : تنازعوا في الأمر .

والهَيْكَلُ : الضخم من كل شيء . والهَيْكَلَةُ من النساء : العظيمة ؛ عن اللحياني . والهَيْكَلُ من الخيل :

١ قوله « وكانت لهم بلاد النح » هكذا في الأصل ، والذي في الصحاح : واتراك خلق النح ، وفي شرح القاموس : طخارستان واتراك خلع والخنجية من بقاياهم اه . وفي ياقوت : ان طخارستان وطحيرستان لنتان في اسم البلدة ، وفيه خلق آخره جيم اسم بلد وأما خلق وخزلخ آخره خاء وخنجينة فلم يذكرهما .

٢ قوله « اي وقعت » في التكملة : برأت من المرض .

٣ قوله « الهطلي النح » هكذا في الأصل ، والذي في التهديب والقاموس : الهطلي بتقديم الطاء .

ويقال للمطر هَلَلٌ وأهللوا . والمهللُ : أول المطر .
يقال : استهلَّت السماء وذلك في أول مطرها . ويقال :
هو صوت وقعِهِ . واستهلَّ الصبيُّ بالبكاء : رفع
صوته وصاح عند الولادة . وكل شيء ارتفع صوته
فقد استهلَّ . والإهلالُ بالفتح : رفع الصوت بالتلثية .
وكلُّ متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أهلَّ واستهلَّ .
وفي الحديث : الصبيُّ إذا وُلِدَ لم يورث ولم يورث
حتى يستهلَّ صارخاً . وفي حديث الجنتين : كيف
نَدِي مَنْ لا أكل ولا شرب ولا استهلَّ ؟
وقال الراجز :

يُهلُّ بالقرقند زكبانها ،
كما يُهلُّ الراكبُ المعتَمِرُ

وأصله رَفَعُ الصَّوتِ . وأهلَّ الرجلُ واستهلَّ إذا
رفع صوته . وأهلَّ المعتَمِرُ إذا رفع صوته بالتلثية ،
وتكرر في الحديث ذكر الإهلال ، وهو رفع الصوت
بالتلثية . أهلَّ المحرمُ بالفتح يُهلُّ إهلالاً إذا لبس
ورفع صوته . والمهلُّ ، بضم الميم : موضع
الإهلال ، وهو الميقات الذي يُجرِّمون منه ، ويقع
على الزمان والمصدر . الليث : المحرمُ يُهلُّ بالإحرام
إذا أوجب الحُرْمَ على نفسه ؛ تقول : أهلَّ بحجة أو
بعثرة في معنى أحْرَمَ بها ، وإنما قيل للإحرام إهلال
لرفع المحرم صوته بالتلثية . والإهلال : التلثية ،
وأصل الإهلال رفع الصوت . وكل رافع صوته
فهو مهلٌّ ، وكذلك قوله عز وجل : وما أهلُّ لغير
الله به ؛ هو ما ذُبح للآلهة وذلك لأن الذابح كان
يسبها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال ؛ قال النابغة
بذكر دُرَّةَ "أخرجها غواصها من البحر :

أو دُرَّةَ صَدْفِيَّةَ غَوَّاصِها
بِحجٍّ ، متى يراها يُهلُّ ويسجد

وربما سمي به دَبْرُهُم . المهَيْكَلُ : البناء المشرف .
والمهَيْكَلُ : بيت الأصنام .

هَلَلٌ : هلَّ السحابُ بالمطر وهَلَّ المطر هَلَاً وانتهلَّ
بالمطر انهلالاً واستهلَّ : وهو شدة انصبابه . وفي
حديث الاستسقاء : فألَّفَ الله السحابَ وهَلَّتْنا .
قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية لمسلم ، يقال :
هلَّ السحابُ إذا أمطر بشدة ، والهلالُ الدفعة منه ،
وقيل : هو أوَّل ما يصيبك منه ، والجمع أهلةٌ على
القياس ، وأهليلُّ نادرة . وانتهلَّ المطر انهلالاً :
سال بشدة ، واستهلَّت السماء في أوَّل المطر ، والاسم
الهلالُ . وقال غيره : هلَّ السحابُ إذا قطرَ قطرًا
له صوت ، وأهله الله ؛ ومنه انهلالُ الدَّمعِ
وانتهلالُ المطر ؛ قال أبو نصر : الأهليلُّ الأمطارُ ،
ولا واحد لها في قول ابن مقبل :

وغَيْثٌ مَرِيحٌ لم يُجدِّع نَبَاتَهُ ،
ولتَهُ أهليلُّ السَّاكِنِينَ مُعْشِبٌ

وقال ابن بزرج : هلال وهلاكٌ ، وما أصابنا هلالٌ
ولا يلالٌ ولا طلالٌ ؛ قال : وقالوا المهليلُّ الأمطارُ ،
واحداه هلةٌ ؛ وأنشد :

من مَنعِجٍ جادت رَوايِهِ المهليلُّ

وانهلَّت السماء إذا صبَّت ، واستهلَّت إذا ارتفع
صوتُ وقعها ، وكان استهلال الصبي منه . وفي
حديث النابغة الجعدي قال : فتَيْفٌ على المائة وكان
فاهُ البردِ المُنهلُّ ؛ كل شيء انصب فقد انتهلَّ ،
يقال : انهلَّ السماء بالمطر ينهلُّ انهلالاً وهو شدة
انصبابه . قال : ويقال هلَّ السماء بالمطر هَلَلًا ،

١ قوله « هلال وهلاله النع » عبارة الصاغاني والتعذيب ؛ وقال ابن
بزرج هلال المطر وهلاله النع .

وكذلك انْهَلَّتِ الْعَيْنُ ؛ قال :

أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ

والهَلِيلَةُ : الأرض التي استهل بها المطر ، وقيل :
الهَلِيلَةُ الأرض المَنْطُورَةُ وما حَوَالَيْهَا غيرَ مَنْطُورٍ .
وتَهَلَّلَ السَّعَابُ بِالْبَرَقِ : تَلَأَلًا . وتهلَّل وجهه
فَرَحًا : أَشْرَقَ واستهل . وفي حديث فاطمة ، عليها
السلام : فلما رآها استبشَّرَ وتهلَّل وجهه أي استنار
وظهرت عليه أمارات السرور . الأزهري : تَهَلَّلَ
الرجل فرحاً ؛ وأنشدا :

تَرَاهُ ، إِذَا مَا جِئْتَهُ ، مُتَهَلِّلًا
كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

واهْتَلَّ كَتَهَلَّلَ ؛ قال :

وَلَمَّا أَسَامَ مَا تَلَيْقُ بِغَيْرِنَا ،
وَمَشَاهِدُ تَهَلَّلُ حِينَ تَرَانَا

وما جاء يَهْلَةٌ ولا يَلَةٌ ؛ الهِلَّةُ : من الفرح والاستهلال ،
والْيَلَّةُ : أدنى بَلَلٍ من الحير ؛ وحكاها كراع جبيماً
بالفتح . ويقال : ما أصاب عنده هِلَّةٌ ولا يَلَةٌ أي
شَيْئًا . ابن الأعرابي : هَلٌّ يَهْلُ إِذَا فَرِحَ ، وَهَلٌّ
يَهْلُ إِذَا صَاحَ .

والهَلَالُ : غرة القمر حين يَهْلُكُ النَّاسُ في غرة الشهر ،
وقيل : يسمي هِلَالًا لليلتين من الشهر ثم لا يسمي به
إلى أن يعود في الشهر الثاني ، وقيل : يسمي به ثلاث
ليالٍ ثم يسمي قمرًا ، وقيل : يسمي به حتى يُجَبَّرَ ،
وقيل : يسمي هِلَالًا إلى أن يَبْهَرَّ ضَوْؤُهُ سواد الليل ،
وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة . قال أبو إسحق :
والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمي هِلَالًا ابنَ
ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضَوْؤُهُ ، والجمع أَهْلَةٌ ؛ قال :

١ هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة له .

يعني بإهلاله رفعه صوتَه بالدعاء والحمد لله إذا رآها ؛
قال أبو عبيد : وكذلك الحديث في استهلال الصبي
أنه إذا ولد لم يورث ولم يورث حتى يستهل صارحاً
وذلك أنه يستدل على أنه ولد حياً بصوته . وقال
أبو الخطاب : كل منكم رافع الصوت أو خافضه
فهو مهملٌ ومستهملٌ ؛ وأنشد :

وَأَلْفَيْتُ الْخُصُومَ ، وَهُمْ لَدَيْهِ
مُبْرُسَةً أَهَلُّوا بِنظُرُونَا

وقال :

غَيْرَ يَغْفُورُ أَهْلٌ بِهِ
جَابَ دَفِينَهُ عَنِ الْقَلْبِ

قيل في الإهلال : إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت
يخرج من جوفه شبيه بالعواء الخفيف ، وهو بين العواء
والأنين ، وذلك من حاق الحِرْصِ وشدة الطلب
وخوف الفوت . وانهلَّت السماء منه يعني كلب الصيد
إذا أرسل على الظبي فأخذه ؛ قال الأزهري : وما
يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاها عن أصحابه قول
الساجع عند سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
حين قضى في الجنين إذا سقط ميتاً بغرة فقال :
أرأيت من لا شرب ولا أكل ، ولا صاح
فاستهل ، ومثل دمه يطل ، فجعله مستهلاً
برفعه صوته عند الولادة .

وانهلَّت عينه وتهللت : سالت بالدمع . وتهللت
دموعه : سالت . واستهلَّت العين : دمعت ؛ قال
أوس :

لَا تَسْتَهَلُّ مِنَ الْفِرَاقِ مُثَوِّفِي

١ قوله « غير يغفور النح » هو هكذا في الاصل والتهديب .

٢ قوله « حين قضى في الجنين النح » عبارة التهديب : حين قضى في
الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بغرة النح .

هَلَلًا إِذَا أَهَلَّتْ النَّاسُ أَي لَا تُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ
لَأَجْلِ الْجِبَالِ . ابن شَيْلٍ : انطَلِقْ بِنَا حَتَّى تَهْلُ
الهِلَالُ أَي تَنْظُرْ أَنْتَاهُ . وَأَتَيْتُكَ عِنْدَ هِلَّةِ الشَّهْرِ
وَهِلَّةً وَإِهْلَالَهُ أَي اسْتَهْلَاهُ .

وَهَالٌ الْأَجْيَرُ مَهَالَةٌ وَهَلَالًا : اسْتَأْجَرَهُ كُلُّ شَهْرٍ مِنْ
الهِلَالِ إِلَى الْهِلَالِ بَشِيءٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَهَالِلٌ أَجِيرُكَ
كَذَا ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا
أَدْرِي أَهَكَذَا سَمِعَهُ مِنْهُمْ أَمْ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ التَّضْعِيفَ ؛
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

تَخْطُ لَامَ أَلْفٍ مَوْصُولٍ ،
وَالزَّيْمِيُّ وَالرَّاءُ أَيَا تَهْلِيلِ .

فإنه أراءه تَضَعُهَا عَلَى شَكْلِ الْهِلَالِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى
قَوْلِهِ تَخْطُ مَهْلَلٌ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : مَهْلَلٌ لَامَ أَلْفٍ
مَوْصُولٍ تَهْلِيلًا أَيَا تَهْلِيلِ .

وَالْمُهَلَّلَةُ ، بِكسْرِ اللامِ ، مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي قَدْ ضَمَرَتْ
وَتَقَوَّسَتْ . وَحَاجِبٌ مَهْلَلٌ : مُشَبَّهٌ بِالْهِلَالِ . وَبَعِيرٌ
مَهْلَلٌ ، بِفَتْحِ اللامِ : مَقْوَسٌ .

وَالهِلَالُ : الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ حَتَّى أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى
الْمُزَالِ وَالتَّقْوَسِ .

الليث : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اسْتَقْوَسَ وَحَنَّا ظَهْرَهُ وَالتَّرَقَّى
بَطْنَهُ مُزَالًا وَإِحْنَاقًا : قَدْ هَلَّلَ الْبَعِيرُ تَهْلِيلًا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا ارْتَقَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِ ، وَهَلَّلَتْ
مُجْرُومُ الْمُطَايَا ، عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

وَمَعْنَى هَلَّلَتْ أَي انْحَنَتْ كَأَنَّهَا الْأَهْلَةُ دِقَّةٌ
وَضُمْرًا . وَهَلَالُ الْبَعِيرِ : مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْدَ
ضَمْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَطَارِقٍ هَمَّ قَدْ قَرَيْتُ هِلَالَهُ ،
يَحْبُ ، إِذَا اعْتَلَّ الْمُطَيِّبُ ، وَيَبْرُمُ

يُسَيْلُ الرُّبَى وَاهِي الْكُلَى عَرَصُ الذَّرَى ،
أَهْلَةٌ نَضَاخُ النَّدَى سَابِغُ الْقَطْرِ
أَهْلَةٌ نَضَاخُ النَّدَى كَقَوْلِهِ :

نَلَقَى نَوْمُهُنَّ مِرَارًا شَهْرِي ،
وَخَيْرُ النَّوْمِ مَا لَقِيَ السَّرَارِي

التَّهْذِيبُ عَنِ أَبِي الْهَيْمِ : يَسْمَى الْقَمَرُ لِلْيَلْتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ
الشَّهْرِ هِلَالًا ، وَلِلْيَلْتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ سَتِي وَعَشْرِينَ
وَسَبْعَ وَعَشْرِينَ هِلَالًا ، وَيَسْمَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمْرًا .
وَأَهْلٌ الرَّجُلُ : نَظَرُ إِلَى الْهِلَالِ . وَأَهْلَكْنَا هِلَالًا
شَهْرًا كَذَا وَاسْتَهْلَلْنَاهُ : رَأَيْنَاهُ . وَأَهْلَكْنَا الشَّهْرَ
وَاسْتَهْلَلْنَاهُ : رَأَيْنَا هِلَالَهُ . الْمَحْكَمُ : وَأَهْلُ الشَّهْرِ
وَاسْتَهْلُ ظَهْرُ هِلَالِهِ وَتَبَيَّنَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا يُقَالُ
أَهْلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ ؛ الْمَحْكَمُ أَيْضًا :
وَهْلُ الشَّهْرِ وَلَا يُقَالُ أَهْلٌ . وَهَلُّ الْهِلَالِ وَأَهْلُ
وَأَهْلُ وَاسْتَهْلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ : ظَهَرَ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ : الْحَدُّ اللَّهُ إِهْلَالُكَ إِلَى مِرَارِكَ ؛
يَنْصَبُونَ إِهْلَالُكَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي
تَكُونُ أحيانًا لِسَعَةِ الْكَلَامِ كَخَفُوقِ النِّجْمِ . اللَّيْثُ :
تَقُولُ أَهْلُ الْقَمَرِ وَلَا يُقَالُ أَهْلُ الْهِلَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا غَلَطٌ وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَهْلُ الْهِلَالِ . رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ أَبِي عَمْرٍو : أَهْلُ الْهِلَالِ وَاسْتَهْلُ لَا غَيْرَ ، وَرَوَى
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَهْلُ الْهِلَالِ وَاسْتَهْلُ ، قَالَ :
وَاسْتَهْلُ أَيْضًا ، وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ ،
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَسَمِيَ الْهِلَالُ هِلَالًا لِأَنَّ النَّاسَ
يَرْفَعُونَ أَصْوَانَهُمْ بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ نَاسًا قَالُوا لَهُ إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَا تَهْلُ

أراد أنه قرى المهْم الطارقَ سيرَ هذا البعير. والهلالُ:
الجبل الممزول من ضراب أو سير. والهلالُ: حديدة
يُعرَقَبُ بها الصيد. والهلالُ: الحديدة التي تضمُّ ما
بين حنْوَِي الرَّحْلِ من حديد أو خشب، والجمع
الأهْلِيَّة. أبو زيد: يقال للحدائد التي تضمُّ ما بين
أحشاء الرِّحالِ أهْلِيَّة، وقال غيره: هلالُ النَّوِي ما
استقوَس منه. والهلالُ: الحِيَّة ما كان، وقيل: هو
الذَّكْر من الحيات؛ ومنه قول ذي الرمة:

إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلَّ وَهْمٍ، كَأَنَّهُ
هَلَالٌ بَدَأَ فِي رَمَضَةٍ يَتَّقَلَبُ

يعني حية. والهلالُ: الحِيَّة إذا سُلِخَتْ؛ قال الشاعر:

تَرَى الْوَشْيَ لِمَاعاً عَلَيْهَا كَأَنَّهُ
قَشِيبُ هَلَالٍ، لَمْ تَقْطَعْ شِبَارِقَهُ

وأُشْد ابن الأعرابي يصف دوعاً شبهها في صفاتها بسَلَخِ
الحِيَّة:

فِي تَنَلَةٍ تَهَزُّ بِالتَّصَالِ،
كَأَنَّهَا مِنْ خِلْعِ الْهَلَالِ

وهزُّها بالتَّصَالِ: ردها إياها. والهلالُ: الحجارة
المَرصُوف بعضها إلى بعض. والهلالُ: نصف الرَّحَى.

والهلالُ: الرَّحَى؛ ومنه قول الراجز:

وَيَطْنَعْنَ الْأَبْطَالَ وَالْقَتِيْرَا،
طَعْنَنَ الْهَلَالِ الْبُرِّ وَالشَّعِيْرَا

والهلالُ: طرف الرَّحَى إذا انكسر منه. والهلالُ:
البياض الذي يظهر في أصول الأظفار. والهلالُ:
الغبار، وقيل: الهلالُ قطعة من الغبار. وهلالُ
الإصبع: المُطِيفُ بالظفر. والهلالُ: بقية الماء في
الحوض. ابن الأعرابي: والهلالُ ما يبقى في الحوض
من الماء الصافي؛ قال الأزهرى: وقيل له هلالٌ لأن

الغدِير عند امتلائه من الماء يستدير، وإذا قلَّ ماؤه
ذهبت الاستدارة وصار الماء في ناحية منه. الليث:
الهلالُ من وصف الماء الكثير الصافي، والهلالُ:
الغلام الحسن الوجه، قال: ويقال للرَّحَى هلالٌ إذا
انكسرت. والهلالُ: شيء تُعرَقَبُ به الحمير.
وهلالُ النعل: دُؤَابَتُهَا.

والهَلَلُ: الفَرْع والفرَقُّ؛ قال:

وَمَتَّ مِثِّي هَلَلًا، لِمَا
مَوْتِكَ، لَوْ وَارَدَتْ، وَرَادِيَّة

يقال: هَلَلَك فلان هَلَلًا وهَلَاً أي فَرَقًا، وحمل
عليه فما كَذَب ولا هَلَلٌ أي ما فَرَع وما جَبُن.
يقال: حَمَل فلان هَلَلٌ أي ضرب قِرْنَه. ويقال:
أحجم عتًا هَلَلًا وهَلَاً؛ قاله أبو زيد.

والتَّهْلِيلُ: الفِرَارُ والنَّكْوصُ؛ قال كعب بن
زهير:

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِهِمْ،
وَمَا لَمْ يَنْجُ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

أي نكوصٌ وتأخُرٌ. يقال: هَلَل عن الأمر إذا
ولَّى عنه ونكص. وهَلَل عن الشيء: نكَل. وما
هَلَل عن شئٍ أي ما تأخُر. قال أبو الهيثم: ليس
شيء أجراً من النمر، ويقال: إنَّ الأسد يَهَلَل
ويُكَلَل، وإنَّ النمر يُكَلَل ولا يَهَلَل، قال:
والمَهْلَل الذي يحمل على قِرْنَه ثم يجِبْنَ فَيَنْتَشِي
ويرجع، ويقال: حَمَل ثم هَلَل، والمُكَلَل:
الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقِرْنَه؛ وقال:

قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْتَنَعُوا
مَاعُونَهُمْ، وَيَضِيَعُوا التَّهْلِيلَا

١ قوله «ويضيَعُوا التَّهْلِيلَا» وروي ويهللوا التَّهْلِيلَا في التهذيب.

والهَلَّلُ : نَسَجُ العنكبوت ، ويقال لنسج العنكبوت الهَلَّلُ والهَلَّهَلُّ . وهَلَّلَ الرجلُ أي قال لا إله إلا الله . وقد هَلَّلَ الرجلُ إذا قال لا إله إلا الله . وقد أخذنا في الهَلَّلَةِ إذا أخذنا في التَّهْلِيلِ ، وهو مثل قولهم حَوَّلَتِ الرجلَ وحَوَّلَتِ إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ وأنشد :

فذاك ، من الأقنوم ، كُتْلُ مُبَخَّلِ
يَحْوِلُ قُ إِمَّا سَالَهُ العُرْفُ سَائِلُ

الحليل : حَيَّعَلَ الرجلُ إذا قال حيّ على الصلاة ، قال : والعرب تفعل هذا إذا كثرت معاملهم للكلمتين ضوا بعض حروف إحداها إلى بعض حروف الأخرى ، منه قولهم : لا تُبَرِّقِ عَلَيْنَا ؛ والبَرِّقَةُ : كلام لا يَتَّبَعُهُ فعل ، مأخوذ من البَرِّق الذي لا مطر معه . قال أبو العباس : الحَوْلَقَةُ والبَسْمَلَةُ والسَّبْحَلَةُ والهَلَّلَةُ ، قال : هذه الأربعة أحرف جاءت هكذا ، قيل له : فالتَّحْمِلَةُ ؟ قال : ولا أنكره .

وأهْلٌ بالتسمية على الذبيحة ، وقوله تعالى : وما أهْلٌ به لغير الله ؛ أي نودي عليه بغير اسم الله . ويقال : أهَلَّلْنَا عن ليلة كذا ، ولا يقال أهَلَّلْنَاها فهَلٌّ كما يقال أدخلناه فدَخَلَ ، وهو قياسه . وثوب هَلٌّ وهَلَّهَلٌّ وهَلَّهَالٌ وهَلَّهَلٌ وهَلَّهَلٌ : رقيق سَخِيفُ النَّسِجِ . وقد هَلَّهَلَّ النَّسَاجُ الثوبَ إذا أرقَّ نَسِجَهُ وخَفَّفَهُ . والهَلَّهَلَّةُ : سُخْفُ النَّسِجِ . وقال ابن الأعرابي : هَلَّهَلُّه بالنسج خاصة . وثوب هَلَّهَلِّهِ رَدِيءُ النَّسِجِ ، وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق ؛ قال النابغة :

أتاك بقولِ هَلَّهَلِّ النَّسِجِ كاذِبِ ،
ولم يأتِ بِالْحَقِّ الذي هو ناصِعُ

١ قوله «قال ولا أنكره» عبارة الأزهري : فقال لا وأنكره .

أي لما يرجعوا عمّا هم عليه من الإسلام ، من قولهم : هَلَّلَ عن قرّنه وكَلَّسَ ؛ قال الأزهري : أراد ولما يَضَيِّعُوا شهادة أن لا إله إلا الله وهو رفع الصوت بالشهادة ، وهذا على رواية من رواه وبُضَيِّعُوا التَّهْلِيلًا ، وقال الليث : التَّهْلِيلُ قول لا إله إلا الله ؛ قال الأزهري : ولا أراه مأخوذاً إلا من رفع قائله به صوته ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وليس بها رِيحٌ ، ولكن وِدِيقَةٌ
يَظَلُّ بِهَا السَّامِيُّ هَيْلُ وَيَنْقَعُ

فسره فقال : مرةٌ يذهب ريقه يعني هَيْلُ ، ومرةٌ ينجي ، يعني يَنْقَعُ ؛ والسامي الذي يصطاد ويكون في رجله جَوْرَبَانٌ ؛ وفي التهذيب في تفسير هذا البيت : السامي الذي يطلب الصيد في الرَّمْضاء ، يلبس مِسْبَاتِيهً ويُسَيِّرُ الطَّبَاءَ من مكانِسيها ، فإذا رَمِضَتْ تَشَقَّتْ أَظْفَالُهَا وَيُدْرِكُهَا السَّامِيُّ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ ، وجميعه السَّمَاةُ ؛ وقال الباهلي في قوله هَيْلُ : هو أن يرفع العطشان لسانه إلى لسانه فيجمع الريق ؛ يقال : جاء فلان هَيْلُ من العطش . والنَّقْعُ : جمع الريق تحت اللسان .

وتَهَلَّلٌ : من أسماء الباطل كَتَهَلَّلِ ، جعلوه اسماً له علماً وهو نادر ، وقال بعض النحويين : ذهبوا في تَهَلَّلِ إلى أنه تَفَعَّلَ لما لم يجدوا في الكلام «ت ه ل» معروفة ووجدوا «ه ل ل» وجاز التضعيف فيه لأنه علم ؛ والأعلام تغير كثيراً ، ومثله عندهم تَحَبَّبٌ . وذهب في هَلْيَانٍ وبذي هَلْيَانٍ أي حيث لا يدري أين هو .

وامرأة هَلٌّ : متفضلة في ثوب واحد ؛ قال :

أناةٌ تَزِينُ البَيْتَ إِمَّا تَلَبَّسَتْ ،
وإن قَعَدَتْ هَلًّا فَأَحْسَنُ بِهَا هَلًّا !

ويروى : لهلته . ويقال : أنهجَ الثوبُ هَلْهالاً .
والْمُهْلَهْلَةُ من الدُرُوعِ : أَرْدَوْهَا نَسْجاً . شبر :
يقال ثوب مُهْلَهْلَةٌ ومُهْلَهْلٌ ومُنْهَنْهَةٌ ؛ وأنشد :

ومدّ قصي وأبناؤه
عليك الظلال ، فما هَلْهَلُوا

وقال شبر في كتاب السلاح : المِهْلَهْلَةُ من
الدُرُوعِ قال بعضهم : هي الحَسَنَةُ النَّسْجُ ليست
بصفيقة ، قال : ويقال هي الواسعة الحَلْتَقُ . قال ابن
الأعرابي : ثوب لهلته النسج أي رقيق ليس بكثيف .
ويقال : هَلْهَلْتُ الطحين أي غلته بشيء سَخيف ؛
وأنشد لأمية :

كما تَذْرِي المِهْلَهْلَةَ الطَّحِينَا

وشعر هَلْهَل : رقيق .

ومُهْلَهْلٌ : اسم شاعر ، سمي بذلك لِرَدَاةِ شعره ،
وقيل : لأنه أوّل من أرقّ الشعر وهو امرؤ القيس
ابن ربيعة ؟ أخو كليب وائل ؛ وقيل : سمي مهلهلاً
بقوله لزهير بن جناب :

لما تَوَعَّرَ في الكُرَاعِ هَجِينَهُمْ ،
هَلْهَلْتُ أَتَارُ جَابِراً أو صَنِيلَا

ويقال : هَلْهَلْتُ أدرِكُه كما يقال كِدْتُ أدرِكُه ،
وهَلْهَلَّ يَدُرُكُه أي كاد يَدُرُكُه ، وهذا البيت
أنشده الجوهري :

لما تَوَعَّلَ في الكُرَاعِ هَجِينَهُمْ

قال ابن بري : والذي في شعره لما تَوَعَّرَ كما أوردناه
١ قوله « وأنشد لامية النح » عبارة التكملة لامية بن ابى الصلت يصف
الرياح :

أذعن به جوازل مصفات كما تدرى المهلهلة الطحيننا

٢ قوله : وهو امرؤ القيس بن ربيعة ؛ هكذا في الأصل ، والشهور
أنه ابو ليل عدي بن ربيعة .

عن غيره ، وقوله لما تَوَعَّرَ أي أخذ في مكان وعَر .
ويقال : هَلْهَل فلان شعره إذا لم يَنْقَحْه وأرسله كما
حضره . ولذلك سمي الشاعر مُهْلَهْلَا .

والهَلْهَلُ : السَّمُّ القَاتِلُ ، وهو معرَّب ؛ قال
الأزهري : ليس كل سَمٍّ قَاتِلٍ يسمّى هَلْهَلَا ولكن
الهَلْهَلُ سَمٌّ من السُّومِ بعينه قَاتِلٌ ، قال : وليس
بعربيّ وأراه هنديّاً .

وهَلْهَلُ الصَّوْتِ : رجعه . وماء هَلْهَلٍ : صافٍ
كثير . وهَلْهَلٌ عن الشيء : رجَع . والمُهْلَهْلُ :
الماء الكثير الصافي . والمُهْلَهْلَةُ : الانتظار والتأني ؛
وقال الأصمعي في قول حرملة بن حكيم :

هَلْهَلٌ بِكَعْبٍ ، بعدما وَقَعَتْ
فوق الجبين بساعِدٍ فَعَمَ

ويروى : هَلْهَلٌ ومعناها جميعاً انتظر به ما يكون
من حاله من هذه الضربة ؛ وقال الأصمعي : هَلْهَلٌ
بِكَعْبٍ أي أمهله بعدما وقعت به شجعة على جبينه ،
وقال شمر : هَلْهَلْتُ تَلَبَّثْتُ وتَنْظَرْتُ .

التهديب : ويقال أهلٌ السيفُ بفلان إذا قطع فيه ؛
ومنه قول ابن أحرر :

ويَبُلُ أمٌ خِرْقٍ أهْلُ المَشْرِفِي به
على الهبأة ، لا يَكْسُ ولا وَرَع

وذو هَلْهَلٍ : قَيْلٌ من أقبال حنير .

وهَلٌ : حرف استفهام ، فإذا جعلته اسماً شددته .
قال ابن سيده : هل كلمة استفهام هذا هو المعروف ،
قال : وتكون بمنزلة أم للاستفهام ، وتكون بمنزلة
يَلٌ ، وتكون بمنزلة قد كقولُه عز وجل : يَوْمَ
نَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هَلْ أَتَاكَ نَبِيُّكَ مِنْ رَبِّكَ ؟
قالوا : معناه قد أَتَاكَ ؛ قال ابن جني : هذا تفسير
على المعنى دون اللفظ وهل مبقاة على استفهامها ، وقولها

هلل من مزيد أي أنعم يا ربنا أن عندي مزيداً ،
فجواب هذا منه عزّ اسبه لا ، أي فكيف تعلم أن لا
مزيد فصبي ما عندي ، وتكون بمعنى الجزاء ،
وتكون بمعنى الجحد ، وتكون بمعنى الأمر . قال
الفراء : سمعت أعرابياً يقول : هل أنت ساكت ؟
بمعنى اسكت ؛ قال ابن سيده : هذا كله قول ثعلب
وروايته . الأزهري : قال الفراء هلل قد تكون
جحداً وتكون خبراً ، قال : وقول الله عز وجل :
هلل أتى على الإنسان حين من الدهر ؛ قال : معناه
قد أتى على الإنسان معناه الخبر ، قال : والجحد أن
تقول : وهل يقدر أحد على مثل هذا ؛ قال : ومن
الخبر قولك للرجل : هل وعظمتك هل أعطيتك ،
تقرره بأنك قد وعظنته وأعطيتك ؛ قال الفراء : وقال
الكسائي هل تأتي استفهاماً ، وهو بابها ، وتأتي
جحداً مثل قوله :

ألا هلل أخو عيشٍ لذبيذ بدائم

معناه ألا ما أخو عيش ؛ قال : وتأتي شرطاً ، وتأتي
بمعنى قد ، وتأتي توبيخاً ، وتأتي أمراً ، وتأتي تنبيهاً ؛
قال : فإذا زدت فيها ألفاً كانت بمعنى التسكين ، وهو
معنى قوله إذا ذكر الصالحون فحيهلاً بعمر ، قال :
معنى حيّ أمرع بذكره ، ومعنى هللاً أي اسكن
عند ذكره حتى تقضي فضائله ؛ وأنشد :

وأي حصان لا يقال لها هللاً

أي اسكني الزوج ؛ قال : فإن شدت لأمها صارت
بمعنى اللوم والخص ، اللوم على ما مضى من الزمان ،
والخص على ما يأتي من الزمان ، قال : ومن الأمر
قوله : فهل أنتم منتهون .
وهللاً : زجر للخيل ، وهالٍ مثله أي اقرئي . وقولهم :

وقد عدوت ، قبل رفع الحيهل ،

أسوق نابين وناباً ملبيل

وقال : الحيهل الأذان . والنابان : عجوزان ؛
وقد عرفت بالإضافة أيضاً في قول الآخر :

وهيج الحي من دار ، فذل لهم

يوم كثير تناديه ، وحيهله

قال : وأنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل :

هيهأوه وحيهله

وقال أبو حنيفة : الحيهل نبت من دقة الحمض ،
واحدته حيهلة ، سميت بذلك لسرعة نباتها كما يقال
في السرعة والحث حيهل ؛ وأنشد حميد بن ثور :

بَيْتِ بَنَاءِ نَصِيفِيَّةٍ ،
كَمَيْتِ بِهَا الرَّمْتُ وَالْحَيْهَلُ

وأما قول لبيد يذكر صاحباً له في السفر كان أمره بالرحيل :

بِتَارِي فِي الَّذِي قَلْتُ لَهُ ،
وَلَقَدْ بَسَّعَ قَوْلِي حَيْهَلُ

فلما سكنه للقافية . وقد يقولون حَيٌّ من غير أن يقولوا هَلْ ، من ذلك قولهم في الأذان : حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ! حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ ! إنما هو دعاء إلى الصَّلَاةِ والفَلَاحِ ؛ قال ابن أحرر :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ : مَا بَالُ رُفَقَتِهِ
حَيِّ الْحُمُولِ ، فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

قال : أنشأ يسأل غلامه كيف أخذ الركب . وحكي سبويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول : حَيْهَلَا الصَّلَاةُ ، يصل بهلا كما يوصل بعلى فيقال حَيْهَلَا الصَّلَاةُ ، ومعناه اتوا الصَّلَاةَ وافرُّوا من الصَّلَاةِ وَهَلَسُوا إِلَى الصَّلَاةِ ؛ قال ابن بري : الذي حكاه سبويه عن أبي الخطاب حَيْهَلُ الصَّلَاةِ بالنصب لا غير ، قال : ومثله قولهم حَيْهَلُ الثَّوْبِ ، بالنصب لا غير . وقد حَيْعَلَ الْمُؤَدَّنُ كما يقال حَوْلَيْقَ وَتَعَبَشْتُمْ مُرْكَبَا من كلمتين ؛ قال الشاعر :

أَلَا رُبَّ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ ، فَحَيْعَلَا

وقال آخر :

أَقُولُ لَهَا ، وَدَمَعُ الْعَيْنِ جَارٍ :
أَلَمْ تُحْزَنْ نِكَاحَ حَيْعَلَةَ الْمُتَنَادِي ؟

وربما ألحقوا به الكاف فقالوا حَيْهَلَكَ كما يقال رُوَيْدَكَ ، والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم . قال أبو عبيدة : سمع أبو مَهْدِيَةَ الأعرابي رجلاً يدعو بالفارسية رجلاً يقول له زُوْدٌ ، فقال : ما يقول ؟ قلنا : يقول عَجَلٌ ، فقال : ألا يقول : حَيْهَلَكَ أَي هَلَمْ وَتَعَالَ ؛ وقول الشاعر :

هَيْهَاؤُهُ وَحَيْهَلُهُ

فلما جعله اسماً ولم يأمر به أحدًا . الأزهري : عن ثعلب أنه قال : حيهل أي أقبل إليّ ، وربما حذف فقيل هَلَا إليّ ، وجعل أبو الدقيش هَلْ التي للاستفهام اسماً فأعربه وأدخل عليه الألف واللام ، وذلك أنه قال له الخليل : هَلْ لَكَ فِي زُبْدِ تَمْرٍ ؟ فقال أبو الدقيش : أَشَدُّ الْهَلِّ وَأَوْحَاهُ ، فجعله اسماً كما ترى وعرفه بالألف واللام ، وزاد في الاحتياط بأن شدّه غير مضطرّاً لتكتمل له عدة حروف الأصول وهي الثلاثة ؛ وسمعه أبو نُوَاسٍ فتلاه فقال للفضل بن الربيع :

هَلْ لَكَ ، وَالْهَلُّ خَيْرٌ ،
فَيْمَنْ إِذَا غَيْتَ حَصْرٌ ؟

ويقال : كلُّ حرفٍ أداةٌ إذا جعلت فيه أليفاً ولأماً صار اسماً قنويّاً وثقل كقوله :

إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَا عَنَاءُ

قال الخليل : إذا جاءت الحروف اللينة في كلمة نحو لَوَا وأشبهها ثقلت ، لأن الحرف اللين نحوَّار أجوف لا بدُّ له من حَسْوٍ قنويٍّ به إذا جعل اسماً ، قال : والحروف الصَّحاحُ القويَّةُ مستغنيةٌ بجزئوسها لا

١ قوله « بها الرمت والجهيل » هكذا ضبط في الاصل ، وضبط في الغاموس في مادة جهيل بتشديد الباء ، وضم الهاء وسكون اللام ، وقال بعد ان ذكر الشطر الثاني : نقل حركة اللام الى الهاء .

أبي ما هي ولهذا أدخلت لها إلا . وحكي عن الكسائي أنه قال : هلل زلت تقوله بمعنى ما زلت تقوله ، قال : فيستعملون هلل بمعنى ما . ويقال : متى زلت تقول ذلك وكيف زلت ؛ وأنشد :

وهل زلتهم نأوي العشيّة فيكم ،
وتبتت في أكتاف أبلج خضرم .

وقوله :

وإن شفاي عبّرة مهراقة ،
فهل عند رسم دارس من معول ؟

قال ابن جني : هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء ، كما تقول أحسنت إليّ فهل أشكرك أي فلأشكرك ، وقد زرتني فهل أكافيتك أي فلأكافيتك . وقوله : هل أتى على الإنسان ؟ قال أبو عبيدة : معناه قد أتى ؛ قال ابن جني : يمكن عندي أن تكون مبنية في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأنه قال ، والله أعلم : وهل أتى على الإنسان هذا ، فلا بدّ في جوابهم من نعم ملفوظاً بها أو مقدرة أي فكما أن ذلك كذلك ، فينبغي للإنسان أن يحقر نفسه ولا يباهي بما فتح له ، وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه : بالله هل سألتني فأعطيتك أم هل زرتني فأكرمتك أي فكما أن ذلك كذلك فيجب أن تعرف حقي عليك وإحساني إليك ؛ قال الزجاج : إذا جعلنا معنى هل أتى قد أتى فهو بمعنى ألتم يأت على الإنسان حين من الدهر ؛ قال ابن جني : وروينا عن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون ألتعتك ، يريدون هل فعلت . الأزهري : ابن السكيت إذا قيل هل لك في كذا وكذا ؟ قلت : لي فيه ، وإن لي فيه ، وما لي فيه ، ولا تقل إن لي فيه هلاً ، والتأويل : هل لك فيه حاجة فحذفت

تحتاج إلى حشو فتترك على حالها ، والذي حكاه الجوهري في حكاية أبي الدقيش عن الخليل قال : قلت لأبي الدقيش هل لك في ثريدة كان ودكها عيون الضيائون ؟ فقال : أشدّ الهل ؛ قال ابن بري : قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لأبي الدقيش أو غيره هل لك في تمر وزبد ؟ فقال : أشدّ الهل وأوحاه ، وفي رواية أنه قال له : هل لك في الرطب ؟ قال : أمرع هل وأوحاه ؛ وأنشد :

هل لك ، والمهل خير ،
في ماجد ثبت القدر ؟

وقال شبيب بن عمرو الطائي :

هل لك أن تدخل في جهنم ؟
قلت لها : لا ، والجليل الأعظم ،
ما لي من هل ولا تكلم .

قال ابن سلامة : سألت سيويه عن قوله عز وجل : فلولا كانت قرية آمنّت فنقعها ليمانها إلا قوم يونس ؛ على أي شيء نصب ؟ قال : إذا كان معنى إلا لكنّ نصب ، وقال الفراء في قراءة أبي هلال ، وفي مصحفنا فلولا ، قال : ومعناها أنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع بما قبله كأن قوم يونس كانوا منقطعين من قوم غيره ؛ وقال الفراء أيضاً : لولا إذا كانت مع الأسماء فهي شرط ، وإذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هلاً ، لوم على ما مضى وتحضيض على ما يأتي . وقال الزجاج في قوله تعالى : لولا أخرتني إلى أجل قريب ، معناه هلاً . وهل قد تكون بمعنى ما ؛ قالت ابنة الحمارس :

هل هي إلا حظة أو تطليق ،
أو صلف من بين ذاك تعليق

أراد : إننا وجدنا طَرْدَ الإبل المَهْمَلَة وَسَوَّقَهَا
سلا^١ وَسَرَقَة أهون علينا من مسألة الناس والتبأكي
إليهم . وفي حديث الحوض : فلا يَخْلُصُ منهم إلا
مثل هَمَلِ النَّعَمِ ؛ المَهْمَلُ : ضَوَالُ الإِبِلِ ، واحدها
هامِلٌ ، أي أن الناجي منهم قليل في قَلَّةِ النَّعَمِ الضالَّة .

وفي حديث طهفة : ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ أي مهملة لا رِعاة
لها ولا فيها مَن يُصلحها ويهدئها فهي كالضالَّة ؛ ومنه
حديثُ سراقه : أتيت يوم حنين فسألته عن المَهْمَلِ .
وفي حديث قَطَنِ بن حارثة عليهم في المَهْمُولَة الراعية
في كل خمسين ناقة ؛ هي التي أهملت ترعى بأنفسها ،
ولا يستعمل فعولة بمعنى مفعولة . وأهْمَلُ أمره : لم
يُحْكِمِهِ . والمَهْمَلُ ، بالتحريك : الإِبِلُ بلا راعٍ ،
مثل النَّقْشِ ، إلا أن المَهْمَلُ بالنهار والنقش لا يكون
إلا ليلاً . يقال : لإِبِلٍ هَمَلٌ وهامِلة وهَمَّالٌ وهوامِلٌ ،
وتركتها هَمَلًا أي سُدِّي إذا أرسلتها ترعى ليلاً بلا
راعٍ . وفي المثل : اختلطَ المرعىُ بالمَهْمَلِ ، والمرعىُ :
الذي له راعٍ . وفي الحديث : فسألته عن المَهْمَلِ يعني
الضوالَّ من النَّعَمِ ، واحدها هامِلٌ مثل حارسِ
وحَرَسَ وطالبٍ وطلَّبَ . وفي الحديث : في المَهْمُولَة
الراعية كذا من الصدقة ؛ يعني التي قد أهملت ترعى .
والمَهْمَلُ أيضاً : الماء الذي لا مانع له .

وأهْمَلْتُ الشيء : خلَّيْتُ بينه وبين نفسه . والمَهْمَلُ
من الكلام : خلاف المستعمل .
والمَهْمَلُ : البيت الصغير ؛ عن أبي عمرو ؛ وأنشد
لأبي حبيب الشيباني :

دخلتُ عليها في المَهْمَلِ ، فأَسْمَعَتْ
بأقَمَرٍ ، في الحَقْوَيْنِ ، جأبٍ مُدَوِّرٍ

١ قوله «الا ان الممل بالنهار الخ» مثله في التهذيب، وعبارة الصحاح :
الا أن النفس لا يكون الا ليلاً والممل يكون ليلاً ونهاراً اه .
ويوافقه ما يأتي في المؤلف بعد .

الحاجة لما عُرِفَ المعنى ، وحذف الرادِّ ذَكَرَ الحاجة
كما حذفها السائل . وقال الليث : هَلْ حَقِيقَة استفهام ،
تقول : هل كان كذا وكذا ، وهَلْ لَكَ في كذا
وكذا ؛ قال : وقول زهير :

أهل أنت واصله

اضطرار لأن هَلْ حرف استفهام وكذلك الألف ،
ولا يستفهم بجرٍّ في استفهام .
ابن سيده : هَلًا كلمة تخصيص مركبة من هَلْ
ولا .

وبنو هلال : قبيلة من العرب . وهلال : حمي من
هوازن . والهلال : الماء القليل في أسفل الرُّكْبِ .
والهلال : السنان الذي له شعبتان يصاد به
الوَحْشُ .

همل : المَهْمَلُ ، بالتسكين : مصدر قولك هَمَلْتُ عَيْنَهُ
تَهْمَلُ وتَهْمِلُ هَمَلًا وهَمُولًا وهَمَلَانًا . وانتهَمَلْتُ :
فاضت وسالت . وهَمَلْتُ السماءَ هَمَلًا وهَمَلَانًا
وانتهَمَلْتُ : دام مطرُها مع سكونٍ وضعفٍ ،
وهَمَلْتُ دمعهُ ، فهو مُنْهَمِلٌ . والمَهْمَلُ : السُدِّي
المتروك ليلاً أو نهاراً . وما ترك الله الناس هَمَلًا أي
سُدِّي بلا ثوابٍ ولا عِقَابٍ ، وقيل : لم يتركهم سُدِّي
بلا أسرٍ ولا نهيٍ ولا بيانٍ لما يحتاجون إليه ، وهَمَلْتُ
الإِبِلَ تَهْمَلُ ، وبعبيرٍ هامِلٍ من إِبِلِ هوامِلٍ وهَمَلُ
وهَمَلٌ ، وهو اسم الجمع كرائعٍ ورواحٍ لأن فاعلاً
ليس بما يكسُرُ على فَعَلٍ ، وقد أهْمَلَهَا ، ولا يكون
ذلك في الغنم . ابن الأعرابي : لإِبِلٍ هَمَلِيٌّ مُهْمَلَةٌ ،
وإِبِلِ هَوَامِلٍ مُسَيَّبَةٌ لا راعي لها ، وأمرُ مُهْمَلٍ
متروك ؛ قال :

إننا وجدنا طَرْدَ الهوامِلِ
خيراً من الثَّانِانِ والمسائلِ

والأقنر: الأبيض. وثوب هباليل: مخرق.
وكساء هليل: خلتق. والهليل: الكبير السن.
والهمل: اللثيف المتزعج، واحده هملة؛ حكاة
أبو حنيفة.

وهليل وهمال: اسنان. وأرض همال بين الناس:
قد تحامتها الحروب فلا يعمرها أحد. وشيء
همال رخو.

واهتمل الرجل إذا كمدم بكلام لا يفهم؛ قال
الأزهري: والمعروف بهذا المعنى هتمل، وهو
رباعي.

هوجل: الهمرجل: الجواد السريع، وعم به
السيرافي كل خفيف سريع. قال الجوهري: والميم
زائدة. وناق همرجلة: سريعة، وتكون من نعت
السير أيضاً، والهمرجلة من النوق: النجبية، وتجمع
الهمرجلة همرجلات. والهمرجل من الإبل:
السريع. وجعل همرجل: سريع؛ وأنشد:

يسفن عظمي سنير همرجل

وتجاء همرجل؛ قال ذو الرمة:

إذا جدّ فيهنّ النجاء همرجل

ابن الأعرابي: الهمرجل الجمل الضخم، ومثله
الشردل.

هبل: الهنبلة، بزيادة النون: مشية الضبع العرجاء،
وقيل: هي من مشي الضباع. وهنبل الرجل:
ظلع ومشى مشية الضبع العرجاء، وتنبل
كذلك، وجاء مهنبلاً؛ وأنشد:

مثل الضباع إذا راحت مهنبلة،

أدنى ما وبها العيران واللجف

وأنشد ابن بري:

خزعة الضبعان راح الهنبلة

هنتل: هنتل: موضع.

هنجل: الهنجل: الثقيل.

هندل: الهندويل: الضخم، مثل به سيويه وفسره
السيرافي. التهذيب: أبو عمرو الهندويل الضعيف
الذي فيه استرخاء ونوك.

هول: الهول: المخافة من الأمر لا يدري ما يهجم
عليه منه كهول الليل وهول البحر، والجمع أهوال
وهؤول، والهؤول جمع هول؛ وأنشد أبو زيد:

رحلنا من بلاد بني تميم

إليك، ولم تكأه ذفا الهؤول

همزون الواو لانضمامها. والهيلة: الهول. وهالتي

الأمر هولي هولا: أفزعني؛ وقوله:

وبها فداء لك يا فضالة!

أجره الرمنح، ولا تهالة

فتح اللام لسكون الماء وسكون الألف قبلها،
واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها،
فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحدف الألف
لالتقاءها؛ قال ابن سيده: فأما قول الآخر:

إضرب عنك الهوم طارقها،

ضربك بالسوط قوتس الفرس

فإن ابن جني قال: هو مدفوع مصنوع عند عامة
أصحابنا ولا رواية تثبت به، وأيضاً فإنه ضعيف
ساقط في القياس، وذلك لأن التأکید من مواضع
الإطناب والإسهاب فلا يليق به الحدف والاختصار،
فإذا كان الساع والقياس يدفعان هذا التأويل وجب
إلغاؤه والعدول إلى غيره بما كثر استعماله وصح
قياسه. وهول هائل ومهول، وكرهها بعضهم،

وقد جاء في الشعر الفصيح .

والتَهْوِيلُ : التَفْرِيعُ ؛ الأزهري : أمر هائل ولا يقال مَهُولٌ إلا أن الشاعر قد قال :

ومَهُولٌ ، من المَنَاهِلِ ، وَحَشِيٍّ
ذِي عَرَاقِبٍ آجِنٍ مِدْقَانٍ

وتفسير المَهُولُ أي فيه هَوْلٌ ، والعرب إذا كان الشيء هَوْلًا أخرجه على فاعِلٍ مثل دَارِعٍ لذي الدَّرْعِ ، وإن كان فيه أو عليه أخرجه على مفعولٍ ، كقولك يَجْنُونَ فيه ذاك ، ومدَّيون عليه ذاك . ومكان مهيل أي يَخُوفٌ ؛ قال رؤبة :

مهيلٌ أَفْتِيَابٍ لها فَيُوفٌ^١

وكذلك مكان مهالٌ ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

ألا يا لِقَوْمِي لِطَيْفِ الحَيَا
لِ ! أَرَقَّ من نازِحِ ذِي دَلَالٍ
أَجَازًا إلينا ، على بُعْدِهِ ،
مَهاوِيٍّ يَحْرِقُ مَهابِ مَهاَلٍ

ويقال : استهال فلان كذا يستهيه ، ويقال يستهوله ، والجيد يستهيه . وهلته فاهتال : أفزعه ففزع ، وقد هَوَّلَ عليه . والتَهْوِيلُ والتَهَاوِيلُ : ما هَوَّلَ به ؛ قال :

على تَهَاوِيلٍ لها تَهْوِيلٌ

التَهْدِيبُ : التَهَاوِيلُ جماعة التَهْوِيلِ ، وهو ما هالك من شيء ، وهَوَّلَ القومُ على الرجل . وفي حديث أبي سفيان : أن محمداً لم يُناكِرْ أحداً قط إلا كانت

١ قوله « قال رؤبة النح » نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال : هذا تصحيف وصوابه مهيل يسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة ، والمهيل انقطع بين أرضين .

معه الأهوال ؛ هي جمع هَوْلٌ وهو الخوف والأمر الشديد . وفي حديث أبي ذرٍّ : لا أهولتُك أي لا أخيفُك فلا تَخَفْ مني . وفي حديث الرُّحَيِّ : فهلُتُ أي خِفْتُ ورُعِيتُ ، كقولك من القول . وهَوَّلَ الأمرُ : شتَّه .

والمهولةُ من النساء : التي تهول الناظرَ من حسنها ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

بَيْضَاءُ صَافِيَةٌ المَدَامِيعِ ، مهولةٌ
للناظرين ، كدُرَّةِ الغَوَاصِ

ووجهُ مهولةٍ من المهولِ أي عَجَبٌ . أبو عمرو : يقال ما هو إلا مهولةٌ من المهولِ إذا كان كربةً المنظر . والمهولةُ : ما يفزع به الصبي ، وكل ما هالك يسمى مهولةً ؛ قال الكمي :

كَهُولَةٌ ما أوقَدَ المُحَلِّفُونَ ،
لدى الحَالِفِينَ ، وما هَوَّلُوا

وهوَّلَ على الرجل : حَمَلَ . وناقَةٌ هولُ الجنان : حديدةٌ . وتَهَوَّلَ للناقَةِ تَهَوُّلاً : تشبَّه لها بالسبع ليكون أُرْأَمٌ لها على الذي تُرْأَمُ عليه ، وهو مثل تَدَأَبَتْ لها تَدَوُّباً إذا لبست لها لباساً تشبَّه بالذئب ، قال : وهو أن تستخفي لها إذا طأرتها على ولد غيرها فتشبهت لها بالسبع فيكون أُرْأَمٌ لها عليه . والتَهَاوِيلُ : زينة التصاوير والنقوش والوشى والسلاح والثياب والحلتي ، واحداها تَهْوِيلٌ . والتَهَاوِيلُ : الألوان المختلفة من الأصفر والأخضر . وهَوَّلَتِ المرأةُ تَرَبَّتْ بزينة اللباس والحلتي ؛ قال :

وهَوَّلَتْ من رَبَّطها تَهَاوِلاً

والتَهَاوِيلُ : ما على الهوادج من الصوف الأحمر والأخضر والأصفر ؛ ويقال للرياض إذا تربتت

يَبْؤُرُهَا وَأَزَاهِيرُهَا مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرَ وَأَبْيَضٍ
وَأَخْضَرَ : قَدْ عَلَاهَا تَهْوِيلُهَا ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ
عَسَلَةَ فِيمَا أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنْ الْأَلْوَانِ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ :
يَصِيفُ نَبَاتًا :

وَعَازِبٌ قَدْ عَلَا التَّهْوِيلُ جَنْبَتَهُ ،
لَا تَنْفَعُ التُّعْلُ فِي رَقْرَاقِهِ الْخَافِي

ومثله لعدي :

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكُّهُ لَه زَهْرُهُ
مِنَ التَّهْوِيلِ ، سَكَلَ الْعَيْنُ فِي التَّوَمِّ

وروى الأزهري بإسناده عن ابن مسعود في قوله عز
وجل : ولقد رآه تزلةً أخرى ؛ قال : قال رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : رأيت لجبريل ، عليه الصلاة
والسلام ، ستمائة جناح ينتشر من ريشه التهويل
والدرء والياقوت أي الأشياء المختلفة الألوان ؛ أراد
بالتهاويل تزيين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة
وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض ؛ ويقال لما
يخرج من ألوان الزهر في الرياض التهاويل ، واحدها
تهويل ، وأصلها ما تهول الإنسان وبجيره .
والتهويل : شيء كان يفعل في الجاهلية ، كانوا إذا
أرادوا أن يستحلِفوا الرجل أوقدوا ناراً وألقوا
فيها ملحاً .

والمتهول : المخلّف ، وكان في الجاهلية لكل قوم
نار وعليها سدنة ، فكان إذا وقع بين الرجلين
خصومة جأءا إلى النار فيحلف عندها ، وكان السدنة
يطرحون فيها ملحاً من حيث لا يشعرون هؤولون
بها عليه ، وامم تلك النار الهولة ، بالضم ؛ التهذيب :
كانت الهولة ناراً يوقدونها عند الحلف ويلتقون
فيها ملحاً فيتفقق ، هؤولون بها ، وكذلك إذا
استحلِفوا رجلاً ؛ قال أوس بن حجر يصف حمار وحش :

١ قوله : يحلف عندها أي الحضم .

إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدٌّ يَوْجِيهِ ،
كَمَا صَدَّ عَنْ نَارِ الْمُهْوَلِ حَالِفٌ
وَهَيْلَ السَّكَرَانِ هَيْالٌ إِذَا رَأَى تَهْوِيلَ فِي سَكْرِهِ
فِيَفْرَعُ لَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا وَسَارِبًا :

تَسْتَشِي فِي مَفَاصِلِهِ ، وَتَغْتَشِي
سَنَانِينَ مُصَلِّيهِ حَتَّى هَيْالًا

ورجل هؤولول : خفيف ؛ حكاه ابن الأعرابي ،
وهو فععلنعل ؛ وأنشد :

هَؤُولُولٌ إِذَا وَتَى الْقَوْمُ تَزَلُّ

والمعروف هؤولول .

والمهال : قوته من أفنواه الطبيب .
والمهالة : دائرة القمر ، وهالة : الشمس معرفة ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

وَمُنْتَخَبٌ كَأَنَّ هَالَةَ أُمِّهِ ،
سَبَاهِي الْفُوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَعْقُولِ

ويروى أمه ، يريد أنه فرس كريم كأنما نتجت
الشمس ، ومُنْتَخَبٌ حَذِرٌ كَأَنَّهُ مِنْ دَكَاةِ قَلْبِهِ
وشهومته فرع ، وسباهي الفؤاد : مدلتها غافله
إلا من المرح ، وهو مذكور في موضعه . وهالة :
اسم امرأة عبد المطلب . وهال : من زجر الخيل .

هيل : هال عليه الثراب هَيْلًا وأهالته فانهال وهَيْلَهُ
فتهيّل ، ويذم الرجل فيقال : جرف منهال^١ ،
فإنما يعني أنه ليس له حزم ولا عقل ؛ وأما قولهم
سحاب منجال فعناه أنه لا يطمع في خيره كأنه
مقلوب من منجل . والهَيْلُ : ما لم ترفع به يدك ،
والحَيْتِيُّ : ما رفعت به يدك . وهال الرمل : دفعه
فانهال ، وكذلك هَيْلَهُ فتهيّل . والهَيْلُ والمهائل

١ قوله « فيقال جرف منهال » عبارة المحكم : فيقال جرف منهال
وسحاب منجال ، أما جرف منهال فأنما يعني ... إلى آخر ما هنا .

من الرمل : الذي لا يثبت مكانه حتى يَنْهال فيسقط ،
وهيلته أنا ؛ وأنشد :

هَيْلٌ مَهَيْلٌ من مَهَيْلِ الْأَهَيْلِ

وفي حديث الخندق : فعادت كئيباً أهَيْلَ أي رَمَلًا
سائلاً ، والهَيْلُ والهَيْالُ والهَيْلانُ : ما انتحال منه ؛
قال مزاحم :

بكل نَقَا وَعَثٍ ، إذا ما عَلَوَتْهُ
جرى نَصْفًا هَيْلَانُهُ الْمُتَسَاوِقُ

ورمل أهَيْلَ : مُنْهال لا يثبت . وجاء بالهَيْلِ
والهَيْلَمَانُ والهَيْلَمَانُ أي جاء بالمال الكثير ؛ الأخيرة
عن ثعلب ، وضعوا الهَيْلَ الذي هو المصدر موضع
الاسم أي بالهَيْلِ ، شبه بالرمل في كثورته ، فالميم
على هذا في الهَيْلَمَانِ زائدة كزبادتها في زُرْقَمِ ؛
قال أبو عبيد : أي بالرمل والريح ، فالهَيْلُ من قوله
تعالى : وكانت الجبالُ كئيباً مَهَيْلاً ؛ وقال ساعدة بن
جؤبَةَ الهذلي يصف ضبعاً تَبَشَّتْ قَبْرًا :

فَذَاحَتْ بِالْوَكَاثِرِ ثُمَّ بَدَتْ
بِذَيْبِهَا ، عِنْدَ جَانِبَيْهِ ، تَهَيْلُ

والهَيْلَمَانُ ، فَيْعْلَانُ ، والياء زائدة بدليل قولهم
هَلَمَانُ فسقطت الياء ، وضعوا الهَيْلَ الذي هو المصدر
موضع الاسم أي بالهَيْلِ ، شبه بالرمل في كثورته
فالميم على هذا في الهَيْلَمَانِ زائدة كزبادتها في زُرْقَمِ ،
الألف والنون زائدتان فالوزن على هذا فَعْلَمَانُ .
وانتهال عليه القوم : تابعوا عليه وعَلَوَتْهُ بالشم
والضرب والقهر .

والأهَيْلُ : موضع ؛ قال المتنخل الهذلي :

هل تَعْرِفُ الْمَنْزَلَ بِالْأَهَيْلِ ،
كالوَشْمِ فِي الْمِعْصَمِ لَمْ يَخْتَمِلْ

والهَيْوُلُ : الهَبَاءُ المنبتُ ، وهو ما تراه في البيت من
ضوء الشمس يدخل في الكُوَّةِ ، عبرانية أو رومية
معربة . والمالهةُ : دائرة القمر ؛ قال :

فِي هَالَتِهِ هَلَالُهَا كَالْإِكْتِيلِ

قال ابن سيده : ولما قضينا على عينها أنها ياء لأن فيه
معنى الهَيْوُلُ الذي هو ضوء الشمس ، فإن قلت : إن
الهَيْوُلُ رومية والمالهةُ عربية كانت الواو أولى به لأن
انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها
عن الياء كما ذهب إليه سيبويه ، والجمع حالات .

الجوهري : هَلَّتْ الدقيق في الجراب صَبَبَتْه من غير
كَيْلٍ ، وكل شيء أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب
أو طعام أو نحوه قلت هَيْلَتُهُ هَيْلًا فانتحال
أي جرى وانصب ، وهو طعام مَهَيْلٌ . وفي الحديث :
أن قومًا شكروا إليه سرعة فناء طعامهم فقال :
أَتَكِيلُونَ أم تَهَيْلُونَ ؟ فقالوا : تَهَيْلُ ، فقال :
كِيلُوا ولا تَهَيْلُوا فإن البركة في الكَيْلِ . وفي
المثل : أَرَاكَ مُحْسِنًا فَهَيْلِي ؛ قال ابن بري : يُضْرَبُ
مثلاً للرجل يُسِيءُ في فعله فيؤمر بذلك على الهُزءِ به .
وفي حديث العلاء : أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ هَيْلُوا عَلِيًّا
هذا الكَيْبُ ولا تحفروا لي . وَتَهَيْلٌ : تَصَبُّبٌ .
وأهَلَّتْ الدقيق : لغة في هَلَّتْ ، فهو مَهْالٌ
ومَهَيْلٌ .

وهَيْلانٌ في شعر الجعدي : حي من اليمن ، ويقال :
هو مكان ؛ قال ابن بري بيت الجعدي هو قوله :

كَأَنَّ فَاهَا ، إِذَا تَوَسَّنُ ، مِنْ
طَيْبِ مِشَمِّ وَحُسْنِ مُبْتَسَمِ ،

بُسْنُ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَأَقِشِ أَوْ
هَيْلانَ ، أَوْ نَاضِرِ مِنَ الْعُثْمِ

والضَّرْوُ : شجر طيب الرائحة ، والعُثْمُ : الزيتون ،

ويقال : نبت يشبهه . وقال أبو عمرو : بَرَأقِش وهَيَلان واديان باليمن . وهاتية : أم حمزة بن عبد المطلب .

فصل الواو

وَأَلْ : وَأَلْ إِلَيْهِ وَأَلَا وَوَأُولَا وَوَأَيْلَا وَوَأَهْلَ مَوَاهِلَةَ وَوَيْلَا : بِلْأ . وَالْوَأَلُ وَالْمَوْتِئَلُ : الْمَلْبَأُ ، وَكَذَلِكَ الْمَوَاهِلَةُ مِثَالُ الْمَهْلِكَةِ ؛ وَقَدْ وَأَلْ إِلَيْهِ يَيْئَلُ وَأَلَا وَوَأُولَا عَلَى فِعُولٍ أَيْ بِلْأ ، وَوَأَهْلَ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ أَيْ طَلَبَ النِّجَاةَ ، وَوَأَهْلَ إِلَى الْمَكَانِ مَوَاهِلَةَ وَوَيْلَا : بَادِر . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ جَرَعَهُ كَانَتْ صَدْرًا بِلَا ظَهْرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقَالَ : إِذَا امْتَكَنْتَ مِنْ ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ أَيْ لَا نَجَوْتَ . وَقَدْ وَأَلْ يَيْئَلُ ، فَهُوَ وَائِلٌ إِذَا التَّبَعَا إِلَى مَوْضِعٍ وَتَبَعَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : فَكَأَنَّ نَفْسِي جَاسَتْ قَلْتُ : لَا وَأَلْتُ ! أَفِرَارًا أَوْ لَ النَّهَارِ وَجَبْنَا آخِرَهُ ؟ وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : فَوَأَلْنَا إِلَى حِوَاءِ أَيْ جَلْنَا إِلَيْهِ ، وَالْحِوَاءُ : الْبَيْتُ الْمَجْتَمِعَةُ ، اللَّيْثُ : الْمَأَالُ وَالْمَوْتِئَلُ الْمَلْتَجَأُ . يُقَالُ مِنَ الْمَوْتِئَلِ وَأَلْتُ مِثْلَ وَعَلْتُ وَمِنَ الْمَأَالِ أَلْتُ مِثْلَ عَلْتُ مَأَالًا ، بوزن مَعَالًا ؛ وَأَنْشُد :

لَا يَسْتَطِيعُ مَأَالًا مِنْ حَبَائِلِهِ
طَيْرُ السَّمَاءِ ، وَلَا عُصْمُ الذَّرِّيِّ الْوَادِقِ

وقال الله تعالى : لَنْ يَجِيدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْتِئَلًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الْمَوْتِئَلُ الْمَنْجَبِيُّ وَهُوَ الْمَلْتَجَأُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيُؤَاتِلُ إِلَى مَوْضِعِهِ يَرِيدُونَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعِهِ وَحِرْزِهِ ؛ وَأَنْشُد :

لَا وَاءَلْتُ نَفْسُكَ خَلِيَّتِي
لِلْعَامِرِيِّينَ ، وَلَمْ تُكَلِّمِ

حتى إذا لم يَجِدْ وَأَلَا وَتَجَنَّبَهَا ،
تَخَافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلُّهَا هِيمُ

يُورَى : وَعَظَلًا ، وَيُورَى : وَعَظَلًا ، فَالْوَأَلُ الْمَوْتِئَلُ ، وَالْوَعْلُ الْمَلْتَجَأُ يَعْغَلُ فِيهِ أَيْ يَدْخُلُ فِيهِ . يُقَالُ : وَعَظَلُ يَعْغَلُ فَهُوَ وَاعِظِلُ ، وَكُلُّ مَلِجِلٍ يُلْجَأُ إِلَيْهِ وَعَظَلُ وَمَوْعِلُ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَعَظَلًا فَهُوَ مِثْلُ الْوَأَلِ سِوَاهُ ، قَلِبْتُ الْهَمْزَةَ عَيْنًا ؛ وَتَجَنَّبَهَا أَيْ حَرَكَهَا وَرَدَّهَا مَخَافَةَ صَائِدٍ أَنْ يَرْمِيهَا . اللَّيْثُ : الْوَأَلُ وَالْوَعْلُ الْمَلْتَجَأُ . التَّهْذِيبُ : شَرَّ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ قَالَ لِي مَنْ لَا أَحْصِي مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ : إِبِلَةُ الرَّجُلِ بَنُو عَمِّ الْأَدْنُونِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرَابَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَهُوَ إِبِلَتُهُ . وَقَالَ الْعَكْلِيُّ : هُوَ مِنْ إِبِلَتِنَا أَيْ مِنْ عَشِيرَتِنَا . ابْنُ بُرْزُجٍ : إِلْتَهُ فُلَانُ الَّذِينَ يَيْئَلُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ أَهْلُهُ دَنْيَاً ، وَهَؤُلَاءِ إِلْتَكُّهُمْ وَالَّتِي الَّذِينَ وَأَلْتُ إِلَيْهِمْ . وَقَالُوا : رَدَدْتَهُ إِلَى إِبِلَتِهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ ؛ وَأَنْشُد :

ولم يكن في المتي غوالي

يريد أهل بيته وهذا من نوادره . قال أبو منصور : أمّا إلتة الرجل فهم أهل بيته الذين يَيْئَلُ إِلَيْهِمْ أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ ، مِنْ وَأَلْ يَيْئَلُ . وَإِلْتَهُ : حَرْفٌ نَاقِصٌ أَصْلُهُ وَئِلْتَهُ مِثْلُ صِلَةٍ وَزِنَةٍ أَصْلُهَا وَصِلَةٌ وَوَزِنَةٌ ، وَأَمَّا إِبِلَةُ الرَّجُلِ فَهِيَ أَصْلُهُ الَّذِينَ يَأُولُ إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ أَصْلُهُ إِبِلَةً فَقَلِبْتُ الْوَاوَ يَاءً .

التَّهْذِيبُ : وَأَيْلَةُ قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّهَا سَمِيَتْ أَيْلَةً لِأَنَّ أَهْلَهَا يَأُولُونَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا إِلْتَةُ الرَّجُلِ فَقَرَابَاتُهُ ، وَكَذَلِكَ لَيْئَتُهُ .

والموتل : الموضع الذي يستقر فيه السيل .
والأول : المتقدم وهو نقيض الآخر ؛ وقول أبي ذؤيب :

أدان ، وأنبأه الأولون
بأن المدان ملبى وفي

الأولون : الناس الأولون والمشيخة ، يقول : قالوا
له إن الذي يبعته ملبى وفي فاطمين ، والأنس
الأولى والجمع الأول مثل أخرى وأخر ، قال :
وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث ؛ قال بشير
ابن الشكث :

عوذ على عوذ لأقوام أول ،
يموت بالترك ويحيى بالعمل

يعني ناقة مسنة على طريق قديم ، وإن شئت قلت
الأولون . وفي حديث الإفك : وأثرنا أمر العرب
الأول ؛ يروى بضم الهزة وفتح الواو جمع الأولى ،
ويكون صفة للعرب ، ويروى أيضاً بفتح الهزة
وتشديد الواو صفة للأمر ، وقيل : هو الوجه . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، وأضيافه : بسم الله
الأولى للشيطان ، يعني الحالة التي غضب فيها وحلف
أن لا يأكل ، وقيل : أراد الثلثة الأولى التي أحنت
بها نفسه وأكل ؛ ومنه الصلاة الأولى ، فمن قال
صلاة الأولى فهو من إضافة الشيء إلى نفسه أو على أنه
أراد صلاة الساعة الأولى من الزوال . وقوله عز وجل :
تبرئ الجاهلية الأولى ؛ قال الزجاج : قيل الجاهلية
الأولى من كان من لدن آدم إلى زمن نوح ، عليهما
السلام ؛ وقيل : منذ زمن نوح ، عليه السلام ، إلى زمن
إدريس ، عليه السلام ، وقيل : منذ زمن عيسى إلى
زمن سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليهما وسلم ،
قال : وهذا أجود الأقوال لأنهم الجاهلية المعروفون
وهم أول من أمة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، وكانوا يتخذون البغايا يغلبن لهم ؛ قال :
وأما قول عبيد بن الأبرص :

فاتبعنا ذات أولانا الأولى الك
موقدي الحرب ، وموف بالحيال

فإنه أراد الأول فقلب وأراد ومنهم موف بالحيال
أي اليهود ؛ فأما ما أنشده ابن جني من قول الأسود
ابن يعفر :

فألحقت أخرهم طريق ألامهم

فإنه أراد أولام فحذف استخفاً ، كما تحذف الحركة
لذلك في قوله :

وقد بدا هتك من الميزر

ونحوه ، وهم الأوائل أجزوه مجزى الأسماء . قال
بعض النحويين : أما قولهم أوائل ، بالهمز ، فأصله
أو أول ، ولكن لما اكتنفت الألف واوان ووليت
الأخيرة منها الطرف فضعفت ، وكانت الكلمة جمعاً
والجمع مستقل ، فلبت الأخيرة منها همزة وقلبه
فقالوا الأوالي ؛ أنشد يعقوب لذي الرمة :

تكد أواليها ثفري جلودها ،
ويكتحل التالي يسور وحاصب

أراد أوائلها ، والجمع الأول . التهذيب : الليث
الأوائل من الأول فمنهم من يقول أول تأسيس
بنائه من همزة وواو ولام ، ومنهم من يقول
تأسيسه من واو وبعدها لام ، ولكل حجة ؛ وقال
في قوله :

جهام تحث الوائل أو أخيرة

قال : ورواه أبو الدقيش الأوالات ؛ قال : والأول
والأولى بمنزلة أفعال وفعل ، قال : وجمع أول
أولون وجمع أولى أوليات . قال أبو منصور : وقد

جمع أوّل على أوّل مثل أكبّر وكبّر ، وكذلك الأولى ، ومنهم من شدّد الواو من أوّل مجموعاً ؛ الليث : من قال تأليف أوّل من همزة وواو ولام فينبغي أن يكون أفعل منه أوّل بهزتين ، لأنك تقول من أبّ يؤوب أوّوب ، واحتج قائل هذا القول أن الأصل كان أوّل ، فقلبت لإحدى المهزتين واوآ ثم أدغمت في الواو الأخرى فقلبت أوّل ، ومن قال إن أصل تأسيبه واوان ولام ، جعل همزة ألف أفعل ، وأدغم إحدى الواوين في الأخرى وشدّدهما ؛ قال الجوهري : أصل أوّل أوّال على أفعل مهموز الأوسط قلبت همزة واوآ وأدغم ، يدلّ على ذلك قولهم : هذا أوّل منك ، والجمع الأوائل والأوالي أيضاً على القلب ، قال : وقال قوم أصله ووّل على فوّعل ، فقلبت الواو الأولى همزة . قال الشيخ أبو محمد بن بري ، رحمه الله : قوله أصل أوّل أوّال هو قول مرغوب عنه ، لأنه كان يجب على هذا إذا خففت همزته أن يقال فيه أوّل ، لأن تخفيف همزة إذا سكن ما قبلها أن تحذف وتلقى حركتها على ما قبلها ، قال : ولا يصح أيضاً أن يكون أصله ووّال على فوّعل ، لأنه يجب على هذا صرفه ، إذ فوّعل مصروف وأوّل غير مصروف في قولك مررت برجل أوّل ، ولا يصح قلب همزة واوآ في ووّال على ما قدمت ذكره في الوجه الأوّل ، فثبت أن الصحيح فيها أنها أفعل من ووّل ، فهي من باب كودن وكوكب بما جاء فاؤه وعينه من موضع واحد ، قال : وهذا مذهب سيبويه وأصحابه ؛ قال الجوهري : وإنما لم يجمع على أوّل لاستنقاع اجتماع الواوين بينهما ألف الجمع ، قال : وهو إذا جعلته

١ قوله « انها أصل من وول فهي من باب دودن الخ » هكذا في الأصل .

صفة لم تصرفه ، تقول : لقيته عاماً أوّل ، وإذا لم تجعله صفة صرفته ، تقول : لقيته عاماً أوّلاً ؛ قال ابن بري : هذا غلط في التمثيل لأنه صفة لعام في هذا الوجه أيضاً ، وصوابه أن يمثله غير صفة في اللفظ كما مثله غيره ، وذلك كقولهم ما رأيت له أوّلاً ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً ؛ قال الجوهري : قال ابن السكيت ولا تقلّ عام أوّل . وتقول : ما رأيتهُ مُدّاً عام أوّل ومُدّاً عام أوّل ، فمن رفع الأوّل جعله صفة لعام كأنه قال أوّل من عامينا ، ومن نصبه جعله كالظرف كأنه قال مد عام قبل عامينا ، وإذا قلت ابتداءً بهذا أوّل صمته على الغاية كقولك : افتعلت قبل ، وإن أظهرت المحذوف نصبت قلت : ابتداءً به أوّل فعلك ، كما تقول قبل فعلك ؛ وتقول : ما رأيتهُ مُدّاً أمس ، فإن لم تره يوماً قبل أمس قلت : ما رأيتهُ مُدّاً أمس ، فإن لم تره مُدّاً يومين قبل أمس قلت : ما رأيتهُ مُدّاً أوّل من أوّل من أمس ، ولم تجاوز ذلك . قال ابن سيده : ولقيته عاماً أوّل جرى مجرى الاسم فجاء بغير ألف ولام . وحكى ابن الأعرابي : لقيته عام الأوّل بإضافة العام إلى الأوّل ؛ ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر بنته وامرأته : فأبئكل لهم بكيلة فأكلوا ورموا بأنفسهم فكأنما ماتوا عام الأوّل . وحكى اللحياني : أتيتك عام الأوّل والعام الأوّل ومضى عام الأوّل على إضافة الشيء إلى نفسه . والعام الأوّل وعام أوّل مصروف ، وعام أوّل وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضاً . وحكى سيبويه : ما لقيته مُدّاً عام أوّل ، نصبه على الظرف ، أراد مُدّاً عام وقّع أوّل ؛ وقوله :

يا لَيْتَهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِيْلَا ،
أَوْ مُهْرَلَتْ فِي جَدْبِ عَامِ أَوْلَا

يكون على الوصف وعلى الظرف كما قال تعالى :
 وَالرَّكْبُ اسْفَلَّ مِنْكُمْ . قال سيويه : وإذا قلت
 عامٌ أوَّلٌ فلإنما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني
 العام الذي يليه عامك ، كما أنك إذا قلت أوَّل من
 أمس وبعد غد فلإنما تعني به الذي يليه أمس والذي
 يليه غد . التهذيب : يقال رأيت عاماً أوَّل لأن
 أوَّل على بناء أفعل ، قال الليث : ومن توَّون حملة
 على النكرة ، ومن لم ينوَّون فهو باب . ابن السكيت :
 لقيته أوَّل ذي يدين أي ساعة غدوت ، وأعمل
 كذا أوَّل ذات يدين أي أوَّل كل شيء تعمله .
 وقال ابن دريد : أوَّل فوعل ، قال : وكان في
 الأصل وول ، فقلبت الواو الأولى همزة وأدغمت
 لإحدى الواوين في الأخرى فقل أوَّل . أبو زيد :
 لقيته عام الأزل ويوم الأزل ، جراً آخره ؛ قال :
 وهو كقولك أتيت مسجد الجامع من إضافة الشيء
 إلى نعته . أبو زيد : يقال جاء في أولية الناس إذا
 جاء في أولهم . التهذيب : قال المبرد في كتاب
 المقتضب : أوَّل يكون على صريين : يكون اسماً ،
 ويكون نعتاً موصولاً به من كذا ، فأما كونه
 نعتاً فقولك : هذا رجل أوَّل منك ، وجاء في زيد
 أوَّل من يجيئك ، وجئتك أوَّل من أمس ، وأما
 كونه اسماً فقولك : ما تركت أوَّل ولا آخراً كما
 تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً ، وعلى أي
 الوجهين سينت به رجلاً انصرف في النكرة ، لأنه في
 باب الأسماء بمنزلة أفعل ، وفي باب النعوت بمنزلة
 أحسن . وقال أبو الهيثم : تقول العرب أوَّل ما
 أطلع صب ذنبه ، يقال ذلك للرجل يضع الحير
 ولم يكن صنعه قبل ذلك ، قال : والعرب ترفع أوَّل
 وتصب ذنبه على معنى أوَّل ما أطلع ذنبه ،
 ومنهم من يرفع أوَّل ويرفع ذنبه على معنى أوَّل شيء

أطلعه ذنبه ، قال : ومنهم من ينصب أوَّل وينصب
 ذنبه على أن يجعل أوَّل صفة ، ومنهم من ينصب
 أوَّل ويرفع ذنبه على معنى في أوَّل ما أطلع صب
 ذنبه أي ذنبه في أوَّل ذلك . وقال الزجاج في قول
 الله عز وجل : إن أوَّل بيت وضع للناس للذي
 ببكة ، قال : أوَّل في اللغة على الحقيقة ابتداء الشيء ،
 قال : وجائز أن يكون المبتدأ له آخر ، وجائز أن لا
 يكون له آخر ، فالواحد أوَّل العبد والعبد غير
 متناه ، ونعم الجنة له أوَّل وهو غير منقطع ؛ وقولك :
 هذا أوَّل مال كسبته جائز أن لا يكون بعده
 كسب ، ولكن أراد بل هذا ابتداء كسبي ، قال :
 فلو قال قائل أوَّل عبد أملكه نحر فملك عبداً
 لعنت ذلك العبد ، لأنه قد ابتداء الملك فجائز أن
 يكون قول الله تعالى إن أوَّل بيت وضع للناس
 هو البيت الذي لم يكن الحج إلى غيره ؛ قال أبو منصور
 ولم يبين أصل أوَّل واشتقاقه من اللغة ، قال : وقيل
 تفسير أوَّل في صفة الله عز وجل أنه الأوَّل ليس
 قبله شيء والآخر ليس بعده شيء ، قال : وجاء
 هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 فلا يجوز أن تعدو في تفسير هذين الاسمين ما روي
 عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأقرب ما يحضرنى
 في اشتقاق الأوَّل أنه أفعل من آل يؤول ، وأولى
 فعلى منه ، قال : وكان أوَّل في الأصل أوَّل فقلبت
 الهمزة الثانية واواً وأدغمت في الواو الأخرى فقل
 أوَّل ، قال : وأراه قول سيويه ، وكأنه من قولهم
 آل يؤول إذا نجا وسبق ؛ ومثله وأل يبيل بمعناه .
 قال ابن سيده : وأما قولهم ابتداء هذا أوَّل ، فلإنما
 يريدون أوَّل من كذا ولكنه حذف لكونه في
 كلامهم ، وبني على الحركة لأنه من المتكئن الذي
 جعل في موضع بمنزلة غير المتكئن ؛ قال : وقالوا

ادخلوا الأوّل فالأوّل، وهي من المعارف الموضوعية موضع الحال، وهو شاذ، والرفع جائز على المعنى أي ليدخل الأوّل فالأوّل. وحكي عن الخليل: ما ترك له أوّلاً ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً، جعله اسماً فنكره وصرّف، وحكى ثعلب: هنّ الأوّلات دُخولاً والآخرات نُخروجاً، واحدها الأوّلة والآخرّة، ثم قال: ليس هذا أصل الباب وإنما أصل الباب الأوّل والأوّل كالأطول والطول. وحكى الصياني: أما أولى بأولى فإنّي أحمد الله، لم يزد على ذلك. وتقول: هذا أوّل بيّن الأوّليّة؛ قال الشاعر:

مَاحَ الْبِلَادَ لَنَا فِي أَوْلَيْتِنَا ،
عَلَى حَسُودِ الْأَعَادِي ، مَا نَحُ قَتَمُ

وقول ذي الرمة:

وَمَا فَخَرُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَوْلِيَّةٌ
تَعَدُّ ، إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ ، وَلَا ذِكْرُ

يعني مفاخر آباءه. وأوّل معرفة: الأحد في التسمية الأولى؛ قال:

أَوْلَمُ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بَأَوْلٍ أَوْ بَأَهْوَنٍ أَوْ جُبَارٍ

وأهون وجبار: الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه. وقوله في الحديث: الرؤيا لأوّل عابري أي إذا عبّرها برّ صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره من فسرها بعده. والوائلة مثل الوعلة: الدائمة والسرّجين، وفي المحكم: أبغار الغنم والإبل جميعاً تجتمع وتتلبد، وقيل: هي أبوال الإبل وأبغارها فقط. يقال: إن بتي فلان وقودهم الوائلة. الأصمعي: أوألت الماشية في المكان، على أفعلت، أثرت فيه بأبوالها وأبغارها، واستوألت الإبل: اجتمعت. وفي

حديث عليّ، عليه السلام: قال لرجل أنت من بني فلان؟ قال: نعم، قال: فأنت من وائلة! إذا قتم فلا تقرّ بتي؛ قيل: هي قبيلة خبيسة سميت بالوائلة وهي البعرة حشّتها. وقد أوأل المكان، فهو مؤوّل، وهو الوأل والوائلة وأوآله هو؛ قال في صفة ماء:

أَجْنٍ وَمُصْفَرِّ الْجِسَامِ مُوَيْلٍ

وهذا البيت أشده الجوهري:

أَجْنٍ وَمُصْفَرِّ الْجِسَامِ مُوَالٍ

قال ابن بري: صواب إنشاده كما أشده أبو عبيد في الغريب المصنّف أجن؛ وقبله بأبيات:

بِمَنْهَلٍ تَجْنِيهِ عَنِ مَنْهَلٍ

ووائل: اسم رجل غلب على حيّ معروف، وقد يُجعل اسماً للقبيلة فلا يُصرف، وهو وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دغيب. وموآلة: اسم أيضاً؛ قال سيويه: جاء على مفعّل لأنه ليس على الفعل، إذ لو كان على الفعل لكان مفعلاً، وأيضاً فإن الأسماء الأعلام قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها؛ وقال ابن جني: لما ذلك فيمن أخذه من وائل، فأما من أخذه من قولهم ما مآلت مآلة، فلما هو حينئذ فوآلة، وقد تقدم، وموآلة بن مالك من هذا الفصل. ابن سيده: وبنو موآلة بطن. قال خالد ابن قيس بن منقذ بن طريف لمالك بن محبّره: ورهنته بنو موآلة بن مالك في دية ورجوا أن يقتلوه فلم يفعلوا؛ وكان مالك يحمي فقال خالد:

لَيْتَكَ إِذْ رَهِنْتَ آلَ مَوَّالَةَ ،

حَزَّوَابِنَصْلِ السِّيفِ عِنْدَ السَّبَلَةِ ،

وَحَلَّقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقِيَعَلَةَ

١ قوله «مالك بن محبّره» هكذا في الاصل من غير نقط.

قال ابن جني : إن كان مؤألة من وَاَل فهو مُعِيرٌ
عن مؤألة للعلية ، لأن ما فاؤه واوٌ وإنما يجيء أبداً
على مفعول بكسر العين نحو مَوْضِعٌ ومَوْقِعٌ ، وقد
ذكر بعض ذلك في مآل .

وبل : الوَبْلُ والوايِلُ : المطر الشديد الضخم القطر ؛
قال جرير :

يَضْرِبُنْ بِالْأَسْبَادِ وَبَلًا وَايِلًا

وقد وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِيلَ وَبَلًا وَوَبَلَّتِ السَّمَاءُ
الْأَرْضَ وَبَلًا ؛ فأما قوله :

وَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أذَاعَتْ

بِهَا الْإِعْصَارُ ، بَعْدَ الْوَايِلِيْنَا

فإن ثنت جعلت الوايِلينَ الرجالَ المُتَدَوِّحِينَ ،
يصفهم بالوَبْلِ لِسَعَةِ عَطَايِمِ ، وإن ثنت جعلته وَبَلًا
بعدَ وَبَلٍ فكان جمعاً لم يقصد به قصد كثرة ولا
قِلَّةَ . وأرض مؤبولة : من الوايِل . الليث :
سحاب وايِل ، والمطر هو الوَبْلُ كما يقال وَدَقَ
وَادَقَ . وفي حديث الاستسقاء : فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ
السَّحَابِ فَأَيَّلَنَا أَي مُطِرْنَا وَبَلًا ، وهو المطر الكثير
القطر ، والهزمة فيه بدل من الواو مثل أكد
ووكَّد ، وجاء في بعض الروايات : فَوَبَّلْنَا ، جاء
به على الأصل .

والوَبِيلُ من المرعى : الوخيم ، وَبَلَّ المَرْتَعُ
وَبَالَةً وَوَبَالًا وَوَبَلًا . وأرض وَبيلة : وَخيمةُ
المرتع ، وجمعها وَبَلٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر
لأن حكمه أن يكون وَبائل ، يقال : رَعِينَا كَلًّا
وَوَبِيلًا . وَوَبَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ وَوَبُولًا : صارت
وَبيلةً . واستَوَبَلَتِ الْأَرْضُ إذا لم تُوَافِقْهُ في بدنه
وإن كان مُجِيبًا لها . واستَوَبَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْبَلَدُ :
استَوَخَمَتْهَا ، وقال أبو زيد : استَوَبَلَّتِ الْأَرْضُ

إذا لم يَسْتَمِرِّيها بها الطعامَ ولم تُوَافِقْهُ في مَطْعَمِهِ
وإن كان مُجِيبًا لها ، قال : واجتَوَيْتُهَا إذا كره
المقامَ بها وإن كان في نِعمة . وفي حديث العُرَيْبِيِّينَ :
فاستَوَبَلُوا المدينةَ أي استوخسوها ولم توافق أبدانهم .
يقال : هذه أرض وَبيلةٌ أي وَبِئةٌ وَخِمةٌ . وفي
الحديث : أن بني قُرَيْظَةَ نزلوا أرضاً غَميلةً وَبيلةً .
والوَبِيلُ : الذي لا يُسْتَمَرُّ . وماء وَبِيلٌ ووَبيءٌ :
وَخِيمٌ إذا كان غير مَرِيءٍ ، وقيل : هو الثقيلُ الغليظُ
جدًّا ، ومن هذا قيل للمطر الغليظِ وايِل .

وَوَبَلَةُ الطعامُ : تَخَمَّتُهُ ، وكذلك أَبَلَّتْهُ على
الإبدال . وفي حديث يحيى بن يَعْنَرٍ : أَيُّهَا مَالِ
أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبَلَّتْهُ أَي وَبَلَّتْهُ ، فقلت
الواو همزة ، أي ذَهَبَتْ مَضْرُوتُهُ وإِثْمُهُ ، وهو من
الوَبَالِ ، ويروى بالهمز على القلب ، ويروى وَبَلَّتْهُ .
والوَبَالُ : الفسادُ ، اشتقاقه من الوَبِيلِ ؛ قال شرر :
معناه شَرُّهُ ومَضْرُوتُهُ .

الجوهرية : الوَبَلَةُ ، بالتحريك ، الثقل والوَخامةُ
مثل الأَبَلَّةِ ، والوَبَالُ الشدة والثقل . وفي الحديث :
كل بناء وَبَالٌ على صاحبه ؛ الوَبَالُ في الأصل :
الثقل والمكروه ، ويروى به في الحديث العذاب في
الآخرة . وفي التنزيل العزيز : فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا
وَأَخَذْنَا مِنْهُ أَخْذًا وَبِيلًا ؛ أي شديدًا . وَضَرْبٌ وَبِيلٌ
أي شديد . ووَبَلُ الصيدِ وَبَلًا ؛ وهو العتةُ وشدةُ
الطَرْدِ ، وعذابٌ وَبِيلٌ كذلك .

والوَبيلةُ : العَصَا ما كانت ؛ عن ابن الأعرابي .
والوَبِيلُ والمَوَبِيلُ ، بكسر الباء : العصا الغليظةُ
الضخمةُ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وفي حديث يحيى النخ » هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية :
وفي حديث يحيى بن يسر كل مال أدبت زكاته فقد ذهب وبيلته أي
ذهب مضرته وإثمه ، وهو من الوبال ، ويروى بالهمز على القلب ،
وقد تقدم .

أما والذي مَسَعَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ ،
طَمَاعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَافِرُهُ
لو أَصْبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زِمَامُهَا ،
وفي كَفْتِي الْأُخْرَى وَبَيْلٌ تُحَادِرُهُ
لجاءت على مَشِي التي قد تَنُصِّتُ ،
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَامِرُهُ

يقول : لو تشددت عليها وأعددت لها ما تكبره
لجاءت كأنها ناقة قد تَنُصِّتُ أي أتعبت بالسير
وركبت حتى هزلت وصارت نِضْوَةً ، والنضو :
البعير المزهول ، وأعطت حبلها أي انقادت لمن
يسوقها ولم تتعبه لذاتها ، والمعنى في ذلك أنه جعل
ما ذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقة ؛ وأنشد
الجوهري في المَوْبِيلِ العَصَا الضخمة :

زَعَمَتْ جُوبَةً أَنْتِي عِنْدَ مَا
أَسْمَى بِمَوْبِيلِهَا ، وَأَكْسَبَهَا الْحَنَا

وقال أبو خراش :

يَظَلُّ عَلَى الْبَوْرِ الْيَفَاعِ كَأَنَّهُ ،
من الغارِ وَالْحَوْفِ الْمُحِيمِ ، وَبَيْلٌ

يقول : ضَمَرَ مِنَ الْعَيْرَةِ وَالْحَوْفِ حَتَّى صَارَ كَالْعَصَا ؛
وقال ساعدة بن جُوبَةَ :

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَاهُ بِبَيْبِلِهِ ،
قَدْ عَادَ رَهْبًا وَذَيْتًا طَائِشَ الْقَدَمِ

قال ابن سيده : قال ابن جني مِبِيلٌ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَبِيلِ ،
تقول العرب : رأيت وَبَيْلًا عَلَى وَبَيْلٍ ، أي شَيْخًا
عَلَى عَصَا ، وَجَمَعَ الْمِبِيلَ مَوَابِيلَ ، عَادَتِ الرَّاوُ
لِزَوَالِ الْكِسْرَةِ . وَالْوَبِيلُ : الْقَضِيبُ الَّذِي فِيهِ
١ قوله « رأيت وبيلًا على وبيل » عبارة الغاموس : وأبيل على وبيل
شيوخ على عصا .

لِينٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

إِمَّا تَرَيْنِي كَالْوَبِيلِ الْأَعْصَلِ

وَالْوَبِيلُ : خَشْبَةُ الْقَصَّارِ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الثِّيَابَ بَعْدَ
الْفِغْلِ . وَالْوَبِيلُ : خَشْبَةٌ يَضْرِبُ بِهَا النَّاقُوسُ .
وَوَبَلَهُ بِالْعَصَا وَالسُّوْطِ وَوَبَلًا : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : تَابَعَ
عَلَيْهِ الضَّرْبَ . وَوَبَلْتُ الْفَرَسَ بِالسُّوْطِ أَبِيكَ
وَوَبَلًا ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

فَمَرَّتْ كَهَيَاةَ ذَاتِ خَيْفٍ جَلَالَةٍ ،

عَقِيلَةَ سَيْخِ كَالْوَبِيلِ يَلْتَشَدُّ

وَالْوَبِيلُ وَالْوَبِيلَةُ وَالْإِبَالَةُ : الْحِزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ .
التَهْدِيبُ : وَالْمَوْبِيلَةُ أَيْضًا الْحِزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ ؛
وَأَنشَدَ :

أَسْمَى بِمَوْبِيلِهَا ، وَأَكْسَبَهَا الْحَنَا

ويقال : بِالشَّاةِ وَبَلَةً شَدِيدَةٌ أَيْ شَهْوَةٌ لِلْفَحْلِ ، وَقَدْ
اسْتَوْبَلَتْ الْغَمَ .

وَالْوَابِلَةُ : طَرَفُ رَأْسِ الْعَضُدِ وَالْفَخِذِ ، وَقِيلَ :
هُوَ طَرَفُ الْكَتِفِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمَةُ الْكَتِفِ ، وَقِيلَ :
هُوَ عَظْمٌ فِي مَقْصِلِ الرَّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الْوَابِلَتَانِ مَا
التَّخَفُّ مِنَ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ فِي الْوَرَكَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو
الْمَيْمَنَةِ : هِيَ الْحَسَنُ ، وَهُوَ طَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ الَّذِي
يَلِي الْمَتَكِبَ ، سَمِيَ حَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّهُ جَيْئَالٌ عَرَفَاهُ عَارِضَهَا

كَلْبٌ ، وَوَابِلَةٌ دَسْنَاءٌ فِي فِيهَا

وقال شمر : الْوَابِلَةُ رَأْسُ الْعَضُدِ فِي حَقِّ الْكَتِفِ .
وفي حديث علي ، عليه السلام : أَهْدَى رَجُلٌ لِحْسَنَ
وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَلَمْ يُهْدِ لَابْنِ الْحَنْفِيَّةِ
١ قوله « والموبلة أيضا الحزمة الخ » وقوله « أسى بموبلها الخ »
هكذا في الأصل .

فأومأ عليّ، عليه السلام، إلى وإيالة محمد ثم
تستل:

وما شره الثلاثة، أم عمرو،
بصاحبك الذي لا تضحينا

الوايلة: طرف المضد في الكيف وطرف الفخذ
في الورك، وجمعها أوائل. والوايلة: نسل الإبل
والغنم.

ووبال: فرس ضمرة بن جابر. ووبال: اسم ماء
لبنى أسد؛ قال ابن بري: ومنه قول جرير:

تلك المتكلم، يافرزدق، فاعترف
لا سوق بكرك، يوم جرف وبال

وقل: التهذيب: ابن الأعرابي الوئيل^١ من الرجال
الذين ملؤوا بطونهم من الشراب، الواحد أوئيل،
والكتام، بالناء: المائلوها من الطعام.

وئيل: وئيل الشيء: أصله ومكثه، لغة في أثله،
وبه سمي الرجل وئالاً. ووئيل مالا: جمعه، لغة
في أثيل. والوئيل: الضعيف. والوئيل: كل
خلقت من الشجر. والوئيل: اللثيف نفسه. والوئيل:
الخلقت من حيال اللثيف. والوئيل: اللثيف. والوئيل:
الحبل منه، وقيل: الوئيل، بالتحريك، والوئيل
جميعاً الحبل من اللثيف، وقيل الوئيل الحبل من
القيث. ابن الأعرابي: الوئيل: وسخ الأديم الذي
يلقى منه، وهو الحتم والتخلي.

ووائلة: من الأسماء مأخوذ من الوئيل. ووئيل
ووائلة ووئال: أسماء. ووائلة والوئيل: موضعان،
وسحيم بن وئيل.

وجل: الوجيل: الفرع والخوف، وجيل وجلا،

١ قوله «الوئيل» قال في الغاموس بضمين وضبط في التكملة كلذل
وهو الغياس.

بالفتح. وفي الحديث: وعظمتنا موعظة وجلت منها
القلوب؛ ووجلت توجل وفي لغة تيجل، ويقال:
تاجل؛ قال سيدي: وجل ياجل وييجل، أبدلوا
الواو ألفاً كراهية الواو مع الياء، وقلبوها في ييجل
ياءً لقربها من الياء، وكسروا الياء إشعاراً بوجل،
وهو شاذ؛ الجوهري: في المستقبل منه أربع لغات
يوجل وياجل وييجل وييجل، بكسر الياء، قال:
وكذلك فيها أشبهه من باب المثال إذا كان لازماً،
فمن قال ياجل جعل الواو ألفاً لفتحة ما قبلها، ومن
قال ييجل، بكسر الياء، فهي على لغة بني أسد
فلهم يقولون أنا ييجل ونحن ييجل وأنت تيجل،
كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستنقالم
الكسر على الياء، وإنما يكسرون في ييجل لتقوى
إحدى الياءين بالأخرى، ومن قال ييجل بناء على
هذه اللغة، ولكنه فتح الياء كما فتحوها في يعلم،
والأمر منه ييجل، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها.
قال ابن بري: إنما كسرت الياء من ييجل ليكون
قلب الواو ياءً بوجه صحيح، فأما ييجل بفتح الياء
فإن قلب الواو فيه على غير قياس صحيح، وتقول
منه: إنني لأوجل، ورجل أوجل، ووجل؛
قال الشاعر معن بن أوس المزني:

لعمرك ما أدري، وإنني لأوجل،
على أيننا تغدو المنيبة أول

وكان لما جاران لا يخفرا نياها:
أبو جعدة العادي، وعرفاه جبال

أبو جعدة: الذئب، وعرفاه: الضبع، وإذا وقع
الذئب والضبع في غنم منع كل واحد منهما صاحبه.
وقال سيدي في قوله: اللهم ضبعاً وذئباً أي
اجتمعهما، وإذا اجتمعا سلمت الغنم، وجمعه وجال؛

قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب ترثيه :

وكلُّ قَتِيلٍ ، وإن لم تكن
أردتْهمُ ، منك باتوا وِجالاً

والأنتى وِجِلَةٌ ولا يقال وِجَلَاءُ ، وقومٌ وِجِلُونَ
ووجالٌ .

وواجلتهُ فوَجَلتهُ : كان أشدَّ وِجَلًا منه . وهذا
مَوْجِلُهُ ، بالكسر : للموضع .

والوَجِيلُ والمَوْجِيلُ : حفرة يستنقع فيها الماء ، يمانية .

وحل : الوَحْلُ ، بالتحريك : الطينُ الرقيق الذي ترتطمُ
فيه الدوابُّ ، والوَحْلُ ، بالتسكين ، لغة رديئة ،
والجمع أَوْحَالٌ ووُحُولٌ . والمَوْحَلُ بالفتح
المصدر ، وبالكسر المكان .

واستَوْحَلَ المكان : صار فيه الوَحْلُ .

وَوَحِلَ ، بالكسر ، يَوْحَلُ وِحَلًا ، فهو وِحِلٌ :
وقع في الوَحْلِ ؛ قال لبيد :

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيئُهُمْ ،
كَرَّوَا الطَّبْعَ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وأوحلته غيره إذا أوقعه فيه . وفي حديث سُرَاقَةَ :
فَوَحِلَ بي فَرَسِي وإني لَنَمِي جَلَدِي مِنَ الْأَرْضِ أَي
أوقعني في الوَحْلِ ؛ يريد كأنه يسير بي في طِينٍ وأنا
في صُلْبٍ مِنَ الْأَرْضِ . وفي حديث أَمْرِ عَقْبَةَ بنِ
أَبِي مُعَيْطٍ : فَوَحِلَ به فَرَسُهُ فِي جَدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالجَدَدُ : ما استوى مِنَ الْأَرْضِ . وواحلتني فوحلته
أحبله : كنتُ أخوضُ للوَحْلِ منه ، وواحلته
فَوَحَلته . والمَوْحِلُ : الموضع الذي فيه الوَحْلُ ؛
قال المتنخل الهذلي :

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الِ
أَوْشَادٍ أَنْ يَرَسَخْنَ فِي المَوْحَلِ

١ قوله « وكل قتل » هكذا في الامل والحكم ، ولله وكل قيل .

يرى بالفتح والكسر من المصدر والمكان ، يقول :
وقفتُ بقرِ الوَحْشِ على الرِّوَابِي تخافة الوَحْلِ لكثرة
الأمطار . وأوحل فلانٌ فلاناً شراً : أثقله به .
ومَوْحَلٌ : موضعٌ ؛ قال :

من قَلَلِ الشَّخْرَ فَبِئْسَبِي مَوْحَلٌ

وذل : وَدَلِ السَّمَاءَ وَدَلًا : مَخَضَهُ .

وذل : الوَذِيلَةُ والوَذِيلَةُ والوَذَالَةُ من النساء : النشيطة
الرشيقة . ابن بُزْرَجٍ : الوَذَالَةُ الخفيفة من الناس
والإبل وغيرها . يقال : خادِمٌ وَذَالٌ . ورجل وَذَلٌ
ووَذَلٌ : خفيف مريع فبدأ أخذ فيه . والوَذِيلَةُ :
المِرْآةُ ، طائفة ؛ قال أبو عمرو : قال الهذلي الوَذِيلَةُ
المِرْآةُ فِي لُغَتِنَا ، والوَذِيلَةُ السِّيكة من الفضة ؛ عن
أبي عمرو ، والوَذِيلَةُ القطعة من الفضة ، وقيل : من
الفضة المَجْلُوءَةُ خاصة ، والجمع وَذِيلٌ وَوَذَائِلٌ ؛
قال ابن بري : وقول الطرِمَاحِ :

يُخَدُّودٌ كَالوَذَائِلِ لَمْ
يُخْتَرْنَ عَنْهَا وَرِي السَّامِ

الوَرِي : السنين ، والوَذَائِلُ : جمع وَذِيلَةِ المِرْآةِ ،
وقيل : صَفِيحة الفضة ؛ وقال أبو كبير الهذلي :

وَبِيضٌ وَجَفِي لَمْ تَعْلُ أَمْرَارُهُ ،
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَوْ كَشْتَفِ الْأَنْضَرِ

الأنضَرُ : جمع نَضَرَ وهو الذهب . وفي حديث عمرو :
قال لمعاوية ما زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بوَذَائِلِهِ ؛ قال :
هي جمع وَذِيلَةٍ وهي السِّيكة من الفضة ، يريد أنه
زَيَّنَهُ وحسَّنه ؛ قال الزمخشري : أراد بالوَذَائِلِ جمع
وَذِيلَةٍ وهي المِرْآةُ بلغة هذيل ، مثل بها آراءه التي
كان يراها لمعاوية وأنها أشباه المَرَايا ، يرى فيها وجوه

١ قوله « وموحل موضع » كذا في الامل مضبوطاً .

والعرب تستخيث الورد وتستقذره فلا تأكله، وأما الضب فإنهم يحرقون على صيده وأكله، والضب أحرش الذئب حشيشه مفقره، ولونه إلى الصغمة وهي غبرة مشربة سواداً، وإذا سبب اصفر صدره ولا يأكل إلا الجنادب والدباب والعشب ولا يأكل الموام، وأما الورد فإنه يأكل العقارب والحيات والحراي والحنافس ولحمه درياق، والنساء يتسمن بلحمه.

وأرل: موضع يجوز أن تكون هزته مبدلة من واو، وأن تكون وضماً، قال ابن سيده: وأن تكون وضماً أولى لأننا لم نسمع ورلاً البتة.

ووتل: ورنتل: الشر والأمر العظيم، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، قال: وإنما قضنا على الواو أنها أصل لأنها لا تزداد أولاً البتة، والنون ثالثة وهو موضع زيادتها، إلا أن يجيء ثبت بخلاف ذلك، وقال بعض النحويين: النون في ورنتل زائدة كنون جحنتل، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها أول والواو لا تزداد أولاً البتة.

وسل: الوسيلة: المنتزلة عند الملك. والوسيلة: الدرجة. والوسيلة: القرية. ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملاً تقرب به إليه. والوسيل: الراغب إلى الله؛ قال لبيد:

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم،
بلى كل ذي رأيٍ إلى الله واسيل

وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل. وتوسل إليه بكذا: تقرب إليه بجرمة آصرة تغطه عليه. والوسيلة: الوصلة والغربي، وجمعها الوسائل، قال الله تعالى: أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب؛ الجوهرية:

صلاح أمره واستقامة ملكه أي ما زلت أرم أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها. والوذيلة: القطعة من شحم السنام والألية على التشبيه بصفيحة الفضة؛ قال:

هل في جوب الحرمة المغيط
وذيلة تشفي من الأيطي؟

الذجوب: الغرارة.

والوذلة: ما يقطع الجزار من اللحم بغير قسم. يقال: لقد توذلتوا منه.

ورل: الورد: دابة على خيلة الضب إلا أنه أعظم منه، يكون في الرمال والصحاري، والجمع أورال في العدد وورلان وأرؤل، بالهمز؛ قال ابن بري: أرؤل مقلوب من أورؤل، وقلبت الواو هزة لانضمامها؛ وقال امرؤ القيس في الجمع على أورال:

تطعم فرخاً لها، قرقته الجوع والاحتال
قلوب خيزان ذوي أورال كما تزق العيال

وقال ابن الرقاق في الواحد:

عن لسان، كجثة الورد الأص

سفر، سج التدي عليه العراز

والأنتى ورلة. قال أبو منصور: الورد سيط الخلق طويل الذنب كأن ذنبه ذنب حية، قال: ورل ورل؟ يربو طولُه على ذراعين، قال: وأما ذنب الضب فهو عقيد وأطول ما يكون قدر شبر،

قوله «تطعم فرخاً الخ» هكذا في الأصل بهذا الضبط وبصورة بيتين، وبعبارة الأصل في حثل: وأحلت الصي إذا أسأت غذاءه، ثم قال قال امرؤ القيس:

تطعم فرخاً لها ساغباً أزدى به الجوع والاحتال
وفي التكملة وشرح الفاموس في ورد: أورال موضع، قال امرؤ القيس يصف عقاباً:

تنظف خزان الأيمم بالضمي وقد جحرت منها ثعالب أورال
قوله «ورب ورد الخ» لعله ورب ذنب ورد الخ.

الْوَسِيلَةُ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ ، وَالْجَمْعُ الْوَسَلُ
وَالْوَسَائِلُ . وَالتَّوَسَّلَ وَالتَّوَسَّلَ وَاحِدًا . وَفِي
حَدِيثِ الْأَذَانِ : اللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ ؛ هِيَ فِي
الْأَصْلِ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ وَيُتَقَرَّبُ بِهِ ،
وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْقُرْبُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ :
هِيَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَنْزِلَةٌ مِنْ
مَنَازِلِ الْجَنَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَشَيْءٌ وَسِيلٌ :
وَاجِبٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَنْتَ لَا تَنْهَرُ حَظًّا وَاسِلًا

وَالتَّوَسَّلَ أَيْضًا : السَّرِقَةُ ، يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ لِمِثْلِي
تَوَسَّلًا أَيْ سَرَقَةً .

وَمَوْسِلٌ : مَاءٌ لَطِيءٌ ؛ قَالَ وَقِيدُ بْنُ الْغَطْرِيفِ
الطَّائِي وَكَانَ قَدِ مَرَّضَ فَحْمِيَّ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ :

لَعَنَ لَبَنَ الْمِعْرَظِيِّ مَاءَهُ مَوْسِلٌ
بَغَانِي دَاءَهُ ، لِأَنِّي لَسَقِمُ

وشل : الوَسَلُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَتَحَلَّبُ مِنْ
جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ يَقَطُرُ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، لَا يَتَّصِلُ
قَطْرُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّخْرِ قَلِيلًا قَلِيلًا ،
وَالْجَمْعُ أَوْسَالٌ . وَوَسَلٌ يَسِيلُ وَوَسَلَانًا :
سَالَ أَوْ قَطَرَ . وَجَبَلٌ وَاسِلٌ : يَقَطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : لَا يَزَالُ يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَقَدْ قِيلَ :
الْوَسَلُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ .
التَّهْدِيدُ : مَاءٌ وَاسِلٌ يَسِيلُ مِنْهُ وَوَسَلًا . أَبُو عبيدٍ :
الْوَسَلُ مَا قَطَرَ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَدْ وَسَلَ يَسِيلُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ جَبَلًا يَقَطُرُ فِي لَجْفٍ
مِنْهُ مِنْ سَقْفِهِ مَاءً فَيَجْتَمِعُ فِي أَسْفَلِهِ يُقَالُ لَهُ الْوَسَلُ .
ابن الأعرابي عن الدُّبَيْرِيِّ : يُسَمَّى الْمَاءُ الَّذِي يَقَطُرُ
مِنَ الْجَبَلِ الْمَنْدَعِ وَالْفَرَزِيذِ وَالْوَسَلُ . وَنَاقَةٌ وَسُولٌ :

كثيرة اللبن يسيل لبنها من كثرتة أي يسيل ويقطر
من الوسلان . وناقاة وسول : دائمة على حملها ؛
عن ابن الأعرابي ، وكذلك الوسل من الدمع يكون
القليل والكثير ؛ وبالكثير فسر بعضهم قوله :

إِنَّ الَّذِينَ عَدُوا يَلْبُثُكَ غَادِرُوا
وَسَلًا يَعِينُكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا

وَالْأَوْسَالُ : مِيَاهٌ تَسِيلُ مِنْ أَعْرَاضِ الْجِبَالِ فَتَجْتَمِعُ
ثُمَّ تَسَاقُ إِلَى الْمَزَارِعِ ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَفِي الْمَثَلِ :
وَهَلْ بِالرَّمَالِ أَوْسَالٌ ؟ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : رِمَالٌ دَمِيَّةٌ وَعُيُونٌ وَسَلَةٌ ؛ الْوَسَلُ :
الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ : قَالَ لِحَقَّارٍ حَفَرَ
لَهُ بئْرًا : أَحْسَفْتَ أَمْ أَوْسَلْتَ ؟ أَيِ انْتَبَطَّتْ مَاءً
كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا .

وَأَوْسَلٌ حَظٌّ : أَقْلَهُ وَأَخْسَهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ جَنِيٍّ
لِبَعْضِ الرَّجَازِ :

وَحُسْدٌ أَوْسَلْتُ مِنْ حِطَاطِيهَا
عَلَى أَحَاسِي الْعَيْظِ وَاكْتِنِظَاطِيهَا

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَلَعَتْ لِيهِ ، عَلَى جَهْدٍ ، كَلَاكِلِهَا
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمِنْ عَثَانَ مَنْ وَسَلَا

فسره فقال : وَسَلٌ وَسُولًا احتاج وضعف وافقر
وقلَّ عَنَاؤُهُ . ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول
الْوَسُولُ قِلَّةُ الْعَنَاءِ وَالضَّعْفُ وَالنُّعْصَانُ ؛ وَأَنشده :

إِذَا حَمَّ قَوْمُكُمْ مَازِقًا ،
وَسَلَسْتُمْ وَسُولًا يَدِ الْأَجْدَمِ

ويقال : وَسَلٌ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا حَرَّعَ لِيهِ ، فَهُوَ
وَاسِلٌ لِيهِ . وَرَأْيٌ وَاسِلٌ ، وَرَجُلٌ وَاسِلٌ الرَّأْيِ :
ضَعِيفُهُ . وَفُلَانٌ وَاسِلٌ الْحِظُّ أَيِ نَاقِصُهُ لَا جِدَّهُ لَهُ .

وأوشلنت حظاً فلان أي أقللته . والوشول :
قلته الغناء والضعف ؛ وأنشد ابن بري لأبي صحرار
مدح عبيد الله بن العباس :

وَدَعَّ مِنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَسَيَّعَهُ
بِحَيْدٍ يُصَاحِبُهُ ، إِنَّ سَارَ أَوْ نَزَلَ

أَلْقَتْ إِلَيْهِ ، عَلَى بَحْدٍ ، كَلَالِهَا
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَمِنْ عَمَّانَ مَنْ وَشَلَا

أي احتاج . والوشل : موضع ؛ قال أبو القاسم
الأسدي :

إِقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ :
كُلُّ الْمَشَارِبِ ، مُذْمُومَةٌ ، ذَمِيمٌ

وقيل : هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه
عذبة . وجاء القوم أو شالاً أي يتبع بعضهم بعضاً .
والمواشل : معروفة من الهامة ؛ قال ابن دريد :
لا أدري ما حقيقته .

وصل : وصلت الشيء وصللاً وصللة ، والوصل
ضد المجران . ابن سيده : الوصل خلاف الفصل .
وصل الشيء بالشيء يصله وصللاً وصللة وصللة ؛
الأخيرة عن ابن جني ، قال : لا أدري أمطرده هو
أم غير مطرد ، قال : وأظنه مطرداً كأنهم
يجعلون الضمة مشعرة بأن المحذوف إنما هي الفاء التي
هي الواو ، وقال أبو علي : الضمة في الصللة ضمة
الواو المحذوفة من الوصلة ، والحذف والنقل في الضمة
ساذ كشذوذ حذف الواو في يجيد ، ووصلته
كلامها : لأمه . وفي التنزيل العزيز : ولقد وصلنا
لهم القول ، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص
من مضي بعضها ببعض ، لعلمهم يعتبرون .

١ قوله « والمواشل معروفة » عبارة المحكم : والمواشل مواضع
معروفة .

واتصل الشيء بالشيء : لم ينقطع ؛ وقوله أنشده ابن
جني :

قَامَ بِهَا يُنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدٍ ،
وَإِتَّصَلَتْ بِمِثْلِ صَوْنِهِ الْفَرْقَدِ

لما أراد اتصلت ، فأبدل من التاء الأولى ياء كراهة
للتشديد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

سُحَيْرًا ، وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ كَانَتْهَا
مَدَافِعُ ثَغْبَانَ أَضْرَّ بِهَا الْوَصْلُ

معناه : أضر بها فقدان الوصل ، وذلك أن ينقطع
الثغب فلا يجري ولا يتصل ، والثغب : مسيل
دقيق ، شبه الإبل في مداها أعناقها إذا جهدها
السير بالثغب الذي يخداه السيل في الوادي .
ووصل الشيء إلى الشيء وصولاً وتوصل إليه :
انتهى إليه وبلغه ؛ قال أبو ذؤيب :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا ، وَتَوَلَّفْ آلَ
جِوَارٍ ، وَيَغْشِيهَا الْأَمَانَ بِأَبْيَاهَا

ووصله إليه وأوصله : أنها إليه وأبلغه إياه . وفي
حديث النعمان بن مقرن : أنه لما حمل على العدو
ما وصلنا كتيفيه حتى ضرب في القوم أي لم نتصل
به ولم تقرّب منه حتى حمل عليهم من السرعة . وفي
الحديث : رأيت سبباً أصلاً من السماء إلى الأرض
أي موصولاً ، فاعل بمعنى مفعول كماه دافق ؛ قال
ابن الأثير : كذا شرح ، قال : ولو جعل على بابه لم
يبعد . وفي حديث علي ، عليه السلام : صلوا السيوف
بالخطى والرماح بالنبل ؛ قال ابن الأثير : أي إذا
قصرت السيوف عن الضربة فتقدموا تلحقوا وإذا
لم تلحقهم الرماح فارموم بالنبل ؛ قال : ومن
أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير :

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا ، حتى إذا طَعَنُوا
ضَارِبَهُمْ ، فإذا ما ضَارِبُوا اعْتَنَقَا

وفي الحديث: كان اسمُ نَبَلِهِ، عليه السلام، المُوْتَصِّلَة؛ سميت بها تَفَاؤُلاً بِوُصُولِهَا إِلَى الْعَدُوِّ ، وَالْمُوْتَصِّلَة لغة قَرِيْبٌ فَلِئَلا تَدْغَمُ هَذِهِ الْوَاوُ وَأَشْبَاهُهَا فِي التَّاءِ، فَتَقُولُ مُوْتَصِّلٌ وَمُوْتَفِّقٌ وَمُوْتَعِدٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَغَيْرُهُمْ يُدْغَمُ فَيَقُولُ مُنْصِلٌ وَمُنْفِقٌ وَمُنْتَعِدٌ . وَأَوْصَلَهُ غَيْرُهُ وَوَصَلَ : بِمَعْنَى اتَّصَلَ أَي دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا لَ فُلَانٍ ! وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزِ : إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ؛ أَي يَتَّصِلُونَ ؛ الْمَعْنَى ائْتَمَلُوا وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاعْتَزَّوْا إِلَيْهِمْ . وَاتَّصَلَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا اتَّصَلْتَ قَالَتْ لِيَكْرَبَنَّ وَائِلٌ ،
وَبِكْرٌ سَبَّتْهَا ، وَالْأَثُوفُ رَوَاغِيمٌ

أَي إِذَا انْتَسَبْتَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ ؛ أَي يَنْتَسِبُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالِاتِّصَالُ أَيْضاً الْاِعْتِرَافُ الْمُنْهِي عَنْهُ إِذَا قَالَ يَا لَ بَنِي فُلَانٍ ! ابْنُ السَّكَيْتِ : الْاِتِّصَالُ أَنْ يَقُولَ يَا لَ فُلَانٍ ، وَالِاِعْتِرَافُ أَنْ يَقُولَ أَنَا ابْنُ فُلَانٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْاِتِّصَالُ دَعَا الرَّجُلَ رَهْطَهُ دُنْيَاً ، وَالِاِعْتِرَافُ عِنْدَ شَيْءٍ يَعْجَبُ فَيَقُولُ أَنَا ابْنُ فُلَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اتَّصَلَ فَأَعْضُوهُ أَي مَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ قَوْلُهُمْ يَا لَ فُلَانٍ ، فَأَعْضُوهُ أَي قَوْلُوا لَهُ ااغْضُضْ أَيْزَ أَيْكَ . يُقَالُ : وَصَلَ إِلَيْهِ وَاتَّصَلَ إِذَا انْتَسَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي يَسْرٍ : أَنَّهُ أَعْضَى لِنَسَانًا اتَّصَلَ .

وَالْوَاوِصِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا ،
١ قَوْلُهُ « قَالَتْ لِيَكْرَبَنَّ » فِي الْمَحْكُمْ وَالتَّهْذِيبِ : قَالَتْ أَبُوكَرُ النَّحْ .

وَالْمُسْتَوْصِلَةُ : الطَّالِبَةُ لِذَلِكَ وَهِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَنَ الْوَاوِصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا فِي الشَّعْرِ وَذَلِكَ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ زُورًا . وَرَوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَصَلَتْ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ كَانَ زُورًا ، قَالَ : وَقَدْ رَخَّصَتْ الْفُقَهَاءُ فِي الْقَرَامِلِ وَكُلِّ شَيْءٍ وَصِلَ بِهِ الشَّعْرُ ، وَمَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا فَلَا بَأْسَ بِهِ . وَرَوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَيْسَتْ الْوَاوِصِلَةُ بِالَّتِي تَعْتُونُ ، وَلَا بَأْسَ أَنْ تَعْرِىَ الْمَرْأَةُ عَنِ الشَّعْرِ فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، وَإِنَّمَا الْوَاوِصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا فِي سَيْبَتِهَا ، فَلِذَا أُسْتُتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ : مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ . وَوَصَلَهُ وَصَلًا وَصِلَةً وَوَاوَصَلَهُ مُوَاوَصَلَةً وَوَصَلًا كَلَاهَا يَكُونُ فِي خَفَافِ الْحَبِّ وَدَعَارَتِهِ ، وَكَذَلِكَ وَصَلَ حَبْلَهُ وَصَلًا وَصِلَةً ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ قَدُمْتُ لَهَا ،
وَإِنْ صَرَمْتَهُ فَانصَرَفَ عَن تَجَامُلِ

وَوَاوَصَلَ حَبْلَهُ : كَوَصَلَهُ . وَالْوُوصَلَةُ : الْاِتِّصَالُ وَالْوُوصَلَةُ : مَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ . قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا وَوَصَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ وَوَصَلٌ . وَيُقَالُ : وَصَلَ فُلَانٌ رَحِمَهُ يَصِلُهَا صِلَةً . وَبَيْنَهُمَا وَوَصَلَةٌ أَي اِتِّصَالٌ وَذَرِيْعَةٌ . وَوَصَلَ كِتَابُهُ إِلَى وَبِرِّهِ يَصِلُ وَوَصُولًا ، وَهَذَا غَيْرُ وَاوَعٍ . وَوَصَلَهُ تَوَصَّلًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْوَصْلِ ، وَوَاوَصَلَهُ مُوَاوَصَلَةً وَوَصَلًا ، وَمِنَ الْمُوَاوَصَلَةِ بِالصُّومِ وَغَيْرِهِ . وَوَاوَصَلْتَ الصِّيَامَ وَوَصَلًا إِذَا لَمْ تَغْطِرْ أَيَّامًا تَبَاعًا ؛ وَقَدْ نَهَى

١ قَوْلُهُ « وَمَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ » أَي الْمَوْصُولُ بِهِ شَعْرًا النَّحْ .

من ذهب أي صلة وهبة، كأنه ما يتصل به أو يتوصل في معاشه. وصله إذا أعطاه مالا. والصلة: الجائزة والعطية. والوصل: وصل التوب والحف. ويقال: هذا وصل هذا أي مثله.

والموصل: ما يوصل من الجبل. ابن سيده: والموصل معقد الجبل في الحبل.

ويقال للرجلين يذكران بفعال وقد مات أحدهما: فعمل كذا ولا يوصل حي ميت، وليس له يوصل أي لا يتبعه؛ قال العنوري:

كملتقى عقالي أو كمهلك سالم،
ولست ليميت هالك يوصل

ويروى:

وليس ليميت هالك يوصل

وهو معنى قول المتنخل الهذلي:

ليس ليميت يوصل، وقد
علقت فيه طرف الموصل

دعاء لرجل أي لا يوصل هذا الحي بهذا الميت أي لا مات معه ولا يوصل بالميت، ثم قال: وقد علقت فيه طرف من الموت أي سيموت ويتصل به، قال: هذا قول ابن السكيت، قال ابن سيده: والمعنى فيه عندي على غير الدعاء إنما يريد: ليس هو ما دام حيا يوصل للميت على أنه قد علقت فيه طرف الموصل أي أنه سيموت لا بحالة فيتصل به وإن كان الآن حيا، وقال الباهلي: يقول بان الميت فلا يواصله الحي، وقد علقت في الحي السبب الذي يوصله إلى ما وصل إليه الميت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إن وصلت الكتاب صرت إلى الله،
ومن يلف وأصلا فهو مؤدي

النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الوصال في الصوم وهو أن لا يفطر يومين أو أياما، وفيه النهي عن المواصلة في الصلاة، وقال: إن أصرأ وأصل في الصلاة خرج منها صفرأ؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ما كنتا نذري ما المواصلة في الصلاة حتى قدم علينا الشافعي، فنضى إليه أي فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلة في الصلاة، فقال الشافعي: هي في مواضع: منها أن يقول الإمام ولا الضالين فيقول من خلفه آمين معاً أي يقوله بعد أن بسكت الإمام، ومنها أن يصل القراءة بالتكبير، ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية، الأولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما، ومنها إذا كبر الإمام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو. وتوصلت إلى فلان بوصلة وسبب توصل إذا تسببت إليه بجرمة. وتوصل إليه أي تلتطف في الوصول إليه. وفي حديث عتبة والمقدام: أنها كانا أسلما فتوصلتا بالمشركين حتى خرجا إلى عبدة بن الحرث أي أرياهم أنها معهم حتى خرجا إلى المسلمين، وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا.

والوصل: ضد المهجران. والتواصل: ضد التصارم. وفي الحديث: من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه، تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم؛ قال ابن الأثير: وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم، وكذلك إن بعدوا أو أساؤوا، وقطع الرحم ضد ذلك كله. يقال: وصل رحمه يصلها وصلأ وصله، والماء فيها عيوض من الواو المحذوفة فكأنه بالإحسان إليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصحرة. وفي حديث جابر: إنه استرى مني بعيوا وأعطاني وصلأ

قال أبو العباس : يعني لَوُحِ المَقَابِرِ يُنْقَرُ وَيُشْرَكُ فيه موضع للميت بِيَاضاً ، فإذا مات الإنسانُ وُصِلَ ذلك الموضع باسمه .

والأَوْصَالُ : المَفَاصِلُ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان فَعَمَ الأَوْصَالِ أَي مَمْتَلَى الأَعْضَاءِ ، الواحدُ وِصْلٌ .

والمَوْصِلُ : المَفْصِلُ . ومَوْصِلُ البعير : ما بين العَجْزِ والفَخِذِ ؛ قال أبو النجم :

ترى يَبِيسَ الماءِ دونَ المَوْصِلِ
منه يَعْجِزُ ، كصَفَاةِ الجَيْحَلِ

الجَيْحَلُ : الصُّلبُ الضَّخْمُ . والوَصْلَانِ : العَجْزُ والفَخِذُ ، وقيل : طَبَقُ الظَّهْرِ . والوَصْلُ والوَصْلُ : كلُّ عَظْمٍ على حِدَةٍ لا يَكْسَرُ ولا يُخَلَطُ بغيره ولا يُوصَلُ به غيره ، وهو الكِيسَرُ والجِدَلُ ، بالذال ، والجمع أَوْصَالٌ وجُدُولٌ ، وقيل : الأَوْصَالُ مَجْتَمَعُ العِظَامِ ، وكلته من الوَصَلِ .

ويقال : هذا رجلٌ وَصِيلٌ هذا أي مثله . والوَصِيلُ : بُرودُ اليمين ، الواحدة وَصِيلَةٌ . وفي الحديث : أن أَوَّلَ من كَسَا الكَعْبَةَ كِيسُوتَهُ كَامِلَةً تَتَّبِعُ ، كَسَاها الأَنْطَاعُ ثم كَسَاها الوَصَائِلُ أَي حَبَرَ اليمين . وفي حديث عمرو : قال لمعاوية ما زلت أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوَدَائِلِهِ وَأَصْلُهُ بِوَصَائِلِهِ ؛ القتيبي : الوَصَائِلُ ثِيَابٌ يمانية ، وقيل : ثِيَابٌ حُمْرٌ مَحْطَطَةٌ يمانية ، ضَرَبَ هذا مثلاً لإحكامه إياه ، ويجوز أن يكون أراد بالوَصَائِلِ الصُّلَابَ ، والوَدَيْلَةُ قطعة من الفضة ، ويقال للبراةِ الوَدَيْلَةُ والعَبِيسُ والمَدْيَبَةُ ؛ قال ابن الأثير : أراد بالوَصَائِلِ ما يُوصَلُ به الشيء ، يقول : ما زِلْتُ أَدْبَرْتُ أَمْرَكَ بما يَجِبُ أن يُوصَلَ به

١ قوله « موضع للميت » لعله موضع لاسم الميت .

من الأمور التي لا غِنَى به عنها ، أو أراد أنه زَيْنُ أَمْرِهِ وَحَسَنُهُ كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الوَصَائِلُ . وقوله عز وجل : ما جَعَلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سائِبَةٍ ولا وَصِيلَةٍ ؛ قال المفسرون : الوَصِيلَةُ كانت في الشاة خاصة ، كانت الشاة إذا وُلِدَتْ أُنْثَى فهي لهم ، وإذا وُلِدَتْ ذَكَراً جعلوه لآلِهم ، فإذا وُلِدَتْ ذَكَراً وأُنْثَى قالوا وَصَلَتْ أَخاها فلم يَذْبَحُوا الذَكَرَ لآلِهم . والوَصِيلَةُ التي كانت في الجاهلية : الناقةُ التي وَصَلَتْ بين عشرة أَبْطُنٍ وهي من الشاة التي وُلِدَتْ سبعة أَبْطُنٍ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ ، فإذا وُلِدَتْ في السابعِ عَنَاقاً قِيلَ وَصَلَتْ أَخاها فلا يَشْرَبُ لَبَنَ الأُمِّ إِلاَّ الرِّجَالُ دونَ النساءِ وتَجْرِي مَجْرَى السائِبَةِ . وقال أبو عرفة وغيره : الوَصِيلَةُ من الغنم كانوا إذا وُلِدَتْ الشاةُ سبعة أَبْطُنٍ نَظَرُوا ، فإن كان السابعُ ذَكَراً ذُبِحَ وأَكْلَ منه الرجالُ والنساءُ ، وإن كانت أُنْثَى تَرَكَتْ في الغنم ، وإن كانت أُنْثَى وذَكَراً قالوا وَصَلَتْ أَخاها فلم يَذْبَحُ وكان لَحْمُها حَرَاماً على النساءِ ؛ وفي الصحاح : الوَصِيلَةُ التي كانت في الجاهلية هي الشاة تَلِدُ سبعة أَبْطُنٍ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ ، فإن وُلِدَتْ في الثامنة جَدِيّاً وَعَنَاقاً قالوا وَصَلَتْ أَخاها ، فلا يَذْبَحُونَ أَخاها من أَجْلِها ولا يَشْرَبُ لَبَنُها النساءُ وكان للرجالِ ، وجرتْ مَجْرَى السائِبَةِ . وروي عن الشافعي قال : الوَصِيلَةُ الشاةُ تُنْتَجِجُ الأَبْطُنُ ، فإذا وُلِدَتْ آخَرَ بعد الأَبْطُنِ التي وَقَفَتْوا لها قِيلَ وَصَلَتْ أَخاها ، وزاد بعضهم : تُنْتَجِجُ الأَبْطُنُ الحِمْيَةَ عَنَاقِيْنِ عَنَاقِيْنِ في بَطْنِ فيقال : هذه مُومَلَةٌ تُصَلُّ كُلُّ ذِي بطنٍ بِأَخٍ له معه ، وزاد بعضهم فقال : قد يَصِلُونَهَا في ثلاثة أَبْطُنٍ وَيُوصِلُونَهَا في خمسة وفي

١ قوله « وكان لحمها » في نسخة لبنا .

يَتَّبِعُهُ الْوَصْلُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ الْعَجَاجِ :

قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ

لَا وَصَلَ مَعَهُ ؛ وَأَنَّ قَوْلَ الْآخَرِ :

يَا صَاحِبِيَّ قَدَّتْ نَفْسِي نَفْسِكَ ،

وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَا قَيْسُمَا رَسَدَا

لِأَنَّ فِيهِ وَصَلَ لَا غَيْرَ ، وَلَكِنَّ الْأَخْفَشَ لَمَّا يَرِيدُ أَنَّهُ
بِمَا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الرَّوِيِّ ، فَلِذَا أَتَى لَتَرْمَ فَلَمْ
يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ ، فَأَجْمَلَ الْقَوْلَ وَهُوَ يَعْتَقِدُ تَقْصِيلَهُ ،
وَجَمَعَهُ ابْنُ جَنِيٍّ عَلَى الْوَصُولِ ، وَقِيَّاسُهُ أَنْ لَا يُجْمَعُ .
وَالصَّلَةُ : كَالْوَصْلِ الَّذِي هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ
وَقَدْ وَصَلَ بِهِ . وَلَيْلَةُ الْوَصْلِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ
لِاتِّصَالِهَا بِالشَّهْرِ الْآخَرَ .

وَالْمَوْصِلُ : أَرْضٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ ؛ وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَمَوْصِلٌ كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَصْرَةَ الْأَزْدِ مِنَّا ، وَالْعِرَاقُ لَنَا ،

وَالْمَوْصِلَانِ ، وَمِنَّا الْمِصْرُ وَالْحَرَمُ

يَرِيدُ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ .

وَالْمَوْصُولُ : دَابَّةٌ عَلَى شَكْلِ الدَّبْرِ أَسْوَدٌ وَأَحْمَرٌ
تَلْسَعُ النَّاسَ . وَالْمَوْصُولُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ
يَنْزُرْ عَلَى أُمَّةٍ غَيْرِ أَبِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَذَا فَصِيلٌ لَيْسَ بِالْمَوْصُولِ ،

لَكِنَّ لِفَعْلِهِ طَرِيقَةٌ فَحِيلٌ

وَوَاصِلٌ : أَمٌّ رَجُلٍ ، وَاجْتَمَعَ أَوَاصِلٌ بِقَلْبِ الْوَاوِ
هَمِزَةٌ كَرَاهَةٌ اجْتِمَاعِ الْوَاوِينَ . وَمَوْصُولٌ : أَمٌّ
رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْرَكَ ، بِأَمِّ مَوْصُولٍ ، مِنْهَا ثَمَالَةٌ ،

وَبَقِلٌ بِأَكْتَفِ الْعَرِيفِ تَوْانٌ ؟

أَرَادَ تَوْانٌ فَأَبْدَلَ .

سَبْعَةٌ . وَالْوَصِيلَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ كَأَنَّهَا
وُصِلَتْ بِأُخْرَى ، وَيُقَالُ : قَطَعْنَا وَصِيلَةَ بَعِيدَةٍ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتَ فِي الْوَصِيلَةِ
فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا ، قَالَ : لَمْ يُرِدْ بِالْوَصِيلَةِ
هَهُنَا الْأَرْضَ الْبَعِيدَةَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَرْضاً مَكْلُوثَةً تَتَّصِلُ
بِأُخْرَى ذَاتِ كَلْبٍ ؛ قَالَ : وَفِي الْأَوَّلِيِّ يَقُولُ لَيْدٌ :

وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةَ مَجْرُودَةٍ ،

بَيْنِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجْوِ الْبُومِ

وَالْوَصِيلَةُ : الْعِمَارَةُ وَالْحِصْبُ ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ ١ ،
وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ .

وَحَرْفُ الْوَصْلِ : هُوَ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ عَلَى
ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا كَانَ بَعْدَهُ خُرُوجَ كَقَوْلِهِ :

عَفَّتِ الدِّيَارُ تَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

وَالثَّانِي أَنْ لَا يَكُونُ بَعْدَهُ خُرُوجٌ كَقَوْلِهِ :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزْوَرَ جَانِبُهُ ،

وَأَرَقْتَنِي أَنْ لَا حَلِيلَ الْأَعْيُنِ

قَالَ الْأَخْفَشُ : يَلْزِمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْوَصْلُ وَلَا يَكُونُ
إِلَّا بَاءً أَوْ وَاوًا أَوْ أَلِفًا كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَاكِنَةٌ فِي
الشَّعْرِ الْمُطْلَقِ ، قَالَ : وَيَكُونُ الْوَصْلُ أَيْضاً هَاءً
وَذَلِكَ هَاءُ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِي حَمَزَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَهَاءُ
الإِضْمَارِ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمَوْثُوتِ مَعْرُوكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِنَةً
نَحْوَ غَلَامِهِ وَغَلَامِيهَا ، وَالْهَاءُ الَّتِي تُبَيِّنُ بِهَا الْحَرَكَةَ نَحْوَ
عَلَيْتِهِ وَعَمَّتْهُ وَاقْتَضِيهِ وَادْعُهُ ، يَرِيدُ عَلَيَّ وَعَمَّ
وَاقْتَضِ وَادْعُ ، فَأَدْخَلَتْ الْهَاءُ تُبَيِّنُ بِهَا حَرَكَةَ الْحُرُوفِ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : فَقَوْلُ الْأَخْفَشِ يَلْزِمُ بَعْدَ الرَّوِيِّ
الْوَصْلُ ، لَا يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوِيِّ أَنْ

١ قوله « سميت بذلك الخ » عبارة المحكم : سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها ، والواصلات ثياب يمانية مخططة يبيض وحمر على التثنية بذلك ، واحدتها وصيلة .

والبأصول : الأصل ؛ قال أبو وجزة :

يَمُزُّ رَوْقِي رِمَالِي كَأَنَّهَا
عُودٌ أَمْدَاوِسُ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ

يريد أصل وأصل .

وعل : الوعلُ والوعيلُ : الأروِي . قال ابن سيده :
الوعيلُ والوعيلُ جميعاً نيس الجبل ؛ الأخيرة نادرة ،
وفيه من اللغات ما يطرِد في هذا النحو . قال الليث :
ولغة العرب 'وعيل' ، بضم الواو وكسر العين ، من غير
أن يكون ذلك مطرداً لأنه لم يجر في كلامهم فعل
اسماً إلا 'دئل' ، وهو شاذ ؛ قال الأزهري : وأما
الوعيلُ فما سمعته لغير الليث ، والجمع أوعالُ
ووعولُ ووعلُ ووعلةُ ؛ الأخيرة اسم للجمع ،
والأنثى وعيةُ بلفظ الجمع ، وموعدةُ اسم جمع ،
ونظيره مفدرةُ ، وهي الوعولُ أيضاً . والأوعالُ
والوعولُ : الأشرافُ والرؤوسُ يشبهون بالأوعالِ
التي لا ترى إلا في رؤوس الجبال . وفي الحديث : لا
تقوم الساعةُ حتى تهلك الأوعالُ ، يعني الأشراف .
ويقال لأشراف الناس الوعولُ ، ولأرادلهم التُّحوتُ .
وفي حديث أبي هريرة : لا تقوم الساعةُ حتى تَعْلُو
التُّحوتُ وتهلك الوعولُ ، وروي مرفوعاً مثله ؛
قال الجوهري : أي يغلب الضعفاء من الناس
أقوياءهم . وقد استوعلت الأوعالُ إذا ذهبَتْ في
قللِ الجبال ؛ قال ذو الرمة :

ولم كَلِمَتْ مُسْتَوْعِلًا فِي عِمَابَةٍ ،
تَصْبَاهُ مِنْ أَعْلَى عِمَابَةٍ قِيلُهَا

يعني وِعِلًا مُسْتَوْعِلًا فِي قِلَّةِ عِمَابَةٍ ، وهو جبل .
وفي الحديث في تفسير قوله : وَيَحْنُلُ عَرْشَ رَبِّكَ
فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ، قيل : ثمانيةُ أوعالٍ أي
ملائكة على صورة الأوعالِ . وفي حديث ابن عباس :

فِي الْوَعِيلِ شَاةٌ يَعْنِي إِذَا قَتَلَهُ الْمُحْرَمُ . وَمَا لِي عَنْهُ
وَعِيلٌ وَوَعْيٌ أَي مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ . وَقَالَ الْفَرَاهِ : مَا لِي
عَنْهُ وَغُلٌّ ، بِالْفَعْلِ مَعْجَمَةٌ ، أَي لَجَأٌ . وَالْوَعِيلُ ،
خَفِيفٌ : بِمَنْزِلَةِ بُدٍّ . وَهُمْ عَلَيْنَا وَعِيلٌ وَاحِدٌ ، بِالتَّسْكِينِ ،
أَي ضَلَعٌ وَاحِدٌ أَي يَجْتَمِعُونَ عَلَيْنَا بِالْعِدَاوَةِ .
وَالْوَعِيلُ : الْمَلْجَأُ ، وَاسْتَوْعَلَ إِلَيْهِ . يُقَالُ : مَا
وَجَدَ وَعِلًا وَلَا وَعَيْلًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ أَي مَوْثِقًا يَثِيلُ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حتى إذا لم يَجِدْ وَعِلًا وَتَجَنَّبَهَا ،
خِيفَةَ الرَّمِي ، حتى كَلَّمَهَا هِيمُ

وقال الخليل : معناه لم يَجِدْ بُدًّا ، وأشدُّ الفراء هذا
البيت بالفين المعجمة ؛ قال ابن بري : الضير في قوله
حتى إذا لم يَجِدْ وَعِلًا يعود على عَيْرٍ تقدم ذكره ؛
ومثله للفلاح :

لَمِنِي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلًا ،
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرِّ وَعِلًا

وتَوَعَّلْتَ الجبل : عَلَوْتَهُ مِثْلَ تَوَقَّلْتِ .
وذُو أوعالٍ وذات أوعالٍ ، كلاهما : موضع ،
وقيل : هي هَضْبَةٌ . وأمُّ أوعالٍ : موضع ؛ قال
العجاج :

وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبًا ،
ذَاتَ الْيَمِينِ ، غَيْرَ مَا لَمِنَ يَنْكَبًا

سميت بذلك لاجتماع الوعول إليها . والوعلةُ :
الموضع المنيعُ من الجبل ، وقيل : صخرةٌ مشرفةٌ
على الجبل ، وقيل : الصخرةُ المشرفةُ من الجبل .
ويقال لعروة القبيص الوعلةُ ، ولزيرة الزبير .
ووعلةُ القَدَحِ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلِّقُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ
الإبريق . ووعلةُ : اسم شاعر من جرهم ؛ قال ابن

سيده : ووَعَلَة اسم رجل سمي بأحد هذه الأشياء .
 ووَعَلٌ : شعبان . ووَعِيلٌ : سَوَالٌ ، وقيل : وَعِيلٌ
 شعبان ، وجمع ذلك كله أُوَعَالٌ ووِعْلَانٌ . ووُعَيْلَةٌ :
 اسم ماء ؛ قال الراعي :

تَرَوِّحَ واستَنْعَى به من وُعَيْلَةٍ
 مَوَارِدُ منها مُسْتَقِيمٌ وجَاثِرُ

ووَعَالٌ : اسم جبل ؛ قال الأخطل :

لِمَنْ الدَّيَاؤُ بِجَائِلٍ فَوُعَالٍ
 كَدَرَسَتْ ، وَغَيْرَهَا سَوْنُ حَوَالِي؟

وقال النابغة :

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِي ،
 بِمَرْفُضِ الْحُبِّيِّ ، إِلَى وُعَالٍ ؟

الْحُبِّيُّ : اسم موضع ، ويروى الحَنِّيُّ ، بالنون ،
 وكلاهما مَسْمُوعٌ .

وعُلٌ : الوُعْلُ من الرجال : التَّدَلُّ الضعيف الذاق
 المقتصر في الأشياء ، والجمع أُوَعَالٌ ؛ وأنشد :

وحاجيب كَرَدَسَهُ في الحَبْلِ
 مِنَّا غَلامٌ كان غيرَ وَعْلٍ ،
 حتى اقتدى مِنَّا بِمالِ جِبِلِّ

والوَعْلُ والوَعْلُ : المدعي نسباً ليس منه ، والجمع
 أُوَعَالٌ . والوَعْلُ والوَعْلُ : السِّيءُ الغِذاءُ ، وحكى
 سيويه وَعِلٌ على المضارعة . والوَعْلُ والواغِلُ ؛
 الأولى عن كراع : الذي يدخل على القوم في طعامهم
 وشراهم من غير أن يدْعُوهُ إليه أو يُنْفِقَ معهم مثل
 ما أنفقوا ؛ قال الشاعر :

فَمَنْ واغِلٌ يَنْبَنُّهُمُ يُحْيُو
 ، وَتَعَطَّفَ عليه كأسُ السَّاقِي

ويروى : وَتَعَطَّفَ عليه كَفُّ السَّاقِي ؛ وقال امرؤ
 القيس :

فاليومَ أُسْتَى غيرَ مُسْتَحْقَبٍ
 إنَّما من الله ، ولا واغِلِّ

وقيل : الواغِلُ الداخلُ على القوم في شراهم ، وقيل :
 هو الداخلُ عليهم في طعامهم ، وقال يعقوب : الواغِلُ
 في الشراب كالوارِشِ في الطعام ؛ وقد وَعَلَ وَعَلٌ يَعْغِلُ
 وَعَغْلَاناً ووَعْلَاناً إذا دخل على القوم في شراهم فشَرِبَ
 معهم من غير أن يدْعَى إليه ، واسم ذلك الشراب
 الوَعْلُ ؛ قال عمرو بن قسيمة :

إن أكَ مِسْكِيراً فلا أشْرَبِ الـ
 ووَعْلٌ ، ولا يَسْلَمُ مِنِّي البَعِيرُ

وشَرِبَ واغِلٌ على النَّسَبِ ؛ قال الجعدي :

فشَرَبْنَا غيرَ شُرْبِ واغِلٍ ،
 وَعَلَّكُنَا عَلَّلاً بعد نَهْلٍ

وفي حديث علي ، عليه السلام : المتعلقت بها كالواغِلِ
 المُدْفَعِ ؛ الواغِلُ الذي يَهْجُمُ على الشَّرَابِ ليشرب
 معهم وليس منهم فلا يزال مُدْفَعاً بينهم .
 وفي حديث المقداد : فلما أن وَعَلَتْ في بطني أي
 كَسَلَتْ . ووَعَلَ في الشيءِ وُغُولاً : دخل فيه وتواري
 به ، وقد نُصِّصَ ذلك بالشجرِ فقيل : وَعَلَ الرجلُ
 يَغِلُّ وُغُولاً ووَعْلَاناً أي دخل في الشجرِ وتواري فيه .
 ووَعَلَ : ذهبَ وأبعَدَ ؛ قال الراعي :

قالت سُلَيْمَى : أَتَنْوِي اليومَ أمَ تَغِلُّ ؟
 وقد يُنْسِيكَ بعضَ الحَاجَةِ العَجَلُ

وكذلك أُوَعَلَ في البلاد ونحوها . وتوَعَلَ في الأرضِ :
 ذهبَ فأبعَدَ فيها ، وكذلك أُوَعَلَ في العِلْمِ . وفي
 الحديث : إن هذا الدين مَتِينٌ فأُوَعِلُ فيه يرفقُ ؛

لأنَّ المَبْدَلَ لا يبلغ من القوة أن يصرِّف هذا التصريف. والوَعْلُ: الشجر الملتف؛ أنشد أبو حنيفة:

فلما رأى أن لبس دون سوادها
ضراً، ولا وَعْلٌ من الحَرَجَاتِ

واستَوَعَلَ الرجلُ: عَسَلَ مَغَابِنَهُ وبِوَاطِينِ أَعْضَانِهِ، والله أعلم.

وقل: الوَقْلُ: الشيء القليل.

وقل: وَقَلَ في الجبل، بالفتح، يَقِيلُ وَقْلاً ووَقُولاً وتَوَقَّلَ تَوَقُّلاً: صَعَدَ فِيهِ، وِفْرَسٌ وَقِيلٌ ووَقْلٌ ووَقْلٌ، وكذلك الوَعْلُ؛ قال ابن مُقْبِيلٍ:

عَوْدًا أَحْمَمَ القَرَا لِمَا مَوَّلَهُ وَقْلاً،
بِأَيِّ ثُرَاتٍ أَبِيهِ يَنْبَعُ القَدَفَا

والواقِلُ: الصاعِدُ بين حُزُونَةِ الجبال، وكلُّ صاعِدٍ في شيءٍ مُتَوَقِّلٌ. وَقَلَ يَقِيلُ وَقْلاً: رَفَعَ رِجْلًا وأَثَبَتْ أُخْرَى؛ قال الأَعْشى:

وهَقْلٌ يَقِيلُ المَشْيَ
مَعَ الرُّبْدَاءِ والرُّأَلِ

وقال أبو حنيفة: الوَقْلُ الكَرَبُ الذي لم يُسْتَقْصَ، فَبَقِيَ أَصُولُهُ بارِزَةً في الجِدْعِ، فأمكن المُرْتَقِيَّ أن يَرْتَقِيَ فِيهَا، وكلُّهُ من التَّوَقُّلِ الذي هو الصُّعُودُ. وفي المثل: أَوَقَّلْتُ من غُفْرٍ، وهو وَوَلد الأُرُوبِيَّةِ. وِفْرَسٌ وَقِيلٌ، بالكسر، إذا أَحْسَنَ الدُّخُولَ بين الجبال. وفي حديث أم زرع: ليس يَلْبِغُ فينَوَقِّلُ؛ التَّوَقُّلُ: الإسراعُ في الصُّعُودِ. وفي حديث حديث ظبيان: فتَوَقَّلْتُ بنا القِلاصَ. وفي حديث عمر: لما كان يومَ أُحُدٍ كنت أَوَقَّلُ كما تَتَوَقَّلُ الأُرُوبِيَّةُ أي أضعِدُ فِيهَا كما تَضَعِدُ أُنثَى الوُوعُولِ. والوَقْلُ: الحِجَارَةُ.

يُرِيدُ سِرًّا فِيهِ يَرْفِقُ وَابْلُغِ الغَايَةَ القُصُوى مِنْهُ بِالرَّفْقِ، لا على سبيلِ التَّهافتِ والحَرْقِ، ولا تَحْمِيلِ على نَفْسِكَ وتكَلِّفِها ما لا تُطِيقُهُ فَتَعَجِزَ وتَتْرَكَ الدِّينَ والعَمَلَ. وفي حديث عِكْرَمَةَ: مَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَلَيْسَتْ وَغِلُّ أَي فَلَغَسِلَ مَغَابِنَهُ وَمَعاطِفَ جَسَدِهِ، وهو اسْتِغْفالٌ مِنَ الوُوعُولِ الدُّخُولِ، وكلُّ داخِلٍ فهو واغِلٌ؛ وكلُّ داخِلٍ في شيءٍ دُخُولٌ مُسْتَعِجِلٌ فَقَدْ أَوَعَلَ فِيهِ. قال أبو زَيْدٍ: غَلَ في البِلادِ وَأَوَعَلَ بِمَعْنَى واحِدٍ إذا ذَهَبَ فِيهَا. أَوَعَلَ القَوْمُ وتَوَعَّلُوا إذا أَمْتَعَنُوا في السَّيْرِ. والوُوعُولُ: الدُّخُولُ في الشَّيْءِ. والإيغالُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، وقيل: الشَّدِيدُ والإيْمانُ في السَّيْرِ؛ قال الأَعْشى:

مَرَحَتْ مِرَّةً، كَفَنَطَرَةَ الرُّو
سِي، تَقْرِي المَجِيرَ بالإِرْتِقالِ
تَقَطَّعَ الأَمْعَزَ المُكْوَكِبَ، وَخَدًّا،
يَنْوِجِ سَرِيعَةً الإيْغالِ

وأَوَعَلَ القَوْمُ إذا أَمْتَعَنُوا في سَيْرِهِمْ داخِلِينَ بَيْنَ ظَهْرانِي الجِبالِ أو في أرضِ العَدُوِّ، وكذلك تَوَعَّلُوا وتَغَلَّعَلُوا، وأما الوُوعُولُ فإنه الدُّخُولُ في الشَّيْءِ وإن لَمْ يُبْعَدَ فِيهِ، وَأَوَعَلْتَهُ الحِجَارَةَ؛ قال المَنْخَلُ الهَذليُّ:

حتى يَجِيءَ وَجَنَحُ اللَّيْلِ يُوعِلُهُ،
وَالشُّوكُ في وَضَحِ الرُّجُلَيْنِ مَرَكُوزُ

وما لكَ عن ذلك وَعَلٌ أي بُدٌّ، وقيل أي مَلْجَأٌ، والمعروف وَعَلٌ، وقد تَقَدَّمَ، وزَعَمَ يَعقُوبُ أن عَيْنَهُ بَدَلٌ من عَيْنِ وَعَلٍ، وزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أن الواعِلُ الَّذِي هو الداخِلُ على القَوْمِ في سُرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ لِمَا اسْتَقَّ مِنْ هَذَا أَي لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَلْجَأُ إِلَيْهِ؛ قال ابن سِيَدِهِ: فَإِنْ كانَ هَذَا فَخَلِّقْ أن لا يَكُونُ بَدَلًا

الوقل ، بالتسكين : شجر المقل ، واحده
وقلة ، وقد يقال : الدوم شجر المقل والوقل
تسره ؛ قال الأزهري : وسعت غير واحد من بني
كلاب يقول : الوقل ثمرة المقل ؛ ودل على صحته
قول الجعدي :

وكانَ عيرهمُ ، نَحْتُ عُديّةِ ،
دومٌ يَنْوُءُ بِيانِعِ الأوقالِ

فالدوم : شجر المقل ، وأوقاله ثماره ، وجمع الوقل
أوقال ؛ قال الشاعر :

لم يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ هَتَفَتْ
حَمَامَةٌ فِي سَحُوقِ ذَاتِ أوقالِ

والسحوق : ما طال من الدوم ، وأوقاله : ثماره ،
والوقلة أيضاً : ثوائه ، وجمعها وقول كبدرة
وبدور وصخرة وصخور ، والله أعلم .

وكل : في أسماء الله تعالى الوكيل : هو المقيم الكفيل
بأرزاق العباد ، وحقيقته أنه يستقل بأمر الموكول
إليه . وفي التنزيل العزيز : أن لا تتخذوا من دوني
وكيلاً ؛ قال الفراء : يقال رَبَّيًّا ويقال كافيًّا ؛ ابن
الأنباري : وقيل الوكيل الحافظ ، وقال أبو إسحق :
الوكيل في صفة الله تعالى الذي توكل بالقيام بجميع
ما خلق ، وقال بعضهم : الوكيل الكفيل ونِعْمَ
الكفيل بأرزاقنا ، وقال في قولهم حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ
الوكيلُ : كافيْنَا اللهُ وَنِعْمَ الكافي ، كقولك : رازقنا
اللهُ وَنِعْمَ الرازق ؛ وأنشد أبو الهيثم في الوكيل
بمعنى الرب :

وداخله غوراً ، وبالغور أخرجت ،
وبالماء سيقّت ، حين حان دخولها

١ قوله « يانع » في التهذيب والتكملة : بناعم .

توت فيه حولا مظلماً جارياً لها ،
فسرت به حقاً وسراً وكيلها

داخله غوراً : يعني جنين الناقة غار في رحم
الناقة ، وبالغور أخرجت : بالرحم أخرجت من
البطن ، بالماء سيقّت إلى الرحم حين حملته ، فسرت
يعني الأم بالجنين ، وسراً وكيلها : يعني رب الناقة
سراً لخروج الجنين .

والمستوكل على الله : الذي يعلم أن الله كافي له رزقه
وأمره فيركن إليه وحده ولا يتوكل على غيره .
ابن سيده : وكل بالله وتوكل عليه واتكل
استسلم إليه ، وتكرر في الحديث ذكر التوكل ؛
يقال : توكل بالأمر إذا ضمن القيام به ، ووكلت
أمرى إلى فلان أي ألقائه إليه واعتدت فيه عليه ،
ووكل فلان فلاناً إذا استكفاه أمره ثقة بكفايته
أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه . ووكل إليه الأمر :
سلّمه . ووكله إلى رأيه ووكلاً ووكلوا : تركه ؛
وأنشد ابن بري لراجز :

لما رأيت أنني راعي عتَم ،
وإنما وكل على بعض الخدم
عجزت وتعدير ، إذا الأمر أزم

أراد أن التوكل على بعض الخدم عجز .
ورجل وكل ، بالتحريك ، ووكله مثل همنة
وتكلمه على البدل ومواكل : عاجز كثير الانكال
على غيره . يقال : ووكلة تكلمة أي عاجز يكمل
أمره إلى غيره ويتكلم عليه ؛ قالت امرأة :

ولا تكونن كهلوف وكل

الوكل : الذي يكمل أمره إلى غيره ؛ قال ابن بري :
وهذه المرأة هي منقوسة بنت زيد الحنبل ؛ قال :

والرَجَزَ لِمَا هُوَ لَزُوجِهَا قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَهُوَ :

أَشْيِيهَ أَبَا أُمَّكَ ، أَوْ أَشْيِيهَ عَمَلٍ ،
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَافِرٍ وَوَكَلٍ

يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَ ،
وَارْتَقَى إِلَى الْحَيْرَاتِ زَنّاً فِي الْجَبَلِ

وَأَمَّا الَّذِي قَالَهُ مَنْفُوسَةٌ فَلِمَا قَالَتْهُ فِي وَلَدِهَا حَكِيمٌ :

أَشْيِيهَ أَخِي ، أَوْ أَشْيِيهَنَ أَبَاكَ !
أَمَّا أَيُّ قَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ !
تَقْضِرُ أَنْ تَنَالَ يَدَاكَ

وَقَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ أَيْضاً :

حَامِي الْحَقِيقَةَ لِأَوَانٍ وَلَا وَكَلٍ

الهِبَانِي : رَجُلٌ وَكَلٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفاً لَيْسَ بِنَافِذٍ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُوَائِلٌ أَيُّ لَا تَجِدُهُ خَفِيفاً ، بَغِيرِ

هَنْزٍ . وَيُقَالُ : فِيهِ وَكَالٌ أَيُّ بَطْءٌ وَبِلَادَةٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا مَشَى يُعْرِفُ فِي مَشِيهِ أَنَّهُ غَيْرِ

عَرِضٍ وَلَا وَكَلٍ ؛ الْوَكَلُ ' وَالْوَكِيلُ ' : الْبَلِيدُ

وَالْجَبَانُ ، وَقِيلَ : الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِيلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

وَفِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ سِنَانٌ قَاتِلُهُ

لِلْحَبْجَاجِ : وَلَيْتَ رَأْسُهُ أَمْرًا غَيْرَ وَكَلٍ ، وَفِي

رَوَايَةٍ : وَكَكَلْتُهُ إِلَى غَيْرِ وَكَلٍ ، يَعْنِي نَفْسَهُ . وَيُقَالُ :

قَدْ انْكَكَلْتُ عَلَيْكَ فَلَانَ وَأَوَكَلْتُ عَلَيْكَ فَلَانَ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : قَدْ أَوَكَلْتُ عَلَى أَخِيكَ الْعَمَلُ أَيُّ

خَلَيْتُهُ كَلْتَهُ . وَرَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَانَ يَكِيلُ أَمْرَهُ

إِلَى النَّاسِ . وَوَاكَلْتُ فَلَانًا مُوَائِلَةً إِذَا انْكَكَلْتُ

عَلَيْهِ وَانْكَكَلْتُ هُوَ عَلَيْكَ .

وَالْوَكَالُ : الضَّعْفُ ؛ قَالَ أَبُو الطَّيْمَانِ الْقَيْنِيُّ :

إِذَا وَاكَلْتَهُ لَمْ يُوَائِلِ

١ قوله « وليت رأسه » ضبط في الأصل والنهاية بفتح التاء والظاهر أنه بضمها .

وقال أبو طالب :

وَمَا تَرَكْتُ قَوْمِي ، لَا أَبَا لَكَ ، سَيِّدًا
بِحُطْوِ الدَّمَارِ غَيْرَ ذَرْبِ مُوَائِلِ

وَوَاكَلْتِ الدَّابَّةُ وَكَالًا : أَسَاءَتِ السَّيْرَ ؛ وَقِيلَ :

المُوَائِلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُتْرِكِجُ إِلَى التَّأَخُّرِ .

وَتَوَاكَلَتِ الْقَوْمُ مُوَائِلَةً وَوَكَالًا : انْكَكَلَتْ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : المُوَائِلُ مِنَ الحَيْلِ الَّذِي

يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي العَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ الفُضْلِ بْنِ

العَبَّاسِ وَابْنِ رَبِيعَةَ : أَتَيْاهُ بِسَأْلَانِهِ السَّقَايَةَ فَتَوَاكَلَا

الكَلَامَ أَيُّ انْكَكَلَتْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الآخَرِ فِيهِ .

يُقَالُ : اسْتَعْتَمَتِ الْقَوْمُ فَتَوَاكَلُوا أَيُّ وَكَلْتَنِي بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ يَعْصَرَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ

سَيَكِيلُ الكَلَامَ إِلَيَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لُثَيْمَانَ : وَإِذَا

كَانَ الشَّأْنُ انْكَكَلْتُ أَيُّ إِذَا وَقَعَ الأَمْرُ لَا يَتَهَضُّ فِيهِ

وَيَكِيلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُوَائِلَةِ ؛

قِيلَ : هُوَ مِنَ الانْكَكَالِ فِي الأُمُورِ وَأَنْ يَتَّكِلُ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الآخَرِ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ

إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الانْكَكَالُ عَلَى غَيْرِهِ فَنَهَى عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنَ

التَّسَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ ، وَأَنْ يَكِيلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا

يُعِينُهُ فِيهَا بِتَنُوبِهِ ، وَقِيلَ : لِمَا هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الأَكْلِ ،

وَالوَائِ مُبَدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفَرَسٌ

وَائِلٌ : يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي العَدُوِّ وَيَجْتَاجُ إِلَى

الضَّرْبِ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ فِيهَا وَكَالٌ شَدِيدٌ وَوَكَالٌ

شَدِيدٌ ، بِالْفَتْحِ وَالكَسْرِ . وَوَكَلْتِ الدَّابَّةُ : فَتَوَّتْ ؛

قَالَ القَطَامِيُّ :

وَكَكَلْتُ قَلَنْتُ لَهَا : التَّجَاءُ ! تَنَاوَلِي

بِي حَاجَتِي ، وَتَجَبَّتِي هَمْدَانًا

وَالوَائِلُ : الجَرِيءُ ، وَقَدْ يَكُونُ الوَائِلُ لِلجَمْعِ ،

وَكَذَلِكَ الأَنْثَى ، وَقَدْ وَكَلَهُ عَلَى الأَمْرِ ، وَالأَمْرُ

وَعَلَبَنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَنْفَيْتَهُ
 قَدْ كَانَ خَلْدًا فَوْقَ عُرْفَةِ مَوْكَلٍ

وجاء مَوْكَلٌ على مَفْعَلٍ نادرًا في بابهِ ، والقِياسُ
 مَوْكَلٌ ؛ قال الجوهري ؛ وهو شاذٌ مثل مَوْحَدٍ ؛
 وأنشد ابن بري للأسود :

وَأَسَابُهُ أَهْلَكُنَّ عَادًا ، وَأَنْزَلَتْ
 عَزِيْرًا تَغْنَى فَوْقَ عُرْفَةِ مَوْكَلٍ

ولول : الولوال : البلبال . وولولت المرأة :
 دععت بالويل وأعولت ، والامم الولوال ؛ قال
 العجاج :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ ،
 هَاجَتِ يَوْلُوالٍ وَلَجَّتْ فِي حَرَشِ

قال ابن بري : قال ابن جني ولولت مأخوذ من
 ويل له على حدِّ عَبَسِيٍّ وخربان^١ . وفي حديث
 أسماء : جاءت أمُّ جميلٍ في يدها فيهرُّ ولها ولولة .
 وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : فسَّعَ تولولها
 ثناي يا حَسَنان يا حُسَيْنان ؛ الولولة : صوتٌ
 متتابع بالويل والاستغاثة ، وقيل : هي حكاية صوت
 النائحة . وفي حديث أبي ذرٍّ : فانتطَلَقْنَا تولولان .
 وولولت القرسُ : صوتت .

والولول : الهامُّ الذكْرُ ، وقيل : ذكْرُ البوم .
 وولول : اسمُ سيفِ عبد الرحمن بن عتَّاب بن
 أسيدٍ وافتخِرَ يومَ الجملِ ، وفي التهذيب : سيفٌ
 كان لعتَّاب بن أسيدٍ وابنه القائل يومَ الجملِ :

أنا ابن عتَّابٍ وسيفي ولولٌ ،
 والموتُ دونَ الجملِ المُجَلَّلِ^٢

١ قوله « وخربان » هكذا في الاصل .

٢ قوله « أنا ابن عتَّاب » هكذا ضبطت القافية في الاصل بالسكون
 وفي التكملة برفع ولول وجر المجلل وكتب عليه : فيه إقواء .

الوَكَالَةُ وَالْوَكَاةُ . وَوَكَيْلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَقُومُ
 بِأَمْرِهِ ، سَمِيَّ وَكَيْلًا لِأَنَّ مَوْكَلَهُ قَدْ وَكَلَ إِلَيْهِ
 الْقِيَامَ بِأَمْرِهِ فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ . وَالْوَكَيْلُ ،
 عَلَى هَذَا الْقَوْلِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقَوْلُ : اللَّهُمَّ لَا
 تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : لَا تَكِلْنِي
 إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 وَوَكَلَهَا إِلَى اللَّهِ أَي صَرَفَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَكَّلَ بِنَايِنٍ لِحَبِيْبِهِ وَرَجَلِيْبِهِ
 تَوَكَّلَتْ لَهُ بِالْحَيَّةِ ؛ قِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى تَكْفُلٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
 الْوَكَيْلُ مَعْرُوفٌ . يُقَالُ : وَكَلْتَهُ بِأَمْرٍ كَذَا
 تَوَكَيْلًا .

والتوكُّلُ : إظهارُ العَجْزِ والاعْتِادِ عَلَى غَيْرِكَ ،
 وَالْإِسْمُ التُّكْلَانُ . وَاتَّكَلْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي أَمْرِي إِذَا
 اعْتَمَدْتَهُ ، وَأَصْلُهُ اؤْتَكَلْتُ ، قَلْبُ الْوَاوِ يَاءُ
 لَا تَكْسَارَ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ أَبْدَلْتُ مِنْهَا التَّاءَ فَأَدْعَمْتُ فِي تَاءِ
 الْإِفْتِعَالِ ، ثُمَّ بُنِيَتْ عَلَى هَذَا الْإِدْغَامِ أَسْمَاءٌ مِنَ الْمِثَالِ ،
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا تِلْكَ الْعِلَّةُ ، تَوْهَمًا أَنْ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ
 لِأَنَّ هَذَا الْإِدْغَامَ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ فِي حَالٍ ، فَمِنْ تِلْكَ
 الْأَسْمَاءِ التُّكْلَةُ وَالتُّكْلَانُ وَالتُّخْمَةُ وَالتُّهْمَةُ وَالتُّجَاهُ
 وَالتُّرَاثُ وَالتُّقْوَى ، وَإِذَا صَغُرَتْ قَلَّتْ تَوَكُّيْلَةُ
 وَتُخَيْبَةُ ، وَلَا تُعِيدُ الْوَاوُ لِأَنَّ هَذِهِ حُرُوفُ التُّزْمَتِ
 الْبَدَلُ فَبَقِيَتْ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ . وَوَكَلْتَهُ إِلَى نَفْسِهِ
 وَكَلًّا وَوَكُولًا ، وَهَذَا الْأَمْرُ مَوْكُولٌ إِلَى
 رَأْيِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَلَيْتِي لَهْمٌ ، يَا أَمِيْمَةٌ ، نَاصِبٌ

أَي دَعِيْبِي .

ومَوْكَلٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ اسْمُ
 بَيْتٍ كَانَتْ الْمُلُوكُ تَنْزِلُهُ . وَعُرْفَةُ مَوْكَلٍ : مَوْضِعٌ
 بِالْيَمَنِ ؛ ذَكَرَهُ لَيْدٌ فَقَالَ يَصِفُ اللَّيَالِي :

١ أَي النَّابِغَةُ ، وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

وَلَيْلٍ أَفَاسِيَهُ بَطِيْبِي الْكُوكَابِ

وقيل: سي بذلك لأنه كان يقتل به الرجال فتولول
نساؤم عليهم .

وهل : وهَلْ وَهَلَا : ضَعْفٌ وَفَرْعٌ وَجَبْنٌ ، وَهُوَ
وَهْلٌ ، وَوَهْلَةٌ : أَفْزَعُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَهْلُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الْفَرْعُ ، وَقَدْ وَهَلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهْلٌ
وَمُسْتَوْهَلٌ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

وَتَرَى لِيَجِيضَتَيْنِ عِنْدَ رَحِيلِنَا
وَهَلًا ، كَانَ بَيْنَ جَيْتِهِ أَوْلَتْكَ

وَوَهَلَتْ إِلَيْهِ إِذَا فَرَعَتْ إِلَيْهِ . وَوَهَلَتْ ، بِالْكَسْرِ ،
إِذَا فَرَعَتْ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ مُسْتَوْهَلٍ قَوْلُ
أَبِي دَوَادٍ :

كَأَنَّهُ يَرَفْتِي ، بَاتَ عَن عَنَمِي ،
مُسْتَوْهَلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْؤُوبٌ

وَفِي حَدِيثِ قِضَاءِ الصَّلَاةِ وَالتَّوْمِ عَنْهَا : فَفُتْنَا وَهَلِينَ
أَي فَرَعِينَ . وَالْوَهْلُ وَالْمُسْتَوْهَلُ : الْفَرْعُ النَّشِيطُ .
وَوَهَلَتْ إِلَيْهِ وَهَلًا : فَرَعَتْ إِلَيْهِ . وَوَهَلَتْ
مِنْهُ : فَرَعَتْ مِنْهُ . وَالْوَهْلَةُ : الْفَرْعَةُ . وَوَهَلَتْ
إِلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ وَهَمَّتْ
وَسَهَوْتُ ، وَوَهَلْتُ فَأَنَا وَاهِلٌ أَي سَهَوْتُ .
وَوَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنَهُ وَهَلًا : غَلِطَ فِيهِ وَتَسَبَّهَ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنَهُ إِذَا تَسَبَّهْتَهُ
وَوَهَلْتُ فِيهِ . وَتَوَهَلْتُ فَلَانًا أَي عَرَضْتَهُ لِأَنْ يَهْلَ
وَيَغْلِطَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَاكَ
مَلَكَانِ فَتَوَهَّلَاكَ فِي قَبْرِكَ ؟ أَبُو سَعِيدٍ : أَبُو زَيْدٍ
وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَهْلٌ وَهَلًا ، وَهُوَ أَنْ تُخْطِئَ
بِالشَّيْءِ فَتَهْلَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : وَهَلَ
فِي الشَّيْءِ وَعَنَ الشَّيْءَ يَوْهَلُ وَهَلًا إِذَا غَلِطَ فِيهِ وَسَهَا .
وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَهُ : مِثْلُ

وَهَمَّتْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ
مِنْ مَكَّةَ فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَا السَّامَةُ أَوْ هَجَرَ ؛
وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَهْلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَلًا ،
بِالْكَسْرِ ، وَيَوْهَلُ إِذَا ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ أَي
ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
سَهَا وَغَلِطَ . يُقَالُ مِنْهُ : وَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنَ الشَّيْءَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَوْهَلُ وَهَلًا ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
عُمَرَ : وَهَلَ أَنْسٌ أَي غَلِطَ . وَكَلَّمْتُ فَلَانًا وَمَا
ذَهَبَ وَهَلِي إِلَّا إِلَى فَلَانٍ أَي وَهَيْبِي . وَلَتَيْتَهُ أَوْلَ
وَهَلَةٍ وَوَهَلَةٌ وَوَاهِلَةٌ أَي أَوْلَ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوْلَ مَا تَرَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَتَيْتَهُ أَوْلَ وَهَلَةٍ أَي
أَوْلَ شَيْءٍ ، وَالْوَاهِلَةُ الْمَرْءَةُ مِنَ الْفَرْعِ ، أَي لَفَيْتَهُ
أَوْلَ فَرْعَةً فَزَعَتْهَا بِلِقَاءِ إِنْسَانٍ .

وَهَيْلٌ : وَهَيْبٌ : حَيٌّ مِنَ النَّخَعِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَلَمَّا قُضِيَ بَأَنَّ الْوَاوَ أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ ، حَسَلًا لَهُ عَلَى وَرَئِثَتِهِ إِذْ لَا نَعْرِفُ
لَوْهَيْبٍ اسْتِثْقَاقًا كَمَا لَا نَعْرِفُهُ لِيُورَثَتَهُ .

وَيْلٌ : وَيْلٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْحٍ إِلَّا أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَذَابٌ .
يُقَالُ : وَيْلَةٌ وَوَيْلٌ وَوَيْلٌ ، وَفِي التَّوْبَةِ :
وَيْلَاهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرًا :
وَيْلِي عَلَيْكَ ، وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ !

وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَيُقَالُ : وَيْلَةٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ
جَعْدَةَ التَّمَلِي :

لَأُمِّكَ وَيْلَةٌ ، وَعَلَيْكَ أُخْرَى ،
فَلَا سَاءَةَ تُنِيلُ وَلَا بَعِيرُ

وَالْوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ . وَالْوَيْلَةُ : الْفَضِيحَةُ وَالْبَلِيَّةُ ،

قول جرير :

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خَضْرَاءَ فِي جُلُودِهَا ،
فَوَيْلًا لِتَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخَضْرَاءِ !

وفي حديث أبي هريرة : إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا وَيْلَهُ ؛ الوَيْلُ : الحزن والملاك والمشقة من العذاب ، وكلُّ مَنْ وقع في هلكة دعا بالوَيْلِ ، ومعنى النداء فيه يا حَزَنِي وبأهلاكي وبأعدائي احضُرْ فهذا وقتك وأوانك ، فكأنه نادى الوَيْلَ أن يحضُرْه لما عرض له من الأمر القطيع وهو الندم على ترك السجود لأدم ، عليه السلام ، وأضاف الوَيْلَ إلى ضمير الغائب حملاً على المعنى ، وعدل عن حكاية قول إبليس يا وَيْلِي ، كراهية أن يضيف الوَيْلَ إلى نفسه ، قال : وقد يراد الوَيْلُ بمعنى التعجب . ابن سيده : ووَيْلٌ كلمة عذاب . غيره : وفي التنزيل العزيز : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ووَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ؛ قال أبو إسحق : وَيْلٌ رَفَعٌ بالابتداء والخبر لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ قال : ولو كانت في غير القرآن لجاز وَيلاً على معنى جعل الله لهم وَيلاً ، والرفع أجود في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبت لهم هذا . والوَيْلُ : كلمة تقال لكل مَنْ وقع في عذاب أو هلكة ، قال : وأصل الوَيْلُ في اللغة العذاب والملاك . والوَيْلُ : الملاك يدعى به لِيَسْنَ وقع في هلكة يَسْتَحِقُّهَا ، تقول : وَيْلٌ لزيد ، ومنه : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ، فإن وقع في هلكة لم يستحقها قلت : وَيْنٌ لزيد ، يكون فيه معنى الترحم ؛ ومنه قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وَيْنٌ ابن سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ! ووَيْلٌ : وادٍ في جهنم ، وقيل : بابٌ من أبوابها ، وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول

وقيل : هو تَفَجُّعٌ ، وإذا قال القائل : واوَيْلَتَاهُ ! فلما يعني واقضيتاه ، وكذلك تفسير قوله تعالى : يا وَيْلَتَنَا ما لهذا الكتاب ، قال : وقد تجمع العرب الوَيْلَ بالوَيْلات .

ووَيْلته ووَيْل له : أكثر له من ذكر الوَيْل ، وهما يتوابعان . ووَيْلٌ هو : دعا بالوَيْل لما نزل به ؛ قال النابغة الجعدي :

على موطنٍ أغشني هوازن كلتها
أخا الموت كظفاً ، رهبةً وتويلاً

وقالوا : له وَيْلٌ ووَيْلٌ ووَيْلٌ ووَيْلٌ ، همزوه على غير قياس ؛ قال ابن سيده : وأراها ليست بصحيحة . ووَيْلٌ وائلٌ : على النسب والمبالغة لأنه لم يستعمل منه فعل ؛ قال ابن جني : امتنعوا من استعمال أفعال الوَيْلِ والوَيْسِ والوَيْحِ والوَيْبِ لأن القياس نفاه ومنتع منه ، وذلك لأنه لو صرف الفعل من ذلك لوجب اعتلالُ فائه وعَيْبه كوعد وباع ، فتعاموا استعماله لما كان يُعقِبُ من اجتماع إعلالين . قال ابن سيده : قال سيبويه وَيْلٌ له ووَيْلًا له أي قُبْحاً ، الرفع على الاسم والنصب على المصدر ، ولا فعل له ، وحكى ثعلب : وَيْلٌ به ؛ وأنشد :

وَيْلٌ يَزِيدُ قَتَى شَيْخاً أَلُوذُ بِهِ
فلا أعشي لَدَى زَيْدٍ ، ولا أَرِدُ

أراد فلا أعشي إبلي ، وقيل : أراد فلا أتمشى . قال الجوهري : تقول وَيْلٌ لزيد ووَيْلًا لزيد ، فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء ، هذا إذا لم تضيفه ، فأما إذا أضفت فليس إلا النصب لأنك لو رفعته لم يكن له خبر ؛ قال ابن بري : شاهد الرفع قوله عز وجل : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ وشاهد النصب

وروى المذري عن أبي طالب النهوي أنه قال: قولهم وَيْلَهُ كان أصلها وَيْ وَيْ وَصَلَتْ يَلَهُ، ومعنى وَيْ حُزْنٌ، ومنه قولهم وايه، معناه حُزْنٌ أُخْرِجَ مُخْرِجَ التُّدْبَةِ، قال: والعَوْلُ البكاء في قوله وَيْلَهُ وَعَوْلَهُ، ونصبا على الذم والدعاء، وقال ابن الأباري: وَيْلُ الشيطان وَعَوْلُهُ، في الوَيْلِ ثلاثة أقوال: قال ابن مسعود الوَيْلُ وادٍ في جهنم، وقال الكلبي الوَيْلُ شِدَّةٌ من العذاب، وقال الفراء الأصل وَيْ للشيطان أي حُزْنٌ للشيطان من قولهم وَيْ لِمَ فعلت كذا وكذا، قال: وفي قولهم وَيْلُ الشيطان سنة أوجه: وَيْلُ الشيطان، بفتح اللام، وويْلٍ، بالكسر، وويْلٍ، بالضم، وويْلًا وويْلٍ وويْلٍ، فمن قال وَيْلُ الشيطان قال: وَيْ معناه حُزْنٌ للشيطان، فانكسرت اللام لأنها لام خفض، ومن قال وَيْلُ الشيطان قال: أصل اللام الكسر، فلما كثرت استعمالها مع وَيْ صار معها حرفاً واحداً فاختروا لها الفتحة، كما قالوا يالَ صَبَّةً، ففتحوا اللام، وهي في الأصل لام خفض لأن الاستعمال فيها كثير مع ياء فجعلا حرفاً واحداً؛ وقال بعض شعراء هذيل:

فَوَيْلٌ بِيَزَّ جَرٌّ سَعْلٌ عَلَى الْحَصَى،
فَوَقَّرَ مَا بَرَّ هُنَالِكَ ضَائِعٌ

سَعْلٌ: لَقَبٌ تَأَبَّطُ شَرًّا، وكان تَأَبَّطُ قَصِيراً فلبس سيفه فجزَّه على الحصى، فَوَقَّرَهُ: جعل فيه وَقْرَةً أي فُكُولاً، قال: وَيْلٌ بِيَزَّ فتعجب منه. قال ابن بري: ويقال وَيْبِكُ بمعنى وَيْلِكَ؛ قال المُنْخَبِلُ:

١ قوله « فويل بيز النح » تقدم في مادة بزز بلطف:

فويل ام بز جر شمل على الحصى ووقر بز ما هنالك ضائع
وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا.

الله، صلى الله عليه وسلم: الوَيْلُ وادٍ في جهنم جَوْرِي فيه الكافر أربعين خريفاً لو أرسلت فيه الجبال لَسَاعَتْ من حرِّه قبل أن تبلغ قَعْرَهُ، والصُّعُودُ: جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفاً ثم جَوْرِي كذلك، وقال سيبويه في قوله تعالى: وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ؛ وَيْلٌ لِلْمُكْذِبِينَ، قال: لا ينبغي أن يقال وَيْلٌ دعاء هنا لأنه قبيح في اللفظ، ولكن العباد كلُّهموا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم على مقدار فهمهم، فكانه قيل لهم: وَيْلٌ لِلْمُكْذِبِينَ أي هؤلاء بمن وجب هذا القول لهم؛ ومثله: قاتلهم الله، أجرى هذا على كلام العرب، وبه نزل القرآن. قال المازني: حفظت عن الأصمعي: الوَيْلُ قُبُوحٌ، والوَيْحُ تَرْحُمٌ، والوَيْسُ تصغيرها أي هي دونها. وقال أبو زيد: الوَيْلُ هَلَكَةٌ، والوَيْحُ قُبُوحٌ، والوَيْسُ تَرْحُمٌ. وقال سيبويه: الوَيْلُ يقال لِمَنْ وَقَعَ في هَلَكَةٍ، والوَيْحُ زَجْرٌ لمن أشرف على هَلَكَةٍ، ولم يذكر في الوَيْسِ شيئاً. ويقال: وَيْلًا وَايْلًا، كقولك سُغْلًا شَاغِلًا؛ قال رؤبة:

والهامُ يَدْعُو الْبُومَ وَيْلًا وَايْلًا

قال ابن بري: وإذا قال الإنسان يا وَيْلًا قلت قد تَوَيْلٌ؛ قال الشاعر:

تَوَيْلٌ إِنْ مَدَدْتَ يَدِي، وكانت
يُمِينِي لَا تُعَلِّلُ بِالْقَلِيلِ

وإذا قالت المرأة: وَاوَيْلَهَا، قلت وَلَوَلَّتْ لِأَنَّ ذلك يَتَحَوَّلُ إلى حكايات الصَّوْتِ؛ قال رؤبة:

كَأَنَّمَا عَوَّلَتْهُ مِنَ التَّأَقِّ
عَوَّلَةٌ تُكَلِّئِي وَلَوَلَّتْ بَعْدَ الْمَأَقِّ

١ قوله « والهام النح » بده كما في التكملة:
والبوم يدعو الهام تكللاً لا كلاً

يا زَبْرَقَان ، أَخَا بَنِي خَلْفٍ ،
مَا أَنْتَ ، وَيَبَّ أَيْكَ ! وَالْفَخْرُ

قال: ويقال معنى وَيَبَّ التصغير والتحقير بمعنى وَبَسَ.
وقال اليزيدي: وَيَنْحُ لزيد بمعنى وَيَلُّ لزيد؛ قال ابن
بري: وَيَقْوِبُهُ عِنْدِي قَوْلُ سَبِيوَيْهِ تَبَّأَ لَهُ وَوَيْحاً
وَوَيْحٌ لَهُ وَتَبَّ ! وَبَسَّ فِيهِ مَعْنَى التَّوَحُّمِ لِأَنَّ التَّبَّ
الْحَسَارَ. وَرَجُلٌ وَيَلِّمُهُ وَيُؤَلِّمُهُ: كَقَوْلِهِمْ فِي
الْمُسْتَجَادِ وَيُلِّمُهُ، يَرِيدُونَ وَيَلُّ أُمَّهُ، كَمَا يَقُولُونَ
لَا بَ لَكَ، يَرِيدُونَ: لَا أَبَ لَكَ، فَرَكَّبُوهُ
وَجَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ؛ ابْنُ جَنِي: هَذَا خَارِجٌ عَنِ
الْحِكَايَةِ أَيْ يَقَالُ لَهُ مِنْ كَدَاهِهِ وَيَلِّمُهُ، ثُمَّ أَلْحَقْتَ الْمَاءَ
لِلْمَبَالِغَةِ كَدَاهِيَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَصِيرٍ:
وَيَلِّمُهُ مِسْمَعَرٌ حَرَبٌ، تَعَجَّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ
وَإِقْدَامِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: وَيَلِّمُهُ كَيْلًا بِغَيْرِ
ثَمَرٍ لَوْ أَنَّ لَهُ وَعَاً أَيْ يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلَا
عَوَاضٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَإِعْيَاءً، وَقِيلَ: وَيُؤَيُّ
كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ وَالْأُمَّ مُفْرَدَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَفْجَعُ وَتَعْجَبُ،
وَحَذَفَتْ الْمِزَّةُ مِنْ أُمَّهُ تَخْفِيفًا وَأَلْقَيْتُ حَرَكَتَهَا عَلَى
الْلَامِ، وَيَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا عَلَى التَّمْيِيزِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فصل الياء المثناة التحتية

يلل: اليلل: قَصْرُ الْأَسْنَانِ وَالتَّرَاقُطُ وَإِقْبَالُهَا عَلَى
غَارِ الْقَمِّ وَاختِلَافُ نَبْتِهَا وَانْعِطَافُهَا إِلَى دَاخِلِ
الْقَمِّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْيَلُّ قِصْرُ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَغَلَطَ فِيهِ
ابْنُ حِزَّةٍ وَقَالَ: الْيَلُّ قِصْرُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ ضِدُّ
الرَّوْقِ، وَالرَّوْقُ طَوْلُهَا، وَقَالَ سَبِيوَيْهِ: الْيَلُّ
انْتِنَاؤُهَا إِلَى دَاخِلِ الْقَمِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَلُّ
أَشَدُّ مِنَ الْكَسِّ، وَالْأَلُّ لُغَةٌ عَلَى الْبَدَلِ؛ وَقَالَ

الليثاني: فِي أَسْنَانِهِ يَلُّ وَيَلُّ، وَهُوَ أَنْ تُغْفَلَ
الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ الْقَمِّ، وَقَدْ يَلُّ وَيَلُّ وَيَلُّ وَيَلُّ،
قَالَ: وَلَمْ نَسْعَ مِنَ الْأَلِّ فِعْلًا فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ
هَمْزَةَ الْأَلِّ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ يَلُّ، وَرَجُلٌ أَيْلٌ وَالْأَيْلُ
يَلَّةٌ. التَّهْدِيبُ: الْأَيْلُ الْقَصِيرُ الْأَسْنَانِ، وَالْجَمْعُ
الْيَلُّ؛ وَقَالَ لَيْدٌ:

رَقَيْبَاتٌ ، عَلَيْهَا نَاهِضٌ ،
تُكَلِّحُ الْأَرْوَقَ مِنْهُمُ وَالْأَيْلُ

أَي رَمَيْتِهِمْ بِسَهَامٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَيْلُ الطَّوِيلُ
الْأَسْنَانِ، وَالْأَيْلُ الصَّغِيرُ الْأَسْنَانِ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ. وَصِفَاتُ يَلَّةٌ بَيْتَةُ الْيَلِّ: مَكْنَسَاءُ
مَسْتَوِيَةٌ. وَيَقَالُ: مَا شِئْءٌ أَعْدَبُ مِنْ مَاءِ سَعَابَةِ
غَرَاهُ، فِي صِفَاتِ يَلَّةٍ.

وَعَبْدُ الْيَلِّ: اسْمُ رَجُلٍ جَاهِلِيٍّ، وَزَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
أَنَّ كَلَّ اسْمٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ آخِرُهُ إِلٌ أَوْ إَيْلٌ
كَجَبْرِيلَ وَشَهْنَيْلَ وَعَبْدَ الْيَلِّ مِضَافٌ إِلَى إَيْلٍ أَوْ
إِلٍّ هَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ
هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ الْآخِرُ مَجْرُوداً فَقُلْتُ
جَبْرِيلَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

ويَلِّل: اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَادِيَةِ. وَيَلِّلُ
مَوْضِعٌ، وَفِي غَزْوَةِ بَدْرِ يَلِّلُ؛ هُوَ بَفَتْحِ الْيَاءِ
وَسُكُونِ اللَّامِ الْأُولَى وَادِي يَنْبُتُ بِصَبِّ فِي غَيْفَةٍ؛

قَوْلُهُ « وَفِي غَزْوَةِ بَدْرِ يَلُّ النَّحُّ » عِبَارَةٌ بِأَقْوَمِ: يَلُّ اسْمُ قَرْيَةٍ
قَرِبَ وَادِي الصَّفْرَاءِ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ وَفِيهِ عَيْنٌ كَبِيرَةٌ تَخْرُجُ
مِنْ جَوْفِ رَمَلٍ، أَلِ ابْنُ قَالَ: وَتَصِبُّ فِي الْبَحْرِ عِنْدَ بَلْعٍ، ثُمَّ قَالَ:
وَوَادِي يَلُّ يَصِبُّ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي غَزْوَةِ بَدْرِ
مَضَتْ فَرِيشٌ حَتَّى نَزَلُوا بِالْمَدِينَةِ الْقَصُورَى مِنَ الْوَادِي خَلْفَ الْمَغْتَلِ
وَيَلُّ بَيْنَ بَدْرِ وَبَيْنَ الْمَغْتَلِ الْكَلْبِيُّ الَّذِي خَلْفَهُ فَرِيشٌ وَالْقَلْبِ
يَدْرُ مِنَ الْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا مِنْ بَطْنِ يَلُّ إِلَى الْمَدِينَةِ.

قال جرير :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِبَثَلِ عَيْنِي مُغْزَلٍ ،
قَطَعَتْ حَبَائِلَهَا بِأَعْلَى بَلْبَلٍ

قال ابن بري : هو وادي الصفراء محمد بن جندب من
بَثَرَب ؛ قال : ومثله قول حارثة بن بدر :

يا صاحِ إِنِّي لَسْتُ نَاسِرَ لَيْلَةٍ ،
مِنْهَا نَزَلْتُ إِلَى جَوَانِبِ بَلْبَلٍ

وقال مسافع بن عبد مناف :

عَمَرُوْا بَنُ عَبْدٍ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ
جَزَعِ الْمَدَادِ ، وَكَانَ فَارِسَ بَلْبَلٍ

انتهى المجلد الحادي عشر - حروف اللام



فهرست المجلد الحادي عشر

حرف اللام

٣٨٨ . . .	فصل الصاد المعجبة	٣	فصل الهزرة
٣٩٨ . . .	و الظاء المهملة	٤١	و الباء الموحدة
٤١٥ . . .	و الظاء المعجبة	٧٦	و التاء المثناة فوقها
٤٢٠ . . .	و العين المهملة	٨١	و التاء المثناة
٤٩٠ . . .	و الغين المعجبة	٩٦	و الجيم
٥١٣ . . .	و الفاء	١٣٤	و الحاء المهملة
٥٣٦ . . .	و القاف	١٩٧	و الحاء المعجبة
٥٨٠ . . .	و الكاف	٢٣٣	و الدال المهملة
٦٠٧ . . .	و اللام	٢٥٤	و الذال المعجبة
٦١٠ . . .	و الميم	٢٦١	و الراء
٦٣٩ . . .	و النون	٣٠٠	و الزاي المعجبة
٦٨٦ . . .	و الهاء	٣١٨	و السين المهملة
٧١٥ . . .	و الواو	٣٥٢	و الشين المعجبة
٧٤٠ . . .	و الباء المثناة التحتية	٣٧٧	و الصاد المهملة

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or address.

for MANZUR

LISÄN AL'ARAB

Main body of text, appearing to be a list or index of items, with some words and numbers visible but mostly illegible due to fading.

TOBE XI

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XI



